التَّكوينُ

البدء

١ [١] في البَدءِ خَلَقَ اللهُ السماواتِ والأرضَ. [٢] وكانَتِ الأرضُ خَربَةً وخاليَةً، وعلَى وجهِ الغَمرِ ظُلمَةٌ، وروحُ اللهِ يَرِفُّ علَى وجهِ المياهِ. [٣] وقالَ اللهُ: «ليَكُنْ نورٌ»، فكانَ نورٌ. [٤] ورأَى اللهُ النّورَ أنَّهُ حَسَنٌ. وفَصَلَ اللهُ بَينَ النّورِ والظُّلمَةِ. [٥] ودَعا اللهُ النّورَ نهارًا، والظُّلمَةُ دَعاها ليلاً. وكانَ مساءٌ وكانَ صباحٌ يومًا واحِدًا.

[٦] وقالَ اللهُ: «ليَكُنْ جَلَدٌ في وسطِ المياهِ. وليَكُنْ فاصِلاً بَينَ مياهٍ ومياهٍ». [٧] فعَمِلَ اللهُ الجَلَدَ، وفَصَلَ بَينَ المياهِ التي تحتَ الجَلَدِ والمياهِ التي فوقَ الجَلَدِ. وكانَ كذلكَ. [٨] ودَعا اللهُ الجَلَدَ سماءً. وكانَ مساءٌ وكانَ صباحٌ يومًا ثانيًا.

[٩] وقالَ اللهُ: «لتَجتَمِعِ المياهُ تحتَ السماءِ إلَى مَكانٍ واحِدٍ، ولتَظهَرِ اليابِسَةُ». وكانَ كذلكَ. [١٠] ودَعا اللهُ اليابِسَةَ أرضًا، ومُجتَمَعَ المياهِ دَعاهُ بحارًا. ورأَى اللهُ ذلكَ أنَّهُ حَسَنٌ. [١١] وقالَ اللهُ: «لتُنبِتِ الأرضُ عُشبًا وبَقلاً يُبزِرُ بزرًا، وشَجَرًا ذا ثَمَرٍ يَعمَلُ ثَمَرًا كجِنسِهِ، بزرُهُ فيهِ علَى الأرضِ». وكانَ كذلكَ. [١٢] فأخرَجَتِ الأرضُ عُشبًا وبَقلاً يُبزِرُ بزرًا كجِنسِهِ، وشَجَرًا يَعمَلُ ثَمَرًا بزرُهُ فيهِ كجِنسِهِ. ورأَى اللهُ ذلكَ أنَّهُ حَسَنٌ. [١٣] وكانَ مساءٌ وكانَ صباحٌ يومًا ثالِثًا.

[١٤] وقالَ اللهُ: «لتَكُنْ أنوارٌ في جَلَدِ السماءِ لتفصِلَ بَينَ النَّهارِ واللَّيلِ، وتكونَ لآياتٍ وأوقاتٍ وأيّامٍ وسِنينٍ. [١٥] وتكونَ أنوارًا في جَلَدِ السماءِ لتُنيرَ علَى الأرضِ». وكانَ كذلكَ. [١٦] فعَمِلَ اللهُ النّورَينِ العظيمَينِ: النّورَ الأكبَرَ لحُكمِ النَّهارِ، والنّورَ الأصغَرَ لحُكمِ اللَّيلِ، والنُّجومَ. [١٧] وجَعَلها اللهُ في جَلَدِ السماءِ لتُنيرَ علَى الأرضِ، [١٨] ولتَحكُمَ علَى النَّهارِ واللَّيلِ، ولتَفصِلَ بَينَ النّورِ والظُّلمَةِ. ورأَى اللهُ ذلكَ أنَّهُ حَسَنٌ. [١٩] وكانَ مساءٌ وكانَ صباحٌ يومًا رابِعًا.

[٢٠] وقالَ اللهُ: «لتَفِضِ المياهُ زَحّافاتٍ ذاتَ نَفسٍ حَيَّةٍ، وليَطِرْ طَيرٌ فوقَ الأرضِ علَى وجهِ جَلَدِ السماءِ». [٢١] فخَلَقَ اللهُ التَّنانينَ العِظامَ، وكُلَّ ذَواتِ الأنفُسِ الحيَّةِ الدَّبّابَةِ التي فاضَتْ بها المياهُ كأجناسِها، وكُلَّ طائرٍ ذي جَناحٍ كجِنسِهِ. ورأَى اللهُ ذلكَ أنَّهُ حَسَنٌ. [٢٢] وبارَكَها اللهُ قائلاً: «أثمِري واكثُري واملإي المياهَ في البِحارِ. وليَكثُرِ الطَّيرُ علَى الأرضِ». [٢٣] وكانَ مساءٌ وكانَ صباحٌ يومًا خامِسًا.

[٢٤] وقالَ اللهُ: «لتُخرِجِ الأرضُ ذَواتِ أنفُسٍ حَيَّةٍ كجِنسِها: بَهائمَ ودَبّاباتٍ ووُحوشَ أرضٍ كأجناسِها». وكانَ كذلكَ. [٢٥] فعَمِلَ اللهُ وُحوشَ الأرضِ كأجناسِها، والبَهائمَ كأجناسِها، وجميعَ دَبّاباتِ الأرضِ كأجناسِها. ورأَى اللهُ ذلكَ أنَّهُ حَسَنٌ. [٢٦] وقالَ اللهُ: «نَعمَلُ الإنسانَ علَى صورَتِنا كشَبَهِنا، فيَتَسَلَّطونَ علَى سَمَكِ البحرِ وعلَى طَيرِ السماءِ وعلَى البَهائمِ، وعلَى كُلِّ الأرضِ، وعلَى جميعِ الدَّبّاباتِ التي تدِبُّ علَى الأرضِ». [٢٧] فخَلَقَ اللهُ الإنسانَ علَى صورَتِهِ. علَى صورَةِ اللهِ خَلَقَهُ. ذَكَرًا وأُنثَى خَلَقَهُمْ. [٢٨] وبارَكَهُمُ اللهُ وقالَ لهُمْ: «أثمِروا واكثُروا واملأُوا الأرضَ، وأخضِعوها، وتسَلَّطوا علَى سمَكِ البحرِ وعلَى طَيرِ السماءِ وعلَى كُلِّ حَيَوانٍ يَدِبُّ علَى الأرضِ». [٢٩] وقالَ اللهُ: «إنِّي قد أعطَيتُكُمْ كُلَّ بَقلٍ يُبزِرُ بزرًا علَى وجهِ كُلِّ الأرضِ، وكُلَّ شَجَرٍ فيهِ ثَمَرُ شَجَرٍ يُبزِرُ بزرًا لكُمْ يكونُ طَعامًا. [٣٠] ولكُلِّ حَيَوانِ الأرضِ وكُلِّ طَيرِ السماءِ وكُلِّ دَبّابَةٍ علَى الأرضِ فيها نَفسٌ حَيَّةٌ، أعطَيتُ كُلَّ عُشبٍ أخضَرَ طَعامًا». وكانَ كذلكَ.

[٣١] ورأَى اللهُ كُلَّ ما عَمِلهُ فإذا هو حَسَنٌ جِدًّا. وكانَ مساءٌ وكانَ صباحٌ يومًا سادِسًا.

٢ [١] فأُكمِلَتِ السماواتُ والأرضُ وكُلُّ جُندِها. [٢] وفَرَغَ اللهُ في اليومِ السّابعِ مِنْ عَمَلِهِ الذي عَمِلَ. فاستَراحَ في اليومِ السّابعِ مِنْ جميعِ عَمَلِهِ الذي عَمِلَ. [٣] وبارَكَ اللهُ اليومَ السّابعَ وقَدَّسَهُ، لأنَّهُ فيهِ استَراحَ مِنْ جميعِ عَمَلِهِ الذي عَمِلَ اللهُ خالِقًا.

آدم وحواء

[٤] هذِهِ مَبادِئُ السماواتِ والأرضِ حينَ خُلِقَتْ، يومَ عَمِلَ الرَّبُّ الإلهُ الأرضَ والسماواتِ. [٥] كُلُّ شَجَرِ البَرِّيَّةِ لم يَكُنْ بَعدُ

فِي الأرضِ، وكُلُّ عُشبِ البَرِّيَّةِ لم يَنبُتْ بَعدُ، لأنَّ الرَّبَّ الإلهَ لم يَكُنْ قد أمطَرَ علَى الأرضِ، ولا كانَ إنسانٌ ليَعمَلَ الأرضَ. ٦ثُمَّ كانَ ضَبابٌ يَطلَعُ مِنَ الأرضِ ويَسقي كُلَّ وجهِ الأرضِ. ٧وجَبَلَ الرَّبُّ الإلهُ آدَمَ تُرابًا مِنَ الأرضِ، ونَفَخَ في أنفِهِ نَسَمَةَ حياةٍ. فصارَ آدَمُ نَفسًا حَيَّةً. ٨وغَرَسَ الرَّبُّ الإلهُ جَنَّةً في عَدنٍ شَرقًا، ووَضَعَ هناكَ آدَمَ الذي جَبَلهُ. ٩وأنبَتَ الرَّبُّ الإلهُ مِنَ الأرضِ كُلَّ شَجَرَةٍ شَهيَّةٍ للنَّظَرِ وجَيِّدَةٍ للأكلِ، وشَجَرَةَ الحياةِ في وسطِ الجَنَّةِ، وشَجَرَةَ مَعرِفَةِ الخَيرِ والشَّرِّ. ١٠وكانَ نهرٌ يَخرُجُ مِنْ عَدنٍ ليَسقيَ الجَنَّةَ، ومِنْ هناكَ يَنقَسِمُ فيَصيرُ أربَعَةَ رؤوسٍ: ١١اسمُ الواحِدِ فيشونُ، وهو المُحيطُ بجميعِ أرضِ الحَويلَةِ حَيثُ الذَّهَبُ. ١٢وذَهَبُ تِلكَ الأرضِ جَيِّدٌ. هناكَ المُقلُ وحَجَرُ الجَزعِ. ١٣واسمُ النَّهرِ الثّاني جيحونُ، وهو المُحيطُ بجميعِ أرضِ كوشٍ. ١٤واسمُ النَّهرِ الثّالِثِ حِدّاقِلُ، وهو الجاري شَرقيَّ أشّورَ. والنَّهرُ الرّابِعُ الفُراتُ.

١٥وأخَذَ الرَّبُّ الإلهُ آدَمَ ووَضَعَهُ في جَنَّةِ عَدنٍ ليَعمَلها ويَحفَظَها. ١٦وأوصَى الرَّبُّ الإلهُ آدَمَ قائلاً: «مِنْ جميعِ شَجَرِ الجَنَّةِ تأكُلُ أكلاً، ١٧وأمّا شَجَرَةُ مَعرِفَةِ الخَيرِ والشَّرِّ فلا تأكُلْ مِنها، لأنَّكَ يومَ تأكُلُ مِنها موتًا تموتُ». ١٨وقالَ الرَّبُّ الإلهُ: «ليس جَيِّدًا أنْ يكونَ آدَمُ وحدَهُ، فأصنَعَ لهُ مُعينًا نَظيرَهُ». ١٩وجَبَلَ الرَّبُّ الإلهُ مِنَ الأرضِ كُلَّ حَيَواناتِ البَرِّيَّةِ وكُلَّ طُيورِ السماءِ، فأحضَرَها إلَى آدَمَ ليَرَى ماذا يَدعوها، وكُلُّ ما دَعا بهِ آدَمُ ذاتَ نَفسٍ حَيَّةٍ فهو اسمُها. ٢٠فدَعا آدَمُ بأسماءٍ جميعَ البَهائمِ وطُيورَ السماءِ وجميعَ حَيَواناتِ البَرِّيَّةِ. وأمّا لنَفسِهِ فلم يَجِدْ مُعينًا نَظيرَهُ. ٢١فأوقَعَ الرَّبُّ الإلهُ سُباتًا علَى آدَمَ فنامَ، فأخَذَ واحِدَةً مِنْ أضلاعِهِ ومَلأَ مَكانَها لَحمًا. ٢٢وبَنَى الرَّبُّ الإلهُ الضِّلعَ التي أخَذَها مِنْ آدَمَ امرأةً وأحضَرَها إلَى آدَمَ. ٢٣فقالَ آدَمُ: «هذِهِ الآنَ عَظمٌ مِنْ عِظامي ولَحمٌ مِنْ لَحمي. هذِهِ تُدعَى امرأةً لأنَّها مِنِ امرِءٍ أُخِذَتْ». ٢٤لذلكَ يترُكُ الرَّجُلُ أباهُ وأُمَّهُ ويَلتَصِقُ بامرأتِهِ ويكونانِ جَسَدًا واحِدًا. ٢٥وكانا كِلاهُما عُريانَينِ، آدَمُ وامرأتُهُ، وهُما لا يَخجَلانِ.

سقوط الإنسان

٣ ١وكانَتِ الحَيَّةُ أحيَلَ جميعِ حَيَواناتِ البَرِّيَّةِ التي عَمِلها الرَّبُّ الإلهُ، فقالَتْ للمَرأةِ: «أحَقًّا قالَ اللهُ لا تأكُلا مِنْ كُلِّ شَجَرِ الجَنَّةِ؟». ٢فقالَتِ المَرأةُ للحَيَّةِ: «مِنْ ثَمَرِ شَجَرِ الجَنَّةِ نأكُلُ، ٣وأمّا ثَمَرُ الشَّجَرَةِ التي في وسطِ الجَنَّةِ فقالَ اللهُ: لا تأكُلا مِنهُ ولا تمَسّاهُ لِئلا تموتا». ٤فقالَتِ الحَيَّةُ للمَرأةِ: «لن تموتا! ٥بل اللهُ عالِمٌ أنَّهُ يومَ تأكُلانِ مِنهُ تنفَتِحُ أعيُنُكُما وتكونانِ كاللهِ عارِفَينِ الخَيرَ والشَّرَّ». ٦فرأتِ المَرأةُ أنَّ الشَّجَرَةَ جَيِّدَةٌ للأكلِ، وأنَّها بَهِجَةٌ للعُيونِ، وأنَّ الشَّجَرَةَ شَهيَّةٌ للنَّظَرِ. فأخَذَتْ مِنْ ثَمَرِها وأكلَتْ، وأعطَتْ رَجُلها أيضًا معها فأكلَ. ٧فانفَتَحَتْ أعيُنُهُما وعَلِما أنَّهُما عُريانانِ. فخاطا أوراقَ تينٍ وصَنَعا لأنفُسِهِما مَآزِرَ.

٨وسَمِعا صوتَ الرَّبِّ الإلهِ ماشيًا في الجَنَّةِ عِندَ هُبوبِ ريحِ النَّهارِ، فاختَبأَ آدَمُ وامرأتُهُ مِنْ وجهِ الرَّبِّ الإلهِ في وسطِ شَجَرِ الجَنَّةِ. ٩فنادَى الرَّبُّ الإلهُ آدَمَ وقالَ لهُ: «أين أنتَ؟». ١٠فقالَ: «سمِعتُ صوتَكَ في الجَنَّةِ فخَشيتُ، لأنّي عُريانٌ فاختَبأتُ». ١١فقالَ: «مَنْ أعلَمَكَ أنَّكَ عُريانٌ؟ هل أكلتَ مِنَ الشَّجَرَةِ التي أوصَيتُكَ أنْ لا تأكُلَ مِنها؟». ١٢فقالَ آدَمُ: «المَرأةُ التي جَعَلتَها مَعي هي أعطَتني مِنَ الشَّجَرَةِ فأكلتُ». ١٣فقالَ الرَّبُّ الإلهُ للمَرأةِ: «ما هذا الذي فعَلتِ؟». فقالَتِ المَرأةُ: «الحَيَّةُ غَرَّتني فأكلتُ». ١٤فقالَ الرَّبُّ الإلهُ للحَيَّةِ: «لأنَّكِ فعَلتِ هذا، مَلعونَةٌ أنتِ مِنْ جميعِ البَهائمِ ومِنْ جميعِ وُحوشِ البَرِّيَّةِ. علَى بَطنِكِ تسعَينَ وتُرابًا تأكُلينَ كُلَّ أيّامِ حَياتِكِ. ١٥وأضَعُ عَداوَةً بَينَكِ وبَينَ المَرأةِ، وبَينَ نَسلِكِ ونَسلِها. هو يَسحَقُ رأسَكِ، وأنتِ تسحَقينَ عَقِبَهُ». ١٦وقالَ للمَرأةِ: «تكثيرًا أُكَثِّرُ أتعابَ حَبَلِكِ، بالوَجَعِ تلِدينَ أولادًا. وإلَى رَجُلِكِ يكونُ اشتياقُكِ وهو يَسودُ علَيكِ». ١٧وقالَ لآدَمَ: «لأنَّكَ سمِعتَ لقَوْلِ امرأتِكَ وأكلتَ مِنَ الشَّجَرَةِ التي أوصَيتُكَ قائلاً: لا تأكُلْ مِنها، مَلعونَةٌ الأرضُ بسَبَبِكَ. بالتَّعَبِ تأكُلُ مِنها كُلَّ أيّامِ حَياتِكَ. ١٨وشَوْكًا وحَسَكًا تُنبِتُ لكَ، وتأكُلُ عُشبَ الحَقلِ. ١٩بعَرَقِ وجهِكَ تأكُلُ خُبزًا حتَّى تعودَ إلَى الأرضِ التي أُخِذتَ مِنها. لأنَّكَ تُرابٌ، وإلَى تُرابٍ تعودُ».

٢٠ودَعا آدَمُ اسمَ امرأتِهِ «حَوّاءَ» لأنَّها أُمُّ كُلِّ حَيٍّ. ٢١وصَنَعَ الرَّبُّ الإلهُ لآدَمَ وامرأتِهِ أقمِصَةً مِنْ جِلدٍ وألبَسَهُما.

٢٢وقالَ الرَّبُّ الإلهُ: «هوذا الإنسانُ قد صارَ كواحِدٍ مِنّا عارِفًا الخَيرَ والشَّرَّ. والآنَ لَعَلَّهُ يَمُدُّ يَدَهُ ويأخُذُ مِنْ شَجَرَةِ الحياةِ أيضًا

ويأكُلُ ويَحيا إلَى الأبدِ». [٢٣]فأخرَجَهُ الرَّبُّ الإلٰهُ مِنْ جَنَّةِ عَدنٍ ليَعمَلَ الأرضَ التي أُخِذَ مِنها. [٢٤]فطَرَدَ الإنسانَ، وأقامَ شَرقيَّ جَنَّةِ عَدنٍ الكَروبيمَ، ولهيبَ سيفٍ مُتَقَلِّبٍ لِحِراسَةِ طريقِ شَجَرَةِ الحياةِ.

قايين وهابيل

٤ [١]وعَرَفَ آدَمُ حَوّاءَ امرأتَهُ فحَبِلَتْ ووَلَدَتْ قايينَ. وقالَتِ: «اقتَنَيتُ رَجُلاً مِنْ عِندِ الرَّبِّ». [٢]ثُمَّ عادَتْ فوَلَدَتْ أخاهُ هابيلَ. وكانَ هابيلُ راعيًا للغَنَمِ، وكانَ قايينُ عامِلاً في الأرضِ. [٣]وحَدَثَ مِنْ بَعدِ أيّامٍ أنَّ قايينَ قَدَّمَ مِنْ أثمارِ الأرضِ قُربانًا للرَّبِّ، [٤]وقَدَّمَ هابيلُ أيضًا مِنْ أبكارِ غَنَمِهِ ومِنْ سِمانِها. فنَظَرَ الرَّبُّ إلَى هابيلَ وقُربانِهِ، [٥]ولكن إلَى قايينَ وقُربانِهِ لم يَنظُرْ. فاغتاظَ قايينُ جِدًّا وسقَطَ وجهُهُ. [٦]فقالَ الرَّبُّ لقايينَ: «لماذا اغتَظتَ؟ ولماذا سقَطَ وجهُكَ؟ [٧]إنْ أحسَنتَ أفَلا رَفعٌ؟ وإنْ لم تُحسِنْ فعِندَ البابِ خَطيَّةٌ رابِضَةٌ، وإلَيكَ اشتياقُها وأنتَ تسودُ علَيها».

[٨]وكلَّمَ قايينُ هابيلَ أخاهُ. وحَدَثَ إذ كانا في الحَقلِ أنَّ قايينَ قامَ علَى هابيلَ أخيهِ وقَتَلهُ. [٩]فقالَ الرَّبُّ لقايينَ: «أين هابيلُ أخوكَ؟». فقالَ: «لا أعلَمُ! أحارِسٌ أنا لأخي؟». [١٠]فقالَ: «ماذا فعَلتَ؟ صوتُ دَمِ أخيكَ صارِخٌ إلَيَّ مِنَ الأرضِ. [١١]فالآنَ مَلعونٌ أنتَ مِنَ الأرضِ التي فتَحَتْ فاها لتقبَلَ دَمَ أخيكَ مِنْ يَدِكَ. [١٢]مَتَى عَمِلتَ الأرضَ لا تعودُ تُعطيكَ قوَّتَها. تائهًا وهارِبًا تكونُ في الأرضِ». [١٣]فقالَ قايينُ للرَّبِّ: «ذَنبي أعظَمُ مِنْ أنْ يُحتَمَلَ. [١٤]إنَّكَ قد طَرَدتَني اليومَ عن وجهِ الأرضِ، ومِنْ وجهِكَ أختَفي وأكونُ تائهًا وهارِبًا في الأرضِ، فيكونُ كُلُّ مَنْ وجَدَني يَقتُلُني». [١٥]فقالَ لهُ الرَّبُّ: «لذلكَ كُلُّ مَنْ قَتَلَ قايينَ فسَبعَةَ أضعافٍ يُنتَقَمُ مِنهُ». وجَعَلَ الرَّبُّ لقايينَ عَلامَةً لكَيْ لا يَقتُلهُ كُلُّ مَنْ وجَدَهُ. [١٦]فخرجَ قايينُ مِنْ لَدُنِ الرَّبِّ، وسكَنَ في أرضِ نودٍ شَرقيَّ عَدنٍ.

[١٧]وعَرَفَ قايينُ امرأتَهُ فحَبِلَتْ ووَلَدَتْ حَنوكَ. وكانَ يَبني مدينةً، فدَعا اسمَ المدينةِ كاسمِ ابنِهِ حَنوكَ. [١٨]ووُلِدَ لحَنوكَ عيرادُ. وعيرادُ وَلَدَ مَحويائيلَ. ومَحويائيلُ وَلَدَ مَتوشائيلَ. ومَتوشائيلُ وَلَدَ لامَكَ. [١٩]واتَّخَذَ لامَكُ لنَفسِهِ امرأتَينِ: اسمُ الواحِدَةِ عادَةُ، واسمُ الأُخرَى صِلَّةُ. [٢٠]فوَلَدَتْ عادَةُ يابالَ الذي كانَ أبًا لساكِني الخيامِ ورُعاةِ المَواشي. [٢١]واسمُ أخيهِ يوبالُ الذي كانَ أبًا لكُلِّ ضارِبٍ بالعودِ والمِزمارِ. [٢٢]وصِلَّةُ أيضًا ولَدَتْ توبالَ قايينَ الضّارِبَ كُلَّ آلَةٍ مِنْ نُحاسٍ وحَديدٍ. وأُختُ توبالَ قايينَ نَعمَةُ. [٢٣]وقالَ لامَكُ لامرأتَيهِ عادَةَ وصِلَّةَ: «اسمَعا قَوْلي يا امرأتَيْ لامَكَ، وأصغيا لكلامي. فإنِّي قَتَلتُ رَجُلاً لجُرحي، وفَتىً لشَدخي. [٢٤]إنَّهُ يُنتَقَمُ لقايينَ سبعَةَ أضعافٍ، وأمّا للامَكَ فسَبعَةً وسبعينَ».

[٢٥]وعَرَفَ آدَمُ امرأتَهُ أيضًا، فوَلَدَتِ ابنًا ودَعَتِ اسمَهُ شيثًا، قائلَةً: «لأنَّ اللهَ قد وضَعَ لي نَسلاً آخَرَ عِوَضًا عن هابيلَ». لأنَّ قايينَ كانَ قد قَتَلهُ. [٢٦]ولشيثَ أيضًا وُلِدَ ابنٌ فدَعا اسمَهُ أنوشَ. حينَئذٍ ابتُدِئَ أنْ يُدعَى باسمِ الرَّبِّ.

من آدم إلى نوح

٥ [١]هذا كِتابُ مَواليدِ آدَمَ، يومَ خَلَقَ اللهُ الإنسانَ. علَى شَبَهِ اللهِ عَمِلهُ. [٢]ذَكَرًا وأُنثَى خَلَقَهُ، وبارَكَهُ ودَعا اسمَهُ آدَمَ يومَ خُلِقَ. [٣]وعاشَ آدَمُ مِئَةً وثَلاثينَ سنَةً، ووَلَدَ ولَدًا علَى شَبَهِهِ كصورَتِهِ ودَعا اسمَهُ شيثًا. [٤]وكانَتْ أيّامُ آدَمَ بَعدَ ما وَلَدَ شيثًا ثَمانيَ مِئَةِ سنَةٍ، ووَلَدَ بَنينَ وبَناتٍ. [٥]فكانَتْ كُلُّ أيّامِ آدَمَ التي عاشَها تِسعَ مِئَةٍ وثَلاثينَ سنَةً، وماتَ.

[٦]وعاشَ شيثُ مِئَةً وخَمسَ سِنينَ، ووَلَدَ أنوشَ. [٧]وعاشَ شيثُ بَعدَ ما وَلَدَ أنوشَ ثَمانيَ مِئَةٍ وسبعَ سِنينَ، ووَلَدَ بَنينَ وبَناتٍ. [٨]فكانَتْ كُلُّ أيّامِ شيثَ تِسعَ مِئَةٍ واثنَتَيْ عشَرَةَ سنَةً، وماتَ.

[٩]وعاشَ أنوشُ تِسعينَ سنَةً، ووَلَدَ قينانَ. [١٠]وعاشَ أنوشُ بَعدَ ما وَلَدَ قينانَ ثَمانيَ مِئَةٍ وخَمسَ عشَرَةَ سنَةً، ووَلَدَ بَنينَ وبَناتٍ. [١١]فكانَتْ كُلُّ أيّامِ أنوشَ تِسعَ مِئَةٍ وخَمسَ سِنينَ، وماتَ.

[١٢]وعاشَ قينانُ سبعينَ سنَةً، ووَلَدَ مَهلَلئيلَ. [١٣]وعاشَ قينانُ بَعدَ ما وَلَدَ مَهلَلئيلَ ثَمانيَ مِئَةٍ وأربَعينَ سنَةً، ووَلَدَ بَنينَ وبَناتٍ. [١٤]فكانَتْ كُلُّ أيّامِ قينانَ تِسعَ مِئَةٍ وعشَرَ سِنينَ، وماتَ.

[١٥]وعاشَ مَهلَلئيلُ خَمسًا وسِتِّينَ سنَةً، ووَلَدَ يارِدَ. [١٦]وعاشَ مَهلَلئيلُ بَعدَ ما وَلَدَ يارِدَ ثَمانيَ مِئَةٍ وثَلاثينَ سنَةً، ووَلَدَ بَنينَ وبَناتٍ. [١٧]فكانَتْ كُلُّ أيّامِ مَهلَلئيلَ ثَمانيَ مِئَةٍ وخَمسًا وتِسعينَ سنَةً، وماتَ.

[١٨]وعاشَ يارَدُ مِئَةً واثنَتَينِ وسِتِّينَ سنَةً، ووَلَدَ أخنوخَ. [١٩]وعاشَ يارَدُ بَعدَ ما وَلَدَ أخنوخَ ثَمانيَ مِئَةِ سنَةٍ، ووَلَدَ بَنينَ وبَناتٍ. [٢٠]فكانَتْ كُلُّ أيّامِ يارَدَ تِسعَ مِئَةٍ واثنَتَينِ وسِتِّينَ سنَةً، وماتَ.

[٢١]وعاشَ أخنوخُ خَمسًا وسِتِّينَ سنَةً، ووَلَدَ مَتوشالَحَ. [٢٢]وسارَ أخنوخُ مع اللهِ بَعدَ ما وَلَدَ مَتوشالَحَ ثَلاثَ مِئَةِ سنَةٍ، ووَلَدَ بَنينَ وبَناتٍ. [٢٣]فكانَتْ كُلُّ أيّامِ أخنوخَ ثَلاثَ مِئَةٍ وخَمسًا وسِتِّينَ سنَةً. [٢٤]وسارَ أخنوخُ مع اللهِ، ولم يوجَدْ لأنَّ اللهَ أخَذَهُ.

[٢٥]وعاشَ مَتوشالَحُ مِئَةً وسبعًا وثَمانينَ سنَةً، ووَلَدَ لامَكَ. [٢٦]وعاشَ مَتوشالَحُ بَعدَ ما وَلَدَ لامَكَ سبعَ مِئَةٍ واثنَتَينِ وثَمانينَ سنَةً، ووَلَدَ بَنينَ وبَناتٍ. [٢٧]فكانَتْ كُلُّ أيّامِ مَتوشالَحَ تِسعَ مِئَةٍ وتِسعًا وسِتِّينَ سنَةً، وماتَ.

[٢٨]وعاشَ لامَكُ مِئَةً واثنَتَينِ وثَمانينَ سنَةً، ووَلَدَ ابنًا. [٢٩]ودَعا اسمَهُ نوحًا، قائلاً: «هذا يُعَزِّينا عن عَمَلِنا وتعَبِ أيدينا مِنْ قِبَلِ الأرضِ التي لَعَنَها الرَّبُّ». [٣٠]وعاشَ لامَكُ بَعدَ ما وَلَدَ نوحًا خَمسَ مِئَةٍ وخَمسًا وتِسعينَ سنَةً، ووَلَدَ بَنينَ وبَناتٍ. [٣١]فكانَتْ كُلُّ أيّامِ لامَكَ سبعَ مِئَةٍ وسبعًا وسبعينَ سنَةً، وماتَ.

[٣٢]وكانَ نوحٌ ابنَ خَمسِ مِئَةِ سنَةٍ. ووَلَدَ نوحٌ: سامًا، وحامًا، ويافَثَ.

الطوفان

٦ [١]وحَدَثَ لَمّا ابتَدأَ الناسُ يَكثُرونَ علَى الأرضِ، ووُلِدَ لهُمْ بَناتٌ، [٢]أنَّ أبناءَ اللهِ رأَوْا بَناتِ الناسِ أنَّهُنَّ حَسَناتٌ. فاتَّخَذوا لأنفُسِهِمْ نِساءً مِنْ كُلِّ ما اختاروا. [٣]فقالَ الرَّبُّ: «لا يَدينُ روحي في الإنسانِ إلَى الأبدِ، لزَيَغانِهِ، هو بَشَرٌ. وتكونُ أيّامُهُ مِئَةً وعِشرينَ سنَةً». [٤]كانَ في الأرضِ طُغاةٌ في تِلكَ الأيّامِ. وبَعدَ ذلكَ أيضًا إذ دَخَلَ بَنو اللهِ علَى بَناتِ الناسِ ووَلَدنَ لهُمْ أولادًا، هؤُلاءِ هُمُ الجَبابِرَةُ الذينَ منذُ الدَّهرِ ذَوو اسمٍ.

[٥]ورأَى الرَّبُّ أنَّ شَرَّ الإنسانِ قد كثُرَ في الأرضِ، وأنَّ كُلَّ تصَوُّرِ أفكارِ قَلبِهِ إنَّما هو شِرِّيرٌ كُلَّ يومٍ. [٦]فحَزِنَ الرَّبُّ أنَّهُ عَمِلَ الإنسانَ في الأرضِ، وتأسَّفَ في قَلبِهِ. [٧]فقالَ الرَّبُّ: «أمحو عن وجهِ الأرضِ الإنسانَ الذي خَلَقتُهُ، الإنسانَ مع بَهائمَ ودَبّاباتٍ وطُيورِ السماءِ، لأنّي حَزِنتُ أنّي عَمِلتُهُمْ». [٨]وأمّا نوحٌ فوَجَدَ نِعمَةً في عَينَيِ الرَّبِّ.

[٩]هذِهِ مَواليدُ نوحٍ: كانَ نوحٌ رَجُلاً بارًّا كامِلاً في أجيالِهِ. وسارَ نوحٌ مع اللهِ. [١٠]ووَلَدَ نوحٌ ثَلاثَةَ بَنينَ: سامًا، وحامًا، ويافَثَ. [١١]وفَسَدَتِ الأرضُ أمامَ اللهِ، وامتَلأتِ الأرضُ ظُلمًا. [١٢]ورأَى اللهُ الأرضَ فإذا هي قد فسَدَتْ، إذ كانَ كُلُّ بَشَرٍ قد أفسَدَ طريقَهُ علَى الأرضِ.

[١٣]فقالَ اللهُ لنوحٍ: «نِهايَةُ كُلِّ بَشَرٍ قد أتَتْ أمامي، لأنَّ الأرضَ امتَلأتْ ظُلمًا مِنهُمْ. فها أنا مُهلِكُهُمْ مع الأرضِ. [١٤]اِصنَعْ لنَفسِكَ فُلكًا مِنْ خَشَبِ جُفرٍ. تجعَلُ الفُلكَ مَساكِنَ، وتطليهِ مِنْ داخِلٍ ومِنْ خارِجٍ بالقارِ. [١٥]وهكذا تصنَعُهُ: ثَلاثَ مِئَةِ ذِراعٍ يكونُ طولُ الفُلكِ، وخَمسينَ ذِراعًا عَرضُهُ، وثَلاثينَ ذِراعًا ارتِفاعُهُ. [١٦]وتصنَعُ كوًّا للفُلكِ، وتُكَمِّلُهُ إلَى حَدِّ ذِراعٍ مِنْ فوقُ. وتضَعُ بابَ الفُلكِ في جانِبِهِ. مَساكِنَ سُفليَّةً ومُتَوَسِّطَةً وعُلويَّةً تجعَلُهُ. [١٧]فها أنا آتٍ بطوفانِ الماءِ علَى الأرضِ لأُهلِكَ كُلَّ جَسَدٍ فيهِ روحُ حياةٍ مِنْ تحتِ السماءِ. كُلُّ ما في الأرضِ يَموتُ. [١٨]ولكن أُقيمُ عَهدي معكَ، فتدخُلُ الفُلكَ أنتَ وبَنوكَ وامرأتُكَ ونِساءُ بَنيكَ معكَ. [١٩]ومِنْ كُلِّ حَيٍّ مِنْ كُلِّ ذي جَسَدٍ، اثنَينِ مِنْ كُلٍّ تُدخِلُ إلَى الفُلكِ لاستِبقائها معكَ. تكونُ ذَكَرًا وأُنثَى. [٢٠]مِنَ الطُّيورِ كأجناسِها، ومِنَ البَهائمِ كأجناسِها، ومِنْ كُلِّ دَبّاباتِ الأرضِ كأجناسِها. اثنَينِ مِنْ كُلٍّ تُدخِلُ إلَيكَ لاستِبقائها. [٢١]وأنتَ، فخُذْ لنَفسِكَ مِنْ كُلِّ طَعامٍ يؤكلُ واجمَعهُ عِندَكَ، فيكونَ لكَ ولها طَعامًا». [٢٢]ففَعَلَ نوحٌ حَسَبَ كُلِّ ما أمَرَهُ بهِ اللهُ. هكذا فعَلَ.

٧ [١]وقالَ الرَّبُّ لنوحٍ: «ادخُلْ أنتَ وجميعُ بَيتِكَ إلَى الفُلكِ، لأنّي إيّاكَ رأيتُ بارًّا لَدَيَّ في هذا الجيلِ. [٢]مِنْ جميعِ البَهائمِ الطّاهِرَةِ تأخُذُ معكَ سبعَةً سبعَةً ذَكَرًا وأُنثَى. ومِنَ البَهائمِ التي ليستْ بطاهِرَةٍ اثنَينِ: ذَكَرًا وأُنثَى. [٣]ومِنْ طُيورِ السماءِ أيضًا سبعَةً سبعَةً: ذَكَرًا وأُنثَى. لاستِبقاءِ نَسلٍ علَى وجهِ كُلِّ الأرضِ. [٤]لأنّي بَعدَ سبعَةِ أيّامٍ أيضًا أُمطِرُ علَى الأرضِ أربَعينَ يومًا وأربَعينَ ليلَةً. وأمحو عن وجهِ الأرضِ كُلَّ قائمٍ عَمِلتُهُ». [٥]ففَعَلَ نوحٌ حَسَبَ كُلِّ ما أمَرَهُ بهِ الرَّبُّ.

[٦]ولَمّا كانَ نوحٌ ابنَ سِتِّ مِئَةِ سنَةٍ صارَ طوفانُ الماءِ علَى

الأرضِ، ٧فدَخَلَ نوحٌ وبَنوهُ وامرأتُهُ ونِساءُ بَنيهِ معهُ إلَى الفُلكِ مِنْ وجهِ مياهِ الطّوفانِ. ٨ومِنَ البَهائمِ الطّاهِرَةِ والبَهائمِ التي ليستْ بطاهِرَةٍ، ومِنَ الطُّيورِ وكُلِّ ما يَدِبُّ علَى الأرضِ: ٩دَخَلَ اثنانِ اثنانِ إلَى نوحٍ إلَى الفُلكِ، ذَكَرًا وأُنثَى، كما أمَرَ اللهُ نوحًا.

١٠وحَدَثَ بَعدَ السَّبعَةِ الأيّامِ أنَّ مياهَ الطّوفانِ صارَتْ علَى الأرضِ. ١١ في سنَةِ سِتِّ مِئَةٍ مِنْ حياةِ نوحٍ، في الشَّهرِ الثّاني، في اليومِ السّابِعَ عشَرَ مِنَ الشَّهرِ في ذلكَ اليومِ، انفَجَرَتْ كُلُّ يَنابيعِ الغَمرِ العظيمِ، وانفَتَحَتْ طاقاتُ السماءِ. ١٢وكانَ المَطَرُ علَى الأرضِ أربَعينَ يومًا وأربَعينَ ليلَةً. ١٣ في ذلكَ اليومِ عَينِهِ دَخَلَ نوحٌ، وسامٌ وحامٌ ويافَثُ بَنو نوحٍ، وامرأةُ نوحٍ، وثَلاثُ نِساءِ بَنيهِ معهُمْ إلَى الفُلكِ. ١٤هُمْ وكُلُّ الوُحوشِ كأجناسِها، وكُلُّ البَهائمِ كأجناسِها، وكُلُّ الدَّبّاباتِ التي تدِبُّ علَى الأرضِ كأجناسِها، وكُلُّ الطُّيورِ كأجناسِها: كُلُّ عُصفورٍ، كُلُّ ذي جَناحٍ. ١٥ودَخَلَتْ إلَى نوحٍ إلَى الفُلكِ، اثنَينِ اثنَينِ مِنْ كُلِّ جَسَدٍ فيهِ روحُ حياةٍ. ١٦والدّاخِلاتُ دَخَلَتْ ذَكَرًا وأُنثَى، مِنْ كُلِّ ذي جَسَدٍ، كما أمَرَهُ اللهُ. وأغلَقَ الرَّبُّ علَيهِ.

١٧وكانَ الطّوفانُ أربَعينَ يومًا علَى الأرضِ. وتكاثَرَتِ المياهُ ورَفَعَتِ الفُلكَ، فارتَفَعَ عن الأرضِ. ١٨وتعاظَمَتِ المياهُ وتكاثَرَتْ جِدًّا علَى الأرضِ، فكانَ الفُلكُ يَسيرُ علَى وجهِ المياهِ. ١٩وتعاظَمَتِ المياهُ كثيرًا جِدًّا علَى الأرضِ، فتغَطَّتْ جميعُ الجِبالِ الشّامِخَةِ التي تحتَ كُلِّ السماءِ. ٢٠خَمسَ عشَرَةَ ذِراعًا في الِارتِفاعِ تعاظَمَتِ المياهُ، فتغَطَّتِ الجِبالُ. ٢١فماتَ كُلُّ ذي جَسَدٍ كانَ يَدِبُّ علَى الأرضِ مِنَ الطُّيورِ والبَهائمِ والوُحوشِ، وكُلُّ الزَّحّافاتِ التي كانَتْ تزحَفُ علَى الأرضِ، وجميعُ الناسِ. ٢٢كُلُّ ما في أنفِهِ نَسَمَةُ روحِ حياةٍ مِنْ كُلِّ ما في اليابِسَةِ ماتَ. ٢٣فمَحا اللهُ كُلَّ قائمٍ كانَ علَى وجهِ الأرضِ: الناسَ، والبَهائمَ، والدَّبّاباتِ، وطُيورَ السماءِ. فانمَحَتْ مِنَ الأرضِ. وتبَقَّى نوحٌ والذينَ معهُ في الفُلكِ فقط. ٢٤وتعاظَمَتِ المياهُ علَى الأرضِ مِئَةً وخَمسينَ يومًا.

٨

١ثُمَّ ذَكَرَ اللهُ نوحًا وكُلَّ الوُحوشِ وكُلَّ البَهائمِ التي معهُ في الفُلكِ. وأجازَ اللهُ ريحًا علَى الأرضِ فهَدأتِ المياهُ. ٢وانسَدَّتْ يَنابيعُ الغَمرِ وطاقاتُ السماءِ، فامتَنَعَ المَطَرُ مِنَ السماءِ. ٣ورَجَعَتِ المياهُ عن الأرضِ رُجوعًا مُتَواليًا. وبَعدَ مِئَةٍ وخَمسينَ يومًا نَقَصَتِ المياهُ، ٤واستَقَرَّ الفُلكُ في الشَّهرِ السّابِعِ، في اليومِ السّابِعَ عشَرَ مِنَ الشَّهرِ، علَى جِبالِ أراراطَ. ٥وكانَتِ المياهُ تنقُصُ نَقصًا مُتَواليًا إلَى الشَّهرِ العاشِرِ. وفي العاشِرِ في أوَّلِ الشَّهرِ، ظَهَرَتْ رؤوسُ الجِبالِ.

٦وحَدَثَ مِنْ بَعدِ أربَعينَ يومًا أنَّ نوحًا فتحَ طاقَةَ الفُلكِ التي كانَ قد عَمِلها، ٧وأرسَلَ الغُرابَ، فخرجَ مُتَرَدِّدًا حتَّى نَشِفَتِ المياهُ عن الأرضِ. ٨ثُمَّ أرسَلَ الحَمامَةَ مِنْ عِندِهِ ليَرَى هل قَلَّتِ المياهُ عن وجهِ الأرضِ، ٩فلم تجِدِ الحَمامَةُ مَقَرًّا لرِجلِها، فرَجَعَتْ إليهِ إلَى الفُلكِ لأنَّ مياهًا كانَتْ علَى وجهِ كُلِّ الأرضِ. فمَدَّ يَدَهُ وأخَذَها وأدخَلها عِندَهُ إلَى الفُلكِ. ١٠فلَبِثَ أيضًا سبعَةَ أيّامٍ أُخَرَ وعادَ فأرسَلَ الحَمامَةَ مِنَ الفُلكِ، ١١فأتَتْ إليهِ الحَمامَةُ عِندَ المساءِ، وإذا ورَقَةُ زَيتونٍ خَضراءُ في فمِها. فعَلِمَ نوحٌ أنَّ المياهَ قد قَلَّتْ عن الأرضِ. ١٢فلَبِثَ أيضًا سبعَةَ أيّامٍ أُخَرَ وأرسَلَ الحَمامَةَ فلم تعُدْ ترجِعُ إليهِ أيضًا.

١٣وكانَ في السَّنَةِ الواحِدَةِ والسِّتِّ مِئَةٍ، في الشَّهرِ الأوَّلِ في أوَّلِ الشَّهرِ، أنَّ المياهَ نَشِفَتْ عن الأرضِ. فكشَفَ نوحٌ الغِطاءَ عن الفُلكِ ونَظَرَ، فإذا وجهُ الأرضِ قد نَشِفَ. ١٤وفي الشَّهرِ الثّاني، في اليومِ السّابِعِ والعِشرينَ مِنَ الشَّهرِ، جَفَّتِ الأرضُ.

١٥وكلَّمَ اللهُ نوحًا قائلاً: ١٦«اخرُجْ مِنَ الفُلكِ أنتَ وامرأتُكَ وبَنوكَ ونِساءُ بَنيكَ معكَ. ١٧وكُلَّ الحَيَواناتِ التي معكَ مِنْ كُلِّ ذي جَسَدٍ: الطُّيورِ، والبَهائمِ، وكُلَّ الدَّبّاباتِ التي تدِبُّ علَى الأرضِ، أخرِجها معكَ. ولتَتَوالَدْ في الأرضِ وتُثمِرْ وتكثُرْ علَى الأرضِ». ١٨فخرجَ نوحٌ وبَنوهُ وامرأتُهُ ونِساءُ بَنيهِ معهُ. ١٩وكُلُّ الحَيَواناتِ، كُلُّ الدَّبّاباتِ، وكُلُّ الطُّيورِ، كُلُّ ما يَدِبُّ علَى الأرضِ، كأنواعِها خرجَتْ مِنَ الفُلكِ.

٢٠وبَنَى نوحٌ مَذبَحًا للرَّبِّ. وأخَذَ مِنْ كُلِّ البَهائمِ الطّاهِرَةِ ومِنْ كُلِّ الطُّيورِ الطّاهِرَةِ وأصعَدَ مُحرَقاتٍ علَى المَذبَحِ، ٢١فتَنَسَّمَ الرَّبُّ رائحَةَ الرِّضا. وقالَ الرَّبُّ في قَلبِهِ: «لا أعودُ ألعَنُ الأرضَ أيضًا مِنْ أجلِ الإنسانِ، لأنَّ تصَوُّرَ قَلبِ الإنسانِ شِرِّيرٌ منذُ حَداثَتِهِ. ولا أعودُ أيضًا أُميتُ كُلَّ حَيٍّ كما فعَلتُ. ٢٢مُدَّةَ

كُلِّ أيّامِ الأرضِ: زَرعٌ وحَصادٌ، وبَردٌ وحَرٌّ، وصَيفٌ وشِتاءٌ، ونهارٌ وليلٌ، لا تزالُ».

عهد الله مع نوح

٩ [١]وبارَكَ اللهُ نوحًا وبَنيهِ وقالَ لهُمْ: «أثمِروا واكثُروا واملأُوا الأرضَ. [٢]ولتَكُنْ خَشيَتُكُمْ ورَهبَتُكُمْ علَى كُلِّ حَيَواناتِ الأرضِ وكُلِّ طُيورِ السماءِ، مع كُلِّ ما يَدِبُّ علَى الأرضِ، وكُلِّ أسماكِ البحرِ. قد دُفِعَتْ إلَى أيديكُمْ. [٣]كُلُّ دابَّةٍ حَيَّةٍ تكونُ لكُمْ طَعامًا. كالعُشبِ الأخضَرِ دَفَعتُ إلَيكُمُ الجميعَ. [٤]غَيرَ أنَّ لَحمًا بحَياتِهِ، دَمِهِ، لا تأكُلوهُ. [٥]وأطلُبُ أنا دَمَكُمْ لأنفُسِكُمْ فقط. مِنْ يَدِ كُلِّ حَيَوانٍ أطلُبُهُ. ومِنْ يَدِ الإنسانِ أطلُبُ نَفسَ الإنسانِ، مِنْ يَدِ الإنسانِ أخيهِ. [٦]سافِكُ دَمِ الإنسانِ بالإنسانِ يُسفَكُ دَمُهُ. لأنَّ اللهَ علَى صورَتِهِ عَمِلَ الإنسانَ. [٧]فأثمِروا أنتُمْ واكثُروا وتوالَدوا في الأرضِ وتكاثَروا فيها».

[٨]وكلَّمَ اللهُ نوحًا وبَنيهِ معهُ قائلاً: [٩]«وها أنا مُقيمٌ ميثاقي معكُمْ ومع نَسلِكُمْ مِنْ بَعدِكُمْ، [١٠]ومع كُلِّ ذَواتِ الأنفُسِ الحَيَّةِ التي معكُمْ: الطُّيورِ والبَهائمِ وكُلِّ وُحوشِ الأرضِ التي معكُمْ، مِنْ جميعِ الخارِجينَ مِنَ الفُلكِ حتَّى كُلُّ حَيَوانِ الأرضِ. [١١]أُقيمُ ميثاقي معكُمْ فلا يَنقَرِضُ كُلُّ ذي جَسَدٍ أيضًا بمياهِ الطّوفانِ. ولا يكونُ أيضًا طوفانٌ ليُخرِبَ الأرضَ». [١٢]وقالَ اللهُ: «هذِهِ عَلامَةُ الميثاقِ الذي أنا واضِعُهُ بَيني وبَينَكُمْ، وبَينَ كُلِّ ذَواتِ الأنفُسِ الحَيَّةِ التي معكُمْ إلَى أجيالِ الدَّهرِ: [١٣]وضَعتُ قَوْسي في السَّحابِ فتكونُ عَلامَةَ ميثاقٍ بَيني وبَينَ الأرضِ. [١٤]فيكونُ مَتَى أنشُرْ سحابًا علَى الأرضِ، وتظهَرِ القَوْسُ في السَّحابِ، [١٥]أنّي أذكُرُ ميثاقي الذي بَيني وبَينَكُمْ وبَينَ كُلِّ نَفسٍ حَيَّةٍ في كُلِّ جَسَدٍ. فلا تكونُ أيضًا المياهُ طوفانًا لتُهلِكَ كُلَّ ذي جَسَدٍ. [١٦]فمَتَى كانَتِ القَوْسُ في السَّحابِ، أُبصِرُها لأذكُرَ ميثاقًا أبديًّا بَينَ اللهِ وبَينَ كُلِّ نَفسٍ حَيَّةٍ في كُلِّ جَسَدٍ علَى الأرضِ». [١٧]وقالَ اللهُ لنوحٍ: «هذِهِ عَلامَةُ الميثاقِ الذي أنا أقَمتُهُ بَيني وبَينَ كُلِّ ذي جَسَدٍ علَى الأرضِ».

أولاد نوح

[١٨]وكانَ بَنو نوحٍ الذينَ خرجوا مِنَ الفُلكِ سامًا وحامًا ويافَثَ. وحامٌ هو أبو كنعانَ. [١٩]هؤُلاءِ الثَّلاثَةُ هُم بَنو نوحٍ. ومِنْ هؤُلاءِ تشَعَّبَتْ كُلُّ الأرضِ.

[٢٠]وابتَدأَ نوحٌ يكونُ فَلّاحًا وغَرَسَ كرمًا. [٢١]وشَرِبَ مِنَ الخمرِ فسَكِرَ وتعَرَّى داخِلَ خِبائهِ. [٢٢]فأبصَرَ حامٌ أبو كنعانَ عَوْرَةَ أبيهِ، وأخبَرَ أخَوَيهِ خارِجًا. [٢٣]فأخَذَ سامٌ ويافَثُ الرِّداءَ ووَضَعاهُ علَى أكتافِهِما ومَشَيا إلَى الوَراءِ، وستَرا عَوْرَةَ أبيهِما ووَجهاهُما إلَى الوَراءِ. فلم يُبصِرا عَوْرَةَ أبيهِما. [٢٤]فلَمّا استَيقَظَ نوحٌ مِنْ خمرِهِ، عَلِمَ ما فعَلَ بهِ ابنُهُ الصَّغيرُ، [٢٥]فقالَ: «مَلعونٌ كنعانُ! عَبدَ العَبيدِ يكونُ لإخوَتِهِ». [٢٦]وقالَ: «مُبارَكٌ الرَّبُّ إلهُ سامٍ. وليَكُنْ كنعانُ عَبدًا لهُمْ. [٢٧]ليَفتَحِ اللهُ ليافَثَ فيَسكُنَ في مَساكِنِ سامٍ، وليَكُنْ كنعانُ عَبدًا لهُمْ».

[٢٨]وعاشَ نوحٌ بَعدَ الطّوفانِ ثَلاثَ مِئَةٍ وخَمسينَ سنَةً. [٢٩]فكانَتْ كُلُّ أيّامِ نوحٍ تِسعَ مِئَةٍ وخَمسينَ سنَةً، وماتَ.

سلالات أبناء نوح

١٠ [١]وهذِهِ مَواليدُ بَني نوحٍ: سامٌ وحامٌ ويافَثُ. ووُلِدَ لهُمْ بَنونَ بَعدَ الطّوفانِ.

بنو يافث

[٢]بَنو يافَثَ: جومَرُ وماجوجُ وماداي وياوانُ وتوبالُ وماشِكُ وتيراسُ. [٣]وبَنو جومَرَ: أشكَنازُ وريفاثُ وتوجَرمَةُ. [٤]وبَنو ياوانَ: أليشَةُ وترشيشُ وكِتّيمُ ودودانيمُ. [٥]مِنْ هؤُلاءِ تفَرَّقَتْ جَزائرُ الأُمَمِ بأراضيهِمْ، كُلُّ إنسانٍ كلِسانِهِ حَسَبَ قَبائلِهِمْ بأُمَمِهِمْ.

بنو حام

[٦]وبَنو حامٍ: كوشُ ومِصرايِمُ وفوطُ وكنعانُ. [٧]وبَنو كوشَ: سبا وحَويلَةُ وسبتَةُ ورَعمَةُ وسبتَكا. وبَنو رَعمَةَ: شَبا ودَدانُ. [٨]وكوشُ وَلَدَ نِمرودَ الذي ابتَدأَ يكونُ جَبّارًا في الأرضِ، [٩]الذي كانَ جَبّارَ صَيدٍ أمامَ الرَّبِّ. لذلكَ يُقالُ: «كنِمرودَ جَبّارُ صَيدٍ أمامَ الرَّبِّ». [١٠]وكانَ ابتِداءُ مَملكَتِهِ بابِلَ وأرَكَ وأكَّدَ وكلنَةَ، في أرضِ شِنعارَ. [١١]مِنْ تِلكَ الأرضِ خرجَ أشّورُ وبَنَى نينَوَى ورَحوبوت عَيرَ وكالَحَ [١٢]ورَسَنَ، بَينَ نينَوَى وكالَحَ، هي المدينةُ الكَبيرَةُ. [١٣]ومِصرايِمُ ولَدَ: لوديمَ وعَناميمَ ولهابيمَ ونَفتوحيمَ [١٤]وفَتروسيمَ وكسلوحيمَ. الذينَ خرجَ مِنهُمْ فِلِشتيمُ وكفتوريمُ. [١٥]وكنعانُ ولَدَ: صيدونَ بكرَهُ،

وحِثًّا ١٦والْيَبوسيَّ والأموريَّ والجِرجاشيَّ ١٧والحِوِّيَّ والعَرقيَّ والسِّينيَّ ١٨والأرواديَّ والصَّماريَّ والحَماتيَّ. وبَعدَ ذلكَ تفَرَّقَتْ قَبائلُ الكَنعانيِّ. ١٩وكانَتْ تُخومُ الكَنعانيِّ مِنْ صَيدونَ، حينَما تجيءُ نَحوَ جَرارَ إلَى غَزَّةَ، وحينَما تجيءُ نَحوَ سدومَ وعَمورَةَ وأدمَةَ وصَبوييمَ إلَى لاشَعَ. ٢٠هؤُلاءِ بَنو حامٍ حَسَبَ قَبائلِهِمْ كألسِنَتِهِمْ بأراضيهِمْ وأُمَمِهِمْ.

بنو سام

٢١وسامٌ أبو كُلِّ بَني عابِرَ، أخو يافَثَ الكَبيرُ، وُلِدَ لهُ أيضًا بَنونَ. ٢٢بَنو سامٍ: عيلامُ وأشّورُ وأرفَكشادُ ولودُ وأرامُ. ٢٣وبَنو أرامَ: عوصُ وحولُ وجاثَرُ وماشُ. ٢٤وأرفَكشادُ وَلَدَ شالَحَ، وشالَحُ وَلَدَ عابِرَ. ٢٥ولعابِرَ وُلِدَ ابنانِ: اسمُ الواحِدِ فالَجُ لأنَّ في أيّامِهِ قُسِمَتِ الأرضُ. واسمُ أخيهِ يَقطانُ. ٢٦ويَقطانُ ولَدَ: ألموداد وشالَفَ وحَضَرموتَ ويارَحَ ٢٧وهَدورامَ وأوزالَ ودِقلَةَ ٢٨وعوبالَ وأبيمايلَ وشَبا ٢٩وأوفيرَ وحَويلَةَ ويوبابَ. جميعُ هؤُلاءِ بَنو يَقطانَ. ٣٠وكانَ مَسكَنُهُمْ مِنْ ميشا حينَما تجيءُ نَحوَ سفارَ جَبَلِ المَشرِقِ. ٣١هؤُلاءِ بَنو سامٍ حَسَبَ قَبائلِهِمْ كألسِنَتِهِمْ بأراضيهِمْ حَسَبَ أُمَمِهِمْ.

٣٢هؤُلاءِ قَبائلُ بَني نوحٍ حَسَبَ مَواليدِهِمْ بأُمَمِهِمْ. ومِنْ هؤُلاءِ تفَرَّقَتِ الأُمَمُ في الأرضِ بَعدَ الطّوفانِ.

برج بابل

١١ ١وكانَتِ الأرضُ كُلُّها لِسانًا واحِدًا ولُغَةً واحِدَةً. ٢وحَدَثَ في ارتِحالِهِمْ شَرقًا أنهُم وجَدوا بُقعَةً في أرضِ شِنعارَ وسكَنوا هناكَ. ٣وقالَ بَعضُهُمْ لبَعضٍ: «هَلُمَّ نَصنَعُ لِبنًا ونَشويهِ شَيًّا». فكانَ لهُمُ اللِّبنُ مَكانَ الحَجَرِ، وكانَ لهُمُ الحُمَرُ مَكانَ الطِّينِ. ٤وقالوا: «هَلُمَّ نَبنِ لأنفُسِنا مدينةً وبُرجًا رأسُهُ بالسماءِ. ونَصنَعُ لأنفُسِنا اسمًا لِئلا نتبَدَّدَ علَى وجهِ كُلِّ الأرضِ». ٥فنَزَلَ الرَّبُّ ليَنظُرَ المدينةَ والبُرجَ اللذَينِ كانَ بَنو آدَمَ يَبنونَهُما. ٦وقالَ الرَّبُّ: «هوذا شَعبٌ واحِدٌ ولسانٌ واحِدٌ لجميعِهِمْ، وهذا ابتِداؤُهُمْ بالعَمَلِ. والآنَ لا يَمتَنِعُ علَيهِمْ كُلُّ ما يَنوونَ أنْ يَعمَلوهُ. ٧هَلُمَّ نَنزِلْ ونُبَلبِلْ هناكَ لسانَهُمْ حتَّى لا يَسمَعَ بَعضُهُمْ لسانَ بَعضٍ». ٨فبَدَّدَهُمُ الرَّبُّ مِنْ هناكَ علَى وجهِ كُلِّ الأرضِ، فكفّوا عن بُنيانِ المدينةِ، ٩لذلكَ دُعيَ اسمُها «بابِلَ» لأنَّ الرَّبَّ هناكَ بَلبَلَ لسانَ كُلِّ الأرضِ. ومِنْ هناكَ بَدَّدَهُمُ الرَّبُّ علَى وجهِ كُلِّ الأرضِ.

من سام إلى إبراهيم

١٠هذِهِ مَواليدُ سامٍ: لَمّا كانَ سامٌ ابنَ مِئَةِ سنَةٍ وَلَدَ أرفَكشادَ، بَعدَ الطّوفانِ بسَنَتَينِ. ١١وعاشَ سامٌ بَعدَ ما وَلَدَ أرفَكشادَ خَمسَ مِئَةِ سنَةٍ، ووَلَدَ بَنينَ وبَناتٍ. ١٢وعاشَ أرفَكشادُ خَمسًا وثَلاثينَ سنَةً ووَلَدَ شالَحَ. ١٣وعاشَ أرفَكشادُ بَعدَ ما وَلَدَ شالَحَ أربَعَ مِئَةٍ وثَلاثَ سِنينَ، ووَلَدَ بَنينَ وبَناتٍ. ١٤وعاشَ شالَحُ ثَلاثينَ سنَةً ووَلَدَ عابِرَ. ١٥وعاشَ شالَحُ بَعدَ ما وَلَدَ عابِرَ أربَعَ مِئَةٍ وثَلاثَ سِنينَ، ووَلَدَ بَنينَ وبَناتٍ. ١٦وعاشَ عابِرُ أربَعًا وثَلاثينَ سنَةً ووَلَدَ فالَجَ. ١٧وعاشَ عابِرُ بَعدَ ما وَلَدَ فالَجَ أربَعَ مِئَةٍ وثَلاثينَ سنَةً، ووَلَدَ بَنينَ وبَناتٍ. ١٨وعاشَ فالَجُ ثَلاثينَ سنَةً ووَلَدَ رَعوَ. ١٩وعاشَ فالَجُ بَعدَ ما وَلَدَ رَعوَ مِئَتَينِ وتِسعَ سِنينَ، ووَلَدَ بَنينَ وبَناتٍ. ٢٠وعاشَ رَعو اثنَتَينِ وثَلاثينَ سنَةً ووَلَدَ سروجَ. ٢١وعاشَ رَعو بَعدَ ما وَلَدَ سروجَ مِئَتَينِ وسبعَ سِنينَ، ووَلَدَ بَنينَ وبَناتٍ. ٢٢وعاشَ سروجُ ثَلاثينَ سنَةً ووَلَدَ ناحورَ. ٢٣وعاشَ سروجُ بَعدَ ما وَلَدَ ناحورَ مِئَتَيْ سنَةٍ، ووَلَدَ بَنينَ وبَناتٍ. ٢٤وعاشَ ناحورُ تِسعًا وعِشرينَ سنَةً ووَلَدَ تارَحَ. ٢٥وعاشَ ناحورُ بَعدَ ما وَلَدَ تارَحَ مِئَةً وتِسعَ عشَرَةَ سنَةً، ووَلَدَ بَنينَ وبَناتٍ. ٢٦وعاشَ تارَحُ سبعينَ سنَةً، ووَلَدَ أبرامَ وناحورَ وهارانَ.

٢٧وهذِهِ مَواليدُ تارَحَ: وَلَدَ تارَحُ أبرامَ وناحورَ وهارانَ. ووَلَدَ هارانُ لوطًا. ٢٨وماتَ هارانُ قَبلَ تارَحَ أبيهِ في أرضِ ميلادِهِ في أورِ الكلدانيِّينَ. ٢٩واتَّخَذَ أبرامُ وناحورُ لأنفُسِهِما امرأتَينِ: اسمُ امرأةِ أبرامَ سارايُ، واسمُ امرأةِ ناحورَ مِلكَةُ بنتُ هارانَ، أبي مِلكَةَ وأبي يِسكَةَ. ٣٠وكانَتْ سارايُ عاقِرًا ليس لها ولَدٌ. ٣١وأخَذَ تارَحُ أبرامَ ابنَهُ، ولوطًا بنَ هارانَ، ابنَ ابنِهِ، وسارايَ كنَّتَهُ امرأةَ أبرامَ ابنِهِ، فخرجوا معًا مِنْ أورِ الكلدانيِّينَ ليَذهَبوا إلَى أرضِ كنعانَ. فأتَوْا إلَى حارانَ وأقاموا هناكَ. ٣٢وكانَتْ أيّامُ تارَحَ مِئَتَينِ وخَمسَ سِنينَ. وماتَ تارَحُ في حارانَ.

دعوة إبراهيم

١٢ ١وقالَ الرَّبُّ لأبرامَ: «اذهَبْ مِنْ أرضِكَ ومِنْ عَشيرَتِكَ ومِنْ بَيتِ أبيكَ إلَى الأرضِ التي أُريكَ. ٢فأجعَلكَ أُمَّةً عظيمَةً وأُبارِكَكَ وأُعَظِّمَ اسمَكَ،

وتكونَ بَرَكَةً. [٣]وأُبارِكُ مُبارِكيكَ، ولاعِنَكَ ألعَنُهُ. وتتبارَكُ فيكَ جميعُ قَبائلِ الأرضِ». [٤]فذَهَبَ أبرامُ كما قالَ لهُ الرَّبُّ وذَهَبَ معهُ لوطٌ. وكانَ أبرامُ ابنَ خَمسٍ وسبعينَ سنَةً لَمّا خرجَ مِنْ حارانَ. [٥]فأخَذَ أبرامُ سارايَ امرأتَهُ، ولوطًا ابنَ أخيهِ، وكُلَّ مُقتَنَياتِهِما التي اقتَنَيا والنُّفوسَ التي امتَلكا في حارانَ. وخرجوا ليَذهَبوا إلَى أرضِ كنعانَ. فأتَوْا إلَى أرضِ كنعانَ.

[٦]واجتازَ أبرامُ في الأرضِ إلَى مَكانِ شَكيمَ إلَى بَلّوطَةِ مورَةَ. وكانَ الكَنعانيّونَ حينَئذٍ في الأرضِ. [٧]وظَهَرَ الرَّبُّ لأبرامَ وقالَ: «لنَسلِكَ أُعطي هذِهِ الأرضَ». فبَنَى هناكَ مَذبَحًا للرَّبِّ الذي ظَهَرَ لهُ. [٨]ثُمَّ نَقَلَ مِنْ هناكَ إلَى الجَبَلِ شَرقيَّ بَيتِ إيلٍ ونَصَبَ خيمَتَهُ. ولهُ بَيتُ إيلَ مِنَ المَغرِبِ وعايُ مِنَ المَشرِقِ. فبَنَى هناكَ مَذبَحًا للرَّبِّ ودَعا باسمِ الرَّبِّ. [٩]ثُمَّ ارتَحَلَ أبرامُ ارتِحالاً مُتَواليًا نَحوَ الجَنوبِ.

إبراهيم في مصر

[١٠]وحَدَثَ جوعٌ في الأرضِ، فانحَدَرَ أبرامُ إلَى مِصرَ ليَتَغَرَّبَ هناكَ، لأنَّ الجوعَ في الأرضِ كانَ شَديدًا. [١١]وحَدَثَ لَمّا قَرُبَ أنْ يَدخُلَ مِصرَ أنَّهُ قالَ لسارايَ امرأتِهِ: «إنّي قد عَلِمتُ أنَّكِ امرأةٌ حَسَنَةُ المَنظَرِ. [١٢]فيكونُ إذا رَآكِ المِصريّونَ أنهُم يقولونَ: هذِهِ امرأتُهُ. فيَقتُلونَني ويَستَبقونَكِ. [١٣]قولي إنَّكِ أُختي، ليكونَ لي خَيرٌ بسَبَبِكِ وتحيا نَفسي مِنْ أجلِكِ».

[١٤]فحَدَثَ لَمّا دَخَلَ أبرامُ إلَى مِصرَ أنَّ المِصريّينَ رأَوْا المَرأةَ أنَّها حَسَنَةٌ جِدًّا. [١٥]ورَآها رؤَساءُ فِرعَوْنَ ومَدَحوها لَدَى فِرعَوْنَ، فأُخِذَتِ المَرأةُ إلَى بَيتِ فِرعَوْنَ، [١٦]فصَنَعَ إلَى أبرامَ خَيرًا بسَبَبِها، وصارَ لهُ غَنَمٌ وبَقَرٌ وحَميرٌ وعَبيدٌ وإماءٌ وأُتُنٌ وجِمالٌ. [١٧]فضَرَبَ الرَّبُّ فِرعَوْنَ وبَيتَهُ ضَرَباتٍ عظيمَةً بسَبَبِ سارايَ امرأةِ أبرامَ. [١٨]فدَعا فِرعَوْنُ أبرامَ وقالَ: «ما هذا الذي صَنَعتَ بي؟ لماذا لم تُخبِرني أنَّها امرأتُكَ؟ [١٩]لماذا قُلتَ: هي أُختي، حتَّى أخَذتُها لي لتكونَ زَوْجَتي؟ والآنَ هوذا امرأتُكَ! خُذها واذهَبْ!». [٢٠]فأوصَى علَيهِ فِرعَوْنُ رِجالاً فشَيَّعوهُ وامرأتَهُ وكُلَّ ما كانَ لهُ.

انفصال إبراهيم عن لوط

١٣ [١]فصَعِدَ أبرامُ مِنْ مِصرَ هو وامرأتُهُ وكُلُّ ما كانَ لهُ، ولوطٌ معهُ إلَى الجَنوبِ. [٢]وكانَ أبرامُ غَنيًّا جِدًّا في المَواشي والفِضَّةِ والذَّهَبِ. [٣]وسارَ في رِحلاتِهِ مِنَ الجَنوبِ إلَى بَيتِ إيلَ، إلَى المَكانِ الذي كانَتْ خَيمَتُهُ فيهِ في البَداءَةِ، بَينَ بَيتِ إيلَ وعايَ، [٤]إلَى مَكانِ المَذبَحِ الذي عَمِلهُ هناكَ أوَّلاً. ودَعا هناكَ أبرامُ باسمِ الرَّبِّ.

[٥]ولوطٌ السّائرُ مع أبرامَ، كانَ لهُ أيضًا غَنَمٌ وبَقَرٌ وخيامٌ. [٦]ولم تحتَمِلهُما الأرضُ أنْ يَسكُنا مَعًا، إذ كانَتْ أملاكُهُما كثيرَةً، فلم يَقدِرا أنْ يَسكُنا مَعًا. [٧]فحَدَثَتْ مُخاصَمَةٌ بَينَ رُعاةِ مَواشي أبرامَ ورُعاةِ مَواشي لوطٍ. وكانَ الكَنعانيّونَ والفَرِزّيّونَ حينَئذٍ ساكِنينَ في الأرضِ. [٨]فقالَ أبرامُ للوطٍ: «لا تكُنْ مُخاصَمَةٌ بَيني وبَينَكَ، وبَينَ رُعاتي ورُعاتِكَ، لأنَّنا نَحنُ أخَوانِ. [٩]أليستْ كُلُّ الأرضِ أمامَكَ؟ اعتَزِلْ عَنّي. إنْ ذَهَبتَ شِمالاً فأنا يَمينًا، وإنْ يَمينًا فأنا شِمالاً».

[١٠]فرَفَعَ لوطٌ عَينَيهِ ورأَى كُلَّ دائرَةِ الأُردُنِّ أنَّ جميعَها سقيٌ، قَبلَما أخرَبَ الرَّبُّ سدومَ وعَمورَةَ، كجَنَّةِ الرَّبِّ، كأرضِ مِصرَ. حينَما تجيءُ إلَى صوغَرَ. [١١]فاختارَ لوطٌ لنَفسِهِ كُلَّ دائرَةِ الأُردُنِّ، وارتَحَلَ لوطٌ شَرقًا. فاعتَزَلَ الواحِدُ عنِ الآخَرِ. [١٢]أبرامُ سكَنَ في أرضِ كنعانَ، ولوطٌ سكَنَ في مُدُنِ الدّائرَةِ، ونَقَلَ خيامَهُ إلَى سدومَ. [١٣]وكانَ أهلُ سدومَ أشرارًا وخُطاةً لَدَى الرَّبِّ جِدًّا.

[١٤]وقالَ الرَّبُّ لأبرامَ، بَعدَ اعتِزالِ لوطٍ عنهُ: «ارفَعْ عَينَيكَ وانظُرْ مِنَ المَوْضِعِ الذي أنتَ فيهِ شِمالاً وجَنوبًا وشَرقًا وغَربًا، [١٥]لأنَّ جميعَ الأرضِ التي أنتَ تَرَى لكَ أُعطيها ولنَسلِكَ إلَى الأبدِ. [١٦]وأجعَلُ نَسلكَ كتُرابِ الأرضِ، حتَّى إذا استَطاعَ أحَدٌ أنْ يَعُدَّ تُرابَ الأرضِ فنَسلُكَ أيضًا يُعَدُّ. [١٧]قُمِ امشِ في الأرضِ طولها وعَرضَها، لأنّي لكَ أُعطيها». [١٨]فنَقَلَ أبرامُ خيامَهُ وأتَى وأقامَ عِندَ بَلّوطاتِ مَمرا التي في حَبرونَ، وبَنَى هناكَ مَذبَحًا للرَّبِّ.

إبراهيم ينقذ لوطًا

١٤ [١]وحَدَثَ في أيّامِ أمرافَلَ مَلِكِ شِنعارَ، وأريوكَ مَلِكِ ألاّسارَ، وكدَرلَعَوْمَرَ مَلِكِ عيلامَ، وتِدعالَ مَلِكِ جوييمَ، [٢]أنَّ هؤُلاءِ صَنَعوا حَربًا مع بارَعَ مَلِكِ سدومَ، وبرشاعَ مَلِكِ عَمورَةَ، وشِنآبَ مَلِكِ أدمَةَ، وشِمئيبَرَ مَلِكِ صَبوييمَ، ومَلِكِ بالَعَ التي هي صوغَرُ. [٣]جميعُ هؤُلاءِ اجتَمَعوا مُتَعاهِدينَ إلَى

عُمقِ السِّدِّيمِ الذي هو بحرُ المِلحِ. ٤اِثنَتَيْ عشَرَةَ سنَةً استُعبِدوا لكَدَرلَعَوْمَرَ، والسَّنَةَ الثّالِثَةَ عشَرَةَ عَصَوْا علَيهِ. ٥وفي السَّنَةِ الرّابِعَةَ عشَرَةَ أتَى كدَرلَعَوْمَرُ والمُلوكُ الذينَ معهُ وضَرَبوا الرَّفائيِّينَ في عَشتاروثَ قَرنايِمَ، والزّوزيِّينَ في هامَ، والإيميِّينَ في شَوَى قَريَتايِمَ، ٦والحوريِّينَ في جَبَلِهِمْ سعيرَ إلَى بُطمَةِ فارانَ التي عِندَ البَرِّيَّةِ. ٧ثُمَّ رَجَعوا وجاءوا إلَى عَينِ مِشفاطَ التي هي قادِشُ. وضَرَبوا كُلَّ بلادِ العَمالِقَةِ، وأيضًا الأموريِّينَ السّاكِنينَ في حَصّونَ تامارَ.

٨فخرجَ مَلِكُ سدومَ، ومَلِكُ عَمورَةَ، ومَلِكُ أدمَةَ، ومَلِكُ صَبوييمَ، ومَلِكُ بالَعَ، التي هي صوغَرُ، ونَظَموا حَربًا معهُمْ في عُمقِ السِّدِّيمِ. ٩مع كدَرلَعَوْمَرَ مَلِكِ عيلامَ، وتِدعالَ مَلِكِ جوييمَ، وأمرافَلَ مَلِكِ شِنعارَ، وأريوكَ مَلِكِ ألأسارَ. أربَعَةُ مُلوكٍ مع خَمسَةٍ. ١٠وعُمقُ السِّدِّيمِ كانَ فيهِ آبارُ حُمَرٍ كثيرَةٌ. فهَرَبَ مَلِكا سدومَ وعَمورَةَ وسقَطا هناكَ، والباقونَ هَرَبوا إلَى الجَبَلِ. ١١فأخَذوا جميعَ أملاكِ سدومَ وعَمورَةَ وجميعَ أطعِمَتِهِمْ ومَضَوْا. ١٢وأخَذوا لوطاً ابنَ أخي أبرامَ وأملاكَهُ ومَضَوْا، إذ كانَ ساكِنًا في سدومَ.

١٣فأتَى مَنْ نَجا وأخبَرَ أبرامَ العِبرانيَّ. وكانَ ساكِنًا عِندَ بَلّوطاتِ مَمرا الأموريِّ، أخي أشكولَ وأخي عانِرَ. وكانوا أصحابَ عَهدٍ مع أبرامَ. ١٤فلَمّا سمِعَ أبرامُ، أنَّ أخاهُ سُبيَ جَرَّ غِلمانَهُ المُتَمَرِّنينَ، وِلدانَ بَيتِهِ، ثَلاثَ مِئَةٍ وثَمانيَةَ عشَرَ، وتبِعَهُمْ إلَى دانَ. ١٥وانقَسَمَ علَيهِمْ ليلاً هو وعَبيدُهُ فكسَّرَهُمْ وتبِعَهُمْ إلَى حوبَةَ التي عن شِمالِ دِمَشقَ. ١٦واستَرجَعَ كُلَّ الأملاكِ، واستَرجَعَ لوطاً أخاهُ أيضًا وأملاكَهُ، والنِّساءَ أيضًا والشَّعبَ.

١٧فخرجَ مَلِكُ سدومَ لاستِقبالِهِ، بَعدَ رُجوعِهِ مِنْ كسرَةِ كدَرلَعَوْمَرَ والمُلوكِ الذينَ معهُ إلَى عُمقِ شَوَى، الذي هو عُمقُ المَلِكِ. ١٨ومَلكي صادِقُ، مَلِكُ شاليمَ، أخرَجَ خُبزًا وخمرًا. وكانَ كاهِنًا للهِ العَليِّ. ١٩وبارَكَهُ وقالَ:«مُبارَكٌ أبرامُ مِنَ اللهِ العَليِّ مالِكِ السماواتِ والأرضِ، ٢٠ومُبارَكٌ اللهُ العَليُّ الذي أسلَمَ أعداءَكَ في يَدِكَ». فأعطاهُ عُشرًا مِنْ كُلِّ شَيءٍ. ٢١وقالَ مَلِكُ سدومَ لأبرامَ:«أعطِني النُّفوسَ، وأمّا الأملاكَ فخُذها لنَفسِكَ». ٢٢فقالَ أبرامُ لمَلِكِ سدومَ:«رَفَعتُ يَدي إلَى الرَّبِّ الإلهِ العَليِّ مالِكِ السماءِ والأرضِ، ٢٣لا آخُذَنَّ لا خَيطًا ولا شِراكَ نَعلٍ ولا مِنْ كُلِّ ما هو لكَ، فلا تقولُ: أنا أغنَيتُ أبرامَ. ٢٤ليس لي غَيرُ الذي أكلهُ الغِلمانُ، وأمّا نَصيبُ الرِّجالِ الذينَ ذَهَبوا معي: عانِرَ وأشكولَ ومَمرا، فهُم يأخُذونَ نَصيبَهُمْ».

عهد الله مع إبراهيم

١٥

١بَعدَ هذِهِ الأُمورِ صارَ كلامُ الرَّبِّ إلَى أبرامَ في الرّؤيا قائلاً: «لا تخَفْ يا أبرامُ. أنا تُرسٌ لكَ. أجرُكَ كثيرٌ جِدًّا». ٢فقالَ أبرامُ:«أيُّها السَّيِّدُ الرَّبُّ، ماذا تُعطيني وأنا ماضٍ عَقيمًا، ومالِكُ بَيتي هو أليعازَرُ الدِّمَشقيُّ؟». ٣وقالَ أبرامُ أيضًا:«إنَّكَ لم تُعطِني نَسلاً، وهوذا ابنُ بَيتي وارِثٌ لي». ٤فإذا كلامُ الرَّبِّ إليهِ قائلاً:«لا يَرِثُكَ هذا، بل الذي يَخرُجُ مِنْ أحشائكَ هو يَرِثُكَ». ٥ثُمَّ أخرَجَهُ إلَى خارِجٍ وقالَ:«انظُرْ إلَى السماءِ وعُدَّ النُّجومَ إنِ استَطَعتَ أنْ تعُدَّها». وقالَ لهُ:«هكذا يكونُ نَسلُكَ». ٦فآمَنَ بالرَّبِّ فحَسِبَهُ لهُ برًّا. ٧وقالَ لهُ:«أنا الرَّبُّ الذي أخرَجَكَ مِنْ أورِ الكلدانيِّينَ ليُعطيَكَ هذِهِ الأرضَ لترِثَها». ٨فقالَ:«أيُّها السَّيِّدُ الرَّبُّ، بماذا أعلَمُ أنِّي أرِثُها؟». ٩فقالَ لهُ:«خُذْ لي عِجلَةً ثُلاثيَّةً، وعَنزَةً ثُلاثيَّةً، وكبشًا ثُلاثيًّا، ويَمامَةً وحَمامَةً». ١٠فأخَذَ هذِهِ كُلَّها وشَقَّها مِنَ الوَسَطِ، وجَعَلَ شِقَّ كُلِّ واحِدٍ مُقابِلَ صاحِبِهِ. وأمّا الطَّيرُ فلم يَشُقَّهُ. ١١فنَزَلَتِ الجَوارِحُ علَى الجُثَثِ، وكانَ أبرامُ يَزجُرُها.

١٢ولَمّا صارَتِ الشَّمسُ إلَى المَغيبِ، وقَعَ علَى أبرامَ سُباتٌ، وإذا رُعبَةٌ مُظلِمَةٌ عظيمَةٌ واقِعَةٌ علَيهِ. ١٣فقالَ لأبرامَ:«اعلَمْ يَقينًا أنَّ نَسلكَ سيكونُ غَريبًا في أرضٍ ليستْ لهُمْ، ويُستَعبَدونَ لهُمْ. فيُذِلّونَهُمْ أربَعَ مِئَةِ سنَةٍ. ١٤ثُمَّ الأُمَّةُ التي يُستَعبَدونَ لها أنا أدينُها، وبَعدَ ذلكَ يَخرُجونَ بأملاكٍ جَزيلَةٍ. ١٥وأمّا أنتَ فتمضي إلَى آبائكَ بسَلامٍ وتُدفَنُ بشَيبَةٍ صالِحَةٍ. ١٦وفي الجيلِ الرّابِعِ يَرجِعونَ إلَى ههنا، لأنَّ ذَنبَ الأموريِّينَ ليس إلَى الآنَ كامِلاً». ١٧ثُمَّ غابَتِ الشَّمسُ فصارَتِ العَتَمَةُ، وإذا تنّورُ دُخانٍ ومِصباحُ نارٍ يَجوزُ بَينَ تِلكَ القِطَعِ.

١٨ في ذلكَ اليوم قَطَعَ الرَّبُّ مع أبرامَ ميثاقًا قائلاً:«لنَسلِكَ أُعطي هذِهِ الأرضَ، مِنْ نهرِ مِصرَ إلَى النَّهرِ الكَبيرِ، نهرِ الفُراتِ. ١٩القينيِّينَ والقَنِزِّيِّينَ والقَدمونيِّينَ ٢٠والحِثِّيِّينَ

والفَرِزِّيِّينَ والرَّفائيِّينَ [٢١]والأموريِّينَ والكَنعانيِّينَ والجِرجاشيِّينَ واليَبوسيِّينَ».

هاجر وإسماعيل

١٦ [١]وأمّا ساراي امرأةُ أبرامَ فلم تلِدْ لهُ. وكانَتْ لها جاريَةٌ مِصريَّةٌ اسمُها هاجَرُ، [٢]فقالَتْ ساراي لأبرامَ: «هوذا الرَّبُّ قد أمسَكَني عن الوِلادَةِ. ادخُلْ علَى جاريَتي لَعَلِّي أُرزَقُ مِنها بَنينَ». فسَمِعَ أبرامُ لقَوْلِ ساراي. [٣]فأخَذَتْ ساراي امرأةُ أبرامَ هاجَرَ المِصريَّةَ جاريَتَها، مِنْ بَعدِ عشَرِ سِنينَ لإقامَةِ أبرامَ في أرضِ كنعانَ، وأعطَتها لأبرامَ رَجُلِها زَوْجَةً لهُ. [٤]فدَخَلَ علَى هاجَرَ فحَبِلَتْ. ولَمّا رأتْ أنَّها حَبِلَتْ صَغُرَتْ مَوْلاتُها في عَينَيها. [٥]فقالَتْ ساراي لأبرامَ: «ظُلمي علَيكَ! أنا دَفَعتُ جاريَتي إلَى حِضنِكَ، فلَمّا رأتْ أنَّها حَبِلَتْ صَغُرتُ في عَينَيها. يَقضي الرَّبُّ بَيني وبَينَكَ». [٦]فقالَ أبرامُ لساراي: «هوذا جاريَتُكِ في يَدِكِ. افعَلي بها ما يَحسُنُ في عَينَيكِ». فأذَلَّتها ساراي، فهَرَبَتْ مِنْ وجهِها.

[٧]فوَجَدَها مَلاكُ الرَّبِّ علَى عَينِ الماءِ في البَرِّيَّةِ، علَى العَينِ التي في طريقِ شورَ. [٨]وقالَ: «يا هاجَرُ جاريَةَ ساراي، مِنْ أين أتَيتِ؟ وإلَى أين تذهَبينَ؟». فقالَتْ: «أنا هارِبَةٌ مِنْ وجهِ مَوْلاتي ساراي». [٩]فقالَ لها مَلاكُ الرَّبِّ: «ارجِعي إلَى مَوْلاتِكِ واخضَعي تحتَ يَدَيها». [١٠]وقالَ لها مَلاكُ الرَّبِّ: «تكثيرًا أُكَثِّرُ نَسلكِ فلا يُعَدُّ مِنَ الكَثرَةِ». [١١]وقالَ لها مَلاكُ الرَّبِّ: «ها أنتِ حُبلَى، فتلِدينَ ابنًا وتدعينَ اسمَهُ إسماعيلَ، لأنَّ الرَّبَّ قد سمِعَ لمَذَلَّتِكِ. [١٢]وإنَّهُ يكونُ إنسانًا وحشيًّا، يَدُهُ علَى كُلِّ واحِدٍ، ويَدُ كُلِّ واحِدٍ علَيهِ، وأمامَ جميعِ إخوَتِهِ يَسكُنُ». [١٣]فدَعَتِ اسمَ الرَّبِّ الذي تكلَّمَ معها: «أنتَ إيلُ رُئي». لأنَّها قالَتْ: «أههنا أيضًا رأيتُ بَعدَ رؤيَةٍ؟». [١٤]لذلكَ دُعيَتِ البِئرُ «بئرَ لَحَيْ رُئي». ها هي بَينَ قادِشَ وبارَدَ.

[١٥]فوَلَدَتْ هاجَرُ لأبرامَ ابنًا. ودَعا أبرامُ اسمَ ابنِهِ الذي ولَدَتهُ هاجَرُ «إسماعيلَ». [١٦]كانَ أبرامُ ابنَ سِتٍّ وثَمانينَ سنَةً لَمّا ولَدَتْ هاجَرُ إسماعيلَ لأبرامَ.

عهد الختان

١٧ [١]ولَمّا كانَ أبرامُ ابنَ تِسعٍ وتِسعينَ سنَةً ظَهَرَ الرَّبُّ لأبرامَ وقالَ لهُ: «أنا اللهُ القديرُ. سِرْ أمامي وكُنْ كامِلاً، [٢]فأجعَلَ عَهدي بَيني وبَينَكَ، وأُكَثِّرَكَ كثيرًا جِدًّا». [٣]فسَقَطَ أبرامُ علَى وجهِهِ. وتكلَّمَ اللهُ معهُ قائلاً: [٤]«أمّا أنا فهوذا عَهدي معكَ، وتكونُ أبًا لجُمهورٍ مِنَ الأُمَمِ، [٥]فلا يُدعَى اسمُكَ بَعدُ أبرامَ بل يكونُ اسمُكَ إبراهيمَ، لأنّي أجعَلُكَ أبًا لجُمهورٍ مِنَ الأُمَمِ. [٦]وأُثمِرُكَ كثيرًا جِدًّا، وأجعَلُكَ أُمَمًا، ومُلوكٌ مِنكَ يَخرُجونَ. [٧]وأُقيمُ عَهدي بَيني وبَينَكَ، وبَينَ نَسلِكَ مِنْ بَعدِكَ في أجيالِهِمْ، عَهدًا أبديًّا، لأكونَ إلهًا لكَ ولنَسلِكَ مِنْ بَعدِكَ. [٨]وأُعطي لكَ ولنَسلِكَ مِنْ بَعدِكَ أرضَ غُربَتِكَ، كُلَّ أرضِ كنعانَ مُلكًا أبديًّا. وأكونُ إلهَهُمْ».

[٩]وقالَ اللهُ لإبراهيمَ: «وأمّا أنتَ فتحفَظُ عَهدي، أنتَ ونَسلُكَ مِنْ بَعدِكَ في أجيالِهِمْ. [١٠]هذا هو عَهدي الذي تحفَظونَهُ بَيني وبَينَكُمْ، وبَينَ نَسلِكَ مِنْ بَعدِكَ: يُختَنُ مِنكُمْ كُلُّ ذَكَرٍ، [١١]فتُختَنونَ في لَحمِ غُرلَتِكُمْ، فيكونُ عَلامَةَ عَهدٍ بَيني وبَينَكُمْ. [١٢]ابنَ ثَمانيَةِ أيّامٍ يُختَنُ مِنكُمْ كُلُّ ذَكَرٍ في أجيالِكُمْ: وليدُ البَيتِ، والمُبتاعُ بفِضَّةٍ مِنْ كُلِّ ابنِ غَريبٍ ليس مِنْ نَسلِكَ. [١٣]يُختَنُ خِتانًا وليدُ بَيتِكَ والمُبتاعُ بفِضَّتِكَ، فيكونُ عَهدي في لَحمِكُمْ عَهدًا أبديًّا. [١٤]وأمّا الذَّكَرُ الأغلَفُ الذي لا يُختَنُ في لَحمِ غُرلَتِهِ فتُقطَعُ تِلكَ النَّفسُ مِنْ شَعبِها. إنَّهُ قد نَكَثَ عَهدي».

[١٥]وقالَ اللهُ لإبراهيمَ: «ساراي امرأتُكَ لا تدعو اسمَها ساراي، بل اسمُها سارَةُ. [١٦]وأُبارِكُها وأُعطيكَ أيضًا مِنها ابنًا. أُبارِكُها فتكونُ أُمَمًا، ومُلوكُ شُعوبٍ مِنها يكونونَ». [١٧]فسَقَطَ إبراهيمُ علَى وجهِهِ وضَحِكَ، وقالَ في قَلبِهِ: «هل يولَدُ لابنِ مِئَةِ سنَةٍ؟ وهَلْ تلِدُ سارَةُ وهي بنتُ تِسعينَ سنَةً؟».

[١٨]وقالَ إبراهيمُ للهِ: «لَيتَ إسماعيلَ يَعيشُ أمامَكَ!». [١٩]فقالَ اللهُ: «بل سارَةُ امرأتُكَ تلِدُ لكَ ابنًا وتدعو اسمَهُ إسحاقَ. وأُقيمُ عَهدي معهُ عَهدًا أبديًّا لنَسلِهِ مِنْ بَعدِهِ. [٢٠]وأمّا إسماعيلُ فقد سمِعتُ لكَ فيهِ. ها أنا أُبارِكُهُ وأُثمِرُهُ وأُكَثِّرُهُ كثيرًا جِدًّا. اِثنَيْ عشَرَ رَئيسًا يَلِدُ، وأجعَلُهُ أُمَّةً كبيرَةً. [٢١]ولكن عَهدي أُقيمُهُ مع إسحاقَ الذي تلِدُهُ لكَ سارَةُ في هذا الوقتِ في السَّنَةِ الآتيَةِ». [٢٢]فلَمّا فرَغَ مِنَ الكلامِ معهُ صَعِدَ اللهُ عن إبراهيمَ.

[٢٣]فأخَذَ إبراهيمُ إسماعيلَ ابنَهُ، وجميعَ وِلدانِ بَيتِهِ، وجميعَ

المُبتاعينَ بفضَّتِهِ، كُلَّ ذَكَرٍ مِنْ أهلِ بَيتِ إبراهيمَ، وخَتَنَ لَحمَ غُرلَتِهِمْ في ذلكَ اليومِ عَينِهِ كما كلَّمَهُ اللهُ. [٢٤] وكانَ إبراهيمُ ابنَ تِسعٍ وتِسعينَ سنَةً حينَ خُتِنَ في لَحمِ غُرلَتِهِ، [٢٥] وكانَ إسماعيلُ ابنُهُ ابنَ ثَلاثَ عشَرَةَ سنَةً حينَ خُتِنَ في لَحمِ غُرلَتِهِ. [٢٦] في ذلكَ اليومِ عَينِهِ خُتِنَ إبراهيمُ وإسماعيلُ ابنُهُ. [٢٧] وكُلُّ رِجالِ بَيتِهِ وِلدانِ البَيتِ والمُبتاعينَ بالفِضَّةِ مِنِ ابنِ الغَريبِ خُتِنوا معهُ.

الزوار الثلاثة

١٨ [١] وظَهَرَ لهُ الرَّبُّ عِندَ بَلّوطاتِ مَمرا وهو جالِسٌ في بابِ الخَيمَةِ وقتَ حَرِّ النَّهارِ، [٢] فرَفَعَ عَينَيهِ ونَظَرَ وإذا ثَلاثَةُ رِجالٍ واقِفونَ لَدَيهِ. فلَمّا نَظَرَ رَكَضَ لاستِقبالِهِمْ مِنْ بابِ الخَيمَةِ وسجَدَ إلَى الأرضِ، [٣] وقالَ: «يا سيِّدُ، إنْ كُنتُ قد وجَدتُ نِعمَةً في عَينَيكَ فلا تتجاوَزْ عَبدَكَ. [٤] ليؤخَذْ قَليلُ ماءٍ واغسِلوا أرجُلكُمْ واتَّكِئوا تحتَ الشَّجَرَةِ، [٥] فآخُذَ كِسرَةَ خُبزٍ، فتُسنِدونَ قُلوبَكُمْ ثُمَّ تجتازونَ، لأنَّكُمْ قد مَرَرتُمْ علَى عَبدِكُمْ». فقالوا: «هكذا تفعَلُ كما تكلَّمتَ».

[٦] فأسرَعَ إبراهيمُ إلَى الخَيمَةِ إلَى سارَةَ، وقالَ: «أسرِعي بثَلاثِ كيلاتٍ دَقيقًا سميذًا. اعجِني واصنَعي خُبزَ مَلَّةٍ». [٧] ثُمَّ رَكَضَ إبراهيمُ إلَى البَقَرِ وأخَذَ عِجلاً رَخصًا وجَيِّدًا وأعطاهُ للغُلامِ فأسرَعَ ليَعمَلهُ. [٨] ثُمَّ أخَذَ زُبدًا ولَبَنًا، والعِجلَ الذي عَمِلهُ، ووَضَعَها قُدّامَهُمْ. وإذ كانَ هو واقِفًا لَدَيهِمْ تحتَ الشَّجَرَةِ أكلوا.

[٩] وقالوا لهُ: «أينَ سارَةُ امرأتُكَ؟». فقالَ: «ها هي في الخَيمَةِ». [١٠] فقالَ: «إنِّي أرجِعُ إلَيكَ نَحوَ زَمانِ الحياةِ ويكونُ لسارَةَ امرأتِكَ ابنٌ». وكانَتْ سارَةُ سامِعَةً في بابِ الخَيمَةِ وهو وراءَهُ. [١١] وكانَ إبراهيمُ وسارَةُ شَيخَينِ مُتَقَدِّمَينِ في الأيّامِ، وقد انقَطَعَ أنْ يكونَ لسارَةَ عادَةٌ كالنِّساءِ. [١٢] فضَحِكَتْ سارَةُ في باطِنِها قائلَةً: «أبَعدَ فنائي يكونُ لي تنَعُّمٌ، وسيِّدي قد شاخَ؟». [١٣] فقالَ الرَّبُّ لإبراهيمَ: «لماذا ضَحِكَتْ سارَةُ قائلَةً: أفَبالحَقيقَةِ ألِدُ وأنا قد شِختُ؟ [١٤] هل يَستَحيلُ علَى الرَّبِّ شَيءٌ؟ في الميعادِ أرجِعُ إلَيكَ نَحوَ زَمانِ الحياةِ ويكونُ لسارَةَ ابنٌ». [١٥] فأنكَرَتْ سارَةُ قائلَةً: «لم أضحَكْ». لأنَّها خافَتْ. فقالَ: «لا! بل ضَحِكتِ».

صلاة إبراهيم من أجل سدوم

[١٦] ثُمَّ قامَ الرِّجالُ مِنْ هناكَ وتطَلَّعوا نَحوَ سدومَ. وكانَ إبراهيمُ ماشيًا معهُمْ ليُشَيِّعَهُمْ. [١٧] فقالَ الرَّبُّ: «هل أُخفي عن إبراهيمَ ما أنا فاعِلُهُ، [١٨] وإبراهيمُ يكونُ أُمَّةً كبيرَةً وقَويَّةً، ويتبارَكُ بهِ جميعُ أُمَمِ الأرضِ؟ [١٩] لأنِّي عَرَفتُهُ لكَيْ يوصيَ بَنيهِ وبَيتَهُ مِنْ بَعدِهِ أنْ يَحفَظوا طريقَ الرَّبِّ، ليَعمَلوا برًّا وعَدلاً، لكَيْ يأتيَ الرَّبُّ لإبراهيمَ بما تكلَّمَ بهِ». [٢٠] وقالَ الرَّبُّ: «إنَّ صُراخَ سدومَ وعَمورَةَ قد كثُرَ، وخَطيَّتُهُمْ قد عَظُمَتْ جِدًّا. [٢١] أنزِلُ وأرَى هل فعَلوا بالتَّمامِ حَسَبَ صُراخِها الآتي إلَيَّ، وإلا فأعلَمُ». [٢٢] وانصَرَفَ الرِّجالُ مِنْ هناكَ وذَهَبوا نَحوَ سدومَ، وأمّا إبراهيمُ فكانَ لم يَزَلْ قائمًا أمامَ الرَّبِّ.

[٢٣] فتقَدَّمَ إبراهيمُ وقالَ: «أفتُهلِكُ البارَّ مع الأثيمِ؟ [٢٤] عَسَى أنْ يكونَ خَمسونَ بارًّا في المدينةِ. أفتُهلِكُ المَكانَ ولا تصفَحُ عنهُ مِنْ أجلِ الخَمسينَ بارًّا الذينَ فيهِ؟ [٢٥] حاشا لكَ أنْ تفعَلَ مِثلَ هذا الأمرِ، أنْ تُميتَ البارَّ مع الأثيمِ، فيكونُ البارُّ كالأثيمِ. حاشا لكَ! أدَيّانُ كُلِّ الأرضِ لا يَصنَعُ عَدلاً؟». [٢٦] فقالَ الرَّبُّ: «إنْ وجَدتُ في سدومَ خَمسينَ بارًّا في المدينةِ، فإنِّي أصفَحُ عن المَكانِ كُلِّهِ مِنْ أجلِهِمْ». [٢٧] فأجابَ إبراهيمُ وقالَ: «إنِّي قد شَرَعتُ أُكلِّمُ المَوْلَى وأنا تُرابٌ ورَمادٌ. [٢٨] رُبَّما نَقَصَ الخَمسونَ بارًّا خَمسَةً. أتُهلِكُ كُلَّ المدينةِ بالخَمسَةِ؟». فقالَ: «لا أُهلِكُ إنْ وجَدتُ هناكَ خَمسَةً وأربَعينَ». [٢٩] فعادَ يُكلِّمُهُ أيضًا وقالَ: «عَسَى أنْ يوجَدَ هناكَ أربَعونَ». فقالَ: «لا أفعَلُ مِنْ أجلِ الأربَعينَ». [٣٠] فقالَ: «لا يَسخَطِ المَوْلَى فأتَكلَّمَ. عَسَى أنْ يوجَدَ هناكَ ثَلاثونَ». فقالَ: «لا أفعَلُ إنْ وجَدتُ هناكَ ثَلاثينَ». [٣١] فقالَ: «إنِّي قد شَرَعتُ أُكلِّمُ المَوْلَى. عَسَى أنْ يوجَدَ هناكَ عِشرونَ». فقالَ: «لا أُهلِكُ مِنْ أجلِ العِشرينَ». [٣٢] فقالَ: «لا يَسخَطِ المَوْلَى فأتَكلَّمَ هذِهِ المَرَّةَ فقط. عَسَى أنْ يوجَدَ هناكَ عَشَرَةٌ». فقالَ: «لا أُهلِكُ مِنْ أجلِ العَشَرَةِ». [٣٣] وذَهَبَ الرَّبُّ عِندَما فرَغَ مِنَ الكلامِ مع إبراهيمَ، ورَجَعَ إبراهيمُ إلَى مَكانِهِ.

خراب سدوم وعمورة

١٩ [١] فجاءَ المَلاكانِ إلَى سدومَ مساءً، وكانَ لوطٌ جالِسًا في بابِ سدومَ. فلَمّا رَآهُما لوطٌ قامَ لاستِقبالِهِما، وسجَدَ بوَجهِهِ إلَى الأرضِ. [٢] وقالَ: «يا سيِّدَيَّ، ميلا إلَى بَيتِ عَبدِكُما وبيتا واغسِلا أرجُلكُما، ثُمَّ تُبَكِّرانِ وتذهَبانِ في

طريقِكُما». فقالا: «لا، بل في السّاحَةِ نَبيتُ». [٣]فألَحَّ علَيهِما جِدًّا، فمالا إليهِ ودَخَلا بَيتَهُ، فصَنَعَ لهُما ضيافَةً وخَبَزَ فطيرًا فأكلا.

[٤]وقَبلَما اضطَجَعا أحاطَ بالبَيتِ رِجالُ المدينةِ، رِجالُ سدومَ، مِنَ الحَدَثِ إلَى الشَّيخِ، كُلُّ الشَّعبِ مِنْ أقصاها. [٥]فنادَوْا لوطًا وقالوا لهُ: «أين الرَّجُلانِ اللذانِ دَخَلا إلَيكَ اللَّيلَةَ؟ أخرِجهُما إلَينا لنَعرِفَهُما». [٦]فخرجَ إليهِمْ لوطٌ إلَى البابِ وأغلَقَ البابَ وراءَهُ [٧]وقالَ: «لا تفعَلوا شَرًّا يا إخوَتي. [٨]هوذا لي ابنَتانِ لم تعرِفا رَجُلاً. أُخرِجُهُما إلَيكُمْ فافعَلوا بهِما كما يَحسُنُ في عُيونِكُمْ. وأمّا هذانِ الرَّجُلانِ فلا تفعَلوا بهِما شَيئًا، لأنَّهُما قد دَخَلا تحتَ ظِلِّ سقفي». [٩]فقالوا: «ابعُدْ إلَى هناكَ». ثُمَّ قالوا: «جاءَ هذا الإنسانُ ليَتَغَرَّبَ، وهو يَحكُمُ حُكمًا. الآنَ نَفعَلُ بكَ شَرًّا أكثَرَ مِنهُما». فألَحّوا علَى الرَّجُلِ لوطٍ جِدًّا وتقَدَّموا ليُكَسِّروا البابَ، [١٠]فمَدَّ الرَّجُلانِ أيديَهُما وأدخَلا لوطًا إليهِما إلَى البَيتِ وأغلَقا البابَ. [١١]وأمّا الرِّجالُ الذينَ علَى بابِ البَيتِ فضَرَباهُمْ بالعَمَى، مِنَ الصَّغيرِ إلَى الكَبيرِ، فعَجِزوا عن أنْ يَجِدوا البابَ.

[١٢]وقالَ الرَّجُلانِ للوطٍ: «مَنْ لكَ أيضًا ههنا؟ أصهارَكَ وبَنيكَ وبَناتِكَ وكُلَّ مَنْ لكَ في المدينةِ، أخرِجْ مِنَ المَكانِ، [١٣]لأنَّنا مُهلِكانِ هذا المَكانَ، إذ قد عَظُمَ صُراخُهُمْ أمامَ الرَّبِّ، فأرسَلَنا الرَّبُّ لنُهلِكَهُ». [١٤]فخرجَ لوطٌ وكلَّمَ أصهارَهُ الآخِذينَ بَناتِهِ وقالَ: «قوموا اخرُجوا مِنْ هذا المَكانِ، لأنَّ الرَّبَّ مُهلِكٌ المدينةَ». فكانَ كمازِحٍ في أعيُنِ أصهارِهِ. [١٥]ولَمّا طَلَعَ الفَجرُ كانَ المَلاكانِ يُعَجِّلانِ لوطًا قائلَينِ: «قُمْ خُذِ امرأتَكَ وابنَتَيكَ المَوْجودَتَينِ لِئلا تهلِكَ بإثمِ المدينةِ». [١٦]ولَمّا توانَى، أمسَكَ الرَّجُلانِ بيَدِهِ وبيَدِ امرأتِهِ وبيَدِ ابنَتَيهِ، لشَفَقَةِ الرَّبِّ علَيهِ، وأخرَجاهُ ووَضَعاهُ خارِجَ المدينةِ. [١٧]وكانَ لَمّا أخرَجاهُمْ إلَى خارِجٍ أنَّهُ قالَ: «اهرُبْ لحَياتِكَ. لا تنظُرْ إلَى ورائكَ، ولا تقِفْ في كُلِّ الدّائرَةِ. اهرُبْ إلَى الجَبَلِ لِئلا تهلِكَ». [١٨]فقالَ لهُما لوطٌ: «لا يا سيِّدُ. [١٩]هوذا عَبدُكَ قد وجَدَ نِعمَةً في عَينَيكَ، وعَظَّمتَ لُطفَكَ الذي صَنَعتَ إلَيَّ باستِبقاءِ نَفسي، وأنا لا أقدِرُ أنْ أهرُبَ إلَى الجَبَلِ لَعَلَّ الشَّرَّ يُدرِكُني فأموتَ. [٢٠]هوذا المدينةُ هذِهِ قريبَةٌ للهَرَبِ إليها وهي صَغيرَةٌ. أهرُبُ إلَى هناكَ. أليستْ هي صَغيرَةً؟ فتحيا نَفسي». [٢١]فقالَ لهُ: «إنِّي قد رَفَعتُ وجهَكَ في هذا الأمرِ أيضًا، أنْ لا أقلِبَ المدينةَ التي تكلَّمتَ عنها. [٢٢]أسرِعِ اهرُبْ إلَى هناكَ لأنِّي لا أستَطيعُ أنْ أفعَلَ شَيئًا حتَّى تجيءَ إلَى هناكَ». لذلكَ دُعيَ اسمُ المدينةِ «صوغَرَ».

[٢٣]وإذ أشرَقَتِ الشَّمسُ علَى الأرضِ دَخَلَ لوطٌ إلَى صوغَرَ، [٢٤]فأمطَرَ الرَّبُّ علَى سدومَ وعَمورَةَ كِبريتًا ونارًا مِنْ عِندِ الرَّبِّ مِنَ السماءِ. [٢٥]وقَلَبَ تِلكَ المُدُنَ، وكُلَّ الدّائرَةِ، وجميعَ سُكّانِ المُدُنِ، ونَباتِ الأرضِ. [٢٦]ونَظَرَتِ امرأتُهُ مِنْ ورائهِ فصارَتْ عَمودَ مِلحٍ.

[٢٧]وبَكَّرَ إبراهيمُ في الغَدِ إلَى المَكانِ الذي وقَفَ فيهِ أمامَ الرَّبِّ، [٢٨]وتطَلَّعَ نَحوَ سدومَ وعَمورَةَ، ونَحوَ كُلِّ أرضِ الدّائرَةِ، ونَظَرَ وإذا دُخانُ الأرضِ يَصعَدُ كدُخانِ الأتونِ. [٢٩]وحَدَثَ لَمّا أخرَبَ اللهُ مُدُنَ الدّائرَةِ أنَّ اللهَ ذَكَرَ إبراهيمَ، وأرسَلَ لوطًا مِنْ وسطِ الِانقِلابِ. حينَ قَلَبَ المُدُنَ التي سكَنَ فيها لوطٌ.

لوط وابنتاه

[٣٠]وصَعِدَ لوطٌ مِنْ صوغَرَ وسكَنَ في الجَبَلِ، وابنَتاهُ معهُ، لأنَّهُ خافَ أنْ يَسكُنَ في صوغَرَ. فسَكَنَ في المَغارَةِ هو وابنَتاهُ. [٣١]وقالَتِ البِكرُ للصَّغيرَةِ: «أبونا قد شاخَ، وليس في الأرضِ رَجُلٌ ليَدخُلَ علَينا كعادَةِ كُلِّ الأرضِ. [٣٢]هَلُمَّ نَسقي أبانا خمرًا ونَضطَجِعُ معهُ، فنُحيي مِنْ أبينا نَسلاً». [٣٣]فسَقَتا أباهُما خمرًا في تِلكَ اللَّيلَةِ، ودَخَلَتِ البِكرُ واضطَجَعَتْ مع أبيها، ولم يَعلَمْ باضطِجاعِها ولا بقيامِها. [٣٤]وحَدَثَ في الغَدِ أنَّ البِكرَ قالَتْ للصَّغيرَةِ: «إنِّي قد اضطَجَعتُ البارِحَةَ مع أبي. نَسقيهِ خمرًا اللَّيلَةَ أيضًا فادخُلي اضطَجِعي معهُ، فنُحييَ مِنْ أبينا نَسلاً». [٣٥]فسَقَتا أباهُما خمرًا في تِلكَ اللَّيلَةِ أيضًا، وقامَتِ الصَّغيرَةُ واضطَجَعَتْ معهُ، ولم يَعلَمْ باضطِجاعِها ولا بقيامِها، [٣٦]فحَبِلَتِ ابنَتا لوطٍ مِنْ أبيهِما. [٣٧]فوَلَدَتِ البِكرُ ابنًا ودَعَتِ اسمَهُ «موآبَ»، وهو أبو الموآبيِّينَ إلَى اليومِ. [٣٨]والصَّغيرَةُ أيضًا ولَدَتِ ابنًا ودَعَتِ اسمَهُ «بنْ عَمِّي»، وهو أبو بَني عَمّونَ إلَى اليومِ.

إبراهيم وأبيمالك

٢٠ [١]وانتَقَلَ إبراهيمُ مِنْ هناكَ إلَى أرضِ الجَنوبِ، وسكَنَ بَينَ قادِشَ وشورَ، وتغَرَّبَ في جَرارَ. [٢]وقالَ

إبراهيمُ عن سارَةَ امرأتِهِ: «هي أُختي». فأرسَلَ أبيمالِكُ مَلِكُ جَرارَ وأخَذَ سارَةَ. ٣فجاءَ اللهُ إلَى أبيمالِكَ في حُلمِ اللَّيلِ وقالَ لهُ: «ها أنتَ مَيِّتٌ مِنْ أجلِ المَرأةِ التي أخَذتَها، فإنَّها مُتَزَوِّجَةٌ ببَعلٍ». ٤ولكن لم يَكُنْ أبيمالِكُ قد اقتَرَبَ إليها، فقالَ: «يا سيِّدُ، أأُمَّةً بارَّةً تقتُلُ؟ ٥ألَمْ يَقُلْ هو لي: إنَّها أُختي، وهي أيضًا نَفسُها قالَتْ: هو أخي؟ بسَلامَةِ قَلبي ونَقاوَةِ يَدَيَّ فعَلتُ هذا». ٦فقالَ لهُ اللهُ في الحُلمِ: «أنا أيضًا عَلِمتُ أنَّكَ بسَلامَةِ قَلبِكَ فعَلتَ هذا. وأنا أيضًا أمسَكتُكَ عن أنْ تُخطِئَ إلَيَّ، لذلكَ لم أدَعكَ تمَسُّها. ٧فالآنَ رُدَّ امرأةَ الرَّجُلِ، فإنَّهُ نَبيٌّ، فيُصَلِّيَ لأجلِكَ فتحيا. وإنْ كُنتَ لستَ ترُدُّها، فاعلَمْ أنَّكَ موتًا تموتُ، أنتَ وكُلُّ مَنْ لكَ».

٨فبَكَّرَ أبيمالِكُ في الغَدِ ودَعا جميعَ عَبيدِهِ، وتكلَّمَ بكُلِّ هذا الكلامِ في مَسامِعِهِمْ، فخافَ الرِّجالُ جِدًّا. ٩ثُمَّ دَعا أبيمالِكُ إبراهيمَ وقالَ لهُ: «ماذا فعَلتَ بنا؟ وبماذا أخطأتُ إلَيكَ حتَّى جَلَبتَ علَيَّ وعلَى مَملكَتي خَطيَّةً عظيمَةً؟ أعمالاً لا تُعمَلُ عَمِلتَ بي». ١٠وقالَ أبيمالِكُ لإبراهيمَ: «ماذا رأيتَ حتَّى عَمِلتَ هذا الشَّيءَ؟». ١١فقالَ إبراهيمُ: «إنِّي قُلتُ: ليس في هذا المَوْضِعِ خَوْفُ اللهِ البَتَّةَ، فيَقتُلونَني لأجلِ امرأتي. ١٢وبالحَقيقَةِ أيضًا هي أُختي ابنَةُ أبي، غَيرَ أنَّها ليستِ ابنَةَ أُمِّي، فصارَتْ لي زَوْجَةً. ١٣وحَدَثَ لَمّا أتاهَني اللهُ مِنْ بَيتِ أبي أنِّي قُلتُ لها: هذا مَعروفُكِ الذي تصنَعينَ إلَيَّ: في كُلِّ مَكانٍ نأتي إليهِ قولي عَنِّي: هو أخي».

١٤فأخَذَ أبيمالِكُ غَنَمًا وبَقَرًا وعَبيدًا وإماءً وأعطاها لإبراهيمَ، ورَدَّ إليهِ سارَةَ امرأتَهُ. ١٥وقالَ أبيمالِكُ: «هوذا أرضي قُدّامَكَ. اسكُنْ في ما حَسُنَ في عَينَيكَ». ١٦وقالَ لسارَةَ: «إنِّي قد أعطَيتُ أخاكِ ألفًا مِنَ الفِضَّةِ. ها هو لكِ غِطاءُ عَينٍ مِنْ جِهَةِ كُلِّ ما عِندَكِ وعِندَ كُلِّ واحِدٍ، فأُنصِفتِ». ١٧فصَلَّى إبراهيمُ إلَى اللهِ، فشَفَى اللهُ أبيمالِكَ وامرأتَهُ وجَواريَهُ فوَلَدنَ. ١٨لأنَّ الرَّبَّ كانَ قد أغلَقَ كُلَّ رَحِمٍ لبَيتِ أبيمالِكَ بسَبَبِ سارَةَ امرأةِ إبراهيمَ.

مولد إسحاق

٢١ ١وافتَقَدَ الرَّبُّ سارَةَ كما قالَ، وفَعَلَ الرَّبُّ لسارَةَ كما تكلَّمَ. ٢فحَبِلَتْ سارَةُ ووَلَدَتْ لإبراهيمَ ابنًا في شَيخوخَتِهِ، في الوقتِ الذي تكلَّمَ اللهُ عنهُ. ٣ودَعا إبراهيمُ اسمَ ابنِهِ المَوْلودِ لهُ، الذي ولَدَتهُ لهُ سارَةُ «إسحاقَ». ٤وخَتَنَ إبراهيمُ إسحاقَ ابنَهُ وهو ابنُ ثَمانيَةِ أيّامٍ كما أمَرَهُ اللهُ. ٥وكانَ إبراهيمُ ابنَ مِئَةِ سنَةٍ حينَ وُلِدَ لهُ إسحاقُ ابنُهُ. ٦وقالَتْ سارَةُ: «قد صَنَعَ إلَيَّ اللهُ ضِحكًا. كُلُّ مَنْ يَسمَعُ يَضحَكُ لي». ٧وقالَتْ: «مَنْ قالَ لإبراهيمَ: سارَةُ تُرضِعُ بَنينَ؟ حتَّى ولَدتُ ابنًا في شَيخوخَتِهِ!». ٨فكبِرَ الوَلَدُ وفُطِمَ. وصَنَعَ إبراهيمُ وليمَةً عظيمَةً يومَ فِطامِ إسحاقَ.

طرد هاجر و إسماعيل

٩ورأتْ سارَةُ ابنَ هاجَرَ المِصريَّةِ الذي ولَدَتهُ لإبراهيمَ يَمزَحُ، ١٠فقالَتْ لإبراهيمَ: «اطرُدْ هذِهِ الجاريَةَ وابنَها، لأنَّ ابنَ هذِهِ الجاريَةِ لا يَرِثُ مع ابني إسحاقَ». ١١فقَبُحَ الكلامُ جِدًّا في عَينَيْ إبراهيمَ لسَبَبِ ابنِهِ. ١٢فقالَ اللهُ لإبراهيمَ: «لا يَقبُحُ في عَينَيكَ مِنْ أجلِ الغُلامِ ومِنْ أجلِ جاريَتِكَ. في كُلِّ ما تقولُ لكَ سارَةُ اسمَعْ لقَوْلِها، لأنَّهُ بإسحاقَ يُدعَى لكَ نَسلٌ. ١٣وابنُ الجاريَةِ أيضًا سأجعَلُهُ أُمَّةً لأنَّهُ نَسلُكَ».

١٤فبَكَّرَ إبراهيمُ صباحًا وأخَذَ خُبزًا وقِربَةَ ماءٍ وأعطاهُما لهاجَرَ، واضِعًا إيّاهُما علَى كتِفِها، والوَلَدَ، وصَرَفَها. فمَضَتْ وتاهَتْ في بَرِّيَّةِ بئرِ سبعٍ. ١٥ولَمّا فرَغَ الماءُ مِنَ القِربَةِ طَرَحَتِ الوَلَدَ تحتَ إحدَى الأشجارِ، ١٦ومَضَتْ وجَلَسَتْ مُقابِلهُ بَعيدًا نَحوَ رَميَةِ قَوْسٍ، لأنَّها قالَتْ: «لا أنظُرُ موت الوَلَدِ». فجَلَسَتْ مُقابِلهُ ورَفَعَتْ صوتها وبَكَتْ. ١٧فسَمِعَ اللهُ صوت الغُلامِ، ونادَى مَلاكُ اللهِ هاجَرَ مِنَ السماءِ وقالَ لها: «ما لكِ يا هاجَرُ؟ لا تخافي، لأنَّ اللهَ قد سمِعَ لصوتِ الغُلامِ حَيثُ هو. ١٨قومي احمِلي الغُلامَ وشُدِّي يَدَكِ بهِ، لأنِّي سأجعَلُهُ أُمَّةً عظيمَةً». ١٩وفَتَحَ اللهُ عَينَيها فأبصَرَتْ بئرَ ماءٍ، فذَهَبَتْ ومَلأتِ القِربَةَ ماءً وسقَتِ الغُلامَ. ٢٠وكانَ اللهُ مع الغُلامِ فكبِرَ، وسكَنَ في البَرِّيَّةِ، وكانَ يَنمو راميَ قَوْسٍ. ٢١وسَكَنَ في بَرِّيَّةِ فارانَ، وأخَذَتْ لهُ أُمُّهُ زَوْجَةً مِنْ أرضِ مِصرَ.

ميثاق بئر سبع

٢٢وحَدَثَ في ذلكَ الزَّمانِ أنَّ أبيمالِكَ وفيكولَ رَئيسَ جَيشِهِ كلَّما إبراهيمَ قائلَينِ: «اللهُ معكَ في كُلِّ ما أنتَ صانِعٌ. ٢٣فالآنَ احلِفْ لي باللهِ ههنا أنَّكَ لا تغدُرُ بي ولا بنَسلي وذُرِّيَّتي، كالمَعروفِ الذي صَنَعتُ إلَيكَ تصنَعُ إلَيَّ وإلَى الأرضِ التي

تغَرَّبتَ فيها». ٢٤فقالَ إبراهيمُ: «أنا أحلِفُ». ٢٥وعاتَبَ إبراهيمُ أبيمالِكَ لسَبَبِ بئرِ الماءِ التي اغتَصَبَها عَبيدُ أبيمالِكَ. ٢٦فقالَ أبيمالِكُ: «لم أعلَمْ مَنْ فعَلَ هذا الأمرَ. أنتَ لم تُخبِرني، ولا أنا سمِعتُ سِوَى اليومِ». ٢٧فأخَذَ إبراهيمُ غَنَمًا وبَقَرًا وأعطَى أبيمالِكَ، فقَطَعا كِلاهُما ميثاقًا.

٢٨وأقامَ إبراهيمُ سبعَ نِعاجٍ مِنَ الغَنَمِ وحدَها. ٢٩فقالَ أبيمالِكُ لإبراهيمَ: «ما هي هذِهِ السَّبعُ النِّعاجِ التي أقَمتَها وحدَها؟». ٣٠فقالَ: «إنَّكَ سبعَ نِعاجٍ تأخُذُ مِنْ يَدي، لكَيْ تكونَ لي شَهادَةً بأنِّي حَفَرتُ هذِهِ البِئرَ». ٣١لذلكَ دَعا ذلكَ المَوْضِعَ «بئرَ سبعٍ»، لأنَّهُما هناكَ حَلَفا كِلاهُما.

٣٢فقَطَعا ميثاقًا في بئرِ سبعٍ، ثُمَّ قامَ أبيمالِكُ وفيكولُ رَئيسُ جَيشِهِ ورَجَعا إلَى أرضِ الفِلِسطينيِّينَ. ٣٣وغَرَسَ إبراهيمُ أثلاً في بئرِ سبعٍ، ودَعا هناكَ باسمِ الرَّبِّ الإلهِ السَّرمَديِّ. ٣٤وتغَرَّبَ إبراهيمُ في أرضِ الفِلِسطينيِّينَ أيّامًا كثيرَةً.

امتحان إبراهيم

٢٢ ١وحَدَثَ بَعدَ هذِهِ الأُمورِ أنَّ اللهَ امتَحَنَ إبراهيمَ، فقالَ لهُ: «يا إبراهيمُ!». فقالَ: «هأنذا». ٢فقالَ: «خُذِ ابنَكَ وحيدَكَ، الذي تُحِبُّهُ، إسحاقَ، واذهَبْ إلَى أرضِ المُرِيّا، وأصعِدهُ هناكَ مُحرَقَةً علَى أحَدِ الجِبالِ الذي أقولُ لكَ». ٣فبَكَّرَ إبراهيمُ صباحًا وشَدَّ علَى حِمارِهِ، وأخَذَ اثنَينِ مِنْ غِلمانِهِ معهُ، وإسحاقَ ابنَهُ، وشَقَّقَ حَطَبًا لمُحرَقَةٍ، وقامَ وذَهَبَ إلَى المَوْضِعِ الذي قالَ لهُ اللهُ. ٤وفي اليومِ الثّالِثِ رَفَعَ إبراهيمُ عَينَيهِ وأبصَرَ المَوْضِعَ مِنْ بَعيدٍ، ٥فقالَ إبراهيمُ لغُلامَيهِ: «اجلِسا أنتُما ههنا مع الحِمارِ، وأمّا أنا والغُلامُ فنَذهَبُ إلَى هناكَ ونَسجُدُ، ثُمَّ نَرجِعُ إلَيكُما». ٦فأخَذَ إبراهيمُ حَطَبَ المُحرَقَةِ ووَضَعَهُ علَى إسحاقَ ابنِهِ، وأخَذَ بيَدِهِ النّارَ والسِّكّينَ. فذَهَبا كِلاهُما معًا. ٧وكلَّمَ إسحاقُ إبراهيمَ أباهُ وقالَ: «يا أبي!». فقالَ: «هأنذا يا ابني». فقالَ: «هوذا النّارُ والحَطَبُ، ولكن أينَ الخَروفُ للمُحرَقَةِ؟». ٨فقالَ إبراهيمُ: «اللهُ يَرَى لهُ الخَروفَ للمُحرَقَةِ يا ابني». فذَهَبا كِلاهُما معًا.

٩فلَمّا أتَيا إلَى المَوْضِعِ الذي قالَ لهُ اللهُ، بَنَى هناكَ إبراهيمُ المَذبَحَ ورَتَّبَ الحَطَبَ ورَبَطَ إسحاقَ ابنَهُ ووَضَعَهُ علَى المَذبَحِ فوقَ الحَطَبِ. ١٠ثُمَّ مَدَّ إبراهيمُ يَدَهُ وأخَذَ السِّكّينَ ليَذبَحَ ابنَهُ. ١١فناداهُ مَلاكُ الرَّبِّ مِنَ السماءِ وقالَ: «إبراهيمُ! إبراهيمُ!». فقالَ: «هأنذا». ١٢فقالَ: «لا تمُدَّ يَدَكَ إلَى الغُلامِ ولا تفعَلْ بهِ شَيئًا، لأنِّي الآنَ عَلِمتُ أنَّكَ خائفٌ اللهَ، فلم تُمسِكِ ابنَكَ وحيدَكَ عَنِّي». ١٣فرَفَعَ إبراهيمُ عَينَيهِ ونَظَرَ وإذا كبشٌ وراءَهُ مُمسَكًا في الغابَةِ بقَرنَيهِ، فذَهَبَ إبراهيمُ وأخَذَ الكَبشَ وأصعَدَهُ مُحرَقَةً عِوَضًا عن ابنِهِ. ١٤فدَعا إبراهيمُ اسمَ ذلكَ المَوْضِعِ «يَهوهْ يِرأهْ». حتَّى إنَّهُ يُقالُ اليومَ: «في جَبَلِ الرَّبِّ يُرَى».

١٥ونادَى مَلاكُ الرَّبِّ إبراهيمَ ثانيَةً مِنَ السماءِ ١٦وقالَ: «بذاتي أقسَمتُ، يقولُ الرَّبُّ، أنِّي مِنْ أجلِ أنَّكَ فعَلتَ هذا الأمرَ، ولم تُمسِكِ ابنَكَ وحيدَكَ، ١٧أُبارِكُكَ مُبارَكَةً، وأُكَثِّرُ نَسلكَ تكثيرًا كنُجومِ السماءِ وكالرَّملِ الذي علَى شاطِئِ البحرِ، ويَرِثُ نَسلُكَ بابَ أعدائهِ، ١٨ويَتَبارَكُ في نَسلِكَ جميعُ أُمَمِ الأرضِ، مِنْ أجلِ أنَّكَ سمِعتَ لقَوْلي». ١٩ثُمَّ رَجَعَ إبراهيمُ إلَى غُلامَيهِ، فقاموا وذَهَبوا معًا إلَى بئرِ سبعٍ. وسكَنَ إبراهيمُ في بئرِ سبعٍ.

أبناء ناحور

٢٠وحَدَثَ بَعدَ هذِهِ الأُمورِ أنَّ إبراهيمَ أُخبِرَ وقيلَ لهُ: «هوذا مِلكَةُ قد ولَدَتْ هي أيضًا بَنينَ لناحورَ أخيكَ: ٢١عوصًا بكرَهُ، وبوزًا أخاهُ، وقَموئيلَ أبا أرامَ، ٢٢وكاسَدَ وحَزوًا وفِلداشَ ويِدلافَ وبَتوئيلَ». ٢٣ووَلَدَ بَتوئيلُ رِفقَةَ. هؤُلاءِ الثَّمانيَةُ ولَدَتهُمْ مِلكَةُ لناحورَ أخي إبراهيمَ. ٢٤وأمّا سُرِّيَّتُهُ، واسمُها رَؤومَةُ، فوَلَدَتْ هي أيضًا: طابَحَ وجاحَمَ وتاحَشَ ومَعكَةَ.

موت سارة

٢٣ ١وكانَتْ حياةُ سارَةَ مِئَةً وسبعًا وعِشرينَ سنَةً، سِني حياةِ سارَةَ. ٢وماتَتْ سارَةُ في قريةِ أربَعَ، التي هي حَبرونُ، في أرضِ كنعانَ. فأتَى إبراهيمُ ليَندُبَ سارَةَ ويَبكيَ علَيها. ٣وقامَ إبراهيمُ مِنْ أمامِ مَيِّتِهِ وكلَّمَ بَني حِثَّ قائلاً: ٤«أنا غَريبٌ ونَزيلٌ عِندَكُمْ. أعطوني مُلكَ قَبرٍ معكُمْ لأدفِنَ مَيتي مِنْ أمامي». ٥فأجابَ بَنو حِثَّ إبراهيمَ قائلينَ لهُ: ٦«اِسمَعنا يا سيِّدي. أنتَ رَئيسٌ مِنَ اللهِ بَينَنا. في أفضَلِ قُبورِنا ادفِنْ مَيتَكَ، لا يَمنَعُ أحَدٌ مِنّا قَبرَهُ عنكَ حتَّى لا تدفِنَ مَيتَكَ». ٧فقامَ إبراهيمُ وسجَدَ لشَعبِ الأرضِ، لبَني حِثَّ، ٨وكلَّمَهُمْ قائلاً: «إنْ كانَ في نُفوسِكُمْ أنْ أدفِنَ مَيتي مِنْ أمامي، فاسمَعوني والتَمِسوا لي مِنْ عِفرونَ بنِ صوحَرَ ٩أنْ

يُعطيَني مَغارَةَ المَكفيلَةِ التي لهُ، التي في طَرَفِ حَقلِهِ. بثَمَنٍ كامِلٍ يُعطيني إيّاها في وسطِكُمْ مُلكَ قَبرٍ». [10] وكانَ عِفرونُ جالِسًا بَينَ بَني حِثَّ، فأجابَ عِفرونُ الحِثّيُّ إبراهيمَ في مَسامِعِ بَني حِثَّ، لَدَى جميعِ الدّاخِلينَ بابَ مَدينَتِهِ قائلاً: [11] «لا يا سيِّدي، اسمَعني. الحَقلُ وهَبتُكَ إيّاهُ، والمَغارَةُ التي فيهِ لكَ وهَبتُها. لَدَى عُيونِ بَني شَعبي وهَبتُكَ إيّاها. ادفِنْ مَيتَكَ». [12] فسَجَدَ إبراهيمُ أمامَ شَعبِ الأرضِ، [13] وكلَمَ عِفرونَ في مَسامِعِ شَعبِ الأرضِ قائلاً: «بل إنْ كُنتَ أنتَ إيّاهُ فلَيتَكَ تسمَعُني. أُعطيكَ ثَمَنَ الحَقلِ. خُذْ مِنّي فأدفِنَ مَيتي هناكَ». [14] فأجابَ عِفرونُ إبراهيمَ قائلاً لهُ: [15] «يا سيِّدي، اسمَعني. أرضٌ بأربَعِ مِئَةِ شاقِلِ فِضَّةٍ، ما هي بَيني وبَينَكَ؟ فادفِنْ مَيتَكَ». [16] فسَمِعَ إبراهيمُ لعِفرونَ، ووَزَنَ إبراهيمُ لعِفرونَ الفِضَّةَ التي ذَكَرَها في مَسامِعِ بَني حِثَّ. أربَعَ مِئَةِ شاقِلِ فِضَّةٍ جائزَةٍ عِندَ التُّجّارِ.

[17] فوَجَبَ حَقلُ عِفرونَ الذي في المَكفيلَةِ التي أمامَ مَمرا، الحَقلُ والمَغارَةُ التي فيهِ، وجميعُ الشَّجَرِ الذي في الحَقلِ الذي في جميعِ حُدودِهِ حَوالَيهِ، [18] لإبراهيمَ مُلكًا لَدَى عُيونِ بَني حِثَّ، بَينَ جميعِ الدّاخِلينَ بابَ مَدينَتِهِ. [19] وبَعدَ ذلكَ دَفَنَ إبراهيمُ سارَةَ امرأتَهُ في مَغارَةِ حَقلِ المَكفيلَةِ أمامَ مَمرا، التي هي حَبرونُ، في أرضِ كنعانَ. [20] فوَجَبَ الحَقلُ والمَغارَةُ التي فيهِ لإبراهيمَ مُلكَ قَبرٍ مِنْ عِندِ بَني حِثَّ.

إسحاق ورفقة

٢٤

[1] وشاخَ إبراهيمُ وتقَدَّمَ في الأيّامِ. وبارَكَ الرَّبُّ إبراهيمَ في كُلِّ شَيءٍ. [2] وقالَ إبراهيمُ لعَبدِهِ كبيرِ بَيتِهِ المُستَوْلي علَى كُلِّ ما كانَ لهُ: «ضَعْ يَدَكَ تحتَ فخذي، [3] فأستَحلِفَكَ بالرَّبِّ إلهِ السماءِ وإلهِ الأرضِ أنْ لا تأخُذَ زَوْجَةً لابني مِنْ بَناتِ الكَنعانيّينَ الذينَ أنا ساكِنٌ بَينَهُمْ، [4] بل إلَى أرضي وإلَى عَشيرَتي تذهَبُ وتأخُذُ زَوْجَةً لابني إسحاقَ». [5] فقالَ لهُ العَبدُ: «رُبَّما لا تشاءُ المَرأةُ أنْ تتبَعَني إلَى هذِهِ الأرضِ. هل أرجِعُ بابنِكَ إلَى الأرضِ التي خرجتَ مِنها؟». [6] فقالَ لهُ إبراهيمُ: «احتَرِزْ مِنْ أنْ ترجِعَ بابني إلَى هناكَ. [7] الرَّبُّ إلهُ السماءِ الذي أخَذَني مِنْ بَيتِ أبي ومِنْ أرضِ ميلادي، والذي كلَّمَني والذي أقسَمَ لي قائلاً: لنَسلِكَ أُعطي هذِهِ الأرضَ، هو يُرسِلُ مَلاكَهُ أمامَكَ، فتأخُذُ زَوْجَةً لابني مِنْ هناكَ. [8] وإنْ لم تشإِ المَرأةُ أنْ تتبَعَكَ، تبَرّأتَ مِنْ حَلفي هذا. أمّا ابني فلا ترجِعْ بهِ إلَى هناكَ». [9] فوَضَعَ العَبدُ يَدَهُ تحتَ فخذِ إبراهيمَ مَوْلاهُ، وحَلَفَ لهُ علَى هذا الأمرِ.

[10] ثُمَّ أخَذَ العَبدُ عشَرَةَ جِمالٍ مِنْ جِمالِ مَوْلاهُ، ومَضَى وجميعُ خَيراتِ مَوْلاهُ في يَدِهِ. فقامَ وذَهَبَ إلَى أرامِ النَّهرَينِ إلَى مدينةِ ناحورَ. [11] وأناخَ الجِمالَ خارِجَ المدينةِ عِندَ بئرِ الماءِ وقتَ المساءِ، وقتَ خُروجِ المُستَقياتِ. [12] وقالَ: «أيُّها الرَّبُّ إلهَ سيِّدي إبراهيمَ، يَسِّرْ لي اليومَ واصنَعْ لُطفًا إلَى سيِّدي إبراهيمَ. [13] ها أنا واقِفٌ علَى عَينِ الماءِ، وبَناتُ أهلِ المدينةِ خارِجاتٌ ليَستَقينَ ماءً. [14] فليَكُنْ أنَّ الفَتاةَ التي أقولُ لها: أميلي جَرَّتَكِ لأشرَبَ، فتقولَ: اشرَبْ وأنا أسقي جِمالكَ أيضًا، هي التي عَيَّنتَها لعَبدِكَ إسحاقَ. وبها أعلَمُ أنَّكَ صَنَعتَ لُطفًا إلَى سيِّدي».

[15] وإذ كانَ لم يَفرَغْ بَعدُ مِنَ الكلامِ، إذا رِفقَةُ التي وُلِدَتْ لبَتوئيلَ ابنِ مِلكَةَ امرأةِ ناحورَ أخي إبراهيمَ، خارِجَةٌ وجَرَّتُها علَى كتِفِها. [16] وكانَتِ الفَتاةُ حَسَنَةَ المَنظَرِ جِدًّا، وعَذراءَ لم يَعرِفها رَجُلٌ. فنَزَلَتْ إلَى العَينِ ومَلأتْ جَرَّتَها وطَلَعَتْ. [17] فرَكَضَ العَبدُ للقائها وقالَ: «اسقيني قَليلَ ماءٍ مِنْ جَرَّتِكِ». [18] فقالَتِ: «اشرَبْ يا سيِّدي». وأسرَعَتْ وأنزَلَتْ جَرَّتَها علَى يَدِها وسقَتهُ. [19] ولَمّا فرَغَتْ مِنْ سقيِهِ قالَتْ: «أستَقي لجِمالِكَ أيضًا حتَّى تفرَغَ مِنَ الشُّربِ». [20] فأسرَعَتْ وأفرَغَتْ جَرَّتَها في المَسقاةِ، ورَكَضَتْ أيضًا إلَى البِئرِ لتستَقيَ، فاستَقَتْ لكُلِّ جِمالِهِ. [21] والرَّجُلُ يتفَرَّسُ فيها صامِتًا ليَعلَمَ: أأنجَحَ الرَّبُّ طريقَهُ أم لا!

[22] وحَدَثَ عِندَما فرَغَتِ الجِمالُ مِنَ الشُّربِ أنَّ الرَّجُلَ أخَذَ خِزامَةَ ذَهَبٍ وزنُها نِصفُ شاقِلٍ وسِوارَينِ علَى يَدَيها وزنُهُما عشَرَةُ شَواقِلِ ذَهَبٍ. [23] وقالَ: «بنتُ مَنْ أنتِ؟ أخبِريني: هل في بَيتِ أبيكِ مَكانٌ لنا لنَبيتَ؟». [24] فقالَتْ لهُ: «أنا بنتُ بَتوئيلَ ابنِ مِلكَةَ الذي ولَدَتهُ لناحورَ». [25] وقالَتْ لهُ: «عِندَنا تِبنٌ وعَلَفٌ كثيرٌ، ومَكانٌ لتبيتوا أيضًا». [26] فخَرَّ الرَّجُلُ وسجَدَ للرَّبِّ، [27] وقالَ: «مُبارَكٌ الرَّبُّ إلهُ سيِّدي إبراهيمَ الذي لم يَمنَعْ لُطفَهُ وحَقَّهُ عن سيِّدي. إذ كُنتُ أنا في الطريقِ، هَداني الرَّبُّ إلَى بَيتِ إخوَةِ سيِّدي». [28] فرَكَضَتِ الفَتاةُ وأخبَرَتْ بَيتَ أُمِّها

بحَسَبِ هذِهِ الأُمورِ.

٢٩وكانَ لرِفقَةَ أخٌ اسمُهُ لابانُ، فرَكَضَ لابانُ إلَى الرَّجُلِ خارِجًا إلَى العَينِ. ٣٠وحَدَثَ أنَّهُ إذ رأَى الخِزامَةَ والسِّوارَينِ علَى يَدَيْ أُختِهِ، وإذ سمِعَ كلامَ رِفقَةَ أُختِهِ قائلَةً: هكذا كلَّمَني الرَّجُلُ، جاءَ إلَى الرَّجُلِ، وإذا هو واقِفٌ عِندَ الجِمالِ علَى العَينِ. ٣١فقالَ: «ادخُلْ يا مُبارَكَ الرَّبِّ، لماذا تقِفُ خارِجًا وأنا قد هَيَّأتُ البَيتَ ومَكانًا للجِمالِ؟». ٣٢فدَخَلَ الرَّجُلُ إلَى البَيتِ وحَلَّ عن الجِمالِ، فأعطَى تِبنًا وعَلَفًا للجِمالِ، وماءً لغَسلِ رِجلَيهِ وأرجُلِ الرِّجالِ الذينَ معهُ. ٣٣ووُضِعَ قُدّامَهُ ليأكُلَ. فقالَ: «لا آكُلُ حتَّى أتَكلَّمَ كلامي». فقالَ: «تكلَّمْ».

٣٤فقالَ: «أنا عَبدُ إبراهيمَ، ٣٥والرَّبُّ قد بارَكَ مَوْلايَ جِدًّا فصارَ عظيمًا، وأعطاهُ غَنَمًا وبَقَرًا وفِضَّةً وذَهَبًا وعَبيدًا وإماءً وجِمالاً وحَميرًا. ٣٦ووَلَدَتْ سارَةُ امرأةُ سيِّدي ابنًا لسَيِّدي بَعدَما شاخَتْ، فقد أعطاهُ كُلَّ ما لهُ. ٣٧واستَحلَفَني سيِّدي قائلاً: لا تأخُذْ زَوْجَةً لابني مِنْ بَناتِ الكَنعانيِّينَ الذينَ أنا ساكِنٌ في أرضِهِمْ، ٣٨بل إلَى بَيتِ أبي تذهَبُ وإلَى عَشيرَتي، وتأخُذُ زَوْجَةً لابني. ٣٩فقُلتُ لسَيِّدي: رُبَّما لا تتبَعُني المَرأةُ. ٤٠فقالَ لي: إنَّ الرَّبَّ الذي سِرتُ أمامَهُ يُرسِلُ مَلاكَهُ معكَ ويُنجِحُ طريقَكَ، فتأخُذُ زَوْجَةً لابني مِنْ عَشيرَتي ومِنْ بَيتِ أبي. ٤١حينَئذٍ تتبَرّأُ مِنْ حَلفي حينَما تجيءُ إلَى عَشيرَتي. وإنْ لم يُعطوكَ فتكونُ بَريئًا مِنْ حَلفي. ٤٢فجِئتُ اليومَ إلَى العَينِ، وقُلتُ: أيُّها الرَّبُّ، إلهُ سيِّدي إبراهيمَ، إنْ كُنتَ تُنجِحُ طَريقي الذي أنا سالِكٌ فيهِ، ٤٣فها أنا واقِفٌ علَى عَينِ الماءِ، وليَكُنْ أنَّ الفَتاةَ التي تخرُجُ لتستَقيَ وأقولُ لها: اسقيني قَليلَ ماءٍ مِنْ جَرَّتِكِ، ٤٤فتقولَ لي: اشرَبْ أنتَ، وأنا أستَقي لجِمالِكَ أيضًا، هي المَرأةُ التي عَيَّنَها الرَّبُّ لابنِ سيِّدي. ٤٥وإذ كُنتُ أنا لم أفرَغْ بَعدُ مِنَ الكلامِ في قَلبي، إذا رِفقَةُ خارِجَةٌ وجَرَّتُها علَى كتِفِها، فنَزَلَتْ إلَى العَينِ واستَقَتْ. فقُلتُ لها: اسقيني. ٤٦فأسرَعَتْ وأنزَلَتْ جَرَّتَها عنها وقالَتِ: اشرَبْ وأنا أسقي جِمالَكَ أيضًا. فشَرِبتُ، وسقَتِ الجِمالَ أيضًا. ٤٧فسألتُها وقُلتُ: بنتُ مَنْ أنتِ؟ فقالَتْ: بنتُ بَتوئيلَ بنِ ناحورَ الذي ولَدَتهُ لهُ مِلكَةُ. فوَضَعتُ الخِزامَةَ في أنفِها والسِّوارَينِ علَى يَدَيها. ٤٨وخَرَرتُ وسجَدتُ للرَّبِّ، وبارَكتُ الرَّبَّ إلهَ سيِّدي إبراهيمَ الذي هَداني في طَريقٍ أمينٍ لآخُذَ ابنَةَ أخي سيِّدي لابنِهِ. ٤٩والآنَ إنْ كنتُم تصنَعونَ مَعروفًا وأمانَةً إلَى سيِّدي فأخبِروني، وإلا فأخبِروني لأنصَرِفَ يَمينًا أو شِمالاً».

٥٠فأجابَ لابانُ وبَتوئيلُ وقالا: «مِنْ عِندِ الرَّبِّ خرجَ الأمرُ. لا نَقدِرُ أنْ نُكلِّمَكَ بشَرٍّ أو خَيرٍ. ٥١هوذا رِفقَةُ قُدّامَكَ. خُذها واذهَبْ. فلتَكُنْ زَوْجَةً لابنِ سيِّدِكَ، كما تكلَّمَ الرَّبُّ». ٥٢وكانَ عِندَما سمِعَ عَبدُ إبراهيمَ كلامَهُمْ أنَّهُ سجَدَ للرَّبِّ إلَى الأرضِ. ٥٣وأخرَجَ العَبدُ آنيَةَ فِضَّةٍ وآنيَةَ ذَهَبٍ وثيابًا وأعطاها لرِفقَةَ، وأعطَى تُحَفًا لأخيها ولأُمِّها. ٥٤فأكلَ وشَرِبَ هو والرِّجالُ الذينَ معهُ وباتوا. ثُمَّ قاموا صباحًا، فقالَ: «اصرِفوني إلَى سيِّدي». ٥٥فقالَ أخوها وأُمُّها: «لتَمكُثِ الفَتاةُ عِندَنا أيّامًا أو عشَرَةً، بَعدَ ذلكَ تمضي». ٥٦فقالَ لهُمْ: «لا تُعَوِّقوني والرَّبُّ قد أنجَحَ طَريقي. اِصرِفوني لأذهَبَ إلَى سيِّدي». ٥٧فقالوا: «نَدعو الفَتاةَ ونَسألُها شِفاهًا». ٥٨فدَعَوْا رِفقَةَ وقالوا لها: «هل تذهَبينَ مع هذا الرَّجُلِ؟». فقالَتْ: «أذهَبُ». ٥٩فصَرَفوا رِفقَةَ أُختَهُمْ ومُرضِعَتَها وعَبدَ إبراهيمَ ورِجالهُ. ٦٠وبارَكوا رِفقَةَ وقالوا لها: «أنتِ أُختُنا. صيري أُلوفَ رِبواتٍ، وليَرِثْ نَسلُكِ بابَ مُبغِضيهِ».

٦١فقامَتْ رِفقَةُ وفَتَياتُها ورَكِبنَ علَى الجِمالِ وتبِعنَ الرَّجُلَ. فأخَذَ العَبدُ رِفقَةَ ومَضَى. ٦٢وكانَ إسحاقُ قد أتَى مِنْ وُرودِ بئرِ لَحَيْ رُئي، إذ كانَ ساكِنًا في أرضِ الجَنوبِ. ٦٣وخرجَ إسحاقُ ليَتأمَّلَ في الحَقلِ عِندَ إقبالِ المساءِ، فرَفَعَ عَينَيهِ ونَظَرَ وإذا جِمالٌ مُقبِلَةٌ. ٦٤ورَفَعَتْ رِفقَةُ عَينَيها فرأتْ إسحاقَ فنَزَلَتْ عن الجَمَلِ. ٦٥وقالَتْ للعَبدِ: «مَنْ هذا الرَّجُلُ الماشي في الحَقلِ لِلِقائنا؟». فقالَ العَبدُ: «هو سيِّدي». فأخَذَتِ البُرقُعَ وتغَطَّتْ. ٦٦ثُمَّ حَدَّثَ العَبدُ إسحاقَ بكُلِّ الأُمورِ التي صَنَعَ، ٦٧فأدخَلَها إسحاقُ إلَى خِباءِ سارَةَ أُمِّهِ، وأخَذَ رِفقَةَ فصارَتْ لهُ زَوْجَةً وأحَبَّها. فتعَزَّى إسحاقُ بَعدَ موتِ أُمِّهِ.

موت إبراهيم

٢٥

١وعادَ إبراهيمُ فأخَذَ زَوْجَةً اسمُها قَطورَةُ، ٢فوَلَدَتْ لهُ: زِمرانَ ويَقشانَ ومَدانَ ومِديانَ ويِشباقَ وشوحًا. ٣ووَلَدَ يَقشانُ: شَبا ودَدانَ. وكانَ بَنو دَدانَ: أشّوريمَ ولَطوشيمَ ولأُمِّيمَ. ٤وبَنو مِديانَ: عَيفَةُ وعِفرُ وحَنوكُ وأبيداعُ

وألدَعَةُ. جميعُ هؤُلاءِ بَنو قَطورَةَ. [5]وأعطَى إبراهيمُ إسحاقَ كُلَّ ما كانَ لهُ. [6]وأمّا بَنو السَّراريِّ اللَّواتي كانَتْ لإبراهيمَ فأعطاهُمْ إبراهيمُ عَطايا، وصَرَفَهُمْ عن إسحاقَ ابنِهِ شَرقًا إلَى أرضِ المَشرِقِ، وهو بَعدُ حَيٌّ.

[7]وهذِهِ أيّامُ سِني حياةِ إبراهيمَ التي عاشَها: مِئَةٌ وخَمسٌ وسبعونَ سنَةً. [8]وأسلَمَ إبراهيمُ روحَهُ وماتَ بشَيبَةٍ صالِحَةٍ، شَيخًا وشَبعانَ أيّامًا، وانضَمَّ إلَى قَوْمِهِ. [9]ودَفَنَهُ إسحاقُ وإسماعيلُ ابناهُ في مَغارَةِ المَكفيلَةِ في حَقلِ عِفرونَ بنِ صوحَرَ الحِثّيِّ الذي أمامَ مَمرا، [10]الحَقلِ الذي اشتَراهُ إبراهيمُ مِنْ بَني حِثٍّ. هناكَ دُفِنَ إبراهيمُ وسارَةُ امرأتُهُ. [11]وكانَ بَعدَ موتِ إبراهيمَ أنَّ اللهَ بارَكَ إسحاقَ ابنَهُ. وسكَنَ إسحاقُ عِندَ بئرِ لَحَيْ رُئي.

بنو إسماعيل

[12]وهذِهِ مَواليدُ إسماعيلَ بنِ إبراهيمَ، الذي ولَدَتهُ هاجَرُ المِصريَّةُ جاريَةُ سارَةَ لإبراهيمَ. [13]وهذِهِ أسماءُ بَني إسماعيلَ بأسمائهِمْ حَسَبَ مَواليدِهِمْ: نَبايوتُ بكرُ إسماعيلَ، وقيدارُ وأدَبئيلُ ومِبسامُ [14]ومِشماعُ ودومَةُ ومَسّا [15]وحَدارُ وتيما ويَطورُ ونافيشُ وقِدمَةُ. [16]هؤُلاءِ هُم بَنو إسماعيلَ، وهذِهِ أسماؤُهُمْ بديارِهِمْ وحُصونِهِمْ. اثنا عشَرَ رَئيسًا حَسَبَ قَبائلِهِمْ. [17]وهذِهِ سِنو حياةِ إسماعيلَ: مِئَةٌ وسبعٌ وثَلاثونَ سنَةً، وأسلَمَ روحَهُ وماتَ وانضَمَّ إلَى قَوْمِهِ. [18]وسَكَنوا مِنْ حَويلَةَ إلَى شورَ التي أمامَ مِصرَ حينَما تجيءُ نَحوَ أشّورَ. أمامَ جميعِ إخوَتِهِ نَزَلَ.

يعقوب وعيسو

[19]وهذِهِ مَواليدُ إسحاقَ بنِ إبراهيمَ: وَلَدَ إبراهيمُ إسحاقَ. [20]وكانَ إسحاقُ ابنَ أربَعينَ سنَةً لَمّا اتَّخَذَ لنَفسِهِ زَوْجَةً، رِفقَةَ بنتَ بَتوئيلَ الأراميِّ، أُختَ لابانَ الأراميِّ مِنْ فدّانِ أرامَ. [21]وصَلَّى إسحاقُ إلَى الرَّبِّ لأجلِ امرأتِهِ لأنَّها كانَتْ عاقِرًا، فاستَجابَ لهُ الرَّبُّ، فحَبِلَتْ رِفقَةُ امرأتُهُ. [22]وتزاحَمَ الوَلَدانِ في بَطنِها، فقالَتْ: «إنْ كانَ هكذا فلماذا أنا؟». فمَضَتْ لتسألَ الرَّبَّ. [23]فقالَ لها الرَّبُّ: «في بَطنِكِ أُمَّتانِ، ومِنْ أحشائكِ يَفتَرِقُ شَعبانِ: شَعبٌ يَقوَى علَى شَعبٍ، وكبيرٌ يُستَعبَدُ لصَغيرٍ».

[24]فلَمّا كمُلَتْ أيّامُها لتلِدَ إذا في بَطنِها توأمانِ. [25]فخرجَ ألأوَّلُ أحمَرَ، كُلُّهُ كفَروَةِ شَعرٍ، فدَعَوْا اسمَهُ «عيسوَ». [26]وبَعدَ ذلكَ خرجَ أخوهُ ويَدُهُ قابِضَةٌ بعَقِبِ عيسو، فدُعيَ اسمُهُ «يعقوبَ». وكانَ إسحاقُ ابنَ سِتّينَ سنَةً لَمّا ولَدَتهُما.

[27]فكبِرَ الغُلامانِ، وكانَ عيسو إنسانًا يَعرِفُ الصَّيدَ، إنسانَ البَرّيَّةِ، ويعقوبُ إنسانًا كامِلاً يَسكُنُ الخيامَ. [28]فأحَبَّ إسحاقُ عيسوَ لأنَّ في فمِهِ صَيدًا، وأمّا رِفقَةُ فكانَتْ تُحِبُّ يعقوبَ. [29]وطَبَخَ يعقوبُ طَبيخًا، فأتَى عيسو مِنَ الحَقلِ وهو قد أعيا. [30]فقالَ عيسو ليعقوبَ: «أطعِمني مِنْ هذا الأحمَرِ لأنّي قد أعيَيتُ». لذلكَ دُعيَ اسمُهُ «أدومَ». [31]فقالَ يعقوبُ: «بعني اليومَ بَكوريَّتَكَ». [32]فقالَ عيسو: «ها أنا ماضٍ إلَى الموتِ، فلماذا لي بَكوريَّةٌ؟». [33]فقالَ يعقوبُ: «احلِفْ ليَ اليومَ». فحَلَفَ لهُ، فباعَ بَكوريَّتَهُ ليعقوبَ. [34]فأعطَى يعقوبُ عيسوَ خُبزًا وطَبيخَ عَدَسٍ، فأكلَ وشَرِبَ وقامَ ومَضَى. فاحتَقَرَ عيسو البَكوريَّةَ.

إسحاق وأبيمالك

٢٦

[1]وكانَ في الأرضِ جوعٌ غَيرُ الجوعِ الأوَّلِ الذي كانَ في أيّامِ إبراهيمَ، فذَهَبَ إسحاقُ إلَى أبيمالِكَ مَلِكِ الفِلِسطينيّينَ، إلَى جَرارَ. [2]وظَهَرَ لهُ الرَّبُّ وقالَ: «لا تنزِلْ إلَى مِصرَ. اسكُنْ في الأرضِ التي أقولُ لكَ. [3]تغَرَّبْ في هذِهِ الأرضِ فأكونَ معكَ وأُبارِكَكَ، لأنّي لكَ ولنَسلِكَ أُعطي جميعَ هذِهِ البِلادِ، وأفي بالقَسَمِ الذي أقسَمتُ لإبراهيمَ أبيكَ. [4]وأُكَثِّرُ نَسلكَ كنُجومِ السماءِ، وأُعطي نَسلكَ جميعَ هذِهِ البِلادِ، وتتبارَكُ في نَسلِكَ جميعُ أُمَمِ الأرضِ، [5]مِنْ أجلِ أنَّ إبراهيمَ سمِعَ لقَوْلي وحَفِظَ ما يُحفَظُ لي: أوامِري وفَرائضي وشَرائعي». [6]فأقامَ إسحاقُ في جَرارَ.

[7]وسألهُ أهلُ المَكانِ عن امرأتِهِ، فقالَ: «هي أُختي». لأنَّهُ خافَ أنْ يقولَ: «امرأتي» لَعَلَّ أهلَ المَكانِ: «يَقتُلونَني مِنْ أجلِ رِفقَةَ» لأنَّها كانَتْ حَسَنَةَ المَنظَرِ. [8]وحَدَثَ إذ طالَتْ لهُ الأيّامُ هناكَ أنَّ أبيمالِكَ مَلِكَ الفِلِسطينيّينَ أشرَفَ مِنَ الكوَّةِ ونَظَرَ، وإذا إسحاقُ يُلاعِبُ رِفقَةَ امرأتَهُ. [9]فدَعا أبيمالِكُ إسحاقَ وقالَ: «إنَّما هي امرأتُكَ! فكيفَ قُلتَ: هي أُختي؟». فقالَ لهُ إسحاقُ: «لأنّي قُلتُ: لَعَلّي أموتُ بسَبَبِها». [10]فقالَ أبيمالِكُ: «ما هذا الذي صَنَعتَ بنا؟ لولا قَليلٌ لاضطَجَعَ أحَدُ

الشَّعبِ مع امرأتِكَ فجَلَبتَ علَينا ذَنبًا». [١١]فأوصَى أبيمالِكُ جميعَ الشَّعبِ قائلاً: «الذي يَمَسُّ هذا الرَّجُلَ أو امرأتَهُ موتًا يَموتُ».

[١٢]وزَرَعَ إسحاقُ في تِلكَ الأرضِ فأصابَ في تِلكَ السَّنَةِ مِئَةَ ضِعفٍ، وبارَكَهُ الرَّبُّ. [١٣]فتَعاظَمَ الرَّجُلُ وكانَ يتزايَدُ في التَّعاظُمِ حتَّى صارَ عظيمًا جِدًّا. [١٤]فكانَ لهُ مَواشٍ مِنَ الغَنَمِ ومَواشٍ مِنَ البَقَرِ وعَبيدٌ كثيرونَ. فحَسَدَهُ الفِلِسطينيّونَ. [١٥]وجميعُ الآبارِ، التي حَفَرَها عَبيدُ أبيهِ في أيّامِ إبراهيمَ أبيهِ، طَمَّها الفِلِسطينيّونَ ومَلأوها تُرابًا. [١٦]وقالَ أبيمالِكُ لإسحاقَ: «اذهَبْ مِنْ عِندِنا لأنَّكَ صِرتَ أقوَى مِنّا جِدًّا». [١٧]فمَضَى إسحاقُ مِنْ هناكَ، ونَزَلَ في وادي جَرارَ وأقامَ هناكَ.

[١٨]فعادَ إسحاقُ ونَبَشَ آبارَ الماءِ التي حَفَروها في أيّامِ إبراهيمَ أبيهِ، وطَمَّها الفِلِسطينيّونَ بَعدَ موتِ أبيهِ، ودَعاها بأسماءٍ كالأسماءِ التي دَعاها بها أبوهُ. [١٩]وحَفَرَ عَبيدُ إسحاقَ في الوادي فوَجَدوا هناكَ بئرَ ماءٍ حَيٍّ. [٢٠]فخاصَمَ رُعاةُ جَرارَ رُعاةَ إسحاقَ قائلينَ: «لنا الماءُ». فدَعا اسمَ البِئرِ «عِسِقَ» لأنَّهُمْ نازَعوهُ. [٢١]ثُمَّ حَفَروا بئرًا أُخرَى وتخاصَموا علَيها أيضًا، فدَعا اسمَها «سِطنَةَ». [٢٢]ثُمَّ نَقَلَ مِنْ هناكَ وحَفَرَ بئرًا أُخرَى ولم يتخاصَموا علَيها، فدَعا اسمَها «رَحوبوت»، وقالَ: «إنَّهُ الآنَ قد أرحَبَ لنا الرَّبُّ وأثمَرنا في الأرضِ». [٢٣]ثُمَّ صَعِدَ مِنْ هناكَ إلَى بئرِ سبعٍ. [٢٤]فظَهَرَ لهُ الرَّبُّ في تِلكَ اللَّيلَةِ وقالَ: «أنا إلهُ إبراهيمَ أبيكَ. لا تخَفْ لأنّي معكَ، وأُبارِكُكَ وأُكَثِّرُ نَسلكَ مِنْ أجلِ إبراهيمَ عَبدي». [٢٥]فبَنَى هناكَ مَذبَحًا ودَعا باسمِ الرَّبِّ. ونَصَبَ هناكَ خَيمَتَهُ، وحَفَرَ هناكَ عَبيدُ إسحاقَ بئرًا.

[٢٦]وذَهَبَ إليهِ مِنْ جَرارَ أبيمالِكُ وأحُزّاتُ مِنْ أصحابِهِ وفيكولُ رَئيسُ جَيشِهِ. [٢٧]فقالَ لهُمْ إسحاقُ: «ما بالُكُمْ أتَيتُمْ إلَيَّ وأنتُمْ قد أبغَضتُموني وصَرَفتُموني مِنْ عِندِكُمْ؟». [٢٨]فقالوا: «إنَّنا قد رأينا أنَّ الرَّبَّ كانَ معكَ، فقُلنا: ليَكُنْ بَينَنا حَلفٌ، بَينَنا وبَينَكَ، ونَقطَعُ معكَ عَهدًا: [٢٩]أنْ لا تصنَعَ بنا شَرًّا، كما لم نَمَسَّكَ وكما لم نَصنَعْ بكَ إلا خَيرًا وصَرَفناكَ بسَلامٍ. أنتَ الآنَ مُبارَكُ الرَّبِّ». [٣٠]فصَنَعَ لهُمْ ضيافَةً، فأكلوا وشَرِبوا. [٣١]ثُمَّ بَكَّروا في الغَدِ وحَلَفوا بَعضُهُمْ لبَعضٍ، وصَرَفَهُمْ إسحاقُ. فمَضَوْا مِنْ عِندِهِ بسَلامٍ. [٣٢]وحَدَثَ في ذلكَ اليومِ أنَّ عَبيدَ إسحاقَ جاءوا وأخبَروهُ عن البِئرِ التي حَفَروا، وقالوا لهُ: «قد وجَدنا ماءً». [٣٣]فدَعاها «شِبعَةَ»، لذلكَ اسمُ المدينةِ بئرُ سبعٍ إلَى هذا اليومِ.

[٣٤]ولَمّا كانَ عيسو ابنَ أربَعينَ سنَةً اتَّخَذَ زَوْجَةً: يَهوديتَ ابنَةَ بيري الحِثّيِّ، وبَسمَةَ ابنَةَ إيلونَ الحِثّيِّ. [٣٥]فكانَتا مَرارَةَ نَفسٍ لإسحاقَ ورِفقَةَ.

إسحاق يبارك يعقوب

٢٧

[١]وحَدَثَ لَمّا شاخَ إسحاقُ وكلَّتْ عَيناهُ عن النَّظَرِ، أنَّهُ دَعا عيسوَ ابنَهُ الأكبَرَ وقالَ لهُ: «يا ابني». فقالَ لهُ: «هأنذا». [٢]فقالَ: «إنَّني قد شِختُ ولستُ أعرِفُ يومَ وفاتي. [٣]فالآنَ خُذْ عُدَّتَكَ: جُعبَتَكَ وقَوْسَكَ، واخرُجْ إلَى البَرِّيَّةِ وتصَيَّدْ لي صَيدًا، [٤]واصنَعْ لي أطعِمَةً كما أُحِبُّ، وأتِني بها لآكُلَ حتَّى تُبارِكَكَ نَفسي قَبلَ أنْ أموتَ».

[٥]وكانَتْ رِفقَةُ سامِعَةً إذ تكلَّمَ إسحاقُ مع عيسو ابنِهِ. فذَهَبَ عيسو إلَى البَرِّيَّةِ كيْ يَصطادَ صَيدًا ليأتيَ بهِ. [٦]وأمّا رِفقَةُ فكلمتْ يعقوبَ ابنِها قائلةً: «إنّي قد سمِعتُ أباكَ يُكلِّمُ عيسوَ أخاكَ قائلاً: [٧]ائتِني بصَيدٍ واصنَعْ لي أطعِمَةً لآكُلَ وأُبارِكَكَ أمامَ الرَّبِّ قَبلَ وفاتي. [٨]فالآنَ يا ابني اسمَعْ لقَوْلي في ما أنا آمُرُكَ بهِ: [٩]اِذهَبْ إلَى الغَنَمِ وخُذْ لي مِنْ هناكَ جَديَينِ جَيِّدَينِ مِنَ المِعزَى، فأصنَعَهُما أطعِمَةً لأبيكَ كما يُحِبُّ، [١٠]فتُحضِرَها إلَى أبيكَ ليأكُلَ حتَّى يُبارِكَكَ قَبلَ وفاتِهِ». [١١]فقالَ يعقوبُ لرِفقَةَ أُمِّهِ: «هوذا عيسو أخي رَجُلٌ أشعَرُ وأنا رَجُلٌ أملَسُ. [١٢]رُبَّما يَجُسُّني أبي فأكونُ في عَينَيهِ كمُتَهاوِنٍ، وأجلِبُ علَى نَفسي لَعنَةً لا بَرَكَةً». [١٣]فقالَتْ لهُ أُمُّهُ: «لَعنَتُكَ علَيَّ يا ابني. اِسمَعْ لقَوْلي فقط واذهَبْ خُذْ لي». [١٤]فذَهَبَ وأخَذَ وأحضَرَ لأُمِّهِ، فصَنَعَتْ أُمُّهُ أطعِمَةً كما كانَ أبوهُ يُحِبُّ. [١٥]وأخَذَتْ رِفقَةُ ثيابَ عيسو ابنِها الأكبَرِ الفاخِرَةَ التي كانَتْ عِندَها في البَيتِ وألبَسَتْ يعقوبَ ابنَها الأصغَرَ، [١٦]وألبَسَتْ يَدَيهِ ومَلاسَةَ عُنُقِهِ جُلودَ جَديَيِ المِعزَى. [١٧]وأعطَتِ الأطعِمَةَ والخُبزَ التي صَنَعَتْ في يَدِ يعقوبَ ابنِها.

[١٨]فدَخَلَ إلَى أبيهِ وقالَ: «يا أبي». فقالَ: «هأنذا. مَنْ أنتَ يا ابني؟». [١٩]فقالَ يعقوبُ لأبيهِ: «أنا عيسو بكرُكَ. قد فعَلتُ كما

كلَّمتَني. قُم اجلِسْ وكُلْ مِنْ صَيدي لكَيْ تُبارِكَني نَفسُكَ». [٢٠]فقالَ إسحاقُ لابنِهِ: «ما هذا الذي أسرَعتَ لتجِدَ يا ابني؟». فقالَ: «إنَّ الرَّبَّ إلهَكَ قد يَسَّرَ لي». [٢١]فقالَ إسحاقُ ليعقوبَ: «تقَدَّمْ لأجُسَّكَ يا ابني. أأنتَ هو ابني عيسو أم لا؟». [٢٢]فتقَدَّمَ يعقوبُ إلَى إسحاقَ أبيهِ، فجَسَّهُ وقالَ: «الصَّوْتُ صوتُ يعقوبَ، ولكن اليَدَينِ يَدا عيسو». [٢٣]ولم يَعرِفهُ لأنَّ يَدَيهِ كانَتا مُشعِرَتَينِ كيَدَيْ عيسو أخيهِ، فبارَكَهُ. [٢٤]وقالَ: «هل أنتَ هو ابني عيسو؟». فقالَ: «أنا هو». [٢٥]فقالَ: «قَدِّمْ لي لآكُلَ مِنْ صَيدِ ابني حتَّى تُبارِكَكَ نَفسي». فقَدَّمَ لهُ فأكلَ، وأحضَرَ لهُ خمرًا فشَرِبَ. [٢٦]فقالَ لهُ إسحاقُ أبوهُ: «تقَدَّمْ وقَبِّلني يا ابني». [٢٧]فتقَدَّمَ وقَبَّلهُ، فشَمَّ رائحَةَ ثيابِهِ وبارَكَهُ، وقالَ: «انظُرْ! رائحَةُ ابني كرائحَةِ حَقلٍ قد بارَكَهُ الرَّبُّ. [٢٨]فليُعطِكَ اللهُ مِنْ نَدَى السماءِ ومِنْ دَسَمِ الأرضِ. وكثرَةَ حِنطَةٍ وخمرٍ. [٢٩]ليُستَعبَدْ لكَ شُعوبٌ، وتسجُدْ لكَ قَبائلُ. كُنْ سيِّدًا لإخوَتِكَ، وليَسجُدْ لكَ بَنو أُمِّكَ. ليَكُنْ لاعِنوكَ مَلعونينَ، ومُبارِكوكَ مُبارَكينَ».

[٣٠]وحَدَثَ عِندَما فرَغَ إسحاقُ مِنْ بَرَكَةِ يعقوبَ، ويعقوبُ قد خرجَ مِنْ لَدُنْ إسحاقَ أبيهِ، أنَّ عيسوَ أخاهُ أتَى مِنْ صَيدِهِ، [٣١]فصَنَعَ هو أيضًا أطعِمَةً ودَخَلَ بها إلَى أبيهِ وقالَ لأبيهِ: «ليَقُمْ أبي ويأكُلْ مِنْ صَيدِ ابنِهِ حتَّى تُبارِكَني نَفسُكَ». [٣٢]فقالَ لهُ إسحاقُ أبوهُ: «مَنْ أنتَ؟». فقالَ: «أنا ابنُكَ بكرُكَ عيسو». [٣٣]فارتَعَدَ إسحاقُ ارتِعادًا عظيمًا جِدًّا وقالَ: «فمَنْ هو الذي اصطادَ صَيدًا وأتَى بهِ إلَيَّ فأكلتُ مِنَ الكُلِّ قَبلَ أنْ تجيءَ، وبارَكتُهُ؟ نَعَمْ، ويكونُ مُبارَكًا». [٣٤]فعِندَما سمِعَ عيسو كلامَ أبيهِ صَرَخَ صَرخَةً عظيمَةً ومُرَّةً جِدًّا، وقالَ لأبيهِ: «بارِكني أنا أيضًا يا أبي». [٣٥]فقالَ: «قد جاءَ أخوكَ بمَكرٍ وأخَذَ بَرَكَتَكَ». [٣٦]فقالَ: «ألا إنَّ اسمَهُ دُعيَ يعقوبَ، فقد تعَقَّبَني الآنَ مَرَّتَينِ! أخَذَ بَكوريَّتي، وهوذا الآنَ قد أخَذَ بَرَكَتي». ثُمَّ قالَ: «أما أبقَيتَ لي بَرَكَةً؟». [٣٧]فأجابَ إسحاقُ وقالَ لعيسو: «إنِّي قد جَعَلتُهُ سيِّدًا لكَ، ودَفَعتُ إليهِ جميعَ إخوَتِهِ عَبيدًا، وعَضَدتُهُ بحِنطَةٍ وخمرٍ. فماذا أصنَعُ إلَيكَ يا ابني؟». [٣٨]فقالَ عيسو لأبيهِ: «ألكَ بَرَكَةٌ واحِدَةٌ فقط يا أبي؟ بارِكني أنا أيضًا يا أبي». ورَفَعَ عيسو صوتَهُ وبَكَى. [٣٩]فأجابَ إسحاقُ أبوهُ وقالَ لهُ: «هوذا بلا دَسَمِ الأرضِ يكونُ مَسكَنُكَ، وبلا نَدَى السماءِ مِنْ فوقُ. [٤٠]وبسَيفِكَ تعيشُ، ولأخيكَ تُستَعبَدُ، ولكن يكونُ حينَما تجمَحُ أنَّكَ تُكَسِّرُ نيرَهُ عن عُنُقِكَ».

يعقوب يهرب إلى لابان

[٤١]فحَقَدَ عيسو علَى يعقوبَ مِنْ أجلِ البَرَكَةِ التي بارَكَهُ بها أبوهُ. وقالَ عيسو في قَلبِهِ: «قَرُبَتْ أيّامُ مَناحَةِ أبي، فأقتُلُ يعقوبَ أخي». [٤٢]فأُخبِرَتْ رِفقَةُ بكلامِ عيسوَ ابنِها الأكبَرِ، فأرسَلَتْ ودَعَتْ يعقوبَ ابنَها الأصغَرَ وقالَتْ لهُ: «هوذا عيسو أخوكَ مُتَسَلٍّ مِنْ جِهَتِكَ بأنَّهُ يَقتُلُكَ. [٤٣]فالآنَ يا ابني اسمَعْ لقَوْلي، وقُمِ اهرُبْ إلَى أخي لابانَ إلَى حارانَ، [٤٤]وأقِمْ عِندَهُ أيّامًا قَليلَةً حتَّى يَرتَدَّ سُخطُ أخيكَ. [٤٥]حتَّى يَرتَدَّ غَضَبُ أخيكَ عنكَ، ويَنسَى ما صَنَعتَ بهِ. ثُمَّ أُرسِلُ فآخُذُكَ مِنْ هناكَ. لماذا أُعدَمُ اثنَيكُما في يومٍ واحِدٍ؟».

[٤٦]وقالَتْ رِفقَةُ لإسحاقَ: «مَلِلتُ حَياتي مِنْ أجلِ بَناتِ حِثَّ. إنْ كانَ يعقوبُ يأخُذُ زَوْجَةً مِنْ بَناتِ حِثَّ مِثلَ هؤُلاءِ مِنْ بَناتِ الأرضِ، فلماذا لي حياةٌ؟».

٢٨

[١]فدَعا إسحاقُ يعقوبَ وبارَكَهُ، وأوصاهُ وقالَ لهُ: «لا تأخُذْ زَوْجَةً مِنْ بَناتِ كنعانَ. [٢]قُمِ اذهَبْ إلَى فدّانِ أرامَ، إلَى بَيتِ بَتوئيلَ أبي أُمِّكَ، وخُذْ لنَفسِكَ زَوْجَةً مِنْ هناكَ، مِنْ بَناتِ لابانَ أخي أُمِّكَ. [٣]واللهُ القديرُ يُبارِكُكَ، ويَجعَلُكَ مُثمِرًا، ويُكَثِّرُكَ فتكونُ جُمهورًا مِنَ الشُّعوبِ. [٤]ويُعطيكَ بَرَكَةَ إبراهيمَ لكَ ولنَسلِكَ معكَ، لترِثَ أرضَ غُربَتِكَ التي أعطاها اللهُ لإبراهيمَ». [٥]فصَرَفَ إسحاقُ يعقوبَ فذَهَبَ إلَى فدّانِ أرامَ، إلَى لابانَ بنِ بَتوئيلَ الأراميِّ، أخي رِفقَةَ أُمِّ يعقوبَ وعيسوَ.

[٦]فلَمّا رأَى عيسو أنَّ إسحاقَ بارَكَ يعقوبَ وأرسَلهُ إلَى فدّانِ أرامَ ليأخُذَ لنَفسِهِ مِنْ هناكَ زَوْجَةً، إذ بارَكَهُ وأوصاهُ قائلاً: «لا تأخُذْ زَوْجَةً مِنْ بَناتِ كنعانَ». [٧]وأنَّ يعقوبَ سمِعَ لأبيهِ وأُمِّهِ وذَهَبَ إلَى فدّانِ أرامَ، . [٨]رأَى عيسو أنَّ بَناتِ كنعانَ شِرِّيراتٌ في عَينَيْ إسحاقَ أبيهِ، [٩]فذَهَبَ عيسو إلَى إسماعيلَ وأخَذَ مَحلَةَ بنتَ إسماعيلَ بنِ إبراهيمَ، أُختَ نَبايوت، زَوْجَةً لهُ علَى نِسائهِ.

حلم يعقوب في بيت إيل

[١٠]فخرجَ يعقوبُ مِنْ بئرِ سبعٍ وذَهَبَ نَحوَ حارانَ. [١١]وصادَفَ مَكانًا وباتَ هناكَ لأنَّ الشَّمسَ كانَتْ قد غابَتْ، وأخَذَ مِنْ حِجارَةِ المَكانِ ووَضَعَهُ تحتَ رأسِهِ، فاضطَجَعَ في ذلكَ المَكانِ. [١٢]ورأى حُلمًا، وإذا سُلَّمٌ مَنصوبَةٌ علَى الأرضِ ورأسُها يَمَسُّ السماءَ، وهوذا مَلائكَةُ اللهِ صاعِدَةٌ ونازِلَةٌ علَيها. [١٣]وهوذا الرَّبُّ واقِفٌ علَيها، فقالَ: «أنا الرَّبُّ إلهُ إبراهيمَ أبيكَ وإلهُ إسحاقَ. الأرضُ التي أنتَ مُضطَجِعٌ علَيها أُعطيها لكَ ولنَسلِكَ. [١٤]ويكونُ نَسلُكَ كتُرابِ الأرضِ، وتمتَدُّ غَربًا وشَرقًا وشَمالاً وجَنوبًا، ويتبارَكُ فيكَ وفي نَسلِكَ جميعُ قَبائلِ الأرضِ. [١٥]وها أنا معكَ، وأحفَظُكَ حَيثُما تذهَبُ، وأرُدُّكَ إلَى هذِهِ الأرضِ، لأنّي لا أترُكُكَ حتَّى أفعَلَ ما كلَّمتُكَ بهِ».

[١٦]فاستَيقَظَ يعقوبُ مِنْ نَوْمِهِ وقالَ: «حَقًّا إنَّ الرَّبَّ في هذا المَكانِ وأنا لم أعلَمْ!». [١٧]وخافَ وقالَ: «ما أرهَبَ هذا المَكانَ! ما هذا إلا بَيتُ اللهِ، وهذا بابُ السماءِ». [١٨]وبَكَّرَ يعقوبُ في الصّباحِ وأخَذَ الحَجَرَ الذي وضَعَهُ تحتَ رأسِهِ وأقامَهُ عَمودًا، وصَبَّ زَيتًا علَى رأسِهِ. [١٩]ودَعا اسمَ ذلكَ المَكانِ «بَيتَ إيلَ»، ولكن اسمُ المدينةِ أوَّلاً كانَ لوزَ. [٢٠]ونَذَرَ يعقوبُ نَذرًا قائلاً: «إنْ كانَ اللهُ معي، وحَفِظَني في هذا الطريقِ الذي أنا سائرٌ فيهِ، وأعطاني خُبزًا لآكُلَ وثيابًا لألبَسَ، [٢١]ورَجَعتُ بسَلامٍ إلَى بَيتِ أبي، يكونُ الرَّبُّ لي إلهًا، [٢٢]وهذا الحَجَرُ الذي أقَمتُهُ عَمودًا يكونُ بَيتَ اللهِ، وكُلُّ ما تُعطيني فإنّي أُعَشِّرُهُ لكَ».

يعقوب يصل إلى فدان أرام

٢٩

[١]ثُمَّ رَفَعَ يعقوبُ رِجلَيهِ وذَهَبَ إلَى أرضِ بَني المَشرِقِ. [٢]ونَظَرَ وإذا في الحَقلِ بئرٌ وهناكَ ثَلاثَةُ قُطعانِ غَنَمٍ رابِضَةٌ عِندَها، لأنَّهُمْ كانوا مِنْ تِلكَ البِئرِ يَسقونَ القُطعانَ، والحَجَرُ علَى فمِ البِئرِ كانَ كبيرًا. [٣]فكانَ يَجتَمِعُ إلَى هناكَ جميعُ القُطعانِ فيُدَحرِجونَ الحَجَرَ عن فمِ البِئرِ ويَسقونَ الغَنَمَ، ثُمَّ يَرُدّونَ الحَجَرَ علَى فمِ البِئرِ إلَى مَكانِهِ. [٤]فقالَ لهُمْ يعقوبُ: «يا إخوَتي، مِنْ أينَ أنتُمْ؟». فقالوا: «نَحنُ مِنْ حارانَ». [٥]فقالَ لهُمْ: «هل تعرِفونَ لابانَ ابنَ ناحورَ؟». فقالوا: «نَعرِفُهُ». [٦]فقالَ لهُمْ: «هل لهُ سلامَةٌ؟». فقالوا: «لهُ سلامَةٌ. وهوذا راحيلُ ابنَتُهُ آتيَةٌ مع الغَنَمِ». [٧]فقالَ: «هوذا النَّهارُ بَعدُ طَويلٌ. ليس وقتَ اجتِماعِ المَواشي. اِسقوا الغَنَمَ واذهَبوا ارعَوْا». [٨]فقالوا: «لا نَقدِرُ حتَّى تجتَمِعَ جميعُ القُطعانِ ويُدَحرِجوا الحَجَرَ عن فمِ البِئرِ، ثُمَّ نَسقي الغَنَمَ».

[٩]وإذ هو بَعدُ يتكلَّمُ معهُمْ أتَتْ راحيلُ مع غَنَمِ أبيها، لأنَّها كانَتْ ترعَى. [١٠]فكانَ لَمّا أبصَرَ يعقوبُ راحيلَ بنتَ لابانَ خالِهِ، وغَنَمَ لابانَ خالِهِ، أنَّ يعقوبَ تقَدَّمَ ودَحرَجَ الحَجَرَ عن فمِ البِئرِ وسقَى غَنَمَ لابانَ خالِهِ. [١١]وقَبَّلَ يعقوبُ راحيلَ ورَفَعَ صوتهُ وبَكَى. [١٢]وأخبَرَ يعقوبُ راحيلَ أنَّهُ أخو أبيها، وأنَّهُ ابنُ رِفقَةَ، فرَكَضَتْ وأخبَرَتْ أباها. [١٣]فكانَ حينَ سمِعَ لابانُ خَبَرَ يعقوبَ ابنِ أُختِهِ أنَّهُ رَكَضَ للقائهِ وعانَقَهُ وقَبَّلهُ وأتَى بهِ إلَى بَيتِهِ. فحَدَّثَ لابانَ بجميعِ هذِهِ الأُمورِ. [١٤]فقالَ لهُ لابانُ: «إنَّما أنتَ عَظمي ولَحمي». فأقامَ عِندَهُ شَهرًا مِنَ الزَّمانِ.

زواج يعقوب من ليئة وراحيل

[١٥]ثُمَّ قالَ لابانُ ليعقوبَ: «ألأنَّكَ أخي تخدِمُني مَجّانًا؟ أخبِرني ما أُجرَتُكَ». [١٦]وكانَ للابانَ ابنَتانِ، اسمُ الكُبرَى لَيئَةُ واسمُ الصُّغرَى راحيلُ. [١٧]وكانَتْ عَينا لَيئَةَ ضَعيفَتَينِ، وأمّا راحيلُ فكانَتْ حَسَنَةَ الصّورَةِ وحَسَنَةَ المَنظَرِ. [١٨]وأحَبَّ يعقوبُ راحيلَ، فقالَ: «أخدِمُكَ سبعَ سِنينٍ براحيلَ ابنَتِكَ الصُّغرَى». [١٩]فقالَ لابانُ: «أنْ أُعطيَكَ إيّاها أحسَنُ مِنْ أنْ أُعطيَها لرَجُلٍ آخَرَ. أقِمْ عِندي». [٢٠]فخَدَمَ يعقوبُ براحيلَ سبعَ سِنينٍ، وكانَتْ في عَينَيهِ كأيّامٍ قَليلَةٍ بسَبَبِ مَحَبَّتِهِ لها.

[٢١]ثُمَّ قالَ يعقوبُ للابانَ: «أعطِني امرأتي لأنَّ أيّامي قد كمُلَتْ، فأدخُلَ علَيها». [٢٢]فجَمَعَ لابانُ جميعَ أهلِ المَكانِ وصَنَعَ وليمَةً. [٢٣]وكانَ في المساءِ أنَّهُ أخَذَ لَيئَةَ ابنَتَهُ وأتَى بها إليهِ، فدَخَلَ علَيها. [٢٤]وأعطَى لابانُ زِلفَةَ جاريَتَهُ للَيئَةَ ابنَتِهِ جاريَةً. [٢٥]وفي الصّباحِ إذا هي لَيئَةُ، فقالَ للابانَ: «ما هذا الذي صَنَعتَ بي؟ أليس براحيلَ خَدَمتُ عِندَكَ؟ فلماذا خَدَعتَني؟». [٢٦]فقالَ لابانُ: «لا يُفعَلُ هكذا في مَكانِنا أنْ تُعطَى الصَّغيرَةُ قَبلَ البِكرِ. [٢٧]أكمِلْ أُسبوعَ هذِهِ، فنُعطيَكَ تِلكَ أيضًا، بالخِدمَةِ التي تخدِمُني أيضًا سبعَ سِنينٍ أُخَرَ». [٢٨]ففَعَلَ يعقوبُ هكذا. فأكمَلَ أُسبوعَ هذِهِ، فأعطاهُ راحيلَ ابنَتَهُ زَوجَةً لهُ. [٢٩]وأعطَى لابانُ راحيلَ ابنَتَهُ بلهَةَ جاريَتَهُ جاريَةً

لها. ٣٠فدَخَلَ علَى راحيلَ أيضًا، وأحَبَّ أيضًا راحيلَ أكثَرَ مِنْ لَيئَةَ. وعادَ فخَدَمَ عِندَهُ سبعَ سِنينٍ أُخَرَ.

بنو يعقوب

٣١ورأَى الرَّبُّ أنَّ لَيئَةَ مَكروهَةٌ ففَتَحَ رَحِمَها، وأمّا راحيلُ فكانَتْ عاقِرًا. ٣٢فحَبِلَتْ لَيئَةُ ووَلَدَتِ ابنًا ودَعَتِ اسمَهُ «رأوبَينَ»، لأنَّها قالَتْ: «إنَّ الرَّبَّ قد نَظَرَ إلَى مَذَلَّتي. إنَّهُ الآنَ يُحِبُّني رَجُلي». ٣٣وحَبِلَتْ أيضًا ووَلَدَتِ ابنًا، وقالَتْ: «إنَّ الرَّبَّ قد سمِعَ أنِّي مَكروهَةٌ فأعطاني هذا أيضًا». فدَعَتِ اسمَهُ «شِمعونَ». ٣٤وحَبِلَتْ أيضًا ووَلَدَتِ ابنًا، وقالَتِ: «الآنَ هذِهِ المَرَّةَ يَقتَرِنُ بي رَجُلي، لأنِّي ولَدتُ لهُ ثَلاثَةَ بَنينَ». لذلكَ دُعيَ اسمُهُ «لاويَ». ٣٥وحَبِلَتْ أيضًا ووَلَدَتِ ابنًا وقالَتْ: «هذِهِ المَرَّةَ أحمَدُ الرَّبَّ». لذلكَ دَعَتِ اسمَهُ «يَهوذا». ثُمَّ توَقَّفَتْ عن الوِلادَةِ.

٣٠

١فلَمّا رأتْ راحيلُ أنَّها لم تلِدْ ليعقوبَ، غارَتْ راحيلُ مِنْ أُختِها، وقالَتْ ليعقوبَ: «هَبْ لي بَنينَ، وإلا فأنا أموتُ!». ٢فحَميَ غَضَبُ يعقوبَ علَى راحيلَ وقالَ: «ألَعَلِّي مَكانَ اللهِ الذي مَنَعَ عنكِ ثَمرَةَ البَطنِ؟». ٣فقالَتْ: «هوذا جاريَتي بلهَةُ، ادخُلْ علَيها فتلِدَ علَى رُكبَتَيَّ، وأُرزَقُ أنا أيضًا مِنها بَنينَ». ٤فأعطَتهُ بلهَةَ جاريَتَها زَوْجَةً، فدَخَلَ علَيها يعقوبُ، ٥فحَبِلَتْ بلهَةُ ووَلَدَتْ ليعقوبَ ابنًا، ٦فقالَتْ راحيلُ: «قد قَضَى ليَ اللهُ وسمِعَ أيضًا لصوتي وأعطانيَ ابنًا». لذلكَ دَعَتِ اسمَهُ «دانًا». ٧وحَبِلَتْ أيضًا بلهَةُ جاريَةُ راحيلَ ووَلَدَتِ ابنًا ثانيًا ليعقوبَ، ٨فقالَتْ راحيلُ: «مُصارَعاتِ اللهِ قد صارَعتُ أُختي وغَلَبتُ». فدَعَتِ اسمَهُ «نَفتالي».

٩ولَمّا رأتْ لَيئَةُ أنَّها توَقَّفَتْ عن الوِلادَةِ، أخَذَتْ زِلفَةَ جاريَتَها وأعطَتها ليعقوبَ زَوْجَةً، ١٠فوَلَدَتْ زِلفَةُ جاريَةُ لَيئَةَ ليعقوبَ ابنًا. ١١فقالَتْ لَيئَةُ: «بسَعدٍ». فدَعَتِ اسمَهُ «جادًا». ١٢ووَلَدَتْ زِلفَةُ جاريَةُ لَيئَةَ ابنًا ثانيًا ليعقوبَ، ١٣فقالَتْ لَيئَةُ: «بغِبطَتي، لأنَّهُ تُغَبِّطُني بَناتٌ». فدَعَتِ اسمَهُ «أشيرَ».

١٤ومَضَى رأوبَينُ في أيّامِ حَصادِ الحِنطَةِ فوَجَدَ لُفّاحًا في الحَقلِ وجاءَ بهِ إلَى لَيئَةَ أُمِّهِ. فقالَتْ راحيلُ للَيئَةَ: «أعطيني مِنْ لُفّاحِ ابنِكِ». ١٥فقالَتْ لها: «أقَليلٌ أنَّكِ أخَذتِ رَجُلي فتأخُذينَ لُفّاحَ ابني أيضًا؟». فقالَتْ راحيلُ: «إذًا يَضطَجِعُ معكِ اللَّيلَةَ عِوَضًا عن لُفّاحِ ابنِكِ». ١٦فلَمّا أتَى يعقوبُ مِنَ الحَقلِ في المساءِ، خرجَتْ لَيئَةُ لمُلاقاتِهِ وقالَتْ: «إلَيَّ تجيءُ لأنِّي قد استأجَرتُكَ بلُفّاحِ ابني». فاضطَجَعَ معها تِلكَ اللَّيلَةَ. ١٧وسَمِعَ اللهُ للَيئَةَ فحَبِلَتْ ووَلَدَتْ ليعقوبَ ابنًا خامِسًا. ١٨فقالَتْ لَيئَةُ: «قد أعطاني اللهُ أُجرَتي، لأنِّي أعطَيتُ جاريَتي لرَجُلي». فدَعَتِ اسمَهُ «يَسّاكَرَ». ١٩وحَبِلَتْ أيضًا لَيئَةُ ووَلَدَتِ ابنًا سادِسًا ليعقوبَ، ٢٠فقالَتْ لَيئَةُ: «قد وهَبَني اللهُ هِبَةً حَسَنَةً. الآنَ يُساكِنُني رَجُلي، لأنِّي ولَدتُ لهُ سِتَّةَ بَنينَ». فدَعَتِ اسمَهُ «زَبولونَ». ٢١ثُمَّ ولَدَتِ ابنَةً ودَعَتِ اسمَها «دينَةَ».

٢٢وذَكَرَ اللهُ راحيلَ، وسمِعَ لها اللهُ وفَتَحَ رَحِمَها، ٢٣فحَبِلَتْ ووَلَدَتِ ابنًا فقالَتْ: «قد نَزَعَ اللهُ عاري». ٢٤ودَعَتِ اسمَهُ «يوسُفَ» قائلَةً: «يَزيدُني الرَّبُّ ابنًا آخَرَ».

تكاثر قطعان يعقوب

٢٥وحَدَثَ لَمّا ولَدَتْ راحيلُ يوسُفَ أنَّ يعقوبَ قالَ للابانَ: «اصرِفني لأذهَبَ إلَى مَكاني وإلَى أرضي. ٢٦أعطِني نِسائي وأولادي الذينَ خَدَمتُكَ بهِمْ فأذهَبَ، لأنَّكَ أنتَ تعلَمُ خِدمَتي التي خَدَمتُكَ». ٢٧فقالَ لهُ لابانُ: «لَيتَني أجِدُ نِعمَةً في عَينَيكَ. قد تفاءَلتُ فبارَكَني الرَّبُّ بسَبَبِكَ». ٢٨وقالَ: «عَيِّنْ لي أُجرَتَكَ فأُعطيَكَ». ٢٩فقالَ لهُ: «أنتَ تعلَمُ ماذا خَدَمتُكَ، وماذا صارَتْ مَواشيكَ معي، ٣٠لأنَّ ما كانَ لكَ قَبلي قَليلٌ فقد اتَّسَعَ إلَى كثيرٍ، وبارَكَكَ الرَّبُّ في أثَري. والآنَ مَتَى أعمَلُ أنا أيضًا لبَيتي؟». ٣١فقالَ: «ماذا أُعطيكَ؟». فقالَ يعقوبُ: «لا تُعطيني شَيئًا. إنْ صَنَعتَ لي هذا الأمرَ أعودُ أرعَى غَنَمَكَ وأحفَظُها: ٣٢أجتازُ بَينَ غَنَمِكَ كُلِّها اليومَ، واعزِلْ أنتَ مِنها كُلَّ شاةٍ رَقطاءَ وبَلقاءَ، وكُلَّ شاةٍ سوداءَ بَينَ الخِرفانِ، وبَلقاءَ ورَقطاءَ بَينَ المِعزَى. فيكونَ مِثلُ ذلكَ أُجرَتي. ٣٣ويَشهَدُ فيَّ برِّي يومَ غَدٍ إذا جِئتَ مِنْ أجلِ أُجرَتي قُدّامَكَ. كُلُّ ما ليس أرقَطَ أو أبلَقَ بَينَ المِعزَى وأسوَدَ بَينَ الخِرفانِ فهو مَسروقٌ عِندي». ٣٤فقالَ لابانُ: «هوذا ليَكُنْ بحَسَبِ كلامِكَ». ٣٥فعَزَلَ في ذلكَ اليومِ التُّيوسَ المُخَطَّطَةَ والبَلقاءَ، وكُلَّ العِنازِ الرَّقطاءِ والبَلقاءِ، كُلَّ ما فيهِ بَياضٌ وكُلَّ أسوَدَ بَينَ الخِرفانِ، ودَفَعَها

إلَى أيدي بَنيهِ. ٣٦وجَعَلَ مَسيرَةَ ثَلاثَةِ أيّامٍ بَينَهُ وبَينَ يعقوبَ، وكانَ يعقوبُ يَرعَى غَنَمَ لابانَ الباقيَةَ.

٣٧فأخَذَ يعقوبُ لنَفسِهِ قُضبانًا خُضرًا مِنْ لُبنَى ولَوْزٍ ودُلبٍ، وقَشَّرَ فيها خُطوطًا بيضًا، كاشِطًا عن البَياضِ الذي علَى القُضبانِ. ٣٨وأوقَفَ القُضبانَ التي قَشَّرَها في الأجرانِ في مَساقي الماءِ حَيثُ كانَتِ الغَنَمُ تجيءُ لتشرَبَ، تُجاهَ الغَنَمِ، لتَتَوَحَّمَ عِندَ مَجيئها لتشرَبَ. ٣٩فتَوَحَّمَتِ الغَنَمُ عِندَ القُضبانِ، ووَلَدَتِ الغَنَمُ مُخَطَّطاتٍ ورُقطًا وبُلقًا. ٤٠وأفرَزَ يعقوبُ الخِرفانَ وجَعَلَ وُجوهَ الغَنَمِ إلَى المُخَطَّطِ وكُلِّ أسوَدَ بَينَ غَنَمِ لابانَ. وجَعَلَ لهُ قُطعانًا وحدَهُ ولم يَجعَلها مع غَنَمِ لابانَ. ٤١وحَدَثَ كُلَّما تَوَحَّمَتِ الغَنَمُ القَويَّةُ أنَّ يعقوبَ وضَعَ القُضبانَ أمامَ عُيونِ الغَنَمِ في الأجرانِ لتَتَوَحَّمَ بَينَ القُضبانِ. ٤٢وحينَ استَضعَفَتِ الغَنَمُ لم يَضَعها، فصارَتِ الضَّعيفَةُ للابانَ والقَويَّةُ ليعقوبَ. ٤٣فاتَّسَعَ الرَّجُلُ كثيرًا جِدًّا، وكانَ لهُ غَنَمٌ كثيرٌ وجَوارٍ وعَبيدٌ وجِمالٌ وحَميرٌ.

يعقوب يهرب من لابان

٣١ ١فسَمِعَ كلامَ بَني لابانَ قائلينَ: «أخَذَ يعقوبُ كُلَّ ما كانَ لأبينا، ومِمّا لأبينا صَنَعَ كُلَّ هذا المَجدِ». ٢ونَظَرَ يعقوبُ وجهَ لابانَ وإذا هو ليس معهُ كأمسِ وأوَّلَ مِنْ أمسِ. ٣وقالَ الرَّبُّ ليعقوبَ: «ارجِعْ إلَى أرضِ آبائكَ وإلَى عَشيرَتِكَ، فأكونَ معكَ».

٤فأرسَلَ يعقوبُ ودَعا راحيلَ ولَيئَةَ إلَى الحَقلِ إلَى غَنَمِهِ، ٥وقالَ لهُما: «أنا أرَى وجهَ أبيكُما أنَّهُ ليس نَحوي كأمسِ وأوَّلَ مِنْ أمسِ. ولكن إلهُ أبي كانَ معي. ٦وأنتُما تعلَمانِ أنّي بكُلِّ قوَّتي خَدَمتُ أباكُما، ٧وأمّا أبوكُما فغَدَرَ بي وغَيَّرَ أُجرَتي عشَرَ مَرّاتٍ. لكن اللهَ لم يَسمَحْ لهُ أنْ يَصنَعَ بي شَرًّا. ٨إنْ قالَ هكذا: الرُّقطُ تكونُ أُجرَتَكَ، ولَدَتْ كُلُّ الغَنَمِ رُقطًا. وإنْ قالَ هكذا: المُخَطَّطَةُ تكونُ أُجرَتَكَ، ولَدَتْ كُلُّ الغَنَمِ مُخَطَّطَةً. ٩فقد سلَبَ اللهُ مَواشيَ أبيكُما وأعطاني. ١٠وحَدَثَ في وقتِ تَوَحُّمِ الغَنَمِ أنّي رَفَعتُ عَينَيَّ ونَظَرتُ في حُلمٍ، وإذا الفُحولُ الصّاعِدَةُ علَى الغَنَمِ مُخَطَّطَةٌ ورَقطاءُ ومُنَمَّرَةٌ. ١١وقالَ لي مَلاكُ اللهِ في الحُلمِ: يا يعقوبُ. فقُلتُ: هأنذا. ١٢فقالَ: ارفَعْ عَينَيكَ وانظُرْ. جميعُ الفُحولِ الصّاعِدَةِ علَى الغَنَمِ مُخَطَّطَةٌ ورَقطاءُ ومُنَمَّرَةٌ، لأنّي قد رأيتُ كُلَّ ما يَصنَعُ بكَ لابانُ. ١٣أنا إلهُ بَيتِ إيلَ حَيثُ مَسَحتَ عَمودًا، حَيثُ نَذَرتَ لي نَذرًا. الآنَ قُمِ اخرُجْ مِنْ هذِهِ الأرضِ وارجِعْ إلَى أرضِ ميلادِكَ».

١٤فأجابَتْ راحيلُ ولَيئَةُ وقالتا لهُ: «ألنا أيضًا نَصيبٌ وميراثٌ في بَيتِ أبينا؟ ١٥ألم نُحسَبْ مِنهُ أجنَبيَّتَينِ، لأنَّهُ باعَنا وقد أكلَ أيضًا ثَمَنَنا؟ ١٦إنَّ كُلَّ الغِنَى الذي سلَبَهُ اللهُ مِنْ أبينا هو لنا ولأولادِنا، فالآنَ كُلَّ ما قالَ لكَ اللهُ افعَلْ».

١٧فقامَ يعقوبُ وحَمَلَ أولادَهُ ونِساءَهُ علَى الجِمالِ، ١٨وساقَ كُلَّ مَواشيهِ وجميعَ مُقتَناهُ الذي كانَ قد اقتَنَى: مَواشيَ اقتِنائهِ التي اقتَنَى في فدّانِ أرامَ، ليَجيءَ إلَى إسحاقَ أبيهِ إلَى أرضِ كنعانَ. ١٩وأمّا لابانُ فكانَ قد مَضَى ليَجُزَّ غَنَمَهُ، فسَرَقَتْ راحيلُ أصنامَ أبيها. ٢٠وخَدَعَ يعقوبُ قَلبَ لابانَ الأراميِّ إذ لم يُخبِرهُ بأنَّهُ هارِبٌ. ٢١فهَرَبَ هو وكُلُّ ما كانَ لهُ، وقامَ وعَبَرَ النَّهرَ وجَعَلَ وجهَهُ نَحوَ جَبَلِ جِلعادَ.

لابان يطارد يعقوب

٢٢فأُخبِرَ لابانُ في اليومِ الثّالِثِ بأنَّ يعقوبَ قد هَرَبَ. ٢٣فأخَذَ إخوَتَهُ معهُ وسعَى وراءَهُ مَسيرَةَ سبعَةِ أيّامٍ، فأدرَكَهُ في جَبَلِ جِلعادَ. ٢٤وأتَى اللهُ إلَى لابانَ الأراميِّ في حُلمِ اللَّيلِ وقالَ لهُ: «احتَرِزْ مِنْ أنْ تُكلِّمَ يعقوبَ بخَيرٍ أو شَرٍّ». ٢٥فلَحِقَ لابانُ يعقوبَ، ويعقوبُ قد ضَرَبَ خَيمَتَهُ في الجَبَلِ. فضَرَبَ لابانُ مع إخوَتِهِ في جَبَلِ جِلعادَ.

٢٦وقالَ لابانُ ليعقوبَ: «ماذا فعَلتَ، وقد خَدَعتَ قَلبي، وسُقتَ بَناتي كسَبايا السَّيفِ؟ ٢٧لماذا هَرَبتَ خُفيَةً وخَدَعتَني ولم تُخبِرني حتَّى أُشَيِّعَكَ بالفَرَحِ والأغانيِّ، بالدُّفِّ والعودِ، ٢٨ولم تدَعني أُقَبِّلُ بَنيَّ وبَناتي؟ الآنَ بغَباوَةٍ فعَلتَ! ٢٩في قُدرَةِ يَدي أنْ أصنَعَ بكُمْ شَرًّا، ولكن إلهُ أبيكُمْ كلَّمَني البارِحَةَ قائلاً: احتَرِزْ مِنْ أنْ تُكلِّمَ يعقوبَ بخَيرٍ أو شَرٍّ. ٣٠والآنَ أنتَ ذَهَبتَ لأنَّكَ قد اشتَقتَ إلَى بَيتِ أبيكَ، ولكن لماذا سرَقتَ آلِهَتي؟».

٣١فأجابَ يعقوبُ وقالَ للابانَ: «إنّي خِفتُ لأنّي قُلتُ: لَعَلَّكَ تغتَصِبُ ابنَتَيكَ مِنّي. ٣٢الذي تجِدُ آلِهَتَكَ معهُ لا يَعيشُ. قُدّامَ إخوَتِنا انظُرْ ماذا معي وخُذهُ لنَفسِكَ». ولم يَكُنْ يعقوبُ يَعلَمُ أنَّ راحيلَ سرَقَتها.

٣٣فدَخَلَ لابانُ خِباءَ يعقوبَ وخِباءَ لَيئَةَ وخِباءَ الجاريَتَينِ ولم

يَجِدْ. وخرجَ مِنْ خِباءِ لَيئَةَ ودَخَلَ خِباءَ راحيلَ. ٣٤وكانَتْ راحيلُ قد أخَذَتِ الأصنامَ ووَضَعَتها في حِداجَةِ الجَمَلِ وجَلَسَتْ علَيها. فجَسَّ لابانُ كُلَّ الخِباءِ ولم يَجِدْ. ٣٥وقالَتْ لأبيها: «لا يَغتَظْ سيِّدي أنّي لا أستَطيعُ أنْ أقومَ أمامَكَ لأنَّ علَيَّ عادَةَ النِّساءِ». ففَتَّشَ ولم يَجِدِ الأصنامَ.

٣٦فاغتاظَ يعقوبُ وخاصَمَ لابانَ. وأجابَ يعقوبُ وقالَ للابانَ: «ما جُرمي؟ ما خَطيَّتي حتَّى حَميتَ ورائي؟ ٣٧إنَّكَ جَسَستَ جميعَ أثاثي. ماذا وجَدتَ مِنْ جميعِ أثاثِ بَيتِكَ؟ ضَعهُ ههنا قُدّامَ إخوَتي وإخوَتِكَ، فليُنصِفوا بَينَنا الِاثنَينِ. ٣٨الآنَ عِشرينَ سنَةً أنا معكَ. نِعاجُكَ وعِنازُكَ لم تُسقِطْ، وكِباشَ غَنَمِكَ لم آكُلْ. ٣٩فريسَةً لم أُحضِرْ إلَيكَ. أنا كُنتُ أخسَرُها. مِنْ يَدي كُنتَ تطلُبُها. مَسروقَةَ النَّهارِ أو مَسروقَةَ اللَّيلِ. ٤٠كُنتُ في النَّهارِ يأكُلُني الحَرُّ وفي اللَّيلِ الجَليدُ، وطارَ نَوْمي مِنْ عَينَيَّ. ٤١الآنَ لي عِشرونَ سنَةً في بَيتِكَ. خَدَمتُكَ أربَعَ عشَرَةَ سنَةً بابنَتَيكَ، وسِتَّ سِنينٍ بغَنَمِكَ. وقد غَيَّرتَ أُجرَتي عشَرَ مَرّاتٍ. ٤٢لولا أنَّ إلهَ أبي إلهَ إبراهيمَ وهَيبَةَ إسحاقَ كانَ معي، لكُنتَ الآنَ قد صَرَفتَني فارِغًا. مَشَقَّتي وتعَبَ يَدَيَّ قد نَظَرَ اللهُ، فوَبَّخَكَ البارِحَةَ».

٤٣فأجابَ لابانُ وقالَ ليَعقوبَ: «البَناتُ بَناتي، والبَنونَ بَنيَّ، والغَنَمُ غَنَمي، وكُلُّ ما أنتَ ترَى فهو لي. فبَناتي ماذا أصنَعُ بهِنَّ اليومَ أو بأولادِهِنَّ الذينَ ولَدنَ؟ ٤٤فالآنَ هَلُمَّ نَقطَعْ عَهدًا أنا وأنتَ، فيكونُ شاهِدًا بَيني وبَينَكَ».

٤٥فأخَذَ يعقوبُ حَجَرًا وأوقَفَهُ عَمودًا، ٤٦وقالَ يعقوبُ لإخوَتِهِ: «التَقِطوا حِجارَةً». فأخَذوا حِجارَةً وعَمِلوا رُجمَةً وأكلوا هناكَ علَى الرُّجمَةِ. ٤٧ودَعاها لابانُ «يَجَرْ سهدوثا»، وأمّا يعقوبُ فدَعاها «جَلعيدَ». ٤٨وقالَ لابانُ: «هذِهِ الرُّجمَةُ هي شاهِدَةٌ بَيني وبَينَكَ اليومَ». لذلكَ دُعيَ اسمُها «جَلعيدَ». ٤٩و«المِصفاةَ»، لأنَّهُ قالَ: «ليُراقِبِ الرَّبُّ بَيني وبَينَكَ حينَما نتوارَى بَعضُنا عن بَعضٍ. ٥٠إنَّكَ لا تُذِلُّ بَناتي، ولا تأخُذُ نِساءً علَى بَناتي. ليس إنسانٌ معنا. اُنظُرْ، اللهُ شاهِدٌ بَيني وبَينَكَ». ٥١وقالَ لابانُ ليعقوبَ: «هوذا هذِهِ الرُّجمَةُ، وهوذا العَمودُ الذي وضَعتُ بَيني وبَينَكَ. ٥٢شاهِدَةٌ هذِهِ الرُّجمَةُ وشاهِدٌ العَمودُ أنّي لا أتَجاوَزُ هذِهِ الرُّجمَةَ إلَيكَ، وأنَّكَ لا تتجاوَزُ هذِهِ الرُّجمَةَ وهذا العَمودَ إلَيَّ للشَّرِّ. ٥٣إلهُ إبراهيمَ وآلِهَةُ ناحورَ، آلِهَةُ أبيهِما، يَقضونَ بَينَنا». وحَلَفَ يعقوبُ بهَيبَةِ أبيهِ إسحاقَ. ٥٤وذَبَحَ يعقوبُ ذَبيحَةً في الجَبَلِ ودَعا إخوَتَهُ ليأكُلوا طَعامًا، فأكلوا طَعامًا وباتوا في الجَبَلِ.

٥٥ثُمَّ بَكَّرَ لابانُ صباحًا وقَبَّلَ بَنيهِ وبَناتِهِ وبارَكَهُمْ ومَضَى. ورَجَعَ لابانُ إلَى مَكانِهِ.

يعقوب يستعد لملاقاة عيسو

٣٢ ١وأمّا يعقوبُ فمَضَى في طريقِهِ ولاقاهُ مَلائكَةُ اللهِ. ٢وقالَ يعقوبُ إذ رَآهُمْ: «هذا جَيشُ اللهِ!». فدَعا اسمَ ذلكَ المَكانِ «مَحَنايِمَ».

٣وأرسَلَ يعقوبُ رُسُلاً قُدّامَهُ إلَى عيسوَ أخيهِ إلَى أرضِ سعيرَ بلادِ أدومَ، ٤وأمَرَهُمْ قائلاً: «هكذا تقولونَ لسَيِّدي عيسوَ: هكذا قالَ عَبدُكَ يعقوبُ: تغَرَّبتُ عِندَ لابانَ ولَبِثتُ إلَى الآنَ. ٥وقد صارَ لي بَقَرٌ وحَميرٌ وغَنَمٌ وعَبيدٌ وإماءٌ. وأرسَلتُ لأُخبِرَ سيِّدي لكَيْ أجِدَ نِعمَةً في عَينَيكَ».

٦فرَجَعَ الرُّسُلُ إلَى يعقوبَ قائلينَ: «أتَينا إلَى أخيكَ، إلَى عيسو، وهو أيضًا قادِمٌ للقائكَ، وأربَعُ مِئَةِ رَجُلٍ معهُ». ٧فخافَ يعقوبُ جِدًّا وضاقَ بهِ الأمرُ، فقَسَمَ القَوْمَ الذينَ معهُ والغَنَمَ والبَقَرَ والجِمالَ إلَى جَيشَينِ. ٨وقالَ: «إنْ جاءَ عيسو إلَى الجَيشِ الواحِدِ وضَرَبَهُ، يكونُ الجَيشُ الباقي ناجيًا».

٩وقالَ يعقوبُ: «يا إلهَ أبي إبراهيمَ وإلهَ أبي إسحاقَ، الرَّبَّ الذي قالَ ليَ: ارجِعْ إلَى أرضِكَ وإلَى عَشيرَتِكَ فأُحسِنَ إلَيكَ. ١٠صَغيرٌ أنا عن جميعِ ألطافِكَ وجميعِ الأمانَةِ التي صَنَعتَ إلَى عَبدِكَ. فإنّي بعَصايَ عَبَرتُ هذا الأُردُنَّ، والآنَ قد صِرتُ جَيشَينِ. ١١نَجِّني مِنْ يَدِ أخي، مِنْ يَدِ عيسوَ، لأنّي خائفٌ مِنهُ أنْ يأتيَ ويَضرِبَني الأُمَّ مع البَنينَ. ١٢وأنتَ قد قُلتَ: إنّي أُحسِنُ إلَيكَ وأجعَلُ نَسلكَ كرَملِ البحرِ الذي لا يُعَدُّ للكَثرَةِ».

١٣وباتَ هناكَ تِلكَ اللَّيلَةَ وأخَذَ مِمّا أتَى بيَدِهِ هَديَّةً لعيسو أخيهِ: ١٤مِئَتَيْ عنزٍ وعِشرينَ تيسًا، مِئَتَيْ نَعجَةٍ وعِشرينَ كبشًا، ١٥ثَلاثينَ ناقَةً مُرضِعَةً وأولادَها، أربَعينَ بَقَرَةً وعَشَرَةَ ثيرانٍ، عِشرينَ أتانًا وعَشَرَةَ حَميرٍ، ١٦ودَفَعَها إلَى يَدِ عَبيدِهِ قَطيعًا قَطيعًا علَى حِدَةٍ. وقالَ لعَبيدِهِ: «اجتازوا قُدّامي واجعَلوا فُسحَةً بَينَ

قَطيعٍ وقَطيعٍ». ١٧وأمَرَ الأوَّلَ قائلاً: «إذا صادَفَكَ عيسو أخي وسألك قائلاً: لمَنْ أنتَ؟ وإلَى أين تذهَبُ؟ ولمَنْ هذا الذي قُدّامَكَ؟ ١٨تقولُ: لعَبدِكَ يعقوبَ. هو هَديَّةٌ مُرسَلَةٌ لسَيِّدي عيسوَ، وها هو أيضًا وراءَنا». ١٩وأمَرَ أيضًا الثاني والثّالِثَ وجميعَ السّائرينَ وراءَ القُطعانِ قائلاً: «بمِثلِ هذا الكلامِ تُكلِّمونَ عيسوَ حينَما تجِدونَهُ، ٢٠وتقولونَ: هوذا عَبدُكَ يعقوبُ أيضًا وراءَنا». لأنَّهُ قالَ: «أستَعطِفُ وجهَهُ بالهَديَّةِ السّائرَةِ أمامي، وبَعدَ ذلكَ أنظُرُ وجهَهُ، عَسَى أنْ يَرفَعَ وجهي». ٢١فاجتازَتِ الهَديَّةُ قُدّامَهُ، وأمّا هو فباتَ تِلكَ اللَّيلَةَ في المَحَلَّةِ.

يعقوب يصارع مع الله

٢٢ثُمَّ قامَ في تِلكَ اللَّيلَةِ وأخَذَ امرأتَيهِ وجاريَتَيهِ وأولادَهُ الأحَدَ عشَرَ وعَبَرَ مَخاضَةَ يَبّوقَ. ٢٣أخَذَهُمْ وأجازَهُمُ الواديَ، وأجازَ ما كانَ لهُ. ٢٤فبَقيَ يعقوبُ وحدَهُ، وصارَعَهُ إنسانٌ حتَّى طُلوعِ الفَجرِ. ٢٥ولَمّا رأَى أنَّهُ لا يَقدِرُ علَيهِ، ضَرَبَ حُقَّ فخذِهِ، فانخَلَعَ حُقُّ فخذِ يعقوبَ في مُصارَعَتِهِ معهُ. ٢٦وقالَ: «أطلِقني، لأنَّهُ قد طَلَعَ الفَجرُ». فقالَ: «لا أُطلِقُكَ إنْ لم تُبارِكني». ٢٧فقالَ لهُ: «ما اسمُكَ؟». فقالَ: «يعقوبُ». ٢٨فقالَ: «لا يُدعَى اسمُكَ في ما بَعدُ يعقوبَ بل إسرائيلَ، لأنَّكَ جاهَدتَ مع اللهِ والناسِ وقَدَرتَ». ٢٩وسألَ يعقوبُ وقالَ: «أخبِرني باسمِكَ». فقالَ: «لماذا تسألُ عن اسمي؟». وبارَكَهُ هناكَ.

٣٠فدَعا يعقوبُ اسمَ المَكانِ «فنيئيلَ» قائلاً: «لأنّي نَظَرتُ اللهَ وجهًا لوَجهٍ، ونُجِّيَتْ نَفسي». ٣١وأشرَقَتْ لهُ الشَّمسُ إذ عَبَرَ فنوئيلَ وهو يَخمَعُ علَى فخذِهِ. ٣٢لذلكَ لا يأكُلُ بَنو إسرائيلَ عِرقَ النَّسا الذي علَى حُقِّ الفَخذِ إلَى هذا اليومِ، لأنَّهُ ضَرَبَ حُقَّ فخذِ يعقوبَ علَى عِرقِ النَّسا.

لقاء يعقوب وعيسو

٣٣ ١ورَفَعَ يعقوبُ عَينَيهِ ونَظَرَ وإذا عيسو مُقبِلٌ ومَعَهُ أربَعُ مِئَةِ رَجُلٍ، فقَسَمَ الأولادَ علَى لَيئَةَ وعلَى راحيلَ وعلَى الجاريَتَينِ. ٢ووَضَعَ الجاريَتَينِ وأولادَهُما أوَّلاً، ولَيئَةَ وأولادَها وراءَهُمْ، وراحيلَ ويوسُفَ أخيرًا. ٣وأمّا هو فاجتازَ قُدّامَهُمْ وسجَدَ إلَى الأرضِ سبعَ مَرّاتٍ حتَّى اقتَرَبَ إلَى أخيهِ. ٤فرَكَضَ عيسو للقائهِ وعانَقَهُ ووَقَعَ علَى عُنُقِهِ وقَبَّلَهُ، وبَكَيا.

٥ثُمَّ رَفَعَ عَينَيهِ وأبصَرَ النِّساءَ والأولادَ وقالَ: «ما هؤُلاءِ مِنكَ؟». فقالَ: «الأولادُ الذينَ أنعَمَ اللهُ بهِمْ علَى عَبدِكَ». ٦فاقتَرَبَتِ الجاريَتانِ هُما وأولادُهُما وسجَدَتا. ٧ثُمَّ اقتَرَبَتْ لَيئَةُ أيضًا وأولادُها وسجَدوا. وبَعدَ ذلكَ اقتَرَبَ يوسُفُ وراحيلُ وسجَدا. ٨فقالَ: «ماذا مِنكَ كُلُّ هذا الجَيشِ الذي صادَفتُهُ؟». فقالَ: «لأجِدَ نِعمَةً في عَينَيْ سيِّدي». ٩فقالَ عيسو: «لي كثيرٌ، يا أخي. ليَكُنْ لكَ الذي لكَ». ١٠فقالَ يعقوبُ: «لا. إنْ وجَدتُ نِعمَةً في عَينَيكَ تأخُذْ هَديَّتي مِنْ يَدي، لأنّي رأيتُ وجهَكَ كما يُرَى وجهُ اللهِ، فرَضيتَ علَيَّ. ١١خُذْ بَرَكَتي التي أُتيَ بها إلَيكَ، لأنَّ اللهَ قد أنعَمَ علَيَّ ولي كُلُّ شَيءٍ». وألَحَّ علَيهِ فأخَذَ.

١٢ثُمَّ قالَ: «لنَرحَلْ ونَذهَبْ، وأذهَبُ أنا قُدّامَكَ». ١٣فقالَ لهُ: «سيِّدي عالِمٌ أنَّ الأولادَ رَخصَةٌ، والغَنَمَ والبَقَرَ التي عِندي مُرضِعَةٌ، فإنِ استَكَدّوها يومًا واحِدًا ماتَتْ كُلُّ الغَنَمِ. ١٤ليَجتَزْ سيِّدي قُدّامَ عَبدِهِ، وأنا أستاقُ علَى مَهَلي في إثرِ الأملاكِ التي قُدّامي، وفي إثرِ الأولادِ، حتَّى أجيءَ إلَى سيِّدي إلَى سعيرَ». ١٥فقالَ عيسو: «أترُكُ عِندَكَ مِنَ القَومِ الذينَ معي». فقالَ: «لماذا؟ دَعني أجِدْ نِعمَةً في عَينَيْ سيِّدي». ١٦فرَجَعَ عيسو ذلكَ اليومَ في طريقِهِ إلَى سعيرَ.

١٧وأمّا يعقوبُ فارتَحَلَ إلَى سُكّوت، وبَنَى لنَفسِهِ بَيتًا، وصَنَعَ لمَواشيهِ مِظَلّاتٍ. لذلكَ دَعا اسمَ المَكانِ «سُكّوت». ١٨ثُمَّ أتَى يعقوبُ سالِمًا إلَى مدينةِ شَكيمَ التي في أرضِ كنعانَ، حينَ جاءَ مِنْ فدّانِ أرامَ. ونَزَلَ أمامَ المدينةِ. ١٩وابتاعَ قِطعَةَ الحَقلِ التي نَصَبَ فيها خَيمَتَهُ مِنْ يَدِ بَني حَمورَ أبي شَكيمَ بمِئَةِ قَسيطَةٍ. ٢٠وأقامَ هناكَ مَذبَحًا ودَعاهُ «إيلَ إلهَ إسرائيلَ».

دينة وشكيم حمور

٣٤ ١وخرجَتْ دينَةُ ابنَةُ لَيئَةَ التي ولَدَتها ليعقوبَ لتنظُرَ بَناتِ الأرضِ، ٢فرَآها شَكيمُ ابنُ حَمورَ الحِوِّيِّ رَئيسِ الأرضِ، وأخَذَها واضطَجَعَ معها وأذَلَّها. ٣وتعَلَّقَتْ نَفسُهُ بدينَةَ ابنَةِ يعقوبَ، وأحَبَّ الفَتاةَ ولاطَفَ الفَتاةَ. ٤فكلَّمَ شَكيمُ حَمورَ أباهُ قائلاً: «خُذْ لي هذِهِ الصَّبيَّةَ زَوْجَةً». ٥وسَمِعَ يعقوبُ أنَّهُ نَجَّسَ دينَةَ ابنَتَهُ. وأمّا بَنوهُ فكانوا مع مَواشيهِ في الحَقلِ، فسَكَتَ يعقوبُ حتَّى جاءوا.

[٦]فخرجَ حَمورُ أبو شَكيمَ إلَى يعقوبَ ليتكلَّمَ معهُ. [٧]وأتَى بَنو يعقوبَ مِنَ الحَقلِ حينَ سمِعوا. وغَضِبَ الرِّجالُ واغتاظوا جِدًّا لأنَّهُ صَنَعَ قَباحَةً في إسرائيلَ بمُضاجَعَةِ ابنَةِ يعقوبَ، وهكذا لا يُصنَعُ. [٨]وتكلَّمَ حَمورُ معهُمَ قائلاً: «شَكيمُ ابني قد تعَلَّقَتْ نَفسُهُ بابنَتِكُمْ. أعطوهُ إيّاها زَوْجَةً [٩]وصاهِرونا. تُعطونَنا بَناتِكُمْ، وتأخُذونَ لكُمْ بَناتِنا. [١٠]وتسكُنونَ معنا، وتكونُ الأرضُ قُدّامَكُمْ. اسكُنوا واتَّجِروا فيها وتمَلَّكوا بها». [١١]ثُمَّ قالَ شَكيمُ لأبيها ولإخوَتِها: «دَعوني أجِدْ نِعمَةً في أعيُنِكُمْ. فالذي تقولونَ لي أُعطي. [١٢]كثِّروا علَيَّ جِدًّا مَهرًا وعَطيَّةً، فأُعطيَ كما تقولونَ لي. وأعطوني الفَتاةَ زَوْجَةً».

[١٣]فأجابَ بَنو يعقوبَ شَكيمَ وحَمورَ أباهُ بمَكرٍ وتكلَّموا. لأنَّهُ كانَ قد نَجَّسَ دينَةَ أُختَهُمْ، [١٤]فقالوا لهُما: «لا نَستَطيعُ أنْ نَفعَلَ هذا الأمرَ أنْ نُعطيَ أُختَنا لرَجُلٍ أغلَفَ، لأنَّهُ عارٌ لنا. [١٥]غَيرَ أنَّنا بهذا نواتيكُمْ: إنْ صِرتُمْ مِثلَنا بخَتنِكُمْ كُلَّ ذَكَرٍ. [١٦]نُعطيكُمْ بَناتِنا ونأخُذُ لنا بَناتِكُمْ، ونَسكُنُ معكُمْ ونَصيرُ شَعبًا واحِدًا. [١٧]وإنْ لم تسمَعوا لنا، أنْ تختَتِنوا، نأخُذُ ابنَتَنا ونَمضي».

[١٨]فحَسُنَ كلامُهُمْ في عَينَيْ حَمورَ وفي عَينَيْ شَكيمَ بنِ حَمورَ. [١٩]ولم يتأخَّرِ الغُلامُ أنْ يَفعَلَ الأمرَ، لأنَّهُ كانَ مَسرورًا بابنَةِ يعقوبَ. وكانَ أكرَمَ جميعِ بَيتِ أبيهِ. [٢٠]فأتَى حَمورُ وشَكيمُ ابنُهُ إلَى بابِ مَدينَتِهِما، وكلَّما أهلَ مَدينَتِهِما قائلينِ: [٢١]«هؤُلاءِ القَوْمُ مُسالِمونَ لنا. فليَسكُنوا في الأرضِ ويتَّجِروا فيها. وهوذا الأرضُ واسِعَةُ الطَّرَفَينِ أمامَهُمْ. نأخُذُ لنا بَناتِهِمْ زَوْجاتٍ ونُعطيهِمْ بَناتِنا. [٢٢]غَيرَ أنَّهُ بهذا فقط يواتينا القَوْمُ علَى السَّكَنِ معنا لنَصيرَ شَعبًا واحِدًا: بخَتنِنا كُلَّ ذَكَرٍ كما هُم مَختونونَ. [٢٣]ألا تكونُ مَواشيهِمْ ومُقتَناهُمْ وكُلُّ بَهائمِهِمْ لنا؟ نواتيهِمْ فقط فيَسكُنونَ معنا». [٢٤]فسَمِعَ لحَمورَ وشَكيمَ ابنِهِ جميعُ الخارِجينَ مِنْ بابِ المدينةِ، واختَتَنَ كُلُّ ذَكَرٍ. كُلُّ الخارِجينَ مِنْ بابِ المدينةِ.

[٢٥]فحَدَثَ في اليومِ الثّالِثِ إذ كانوا مُتَوَجِّعينَ أنَّ ابنَيْ يعقوبَ، شِمعونَ ولاويَ أخَوَيْ دينَةَ، أخَذا كُلُّ واحِدٍ سيفَهُ وأتَيا علَى المدينةِ بأمنٍ وقَتَلا كُلَّ ذَكَرٍ. [٢٦]وقَتَلا حَمورَ وشَكيمَ ابنَهُ بحَدِّ السَّيفِ، وأخَذا دينَةَ مِنْ بَيتِ شَكيمَ وخرجا. [٢٧]ثُمَّ أتَى بَنو يعقوبَ علَى القَتلَى ونَهَبوا المدينةَ، لأنَّهُمْ نَجَّسوا أُختَهُمْ. [٢٨]غَنَمَهُمْ وبَقَرَهُمْ وحَميرَهُمْ وكُلُّ ما في المدينةِ وما في الحَقلِ أخَذوهُ. [٢٩]وسَبَوْا ونَهَبوا كُلَّ ثَروَتِهِمْ وكُلَّ أطفالِهِمْ، ونِساءَهُمْ وكُلَّ ما في البُيوتِ.

[٣٠]فقالَ يعقوبُ لشَمعونَ ولاوي: «كدَّرتُماني بتكريهِكُما إيّايَ عِندَ سُكّانِ الأرضِ الكَنعانيِّينَ والفِرِزّيِّينَ، وأنا نَفَرٌ قَليلٌ. فيَجتَمِعونَ علَيَّ ويَضرِبونَني، فأبيدُ أنا وبَيتي». [٣١]فقالا: «أنَظيرَ زانيَةٍ يَفعَلُ بأُختِنا؟».

عودة يعقوب إلى بيت إيل

٣٥ [١]ثُمَّ قالَ اللهُ ليعقوبَ: «قُمِ اصعَدْ إلَى بَيتِ إيلَ وأقِمْ هناكَ، واصنَعْ هناكَ مَذبَحًا للهِ الذي ظَهَرَ لكَ حينَ هَرَبتَ مِنْ وجهِ عيسو أخيكَ». [٢]فقالَ يعقوبُ لبَيتِهِ ولكُلِّ مَنْ كانَ معهُ: «اعزِلوا الآلِهَةَ الغَريبَةَ التي بَينَكُمْ وتطَهَّروا وأبدِلوا ثيابَكُمْ. [٣]ولنَقُمْ ونَصعَدْ إلَى بَيتِ إيلَ، فأصنَعَ هناكَ مَذبَحًا للهِ الذي استَجابَ لي في يومِ ضيقَتي، وكانَ معي في الطريقِ الذي ذَهَبتُ فيهِ». [٤]فأعطَوْا يعقوبَ كُلَّ الآلِهَةِ الغَريبَةِ التي في أيديهِمْ والأقراطِ التي في آذانِهِمْ، فطَمَرَها يعقوبُ تحتَ البُطمَةِ التي عِندَ شَكيمَ.

[٥]ثُمَّ رَحَلوا، وكانَ خَوْفُ اللهِ علَى المُدُنِ التي حَوْلهُمْ، فلم يَسعَوْا وراءَ بَني يعقوبَ. [٦]فأتَى يعقوبُ إلَى لوزَ التي في أرضِ كنعانَ، وهي بَيتُ إيلَ. هو وجميعُ القَوْمِ الذينَ معهُ. [٧]وبَنَى هناكَ مَذبَحًا، ودَعا المَكانَ «إيلَ بَيتِ إيلَ» لأنَّهُ هناكَ ظَهَرَ لهُ اللهُ حينَ هَرَبَ مِنْ وجهِ أخيهِ. [٨]وماتَتْ دَبورَةُ مُرضِعَةُ رِفقَةَ ودُفِنَتْ تحتَ بَيتَ إيلَ تحتَ البَلّوطَةِ، فدَعا اسمَها «ألّونَ باكوتَ».

[٩]وظَهَرَ اللهُ ليعقوبَ أيضًا حينَ جاءَ مِنْ فدّانِ أرامَ وبارَكَهُ. [١٠]وقالَ لهُ اللهُ: «اسمُكَ يعقوبُ. لا يُدعَى اسمُكَ فيما بَعدُ يعقوبَ، بل يكونُ اسمُكَ إسرائيلَ». فدَعا اسمَهُ «إسرائيلَ». [١١]وقالَ لهُ اللهُ: «أنا اللهُ القديرُ. أثمِرْ واكثُرْ. أُمَّةٌ وجَماعَةُ أُمَمٍ تكونُ مِنكَ، ومُلوكٌ سيَخرُجونَ مِنْ صُلبِكَ. [١٢]والأرضُ التي أعطَيتُ إبراهيمَ وإسحاقَ، لكَ أُعطيها، ولنَسلِكَ مِنْ بَعدِكَ أُعطي الأرضَ». [١٣]ثُمَّ صَعِدَ اللهُ عنهُ في المَكانِ الذي فيهِ تكلَّمَ معهُ. [١٤]فنَصَبَ يعقوبُ عَمودًا في

المَكانِ الذي فيهِ تكلَّمَ معهُ، عَمودًا مِنْ حَجَرٍ، وسكَبَ علَيهِ سكيبًا، وصَبَّ علَيهِ زَيتًا. [١٥]ودَعا يعقوبُ اسمَ المَكانِ الذي فيهِ تكلَّمَ اللهُ معهُ «بَيتَ إيلَ».

موت راحيل وإسحاق

[١٦]ثُمَّ رَحَلوا مِنْ بَيتِ إيلَ. ولَمّا كانَ مَسافَةٌ مِنَ الأرضِ بَعدُ حتَّى يأتوا إلَى أفراتَةَ، ولَدَتْ راحيلُ وتعَسَّرَتْ وِلادَتُها. [١٧]وحَدَثَ حينَ تعسَّرَتْ وِلادَتُها أنَّ القابِلَةَ قالَتِ لها: «لا تخافي، لأنَّ هذا أيضًا ابنٌ لكِ». [١٨]وكانَ عِندَ خُروجِ نَفسِها، لأنَّها ماتَتْ، أنَّها دَعَتِ اسمَهُ «بَنْ أوني». وأمّا أبوهُ فدَعاهُ «بَنيامينَ». [١٩]فماتَتْ راحيلُ ودُفِنَتْ في طريقِ أفراتَةَ، التي هي بَيتُ لَحمٍ. [٢٠]فنَصَبَ يعقوبُ عَمودًا علَى قَبرِها، وهو «عَمودُ قَبرِ راحيلَ» إلَى اليومِ.

[٢١]ثُمَّ رَحَلَ إسرائيلُ ونَصَبَ خَيمَتَهُ وراءَ مَجدَلَ عِدرٍ. [٢٢]وحَدَثَ إذ كانَ إسرائيلُ ساكِنًا في تِلكَ الأرضِ، أنَّ رأوبَينَ ذَهَبَ واضطَجَعَ مع بلهَةَ سُرِّيَّةِ أبيهِ، وسمِعَ إسرائيلُ.

وكانَ بَنو يعقوبَ اثنَيْ عشَرَ: [٢٣]بَنو لَيئَةَ: رأوبَينُ بكرُ يعقوبَ، وشِمعونُ ولاوي ويَهوذا ويَسّاكَرُ وزَبولونُ. [٢٤]وابنا راحيلَ: يوسُفُ وبَنيامينُ. [٢٥]وابنا بلهَةَ جاريَةِ راحيلَ: دانُ ونَفتالي. [٢٦]وابنا زِلفَةَ جاريَةِ لَيئَةَ: جادُ وأشيرُ. هؤُلاءِ بَنو يعقوبَ الذينَ وُلِدوا لهُ في فدّانِ أرامَ.

[٢٧]وجاءَ يعقوبُ إلَى إسحاقَ أبيهِ إلَى مَمرا، قِريَةِ أربَعَ، التي هي حَبرونُ، حَيثُ تغَرَّبَ إبراهيمُ وإسحاقُ. [٢٨]وكانَتْ أيّامُ إسحاقَ مِئَةً وثَمانينَ سنَةً. [٢٩]فأسلَمَ إسحاقُ روحَهُ وماتَ وانضَمَّ إلَى قَوْمِهِ، شَيخًا وشَبعانَ أيّامًا. ودَفَنَهُ عيسو ويعقوبُ ابناهُ.

ذرية عيسو

٣٦ [١]وهذِهِ مَواليدُ عيسوَ، الذي هو أدومُ. [٢]أخَذَ عيسو نِساءَهُ مِنْ بَناتِ كنعانَ: عَدا بنتَ إيلونَ الحِثّيِّ، وأُهوليبامَةَ بنتَ عَنَى بنتِ صِبعونَ الحِوّيِّ، [٣]وبَسمَةَ بنتَ إسماعيلَ أُختَ نَبايوتَ. [٤]فوَلَدَتْ عَدا لعيسو: أليفازَ، ووَلَدَتْ بَسمَةُ: رَعوئيلَ، [٥]ووَلَدَتْ أُهوليبامَةُ: يَعوشَ ويَعلامَ وقورَحَ. هؤُلاءِ بَنو عيسو الذينَ وُلِدوا لهُ في أرضِ كنعانَ.

[٦]ثُمَّ أخَذَ عيسو نِساءَهُ وبَنيهِ وبَناتِهِ وجميعَ نُفوسِ بَيتِهِ ومَواشيَهُ وكُلَّ بَهائمِهِ وكُلَّ مُقتَناهُ الذي اقتَنَى في أرضِ كنعانَ، ومَضَى إلَى أرضٍ أُخرَى مِنْ وجهِ يعقوبَ أخيهِ، [٧]لأنَّ أملاكَهُما كانَتْ كثيرَةً علَى السُّكنَى معًا، ولم تستَطِعْ أرضُ غُربَتِهِما أنْ تحمِلهُما مِنْ أجلِ مَواشيهِما. [٨]فسَكَنَ عيسو في جَبَلِ سعيرَ. وعيسو هو أدومُ.

[٩]وهذِهِ مَواليدُ عيسو أبي أدومَ في جَبَلِ سعيرَ. [١٠]هذِهِ أسماءُ بَني عيسو: أليفازُ ابنُ عَدا امرأةِ عيسو، ورَعوئيلُ ابنُ بَسمَةَ امرأةِ عيسو. [١١]وكانَ بَنو أليفازَ: تيمانَ وأومارَ وصَفوًا وجَعثامَ وقَنازَ. [١٢]وكانَتْ تِمناعُ سُرِّيَّةً لأليفازَ بنِ عيسو، فوَلَدَتْ لأليفازَ: عَماليقَ. هؤُلاءِ بَنو عَدا امرأةِ عيسو. [١٣]وهؤُلاءِ بَنو رَعوئيلَ: نَحَثُ وزارَحُ وشَمَّةُ ومِزَّةُ. هؤُلاءِ كانوا بَني بَسمَةَ امرأةِ عيسو. [١٤]وهؤُلاءِ كانوا بَني أُهوليبامَةَ بنتِ عَنَى بنتِ صِبعونَ امرأةِ عيسو، ولَدَتْ لعيسو: يَعوشَ ويَعلامَ وقورَحَ.

[١٥]هؤُلاءِ أُمَراءُ بَني عيسو: بَنو أليفازَ بكرِ عيسو: أميرُ تيمانَ وأميرُ أومارَ وأميرُ صَفوِ وأميرُ قَنازَ [١٦]وأميرُ قورَحَ وأميرُ جَعثامَ وأميرُ عَماليقَ. هؤُلاءِ أُمَراءُ أليفازَ في أرضِ أدومَ. هؤُلاءِ بَنو عَدا. [١٧]وهؤُلاءِ بَنو رَعوئيلَ بنِ عيسو: أميرُ نَحَثَ وأميرُ زارَحَ وأميرُ شَمَّةَ وأميرُ مِزَّةَ. هؤُلاءِ أُمَراءُ رَعوئيلَ في أرضِ أدومَ. هؤُلاءِ بَنو بَسمَةَ امرأةِ عيسو. [١٨]وهؤُلاءِ بَنو أُهوليبامَةَ امرأةِ عيسو: أميرُ يَعوشَ وأميرُ يَعلامَ وأميرُ قورَحَ. هؤُلاءِ أُمَراءُ أُهوليبامَةَ بنتِ عَنَى امرأةِ عيسو. [١٩]هؤُلاءِ بَنو عيسو الذي هو أدومُ، وهؤُلاءِ أُمَراؤُهُمْ.

[٢٠]هؤُلاءِ بَنو سعيرَ الحوريِّ سُكّانُ الأرضِ: لوطانُ وشوبالُ وصِبعونُ وعَنَى [٢١]وديشونُ وإيصَرُ وديشانُ. هؤُلاءِ أُمَراءُ الحوريِّينَ بَنو سعيرَ في أرضِ أدومَ. [٢٢]وكانَ ابنا لوطانَ: حوريَ وهَيمامَ. وكانَتْ تِمناعُ أُختَ لوطانَ. [٢٣]وهؤُلاءِ بَنو شوبالَ: عَلوانُ ومَناحَةُ وعَيبالُ وشَفوٌ وأونامُ. [٢٤]وهذانِ ابنا صِبعونَ: أيَّةُ وعَنَى. هذا هو عَنَى الذي وجَدَ الحَمائمَ في البَرِّيَّةِ إذ كانَ يَرعَى حَميرَ صِبعونَ أبيهِ. [٢٥]وهذا ابنُ عَنَى: ديشونُ. وأُهوليبامَةُ هي بنتُ عَنَى. [٢٦]وهؤُلاءِ بَنو ديشانَ: حَمدانُ وأشبانُ ويِثرانُ وكرانُ. [٢٧]هؤُلاءِ بَنو إيصَرَ: بلهانُ وزَعوانُ وعَقانُ. [٢٨]هذانِ ابنا ديشانَ: عوصٌ وأرانُ. [٢٩]هؤُلاءِ أُمَراءُ الحوريِّينَ: أميرُ لوطانَ وأميرُ شوبالَ وأميرُ صِبعونَ وأميرُ عَنَى

[30]وأميرُ ديشونَ وأميرُ إيصَرَ وأميرُ ديشانَ. هؤُلاءِ أُمَراءُ الحوريِّينَ بأُمَرائهِمْ في أرضِ سعيرَ.

ملوك أدوم

[31]وهؤُلاءِ هُمُ المُلوكُ الذينَ مَلكوا في أرضِ أدومَ، قَبلَما مَلكَ مَلِكٌ لبَني إسرائيلَ. [32]ملكَ في أدومَ بالَعُ بنُ بَعورَ، وكانَ اسمُ مَدينَتِهِ دِنهابَةَ. [33]وماتَ بالَعُ، فمَلكَ مَكانَهُ يوبابُ بنُ زارَحَ مِنْ بُصرَةَ. [34]وماتَ يوبابُ، فمَلكَ مَكانَهُ حوشامُ مِنْ أرضِ التَّيمانيِّ. [35]وماتَ حوشامُ، فمَلكَ مَكانَهُ هَدادُ بنُ بَدادَ الذي كسَّرَ مِديانَ في بلادِ موآبَ، وكانَ اسمُ مَدينَتِهِ عَويتَ. [36]وماتَ هَدادُ، فمَلكَ مَكانَهُ سملَةُ مِنْ مَسريقَةَ. [37]وماتَ سملَةُ، فمَلكَ مَكانَهُ شأولُ مِنْ رَحوبوتِ النَّهرِ. [38]وماتَ شأولُ، فمَلكَ مَكانَهُ بَعلُ حانانَ بنُ عَكبورَ. [39]وماتَ بَعلُ حانانَ بنُ عَكبورَ، فمَلكَ مَكانَهُ هَدارُ وكانَ اسمُ مَدينَتِهِ فاعوَ، واسمُ امرأتِهِ مَهيطَبئيلُ بنتُ مَطرِدَ بنتِ ماءِ ذَهَبٍ.

[40]وهذِهِ أسماءُ أُمَراءِ عيسو، حَسَبَ قَبائلِهِمْ وأماكِنِهِمْ بأسمائهِمْ: أميرُ تِمناعَ وأميرُ عَلوَةَ وأميرُ يتيتَ [41]وأميرُ أُهوليبامَةَ وأميرُ إيلَةَ وأميرُ فينونَ [42]وأميرُ قَنازَ وأميرُ تيمانَ وأميرُ مِبصارَ [43]وأميرُ مَجديئيلَ وأميرُ عيرامَ. هؤُلاءِ أُمَراءُ أدومَ حَسَبَ مَساكِنِهِمْ في أرضِ مُلكِهِمْ. هذا هو عيسو أبو أدومَ.

أحلام يوسف

٣٧ [1]وسَكَنَ يعقوبُ في أرضِ غُربَةِ أبيهِ، في أرضِ كنعانَ. [2]هذِهِ مَواليدُ يعقوبَ: يوسُفُ إذ كانَ ابنَ سبعَ عشَرَةَ سنَةً، كانَ يَرعَى مع إخوَتِهِ الغَنَمَ وهو غُلامٌ عِندَ بَني بلهَةَ وبَني زِلفَةَ امرأتَيْ أبيهِ، وأتَى يوسُفُ بنَميمَتِهِمِ الرَّديئَةِ إلَى أبيهِمْ. [3]وأمّا إسرائيلُ فأحَبَّ يوسُفَ أكثَرَ مِنْ سائرِ بَنيهِ لأنَّهُ ابنُ شَيخوخَتِهِ، فصَنَعَ لهُ قَميصًا مُلَوَّنًا. [4]فلَمّا رأَى إخوَتُهُ أنَّ أباهُمْ أحَبَّهُ أكثَرَ مِنْ جميعِ إخوَتِهِ أبغَضوهُ، ولم يستطيعوا أنْ يُكلِّموهُ بسَلامٍ.

[5]وحَلُمَ يوسُفُ حُلمًا وأخبَرَ إخوَتَهُ، فازدادوا أيضًا بُغضًا لهُ. [6]فقالَ لهُمْ: «اسمَعوا هذا الحُلمَ الذي حَلُمتُ: [7]فها نَحنُ حازِمونَ حُزَمًا في الحَقلِ، وإذا حُزمَتي قامَتْ وانتَصَبَتْ، فاحتاطَتْ حُزَمُكُمْ وسجَدَتْ لحُزمَتي». [8]فقالَ لهُ إخوَتُهُ: «ألَعَلَّكَ تملِكُ علَينا مُلكًا أم تتسَلَّطُ علَينا تسَلُّطًا؟». وازدادوا أيضًا بُغضًا لهُ مِنْ أجلِ أحلامِهِ ومِنْ أجلِ كلامِهِ. [9]ثُمَّ حَلُمَ أيضًا حُلمًا آخَرَ وقَصَّهُ علَى إخوَتِهِ، فقالَ: «إنِّي قد حَلُمتُ حُلمًا أيضًا، وإذا الشَّمسُ والقَمَرُ وأحَدَ عشَرَ كوكَبًا ساجِدَةٌ لي». [10]وقَصَّهُ علَى أبيهِ وعلَى إخوَتِهِ، فانتَهَرَهُ أبوهُ وقالَ لهُ: «ما هذا الحُلمُ الذي حَلُمتَ؟ هل نأتي أنا وأُمُّكَ وإخوَتُكَ لنَسجُدَ لكَ إلَى الأرضِ؟». [11]فحَسَدَهُ إخوَتُهُ، وأمّا أبوهُ فحَفِظَ الأمرَ.

يوسف يباع من إخوته

[12]ومَضَى إخوَتُهُ ليَرعَوْا غَنَمَ أبيهِمْ عِندَ شَكيمَ. [13]فقالَ إسرائيلُ ليوسُفَ: «أليس إخوَتُكَ يَرعَوْنَ عِندَ شَكيمَ؟ تعالَ فأُرسِلكَ إليهِمْ». فقالَ لهُ: «هأنذا». [14]فقالَ لهُ: «اذهَبِ انظُرْ سلامَةَ إخوَتِكَ وسلامَةَ الغَنَمِ ورُدَّ لي خَبَرًا». فأرسَلهُ مِنْ وطاءِ حَبرونَ فأتَى إلَى شَكيمَ. [15]فوَجَدَهُ رَجُلٌ وإذا هو ضالٌّ في الحَقلِ. فسألهُ الرَّجُلُ قائلاً: «ماذا تطلُبُ؟». [16]فقالَ: «أنا طالِبٌ إخوَتي. أخبِرني أين يَرعَوْنَ؟». [17]فقالَ الرَّجُلُ: «قد ارتَحَلوا مِنْ هنا، لأنِّي سمِعتُهُمْ يقولونَ: لنَذهَبْ إلَى دوثانَ». فذَهَبَ يوسُفُ وراءَ إخوَتِهِ فوَجَدَهُمْ في دوثانَ.

[18]فلَمّا أبصَروهُ مِنْ بَعيدٍ، قَبلَما اقتَرَبَ إليهِمِ، احتالوا لهُ ليُميتوهُ. [19]فقالَ بَعضُهُمْ لبَعضٍ: «هوذا هذا صاحِبُ الأحلامِ قادِمٌ. [20]فالآنَ هَلُمَّ نَقتُلهُ ونَطرَحهُ في إحدَى الآبارِ ونَقولُ: وحشٌ رَديءٌ أكلهُ. فنَرَى ماذا تكونُ أحلامُهُ». [21]فسَمِعَ رأوبَينُ وأنقَذَهُ مِنْ أيديهِمْ، وقالَ: «لا نَقتُلُهُ». [22]وقالَ لهُمْ رأوبَينُ: «لا تسفِكوا دَمًا. اِطرَحوهُ في هذِهِ البِئرِ التي في البَرِّيَّةِ ولا تمُدّوا إليهِ يَدًا». لكَيْ يُنقِذَهُ مِنْ أيديهِمْ ليَرُدَّهُ إلَى أبيهِ. [23]فكانَ لَمّا جاءَ يوسُفُ إلَى إخوَتِهِ أنهُم خَلَعوا عن يوسُفَ قَميصَهُ، القَميصَ المُلَوَّنَ الذي علَيهِ، [24]وأخَذوهُ وطَرَحوهُ في البِئرِ. وأمّا البِئرُ فكانَتْ فارِغَةً ليس فيها ماءٌ.

[25]ثُمَّ جَلَسوا ليأكُلوا طَعامًا. فرَفَعوا عُيونَهُمْ ونَظَروا وإذا قافِلَةُ إسماعيليِّينَ مُقبِلَةٌ مِنْ جِلعادَ، وجِمالُهُمْ حامِلَةٌ كثيراءَ وبَلَسانًا ولاذَنًا، ذاهِبينَ ليَنزِلوا بها إلَى مِصرَ. [26]فقالَ يَهوذا لإخوَتِهِ: «ما الفائدَةُ أنْ نَقتُلَ أخانا ونُخفيَ دَمَهُ؟ [27]تعالَوْا فنَبيعَهُ للإسماعيليِّينَ، ولا تكُنْ أيدينا علَيهِ لأنَّهُ أخونا ولَحمُنا». فسَمِعَ لهُ إخوَتُهُ. [28]واجتازَ رِجالٌ مِديانيّونَ تُجّارٌ، فسَحَبوا يوسُفَ

وأصعَدوهُ مِنَ البِئرِ، وباعوا يوسُفَ للإسماعيليِّينَ بعِشرينَ مِنَ الفِضَّةِ. فأتَوْا بيوسُفَ إلَى مِصرَ. ٢٩ورَجَعَ رأوبَينُ إلَى البِئرِ، وإذا يوسُفُ ليس في البِئرِ، فمَزَّقَ ثيابَهُ. ٣٠ثُمَّ رَجَعَ إلَى إخوَتِهِ وقالَ: «الوَلَدُ ليس مَوْجودًا، وأنا إلَى أين أذهَبُ؟».

٣١فأخَذوا قَميصَ يوسُفَ وذَبَحوا تيسًا مِنَ المِعزَى وغَمَسوا القَميصَ في الدَّمِ. ٣٢وأرسَلوا القَميصَ المُلَوَّنَ وأحضَروهُ إلَى أبيهِمْ وقالوا: «وجَدنا هذا. حَقِّقْ أقَميصُ ابنِكَ هو أم لا؟». ٣٣فتَحَقَّقَهُ وقالَ: «قَميصُ ابني! وحشٌ رَديءٌ أكلهُ، افتُرِسَ يوسُفُ افتِراسًا». ٣٤فمَزَّقَ يعقوبُ ثيابَهُ، ووَضَعَ مِسحًا علَى حَقَوَيهِ، وناحَ علَى ابنِهِ أيّامًا كثيرَةً. ٣٥فقامَ جميعُ بَنيهِ وجميعُ بَناتِهِ ليُعَزّوهُ، فأبَى أنْ يتعَزَّى وقالَ: «إنِّي أنزِلُ إلَى ابني نائحًا إلَى الهاويَةِ». وبَكَى علَيهِ أبوهُ.

٣٦وأمّا المِديانيّونَ فباعوهُ في مِصرَ لفوطيفارَ خَصيِّ فِرعَوْنَ، رَئيسِ الشُّرَطِ.

يهوذا وثامار

٣٨ ١وحَدَثَ في ذلكَ الزَّمانِ أنَّ يَهوذا نَزَلَ مِنْ عِندِ إخوَتِهِ، ومالَ إلَى رَجُلٍ عَدُلّاميٍّ اسمُهُ حيرَةُ. ٢ونَظَرَ يَهوذا هناكَ ابنَةَ رَجُلٍ كنعانيٍّ اسمُهُ شوعٌ، فأخَذَها ودَخَلَ علَيها، ٣فحَبِلَتْ ووَلَدَتِ ابنًا ودَعا اسمَهُ «عيرًا». ٤ثُمَّ حَبِلَتْ أيضًا ووَلَدَتِ ابنًا ودَعَتِ اسمَهُ «أونانَ». ٥ثُمَّ عادَتْ فوَلَدَتْ أيضًا ابنًا ودَعَتِ اسمَهُ «شيلَةَ». وكانَ في كزيبَ حينَ ولَدَتهُ.

٦وأخَذَ يَهوذا زَوْجَةً لعيرٍ بكرِهِ اسمُها ثامارُ. ٧وكانَ عيرٌ بكرُ يَهوذا شِرِّيرًا في عَينَيِ الرَّبِّ، فأماتَهُ الرَّبُّ. ٨فقالَ يَهوذا لأونانَ: «ادخُلْ علَى امرأةِ أخيكَ وتزَوَّجْ بها، وأقِمْ نَسلاً لأخيكَ». ٩فعَلِمَ أونانُ أنَّ النَّسلَ لا يكونُ لهُ، فكانَ إذ دَخَلَ علَى امرأةِ أخيهِ أنَّهُ أفسَدَ علَى الأرضِ، لكَيْ لا يُعطيَ نَسلاً لأخيهِ. ١٠فقَبُحَ في عَينَيِ الرَّبِّ ما فعَلهُ، فأماتَهُ أيضًا. ١١فقالَ يَهوذا لثامارَ كنَّتِهِ: «اقعُدي أرمَلَةً في بَيتِ أبيكِ حتَّى يَكبُرَ شيلَةُ ابني». لأنَّهُ قالَ: «لَعَلَّهُ يَموتُ هو أيضًا كأخَوَيهِ». فمَضَتْ ثامارُ وقَعَدَتْ في بَيتِ أبيها.

١٢ولَمّا طالَ الزَّمانُ ماتَتِ ابنَةُ شوعٍ امرأةُ يَهوذا. ثُمَّ تعَزَّى يَهوذا فصَعِدَ إلَى جُزّازِ غَنَمِهِ إلَى تِمنَةَ، هو وحيرَةُ صاحِبُهُ العَدُلّاميُّ. ١٣فأُخبِرَتْ ثامارُ وقيلَ لها: «هوذا حَموكِ صاعِدٌ إلَى تِمنَةَ ليَجُزَّ غَنَمَهُ». ١٤فخَلَعَتْ عنها ثيابَ تَرَمُّلِها، وتغَطَّتْ ببُرقُعٍ وتلَفَّفَتْ، وجَلَسَتْ في مَدخَلِ عَينايِمَ التي علَى طريقِ تِمنَةَ، لأنَّها رأتْ أنَّ شيلَةَ قد كبُرَ وهي لم تُعطَ لهُ زَوْجَةً. ١٥فنَظَرَها يَهوذا وحَسِبَها زانيَةً، لأنَّها كانَتْ قد غَطَّتْ وجهَها. ١٦فمالَ إليها علَى الطريقِ وقالَ: «هاتي أدخُلْ علَيكِ». لأنَّهُ لم يَعلَمْ أنَّها كنَّتُهُ. فقالَتْ: «ماذا تُعطيني لكَيْ تدخُلَ علَيَّ؟». ١٧فقالَ: «إنِّي أُرسِلُ جَديَ مِعزَى مِنَ الغَنَمِ». فقالَتْ: «هل تُعطيني رَهنًا حتَّى تُرسِلهُ؟». ١٨فقالَ: «ما الرَّهنُ الذي أُعطيكِ؟». فقالَتْ: «خاتِمُكَ وعِصابَتُكَ وعَصاكَ التي في يَدِكَ». فأعطاها ودَخَلَ علَيها، فحَبِلَتْ مِنهُ. ١٩ثُمَّ قامَتْ ومَضَتْ وخَلَعَتْ عنها بُرقُعَها ولَبِسَتْ ثيابَ تَرَمُّلِها.

٢٠فأرسَلَ يَهوذا جَديَ المِعزَى بيَدِ صاحِبِهِ العَدُلّاميِّ ليأخُذَ الرَّهنَ مِنْ يَدِ المَرأةِ، فلم يَجِدها. ٢١فسألَ أهلَ مَكانِها قائلاً: «أين الزّانيَةُ التي كانَتْ في عَينايِمَ علَى الطريقِ؟». فقالوا: «لم تكُنْ ههنا زانيَةٌ». ٢٢فرَجَعَ إلَى يَهوذا وقالَ: «لم أجِدها. وأهلُ المَكانِ أيضًا قالوا: لم تكُنْ ههنا زانيَةٌ». ٢٣فقالَ يَهوذا: «لتأخُذْ لنَفسِها، لِئلا نَصيرَ إهانَةً. إنِّي قد أرسَلتُ هذا الجَديَ وأنتَ لم تجِدها».

٢٤ولَمّا كانَ نَحوُ ثَلاثَةِ أشهُرٍ، أُخبِرَ يَهوذا وقيلَ لهُ: «قد زَنَتْ ثامارُ كنَّتُكَ، وها هي حُبلَى أيضًا مِنَ الزِّنا». فقالَ يَهوذا: «أخرِجوها فتُحرَقَ». ٢٥أمّا هي فلَمّا أُخرِجَتْ أرسَلَتْ إلَى حَميها قائلَةً: «مِنَ الرَّجُلِ الذي هذِهِ لهُ أنا حُبلَى!». وقالَتْ: «حَقِّقْ لمَنِ الخاتِمُ والعِصابَةُ والعَصا هذِهِ». ٢٦فتَحَقَّقَها يَهوذا وقالَ: «هي أبَرُّ مِنِّي، لأنِّي لم أُعطِها لشيلَةَ ابني». فلم يَعُدْ يَعرِفُها أيضًا.

٢٧وفي وقتِ وِلادَتِها إذا في بَطنِها توأمانِ. ٢٨وكانَ في وِلادَتِها أنَّ أحَدَهُما أخرَجَ يَدًا فأخَذَتِ القابِلَةُ ورَبَطَتْ علَى يَدِهِ قِرمِزًا، قائلَةً: «هذا خرجَ أوَّلاً». ٢٩ولكن حينَ رَدَّ يَدَهُ، إذا أخوهُ قد خرجَ. فقالَتْ: «لماذا اقتَحَمتَ؟ علَيكَ اقتِحامٌ!». فدُعيَ اسمُهُ «فارِصَ». ٣٠وبَعدَ ذلكَ خرجَ أخوهُ الذي علَى يَدِهِ القِرمِزُ. فدُعيَ اسمُهُ «زارَحَ».

يوسف وامرأة فوطيفار

٣٩ ١وأمّا يوسُفُ فأُنزِلَ إلَى مِصرَ، واشتَراهُ فوطيفارُ خَصيُّ فِرعَوْنَ رَئيسُ الشُّرَطِ، رَجُلٌ مِصريٌّ، مِنْ يَدِ

الإسماعيليِّينَ الذينَ أنزَلوهُ إلَى هناكَ. [٢]وكانَ الرَّبُّ مع يوسُفَ فكانَ رَجُلاً ناجِحًا، وكانَ في بَيتِ سيِّدِهِ المِصريِّ.

[٣]ورأَى سيِّدُهُ أنَّ الرَّبَّ معهُ، وأنَّ كُلَّ ما يَصنَعُ كانَ الرَّبُّ يُنجِحُهُ بيَدِهِ. [٤]فوَجَدَ يوسُفُ نِعمَةً في عَينَيهِ، وخَدَمَهُ، فوَكَّلهُ علَى بَيتِهِ ودَفَعَ إلَى يَدِهِ كُلَّ ما كانَ لهُ. [٥]وكانَ مِنْ حينِ وكَّلهُ علَى بَيتِهِ، وعلَى كُلِّ ما كانَ لهُ، أنَّ الرَّبَّ بارَكَ بَيتَ المِصريِّ بسَبَبِ يوسُفَ. وكانَتْ بَرَكَةُ الرَّبِّ علَى كُلِّ ما كانَ لهُ في البَيتِ وفي الحَقلِ، [٦]فترَكَ كُلَّ ما كانَ لهُ في يَدِ يوسُفَ. ولم يَكُنْ معهُ يَعرِفُ شَيئًا إلا الخُبزَ الذي يأكُلُ. وكانَ يوسُفُ حَسَنَ الصّورَةِ وحَسَنَ المَنظَرِ.

[٧]وحَدَثَ بَعدَ هذِهِ الأُمورِ أنَّ امرأةَ سيِّدِهِ رَفَعَتْ عَينَيها إلَى يوسُفَ وقالَتِ: «اضطَجِعْ معي». [٨]فأبَى وقالَ لامرأةِ سيِّدِهِ: «هوذا سيِّدي لا يَعرِفُ معي ما في البَيتِ، وكُلُّ ما لهُ قد دَفَعَهُ إلَى يَدي. [٩]ليس هو في هذا البَيتِ أعظَمَ مِنِّي. ولم يُمسِكْ عَنِّي شَيئًا غَيرَكِ، لأنَّكِ امرأتُهُ. فكيفَ أصنَعُ هذا الشَّرَّ العظيمَ وأُخطِئُ إلَى اللهِ؟». [١٠]وكانَ إذ كلَّمَتْ يوسُفَ يومًا فيومًا أنَّهُ لم يَسمَعْ لها أنْ يَضطَجِعَ بجانِبِها ليكونَ معها.

[١١]ثُمَّ حَدَثَ نَحوَ هذا الوقتِ أنَّهُ دَخَلَ البَيتَ ليَعمَلَ عَمَلهُ، ولم يَكُنْ إنسانٌ مِنْ أهلِ البَيتِ هناكَ في البَيتِ. [١٢]فأمسَكَتهُ بثَوْبِهِ قائلَةً: «اضطَجِعْ معي!». فترَكَ ثَوْبَهُ في يَدِها وهَرَبَ وخرجَ إلَى خارِجٍ. [١٣]وكانَ لَمّا رأتْ أنَّهُ ترَكَ ثَوْبَهُ في يَدِها وهَرَبَ إلَى خارِجٍ، [١٤]أنَّها نادَتْ أهلَ بَيتِها، وكلَّمَتهُمْ قائلَةً: «انظُروا! قد جاءَ إلَينا برَجُلٍ عِبرانيٍّ ليُداعِبَنا! دَخَلَ إلَيَّ ليَضطَجِعَ معي، فصَرَختُ بصوتٍ عظيمٍ. [١٥]وكانَ لَمّا سمِعَ أنِّي رَفَعتُ صوتي وصَرَختُ، أنَّهُ ترَكَ ثَوْبَهُ بجانِبي وهَرَبَ وخرجَ إلَى خارِجٍ».

[١٦]فوَضَعَتْ ثَوْبَهُ بجانِبِها حتَّى جاءَ سيِّدُهُ إلَى بَيتِهِ. [١٧]فكلَّمَتهُ بمِثلِ هذا الكلامِ قائلَةً: «دَخَلَ إلَيَّ العَبدُ العِبرانيُّ الذي جِئتَ بهِ إلَينا ليُداعِبَني. [١٨]وكانَ لَمّا رَفَعتُ صوتي وصَرَختُ، أنَّهُ ترَكَ ثَوْبَهُ بجانِبي وهَرَبَ إلَى خارِجٍ».

[١٩]فكانَ لَمّا سمِعَ سيِّدُهُ كلامَ امرأتِهِ الذي كلَّمَتهُ بهِ قائلَةً: «بحَسَبِ هذا الكلامِ صَنَعَ بي عَبدُكَ»، أنَّ غَضَبَهُ حَميَ. [٢٠]فأخَذَ يوسُفَ سيِّدُهُ ووَضَعَهُ في بَيتِ السِّجنِ، المَكانِ الذي كانَ أسرَى المَلِكِ مَحبوسينَ فيهِ. وكانَ هناكَ في بَيتِ السِّجنِ.

[٢١]ولكن الرَّبَّ كانَ مع يوسُفَ، وبَسَطَ إليهِ لُطفًا، وجَعَلَ نِعمَتَهُ في عَينَيْ رَئيسِ بَيتِ السِّجنِ. [٢٢]فدَفَعَ رَئيسُ بَيتِ السِّجنِ إلَى يَدِ يوسُفَ جميعَ الأسرَى الذينَ في بَيتِ السِّجنِ. وكُلُّ ما كانوا يَعمَلونَ هناكَ كانَ هو العامِلَ. [٢٣]ولم يَكُنْ رَئيسُ بَيتِ السِّجنِ يَنظُرُ شَيئًا البَتَّةَ مِمّا في يَدِهِ، لأنَّ الرَّبَّ كانَ معهُ، ومَهما صَنَعَ كانَ الرَّبُّ يُنجِحُهُ.

الساقي والخباز

٤٠ [١]وحَدَثَ بَعدَ هذِهِ الأُمورِ أنَّ ساقيَ مَلِكِ مِصرَ والخَبّازَ أذنَبا إلَى سيِّدِهِما مَلِكِ مِصرَ. [٢]فسَخِطَ فِرعَوْنُ علَى خَصيَّيهِ: رَئيسِ السُّقاةِ ورَئيسِ الخَبّازينَ، [٣]فوَضَعَهُما في حَبسِ بَيتِ رَئيسِ الشُّرَطِ، في بَيتِ السِّجنِ، المَكانِ الذي كانَ يوسُفُ مَحبوسًا فيهِ. [٤]فأقامَ رَئيسُ الشُّرَطِ يوسُفَ عِندَهُما فخَدَمَهُما. وكانا أيّامًا في الحَبسِ.

[٥]وحَلُما كِلاهُما حُلمًا في ليلَةٍ واحِدَةٍ، كُلُّ واحِدٍ حُلمَهُ، كُلُّ واحِدٍ بحَسَبِ تعبيرِ حُلمِهِ، ساقي مَلِكِ مِصرَ وخَبّازُهُ، المَحبوسانِ في بَيتِ السِّجنِ. [٦]فدَخَلَ يوسُفُ إليهِما في الصّباحِ ونَظَرَهُما، وإذا هُما مُغتَمّانِ. [٧]فسألَ خَصيَّيْ فِرعَوْنَ اللذَينِ معهُ في حَبسِ بَيتِ سيِّدِهِ قائلاً: «لماذا وجهاكُما مُكمَدّانِ اليومَ؟». [٨]فقالا لهُ: «حَلُمنا حُلمًا وليس مَنْ يُعَبِّرُهُ». فقالَ لهُما يوسُفُ: «أليستْ للهِ التَّعابيرُ؟ قُصّا علَيَّ».

[٩]فقَصَّ رَئيسُ السُّقاةِ حُلمَهُ علَى يوسُفَ وقالَ لهُ: «كُنتُ في حُلمي وإذا كرمَةٌ أمامي. [١٠]وفي الكَرمَةِ ثَلاثَةُ قُضبانٍ، وهي إذ أفرَخَتْ طَلَعَ زَهرُها، وأنضَجَتْ عَناقيدُها عِنَبًا. [١١]وكانَتْ كأسُ فِرعَوْنَ في يَدي، فأخَذتُ العِنَبَ وعَصَرتُهُ في كأسِ فِرعَوْنَ، وأعطَيتُ الكأسَ في يَدِ فِرعَوْنَ». [١٢]فقالَ لهُ يوسُفُ: «هذا تعبيرُهُ: الثَّلاثَةُ القُضبانِ هي ثَلاثَةُ أيّامٍ. [١٣]في ثَلاثَةِ أيّامٍ أيضًا يَرفَعُ فِرعَوْنُ رأسَكَ ويَرُدُّكَ إلَى مَقامِكَ، فتُعطي كأسَ فِرعَوْنَ في يَدِهِ كالعادَةِ الأولَى حينَ كُنتَ ساقيَهُ. [١٤]وإنَّما إذا ذَكَرتَني عِندَكَ حينَما يَصيرُ لكَ خَيرٌ، تصنَعُ إلَيَّ إحسانًا وتذكُرُني لفِرعَوْنَ، وتُخرِجُني مِنْ هذا البَيتِ. [١٥]لأنِّي قد سُرِقتُ مِنْ أرضِ العِبرانيِّينَ، وهنا أيضًا لم أفعَلْ شَيئًا حتَّى وضَعوني في السِّجنِ».

[١٦]فلَمّا رأَى رَئيسُ الخَبّازينَ أنَّهُ عَبَّرَ جَيِّدًا، قالَ

ليوسُفَ: «كُنتُ أنا أيضًا في حُلمي وإذا ثَلاثَةُ سِلالِ حوّارَى علَى رأسي. [١٧]وفي السَّلِّ الأعلَى مِنْ جميعِ طَعامِ فِرعَوْنَ مِنْ صَنعَةِ الخَبّازِ. والطُّيورُ تأكُلُهُ مِنَ السَّلِّ عن رأسي». [١٨]فأجابَ يوسُفُ وقالَ: «هذا تعبيرُهُ: الثَّلاثَةُ السِّلالِ هي ثَلاثَةُ أيّامٍ. [١٩]في ثَلاثَةِ أيّامٍ أيضًا يَرفَعُ فِرعَوْنُ رأسَكَ عنكَ، ويُعَلِّقُكَ علَى خَشَبَةٍ، وتأكُلُ الطُّيورُ لَحمَكَ عنكَ».

[٢٠]فحَدَثَ في اليومِ الثّالِثِ، يومِ ميلادِ فِرعَوْنَ، أنَّهُ صَنَعَ وليمَةً لجميعِ عَبيدِهِ، ورَفَعَ رأسَ رَئيسِ السُّقاةِ ورأسَ رَئيسِ الخَبّازينَ بَينَ عَبيدِهِ. [٢١]ورَدَّ رَئيسَ السُّقاةِ إلَى سقيِهِ، فأعطَى الكأسَ في يَدِ فِرعَوْنَ. [٢٢]وأمّا رَئيسُ الخَبّازينَ فعَلَّقَهُ، كما عَبَّرَ لهُما يوسُفُ. [٢٣]ولكن لم يَذكُرْ رَئيسُ السُّقاةِ يوسُفَ بل نَسيَهُ.

حلم فرعون

٤١ [١]وحَدَثَ مِنْ بَعدِ سنَتَينِ مِنَ الزَّمانِ أنَّ فِرعَوْنَ رأَى حُلمًا: وإذا هو واقِفٌ عِندَ النَّهرِ، [٢]وهوذا سبعُ بَقَراتٍ طالِعَةٍ مِنَ النَّهرِ حَسَنَةِ المَنظَرِ وسمينَةِ اللَّحمِ، فارتَعَتْ في رَوْضَةٍ. [٣]ثُمَّ هوذا سبعُ بَقَراتٍ أُخرَى طالِعَةٍ وراءَها مِنَ النَّهرِ قَبيحَةِ المَنظَرِ ورَقيقَةِ اللَّحمِ، فوَقَفَتْ بجانِبِ البَقَراتِ الأولَى علَى شاطِئِ النَّهرِ، [٤]فأكلَتِ البَقَراتُ القَبيحَةُ المَنظَرِ والرَّقيقَةُ اللَّحمِ البَقَراتِ السَّبعَ الحَسَنَةَ المَنظَرِ والسَّمينَةَ. واستَيقَظَ فِرعَوْنُ.

[٥]ثُمَّ نامَ فحَلُمَ ثانيَةً: وهوذا سبعُ سنابِلَ طالِعَةٍ في ساقٍ واحِدٍ سمينَةٍ وحَسَنَةٍ. [٦]ثُمَّ هوذا سبعُ سنابِلَ رَقيقَةٍ ومَلفوحَةٍ بالرِّيحِ الشَّرقيَّةِ نابِتَةٍ وراءَها. [٧]فابتَلَعَتِ السَّنابِلُ الرَّقيقَةُ السَّنابِلَ السَّبعَ السَّمينَةَ المُمتَلِئَةَ. واستَيقَظَ فِرعَوْنُ، وإذا هو حُلمٌ. [٨]وكانَ في الصّباحِ أنَّ نَفسَهُ انزَعَجَتْ، فأرسَلَ ودَعا جميعَ سحَرَةِ مِصرَ وجميعَ حُكَمائها. وقَصَّ علَيهِمْ فِرعَوْنُ حُلمَهُ، فلم يَكُنْ مَنْ يُعَبِّرُهُ لفِرعَوْنَ.

[٩]ثُمَّ كلَّمَ رَئيسُ السُّقاةِ فِرعَوْنَ قائلاً: «أنا أتَذَكَّرُ اليومَ خطايايَ. [١٠]فِرعَوْنُ سخِطَ علَى عَبدَيهِ، فجَعَلَني في حَبسِ بَيتِ رَئيسِ الشُّرَطِ أنا ورَئيسَ الخَبّازينَ. [١١]فحَلُمنا حُلمًا في ليلَةٍ واحِدَةٍ أنا وهو. حَلُمنا كُلُّ واحِدٍ بحَسَبِ تعبيرِ حُلمِهِ. [١٢]وكانَ هناكَ معنا غُلامٌ عِبرانيٌّ عَبدٌ لرَئيسِ الشُّرَطِ، فقَصَصنا علَيهِ، فعَبَّرَ لنا حُلمَينا. عَبَّرَ لكُلِّ واحِدٍ بحَسَبِ حُلمِهِ. [١٣]وكما عَبَّرَ لنا هكذا حدَثَ. رَدَّني أنا إلَى مَقامي، وأمّا هو فعَلَّقَهُ».

[١٤]فأرسَلَ فِرعَوْنُ ودَعا يوسُفَ، فأسرَعوا بهِ مِنَ السِّجنِ. فحَلَقَ وأبدَلَ ثيابَهُ ودَخَلَ علَى فِرعَوْنَ. [١٥]فقالَ فِرعَوْنُ ليوسُفَ: «حَلُمتُ حُلمًا وليس مَنْ يُعَبِّرُهُ. وأنا سمِعتُ عنكَ قَوْلاً، إنَّكَ تسمَعُ أحلامًا لتُعَبِّرَها». [١٦]فأجابَ يوسُفُ فِرعَوْنَ قائلاً: «ليس لي. اللهُ يُجيبُ بسَلامَةِ فِرعَوْنَ».

[١٧]فقالَ فِرعَوْنُ ليوسُفَ: «إنِّي كُنتُ في حُلمي واقِفًا علَى شاطِئِ النَّهرِ، [١٨]وهوذا سبعُ بَقَراتٍ طالِعَةٍ مِنَ النَّهرِ سمينَةِ اللَّحمِ وحَسَنَةَ الصّورَةِ، فارتَعَتْ في رَوْضَةٍ. [١٩]ثُمَّ هوذا سبعُ بَقَراتٍ أُخرَى طالِعَةٍ وراءَها مَهزولَةً وقَبيحَةَ الصّورَةِ جِدًّا ورَقيقَةَ اللَّحمِ. لم أنظُرْ في كُلِّ أرضِ مِصرَ مِثلها في القَباحَةِ. [٢٠]فأكلَتِ البَقَراتُ الرَّقيقَةُ والقَبيحَةُ البَقَراتِ السَّبعَ الأولَى السَّمينَةَ. [٢١]فدَخَلَتْ أجوافَها، ولم يُعلَمْ أنَّها دَخَلَتْ في أجوافِها، فكانَ مَنظَرُها قَبيحًا كما في الأوَّلِ. واستَيقَظتُ. [٢٢]ثُمَّ رأيتُ في حُلمي وهوذا سبعُ سنابِلَ طالِعَةٌ في ساقٍ واحِدٍ مُمتَلِئَةً وحَسَنَةً. [٢٣]ثُمَّ هوذا سبعُ سنابِلَ يابِسَةً رَقيقَةً مَلفوحَةً بالرِّيحِ الشَّرقيَّةِ نابِتَةٌ وراءَها. [٢٤]فابتَلَعَتِ السَّنابِلُ الرَّقيقَةُ السَّنابِلَ السَّبعَ الحَسَنَةَ. فقُلتُ للسَّحَرَةِ، ولم يَكُنْ مَنْ يُخبِرُني».

[٢٥]فقالَ يوسُفُ لفِرعَوْنَ: «حُلمُ فِرعَوْنَ واحِدٌ. قد أخبَرَ اللهُ فِرعَوْنَ بما هو صانِعٌ. [٢٦]البَقَراتُ السَّبعُ الحَسَنَةُ هي سبعُ سِنينَ، والسَّنابِلُ السَّبعُ الحَسَنَةُ هي سبعُ سِنينَ. هو حُلمٌ واحِدٌ. [٢٧]والبَقَراتُ السَّبعُ الرَّقيقَةُ القَبيحَةُ التي طَلَعَتْ وراءَها هي سبعُ سِنينَ، والسَّنابِلُ السَّبعُ الفارِغَةُ المَلفوحَةُ بالرِّيحِ الشَّرقيَّةِ تكونُ سبعَ سِنينَ جوعًا. [٢٨]هو الأمرُ الذي كلَّمتُ بهِ فِرعَوْنَ. قد أظهَرَ اللهُ لفِرعَوْنَ ما هو صانِعٌ. [٢٩]هوذا سبعُ سِنينَ قادِمَةٌ شِبَعًا عظيمًا في كُلِّ أرضِ مِصرَ. [٣٠]ثُمَّ تقومُ بَعدَها سبعُ سِنينَ جوعًا، فيُنسَى كُلُّ الشِّبَعِ في أرضِ مِصرَ ويُتلِفُ الجوعُ الأرضَ. [٣١]ولا يُعرَفُ الشِّبَعُ في الأرضِ مِنْ أجلِ ذلكَ الجوعِ بَعدَهُ، لأنَّهُ يكونُ شَديدًا جِدًّا. [٣٢]وأمّا عن تَكرارِ الحُلمِ علَى فِرعَوْنَ مَرَّتَينِ، فلأنَّ الأمرَ مُقَرَّرٌ مِنْ قِبَلِ اللهِ، واللهُ مُسرِعٌ ليَصنَعَهُ.

[٣٣]«فالآنَ ليَنظُرْ فِرعَوْنُ رَجُلاً بَصيرًا وحَكيمًا ويَجعَلهُ علَى أرضِ مِصرَ. [٣٤]يفعَلْ فِرعَوْنُ فيوَكِّلْ نُظّارًا علَى الأرضِ،

ويأخُذْ خُمسَ غَلَّةِ أرضِ مِصرَ في سبعِ سِني الشِّبَعِ، [٣٥]فيَجمَعونَ جميعَ طَعامِ هذِهِ السِّنينَ الجَيِّدَةِ القادِمَةِ، ويَخزِنونَ قمحًا تحتَ يَدِ فِرعَوْنَ طَعامًا في المُدُنِ ويَحفَظونَهُ. [٣٦]فيكونُ الطَّعامُ ذَخيرَةً للأرضِ لسَبعِ سِني الجوعِ التي تكونُ في أرضِ مِصرَ، فلا تنقَرِضُ الأرضُ بالجوعِ».

[٣٧]فحَسُنَ الكلامُ في عَينَيْ فِرعَوْنَ وفي عُيونِ جميعِ عَبيدِهِ. [٣٨]فقالَ فِرعَوْنُ لعَبيدِهِ: «هل نَجِدُ مِثلَ هذا رَجُلاً فيهِ روحُ اللهِ؟». [٣٩]ثُمَّ قالَ فِرعَوْنُ ليوسُفَ: «بَعدَ ما أعلَمَكَ اللهُ كُلَّ هذا، ليس بَصيرٌ وحَكيمٌ مِثلكَ. [٤٠]أنتَ تكونُ علَى بَيتي، وعلَى فمِكَ يُقَبِّلُ جميعُ شَعبي إلا إنَّ الكُرسيَّ أكونُ فيهِ أعظَمَ مِنكَ».

يوسف يتولى السلطة في مصر

[٤١]ثُمَّ قالَ فِرعَوْنُ ليوسُفَ: «انظُرْ، قد جَعَلتُكَ علَى كُلِّ أرضِ مِصرَ». [٤٢]وخَلَعَ فِرعَوْنُ خاتِمَهُ مِنْ يَدِهِ وجَعَلهُ في يَدِ يوسُفَ، وألبَسَهُ ثيابَ بوصٍ، ووَضَعَ طَوْقَ ذَهَبٍ في عُنُقِهِ، [٤٣]وأركَبَهُ في مَركَبَتِهِ الثّانيَةِ، ونادَوْا أمامَهُ «اركَعوا». وجَعَلهُ علَى كُلِّ أرضِ مِصرَ. [٤٤]وقالَ فِرعَوْنُ ليوسُفَ: «أنا فِرعَوْنُ. فبدونِكَ لا يَرفَعُ إنسانٌ يَدَهُ ولا رِجلهُ في كُلِّ أرضِ مِصرَ».

[٤٥]ودَعا فِرعَوْنُ اسمَ يوسُفَ «صَفناتَ فعنيحَ»، وأعطاهُ أسناتَ بنتَ فوطي فارَعَ كاهِنِ أونَ زَوْجَةً. فخرجَ يوسُفُ علَى أرضِ مِصرَ. [٤٦]وكانَ يوسُفُ ابنَ ثَلاثينَ سنَةً لَمّا وقَفَ قُدّامَ فِرعَوْنَ مَلِكِ مِصرَ. فخرجَ يوسُفُ مِنْ لَدُنْ فِرعَوْنَ واجتازَ في كُلِّ أرضِ مِصرَ.

[٤٧]وأثمَرَتِ الأرضُ في سبعِ سِني الشِّبَعِ بحُزَمٍ. [٤٨]فجَمَعَ كُلَّ طَعامِ السَّبعِ سِنينَ التي كانَتْ في أرضِ مِصرَ، وجَعَلَ طَعامًا في المُدُنِ. طَعامَ حَقلِ المدينةِ الذي حَوالَيها جَعَلهُ فيها. [٤٩]وخَزَنَ يوسُفُ قمحًا كرَملِ البحرِ، كثيرًا جِدًّا حتَّى ترَكَ العَدَدَ، إذ لم يَكُنْ لهُ عَدَدٌ.

[٥٠]ووُلِدَ ليوسُفَ ابنانِ قَبلَ أنْ تأتيَ سنَةُ الجوعِ، ولَدَتهُما لهُ أسناتُ بنتُ فوطي فارَعَ كاهِنِ أونَ. [٥١]ودَعا يوسُفُ اسمَ البِكرِ «مَنَسَّى» قائلاً: «لأنَّ اللهَ أنساني كُلَّ تعَبي وكُلَّ بَيتِ أبي». [٥٢]ودَعا اسمَ الثّاني «أفرايِمَ» قائلاً: «لأنَّ اللهَ جَعَلَني مُثمِرًا في أرضِ مَذَلَّتي».

[٥٣]ثُمَّ كمِلَتْ سبعُ سِني الشِّبَعِ الذي كانَ في أرضِ مِصرَ. [٥٤]وابتَدأتْ سبعُ سِني الجوعِ تأتي كما قالَ يوسُفُ، فكانَ جوعٌ في جميعِ البُلدانِ. وأمّا جميعُ أرضِ مِصرَ فكانَ فيها خُبزٌ. [٥٥]ولَمّا جاعَتْ جميعُ أرضِ مِصرَ وصَرَخَ الشَّعبُ إلَى فِرعَوْنَ لأجلِ الخُبزِ، قالَ فِرعَوْنُ لكُلِّ المِصريِّينَ: «اذهَبوا إلَى يوسُفَ، والذي يقولُ لكُمُ افعَلوا». [٥٦]وكانَ الجوعُ علَى كُلِّ وجهِ الأرضِ، وفَتَحَ يوسُفُ جميعَ ما فيهِ طَعامٌ وباعَ للمِصريِّينَ. واشتَدَّ الجوعُ في أرضِ مِصرَ. [٥٧]وجاءَتْ كُلُّ الأرضِ إلَى مِصرَ إلَى يوسُفَ لتشتَريَ قمحًا، لأنَّ الجوعَ كانَ شَديدًا في كُلِّ الأرضِ.

إخوة يوسف يذهبون إلى مصر

٤٢

[١]فلَمّا رأَى يعقوبُ أنَّهُ يوجَدُ قمحٌ في مِصرَ، قالَ يعقوبُ لبَنيهِ: «لماذا تنظُرونَ بَعضُكُمْ إلَى بَعضٍ؟». [٢]وقالَ «إنِّي قد سمِعتُ أنَّهُ يوجَدُ قمحٌ في مِصرَ. انزِلوا إلَى هناكَ واشتَروا لنا مِنْ هناكَ لنَحيا ولا نَموتَ». [٣]فنَزَلَ عشَرَةٌ مِنْ إخوَةِ يوسُفَ ليَشتَروا قمحًا مِنْ مِصرَ. [٤]وأمّا بَنيامينُ أخو يوسُفَ فلم يُرسِلهُ يعقوبُ مع إخوَتِهِ، لأنَّهُ قالَ: «لَعَلَّهُ تُصيبُهُ أذيَّةٌ».

[٥]فأتَى بَنو إسرائيلَ ليَشتَروا بَينَ الذينَ أتَوْا، لأنَّ الجوعَ كانَ في أرضِ كنعانَ. [٦]وكانَ يوسُفُ هو المُسَلَّطَ علَى الأرضِ، وهو البائعَ لكُلِّ شَعبِ الأرضِ. فأتَى إخوَةُ يوسُفَ وسجَدوا لهُ بوُجوهِهِمْ إلَى الأرضِ. [٧]ولَمّا نَظَرَ يوسُفُ إخوَتَهُ عَرَفَهُمْ، فتنَكَّرَ لهُمْ وتكلَّمَ معهُمْ بجَفاءٍ، وقالَ لهُمْ: «مِنْ أين جِئتُمْ؟». فقالوا: «مِنْ أرضِ كنعانَ لنَشتَريَ طَعامًا». [٨]وعَرَفَ يوسُفُ إخوَتَهُ، وأمّا هُم فلم يَعرِفوهُ.

[٩]فتذَكَّرَ يوسُفُ الأحلامَ التي حَلُمَ عنهُمْ، وقالَ لهُمْ: «جَواسيسُ أنتُمْ! لتَرَوْا عَوْرَةَ الأرضِ جِئتُمْ». [١٠]فقالوا لهُ: «لا يا سيِّدي، بل عَبيدُكَ جاءوا ليَشتَروا طَعامًا. [١١]نَحنُ جميعُنا بَنو رَجُلٍ واحِدٍ. نَحنُ أُمَناءُ، ليس عَبيدُكَ جَواسيسَ». [١٢]فقالَ لهُمْ: «كلاَّ! بل لتَرَوْا عَوْرَةَ الأرضِ جِئتُمْ». [١٣]فقالوا: «عَبيدُكَ اثنا عشَرَ أخًا. نَحنُ بَنو رَجُلٍ واحِدٍ في أرضِ كنعانَ. وهوذا الصَّغيرُ عِندَ أبينا اليومَ، والواحِدُ مَفقودٌ». [١٤]فقالَ لهُمْ يوسُفُ: «ذلكَ ما كلَّمتُكُمْ بهِ قائلاً: جَواسيسُ أنتُمْ! [١٥]بهذا تُمتَحَنونَ. وحياةِ فِرعَوْنَ لا تخرُجونَ

مِنْ هنا إلا بمَجيءِ أخيكُمُ الصَّغيرِ إلَى هنا. [١٦]أرسِلوا مِنكُمْ واحِدًا ليَجيءَ بأخيكُمْ، وأنتُمْ تُحبَسونَ، فيُمتَحَنَ كلامُكُمْ هل عِندَكُمْ صِدقٌ. وإلا فوَحياةِ فِرعَوْنَ إنَّكُمْ لَجَواسيسُ!». [١٧]فجَمَعَهُمْ إلَى حَبسٍ ثَلاثَةَ أيّامٍ.

[١٨]ثُمَّ قالَ لهُمْ يوسُفُ في اليومِ الثّالِثِ: «افعَلوا هذا واحيَوْا. أنا خائفُ اللهِ. [١٩]إنْ كنتُم أُمَناءَ فليُحبَسْ أخٌ واحِدٌ مِنكُمْ في بَيتِ حَبسِكُمْ، وانطَلِقوا أنتُمْ وخُذوا قمحًا لمَجاعَةِ بُيوتِكُمْ. [٢٠]وأحضِروا أخاكُمُ الصَّغيرَ إلَيَّ، فيَتَحَقَّقَ كلامُكُمْ ولا تموتوا». ففَعَلوا هكذا. [٢١]وقالوا بَعضُهُمْ لبَعضٍ: «حَقًّا إنَّنا مُذنِبونَ إلَى أخينا الذي رأينا ضيقَةَ نَفسِهِ لَمّا استَرحَمَنا ولم نَسمَعْ. لذلكَ جاءَتْ علَينا هذِهِ الضِّيقَةُ». [٢٢]فأجابَهُمْ رأوبَينُ قائلاً: «ألم أُكلِّمكُمْ قائلاً: لا تأثَموا بالوَلَدِ، وأنتُمْ لم تسمَعوا؟ فهوذا دَمُهُ يُطلَبُ». [٢٣]وهُمْ لم يَعلَموا أنَّ يوسُفَ فاهِمٌ، لأنَّ التُّرجُمانَ كانَ بَينَهُمْ. [٢٤]فتحَوَّلَ عنهُمْ وبَكَى، ثُمَّ رَجَعَ إليهِمْ وكلَّمَهُمْ، وأخَذَ مِنهُمْ شِمعونَ وقَيَّدَهُ أمامَ عُيونِهِمْ.

[٢٥]ثُمَّ أمَرَ يوسُفُ أنْ تُملأَ أوعيَتُهُمْ قمحًا، وتُرَدَّ فِضَّةُ كُلِّ واحِدٍ إلَى عِدلِهِ، وأنْ يُعطَوْا زادًا للطريقِ. ففُعِلَ لهُمْ هكذا. [٢٦]فحَمَلوا قمحَهُمْ علَى حَميرِهِمْ ومَضَوْا مِنْ هناكَ. [٢٧]فلَمّا فتحَ أحَدُهُمْ عِدلهُ ليُعطيَ عَليقًا لحِمارِهِ في المَنزِلِ، رأَى فِضَّتَهُ وإذا هي في فمِ عِدلِهِ. [٢٨]فقالَ لإخوَتِهِ: «رُدَّتْ فِضَّتي وها هي في عِدلي». فطارَتْ قُلوبُهُمْ وارتَعَدوا بَعضُهُمْ في بَعضٍ قائلينَ: «ما هذا الذي صَنَعَهُ اللهُ بنا؟».

[٢٩]فجاءوا إلَى يعقوبَ أبيهِمْ إلَى أرضِ كنعانَ، وأخبَروهُ بكُلِّ ما أصابَهُمْ قائلينَ: [٣٠]«تكلَّمَ معنا الرَّجُلُ سيِّدُ الأرضِ بجَفاءٍ، وحَسِبَنا جَواسيسَ الأرضِ. [٣١]فقُلنا لهُ: نَحنُ أُمَناءُ، لسنا جَواسيسَ. [٣٢]نَحنُ اثنا عشَرَ أخًا بَنو أبينا. الواحِدُ مَفقودٌ والصَّغيرُ اليومَ عِندَ أبينا في أرضِ كنعانَ. [٣٣]فقالَ لنا الرَّجُلُ سيِّدُ الأرضِ: بهذا أعرِفُ أنَّكُمْ أُمَناءُ. دَعوا أخًا واحِدًا مِنكُمْ عِندي، وخُذوا لمَجاعَةِ بُيوتِكُمْ وانطَلِقوا. [٣٤]وأحضِروا أخاكُمُ الصَّغيرَ إلَيَّ فأعرِفَ أنَّكُمْ لستُمْ جَواسيسَ، بل أنَّكُمْ أُمَناءُ، فأُعطيَكُمْ أخاكُمْ وتتَّجِرونَ في الأرضِ». [٣٥]وإذ كانوا يُفَرِّغونَ عِدالهُمْ إذا صُرَّةُ فِضَّةِ كُلِّ واحِدٍ في عِدلِهِ. فلَمّا رأَوْا صُرَرَ فِضَّتِهِمْ هُم وأبوهُمْ خافوا.

[٣٦]فقالَ لهُمْ يعقوبُ: «أعدَمتُموني الأولادَ. يوسُفُ مَفقودٌ، وشِمعونُ مَفقودٌ، وبَنيامينُ تأخُذونَهُ. صارَ كُلُّ هذا علَيَّ». [٣٧]وكلَّمَ رأوبَينُ أباهُ قائلاً: «اقتُلِ ابنَيَّ إنْ لم أجِئْ بهِ إلَيكَ. سلِّمهُ بيَدي وأنا أرُدُّهُ إلَيكَ». [٣٨]فقالَ: «لا يَنزِلُ ابني معكُمْ، لأنَّ أخاهُ قد ماتَ، وهو وحدَهُ باقٍ. فإنْ أصابَتهُ أذيَّةٌ في الطريقِ التي تذهَبونَ فيها تُنزِلونَ شَيبَتي بحُزنٍ إلَى الهاويَةِ».

الرحلة الثانية إلى مصر

٤٣ [١]وكانَ الجوعُ شَديدًا في الأرضِ. [٢]وحَدَثَ لَمّا فرَغوا مِنْ أكلِ القمحِ الذي جاءوا بهِ مِنْ مِصرَ، أنَّ أباهُمْ قالَ لهُمْ: «ارجِعوا اشتَروا لنا قَليلاً مِنَ الطَّعامِ». [٣]فكلَّمَهُ يَهوذا قائلاً: «إنَّ الرَّجُلَ قد أشهَدَ علَينا قائلاً: لا ترَوْنَ وجهي بدونِ أنْ يكونَ أخوكُمْ معكُمْ. [٤]إنْ كُنتَ تُرسِلُ أخانا معنا، نَنزِلُ ونَشتَري لكَ طَعامًا، [٥]ولكن إنْ كُنتَ لا تُرسِلُهُ لا نَنزِلُ. لأنَّ الرَّجُلَ قالَ لنا: لا ترَوْنَ وجهي بدونِ أنْ يكونَ أخوكُمْ معكُمْ».

[٦]فقالَ إسرائيلُ: «لماذا أسأتُمْ إلَيَّ حتَّى أخبَرتُمُ الرَّجُلَ أنَّ لكُمْ أخًا أيضًا؟». [٧]فقالوا: «إنَّ الرَّجُلَ قد سألَ عَنّا وعَنْ عَشيرَتِنا، قائلاً: هل أبوكُمْ حَيٌّ بَعدُ؟ هل لكُمْ أخٌ؟ فأخبَرناهُ بحَسَبِ هذا الكلامِ. هل كُنّا نَعلَمُ أنَّهُ يقولُ: انزِلوا بأخيكُمْ؟».

[٨]وقالَ يَهوذا لإسرائيلَ أبيهِ: «أرسِلِ الغُلامَ معي لنَقومَ ونَذهَبَ ونَحيا ولا نَموتَ، نَحنُ وأنتَ وأولادُنا جميعًا. [٩]أنا أضمَنُهُ. مِنْ يَدي تطلُبُهُ. إنْ لم أجِئْ بهِ إلَيكَ وأوقِفهُ قُدّامَكَ، أصِرْ مُذنِبًا إلَيكَ كُلَّ الأيّامِ. [١٠]لأنَّنا لو لم نتوانَ لكُنّا قد رَجَعنا الآنَ مَرَّتَينِ».

[١١]فقالَ لهُمْ إسرائيلُ أبوهُمْ: «إنْ كانَ هكذا فافعَلوا هذا: خُذوا مِنْ أفخَرِ جَنَى الأرضِ في أوعيَتِكُمْ، وأنزِلوا للرَّجُلِ هَديَّةً. قَليلاً مِنَ البَلَسانِ، وقَليلاً مِنَ العَسَلِ، وكثيراءَ ولاذَنًا وفُستُقًا ولَوْزًا. [١٢]وخُذوا فِضَّةً أُخرَى في أياديكُمْ. والفِضَّةَ المَردودَةَ في أفواهِ عِدالِكُمْ رُدّوها في أياديكُمْ، لَعَلَّهُ كانَ سهوًا. [١٣]وخُذوا أخاكُمْ وقوموا ارجِعوا إلَى الرَّجُلِ. [١٤]واللهُ القديرُ يُعطيكُمْ رَحمَةً أمامَ الرَّجُلِ حتَّى يُطلِقَ لكُمْ أخاكُمُ الآخَرَ وبَنيامينَ. وأنا إذا عَدِمتُ الأولادَ عَدِمتُهُمْ».

[١٥]فأخَذَ الرِّجالُ هذِهِ الهَديَّةَ، وأخَذوا ضِعفَ الفِضَّةِ في أياديهِمْ، وبَنيامينَ، وقاموا ونَزَلوا إلَى مِصرَ ووَقَفوا أمامَ

يوسُفَ. [16]فلَمّا رأَى يوسُفُ بَنيامينَ معهُمْ، قالَ للذي علَى بَيتِهِ: «أدخِلِ الرِّجالَ إلَى البَيتِ واذبَحْ ذَبيحَةً وهَيِّئْ، لأنَّ الرِّجالَ يأكُلونَ معي عِندَ الظُّهرِ». [17]ففَعَلَ الرَّجُلُ كما قالَ يوسُفُ. وأدخَلَ الرَّجُلُ الرِّجالَ إلَى بَيتِ يوسُفَ.

[18]فخافَ الرِّجالُ إذ أُدخِلوا إلَى بَيتِ يوسُفَ، وقالوا: «لسَبَبِ الفِضَّةِ التي رَجَعَتْ أوَّلاً في عِدالِنا نَحنُ قد أُدخِلنا ليَهجِمَ علَينا ويَقَعَ بنا ويأخُذَنا عَبيدًا وحَميرَنا». [19]فتَقَدَّموا إلَى الرَّجُلِ الذي علَى بَيتِ يوسُفَ، وكلَّموهُ في بابِ البَيتِ [20]وقالوا: «استَمِعْ يا سيِّدي، إنَّنا قد نَزَلنا أوَّلاً لنَشتَريَ طَعامًا. [21]وكانَ لَمّا أتَينا إلَى المَنزِلِ أنَّنا فتحنا عِدالَنا، وإذا فِضَّةُ كُلِّ واحِدٍ في فمِ عِدلِهِ. فِضَّتُنا بوَزنِها. فقد رَدَدناها في أيادينا. [22]وأنزَلنا فِضَّةً أُخرَى في أيادينا لنَشتَريَ طَعامًا. لا نَعلَمُ مَنْ وضَعَ فِضَّتَنا في عِدالِنا».

[23]فقالَ: «سلامٌ لكُمْ، لا تخافوا. إلهُكُمْ وإلهُ أبيكُمْ أعطاكُمْ كنزًا في عِدالِكُمْ. فِضَّتُكُمْ وصَلَتْ إلَيَّ». ثُمَّ أخرَجَ إليهِمْ شِمعونَ. [24]وأدخَلَ الرَّجُلُ الرِّجالَ إلَى بَيتِ يوسُفَ وأعطاهُمْ ماءً ليَغسِلوا أرجُلهُمْ، وأعطَى عَليقًا لحَميرِهِمْ. [25]وهَيّأوا الهَدِيَّةَ إلَى أنْ يَجيءَ يوسُفُ عِندَ الظُّهرِ، لأنَّهُمْ سمِعوا أنهُم هناكَ يأكُلونَ طَعامًا.

[26]فلَمّا جاءَ يوسُفُ إلَى البَيتِ أحضَروا إليهِ الهَدِيَّةَ التي في أياديهِمْ إلَى البَيتِ، وسجَدوا لهُ إلَى الأرضِ. [27]فسألَ عن سلامَتِهِمْ، وقالَ: «أسالِمٌ أبوكُمُ الشَّيخُ الذي قُلتُمْ عنهُ؟ أحَيٌّ هو بَعدُ؟». [28]فقالوا: «عَبدُكَ أبونا سالِمٌ. هو حَيٌّ بَعدُ». وخَرّوا وسجَدوا.

[29]فرَفَعَ عَينَيهِ ونَظَرَ بَنيامينَ أخاهُ ابنَ أُمِّهِ، وقالَ: «أهذا أخوكُمُ الصَّغيرُ الذي قُلتُمْ لي عنهُ؟». ثُمَّ قالَ: «اللهُ يُنعِمُ علَيكَ يا ابني». [30]واستَعجَلَ يوسُفُ لأنَّ أحشاءَهُ حَنَّتْ إلَى أخيهِ وطَلَبَ مَكانًا ليَبكيَ، فدَخَلَ المَخدَعَ وبَكَى هناكَ.

[31]ثُمَّ غَسَلَ وجهَهُ وخرجَ وتجَلَّدَ، وقالَ: «قَدِّموا طَعامًا». [32]فقَدَّموا لهُ وحدَهُ، ولهُمْ وحدَهُمْ، وللمِصريِّينَ الآكِلينَ عِندَهُ وحدَهُمْ، لأنَّ المِصريِّينَ لا يَقدِرونَ أنْ يأكُلوا طَعامًا مع العِبرانيِّينَ، لأنَّهُ رِجسٌ عِندَ المِصريِّينَ. [33]فجَلَسوا قُدّامَهُ: البِكرُ بحَسَبِ بَكوريَّتِهِ، والصَّغيرُ بحَسَبِ صِغَرِهِ، فبُهِتَ الرِّجالُ بَعضُهُمْ إلَى بَعضٍ. [34]ورَفَعَ حِصَصًا مِنْ قُدّامِهِ إليهِمْ، فكانَتْ حِصَّةُ بَنيامينَ أكثَرَ مِنْ حِصَصِ جميعِهِمْ خَمسَةَ أضعافٍ. وشَرِبوا ورَووا معهُ.

كأس الفضة المفقودة

٤٤ [1]ثُمَّ أمَرَ الذي علَى بَيتِهِ قائلاً: «املأْ عِدالَ الرِّجالِ طَعامًا حَسَبَ ما يُطيقونَ حِملهُ، وضَعْ فِضَّةَ كُلِّ واحِدٍ في فمِ عِدلِهِ. [2]وطاسي، طاسَ الفِضَّةِ، تضَعُ في فمِ عِدلِ الصَّغيرِ، وثَمَنَ قمحِهِ». ففَعَلَ بحَسَبِ كلامِ يوسُفَ الذي تكلَّمَ بهِ. [3]فلَمّا أضاءَ الصُّبحُ انصَرَفَ الرِّجالُ هُم وحَميرُهُمْ. [4]ولَمّا كانوا قد خرجوا مِنَ المدينةِ ولم يَبتَعِدوا، قالَ يوسُفُ للذي علَى بَيتِهِ: «قُمِ اسعَ وراءَ الرِّجالِ، ومَتَى أدرَكتَهُمْ فقُلْ لهُمْ: لماذا جازَيتُمْ شَرًّا عِوَضًا عن خَيرٍ؟ [5]أليس هذا هو الذي يَشرَبُ سيِّدي فيهِ؟ وهو يتفاءَلُ بهِ. أسأتُمْ في ما صَنَعتُمْ».

[6]فأدرَكَهُمْ وقالَ لهُمْ هذا الكلامَ. [7]فقالوا لهُ: «لماذا يتكلَّمُ سيِّدي مِثلَ هذا الكلامِ؟ حاشا لعَبيدِكَ أنْ يَفعَلوا مِثلَ هذا الأمرِ! [8]هوذا الفِضَّةُ التي وجَدنا في أفواهِ عِدالِنا رَدَدناها إلَيكَ مِنْ أرضِ كنعانَ. فكيفَ نَسرِقُ مِنْ بَيتِ سيِّدِكَ فِضَّةً أو ذَهَبًا؟ [9]الذي يوجَدُ معهُ مِنْ عَبيدِكَ يَموتُ، ونَحنُ أيضًا نكونُ عَبيدًا لسَيِّدي». [10]فقالَ: «نَعَم، الآنَ بحَسَبِ كلامِكُمْ هكذا يكونُ. الذي يوجَدُ معهُ يكونُ لي عَبدًا، وأمّا أنتُمْ فتكونونَ أبرياءَ». [11]فاستَعجَلوا وأنزَلوا كُلُّ واحِدٍ عِدلهُ إلَى الأرضِ، وفَتَحوا كُلُّ واحِدٍ عِدلهُ. [12]ففَتَّشَ مُبتَدِئًا مِنَ الكَبيرِ حتَّى انتَهَى إلَى الصَّغيرِ، فوُجِدَ الطّاسُ في عِدلِ بَنيامينَ. [13]فمَزَّقوا ثيابَهُمْ وحَمَّلَ كُلُّ واحِدٍ علَى حِمارِهِ ورَجَعوا إلَى المدينةِ.

[14]فدَخَلَ يَهوذا وإخوَتُهُ إلَى بَيتِ يوسُفَ وهو بَعدُ هناكَ، ووَقَعوا أمامَهُ علَى الأرضِ. [15]فقالَ لهُمْ يوسُفُ: «ما هذا الفِعلُ الذي فعَلتُمْ؟ ألم تعلَموا أنَّ رَجُلاً مِثلي يتفاءَلُ؟». [16]فقالَ يَهوذا: «ماذا نقولُ لسَيِّدي؟ ماذا نتكلَّمُ؟ وبماذا نتبَرَّرُ؟ اللهُ قد وجَدَ إثمَ عَبيدِكَ. ها نَحنُ عَبيدٌ لسَيِّدي، نَحنُ والذي وُجِدَ الطّاسُ في يَدِهِ جميعًا». [17]فقالَ: «حاشا لي أنْ أفعَلَ هذا! الرَّجُلُ الذي وُجِدَ الطّاسُ في يَدِهِ هو يكونُ لي عَبدًا، وأمّا أنتُمْ فاصعَدوا بسَلامٍ إلَى أبيكُمْ».

[18]ثُمَّ تقَدَّمَ إليهِ يَهوذا وقالَ: «استَمِعْ يا سيِّدي. ليتكلَّمْ عَبدُكَ كلِمَةً في أُذُنَيْ سيِّدي ولا يَحمَ غَضَبُكَ علَى عَبدِكَ، لأنَّكَ مِثلُ

فِرعَوْنَ. ١٩سيِّدي سألَ عَبيدَهُ قائلاً: هل لكُم أبٌ أوْ أخٌ؟ ٢٠فقُلنا لسَيِّدي: لنا أبٌ شَيخٌ ، وابنُ شَيخوخَةٍ صَغيرٌ، ماتَ أخوهُ وبَقيَ هو وحدَهُ لأُمِّهِ، وأبوهُ يُحِبُّهُ. ٢١فقُلتَ لعَبيدِكَ: انزِلوا بهِ إلَيَّ فأجعَلَ نَظَري علَيهِ. ٢٢فقُلنا لسَيِّدي: لا يَقدِرُ الغُلامُ أنْ يترُكَ أباهُ، وإنْ ترَكَ أباهُ يَموتُ. ٢٣فقُلتَ لعَبيدِكَ: إنْ لم يَنزِلْ أخوكُمُ الصَّغيرُ معكُمْ لا تعودوا تنظُرونَ وجهي. ٢٤فكانَ لَمّا صَعِدنا إلَى عَبدِكَ أبي أنَّنا أخبَرناهُ بكلامِ سيِّدي. ٢٥ثُمَّ قالَ أبونا: ارجِعوا اشتَروا لنا قَليلاً مِنَ الطَّعامِ. ٢٦فقُلنا: لا نَقدِرُ أنْ نَنزِلَ، وإنَّما إذا كانَ أخونا الصَّغيرُ معنا نَنزِلُ، لأنَّنا لا نَقدِرُ أنْ نَنظُرَ وجهَ الرَّجُلِ وأخونا الصَّغيرُ ليس معنا. ٢٧فقالَ لنا عَبدُكَ أبي: أنتُمْ تعلَمونَ أنَّ امرأتي ولَدَتْ لي اثنَينِ، ٢٨فخرجَ الواحِدُ مِنْ عِندي، وقُلتُ: إنَّما هو قد افتُرِسَ افتِراسًا، ولم أنظُرهُ إلَى الآنَ. ٢٩فإذا أخَذتُمْ هذا أيضًا مِنْ أمامِ وجهي وأصابَتهُ أذيَّةٌ، تُنزِلونَ شَيبَتي بشَرٍّ إلَى الهاويَةِ. ٣٠فالآنَ مَتَى جِئتُ إلَى عَبدِكَ أبي، والغُلامُ ليس معنا، ونَفسُهُ مُرتَبِطَةٌ بنَفسِهِ، ٣١يكونُ مَتَى رأَى أنَّ الغُلامَ مَفقودٌ، أنَّهُ يَموتُ، فيُنزِلُ عَبيدُكَ شَيبَةَ عَبدِكَ أبينا بحُزنٍ إلَى الهاويَةِ، ٣٢لأنَّ عَبدَكَ ضَمِنَ الغُلامَ لأبي قائلاً: إنْ لم أجِئْ بهِ إلَيكَ أصِرْ مُذنِبًا إلَى أبي كُلَّ الأيّامِ. ٣٣فالآنَ ليَمكُثْ عَبدُكَ عِوَضًا عن الغُلامِ، عَبدًا لسَيِّدي، ويَصعَدِ الغُلامُ مع إخوَتِهِ. ٣٤لأنّي كيفَ أصعَدُ إلَى أبي والغُلامُ ليس معي؟ لِئلا أنظُرَ الشَّرَّ الذي يُصيبُ أبي».

يوسف يكشف عن شخصيته

٤٥ ١فلم يَستَطِعْ يوسُفُ أنْ يَضبِطَ نَفسَهُ لَدَى جميعِ الواقِفينَ عِندَهُ فصَرَخَ: «أخرِجوا كُلَّ إنسانٍ عَنّي». فلم يَقِفْ أحَدٌ عِندَهُ حينَ عَرَّفَ يوسُفُ إخوَتَهُ بنَفسِهِ. ٢فأطلَقَ صوتَهُ بالبُكاءِ، فسَمِعَ المِصريّونَ وسمِعَ بَيتُ فِرعَوْنَ. ٣وقالَ يوسُفُ لإخوَتِهِ: «أنا يوسُفُ. أحَيٌّ أبي بَعدُ؟». فلم يَستَطِعْ إخوَتُهُ أنْ يُجيبوهُ، لأنَّهُمُ ارتاعوا مِنهُ.

٤فقالَ يوسُفُ لإخوَتِهِ: «تقَدَّموا إلَيَّ». فتقَدَّموا. فقالَ: «أنا يوسُفُ أخوكُمُ الذي بعتُموهُ إلَى مِصرَ. ٥والآنَ لا تتأسَّفوا ولا تغتاظوا لأنَّكُمْ بعتُموني إلَى هنا، لأنَّهُ لاستِبقاءِ حياةٍ أرسَلَنيَ اللهُ قُدّامَكُمْ. ٦لأنَّ للجوعِ في الأرضِ الآنَ سنَتَينِ. وخَمسُ سِنينَ أيضًا لا تكونُ فيها فلاحَةٌ ولا حَصادٌ. ٧فقد أرسَلَني اللهُ قُدّامَكُم ليَجعَلَ لكُمْ بَقيَّةً في الأرضِ وليَستَبقيَ لكُمْ نَجاةً عظيمَةً. ٨فالآنَ ليس أنتُمْ أرسَلتُموني إلَى هنا بل اللهُ. وهو قد جَعَلَني أبًا لفِرعَوْنَ وسيِّدًا لكُلِّ بَيتِهِ ومُتَسَلِّطًا علَى كُلِّ أرضِ مِصرَ. ٩أسرِعوا واصعَدوا إلَى أبي وقولوا لهُ: هكذا يقولُ ابنُكَ يوسُفُ: قد جَعَلَنيَ اللهُ سيِّدًا لكُلِّ مِصرَ. اِنزِلْ إلَيَّ. لا تقِفْ. ١٠فتسكُنَ في أرضِ جاسانَ وتكونَ قريبًا مِنّي، أنتَ وبَنوكَ وبَنو بَنيكَ وغَنَمُكَ وبَقَرُكَ وكُلُّ ما لكَ. ١١وأعولُكَ هناكَ، لأنَّهُ يكونُ أيضًا خَمسُ سِنينَ جوعًا. لِئلا تفتَقِرَ أنتَ وبَيتُكَ وكُلُّ ما لكَ. ١٢وهوذا عُيونُكُمْ ترَى، وعَينا أخي بَنيامينَ، أنَّ فمي هو الذي يُكلِّمُكُمْ. ١٣وتُخبِرونَ أبي بكُلِّ مَجدي في مِصرَ وبكُلِّ ما رأيتُمْ، وتستَعجِلونَ وتنزِلونَ بأبي إلَى هنا».

١٤ثُمَّ وقَعَ علَى عُنُقِ بَنيامينَ أخيهِ وبَكَى، وبَكَى بَنيامينُ علَى عُنُقِهِ. ١٥وقَبَّلَ جميعَ إخوَتِهِ وبَكَى علَيهِمْ. وبَعدَ ذلكَ تكلَّمَ إخوَتُهُ معهُ.

١٦وسُمِعَ الخَبَرُ في بَيتِ فِرعَوْنَ، وقيلَ: «جاءَ إخوَةُ يوسُفَ». فحَسُنَ في عَينَيْ فِرعَوْنَ وفي عُيونِ عَبيدِهِ. ١٧فقالَ فِرعَوْنُ ليوسُفَ: «قُلْ لإخوَتِكَ: افعَلوا هذا: حَمِّلوا دَوابَّكُمْ وانطَلِقوا، اذهَبوا إلَى أرضِ كنعانَ. ١٨وخُذوا أباكُمْ وبُيوتكُمْ وتعالَوْا إلَيَّ، فأُعطيَكُمْ خَيراتِ أرضِ مِصرَ وتأكُلوا دَسَمَ الأرضِ. ١٩فأنتَ قد أُمِرتَ، افعَلوا هذا: خُذوا لكُمْ مِنْ أرضِ مِصرَ عَجَلاتٍ لأولادِكُمْ ونِسائكُمْ، واحمِلوا أباكُمْ وتعالَوْا. ٢٠ولا تحزَنْ عُيونُكُمْ علَى أثاثِكُمْ، لأنَّ خَيراتِ جميعِ أرضِ مِصرَ لكُمْ».

٢١ففَعَلَ بَنو إسرائيلَ هكذا. وأعطاهُمْ يوسُفُ عَجَلاتٍ بحَسَبِ أمرِ فِرعَوْنَ، وأعطاهُمْ زادًا للطريقِ. ٢٢وأعطَى كُلَّ واحِدٍ مِنهُمْ حُلَلَ ثيابٍ، وأمّا بَنيامينُ فأعطاهُ ثَلاثَ مِئَةٍ مِنَ الفِضَّةِ وخَمسَ حُلَلِ ثيابٍ. ٢٣وأرسَلَ لأبيهِ هكذا: عَشَرَةَ حَميرٍ حامِلَةً مِنْ خَيراتِ مِصرَ، وعَشَرَ أُتُنٍ حامِلَةً حِنطَةً، وخُبزًا وطَعامًا لأبيهِ لأجلِ الطريقِ. ٢٤ثُمَّ صَرَفَ إخوَتَهُ فانطَلَقوا، وقالَ لهُمْ: «لا تتغاضَبوا في الطريقِ».

٢٥فصَعِدوا مِنْ مِصرَ وجاءوا إلَى أرضِ كنعانَ، إلَى يعقوبَ أبيهِمْ. ٢٦وأخبَروهُ قائلينَ: «يوسُفُ حَيٌّ بَعدُ، وهو مُتَسَلِّطٌ علَى

كُلِّ أرضِ مِصرَ». فجَمَدَ قَلبُهُ لأنَّهُ لم يُصَدِّقهُمْ. [27]ثُمَّ كلَّموهُ بكُلِّ كلامِ يوسُفَ الذي كلَّمَهُمْ بهِ، وأبصَرَ العَجَلاتِ التي أرسَلها يوسُفُ لتحمِلهُ. فعاشَتْ روحُ يعقوبَ أبيهِمْ. [28]فقالَ إسرائيلُ: «كفَى! يوسُفُ ابني حَيٌّ بَعدُ. أذهَبُ وأراهُ قَبلَ أنْ أموتَ».

يعقوب يذهب إلى مصر

٤٦ [1]فارتَحَلَ إسرائيلُ وكُلُّ ما كانَ لهُ وأتَى إلَى بئرِ سبعٍ، وذَبَحَ ذَبائحَ لإلهِ أبيهِ إسحاقَ. [2]فكلَّمَ اللهُ إسرائيلَ في رؤَى اللَّيلِ وقالَ: «يعقوبُ، يعقوبُ!». فقالَ: «هأنذا». [3]فقالَ: «أنا اللهُ، إلهُ أبيكَ. لا تخَفْ مِنَ النُّزولِ إلَى مِصرَ، لأنِّي أجعَلُكَ أُمَّةً عظيمَةً هناكَ. [4]أنا أنزِلُ معكَ إلَى مِصرَ، وأنا أُصعِدُكَ أيضًا. ويَضَعُ يوسُفُ يَدَهُ علَى عَينَيكَ».

[5]فقامَ يعقوبُ مِنْ بئرِ سبعٍ، وحَمَلَ بَنو إسرائيلَ يعقوبَ أباهُمْ وأولادَهُمْ ونِساءَهُمْ في العَجَلاتِ التي أرسَلَ فِرعَوْنُ لحَملِهِ. [6]وأخَذوا مَواشيَهُمْ ومُقتَناهُمُ الذي اقتَنَوْا في أرضِ كنعانَ، وجاءوا إلَى مِصرَ. يعقوبُ وكُلُّ نَسلِهِ معهُ. [7]بَنوهُ وبَنو بَنيهِ معهُ، وبَناتُهُ وبَناتُ بَنيهِ وكُلُّ نَسلِهِ، جاءَ بهِمْ معهُ إلَى مِصرَ.

[8]وهذِهِ أسماءُ بَني إسرائيلَ الذينَ جاءوا إلَى مِصرَ: يعقوبُ وبَنوهُ. بكرُ يعقوبَ رأوبَينُ. [9]وبَنو رأوبَينَ: حَنوكُ وفَلّو وحَصرونُ وكرمي. [10]وبَنو شِمعونَ: يَموئيلُ ويامينُ وأوهَدُ وياكينُ وصوحَرُ وشأولُ ابنُ الكَنعانيَّةِ. [11]وبَنو لاوي: جِرشونُ وقَهاتُ ومَراري. [12]وبَنو يَهوذا: عيرٌ وأونانُ وشيلَةُ وفارَصُ وزارَحُ. وأمّا عيرٌ وأونانُ فماتا في أرضِ كنعانَ. وكانَ ابنا فارَصَ: حَصرونَ وحامولَ. [13]وبَنو يَسّاكَرَ: تولاعُ وفوَّةُ ويوبُ وشِمرونُ. [14]وبَنو زَبولونَ: سارَدُ وإيلونُ وياحَلئيلُ. [15]هؤُلاءِ بَنو لَيئَةَ الذينَ ولَدَتهُمْ ليعقوبَ في فدّانَ أرامَ مع دينَةَ ابنَتِهِ. جميعُ نُفوسِ بَنيهِ وبَناتِهِ ثَلاثٌ وثَلاثونَ.

[16]وبَنو جادَ: صِفيونُ وحَجّي وشوني وأصبونُ وعيري وأرودي وأرئيلي. [17]وبَنو أشيرَ: يِمنَةُ ويِشوَةُ ويِشوي وبَريعَةُ، وسارَحُ هي أُختُهُمْ. وابنا بَريعَةَ: حابِرُ ومَلكيئيلُ. [18]هؤُلاءِ بَنو زِلفَةَ التي أعطاها لابانُ للَيئَةَ ابنَتِهِ، فوَلَدَتْ هؤُلاءِ ليعقوبَ، سِتَّ عشَرَةَ نَفسًا.

[19]اِبنا راحيلَ امرأةِ يعقوبَ: يوسُفُ وبَنيامينُ. [20]ووُلِدَ ليوسُفَ في أرضِ مِصرَ: مَنَسَّى وأفرايِمُ، اللذانِ ولَدَتهُما لهُ أسناتُ بنتُ فوطي فارَعَ كاهِنِ أونٍ. [21]وبَنو بَنيامينَ: بالَعُ وباكَرُ وأشبيلُ وجيرا ونَعمانُ وإيحي وروشُ ومُفِّيمُ وحُفّيمُ وأردُ. [22]هؤُلاءِ بَنو راحيلَ الذينَ وُلِدوا ليعقوبَ. جميعُ النُّفوسِ أربَعَ عشَرَةَ.

[23]وابنُ دانَ: حوشيمُ. [24]وبَنو نَفتالي: ياحَصئيلُ وجوني ويِصرُ وشِلّيمُ. [25]هؤُلاءِ بَنو بلهَةَ التي أعطاها لابانُ لراحيلَ ابنَتِهِ. فوَلَدَتْ هؤُلاءِ ليعقوبَ. جميعُ الأنفُسِ سبعٌ.

[26]جميعُ النُّفوسِ ليعقوبَ التي أتَتْ إلَى مِصرَ، الخارِجَةِ مِنْ صُلبِهِ، ما عَدا نِساءَ بَني يعقوبَ، جميعُ النُّفوسِ سِتٌّ وسِتّونَ نَفسًا. [27]وابنا يوسُفَ اللذانِ وُلِدا لهُ في مِصرَ نَفسانِ. جميعُ نُفوسِ بَيتِ يعقوبَ التي جاءَتْ إلَى مِصرَ سبعونَ.

[28]فأرسَلَ يَهوذا أمامَهُ إلَى يوسُفَ ليُريَ الطريقَ أمامَهُ إلَى جاسانَ، ثُمَّ جاءوا إلَى أرضِ جاسانَ. [29]فشَدَّ يوسُفُ مَركَبَتَهُ وصَعِدَ لاستِقبالِ إسرائيلَ أبيهِ إلَى جاسانَ. ولَمّا ظَهَرَ لهُ وقَعَ علَى عُنُقِهِ وبَكَى علَى عُنُقِهِ زَمانًا. [30]فقالَ إسرائيلُ ليوسُفَ: «أموتُ الآنَ بَعدَ ما رأيتُ وجهَكَ أنَّكَ حَيٌّ بَعدُ».

[31]ثُمَّ قالَ يوسُفُ لإخوَتِهِ ولبَيتِ أبيهِ: «أصعَدُ وأُخبِرُ فِرعَوْنَ وأقولُ لهُ: إخوَتي وبَيتُ أبي الذينَ في أرضِ كنعانَ جاءوا إلَيَّ. [32]والرِّجالُ رُعاةُ غَنَمٍ، فإنَّهُمْ كانوا أهلَ مَواشٍ، وقد جاءوا بغَنَمِهِمْ وبَقَرِهِمْ وكُلِّ ما لهُمْ. [33]فيكونُ إذا دَعاكُمْ فِرعَوْنُ وقالَ: ما صِناعَتُكُمْ؟ [34]أنْ تقولوا: عَبيدُكَ أهلُ مَواشٍ منذُ صِبانا إلَى الآنَ، نَحنُ وآباؤُنا جميعًا. لكَيْ تسكُنوا في أرضِ جاسانَ. لأنَّ كُلَّ راعي غَنَمٍ رِجسٌ للمِصريِّينَ».

يوسف والمجاعة

٤٧ [1]فأتَى يوسُفُ وأخبَرَ فِرعَوْنَ وقالَ: «أبي وإخوَتي وغَنَمُهُمْ وبَقَرُهُمْ وكُلُّ ما لهُمْ جاءوا مِنْ أرضِ كنعانَ، وهوذا هُم في أرضِ جاسانَ». [2]وأخَذَ مِنْ جُملَةِ إخوَتِهِ خَمسَةَ رِجالٍ وأوقَفَهُمْ أمامَ فِرعَوْنَ. [3]فقالَ فِرعَوْنُ لإخوَتِهِ: «ما صِناعَتُكُمْ؟». فقالوا لفِرعَوْنَ: «عَبيدُكَ رُعاةُ غَنَمٍ نَحنُ وآباؤُنا جميعًا». [4]وقالوا لفِرعَوْنَ: «جِئنا لنتغَرَّبَ في الأرضِ، إذ ليس لغَنَمِ عَبيدِكَ مَرعًى، لأنَّ الجوعَ شَديدٌ في أرضِ كنعانَ. فالآنَ ليَسكُنْ عَبيدُكَ في أرضِ جاسانَ».

[٥]فكلَّمَ فِرعَوْنُ يوسُفَ قائلاً: «أبوكَ وإخوَتُكَ جاءوا إلَيكَ. [٦]أرضُ مِصرَ قُدّامَكَ. في أفضَلِ الأرضِ أسكِنْ أباكَ وإخوَتَكَ، ليَسكُنوا في أرضِ جاسانَ. وإنْ عَلِمتَ أنَّهُ يوجَدُ بَينَهُمْ ذَوو قُدرَةٍ، فاجعَلهُمْ رؤَساءَ مَواشٍ علَى التي لي».

[٧]ثُمَّ أدخَلَ يوسُفُ يعقوبَ أباهُ وأوقَفَهُ أمامَ فِرعَوْنَ. وبارَكَ يعقوبُ فِرعَوْنَ. [٨]فقالَ فِرعَوْنُ ليعقوبَ: «كمْ هي أيّامُ سِني حَياتِكَ؟». [٩]فقالَ يعقوبُ لفِرعَوْنَ: «أيّامُ سِني غُربَتي مِئَةٌ وثَلاثونَ سنَةً. قَليلَةً و رَديَّةً كانَتْ أيّامُ سِني حَياتي، ولم تبلُغْ إلَى أيّامِ سِني حياةِ آبائي في أيّامِ غُربَتِهِمْ». [١٠]وبارَكَ يعقوبُ فِرعَوْنَ وخرجَ مِنْ لَدُنْ فِرعَوْنَ.

[١١]فأسكَنَ يوسُفُ أباهُ وإخوَتَهُ وأعطاهُمْ مُلكًا في أرضِ مِصرَ، في أفضَلِ الأرضِ، في أرضِ رَعَمسيسَ كما أمَرَ فِرعَوْنُ. [١٢]وعالَ يوسُفُ أباهُ وإخوَتَهُ وكُلَّ بَيتِ أبيهِ بطَعامٍ علَى حَسَبِ الأولادِ.

[١٣]ولم يَكُنْ خُبزٌ في كُلِّ الأرضِ، لأنَّ الجوعَ كانَ شَديدًا جِدًّا. فخَوَّرَتْ أرضُ مِصرَ وأرضُ كنعانَ مِنْ أجلِ الجوعِ. [١٤]فجَمَعَ يوسُفُ كُلَّ الفِضَّةِ المَوْجودَةِ في أرضِ مِصرَ وفي أرضِ كنعانَ بالقمحِ الذي اشتَرَوا، وجاءَ يوسُفُ بالفِضَّةِ إلَى بَيتِ فِرعَوْنَ. [١٥]فلَمّا فرَغَتِ الفِضَّةُ مِنْ أرضِ مِصرَ ومِنْ أرضِ كنعانَ أتَى جميعُ المِصريِّينَ إلَى يوسُفَ قائلينَ: «أعطِنا خُبزًا، فلماذا نَموتُ قُدّامَكَ؟ لأنْ ليس فِضَّةٌ أيضًا». [١٦]فقالَ يوسُفُ: «هاتوا مَواشيَكُمْ فأُعطيَكُمْ بمَواشيكُمْ، إنْ لم يَكُنْ فِضَّةٌ أيضًا». [١٧]فجاءوا بمَواشيهِمْ إلَى يوسُفَ، فأعطاهُمْ يوسُفُ خُبزًا بالخَيلِ وبمَواشي الغَنَمِ والبَقَرِ وبالحَميرِ. فقاتَهُمْ بالخُبزِ تِلكَ السَّنَةَ بَدَلَ جميعِ مَواشيهِمْ.

[١٨]ولَمّا تمَّتْ تِلكَ السَّنَةُ أتَوْا إليهِ في السَّنَةِ الثّانيَةِ وقالوا لهُ: «لا نُخفي عن سيِّدي أنَّهُ إذ قد فرَغَتِ الفِضَّةُ، ومَواشي البَهائمِ عِندَ سيِّدي، لم يَبقَ قُدّامَ سيِّدي إلا أجسادُنا وأرضُنا. [١٩]لماذا نَموتُ أمامَ عَينَيكَ نَحنُ وأرضُنا جميعًا؟ اِشتَرِنا وأرضَنا بالخُبزِ، فنَصيرَ نَحنُ وأرضُنا عَبيدًا لفِرعَوْنَ، وأعطِ بذارًا لنَحيا ولا نَموتَ ولا تصيرَ أرضُنا قَفرًا».

[٢٠]فاشتَرَى يوسُفُ كُلَّ أرضِ مِصرَ لفِرعَوْنَ، إذ باعَ المِصريّونَ كُلُّ واحِدٍ حَقلهُ، لأنَّ الجوعَ اشتَدَّ علَيهِمْ. فصارَتِ الأرضُ لفِرعَوْنَ. [٢١]وأمّا الشَّعبُ فنَقَلهُمْ إلَى المُدُنِ مِنْ أقصَى حَدِّ مِصرَ إلَى أقصاهُ. [٢٢]إلا إنَّ أرضَ الكهنةِ لم يَشتَرِها، إذ كانَتْ للكهنةِ فريضَةٌ مِنْ قِبَلِ فِرعَوْنَ، فأكلوا فريضَتَهُمُ التي أعطاهُمْ فِرعَوْنُ، لذلكَ لم يَبيعوا أرضَهُمْ.

[٢٣]فقالَ يوسُفُ للشَّعبِ: «إنِّي قد اشتَرَيتُكُمُ اليومَ وأرضَكُمْ لفِرعَوْنَ. هوذا لكُمْ بذارٌ فتزرَعونَ الأرضَ. [٢٤]ويكونُ عِندَ الغَلَّةِ أنَّكُمْ تُعطونَ خُمسًا لفِرعَوْنَ، والأربَعَةُ الأجزاءُ تكونُ لكُمْ بذارًا للحَقلِ، وطَعامًا لكُمْ ولمَنْ في بُيوتِكُمْ، وطَعامًا لأولادِكُمْ». [٢٥]فقالوا: «أحيَيتَنا. لَيتَنا نَجِدُ نِعمَةً في عَينَيْ سيِّدي فنَكونَ عَبيدًا لفِرعَوْنَ». [٢٦]فجَعَلها يوسُفُ فرضًا علَى أرضِ مِصرَ إلَى هذا اليومِ: لفِرعَوْنَ الخُمسُ. إلا إنَّ أرضَ الكهنةِ وحدَهُمْ لم تصِرْ لفِرعَوْنَ.

[٢٧]وسَكَنَ إسرائيلُ في أرضِ مِصرَ، في أرضِ جاسانَ، وتمَلَّكوا فيها وأثمَروا وكثُروا جِدًّا. [٢٨]وعاشَ يعقوبُ في أرضِ مِصرَ سبعَ عشَرَةَ سنَةً. فكانَتْ أيّامُ يعقوبَ، سِنو حَياتِهِ مِئَةً وسبعًا وأربَعينَ سنَةً. [٢٩]ولَمّا قرُبَتْ أيّامُ إسرائيلَ أنْ يَموت دَعا ابنَهُ يوسُفَ وقالَ لهُ: «إنْ كُنتُ قد وجَدتُ نِعمَةً في عَينَيكَ فضَعْ يَدَكَ تحتَ فخذي واصنَعْ معي مَعروفًا وأمانَةً: لا تدفِنِّي في مِصرَ، [٣٠]بل أضطَجِعُ مع آبائي، فتحمِلُني مِنْ مِصرَ وتدفِنُني في مَقبَرَتِهِمْ». فقالَ: «أنا أفعَلُ بحَسَبِ قَوْلِكَ». [٣١]فقالَ: «احلِفْ لي». فحَلَفَ لهُ. فسَجَدَ إسرائيلُ علَى رأسِ السَّريرِ.

منسى وأفرايم

٤٨

[١]وحَدَثَ بَعدَ هذِهِ الأُمورِ أنَّهُ قيلَ ليوسُفَ: «هوذا أبوكَ مَريضٌ». فأخَذَ معهُ ابنَيهِ مَنَسَّى وأفرايِمَ. [٢]فأُخبِرَ يعقوبُ وقيلَ لهُ: «هوذا ابنُكَ يوسُفُ قادِمٌ إلَيكَ». فتشَدَّدَ إسرائيلُ وجَلَسَ علَى السَّريرِ.

[٣]وقالَ يعقوبُ ليوسُفَ: «اللهُ القادِرُ علَى كُلِّ شَيءٍ ظَهَرَ لي في لوزَ، في أرضِ كنعانَ، وبارَكَني. [٤]وقالَ لي: ها أنا أجعَلُكَ مُثمِرًا وأُكَثِّرُكَ، وأجعَلُكَ جُمهورًا مِنَ الأُمَمِ، وأُعطي نَسلكَ هذِهِ الأرضَ مِنْ بَعدِكَ مُلكًا أبديًّا. [٥]والآنَ ابناكَ المَوْلودانِ لكَ في أرضِ مِصرَ، قَبلَما أتَيتُ إلَيكَ إلَى مِصرَ هُما لي. أفرايِمُ ومَنَسَّى كرأوبَينَ وشِمعونَ يكونانِ لي. [٦]وأمّا أولادُكَ الذينَ تلِدُ بَعدَهُما فيكونونَ لكَ. علَى اسمِ أخَوَيهِمْ يُسَمَّوْنَ في نَصيبِهِمْ. [٧]وأنا حينَ جِئتُ مِنْ فدّانَ ماتَتْ عِندي راحيلُ في

أرضِ كنعانَ في الطريقِ، إذ بَقِيَتْ مَسافَةٌ مِنَ الأرضِ حتَّى آتيَ إلَى أفراتَةَ، فدَفَنتُها هناكَ في طريقِ أفراتَةَ، التي هي بَيتُ لَحمٍ».

٨ورأى إسرائيلُ ابنَيْ يوسُفَ فقالَ:«مَنْ هذانِ؟». ٩فقالَ يوسُفُ لأبيهِ:«هُما ابنايَ اللذانِ أعطانيَ اللهُ ههنا». فقالَ:«قَدِّمهُما إلَيَّ لأُبارِكَهُما». ١٠وأمّا عَينا إسرائيلَ فكانَتا قد ثَقُلَتا مِنَ الشَّيخوخَةِ، لا يَقدِرُ أنْ يُبصِرَ، فقَرَّبَهُما إليهِ فقَبَّلهُما واحتَضَنَهُما. ١١وقالَ إسرائيلُ ليوسُفَ:«لم أكُنْ أظُنُّ أنّي أرَى وجهَكَ، وهوذا اللهُ قد أراني نَسلكَ أيضًا». ١٢ثُمَّ أخرَجَهُما يوسُفُ مِنْ بَينَ رُكبَتَيهِ وسجَدَ أمامَ وجهِهِ إلَى الأرضِ.

١٣وأخَذَ يوسُفُ الِاثنَينِ أفرايِمَ بيَمينِهِ عن يَسارِ إسرائيلَ، ومَنَسَّى بيَسارِهِ عن يَمينِ إسرائيلَ وقَرَّبَهُما إليهِ. ١٤فمَدَّ إسرائيلُ يَمينَهُ ووَضَعَها علَى رأسِ أفرايِمَ وهو الصَّغيرُ، ويَسارَهُ علَى رأسِ مَنَسَّى. وضَعَ يَدَيهِ بفِطنَةٍ فإنَّ مَنَسَّى كانَ البِكرَ. ١٥وبارَكَ يوسُفَ وقالَ:«اللهُ الذي سارَ أمامَهُ أبَوايَ إبراهيمُ وإسحاقُ، اللهُ الذي رَعاني منذُ وُجودي إلَى هذا اليومِ، ١٦المَلاكُ الذي خَلَّصَني مِنْ كُلِّ شَرٍّ، يُبارِكُ الغُلامَينِ. وليُدعَ علَيهِما اسمي واسمُ أبَوَيَّ إبراهيمَ وإسحاقَ، وليَكثُرا كثيرًا في الأرضِ».

١٧فلَمّا رأَى يوسُفُ أنَّ أباهُ وضَعَ يَدَهُ اليُمنَى علَى رأسِ أفرايِمَ، ساءَ ذلكَ في عَينَيهِ، فأمسَكَ بيَدِ أبيهِ ليَنقُلها عن رأسِ أفرايِمَ إلَى رأسِ مَنَسَّى. ١٨وقالَ يوسُفُ لأبيهِ:«ليس هكذا يا أبي، لأنَّ هذا هو البِكرُ. ضَعْ يَمينَكَ علَى رأسِهِ». ١٩فأبَى أبوهُ وقالَ:«عَلِمتُ يا ابني، عَلِمتُ. هو أيضًا يكونُ شَعبًا، وهو أيضًا يَصيرُ كبيرًا. ولكن أخاهُ الصَّغيرَ يكونُ أكبَرَ مِنهُ، ونَسلُهُ يكونُ جُمهورًا مِنَ الأُمَمِ». ٢٠وبارَكَهُما في ذلكَ اليومِ قائلاً:«بكَ يُبارِكُ إسرائيلُ قائلاً: يَجعَلُكَ اللهُ كأفرايِمَ وكمَنَسَّى». فقَدَّمَ أفرايِمَ علَى مَنَسَّى.

٢١وقالَ إسرائيلُ ليوسُفَ:«ها أنا أموتُ، ولكن اللهَ سيكونُ معكُمْ ويَرُدُّكُمْ إلَى أرضِ آبائكُمْ. ٢٢وأنا قد وهَبتُ لكَ سهمًا واحِدًا فوقَ إخوَتِكَ، أخَذتُهُ مِنْ يَدِ الأموريِّينَ بسَيفي وقَوْسي».

يعقوب يبارك بنيه

٤٩

١ودَعا يعقوبُ بَنيهِ وقالَ: «اجتَمِعوا لأُنبِئَكُمْ بما يُصيبُكُمْ في آخِرِ الأيّامِ. ٢اجتَمِعوا واسمَعوا يا بَني يعقوبَ، واصغَوْا إلَى إسرائيلَ أبيكُمْ: ٣رأوبَينُ، أنتَ بكري، قوَّتي وأوَّلُ قُدرَتي، فضلُ الرِّفعَةِ وفَضلُ العِزِّ. ٤فائرًا كالماءِ لا تتفَضَّلُ، لأنَّكَ صَعِدتَ علَى مَضجَعِ أبيكَ. حينَئذٍ دَنَّستَهُ. علَى فِراشي صَعِدَ. ٥شِمعونُ ولاوي أخَوانِ، آلاتُ ظُلمٍ سُيوفُهُما. ٦في مَجلِسِهِما لا تدخُلُ نَفسي. بمَجمَعِهِما لا تتَّحِدُ كرامَتي. لأنَّهُما في غَضَبِهِما قَتَلا إنسانًا، وفي رِضاهُما عَرقَبا ثَوْرًا. ٧مَلعونٌ غَضَبُهُما فإنَّهُ شَديدٌ، وسخَطُهُما فإنَّهُ قاسٍ. أُقَسِّمُهُما في يعقوبَ، وأُفَرِّقُهُما في إسرائيلَ. ٨يَهوذا، إيّاكَ يَحمَدُ إخوَتُكَ، يَدُكَ علَى قَفا أعدائكَ، يَسجُدُ لكَ بَنو أبيكَ. ٩يَهوذا جَروُ أسَدٍ، مِنْ فريسَةٍ صَعِدتَ يا ابني، جَثا ورَبَضَ كأسَدٍ وكلَبوَةٍ. مَنْ يُنهِضُهُ؟ ١٠لا يَزولُ قَضيبٌ مِنْ يَهوذا ومُشتَرِعٌ مِنْ بَينِ رِجلَيهِ حتَّى يأتيَ شيلونُ ولهُ يكونُ خُضوعُ شُعوبٍ. ١١رابِطًا بالكَرمَةِ جَحشَهُ، وبالجَفنَةِ ابنَ أتانِهِ، غَسَلَ بالخمرِ لباسَهُ، وبدَمِ العِنَبِ ثَوْبَهُ. ١٢مُسوَدُّ العَينَينِ مِنَ الخمرِ، ومُبيَضُّ الأسنانِ مِنَ اللَّبَنِ. ١٣زَبولونُ، عِندَ ساحِلِ البحرِ يَسكُنُ، وهو عِندَ ساحِلِ السُّفُنِ، وجانِبُهُ عِندَ صَيدونَ. ١٤يَسّاكَرُ، حِمارٌ جَسيمٌ رابِضٌ بَينَ الحَظائرِ. ١٥فرأَى المَحَلَّ أنَّهُ حَسَنٌ، والأرضَ أنَّها نَزِهَةٌ، فأحنَى كتِفَهُ للحِملِ وصارَ للجِزيَةِ عَبدًا. ١٦دانُ، يَدينُ شَعبَهُ كأحَدِ أسباطِ إسرائيلَ. ١٧يكونُ دانُ حَيَّةً علَى الطريقِ، أُفعوانًا علَى السَّبيلِ، يَلسَعُ عَقِبَيِ الفَرَسِ فيَسقُطُ راكِبُهُ إلَى الوَراءِ. ١٨لِخَلاصِكَ انتَظَرتُ يارَبُّ.

١٩جادُ، يَزحَمُهُ جَيشٌ، ولكنهُ يَزحَمُ مؤَخَّرَهُ. ٢٠أشيرُ، خُبزُهُ سمينٌ وهو يُعطي لَذّاتِ مُلوكٍ. ٢١نَفتالي، أيِّلَةٌ مُسَيَّبَةٌ يُعطي أقوالاً حَسَنَةً. ٢٢يوسُفُ، غُصنُ شَجَرَةٍ مُثمِرَةٍ، غُصنُ شَجَرَةٍ مُثمِرَةٍ علَى عَينٍ. أغصانٌ قد ارتَفَعَتْ فوقَ حائطٍ. ٢٣فمَرَّرَتهُ ورَمَتهُ واضطَهَدَتهُ أربابُ السِّهامِ. ٢٤ولكن ثَبَتَتْ بمَتانَةٍ قَوْسُهُ، وتشَدَّدَتْ سواعِدُ يَدَيهِ. مِنْ يَدَيْ عَزيزِ يعقوبَ، مِنْ هناكَ، مِنَ الرّاعي صَخرِ إسرائيلَ، ٢٥مِنْ إلهِ أبيكَ الذي يُعينُكَ، ومِنَ القادِرِ علَى كُلِّ شَيءٍ الذي يُبارِكُكَ، تأتي بَرَكاتُ السماءِ مِنْ فوقُ، وبَرَكاتُ الغَمرِ الرّابِضِ تحتُ. بَرَكاتُ الثَّديَينِ والرَّحِمِ. ٢٦بَرَكاتُ أبيكَ فاقَتْ علَى بَرَكاتِ أبَوَيَّ. إلَى مُنيَةِ الآكامِ الدَّهريَّةِ تكونُ علَى رأسِ يوسُفَ، وعلَى قِمَّةِ نَذيرِ

إخوَتِهِ. [٢٧]بَنيامينُ ذِئبٌ يَفتَرِسُ. في الصّباحِ يأكُلُ غَنيمَةً، وعِندَ المساءِ يُقَسِّمُ نَهبًا».

[٢٨]جميعُ هؤُلاءِ هُم أسباطُ إسرائيلَ الاِثنا عشَرَ. وهذا ما كلَّمَهُمْ بهِ أبوهُمْ وبارَكَهُمْ. كُلُّ واحِدٍ بحَسَبِ بَرَكَتِهِ بارَكَهُمْ.

موت يعقوب

[٢٩]وأوصاهُمْ وقالَ لهُمْ:«أنا أنضَمُّ إلَى قَوْمي. اِدفِنوني عِندَ آبائي في المَغارَةِ التي في حَقلِ عِفرونَ الحِثّيِّ. [٣٠] في المَغارَةِ التي في حَقلِ المَكفيلَةِ، التي أمامَ مَمرا في أرضِ كنعانَ، التي اشتَراها إبراهيمُ مع الحَقلِ مِنْ عِفرونَ الحِثّيِّ مُلكَ قَبرٍ. [٣١]هناكَ دَفَنوا إبراهيمَ وسارَةَ امرأتَهُ. هناكَ دَفَنوا إسحاقَ ورِفقَةَ امرأتَهُ، وهناكَ دَفَنتُ لَيئَةَ. [٣٢]شِراءُ الحَقلِ والمَغارَةِ التي فيهِ كانَ مِنْ بَني حِثَّ». [٣٣]ولَمّا فرَغَ يعقوبُ مِنْ توصيَةِ بَنيهِ ضَمَّ رِجلَيهِ إلَى السَّريرِ، وأسلَمَ الرّوحَ وانضَمَّ إلَى قَوْمِهِ.

٥٠ [١]فوَقَعَ يوسُفُ علَى وجهِ أبيهِ وبَكَى علَيهِ وقَبَّلهُ. [٢]وأمَرَ يوسُفُ عَبيدَهُ الأطِبّاءَ أنْ يُحَنِّطوا أباهُ. فحَنَّطَ الأطِبّاءُ إسرائيلَ. [٣]وكمُلَ لهُ أربَعونَ يومًا، لأنَّهُ هكذا تكمُلُ أيّامُ المُحَنَّطينَ. وبَكَى علَيهِ المِصريّونَ سبعينَ يومًا. [٤]وبَعدَ ما مَضَتْ أيّامُ بُكائهِ كلَّمَ يوسُفُ بَيتَ فِرعَوْنَ قائلاً:«إنْ كُنتُ قد وجَدتُ نِعمَةً في عُيونِكُمْ، فتكلَّموا في مَسامِعِ فِرعَوْنَ قائلينَ: [٥]أبي استَحلَفَني قائلاً: ها أنا أموتُ. في قَبريَ الذي حَفَرتُ لنَفسي في أرضِ كنعانَ هناكَ تدفِنُني، فالآنَ أصعَدُ لأدفِنَ أبي وأرجِعُ». [٦]فقالَ فِرعَوْنُ:«اصعَدْ وادفِنْ أباكَ كما استَحلَفَكَ».

[٧]فصَعِدَ يوسُفُ ليَدفِنَ أباهُ، وصَعِدَ معهُ جميعُ عَبيدِ فِرعَوْنَ، شُيوخُ بَيتِهِ وجميعُ شُيوخِ أرضِ مِصرَ، [٨]وكُلُّ بَيتِ يوسُفَ وإخوَتُهُ وبَيتُ أبيهِ، غَيرَ أنهُم ترَكوا أولادَهُمْ وغَنَمَهُمْ وبَقَرَهُمْ في أرضِ جاسانَ. [٩]وصَعِدَ معهُ مَركَباتٌ وفُرسانٌ، فكانَ الجَيشُ كثيرًا جِدًّا. [١٠]فأتَوْا إلَى بَيدَرِ أطادَ الذي في عَبرِ الأُردُنِّ وناحوا هناكَ نَوْحًا عظيمًا وشَديدًا جِدًّا، وصَنَعَ لأبيهِ مَناحَةً سبعَةَ أيّامٍ. [١١]فلَمّا رأَى أهلُ البِلادِ الكَنعانيّونَ المَناحَةَ في بَيدَرِ أطادَ قالوا:«هذِهِ مَناحَةٌ ثَقيلَةٌ للمِصريّينَ». لذلكَ دُعيَ اسمُهُ «آبَلَ مِصرايِمَ». الذي في عَبرِ الأُردُنِّ. [١٢]وفَعَلَ لهُ بَنوهُ هكذا كما أوصاهُمْ: [١٣]حَمَلهُ بَنوهُ إلَى أرضِ كنعانَ ودَفَنوهُ في مَغارَةِ حَقلِ المَكفيلَةِ، التي اشتَراها إبراهيمُ مع الحَقلِ مُلكَ قَبرٍ مِنْ عِفرونَ الحِثّيِّ أمامَ مَمرا.

[١٤]ثُمَّ رَجَعَ يوسُفُ إلَى مِصرَ هو وإخوَتُهُ وجميعُ الذينَ صَعِدوا معهُ لدَفنِ أبيهِ بَعدَ ما دَفَنَ أباهُ.

يوسف يُطمئن إخوته

[١٥]ولَمّا رأَى إخوَةُ يوسُفَ أنَّ أباهُمْ قد ماتَ، قالوا:«لَعَلَّ يوسُفَ يَضطَهِدُنا ويَرُدُّ علَينا جميعَ الشَّرِّ الذي صَنَعنا بهِ». [١٦]فأوصَوْا إلَى يوسُفَ قائلينَ:«أبوكَ أوصَى قَبلَ موتِهِ قائلاً: [١٧]هكذا تقولونَ ليوسُفَ: آهِ! اصفَحْ عن ذَنبِ إخوَتِكَ وخَطيَّتِهِمْ، فإنَّهُمْ صَنَعوا بكَ شَرًّا. فالآنَ اصفَحْ عن ذَنبِ عَبيدِ إلهِ أبيكَ». فبَكَى يوسُفُ حينَ كلَّموهُ. [١٨]وأتَى إخوَتُهُ أيضًا ووَقَعوا أمامَهُ وقالوا:«ها نَحنُ عَبيدُكَ». [١٩]فقالَ لهُمْ يوسُفُ: «لا تخافوا. لأنَّهُ هل أنا مَكانَ اللهِ؟ [٢٠]أنتُمْ قَصَدتُمْ لي شَرًّا، أمّا اللهُ فقَصَدَ بهِ خَيرًا، لكَيْ يَفعَلَ كما اليومَ، ليُحييَ شَعبًا كثيرًا. [٢١]فالآنَ لا تخافوا. أنا أعولُكُمْ وأولادَكُمْ». فعَزّاهُمْ وطَيَّبَ قُلوبَهُمْ.

موت يوسف

[٢٢]وسَكَنَ يوسُفُ في مِصرَ هو وبَيتُ أبيهِ، وعاشَ يوسُفُ مِئَةً وعشَرَ سِنينَ. [٢٣]ورأَى يوسُفُ لأفرايِمَ أولادَ الجيلِ الثّالِثِ. وأولادُ ماكيرَ بنِ مَنَسَّى أيضًا وُلِدوا علَى رُكبَتَيْ يوسُفَ. [٢٤]وقالَ يوسُفُ لإخوَتِهِ:«أنا أموتُ، ولكن اللهَ سيَفتَقِدُكُمْ ويُصعِدُكُمْ مِنْ هذِهِ الأرضِ إلَى الأرضِ التي حَلَفَ لإبراهيمَ وإسحاقَ ويعقوبَ». [٢٥]واستَحلَفَ يوسُفُ بَني إسرائيلَ قائلاً:«اللهُ سيَفتَقِدُكُمْ فتُصعِدونَ عِظامي مِنْ هنا». [٢٦]ثُمَّ ماتَ يوسُفُ وهو ابنُ مِئَةٍ وعشَرِ سِنينَ، فحَنَّطوهُ ووُضِعَ في تابوتٍ في مِصرَ.

الخُروجُ

قهر شعب إسرائيل

١ ١وهذِهِ أسماءُ بَني إسرائيلَ الذينَ جاءوا إلَى مِصرَ. مع يعقوبَ جاءَ كُلُّ إنسانٍ وبَيتُهُ: ٢رأوبَينُ وشِمعونُ ولاوي ويَهوذا ٣ويَسّاكَرُ وزَبولونُ وبَنيامينُ ٤ودانُ ونَفتالي وجادُ وأشيرُ. ٥وكانَتْ جميعُ نُفوسِ الخارِجينَ مِنْ صُلبِ يعقوبَ سبعينَ نَفسًا. ولكن يوسُفُ كانَ في مِصرَ. ٦وماتَ يوسُفُ وكُلُّ إخوَتِهِ وجميعُ ذلكَ الجيلِ. ٧وأمّا بَنو إسرائيلَ فأثمَروا وتوالَدوا ونَمَوْا وكثُروا كثيرًا جِدًّا، وامتَلأتِ الأرضُ مِنهُمْ.

٨ثُمَّ قامَ مَلِكٌ جديدٌ علَى مِصرَ لم يَكُنْ يَعرِفُ يوسُفَ. ٩فقالَ لشَعبِهِ: «هوذا بَنو إسرائيلَ شَعبٌ أكثَرُ وأعظَمُ مِنّا. ١٠هَلُمَّ نَحتالُ لهُمْ لِئلا يَنموا، فيكونَ إذا حَدَثَتْ حَربٌ أنهُم يَنضَمّونَ إلَى أعدائنا ويُحارِبونَنا ويَصعَدونَ مِنَ الأرضِ». ١١فجَعَلوا علَيهِمْ رؤَساءَ تسخيرٍ لكَيْ يُذِلّوهُمْ بأثقالِهِمْ، فبَنَوْا لفِرعَوْنَ مَدينَتَيْ مَخازِنَ: فيثومَ، ورَعَمسيسَ. ١٢ولكن بحَسبِما أذَلّوهُمْ هكذا نَمَوْا وامتَدّوا. فاختَشَوْا مِنْ بَني إسرائيلَ. ١٣فاستَعبَدَ المِصريّونَ بَني إسرائيلَ بعُنفٍ، ١٤ومَرَّروا حَياتَهُمْ بعُبوديَّةٍ قاسيَةٍ في الطِّينِ واللِّبنِ وفي كُلِّ عَمَلٍ في الحَقلِ. كُلِّ عَمَلِهِمِ الذي عَمِلوهُ بواسِطَتِهِمْ عُنفًا.

١٥وكلَّمَ مَلِكُ مِصرَ قابِلَتَي العِبرانيّاتِ اللَّتَينِ اسمُ إحداهُما شِفرَةُ واسمُ الأُخرَى فوعَةُ، ١٦وقالَ: «حينَما تولِّدانِ العِبرانيّاتِ وتنظُرانِهِنَّ علَى الكَراسيِّ، إنْ كانَ ابنًا فاقتُلاهُ، وإنْ كانَ بنتًا فتحيا». ١٧ولكن القابِلَتَينِ خافَتا اللهَ ولم تفعَلا كما كلَّمَهُما مَلِكُ مِصرَ، بل استَحيَتا الأولادَ. ١٨فدَعا مَلِكُ مِصرَ القابِلَتَينِ وقالَ لهُما: «لماذا فعَلتُما هذا الأمرَ واستَحيَيتُما الأولادَ؟». ١٩فقالَتِ القابِلَتانِ لفِرعَوْنَ: «إنَّ النِّساءَ العِبرانيّاتِ لسنَ كالمِصريّاتِ، فإنَّهُنَّ قَويّاتٌ يَلِدنَ قَبلَ أنْ تأتيَهُنَّ القابِلَةُ». ٢٠فأحسَنَ اللهُ إلَى القابِلَتَينِ، ونَما الشَّعبُ وكثُرَ جِدًّا. ٢١وكانَ إذ خافَتِ القابِلَتانِ اللهَ أنَّهُ صَنَعَ لهُما بُيوتًا. ٢٢ثُمَّ أمَرَ فِرعَوْنُ جميعَ شَعبِهِ قائلاً: «كُلُّ ابنٍ يولَدُ تطرَحونَهُ في النَّهرِ، لكن كُلَّ بنتٍ تستَحيونَها».

ميلاد موسَى

٢ ١وذَهَبَ رَجُلٌ مِنْ بَيتِ لاوي وأخَذَ بنتَ لاوي، ٢فحَبِلَتِ المَرأةُ ووَلَدَتِ ابنًا. ولَمّا رأتهُ أنَّهُ حَسَنٌ، خَبّأتهُ ثَلاثَةَ أشهُرٍ. ٣ولَمّا لم يُمكِنها أنْ تُخَبِّئَهُ بَعدُ، أخَذَتْ لهُ سفَطًا مِنَ البَرديِّ وطَلَتهُ بالحُمَرِ والزِّفتِ، ووَضَعَتِ الوَلَدَ فيهِ، ووَضَعَتهُ بَينَ الحَلفاءِ علَى حافَةِ النَّهرِ. ٤ووَقَفَتْ أُختُهُ مِنْ بَعيدٍ لتعرِفَ ماذا يُفعَلُ بهِ.

٥فنَزَلَتِ ابنَةُ فِرعَوْنَ إلَى النَّهرِ لتغتَسِلَ، وكانَتْ جَواريها ماشياتٍ علَى جانِبِ النَّهرِ. فرأتِ السَّفَطَ بَينَ الحَلفاءِ، فأرسَلَتْ أمَتَها وأخَذَتهُ. ٦ولَمّا فتحَتهُ رأتِ الوَلَدَ، وإذا هو صَبيٌّ يَبكي. فرَقَّتْ لهُ وقالَتْ: «هذا مِنْ أولادِ العِبرانيِّينَ». ٧فقالَتْ أُختُهُ لابنَةِ فِرعَوْنَ: «هل أذهَبُ وأدعو لكِ امرأةً مُرضِعَةً مِنَ العِبرانيّاتِ لتُرضِعَ لكِ الوَلَدَ؟». ٨فقالَتْ لها ابنَةُ فِرعَوْنَ: «اذهَبي». فذَهَبَتِ الفَتاةُ ودَعَتْ أُمَّ الوَلَدِ. ٩فقالَتْ لها ابنَةُ فِرعَوْنَ: «اذهَبي بهذا الوَلَدِ وأرضِعيهِ لي وأنا أُعطي أُجرَتَكِ». فأخَذَتِ المَرأةُ الوَلَدَ وأرضَعَتهُ. ١٠ولَمّا كبِرَ الوَلَدُ جاءَتْ بهِ إلَى ابنَةِ فِرعَوْنَ فصارَ لها ابنًا، ودَعَتِ اسمَهُ «موسَى»، وقالَتْ: «إنِّي انتَشَلتُهُ مِنَ الماءِ».

هروب موسَى إلى مديان

١١وحَدَثَ في تِلكَ الأيّامِ لَمّا كبِرَ موسَى أنَّهُ خرجَ إلَى إخوَتِهِ ليَنظُرَ في أثقالِهِمْ، فرأَى رَجُلاً مِصريًّا يَضرِبُ رَجُلاً عِبرانيًّا مِنْ إخوَتِهِ، ١٢فالتَفَتَ إلَى هنا وهناكَ ورأَى أنْ ليس أحَدٌ، فقَتَلَ المِصريَّ وطَمَرَهُ في الرَّملِ. ١٣ثُمَّ خرجَ في اليومِ الثّاني وإذا رَجُلانِ عِبرانيّانِ يتخاصَمانِ، فقالَ للمُذنِبِ: «لماذا تضرِبُ صاحِبَكَ؟». ١٤فقالَ: «مَنْ جَعَلكَ رَئيسًا وقاضيًا علَينا؟ أمُفتَكِرٌ أنتَ بقَتلي كما قَتَلتَ المِصريَّ؟». فخافَ موسَى وقالَ: «حَقًّا قد عُرِفَ الأمرُ». ١٥فسَمِعَ فِرعَوْنُ هذا الأمرَ، فطَلَبَ أنْ يَقتُلَ موسَى. فهَرَبَ موسَى مِنْ وجهِ فِرعَوْنَ وسكَنَ في أرضِ مِديانَ، وجَلَسَ عِندَ البِئرِ.

١٦وكانَ لكاهِنِ مِديانَ سبعُ بَناتٍ، فأتَينَ واستَقَينَ ومَلأنَ

الأجرانَ لِيَسقينَ غَنَمَ أبيهِنَّ. ١٧فأتَى الرُّعاةُ وطَرَدوهُنَّ. فنَهَضَ موسَى وأنجَدَهُنَّ وسقَى غَنَمَهُنَّ. ١٨فلَمّا أتَينَ إلَى رَعوئيلَ أبيهِنَّ قالَ: «ما بالُكُنَّ أسرَعتُنَّ في المَجيءِ اليومَ؟». ١٩فقُلنَ: «رَجُلٌ مِصريٌّ أنقَذَنا مِنْ أيدي الرُّعاةِ، وإنَّهُ استَقَى لنا أيضًا وسقَى الغَنَمَ». ٢٠فقالَ لبَناتِهِ: «وأينَ هو؟ لماذا تَرَكتُنَّ الرَّجُلَ؟ ادعونَهُ ليأكُلَ طَعامًا». ٢١فارتَضَى موسَى أنْ يَسكُنَ مع الرَّجُلِ، فأعطَى موسَى صَفّورَةَ ابنَتَهُ. ٢٢فوَلَدَتِ ابنًا فدَعا اسمَهُ «جَرشومَ»، لأنَّهُ قالَ: «كُنتُ نَزيلاً في أرضٍ غَريبَةٍ».

٢٣وحَدَثَ في تِلكَ الأيّامِ الكَثيرَةِ أنَّ مَلِكَ مِصرَ ماتَ. وتنَهَّدَ بَنو إسرائيلَ مِنَ العُبوديَّةِ وصَرَخوا، فصَعِدَ صُراخُهُمْ إلَى اللهِ مِنْ أجلِ العُبوديَّةِ. ٢٤فسَمِعَ اللهُ أنينَهُمْ، فتذَكَّرَ اللهُ ميثاقَهُ مع إبراهيمَ وإسحاقَ ويعقوبَ. ٢٥ونَظَرَ اللهُ بَني إسرائيلَ وعَلِمَ اللهُ.

موسَى والعليقة المشتعلة

٣ ١وأمّا موسَى فكانَ يَرعَى غَنَمَ يَثرونَ حَميهِ كاهِنِ مِديانَ، فساقَ الغَنَمَ إلَى وراءِ البَرِّيَّةِ وجاءَ إلَى جَبَلِ اللهِ حوريبَ. ٢وظَهَرَ لهُ مَلاكُ الرَّبِّ بلهيبِ نارٍ مِنْ وسطِ عُلَّيقَةٍ. فنَظَرَ وإذا العُلَّيقَةُ تتَوَقَّدُ بالنّارِ، والعُلَّيقَةُ لم تكُنْ تحتَرِقُ. ٣فقالَ موسَى: «أميلُ الآنَ لأنظُرَ هذا المَنظَرَ العظيمَ. لماذا لا تحتَرِقُ العُلَّيقَةُ؟». ٤فلَمّا رأَى الرَّبُّ أنَّهُ مالَ ليَنظُرَ، ناداهُ اللهُ مِنْ وسطِ العُلَّيقَةِ وقالَ: «موسَى، موسَى!». فقالَ: «هأنذا». ٥فقالَ: «لا تقتَرِبْ إلَى ههنا. اخلَعْ حِذاءَكَ مِنْ رِجلَيكَ، لأنَّ المَوْضِعَ الذي أنتَ واقِفٌ علَيهِ أرضٌ مُقَدَّسَةٌ». ٦ثُمَّ قالَ: «أنا إلهُ أبيكَ، إلهُ إبراهيمَ وإلهُ إسحاقَ وإلهُ يعقوبَ». فغَطَّى موسَى وجهَهُ لأنَّهُ خافَ أنْ يَنظُرَ إلَى اللهِ. ٧فقالَ الرَّبُّ: «إنِّي قد رأيتُ مَذَلَّةَ شَعبي الذي في مِصرَ وسمِعتُ صُراخَهُمْ مِنْ أجلِ مُسَخِّريهِمْ. إنِّي عَلِمتُ أوجاعَهُمْ، ٨فنَزَلتُ لأُنقِذَهُمْ مِنْ أيدي المِصريِّينَ، وأُصعِدَهُمْ مِنْ تِلكَ الأرضِ إلَى أرضٍ جَيِّدَةٍ وواسِعَةٍ، إلَى أرضٍ تفيضُ لَبَنًا وعَسَلاً، إلَى مَكانِ الكَنعانيِّينَ والحِثِّيِّينَ والأموريِّينَ والفِرِزِّيِّينَ والحِوِّيِّينَ واليَبوسيِّينَ. ٩والآنَ هوذا صُراخُ بَني إسرائيلَ قد أتَى إلَيَّ، ورأيتُ أيضًا الضِّيقَةَ التي يُضايِقُهُمْ بها المِصريّونَ، ١٠فالآنَ هَلُمَّ فأُرسِلُكَ إلَى فِرعَوْنَ، وتُخرِجُ شَعبي بَني إسرائيلَ مِنْ مِصرَ».

١١فقالَ موسَى للهِ: «مَنْ أنا حتَّى أذهَبَ إلَى فِرعَوْنَ، وحتَّى أُخرِجَ بَني إسرائيلَ مِنْ مِصرَ؟». ١٢فقالَ: «إنِّي أكونُ معكَ، وهذِهِ تكونُ لكَ العَلامَةُ أنِّي أرسَلتُكَ: حينَما تُخرِجُ الشَّعبَ مِنْ مِصرَ، تعبُدونَ اللهَ علَى هذا الجَبَلِ». ١٣فقالَ موسَى للهِ: «ها أنا آتي إلَى بَني إسرائيلَ وأقولُ لهُمْ: إلهُ آبائكُمْ أرسَلَني إلَيكُمْ. فإذا قالوا لي: ما اسمُهُ؟ فماذا أقولُ لهُمْ؟». ١٤فقالَ اللهُ لموسَى: «أهيَهِ الذي أهيَهْ». وقالَ: «هكذا تقولُ لبَني إسرائيلَ: أهيَهْ أرسَلَني إلَيكُمْ».

١٥وقالَ اللهُ أيضًا لموسَى: «هكذا تقولُ لبَني إسرائيلَ: يَهوهْ إلهُ آبائكُمْ، إلهُ إبراهيمَ وإلهُ إسحاقَ وإلهُ يعقوبَ أرسَلَني إلَيكُمْ. هذا اسمي إلَى الأبدِ وهذا ذِكري إلَى دَوْرٍ فدَوْرٍ. ١٦اِذهَبْ واجمَعْ شُيوخَ إسرائيلَ وقُلْ لهُمْ: الرَّبُّ إلهُ آبائكُمْ، إلهُ إبراهيمَ وإسحاقَ ويعقوبَ ظَهَرَ لي قائلاً: إنِّي قد افتَقَدتُكُمْ وما صُنِعَ بكُمْ في مِصرَ. ١٧فقُلتُ: أُصعِدُكُمْ مِنْ مَذَلَّةِ مِصرَ إلَى أرضِ الكَنعانيِّينَ والحِثِّيِّينَ والأموريِّينَ والفِرِزِّيِّينَ والحِوِّيِّينَ واليَبوسيِّينَ، إلَى أرضٍ تفيضُ لَبَنًا وعَسَلاً.

١٨«فإذا سمِعوا لقَوْلِكَ، تدخُلُ أنتَ وشُيوخُ بَني إسرائيلَ إلَى مَلِكِ مِصرَ وتقولونَ لهُ: الرَّبُّ إلهُ العِبرانيِّينَ التَقانا، فالآنَ نَمضي سفَرَ ثَلاثَةِ أيّامٍ في البَرِّيَّةِ ونَذبَحُ للرَّبِّ إلهِنا. ١٩ولكني أعلَمُ أنَّ مَلِكَ مِصرَ لا يَدَعُكُمْ تمضونَ ولا بيَدٍ قَويَّةٍ، ٢٠فأمُدُّ يَدي وأضرِبُ مِصرَ بكُلِّ عَجائبي التي أصنَعُ فيها. وبَعدَ ذلكَ يُطلِقُكُمْ. ٢١وأُعطي نِعمَةً لهذا الشَّعبِ في عُيونِ المِصريِّينَ. فيكونُ حينَما تمضونَ أنَّكُمْ لا تمضونَ فارِغينَ. ٢٢بل تطلُبُ كُلُّ امرأةٍ مِنْ جارَتِها ومِنْ نَزيلَةِ بَيتِها أمتِعَةَ فِضَّةٍ وأمتِعَةَ ذَهَبٍ وثيابًا، وتضَعونَها علَى بَنيكُمْ وبَناتِكُمْ. فتسلِبونَ المِصريِّينَ».

علامات لموسَى

٤ ١فأجابَ موسَى وقالَ: «ولكن ها هُم لا يُصَدِّقونَني ولا يَسمَعونَ لقَوْلي، بل يقولونَ: لم يَظهَرْ لكَ الرَّبُّ». ٢فقالَ لهُ الرَّبُّ: «ما هذِهِ في يَدِكَ؟». فقالَ: «عَصًا». ٣فقالَ: «اطرَحها إلَى الأرضِ». فطَرَحَها إلَى الأرضِ فصارَتْ حَيَّةً، فهَرَبَ موسَى مِنها. ٤ثُمَّ قالَ الرَّبُّ لموسَى: «مُدَّ يَدَكَ وأمسِكْ بذَنَبِها». فمَدَّ يَدَهُ وأمسَكَ بهِ، فصارَتْ عَصًا في يَدِهِ. ٥«لكَيْ يُصَدِّقوا أنَّهُ قد ظَهَرَ لكَ الرَّبُّ

إلٰهُ آبائهِمْ، إلٰهُ إبراهيمَ وإلٰهُ إسحاقَ وإلٰهُ يعقوبَ».

٦ثُمَّ قالَ لهُ الرَّبُّ أيضًا: «أدخِلْ يَدَكَ في عُبِّكَ». فأدخَلَ يَدَهُ في عُبِّهِ ثُمَّ أخرَجَها، وإذا يَدُهُ بَرصاءُ مِثلَ الثَّلجِ. ٧ثُمَّ قالَ لهُ: «رُدَّ يَدَكَ إلَى عُبِّكَ». فرَدَّ يَدَهُ إلَى عُبِّهِ ثُمَّ أخرَجَها مِنْ عُبِّهِ، وإذا هي قد عادَتْ مِثلَ جَسَدِهِ. ٨«فيكونُ إذا لم يُصَدِّقوكَ ولم يَسمَعوا لصوتِ الآيَةِ الأولَى، أنهُم يُصَدِّقونَ صوت الآيَةِ الأخيرَةِ. ٩ويكونُ إذا لم يُصَدِّقوا هاتَينِ الآيَتَينِ، ولم يَسمَعوا لقَوْلِكَ، أنَّكَ تأخُذُ مِنْ ماءِ النَّهرِ وتسكُبُ علَى اليابِسَةِ، فيَصيرُ الماءُ الذي تأخُذُهُ مِنَ النَّهرِ دَمًا علَى اليابِسَةِ».

١٠فقالَ موسَى للرَّبِّ: «استَمِعْ أيُّها السَّيِّدُ، لستُ أنا صاحِبَ كلامٍ منذُ أمسِ ولا أوَّلِ مِنْ أمسِ، ولا مِنْ حينِ كلَّمتَ عَبدَكَ، بل أنا ثَقيلُ الفَمِ واللِّسانِ». ١١فقالَ لهُ الرَّبُّ: «مَنْ صَنَعَ للإنسانِ فمًا؟ أو مَنْ يَصنَعُ أخرَسَ أو أصَمَّ أو بَصيرًا أو أعمَى؟ أما هو أنا الرَّبُّ؟ ١٢فالآنَ اذهَبْ وأنا أكونُ مع فمِكَ وأُعَلِّمُكَ ما تتكلَّمُ بهِ». ١٣فقالَ: «استَمِعْ أيُّها السَّيِّدُ، أرسِلْ بيَدِ مَنْ تُرسِلُ». ١٤فحَميَ غَضَبُ الرَّبِّ علَى موسَى وقالَ: «أليس هارونُ اللاويُّ أخاكَ؟ أنا أعلَمُ أنَّهُ هو يتكلَّمُ، وأيضًا ها هو خارِجٌ لاستِقبالِكَ. فحينَما يَراكَ يَفرَحُ بقَلبِهِ، ١٥فتُكلِّمُهُ وتضَعُ الكلِماتِ في فمِهِ، وأنا أكونُ مع فمِكَ ومع فمِهِ، وأُعلِمُكُما ماذا تصنَعانِ. ١٦وهو يُكلِّمُ الشَّعبَ عنكَ. وهو يكونُ لكَ فمًا، وأنتَ تكونُ لهُ إلٰهًا. ١٧وتأخُذُ في يَدِكَ هذِهِ العَصا التي تصنَعُ بها الآياتِ».

عودة موسَى إلى أرض مصر

١٨فمَضَى موسَى ورَجَعَ إلَى يَثرونَ حَميهِ وقالَ لهُ: «أنا أذهَبُ وأرجِعُ إلَى إخوَتي الذينَ في مِصرَ لأرَى هل هُم بَعدُ أحياءٌ». فقالَ يَثرونُ لموسَى: «اذهَبْ بسَلامٍ».

١٩وقالَ الرَّبُّ لموسَى في مِديانَ: «اذهَبْ ارجِعْ إلَى مِصرَ، لأنَّهُ قد ماتَ جميعُ القَوْمِ الذينَ كانوا يَطلُبونَ نَفسَكَ». ٢٠فأخَذَ موسَى امرأتَهُ وبَنيهِ وأركَبَهُمْ علَى الحَميرِ ورَجَعَ إلَى أرضِ مِصرَ. وأخَذَ موسَى عَصا اللهِ في يَدِهِ.

٢١وقالَ الرَّبُّ لموسَى: «عِندَما تذهَبُ لترجِعَ إلَى مِصرَ، انظُرْ جميعَ العَجائبِ التي جَعَلتُها في يَدِكَ واصنَعها قُدّامَ فِرعَوْنَ. ولكني أُشَدِّدُ قَلبَهُ حتَّى لا يُطلِقَ الشَّعبَ. ٢٢فتقولُ لفِرعَوْنَ: هكذا يقولُ الرَّبُّ: إسرائيلُ ابني البِكرُ. ٢٣فقُلتُ لكَ: أطلِقِ ابني ليَعبُدَني، فأبَيتَ أنْ تُطلِقَهُ. ها أنا أقتُلُ ابنَكَ البِكرَ».

٢٤وحَدَثَ في الطريقِ في المَنزِلِ أنَّ الرَّبَّ التَقاهُ وطَلَبَ أنْ يَقتُلهُ. ٢٥فأخَذَتْ صَفّورَةُ صَوّانَةً وقَطَعَتْ غُرلَةَ ابنِها ومَسَّتْ رِجلَيهِ. فقالَتْ: «إنَّكَ عَريسُ دَمٍ لي». ٢٦فانفَكَّ عنهُ. حينَئذٍ قالَتْ: «عَريسُ دَمٍ مِنْ أجلِ الخِتانِ».

٢٧وقالَ الرَّبُّ لهارونَ: «اذهَبْ إلَى البَرِّيَّةِ لاستِقبالِ موسَى». فذَهَبَ والتَقاهُ في جَبَلِ اللهِ وقَبَّلهُ. ٢٨فأخبَرَ موسَى هارونَ بجميعِ كلامِ الرَّبِّ الذي أرسَلهُ، وبكُلِّ الآياتِ التي أوصاهُ بها. ٢٩ثُمَّ مَضَى موسَى وهارونُ وجَمَعا جميعَ شُيوخِ بَني إسرائيلَ. ٣٠فتكلَّمَ هارونُ بجميعِ الكلامِ الذي كلَّمَ الرَّبُّ موسَى بهِ، وصَنَعَ الآياتِ أمامَ عُيونِ الشَّعبِ. ٣١فآمَنَ الشَّعبُ. ولَمّا سمِعوا أنَّ الرَّبَّ افتَقَدَ بَني إسرائيلَ وأنَّهُ نَظَرَ مَذَلَّتَهُمْ، خَرّوا وسجَدوا.

مقابلة موسَى وهارون لفرعون

٥

١وبَعدَ ذلكَ دَخَلَ موسَى وهارونُ وقالا لفِرعَوْنَ: «هكذا يقولُ الرَّبُّ إلٰهُ إسرائيلَ: أطلِقْ شَعبي ليُعَيِّدوا لي في البَرِّيَّةِ». ٢فقالَ فِرعَوْنُ: «مَنْ هو الرَّبُّ حتَّى أسمَعَ لقَوْلِهِ فأُطلِقَ إسرائيلَ؟ لا أعرِفُ الرَّبَّ، وإسرائيلَ لا أُطلِقُهُ». ٣فقالا: «إلٰهُ العِبرانيِّينَ قد التَقانا، فنَذهَبُ سفَرَ ثَلاثَةِ أيّامٍ في البَرِّيَّةِ ونَذبَحُ للرَّبِّ إلٰهِنا، لِئلا يُصيبَنا بالوَبإ أو بالسَّيفِ». ٤فقالَ لهُما مَلِكُ مِصرَ: «لماذا يا موسَى وهارونُ تُبَطِّلانِ الشَّعبَ مِنْ أعمالِهِ؟ اِذهَبا إلَى أثقالِكُما». ٥وقالَ فِرعَوْنُ: «هوذا الآنَ شَعبُ الأرضِ كثيرٌ وأنتُما تُريحانِهِمْ مِنْ أثقالِهِمْ».

٦فأمَرَ فِرعَوْنُ في ذلكَ اليومِ مُسَخِّري الشَّعبِ ومُدَبِّريهِ قائلاً: ٧«لا تعودوا تُعطونَ الشَّعبَ تِبنًا لصُنعِ اللِّبنِ كأمسِ وأوَّلَ مِنْ أمسِ. ليَذهَبوا هُم ويَجمَعوا تِبنًا لأنفُسِهِمْ. ٨ومِقدارَ اللِّبنِ الذي كانوا يَصنَعونَهُ أمسِ، وأوَّلَ مِنْ أمسِ تجعَلونَ علَيهِمْ. لا تنقُصوا مِنهُ، فإنَّهُمْ مُتَكاسِلونَ، لذلكَ يَصرُخونَ قائلينَ: نَذهَبُ ونَذبَحُ لإلٰهِنا. ٩ليُثَقَّلِ العَمَلُ علَى القَوْمِ حتَّى يَشتَغِلوا بهِ ولا يَلتَفِتوا إلَى كلامِ الكَذِبِ». ١٠فخرجَ مُسَخِّرو الشَّعبِ ومُدَبِّروهُ وكلَّموا الشَّعبَ، قائلينَ: «هكذا يقولُ فِرعَوْنُ: لستُ أُعطيكُمْ

تِبنًا. [11]اذهَبوا أنتُمْ وخُذوا لأنفُسِكُمْ تِبنًا مِنْ حَيثُ تجِدونَ. إنَّهُ لا يُنقَصُ مِنْ عَمَلِكُمْ شَيءٌ». [12]فتَفَرَّقَ الشَّعبُ في كُلِّ أرضِ مِصرَ ليَجمَعوا قَشًّا عِوَضًا عن التِّبنِ. [13]وكانَ المُسَخِّرونَ يُعَجِّلونَهُمْ قائلينَ: «كمِّلوا أعمالكُمْ، أمرَ كُلِّ يومٍ بيومِهِ، كما كانَ حينَما كانَ التِّبنُ». [14]فضُرِبَ مُدَبِّرو بَني إسرائيلَ الذينَ أقامَهُمْ علَيهِمْ مُسَخِّرو فِرعَوْنَ، وقيلَ لهُمْ: «لماذا لم تُكَمِّلوا فريضَتَكُمْ مِنْ صُنعِ اللِّبنِ أمسِ واليومَ كالأمسِ وأوَّلَ مِنْ أمسِ؟». [15]فأتَى مُدَبِّرو بَني إسرائيلَ وصَرَخوا إلَى فِرعَوْنَ قائلينَ: «لماذا تفعَلُ هكذا بعَبيدِكَ؟ [16]التِّبنُ ليس يُعطَى لعَبيدِكَ، واللِّبنُ يقولونَ لنا: اصنَعوهُ! وهوذا عَبيدُكَ مَضروبونَ، وقد أخطأَ شَعبُكَ». [17]فقالَ: «مُتَكاسِلونَ أنتُمْ، مُتَكاسِلونَ! لذلكَ تقولونَ: نَذهَبُ ونَذبَحُ للرَّبِّ. [18]فالآنَ اذهَبوا اعمَلوا. وتِبنٌ لا يُعطَى لكُمْ ومِقدارَ اللِّبنِ تُقَدِّمونَهُ».

[19]فرأَى مُدَبِّرو بَني إسرائيلَ أنفُسَهُمْ في بَليَّةٍ، إذ قيلَ لهُمْ: لا تُنَقِّصوا مِنْ لبنِكُمْ أمرَ كُلِّ يومٍ بيومِهِ. [20]وصادَفوا موسَى وهارونَ واقِفَينِ للقائهِمْ حينَ خرجوا مِنْ لَدُنْ فِرعَوْنَ. [21]فقالوا لهُما: «يَنظُرُ الرَّبُّ إلَيكُما ويَقضي، لأنَّكُما أنتَنتُما رائحَتَنا في عَينَيْ فِرعَوْنَ وفي عُيونِ عَبيدِهِ حتَّى تُعطيا سيفًا في أيديهِمْ ليَقتُلونا».

الله يعد بالخلاص

[22]فرَجَعَ موسَى إلَى الرَّبِّ وقالَ: «يا سيِّدُ، لماذا أسأتَ إلَى هذا الشَّعبِ؟ لماذا أرسَلتَني؟ [23]فإنَّهُ منذُ دَخَلتُ إلَى فِرعَوْنَ لأتَكلَّمَ باسمِكَ، أساءَ إلَى هذا الشَّعبِ. وأنتَ لم تُخَلِّصْ شَعبَكَ».

٦

[1]فقالَ الرَّبُّ لموسَى: «الآنَ تنظُرُ ما أنا أفعَلُ بفِرعَوْنَ. فإنَّهُ بيَدٍ قَويَّةٍ يُطلِقُهُمْ، وبيَدٍ قَويَّةٍ يَطرُدُهُمْ مِنْ أرضِهِ».

[2]ثُمَّ كلَّمَ اللهُ موسَى وقالَ لهُ: «أنا الرَّبُّ. [3]وأنا ظَهَرتُ لإبراهيمَ وإسحاقَ ويعقوبَ بأنِّي الإلهُ القادِرُ علَى كُلِّ شَيءٍ. وأمّا باسمي «يَهوهْ» فلم أُعرَفْ عِندَهُمْ. [4]وأيضًا أقَمتُ معهُمْ عَهدي: أنْ أُعطيَهُمْ أرضَ كنعانَ أرضَ غُربَتِهِمِ التي تغَرَّبوا فيها. [5]وأنا أيضًا قد سمِعتُ أنينَ بَني إسرائيلَ الذينَ يَستَعبِدُهُمُ المِصريّونَ، وتذَكَّرتُ عَهدي. [6]لذلكَ قُلْ لبَني إسرائيلَ: أنا الرَّبُّ. وأنا أُخرِجُكُمْ مِنْ تحتِ أثقالِ المِصريِّينَ وأُنقِذُكُمْ مِنْ عُبوديَّتِهِمْ وأُخَلِّصُكُمْ بذِراعٍ مَمدودَةٍ وبأحكامٍ عظيمَةٍ، [7]وأتَّخِذُكُمْ لي شَعبًا، وأكونُ لكُمْ إلهًا. فتعلَمونَ أنِّي أنا الرَّبُّ إلهُكُمُ الذي يُخرِجُكُمْ مِنْ تحتِ أثقالِ المِصريِّينَ. [8]وأُدخِلُكُمْ إلَى الأرضِ التي رَفَعتُ يَدي أنْ أُعطيَها لإبراهيمَ وإسحاقَ ويعقوبَ. وأُعطيَكُمْ إيّاها ميراثًا. أنا الرَّبُّ». [9]فكلَّمَ موسَى هكذا بَني إسرائيلَ، ولكن لم يَسمَعوا لموسَى مِنْ صِغَرِ النَّفسِ، ومِنَ العُبوديَّةِ القاسيَةِ.

[10]ثُمَّ كلَّمَ الرَّبُّ موسَى قائلاً: [11]«اُدخُلْ قُلْ لفِرعَوْنَ مَلِكِ مِصرَ أنْ يُطلِقَ بَني إسرائيلَ مِنْ أرضِهِ». [12]فتكلَّمَ موسَى أمامَ الرَّبِّ قائلاً: «هوذا بَنو إسرائيلَ لم يَسمَعوا لي، فكيفَ يَسمَعُني فِرعَوْنُ وأنا أغلَفُ الشَّفَتَينِ؟». [13]فكلَّمَ الرَّبُّ موسَى وهارونَ، وأوصَى معهُما إلَى بَني إسرائيلَ وإلَى فِرعَوْنَ مَلِكِ مِصرَ في إخراجِ بَني إسرائيلَ مِنْ أرضِ مِصرَ.

نسب موسَى وهارون

[14]هؤُلاءِ رؤَساءُ بُيوتِ آبائهِمْ: بَنو رأوبَينَ بكرِ إسرائيلَ: حَنوكُ وفَلّو وحَصرونُ وكرمي. هذِهِ عَشائرُ رأوبَينَ. [15]وبَنو شِمعونَ: يَموئيلُ ويامينُ وأوهَدُ وياكينُ وصوحَرُ وشأولُ ابنُ الكَنعانيَّةِ. هذِهِ عَشائرُ شِمعونَ. [16]وهذِهِ أسماءُ بَني لاوي بحَسَبِ مَواليدِهِمْ: جِرشونُ وقَهاتُ ومَراري. وكانَتْ سِنو حياةِ لاوي مِئَةً وسبعًا وثَلاثينَ سنَةً. [17]اِبنا جِرشونَ: لبني وشِمعي بحَسَبِ عَشائرِهِما. [18]وبَنو قَهاتَ: عَمرامُ ويِصهارُ وحَبرونُ وعُزِّيئيلُ. وكانَتْ سِنو حياةِ قَهاتَ مِئَةً وثَلاثًا وثَلاثينَ سنَةً. [19]وابنا مَراري: مَحلي وموشي. هذِهِ عَشائرُ اللاويِّينَ بحَسَبِ مَواليدِهِمْ. [20]وأخَذَ عَمرامُ يوكابَدَ عَمَّتَهُ زَوْجَةً لهُ. فوَلَدَتْ لهُ هارونَ وموسَى. وكانَتْ سِنو حياةِ عَمرامَ مِئَةً وسبعًا وثَلاثينَ سنَةً. [21]وبَنو يِصهارَ: قورَحُ ونافَجُ وذِكري. [22]وبَنو عُزِّيئيلَ: ميشائيلُ وألصافانُ وسِتري. [23]وأخَذَ هارونُ أليشابَعَ بنتَ عَمِّينادابَ أُختَ نَحشونَ زَوْجَةً لهُ، فوَلَدَتْ لهُ نادابَ وأبيهو وألِعازارَ وإيثامارَ. [24]وبَنو قورَحَ: أسِّيرُ وألقانَةُ وأبيأسافُ. هذِهِ عَشائرُ القورَحيِّينَ. [25]وألِعازارُ بنُ هارونَ أخَذَ

لنَفسِهِ مِنْ بَناتِ فوطيئيلَ زَوْجَةً، فوَلَدَتْ لهُ فينَحاسَ. هؤُلاءِ هُم رؤَساءُ آباءِ اللاويِّينَ بحَسَبِ عَشائرِهِمْ.

[٢٦]هذانِ هُما هارونُ وموسَى اللذانِ قالَ الرَّبُّ لهُما: «أخرِجا بَني إسرائيلَ مِنْ أرضِ مِصرَ بحَسَبِ أجنادِهِمْ». [٢٧]هُما اللذانِ كلَّما فِرعَوْنَ مَلِكَ مِصرَ في إخراجِ بَني إسرائيلَ مِنْ مِصرَ. هذانِ هُما موسَى وهارونُ.

هارون يتكلم بالنيابة عن موسَى

[٢٨]وكانَ يومَ كلَّمَ الرَّبُّ موسَى في أرضِ مِصرَ، [٢٩]أنَّ الرَّبَّ كلَّمَهُ قائلاً: «أنا الرَّبُّ. كلِّمْ فِرعَوْنَ مَلِكَ مِصرَ بكُلِّ ما أنا أُكلِّمُكَ بهِ». [٣٠]فقالَ موسَى أمامَ الرَّبِّ: «ها أنا أغلَفُ الشَّفَتَينِ. فكيفَ يَسمَعُ لي فِرعَوْنُ؟».

٧ (إلَى عـ٢٤) [١]فقالَ الرَّبُّ لموسَى: «انظُرْ! أنا جَعَلتُكَ إلهًا لفِرعَوْنَ. وهارونُ أخوكَ يكونُ نَبيَّكَ. [٢]أنتَ تتكلَّمُ بكُلِّ ما آمُرُكَ، وهارونُ أخوكَ يُكلِّمُ فِرعَوْنَ ليُطلِقَ بَني إسرائيلَ مِنْ أرضِهِ. [٣]ولكني أُقَسّي قَلبَ فِرعَوْنَ وأُكَثِّرُ آياتي وعَجائبي في أرضِ مِصرَ. [٤]ولا يَسمَعُ لكُما فِرعَوْنُ حتَّى أجعَلَ يَدي علَى مِصرَ، فأُخرِجَ أجنادي، شَعبي بَني إسرائيلَ مِنْ أرضِ مِصرَ بأحكامٍ عظيمَةٍ. [٥]فيَعرِفُ المِصريّونَ أنّي أنا الرَّبُّ حينَما أمُدُّ يَدي علَى مِصرَ وأُخرِجُ بَني إسرائيلَ مِنْ بَينِهِمْ». [٦]ففَعَلَ موسَى وهارونُ كما أمَرَهُما الرَّبُّ. هكذا فعَلا. [٧]وكانَ موسَى ابنَ ثَمانينَ سنَةً، وهارونُ ابنَ ثَلاثٍ وثَمانينَ سنَةً حينَ كلَّما فِرعَوْنَ.

عصا هارون تتحول إلى ثعبان

[٨]وكلَّمَ الرَّبُّ موسَى وهارونَ قائلاً: [٩]«إذا كلَّمَكُما فِرعَوْنُ قائلاً: هاتيا عَجيبَةً، تقولُ لهارونَ: خُذْ عَصاكَ واطرَحها أمامَ فِرعَوْنَ فتصيرَ ثُعبانًا». [١٠]فدَخَلَ موسَى وهارونُ إلَى فِرعَوْنَ وفَعَلا هكذا كما أمَرَ الرَّبُّ. طَرَحَ هارونُ عَصاهُ أمامَ فِرعَوْنَ وأمامَ عَبيدِهِ فصارَتْ ثُعبانًا. [١١]فدَعا فِرعَوْنُ أيضًا الحُكَماءَ والسَّحَرَةَ، ففَعَلَ عَرّافو مِصرَ أيضًا بسِحرِهِمْ كذلكَ. [١٢]طَرَحوا كُلُّ واحِدٍ عَصاهُ فصارَتِ العِصيُّ ثَعابينَ. ولكن عَصا هارونَ ابتَلَعَتْ عِصيَّهُمْ. [١٣]فاشتَدَّ قَلبُ فِرعَوْنَ فلم يَسمَعْ لهُما، كما تكلَّمَ الرَّبُّ.

تحويل الماء إلى دم

[١٤]ثُمَّ قالَ الرَّبُّ لموسَى: «قَلبُ فِرعَوْنَ غَليظٌ. قد أبَى أنْ يُطلِقَ الشَّعبَ. [١٥]اِذهَبْ إلَى فِرعَوْنَ في الصّباحِ. إنَّهُ يَخرُجُ إلَى الماءِ، وقِفْ للقائهِ علَى حافَةِ النَّهرِ. والعَصا التي تحَوَّلَتْ حَيَّةً تأخُذُها في يَدِكَ. [١٦]وتقولُ لهُ: الرَّبُّ إلهُ العِبرانيِّينَ أرسَلَني إلَيكَ قائلاً: أطلِقْ شَعبي ليَعبُدوني في البَرِّيَّةِ. وهوذا حتَّى الآنَ لم تسمَعْ. [١٧]هكذا يقولُ الرَّبُّ: بهذا تعرِفُ أنّي أنا الرَّبُّ: ها أنا أضرِبُ بالعَصا التي في يَدي علَى الماءِ الذي في النَّهرِ فيَتَحَوَّلُ دَمًا. [١٨]ويَموتُ السَّمَكُ الذي في النَّهرِ ويَنتِنُ النَّهرُ. فيَعافُ المِصريّونَ أنْ يَشرَبوا ماءً مِنَ النَّهرِ».

[١٩]ثُمَّ قالَ الرَّبُّ لموسَى: «قُلْ لهارونَ: خُذْ عَصاكَ ومُدَّ يَدَكَ علَى مياهِ المِصريِّينَ، علَى أنهارِهِمْ وعلَى سواقيهِمْ، وعلَى آجامِهِمْ، وعلَى كُلِّ مُجتَمَعاتِ مياهِهِمْ لتصيرَ دَمًا. فيكونَ دَمٌ في كُلِّ أرضِ مِصرَ في الأخشابِ وفي الأحجارِ». [٢٠]ففَعَلَ هكذا موسَى وهارونُ كما أمَرَ الرَّبُّ. رَفَعَ العَصا وضَرَبَ الماءَ الذي في النَّهرِ أمامَ عَينَيْ فِرعَوْنَ وأمامَ عُيونِ عَبيدِهِ، فتحَوَّلَ كُلُّ الماءِ الذي في النَّهرِ دَمًا. [٢١]وماتَ السَّمَكُ الذي في النَّهرِ وأنتَنَ النَّهرُ، فلم يَقدِرِ المِصريّونَ أنْ يَشرَبوا ماءً مِنَ النَّهرِ. وكانَ الدَّمُ في كُلِّ أرضِ مِصرَ. [٢٢]وفَعَلَ عَرّافو مِصرَ كذلكَ بسِحرِهِمْ. فاشتَدَّ قَلبُ فِرعَوْنَ فلم يَسمَعْ لهُما، كما تكلَّمَ الرَّبُّ.

[٢٣]ثُمَّ انصَرَفَ فِرعَوْنُ ودَخَلَ بَيتَهُ ولم يوَجِّهْ قَلبَهُ إلَى هذا أيضًا. [٢٤]وحَفَرَ جميعُ المِصريِّينَ حَوالَيِ النَّهرِ لأجلِ ماءٍ ليَشرَبوا، لأنَّهُمْ لم يَقدِروا أنْ يَشرَبوا مِنْ ماءِ النَّهرِ.

ضربة الضفادع

٨ (مع ٧: ٢٥) [٢٥]ولَمّا كمُلَتْ سبعَةُ أيّامٍ بَعدَ ما ضَرَبَ الرَّبُّ النَّهرَ، [١]قالَ الرَّبُّ لموسَى: «ادخُلْ إلَى فِرعَوْنَ وقُلْ لهُ: هكذا يقولُ الرَّبُّ: أطلِقْ شَعبي ليَعبُدوني. [٢]وإنْ كُنتَ تأبَى أنْ تُطلِقَهُمْ فها أنا أضرِبُ جميعَ تُخومِكَ بالضَّفادِعِ. [٣]فيَفيضُ النَّهرُ ضَفادِعَ. فتصعَدُ وتدخُلُ إلَى بَيتِكَ وإلَى مِخدَعِ فِراشِكَ وعلَى سريرِكَ وإلَى بُيوتِ عَبيدِكَ وعلَى شَعبِكَ وإلَى تنانيرِكَ وإلَى مَعاجِنِكَ. [٤]علَيكَ وعلَى شَعبِكَ وعَبيدِكَ تصعَدُ الضَّفادِعُ».

[٥]فقالَ الرَّبُّ لموسَى: «قُلْ لهارونَ: مُدَّ يَدَكَ بعَصاكَ علَى

الأنهارِ والسَّواقي والآجامِ، وأصعِدِ الضَّفادِعَ علَى أرضِ مِصرَ». ٦فمَدَّ هارونُ يَدَهُ علَى مياهِ مِصرَ، فصَعِدَتِ الضَّفادِعُ وغَطَّتْ أرضَ مِصرَ. ٧وفَعَلَ كذلكَ العَرّافونَ بسِحرِهِمْ وأصعَدوا الضَّفادِعَ علَى أرضِ مِصرَ.

٨فدَعا فِرعَوْنُ موسَى وهارونَ وقالَ: «صَلِّيا إلَى الرَّبِّ ليَرفَعَ الضَّفادِعَ عَنِّي وعَنْ شَعبي فأُطلِقَ الشَّعبَ ليَذبَحوا للرَّبِّ». ٩فقالَ موسَى لفِرعَوْنَ: «عَيِّنْ لي مَتَى أُصَلِّي لأجلِكَ ولأجلِ عَبيدِكَ وشَعبِكَ لقَطعِ الضَّفادِعِ عنكَ وعَنْ بُيوتِكَ. ولكنها تبقَى في النَّهرِ». ١٠فقالَ: «غَدًا». فقالَ: «كقَوْلِكَ. لكَيْ تعرِفَ أنْ ليس مِثلُ الرَّبِّ إلهِنا. ١١فترتَفِعُ الضَّفادِعُ عنكَ وعَنْ بُيوتِكَ وعَبيدِكَ وشَعبِكَ، ولكنها تبقَى في النَّهرِ».

١٢ثُمَّ خرجَ موسَى وهارونُ مِنْ لَدُنْ فِرعَوْنَ، وصَرَخَ موسَى إلَى الرَّبِّ مِنْ أجلِ الضَّفادِعِ التي جَعَلها علَى فِرعَوْنَ، ١٣ففَعَلَ الرَّبُّ كقَوْلِ موسَى. فماتَتِ الضَّفادِعُ مِنَ البُيوتِ والدّورِ والحُقولِ. ١٤وجَمَعوها كوَمًا كثيرَةً حتَّى أنتَنَتِ الأرضُ. ١٥فلَمّا رأَى فِرعَوْنُ أنَّهُ قد حَصَلَ الفَرَجُ أغلَظَ قَلبَهُ ولم يَسمَعْ لهُما، كما تكلَّمَ الرَّبُّ.

ضربة البعوض

١٦ثُمَّ قالَ الرَّبُّ لموسَى: «قُلْ لهارونَ: مُدَّ عَصاكَ واضرِبْ تُرابَ الأرضِ ليَصيرَ بَعوضًا في جميعِ أرضِ مِصرَ». ١٧ففَعَلا كذلكَ. مَدَّ هارونُ يَدَهُ بعَصاهُ وضَرَبَ تُرابَ الأرضِ، فصارَ البَعوضُ علَى الناسِ وعلَى البَهائمِ. كُلُّ تُرابِ الأرضِ صارَ بَعوضًا في جميعِ أرضِ مِصرَ. ١٨وفَعَلَ كذلكَ العَرّافونَ بسِحرِهِمْ ليُخرِجوا البَعوضَ فلم يستطيعوا. وكانَ البَعوضُ علَى الناسِ وعلَى البَهائمِ. ١٩فقالَ العَرّافونَ لفِرعَوْنَ: «هذا إصبَعُ اللهِ». ولكن اشتَدَّ قَلبُ فِرعَوْنَ فلم يَسمَعْ لهُما، كما تكلَّمَ الرَّبُّ.

ضربة الذبان

٢٠ثُمَّ قالَ الرَّبُّ لموسَى: «بَكِّرْ في الصّباحِ وقِفْ أمامَ فِرعَوْنَ. إنَّهُ يَخرُجُ إلَى الماءِ. وقُلْ لهُ: هكذا يقولُ الرَّبُّ: أطلِقْ شَعبي ليَعبُدوني. ٢١فإنَّهُ إنْ كُنتَ لا تُطلِقُ شَعبي، ها أنا أُرسِلُ علَيكَ وعلَى عَبيدِكَ وعلَى شَعبِكَ وعلَى بُيوتِكَ الذُّبّانَ، فتمتَلِئُ بُيوتُ المِصريِّينَ ذُبّانًا. وأيضًا الأرضُ التي هُم علَيها. ٢٢ولكن أُمَيِّزُ في ذلكَ اليومِ أرضَ جاسانَ حَيثُ شَعبي مُقيمٌ حتَّى لا يكونُ هناكَ ذُبّانٌ. لكَيْ تعلَمَ أنِّي أنا الرَّبُّ في الأرضِ. ٢٣وأجعَلُ فرقًا بَينَ شَعبي وشَعبِكَ. غَدًا تكونُ هذِهِ الآيَةُ». ٢٤ففَعَلَ الرَّبُّ هكذا، فدَخَلَتْ ذُبّانٌ كثيرَةٌ إلَى بَيتِ فِرعَوْنَ وبُيوتِ عَبيدِهِ. وفي كُلِّ أرضِ مِصرَ خَرِبَتِ الأرضُ مِنَ الذُّبّانِ.

٢٥فدَعا فِرعَوْنُ موسَى وهارونَ وقالَ: «اذهَبوا اذبَحوا لإلهِكُمْ في هذِهِ الأرضِ». ٢٦فقالَ موسَى: «لا يَصلُحُ أنْ نَفعَلَ هكذا، لأنَّنا إنَّما نَذبَحُ رِجسَ المِصريِّينَ للرَّبِّ إلهِنا. إنْ ذَبَحنا رِجسَ المِصريِّينَ أمامَ عُيونِهِمْ أفَلا يَرجُمونَنا؟ ٢٧نَذهَبُ سفَرَ ثَلاثَةِ أيّامٍ في البَرِّيَّةِ ونَذبَحُ للرَّبِّ إلهِنا كما يقولُ لنا». ٢٨فقالَ فِرعَوْنُ: «أنا أُطلِقُكُمْ لتذبَحوا للرَّبِّ إلهِكُمْ في البَرِّيَّةِ، ولكن لا تذهَبوا بَعيدًا. صَلِّيا لأجلي». ٢٩فقالَ موسَى: «ها أنا أخرُجُ مِنْ لَدُنكَ وأُصَلِّي إلَى الرَّبِّ، فترتَفِعُ الذُّبّانُ عن فِرعَوْنَ وعَبيدِهِ وشَعبِهِ غَدًا. ولكن لا يَعُدْ فِرعَوْنُ يُخاتِلُ حتَّى لا يُطلِقَ الشَّعبَ ليَذبَحَ للرَّبِّ».

٣٠فخرجَ موسَى مِنْ لَدُنْ فِرعَوْنَ وصَلَّى إلَى الرَّبِّ. ٣١ففَعَلَ الرَّبُّ كقَوْلِ موسَى، فارتَفَعَ الذُّبّانُ عن فِرعَوْنَ وعَبيدِهِ وشَعبِهِ. لم تبقَ واحِدَةٌ. ٣٢ولكن أغلَظَ فِرعَوْنُ قَلبَهُ هذِهِ المَرَّةَ أيضًا فلم يُطلِقِ الشَّعبَ.

ضربة إهلاك الماشية

٩ ١ثُمَّ قالَ الرَّبُّ لموسَى: «ادخُلْ إلَى فِرعَوْنَ وقُلْ لهُ: هكذا يقولُ الرَّبُّ إلهُ العِبرانيِّينَ: أطلِقْ شَعبي ليَعبُدوني. ٢فإنَّهُ إنْ كُنتَ تأبَى أنْ تُطلِقَهُمْ وكُنتَ تُمسِكُهُمْ بَعدُ، ٣فها يَدُ الرَّبِّ تكونُ علَى مَواشيكَ التي في الحَقلِ، علَى الخَيلِ والحَميرِ والجِمالِ والبَقَرِ والغَنَمِ، وبأً ثَقيلاً جِدًّا. ٤ويُمَيِّزُ الرَّبُّ بَينَ مَواشي إسرائيلَ ومَواشي المِصريِّينَ. فلا يَموتُ مِنْ كُلِّ ما لبَني إسرائيلَ شَيءٌ». ٥وعَيَّنَ الرَّبُّ وقتًا قائلاً: «غَدًا يَفعَلُ الرَّبُّ هذا الأمرَ في الأرضِ». ٦ففَعَلَ الرَّبُّ هذا الأمرَ في الغَدِ. فماتَتْ جميعُ مَواشي المِصريِّينَ. وأمّا مَواشي بَني إسرائيلَ فلم يَمُتْ مِنها واحِدٌ. ٧وأرسَلَ فِرعَوْنُ وإذا مَواشي إسرائيلَ لم يَمُتْ مِنها ولا واحِدٌ. ولكن غَلُظَ قَلبُ فِرعَوْنَ فلم يُطلِقِ الشَّعبَ.

ضربة الدمامل

٨ثُمَّ قالَ الرَّبُّ لموسَى وهارونَ: «خُذا مِلءَ أيديكُما مِنْ رَمادِ

الأتونِ، وليُذَرِّهِ موسَى نَحوَ السماءِ أمامَ عَينَيْ فِرعَوْنَ، [٩]ليَصيرَ غُبارًا علَى كُلِّ أرضِ مِصرَ. فيَصيرَ علَى الناسِ وعلَى البَهائمِ دَمامِلَ طالِعَةً ببُثورٍ في كُلِّ أرضِ مِصرَ». [١٠]فأخَذا رَمادَ الأتونِ ووَقَفا أمامَ فِرعَوْنَ، وذَرّاهُ موسَى نَحوَ السماءِ، فصارَ دَمامِلَ بُثورٍ طالِعَةً في الناسِ وفي البَهائمِ. [١١]ولم يَستَطِعِ العَرّافونَ أنْ يَقِفوا أمامَ موسَى مِنْ أجلِ الدَّمامِلِ، لأنَّ الدَّمامِلَ كانَتْ في العَرّافينَ وفي كُلِّ المِصريِّينَ. [١٢]ولكن شَدَّدَ الرَّبُّ قَلبَ فِرعَوْنَ فلم يَسمَعْ لهُما، كما كلَّمَ الرَّبُّ موسَى.

ضربة البرد

[١٣]ثُمَّ قالَ الرَّبُّ لموسَى: «بَكِّرْ في الصّباحِ وقِفْ أمامَ فِرعَوْنَ وقُلْ لهُ: هكذا يقولُ الرَّبُّ إلهُ العِبرانيِّينَ: أَطلِقْ شَعبي ليَعبُدوني. [١٤]لأنِّي هذِهِ المَرَّةَ أُرسِلُ جميعَ ضَرَباتي إلَى قَلبِكَ وعلَى عَبيدِكَ وشَعبِكَ، لكَيْ تعرِفَ أنْ ليس مِثلي في كُلِّ الأرضِ. [١٥]فإنَّهُ الآنَ لو كُنتُ أمُدُّ يَدي وأضرِبُكَ وشَعبَكَ بالوَبإ، لكُنتَ تُبادُ مِنَ الأرضِ. [١٦]ولكن لأجلِ هذا أقَمتُكَ، لكَيْ أُريَكَ قوَّتي، ولكي يُخبَرَ باسمي في كُلِّ الأرضِ. [١٧]أنتَ مُعانِدٌ بَعدُ لشَعبي حتَّى لا تُطلِقَهُ. [١٨]ها أنا غَدًا مِثلَ الآنَ أُمطِرُ بَرَدًا عظيمًا جِدًّا لم يَكُنْ مِثلُهُ في مِصرَ منذُ يومِ تأسيسِها إلَى الآنَ. [١٩]فالآنَ أرسِلِ احْمِ مَواشيَكَ وكُلَّ ما لكَ في الحَقلِ. جميعُ الناسِ والبَهائمِ الذينَ يوجَدونَ في الحَقلِ ولا يُجمَعونَ إلَى البُيوتِ، يَنزِلُ علَيهِمِ البَرَدُ فيَموتونَ». [٢٠]فالذي خافَ كلِمَةَ الرَّبِّ مِنْ عَبيدِ فِرعَوْنَ هَرَبَ بعَبيدِهِ ومَواشيهِ إلَى البُيوتِ. [٢١]وأمّا الذي لم يوَجِّهْ قَلبَهُ إلَى كلِمَةِ الرَّبِّ فترَكَ عَبيدَهُ ومَواشيَهُ في الحَقلِ.

[٢٢]ثُمَّ قالَ الرَّبُّ لموسَى: «مُدَّ يَدَكَ نَحوَ السماءِ ليكونَ بَرَدٌ في كُلِّ أرضِ مِصرَ: علَى الناسِ وعلَى البَهائمِ وعلَى كُلِّ عُشبِ الحَقلِ في أرضِ مِصرَ». [٢٣]فمَدَّ موسَى عَصاهُ نَحوَ السماءِ، فأعطَى الرَّبُّ رُعودًا وبَرَدًا، وجَرَتْ نارٌ علَى الأرضِ، وأمطَرَ الرَّبُّ بَرَدًا علَى أرضِ مِصرَ. [٢٤]فكانَ بَرَدٌ، ونارٌ مُتَواصِلَةٌ في وسطِ البَرَدِ. شَيءٌ عظيمٌ جِدًّا لم يَكُنْ مِثلُهُ في كُلِّ أرضِ مِصرَ منذُ صارَتْ أُمَّةً. [٢٥]فضَرَبَ البَرَدُ في كُلِّ أرضِ مِصرَ جميعَ ما في الحَقلِ مِنَ الناسِ والبَهائمِ. وضَرَبَ البَرَدُ جميعَ عُشبِ الحَقلِ وكَسَّرَ جميعَ شَجَرِ الحَقلِ. [٢٦]إلا أرضَ جاسانَ حَيثُ كانَ بَنو إسرائيلَ، فلم يَكُنْ فيها بَرَدٌ.

[٢٧]فأرسَلَ فِرعَوْنُ ودَعا موسَى وهارونَ وقالَ لهُما: «أخطأتُ هذِهِ المَرَّةَ. الرَّبُّ هو البارُّ وأنا وشَعبي الأشرارُ. [٢٨]صَلِّيا إلَى الرَّبِّ، وكفَى حُدوثُ رُعودِ اللهِ والبَرَدُ، فأُطلِقَكُمْ ولا تعودوا تلبَثونَ». [٢٩]فقالَ لهُ موسَى: «عِندَ خُروجي مِنَ المدينةِ أبسِطُ يَدَيَّ إلَى الرَّبِّ، فتنقَطِعُ الرُّعودُ ولا يكونُ البَرَدُ أيضًا، لكَيْ تعرِفَ أنَّ للرَّبِّ الأرضَ. [٣٠]وأمّا أنتَ وعَبيدُكَ فأنا أعلَمُ أنَّكُمْ لم تخشَوْا بَعدُ مِنَ الرَّبِّ الإلهِ». [٣١]فالكَتّانُ والشَّعيرُ ضُرِبا. لأنَّ الشَّعيرَ كانَ مُسبِلاً والكَتّانُ مُبزِرًا. [٣٢]وأمّا الحِنطَةُ والقَطانيُّ فلم تُضرَبْ لأنَّها كانَتْ مُتأخِّرَةً.

[٣٣]فخرجَ موسَى مِنَ المدينةِ مِنْ لَدُنْ فِرعَوْنَ وبَسَطَ يَدَيهِ إلَى الرَّبِّ، فانقَطَعَتِ الرُّعودُ والبَرَدُ ولم يَنصَبَّ المَطَرُ علَى الأرضِ. [٣٤]ولكن فِرعَوْنُ لَمّا رأَى أنَّ المَطَرَ والبَرَدَ والرُّعودَ انقَطَعَتْ، عادَ يُخطِئُ وأغلَظَ قَلبَهُ هو وعَبيدُهُ. [٣٥]فاشتَدَّ قَلبُ فِرعَوْنَ فلم يُطلِقْ بَني إسرائيلَ، كما تكلَّمَ الرَّبُّ عن يَدِ موسَى.

ضربة الجراد

١٠

[١]ثُمَّ قالَ الرَّبُّ لموسَى: «ادخُلْ إلَى فِرعَوْنَ، فإنِّي أغلَظتُ قَلبَهُ وقُلوبَ عَبيدِهِ لكَيْ أصنَعَ آياتي هذِهِ بَينَهُمْ. [٢]ولكي تُخبِرَ في مَسامِعِ ابنِكَ وابنِ ابنِكَ بما فعَلتُهُ في مِصرَ، وبآياتي التي صَنَعتُها بَينَهُمْ، فتعلَمونَ أنِّي أنا الرَّبُّ».

[٣]فدَخَلَ موسَى وهارونُ إلَى فِرعَوْنَ وقالا لهُ: «هكذا يقولُ الرَّبُّ إلهُ العِبرانيِّينَ: إلَى مَتَى تأبَى أنْ تخضَعَ لي؟ أَطلِقْ شَعبي ليَعبُدوني. [٤]فإنَّهُ إنْ كُنتَ تأبَى أنْ تُطلِقَ شَعبي ها أنا أجيءُ غَدًا بجَرادٍ علَى تُخومِكَ، [٥]فيُغَطِّي وجهَ الأرضِ حتَّى لا يُستَطاعَ نَظَرُ الأرضِ. ويأكُلُ الفَضلَةَ السّالِمَةَ الباقيَةَ لكُمْ مِنَ البَرَدِ. ويأكُلُ جميعَ الشَّجَرِ النّابِتِ لكُمْ مِنَ الحَقلِ. [٦]ويَملأُ بُيوتَكَ وبُيوتَ جميعِ عَبيدِكَ وبُيوتَ جميعِ المِصريِّينَ، الأمرُ الذي لم يَرَهُ آباؤُكَ ولا آباءُ آبائكَ منذُ يومَ وُجِدوا علَى الأرضِ إلَى هذا اليومِ». ثُمَّ تحَوَّلَ وخرجَ مِنْ لَدُنْ فِرعَوْنَ.

[٧]فقالَ عَبيدُ فِرعَوْنَ لهُ: «إلَى مَتَى يكونُ هذا لنا فخًّا؟ أَطلِقِ الرِّجالَ ليَعبُدوا الرَّبَّ إلهَهُمْ. ألم تعلَمْ بَعدُ أنَّ مِصرَ قد خَرِبَتْ؟». [٨]فرُدَّ موسَى وهارونُ إلَى فِرعَوْنَ، فقالَ لهُما: «اذهَبوا اعبُدوا الرَّبَّ إلهَكُمْ. ولكن مَنْ ومَنْ هُمُ الذينَ

يَذهَبونَ؟». ٩فقالَ موسَى: «نَذهَبُ بِفِتيانِنا وشُيوخِنا. نَذهَبُ ببَنينا وبَناتِنا، بغَنَمِنا وبَقَرِنا، لأنَّ لنا عيدًا للرَّبِّ». ١٠فقالَ لهُما: «يكونُ الرَّبُّ معكُمْ هكذا كما أُطلِقُكُمْ وأولادَكُمْ. انظُروا، إنَّ قُدّامَ وُجوهِكُمْ شَرًّا. ١١ليس هكذا. اِذهَبوا أنتُمُ الرِّجالَ واعبُدوا الرَّبَّ. لأنَّكُمْ لهذا طالِبونَ». فطُرِدا مِنْ لَدُنْ فِرعَوْنَ.

١٢ثُمَّ قالَ الرَّبُّ لموسَى: «مُدَّ يَدَكَ علَى أرضِ مِصرَ لأجلِ الجَرادِ، ليَصعَدَ علَى أرضِ مِصرَ ويأكُلَ كُلَّ عُشبِ الأرضِ، كُلَّ ما ترَكَهُ البَرَدُ». ١٣فمَدَّ موسَى عَصاهُ علَى أرضِ مِصرَ، فجَلَبَ الرَّبُّ علَى الأرضِ ريحًا شَرقيَّةً كُلَّ ذلكَ النَّهارِ وكُلَّ اللَّيلِ. ولَمّا كانَ الصّباحُ، حَمَلَتِ الرِّيحُ الشَّرقيَّةُ الجَرادَ، ١٤فصَعِدَ الجَرادُ علَى كُلِّ أرضِ مِصرَ، وحَلَّ في جميعِ تُخومِ مِصرَ. شَيءٌ ثَقيلٌ جِدًّا لم يَكُنْ قَبلهُ جَرادٌ هكذا مِثلهُ، ولا يكونُ بَعدَهُ كذلكَ، ١٥وغَطَّى وجهَ كُلِّ الأرضِ حتَّى أظلَمَتِ الأرضُ. وأكلَ جميعَ عُشبِ الأرضِ وجميعَ ثَمَرِ الشَّجَرِ الذي ترَكَهُ البَرَدُ، حتَّى لم يَبقَ شَيءٌ أخضَرُ في الشَّجَرِ ولا في عُشبِ الحَقلِ في كُلِّ أرضِ مِصرَ».

١٦فدَعا فِرعَوْنُ موسَى وهارونَ مُسرِعًا وقالَ: «أخطأتُ إلَى الرَّبِّ إلٰهِكُما وإلَيكُما. ١٧والآنَ اصفَحا عن خَطيَّتي هذِهِ المَرَّةَ فقط، وصَلِّيا إلَى الرَّبِّ إلٰهِكُما ليَرفَعَ عَنِّي هذا الموتَ فقط». ١٨فخرجَ موسَى مِنْ لَدُنْ فِرعَوْنَ وصَلَّى إلَى الرَّبِّ. ١٩فرَدَّ الرَّبُّ ريحًا غَربيَّةً شَديدَةً جِدًّا، فحَمَلَتِ الجَرادَ وطَرَحَتهُ إلَى بحرِ سوفَ. لم تبقَ جَرادَةٌ واحِدَةٌ في كُلِّ تُخومِ مِصرَ. ٢٠ولكن شَدَّدَ الرَّبُّ قَلبَ فِرعَوْنَ فلم يُطلِقْ بَني إسرائيلَ.

ضربة الظلام

٢١ثُمَّ قالَ الرَّبُّ لموسَى: «مُدَّ يَدَكَ نَحوَ السماءِ ليكونَ ظَلامٌ علَى أرضِ مِصرَ، حتَّى يُلمَسُ الظَّلامُ». ٢٢فمَدَّ موسَى يَدَهُ نَحوَ السماءِ فكانَ ظَلامٌ دامِسٌ في كُلِّ أرضِ مِصرَ ثَلاثَةَ أيّامٍ. ٢٣لم يُبصِرْ أحَدٌ أخاهُ، ولا قامَ أحَدٌ مِنْ مَكانِهِ ثَلاثَةَ أيّامٍ. ولكن جميعُ بَني إسرائيلَ كانَ لهُمْ نورٌ في مَساكِنِهِمْ.

٢٤فدَعا فِرعَوْنُ موسَى وقالَ: «اذهَبوا اعبُدوا الرَّبَّ. غَيرَ أنَّ غَنَمَكُمْ وبَقَرَكُمْ تبقَى. أولادُكُمْ أيضًا تذهَبُ معكُمْ». ٢٥فقالَ موسَى: «أنتَ تُعطي أيضًا في أيدينا ذَبائحَ ومُحرَقاتٍ لنَصنَعَها للرَّبِّ إلٰهِنا، ٢٦فتَذهَبُ مَواشينا أيضًا معنا. لا يَبقَى ظِلفٌ. لأنَّنا مِنها نأخُذُ لعِبادَةِ الرَّبِّ إلٰهِنا. ونَحنُ لا نَعرِفُ بماذا نَعبُدُ الرَّبَّ حتَّى نأتيَ إلَى هناكَ». ٢٧ولكن شَدَّدَ الرَّبُّ قَلبَ فِرعَوْنَ فلم يَشأْ أنْ يُطلِقَهُمْ. ٢٨وقالَ لهُ فِرعَوْنُ: «اذهَبْ عَنِّي. اِحتَرِزْ. لا تَرَ وجهي أيضًا. إنَّكَ يومَ ترَى وجهي تموتُ». ٢٩فقالَ موسَى: «نِعِمّا قُلتَ. أنا لا أعودُ أرَى وجهَكَ أيضًا».

ضربة موت الأبكار

١١

١ثُمَّ قالَ الرَّبُّ لموسَى: «ضَربَةً واحِدَةً أيضًا أجلِبُ علَى فِرعَوْنَ وعلَى مِصرَ. بَعدَ ذلكَ يُطلِقُكُمْ مِنْ هنا. وعِندَما يُطلِقُكُمْ يَطرُدُكُمْ طَردًا مِنْ هنا بالتَّمامِ. ٢تكلَّمْ في مَسامِعِ الشَّعبِ أنْ يَطلُبَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْ صاحِبِهِ، وكُلُّ امرأةٍ مِنْ صاحِبَتِها أمتِعَةَ فِضَّةٍ وأمتِعَةَ ذَهَبٍ». ٣وأعطَى الرَّبُّ نِعمَةً للشَّعبِ في عُيونِ المِصريِّينَ. وأيضًا الرَّجُلُ موسَى كانَ عظيمًا جِدًّا في أرضِ مِصرَ في عُيونِ عَبيدِ فِرعَوْنَ وعُيونِ الشَّعبِ.

٤وقالَ موسَى: «هكذا يقولُ الرَّبُّ: إنِّي نَحوَ نِصفِ اللَّيلِ أخرُجُ في وسطِ مِصرَ، ٥فيَموتُ كُلُّ بكرٍ في أرضِ مِصرَ، مِنْ بكرِ فِرعَوْنَ الجالِسِ علَى كُرسيِّهِ إلَى بكرِ الجاريَةِ التي خَلفَ الرَّحَى، وكُلُّ بكرِ بَهيمَةٍ. ٦ويكونُ صُراخٌ عظيمٌ في كُلِّ أرضِ مِصرَ لم يَكُنْ مِثلُهُ ولا يكونُ مِثلُهُ أيضًا. ٧ولكن جميعُ بَني إسرائيلَ لا يُسَنِّنُ كلبٌ لسانَهُ إليهِمْ، لا إلَى الناسِ ولا إلَى البَهائمِ. لكَيْ تعلَموا أنَّ الرَّبَّ يُمَيِّزُ بَينَ المِصريِّينَ وإسرائيلَ. ٨فيَنزِلُ إلَيَّ جميعُ عَبيدِكَ هؤُلاءِ، ويَسجُدونَ لي قائلينَ: اخرُجْ أنتَ وجميعُ الشَّعبِ الذينَ في أثَرِكَ. وبَعدَ ذلكَ أخرُجُ». ثُمَّ خرجَ مِنْ لَدُنْ فِرعَوْنَ في حُمُوِّ الغَضَبِ.

٩وقالَ الرَّبُّ لموسَى: «لا يَسمَعُ لكُما فِرعَوْنُ لكَيْ تكثُرَ عَجائبي في أرضِ مِصرَ». ١٠وكانَ موسَى وهارونُ يَفعَلانِ كُلَّ هذِهِ العَجائبِ أمامَ فِرعَوْنَ، ولكن شَدَّدَ الرَّبُّ قَلبَ فِرعَوْنَ، فلم يُطلِقْ بَني إسرائيلَ مِنْ أرضِهِ.

الفصح

١٢

١وكلَّمَ الرَّبُّ موسَى وهارونَ في أرضِ مِصرَ قائلاً: ٢«هذا الشَّهرُ يكونُ لكُمْ رأسَ الشُّهورِ. هو لكُمْ أوَّلُ شُهورِ السَّنَةِ. ٣كلِّما كُلَّ جَماعَةِ إسرائيلَ قائلَينِ: في العاشِرِ مِنْ هذا الشَّهرِ يأخُذونَ لهُمْ كُلُّ واحِدٍ شاةً بحَسَبِ بُيوتِ الآباءِ، شاةً

للبيتِ. ٤وإنْ كانَ البَيتُ صَغيرًا عن أنْ يكونَ كُفوًا لشاةٍ، يأخُذُ هو وجارُهُ القريبُ مِنْ بَيتِهِ بحَسَبِ عَدَدِ النُّفوسِ. كُلُّ واحِدٍ علَى حَسَبِ أُكلِهِ تحسُبونَ للشّاةِ. ٥تكونُ لكُمْ شاةً صَحيحَةً ذَكَرًا ابنَ سنَةٍ، تأخُذونَهُ مِنَ الخِرفانِ أو مِنَ المَواعِزِ. ٦ويكونُ عِندَكُمْ تحتَ الحِفظِ إلَى اليومِ الرّابِعَ عشَرَ مِنْ هذا الشَّهرِ. ثُمَّ يَذبَحُهُ كُلُّ جُمهورِ جَماعَةِ إسرائيلَ في العَشيَّةِ. ٧ويأخُذونَ مِنَ الدَّمِ ويَجعَلونَهُ علَى القائمَتَينِ والعَتَبَةِ العُليا في البُيوتِ التي يأكُلونَهُ فيها. ٨ويأكُلونَ اللَّحمَ تِلكَ اللَّيلَةَ مَشويًّا بالنّارِ مع فطيرٍ. علَى أعشابٍ مُرَّةٍ يأكُلونَهُ. ٩لا تأكُلوا مِنهُ نيئًا أو طَبيخًا مَطبوخًا بالماءِ، بل مَشويًّا بالنّارِ. رأسَهُ مع أكارِعِهِ وجَوْفِهِ. ١٠ولا تُبقوا مِنهُ إلَى الصّباحِ. والباقي مِنهُ إلَى الصّباحِ، تُحرِقونَهُ بالنّارِ. ١١وهكذا تأكُلونَهُ: أحقاؤُكُمْ مَشدودَةٌ، وأحذيَتُكُمْ في أرجُلِكُمْ، وعِصيُّكُمْ في أيديكُمْ. وتأكُلونَهُ بعَجَلَةٍ. هو فِصحٌ للرَّبِّ. ١٢فإنّي أجتازُ في أرضِ مِصرَ هذِهِ اللَّيلَةَ، وأضرِبُ كُلَّ بكرٍ في أرضِ مِصرَ مِنَ الناسِ والبَهائمِ. وأصنَعُ أحكامًا بكُلِّ آلِهَةِ المِصريِّينَ. أنا الرَّبُّ. ١٣ويكونُ لكُمُ الدَّمُ عَلامَةً علَى البُيوتِ التي أنتُمْ فيها، فأرَى الدَّمَ وأعبُرُ عنكُمْ، فلا يكونُ علَيكُمْ ضَربَةٌ للهَلاكِ حينَ أضرِبُ أرضَ مِصرَ. ١٤ويكونُ لكُمْ هذا اليومُ تذكارًا فتُعَيِّدونَهُ عيدًا للرَّبِّ. في أجيالِكُمْ تُعَيِّدونَهُ فريضَةً أبديَّةً.

١٥«سبعَةَ أيّامٍ تأكُلونَ فطيرًا. اليومَ الأوَّلَ تعزِلونَ الخَميرَ مِنْ بُيوتِكُمْ، فإنَّ كُلَّ مَنْ أكلَ خَميرًا مِنَ اليومِ الأوَّلِ إلَى اليومِ السّابِعِ تُقطَعُ تِلكَ النَّفسُ مِنْ إسرائيلَ. ١٦ويكونُ لكُمْ في اليومِ الأوَّلِ مَحفَلٌ مُقَدَّسٌ، وفي اليومِ السّابِعِ مَحفَلٌ مُقَدَّسٌ. لا يُعمَلُ فيهِما عَمَلٌ ما إلا ما تأكُلُهُ كُلُّ نَفسٍ، فذلكَ وحدَهُ يُعمَلُ مِنكُمْ. ١٧وتحفَظونَ الفَطيرَ لأنّي في هذا اليومِ عَينِهِ أخرَجتُ أجنادَكُمْ مِنْ أرضِ مِصرَ، فتحفَظونَ هذا اليومَ في أجيالِكُمْ فريضَةً أبديَّةً. ١٨في الشَّهرِ الأوَّلِ، في اليومِ الرّابِعَ عشَرَ مِنَ الشَّهرِ، مساءً، تأكُلونَ فطيرًا إلَى اليومِ الحادي والعِشرينَ مِنَ الشَّهرِ مساءً. ١٩سبعَةَ أيّامٍ لا يوجَدْ خَميرٌ في بُيوتِكُمْ. فإنَّ كُلَّ مَنْ أكلَ مُختَمِرًا تُقطَعُ تِلكَ النَّفسُ مِنْ جَماعَةِ إسرائيلَ، الغَريبُ مع مَوْلودِ الأرضِ. ٢٠لا تأكُلوا شَيئًا مُختَمِرًا. في جميعِ مَساكِنِكُمْ تأكُلونَ فطيرًا».

٢١فدَعا موسَى جميعَ شُيوخِ إسرائيلَ وقالَ لهُمْ: «اسحَبوا وخُذوا لكُمْ غَنَمًا بحَسَبِ عَشائرِكُمْ واذبَحوا الفِصحَ. ٢٢وخُذوا باقَةَ زوفا واغمِسوها في الدَّمِ الذي في الطَّستِ، ومُسّوا العَتَبَةَ العُليا والقائمَتَينِ بالدَّمِ الذي في الطَّستِ. وأنتُمْ لا يَخرُجْ أحَدٌ مِنكُمْ مِنْ بابِ بَيتِهِ حتَّى الصّباحِ، ٢٣فإنَّ الرَّبَّ يَجتازُ ليَضرِبَ المِصريِّينَ. فحينَ يَرَى الدَّمَ علَى العَتَبَةِ العُليا والقائمَتَينِ يَعبُرُ الرَّبُّ عن البابِ ولا يَدَعُ المُهلِكَ يَدخُلُ بُيوتَكُمْ ليَضرِبَ. ٢٤فتَحفَظونَ هذا الأمرَ فريضَةً لكَ ولأولادِكَ إلَى الأبدِ. ٢٥ويكونُ حينَ تدخُلونَ الأرضَ التي يُعطيكُمُ الرَّبُّ كما تكلَّمَ، أنَّكُمْ تحفَظونَ هذِهِ الخِدمَةَ. ٢٦ويكونُ حينَ يقولُ لكُمْ أولادُكُمْ: ما هذِهِ الخِدمَةُ لكُمْ؟ ٢٧أنَّكُمْ تقولونَ: هي ذَبيحَةُ فِصحٍ للرَّبِّ الذي عَبَرَ عن بُيوتِ بَني إسرائيلَ في مِصرَ لَمّا ضَرَبَ المِصريِّينَ وخَلَّصَ بُيوتَنا». فخَرَّ الشَّعبُ وسجَدوا. ٢٨ومَضَى بَنو إسرائيلَ وفَعَلوا كما أمَرَ الرَّبُّ موسَى وهارونَ. هكذا فعَلوا.

٢٩فحَدَثَ في نِصفِ اللَّيلِ أنَّ الرَّبَّ ضَرَبَ كُلَّ بكرٍ في أرضِ مِصرَ، مِنْ بكرِ فِرعَوْنَ الجالِسِ علَى كُرسيِّهِ إلَى بكرِ الأسيرِ الذي في السِّجنِ، وكُلَّ بكرِ بَهيمَةٍ. ٣٠فقامَ فِرعَوْنُ ليلاً هو وكُلُّ عَبيدِهِ وجميعُ المِصريِّينَ. وكانَ صُراخٌ عظيمٌ في مِصرَ، لأنَّهُ لم يَكُنْ بَيتٌ ليس فيهِ مَيتٌ.

الخروج

٣١فدَعا موسَى وهارونَ ليلاً وقالَ: «قوموا اخرُجوا مِنْ بَينِ شَعبي أنتُما وبَنو إسرائيلَ جميعًا، واذهَبوا اعبُدوا الرَّبَّ كما تكلَّمتُمْ. ٣٢خُذوا غَنَمَكُمْ أيضًا وبَقَرَكُمْ كما تكلَّمتُمْ واذهَبوا. وباركوني أيضًا». ٣٣وألَحَّ المِصريّونَ علَى الشَّعبِ ليُطلِقوهُمْ عاجِلاً مِنَ الأرضِ، لأنَّهُمْ قالوا: «جميعُنا أمواتٌ».

٣٤فحَمَلَ الشَّعبُ عَجينَهُمْ قَبلَ أنْ يَختَمِرَ، ومَعاجِنُهُمْ مَصرورَةٌ في ثيابِهِمْ علَى أكتافِهِمْ. ٣٥وفَعَلَ بَنو إسرائيلَ بحَسَبِ قَوْلِ موسَى. طَلَبوا مِنَ المِصريِّينَ أمتِعَةَ فِضَّةٍ وأمتِعَةَ ذَهَبٍ وثيابًا. ٣٦وأعطَى الرَّبُّ نِعمَةً للشَّعبِ في عُيونِ المِصريِّينَ حتَّى أعاروهُمْ. فسَلَبوا المِصريِّينَ.

٣٧فارتَحَلَ بَنو إسرائيلَ مِنْ رَعَمسيسَ إلَى سُكّوتَ، نَحوَ سِتِّ مِئَةِ ألفِ ماشٍ مِنَ الرِّجالِ عَدا الأولادِ. ٣٨وصَعِدَ معهُمْ لَفيفٌ

كثيرٌ أيضًا مع غَنَمٍ وبَقَرٍ، مَواشٍ وافِرَةٍ جِدًّا. ٣٩وخَبَزوا العَجينَ الذي أخرَجوهُ مِنْ مِصرَ خُبزَ مَلَّةٍ فطيرًا، إذ كانَ لم يَختَمِرْ. لأنَّهُمْ طُرِدوا مِنْ مِصرَ ولم يَقدِروا أنْ يتأخَّروا، فلم يَصنَعوا لأنفُسِهِمْ زادًا.

٤٠وأمّا إقامَةُ بَني إسرائيلَ التي أقاموها في مِصرَ فكانَتْ أربَعَ مِئَةٍ وثَلاثينَ سنَةً. ٤١وكانَ عِندَ نِهايَةِ أربَعِ مِئَةٍ وثَلاثينَ سنَةً، في ذلكَ اليومِ عَينِهِ، أنَّ جميعَ أجنادِ الرَّبِّ خرجَتْ مِنْ أرضِ مِصرَ. ٤٢هي لَيلَةٌ تُحفَظُ للرَّبِّ لإخراجِهِ إيّاهُمْ مِنْ أرضِ مِصرَ. هذِهِ اللَّيلَةُ هي للرَّبِّ. تُحفَظُ مِنْ جميعِ بَني إسرائيلَ في أجيالِهِمْ.

فرائض الفصح

٤٣وقالَ الرَّبُّ لموسَى وهارونَ: «هذِهِ فريضَةُ الفِصحِ: كُلُّ ابنِ غَريبٍ لا يأكُلُ مِنهُ. ٤٤ولكن كُلُّ عَبدٍ رَجُلٍ مُبتاعٍ بفِضَّةٍ تختِنُهُ ثُمَّ يأكُلُ مِنهُ. ٤٥النَّزيلُ والأجيرُ لا يأكُلانِ مِنهُ. ٤٦في بَيتٍ واحِدٍ يؤكلُ. لا تُخرِجْ مِنَ اللَّحمِ مِنَ البَيتِ إلَى خارِجٍ، وعَظمًا لا تكسِروا مِنهُ. ٤٧كُلُّ جَماعَةِ إسرائيلَ يَصنَعونَهُ. ٤٨وإذا نَزَلَ عِندَكَ نَزيلٌ وصَنَعَ فِصحًا للرَّبِّ، فليُختَنْ مِنهُ كُلُّ ذَكَرٍ، ثُمَّ يتقَدَّمُ ليَصنَعَهُ، فيكونُ كمَوْلودِ الأرضِ. وأمّا كُلُّ أغلَفَ فلا يأكُلُ مِنهُ. ٤٩تكونُ شَريعَةٌ واحِدَةٌ لمَوْلودِ الأرضِ وللنَّزيلِ النّازِلِ بَينَكُمْ». ٥٠ففَعَلَ جميعُ بَني إسرائيلَ كما أمَرَ الرَّبُّ موسَى وهارونَ. هكذا فعَلوا.

٥١وكانَ في ذلكَ اليومِ عَينِهِ أنَّ الرَّبَّ أخرَجَ بَني إسرائيلَ مِنْ أرضِ مِصرَ بحَسَبِ أجنادِهِمْ.

تكريس الأبكار

١٣ ١وكلَّمَ الرَّبُّ موسَى قائلاً: ٢«قَدِّسْ لي كُلَّ بكرٍ، كُلَّ فاتِحِ رَحِمٍ مِنْ بَني إسرائيلَ، مِنَ الناسِ ومِنَ البَهائمِ. إنَّهُ لي». ٣وقالَ موسَى للشَّعبِ: «اذكُروا هذا اليومَ الذي فيهِ خرجتُمْ مِنْ مِصرَ مِنْ بَيتِ العُبوديَّةِ، فإنَّهُ بيَدٍ قَويَّةٍ أخرَجَكُمُ الرَّبُّ مِنْ هنا. ولا يؤكلُ خَميرٌ. ٤اليومَ أنتُمْ خارِجونَ في شَهرِ أبيبَ. ٥ويكونُ مَتَى أدخَلكَ الرَّبُّ أرضَ الكَنعانيِّينَ والحِثّيِّينَ والأموريِّينَ والحِوِّيِّينَ واليَبوسيِّينَ التي حَلَفَ لآبائكَ أنْ يُعطيَكَ، أرضًا تفيضُ لَبَنًا وعَسَلاً، أنَّكَ تصنَعُ هذِهِ الخِدمَةَ في هذا الشَّهرِ. ٦سبعَةَ أيّامٍ تأكُلُ فطيرًا، وفي اليومِ السّابِعِ عيدٌ للرَّبِّ. ٧فطيرٌ يؤكلُ السَّبعَةَ الأيّامِ، ولا يُرَى عِندَكَ مُختَمِرٌ، ولا يُرَى عِندَكَ خَميرٌ في جميعِ تُخومِكَ.

٨«وتُخبِرُ ابنَكَ في ذلكَ اليومِ قائلاً: مِنْ أجلِ ما صَنَعَ إلَيَّ الرَّبُّ حينَ أخرَجَني مِنْ مِصرَ. ٩ويكونُ لكَ عَلامَةً علَى يَدِكَ، وتذكارًا بَينَ عَينَيكَ، لكَيْ تكونَ شَريعَةُ الرَّبِّ في فمِكَ. لأنَّهُ بيَدٍ قَويَّةٍ أخرَجَكَ الرَّبُّ مِنْ مِصرَ. ١٠فتَحفَظُ هذِهِ الفَريضَةَ في وقتِها مِنْ سنَةٍ إلَى سنَةٍ.

١١«ويكونُ مَتَى أدخَلكَ الرَّبُّ أرضَ الكَنعانيّينَ كما حَلَفَ لكَ ولآبائكَ، وأعطاكَ إيّاها، ١٢أنَّكَ تُقَدِّمُ للرَّبِّ كُلَّ فاتِحِ رَحِمٍ، وكُلَّ بكرٍ مِنْ نِتاجِ البَهائمِ التي تكونُ لكَ. الذُّكورُ للرَّبِّ. ١٣ولكن كُلَّ بكرِ حِمارٍ تفديهِ بشاةٍ. وإنْ لم تفدِهِ فتكسِرُ عُنُقَهُ. وكُلُّ بكرِ إنسانٍ مِنْ أولادِكَ تفديهِ.

١٤«ويكونُ مَتَى سألكَ ابنُكَ غَدًا قائلاً: ما هذا؟ تقولُ لهُ: بيَدٍ قَويَّةٍ أخرَجَنا الرَّبُّ مِنْ مِصرَ مِنْ بَيتِ العُبوديَّةِ. ١٥وكانَ لَمّا تقَسَّى فِرعَوْنُ عن إطلاقِنا أنَّ الرَّبَّ قَتَلَ كُلَّ بكرٍ في أرضِ مِصرَ، مِنْ بكرِ الناسِ إلَى بكرِ البَهائمِ. لذلكَ أنا أذبَحُ للرَّبِّ الذُّكورَ مِنْ كُلِّ فاتِحِ رَحِمٍ، وأفدي كُلَّ بكرٍ مِنْ أولادي. ١٦فيكونُ عَلامَةً علَى يَدِكَ، وعِصابَةً بَينَ عَينَيكَ. لأنَّهُ بيَدٍ قَويَّةٍ أخرَجَنا الرَّبُّ مِنْ مِصرَ».

الارتحال

١٧وكانَ لَمّا أطلَقَ فِرعَوْنُ الشَّعبَ أنَّ اللهَ لم يَهدِهِمْ في طريقِ أرضِ الفِلِسطينيِّينَ مع أنَّها قريبَةٌ، لأنَّ اللهَ قالَ: «لِئلا يَندَمَ الشَّعبُ إذا رأَوْا حَربًا ويَرجِعوا إلَى مِصرَ». ١٨فأدارَ اللهُ الشَّعبَ في طريقِ بَرّيَّةِ بحرِ سوفٍ. وصَعِدَ بَنو إسرائيلَ مُتَجَهِّزينَ مِنْ أرضِ مِصرَ. ١٩وأخَذَ موسَى عِظامَ يوسُفَ معهُ، لأنَّهُ كانَ قد استَحلَفَ بَني إسرائيلَ بحَلفٍ قائلاً: «إنَّ اللهَ سيَفتَقِدُكُمْ فتُصعِدونَ عِظامي مِنْ هنا معكُمْ».

٢٠وارتَحَلوا مِنْ سُكّوت ونَزَلوا في إيثامَ في طَرَفِ البَرّيَّةِ. ٢١وكانَ الرَّبُّ يَسيرُ أمامَهُمْ نهارًا في عَمودِ سحابٍ ليَهديَهُمْ في الطريقِ، وليلاً في عَمودِ نارٍ ليُضيءَ لهُمْ. لكَيْ يَمشوا نهارًا وليلاً. ٢٢لم يَبرَحْ عَمودُ السَّحابِ نهارًا وعَمودُ النّارِ ليلاً مِنْ أمامِ الشَّعبِ.

١٤ [١]وكلَّمَ الرَّبُّ موسَى قائلاً: [٢]«كلِّمْ بَني إسرائيلَ أنْ يَرجِعوا ويَنزِلوا أمامَ فمِ الحيروثِ بَينَ مَجدَلَ والبحرِ، أمامَ بَعلَ صَفونَ. مُقابِلهُ تنزِلونَ عِندَ البحرِ. [٣]فيقولُ فِرعَوْنُ عن بَني إسرائيلَ: هُم مُرتَبِكونَ في الأرضِ. قد استَغلَقَ علَيهِمِ القَفرُ. [٤]وأُشَدِّدُ قَلبَ فِرعَوْنَ حتَّى يَسعَى وراءَهُمْ، فأتَمَجَّدُ بفِرعَوْنَ وبجميعِ جَيشِهِ، ويَعرِفُ المِصريّونَ أنّي أنا الرَّبُّ». ففَعَلوا هكذا.

مطاردة فرعون لهم

[٥]فلَمّا أُخبِرَ مَلِكُ مِصرَ أنَّ الشَّعبَ قد هَرَبَ، تغَيَّرَ قَلبُ فِرعَوْنَ وعَبيدِهِ علَى الشَّعبِ. فقالوا: «ماذا فعَلنا حتَّى أطلَقنا إسرائيلَ مِنْ خِدمَتِنا؟». [٦]فشَدَّ مَركَبَتَهُ وأخَذَ قَوْمَهُ معهُ. [٧]وأخَذَ سِتَّ مِئَةِ مَركَبَةٍ مُنتَخَبَةٍ وسائرَ مَركَباتِ مِصرَ وجُنودًا مَركَبيَّةً علَى جميعِها. [٨]وشَدَّدَ الرَّبُّ قَلبَ فِرعَوْنَ مَلِكِ مِصرَ حتَّى سعَى وراءَ بَني إسرائيلَ، وبَنو إسرائيلَ خارِجونَ بيَدٍ رَفيعَةٍ. [٩]فسَعَى المِصريّونَ وراءَهُمْ وأدرَكوهُمْ. جميعُ خَيلِ مَركَباتِ فِرعَوْنَ وفُرسانِهِ وجَيشِهِ، وهُم نازِلونَ عِندَ البحرِ عِندَ فمِ الحيروثِ، أمامَ بَعلَ صَفونَ.

[١٠]فلَمّا اقتَرَبَ فِرعَوْنُ رَفَعَ بَنو إسرائيلَ عُيونَهُمْ، وإذا المِصريّونَ راحِلونَ وراءَهُمْ. ففَزِعوا جِدًّا، وصَرَخَ بَنو إسرائيلَ إلَى الرَّبِّ. [١١]وقالوا لموسَى: «هل لأنَّهُ ليستْ قُبورٌ في مِصرَ أخَذتَنا لنَموتَ في البَرِّيَّةِ؟ ماذا صَنَعتَ بنا حتَّى أخرَجتَنا مِنْ مِصرَ؟ [١٢]أليس هذا هو الكلامُ الذي كلَّمناكَ بهِ في مِصرَ قائلينَ: كُفَّ عَنّا فنَخدِمَ المِصريِّينَ؟ لأنَّهُ خَيرٌ لنا أنْ نَخدِمَ المِصريِّينَ مِنْ أنْ نَموتَ في البَرِّيَّةِ». [١٣]فقالَ موسَى للشَّعبِ: «لا تخافوا. قِفوا وانظُروا خَلاصَ الرَّبِّ الذي يَصنَعُهُ لكُمُ اليومَ. فإنَّهُ كما رأيتُمُ المِصريِّينَ اليومَ، لا تعودونَ ترَوْنَهُمْ أيضًا إلَى الأبدِ. [١٤]الرَّبُّ يُقاتِلُ عنكُم وأنتُمْ تصمُتونَ».

عبور البحر

[١٥]فقالَ الرَّبُّ لموسَى: «ما لكَ تصرُخُ إلَيَّ؟ قُلْ لبَني إسرائيلَ أنْ يَرحَلوا. [١٦]وارفَعْ أنتَ عَصاكَ ومُدَّ يَدَكَ علَى البحرِ وشُقَّهُ، فيَدخُلَ بَنو إسرائيلَ في وسطِ البحرِ علَى اليابِسَةِ. [١٧]وها أنا أُشَدِّدُ قُلوبَ المِصريِّينَ حتَّى يَدخُلوا وراءَهُمْ، فأتَمَجَّدُ بفِرعَوْنَ وكُلِّ جَيشِهِ، بمَركَباتِهِ وفُرسانِهِ. [١٨]فيَعرِفُ المِصريّونَ أنّي أنا الرَّبُّ حينَ أتَمَجَّدُ بفِرعَوْنَ ومَركَباتِهِ وفُرسانِهِ». [١٩]فانتَقَلَ مَلاكُ اللهِ السّائرُ أمامَ عَسكَرِ إسرائيلَ وسارَ وراءَهُمْ، وانتَقَلَ عَمودُ السَّحابِ مِنْ أمامِهِمْ ووَقَفَ وراءَهُمْ. [٢٠]فدَخَلَ بَينَ عَسكَرِ المِصريِّينَ وعَسكَرِ إسرائيلَ، وصارَ السَّحابُ والظَّلامُ وأضاءَ اللَّيلَ. فلم يَقتَرِبْ هذا إلَى ذاكَ كُلَّ اللَّيلِ.

[٢١]ومَدَّ موسَى يَدَهُ علَى البحرِ، فأجرَى الرَّبُّ البحرَ بريحٍ شَرقيَّةٍ شَديدَةٍ كُلَّ اللَّيلِ، وجَعَلَ البحرَ يابِسَةً وانشَقَّ الماءُ. [٢٢]فدَخَلَ بَنو إسرائيلَ في وسطِ البحرِ علَى اليابِسَةِ، والماءُ سورٌ لهُمْ عن يَمينِهِمْ وعَنْ يَسارِهِمْ. [٢٣]وتبِعَهُمُ المِصريّونَ ودَخَلوا وراءَهُمْ. جميعُ خَيلِ فِرعَوْنَ ومَركَباتِهِ وفُرسانِهِ إلَى وسطِ البحرِ. [٢٤]وكانَ في هَزيعِ الصُّبحِ أنَّ الرَّبَّ أشرَفَ علَى عَسكَرِ المِصريِّينَ في عَمودِ النّارِ والسَّحابِ، وأزعَجَ عَسكَرَ المِصريِّينَ، [٢٥]وخَلَعَ بَكَرَ مَركَباتِهِمْ حتَّى ساقوها بثَقلَةٍ. فقالَ المِصريّونَ: «نهرُبُ مِنْ إسرائيلَ، لأنَّ الرَّبَّ يُقاتِلُ المِصريِّينَ عنهُمْ».

[٢٦]فقالَ الرَّبُّ لموسَى: «مُدَّ يَدَكَ علَى البحرِ ليَرجِعَ الماءُ علَى المِصريِّينَ، علَى مَركَباتِهِمْ وفُرسانِهِمْ». [٢٧]فمَدَّ موسَى يَدَهُ علَى البحرِ، فرَجَعَ البحرُ عِندَ إقبالِ الصُّبحِ إلَى حالِهِ الدّائمَةِ، والمِصريّونَ هارِبونَ إلَى لقائهِ. فدَفَعَ الرَّبُّ المِصريِّينَ في وسطِ البحرِ. [٢٨]فرَجَعَ الماءُ وغَطَّى مَركَباتِ وفُرسانَ جميعِ جَيشِ فِرعَوْنَ الذي دَخَلَ وراءَهُمْ في البحرِ. لم يَبقَ مِنهُمْ ولا واحِدٌ. [٢٩]وأمّا بَنو إسرائيلَ فمَشَوْا علَى اليابِسَةِ في وسطِ البحرِ، والماءُ سورٌ لهُمْ عن يَمينِهِمْ وعَنْ يَسارِهِمْ.

[٣٠]فخَلَّصَ الرَّبُّ في ذلكَ اليومِ إسرائيلَ مِنْ يَدِ المِصريِّينَ. ونَظَرَ إسرائيلُ المِصريِّينَ أمواتًا علَى شاطِئ البحرِ. [٣١]ورأَى إسرائيلُ الفِعلَ العظيمَ الذي صَنَعَهُ الرَّبُّ بالمِصريِّينَ، فخافَ الشَّعبُ الرَّبَّ وآمَنوا بالرَّبِّ وبعَبدِهِ موسَى.

ترنيمة موسَى ومريم

١٥ [١]حينَئذٍ رَنَّمَ موسَى وبَنو إسرائيلَ هذِهِ التَّسبيحَةَ للرَّبِّ وقالوا: «أُرَنِّمُ للرَّبِّ فإنَّهُ قد تعَظَّمَ. الفَرَسَ وراكِبَهُ طَرَحَهُما في البحرِ. [٢]الرَّبُّ قوَّتي ونَشيدي، وقد صارَ خَلاصي. هذا إلهي فأُمَجِّدُهُ، إلهُ أبي فأُرَفِّعُهُ. [٣]الرَّبُّ رَجُلُ الحَربِ. الرَّبُّ اسمُهُ. [٤]مَركَباتُ فِرعَوْنَ وجَيشُهُ ألقاهُما في البحرِ، فغَرِقَ

أفضَلُ جُنودِهِ المَركَبيَّةِ في بحرِ سوفَ، [٥]تُغَطِّيهِمُ اللُّجَجُ. قد هَبَطوا في الأعماقِ كحَجَرٍ. [٦]يَمينُكَ يارَبُّ مُعتَزَّةٌ بالقُدرَةِ. يَمينُكَ يارَبُّ تُحَطِّمُ العَدوَّ. [٧]وبكَثرَةِ عَظَمَتِكَ تهدِمُ مُقاوِميكَ. تُرسِلُ سُخطَكَ فيأكُلُهُمْ كالقَشِّ، [٨]وبريحِ أنفِكَ تراكَمَتِ المياهُ. انتَصَبَتِ المَجاريَ كرابيَةٍ. تجَمَّدَتِ اللُّجَجُ في قَلبِ البحرِ. [٩]قالَ العَدوُّ: أتبَعُ، أُدرِكُ، أُقَسِّمُ غَنيمَةً. تمتَلِئُ مِنهُمْ نَفسي. أُجَرِّدُ سيفي. تُفنيهِمْ يَدي. [١٠]نَفَختَ بريحِكَ فغَطّاهُمُ البحرُ. غاصوا كالرَّصاصِ في مياهٍ غامِرَةٍ. [١١]مَنْ مِثلُكَ بَينَ الآلِهَةِ يارَبُّ؟ مَنْ مِثلُكَ: مُعتَزًّا في القَداسَةِ، مَخوفًا بالتَّسابيحِ، صانِعًا عَجائبَ؟ [١٢]تمُدُّ يَمينَكَ فتبتَلِعُهُمُ الأرضُ. [١٣]تُرشِدُ برأفَتِكَ الشَّعبَ الذي فدَيتَهُ. تهديهِ بقوَّتِكَ إلَى مَسكَنِ قُدسِكَ. [١٤]يَسمَعُ الشُّعوبُ فيرتَعِدونَ. تأخُذُ الرَّعدَةُ سُكّانَ فِلِسطينَ. [١٥]حينَئذٍ يَندَهِشُ أُمَراءُ أدومَ. أقوياءُ موآبَ تأخُذُهُمُ الرَّجفَةُ. يَذوبُ جميعُ سُكّانِ كنعانَ. [١٦]تقَعُ علَيهِمِ الهَيبَةُ والرُّعبُ. بعَظَمَةِ ذِراعِكَ يَصمُتونَ كالحَجَرِ حتَّى يَعبُرَ شَعبُكَ يارَبُّ. حتَّى يَعبُرَ الشَّعبُ الذي اقتَنَيتَهُ. [١٧]تجيءُ بهِمْ وتغرِسُهُمْ في جَبَلِ ميراثِكَ، المَكانِ الذي صَنَعتَهُ يارَبُّ لسَكَنِكَ المَقدِسِ، الذي هَيَّأتهُ يَداكَ يارَبُّ. [١٨]الرَّبُّ يَملِكُ إلَى الدَّهرِ والأبدِ». [١٩]فإنَّ خَيلَ فِرعَوْنَ دَخَلَتْ بمَركَباتِهِ وفُرسانِهِ إلَى البحرِ، ورَدَّ الرَّبُّ علَيهِمْ ماءَ البحرِ. وأمّا بَنو إسرائيلَ فمَشَوْا علَى اليابِسَةِ في وسطِ البحرِ.

[٢٠]فأخَذَتْ مَريَمُ النَّبيَّةُ أُختُ هارونَ الدُّفَّ بيَدِها، وخرجَتْ جميعُ النِّساءِ وراءَها بدُفوفٍ ورَقصٍ. [٢١]وأجابَتهُمْ مَريَمُ: «رَنِّموا للرَّبِّ فإنَّهُ قد تعَظَّمَ. الفَرَسَ وراكِبَهُ طَرَحَهُما في البحرِ».

مياه مارة وإيليم

[٢٢]ثُمَّ ارتَحَلَ موسَى بإسرائيلَ مِنْ بحرِ سوفَ وخرجوا إلَى بَرِّيَّةِ شورٍ. فساروا ثلاثَةَ أيّامٍ في البَرِّيَّةِ ولم يَجِدوا ماءً. [٢٣]فجاءوا إلَى مارَّةَ، ولم يَقدِروا أنْ يَشرَبوا ماءً مِنْ مارَّةَ لأنَّهُ مُرٌّ. لذلكَ دُعيَ اسمُها «مارَّةَ». [٢٤]فتَذَمَّرَ الشَّعبُ علَى موسَى قائلينَ: «ماذا نَشرَبُ؟». [٢٥]فصَرَخَ إلَى الرَّبِّ. فأراهُ الرَّبُّ شَجَرَةً فطَرَحَها في الماءِ فصارَ الماءُ عَذبًا. هناكَ وضَعَ لهُ فريضَةً وحُكمًا، وهناكَ امتَحَنَهُ. [٢٦]فقالَ: «إنْ كُنتَ تسمَعُ لصوتِ الرَّبِّ إلهِكَ، وتصنَعُ الحَقَّ في عَينَيهِ، وتصغَى إلَى وصاياهُ وتحفَظُ جميعَ فرائضِهِ، فمَرَضًا ما مِمّا وضَعتُهُ علَى المِصريِّينَ لا أضَعُ علَيكَ. فإنِّي أنا الرَّبُّ شافيكَ».

[٢٧]ثُمَّ جاءوا إلَى إيليمَ وهناكَ اثنَتا عَشرَةَ عَينَ ماءٍ وسبعونَ نَخلَةً. فنَزَلوا هناكَ عِندَ الماءِ.

المن والسلوى

١٦

[١]ثُمَّ ارتَحَلوا مِنْ إيليمَ. وأتَى كُلُّ جَماعَةِ بَني إسرائيلَ إلَى بَرِّيَّةِ سينٍ، التي بَينَ إيليمَ وسيناءَ في اليومِ الخامِسَ عشَرَ مِنَ الشَّهرِ الثّاني بَعدَ خُروجِهِمْ مِنْ أرضِ مِصرَ. [٢]فتَذَمَّرَ كُلُّ جماعَةِ بَني إسرائيلَ علَى موسَى وهارونَ في البَرِّيَّةِ. [٣]وقالَ لهُما بَنو إسرائيلَ: «لَيتَنا مُتنا بيَدِ الرَّبِّ في أرضِ مِصرَ، إذ كُنّا جالِسينَ عِندَ قُدورِ اللَّحمِ نأكُلُ خُبزًا للشَّبَعِ. فإنَّكُما أخرَجتُمانا إلَى هذا القَفرِ لكَيْ تُميتا كُلَّ هذا الجُمهورِ بالجوعِ».

[٤]فقالَ الرَّبُّ لموسَى: «ها أنا أُمطِرُ لكُمْ خُبزًا مِنَ السماءِ. فيَخرُجُ الشَّعبُ ويَلتَقِطونَ حاجَةَ اليومِ بيومِها. لكَيْ أمتَحِنَهُمْ، أيَسلُكونَ في ناموسي أم لا. [٥]ويكونُ في اليومِ السّادِسِ أنهُم يُهَيِّئونَ ما يَجيئونَ بهِ فيكونُ ضِعفَ ما يَلتَقِطونَهُ يومًا فيومًا». [٦]فقالَ موسَى وهارونُ لجميعِ بَني إسرائيلَ: «في المساءِ تعلَمونَ أنَّ الرَّبَّ أخرَجَكُمْ مِنْ أرضِ مِصرَ. [٧]وفي الصّباحِ ترَوْنَ مَجدَ الرَّبِّ لاستِماعِهِ تذَمُّرَكُمْ علَى الرَّبِّ. وأمّا نَحنُ فماذا حتَّى تتذَمَّروا علَينا؟». [٨]وقالَ موسَى: «ذلكَ بأنَّ الرَّبَّ يُعطيكُمْ في المساءِ لَحمًا لتأكُلوا، وفي الصّباحِ خُبزًا لتشبَعوا، لاستِماعِ الرَّبِّ تذَمُّرَكُمُ الذي تتذَمَّرونَ علَيهِ. وأمّا نَحنُ فماذا؟ ليس علَينا تذَمُّرُكُمْ بل علَى الرَّبِّ». [٩]وقالَ موسَى لهارونَ: «قُلْ لكُلِّ جَماعَةِ بَني إسرائيلَ: اقتَرِبوا إلَى أمامِ الرَّبِّ لأنَّهُ قد سمِعَ تذَمُّرَكُمْ». [١٠]فحَدَثَ إذ كانَ هارونُ يُكلِّمُ كُلَّ جَماعَةِ بَني إسرائيلَ أنَّهُمُ التَفَتوا نَحوَ البَرِّيَّةِ، وإذا مَجدُ الرَّبِّ قد ظَهَرَ في السَّحابِ. [١١]فكلَّمَ الرَّبُّ موسَى قائلاً: [١٢]«سمِعتُ تذَمُّرَ بَني إسرائيلَ. كلِّمهُمْ قائلاً: في العَشيَّةِ تأكُلونَ لَحمًا، وفي الصّباحِ تشبَعونَ خُبزًا، وتعلَمونَ أنِّي أنا الرَّبُّ إلهُكُمْ».

[١٣]فكانَ في المساءِ أنَّ السَّلوَى صَعِدَتْ وغَطَّتِ المَحَلَّةَ. وفي الصّباحِ كانَ سقيطُ النَّدَى حَوالَيِ المَحَلَّةِ. [١٤]ولَمّا ارتَفَعَ سقيطُ النَّدَى إذا علَى وجهِ البَرِّيَّةِ شَيءٌ دَقيقٌ مِثلُ قُشورٍ. دَقيقٌ كالجَليدِ

علَى الأرضِ. ^١٥^فلَمّا رأَى بَنو إسرائيلَ قالوا بَعضُهُمْ لبَعضٍ: «مَنْ هو؟». لأنَّهُمْ لم يَعرِفوا ما هو. فقالَ لهُمْ موسَى: «هو الخُبزُ الذي أعطاكُمُ الرَّبُّ لتأكُلوا. ^١٦^هذا هو الشَّيءُ الذي أمَرَ بهِ الرَّبُّ. اِلتَقِطوا مِنهُ كُلُّ واحِدٍ علَى حَسَبِ أُكلِهِ. عُمرًا للرّأسِ علَى عَدَدِ نُفوسِكُمْ تأخُذونَ، كُلُّ واحِدٍ للذينَ في خَيمَتِهِ».

^١٧^ففَعَلَ بَنو إسرائيلَ هكذا، والتَقَطوا بَينَ مُكَثِّرٍ ومُقَلِّلٍ. ^١٨^ولَمّا كالوا بالعُمرِ، لم يُفضِلِ المُكَثِّرُ والمُقَلِّلُ لم يُنقِصْ. كانوا قد التَقَطوا كُلُّ واحِدٍ علَى حَسَبِ أُكلِهِ. ^١٩^وقالَ لهُمْ موسَى: «لا يُبقِ أحَدٌ مِنهُ إلَى الصّباحِ». ^٢٠^لكنهُمْ لم يَسمَعوا لموسَى، بل أبقَى مِنهُ أُناسٌ إلَى الصّباحِ، فتوَلَّدَ فيهِ دودٌ وأنتَنَ. فسَخَطَ علَيهِمْ موسَى. ^٢١^وكانوا يَلتَقِطونَهُ صباحًا فصباحًا كُلُّ واحِدٍ علَى حَسَبِ أُكلِهِ. وإذا حَمِيَتِ الشَّمسُ كانَ يَذوبُ.

^٢٢^ثُمَّ كانَ في اليومِ السّادِسِ أنَّهُمُ التَقَطوا خُبزًا مُضاعَفًا، عُمرَينِ للواحِدِ. فجاءَ كُلُّ رؤَساءِ الجَماعَةِ وأخبَروا موسَى. ^٢٣^فقالَ لهُمْ: «هذا ما قالَ الرَّبُّ: غَدًا عُطلَةٌ، سبتٌ مُقَدَّسٌ للرَّبِّ. اخبِزوا ما تخبِزونَ واطبُخوا ما تطبُخونَ. وكُلُّ ما فضِلَ ضَعوهُ عِندَكُمْ ليُحفَظَ إلَى الغَدِ». ^٢٤^فوَضَعوهُ إلَى الغَدِ كما أمَرَ موسَى، فلم يُنتِنْ ولا صارَ فيهِ دودٌ. ^٢٥^فقالَ موسَى: «كُلوهُ اليومَ، لأنَّ للرَّبِّ اليومَ سبتًا. اليومَ لا تجِدونَهُ في الحَقلِ. ^٢٦^سِتَّةَ أيّامٍ تلتَقِطونَهُ، وأمّا اليومُ السّابِعُ ففيهِ سبتٌ، لا يوجَدُ فيهِ».

^٢٧^وحَدَثَ في اليومِ السّابِعِ أنَّ بَعضَ الشَّعبِ خرجوا ليَلتَقِطوا فلم يَجِدوا. ^٢٨^فقالَ الرَّبُّ لموسَى: «إلَى مَتَى تأبَوْنَ أنْ تحفَظوا وصايايَ وشَرائعي؟ ^٢٩^اُنظُروا! إنَّ الرَّبَّ أعطاكُمُ السَّبتَ. لذلكَ هو يُعطيكُمْ في اليومِ السّادِسِ خُبزَ يومَينِ. اجلِسوا كُلُّ واحِدٍ في مَكانِهِ. لا يَخرُجْ أحَدٌ مِنْ مَكانِهِ في اليومِ السّابِعِ». ^٣٠^فاستَراحَ الشَّعبُ في اليومِ السّابِعِ. ^٣١^ودَعا بَيتُ إسرائيلَ اسمَهُ «مَنًّا». وهو كبِزرِ الكُزبَرَةِ، أبيَضُ، وطَعمُهُ كرِقاقٍ بعَسَلٍ.

^٣٢^وقالَ موسَى: «هذا هو الشَّيءُ الذي أمَرَ بهِ الرَّبُّ. مِلءُ العُمرِ مِنهُ يكونُ للحِفظِ في أجيالِكُمْ. لكَيْ يَرَوْا الخُبزَ الذي أطعَمتُكُمْ في البَرِّيَّةِ حينَ أخرَجتُكُمْ مِنْ أرضِ مِصرَ». ^٣٣^وقالَ موسَى لهارونَ: «خُذْ قِسطًا واحِدًا واجعَلْ فيهِ مِلءَ العُمرِ مَنًّا، وضَعهُ أمامَ الرَّبِّ للحِفظِ في أجيالِكُمْ». ^٣٤^كما أمَرَ الرَّبُّ موسَى وضَعَهُ هارونُ أمامَ الشَّهادَةِ للحِفظِ. ^٣٥^وأكلَ بَنو إسرائيلَ المَنَّ أربَعينَ سنَةً حتَّى جاءوا إلَى أرضٍ عامِرَةٍ. أكلوا المَنَّ حتَّى جاءوا إلَى طَرَفِ أرضِ كنعانَ. ^٣٦^وأمّا العُمرُ فهو عُشرُ الإيفَةِ.

ماء من الصخرة

١٧ ^١^ثُمَّ ارتَحَلَ كُلُّ جَماعَةِ بَني إسرائيلَ مِنْ بَرِّيَّةِ سينٍ بحَسَبِ مَراحِلِهِمْ علَى موجِبِ أمرِ الرَّبِّ، ونَزَلوا في رَفيديمَ. ولم يَكُنْ ماءٌ ليَشرَبَ الشَّعبُ. ^٢^فخاصَمَ الشَّعبُ موسَى وقالوا: «أعطونا ماءً لنَشرَبَ». فقالَ لهُمْ موسَى: «لماذا تُخاصِمونَني؟ لماذا تُجَرِّبونَ الرَّبَّ؟». ^٣^وعَطِشَ هناكَ الشَّعبُ إلَى الماءِ، وتذَمَّرَ الشَّعبُ علَى موسَى وقالوا: «لماذا أصعَدتَنا مِنْ مِصرَ لتُميتَنا وأولادَنا ومَواشيَنا بالعَطَشِ؟». ^٤^فصَرَخَ موسَى إلَى الرَّبِّ قائلاً: «ماذا أفعَلُ بهذا الشَّعبِ؟ بَعدَ قَليلٍ يَرجُمونَني». ^٥^فقالَ الرَّبُّ لموسَى: «مُرَّ قُدّامَ الشَّعبِ، وخُذْ معكَ مِنْ شُيوخِ إسرائيلَ. وعَصاكَ التي ضَرَبتَ بها النَّهرَ خُذها في يَدِكَ واذهَبْ. ^٦^ها أنا أقِفُ أمامَكَ هناكَ علَى الصَّخرَةِ في حوريبَ، فتضرِبُ الصَّخرَةَ فيَخرُجُ مِنها ماءٌ ليَشرَبَ الشَّعبُ». ففَعَلَ موسَى هكذا أمامَ عُيونِ شُيوخِ إسرائيلَ. ^٧^ودَعا اسمَ المَوْضِعِ «مَسَّةَ ومَريبَةَ» مِنْ أجلِ مُخاصَمَةِ بَني إسرائيلَ، ومِنْ أجلِ تجرِبَتِهِمْ للرَّبِّ قائلينَ: «أفي وسطِنا الرَّبُّ أم لا؟».

هزيمة عماليق

^٨^وأتَى عَماليقُ وحارَبَ إسرائيلَ في رَفيديمَ. ^٩^فقالَ موسَى ليَشوعَ: «انتَخِبْ لنا رِجالاً واخرُجْ حارِبْ عَماليقَ. وغَدًا أقِفُ أنا علَى رأسِ التَّلَّةِ وعَصا اللهِ في يَدي». ^١٠^ففَعَلَ يَشوعُ كما قالَ لهُ موسَى ليُحارِبَ عَماليقَ. وأمّا موسَى وهارونُ وحورُ فصَعِدوا علَى رأسِ التَّلَّةِ. ^١١^وكانَ إذا رَفَعَ موسَى يَدَهُ أنَّ إسرائيلَ يَغلِبُ، وإذا خَفَضَ يَدَهُ أنَّ عَماليقَ يَغلِبُ. ^١٢^فلَمّا صارَتْ يَدا موسَى ثَقيلَتَينِ، أخَذا حَجَرًا ووَضَعاهُ تحتَهُ فجَلَسَ علَيهِ. ودَعَمَ هارونُ وحورُ يَدَيهِ، الواحِدُ مِنْ هنا والآخَرُ مِنْ هناكَ. فكانَتْ يَداهُ ثابِتَتَينِ إلَى غُروبِ الشَّمسِ. ^١٣^فهَزَمَ يَشوعُ عَماليقَ وقَوْمَهُ بحَدِّ السَّيفِ.

^١٤^فقالَ الرَّبُّ لموسَى: «اكتُبْ هذا تذكارًا في الكِتابِ، وضَعهُ

في مَسامِعِ يَشوعَ. فإنّي سوفَ أمحو ذِكرَ عَماليقَ مِنْ تحتِ السماءِ». [١٥]فبَنَى موسَى مَذبَحًا ودَعا اسمَهُ «يَهوهْ نِسّي». [١٦]وقالَ: «إنَّ اليَدَ علَى كُرسيِّ الرَّبِّ. للرَّبِّ حَربٌ مع عَماليقَ مِنْ دَوْرٍ إلَى دَوْرٍ».

يثرون يزور موسَى

١٨ [١]فسَمِعَ يَثرونُ كاهِنُ مِديانَ، حَمو موسَى، كُلَّ ما صَنَعَ اللهُ إلَى موسَى وإلَى إسرائيلَ شَعبِهِ: أنَّ الرَّبَّ أخرَجَ إسرائيلَ مِنْ مِصرَ. [٢]فأخَذَ يَثرونُ حَمو موسَى صِفّورَةَ امرأةَ موسَى بَعدَ صَرفِها [٣]وابنَيها، اللذَينِ اسمُ أحَدِهِما جِرشومُ، لأنَّهُ قالَ: «كُنتُ نَزيلاً في أرضٍ غَريبَةٍ». [٤]واسمُ الآخَرِ أليعازَرُ، لأنَّهُ قالَ: «إلٰهُ أبي كانَ عَوْني وأنقَذَني مِنْ سيفِ فِرعَوْنَ». [٥]وأتَى يَثرونُ حَمو موسَى وابناهُ وامرأتُهُ إلَى موسَى إلَى البَرِّيَّةِ حَيثُ كانَ نازِلاً عِندَ جَبَلِ اللهِ. [٦]فقالَ لموسَى: «أنا حَموكَ يَثرونُ، آتٍ إلَيكَ وامرأتُكَ وابناها معها». [٧]فخرجَ موسَى لاستِقبالِ حَميهِ وسجَدَ وقَبَّلهُ. وسألَ كُلُّ واحِدٍ صاحِبَهُ عن سلامَتِهِ، ثُمَّ دَخَلا إلَى الخَيمَةِ.

[٨]فقَصَّ موسَى علَى حَميهِ كُلَّ ما صَنَعَ الرَّبُّ بفِرعَوْنَ والمِصريِّينَ مِنْ أجلِ إسرائيلَ، وكُلَّ المَشَقَّةِ التي أصابَتهُمْ في الطريقِ فخَلَّصَهُمُ الرَّبُّ. [٩]ففَرِحَ يَثرونُ بجميعِ الخَيرِ الذي صَنَعَهُ إلَى إسرائيلَ الرَّبُّ، الذي أنقَذَهُ مِنْ أيدي المِصريِّينَ. [١٠]وقالَ يَثرونُ: «مُبارَكٌ الرَّبُّ الذي أنقَذَكُمْ مِنْ أيدي المِصريِّينَ ومِنْ يَدِ فِرعَوْنَ. الذي أنقَذَ الشَّعبَ مِنْ تحتِ أيدي المِصريِّينَ. [١١]الآنَ عَلِمتُ أنَّ الرَّبَّ أعظَمُ مِنْ جميعِ الآلِهَةِ، لأنَّهُ في الشَّيءِ الذي بَغَوْا بهِ كانَ علَيهِمْ». [١٢]فأخَذَ يَثرونُ حَمو موسَى مُحرَقَةً وذَبائحَ للهِ. وجاءَ هارونُ وجميعُ شُيوخِ إسرائيلَ ليأكُلوا طَعامًا مع حَمي موسَى أمامَ اللهِ.

[١٣]وحَدَثَ في الغَدِ أنَّ موسَى جَلَسَ ليَقضيَ للشَّعبِ. فوَقَفَ الشَّعبُ عِندَ موسَى مِنَ الصّباحِ إلَى المساءِ. [١٤]فلَمّا رأَى حَمو موسَى كُلَّ ما هو صانِعٌ للشَّعبِ، قالَ: «ما هذا الأمرُ الذي أنتَ صانِعٌ للشَّعبِ؟ ما بالُكَ جالِسًا وحدَكَ وجميعُ الشَّعبِ واقِفٌ عِندَكَ مِنَ الصّباحِ إلَى المساءِ؟». [١٥]فقالَ موسَى لحَميهِ: «إنَّ الشَّعبَ يأتي إلَيَّ ليَسألَ اللهَ. [١٦]إذا كانَ لهُمْ دَعوَى يأتونَ إلَيَّ فأقضي بَينَ الرَّجُلِ وصاحِبِهِ، وأُعَرِّفُهُمْ فرائضَ اللهِ وشَرائعَهُ».

[١٧]فقالَ حَمو موسَى لهُ: «ليس جَيِّدًا الأمرُ الذي أنتَ صانِعٌ. [١٨]إنَّكَ تكِلُّ أنتَ وهذا الشَّعبُ الذي معكَ جميعًا، لأنَّ الأمرَ أعظَمُ مِنكَ. لا تستَطيعُ أنْ تصنَعَهُ وحدَكَ. [١٩]الآنَ اسمَعْ لصوتي فأنصَحَكَ. فليَكُنِ اللهُ معكَ. كُنْ أنتَ للشَّعبِ أمامَ اللهِ، وقَدِّمْ أنتَ الدَّعاويَ إلَى اللهِ، [٢٠]وعَلِّمهُمُ الفَرائضَ والشَّرائعَ، وعَرِّفهُمُ الطريقَ الذي يَسلُكونَهُ، والعَمَلَ الذي يَعمَلونَهُ. [٢١]وأنتَ تنظُرُ مِنْ جميعِ الشَّعبِ ذَوي قُدرَةٍ خائفينَ اللهَ، أُمَناءَ مُبغِضينَ الرَّشوَةَ، وتُقيمُهُمْ علَيهِمْ رؤَساءَ أُلوفٍ، ورؤَساءَ مِئاتٍ، ورؤَساءَ خَماسينَ، ورؤَساءَ عشَراتٍ، [٢٢]فيَقضونَ للشَّعبِ كُلَّ حينٍ. ويكونُ أنَّ كُلَّ الدَّعاوي الكَبيرَةِ يَجيئونَ بها إلَيكَ، وكُلَّ الدَّعاوي الصَّغيرَةِ يَقضونَ هُم فيها. وخَفِّفْ عن نَفسِكَ، فهُم يَحمِلونَ معكَ. [٢٣]إنْ فعَلتَ هذا الأمرَ وأوصاكَ اللهُ تستَطيعُ القيامَ. وكُلُّ هذا الشَّعبِ أيضًا يأتي إلَى مَكانِهِ بالسَّلامِ».

[٢٤]فسَمِعَ موسَى لصوتِ حَميهِ وفَعَلَ كُلَّ ما قالَ. [٢٥]واختارَ موسَى ذَوي قُدرَةٍ مِنْ جميعِ إسرائيلَ وجَعَلهُمْ رؤوسًا علَى الشَّعبِ: رؤَساءَ أُلوفٍ، ورؤَساءَ مِئاتٍ، ورؤَساءَ خَماسينَ، ورؤَساءَ عشَراتٍ. [٢٦]فكانوا يَقضونَ للشَّعبِ كُلَّ حينٍ. الدَّعاوي العَسِرَةُ يَجيئونَ بها إلَى موسَى، وكُلُّ الدَّعاوي الصَّغيرَةِ يَقضونَ هُم فيها. [٢٧]ثُمَّ صَرَفَ موسَى حَماهُ فمَضَى إلَى أرضِهِ.

على جبل سيناء

١٩ [١]في الشَّهرِ الثّالِثِ بَعدَ خُروجِ بَني إسرائيلَ مِنْ أرضِ مِصرَ، في ذلكَ اليومِ جاءوا إلَى بَرِّيَّةِ سيناءَ. [٢]ارتَحَلوا مِنْ رَفيديمَ وجاءوا إلَى بَرِّيَّةِ سيناءَ فنَزَلوا في البَرِّيَّةِ. هناكَ نَزَلَ إسرائيلُ مُقابِلَ الجَبَلِ.

[٣]وأمّا موسَى فصَعِدَ إلَى اللهِ. فناداهُ الرَّبُّ مِنَ الجَبَلِ قائلاً: «هكذا تقولُ لبَيتِ يعقوبَ، وتُخبِرُ بَني إسرائيلَ: [٤]أنتُمْ رأيتُمْ ما صَنَعتُ بالمِصريِّينَ. وأنا حَمَلتُكُمْ علَى أجنِحَةِ النُّسورِ وجِئتُ بكُمْ إلَيَّ. [٥]فالآنَ إنْ سمِعتُمْ لصوتي وحَفِظتُمْ عَهدي، تكونونَ لي خاصَّةً مِنْ بَينِ جميعِ الشُّعوبِ. فإنَّ لي كُلَّ الأرضِ. [٦]وأنتُمْ تكونونَ لي مَملكَةَ كهنةٍ وأُمَّةً مُقَدَّسَةً. هذِهِ هي الكلِماتُ التي تُكلِّمُ بها بَني إسرائيلَ».

[7]فجاءَ موسَى ودَعا شُيوخَ الشَّعبِ ووَضَعَ قُدّامَهُمْ كُلَّ هذِهِ الكلِماتِ التي أوصاهُ بها الرَّبُّ. [8]فأجابَ جميعُ الشَّعبِ معًا وقالوا: «كُلُّ ما تكلَّمَ بهِ الرَّبُّ نَفعَلُ». فرَدَّ موسَى كلامَ الشَّعبِ إلَى الرَّبِّ. [9]فقالَ الرَّبُّ لموسَى: «ها أنا آتٍ إلَيكَ في ظَلامِ السَّحابِ لكَيْ يَسمَعَ الشَّعبُ حينَما أتكلَّمُ معكَ، فيؤمِنوا بكَ أيضًا إلَى الأبدِ». وأخبَرَ موسَى الرَّبَّ بكلامِ الشَّعبِ. [10]فقالَ الرَّبُّ لموسَى: «اذهَبْ إلَى الشَّعبِ وقَدِّسهُمُ اليومَ وغَدًا، وليَغسِلوا ثيابَهُمْ، [11]ويكونوا مُستَعِدّينَ لليومِ الثّالِثِ. لأنَّهُ في اليومِ الثّالِثِ يَنزِلُ الرَّبُّ أمامَ عُيونِ جميعِ الشَّعبِ علَى جَبَلِ سيناءَ. [12]وتُقيمُ للشَّعبِ حُدودًا مِنْ كُلِّ ناحيَةٍ، قائلاً: احتَرِزوا مِنْ أنْ تصعَدوا إلَى الجَبَلِ أو تمَسّوا طَرَفَهُ. كُلُّ مَنْ يَمَسُّ الجَبَلَ يُقتَلُ قَتلاً. [13]لا تمَسُّهُ يَدٌ بل يُرجَمُ رَجمًا أو يُرمَى رَميًا. بهيمَةً كانَ أم إنسانًا لا يَعيشُ. أمّا عِندَ صوتِ البوقِ فهُم يَصعَدونَ إلَى الجَبَلِ».

[14]فانحَدَرَ موسَى مِنَ الجَبَلِ إلَى الشَّعبِ، وقَدَّسَ الشَّعبَ وغَسَلوا ثيابَهُمْ. [15]وقالَ للشَّعبِ: «كونوا مُستَعِدّينَ لليومِ الثّالِثِ. لا تقرَبوا امرأةً». [16]وحَدَثَ في اليومِ الثّالِثِ لَمّا كانَ الصّباحُ أنَّهُ صارَتْ رُعودٌ وبُروقٌ وسحابٌ ثَقيلٌ علَى الجَبَلِ، وصوتُ بوقٍ شَديدٌ جِدًّا. فارتَعَدَ كُلُّ الشَّعبِ الذي في المَحَلَّةِ. [17]وأخرَجَ موسَى الشَّعبَ مِنَ المَحَلَّةِ لمُلاقاةِ اللهِ، فوَقَفوا في أسفَلِ الجَبَلِ. [18]وكانَ جَبَلُ سيناءَ كُلُّهُ يُدَخِّنُ مِنْ أجلِ أنَّ الرَّبَّ نَزَلَ علَيهِ بالنّارِ، وصَعِدَ دُخانُهُ كدُخانِ الأتونِ، وارتَجَفَ كُلُّ الجَبَلِ جِدًّا. [19]فكانَ صوتُ البوقِ يَزدادُ اشتِدادًا جِدًّا، وموسَى يتكلَّمُ واللهُ يُجيبُهُ بصوتٍ.

[20]ونَزَلَ الرَّبُّ علَى جَبَلِ سيناءَ، إلَى رأسِ الجَبَلِ، ودَعا اللهُ موسَى إلَى رأسِ الجَبَلِ. فصَعِدَ موسَى. [21]فقالَ الرَّبُّ لموسَى: «انحَدِرْ حَذِّرِ الشَّعبَ لِئلا يَقتَحِموا إلَى الرَّبِّ ليَنظُروا، فيَسقُطَ مِنهُمْ كثيرونَ. [22]وليَتَقَدَّسْ أيضًا الكهنةُ الذينَ يَقتَرِبونَ إلَى الرَّبِّ لِئلا يَبطِشَ بهِمِ الرَّبُّ». [23]فقالَ موسَى للرَّبِّ: «لا يَقدِرُ الشَّعبُ أنْ يَصعَدَ إلَى جَبَلِ سيناءَ، لأنَّكَ أنتَ حَذَّرتَنا قائلاً: أقِمْ حُدودًا للجَبَلِ وقَدِّسهُ». [24]فقالَ لهُ الرَّبُّ: «اذهَبِ انحَدِرْ ثُمَّ اصعَدْ أنتَ وهارونُ معكَ. وأمّا الكهنةُ والشَّعبُ فلا يَقتَحِموا ليَصعَدوا إلَى الرَّبِّ لِئلا يَبطِشَ بهِمْ». [25]فانحَدَرَ موسَى إلَى الشَّعبِ وقالَ لهُمْ.

الوصايا العشر

٢٠ [1]ثُمَّ تكلَّمَ اللهُ بجميعِ هذِهِ الكلِماتِ قائلاً: [2]«أنا الرَّبُّ إلهُكَ الذي أخرَجَكَ مِنْ أرضِ مِصرَ مِنْ بَيتِ العُبوديَّةِ. [3]لا يَكُنْ لكَ آلِهَةٌ أُخرَى أمامي. [4]لا تصنَعْ لكَ تِمثالاً مَنحوتًا، ولا صورَةً ما مِمّا في السماءِ مِنْ فوقُ، وما في الأرضِ مِنْ تحتُ، وما في الماءِ مِنْ تحتِ الأرضِ. [5]لا تسجُدْ لهُنَّ ولا تعبُدهُنَّ، لأنّي أنا الرَّبَّ إلهَكَ إلهٌ غَيورٌ، أفتَقِدُ ذُنوبَ الآباءِ في الأبناءِ في الجيلِ الثّالِثِ والرّابِعِ مِنْ مُبغِضيَّ، [6]وأصنَعُ إحسانًا إلَى أُلوفٍ مِنْ مُحِبّيَّ وحافِظي وصايايَ. [7]لا تنطِقْ باسمِ الرَّبِّ إلهِكَ باطِلاً، لأنَّ الرَّبَّ لا يُبرِئُ مَنْ نَطَقَ باسمِهِ باطِلاً. [8]اُذكُرْ يومَ السَّبتِ لتُقَدِّسَهُ. [9]سِتَّةَ أيّامٍ تعمَلُ وتصنَعُ جميعَ عَمَلِكَ، [10]وأمّا اليومُ السّابِعُ ففيهِ سبتٌ للرَّبِّ إلهِكَ. لا تصنَعْ عَمَلاً ما أنتَ وابنُكَ وابنَتُكَ وعَبدُكَ وأمَتُكَ وبَهيمَتُكَ ونَزيلُكَ الذي داخِلَ أبوابِكَ. [11]لأنْ في سِتَّةِ أيّامٍ صَنَعَ الرَّبُّ السماءَ والأرضَ والبحرَ وكُلَّ ما فيها، واستَراحَ في اليومِ السّابِعِ. لذلكَ بارَكَ الرَّبُّ يومَ السَّبتِ وقَدَّسَهُ. [12]أكرِمْ أباكَ وأُمَّكَ لكَيْ تطولَ أيّامُكَ علَى الأرضِ التي يُعطيكَ الرَّبُّ إلهُكَ. [13]لا تقتُلْ. [14]لا تزنِ. [15]لا تسرِقْ. [16]لا تشهَدْ علَى قريبِكَ شَهادَةَ زورٍ. [17]لا تشتَهِ بَيتَ قريبِكَ. لا تشتَهِ امرأةَ قريبِكَ، ولا عَبدَهُ، ولا أمَتَهُ، ولا ثَوْرَهُ، ولا حِمارَهُ، ولا شَيئًا مِمّا لقريبِكَ».

[18]وكانَ جميعُ الشَّعبِ يَرَوْنَ الرُّعودَ والبُروقَ وصوتَ البوقِ، والجَبَلَ يُدَخِّنُ. ولَمّا رأَى الشَّعبُ ارتَعَدوا ووَقَفوا مِنْ بَعيدٍ، [19]وقالوا لموسَى: «تكلَّمْ أنتَ معنا فنَسمَعَ. ولا يتكلَّمْ معنا اللهُ لِئلا نَموتَ». [20]فقالَ موسَى للشَّعبِ: «لا تخافوا. لأنَّ اللهَ إنَّما جاءَ لكَيْ يَمتَحِنَكُمْ، ولكي تكونَ مَخافَتُهُ أمامَ وُجوهِكُمْ حتَّى لا تُخطِئوا». [21]فوَقَفَ الشَّعبُ مِنْ بَعيدٍ، وأمّا موسَى فاقتَرَبَ إلَى الضَّبابِ حَيثُ كانَ اللهُ.

أصنام ومذابح

[22]فقالَ الرَّبُّ لموسَى: «هكذا تقولُ لبَني إسرائيلَ: أنتُمْ رأيتُمْ أنَّني مِنَ السماءِ تكلَّمتُ معكُمْ. [23]لا تصنَعوا معي آلِهَةَ فِضَّةٍ، ولا تصنَعوا لكُمْ آلِهَةَ ذَهَبٍ. [24]مَذبَحًا مِنْ تُرابٍ تصنَعُ لي وتذبَحُ علَيهِ مُحرَقاتِكَ وذَبائحَ سلامَتِكَ، غَنَمَكَ وبَقَرَكَ. في كُلِّ

الأماكِنِ التي فيها أصنَعُ لاسمي ذِكرًا آتي إلَيكَ وأُبارِكُكَ. ٢٥وإنْ صَنَعتَ لي مَذبَحًا مِنْ حِجارَةٍ فلا تبنِهِ مِنها مَنحوتَةً. إذا رَفَعتَ علَيها إزميلكَ تُدَنِّسُها. ٢٦ولا تصعَدْ بدَرَجٍ إلَى مَذبَحي كيلا تنكَشِفَ عَوْرَتُكَ علَيهِ.

العبيد العبرانيون

٢١ ١«وهذِهِ هي الأحكامُ التي تضَعُ أمامَهُم: ٢إذا اشتَرَيتَ عَبدًا عِبرانيًّا، فسِتَّ سِنينَ يَخدِمُ، وفي السّابِعَةِ يَخرُجُ حُرًّا مَجّانًا. ٣إنْ دَخَلَ وحدَهُ فوَحدَهُ يَخرُجُ. إنْ كانَ بَعلَ امرأةٍ، تخرُجُ امرأتُهُ معهُ. ٤إنْ أعطاهُ سيِّدُهُ امرأةً ووَلَدَتْ لهُ بَنينَ أو بَناتٍ، فالمَرأةُ وأولادُها يكونونَ لسَيِّدِهِ، وهو يَخرُجُ وحدَهُ. ٥ولكن إنْ قالَ العَبدُ: أُحِبُّ سيِّدي وامرأتي وأولادي، لا أخرُجُ حُرًّا، ٦يُقَدِّمُهُ سيِّدُهُ إلَى اللهِ، ويُقَرِّبُهُ إلَى البابِ أو إلَى القائمَةِ، ويَثقُبُ سيِّدُهُ أُذنَهُ بالمِثقَبِ، فيَخدِمُهُ إلَى الأبدِ. ٧وإذا باعَ رَجُلٌ ابنَتَهُ أمَةً، لا تخرُجُ كما يَخرُجُ العَبيدُ. ٨إنْ قَبُحَتْ في عَينَيْ سيِّدِها الذي خَطَبَها لنَفسِهِ، يَدَعُها تُفَكُّ. وليس لهُ سُلطانٌ أنْ يَبيعَها لقَوْمٍ أجانِبَ لغَدرِهِ بها. ٩وإنْ خَطَبَها لابنِهِ فبحَسَبِ حَقِّ البَناتِ يَفعَلُ لها. ١٠إنِ اتَّخَذَ لنَفسِهِ أُخرَى، لا يُنَقِّصُ طَعامَها وكِسوَتَها ومُعاشَرَتَها. ١١وإنْ لم يَفعَلْ لها هذِهِ الثَّلاثَ تخرُجُ مَجّانًا بلا ثَمَنٍ.

الضرر بالأشخاص

١٢«مَنْ ضَرَبَ إنسانًا فماتَ يُقتَلُ قَتلاً. ١٣ولكن الذي لم يتعَمَّدْ، بل أوقَعَ اللهُ في يَدِهِ، فأنا أجعَلُ لكَ مَكانًا يَهرُبُ إليهِ. ١٤وإذا بَغَى إنسانٌ علَى صاحِبِهِ ليَقتُلهُ بغَدرٍ فمِنْ عِندِ مَذبَحي تأخُذُهُ للموتِ. ١٥ومَنْ ضَرَبَ أباهُ أو أُمَّهُ يُقتَلُ قَتلاً. ١٦ومَنْ سرَقَ إنسانًا وباعَهُ، أو وُجِدَ في يَدِهِ، يُقتَلُ قَتلاً. ١٧ومَنْ شَتَمَ أباهُ أو أُمَّهُ يُقتَلُ قَتلاً. ١٨وإذا تخاصَمَ رَجُلانِ فضَرَبَ أحَدُهُما الآخَرَ بحَجَرٍ أو بلكمَةٍ ولم يُقتَلْ بل سقَطَ في الفِراشِ، ١٩فإنْ قامَ وتمَشَّى خارِجًا علَى عُكّازِهِ يكونُ الضّارِبُ بَريئًا. إلا أنَّهُ يُعَوِّضُ عُطلَتَهُ، ويُنفِقُ علَى شِفائهِ. ٢٠وإذا ضَرَبَ إنسانٌ عَبدَهُ أو أمَتَهُ بالعَصا فماتَ تحتَ يَدِهِ يُنتَقَمُ مِنهُ. ٢١لكن إنْ بَقيَ يومًا أو يومَينِ لا يُنتَقَمُ مِنهُ لأنَّهُ مالُهُ. ٢٢وإذا تخاصَمَ رِجالٌ وصَدَموا امرأةً حُبلَى فسَقَطَ ولَدُها ولم تحصُلْ أذيَّةٌ، يُغَرَّمُ كما يَضَعُ علَيهِ زَوْجُ المَرأةِ، ويَدفَعُ عن يَدِ القُضاةِ. ٢٣وإنْ حَصَلَتْ أذيَّةٌ تُعطي نَفسًا بنَفسٍ، ٢٤وعَينًا بعَينٍ، وسِنًّا بسِنٍّ، ويَدًا بيَدٍ، ورِجلاً برِجلٍ، ٢٥وكَيًّا بكَيٍّ، وجُرحًا بجُرحٍ، ورَضًّا برَضٍّ. ٢٦وإذا ضَرَبَ إنسانٌ عَينَ عَبدِهِ، أو عَينَ أمَتِهِ فأتلَفَها، يُطلِقُهُ حُرًّا عِوَضًا عن عَينِهِ. ٢٧وإنْ أسقَطَ سِنَّ عَبدِهِ أو سِنَّ أمَتِهِ يُطلِقُهُ حُرًّا عِوَضًا عن سِنِّهِ.

٢٨«وإذا نَطَحَ ثَوْرٌ رَجُلاً أو امرأةً فماتَ، يُرجَمُ الثَّوْرُ ولا يؤكَلُ لَحمُهُ. وأمّا صاحِبُ الثَّوْرِ فيكونُ بَريئًا. ٢٩ولكن إنْ كانَ ثَوْرًا نَطّاحًا مِنْ قَبلُ، وقد أُشهِدَ علَى صاحِبِهِ ولم يَضبِطهُ، فقَتَلَ رَجُلاً أو امرأةً، فالثَّوْرُ يُرجَمُ وصاحِبُهُ أيضًا يُقتَلُ. ٣٠إنْ وُضِعَتْ علَيهِ فِديَةٌ، يَدفَعُ فِداءَ نَفسِهِ كُلَّ ما يوضَعُ علَيهِ. ٣١أو إذا نَطَحَ ابنًا أو نَطَحَ ابنَةً فبحَسَبِ هذا الحُكمِ يُفعَلُ بهِ. ٣٢إنْ نَطَحَ الثَّوْرُ عَبدًا أو أمَةً، يُعطي سيِّدَهُ ثَلاثينَ شاقِلَ فِضَّةٍ، والثَّوْرُ يُرجَمُ. ٣٣وإذا فتحَ إنسانٌ بئرًا، أو حَفَرَ إنسانٌ بئرًا ولم يُغَطِّهِ، فوَقَعَ فيهِ ثَوْرٌ أو حِمارٌ، ٣٤فصاحِبُ البِئرِ يُعَوِّضُ ويَرُدُّ فِضَّةً لصاحِبِهِ، والمَيتُ يكونُ لهُ. ٣٥وإذا نَطَحَ ثَوْرُ إنسانٍ ثَوْرَ صاحِبِهِ فماتَ، يَبيعانِ الثَّوْرَ الحَيَّ ويَقتَسِمانِ ثَمَنَهُ. والمَيتُ أيضًا يَقتَسِمانِهِ. ٣٦لكن إذا عُلِمَ أنَّهُ ثَوْرٌ نَطّاحٌ مِنْ قَبلُ ولم يَضبِطهُ صاحِبُهُ، يُعَوِّضُ عن الثَّوْرِ بثَوْرٍ، والمَيتُ يكونُ لهُ.

حماية الأملاك

٢٢ ١«إذا سرَقَ إنسانٌ ثَوْرًا أو شاةً فذَبَحَهُ أو باعَهُ، يُعَوِّضُ عن الثَّوْرِ بخَمسَةِ ثيرانٍ، وعَنِ الشّاةِ بأربَعَةٍ مِنَ الغَنَمِ. ٢إنْ وُجِدَ السّارِقُ وهو يَنقُبُ، فضُرِبَ وماتَ، فليس لهُ دَمٌ. ٣ولكن إنْ أشرَقَتْ علَيهِ الشَّمسُ، فلهُ دَمٌ. إنَّهُ يُعَوِّضُ. إنْ لم يَكُنْ لهُ يُبَعْ بسَرِقَتِهِ. ٤إنْ وُجِدَتِ السَّرِقَةُ في يَدِهِ حَيَّةً، ثَوْرًا كانَتْ أم حِمارًا أم شاةً، يُعَوِّضُ باثنَينِ.

٥«إذا رَعَى إنسانٌ حَقلاً أو كرمًا وسرَّحَ مَواشيَهُ فرَعَتْ في حَقلِ غَيرِهِ، فمِنْ أجوَدِ حَقلِهِ، وأجوَدِ كرمِهِ يُعَوِّضُ. ٦إذا خرجَتْ نارٌ وأصابَتْ شَوْكًا فاحتَرَقَتْ أكداسٌ أو زَرعٌ أو حَقلٌ، فالذي أوقَدَ الوَقيدَ يُعَوِّضُ. ٧إذا أعطَى إنسانٌ صاحِبَهُ فِضَّةً أو أمتِعَةً للحِفظِ، فسُرِقَتْ مِنْ بَيتِ الإنسانِ، فإنْ وُجِدَ السّارِقُ، يُعَوِّضُ باثنَينِ. ٨وإنْ لم يوجَدِ السّارِقُ يُقَدَّمُ صاحِبُ البَيتِ إلَى اللهِ ليَحكُمَ هل لم يَمُدَّ يَدَهُ إلَى مُلكِ صاحِبِهِ. ٩في كُلِّ دَعوَى جِنايَةٍ، مِنْ جِهَةِ ثَوْرٍ أو حِمارٍ أو شاةٍ أو ثَوْبٍ أو مَفقودٍ مّا،

يُقالُ: إنَّ هذا هو، تُقَدَّمُ إلَى اللهِ دَعواهُما. فالذي يَحكُمُ اللهُ بذَنبِهِ، يُعَوِّضُ صاحِبَهُ باثنَينِ. ١٠إذا أعطَى إنسانٌ صاحِبَهُ حِمارًا أو ثَوْرًا أو شاةً أو بَهيمَةً مّا للحِفظِ، فماتَ أو انكَسَرَ أو نُهِبَ وليس ناظِرٌ، ١١فيَمينُ الرَّبِّ تكونُ بَينَهُما، هل لم يَمُدَّ يَدَهُ إلَى مُلكِ صاحِبِهِ. فيَقبَلُ صاحِبُهُ. فلا يُعَوِّضُ. ١٢وإنْ سُرِقَ مِنْ عِندِهِ يُعَوِّضُ صاحِبَهُ. ١٣إنِ افتُرِسَ يُحضِرُهُ شَهادَةً. لا يُعَوِّضُ عن المُفتَرَسِ. ١٤وإذا استَعارَ إنسانٌ مِنْ صاحِبِهِ شَيئًا فانكَسَرَ أو ماتَ، وصاحِبُهُ ليس معهُ، يُعَوِّضُ. ١٥وإنْ كانَ صاحِبُهُ معهُ لا يُعَوِّضُ. إنْ كانَ مُستأجَرًا أتَى بأُجرَتِهِ.

المسئولية الاجتماعية

١٦«وإذا راوَدَ رَجُلٌ عَذراءَ لم تُخطَبْ، فاضطَجَعَ معها يَمهُرُها لنَفسِهِ زَوْجَةً. ١٧إنْ أبَى أبوها أنْ يُعطيَهُ إيّاها، يَزِنُ لهُ فِضَّةً كمَهرِ العَذارَى. ١٨لا تدَعْ ساحِرَةً تعيشُ. ١٩كُلُّ مَنِ اضطَجَعَ مع بَهيمَةٍ يُقتَلُ قَتلاً. ٢٠مَنْ ذَبَحَ لآلِهَةٍ غَيرِ الرَّبِّ وحدَهُ، يُهلَكُ.

٢١«ولا تضطَهِدِ الغَريبَ ولا تُضايِقهُ، لأنَّكُمْ كنتُم غُرَباءَ في أرضِ مِصرَ. ٢٢لا تُسيءْ إلَى أرمَلَةٍ مّا ولا يتيمٍ. ٢٣إنْ أسأتَ إليهِ فإنِّي إنْ صَرَخَ إلَيَّ أسمَعُ صُراخَهُ، ٢٤فيَحمَى غَضَبي وأقتُلُكُمْ بالسَّيفِ، فتصيرُ نِساؤُكُمْ أرامِلَ، وأولادُكُمْ يتامَى. ٢٥إنْ أقرَضتَ فِضَّةً لشَعبي الفَقيرِ الذي عِندَكَ فلا تكُنْ لهُ كالمُرابي. لا تضَعوا علَيهِ رِبًا. ٢٦إنِ ارتَهَنتَ ثَوْبَ صاحِبِكَ فإلَى غُروبِ الشَّمسِ ترُدُّهُ لهُ، ٢٧لأنَّهُ وحدَهُ غِطاؤُهُ، هو ثَوْبُهُ لجِلدِهِ، في ماذا يَنامُ؟ فيكونُ إذا صَرَخَ إلَيَّ أنِّي أسمَعُ، لأنِّي رَؤوفٌ.

٢٨«لا تسُبَّ اللهَ، ولا تلعَنْ رَئيسًا في شَعبِكَ. ٢٩لا تؤَخِّرْ مِلءَ بَيدَرِكَ، وقَطرَ مِعصَرَتِكَ، وأبكارَ بَنيكَ تُعطيني. ٣٠كذلكَ تفعَلُ ببَقَرِكَ وغَنَمِكَ. سبعَةَ أيّامٍ يكونُ مع أُمِّهِ، وفي اليومِ الثّامِنِ تُعطيني إيّاهُ. ٣١وتكونونَ لي أُناسًا مُقَدَّسينَ. ولَحمَ فريسَةٍ في الصَّحراءِ لا تأكُلوا. للكِلابِ تطرَحونَهُ.

أحكام العدل والرحمة

٢٣ ١«لا تقبَلْ خَبَرًا كاذِبًا، ولا تضَعْ يَدَكَ مع المُنافِقِ لتكونَ شاهِدَ ظُلمٍ. ٢لا تتبَعِ الكَثيرينَ إلَى فِعلِ الشَّرِّ، ولا تُجِبْ في دَعوَى مائلاً وراءَ الكَثيرينَ للتَّحريفِ. ٣ولا تُحابِ مع المِسكينِ في دَعواهُ. ٤إذا صادَفتَ ثَوْرَ عَدوِّكَ أو حِمارَهُ شارِدًا، ترُدُّهُ إليهِ. ٥إذا رأيتَ حِمارَ مُبغِضِكَ واقِعًا تحتَ حِملِهِ وعَدَلتَ عن حَلِّهِ، فلا بُدَّ أنْ تحُلَّ معهُ. ٦لا تُحَرِّفْ حَقَّ فقيرِكَ في دَعواهُ. ٧اِبتَعِدْ عن كلامِ الكَذِبِ، ولا تقتُلِ البَريءَ والبارَّ، لأنِّي لا أُبَرِّرُ المُذنِبَ. ٨ولا تأخُذْ رَشوَةً، لأنَّ الرَّشوَةَ تُعمي المُبصِرينَ، وتُعَوِّجُ كلامَ الأبرارِ. ٩ولا تُضايِقِ الغَريبَ فإنَّكُمْ عارِفونَ نَفسَ الغَريبِ، لأنَّكُمْ كنتُم غُرَباءَ في أرضِ مِصرَ.

فرائض السبت والأعياد السنوية الثلاث

١٠«وسِتَّ سِنينَ تزرَعُ أرضَكَ وتجمَعُ غَلَّتَها، ١١وأمّا في السّابِعَةِ فتُريحُها وتترُكُها ليأكُلَ فُقَراءُ شَعبِكَ. وفَضلَتُهُمْ تأكُلُها وُحوشُ البَرِّيَّةِ. كذلكَ تفعَلُ بكَرمِكَ وزَيتونِكَ. ١٢سِتَّةَ أيّامٍ تعمَلُ عَمَلكَ. وأمّا اليومُ السّابِعُ ففيهِ تستَريحُ، لكَيْ يَستَريحَ ثَوْرُكَ وحِمارُكَ، ويتنَفَّسَ ابنُ أمَتِكَ والغَريبُ. ١٣وكُلُّ ما قُلتُ لكُمُ احتَفِظوا بهِ، ولا تذكُروا اسمَ آلِهَةٍ أُخرَى، ولا يُسمَعْ مِنْ فمِكَ.

١٤«ثَلاثَ مَرّاتٍ تُعَيِّدُ لي في السَّنَةِ. ١٥تحفَظُ عيدَ الفَطيرِ. تأكُلُ فطيرًا سبعَةَ أيّامٍ كما أمَرتُكَ في وقتِ شَهرِ أبيبَ، لأنَّهُ فيهِ خرجتَ مِنْ مِصرَ. ولا يَظهَروا أمامي فارِغينَ. ١٦وعيدَ الحَصادِ أبكارِ غَلاّتِكَ التي تزرَعُ في الحَقلِ. وعيدَ الجَمعِ في نِهايَةِ السَّنَةِ عِندَما تجمَعُ غَلاّتِكَ مِنَ الحَقلِ. ١٧ثَلاثَ مَرّاتٍ في السَّنَةِ يَظهَرُ جميعُ ذُكورِكَ أمامَ السَّيِّدِ الرَّبِّ. ١٨لا تذبَحْ علَى خَميرٍ دَمَ ذَبيحَتي، ولا يَبِتْ شَحمُ عيدي إلَى الغَدِ. ١٩أوَّلَ أبكارِ أرضِكَ تُحضِرُهُ إلَى بَيتِ الرَّبِّ إلهِكَ. لا تطبُخْ جَديًا بلَبَنِ أُمِّهِ.

٢٠«ها أنا مُرسِلٌ مَلاكًا أمامَ وجهِكَ ليَحفَظَكَ في الطريقِ، وليَجيءَ بكَ إلَى المَكانِ الذي أعدَدتُهُ. ٢١اِحتَرِزْ مِنهُ واسمَعْ لصوتِهِ ولا تتمَرَّدْ علَيهِ، لأنَّهُ لا يَصفَحُ عن ذُنوبِكُمْ، لأنَّ اسمي فيهِ. ٢٢ولكن إنْ سمِعتَ لصوتِهِ وفَعَلتَ كُلَّ ما أتكلَّمُ بهِ، أُعادي أعداءَكَ، وأُضايِقُ مُضايِقيكَ. ٢٣فإنَّ مَلاكي يَسيرُ أمامَكَ ويَجيءُ بكَ إلَى الأموريّينَ والحِثّيّينَ والفِرِزّيّينَ والكَنعانيّينَ والحِوّيّينَ واليَبوسيّينَ، فأُبيدُهُمْ. ٢٤لا تسجُدْ لآلِهَتِهِمْ، ولا تعبُدها، ولا تعمَلْ كأعمالِهِمْ، بل تُبيدُهُمْ وتكسِرُ أنصابَهُمْ. ٢٥وتعبُدونَ الرَّبَّ إلهَكُمْ، فيُبارِكُ خُبزَكَ وماءَكَ، وأُزيلُ المَرَضَ مِنْ بَينِكُمْ. ٢٦لا تكونُ مُسقِطَةٌ ولا عاقِرٌ في أرضِكَ، وأُكَمِّلُ عَدَدَ أيّامِكَ. ٢٧أُرسِلُ هَيبَتي أمامَكَ، وأُزعِجُ

جميعَ الشُّعوبِ الذينَ تأتي علَيهِمْ، وأُعطيكَ جميعَ أعدائكَ مُدبِرينَ. [28]وأُرسِلُ أمامَكَ الزَّنابيرَ. فتطرُدُ الحِوِّيِّينَ والكَنعانيِّينَ والحِثِّيِّينَ مِنْ أمامِكَ. [29]لا أطرُدُهُمْ مِنْ أمامِكَ في سنَةٍ واحِدَةٍ، لِئلا تصيرَ الأرضُ خَرِبَةً، فتكثُرَ علَيكَ وُحوشُ البَرِّيَّةِ. [30]قَليلاً قَليلاً أطرُدُهُمْ مِنْ أمامِكَ إلَى أنْ تُثمِرَ وتمِلكَ الأرضَ. [31]وأجعَلُ تُخومَكَ مِنْ بحرِ سوفٍ إلَى بحرِ فِلِسطينَ، ومِنَ البَرِّيَّةِ إلَى النَّهرِ. فإنِّي أدفَعُ إلَى أيديكُمْ سُكّانَ الأرضِ، فتطرُدُهُمْ مِنْ أمامِكَ. [32]لا تقطَعْ معهُمْ ولا مع آلِهَتِهِمْ عَهدًا. [33]لا يَسكُنوا في أرضِكَ لِئلا يَجعَلوكَ تُخطِئُ إلَيَّ. إذا عَبَدتَ آلِهَتَهُمْ فإنَّهُ يكونُ لكَ فخًّا».

تأكيد العهد

٢٤ [1]وقالَ لموسَى: «اصعَدْ إلَى الرَّبِّ أنتَ وهارونُ ونادابُ وأبيهو، وسبعونَ مِنْ شُيوخِ إسرائيلَ، واسجُدوا مِنْ بَعيدٍ. [2]ويَقتَرِبُ موسَى وحدَهُ إلَى الرَّبِّ، وهُم لا يَقتَرِبونَ. وأمّا الشَّعبُ فلا يَصعَدْ معهُ».

[3]فجاءَ موسَى وحَدَّثَ الشَّعبَ بجميعِ أقوالِ الرَّبِّ وجميعِ الأحكامِ، فأجابَ جميعُ الشَّعبِ بصوتٍ واحِدٍ وقالوا: «كُلُّ الأقوالِ التي تكلَّمَ بها الرَّبُّ نَفعَلُ». [4]فكتَبَ موسَى جميعَ أقوالِ الرَّبِّ. وبَكَّرَ في الصّباحِ وبَنَى مَذبَحًا في أسفَلِ الجَبَلِ، واثنَيْ عشَرَ عَمودًا لأسباطِ إسرائيلَ الاِثنَيْ عشَرَ. [5]وأرسَلَ فِتيانَ بَني إسرائيلَ، فأصعَدوا مُحرَقاتٍ، وذَبَحوا ذَبائحَ سلامَةٍ للرَّبِّ مِنَ الثِّيرانِ. [6]فأخَذَ موسَى نِصفَ الدَّمِ ووَضَعَهُ في الطُّسوسِ. ونِصفَ الدَّمِ رَشَّهُ علَى المَذبَحِ. [7]وأخَذَ كِتابَ العَهدِ وقَرأَ في مَسامِعِ الشَّعبِ، فقالوا: «كُلُّ ما تكلَّمَ بهِ الرَّبُّ نَفعَلُ ونَسمَعُ لهُ». [8]وأخَذَ موسَى الدَّمَ ورَشَّ علَى الشَّعبِ وقالَ: «هوذا دَمُ العَهدِ الذي قَطَعَهُ الرَّبُّ معكُمْ علَى جميعِ هذِهِ الأقوالِ».

[9]ثُمَّ صَعِدَ موسَى وهارونُ ونادابُ وأبيهو وسبعونَ مِنْ شُيوخِ إسرائيلَ، [10]ورأَوْا إلهَ إسرائيلَ، وتحتَ رِجلَيهِ شِبهُ صَنعَةٍ مِنَ العَقيقِ الأزرَقِ الشَّفّافِ، وكذاتِ السماءِ في النَّقاوَةِ. [11]ولكنهُ لم يَمُدَّ يَدَهُ إلَى أشرافِ بَني إسرائيلَ. فرأَوْا اللهَ، وأكلوا وشَربوا.

[12]وقالَ الرَّبُّ لموسَى: «اصعَدْ إلَيَّ إلَى الجَبَلِ، وكُنْ هناكَ، فأُعطيَكَ لوحَيِ الحِجارَةِ والشَّريعَةِ والوَصيَّةِ التي كتَبتُها لتعليمِهِمْ». [13]فقامَ موسَى ويَشوعُ خادِمُهُ. وصَعِدَ موسَى إلَى جَبَلِ اللهِ. [14]وأمّا الشُّيوخُ فقالَ لهُمْ: «اجلِسوا لنا ههنا حتَّى نَرجِعَ إلَيكُمْ. وهوذا هارونُ وحورُ معكُمْ. فمَنْ كانَ صاحِبَ دَعوَى فليَتَقَدَّمْ إليهِما». [15]فصَعِدَ موسَى إلَى الجَبَلِ، فغَطَّى السَّحابُ الجَبَلَ، [16]وحَلَّ مَجدُ الرَّبِّ علَى جَبَلِ سيناءَ، وغَطّاهُ السَّحابُ سِتَّةَ أيّامٍ. وفي اليومِ السّابِعِ دُعيَ موسَى مِنْ وسطِ السَّحابِ. [17]وكانَ مَنظَرُ مَجدِ الرَّبِّ كنارٍ آكِلَةٍ علَى رأسِ الجَبَلِ أمامَ عُيونِ بَني إسرائيلَ. [18]ودَخَلَ موسَى في وسطِ السَّحابِ وصَعِدَ إلَى الجَبَلِ. وكانَ موسَى في الجَبَلِ أربَعينَ نهارًا وأربَعينَ ليلَةً.

التقدمات لخيمة الاجتماع

٢٥ [1]وكلَّمَ الرَّبُّ موسَى قائلاً: [2]«كلِّمْ بَني إسرائيلَ أنْ يأخُذوا لي تقدِمَةً. مِنْ كُلِّ مَنْ يَحِثُّهُ قَلبُهُ تأخُذونَ تقدِمَتي. [3]وهذِهِ هي التَّقدِمَةُ التي تأخُذونَها مِنهُمْ: ذَهَبٌ وفِضَّةٌ ونُحاسٌ، [4]وأسمانجونيٌّ وأُرجوانٌ وقِرمِزٌ وبوصٌ وشَعرُ مِعزَى، [5]وجُلودُ كِباشٍ مُحَمَّرَةٌ وجُلودُ تُخَسٍ وخَشَبُ سنطٍ، [6]وزَيتٌ للمَنارَةِ وأطيابٌ لدُهنِ المَسحَةِ وللبَخورِ العَطِرِ، [7]وحِجارَةُ جَزعٍ وحِجارَةُ ترصيعٍ للرِّداءِ والصُّدرَةِ. [8]فيَصنَعونَ لي مَقدِسًا لأسكُنَ في وسطِهِمْ. [9]بحَسَبِ جميعِ ما أنا أُريكَ مِنْ مِثالِ المَسكَنِ، ومِثالِ جميعِ آنيَتِهِ هكذا تصنَعونَ.

تابوت العهد

[10]«فيَصنَعونَ تابوتًا مِنْ خَشَبِ السَّنطِ، طولُهُ ذِراعانِ ونِصفٌ، وعَرضُهُ ذِراعٌ ونِصفٌ، وارتِفاعُهُ ذِراعٌ ونِصفٌ. [11]وتُغَشّيهِ بذَهَبٍ نَقيٍّ. مِنْ داخِلٍ ومِنْ خارِجٍ تُغَشّيهِ، وتصنَعُ علَيهِ إكليلاً مِنْ ذَهَبٍ حَوالَيهِ. [12]وتسبِكُ لهُ أربَعَ حَلَقاتٍ مِنْ ذَهَبٍ، وتجعَلُها علَى قَوائمِهِ الأربَعِ. علَى جانِبِهِ الواحِدِ حَلقَتانِ، وعلَى جانِبِهِ الثّاني حَلقَتانِ. [13]وتصنَعُ عَصَوَينِ مِنْ خَشَبِ السَّنطِ وتُغَشّيهِما بذَهَبٍ. [14]وتُدخِلُ العَصَوَينِ في الحَلَقاتِ علَى جانِبَيِ التّابوتِ ليُحمَلَ التّابوتُ بهِما. [15]تبقَى العَصَوانِ في حَلَقاتِ التّابوتِ. لا تُنزَعانِ مِنها. [16]وتضَعُ في التّابوتِ الشَّهادَةَ التي أُعطيكَ.

غطاء التابوت

[17]«وتصنَعُ غِطاءً مِنْ ذَهَبٍ نَقيٍّ طولُهُ ذِراعانِ ونِصفٌ، وعَرضُهُ

ذِراعٌ ونِصفٌ، [18]وتصنَعُ كروبَينِ مِنْ ذَهَبٍ. صَنعَةَ خِراطَةٍ تصنَعُهُما علَى طَرَفَيِ الغِطاءِ. [19]فاصنَعْ كروبًا واحِدًا علَى الطَّرَفِ مِنْ هنا، وكروبًا آخَرَ علَى الطَّرَفِ مِنْ هناكَ. مِنَ الغِطاءِ تصنَعونَ الكَروبَينِ علَى طَرَفَيهِ. [20]ويكونُ الكَروبانِ باسِطَينِ أجنِحَتَهُما إلَى فوقُ، مُظَلِّلَينِ بأجنِحَتِهِما علَى الغِطاءِ، ووَجهاهُما كُلُّ واحِدٍ إلَى الآخَرِ. نَحوَ الغِطاءِ يكونُ وجها الكَروبَينِ. [21]وتجعَلُ الغِطاءَ علَى التّابوتِ مِنْ فوقُ، وفي التّابوتِ تضَعُ الشَّهادَةَ التي أُعطيكَ. [22]وأنا أجتَمِعُ بكَ هناكَ وأتكلَّمُ معكَ، مِنْ علَى الغِطاءِ مِنْ بَينِ الكَروبَينِ اللذَينِ علَى تابوتِ الشَّهادَةِ، بكُلِّ ما أوصيكَ بهِ إلَى بَني إسرائيلَ.

مائدة خبز الوجوه

[23]«وتصنَعُ مائدَةً مِنْ خَشَبِ السَّنطِ طولُها ذِراعانِ، وعَرضُها ذِراعٌ، وارتِفاعُها ذِراعٌ ونِصفٌ. [24]وتُغَشّيها بذَهَبٍ نَقيٍّ، وتصنَعُ لها إكليلاً مِنْ ذَهَبٍ حَوالَيها. [25]وتصنَعُ لها حاجبًا علَى شِبرٍ حَوالَيها، وتصنَعُ لحاجِبِها إكليلاً مِنْ ذَهَبٍ حَوالَيها. [26]وتصنَعُ لها أربَعَ حَلَقاتٍ مِنْ ذَهَبٍ، وتجعَلُ الحَلَقاتِ علَى الزَّوايا الأربَعِ التي لقَوائمِها الأربَعِ. [27]عِندَ الحاجِبِ تكونُ الحَلَقاتُ بُيوتًا لعَصَوَينِ لحَملِ المائدَةِ. [28]وتصنَعُ العَصَوَينِ مِنْ خَشَبِ السَّنطِ وتُغَشّيهِما بذَهَبٍ، فتُحمَلُ بهِما المائدَةُ. [29]وتصنَعُ صِحافَها وصُحونَها وكأساتِها وجاماتِها التي يُسكَبُ بها. مِنْ ذَهَبٍ نَقيٍّ تصنَعُها. [30]وتجعَلُ علَى المائدَةِ خُبزَ الوُجوهِ أمامي دائمًا.

المنارة

[31]«وتصنَعُ مَنارَةً مِنْ ذَهَبٍ نَقيٍّ. عَمَلَ الخِراطَةِ تُصنَعُ المَنارَةُ، قاعِدَتُها وساقُها. تكونُ كأساتُها وعُجَرُها وأزهارُها مِنها. [32]وسِتُّ شُعَبٍ خارِجَةٌ مِنْ جانِبَيها. مِنْ جانِبِها الواحِدِ ثَلاثُ شُعَبِ مَنارَةٍ، ومِنْ جانِبِها الثّاني ثَلاثُ شُعَبِ مَنارَةٍ. [33] في الشُّعبَةِ الواحِدَةِ ثَلاثُ كأساتٍ لوزيَّةٍ بعُجرَةٍ وزَهرٍ، وفي الشُّعبَةِ الثّانيَةِ ثَلاثُ كأساتٍ لوزيَّةٍ بعُجرَةٍ وزَهرٍ، وهكذا إلَى السِّتِّ الشُّعَبِ الخارِجَةِ مِنَ المَنارَةِ. [34]وفي المَنارَةِ أربَعُ كأساتٍ لوزيَّةٍ بعُجَرِها وأزهارِها. [35]وتحتَ الشُّعبَتَينِ مِنها عُجرَةٌ، وتحتَ الشُّعبَتَينِ مِنها عُجرَةٌ، وتحتَ الشُّعبَتَينِ مِنها عُجرَةٌ إلَى السِّتِّ الشُّعَبِ الخارِجَةِ مِنَ المَنارَةِ. [36]تكونُ عُجَرُها وشُعَبُها مِنها. جميعُها خِراطَةٌ واحِدَةٌ مِنْ ذَهَبٍ نَقيٍّ. [37]وتصنَعُ سُرُجَها سبعَةً، فتُصعَدُ سُرُجُها لتُضيءَ إلَى مُقابِلِها. [38]ومَلاقِطُها ومَنافِضُها مِنْ ذَهَبٍ نَقيٍّ. [39]مِنْ وزنَةِ ذَهَبٍ نَقيٍّ تُصنَعُ مع جميعِ هذِهِ الأواني. [40]وانظُرْ فاصنَعها علَى مِثالِها الذي أُظهِرَ لكَ في الجَبَلِ.

خيمة الاجتماع

٢٦

[1]«وأمّا المَسكَنُ فتصنَعُهُ مِنْ عشَرِ شُقَقِ بوصٍ مَبرومٍ وأسمانجونيٍّ وأُرجوانٍ وقِرمِزٍ. بكَروبيمَ صَنعَةَ حائكٍ حاذِقٍ تصنَعُها. [2]طولُ الشُّقَّةِ الواحِدَةِ ثَمانٍ وعِشرونَ ذِراعًا، وعَرضُ الشُّقَّةِ الواحِدَةِ أربَعُ أذرُعٍ. قياسًا واحِدًا لجميعِ الشُّقَقِ. [3]تكونُ خَمسٌ مِنَ الشُّقَقِ بَعضُها مَوْصولٌ ببَعضٍ، وخَمسُ شُقَقٍ بَعضُها مَوْصولٌ ببَعضٍ. [4]وتصنَعُ عُرًى مِنْ أسمانجونيٍّ علَى حاشيَةِ الشُّقَّةِ الواحِدَةِ في الطَّرَفِ مِنَ المَوَصَّلِ الواحِدِ. وكذلكَ تصنَعُ في حاشيَةِ الشُّقَّةِ الطَّرَفيَّةِ مِنَ المَوَصَّلِ الثّاني. [5]خَمسينَ عُروَةً تصنَعُ في الشُّقَّةِ الواحِدَةِ، وخَمسينَ عُروَةً تصنَعُ في طَرَفِ الشُّقَّةِ الذي في المَوَصَّلِ الثّاني. تكونُ العُرَى بَعضُها مُقابِلٌ لبَعضٍ. [6]وتصنَعُ خَمسينَ شِظاظًا مِنْ ذَهَبٍ، وتصِلُ الشُّقَّتَينِ بَعضَهُما ببَعضٍ بالأشِظَّةِ. فيَصيرُ المَسكَنُ واحِدًا.

[7]«وتصنَعُ شُقَقًا مِنْ شَعرِ مِعزًى خَيمَةً علَى المَسكَنِ. إحدَى عَشرَةَ شُقَّةً تصنَعُها. [8]طولُ الشُّقَّةِ الواحِدَةِ ثَلاثونَ ذِراعًا، وعَرضُ الشُّقَّةِ الواحِدَةِ أربَعُ أذرُعٍ. قياسًا واحِدًا للإحدَى عَشرَةَ شُقَّةً. [9]وتصِلُ خَمسًا مِنَ الشُّقَقِ وحدَها، وسِتًّا مِنَ الشُّقَقِ وحدَها. وتثني الشُّقَّةَ السّادِسَةَ في وجهِ الخَيمَةِ. [10]وتصنَعُ خَمسينَ عُروَةً علَى حاشيَةِ الشُّقَّةِ الواحِدَةِ الطَّرَفيَّةِ مِنَ المَوَصَّلِ الواحِدِ، وخَمسينَ عُروَةً علَى حاشيَةِ الشُّقَّةِ مِنَ المَوَصَّلِ الثّاني. [11]وتصنَعُ خَمسينَ شِظاظًا مِنْ نُحاسٍ، وتُدخِلُ الأشِظَّةَ في العُرَى، وتصِلُ الخَيمَةَ فتصيرُ واحِدَةً. [12]وأمّا المُدَلَّى الفاضِلُ مِنْ شُقَقِ الخَيمَةِ، نِصفُ الشُّقَّةِ المَوَصَّلَةِ الفاضِلُ، فيُدَلَّى علَى مؤَخَّرِ المَسكَنِ. [13]والذِّراعُ مِنْ هنا والذِّراعُ مِنْ هناكَ، مِنَ الفاضِلِ في طولِ شُقَقِ الخَيمَةِ، تكونانِ مُدَلاَّتَينِ علَى جانِبَيِ المَسكَنِ مِنْ هنا ومِنْ هناكَ لتغطيَتِهِ. [14]وتصنَعُ غِطاءً للخَيمَةِ مِنْ جُلودِ كِباشٍ مُحَمَّرَةٍ، وغِطاءً مِنْ جُلودِ تُخَسٍ مِنْ فوقُ.

[15]«وتصنَعُ الألواحَ للمَسكَنِ مِنْ خَشَبِ السَّنطِ قائمَةً. [16]طولُ اللَّوْحِ عشَرُ أذرُعٍ، وعَرضُ اللَّوْحِ الواحِدِ ذِراعٌ ونِصفٌ. [17]ولِلَّوْحِ الواحِدِ رِجلانِ مَقرونَةٌ إحداهُما بالأُخرَى. هكذا تصنَعُ لجميعِ ألواحِ المَسكَنِ. [18]وتصنَعُ الألواحَ للمَسكَنِ عِشرينَ لوحًا إلَى جِهَةِ الجَنوبِ نَحوَ التَّيمَنِ. [19]وتصنَعُ أربَعينَ قاعِدَةً مِنْ فِضَّةٍ تحتَ العِشرينَ لوحًا. تحتَ اللَّوْحِ الواحِدِ قاعِدَتانِ لرِجلَيهِ، وتحتَ اللَّوْحِ الواحِدِ قاعِدَتانِ لرِجلَيهِ. [20]ولِجانِبِ المَسكَنِ الثّاني إلَى جِهَةِ الشِّمالِ عِشرينَ لوحًا. [21]وأربَعينَ قاعِدَةً لها مِنْ فِضَّةٍ. تحتَ اللَّوْحِ الواحِدِ قاعِدَتانِ، وتحتَ اللَّوْحِ الواحِدِ قاعِدَتانِ. [22]ولمؤَخَّرِ المَسكَنِ نَحوَ الغَربِ تصنَعُ سِتَّةَ ألواحٍ. [23]وتصنَعُ لوحَينِ لزاويَتَيِ المَسكَنِ في المؤَخَّرِ، [24]ويكونانِ مُزدَوِجَينِ مِنْ أسفَلُ. وعلَى سواءٍ يكونانِ مُزدَوِجَينِ إلَى رأسِهِ إلَى الحَلَقَةِ الواحِدَةِ. هكذا يكونُ لكِلَيهِما. يكونانِ للزّاويَتَينِ. [25]فتكونُ ثَمانيَةَ ألواحٍ، وقَواعِدُها مِنْ فِضَّةٍ سِتَّ عَشرَةَ قاعِدَةً. تحتَ اللَّوْحِ الواحِدِ قاعِدَتانِ، وتحتَ اللَّوْحِ الواحِدِ قاعِدَتانِ.

[26]«وتصنَعُ عَوارِضَ مِنْ خَشَبِ السَّنطِ، خَمسًا لألواحِ جانِبِ المَسكَنِ الواحِدِ، [27]وخَمسَ عَوارِضَ لألواحِ جانِبِ المَسكَنِ الثّاني، وخَمسَ عَوارِضَ لألواحِ جانِبِ المَسكَنِ في المؤَخَّرِ نَحوَ الغَربِ. [28]والعارِضَةُ الوُسطَى في وسطِ الألواحِ تنفُذُ مِنَ الطَّرَفِ إلَى الطَّرَفِ. [29]وتُغَشّي الألواحَ بذَهَبٍ، وتصنَعُ حَلَقاتِها مِنْ ذَهَبٍ بُيوتًا للعَوارِضِ، وتُغَشّي العَوارِضَ بذَهَبٍ. [30]وتُقيمُ المَسكَنَ كرَسمِهِ الذي أُظهِرَ لكَ في الجَبَلِ.

الحجاب

[31]«وتصنَعُ حِجابًا مِنْ أسمانجونيٍّ وأُرجوانٍ وقِرمِزٍ وبوصٍ مَبرومٍ. صَنعَةَ حائكٍ حاذِقٍ يَصنَعُهُ بكَروبيمَ. [32]وتجعَلُهُ علَى أربَعَةِ أعمِدَةٍ مِنْ سنطٍ مُغَشّاةٍ بذَهَبٍ. رُزَزُها مِنْ ذَهَبٍ. علَى أربَعِ قَواعِدَ مِنْ فِضَّةٍ. [33]وتجعَلُ الحِجابَ تحتَ الأشِظَّةِ. وتُدخِلُ إلَى هناكَ داخِلَ الحِجابِ تابوتَ الشَّهادَةِ، فيَفصِلُ لكُمُ الحِجابُ بَينَ القُدسِ وقُدسِ الأقداسِ. [34]وتجعَلُ الغِطاءَ علَى تابوتِ الشَّهادَةِ في قُدسِ الأقداسِ. [35]وتضَعُ المائدَةَ خارِجَ الحِجابِ، والمَنارَةَ مُقابِلَ المائدَةِ علَى جانِبِ المَسكَنِ نَحوَ التَّيمَنِ، وتجعَلُ المائدَةَ علَى جانِبِ الشِّمالِ.

السجف

[36]«وتصنَعُ سجفًا لمَدخَلِ الخَيمَةِ مِنْ أسمانجونيٍّ وأُرجوانٍ وقِرمِزٍ وبوصٍ مَبرومٍ صَنعَةَ الطَّرّازِ. [37]وتصنَعُ للسَّجفِ خَمسَةَ أعمِدَةٍ مِنْ سنطٍ وتُغَشّيها بذَهَبٍ. رُزَزُها مِنْ ذَهَبٍ، وتسبِكُ لها خَمسَ قَواعِدَ مِنْ نُحاسٍ.

مذبح المحرقة

٢٧

[1]«وتصنَعُ المَذبَحَ مِنْ خَشَبِ السَّنطِ، طولُهُ خَمسُ أذرُعٍ، وعَرضُهُ خَمسُ أذرُعٍ. مُرَبَّعًا يكونُ المَذبَحُ. وارتِفاعُهُ ثَلاثُ أذرُعٍ. [2]وتصنَعُ قُرونَهُ علَى زَواياهُ الأربَعِ. مِنهُ تكونُ قُرونُهُ، وتُغَشّيهِ بنُحاسٍ. [3]وتصنَعُ قُدورَهُ لرَفعِ رَمادِهِ، ورُفوشَهُ ومَراكِنَهُ ومَناشِلهُ ومَجامِرَهُ. جميعَ آنيَتِهِ تصنَعُها مِنْ نُحاسٍ. [4]وتصنَعُ لهُ شُبّاكَةً صَنعَةَ الشَّبَكَةِ مِنْ نُحاسٍ، وتصنَعُ علَى الشَّبَكَةِ أربَعَ حَلَقاتٍ مِنْ نُحاسٍ علَى أربَعَةِ أطرافِهِ. [5]وتجعَلُها تحتَ حاجِبِ المَذبَحِ مِنْ أسفَلُ، وتكونُ الشَّبَكَةُ إلَى نِصفِ المَذبَحِ. [6]وتصنَعُ عَصَوَينِ للمَذبَحِ، عَصَوَينِ مِنْ خَشَبِ السَّنطِ وتُغَشّيهِما بنُحاسٍ. [7]وتُدخَلُ عَصَواهُ في الحَلَقاتِ، فتكونُ العَصَوانِ علَى جانِبَيِ المَذبَحِ حينَما يُحمَلُ. [8]مُجَوَّفًا تصنَعُهُ مِنْ ألواحٍ، كما أُظهِرَ لكَ في الجَبَلِ هكذا يَصنَعونَهُ.

الدار الخارجية

[9]«وتصنَعُ دارَ المَسكَنِ. إلَى جِهَةِ الجَنوبِ نَحوَ التَّيمَنِ للدّارِ أستارٌ مِنْ بوصٍ مَبرومٍ مِئَةُ ذِراعٍ طولاً إلَى الجِهَةِ الواحِدَةِ. [10]وأعمِدَتُها عِشرونَ، وقَواعِدُها عِشرونَ مِنْ نُحاسٍ. رُزَزُ الأعمِدَةِ وقُضبانُها مِنْ فِضَّةٍ. [11]وكذلكَ إلَى جِهَةِ الشِّمالِ في الطّولِ أستارٌ مِئَةُ ذِراعٍ طولاً. وأعمِدَتُها عِشرونَ، وقَواعِدُها عِشرونَ مِنْ نُحاسٍ. رُزَزُ الأعمِدَةِ وقُضبانُها مِنْ فِضَّةٍ. [12]وفي عَرضِ الدّارِ إلَى جِهَةِ الغَربِ أستارٌ خَمسونَ ذِراعًا. أعمِدَتُها عَشرَةٌ، وقَواعِدُها عَشرٌ. [13]وعَرضُ الدّارِ إلَى جِهَةِ الشَّرقِ نَحوَ الشُّروقِ خَمسونَ ذِراعًا. [14]وخَمسَ عَشرَةَ ذِراعًا مِنَ الأستارِ للجانِبِ الواحِدِ. أعمِدَتُها ثَلاثَةٌ وقَواعِدُها ثَلاثٌ. [15]وللجانِبِ الثّاني خَمسَ عَشرَةَ ذِراعًا مِنَ الأستارِ. أعمِدَتُها ثَلاثَةٌ وقَواعِدُها ثَلاثٌ. [16]ولِبابِ الدّارِ سجفٌ عِشرونَ ذِراعًا مِنْ أسمانجونيٍّ وأُرجوانٍ وقِرمِزٍ وبوصٍ مَبرومٍ صَنعَةَ

الطَّرّازِ. أعمِدَتُهُ أربَعَةٌ، وقَواعِدُها أربَعٌ. [١٧]لكُلِّ أعمِدَةِ الدّارِ حَوالَيها قُضبانٌ مِنْ فِضَّةٍ. رُزَزُها مِنْ فِضَّةٍ، وقَواعِدُها مِنْ نُحاسٍ. [١٨]طولُ الدّارِ مِئَةُ ذِراعٍ، وعَرضُها خَمسونَ فخَمسونَ، وارتِفاعُها خَمسُ أذرُعٍ مِنْ بوصٍ مَبرومٍ، وقَواعِدُها مِنْ نُحاسٍ. [١٩]جميعُ أواني المَسكَنِ في كُلِّ خِدمَتِهِ وجميعُ أوتادِهِ وجميعُ أوتادِ الدّارِ مِنْ نُحاسٍ.

زيت المنارة

[٢٠]«وأنتَ تأمُرُ بَني إسرائيلَ أنْ يُقَدِّموا إلَيكَ زَيتَ زَيتونٍ مَرضوضٍ نَقيًّا للضَّوْءِ لإصعادِ السُّرُجِ دائمًا. [٢١]في خَيمَةِ الِاجتِماعِ، خارِجَ الحِجابِ الذي أمامَ الشَّهادَةِ، يُرَتِّبُها هارونُ وبَنوهُ مِنَ المساءِ إلَى الصّباحِ أمامَ الرَّبِّ. فريضَةً دَهريَّةً في أجيالِهِمْ مِنْ بَني إسرائيلَ.

ثياب كهنوتية

٢٨ [١]«وقَرِّبْ إلَيكَ هارونَ أخاكَ وبَنيهِ معهُ مِنْ بَينِ بَني إسرائيلَ ليَكهَنَ لي. هارونَ نادابَ وأبيهو ألِعازارَ وإيثامارَ بَني هارونَ. [٢]واصنَعْ ثيابًا مُقَدَّسَةً لهارونَ أخيكَ للمَجدِ والبَهاءِ. [٣]وتُكلِّمُ جميعَ حُكَماءِ القُلوبِ الذينَ مَلأتُهُمْ روحَ حِكمَةٍ، أنْ يَصنَعوا ثيابَ هارونَ لتقديسِهِ ليَكهَنَ لي. [٤]وهذِهِ هي الثِّيابُ التي يَصنَعونَها: صُدرَةٌ ورِداءٌ وجُبَّةٌ وقَميصٌ مُخَرَّمٌ وعِمامَةٌ ومِنطَقَةٌ. فيَصنَعونَ ثيابًا مُقَدَّسَةً لهارونَ أخيكَ ولبَنيهِ ليَكهَنَ لي. [٥]وهُمْ يأخُذونَ الذَّهَبَ والأسمانجونيَّ والأُرجوانَ والقِرمِزَ والبوصَ.

الرداء

[٦]«فيَصنَعونَ الرِّداءَ مِنْ ذَهَبٍ وأسمانجونيٍّ وأُرجوانٍ وقِرمِزٍ وبوصٍ مَبرومٍ صَنعَةَ حائكٍ حاذِقٍ. [٧]يكونُ لهُ كتِفانِ مَوْصولانِ في طَرَفَيهِ ليَتَّصِلَ. [٨]وزُنّارُ شَدِّهِ الذي علَيهِ يكونُ مِنهُ كصَنعَتِهِ. مِنْ ذَهَبٍ وأسمانجونيٍّ وقِرمِزٍ وبوصٍ مَبرومٍ. [٩]وتأخُذُ حَجَرَيْ جَزعٍ وتُنَقِّشُ علَيهِما أسماءَ بَني إسرائيلَ. [١٠]سِتَّةً مِنْ أسمائهِمْ علَى الحَجَرِ الواحِدِ، وأسماءَ السِّتَّةِ الباقينَ علَى الحَجَرِ الثّاني حَسَبَ مَواليدِهِمْ. [١١]صَنعَةَ نَقّاشِ الحِجارَةِ نَقشَ الخاتِمِ تُنَقِّشُ الحَجَرَينِ علَى حَسَبِ أسماءِ بَني إسرائيلَ. مُحاطَينِ بطَوْقَينِ مِنْ ذَهَبٍ تصنَعُهُما. [١٢]وتضَعُ الحَجَرَينِ علَى كتِفَيِ الرِّداءِ حَجَرَيْ تذكارٍ لبَني إسرائيلَ. فيَحمِلُ هارونُ أسماءَهُمْ أمامَ الرَّبِّ علَى كتِفَيهِ للتَّذكارِ. [١٣]وتصنَعُ طَوْقَينِ مِنْ ذَهَبٍ، [١٤]وسِلسِلَتَينِ مِنْ ذَهَبٍ نَقيٍّ. مَجدولَتَينِ تصنَعُهُما صَنعَةَ الضَّفرِ، وتجعَلُ سِلسِلَتَيِ الضَّفائرِ في الطَّوْقَينِ.

الصدرة

[١٥]«وتصنَعُ صُدرَةَ قَضاءٍ. صَنعَةَ حائكٍ حاذِقٍ كصَنعَةِ الرِّداءِ تصنَعُها. مِنْ ذَهَبٍ وأسمانجونيٍّ وأُرجوانٍ وقِرمِزٍ وبوصٍ مَبرومٍ تصنَعُها. [١٦]تكونُ مُرَبَّعَةً مَثنيَّةً، طولُها شِبرٌ وعَرضُها شِبرٌ. [١٧]وتُرَصِّعُ فيها ترصيعَ حَجَرٍ أربَعَةَ صُفوفِ حِجارَةٍ. صَفُّ: عَقيقٍ أحمَرَ وياقوتٍ أصفَرَ وزُمُرُّدٍ، الصَّفُّ الأوَّلُ. [١٨]والصَّفُّ الثّاني: بَهرَمانٌ وياقوتٌ أزرَقُ وعَقيقٌ أبيَضُ. [١٩]والصَّفُّ الثّالِثُ: عَينُ الهِرِّ ويَشمٌ وجَمَشتٌ. [٢٠]والصَّفُّ الرّابِعُ: زَبَرجَدٌ وجَزعٌ ويَشبٌ. تكونُ مُطَوَّقَةً بذَهَبٍ في ترصيعِها. [٢١]وتكونُ الحِجارَةُ علَى أسماءِ بَني إسرائيلَ، اثنَيْ عشَرَ علَى أسمائهِمْ. كنَقشِ الخاتِمِ كُلُّ واحِدٍ علَى اسمِهِ تكونُ للاثنَيْ عشَرَ سِبطًا.

[٢٢]«وتصنَعُ علَى الصُّدرَةِ سلاسِلَ مَجدولَةً صَنعَةَ الضَّفرِ مِنْ ذَهَبٍ نَقيٍّ. [٢٣]وتصنَعُ علَى الصُّدرَةِ حَلقَتَينِ مِنْ ذَهَبٍ، وتجعَلُ الحَلقَتَينِ علَى طَرَفَيِ الصُّدرَةِ. [٢٤]وتجعَلُ ضَفيرَتَيِ الذَّهَبِ في الحَلقَتَينِ علَى طَرَفَيِ الصُّدرَةِ. [٢٥]وتجعَلُ طَرَفَيِ الضَّفيرَتَينِ الآخَرَينِ في الطَّوْقَينِ، وتجعَلُهُما علَى كتِفَيِ الرِّداءِ إلَى قُدّامِهِ. [٢٦]وتصنَعُ حَلقَتَينِ مِنْ ذَهَبٍ وتضَعُهُما علَى طَرَفَيِ الصُّدرَةِ علَى حاشيَتِها التي إلَى جِهَةِ الرِّداءِ مِنْ داخِلٍ. [٢٧]وتصنَعُ حَلقَتَينِ مِنْ ذَهَبٍ، وتجعَلُهُما علَى كتِفَيِ الرِّداءِ مِنْ أسفَلُ مِنْ قُدّامِهِ عِندَ وصلِهِ مِنْ فوقِ زُنّارِ الرِّداءِ. [٢٨]ويَربُطونَ الصُّدرَةَ بحَلقَتَيها إلَى حَلقَتَيِ الرِّداءِ بخَيطٍ مِنْ أسمانجونيٍّ لتكونَ علَى زُنّارِ الرِّداءِ، ولا تُنزَعُ الصُّدرَةُ عن الرِّداءِ. [٢٩]فيَحمِلُ هارونُ أسماءَ بَني إسرائيلَ في صُدرَةِ القَضاءِ علَى قَلبِهِ عِندَ دُخولِهِ إلَى القُدسِ للتَّذكارِ أمامَ الرَّبِّ دائمًا. [٣٠]وتجعَلُ في صُدرَةِ القَضاءِ الأوريمَ والتُّمّيمَ لتكونَ علَى قَلبِ هارونَ عِندَ دُخولِهِ أمامَ الرَّبِّ. فيَحمِلُ هارونُ قَضاءَ بَني إسرائيلَ علَى قَلبِهِ أمامَ الرَّبِّ دائمًا.

جبة الرداء

[٣١]«وتصنَعُ جُبَّةَ الرِّداءِ كُلَّها مِنْ أسمانجونيٍّ، [٣٢]وتكونُ فتحَةُ

رأسِها في وسطِها، ويكونُ لفَتحَتِها حاشيَةٌ حَوالَيها صَنعَةَ الحائكِ. كفتحَةِ الدِّرعِ يكونُ لها. لا تُشَقُّ. ٣٣وتصنَعُ علَى أذيالِها رُمّاناتٍ مِنْ أسمانجونيٍّ وأُرجوانٍ وقِرمِزٍ، علَى أذيالِها حَوالَيها، وجَلاجِلَ مِنْ ذَهَبٍ بَينَها حَوالَيها. ٣٤جُلجُلَ ذَهَبٍ ورُمّانَةً، جُلجُلَ ذَهَبٍ ورُمّانَةً، علَى أذيالِ الجُبَّةِ حَوالَيها. ٣٥فتكونُ علَى هارونَ للخِدمَةِ ليُسمَعَ صوتُها عِندَ دُخولِهِ إلَى القُدسِ أمامَ الرَّبِّ، وعِندَ خُروجِهِ، لِئلا يَموتَ.

صفيحة الذهب والقميص والعمامة

٣٦«وتصنَعُ صَفيحَةً مِنْ ذَهَبٍ نَقيٍّ، وتُنَقِّشُ علَيها نَقشَ خاتِمٍ: «قُدسٌ للرَّبِّ». ٣٧وتضَعُها علَى خَيطٍ أسمانجونيٍّ لتكونَ علَى العِمامَةِ. إلَى قُدّامِ العِمامَةِ تكونُ. ٣٨فتكونُ علَى جَبهَةِ هارونَ، فيَحمِلُ هارونُ إثمَ الأقداسِ التي يُقَدِّسُها بَنو إسرائيلَ، جميعِ عَطايا أقداسِهِمْ. وتكونُ علَى جَبهَتِهِ دائمًا للرِّضا عنهُمْ أمامَ الرَّبِّ. ٣٩وتُخَرِّمُ القَميصَ مِنْ بوصٍ، وتصنَعُ العِمامَةَ مِنْ بوصٍ، والمِنطَقَةُ تصنَعُها صَنعَةَ الطَّرّازِ.

أقمصة ومناطق وقلانس وسراويل

٤٠«ولبَني هارونَ تصنَعُ أقمِصَةً، وتصنَعُ لهُمْ مَناطِقَ، وتصنَعُ لهُمْ قَلانِسَ للمَجدِ والبَهاءِ. ٤١وتُلبِسُ هارونَ أخاكَ إيّاها وبَنيهِ معهُ، وتمسَحُهُمْ، وتملأُ أياديَهُمْ، وتُقَدِّسُهُمْ ليَكهَنوا لي. ٤٢وتصنَعُ لهُمْ سراويلَ مِنْ كتّانٍ لسَترِ العَوْرَةِ. مِنَ الحَقوَينِ إلَى الفَخذَينِ تكونُ. ٤٣فتكونُ علَى هارونَ وبَنيهِ عِندَ دُخولِهِمْ إلَى خَيمَةِ الِاجتِماعِ، أو عِندَ اقتِرابِهِمْ إلَى المَذبَحِ للخِدمَةِ في القُدسِ، لِئلا يَحمِلوا إثمًا ويَموتوا. فريضَةً أبديَّةً لهُ ولنَسلِهِ مِنْ بَعدِهِ.

تكريس الكهنة

٢٩ ١«وهذا ما تصنَعُهُ لهُمْ لتقديسِهِمْ ليَكهَنوا لي: خُذْ ثَوْرًا واحِدًا ابنَ بَقَرٍ، وكبشَينِ صَحيحَينِ، ٢وخُبزَ فطيرٍ، وأقراصَ فطيرٍ مَلتوتةً بزَيتٍ، ورِقاقَ فطيرٍ مَدهونَةً بزَيتٍ. مِنْ دَقيقِ حِنطَةٍ تصنَعُها. ٣وتجعَلُها في سلَّةٍ واحِدَةٍ، وتُقَدِّمُها في السَّلَّةِ مع الثَّوْرِ والكَبشَينِ.

٤«وتُقَدِّمُ هارونَ وبَنيهِ إلَى بابِ خَيمَةِ الِاجتِماعِ وتغسِلُهُمْ بماءٍ. ٥وتأخُذُ الثِّيابَ وتُلبِسُ هارونَ القَميصَ وجُبَّةَ الرِّداءِ والرِّداءَ والصُّدرَةَ، وتشُدُّهُ بزُنّارِ الرِّداءِ، ٦وتضَعُ العِمامَةَ علَى رأسِهِ، وتجعَلُ الإكليلَ المُقَدَّسَ علَى العِمامَةِ، ٧وتأخُذُ دُهنَ المَسحَةِ وتسكُبُهُ علَى رأسِهِ وتمسَحُهُ. ٨وتُقَدِّمُ بَنيهِ وتُلبِسُهُمْ أقمِصَةً، ٩وتُنَطِّقُهُمْ بمَناطِقَ، هارونَ وبَنيهِ، وتشُدُّ لهُمْ قَلانِسَ. فيكونُ لهُمْ كهَنوتٌ فريضَةً أبديَّةً. وتملأُ يَدَ هارونَ وأيديَ بَنيهِ.

١٠«وتُقَدِّمُ الثَّوْرَ إلَى قُدّامِ خَيمَةِ الِاجتِماعِ، فيَضَعُ هارونُ وبَنوهُ أيديَهُمْ علَى رأسِ الثَّوْرِ. ١١فتَذبَحُ الثَّوْرَ أمامَ الرَّبِّ عِندَ بابِ خَيمَةِ الِاجتِماعِ. ١٢وتأخُذُ مِنْ دَمِ الثَّوْرِ وتجعَلُهُ علَى قُرونِ المَذبَحِ بإصبِعِكَ، وسائرَ الدَّمِ تصُبُّهُ إلَى أسفَلِ المَذبَحِ. ١٣وتأخُذُ كُلَّ الشَّحمِ الذي يُغَشّي الجَوْفَ، وزيادَةَ الكَبِدِ والكُليَتَينِ والشَّحمَ الذي علَيهِما، وتوقِدُها علَى المَذبَحِ. ١٤وأمّا لَحمُ الثَّوْرِ وجِلدُهُ وفَرثُهُ فتحرِقُها بنارٍ خارِجَ المَحَلَّةِ. هو ذَبيحَةُ خَطيَّةٍ.

١٥«وتأخُذُ الكَبشَ الواحِدَ، فيَضَعُ هارونُ وبَنوهُ أيديَهُمْ علَى رأسِ الكَبشِ. ١٦فتَذبَحُ الكَبشَ وتأخُذُ دَمَهُ وتَرُشُّهُ علَى المَذبَحِ مِنْ كُلِّ ناحيَةٍ. ١٧وتقطَعُ الكَبشَ إلَى قِطَعِهِ، وتغسِلُ جَوْفَهُ وأكارِعَهُ وتجعَلُها علَى قِطَعِهِ وعلَى رأسِهِ، ١٨وتوقِدُ كُلَّ الكَبشِ علَى المَذبَحِ. هو مُحرَقَةٌ للرَّبِّ. رائحَةُ سرورٍ، وقودٌ هو للرَّبِّ.

١٩«وتأخُذُ الكَبشَ الثّاني، فيَضَعُ هارونُ وبَنوهُ أيديَهُمْ علَى رأسِ الكَبشِ. ٢٠فتَذبَحُ الكَبشَ وتأخُذُ مِنْ دَمِهِ وتجعَلُ علَى شَحمَةِ أُذُنِ هارونَ، وعلَى شَحمِ آذانِ بَنيهِ اليُمنَى، وعلَى أباهِمِ أيديهِمِ اليُمنَى، وعلَى أباهِمِ أرجُلِهِمِ اليُمنَى. وترُشُّ الدَّمَ علَى المَذبَحِ مِنْ كُلِّ ناحيَةٍ. ٢١وتأخُذُ مِنَ الدَّمِ الذي علَى المَذبَحِ ومِنْ دُهنِ المَسحَةِ، وتنضِحُ علَى هارونَ وثيابِهِ، وعلَى بَنيهِ وثيابِ بَنيهِ معهُ، فيَتَقَدَّسُ هو وثيابُهُ وبَنوهُ وثيابُ بَنيهِ معهُ. ٢٢ثُمَّ تأخُذُ مِنَ الكَبشِ: الشَّحمَ والإليَةَ والشَّحمَ الذي يُغَشّي الجَوْفَ، وزيادَةَ الكَبِدِ والكُليَتَينِ، والشَّحمَ الذي علَيهِما، والسّاقَ اليُمنَى. فإنَّهُ كبشُ مِلءٍ. ٢٣ورَغيفًا واحِدًا مِنَ الخُبزِ، وقُرصًا واحِدًا مِنَ الخُبزِ بزَيتٍ، ورُقاقَةً واحِدَةً مِنْ سلَّةِ الفَطيرِ التي أمامَ الرَّبِّ. ٢٤وتضَعُ الجميعَ في يَدَيْ هارونَ وفي أيدي بَنيهِ، وتُرَدِّدُها ترديدًا أمامَ الرَّبِّ. ٢٥ثُمَّ تأخُذُها مِنْ أيديهِمْ وتوقِدُها علَى المَذبَحِ فوقَ المُحرَقَةِ رائحَةَ سرورٍ أمامَ الرَّبِّ. وقودٌ هو للرَّبِّ.

[٢٦]«ثُمَّ تأخُذُ القَصَّ مِنْ كبشِ المِلءِ الذي لهارونَ، وتُرَدِّدُهُ ترديدًا أمامَ الرَّبِّ، فيكونُ لكَ نَصيبًا. [٢٧]وتُقَدِّسُ قَصَّ التَّرديدِ وساقَ الرَّفيعَةِ الذي رُدِّدَ والذي رُفِعَ مِنْ كبشِ المِلءِ مِمّا لهارونَ ولبَنيهِ، [٢٨]فيكونانِ لهارونَ وبَنيهِ فريضَةً أبديَّةً مِنْ بَني إسرائيلَ لأنَّهُما رَفيعَةٌ. ويكونانِ رَفيعَةً مِنْ بَني إسرائيلَ مِنْ ذَبائحِ سلامَتِهِمْ، رَفيعَتَهُمْ للرَّبِّ.

[٢٩]«والثّيابُ المُقَدَّسَةُ التي لهارونَ تكونُ لبَنيهِ بَعدَهُ، ليُمسَحوا فيها، ولتُملأَ فيها أيديهِمْ. [٣٠]سبعَةَ أيّامٍ يَلبَسُها الكاهِنُ الذي هو عِوَضٌ عنهُ مِنْ بَنيهِ، الذي يَدخُلُ خَيمَةَ الِاجتِماعِ ليَخدِمَ في القُدسِ.

[٣١]«وأمّا كبشُ المِلءِ فتأخُذُهُ وتطبُخُ لَحمَهُ في مَكانٍ مُقَدَّسٍ. [٣٢]فيأكُلُ هارونُ وبَنوهُ لَحمَ الكَبشِ والخُبزَ الذي في السَّلَّةِ عِندَ بابِ خَيمَةِ الِاجتِماعِ. [٣٣]يأكُلُها الذينَ كُفِّرَ بها عنهُمْ لمِلءِ أيديهِمْ لتقديسِهِمْ. وأمّا الأجنَبيُّ فلا يأكُلُ لأنَّها مُقَدَّسَةٌ. [٣٤]وإنْ بَقيَ شَيءٌ مِنْ لَحمِ المِلءِ أو مِنَ الخُبزِ إلَى الصّباحِ، تُحرِقُ الباقيَ بالنّارِ. لا يؤكلُ لأنَّهُ مُقَدَّسٌ. [٣٥]وتصنَعُ لهارونَ وبَنيهِ هكذا بحَسَبِ كُلِّ ما أمَرتُكَ. سبعَةَ أيّامٍ تملأُ أيديَهُمْ. [٣٦]وتُقَدِّمُ ثَوْرَ خَطيَّةٍ كُلَّ يومٍ لأجلِ الكَفّارَةِ. وتُطَهِّرُ المَذبَحَ بتكفيرِكَ علَيهِ، وتمسَحُهُ لتقديسِهِ. [٣٧]سبعَةَ أيّامٍ تُكَفِّرُ علَى المَذبَحِ وتُقَدِّسُهُ، فيكونُ المَذبَحُ قُدسَ أقداسٍ. كُلُّ ما مَسَّ المَذبَحَ يكونُ مُقَدَّسًا.

[٣٨]«وهذا ما تُقَدِّمُهُ علَى المَذبَحِ: خَروفانِ حَوْليّانِ كُلَّ يومٍ دائمًا. [٣٩]الخَروفُ الواحِدُ تُقَدِّمُهُ صباحًا، والخَروفُ الثّاني تُقَدِّمُهُ في العَشيَّةِ. [٤٠]وعُشرٌ مِنْ دَقيقٍ مَلتوتٍ برُبعِ الهينِ مِنْ زَيتِ الرَّضِّ، وسكيبٌ رُبعُ الهينِ مِنَ الخمرِ للخَروفِ الواحِدِ. [٤١]والخَروفُ الثّاني تُقَدِّمُهُ في العَشيَّةِ. مِثلَ تقدِمَةِ الصّباحِ وسكيبِهِ تصنَعُ لهُ. رائحَةُ سرورٍ، وقودٌ للرَّبِّ. [٤٢]مُحرَقَةٌ دائمَةٌ في أجيالِكُمْ عِندَ بابِ خَيمَةِ الِاجتِماعِ أمامَ الرَّبِّ، حَيثُ أجتَمِعُ بكُمْ لأُكلِّمَكَ هناكَ. [٤٣]وأجتَمِعُ هناكَ ببَني إسرائيلَ فيُقَدَّسُ بمَجدي. [٤٤]وأُقَدِّسُ خَيمَةَ الِاجتِماعِ والمَذبَحَ، وهارونُ وبَنوهُ أُقَدِّسُهُمْ لكَيْ يَكهَنوا لي. [٤٥]وأسكُنُ في وسطِ بَني إسرائيلَ وأكونُ لهُمْ إلهًا، [٤٦]فيَعلَمونَ أنّي أنا الرَّبُّ إلهُهُمُ الذي أخرَجَهُمْ مِنْ أرضِ مِصرَ لأسكُنَ في وسطِهِمْ. أنا الرَّبُّ إلهُهُمْ.

مذبح البخور

٣٠ [١]«وتصنَعُ مَذبَحًا لإيقادِ البَخورِ. مِنْ خَشَبِ السَّنطِ تصنَعُهُ. [٢]طولُهُ ذِراعٌ وعَرضُهُ ذِراعٌ. مُرَبَّعًا يكونُ. وارتِفاعُهُ ذِراعانِ. مِنهُ تكونُ قُرونُهُ. [٣]وتُغَشّيهِ بذَهَبٍ نَقيٍّ: سطحَهُ وحيطانَهُ حَوالَيهِ وقُرونَهُ. وتصنَعُ لهُ إكليلاً مِنْ ذَهَبٍ حَوالَيهِ. [٤]وتصنَعُ لهُ حَلقَتَينِ مِنْ ذَهَبٍ تحتَ إكليلِهِ علَى جانِبَيهِ. علَى الجانِبَينِ تصنَعُهُما، لتكونا بَيتَينِ لعَصَوَينِ لحَملِهِ بهِما. [٥]وتصنَعُ العَصَوَينِ مِنْ خَشَبِ السَّنطِ وتُغَشّيهِما بذَهَبٍ. [٦]وتجعَلُهُ قُدّامَ الحِجابِ الذي أمامَ تابوتِ الشَّهادَةِ. قُدّامَ الغِطاءِ الذي علَى الشَّهادَةِ حَيثُ أجتَمِعُ بكَ. [٧]فيوقِدُ علَيهِ هارونُ بَخورًا عَطِرًا كُلَّ صباحٍ، حينَ يُصلِحُ السُّرُجَ يوقِدُهُ. [٨]وحينَ يُصعِدُ هارونُ السُّرُجَ في العَشيَّةِ يوقِدُهُ. بَخورًا دائمًا أمامَ الرَّبِّ في أجيالِكُمْ. [٩]لا تُصعِدوا علَيهِ بَخورًا غَريبًا ولا مُحرَقَةً أو تقدِمَةً، ولا تسكُبوا علَيهِ سكيبًا. [١٠]ويَصنَعُ هارونُ كفّارَةً علَى قُرونِهِ مَرَّةً في السَّنَةِ. مِنْ دَمِ ذَبيحَةِ الخَطيَّةِ التي للكَفّارَةِ مَرَّةً في السَّنَةِ يَصنَعُ كفّارَةً علَيهِ في أجيالِكُمْ. قُدسُ أقداسٍ هو للرَّبِّ».

الفدية

[١١]وكلَّمَ الرَّبُّ موسَى قائلاً: [١٢]«إذا أخَذتَ كمِّيَّةَ بَني إسرائيلَ بحَسَبِ المَعدودينَ مِنهُمْ، يُعطونَ كُلُّ واحِدٍ فِديَةَ نَفسِهِ للرَّبِّ عِندَما تعُدُّهُمْ، لِئلا يَصيرَ فيهِمْ وبأٌ عِندَما تعُدُّهُمْ. [١٣]هذا ما يُعطيهِ كُلُّ مَنِ اجتازَ إلَى المَعدودينَ: نِصفُ الشّاقِلِ بشاقِلِ القُدسِ. الشّاقِلُ هو عِشرونَ جيرَةً. نِصفُ الشّاقِلِ تقدِمَةً للرَّبِّ. [١٤]كُلُّ مَنِ اجتازَ إلَى المَعدودينَ مِنِ ابنِ عِشرينَ سنَةً فصاعِدًا يُعطي تقدِمَةً للرَّبِّ. [١٥]الغَنيُّ لا يُكثِّرُ والفَقيرُ لا يُقَلِّلُ عن نِصفِ الشّاقِلِ حينَ تُعطونَ تقدِمَةَ الرَّبِّ للتَّكفيرِ عن نُفوسِكُمْ. [١٦]وتأخُذُ فِضَّةَ الكَفّارَةِ مِنْ بَني إسرائيلَ، وتجعَلُها لخِدمَةِ خَيمَةِ الِاجتِماعِ. فتكونُ لبَني إسرائيلَ تذكارًا أمامَ الرَّبِّ للتَّكفيرِ عن نُفوسِكُمْ».

مرحضة للاغتسال

[١٧]وكلَّمَ الرَّبُّ موسَى قائلاً: [١٨]«وتصنَعُ مِرحَضَةً مِنْ نُحاسٍ، وقاعِدَتَها مِنْ نُحاسٍ، للاِغتِسالِ. وتجعَلُها بَينَ خَيمَةِ الِاجتِماعِ

والمَذبَحِ، وتجعَلُ فيها ماءً. [١٩]فيَغسِلُ هارونُ وبَنوهُ أيديَهُمْ وأرجُلهُمْ مِنها. [٢٠]عِندَ دُخولِهِمْ إلَى خَيمَةِ الاِجتِماعِ يَغسِلونَ بماءٍ لِئلا يَموتوا، أو عِندَ اقتِرابِهِمْ إلَى المَذبَحِ للخِدمَةِ ليوقِدوا وقودًا للرَّبِّ. [٢١]يَغسِلونَ أيديَهُمْ وأرجُلهُمْ لِئلا يَموتوا. ويكونُ لهُمْ فريضَةً أبديَّةً لهُ ولنَسلِهِ في أجيالِهِمْ».

زيت المسحة

[٢٢]وكلَّمَ الرَّبُّ موسَى قائلاً: [٢٣]«وأنتَ تأخُذُ لكَ أفخَرَ الأطيابِ: مُرًّا قاطِرًا خَمسَ مِئَةِ شاقِلٍ، وقِرفَةً عَطِرَةً نِصفَ ذلكَ: مِئَتَينِ وخَمسينَ، وقَصَبَ الذَّريرَةِ مِئَتَينِ وخَمسينَ، [٢٤]وسَليخَةً خَمسَ مِئَةٍ بشاقِلِ القُدسِ، ومِنْ زَيتِ الزَّيتونِ هينًا. [٢٥]وتصنَعُهُ دُهنًا مُقَدَّسًا للمَسحَةِ. عِطرَ عِطارَةٍ صَنعَةَ العَطّارِ. دُهنًا مُقَدَّسًا للمَسحَةِ يكونُ. [٢٦]وتمسَحُ بهِ خَيمَةَ الاِجتِماعِ، وتابوتَ الشَّهادَةِ، [٢٧]والمائدَةَ وكُلَّ آنيَتِها، والمَنارَةَ وآنيَتَها، ومَذبَحَ البَخورِ، [٢٨]ومَذبَحَ المُحرَقَةِ وكُلَّ آنيَتِهِ، والمِرحَضَةَ وقاعِدَتَها. [٢٩]وتُقَدِّسُها فتكونُ قُدسَ أقداسٍ. كُلُّ ما مَسَّها يكونُ مُقَدَّسًا. [٣٠]وتمسَحُ هارونَ وبَنيهِ وتُقَدِّسُهُمْ ليَكهَنوا لي. [٣١]وتُكلِّمُ بَني إسرائيلَ قائلاً: يكونُ هذا لي دُهنًا مُقَدَّسًا للمَسحَةِ في أجيالِكُمْ. [٣٢]علَى جَسَدِ إنسانٍ لا يُسكَبُ، وعلَى مَقاديرِهِ لا تصنَعوا مِثلهُ. مُقَدَّسٌ هو، ويكونُ مُقَدَّسًا عِندَكُمْ. [٣٣]كُلُّ مَنْ رَكَّبَ مِثلهُ ومَنْ جَعَلَ مِنهُ علَى أجنَبيٍّ يُقطَعُ مِنْ شَعبِهِ».

البخور

[٣٤]وقالَ الرَّبُّ لموسَى: «خُذْ لكَ أعطارًا: مَيعَةً وأظفارًا وقِنَّةً عَطِرَةً ولُبانًا نَقيًّا. تكونُ أجزاءً مُتَساويَةً، [٣٥]فتصنَعُها بَخورًا عَطِرًا صَنعَةَ العَطّارِ، مُمَلَّحًا نَقيًّا مُقَدَّسًا. [٣٦]وتسحَقُ مِنهُ ناعِمًا، وتجعَلُ مِنهُ قُدّامَ الشَّهادَةِ في خَيمَةِ الاِجتِماعِ حَيثُ أجتَمِعُ بكَ. قُدسَ أقداسٍ يكونُ عِندَكُمْ. [٣٧]والبَخورُ الذي تصنَعُهُ علَى مَقاديرِهِ لا تصنَعوا لأنفُسِكُمْ. يكونُ عِندَكَ مُقَدَّسًا للرَّبِّ. [٣٨]كُلُّ مَنْ صَنَعَ مِثلهُ ليَشُمَّهُ يُقطَعُ مِنْ شَعبِهِ».

بصلئيل وأهولياب

٣١ [١]وكلَّمَ الرَّبُّ موسَى قائلاً: [٢]«اُنظُرْ. قد دَعَوْتُ بَصَلئيلَ بنَ أوري بنَ حورَ مِنْ سِبطِ يَهوذا باسمِهِ، [٣]ومَلأتُهُ مِنْ روحِ اللهِ بالحِكمَةِ والفَهمِ والمَعرِفَةِ وكُلِّ صَنعَةٍ، [٤]لاختِراعِ مُختَرَعاتٍ ليَعمَلَ في الذَّهَبِ والفِضَّةِ والنُّحاسِ، [٥]ونَقشِ حِجارَةٍ للتَّرصيعِ، ونِجارَةِ الخَشَبِ، ليَعمَلَ في كُلِّ صَنعَةٍ. [٦]وها أنا قد جَعَلتُ معهُ أُهولياآبَ بنَ أخيساماكَ مِنْ سِبطِ دانَ. وفي قَلبِ كُلِّ حَكيمِ القَلبِ جَعَلتُ حِكمَةً، ليَصنَعوا كُلَّ ما أمَرتُكَ: [٧]خَيمَةَ الاِجتِماعِ، وتابوتَ الشَّهادَةِ، والغِطاءَ الذي علَيهِ، وكُلَّ آنيَةِ الخَيمَةِ، [٨]والمائدَةَ وآنيَتَها، والمَنارَةَ الطّاهِرَةَ وكُلَّ آنيَتِها، ومَذبَحَ البَخورِ، [٩]ومَذبَحَ المُحرَقَةِ وكُلَّ آنيَتِهِ، والمِرحَضَةَ وقاعِدَتَها، [١٠]والثِّيابَ المَنسوجَةَ، والثِّيابَ المُقَدَّسَةَ لهارونَ الكاهِنِ وثيابَ بَنيهِ للكَهانَةِ، [١١]ودُهنَ المَسحَةِ والبَخورَ العَطِرَ للقُدسِ. حَسَبَ كُلِّ ما أمَرتُكَ بهِ يَصنَعونَ».

السبت

[١٢]وكلَّمَ الرَّبُّ موسَى قائلاً: [١٣]«وأنتَ تُكلِّمُ بَني إسرائيلَ قائلاً: سُبوتي تحفَظونَها، لأنَّهُ عَلامَةٌ بَيني وبَينَكُمْ في أجيالِكُمْ لتعلَموا أنّي أنا الرَّبُّ الذي يُقَدِّسُكُمْ. [١٤]فتحفَظونَ السَّبتَ لأنَّهُ مُقَدَّسٌ لكُمْ. مَنْ دَنَّسَهُ يُقتَلُ قَتلاً. إنَّ كُلَّ مَنْ صَنَعَ فيهِ عَمَلاً تُقطَعُ تِلكَ النَّفسُ مِنْ بَينِ شَعبِها. [١٥]سِتَّةَ أيّامٍ يُصنَعُ عَمَلٌ، وأمّا اليومُ السّابِعُ ففيهِ سبتُ عُطلَةٍ مُقَدَّسٌ للرَّبِّ. كُلُّ مَنْ صَنَعَ عَمَلاً في يومِ السَّبتِ يُقتَلُ قَتلاً. [١٦]فيَحفَظُ بَنو إسرائيلَ السَّبتَ ليَصنَعوا السَّبتَ في أجيالِهِمْ عَهدًا أبديًّا. [١٧]هو بَيني وبَينَ بَني إسرائيلَ عَلامَةٌ إلَى الأبدِ. لأنَّهُ في سِتَّةِ أيّامٍ صَنَعَ الرَّبُّ السماءَ والأرضَ، وفي اليومِ السّابِعِ استَراحَ وتنَفَّسَ». [١٨]ثُمَّ أعطَى موسَى عِندَ فراغِهِ مِنَ الكلامِ معهُ في جَبَلِ سيناءَ لوحَيِ الشَّهادَةِ: لوحَيْ حَجَرٍ مَكتوبَينِ بإصبِعِ اللهِ.

العجل الذهبي

٣٢ [١]ولَمّا رأَى الشَّعبُ أنَّ موسَى أبطأَ في النُّزولِ مِنَ الجَبَلِ، اجتَمَعَ الشَّعبُ علَى هارونَ وقالوا لهُ: «قُمِ اصنَعْ لنا آلِهَةً تسيرُ أمامَنا، لأنَّ هذا موسَى الرَّجُلَ الذي أصعَدَنا مِنْ أرضِ مِصرَ، لا نَعلَمُ ماذا أصابَهُ». [٢]فقالَ لهُمْ هارونُ: «انزِعوا أقراطَ الذَّهَبِ التي في آذانِ نِسائكُمْ وبَنيكُمْ وبَناتِكُمْ وآتوني بها». [٣]فنَزَعَ كُلُّ الشَّعبِ أقراطَ الذَّهَبِ التي في آذانِهِمْ وأتَوْا بها إلَى هارونَ. [٤]فأخَذَ ذلكَ مِنْ أيديهِمْ وصَوَّرَهُ بالإزميلِ، وصَنَعَهُ عِجلاً مَسبوكًا. فقالوا: «هذِهِ آلِهَتُكَ يا إسرائيلُ التي أصعَدَتكَ مِنْ أرضِ مِصرَ». [٥]فلَمّا نَظَرَ هارونُ

بَنَى مَذبَحًا أمامَهُ، ونادَى هارونُ وقالَ:«غَدًا عيدٌ للرَّبِّ». ٦فبَكَّروا في الغَدِ وأصعَدوا مُحرَقاتٍ وقَدَّموا ذَبائحَ سلامَةٍ. وجَلَسَ الشَّعبُ للأكلِ والشُّربِ ثُمَّ قاموا للَّعِبِ.

٧فقالَ الرَّبُّ لموسَى:«اذهَبِ انزِلْ. لأنَّهُ قد فسَدَ شَعبُكَ الذي أصعَدتَهُ مِنْ أرضِ مِصرَ. ٨زاغوا سريعًا عن الطريقِ الذي أوصَيتُهُمْ بهِ. صَنَعوا لهُمْ عِجلاً مَسبوكًا، وسجَدوا لهُ وذَبَحوا لهُ وقالوا: هذِهِ آلِهَتُكَ يا إسرائيلُ التي أصعَدَتكَ مِنْ أرضِ مِصرَ». ٩وقالَ الرَّبُّ لموسَى:«رأيتُ هذا الشَّعبَ وإذا هو شَعبٌ صُلبُ الرَّقَبَةِ. ١٠فالآنَ اترُكني ليَحمَى غَضَبي علَيهِمْ وأُفنيَهُمْ، فأُصَيِّرَكَ شَعبًا عظيمًا». ١١فتَضَرَّعَ موسَى أمامَ الرَّبِّ إلهِهِ، وقالَ:«لماذا يارَبُّ يَحمَى غَضَبُكَ علَى شَعبِكَ الذي أخرَجتَهُ مِنْ أرضِ مِصرَ بقوَّةٍ عظيمَةٍ ويَدٍ شَديدَةٍ؟ ١٢لماذا يتكلَّمُ المِصريّونَ قائلينَ: أخرَجَهُمْ بخُبثٍ ليَقتُلهُمْ في الجِبالِ، ويُفنيَهُمْ عن وجهِ الأرضِ؟ اِرجِعْ عن حُموِّ غَضَبِكَ، واندَمْ علَى الشَّرِّ بشَعبِكَ. ١٣اُذكُرْ إبراهيمَ وإسحاقَ وإسرائيلَ عَبيدَكَ الذينَ حَلَفتَ لهُمْ بنَفسِكَ وقُلتَ لهُمْ: أُكَثِّرُ نَسلكُمْ كنُجومِ السماءِ، وأُعطي نَسلكُمْ كُلَّ هذِهِ الأرضِ التي تكلَّمتُ عنها فيَملِكونَها إلَى الأبدِ». ١٤فنَدِمَ الرَّبُّ علَى الشَّرِّ الذي قالَ إنَّهُ يَفعَلُهُ بشَعبِهِ.

١٥فانصَرَفَ موسَى ونَزَلَ مِنَ الجَبَلِ ولَوْحا الشَّهادَةِ في يَدِهِ: لوحانِ مَكتوبانِ علَى جانِبَيهِما. مِنْ هنا ومِنْ هنا كانا مَكتوبَينِ. ١٦واللَّوْحانِ هُما صَنعَةُ اللهِ، والكِتابَةُ كِتابَةُ اللهِ مَنقوشَةٌ علَى اللَّوْحَينِ. ١٧وسَمِعَ يَشوعُ صوت الشَّعبِ في هُتافِهِ فقالَ لموسَى:«صوتُ قِتالٍ في المَحَلَّةِ». ١٨فقالَ: «ليس صوتَ صياحِ النُّصرَةِ ولا صوتَ صياحِ الكَسرَةِ، بل صوتَ غِناءٍ أنا سامِعٌ». ١٩وكانَ عِندَما اقتَرَبَ إلَى المَحَلَّةِ أنَّهُ أبصَرَ العِجلَ والرَّقصَ، فحَميَ غَضَبُ موسَى، وطَرَحَ اللَّوْحَينِ مِنْ يَدَيهِ وكسَّرَهُما في أسفَلِ الجَبَلِ. ٢٠ثُمَّ أخَذَ العِجلَ الذي صَنَعوا وأحرَقَهُ بالنّارِ، وطَحَنَهُ حتَّى صارَ ناعِمًا، وذَرّاهُ علَى وجهِ الماءِ، وسقَى بَني إسرائيلَ.

٢١وقالَ موسَى لهارونَ:«ماذا صَنَعَ بكَ هذا الشَّعبُ حتَّى جَلَبتَ علَيهِ خَطيَّةً عظيمَةً؟». ٢٢فقالَ هارونُ:«لا يَحمَ غَضَبُ سيِّدي. أنتَ تعرِفُ الشَّعبَ أنَّهُ في شَرٍّ. ٢٣فقالوا ليَ: اصنَعْ لنا آلِهَةً تسيرُ أمامَنا، لأنَّ هذا موسَى الرَّجُلَ الذي أصعَدَنا مِنْ أرضِ مِصرَ، لا نَعلَمُ ماذا أصابَهُ. ٢٤فقُلتُ لهُمْ: مَنْ لهُ ذَهَبٌ فليَنزِعهُ ويُعطِني. فطَرَحتُهُ في النّارِ فخرجَ هذا العِجلُ». ٢٥ولَمّا رأَى موسَى الشَّعبَ أنَّهُ مُعَرًّى لأنَّ هارونَ كانَ قد عَرّاهُ للهُزءِ بَينَ مُقاوِميهِ، ٢٦وقَفَ موسَى في بابِ المَحَلَّةِ، وقالَ:«مَنْ للرَّبِّ فإلَيَّ». فاجتَمَعَ إليهِ جميعُ بَني لاوي. ٢٧فقالَ لهُمْ: «هكذا قالَ الرَّبُّ إلهُ إسرائيلَ: ضَعوا كُلُّ واحِدٍ سيفَهُ علَى فخذِهِ ومُرّوا وارجِعوا مِنْ بابٍ إلَى بابٍ في المَحَلَّةِ، واقتُلوا كُلُّ واحِدٍ أخاهُ وكُلُّ واحِدٍ صاحِبَهُ وكُلُّ واحِدٍ قريبَهُ». ٢٨ففَعَلَ بَنو لاوي بحَسَبِ قَوْلِ موسَى. ووَقَعَ مِنَ الشَّعبِ في ذلكَ اليومِ نَحوُ ثَلاثَةِ آلافِ رَجُلٍ. ٢٩وقالَ موسَى:«املأوا أيديَكُمُ اليومَ للرَّبِّ، حتَّى كُلُّ واحِدٍ بابنِهِ وبأخيهِ، فيُعطيَكُمُ اليومَ بَرَكَةً».

٣٠وكانَ في الغَدِ أنَّ موسَى قالَ للشَّعبِ:«أنتُمْ قد أخطأتُمْ خَطيَّةً عظيمَةً، فأصعَدُ الآنَ إلَى الرَّبِّ لَعَلّي أُكَفِّرُ خَطيَّتَكُمْ». ٣١فرَجَعَ موسَى إلَى الرَّبِّ، وقالَ:«آهِ، قد أخطأَ هذا الشَّعبُ خَطيَّةً عظيمَةً وصَنَعوا لأنفُسِهِمْ آلِهَةً مِنْ ذَهَبٍ. ٣٢والآنَ إنْ غَفَرتَ خَطيَّتَهُمْ، وإلا فامحُني مِنْ كِتابِكَ الذي كتَبتَ». ٣٣فقالَ الرَّبُّ لموسَى:«مَنْ أخطأَ إلَيَّ أمحوهُ مِنْ كِتابي. ٣٤والآنَ اذهَبِ اهدِ الشَّعبَ إلَى حَيثُ كلَّمتُكَ. هوذا مَلاكي يَسيرُ أمامَكَ. ولكن في يومِ افتِقادي أفتَقِدُ فيهِمْ خَطيَّتَهُمْ». ٣٥فضَرَبَ الرَّبُّ الشَّعبَ، لأنَّهُمْ صَنَعوا العِجلَ الذي صَنَعَهُ هارونُ.

٣٣

١وقالَ الرَّبُّ لموسَى:«اذهَبِ اصعَدْ مِنْ هنا أنتَ والشَّعبُ الذي أصعَدتَهُ مِنْ أرضِ مِصرَ إلَى الأرضِ التي حَلَفتُ لإبراهيمَ وإسحاقَ ويعقوبَ قائلاً: لنَسلِكَ أُعطيها. ٢وأنا أُرسِلُ أمامَكَ مَلاكًا، وأطرُدُ الكَنعانيِّينَ والأموريِّينَ والحِثّيّينَ والفِرِزّيّينَ والحِوّيّينَ واليَبوسيّينَ. ٣إلَى أرضٍ تفيضُ لَبَنًا وعَسَلاً. فإنّي لا أصعَدُ في وسطِكَ لأنَّكَ شَعبٌ صُلبُ الرَّقَبَةِ، لِئلا أُفنيَكَ في الطريقِ». ٤فلَمّا سمِعَ الشَّعبُ هذا الكلامَ السّوءَ ناحوا ولم يَضَعْ أحَدٌ زينَتَهُ علَيهِ. ٥وكانَ الرَّبُّ قد قالَ لموسَى:«قُلْ لبَني إسرائيلَ: أنتُمْ شَعبٌ صُلبُ الرَّقَبَةِ. إنْ صَعِدتُ لَحظَةً واحِدَةً في وسطِكُمْ أفنَيتُكُمْ. ولكن الآنَ اخلَعْ زينَتَكَ عنكَ فأعلَمَ ماذا أصنَعُ

بكَ». [٦]فنَزَعَ بَنو إسرائيلَ زينَتَهُمْ مِنْ جَبَلِ حوريبَ.

خيمة الاجتماع

[٧]وأخَذَ موسَى الخَيمَةَ ونَصَبَها لهُ خارِجَ المَحَلَّةِ، بَعيدًا عن المَحَلَّةِ، ودَعاها «خَيمَةَ الاِجتِماعِ». فكانَ كُلُّ مَنْ يَطلُبُ الرَّبَّ يَخرُجُ إلَى خَيمَةِ الاِجتِماعِ التي خارِجَ المَحَلَّةِ. [٨]وكانَ جميعُ الشَّعبِ إذا خرجَ موسَى إلَى الخَيمَةِ يَقومونَ ويَقِفونَ كُلُّ واحِدٍ في بابِ خَيمَتِهِ ويَنظُرونَ وراءَ موسَى حتَّى يَدخُلَ الخَيمَةَ. [٩]وكانَ عَمودُ السَّحابِ إذا دَخَلَ موسَى الخَيمَةَ، يَنزِلُ ويَقِفُ عِندَ بابِ الخَيمَةِ. ويتكلَّمُ الرَّبُّ مع موسَى. [١٠]فيَرَى جميعُ الشَّعبِ عَمودَ السَّحابِ، واقِفًا عِندَ بابِ الخَيمَةِ، ويقومُ كُلُّ الشَّعبِ ويَسجُدونَ كُلُّ واحِدٍ في بابِ خَيمَتِهِ. [١١]ويُكلِّمُ الرَّبُّ موسَى وجهًا لوَجهٍ، كما يُكلِّمُ الرَّجُلُ صاحِبَهُ. وإذا رَجَعَ موسَى إلَى المَحَلَّةِ كانَ خادِمُهُ يَشوعُ بنُ نونَ الغُلامُ، لا يَبرَحُ مِنْ داخِلِ الخَيمَةِ.

موسَى ومجد الرب

[١٢]وقالَ موسَى للرَّبِّ: «انظُرْ. أنتَ قائلٌ لي: أصعِدْ هذا الشَّعبَ، وأنتَ لم تُعَرِّفني مَنْ تُرسِلُ معي. وأنتَ قد قُلتَ: عَرَفتُكَ باسمِكَ، ووَجَدتَ أيضًا نِعمَةً في عَينَيَّ. [١٣]فالآنَ إنْ كُنتُ قد وجَدتُ نِعمَةً في عَينَيكَ فعَلِّمني طريقَكَ حتَّى أعرِفَكَ لكَيْ أجِدَ نِعمَةً في عَينَيكَ. وانظُرْ أنَّ هذِهِ الأُمَّةَ شَعبُكَ». [١٤]فقالَ: «وجهي يَسيرُ فأُريحُكَ». [١٥]فقالَ لهُ: «إنْ لم يَسِرْ وجهُكَ فلا تُصعِدنا مِنْ ههنا، [١٦]فإنَّهُ بماذا يُعلَمُ أنِّي وجَدتُ نِعمَةً في عَينَيكَ أنا وشَعبُكَ؟ أليس بمَسيرِكَ معنا؟ فنَمتازَ أنا وشَعبُكَ عن جميعِ الشُّعوبِ الذينَ علَى وجهِ الأرضِ». [١٧]فقالَ الرَّبُّ لموسَى: «هذا الأمرُ أيضًا الذي تكلَّمتَ عنهُ أفعَلُهُ، لأنَّكَ وجَدتَ نِعمَةً في عَينَيَّ، وعَرَفتُكَ باسمِكَ».

[١٨]فقالَ: «أرِني مَجدَكَ». [١٩]فقالَ: «أُجيزُ كُلَّ جودَتي قُدّامَكَ. وأُنادي باسمِ الرَّبِّ قُدّامَكَ. وأتَراءَفُ علَى مَنْ أتَراءَفُ، وأرحَمُ مَنْ أرحَمُ». [٢٠]وقالَ: «لا تقدِرُ أنْ ترَى وجهي، لأنَّ الإنسانَ لا يَراني ويَعيشُ». [٢١]وقالَ الرَّبُّ: «هوذا عِندي مَكانٌ، فتقِفُ علَى الصَّخرَةِ. [٢٢]ويكونُ مَتَى اجتازَ مَجدي، أنِّي أضَعُكَ في نُقرَةٍ مِنَ الصَّخرَةِ، وأستُرُكَ بيَدي حتَّى أجتازَ. [٢٣]ثُمَّ أرفَعُ يَدي فتنظُرُ ورائي، وأمّا وجهي فلا يُرَى».

ألواح حجرية جديدة

٣٤ [١]ثُمَّ قالَ الرَّبُّ لموسَى: «انحَتْ لكَ لوحَينِ مِنْ حَجَرٍ مِثلَ الأوَّلَينِ، فأكتُبَ أنا علَى اللَّوْحَينِ الكلِماتِ التي كانَتْ علَى اللَّوْحَينِ الأوَّلَينِ اللذَينِ كسَرتَهُما. [٢]وكُنْ مُستَعِدًّا للصّباحِ. واصعَدْ في الصّباحِ إلَى جَبَلِ سيناءَ، وقِفْ عِندي هناكَ علَى رأسِ الجَبَلِ. [٣]ولا يَصعَدْ أحَدٌ معكَ، وأيضًا لا يُرَ أحَدٌ في كُلِّ الجَبَلِ. الغَنَمُ أيضًا والبَقَرُ لا ترعَ إلَى جِهَةِ ذلكَ الجَبَلِ». [٤]فنَحَتَ لوحَينِ مِنْ حَجَرٍ كالأوَّلَينِ. وبَكَّرَ موسَى في الصّباحِ وصَعِدَ إلَى جَبَلِ سيناءَ كما أمَرَهُ الرَّبُّ، وأخَذَ في يَدِهِ لوحَيِ الحَجَرِ.

[٥]فنَزَلَ الرَّبُّ في السَّحابِ، فوَقَفَ عِندَهُ هناكَ ونادَى باسمِ الرَّبِّ. [٦]فاجتازَ الرَّبُّ قُدّامَهُ، ونادَى الرَّبُّ: «الرَّبُّ إلهٌ رحيمٌ ورَؤوفٌ، بَطيءُ الغَضَبِ وكثيرُ الإحسانِ والوَفاءِ. [٧]حافِظُ الإحسانِ إلَى أُلوفٍ. غافِرُ الإثمِ والمَعصيَةِ والخَطيَّةِ. ولكنهُ لن يُبرِئَ إبراءً. مُفتَقِدٌ إثمَ الآباءِ في الأبناءِ، وفي أبناءِ الأبناءِ، في الجيلِ الثّالِثِ والرّابِعِ». [٨]فأسرَعَ موسَى وخَرَّ إلَى الأرضِ وسجَدَ. [٩]وقالَ: «إنْ وجَدتُ نِعمَةً في عَينَيكَ أيُّها السَّيِّدُ فليَسِرِ السَّيِّدُ في وسطِنا، فإنَّهُ شَعبٌ صُلبُ الرَّقَبَةِ. واغفِرْ إثمَنا وخَطيَّتَنا واتَّخِذنا مُلكًا». [١٠]فقالَ: «ها أنا قاطِعٌ عَهدًا. قُدّامَ جميعِ شَعبِكَ أفعَلُ عَجائبَ لم تُخلَقْ في كُلِّ الأرضِ وفي جميعِ الأُمَمِ، فيَرَى جميعُ الشَّعبِ الذي أنتَ في وسطِهِ فِعلَ الرَّبِّ. إنَّ الذي أنا فاعِلُهُ معكَ رَهيبٌ.

[١١]«اِحفَظْ ما أنا موصيكَ اليومَ. ها أنا طارِدٌ مِنْ قُدّامِكَ الأموريّينَ والكَنعانيّينَ والحِثّيّينَ والفِرِزّيّينَ والحِوّيّينَ واليَبوسيّينَ. [١٢]اِحتَرِزْ مِنْ أنْ تقطَعَ عَهدًا مع سُكّانِ الأرضِ التي أنتَ آتٍ إليها لِئلا يَصيروا فخًّا في وسطِكَ، [١٣]بل تهدِمونَ مَذابِحَهُمْ، وتُكَسِّرونَ أنصابَهُمْ، وتقطَعونَ سواريَهُمْ. [١٤]فإنَّكَ لا تسجُدُ لإلهٍ آخَرَ، لأنَّ الرَّبَّ اسمُهُ غَيورٌ. إلهٌ غَيورٌ هو. [١٥]اِحتَرِزْ مِنْ أنْ تقطَعَ عَهدًا مع سُكّانِ الأرضِ، فيَزنونَ وراءَ آلِهَتِهِمْ ويَذبَحونَ لآلِهَتِهِمْ، فتُدعَى وتأكُلُ مِنْ ذَبيحَتِهِمْ، [١٦]وتأخُذُ مِنْ بَناتِهِمْ لبَنيكَ، فتزني بَناتُهُمْ وراءَ آلِهَتِهِنَّ، ويَجعَلنَ بَنيكَ يَزنونَ وراءَ آلِهَتِهِنَّ.

[١٧]«لا تصنَعْ لنَفسِكَ آلِهَةً مَسبوكَةً. [١٨]تحفَظُ عيدَ الفَطيرِ.

سبعةَ أيّامٍ تأكُلُ فطيرًا كما أمَرتُكَ في وقتِ شَهرِ أبيبَ، لأنَّكَ في شَهرِ أبيبَ خرجتَ مِنْ مِصرَ. ١٩لي كُلُّ فاتِحِ رَحِمٍ، وكُلُّ ما يولَدُ ذَكَرًا مِنْ مَواشيكَ بكرًا مِنْ ثَوْرٍ وشاةٍ. ٢٠وأمّا بكرُ الحِمارِ فتفديهِ بشاةٍ، وإنْ لم تفدِهِ تكسِرُ عُنُقَهُ. كُلُّ بكرٍ مِنْ بَنيكَ تفديهِ، ولا يَظهَروا أمامي فارِغينَ. ٢١سِتَّةَ أيّامٍ تعمَلُ، وأمّا اليومُ السّابِعُ فتستَريحُ فيهِ. في الفَلاحَةِ وفي الحَصادِ تستَريحُ. ٢٢وتصنَعُ لنَفسِكَ عيدَ الأسابيعِ أبكارِ حِصادِ الحِنطَةِ. وعيدَ الجَمعِ في آخِرِ السَّنَةِ. ٢٣ثَلاثَ مَرّاتٍ في السَّنَةِ يَظهَرُ جميعُ ذُكورِكَ أمامَ السَّيِّدِ الرَّبِّ إلهِ إسرائيلَ. ٢٤فإنّي أطرُدُ الأُمَمَ مِنْ قُدّامِكَ وأوَسِّعُ تُخومَكَ، ولا يَشتَهي أحَدٌ أرضَكَ حينَ تصعَدُ لتظهَرَ أمامَ الرَّبِّ إلهِكَ ثَلاثَ مَرّاتٍ في السَّنَةِ. ٢٥لا تذبَحْ علَى خَميرٍ دَمَ ذَبيحَتي، ولا تبِتْ إلَى الغَدِ ذَبيحَةُ عيدِ الفِصحِ. ٢٦أوَّلُ أبكارِ أرضِكَ تُحضِرُهُ إلَى بَيتِ الرَّبِّ إلهِكَ. لا تطبُخْ جَديًا بلَبَنِ أُمِّهِ».

٢٧وقالَ الرَّبُّ لموسَى: «اكتُبْ لنَفسِكَ هذِهِ الكلِماتِ، لأنَّني بحَسَبِ هذِهِ الكلِماتِ قَطَعتُ عَهدًا معكَ ومع إسرائيلَ». ٢٨وكانَ هناكَ عِندَ الرَّبِّ أربَعينَ نهارًا وأربَعينَ ليلَةً، لم يأكُلْ خُبزًا ولم يَشرَبْ ماءً. فكتَبَ علَى اللَّوْحَينِ كلِماتِ العَهدِ، الكلِماتِ العشرَ.

وجه موسَى يلمع

٢٩وكانَ لَمّا نَزَلَ موسَى مِنْ جَبَلِ سيناءَ ولَوْحا الشَّهادَةِ في يَدِ موسَى، عِندَ نُزولِهِ مِنَ الجَبَلِ، أنَّ موسَى لم يَعلَمْ أنَّ جِلدَ وجهِهِ صارَ يَلمَعُ في كلامِهِ معهُ. ٣٠فنَظَرَ هارونُ وجميعُ بَني إسرائيلَ موسَى وإذا جِلدُ وجهِهِ يَلمَعُ، فخافوا أنْ يَقتَرِبوا إليهِ. ٣١فدَعاهُمْ موسَى. فرَجَعَ إليهِ هارونُ وجميعُ الرّؤَساءِ في الجَماعَةِ، فكلَّمَهُمْ موسَى. ٣٢وبَعدَ ذلكَ اقتَرَبَ جميعُ بَني إسرائيلَ، فأوصاهُمْ بكُلِّ ما تكلَّمَ بهِ الرَّبُّ معهُ في جَبَلِ سيناءَ. ٣٣ولَمّا فرَغَ موسَى مِنَ الكلامِ معهُمْ، جَعَلَ علَى وجهِهِ بُرقُعًا. ٣٤وكانَ موسَى عِندَ دُخولِهِ أمامَ الرَّبِّ ليتكلَّمَ معهُ يَنزِعُ البُرقُعَ حتَّى يَخرُجَ، ثُمَّ يَخرُجُ ويُكلِّمُ بَني إسرائيلَ بما يوصَى. ٣٥فإذا رأَى بَنو إسرائيلَ وجهَ موسَى أنَّ جِلدَهُ يَلمَعُ كانَ موسَى يَرُدُّ البُرقُعَ علَى وجهِهِ حتَّى يَدخُلَ ليتكلَّمَ معهُ.

فرائض السبت

٣٥ (مع ٣٦: ١) ١وجَمَعَ موسَى كُلَّ جَماعَةِ بَني إسرائيلَ وقالَ لهُمْ: «هذِهِ هي الكلِماتُ التي أمَرَ الرَّبُّ أنْ تُصنَعَ: ٢سِتَّةَ أيّامٍ يُعمَلُ عَمَلٌ، وأمّا اليومُ السّابِعُ ففيهِ يكونُ لكُمْ سبتُ عُطلَةٍ مُقَدَّسٌ للرَّبِّ. كُلُّ مَنْ يَعمَلُ فيهِ عَمَلاً يُقتَلُ. ٣لا تُشعِلوا نارًا في جميعِ مَساكِنِكُمْ يومَ السَّبتِ».

مواد لبناء خيمة الاجتماع

٤وكلَّمَ موسَى كُلَّ جَماعَةِ بَني إسرائيلَ قائلاً: «هذا هو الشَّيءُ الذي أمَرَ بهِ الرَّبُّ قائلاً: ٥خُذوا مِنْ عِندِكُمْ تقدِمَةً للرَّبِّ. كُلُّ مَنْ قَلبُهُ سموحٌ فليأتِ بتقدِمَةِ الرَّبِّ: ذَهَبًا وفِضَّةً ونُحاسًا، ٦وأسمانجونيًّا وأُرجوانًا وقِرمِزًا وبوصًا وشَعرَ مِعزًى، ٧وجُلودَ كِباشٍ مُحَمَّرَةً وجُلودَ تُخَسٍ وخَشَبَ سنطٍ، ٨وزَيتًا للضَّوْءِ وأطيابًا لدُهنِ المَسحَةِ وللبَخورِ العَطِرِ، ٩وحِجارَةَ جَزعٍ وحِجارَةَ ترصيعٍ للرِّداءِ والصُّدرَةِ. ١٠وكُلُّ حَكيمِ القَلبِ بَينَكُمْ فليأتِ ويَصنَعْ كُلَّ ما أمَرَ بهِ الرَّبُّ: ١١المَسكَنَ وخَيمَتَهُ وغِطاءَهُ وأشِظَّتَهُ وألواحَهُ وعَوارِضَهُ وأعمِدَتَهُ وقَواعِدَهُ، ١٢والتّابوتَ وعَصَوَيهِ، والغِطاءَ وحِجابَ السَّجفِ، ١٣والمائدَةَ وعَصَوَيها وكُلَّ آنيَتِها، وخُبزَ الوُجوهِ، ١٤ومَنارَةَ الضَّوْءِ وآنيَتَها وسُرُجَها وزَيتَ الضَّوْءِ، ١٥ومَذبَحَ البَخورِ وعَصَوَيهِ، ودُهنَ المَسحَةِ والبَخورَ العَطِرَ، وسجفَ البابِ لمَدخَلِ المَسكَنِ، ١٦ومَذبَحَ المُحرَقَةِ وشُبّاكَةَ النُّحاسِ التي لهُ وعَصَوَيهِ وكُلَّ آنيَتِهِ، والمِرحَضَةَ وقاعِدَتَها، ١٧وأستارَ الدّارِ وأعمِدَتَها وقَواعِدَها، وسجفَ بابِ الدّارِ، ١٨وأوتادَ المَسكَنِ، وأوتادَ الدّارِ وأطنابَها، ١٩والثِّيابَ المَنسوجَةَ للخِدمَةِ في المَقدِسِ، والثِّيابَ المُقَدَّسَةَ لهارونَ الكاهِنِ، وثيابَ بَنيهِ للكَهانَةِ».

٢٠فخرجَ كُلُّ جَماعَةِ بَني إسرائيلَ مِنْ قُدّامِ موسَى، ٢١ثُمَّ جاءَ كُلُّ مَنْ أنهَضَهُ قَلبُهُ، وكُلُّ مَنْ سمَّحَتهُ روحُهُ. جاءوا بتقدِمَةِ الرَّبِّ لعَمَلِ خَيمَةِ الاجتِماعِ ولكُلِّ خِدمَتِها وللثِّيابِ المُقَدَّسَةِ. ٢٢وجاءَ الرِّجالُ مع النِّساءِ، كُلُّ سموحِ القَلبِ، جاءَ بخَزائمَ وأقراطٍ وخَواتِمَ وقَلائدَ، كُلِّ مَتاعٍ مِنَ الذَّهَبِ. وكُلُّ مَنْ قَدَّمَ تقدِمَةَ ذَهَبٍ للرَّبِّ. ٢٣وكُلُّ مَنْ وُجِدَ عِندَهُ أسمانجونيٌّ وأُرجوانٌ وقِرمِزٌ وبوصٌ وشَعرُ مِعزًى وجُلودُ كِباشٍ مُحَمَّرَةٌ وجُلودُ تُخَسٍ، جاءَ بها. ٢٤كُلُّ مَنْ قَدَّمَ تقدِمَةَ فِضَّةٍ ونُحاسٍ

جاءَ بتقدِمَةِ الرَّبِّ. وكُلُّ مَنْ وُجِدَ عِندَهُ خَشَبُ سنطٍ لصَنعَةٍ مّا مِنَ العَمَلِ جاءَ بهِ. ٢٥وكُلُّ النِّساءِ الحَكيماتِ القَلبِ غَزَلنَ بأيديهِنَّ وجِئنَ مِنَ الغَزلِ بالأسمانجونيِّ والأُرجوانِ والقِرمِزِ والبوصِ. ٢٦وكُلُّ النِّساءِ اللَّواتي أنهَضَتهُنَّ قُلوبُهُنَّ بالحِكمَةِ غَزَلنَ شَعرَ المِعزَى. ٢٧والرّؤَساءُ جاءوا بحِجارَةِ الجَزعِ وحِجارَةِ التَّرصيعِ للرِّداءِ والصُّدرَةِ، ٢٨وبالطِّيبِ والزَّيتِ للضَّوْءِ ولدُهنِ المَسحَةِ وللبَخورِ العَطِرِ. ٢٩بَنو إسرائيلَ، جميعُ الرِّجالِ والنِّساءِ الذينَ سمَّحَتهُمْ قُلوبُهُمْ أنْ يأتوا بشَيءٍ لكُلِّ العَمَلِ الذي أمَرَ الرَّبُّ أنْ يُصنَعَ علَى يَدِ موسَى، جاءوا بهِ تبَرُّعًا إلَى الرَّبِّ.

بصلئيل وأهولياب

٣٠وقالَ موسَى لبَني إسرائيلَ: «انظُروا. قد دَعا الرَّبُّ بَصَلئيلَ بنَ أوري بنَ حورَ مِنْ سِبطِ يَهوذا باسمِهِ، ٣١ومَلأهُ مِنْ روحِ اللهِ بالحِكمَةِ والفَهمِ والمَعرِفَةِ وكُلِّ صَنعَةٍ، ٣٢ولاختِراعِ مُختَرَعاتٍ، ليَعمَلَ في الذَّهَبِ والفِضَّةِ والنُّحاسِ، ٣٣ونَقشِ حِجارَةٍ للتَّرصيعِ، ونِجارَةِ الخَشَبِ، ليَعمَلَ في كُلِّ صَنعَةٍ مِنَ المُختَرَعاتِ. ٣٤وجَعَلَ في قَلبِهِ أنْ يُعَلِّمَ هو وأُهولِيآبُ بنُ أخيساماكَ مِنْ سِبطِ دانَ. ٣٥قد مَلأهُما حِكمَةَ قَلبٍ ليَصنَعا كُلَّ عَمَلِ النَّقّاشِ والحائكِ الحاذِقِ والطَّرّازِ في الأسمانجونيِّ والأُرجوانِ والقِرمِزِ والبوصِ وكُلَّ عَمَلِ النَّسّاجِ. صانِعي كُلِّ صَنعَةٍ ومُختَرِعي المُختَرَعاتِ.

٣٦:١ «فيَعمَلُ بَصَلئيلُ وأُهولِيآبُ وكُلُّ إنسانٍ حَكيمِ القَلبِ، قد جَعَلَ فيهِ الرَّبُّ حِكمَةً وفَهمًا ليَعرِفَ أنْ يَصنَعَ صَنعَةً مّا مِنْ عَمَلِ المَقدِسِ، بحَسَبِ كُلِّ ما أمَرَ الرَّبُّ».

٣٦ ٢فدَعا موسَى بَصَلئيلَ وأُهولِيآبَ وكُلَّ رَجُلٍ حَكيمِ القَلبِ، قد جَعَلَ الرَّبُّ حِكمَةً في قَلبِهِ، كُلَّ مَنْ أنهَضَهُ قَلبُهُ أنْ يتقَدَّمَ إلَى العَمَلِ ليَصنَعَهُ. ٣فأخَذوا مِنْ قُدّامِ موسَى كُلَّ التَّقدِمَةِ التي جاءَ بها بَنو إسرائيلَ لصَنعَةِ عَمَلِ المَقدِسِ لكَيْ يَصنَعوهُ. وهُم جاءوا إليهِ أيضًا بشَيءٍ تبَرُّعًا كُلَّ صباحٍ. ٤فجاءَ كُلُّ الحُكَماءِ الصّانِعينَ كُلَّ عَمَلِ المَقدِسِ، كُلُّ واحِدٍ مِنْ عَمَلِهِ الذي هُم يَصنَعونَهُ. ٥وكلَّموا موسَى قائلينَ: «يَجيءُ الشَّعبُ بكَثيرٍ فوقَ حاجَةِ العَمَلِ للصَّنعَةِ التي أمَرَ الرَّبُّ بصُنعِها». ٦فأمَرَ موسَى أنْ يُنفِذوا صوتًا في المَحَلَّةِ قائلينَ: «لا يَصنَعْ رَجُلٌ أو امرأةٌ عَمَلاً أيضًا لتقدِمَةِ المَقدِسِ». فامتَنَعَ الشَّعبُ عن الجَلبِ. ٧والمَوادُّ كانَتْ كِفايَتَهُمْ لكُلِّ العَمَلِ ليَصنَعوهُ وأكثَرَ.

خيمة الاجتماع

٨فصَنَعوا كُلُّ حَكيمِ قَلبٍ مِنْ صانِعي العَمَلِ المَسكَنَ عشَرَ شُقَقٍ مِنْ بوصٍ مَبرومٍ وأسمانجونيٍّ وأُرجوانٍ وقِرمِزٍ بكَروبيمَ، صَنعَةَ حائكٍ حاذِقٍ صَنَعَها. ٩طولُ الشُّقَّةِ الواحِدَةِ ثَمانٍ وعِشرونَ ذِراعًا، وعَرضُ الشُّقَّةِ الواحِدَةِ أربَعُ أذرُعٍ. قياسًا واحِدًا لجميعِ الشُّقَقِ. ١٠ووَصَلَ خَمسًا مِنَ الشُّقَقِ بَعضَها ببَعضٍ. ووَصَلَ خَمسًا مِنَ الشُّقَقِ بَعضَها ببَعضٍ. ١١وصَنَعَ عُرَى مِنْ أسمانجونيٍّ علَى حاشيَةِ الشُّقَّةِ الواحِدَةِ في الطَّرَفِ مِنَ المَوَصَّلِ الواحِدِ. كذلكَ صَنَعَ في حاشيَةِ الشُّقَّةِ الطَّرَفيَّةِ مِنَ المَوَصَّلِ الثّاني. ١٢خَمسينَ عُروَةً صَنَعَ في الشُّقَّةِ الواحِدَةِ، وخَمسينَ عُروَةً صَنَعَ في طَرَفِ الشُّقَّةِ الذي في المَوَصَّلِ الثّاني. مُقابِلَةً كانَتِ العُرَى بَعضُها لبَعضٍ. ١٣وصَنَعَ خَمسينَ شِظاظًا مِنْ ذَهَبٍ، ووَصَلَ الشُّقَّتَينِ بَعضَهُما ببَعضٍ بالأشِظَّةِ، فصارَ المَسكَنُ واحِدًا.

١٤وصَنَعَ شُقَقًا مِنْ شَعرِ مِعزًى خَيمَةً فوقَ المَسكَنِ. إحدَى عَشرَةَ شُقَّةً صَنَعَها. ١٥طولُ الشُّقَّةِ الواحِدَةِ ثَلاثونَ ذِراعًا، وعَرضُ الشُّقَّةِ الواحِدَةِ أربَعُ أذرُعٍ. قياسًا واحِدًا للإحدَى عَشرَةَ شُقَّةً. ١٦ووَصَلَ خَمسًا مِنَ الشُّقَقِ وحدَها، وسِتًّا مِنَ الشُّقَقِ وحدَها. ١٧وصَنَعَ خَمسينَ عُروَةً علَى حاشيَةِ الشُّقَّةِ الطَّرَفيَّةِ مِنَ المَوَصَّلِ الواحِدِ. وصَنَعَ خَمسينَ عُروَةً علَى حاشيَةِ الشُّقَّةِ المَوَصَّلَةِ الثّانيَةِ. ١٨وصَنَعَ خَمسينَ شِظاظًا مِنْ نُحاسٍ ليَصِلَ الخَيمَةَ لتَصيرَ واحِدَةً. ١٩وصَنَعَ غِطاءً للخَيمَةِ مِنْ جُلودِ كِباشٍ مُحَمَّرَةً، وغِطاءً مِنْ جُلودِ تُخَسٍ مِنْ فوقُ.

٢٠وصَنَعَ الألواحَ للمَسكَنِ مِنْ خَشَبِ السَّنطِ قائمَةً. ٢١طولُ اللَّوْحِ عَشرُ أذرُعٍ، وعَرضُ اللَّوْحِ الواحِدِ ذِراعٌ ونِصفٌ. ٢٢وللَّوْحِ الواحِدِ رِجلانِ، مَقرونَةٌ إحداهُما بالأُخرَى. هكذا صَنَعَ لجميعِ ألواحِ المَسكَنِ. ٢٣وصَنَعَ الألواحَ للمَسكَنِ عِشرينَ لوحًا إلَى جِهَةِ الجَنوبِ نَحوَ التَّيمَنِ. ٢٤وصَنَعَ أربَعينَ قاعِدَةً مِنْ فِضَّةٍ تحتَ العِشرينَ لوحًا، تحتَ اللَّوْحِ الواحِدِ قاعِدَتانِ لرِجلَيهِ، وتحتَ اللَّوْحِ الواحِدِ قاعِدَتانِ لرِجلَيهِ. ٢٥ولجانِبِ المَسكَنِ الثّاني إلَى جِهَةِ الشِّمالِ صَنَعَ

عِشرينَ لوحًا، [٢٦]وأربَعينَ قاعِدَةً لها مِنْ فِضَّةٍ. تحتَ اللَّوْحِ الواحِدِ قاعِدَتانِ، وتحتَ اللَّوْحِ الواحِدِ قاعِدَتانِ. [٢٧]ولمؤَخَّرِ المَسكَنِ نَحوَ الغَربِ صَنَعَ سِتَّةَ ألواحٍ. [٢٨]وصَنَعَ لوحَينِ لزاويَتَي المَسكَنِ في المؤَخَّرِ. [٢٩]وكانا مُزدَوِجَينِ مِنْ أسفَلُ، وعلَى سواءٍ كانا مُزدَوِجَينِ إلَى رأسِهِ إلَى الحَلقَةِ الواحِدَةِ. هكذا صَنَعَ لِكِلتَيهِما، لِكِلتا الزّاويَتَينِ. [٣٠]فكانَتْ ثَمانيَةَ ألواحٍ وقَواعِدُها مِنْ فِضَّةٍ سِتَّ عَشرَةَ قاعِدَةً. قاعِدَتَينِ قاعِدَتَينِ تحتَ اللَّوْحِ الواحِدِ.

[٣١]وصَنَعَ عَوارِضَ مِنْ خَشَبِ السَّنطِ، خَمسًا لألواحِ جانِبِ المَسكَنِ الواحِدِ، [٣٢]وخَمسَ عَوارِضَ لألواحِ جانِبِ المَسكَنِ الثّاني، وخَمسَ عَوارِضَ لألواحِ المَسكَنِ في المؤَخَّرِ نَحوَ الغَربِ. [٣٣]وصَنَعَ العارِضَةَ الوُسطَى لتنفُذَ في وسطِ الألواحِ مِنَ الطَّرَفِ إلَى الطَّرَفِ. [٣٤]وغَشَّى الألواحَ بذَهَبٍ. وصَنَعَ حَلَقاتِها مِنْ ذَهَبٍ بُيوتًا للعَوارِضِ، وغَشَّى العَوارِضَ بذَهَبٍ.

[٣٥]وصَنَعَ الحِجابَ مِنْ أسمانجونيٍّ وأُرجوانٍ وقِرمِزٍ وبوصٍ مَبرومٍ. صَنعَةَ حائكٍ حاذِقٍ صَنَعَهُ بكَروبيمَ. [٣٦]وصَنَعَ لهُ أربَعَةَ أعمِدَةٍ مِنْ سنطٍ، وغَشّاها بذَهَبٍ. رُزَزُها مِنْ ذَهَبٍ. وسبَكَ لها أربَعَ قَواعِدَ مِنْ فِضَّةٍ.

[٣٧]وصَنَعَ سجفًا لمَدخَلِ الخَيمَةِ مِنْ أسمانجونيٍّ وأُرجوانٍ وقِرمِزٍ وبوصٍ مَبرومٍ صَنعَةَ الطَّرّازِ. [٣٨]وأعمِدَتَهُ خَمسَةً ورُزَزَها. وغَشَّى رؤوسَها وقُضبانَها بذَهَبٍ، وقَواعِدَها خَمسًا مِنْ نُحاسٍ.

تابوت العهد

٣٧ [١]وصَنَعَ بَصَلئيلُ التّابوتَ مِنْ خَشَبِ السَّنطِ، طولُهُ ذِراعانِ ونِصفٌ، وعَرضُهُ ذِراعٌ ونِصفٌ، وارتِفاعُهُ ذِراعٌ ونِصفٌ. [٢]وغَشّاهُ بذَهَبٍ نَقيٍّ مِنْ داخِلٍ ومِنْ خارِجٍ. وصَنَعَ لهُ إكليلاً مِنْ ذَهَبٍ حَوالَيهِ. [٣]وسَبَكَ لهُ أربَعَ حَلَقاتٍ مِنْ ذَهَبٍ علَى أربَعِ قَوائمِهِ. علَى جانِبِهِ الواحِدِ حَلقَتانِ، وعلَى جانِبِهِ الثّاني حَلقَتانِ. [٤]وصَنَعَ عَصَوَينِ مِنْ خَشَبِ السَّنطِ وغَشّاهُما بذَهَبٍ. [٥]وأدخَلَ العَصَوَينِ في الحَلَقاتِ علَى جانِبَيِ التّابوتِ، لحَملِ التّابوتِ.

غطاء التابوت

[٦]وصَنَعَ غِطاءً مِنْ ذَهَبٍ نَقيٍّ، طولُهُ ذِراعانِ ونِصفٌ، وعَرضُهُ ذِراعٌ ونِصفٌ. [٧]وصَنَعَ كروبَينِ مِنْ ذَهَبٍ صَنعَةَ الخِراطَةِ، صَنَعَهُما علَى طَرَفَيِ الغِطاءِ. [٨]كروبًا واحِدًا علَى الطَّرَفِ مِنْ هنا، وكروبًا واحِدًا علَى الطَّرَفِ مِنْ هناكَ. مِنَ الغِطاءِ صَنَعَ الكَروبَينِ علَى طَرَفَيهِ. [٩]وكانَ الكَروبانِ باسِطَينِ أجنِحَتَهُما إلَى فوقُ، مُظَلِّلَينِ بأجنِحَتِهِما فوقَ الغِطاءِ، ووَجهاهُما كُلُّ الواحِدِ إلَى الآخَرِ. نَحوَ الغِطاءِ كانَ وجها الكَروبَينِ.

المائدة

[١٠]وصَنَعَ المائدَةَ مِنْ خَشَبِ السَّنطِ، طولُها ذِراعانِ، وعَرضُها ذِراعٌ، وارتِفاعُها ذِراعٌ ونِصفٌ. [١١]وغَشّاها بذَهَبٍ نَقيٍّ، وصَنَعَ لها إكليلاً مِنْ ذَهَبٍ حَوالَيها. [١٢]وصَنَعَ لها حاجِبًا علَى شِبرٍ حَوالَيها، وصَنَعَ لحاجِبِها إكليلاً مِنْ ذَهَبٍ حَوالَيها. [١٣]وسَبَكَ لها أربَعَ حَلَقاتٍ مِنْ ذَهَبٍ، وجَعَلَ الحَلَقاتِ علَى الزَّوايا الأربَعِ التي لقَوائمِها الأربَعِ. [١٤]عِندَ الحاجِبِ كانَتِ الحَلَقاتُ بُيوتًا للعَصَوَينِ لحَملِ المائدَةِ. [١٥]وصَنَعَ العَصَوَينِ مِنْ خَشَبِ السَّنطِ، وغَشّاهُما بذَهَبٍ لحَملِ المائدَةِ. [١٦]وصَنَعَ الأوانيَ التي علَى المائدَةِ، صِحافَها وصُحونَها وجاماتِها وكأساتِها التي يُسكَبُ بها مِنْ ذَهَبٍ نَقيٍّ.

المنارة

[١٧]وصَنَعَ المَنارَةَ مِنْ ذَهَبٍ نَقيٍّ. صَنعَةَ الخِراطَةِ صَنَعَ المَنارَةَ، قاعِدَتَها وساقَها. كانَتْ كأساتُها وعُجَرُها وأزهارُها مِنها. [١٨]وسِتُّ شُعَبٍ خارِجَةٌ مِنْ جانِبَيها. مِنْ جانِبِها الواحِدِ ثَلاثُ شُعَبِ مَنارَةٍ، ومِنْ جانِبِها الثّاني ثَلاثُ شُعَبِ مَنارَةٍ. [١٩]في الشُّعبَةِ الواحِدَةِ ثَلاثُ كأساتٍ لوزيَّةٍ بعُجرَةٍ وزَهرٍ، وفي الشُّعبَةِ الثّانيَةِ ثَلاثُ كأساتٍ لوزيَّةٍ بعُجرَةٍ وزَهرٍ، وهكذا إلَى السِّتِّ الشُّعَبِ الخارِجَةِ مِنَ المَنارَةِ. [٢٠]وفي المَنارَةِ أربَعُ كأساتٍ لوزيَّةٍ بعُجَرِها وأزهارِها. [٢١]وتحتَ الشُّعبَتَينِ مِنها عُجرَةٌ، وتحتَ الشُّعبَتَينِ مِنها عُجرَةٌ، وتحتَ الشُّعبَتَينِ مِنها عُجرَةٌ. إلَى السِّتِّ الشُّعَبِ الخارِجَةِ مِنها. [٢٢]كانَتْ عُجَرُها وشُعَبُها مِنها، جميعُها خِراطَةٌ واحِدَةٌ مِنْ ذَهَبٍ نَقيٍّ. [٢٣]وصَنَعَ سُرُجَها سبعَةً، ومَلاقِطَها ومَنافِضَها مِنْ ذَهَبٍ نَقيٍّ. [٢٤]مِنْ وزنَةِ ذَهَبٍ نَقيٍّ صَنَعَها وجميعَ أوانيها.

مذبح البخور

[٢٥]وصَنَعَ مَذبَحَ البَخورِ مِنْ خَشَبِ السَّنطِ، طولُهُ ذِراعٌ،

وعَرضُهُ ذِراعٌ، مُرَبَّعًا. وارتِفاعُهُ ذِراعانِ. مِنهُ كانَتْ قُرونُهُ. [٢٦]وغَشّاهُ بذَهَبٍ نَقيٍّ: سطحَهُ وحيطانَهُ حَوالَيهِ وقُرونَهُ. وصَنَعَ لهُ إكليلاً مِنْ ذَهَبٍ حَوالَيهِ. [٢٧]وصَنَعَ لهُ حَلقَتَينِ مِنْ ذَهَبٍ تحتَ إكليلِهِ علَى جانِبَيهِ، علَى الجانِبَينِ بَيتَينِ لعَصَوَينِ لحَملِهِ بهِما. [٢٨]وصَنَعَ العَصَوَينِ مِنْ خَشَبِ السَّنطِ وغَشّاهُما بذَهَبٍ.

[٢٩]وصَنَعَ دُهنَ المَسحَةِ مُقَدَّسًا، والبَخورَ العَطِرَ نَقيًّا صَنعَةَ العَطّارِ.

مذبح المحرقة

٣٨ [١]وصَنَعَ مَذبَحَ المُحرَقَةِ مِنْ خَشَبِ السَّنطِ، طولُهُ خَمسُ أذرُعٍ، وعَرضُهُ خَمسُ أذرُعٍ، مُرَبَّعًا. وارتِفاعُهُ ثَلاثُ أذرُعٍ. [٢]وصَنَعَ قُرونَهُ علَى زَواياهُ الأربَعِ. مِنهُ كانَتْ قُرونُهُ. وغَشّاهُ بنُحاسٍ. [٣]وصَنَعَ جميعَ آنيَةِ المَذبَحِ: القُدورَ والرُّفوشَ والمَراكِنَ والمَناشِلَ والمَجامِرَ، جميعَ آنيَتِهِ صَنَعَها مِنْ نُحاسٍ. [٤]وصَنَعَ للمَذبَحِ شُبّاكَةً صَنعَةَ الشَّبَكَةِ مِنْ نُحاسٍ، تحتَ حاجِبِهِ مِنْ أسفَلُ إلَى نِصفِهِ. [٥]وسَبَكَ أربَعَ حَلَقاتٍ في الأربَعَةِ الأطرافِ لشُبّاكَةِ النُّحاسِ بُيوتًا للعَصَوَينِ. [٦]وصَنَعَ العَصَوَينِ مِنْ خَشَبِ السَّنطِ وغَشّاهُما بنُحاسٍ. [٧]وأدخَلَ العَصَوَينِ في الحَلَقاتِ علَى جانِبَيِ المَذبَحِ لحَملِهِ بهِما. مُجَوَّفًا صَنَعَهُ مِنْ ألواحٍ.

مرحضة للاغتسال

[٨]وصَنَعَ المِرحَضَةَ مِنْ نُحاسٍ وقاعِدَتَها مِنْ نُحاسٍ. مِنْ مَرائي المُتَجَنِّداتِ اللَّواتي تجَنَّدنَ عِندَ بابِ خَيمَةِ الاجتِماعِ.

الدار الخارجية

[٩]وصَنَعَ الدّارَ: إلَى جِهَةِ الجَنوبِ نَحوَ التَّيمَنِ، أستارُ الدّارِ مِنْ بوصٍ مَبرومٍ مِئَةُ ذِراعٍ، [١٠]أعمِدَتُها عِشرونَ، وقَواعِدُها عِشرونَ مِنْ نُحاسٍ. رُزَزُ الأعمِدَةِ وقُضبانُها مِنْ فِضَّةٍ. [١١]وإلَى جِهَةِ الشِّمالِ، مِئَةُ ذِراعٍ، أعمِدَتُها عِشرونَ وقَواعِدُها عِشرونَ مِنْ نُحاسٍ. رُزَزُ الأعمِدَةِ وقُضبانُها مِنْ فِضَّةٍ. [١٢]وإلَى جِهَةِ الغَربِ أستارٌ، خَمسونَ ذِراعًا، أعمِدَتُها عَشَرَةٌ وقَواعِدُها عَشرٌ. رُزَزُ الأعمِدَةِ وقُضبانُها مِنْ فِضَّةٍ. [١٣]وإلَى جِهَةِ الشَّرقِ نَحوَ الشُّروقِ، خَمسونَ ذِراعًا. [١٤]للجانِبِ الواحِدِ أستارٌ خَمسَ عَشرَةَ ذِراعًا، أعمِدَتُها ثَلاثَةٌ وقَواعِدُها ثَلاثٌ. [١٥]وللجانِبِ الثّاني مِنْ بابِ الدّارِ إلَى هنا وإلَى هنا أستارٌ خَمسَ عَشرَةَ ذِراعًا، أعمِدَتُها ثَلاثَةٌ وقَواعِدُها ثَلاثٌ. [١٦]جميعُ أستارِ الدّارِ حَوالَيها مِنْ بوصٍ مَبرومٍ، [١٧]وقَواعِدُ الأعمِدَةِ مِنْ نُحاسٍ. رُزَزُ الأعمِدَةِ وقُضبانُها مِنْ فِضَّةٍ وتغشيَةُ رؤوسِها مِنْ فِضَّةٍ وجميعُ أعمِدَةِ الدّارِ مَوْصولَةٌ بقُضبانٍ مِنْ فِضَّةٍ. [١٨]وسَجفُ بابِ الدّارِ صَنعَةَ الطَّرّازِ مِنْ أسمانجونيٍّ وأُرجوانٍ وقِرمِزٍ وبوصٍ مَبرومٍ، وطولُهُ عِشرونَ ذِراعًا، وارتِفاعُهُ بالعَرضِ خَمسُ أذرُعٍ بسَويَّةِ أستارِ الدّارِ، [١٩]وأعمِدَتُها أربَعَةٌ، وقَواعِدُها أربَعٌ مِنْ نُحاسٍ. رُزَزُها مِنْ فِضَّةٍ، وتغشيَةُ رؤوسِها وقُضبانِها مِنْ فِضَّةٍ. [٢٠]وجميعُ أوتادِ المَسكَنِ والدّارِ حَوالَيها مِنْ نُحاسٍ.

المواد المستخدمة

[٢١]هذا هو المَحسوبُ للمَسكَنِ، مَسكَنِ الشَّهادَةِ الذي حُسِبَ بموجَبِ أمرِ موسَى بخِدمَةِ اللاويِّينَ علَى يَدِ إيثامارَ بنِ هارونَ الكاهِنِ. [٢٢]وبَصَلئيلُ بنُ أوري بنِ حورَ مِنْ سِبطِ يَهوذا صَنَعَ كُلَّ ما أمَرَ بهِ الرَّبُّ موسَى. [٢٣]ومعهُ أُهوليآبُ بنُ أخيساماكَ مِنْ سِبطِ دانَ، نَقّاشٌ ومَوَشٍّ وطَرّازٌ بالأسمانجونيِّ والأُرجوانِ والقِرمِزِ والبوصِ.

[٢٤]كُلُّ الذَّهَبِ المَصنوعِ للعَمَلِ في جميعِ عَمَلِ المَقدِسِ، وهو ذَهَبُ التَّقدِمَةِ: تِسعٌ وعِشرونَ وزنَةً وسبعُ مِئَةِ شاقِلٍ وثَلاثونَ شاقِلاً بشاقِلِ المَقدِسِ. [٢٥]وفِضَّةُ المَعدودينَ مِنَ الجَماعَةِ مِئَةُ وزنَةٍ وألفٌ وسبعُ مِئَةِ شاقِلٍ وخَمسَةٌ وسبعونَ شاقِلاً بشاقِلِ المَقدِسِ. [٢٦]للرّأسِ نِصفٌ، نِصفُ الشّاقِلِ بشاقِلِ المَقدِسِ. لكُلِّ مَنِ اجتازَ إلَى المَعدودينَ مِنِ ابنِ عِشرينَ سنَةً فصاعِدًا، لسِتِّ مِئَةِ ألفٍ وثَلاثَةِ آلافٍ وخَمسِ مِئَةٍ وخَمسينَ. [٢٧]وكانَتْ مِئَةُ وزنَةٍ مِنَ الفِضَّةِ لسَبكِ قَواعِدِ المَقدِسِ وقَواعِدِ الحِجابِ. مِئَةُ قاعِدَةٍ للمِئَةِ وزنَةٍ. وزنَةٌ للقاعِدَةِ. [٢٨]والألفُ والسَّبعُ مِئَةِ شاقِلٍ والخَمسَةُ والسَّبعونَ شاقِلاً صَنَعَ مِنها رُزَزًا للأعمِدَةِ وغَشَّى رؤوسَها ووَصَلها بقُضبانٍ. [٢٩]ونُحاسُ التَّقدِمَةِ سبعونَ وزنَةً وألفانِ وأربَعُ مِئَةِ شاقِلٍ. [٣٠]ومِنهُ صَنَعَ قَواعِدَ بابِ خَيمَةِ الاجتِماعِ ومَذبَحَ النُّحاسِ وشُبّاكَةَ النُّحاسِ التي لهُ وجميعَ آنيَةِ المَذبَحِ، [٣١]وقَواعِدَ الدّارِ حَوالَيها وقَواعِدَ بابِ الدّارِ وجميعَ أوتادِ المَسكَنِ وجميعَ أوتادِ الدّارِ حَوالَيها.

الثياب الكهنوتية

٣٩ [١]ومِنَ الأسمانجونيِّ والأُرجوانِ والقِرمِزِ صَنَعوا ثيابًا

مَنسوجَةً للخِدمَةِ في المَقدِسِ، وصَنَعوا الثِّيابَ المُقَدَّسَةَ التي لهارونَ، كما أمَرَ الرَّبُّ موسَى.

الرداء

[٢]فصَنَعَ الرِّداءَ مِنْ ذَهَبٍ وأسمانجونيٍّ وأُرجوانٍ وقِرمِزٍ وبوصٍ مَبرومٍ. [٣]ومَدّوا الذَّهَبَ صَفائحَ وقَدّوها خُيوطًا ليَصنَعوها في وسطِ الأسمانجونيِّ والأُرجوانِ والقِرمِزِ والبوصِ، صَنعَةَ الموَشّي. [٤]وصَنَعوا لهُ كتِفَينِ مَوْصولَينِ. علَى طَرَفيهِ اتَّصَلَ. [٥]وزُنّارُ شَدِّهِ الذي علَيهِ كانَ مِنهُ كصَنعَتِهِ مِنْ ذَهَبٍ وأسمانجونيٍّ وقِرمِزٍ وبوصٍ مَبرومٍ، كما أمَرَ الرَّبُّ موسَى. [٦]وصَنَعوا حَجَرَيِ الجَزعِ مُحاطَينِ بطَوْقَينِ مِنْ ذَهَبٍ مَنقوشَينِ نَقشَ الخاتِمِ علَى حَسَبِ أسماءِ بَني إسرائيلَ. [٧]ووَضَعَهُما علَى كتِفَيِ الرِّداءِ حَجَرَيْ تذكارٍ لبَني إسرائيلَ، كما أمَرَ الرَّبُّ موسَى.

الصُّدرة

[٨]وصَنَعَ الصُّدرَةَ صَنعَةَ الموَشّي كصَنعَةِ الرِّداءِ مِنْ ذَهَبٍ وأسمانجونيٍّ وأُرجوانٍ وقِرمِزٍ وبوصٍ مَبرومٍ. [٩]كانَتْ مُرَبَّعَةً. مَثنيَّةً صَنَعوا الصُّدرَةَ. طولُها شِبرٌ وعَرضُها شِبرٌ، مَثنيَّةً. [١٠]ورَصَّعوا فيها أربَعَةَ صُفوفِ حِجارَةٍ. صَفٌّ: عَقيقٌ أحمَرُ وياقوتٌ أصفَرُ وزُمُرُّدٌ، الصَّفُّ الأوَّلُ. [١١]والصَّفُّ الثّاني: بَهرَمانٌ وياقوتٌ أزرَقُ وعَقيقٌ أبيَضُ. [١٢]والصَّفُّ الثّالِثُ: عَينُ الهِرِّ ويَشمٌ وجَمَستُ. [١٣]والصَّفُّ الرّابِعُ: زَبَرجَدٌ وجَزعٌ ويَشبٌ. مُحاطَةٌ بأطواقٍ مِنْ ذَهَبٍ في ترصيعِها. [١٤]والحِجارَةُ كانَتْ علَى أسماءِ بَني إسرائيلَ، اثنَيْ عشَرَ علَى أسمائهِمْ كنَقشِ الخاتِمِ. كُلُّ واحِدٍ علَى اسمِهِ للاثنَيْ عشَرَ سِبطًا. [١٥]وصَنَعوا علَى الصُّدرَةِ سلاسِلَ مَجدولَةً صَنعَةَ الضَّفرِ مِنْ ذَهَبٍ نَقيٍّ. [١٦]وصَنَعوا طَوْقَينِ مِنْ ذَهَبٍ وحَلقَتَينِ مِنْ ذَهَبٍ، وجَعَلوا الحَلقَتَينِ علَى طَرَفَيِ الصُّدرَةِ. [١٧]وجَعَلوا ضَفيرَتَيِ الذَّهَبِ في الحَلقَتَينِ علَى طَرَفَيِ الصُّدرَةِ. [١٨]وطَرَفا الضَّفيرَتَينِ جَعَلوهُما في الطَّوْقَينِ، وجَعَلوهُما علَى كتِفَيِ الرِّداءِ إلَى قُدّامِهِ. [١٩]وصَنَعوا حَلقَتَينِ مِنْ ذَهَبٍ ووَضَعوهُما علَى طَرَفَيِ الصُّدرَةِ. علَى حاشيَتِها التي إلَى جِهَةِ الرِّداءِ مِنْ داخِلٍ. [٢٠]وصَنَعوا حَلقَتَينِ مِنْ ذَهَبٍ وجَعَلوهُما علَى كتِفَيِ الرِّداءِ مِنْ أسفَلُ مِنْ قُدّامِهِ عِندَ وصلِهِ فوقَ زُنّارِ الرِّداءِ. [٢١]ورَبَطوا الصُّدرَةَ بحَلقَتَيها إلَى حَلقَتَيِ الرِّداءِ بخَيطٍ مِنْ أسمانجونيٍّ ليكونَ علَى زُنّارِ الرِّداءِ، ولا تُنزَعُ الصُّدرَةُ عن الرِّداءِ، كما أمَرَ الرَّبُّ موسَى.

ثياب كهنوتية أخرى

[٢٢]وصَنَعَ جُبَّةَ الرِّداءِ صَنعَةَ النَّسّاجِ، كُلَّها مِنْ أسمانجونيٍّ. [٢٣]وفَتحَةُ الجُبَّةِ في وسطِها كفَتحَةِ الدِّرعِ، ولفَتحَتِها حاشيَةٌ حَوالَيها. لا تنشَقُّ. [٢٤]وصَنَعوا علَى أذيالِ الجُبَّةِ رُمّاناتٍ مِنْ أسمانجونيٍّ وأُرجوانٍ وقِرمِزٍ مَبرومٍ. [٢٥]وصَنَعوا جَلاجِلَ مِنْ ذَهَبٍ نَقيٍّ، وجَعَلوا الجَلاجِلَ في وسطِ الرُّمّاناتِ علَى أذيالِ الجُبَّةِ حَوالَيها في وسطِ الرُّمّاناتِ. [٢٦]جُلجُلٌ ورُمّانَةٌ. جُلجُلٌ ورُمّانَةٌ. علَى أذيالِ الجُبَّةِ حَوالَيها للخِدمَةِ، كما أمَرَ الرَّبُّ موسَى.

[٢٧]وصَنَعوا الأقمِصَةَ مِنْ بوصٍ صَنعَةَ النَّسّاجِ لهارونَ وبَنيهِ. [٢٨]والعِمامَةَ مِنْ بوصٍ، وعَصائبَ القَلانِسِ مِنْ بوصٍ، وسراويلَ الكَتّانِ مِنْ بوصٍ مَبرومٍ. [٢٩]والمِنطَقَةَ مِنْ بوصٍ مَبرومٍ وأسمانجونيٍّ وأُرجوانٍ وقِرمِزٍ صَنعَةَ الطَّرّازِ، كما أمَرَ الرَّبُّ موسَى.

[٣٠]وصَنَعوا صَفيحَةَ الإكليلِ المُقَدَّسِ مِنْ ذَهَبٍ نَقيٍّ، وكتَبوا علَيها كِتابَةَ نَقشِ الخاتِمِ: «قُدسٌ للرَّبِّ». [٣١]وجَعَلوا علَيها خَيطَ أسمانجونيٍّ لتُجعَلَ علَى العِمامَةِ مِنْ فوقُ، كما أمَرَ الرَّبُّ موسَى.

موسَى يتفحص الخيمة

[٣٢]فكمُلَ كُلُّ عَمَلِ مَسكَنِ خَيمَةِ الِاجتِماعِ. وصَنَعَ بَنو إسرائيلَ بحَسَبِ كُلِّ ما أمَرَ الرَّبُّ موسَى. هكذا صَنَعوا. [٣٣]وجاءوا إلَى موسَى بالمَسكَنِ: الخَيمَةِ وجميعِ أوانيها، أشظَّتِها وألواحِها وعَوارِضِها وأعمِدَتِها وقَواعِدِها، [٣٤]والغِطاءِ مِنْ جُلودِ الكِباشِ المُحَمَّرَةِ، والغِطاءِ مِنْ جُلودِ التُّخَسِ، وحِجابِ السَّجفِ، [٣٥]وتابوتِ الشَّهادَةِ وعَصَوَيهِ، والغِطاءِ، [٣٦]والمائدَةِ وكُلِّ آنيَتِها، وخُبزِ الوُجوهِ، [٣٧]والمَنارَةِ الطّاهِرَةِ وسُرُجِها: السُّرُجِ للتَّرتيبِ، وكُلِّ آنيَتِها والزَّيتِ للضَّوْءِ، [٣٨]ومَذبَحِ الذَّهَبِ، ودُهنِ المَسحَةِ، والبَخورِ العَطِرِ، والسَّجفِ لمَدخَلِ الخَيمَةِ، [٣٩]ومَذبَحِ النُّحاسِ، وشُبّاكَةِ النُّحاسِ التي لهُ وعَصَوَيهِ وكُلِّ آنيَتِهِ، والمِرحَضَةِ وقاعِدَتِها،

[٤٠]وأستارَ الدّارِ وأعمِدَتِها وقَواعِدِها، والسَّجفِ لبابِ الدّارِ وأطنابِها وأوتادِها، وجميعِ أواني خِدمَةِ المَسكَنِ لخَيمَةِ الاجتِماعِ، [٤١]والثِّيابِ المَنسوجَةِ للخِدمَةِ في المَقدِسِ، والثِّيابِ المُقَدَّسَةِ لهارونَ الكاهِنِ وثيابِ بَنيهِ للكَهانَةِ. [٤٢]بحَسَبِ كُلِّ ما أمَرَ الرَّبُّ موسَى هكذا صَنَعَ بَنو إسرائيلَ كُلَّ العَمَلِ. [٤٣]فنَظَرَ موسَى جميعَ العَمَلِ، وإذا هُم قد صَنَعوهُ كما أمَرَ الرَّبُّ. هكذا صَنَعوا. فبارَكَهُمْ موسَى.

إقامة خيمة الاجتماع

٤٠

[١]وكلَّمَ الرَّبُّ موسَى قائلاً: [٢]«في الشَّهرِ الأوَّلِ، في اليومِ الأوَّلِ مِنَ الشَّهرِ، تُقيمُ مَسكَنَ خَيمَةِ الاجتِماعِ، [٣]وتضَعُ فيهِ تابوتَ الشَّهادَةِ. وتستُرُ التّابوتَ بالحِجابِ. [٤]وتُدخِلُ المائدَةَ وتُرَتِّبُ ترتيبَها. وتُدخِلُ المَنارَةَ وتُصعِدُ سُرُجَها. [٥]وتجعَلُ مَذبَحَ الذَّهَبِ للبَخورِ أمامَ تابوتِ الشَّهادَةِ. وتضَعُ سجفَ البابِ للمَسكَنِ. [٦]وتجعَلُ مَذبَحَ المُحرَقَةِ قُدّامَ بابِ مَسكَنِ خَيمَةِ الاجتِماعِ. [٧]وتجعَلُ المِرحَضَةَ بَينَ خَيمَةِ الاجتِماعِ والمَذبَحِ، وتجعَلُ فيها ماءً. [٨]وتضَعُ الدّارَ حَوْلهُنَّ، وتجعَلُ السَّجفَ لبابِ الدّارِ.

[٩]وتأخُذُ دُهنَ المَسحَةِ وتمسَحُ المَسكَنَ وكُلَّ ما فيهِ، وتُقَدِّسُهُ وكُلَّ آنيَتِهِ ليكونَ مُقَدَّسًا. [١٠]وتمسَحُ مَذبَحَ المُحرَقَةِ وكُلَّ آنيَتِهِ، وتُقَدِّسُ المَذبَحَ ليكونَ المَذبَحُ قُدسَ أقداسٍ. [١١]وتمسَحُ المِرحَضَةَ وقاعِدَتَها وتُقَدِّسُها. [١٢]وتُقَدِّمُ هارونَ وبَنيهِ إلَى بابِ خَيمَةِ الاجتِماعِ وتغسِلُهُمْ بماءٍ. [١٣]وتُلبِسُ هارونَ الثِّيابَ المُقَدَّسَةَ وتمسَحُهُ وتُقَدِّسُهُ ليَكهَنَ لي. [١٤]وتُقَدِّمُ بَنيهِ وتُلبِسُهُمْ أقمِصَةً. [١٥]وتمسَحُهُمْ كما مَسَحتَ أباهُمْ ليَكهَنوا لي. ويكونُ ذلكَ لتصيرَ لهُمْ مَسحَتُهُمْ كهَنوتًا أبديًّا في أجيالِهِمْ.

[١٦]ففَعَلَ موسَى بحَسَبِ كُلِّ ما أمَرَهُ الرَّبُّ. هكذا فعَلَ. [١٧]وكانَ في الشَّهرِ الأوَّلِ مِنَ السَّنَةِ الثّانيَةِ في أوَّلِ الشَّهرِ أنَّ المَسكَنَ أُقيمَ. [١٨]أقامَ موسَى المَسكَنَ، وجَعَلَ قَواعِدَهُ ووَضَعَ ألواحَهُ وجَعَلَ عَوارِضَهُ وأقامَ أعمِدَتَهُ. [١٩]وبَسَطَ الخَيمَةَ فوقَ المَسكَنِ، ووَضَعَ غِطاءَ الخَيمَةِ علَيها مِنْ فوقُ، كما أمَرَ الرَّبُّ موسَى. [٢٠]وأخَذَ الشَّهادَةَ وجَعَلها في التّابوتِ، ووَضَعَ العَصَوَينِ علَى التّابوتِ مِنْ فوقُ. [٢١]وأدخَلَ التّابوتَ إلَى المَسكَنِ، ووَضَعَ حِجابَ السَّجفِ وستَرَ تابوتَ الشَّهادَةِ، كما أمَرَ الرَّبُّ موسَى. [٢٢]وجَعَلَ المائدَةَ في خَيمَةِ الاجتِماعِ في جانِبِ المَسكَنِ نَحوَ الشِّمالِ خارِجَ الحِجابِ. [٢٣]ورَتَّبَ علَيها ترتيبَ الخُبزِ أمامَ الرَّبِّ، كما أمَرَ الرَّبُّ موسَى. [٢٤]ووَضَعَ المَنارَةَ في خَيمَةِ الاجتِماعِ مُقابِلَ المائدَةِ في جانِبِ المَسكَنِ نَحوَ الجَنوبِ. [٢٥]وأصعَدَ السُّرُجَ أمامَ الرَّبِّ، كما أمَرَ الرَّبُّ موسَى. [٢٦]ووَضَعَ مَذبَحَ الذَّهَبِ في خَيمَةِ الاجتِماعِ قُدّامَ الحِجابِ، [٢٧]وبَخَّرَ علَيهِ ببَخورٍ عَطِرٍ، كما أمَرَ الرَّبُّ موسَى. [٢٨]ووَضَعَ سجفَ البابِ للمَسكَنِ. [٢٩]ووَضَعَ مَذبَحَ المُحرَقَةِ عِندَ بابِ مَسكَنِ خَيمَةِ الاجتِماعِ، وأصعَدَ علَيهِ المُحرَقَةَ والتَّقدِمَةَ، كما أمَرَ الرَّبُّ موسَى. [٣٠]ووَضَعَ المِرحَضَةَ بَينَ خَيمَةِ الاجتِماعِ والمَذبَحِ وجَعَلَ فيها ماءً للاِغتِسالِ، [٣١]ليَغسِلَ مِنها موسَى وهارونُ وبَنوهُ أيديَهُمْ وأرجُلهُمْ. [٣٢]عِندَ دُخولِهِمْ إلَى خَيمَةِ الاجتِماعِ وعِندَ اقتِرابِهِمْ إلَى المَذبَحِ يَغسِلونَ، كما أمَرَ الرَّبُّ موسَى. [٣٣]وأقامَ الدّارَ حَوْلَ المَسكَنِ والمَذبَحِ ووَضَعَ سجفَ بابِ الدّارِ. وأكمَلَ موسَى العَمَلَ.

مجد الرب

[٣٤]ثُمَّ غَطَّتِ السَّحابَةُ خَيمَةَ الاجتِماعِ ومَلأَ بَهاءُ الرَّبِّ المَسكَنَ. [٣٥]فلم يَقدِرْ موسَى أنْ يَدخُلَ خَيمَةَ الاجتِماعِ، لأنَّ السَّحابَةَ حَلَّتْ علَيها وبَهاءُ الرَّبِّ مَلأَ المَسكَنَ. [٣٦]وعِندَ ارتِفاعِ السَّحابَةِ عن المَسكَنِ كانَ بَنو إسرائيلَ يَرتَحِلونَ في جميعِ رِحلاتِهِمْ. [٣٧]وإنْ لم ترتَفِعِ السَّحابَةُ لا يَرتَحِلونَ إلَى يومِ ارتِفاعِها، [٣٨]لأنَّ سحابَةَ الرَّبِّ كانَتْ علَى المَسكَنِ نهارًا. وكانَتْ فيها نارٌ ليلاً أمامَ عُيونِ كُلِّ بَيتِ إسرائيلَ في جميعِ رِحلاتِهِمْ.

اللاويِّينَ

المحرقة

١ ١ودَعا الرَّبُّ موسَى وكلَّمَهُ مِنْ خَيمَةِ الاِجتِماعِ قائلاً: ٢«كلِّمْ بَني إسرائيلَ وقُلْ لهُمْ: إذا قَرَّبَ إنسانٌ مِنكُمْ قُربانًا للرَّبِّ مِنَ البَهائمِ، فمِنَ البَقَرِ والغَنَمِ تُقَرِّبونَ قَرابينَكُمْ. ٣إنْ كانَ قُربانُهُ مُحرَقَةً مِنَ البَقَرِ، فذَكَرًا صَحيحًا يُقَرِّبُهُ. إلَى بابِ خَيمَةِ الاِجتِماعِ يُقَدِّمُهُ للرِّضا عنهُ أمامَ الرَّبِّ. ٤ويَضَعُ يَدَهُ علَى رأسِ المُحرَقَةِ، فيُرضَى علَيهِ للتَّكفيرِ عنهُ. ٥ويَذبَحُ العِجلَ أمامَ الرَّبِّ، ويُقَرِّبُ بَنو هارونَ الكهنةُ الدَّمَ، ويَرُشّونَ الدَّمَ مُستَديرًا علَى المَذبَحِ الذي لَدَى بابِ خَيمَةِ الاِجتِماعِ. ٦ويَسلُخُ المُحرَقَةَ ويُقَطِّعُها إلَى قِطَعِها. ٧ويَجعَلُ بَنو هارونَ الكاهِنِ نارًا علَى المَذبَحِ، ويُرَتِّبونَ حَطَبًا علَى النّارِ. ٨ويُرَتِّبُ بَنو هارونَ الكهنةُ القِطَعَ مع الرّأسِ والشَّحمِ فوقَ الحَطَبِ الذي علَى النّارِ التي علَى المَذبَحِ. ٩وأمّا أحشاؤُهُ وأكارِعُهُ فيَغسِلُها بماءٍ، ويوقِدُ الكاهِنُ الجميعَ علَى المَذبَحِ مُحرَقَةً، وقودَ رائحَةِ سرورٍ للرَّبِّ.

١٠«وإنْ كانَ قُربانُهُ مِنَ الغَنَمِ الضّأنِ أو المَعزِ مُحرَقَةً، فذَكَرًا صَحيحًا يُقَرِّبُهُ. ١١ويَذبَحُهُ علَى جانِبِ المَذبَحِ إلَى الشِّمالِ أمامَ الرَّبِّ، ويَرُشُّ بَنو هارونَ الكهنةُ دَمَهُ علَى المَذبَحِ مُستَديرًا. ١٢ويُقَطِّعُهُ إلَى قِطَعِهِ، مع رأسِهِ وشَحمِهِ. ويُرَتِّبُهُنَّ الكاهِنُ فوقَ الحَطَبِ الذي علَى النّارِ التي علَى المَذبَحِ. ١٣وأمّا الأحشاءُ والأكارِعُ فيَغسِلُها بماءٍ، ويُقَرِّبُ الكاهِنُ الجميعَ، ويوقِدُ علَى المَذبَحِ. إنَّهُ مُحرَقَةٌ، وقودُ رائحَةِ سرورٍ للرَّبِّ.

١٤«وإنْ كانَ قُربانُهُ للرَّبِّ مِنَ الطَّيرِ مُحرَقَةً، يُقَرِّبُ قُربانَهُ مِنَ اليَمامِ أو مِنْ أفراخِ الحَمامِ. ١٥يُقَدِّمُهُ الكاهِنُ إلَى المَذبَحِ، ويَحُزُّ رأسَهُ، ويوقِدُ علَى المَذبَحِ، ويُعصَرُ دَمُهُ علَى حائطِ المَذبَحِ. ١٦ويَنزِعُ حَوْصَلَتَهُ بفَرثِها ويَطرَحُها إلَى جانِبِ المَذبَحِ شَرقًا إلَى مَكانِ الرَّمادِ. ١٧ويَشُقُّهُ بَينَ جَناحَيهِ. لا يَفصِلُهُ. ويوقِدُهُ الكاهِنُ علَى المَذبَحِ فوقَ الحَطَبِ الذي علَى النّارِ. إنَّهُ مُحرَقَةٌ، وقودُ رائحَةِ سرورٍ للرَّبِّ.

تقدمة الدقيق

٢ ١«وإذا قَرَّبَ أحَدٌ قُربانَ تقدِمَةٍ للرَّبِّ، يكونُ قُربانُهُ مِنْ دَقيقٍ. ويَسكُبُ علَيها زَيتًا، ويَجعَلُ علَيها لُبانًا. ٢ويأتي بها إلَى بَني هارونَ الكهنةِ، ويَقبِضُ مِنها مِلءَ قَبضَتِهِ مِنْ دَقيقِها وزَيتِها مع كُلِّ لُبانِها، ويوقِدُ الكاهِنُ تذكارَها علَى المَذبَحِ، وقودَ رائحَةِ سرورٍ للرَّبِّ. ٣والباقي مِنَ التَّقدِمَةِ هو لهارونَ وبَنيهِ، قُدسُ أقداسٍ مِنْ وقائدِ الرَّبِّ.

٤«وإذا قَرَّبتَ قُربانَ تقدِمَةٍ مَخبوزَةٍ في تنّورٍ، تكونُ أقراصًا مِنْ دَقيقٍ، فطيرًا مَلتوتَةً بزَيتٍ، ورِقاقًا فطيرًا مَدهونَةً بزَيتٍ. ٥وإنْ كانَ قُربانُكَ تقدِمَةً علَى الصّاجِ، تكونُ مِنْ دَقيقٍ مَلتوتَةً بزَيتٍ، فطيرًا. ٦تفُتُّها فُتاتًا وتسكُبُ علَيها زَيتًا. إنَّها تقدِمَةٌ.

٧«وإنْ كانَ قُربانُكَ تقدِمَةً مِنْ طاجِنٍ، فمِنْ دَقيقٍ بزَيتٍ تعمَلُهُ. ٨فتأتي بالتَّقدِمَةِ التي تُصطَنَعُ مِنْ هذِهِ إلَى الرَّبِّ وتُقَدِّمُها إلَى الكاهِنِ، فيَدنو بها إلَى المَذبَحِ. ٩ويأخُذُ الكاهِنُ مِنَ التَّقدِمَةِ تذكارَها ويوقِدُ علَى المَذبَحِ وقودَ رائحَةِ سرورٍ للرَّبِّ. ١٠والباقي مِنَ التَّقدِمَةِ هو لهارونَ وبَنيهِ، قُدسُ أقداسٍ مِنْ وقائدِ الرَّبِّ.

١١«كُلُّ التَّقدِماتِ التي تُقَرِّبونَها للرَّبِّ لا تُصطَنَعُ خَميرًا، لأنَّ كُلَّ خَميرٍ وكُلَّ عَسَلٍ لا توقِدوا مِنهُما وقودًا للرَّبِّ. ١٢قُربانَ أوائلَ تُقَرِّبونَهُما للرَّبِّ. لكن علَى المَذبَحِ لا يَصعَدانِ لرائحَةِ سرورٍ. ١٣وكُلُّ قُربانٍ مِنْ تقادِمِكَ بالمِلحِ تُمَلِّحُهُ، ولا تُخلِ تقدِمَتَكَ مِنْ مِلحِ عَهدِ إلهِكَ. علَى جميعِ قَرابينِكَ تُقَرِّبُ مِلحًا.

١٤«وإنْ قَرَّبتَ تقدِمَةَ باكوراتٍ للرَّبِّ، ففَريكًا مَشويًّا بالنّارِ. جَريشًا سويقًا تُقَرِّبُ تقدِمَةَ باكوراتِكَ. ١٥وتَجعَلُ علَيها زَيتًا وتضَعُ علَيها لُبانًا. إنَّها تقدِمَةٌ. ١٦فيوقِدُ الكاهِنُ تذكارَها مِنْ جَريشِها وزَيتِها مع جميعِ لُبانِها وقودًا للرَّبِّ.

ذبيحة السلامة

٣ ١«وإنْ كانَ قُربانُهُ ذَبيحَةَ سلامَةٍ، فإنْ قَرَّبَ مِنَ البَقَرِ ذَكَرًا أو أُنثَى، فصَحيحًا يُقَرِّبُهُ أمامَ الرَّبِّ. ٢يَضَعُ يَدَهُ علَى رأسِ قُربانِهِ ويَذبَحُهُ لَدَى بابِ خَيمَةِ الاِجتِماعِ، ويَرُشُّ

بَنو هارونَ الكهنةُ الدَّمَ علَى المَذبَحِ مُستَديرًا. ٣ويُقَرِّبُ مِنْ ذَبيحَةِ السَّلامَةِ وقودًا للرَّبِّ: الشَّحمَ الذي يُغَشِّي الأحشاءَ، وسائرَ الشَّحمِ الذي علَى الأحشاءِ، ٤والكُليَتَينِ، والشَّحمَ الذي علَيهِما الذي علَى الخاصِرَتَينِ، وزيادَةَ الكَبِدِ مع الكُليَتَينِ يَنزِعُها. ٥ويوقِدُها بَنو هارونَ علَى المَذبَحِ علَى المُحرَقَةِ التي فوقَ الحَطَبِ الذي علَى النّارِ، وقودَ رائحَةِ سرورٍ للرَّبِّ.

٦«وإنْ كانَ قُربانُهُ مِنَ الغَنَمِ ذَبيحَةَ سلامَةٍ للرَّبِّ ذَكَرًا أو أُنثَى، فصَحيحًا يُقَرِّبُهُ. ٧إنْ قَرَّبَ قُربانَهُ مِنَ الضّأنِ يُقَدِّمُهُ أمامَ الرَّبِّ. ٨يَضَعُ يَدَهُ علَى رأسِ قُربانِهِ ويَذبَحُهُ قُدّامَ خَيمَةِ الاِجتِماعِ. ويَرُشُّ بَنو هارونَ دَمَهُ علَى المَذبَحِ مُستَديرًا. ٩ويُقَرِّبُ مِنْ ذَبيحَةِ السَّلامَةِ شَحمَها وقودًا للرَّبِّ: الأليَةَ صَحيحَةً مِنْ عِندِ العُصعُصِ يَنزِعُها، والشَّحمَ الذي يُغَشِّي الأحشاءَ، وسائرَ الشَّحمِ الذي علَى الأحشاءِ، ١٠والكُليَتَينِ، والشَّحمَ الذي علَيهِما الذي علَى الخاصِرَتَينِ، وزيادَةَ الكَبِدِ مع الكُليَتَينِ يَنزِعُها. ١١ويوقِدُها الكاهِنُ علَى المَذبَحِ طَعامَ وقودٍ للرَّبِّ.

١٢«وإنْ كانَ قُربانُهُ مِنَ المَعزِ يُقَدِّمُهُ أمامَ الرَّبِّ. ١٣يَضَعُ يَدَهُ علَى رأسِهِ ويَذبَحُهُ قُدّامَ خَيمَةِ الاِجتِماعِ، ويَرُشُّ بَنو هارونَ دَمَهُ علَى المَذبَحِ مُستَديرًا. ١٤ويُقَرِّبُ مِنهُ قُربانَهُ وقودًا للرَّبِّ: الشَّحمَ الذي يُغَشِّي الأحشاءَ، وسائرَ الشَّحمِ الذي علَى الأحشاءِ، ١٥والكُليَتَينِ والشَّحمَ الذي علَيهِما الذي علَى الخاصِرَتَينِ، وزيادَةَ الكَبِدِ مع الكُليَتَينِ يَنزِعُها. ١٦ويوقِدُهُنَّ الكاهِنُ علَى المَذبَحِ طَعامَ وقودٍ لرائحَةِ سرورٍ. كُلُّ الشَّحمِ للرَّبِّ. ١٧فريضَةً دَهريَّةً في أجيالِكُمْ في جميعِ مَساكِنِكُمْ: لا تأكُلوا شَيئًا مِنَ الشَّحمِ ولا مِنَ الدَّمِ».

ذبيحة الخطية

٤ ١وكلَّمَ الرَّبُّ موسَى قائلاً: ٢«كلِّمْ بَني إسرائيلَ قائلاً: إذا أخطأتْ نَفسٌ سهوًا في شَيءٍ مِنْ جميعِ مَناهي الرَّبِّ التي لا يَنبَغي عَمَلُها، وعَمِلَتْ واحِدَةً مِنها: ٣إنْ كانَ الكاهِنُ المَمسوحُ يُخطِئُ لإثمِ الشَّعبِ، يُقَرِّبُ عن خَطيَّتِهِ التي أخطأَ ثَوْرًا ابنَ بَقَرٍ صَحيحًا للرَّبِّ، ذَبيحَةَ خَطيَّةٍ. ٤يُقَدِّمُ الثَّوْرَ إلَى بابِ خَيمَةِ الاِجتِماعِ أمامَ الرَّبِّ، ويَضَعُ يَدَهُ علَى رأسِ الثَّوْرِ، ويَذبَحُ الثَّوْرَ أمامَ الرَّبِّ. ٥ويأخُذُ الكاهِنُ المَمسوحُ مِنْ دَمِ الثَّوْرِ ويَدخُلُ بهِ إلَى خَيمَةِ الاِجتِماعِ، ٦ويَغمِسُ الكاهِنُ إصبَعَهُ في الدَّمِ ويَنضِحُ مِنَ الدَّمِ سبعَ مَرّاتٍ أمامَ الرَّبِّ لَدَى حِجابِ القُدسِ. ٧ويَجعَلُ الكاهِنُ مِنَ الدَّمِ علَى قُرونِ مَذبَحِ البَخورِ العَطِرِ الذي في خَيمَةِ الاِجتِماعِ أمامَ الرَّبِّ، وسائرُ دَمِ الثَّوْرِ يَصُبُّهُ إلَى أسفَلِ مَذبَحِ المُحرَقَةِ الذي لَدَى بابِ خَيمَةِ الاِجتِماعِ. ٨وجميعُ شَحمِ ثَوْرِ الخَطيَّةِ يَنزِعُهُ عنهُ. الشَّحمَ الذي يُغَشِّي الأحشاءَ، وسائرَ الشَّحمِ الذي علَى الأحشاءِ، ٩والكُليَتَينِ والشَّحمَ الذي علَيهِما الذي علَى الخاصِرَتَينِ، وزيادَةَ الكَبِدِ مع الكُليَتَينِ يَنزِعُها، ١٠كما تُنزَعُ مِنْ ثَوْرِ ذَبيحَةِ السَّلامَةِ. ويوقِدُهُنَّ الكاهِنُ علَى مَذبَحِ المُحرَقَةِ. ١١وأمّا جِلدُ الثَّوْرِ وكُلُّ لَحمِهِ مع رأسِهِ وأكارِعِهِ وأحشائهِ وفَرثِهِ، ١٢فيُخرِجُ سائرَ الثَّوْرِ إلَى خارِجِ المَحَلَّةِ إلَى مَكانٍ طاهِرٍ، إلَى مَرمَى الرَّمادِ، ويُحرِقُها علَى حَطَبٍ بالنّارِ. علَى مَرمَى الرَّمادِ تُحرَقُ.

١٣«وإنْ سها كُلُّ جَماعَةِ إسرائيلَ، وأُخفيَ أمرٌ عن أعيُنِ المَجمَعِ، وعَمِلوا واحِدَةً مِنْ جميعِ مَناهي الرَّبِّ التي لا يَنبَغي عَمَلُها، وأثِموا، ١٤ثُمَّ عُرِفَتِ الخَطيَّةُ التي أخطأوا بها، يُقَرِّبُ المَجمَعُ ثَوْرًا ابنَ بَقَرٍ ذَبيحَةَ خَطيَّةٍ. يأتونَ بهِ إلَى قُدّامِ خَيمَةِ الاِجتِماعِ، ١٥ويَضَعُ شُيوخُ الجَماعَةِ أيديَهُمْ علَى رأسِ الثَّوْرِ أمامَ الرَّبِّ، ويَذبَحُ الثَّوْرَ أمامَ الرَّبِّ. ١٦ويُدخِلُ الكاهِنُ المَمسوحُ مِنْ دَمِ الثَّوْرِ إلَى خَيمَةِ الاِجتِماعِ، ١٧ويَغمِسُ الكاهِنُ إصبَعَهُ في الدَّمِ، ويَنضِحُ سبعَ مَرّاتٍ أمامَ الرَّبِّ لَدَى الحِجابِ. ١٨ويَجعَلُ مِنَ الدَّمِ علَى قُرونِ المَذبَحِ الذي أمامَ الرَّبِّ في خَيمَةِ الاِجتِماعِ، وسائرَ الدَّمِ يَصُبُّهُ إلَى أسفَلِ مَذبَحِ المُحرَقَةِ الذي لَدَى بابِ خَيمَةِ الاِجتِماعِ. ١٩وجميعَ شَحمِهِ يَنزِعُهُ عنهُ ويوقِدُهُ علَى المَذبَحِ. ٢٠ويَفعَلُ بالثَّوْرِ كما فعَلَ بثَوْرِ الخَطيَّةِ. كذلكَ يَفعَلُ بهِ. ويُكَفِّرُ عنهُمُ الكاهِنُ، فيُصفَحُ عنهُمْ. ٢١ثُمَّ يُخرِجُ الثَّوْرَ إلَى خارِجِ المَحَلَّةِ ويُحرِقُهُ كما أحرَقَ الثَّوْرَ الأوَّلَ. إنَّهُ ذَبيحَةُ خَطيَّةِ المَجمَعِ.

٢٢«إذا أخطأَ رَئيسٌ وعَمِلَ بسَهوٍ واحِدَةً مِنْ جميعِ مَناهي الرَّبِّ إلهِهِ التي لا يَنبَغي عَمَلُها، وأثِمَ، ٢٣ثُمَّ أُعلِمَ بخَطيَّتِهِ التي أخطأَ بها، يأتي بقُربانِهِ تيسًا مِنَ المَعزِ ذَكَرًا صَحيحًا. ٢٤ويَضَعُ يَدَهُ علَى رأسِ التَّيسِ ويَذبَحُهُ في المَوْضِعِ الذي يَذبَحُ فيهِ المُحرَقَةَ

أمامَ الرَّبِّ. إنَّهُ ذَبيحَةُ خَطيَّةٍ. ٢٥ويأخُذُ الكاهِنُ مِنْ دَمِ ذَبيحَةِ الخَطيَّةِ بإصبَعِهِ ويَجعَلُ علَى قُرونِ مَذبَحِ المُحرَقَةِ، ثُمَّ يَصُبُّ دَمَهُ إلَى أسفَلِ مَذبَحِ المُحرَقَةِ. ٢٦وجميعَ شَحمِهِ يوقِدُهُ علَى المَذبَحِ كشَحمِ ذَبيحَةِ السَّلامَةِ، ويُكَفِّرُ الكاهِنُ عنهُ مِنْ خَطيَّتِهِ فيُصفَحُ عنهُ.

٢٧«وإنْ أخطأَ أحَدٌ مِنْ عامَّةِ الأرضِ سهوًا، بعَمَلِهِ واحِدَةً مِنْ مَناهي الرَّبِّ التي لا يَنبَغي عَمَلُها، وأثِمَ، ٢٨ثُمَّ أُعلِمَ بخَطيَّتِهِ التي أخطأَ بها، يأتي بقُربانِهِ عنزًا مِنَ المَعزِ أُنثَى صَحيحَةً عن خَطيَّتِهِ التي أخطأَ. ٢٩ويَضَعُ يَدَهُ علَى رأسِ ذَبيحَةِ الخَطيَّةِ، ويَذبَحُ ذَبيحَةَ الخَطيَّةِ في مَوْضِعِ المُحرَقَةِ. ٣٠ويأخُذُ الكاهِنُ مِنْ دَمِها بإصبَعِهِ ويَجعَلُ علَى قُرونِ مَذبَحِ المُحرَقَةِ، ويَصُبُّ سائرَ دَمِها إلَى أسفَلِ المَذبَحِ. ٣١وجميعَ شَحمِها يَنزِعُهُ كما نُزِعَ الشَّحمُ عن ذَبيحَةِ السَّلامَةِ، ويوقِدُ الكاهِنُ علَى المَذبَحِ رائحَةَ سرورٍ للرَّبِّ ويُكَفِّرُ عنهُ الكاهِنُ فيُصفَحُ عنهُ.

٣٢«وإنْ أتَى بقُربانِهِ مِنَ الضّأنِ ذَبيحَةَ خَطيَّةٍ، يأتي بها أُنثَى صَحيحَةً. ٣٣ويَضَعُ يَدَهُ علَى رأسِ ذَبيحَةِ الخَطيَّةِ، ويَذبَحُها ذَبيحَةَ خَطيَّةٍ في المَوْضِعِ الذي يَذبَحُ فيهِ المُحرَقَةَ. ٣٤ويأخُذُ الكاهِنُ مِنْ دَمِ ذَبيحَةِ الخَطيَّةِ بإصبَعِهِ ويَجعَلُ علَى قُرونِ مَذبَحِ المُحرَقَةِ، ويَصُبُّ سائرَ الدَّمِ إلَى أسفَلِ المَذبَحِ. ٣٥وجميعَ شَحمِهِ يَنزِعُهُ كما يُنزَعُ شَحمُ الضّأنِ عن ذَبيحَةِ السَّلامَةِ، ويوقِدُهُ الكاهِنُ علَى المَذبَحِ علَى وقائدِ الرَّبِّ. ويُكَفِّرُ عنهُ الكاهِنُ مِنْ خَطيَّتِهِ التي أخطأَ فيُصفَحُ عنهُ.

٥

١«وإذا أخطأَ أحَدٌ وسمِعَ صوتَ حَلفٍ وهو شاهِدٌ يُبصِرُ أو يَعرِفُ، فإنْ لم يُخبِرْ بهِ حَمَلَ ذَنبَهُ. ٢أو إذا مَسَّ أحَدٌ شَيئًا نَجِسًا: جُثَّةَ وحشٍ نَجِسٍ، أو جُثَّةَ بَهيمَةٍ نَجِسَةٍ، أو جُثَّةَ دَبيبٍ نَجِسٍ، وأُخفيَ عنهُ، فهو نَجِسٌ ومُذنِبٌ. ٣أو إذا مَسَّ نَجاسَةَ إنسانٍ مِنْ جميعِ نَجاساتِهِ التي يتنَجَّسُ بها، وأُخفيَ عنهُ ثُمَّ عُلِمَ، فهو مُذنِبٌ. ٤أو إذا حَلَفَ أحَدٌ مُفترِطًا بشَفَتَيهِ للإساءَةِ أو للإحسانِ مِنْ جميعِ ما يَفتَرِطُ بهِ الإنسانُ في اليَمينِ، وأُخفيَ عنهُ، ثُمَّ عُلِمَ، فهو مُذنِبٌ في شَيءٍ مِنْ ذلكَ. ٥فإنْ كانَ يُذنِبُ في شَيءٍ مِنْ هذِهِ، يُقِرُّ بما قد أخطأَ بهِ. ٦ويأتي إلَى الرَّبِّ بذَبيحَةٍ لإثمِهِ عن خَطيَّتِهِ التي أخطأَ بها: أُنثَى مِنَ الأغنامِ نَعجَةً أو عنزًا مِنَ المَعزِ، ذَبيحَةَ خَطيَّةٍ، فيُكَفِّرُ عنهُ الكاهِنُ مِنْ خَطيَّتِهِ. ٧وإنْ لم تنَلْ يَدُهُ كِفايَةً لشاةٍ، فيأتي بذَبيحَةٍ لإثمِهِ الذي أخطأَ بهِ: يَمامَتَينِ أو فرخَيْ حَمامٍ إلَى الرَّبِّ، أحَدُهُما ذَبيحَةُ خَطيَّةٍ والآخَرُ مُحرَقَةٌ. ٨يأتي بهِما إلَى الكاهِنِ، فيُقَرِّبُ الذي للخَطيَّةِ أوَّلاً. يَحُزُّ رأسَهُ مِنْ قَفاهُ ولا يَفصِلُهُ. ٩ويَنضِحُ مِنْ دَمِ ذَبيحَةِ الخَطيَّةِ علَى حائطِ المَذبَحِ، والباقي مِنَ الدَّمِ يُعصَرُ إلَى أسفَلِ المَذبَحِ. إنَّهُ ذَبيحَةُ خَطيَّةٍ. ١٠وأمّا الثّاني فيَعمَلُهُ مُحرَقَةً كالعادَةِ، فيُكَفِّرُ عنهُ الكاهِنُ مِنْ خَطيَّتِهِ التي أخطأَ، فيُصفَحُ عنهُ. ١١وإنْ لم تنَلْ يَدُهُ يَمامَتَينِ أو فرخَيْ حَمامٍ فيأتي بقُربانِهِ عَمّا أخطأَ بهِ عُشرَ الإيفَةِ مِنْ دَقيقٍ، قُربانَ خَطيَّةٍ. لا يَضَعُ علَيهِ زَيتًا، ولا يَجعَلُ علَيهِ لُبانًا لأنَّهُ قُربانُ خَطيَّةٍ. ١٢يأتي بهِ إلَى الكاهِنِ فيَقبِضُ الكاهِنُ مِنهُ مِلءَ قَبضَتِهِ تذكارَهُ، ويوقِدُهُ علَى المَذبَحِ علَى وقائدِ الرَّبِّ. إنَّهُ قُربانُ خَطيَّةٍ. ١٣فيُكَفِّرُ عنهُ الكاهِنُ مِنْ خَطيَّتِهِ التي أخطأَ بها في واحِدَةٍ مِنْ ذلكَ، فيُصفَحُ عنهُ. ويكونُ للكاهِنِ كالتَّقدِمَةِ».

ذبيحة الإثم

١٤وكلَّمَ الرَّبُّ موسَى قائلاً: ١٥«إذا خانَ أحَدٌ خيانَةً وأخطأَ سهوًا في أقداسِ الرَّبِّ، يأتي إلَى الرَّبِّ بذَبيحَةٍ لإثمِهِ: كبشًا صَحيحًا مِنَ الغَنَمِ بتقويمِكَ مِنْ شَواقِلِ فِضَّةٍ علَى شاقِلِ القُدسِ، ذَبيحَةَ إثمٍ. ١٦ويُعَوِّضُ عَمّا أخطأَ بهِ مِنَ القُدسِ، ويَزيدُ علَيهِ خُمسَهُ، ويَدفَعُهُ إلَى الكاهِنِ، فيُكَفِّرُ الكاهِنُ عنهُ بكَبشِ الإثمِ، فيُصفَحُ عنهُ.

١٧«وإذا أخطأَ أحَدٌ وعَمِلَ واحِدَةً مِنْ جميعِ مَناهي الرَّبِّ التي لا يَنبَغي عَمَلُها، ولم يَعلَمْ، كانَ مُذنِبًا وحَمَلَ ذَنبَهُ. ١٨فيأتي بكَبشٍ صَحيحٍ مِنَ الغَنَمِ بتقويمِكَ، ذَبيحَةَ إثمٍ، إلَى الكاهِنِ، فيُكَفِّرُ عنهُ الكاهِنُ مِنْ سهوِهِ الذي سها وهو لا يَعلَمُ، فيُصفَحُ عنهُ. ١٩إنَّهُ ذَبيحَةُ إثمٍ. قد أثِمَ إثمًا إلَى الرَّبِّ».

٦

١وكلَّمَ الرَّبُّ موسَى قائلاً: ٢«إذا أخطأَ أحَدٌ وخانَ خيانَةً بالرَّبِّ، وجَحَدَ صاحِبَهُ وديعَةً أو أمانَةً أو مَسلوبًا، أو اغتَصَبَ مِنْ صاحِبِهِ، ٣أو وجَدَ لُقَطَةً وجَحَدَها، وحَلَفَ كاذِبًا علَى شَيءٍ مِنْ كُلِّ ما يَفعَلُهُ الإنسانُ مُخطِئًا بهِ، ٤فإذا أخطأَ وأذنَبَ، يَرُدُّ المَسلوبَ الذي سلَبَهُ، أو المُغتَصَبَ

الذي اغتَصَبَهُ، أو الوَديعَةَ التي أودِعَتْ عِندَهُ، أو اللُّقَطَةَ التي وجَدَها، ٥أو كُلَّ ما حَلَفَ علَيهِ كاذِبًا. يُعَوِّضُهُ برأسِهِ، ويَزيدُ علَيهِ خُمسَهُ. إلَى الذي هو لهُ يَدفَعُهُ يومَ ذَبيحَةِ إثمِهِ. ٦ويأتي إلَى الرَّبِّ بذَبيحَةٍ لإثمِهِ: كبشًا صَحيحًا مِنَ الغَنَمِ بتقويمِكَ، ذَبيحَةَ إثمٍ إلَى الكاهِنِ. ٧فيُكَفِّرُ عنهُ الكاهِنُ أمامَ الرَّبِّ، فيُصفَحُ عنهُ في الشَّيءِ مِنْ كُلِّ ما فعَلهُ مُذنِبًا بهِ».

شريعة المحرقة

٨وكلَّمَ الرَّبُّ موسَى قائلاً: ٩«أوصِ هارونَ وبَنيهِ قائلاً: هذِهِ شَريعَةُ المُحرَقَةِ: هي المُحرَقَةُ تكونُ علَى المَوْقِدَةِ فوقَ المَذبَحِ كُلَّ اللَّيلِ حتَّى الصّباحِ، ونارُ المَذبَحِ تتَّقِدُ علَيهِ. ١٠ثُمَّ يَلبَسُ الكاهِنُ ثَوْبَهُ مِنْ كتّانٍ، ويَلبَسُ سراويلَ مِنْ كتّانٍ علَى جَسَدِهِ، ويَرفَعُ الرَّمادَ الذي صَيَّرَتِ النّارُ المُحرَقَةَ إيّاهُ علَى المَذبَحِ، ويَضَعُهُ بجانِبِ المَذبَحِ. ١١ثُمَّ يَخلَعُ ثيابَهُ ويَلبَسُ ثيابًا أُخرَى، ويُخرِجُ الرَّمادَ إلَى خارِجِ المَحَلَّةِ، إلَى مَكانٍ طاهِرٍ. ١٢والنّارُ علَى المَذبَحِ تتَّقِدُ علَيهِ. لا تطفأُ. ويُشعِلُ علَيها الكاهِنُ حَطَبًا كُلَّ صباحٍ، ويُرَتِّبُ علَيها المُحرَقَةَ، ويوقِدُ علَيها شَحمَ ذَبائحِ السَّلامَةِ. ١٣نارٌ دائمَةٌ تتَّقِدُ علَى المَذبَحِ. لا تطفأُ.

شريعة تقدمة الدقيق

١٤«وهذِهِ شَريعَةُ التَّقدِمَةِ: يُقَدِّمُها بَنو هارونَ أمامَ الرَّبِّ إلَى قُدّامِ المَذبَحِ، ١٥ويأخُذُ مِنها بقَبضَتِهِ بَعضَ دَقيقِ التَّقدِمَةِ وزَيتِها وكُلَّ اللُّبانِ الذي علَى التَّقدِمَةِ، ويوقِدُ علَى المَذبَحِ رائحَةَ سرورٍ تذكارَها للرَّبِّ. ١٦والباقي مِنها يأكُلُهُ هارونُ وبَنوهُ. فطيرًا يؤكلُ في مَكانٍ مُقَدَّسٍ. في دارِ خَيمَةِ الِاجتِماعِ يأكُلونَهُ. ١٧لا يُخبَزُ خَميرًا. قد جَعَلتُهُ نَصيبَهُمْ مِنْ وقائدي. إنَّها قُدسُ أقداسٍ كذَبيحَةِ الخَطيَّةِ وذَبيحَةِ الإثمِ. ١٨كُلُّ ذَكَرٍ مِنْ بَني هارونَ يأكُلُ مِنها. فريضَةً دَهريَّةً في أجيالِكُمْ مِنْ وقائدِ الرَّبِّ. كُلُّ مَنْ مَسَّها يتقَدَّسُ».

١٩وكلَّمَ الرَّبُّ موسَى قائلاً: ٢٠«هذا قُربانُ هارونَ وبَنيهِ الذي يُقَرِّبونَهُ للرَّبِّ يومَ مَسحَتِهِ: عُشرُ الإيفَةِ مِنْ دَقيقٍ تقدِمَةً دائمَةً، نِصفُها صباحًا، ونِصفُها مساءً. ٢١علَى صاجٍ تُعمَلُ بزَيتٍ، مَربوكَةً تأتي بها. ثَرائدَ تقدِمَةٍ، فُتاتًا تُقَرِّبُها رائحَةَ سرورٍ للرَّبِّ. ٢٢والكاهِنُ المَمسوحُ عِوَضًا عنهُ مِنْ بَنيهِ يَعمَلُها فريضَةً دَهريَّةً للرَّبِّ. توقَدُ بكَمالِها. ٢٣وكُلُّ تقدِمَةِ كاهِنٍ تُحرَقُ بكَمالِها. لا تؤكلُ».

شريعة ذبيحة الخطية

٢٤وكلَّمَ الرَّبُّ موسَى قائلاً: ٢٥«كلِّمْ هارونَ وبَنيهِ قائلاً: هذِهِ شَريعَةُ ذَبيحَةِ الخَطيَّةِ: في المَكانِ الذي تُذبَحُ فيهِ المُحرَقَةُ، تُذبَحُ ذَبيحَةُ الخَطيَّةِ أمامَ الرَّبِّ. إنَّها قُدسُ أقداسٍ. ٢٦الكاهِنُ الذي يَعمَلُها للخَطيَّةِ يأكُلُها. في مَكانٍ مُقَدَّسٍ تؤكلُ في دارِ خَيمَةِ الِاجتِماعِ. ٢٧كُلُّ مَنْ مَسَّ لَحمَها يتقَدَّسُ. وإذا انتَثَرَ مِنْ دَمِها علَى ثَوْبٍ تغسِلُ ما انتَثَرَ علَيهِ في مَكانٍ مُقَدَّسٍ. ٢٨وأمّا إناءُ الخَزَفِ الذي تُطبَخُ فيهِ فيُكسَرُ. وإنْ طُبِخَتْ في إناءِ نُحاسٍ، يُجلَى ويُشطَفُ بماءٍ. ٢٩كُلُّ ذَكَرٍ مِنَ الكهنةِ يأكُلُ مِنها. إنَّها قُدسُ أقداسٍ. ٣٠وكُلُّ ذَبيحَةِ خَطيَّةٍ يُدخَلُ مِنْ دَمِها إلَى خَيمَةِ الِاجتِماعِ للتَّكفيرِ في القُدسِ، لا تؤكلُ. تُحرَقُ بنارٍ.

شريعة ذبيحة الإثم

٧

١«وهذِهِ شَريعَةُ ذَبيحَةِ الإثمِ: إنَّها قُدسُ أقداسٍ. ٢في المَكانِ الذي يَذبَحونَ فيهِ المُحرَقَةَ، يَذبَحونَ ذَبيحَةَ الإثمِ، ويَرُشُّ دَمَها علَى المَذبَحِ مُستَديرًا، ٣ويُقَرِّبُ مِنها كُلَّ شَحمِها: الأليَةَ، والشَّحمَ الذي يُغَشِّي الأحشاءَ، ٤والكُليَتَينِ والشَّحمَ الذي علَيهِما، الذي علَى الخاصِرَتَينِ، وزيادَةَ الكَبِدِ مع الكُليَتَينِ يَنزِعُها. ٥ويوقِدُهُنَّ الكاهِنُ علَى المَذبَحِ وقودًا للرَّبِّ. إنَّها ذَبيحَةُ إثمٍ. ٦كُلُّ ذَكَرٍ مِنَ الكهنةِ يأكُلُ مِنها. في مَكانٍ مُقَدَّسٍ تؤكلُ. إنَّها قُدسُ أقداسٍ. ٧ذَبيحَةُ الإثمِ كذَبيحَةِ الخَطيَّةِ، لهُما شَريعَةٌ واحِدَةٌ. الكاهِنُ الذي يُكَفِّرُ بها تكونُ لهُ. ٨والكاهِنُ الذي يُقَرِّبُ مُحرَقَةَ إنسانٍ فجِلدُ المُحرَقَةِ التي يُقَرِّبُها يكونُ لهُ. ٩وكُلُّ تقدِمَةٍ خُبِزَتْ في التَّنّورِ، وكُلُّ ما عُمِلَ في طاجِنٍ أو علَى صاجٍ يكونُ للكاهِنِ الذي يُقَرِّبُهُ. ١٠وكُلُّ تقدِمَةٍ مَلتوتَةٍ بزَيتٍ أو ناشِفَةٍ تكونُ لجميعِ بَني هارونَ، كُلِّ إنسانٍ كأخيهِ.

شريعة ذبيحة السلامة

١١«وهذِهِ شَريعَةُ ذَبيحَةِ السَّلامَةِ. الذي يُقَرِّبُها للرَّبِّ: ١٢إنْ قَرَّبَها لأجلِ الشُّكرِ، يُقَرِّبُ علَى ذَبيحَةِ الشُّكرِ أقراصَ فطيرٍ مَلتوتَةً بزَيتٍ، ورِقاقَ فطيرٍ مَدهونَةً بزَيتٍ، ودَقيقًا مَربوكًا أقراصًا مَلتوتَةً بزَيتٍ، ١٣مع أقراصِ خُبزٍ خَميرٍ يُقَرِّبُ قُربانَهُ علَى ذَبيحَةِ شُكرِ سلامَتِهِ. ١٤ويُقَرِّبُ مِنهُ واحِدًا مِنْ كُلِّ قُربانٍ

رَفيعَةً للرَّبِّ، يكونُ للكاهِنِ الذي يَرُشُّ دَمَ ذَبيحَةِ السَّلامَةِ. ١٥ولَحمُ ذَبيحَةِ شُكرِ سلامَتِهِ يؤكلُ يومَ قُربانِهِ. لا يُبقي مِنهُ شَيئًا إلَى الصَّباحِ. ١٦وإنْ كانَتْ ذَبيحَةُ قُربانِهِ نَذرًا أو نافِلَةً، ففي يومِ تقريبِهِ ذَبيحَتَهُ تؤكلُ. وفي الغَدِ يؤكلُ ما فضَلَ مِنها. ١٧وأمّا الفاضِلُ مِنْ لَحمِ الذَّبيحَةِ في اليومِ الثّالِثِ فيُحرَقُ بالنّارِ. ١٨وإنْ أُكِلَ مِنْ لَحمِ ذَبيحَةِ سلامَتِهِ في اليومِ الثّالِثِ لا تُقبَلُ. الذي يُقَرِّبُها لا تُحسَبُ لهُ، تكونُ نَجاسَةً، والنَّفسُ التي تأكُلُ مِنها تحمِلُ ذَنبَها. ١٩واللَّحمُ الذي مَسَّ شَيئًا ما نَجِسًا لا يؤكلُ. يُحرَقُ بالنّارِ. واللَّحمُ يأكُلُ كُلُّ طاهِرٍ مِنهُ. ٢٠وأمّا النَّفسُ التي تأكُلُ لَحمًا مِنْ ذَبيحَةِ السَّلامَةِ التي للرَّبِّ ونَجاسَتُها علَيها فتُقطَعُ تِلكَ النَّفسُ مِنْ شَعبِها. ٢١والنَّفسُ التي تمَسُّ شَيئًا مّا نَجِسًا نَجاسَةَ إنسانٍ أو بَهيمَةً نَجِسَةً أو مَكروهًا مّا نَجِسًا، ثُمَّ تأكُلُ مِنْ لَحمِ ذَبيحَةِ السَّلامَةِ التي للرَّبِّ، تُقطَعُ تِلكَ النَّفسُ مِنْ شَعبِها».

تحريم أكل الشحم والدم

٢٢وكلَّمَ الرَّبُّ موسَى قائلاً: ٢٣«كلِّمْ بَني إسرائيلَ قائلاً: كُلَّ شَحمِ ثَوْرٍ أو كبشٍ أو ماعِزٍ لا تأكُلوا. ٢٤وأمّا شَحمُ المَيتَةِ وشَحمُ المُفتَرَسَةِ فيُستَعمَلُ لكُلِّ عَمَلٍ، لكن أكلاً لا تأكُلوهُ. ٢٥إنَّ كُلَّ مَنْ أكلَ شَحمًا مِنَ البَهائمِ التي يُقَرِّبُ مِنها وقودًا للرَّبِّ تُقطَعُ مِنْ شَعبِها، النَّفسُ التي تأكُلُ. ٢٦وكُلَّ دَمٍ لا تأكُلوا في جميعِ مَساكِنِكُمْ مِنَ الطَّيرِ ومِنَ البَهائمِ. ٢٧كُلُّ نَفسٍ تأكُلُ شَيئًا مِنَ الدَّمِ تُقطَعُ تِلكَ النَّفسُ مِنْ شَعبِها».

نصيب الكهنة

٢٨وكلَّمَ الرَّبُّ موسَى قائلاً: ٢٩«كلِّمْ بَني إسرائيلَ قائلاً: الذي يُقَرِّبُ ذَبيحَةَ سلامَتِهِ للرَّبِّ، يأتي بقُربانِهِ إلَى الرَّبِّ مِنْ ذَبيحَةِ سلامَتِهِ. ٣٠يَداهُ تأتيانِ بوَقائدِ الرَّبِّ. الشَّحمُ يأتي بهِ مع الصَّدرِ. أمّا الصَّدرُ فلكَيْ يُرَدِّدَهُ ترديدًا أمامَ الرَّبِّ. ٣١فيوقِدُ الكاهِنُ الشَّحمَ علَى المَذبَحِ، ويكونُ الصَّدرُ لهارونَ وبَنيهِ. ٣٢والسّاقُ اليُمنَى تُعطونَها رَفيعَةً للكاهِنِ مِنْ ذَبائحِ سلامَتِكُمْ. ٣٣الذي يُقَرِّبُ دَمَ ذَبيحَةِ السَّلامَةِ والشَّحمَ مِنْ بَني هارونَ، تكونُ لهُ السّاقُ اليُمنَى نَصيبًا، ٣٤لأنَّ صَدرَ التَّرديدِ وساقَ الرَّفيعَةِ قد أخَذتُهُما مِنْ بَني إسرائيلَ مِنْ ذَبائحِ سلامَتِهِمْ وأعطَيتُهُما لهارونَ الكاهِنِ ولبَنيهِ فريضَةً دَهريَّةً مِنْ بَني إسرائيلَ». ٣٥تِلكَ مَسحَةُ هارونَ ومَسحَةُ بَنيهِ مِنْ وقائدِ الرَّبِّ يومَ تقديمِهِمْ ليَكهَنوا للرَّبِّ، ٣٦التي أمَرَ الرَّبُّ أنْ تُعطَى لهُمْ يومَ مَسحِهِ إيّاهُمْ مِنْ بَني إسرائيلَ، فريضَةً دَهريَّةً في أجيالِهِمْ. ٣٧تِلكَ شَريعَةُ المُحرَقَةِ، والتَّقدِمَةِ، وذَبيحَةِ الخَطيَّةِ، وذَبيحَةِ الإثمِ، وذَبيحَةِ المِلءِ، وذَبيحَةِ السَّلامَةِ، ٣٨التي أمَرَ الرَّبُّ بها موسَى في جَبَلِ سيناءَ، يومَ أمرِهِ بَني إسرائيلَ بتقريبِ قَرابينِهِمْ للرَّبِّ في بَرّيَّةِ سيناءَ.

مسح هارون وبنيه

٨ ١وكلَّمَ الرَّبُّ موسَى قائلاً: ٢«خُذْ هارونَ وبَنيهِ معهُ، والثّيابَ ودُهنَ المَسحَةِ وثَوْرَ الخَطيَّةِ والكَبشَينِ وسلَّ الفَطيرِ، ٣واجمَعْ كُلَّ الجَماعَةِ إلَى بابِ خَيمَةِ الاجتِماعِ». ٤ففَعَلَ موسَى كما أمَرَهُ الرَّبُّ. فاجتَمَعَتِ الجَماعَةُ إلَى بابِ خَيمَةِ الاجتِماعِ. ٥ثُمَّ قالَ موسَى للجَماعَةِ: «هذا ما أمَرَ الرَّبُّ أنْ يُفعَلَ». ٦فقَدَّمَ موسَى هارونَ وبَنيهِ وغَسَّلهُمْ بماءٍ. ٧وجَعَلَ علَيهِ القَميصَ ونَطَّقَهُ بالمِنطَقَةِ وألبَسَهُ الجُبَّةَ وجَعَلَ علَيهِ الرِّداءَ، ونَطَّقَهُ بزُنّارِ الرِّداءِ وشَدَّهُ بهِ. ٨ووَضَعَ علَيهِ الصُّدرَةَ وجَعَلَ في الصُّدرَةِ الأوريمَ والتُّمّيمَ. ٩ووَضَعَ العِمامَةَ علَى رأسِهِ، ووَضَعَ علَى العِمامَةِ إلَى جِهَةِ وجهِهِ صَفيحَةَ الذَّهَبِ، الإكليلَ المُقَدَّسَ، كما أمَرَ الرَّبُّ موسَى. ١٠ثُمَّ أخَذَ موسَى دُهنَ المَسحَةِ ومَسَحَ المَسكَنَ وكُلَّ ما فيهِ وقَدَّسَهُ، ١١ونَضَحَ مِنهُ علَى المَذبَحِ سبعَ مَرّاتٍ، ومَسَحَ المَذبَحَ وجميعَ آنيَتِهِ، والمِرحَضَةَ وقاعِدَتَها لتقديسِها. ١٢وصَبَّ مِنْ دُهنِ المَسحَةِ علَى رأسِ هارونَ ومَسَحَهُ لتقديسِهِ. ١٣ثُمَّ قَدَّمَ موسَى بَني هارونَ وألبَسَهُمْ أقمِصَةً ونَطَّقَهُمْ بمَناطِقَ وشَدَّ لهُمْ قَلانِسَ، كما أمَرَ الرَّبُّ موسَى.

١٤ثُمَّ قَدَّمَ ثَوْرَ الخَطيَّةِ، ووَضَعَ هارونُ وبَنوهُ أيديَهُمْ علَى رأسِ ثَوْرِ الخَطيَّةِ. ١٥فذَبَحَهُ، وأخَذَ موسَى الدَّمَ وجَعَلهُ علَى قُرونِ المَذبَحِ مُستَديرًا بإصبَعِهِ، وطَهَّرَ المَذبَحَ. ثُمَّ صَبَّ الدَّمَ إلَى أسفَلِ المَذبَحِ وقَدَّسَهُ تكفيرًا عنهُ. ١٦وأخَذَ كُلَّ الشَّحمِ الذي علَى الأحشاءِ وزيادَةَ الكَبِدِ والكُليَتَينِ وشَحمَهُما، وأوقَدَهُ موسَى علَى المَذبَحِ. ١٧وأمّا الثَّوْرُ: جِلدُهُ ولَحمُهُ وفَرثُهُ، فأحرَقَهُ بنارٍ خارِجَ المَحَلَّةِ، كما أمَرَ الرَّبُّ موسَى.

١٨ثُمَّ قَدَّمَ كبشَ المُحرَقَةِ، فوَضَعَ هارونُ وبَنوهُ أيديَهُمْ علَى

رأسِ الكَبشِ. ١٩فذَبَحَهُ، ورَشَّ موسَى الدَّمَ علَى المَذبَحِ مُستَديرًا. ٢٠وقَطَّعَ الكَبشَ إلَى قِطَعِهِ. وأوقَدَ موسَى الرّأسَ والقِطَعَ والشَّحمَ. ٢١وأمّا الأحشاءُ والأكارِعُ فغَسَلها بماءٍ، وأوقَدَ موسَى كُلَّ الكَبشِ علَى المَذبَحِ. إنَّهُ مُحرَقَةٌ لرائحَةِ سرورٍ. وقودٌ هو للرَّبِّ، كما أمَرَ الرَّبُّ موسَى.

٢٢ثُمَّ قَدَّمَ الكَبشَ الثّاني، كبشَ المَلءِ، فوَضَعَ هارونُ وبَنوهُ أيديَهُمْ علَى رأسِ الكَبشِ. ٢٣فذَبَحَهُ، وأخَذَ موسَى مِنْ دَمِهِ وجَعَلَ علَى شَحمَةِ أُذُنِ هارونَ اليُمنَى، وعلَى إبهامِ يَدِهِ اليُمنَى، وعلَى إبهامِ رِجلِهِ اليُمنَى. ٢٤ثُمَّ قَدَّمَ موسَى بَني هارونَ وجَعَلَ مِنَ الدَّمِ علَى شَحمِ آذانِهِمِ اليُمنَى، وعلَى أباهِمِ أيديهِمِ اليُمنَى، وعلَى أباهِمِ أرجُلِهِمِ اليُمنَى، ثُمَّ رَشَّ موسَى الدَّمَ علَى المَذبَحِ مُستَديرًا. ٢٥ثُمَّ أخَذَ الشَّحمَ: الأليَةَ وكُلَّ الشَّحمِ الذي علَى الأحشاءِ، وزيادَةَ الكَبِدِ والكُليَتَينِ وشَحمَهُما، والسّاقَ اليُمنَى، ٢٦ومِنْ سلِّ الفَطيرِ الذي أمامَ الرَّبِّ، أخَذَ قُرصًا واحِدًا فطيرًا، وقُرصًا واحِدًا مِنَ الخُبزِ بزَيتٍ، ورُقاقَةً واحِدَةً، ووَضَعَها علَى الشَّحمِ وعلَى السّاقِ اليُمنَى، ٢٧وجَعَلَ الجميعَ علَى كفَّيْ هارونَ وكُفوفِ بَنيهِ، ورَدَّدَها ترديدًا أمامَ الرَّبِّ. ٢٨ثُمَّ أخَذَها موسَى عن كُفوفِهِمْ، وأوقَدَها علَى المَذبَحِ فوقَ المُحرَقَةِ. إنَّها قُربانُ مَلءٍ لرائحَةِ سرورٍ. وقودٌ هي للرَّبِّ. ٢٩ثُمَّ أخَذَ موسَى الصَّدرَ ورَدَّدَهُ ترديدًا أمامَ الرَّبِّ مِنْ كبشِ المَلءِ. لموسَى كانَ نَصيبًا، كما أمَرَ الرَّبُّ موسَى. ٣٠ثُمَّ أخَذَ موسَى مِنْ دُهنِ المَسحَةِ ومِنَ الدَّمِ الذي علَى المَذبَحِ، ونَضَحَ علَى هارونَ وعلَى ثيابِهِ، وعلَى بَنيهِ وعلَى ثيابِ بَنيهِ معهُ. وقَدَّسَ هارونَ وثيابَهُ وبَنيهِ وثيابَ بَنيهِ معهُ. ٣١ثُمَّ قالَ موسَى لهارونَ وبَنيهِ: «اطبُخوا اللَّحمَ لَدَى بابِ خَيمَةِ الاجتِماعِ، وهناكَ تأكُلونَهُ والخُبزَ الذي في سلِّ قُربانِ المَلءِ، كما أمَرتُ قائلاً: هارونُ وبَنوهُ يأكُلونَهُ. ٣٢والباقي مِنَ اللَّحمِ والخُبزِ تُحرِقونَهُ بالنّارِ. ٣٣ومِنْ لَدُنْ بابِ خَيمَةِ الاجتِماعِ، لا تخرُجونَ سبعَةَ أيّامٍ إلَى يومِ كمالِ أيّامِ مَلئكُمْ، لأنَّهُ سبعَةَ أيّامٍ يَملأُ أيديَكُمْ. ٣٤كما فعَلَ في هذا اليومِ، قد أمَرَ الرَّبُّ أنْ يُفعَلَ للتَّكفيرِ عنكُمْ. ٣٥ولَدَى بابِ خَيمَةِ الاجتِماعِ تُقيمونَ نهارًا وليلاً سبعَةَ أيّامٍ، وتحفَظونَ شَعائرَ الرَّبِّ فلا تموتونَ، لأنّي هكذا أُمِرتُ». ٣٦فعَمِلَ هارونُ وبَنوهُ كُلَّ ما أمَرَ بهِ الرَّبُّ علَى يَدِ موسَى.

الكهنة يبدأون خدمتهم

٩ ١وفي اليومِ الثّامِنِ دَعا موسَى هارونَ وبَنيهِ وشُيوخَ إسرائيلَ. ٢وقالَ لهارونَ: «خُذْ لكَ عِجلاً ابنَ بَقَرٍ لذَبيحَةِ خَطيَّةٍ، وكبشًا لمُحرَقَةٍ صَحيحَينِ، وقَدِّمهُما أمامَ الرَّبِّ. ٣وكلِّمْ بَني إسرائيلَ قائلاً: خُذوا تيسًا مِنَ المَعزِ لذَبيحَةِ خَطيَّةٍ، وعِجلاً وخَروفًا حوليَّينِ صَحيحَينِ لمُحرَقَةٍ، ٤وثَوْرًا وكبشًا لذَبيحَةِ سلامَةٍ للذَّبحِ أمامَ الرَّبِّ، وتقدِمَةً مَلتوتَةً بزَيتٍ. لأنَّ الرَّبَّ اليومَ يتراءَى لكُمْ». ٥فأخَذوا ما أمَرَ بهِ موسَى إلَى قُدّامِ خَيمَةِ الاجتِماعِ. وتقَدَّمَ كُلُّ الجَماعَةِ ووَقَفوا أمامَ الرَّبِّ. ٦فقالَ موسَى: «هذا ما أمَرَ بهِ الرَّبُّ. تعمَلونَهُ فيَتَراءَى لكُمْ مَجدُ الرَّبِّ». ٧ثُمَّ قالَ موسَى لهارونَ: «تقَدَّمْ إلَى المَذبَحِ واعمَلْ ذَبيحَةَ خَطيَّتِكَ ومُحرَقَتَكَ، وكفِّرْ عن نَفسِكَ وعَنِ الشَّعبِ. واعمَلْ قُربانَ الشَّعبِ وكفِّرْ عنهُمْ كما أمَرَ الرَّبُّ». ٨فتقَدَّمَ هارونُ إلَى المَذبَحِ وذَبَحَ عِجلَ الخَطيَّةِ الذي لهُ. ٩وقَدَّمَ بَنو هارونَ إليهِ الدَّمَ، فغَمَسَ إصبَعَهُ في الدَّمِ وجَعَلَ علَى قُرونِ المَذبَحِ، ثُمَّ صَبَّ الدَّمَ إلَى أسفَلِ المَذبَحِ. ١٠والشَّحمَ والكُليَتَينِ وزيادَةَ الكَبِدِ مِنْ ذَبيحَةِ الخَطيَّةِ أوقَدَها علَى المَذبَحِ، كما أمَرَ الرَّبُّ موسَى. ١١وأمّا اللَّحمُ والجِلدُ فأحرَقَهُما بنارٍ خارِجَ المَحَلَّةِ.

١٢ثُمَّ ذَبَحَ المُحرَقَةَ، فناوَلهُ بَنو هارونَ الدَّمَ، فرَشَّهُ علَى المَذبَحِ مُستَديرًا. ١٣ثُمَّ ناوَلوهُ المُحرَقَةَ بقِطَعِها والرّأسَ، فأوقَدَها علَى المَذبَحِ. ١٤وغَسَّلَ الأحشاءَ والأكارِعَ وأوقَدَها فوقَ المُحرَقَةِ علَى المَذبَحِ. ١٥ثُمَّ قَدَّمَ قُربانَ الشَّعبِ، وأخَذَ تيسَ الخَطيَّةِ الذي للشَّعبِ وذَبَحَهُ وعَمِلهُ للخَطيَّةِ كالأوَّلِ. ١٦ثُمَّ قَدَّمَ المُحرَقَةَ وعَمِلها كالعادَةِ. ١٧ثُمَّ قَدَّمَ التَّقدِمَةَ ومَلأَ كفَّهُ مِنها، وأوقَدَها علَى المَذبَحِ، عَدا مُحرَقَةِ الصّباحِ. ١٨ثُمَّ ذَبَحَ الثَّورَ والكَبشَ ذَبيحَةَ السَّلامَةِ التي للشَّعبِ. وناوَلهُ بَنو هارونَ الدَّمَ فرَشَّهُ علَى المَذبَحِ مُستَديرًا. ١٩والشَّحمَ مِنَ الثَّورِ ومِنَ الكَبشِ: الأليَةَ وما يُغَشّي، والكُليَتَينِ وزيادَةَ الكَبِدِ. ٢٠ووَضَعوا الشَّحمَ علَى الصَّدرَينِ، فأوقَدَ الشَّحمَ علَى المَذبَحِ. ٢١وأمّا الصَّدرانِ والسّاقُ اليُمنَى فرَدَّدَها هارونُ ترديدًا أمامَ الرَّبِّ، كما أمَرَ موسَى.

[٢٢]ثُمَّ رَفَعَ هارونُ يَدَهُ نَحوَ الشَّعبِ وبارَكَهُمْ، وانحَدَرَ مِنْ عَمَلِ ذَبيحَةِ الخَطيَّةِ والمُحرَقَةِ وذَبيحَةِ السَّلامَةِ. [٢٣]ودَخَلَ موسَى وهارونُ إلَى خَيمَةِ الِاجتِماعِ، ثُمَّ خرجا وبارَكا الشَّعبَ، فتراءَى مَجدُ الرَّبِّ لكُلِّ الشَّعبِ، [٢٤]وخرجَتْ نارٌ مِنْ عِندِ الرَّبِّ وأحرَقَتْ علَى المَذبَحِ المُحرَقَةَ والشَّحمَ. فرأَى جميعُ الشَّعبِ وهَتَفوا وسقَطوا علَى وُجوهِهِمْ.

موت ناداب وأبيهو

١٠ [١]وأخَذَ ابنا هارونَ: نادابُ وأبيهو، كُلٌّ مِنهُما مِجمَرَتَهُ وجَعَلا فيهِما نارًا ووَضَعا علَيها بَخورًا، وقَرَّبا أمامَ الرَّبِّ نارًا غَريبَةً لم يأمُرهُما بها. [٢]فخرجَتْ نارٌ مِنْ عِندِ الرَّبِّ وأكلَتهُما، فماتا أمامَ الرَّبِّ. [٣]فقالَ موسَى لهارونَ: «هذا ما تكلَّمَ بهِ الرَّبُّ قائلاً: في القريبينَ مِنِّي أتَقَدَّسُ، وأمامَ جميعِ الشَّعبِ أتَمَجَّدُ». فصَمَتَ هارونُ. [٤]فدَعا موسَى ميشائيلَ وألصافانَ ابنَيْ عُزِّيئيلَ عَمِّ هارونَ، وقالَ لهُما: «تقَدَّما ارفَعا أخَوَيكُما مِنْ قُدّامِ القُدسِ إلَى خارِجِ المَحَلَّةِ». [٥]فتَقَدَّما ورَفَعاهُما في قَميصَيهِما إلَى خارِجِ المَحَلَّةِ، كما قالَ موسَى. [٦]وقالَ موسَى لهارونَ وألِعازارَ وإيثامارَ ابنَيهِ: «لا تكشِفوا رؤوسَكُمْ ولا تشُقّوا ثيابَكُمْ لِئلا تموتوا، ويُسخَطَ علَى كُلِّ الجَماعَةِ. وأمّا إخوَتُكُمْ كُلُّ بَيتِ إسرائيلَ فيَبكونَ علَى الحَريقِ الذي أحرَقَهُ الرَّبُّ. [٧]ومِنْ بابِ خَيمَةِ الِاجتِماعِ لا تخرُجوا لِئلا تموتوا، لأنَّ دُهنَ مَسحَةِ الرَّبِّ علَيكُمْ». ففَعَلوا حَسَبَ كلامِ موسَى.

[٨]وكلَّمَ الرَّبُّ هارونَ قائلاً: [٩]«خمرًا ومُسكِرًا لا تشرَبْ أنتَ وبَنوكَ معكَ عِندَ دُخولِكُمْ إلَى خَيمَةِ الِاجتِماعِ لكَيْ لا تموتوا. فرضًا دَهريًّا في أجيالِكُمْ [١٠]وللتَّمييزِ بَينَ المُقَدَّسِ والمُحَلَّلِ وبَينَ النَّجِسِ والطّاهِرِ، [١١]ولتَعليمِ بَني إسرائيلَ جميعَ الفَرائضِ التي كلَّمَهُمُ الرَّبُّ بها بيَدِ موسَى».

[١٢]وقالَ موسَى لهارونَ وألِعازارَ وإيثامارَ ابنَيهِ الباقيَينِ: «خُذوا التَّقدِمَةَ الباقيَةَ مِنْ وقائدِ الرَّبِّ وكُلوها فطيرًا بجانِبِ المَذبَحِ لأنَّها قُدسُ أقداسٍ. [١٣]كُلوها في مَكانٍ مُقَدَّسٍ لأنَّها فريضَتُكَ وفَريضَةُ بَنيكَ مِنْ وقائدِ الرَّبِّ، فإنَّني هكذا أُمِرتُ. [١٤]وأمّا صَدرُ التَّرديدِ وساقُ الرَّفيعَةِ فتأكُلونَهُما في مَكانٍ طاهِرٍ أنتَ وبَنوكَ وبَناتُكَ معكَ، لأنَّهُما جُعِلا فريضَتَكَ وفَريضَةَ بَنيكَ مِنْ ذَبائحِ سلامَةِ بَني إسرائيلَ. [١٥]ساقُ الرَّفيعَةِ وصَدرُ التَّرديدِ يأتونَ بهِما مع وقائدِ الشَّحمِ ليُرَدَّدا ترديدًا أمامَ الرَّبِّ، فيكونانِ لكَ ولبَنيكَ معكَ فريضَةً دَهريَّةً، كما أمَرَ الرَّبُّ».

[١٦]وأمّا تيسُ الخَطيَّةِ فإنَّ موسَى طَلَبَهُ فإذا هو قد احتَرَقَ. فسَخِطَ علَى ألِعازارَ وإيثامارَ، ابنَيْ هارونَ الباقيَينِ، وقالَ: [١٧]«ما لكُما لم تأكُلا ذَبيحَةَ الخَطيَّةِ في المَكانِ المُقَدَّسِ؟ لأنَّها قُدسُ أقداسٍ، وقد أعطاكُما إيّاها لتحمِلا إثمَ الجَماعَةِ تكفيرًا عنهُمْ أمامَ الرَّبِّ. [١٨]إنَّهُ لم يؤتَ بدَمِها إلَى القُدسِ داخِلاً. أكلاً تأكُلانِها في القُدسِ كما أمَرتُ». [١٩]فقالَ هارونُ لموسَى: «إنَّهُما اليومَ قد قَرَّبا ذَبيحَةَ خَطيَّتِهِما ومُحرَقَتَهُما أمامَ الرَّبِّ، وقد أصابَني مِثلُ هذِهِ. فلو أكلتُ ذَبيحَةَ الخَطيَّةِ اليومَ، هل كانَ يَحسُنُ في عَينَيِ الرَّبِّ؟». [٢٠]فلَمّا سمِعَ موسَى حَسُنَ في عَينَيهِ.

الطعام الطاهر والنجس

١١ [١]وكلَّمَ الرَّبُّ موسَى وهارونَ قائلاً لهُما: [٢]«كلِّما بَني إسرائيلَ قائلَينِ: هذِهِ هي الحَيَواناتُ التي تأكُلونَها مِنْ جميعِ البَهائمِ التي علَى الأرضِ: [٣]كُلُّ ما شَقَّ ظِلفًا وقَسَمَهُ ظِلفَينِ، ويَجتَرُّ مِنَ البَهائمِ، فإيّاهُ تأكُلونَ. [٤]إلا هذِهِ فلا تأكُلوها مِمّا يَجتَرُّ ومِمّا يَشُقُّ الظِّلفَ: الجَمَلَ، لأنَّهُ يَجتَرُّ لكنهُ لا يَشُقُّ ظِلفًا، فهو نَجِسٌ لكُمْ. [٥]والوَبرَ، لأنَّهُ يَجتَرُّ لكنهُ لا يَشُقُّ ظِلفًا، فهو نَجِسٌ لكُمْ. [٦]والأرنَبَ، لأنَّهُ يَجتَرُّ لكنهُ لا يَشُقُّ ظِلفًا، فهو نَجِسٌ لكُمْ. [٧]والخِنزيرَ، لأنَّهُ يَشُقُّ ظِلفًا ويَقسِمُهُ ظِلفَينِ، لكنهُ لا يَجتَرُّ، فهو نَجِسٌ لكُمْ. [٨]مِنْ لَحمِها لا تأكُلوا وجُثَثَها لا تلمِسوا. إنَّها نَجِسَةٌ لكُمْ.

[٩]«وهذا تأكُلونَهُ مِنْ جميعِ ما في المياهِ: كُلُّ ما لهُ زَعانِفُ وحَرشَفٌ في المياهِ، في البِحارِ وفي الأنهارِ، فإيّاهُ تأكُلونَ. [١٠]لكن كُلُّ ما ليس لهُ زَعانِفُ وحَرشَفٌ في البِحارِ وفي الأنهارِ، مِنْ كُلِّ دَبيبٍ في المياهِ ومِنْ كُلِّ نَفسٍ حَيَّةٍ في المياهِ، فهو مَكروهٌ لكُمْ، [١١]ومَكروهًا يكونُ لكُمْ. مِنْ لَحمِهِ لا تأكُلوا، وجُثَّتَهُ تكرَهونَ. [١٢]كُلُّ ما ليس لهُ زَعانِفُ وحَرشَفٌ في المياهِ فهو مَكروهٌ لكُمْ.

[١٣]«وهذِهِ تكرَهونَها مِنَ الطُّيورِ. لا تؤكلْ. إنَّها مَكروهَةٌ: النَّسرُ والأنوقُ والعُقابُ [١٤]والحِدأةُ والباشِقُ علَى أجناسِهِ، [١٥]وكُلُّ غُرابٍ علَى أجناسِهِ، [١٦]والنَّعامَةُ والظَّليمُ والسّأفُ

والبازُ علَى أجناسِهِ، ١٧والبومُ والغَوّاصُ والكُركيُّ ١٨والبَجَعُ والقوقُ والرَّخَمُ ١٩واللَّقلَقُ والببَغا علَى أجناسِهِ، والهُدهُدُ والخُفّاشُ. ٢٠وكُلُّ دَبيبِ الطَّيرِ الماشي علَى أربَعٍ، فهو مَكروهٌ لكُمْ. ٢١إلا هذا تأكُلونَهُ مِنْ جميعِ دَبيبِ الطَّيرِ الماشي علَى أربَعٍ: ما لهُ كُراعانِ فوقَ رِجلَيهِ يَثِبُ بهِما علَى الأرضِ. ٢٢هذا مِنهُ تأكُلونَ: الجَرادُ علَى أجناسِهِ، والدَّبا علَى أجناسِهِ، والحَرجوانُ علَى أجناسِهِ، والجُندُبُ علَى أجناسِهِ. ٢٣لكن سائرُ دَبيبِ الطَّيرِ الذي لهُ أربَعُ أرجُلٍ فهو مَكروهٌ لكُمْ. ٢٤مِنْ هذِهِ تتنَجَّسونَ. كُلُّ مَنْ مَسَّ جُثَثَها يكونُ نَجِسًا إلَى المساءِ، ٢٥وكُلُّ مَنْ حَمَلَ مِنْ جُثَثِها يَغسِلُ ثيابَهُ ويكونُ نَجِسًا إلَى المساءِ. ٢٦وجميعُ البَهائمِ التي لها ظِلفٌ ولكن لا تشُقُّهُ شَقًّا أو لا تجتَرُّ، فهي نَجِسَةٌ لكُمْ. كُلُّ مَنْ مَسَّها يكونُ نَجِسًا. ٢٧وكُلُّ ما يَمشي علَى كُفوفِهِ مِنْ جميعِ الحَيَواناتِ الماشيَةِ علَى أربَعٍ، فهو نَجِسٌ لكُمْ. كُلُّ مَنْ مَسَّ جُثَثَها يكونُ نَجِسًا إلَى المساءِ. ٢٨ومَنْ حَمَلَ جُثَثَها يَغسِلُ ثيابَهُ ويكونُ نَجِسًا إلَى المساءِ. إنَّها نَجِسَةٌ لكُمْ.

٢٩«وهذا هو النَّجِسُ لكُمْ مِنَ الدَّبيبِ الذي يَدِبُّ علَى الأرضِ: اِبنُ عِرسٍ والفأرُ والضَّبُّ علَى أجناسِهِ، ٣٠والحِرذَوْنُ والوَرَلُ والوَزَغَةُ والعِظايَةُ والحِرباءُ. ٣١هذِهِ هي النَّجِسَةُ لكُمْ مِنْ كُلِّ الدَّبيبِ. كُلُّ مَنْ مَسَّها بَعدَ موتِها يكونُ نَجِسًا إلَى المساءِ، ٣٢وكُلُّ ما وقَعَ علَيهِ واحِدٌ مِنها بَعدَ موتِها يكونُ نَجِسًا. مِنْ كُلِّ مَتاعِ خَشَبٍ أو ثَوْبٍ أو جِلدٍ أو بَلاسٍ. كُلُّ مَتاعٍ يُعمَلُ بهِ عَمَلٌ يُلقَى في الماءِ ويكونُ نَجِسًا إلَى المساءِ ثُمَّ يَطهُرُ. ٣٣وكُلُّ مَتاعِ خَزَفٍ وقَعَ فيهِ مِنها، فكُلُّ ما فيهِ يتنَجَّسُ، وأمّا هو فتكسِرونَهُ. ٣٤ما يأتي علَيهِ ماءٌ مِنْ كُلِّ طَعامٍ يؤكلُ يكونُ نَجِسًا. وكُلُّ شَرابٍ يُشرَبُ في كُلِّ مَتاعٍ يكونُ نَجِسًا. ٣٥وكُلُّ ما وقَعَ علَيهِ واحِدَةٌ مِنْ جُثَثِها يكونُ نَجِسًا. التَّنّورُ والمَوْقِدَةُ يُهدَمانِ. إنَّها نَجِسَةٌ وتكونُ نَجِسَةً لكُمْ. ٣٦إلا العَينَ والبِئرَ، مُجتَمَعَي الماءِ، تكونانِ طاهِرَتَينِ. لكن ما مَسَّ جُثَثَها يكونُ نَجِسًا. ٣٧وإذا وقَعَتْ واحِدَةٌ مِنْ جُثَثِها علَى شَيءٍ مِنْ بزرِ زَرعٍ يُزرَعُ فهو طاهِرٌ. ٣٨لكن إذا جُعِلَ ماءٌ علَى بزرٍ فوَقَعَ علَيهِ واحِدَةٌ مِنْ جُثَثِها، فإنَّهُ نَجِسٌ لكُمْ. ٣٩وإذا ماتَ واحِدٌ مِنَ البَهائمِ التي هي طَعامٌ لكُمْ، فمَنْ مَسَّ جُثَّتَهُ يكونُ نَجِسًا إلَى المساءِ. ٤٠ومَنْ أكلَ مِنْ جُثَّتِهِ يَغسِلُ ثيابَهُ ويكونُ نَجِسًا إلَى المساءِ. ومَنْ حَمَلَ جُثَّتَهُ يَغسِلُ ثيابَهُ ويكونُ نَجِسًا إلَى المساءِ.

٤١«وكُلُّ دَبيبٍ يَدِبُّ علَى الأرضِ فهو مَكروهٌ لا يؤكلُ. ٤٢كُلُّ ما يَمشي علَى بَطنِهِ، وكُلُّ ما يَمشي علَى أربَعٍ مع كُلِّ ما كثُرَتْ أرجُلُهُ مِنْ كُلِّ دَبيبٍ يَدِبُّ علَى الأرضِ، لا تأكُلوهُ لأنَّهُ مَكروهٌ. ٤٣لا تُدَنِّسوا أنفُسَكُمْ بدَبيبٍ يَدِبُّ، ولا تتنَجَّسوا بهِ، ولا تكونوا بهِ نَجِسينَ. ٤٤إنِّي أنا الرَّبُّ إلهُكُمْ فتتقَدَّسونَ وتكونونَ قِدّيسينَ، لأنِّي أنا قُدّوسٌ. ولا تُنَجِّسوا أنفُسَكُمْ بدَبيبٍ يَدِبُّ علَى الأرضِ. ٤٥إنِّي أنا الرَّبُّ الذي أصعَدَكُمْ مِنْ أرضِ مِصرَ ليكونَ لكُمْ إلهًا. فتكونونَ قِدّيسينَ، لأنِّي أنا قُدّوسٌ.

٤٦هذِهِ شَريعَةُ البَهائمِ والطُّيورِ وكُلِّ نَفسٍ حَيَّةٍ تسعَى في الماءِ وكُلِّ نَفسٍ تدِبُّ علَى الأرضِ، ٤٧للتَّمييزِ بَينَ النَّجِسِ والطّاهِرِ، وبَينَ الحَيَواناتِ التي تؤكلُ، والحَيَواناتِ التي لا تؤكلُ».

التطهر بعد الانجاب

١٢

١وكلَّمَ الرَّبُّ موسَى قائلاً: ٢«كلِّمْ بَني إسرائيلَ قائلاً: إذا حَبِلَتِ امرأةٌ ووَلَدَتْ ذَكَرًا، تكونُ نَجِسَةً سبعَةَ أيّامٍ. كما في أيّامِ طَمثِ عِلَّتِها تكونُ نَجِسَةً. ٣وفي اليومِ الثّامِنِ يُختَنُ لَحمُ غُرلَتِهِ. ٤ثُمَّ تُقيمُ ثَلاثَةً وثَلاثينَ يومًا في دَمِ تطهيرِها. كُلَّ شَيءٍ مُقَدَّسٍ لا تمَسَّ، وإلَى المَقدِسِ لا تجِئْ حتَّى تكمُلَ أيّامُ تطهيرِها. ٥وإنْ ولَدَتْ أُنثَى، تكونُ نَجِسَةً أُسبوعَينِ كما في طَمثِها. ثُمَّ تُقيمُ سِتَّةً وسِتّينَ يومًا في دَمِ تطهيرِها. ٦ومَتَى كمُلَتْ أيّامُ تطهيرِها لأجلِ ابنٍ أو ابنَةٍ، تأتي بخَروفٍ حوليٍّ مُحرَقَةً، وفَرخِ حَمامَةٍ أو يَمامَةٍ ذَبيحَةَ خَطيَّةٍ إلَى بابِ خَيمَةِ الِاجتِماعِ، إلَى الكاهِنِ، ٧فيُقَدِّمُهُما أمامَ الرَّبِّ ويُكَفِّرُ عنها، فتطهُرُ مِنْ يَنبوعِ دَمِها. هذِهِ شَريعَةُ التي تلِدُ ذَكَرًا أو أُنثَى. ٨وإنْ لم تنَلْ يَدُها كِفايَةً لشاةٍ تأخُذُ يَمامَتَينِ أو فرخَيْ حَمامٍ، الواحِدَ مُحرَقَةً، والآخَرَ ذَبيحَةَ خَطيَّةٍ، فيُكَفِّرُ عنها الكاهِنُ فتطهُرُ».

فرائض الأمراض الجلدية المعدية

١٣

١وكلَّمَ الرَّبُّ موسَى وهارونَ قائلاً: ٢«إذا كانَ إنسانٌ في جِلدِ جَسَدِهِ ناتِئٌ أو قوباءُ أو لُمعَةٌ تصيرُ في جِلدِ جَسَدِهِ ضَربَةَ بَرَصٍ، يؤتَى بهِ إلَى هارونَ الكاهِنِ أو إلَى أحَدِ

بَنيهِ الكهنةِ. ٣فإنْ رأَى الكاهِنُ الضَّربَةَ في جِلدِ الجَسَدِ، وفي الضَّربَةِ شَعَرٌ قد ابيَضَّ، ومَنظَرُ الضَّربَةِ أعمَقُ مِنْ جِلدِ جَسَدِهِ، فهي ضَربَةُ بَرَصٍ. فمَتَى رَآهُ الكاهِنُ يَحكُمُ بنَجاسَتِهِ. ٤لكن إنْ كانَتِ الضَّربَةُ لُمعَةً بَيضاءَ في جِلدِ جَسَدِهِ، ولم يَكُنْ مَنظَرُها أعمَقَ مِنَ الجِلدِ، ولم يَبيَضَّ شَعرُها، يَحجُزُ الكاهِنُ المَضروبَ سبعَةَ أيّامٍ. ٥فإنْ رَآهُ الكاهِنُ في اليومِ السّابِعِ وإذا في عَينِهِ الضَّربَةُ قد وقَفَتْ، ولم تمتَدَّ الضَّربَةُ في الجِلدِ، يَحجُزُهُ الكاهِنُ سبعَةَ أيّامٍ ثانيَةً. ٦فإنْ رَآهُ الكاهِنُ في اليومِ السّابِعِ ثانيَةً وإذا الضَّربَةُ كامِدَةُ اللَّوْنِ، ولم تمتَدَّ الضَّربَةُ في الجِلدِ، يَحكُمُ الكاهِنُ بطَهارَتِهِ. إنَّها حزازٌ. فيَغسِلُ ثيابَهُ ويكونُ طاهِرًا. ٧لكن إنْ كانَتِ القوباءُ تمتَدُّ في الجِلدِ بَعدَ عَرضِهِ علَى الكاهِنِ لتطهيرِهِ، يُعرَضُ علَى الكاهِنِ ثانيَةً. ٨فإنْ رأَى الكاهِنُ وإذا القوباءُ قد امتَدَّتْ في الجِلدِ، يَحكُمُ الكاهِنُ بنَجاسَتِهِ. إنَّها بَرَصٌ.

٩«إنْ كانَتْ في إنسانٍ ضَربَةُ بَرَصٍ فيؤتَى بهِ إلَى الكاهِنِ. ١٠فإنْ رأَى الكاهِنُ وإذا في الجِلدِ ناتِئٌ أبيَضُ، قد صَيَّرَ الشَّعرَ أبيَضَ، وفي النّاتِئِ وضَحٌ مِنْ لَحمٍ حَيٍّ، ١١فهو بَرَصٌ مُزمِنٌ في جِلدِ جَسَدِهِ. فيَحكُمُ الكاهِنُ بنَجاسَتِهِ. لا يَحجُزُهُ لأنَّهُ نَجِسٌ. ١٢لكن إنْ كانَ البَرَصُ قد أفرَخَ في الجِلدِ، وغَطَّى البَرَصُ كُلَّ جِلدِ المَضروبِ مِنْ رأسِهِ إلَى قَدَمَيهِ حَسَبَ كُلِّ ما تراهُ عَينا الكاهِنِ، ١٣ورأَى الكاهِنُ وإذا البَرَصُ قد غَطَّى كُلَّ جِسمِهِ، يَحكُمُ بطَهارَةِ المَضروبِ. كُلُّهُ قد ابيَضَّ. إنَّهُ طاهِرٌ. ١٤لكن يومَ يُرَى فيهِ لَحمٌ حَيٌّ يكونُ نَجِسًا. ١٥فمَتَى رأَى الكاهِنُ اللَّحمَ الحَيَّ يَحكُمُ بنَجاسَتِهِ. اللَّحمُ الحَيُّ نَجِسٌ. إنَّهُ بَرَصٌ. ١٦ثُمَّ إنْ عادَ اللَّحمُ الحَيُّ وابيَضَّ يأتي إلَى الكاهِنِ. ١٧فإنْ رَآهُ الكاهِنُ وإذا الضَّربَةُ قد صارَتْ بَيضاءَ، يَحكُمُ الكاهِنُ بطَهارَةِ المَضروبِ. إنَّهُ طاهِرٌ.

١٨«وإذا كانَ الجِسمُ في جِلدِهِ دُمَّلَةٌ قد بَرِئَتْ، ١٩وصارَ في مَوْضِعِ الدُّمَّلَةِ ناتِئٌ أبيَضُ، أو لُمعَةٌ بَيضاءُ ضارِبَةٌ إلَى الحُمرَةِ، يُعرَضُ علَى الكاهِنِ. ٢٠فإنْ رأَى الكاهِنُ وإذا مَنظَرُها أعمَقُ مِنَ الجِلدِ وقد ابيَضَّ شَعرُها، يَحكُمُ الكاهِنُ بنَجاسَتِهِ. إنَّها ضَربَةُ بَرَصٍ أفرَخَتْ في الدُّمَّلَةِ. ٢١لكن إنْ رَآها الكاهِنُ وإذا ليس فيها شَعرٌ أبيَضُ، وليستْ أعمَقَ مِنَ الجِلدِ، وهي كامِدَةُ اللَّوْنِ، يَحجُزُهُ الكاهِنُ سبعَةَ أيّامٍ. ٢٢فإنْ كانَتْ قد امتَدَّتْ في الجِلدِ يَحكُمُ الكاهِنُ بنَجاسَتِهِ. إنَّها ضَربَةٌ. ٢٣لكن إنْ وقَفَتِ اللُّمعَةُ مَكانَها ولم تمتَدَّ، فهي أثَرُ الدُّمَّلَةِ. فيَحكُمُ الكاهِنُ بطَهارَتِهِ.

٢٤«أو إذا كانَ الجِسمُ في جِلدِهِ كيُّ نارٍ، وكانَ حَيُّ الكَيِّ لُمعَةً بَيضاءَ ضارِبَةً إلَى الحُمرَةِ أو بَيضاءَ، ٢٥ورآها الكاهِنُ وإذا الشَّعرُ في اللُّمعَةِ قد ابيَضَّ، ومَنظَرُها أعمَقُ مِنَ الجِلدِ، فهي بَرَصٌ قد أفرَخَ في الكَيِّ. فيَحكُمُ الكاهِنُ بنَجاسَتِهِ. إنَّها ضَربَةُ بَرَصٍ. ٢٦لكن إنْ رَآها الكاهِنُ وإذا ليس في اللُّمعَةِ شَعرٌ أبيَضُ، وليستْ أعمَقَ مِنَ الجِلدِ، وهي كامِدَةُ اللَّوْنِ، يَحجُزُهُ الكاهِنُ سبعَةَ أيّامٍ، ٢٧ثُمَّ يَراهُ الكاهِنُ في اليومِ السّابِعِ. فإنْ كانَتْ قد امتَدَّتْ في الجِلدِ، يَحكُمُ الكاهِنُ بنَجاسَتِهِ. إنَّها ضَربَةُ بَرَصٍ. ٢٨لكن إنْ وقَفَتِ اللُّمعَةُ مَكانَها، لم تمتَدَّ في الجِلدِ، وكانَتْ كامِدَةَ اللَّوْنِ، فهي ناتِئُ الكَيِّ، فالكاهِنُ يَحكُمُ بطَهارَتِهِ لأنَّها أثَرُ الكَيِّ.

٢٩«وإذا كانَ رَجُلٌ أو امرأةٌ فيهِ ضَربَةٌ في الرّأسِ أو في الذَّقَنِ، ٣٠ورأَى الكاهِنُ الضَّربَةَ وإذا مَنظَرُها أعمَقُ مِنَ الجِلدِ، وفيها شَعرٌ أشقَرُ دَقيقٌ، يَحكُمُ الكاهِنُ بنَجاسَتِهِ. إنَّها قَرَعٌ. بَرَصُ الرّأسِ أو الذَّقَنِ. ٣١لكن إذا رأَى الكاهِنُ ضَربَةَ القَرَعِ وإذا مَنظَرُها ليس أعمَقَ مِنَ الجِلدِ، لكن ليس فيها شَعرٌ أسوَدُ، يَحجُزُ الكاهِنُ المَضروبَ بالقَرَعِ سبعَةَ أيّامٍ. ٣٢فإنْ رأَى الكاهِنُ الضَّربَةَ في اليومِ السّابِعِ وإذا القَرَعُ لم يَمتَدَّ، ولم يَكُنْ فيهِ شَعرٌ أشقَرُ، ولا مَنظَرُ القَرَعِ أعمَقُ مِنَ الجِلدِ، ٣٣فليَحلِقْ. لكن لا يَحلِقِ القَرَعَ. ويَحجُزُ الكاهِنُ الأقرَعَ سبعَةَ أيّامٍ ثانيَةً. ٣٤فإنْ رأَى الكاهِنُ الأقرَعَ في اليومِ السّابِعِ وإذا القَرَعُ لم يَمتَدَّ في الجِلدِ، وليس مَنظَرُهُ أعمَقَ مِنَ الجِلدِ، يَحكُمُ الكاهِنُ بطَهارَتِهِ، فيَغسِلُ ثيابَهُ ويكونُ طاهِرًا. ٣٥لكن إنْ كانَ القَرَعُ يَمتَدُّ في الجِلدِ بَعدَ الحُكمِ بطَهارَتِهِ، ٣٦ورَآهُ الكاهِنُ وإذا القَرَعُ قد امتَدَّ في الجِلدِ، فلا يُفَتِّشُ الكاهِنُ علَى الشَّعرِ الأشقَرِ. إنَّهُ نَجِسٌ. ٣٧لكن إنْ وقَفَ في عَينَيهِ ونَبَتَ فيهِ شَعرٌ أسوَدُ، فقد بَرِئَ القَرَعُ. إنَّهُ طاهِرٌ فيَحكُمُ الكاهِنُ بطَهارَتِهِ.

٣٨«وإذا كانَ رَجُلٌ أو امرأةٌ في جِلدِ جَسَدِهِ لُمَعٌ، لُمَعٌ بيضٌ، ٣٩ورأَى الكاهِنُ وإذا في جِلدِ جَسَدِهِ لُمَعٌ كامِدَةُ اللَّوْنِ بَيضاءُ،

فذلكَ بَهَقٌ قد أفرَخَ في الجِلدِ. إنَّهُ طاهِرٌ.

[٤٠]«وإذا كانَ إنسانٌ قد ذَهَبَ شَعرُ رأسِهِ فهو أقرَعُ. إنَّهُ طاهِرٌ. [٤١]وإنْ ذَهَبَ شَعرُ رأسِهِ مِنْ جِهَةِ وجهِهِ فهو أصلَعُ. إنَّهُ طاهِرٌ. [٤٢]لكن إذا كانَ في القَرَعَةِ أو في الصُّلعَةِ ضَربَةٌ بَيضاءُ ضارِبَةٌ إلَى الحُمرَةِ، فهو بَرَصٌ مُفرِخٌ في قَرَعَتِهِ أو في صُلعَتِهِ. [٤٣]فإنْ رَآهُ الكاهِنُ وإذا ناتِئُ الضَّربَةِ أبيَضُ ضارِبٌ إلَى الحُمرَةِ في قَرَعَتِهِ أو في صُلعَتِهِ، كمَنظَرِ البَرَصِ في جِلدِ الجَسَدِ، [٤٤]فهو إنسانٌ أبرَصُ. إنَّهُ نَجِسٌ. فيَحكُمُ الكاهِنُ بنَجاسَتِهِ. إنَّ ضَربَتَهُ في رأسِهِ. [٤٥]والأبرَصُ الذي فيهِ الضَّربَةُ، تكونُ ثيابُهُ مَشقوقَةً، ورأسُهُ يكونُ مَكشوفًا، ويُغَطّي شارِبَيهِ، ويُنادي: نَجِسٌ، نَجِسٌ. [٤٦]كُلَّ الأيّامِ التي تكونُ الضَّربَةُ فيهِ يكونُ نَجِسًا. إنَّهُ نَجِسٌ. يُقيمُ وحدَهُ. خارِجَ المَحَلَّةِ يكونُ مُقامُهُ.

البرص في الثياب

[٤٧]«وأمّا الثَّوْبُ فإذا كانَ فيهِ ضَربَةُ بَرَصٍ، ثَوْبُ صوفٍ أو ثَوْبُ كتّانٍ، [٤٨]في السَّدَى أو اللُّحمَةِ مِنَ الصّوفِ أو الكَتّانِ، أو في جِلدٍ أو في كُلِّ مَصنوعٍ مِنْ جِلدٍ، [٤٩]وكانَتِ الضَّربَةُ ضارِبَةً إلَى الخُضرَةِ أو إلَى الحُمرَةِ في الثَّوْبِ أو في الجِلدِ، في السَّدَى أو اللُّحمَةِ أو في مَتاعٍ ما مِنْ جِلدٍ، فإنَّها ضَربَةُ بَرَصٍ، فتُعرَضُ علَى الكاهِنِ. [٥٠]فيَرَى الكاهِنُ الضَّربَةَ ويَحجُزُ المَضروبَ سبعَةَ أيّامٍ. [٥١]فمَتَى رأَى الضَّربَةَ في اليومِ السّابِعِ إذا كانَتِ الضَّربَةُ قد امتَدَّتْ في الثَّوْبِ، في السَّدَى أو اللُّحمَةِ أو في الجِلدِ مِنْ كُلِّ ما يُصنَعُ مِنْ جِلدٍ للعَمَلِ، فالضَّربَةُ بَرَصٌ مُفسِدٌ. إنَّها نَجِسَةٌ. [٥٢]فيُحرِقُ الثَّوْبَ أو السَّدَى أو اللُّحمَةَ مِنَ الصّوفِ أو الكَتّانِ أو مَتاعَ الجِلدِ الذي كانَتْ فيهِ الضَّربَةُ، لأنَّها بَرَصٌ مُفسِدٌ. بالنّارِ يُحرَقُ. [٥٣]لكن إنْ رأَى الكاهِنُ وإذا الضَّربَةُ لم تمتَدَّ في الثَّوْبِ في السَّدَى أو اللُّحمَةِ أو في مَتاعِ الجِلدِ، [٥٤]يأمُرُ الكاهِنُ أنْ يَغسِلوا ما فيهِ الضَّربَةُ، ويَحجُزُهُ سبعَةَ أيّامٍ ثانيَةً. [٥٥]فإنْ رأَى الكاهِنُ بَعدَ غَسلِ المَضروبِ وإذا الضَّربَةُ لم تُغَيِّرْ مَنظَرَها، ولا امتَدَّتِ الضَّربَةُ، فهو نَجِسٌ. بالنّارِ تُحرِقُهُ. إنَّها نُخروبٌ في جُردَةِ باطِنِهِ أو ظاهِرِهِ. [٥٦]لكن إنْ رأَى الكاهِنُ وإذا الضَّربَةُ كامِدَةُ اللَّوْنِ بَعدَ غَسلِهِ، يُمَزِّقُها مِنَ الثَّوْبِ أو الجِلدِ مِنَ السَّدَى أو اللُّحمَةِ. [٥٧]ثُمَّ إنْ ظَهَرَتْ أيضًا في الثَّوْبِ في السَّدَى أو اللُّحمَةِ أو في مَتاعِ الجِلدِ فهي مُفرِخَةٌ. بالنّارِ تُحرِقُ ما فيهِ الضَّربَةُ. [٥٨]وأمّا الثَّوْبُ، السَّدَى أو اللُّحمَةُ أو مَتاعُ الجِلدِ الذي تغسِلُهُ وتزولُ مِنهُ الضَّربَةُ، فيُغسَلُ ثانيَةً فيَطهُرُ.

[٥٩]«هذِهِ شَريعَةُ ضَربَةِ البَرَصِ في الصّوفِ أو الكَتّانِ، في السَّدَى أو اللُّحمَةِ أو في كُلِّ مَتاعٍ مِنْ جِلدٍ، للحُكمِ بطَهارَتِهِ أو نَجاسَتِهِ».

التطهر من الأمراض الجلدية المعدية

١٤ [١]وكلَّمَ الرَّبُّ موسَى قائلاً: [٢]«هذِهِ تكونُ شَريعَةَ الأبرَصِ: يومَ طُهرِهِ، يؤتَى بهِ إلَى الكاهِنِ. [٣]ويَخرُجُ الكاهِنُ إلَى خارِجِ المَحَلَّةِ، فإنْ رأَى الكاهِنُ وإذا ضَربَةُ البَرَصِ قد بَرِئَتْ مِنَ الأبرَصِ، [٤]يأمُرُ الكاهِنُ أنْ يؤخَذَ للمُتَطَهِّرِ عُصفورانِ حَيّانِ طاهِرانِ، وخَشَبُ أرزٍ وقِرمِزٌ وزوفا. [٥]ويأمُرُ الكاهِنُ أنْ يُذبَحَ العُصفورُ الواحِدُ في إناءِ خَزَفٍ علَى ماءٍ حَيٍّ. [٦]أمّا العُصفورُ الحَيُّ فيأخُذُهُ مع خَشَبِ الأرزِ والقِرمِزِ والزّوفا ويَغمِسُها مع العُصفورِ الحَيِّ في دَمِ العُصفورِ المَذبوحِ علَى الماءِ الحَيِّ، [٧]ويَنضِحُ علَى المُتَطَهِّرِ مِنَ البَرَصِ سبعَ مَرّاتٍ فيُطَهِّرُهُ، ثُمَّ يُطلِقُ العُصفورَ الحَيَّ علَى وجهِ الصَّحراءِ. [٨]فيَغسِلُ المُتَطَهِّرُ ثيابَهُ ويَحلِقُ كُلَّ شَعرِهِ ويَستَحِمُّ بماءٍ فيَطهُرُ. ثُمَّ يَدخُلُ المَحَلَّةَ، لكن يُقيمُ خارِجَ خَيمَتِهِ سبعَةَ أيّامٍ. [٩]وفي اليومِ السّابِعِ يَحلِقُ كُلَّ شَعرِهِ: رأسَهُ ولِحيَتَهُ وحَواجِبَ عَينَيهِ وجميعَ شَعرِهِ يَحلِقُ. ويَغسِلُ ثيابَهُ ويَرحَضُ جَسَدَهُ بماءٍ فيَطهُرُ. [١٠]ثُمَّ في اليومِ الثّامِنِ يأخُذُ خَروفَينِ صَحيحَينِ ونَعجَةً واحِدَةً حوليَّةً صَحيحَةً وثَلاثَةَ أعشارِ دَقيقٍ تقدِمَةً مَلتوتَةً بزَيتٍ ولُجَّ زَيتٍ. [١١]فيوقِفُ الكاهِنُ المُطَهِّرُ الإنسانَ المُتَطَهِّرَ وإيّاها أمامَ الرَّبِّ لَدَى بابِ خَيمَةِ الاجتِماعِ. [١٢]ثُمَّ يأخُذُ الكاهِنُ الخَروفَ الواحِدَ ويُقَرِّبُهُ ذَبيحَةَ إثمٍ مع لُجِّ الزَّيتِ. يُرَدِّدُهُما ترديدًا أمامَ الرَّبِّ. [١٣]ويَذبَحُ الخَروفَ في المَوْضِعِ الذي يَذبَحُ فيهِ ذَبيحَةَ الخَطيَّةِ والمُحرَقَةَ في المَكانِ المُقَدَّسِ، لأنَّ ذَبيحَةَ الإثمِ كذَبيحَةِ الخَطيَّةِ للكاهِنِ. إنَّها قُدسُ أقداسٍ. [١٤]ويأخُذُ الكاهِنُ مِنْ دَمِ ذَبيحَةِ الإثمِ ويَجعَلُ الكاهِنُ علَى شَحمَةِ أُذُنِ المُتَطَهِّرِ اليُمنَى، وعلَى إبهامِ يَدِهِ اليُمنَى، وعلَى إبهامِ رِجلِهِ اليُمنَى. [١٥]ويأخُذُ الكاهِنُ مِنْ لُجِّ الزَّيتِ ويَصُبُّ في كفِّ الكاهِنِ اليُسرَى. [١٦]ويَغمِسُ الكاهِنُ إصبَعَهُ اليُمنَى في الزَّيتِ الذي علَى كفِّهِ اليُسرَى، ويَنضِحُ مِنَ

الزَّيتِ بإصبَعِهِ سبعَ مَرّاتٍ أمامَ الرَّبِّ. [١٧]ومِمّا فضِلَ مِنَ الزَّيتِ الذي في كفِّهِ يَجعَلُ الكاهِنُ علَى شَحمَةِ أُذُنِ المُتَطَهِّرِ اليُمنَى، وعلَى إبهامِ يَدِهِ اليُمنَى، وعلَى إبهامِ رِجلِهِ اليُمنَى، علَى دَمِ ذَبيحَةِ الإثمِ. [١٨]والفاضِلُ مِنَ الزَّيتِ الذي في كفِّ الكاهِنِ يَجعَلُهُ علَى رأسِ المُتَطَهِّرِ، ويُكَفِّرُ عنهُ الكاهِنُ أمامَ الرَّبِّ. [١٩]ثُمَّ يَعمَلُ الكاهِنُ ذَبيحَةَ الخَطيَّةِ ويُكَفِّرُ عن المُتَطَهِّرِ مِنْ نَجاسَتِهِ. ثُمَّ يَذبَحُ المُحرَقَةَ. [٢٠]ويُصعِدُ الكاهِنُ المُحرَقَةَ والتَّقدِمَةَ علَى المَذبَحِ ويُكَفِّرُ عنهُ الكاهِنُ فيَطهُرُ.

[٢١]«لكن إنْ كانَ فقيرًا ولا تنالُ يَدُهُ، يأخُذُ خَروفًا واحِدًا ذَبيحَةَ إثمٍ لترديدٍ، تكفيرًا عنهُ، وعُشرًا واحِدًا مِنْ دَقيقٍ مَلتوتٍ بزَيتٍ لتقدِمَةٍ، ولُجَّ زَيتٍ، [٢٢]ويَمامَتَينِ أو فرخَيْ حَمامٍ كما تنالُ يَدُهُ، فيكونُ الواحِدُ ذَبيحَةَ خَطيَّةٍ، والآخَرُ مُحرَقَةً. [٢٣]ويأتي بها في اليومِ الثّامِنِ لطُهرِهِ إلَى الكاهِنِ، إلَى بابِ خَيمَةِ الِاجتِماعِ أمامَ الرَّبِّ. [٢٤]فيأخُذُ الكاهِنُ كبشَ الإثمِ ولُجَّ الزَّيتِ، ويُرَدِّدُهُما الكاهِنُ ترديدًا أمامَ الرَّبِّ. [٢٥]ثُمَّ يَذبَحُ كبشَ الإثمِ، ويأخُذُ الكاهِنُ مِنْ دَمِ ذَبيحَةِ الإثمِ ويَجعَلُ علَى شَحمَةِ أُذُنِ المُتَطَهِّرِ اليُمنَى، وعلَى إبهامِ يَدِهِ اليُمنَى، وعلَى إبهامِ رِجلِهِ اليُمنَى. [٢٦]ويَصُبُّ الكاهِنُ مِنَ الزَّيتِ في كفِّ الكاهِنِ اليُسرَى، [٢٧]ويَنضِحُ الكاهِنُ بإصبَعِهِ اليُمنَى مِنَ الزَّيتِ الذي في كفِّهِ اليُسرَى سبعَ مَرّاتٍ أمامَ الرَّبِّ. [٢٨]ويَجعَلُ الكاهِنُ مِنَ الزَّيتِ الذي في كفِّهِ علَى شَحمَةِ أُذُنِ المُتَطَهِّرِ اليُمنَى، وعلَى إبهامِ يَدِهِ اليُمنَى، وعلَى إبهامِ رِجلِهِ اليُمنَى، علَى مَوْضِعِ دَمِ ذَبيحَةِ الإثمِ. [٢٩]والفاضِلُ مِنَ الزَّيتِ الذي في كفِّ الكاهِنِ يَجعَلُهُ علَى رأسِ المُتَطَهِّرِ تكفيرًا عنهُ أمامَ الرَّبِّ. [٣٠]ثُمَّ يَعمَلُ واحِدَةً مِنَ اليَمامَتَينِ أو مِنْ فرخَيِ الحَمامِ، مِمّا تنالُ يَدُهُ. [٣١]ما تنالُ يَدُهُ: الواحِدَ ذَبيحَةَ خَطيَّةٍ، والآخَرَ مُحرَقَةً مع التَّقدِمَةِ. ويُكَفِّرُ الكاهِنُ عن المُتَطَهِّرِ أمامَ الرَّبِّ. [٣٢]هذِهِ شَريعَةُ الذي فيهِ ضَربَةُ بَرَصٍ الذي لا تنالُ يَدُهُ في تطهيرِهِ».

برص البيوت

[٣٣]وكلَّمَ الرَّبُّ موسَى وهارونَ قائلاً: [٣٤]«مَتَى جِئتُمْ إلَى أرضِ كنعانَ التي أُعطيكُمْ مُلكًا، وجَعَلتُ ضَربَةَ بَرَصٍ في بَيتٍ في أرضِ مُلكِكُمْ. [٣٥]يأتي الذي لهُ البَيتُ، ويُخبِرُ الكاهِنَ قائلاً: قد ظَهَرَ لي شِبهُ ضَربَةٍ في البَيتِ. [٣٦]فيأمُرُ الكاهِنُ أنْ يُفرِغوا البَيتَ قَبلَ دُخولِ الكاهِنِ ليَرَى الضَّربَةَ، لِئلا يتنَجَّسَ كُلُّ ما في البَيتِ. وبَعدَ ذلكَ يَدخُلُ الكاهِنُ ليَرَى البَيتَ. [٣٧]فإذا رأَى الضَّربَةَ، وإذا الضَّربَةُ في حيطانِ البَيتِ نُقَرٌ ضارِبَةٌ إلَى الخُضرَةِ أو إلَى الحُمرَةِ، ومَنظَرُها أعمَقُ مِنَ الحائطِ، [٣٨]يَخرُجُ الكاهِنُ مِنَ البَيتِ إلَى بابِ البَيتِ، ويُغلِقُ البَيتَ سبعَةَ أيّامٍ. [٣٩]فإذا رَجَعَ الكاهِنُ في اليومِ السّابِعِ ورأَى وإذا الضَّربَةُ قد امتَدَّتْ في حيطانِ البَيتِ، [٤٠]يأمُرُ الكاهِنُ أنْ يَقلَعوا الحِجارَةَ التي فيها الضَّربَةُ ويَطرَحوها خارِجَ المدينةِ في مَكانٍ نَجِسٍ. [٤١]ويُقَشِّرُ البَيتَ مِنْ داخِلٍ حَوالَيهِ، ويَطرَحونَ التُّرابَ الذي يُقَشِّرونَهُ خارِجَ المدينةِ في مَكانٍ نَجِسٍ. [٤٢]ويأخُذونَ حِجارَةً أُخرَى ويُدخِلونَها في مَكانِ الحِجارَةِ، ويأخُذُ تُرابًا آخَرَ ويُطَيِّنُ البَيتَ. [٤٣]فإنْ رَجَعَتِ الضَّربَةُ وأفرَخَتْ في البَيتِ بَعدَ قَلعِ الحِجارَةِ وقَشرِ البَيتِ وتطيينِهِ، [٤٤]وأتَى الكاهِنُ ورأَى وإذا الضَّربَةُ قد امتَدَّتْ في البَيتِ، فهي بَرَصٌ مُفسِدٌ في البَيتِ. إنَّهُ نَجِسٌ. [٤٥]فيَهدِمُ البَيتَ: حِجارَتَهُ وأخشابَهُ وكُلَّ تُرابِ البَيتِ، ويُخرِجُها إلَى خارِجِ المدينةِ إلَى مَكانٍ نَجِسٍ. [٤٦]ومَنْ دَخَلَ إلَى البَيتِ في كُلِّ أيّامِ انغِلاقِهِ، يكونُ نَجِسًا إلَى المساءِ. [٤٧]ومَنْ نامَ في البَيتِ يَغسِلُ ثيابَهُ. ومَنْ أكلَ في البَيتِ يَغسِلُ ثيابَهُ. [٤٨]لكن إنْ أتَى الكاهِنُ ورأَى وإذا الضَّربَةُ لم تمتَدَّ في البَيتِ بَعدَ تطيينِ البَيتِ، يُطَهِّرُ الكاهِنُ البَيتَ. لأنَّ الضَّربَةَ قد بَرِئَتْ. [٤٩]فيأخُذُ لتطهيرِ البَيتِ عُصفورَينِ وخَشَبَ أرزٍ وقِرمِزًا وزوفا. [٥٠]ويَذبَحُ العُصفورَ الواحِدَ في إناءِ خَزَفٍ علَى ماءٍ حَيٍّ، [٥١]ويأخُذُ خَشَبَ الأرزِ والزّوفا والقِرمِزَ والعُصفورَ الحَيَّ ويَغمِسُها في دَمِ العُصفورِ المَذبوحِ وفي الماءِ الحَيِّ، ويَنضِحُ البَيتَ سبعَ مَرّاتٍ، [٥٢]ويُطَهِّرُ البَيتَ بدَمِ العُصفورِ وبالماءِ الحَيِّ وبالعُصفورِ الحَيِّ وبخَشَبِ الأرزِ وبالزّوفا وبالقِرمِزِ. [٥٣]ثُمَّ يُطلِقُ العُصفورَ الحَيَّ إلَى خارِجِ المدينةِ علَى وجهِ الصَّحراءِ ويُكَفِّرُ عن البَيتِ فيَطهُرُ.

[٥٤]«هذِهِ هي الشَّريعَةُ لكُلِّ ضَربَةٍ مِنَ البَرَصِ وللقَرَعِ، [٥٥]ولبَرَصِ الثَّوْبِ والبَيتِ، [٥٦]وللنّاتِئِ وللقوباءِ وللُّمعَةِ، [٥٧]للتَّعليمِ في يومِ النَّجاسَةِ ويومِ الطَّهارَةِ. هذِهِ شَريعَةُ البَرَصِ».

شريعة مايفرزه الجسد

١٥

[١]وكلَّمَ الرَّبُّ موسَى وهارونَ قائلاً: [٢]«كلِّما بَني إسرائيلَ وقولا لهُمْ: كُلُّ رَجُلٍ يكونُ لهُ سيلٌ مِنْ

لَحمِهِ، فسَيلُهُ نَجِسٌ. [٣]وهذِهِ تكونُ نَجاسَتُهُ بسَيلِهِ: إنْ كانَ لَحمُهُ يَبصُقُ سيلهُ، أو يَحتَبِسُ لَحمُهُ عن سيلِهِ، فذلكَ نَجاسَتُهُ. [٤]كُلُّ فِراشٍ يَضطَجِعُ علَيهِ الذي لهُ السَّيلُ يكونُ نَجِسًا، وكُلُّ مَتاعٍ يَجلِسُ علَيهِ يكونُ نَجِسًا. [٥]ومَنْ مَسَّ فِراشَهُ يَغسِلُ ثيابَهُ ويَستَحِمُّ بماءٍ، ويكونُ نَجِسًا إلَى المساءِ. [٦]ومَنْ جَلَسَ علَى المَتاعِ الذي يَجلِسُ علَيهِ ذو السَّيلِ، يَغسِلُ ثيابَهُ ويَستَحِمُّ بماءٍ، ويكونُ نَجِسًا إلَى المساءِ. [٧]ومَنْ مَسَّ لَحمَ ذي السَّيلِ يَغسِلُ ثيابَهُ ويَستَحِمُّ بماءٍ، ويكونُ نَجِسًا إلَى المساءِ. [٨]وإنْ بَصَقَ ذو السَّيلِ علَى طاهِرٍ، يَغسِلُ ثيابَهُ ويَستَحِمُّ بماءٍ، ويكونُ نَجِسًا إلَى المساءِ. [٩]وكُلُّ ما يَركَبُ علَيهِ ذو السَّيلِ يكونُ نَجِسًا. [١٠]وكُلُّ مَنْ مَسَّ كُلَّ ما كانَ تحتَهُ يكونُ نَجِسًا إلَى المساءِ، ومَنْ حَمَلهُنَّ يَغسِلُ ثيابَهُ ويَستَحِمُّ بماءٍ، ويكونُ نَجِسًا إلَى المساءِ. [١١]وكُلُّ مَنْ مَسَّهُ ذو السَّيلِ ولم يَغسِلْ يَدَيهِ بماءٍ، يَغسِلُ ثيابَهُ ويَستَحِمُّ بماءٍ ويكونُ نَجِسًا إلَى المساءِ. [١٢]وإناءُ الخَزَفِ الذي يَمَسُّهُ ذو السَّيلِ يُكسَرُ. وكُلُّ إناءِ خَشَبٍ يُغسَلُ بماءٍ. [١٣]وإذا طَهُرَ ذو السَّيلِ مِنْ سيلِهِ، يُحسَبُ لهُ سبعَةُ أيّامٍ لطُهرِهِ، ويَغسِلُ ثيابَهُ ويَرحَضُ جَسَدَهُ بماءٍ حَيٍّ فيَطهُرُ. [١٤]وفي اليومِ الثّامِنِ يأخُذُ لنَفسِهِ يَمامَتَينِ أو فرخَيْ حَمامٍ، ويأتي إلَى أمامِ الرَّبِّ، إلَى بابِ خَيمَةِ الِاجتِماعِ، ويُعطيهِما للكاهِنِ، [١٥]فيَعمَلُهُما الكاهِنُ: الواحِدَ ذَبيحَةَ خَطيَّةٍ، والآخَرَ مُحرَقَةً. ويُكَفِّرُ عنهُ الكاهِنُ أمامَ الرَّبِّ مِنْ سيلِهِ.

[١٦]«وإذا حَدَثَ مِنْ رَجُلٍ اضطِجاعُ زَرعٍ، يَرحَضُ كُلَّ جَسَدِهِ بماءٍ، ويكونُ نَجِسًا إلَى المساءِ. [١٧]وكُلُّ ثَوبٍ وكُلُّ جِلدٍ يكونُ علَيهِ اضطِجاعُ زَرعٍ يُغسَلُ بماءٍ، ويكونُ نَجِسًا إلَى المساءِ. [١٨]والمَرأةُ التي يَضطَجِعُ معها رَجُلٌ اضطِجاعَ زَرعٍ، يَستَحِمّانِ بماءٍ، ويكونانِ نَجِسَينِ إلَى المساءِ.

[١٩]«وإذا كانَتِ امرأةٌ لها سيلٌ، وكانَ سيلُها دَمًا في لَحمِها، فسَبعَةَ أيّامٍ تكونُ في طَمثِها. وكُلُّ مَنْ مَسَّها يكونُ نَجِسًا إلَى المساءِ. [٢٠]وكُلُّ ما تضطَجِعُ علَيهِ في طَمثِها يكونُ نَجِسًا، وكُلُّ ما تجلِسُ علَيهِ يكونُ نَجِسًا. [٢١]وكُلُّ مَنْ مَسَّ فِراشَها يَغسِلُ ثيابَهُ ويَستَحِمُّ بماءٍ، ويكونُ نَجِسًا إلَى المساءِ. [٢٢]وكُلُّ مَنْ مَسَّ مَتاعًا تجلِسُ علَيهِ، يَغسِلُ ثيابَهُ ويَستَحِمُّ بماءٍ، ويكونُ نَجِسًا إلَى المساءِ. [٢٣]وإنْ كانَ علَى الفِراشِ أو علَى المَتاعِ الذي هي جالِسَةٌ علَيهِ عِندَما يَمَسُّهُ، يكونُ نَجِسًا إلَى المساءِ. [٢٤]وإنِ اضطَجَعَ معها رَجُلٌ فكانَ طَمثُها علَيهِ يكونُ نَجِسًا سبعَةَ أيّامٍ. وكُلُّ فِراشٍ يَضطَجِعُ علَيهِ يكونُ نَجِسًا.

[٢٥]«وإذا كانَتِ امرأةٌ يَسيلُ سيلُ دَمِها أيّامًا كثيرَةً في غَيرِ وقتِ طَمثِها، أو إذا سالَ بَعدَ طَمثِها، فتكونُ كُلَّ أيّامِ سَيَلانِ نَجاسَتِها كما في أيّامِ طَمثِها. إنَّها نَجِسَةٌ. [٢٦]كُلُّ فِراشٍ تضطَجِعُ علَيهِ كُلَّ أيّامِ سيلِها يكونُ لها كفِراشِ طَمثِها. وكُلُّ الأمتِعَةِ التي تجلِسُ علَيها تكونُ نَجِسَةً كنَجاسَةِ طَمثِها. [٢٧]وكُلُّ مَنْ مَسَّهُنَّ يكونُ نَجِسًا، فيَغسِلُ ثيابَهُ ويَستَحِمُّ بماءٍ، ويكونُ نَجِسًا إلَى المساءِ. [٢٨]وإذا طَهُرَتْ مِنْ سيلِها تحسُبُ لنَفسِها سبعَةَ أيّامٍ ثُمَّ تطهُرُ. [٢٩]وفي اليومِ الثّامِنِ تأخُذُ لنَفسِها يَمامَتَينِ أو فرخَيْ حَمامٍ، وتأتي بهِما إلَى الكاهِنِ إلَى بابِ خَيمَةِ الِاجتِماعِ. [٣٠]فيَعمَلُ الكاهِنُ: الواحِدَ ذَبيحَةَ خَطيَّةٍ، والآخَرَ مُحرَقَةً. ويُكَفِّرُ عنها الكاهِنُ أمامَ الرَّبِّ مِنْ سيلِ نَجاسَتِها. [٣١]فتَعزِلانِ بَني إسرائيلَ عن نَجاسَتِهِمْ لِئلا يَموتوا في نَجاسَتِهِمْ بتنجيسِهِمْ مَسكَنيَ الذي في وسطِهِمْ.

[٣٢]«هذِهِ شَريعَةُ ذي السَّيلِ، والذي يَحدُثُ مِنهُ اضطِجاعُ زَرعٍ فيَتَنَجَّسُ بها، [٣٣]والعَليلَةِ في طَمثِها، والسّائلِ سيلُهُ: الذَّكَرِ والأُنثَى، والرَّجُلِ الذي يَضطَجِعُ مع نَجِسَةٍ».

يوم الكفارة

١٦ [١]وكلَّمَ الرَّبُّ موسَى بَعدَ موتِ ابنَيْ هارونَ عِندَما اقتَرَبا أمامَ الرَّبِّ وماتا. [٢]وقالَ الرَّبُّ لموسَى: «كلِّمْ هارونَ أخاكَ أنْ لا يَدخُلَ كُلَّ وقتٍ إلَى القُدسِ داخِلَ الحِجابِ أمامَ الغِطاءِ الذي علَى التّابوتِ لِئلا يَموتَ، لأنّي في السَّحابِ أتَراءَى علَى الغِطاءِ. [٣]بهذا يَدخُلُ هارونُ إلَى القُدسِ: بثَورٍ ابنِ بَقَرٍ لذَبيحَةِ خَطيَّةٍ، وكبشٍ لمُحرَقَةٍ. [٤]يَلبَسُ قَميصَ كتّانٍ مُقَدَّسًا، وتكونُ سراويلُ كتّانٍ علَى جَسَدِهِ، ويتَنَطَّقُ بمِنطَقَةِ كتّانٍ، ويتعَمَّمُ بعِمامَةِ كتّانٍ. إنَّها ثيابٌ مُقَدَّسَةٌ. فيَرحَضُ جَسَدَهُ بماءٍ ويَلبَسُها. [٥]ومِنْ جَماعَةِ بَني إسرائيلَ يأخُذُ تيسَينِ مِنَ المَعزِ لذَبيحَةِ خَطيَّةٍ، وكبشًا واحِدًا لمُحرَقَةٍ. [٦]ويُقَرِّبُ هارونُ ثَورَ الخَطيَّةِ الذي لهُ، ويُكَفِّرُ عن نَفسِهِ وعَنْ بَيتِهِ. [٧]ويأخُذُ التَّيسَينِ ويوقِفُهُما أمامَ الرَّبِّ لَدَى بابِ خَيمَةِ الِاجتِماعِ. [٨]ويُلقي هارونُ علَى التَّيسَينِ قُرعَتَينِ: قُرعَةً للرَّبِّ وقُرعَةً لعَزازيلَ. [٩]ويُقَرِّبُ هارونُ التَّيسَ الذي خرجَتْ علَيهِ القُرعَةُ للرَّبِّ ويَعمَلُهُ ذَبيحَةَ

خَطيَّةٍ. [١٠]وأمّا التَّيسُ الذي خرجَتْ علَيهِ القُرعَةُ لعَزازيلَ فيوقَفُ حَيًّا أمامَ الرَّبِّ، ليُكَفِّرَ عنهُ ليُرسِلهُ إلَى عَزازيلَ إلَى البَرِّيَّةِ.

[١١]«ويُقَدِّمُ هارونُ ثَوْرَ الخَطيَّةِ الذي لهُ ويُكَفِّرُ عن نَفسِهِ وعَنْ بَيتِهِ، ويَذبَحُ ثَوْرَ الخَطيَّةِ الذي لهُ، [١٢]ويأخُذُ مِلءَ المَجمَرَةِ جَمرَ نارٍ عن المَذبَحِ مِنْ أمامِ الرَّبِّ، ومِلءَ راحَتَيهِ بَخورًا عَطِرًا دَقيقًا، ويَدخُلُ بهِما إلَى داخِلِ الحِجابِ. [١٣]ويَجعَلُ البَخورَ علَى النّارِ أمامَ الرَّبِّ، فتُغَشّي سحابَةُ البَخورِ الغِطاءَ الذي علَى الشَّهادَةِ فلا يَموتُ. [١٤]ثُمَّ يأخُذُ مِنْ دَمِ الثَّورِ ويَنضِحُ بإصبَعِهِ علَى وجهِ الغِطاءِ إلَى الشَّرقِ. وقُدّامَ الغِطاءِ يَنضِحُ سبعَ مَرّاتٍ مِنَ الدَّمِ بإصبَعِهِ.

[١٥]«ثُمَّ يَذبَحُ تيسَ الخَطيَّةِ الذي للشَّعبِ، ويَدخُلُ بدَمِهِ إلَى داخِلِ الحِجابِ. ويَفعَلُ بدَمِهِ كما فعَلَ بدَمِ الثَّوْرِ: يَنضِحُهُ علَى الغِطاءِ وقُدّامَ الغِطاءِ، [١٦]فيُكَفِّرُ عن القُدسِ مِنْ نَجاساتِ بَني إسرائيلَ ومِنْ سيِّئاتِهِمْ مع كُلِّ خطاياهُمْ. وهكذا يَفعَلُ لخَيمَةِ الاِجتِماعِ القائمَةِ بَينَهُمْ في وسطِ نَجاساتِهِمْ. [١٧]ولا يَكُنْ إنسانٌ في خَيمَةِ الاِجتِماعِ مِنْ دُخولِهِ للتَّكفيرِ في القُدسِ إلَى خُروجِهِ، فيُكَفِّرُ عن نَفسِهِ وعَنْ بَيتِهِ وعَنْ كُلِّ جَماعَةِ إسرائيلَ. [١٨]ثُمَّ يَخرُجُ إلَى المَذبَحِ الذي أمامَ الرَّبِّ ويُكَفِّرُ عنهُ. يأخُذُ مِنْ دَمِ الثَّوْرِ ومِنْ دَمِ التَّيسِ ويَجعَلُ علَى قُرونِ المَذبَحِ مُستَديرًا. [١٩]ويَنضِحُ علَيهِ مِنَ الدَّمِ بإصبَعِهِ سبعَ مَرّاتٍ، ويُطَهِّرُهُ ويُقَدِّسُهُ مِنْ نَجاساتِ بَني إسرائيلَ.

[٢٠]«ومَتَى فرَغَ مِنَ التَّكفيرِ عن القُدسِ وعَنْ خَيمَةِ الاِجتِماعِ وعَنِ المَذبَحِ، يُقَدِّمُ التَّيسَ الحَيَّ. [٢١]ويَضَعُ هارونُ يَدَيهِ علَى رأسِ التَّيسِ الحَيِّ ويُقِرُّ علَيهِ بكُلِّ ذُنوبِ بَني إسرائيلَ، وكُلِّ سيِّئاتِهِمْ مع كُلِّ خطاياهُمْ، ويَجعَلُها علَى رأسِ التَّيسِ، ويُرسِلُهُ بيَدِ مَنْ يُلاقيهِ إلَى البَرِّيَّةِ، [٢٢]ليَحمِلَ التَّيسُ علَيهِ كُلَّ ذُنوبِهِمْ إلَى أرضٍ مُقفِرَةٍ، فيُطلِقُ التَّيسَ في البَرِّيَّةِ. [٢٣]ثُمَّ يَدخُلُ هارونُ إلَى خَيمَةِ الاِجتِماعِ ويَخلَعُ ثيابَ الكَتّانِ التي لَبِسَها عِندَ دُخولِهِ إلَى القُدسِ ويَضَعُها هناكَ. [٢٤]ويَرحَضُ جَسَدَهُ بماءٍ في مَكانٍ مُقَدَّسٍ، ثُمَّ يَلبَسُ ثيابَهُ ويَخرُجُ ويَعمَلُ مُحرَقَتَهُ ومُحرَقَةَ الشَّعبِ، ويُكَفِّرُ عن نَفسِهِ وعَنِ الشَّعبِ. [٢٥]وشَحمُ ذَبيحَةِ الخَطيَّةِ يوقِدُهُ علَى المَذبَحِ. [٢٦]والذي أطلَقَ التَّيسَ إلَى عَزازيلَ يَغسِلُ ثيابَهُ ويَرحَضُ جَسَدَهُ بماءٍ، وبَعدَ ذلكَ يَدخُلُ إلَى المَحَلَّةِ. [٢٧]وثَوْرُ الخَطيَّةِ وتيسُ الخَطيَّةِ اللذانِ أُتيَ بدَمِهِما للتَّكفيرِ في القُدسِ يُخرِجُهُما إلَى خارِجِ المَحَلَّةِ، ويُحرِقونَ بالنّارِ جِلدَيهِما ولَحمَهُما وفَرثَهُما. [٢٨]والذي يُحرِقُهُما يَغسِلُ ثيابَهُ ويَرحَضُ جَسَدَهُ بماءٍ، وبَعدَ ذلكَ يَدخُلُ إلَى المَحَلَّةِ.

[٢٩]«ويكونُ لكُمْ فريضَةً دَهريَّةً، أنَّكُمْ في الشَّهرِ السّابِعِ في عاشِرِ الشَّهرِ تُذَلِّلونَ نُفوسَكُمْ، وكُلَّ عَمَلٍ لا تعمَلونَ: الوَطَنيُّ والغَريبُ النّازِلُ في وسطِكُمْ. [٣٠]لأنَّهُ في هذا اليومِ يُكَفِّرُ عنكُمْ لتطهيرِكُمْ. مِنْ جميعِ خطاياكُمْ أمامَ الرَّبِّ تطهُرونَ. [٣١]سبتُ عُطلَةٍ هو لكُمْ، وتُذَلِّلونَ نُفوسَكُمْ فريضَةً دَهريَّةً. [٣٢]ويُكَفِّرُ الكاهِنُ الذي يَمسَحُهُ، والذي يَملأُ يَدَهُ للكَهانَةِ عِوَضًا عن أبيهِ. يَلبَسُ ثيابَ الكَتّانِ، الثِّيابَ المُقَدَّسَةَ، [٣٣]ويُكَفِّرُ عن مَقدِسِ القُدسِ. وعَنْ خَيمَةِ الاِجتِماعِ والمَذبَحِ يُكَفِّرُ. وعَنِ الكهنةِ وكُلِّ شَعبِ الجَماعَةِ يُكَفِّرُ. [٣٤]وتكونُ هذِهِ لكُمْ فريضَةً دَهريَّةً للتَّكفيرِ عن بَني إسرائيلَ مِنْ جميعِ خطاياهُمْ مَرَّةً في السَّنَةِ». ففَعَلَ كما أمَرَ الرَّبُّ موسَى.

تحريم أكل الدم

١٧ [١]وكلَّمَ الرَّبُّ موسَى قائلاً: [٢]«كلِّمْ هارونَ وبَنيهِ وجميعَ بَني إسرائيلَ وقُلْ لهُمْ: هذا هو الأمرُ الذي يوصي بهِ الرَّبُّ قائلاً: [٣]كُلُّ إنسانٍ مِنْ بَيتِ إسرائيلَ يَذبَحُ بَقَرًا أو غَنَمًا أو مِعزًى في المَحَلَّةِ، أو يَذبَحُ خارِجَ المَحَلَّةِ، [٤]وإلَى بابِ خَيمَةِ الاِجتِماعِ لا يأتي بهِ ليُقَرِّبَ قُربانًا للرَّبِّ أمامَ مَسكَنِ الرَّبِّ، يُحسَبُ علَى ذلكَ الإنسانِ دَمٌ. قد سفَكَ دَمًا. فيُقطَعُ ذلكَ الإنسانُ مِنْ شَعبِهِ. [٥]لكَيْ يأتيَ بَنو إسرائيلَ بذَبائحِهِمِ التي يَذبَحونَها علَى وجهِ الصَّحراءِ ويُقَدِّموها للرَّبِّ إلَى بابِ خَيمَةِ الاِجتِماعِ إلَى الكاهِنِ، ويَذبَحوها ذَبائحَ سلامَةٍ للرَّبِّ. [٦]ويَرُشُّ الكاهِنُ الدَّمَ علَى مَذبَحِ الرَّبِّ لَدَى بابِ خَيمَةِ الاِجتِماعِ، ويوقِدُ الشَّحمَ لرائحَةِ سرورٍ للرَّبِّ. [٧]ولا يَذبَحوا بَعدُ ذَبائحَهُمْ للتُّيوسِ التي هُم يَزنونَ وراءَها. فريضَةً دَهريَّةً تكونُ هذِهِ لهُمْ في أجيالِهِمْ.

[٨]«وتقولُ لهُمْ: كُلُّ إنسانٍ مِنْ بَيتِ إسرائيلَ ومِنَ الغُرَباءِ الذينَ يَنزِلونَ في وسطِكُمْ يُصعِدُ مُحرَقَةً أو ذَبيحَةً، [٩]ولا يأتي بها إلَى بابِ خَيمَةِ الاِجتِماعِ ليَصنَعَها للرَّبِّ، يُقطَعُ ذلكَ الإنسانُ مِنْ شَعبِهِ. [١٠]وكُلُّ إنسانٍ مِنْ بَيتِ إسرائيلَ ومِنَ الغُرَباءِ النّازِلينَ في

وسطِكُمْ يأكُلُ دَمًا، أجعَلُ وجهي ضِدَّ النَّفسِ الآكِلَةِ الدَّمِ وأقطَعُها مِنْ شَعبِها، [11]لأنَّ نَفسَ الجَسَدِ هي في الدَّمِ، فأنا أعطَيتُكُمْ إيّاهُ علَى المَذبَحِ للتَّكفيرِ عن نُفوسِكُمْ، لأنَّ الدَّمَ يُكَفِّرُ عن النَّفسِ. [12]لذلكَ قُلتُ لبَني إسرائيلَ: لا تأكُلْ نَفسٌ مِنكُمْ دَمًا، ولا يأكُلِ الغَريبُ النّازِلُ في وسطِكُمْ دَمًا. [13]وكُلُّ إنسانٍ مِنْ بَني إسرائيلَ ومِنَ الغُرَباءِ النّازِلينَ في وسطِكُمْ يَصطادُ صَيدًا، وحشًا أو طائرًا يؤكلُ، يَسفِكُ دَمَهُ ويُغَطّيهِ بالتُّرابِ. [14]لأنَّ نَفسَ كُلِّ جَسَدٍ دَمُهُ هو بنَفسِهِ، فقُلتُ لبَني إسرائيلَ: لا تأكُلوا دَمَ جَسَدٍ مّا، لأنَّ نَفسَ كُلِّ جَسَدٍ هي دَمُهُ. كُلُّ مَنْ أكلهُ يُقطَعُ. [15]وكُلُّ إنسانٍ يأكُلُ مَيتَةً أو فريسَةً، وطَنيًّا كانَ أو غَريبًا، يَغسِلُ ثيابَهُ ويَستَحِمُّ بماءٍ، ويَبقَى نَجِسًا إلَى المساءِ ثُمَّ يكونُ طاهِرًا. [16]وإنْ لم يَغسِلْ ولم يَرحَضْ جَسَدَهُ يَحمِلْ ذَنبَهُ».

العلاقات الجنسية غير المشروعة

١٨ [1]وكلَّمَ الرَّبُّ موسَى قائلاً: [2]«كلِّمْ بَني إسرائيلَ وقُلْ لهُمْ: أنا الرَّبُّ إلهُكُمْ. [3]مِثلَ عَمَلِ أرضِ مِصرَ التي سكَنتُمْ فيها لا تعمَلوا، ومِثلَ عَمَلِ أرضِ كنعانَ التي أنا آتٍ بكُمْ إليها لا تعمَلوا، وحَسَبَ فرائضِهِمْ لا تسلُكوا. [4]أحكامي تعمَلونَ، وفَرائضي تحفَظونَ لتسلُكوا فيها. أنا الرَّبُّ إلهُكُمْ. [5]فتَحفَظونَ فرائضي وأحكامي، التي إذا فعَلها الإنسانُ يَحيا بها. أنا الرَّبُّ.

[6]«لا يَقتَرِبْ إنسانٌ إلَى قريبِ جَسَدِهِ ليَكشِفَ العَوْرَةَ. أنا الرَّبُّ. [7]عَوْرَةَ أبيكَ وعَوْرَةَ أُمِّكَ لا تكشِفْ. إنَّها أُمُّكَ لا تكشِفْ عَوْرَتَها. [8]عَوْرَةَ امرأةِ أبيكَ لا تكشِفْ. إنَّها عَوْرَةُ أبيكَ. [9]عَوْرَةَ أُختِكَ بنتِ أبيكَ أو بنتِ أُمِّكَ، المَوْلودَةِ في البَيتِ أو المَوْلودَةِ خارِجًا، لا تكشِفْ عَوْرَتَها. [10]عَوْرَةَ ابنَةِ ابنِكَ، أو ابنَةِ بنتِكَ لا تكشِفْ عَوْرَتَها. إنَّها عَوْرَتُكَ. [11]عَوْرَةَ بنتِ امرأةِ أبيكَ المَوْلودَةِ مِنْ أبيكَ لا تكشِفْ عَوْرَتَها. إنَّها أُختُكَ. [12]عَوْرَةَ أُختِ أبيكَ لا تكشِفْ. إنَّها قريبَةُ أبيكَ. [13]عَوْرَةَ أُختِ أُمِّكَ لا تكشِفْ. إنَّها قريبَةُ أُمِّكَ. [14]عَوْرَةَ أخي أبيكَ لا تكشِفْ. إلَى امرأتِهِ لا تقتَرِبْ. إنَّها عَمَّتُكَ. [15]عَوْرَةَ كنَّتِكَ لا تكشِفْ. إنَّها امرأةُ ابنِكَ. لا تكشِفْ عَوْرَتَها. [16]عَوْرَةَ امرأةِ أخيكَ لا تكشِفْ. إنَّها عَوْرَةُ أخيكَ. [17]عَوْرَةَ امرأةٍ وبنتِها لا تكشِفْ. ولا تأخُذِ ابنَةَ ابنِها، أو ابنَةَ بنتِها لتكشِفَ عَوْرَتَها. إنَّهُما قريبَتاها. إنَّهُ رَذيلَةٌ. [18]ولا تأخُذِ امرأةً علَى أُختِها للضِّرِّ لتكشِفَ عَوْرَتَها معها في حَياتِها.

[19]«ولا تقتَرِبْ إلَى امرأةٍ في نَجاسَةِ طَمثِها لتكشِفَ عَوْرَتَها. [20]ولا تجعَلْ مع امرأةِ صاحِبِكَ مَضجَعَكَ لزَرعٍ، فتتنَجَّسَ بها. [21]ولا تُعطِ مِنْ زَرعِكَ للإجازَةِ لمولكَ لِئلا تُدَنِّسَ اسمَ إلهِكَ. أنا الرَّبُّ. [22]ولا تُضاجِعْ ذَكَرًا مُضاجَعَةَ امرأةٍ. إنَّهُ رِجسٌ. [23]ولا تجعَلْ مع بَهيمَةٍ مَضجَعَكَ فتتنَجَّسَ بها. ولا تقِفِ امرأةٌ أمامَ بَهيمَةٍ لنِزائها. إنَّهُ فاحِشَةٌ.

[24]«بكُلِّ هذِهِ لا تتنَجَّسوا، لأنَّهُ بكُلِّ هذِهِ قد تنَجَّسَ الشُّعوبُ الذينَ أنا طارِدُهُمْ مِنْ أمامِكُمْ [25]فتنَجَّسَتِ الأرضُ. فأجتَزي ذَنبَها مِنها، فتقذِفُ الأرضُ سُكّانَها. [26]لكن تحفَظونَ أنتُمْ فرائضي وأحكامي، ولا تعمَلونَ شَيئًا مِنْ جميعِ هذِهِ الرَّجَساتِ، لا الوَطَنيُّ ولا الغَريبُ النّازِلُ في وسطِكُمْ، [27]لأنَّ جميعَ هذِهِ الرَّجَساتِ قد عَمِلها أهلُ الأرضِ الذينَ قَبلكُمْ فتنَجَّسَتِ الأرضُ. [28]فلا تقذِفُكُمُ الأرضُ بتنجيسِكُمْ إيّاها كما قَذَفَتِ الشُّعوبَ التي قَبلكُمْ. [29]بل كُلُّ مَنْ عَمِلَ شَيئًا مِنْ جميعِ هذِهِ الرَّجَساتِ تُقطَعُ الأنفُسُ التي تعمَلُها مِنْ شَعبِها. [30]فتَحفَظونَ شَعائري لكَيْ لا تعمَلوا شَيئًا مِنَ الرُّسومِ الرَّجِسَةِ التي عُمِلَتْ قَبلكُمْ ولا تتنَجَّسوا بها. أنا الرَّبُّ إلهُكُمْ».

شرائع متعددة

١٩ [1]وكلَّمَ الرَّبُّ موسَى قائلاً: [2]«كلِّمْ كُلَّ جَماعَةِ بَني إسرائيلَ وقُلْ لهُمْ: تكونونَ قِدّيسينَ، لأنّي قُدّوسٌ الرَّبُّ إلهُكُمْ. [3]تهابونَ كُلُّ إنسانٍ أُمَّهُ وأباهُ، وتحفَظونَ سُبوتي. أنا الرَّبُّ إلهُكُمْ. [4]لا تلتَفِتوا إلَى الأوثانِ، وآلِهَةً مَسبوكَةً لا تصنَعوا لأنفُسِكُمْ. أنا الرَّبُّ إلهُكُمْ. [5]ومَتَى ذَبَحتُمْ ذَبيحَةَ سلامَةٍ للرَّبِّ فللرِّضا عنكُمْ تذبَحونَها. [6]يومَ تذبَحونَها تؤكلُ، وفي الغَدِ. والفاضِلُ إلَى اليومِ الثّالِثِ يُحرَقُ بالنّارِ. [7]وإذا أُكِلَتْ في اليومِ الثّالِثِ فذلكَ نَجاسَةٌ لا يُرضَى بهِ. [8]ومَنْ أكلَ مِنها يَحمِلُ ذَنبَهُ لأنَّهُ قد دَنَّسَ قُدسَ الرَّبِّ. فتُقطَعُ تِلكَ النَّفسُ مِنْ شَعبِها.

[9]«وعِندَما تحصُدونَ حَصيدَ أرضِكُمْ لا تُكَمِّلْ زَوايا حَقلِكَ في الحَصادِ. ولُقاطَ حَصيدِكَ لا تلتَقِطْ. [10]وكرمَكَ لا تُعَلِّلهُ، ونِثارَ

كرمِكَ لا تلتَقِطْ. للمِسكينِ والغَريبِ تترُكُهُ. أنا الرَّبُّ إلٰهُكُمْ.

[١١]«لا تسرِقوا، ولا تكذِبوا، ولا تغدُروا أحَدُكُمْ بصاحِبِهِ. [١٢]ولا تحلِفوا باسمي للكَذِبِ، فتُدَنِّسَ اسمَ إلٰهِكَ. أنا الرَّبُّ.

[١٣]«لا تغصِبْ قريبَكَ ولا تسلُبْ، ولا تبِتْ أُجرَةُ أجيرٍ عِندَكَ إلَى الغَدِ. [١٤]لا تشتِمِ الأصَمَّ، وقُدّامَ الأعمَى لا تجعَلْ مَعثَرَةً، بل اخشَ إلٰهَكَ. أنا الرَّبُّ. [١٥]لا ترتَكِبوا جَوْرًا في القَضاءِ. لا تأخُذوا بوَجهِ مِسكينٍ ولا تحتَرِمْ وجهَ كبيرٍ. بالعَدلِ تحكُمُ لقريبِكَ. [١٦]لا تسعَ في الوِشايَةِ بَينَ شَعبِكَ. لا تقِفْ علَى دَمِ قريبِكَ. أنا الرَّبُّ. [١٧]لا تُبغِضْ أخاكَ في قَلبِكَ. إنذارًا تُنذِرُ صاحِبَكَ، ولا تحمِلْ لأجلِهِ خَطيَّةً. [١٨]لا تنتَقِمْ ولا تحقِدْ علَى أبناءِ شَعبِكَ، بل تُحِبُّ قريبَكَ كنَفسِكَ. أنا الرَّبُّ. [١٩]فرائضي تحفَظونَ. لا تُنَزِّ بَهائمَكَ جِنسَينِ، وحَقلكَ لا تزرَعْ صِنفَينِ، ولا يَكُنْ علَيكَ ثَوْبٌ مُصَنَّفٌ مِنْ صِنفَينِ. [٢٠]وإذا اضطَجَعَ رَجُلٌ مع امرأةٍ اضطِجاعَ زَرعٍ وهي أمَةٌ مَخطوبَةٌ لرَجُلٍ، ولم تُفدَ فِداءً ولا أُعطيَتْ حُرِّيَّتَها، فليَكُنْ تأديبٌ. لا يُقتَلا لأنَّها لم تُعتَقْ. [٢١]ويأتي إلَى الرَّبِّ بذَبيحَةٍ لإثمِهِ إلَى بابِ خَيمَةِ الِاجتِماعِ: كبشًا، ذَبيحَةَ إثمٍ. [٢٢]فيُكَفِّرُ عنهُ الكاهِنُ بكَبشِ الإثمِ أمامَ الرَّبِّ مِنْ خَطيَّتِهِ التي أخطأَ، فيُصفَحُ لهُ عن خَطيَّتِهِ التي أخطأَ.

[٢٣]«ومَتَى دَخَلتُمُ الأرضَ وغَرَستُمْ كُلَّ شَجَرَةٍ للطَّعامِ، تحسِبونَ ثَمَرَها غُرلَتَها. ثَلاثَ سِنينَ تكونُ لكُمْ غَلفاءَ. لا يؤكلْ مِنها. [٢٤]وفي السَّنَةِ الرّابِعَةِ يكونُ كُلُّ ثَمَرِها قُدسًا لتمجيدِ الرَّبِّ. [٢٥]وفي السَّنَةِ الخامِسَةِ تأكُلونَ ثَمَرَها، لتزيدَ لكُمْ غَلَّتَها. أنا الرَّبُّ إلٰهُكُمْ.

[٢٦]«لا تأكُلوا بالدَّمِ. لا تتفاءَلوا ولا تعيفوا. [٢٧]لا تُقَصِّروا رؤوسَكُمْ مُستَديرًا، ولا تُفسِدْ عارِضَيكَ. [٢٨]ولا تجرَحوا أجسادَكُمْ لمَيتٍ. وكِتابَةَ وسمٍ لا تجعَلوا فيكُم. أنا الرَّبُّ. [٢٩]لا تُدَنِّسِ ابنَتَكَ بتعريضِها للزِّنَى لِئلا تزنيَ الأرضُ وتمتَلِئَ الأرضُ رَذيلَةً. [٣٠]سُبوتي تحفَظونَ، ومَقدِسي تهابونَ. أنا الرَّبُّ. [٣١]لا تلتَفِتوا إلَى الجانِّ ولا تطلُبوا التَّوابِعَ، فتتنَجَّسوا بهِمْ. أنا الرَّبُّ إلٰهُكُمْ. [٣٢]مِنْ أمامِ الأشيَبِ تقومُ وتحتَرِمُ وجهَ الشَّيخِ، وتخشَى إلٰهَكَ. أنا الرَّبُّ.

[٣٣]«وإذا نَزَلَ عِندَكَ غَريبٌ في أرضِكُمْ فلا تظلِموهُ. [٣٤]كالوَطَنيِّ مِنكُمْ يكونُ لكُمُ الغَريبُ النّازِلُ عِندَكُمْ، وتُحِبُّهُ كنَفسِكَ، لأنَّكُمْ كنتُم غُرَباءَ في أرضِ مِصرَ. أنا الرَّبُّ إلٰهُكُمْ. [٣٥]لا ترتَكِبوا جَوْرًا في القَضاءِ، لا في القياسِ، ولا في الوَزنِ، ولا في الكَيلِ. [٣٦]ميزانُ حَقٍّ، ووَزناتُ حَقٍّ، وإيفَةُ حَقٍّ، وهينُ حَقٍّ تكونُ لكُمْ. أنا الرَّبُّ إلٰهُكُمُ الذي أخرَجَكُمْ مِنْ أرضِ مِصرَ. [٣٧]فتحفَظونَ كُلَّ فرائضي، وكُلَّ أحكامي، وتعمَلونَها. أنا الرَّبُّ».

عقوبات الخطية

٢٠ [١]وكلَّمَ الرَّبُّ موسَى قائلاً: [٢]«وتقولُ لبَني إسرائيلَ: كُلُّ إنسانٍ مِنْ بَني إسرائيلَ ومِنَ الغُرَباءِ النّازِلينَ في إسرائيلَ أعطَى مِنْ زَرعِهِ لمولكَ فإنَّهُ يُقتَلُ. يَرجُمُهُ شَعبُ الأرضِ بالحِجارَةِ. [٣]وأجعَلُ أنا وجهي ضِدَّ ذلكَ الإنسانِ، وأقطَعُهُ مِنْ شَعبِهِ، لأنَّهُ أعطَى مِنْ زَرعِهِ لمولكَ لكَيْ يُنَجِّسَ مَقدِسي، ويُدَنِّسَ اسميَ القُدّوسَ. [٤]وإنْ غَمَّضَ شَعبُ الأرضِ أعيُنَهُمْ عن ذلكَ الإنسانِ عِندَما يُعطي مِنْ زَرعِهِ لمولكَ، فلم يَقتُلوهُ، [٥]فإنّي أضَعُ وجهي ضِدَّ ذلكَ الإنسانِ، وضِدَّ عَشيرَتِهِ، وأقطَعُهُ وجميعَ الفاجِرينَ وراءَهُ، بالزِّنَى وراءَ مولكَ مِنْ شَعبِهِمْ. [٦]والنَّفسُ التي تلتَفِتُ إلَى الجانِّ، وإلَى التَّوابِعِ لتزنيَ وراءَهُمْ، أجعَلُ وجهي ضِدَّ تِلكَ النَّفسِ وأقطَعُها مِنْ شَعبِها. [٧]فتتقَدَّسونَ وتكونونَ قِدّيسينَ، لأنّي أنا الرَّبُّ إلٰهُكُمْ. [٨]وتَحفَظونَ فرائضي وتعمَلونَها. أنا الرَّبُّ مُقَدِّسُكُمْ.

[٩]«كُلُّ إنسانٍ سبَّ أباهُ أو أُمَّهُ فإنَّهُ يُقتَلُ. قد سبَّ أباهُ أو أُمَّهُ. دَمُهُ علَيهِ. [١٠]وإذا زَنَى رَجُلٌ مع امرأةٍ، فإذا زَنَى مع امرأةِ قريبِهِ، فإنَّهُ يُقتَلُ الزّاني والزّانيَةُ. [١١]وإذا اضطَجَعَ رَجُلٌ مع امرأةِ أبيهِ، فقد كشَفَ عَوْرَةَ أبيهِ. إنَّهُما يُقتَلانِ كِلاهُما. دَمُهُما علَيهِما. [١٢]وإذا اضطَجَعَ رَجُلٌ مع كنَّتِهِ، فإنَّهُما يُقتَلانِ كِلاهُما. قد فعَلا فاحِشَةً. دَمُهُما علَيهِما. [١٣]وإذا اضطَجَعَ رَجُلٌ مع ذَكَرٍ اضطِجاعَ امرأةٍ، فقد فعَلا كِلاهُما رِجسًا. إنَّهُما يُقتَلانِ. دَمُهُما علَيهِما. [١٤]وإذا اتَّخَذَ رَجُلٌ امرأةً وأُمَّها فذلكَ رَذيلَةٌ. بالنّارِ يُحرِقونَهُ وإيّاهُما، لكَيْ لا يكونَ رَذيلَةٌ بَينَكُمْ. [١٥]وإذا جَعَلَ رَجُلٌ مَضجَعَهُ مع بَهيمَةٍ، فإنَّهُ يُقتَلُ، والبَهيمَةُ تُميتونَها. [١٦]وإذا اقتَرَبَتِ امرأةٌ إلَى بَهيمَةٍ لنِزائها، تُميتُ المَرأةَ والبَهيمَةَ. إنَّهُما يُقتَلانِ. دَمُهُما علَيهِما. [١٧]وإذا أخَذَ رَجُلٌ أُختَهُ بنتَ أبيهِ أو

بنتَ أُمِّهِ، ورأَى عَوْرَتَها ورأتْ هي عَوْرَتَهُ، فذلكَ عارٌ. يُقطَعانِ أمامَ أعيُنِ بَني شَعبِهِما. قد كشَفَ عَوْرَةَ أُختِهِ. يَحمِلُ ذَنبَهُ. ١٨وإذا اضطَجَعَ رَجُلٌ مع امرأةٍ طامِثٍ وكشَفَ عَوْرَتَها، عَرَّى يَنبوعَها وكشَفَتْ هي يَنبوعَ دَمِها، يُقطَعانِ كِلاهُما مِنْ شَعبِهِما. ١٩عَوْرَةَ أُختِ أُمِّكَ، أو أُختِ أبيكَ لا تكشِفْ. إنَّهُ قد عَرَّى قريبَتَهُ. يَحمِلانِ ذَنبَهُما. ٢٠وإذا اضطَجَعَ رَجُلٌ مع امرأةِ عَمِّهِ فقد كشَفَ عَوْرَةَ عَمِّهِ. يَحمِلانِ ذَنبَهُما. يَموتانِ عَقيمَينِ. ٢١وإذا أخَذَ رَجُلٌ امرأةَ أخيهِ، فذلكَ نَجاسَةٌ. قد كشَفَ عَوْرَةَ أخيهِ. يكونانِ عَقيمَينِ.

٢٢«فتحفَظونَ جميعَ فرائضي وجميعَ أحكامي، وتعمَلونَها لكَيْ لا تقذِفَكُمُ الأرضُ التي أنا آتٍ بكُمْ إليها لتسكُنوا فيها. ٢٣ولا تسلُكونَ في رُسومِ الشُّعوبِ الذينَ أنا طارِدُهُمْ مِنْ أمامِكُمْ. لأنَّهُمْ قد فعَلوا كُلَّ هذِهِ، فكرِهتُهُمْ. ٢٤وقُلتُ لكُمْ: ترِثونَ أنتُمْ أرضَهُمْ، وأنا أُعطيكُمْ إيّاها لترِثوها، أرضًا تفيضُ لَبَنًا وعَسَلاً. أنا الرَّبُّ إلهُكُمُ الذي مَيَّزَكُمْ مِنَ الشُّعوبِ. ٢٥فتُمَيِّزونَ بَينَ البَهائمِ الطّاهِرَةِ والنَّجِسَةِ، وبَينَ الطُّيورِ النَّجِسَةِ والطّاهِرَةِ. فلا تُدَنِّسوا نُفوسَكُمْ بالبَهائمِ والطُّيورِ، ولا بكُلِّ ما يَدِبُّ علَى الأرضِ مِمّا مَيَّزتُهُ لكُمْ ليكونَ نَجِسًا. ٢٦وتكونونَ لي قِدّيسينَ، لأنّي قُدّوسٌ أنا الرَّبُّ، وقد مَيَّزتُكُمْ مِنَ الشُّعوبِ لتكونوا لي.

٢٧«وإذا كانَ في رَجُلٍ أو امرأةٍ جانٌّ أو تابِعَةٌ فإنَّهُ يُقتَلُ. بالحِجارَةِ يَرجُمونَهُ. دَمُهُ علَيهِ».

شرائع الكهنة

٢١

١وقالَ الرَّبُّ لموسَى: «كلِّمِ الكهنةَ بَني هارونَ وقُلْ لهُمْ: لا يتنَجَّسْ أحَدٌ مِنكُمْ لمَيتٍ في قَوْمِهِ، ٢إلا لأقربائهِ الأقرَبِ إليهِ: أُمِّهِ وأبيهِ وابنِهِ وابنَتِهِ وأخيهِ ٣وأُختِهِ العَذراءِ القريبَةِ إليهِ التي لم تصِرْ لرَجُلٍ. لأجلِها يتنَجَّسُ. ٤كزَوْجٍ لا يتنَجَّسْ بأهلِهِ لتدنيسِهِ. ٥لا يَجعَلوا قَرعَةً في رؤوسِهِمْ، ولا يَحلِقوا عَوارِضَ لحاهُمْ، ولا يَجرَحوا جِراحَةً في أجسادِهِمْ. ٦مُقَدَّسينَ يكونونَ لإلهِهِمْ، ولا يُدَنِّسونَ اسمَ إلهِهِمْ، لأنَّهُمْ يُقَرِّبونَ وقائدَ الرَّبِّ طَعامَ إلهِهِمْ، فيكونونَ قُدسًا. ٧امرأةً زانيَةً أو مُدَنَّسَةً لا يأخُذوا، ولا يأخُذوا امرأةً مُطَلَّقَةً مِنْ زَوْجِها. لأنَّهُ مُقَدَّسٌ لإلهِهِ. ٨فتَحسِبُهُ مُقَدَّسًا لأنَّهُ يُقَرِّبُ خُبزَ إلهِكَ. مُقَدَّسًا يكونُ عِندَكَ لأنّي قُدّوسٌ أنا الرَّبُّ مُقَدِّسُكُمْ. ٩وإذا تدَنَّسَتِ ابنَةُ كاهِنٍ بالزِّنَى فقد دَنَّسَتْ أباها. بالنّارِ تُحرَقُ.

١٠«والكاهِنُ الأعظَمُ بَينَ إخوَتِهِ الذي صُبَّ علَى رأسِهِ دُهنُ المَسحَةِ، ومُلِئَتْ يَدُهُ ليَلبَسَ الثّيابَ، لا يَكشِفُ رأسَهُ، ولا يَشُقُّ ثيابَهُ، ١١ولا يأتي إلَى نَفسٍ مَيتَةٍ، ولا يتنَجَّسُ لأبيهِ أو أُمِّهِ، ١٢ولا يَخرُجُ مِنَ المَقدِسِ لِئلا يُدَنِّسَ مَقدِسَ إلهِهِ، لأنَّ إكليلَ دُهنِ مَسحَةِ إلهِهِ علَيهِ. أنا الرَّبُّ. ١٣هذا يأخُذُ امرأةً عَذراءَ. ١٤أمّا الأرمَلَةُ والمُطَلَّقَةُ والمُدَنَّسَةُ والزّانيَةُ فمِنْ هؤُلاءِ لا يأخُذُ، بل يتَّخِذُ عَذراءَ مِنْ قَوْمِهِ امرأةً. ١٥ولا يُدَنِّسُ زَرعَهُ بَينَ شَعبِهِ لأنّي أنا الرَّبُّ مُقَدِّسُهُ».

١٦وكلَّمَ الرَّبُّ موسَى قائلاً: ١٧«كلِّمْ هارونَ قائلاً: إذا كانَ رَجُلٌ مِنْ نَسلِكَ في أجيالِهِمْ فيهِ عَيبٌ فلا يتقَدَّمْ ليُقَرِّبَ خُبزَ إلهِهِ. ١٨لأنَّ كُلَّ رَجُلٍ فيهِ عَيبٌ لا يتقَدَّمْ. لا رَجُلٌ أعمَى ولا أعرَجُ، ولا أفطَسُ ولا زَوائديٌّ، ١٩ولا رَجُلٌ فيهِ كسرُ رِجلٍ أو كسرُ يَدٍ، ٢٠ولا أحدَبُ ولا أكشَمُ، ولا مَنْ في عَينِهِ بَياضٌ، ولا أجرَبُ ولا أكلَفُ، ولا مَرضوضُ الخُصَى. ٢١كُلُّ رَجُلٍ فيهِ عَيبٌ مِنْ نَسلِ هارونَ الكاهِنِ لا يتقَدَّمْ ليُقَرِّبَ وقائدَ الرَّبِّ. فيهِ عَيبٌ لا يتقَدَّمْ ليُقَرِّبَ خُبزَ إلهِهِ. ٢٢خُبزَ إلهِهِ مِنْ قُدسِ الأقداسِ ومِنَ القُدسِ يأكُلُ. ٢٣لكن إلَى الحِجابِ لا يأتي، وإلَى المَذبَحِ لا يَقتَرِبُ، لأنَّ فيهِ عَيبًا، لِئلا يُدَنِّسَ مَقدِسي، لأنّي أنا الرَّبُّ مُقَدِّسُهُمْ». ٢٤فكلَّمَ موسَى هارونَ وبَنيهِ وكُلَّ بَني إسرائيلَ.

٢٢

١وكلَّمَ الرَّبُّ موسَى قائلاً: ٢«كلِّمْ هارونَ وبَنيهِ أنْ يتوَقَّوْا أقداسَ بَني إسرائيلَ التي يُقَدِّسونَها لي ولا يُدَنِّسوا اسمي القُدّوسَ. أنا الرَّبُّ. ٣قُلْ لهُمْ: في أجيالِكُمْ كُلُّ إنسانٍ مِنْ جميعِ نَسلِكُمُ اقتَرَبَ إلَى الأقداسِ التي يُقَدِّسُها بَنو إسرائيلَ للرَّبِّ، ونَجاسَتُهُ علَيهِ، تُقطَعُ تِلكَ النَّفسُ مِنْ أمامي. أنا الرَّبُّ. ٤كُلُّ إنسانٍ مِنْ نَسلِ هارونَ وهو أبرَصُ أو ذو سيلٍ، لا يأكُلْ مِنَ الأقداسِ حتَّى يَطهُرَ. ومَنْ مَسَّ شَيئًا نَجِسًا لمَيتٍ، أو إنسانٌ حَدَثَ مِنهُ اضطِجاعُ زَرعٍ، ٥أو إنسانٌ مَسَّ دَبيبًا يتنَجَّسُ بهِ، أو إنسانًا يتنَجَّسُ بهِ لنَجاسَةٍ فيهِ، ٦فالذي يَمَسُّ ذلكَ يكونُ نَجِسًا إلَى المساءِ، ولا يأكُلْ مِنَ الأقداسِ،

بل يَرحَضُ جَسَدَهُ بماءٍ. ٧فمَتَى غَرَبَتِ الشَّمسُ يكونُ طاهِرًا، ثُمَّ يأكُلُ مِنَ الأقداسِ لأنَّها طَعامُهُ. ٨ميتَةً أو فريسَةً لا يأكُلْ فيَتَنَجَّسَ بها. أنا الرَّبُّ. ٩فيَحفَظونَ شَعائري لكَيْ لا يَحمِلوا لأجلِها خَطيَّةً يَموتونَ بها لأنَّهُمْ يُدَنِّسونَها. أنا الرَّبُّ مُقَدِّسُهُمْ.

١٠«وكُلُّ أجنَبيٍّ لا يأكُلُ قُدسًا. نَزيلُ كاهِنٍ وأجيرُهُ لا يأكُلونَ قُدسًا. ١١لكن إذا اشتَرَى كاهِنٌ أحَدًا شِراءَ فِضَّةٍ، فهو يأكُلُ مِنهُ، والمَوْلودُ في بَيتِهِ. هُما يأكُلانِ مِنْ طَعامِهِ. ١٢وإذا صارَتِ ابنَةُ كاهِنٍ لرَجُلٍ أجنَبيٍّ لا تأكُلُ مِنْ رَفيعَةِ الأقداسِ. ١٣وأمّا ابنَةُ كاهِنٍ قد صارَتْ أرمَلَةً أو مُطَلَّقَةً، ولم يَكُنْ لها نَسلٌ، ورَجَعَتْ إلَى بَيتِ أبيها كما في صِباها، فتأكُلُ مِنْ طَعامِ أبيها. لكن كُلَّ أجنَبيٍّ لا يأكُلُ مِنهُ. ١٤وإذا أكلَ إنسانٌ قُدسًا سهوًا، يَزيدُ علَيهِ خُمسَهُ ويَدفَعُ القُدسَ للكاهِنِ. ١٥فلا يُدَنِّسونَ أقداسَ بَني إسرائيلَ التي يَرفَعونَها للرَّبِّ، ١٦فيُحَمِّلونَهُمْ ذَنبَ إثمٍ بأكلِهِمْ أقداسَهُمْ. لأنّي أنا الرَّبُّ مُقَدِّسُهُمْ».

الذبائح غير المقبولة

١٧وكلَّمَ الرَّبُّ موسَى قائلاً: ١٨«كلِّمْ هارونَ وبَنيهِ وجميعَ بَني إسرائيلَ وقُلْ لهُمْ: كُلُّ إنسانٍ مِنْ بَيتِ إسرائيلَ ومِنَ الغُرَباءِ في إسرائيلَ، قَرَّبَ قُربانَهُ مِنْ جميعِ نُذورِهِمْ وجميعِ نَوافِلِهِمِ التي يُقَرِّبونَها للرَّبِّ مُحرَقَةً، ١٩فللرِّضا عنكُمْ يكونُ ذَكَرًا صَحيحًا مِنَ البَقَرِ أو الغَنَمِ أو المَعزِ. ٢٠كُلُّ ما كانَ فيهِ عَيبٌ لا تُقَرِّبوهُ لأنَّهُ لا يكونُ للرِّضا عنكُمْ. ٢١وإذا قَرَّبَ إنسانٌ ذَبيحَةَ سلامَةٍ للرَّبِّ وفاءً لنَذرٍ، أو نافِلَةً مِنَ البَقَرِ أو الأغنامِ، تكونُ صَحيحَةً للرِّضا. كُلُّ عَيبٍ لا يكونُ فيها. ٢٢الأعمَى والمَكسورُ والمَجروحُ والبَثيرُ والأجرَبُ والأكلَفُ، هذِهِ لا تُقَرِّبوها للرَّبِّ، ولا تجعَلوا مِنها وقودًا علَى المَذبَحِ للرَّبِّ. ٢٣وأمّا الثَّوْرُ أو الشّاةُ الزَّوائديُّ أو القُزُمُ فنافِلَةً تعمَلُهُ، ولكن لنَذرٍ لا يُرضَى بهِ. ٢٤ومَرضوضَ الخِصيَةِ ومَسحوقَها ومَقطوعَها لا تُقَرِّبوا للرَّبِّ. وفي أرضِكُمْ لا تعمَلوها. ٢٥ومِنْ يَدِ ابنِ الغَريبِ لا تُقَرِّبوا خُبزَ إلهِكُمْ مِنْ جميعِ هذِهِ، لأنَّ فيها فسادَها. فيها عَيبٌ لا يُرضَى بها عنكُمْ».

٢٦وكلَّمَ الرَّبُّ موسَى قائلاً: ٢٧«مَتَى وُلِدَ بَقَرٌ أو غَنَمٌ أو مِعزًى يكونُ سبعَةَ أيّامٍ تحتَ أُمِّهِ، ثُمَّ مِنَ اليومِ الثّامِنِ فصاعِدًا يُرضَى بهِ قُربانَ وقودٍ للرَّبِّ. ٢٨وأمّا البَقَرَةُ أو الشّاةُ فلا تذبَحوها وابنَها في يومٍ واحِدٍ. ٢٩ومَتَى ذَبَحتُمْ ذَبيحَةَ شُكرٍ للرَّبِّ، فللرِّضا عنكُمْ تذبَحونَها. ٣٠في ذلكَ اليومِ تؤكلُ. لا تُبقوا مِنها إلَى الغَدِ. أنا الرَّبُّ. ٣١فتحفَظونَ وصايايَ وتعمَلونَها. أنا الرَّبُّ. ٣٢ولا تُدَنِّسونَ اسمي القُدّوسَ، فأتَقَدَّسُ في وسطِ بَني إسرائيلَ. أنا الرَّبُّ مُقَدِّسُكُمُ ٣٣الذي أخرَجَكُمْ مِنْ أرضِ مِصرَ ليكونَ لكُمْ إلهًا. أنا الرَّبُّ».

السبت

٢٣ ١وكلَّمَ الرَّبُّ موسَى قائلاً: ٢«كلِّمْ بَني إسرائيلَ وقُلْ لهُمْ: مَواسِمُ الرَّبِّ التي فيها تُنادونَ مَحافِلَ مُقَدَّسَةً. هذِهِ هي مَواسِمي: ٣سِتَّةَ أيّامٍ يُعمَلُ عَمَلٌ، وأمّا اليومُ السّابِعُ ففيهِ سبتُ عُطلَةٍ مَحفَلٌ مُقَدَّسٌ. عَمَلاً مّا لا تعمَلوا. إنَّهُ سبتٌ للرَّبِّ في جميعِ مَساكِنِكُمْ.

الفصح والفطير

٤«هذِهِ مَواسِمُ الرَّبِّ، المَحافِلُ المُقَدَّسَةُ التي تُنادونَ بها في أوقاتِها: ٥في الشَّهرِ الأوَّلِ، في الرّابِعَ عشَرَ مِنَ الشَّهرِ، بَينَ العِشاءَينِ فِصحٌ للرَّبِّ. ٦وفي اليومِ الخامِسَ عشَرَ مِنْ هذا الشَّهرِ عيدُ الفَطيرِ للرَّبِّ. سبعَةَ أيّامٍ تأكُلونَ فطيرًا. ٧في اليومِ الأوَّلِ يكونُ لكُمْ مَحفَلٌ مُقَدَّسٌ. عَمَلاً مّا مِنَ الشُّغلِ لا تعمَلوا. ٨وسَبعَةَ أيّامٍ تُقَرِّبونَ وقودًا للرَّبِّ. في اليومِ السّابِعِ يكونُ مَحفَلٌ مُقَدَّسٌ. عَمَلاً مّا مِنَ الشُّغلِ لا تعمَلوا».

باكورة الثمار

٩وكلَّمَ الرَّبُّ موسَى قائلاً: ١٠«كلِّمْ بَني إسرائيلَ وقُلْ لهُمْ: مَتَى جِئتُمْ إلَى الأرضِ التي أنا أُعطيكُمْ وحَصَدتُمْ حَصيدَها، تأتونَ بحُزمَةِ أوَّلِ حَصيدِكُمْ إلَى الكاهِنِ. ١١فيُرَدِّدُ الحُزمَةَ أمامَ الرَّبِّ للرِّضا عنكُمْ. في غَدِ السَّبتِ يُرَدِّدُها الكاهِنُ. ١٢وتعمَلونَ يومَ ترديدِكُمُ الحُزمَةَ خَروفًا صَحيحًا حوليًّا مُحرَقَةً للرَّبِّ. ١٣وتَقدِمَتَهُ عُشرَينِ مِنْ دَقيقٍ مَلتوتٍ بزَيتٍ، وقودًا للرَّبِّ رائحَةَ سرورٍ، وسكيبَهُ رُبعَ الهينِ مِنْ خمرٍ. ١٤وخُبزًا وفَريكًا وسويقًا لا تأكُلوا إلَى هذا اليومِ عَينِهِ، إلَى أنْ تأتوا بقُربانِ إلهِكُمْ، فريضَةً دَهريَّةً في أجيالِكُمْ في جميعِ مَساكِنِكُمْ.

عيد الخمسين (الأسابيع)

١٥«ثُمَّ تحسُبونَ لكُمْ مِنْ غَدِ السَّبتِ مِنْ يومِ إتيانِكُمْ بحُزمَةِ التَّرديدِ سبعَةَ أسابيعَ تكونُ كامِلَةً. ١٦إلَى غَدِ السَّبتِ السّابِعِ

تحسُبونَ خَمسينَ يومًا، ثُمَّ تُقَرِّبونَ تقدِمَةً جديدَةً للرَّبِّ. ١٧مِنْ مَساكِنِكُمْ تأتونَ بخُبزِ ترديدٍ، رَغيفَينِ عُشرَينِ يكونانِ مِنْ دَقيقٍ، ويُخبَزانِ خَميرًا باكورَةً للرَّبِّ. ١٨وتُقَرِّبونَ مع الخُبزِ سبعَةَ خِرافٍ صَحيحَةٍ حوليَّةٍ، وثَوْرًا واحِدًا ابنَ بَقَرٍ، وكبشَينِ مُحرَقَةً للرَّبِّ مع تقدِمَتِها وسكيبِها وقودَ رائحَةِ سرورٍ للرَّبِّ. ١٩وتَعمَلونَ تيسًا واحِدًا مِنَ المَعزِ ذَبيحَةَ خَطيَّةٍ، وخَروفَينِ حوليَّينِ ذَبيحَةَ سلامَةٍ. ٢٠فيُرَدِّدُها الكاهِنُ مع خُبزِ الباكورَةِ ترديدًا أمامَ الرَّبِّ مع الخَروفَينِ، فتكونُ للكاهِنِ قُدسًا للرَّبِّ. ٢١وتُنادونَ في ذلكَ اليومِ عَينِهِ مَحفَلاً مُقَدَّسًا يكونُ لكُمْ. عَمَلاً مّا مِنَ الشُّغلِ لا تعمَلوا. فريضَةً دَهريَّةً في جميعِ مَساكِنِكُمْ في أجيالِكُمْ. ٢٢وعِندَما تحصُدونَ حَصيدَ أرضِكُمْ، لا تُكَمِّلْ زَوايا حَقلِكَ في حَصادِكَ، ولُقاطَ حَصيدِكَ لا تلتَقِطْ. للمِسكينِ والغَريبِ تترُكُهُ. أنا الرَّبُّ إلهُكُمْ».

عيد الأبواق

٢٣وكلَّمَ الرَّبُّ موسَى قائلاً: ٢٤«كلِّمْ بَني إسرائيلَ قائلاً: في الشَّهرِ السّابِعِ، في أوَّلِ الشَّهرِ يكونُ لكُمْ عُطلَةٌ، تذكارُ هُتافِ البوقِ، مَحفَلٌ مُقَدَّسٌ. ٢٥عَمَلاً مّا مِنَ الشُّغلِ لا تعمَلوا، لكن تُقَرِّبونَ وقودًا للرَّبِّ».

يوم الكفارة

٢٦وكلَّمَ الرَّبُّ موسَى قائلاً: ٢٧«أمّا العاشِرُ مِنْ هذا الشَّهرِ السّابِعِ، فهو يومُ الكَفّارَةِ. مَحفَلاً مُقَدَّسًا يكونُ لكُمْ. تُذَلِّلونَ نُفوسَكُمْ وتُقَرِّبونَ وقودًا للرَّبِّ. ٢٨عَمَلاً مّا لا تعمَلوا في هذا اليومِ عَينِهِ، لأنَّهُ يومُ كفّارَةٍ للتَّكفيرِ عنكُمْ أمامَ الرَّبِّ إلهِكُمْ. ٢٩إنَّ كُلَّ نَفسٍ لا تتذَلَّلُ في هذا اليومِ عَينِهِ تُقطَعُ مِنْ شَعبِها. ٣٠وكُلَّ نَفسٍ تعمَلُ عَمَلاً مّا في هذا اليومِ عَينِهِ أُبيدُ تِلكَ النَّفسَ مِنْ شَعبِها. ٣١عَمَلاً مّا لا تعمَلوا. فريضَةً دَهريَّةً في أجيالِكُمْ في جميعِ مَساكِنِكُمْ. ٣٢إنَّهُ سبتُ عُطلَةٍ لكُمْ، فتُذَلِّلونَ نُفوسَكُمْ. في تاسِعِ الشَّهرِ عِندَ المساءِ. مِنَ المساءِ إلَى المساءِ تسبِتونَ سبتَكُمْ».

عيد المظال

٣٣وكلَّمَ الرَّبُّ موسَى قائلاً: ٣٤«كلِّمْ بَني إسرائيلَ قائلاً: في اليومِ الخامِسَ عشَرَ مِنْ هذا الشَّهرِ السّابِعِ عيدُ المَظالِّ سبعَةَ أيّامٍ للرَّبِّ. ٣٥في اليومِ الأوَّلِ مَحفَلٌ مُقَدَّسٌ. عَمَلاً مّا مِنَ الشُّغلِ لا تعمَلوا. ٣٦سبعَةَ أيّامٍ تُقَرِّبونَ وقودًا للرَّبِّ. في اليومِ الثّامِنِ يكونُ لكُمْ مَحفَلٌ مُقَدَّسٌ تُقَرِّبونَ وقودًا للرَّبِّ. إنَّهُ اعتِكافٌ. كُلُّ عَمَلِ شُغلٍ لا تعمَلوا.

٣٧«هذِهِ هي مَواسِمُ الرَّبِّ التي فيها تُنادونَ مَحافِلَ مُقَدَّسَةً لتقريبِ وقودٍ للرَّبِّ، مُحرَقَةً وتقدِمَةً وذَبيحَةً وسكيبًا أمرَ اليومِ بيومِهِ، ٣٨عَدا سُبوتِ الرَّبِّ، وعَدا عَطاياكُمْ وجميعِ نُذورِكُمْ، وجميعِ نَوافِلِكُمُ التي تُعطونَها للرَّبِّ. ٣٩أمّا اليومُ الخامِسَ عشَرَ مِنَ الشَّهرِ السّابِعِ ففيهِ، عِندَما تجمَعونَ غَلَّةَ الأرضِ، تُعَيِّدونَ عيدًا للرَّبِّ سبعَةَ أيّامٍ. في اليومِ الأوَّلِ عُطلَةٌ وفي اليومِ الثّامِنِ عُطلَةٌ. ٤٠وتأخُذونَ لأنفُسِكُمْ في اليومِ الأوَّلِ ثَمَرَ أشجارٍ بَهِجَةٍ وسعَفَ النَّخلِ وأغصانَ أشجارٍ غَبياءَ وصَفصافَ الوادي، وتفرَحونَ أمامَ الرَّبِّ إلهِكُمْ سبعَةَ أيّامٍ. ٤١تُعَيِّدونَهُ عيدًا للرَّبِّ سبعَةَ أيّامٍ في السَّنَةِ فريضَةً دَهريَّةً في أجيالِكُمْ. في الشَّهرِ السّابِعِ تُعَيِّدونَهُ. ٤٢في مَظالَّ تسكُنونَ سبعَةَ أيّامٍ. كُلُّ الوَطَنيِّينَ في إسرائيلَ يَسكُنونَ في المَظالِّ. ٤٣لكَيْ تعلَمَ أجيالُكُمْ أنِّي في مَظالَّ أسكَنتُ بَني إسرائيلَ لَمّا أخرَجتُهُمْ مِنْ أرضِ مِصرَ. أنا الرَّبُّ إلهُكُمْ». ٤٤فأخبَرَ موسَى بَني إسرائيلَ بمَواسِمِ الرَّبِّ.

الزيت والخبز أمام الرب

٢٤

١وكلَّمَ الرَّبُّ موسَى قائلاً: ٢«أوصِ بَني إسرائيلَ أنْ يُقَدِّموا إلَيكَ زَيتَ زَيتونٍ مَرضوضٍ نَقيًّا للضَّوْءِ لإيقادِ السُّرُجِ دائمًا. ٣خارِجَ حِجابِ الشَّهادَةِ في خَيمَةِ الاِجتِماعِ يُرَتِّبُها هارونُ مِنَ المساءِ إلَى الصَّباحِ أمامَ الرَّبِّ دائمًا فريضَةً دَهريَّةً في أجيالِكُمْ. ٤علَى المَنارَةِ الطّاهِرَةِ يُرَتِّبُ السُّرُجَ أمامَ الرَّبِّ دائمًا.

٥«وتأخُذُ دَقيقًا وتخبِزُهُ اثنَيْ عشَرَ قُرصًا. عُشرَينِ يكونُ القُرصُ الواحِدُ. ٦وتَجعَلُها صَفَّينِ، كُلَّ صَفٍّ سِتَّةً علَى المائدَةِ الطّاهِرَةِ أمامَ الرَّبِّ. ٧وتَجعَلُ علَى كُلِّ صَفٍّ لُبانًا نَقيًّا فيكونُ للخُبزِ تذكارًا وقودًا للرَّبِّ. ٨في كُلِّ يومِ سبتٍ يُرَتِّبُهُ أمامَ الرَّبِّ دائمًا، مِنْ عِندِ بَني إسرائيلَ ميثاقًا دَهريًّا. ٩فيكونُ لهارونَ وبَنيهِ، فيأكُلونَهُ في مَكانٍ مُقَدَّسٍ، لأنَّهُ قُدسُ أقداسٍ لهُ مِنْ وقائدِ الرَّبِّ فريضَةً دَهريَّةً».

المُجدف يُرجم

١٠وخرجَ ابنُ امرأةٍ إسرائيليَّةٍ، وهو ابنُ رَجُلٍ مِصريٍّ، في وسطِ بَني إسرائيلَ. وتخاصَمَ في المَحَلَّةِ ابنُ الإسرائيليَّةِ ورَجُلٌ

إسرائيليٌّ. [11]فجَدَّفَ ابنُ الإسرائيليَّةِ علَى الاِسمِ وسبَّ. فأتَوْا بهِ إلَى موسَى. وكانَ اسمُ أُمِّهِ شَلوميَةَ بنتَ دِبري مِنْ سِبطِ دانَ. [12]فوَضَعوهُ في المَحرَسِ ليُعلَنَ لهُمْ عن فمِ الرَّبِّ.

[13]فكلَّمَ الرَّبُّ موسَى قائلاً: [14]«أخرِجِ الذي سبَّ إلَى خارِجِ المَحَلَّةِ، فيَضَعَ جميعُ السّامِعينَ أيديَهُمْ علَى رأسِهِ، ويَرجُمَهُ كُلُّ الجَماعَةِ. [15]وكلِّمْ بَني إسرائيلَ قائلاً: كُلُّ مَنْ سبَّ إلهَهُ يَحمِلُ خَطيَّتَهُ، [16]ومَنْ جَدَّفَ علَى اسمِ الرَّبِّ فإنَّهُ يُقتَلُ. يَرجُمُهُ كُلُّ الجَماعَةِ رَجمًا. الغَريبُ كالوَطَنيِّ عِندَما يُجَدِّفُ علَى الاِسمِ يُقتَلُ. [17]وإذا أماتَ أحَدٌ إنسانًا فإنَّهُ يُقتَلُ. [18]ومَنْ أماتَ بَهيمَةً يُعَوِّضُ عنها نَفسًا بنَفسٍ. [19]وإذا أحدَثَ إنسانٌ في قريبِهِ عَيبًا، فكما فعَلَ كذلكَ يُفعَلُ بهِ. [20]كسرٌ بكَسرٍ، وعَينٌ بعَينٍ، وسِنٌّ بسِنٍّ. كما أحدَثَ عَيبًا في الإنسانِ كذلكَ يُحدَثُ فيهِ. [21]مَنْ قَتَلَ بَهيمَةً يُعَوِّضُ عنها، ومَنْ قَتَلَ إنسانًا يُقتَلْ. [22]حُكمٌ واحِدٌ يكونُ لكُمْ. الغَريبُ يكونُ كالوَطَنيِّ. إنِّي أنا الرَّبُّ إلهُكُمْ».

[23]فكلَّمَ موسَى بَني إسرائيلَ أنْ يُخرِجوا الذي سبَّ إلَى خارِجِ المَحَلَّةِ ويَرجُموهُ بالحِجارَةِ. ففَعَلَ بَنو إسرائيلَ كما أمَرَ الرَّبُّ موسَى.

السنة السابعة

٢٥ [1]وكلَّمَ الرَّبُّ موسَى في جَبَلِ سيناءَ قائلاً: [2]«كلِّمْ بَني إسرائيلَ وقُلْ لهُمْ: مَتَى أتَيتُمْ إلَى الأرضِ التي أنا أُعطيكُمْ تسبِتُ الأرضُ سبتًا للرَّبِّ. [3]سِتَّ سِنينَ تزرَعُ حَقلكَ، وسِتَّ سِنينَ تقضِبُ كرمَكَ وتجمَعُ غَلَّتَهُما. [4]وأمّا السَّنَةُ السّابِعَةُ ففيها يكونُ للأرضِ سبتُ عُطلَةٍ، سبتًا للرَّبِّ. لا تزرَعْ حَقلكَ ولا تقضِبْ كرمَكَ. [5]زِرِّيعَ حَصيدِكَ لا تحصُدْ، وعِنَبَ كرمِكَ المُحولِ لا تقطِفْ. سنَةَ عُطلَةٍ تكونُ للأرضِ. [6]ويكونُ سبتُ الأرضِ لكُمْ طَعامًا. لكَ ولعَبدِكَ ولأمَتِكَ ولأجيرِكَ ولمُستَوْطِنِكَ النّازِلينَ عِندَكَ، [7]ولبَهائمِكَ وللحَيَوانِ الذي في أرضِكَ تكونُ كُلُّ غَلَّتِها طَعامًا.

سنة اليوبيل

[8]«وتعُدُّ لكَ سبعَةَ سُبوتِ سِنينَ. سبعَ سِنينَ سبعَ مَرّاتٍ. فتكونُ لكَ أيّامُ السَّبعَةِ السُّبوتِ السَّنَويَّةِ تِسعًا وأربَعينَ سنَةً. [9]ثُمَّ تُعَبِّرُ بوقَ الهُتافِ في الشَّهرِ السّابِعِ في عاشِرِ الشَّهرِ. في يومِ الكَفّارَةِ تُعَبِّرونَ البوقَ في جميعِ أرضِكُمْ. [10]وتُقَدِّسونَ السَّنَةَ الخَمسينَ، وتُنادونَ بالعِتقِ في الأرضِ لجميعِ سُكّانِها. تكونُ لكُمْ يوبيلاً، وترجِعونَ كُلٌّ إلَى مُلكِهِ، وتعودونَ كُلٌّ إلَى عَشيرَتِهِ. [11]يوبيلاً تكونُ لكُمُ السَّنَةُ الخَمسونَ. لا تزرَعوا ولا تحصُدوا زِرِّيعَها، ولا تقطِفوا كرمَها المُحولَ. [12]إنَّها يوبيلٌ. مُقَدَّسَةً تكونُ لكُمْ. مِنَ الحَقلِ تأكُلونَ غَلَّتَها. [13]في سنَةِ اليوبيلِ هذِهِ ترجِعونَ كُلٌّ إلَى مُلكِهِ. [14]فمَتَى بعتَ صاحِبَكَ مَبيعًا، أو اشتَرَيتَ مِنْ يَدِ صاحِبِكَ، فلا يَغبِنْ أحَدُكُمْ أخاهُ. [15]حَسَبَ عَدَدِ السِّنينَ بَعدَ اليوبيلِ تشتَري مِنْ صاحِبِكَ، وحَسَبَ سِني الغَلَّةِ يَبيعُكَ. [16]علَى قَدرِ كثرَةِ السِّنينَ تُكَثِّرُ ثَمَنَهُ، وعلَى قَدرِ قِلَّةِ السِّنينَ تُقَلِّلُ ثَمَنَهُ، لأنَّهُ عَدَدَ الغَلاَّتِ يَبيعُكَ. [17]فلا يَغبِنْ أحَدُكُمْ صاحِبَهُ، بل اخشَ إلهَكَ. إنِّي أنا الرَّبُّ إلهُكُمْ. [18]فتَعمَلونَ فرائضي وتحفَظونَ أحكامي وتعمَلونَها لتسكُنوا علَى الأرضِ آمِنينَ. [19]وتُعطي الأرضُ ثَمَرَها فتأكُلونَ للشِّبَعِ، وتسكُنونَ علَيها آمِنينَ. [20]وإذا قُلتُمْ: ماذا نأكُلُ في السَّنَةِ السّابِعَةِ إنْ لم نَزرَعْ ولم نَجمَعْ غَلَّتَنا؟ [21]فإنِّي آمُرُ ببَرَكَتي لكُمْ في السَّنَةِ السّادِسَةِ، فتعمَلُ غَلَّةً لثَلاثِ سِنينَ. [22]فتَزرَعونَ السَّنَةَ الثّامِنَةَ وتأكُلونَ مِنَ الغَلَّةِ العتيقَةِ إلَى السَّنَةِ التّاسِعَةِ. إلَى أنْ تأتيَ غَلَّتُها تأكُلونَ عتيقًا.

[23]«والأرضُ لا تُباعُ بَتَّةً، لأنَّ لِيَ الأرضَ، وأنتُمْ غُرَباءُ ونُزَلاءُ عِندي. [24]بل في كُلِّ أرضِ مُلكِكُمْ تجعَلونَ فِكاكًا للأرضِ. [25]إذا افتَقَرَ أخوكَ فباعَ مِنْ مُلكِهِ، يأتي وليُّهُ الأقرَبُ إليهِ ويَفُكُّ مَبيعَ أخيهِ. [26]ومَنْ لم يَكُنْ لهُ وليٌّ، فإنْ نالَتْ يَدُهُ ووَجَدَ مِقدارَ فِكاكِهِ، [27]يَحسُبُ سِني بَيعِهِ، ويَرُدُّ الفاضِلَ للإنسانِ الذي باعَ لهُ، فيَرجِعُ إلَى مُلكِهِ. [28]وإنْ لم تنَلْ يَدُهُ كِفايَةً ليَرُدَّ لهُ، يكونُ مَبيعُهُ في يَدِ شاريهِ إلَى سنَةِ اليوبيلِ، ثُمَّ يَخرُجُ في اليوبيلِ فيَرجِعُ إلَى مُلكِهِ.

[29]«وإذا باعَ إنسانٌ بَيتَ سكَنٍ في مدينةٍ ذاتِ سورٍ، فيكونُ فِكاكُهُ إلَى تمامِ سنَةِ بَيعِهِ. سنَةً يكونُ فِكاكُهُ. [30]وإنْ لم يُفَكَّ قَبلَ أنْ تكمُلَ لهُ سنَةٌ تامَّةٌ، وجَبَ البَيتُ الذي في المدينةِ ذاتِ السّورِ بَتَّةً لشاريهِ في أجيالِهِ. لا يَخرُجُ في اليوبيلِ. [31]لكن بُيوتَ القُرَى التي ليس لها سورٌ حولها، فمع حُقولِ الأرضِ تُحسَبُ. يكونُ لها فِكاكٌ، وفي اليوبيلِ تخرُجُ. [32]وأمّا مُدُنُ اللاويِّينَ، بُيوتُ مُدُنِ مُلكِهِمْ، فيكونُ لها فِكاكٌ مؤَبَّدٌ للاويِّينَ. [33]والذي

يَفُكُّهُ مِنَ اللاويِّينَ المَبيعَ مِنْ بَيتٍ أو مِنْ مدينةِ مُلكِهِ يَخرُجُ في اليوبيلِ، لأنَّ بُيوتَ مُدُنِ اللاويِّينَ هي مُلكُهُمْ في وسطِ بَني إسرائيلَ. [٣٤]وأمّا حُقولُ المَسارِحِ لمُدُنِهِمْ فلا تُباعُ، لأنَّها مُلكٌ دَهريٌّ لهُمْ.

[٣٥]«وإذا افتَقَرَ أخوكَ وقَصُرَتْ يَدُهُ عِندَكَ، فاعضُدهُ غَريبًا أو مُستَوْطِنًا فيَعيشَ معكَ. [٣٦]لا تأخُذْ مِنهُ رِبًا ولا مُرابَحَةً، بل اخشَ إلهَكَ، فيَعيشَ أخوكَ معكَ. [٣٧]فِضَّتَكَ لا تُعطِهِ بالرِّبا، وطَعامَكَ لا تُعطِ بالمُرابَحَةِ. [٣٨]أنا الرَّبُّ إلهُكُمُ الذي أخرَجَكُمْ مِنْ أرضِ مِصرَ ليُعطيَكُمْ أرضَ كنعانَ، فيكونَ لكُمْ إلهًا.

[٣٩]«وإذا افتَقَرَ أخوكَ عِندَكَ وبيعَ لكَ، فلا تستَعبِدهُ استِعبادَ عَبدٍ. [٤٠]كأجيرٍ، كنَزيلٍ يكونُ عِندَكَ. إلَى سنَةِ اليوبيلِ يَخدِمُ عِندَكَ، [٤١]ثُمَّ يَخرُجُ مِنْ عِندِكَ هو وبَنوهُ معهُ ويَعودُ إلَى عَشيرَتِهِ، وإلَى مُلكِ آبائهِ يَرجِعُ. [٤٢]لأنَّهُمْ عَبيدي الذينَ أخرَجتُهُمْ مِنْ أرضِ مِصرَ، لا يُباعونَ بَيعَ العَبيدِ. [٤٣]لا تتَسَلَّطْ علَيهِ بعُنفٍ، بل اخشَ إلهَكَ. [٤٤]وأمّا عَبيدُكَ وإماؤُكَ الذينَ يكونونَ لكَ، فمِنَ الشُّعوبِ الذينَ حولكُمْ. مِنهُمْ تقتَنونَ عَبيدًا وإماءً. [٤٥]وأيضًا مِنْ أبناءِ المُستَوْطِنينَ النّازِلينَ عِندَكُمْ، مِنهُمْ تقتَنونَ ومِنْ عَشائرِهِمِ الذينَ عِندَكُمُ الذينَ يَلِدونَهُمْ في أرضِكُمْ، فيكونونَ مُلكًا لكُمْ. [٤٦]وتَستَملِكونَهُمْ لأبنائكُمْ مِنْ بَعدِكُمْ ميراثَ مُلكٍ. تستَعبِدونَهُمْ إلَى الدَّهرِ. وأمّا إخوَتُكُمْ بَنو إسرائيلَ فلا يتَسَلَّطْ إنسانٌ علَى أخيهِ بعُنفٍ.

[٤٧]«وإذا طالَتْ يَدُ غَريبٍ أو نَزيلٍ عِندَكَ، وافتَقَرَ أخوكَ عِندَهُ وبيعَ للغَريبِ المُستَوْطِنِ عِندَكَ أو لنَسلِ عَشيرَةِ الغَريبِ، [٤٨]فبَعدَ بَيعِهِ يكونُ لهُ فِكاكٌ. يَفُكُّهُ واحِدٌ مِنْ إخوَتِهِ، [٤٩]أو يَفُكُّهُ عَمُّهُ أو ابنُ عَمِّهِ، أو يَفُكُّهُ واحِدٌ مِنْ أقرِباءِ جَسَدِهِ مِنْ عَشيرَتِهِ، أو إذا نالَتْ يَدُهُ يَفُكُّ نَفسَهُ. [٥٠]فيُحاسِبُ شاريَهُ مِنْ سنَةِ بَيعِهِ لهُ إلَى سنَةِ اليوبيلِ، ويكونُ ثَمَنُ بَيعِهِ حَسَبَ عَدَدِ السِّنينَ. كأيّامِ أجيرٍ يكونُ عِندَهُ. [٥١]إنْ بَقيَ كثيرٌ مِنَ السِّنينِ فعلَى قَدرِها يَرُدُّ فِكاكَهُ مِنْ ثَمَنِ شِرائهِ. [٥٢]وإنْ بَقيَ قَليلٌ مِنَ السِّنينَ إلَى سنَةِ اليوبيلِ يَحسُبُ لهُ وعلَى قَدرِ سِنيهِ يَرُدُّ فِكاكَهُ. [٥٣]كأجيرٍ مِنْ سنَةٍ إلَى سنَةٍ يكونُ عِندَهُ. لا يتَسَلَّطْ علَيهِ بعُنفٍ أمامَ عَينَيكَ. [٥٤]وإنْ لم يُفَكَّ بهؤُلاءِ، يَخرُجُ في سنَةِ اليوبيلِ هو وبَنوهُ معهُ، [٥٥]لأنَّ بَني إسرائيلَ لي عَبيدٌ. هُم عَبيدي الذينَ أخرَجتُهُمْ مِنْ أرضِ مِصرَ. أنا الرَّبُّ إلهُكُمْ.

مكافأة الطاعة

٢٦ [١]«لا تصنَعوا لكُمْ أوثانًا، ولا تُقيموا لكُمْ تِمثالاً مَنحوتًا أو نَصَبًا، ولا تجعَلوا في أرضِكُمْ حَجَرًا مُصَوَّرًا لتسجُدوا لهُ. لأنّي أنا الرَّبُّ إلهُكُمْ. [٢]سُبوتي تحفَظونَ ومَقدِسي تهابونَ. أنا الرَّبُّ.

[٣]«إذا سلكتُمْ في فرائضي وحَفِظتُمْ وصايايَ وعَمِلتُمْ بها، [٤]أُعطي مَطَرَكُمْ في حينِهِ، وتُعطي الأرضُ غَلَّتَها، وتُعطي أشجارُ الحَقلِ أثمارَها، [٥]ويَلحَقُ دِراسُكُمْ بالقِطافِ، ويَلحَقُ القِطافُ بالزَّرعِ، فتأكُلونَ خُبزَكُمْ للشِّبَعِ وتسكُنونَ في أرضِكُمْ آمِنينَ. [٦]وأجعَلُ سلامًا في الأرضِ، فتنامونَ وليس مَنْ يُزعِجُكُمْ. وأُبيدُ الوُحوشَ الرَّديئَةَ مِنَ الأرضِ، ولا يَعبُرُ سيفٌ في أرضِكُمْ. [٧]وتَطرُدونَ أعداءَكُمْ فيَسقُطونَ أمامَكُمْ بالسَّيفِ. [٨]يَطرُدُ خَمسَةٌ مِنكُمْ مِئَةً، ومِئَةٌ مِنكُمْ يَطرُدونَ رَبوَةً، ويَسقُطُ أعداؤُكُمْ أمامَكُمْ بالسَّيفِ. [٩]وألتَفِتُ إلَيكُمْ وأُثمِرُكُمْ وأُكَثِّرُكُمْ وأفي ميثاقي معكُمْ، [١٠]فتأكُلونَ العتيقَ المُعَتَّقَ، وتُخرِجونَ العتيقَ مِنْ وجهِ الجديدِ. [١١]وأجعَلُ مَسكَني في وسطِكُمْ، ولا تَرذُلُكُمْ نَفسي. [١٢]وأسيرُ بَينَكُمْ وأكونُ لكُمْ إلهًا وأنتُمْ تكونونَ لي شَعبًا. [١٣]أنا الرَّبُّ إلهُكُمُ الذي أخرَجَكُمْ مِنْ أرضِ مِصرَ مِنْ كونِكُمْ لهُمْ عَبيدًا، وقَطَّعَ قُيودَ نيرِكُمْ وسيَّرَكُمْ قيامًا.

عقوبة العصيان

[١٤]«لكن إنْ لم تسمَعوا لي ولم تعمَلوا كُلَّ هذِهِ الوَصايا، [١٥]وإنْ رَفَضتُمْ فرائضي وكرِهَتْ أنفُسُكُمْ أحكامي، فما عَمِلتُمْ كُلَّ وصايايَ، بل نَكَثتُمْ ميثاقي، [١٦]فإنّي أعمَلُ هذِهِ بكُمْ: أُسَلِّطُ علَيكُمْ رُعبًا وسِلاً وحُمَّى تُفني العَينَينِ وتُتلِفُ النَّفسَ. وتزرَعونَ باطِلاً زَرعَكُمْ فيأكُلُهُ أعداؤُكُمْ. [١٧]وأجعَلُ وجهي ضِدَّكُمْ فتنهَزِمونَ أمامَ أعدائكُمْ، ويتَسَلَّطُ علَيكُمْ مُبغِضوكُمْ، وتهرُبونَ وليس مَنْ يَطرُدُكُمْ.

[١٨]«وإنْ كنتُم مع ذلكَ لا تسمَعونَ لي، أزيدُ علَى تأديبِكُمْ سبعَةَ أضعافٍ حَسَبَ خطاياكُمْ، [١٩]فأُحَطِّمُ فخارَ عِزِّكُمْ، وأُصَيِّرُ سماءَكُمْ كالحَديدِ، وأرضَكُمْ كالنُّحاسِ، [٢٠]فتُفرَغُ

باطِلاً قوَّتُكُمْ، وأرضُكُمْ لا تُعطي غَلَّتَها، وأشجارُ الأرضِ لا تُعطي أثمارَها.

[٢١]«وإنْ سلكتُمْ معي بالخِلافِ، ولم تشاءوا أنْ تسمَعوا لي، أزيدُ علَيكُمْ ضَرباتٍ سبعَةَ أضعافٍ حَسَبَ خطاياكُمْ. [٢٢]أُطلِقُ علَيكُمْ وُحوشَ البَرّيَّةِ فتُعدِمُكُمُ الأولادَ، وتقرِضُ بَهائمَكُمْ، وتُقَلِّلُكُمْ فتوحَشُ طُرُقُكُمْ.

[٢٣]«وإنْ لم تتأدَّبوا مِنّي بذلكَ، بل سلكتُمْ معي بالخِلافِ، [٢٤]فإنّي أنا أسلُكُ معكُمْ بالخِلافِ، وأضرِبُكُمْ سبعَةَ أضعافٍ حَسَبَ خطاياكُمْ. [٢٥]أجلِبُ علَيكُمْ سيفًا يَنتَقِمُ نَقمَةَ الميثاقِ، فتجتَمِعونَ إلَى مُدُنِكُمْ وأُرسِلُ في وسطِكُمُ الوَبأَ فتُدفَعونَ بيَدِ العَدوِّ. [٢٦]بكسري لكُمْ عَصا الخُبزِ. تخبِزُ عشَرُ نِساءٍ خُبزَكُمْ في تنّورٍ واحِدٍ، ويَردُدنَ خُبزَكُمْ بالوَزنِ، فتأكُلونَ ولا تشبَعونَ.

[٢٧]«وإنْ كنتُم بذلكَ لا تسمَعونَ لي بل سلكتُمْ معي بالخِلافِ، [٢٨]فأنا أسلُكُ معكُمْ بالخِلافِ ساخِطًا، وأؤَدِّبُكُمْ سبعَةَ أضعافٍ حَسَبَ خطاياكُمْ، [٢٩]فتأكُلونَ لَحمَ بَنيكُمْ، ولَحمَ بَناتِكُمْ تأكُلونَ. [٣٠]وأُخرِبُ مُرتَفَعاتِكُمْ، وأقطَعُ شَمساتِكُمْ، وأُلقي جُثَثَكُمْ علَى جُثَثِ أصنامِكُمْ، وتَرذُلُكُمْ نَفسي. [٣١]وأُصَيِّرُ مُدُنَكُمْ خَرِبَةً، ومَقادِسَكُمْ موحِشَةً، ولا أشتَمُّ رائحَةَ سرورِكُمْ. [٣٢]وأوحِشُ الأرضَ فيَستَوْحِشُ مِنها أعداؤُكُمُ السّاكِنونَ فيها. [٣٣]وأُذَرّيكُمْ بَينَ الأُمَمِ، وأُجَرِّدُ وراءَكُمُ السَّيفَ فتصيرُ أرضُكُمْ موحَشَةً، ومُدُنُكُمْ تصيرُ خَرِبَةً. [٣٤]حينَئذٍ تستَوْفي الأرضُ سُبوتَها كُلَّ أيّامِ وحشَتِها وأنتُمْ في أرضِ أعدائكُمْ. حينَئذٍ تسبِتُ الأرضُ وتستَوْفي سُبوتَها. [٣٥]كُلَّ أيّامِ وحشَتِها تسبِتُ ما لم تسبِتهُ مِنْ سُبوتِكُمْ في سكَنِكُمْ علَيها. [٣٦]والباقونَ مِنكُمْ أُلقي الجَبانَةَ في قُلوبِهِمْ في أراضي أعدائهِمْ، فيَهزِمُهُمْ صوتُ ورَقَةٍ مُندَفِعَةٍ، فيَهرُبونَ كالهَرَبِ مِنَ السَّيفِ، ويَسقُطونَ وليس طارِدٌ. [٣٧]ويَعثُرُ بَعضُهُمْ ببَعضٍ كما مِنْ أمامِ السَّيفِ وليس طارِدٌ، ولا يكونُ لكُمْ قيامٌ أمامَ أعدائكُمْ، [٣٨]فتَهلِكونَ بَينَ الشُّعوبِ وتأكُلُكُمْ أرضُ أعدائكُمْ. [٣٩]والباقونَ مِنكُمْ يَفنَوْنَ بذُنوبِهِمْ في أراضي أعدائكُمْ. وأيضًا بذُنوبِ آبائهِمْ معهُمْ يَفنَوْنَ. [٤٠]لكن إنْ أقَرّوا بذُنوبِهِمْ وذُنوبِ آبائهِمْ في خيانَتِهِمِ التي خانوني بها، وسُلوكِهِمْ معي الذي سلكوا بالخِلافِ، [٤١]وإنّي أيضًا سلكتُ معهُمْ بالخِلافِ وأتَيتُ بهِمْ إلَى أرضِ أعدائهِمْ. إلا أنْ تخضَعَ حينَئذٍ قُلوبُهُمُ الغُلفُ، ويَستَوْفوا حينَئذٍ عن ذُنوبِهِمْ، [٤٢]أذكُرُ ميثاقي مع يعقوبَ، وأذكُرُ أيضًا ميثاقي مع إسحاقَ، وميثاقي مع إبراهيمَ، وأذكُرُ الأرضَ. [٤٣]والأرضُ تُترَكُ مِنهُمْ وتستَوْفي سُبوتَها في وحشَتِها مِنهُمْ، وهُم يَستَوْفونَ عن ذُنوبِهِمْ لأنَّهُمْ قد أبَوْا أحكامي وكرِهَتْ أنفُسُهُمْ فرائضي. [٤٤]ولكن مع ذلكَ أيضًا مَتَى كانوا في أرضِ أعدائهِمْ، ما أبَيتُهُمْ ولا كرِهتُهُمْ حتَّى أُبيدَهُمْ وأنكُثَ ميثاقي معهُمْ، لأنّي أنا الرَّبُّ إلهُهُمْ. [٤٥]بل أذكُرُ لهُمْ الميثاقَ مع الأوَّلينَ الذينَ أخرَجتُهُمْ مِنْ أرضِ مِصرَ أمامَ أعيُنِ الشُّعوبِ لأكونَ لهُمْ إلهًا. أنا الرَّبُّ».

[٤٦]هذِهِ هي الفَرائضُ والأحكامُ والشَّرائعُ التي وضَعَها الرَّبُّ بَينَهُ وبَينَ بَني إسرائيلَ في جَبَلِ سيناءَ بيَدِ موسَى.

افتداء ما هو للرب

٢٧ [١]وكلَّمَ الرَّبُّ موسَى قائلاً: [٢]«كلِّمْ بَني إسرائيلَ وقُلْ لهُمْ: إذا أفرَزَ إنسانٌ نَذرًا حَسَبَ تقويمِكَ نُفوسًا للرَّبِّ، [٣]فإنْ كانَ تقويمُكَ لذَكَرٍ مِنِ ابنِ عِشرينَ سنَةً إلَى ابنِ سِتّينَ سنَةً، يكونُ تقويمُكَ خَمسينَ شاقِلَ فِضَّةٍ علَى شاقِلِ المَقدِسِ. [٤]وإنْ كانَ أُنثَى يكونُ تقويمُكَ ثَلاثينَ شاقِلاً. [٥]وإنْ كانَ مِنِ ابنِ خَمسِ سِنينَ إلَى ابنِ عِشرينَ سنَةً يكونُ تقويمُكَ لذَكَرٍ عِشرينَ شاقِلاً، ولأُنثَى عشَرَةَ شَواقِلَ. [٦]وإنْ كانَ مِنِ ابنِ شَهرٍ إلَى ابنِ خَمسِ سِنينَ يكونُ تقويمُكَ لذَكَرٍ خَمسَةَ شَواقِلِ فِضَّةٍ، ولأُنثَى يكونُ تقويمُكَ ثَلاثَةَ شَواقِلِ فِضَّةٍ. [٧]وإنْ كانَ مِنِ ابنِ سِتّينَ سنَةً فصاعِدًا فإنْ كانَ ذَكَرًا يكونُ تقويمُكَ خَمسَةَ عشَرَ شاقِلاً، وأمّا للأُنثَى فعشَرَةَ شَواقِلَ. [٨]وإنْ كانَ فقيرًا عن تقويمِكَ يوقِفُهُ أمامَ الكاهِنِ فيُقَوِّمُهُ الكاهِنُ. علَى قَدرِ ما تنالُ يَدُ النّاذِرِ يُقَوِّمُهُ الكاهِنُ.

[٩]«وإنْ كانَ بَهيمَةً مِمّا يُقَرِّبونَهُ قُربانًا للرَّبِّ، فكُلُّ ما يُعطي مِنهُ للرَّبِّ يكونُ قُدسًا. [١٠]لا يُغَيِّرُهُ ولا يُبدِلُهُ جَيِّدًا برَديءٍ، أو رَديئًا بجَيِّدٍ. وإنْ أبدَلَ بَهيمَةً ببَهيمَةٍ تكونُ هي وبَديلُها قُدسًا. [١١]وإنْ كانَ بَهيمَةً نَجِسَةً مِمّا لا يُقَرِّبونَهُ قُربانًا للرَّبِّ يوقِفُ البَهيمَةَ أمامَ الكاهِنِ، [١٢]فيُقَوِّمُها الكاهِنُ جَيِّدَةً أم رَديئَةً. فحَسَبَ تقويمِكَ يا كاهِنُ هكذا يكونُ. [١٣]فإنْ فكَّها يَزيدُ خُمسَها علَى تقويمِكَ.

[١٤]«وإذا قَدَّسَ إنسانٌ بَيتَهُ قُدسًا للرَّبِّ، يُقَوِّمُهُ الكاهِنُ جَيِّدًا أم

رَديئًا. وكما يُقَوِّمُهُ الكاهِنُ هكذا يَقومُ. [15]فإنْ كانَ المُقَدِّسُ يَفُكُّ بَيتَهُ، يَزيدُ خُمسَ فِضَّةِ تقويمِكَ علَيهِ فيكونُ لهُ. [16]وإنْ قَدَّسَ إنسانٌ بَعضَ حَقلِ مُلكِهِ للرَّبِّ، يكونُ تقويمُكَ علَى قَدرِ بذارِهِ. بذارُ حومَرٍ مِنَ الشَّعيرِ بخَمسينَ شاقِلِ فِضَّةٍ. [17]إنْ قَدَّسَ حَقلهُ مِنْ سنَةِ اليوبيلِ فحَسَبَ تقويمِكَ يَقومُ. [18]وإنْ قَدَّسَ حَقلهُ بَعدَ سنَةِ اليوبيلِ يَحسُبُ لهُ الكاهِنُ الفِضَّةَ علَى قَدرِ السِّنينَ الباقيَةِ إلَى سنَةِ اليوبيلِ، فيُنَقَّصُ مِنْ تقويمِكَ. [19]فإنْ فكَّ الحَقلَ مُقَدِّسُهُ، يَزيدُ خُمسَ فِضَّةِ تقويمِكَ علَيهِ فيَجِبُ لهُ. [20]لكن إنْ لم يَفُكَّ الحَقلَ وبيعَ الحَقلُ لإنسانٍ آخَرَ لا يُفَكُّ بَعدُ، [21]بل يكونُ الحَقلُ عِندَ خُروجِهِ في اليوبيلِ قُدسًا للرَّبِّ كالحَقلِ المُحَرَّمِ. للكاهِنِ يكونُ مُلكُهُ.

[22]«وإنْ قَدَّسَ للرَّبِّ حَقلاً مِنْ شِرائهِ ليس مِنْ حُقولِ مُلكِهِ، [23]يَحسُبُ لهُ الكاهِنُ مَبلَغَ تقويمِكَ إلَى سنَةِ اليوبيلِ، فيُعطي تقويمَكَ في ذلكَ اليومِ قُدسًا للرَّبِّ. [24]وفي سنَةِ اليوبيلِ يَرجِعُ الحَقلُ إلَى الذي اشتَراهُ مِنهُ، إلَى الذي لهُ مُلكُ الأرضِ. [25]وكُلُّ تقويمِكَ يكونُ علَى شاقِلِ المَقدِسِ. عِشرينَ جيرَةً يكونُ الشّاقِلُ.

[26]«لكن البِكرَ الذي يُفرَزُ بكرًا للرَّبِّ مِنَ البَهائمِ فلا يُقَدِّسُهُ أحَدٌ. ثَوْرًا كانَ أو شاةً فهو للرَّبِّ. [27]وإنْ كانَ مِنَ البَهائمِ النَّجِسَةِ يَفديهِ حَسَبَ تقويمِكَ ويَزيدُ خُمسَهُ علَيهِ. وإنْ لم يُفَكَّ، فيُباعُ حَسَبَ تقويمِكَ. [28]أمّا كُلُّ مُحَرَّمٍ يُحَرِّمُهُ إنسانٌ للرَّبِّ مِنْ كُلِّ ما لهُ مِنَ الناسِ والبَهائمِ ومِنْ حُقولِ مُلكِهِ فلا يُباعُ ولا يُفَكُّ. إنَّ كُلَّ مُحَرَّمٍ هو قُدسُ أقداسٍ للرَّبِّ. [29]كُلُّ مُحَرَّمٍ يُحَرَّمُ مِنَ الناسِ لا يُفدَى. يُقتَلُ قَتلاً.

[30]«وكُلُّ عُشرِ الأرضِ مِنْ حُبوبِ الأرضِ وأثمارِ الشَّجَرِ فهو للرَّبِّ. قُدسٌ للرَّبِّ. [31]وإنْ فكَّ إنسانٌ بَعضَ عُشرِهِ يَزيدُ خُمسَهُ علَيهِ. [32]وأمّا كُلُّ عُشرِ البَقَرِ والغَنَمِ فكُلُّ ما يَعبُرُ تحتَ العَصا يكونُ العاشِرُ قُدسًا للرَّبِّ. [33]لا يُفحَصُ أجَيِّدٌ هو أم رَديءٌ، ولا يُبدِلُهُ. وإنْ أبدَلهُ يكونُ هو وبَديلُهُ قُدسًا. لا يُفَكُّ».

[34]هذِهِ هي الوَصايا التي أوصَى الرَّبُّ بها موسَى إلَى بَني إسرائيلَ في جَبَلِ سيناءَ.

العَدَد

الاحصاء

١

[١]وكلَّمَ الرَّبُّ موسَى في بَرِّيَّةِ سيناءَ، في خَيمَةِ الاِجتِماعِ، في أوَّلِ الشَّهرِ الثّاني، في السَّنَةِ الثّانيَةِ لخُروجِهِمْ مِنْ أرضِ مِصرَ قائلاً: [٢]«أحصوا كُلَّ جَماعَةِ بَني إسرائيلَ بعَشائرِهِمْ وبُيوتِ آبائهِمْ، بعَدَدِ الأسماءِ، كُلَّ ذَكَرٍ برأسِهِ، [٣]مِنِ ابنِ عِشرينَ سنَةً فصاعِدًا، كُلَّ خارِجٍ للحَربِ في إسرائيلَ. تحسُبُهُمْ أنتَ وهارونُ حَسَبَ أجنادِهِمْ. [٤]ويكونُ معكُما رَجُلٌ لكُلِّ سِبطٍ،رَجُلٌ هو رأسٌ لبَيتِ آبائهِ. [٥]وهذِهِ أسماءُ الرِّجالِ الذينَ يَقِفونَ معكُما: لرأوبَينَ أليصورُ بنُ شَدَيئورَ. [٦]لشِمعونَ شَلوميئيلُ بنُ صوريشَدّاي. [٧]ليَهوذا نَحشونُ بنُ عَمِّيناداب. [٨]ليَسّاكَرَ نَثَنائيلُ بنُ صوغَرَ. [٩]لزَبولونَ أليآبُ بنُ حيلونَ. [١٠]لابنَيْ يوسُفَ: لأفرايِمَ أليشَمَعُ بنُ عَمِّيهودَ، ولمَنَسَّى جَمليئيلُ بنُ فدَهصورَ. [١١]لبَنيامينَ أبيدَنُ بنُ جِدعوني. [١٢]لدانَ أخيعَزَرُ بنُ عَمِّيشَدّاي. [١٣]لأشيرَ فجعيئيلُ بنُ عُكرَنَ. [١٤]لجادَ ألياسافُ بنُ دَعوئيلَ. [١٥]لنَفتالي أخيرَعُ بنُ عينَنَ». [١٦]هؤُلاءِ هُم مَشاهيرُ الجَماعَةِ، رؤَساءُ أسباطِ آبائهِمْ. رؤوسُ أُلوفِ إسرائيلَ. [١٧]فأخَذَ موسَى وهارونُ هؤُلاءِ الرِّجالَ الذينَ تعَيَّنوا بأسمائهِمْ، [١٨]وجَمَعا كُلَّ الجَماعَةِ في أوَّلِ الشَّهرِ الثّاني ، فانتَسَبوا إلَى عَشائرِهِمْ وبُيوتِ آبائهِمْ بعَدَدِ الأسماءِ، مِنِ ابنِ عِشرينَ سنَةً فصاعِدًا برؤوسِهِمْ، [١٩]كما أمَرَ الرَّبُّ موسَى. فعَدَّهُمْ في بَرِّيَّةِ سيناءَ.

[٢٠]فكانَ بَنو رأوبَينَ بكرِ إسرائيلَ، تواليدُهُمْ حَسَبَ عَشائرِهِمْ وبُيوتِ آبائهِمْ، بعَدَدِ الأسماءِ برؤوسِهِمْ، كُلُّ ذَكَرٍ مِنِ ابنِ عِشرينَ سنَةً فصاعِدًا، كُلُّ خارِجٍ للحَربِ، [٢١]كانَ المَعدودونَ مِنهُمْ لسِبطِ رأوبَينَ سِتَّةً وأربَعينَ ألفًا وخَمسَ مِئَةٍ.

[٢٢]بَنو شِمعونَ، تواليدُهُمْ حَسَبَ عَشائرِهِمْ وبُيوتِ آبائهِم، المَعدودونَ مِنهُمْ بعَدَدِ الأسماءِ برؤوسِهِمْ، كُلُّ ذَكَرٍ مِنِ ابنِ عِشرينَ سنَةً فصاعِدًا، كُلُّ خارِجٍ للحَربِ، [٢٣]المَعدودونَ مِنهُمْ لسِبطِ شِمعونَ تِسعَةٌ وخَمسونَ ألفًا وثَلاثُ مِئَةٍ.

[٢٤]بَنو جادَ، تواليدُهُمْ حَسَبَ عَشائرِهِمْ وبُيوتِ آبائهِمْ، بعَدَدِ الأسماءِ مِنِ ابنِ عِشرينَ سنَةً فصاعِدًا، كُلُّ خارِجٍ للحَربِ، [٢٥]المَعدودونَ مِنهُمْ لسِبطِ جادَ خَمسَةٌ وأربَعونَ ألفًا وسِتُّ مِئَةٍ وخَمسونَ.

[٢٦]بَنو يَهوذا، تواليدُهُمْ حَسَبَ عَشائرِهِمْ وبُيوتِ آبائهِمْ، بعَدَدِ الأسماءِ مِنِ ابنِ عِشرينَ سنَةً فصاعِدًا، كُلُّ خارِجٍ للحَربِ، [٢٧]المَعدودونَ مِنهُمْ لسِبطِ يَهوذا أربَعَةٌ وسبعونَ ألفًا وسِتُّ مِئَةٍ.

[٢٨]بَنو يَسّاكَرَ، تواليدُهُمْ حَسَبَ عَشائرِهِمْ وبُيوتِ آبائهِمْ، بعَدَدِ الأسماءِ مِنِ ابنِ عِشرينَ سنَةً فصاعِدًا، كُلُّ خارِجٍ للحَربِ، [٢٩]المَعدودونَ مِنهُمْ لسِبطِ يَسّاكَرَ أربَعَةٌ وخَمسونَ ألفًا وأربَعُ مِئَةٍ.

[٣٠]بَنو زَبولونَ، تواليدُهُمْ حَسَبَ عَشائرِهِمْ وبُيوتِ آبائهِمْ، بعَدَدِ الأسماءِ مِنِ ابنِ عِشرينَ سنَةً فصاعِدًا، كُلُّ خارِجٍ للحَربِ، [٣١]المَعدودونَ مِنهُمْ لسِبطِ زَبولونَ سبعَةٌ وخَمسونَ ألفًا وأربَعُ مِئَةٍ.

[٣٢]بَنو يوسُفَ: بَنو أفرايِمَ، تواليدُهُمْ حَسَبَ عَشائرِهِمْ وبُيوتِ آبائهِمْ، بعَدَدِ الأسماءِ مِنِ ابنِ عِشرينَ سنَةً فصاعِدًا، كُلُّ خارِجٍ للحَربِ، [٣٣]المَعدودونَ مِنهُمْ لسِبطِ أفرايِمَ أربَعونَ ألفًا وخَمسُ مِئَةٍ.

[٣٤]بَنو مَنَسَّى، تواليدُهُمْ حَسَبَ عَشائرِهِمْ وبُيوتِ آبائهِمْ، بعَدَدِ الأسماءِ مِنِ ابنِ عِشرينَ سنَةً فصاعِدًا، كُلُّ خارِجٍ للحَربِ، [٣٥]المَعدودونَ مِنهُمْ لسِبطِ مَنَسَّى اثنانِ وثَلاثونَ ألفًا ومِئَتانِ.

[٣٦]بَنو بَنيامينَ، تواليدُهُمْ حَسَبَ عَشائرِهِمْ وبُيوتِ آبائهِمْ، بعَدَدِ الأسماءِ مِنِ ابنِ عِشرينَ سنَةً فصاعِدًا، كُلُّ خارِجٍ للحَربِ، [٣٧]المَعدودونَ مِنهُمْ لسِبطِ بَنيامينَ خَمسَةٌ وثَلاثونَ ألفًا وأربَعُ مِئَةٍ.

[٣٨]بَنو دانَ، تواليدُهُمْ حَسَبَ عَشائرِهِمْ وبُيوتِ آبائهِمْ، بعَدَدِ الأسماءِ مِنِ ابنِ عِشرينَ سنَةً فصاعِدًا، كُلُّ خارِجٍ للحَربِ، [٣٩]المَعدودونَ مِنهُمْ لسِبطِ دانَ اثنانِ وسِتّونَ ألفًا وسبعُ مِئَةٍ.

[٤٠]بَنو أشيرَ، تواليدُهُمْ حَسَبَ عَشائرِهِمْ وبُيوتِ آبائهِمْ، بعَدَدِ الأسماءِ مِنِ ابنِ عِشرينَ سنَةً فصاعِدًا، كُلُّ خارِجٍ للحَربِ،

[٤١]المَعدودونَ مِنهُمْ لسِبطِ أشيرَ واحِدٌ وأربَعونَ ألفًا وخَمسُ مِئَةٍ.

[٤٢]بَنو نَفتالي، تواليدُهُمْ حَسَبَ عَشائرِهِمْ وبُيوتِ آبائهِمْ، بعَدَدِ الأسماءِ مِنِ ابنِ عِشرينَ سنَةً فصاعِدًا، كُلُّ خارِجٍ للحَربِ، [٤٣]المَعدودونَ مِنهُمْ لسِبطِ نَفتالي ثَلاثَةٌ وخَمسونَ ألفًا وأربَعُ مِئَةٍ.

[٤٤]هؤُلاءِ هُمُ المَعدودونَ الذينَ عَدَّهُمْ موسَى وهارونُ ورؤَساءُ إسرائيلَ، اثنا عشَرَ رَجُلاً، رَجُلٌ واحِدٌ لبَيتِ آبائهِ. [٤٥]فكانَ جميعُ المَعدودينَ مِنْ بَني إسرائيلَ حَسَبَ بُيوتِ آبائهِمْ مِنِ ابنِ عِشرينَ سنَةً فصاعِدًا، كُلُّ خارِجٍ للحَربِ في إسرائيلَ. [٤٦]كانَ جميعُ المَعدودينَ سِتَّ مِئَةِ ألفٍ وثَلاثَةَ آلافٍ وخَمسَ مِئَةٍ وخَمسينَ. [٤٧]وأمّا اللاويّونَ حَسَبَ سِبطِ آبائهِمْ فلم يُعَدّوا بَينَهُمْ، [٤٨]إذ كلَّمَ الرَّبُّ موسَى قائلاً: [٤٩]«أمّا سِبطُ لاوي فلا تحسُبهُ ولا تعُدَّهُ بَينَ بَني إسرائيلَ. [٥٠]بل وكِّلِ اللاويِّينَ علَى مَسكَنِ الشَّهادَةِ وعلَى جميعِ أمتِعَتِهِ وعلَى كُلِّ ما لهُ. هُم يَحمِلونَ المَسكَنَ وكُلَّ أمتِعَتِهِ، وهُم يَخدِمونَهُ، وحولَ المَسكَنِ يَنزِلونَ. [٥١]فعِندَ ارتِحالِ المَسكَنِ يُنَزِّلُهُ اللاويّونَ وعِندَ نُزولِ المَسكَنِ يُقيمُهُ اللاويّونَ. والأجنَبيُّ الذي يَقتَرِبُ يُقتَلُ. [٥٢]ويَنزِلُ بَنو إسرائيلَ كُلٌّ في مَحَلَّتِهِ وكُلٌّ عِندَ رايَتِهِ بأجنادِهِمْ. [٥٣]وأمّا اللاويّونَ فيَنزِلونَ حولَ مَسكَنِ الشَّهادَةِ لكَيْ لا يكونَ سخَطٌ علَى جَماعَةِ بَني إسرائيلَ، فيَحفَظُ اللاويّونَ شَعائرَ مَسكَنِ الشَّهادَةِ». [٥٤]ففَعَلَ بَنو إسرائيلَ حَسَبَ كُلِّ ما أمَرَ الرَّبُّ موسَى، كذلكَ فعَلوا.

ترتيبات الأسباط

٢ [١]وكلَّمَ الرَّبُّ موسَى وهارونَ قائلاً: [٢]«يَنزِلُ بَنو إسرائيلَ كُلٌّ عِندَ رايَتِهِ بأعلامٍ لبُيوتِ آبائهِمْ. قُبالَةَ خَيمَةِ الِاجتِماعِ حولها يَنزِلونَ. [٣]فالنّازِلونَ إلَى الشَّرقِ، نَحوَ الشُّروقِ، رايَةُ مَحَلَّةِ يهوذا حَسَبَ أجنادِهِمْ، والرَّئيسُ لبَني يهوذا نَحشونُ بنُ عَمِّينادابَ، [٤]وجُندُهُ المَعدودونَ مِنهُمْ أربَعَةٌ وسبعونَ ألفًا وسِتُّ مِئَةٍ. [٥]والنّازِلونَ معهُ سِبطُ يَسّاكَرَ، والرَّئيسُ لبَني يَسّاكَرَ نَثَنائيلُ بنُ صوغَرَ، [٦]وجُندُهُ المَعدودونَ مِنهُ أربَعَةٌ وخَمسونَ ألفًا وأربَعُ مِئَةٍ. [٧]وسِبطُ زَبولونَ، والرَّئيسُ لبَني زَبولونَ أليآبُ بنُ حيلونَ، [٨]وجُندُهُ المَعدودونَ مِنهُ سبعَةٌ وخَمسونَ ألفًا وأربَعُ مِئَةٍ. [٩]جميعُ المَعدودينَ لمَحَلَّةِ يهوذا مِئَةُ ألفٍ وسِتَّةٌ وثَمانونَ ألفًا وأربَعُ مِئَةٍ بأجنادِهِمْ. يَرتَحِلونَ أوَّلاً.

[١٠]«رايَةُ مَحَلَّةِ رأوبَينَ إلَى التَّيمَنِ حَسَبَ أجنادِهِمْ، والرَّئيسُ لبَني رأوبَينَ أليصورُ بنُ شَدَيئورَ، [١١]وجُندُهُ المَعدودونَ مِنهُ سِتَّةٌ وأربَعونَ ألفًا وخَمسُ مِئَةٍ. [١٢]والنّازِلونَ معهُ سِبطُ شِمعونَ، والرَّئيسُ لبَني شِمعونَ شَلوميئيلُ بنُ صوريشَدّاي، [١٣]وجُندُهُ المَعدودونَ مِنهُمْ تِسعَةٌ وخَمسونَ ألفًا وثَلاثُ مِئَةٍ. [١٤]وسِبطُ جادَ، والرَّئيسُ لبَني جاد ألياسافُ بنُ رَعوئيلَ، [١٥]وجُندُهُ المَعدودونَ مِنهُمْ خَمسَةٌ وأربَعونَ ألفًا وسِتُّ مِئَةٍ وخَمسونَ. [١٦]جميعُ المَعدودينَ لمَحَلَّةِ رأوبَينَ مِئَةُ ألفٍ وواحِدٌ وخَمسونَ ألفًا وأربَعُ مِئَةٍ وخَمسونَ بأجنادِهِمْ، ويَرتَحِلونَ ثانيَةً.

[١٧]«ثُمَّ ترتَحِلُ خَيمَةُ الِاجتِماعِ. مَحَلَّةُ اللاويِّينَ في وسطِ المَحَلاّتِ. كما يَنزِلونَ كذلكَ يَرتَحِلونَ. كُلٌّ في مَوْضِعِهِ براياتِهِمْ.

[١٨]«رايَةُ مَحَلَّةِ أفرايِمَ حَسَبَ أجنادِهِمْ إلَى الغَربِ، والرَّئيسُ لبَني أفرايِمَ أليشَمَعُ بنُ عَمِّيهودَ، [١٩]وجُندُهُ المَعدودونَ مِنهُمْ أربَعونَ ألفًا وخَمسُ مِئَةٍ. [٢٠]ومعهُ سِبطُ مَنَسَّى، والرَّئيسُ لبَني مَنَسَّى جَمليئيلُ بنُ فدَهصورَ، [٢١]وجُندُهُ المَعدودونَ مِنهُمُ اثنانِ وثَلاثونَ ألفًا ومِئَتانِ. [٢٢]وسِبطُ بَنيامينَ، والرَّئيسُ لبَني بَنيامينَ أبيدَنُ بنُ جِدعوني، [٢٣]وجُندُهُ المَعدودونَ مِنهُمْ خَمسَةٌ وثَلاثونَ ألفًا وأربَعُ مِئَةٍ. [٢٤]جميعُ المَعدودينَ لمَحَلَّةِ أفرايِمَ مِئَةُ ألفٍ وثَمانيَةُ آلافٍ ومِئَةٌ بأجنادِهِمْ، ويَرتَحِلونَ ثالِثَةً.

[٢٥]«رايَةُ مَحَلَّةِ دانَ إلَى الشِّمالِ حَسَبَ أجنادِهِمْ، والرَّئيسُ لبَني دانَ أخيعَزَرُ بنُ عَمِّيشَدّاي، [٢٦]وجُندُهُ المَعدودونَ مِنهُمُ اثنانِ وسِتّونَ ألفًا وسبعُ مِئَةٍ. [٢٧]والنّازِلونَ معهُ سِبطُ أشيرَ، والرَّئيسُ لبَني أشيرَ فجعيئيلُ بنُ عُكرَنَ، [٢٨]وجُندُهُ المَعدودونَ مِنهُمْ واحِدٌ وأربَعونَ ألفًا وخَمسُ مِئَةٍ. [٢٩]وسِبطُ نَفتالي، والرَّئيسُ لبَني نَفتالي أخيرَعُ بنُ عينَنَ، [٣٠]وجُندُهُ المَعدودونَ مِنهُمْ ثَلاثَةٌ وخَمسونَ ألفًا وأربَعُ مِئَةٍ. [٣١]جميعُ المَعدودينَ لمَحَلَّةِ دانَ مِئَةُ ألفٍ وسبعَةٌ وخَمسونَ ألفًا وسِتُّ مِئَةٍ. يَرتَحِلونَ أخيرًا براياتِهِمْ».

[٣٢]هؤُلاءِ هُمُ المَعدودونَ مِنْ بَني إسرائيلَ حَسَبَ بُيوتِ آبائهِمْ. جميعُ المَعدودينَ مِنَ المَحَلاّتِ بأجنادِهِمْ سِتُّ مِئَةِ ألفٍ وثَلاثَةُ آلافٍ وخَمسُ مِئَةٍ وخَمسونَ. [٣٣]وأمّا اللاويّونَ فلم يُعَدّوا بَينَ

بَني إسرائيلَ، كما أمَرَ الرَّبُّ موسَى. ٣٤ففَعَلَ بَنو إسرائيلَ حَسَبَ كُلِّ ما أمَرَ بهِ الرَّبُّ موسَى. هكذا نَزَلوا براياتِهِمْ، وهكذا ارتَحَلوا. كُلٌّ حَسَبَ عَشائرِهِ مع بَيتِ آبائهِ.

بنو لاوي

٣ ١وهذِهِ تواليدُ هارونَ وموسَى يومَ كلَّمَ الرَّبُّ موسَى في جَبَلِ سيناءَ. ٢وهذِهِ أسماءُ بَني هارونَ: نادابُ البِكرُ، وأبيهو وألِعازارُ وإيثامارُ. ٣هذِهِ أسماءُ بَني هارونَ الكهنةِ المَمسوحينَ الذينَ مَلأَ أيديَهُمْ للكَهانَةِ. ٤ولكن ماتَ نادابُ وأبيهو أمامَ الرَّبِّ عِندَما قَرَّبا نارًا غَريبَةً أمامَ الرَّبِّ في بَرِّيَّةِ سيناءَ، ولم يَكُنْ لهُما بَنونَ. وأمّا ألِعازارُ وإيثامارُ فكهَنا أمامَ هارونَ أبيهِما.

٥وكلَّمَ الرَّبُّ موسَى قائلاً: ٦«قَدِّمْ سِبطَ لاوي وأوقِفهُمْ قُدّامَ هارونَ الكاهِنِ وليَخدِموهُ. ٧فيَحفَظونَ شَعائرَهُ وشَعائرَ كُلِّ الجَماعَةِ قُدّامَ خَيمَةِ الاِجتِماعِ، ويَخدِمونَ خِدمَةَ المَسكَنِ، ٨فيَحرُسونَ كُلَّ أمتِعَةِ خَيمَةِ الاِجتِماعِ، وحِراسَةِ بَني إسرائيلَ ويَخدِمونَ خِدمَةَ المَسكَنِ. ٩فتُعطي اللاويِّينَ لهارونَ ولبَنيهِ. إنهُم مَوْهوبونَ لهُ هِبَةً مِنْ عِندِ بَني إسرائيلَ. ١٠وتوَكِّلُ هارونَ وبَنيهِ فيَحرُسونَ كهَنوتهُمْ، والأجنَبيُّ الذي يَقتَرِبُ يُقتَلُ».

١١وكلَّمَ الرَّبُّ موسَى قائلاً: ١٢«وها إنِّي قد أخَذتُ اللاويِّينَ مِنْ بَينِ بَني إسرائيلَ، بَدَلَ كُلِّ بكرٍ فاتِحِ رَحِمٍ مِنْ بَني إسرائيلَ فيكونُ اللاويّونَ لي. ١٣لأنَّ لي كُلَّ بكرٍ. يومَ ضَرَبتُ كُلَّ بكرٍ في أرضِ مِصرَ قَدَّستُ لي كُلَّ بكرٍ في إسرائيلَ مِنَ الناسِ والبَهائمِ. لي يكونونَ. أنا الرَّبُّ».

١٤وكلَّمَ الرَّبُّ موسَى في بَرِّيَّةِ سيناءَ قائلاً: ١٥«عُدَّ بَني لاوي حَسَبَ بُيوتِ آبائهِمْ وعَشائرِهِمْ. كُلَّ ذَكَرٍ مِنِ ابنِ شَهرٍ فصاعِدًا تعُدُّهُمْ». ١٦فعَدَّهُمْ موسَى حَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ كما أُمِرَ. ١٧وكانَ هؤُلاءِ بَني لاوي بأسمائهِمْ: جَرشونُ وقَهاتُ ومَراري. ١٨وهذانِ اسما ابنَيْ جَرشونَ حَسَبَ عَشائرِهِما: لبني وشِمعي. ١٩وبَنو قَهاتَ حَسَبَ عَشائرِهِمْ: عَمرامُ ويِصهارُ وحَبرونُ وعُزِّيئيلُ. ٢٠وابنا مَراري حَسَبَ عَشائرِهِما: مَحلي وموشي. هذِهِ هي عَشائرُ اللاويِّينَ حَسَبَ بُيوتِ آبائهِمْ.

٢١لجَرشونَ عَشيرَةُ اللِّبنيِّينَ وعَشيرَةُ الشِّمعيِّينَ. هذِهِ هي عَشائرُ الجَرشونيِّينَ. ٢٢المَعدودونَ مِنهُمْ بعَدَدِ كُلِّ ذَكَرٍ مِنِ ابنِ شَهرٍ فصاعِدًا، المَعدودونَ مِنهُمْ سبعَةُ آلافٍ وخَمسُ مِئَةٍ. ٢٣عَشائرُ الجَرشونيِّينَ يَنزِلونَ وراءَ المَسكَنِ إلَى الغَربِ، ٢٤والرَّئيسُ لبَيتِ أبي الجَرشونيِّينَ ألياسافُ بنُ لايِلَ. ٢٥وحِراسَةُ بَني جَرشونَ في خَيمَةِ الاِجتِماعِ: المَسكَنُ، والخَيمَةُ وغِطاؤُها، وسجفُ بابِ خَيمَةِ الاِجتِماعِ، ٢٦وأستارُ الدّارِ وسجفُ بابِ الدّارِ اللَّواتي حولَ المَسكَنِ وحولَ المَذبَحِ مُحيطًا وأطنابُهُ مع كُلِّ خِدمَتِهِ.

٢٧ولقَهاتَ عَشيرَةُ العَمراميِّينَ وعَشيرَةُ اليِصهاريِّينَ وعَشيرَةُ الحَبرونيِّينَ وعَشيرَةُ العُزِّيئيليِّينَ. هذِهِ عَشائرُ القَهاتيِّينَ. ٢٨بعَدَدِ كُلِّ ذَكَرٍ مِنِ ابنِ شَهرٍ فصاعِدًا ثَمانيَةُ آلافٍ وسِتُّ مِئَةٍ حارِسينَ حِراسَةَ القُدسِ. ٢٩وعَشائرُ بَني قَهاتَ يَنزِلونَ علَى جانِبِ المَسكَنِ إلَى التَّيمَنِ، ٣٠والرَّئيسُ لبَيتِ أبي عَشيرَةِ القَهاتيِّينَ أليصافانُ بنُ عُزِّيئيلَ. ٣١وحِراسَتُهُمُ التّابوتُ والمائدَةُ والمَنارَةُ والمَذبَحانِ وأمتِعَةُ القُدسِ التي يَخدِمونَ بها، والحِجابُ وكُلُّ خِدمَتِهِ. ٣٢ولرَئيسِ رؤَساءِ اللاويِّينَ ألِعازارَ بنِ هارونَ الكاهِنِ وكالَةُ حُرّاسِ حِراسَةِ القُدسِ.

٣٣ولمَراري عَشيرَةُ المَحليِّينَ وعَشيرَةُ الموشيِّينَ. هذِهِ هي عَشائرُ مَراري. ٣٤والمَعدودونَ مِنهُمْ بعَدَدِ كُلِّ ذَكَرٍ مِنِ ابنِ شَهرٍ فصاعِدًا سِتَّةُ آلافٍ ومِئَتانِ، ٣٥والرَّئيسُ لبَيتِ أبي عَشائرِ مَراري صوريئيلُ بنُ أبيَحايِلَ. يَنزِلونَ علَى جانِبِ المَسكَنِ إلَى الشِّمالِ. ٣٦ووَكالَةُ حِراسَةِ بَني مَراري: ألواحُ المَسكَنِ وعَوارِضُهُ وأعمِدَتُهُ وفُرَضُهُ وكُلُّ أمتِعَتِهِ وكُلُّ خِدمَتِهِ، ٣٧وأعمِدَةُ الدّارِ حَوالَيها وفُرَضُها وأوتادُها وأطنابُها.

٣٨والنّازِلونَ قُدّامَ المَسكَنِ إلَى الشَّرقِ قُدّامَ خَيمَةِ الاِجتِماعِ، نَحوَ الشُّروقِ، هُم موسَى وهارونُ وبَنوهُ، حارِسينَ حِراسَةَ المَقدِسِ لحِراسَةِ بَني إسرائيلَ، والأجنَبيُّ الذي يَقتَرِبُ يُقتَلُ.

٣٩جميعُ المَعدودينَ مِنَ اللاويِّينَ الذينَ عَدَّهُمْ موسَى وهارونُ حَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ بعَشائرِهِمْ، كُلُّ ذَكَرٍ مِنِ ابنِ شَهرٍ فصاعِدًا، اثنانِ وعِشرونَ ألفًا.

٤٠وقالَ الرَّبُّ لموسَى: «عُدَّ كُلَّ بكرٍ ذَكَرٍ مِنْ بَني إسرائيلَ مِنِ ابنِ شَهرٍ فصاعِدًا، وخُذْ عَدَدَ أسمائهِمْ. ٤١فتأخُذُ اللاويِّينَ لي. أنا الرَّبُّ. بَدَلَ كُلِّ بكرٍ في بَني إسرائيلَ. وبَهائمَ اللاويِّينَ بَدَلَ كُلِّ بكرٍ في بَهائمِ بَني إسرائيلَ». ٤٢فعَدَّ موسَى كما أمَرَهُ الرَّبُّ

كُلَّ بكرٍ في بَني إسرائيلَ. [٤٣]فكانَ جميعُ الأبكارِ الذُّكورِ بعَدَدِ الأسماءِ مِنِ ابنِ شَهرٍ فصاعِدًا، المَعدودينَ مِنهُمُ اثنَينِ وعِشرينَ ألفًا ومِئَتَينِ وثَلاثَةً وسبعينَ.

[٤٤]وكلَّمَ الرَّبُّ موسَى قائلاً: [٤٥]«خُذِ اللاويِّينَ بَدَلَ كُلِّ بكرٍ في بَني إسرائيلَ، وبَهائمَ اللاويِّينَ بَدَلَ بَهائمِهِمْ، فيكونَ ليَ اللاويّونَ. أنا الرَّبُّ. [٤٦]وأمّا فِداءُ المِئَتَينِ والثَّلاثَةِ والسَّبعينَ الزّائدينَ علَى اللاويِّينَ مِنْ أبكارِ بَني إسرائيلَ، [٤٧]فتأخُذُ خَمسَةَ شَواقِلَ لكُلِّ رأسٍ. علَى شاقِلِ القُدسِ تأخُذُها. عِشرونَ جيرَةً الشّاقِلُ. [٤٨]وتُعطي الفِضَّةَ لهارونَ وبَنيهِ فِداءَ الزّائدينَ علَيهِمْ». [٤٩]فأخَذَ موسَى فِضَّةَ فِدائهِمْ مِنَ الزّائدينَ علَى فِداءِ اللاويِّينَ. [٥٠]مِنْ أبكارِ بَني إسرائيلَ أخَذَ الفِضَّةَ ألفًا وثَلاثَ مِئَةٍ وخَمسَةً وسِتِّينَ علَى شاقِلِ القُدسِ، [٥١]وأعطَى موسَى فِضَّةَ الفِداءِ لهارونَ وبَنيهِ حَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ، كما أمَرَ الرَّبُّ موسَى.

خدمة بني قهات

٤ [١]وكلَّمَ الرَّبُّ موسَى وهارونَ قائلاً: [٢]«خُذْ عَدَدَ بَني قَهاتَ مِنْ بَينِ بَني لاوي حَسَبَ عَشائرِهِمْ وبُيوتِ آبائهِمْ، [٣]مِنِ ابنِ ثَلاثينَ سنَةً فصاعِدًا إلَى ابنِ خَمسينَ سنَةً، كُلِّ داخِلٍ في الجُندِ ليَعمَلَ عَمَلاً في خَيمَةِ الِاجتِماعِ. [٤]هذِهِ خِدمَةُ بَني قَهاتَ في خَيمَةِ الِاجتِماعِ: قُدسُ الأقداسِ. [٥]يأتي هارونُ وبَنوهُ عِندَ ارتِحالِ المَحَلَّةِ ويُنَزِّلونَ حِجابَ السَّجفِ ويُغَطّونَ بهِ تابوتَ الشَّهادَةِ، [٦]ويَجعَلونَ علَيهِ غِطاءً مِنْ جِلدِ تُخَسٍ، ويَبسُطونَ مِنْ فوقُ ثَوْبًا كُلُّهُ أسمانجونيٌّ، ويَضَعونَ عِصيَّهُ. [٧]وعلَى مائدَةِ الوُجوهِ يَبسُطونَ ثَوْبَ أسمانجونٍ، ويَضَعونَ علَيهِ الصِّحافَ والصُّحونَ والأقداحَ وكاساتِ السَّكيبِ، ويكونُ الخُبزُ الدّائمُ علَيهِ، [٨]ويَبسُطونَ علَيها ثَوْبَ قِرمِزٍ ويُغَطّونَهُ بغِطاءٍ مِنْ جِلدِ تُخَسٍ ويَضَعونَ عِصيَّهُ. [٩]ويأخُذونَ ثَوْبَ أسمانجونٍ ويُغَطّونَ مَنارَةَ الضَّوْءِ وسُرُجَها ومَلاقِطَها ومَنافِضَها وجميعَ آنيَةِ زَيتِها التي يَخدِمونَها بها. [١٠]ويَجعَلونَها وجميعَ آنيَتَها في غِطاءٍ مِنْ جِلدِ تُخَسٍ، ويَجعَلونَهُ علَى العَتَلَةِ. [١١]وعلَى مَذبَحِ الذَّهَبِ يَبسُطونَ ثَوْبَ أسمانجونٍ، ويُغَطّونَهُ بغِطاءٍ مِنْ جِلدِ تُخَسٍ ويَضَعونَ عِصيَّهُ. [١٢]ويأخُذونَ جميعَ أمتِعَةِ الخِدمَةِ التي يَخدِمونَ بها في القُدسِ، ويَجعَلونَها في ثَوْبِ أسمانجونٍ ويُغَطّونَها بغِطاءٍ مِنْ جِلدِ تُخَسٍ، ويَجعَلونَها علَى العَتَلَةِ. [١٣]ويَرفَعونَ رَمادَ المَذبَحِ، ويَبسُطونَ علَيهِ ثَوْبَ أُرجوانٍ، [١٤]ويَجعَلونَ علَيهِ جميعَ أمتِعَتِهِ التي يَخدِمونَ علَيهِ بها: المَجامِرَ والمَناشِلَ والرُّفوشَ والمَناضِحَ، كُلَّ أمتِعَةِ المَذبَحِ، ويَبسُطونَ علَيهِ غِطاءً مِنْ جِلدِ تُخَسٍ، ويَضَعونَ عِصيَّهُ. [١٥]ومَتَى فرَغَ هارونُ وبَنوهُ مِنْ تغطيَةِ القُدسِ وجميعِ أمتِعَةِ القُدسِ عِندَ ارتِحالِ المَحَلَّةِ، يأتي بَعدَ ذلكَ بَنو قَهاتَ للحَملِ ولكن لا يَمَسّوا القُدسَ لِئلا يَموتوا. ذلكَ حِملُ بَني قَهاتَ في خَيمَةِ الِاجتِماعِ. [١٦]ووكالَةُ ألِعازارَ بنِ هارونَ الكاهِنِ هي زَيتُ الضَّوْءِ والبَخورُ العَطِرُ والتَّقدِمَةُ الدّائمَةُ ودُهنُ المَسحَةِ، ووكالَةُ كُلِّ المَسكَنِ وكُلِّ ما فيهِ بالقُدسِ وأمتِعَتِهِ».

[١٧]وكلَّمَ الرَّبُّ موسَى وهارونَ قائلاً: [١٨]«لا تقرِضا سِبطَ عَشائرِ القَهاتيِّينَ مِنْ بَينِ اللاويِّينَ، [١٩]بل افعَلا لهُمْ هذا فيَعيشوا ولا يَموتوا عِندَ اقتِرابِهِمْ إلَى قُدسِ الأقداسِ: يَدخُلُ هارونُ وبَنوهُ ويُقيمونَهُمْ كُلَّ إنسانٍ علَى خِدمَتِهِ وحِملِهِ. [٢٠]ولا يَدخُلوا ليَرَوْا القُدسَ لَحظَةً لِئلا يَموتوا».

خدمة بني جرشون

[٢١]وكلَّمَ الرَّبُّ موسَى قائلاً: [٢٢]«خُذْ عَدَدَ بَني جَرشونَ أيضًا حَسَبَ بُيوتِ آبائهِمْ وعَشائرِهِمْ، [٢٣]مِنِ ابنِ ثَلاثينَ سنَةً فصاعِدًا إلَى ابنِ خَمسينَ سنَةً تعُدُّهُمْ، كُلَّ الدّاخِلينَ ليَتَجَنَّدوا أجنادًا، ليَخدِموا خِدمَةً في خَيمَةِ الِاجتِماعِ. [٢٤]هذِهِ خِدمَةُ عَشائرِ الجَرشونيِّينَ مِنَ الخِدمَةِ والحِملِ: [٢٥]يَحمِلونَ شُقَقَ المَسكَنِ، وخَيمَةَ الِاجتِماعِ وغِطاءَها، وغِطاءَ التُّخَسِ الذي علَيها مِنْ فوقُ، وسجفَ بابِ خَيمَةِ الِاجتِماعِ، [٢٦]وأستارَ الدّارِ وسجفَ مَدخَلِ بابِ الدّارِ اللَّواتي حولَ المَسكَنِ وحولَ المَذبَحِ مُحيطَةً، وأطنابَهُنَّ وكُلَّ أمتِعَةِ خِدمَتِهِنَّ. وكُلُّ ما يُعمَلُ لهُنَّ فهُم يَصنَعونَهُ، [٢٧]حَسَبَ قَوْلِ هارونَ وبَنيهِ تكونُ جميعُ خِدمَةِ بَني الجَرشونيِّينَ مِنْ كُلِّ حَملِهِمْ ومِنْ كُلِّ خِدمَتِهِمْ. وتوَكِّلُهُمْ بحِراسَةِ كُلِّ أحمالِهِمْ. [٢٨]هذِهِ خِدمَةُ عَشائرِ بَني الجَرشونيِّينَ في خَيمَةِ الِاجتِماعِ، وحِراسَتُهُمْ بيَدِ إيثامارَ بنِ هارونَ الكاهِنِ.

خدمة بني مراري

[٢٩]«بَنو مَراري حَسَبَ عَشائرِهِمْ وبُيوتِ آبائهِمْ تعُدُّهُمْ، [٣٠]مِنِ ابنِ ثَلاثينَ سنَةً فصاعِدًا إلَى ابنِ خَمسينَ سنَةً تعُدُّهُمْ، كُلَّ الدّاخِلينَ في الجُندِ ليَخدِموا خِدمَةَ خَيمَةِ الِاجتِماعِ. [٣١]وهذِهِ

حِراسَةُ حَملِهِمْ وكُلُّ خِدمَتِهِمْ في خَيمَةِ الاِجتِماعِ: ألواحُ المَسكَنِ وعَوارِضُهُ وأعمِدَتُهُ وفُرَضُهُ، ٣٢وأعمِدَةُ الدّارِ حَوالَيها وفُرَضُها وأوتادُها وأطنابُها مع كُلِّ أمتِعَتِها وكُلِّ خِدمَتِها. وبالأسماءِ تعُدّونَ أمتِعَةَ حِراسَةِ حَملِهِمْ. ٣٣هذِهِ خِدمَةُ عَشائرِ بَني مَراري. كُلُّ خِدمَتِهِمْ في خَيمَةِ الاِجتِماعِ بيَدِ إيثامارَ بنِ هارونَ الكاهِنِ».

عدد عشائر اللاويين

٣٤فعَدَّ موسَى وهارونُ ورؤَساءُ الجَماعَةِ بَني القَهاتيّينَ حَسَبَ عَشائرِهِمْ وبُيوتِ آبائهِمْ، ٣٥مِنِ ابنِ ثَلاثينَ سنَةً فصاعِدًا إلَى ابنِ خَمسينَ سنَةً، كُلَّ الدّاخِلينَ في الجُندِ للخِدمَةِ في خَيمَةِ الاِجتِماعِ. ٣٦فكانَ المَعدودونَ مِنهُمْ حَسَبَ عَشائرِهِمْ ألفَينِ وسبعَ مِئَةٍ وخَمسينَ. ٣٧هؤُلاءِ هُمُ المَعدودونَ مِنْ عَشائرِ القَهاتيّينَ، كُلُّ الخادِمينَ في خَيمَةِ الاِجتِماعِ الذينَ عَدَّهُمْ موسَى وهارونُ حَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ عن يَدِ موسَى.

٣٨والمَعدودونَ مِنْ بَني جَرشونَ حَسَبَ عَشائرِهِمْ وبُيوتِ آبائهِمْ، ٣٩مِنِ ابنِ ثَلاثينَ سنَةً فصاعِدًا إلَى ابنِ خَمسينَ سنَةً، كُلُّ الدّاخِلينَ في الجُندِ للخِدمَةِ في خَيمَةِ الاِجتِماعِ. ٤٠كانَ المَعدودونَ مِنهُمْ حَسَبَ عَشائرِهِمْ وبُيوتِ آبائهِمْ ألفَينِ وسِتَّ مِئَةٍ وثَلاثينَ. ٤١هؤُلاءِ هُمُ المَعدودونَ مِنْ عَشائرِ بَني جَرشونَ، كُلُّ الخادِمينَ في خَيمَةِ الاِجتِماعِ الذينَ عَدَّهُمْ موسَى وهارونُ حَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ.

٤٢والمَعدودونَ مِنْ عَشائرِ بَني مَراري حَسَبَ عَشائرِهِمْ وبُيوتِ آبائهِمْ، ٤٣مِنِ ابنِ ثَلاثينَ سنَةً فصاعِدًا إلَى ابنِ خَمسينَ سنَةً، كُلُّ الدّاخِلينَ في الجُندِ للخِدمَةِ في خَيمَةِ الاِجتِماعِ. ٤٤كانَ المَعدودونَ مِنهُمْ حَسَبَ عَشائرِهِمْ ثَلاثَةَ آلافٍ ومِئَتَينِ. ٤٥هؤُلاءِ هُمُ المَعدودونَ مِنْ عَشائرِ بَني مَراري الذينَ عَدَّهُمْ موسَى وهارونُ حَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ عن يَدِ موسَى.

٤٦جميعُ المَعدودينَ اللاويِّينَ الذينَ عَدَّهُمْ موسَى وهارونُ ورؤَساءُ إسرائيلَ، حَسَبَ عَشائرِهِمْ وبُيوتِ آبائهِمْ، ٤٧مِنِ ابنِ ثَلاثينَ سنَةً فصاعِدًا إلَى ابنِ خَمسينَ سنَةً، كُلُّ الدّاخِلينَ ليَعمَلوا عَمَلَ الخِدمَةِ وعَمَلَ الحَملِ في خَيمَةِ الاِجتِماعِ. ٤٨كانَ المَعدودونَ مِنهُمْ ثَمانيَةَ آلافٍ وخَمسَ مِئَةٍ وثَمانينَ. ٤٩حَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ عن يَدِ موسَى عُدَّ كُلُّ إنسانٍ علَى خِدمَتِهِ وعلَى حَملِهِ، الذينَ عَدَّهُمْ موسَى كما أمَرَهُ الرَّبُّ.

تنقية المحلة

٥

١وكلَّمَ الرَّبُّ موسَى قائلاً: ٢«أوصِ بَني إسرائيلَ أنْ يَنفوا مِنَ المَحَلَّةِ كُلَّ أبرَصَ، وكُلَّ ذي سيلٍ، وكُلَّ مُتَنَجِّسٍ لمَيتٍ. ٣الذَّكَرَ والأُنثَى تنفونَ. إلَى خارِجِ المَحَلَّةِ تنفونَهُمْ لكَيلا يُنَجِّسوا مَحَلاّتِهِمْ حَيثُ أنا ساكِنٌ في وسطِهِمْ». ٤ففَعَلَ هكذا بَنو إسرائيلَ ونَفَوْهُمْ إلَى خارِجِ المَحَلَّةِ. كما كلَّمَ الرَّبُّ موسَى هكذا فعَلَ بَنو إسرائيلَ.

رد المسلوب والتعويض عن الخطأ

٥وكلَّمَ الرَّبُّ موسَى قائلاً: ٦«قُلْ لبَني إسرائيلَ: إذا عَمِلَ رَجُلٌ أو امرأةٌ شَيئًا مِنْ جميعِ خطايا الإنسانِ، وخانَ خيانَةً بالرَّبِّ، فقد أذنَبَتْ تِلكَ النَّفسُ. ٧فلتُقِرَّ بخَطيَّتِها التي عَمِلَتْ، وترُدَّ ما أذنَبَتْ بهِ بعَينِهِ، وتزِدْ علَيهِ خُمسَهُ، وتدفَعهُ للذي أذنَبَتْ إليهِ. ٨وإنْ كانَ ليس للرَّجُلِ وليٌّ ليَرُدَّ إليهِ المُذنَبَ بهِ، فالمُذنَبُ بهِ المَردودُ يكونُ للرَّبِّ لأجلِ الكاهِنِ، فضلاً عن كبشِ الكَفّارَةِ الذي يُكَفِّرُ بهِ عنهُ. ٩وكُلُّ رَفيعَةٍ مع كُلِّ أقداسِ بَني إسرائيلَ التي يُقَدِّمونَها للكاهِنِ تكونُ لهُ. ١٠والإنسانُ أقداسُهُ تكونُ لهُ. إذا أعطَى إنسانٌ شَيئًا للكاهِنِ فلهُ يكونُ».

اختبار الزوجة غير الأمينة

١١وكلَّمَ الرَّبُّ موسَى قائلاً: ١٢«كلِّمْ بَني إسرائيلَ وقُلْ لهُمْ: إذا زاغَتِ امرأةُ رَجُلٍ وخانَتهُ خيانَةً، ١٣واضطَجَعَ معها رَجُلٌ اضطِجاعَ زَرعٍ، وأُخفيَ ذلكَ عن عَينَيْ رَجُلِها، واستَتَرَتْ وهي نَجِسَةٌ وليس شاهِدٌ علَيها، وهي لم تؤخَذْ، ١٤فاعتَراهُ روحُ الغَيرَةِ وغارَ علَى امرأتِهِ وهي نَجِسَةٌ، أو اعتَراهُ روحُ الغَيرَةِ وغارَ علَى امرأتِهِ وهي ليستْ نَجِسَةً، ١٥يأتي الرَّجُلُ بامرأتِهِ إلَى الكاهِنِ، ويأتي بقُربانِها معها: عُشرِ الإيفَةِ مِنْ طَحينِ شَعيرٍ، لا يَصُبُّ علَيهِ زَيتًا ولا يَجعَلُ علَيهِ لُبانًا، لأنَّهُ تقدِمَةُ غَيرَةٍ، تقدِمَةُ تذكارٍ تُذَكِّرُ ذَنبًا. ١٦فيُقَدِّمُها الكاهِنُ ويوقِفُها أمامَ الرَّبِّ، ١٧ويأخُذُ الكاهِنُ ماءً مُقَدَّسًا في إناءِ خَزَفٍ، ويأخُذُ الكاهِنُ مِنَ الغُبارِ الذي في أرضِ المَسكَنِ ويَجعَلُ في الماءِ، ١٨ويوقِفُ الكاهِنُ المَرأةَ أمامَ الرَّبِّ، ويَكشِفُ رأسَ المَرأةِ، ويَجعَلُ في يَدَيها تقدِمَةَ التَّذكارِ التي هي تقدِمَةُ الغَيرَةِ، وفي يَدِ الكاهِنِ يكونُ ماءُ اللَّعنَةِ المُرُّ. ١٩ويَستَحلِفُ الكاهِنُ المَرأةَ ويقولُ لها: إنْ كانَ لم

يَضطَجِعْ معكِ رَجُلٌ، وإنْ كُنتِ لم تزيغي إلَى نَجاسَةٍ مِنْ تحتِ رَجُلِكِ، فكوني بَريئَةً مِنْ ماءِ اللَّعنَةِ هذا المُرِّ. [٢٠]ولكن إنْ كُنتِ قد زُغتِ مِنْ تحتِ رَجُلِكِ وتنَجَّستِ، وجَعَلَ معكِ رَجُلٌ غَيرُ رَجُلِكِ مَضجَعَهُ. [٢١]يَستَحلِفُ الكاهِنُ المَرأةَ بحَلفِ اللَّعنَةِ، ويقولُ الكاهِنُ للمَرأةِ: يَجعَلُكِ الرَّبُّ لَعنَةً وحَلفًا بَينَ شَعبِكِ، بأنْ يَجعَلَ الرَّبُّ فخذَكِ ساقِطَةً وبَطنَكِ وارِمًا. [٢٢]ويَدخُلُ ماءُ اللَّعنَةِ هذا في أحشائكِ لوَرَمِ البَطنِ، ولإسقاطِ الفَخذِ. فتقولُ المَرأةُ: آمينَ، آمينَ. [٢٣]ويَكتُبُ الكاهِنُ هذِهِ اللَّعناتِ في الكِتابِ ثُمَّ يَمحوها في الماءِ المُرِّ، [٢٤]ويَسقي المَرأةَ ماءَ اللَّعنَةِ المُرَّ، فيَدخُلُ فيها ماءُ اللَّعنَةِ للمَرارَةِ. [٢٥]ويأخُذُ الكاهِنُ مِنْ يَدِ المَرأةِ تقدِمَةَ الغَيرَةِ، ويُرَدِّدُ التَّقدِمَةَ أمامَ الرَّبِّ ويُقَدِّمُها إلَى المَذبَحِ. [٢٦]ويَقبِضُ الكاهِنُ مِنَ التَّقدِمَةِ تذكارَها ويوقِدُهُ علَى المَذبَحِ، وبَعدَ ذلكَ يَسقي المَرأةَ الماءَ. [٢٧]ومَتَى سقاها الماءَ، فإنْ كانَتْ قد تنَجَّسَتْ وخانَتْ رَجُلها، يَدخُلُ فيها ماءُ اللَّعنَةِ للمَرارَةِ، فيَرِمُ بَطنُها وتسقُطُ فخذُها، فتصيرُ المَرأةُ لَعنَةً في وسطِ شَعبِها. [٢٨]وإنْ لم تكُنِ المَرأةُ قد تنَجَّسَتْ بل كانَتْ طاهِرَةً، تتبَرّأُ وتحبَلُ بزَرعٍ.

[٢٩]«هذِهِ شَريعَةُ الغَيرَةِ، إذا زاغَتِ امرأةٌ مِنْ تحتِ رَجُلِها وتنَجَّسَتْ، [٣٠]أو إذا اعتَرَى رَجُلاً روحُ غَيرَةٍ فغارَ علَى امرأتِهِ، يوقِفُ المَرأةَ أمامَ الرَّبِّ، ويَعمَلُ لها الكاهِنُ كُلَّ هذِهِ الشَّريعَةِ. [٣١]فيَتَبَرّأُ الرَّجُلُ مِنَ الذَّنبِ، وتِلكَ المَرأةُ تحمِلُ ذَنبَها».

النذير

٦ [١]وكلَّمَ الرَّبُّ موسَى قائلاً: [٢]«كلِّمْ بَني إسرائيلَ وقُلْ لهُمْ: إذا انفَرَزَ رَجُلٌ أو امرأةٌ ليَنذُرَ نَذرَ النَّذيرِ، ليَنتَذِرَ للرَّبِّ، [٣]فعَنِ الخمرِ والمُسكِرِ يَفتَرِزُ، ولا يَشرَبْ خَلَّ الخمرِ ولا خَلَّ المُسكِرِ، ولا يَشرَبْ مِنْ نَقيعِ العِنَبِ، ولا يأكُلْ عِنَبًا رَطبًا ولا يابِسًا. [٤]كُلَّ أيّامِ نَذرِهِ لا يأكُلْ مِنْ كُلِّ ما يُعمَلُ مِنْ جَفنَةِ الخمرِ مِنَ العَجَمِ حتَّى القِشرِ. [٥]كُلَّ أيّامِ نَذرِ افتِرازِهِ لا يَمُرُّ موسَى علَى رأسِهِ. إلَى كمالِ الأيّامِ التي انتَذَرَ فيها للرَّبِّ يكونُ مُقَدَّسًا، ويُرَبّي خُصَلَ شَعرِ رأسِهِ. [٦]كُلَّ أيّامِ انتِذارِهِ للرَّبِّ لا يأتي إلَى جَسَدِ مَيتٍ. [٧]أبوهُ وأُمُّهُ وأخوهُ وأُختُهُ لا يتنَجَّسْ مِنْ أجلِهِمْ عِندَ موتِهِمْ، لأنَّ انتِذارَ إلهِهِ علَى رأسِهِ. [٨]إنَّهُ كُلَّ أيّامِ انتِذارِهِ مُقَدَّسٌ للرَّبِّ. [٩]وإذا ماتَ مَيتٌ عِندَهُ بَغتَةً علَى فجأةٍ فنَجَّسَ رأسَ انتِذارِهِ، يَحلِقُ رأسَهُ يومَ طُهرِهِ. في اليومِ السّابِعِ يَحلِقُهُ. [١٠]وفي اليومِ الثّامِنِ يأتي بيَمامَتَينِ أو بفَرخَيْ حَمامٍ إلَى الكاهِنِ إلَى بابِ خَيمَةِ الاجتِماعِ، [١١]فيَعمَلُ الكاهِنُ واحِدًا ذَبيحَةَ خَطيَّةٍ، والآخَرَ مُحرَقَةً ويُكَفِّرُ عنهُ ما أخطأَ بسَبَبِ المَيتِ، ويُقَدِّسُ رأسَهُ في ذلكَ اليومِ. [١٢]فمَتَى نَذَرَ للرَّبِّ أيّامَ انتِذارِهِ يأتي بخَروفٍ حوليٍّ ذَبيحَةَ إثمٍ، وأمّا الأيّامُ الأولَى فتسقُطُ لأنَّهُ نَجَّسَ انتِذارَهُ.

شريعة النذير

[١٣]«وهذِهِ شَريعَةُ النَّذيرِ: يومَ تكمُلُ أيّامُ انتِذارِهِ يؤتَى بهِ إلَى بابِ خَيمَةِ الاجتِماعِ، [١٤]فيُقَرِّبُ قُربانَهُ للرَّبِّ خَروفًا واحِدًا حوليًّا صَحيحًا مُحرَقَةً، ونَعجَةً واحِدَةً حوليَّةً صَحيحَةً ذَبيحَةَ خَطيَّةٍ، وكبشًا واحِدًا صَحيحًا ذَبيحَةَ سلامَةٍ، [١٥]وسَلَّ فطيرٍ مِنْ دَقيقٍ أقراصًا مَلتوتةً بزَيتٍ، ورِقاقَ فطيرٍ مَدهونَةً بزَيتٍ مع تقدِمَتِها وسكائبِها. [١٦]فيُقَدِّمُها الكاهِنُ أمامَ الرَّبِّ ويَعمَلُ ذَبيحَةَ خَطيَّتِهِ ومُحرَقَتَهُ. [١٧]والكَبشُ يَعمَلُهُ ذَبيحَةَ سلامَةٍ للرَّبِّ مع سلِّ الفَطيرِ، ويَعمَلُ الكاهِنُ تقدِمَتَهُ وسكيبَهُ. [١٨]ويَحلِقُ النَّذيرُ لَدَى بابِ خَيمَةِ الاجتِماعِ رأسَ انتِذارِهِ، ويأخُذُ شَعرَ رأسِ انتِذارِهِ ويَجعَلُهُ علَى النّارِ التي تحتَ ذَبيحَةِ السَّلامَةِ. [١٩]ويأخُذُ الكاهِنُ السّاعِدَ مَسلوقًا مِنَ الكَبشِ، وقُرصَ فطيرٍ واحِدًا مِنَ السَّلِّ، ورُقاقَةَ فطيرٍ واحِدَةً، ويَجعَلُها في يَدَيِ النَّذيرِ بَعدَ حَلقِهِ شَعرَ انتِذارِهِ، [٢٠]ويُرَدِّدُها الكاهِنُ ترديدًا أمامَ الرَّبِّ. إنَّهُ قُدسٌ للكاهِنِ مع صَدرِ التَّرديدِ وساقِ الرَّفيعَةِ. وبَعدَ ذلكَ يَشرَبُ النَّذيرُ خمرًا. [٢١]هذِهِ شَريعَةُ النَّذيرِ الذي يَنذُرُ، قُربانُهُ للرَّبِّ عن انتِذارِهِ فضلاً عَمّا تنالُ يَدُهُ. حَسَبَ نَذرِهِ الذي نَذَرَ كذلكَ يَعمَلُ حَسَبَ شَريعَةِ انتِذارِهِ».

بركة كهنوتية

[٢٢]وكلَّمَ الرَّبُّ موسَى قائلاً: [٢٣]«كلِّمْ هارونَ وبَنيهِ قائلاً: هكذا تُبارِكونَ بَني إسرائيلَ قائلينَ لهُمْ: [٢٤]يُبارِكُكَ الرَّبُّ ويَحرُسُكَ. [٢٥]يُضيءُ الرَّبُّ بوَجهِهِ علَيكَ ويَرحَمُكَ. [٢٦]يَرفَعُ الرَّبُّ وجهَهُ علَيكَ ويَمنَحُكَ سلامًا. [٢٧]فيَجعَلونَ اسمي علَى بَني إسرائيلَ، وأنا أُبارِكُهُمْ».

تقدمات عند تكريس خيمة الاجتماع

٧ [١]ويومَ فرَغَ موسَى مِنْ إقامَةِ المَسكَنِ، ومَسَحَهُ وقَدَّسَهُ وجميعَ أمتِعَتِهِ، والمَذبَحَ وجميعَ أمتِعَتِهِ ومَسَحَها

وقَدَّسَها، ٢قَرَّبَ رؤَساءُ إسرائيلَ، رؤوسُ بُيوتِ آبائهِمْ، هُم رؤَساءُ الأسباطِ الذينَ وقَفوا علَى المَعدودينَ. ٣أتَوْا بقَرابينِهِمْ أمامَ الرَّبِّ: سِتَّ عَجَلاتٍ مُغَطّاةٍ، واثنَيْ عشَرَ ثَوْرًا. لكُلِّ رَئيسَينِ عَجَلَةٌ، ولكُلِّ واحِدٍ ثَوْرٌ، وقَدَّموها أمامَ المَسكَنِ. ٤فكلَّمَ الرَّبُّ موسَى قائلاً: ٥«خُذها مِنهُمْ فتكونَ لعَمَلِ خِدمَةِ خَيمَةِ الاجتِماعِ، وأعطِها للاويِّينَ، لكُلِّ واحِدٍ حَسَبَ خِدمَتِهِ». ٦فأخَذَ موسَى العَجَلاتِ والثِّيرانَ وأعطاها للاويِّينَ: ٧اثنَتانِ مِنَ العَجَلاتِ وأربَعَةٌ مِنَ الثِّيرانِ أعطاها لبَني جَرشونَ حَسَبَ خِدمَتِهِمْ، ٨وأربَعُ مِنَ العَجَلاتِ وثَمانيَةٌ مِنَ الثِّيرانِ أعطاها لبَني مَراري حَسَبَ خِدمَتِهِمْ بيَدِ إيثامارَ بنِ هارونَ الكاهِنِ. ٩وأمّا بَنو قَهاتَ فلم يُعطِهِمْ، لأنَّ خِدمَةَ القُدسِ كانَتْ علَيهِمْ، علَى الأكتافِ كانوا يَحمِلونَ.

١٠وقَرَّبَ الرّؤَساءُ لتدشينِ المَذبَحِ يومَ مَسحِهِ. وقَدَّمَ الرّؤَساءُ قَرابينَهُمْ أمامَ المَذبَحِ. ١١فقالَ الرَّبُّ لموسَى: «رَئيسًا رَئيسًا في كُلِّ يومٍ يُقَرِّبونَ قَرابينَهُمْ لتدشينِ المَذبَحِ».

١٢والذي قَرَّبَ قُربانَهُ في اليومِ الأوَّلِ نَحشونُ بنُ عَمِّينادابَ، مِنْ سِبطِ يَهوذا. ١٣وقُربانُهُ طَبَقٌ واحِدٌ مِنْ فِضَّةٍ وزِنَةُ مِئَةٌ وثَلاثونَ شاقِلاً، ومِنضَحَةٌ واحِدَةٌ مِنْ فِضَّةٍ سبعونَ شاقِلاً علَى شاقِلِ القُدسِ، كِلتاهُما مَملوءَتانِ دَقيقًا مَلتوتًا بزَيتٍ لتقدِمَةٍ، ١٤وصَحنٌ واحِدٌ عشَرَةُ شَواقِلَ مِنْ ذَهَبٍ مَملوءٌ بَخورًا، ١٥وثَوْرٌ واحِدٌ ابنُ بَقَرٍ وكبشٌ واحِدٌ وخَروفٌ واحِدٌ حوليٌّ لمُحرَقَةٍ، ١٦وتيسٌ واحِدٌ مِنَ المَعَزِ لذَبيحَةِ خَطيَّةٍ، ١٧ولذَبيحَةِ السَّلامَةِ ثَوْرانِ وخَمسَةُ كِباشٍ وخَمسَةُ تُيوسٍ وخَمسَةُ خِرافٍ حوليَّةٍ. هذا قُربانُ نَحشونَ بنِ عَمِّينادابَ.

١٨وفي اليومِ الثّاني قَرَّبَ نَثَنائيلُ بنُ صوغَرَ رَئيسُ يَسّاكَرَ. ١٩قَرَّبَ قُربانَهُ طَبَقًا واحِدًا مِنْ فِضَّةٍ وزِنَهُ مِئَةٌ وثَلاثونَ شاقِلاً، ومِنضَحَةً واحِدَةً مِنْ فِضَّةٍ سبعينَ شاقِلاً علَى شاقِلِ القُدسِ، كِلتاهُما مَملوءَتانِ دَقيقًا مَلتوتًا بزَيتٍ لتقدِمَةٍ، ٢٠وصَحنًا واحِدًا عشَرَةَ شَواقِلَ مِنْ ذَهَبٍ مَملوًّا بَخورًا، ٢١وثَوْرًا واحِدًا ابنَ بَقَرٍ وكبشًا واحِدًا وخَروفًا واحِدًا حوليًّا لمُحرَقَةٍ، ٢٢وتيسًا واحِدًا مِنَ المَعزِ لذَبيحَةِ خَطيَّةٍ، ٢٣ولذَبيحَةِ السَّلامَةِ ثَوْرَينِ وخَمسَةَ كِباشٍ وخَمسَةَ تُيوسٍ وخَمسَةَ خِرافٍ حوليَّةٍ. هذا قُربانُ نَثَنائيلَ بنِ صوغَرَ.

٢٤وفي اليومِ الثّالِثِ رَئيسُ بَني زَبولونَ أليآبُ بنُ حيلونَ. ٢٥قُربانُهُ طَبَقٌ واحِدٌ مِنْ فِضَّةٍ وزِنَةُ مِئَةٌ وثَلاثونَ شاقِلاً ومِنضَحَةٌ واحِدَةٌ مِنْ فِضَّةٍ سبعونَ شاقِلاً علَى شاقِلِ القُدسِ، كِلتاهُما مَملوءَتانِ دَقيقًا مَلتوتًا بزَيتٍ لتقدِمَةٍ، ٢٦وصَحنٌ واحِدٌ عشَرَةُ شَواقِلَ مِنْ ذَهَبٍ مَملوءٌ بَخورًا، ٢٧وثَوْرٌ واحِدٌ ابنُ بَقَرٍ وكبشٌ واحِدٌ وخَروفٌ واحِدٌ حوليٌّ لمُحرَقَةٍ، ٢٨وتيسٌ واحِدٌ مِنَ المَعزِ لذَبيحَةِ خَطيَّةٍ، ٢٩ولذَبيحَةِ السَّلامَةِ ثَوْرانِ وخَمسَةُ كِباشٍ وخَمسَةُ تُيوسٍ وخَمسَةُ خِرافٍ حوليَّةٍ. هذا قُربانُ أليآبَ بنِ حيلونَ.

٣٠وفي اليومِ الرّابِعِ رَئيسُ بَني رأوبَينَ أليصورُ بنُ شَدَيئورَ. ٣١قُربانُهُ طَبَقٌ واحِدٌ مِنْ فِضَّةٍ وزِنَةُ مِئَةٌ وثَلاثونَ شاقِلاً، ومِنضَحَةٌ واحِدَةٌ مِنْ فِضَّةٍ سبعونَ شاقِلاً علَى شاقِلِ القُدسِ، كِلتاهُما مَملوءَتانِ دَقيقًا مَلتوتًا بزَيتٍ لتقدِمَةٍ، ٣٢وصَحنٌ واحِدٌ عشَرَةُ شَواقِلَ مِنْ ذَهَبٍ مَملوءٌ بَخورًا، ٣٣وثَوْرٌ واحِدٌ ابنُ بَقَرٍ وكبشٌ واحِدٌ وخَروفٌ واحِدٌ حوليٌّ لمُحرَقَةٍ، ٣٤وتيسٌ واحِدٌ مِنَ المَعزِ لذَبيحَةِ خَطيَّةٍ، ٣٥ولذَبيحَةِ السَّلامَةِ ثَوْرانِ وخَمسَةُ كِباشٍ وخَمسَةُ تُيوسٍ وخَمسَةُ خِرافٍ حوليَّةٍ. هذا قُربانُ أليصورَ بنِ شَدَيئورَ.

٣٦وفي اليومِ الخامِسِ رَئيسُ بَني شِمعونَ شَلوميئيلُ بنُ صوريشَدّاي. ٣٧قُربانُهُ طَبَقٌ واحِدٌ مِنْ فِضَّةٍ وزِنَةُ مِئَةٌ وثَلاثونَ شاقِلاً، ومِنضَحَةٌ واحِدَةٌ مِنْ فِضَّةٍ سبعونَ شاقِلاً علَى شاقِلِ القُدسِ، كِلتاهُما مَملوءَتانِ دَقيقًا مَلتوتًا بزَيتٍ لتقدِمَةٍ، ٣٨وصَحنٌ واحِدٌ عشَرَةُ شَواقِلَ مِنْ ذَهَبٍ مَملوءٌ بَخورًا، ٣٩وثَوْرٌ واحِدٌ ابنُ بَقَرٍ وكبشٌ واحِدٌ وخَروفٌ واحِدٌ حوليٌّ لمُحرَقَةٍ، ٤٠وتيسٌ واحِدٌ مِنَ المَعزِ لذَبيحَةِ خَطيَّةٍ، ٤١ولذَبيحَةِ السَّلامَةِ ثَوْرانِ وخَمسَةُ كِباشٍ وخَمسَةُ تُيوسٍ وخَمسَةُ خِرافٍ حوليَّةٍ. هذا قُربانُ شَلوميئيلَ بنِ صوريشَدّاي.

٤٢وفي اليومِ السّادِسِ رَئيسُ بَني جادَ ألياسافُ بنُ دَعوئيلَ. ٤٣قُربانُهُ طَبَقٌ واحِدٌ مِنْ فِضَّةٍ وزِنَةُ مِئَةٌ وثَلاثونَ شاقِلاً، ومِنضَحَةٌ واحِدَةٌ مِنْ فِضَّةٍ سبعونَ شاقِلاً علَى شاقِلِ القُدسِ، كِلتاهُما مَملوءَتانِ دَقيقًا مَلتوتًا بزَيتٍ لتقدِمَةٍ، ٤٤وصَحنٌ واحِدٌ عشَرَةُ شَواقِلَ مِنْ ذَهَبٍ مَملوءٌ بَخورًا، ٤٥وثَوْرٌ واحِدٌ ابنُ بَقَرٍ وكبشٌ واحِدٌ وخَروفٌ واحِدٌ حوليٌّ

لمُحرَقَةٍ، ٤٦وتيسٌ واحِدٌ مِنَ المَعزِ لذَبيحَةِ خَطيَّةٍ، ٤٧ولذَبيحَةِ السَّلامَةِ ثَوْرانِ وخَمسَةُ كِباشٍ وخَمسَةُ تُيوسٍ وخَمسَةُ خِرافٍ حوليَّةٍ. هذا قُربانُ ألياسافَ بنِ دَعوئيلَ.

٤٨وفي اليومِ السّابِعِ رَئيسُ بَني أفرايِمَ أليشَمَعُ بنُ عَمِّيهودَ. ٤٩قُربانُهُ طَبَقٌ واحِدٌ مِنْ فِضَّةٍ وزنُهُ مِئَةٌ وثَلاثونَ شاقِلاً، ومِنضَحَةٌ واحِدَةٌ مِنْ فِضَّةٍ سبعونَ شاقِلاً علَى شاقِلِ القُدسِ، كِلتاهُما مَملوءَتانِ دَقيقًا مَلتوتًا بزَيتٍ لتقدِمَةٍ، ٥٠وصَحنٌ واحِدٌ عشَرَةُ شَواقِلَ مِنْ ذَهَبٍ مَملوءٌ بَخورًا، ٥١وثَوْرٌ واحِدٌ ابنُ بَقَرٍ وكبشٌ واحِدٌ وخَروفٌ واحِدٌ حوليٌّ لمُحرَقَةٍ، ٥٢وتيسٌ واحِدٌ مِنَ المَعزِ لذَبيحَةِ خَطيَّةٍ، ٥٣ولذَبيحَةِ السَّلامَةِ ثَوْرانِ وخَمسَةُ كِباشٍ وخَمسَةُ تُيوسٍ وخَمسَةُ خِرافٍ حوليَّةٍ. هذا قُربانُ أليشَمَعَ بنِ عَمِّيهودَ.

٥٤وفي اليومِ الثّامِنِ رَئيسُ بَني مَنَسَّى جَمليئيلُ بنُ فدَهصورَ. ٥٥قُربانُهُ طَبَقٌ واحِدٌ مِنْ فِضَّةٍ وزنُهُ مِئَةٌ وثَلاثونَ شاقِلاً، ومِنضَحَةٌ واحِدَةٌ مِنْ فِضَّةٍ سبعونَ شاقِلاً علَى شاقِلِ القُدسِ، كِلتاهُما مَملوءَتانِ دَقيقًا مَلتوتًا بزَيتٍ لتقدِمَةٍ، ٥٦وصَحنٌ واحِدٌ عشَرَةُ شَواقِلَ مِنْ ذَهَبٍ مَملوءٌ بَخورًا، ٥٧وثَوْرٌ واحِدٌ ابنُ بَقَرٍ وكبشٌ واحِدٌ وخَروفٌ واحِدٌ حوليٌّ لمُحرَقَةٍ، ٥٨وتيسٌ واحِدٌ مِنَ المَعزِ لذَبيحَةِ خَطيَّةٍ، ٥٩ولذَبيحَةِ السَّلامَةِ ثَوْرانِ وخَمسَةُ كِباشٍ وخَمسَةُ تُيوسٍ وخَمسَةُ خِرافٍ حوليَّةٍ. هذا قُربانُ جَمليئيلَ بنِ فدَهصورَ.

٦٠وفي اليومِ التّاسِعِ رَئيسُ بَنيامينَ أبيدَنُ بنُ جِدعوني. ٦١قُربانُهُ طَبَقٌ واحِدٌ مِنْ فِضَّةٍ وزنُهُ مِئَةٌ وثَلاثونَ شاقِلاً، ومِنضَحَةٌ واحِدَةٌ مِنْ فِضَّةٍ سبعونَ شاقِلاً علَى شاقِلِ القُدسِ، كِلتاهُما مَملوءَتانِ دَقيقًا مَلتوتًا بزَيتٍ لتقدِمَةٍ، ٦٢وصَحنٌ واحِدٌ عشَرَةُ شَواقِلَ مِنْ ذَهَبٍ مَملوءٌ بَخورًا، ٦٣وثَوْرٌ واحِدٌ ابنُ بَقَرٍ وكبشٌ واحِدٌ وخَروفٌ واحِدٌ حوليٌّ لمُحرَقَةٍ، ٦٤وتيسٌ واحِدٌ مِنَ المَعزِ لذَبيحَةِ خَطيَّةٍ، ٦٥ولذَبيحَةِ السَّلامَةِ ثَوْرانِ وخَمسَةُ كِباشٍ وخَمسَةُ تُيوسٍ وخَمسَةُ خِرافٍ حوليَّةٍ. هذا قُربانُ أبيدَنَ بنِ جِدعوني.

٦٦وفي اليومِ العاشِرِ رَئيسُ بَني دانَ أخيعَزَرُ بنُ عَمِّيشَدّاي. ٦٧قُربانُهُ طَبَقٌ واحِدٌ مِنْ فِضَّةٍ وزنُهُ مِئَةٌ وثَلاثونَ شاقِلاً، ومِنضَحَةٌ واحِدَةٌ مِنْ فِضَّةٍ سبعونَ شاقِلاً علَى شاقِلِ القُدسِ، كِلتاهُما مَملوءَتانِ دَقيقًا مَلتوتًا بزَيتٍ لتقدِمَةٍ، ٦٨وصَحنٌ واحِدٌ عشَرَةُ شَواقِلَ مِنْ ذَهَبٍ مَملوءٌ بَخورًا، ٦٩وثَوْرٌ واحِدٌ ابنُ بَقَرٍ وكبشٌ واحِدٌ وخَروفٌ واحِدٌ حوليٌّ لمُحرَقَةٍ، ٧٠وتيسٌ واحِدٌ مِنَ المَعزِ لذَبيحَةِ خَطيَّةٍ، ٧١ولذَبيحَةِ السَّلامَةِ ثَوْرانِ وخَمسَةُ كِباشٍ وخَمسَةُ تُيوسٍ وخَمسَةُ خِرافٍ حوليَّةٍ. هذا قُربانُ أخيعَزَرَ بنِ عَمِّيشَدّاي.

٧٢وفي اليومِ الحادي عشَرَ رَئيسُ بَني أشيرَ فجعيئيلُ بنُ عُكرَنَ. ٧٣قُربانُهُ طَبَقٌ واحِدٌ مِنْ فِضَّةٍ وزنُهُ مِئَةٌ وثَلاثونَ شاقِلاً، ومِنضَحَةٌ واحِدَةٌ مِنْ فِضَّةٍ سبعونَ شاقِلاً علَى شاقِلِ القُدسِ، كِلتاهُما مَملوءَتانِ دَقيقًا مَلتوتًا بزَيتٍ لتقدِمَةٍ، ٧٤وصَحنٌ واحِدٌ عشَرَةُ شَواقِلَ مِنْ ذَهَبٍ مَملوءٌ بَخورًا، ٧٥وثَوْرٌ واحِدٌ ابنُ بَقَرٍ وكبشٌ واحِدٌ وخَروفٌ واحِدٌ حوليٌّ لمُحرَقَةٍ، ٧٦وتيسٌ واحِدٌ مِنَ المَعزِ لذَبيحَةِ خَطيَّةٍ، ٧٧ولذَبيحَةِ السَّلامَةِ ثَوْرانِ وخَمسَةُ كِباشٍ وخَمسَةُ تُيوسٍ وخَمسَةُ خِرافٍ حوليَّةٍ. هذا قُربانُ فجعيئيلَ بنِ عُكرَنَ.

٧٨وفي اليومِ الثّاني عشَرَ رَئيسُ بَني نَفتالي أخيرَعُ بنُ عينَنَ. ٧٩قُربانُهُ طَبَقٌ واحِدٌ مِنْ فِضَّةٍ وزنُهُ مِئَةٌ وثَلاثونَ شاقِلاً، ومِنضَحَةٌ واحِدَةٌ مِنْ فِضَّةٍ سبعونَ شاقِلاً علَى شاقِلِ القُدسِ، كِلتاهُما مَملوءَتانِ دَقيقًا مَلتوتًا بزَيتٍ لتقدِمَةٍ ٨٠وصَحنٌ واحِدٌ عشَرَةُ شَواقِلَ مِنْ ذَهَبٍ مَملوءٌ بَخورًا، ٨١وثَوْرٌ واحِدٌ ابنُ بَقَرٍ وكبشٌ واحِدٌ وخَروفٌ واحِدٌ حوليٌّ لمُحرَقَةٍ، ٨٢وتيسٌ واحِدٌ مِنَ المَعزِ لذَبيحَةِ خَطيَّةٍ. ٨٣ولذَبيحَةِ السَّلامَةِ ثَوْرانِ وخَمسَةُ كِباشٍ وخَمسَةُ تُيوسٍ وخَمسَةُ خِرافٍ حوليَّةٍ. هذا قُربانُ أخيرَعَ بنِ عينَنَ.

٨٤هذا تدشينُ المَذبَحِ يومَ مَسحِهِ مِنْ رؤَساءِ إسرائيلَ. أطباقُ فِضَّةٍ اثنا عشَرَ، ومَناضِحُ فِضَّةٍ اثنَتا عَشرَةَ، وصُحونُ ذَهَبٍ اثنا عشَرَ، ٨٥كُلُّ طَبَقٍ مِئَةٌ وثَلاثونَ شاقِلَ فِضَّةٍ، وكُلُّ مِنضَحَةٍ سبعونَ. جميعُ فِضَّةِ الآنيَةِ ألفانِ وأربَعُ مِئَةٍ علَى شاقِلِ القُدسِ. ٨٦وصُحونُ الذَّهَبِ اثنا عشَرَ مَملوءَةٌ بَخورًا، كُلُّ صَحنٍ عشَرَةٌ علَى شاقِلِ القُدسِ. جميعُ ذَهَبِ الصُّحونِ مِئَةٌ وعِشرونَ شاقِلاً. ٨٧كُلُّ الثِّيرانِ للمُحرَقَةِ اثنا عشَرَ ثَوْرًا، والكِباشُ اثنا عشَرَ، والخِرافُ الحوليَّةُ اثنا عشَرَ مع تقدِمَتِها، وتُيوسُ المَعزِ اثنا عشَرَ لذَبيحَةِ الخَطيَّةِ. ٨٨وكُلُّ الثِّيرانِ لذَبيحَةِ

السَّلامَةِ أربَعَةٌ وعِشرونَ ثَوْرًا، والكِباشُ سِتّونَ، والتُّيوسُ سِتّونَ، والخِرافُ الحوليَّةُ سِتّونَ. هذا تدشينُ المَذبَحِ بَعدَ مَسحِهِ.

[٨٩]فلَمّا دَخَلَ موسَى إلَى خَيمَةِ الاِجتِماعِ ليتكلَّمَ معهُ، كانَ يَسمَعُ الصَّوْتَ يُكلِّمُهُ مِنْ علَى الغِطاءِ الذي علَى تابوتِ الشَّهادَةِ مِنْ بَينِ الكَروبَينِ، فكلَّمَهُ.

إقامة المنارة وسرجها

٨ [١]وكلَّمَ الرَّبُّ موسَى قائلاً: [٢]«كلِّمْ هارونَ وقُلْ لهُ: مَتَى رَفَعتَ السُّرُجَ فإلَى قُدّامِ المَنارَةِ تُضيءُ السُّرُجُ السَّبعَةُ». [٣]ففَعَلَ هارونُ هكذا. إلَى قُدّامِ المَنارَةِ رَفَعَ سُرُجَها كما أمَرَ الرَّبُّ موسَى. [٤]وهذِهِ هي صَنعَةُ المَنارَةِ: مَسحولَةٌ مِنْ ذَهَبٍ. حتَّى ساقُها وزَهرُها هي مَسحولَةٌ. حَسَبَ المَنظَرِ الذي أراهُ الرَّبُّ موسَى هكذا عَمِلَ المَنارَةَ.

تقديس اللاويين

[٥]وكلَّمَ الرَّبُّ موسَى قائلاً: [٦]«خُذِ اللاويِّينَ مِنْ بَينِ بَني إسرائيلَ وطَهِّرهُمْ. [٧]وهكذا تفعَلُ لهُمْ لتطهيرِهِمْ: انضِحْ علَيهِمْ ماءَ الخَطيَّةِ، وليُمِرّوا موسَى علَى كُلِّ بَشَرِهِمْ، ويَغسِلوا ثيابَهُمْ فيتطَهَّروا. [٨]ثُمَّ يأخُذوا ثَوْرًا ابنَ بَقَرٍ وتقدِمَتَهُ دَقيقًا مَلتوتًا بزَيتٍ. وثَوْرًا آخَرَ ابنَ بَقَرٍ تأخُذُ لذَبيحَةِ خَطيَّةٍ. [٩]فتُقَدِّمُ اللاويِّينَ أمامَ خَيمَةِ الاِجتِماعِ، وتجمَعُ كُلَّ جَماعَةِ بَني إسرائيلَ، [١٠]وتُقَدِّمُ اللاويِّينَ أمامَ الرَّبِّ، فيَضَعُ بَنو إسرائيلَ أيديَهُمْ علَى اللاويِّينَ. [١١]ويُرَدِّدُ هارونُ اللاويِّينَ ترديدًا أمامَ الرَّبِّ مِنْ عِندِ بَني إسرائيلَ فيكونونَ ليَخدِموا خِدمَةَ الرَّبِّ. [١٢]ثُمَّ يَضَعُ اللاويّونَ أيديَهُمْ علَى رأسَيِ الثَّوْرَينِ، فتُقَرِّبُ الواحِدَ ذَبيحَةَ خَطيَّةٍ، والآخَرَ مُحرَقَةً للرَّبِّ، للتَّكفيرِ عن اللاويِّينَ. [١٣]فتوقِفُ اللاويِّينَ أمامَ هارونَ وبَنيهِ وتُرَدِّدُهُمْ ترديدًا للرَّبِّ. [١٤]وتُفرِزُ اللاويِّينَ مِنْ بَينِ بَني إسرائيلَ فيكونُ اللاويّونَ لي. [١٥]وبَعدَ ذلكَ يأتي اللاويّونَ ليَخدِموا خَيمَةَ الاِجتِماعِ فتُطَهِّرُهُمْ وتُرَدِّدُهُمْ ترديدًا، [١٦]لأنَّهُمْ مَوْهوبونَ لي هِبَةً مِنْ بَينِ بَني إسرائيلَ. بَدَلَ كُلِّ فاتِحِ رَحِمٍ، بكرِ كُلٍّ مِنْ بَني إسرائيلَ قد اتَّخَذتُهُمْ لي. [١٧]لأنَّ لي كُلَّ بكرٍ في بَني إسرائيلَ مِنَ الناسِ ومِنَ البَهائمِ. يومَ ضَرَبتُ كُلَّ بكرٍ في أرضِ مِصرَ قَدَّستُهُمْ لي. [١٨]فاتَّخَذتُ اللاويِّينَ بَدَلَ كُلِّ بكرٍ في بَني إسرائيلَ. [١٩]ووَهَبتُ اللاويِّينَ هِبَةً لهارونَ وبَنيهِ مِنْ بَينِ بَني إسرائيلَ، ليَخدِموا خِدمَةَ بَني إسرائيلَ في خَيمَةِ الاِجتِماعِ، وللتَّكفيرِ عن بَني إسرائيلَ، لكَيْ لا يكونَ في بَني إسرائيلَ وبأٌ عِندَ اقترابِ بَني إسرائيلَ إلَى القُدسِ». [٢٠]ففَعَلَ موسَى وهارونُ وكُلُّ جَماعَةِ بَني إسرائيلَ للاويِّينَ حَسَبَ كُلِّ ما أمَرَ الرَّبُّ موسَى عن اللاويِّينَ. هكذا فعَلَ لهُمْ بَنو إسرائيلَ. [٢١]فتَطَهَّرَ اللاويّونَ وغَسَّلوا ثيابَهُمْ، ورَدَّدَهُمْ هارونُ ترديدًا أمامَ الرَّبِّ، وكفَّرَ عنهُمْ هارونُ لتطهيرِهِمْ. [٢٢]وبَعدَ ذلكَ أتَى اللاويّونَ ليَخدِموا خِدمَتَهُمْ في خَيمَةِ الاِجتِماعِ أمامَ هارونَ وأمامَ بَنيهِ، كما أمَرَ الرَّبُّ موسَى عن اللاويِّينَ هكذا فعَلوا لهُمْ.

[٢٣]وكلَّمَ الرَّبُّ موسَى قائلاً: [٢٤]«هذا ما للاويِّينَ: مِنِ ابنِ خَمسٍ وعِشرينَ سنَةً فصاعِدًا يأتونَ ليتجَنَّدوا أجنادًا في خِدمَةِ خَيمَةِ الاِجتِماعِ. [٢٥]ومِنِ ابنِ خَمسينَ سنَةً يَرجِعونَ مِنْ جُندِ الخِدمَةِ ولا يَخدِمونَ بَعدُ. [٢٦]يوازِرونَ إخوَتَهُمْ في خَيمَةِ الاِجتِماعِ لحَرَسِ حِراسَةٍ، لكن خِدمَةً لا يَخدِمونَ. هكذا تعمَلُ للاويِّينَ في حِراساتِهِمْ».

الفصح

٩ [١]وكلَّمَ الرَّبُّ موسَى في بَرِّيَّةِ سيناءَ، في السَّنَةِ الثّانيَةِ لخُروجِهِمْ مِنْ أرضِ مِصرَ، في الشَّهرِ الأوَّلِ قائلاً: [٢]«وليَعمَلْ بَنو إسرائيلَ الفِصحَ في وقتِهِ. [٣]في اليومِ الرّابِعَ عشَرَ مِنْ هذا الشَّهرِ بَينَ العَشاءَينِ تعمَلونَهُ في وقتِهِ. حَسَبَ كُلِّ فرائضِهِ وكُلِّ أحكامِهِ تعمَلونَهُ». [٤]فكلَّمَ موسَى بَني إسرائيلَ أنْ يَعمَلوا الفِصحَ. [٥]فعَمِلوا الفِصحَ في الشَّهرِ الأوَّلِ، في اليومِ الرّابِعَ عشَرَ مِنَ الشَّهرِ بَينَ العَشاءَينِ في بَرِّيَّةِ سيناءَ، حَسَبَ كُلِّ ما أمَرَ الرَّبُّ موسَى هكذا فعَلَ بَنو إسرائيلَ.

[٦]لكن كانَ قَوْمٌ قد تنَجَّسوا لإنسانٍ مَيتٍ، فلم يَحِلَّ لهُمْ أنْ يَعمَلوا الفِصحَ في ذلكَ اليومِ. فتقَدَّموا أمامَ موسَى وهارونَ في ذلكَ اليومِ، [٧]وقالَ لهُ أولئكَ الناسُ: «إنَّنا مُتَنَجِّسونَ لإنسانٍ مَيِّتٍ. لماذا نُترَكُ حتَّى لا نُقَرِّبَ قُربانَ الرَّبِّ في وقتِهِ بَينَ بَني إسرائيلَ؟». [٨]فقالَ لهُمْ موسَى: «قِفوا لأسمَعَ ما يأمُرُ بهِ الرَّبُّ مِنْ جِهَتِكُمْ».

[٩]فكلَّمَ الرَّبُّ موسَى قائلاً: [١٠]«كلِّمْ بَني إسرائيلَ قائلاً: كُلُّ إنسانٍ مِنكُمْ أو مِنْ أجيالِكُمْ كانَ نَجِسًا لمَيتٍ، أو في سفَرٍ بَعيدٍ، فليَعمَلِ الفِصحَ للرَّبِّ. [١١]في الشَّهرِ الثّاني، في اليومِ الرّابِعَ عشَرَ

بَينَ العَشاءَينِ يَعمَلونَهُ. علَى فطيرٍ ومُرارٍ يأكُلونَهُ. [١٢]لا يُبقوا مِنهُ إلَى الصّباحِ ولا يَكسِروا عَظمًا مِنهُ. حَسَبَ كُلِّ فرائضِ الفِصحِ يَعمَلونَهُ. [١٣]لكن مَنْ كانَ طاهِرًا وليس في سفَرٍ، وترَكَ عَمَلَ الفِصحِ، تُقطَعُ تِلكَ النَّفسُ مِنْ شَعبِها، لأنَّها لم تُقَرِّبْ قُربانَ الرَّبِّ في وقتِهِ. ذلكَ الإنسانُ يَحمِلُ خَطيَّتَهُ. [١٤]وإذا نَزَلَ عِندَكُمْ غَريبٌ فليَعمَلْ فِصحًا للرَّبِّ. حَسَبَ فريضَةِ الفِصحِ وحُكمِهِ كذلكَ يَعمَلُ. فريضَةٌ واحِدَةٌ تكونُ لكُمْ للغَريبِ ولِوَطَنيِّ الأرضِ».

السحابة فوق خيمة الاجتماع

[١٥]وفي يومِ إقامَةِ المَسكَنِ، غَطَّتِ السَّحابَةُ المَسكَنَ، خَيمَةَ الشَّهادَةِ. وفي المساءِ كانَ علَى المَسكَنِ كمَنظَرِ نارٍ إلَى الصّباحِ. [١٦]هكذا كانَ دائمًا. السَّحابَةُ تُغَطّيهِ ومَنظَرُ النّارِ ليلاً. [١٧]ومَتَى ارتَفَعَتِ السَّحابَةُ عن الخَيمَةِ كانَ بَعدَ ذلكَ بَنو إسرائيلَ يَرتَحِلونَ، وفي المَكانِ حَيثُ حَلَّتِ السَّحابَةُ هناكَ كانَ بَنو إسرائيلَ يَنزِلونَ. [١٨]حَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ كانَ بَنو إسرائيلَ يَرتَحِلونَ، وحَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ كانوا يَنزِلونَ. جميعَ أيّامِ حُلولِ السَّحابَةِ علَى المَسكَنِ كانوا يَنزِلونَ. [١٩]وإذا تمادَتِ السَّحابَةُ علَى المَسكَنِ أيّامًا كثيرَةً كانَ بَنو إسرائيلَ يَحرُسونَ حِراسَةَ الرَّبِّ ولا يَرتَحِلونَ. [٢٠]وإذا كانَتِ السَّحابَةُ أيّامًا قَليلَةً علَى المَسكَنِ، فحَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ كانوا يَنزِلونَ، وحَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ كانوا يَرتَحِلونَ. [٢١]وإذا كانَتِ السَّحابَةُ مِنَ المساءِ إلَى الصّباحِ، ثُمَّ ارتَفَعَتِ السَّحابَةُ في الصّباحِ، كانوا يَرتَحِلونَ. أو يومًا وليلَةً ثُمَّ ارتَفَعَتِ السَّحابَةُ كانوا يَرتَحِلونَ. [٢٢]أو يومَينِ أو شَهرًا أو سنَةً، مَتَى تمادَتِ السَّحابَةُ علَى المَسكَنِ حالَّةً علَيهِ، كانَ بَنو إسرائيلَ يَنزِلونَ ولا يَرتَحِلونَ. ومَتَى ارتَفَعَتْ كانوا يَرتَحِلونَ. [٢٣]حَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ كانوا يَنزِلونَ، وحَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ كانوا يَرتَحِلونَ. وكانوا يَحرُسونَ حِراسَةَ الرَّبِّ حَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ بيَدِ موسَى.

البوقان الفضيان

١٠ [١]وكلَّمَ الرَّبُّ موسَى قائلاً: [٢]«اصنَعْ لكَ بوقَينِ مِنْ فِضَّةٍ. مَسحولَينِ تعمَلُهُما، فيكونانِ لكَ لمُناداةِ الجَماعَةِ ولارتِحالِ المَحَلاّتِ. [٣]فإذا ضَرَبوا بهِما يَجتَمِعُ إلَيكَ كُلُّ الجَماعَةِ إلَى بابِ خَيمَةِ الاجتِماعِ. [٤]وإذا ضَرَبوا بواحِدٍ يَجتَمِعُ إلَيكَ الرّؤَساءُ، رؤوسُ أُلوفِ إسرائيلَ. [٥]وإذا ضَرَبتُمْ هُتافًا ترتَحِلُ المَحَلاّتُ النّازِلَةُ إلَى الشَّرقِ. [٦]وإذا ضَرَبتُمْ هُتافًا ثانيَةً ترتَحِلُ المَحَلاّتُ النّازِلَةُ إلَى الجَنوبِ. هُتافًا يَضرِبونَ لرِحلاتِهِمْ. [٧]وأمّا عِندَما تجمَعونَ الجَماعَةَ فتضرِبونَ ولا تهتِفونَ. [٨]وبَنو هارونَ الكهنةُ يَضرِبونَ بالأبواقِ. فتكونُ لكُمْ فريضَةً أبديَّةً في أجيالِكُمْ. [٩]وإذا ذَهَبتُمْ إلَى حَربٍ في أرضِكُمْ علَى عَدوٍّ يَضُرُّ بكُمْ، تهتِفونَ بالأبواقِ، فتُذكَرونَ أمامَ الرَّبِّ إلهِكُمْ، وتُخَلَّصونَ مِنْ أعدائكُمْ. [١٠]وفي يومِ فرَحِكُمْ، وفي أعيادِكُمْ ورؤوسِ شُهورِكُمْ، تضرِبونَ بالأبواقِ علَى مُحرَقاتِكُمْ وذَبائحِ سلامَتِكُمْ، فتكونُ لكُمْ تذكارًا أمامَ إلهِكُمْ. أنا الرَّبُّ إلهُكُمْ».

شعب إسرائيل يترك سيناء

[١١]وفي السَّنَةِ الثّانيَةِ، في الشَّهرِ الثّاني، في العِشرينَ مِنَ الشَّهرِ، ارتَفَعَتِ السَّحابَةُ عن مَسكَنِ الشَّهادَةِ. [١٢]فارتَحَلَ بَنو إسرائيلَ في رِحلاتِهِمْ مِنْ بَرّيَّةِ سيناءَ، فحَلَّتِ السَّحابَةُ في بَرّيَّةِ فارانَ. [١٣]ارتَحَلوا أوَّلاً حَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ عن يَدِ موسَى. [١٤]فارتَحَلَتْ رايَةُ مَحَلَّةِ بَني يَهوذا أوَّلاً حَسَبَ أجنادِهِمْ، وعلَى جُندِهِ نَحشونُ بنُ عَمّينادابَ، [١٥]وعلَى جُندِ سِبطِ بَني يَسّاكَرَ نثنائيلُ بنُ صوغَرَ، [١٦]وعلَى جُندِ سِبطِ بَني زَبولونَ أليآبُ بنُ حيلونَ. [١٧]ثُمَّ أُنزِلَ المَسكَنُ فارتَحَلَ بَنو جَرشونَ وبَنو مَراري حامِلينَ المَسكَنَ. [١٨]ثُمَّ ارتَحَلَتْ رايَةُ مَحَلَّةِ رأوبَينَ حَسَبَ أجنادِهِمْ، وعلَى جُندِهِ أليصورُ بنُ شَدَيئورَ، [١٩]وعلَى جُندِ سِبطِ بَني شِمعونَ شَلوميئيلُ بنُ صوريشَدّاي، [٢٠]وعلَى جُندِ سِبطِ بَني جادَ ألياسافُ بنُ دَعوئيلَ. [٢١]ثُمَّ ارتَحَلَ القَهاتيّونَ حامِلينَ المَقدِسَ. وأُقيمَ المَسكَنُ إلَى أنْ جاءوا، [٢٢]ثُمَّ ارتَحَلَتْ رايَةُ مَحَلَّةِ بَني أفرايِمَ حَسَبَ أجنادِهِمْ، وعلَى جُندِهِ أليشَمَعُ بنُ عَمّيهودَ، [٢٣]وعلَى جُندِ سِبطِ بَني مَنَسَّى جَمليئيلُ بنُ فدَهصورَ، [٢٤]وعلَى جُندِ سِبطِ بَني بَنيامينَ أبيدَنُ بنُ جِدعوني. [٢٥]ثُمَّ ارتَحَلَتْ رايَةُ مَحَلَّةِ بَني دانَ ساقَةِ جميعِ المَحَلاّتِ حَسَبَ أجنادِهِمْ، وعلَى جُندِهِ أخيعَزَرُ بنُ عَمّيشَدّاي، [٢٦]وعلَى جُندِ سِبطِ بَني أشيرَ فجعيئيلُ بنُ عُكرَنَ. [٢٧]وعلَى جُندِ سِبطِ بَني نَفتالي أخيرَعُ بنُ عينَنَ. [٢٨]هذِهِ رِحلاتُ بَني إسرائيلَ بأجنادِهِمْ حينَ ارتَحَلوا.

[٢٩]وقالَ موسَى لحوبابَ بنِ رَعوئيلَ المِديانيِّ حَمي

موسَى: «إنَّنا راحِلونَ إلَى المَكانِ الذي قالَ الرَّبُّ أُعطيكُمْ إيّاهُ. اِذهَبْ معنا فنُحسِنَ إلَيكَ، لأنَّ الرَّبَّ قد تكلَّمَ عن إسرائيلَ بالإحسانِ». ٣٠فقالَ لهُ: «لا أذهَبُ، بل إلَى أرضي وإلَى عَشيرَتي أمضي». ٣١فقالَ: «لا تترُكنا، لأنَّهُ بما أنَّكَ تعرِفُ مَنازِلَنا في البَرّيَّةِ تكونُ لنا كعُيونٍ. ٣٢وإنْ ذَهَبتَ معنا فبنَفسِ الإحسانِ الذي يُحسِنُ الرَّبُّ إلَينا نُحسِنُ نَحنُ إلَيكَ».

٣٣فارتَحَلوا مِنْ جَبَلِ الرَّبِّ مَسيرَةَ ثَلاثَةِ أيّامٍ، وتابوتُ عَهدِ الرَّبِّ راحِلٌ أمامَهُمْ مَسيرَةَ ثَلاثَةِ أيّامٍ ليَلتَمِسَ لهُمْ مَنزِلاً. ٣٤وكانَتْ سحابَةُ الرَّبِّ علَيهِمْ نهارًا في ارتِحالِهِمْ مِنَ المَحَلَّةِ. ٣٥وعِندَ ارتِحالِ التّابوتِ كانَ موسَى يقولُ: «قُمْ يارَبُّ، فلتتبَدَّدْ أعداؤُكَ ويَهرُبْ مُبغِضوكَ مِنْ أمامِكَ». ٣٦وعِندَ حُلولِهِ كانَ يقولُ: «ارجِعْ يارَبُّ إلَى رِبَواتِ أُلوفِ إسرائيلَ».

نار من قِبَلِ الرب

١١ ١وكانَ الشَّعبُ كأنَّهُمْ يَشتَكونَ شَرًّا في أُذُنَيِ الرَّبِّ. وسمِعَ الرَّبُّ فحَميَ غَضَبُهُ، فاشتَعَلَتْ فيهِمْ نارُ الرَّبِّ وأحرَقَتْ في طَرَفِ المَحَلَّةِ. ٢فصَرَخَ الشَّعبُ إلَى موسَى، فصَلَّى موسَى إلَى الرَّبِّ فخَمَدَتِ النّارُ. ٣فدُعيَ اسمُ ذلكَ المَوْضِعِ «تبعيرَةَ»، لأنَّ نارَ الرَّبِّ اشتَعَلَتْ فيهِمْ.

سلوى من عند الرب

٤واللَّفيفُ الذي في وسطِهِمِ اشتَهَى شَهوةً. فعادَ بَنو إسرائيلَ أيضًا وبَكَوْا وقالوا: «مَنْ يُطعِمُنا لَحمًا؟ ٥قد تذَكَّرنا السَّمَكَ الذي كُنّا نأكُلُهُ في مِصرَ مَجّانًا، والقِثّاءَ والبَطّيخَ والكُرّاثَ والبَصَلَ والثّومَ. ٦والآنَ قد يَبِسَتْ أنفُسُنا. ليس شَيءٌ غَيرَ أنَّ أعيُنَنا إلَى هذا المَنِّ!». ٧وأمّا المَنُّ فكانَ كبِزرِ الكُزبَرَةِ، ومَنظَرُهُ كمَنظَرِ المُقلِ. ٨كانَ الشَّعبُ يَطوفونَ ليَلتَقِطوهُ، ثُمَّ يَطحَنونَهُ بالرَّحَى أو يَدُقّونَهُ في الهاوَنِ ويَطبُخونَهُ في القُدورِ ويَعمَلونَهُ مَلاّتٍ. وكانَ طَعمُهُ كطَعمِ قَطائفَ بزَيتٍ. ٩ومَتَى نَزَلَ النَّدَى علَى المَحَلَّةِ ليلاً كانَ يَنزِلُ المَنُّ معهُ.

١٠فلَمّا سمِعَ موسَى الشَّعبَ يَبكونَ بعَشائرِهِمْ، كُلَّ واحِدٍ في بابِ خيمَتِهِ، وحَميَ غَضَبُ الرَّبِّ جِدًّا، ساءَ ذلكَ في عَينَيْ موسَى. ١١فقالَ موسَى للرَّبِّ: «لماذا أسأتَ إلَى عَبدِكَ؟ ولماذا لم أجِدْ نِعمَةً في عَينَيكَ حتَّى أنَّكَ وضَعتَ ثِقلَ جميعِ هذا الشَّعبِ علَيَّ؟ ١٢ألَعَلّي حَبِلتُ بجميعِ هذا الشَّعبِ؟ أو لَعَلّي ولَدتُهُ، حتَّى تقولَ لي: احمِلهُ في حِضنِكَ كما يَحمِلُ المُرَبّي الرَّضيعَ، إلَى الأرضِ التي حَلَفتَ لآبائهِ؟ ١٣مِنْ أين لي لَحمٌ حتَّى أُعطيَ جميعَ هذا الشَّعبِ؟ لأنَّهُمْ يَبكونَ علَيَّ قائلينَ: أعطِنا لَحمًا لنأكُلَ. ١٤لا أقدِرُ أنا وحدي أنْ أحمِلَ جميعَ هذا الشَّعبِ لأنَّهُ ثَقيلٌ علَيَّ. ١٥فإنْ كُنتَ تفعَلُ بي هكذا، فاقتُلني قَتلاً إنْ وجَدتُ نِعمَةً في عَينَيكَ، فلا أرَى بَليَّتي».

١٦فقالَ الرَّبُّ لموسَى: «اجمَعْ إلَيَّ سبعينَ رَجُلاً مِنْ شُيوخِ إسرائيلَ الذينَ تعلَمُ أنهُم شُيوخُ الشَّعبِ وعُرَفاؤُهُ، وأقبِلْ بهِمْ إلَى خَيمَةِ الِاجتِماعِ فيَقِفوا هناكَ معكَ. ١٧فأنزِلَ أنا وأتكلَّمَ معكَ هناكَ، وآخُذَ مِنَ الرّوحِ الذي علَيكَ وأضَعَ علَيهِمْ، فيَحمِلونَ معكَ ثِقلَ الشَّعبِ، فلا تحمِلُ أنتَ وحدَكَ. ١٨ولِلشَّعبِ تقولُ: تقَدَّسوا للغَدِ فتأكُلوا لَحمًا، لأنَّكُمْ قد بَكَيتُمْ في أُذُنَيِ الرَّبِّ قائلينَ: مَنْ يُطعِمُنا لَحمًا؟ إنَّهُ كانَ لنا خَيرٌ في مِصرَ. فيُعطيكُمُ الرَّبُّ لَحمًا فتأكُلونَ. ١٩تأكُلونَ لا يومًا واحِدًا، ولا يومَينِ، ولا خَمسَةَ أيّامٍ، ولا عَشَرَةَ أيّامٍ، ولا عِشرينَ يومًا، ٢٠بل شَهرًا مِنَ الزَّمانِ، حتَّى يَخرُجَ مِنْ مَناخِرِكُمْ، ويَصيرَ لكُمْ كراهَةً، لأنَّكُمْ رَفَضتُمُ الرَّبَّ الذي في وسطِكُمْ وبَكَيتُمْ أمامَهُ قائلينَ: لماذا خرجنا مِنْ مِصرَ؟». ٢١فقالَ موسَى: «سِتُّ مِئَةِ ألفِ ماشٍ هو الشَّعبُ الذي أنا في وسطِهِ، وأنتَ قد قُلتَ: أُعطيهِمْ لَحمًا ليأكُلوا شَهرًا مِنَ الزَّمانِ. ٢٢أيُذبَحُ لهُمْ غَنَمٌ وبَقَرٌ ليَكفيَهُمْ؟ أم يُجمَعُ لهُمْ كُلُّ سمَكِ البحرِ ليَكفيَهُمْ؟». ٢٣فقالَ الرَّبُّ لموسَى: «هل تقصُرُ يَدُ الرَّبِّ؟ الآنَ ترَى أيوافيكَ كلامي أم لا».

٢٤فخرجَ موسَى وكلَّمَ الشَّعبَ بكلامِ الرَّبِّ، وجَمَعَ سبعينَ رَجُلاً مِنْ شُيوخِ الشَّعبِ وأوقَفَهُمْ حَوالَيِ الخَيمَةِ. ٢٥فنَزَلَ الرَّبُّ في سحابَةٍ وتكلَّمَ معهُ، وأخَذَ مِنَ الرّوحِ الذي علَيهِ وجَعَلَ علَى السَّبعينَ رَجُلاً الشُّيوخَ. فلَمّا حَلَّتْ علَيهِمِ الرّوحُ تنَبّأوا، ولكنهُمْ لم يَزيدوا. ٢٦وبَقيَ رَجُلانِ في المَحَلَّةِ، اسمُ الواحِدِ ألدادُ، واسمُ الآخَرِ ميدادُ، فحَلَّ علَيهِما الرّوحُ. وكانا مِنَ المَكتوبينَ، لكنهُما لم يَخرُجا إلَى الخَيمَةِ، فتنَبّآ في المَحَلَّةِ. ٢٧فرَكَضَ غُلامٌ وأخبَرَ موسَى وقالَ: «ألدادُ وميدادُ يتنَبّآنِ في المَحَلَّةِ». ٢٨فأجابَ يَشوعُ بنُ نونَ خادِمُ موسَى مِنْ حَداثَتِهِ وقالَ: «يا سيِّدي موسَى، اردَعهُما!». ٢٩فقالَ لهُ

موسَى: «هل تغارُ أنتَ لي؟ يا لَيتَ كُلَّ شَعبِ الرَّبِّ كانوا أنبياءَ إذا جَعَلَ الرَّبُّ روحَهُ علَيهِمْ».

٣٠ثُمَّ انحازَ موسَى إلَى المَحَلَّةِ هو وشُيوخُ إسرائيلَ. ٣١فخرجَتْ ريحٌ مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ وساقَتْ سلوَى مِنَ البحرِ وألقَتها علَى المَحَلَّةِ، نَحوَ مَسيرَةِ يومٍ مِنْ هنا ومَسيرَةِ يومٍ مِنْ هناكَ، حَوالَيِ المَحَلَّةِ، ونَحوَ ذِراعَينِ فوقَ وجهِ الأرضِ. ٣٢فقامَ الشَّعبُ كُلَّ ذلكَ النَّهارِ، وكُلَّ اللَّيلِ وكُلَّ يومِ الغَدِ وجَمَعوا السَّلوَى. الذي قَلَّلَ جَمَعَ عشَرَةَ حَوامِرَ. وسطَّحوها لهُمْ مَساطِحَ حَوالَيِ المَحَلَّةِ. ٣٣وإذ كانَ اللَّحمُ بَعدُ بَينَ أسنانِهِمْ قَبلَ أنْ يَنقَطِعَ، حَميَ غَضَبُ الرَّبِّ علَى الشَّعبِ، وضَرَبَ الرَّبُّ الشَّعبَ ضَربَةً عظيمَةً جِدًّا. ٣٤فدُعيَ اسمُ ذلكَ المَوْضِعِ «قَبَروتَ هَتَّأوَةَ»، لأنَّهُمْ هناكَ دَفَنوا القَوْمَ الذينَ اشتَهَوْا. ٣٥ومِنْ قَبَروتَ هَتَّأوَةَ ارتَحَلَ الشَّعبُ إلَى حَضَيروتَ، فكانوا في حَضَيروتَ.

مريم وهارون ينتقدان موسَى

١٢ ١وتكلَّمَتْ مَريَمُ وهارونُ علَى موسَى بسَبَبِ المَرأةِ الكوشيَّةِ التي اتَّخَذَها، لأنَّهُ كانَ قد اتَّخَذَ امرأةً كوشيَّةً. ٢فقالا: «هل كلَّمَ الرَّبُّ موسَى وحدَهُ؟ ألم يُكلِّمنا نَحنُ أيضًا؟». فسَمِعَ الرَّبُّ. ٣وأمّا الرَّجُلُ موسَى فكانَ حَليمًا جِدًّا أكثَرَ مِنْ جميعِ الناسِ الذينَ علَى وجهِ الأرضِ.

٤فقالَ الرَّبُّ حالاً لموسَى وهارونَ ومَريَمَ: «اخرُجوا أنتُمُ الثَّلاثَةُ إلَى خَيمَةِ الِاجتِماعِ». فخرجوا هُمُ الثَّلاثَةُ. ٥فنَزَلَ الرَّبُّ في عَمودِ سحابٍ ووَقَفَ في بابِ الخَيمَةِ، ودَعا هارونَ ومَريَمَ فخرجا كِلاهُما. ٦فقالَ: «اسمَعا كلامي. إنْ كانَ مِنكُمْ نَبيٌّ للرَّبِّ، فبالرّؤيا أستَعلِنُ لهُ. في الحُلمِ أُكلِّمُهُ. ٧وأمّا عَبدي موسَى فليس هكذا، بل هو أمينٌ في كُلِّ بَيتي. ٨فمًا إلَى فمٍ وعَيانًا أتكلَّمُ معهُ، لا بالألغازِ. وشِبهَ الرَّبِّ يُعايِنُ. فلماذا لا تخشَيانِ أنْ تتكلَّما علَى عَبدي موسَى؟».

٩فحَميَ غَضَبُ الرَّبِّ علَيهِما ومَضَى. ١٠فلَمّا ارتَفَعَتِ السَّحابَةُ عن الخَيمَةِ إذا مَريَمُ بَرصاءُ كالثَّلجِ. فالتَفَتَ هارونُ إلَى مَريَمَ وإذا هي بَرصاءُ. ١١فقالَ هارونُ لموسَى: «أسألُكَ ياسيِّدي، لا تجعَلْ علَينا الخَطيَّةَ التي حَمِقنا وأخطأنا بها. ١٢فلا تكُنْ كالمَيتِ الذي يكونُ عِندَ خُروجِهِ مِنْ رَحِمِ أُمِّهِ قد أُكِلَ نِصفُ لَحمِهِ». ١٣فصَرَخَ موسَى إلَى الرَّبِّ قائلاً: «اللَّهُمَّ اشفِها». ١٤فقالَ الرَّبُّ لموسَى: «ولو بَصَقَ أبوها بَصقًا في وجهِها، أما كانَتْ تخجَلُ سبعَةَ أيّامٍ؟ تُحجَزُ سبعَةَ أيّامٍ خارِجَ المَحَلَّةِ، وبَعدَ ذلكَ تُرجَعُ». ١٥فحُجِزَتْ مَريَمُ خارِجَ المَحَلَّةِ سبعَةَ أيّامٍ، ولم يَرتَحِلِ الشَّعبُ حتَّى أُرجِعَتْ مَريَمُ. ١٦وبَعدَ ذلكَ ارتَحَلَ الشَّعبُ مِنْ حَضَيروت ونَزَلوا في بَرّيَّةِ فارانَ.

تقرير عن تجسس الأرض

١٣ ١ثُمَّ كلَّمَ الرَّبُّ موسَى قائلاً: ٢«أرسِلْ رِجالاً ليتجَسَّسوا أرضَ كنعانَ التي أنا مُعطيها لبَني إسرائيلَ. رَجُلاً واحِدًا لكُلِّ سِبطٍ مِنْ آبائهِ تُرسِلونَ. كُلُّ واحِدٍ رَئيسٌ فيهِمْ». ٣فأرسَلهُمْ موسَى مِنْ بَرّيَّةِ فارانَ حَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ. كُلُّهُمْ رِجالٌ هُم رؤَساءُ بَني إسرائيلَ. ٤وهذِهِ أسماؤُهُمْ: مِنْ سِبطِ رأوبَينَ شَمّوعُ بنُ زَكّورَ. ٥مِنْ سِبطِ شِمعونَ شافاطُ ابنُ حوري. ٦مِنْ سِبطِ يَهوذا كالِبُ بنُ يَفُنَّةَ. ٧مِنْ سِبطِ يَسّاكَرَ يَجآلُ بنُ يوسُفَ. ٨مِنْ سِبطِ أفرايِمَ هوشَعُ بنُ نونَ. ٩مِنْ سِبطِ بَنيامينَ فلطي بنُ رافو. ١٠مِنْ سِبطِ زَبولونَ جَدّيئيلُ بنُ سودي. ١١مِنْ سِبطِ يوسُفَ مِنْ سِبطِ مَنَسَّى جِدّي بنُ سوسي. ١٢مِنْ سِبطِ دانَ عَمّيئيلُ بنُ جَمَلّي. ١٣مِنْ سِبطِ أشيرَ ستورُ بنُ ميخائيلَ. ١٤مِنْ سِبطِ نَفتالي نَحبي بنُ وفسي. ١٥مِنْ سِبطِ جادَ جأوئيلُ بنُ ماكي. ١٦هذِهِ أسماءُ الرِّجالِ الذينَ أرسَلهُمْ موسَى ليتجَسَّسوا الأرضَ. ودَعا موسَى هوشَعَ بنَ نونَ «يَشوعَ».

١٧فأرسَلهُمْ موسَى ليتجَسَّسوا أرضَ كنعانَ، وقالَ لهُمْ: «اصعَدوا مِنْ هنا إلَى الجَنوبِ واطلَعوا إلَى الجَبَلِ، ١٨وانظُروا الأرضَ، ما هي: والشَّعبَ السّاكِنَ فيها، أقَويٌّ هو أم ضَعيفٌ؟ قَليلٌ أم كثيرٌ؟ ١٩وكيفَ هي الأرضُ التي هو ساكِنٌ فيها، أجَيِّدَةٌ أم رَديَّةٌ؟ وما هي المُدُنُ التي هو ساكِنٌ فيها، أمُخَيَّماتٌ أم حُصونٌ؟ ٢٠وكيفَ هي الأرضُ، أسَمينَةٌ أم هَزيلَةٌ؟ أفيها شَجَرٌ أم لا؟ وتشَدَّدوا فخُذوا مِنْ ثَمَرِ الأرضِ». وأمّا الأيّامُ فكانَتْ أيّامَ باكوراتِ العِنَبِ.

٢١فصَعِدوا وتجَسَّسوا الأرضَ مِنْ بَرّيَّةِ صينَ إلَى رَحوبَ في مَدخَلِ حَماةَ. ٢٢صَعِدوا إلَى الجَنوبِ وأتَوْا إلَى حَبرونَ. وكانَ هناكَ أخيمانُ وشيشايُ وتلمايُ بَنو عَناقٍ. وأمّا حَبرونُ

فبُنِيَتْ قَبلَ صوعَنِ مِصرَ بسَبعِ سِنينَ. ٢٣وأتَوْا إلَى وادي أشكولَ، وقَطَفوا مِنْ هناكَ زَرَجونَةً بعُنقودٍ واحِدٍ مِنَ العِنَبِ، وحَمَلوهُ بالدُّقرانَةِ بَينَ اثنَينِ، مع شَيءٍ مِنَ الرُّمّانِ والتِّينِ. ٢٤فدُعيَ ذلكَ المَوْضِعُ «واديَ أشكولَ» بسَبَبِ العُنقودِ الذي قَطَعَهُ بَنو إسرائيلَ مِنْ هناكَ. ٢٥ثُمَّ رَجَعوا مِنْ تجَسُّسِ الأرضِ بَعدَ أربَعينَ يومًا.

٢٦فساروا حتَّى أتَوْا إلَى موسَى وهارونَ وكُلِّ جَماعَةِ بَني إسرائيلَ، إلَى بَرِّيَّةِ فارانَ، إلَى قادَشَ، ورَدّوا إليهِما خَبَرًا وإلَى كُلِّ الجَماعَةِ وأرَوْهُمْ ثَمَرَ الأرضِ. ٢٧وأخبَروهُ وقالوا: «قد ذَهَبنا إلَى الأرضِ التي أرسَلتَنا إليها، وحَقًّا إنَّها تفيضُ لَبَنًا وعَسَلاً، وهذا ثَمَرُها. ٢٨غَيرَ أنَّ الشَّعبَ السّاكِنَ في الأرضِ مُعتَزٌّ، والمُدُنُ حَصينَةٌ عظيمَةٌ جِدًّا. وأيضًا قد رأينا بَني عَناقَ هناكَ. ٢٩العَمالِقَةُ ساكِنونَ في أرضِ الجَنوبِ، والحِثِّيّونَ واليَبوسيّونَ والأموريّونَ ساكِنونَ في الجَبَلِ، والكَنعانيّونَ ساكِنونَ عِندَ البحرِ وعلَى جانِبِ الأُردُنِّ». ٣٠لكن كالِبُ أنصَتَ الشَّعبَ إلَى موسَى وقالَ: «إنَّنا نَصعَدُ ونَمتَلِكُها لأنَّنا قادِرونَ علَيها». ٣١وأمّا الرِّجالُ الذينَ صَعِدوا معهُ فقالوا: «لا نَقدِرُ أنْ نَصعَدَ إلَى الشَّعبِ، لأنَّهُمْ أشَدُّ مِنّا». ٣٢فأشاعوا مَذَمَّةَ الأرضِ التي تجَسَّسوها، في بَني إسرائيلَ قائلينَ: «الأرضُ التي مَرَرنا فيها لنَتَجَسَّسَها هي أرضٌ تأكُلُ سُكّانَها، وجميعُ الشَّعبِ الذي رأينا فيها أُناسٌ طِوالُ القامَةِ. ٣٣وقد رأينا هناكَ الجَبابِرَةَ، بَني عَناقٍ مِنَ الجَبابِرَةِ. فكُنّا في أعيُنِنا كالجَرادِ، وهكذا كُنّا في أعيُنِهِمْ».

تمرد الشعب

١٤ ١فرَفَعَتْ كُلُّ الجَماعَةِ صوتها وصَرَخَتْ، وبَكَى الشَّعبُ تِلكَ اللَّيلَةَ. ٢وتذَمَّرَ علَى موسَى وعلَى هارونَ جميعُ بَني إسرائيلَ، وقالَ لهُما كُلُّ الجَماعَةِ: «لَيتَنا مُتنا في أرضِ مِصرَ، أو لَيتَنا مُتنا في هذا القَفرِ! ٣ولماذا أتَى بنا الرَّبُّ إلَى هذِهِ الأرضِ لنَسقُطَ بالسَّيفِ؟ تصيرُ نِساؤُنا وأطفالُنا غَنيمَةً. أليس خَيرًا لنا أنْ نَرجِعَ إلَى مِصرَ؟». ٤فقالَ بَعضُهُمْ لبَعضٍ: «نُقيمُ رَئيسًا ونَرجِعُ إلَى مِصرَ».

٥فسَقَطَ موسَى وهارونُ علَى وجهَيهِما أمامَ كُلِّ مَعشَرِ جَماعَةِ بَني إسرائيلَ. ٦ويَشوعُ بنُ نونَ وكالِبُ بنُ يَفُنَّةَ، مِنَ الذينَ تجَسَّسوا الأرضَ، مَزَّقا ثيابَهُما، ٧وكلَّما كُلَّ جَماعَةِ بَني إسرائيلَ قائلَينِ: «الأرضُ التي مَرَرنا فيها لنَتَجَسَّسَها، الأرضُ جَيِّدَةٌ جِدًّا جِدًّا. ٨إنْ سُرَّ بنا الرَّبُّ يُدخِلنا إلَى هذِهِ الأرضِ ويُعطينا إيّاها، أرضًا تفيضُ لَبَنًا وعَسَلاً. ٩إنَّما لا تتَمَرَّدوا علَى الرَّبِّ، ولا تخافوا مِنْ شَعبِ الأرضِ لأنَّهُمْ خُبزُنا. قد زالَ عنهُمْ ظِلُّهُمْ، والرَّبُّ معنا. لا تخافوهُمْ».

١٠ولكن قالَ كُلُّ الجَماعَةِ أنْ يُرجَما بالحِجارَةِ. ثُمَّ ظَهَرَ مَجدُ الرَّبِّ في خَيمَةِ الِاجتِماعِ لكُلِّ بَني إسرائيلَ. ١١وقالَ الرَّبُّ لموسَى: «حتَّى مَتَى يُهينُني هذا الشَّعبُ؟ وحتَّى مَتَى لا يُصَدِّقونَني بجميعِ الآياتِ التي عَمِلتُ في وسطِهِمْ؟ ١٢إنِّي أضرِبُهُمْ بالوَبإ وأُبيدُهُمْ، وأُصَيِّرُكَ شَعبًا أكبَرَ وأعظَمَ مِنهُمْ». ١٣فقالَ موسَى للرَّبِّ: «فيَسمَعُ المِصريّونَ الذينَ أصعَدتَ بقوَّتِكَ هذا الشَّعبَ مِنْ وسطِهِمْ، ١٤ويقولونَ لسُكّانِ هذِهِ الأرضِ الذينَ قد سمِعوا أنَّكَ يارَبُّ في وسطِ هذا الشَّعبِ، الذينَ أنتَ يارَبُّ قد ظَهَرتَ لهُمْ عَينًا لعَينٍ، وسحابَتُكَ واقِفَةٌ علَيهِمْ، وأنتَ سائرٌ أمامَهُمْ بعَمودِ سحابٍ نهارًا وبعَمودِ نارٍ ليلاً. ١٥فإنْ قَتَلتَ هذا الشَّعبَ كرَجُلٍ واحِدٍ، يتكلَّمُ الشُّعوبُ الذينَ سمِعوا بخَبَرِكَ قائلينَ: ١٦لأنَّ الرَّبَّ لم يَقدِرْ أنْ يُدخِلَ هذا الشَّعبَ إلَى الأرضِ التي حَلَفَ لهُمْ، قَتَلهُمْ في القَفرِ. ١٧فالآنَ لتعظُمْ قُدرَةُ سيِّدي كما تكلَّمتَ قائلاً: ١٨الرَّبُّ طَويلُ الرّوحِ كثيرُ الإحسانِ، يَغفِرُ الذَّنبَ والسَّيِّئَةَ، لكنهُ لا يُبرِئُ. بل يَجعَلُ ذَنبَ الآباءِ علَى الأبناءِ إلَى الجيلِ الثّالِثِ والرّابِعِ. ١٩اِصفَحْ عن ذَنبِ هذا الشَّعبِ كعَظَمَةِ نِعمَتِكَ، وكما غَفَرتَ لهذا الشَّعبِ مِنْ مِصرَ إلَى ههنا». ٢٠فقالَ الرَّبُّ: «قد صَفَحتُ حَسَبَ قَوْلِكَ. ٢١ولكن حَيٌّ أنا فتُملأُ كُلُّ الأرضِ مِنْ مَجدِ الرَّبِّ، ٢٢إنَّ جميعَ الرِّجالِ الذينَ رأَوْا مَجدي وآياتي التي عَمِلتُها في مِصرَ وفي البَرِّيَّةِ، وجَرَّبوني الآنَ عشَرَ مَرّاتٍ، ولم يَسمَعوا لقَوْلي، ٢٣لن يَرَوْا الأرضَ التي حَلَفتُ لآبائهِمْ. وجميعُ الذينَ أهانوني لا يَرَوْنَها. ٢٤وأمّا عَبدي كالِبُ فمِنْ أجلِ أنَّهُ كانَتْ معهُ روحٌ أُخرَى، وقد اتَّبَعَني تمامًا، أُدخِلُهُ إلَى الأرضِ التي ذَهَبَ إليها، وزَرعُهُ يَرِثُها. ٢٥وإذِ العَمالِقَةُ والكَنعانيّونَ ساكِنونَ في الوادي، فانصَرِفوا غَدًا وارتَحِلوا إلَى القَفرِ في طريقِ بحرِ سوفَ».

٢٦وكلَّمَ الرَّبُّ موسَى وهارونَ قائلاً: ٢٧«حتَّى مَتَى أغفِرُ لهذِهِ

الجَماعَةِ الشِّرِّيرَةِ المُتَذَمِّرَةِ علَيَّ؟ قد سمِعتُ تذَمُّرَ بَني إسرائيلَ الذي يتذَمَّرونَهُ علَيَّ. ٢٨قُلْ لهُمْ: حَيٌّ أنا يقولُ الرَّبُّ، لأفعَلَنَّ بكُمْ كما تكلَّمتُمْ في أُذُنَيَّ. ٢٩ في هذا القَفرِ تسقُطُ جُثَثُكُمْ، جميعُ المَعدودينَ مِنكُمْ حَسَبَ عَدَدِكُمْ مِنِ ابنِ عِشرينَ سنَةً فصاعِدًا الذينَ تذَمَّروا علَيَّ. ٣٠لن تدخُلوا الأرضَ التي رَفَعتُ يَدي لأُسكِنَنَّكُمْ فيها، ما عَدا كالِبَ بنَ يَفُنَّةَ ويَشوعَ بنَ نونٍ. ٣١وأمّا أطفالُكُمُ الذينَ قُلتُمْ يكونونَ غَنيمَةً فإنِّي سأُدخِلُهُمْ، فيَعرِفونَ الأرضَ التي احتَقَرتُموها. ٣٢فجُثَثُكُمْ أنتُمْ تسقُطُ في هذا القَفرِ، ٣٣وبَنوكُمْ يكونونَ رُعاةً في القَفرِ أربَعينَ سنَةً، ويَحمِلونَ فُجورَكُمْ حتَّى تفنَى جُثَثُكُمْ في القَفرِ. ٣٤كعَدَدِ الأيّامِ التي تجَسَّستُمْ فيها الأرضَ أربَعينَ يومًا، للسَّنَةِ يومٌ. تحمِلونَ ذُنوبَكُمْ أربَعينَ سنَةً فتعرِفونَ ابتِعادي. ٣٥أنا الرَّبُّ قد تكلَّمتُ. لأفعَلَنَّ هذا بكُلِّ هذِهِ الجَماعَةِ الشِّرِّيرَةِ المُتَّفِقَةِ علَيَّ. في هذا القَفرِ يَفنَوْنَ، وفيهِ يَموتونَ».

٣٦أمّا الرِّجالُ الذينَ أرسَلهُمْ موسَى ليتجَسَّسوا الأرضَ، ورَجَعوا وسجَّسوا علَيهِ كُلَّ الجَماعَةِ بإشاعَةِ المَذَمَّةِ علَى الأرضِ، ٣٧فماتَ الرِّجالُ الذينَ أشاعوا المَذَمَّةَ الرَّديئَةَ علَى الأرضِ بالوَبإ أمامَ الرَّبِّ. ٣٨وأمّا يَشوعُ بنُ نونَ وكالِبُ بنُ يَفُنَّةَ، مِنْ أولئكَ الرِّجالِ الذينَ ذَهَبوا ليتجَسَّسوا الأرضَ، فعاشا.

٣٩ولَمّا تكلَّمَ موسَى بهذا الكلامِ إلَى جميعِ بَني إسرائيلَ بَكَى الشَّعبُ جِدًّا. ٤٠ثُمَّ بَكَّروا صباحًا وصَعِدوا إلَى رأسِ الجَبَلِ قائلينَ: «هوذا نَحنُ! نَصعَدُ إلَى المَوْضِعِ الذي قالَ الرَّبُّ عنهُ، فإنَّنا قد أخطأنا». ٤١فقالَ موسَى: «لماذا تتجاوَزونَ قَوْلَ الرَّبِّ؟ فهذا لا يَنجَحُ. ٤٢لا تصعَدوا، لأنَّ الرَّبَّ ليس في وسطِكُمْ لِئلا تنهَزِموا أمامَ أعدائكُمْ. ٤٣لأنَّ العَمالِقَةَ والكَنعانيِّينَ هناكَ قُدّامَكُمْ تسقُطونَ بالسَّيفِ. إنَّكُمْ قد ارتَدَدتُمْ عن الرَّبِّ، فالرَّبُّ لا يكونُ معكُمْ». ٤٤لكنهُمْ تجَبَّروا وصَعِدوا إلَى رأسِ الجَبَلِ. وأمّا تابوتُ عَهدِ الرَّبِّ وموسَى فلم يَبرَحا مِنْ وسطِ المَحَلَّةِ. ٤٥فنَزَلَ العَمالِقَةُ والكَنعانيّونَ السّاكِنونَ في ذلكَ الجَبَلِ وضَرَبوهُمْ وكسَّروهُمْ إلَى حُرمَةَ.

تقدمات طوعية

١٥ ١وكلَّمَ الرَّبُّ موسَى قائلاً: ٢«كلِّمْ بَني إسرائيلَ وقُلْ لهُمْ: مَتَى جِئتُمْ إلَى أرضِ مَسكَنِكُمُ التي أنا أُعطيكُمْ، ٣وعَمِلتُمْ وقودًا للرَّبِّ، مُحرَقَةً أو ذَبيحَةً، وفاءً لنَذرٍ أو نافِلَةً أو في أعيادِكُمْ، لعَمَلِ رائحَةِ سرورٍ للرَّبِّ مِنَ البَقَرِ أو مِنَ الغَنَمِ، ٤يُقَرِّبُ الذي قَرَّبَ قُربانَهُ للرَّبِّ تقدِمَةً مِنْ دَقيقٍ، عُشرًا مَلتوتًا برُبعِ الهينِ مِنَ الزَّيتِ، ٥وخمرًا للسَّكيبِ رُبعَ الهينِ. تعمَلُ علَى المُحرَقَةِ أو الذَّبيحَةِ للخَروفِ الواحِدِ. ٦لكن للكَبشِ تعمَلُ تقدِمَةً مِنْ دَقيقٍ عُشرَينِ مَلتوتين بثُلثِ الهينِ مِنَ الزَّيتِ، ٧وخمرًا للسَّكيبِ ثُلثَ الهينِ تُقَرِّبُ لرائحَةِ سرورٍ للرَّبِّ. ٨وإذا عَمِلتَ ابنَ بَقَرٍ مُحرَقَةً أو ذَبيحَةً وفاءً لنَذرٍ أو ذَبيحَةَ سلامَةٍ للرَّبِّ، ٩تُقَرِّبُ علَى ابنِ البَقَرِ تقدِمَةً مِنْ دَقيقٍ ثَلاثَةَ أعشارٍ مَلتوتَةً بنِصفِ الهينِ مِنَ الزَّيتِ، ١٠وخمرًا تُقَرِّبُ للسَّكيبِ نِصفَ الهينِ وقودَ رائحَةِ سرورٍ للرَّبِّ. ١١هكذا يُعمَلُ للثَّوْرِ الواحِدِ أو للكَبشِ الواحِدِ أو للشّاةِ مِنَ الضّأنِ أو مِنَ المَعزِ. ١٢كالعَدَدِ الذي تعمَلونَ هكذا تعمَلونَ لكُلِّ واحِدٍ حَسَبَ عَدَدِهِنَّ. ١٣كُلُّ وطَنيٍّ يَعمَلُ هذِهِ هكذا، لتقريبِ وقودِ رائحَةِ سرورٍ للرَّبِّ. ١٤وإذا نَزَلَ عِندَكُمْ غَريبٌ، أو كانَ أحَدٌ في وسطِكُمْ في أجيالِكُمْ وعَمِلَ وقودَ رائحَةِ سُرورٍ للرَّبِّ، فكما تفعَلونَ كذلكَ يَفعَلُ. ١٥أيَّتُها الجَماعَةُ، لكُمْ وللغَريبِ النّازِلِ عِندَكُمْ فريضَةٌ واحِدَةٌ دَهريَّةٌ في أجيالِكُمْ. مَثَلُكُمْ يكونُ مَثَلَ الغَريبِ أمامَ الرَّبِّ. ١٦شَريعَةٌ واحِدَةٌ وحُكمٌ واحِدٌ يكونُ لكُمْ وللغَريبِ النّازِلِ عِندَكُمْ».

١٧وكلَّمَ الرَّبُّ موسَى قائلاً: ١٨«كلِّمْ بَني إسرائيلَ وقُلْ لهُمْ: مَتَى دَخَلتُمُ الأرضَ التي أنا آتٍ بكُمْ إليها، ١٩فعِندَما تأكُلونَ مِنْ خُبزِ الأرضِ ترفَعونَ رَفيعَةً للرَّبِّ. ٢٠أوَّلَ عَجينِكُمْ ترفَعونَ قُرصًا رَفيعَةً، كرَفيعَةِ البَيدَرِ هكذا ترفَعونَهُ. ٢١مِنْ أوَّلِ عَجينِكُمْ تُعطونَ للرَّبِّ رَفيعَةً في أجيالِكُمْ.

تقدمات عن خطايا السهو

٢٢«وإذا سهَوْتُمْ ولم تعمَلوا جميعَ هذِهِ الوَصايا التي كلَّمَ بها الرَّبُّ موسَى، ٢٣جميعَ ما أمَرَكُمْ بهِ الرَّبُّ عن يَدِ موسَى، مِنَ اليومِ الذي أمَرَ فيهِ الرَّبُّ فصاعِدًا في أجيالِكُمْ، ٢٤فإنْ عُمِلَ خُفيَةً عن أعيُنِ الجَماعَةِ سهوًا، يَعمَلُ كُلُّ الجَماعَةِ ثَوْرًا واحِدًا ابنَ بَقَرٍ مُحرَقَةً لرائحَةِ سرورٍ للرَّبِّ، مع تقدِمَتِهِ وسكيبِهِ كالعادَةِ، وتيسًا واحِدًا مِنَ المَعزِ ذَبيحَةَ خَطيَّةٍ. ٢٥فيُكَفِّرُ الكاهِنُ عن كُلِّ جماعَةِ بَني إسرائيلَ، فيُصفَحُ عنهُمْ لأنَّهُ كانَ سهوًا. فإذا أتَوْا

بقُربانِهِمْ وقودًا للرَّبِّ، وبذَبيحَةِ خَطيَّتِهِمْ أمامَ الرَّبِّ لأجلِ سهوِهِمْ، ٢٦يُصفَحُ عن كُلِّ جَماعَةِ بَني إسرائيلَ والغَريبِ النّازِلِ بَينَهُمْ، لأنَّهُ حَدَثَ لجميعِ الشَّعبِ بسَهوٍ.

٢٧«وإنْ أخطأتْ نَفسٌ واحِدَةٌ سهوًا، تُقَرِّبْ عنزًا حوليَّةً ذَبيحَةَ خَطيَّةٍ، ٢٨فيُكَفِّرُ الكاهِنُ عن النَّفسِ التي سهَتْ عِندَما أخطأتْ بسَهوٍ أمامَ الرَّبِّ للتَّكفيرِ عنها، فيُصفَحُ عنها. ٢٩للوَطَنيِّ في بَني إسرائيلَ وللغَريبِ النّازِلِ بَينَهُمْ تكونُ شَريعَةٌ واحِدَةٌ للعامِلِ بسَهوٍ. ٣٠وأمّا النَّفسُ التي تعمَلُ بيَدٍ رَفيعَةٍ مِنَ الوَطَنيّينَ أو مِنَ الغُرَباءِ فهي تزدَري بالرَّبِّ. فتُقطَعُ تِلكَ النَّفسُ مِنْ بَينِ شَعبِها، ٣١لأنَّها احتَقَرَتْ كلامَ الرَّبِّ ونَقَضَتْ وصيَّتَهُ. قَطعًا تُقطَعُ تِلكَ النَّفسُ. ذَنبُها علَيها».

الموت لمن يكسر السبت

٣٢ولَمّا كانَ بَنو إسرائيلَ في البَرِّيَّةِ وجَدوا رَجُلاً يَحتَطِبُ حَطَبًا في يومِ السَّبتِ. ٣٣فقَدَّمَهُ الذينَ وجَدوهُ يَحتَطِبُ حَطَبًا إلَى موسَى وهارونَ وكُلِّ الجَماعَةِ. ٣٤فوَضَعوهُ في المَحرَسِ لأنَّهُ لم يُعلَنْ ماذا يُفعَلُ بهِ. ٣٥فقالَ الرَّبُّ لموسَى: «قَتلاً يُقتَلُ الرَّجُلُ. يَرجُمُهُ بحِجارَةٍ كُلُّ الجَماعَةِ خارِجَ المَحَلَّةِ». ٣٦فأخرَجَهُ كُلُّ الجَماعَةِ إلَى خارِجِ المَحَلَّةِ ورَجَموهُ بحِجارَةٍ، فماتَ كما أمَرَ الرَّبُّ موسَى.

أهداب للثياب

٣٧وكلَّمَ الرَّبُّ موسَى قائلاً: ٣٨«كلِّمْ بَني إسرائيلَ وقُلْ لهُمْ: أنْ يَصنَعوا لهُمْ أهدابًا في أذيالِ ثيابِهِمْ في أجيالِهِمْ، ويَجعَلوا علَى هُدبِ الذَّيلِ عِصابَةً مِنْ أسمانجونيٍّ. ٣٩فتَكونُ لكُمْ هُدبًا، فترَوْنَها وتذكُرونَ كُلَّ وصايا الرَّبِّ وتعمَلونَها، ولا تطوفونَ وراءَ قُلوبِكُمْ وأعيُنِكُمُ التي أنتُمْ فاسِقونَ وراءَها، ٤٠لكَيْ تذكُروا وتعمَلوا كُلَّ وصايايَ، وتكونوا مُقَدَّسينَ لإلهِكُمْ. ٤١أنا الرَّبُّ إلهُكُمُ الذي أخرَجَكُمْ مِنْ أرضِ مِصرَ ليكونَ لكُمْ إلهًا. أنا الرَّبُّ إلهُكُمْ».

قورح وداثان وأبيرام

١٦ ١وأخَذَ قورَحُ بنُ يِصهارَ بنِ قَهاتَ بنِ لاوي، وداثانُ وأبيرامُ ابنا أليآبَ، وأونُ بنُ فالَتَ، بَنو رأوبَينَ، ٢يُقاوِمونَ موسَى مع أُناسٍ مِنْ بَني إسرائيلَ، مِئَتَينِ وخَمسينَ رؤَساءِ الجَماعَةِ مَدعوِّينَ للاِجتِماعِ ذَوي اسمٍ. ٣فاجتَمَعوا علَى موسَى وهارونَ وقالوا لهُما: «كفاكُما! إنَّ كُلَّ الجَماعَةِ بأسرِها مُقَدَّسَةٌ وفي وسطِها الرَّبُّ. فما بالُكُما ترتَفِعانِ علَى جَماعَةِ الرَّبِّ؟».

٤فلَمّا سمِعَ موسَى سقَطَ علَى وجهِهِ. ٥ثُمَّ كلَّمَ قورَحَ وجميعَ قَوْمِهِ قائلاً: «غَدًا يُعلِنُ الرَّبُّ مَنْ هو لهُ، ومَنِ المُقَدَّسُ حتَّى يُقَرِّبَهُ إليهِ. فالذي يَختارُهُ يُقَرِّبُهُ إليهِ. ٦اِفعَلوا هذا: خُذوا لكُمْ مَجامِرَ. قورَحُ وكُلُّ جَماعَتِهِ. ٧واجعَلوا فيها نارًا، وضَعوا علَيها بَخورًا أمامَ الرَّبِّ غَدًا. فالرَّجُلُ الذي يَختارُهُ الرَّبُّ هو المُقَدَّسُ. كفاكُمْ يا بَني لاوي!». ٨وقالَ موسَى لقورَحَ: «اسمَعوا يا بَني لاوي. ٩أقَليلٌ علَيكُمْ أنَّ إلهَ إسرائيلَ أفرَزَكُمْ مِنْ جَماعَةِ إسرائيلَ ليُقَرِّبَكُمْ إليهِ لكَيْ تعمَلوا خِدمَةَ مَسكَنِ الرَّبِّ، وتقِفوا قُدّامَ الجَماعَةِ لخِدمَتِها؟ ١٠فقَرَّبَكَ وجميعَ إخوَتِكَ بَني لاوي معكَ، وتطلُبونَ أيضًا كهَنوتًا! ١١إذَنْ أنتَ وكُلُّ جَماعَتِكَ مُتَّفِقونَ علَى الرَّبِّ. وأمّا هارونُ فما هو حتَّى تتذَمَّروا علَيهِ؟». ١٢فأرسَلَ موسَى ليَدعوَ داثانَ وأبيرامَ ابنَيْ أليآبَ. فقالا: «لا نَصعَدُ! ١٣أقَليلٌ أنَّكَ أصعَدتَنا مِنْ أرضٍ تفيضُ لَبَنًا وعَسَلاً لتُميتَنا في البَرِّيَّةِ حتَّى تترأسَ علَينا ترَؤُّسًا؟ ١٤كذلكَ لم تأتِ بنا إلَى أرضٍ تفيضُ لَبَنًا وعَسَلاً، ولا أعطَيتَنا نَصيبَ حُقولٍ وكُرومٍ. هل تقلَعُ أعيُنَ هؤُلاءِ القَوْمِ؟ لا نَصعَدُ!».

١٥فاغتاظَ موسَى جِدًّا وقالَ للرَّبِّ: «لا تلتَفِتْ إلَى تقدِمَتِهِما. حِمارًا واحِدًا لم آخُذْ مِنهُمْ، ولا أسأتُ إلَى أحَدٍ مِنهُمْ». ١٦وقالَ موسَى لقورَحَ: «كُنْ أنتَ وكُلُّ جَماعَتِكَ أمامَ الرَّبِّ، أنتَ وهُم وهارونُ غَدًا، ١٧وخُذوا كُلُّ واحِدٍ مِجمَرَتَهُ، واجعَلوا فيها بَخورًا، وقَدِّموا أمامَ الرَّبِّ كُلُّ واحِدٍ مِجمَرَتَهُ. مِئَتَينِ وخَمسينَ مِجمَرَةً. وأنتَ وهارونُ كُلُّ واحِدٍ مِجمَرَتَهُ». ١٨فأخَذوا كُلُّ واحِدٍ مِجمَرَتَهُ وجَعَلوا فيها نارًا ووَضَعوا علَيها بَخورًا، ووَقَفوا لَدَى بابِ خَيمَةِ الاِجتِماعِ مع موسَى وهارونَ. ١٩وجَمَعَ علَيهِما قورَحُ كُلَّ الجَماعَةِ إلَى بابِ خَيمَةِ الاِجتِماعِ، فتراءَى مَجدُ الرَّبِّ لكُلِّ الجَماعَةِ.

٢٠وكلَّمَ الرَّبُّ موسَى وهارونَ قائلاً: ٢١«افتَرِزا مِنْ بَينِ هذِهِ الجَماعَةِ فإنّي أُفنيهِمْ في لَحظَةٍ». ٢٢فخَرّا علَى وجهَيهِما وقالا: «اللهُمَّ، إلهَ أرواحِ جميعِ البَشَرِ، هل يُخطِئُ رَجُلٌ واحِدٌ

فتسخَطَ علَى كُلِّ الجَماعَةِ؟». ٢٣فكلَّمَ الرَّبُّ موسَى قائلاً: ٢٤«كلِّمِ الجَماعَةَ قائلاً: اطلَعوا مِنْ حَوالَيْ مَسكَنِ قورَحَ وداثانَ وأبيرامَ».

٢٥فقامَ موسَى وذَهَبَ إلَى داثانَ وأبيرامَ، وذَهَبَ وراءَهُ شُيوخُ إسرائيلَ. ٢٦فكلَّمَ الجَماعَةَ قائلاً: «اعتَزِلوا عن خيامِ هؤُلاءِ القَوْمِ البُغاةِ، ولا تمَسّوا شَيئًا مِمّا لهُمْ لِئلا تهلِكوا بجميعِ خطاياهُمْ». ٢٧فطَلَعوا مِنْ حَوالَيْ مَسكَنِ قورَحَ وداثانَ وأبيرامَ، وخرجَ داثانُ وأبيرامُ ووَقَفا في بابِ خَيمَتَيهِما مع نِسائهِما وبَنيهِما وأطفالِهِما. ٢٨فقالَ موسَى: «بهذا تعلَمونَ أنَّ الرَّبَّ قد أرسَلَني لأعمَلَ كُلَّ هذِهِ الأعمالِ، وأنَّها ليستْ مِنْ نَفسي. ٢٩إنْ ماتَ هؤُلاءِ كموتِ كُلِّ إنسانٍ، وأصابَتهُمْ مَصيبَةُ كُلِّ إنسانٍ، فليس الرَّبُّ قد أرسَلَني. ٣٠ولكن إنِ ابتَدَعَ الرَّبُّ بدعَةً وفَتَحَتِ الأرضُ فاها وابتَلَعَتهُمْ وكُلَّ ما لهُمْ، فهَبَطوا أحياءً إلَى الهاويَةِ، تعلَمونَ أنَّ هؤُلاءِ القَوْمَ قد ازدَرَوْا بالرَّبِّ».

٣١فلَمّا فرَغَ مِنَ التَّكلُّمِ بكُلِّ هذا الكلامِ، انشَقَّتِ الأرضُ التي تحتَهُمْ، ٣٢وفَتَحَتِ الأرضُ فاها وابتَلَعَتهُمْ وبُيوتهُمْ وكُلَّ مَنْ كانَ لقورَحَ مع كُلِّ الأموالِ، ٣٣فنَزَلوا هُم وكُلُّ ما كانَ لهُمْ أحياءً إلَى الهاويَةِ، وانطَبَقَتْ علَيهِمِ الأرضُ، فبادوا مِنْ بَينِ الجَماعَةِ. ٣٤وكُلُّ إسرائيلَ الذينَ حولهُمْ هَرَبوا مِنْ صوتِهِمْ، لأنَّهُمْ قالوا: «لَعَلَّ الأرضَ تبتَلِعُنا». ٣٥وخرجَتْ نارٌ مِنْ عِندِ الرَّبِّ وأكلَتِ المِئَتَينِ والخَمسينَ رَجُلاً الذينَ قَرَّبوا البَخورَ.

٣٦ثُمَّ كلَّمَ الرَّبُّ موسَى قائلاً: ٣٧«قُلْ لألِعازارَ بنِ هارونَ الكاهِنِ أنْ يَرفَعَ المَجامِرَ مِنَ الحَريقِ، واذرِ النّارَ هناكَ فإنَّهُنَّ قد تقَدَّسنَ. ٣٨مَجامِرَ هؤُلاءِ المُخطِئينَ ضِدَّ نُفوسِهِمْ، فليَعمَلوها صَفائحَ مَطروقَةً غِشاءً للمَذبَحِ، لأنَّهُمْ قد قَدَّموها أمامَ الرَّبِّ فتقَدَّسَتْ. فتكونُ عَلامَةً لبَني إسرائيلَ». ٣٩فأخَذَ ألِعازارُ الكاهِنُ مَجامِرَ النُّحاسِ التي قَدَّمَها المُحتَرِقونَ، وطَرَقوها غِشاءً للمَذبَحِ، ٤٠تذكارًا لبَني إسرائيلَ، لكَيْ لا يَقتَرِبَ رَجُلٌ أجنَبيٌّ ليس مِنْ نَسلِ هارونَ ليُبَخِّرَ بَخورًا أمامَ الرَّبِّ، فيكونَ مِثلَ قورَحَ وجَماعَتِهِ، كما كلَّمَهُ الرَّبُّ عن يَدِ موسَى.

٤١فتَذَمَّرَ كُلُّ جَماعَةِ بَني إسرائيلَ في الغَدِ علَى موسَى وهارونَ قائلينَ: «أنتُما قد قَتَلتُما شَعبَ الرَّبِّ». ٤٢ولَمّا اجتَمَعَتِ الجَماعَةُ علَى موسَى وهارونَ انصَرَفا إلَى خَيمَةِ الاجتِماعِ وإذا هي قد غَطَّتها السَّحابَةُ وتراءَى مَجدُ الرَّبِّ. ٤٣فجاءَ موسَى وهارونُ إلَى قُدّامِ خَيمَةِ الاجتِماعِ. ٤٤فكلَّمَ الرَّبُّ موسَى قائلاً: ٤٥«اِطلَعا مِنْ وسطِ هذِهِ الجَماعَةِ، فإنِّي أُفنيهِمْ بلَحظَةٍ». فخَرّا علَى وجهَيهِما. ٤٦ثُمَّ قالَ موسَى لهارونَ: «خُذِ المِجمَرَةَ واجعَلْ فيها نارًا مِنْ علَى المَذبَحِ، وضَعْ بَخورًا، واذهَبْ بها مُسرِعًا إلَى الجَماعَةِ وكفِّرْ عنهُمْ، لأنَّ السَّخَطَ قد خرجَ مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ. قد ابتَدأَ الوَبأُ». ٤٧فأخَذَ هارونُ كما قالَ موسَى، ورَكَضَ إلَى وسطِ الجَماعَةِ، وإذا الوَبأُ قد ابتَدأَ في الشَّعبِ. فوَضَعَ البَخورَ وكفَّرَ عن الشَّعبِ. ٤٨ووَقَفَ بَينَ الموتَى والأحياءِ فامتَنَعَ الوَبأُ. ٤٩فكانَ الذينَ ماتوا بالوَبإ أربَعَةَ عشَرَ ألفًا وسبعَ مِئَةٍ، عَدا الذينَ ماتوا بسَبَبِ قورَحَ. ٥٠ثُمَّ رَجَعَ هارونُ إلَى موسَى إلَى بابِ خَيمَةِ الاجتِماعِ والوَبأُ قد امتَنَعَ.

عصا هارون تُفرخ

١٧ ١وكلَّمَ الرَّبُّ موسَى قائلاً: ٢«كلِّمْ بَني إسرائيلَ وخُذْ مِنهُمْ عَصًا عَصًا لكُلِّ بَيتِ أبٍ مِنْ جميعِ رؤَسائهِمْ حَسَبَ بُيوتِ آبائهِمِ. اثنَتَيْ عشَرَةَ عَصًا. واسمُ كُلِّ واحِدٍ تكتُبُهُ علَى عَصاهُ. ٣واسمُ هارونَ تكتُبُهُ علَى عَصا لاوي، لأنَّ لرأسِ بَيتِ آبائهِمْ عَصًا واحِدَةً. ٤وضَعها في خَيمَةِ الاجتِماعِ أمامَ الشَّهادَةِ حَيثُ أجتَمِعُ بكُمْ. ٥فالرَّجُلُ الذي أختارُهُ تُفرِخُ عَصاهُ، فأُسَكِّنُ عَنِّي تذَمُّراتِ بَني إسرائيلَ التي يتذَمَّرونَها علَيكُما».

٦فكلَّمَ موسَى بَني إسرائيلَ، فأعطاهُ جميعُ رؤَسائهِمْ عَصًا عَصًا لكُلِّ رَئيسٍ حَسَبَ بُيوتِ آبائهِمِ. اثنَتَيْ عشَرَةَ عَصًا. وعَصا هارونَ بَينَ عِصيِّهِمْ. ٧فوَضَعَ موسَى العِصيَّ أمامَ الرَّبِّ في خَيمَةِ الشَّهادَةِ. ٨وفي الغَدِ دَخَلَ موسَى إلَى خَيمَةِ الشَّهادَةِ، وإذا عَصا هارونَ لبَيتِ لاوي قد أفرَخَتْ. أخرَجَتْ فُروخًا وأزهَرَتْ زَهرًا وأنضَجَتْ لوزًا. ٩فأخرَجَ موسَى جميعَ العِصيِّ مِنْ أمامِ الرَّبِّ إلَى جميعِ بَني إسرائيلَ، فنَظَروا وأخَذَ كُلُّ واحِدٍ عَصاهُ. ١٠وقالَ الرَّبُّ لموسَى: «رُدَّ عَصا هارونَ إلَى أمامِ الشَّهادَةِ لأجلِ الحِفظِ، عَلامَةً لبَني التَّمَرُّدِ، فتكُفَّ تذَمُّراتُهُمْ عَنِّي لكَيْ لا يَموتوا». ١١ففَعَلَ موسَى كما أمَرَهُ الرَّبُّ. كذلكَ فعَلَ.

١٢فكلَّمَ بَنو إسرائيلَ موسَى قائلينَ: «إنَّنا فنينا وهَلكنا. قد

هَلكنا جميعًا. [١٣]كُلُّ مَنِ اقتَرَبَ إلَى مَسكَنِ الرَّبِّ يَموتُ. أما فنينا تمامًا؟».

واجبات الكهنة واللاويين

١٨

[١]وقالَ الرَّبُّ لهارونَ: «أنتَ وبَنوكَ وبَيتُ أبيكَ معكَ تحمِلونَ ذَنبَ المَقدِسِ، وأنتَ وبَنوكَ معكَ تحمِلونَ ذَنبَ كهَنوتِكُمْ. [٢]وأيضًا إخوَتُكَ سِبطُ لاوي، سِبطُ أبيكَ، قَرِّبهُمْ معكَ فيَقتَرِنوا بكَ ويوازِروكَ، وأنتَ وبَنوكَ قُدّامَ خَيمَةِ الشَّهادَةِ، [٣]فيَحفَظونَ حِراسَتَكَ وحِراسَةَ الخَيمَةِ كُلِّها. ولكن إلَى أمتِعَةِ القُدسِ وإلَى المَذبَحِ لا يَقتَرِبونَ، لِئلا يَموتوا هُم وأنتُمْ جميعًا. [٤]يَقتَرِنونَ بكَ ويَحفَظونَ حِراسَةَ خَيمَةِ الِاجتِماعِ مع كُلِّ خِدمَةِ الخَيمَةِ. والأجنَبيُّ لا يَقتَرِبْ إلَيكُمْ. [٥]بل تحفَظونَ أنتُمْ حِراسَةَ القُدسِ وحِراسَةَ المَذبَحِ، لكَيْ لا يكونَ أيضًا سخَطٌ علَى بَني إسرائيلَ. [٦]هأنذا قد أخَذتُ إخوَتَكُمُ اللاويِّينَ مِنْ بَينِ بَني إسرائيلَ عَطيَّةً لكُمْ مُعطَينَ للرَّبِّ، ليَخدِموا خِدمَةَ خَيمَةِ الِاجتِماعِ. [٧]وأمّا أنتَ وبَنوكَ معكَ فتحفَظونَ كهَنوتَكُمْ مع ما للمَذبَحِ وما هو داخِلَ الحِجابِ، وتخدِمونَ خِدمَةً. عَطيَّةً أعطَيتُ كهَنوتَكُمْ. والأجنَبيُّ الذي يَقتَرِبُ يُقتَلُ».

نصيب الكهنة واللاويين من التقدمات

[٨]وقالَ الرَّبُّ لهارونَ: «وهأنذا قد أعطَيتُكَ حِراسَةَ رَفائعي، مع جميعِ أقداسِ بَني إسرائيلَ لكَ أعطَيتُها، حَقَّ المَسحَةِ ولبَنيكَ فريضَةً دَهريَّةً. [٩]هذا يكونُ لكَ مِنْ قُدسِ الأقداسِ مِنَ النّارِ، كُلُّ قَرابينِهِمْ مع كُلِّ تقدِماتِهِمْ وكُلِّ ذَبائحِ خطاياهُمْ وكُلِّ ذَبائحِ آثامِهِم التي يَرُدّونَها لي. قُدسُ أقداسٍ هي لكَ ولبَنيكَ. [١٠]في قُدسِ الأقداسِ تأكُلُها. كُلُّ ذَكَرٍ يأكُلُها. قُدسًا تكونُ لكَ. [١١]وهذِهِ لكَ: الرَّفيعَةُ مِنْ عَطاياهُمْ مع كُلِّ ترديداتِ بَني إسرائيلَ. لكَ أعطَيتُها ولبَنيكَ وبَناتِكَ معكَ فريضَةً دَهريَّةً. كُلُّ طاهِرٍ في بَيتِكَ يأكُلُ مِنها. [١٢]كُلُّ دَسَمِ الزَّيتِ وكُلُّ دَسَمِ المِسطارِ والحِنطَةِ، أبكارُهُنَّ التي يُعطونَها للرَّبِّ، لكَ أعطَيتُها. [١٣]أبكارُ كُلِّ ما في أرضِهِم التي يُقَدِّمونَها للرَّبِّ لكَ تكونُ. كُلُّ طاهِرٍ في بَيتِكَ يأكُلُها. [١٤]كُلُّ مُحَرَّمٍ في إسرائيلَ يكونُ لكَ. [١٥]كُلُّ فاتِحِ رَحِمٍ مِنْ كُلِّ جَسَدٍ يُقَدِّمونَهُ للرَّبِّ، مِنَ الناسِ ومِنَ البَهائمِ، يكونُ لكَ. غَيرَ أنَّكَ تقبَلُ فِداءَ بكرِ الإنسانِ. وبكرُ البَهيمَةِ النَّجِسَةِ تقبَلُ فِداءَهُ. [١٦]وفِداؤُهُ مِنِ ابنِ شَهرٍ تقبَلُهُ حَسَبَ تقويمِكَ فِضَّةً، خَمسَةَ شَواقِلَ علَى شاقِلِ القُدسِ. هو عِشرونَ جيرَةً. [١٧]لكن بكرُ البَقَرِ أو بكرُ الضّأنِ أو بكرُ المَعزِ لا تقبَلْ فِداءَهُ. إنَّهُ قُدسٌ. بل ترُشُّ دَمَهُ علَى المَذبَحِ، وتوقِدُ شَحمَهُ وقودًا رائحَةَ سرورٍ للرَّبِّ. [١٨]ولَحمُهُ يكونُ لكَ، كصَدرِ التَّرديدِ والسّاقِ اليُمنَى يكونُ لكَ. [١٩]جميعُ رَفائعِ الأقداسِ التي يَرفَعُها بَنو إسرائيلَ للرَّبِّ أعطَيتُها لكَ ولبَنيكَ وبَناتِكَ معكَ حَقًّا دَهريًّا. ميثاقَ مِلحٍ دَهريًّا أمامَ الرَّبِّ لكَ ولزَرعِكَ معكَ». [٢٠]وقالَ الرَّبُّ لهارونَ: «لا تنالُ نَصيبًا في أرضِهِمْ، ولا يكونُ لكَ قِسمٌ في وسطِهِمْ. أنا قِسمُكَ ونَصيبُكَ في وسطِ بَني إسرائيلَ.

[٢١]«وأمّا بَنو لاوي، فإنِّي قد أعطَيتُهُمْ كُلَّ عُشرٍ في إسرائيلَ ميراثًا عِوَضَ خِدمَتِهِمْ التي يَخدِمونَها، خِدمَةِ خَيمَةِ الِاجتِماعِ. [٢٢]فلا يَقتَرِبُ أيضًا بَنو إسرائيلَ إلَى خَيمَةِ الِاجتِماعِ ليَحمِلوا خَطيَّةً للموتِ، [٢٣]بل اللاويّونَ يَخدِمونَ خِدمَةَ خَيمَةِ الِاجتِماعِ، وهُم يَحمِلونَ ذَنبَهُمْ فريضَةً دَهريَّةً في أجيالِكُمْ. وفي وسطِ إسرائيلَ لا يَنالونَ نَصيبًا. [٢٤]إنَّ عُشورَ بَني إسرائيلَ التي يَرفَعونَها للرَّبِّ رَفيعَةً قد أعطَيتُها للاويِّينَ نَصيبًا. لذلكَ قُلتُ لهُمْ: في وسطِ بَني إسرائيلَ لا يَنالونَ نَصيبًا».

[٢٥]وكلَّمَ الرَّبُّ موسَى قائلاً: [٢٦]«واللاويّونَ تُكلِّمُهُمْ وتقولُ لهُمْ: مَتَى أخَذتُمْ مِنْ بَني إسرائيلَ العُشرَ الذي أعطَيتُكُمْ إيّاهُ مِنْ عِندِهِمْ نَصيبًا لكُمْ، ترفَعونَ مِنهُ رَفيعَةَ الرَّبِّ: عُشرًا مِنَ العُشرِ، [٢٧]فيُحسَبُ لكُمْ. إنَّهُ رَفيعَتُكُمْ كالحِنطَةِ مِنَ البَيدَرِ، وكالمِلءِ مِنَ المِعصَرَةِ. [٢٨]فهكذا ترفَعونَ أنتُمْ أيضًا رَفيعَةَ الرَّبِّ مِنْ جميعِ عُشورِكُمُ التي تأخُذونَ مِنْ بَني إسرائيلَ. تُعطونَ مِنها رَفيعَةَ الرَّبِّ لهارونَ الكاهِنِ. [٢٩]مِنْ جميعِ عَطاياكُمْ ترفَعونَ كُلَّ رَفيعَةِ الرَّبِّ مِنَ الكُلِّ، دَسَمَهُ المُقَدَّسَ مِنهُ. [٣٠]وتقولُ لهُمْ: حينَ ترفَعونَ دَسَمَهُ مِنهُ يُحسَبُ للاويِّينَ كمَحصولِ البَيدَرِ وكمَحصولِ المِعصَرَةِ. [٣١]وتأكُلونَهُ في كُلِّ مَكانٍ أنتُمْ وبُيوتُكُمْ، لأنَّهُ أُجرَةٌ لكُمْ عِوَضَ خِدمَتِكُمْ في خَيمَةِ الِاجتِماعِ. [٣٢]ولا تتحَمَّلونَ بسَبَبِهِ خَطيَّةً إذا رَفَعتُمْ دَسَمَهُ مِنهُ. وأمّا أقداسُ بَني إسرائيلَ فلا تُدَنِّسوها لِئلا تموتوا».

ماء للتطهير

١٩ ١وكلَّمَ الرَّبُّ موسَى وهارونَ قائلاً: ٢«هذِهِ فريضَةُ الشَّريعَةِ التي أمَرَ بها الرَّبُّ قائلاً: كلِّمْ بَني إسرائيلَ أنْ يأخُذوا إلَيكَ بَقَرَةً حَمراءَ صَحيحَةً لا عَيبَ فيها، ولم يَعلُ علَيها نيرٌ، ٣فتُعطونَها لألِعازارَ الكاهِنِ، فتُخرَجُ إلَى خارِجِ المَحَلَّةِ وتُذبَحُ قُدّامَهُ. ٤ويأخُذُ ألِعازارُ الكاهِنُ مِنْ دَمِها بإصبِعِهِ ويَنضِحُ مِنْ دَمِها إلَى جِهَةِ وجهِ خَيمَةِ الاجتِماعِ سبعَ مَرّاتٍ. ٥وتُحرَقُ البَقَرَةُ أمامَ عَينَيهِ. يُحرَقُ جِلدُها ولَحمُها ودَمُها مع فرثِها. ٦ويأخُذُ الكاهِنُ خَشَبَ أرزٍ وزوفا وقِرمِزًا ويَطرَحُهُنَّ في وسطِ حَريقِ البَقَرَةِ، ٧ثُمَّ يَغسِلُ الكاهِنُ ثيابَهُ ويَرحَضُ جَسَدَهُ بماءٍ، وبَعدَ ذلكَ يَدخُلُ المَحَلَّةَ. ويكونُ الكاهِنُ نَجِسًا إلَى المساءِ. ٨والذي أحرَقَها يَغسِلُ ثيابَهُ بماءٍ ويَرحَضُ جَسَدَهُ بماءٍ ويكونُ نَجِسًا إلَى المساءِ. ٩ويَجمَعُ رَجُلٌ طاهِرٌ رَمادَ البَقَرَةِ ويَضَعُهُ خارِجَ المَحَلَّةِ في مَكانٍ طاهِرٍ، فتكونُ لجَماعَةِ بَني إسرائيلَ في حِفظٍ، ماءَ نَجاسَةٍ. إنَّها ذَبيحَةُ خَطيَّةٍ. ١٠والذي جَمَعَ رَمادَ البَقَرَةِ يَغسِلُ ثيابَهُ ويكونُ نَجِسًا إلَى المساءِ. فتكونُ لبَني إسرائيلَ وللغَريبِ النّازِلِ في وسطِهِمْ فريضَةً دَهريَّةً.

١١«مَنْ مَسَّ مَيتًا مَيتَةَ إنسانٍ مّا، يكونُ نَجِسًا سبعَةَ أيّامٍ. ١٢يَتَطَهَّرُ بهِ في اليومِ الثّالِثِ، وفي اليومِ السّابِعِ يكونُ طاهِرًا. وإنْ لم يتطَهَّرْ في اليومِ الثّالِثِ ففي اليومِ السّابِعِ لا يكونُ طاهِرًا. ١٣كُلُّ مَنْ مَسَّ مَيتًا مَيتَةَ إنسانٍ قد ماتَ ولم يتطَهَّرْ، يُنَجِّسُ مَسكَنَ الرَّبِّ. فتُقطَعُ تِلكَ النَّفسُ مِنْ إسرائيلَ. لأنَّ ماءَ النَّجاسَةِ لم يُرَشَّ علَيها تكونُ نَجِسَةً. نَجاسَتُها لم تزَلْ فيها.

١٤«هذِهِ هي الشَّريعَةُ: إذا ماتَ إنسانٌ في خَيمَةٍ، فكُلُّ مَنْ دَخَلَ الخَيمَةَ، وكُلُّ مَنْ كانَ في الخَيمَةِ يكونُ نَجِسًا سبعَةَ أيّامٍ. ١٥وكُلُّ إناءٍ مَفتوحٍ ليس علَيهِ سِدادٌ بعِصابَةٍ فإنَّهُ نَجِسٌ. ١٦وكُلُّ مَنْ مَسَّ علَى وجهِ الصَّحراءِ قَتيلاً بالسَّيفِ أو مَيتًا أو عَظمَ إنسانٍ أو قَبرًا، يكونُ نَجِسًا سبعَةَ أيّامٍ. ١٧فيأخُذونَ للنَّجِسِ مِنْ غُبارِ حَريقِ ذَبيحَةِ الخَطيَّةِ ويَجعَلُ علَيهِ ماءً حَيًّا في إناءٍ. ١٨ويأخُذُ رَجُلٌ طاهِرٌ زوفا ويَغمِسُها في الماءِ ويَنضِحُهُ علَى الخَيمَةِ، وعلَى جميعِ الأمتِعَةِ وعلَى الأنفُسِ الذينَ كانوا هناكَ، وعلَى الذي مَسَّ العَظمَ أو القَتيلَ أو المَيتَ أو القَبرَ. ١٩يَنضِحُ الطّاهِرُ علَى النَّجِسِ في اليومِ الثّالِثِ واليومِ السّابِعِ. ويُطَهِّرُهُ في اليومِ السّابِعِ، فيَغسِلُ ثيابَهُ ويَرحَضُ بماءٍ، فيكونُ طاهِرًا في المساءِ. ٢٠وأمّا الإنسانُ الذي يتنَجَّسُ ولا يتطَهَّرُ، فتُبادُ تِلكَ النَّفسُ مِنْ بَينِ الجَماعَةِ لأنَّهُ نَجَّسَ مَقدِسَ الرَّبِّ. ماءُ النَّجاسَةِ لم يُرَشَّ علَيهِ. إنَّهُ نَجِسٌ. ٢١فتكونُ لهُمْ فريضَةً دَهريَّةً. والذي رَشَّ ماءَ النَّجاسَةِ يَغسِلُ ثيابَهُ، والذي مَسَّ ماءَ النَّجاسَةِ يكونُ نَجِسًا إلَى المساءِ. ٢٢وكُلُّ ما مَسَّهُ النَّجِسُ يتنَجَّسُ، والنَّفسُ التي تمَسُّ تكونُ نَجِسَةً إلَى المساءِ».

ماء من الصخرة

٢٠ ١وأتَى بَنو إسرائيلَ، الجَماعَةُ كُلُّها، إلَى بَرِّيَّةِ صينَ في الشَّهرِ الأوَّلِ. وأقامَ الشَّعبُ في قادَشَ. وماتَتْ هناكَ مَريَمُ ودُفِنَتْ هناكَ. ٢ولم يَكُنْ ماءٌ للجَماعَةِ فاجتَمَعوا علَى موسَى وهارونَ. ٣وخاصَمَ الشَّعبُ موسَى وكلَّموهُ قائلينَ: «لَيتَنا فنينا فناءَ إخوَتِنا أمامَ الرَّبِّ. ٤لماذا أتَيتُما بجَماعَةِ الرَّبِّ إلَى هذِهِ البَرِّيَّةِ لكَيْ نَموتَ فيها نَحنُ ومَواشينا؟ ٥ولماذا أصعَدتُمانا مِنْ مِصرَ لتأتيا بنا إلَى هذا المَكانِ الرَّديءِ؟ ليس هو مَكانَ زَرعٍ وتينٍ وكرمٍ ورُمّانٍ، ولا فيهِ ماءٌ للشُّربِ!».

٦فأتَى موسَى وهارونُ مِنْ أمامِ الجَماعَةِ إلَى بابِ خَيمَةِ الاجتِماعِ وسقَطا علَى وجهَيهِما، فتراءَى لهُما مَجدُ الرَّبِّ. ٧وكلَّمَ الرَّبُّ موسَى قائلاً: ٨«خُذِ العَصا واجمَعِ الجَماعَةَ أنتَ وهارونُ أخوكَ، وكلِّما الصَّخرَةَ أمامَ أعيُنِهِمْ أنْ تُعطيَ ماءَها، فتُخرِجُ لهُمْ ماءً مِنَ الصَّخرَةِ وتسقي الجَماعَةَ ومَواشيَهُمْ». ٩فأخَذَ موسَى العَصا مِنْ أمامِ الرَّبِّ كما أمَرَهُ، ١٠وجَمَعَ موسَى وهارونُ الجُمهورَ أمامَ الصَّخرَةِ، فقالَ لهُمْ: «اسمَعوا أيُّها المَرَدَةُ، أمِنْ هذِهِ الصَّخرَةِ نُخرِجُ لكُمْ ماءً؟». ١١ورَفَعَ موسَى يَدَهُ وضَرَبَ الصَّخرَةَ بعَصاهُ مَرَّتَينِ، فخرجَ ماءٌ غَزيرٌ، فشَرِبَتِ الجَماعَةُ ومَواشيها. ١٢فقالَ الرَّبُّ لموسَى وهارونَ: «مِنْ أجلِ أنَّكُما لم تؤمِنا بي حتَّى تُقَدِّساني أمامَ أعيُنِ بَني إسرائيلَ، لذلكَ لا تُدخِلانِ هذِهِ الجَماعَةَ إلَى الأرضِ التي أعطَيتُهُمْ إيّاها». ١٣هذا ماءُ مَريبَةَ، حَيثُ خاصَمَ بَنو إسرائيلَ الرَّبَّ، فتَقَدَّسَ فيهِمْ.

أدوم يرفض عبور إسرائيل

[١٤]وأرسَلَ موسَى رُسُلاً مِنْ قادَشَ إلَى مَلِكِ أدومَ: «هكذا يقولُ أخوكَ إسرائيلُ: قد عَرَفتَ كُلَّ المَشَقَّةِ التي أصابَتنا. [١٥]إنَّ آباءَنا انحَدَروا إلَى مِصرَ، وأقَمنا في مِصرَ أيّامًا كثيرَةً وأساءَ المِصريّونَ إلَينا وإلَى آبائنا، [١٦]فصَرَخنا إلَى الرَّبِّ فسَمِعَ صوتَنا، وأرسَلَ مَلاكًا وأخرَجَنا مِنْ مِصرَ. وها نَحنُ في قادَشَ، مدينةٍ في طَرَفِ تُخومِكَ. [١٧]دَعنا نَمُرَّ في أرضِكَ. لا نَمُرُّ في حَقلٍ ولا في كرمٍ، ولا نَشرَبُ ماءَ بئرٍ. في طريقِ المَلِكِ نَمشي، لا نَميلُ يَمينًا ولا يَسارًا حتَّى نتجاوَزَ تُخومَكَ». [١٨]فقالَ لهُ أدومُ: «لا تمُرُّ بي لِئلا أخرُجَ للِقائكَ بالسَّيفِ». [١٩]فقالَ لهُ بَنو إسرائيلَ: «في السِّكَّةِ نَصعَدُ، وإذا شَرِبنا أنا ومَواشيَّ مِنْ مائكَ أدفَعُ ثَمَنَهُ. لا شَيءَ. أمُرُّ برِجلَيَّ فقط». [٢٠]فقالَ: «لا تمُرُّ». وخرجَ أدومُ للقائهِ بشَعبٍ غَفيرٍ وبيَدٍ شَديدَةٍ. [٢١]وأبَى أدومُ أنْ يَسمَحَ لإسرائيلَ بالمُرورِ في تُخومِهِ، فتحَوَّلَ إسرائيلُ عنهُ.

موت هارون

[٢٢]فارتَحَلَ بَنو إسرائيلَ، الجَماعَةُ كُلُّها، مِنْ قادَشَ وأتَوْا إلَى جَبَلِ هورٍ. [٢٣]وكلَّمَ الرَّبُّ موسَى وهارونَ في جَبَلِ هورٍ علَى تُخُمِ أرضِ أدومَ قائلاً: [٢٤]«يُضَمُّ هارونُ إلَى قَوْمِهِ لأنَّهُ لا يَدخُلُ الأرضَ التي أعطَيتُ لبَني إسرائيلَ، لأنَّكُمْ عَصَيتُمْ قَوْلي عِندَ ماءِ مَريبَةَ. [٢٥]خُذْ هارونَ وألِعازارَ ابنَهُ واصعَدْ بهِما إلَى جَبَلِ هورٍ، [٢٦]واخلَعْ عن هارونَ ثيابَهُ، وألبِسْ ألِعازارَ ابنَهُ إيّاها. فيُضَمُّ هارونُ ويَموتُ هناكَ». [٢٧]ففَعَلَ موسَى كما أمَرَ الرَّبُّ، وصَعِدوا إلَى جَبَلِ هورٍ أمامَ أعيُنِ كُلِّ الجَماعَةِ. [٢٨]فخَلَعَ موسَى عن هارونَ ثيابَهُ وألبَسَ ألِعازارَ ابنَهُ إيّاها. فماتَ هارونُ هناكَ علَى رأسِ الجَبَلِ، ثُمَّ انحَدَرَ موسَى وألِعازارُ عن الجَبَلِ. [٢٩]فلَمّا رأَى كُلُّ الجَماعَةِ أنَّ هارونَ قد ماتَ، بَكَى جميعُ بَيتِ إسرائيلَ علَى هارونَ ثَلاثينَ يومًا.

خراب عراد

٢١

[١]ولَمّا سمِعَ الكَنعانيُّ مَلِكُ عَرادَ السّاكِنُ في الجَنوبِ أنَّ إسرائيلَ جاءَ في طريقِ أتاريمَ، حارَبَ إسرائيلَ وسبَى مِنهُمْ سبيًا. [٢]فنَذَرَ إسرائيلُ نَذرًا للرَّبِّ وقالَ: «إنْ دَفَعتَ هؤُلاءِ القَوْمَ إلَى يَدي أُحَرِّمُ مُدُنَهُمْ». [٣]فسَمِعَ الرَّبُّ لقَوْلِ إسرائيلَ، ودَفَعَ الكَنعانيّينَ، فحَرَّموهُمْ ومُدُنَهُمْ. فدُعيَ اسمُ المَكانِ «حُرمَةَ».

الحية النحاسية

[٤]وارتَحَلوا مِنْ جَبَلِ هورٍ في طريقِ بحرِ سوفٍ ليَدوروا بأرضِ أدومَ، فضاقَتْ نَفسُ الشَّعبِ في الطريقِ. [٥]وتكلَّمَ الشَّعبُ علَى اللهِ وعلَى موسَى قائلينَ: «لماذا أصعَدتُمانا مِنْ مِصرَ لنَموتَ في البَرِّيَّةِ؟ لأنَّهُ لا خُبزَ ولا ماءَ، وقد كرِهَتْ أنفُسُنا الطَّعامَ السَّخيفَ». [٦]فأرسَلَ الرَّبُّ علَى الشَّعبِ الحَيّاتِ المُحرِقَةَ، فلَدَغَتِ الشَّعبَ، فماتَ قَوْمٌ كثيرونَ مِنْ إسرائيلَ. [٧]فأتَى الشَّعبُ إلَى موسَى وقالوا: «قد أخطأنا إذ تكلَّمنا علَى الرَّبِّ وعلَيكَ، فصَلِّ إلَى الرَّبِّ ليَرفَعَ عَنّا الحَيّاتِ». فصَلَّى موسَى لأجلِ الشَّعبِ. [٨]فقالَ الرَّبُّ لموسَى: «اصنَعْ لكَ حَيَّةً مُحرِقَةً وضَعها علَى رايَةٍ، فكُلُّ مَنْ لُدِغَ ونَظَرَ إليها يَحيا». [٩]فصَنَعَ موسَى حَيَّةً مِنْ نُحاسٍ ووَضَعَها علَى الرّايَةِ، فكانَ مَتَى لَدَغَتْ حَيَّةٌ إنسانًا ونَظَرَ إلَى حَيَّةِ النُّحاسِ يَحيا.

الذهاب إلى موآب

[١٠]وارتَحَلَ بَنو إسرائيلَ ونَزَلوا في أوبوتَ. [١١]وارتَحَلوا مِنْ أوبوتَ ونَزَلوا في عَيّي عَباريمَ في البَرِّيَّةِ، التي قُبالَةَ موآبَ إلَى شُروقِ الشَّمسِ. [١٢]مِنْ هناكَ ارتَحَلوا ونَزَلوا في وادي زارَدَ. [١٣]مِنْ هناكَ ارتَحَلوا ونَزَلوا في عَبرِ أرنونَ الذي في البَرِّيَّةِ، خارِجًا عن تُخُمِ الأموريّينَ. لأنَّ أرنونَ هو تُخُمُ موآبَ، بَينَ موآبَ والأموريّينَ. [١٤]لذلكَ يُقالُ في كِتابِ «حُروبِ الرَّبِّ»: «واهِبٌ في سوفَةَ وأوديَةِ أرنونَ [١٥]ومَصَبِّ الأوديَةِ الذي مالَ إلَى مَسكَنِ عارَ، واستَنَدَ إلَى تُخُمِ موآبَ».

[١٦]ومِنْ هناكَ إلَى بِئرٍ. وهي البِئرُ حَيثُ قالَ الرَّبُّ لموسَى: «اجمَعِ الشَّعبَ فأُعطيَهُمْ ماءً». [١٧]حينَئذٍ ترَنَّمَ إسرائيلُ بهذا النَّشيدِ: «اِصعَدي أيَّتُها البِئرُ! أجيبوا لها. [١٨]بئرٌ حَفَرَها رؤَساءُ، حَفَرَها شُرَفاءُ الشَّعبِ، بصَوْلَجانٍ، بعِصيِّهِمْ». ومِنَ البَرِّيَّةِ إلَى مَتّانَةَ، [١٩]ومِنْ مَتّانَةَ إلَى نَحليئيلَ، ومِنْ نَحليئيلَ إلَى باموتَ، [٢٠]ومِنْ باموتَ إلَى الجِواءِ التي في صَحراءِ موآبَ عِندَ رأسِ الفِسجَةِ، التي تُشرِفُ علَى وجهِ البَرِّيَّةِ.

هزيمة سيحون وعوج

[٢١]وأرسَلَ إسرائيلُ رُسُلاً إلَى سيحونَ مَلِكِ الأموريّينَ قائلاً: [٢٢]«دَعني أمُرَّ في أرضِكَ. لا نَميلُ إلَى حَقلٍ ولا إلَى كرمٍ ولا

نَشرَبُ ماءَ بئرٍ. في طريقِ المَلِكِ نَمشي حتَّى نتجاوَزَ تُخومَكَ». [٢٣]فلم يَسمَحْ سيحونُ لإسرائيلَ بالمُرورِ في تُخومِهِ، بل جَمَعَ سيحونُ جميعَ قَوْمِهِ وخرجَ للقاءِ إسرائيلَ إلَى البَرِّيَّةِ، فأتَى إلَى ياهَصَ وحارَبَ إسرائيلَ. [٢٤]فضَرَبَهُ إسرائيلُ بحَدِّ السَّيفِ ومَلكَ أرضَهُ مِنْ أرنونَ إلَى يَبّوقَ إلَى بَني عَمّونَ. لأنَّ تُخُمَ بَني عَمّونَ كانَ قَويًّا. [٢٥]فأخَذَ إسرائيلُ كُلَّ هذِهِ المُدُنِ، وأقامَ إسرائيلُ في جميعِ مُدُنِ الأموريِّينَ في حَشبونَ وفي كُلِّ قُراها. [٢٦]لأنَّ حَشبونَ كانَتْ مدينةَ سيحونَ مَلِكِ الأموريِّينَ، وكانَ قد حارَبَ مَلِكَ موآبَ الأوَّلَ وأخَذَ كُلَّ أرضِهِ مِنْ يَدِهِ حتَّى أرنونَ. [٢٧]لذلكَ يقولُ أصحابُ الأمثالِ: «ايتوا إلَى حَشبونَ فتُبنَى، وتُصلَحَ مدينةُ سيحونَ. [٢٨]لأنَّ نارًا خرجَتْ مِنْ حَشبونَ، لهيبًا مِنْ قريةِ سيحونَ. أكلَتْ عارَ موآبَ. أهلَ مُرتَفَعاتِ أرنونَ. [٢٩]ويلٌ لكَ يا موآبُ. هَلكتِ يا أُمَّةَ كموشَ. قد صَيَّرَ بَنيهِ هاربينَ وبَناتِهِ في السَّبيِ لمَلِكِ الأموريِّينَ سيحونَ. [٣٠]لكن قد رَمَيناهُمْ. هَلكَتْ حَشبونُ إلَى ديبونَ. وأخرَبنا إلَى نوفَحَ التي إلَى ميدَبا».

[٣١]فأقامَ إسرائيلُ في أرضِ الأموريِّينَ. [٣٢]وأرسَلَ موسَى ليتجَسَّسَ يَعزيرَ، فأخَذوا قُراها وطَرَدوا الأموريِّينَ الذينَ هناكَ. [٣٣]ثُمَّ تحَوَّلوا وصَعِدوا في طريقِ باشانَ. فخرجَ عوجُ مَلِكُ باشانَ للقائهِمْ هو وجميعُ قَوْمِهِ إلَى الحَربِ في إذرَعي. [٣٤]فقالَ الرَّبُّ لموسَى: «لا تخَفْ مِنهُ لأنِّي قد دَفَعتُهُ إلَى يَدِكَ مع جميعِ قَوْمِهِ وأرضِهِ، فتفعَلُ بهِ كما فعَلتَ بسيحونَ مَلِكِ الأموريِّينَ السّاكِنِ في حَشبونَ». [٣٥]فضَرَبوهُ وبَنيهِ وجميعَ قَوْمِهِ حتَّى لم يَبقَ لهُ شارِدٌ، ومَلكوا أرضَهُ.

بالاق يستدعي بلعام

٢٢

[١]وارتَحَلَ بَنو إسرائيلَ ونَزَلوا في عَرَباتِ موآبَ مِنْ عَبرِ أُردُنِّ أريحا.

[٢]ولَمّا رأَى بالاقُ بنُ صِفّورَ جميعَ ما فعَلَ إسرائيلُ بالأموريِّينَ، [٣]فزِعَ موآبُ مِنَ الشَّعبِ جِدًّا لأنَّهُ كثيرٌ، وضَجِرَ موآبُ مِنْ قِبَلِ بَني إسرائيلَ. [٤]فقالَ موآبُ لشُيوخِ مِديانَ: «الآنَ يَلحَسُ الجُمهورُ كُلَّ ما حولنا كما يَلحَسُ الثَّوْرُ خُضرَةَ الحَقلِ». وكانَ بالاقُ بنُ صِفّورَ مَلِكًا لموآبَ في ذلكَ الزَّمانِ. [٥]فأرسَلَ رُسُلاً إلَى بَلعامَ بنِ بَعورَ، إلَى فتورَ التي علَى النَّهرِ في أرضِ بَني شَعبِهِ ليَدعوَهُ قائلاً: «هوذا شَعبٌ قد خرجَ مِنْ مِصرَ. هوذا قد غَشَّى وجهَ الأرضِ، وهو مُقيمٌ مُقابِلي. [٦]فالآنَ تعالَ والعَنْ لي هذا الشَّعبَ، لأنَّهُ أعظَمُ مِنِّي، لَعَلَّهُ يُمكِنُنا أنْ نَكسِرَهُ فأطرُدَهُ مِنَ الأرضِ، لأنِّي عَرَفتُ أنَّ الذي تُبارِكُهُ مُبارَكٌ والذي تلعَنُهُ مَلعونٌ». [٧]فانطَلَقَ شُيوخُ موآبَ وشُيوخُ مِديانَ، وحُلوانُ العِرافَةِ في أيديهِمْ، وأتَوْا إلَى بَلعامَ وكلَّموهُ بكلامِ بالاقَ. [٨]فقالَ لهُمْ: «بيتوا هنا اللَّيلَةَ فأرُدَّ علَيكُمْ جَوابًا كما يُكلِّمُني الرَّبُّ». فمَكَثَ رؤَساءُ موآبَ عِندَ بَلعامَ.

[٩]فأتَى اللهُ إلَى بَلعامَ وقالَ: «مَنْ هُم هؤُلاءِ الرِّجالُ الذينَ عِندَكَ؟». [١٠]فقالَ بَلعامُ للهِ: «بالاقُ بنُ صِفّورَ مَلِكُ موآبَ قد أرسَلَ إلَيَّ يقولُ: [١١]هوذا الشَّعبُ الخارِجُ مِنْ مِصرَ قد غَشَّى وجهَ الأرضِ. تعالَ الآنَ العَنْ لي إيّاهُ، لَعَلِّي أقدِرُ أنْ أُحارِبَهُ وأطرُدَهُ». [١٢]فقالَ اللهُ لبَلعامَ: «لا تذهَبْ معهُمْ ولا تلعَنِ الشَّعبَ، لأنَّهُ مُبارَكٌ». [١٣]فقامَ بَلعامُ صباحًا وقالَ لرؤَساءِ بالاقَ: «انطَلِقوا إلَى أرضِكُمْ لأنَّ الرَّبَّ أبَى أنْ يَسمَحَ لي بالذَّهابِ معكُمْ». [١٤]فقامَ رؤَساءُ موآبَ وأتَوْا إلَى بالاقَ وقالوا: «أبَى بَلعامُ أنْ يأتيَ معنا». [١٥]فعادَ بالاقُ وأرسَلَ أيضًا رؤَساءَ أكثَرَ وأعظَمَ مِنْ أولئكَ. [١٦]فأتَوْا إلَى بَلعامَ وقالوا لهُ: «هكذا قالَ بالاقُ بنُ صِفّورَ: لا تمتَنِعْ مِنَ الإتيانِ إلَيَّ، [١٧]لأنِّي أُكرِمُكَ إكرامًا عظيمًا، وكُلَّ ما تقولُ لي أفعَلُهُ. فتعالَ الآنَ العَنْ لي هذا الشَّعبَ». [١٨]فأجابَ بَلعامُ وقالَ لعَبيدِ بالاقَ: «ولو أعطاني بالاقُ مِلءَ بَيتِهِ فِضَّةً وذَهَبًا لا أقدِرُ أنْ أتَجاوَزَ قَوْلَ الرَّبِّ إلهي لأعمَلَ صَغيرًا أو كبيرًا. [١٩]فالآنَ امكُثوا هنا أنتُمْ أيضًا هذِهِ اللَّيلَةَ لأعلَمَ ماذا يَعودُ الرَّبُّ يُكلِّمُني بهِ». [٢٠]فأتَى اللهُ إلَى بَلعامَ ليلاً وقالَ لهُ: «إنْ أتَى الرِّجالُ ليَدعوكَ فقُمِ اذهَبْ معهُمْ، إنَّما تعمَلُ الأمرَ الذي أُكلِّمُكَ بهِ فقط».

أتان بلعام

[٢١]فقامَ بَلعامُ صباحًا وشَدَّ علَى أتانِهِ وانطَلَقَ مع رؤَساءِ موآبَ. [٢٢]فحَميَ غَضَبُ اللهِ لأنَّهُ مُنطَلِقٌ، ووَقَفَ مَلاكُ الرَّبِّ في الطريقِ ليُقاوِمَهُ وهو راكِبٌ علَى أتانِهِ وغُلاماهُ معهُ. [٢٣]فأبصَرَتِ الأتانُ مَلاكَ الرَّبِّ واقِفًا في الطريقِ وسيفُهُ مَسلولٌ في يَدِهِ، فمالَتِ الأتانُ عن الطريقِ ومَشَتْ في الحَقلِ. فضَرَبَ بَلعامُ الأتانَ ليَرُدَّها إلَى الطريقِ. [٢٤]ثُمَّ وقَفَ مَلاكُ الرَّبِّ في خَندَقٍ للكُرومِ، لهُ حائطٌ مِنْ هنا وحائطٌ مِنْ هناكَ. [٢٥]فلَمّا أبصَرَتِ الأتانُ مَلاكَ

الرَّبِّ زَحَمَتِ الحائطَ، وضَغَطَتْ رِجلَ بَلعامَ بالحائطِ، فضَرَبَها أيضًا. ٢٦ثُمَّ اجتازَ مَلاكُ الرَّبِّ أيضًا ووَقَفَ في مَكانٍ ضَيِّقٍ حَيثُ ليس سبيلٌ للنُّكوبِ يَمينًا أو شِمالاً. ٢٧فلَمّا أبصَرَتِ الأتانُ مَلاكَ الرَّبِّ، رَبَضَتْ تحتَ بَلعامَ. فحَميَ غَضَبُ بَلعامَ وضَرَبَ الأتانَ بالقَضيبِ. ٢٨ففَتَحَ الرَّبُّ فمَ الأتانِ، فقالَتْ لبَلعامَ: «ماذا صَنَعتُ بكَ حتَّى ضَرَبتَني الآنَ ثَلاثَ دَفَعاتٍ؟». ٢٩فقالَ بَلعامُ للأتانِ: «لأنَّكِ ازدَرَيتِ بي. لو كانَ في يَدي سيفٌ لكُنتُ الآنَ قد قَتَلتُكِ». ٣٠فقالَتِ الأتانُ لبَلعامَ: «ألَستُ أنا أتانَكَ التي رَكِبتَ علَيها منذُ وُجودِكَ إلَى هذا اليومِ؟ هل تعَوَّدتُ أنْ أفعَلَ بكَ هكذا؟». فقالَ: «لا».

٣١ثُمَّ كشَفَ الرَّبُّ عن عَينَيْ بَلعامَ، فأبصَرَ مَلاكَ الرَّبِّ واقِفًا في الطريقِ وسيفُهُ مَسلولٌ في يَدِهِ، فخَرَّ ساجِدًا علَى وجهِهِ. ٣٢فقالَ لهُ مَلاكُ الرَّبِّ: «لماذا ضَرَبتَ أتانَكَ الآنَ ثَلاثَ دَفَعاتٍ؟ هأنذا قد خرجتُ للمُقاوَمَةِ لأنَّ الطريقَ ورطَةٌ أمامي، ٣٣فأبصَرَتني الأتانُ ومالَتْ مِنْ قُدّامي الآنَ ثَلاثَ دَفَعاتٍ. ولو لم تمِلْ مِنْ قُدّامي لكُنتُ الآنَ قد قَتَلتُكَ واستَبقَيتُها». ٣٤فقالَ بَلعامُ لمَلاكِ الرَّبِّ: «أخطأتُ. إنِّي لم أعلَمْ أنَّكَ واقِفٌ تِلقائي في الطريقِ. والآنَ إنْ قَبُحَ في عَينَيكَ فإنِّي أرجِعُ». ٣٥فقالَ مَلاكُ الرَّبِّ لبَلعامَ: «اذهَبْ مع الرِّجالِ، وإنَّما تتكلَّمُ بالكلامِ الذي أُكلِّمُكَ بهِ فقط». فانطَلَقَ بَلعامُ مع رؤَساءِ بالاقَ.

٣٦فلَمّا سمِعَ بالاقُ أنَّ بَلعامَ جاءَ، خرجَ لاستِقبالِهِ إلَى مدينةِ موآبَ التي علَى تخمِ أرنونَ الذي في أقصَى التُّخومِ. ٣٧فقالَ بالاقُ لبَلعامَ: «ألم أُرسِلْ إلَيكَ لأدعوكَ؟ لماذا لم تأتِ إلَيَّ؟ أحَقًّا لا أقدِرُ أنْ أُكرِمَكَ؟». ٣٨فقالَ بَلعامُ لبالاقَ: «هأنذا قد جِئتُ إلَيكَ. ألَعَلِّي الآنَ أستَطيعُ أنْ أتكلَّمَ بشَيءٍ؟ الكلامُ الذي يَضَعُهُ اللهُ في فمي بهِ أتكلَّمُ». ٣٩فانطَلَقَ بَلعامُ مع بالاقَ وأتَيا إلَى قريةِ حَصوتَ. ٤٠فذَبَحَ بالاقُ بَقَرًا وغَنَمًا، وأرسَلَ إلَى بَلعامَ وإلَى الرّؤَساءِ الذينَ معهُ.

٤١وفي الصّباحِ أخَذَ بالاقُ بَلعامَ وأصعَدَهُ إلَى مُرتَفَعاتِ بَعلٍ، فرأَى مِنْ هناكَ أقصَى الشَّعبِ.

بركة بلعام الأولى

٢٣ ١فقالَ بَلعامُ لبالاقَ: «ابنِ لي ههنا سبعَةَ مَذابِحَ وهَيِّئْ لي ههنا سبعَةَ ثيرانٍ وسبعَةَ كِباشٍ». ٢ففَعَلَ بالاقُ كما تكلَّمَ بَلعامُ. وأصعَدَ بالاقُ وبَلعامُ ثَوْرًا وكبشًا علَى كُلِّ مَذبَحٍ. ٣فقالَ بَلعامُ لبالاقَ: «قِفْ عِندَ مُحرَقَتِكَ، فأنطَلِقَ أنا لَعَلَّ الرَّبَّ يوافي للقائي، فمَهما أراني أُخبِرُكَ بهِ». ثُمَّ انطَلَقَ إلَى رابيَةٍ. ٤فوافَى اللهُ بَلعامَ، فقالَ لهُ: «قد رَتَّبتُ سبعَةَ مَذابِحَ وأصعَدتُ ثَوْرًا وكبشًا علَى كُلِّ مَذبَحٍ». ٥فوَضَعَ الرَّبُّ كلامًا في فمِ بَلعامَ وقالَ: «ارجِعْ إلَى بالاقَ وتكلَّمْ هكذا».

٦فرَجَعَ إليهِ وإذا هو واقِفٌ عِندَ مُحرَقَتِهِ هو، وجميعُ رؤَساءِ موآبَ. ٧فنَطَقَ بمَثَلِهِ وقالَ: «مِنْ أرامَ أتَى بي بالاقُ مَلِكُ موآبَ، مِنْ جِبالِ المَشرِقِ: تعالَ العَنْ لي يعقوبَ، وهَلُمَّ اشتِمْ إسرائيلَ. ٨كيفَ ألعَنُ مَنْ لم يَلعَنهُ اللهُ؟ وكيفَ أشتِمُ مَنْ لم يَشتِمهُ الرَّبُّ؟ ٩إنِّي مِنْ رأسِ الصُّخورِ أراهُ، ومِنَ الآكامِ أُبصِرُهُ. هوذا شَعبٌ يَسكُنُ وحدَهُ، وبَينَ الشُّعوبِ لا يُحسَبُ. ١٠مَنْ أحصَى تُرابَ يعقوبَ ورُبعَ إسرائيلَ بعَدَدٍ؟ لتمُتْ نَفسي موتَ الأبرارِ، ولتَكُنْ آخِرَتي كآخِرَتِهِمْ».

١١فقالَ بالاقُ لبَلعامَ: «ماذا فعَلتَ بي؟ لتشتِمَ أعدائي أخَذتُكَ، وهوذا أنتَ قد بارَكتَهُمْ». ١٢فأجابَ وقالَ: «أما الذي يَضَعُهُ الرَّبُّ في فمي أحتَرِصُ أنْ أتكلَّمَ بهِ؟».

بركة بلعام الثانية

١٣فقالَ لهُ بالاقُ: «هَلُمَّ معي إلَى مَكانٍ آخَرَ تراهُ مِنهُ. إنَّما ترَى أقصاءَهُ فقط، وكُلَّهُ لا ترَى. فالعَنهُ لي مِنْ هناكَ». ١٤فأخَذَهُ إلَى حَقلِ صوفيمَ إلَى رأسِ الفِسجَةِ، وبَنَى سبعَةَ مَذابِحَ، وأصعَدَ ثَوْرًا وكبشًا علَى كُلِّ مَذبَحٍ. ١٥فقالَ لبالاقَ: «قِفْ هنا عِندَ مُحرَقَتِكَ وأنا أوافي هناكَ».

١٦فوافَى الرَّبُّ بَلعامَ ووَضَعَ كلامًا في فمِهِ وقالَ: «ارجِعْ إلَى بالاقَ وتكلَّمْ هكذا». ١٧فأتَى إليهِ وإذا هو واقِفٌ عِندَ مُحرَقَتِهِ، ورؤَساءُ موآبَ معهُ. فقالَ لهُ بالاقُ: «ماذا تكلَّمَ بهِ الرَّبُّ؟». ١٨فنَطَقَ بمَثَلِهِ وقالَ: «قُمْ يا بالاقُ واسمَعْ. اِصغَ إلَيَّ يا ابنَ صِفّورَ. ١٩ليس اللهُ إنسانًا فيَكذِبَ، ولا ابنَ إنسانٍ فيَندَمَ. هل يقولُ ولا يَفعَلُ؟ أو يتكلَّمُ ولا يَفي؟ ٢٠إنِّي قد أُمِرتُ أنْ أُبارِكَ. فإنَّهُ قد بارَكَ فلا أرُدُّهُ. ٢١لم يُبصِرْ إثمًا في يعقوبَ، ولا رأَى تعَبًا في إسرائيلَ. الرَّبُّ إلهُهُ معهُ، وهُتافُ مَلِكٍ فيهِ. ٢٢اللهُ أخرَجَهُ مِنْ مِصرَ. لهُ مِثلُ سُرعَةِ الرِّئمِ. ٢٣إنَّهُ ليس عيافَةٌ علَى يعقوبَ، ولا عِرافَةٌ علَى إسرائيلَ. في الوقتِ يُقالُ عن يعقوبَ

وعَنْ إسرائيلَ ما فعَلَ اللهُ. [٢٤]هوذا شَعبٌ يَقومُ كلَبوَةٍ، ويَرتَفِعُ كأسَدٍ. لا يَنامُ حتَّى يأكُلَ فريسَةً ويَشرَبَ دَمَ قَتلَى».

[٢٥]فقالَ بالاقُ لبَلعامَ: «لا تلعَنهُ لَعنَةً، ولا تُبارِكهُ بَرَكَةً». [٢٦]فأجابَ بَلعامُ وقالَ لبالاقَ: «ألَمْ أُكلِّمكَ قائلاً: كُلُّ ما يتكلَّمُ بهِ الرَّبُّ فإيّاهُ أفعَلُ؟».

بركة بلعام الثالثة

[٢٧]فقالَ بالاقُ لبَلعامَ: «هَلُمَّ آخُذكَ إلَى مَكانٍ آخَرَ، عَسَى أنْ يَصلُحَ في عَينَيِ اللهِ أنْ تلعَنَهُ لي مِنْ هناكَ». [٢٨]فأخَذَ بالاقُ بَلعامَ إلَى رأسِ فغورَ المُشرِفِ علَى وجهِ البَرِّيَّةِ. [٢٩]فقالَ بَلعامُ لبالاقَ: «ابنِ لي ههنا سبعَةَ مَذابِحَ، وهَيِّئْ لي ههنا سبعَةَ ثيرانٍ وسبعَةَ كِباشٍ». [٣٠]ففَعَلَ بالاقُ كما قالَ بَلعامُ، وأصعَدَ ثَورًا وكبشًا علَى كُلِّ مَذبَحٍ.

٢٤

[١]فلَمّا رأَى بَلعامُ أنَّهُ يَحسُنُ في عَينَيِ الرَّبِّ أنْ يُباركَ إسرائيلَ، لم يَنطَلِقْ كالمَرَّةِ الأولَى والثّانيَةِ ليوافيَ فألاً، بل جَعَلَ نَحوَ البَرِّيَّةِ وجهَهُ. [٢]ورَفَعَ بَلعامُ عَينَيهِ ورأَى إسرائيلَ حالاً حَسَبَ أسباطِهِ، فكانَ علَيهِ روحُ اللهِ، [٣]فنَطَقَ بمَثَلِهِ وقالَ: «وحيُ بَلعامَ بنِ بَعورَ. وحيُ الرَّجُلِ المَفتوحِ العَينَينِ. [٤]وحيُ الذي يَسمَعُ أقوالَ اللهِ. الذي يَرَى رؤيا القديرِ، مَطروحًا وهو مَكشوفُ العَينَينِ: [٥]ما أحسَنَ خيامَكَ يا يعقوبُ، مَساكِنَكَ يا إسرائيلُ! [٦]كأوديَةٍ مُمتَدَّةٍ. كجَنّاتٍ علَى نهرٍ، كشَجَراتِ عودٍ غَرَسَها الرَّبُّ. كأرزاتٍ علَى مياهٍ. [٧]يَجري ماءٌ مِنْ دِلائهِ، ويكونُ زَرعُهُ علَى مياهٍ غَزيرَةٍ، ويتسامَى مَلِكُهُ علَى أجاجَ وترتَفِعُ مَملكَتُهُ. [٨]اللهُ أخرَجَهُ مِنْ مِصرَ. لهُ مِثلُ سُرعَةِ الرِّئمِ. يأكُلُ أُمَمًا، مُضايِقيهِ، ويَقضِمُ عِظامَهُمْ ويُحَطِّمُ سِهامَهُ. [٩]جَثَمَ كأسَدٍ. رَبَضَ كلَبوَةٍ. مَنْ يُقيمُهُ؟ مُبارِكُكَ مُبارَكٌ، ولاعِنُكَ مَلعونٌ». [١٠]فاشتَعَلَ غَضَبُ بالاقَ علَى بَلعامَ، وصَفَّقَ بيَدَيهِ وقالَ بالاقُ لبَلعامَ: «لتَشتِمَ أعدائي دَعَوْتُكَ، وهوذا أنتَ قد بارَكتَهُمُ الآنَ ثَلاثَ دَفَعاتٍ. [١١]فالآنَ اهرُبْ إلَى مَكانِكَ. قُلتُ أُكرِمُكَ إكرامًا، وهوذا الرَّبُّ قد مَنَعَكَ عن الكَرامَةِ». [١٢]فقالَ بَلعامُ لبالاقَ: «ألم أُكلِّمْ أيضًا رُسُلكَ الذينَ أرسَلتَ إلَيَّ قائلاً: [١٣]ولو أعطاني بالاقُ مِلءَ بَيتِهِ فِضَّةً وذَهَبًا لا أقدِرُ أنْ أتَجاوَزَ قَوْلَ الرَّبِّ لأعمَلَ خَيرًا أو شَرًّا مِنْ نَفسي. الذي يتكلَّمُهُ الرَّبُّ إيّاهُ أتكلَّمُ. [١٤]والآنَ هوذا أنا مُنطَلِقٌ إلَى شَعبي. هَلُمَّ أُنبِئكَ بما يَفعَلُهُ هذا الشَّعبُ بشَعبِكَ في آخِرِ الأيّامِ».

بركة بلعام الرابعة

[١٥]ثُمَّ نَطَقَ بمَثَلِهِ وقالَ: «وحيُ بَلعامَ بنِ بَعورَ. وحيُ الرَّجُلِ المَفتوحِ العَينَينِ. [١٦]وحيُ الذي يَسمَعُ أقوالَ اللهِ ويَعرِفُ مَعرِفَةَ العَليِّ. الذي يَرَى رؤيا القديرِ ساقِطًا وهو مَكشوفُ العَينَينِ: [١٧]أراهُ ولكن ليس الآنَ. أُبصِرُهُ ولكن ليس قريبًا. يَبرُزُ كوكَبٌ مِنْ يعقوبَ، ويَقومُ قَضيبٌ مِنْ إسرائيلَ، فيُحَطِّمُ طَرَفَيْ موآبَ، ويُهلِكُ كُلَّ بَني الوَغَى. [١٨]ويكونُ أدومُ ميراثًا، ويكونُ سِعيرُ أعداؤُهُ ميراثًا. ويَصنَعُ إسرائيلُ ببأسٍ. [١٩]ويتسَلَّطُ الذي مِنْ يعقوبَ، ويَهلِكُ الشّارِدُ مِنْ مدينَةٍ».

أقوال بلعام الأخيرة

[٢٠]ثُمَّ رأَى عَماليقَ فنَطَقَ بمَثَلِهِ وقالَ: «عَماليقُ أوَّلُ الشُّعوبِ، وأمّا آخِرَتُهُ فإلَى الهَلاكِ». [٢١]ثُمَّ رأَى القينيَّ فنَطَقَ بمَثَلِهِ وقالَ: «ليَكُنْ مَسكَنُكَ مَتينًا، وعُشُّكَ مَوْضوعًا في صَخرَةٍ. [٢٢]لكن يكونُ قاينُ للدَّمارِ. حتَّى مَتَى يَستأسِرُكَ أشّورُ؟». [٢٣]ثُمَّ نَطَقَ بمَثَلِهِ وقالَ: «آهِ! مَنْ يَعيشُ حينَ يَفعَلُ ذلكَ؟ [٢٤]وتأتي سُفُنٌ مِنْ ناحيَةِ كِتّيمَ وتُخضِعُ أشّورَ، وتُخضِعُ عابِرَ، فهو أيضًا إلَى الهَلاكِ».

[٢٥]ثُمَّ قامَ بَلعامُ وانطَلَقَ ورَجَعَ إلَى مَكانِهِ. وبالاقُ أيضًا ذَهَبَ في طريقِهِ.

موآب يعثر إسرائيل

٢٥

[١]وأقامَ إسرائيلُ في شِطّيمَ، وابتَدأَ الشَّعبُ يَزنونَ مع بَناتِ موآبَ. [٢]فدَعَوْنَ الشَّعبَ إلَى ذَبائحِ آلِهَتِهِنَّ، فأكلَ الشَّعبُ وسجَدوا لآلِهَتِهِنَّ. [٣]وتعَلَّقَ إسرائيلُ ببَعلِ فغورَ. فحَميَ غَضَبُ الرَّبِّ علَى إسرائيلَ. [٤]فقالَ الرَّبُّ لموسَى: «خُذْ جميعَ رؤوسِ الشَّعبِ وعَلِّقهُمْ للرَّبِّ مُقابِلَ الشَّمسِ، فيَرتَدَّ حُموُّ غَضَبِ الرَّبِّ عن إسرائيلَ». [٥]فقالَ موسَى لقُضاةِ إسرائيلَ: «اقتُلوا كُلُّ واحِدٍ قَوْمَهُ المُتَعَلِّقينَ ببَعلِ فغورَ».

[٦]وإذا رَجُلٌ مِنْ بَني إسرائيلَ جاءَ وقَدَّمَ إلَى إخوَتِهِ المِديانيَّةَ، أمامَ عَينَيْ موسَى وأعيُنِ كُلِّ جَماعَةِ بَني إسرائيلَ، وهُم باكونَ لَدَى بابِ خَيمَةِ الِاجتِماعِ. [٧]فلَمّا رأَى ذلكَ فينحاسُ بنُ ألِعازارَ

بنِ هارونَ الكاهِنِ، قامَ مِنْ وسطِ الجَماعَةِ وأخَذَ رُمحًا بيَدِهِ، ٨ودَخَلَ وراءَ الرَّجُلِ الإسرائيليِّ إلَى القُبَّةِ وطَعَنَ كِلَيهِما، الرَّجُلَ الإسرائيليَّ والمَرأةَ في بَطنِها. فامتَنَعَ الوَبأُ عن بَني إسرائيلَ. ٩وكانَ الذينَ ماتوا بالوَبإ أربَعَةً وعِشرينَ ألفًا.

١٠فكلَّمَ الرَّبُّ موسَى قائلاً: ١١«فينحاسُ بنُ ألِعازارَ بنِ هارونَ الكاهِنِ قد رَدَّ سخَطي عن بَني إسرائيلَ، بكَوْنِهِ غارَ غَيرَتي في وسطِهِمْ، حتَّى لم أُفنِ بَني إسرائيلَ بغَيرَتي. ١٢لذلكَ قُلْ: هأنذا أُعطيهِ ميثاقي ميثاقَ السَّلامِ، ١٣فيكونُ لهُ ولنَسلِهِ مِنْ بَعدِهِ ميثاقَ كهَنوتٍ أبديٍّ، لأجلِ أنَّهُ غارَ للهِ وكفَّرَ عن بَني إسرائيلَ». ١٤وكانَ اسمُ الرَّجُلِ الإسرائيليِّ المَقتولِ الذي قُتِلَ مع المِديانيَّةِ، زِمريَ بنَ سالو، رَئيسَ بَيتِ أبٍ مِنَ الشِّمعونيِّينَ. ١٥واسمُ المَرأةِ المِديانيَّةِ المَقتولَةِ كُزبيَ بنتَ صورٍ، هو رَئيسُ قَبائلِ بَيتِ أبٍ في مِديانَ.

١٦ثُمَّ كلَّمَ الرَّبُّ موسَى قائلاً: ١٧«ضايِقوا المِديانيِّينَ واضربوهُمْ، ١٨لأنَّهُمْ ضايَقوكُمْ بمَكايِدِهِمِ التي كادوكُمْ بها في أمرِ فغورَ وأمرِ كُزبي أُختِهِمْ بنتِ رَئيسٍ لمِديانَ، التي قُتِلَتْ يومَ الوَبإ بسَبَبِ فغورَ».

الإحصاء الثاني

٢٦ ١ثُمَّ بَعدَ الوَبإ كلَّمَ الرَّبُّ موسَى وألِعازارَ بنَ هارونَ الكاهِنِ قائلاً: ٢«خُذا عَدَدَ كُلِّ جَماعَةِ بَني إسرائيلَ، مِنِ ابنِ عِشرينَ سنَةً فصاعِدًا حَسَبَ بُيوتِ آبائهِمْ، كُلِّ خارِجٍ للجُندِ في إسرائيلَ». ٣فكلَّمَهُمْ موسَى وألِعازارُ الكاهِنُ في عَرَباتِ موآبَ علَى أُردُنِّ أريحا قائلَينِ: ٤«مِنِ ابنِ عِشرينَ سنَةً فصاعِدًا. كما أمَرَ الرَّبُّ موسَى». وبَني إسرائيلَ الخارِجينَ مِنْ أرضِ مِصرَ:

٥رأوبَينُ بكرُ إسرائيلَ، بَنو رأوبَينَ: لحَنوكَ عَشيرَةُ الحَنوكيِّينَ. لفَلّو عَشيرَةُ الفَلّويِّينَ. ٦لحَصرونَ عَشيرَةُ الحَصرونيِّينَ. لكَرمي عَشيرَةُ الكَرميِّينَ. ٧هذِهِ عَشائرُ الرّأوبَينيِّينَ، وكانَ المَعدودونَ مِنهُمْ ثَلاثَةً وأربَعينَ ألفًا وسبعَ مِئَةٍ وثلاثينَ. ٨وابنُ فلّو أليآبُ. ٩وبَنو أليآبَ: نَموئيلُ وداثانُ وأبيرامُ، وهُما داثانُ وأبيرامُ المَدعوّانِ مِنَ الجَماعَةِ اللذانِ خاصَما موسَى وهارونَ في جَماعَةِ قورَحَ حينَ خاصَموا الرَّبَّ، ١٠ففَتَحَتِ الأرضُ فاها وابتَلَعَتهُما مع قورَحَ حينَ ماتَ القَوْمُ بإحراقِ النّارِ، مِئَتَينِ وخَمسينَ رَجُلاً. فصاروا عِبرَةً. ١١وأمّا بَنو قورَحَ فلم يَموتوا.

١٢بَنو شِمعونَ حَسَبَ عَشائرِهِمْ: لنَموئيلَ عَشيرَةُ النَّموئيليِّينَ. ليامينَ عَشيرَةُ اليامينيِّينَ. لياكينَ عَشيرَةُ الياكينيِّينَ. ١٣لزارَحَ عَشيرَةُ الزّارَحيِّينَ. لشأولَ عَشيرَةُ الشّأوليِّينَ. ١٤هذِهِ عَشائرُ الشِّمعونيِّينَ، اثنانِ وعِشرونَ ألفًا ومِئَتانِ.

١٥بَنو جادَ حَسَبَ عَشائرِهِمْ: لصِفونَ عَشيرَةُ الصِّفونيِّينَ. لحَجّي عَشيرَةُ الحَجّيِّينَ. لشوني عَشيرَةُ الشّونيِّينَ. ١٦لأُزني عَشيرَةُ الأُزنيِّينَ. لعيري عَشيرَةُ العيريِّينَ ١٧لأرودَ عَشيرَةُ الأروديِّينَ. لأرئيلي عَشيرَةُ الأرئيليِّينَ. ١٨هذِهِ عَشائرُ بَني جادَ حَسَبَ عَدَدِهِمْ، أربَعونَ ألفًا وخَمسُ مِئَةٍ.

١٩اِبنا يَهوذا: عيرُ وأونانُ، وماتَ عيرُ وأونانُ في أرضِ كنعانَ. ٢٠فكانَ بَنو يَهوذا حَسَبَ عَشائرِهِمْ: لشيلَةَ عَشيرَةُ الشّيليِّينَ. ولفارَصَ عَشيرَةُ الفارَصيِّينَ. ولزارَحَ عَشيرَةُ الزّارَحيِّينَ. ٢١وكانَ بَنو فارَصَ: لحَصرونَ عَشيرَةُ الحَصرونيِّينَ. ولحامولَ عَشيرَةُ الحاموليِّينَ. ٢٢هذِهِ عَشائرُ يَهوذا حَسَبَ عَدَدِهِمْ، سِتَّةٌ وسبعونَ ألفًا وخَمسُ مِئَةٍ.

٢٣بَنو يَسّاكَرَ حَسَبَ عَشائرِهِمْ: لتولاعَ عَشيرَةُ التّولاعيِّينَ. ولفوَّةَ عَشيرَةُ الفوِّيِّينَ. ٢٤ولياشوبَ عَشيرَةُ الياشوبيِّينَ. ولشِمرونَ عَشيرَةُ الشِّمرونيِّينَ. ٢٥هذِهِ عَشائرُ يَسّاكَرَ حَسَبَ عَدَدِهِمْ، أربَعَةٌ وسِتّونَ ألفًا وثَلاثُ مِئَةٍ.

٢٦بَنو زَبولونَ حَسَبَ عَشائرِهِمْ: لسارَدَ عَشيرَةُ السّارَديِّينَ. ولإيلونَ عَشيرَةُ الإيلونيِّينَ. ولياحِلئيلَ عَشيرَةُ الياحِلئيليِّينَ. ٢٧هذِهِ عَشائرُ الزَّبولونيِّينَ حَسَبَ عَدَدِهِمْ، سِتّونَ ألفًا وخَمسُ مِئَةٍ.

٢٨اِبنا يوسُفَ حَسَبَ عَشائرِهِما مَنَسَّى وأفرايِمُ. ٢٩بَنو مَنَسَّى: لماكيرَ عَشيرَةُ الماكيريِّينَ. وماكيرُ وَلَدَ جِلعادَ. ولجِلعادَ عَشيرَةُ الجِلعاديِّينَ. ٣٠هؤُلاءِ بَنو جِلعادَ: لإيعَزَرَ عَشيرَةُ الإيعَزَريِّينَ. لحالَقَ عَشيرَةُ الحالَقيِّينَ. ٣١لأسريئيلَ عَشيرَةُ الأسريئيليِّينَ. لشَكَمَ عَشيرَةُ الشَّكَميِّينَ ٣٢لشَميداعَ عَشيرَةُ الشَّميداعيِّينَ. لحافَرَ عَشيرَةُ الحافَريِّينَ. ٣٣وأمّا صَلُفحادُ بنُ حافَرَ فلم يَكُنْ لهُ بَنونَ بل بَناتٌ. وأسماءُ بَناتِ صَلُفحادَ: مَحلَةُ ونوعَةُ وحُجلَةُ ومِلكَةُ وتِرصَةُ. ٣٤هذِهِ عَشائرُ مَنَسَّى، والمَعدودونَ مِنهُمْ اثنانِ

وخَمسونَ ألفًا وسبعُ مِئَةٍ.

[٣٥]وهؤُلاءِ بَنو أفرايِمَ حَسَبَ عَشائرِهِمْ: لشوتالَحَ عَشيرَةُ الشّوتالَحيِّينَ. لباكَرَ عَشيرَةُ الباكَريِّينَ. لتاحَنَ عَشيرَةُ التّاحَنيِّينَ. [٣٦]وهؤُلاءِ بَنو شوتالَحَ: لعيرانَ عَشيرَةُ العيرانيِّينَ. [٣٧]هذِهِ عَشائرُ بَني أفرايِمَ حَسَبَ عَدَدِهِمْ، اثنانِ وثَلاثونَ ألفًا وخَمسُ مِئَةٍ. هؤُلاءِ بَنو يوسفَ حَسَبَ عَشائرِهِمْ.

[٣٨]بَنو بَنيامينَ حَسَبَ عَشائرِهِمْ: لبالَعَ عَشيرَةُ البالَعيِّينَ. لأشبيلَ عَشيرَةُ الأشبيليِّينَ. لأحيرامَ عَشيرَةُ الأحيراميِّينَ. [٣٩]لشَفوفامَ عَشيرَةُ الشَّفوفاميِّينَ. لحوفامَ عَشيرَةُ الحوفاميِّينَ. [٤٠]وكانَ ابنا بالَعَ: أردَ ونُعمانَ. لأردَ عَشيرَةُ الأرديِّينَ، ولنُعمانَ عَشيرَةُ النُّعمانيِّينَ. [٤١]هؤُلاءِ بَنو بَنيامينَ حَسَبَ عَشائرِهِمْ، والمَعدودونَ مِنهُمْ خَمسَةٌ وأربَعونَ ألفًا وسِتُّ مِئَةٍ.

[٤٢]هؤُلاءِ بَنو دانَ حَسَبَ عَشائرِهِمْ: لشوحامَ عَشيرَةُ الشّوحاميِّينَ. هذِهِ قَبائلُ دانَ حَسَبَ عَشائرِهِمْ. [٤٣]جميعُ عَشائرِ الشّوحاميِّينَ حَسَبَ عَدَدِهِمْ، أربَعَةٌ وسِتّونَ ألفًا وأربَعُ مِئَةٍ.

[٤٤]بَنو أشيرَ حَسَبَ عَشائرِهِمْ: ليِمنَةَ عَشيرَةُ اليِمنيِّينَ. ليشوي عَشيرَةُ اليشويِّينَ. لبَريعَةَ عَشيرَةُ البَريعيِّينَ. [٤٥]لبَني بَريعَةَ: لحابَرَ عَشيرَةُ الحابَريِّينَ. لمَلكيئيلَ عَشيرَةُ المَلكيئيليِّينَ. [٤٦]واسمُ ابنَةِ أشيرَ سارَحُ. [٤٧]هذِهِ عَشائرُ بَني أشيرَ حَسَبَ عَدَدِهِمْ، ثَلاثَةٌ وخَمسونَ ألفًا وأربَعُ مِئَةٍ.

[٤٨]بَنو نَفتالي حَسَبَ عَشائرِهِمْ: لياحَصئيلَ عَشيرَةُ الياحَصئيليِّينَ. لجوني عَشيرَةُ الجونيِّينَ. [٤٩]ليِصرَ عَشيرَةُ اليِصريِّينَ. لشِلِّيمَ عَشيرَةُ الشِّلِّيميِّينَ. [٥٠]هذِهِ قَبائلُ نَفتالي حَسَبَ عَشائرِهِمْ، والمَعدودونَ مِنهُمْ خَمسَةٌ وأربَعونَ ألفًا وأربَعُ مِئَةٍ. [٥١]هؤُلاءِ المَعدودونَ مِنْ بَني إسرائيلَ سِتُّ مِئَةِ ألفٍ وألفٌ وسبعُ مِئَةٍ وثَلاثونَ.

[٥٢]ثُمَّ كلَّمَ الرَّبُّ موسَى قائلاً: [٥٣]«لهؤُلاءِ تُقسَمُ الأرضُ نَصيبًا علَى عَدَدِ الأسماءِ. [٥٤]الكثيرُ تُكَثِّرُ لهُ نَصيبَهُ، والقَليلُ تُقَلِّلُ لهُ نَصيبَهُ. كُلُّ واحِدٍ حَسَبَ المَعدودينَ مِنهُ يُعطَى نَصيبَهُ. [٥٥]إنَّما بالقُرعَةِ تُقسَمُ الأرضُ. حَسَبَ أسماءِ أسباطِ آبائهِمْ يَملِكونَ. [٥٦]حَسَبَ القُرعَةِ يُقسَمُ نَصيبُهُمْ بَينَ كثيرٍ وقَليلٍ».

[٥٧]وهؤُلاءِ المَعدودونَ مِنَ اللاويِّينَ حَسَبَ عَشائرِهِمْ: لجِرشونَ عَشيرَةُ الجِرشونيِّينَ. لقَهاتَ عَشيرَةُ القَهاتيِّينَ. لمَراري عَشيرَةُ المَراريِّينَ. [٥٨]هذِهِ عَشائرُ لاوي: عَشيرَةُ اللِّبنيِّينَ وعَشيرَةُ الحَبرونيِّينَ وعَشيرَةُ المَحليِّينَ وعَشيرَةُ الموشيِّينَ وعَشيرَةُ القورَحيِّينَ. وأمّا قَهاتُ فوَلَدَ عَمرامَ. [٥٩]واسمُ امرأةِ عَمرامَ يوكابَدُ بنتُ لاوي التي وُلِدَتْ للاوي في مِصرَ، فوَلَدَتْ لعَمرامَ هارونَ وموسَى ومَريَمَ أُختَهُما. [٦٠]ولهارونَ وُلِدَ نادابُ وأبيهو وألِعازارُ وإيثامارُ. [٦١]وأمّا ناداب وأبيهو فماتا عِندَما قَرَّبا نارًا غَريبَةً أمامَ الرَّبِّ. [٦٢]وكانَ المَعدودونَ مِنهُمْ ثَلاثَةً وعِشرينَ ألفًا، كُلَّ ذَكَرٍ مِنِ ابنِ شَهرٍ فصاعِدًا. لأنَّهُمْ لم يُعَدّوا بَينَ بَني إسرائيلَ، إذ لم يُعطَ لهُمْ نَصيبٌ بَينَ بَني إسرائيلَ.

[٦٣]هؤُلاءِ هُمُ الذينَ عَدَّهُمْ موسَى وألِعازارُ الكاهِنُ حينَ عَدّا بَني إسرائيلَ في عَرَباتِ موآبَ علَى أُردُنِّ أريحا. [٦٤]وفي هؤُلاءِ لم يَكُنْ إنسانٌ مِنَ الذينَ عَدَّهُمْ موسَى وهارونُ الكاهِنُ حينَ عَدّا بَني إسرائيلَ في بَرِّيَّةِ سيناءَ، [٦٥]لأنَّ الرَّبَّ قالَ لهُمْ: إنهُم يَموتونَ في البَرِّيَّةِ، فلم يَبقَ مِنهُمْ إنسانٌ إلا كالِبُ بنُ يَفُنَّةَ ويَشوعُ بنُ نونَ.

بنات صلفحاد

٢٧ [١]فتَقَدَّمَتْ بَناتُ صَلُفحادَ بنِ حافَرَ بنِ جِلعادَ بنِ ماكيرَ بنِ مَنَسَّى، مِنْ عَشائرِ مَنَسَّى بنِ يوسُفَ. وهذِهِ أسماءُ بَناتِهِ: مَحلَةُ ونوعَةُ وحُجلَةُ ومِلكَةُ وتِرصَةُ. [٢]ووَقَفنَ أمامَ موسَى وألِعازارَ الكاهِنِ وأمامَ الرّؤَساءِ وكُلِّ الجَماعَةِ لَدَى بابِ خَيمَةِ الاِجتِماعِ قائلاتٍ: [٣]«أبونا ماتَ في البَرِّيَّةِ، ولم يَكُنْ في القَومِ الذينَ اجتَمَعوا علَى الرَّبِّ في جَماعَةِ قورَحَ، بل بخَطيَّتِهِ ماتَ ولم يَكُنْ لهُ بَنونَ. [٤]لماذا يُحذَفُ اسمُ أبينا مِنْ بَينِ عَشيرَتِهِ لأنَّهُ ليس لهُ ابنٌ؟ أعطِنا مُلكًا بَينَ إخوَةِ أبينا». [٥]فقَدَّمَ موسَى دَعواهُنَّ أمامَ الرَّبِّ.

[٦]فكلَّمَ الرَّبُّ موسَى قائلاً: [٧]«بحَقٍّ تكلَّمَتْ بَناتُ صَلُفحادَ، فتُعطيهِنَّ مُلكَ نَصيبٍ بَينَ إخوَةِ أبيهِنَّ، وتنقُلُ نَصيبَ أبيهِنَّ إليهِنَّ. [٨]وتُكلِّمُ بَني إسرائيلَ قائلاً: أيُّما رَجُلٍ ماتَ وليس لهُ ابنٌ، تنقُلونَ مُلكَهُ إلَى ابنَتِهِ. [٩]وإنْ لم تكُنْ لهُ ابنَةٌ، تُعطوا مُلكَهُ لإخوَتِهِ. [١٠]وإنْ لم يَكُنْ لهُ إخوَةٌ، تُعطوا مُلكَهُ لإخوَةِ أبيهِ. [١١]وإنْ لم يَكُنْ لأبيهِ إخوَةٌ، تُعطوا مُلكَهُ لنَسيبِهِ الأقرَبِ إليهِ مِنْ عَشيرَتِهِ فيَرِثُهُ». فصارَتْ لبَني إسرائيلَ فريضَةَ قَضاءٍ، كما أمَرَ الرَّبُّ موسَى.

يشوع يخلف موسَى

[١٢]وقالَ الرَّبُّ لموسَى: «اصعَدْ إلَى جَبَلِ عَباريمَ هذا وانظُرِ الأرضَ التي أعطَيتُ بَني إسرائيلَ. [١٣]ومَتَى نَظَرتَها، تُضَمُّ إلَى قَوْمِكَ أنتَ أيضًا كما ضُمَّ هارونُ أخوكَ. [١٤]لأنَّكُما في بَرِّيَّةِ صينَ، عِندَ مُخاصَمَةِ الجَماعَةِ، عَصَيتُما قَوْلي أنْ تُقَدِّساني بالماءِ أمامَ أعيُنِهِمْ». ذلكَ ماءُ مَريبَةِ قادَشَ في بَرِّيَّةِ صينَ. [١٥]فكلَّمَ موسَى الرَّبَّ قائلاً: [١٦]«ليوَكِّلِ الرَّبُّ إلهُ أرواحِ جميعِ البَشَرِ رَجُلاً علَى الجَماعَةِ، [١٧]يَخرُجُ أمامَهُمْ ويَدخُلُ أمامَهُمْ ويُخرِجُهُمْ ويُدخِلُهُمْ، لكَيلا تكونَ جَماعَةُ الرَّبِّ كالغَنَمِ التي لا راعيَ لها». [١٨]فقالَ الرَّبُّ لموسَى: «خُذْ يَشوعَ بنَ نونَ، رَجُلاً فيهِ روحٌ، وضَعْ يَدَكَ علَيهِ، [١٩]وأوقِفهُ قُدّامَ ألِعازارَ الكاهِنِ وقُدّامَ كُلِّ الجَماعَةِ، وأوصِهِ أمامَ أعيُنِهِمْ. [٢٠]واجعَلْ مِنْ هَيبَتِكَ علَيهِ لكَيْ يَسمَعَ لهُ كُلُّ جَماعَةِ بَني إسرائيلَ، [٢١]فيَقِفَ أمامَ ألِعازارَ الكاهِنِ فيَسألُ لهُ بقَضاءِ الأوريمِ أمامَ الرَّبِّ. حَسَبَ قَوْلِهِ يَخرُجونَ، وحَسَبَ قَوْلِهِ يَدخُلونَ، هو وكُلُّ بَني إسرائيلَ معهُ، كُلُّ الجَماعَةِ». [٢٢]ففَعَلَ موسَى كما أمَرَهُ الرَّبُّ. أخَذَ يَشوعَ وأوقَفَهُ قُدّامَ ألِعازارَ الكاهِنِ وقُدّامَ كُلِّ الجَماعَةِ، [٢٣]ووَضَعَ يَدَيهِ علَيهِ وأوصاهُ كما تكلَّمَ الرَّبُّ عن يَدِ موسَى.

تقدمات يومية

٢٨

[١]وكلَّمَ الرَّبُّ موسَى قائلاً: [٢]«أوصِ بَني إسرائيلَ وقُلْ لهُمْ: قُرباني، طَعامي مع وقائدي رائحَةُ سروري، تحرِصونَ أنْ تُقَرِّبوهُ لي في وقتِهِ. [٣]وقُلْ لهُمْ: هذا هو الوَقودُ الذي تُقَرِّبونَ للرَّبِّ: خَروفانِ حوليّانِ صَحيحانِ لكُلِّ يومٍ مُحرَقَةً دائمَةً. [٤]الخَروفُ الواحِدُ تعمَلُهُ صباحًا، والخَروفُ الثّاني تعمَلُهُ بَينَ العَشاءَينِ. [٥]وعُشرَ الإيفَةِ مِنْ دَقيقٍ مَلتوتٍ برُبعِ الهينِ مِنْ زَيتِ الرَّضِّ تقدِمَةً. [٦]مُحرَقَةٌ دائمَةٌ. هي المَعمولَةُ في جَبَلِ سيناءَ. لرائحَةِ سرورٍ، وقودًا للرَّبِّ. [٧]وسَكيبُها رُبعُ الهينِ للخَروفِ الواحِدِ. في القُدسِ اسكُبْ سكيبَ مُسكِرٍ للرَّبِّ. [٨]والخَروفُ الثّاني تعمَلُهُ بَينَ العَشاءَينِ كتَقدِمَةِ الصّباحِ، وكسَكيبِهِ تعمَلُهُ وقودَ رائحَةِ سرورٍ للرَّبِّ.

تقدمات السبت

[٩]«وفي يومِ السَّبتِ خَروفانِ حوليّانِ صَحيحانِ، وعُشرانِ مِنْ دَقيقٍ مَلتوتٍ بزَيتٍ تقدِمَةً مع سكيبِهِ، [١٠]مُحرَقَةُ كُلِّ سبتٍ، فضلاً عن المُحرَقَةِ الدّائمَةِ وسكيبِها.

تقدمات شهرية

[١١]«وفي رؤوسِ شُهورِكُمْ تُقَرِّبونَ مُحرَقَةً للرَّبِّ: ثَوْرَينِ ابنَيْ بَقَرٍ، وكبشًا واحِدًا، وسبعَةَ خِرافٍ حوليَّةٍ صَحيحَةٍ، [١٢]وثَلاثَةَ أعشارٍ مِنْ دَقيقٍ مَلتوتٍ بزَيتٍ تقدِمَةً لكُلِّ ثَوْرٍ. وعُشرَينِ مِنْ دَقيقٍ مَلتوتٍ بزَيتٍ تقدِمَةً للكَبشِ الواحِدِ. [١٣]وعُشرًا واحِدًا مِنْ دَقيقٍ مَلتوتٍ بزَيتٍ تقدِمَةً لكُلِّ خَروفٍ. مُحرَقَةً رائحَةَ سرورٍ وقودًا للرَّبِّ. [١٤]وسَكائبُهُنَّ تكونُ نِصفَ الهينِ للثَّوْرِ، وثُلثَ الهينِ للكَبشِ، ورُبعَ الهينِ للخَروفِ مِنْ خمرٍ. هذِهِ مُحرَقَةُ كُلِّ شَهرٍ مِنْ أشهُرِ السَّنَةِ. [١٥]وتيسًا واحِدًا مِنَ المَعزِ ذَبيحَةَ خَطيَّةٍ للرَّبِّ. فضلاً عن المُحرَقَةِ الدّائمَةِ يُقَرَّبُ مع سكيبِهِ.

عيد الفصح

[١٦]«وفي الشَّهرِ الأوَّلِ، في اليومِ الرّابِعَ عشَرَ مِنَ الشَّهرِ فِصحٌ للرَّبِّ. [١٧]وفي اليومِ الخامِسَ عشَرَ مِنْ هذا الشَّهرِ عيدٌ. سبعَةَ أيّامٍ يؤكلُ فطيرٌ. [١٨]في اليومِ الأوَّلِ مَحفَلٌ مُقَدَّسٌ. عَمَلاً مّا مِنَ الشُّغلِ لا تعمَلوا. [١٩]وتُقَرِّبونَ وقودًا مُحرَقَةً للرَّبِّ: ثَوْرَينِ ابنَيْ بَقَرٍ، وكبشًا واحِدًا، وسبعَةَ خِرافٍ حوليَّةٍ. صَحيحَةً تكونُ لكُمْ. [٢٠]وتقدِمَتُهُنَّ مِنْ دَقيقٍ مَلتوتٍ بزَيتٍ: ثَلاثَةَ أعشارٍ تعمَلونَ للثَّوْرِ، وعُشرَينِ للكَبشِ، [٢١]وعُشرًا واحِدًا تعمَلُ لكُلِّ خَروفٍ مِنَ السَّبعَةِ الخِرافِ، [٢٢]وتيسًا واحِدًا ذَبيحَةَ خَطيَّةٍ للتَّكفيرِ عنكُمْ. [٢٣]فضلاً عن مُحرَقَةِ الصّباحِ التي لمُحرَقَةٍ دائمَةٍ تعمَلونَ هذِهِ. [٢٤]هكذا تعمَلونَ كُلَّ يومٍ، سبعَةَ أيّامٍ طَعامَ وقودِ رائحَةِ سرورٍ للرَّبِّ، فضلاً عن المُحرَقَةِ الدّائمَةِ يُعمَلُ مع سكيبِهِ. [٢٥]وفي اليومِ السّابِعِ يكونُ لكُمْ مَحفَلٌ مُقَدَّسٌ. عَمَلاً مّا مِنَ الشُّغلِ لا تعمَلوا.

عيد الأسابيع (عيد الباكورة)

[٢٦]«وفي يومِ الباكورَةِ، حينَ تُقَرِّبونَ تقدِمَةً جديدَةً للرَّبِّ في أسابيعِكُمْ، يكونُ لكُمْ مَحفَلٌ مُقَدَّسٌ. عَمَلاً مّا مِنَ الشُّغلِ لا تعمَلوا. [٢٧]وتُقَرِّبونَ مُحرَقَةً لرائحَةِ سرورٍ للرَّبِّ: ثَوْرَينِ ابنَيْ بَقَرٍ، وكبشًا واحِدًا، وسبعَةَ خِرافٍ حوليَّةٍ. [٢٨]وتقدِمَتُهُنَّ مِنْ دَقيقٍ مَلتوتٍ بزَيتٍ: ثَلاثَةَ أعشارٍ لكُلِّ ثَوْرٍ، وعُشرَينِ للكَبشِ الواحِدِ، [٢٩]وعُشرًا واحِدًا لكُلِّ خَروفٍ مِنَ السَّبعَةِ

الخِرافِ. ٣٠وتيسًا واحِدًا مِنَ المَعزِ للتَّكفيرِ عنكُمْ، ٣١فضلاً عن المُحرَقَةِ الدّائمَةِ وتقدِمَتِها تعمَلونَ. مع سكائِبِهِنَّ صَحيحاتٍ تكونُ لكُمْ.

عيد الأبواق

٢٩ ١«وفي الشَّهرِ السّابعِ، في الأوَّلِ مِنَ الشَّهرِ، يكونُ لكُمْ مَحفَلٌ مُقَدَّسٌ. عَمَلاً مّا مِنَ الشُّغلِ لا تعمَلوا. يومَ هُتافِ بوقٍ يكونُ لكُمْ. ٢وتعمَلونَ مُحرَقَةً لرائحَةِ سرورٍ للرَّبِّ: ثَوْرًا واحِدًا ابنَ بَقَرٍ، وكبشًا واحِدًا، وسبعَةَ خِرافٍ حوليَّةٍ صَحيحَةٍ. ٣وتقدِمَتَهُنَّ مِنْ دَقيقٍ مَلتوتٍ بزَيتٍ: ثَلاثَةَ أعشارٍ للثَّوْرِ، وعُشرَينِ للكَبشِ، ٤وعُشرًا واحِدًا لكُلِّ خَروفٍ مِنَ السَّبعَةِ الخِرافِ. ٥وتيسًا واحِدًا مِنَ المَعزِ ذَبيحَةَ خَطيَّةٍ للتَّكفيرِ عنكُمْ، ٦فضلاً عن مُحرَقَةِ الشَّهرِ وتقدِمَتِها والمُحرَقَةِ الدّائمَةِ وتقدِمَتِها مع سكائبِهِنَّ، كعادَتِهِنَّ رائحَةَ سرورٍ وقودًا للرَّبِّ.

يوم الكفارة

٧«وفي عاشِرِ هذا الشَّهرِ السّابعِ، يكونُ لكُمْ مَحفَلٌ مُقَدَّسٌ، وتُذَلِّلونَ أنفُسَكُمْ. عَمَلاً مّا لا تعمَلوا. ٨وتُقَرِّبونَ مُحرَقَةً للرَّبِّ رائحَةَ سرورٍ: ثَوْرًا واحِدًا ابنَ بَقَرٍ، وكبشًا واحِدًا، وسبعَةَ خِرافٍ حوليَّةٍ. صَحيحَةً تكونُ لكُمْ. ٩وتقدِمَتُهُنَّ مِنْ دَقيقٍ مَلتوتٍ بزَيتٍ: ثَلاثَةُ أعشارٍ للثَّورِ، وعُشرانِ للكَبشِ الواحِدِ، ١٠وعُشرٌ واحِدٌ لكُلِّ خَروفٍ مِنَ السَّبعَةِ الخِرافِ. ١١وتيسًا واحِدًا مِنَ المَعزِ ذَبيحَةَ خَطيَّةٍ، فضلاً عن ذَبيحَةِ الخَطيَّةِ للكَفّارَةِ، والمُحرَقَةِ الدّائمَةِ وتقدِمَتِها مع سكائبِهِنَّ.

عيد المظال

١٢«وفي اليومِ الخامِسَ عشَرَ مِنَ الشَّهرِ السّابعِ، يكونُ لكُمْ مَحفَلٌ مُقَدَّسٌ. عَمَلاً مّا مِنَ الشُّغلِ لا تعمَلوا. وتُعَيِّدونَ عيدًا للرَّبِّ سبعَةَ أيّامٍ. ١٣وتُقَرِّبونَ مُحرَقَةً، وقودَ رائحَةِ سرورٍ للرَّبِّ: ثَلاثَةَ عشَرَ ثَوْرًا أبناءَ بَقَرٍ، وكبشَينِ، وأربَعَةَ عشَرَ خَروفًا حوليًّا. صَحيحَةً تكونُ لكُمْ. ١٤وتقدِمَتُهُنَّ مِنْ دَقيقٍ مَلتوتٍ بزَيتٍ: ثَلاثَةُ أعشارٍ لكُلِّ ثَوْرٍ مِنَ الثَّلاثَةَ عشَرَ ثَوْرًا، وعُشرانِ لكُلِّ كبشٍ مِنَ الكَبشَينِ، ١٥وعُشرٌ واحِدٌ لكُلِّ خَروفٍ مِنَ الأربَعَةَ عشَرَ خَروفًا، ١٦وتيسًا واحِدًا مِنَ المَعزِ ذَبيحَةَ خَطيَّةٍ، فضلاً عن المُحرَقَةِ الدّائمَةِ وتقدِمَتِها وسكيبِها.

١٧«وفي اليومِ الثّاني: اثنَيْ عشَرَ ثَوْرًا أبناءَ بَقَرٍ، وكبشَينِ، وأربَعَةَ عشَرَ خَروفًا حوليًّا صَحيحًا. ١٨وتقدِمَتَهُنَّ وسكائبَهُنَّ للثِّيرانِ والكَبشَينِ والخِرافِ حَسَبَ عَدَدِهِنَّ كالعادَةِ. ١٩وتيسًا واحِدًا مِنَ المَعزِ ذَبيحَةَ خَطيَّةٍ، فضلاً عن المُحرَقَةِ الدّائمَةِ وتقدِمَتِها مع سكائبِهِنَّ.

٢٠«وفي اليومِ الثّالِثِ: أحَدَ عشَرَ ثَوْرًا، وكبشَينِ، وأربَعَةَ عشَرَ خَروفًا حوليًّا صَحيحًا. ٢١وتقدِمَتَهُنَّ وسكائبَهُنَّ للثِّيرانِ والكَبشَينِ والخِرافِ حَسَبَ عَدَدِهِنَّ كالعادَةِ. ٢٢وتيسًا واحِدًا لذَبيحَةِ خَطيَّةٍ، فضلاً عن المُحرَقَةِ الدّائمَةِ وتقدِمَتِها وسكيبِها.

٢٣«وفي اليومِ الرّابِعِ: عشَرَةَ ثيرانٍ، وكبشَينِ، وأربَعَةَ عشَرَ خَروفًا حوليًّا صَحيحًا. ٢٤وتقدِمَتَهُنَّ وسكائبَهُنَّ للثِّيرانِ والكَبشَينِ والخِرافِ حَسَبَ عَدَدِهِنَّ كالعادَةِ. ٢٥وتيسًا واحِدًا مِنَ المَعزِ لذَبيحَةِ خَطيَّةٍ، فضلاً عن المُحرَقَةِ الدّائمَةِ وتقدِمَتِها وسكيبِها.

٢٦«وفي اليومِ الخامِسِ: تِسعَةَ ثيرانٍ، وكبشَينِ، وأربَعَةَ عشَرَ خَروفًا حوليًّا صَحيحًا. ٢٧وتقدِمَتَهُنَّ وسكائبَهُنَّ للثِّيرانِ والكَبشَينِ والخِرافِ حَسَبَ عَدَدِهِنَّ كالعادَةِ. ٢٨وتيسًا واحِدًا لذَبيحَةِ خَطيَّةٍ، فضلاً عن المُحرَقَةِ الدّائمَةِ وتقدِمَتِها وسكيبِها.

٢٩«وفي اليومِ السّادِسِ: ثَمانيَةَ ثيرانٍ، وكبشَينِ، وأربَعَةَ عشَرَ خَروفًا حوليًّا صَحيحًا. ٣٠وتقدِمَتَهُنَّ وسكائبَهُنَّ للثِّيرانِ والكَبشَينِ والخِرافِ حَسَبَ عَدَدِهِنَّ كالعادَةِ. ٣١وتيسًا واحِدًا لذَبيحَةِ خَطيَّةٍ، فضلاً عن المُحرَقَةِ الدّائمَةِ وتقدِمَتِها وسكيبِها.

٣٢«وفي اليومِ السّابعِ: سبعَةَ ثيرانٍ، وكبشَينِ، وأربَعَةَ عشَرَ خَروفًا حوليًّا صَحيحًا. ٣٣وتقدِمَتَهُنَّ وسكائبَهُنَّ للثِّيرانِ والكَبشَينِ والخِرافِ حَسَبَ عَدَدِهِنَّ كعادَتِهِنَّ. ٣٤وتيسًا واحِدًا لذَبيحَةِ خَطيَّةٍ، فضلاً عن المُحرَقَةِ الدّائمَةِ وتقدِمَتِها وسكيبِها.

٣٥«في اليومِ الثّامِنِ: يكونُ لكُمْ اعتِكافٌ. عَمَلاً مّا مِنَ الشُّغلِ لا تعمَلوا. ٣٦وتُقَرِّبونَ مُحرَقَةً وقودًا رائحَةَ سرورٍ للرَّبِّ: ثَوْرًا واحِدًا، وكبشًا واحِدًا، وسبعَةَ خِرافٍ حوليَّةٍ صَحيحَةٍ. ٣٧وتقدِمَتَهُنَّ وسكائبَهُنَّ للثَّورِ والكَبشِ والخِرافِ حَسَبَ عَدَدِهِنَّ كالعادَةِ. ٣٨وتيسًا واحِدًا لذَبيحَةِ خَطيَّةٍ، فضلاً عن المُحرَقَةِ الدّائمَةِ وتقدِمَتِها وسكيبِها.

٣٩هذِهِ تُقَرِّبونَها للرَّبِّ في مَواسِمِكُمْ، فضلاً عن نُذورِكُمْ

ونَوافِلِكُمْ مِنْ مُحرَقاتِكُمْ وتقدِماتِكُمْ وسكائبِكُمْ وذَبائحِ سلامَتِكُمْ». [40]فكلَّمَ موسَى بَني إسرائيلَ حَسَبَ كُلِّ ما أمَرَ بهِ الرَّبُّ موسَى.

النذور

٣٠ [1]وكلَّمَ موسَى رؤوسَ أسباطِ بَني إسرائيلَ قائلاً: «هذا ما أمَرَ بهِ الرَّبُّ: [2]إذا نَذَرَ رَجُلٌ نَذرًا للرَّبِّ، أو أقسَمَ قَسَمًا أنْ يُلزِمَ نَفسَهُ بلازِمٍ، فلا يَنقُضْ كلامَهُ. حَسَبَ كُلِّ ما خرجَ مِنْ فمِهِ يَفعَلُ. [3]وأمّا المَرأةُ فإذا نَذَرَتْ نَذرًا للرَّبِّ والتَزَمَتْ بلازِمٍ في بَيتِ أبيها في صِباها، [4]وسَمِعَ أبوها نَذرَها واللاَّزِمَ الذي ألزَمَتْ نَفسَها بهِ، فإنْ سكَتَ أبوها لها، ثَبَتَتْ كُلُّ نُذورِها. وكُلُّ لَوازِمِها التي ألزَمَتْ نَفسَها بها تثبُتُ. [5]وإنْ نَهاها أبوها يومَ سمعِهِ، فكُلُّ نُذورِها ولَوازِمِها التي ألزَمَتْ نَفسَها بها لا تثبُتُ، والرَّبُّ يَصفَحُ عنها لأنَّ أباها قد نَهاها. [6]وإنْ كانَتْ لزَوْجٍ ونُذورُها علَيها أو نُطقُ شَفَتَيها الذي ألزَمَتْ نَفسَها بهِ، [7]وسَمِعَ زَوْجُها، فإنْ سكَتَ في يومِ سمعِهِ ثَبَتَتْ نُذورُها. ولَوازِمُها التي ألزَمَتْ نَفسَها بها تثبُتُ. [8]وإنْ نَهاها رَجُلُها في يومِ سمعِهِ، فسَخَ نَذرَها الذي علَيها ونُطقَ شَفَتَيها الذي ألزَمَتْ نَفسَها بهِ، والرَّبُّ يَصفَحُ عنها. [9]وأمّا نَذرُ أرمَلَةٍ أو مُطَلَّقَةٍ فكُلُّ ما ألزَمَتْ نَفسَها بهِ يَثبُتُ علَيها. [10]ولكن إنْ نَذَرَتْ في بَيتِ زَوْجِها أو ألزَمَتْ نَفسَها بلازِمٍ بقَسَمٍ، [11]وسَمِعَ زَوْجُها، فإنْ سكَتَ لها ولم يَنهَها ثَبَتَتْ كُلُّ نُذورِها. وكُلُّ لازِمٍ ألزَمَتْ نَفسَها بهِ يَثبُتُ. [12]وإنْ فسَخَها زَوْجُها في يومِ سمعِهِ، فكُلُّ ما خرجَ مِنْ شَفَتَيها مِنْ نُذورِها أو لَوازِمِ نَفسِها لا يَثبُتُ. قد فسَخَها زَوْجُها. والرَّبُّ يَصفَحُ عنها. [13]كُلُّ نَذرٍ وكُلُّ قَسَمِ التِزامٍ لإذلالِ النَّفسِ، زَوْجُها يُثبِتُهُ وزَوْجُها يَفسَخُهُ. [14]وإنْ سكَتَ لها زَوْجُها مِنْ يومٍ إلَى يومٍ فقد أثبَتَ كُلَّ نُذورِها أو كُلَّ لَوازِمِها التي علَيها. أثبَتَها لأنَّهُ سكَتَ لها في يومِ سمعِهِ. [15]فإنْ فسَخَها بَعدَ سمعِهِ فقد حَمَلَ ذَنبَها». [16]هذِهِ هي الفَرائضُ التي أمَرَ بها الرَّبُّ موسَى، بَينَ الزَّوْجِ وزَوْجَتِهِ، وبَينَ الأبِ وابنَتِهِ في صِباها في بَيتِ أبيها.

الانتقام من المديانيين

٣١ [1]وكلَّمَ الرَّبُّ موسَى قائلاً: [2]«اِنتَقِمْ نَقمَةً لبَني إسرائيلَ مِنَ المِديانيِّينَ، ثُمَّ تُضَمُّ إلَى قَوْمِكَ». [3]فكلَّمَ موسَى الشَّعبِ قائلاً: «جَرِّدوا مِنكُمْ رِجالاً للجُندِ، فيكونوا علَى مِديانَ ليَجعَلوا نَقمَةَ الرَّبِّ علَى مِديانَ. [4]ألفًا واحِدًا مِنْ كُلِّ سِبطٍ مِنْ جميعِ أسباطِ إسرائيلَ تُرسِلونَ للحَربِ». [5]فاختيرَ مِنْ أُلوفِ إسرائيلَ ألفٌ مِنْ كُلِّ سِبطٍ. اثنا عشَرَ ألفًا مُجَرَّدونَ للحَربِ. [6]فأرسَلهُمْ موسَى ألفًا مِنْ كُلِّ سِبطٍ إلَى الحَربِ، هُم وفينحاسَ بنَ ألِعازارَ الكاهِنِ إلَى الحَربِ، وأمتِعَةُ القُدسِ وأبواقُ الهُتافِ في يَدِهِ. [7]فتجَنَّدوا علَى مِديانَ كما أمَرَ الرَّبُّ وقَتَلوا كُلَّ ذَكَرٍ. [8]ومُلوكُ مِديانَ قَتَلوهُمْ فوقَ قَتلاهُمْ: أويَ وراقِمَ وصورَ وحورَ ورابِعَ. خَمسَةَ مُلوكِ مِديانَ. وبَلعامَ بنَ بَعورَ قَتَلوهُ بالسَّيفِ. [9]وسَبَى بَنو إسرائيلَ نِساءَ مِديانَ وأطفالهُمْ، ونَهَبوا جميعَ بَهائمِهِمْ، وجميعَ مَواشيهِمْ وكُلَّ أملاكِهِمْ. [10]وأحرَقوا جميعَ مُدُنِهِمْ بمَساكِنِهِمْ، وجميعَ حُصونِهِمْ بالنّارِ. [11]وأخَذوا كُلَّ الغَنيمَةِ وكُلَّ النَّهبِ مِنَ الناسِ والبَهائمِ، [12]وأتَوْا إلَى موسَى وألِعازارَ الكاهِنِ وإلَى جَماعَةِ بَني إسرائيلَ بالسَّبيِ والنَّهبِ والغَنيمَةِ، إلَى المَحَلَّةِ، إلَى عَرَباتِ موآبَ التي علَى أُردُنِّ أريحا.

[13]فخرجَ موسَى وألِعازارُ الكاهِنُ وكُلُّ رؤَساءِ الجَماعَةِ لاستِقبالِهِمْ إلَى خارِجِ المَحَلَّةِ. [14]فسَخَطَ موسَى علَى وُكلاءِ الجَيشِ، رؤَساءِ الأُلوفِ ورؤَساءِ المِئاتِ القادِمينَ مِنْ جُندِ الحَربِ. [15]وقالَ لهُمْ موسَى: «هل أبقَيتُمْ كُلَّ أُنثَى حَيَّةً؟ [16]إنَّ هؤُلاءِ كُنَّ لبَني إسرائيلَ، حَسَبَ كلامِ بَلعامَ، سبَبَ خيانَةٍ للرَّبِّ في أمرِ فغورَ، فكانَ الوَبأُ في جَماعَةِ الرَّبِّ. [17]فالآنَ اقتُلوا كُلَّ ذَكَرٍ مِنَ الأطفالِ. وكُلَّ امرأةٍ عَرَفَتْ رَجُلاً بمُضاجَعَةِ ذَكَرٍ اقتُلوها. [18]لكن جميعُ الأطفالِ مِنَ النِّساءِ اللَّواتي لم يَعرِفنَ مُضاجَعَةَ ذَكَرٍ أبقوهُنَّ لكُمْ حَيّاتٍ. [19]وأمّا أنتُمْ فانزِلوا خارِجَ المَحَلَّةِ سبعَةَ أيّامٍ، وتطَهَّروا كُلُّ مَنْ قَتَلَ نَفسًا، وكُلُّ مَنْ مَسَّ قتيلاً، في اليومِ الثّالِثِ وفي السّابِعِ، أنتُمْ وسبيُكُمْ. [20]وكُلُّ ثَوْبٍ، وكُلُّ مَتاعٍ مِنْ جِلدٍ، وكُلُّ مَصنوعٍ مِنْ شَعرِ مَعزٍ، وكُلُّ مَتاعٍ مِنْ خَشَبٍ، تُطَهِّرونَهُ».

[21]وقالَ ألِعازارُ الكاهِنُ لرِجالِ الجُندِ الذينَ ذَهَبوا للحَربِ: «هذِهِ فريضَةُ الشَّريعَةِ التي أمَرَ بها الرَّبُّ موسَى: [22]الذَّهَبُ والفِضَّةُ والنُّحاسُ والحَديدُ والقَصديرُ والرَّصاصُ، [23]كُلُّ ما يَدخُلُ النّارَ، تُجيزونَهُ في النّارِ فيكونُ طاهِرًا، غَيرَ أنَّهُ

يتطَهَّرُ بماءِ النَّجاسَةِ. وأمّا كُلُّ ما لا يَدخُلُ النّارَ فتُجيزونَهُ في الماءِ. [٢٤]وتغسِلونَ ثيابَكُمْ في اليومِ السّابعِ فتكونونَ طاهِرينَ، وبَعدَ ذلكَ تدخُلونَ المَحَلَّةَ».

تقسيم الغنائم

[٢٥]وكلَّمَ الرَّبُّ موسَى قائلاً: [٢٦]«أحصِ النَّهبَ المَسبيَّ مِنَ النـاسِ والبَـهـائمِ، أنـتَ وألِـعـازارُ الـكـاهِـنُ ورؤوسُ آباءِ الجَماعَةِ. [٢٧]ونَصِّفِ النَّهبَ بَينَ الذينَ باشَروا القِتالَ الخارِجينَ إلَى الحَربِ، وبَينَ كُلِّ الجَماعَةِ. [٢٨]وارفَعْ زَكاةً للرَّبِّ. مِنْ رِجالِ الحَربِ الخارِجينَ إلَى القِتالِ واحِدَةً. نَفسًا مِنْ كُلِّ خَمسِ مِئَةٍ مِنَ الناسِ والبَقَرِ والحَميرِ والغَنَمِ. [٢٩]مِنْ نِصفِهِمْ تأخُذونَها وتُعطونَها لألِعازارَ الكاهِنِ رَفيعَةً للرَّبِّ. [٣٠]ومِنْ نِصفِ بَني إسرائيلَ تأخُذُ واحِدَةً مأخوذَةً مِنْ كُلِّ خَمسينَ مِنَ الناسِ والبَقَرِ والحَميرِ والغَنَمِ مِنْ جميعِ البَهائمِ، وتُعطيها للاويِّينَ الحافِظينَ شَعائرَ مَسكَنِ الرَّبِّ».

[٣١]ففَعَلَ موسَى وألِعازارُ الكاهِنُ كما أمَرَ الرَّبُّ موسَى. [٣٢]وكانَ النَّهبُ فضلَةُ الغَنيمَةِ التي اغتَنَمَها رِجالُ الجُندِ: مِنَ الغَنَمِ سِتَّ مِئَةٍ وخَمسَةً وسبعينَ ألفًا، [٣٣]ومِنَ البَقَرِ اثنَينِ وسبعينَ ألفًا، [٣٤]ومِنَ الحَميرِ واحِدًا وسِتِّينَ ألفًا، [٣٥]ومِنْ نُفوسِ الناسِ مِنَ النِّساءِ اللَّواتي لم يَعرِفنَ مُضاجَعَةَ ذَكَرٍ، جميعِ النُّفوسِ اثنَينِ وثَلاثينَ ألفًا. [٣٦]وكانَ النِّصفُ نَصيبُ الخارِجينَ إلَى الحَربِ: عَدَدُ الغَنَمِ ثَلاثَ مِئَةٍ وسبعَةً وثَلاثينَ ألفًا وخَمسَ مِئَةٍ. [٣٧]وكانَتِ الزَّكاةُ للرَّبِّ مِنَ الغَنَمِ سِتَّ مِئَةٍ وخَمسَةً وسبعينَ، [٣٨]والبَقَرُ سِتَّةً وثَلاثينَ ألفًا، وزَكاتُها للرَّبِّ اثنَينِ وسبعينَ، [٣٩]والحَميرُ ثَلاثينَ ألفًا وخَمسَ مِئَةٍ، وزَكاتُها للرَّبِّ واحِدًا وسِتِّينَ، [٤٠]ونُفوسُ الناسِ سِتَّةَ عشَرَ ألفًا، وزَكاتُها للرَّبِّ اثنَينِ وثَلاثينَ نَفسًا. [٤١]فأعطَى موسَى الزَّكاةَ رَفيعَةَ الرَّبِّ لألِعازارَ الكاهِنِ، كما أمَرَ الرَّبُّ موسَى. [٤٢]وأمّا نِصفُ إسرائيلَ الذي قَسَمَهُ موسَى مِنَ الرِّجالِ المُتَجَنِّدينَ: [٤٣]فكانَ نِصفُ الجَماعَةِ مِنَ الغَنَمِ ثَلاثَ مِئَةٍ وسبعَةً وثَلاثينَ ألفًا وخَمسَ مِئَةٍ، [٤٤]ومِنَ البَقَرِ سِتَّةً وثَلاثينَ ألفًا، [٤٥]ومِنَ الحَميرِ ثَلاثينَ ألفًا وخَمسَ مِئَةٍ، [٤٦]ومِنْ نُفوسِ الناسِ سِتَّةَ عشَرَ ألفًا. [٤٧]فأخَذَ موسَى مِنْ نِصفِ بَني إسرائيلَ المأخوذِ واحِدًا مِنْ كُلِّ خَمسينَ مِنَ الناسِ ومِنَ البَهائمِ، وأعطاها للاويِّينَ الحافِظينَ شَعائرَ مَسكَنِ الرَّبِّ، كما أمَرَ الرَّبُّ موسَى.

[٤٨]ثُمَّ تقَدَّمَ إلَى موسَى الوُكلاءُ الذينَ علَى أُلوفِ الجُندِ، رؤَساءُ الأُلوفِ ورؤَساءُ المِئاتِ، [٤٩]وقالوا لموسَى: «عَبيدُكَ قد أخَذوا عَدَدَ رِجالِ الحَربِ الذينَ في أيدينا فلم يُفقَدْ مِنّا إنسانٌ. [٥٠]فقد قَدَّمنا قُربانَ الرَّبِّ، كُلُّ واحِدٍ ما وجَدَهُ، أمتِعَةَ ذَهَبٍ: حُجولاً وأساوِرَ وخَواتِمَ وأقراطًا وقَلائدَ، للتَّكفيرِ عن أنفُسِنا أمامَ الرَّبِّ». [٥١]فأخَذَ موسَى وألِعازارُ الكاهِنُ الذَّهَبَ مِنهُمْ، كُلَّ أمتِعَةٍ مَصنوعَةٍ. [٥٢]وكانَ كُلُّ ذَهَبِ الرَّفيعَةِ التي رَفَعوها للرَّبِّ سِتَّةَ عشَرَ ألفًا وسبعَ مِئَةٍ وخَمسينَ شاقِلاً مِنْ عِندِ رؤَساءِ الأُلوفِ ورؤَساءِ المِئاتِ. [٥٣]أمّا رِجالُ الجُندِ فاغتَنَموا كُلُّ واحِدٍ لنَفسِهِ. [٥٤]فأخَذَ موسَى وألِعازارُ الكاهِنُ الذَّهَبَ مِنْ رؤَساءِ الأُلوفِ والمِئاتِ وأتَيا بهِ إلَى خَيمَةِ الاِجتِماعِ، تذكارًا لبَني إسرائيلَ أمامَ الرَّبِّ.

أسباط عبر الأردن

٣٢

[١]وأمّا بَنو رأوبَينَ وبَنو جادَ فكانَ لهُمْ مَواشٍ كثيرَةٌ وافِرَةٌ جِدًّا. فلَمّا رأَوْا أرضَ يَعزيرَ وأرضَ جِلعادَ، وإذا المَكانُ مَكانُ مَواشٍ، [٢]أتَى بَنو جادَ وبَنو رأوبَينَ وكلَّموا موسَى وألِعازارَ الكاهِنَ ورؤَساءَ الجَماعَةِ قائلينَ: [٣]«عَطاروتُ وديبونُ ويَعزيرُ ونِمرَةُ وحَشبونُ وألِعالَةُ وشَبامُ ونَبو وبَعونُ، [٤]الأرضُ التي ضَرَبَها الرَّبُّ قُدّامَ بَني إسرائيلَ، هي أرضُ مَواشٍ، ولعَبيدِكَ مَواشٍ». [٥]ثُمَّ قالوا: «إنْ وجَدنا نِعمَةً في عَينَيكَ فلتُعطَ هذِهِ الأرضُ لعَبيدِكَ مُلكًا، ولا تُعَبِّرنا الأُردُنَّ».

[٦]فقالَ موسَى لبَني جادٍ وبَني رأوبَينَ: «هل يَنطَلِقُ إخوَتُكُمْ إلَى الحَربِ، وأنتُمْ تقعُدونَ ههنا؟ [٧]فلماذا تصُدّونَ قُلوبَ بَني إسرائيلَ عن العُبورِ إلَى الأرضِ التي أعطاهُمُ الرَّبُّ؟ [٨]هكذا فعَلَ آباؤُكُمْ حينَ أرسَلتُهُمْ مِنْ قادَشَ بَرنيعَ ليَنظُروا الأرضَ. [٩]صَعِدوا إلَى وادي أشكولَ ونَظَروا الأرضَ وصَدّوا قُلوبَ بَني إسرائيلَ عن دُخولِ الأرضِ التي أعطاهُمُ الرَّبُّ. [١٠]فحَميَ غَضَبُ الرَّبِّ في ذلكَ اليومِ وأقسَمَ قائلاً: [١١]لن يَرَى الناسُ الذينَ صَعِدوا مِنْ مِصرَ، مِنِ ابنِ عِشرينَ سنَةً فصاعِدًا، الأرضَ التي أقسَمتُ لإبراهيمَ وإسحاقَ ويعقوبَ، لأنَّهُمْ لم يتَّبِعوني تمامًا، [١٢]ما عَدا كالِبَ بنَ يَفُنَّةَ القِنِزِّيَّ ويَشوعَ بنَ نونَ، لأنَّهُما اتَّبَعا الرَّبَّ تمامًا. [١٣]فحَميَ غَضَبُ الرَّبِّ علَى إسرائيلَ وأتاهَهُمْ في البَرِّيَّةِ أربَعينَ سنَةً، حتَّى فنيَ

كُلُّ الجيلِ الذي فعَلَ الشَّرَّ في عَينَيِ الرَّبِّ. [14]فهوذا أنتُمْ قد قُمتُمْ عِوَضًا عن آبائكُمْ، تربيَةَ أُناسٍ خُطاةٍ، لكَيْ تزيدوا أيضًا حُموَّ غَضَبِ الرَّبِّ علَى إسرائيلَ. [15]إذا ارتَدَدتُمْ مِنْ ورائهِ، يَعودُ يترُكُهُ أيضًا في البَرِّيَّةِ، فتُهلِكونَ كُلَّ هذا الشَّعبِ».

[16]فاقتَرَبوا إليهِ وقالوا: «نَبني صيَرَ غَنَمٍ لمَواشينا ههنا ومُدُنًا لأطفالِنا. [17]وأمّا نَحنُ فنتجَرَّدُ مُسرِعينَ قُدّامَ بَني إسرائيلَ حتَّى نأتيَ بهِمْ إلَى مَكانِهِمْ، ويَلبَثُ أطفالُنا في مُدُنٍ مُحَصَّنَةٍ مِنْ وجهِ سُكّانِ الأرضِ. [18]لا نَرجِعُ إلَى بُيوتِنا حتَّى يَقتَسِمَ بَنو إسرائيلَ كُلُّ واحِدٍ نَصيبَهُ. [19]إنَّنا لا نَملِكُ معهُمْ في عَبرِ الأُردُنِّ وما وراءَهُ، لأنَّ نَصيبَنا قد حَصَلَ لنا في عَبرِ الأُردُنِّ إلَى الشَّرقِ». [20]فقالَ لهُمْ موسَى: «إنْ فعَلتُمْ هذا الأمرَ، إنْ تجَرَّدتُمْ أمامَ الرَّبِّ للحَربِ، [21]وعَبَرَ الأُردُنَّ كُلُّ مُتَجَرِّدٍ مِنكُمْ أمامَ الرَّبِّ حتَّى طَرَدَ أعداءَهُ مِنْ أمامِهِ، [22]وأُخضِعَتِ الأرضُ أمامَ الرَّبِّ، وبَعدَ ذلكَ رَجَعتُمْ، فتكونونَ أبرياءَ مِنْ نَحوِ الرَّبِّ ومِنْ نَحوِ إسرائيلَ، وتكونُ هذِهِ الأرضُ مُلكًا لكُمْ أمامَ الرَّبِّ. [23]ولكن إنْ لم تفعَلوا هكذا، فإنَّكُمْ تُخطِئونَ إلَى الرَّبِّ، وتعلَمونَ خَطيَّتَكُمُ التي تُصيبُكُمْ. [24]اِبنوا لأنفُسِكُمْ مُدُنًا لأطفالِكُمْ وصيَرًا لغَنَمِكُمْ. وما خرجَ مِنْ أفواهِكُمُ افعَلوا». [25]فكلَّمَ بَنو جادَ وبَنو رأوبَينَ موسَى قائلينَ: «عَبيدُكَ يَفعَلونَ كما أمَرَ سيِّدي. [26]أطفالُنا ونِساؤُنا ومَواشينا وكُلُّ بَهائمِنا تكونُ هناكَ في مُدُنِ جِلعادَ. [27]وعَبيدُكَ يَعبُرونَ، كُلُّ مُتَجَرِّدٍ للجُندِ أمامَ الرَّبِّ للحَربِ، كما تكلَّمَ سيِّدي».

[28]فأوصَى بهِمْ موسَى ألِعازارَ الكاهِنَ ويَشوعَ بنَ نونَ ورؤوسَ آباءِ الأسباطِ مِنْ بَني إسرائيلَ. [29]وقالَ لهُمْ موسَى: «إنْ عَبَرَ الأُردُنَّ معكُمْ بَنو جادَ وبَنو رأوبَينَ، كُلُّ مُتَجَرِّدٍ للحَربِ أمامَ الرَّبِّ، فمَتَى أُخضِعَتِ الأرضُ أمامَكُمْ، تُعطونَهُمْ أرضَ جِلعادَ مُلكًا. [30]ولكن إنْ لم يَعبُروا مُتَجَرِّدينَ معكُمْ، يتمَلَّكوا في وسطِكُمْ في أرضِ كنعانَ». [31]فأجابَ بَنو جادٍ وبَنو رأوبَينَ قائلينَ: «الذي تكلَّمَ بهِ الرَّبُّ عن عَبيدِكَ كذلكَ نَفعَلُ. [32]نَحنُ نَعبُرُ مُتَجَرِّدينَ أمامَ الرَّبِّ إلَى أرضِ كنعانَ، ولكن نُعطَى مُلكَ نَصيبِنا في عَبرِ الأُردُنِّ». [33]فأعطَى موسَى لهُمْ، لبَني جادٍ وبَني رأوبَينَ ونِصفِ سِبطِ مَنَسَّى بنِ يوسُفَ، مَملكَةَ سيحونَ مَلِكِ الأموريِّينَ ومَملكَةَ عوجٍ مَلِكِ باشانَ، الأرضَ مع مُدُنِها بتُخومِ مُدُنِ الأرضِ حَوالَيها.

[34]فبَنَى بَنو جادَ: ديبونَ وعَطاروتَ وعَروعيرَ [35]وعَطروتَ شوفانَ ويَعزيرَ ويُجبَهَةَ [36]وبَيتَ نِمرَةَ وبَيتَ هارانَ مُدُنًا مُحَصَّنَةً مع صيَرِ غَنَمٍ. [37]وبَنَى بَنو رأوبَينَ: حَشبونَ وألِعالَةَ وقَريَتايِمَ [38]ونَبوَ وبَعلَ مَعونَ، مُغَيَّرَتَيِ الِاسمِ، وسبمَةَ، ودَعَوْا بأسماءٍ أسماءَ المُدُنِ التي بَنَوْا. [39]وذَهَبَ بَنو ماكيرَ بنِ مَنَسَّى إلَى جِلعادَ وأخَذوها وطَرَدوا الأموريِّينَ الذينَ فيها. [40]فأعطَى موسَى جِلعادَ لماكيرَ بنِ مَنَسَّى فسَكَنَ فيها. [41]وذَهَبَ يائيرُ ابنُ مَنَسَّى وأخَذَ مَزارِعَها ودَعاهُنَّ: «حَوّوثَ يائيرَ». [42]وذَهَبَ نوبَحُ وأخَذَ قَناةَ وقُراها ودَعاها «نوبَحَ» باسمِهِ.

مراحل مسيرة شعب إسرائيل

٣٣ [1]هذِهِ رِحلاتُ بَني إسرائيلَ الذينَ خرجوا مِنْ أرضِ مِصرَ بجُنودِهِمْ عن يَدِ موسَى وهارونَ. [2]وكتَبَ موسَى مَخارِجَهُمْ برِحلاتِهِمْ حَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ. وهذِهِ رِحلاتُهُمْ بمَخارِجِهِمْ: [3]اِرتَحَلوا مِنْ رَعَمسيسَ في الشَّهرِ الأوَّلِ، في اليومِ الخامِسِ عشَرَ مِنَ الشَّهرِ الأوَّلِ، في غَدِ الفِصحِ. خرجَ بَنو إسرائيلَ بيَدٍ رَفيعَةٍ أمامَ أعيُنِ جميعِ المِصريِّينَ، [4]إذ كانَ المِصريّونَ يَدفِنونَ الذينَ ضَرَبَ مِنهُمُ الرَّبُّ مِنْ كُلِّ بكرٍ، والرَّبُّ قد صَنَعَ بآلِهَتِهِمْ أحكامًا.

[5]فارتَحَلَ بَنو إسرائيلَ مِنْ رَعَمسيسَ ونَزَلوا في سُكّوت. [6]ثُمَّ ارتَحَلوا مِنْ سُكّوت ونَزَلوا في إيثامَ التي في طَرَفِ البَرِّيَّةِ. [7]ثُمَّ ارتَحَلوا مِنْ إيثامَ ورَجَعوا علَى فمِ الحيروثِ التي قُبالَةَ بَعلَ صَفونَ ونَزَلوا أمامَ مَجدَلٍ. [8]ثُمَّ ارتَحَلوا مِنْ أمامِ الحيروثِ وعَبَروا في وسطِ البحرِ إلَى البَرِّيَّةِ، وساروا مَسيرَةَ ثَلاثَةِ أيّامٍ في بَرِّيَّةِ إيثامَ ونَزَلوا في مارَّةَ. [9]ثُمَّ ارتَحَلوا مِنْ مارَّةَ وأتَوْا إلَى إيليمَ. وكانَ في إيليمَ اثنَتا عشرَةَ عَينَ ماءٍ، وسبعونَ نَخلَةً. فنَزَلوا هناكَ. [10]ثُمَّ ارتَحَلوا مِنْ إيليمَ ونَزَلوا علَى بحرِ سوفَ. [11]ثُمَّ ارتَحَلوا مِنْ بحرِ سوفَ ونَزَلوا في بَرِّيَّةِ سينٍ. [12]ثُمَّ ارتَحَلوا مِنْ بَرِّيَّةِ سينٍ ونَزَلوا في دُفقَةَ. [13]ثُمَّ ارتَحَلوا مِنْ دُفقَةَ ونَزَلوا في ألوشَ. [14]ثُمَّ ارتَحَلوا مِنْ ألوشَ ونَزَلوا في رَفيديمَ، ولم يَكُنْ هناكَ ماءٌ للشَّعبِ ليَشرَبَ. [15]ثُمَّ ارتَحَلوا مِنْ رَفيديمَ ونَزَلوا في بَرِّيَّةِ سيناءَ. [16]ثُمَّ ارتَحَلوا مِنْ بَرِّيَّةِ سيناءَ ونَزَلوا في قَبروتَ هَتّأوَةَ. [17]ثُمَّ ارتَحَلوا مِنْ قَبروتَ هَتّأوَةَ ونَزَلوا في

حَضَيروتَ. [١٨]ثُمَّ ارتَحَلوا مِنْ حَضَيروتَ ونَزَلوا في رِثمَةَ. [١٩]ثُمَّ ارتَحَلوا مِنْ رِثمَةَ ونَزَلوا في رِمّونَ فارِصَ. [٢٠]ثُمَّ ارتَحَلوا مِنْ رِمّونَ فارِصَ ونَزَلوا في لِبنَةَ. [٢١]ثُمَّ ارتَحَلوا مِنْ لِبنَةَ ونَزَلوا في رِسَّةَ. [٢٢]ثُمَّ ارتَحَلوا مِنْ رِسَّةَ ونَزَلوا في قُهَيلاتَةَ. [٢٣]ثُمَّ ارتَحَلوا مِنْ قُهَيلاتَةَ ونَزَلوا في جَبَلِ شافَرَ. [٢٤]ثُمَّ ارتَحَلوا مِنْ جَبَلِ شافَرَ ونَزَلوا في حَرادَةَ. [٢٥]ثُمَّ ارتَحَلوا مِنْ حَرادَةَ ونَزَلوا في مَقهَيلوتَ. [٢٦]ثُمَّ ارتَحَلوا مِنْ مَقهَيلوتَ ونَزَلوا في تاحَتَ. [٢٧]ثُمَّ ارتَحَلوا مِنْ تاحَتَ ونَزَلوا في تارَحَ. [٢٨]ثُمَّ ارتَحَلوا مِنْ تارَحَ ونَزَلوا في مِثقَةَ. [٢٩]ثُمَّ ارتَحَلوا مِنْ مِثقَةَ ونَزَلوا في حَشمونَةَ. [٣٠]ثُمَّ ارتَحَلوا مِنْ حَشمونَةَ ونَزَلوا في مُسيروتَ. [٣١]ثُمَّ ارتَحَلوا مِن مُسيروتَ ونَزَلوا في بَني يَعقانَ. [٣٢]ثُمَّ ارتَحَلوا مِنْ بَني يَعقانَ ونَزَلوا في حورِ الجِدجادِ. [٣٣]ثُمَّ ارتَحَلوا مِنْ حورِ الجِدجادِ ونَزَلوا في يُطباتَ. [٣٤]ثُمَّ ارتَحَلوا مِنْ يُطباتَ ونَزَلوا في عَبرونَةَ. [٣٥]ثُمَّ ارتَحَلوا مِنْ عَبرونَةَ ونَزَلوا في عِصيونَ جابَرَ. [٣٦]ثُمَّ ارتَحَلوا مِنْ عِصيونَ جابَرَ ونَزَلوا في بَرِّيَّةِ صينٍ وهي قادَشُ. [٣٧]ثُمَّ ارتَحَلوا مِنْ قادَشَ ونَزَلوا في جَبَلِ هورٍ في طَرَفِ أرضِ أدومَ.

[٣٨]فصَعِدَ هارونُ الكاهِنُ إلَى جَبَلِ هورٍ حَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ، وماتَ هناكَ في السَّنَةِ الأربَعينَ لخُروجِ بَني إسرائيلَ مِنْ أرضِ مِصرَ، في الشَّهرِ الخامِسِ، في الأوَّلِ مِنَ الشَّهرِ. [٣٩]وكانَ هارونُ ابنَ مِئَةٍ وثَلاثٍ وعِشرينَ سنَةً حينَ ماتَ في جَبَلِ هورٍ. [٤٠]وسَمِعَ الكَنعانيُّ مَلِكُ عَرادَ وهو ساكِنٌ في الجَنوبِ في أرضِ كنعانَ بمَجيءِ بَني إسرائيلَ.

[٤١]ثُمَّ ارتَحَلوا مِنْ جَبَلِ هورٍ ونَزَلوا في صَلمونَةَ. [٤٢]ثُمَّ ارتَحَلوا مِنْ صَلمونَةَ ونَزَلوا في فونونَ. [٤٣]ثُمَّ ارتَحَلوا مِنْ فونونَ ونَزَلوا في أوبوتَ. [٤٤]ثُمَّ ارتَحَلوا مِنْ أوبوتَ ونَزَلوا في عَيِّي عَباريمَ في تُخمِ موآبَ. [٤٥]ثُمَّ ارتَحَلوا مِنْ عَيِّيمَ ونَزَلوا في ديبونَ جادَ. [٤٦]ثُمَّ ارتَحَلوا مِنْ ديبونَ جادَ ونَزَلوا في عَلمونَ دِبلاتايمَ. [٤٧]ثُمَّ ارتَحَلوا مِنْ عَلمونَ دِبلاتايمَ ونَزَلوا في جِبالِ عَباريمَ أمامَ نَبو. [٤٨]ثُمَّ ارتَحَلوا مِنْ جِبالِ عَباريمَ ونَزَلوا في عَرَباتِ موآبَ علَى أُردُنِّ أريحا. [٤٩]نَزَلوا علَى الأُردُنِّ مِنْ بَيتِ يَشيموتَ إلَى آبَلِ شِطِّيمَ في عَرَباتِ موآبَ.

[٥٠]وكلَّمَ الرَّبُّ موسَى في عَرَباتِ موآبَ علَى أُردُنِّ أريحا قائلاً: [٥١]«كلِّمْ بَني إسرائيلَ وقُلْ لهُمْ: إنَّكُمْ عابِرونَ الأُردُنَّ إلَى أرضِ كنعانَ، [٥٢]فتطرُدونَ كُلَّ سُكّانِ الأرضِ مِنْ أمامِكُمْ، وتمحونَ جميعَ تصاويرِهِمْ، وتُبيدونَ كُلَّ أصنامِهِمِ المَسبوكَةِ وتُخرِبونَ جميعَ مُرتَفَعاتِهِمْ. [٥٣]تملِكونَ الأرضَ وتسكُنونَ فيها لأنِّي قد أعطَيتُكُمُ الأرضَ لكَيْ تملِكوها، [٥٤]وتقتَسِمونَ الأرضَ بالقُرعَةِ حَسَبَ عَشائرِكُمْ. الكثيرُ تُكَثِّرونَ لهُ نَصيبَهُ، والقَليلُ تُقَلِّلونَ لهُ نَصيبَهُ. حَيثُ خرجَتْ لهُ القُرعَةُ فهناكَ يكونُ لهُ. حَسَبَ أسباطِ آبائكُمْ تقتَسِمونَ. [٥٥]وإنْ لم تطرُدوا سُكّانَ الأرضِ مِنْ أمامِكُمْ يكونُ الذينَ تستَبقونَ مِنهُمْ أشواكًا في أعيُنِكُمْ، ومَناخِسَ في جَوانِبِكُمْ، ويُضايِقونَكُمْ علَى الأرضِ التي أنتُمْ ساكِنونَ فيها. [٥٦]فيكونُ أنِّي أفعَلُ بكُمْ كما هَمَمتُ أنْ أفعَلَ بهِمْ».

حدود كنعان

٣٤ [١]وكلَّمَ الرَّبُّ موسَى قائلاً: [٢]«أوصِ بَني إسرائيلَ وقُلْ لهُمْ: إنَّكُمْ داخِلونَ إلَى أرضِ كنعانَ. هذِهِ هي الأرضُ التي تقَعُ لكُمْ نَصيبًا. أرضُ كنعانَ بتُخومِها: [٣]تكونُ لكُمْ ناحيَةُ الجَنوبِ مِنْ بَرِّيَّةِ صينَ علَى جانِبِ أدومَ، ويكونُ لكُمْ تُخمُ الجَنوبِ مِنْ طَرَفِ بحرِ المِلحِ إلَى الشَّرقِ، [٤]ويَدورُ لكُمُ التُّخمُ مِنْ جَنوبِ عَقَبَةِ عَقرَبِّيمَ، ويَعبُرُ إلَى صينَ، وتكونُ مَخارِجُهُ مِنْ جَنوبِ قادَشَ بَرنيعَ، ويَخرُجُ إلَى حَصَرِ أدّارَ، ويَعبُرُ إلَى عَصمونَ. [٥]ثُمَّ يَدورُ التُّخمُ مِنْ عَصمونَ إلَى وادي مِصرَ، وتكونُ مَخارِجُهُ عِندَ البحرِ. [٦]وأمّا تُخمُ الغَربِ فيكونُ البحرُ الكَبيرُ لكُمْ تُخمًا. هذا يكونُ لكُمْ تُخمُ الغَربِ. [٧]وهذا يكونُ لكُمْ تُخمُ الشِّمالِ. مِنَ البحرِ الكَبيرِ ترسُمونَ لكُمْ إلَى جَبَلِ هورَ. [٨]ومِنْ جَبَلِ هورَ ترسُمونَ إلَى مَدخَلِ حَماةَ، وتكونُ مَخارِجُ التُّخمِ إلَى صَدَدَ. [٩]ثُمَّ يَخرُجُ التُّخمُ إلَى زِفرونَ، وتكونُ مَخارِجُهُ عِندَ حَصَرِ عينانَ. هذا يكونُ لكُمْ تُخمُ الشِّمالِ. [١٠]وترسُمونَ لكُمْ تَخمًا إلَى الشَّرقِ مِنْ حَصَرِ عينانَ إلَى شَفامَ. [١١]ويَنحَدِرُ التُّخمُ مِنْ شَفامَ إلَى رَبلَةَ شَرقيَّ عَينٍ. ثُمَّ يَنحَدِرُ التُّخمُ ويَمَسُّ جانِبَ بحرِ كِنّارَةَ إلَى الشَّرقِ. [١٢]ثُمَّ يَنحَدِرُ التُّخمُ إلَى الأُردُنِّ، وتكونُ مَخارِجُهُ عِندَ بحرِ المِلحِ. هذِهِ تكونُ لكُمُ الأرضُ بتُخومِها حَوالَيها».

[١٣]فأمَرَ موسَى بَني إسرائيلَ قائلاً: «هذِهِ هي الأرضُ التي تقتَسِمونَها بالقُرعَةِ، التي أمَرَ الرَّبُّ أنْ تُعطَى للتِّسعَةِ الأسباطِ

ونِصفِ السِّبطِ. ١٤لأنَّهُ قد أخَذَ سِبطُ بَني رأوبَينَ حَسَبَ بُيوتِ آبائهِمْ، وسِبطُ بَني جادَ حَسَبَ بُيوتِ آبائهِمْ، ونِصفُ سِبطِ مَنَسَّى. قد أخَذوا نَصيبَهُمْ. ١٥السِّبطانِ ونِصفُ السِّبطِ قد أخَذوا نَصيبَهُمْ في عَبرِ أُردُنِّ أريحا شَرقًا، نَحوَ الشُّروقِ».

١٦وكلَّمَ الرَّبُّ موسَى قائلاً: ١٧«هذانِ اسما الرَّجُلَينِ اللذَينِ يَقسِمانِ لكُمُ الأرضَ: ألِعازارُ الكاهِنُ ويَشوعُ بنُ نونَ. ١٨ورَئيسًا واحِدًا مِنْ كُلِّ سِبطٍ تأخُذونَ لقِسمَةِ الأرضِ. ١٩وهذِهِ أسماءُ الرِّجالِ: مِنْ سِبطِ يَهوذا كالِبُ بنُ يَفُنَّةَ. ٢٠ومِنْ سِبطِ بَني شِمعونَ شَموئيلُ بنُ عَمِّيهودَ. ٢١ومِنْ سِبطِ بَنيامينَ أليدادُ بنُ كسلونَ. ٢٢ومِنْ سِبطِ بَني دانَ الرَّئيسُ بُقّي بنُ يُجلي. ٢٣ومِنْ بَني يوسُفَ: مِنْ سِبطِ بَني مَنَسَّى الرَّئيسُ حَنِّيئيلُ بنُ إيفودَ. ٢٤ومِنْ سِبطِ بَني أفرايِمَ الرَّئيسُ قَموئيلُ بنُ شِفطانَ. ٢٥ومِنْ سِبطِ بَني زَبولونَ الرَّئيسُ أليصافانُ بنُ فرناخَ. ٢٦ومِنْ سِبطِ بَني يَسّاكَرَ الرَّئيسُ فلطيئيلُ بنُ عَزّانَ. ٢٧ومِنْ سِبطِ بَني أشيرَ الرَّئيسُ أخيهودُ بنُ شَلومي. ٢٨ومِنْ سِبطِ بَني نَفتالي الرَّئيسُ فدَهئيلُ بنُ عَمِّيهودَ». ٢٩هؤُلاءِ هُمُ الذينَ أمَرَهُمُ الرَّبُّ أنْ يَقسِموا لبَني إسرائيلَ في أرضِ كنعانَ.

مدن اللاويين

٣٥

١ثُمَّ كلَّمَ الرَّبُّ موسَى في عَرَباتِ موآبَ علَى أُردُنِّ أريحا قائلاً: ٢«أوصِ بَني إسرائيلَ أنْ يُعطوا اللاويِّينَ مِنْ نَصيبِ مُلكِهِمْ مُدُنًا للسَّكَنِ، ومَسارِحَ للمُدُنِ حَوالَيها تُعطونَ اللاويِّينَ. ٣فتكونُ المُدُنُ لهُمْ للسَّكَنِ ومَسارِحُها تكونُ لبَهائمِهِمْ وأموالِهِمْ ولسائرِ حَيَواناتِهِمْ. ٤ومَسارِحُ المُدُنِ التي تُعطونَ اللاويِّينَ تكونُ مِنْ سورِ المدينةِ إلَى جِهَةِ الخارِجِ ألفَ ذِراعٍ حَوالَيها. ٥فتقيسونَ مِنْ خارِجِ المدينةِ جانِبَ الشَّرقِ ألفَيْ ذِراعٍ، وجانِبَ الجَنوبِ ألفَيْ ذِراعٍ، وجانِبَ الغَربِ ألفَيْ ذِراعٍ، وجانِبَ الشِّمالِ ألفَيْ ذِراعٍ، وتكونُ المدينةُ في الوَسَطِ. هذِهِ تكونُ لهُمْ مَسارِحَ المُدُنِ.

مدن الملجأ

٦«والمُدُنُ التي تُعطونَ اللاويِّينَ تكونُ سِتٌّ مِنها مُدُنًا للمَلجإ. تُعطونَها لكَيْ يَهرُبَ إليها القاتِلُ. وفَوْقَها تُعطونَ اثنَتَينِ وأربَعينَ مدينةً. ٧جميعُ المُدُنِ التي تُعطونَ اللاويِّينَ ثَماني وأربَعونَ مدينةً مع مَسارِحِها. ٨والمُدُنُ التي تُعطونَ مِنْ مُلكِ بَني إسرائيلَ، مِنَ الكَثيرِ تُكَثِّرونَ، ومِنَ القَليلِ تُقَلِّلونَ. كُلُّ واحِدٍ حَسَبَ نَصيبِهِ الذي مَلَكَهُ يُعطي مِنْ مُدُنِهِ للاويِّينَ».

٩وكلَّمَ الرَّبُّ موسَى قائلاً: ١٠«كلِّمْ بَني إسرائيلَ وقُلْ لهُمْ: إنَّكُمْ عابِرونَ الأُردُنَّ إلَى أرضِ كنعانَ. ١١فتُعَيِّنونَ لأنفُسِكُمْ مُدُنًا تكونُ مُدُنَ مَلجإٍ لكُمْ، ليَهرُبَ إليها القاتِلُ الذي قَتَلَ نَفسًا سهوًا. ١٢فتكونُ لكُمُ المُدُنُ مَلجإٍ مِنَ الوَليِّ، لكَيلا يَموتَ القاتِلُ حتَّى يَقِفَ أمامَ الجَماعَةِ للقَضاءِ. ١٣والمُدُنُ التي تُعطونَ تكونُ سِتَّ مُدُنِ مَلجإٍ لكُمْ. ١٤ثَلاثًا مِنَ المُدُنِ تُعطونَ في عَبرِ الأُردُنِّ، وثَلاثًا مِنَ المُدُنِ تُعطونَ في أرضِ كنعانَ. مُدُنَ مَلجإٍ تكونُ. ١٥لبَني إسرائيلَ وللغَريبِ وللمُستَوْطِنِ في وسطِهِمْ تكونُ هذِهِ السِّتُّ المُدُنِ للمَلجإ، لكَيْ يَهرُبَ إليها كُلُّ مَنْ قَتَلَ نَفسًا سهوًا.

١٦«إنْ ضَرَبَهُ بأداةِ حَديدٍ فماتَ، فهو قاتِلٌ. إنَّ القاتِلَ يُقتَلُ. ١٧وإنْ ضَرَبَهُ بحَجَرِ يَدٍ مِمّا يُقتَلُ بهِ فماتَ، فهو قاتِلٌ. إنَّ القاتِلَ يُقتَلُ. ١٨أو ضَرَبَهُ بأداةِ يَدٍ مِنْ خَشَبٍ مِمّا يُقتَلُ بهِ، فهو قاتِلٌ. إنَّ القاتِلَ يُقتَلُ. ١٩وليُّ الدَّمِ يَقتُلُ القاتِلَ. حينَ يُصادِفُهُ يَقتُلُهُ. ٢٠وإنْ دَفَعَهُ ببُغضَةٍ أو ألقَى علَيهِ شَيئًا بتعَمُّدٍ فماتَ، ٢١أو ضَرَبَهُ بيَدِهِ بعَداوَةٍ فماتَ، فإنَّهُ يُقتَلُ الضّارِبُ لأنَّهُ قاتِلٌ. وليُّ الدَّمِ يَقتُلُ القاتِلَ حينَ يُصادِفُهُ. ٢٢ولكن إنْ دَفَعَهُ بَغتَةً بلا عَداوَةٍ، أو ألقَى علَيهِ أداةً مّا بلا تعَمُّدٍ، ٢٣أو حَجَرًا مّا مِمّا يُقتَلُ بهِ بلا رؤيَةٍ. أسقَطَهُ علَيهِ فماتَ، وهو ليس عَدوًّا لهُ ولا طالِبًا أذيَّتَهُ، ٢٤تقضي الجَماعَةُ بَينَ القاتِلِ وبَينَ وليِّ الدَّمِ، حَسَبَ هذِهِ الأحكامِ. ٢٥وتُنقِذُ الجَماعَةُ القاتِلَ مِنْ يَدِ وليِّ الدَّمِ، وترُدُّهُ الجَماعَةُ إلَى مدينةِ مَلجَئهِ التي هَرَبَ إليها، فيُقيمُ هناكَ إلَى موتِ الكاهِنِ العظيمِ الذي مُسِحَ بالدُّهنِ المُقَدَّسِ. ٢٦ولكن إنْ خرجَ القاتِلُ مِنْ حُدودِ مدينةِ مَلجَئهِ التي هَرَبَ إليها، ٢٧ووَجَدَهُ وليُّ الدَّمِ خارِجَ حُدودِ مدينةِ مَلجَئهِ، وقَتَلَ وليُّ الدَّمِ القاتِلَ، فليس لهُ دَمٌ، ٢٨لأنَّهُ في مدينةِ مَلجَئهِ يُقيمُ إلَى موتِ الكاهِنِ العظيمِ. وأمّا بَعدَ موتِ الكاهِنِ العظيمِ فيَرجِعُ القاتِلُ إلَى أرضِ مُلكِهِ.

٢٩«فتكونُ هذِهِ لكُمْ فريضَةَ حُكمٍ إلَى أجيالِكُمْ في جميعِ مَساكِنِكُمْ. ٣٠كُلُّ مَنْ قَتَلَ نَفسًا فعلَى فمِ شُهودٍ يُقتَلُ القاتِلُ.

وشاهِدٌ واحِدٌ لا يَشهَدْ علَى نَفسٍ للموتِ. [٣١]ولا تأخُذوا فِديَةً عن نَفسِ القاتِلِ المُذنِبِ للموتِ، بل إنَّهُ يُقتَلُ. [٣٢]ولا تأخُذوا فِديَةً ليَهرُبَ إلَى مدينةِ مَلجَئهِ، فيَرجِعِ ويَسكُنَ في الأرضِ بَعدَ موتِ الكاهِنِ. [٣٣]لا تُدَنِّسوا الأرضَ التي أنتُمْ فيها، لأنَّ الدَّمَ يُدَنِّسُ الأرضَ. وعَنِ الأرضِ لا يُكَفَّرُ لأجلِ الدَّمِ الذي سُفِكَ فيها، إلا بدَمِ سافِكِهِ. [٣٤]ولا تُنَجِّسوا الأرضَ التي أنتُمْ مُقيمونَ فيها التي أنا ساكِنٌ في وسطِها. إنِّي أنا الرَّبُّ ساكِنٌ في وسطِ بَني إسرائيلَ».

ميراث بنات صلفحاد

٣٦

[١]وتقَدَّمَ رؤوسُ الآباءِ مِنْ عَشيرَةِ بَني جِلعادَ بنِ ماكيرَ بنِ مَنَسَّى مِنْ عَشائرِ بَني يوسُفَ، وتكلَّموا قُدّامَ موسَى وقُدّامَ الرّؤَساءِ رؤوسِ الآباءِ مِنْ بَني إسرائيلَ، [٢]وقالوا: «قد أمَرَ الرَّبُّ سيِّدي أنْ يُعطيَ الأرضَ بقِسمَةٍ بالقُرعَةِ لبَني إسرائيلَ. وقد أُمِرَ سيِّدي مِنَ الرَّبِّ أنْ يُعطيَ نَصيبَ صَلُفحادَ أخينا لبَناتِهِ. [٣]فإنْ صِرنَ نِساءً لأحَدٍ مِنْ بَني أسباطِ بَني إسرائيلَ، يؤخَذُ نَصيبُهُنَّ مِنْ نَصيبِ آبائنا ويُضافُ إلَى نَصيبِ السِّبطِ الذي صِرنَ لهُ. فمِنْ قُرعَةِ نَصيبِنا يؤخَذُ. [٤]ومَتَى كانَ اليوبيلُ لبَني إسرائيلَ يُضافُ نَصيبُهُنَّ إلَى نَصيبِ السِّبطِ الذي صِرنَ لهُ، ومِنْ نَصيبِ سِبطِ آبائنا يؤخَذُ نَصيبُهُنَّ».

[٥]فأمَرَ موسَى بَني إسرائيلَ حَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ قائلاً: «بحَقٍّ تكلَّمَ سِبطُ بَني يوسُفَ. [٦]هذا ما أمَرَ بهِ الرَّبُّ عن بَناتِ صَلُفحادَ قائلاً: مَنْ حَسُنَ في أعيُنِهِنَّ يَكُنَّ لهُ نِساءً، ولكن لعَشيرَةِ سِبطِ آبائهِنَّ يَكُنَّ نِساءً. [٧]فلا يتحَوَّلُ نَصيبٌ لبَني إسرائيلَ مِنْ سِبطٍ إلَى سِبطٍ، بل يُلازِمُ بَنو إسرائيلَ كُلُّ واحِدٍ نَصيبَ سِبطِ آبائهِ. [٨]وكُلُّ بنتٍ ورِثَتْ نَصيبًا مِنْ أسباطِ بَني إسرائيلَ تكونُ امرأةً لواحِدٍ مِنْ عَشيرَةِ سِبطِ أبيها، لكَيْ يَرِثَ بَنو إسرائيلَ كُلُّ واحِدٍ نَصيبَ آبائهِ، [٩]فلا يتحَوَّلْ نَصيبٌ مِنْ سِبطٍ إلَى سِبطٍ آخَرَ، بل يُلازِمُ أسباطُ بَني إسرائيلَ كُلُّ واحِدٍ نَصيبَهُ».

[١٠]كما أمَرَ الرَّبُّ موسَى كذلكَ فعَلَتْ بَناتُ صَلُفحادَ. [١١]فصارَتْ مَحلَةُ وتِرصَةُ وحَجلَةُ ومِلكَةُ ونوعَةُ بَناتُ صَلُفحادَ نِساءً لبَني أعمامِهِنَّ. [١٢]صِرنَ نِساءً مِنْ عَشائرِ بَني مَنَسَّى بنِ يوسُفَ، فبَقيَ نَصيبُهُنَّ في سِبطِ عَشيرَةِ أبيهِنَّ.

[١٣]هذِهِ هي الوَصايا والأحكامُ التي أوصَى بها الرَّبُّ إلَى بَني إسرائيلَ عن يَدِ موسَى، في عَرَباتِ موآبَ علَى أُردُنِّ أريحا.

التَّثنيَة

الأمر بمغادرة حوريب

١ [١]هذا هو الكلامُ الذي كلَّمَ بهِ موسَى جميعَ إسرائيلَ، في عَبرِ الأُردُنِّ، في البَرِّيَّةِ في العَرَبَةِ، قُبالَةَ سوفَ، بَينَ فارانَ وتوفَلَ ولابانَ وحَضَيروتَ وذي ذَهَبٍ. [٢]أحَدَ عشَرَ، يومًا مِنْ حوريبَ علَى طريقِ جَبَلِ سِعيرَ إلَى قادَشَ بَرنيعَ. [٣]ففي السَّنَةِ الأربَعينَ، في الشَّهرِ الحادي عشَرَ، في الأوَّلِ مِنَ الشَّهرِ، كلَّمَ موسَى بَني إسرائيلَ حَسَبَ كُلِّ ما أوصاهُ الرَّبُّ إليهِمْ. [٤]بَعدَما ضَرَبَ سيحونَ مَلِكَ الأموريِّينَ السّاكِنَ في حَشبونَ، وعوجَ مَلِكَ باشانَ السّاكِنَ في عَشتاروثَ في إذرَعي. [٥]في عَبرِ الأُردُنِّ، في أرضِ موآبَ، ابتَدأَ موسَى يَشرَحُ هذِهِ الشَّريعَةَ قائلاً:

[٦]«الرَّبُّ إلهنا كلَّمَنا في حوريبَ قائلاً: كفاكُمْ قُعودٌ في هذا الجَبَلِ، [٧]تحَوَّلوا وارتَحِلوا وادخُلوا جَبَلَ الأموريِّينَ وكُلَّ ما يَليهِ مِنَ العَرَبَةِ والجَبَلِ والسَّهلِ والجَنوبِ وساحِلِ البحرِ، أرضَ الكَنعانيِّ ولُبنانَ إلَى النَّهرِ الكَبيرِ، نهرِ الفُراتِ. [٨]أُنظُرْ. قد جَعَلتُ أمامَكُمُ الأرضَ. ادخُلوا وتمَلَّكوا الأرضَ التي أقسَمَ الرَّبُّ لآبائكُمْ إبراهيمَ وإسحاقَ ويعقوبَ أنْ يُعطيَها لهُمْ ولنَسلِهِمْ مِنْ بَعدِهِمْ.

تعيين قادة

[٩]«وكلَّمتُكُمْ في ذلكَ الوقتِ قائلاً: لا أقدِرُ وحدي أنْ أحمِلكُمْ. [١٠]الرَّبُّ إلهُكُمْ قد كثَّرَكُمْ. وهوذا أنتُمُ اليومَ كنُجومِ السماءِ في الكَثرَةِ. [١١]الرَّبُّ إلهُ آبائكُمْ يَزيدُ علَيكُمْ مِثلكُمْ ألفَ مَرَّةٍ، ويُبارِكُكُمْ كما كلَّمَكُمْ. [١٢]كيفَ أحمِلُ وحدي ثِقلكُمْ وحِملكُمْ وخُصومَتَكُمْ؟ [١٣]هاتوا مِنْ أسباطِكُمْ رِجالاً حُكَماءَ وعُقَلاءَ ومَعروفينَ، فأجعَلُهُمْ رؤوسَكُمْ. [١٤]فأجَبتُموني وقُلتُمْ: حَسَنٌ الأمرُ الذي تكلَّمتَ بهِ أنْ يُعمَلَ. [١٥]فأخَذتُ رؤوسَ أسباطِكُمْ رِجالاً حُكَماءَ ومَعروفينَ، وجَعَلتُهُمْ رؤوسًا علَيكُمْ: رؤَساءَ أُلوفٍ، ورؤَساءَ مِئاتٍ، ورؤَساءَ خَماسينَ، ورؤَساءَ عشَراتٍ، وعُرَفاءَ لأسباطِكُمْ. [١٦]وأمَرتُ قُضاتَكُمْ في ذلكَ الوقتِ قائلاً: اسمَعوا بَينَ إخوَتِكُمْ واقضوا بالحَقِّ بَينَ الإنسانِ وأخيهِ ونَزيلِهِ. [١٧]لا تنظُروا إلَى الوُجوهِ في القَضاءِ. للصَّغيرِ كالكَبيرِ تسمَعونَ. لا تهابوا وجهَ إنسانٍ لأنَّ القَضاءَ للهِ. والأمرُ الذي يَعسُرُ علَيكُمْ تُقَدِّمونَهُ إلَيَّ لأسمَعَهُ. [١٨]وأمَرتُكُمْ في ذلكَ الوقتِ بكُلِّ الأُمورِ التي تعمَلونَها.

إرسال جواسيس

[١٩]«ثُمَّ ارتَحَلنا مِنْ حوريبَ، وسلكنا كُلَّ ذلكَ القَفرِ العظيمِ المَخوفِ الذي رأيتُمْ في طريقِ جَبَلِ الأموريِّينَ، كما أمَرَنا الرَّبُّ إلهنا. وجِئنا إلَى قادَشَ بَرنيعَ. [٢٠]فقُلتُ لكُمْ: قد جِئتُمْ إلَى جَبَلِ الأموريِّينَ الذي أعطانا الرَّبُّ إلهنا. [٢١]أُنظُرْ. قد جَعَلَ الرَّبُّ إلهُكَ الأرضَ أمامَكَ. اصعَدْ تمَلَّكْ كما كلَّمَكَ الرَّبُّ إلهُ آبائكَ. لا تخَفْ ولا ترتَعِبْ. [٢٢]فتَقَدَّمتُمْ إلَيَّ جميعُكُمْ وقُلتُمْ: دَعنا نُرسِلْ رِجالاً قُدّامَنا ليَتَجَسَّسوا لنا الأرضَ، ويَرُدّوا إلَينا خَبَرًا عن الطريقِ التي نَصعَدُ فيها والمُدُنِ التي نأتي إليها. [٢٣]فحَسُنَ الكلامُ لَدَيَّ، فأخَذتُ مِنكُمُ اثنَيْ عشَرَ رَجُلاً. رَجُلاً واحِدًا مِنْ كُلِّ سِبطٍ. [٢٤]فانصَرَفوا وصَعِدوا إلَى الجَبَلِ وأتَوْا إلَى وادي أشكولَ وتجَسَّسوهُ، [٢٥]وأخَذوا في أيديهِمْ مِنْ أثمارِ الأرضِ ونَزَلوا بهِ إلَينا، ورَدّوا لنا خَبَرًا وقالوا: جَيِّدَةٌ هي الأرضُ التي أعطانا الرَّبُّ إلهنا.

التمرد على الرب

[٢٦]«لكنكُمْ لم تشاءوا أنْ تصعَدوا، وعَصَيتُمْ قَوْلَ الرَّبِّ إلهِكُمْ، [٢٧]وتمَرمَرتُمْ في خيامِكُمْ وقُلتُمُ: الرَّبُّ بسَبَبِ بُغضَتِهِ لنا، قد أخرَجَنا مِنْ أرضِ مِصرَ ليَدفَعَنا إلَى أيدي الأموريِّينَ لكَيْ يُهلِكَنا. [٢٨]إلَى أين نَحنُ صاعِدونَ؟ قد أذابَ إخوَتُنا قُلوبَنا قائلينَ: شَعبٌ أعظَمُ وأطوَلُ مِنّا. مُدُنٌ عظيمَةٌ مُحَصَّنَةٌ إلَى السماءِ، وأيضًا قد رأينا بَني عَناقَ هناكَ. [٢٩]فقُلتُ لكُمْ: لا ترهَبوا ولا تخافوا مِنهُمْ. [٣٠]الرَّبُّ إلهُكُمُ السّائرُ أمامَكُمْ هو يُحارِبُ عنكُمْ حَسَبَ كُلِّ ما فعَلَ معكُمْ في مِصرَ أمامَ أعيُنِكُمْ [٣١]وفي البَرِّيَّةِ، حَيثُ رأيتَ كيفَ حَمَلكَ الرَّبُّ إلهُكَ كما يَحمِلُ الإنسانُ ابنَهُ في كُلِّ الطريقِ التي سلكتُموها حتَّى جِئتُمْ

إلَى هذا المَكانِ. [٣٢]ولكن في هذا الأمرِ لستُمْ واثِقينَ بالرَّبِّ إلهِكُمُ [٣٣]السّائرِ أمامَكُمْ في الطريقِ، ليَلتَمِسَ لكُمْ مَكانًا لنُزولِكُمْ، في نارٍ ليلاً ليُريَكُمُ الطريقَ التي تسيرونَ فيها، وفي سحابٍ نهارًا. [٣٤]وسَمِعَ الرَّبُّ صوتَ كلامِكُمْ فسَخِطَ وأقسَمَ قائلاً: [٣٥]لن يَرَى إنسانٌ مِنْ هؤُلاءِ الناسِ، مِنْ هذا الجيلِ الشِّرّيرِ، الأرضَ الجَيِّدَةَ التي أقسَمتُ أنْ أُعطيَها لآبائكُمْ، [٣٦]ما عَدا كالِبَ بنَ يَفُنَّةَ. هو يَراها، ولهُ أُعطي الأرضَ التي وطِئَها، ولبَنيهِ، لأنَّهُ قد اتَّبَعَ الرَّبَّ تمامًا. [٣٧]وعلَيَّ أيضًا غَضِبَ الرَّبُّ بسَبَبِكُمْ قائلاً: وأنتَ أيضًا لا تدخُلُ إلَى هناكَ. [٣٨]يَشوعُ بنُ نونَ الواقِفُ أمامَكَ هو يَدخُلُ إلَى هناكَ. شَدِّدهُ لأنَّهُ هو يَقسِمُها لإسرائيلَ. [٣٩]وأمّا أطفالُكُمُ الذينَ قُلتُمْ يكونونَ غَنيمَةً، وبَنوكُمُ الذينَ لم يَعرِفوا اليومَ الخَيرَ والشَّرَّ فهُم يَدخُلونَ إلَى هناكَ، ولهُمْ أُعطيها وهُم يَملِكونَها. [٤٠]وأمّا أنتُمْ فتحَوَّلوا وارتَحِلوا إلَى البَرِّيَّةِ علَى طريقِ بحرِ سوفَ.

[٤١]«فأجَبتُمْ وقُلتُمْ لي: قد أخطأنا إلَى الرَّبِّ. نَحنُ نَصعَدُ ونُحارِبُ حَسَبَ كُلِّ ما أمَرَنا الرَّبُّ إلهنا. وتنَطَّقتُمْ كُلُّ واحِدٍ بعُدَّةِ حَربِهِ، واستَخفَفتُمُ الصُّعودَ إلَى الجَبَلِ. [٤٢]فقالَ الرَّبُّ لي: قُلْ لهُمْ: لا تصعَدوا ولا تُحارِبوا، لأنّي لستُ في وسطِكُمْ لِئلا تنكَسِروا أمامَ أعدائكُمْ. [٤٣]فكلَّمتُكُمْ ولم تسمَعوا بل عَصَيتُمْ قَوْلَ الرَّبِّ وطَغَيتُمْ، وصَعِدتُمْ إلَى الجَبَلِ. [٤٤]فخرجَ الأموريّونَ السّاكِنونَ في ذلكَ الجَبَلِ للقائكُمْ وطَرَدوكُمْ كما يَفعَلُ النَّحلُ، وكسَروكُمْ في سِعيرَ إلَى حُرمَةَ. [٤٥]فرَجَعتُمْ وبَكَيتُمْ أمامَ الرَّبِّ، ولم يَسمَعِ الرَّبُّ لصوتِكُمْ ولا أصغَى إلَيكُمْ. [٤٦]وقَعَدتُمْ في قادَشَ أيّامًا كثيرَةً كالأيّامِ التي قَعَدتُمْ فيها.

التيه في البرية

٢

[١]«ثُمَّ تحَوَّلنا وارتَحَلنا إلَى البَرِّيَّةِ علَى طريقِ بحرِ سوفَ كما كلَّمَني الرَّبُّ، ودُرنا بجَبَلِ سِعيرَ أيّامًا كثيرَةً. [٢]ثُمَّ كلَّمَني الرَّبُّ قائلاً: [٣]كفاكُمْ دَوَرانٌ بهذا الجَبَلِ. تحَوَّلوا نَحوَ الشِّمالِ. [٤]وأوصِ الشَّعبَ قائلاً: أنتُمْ مارّونَ بتُخمِ إخوَتِكُمْ بَني عيسو السّاكِنينَ في سِعيرَ، فيَخافونَ مِنكُمْ فاحتَرِزوا جِدًّا. [٥]لا تهجِموا علَيهِمْ، لأنّي لا أُعطيكُمْ مِنْ أرضِهِمْ ولا وطأةَ قَدَمٍ، لأنّي لعيسو قد أعطَيتُ جَبَلَ سِعيرَ ميراثًا. [٦]طَعامًا تشتَرونَ مِنهُمْ بالفِضَّةِ لتأكُلوا، وماءً أيضًا تبتاعونَ مِنهُمْ بالفِضَّةِ لتشرَبوا. [٧]لأنَّ الرَّبَّ إلهَكَ قد بارَكَكَ في كُلِّ عَمَلِ يَدِكَ، عارِفًا مَسيرَكَ في هذا القَفرِ العظيمِ. الآنَ أربَعونَ سنَةً للرَّبِّ إلهِكَ معكَ، لم يَنقُصْ عنكَ شَيءٌ. [٨]فعَبَرنا عن إخوَتِنا بَني عيسو السّاكِنينَ في سِعيرَ علَى طريقِ العَرَبَةِ، علَى أيلَةَ، وعلَى عِصيونِ جابِرَ، ثُمَّ تحَوَّلنا ومَرَرنا في طريقِ بَرِّيَّةِ موآبَ.

[٩]«فقالَ لي الرَّبُّ: لا تُعادِ موآبَ ولا تُثِرْ علَيهِمْ حَربًا، لأنّي لا أُعطيكَ مِنْ أرضِهِمْ ميراثًا، لأنّي لبَني لوطٍ قد أعطَيتُ «عارَ» ميراثًا. [١٠]الإيميّونَ سكَنوا فيها قَبلاً. شَعبٌ كبيرٌ وكثيرٌ وطَويلٌ كالعَناقيّينَ. [١١]هُمْ أيضًا يُحسَبونَ رَفائيّينَ كالعَناقيّينَ، لكن الموآبيّينَ يَدعونَهُمْ إيميّينَ. [١٢]وفي سِعيرَ سكَنَ قَبلاً الحوريّونَ، فطَرَدَهُمْ بَنو عيسو وأبادوهُمْ مِنْ قُدّامِهِمْ وسكَنوا مَكانَهُمْ، كما فعَلَ إسرائيلُ بأرضِ ميراثِهِمِ التي أعطاهُمُ الرَّبُّ. [١٣]الآنَ قوموا واعبُروا واديَ زارَدَ. فعَبَرنا واديَ زارَدَ. [١٤]والأيّامُ التي سِرنا فيها مِنْ قادَشَ بَرنيعَ حتَّى عَبَرنا واديَ زارَدَ، كانَتْ ثَمانيَ وثَلاثينَ سنَةً، حتَّى فنيَ كُلُّ الجيلِ، رِجالُ الحَربِ مِنْ وسطِ المَحَلَّةِ، كما أقسَمَ الرَّبُّ لهُمْ. [١٥]ويَدُ الرَّبِّ أيضًا كانَتْ علَيهِمْ لإبادَتِهِمْ مِنْ وسطِ المَحَلَّةِ حتَّى فنوا.

[١٦]«فعِندَما فنيَ جميعُ رِجالِ الحَربِ بالموتِ مِنْ وسطِ الشَّعبِ، [١٧]كلَّمَني الرَّبُّ قائلاً: [١٨]أنتَ مارٌّ اليومَ بتُخمِ موآبَ، بعارَ. [١٩]فمَتَى قَرُبتَ إلَى تُجاهِ بَني عَمّونَ، لا تُعادِهِمْ ولا تهجِموا علَيهِمْ، لأنّي لا أُعطيكَ مِنْ أرضِ بَني عَمّونَ ميراثًا، لأنّي لبَني لوطٍ قد أعطَيتُها ميراثًا. [٢٠]هيَ أيضًا تُحسَبُ أرضَ رَفائيّينَ. سكَنَ الرَّفائيّونَ فيها قَبلاً، لكن العَمّونيّينَ يَدعونَهُمْ زَمزُميّينَ. [٢١]شَعبٌ كبيرٌ وكثيرٌ وطَويلٌ كالعَناقيّينَ، أبادَهُمُ الرَّبُّ مِنْ قُدّامِهِمْ، فطَرَدوهُمْ وسكَنوا مَكانَهُمْ. [٢٢]كما فعَلَ لبَني عيسو السّاكِنينَ في سِعيرَ الذينَ أتلَفَ الحوريّينَ مِنْ قُدّامِهِمْ، فطَرَدوهُمْ وسكَنوا مَكانَهُمْ إلَى هذا اليومِ. [٢٣]والعوّيّونَ السّاكِنونَ في القرَى إلَى غَزَّةَ، أبادَهُمُ الكَفتوريّونَ الذينَ خرجوا مِنْ كفتورَ وسكَنوا مَكانَهُمْ.

هزيمة سيحون ملك حشبون

[٢٤]«قوموا ارتَحِلوا واعبُروا واديَ أرنونَ. اُنظُرْ. قد دَفَعتُ إلَى يَدِكَ سيحونَ مَلِكَ حَشبونَ الأموريَّ وأرضَهُ. ابتَدِئْ تمَلَّكْ وأثِرْ علَيهِ حَربًا. [٢٥] في هذا اليومِ أبتَدِئُ أجعَلُ خَشيَتَكَ وخَوْفَكَ أمامَ

وُجوهِ الشُّعوبِ تحتَ كُلِّ السماءِ. الذينَ يَسمَعونَ خَبَرَكَ يَرتَعِدونَ ويَجزَعونَ أمامَكَ.

[26]«فأرسَلتُ رُسُلاً مِنْ بَرِّيَّةِ قَديموتَ إلَى سيحونَ مَلِكِ حَشبونَ بكلامِ سلامٍ قائلاً: [27]أمُرُّ في أرضِكَ. أسلُكُ الطريقَ الطريقَ، لا أميلُ يَمينًا ولا شِمالاً. [28]طَعامًا بالفِضَّةِ تبيعُني لآكُلَ، وماءً بالفِضَّةِ تُعطيني لأشرَبَ. أمُرُّ برِجلَيَّ فقط. [29]كما فعَلَ بي بَنو عيسو السّاكِنونَ في سِعيرَ، والموآبيّونَ السّاكِنونَ في عارَ، إلَى أنْ أعبُرَ الأُردُنَّ إلَى الأرضِ التي أعطانا الرَّبُّ إلهنا. [30]لكن لم يَشأْ سيحونُ مَلِكُ حَشبونَ أنْ يَدَعَنا نَمُرَّ بهِ، لأنَّ الرَّبَّ إلهَكَ قَسَّى روحَهُ، وقَوَّى قَلبَهُ لكَيْ يَدفَعَهُ إلَى يَدِكَ كما في هذا اليومِ. [31]وقالَ الرَّبُّ لي: اُنظُرْ. قد ابتَدأتُ أدفَعُ أمامَكَ سيحونَ وأرضَهُ. ابتَدِئْ تمَلَّكْ حتَّى تمتَلِكَ أرضَهُ. [32]فخرجَ سيحونُ للقائنا هو وجميعُ قَوْمِهِ للحَربِ إلَى ياهَصَ، [33]فدَفَعَهُ الرَّبُّ إلهنا أمامَنا، فضَرَبناهُ وبَنيهِ وجميعَ قَوْمِهِ. [34]وأخَذنا كُلَّ مُدُنِهِ في ذلكَ الوقتِ، وحَرَّمنا مِنْ كُلِّ مدينةٍ: الرِّجالَ والنِّساءَ والأطفالَ. لم نُبقِ شارِدًا. [35]لكن البَهائمَ نَهَبناها لأنفُسِنا، وغَنيمَةَ المُدُنِ التي أخَذنا، [36]مِنْ عَروعيرَ التي علَى حافَةِ وادي أرنونَ والمدينةِ التي في الوادي، إلَى جِلعادَ، لم تكُنْ قريةٌ قد امتَنَعَتْ علَينا. الجميعُ دَفَعَهُ الرَّبُّ إلهنا أمامَنا. [37]ولكن أرضَ بَني عَمّونَ لم نَقرَبها. كُلَّ ناحيَةِ وادي يَبّوقَ ومُدُنَ الجَبَلِ، وكُلَّ ما أوصَى الرَّبُّ إلهنا.

هزيمة عوج ملك باشان

٣ [1]«ثُمَّ تحَوَّلنا وصَعِدنا في طريقِ باشانَ، فخرجَ عوجُ مَلِكُ باشانَ للقائنا هو وجميعُ قَوْمِهِ للحَربِ في إذرَعي. [2]فقالَ لي الرَّبُّ: لا تخَفْ مِنهُ، لأنِّي قد دَفَعتُهُ إلَى يَدِكَ وجميعَ قَوْمِهِ وأرضِهِ، فتفعَلُ بهِ كما فعَلتَ بسيحونَ مَلِكِ الأموريِّينَ الذي كانَ ساكِنًا في حَشبونَ. [3]فدَفَعَ الرَّبُّ إلهنا إلَى أيدينا عوجَ أيضًا مَلِكَ باشانَ وجميعَ قَوْمِهِ، فضَرَبناهُ حتَّى لم يَبقَ لهُ شارِدٌ. [4]وأخَذنا كُلَّ مُدُنِهِ في ذلكَ الوقتِ. لم تكُنْ قريةٌ لم نأخُذها مِنهُمْ. سِتّونَ مدينةً، كُلُّ كورَةِ أرجوبَ مَملكَةُ عوجٍ في باشانَ. [5]كُلُّ هذِهِ كانَتْ مُدُنًا مُحَصَّنَةً بأسوارٍ شامِخَةٍ، وأبوابٍ ومَزاليجَ. سِوَى قُرَى الصَّحراءِ الكَثيرَةِ جِدًّا. [6]فحَرَّمناها كما فعَلنا بسيحونَ مَلِكِ حَشبونَ، مُحَرِّمينَ كُلَّ مدينةٍ: الرِّجالَ والنِّساءَ والأطفالَ. [7]لكن كُلَّ البَهائمِ وغَنيمَةِ المُدُنِ نَهَبناها لأنفُسِنا. [8]وأخَذنا في ذلكَ الوقتِ مِنْ يَدِ مَلِكَيِ الأموريِّينَ الأرضَ التي في عَبرِ الأُردُنِّ، مِنْ وادي أرنونَ إلَى جَبَلِ حَرمونَ. [9]والصَّيدونيّونَ يَدعونَ حَرمونَ سِريونَ، والأموريّونَ يَدعونَهُ سنيرَ. [10]كُلَّ مُدُنِ السَّهلِ وكُلَّ جِلعادَ وكُلَّ باشانَ إلَى سلخَةَ وإذرَعي مَدينَتَيْ مَملكَةِ عوجٍ في باشانَ. [11]إنَّ عوجَ مَلِكَ باشانَ وحدَهُ بَقيَ مِنْ بَقيَّةِ الرَّفائيِّينَ. هوذا سريرُهُ سريرٌ مِنْ حَديدٍ. أليس هو في رَبَّةِ بَني عَمّونَ؟ طولُهُ تِسعُ أذرُعٍ، وعَرضُهُ أربَعُ أذرُعٍ بذِراعِ رَجُلٍ.

تقسيم الأرض

[12]«فهذِهِ الأرضُ امتَلكناها في ذلكَ الوقتِ مِنْ عَروعيرَ التي علَى وادي أرنونَ، ونِصفَ جَبَلِ جِلعادَ ومُدُنَهُ أعطَيتُ للرَّأوبَينيِّينَ والجاديِّينَ. [13]وبَقيَّةَ جِلعادَ وكُلَّ باشانَ مَملكَةَ عوجٍ أعطَيتُ لنِصفِ سِبطِ مَنَسَّى. كُلَّ كورَةِ أرجوبَ مع كُلِّ باشانَ. وهي تُدعَى أرضَ الرَّفائيِّينَ. [14]يائيرُ ابنُ مَنَسَّى أخَذَ كُلَّ كورَةِ أرجوبَ إلَى تُخمِ الجَشوريِّينَ والمَعكيِّينَ، ودَعاها علَى اسمِهِ باشانَ «حَوّوثَ يائيرَ» إلَى هذا اليومِ. [15]ولماكيرَ أعطَيتُ جِلعادَ. [16]وللرَّأوبَينيِّينَ والجاديِّينَ أعطَيتُ مِنْ جِلعادَ إلَى وادي أرنونَ وسطَ الوادي تُخمًا، وإلَى وادي يَبّوقَ تُخمِ بَني عَمّونَ. [17]والعَرَبَةَ والأُردُنَّ تُخمًا مِنْ كِنّارَةَ إلَى بحرِ العَرَبَةِ، بحرِ المِلحِ، تحتَ سُفوحِ الفِسجَةِ نَحوَ الشَّرقِ.

[18]«وأمَرتُكُمْ في ذلكَ الوقتِ قائلاً: الرَّبُّ إلهُكُمْ قد أعطاكُمْ هذِهِ الأرضَ لتمتَلِكوها. مُتَجَرِّدينَ تعبُرونَ أمامَ إخوَتِكُمْ بَني إسرائيلَ، كُلُّ ذَوي بأسٍ. [19]أمّا نِساؤُكُمْ وأطفالُكُمْ ومَواشيكُمْ، قد عَرَفتُ أنَّ لكُمْ مَواشيَ كثيرَةً، فتمكُثُ في مُدُنِكُمُ التي أعطَيتُكُمْ، [20]حتَّى يُريحَ الرَّبُّ إخوَتَكُمْ مِثلكُمْ ويَمتَلِكوا هُم أيضًا الأرضَ التي الرَّبُّ إلهُكُمْ يُعطيهِمْ في عَبرِ الأُردُنِّ. ثُمَّ ترجِعونَ كُلُّ واحِدٍ إلَى مُلكِهِ الذي أعطَيتُكُمْ. [21]وأمَرتُ يَشوعَ في ذلكَ الوقتِ قائلاً: عَيناكَ قد أبصَرَتا كُلَّ ما فعَلَ الرَّبُّ إلهُكُمْ بهذَينِ المَلِكَينِ. هكذا يَفعَلُ الرَّبُّ بجميعِ المَمالِكِ التي أنتَ عابِرٌ إليها. [22]لا تخافوا مِنهُمْ، لأنَّ الرَّبَّ إلهَكُمْ هو المُحارِبُ عنكُمْ.

حرمان موسَى من عبور الأردن

[٢٣]«وتضَرَّعتُ إلَى الرَّبِّ في ذلكَ الوقتِ قائلاً: [٢٤]يا سيِّدُ الرَّبُّ، أنتَ قد ابتَدأتَ تُري عَبدَكَ عَظَمَتَكَ ويَدَكَ الشَّديدَةَ. فإنَّهُ أيُّ إلٰهٍ في السماءِ وعلَى الأرضِ يَعمَلُ كأعمالِكَ وكجَبَروتِكَ؟ [٢٥]دَعني أعبُرْ وأرَى الأرضَ الجَيِّدَةَ التي في عَبرِ الأُردُنِّ، هذا الجَبَلَ الجَيِّدَ ولُبنانَ. [٢٦]لكن الرَّبَّ غَضِبَ علَيَّ بسَبَبِكُمْ ولم يَسمَعْ لي، بل قالَ لي الرَّبُّ: كفاكَ! لا تعُدْ تُكلِّمُني أيضًا في هذا الأمرِ. [٢٧]اصعَدْ إلَى رأسِ الفِسجَةِ وارفَعْ عَينَيكَ إلَى الغَربِ والشِّمالِ والجَنوبِ والشَّرقِ، وانظُرْ بعَينَيكَ، لكن لا تعبُرُ هذا الأُردُنَّ. [٢٨]وأمّا يَشوعُ فأوصِهِ وشَدِّدهُ وشَجِّعهُ، لأنَّهُ هو يَعبُرُ أمامَ هذا الشَّعبِ، وهو يَقسِمُ لهُمُ الأرضَ التي تراها. [٢٩]فمَكَثنا في الجِواءِ مُقابِلَ بَيتِ فغورَ.

الأمر بالطاعة

٤ [١]«فالآنَ يا إسرائيلُ، اسمَعِ الفَرائضَ والأحكامَ التي أنا أُعَلِّمُكُمْ لتعمَلوها، لكَيْ تحيَوْا وتدخُلوا وتمتَلِكوا الأرضَ التي الرَّبُّ إلٰهُ آبائكُمْ يُعطيكُمْ. [٢]لا تزيدوا علَى الكلامِ الذي أنا أوصيكُمْ بهِ ولا تُنَقِّصوا مِنهُ، لكَيْ تحفَظوا وصايا الرَّبِّ إلٰهِكُمُ التي أنا أوصيكُمْ بها. [٣]أعيُنُكُمْ قد أبصَرَتْ ما فعَلهُ الرَّبُّ ببَعلِ فغورَ. إنَّ كُلَّ مَنْ ذَهَبَ وراءَ بَعلِ فغورَ أبادَهُ الرَّبُّ إلٰهُكُمْ مِنْ وسطِكُمْ، [٤]وأمّا أنتُمُ المُلتَصِقونَ بالرَّبِّ إلٰهِكُمْ فجميعُكُمْ أحياءٌ اليومَ. [٥]اُنظُرْ. قد عَلَّمتُكُمْ فرائضَ وأحكامًا كما أمَرَني الرَّبُّ إلٰهي، لكَيْ تعمَلوا هكذا في الأرضِ التي أنتُمْ داخِلونَ إليها لكَيْ تمتَلِكوها. [٦]فاحفَظوا واعمَلوا. لأنَّ ذلكَ حِكمَتُكُمْ وفِطنَتُكُمْ أمامَ أعيُنِ الشُّعوبِ الذينَ يَسمَعونَ كُلَّ هذِهِ الفَرائضِ، فيقولونَ: هذا الشَّعبُ العظيمُ إنَّما هو شَعبٌ حَكيمٌ وفَطِنٌ. [٧]لأنَّهُ أيُّ شَعبٍ هو عظيمٌ لهُ آلِهَةٌ قريبَةٌ مِنهُ كالرَّبِّ إلٰهِنا في كُلِّ أدعيَتِنا إليهِ؟ [٨]وأيُّ شَعبٍ هو عظيمٌ لهُ فرائضُ وأحكامٌ عادِلَةٌ مِثلُ كُلِّ هذِهِ الشَّريعَةِ التي أنا واضِعٌ أمامَكُمُ اليومَ؟

[٩]«إنَّما احتَرِزْ واحفَظْ نَفسَكَ جِدًّا لِئلا تنسَى الأُمورَ التي أبصَرَتْ عَيناكَ، ولِئلا تزولَ مِنْ قَلبِكَ كُلَّ أيّامِ حَياتِكَ. وعَلِّمها أولادَكَ وأولادَ أولادِكَ. [١٠]في اليومِ الذي وقَفتَ فيهِ أمامَ الرَّبِّ إلٰهِكَ في حوريبَ، حينَ قالَ لي الرَّبُّ: اجمَعْ لي الشَّعبَ فأُسمِعَهُمْ كلامي، لكَيْ يتعَلَّموا أنْ يَخافوني كُلَّ الأيّامِ التي هُم فيها أحياءٌ علَى الأرضِ، ويُعَلِّموا أولادَهُمْ. [١١]فتقَدَّمتُمْ ووَقَفتُمْ في أسفَلِ الجَبَلِ، والجَبَلُ يَضطَرِمُ بالنّارِ إلَى كبِدِ السماءِ، بظَلامٍ وسحابٍ وضَبابٍ. [١٢]فكلَّمَكُمُ الرَّبُّ مِنْ وسطِ النّارِ وأنتُمْ سامِعونَ صوتَ كلامٍ، ولكن لم ترَوْا صورَةً بل صوتًا. [١٣]وأخبَرَكُمْ بعَهدِهِ الذي أمَرَكُمْ أنْ تعمَلوا بهِ، الكلِماتِ العشَرِ، وكتَبَهُ علَى لوحَيْ حَجَرٍ. [١٤]وإيّايَ أمَرَ الرَّبُّ في ذلكَ الوقتِ أنْ أُعَلِّمَكُمْ فرائضَ وأحكامًا لكَيْ تعمَلوها في الأرضِ التي أنتُمْ عابِرونَ إليها لتمتَلِكوها.

تحريم عبادة الأوثان

[١٥]«فاحتَفِظوا جِدًّا لأنفُسِكُمْ. فإنَّكُمْ لم ترَوْا صورَةً مّا يومَ كلَّمَكُمُ الرَّبُّ في حوريبَ مِنْ وسطِ النّارِ. [١٦]لِئلا تفسُدوا وتعمَلوا لأنفُسِكُمْ تِمثالاً مَنحوتًا، صورَةَ مِثالٍ مّا، شِبهَ ذَكَرٍ أو أُنثَى، [١٧]شِبهَ بَهيمَةٍ مّا مِمّا علَى الأرضِ، شِبهَ طَيرٍ مّا ذي جَناحٍ مِمّا يَطيرُ في السماءِ، [١٨]شِبهَ دَبيبٍ مّا علَى الأرضِ، شِبهَ سمَكٍ مّا مِمّا في الماءِ مِنْ تحتِ الأرضِ. [١٩]ولِئلا ترفَعَ عَينَيكَ إلَى السماءِ، وتنظُرَ الشَّمسَ والقَمَرَ والنُّجومَ، كُلَّ جُندِ السماءِ التي قَسَمَها الرَّبُّ إلٰهُكَ لجميعِ الشُّعوبِ التي تحتَ كُلِّ السماءِ، فتغتَرَّ وتسجُدَ لها وتعبُدَها. [٢٠]وأنتُمْ قد أخَذَكُمُ الرَّبُّ وأخرَجَكُمْ مِنْ كورِ الحَديدِ مِنْ مِصرَ، لكَيْ تكونوا لهُ شَعبَ ميراثٍ كما في هذا اليومِ. [٢١]وغَضِبَ الرَّبُّ علَيَّ بسَبَبِكُمْ، وأقسَمَ إنّي لا أعبُرُ الأُردُنَّ ولا أدخُلُ الأرضَ الجَيِّدَةَ التي الرَّبُّ إلٰهُكَ يُعطيكَ نَصيبًا. [٢٢]فأموتُ أنا في هذِهِ الأرضِ، لا أعبُرُ الأُردُنَّ، وأمّا أنتُمْ فتعبُرونَ وتمتَلِكونَ تِلكَ الأرضَ الجَيِّدَةَ. [٢٣]اِحتَرِزوا مِنْ أنْ تنسَوْا عَهدَ الرَّبِّ إلٰهِكُمُ الذي قَطَعَهُ معكُمْ، وتصنَعوا لأنفُسِكُمْ تِمثالاً مَنحوتًا، صورَةَ كُلِّ ما نَهاكَ عنهُ الرَّبُّ إلٰهُكَ. [٢٤]لأنَّ الرَّبَّ إلٰهَكَ هو نارٌ آكِلَةٌ، إلٰهٌ غَيورٌ.

[٢٥]«إذا ولَدتُمْ أولادًا وأولادَ أولادٍ، وأطَلتُمُ الزَّمانَ في الأرضِ، وفَسَدتُمْ وصَنَعتُمْ تِمثالاً مَنحوتًا صورَةَ شَيءٍ مّا، وفَعَلتُمُ الشَّرَّ في عَينَيِ الرَّبِّ إلٰهِكُمْ لإغاظَتِهِ، [٢٦]أُشهِدُ علَيكُمُ اليومَ السماءَ والأرضَ أنَّكُمْ تبيدونَ سريعًا عن الأرضِ التي أنتُمْ عابِرونَ الأُردُنَّ إليها لتمتَلِكوها. لا تُطيلونَ الأيّامَ علَيها، بل تهلِكونَ لا مَحالَةَ. [٢٧]ويُبَدِّدُكُمُ الرَّبُّ في الشُّعوبِ، فتبقَوْنَ

عَدَدًا قَليلاً بَينَ الأُمَمِ التي يَسوقُكُمُ الرَّبُّ إليها. [٢٨]وتصنَعونَ هناكَ آلِهَةً صَنعَةَ أيدي الناسِ مِنْ خَشَبٍ وحَجَرٍ مِمّا لا يُبصِرُ ولا يَسمَعُ ولا يأكُلُ ولا يَشُمُّ. [٢٩]ثُمَّ إنْ طَلَبتَ مِنْ هناكَ الرَّبَّ إلهَكَ تجِدهُ إذا التَمَستَهُ بكُلِّ قَلبِكَ وبكُلِّ نَفسِكَ. [٣٠]عِندَما ضُيِّقَ علَيكَ وأصابَتكَ كُلُّ هذِهِ الأُمورِ في آخِرِ الأيّامِ، ترجِعُ إلَى الرَّبِّ إلهِكَ وتسمَعُ لقَوْلِهِ، [٣١]لأنَّ الرَّبَّ إلهَكَ إلهٌ رحيمٌ، لا يترُكُكَ ولا يُهلِكُكَ ولا يَنسَى عَهدَ آبائكَ الذي أقسَمَ لهُمْ علَيهِ.

الرب هو الله

[٣٢]«فاسألْ عن الأيّامِ الأولَى التي كانَتْ قَبلكَ، مِنَ اليومِ الذي خَلَقَ اللهُ فيهِ الإنسانَ علَى الأرضِ، ومِنْ أقصاءِ السماءِ إلَى أقصائها. هل جَرَى مِثلُ هذا الأمرِ العظيمِ، أو هل سُمِعَ نَظيرُهُ؟ [٣٣]هل سمِعَ شَعبٌ صوت اللهِ يتكلَّمُ مِنْ وسطِ النّارِ كما سمِعتَ أنتَ، وعاشَ؟ [٣٤]أو هل شَرَعَ اللهُ أنْ يأتيَ ويأخُذَ لنَفسِهِ شَعبًا مِنْ وسطِ شَعبٍ، بتجارِبَ وآياتٍ وعَجائبَ وحَربٍ ويَدٍ شَديدَةٍ وذِراعٍ رَفيعَةٍ ومَخاوِفَ عظيمَةٍ، مِثلَ كُلِّ ما فعَلَ لكُمُ الرَّبُّ إلهُكُمْ في مِصرَ أمامَ أعيُنِكُمْ؟ [٣٥]إنَّكَ قد أُريتَ لتعلَمَ أنَّ الرَّبَّ هو الإلهُ. ليس آخَرَ سِواهُ. [٣٦]مِنَ السماءِ أسمَعَكَ صوتهُ ليُنذِرَكَ، وعلَى الأرضِ أراكَ نارَهُ العظيمَةَ، وسمِعتَ كلامَهُ مِنْ وسطِ النّارِ. [٣٧]ولأجلِ أنَّهُ أحَبَّ آباءَكَ واختارَ نَسلهُمْ مِنْ بَعدِهِمْ، أخرَجَكَ بحَضرَتِهِ بقوَّتِهِ العظيمَةِ مِنْ مِصرَ، [٣٨]لكَيْ يَطرُدَ مِنْ أمامِكَ شُعوبًا أكبَرَ وأعظَمَ مِنكَ، ويأتيَ بكَ ويُعطيَكَ أرضَهُمْ نَصيبًا كما في هذا اليومِ. [٣٩]فاعلَمِ اليومَ وَرَدِّدْ في قَلبِكَ أنَّ الرَّبَّ هو الإلهُ في السماءِ مِنْ فوقُ، وعلَى الأرضِ مِنْ أسفَلُ. ليس سِواهُ. [٤٠]واحفَظْ فرائضَهُ ووَصاياهُ التي أنا أوصيكَ بها اليومَ، لكَيْ يُحسَنَ إلَيكَ وإلَى أولادِكَ مِنْ بَعدِكَ، ولكي تُطيلَ أيّامَكَ علَى الأرضِ التي الرَّبُّ إلهُكَ يُعطيكَ إلَى الأبدِ».

مدن الملجأ

[٤١]حينَئذٍ أفرَزَ موسَى ثَلاثَ مُدُنٍ في عَبرِ الأُردُنِّ نَحوَ شُروقِ الشَّمسِ، [٤٢]لكَيْ يَهرُبَ إليها القاتِلُ الذي يَقتُلُ صاحِبَهُ بغَيرِ عِلمٍ، وهو غَيرُ مُبغِضٍ لهُ منذُ أمسِ وما قَبلهُ. يَهرُبُ إلَى إحدَى تِلكَ المُدُنِ فيَحيا. [٤٣]باصِرَ في البَرِّيَّةِ في أرضِ السَّهلِ للرّأوبَينيّينَ، وراموتَ في جِلعادَ للجاديِّينَ، وجولانَ في باشانَ للمَنَسِّيِّينَ.

الشريعة

[٤٤]وهذِهِ هي الشَّريعَةُ التي وضَعَها موسَى أمامَ بَني إسرائيلَ. [٤٥]هذِهِ هي الشَّهاداتُ والفَرائضُ والأحكامُ التي كلَّمَ بها موسَى بَني إسرائيلَ عِندَ خُروجِهِمْ مِنْ مِصرَ، [٤٦]في عَبرِ الأُردُنِّ في الجِواءِ مُقابِلَ بَيتِ فغورَ، في أرضِ سيحونَ مَلِكِ الأموريِّينَ الذي كانَ ساكِنًا في حَشبونَ، الذي ضَرَبَهُ موسَى وبَنو إسرائيلَ عِندَ خُروجِهِمْ مِنْ مِصرَ، [٤٧]وامتَلكوا أرضَهُ وأرضَ عوجٍ مَلِكِ باشانَ، مَلِكَيِ الأموريِّينَ، اللذَينِ في عَبرِ الأُردُنِّ نَحوَ شُروقِ الشَّمسِ. [٤٨]مِنْ عَروعيرَ التي علَى حافَةِ وادي أرنونَ إلَى جَبَلِ سيئونَ الذي هو حَرمونُ، [٤٩]وكُلَّ العَرَبَةِ في عَبرِ الأُردُنِّ نَحوَ الشُّروقِ إلَى بحرِ العَرَبَةِ تحتَ سُفوحِ الفِسجَةِ.

الوصايا العشر

٥ [١]ودَعا موسَى جميعَ إسرائيلَ وقالَ لهُمْ: «اِسمَعْ يا إسرائيلُ الفَرائضَ والأحكامَ التي أتكلَّمُ بها في مَسامِعِكُمُ اليومَ، وتعلَّموها واحتَرِزوا لتعمَلوها. [٢]الرَّبُّ إلهُنا قَطَعَ معنا عَهدًا في حوريبَ. [٣]ليس مع آبائنا قَطَعَ الرَّبُّ هذا العَهدَ، بل معنا نَحنُ الذينَ هنا اليومَ جميعُنا أحياءٌ. [٤]وجهًا لوَجهٍ تكلَّمَ الرَّبُّ معنا في الجَبَلِ مِنْ وسطِ النّارِ. [٥]أنا كُنتُ واقِفًا بَينَ الرَّبِّ وبَينَكُمْ في ذلكَ الوقتِ لكَيْ أُخبِرَكُمْ بكلامِ الرَّبِّ، لأنَّكُمْ خِفتُمْ مِنْ أجلِ النّارِ، ولم تصعَدوا إلَى الجَبَلِ. فقالَ: [٦]أنا هو الرَّبُّ إلهُكَ الذي أخرَجَكَ مِنْ أرضِ مِصرَ مِنْ بَيتِ العُبوديَّةِ. [٧]لا يَكُنْ لكَ آلِهَةٌ أُخرَى أمامي. [٨]لا تصنَعْ لكَ تِمثالاً مَنحوتًا صورَةً مّا مِمّا في السماءِ مِنْ فوقُ وما في الأرضِ مِنْ أسفَلُ وما في الماءِ مِنْ تحتِ الأرضِ. [٩]لا تسجُدْ لهُنَّ ولا تعبُدهُنَّ، لأنِّي أنا الرَّبُّ إلهُكَ إلهٌ غَيورٌ، أفتَقِدُ ذُنوبَ الآباءِ في الأبناءِ وفي الجيلِ الثّالِثِ والرّابِعِ مِنَ الذينَ يُبغِضونَني، [١٠]وأصنَعُ إحسانًا إلَى أُلوفٍ مِنْ مُحِبِّيَّ وحافِظي وصايايَ. [١١]لا تنطِقْ باسمِ الرَّبِّ إلهِكَ باطِلاً، لأنَّ الرَّبَّ لا يُبرِئُ مَنْ نَطَقَ باسمِهِ باطِلاً. [١٢]اِحفَظْ يومَ السَّبتِ لتُقَدِّسَهُ كما أوصاكَ الرَّبُّ إلهُكَ. [١٣]سِتَّةَ أيّامٍ تشتَغِلُ وتعمَلُ جميعَ أعمالِكَ، [١٤]وأمّا اليومُ السّابِعُ فسَبتٌ للرَّبِّ إلهِكَ، لا تعمَلْ فيهِ عَمَلاً مّا أنتَ

وابنُكَ وابنَتُكَ وعَبدُكَ وأَمَتُكَ وثَوْرُكَ وحِمارُكَ وكُلُّ بَهائمِكَ، ونَزيلُكَ الذي في أبوابِكَ لكَيْ يَستَريحَ، عَبدُكَ وأمَتُكَ مِثلكَ. ١٥واذكُرْ أنَّكَ كُنتَ عَبدًا في أرضِ مِصرَ، فأخرَجَكَ الرَّبُّ إلهُكَ مِنْ هناكَ بيَدٍ شَديدَةٍ وذِراعٍ مَمدودَةٍ. لأجلِ ذلكَ أوصاكَ الرَّبُّ إلهُكَ أنْ تحفَظَ يومَ السَّبتِ. ١٦أكرِمْ أباكَ وأُمَّكَ كما أوصاكَ الرَّبُّ إلهُكَ، لكَيْ تطولَ أيّامُكَ، ولكي يكونَ لكَ خَيرٌ علَى الأرضِ التي يُعطيكَ الرَّبُّ إلهُكَ. ١٧لا تقتُلْ، ١٨ولا تزنِ، ١٩ولا تسرِقْ، ٢٠ولا تشهَدْ علَى قريبِكَ شَهادَةَ زورٍ، ٢١ولا تشتَهِ امرأةَ قريبِكَ، ولا تشتَهِ بَيتَ قريبِكَ ولا حَقلهُ ولا عَبدَهُ ولا أمَتَهُ ولا ثَوْرَهُ ولا حِمارَهُ ولا كُلَّ ما لقريبِكَ. ٢٢هذِهِ الكلِماتُ كلَّمَ بها الرَّبُّ كُلَّ جَماعَتِكُمْ في الجَبَلِ، مِنْ وسطِ النّارِ والسَّحابِ والضَّبابِ، وصوتٍ عظيمٍ ولم يَزِدْ. وكتَبَها علَى لوحَينِ مِنْ حَجَرٍ وأعطاني إيّاها.

٢٣«فلَمّا سمِعتُمُ الصَّوْتَ مِنْ وسطِ الظَّلامِ، والجَبَلُ يَشتَعِلُ بالنّارِ، تقَدَّمتُمْ إلَيَّ، جميعُ رؤَساءِ أسباطِكُمْ وشُيوخُكُمْ، ٢٤وقُلتُمْ: هوذا الرَّبُّ إلهنا قد أرانا مَجدَهُ وعَظَمَتَهُ، وسمِعنا صوتهُ مِنْ وسطِ النّارِ. هذا اليومَ قد رأينا أنَّ اللهَ يُكلِّمُ الإنسانَ ويَحيا. ٢٥وأمّا الآنَ فلماذا نَموتُ؟ لأنَّ هذِهِ النّارَ العظيمَةَ تأكُلُنا. إنْ عُدنا نَسمَعُ صوت الرَّبِّ إلهِنا أيضًا نَموتُ. ٢٦لأنَّهُ مَنْ هو مِنْ جميعِ البَشَرِ الذي سمِعَ صوتَ اللهِ الحَيِّ يتكلَّمُ مِنْ وسطِ النّارِ مِثلَنا وعاشَ؟ ٢٧تقَدَّمْ أنتَ واسمَعْ كُلَّ ما يقولُ لكَ الرَّبُّ إلهنا، وكلِّمنا بكُلِّ ما يُكلِّمُكَ بهِ الرَّبُّ إلهنا، فنَسمَعَ ونَعمَلَ. ٢٨فسَمِعَ الرَّبُّ صوتَ كلامِكُمْ حينَ كلَّمتُموني وقالَ لي الرَّبُّ: سمِعتُ صوتَ كلامِ هؤُلاءِ الشَّعبِ الذي كلَّموكَ بهِ. قد أحسَنوا في كُلِّ ما تكلَّموا. ٢٩يا لَيتَ قَلبَهُمْ كانَ هكذا فيهِمْ حتَّى يتَّقوني ويَحفَظوا جميعَ وصايايَ كُلَّ الأيّامِ، لكَيْ يكونَ لهُمْ ولأولادِهِمْ خَيرٌ إلَى الأبدِ. ٣٠اِذهَبْ قُلْ لهُمْ: ارجِعوا إلَى خيامِكُمْ. ٣١وأمّا أنتَ فقِفْ هنا معي فأُكلِّمَكَ بجميعِ الوَصايا والفَرائضِ والأحكامِ التي تُعَلِّمُهُمْ فيَعمَلونَها في الأرضِ التي أنا أُعطيهِمْ ليَمتَلِكوها. ٣٢فاحتَرِزوا لتعمَلوا كما أمَرَكُمُ الرَّبُّ إلهُكُمْ. لا تزيغوا يَمينًا ولا يَسارًا. ٣٣في جميعِ الطَّريقِ التي أوصاكُمْ بها الرَّبُّ إلهُكُمْ تسلُكونَ، لكَيْ تحيَوْا ويكونَ لكُمْ خَيرٌ وتُطيلوا الأيّامَ في الأرضِ التي تمتَلِكونَها.

أحب الرب إلهك

٦ ١«وهذِهِ هي الوَصايا والفَرائضُ والأحكامُ التي أمَرَ الرَّبُّ إلهُكُمْ أنْ أُعَلِّمَكُمْ لتعمَلوها في الأرضِ التي أنتُمْ عابِرونَ إليها لتمتَلِكوها، ٢لكَيْ تتَّقيَ الرَّبَّ إلهَكَ وتحفَظَ جميعَ فرائضِهِ ووَصاياهُ التي أنا أوصيكَ بها، أنتَ وابنُكَ وابنُ ابنِكَ كُلَّ أيّامِ حَياتِكَ، ولكي تطولَ أيّامُكَ. ٣فاسمَعْ يا إسرائيلُ واحتَرِزْ لتعمَلَ، لكَيْ يكونَ لكَ خَيرٌ وتكثُرَ جِدًّا، كما كلَّمَكَ الرَّبُّ إلهُ آبائكَ في أرضٍ تفيضُ لَبَنًا وعَسَلاً.

٤«اِسمَعْ يا إسرائيلُ: الرَّبُّ إلهنا رَبٌّ واحِدٌ. ٥فتُحِبُّ الرَّبَّ إلهَكَ مِنْ كُلِّ قَلبِكَ ومِنْ كُلِّ نَفسِكَ ومِنْ كُلِّ قوَّتِكَ. ٦ولتَكُنْ هذِهِ الكلِماتُ التي أنا أوصيكَ بها اليومَ علَى قَلبِكَ، ٧وقُصَّها علَى أولادِكَ، وتكلَّمْ بها حينَ تجلِسُ في بَيتِكَ، وحينَ تمشي في الطريقِ، وحينَ تنامُ وحينَ تقومُ، ٨واربُطها عَلامَةً علَى يَدِكَ، ولتَكُنْ عَصائبَ بَينَ عَينَيكَ، ٩واكتُبها علَى قَوائمِ أبوابِ بَيتِكَ وعلَى أبوابِكَ.

١٠«ومَتَى أتَى بكَ الرَّبُّ إلهُكَ إلَى الأرضِ التي حَلَفَ لآبائكَ إبراهيمَ وإسحاقَ ويعقوبَ أنْ يُعطيَكَ، إلَى مُدُنٍ عظيمَةٍ جَيِّدَةٍ لم تبنِها، ١١وبُيوتٍ مَملوءَةٍ كُلَّ خَيرٍ لم تملأها، وأبآرٍ مَحفورَةٍ لم تحفِرها، وكُرومٍ وزَيتونٍ لم تغرِسها، وأكلتَ وشَبِعتَ، ١٢فاحتَرِزْ لِئلا تنسَى الرَّبَّ الذي أخرَجَكَ مِنْ أرضِ مِصرَ مِنْ بَيتِ العُبوديَّةِ. ١٣الرَّبَّ إلهَكَ تتَّقي، وإيّاهُ تعبُدُ، وباسمِهِ تحلِفُ. ١٤لا تسيروا وراءَ آلِهَةٍ أُخرَى مِنْ آلِهَةِ الأُمَمِ التي حولكُمْ، ١٥لأنَّ الرَّبَّ إلهَكُمْ إلهٌ غَيورٌ في وسطِكُمْ، لِئلا يَحمَى غَضَبُ الرَّبِّ إلهِكُمْ علَيكُمْ فيُبيدَكُمْ عن وجهِ الأرضِ. ١٦لا تُجَرِّبوا الرَّبَّ إلهَكُمْ كما جَرَّبتُموهُ في مَسَّةَ. ١٧احفَظوا وصايا الرَّبِّ إلهِكُمْ وشَهاداتِهِ وفَرائضِهِ التي أوصاكُمْ بها. ١٨واعمَلِ الصّالِحَ والحَسَنَ في عَينَيِ الرَّبِّ، لكَيْ يكونَ لكَ خَيرٌ، وتدخُلَ وتمتَلِكَ الأرضَ الجَيِّدَةَ التي حَلَفَ الرَّبُّ لآبائكَ ١٩أنْ يَنفيَ جميعَ أعدائكَ مِنْ أمامِكَ. كما تكلَّمَ الرَّبُّ.

٢٠«إذا سألكَ ابنُكَ غَدًا قائلاً: ما هي الشَّهاداتُ والفَرائضُ والأحكامُ التي أوصاكُمْ بها الرَّبُّ إلهنا؟ ٢١تقولُ لابنِكَ: كُنّا عَبيدًا لفِرعَوْنَ في مِصرَ، فأخرَجَنا الرَّبُّ مِنْ مِصرَ بيَدٍ شَديدَةٍ. ٢٢وصَنَعَ الرَّبُّ آياتٍ وعَجائبَ عظيمَةً ورَديَّةً بمِصرَ،

بفِرعَوْنَ وجميعِ بَيتِهِ أمامَ أعيُنِنا، ٢٣وأخرَجَنا مِنْ هناكَ لكَيْ يأتيَ بنا ويُعطيَنا الأرضَ التي حَلَفَ لآبائنا. ٢٤فأمَرَنا الرَّبُّ أنْ نَعمَلَ جميعَ هذِهِ الفَرائضَ ونَتَّقيَ الرَّبَّ إلهَنا، ليكونَ لنا خَيرٌ كُلَّ الأيّامِ، ويَستَبقيَنا كما في هذا اليومِ. ٢٥وإنَّهُ يكونُ لنا بِرٌّ إذا حَفِظنا جميعَ هذِهِ الوَصايا لنَعمَلها أمامَ الرَّبِّ إلهِنا كما أوصانا.

طرد الأمم

٧ ١«مَتَى أتَى بكَ الرَّبُّ إلهُكَ إلَى الأرضِ التي أنتَ داخِلٌ إليها لتمتَلِكَها، وطَرَدَ شُعوبًا كثيرَةً مِنْ أمامِكَ: الحِثّيّينَ والجِرجاشيّينَ والأموريّينَ والكَنعانيّينَ والفِرِزّيّينَ والحِوّيّينَ واليَبوسيّينَ، سبعَ شُعوبٍ أكثَرَ وأعظَمَ مِنكَ، ٢ودَفَعَهُمُ الرَّبُّ إلهُكَ أمامَكَ، وضَرَبتَهُمْ، فإنَّكَ تُحَرِّمُهُمْ. لا تقطَعْ لهُمْ عَهدًا، ولا تُشفِقْ علَيهِمْ، ٣ولا تُصاهِرهُمْ. بنتَكَ لا تُعطِ لابنِهِ، وبنتَهُ لا تأخُذْ لابنِكَ. ٤لأنَّهُ يَرُدُّ ابنَكَ مِنْ ورائي فيَعبُدُ آلِهَةً أُخرَى، فيَحمَى غَضَبُ الرَّبِّ علَيكُمْ ويُهلِكُكُمْ سريعًا. ٥ولكن هكذا تفعَلونَ بهِمْ: تهدِمونَ مَذابِحَهُمْ، وتُكَسِّرونَ أنصابَهُمْ، وتُقَطِّعونَ سواريَهُمْ، وتُحرِقونَ تماثيلهُمْ بالنّارِ. ٦لأنَّكَ أنتَ شَعبٌ مُقَدَّسٌ للرَّبِّ إلهِكَ. إيّاكَ قد اختارَ الرَّبُّ إلهُكَ لتكونَ لهُ شَعبًا أخَصَّ مِنْ جميعِ الشُّعوبِ الذينَ علَى وجهِ الأرضِ، ٧ليس مِنْ كونِكُمْ أكثَرَ مِنْ سائرِ الشُّعوبِ، التَصَقَ الرَّبُّ بكُمْ واختارَكُمْ، لأنَّكُمْ أقَلُّ مِنْ سائرِ الشُّعوبِ. ٨بل مِنْ مَحَبَّةِ الرَّبِّ إيّاكُمْ، وحِفظِهِ القَسَمَ الذي أقسَمَ لآبائكُمْ، أخرَجَكُمُ الرَّبُّ بيَدٍ شَديدَةٍ وفَداكُمْ مِنْ بَيتِ العُبوديَّةِ مِنْ يَدِ فِرعَوْنَ مَلِكِ مِصرَ. ٩فاعلَمْ أنَّ الرَّبَّ إلهَكَ هو اللهُ، الإلهُ الأمينُ، الحافِظُ العَهدَ والإحسانَ للذينَ يُحِبّونَهُ ويَحفَظونَ وصاياهُ إلَى ألفِ جيلٍ، ١٠والمُجازي الذينَ يُبغِضونَهُ بوُجوهِهِمْ ليُهلِكَهُمْ. لا يُمهِلُ مَنْ يُبغِضُهُ. بوَجهِهِ يُجازيهِ. ١١فاحفَظِ الوَصايا والفَرائضَ والأحكامَ التي أنا أوصيكَ اليومَ لتعمَلها.

١٢«ومِنْ أجلِ أنَّكُمْ تسمَعونَ هذِهِ الأحكامَ وتحفَظونَ وتعمَلونَها، يَحفَظُ لكَ الرَّبُّ إلهُكَ العَهدَ والإحسانَ اللذَينِ أقسَمَ لآبائكَ، ١٣ويُحِبُّكَ ويُبارِكُكَ ويُكَثِّرُكَ ويُبارِكُ ثَمَرَةَ بَطنِكَ وثَمَرَةَ أرضِكَ: قمحَكَ وخمرَكَ وزَيتَكَ ونِتاجَ بَقَرِكَ وإناثَ غَنَمِكَ، علَى الأرضِ التي أقسَمَ لآبائكَ أنَّهُ يُعطيكَ إيّاها. ١٤مُبارَكًا تكونُ فوقَ جميعِ الشُّعوبِ. لا يكونُ عَقيمٌ ولا عاقِرٌ فيكَ ولا في بَهائمِكَ. ١٥ويَرُدُّ الرَّبُّ عنكَ كُلَّ مَرَضٍ، وكُلَّ أدواءِ مِصرَ الرَّديئَةِ التي عَرَفتَها لا يَضَعُها علَيكَ، بل يَجعَلُها علَى كُلِّ مُبغِضيكَ. ١٦وتأكُلُ كُلَّ الشُّعوبِ الذينَ الرَّبُّ إلهُكَ يَدفَعُ إلَيكَ. لا تُشفِقْ عَيناكَ علَيهِمْ ولا تعبُدْ آلِهَتَهُمْ، لأنَّ ذلكَ شَرَكٌ لكَ. ١٧إنْ قُلتَ في قَلبِكَ: هؤُلاءِ الشُّعوبُ أكثَرُ مِنّي. كيفَ أقدِرُ أنْ أطرُدَهُمْ؟ ١٨فلا تخَفْ مِنهُمْ. اذكُرْ ما فعَلهُ الرَّبُّ إلهُكَ بفِرعَوْنَ وبجميعِ المِصريّينَ. ١٩التَّجارِبَ العظيمَةَ التي أبصَرَتها عَيناكَ، والآياتِ والعَجائبَ واليَدَ الشَّديدَةَ والذِّراعَ الرَّفيعَةَ التي بها أخرَجَكَ الرَّبُّ إلهُكَ. هكذا يَفعَلُ الرَّبُّ إلهُكَ بجميعِ الشُّعوبِ التي أنتَ خائفٌ مِنْ وجهِها.

٢٠«والزَّنابيرُ أيضًا يُرسِلُها الرَّبُّ إلهُكَ علَيهِمْ حتَّى يَفنَى الباقونَ والمُختَفونَ مِنْ أمامِكَ. ٢١لا ترهَبْ وُجوهَهُمْ، لأنَّ الرَّبَّ إلهَكَ في وسطِكَ إلهٌ عظيمٌ ومَخوفٌ. ٢٢ولكن الرَّبَّ إلهَكَ يَطرُدُ هؤُلاءِ الشُّعوبَ مِنْ أمامِكَ قَليلاً قَليلاً. لا تستَطيعُ أنْ تُفنيَهُمْ سريعًا، لِئلا تكثُرَ علَيكَ وُحوشُ البَرّيَّةِ. ٢٣ويَدفَعُهُمُ الرَّبُّ إلهُكَ أمامَكَ ويوقِعُ بهِمِ اضطِرابًا عظيمًا حتَّى يَفنَوْا. ٢٤ويَدفَعُ مُلوكَهُمْ إلَى يَدِكَ، فتمحو اسمَهُمْ مِنْ تحتِ السماءِ. لا يَقِفُ إنسانٌ في وجهِكَ حتَّى تُفنيَهُمْ. ٢٥وتماثيلَ آلِهَتِهِمْ تُحرِقونَ بالنّارِ. لا تشتَهِ فِضَّةً ولا ذَهَبًا مِمّا علَيها لتأخُذَ لكَ، لِئلا تُصادَ بهِ لأنَّهُ رِجسٌ عِندَ الرَّبِّ إلهِكَ. ٢٦ولا تُدخِلْ رِجسًا إلَى بَيتِكَ لِئلا تكونَ مُحَرَّمًا مِثلهُ. تستَقبِحُهُ وتكرَهُهُ لأنَّهُ مُحَرَّمٌ.

لاتنسَ الرب إلهك

٨ ١«جميعَ الوَصايا التي أنا أوصيكُمْ بها اليومَ تحفَظونَ لتعمَلوها، لكَيْ تحيَوْا وتكثُروا وتدخُلوا وتمتَلِكوا الأرضَ التي أقسَمَ الرَّبُّ لآبائكُمْ. ٢وتتَذَكَّرُ كُلَّ الطريقِ التي فيها سارَ بكَ الرَّبُّ إلهُكَ هذِهِ الأربَعينَ سنَةً في القَفرِ، لكَيْ يُذِلَّكَ ويُجَرِّبَكَ ليَعرِفَ ما في قَلبِكَ: أتَحفَظُ وصاياهُ أم لا؟ ٣فأذَلَّكَ وأجاعَكَ وأطعَمَكَ المَنَّ الذي لم تكُنْ تعرِفُهُ ولا عَرَفَهُ آباؤُكَ، لكَيْ يُعَلِّمَكَ أنَّهُ ليس بالخُبزِ وحدَهُ يَحيا الإنسانُ، بل بكُلِّ ما يَخرُجُ مِنْ فمِ الرَّبِّ يَحيا الإنسانُ. ٤ثيابُكَ لم تبلَ

عليكَ، ورِجلُكَ لم تتوَرَّمْ هذِهِ الأربَعينَ سنَةً. ٥فاعلَمْ في قَلبِكَ أنَّهُ كما يؤَدِّبُ الإنسانُ ابنَهُ قد أدَّبَكَ الرَّبُّ إلٰهُكَ. ٦واحفَظْ وصايا الرَّبِّ إلٰهِكَ لتسلُكَ في طُرُقِهِ وتتَّقيَهُ، ٧لأنَّ الرَّبَّ إلٰهَكَ آتٍ بكَ إلَى أرضٍ جَيِّدَةٍ. أرضِ أنهارٍ مِنْ عُيونٍ، وغِمارٍ تنبَعُ في البِقاعِ والجِبالِ. ٨أرضِ حِنطَةٍ وشَعيرٍ وكرمٍ وتينٍ ورُمّانٍ. أرضِ زَيتونِ زَيتٍ، وعَسَلٍ. ٩أرضٌ ليس بالمَسكَنَةِ تأكُلُ فيها خُبزًا، ولا يُعوِزُكَ فيها شَيءٌ. أرضٌ حِجارَتُها حَديدٌ، ومِنْ جِبالِها تحفُرُ نُحاسًا. ١٠فمَتَى أكلتَ وشَبِعتَ تُبارِكُ الرَّبَّ إلٰهَكَ لأجلِ الأرضِ الجَيِّدَةِ التي أعطاكَ. ١١اِحتَرِزْ مِنْ أنْ تنسَى الرَّبَّ إلٰهَكَ ولا تحفَظَ وصاياهُ وأحكامَهُ وفَرائضَهُ التي أنا أوصيكَ بها اليومَ. ١٢لِئلا إذا أكلتَ وشَبِعتَ وبَنَيتَ بُيوتًا جَيِّدَةً وسكَنتَ، ١٣وكثُرَتْ بَقَرُكَ وغَنَمُكَ، وكثُرَتْ لكَ الفِضَّةُ والذَّهَبُ، وكثُرَ كُلُّ ما لكَ، ١٤يَرتَفِعُ قَلبُكَ وتنسَى الرَّبَّ إلٰهَكَ الذي أخرَجَكَ مِنْ أرضِ مِصرَ مِنْ بَيتِ العُبوديَّةِ، ١٥الذي سارَ بكَ في القَفرِ العظيمِ المَخوفِ، مَكانِ حَيّاتٍ مُحرِقَةٍ وعَقارِبَ وعَطَشٍ حَيثُ ليس ماءٌ. الذي أخرَجَ لكَ ماءً مِنْ صَخرَةِ الصَّوّانِ. ١٦الذي أطعَمَكَ في البَرِّيَّةِ المَنَّ الذي لم يَعرِفهُ آباؤُكَ، لكَيْ يُذِلَّكَ ويُجَرِّبَكَ، لكَيْ يُحسِنَ إلَيكَ في آخِرَتِكَ. ١٧ولِئلا تقولَ في قَلبِكَ: قوَّتي وقُدرَةُ يَديَ اصطَنَعَتْ لي هذِهِ الثَّروَةَ. ١٨بل اذكُرِ الرَّبَّ إلٰهَكَ، أنَّهُ هو الذي يُعطيكَ قوَّةً لاصطِناعِ الثَّروَةِ، لكَيْ يَفيَ بعَهدِهِ الذي أقسَمَ لآبائكَ كما في هذا اليومِ. ١٩وإنْ نَسيتَ الرَّبَّ إلٰهَكَ، وذَهَبتَ وراءَ آلِهَةٍ أُخرَى وعَبَدتَها وسجَدتَ لها، أُشهِدُ علَيكُمُ اليومَ أنَّكُمْ تبيدونَ لا مَحالَةَ. ٢٠كالشُّعوبِ الذينَ يُبيدُهُمُ الرَّبُّ مِنْ أمامِكُمْ كذلكَ تبيدونَ، لأجلِ أنَّكُمْ لم تسمَعوا لقَوْلِ الرَّبِّ إلٰهِكُمْ.

ليس لأجل بر إسرائيل

٩ ١«اِسمَعْ يا إسرائيلُ، أنتَ اليومَ عابِرٌ الأُردُنَّ لكَيْ تدخُلَ وتمتَلِكَ شُعوبًا أكبَرَ وأعظَمَ مِنكَ، ومُدُنًا عظيمَةً ومُحَصَّنَةً إلَى السماءِ. ٢قَوْمًا عِظامًا وطِوالاً، بَني عَناقَ الذينَ عَرَفتَهُمْ وسمِعتَ: مَنْ يَقِفُ في وجهِ بَني عَناقَ؟ ٣فاعلَمِ اليومَ أنَّ الرَّبَّ إلٰهَكَ هو العابِرُ أمامَكَ نارًا آكِلَةً. هو يُبيدُهُمْ ويُذِلُّهُمْ أمامَكَ، فتطرُدُهُمْ وتُهلِكُهُمْ سريعًا كما كلَّمَكَ الرَّبُّ. ٤لا تقُلْ في قَلبِكَ حينَ يَنفيهِمِ الرَّبُّ إلٰهُكَ مِنْ أمامِكَ قائلاً: لأجلِ برِّي أدخَلَني الرَّبُّ لأمتَلِكَ هذِهِ الأرضَ. ولأجلِ إثمِ هؤُلاءِ الشُّعوبِ يَطرُدُهُمُ الرَّبُّ مِنْ أمامِكَ. ٥ليس لأجلِ برِّكَ وعَدالَةِ قَلبِكَ تدخُلُ لتمتَلِكَ أرضَهُمْ، بل لأجلِ إثمِ أولئكَ الشُّعوبِ يَطرُدُهُمُ الرَّبُّ إلٰهُكَ مِنْ أمامِكَ، ولكي يَفيَ بالكلامِ الذي أقسَمَ الرَّبُّ علَيهِ لآبائكَ إبراهيمَ وإسحاقَ ويعقوبَ. ٦فاعلَمْ أنَّهُ ليس لأجلِ برِّكَ يُعطيكَ الرَّبُّ إلٰهُكَ هذِهِ الأرضَ الجَيِّدَةَ لتمتَلِكَها، لأنَّكَ شَعبٌ صُلبُ الرَّقَبَةِ.

العجل الذهبي

٧«اُذكُرْ. لا تنسَ كيفَ أسخَطتَ الرَّبَّ إلٰهَكَ في البَرِّيَّةِ. مِنَ اليومِ الذي خرجتَ فيهِ مِنْ أرضِ مِصرَ حتَّى أتَيتُمْ إلَى هذا المَكانِ كنتُم تُقاوِمونَ الرَّبَّ. ٨حتَّى في حوريبَ أسخَطتُمُ الرَّبَّ، فغَضِبَ الرَّبُّ علَيكُمْ ليُبيدَكُمْ. ٩حينَ صَعِدتُ إلَى الجَبَلِ لكَيْ آخُذَ لوحَيِ الحَجَرِ، لوحَيِ العَهدِ الذي قَطَعَهُ الرَّبُّ معكُمْ، أقَمتُ في الجَبَلِ أربَعينَ نهارًا وأربَعينَ ليلَةً لا آكُلُ خُبزًا ولا أشرَبُ ماءً. ١٠وأعطانيَ الرَّبُّ لوحَيِ الحَجَرِ المَكتوبَينِ بأصبِعِ اللهِ، وعلَيهِما مِثلُ جميعِ الكلِماتِ التي كلَّمَكُمْ بها الرَّبُّ في الجَبَلِ مِنْ وسطِ النّارِ في يومِ الاِجتِماعِ. ١١وفي نِهايَةِ الأربَعينَ نهارًا والأربَعينَ ليلَةً، لَمّا أعطانيَ الرَّبُّ لوحَيِ الحَجَرِ، لوحَيِ العَهدِ، ١٢قالَ الرَّبُّ لي: قُمِ انزِلْ عاجِلاً مِنْ هنا، لأنَّهُ قد فسَدَ شَعبُكَ الذي أخرَجتَهُ مِنْ مِصرَ. زاغوا سريعًا عن الطريقِ التي أوصَيتُهُمْ. صَنَعوا لأنفُسِهِمْ تِمثالاً مَسبوكًا. ١٣وكلَّمَنيَ الرَّبُّ قائلاً: رأيتُ هذا الشَّعبَ وإذا هو شَعبٌ صُلبُ الرَّقَبَةِ. ١٤اُترُكني فأُبيدَهُمْ وأمحوَ اسمَهُمْ مِنْ تحتِ السماءِ، وأجعَلَكَ شَعبًا أعظَمَ وأكثَرَ مِنهُمْ. ١٥فانصَرَفتُ ونَزَلتُ مِنَ الجَبَلِ، والجَبَلُ يَشتَعِلُ بالنّارِ، ولَوْحا العَهدِ في يَدَيَّ.

١٦«فنَظَرتُ وإذا أنتُمْ قد أخطأتُمْ إلَى الرَّبِّ إلٰهِكُمْ، وصَنَعتُمْ لأنفُسِكُمْ عِجلاً مَسبوكًا، وزُغتُمْ سريعًا عن الطريقِ التي أوصاكُمْ بها الرَّبُّ. ١٧فأخَذتُ اللَّوْحَينِ وطَرَحتُهُما مِنْ يَدَيَّ وكسَّرتُهُما أمامَ أعيُنِكُمْ. ١٨ثُمَّ سقَطتُ أمامَ الرَّبِّ كالأوَّلِ أربَعينَ نهارًا وأربَعينَ ليلَةً، لا آكُلُ خُبزًا ولا أشرَبُ ماءً، مِنْ أجلِ كُلِّ خطاياكُمُ التي أخطأتُمْ بها بعَمَلِكُمُ الشَّرَّ أمامَ الرَّبِّ لإغاظَتِهِ. ١٩لأنِّي فزِعتُ مِنَ الغَضَبِ والغَيظِ الذي سخِطَهُ الرَّبُّ علَيكُمْ ليُبيدَكُمْ. فسَمِعَ ليَ الرَّبُّ تِلكَ المَرَّةَ

أيضًا. [٢٠]وعلَى هارونَ غَضِبَ الرَّبُّ جِدًّا ليُبيدَهُ. فصَلَّيتُ أيضًا مِنْ أجلِ هارونَ في ذلكَ الوقتِ. [٢١]وأمّا خَطيَّتُكُمُ، العِجلُ الذي صَنَعتُموهُ، فأخَذتُهُ وأحرَقتُهُ بالنّارِ، ورَضَضتُهُ وطَحَنتُهُ جَيِّدًا حتَّى نَعِمَ كالغُبارِ. ثُمَّ طَرَحتُ غُبارَهُ في النَّهرِ المُنحَدِرِ مِنَ الجَبَلِ.

[٢٢]«وفي تبعيرَةَ ومَسَّةَ وقَبَروتَ هَتّأوَةَ أسخَطتُمُ الرَّبَّ. [٢٣]وحينَ أرسَلكُمُ الرَّبُّ مِنْ قادَشَ بَرنيعَ قائلاً: اصعَدوا امتَلِكوا الأرضَ التي أعطَيتُكُمْ، عَصَيتُمْ قَوْلَ الرَّبِّ إلهِكُمْ ولم تُصَدِّقوهُ ولم تسمَعوا لقَوْلِهِ. [٢٤]قد كنتُم تعصونَ الرَّبَّ منذُ يومَ عَرَفتُكُمْ.

[٢٥]«فسَقَطتُ أمامَ الرَّبِّ الأربَعينَ نهارًا والأربَعينَ ليلَةً التي سقَطتُها، لأنَّ الرَّبَّ قالَ إنَّهُ يُهلِكُكُمْ. [٢٦]وصَلَّيتُ للرَّبِّ وقُلتُ: يا سيِّدُ الرَّبُّ، لا تُهلِكْ شَعبَكَ وميراثَكَ الذي فدَيتَهُ بعَظَمَتِكَ، الذي أخرَجتَهُ مِنْ مِصرَ بيَدٍ شَديدَةٍ. [٢٧]اُذكُرْ عَبيدَكَ إبراهيمَ وإسحاقَ ويعقوبَ. لا تلتَفِتْ إلَى غَلاظَةِ هذا الشَّعبِ وإثمِهِ وخَطيَّتِهِ، [٢٨]لِئلا تقولَ الأرضُ التي أخرَجتَنا مِنها: لأجلِ أنَّ الرَّبَّ لم يَقدِرْ أنْ يُدخِلهُمُ الأرضَ التي كلَّمَهُمْ عنها، ولأجلِ أنَّهُ أبغَضَهُمْ، أخرَجَهُمْ لكَيْ يُميتَهُمْ في البَرِّيَّةِ. [٢٩]وهُمْ شَعبُكَ وميراثُكَ الذي أخرَجتَهُ بقوَّتِكَ العظيمَةِ وبذِراعِكَ الرَّفيعَةِ.

لوحا عهد مثل الأولين

١٠ [١]«في ذلكَ الوقتِ قالَ ليَ الرَّبُّ: انحَتْ لكَ لوحَينِ مِنْ حَجَرٍ مِثلَ الأوَّلَينِ، واصعَدْ إلَيَّ إلَى الجَبَلِ، واصنَعْ لكَ تابوتًا مِنْ خَشَبٍ. [٢]فأكتُبُ علَى اللَّوْحَينِ الكلماتِ التي كانَتْ علَى اللَّوْحَينِ الأوَّلَينِ اللذَينِ كسَرتَهُما، وتضَعُهُما في التّابوتِ. [٣]فصَنَعتُ تابوتًا مِنْ خَشَبِ السَّنطِ، ونَحَتُّ لوحَينِ مِنْ حَجَرٍ مِثلَ الأوَّلَينِ، وصَعِدتُ إلَى الجَبَلِ واللَّوْحانِ في يَدي. [٤]فكتَبَ علَى اللَّوْحَينِ مِثلَ الكِتابَةِ الأولَى، الكلِماتِ العشَرَ التي كلَّمَكُمْ بها الرَّبُّ في الجَبَلِ مِنْ وسطِ النّارِ في يومِ الاجتِماعِ، وأعطانيَ الرَّبُّ إيّاها. [٥]ثُمَّ انصَرَفتُ ونَزَلتُ مِنَ الجَبَلِ ووَضَعتُ اللَّوْحَينِ في التّابوتِ الذي صَنَعتُ، فكانا هناكَ كما أمَرَنيَ الرَّبُّ. [٦]وبَنو إسرائيلَ ارتَحَلوا مِنْ آبارِ بَني يَعقانَ إلَى موسيرَ. هناكَ ماتَ هارونُ، وهناكَ دُفِنَ. فكهَنَ ألِعازارُ ابنُهُ عِوَضًا عنهُ. [٧]مِنْ هناكَ ارتَحَلوا إلَى الجِدجودِ ومِنَ الجِدجودِ إلَى يُطباتَ، أرضِ أنهارِ ماءٍ.

[٨] في ذلكَ الوقتِ أفرَزَ الرَّبُّ سِبطَ لاوي ليَحمِلوا تابوتَ عَهدِ الرَّبِّ، ولكي يَقِفوا أمامَ الرَّبِّ ليَخدِموهُ ويُبارِكوا باسمِهِ إلَى هذا اليومِ. [٩]لأجلِ ذلكَ لم يَكُنْ للاوي قِسمٌ ولا نَصيبٌ مع إخوَتِهِ. الرَّبُّ هو نَصيبُهُ كما كلَّمَهُ الرَّبُّ إلهُكَ.

[١٠]«وأنا مَكَثتُ في الجَبَلِ كالأيّامِ الأولَى، أربَعينَ نهارًا وأربَعينَ ليلَةً. وسمِعَ الرَّبُّ لي تِلكَ المَرَّةَ أيضًا، ولم يَشإِ الرَّبُّ أنْ يُهلِكَكَ. [١١]ثُمَّ قالَ ليَ الرَّبُّ: قُمِ اذهَبْ للارتِحالِ أمامَ الشَّعبِ، فيَدخُلوا ويَمتَلِكوا الأرضَ التي حَلَفتُ لآبائهِمْ أنْ أُعطيَهُمْ.

اتق الرب

[١٢]«فالآنَ يا إسرائيلُ، ماذا يَطلُبُ مِنكَ الرَّبُّ إلهُكَ إلا أنْ تتَّقيَ الرَّبَّ إلهَكَ لتسلُكَ في كُلِّ طُرُقِهِ، وتُحِبَّهُ، وتعبُدَ الرَّبَّ إلهَكَ مِنْ كُلِّ قَلبِكَ ومِنْ كُلِّ نَفسِكَ، [١٣]وتحفَظَ وصايا الرَّبِّ وفَرائضَهُ التي أنا أوصيكَ بها اليومَ لخَيرِكَ. [١٤]هوذا للرَّبِّ إلهِكَ السماواتُ وسماءُ السماواتِ والأرضُ وكُلُّ ما فيها. [١٥]ولكن الرَّبَّ إنَّما التَصَقَ بآبائكَ ليُحِبَّهُمْ، فاختارَ مِنْ بَعدِهِمْ نَسلهُمُ الذي هو أنتُمْ فوقَ جميعِ الشُّعوبِ كما في هذا اليومِ. [١٦]فاختِنوا غُرلَةَ قُلوبِكُمْ، ولا تُصَلِّبوا رِقابَكُمْ بَعدُ. [١٧]لأنَّ الرَّبَّ إلهَكُمْ هو إلهُ الآلِهَةِ ورَبُّ الأربابِ، الإلهُ العظيمُ الجَبّارُ المَهيبُ الذي لا يأخُذُ بالوُجوهِ ولا يَقبَلُ رَشوَةً. [١٨]الصّانِعُ حَقَّ اليَتيمِ والأرمَلَةِ، والمُحِبُّ الغَريبَ ليُعطيَهُ طَعامًا ولباسًا. [١٩]فأحِبّوا الغَريبَ لأنَّكُمْ كنتُم غُرَباءَ في أرضِ مِصرَ. [٢٠]الرَّبَّ إلهَكَ تتَّقي. إيّاهُ تعبُدُ، وبهِ تلتَصِقُ، وباسمِهِ تحلِفُ. [٢١]هو فخرُكَ، وهو إلهُكَ الذي صَنَعَ معكَ تِلكَ العَظائمَ والمَخاوِفَ التي أبصَرَتها عَيناكَ. [٢٢]سبعينَ نَفسًا نَزَلَ آباؤُكَ إلَى مِصرَ، والآنَ قد جَعَلكَ الرَّبُّ إلهُكَ كنُجومِ السماءِ في الكَثرَةِ.

أحبب الرب وطعه

١١ [١]«فأحبِبِ الرَّبَّ إلهَكَ واحفَظْ حُقوقَهُ وفَرائضَهُ وأحكامَهُ ووَصاياهُ كُلَّ الأيّامِ. [٢]واعلَموا اليومَ أنّي لستُ أُريدُ بَنيكُمُ الذينَ لم يَعرِفوا ولا رأوا تأديبَ الرَّبِّ إلهِكُمْ، عَظَمَتَهُ ويَدَهُ الشَّديدَةَ وذِراعَهُ الرَّفيعَةَ، [٣]وآياتِهِ وصَنائعَهُ التي عَمِلها في مِصرَ بفِرعَوْنَ مَلِكِ مِصرَ وبكُلِّ أرضِهِ، [٤]والتي

عَمِلها بجَيشِ مِصرَ بخَيلِهِمْ ومَراكِبِهِمْ، حَيثُ أطافَ مياهَ بحرِ سوفٍ علَى وُجوهِهِمْ حينَ سعَوْا وراءَكُمْ، فأبادَهُمُ الرَّبُّ إلَى هذا اليومِ، ٥والتي عَمِلها لكُمْ في البَرِّيَّةِ حتَّى جِئتُمْ إلَى هذا المَكانِ، ٦والتي عَمِلها بداثانَ وأبيرامَ ابنَيْ أليآبَ ابنِ رأوبَينَ اللذَينِ فتحَتِ الأرضُ فاها وابتَلَعَتهُما مع بُيوتِهِما وخيامِهِما وكُلِّ المَوْجوداتِ التّابِعَةِ لهُما في وسطِ كُلِّ إسرائيلَ. ٧لأنَّ أعيُنَكُمْ هي التي أبصَرَتْ كُلَّ صَنائعِ الرَّبِّ العظيمَةِ التي عَمِلها.

٨«فاحفَظوا كُلَّ الوَصايا التي أنا أوصيكُمْ بها اليومَ، لكَيْ تتشَدَّدوا وتدخُلوا وتمتَلِكوا الأرضَ التي أنتُمْ عابِرونَ إليها لتمتَلِكوها، ٩ولكي تُطيلوا الأيّامَ علَى الأرضِ التي أقسَمَ الرَّبُّ لآبائكُمْ أنْ يُعطيَها لهُمْ ولنَسلِهِمْ، أرضٌ تفيضُ لَبَنًا وعَسَلاً. ١٠لأنَّ الأرضَ التي أنتَ داخِلٌ إليها لكَيْ تمتَلِكَها ليستْ مِثلَ أرضِ مِصرَ التي خرجتَ مِنها، حَيثُ كُنتَ تزرَعُ زَرعَكَ وتسقيهِ برِجلِكَ كبُستانِ بُقولٍ. ١١بل الأرضُ التي أنتُمْ عابِرونَ إليها لكَيْ تمتَلِكوها، هي أرضُ جِبالٍ وبقاعٍ. مِنْ مَطَرِ السماءِ تشرَبُ ماءً. ١٢أرضٌ يَعتَني بها الرَّبُّ إلهُكَ. عَينا الرَّبِّ إلهِكَ علَيها دائمًا مِنْ أوَّلِ السَّنَةِ إلَى آخِرِها.

١٣«فإذا سمِعتُمْ لوَصايايَ التي أنا أوصيكُمْ بها اليومَ لتُحِبّوا الرَّبَّ إلهَكُمْ وتعبُدوهُ مِنْ كُلِّ قُلوبِكُمْ ومِنْ كُلِّ أنفُسِكُمْ، ١٤أُعطي مَطَرَ أرضِكُمْ في حينِهِ: المُبَكِّرَ والمُتأخِّرَ. فتجمَعُ حِنطَتَكَ وخمرَكَ وزَيتَكَ. ١٥وأُعطي لبَهائمِكَ عُشبًا في حَقلِكَ فتأكُلُ أنتَ وتشبَعُ. ١٦فاحتَرِزوا مِنْ أنْ تنغَويَ قُلوبُكُمْ فتزيغوا وتعبُدوا آلِهَةً أُخرَى وتسجُدوا لها، ١٧فيَحمَى غَضَبُ الرَّبِّ علَيكُمْ، ويُغلِقُ السماءَ فلا يكونُ مَطَرٌ، ولا تُعطي الأرضُ غَلَّتَها، فتبيدونَ سريعًا عن الأرضِ الجَيِّدَةِ التي يُعطيكُمُ الرَّبُّ.

١٨«فضَعوا كلِماتي هذِهِ علَى قُلوبِكُمْ ونُفوسِكُمْ، واربُطوها عَلامَةً علَى أيديكُمْ، ولتكُنْ عَصائبَ بَينَ عُيونِكُمْ، ١٩وعَلِّموها أولادَكُمْ، مُتَكلِّمينَ بها حينَ تجلِسونَ في بُيوتِكُمْ، وحينَ تمشونَ في الطريقِ، وحينَ تنامونَ، وحينَ تقومونَ. ٢٠واكتُبها علَى قَوائمِ أبوابِ بَيتِكَ وعلَى أبوابِكَ، ٢١لكَيْ تكثُرَ أيّامُكَ وأيّامُ أولادِكَ علَى الأرضِ التي أقسَمَ الرَّبُّ لآبائكَ أنْ يُعطيَهُمْ إيّاها، كأيّامِ السماءِ علَى الأرضِ. ٢٢لأنَّهُ إذا حَفِظتُمْ جميعَ هذِهِ الوَصايا التي أنا أوصيكُمْ بها لتعمَلوها، لتُحِبّوا الرَّبَّ إلهَكُمْ وتسلُكوا في جميعِ طُرُقِهِ وتلتَصِقوا بهِ، ٢٣يَطرُدُ الرَّبُّ جميعَ هؤُلاءِ الشُّعوبِ مِنْ أمامِكُمْ، فترِثونَ شُعوبًا أكبَرَ وأعظَمَ مِنكُمْ. ٢٤كُلُّ مَكانٍ تدوسُهُ بُطونُ أقدامِكُمْ يكونُ لكُمْ. مِنَ البَرِّيَّةِ ولُبنانَ. مِنَ النَّهرِ، نهرِ الفُراتِ، إلَى البحرِ الغَربيِّ يكونُ تُخمُكُمْ. ٢٥لا يَقِفُ إنسانٌ في وجهِكُمْ. الرَّبُّ إلهُكُمْ يَجعَلُ خَشيَتَكُمْ ورُعبَكُمْ علَى كُلِّ الأرضِ التي تدوسونَها كما كلَّمَكُمْ.

٢٦«اُنظُرْ. أنا واضِعٌ أمامَكُمُ اليومَ بَرَكَةً ولَعنَةً: ٢٧البَرَكَةُ إذا سمِعتُمْ لوَصايا الرَّبِّ إلهِكُمُ التي أنا أوصيكُمْ بها اليومَ. ٢٨واللَّعنَةُ إذا لم تسمَعوا لوَصايا الرَّبِّ إلهِكُمْ، وزُغتُمْ عن الطريقِ التي أنا أوصيكُمْ بها اليومَ لتذهَبوا وراءَ آلِهَةٍ أُخرَى لم تعرِفوها. ٢٩وإذا جاءَ بكَ الرَّبُّ إلهُكَ إلَى الأرضِ التي أنتَ داخِلٌ إليها لكَيْ تمتَلِكَها، فاجعَلِ البَرَكَةَ علَى جَبَلِ جِرِزِّيمَ، واللَّعنَةَ علَى جَبَلِ عيبالَ. ٣٠أما هُما في عَبرِ الأُردُنِّ، وراءَ طريقِ غُروبِ الشَّمسِ في أرضِ الكَنعانيِّينَ السّاكِنينَ في العَرَبَةِ، مُقابِلَ الجِلجالِ، بجانِبِ بَلّوطاتِ مورَةَ؟ ٣١لأنَّكُمْ عابِرونَ الأُردُنَّ لتدخُلوا وتمتَلِكوا الأرضَ التي الرَّبُّ إلهُكُمْ يُعطيكُمْ. تمتَلِكونَها وتسكُنونَها. ٣٢فاحفَظوا جميعَ الفَرائضِ والأحكامِ التي أنا واضِعٌ أمامَكُمُ اليومَ لتعمَلوها.

مكان واحد للعبادة

١٢ ١«هذِهِ هي الفَرائضُ والأحكامُ التي تحفَظونَ لتعمَلوها في الأرضِ التي أعطاكَ الرَّبُّ إلهُ آبائكَ لتمتَلِكَها، كُلَّ الأيّامِ التي تحيَوْنَ علَى الأرضِ: ٢تُخرِبونَ جميعَ الأماكِنِ حَيثُ عَبَدَتِ الأُمَمُ التي ترِثونَها آلِهَتَها علَى الجِبالِ الشّامِخَةِ، وعلَى التِّلالِ، وتحتَ كُلِّ شَجَرَةٍ خَضراءَ. ٣وتهدِمونَ مَذابِحَهُمْ، وتُكَسِّرونَ أنصابَهُمْ، وتُحرِقونَ سواريَهُمْ بالنّارِ، وتُقَطِّعونَ تماثيلَ آلِهَتِهِمْ، وتمحونَ اسمَهُمْ مِنْ ذلكَ المَكانِ. ٤لا تفعَلوا هكذا للرَّبِّ إلهِكُمْ. ٥بل المَكانُ الذي يَختارُهُ الرَّبُّ إلهُكُمْ مِنْ جميعِ أسباطِكُمْ ليَضَعَ اسمَهُ فيهِ، سُكناهُ تطلُبونَ وإلَى هناكَ تأتونَ، ٦وتُقَدِّمونَ إلَى هناكَ: مُحرَقاتِكُمْ وذَبائحَكُمْ وعُشورَكُمْ ورَفائعَ أيديكُمْ ونُذورَكُمْ ونَوافِلَكُمْ وأبكارَ بَقَرِكُمْ وغَنَمِكُمْ، ٧وتأكُلونَ هناكَ أمامَ الرَّبِّ إلهِكُمْ، وتفرَحونَ بكُلِّ ما تمتَدُّ إليهِ أيديكُمْ أنتُمْ وبُيوتُكُمْ كما

بارَكَكُمُ الرَّبُّ إلٰهُكُمْ.

[٨]«لا تعمَلوا حَسَبَ كُلِّ ما نَحنُ عامِلونَ هنا اليومَ، أيْ كُلُّ إنسانٍ مَهما صَلَحَ في عَينَيهِ. [٩]لأنَّكُمْ لم تدخُلوا حتَّى الآنَ إلَى المَقَرِّ والنَّصيبِ اللذَينِ يُعطيكُمُ الرَّبُّ إلٰهُكُمْ. [١٠]فمَتَى عَبَرتُمُ الأُردُنَّ وسكَنتُمُ الأرضَ التي يَقسِمُها لكُمُ الرَّبُّ إلٰهُكُمْ، وأراحَكُمْ مِنْ جميعِ أعدائكُمُ الذينَ حوالَيكُمْ وسكَنتُمْ آمِنينَ، [١١]فالمَكانُ الذي يَختارُهُ الرَّبُّ إلٰهُكُمْ ليُحِلَّ اسمَهُ فيهِ، تحمِلونَ إليهِ كُلَّ ما أنا أوصيكُمْ بهِ: مُحرَقاتِكُمْ وذَبائحَكُمْ وعُشورَكُمْ ورَفائعَ أيديكُمْ وكُلَّ خيارِ نُذورِكُمُ التي تنذُرونَها للرَّبِّ. [١٢]وتفرَحونَ أمامَ الرَّبِّ إلٰهِكُمْ أنتُمْ وبَنوكُمْ وبَناتُكُمْ وعَبيدُكُمْ وإماؤُكُمْ، واللاويُّ الذي في أبوابِكُمْ لأنَّهُ ليس لهُ قِسمٌ ولا نَصيبٌ معكُمْ.

[١٣]«اِحتَرِزْ مِنْ أنْ تُصعِدَ مُحرَقاتِكَ في كُلِّ مَكانٍ تراهُ. [١٤]بل في المَكانِ الذي يَختارُهُ الرَّبُّ في أحَدِ أسباطِكَ. هناكَ تُصعِدُ مُحرَقاتِكَ، وهناكَ تعمَلُ كُلَّ ما أنا أوصيكَ بهِ. [١٥]ولكن مِنْ كُلِّ ما تشتَهي نَفسُكَ تذبَحُ وتأكُلُ لَحمًا في جميعِ أبوابِكَ، حَسَبَ بَرَكَةِ الرَّبِّ إلٰهِكَ التي أعطاكَ. النَّجِسُ والطّاهِرُ يأكُلانِهِ كالظَّبيِ والإيَّلِ. [١٦]وأمّا الدَّمُ فلا تأكُلهُ. علَى الأرضِ تسفِكُهُ كالماءِ. [١٧]لا يَحِلُّ لكَ أنْ تأكُلَ في أبوابِكَ عُشرَ حِنطَتِكَ وخمرِكَ وزَيتِكَ، ولا أبكارَ بَقَرِكَ وغَنَمِكَ، ولا شَيئًا مِنْ نُذورِكَ التي تنذُرُ، ونَوافِلِكَ ورَفائعِ يَدِكَ. [١٨]بل أمامَ الرَّبِّ إلٰهِكَ تأكُلُها في المَكانِ الذي يَختارُهُ الرَّبُّ إلٰهُكَ، أنتَ وابنُكَ وابنَتُكَ وعَبدُكَ وأمَتُكَ واللاويُّ الذي في أبوابِكَ، وتفرَحُ أمامَ الرَّبِّ إلٰهِكَ بكُلِّ ما امتَدَّتْ إليهِ يَدُكَ. [١٩]اِحتَرِزْ مِنْ أنْ تترُكَ اللاويَّ، كُلَّ أيّامِكَ علَى أرضِكَ.

[٢٠]«إذا وسَّعَ الرَّبُّ إلٰهُكَ تُخومَكَ كما كلَّمَكَ، وقُلتَ: آكُلُ لَحمًا، لأنَّ نَفسَكَ تشتَهي أنْ تأكُلَ لَحمًا. فمِنْ كُلِّ ما تشتَهي نَفسُكَ تأكُلُ لَحمًا. [٢١]إذا كانَ المَكانُ الذي يَختارُهُ الرَّبُّ إلٰهُكَ ليَضَعَ اسمَهُ فيهِ بَعيدًا عنكَ، فاذبَحْ مِنْ بَقَرِكَ وغَنَمِكَ التي أعطاكَ الرَّبُّ كما أوصَيتُكَ، وكُلْ في أبوابِكَ مِنْ كُلِّ ما اشتَهَتْ نَفسُكَ. [٢٢]كما يؤكلُ الظَّبيُ والإيَّلُ هكذا تأكُلُهُ. النَّجِسُ والطّاهِرُ يأكُلانِهِ سواءً. [٢٣]لكن احتَرِزْ أنْ لا تأكُلَ الدَّمَ، لأنَّ الدَّمَ هو النَّفسُ. فلا تأكُلِ النَّفسَ مع اللَّحمِ. [٢٤]لا تأكُلهُ. علَى الأرضِ تسفِكُهُ كالماءِ. [٢٥]لا تأكُلهُ لكَيْ يكونَ لكَ ولأولادِكَ مِنْ بَعدِكَ خَيرٌ، إذا عَمِلتَ الحَقَّ في عَينَيِ الرَّبِّ. [٢٦]وأمّا أقداسُكَ التي لكَ ونُذورُكَ، فتحمِلُها وتذهَبُ إلَى المَكانِ الذي يَختارُهُ الرَّبُّ. [٢٧]فتعمَلُ مُحرَقاتِكَ: اللَّحمَ والدَّمَ علَى مَذبَحِ الرَّبِّ إلٰهِكَ. وأمّا ذَبائحُكَ فيُسفَكُ دَمُها علَى مَذبَحِ الرَّبِّ إلٰهِكَ، واللَّحمُ تأكُلُهُ. [٢٨]اِحفَظْ واسمَعْ جميعَ هذِهِ الكلِماتِ التي أنا أوصيكَ بها لكَيْ يكونَ لكَ ولأولادِكَ مِنْ بَعدِكَ خَيرٌ إلَى الأبدِ، إذا عَمِلتَ الصّالِحَ والحَقَّ في عَينَيِ الرَّبِّ إلٰهِكَ.

[٢٩]«مَتَى قَرَضَ الرَّبُّ إلٰهُكَ مِنْ أمامِكَ الأُمَمَ الذينَ أنتَ ذاهِبٌ إليهِمْ لترِثَهُمْ، ووَرِثتَهُمْ وسكَنتَ أرضَهُمْ، [٣٠]فاحتَرِزْ مِنْ أنْ تُصادَ وراءَهُمْ مِنْ بَعدِ ما بادوا مِنْ أمامِكَ، ومِنْ أنْ تسألَ عن آلِهَتِهِمْ قائلاً: كيفَ عَبَدَ هؤُلاءِ الأُمَمُ آلِهَتَهُمْ، فأنا أيضًا أفعَلُ هكذا؟ [٣١]لا تعمَلْ هكذا للرَّبِّ إلٰهِكَ، لأنَّهُمْ قد عَمِلوا لآلِهَتِهِمْ كُلَّ رِجسٍ لَدَى الرَّبِّ مِمّا يَكرَهُهُ، إذ أحرَقوا حتَّى بَنيهِمْ وبَناتِهِمْ بالنّارِ لآلِهَتِهِمْ. [٣٢]كُلُّ الكلامِ الذي أوصيكُمْ بهِ احرِصوا لتعمَلوهُ. لا تزِدْ علَيهِ ولا تُنَقِّصْ مِنهُ.

التعبد لآلهة أخرى

١٣

[١]«إذا قامَ في وسطِكَ نَبيٌّ أو حالِمٌ حُلمًا، وأعطاكَ آيَةً أو أُعجوبَةً، [٢]ولو حَدَثَتِ الآيَةُ أو الأُعجوبَةُ التي كلَّمَكَ عنها قائلاً: لنَذهَبْ وراءَ آلِهَةٍ أُخرَى لم تعرِفها ونَعبُدها، [٣]فلا تسمَعْ لكلامِ ذلكَ النَّبيِّ أو الحالِمِ ذلكَ الحُلمَ، لأنَّ الرَّبَّ إلٰهَكُمْ يَمتَحِنُكُمْ لكَيْ يَعلَمَ هل تُحِبّونَ الرَّبَّ إلٰهَكُمْ مِنْ كُلِّ قُلوبِكُمْ ومِنْ كُلِّ أنفُسِكُمْ. [٤]وراءَ الرَّبِّ إلٰهِكُمْ تسيرونَ، وإيّاهُ تتَّقونَ، ووَصاياهُ تحفَظونَ، وصوتَهُ تسمَعونَ، وإيّاهُ تعبُدونَ، وبهِ تلتَصِقونَ. [٥]وذلكَ النَّبيُّ أو الحالِمُ ذلكَ الحُلمَ يُقتَلُ، لأنَّهُ تكلَّمَ بالزَّيغِ مِنْ وراءِ الرَّبِّ إلٰهِكُمُ الذي أخرَجَكُمْ مِنْ أرضِ مِصرَ، وفَداكُمْ مِنْ بَيتِ العُبوديَّةِ، لكَيْ يُطَوِّحَكُمْ عن الطريقِ التي أمَرَكُمُ الرَّبُّ إلٰهُكُمْ أنْ تسلُكوا فيها. فتنزِعونَ الشَّرَّ مِنْ بَينِكُمْ.

[٦]«وإذا أغواكَ سِرًّا أخوكَ ابنُ أُمِّكَ، أو ابنُكَ أو ابنَتُكَ أو امرأةُ حِضنِكَ، أو صاحِبُكَ الذي مِثلُ نَفسِكَ قائلاً: نَذهَبُ ونَعبُدُ آلِهَةً أُخرَى لم تعرِفها أنتَ ولا آباؤُكَ [٧]مِنْ آلِهَةِ الشُّعوبِ الذينَ حولكَ، القريبينَ مِنكَ أو البَعيدينَ عنكَ، مِنْ أقصاءِ الأرضِ إلَى أقصائها، [٨]فلا ترضَ مِنهُ ولا تسمَعْ لهُ ولا تُشفِقْ عَينُكَ علَيهِ، ولا ترِقَّ لهُ ولا تستُرهُ، [٩]بل قَتلاً تقتُلُهُ. يَدُكَ

تكونُ علَيهِ أوَّلاً لقَتلِهِ، ثُمَّ أيدي جميعِ الشَّعبِ أخيرًا. ١٠ترجُمُهُ بالحِجارَةِ حتَّى يَموتَ، لأنَّهُ التَمَسَ أنْ يُطَوِّحَكَ عن الرَّبِّ إلٰهِكَ الذي أخرَجَكَ مِنْ أرضِ مِصرَ مِنْ بَيتِ العُبوديَّةِ. ١١فيَسمَعُ جميعُ إسرائيلَ ويَخافونَ، ولا يَعودونَ يَعمَلونَ مِثلَ هذا الأمرِ الشِّرّيرِ في وسطِكَ.

١٢«إنْ سمِعتَ عن إحدَى مُدُنِكَ التي يُعطيكَ الرَّبُّ إلٰهُكَ لتسكُنَ فيها قَوْلاً: ١٣قد خرجَ أُناسٌ بَنو لَئيمٍ مِنْ وسطِكَ وطَوَّحوا سُكّانَ مَدينَتِهِمْ قائلينَ: نَذهَبُ ونَعبُدُ آلِهَةً أُخرَى لم تعرِفوها. ١٤وفَحَصتَ وفَتَّشتَ وسألتَ جَيِّدًا وإذا الأمرُ صَحيحٌ وأكيدٌ، قد عُمِلَ ذلكَ الرِّجسُ في وسطِكَ، ١٥فضَربًا تَضرِبُ سُكّانَ تِلكَ المدينةِ بحَدِّ السَّيفِ، وتُحَرِّمُها بكُلِّ ما فيها مع بَهائمِها بحَدِّ السَّيفِ. ١٦تجمَعُ كُلَّ أمتِعَتِها إلَى وسطِ ساحَتِها، وتُحرِقُ بالنّارِ المدينةَ وكُلَّ أمتِعَتِها كامِلَةً للرَّبِّ إلٰهِكَ، فتكونُ تلاًّ إلَى الأبدِ لا تُبنَى بَعدُ. ١٧ولا يَلتَصِقْ بيَدِكَ شَيءٌ مِنَ المُحَرَّمِ، لكَيْ يَرجِعَ الرَّبُّ مِنْ حُمُوِّ غَضَبِهِ، ويُعطيَكَ رَحمَةً. يَرحَمُكَ ويُكَثِّرُكَ كما حَلَفَ لآبائكَ، ١٨إذا سمِعتَ لصوتِ الرَّبِّ إلٰهِكَ لتحفَظَ جميعَ وصاياهُ التي أنا أوصيكَ بها اليومَ، لتعمَلَ الحَقَّ في عَينَيِ الرَّبِّ إلٰهِكَ.

الأطعمة الطاهرة والأطعمة النجسة

١٤

١«أنتُمْ أولادٌ للرَّبِّ إلٰهِكُمْ. لا تخمِشوا أجسامَكُمْ، ولا تجعَلوا قَرعَةً بَينَ أعيُنِكُمْ لأجلِ مَيتٍ. ٢لأنَّكَ شَعبٌ مُقَدَّسٌ للرَّبِّ إلٰهِكَ، وقد اختارَكَ الرَّبُّ لكَيْ تكونَ لهُ شَعبًا خاصًّا فوقَ جميعِ الشُّعوبِ الذينَ علَى وجهِ الأرضِ.

٣«لا تأكُلْ رِجسًا مّا. ٤هذِهِ هي البَهائمُ التي تأكُلونَها: البَقَرُ والضّأنُ والمَعزُ ٥والإيَّلُ والظَّبيُ واليَحمورُ والوَعلُ والرِّئمُ والثَّيتَلُ والمَهاةُ. ٦وكُلُّ بَهيمَةٍ مِنَ البَهائمِ تشُقُّ ظِلفًا وتقسِمُهُ ظِلفَينِ وتجتَرُّ فإيّاها تأكُلونَ. ٧إلا هذِهِ فلا تأكُلوها، مِمّا يَجتَرُّ ومِمّا يَشُقُّ الظِّلفَ المُنقَسِمَ: الجَمَلُ والأرنَبُ والوَبرُ، لأنَّها تجتَرُّ لكنها لا تشُقُّ ظِلفًا، فهي نَجِسَةٌ لكُمْ. ٨والخِنزيرُ لأنَّهُ يَشُقُّ الظِّلفَ لكنهُ لا يَجتَرُّ فهو نَجِسٌ لكُمْ. فمِنْ لَحمِها لا تأكُلوا وجُثَثَها لا تلمِسوا.

٩«وهذا تأكُلونَهُ مِنْ كُلِّ ما في المياهِ: كُلُّ ما لهُ زَعانِفُ وحَرشَفٌ تأكُلونَهُ. ١٠لكن كُلُّ ما ليس لهُ زَعانِفُ وحَرشَفٌ لا تأكُلوهُ. إنَّهُ نَجِسٌ لكُمْ.

١١«كُلَّ طَيرٍ طاهِرٍ تأكُلونَ. ١٢وهذا ما لا تأكُلونَ مِنهُ: النَّسرُ والأنوقُ والعُقابُ ١٣والحِدأةُ والباشِقُ والشّاهينُ علَى أجناسِهِ، ١٤وكُلُّ غُرابٍ علَى أجناسِهِ، ١٥والنَّعامَةُ والظَّليمُ والسّأفُ والبازُ علَى أجناسِهِ، ١٦والبومُ والكُركيُّ والبَجَعُ ١٧والقوقُ والرَّخَمُ والغَوّاصُ ١٨واللَّقلَقُ والبَبغاءُ علَى أجناسِهِ، والهُدهُدُ والخُفّاشُ. ١٩وكُلُّ دَبيبِ الطَّيرِ نَجِسٌ لكُمْ. لا يؤكلُ. ٢٠كُلَّ طَيرٍ طاهِرٍ تأكُلونَ.

٢١«لا تأكُلوا جُثَّةً مّا. تُعطيها للغَريبِ الذي في أبوابِكَ فيأكُلُها أو يَبيعُها لأجنَبيٍّ، لأنَّكَ شَعبٌ مُقَدَّسٌ للرَّبِّ إلٰهِكَ. لا تطبُخْ جَديًا بلَبَنِ أُمِّهِ.

العشور

٢٢«تعشيرًا تُعَشِّرُ كُلَّ مَحصولِ زَرعِكَ الذي يَخرُجُ مِنَ الحَقلِ سنَةً بسَنَةٍ. ٢٣وتأكُلُ أمامَ الرَّبِّ إلٰهِكَ، في المَكانِ الذي يَختارُهُ ليُحِلَّ اسمَهُ فيهِ، عُشرَ حِنطَتِكَ وخمرِكَ وزَيتِكَ، وأبكارَ بَقَرِكَ وغَنَمِكَ، لكَيْ تتعَلَّمَ أنْ تتَّقيَ الرَّبَّ إلٰهَكَ كُلَّ الأيّامِ. ٢٤ولكن إذا طالَ علَيكَ الطَّريقُ حتَّى لا تقدِرَ أنْ تحمِلهُ. إذا كانَ بَعيدًا علَيكَ المَكانُ الذي يَختارُهُ الرَّبُّ إلٰهُكَ ليَجعَلَ اسمَهُ فيهِ، إذ يُبارِكُكَ الرَّبُّ إلٰهُكَ، ٢٥فبعهُ بفِضَّةٍ، وصُرَّ الفِضَّةَ في يَدِكَ واذهَبْ إلَى المَكانِ الذي يَختارُهُ الرَّبُّ إلٰهُكَ، ٢٦وأنفِقِ الفِضَّةَ في كُلِّ ما تشتَهي نَفسُكَ في البَقَرِ والغَنَمِ والخمرِ والمُسكِرِ وكُلِّ ما تطلُبُ مِنكَ نَفسُكَ، وكُلْ هناكَ أمامَ الرَّبِّ إلٰهِكَ وافرَحْ أنتَ وبَيتُكَ. ٢٧واللاويُّ الذي في أبوابِكَ لا تترُكهُ، لأنَّهُ ليس لهُ قِسمٌ ولا نَصيبٌ معكَ.

٢٨«في آخِرِ ثَلاثِ سِنينَ تُخرِجُ كُلَّ عُشرِ مَحصولِكَ في تِلكَ السَّنَةِ وتضَعُهُ في أبوابِكَ. ٢٩فيأتي اللاويُّ، لأنَّهُ ليس لهُ قِسمٌ ولا نَصيبٌ معكَ، والغَريبُ واليَتيمُ والأرمَلَةُ الذينَ في أبوابِكَ، ويأكُلونَ ويَشبَعونَ، لكَيْ يُبارِكَكَ الرَّبُّ إلٰهُكَ في كُلِّ عَمَلِ يَدِكَ الذي تعمَلُ.

سنة الإبراء

١٥

١«في آخِرِ سبعِ سِنينَ تعمَلُ إبراءً. ٢وهذا هو حُكمُ الإبراءِ: يُبرِئُ كُلُّ صاحِبِ دَينٍ يَدَهُ مِمّا أقرَضَ صاحِبَهُ. لا يُطالِبُ صاحِبَهُ ولا أخاهُ، لأنَّهُ قد نوديَ بإبراءٍ

للرَّبِّ. [٣]الأجنَبيَّ تُطالِبُ، وأمّا ما كانَ لكَ عِندَ أخيكَ فتُبرِئُهُ يَدُكَ مِنهُ. [٤]إلا إنْ لم يَكُنْ فيكَ فقيرٌ. لأنَّ الرَّبَّ إنَّما يُبارِكُكَ في الأرضِ التي يُعطيكَ الرَّبُّ إلهُكَ نَصيبًا لتمتَلِكَها. [٥]إذا سمِعتَ صوتَ الرَّبِّ إلهِكَ لتحفَظَ وتعمَلَ كُلَّ هذِهِ الوَصايا التي أنا أوصيكَ اليومَ، [٦]يُبارِكُكَ الرَّبُّ إلهُكَ كما قالَ لكَ. فتُقرِضُ أُمَمًا كثيرَةً وأنتَ لا تقتَرِضُ، وتتسَلَّطُ علَى أُمَمٍ كثيرَةٍ وهُم علَيكَ لا يتسَلَّطونَ.

[٧]«إنْ كانَ فيكَ فقيرٌ، أحَدٌ مِنْ إخوَتِكَ في أحَدِ أبوابِكَ في أرضِكَ التي يُعطيكَ الرَّبُّ إلهُكَ، فلا تُقَسِّ قَلبَكَ، ولا تقبِضْ يَدَكَ عن أخيكَ الفَقيرِ، [٨]بل افتَحْ يَدَكَ لهُ وأقرِضهُ مِقدارَ ما يَحتاجُ إليهِ. [٩]احتَرِزْ مِنْ أنْ يكونَ مع قَلبِكَ كلامٌ لَئيمٌ قائلاً: قد قَرُبَتِ السَّنَةُ السّابِعَةُ، سنَةُ الإبراءِ، وتسوءُ عَينُكَ بأخيكَ الفَقيرِ ولا تُعطيهِ، فيَصرُخَ علَيكَ إلَى الرَّبِّ فتكونُ علَيكَ خَطيَّةٌ. [١٠]أعطِهِ ولا يَسوءْ قَلبُكَ عِندَما تُعطيهِ، لأنَّهُ بسَبَبِ هذا الأمرِ يُبارِكُكَ الرَّبُّ إلهُكَ في كُلِّ أعمالِكَ وجميعِ ما تمتَدُّ إليهِ يَدُكَ. [١١]لأنَّهُ لا تُفقَدُ الفُقَراءُ مِنَ الأرضِ. لذلكَ أنا أوصيكَ قائلاً: افتَحْ يَدَكَ لأخيكَ المِسكينِ والفَقيرِ في أرضِكَ.

تحرير العبيد

[١٢]«إذا بيعَ لكَ أخوكَ العِبرانيُّ أو أُختُكَ العِبرانيَّةُ وخَدَمَكَ سِتَّ سِنينَ، ففي السَّنَةِ السّابِعَةِ تُطلِقُهُ حُرًّا مِنْ عِندِكَ. [١٣]وحينَ تُطلِقُهُ حُرًّا مِنْ عِندِكَ لا تُطلِقُهُ فارِغًا. [١٤]تُزَوِّدُهُ مِنْ غَنَمِكَ ومِنْ بَيدَرِكَ ومِنْ مَعصَرَتِكَ. كما بارَكَكَ الرَّبُّ إلهُكَ تُعطيهِ. [١٥]واذكُرْ أنَّكَ كُنتَ عَبدًا في أرضِ مِصرَ، ففَداكَ الرَّبُّ إلهُكَ. لذلكَ أنا أوصيكَ بهذا الأمرِ اليومَ. [١٦]ولكن إذا قالَ لكَ: لا أخرُجُ مِنْ عِندِكَ. لأنَّهُ قد أحَبَّكَ وبَيتَكَ، إذ كانَ لهُ خَيرٌ عِندَكَ، [١٧]فخُذِ المِخرَزَ واجعَلهُ في أُذُنِهِ وفي البابِ، فيكونَ لكَ عَبدًا مؤَبَّدًا. وهكذا تفعَلُ لأمَتِكَ أيضًا. [١٨]لا يَصعُبْ علَيكَ أنْ تُطلِقَهُ حُرًّا مِنْ عِندِكَ، لأنَّهُ ضِعفَيْ أُجرَةِ الأجيرِ خَدَمَكَ سِتَّ سِنينَ. فيُبارِكُكَ الرَّبُّ إلهُكَ في كُلِّ ما تعمَلُ.

أبكار الغنم والبقر

[١٩]«كُلُّ بكرٍ ذَكَرٍ يولَدُ مِنْ بَقَرِكَ ومِنْ غَنَمِكَ تُقَدِّسُهُ للرَّبِّ إلهِكَ. لا تشتَغِلْ علَى بكرِ بَقَرِكَ ولا تَجُزَّ بكرَ غَنَمِكَ. [٢٠]أمامَ الرَّبِّ إلهِكَ تأكُلُهُ سنَةً بسَنَةٍ، في المَكانِ الذي يَختارُهُ الرَّبُّ، أنتَ وبَيتُكَ. [٢١]ولكن إذا كانَ فيهِ عَيبٌ، عَرَجٌ أو عَمًى، عَيبٌ مّا رَديءٌ، فلا تذبَحهُ للرَّبِّ إلهِكَ. [٢٢]في أبوابِكَ تأكُلُهُ. النَّجِسُ والطّاهِرُ سواءً كالظَّبيِ والأيِّلِ. [٢٣]وأمّا دَمُهُ فلا تأكُلهُ. علَى الأرضِ تسفِكُهُ كالماءِ.

عيد الفصح

١٦

[١]«اِحفَظْ شَهرَ أبيبَ واعمَلْ فِصحًا للرَّبِّ إلهِكَ، لأنَّهُ في شَهرِ أبيبَ أخرَجَكَ الرَّبُّ إلهُكَ مِنْ مِصرَ ليلاً. [٢]فتَذبَحُ الفِصحَ للرَّبِّ إلهِكَ غَنَمًا وبَقَرًا في المَكانِ الذي يَختارُهُ الرَّبُّ ليُحِلَّ اسمَهُ فيهِ. [٣]لا تأكُلْ علَيهِ خَميرًا. سبعَةَ أيّامٍ تأكُلُ علَيهِ فطيرًا، خُبزَ المَشَقَّةِ، لأنَّكَ بعَجَلَةٍ خرجتَ مِنْ أرضِ مِصرَ، لكَيْ تذكُرَ يومَ خُروجِكَ مِنْ أرضِ مِصرَ كُلَّ أيّامِ حَياتِكَ. [٤]ولا يُرَ عِندَكَ خَميرٌ في جميعِ تُخومِكَ سبعَةَ أيّامٍ، ولا يَبِتْ شَيءٌ مِنَ اللَّحمِ الذي تذبَحُ مساءً في اليومِ الأوَّلِ إلَى الغَدِ. [٥]لا يَحِلُّ لكَ أنْ تذبَحَ الفِصحَ في أحَدِ أبوابِكَ التي يُعطيكَ الرَّبُّ إلهُكَ، [٦]بل في المَكانِ الذي يَختارُهُ الرَّبُّ إلهُكَ ليُحِلَّ اسمَهُ فيهِ. هناكَ تذبَحُ الفِصحَ مساءً نَحوَ غُروبِ الشَّمسِ في ميعادِ خُروجِكَ مِنْ مِصرَ، [٧]وتطبُخُ وتأكُلُ في المَكانِ الذي يَختارُهُ الرَّبُّ إلهُكَ، ثُمَّ تنصَرِفُ في الغَدِ وتذهَبُ إلَى خيامِكَ. [٨]سِتَّةَ أيّامٍ تأكُلُ فطيرًا، وفي اليومِ السّابِعِ اعتِكافٌ للرَّبِّ إلهِكَ. لا تعمَلْ فيهِ عَمَلاً.

عيد الأسابيع

[٩]«سبعَةَ أسابيعَ تَحسُبُ لكَ. مِنِ ابتِداءِ المِنجَلِ في الزَّرعِ، تبتَدِئُ أنْ تَحسُبَ سبعَةَ أسابيعَ. [١٠]وتعمَلُ عيدَ أسابيعَ للرَّبِّ إلهِكَ علَى قَدرِ ما تسمَحُ يَدُكَ أنْ تُعطيَ، كما يُبارِكُكَ الرَّبُّ إلهُكَ. [١١]وتفرَحُ أمامَ الرَّبِّ إلهِكَ أنتَ وابنُكَ وابنَتُكَ وعَبدُكَ وأمَتُكَ واللاويُّ الذي في أبوابِكَ، والغَريبُ واليَتيمُ والأرمَلَةُ الذينَ في وسطِكَ في المَكانِ الذي يَختارُهُ الرَّبُّ إلهُكَ ليُحِلَّ اسمَهُ فيهِ. [١٢]وتذكُرُ أنَّكَ كُنتَ عَبدًا في مِصرَ، وتحفَظُ وتعمَلُ هذِهِ الفَرائضَ.

عيد المظال

[١٣]«تعمَلُ لنَفسِكَ عيدَ المَظالِّ سبعَةَ أيّامٍ عِندَما تجمَعُ مِنْ بَيدَرِكَ ومِنْ مِعصَرَتِكَ. [١٤]وتفرَحُ في عيدِكَ أنتَ وابنُكَ وابنَتُكَ وعَبدُكَ وأمَتُكَ واللاويُّ والغَريبُ واليَتيمُ والأرمَلَةُ الذينَ في

أبوابِكَ. [١٥]سبعَةَ أيّامٍ تُعَيِّدُ للرَّبِّ إلٰهِكَ في المَكانِ الذي يَختارُهُ الرَّبُّ، لأنَّ الرَّبَّ إلٰهَكَ يُبارِكُكَ في كُلِّ مَحصولِكَ وفي كُلِّ عَمَلِ يَدَيكَ، فلا تكونُ إلا فرِحًا.

[١٦]«ثَلاثَ مَرّاتٍ في السَّنَةِ يَحضُرُ جميعُ ذُكورِكَ أمامَ الرَّبِّ إلٰهِكَ في المَكانِ الذي يَختارُهُ، في عيدِ الفَطيرِ وعيدِ الأسابيعِ وعيدِ المَظالِّ. ولا يَحضُروا أمامَ الرَّبِّ فارِغينَ. [١٧]كُلُّ واحِدٍ حَسبَما تُعطي يَدُهُ، كبَرَكَةِ الرَّبِّ إلٰهِكَ التي أعطاكَ.

تعيين القضاة

[١٨]«قُضاةً وعُرَفاءَ تجعَلُ لكَ في جميعِ أبوابِكَ التي يُعطيكَ الرَّبُّ إلٰهُكَ حَسَبَ أسباطِكَ، فيَقضونَ للشَّعبِ قَضاءً عادِلاً. [١٩]لا تُحَرِّفِ القَضاءَ، ولا تنظُرْ إلَى الوُجوهِ، ولا تأخُذْ رَشوَةً لأنَّ الرَّشوَةَ تُعمي أعيُنَ الحُكَماءِ وتُعَوِّجُ كلامَ الصِّدّيقينَ. [٢٠]العَدلَ العَدلَ تتَّبِعُ، لكَيْ تحيا وتمتَلِكَ الأرضَ التي يُعطيكَ الرَّبُّ إلٰهُكَ.

عبادة آلهة أخرى

[٢١]«لا تنصُبْ لنَفسِكَ ساريَةً مِنْ شَجَرَةٍ مّا بجانِبِ مَذبَحِ الرَّبِّ إلٰهِكَ الذي تصنَعُهُ لكَ، [٢٢]ولا تُقِمْ لكَ نَصَبًا. الشَّيءَ الذي يُبغِضُهُ الرَّبُّ إلٰهُكَ.

١٧

[١]«لا تذبَحْ للرَّبِّ إلٰهِكَ ثَوْرًا أو شاةً فيهِ عَيبٌ، شَيءٌ مّا رَديءٌ، لأنَّ ذلكَ رِجسٌ لَدَى الرَّبِّ إلٰهِكَ.

[٢]«إذا وُجِدَ في وسطِكَ في أحَدِ أبوابِكَ التي يُعطيكَ الرَّبُّ إلٰهُكَ رَجُلٌ أو امرأةٌ يَفعَلُ شَرًّا في عَينَيِ الرَّبِّ إلٰهِكَ بتجاوُزِ عَهدِهِ، [٣]ويَذهَبُ ويَعبُدُ آلِهَةً أُخرَى ويَسجُدُ لها، أو للشَّمسِ أو للقَمَرِ أو لكُلٍّ مِنْ جُندِ السماءِ، الشَّيءَ الذي لم أوصِ بهِ، [٤]وأُخبِرتَ وسمِعتَ وفَحَصتَ جَيِّدًا وإذا الأمرُ صَحيحٌ أكيدٌ، قد عُمِلَ ذلكَ الرِّجسُ في إسرائيلَ، [٥]فأخرِجْ ذلكَ الرَّجُلَ أو تِلكَ المَرأةَ، الذي فعَلَ ذلكَ الأمرَ الشِّرِّيرَ إلَى أبوابِكَ، الرَّجُلَ أو المَرأةَ، وارجُمهُ بالحِجارَةِ حتَّى يَموتَ. [٦]علَى فمِ شاهِدَينِ أو ثَلاثَةِ شُهودٍ يُقتَلُ الذي يُقتَلُ. لا يُقتَلْ علَى فمِ شاهِدٍ واحِدٍ. [٧]أيدي الشُّهودِ تكونُ علَيهِ أوَّلاً لقَتلِهِ، ثُمَّ أيدي جميعِ الشَّعبِ أخيرًا، فتنزِعُ الشَّرَّ مِنْ وسطِكَ.

السلطة القضائية

[٨]«إذا عَسِرَ علَيكَ أمرٌ في القَضاءِ بَينَ دَمٍ ودَمٍ، أو بَينَ دَعوَى ودَعوَى، أو بَينَ ضَربَةٍ وضَربَةٍ مِنْ أُمورِ الخُصوماتِ في أبوابِكَ، فقُمْ واصعَدْ إلَى المَكانِ الذي يَختارُهُ الرَّبُّ إلٰهُكَ، [٩]واذهَبْ إلَى الكهنةِ اللاويِّينَ وإلَى القاضي الذي يكونُ في تِلكَ الأيّامِ، واسأل فيُخبِروكَ بأمرِ القَضاءِ. [١٠]فتعمَلُ حَسَبَ الأمرِ الذي يُخبِرونَكَ بهِ مِنْ ذلكَ المَكانِ الذي يَختارُهُ الرَّبُّ، وتحرِصُ أنْ تعمَلَ حَسَبَ كُلِّ ما يُعَلِّمونَكَ. [١١]حَسَبَ الشَّريعَةِ التي يُعَلِّمونَكَ والقَضاءِ الذي يقولونَهُ لكَ تعمَلُ. لا تحِدْ عن الأمرِ الذي يُخبِرونَكَ بهِ يَمينًا أو شِمالاً. [١٢]والرَّجُلُ الذي يَعمَلُ بطُغيانٍ، فلا يَسمَعُ للكاهِنِ الواقِفِ هناكَ ليَخدِمَ الرَّبَّ إلٰهَكَ، أو للقاضي، يُقتَلُ ذلكَ الرَّجُلُ، فتنزِعُ الشَّرَّ مِنْ إسرائيلَ. [١٣]فيَسمَعُ جميعُ الشَّعبِ ويَخافونَ ولا يَطغَوْنَ بَعدُ.

أحكام خاصة بالملك

[١٤]«مَتَى أتَيتَ إلَى الأرضِ التي يُعطيكَ الرَّبُّ إلٰهُكَ، وامتَلكتَها وسكَنتَ فيها، فإنْ قُلتَ: أجعَلُ علَيَّ مَلِكًا كجميعِ الأُمَمِ الذينَ حولي. [١٥]فإنَّكَ تجعَلُ علَيكَ مَلِكًا الذي يَختارُهُ الرَّبُّ إلٰهُكَ. مِنْ وسطِ إخوَتِكَ تجعَلُ علَيكَ مَلِكًا. لا يَحِلُّ لكَ أنْ تجعَلَ علَيكَ رَجُلاً أجنَبيًّا ليس هو أخاكَ. [١٦]ولكن لا يُكَثِّرْ لهُ الخَيلَ، ولا يَرُدُّ الشَّعبَ إلَى مِصرَ لكَيْ يُكَثِّرَ الخَيلَ، والرَّبُّ قد قالَ لكُمْ: لا تعودوا ترجِعونَ في هذِهِ الطريقِ أيضًا. [١٧]ولا يُكَثِّرْ لهُ نِساءً لِئلا يَزيغَ قَلبُهُ. وفِضَّةً وذَهَبًا لا يُكَثِّرْ لهُ كثيرًا. [١٨]وعِندَما يَجلِسُ علَى كُرسيِّ مَملكَتِهِ، يَكتُبُ لنَفسِهِ نُسخَةً مِنْ هذِهِ الشَّريعَةِ في كِتابٍ مِنْ عِندِ الكهنةِ اللاويِّينَ، [١٩]فتكونُ معهُ، ويَقرأُ فيها كُلَّ أيّامِ حَياتِهِ، لكَيْ يتعَلَّمَ أنْ يَتَّقيَ الرَّبَّ إلٰهَهُ ويَحفَظَ جميعَ كلِماتِ هذِهِ الشَّريعَةِ وهذِهِ الفَرائضَ ليَعمَلَ بها، [٢٠]لِئلا يَرتَفِعَ قَلبُهُ علَى إخوَتِهِ، ولِئلا يَحيدَ عن الوَصيَّةِ يَمينًا أو شِمالاً. لكَيْ يُطيلَ الأيّامَ علَى مَملكَتِهِ هو وبَنوهُ في وسطِ إسرائيلَ.

نصيب الكهنة

١٨

[١]«لا يكونُ للكهنةِ اللاويِّينَ، كُلِّ سِبطِ لاوي، قِسمٌ ولا نَصيبٌ مع إسرائيلَ. يأكُلونَ وقائدَ الرَّبِّ ونَصيبَهُ. [٢]فلا يكونُ لهُ نَصيبٌ في وسطِ إخوَتِهِ. الرَّبُّ هو

نَصيبُهُ كما قالَ لهُ.

٣«وهذا يكونُ حَقُّ الكهنةِ مِنَ الشَّعبِ، مِنَ الذينَ يَذبَحونَ الذَّبائحَ بَقَرًا كانَتْ أو غَنَمًا. يُعطونَ الكاهِنَ السّاعِدَ والفَكَّينِ والكِرشَ. ٤وتُعطيهِ أوَّلَ حِنطَتِكَ وخمرِكَ وزَيتِكَ، وأوَّلَ جَزازِ غَنَمِكَ. ٥لأنَّ الرَّبَّ إلهَكَ قد اختارَهُ مِنْ جميعِ أسباطِكَ لكَيْ يَقِفَ ليَخدِمَ باسمِ الرَّبِّ، هو وبَنوهُ كُلَّ الأيّامِ.

٦«وإذا جاءَ لاويٌّ مِنْ أحَدِ أبوابِكَ مِنْ جميعِ إسرائيلَ حَيثُ هو مُتَغَرِّبٌ، وجاءَ بكُلِّ رَغبَةِ نَفسِهِ إلَى المَكانِ الذي يَختارُهُ الرَّبُّ، ٧وخَدَمَ باسمِ الرَّبِّ إلهِكَ مِثلَ جميعِ إخوَتِهِ اللاويِّينَ الواقِفينَ هناكَ أمامَ الرَّبِّ، ٨يأكُلونَ أقسامًا مُتَساويَةً، عَدا ما يَبيعُهُ عن آبائهِ.

ممارسات بغيضة

٩«مَتَى دَخَلتَ الأرضَ التي يُعطيكَ الرَّبُّ إلهُكَ، لا تتعَلَّمْ أنْ تفعَلَ مِثلَ رِجسِ أولئكَ الأُمَمِ. ١٠لا يوجَدْ فيكَ مَنْ يُجيزُ ابنَهُ أو ابنَتَهُ في النّارِ، ولا مَنْ يَعرُفُ عِرافَةً، ولا عائفٌ ولا مُتَفائلٌ ولا ساحِرٌ، ١١ولا مَنْ يَرقي رُقيَةً، ولا مَنْ يَسألُ جانًّا أو تابِعَةً، ولا مَنْ يَستَشيرُ الموتَى. ١٢لأنَّ كُلَّ مَنْ يَفعَلُ ذلكَ مَكروهٌ عِندَ الرَّبِّ. وبسَبَبِ هذِهِ الأرجاسِ، الرَّبُّ إلهُكَ طارِدُهُمْ مِنْ أمامِكَ. ١٣تكونُ كامِلاً لَدَى الرَّبِّ إلهِكَ. ١٤إنَّ هؤُلاءِ الأُمَمَ الذينَ تخلُفُهُمْ يَسمَعونَ للعائفينَ والعَرّافينَ. وأمّا أنتَ فلم يَسمَحْ لكَ الرَّبُّ إلهُكَ هكذا.

النبي

١٥«يُقيمُ لكَ الرَّبُّ إلهُكَ نَبيًّا مِنْ وسطِكَ مِنْ إخوَتِكَ مِثلي. لهُ تسمَعونَ. ١٦حَسَبَ كُلِّ ما طَلَبتَ مِنَ الرَّبِّ إلهِكَ في حوريبَ يومَ الاِجتِماعِ قائلاً: لا أعودُ أسمَعُ صوت الرَّبِّ إلهي ولا أرَى هذِهِ النّارَ العظيمَةَ أيضًا لِئلا أموتَ. ١٧قالَ ليَ الرَّبُّ: قد أحسَنوا في ما تكلَّموا. ١٨أُقيمُ لهُمْ نَبيًّا مِنْ وسطِ إخوَتِهِمْ مِثلكَ، وأجعَلُ كلامي في فمِهِ، فيُكلِّمُهُمْ بكُلِّ ما أوصيهِ بهِ. ١٩ويكونُ أنَّ الإنسانَ الذي لا يَسمَعُ لكلامي الذي يتكلَّمُ بهِ باسمي أنا أُطالِبُهُ. ٢٠وأمّا النَّبيُّ الذي يُطغي، فيتكلَّمُ باسمي كلامًا لم أوصِهِ أنْ يتكلَّمَ بهِ، أو الذي يتكلَّمُ باسمِ آلِهَةٍ أُخرَى، فيَموتُ ذلكَ النَّبيُّ. ٢١وإنْ قُلتَ في قَلبِكَ: كيفَ نَعرِفُ الكلامَ الذي لم يتكلَّمْ بهِ الرَّبُّ؟ ٢٢فما تكلَّمَ بهِ النَّبيُّ باسمِ الرَّبِّ ولم يَحدُثْ ولم يَصِرْ، فهو الكلامُ الذي لم يتكلَّمْ بهِ الرَّبُّ، بل بطُغيانٍ تكلَّمَ بهِ النَّبيُّ، فلا تخَفْ مِنهُ.

مدن الملجأ

١٩

١«مَتَى قَرَضَ الرَّبُّ إلهُكَ الأُمَمَ الذينَ الرَّبُّ إلهُكَ يُعطيكَ أرضَهُمْ، ووَرِثتَهُمْ وسكَنتَ مُدُنَهُمْ وبُيوتَهُمْ، ٢تفرِزُ لنَفسِكَ ثَلاثَ مُدُنٍ في وسطِ أرضِكَ التي يُعطيكَ الرَّبُّ إلهُكَ لتمتَلِكَها. ٣تُصلِحُ الطريقَ وتُثَلِّثُ تُخومَ أرضِكَ التي يَقسِمُ لكَ الرَّبُّ إلهُكَ، فتكونُ لكَيْ يَهرُبَ إليها كُلُّ قاتِلٍ. ٤وهذا هو حُكمُ القاتِلِ الذي يَهرُبُ إلَى هناكَ فيَحيا: مَنْ ضَرَبَ صاحِبَهُ بغَيرِ عِلمٍ وهو غَيرُ مُبغِضٍ لهُ منذُ أمسِ وما قَبلهُ. ٥ومَنْ ذَهَبَ مع صاحِبِهِ في الوَعرِ ليَحتَطِبَ حَطَبًا، فاندَفَعَتْ يَدُهُ بالفأسِ ليَقطَعَ الحَطَبَ، وأفلَتَ الحَديدُ مِنَ الخَشَبِ وأصابَ صاحِبَهُ فماتَ، فهو يَهرُبُ إلَى إحدَى تِلكَ المُدُنِ فيَحيا. ٦لِئلا يَسعَى وليُّ الدَّمِ وراءَ القاتِلِ حينَ يَحمَى قَلبُهُ، ويُدرِكَهُ إذا طالَ الطَّريقُ ويَقتُلهُ، وليس علَيهِ حُكمُ الموتِ، لأنَّهُ غَيرُ مُبغِضٍ لهُ منذُ أمسِ وما قَبلهُ. ٧لأجلِ ذلكَ أنا آمُرُكَ قائلاً: ثَلاثَ مُدُنٍ تفرِزُ لنَفسِكَ. ٨وإنْ وسَّعَ الرَّبُّ إلهُكَ تُخومَكَ كما حَلَفَ لآبائكَ، وأعطاكَ جميعَ الأرضِ التي قالَ إنَّهُ يُعطي لآبائكَ، ٩إذ حَفِظتَ كُلَّ هذِهِ الوَصايا لتعمَلها، كما أنا أوصيكَ اليومَ لتُحِبَّ الرَّبَّ إلهَكَ وتسلُكَ في طُرُقِهِ كُلَّ الأيّامِ، فزِدْ لنَفسِكَ أيضًا ثَلاثَ مُدُنٍ علَى هذِهِ الثَّلاثِ، ١٠حتَّى لا يُسفَكَ دَمُ بَريءٍ في وسطِ أرضِكَ التي يُعطيكَ الرَّبُّ إلهُكَ نَصيبًا، فيكونَ علَيكَ دَمٌ.

١١«ولكن إذا كانَ إنسانٌ مُبغِضًا لصاحِبِهِ، فكمَنَ لهُ وقامَ علَيهِ وضَرَبَهُ ضَربَةً قاتِلَةً فماتَ، ثُمَّ هَرَبَ إلَى إحدَى تِلكَ المُدُنِ، ١٢يُرسِلُ شُيوخُ مَدينَتِهِ ويأخُذونَهُ مِنْ هناكَ ويَدفَعونَهُ إلَى يَدِ وليِّ الدَّمِ فيَموتُ. ١٣لا تُشفِقْ عَينُكَ علَيهِ. فتنزِعَ دَمَ البَريءِ مِنْ إسرائيلَ، فيكونَ لكَ خَيرٌ. ١٤لا تنقُلْ تُخمَ صاحِبِكَ الذي نَصَبَهُ الأوَّلونَ في نَصيبِكَ الذي تنالُهُ في الأرضِ التي يُعطيكَ الرَّبُّ إلهُكَ لكَيْ تمتَلِكَها.

الشهود

١٥«لا يَقومُ شاهِدٌ واحِدٌ علَى إنسانٍ في ذَنبٍ مّا أو خَطيَّةٍ مّا مِنْ جميعِ الخطايا التي يُخطِئُ بها. علَى فمِ شاهِدَينِ أو علَى فمِ

ثَلاثَةِ شُهودٍ يَقومُ الأمرُ. [١٦]إذا قامَ شاهِدُ زورٍ علَى إنسانٍ ليَشهَدَ علَيهِ بزَيغٍ، [١٧]يَقِفُ الرَّجُلانِ اللذانِ بَينَهُما الخُصومَةُ أمامَ الرَّبِّ، أمامَ الكهنةِ والقُضاةِ الذينَ يكونونَ في تِلكَ الأيّامِ. [١٨]فإنْ فحَصَ القُضاةُ جَيِّدًا، وإذا الشّاهِدُ شاهِدٌ كاذِبٌ، قد شَهِدَ بالكَذِبِ علَى أخيهِ، [١٩]فافعَلوا بهِ كما نَوَى أنْ يَفعَلَ بأخيهِ. فتنزِعونَ الشَّرَّ مِنْ وسطِكُمْ. [٢٠]ويَسمَعُ الباقونَ فيَخافونَ، ولا يَعودونَ يَفعَلونَ مِثلَ ذلكَ الأمرِ الخَبيثِ في وسطِكَ. [٢١]لا تُشفِقْ عَينُكَ. نَفسٌ بنَفسٍ. عَينٌ بعَينٍ. سِنٌّ بسِنٍّ. يَدٌ بيَدٍ. رِجلٌ برِجلٍ.

الخروج للحرب

٢٠ [١]«إذا خرجتَ للحَربِ علَى عَدوِّكَ ورأيتَ خَيلاً ومَراكِبَ، قَوْمًا أكثَرَ مِنكَ، فلا تخَفْ مِنهُمْ، لأنَّ معكَ الرَّبَّ إلهَكَ الذي أصعَدَكَ مِنْ أرضِ مِصرَ. [٢]وعِندَما تقرُبونَ مِنَ الحَربِ يتقَدَّمُ الكاهِنُ ويُخاطِبُ الشَّعبَ، [٣]ويقولُ لهُمْ: اسمَعْ يا إسرائيلُ: أنتُمْ قَرُبتُمُ اليومَ مِنَ الحَربِ علَى أعدائكُمْ. لا تضعُفْ قُلوبُكُمْ. لا تخافوا ولا ترتَعِدوا ولا ترهَبوا وُجوهَهُمْ، [٤]لأنَّ الرَّبَّ إلهَكُمْ سائرٌ معكُمْ لكَيْ يُحارِبَ عنكُمْ أعداءَكُمْ ليُخَلِّصَكُمْ. [٥]ثُمَّ يُخاطِبُ العُرَفاءُ الشَّعبَ قائلينَ: مَنْ هو الرَّجُلُ الذي بَنَى بَيتًا جديدًا ولم يُدَشِّنهُ؟ ليَذهَبْ ويَرجِعْ إلَى بَيتِهِ لِئلا يَموتَ في الحَربِ فيُدَشِّنَهُ رَجُلٌ آخَرُ. [٦]ومَنْ هو الرَّجُلُ الذي غَرَسَ كرمًا ولم يبتَكِرهُ؟ ليَذهَبْ ويَرجِعْ إلَى بَيتِهِ لِئلا يَموتَ في الحَربِ فيَبتَكِرَهُ رَجُلٌ آخَرُ. [٧]ومَنْ هو الرَّجُلُ الذي خَطَبَ امرأةً ولم يأخُذها؟ ليَذهَبْ ويَرجِعْ إلَى بَيتِهِ لِئلا يَموتَ في الحَربِ فيأخُذَها رَجُلٌ آخَرُ. [٨]ثُمَّ يَعودُ العُرَفاءُ يُخاطِبونَ الشَّعبَ ويقولونَ: مَنْ هو الرَّجُلُ الخائفُ والضَّعيفُ القَلبِ؟ ليَذهَبْ ويَرجِعْ إلَى بَيتِهِ لِئلا تذوبَ قُلوبُ إخوَتِهِ مِثلَ قَلبِهِ. [٩]وعِندَ فراغِ العُرَفاءِ مِنْ مُخاطَبَةِ الشَّعبِ يُقيمونَ رؤَساءَ جُنودٍ علَى رأسِ الشَّعبِ.

[١٠]«حينَ تقرُبُ مِنْ مدينةٍ لكَيْ تُحارِبَها استَدعِها إلَى الصُّلحِ، [١١]فإنْ أجابَتكَ إلَى الصُّلحِ وفَتَحَتْ لكَ، فكُلُّ الشَّعبِ المَوْجودِ فيها يكونُ لكَ للتَّسخيرِ ويُستَعبَدُ لكَ. [١٢]وإنْ لم تُسالِمكَ، بل عَمِلَتْ معكَ حَربًا، فحاصِرها. [١٣]وإذا دَفَعَها الرَّبُّ إلهُكَ إلَى يَدِكَ فاضرِبْ جميعَ ذُكورِها بحَدِّ السَّيفِ. [١٤]وأمّا النِّساءُ والأطفالُ والبَهائمُ وكُلُّ ما في المدينةِ، كُلُّ غَنيمَتِها، فتغتَنِمُها لنَفسِكَ، وتأكُلُ غَنيمَةَ أعدائكَ التي أعطاكَ الرَّبُّ إلهُكَ. [١٥]هكذا تفعَلُ بجميعِ المُدُنِ البَعيدَةِ مِنكَ جِدًّا التي ليستْ مِنْ مُدُنِ هؤُلاءِ الأُمَمِ هنا. [١٦]وأمّا مُدُنُ هؤُلاءِ الشُّعوبِ التي يُعطيكَ الرَّبُّ إلهُكَ نَصيبًا فلا تستَبقِ مِنها نَسَمَةً مّا، [١٧]بل تُحَرِّمُها تحريمًا: الحِثّيّينَ والأموريّينَ والكنعانيّينَ والفِرِزّيّينَ والحِوّيّينَ واليَبوسيّينَ، كما أمَرَكَ الرَّبُّ إلهُكَ، [١٨]لكَيْ لا يُعَلِّموكُمْ أنْ تعمَلوا حَسَبَ جميعِ أرجاسِهِمِ التي عَمِلوا لآلِهَتِهِمْ، فتُخطِئوا إلَى الرَّبِّ إلهِكُمْ.

[١٩]«إذا حاصَرتَ مدينةً أيّامًا كثيرَةً مُحارِبًا إيّاها لكَيْ تأخُذَها، فلا تُتلِفْ شَجَرَها بوَضعِ فأسٍ علَيهِ. إنَّكَ مِنهُ تأكُلُ. فلا تقطَعهُ. لأنَّهُ هل شَجَرَةُ الحَقلِ إنسانٌ حتَّى يَذهَبَ قُدّامَكَ في الحِصارِ؟ [٢٠]وأمّا الشَّجَرُ الذي تعرِفُ أنَّهُ ليس شَجَرًا يؤكلُ مِنهُ، فإيّاهُ تُتلِفُ وتقطَعُ وتبني حِصنًا علَى المدينةِ التي تعمَلُ معكَ حَربًا حتَّى تسقُطَ.

ذبيحة القاتل المجهول

٢١ [١]«إذا وُجِدَ قَتيلٌ في الأرضِ التي يُعطيكَ الرَّبُّ إلهُكَ لتمتَلِكَها واقِعًا في الحَقلِ، لا يُعلَمُ مَنْ قَتَلهُ، [٢]يَخرُجُ شُيوخُكَ وقُضاتُكَ ويَقيسونَ إلَى المُدُنِ التي حولَ القَتيلِ. [٣]فالمدينةُ القُربَى مِنَ القَتيلِ، يأخُذُ شُيوخُ تِلكَ المدينةِ عِجلَةً مِنَ البَقَرِ لم يُحرَثْ علَيها، لم تجُرَّ بالنِّيرِ. [٤]ويَنحَدِرُ شُيوخُ تِلكَ المدينةِ بالعِجلَةِ إلَى وادٍ دائمِ السَّيَلانِ لم يُحرَثْ فيهِ ولم يُزرَعْ، ويَكسِرونَ عُنُقَ العِجلَةِ في الوادي. [٥]ثُمَّ يتقَدَّمُ الكهنةُ بَنو لاوي، لأنَّهُ إيّاهُمُ اختارَ الرَّبُّ إلهُكَ ليَخدِموهُ ويُبارِكوا باسمِ الرَّبِّ، وحَسَبَ قَوْلِهِمْ تكونُ كُلُّ خُصومَةٍ وكُلُّ ضَربَةٍ، [٦]ويَغسِلُ جميعُ شُيوخِ تِلكَ المدينةِ القريبينَ مِنَ القَتيلِ أيديَهُمْ علَى العِجلَةِ المَكسورَةِ العُنُقِ في الوادي، [٧]ويُصَرِّحونَ ويقولونَ: أيدينا لم تسفِكْ هذا الدَّمَ، وأعيُنُنا لم تُبصِرْ. [٨]اِغفِرْ لشَعبِكَ إسرائيلَ الذي فدَيتَ يارَبُّ، ولا تجعَلْ دَمَ بَريءٍ في وسطِ شَعبِكَ إسرائيلَ. فيُغفَرُ لهُمُ الدَّمُ. [٩]فتنزِعُ الدَّمَ البَريءَ مِنْ وسطِكَ إذا عَمِلتَ الصّالِحَ في عَينَيِ الرَّبِّ.

الزواج من امرأة أسيرة

[١٠]«إذا خرجتَ لمُحارَبَةِ أعدائكَ ودَفَعَهُمُ الرَّبُّ إلهُكَ إلَى يَدِكَ، وسبَيتَ مِنهُمْ سبيًا، [١١]ورأيتَ في السَّبيِ امرأةً جَميلَةَ الصّورَةِ، والتَصَقتَ بها واتَّخَذتَها لكَ زَوْجَةً، [١٢]فحينَ تُدخِلُها

إلَى بَيتِكَ تحلِقُ رأسَها وتُقَلِّمُ أظفارَها ١٣وتنزِعُ ثيابَ سبيِها عنها، وتقعُدُ في بَيتِكَ وتبكي أباها وأُمَّها شَهرًا مِنَ الزَّمانِ، ثُمَّ بَعدَ ذلكَ تدخُلُ علَيها وتتزَوَّجُ بها، فتكونُ لكَ زَوْجَةً. ١٤وإنْ لم تُسَرَّ بها فأطلِقها لنَفسِها. لا تبِعها بَيعًا بفِضَّةٍ، ولا تستَرِقَّها مِنْ أجلِ أنَّكَ قد أذلَلتَها.

حق الابن الأكبر

١٥«إذا كانَ لرَجُلٍ امرأتانِ، إحداهُما مَحبوبَةٌ والأُخرَى مَكروهَةٌ، فوَلَدَتا لهُ بَنينَ، المَحبوبَةُ والمَكروهَةُ. فإنْ كانَ الِابنُ البِكرُ للمَكروهَةِ، ١٦فيومَ يَقسِمُ لبَنيهِ ما كانَ لهُ، لا يَحِلُّ لهُ أنْ يُقَدِّمَ ابنَ المَحبوبَةِ بكرًا علَى ابنِ المَكروهَةِ البِكرِ، ١٧بل يَعرِفُ ابنَ المَكروهَةِ بكرًا ليُعطيَهُ نَصيبَ اثنَينِ مِنْ كُلِّ ما يوجَدُ عِندَهُ، لأنَّهُ هو أوَّلُ قُدرَتِهِ. لهُ حَقُّ البَكوريَّةِ.

الابن العاق

١٨«إذا كانَ لرَجُلٍ ابنٌ مُعانِدٌ ومارِدٌ لا يَسمَعُ لقَوْلِ أبيهِ ولا لقَوْلِ أُمِّهِ، ويؤَدِّبانِهِ فلا يَسمَعُ لهُما. ١٩يُمسِكُهُ أبوهُ وأُمُّهُ ويأتيانِ بهِ إلَى شُيوخِ مَدينَتِهِ وإلَى بابِ مَكانِهِ، ٢٠ويقولانِ لشُيوخِ مَدينَتِهِ: ابنُنا هذا مُعانِدٌ ومارِدٌ لا يَسمَعُ لقَوْلِنا، وهو مُسرِفٌ وسِكِّيرٌ. ٢١فيَرجُمُهُ جميعُ رِجالِ مَدينَتِهِ بحِجارَةٍ حتَّى يَموتَ. فتنزِعُ الشَّرَّ مِنْ بَينِكُمْ، ويَسمَعُ كُلُّ إسرائيلَ ويَخافونَ.

شريعة المعلق على خشبة

٢٢«وإذا كانَ علَى إنسانٍ خَطيَّةٌ حَقُّها الموتُ، فقُتِلَ وعَلَّقتَهُ علَى خَشَبَةٍ، ٢٣فلا تبِتْ جُثَّتُهُ علَى الخَشَبَةِ، بل تدفِنُهُ في ذلكَ اليومِ، لأنَّ المُعَلَّقَ مَلعونٌ مِنَ اللهِ. فلا تُنَجِّسْ أرضَكَ التي يُعطيكَ الرَّبُّ إلهُكَ نَصيبًا.

شرائع متنوعة

٢٢ ١«لا تنظُرْ ثَوْرَ أخيكَ أو شاتَهُ شارِدًا وتتغاضَى عنهُ، بل ترُدُّهُ إلَى أخيكَ لا مَحالَةَ. ٢وإنْ لم يَكُنْ أخوكَ قريبًا مِنكَ أو لم تعرِفهُ، فضُمَّهُ إلَى داخِلِ بَيتِكَ. ويكونُ عِندَكَ حتَّى يَطلُبَهُ أخوكَ، حينَئذٍ ترُدُّهُ إليهِ. ٣وهكذا تفعَلُ بحِمارِهِ، وهكذا تفعَلُ بثيابِهِ، وهكذا تفعَلُ بكُلِّ مَفقودٍ لأخيكَ يُفقَدُ مِنهُ وتجِدُهُ. لا يَحِلُّ لكَ أنْ تتغاضَى. ٤لا تنظُرْ حِمارَ أخيكَ أو ثَوْرَهُ واقِعًا في الطريقِ وتتغافَلُ عنهُ بل تُقيمُهُ معهُ لا مَحالَةَ.

٥«لا يَكُنْ مَتاعُ رَجُلٍ علَى امرأةٍ، ولا يَلبَسْ رَجُلٌ ثَوْبَ امرأةٍ، لأنَّ كُلَّ مَنْ يَعمَلُ ذلكَ مَكروهٌ لَدَى الرَّبِّ إلهِكَ.

٦«إذا اتَّفَقَ قُدّامَكَ عُشُّ طائرٍ في الطريقِ في شَجَرَةٍ مّا أو علَى الأرضِ، فيهِ فِراخٌ أو بَيضٌ، والأُمُّ حاضِنَةٌ الفِراخَ أو البَيضَ، فلا تأخُذِ الأُمَّ مع الأولادِ. ٧أطلِقِ الأُمَّ وخُذْ لنَفسِكَ الأولادَ، لكَيْ يكونَ لكَ خَيرٌ وتُطيلَ الأيّامَ.

٨«إذا بَنَيتَ بَيتًا جديدًا، فاعمَلْ حائطًا لسَطحِكَ لئلا تجلِبَ دَمًا علَى بَيتِكَ إذا سقَطَ عنهُ ساقِطٌ.

٩«لا تزرَعْ حَقلكَ صِنفَينِ، لئلا يتقَدَّسَ المِلءُ: الزَّرعُ الذي تزرَعُ ومَحصولُ الحَقلِ. ١٠لا تحرُثْ علَى ثَوْرٍ وحِمارٍ معًا. ١١لا تلبَسْ ثَوْبًا مُختَلَطًا صوفًا وكتّانًا معًا.

١٢«اِعمَلْ لنَفسِكَ جَدائلَ علَى أربَعَةِ أطرافِ ثَوْبِكَ الذي تتغَطَّى بهِ.

نكث عهد الزواج

١٣«إذا اتَّخَذَ رَجُلٌ امرأةً وحينَ دَخَلَ علَيها أبغَضَها، ١٤ونَسَبَ إليها أسبابَ كلامٍ، وأشاعَ عنها اسمًا رَديًّا، وقالَ: هذِهِ المَرأةُ اتَّخَذتُها ولَمّا دَنَوْتُ مِنها لم أجِدْ لها عُذرَةً. ١٥يأخُذُ الفَتاةَ أبوها وأُمُّها ويُخرِجانِ عَلامَةَ عُذرَتِها إلَى شُيوخِ المدينةِ إلَى البابِ، ١٦ويقولُ أبو الفَتاةِ للشُّيوخِ: أعطَيتُ هذا الرَّجُلَ ابنَتي زَوْجَةً فأبغَضَها. ١٧وها هو قد جَعَلَ أسبابَ كلامٍ قائلاً: لم أجِدْ لبِنتِكَ عُذرَةً. وهذِهِ عَلامَةُ عُذرَةِ ابنَتي. ويَبسُطانِ الثَّوْبَ أمامَ شُيوخِ المدينةِ. ١٨فيأخُذُ شُيوخُ تِلكَ المدينةِ الرَّجُلَ ويؤَدِّبونَهُ ١٩ويُغرِمونَهُ بمِئَةٍ مِنَ الفِضَّةِ، ويُعطونَها لأبي الفَتاةِ، لأنَّهُ أشاعَ اسمًا رَديًّا عن عَذراءَ مِنْ إسرائيلَ. فتكونُ لهُ زَوْجَةً. لا يَقدِرُ أنْ يُطَلِّقَها كُلَّ أيّامِهِ.

٢٠«ولكن إنْ كانَ هذا الأمرُ صَحيحًا، لم توجَدْ عُذرَةٌ للفَتاةِ. ٢١يُخرِجونَ الفَتاةَ إلَى بابِ بَيتِ أبيها، ويَرجُمُها رِجالُ مَدينَتِها بالحِجارَةِ حتَّى تموتَ، لأنَّها عَمِلَتْ قَباحَةً في إسرائيلَ بزِناها في بَيتِ أبيها. فتنزِعُ الشَّرَّ مِنْ وسطِكَ.

٢٢«إذا وُجِدَ رَجُلٌ مُضطَجِعًا مع امرأةٍ زَوْجَةِ بَعلٍ، يُقتَلُ الِاثنانِ: الرَّجُلُ المُضطَجِعُ مع المَرأةِ، والمَرأةُ. فتنزِعُ الشَّرَّ مِنْ إسرائيلَ.

٢٣«إذا كانَتْ فتاةٌ عَذراءُ مَخطوبَةً لرَجُلٍ، فوَجَدَها رَجُلٌ في المدينةِ واضطَجَعَ معها، ٢٤فأخرِجوهُما كِلَيهِما إلَى بابِ تِلكَ

المدينةِ وارجُموهُما بالحِجارَةِ حتَّى يَموتا. الفَتاةُ مِنْ أجلِ أنَّها لم تصرُخْ في المدينةِ، والرَّجُلُ مِنْ أجلِ أنَّهُ أذَلَّ امرأةَ صاحِبِهِ. فتنزِعُ الشَّرَّ مِنْ وسطِكَ. ٢٥ولكن إنْ وجَدَ الرَّجُلُ الفَتاةَ المَخطوبَةَ في الحَقلِ وأمسَكَها الرَّجُلُ واضطَجَعَ معها، يَموتُ الرَّجُلُ الذي اضطَجَعَ معها وحدَهُ. ٢٦وأمّا الفَتاةُ فلا تفعَلْ بها شَيئًا. ليس علَى الفَتاةِ خَطيَّةٌ للموتِ، بل كما يَقومُ رَجُلٌ علَى صاحِبِهِ ويَقتُلُهُ قَتلاً. هكذا هذا الأمرُ. ٢٧إنَّهُ في الحَقلِ وجَدَها، فصَرَخَتِ الفَتاةُ المَخطوبَةُ فلم يَكُنْ مَنْ يُخَلِّصُها.

٢٨«إذا وجَدَ رَجُلٌ فتاةً عَذراءَ غَيرَ مَخطوبَةٍ، فأمسَكَها واضطَجَعَ معها، فوُجِدا، ٢٩يُعطي الرَّجُلُ الذي اضطَجَعَ معها لأبي الفَتاةِ خَمسينَ مِنَ الفِضَّةِ، وتكونُ هي لهُ زَوْجَةً مِنْ أجلِ أنَّهُ قد أذَلَّها. لا يَقدِرُ أنْ يُطَلِّقَها كُلَّ أيّامِهِ.

٣٠«لا يتَّخِذْ رَجُلٌ امرأةَ أبيهِ، ولا يَكشِفْ ذَيلَ أبيهِ.

المحظور انضمامهم إلى جماعة الرب

٢٣ ١«لا يَدخُلْ مَخصيٌّ بالرَّضِّ أو مَجبوبٌ في جَماعَةِ الرَّبِّ. ٢لا يَدخُلِ ابنُ زِنًى في جَماعَةِ الرَّبِّ. حتَّى الجيلِ العاشِرِ لا يَدخُلْ مِنهُ أحَدٌ في جَماعَةِ الرَّبِّ. ٣لا يَدخُلْ عَمّونيٌّ ولا موآبيٌّ في جَماعَةِ الرَّبِّ. حتَّى الجيلِ العاشِرِ لا يَدخُلْ مِنهُمْ أحَدٌ في جَماعَةِ الرَّبِّ إلَى الأبدِ، ٤مِنْ أجلِ أنهُم لم يُلاقوكُمْ بالخُبزِ والماءِ في الطريقِ عِندَ خُروجِكُمْ مِنْ مِصرَ، ولأنَّهُمُ استأجَروا علَيكَ بَلعامَ بنَ بَعورَ مِنْ فتورِ أرامِ النَّهرَينِ لكَيْ يَلعَنَكَ. ٥ولكن لم يَشإِ الرَّبُّ إلهُكَ أنْ يَسمَعَ لبَلعامَ، فحَوَّلَ لأجلِكَ الرَّبُّ إلهُكَ اللَّعنَةَ إلَى بَرَكَةٍ، لأنَّ الرَّبَّ إلهَكَ قد أحَبَّكَ. ٦لا تلتَمِسْ سلامَهُمْ ولا خَيرَهُمْ كُلَّ أيّامِكَ إلَى الأبدِ. ٧لا تكرَهْ أدوميًّا لأنَّهُ أخوكَ. لا تكرَهْ مِصريًّا لأنَّكَ كُنتَ نَزيلاً في أرضِهِ. ٨الأولادُ الذينَ يولَدونَ لهُمْ في الجيلِ الثّالِثِ يَدخُلونَ مِنهُمْ في جَماعَةِ الرَّبِّ.

وجود رجاسات بالمحلة

٩«إذا خرجتَ في جَيشٍ علَى أعدائكَ فاحتَرِزْ مِنْ كُلِّ شَيءٍ رَديءٍ. ١٠إنْ كانَ فيكَ رَجُلٌ غَيرَ طاهِرٍ مِنْ عارِضِ اللَّيلِ، يَخرُجُ إلَى خارِجِ المَحَلَّةِ. لا يَدخُلْ إلَى داخِلِ المَحَلَّةِ. ١١ونَحوَ إقبالِ المساءِ يَغتَسِلُ بماءٍ، وعِندَ غُروبِ الشَّمسِ يَدخُلُ إلَى داخِلِ المَحَلَّةِ. ١٢ويكونُ لكَ مَوْضِعٌ خارِجَ المَحَلَّةِ لتخرُجَ إليهِ خارِجًا. ١٣ويكونُ لكَ وتدٌ مع عُدَّتِكَ لتحفِرَ بهِ عِندَما تجلِسُ خارِجًا وترجِعُ وتُغَطّي برازَكَ. ١٤لأنَّ الرَّبَّ إلهَكَ سائرٌ في وسطِ مَحَلَّتِكَ، لكَيْ يُنقِذَكَ ويَدفَعَ أعداءَكَ أمامَكَ. فلتَكُنْ مَحَلَّتُكَ مُقَدَّسَةً، لِئلا يَرَى فيكَ قَذَرَ شَيءٍ فيَرجِعَ عنكَ.

شرائع متنوعة

١٥«عَبدًا أبَقَ إلَيكَ مِنْ مَوْلاهُ لا تُسَلِّمْ إلَى مَوْلاهُ. ١٦عِندَكَ يُقيمُ في وسطِكَ، في المَكانِ الذي يَختارُهُ في أحَدِ أبوابِكَ حَيثُ يَطيبُ لهُ. لا تظلِمهُ.

١٧«لا تكُنْ زانيَةٌ مِنْ بَناتِ إسرائيلَ، ولا يَكُنْ مأبونٌ مِنْ بَني إسرائيلَ. ١٨لا تُدخِلْ أُجرَةَ زانيَةٍ ولا ثَمَنَ كلبٍ إلَى بَيتِ الرَّبِّ إلهِكَ عن نَذرٍ مّا، لأنَّهُما كِلَيهِما رِجسٌ لَدَى الرَّبِّ إلهِكَ.

١٩«لا تُقرِضْ أخاكَ برِبًا، رِبا فِضَّةٍ، أو رِبا طَعامٍ، أو رِبا شَيءٍ مّا مِمّا يُقرَضُ برِبًا، ٢٠للأجنَبيِّ تُقرِضُ برِبًا، ولكن لأخيكَ لا تُقرِضْ برِبًا، لكَيْ يُبارِكَكَ الرَّبُّ إلهُكَ في كُلِّ ما تمتَدُّ إليهِ يَدُكَ في الأرضِ التي أنتَ داخِلٌ إليها لتمتَلِكَها.

٢١«إذا نَذَرتَ نَذرًا للرَّبِّ إلهِكَ فلا تؤَخِّرْ وفاءَهُ، لأنَّ الرَّبَّ إلهَكَ يَطلُبُهُ مِنكَ فتكونُ علَيكَ خَطيَّةٌ. ٢٢ولكن إذا امتَنَعتَ أنْ تنذُرَ لا تكونُ علَيكَ خَطيَّةٌ. ٢٣ما خرجَ مِنْ شَفَتَيكَ احفَظْ واعمَلْ، كما نَذَرتَ للرَّبِّ إلهِكَ تبَرُّعًا، كما تكلَّمَ فمُكَ.

٢٤«إذا دَخَلتَ كرمَ صاحِبِكَ فكُلْ عِنَبًا حَسَبَ شَهوةِ نَفسِكَ، شَبعَتَكَ. ولكن في وِعائكَ لا تجعَلْ. ٢٥إذا دَخَلتَ زَرعَ صاحِبِكَ فاقطِفْ سنابِلَ بيَدِكَ، ولكن مِنجَلاً لا ترفَعْ علَى زَرعِ صاحِبِكَ.

٢٤ ١«إذا أخَذَ رَجُلٌ امرأةً وتزَوَّجَ بها، فإنْ لم تجِدْ نِعمَةً في عَينَيهِ لأنَّهُ وجَدَ فيها عَيبَ شَيءٍ، وكتَبَ لها كِتابَ طَلاقٍ ودَفَعَهُ إلَى يَدِها وأطلَقَها مِنْ بَيتِهِ، ٢ومَتَى خرجَتْ مِنْ بَيتِهِ ذَهَبَتْ وصارَتْ لرَجُلٍ آخَرَ، ٣فإنْ أبغَضَها الرَّجُلُ الأخيرُ وكتَبَ لها كِتابَ طَلاقٍ ودَفَعَهُ إلَى يَدِها وأطلَقَها مِنْ بَيتِهِ، أو إذا ماتَ الرَّجُلُ الأخيرُ الذي اتَّخَذَها لهُ زَوْجَةً، ٤لا يَقدِرُ زَوْجُها الأوَّلُ الذي طَلَّقَها أنْ يَعودَ يأخُذُها لتصيرَ لهُ زَوْجَةً بَعدَ أنْ تنَجَّسَتْ. لأنَّ ذلكَ رِجسٌ لَدَى الرَّبِّ. فلا تجلِبْ خَطيَّةً علَى الأرضِ التي يُعطيكَ الرَّبُّ إلهُكَ نَصيبًا.

٥«إذا اتَّخَذَ رَجُلٌ امرأةً جديدَةً، فلا يَخرُجْ في الجُندِ، ولا

يُحمَلْ عليهِ أمرٌ مّا. حُرًّا يكونُ في بَيتِهِ سنَةً واحِدَةً، ويَسُرُّ امرأتَهُ التي أخَذَها.

٦«لا يَستَرهِنْ أحَدٌ رَحًى أو مِرداتَها، لأنَّهُ إنَّما يَستَرهِنُ حياةً.

٧«إذا وُجِدَ رَجُلٌ قد سرَقَ نَفسًا مِنْ إخوَتِهِ بَني إسرائيلَ واستَرَقَّهُ وباعَهُ، يَموتُ ذلكَ السّارِقُ، فتنزِعُ الشَّرَّ مِنْ وسطِكَ.

٨«اِحرِصْ في ضَربَةِ البَرَصِ لتحفَظَ جِدًّا وتعمَلَ حَسَبَ كُلِّ ما يُعَلِّمُكَ الكهنةُ اللاويّونَ. كما أمَرتُهُمْ تحرِصونَ أنْ تعمَلوا. ٩اُذكُرْ ما صَنَعَ الرَّبُّ إلهُكَ بمَريَمَ في الطريقِ عِندَ خُروجِكُم مِنْ مِصرَ.

١٠«إذا أقرَضتَ صاحِبَكَ قَرضًا مّا، فلا تدخُلْ بَيتَهُ لكَيْ ترتَهِنَ رَهنًا مِنهُ. ١١في الخارِجِ تقِفُ، والرَّجُلُ الذي تُقرِضُهُ يُخرِجُ إلَيكَ الرَّهنَ إلَى الخارِجِ. ١٢وإنْ كانَ رَجُلاً فقيرًا فلا تنَمْ في رَهنِهِ. ١٣رُدَّ إليهِ الرَّهنَ عِندَ غُروبِ الشَّمسِ، لكَيْ يَنامَ في ثَوْبِهِ ويُبارِكَكَ، فيكونَ لكَ برٌّ لَدَى الرَّبِّ إلهِكَ.

١٤«لا تظلِمْ أجيرًا مِسكينًا وفَقيرًا مِنْ إخوَتِكَ أو مِنَ الغُرَباءِ الذينَ في أرضِكَ، في أبوابِكَ. ١٥في يومِهِ تُعطيهِ أُجرَتَهُ، ولا تغرُبْ علَيها الشَّمسُ، لأنَّهُ فقيرٌ وإليها حامِلٌ نَفسَهُ، لِئلا يَصرُخَ علَيكَ إلَى الرَّبِّ فتكونَ علَيكَ خَطيَّةٌ.

١٦«لا يُقتَلُ الآباءُ عن الأولادِ، ولا يُقتَلُ الأولادُ عن الآباءِ. كُلُّ إنسانٍ بخَطيَّتِهِ يُقتَلُ.

١٧«لا تُعَوِّجْ حُكمَ الغَريبِ واليَتيمِ، ولا تستَرهِنْ ثَوْبَ الأرمَلَةِ. ١٨واذكُرْ أنَّكَ كُنتَ عَبدًا في مِصرَ ففَداكَ الرَّبُّ إلهُكَ مِنْ هناكَ. لذلكَ أنا أوصيكَ أنْ تعمَلَ هذا الأمرَ.

١٩«إذا حَصَدتَ حَصيدَكَ في حَقلِكَ ونَسيتَ حُزمَةً في الحَقلِ، فلا ترجِعْ لتأخُذَها، للغَريبِ واليَتيمِ والأرمَلَةِ تكونُ، لكَيْ يُبارِكَكَ الرَّبُّ إلهُكَ في كُلِّ عَمَلِ يَدَيكَ. ٢٠وإذا خَبَطتَ زَيتونَكَ فلا تُراجِعِ الأغصانَ وراءَكَ، للغَريبِ واليَتيمِ والأرمَلَةِ يكونُ. ٢١إذا قَطَفتَ كرمَكَ فلا تُعَلِّلهُ وراءَكَ. للغَريبِ واليَتيمِ والأرمَلَةِ يكونُ. ٢٢واذكُرْ أنَّكَ كُنتَ عَبدًا في أرضِ مِصرَ. لذلكَ أنا أوصيكَ أنْ تعمَلَ هذا الأمرَ.

٢٥

١«إذا كانَتْ خُصومَةٌ بَينَ أُناسٍ وتقَدَّموا إلَى القَضاءِ ليَقضيَ القُضاةُ بَينَهُمْ، فليُبَرِّروا البارَّ ويَحكُموا علَى المُذنِبِ. ٢فإنْ كانَ المُذنِبُ مُستَوْجِبَ الضَّربِ، يَطرَحُهُ القاضي ويَجلِدونَهُ أمامَهُ علَى قَدرِ ذَنبِهِ بالعَدَدِ. ٣أربَعينَ يَجلِدُهُ. لا يَزِدْ، لِئلا إذا زادَ في جَلدِهِ علَى هذِهِ ضَرَباتٍ كثيرَةً، يُحتَقَرَ أخوكَ في عَينَيكَ. ٤لا تكُمَّ الثَّوْرَ في دِراسِهِ.

واجب أخي الزوج نحو أرملة أخيه

٥«إذا سكَنَ إخوَةٌ معًا وماتَ واحِدٌ مِنهُمْ وليس لهُ ابنٌ، فلا تصِرِ امرأةُ المَيتِ إلَى خارِجٍ لرَجُلٍ أجنَبيٍّ. أخو زَوْجِها يَدخُلُ علَيها ويتَّخِذُها لنَفسِهِ زَوْجَةً، ويَقومُ لها بواجِبِ أخي الزَّوْجِ. ٦والبِكرُ الذي تلِدُهُ يَقومُ باسمِ أخيهِ المَيتِ، لِئلا يُمحَى اسمُهُ مِنْ إسرائيلَ.

٧«وإنْ لم يَرضَ الرَّجُلُ أنْ يأخُذَ امرأةَ أخيهِ، تصعَدُ امرأةُ أخيهِ إلَى البابِ إلَى الشُّيوخِ وتقولُ: قد أبَى أخو زَوْجي أنْ يُقيمَ لأخيهِ اسمًا في إسرائيلَ. لم يَشأْ أنْ يَقومَ لي بواجِبِ أخي الزَّوْجِ. ٨فيَدعوهُ شُيوخُ مَدينَتِهِ ويتكلَّمونَ معهُ. فإنْ أصَرَّ وقالَ: لا أرضَى أنْ أتَّخِذَها. ٩تتقَدَّمُ امرأةُ أخيهِ إليهِ أمامَ أعيُنِ الشُّيوخِ، وتخلَعُ نَعلهُ مِنْ رِجلِهِ، وتبصُقُ في وجهِهِ، وتُصَرِّحُ وتقولُ: هكذا يُفعَلُ بالرَّجُلِ الذي لا يَبني بَيتَ أخيهِ. ١٠فيُدعَى اسمُهُ في إسرائيلَ «بَيتَ مَخلوعِ النَّعلِ».

تدَخُّل المرأة في الخصام

١١«إذا تخاصَمَ رَجُلانِ بَعضُهُما بَعضًا، رَجُلٌ وأخوهُ، وتقَدَّمَتِ امرأةُ أحَدِهِما لكَيْ تُخَلِّصَ رَجُلها مِنْ يَدِ ضارِبِهِ، ومَدَّتْ يَدَها وأمسَكَتْ بعَوْرَتِهِ، ١٢فاقطَعْ يَدَها، ولا تُشفِقْ عَينُكَ.

الموازين والمكاييل

١٣«لا يَكُنْ لكَ في كيسِكَ أوزانٌ مُختَلِفَةٌ كبيرَةٌ وصَغيرَةٌ. ١٤لا يَكُنْ لكَ في بَيتِكَ مَكاييلُ مُختَلِفَةٌ كبيرَةٌ وصَغيرَةٌ. ١٥وزنٌ صَحيحٌ وحَقٌّ يكونُ لكَ، ومِكيالٌ صَحيحٌ وحَقٌّ يكونُ لكَ، لكَيْ تطولَ أيّامُكَ علَى الأرضِ التي يُعطيكَ الرَّبُّ إلهُكَ. ١٦لأنَّ كُلَّ مَنْ عَمِلَ ذلكَ، كُلَّ مَنْ عَمِلَ غِشًّا، مَكروهٌ لَدَى الرَّبِّ إلهِكَ.

١٧«اُذكُرْ ما فعَلهُ بكَ عَماليقُ في الطريقِ عِندَ خُروجِكَ مِنْ مِصرَ. ١٨كيفَ لاقاكَ في الطريقِ وقَطَعَ مِنْ مؤَخَّرِكَ كُلَّ المُستَضعِفينَ وراءَكَ، وأنتَ كليلٌ ومُتعَبٌ، ولم يَخَفِ اللهَ. ١٩فمَتَى أراحَكَ الرَّبُّ إلهُكَ مِنْ جميعِ أعدائكَ حولكَ في الأرضِ التي يُعطيكَ الرَّبُّ إلهُكَ نَصيبًا لكَيْ تمتَلِكَها، تمحو

ذِكرَ عَماليقَ مِنْ تحتِ السماءِ. لا تنسَ.

باكورة الثمار والعشور

٢٦

[١]«ومَتَى أتَيتَ إلَى الأرضِ التي يُعطيكَ الرَّبُّ إلهُكَ نَصيبًا وامتَلكتَها وسكَنتَ فيها، [٢]فتأخُذُ مِنْ أوَّلِ كُلِّ ثَمَرِ الأرضِ الذي تُحَصِّلُ مِنْ أرضِكَ التي يُعطيكَ الرَّبُّ إلهُكَ وتضَعُهُ في سلَّةٍ وتذهَبُ إلَى المَكانِ الذي يَختارُهُ الرَّبُّ إلهُكَ ليُحِلَّ اسمَهُ فيهِ. [٣]وتأتي إلَى الكاهِنِ الذي يكونُ في تِلكَ الأيّامِ وتقولُ لهُ: أعتَرِفُ اليومَ للرَّبِّ إلهِكَ أنّي قد دَخَلتُ الأرضَ التي حَلَفَ الرَّبُّ لآبائنا أنْ يُعطيَنا إيّاها. [٤]فيأخُذُ الكاهِنُ السَّلَّةَ مِنْ يَدِكَ ويَضَعُها أمامَ مَذبَحِ الرَّبِّ إلهِكَ. [٥]ثُمَّ تُصَرِّحُ وتقولُ أمامَ الرَّبِّ إلهِكَ: أراميًّا تائهًا كانَ أبي، فانحَدَرَ إلَى مِصرَ وتغَرَّبَ هناكَ في نَفَرٍ قَليلٍ، فصارَ هناكَ أُمَّةً كبيرَةً وعظيمَةً وكثيرَةً. [٦]فأساءَ إلَينا المِصريّونَ، وثَقَّلوا علَينا، وجَعَلوا علَينا عُبوديَّةً قاسيَةً. [٧]فلَمّا صَرَخنا إلَى الرَّبِّ إلهِ آبائنا سمِعَ الرَّبُّ صوتنا، ورأى مَشَقَّتَنا وتعَبَنا وضيقَنا. [٨]فأخرَجَنا الرَّبُّ مِنْ مِصرَ بيَدٍ شَديدَةٍ وذِراعٍ رَفيعَةٍ ومَخاوِفَ عظيمَةٍ وآياتٍ وعَجائبَ، [٩]وأدخَلَنا هذا المَكانَ، وأعطانا هذِهِ الأرضَ، أرضًا تفيضُ لَبَنًا وعَسَلاً. [١٠]فالآنَ هأنذا قد أتَيتُ بأوَّلِ ثَمَرِ الأرضِ التي أعطَيتَني يارَبُّ. ثُمَّ تضَعُهُ أمامَ الرَّبِّ إلهِكَ، وتسجُدُ أمامَ الرَّبِّ إلهِكَ. [١١]وتفرَحُ بجميعِ الخَيرِ الذي أعطاهُ الرَّبُّ إلهُكَ لكَ ولبَيتِكَ، أنتَ واللاويُّ والغَريبُ الذي في وسطِكَ.

[١٢]«مَتَى فرَغتَ مِنْ تعشيرِ كُلِّ عُشورِ مَحصولِكَ، في السَّنَةِ الثّالِثَةِ، سنَةِ العُشورِ، وأعطَيتَ اللاويَّ والغَريبَ واليَتيمَ والأرمَلَةَ فأكلوا في أبوابِكَ وشَبِعوا، [١٣]تقولُ أمامَ الرَّبِّ إلهِكَ: قد نَزَعتُ المُقَدَّسَ مِنَ البَيتِ، وأيضًا أعطَيتُهُ للاويِّ والغَريبِ واليَتيمِ والأرمَلَةِ، حَسَبَ كُلِّ وصيَّتِكَ التي أوصَيتَني بها. لم أتَجاوَزْ وصاياكَ ولا نَسيتُها. [١٤]لم آكُلْ مِنهُ في حُزني، ولا أخَذتُ مِنهُ في نَجاسَةٍ، ولا أعطَيتُ مِنهُ لأجلِ مَيتٍ، بل سمِعتُ لصوتِ الرَّبِّ إلهي وعَمِلتُ حَسَبَ كُلِّ ما أوصَيتَني. [١٥]اِطَّلِعْ مِنْ مَسكَنِ قُدسِكَ، مِنَ السماءِ، وبارِكْ شَعبَكَ إسرائيلَ والأرضَ التي أعطَيتَنا، كما حَلَفتَ لآبائنا، أرضًا تفيضُ لَبَنًا وعَسَلاً.

اتباع وصايا الرب

[١٦]«هذا اليومَ قد أمَرَكَ الرَّبُّ إلهُكَ أنْ تعمَلَ بهذِهِ الفَرائضِ والأحكامِ، فاحفَظْ واعمَلْ بها مِنْ كُلِّ قَلبِكَ ومِنْ كُلِّ نَفسِكَ. [١٧]قد واعَدتَ الرَّبَّ اليومَ أنْ يكونَ لكَ إلهًا، وأنْ تسلُكَ في طُرُقِهِ وتحفَظَ فرائضَهُ ووَصاياهُ وأحكامَهُ وتسمَعَ لصوتِهِ. [١٨]وواعَدَكَ الرَّبُّ اليومَ أنْ تكونَ لهُ شَعبًا خاصًّا، كما قالَ لكَ، وتحفَظَ جميعَ وصاياهُ، [١٩]وأنْ يَجعَلكَ مُستَعليًا علَى جميعِ القَبائلِ التي عَمِلها في الثَّناءِ والِاسمِ والبَهاءِ، وأنْ تكونَ شَعبًا مُقَدَّسًا للرَّبِّ إلهِكَ، كما قالَ».

المذبح على جبل عيبال

٢٧

[١]وأوصَى موسَى وشُيوخُ إسرائيلَ الشَّعبَ قائلاً: «احفَظوا جميعَ الوَصايا التي أنا أوصيكُمْ بها اليومَ. [٢]فيومَ تعبُرونَ الأُردُنَّ إلَى الأرضِ التي يُعطيكَ الرَّبُّ إلهُكَ، تُقيمُ لنَفسِكَ حِجارَةً كبيرَةً وتشيدُها بالشِّيدِ، [٣]وتكتُبُ علَيها جميعَ كلِماتِ هذا النّاموسِ، حينَ تعبُرُ لكَيْ تدخُلَ الأرضَ التي يُعطيكَ الرَّبُّ إلهُكَ، أرضًا تفيضُ لَبَنًا وعَسَلاً، كما قالَ لكَ الرَّبُّ إلهُ آبائكَ. [٤]حينَ تعبُرونَ الأُردُنَّ، تُقيمونَ هذِهِ الحِجارَةَ التي أنا أوصيكُمْ بها اليومَ في جَبَلِ عيبالَ، وتُكلِّسُها بالكِلسِ. [٥]وتبني هناكَ مَذبَحًا للرَّبِّ إلهِكَ، مَذبَحًا مِنْ حِجارَةٍ لا ترفَعْ علَيها حَديدًا. [٦]مِنْ حِجارَةٍ صَحيحَةٍ تبني مَذبَحَ الرَّبِّ إلهِكَ، وتُصعِدُ علَيهِ مُحرَقاتٍ للرَّبِّ إلهِكَ. [٧]وتذبَحُ ذَبائحَ سلامَةٍ، وتأكُلُ هناكَ وتفرَحُ أمامَ الرَّبِّ إلهِكَ. [٨]وتكتُبُ علَى الحِجارَةِ جميعَ كلِماتِ هذا النّاموسِ نَقشًا جَيِّدًا».

لعنات من جبل عيبال

[٩]ثُمَّ كلَّمَ موسَى والكهنةُ اللاويّونَ جميعَ إسرائيلَ قائلينَ: «اِنصِتْ واسمَعْ يا إسرائيلُ، اليومَ صِرتَ شَعبًا للرَّبِّ إلهِكَ، [١٠]فاسمَعْ لصوتِ الرَّبِّ إلهِكَ واعمَلْ بوَصاياهُ وفَرائضِهِ التي أنا أوصيكَ بها اليومَ».

[١١]وأوصَى موسَى الشَّعبَ في ذلكَ اليومِ قائلاً: [١٢]«هؤُلاءِ يَقِفونَ علَى جَبَلِ جِرِزِّيمَ لكَيْ يُبارِكوا الشَّعبَ حينَ تعبُرونَ الأُردُنَّ: شِمعونُ ولاوي ويَهوذا ويَسّاكَرُ ويوسُفُ وبَنيامينُ. [١٣]وهؤُلاءِ يَقِفونَ علَى جَبَلِ عيبالَ للَّعنَةِ: رأوبَينُ وجادُ وأشيرُ وزَبولونُ ودانُ ونَفتالي. [١٤]فيُصَرِّحُ اللاويّونَ

ويقولونَ لجميعِ قَوْمِ إسرائيلَ بصوتٍ عالٍ: [١٥]مَلعونٌ الإنسانُ الذي يَصنَعُ تِمثالاً مَنحوتًا أو مَسبوكًا، رِجسًا لَدَى الرَّبِّ عَمَلَ يَدَيْ نَحّاتٍ، ويَضَعُهُ في الخَفاءِ. ويُجيبُ جميعُ الشَّعبِ ويقولونَ: آمينَ. [١٦]مَلعونٌ مَنْ يَستَخِفُّ بأبيهِ أو أُمِّهِ. ويقولُ جميعُ الشَّعبِ: آمينَ. [١٧]مَلعونٌ مَنْ يَنقُلُ تُخمَ صاحِبِهِ. ويقولُ جميعُ الشَّعبِ: آمينَ. [١٨]مَلعونٌ مَنْ يُضِلُّ الأعمَى عن الطريقِ. ويقولُ جميعُ الشَّعبِ: آمينَ. [١٩]مَلعونٌ مَنْ يُعَوِّجُ حَقَّ الغَريبِ واليَتيمِ والأرمَلَةِ. ويقولُ جميعُ الشَّعبِ: آمينَ. [٢٠]مَلعونٌ مَنْ يَضطَجِعُ مع امرأةِ أبيهِ، لأنَّهُ يَكشِفُ ذَيلَ أبيهِ. ويقولُ جميعُ الشَّعبِ: آمينَ. [٢١]مَلعونٌ مَنْ يَضطَجِعُ مع بَهيمَةٍ مّا. ويقولُ جميعُ الشَّعبِ: آمينَ. [٢٢]مَلعونٌ مَنْ يَضطَجِعُ مع أُختِهِ بنتِ أبيهِ أو بنتِ أُمِّهِ. ويقولُ جميعُ الشَّعبِ: آمينَ. [٢٣]مَلعونٌ مَنْ يَضطَجِعُ مع حَماتِهِ. ويقولُ جميعُ الشَّعبِ: آمينَ. [٢٤]مَلعونٌ مَنْ يَقتُلُ قريبَهُ في الخَفاءِ. ويقولُ جميعُ الشَّعبِ: آمينَ. [٢٥]مَلعونٌ مَنْ يأخُذُ رَشوَةً لكَيْ يَقتُلَ نَفسَ دَمٍ بَريءٍ. ويقولُ جميعُ الشَّعبِ: آمينَ. [٢٦]مَلعونٌ مَنْ لا يُقيمُ كلِماتِ هذا النّاموسِ ليَعمَلَ بها. ويقولُ جميعُ الشَّعبِ: آمينَ.

بركات الطاعة

٢٨

(إلى ٢٩: ١) [١]«وإنْ سمِعتَ سمعًا لصوتِ الرَّبِّ إلهِكَ لتحرِصَ أنْ تعمَلَ بجميعِ وصاياهُ التي أنا أوصيكَ بها اليومَ، يَجعَلُكَ الرَّبُّ إلهُكَ مُستَعليًا على جميعِ قَبائلِ الأرضِ، [٢]وتأتي علَيكَ جميعُ هذِهِ البَرَكاتِ وتُدرِكُكَ، إذا سمِعتَ لصوتِ الرَّبِّ إلهِكَ. [٣]مُبارَكًا تكونُ في المدينةِ، ومُبارَكًا تكونُ في الحَقلِ. [٤]ومُبارَكَةً تكونُ ثَمَرَةُ بَطنِكَ وثَمَرَةُ أرضِكَ وثَمَرَةُ بَهائمِكَ، نِتاجُ بَقَرِكَ وإناثُ غَنَمِكَ. [٥]مُبارَكَةً تكونُ سلَّتُكَ ومِعجَنُكَ. [٦]مُبارَكًا تكونُ في دُخولِكَ، ومُبارَكًا تكونُ في خُروجِكَ. [٧]يَجعَلُ الرَّبُّ أعداءَكَ القائمينَ علَيكَ مُنهَزِمينَ أمامَكَ. في طَريقٍ واحِدَةٍ يَخرُجونَ علَيكَ، وفي سبعِ طُرُقٍ يَهرُبونَ أمامَكَ. [٨]يأمُرُ لكَ الرَّبُّ بالبَرَكَةِ في خَزائنِكَ وفي كُلِّ ما تمتَدُّ إليهِ يَدُكَ، ويُبارِكُكَ في الأرضِ التي يُعطيكَ الرَّبُّ إلهُكَ. [٩]يُقيمُكَ الرَّبُّ لنَفسِهِ شَعبًا مُقَدَّسًا كما حَلَفَ لكَ، إذا حَفِظتَ وصايا الرَّبِّ إلهِكَ وسلكتَ في طُرُقِهِ. [١٠]فيَرَى جميعُ شُعوبِ الأرضِ أنَّ اسمَ الرَّبِّ قد سُمِّيَ علَيكَ ويَخافونَ مِنكَ. [١١]ويَزيدُكَ الرَّبُّ خَيرًا في ثَمَرَةِ بَطنِكَ وثَمَرَةِ بَهائمِكَ وثَمَرَةِ أرضِكَ علَى الأرضِ التي حَلَفَ الرَّبُّ لآبائكَ أنْ يُعطيَكَ. [١٢]يَفتَحُ لكَ الرَّبُّ كنزَهُ الصّالِحَ، السماءَ، ليُعطيَ مَطَرَ أرضِكَ في حينِهِ، وليُبارِكَ كُلَّ عَمَلِ يَدِكَ، فتُقرِضُ أُمَمًا كثيرَةً وأنتَ لا تقترِضُ. [١٣]ويَجعَلُكَ الرَّبُّ رأسًا لا ذَنَبًا، وتكونُ في الارتِفاعِ فقط ولا تكونُ في الانحِطاطِ، إذا سمِعتَ لوَصايا الرَّبِّ إلهِكَ التي أنا أوصيكَ بها اليومَ، لتحفَظَ وتعمَلَ [١٤]ولا تزيغَ عن جميعِ الكلِماتِ التي أنا أوصيكَ بها اليومَ يَمينًا أو شِمالاً، لكَيْ تذهَبَ وراءَ آلِهَةٍ أُخرَى لتعبُدَها.

لعنات العصيان

[١٥]«ولكن إنْ لم تسمَعْ لصوتِ الرَّبِّ إلهِكَ لتحرِصَ أنْ تعمَلَ بجميعِ وصاياهُ وفَرائضِهِ التي أنا أوصيكَ بها اليومَ، تأتي علَيكَ جميعُ هذِهِ اللَّعَناتِ وتُدرِكُكَ: [١٦]مَلعونًا تكونُ في المدينةِ ومَلعونًا تكونُ في الحَقلِ. [١٧]مَلعونَةً تكونُ سلَّتُكَ ومِعجَنُكَ. [١٨]مَلعونَةً تكونُ ثَمَرَةُ بَطنِكَ وثَمَرَةُ أرضِكَ، نِتاجُ بَقَرِكَ وإناثُ غَنَمِكَ. [١٩]مَلعونًا تكونُ في دُخولِكَ، ومَلعونًا تكونُ في خُروجِكَ. [٢٠]يُرسِلُ الرَّبُّ علَيكَ اللَّعنَ والاضطِرابَ والزَّجرَ في كُلِّ ما تمتَدُّ إليهِ يَدُكَ لتعمَلهُ، حتَّى تهلِكَ وتفنَى سريعًا مِنْ أجلِ سوءِ أفعالِكَ إذ ترَكتَني. [٢١]يُلصِقُ بكَ الرَّبُّ الوَبأَ حتَّى يُبيدَكَ عن الأرضِ التي أنتَ داخِلٌ إليها لكَيْ تمتَلِكَها. [٢٢]يَضرِبُكَ الرَّبُّ بالسِّلِّ والحُمَّى والبُرَداءِ والالتِهابِ والجَفافِ واللَّفحِ والذُّبولِ، فتتَّبِعُكَ حتَّى تُفنيَكَ. [٢٣]وتكونُ سماؤُكَ التي فوقَ رأسِكَ نُحاسًا، والأرضُ التي تحتَكَ حَديدًا. [٢٤]ويَجعَلُ الرَّبُّ مَطَرَ أرضِكَ غُبارًا، وتُرابًا يُنَزِّلُ علَيكَ مِنَ السماءِ حتَّى تهلِكَ. [٢٥]يَجعَلُكَ الرَّبُّ مُنهَزِمًا أمامَ أعدائكَ. في طَريقٍ واحِدَةٍ تخرُجُ علَيهِمْ، وفي سبعِ طُرُقٍ تهرُبُ أمامَهُمْ، وتكونُ قَلِقًا في جميعِ مَمالِكِ الأرضِ. [٢٦]وتكونُ جُثَّتُكَ طَعامًا لجميعِ طُيورِ السماءِ ووُحوشِ الأرضِ وليس مَنْ يُزعِجُها. [٢٧]يَضرِبُكَ الرَّبُّ بقُرحَةِ مِصرَ وبالبَواسيرِ والجَرَبِ والحِكَّةِ حتَّى لا تستَطيعَ الشِّفاءَ. [٢٨]يَضرِبُكَ الرَّبُّ بجُنونٍ وعَمًى وحَيرَةِ قَلبٍ، [٢٩]فتتَلَمَّسُ في الظُّهرِ كما يتلَمَّسُ الأعمَى في الظَّلامِ، ولا تنجَحُ في طُرُقِكَ بل لا تكونُ إلا مَظلومًا مَغصوبًا كُلَّ الأيّامِ وليس مُخَلِّصٌ. [٣٠]تخطُبُ امرأةً ورَجُلٌ آخَرُ

يَضطَجِعُ معها. تبني بَيتًا ولا تسكُنُ فيهِ. تغرِسُ كرمًا ولا تستَغِلُّهُ. [٣١]يُذبَحُ ثَورُكَ أمامَ عَينَيكَ ولا تأكُلُ مِنهُ. يُغتَصَبُ حِمارُكَ مِنْ أمامِ وجهِكَ ولا يَرجِعُ إلَيكَ. تُدفَعُ غَنَمُكَ إلَى أعدائكَ وليس لكَ مُخَلِّصٌ. [٣٢]يُسَلَّمُ بَنوكَ وبَناتُكَ لشَعبٍ آخَرَ وعَيناكَ تنظُرانِ إليهِمْ طولَ النَّهارِ، فتكِلاَّنِ وليس في يَدِكَ طائلَةٌ. [٣٣]ثَمَرُ أرضِكَ وكُلُّ تعَبِكَ يأكُلُهُ شَعبٌ لا تعرِفُهُ، فلا تكونُ إلا مَظلومًا ومَسحوقًا كُلَّ الأيّامِ. [٣٤]وتكونُ مَجنونًا مِنْ مَنظَرِ عَينَيكَ الذي تنظُرُ. [٣٥]يَضرِبُكَ الرَّبُّ بقَرحٍ خَبيثٍ علَى الرُّكبَتَينِ وعلَى السّاقَينِ، حتَّى لا تستَطيعَ الشِّفاءَ مِنْ أسفَلِ قَدَمِكَ إلَى قِمَّةِ رأسِكَ. [٣٦]يَذهَبُ بكَ الرَّبُّ وبمَلِكِكَ الذي تُقيمُهُ علَيكَ إلَى أُمَّةٍ لم تعرِفها أنتَ ولا آباؤُكَ، وتعبُدُ هناكَ آلِهَةً أُخرَى مِنْ خَشَبٍ وحَجَرٍ، [٣٧]وتكونُ دَهَشًا ومَثَلاً وهُزأةً في جميعِ الشُّعوبِ الذينَ يَسوقُكَ الرَّبُّ إليهِمْ. [٣٨]بذارًا كثيرًا تُخرِجُ إلَى الحَقلِ، وقَليلاً تجمَعُ، لأنَّ الجَرادَ يأكُلُهُ. [٣٩]كُرومًا تغرِسُ وتشتَغِلُ، وخمرًا لا تشرَبُ ولا تجني، لأنَّ الدّودَ يأكُلُها. [٤٠]يكونُ لكَ زَيتونٌ في جميعِ تُخومِكَ، وبزَيتٍ لا تدَّهِنُ، لأنَّ زَيتونَكَ يَنتَثِرُ. [٤١]بَنينَ وبَناتٍ تلِدُ ولا يكونونَ لكَ، لأنَّهُمْ إلَى السَّبيِ يَذهَبونَ. [٤٢]جميعُ أشجارِكَ وأثمارِ أرضِكَ يتوَلاَّهُ الصَّرصَرُ. [٤٣]الغَريبُ الذي في وسطِكَ يَستَعلي علَيكَ مُتَصاعِدًا، وأنتَ تنحَطُّ مُتَنازِلاً. [٤٤]هو يُقرِضُكَ وأنتَ لا تُقرِضُهُ. هو يكونُ رأسًا وأنتَ تكونُ ذَنَبًا. [٤٥]وتأتي علَيكَ جميعُ هذِهِ اللَّعَناتِ وتتَبَّعُكَ وتُدرِكُكَ حتَّى تهلِكَ، لأنَّكَ لم تسمَعْ لصوتِ الرَّبِّ إلهِكَ لتحفَظَ وصاياهُ وفَرائضَهُ التي أوصاكَ بها. [٤٦]فتكونُ فيكَ آيَةً وأُعجوبَةً وفي نَسلِكَ إلَى الأبدِ. [٤٧]مِنْ أجلِ أنَّكَ لم تعبُدِ الرَّبَّ إلهَكَ بفَرَحٍ وبطيبَةِ قَلبٍ لكَثرَةِ كُلِّ شَيءٍ. [٤٨]تُستَعبَدُ لأعدائكَ الذينَ يُرسِلُهُمُ الرَّبُّ علَيكَ في جوعٍ وعَطَشٍ وعُريٍ وعَوَزِ كُلِّ شَيءٍ. فيَجعَلُ نيرَ حَديدٍ علَى عُنُقِكَ حتَّى يُهلِكَكَ. [٤٩]يَجلِبُ الرَّبُّ علَيكَ أُمَّةً مِنْ بَعيدٍ، مِنْ أقصاءِ الأرضِ كما يَطيرُ النَّسرُ، أُمَّةً لا تفهَمُ لسانَها، [٥٠]أُمَّةً جافيَةَ الوَجهِ لا تهابُ الشَّيخَ ولا تحِنُّ إلَى الوَلَدِ، [٥١]فتأكُلُ ثَمَرَةَ بَهائمِكَ وثَمَرَةَ أرضِكَ حتَّى تهلِكَ، ولا تُبقي لكَ قمحًا ولا خمرًا ولا زَيتًا، ولا نِتاجَ بَقَرِكَ ولا إناثَ غَنَمِكَ، حتَّى تُفنيَكَ. [٥٢]وتُحاصِرُكَ في جميعِ أبوابِكَ حتَّى تهبِطَ أسوارُكَ الشّامِخَةُ الحَصينَةُ التي أنتَ تثِقُ بها في كُلِّ أرضِكَ. تُحاصِرُكَ في جميعِ أبوابِكَ، في كُلِّ أرضِكَ التي يُعطيكَ الرَّبُّ إلهُكَ. [٥٣]فتأكُلُ ثَمَرَةَ بَطنِكَ، لَحمَ بَنيكَ وبَناتِكَ الذينَ أعطاكَ الرَّبُّ إلهُكَ في الحِصارِ والضِّيقَةِ التي يُضايِقُكَ بها عَدوُّكَ. [٥٤]الرَّجُلُ المُتَنَعِّمُ فيكَ والمُتَرَفِّهُ جِدًّا، تبخَلُ عَينُهُ علَى أخيهِ وامرأةِ حِضنِهِ وبَقيَّةِ أولادِهِ الذينَ يُبقيهِمْ، [٥٥]بأنْ يُعطيَ أحَدَهُمْ مِنْ لَحمِ بَنيهِ الذي يأكُلُهُ، لأنَّهُ لم يُبقَ لهُ شَيءٌ في الحِصارِ والضِّيقَةِ التي يُضايِقُكَ بها عَدوُّكَ في جميعِ أبوابِكَ. [٥٦]والمَرأةُ المُتَنَعِّمَةُ فيكَ والمُتَرَفِّهَةُ التي لم تُجَرِّبْ أنْ تضَعَ أسفَلَ قَدَمِها علَى الأرضِ للتَّنَعُّمِ والتَّرَفُّهِ، تبخَلُ عَينُها علَى رَجُلِ حِضنِها وعلَى ابنِها وبنتِها [٥٧]بمَشيمَتِها الخارِجَةِ مِنْ بَينِ رِجلَيها وبأولادِها الذينَ تلِدُهُمْ، لأنَّها تأكُلُهُمْ سِرًّا في عَوَزِ كُلِّ شَيءٍ، في الحِصارِ والضِّيقَةِ التي يُضايِقُكَ بها عَدوُّكَ في أبوابِكَ. [٥٨]إنْ لم تحرِصْ لتعمَلَ بجميعِ كلِماتِ هذا النّاموسِ المَكتوبَةِ في هذا السِّفرِ، لتهابَ هذا الِاسمَ الجليلَ المَرهوبَ، الرَّبَّ إلهَكَ، [٥٩]يَجعَلُ الرَّبُّ ضَرَباتِكَ وضَرَباتِ نَسلِكَ عَجيبَةً. ضَرَباتٍ عظيمَةً راسِخَةً، وأمراضًا رَديَّةً ثابِتَةً. [٦٠]ويَرُدُّ علَيكَ جميعَ أدواءِ مِصرَ التي فزِعتَ مِنها، فتلتَصِقُ بكَ. [٦١]أيضًا كُلُّ مَرَضٍ وكُلُّ ضَربَةٍ لم تُكتَبْ في سِفرِ النّاموسِ هذا، يُسَلِّطُهُ الرَّبُّ علَيكَ حتَّى تهلِكَ. [٦٢]فتبقَوْنَ نَفَرًا قَليلاً عِوَضَ ما كنتُم كنُجومِ السماءِ في الكَثرَةِ، لأنَّكَ لم تسمَعْ لصوتِ الرَّبِّ إلهِكَ. [٦٣]وكما فرِحَ الرَّبُّ لكُمْ ليُحسِنَ إلَيكُمْ ويُكَثِّرَكُمْ، كذلكَ يَفرَحُ الرَّبُّ لكُمْ ليُفنيَكُمْ ويُهلِكَكُمْ، فتُستأصَلونَ مِنَ الأرضِ التي أنتَ داخِلٌ إليها لتمتَلِكَها. [٦٤]ويُبَدِّدُكَ الرَّبُّ في جميعِ الشُّعوبِ مِنْ أقصاءِ الأرضِ إلَى أقصائها، وتعبُدُ هناكَ آلِهَةً أُخرَى لم تعرِفها أنتَ ولا آباؤُكَ، مِنْ خَشَبٍ وحَجَرٍ. [٦٥]وفي تِلكَ الأُمَمِ لا تطمَئنُّ ولا يكونُ قَرارٌ لقَدَمِكَ، بل يُعطيكَ الرَّبُّ هناكَ قَلبًا مُرتَجِفًا وكلالَ العَينَينِ وذُبولَ النَّفسِ. [٦٦]وتكونُ حَياتُكَ مُعَلَّقَةً قُدّامَكَ، وترتَعِبُ ليلاً ونهارًا ولا تأمَنُ علَى حَياتِكَ. [٦٧]في الصّباحِ تقولُ: يا لَيتَهُ المساءُ، وفي المساءِ تقولُ: يا لَيتَهُ الصّباحُ، مِنِ ارتعابِ قَلبِكَ الذي ترتَعِبُ، ومِنْ مَنظَرِ عَينَيكَ الذي تنظُرُ. [٦٨]ويَرُدُّكَ الرَّبُّ إلَى مِصرَ في سُفُنٍ في الطريقِ التي قُلتُ لكَ لا تعُدْ تراها، فتُباعونَ هناكَ لأعدائكَ عَبيدًا وإماءً، وليس مَنْ يَشتَري».

١:٢٩هذِهِ هي كلِماتُ العَهدِ الذي أمَرَ الرَّبُّ موسَى أنْ يَقطَعَهُ مع بَني إسرائيلَ في أرضِ موآبَ، فضلاً عن العَهدِ الذي قَطَعَهُ معهُمْ في حوريبَ.

تجديد العهد

٢٩ ٢ودَعا موسَى جميعَ إسرائيلَ وقالَ لهُمْ: «أنتُمْ شاهَدتُمْ ما فعَلَ الرَّبُّ أمامَ أعيُنِكُمْ في أرضِ مِصرَ بفِرعَوْنَ وبجميعِ عَبيدِهِ وبكُلِّ أرضِهِ، ٣التَّجارِبُ العظيمَةُ التي أبصَرَتها عَيناكَ، وتِلكَ الآياتِ والعَجائبَ العظيمَةُ. ٤ولكن لم يُعطِكُمُ الرَّبُّ قَلبًا لتفهَموا، وأعيُنًا لتُبصِروا، وآذانًا لتسمَعوا إلَى هذا اليومِ. ٥فقد سِرتُ بكُمْ أربَعينَ سنَةً في البَرِّيَّةِ، لم تبلَ ثيابُكُمْ علَيكُمْ، ونَعلُكَ لم تبلَ علَى رِجلِكَ. ٦لم تأكُلوا خُبزًا ولم تشرَبوا خمرًا ولا مُسكِرًا لكَيْ تعلَموا أنِّي أنا الرَّبُّ إلهُكُمْ. ٧ولَمّا جِئتُمْ إلَى هذا المَكانِ خرجَ سيحونُ مَلِكُ حَشبونَ وعوجُ مَلِكُ باشانَ للقائنا للحَربِ فكسَّرناهُما، ٨وأخَذنا أرضَهُما وأعطَيناها نَصيبًا لرأوبَينَ وجادَ ونِصفِ سِبطِ مَنَسَّى. ٩فاحفَظوا كلِماتِ هذا العَهدِ واعمَلوا بها لكَيْ تفلِحوا في كُلِّ ما تفعَلونَ.

١٠«أنتُمْ واقِفونَ اليومَ جميعُكُمْ أمامَ الرَّبِّ إلهِكُمْ: رؤَساؤُكُمْ، أسباطُكُمْ، شُيوخُكُمْ وعُرَفاؤُكُمْ وكُلُّ رِجالِ إسرائيلَ، ١١وأطفالُكُمْ ونِساؤُكُمْ، وغَريبُكُمُ الذي في وسطِ مَحَلَّتِكُمْ مِمَّنْ يَحتَطِبُ حَطَبَكُمْ إلَى مَنْ يَستَقي ماءَكُمْ، ١٢لكَيْ تدخُلَ في عَهدِ الرَّبِّ إلهِكَ وقَسَمِهِ الذي يَقطَعُهُ الرَّبُّ إلهُكَ معكَ اليومَ، ١٣لكَيْ يُقيمَكَ اليومَ لنَفسِهِ شَعبًا، وهو يكونُ لكَ إلهًا كما قالَ لكَ، وكما حَلَفَ لآبائكَ إبراهيمَ وإسحاقَ ويعقوبَ. ١٤وليس معكُمْ وحدَكُمْ أقطَعُ أنا هذا العَهدَ وهذا القَسَمَ، ١٥بل مع الذي هو هنا معنا واقِفًا اليومَ أمامَ الرَّبِّ إلهِنا، ومع الذي ليس هنا معنا اليومَ. ١٦لأنَّكُمْ قد عَرَفتُمْ كيفَ أقَمنا في أرضِ مِصرَ، وكيفَ اجتَزنا في وسطِ الأُمَمِ الذينَ مَرَرتُمْ بهِمْ، ١٧ورأيتُمْ أرجاسَهُمْ وأصنامَهُمُ التي عِندَهُمْ مِنْ خَشَبٍ وحَجَرٍ وفِضَّةٍ وذَهَبٍ، ١٨لِئلا يكونَ فيكُم رَجُلٌ أو امرأةٌ أو عَشيرَةٌ أو سِبطٌ قَلبُهُ اليومَ مُنصَرِفٌ عن الرَّبِّ إلهِنا لكَيْ يَذهَبَ ليَعبُدَ آلِهَةَ تِلكَ الأُمَمِ. لِئلا يكونَ فيكُم أصلٌ يُثمِرُ عَلقَمًا وأفسَنتينًا. ١٩فيكونُ مَتَى سمِعَ كلامَ هذِهِ اللَّعنَةِ، يتبَرَّكُ في قَلبِهِ قائلاً: يكونُ لي سلامٌ، إنِّي بإصرارِ قَلبي أسلُكُ لإفناءِ الرَّيّانِ مع العَطشانِ. ٢٠لا يَشاءُ الرَّبُّ أنْ يَرفُقَ بهِ، بل يُدَخِّنُ حينَئذٍ غَضَبُ الرَّبِّ وغَيرَتُهُ علَى ذلكَ الرَّجُلِ، فتحِلُّ علَيهِ كُلُّ اللَّعَناتِ المَكتوبَةِ في هذا الكِتابِ، ويَمحو الرَّبُّ اسمَهُ مِنْ تحتِ السماءِ. ٢١ويُفرِزُهُ الرَّبُّ للشَّرِّ مِنْ جميعِ أسباطِ إسرائيلَ حَسَبَ جميعِ لَعَناتِ العَهدِ المَكتوبَةِ في كِتابِ الشَّريعَةِ هذا. ٢٢فيقولُ الجيلُ الأخيرُ، بَنوكُمُ الذينَ يَقومونَ بَعدَكُمْ، والأجنَبيُّ الذي يأتي مِنْ أرضٍ بَعيدَةٍ، حينَ يَرَوْنَ ضَرَباتِ تِلكَ الأرضِ وأمراضَها التي يُمرِضُها بها الرَّبُّ. ٢٣كِبريتٌ ومِلحٌ، كُلُّ أرضِها حَريقٌ، لا تُزرَعُ ولا تُنبِتُ ولا يَطلُعُ فيها عُشبٌ مّا، كانقِلابِ سدومَ وعَمورَةَ وأدمَةَ وصَبوييمَ، التي قَلَبَها الرَّبُّ بغَضَبِهِ وسخَطِهِ. ٢٤ويقولُ جميعُ الأُمَمِ: لماذا فعَلَ الرَّبُّ هكذا بهذِهِ الأرضِ؟ لماذا حُمُوُّ هذا الغَضَبِ العظيمِ؟ ٢٥فيقولونَ: لأنَّهُمْ ترَكوا عَهدَ الرَّبِّ إلهِ آبائهِمِ الذي قَطَعَهُ معهُمْ حينَ أخرَجَهُمْ مِنْ أرضِ مِصرَ، ٢٦وذَهَبوا وعَبَدوا آلِهَةً أُخرَى وسجَدوا لها. آلِهَةً لم يَعرِفوها ولا قُسِمَتْ لهُمْ. ٢٧فاشتَعَلَ غَضَبُ الرَّبِّ علَى تِلكَ الأرضِ حتَّى جَلَبَ علَيها كُلَّ اللَّعَناتِ المَكتوبَةِ في هذا السِّفرِ. ٢٨واستأصَلهُمُ الرَّبُّ مِنْ أرضِهِمْ بغَضَبٍ وسخَطٍ وغَيظٍ عظيمٍ، وألقاهُمْ إلَى أرضٍ أُخرَى كما في هذا اليومِ. ٢٩السَّرائرُ للرَّبِّ إلهِنا، والمُعلَناتُ لنا ولبَنينا إلَى الأبدِ، لنَعمَلَ بجميعِ كلِماتِ هذِهِ الشَّريعَةِ.

الازدهار يعقب الرجوع إلى الرب

٣٠ ١«ومَتَى أتَتْ علَيكَ كُلُّ هذِهِ الأُمورِ، البَرَكَةُ واللَّعنَةُ، اللَّتانِ جَعَلتُهُما قُدّامَكَ، فإنْ رَدَدتَ في قَلبِكَ بَينَ جميعِ الأُمَمِ الذينَ طَرَدَكَ الرَّبُّ إلهُكَ إليهِمْ، ٢ورَجَعتَ إلَى الرَّبِّ إلهِكَ، وسمِعتَ لصوتِهِ حَسَبَ كُلِّ ما أنا أوصيكَ بهِ اليومَ، أنتَ وبَنوكَ، بكُلِّ قَلبِكَ وبكُلِّ نَفسِكَ، ٣يَرُدُّ الرَّبُّ إلهُكَ سبيَكَ ويَرحَمُكَ، ويَعودُ فيَجمَعُكَ مِنْ جميعِ الشُّعوبِ الذينَ بَدَّدَكَ إليهِمِ الرَّبُّ إلهُكَ. ٤إنْ يَكُنْ قد بَدَّدَكَ إلَى أقصاءِ السماواتِ، فمِنْ هناكَ يَجمَعُكَ الرَّبُّ إلهُكَ، ومِنْ هناكَ يأخُذُكَ، ٥ويأتي بكَ الرَّبُّ إلهُكَ إلَى الأرضِ التي امتَلكَها آباؤُكَ فتمتَلِكُها، ويُحسِنُ إلَيكَ ويُكَثِّرُكَ أكثَرَ مِنْ آبائكَ. ٦ويَختِنُ الرَّبُّ إلهُكَ قَلبَكَ وقلبَ

نَسلِكَ، لكَيْ تُحِبَّ الرَّبَّ إلٰهَكَ مِنْ كُلِّ قَلبِكَ ومِنْ كُلِّ نَفسِكَ لتحيا. ٧ويَجعَلُ الرَّبُّ إلٰهُكَ كُلَّ هذِهِ اللَّعَناتِ علَى أعدائكَ، وعلَى مُبغِضيكَ الذينَ طَرَدوكَ. ٨وأمّا أنتَ فتعودُ تسمَعُ لصوتِ الرَّبِّ، وتعمَلُ بجميعِ وصاياهُ التي أنا أوصيكَ بها اليومَ، ٩فيَزيدُكَ الرَّبُّ إلٰهُكَ خَيرًا في كُلِّ عَمَلِ يَدِكَ، في ثَمَرَةِ بَطنِكَ وثَمَرَةِ بَهائمِكَ وثَمَرَةِ أرضِكَ. لأنَّ الرَّبَّ يَرجِعُ ليَفرَحَ لكَ بالخَيرِ كما فرِحَ لآبائكَ، ١٠إذا سمِعتَ لصوتِ الرَّبِّ إلٰهِكَ لتحفَظَ وصاياهُ وفَرائضَهُ المَكتوبَةَ في سِفرِ الشَّريعَةِ هذا. إذا رَجَعتَ إلَى الرَّبِّ إلٰهِكَ بكُلِّ قَلبِكَ وبكُلِّ نَفسِكَ.

الاختيار بين الحياة والموت

١١«إنَّ هذِهِ الوَصيَّةَ التي أوصيكَ بها اليومَ ليستْ عَسِرَةً علَيكَ ولا بَعيدَةً مِنكَ. ١٢ليستْ هي في السماءِ حتَّى تقولَ: مَنْ يَصعَدُ لأجلِنا إلَى السماءِ ويأخُذُها لنا ويُسمِعُنا إيّاها لنَعمَلَ بها؟ ١٣ولا هي في عَبرِ البحرِ حتَّى تقولَ: مَنْ يَعبُرُ لأجلِنا البحرَ ويأخُذُها لنا ويُسمِعُنا إيّاها لنَعمَلَ بها؟ ١٤بل الكلِمَةُ قريبَةٌ مِنكَ جِدًّا، في فمِكَ وفي قَلبِكَ لتعمَلَ بها.

١٥«اُنظُرْ. قد جَعَلتُ اليومَ قُدّامَكَ الحياةَ والخَيرَ، والموتَ والشَّرَّ، ١٦بما أنّي أوصَيتُكَ اليومَ أنْ تُحِبَّ الرَّبَّ إلٰهَكَ وتسلُكَ في طُرُقِهِ وتحفَظَ وصاياهُ وفَرائضَهُ وأحكامَهُ لكَيْ تحيا وتنموَ، ويُبارِكَكَ الرَّبُّ إلٰهُكَ في الأرضِ التي أنتَ داخِلٌ إليها لكَيْ تمتَلِكَها. ١٧فإنِ انصَرَفَ قَلبُكَ ولم تسمَعْ، بل غَوَيتَ وسجَدتَ لآلِهَةٍ أُخرَى وعَبَدتَها، ١٨فإنّي أُنبِئُكُمُ اليومَ أنَّكُمْ لا مَحالَةَ تهلِكونَ. لا تُطيلُ الأيّامَ علَى الأرضِ التي أنتَ عابِرٌ الأُردُنَّ لكَيْ تدخُلَها وتمتَلِكَها. ١٩أُشهِدُ علَيكُمُ اليومَ السماءَ والأرضَ. قد جَعَلتُ قُدّامَكَ الحياةَ والموتَ. البَرَكَةَ واللَّعنَةَ. فاختَرِ الحياةَ لكَيْ تحيا أنتَ ونَسلُكَ، ٢٠إذ تُحِبُّ الرَّبَّ إلٰهَكَ وتسمَعُ لصوتِهِ وتلتَصِقُ بهِ، لأنَّهُ هو حَياتُكَ والذي يُطيلُ أيّامَكَ لكَيْ تسكُنَ علَى الأرضِ التي حَلَفَ الرَّبُّ لآبائكَ إبراهيمَ وإسحاقَ ويعقوبَ أنْ يُعطيَهُمْ إيّاها.

يشوع يخلف موسَى

٣١

١فذَهَبَ موسَى وكلَّمَ بهذِهِ الكلِماتِ جميعَ إسرائيلَ، ٢وقالَ لهُمْ: «أنا اليومَ ابنُ مِئَةٍ وعِشرينَ سنَةً. لا أستَطيعُ الخُروجَ والدُّخولَ بَعدُ، والرَّبُّ قد قالَ لي: لا تعبُرُ هذا الأُردُنَّ. ٣الرَّبُّ إلٰهُكَ هو عابِرٌ قُدّامَكَ. هو يُبيدُ هؤُلاءِ الأُمَمَ مِنْ قُدّامِكَ فترِثُهُمْ. يَشوعُ عابِرٌ قُدّامَكَ، كما قالَ الرَّبُّ. ٤ويَفعَلُ الرَّبُّ بهِمْ كما فعَلَ بسيحونَ وعوجَ مَلِكَيِ الأموريّينَ اللذَينِ أهلكَهُما، وبأرضِهِما. ٥فمَتَى دَفَعَهُمُ الرَّبُّ أمامَكُمْ تفعَلونَ بهِمْ حَسَبَ كُلِّ الوَصايا التي أوصَيتُكُمْ بها. ٦تشَدَّدوا وتشَجَّعوا. لا تخافوا ولا ترهَبوا وُجوهَهُمْ، لأنَّ الرَّبَّ إلٰهَكَ سائرٌ معكَ. لا يُهمِلُكَ ولا يترُكُكَ».

٧فدَعا موسَى يَشوعَ، وقالَ لهُ أمامَ أعيُنِ جميعِ إسرائيلَ: «تشَدَّدْ وتشَجَّعْ، لأنَّكَ أنتَ تدخُلُ مع هذا الشَّعبِ الأرضَ التي أقسَمَ الرَّبُّ لآبائهِمْ أنْ يُعطيَهُمْ إيّاها، وأنتَ تقسِمُها لهُمْ. ٨والرَّبُّ سائرٌ أمامَكَ. هو يكونُ معكَ. لا يُهمِلُكَ ولا يترُكُكَ. لا تخَفْ ولا ترتَعِبْ».

قراءة التوراة

٩وكتَبَ موسَى هذِهِ التَّوْراةَ وسلَّمَها للكهنةِ بَني لاوي حامِلي تابوتِ عَهدِ الرَّبِّ، ولجميعِ شُيوخِ إسرائيلَ. ١٠وأمَرَهُمْ موسَى قائلاً: «في نِهايَةِ السَّبعِ السِّنينَ، في ميعادِ سنَةِ الإبراءِ، في عيدِ المَظالِّ، ١١حينَما يَجيءُ جميعُ إسرائيلَ لكَيْ يَظهَروا أمامَ الرَّبِّ إلٰهِكَ في المَكانِ الذي يَختارُهُ، تقرأُ هذِهِ التَّوْراةَ أمامَ كُلِّ إسرائيلَ في مَسامِعِهِمْ. ١٢اِجمَعِ الشَّعبَ، الرِّجالَ والنِّساءَ والأطفالَ والغَريبَ الذي في أبوابِكَ، لكَيْ يَسمَعوا ويتعَلَّموا أنْ يتَّقوا الرَّبَّ إلٰهَكُمْ ويَحرِصوا أنْ يَعمَلوا بجميعِ كلِماتِ هذِهِ التَّوْراةِ. ١٣وأولادُهُمُ الذينَ لم يَعرِفوا، يَسمَعونَ ويتعَلَّمونَ أنْ يتَّقوا الرَّبَّ إلٰهَكُمْ كُلَّ الأيّامِ التي تحيَوْنَ فيها علَى الأرضِ التي أنتُمْ عابِرونَ الأُردُنَّ إليها لكَيْ تمتَلِكوها».

التنبؤ بتمرد شعب إسرائيل

١٤وقالَ الرَّبُّ لموسَى: «هوذا أيّامُكَ قد قَرُبَتْ لكَيْ تموتَ. اُدعُ يَشوعَ، وقِفا في خَيمَةِ الِاجتِماعِ لكَيْ أوصيَهُ». فانطَلَقَ موسَى ويَشوعُ ووَقَفا في خَيمَةِ الِاجتِماعِ، ١٥فتراءَى الرَّبُّ في الخَيمَةِ في عَمودِ سحابٍ، ووَقَفَ عَمودُ السَّحابِ علَى بابِ الخَيمَةِ. ١٦وقالَ الرَّبُّ لموسَى: «ها أنتَ ترقُدُ مع آبائكَ، فيَقومُ هذا الشَّعبُ ويَفجُرُ وراءَ آلِهَةِ الأجنَبيّينَ في الأرضِ التي هو داخِلٌ إليها في ما بَينَهُمْ، ويترُكُني ويَنكُثُ عَهدي الذي قَطَعتُهُ معهُ. ١٧فيَشتَعِلُ غَضَبي علَيهِ في ذلكَ اليومِ، وأترُكُهُ

وأحجُبُ وجهي عنهُ، فيكونُ مأكُلَةً، وتُصيبُهُ شُرورٌ كثيرَةٌ وشَدائدُ حتَّى يقولَ في ذلكَ اليومِ: أما لأنَّ إلٰهي ليس في وسطي أصابَتني هذِهِ الشُّرورُ! ١٨وأنا أحجُبُ وجهي في ذلكَ اليومِ لأجلِ جميعِ الشَّرِّ الذي عَمِلهُ، إذ التَفَتَ إلَى آلِهَةٍ أُخرَى. ١٩فالآنَ اكتُبوا لأنفُسِكُمْ هذا النَّشيدَ، وعَلِّمْ بَني إسرائيلَ إيّاهُ. ضَعهُ في أفواهِهِمْ لكَيْ يكونَ لي هذا النَّشيدُ شاهِدًا علَى بَني إسرائيلَ. ٢٠لأنّي أُدخِلُهُمُ الأرضَ التي أقسَمتُ لآبائهِم، الفائضَةَ لَبَنًا وعَسَلاً، فيأكُلونَ ويَشبَعونَ ويَسمَنونَ، ثُمَّ يَلتَفِتونَ إلَى آلِهَةٍ أُخرَى ويَعبُدونَها ويَزدَرونَ بي ويَنكُثونَ عَهدي. ٢١فمَتَى أصابَتهُ شُرورٌ كثيرَةٌ وشَدائدُ، يُجاوِبُ هذا النَّشيدُ أمامَهُ شاهِدًا، لأنَّهُ لا يُنسَى مِنْ أفواهِ نَسلِهِ. إنّي عَرَفتُ فِكرَهُ الذي يَفكِرُ بهِ اليومَ قَبلَ أنْ أُدخِلهُ إلَى الأرضِ كما أقسَمتُ». ٢٢فكتَبَ موسَى هذا النَّشيدَ في ذلكَ اليومِ وعَلَّمَ بَني إسرائيلَ إيّاهُ.

٢٣وأوصَى يَشوعَ بنَ نونَ وقالَ: «تشَدَّدْ وتشَجَّعْ، لأنَّكَ أنتَ تدخُلُ ببَني إسرائيلَ الأرضَ التي أقسَمتُ لهُمْ عنها، وأنا أكونُ معكَ».

٢٤فعِندَما كمَّلَ موسَى كِتابَةَ كلِماتِ هذِهِ التَّوراةِ في كِتابٍ إلَى تمامِها، ٢٥أمَرَ موسَى اللاويِّينَ حامِلي تابوتِ عَهدِ الرَّبِّ قائلاً: ٢٦«خُذوا كِتابَ التَّوراةِ هذا وضَعوهُ بجانِبِ تابوتِ عَهدِ الرَّبِّ إلٰهِكُمْ، ليكونَ هناكَ شاهِدًا علَيكُمْ. ٢٧لأنّي أنا عارِفٌ تمَرُّدَكُمْ ورِقابَكُمُ الصُّلبَةَ. هوذا وأنا بَعدُ حَيٌّ معكُمُ اليومَ، قد صِرتُمْ تُقاوِمونَ الرَّبَّ، فكمْ بالحَريِّ بَعدَ موتي! ٢٨اِجمَعوا إلَيَّ كُلَّ شُيوخِ أسباطِكُمْ وعُرَفاءَكُمْ لأنطِقَ في مَسامِعِهِمْ بهذِهِ الكلِماتِ، وأُشهِدَ علَيهِمِ السماءَ والأرضَ. ٢٩لأنّي عارِفٌ أنَّكُمْ بَعدَ موتي تفسِدونَ وتزيغونَ عن الطريقِ الذي أوصَيتُكُمْ بهِ، ويُصيبُكُمُ الشَّرُّ في آخِرِ الأيّامِ لأنَّكُمْ تعمَلونَ الشَّرَّ أمامَ الرَّبِّ حتَّى تُغيظوهُ بأعمالِ أيديكُمْ».

نشيد موسَى

٣٠فنَطَقَ موسَى في مَسامِعِ كُلِّ جَماعَةِ إسرائيلَ بكلِماتِ هذا النَّشيدِ إلَى تمامِهِ:

٣٢

١«اِنصِتي أيَّتُها السماواتُ فأتكلَّمَ، ولتَسمَعِ الأرضُ أقوالَ فمي. ٢يَهطِلُ كالمَطَرِ تعليمي، ويَقطُرُ كالنَّدَى كلامي. كالطَّلِّ علَى الكلاءِ، وكالوابِلِ علَى العُشبِ. ٣إنّي باسمِ الرَّبِّ أُنادي. أعطوا عَظَمَةً لإلٰهِنا. ٤هو الصَّخرُ الكامِلُ صَنيعُهُ. إنَّ جميعَ سُبُلِهِ عَدلٌ. إلٰهُ أمانَةٍ لا جَوْرَ فيهِ. صِدِّيقٌ وعادِلٌ هو.

٥«أفسَدَ لهُ الذينَ ليسوا أولادَهُ عَيبُهُمْ، جيلٌ أعوَجُ مُلتَوٍ. ٦ألرَّبَّ تُكافِئونَ بهذا يا شَعبًا غَبيًّا غيرَ حَكيمٍ؟ أليس هو أباكَ ومُقتَنيَكَ، هو عَمِلكَ وأنشأكَ؟ ٧اُذكُرْ أيّامَ القِدَمِ، وتأمَّلوا سِني دَوْرٍ فدَوْرٍ. اِسألْ أباكَ فيُخبِرَكَ، وشُيوخَكَ فيقولوا لكَ.

٨«حينَ قَسَمَ العَليُّ للأُمَمِ، حينَ فرَّقَ بَني آدَمَ، نَصَبَ تُخومًا لشُعوبٍ حَسَبَ عَدَدِ بَني إسرائيلَ. ٩إنَّ قِسمَ الرَّبِّ هو شَعبُهُ. يعقوبُ حَبلُ نَصيبِهِ. ١٠وجَدَهُ في أرضِ قَفرٍ، وفي خَلاءٍ مُستَوْحِشٍ خَرِبٍ. أحاطَ بهِ ولاحَظَهُ وصانَهُ كحَدَقَةِ عَينِهِ. ١١كما يُحَرِّكُ النَّسرُ عُشَّهُ وعلَى فِراخِهِ يَرِفُّ، ويَبسُطُ جَناحَيهِ ويأخُذُها ويَحمِلُها علَى مَناكِبِهِ، ١٢هكذا الرَّبُّ وحدَهُ اقتادَهُ وليس معهُ إلٰهٌ أجنَبيٌّ. ١٣أركَبَهُ علَى مُرتَفَعاتِ الأرضِ فأكلَ ثِمارَ الصَّحراءِ، وأرضَعَهُ عَسَلاً مِنْ حَجَرٍ، وزَيتًا مِنْ صَوّانِ الصَّخرِ، ١٤وزُبدَةَ بَقَرٍ ولَبَنَ غَنَمٍ، مع شَحمِ خِرافٍ وكِباشِ أولادِ باشانَ، وتُيوسٍ مع دَسَمِ لُبِّ الحِنطَةِ، ودَمَ العِنَبِ شَرِبتَهُ خمرًا.

١٥«فسَمِنَ يَشورونُ ورَفَسَ. سمِنتَ وغَلُظتَ واكتَسَيتَ شَحمًا! فرَفَضَ الإلٰهَ الذي عَمِلهُ، وغَبيَ عن صَخرَةِ خَلاصِهِ. ١٦أغاروهُ بالأجانِبِ، وأغاظوهُ بالأرجاسِ. ١٧ذَبَحوا لأوثانٍ ليستِ اللهَ. لآلِهَةٍ لم يَعرِفوها، أحداثٍ قد جاءَتْ مِنْ قريبٍ لم يَرهَبها آباؤُكُمْ. ١٨الصَّخرُ الذي ولَدَكَ تركتَهُ، ونَسيتَ اللهَ الذي أبدأكَ.

١٩«فرأَى الرَّبُّ ورَذَلَ مِنَ الغَيظِ بَنيهِ وبَناتِهِ. ٢٠وقالَ: أحجُبُ وجهي عنهُمْ، وأنظُرُ ماذا تكونُ آخِرَتُهُمْ. إنهُم جيلٌ مُتَقَلِّبٌ، أولادٌ لا أمانَةَ فيهِمْ. ٢١هُمْ أغاروني بما ليس إلٰهًا، أغاظوني بأباطيلِهِمْ. فأنا أُغيرُهُمْ بما ليس شَعبًا، بأُمَّةٍ غَبيَّةٍ أُغيظُهُمْ. ٢٢إنَّهُ قد اشتَعَلَتْ نارٌ بغَضَبي فتتَّقِدُ إلَى الهاويَةِ السُّفلَى، وتأكُلُ الأرضَ وغَلَّتَها، وتُحرِقُ أُسُسَ الجِبالِ. ٢٣أجمَعُ علَيهِمْ شُرورًا، وأُنفِذُ سِهامي فيهِمْ. ٢٤إذ

هُم خاوونَ مِنْ جوعٍ، ومَنهوكونَ مِنْ حُمَّى وداءٍ سامٍّ، أُرسِلُ فيهِمْ أنيابَ الوُحوشِ مع حُمَةِ زَواحِفِ الأرضِ. [٢٥]مِنْ خارِجٍ السَّيفُ يُثكِلُ، ومِنْ داخِلِ الخُدورِ الرُّعبَةُ. الفَتَى مع الفَتاةِ والرَّضيعُ مع الأشيَبِ. [٢٦]قُلتُ: أُبَدِّدُهُمْ إلَى الزَّوايا، وأُبَطِّلُ مِنَ الناسِ ذِكرَهُمْ. [٢٧]لو لم أخَفْ مِنْ إغاظَةِ العَدوِّ، مِنْ أنْ يُنكِرَ أضدادُهُمْ، مِنْ أنْ يقولوا: يَدُنا ارتَفَعَتْ وليس الرَّبُّ فعَلَ كُلَّ هذِهِ.

[٢٨]«إنَّهُمْ أُمَّةٌ عَديمَةُ الرّأيِ ولا بَصيرَةَ فيهِمْ. [٢٩]لو عَقَلوا لَفَطِنوا بهذِهِ وتأمَّلوا آخِرَتَهُمْ. [٣٠]كيفَ يَطرُدُ واحِدٌ ألفًا، ويَهزِمُ اثنانِ رَبوَةً، لولا أنَّ صَخرَهُمْ باعَهُمْ والرَّبَّ سلَّمَهُمْ؟ [٣١]لأنَّهُ ليس كصَخرِنا صَخرُهُمْ، ولو كانَ أعداؤُنا القُضاةَ. [٣٢]لأنَّ مِنْ جَفنَةِ سدومَ جَفنتهُمْ، ومِنْ كُرومِ عَمورَةَ. عِنَبُهُمْ عِنَبُ سمٍّ، ولهُمْ عَناقيدُ مَرارَةٍ. [٣٣]خمرُهُمْ حُمَةُ الثَّعابينِ وسمُّ الأصلالِ القاتِلُ.

[٣٤]«أليس ذلكَ مَكنوزًا عِندي، مَختومًا علَيهِ في خَزائني؟ [٣٥]ليَ النَّقمَةُ والجَزاءُ. في وقتٍ تزِلُّ أقدامُهُمْ. إنَّ يومَ هَلاكِهِمْ قريبٌ والمُهَيَّآتُ لهُمْ مُسرِعَةٌ. [٣٦]لأنَّ الرَّبَّ يَدينُ شَعبَهُ، وعلَى عَبيدِهِ يُشفِقُ. حينَ يَرَى أنَّ اليَدَ قد مَضَتْ، ولم يَبقَ مَحجوزٌ ولا مُطلَقٌ، [٣٧]يقولُ: أين آلِهَتُهُمُ، الصَّخرَةُ التي التَجأوا إليها، [٣٨]التي كانَتْ تأكُلُ شَحمَ ذَبائحِهِمْ وتشرَبُ خمرَ سكائبِهِمْ؟ لتقُمْ وتُساعِدكُمْ وتكُنْ علَيكُمْ حِمايَةً! [٣٩]اُنظُروا الآنَ! أنا أنا هو وليس إلهٌ معي. أنا أُميتُ وأُحيي. سحَقتُ، وإنِّي أشفي، وليس مِنْ يَدي مُخَلِّصٌ. [٤٠]إنِّي أرفَعُ إلَى السماءِ يَدي وأقولُ: حَيٌّ أنا إلَى الأبدِ. [٤١]إذا سنَنتُ سيفي البارِقَ، وأمسَكَتْ بالقَضاءِ يَدي، أرُدُّ نَقمَةً علَى أضدادي، وأُجازي مُبغِضيَّ. [٤٢]أُسكِرُ سِهامي بدَمٍ، ويأكُلُ سيفي لَحمًا. بدَمِ القَتلَى والسَّبايا، ومِنْ رؤوسِ قوّادِ العَدوِّ.

[٤٣]«تهَلَّلوا أيُّها الأُمَمُ، شَعبُهُ، لأنَّهُ يَنتَقِمُ بدَمِ عَبيدِهِ، ويَرُدُّ نَقمَةً علَى أضدادِهِ، ويَصفَحُ عن أرضِهِ عن شَعبِهِ».

[٤٤]فأتَى موسَى ونَطَقَ بجميعِ كلِماتِ هذا النَّشيدِ في مَسامِعِ الشَّعبِ، هو ويَشوعُ بنُ نونَ. [٤٥]ولَمّا فرَغَ موسَى مِنْ مُخاطَبَةِ جميعِ إسرائيلَ بكُلِّ هذِهِ الكلِماتِ، [٤٦]قالَ لهُمْ: «وجِّهوا قُلوبَكُمْ إلَى جميعِ الكلِماتِ التي أنا أشهَدُ علَيكُمْ بها اليومَ، لكَيْ توصوا بها أولادَكُمْ، ليَحرِصوا أنْ يَعمَلوا بجميعِ كلِماتِ هذِهِ التَّوْراةِ. [٤٧]لأنَّها ليستْ أمرًا باطِلاً علَيكُمْ، بل هي حَياتُكُمْ. وبهذا الأمرِ تُطيلونَ الأيّامَ علَى الأرضِ التي أنتُمْ عابِرونَ الأُردُنَّ إليها لتمتَلِكوها».

الرب ينبئ موسَى بموته على جبل نبو

[٤٨]وكلَّمَ الرَّبُّ موسَى في نَفسِ ذلكَ اليومِ قائلاً: [٤٩]«اِصعَدْ إلَى جَبَلِ عَباريمَ هذا، جَبَلِ نَبو الذي في أرضِ موآبَ الذي قُبالَةَ أريحا، وانظُرْ أرضَ كنعانَ التي أنا أُعطيها لبَني إسرائيلَ مُلكًا، [٥٠]ومُتْ في الجَبَلِ الذي تصعَدُ إليهِ، وانضَمَّ إلَى قَوْمِكَ، كما ماتَ هارونُ أخوكَ في جَبَلِ هورٍ وضُمَّ إلَى قَوْمِهِ. [٥١]لأنَّكُما خُنتُماني في وسطِ بَني إسرائيلَ عِندَ ماءِ مَريبَةِ قادَشَ في بَرِّيَّةِ صينٍ، إذ لم تُقَدِّساني في وسطِ بَني إسرائيلَ. [٥٢]فإنَّكَ تنظُرُ الأرضَ مِنْ قُبالَتِها، ولكنكَ لا تدخُلُ إلَى هناكَ، إلَى الأرضِ التي أنا أُعطيها لبَني إسرائيلَ».

موسَى يبارك الأسباط

٣٣ [١]وهذِهِ هي البَرَكَةُ التي بارَكَ بها موسَى، رَجُلُ اللهِ، بَني إسرائيلَ قَبلَ موتِهِ، [٢]فقالَ: «جاءَ الرَّبُّ مِنْ سيناءَ، وأشرَقَ لهُمْ مِنْ سعيرَ، وتلألأَ مِنْ جَبَلِ فارانَ، وأتَى مِنْ ربواتِ القُدسِ، وعَنْ يَمينِهِ نارُ شَريعَةٍ لهُمْ. [٣]فأحَبَّ الشَّعبَ. جميعُ قِدِّيسيهِ في يَدِكَ، وهُم جالِسونَ عِندَ قَدَمِكَ يتقَبَّلونَ مِنْ أقوالِكَ. [٤]بناموسٍ أوصانا موسَى ميراثًا لجَماعَةِ يعقوبَ. [٥]وكانَ في يَشورونَ مَلِكًا حينَ اجتَمَعَ رؤَساءُ الشَّعبِ أسباطُ إسرائيلَ معًا. [٦]ليَحيَ رأوبَينُ ولا يَمُتْ، ولا يَكُنْ رِجالُهُ قَليلينَ».

[٧]وهذِهِ عن يَهوذا قالَ: «اسمَعْ يارَبُّ صوت يَهوذا، وأتِ بهِ إلَى قَوْمِهِ. بيَدَيهِ يُقاتِلُ لنَفسِهِ، فكُنْ عَوْنًا علَى أضدادِهِ».

[٨]وللاوي قالَ: «تُمِّيمُكَ وأوريمُكَ لرَجُلِكَ الصِّدِّيقِ، الذي جَرَّبتَهُ في مَسَّةَ وخاصَمتَهُ عِندَ ماءِ مَريبَةَ. [٩]الذي قالَ عن أبيهِ وأُمِّهِ: لم أرَهُما، وبإخوَتِهِ لم يَعتَرِفْ، وأولادَهُ لم يَعرِفْ، بل حَفِظوا كلامَكَ وصانوا عَهدَكَ. [١٠]يُعَلِّمونَ يعقوبَ أحكامَكَ، وإسرائيلَ ناموسَكَ. يَضَعونَ بَخورًا في أنفِكَ، ومُحرَقاتٍ علَى مَذبَحِكَ. [١١]بارِكْ يارَبُّ قوَّتَهُ، وارتَضِ بعَمَلِ يَدَيهِ. احطِمْ مُتونَ مُقاوِميهِ ومُبغِضيهِ حتَّى لا يَقوموا».

[١٢]ولبَنيامينَ قالَ: «حَبيبُ الرَّبِّ يَسكُنُ لَدَيهِ آمِنًا. يَستُرُهُ طولَ النَّهارِ، وبَينَ مَنكِبَيهِ يَسكُنُ».

[١٣]وليوسُفَ قالَ: «مُبارَكَةٌ مِنَ الرَّبِّ أرضُهُ، بنَفائسِ السماءِ بالنَّدَى، وباللُّجَّةِ الرّابِضَةِ تحتُ، [١٤]ونَفائسِ مُغَلاَّتِ الشَّمسِ، ونَفائسِ مُنبَتاتِ الأقمارِ. [١٥]ومِنْ مَفاخِرِ الجِبالِ القَديمَةِ، ومِنْ نَفائسِ الإكامِ الأبديَّةِ، [١٦]ومِنْ نَفائسِ الأرضِ ومِلئها، ورِضَى السّاكِنِ في العُلَّيقَةِ. فلتأتِ علَى رأسِ يوسُفَ وعلَى قِمَّةِ نَذيرِ إخوَتِهِ. [١٧]بكرُ ثَوْرِهِ زينَةٌ لهُ، وقَرناهُ قَرنا رِئمٍ. بهِما يَنطَحُ الشُّعوبَ معًا إلَى أقاصي الأرضِ. هُما رِبواتُ أفرايِمَ وأُلوفُ مَنَسَّى».

[١٨]ولزَبولونَ قالَ: «اِفرَحْ يا زَبولونُ بخُروجِكَ، وأنتَ يا يَسّاكَرُ بخيامِكَ. [١٩]إلَى الجَبَلِ يَدعوانِ القَبائلَ. هناكَ يَذبَحانِ ذَبائحَ البِرِّ لأنَّهُما يَرتَضِعانِ مِنْ فيضِ البِحارِ، وذَخائرَ مَطمورَةٍ في الرَّملِ».

[٢٠]ولجادَ قالَ: «مُبارَكٌ الذي وسَّعَ جادَ. كلَبوَةٍ سكَنَ وافتَرَسَ الذِّراعَ مع قِمَّةِ الرّأسِ. [٢١]ورأَى الأوَّلَ لنَفسِهِ، لأنَّهُ هناكَ قِسمٌ مِنَ الشّارِعِ مَحفوظًا، فأتَى رأسًا للشَّعبِ، يَعمَلُ حَقَّ الرَّبِّ وأحكامَهُ مع إسرائيلَ».

[٢٢]ولدانَ قالَ: «دانُ شِبلُ أسَدٍ يَثِبُ مِنْ باشانَ».

[٢٣]ولنَفتالي قالَ: « يا نَفتالي اشبَعْ رِضًى، وامتَلِئْ بَرَكَةً مِنَ الرَّبِّ، واملِكِ الغَربَ والجَنوبَ».

[٢٤]ولأشيرَ قالَ: «مُبارَكٌ مِنَ البَنينَ أشيرُ. ليَكُنْ مَقبولاً مِنْ إخوَتِهِ، ويَغمِسْ في الزَّيتِ رِجلهُ. [٢٥]حَديدٌ ونُحاسٌ مَزاليجُكَ، وكأيّامِكَ راحَتُكَ.

[٢٦]«ليس مِثلَ اللهِ يا يَشورونُ. يَركَبُ السماءَ في مَعونَتِكَ، والغَمامَ في عَظَمَتِهِ. [٢٧]الإلهُ القَديمُ مَلجأٌ، والأذرُعُ الأبديَّةُ مِنْ تحتُ. فطَرَدَ مِنْ قُدّامِكَ العَدوَّ وقالَ: أهلِكْ. [٢٨]فيَسكُنَ إسرائيلُ آمِنًا وحدَهُ. تكونُ عَينُ يعقوبَ إلَى أرضِ حِنطَةٍ وخمرٍ، وسماؤُهُ تقطُرُ نَدًى. [٢٩]طوباكَ يا إسرائيلُ! مَنْ مِثلُكَ يا شَعبًا مَنصورًا بالرَّبِّ؟ تُرسِ عَوْنِكَ وسيفِ عَظَمَتِكَ فيَتَذَلَّلُ لكَ أعداؤُكَ، وأنتَ تطأُ مُرتَفَعاتِهِمْ».

موت موسَى

٣٤ [١]وصَعِدَ موسَى مِنْ عَرَباتِ موآبَ إلَى جَبَلِ نَبو، إلَى رأسِ الفِسجَةِ الذي قُبالَةَ أريحا، فأراهُ الرَّبُّ جميعَ الأرضِ مِنْ جِلعادَ إلَى دانَ، [٢]وجميعَ نَفتالي وأرضَ أفرايِمَ ومَنَسَّى، وجميعَ أرضِ يَهوذا إلَى البحرِ الغَربيِّ، [٣]والجَنوبَ والدّائرَةَ بُقعَةَ أريحا مدينةِ النَّخلِ، إلَى صوغَرَ. [٤]وقالَ لهُ الرَّبُّ: «هذِهِ هي الأرضُ التي أقسَمتُ لإبراهيمَ وإسحاقَ ويعقوبَ قائلاً: لنَسلِكَ أُعطيها. قد أرَيتُكَ إيّاها بعَينَيكَ، ولكنكَ إلَى هناكَ لا تعبُرُ». [٥]فماتَ هناكَ موسَى عَبدُ الرَّبِّ في أرضِ موآبَ حَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ. [٦]ودَفَنَهُ في الجِواءِ في أرضِ موآبَ، مُقابِلَ بَيتِ فغورَ. ولم يَعرِفْ إنسانٌ قَبرَهُ إلَى هذا اليومِ.

[٧]وكانَ موسَى ابنَ مِئَةٍ وعِشرينَ سنَةً حينَ ماتَ، ولم تكِلَّ عَينُهُ ولا ذَهَبَتْ نَضارَتُهُ.

[٨]فبَكَى بَنو إسرائيلَ موسَى في عَرَباتِ موآبَ ثَلاثينَ يومًا. فكمُلَتْ أيّامُ بُكاءِ مَناحَةِ موسَى.

[٩]ويَشوعُ بنُ نونٍ كانَ قد امتَلأَ روحَ حِكمَةٍ، إذ وضَعَ موسَى علَيهِ يَدَيهِ، فسَمِعَ لهُ بَنو إسرائيلَ وعَمِلوا كما أوصَى الرَّبُّ موسَى.

[١٠]ولم يَقُمْ بَعدُ نَبيٌّ في إسرائيلَ مِثلُ موسَى الذي عَرَفَهُ الرَّبُّ وجهًا لوَجهٍ، [١١]في جميعِ الآياتِ والعَجائبِ التي أرسَلهُ الرَّبُّ ليَعمَلها في أرضِ مِصرَ بفِرعَوْنَ وبجميعِ عَبيدِهِ وكُلِّ أرضِهِ، [١٢]وفي كُلِّ اليَدِ الشَّديدَةِ وكُلِّ المَخاوِفِ العظيمَةِ التي صَنَعَها موسَى أمامَ أعيُنِ جميعِ إسرائيلَ.

يَشوع

الرب يأمر يشوع

١ ١وكانَ بَعدَ موتِ موسَى عَبدِ الرَّبِّ أنَّ الرَّبَّ كلَّمَ يَشوعَ بنَ نونٍ خادِمَ موسَى قائلاً: ٢«موسَى عَبدي قد ماتَ. فالآنَ قُم اعبُرْ هذا الأُردُنَّ أنتَ وكُلُّ هذا الشَّعبِ إلَى الأرضِ التي أنا مُعطيها لهُمْ، أيْ لبَني إسرائيلَ. ٣كُلَّ مَوْضِعٍ تدوسُهُ بُطونُ أقدامِكُمْ لكُمْ أعطَيتُهُ، كما كلَّمتُ موسَى. ٤مِنَ البَرِّيَّةِ ولُبنانَ هذا إلَى النَّهرِ الكَبيرِ نهرِ الفُراتِ، جميعِ أرضِ الحِثّيّينَ، وإلَى البحرِ الكَبيرِ نَحوَ مَغرِبِ الشَّمسِ يكونُ تُخمُكُمْ. ٥لا يَقِفُ إنسانٌ في وجهِكَ كُلَّ أيّامِ حَياتِكَ. كما كُنتُ مع موسَى أكونُ معكَ. لا أُهمِلُكَ ولا أترُكُكَ. ٦تشَدَّدْ وتشَجَّعْ، لأنَّكَ أنتَ تَقسِمُ لهذا الشَّعبِ الأرضَ التي حَلَفتُ لآبائهِمْ أنْ أُعطيَهُمْ. ٧إنَّما كُنْ مُتَشَدِّدًا، وتشَجَّعْ جِدًّا لكَيْ تتحَفَّظَ للعَمَلِ حَسَبَ كُلِّ الشَّريعَةِ التي أمَرَكَ بها موسَى عَبدي. لا تمِلْ عنها يَمينًا ولا شِمالاً لكَيْ تُفلِحَ حَيثُما تذهَبُ. ٨لا يَبرَحْ سِفرُ هذِهِ الشَّريعَةِ مِنْ فمِكَ، بل تلهَجُ فيهِ نهارًا وليلاً، لكَيْ تتحَفَّظَ للعَمَلِ حَسَبَ كُلِّ ما هو مَكتوبٌ فيهِ. لأنَّكَ حينَئذٍ تُصلِحُ طريقَكَ وحينَئذٍ تُفلِحُ. ٩أما أمَرتُكَ؟ تشَدَّدْ وتشَجَّعْ! لا ترهَبْ ولا ترتَعِبْ لأنَّ الرَّبَّ إلهَكَ معكَ حَيثُما تذهَبُ».

١٠فأمَرَ يَشوعُ عُرَفاءَ الشَّعبِ قائلاً: ١١«جوزوا في وسطِ المَحَلَّةِ وأمُروا الشَّعبَ قائلينَ: هَيِّئوا لأنفُسِكُمْ زادًا، لأنَّكُمْ بَعدَ ثَلاثَةِ أيّامٍ تعبُرونَ الأُردُنَّ هذا لكَيْ تدخُلوا فتمتَلِكوا الأرضَ التي يُعطيكُمُ الرَّبُّ إلهُكُمْ لتمتَلِكوها». ١٢ثُمَّ كلَّمَ يَشوعُ الرّأوبَينيّينَ والجاديّينَ ونِصفَ سِبطِ مَنَسَّى قائلاً: ١٣«اذكُروا الكلامَ الذي أمَرَكُمْ بهِ موسَى عَبدُ الرَّبِّ قائلاً: الرَّبُّ إلهُكُمْ قد أراحَكُمْ وأعطاكُمْ هذِهِ الأرضَ. ١٤نِساؤُكُمْ وأطفالُكُمْ ومَواشيكُمْ تلبَثُ في الأرضِ التي أعطاكُمْ موسَى في عَبرِ الأُردُنِّ، وأنتُمْ تعبُرونَ مُتَجَهِّزينَ أمامَ إخوَتِكُمْ، كُلُّ الأبطالِ ذَوي البأسِ، وتُعينونَهُمْ ١٥حتَّى يُريحَ الرَّبُّ إخوَتَكُمْ مِثلكُمْ، ويَمتَلِكوا هُم أيضًا الأرضَ التي يُعطيهِمُ الرَّبُّ إلهُكُمْ. ثُمَّ ترجِعونَ إلَى أرضِ ميراثِكُمْ وتمتَلِكونَها، التي أعطاكُمْ موسَى عَبدُ الرَّبِّ في عَبرِ الأُردُنِّ نَحوَ شُروقِ الشَّمسِ». ١٦فأجابوا يَشوعَ قائلينَ: «كُلَّ ما أمَرتَنا بهِ نَعمَلُهُ، وحَيثُما تُرسِلنا نَذهَبُ. ١٧حَسَبَ كُلِّ ما سمِعنا لموسَى نَسمَعُ لكَ. إنَّما الرَّبُّ إلهُكَ يكونُ معكَ كما كانَ مع موسَى. ١٨كُلُّ إنسانٍ يَعصَى قَوْلكَ ولا يَسمَعُ كلامَكَ في كُلِّ ما تأمُرُهُ بهِ يُقتَلُ. إنَّما كُنْ مُتَشَدِّدًا وتشَجَّعْ».

راحاب والجواسيس

٢ ١فأرسَلَ يَشوعُ بنُ نونٍ مِنْ شِطِّيمَ رَجُلَينِ جاسوسَينِ سِرًّا، قائلاً: «اذهَبا انظُرا الأرضَ وأريحا». فذَهَبا ودَخَلا بَيتَ امرأةٍ زانيَةٍ اسمُها راحابُ واضطَجَعا هناكَ. ٢فقيلَ لمَلِكِ أريحا: «هوذا قد دَخَلَ إلَى هنا اللَّيلَةَ رَجُلانِ مِنْ بَني إسرائيلَ لكَيْ يتجَسَّسا الأرضَ». ٣فأرسَلَ مَلِكُ أريحا إلَى راحابَ يقولُ: «أخرِجي الرَّجُلَينِ اللذَينِ أتَيا إلَيكِ ودَخَلا بَيتَكِ، لأنَّهُما قد أتَيا لكَيْ يتجَسَّسا الأرضَ كُلَّها». ٤فأخَذَتِ المَرأةُ الرَّجُلَينِ وخَبّأتهُما وقالَتْ: «نَعَمْ جاءَ إلَيَّ الرَّجُلانِ ولم أعلَمْ مِنْ أين هُما. ٥وكانَ نَحوَ انغِلاقِ البابِ في الظَّلامِ أنَّهُ خرجَ الرَّجُلانِ. لستُ أعلَمُ أين ذَهَبَ الرَّجُلانِ. اسعَوْا سريعًا وراءَهُما حتَّى تُدرِكوهُما». ٦وأمّا هي فأطلَعَتهُما علَى السَّطحِ ووارَتهُما بَينَ عيدانِ كتّانٍ لها مُنَضَّدَةً علَى السَّطحِ. ٧فسَعَى القَوْمُ وراءَهُما في طريقِ الأُردُنِّ إلَى المَخاوِضِ. وحالَما خرجَ الذينَ سعَوْا وراءَهُما، أغلَقوا البابَ. ٨وأمّا هُما فقَبلَ أنْ يَضطَجِعا، صَعِدَتْ إليهِما إلَى السَّطحِ، ٩وقالَتْ للرَّجُلَينِ: «عَلِمتُ أنَّ الرَّبَّ قد أعطاكُمُ الأرضَ، وأنَّ رُعبَكُمْ قد وقَعَ علَينا، وأنَّ جميعَ سُكّانِ الأرضِ ذابوا مِنْ أجلِكُمْ، ١٠لأنَّنا قد سمِعنا كيفَ يَبَّسَ الرَّبُّ مياهَ بحرِ سوفَ قُدّامَكُمْ عِندَ خُروجِكُمْ مِنْ مِصرَ، وما عَمِلتُموهُ بمَلِكَيِ الأموريّينَ اللذَينِ في عَبرِ الأُردُنِّ: سيحونَ وعوجَ، اللذَينِ حَرَّمتُموهُما. ١١سمِعنا فذابَتْ قُلوبُنا ولم تبقَ بَعدُ روحٌ في إنسانٍ بسَبَبِكُمْ، لأنَّ الرَّبَّ إلهَكُمْ هو اللهُ في السماءِ مِنْ فوقُ وعلَى الأرضِ مِنْ تحتُ. ١٢فالآنَ احلِفا لي بالرَّبِّ وأعطياني عَلامَةَ أمانَةٍ ـ لأنّي قد عَمِلتُ معكُما مَعروفًا ـ بأنْ تعمَلا أنتُما أيضًا مع بَيتِ أبي

مَعروفًا [١٣]وتستَحيِيا أبي وأُمِّي وإخوَتي وأخَواتي وكُلَّ ما لهُمْ وتُخَلِّصا أنفُسَنا مِنَ الموتِ». [١٤]فقالَ لها الرَّجُلانِ: «نَفسُنا عِوَضُكُمْ للموتِ إنْ لم تُفشوا أمرَنا هذا. ويكونُ إذا أعطانا الرَّبُّ الأرضَ أنَّنا نَعمَلُ معكِ مَعروفًا وأمانَةً». [١٥]فأنزَلَتهُما بحَبلٍ مِنَ الكوَّةِ، لأنَّ بَيتَها بحائطِ السّورِ، وهي سكَنَتْ بالسّورِ. [١٦]وقالَتْ لهُما: «اذهَبا إلَى الجَبَلِ لِئلا يُصادِفَكُما السُّعاةُ، واختَبِئا هناكَ ثَلاثَةَ أيّامٍ حتَّى يَرجِعَ السُّعاةُ، ثُمَّ اذهَبا في طريقِكُما». [١٧]فقالَ لها الرَّجُلانِ: «نَحنُ بَريئانِ مِنْ يَمينِكِ هذا الذي حَلَّفتِنا بهِ. [١٨]هوذا نَحنُ نأتي إلَى الأرضِ، فاربِطي هذا الحَبلَ مِنْ خُيوطِ القِرمِزِ في الكَوَّةِ التي أنزَلتِنا مِنها، واجمَعي إلَيكِ في البَيتِ أباكِ وأُمَّكِ وإخوَتَكِ وسائرَ بَيتِ أبيكِ. [١٩]فيكونُ أنَّ كُلَّ مَنْ يَخرُجُ مِنْ أبوابِ بَيتِكِ إلَى خارِجٍ، فدَمُهُ علَى رأسِهِ، ونَحنُ نَكونُ بَريئَينِ. وأمّا كُلُّ مَنْ يكونُ معكِ في البَيتِ فدَمُهُ علَى رأسِنا إذا وقَعَتْ علَيهِ يَدٌ. [٢٠]وإنْ أفشَيتِ أمرَنا هذا نَكونُ بَريئَينِ مِنْ حَلفِكِ الذي حَلَّفتِنا». [٢١]فقالَتْ: «هو هكذا حَسَبَ كلامِكُما». وصَرَفَتهُما فذَهَبا. ورَبَطَتْ حَبلَ القِرمِزِ في الكَوَّةِ. [٢٢]فانطَلَقا وجاءا إلَى الجَبَلِ ولَبِثا هناكَ ثَلاثَةَ أيّامٍ حتَّى رَجَعَ السُّعاةُ. وفَتَّشَ السُّعاةُ في كُلِّ الطريقِ فلم يَجِدوهُما. [٢٣]ثُمَّ رَجَعَ الرَّجُلانِ ونَزَلا عن الجَبَلِ وعَبَرا وأتَيا إلَى يَشوعَ بنِ نونٍ وقَصّا علَيهِ كُلَّ ما أصابَهُما. [٢٤]وقالا ليَشوعَ: «إنَّ الرَّبَّ قد دَفَعَ بيَدِنا الأرضَ كُلَّها، وقد ذابَ كُلُّ سُكّانِ الأرضِ بسَبَبِنا».

عبور الأردن

٣

[١]فبَكَّرَ يَشوعُ في الغَدِ وارتَحَلوا مِنْ شِطّيمَ وأتَوْا إلَى الأُردُنِّ، هو وكُلُّ بَني إسرائيلَ، وباتوا هناكَ قَبلَ أنْ عَبَروا. [٢]وكانَ بَعدَ ثَلاثَةِ أيّامٍ أنَّ العُرَفاءَ جازوا في وسطِ المَحَلَّةِ، [٣]وأمَروا الشَّعبَ قائلينَ: «عِندَما ترَوْنَ تابوتَ عَهدِ الرَّبِّ إلهِكُمْ والكهنةَ اللاويّينَ حامِلينَ إيّاهُ، فارتَحِلوا مِنْ أماكِنِكُمْ وسيروا وراءَهُ. [٤]ولكن يكونُ بَينَكُمْ وبَينَهُ مَسافَةٌ نَحوُ ألفَيْ ذِراعٍ بالقياسِ. لا تقرُبوا مِنهُ لكَيْ تعرِفوا الطريقَ الذي تسيرونَ فيهِ. لأنَّكُمْ لم تعبُروا هذا الطريقَ مِنْ قَبلُ».

[٥]وقالَ يَشوعُ للشَّعبِ: «تقَدَّسوا لأنَّ الرَّبَّ يَعمَلُ غَدًا في وسطِكُمْ عَجائبَ». [٦]وقالَ يَشوعُ للكهنةِ: «احمِلوا تابوتَ العَهدِ واعبُروا أمامَ الشَّعبِ». فحَمَلوا تابوتَ العَهدِ وساروا أمامَ الشَّعبِ.

[٧]فقالَ الرَّبُّ ليَشوعَ: «اليومَ أبتَدِئُ أُعَظِّمُكَ في أعيُنِ جميعِ إسرائيلَ لكَيْ يَعلَموا أنّي كما كُنتُ مع موسَى أكونُ معكَ. [٨]وأمّا أنتَ فأمُرِ الكهنةَ حامِلي تابوتِ العَهدِ قائلاً: عِندَما تأتونَ إلَى ضَفَّةِ مياهِ الأُردُنِّ تقِفونَ في الأُردُنِّ».

[٩]فقالَ يَشوعُ لبَني إسرائيلَ: «تقَدَّموا إلَى هنا واسمَعوا كلامَ الرَّبِّ إلهِكُمْ». [١٠]ثُمَّ قالَ يَشوعُ: «بهذا تعلَمونَ أنَّ اللهَ الحَيَّ في وسطِكُمْ، وطَردًا يَطرُدُ مِنْ أمامِكُمُ الكَنعانيّينَ والحِثّيّينَ والحِوّيّينَ والفِرِزّيّينَ والجِرجاشيّينَ والأموريّينَ واليَبوسيّينَ. [١١]هوذا تابوتُ عَهدِ سيِّدِ كُلِّ الأرضِ عابِرٌ أمامَكُمْ في الأُردُنِّ. [١٢]فالآنَ انتَخِبوا اثنَيْ عشَرَ رَجُلاً مِنْ أسباطِ إسرائيلَ، رَجُلاً واحِدًا مِنْ كُلِّ سِبطٍ. [١٣]ويكونُ حينَما تستَقِرُّ بُطونُ أقدامِ الكهنةِ حامِلي تابوتِ الرَّبِّ سيِّدِ الأرضِ كُلِّها في مياهِ الأُردُنِّ، أنَّ مياهَ الأُردُنِّ، المياهَ المُنحَدِرَةَ مِنْ فوقُ، تنفَلِقُ وتقِفُ نَدًّا واحِدًا». [١٤]ولَمّا ارتَحَلَ الشَّعبُ مِنْ خيامِهِمْ لكَيْ يَعبُروا الأُردُنَّ، والكهنةُ حامِلو تابوتِ العَهدِ أمامَ الشَّعبِ، [١٥]فعِندَ إتيانِ حامِلي التّابوتِ إلَى الأُردُنِّ وانغِماسِ أرجُلِ الكهنةِ حامِلي التّابوتِ في ضَفَّةِ المياهِ، والأُردُنُّ مُمتَلِئٌ إلَى جميعِ شُطوطِهِ كُلَّ أيّامِ الحَصادِ، [١٦]وقَفَتِ المياهُ المُنحَدِرَةُ مِنْ فوقُ، وقامَتْ نَدًّا واحِدًا بَعيدًا جِدًّا عن «أدامَ» المدينةِ التي إلَى جانِبِ صَرتانَ، والمُنحَدِرَةُ إلَى بحرِ العَرَبَةِ «بحرِ المِلحِ» انقَطَعَتْ تمامًا، وعَبَرَ الشَّعبُ مُقابِلَ أريحا. [١٧]فوَقَفَ الكهنةُ حامِلو تابوتِ عَهدِ الرَّبِّ علَى اليابِسَةِ في وسطِ الأُردُنِّ راسِخينَ، وجميعُ إسرائيلَ عابِرونَ علَى اليابِسَةِ حتَّى انتَهَى جميعُ الشَّعبِ مِنْ عُبورِ الأُردُنِّ.

٤

[١]وكانَ لَمّا انتَهَى جميعُ الشَّعبِ مِنْ عُبورِ الأُردُنِّ أنَّ الرَّبَّ كلَّمَ يَشوعَ قائلاً: [٢]«انتَخِبوا مِنَ الشَّعبِ اثنَيْ عشَرَ رَجُلاً، رَجُلاً واحِدًا مِنْ كُلِّ سِبطٍ، [٣]وأمُروهُمْ قائلينَ: احمِلوا مِنْ هنا مِنْ وسطِ الأُردُنِّ، مِنْ مَوْقِفِ أرجُلِ الكهنةِ راسِخَةً، اثنَيْ عشَرَ حَجَرًا، وعَبِّروها معكُمْ وضَعوها في المَبيتِ الذي تبيتونَ فيهِ اللَّيلَةَ».

٤فدَعا يَشوعُ الِاثنَيْ عشَرَ رَجُلاً الذينَ عَيَّنَهُمْ مِنْ بَني إسرائيلَ، رَجُلاً واحِدًا مِنْ كُلِّ سِبطٍ. ٥وقالَ لهُمْ يَشوعُ: «اعبُروا أمامَ تابوتِ الرَّبِّ إلهِكُمْ إلَى وسطِ الأُردُنِّ، وارفَعوا كُلُّ رَجُلٍ حَجَرًا واحِدًا علَى كتِفِهِ حَسَبَ عَدَدِ أسباطِ بَني إسرائيلَ، ٦لكَيْ تكونَ هذِهِ عَلامَةً في وسطِكُمْ. إذا سألَ غَدًا بَنوكُمْ قائلينَ: ما لكُمْ وهذِهِ الحِجارَةَ؟ ٧تقولونَ لهُمْ: إنَّ مياهَ الأُردُنِّ قد انفَلَقَتْ أمامَ تابوتِ عَهدِ الرَّبِّ. عِندَ عُبورِهِ الأُردُنَّ انفَلَقَتْ مياهُ الأُردُنِّ. فتكونُ هذِهِ الحِجارَةُ تذكارًا لبَني إسرائيلَ إلَى الدَّهرِ». ٨ففَعَلَ بَنو إسرائيلَ هكذا كما أمَرَ يَشوعُ، وحَمَلوا اثنَيْ عشَرَ حَجَرًا مِنْ وسطِ الأُردُنِّ، كما قالَ الرَّبُّ ليَشوعَ، حَسَبَ عَدَدِ أسباطِ بَني إسرائيلَ، وعَبَّروها معهُمْ إلَى المَبيتِ ووَضَعوها هناكَ. ٩ونَصَبَ يَشوعُ اثنَيْ عشَرَ حَجَرًا في وسطِ الأُردُنِّ تحتَ مَوْقِفِ أرجُلِ الكهنةِ حامِلي تابوتِ العَهدِ. وهي هناكَ إلَى هذا اليومِ. ١٠والكهنةُ حامِلو التّابوتِ وقَفوا في وسطِ الأُردُنِّ حتَّى انتَهَى كُلُّ شَيءٍ أمَرَ الرَّبُّ يَشوعَ أنْ يُكلِّمَ بهِ الشَّعبَ، حَسَبَ كُلِّ ما أمَرَ بهِ موسَى يَشوعَ. وأسرَعَ الشَّعبُ فعَبَروا. ١١وكانَ لَمّا انتَهَى كُلُّ الشَّعبِ مِنَ العُبورِ، أنَّهُ عَبَرَ تابوتُ الرَّبِّ والكهنةُ في حَضرَةِ الشَّعبِ. ١٢وعَبَرَ بَنو رأوبَينَ وبَنو جادٍ ونِصفُ سِبطِ مَنَسَّى مُتَجَهِّزينَ أمامَ بَني إسرائيلَ، كما كلَّمَهُمْ موسَى. ١٣نَحوَ أربَعينَ ألفًا مُتَجَرِّدينَ للجُندِ عَبَروا أمامَ الرَّبِّ للحَربِ إلَى عَرَباتِ أريحا.

١٤ في ذلكَ اليومِ عَظَّمَ الرَّبُّ يَشوعَ في أعيُنِ جميعِ إسرائيلَ، فهابوهُ كما هابوا موسَى كُلَّ أيّامِ حَياتِهِ.

١٥وكلَّمَ الرَّبُّ يَشوعَ قائلاً: ١٦«مُرِ الكهنةَ حامِلي تابوتِ الشَّهادَةِ أنْ يَصعَدوا مِنَ الأُردُنِّ». ١٧فأمَرَ يَشوعُ الكهنةَ قائلاً: «اصعَدوا مِنَ الأُردُنِّ». ١٨فكانَ لَمّا صَعِدَ الكهنةُ حامِلو تابوتِ عَهدِ الرَّبِّ مِنْ وسطِ الأُردُنِّ، واجتُذِبَتْ بُطونُ أقدامِ الكهنةِ إلَى اليابِسَةِ، أنَّ مياهَ الأُردُنِّ رَجَعَتْ إلَى مَكانِها وجَرَتْ كما مِنْ قَبلُ إلَى كُلِّ شُطوطِهِ. ١٩وصَعِدَ الشَّعبُ مِنَ الأُردُنِّ في اليومِ العاشِرِ مِنَ الشَّهرِ الأوَّلِ، وحَلّوا في الجِلجالِ في تُخُمِ أريحا الشَّرقيِّ. ٢٠والِاثنا عشَرَ حَجَرًا التي أخَذوها مِنَ الأُردُنِّ نَصَبَها يَشوعُ في الجِلجالِ. ٢١وكلَّمَ بَني إسرائيلَ قائلاً: «إذا سألَ بَنوكُمْ غَدًا آباءَهُمْ قائلينَ: ما هذِهِ الحِجارَةُ؟ ٢٢تُعلِمونَ بَنيكُمْ قائلينَ: علَى اليابِسَةِ عَبَرَ إسرائيلُ هذا الأُردُنَّ. ٢٣لأنَّ الرَّبَّ إلهَكُمْ قد يَبَّسَ مياهَ الأُردُنِّ مِنْ أمامِكُمْ حتَّى عَبَرتُمْ، كما فعَلَ الرَّبُّ إلهُكُمْ ببحرِ سوفٍ الذي يَبَّسَهُ مِنْ أمامِنا حتَّى عَبَرنا، ٢٤لكَيْ تعلَمَ جميعُ شُعوبِ الأرضِ يَدَ الرَّبِّ أنَّها قَويَّةٌ، لكَيْ تخافوا الرَّبَّ إلهَكُمْ كُلَّ الأيّامِ».

الختان في الجلجال

٥ ١وعِندَما سمِعَ جميعُ مُلوكِ الأموريّينَ الذينَ في عَبرِ الأُردُنِّ غَربًا، وجميعُ مُلوكِ الكَنعانيّينَ الذينَ علَى البحرِ، أنَّ الرَّبَّ قد يَبَّسَ مياهَ الأُردُنِّ مِنْ أمامِ بَني إسرائيلَ حتَّى عَبَرنا، ذابَتْ قُلوبُهُمْ ولم تبقَ فيهِمْ روحٌ بَعدُ مِنْ جَرّاءِ بَني إسرائيلَ.

٢ في ذلكَ الوقتِ قالَ الرَّبُّ ليَشوعَ: «اصنَعْ لنَفسِكَ سكاكينَ مِنْ صَوّانٍ، وعُدْ فاختُنْ بَني إسرائيلَ ثانيَةً». ٣فصَنَعَ يَشوعُ سكاكينَ مِنْ صَوّانٍ وخَتَنَ بَني إسرائيلَ في تلِّ القُلَفِ. ٤وهذا هو سبَبُ خَتنِ يَشوعَ إيّاهُمْ: أنَّ جميعَ الشَّعبِ الخارِجينَ مِنْ مِصرَ، الذُّكورَ، جميعَ رِجالِ الحَربِ، ماتوا في البَرِّيَّةِ علَى الطريقِ بخُروجِهِمْ مِنْ مِصرَ. ٥لأنَّ جميعَ الشَّعبِ الذينَ خرجوا كانوا مَختونينَ، وأمّا جميعُ الشَّعبِ الذينَ وُلِدوا في القَفرِ علَى الطريقِ بخُروجِهِمْ مِنْ مِصرَ فلم يُختَنوا. ٦لأنَّ بَني إسرائيلَ ساروا أربَعينَ سنَةً في القَفرِ حتَّى فنيَ جميعُ الشَّعبِ، رِجالُ الحَربِ الخارِجينَ مِنْ مِصرَ، الذينَ لم يَسمَعوا لقَوْلِ الرَّبِّ، الذينَ حَلَفَ الرَّبُّ لهُمْ أنَّهُ لا يُريهِمِ الأرضَ التي حَلَفَ الرَّبُّ لآبائهِمْ أنْ يُعطيَنا إيّاها، الأرضَ التي تفيضُ لَبَنًا وعَسَلاً. ٧وأمّا بَنوهُمْ فأقامَهُمْ مَكانَهُمْ. فإيّاهُمْ خَتَنَ يَشوعُ لأنَّهُمْ كانوا قُلفًا، إذ لم يَختِنوهُمْ في الطريقِ. ٨وكانَ بَعدَما انتَهَى جميعُ الشَّعبِ مِنَ الِاختِتانِ، أنهُم أقاموا في أماكِنِهِمْ في المَحَلَّةِ حتَّى بَرِئوا. ٩وقالَ الرَّبُّ ليَشوعَ: «اليومَ قد دَحرَجتُ عنكُمْ عارَ مِصرَ». فدُعيَ اسمُ ذلكَ المَكانِ «الجِلجالَ» إلَى هذا اليومِ.

١٠فحَلَّ بَنو إسرائيلَ في الجِلجالِ، وعَمِلوا الفِصحَ في اليومِ الرّابِعَ عشَرَ مِنَ الشَّهرِ مساءً في عَرَباتِ أريحا. ١١وأكلوا مِنْ غَلَّةِ الأرضِ في الغَدِ بَعدَ الفِصحِ فطيرًا وفَريكًا في نَفسِ ذلكَ اليومِ. ١٢وانقَطَعَ المَنُّ في الغَدِ عِندَ أكلِهِمْ مِنْ غَلَّةِ الأرضِ، ولم يَكُنْ بَعدُ لبَني إسرائيلَ مَنٌّ. فأكلوا مِنْ مَحصولِ أرضِ

كنعانَ في تِلكَ السَّنَةِ.

سقوط أريحا

[13]وحَدَثَ لَمّا كانَ يَشوعُ عِندَ أريحا أنَّهُ رَفَعَ عَينَيهِ ونَظَرَ، وإذا برَجُلٍ واقِفٍ قُبالَتَهُ، وسيفُهُ مَسلولٌ بيَدِهِ. فسارَ يَشوعُ إليهِ وقالَ لهُ: «هل لنا أنتَ أو لأعدائنا؟». [14]فقالَ: «كلاَّ، بل أنا رَئيسُ جُندِ الرَّبِّ. الآنَ أتَيتُ». فسَقَطَ يَشوعُ علَى وجهِهِ إلَى الأرضِ وسجَدَ، وقالَ لهُ: «بماذا يُكلِّمُ سيِّدي عَبدَهُ؟». [15]فقالَ رَئيسُ جُندِ الرَّبِّ ليَشوعَ: «اخلَعْ نَعلكَ مِنْ رِجلِكَ، لأنَّ المَكانَ الذي أنتَ واقِفٌ علَيهِ هو مُقَدَّسٌ». ففَعَلَ يَشوعُ كذلكَ.

٦

[1]وكانَتْ أريحا مُغَلَّقَةً مُقَفَّلَةً بسَبَبِ بَني إسرائيلَ. لا أحَدٌ يَخرُجُ ولا أحَدٌ يَدخُلُ. [2]فقالَ الرَّبُّ ليَشوعَ: «انظُرْ. قد دَفَعتُ بيَدِكَ أريحا ومَلِكَها، جَبابِرَةَ البأسِ. [3]تدورونَ دائرَةَ المدينةِ، جميعُ رِجالِ الحَربِ. حولَ المدينةِ مَرَّةً واحِدَةً. هكذا تفعَلونَ سِتَّةَ أيّامٍ. [4]وسَبعَةُ كهنةٍ يَحمِلونَ أبواقَ الهُتافِ السَّبعَةَ أمامَ التّابوتِ. وفي اليومِ السّابِعِ تدورونَ دائرَةَ المدينةِ سبعَ مَرّاتٍ، والكهنةُ يَضرِبونَ بالأبواقِ. [5]ويكونُ عِندَ امتِدادِ صوتِ قَرنِ الهُتافِ، عِندَ استِماعِكُمْ صوتَ البوقِ، أنَّ جميعَ الشَّعبِ يَهتِفُ هُتافًا عظيمًا، فيَسقُطُ سورُ المدينةِ في مَكانِهِ، ويَصعَدُ الشَّعبُ كُلُّ رَجُلٍ مع وجهِهِ». [6]فدَعا يَشوعُ بنُ نونٍ الكهنةَ وقالَ لهُمْ: «احمِلوا تابوتَ العَهدِ. وليَحمِلْ سبعَةُ كهنةٍ سبعَةَ أبواقِ هُتافٍ أمامَ تابوتِ الرَّبِّ». [7]وقالوا للشَّعبِ: «اجتازوا ودوروا دائرَةَ المدينةِ، وليَجتَزِ المُتَجَرِّدُ أمامَ تابوتِ الرَّبِّ». [8]وكانَ كما قالَ يَشوعُ للشَّعبِ. اجتازَ السَّبعَةُ الكهنةُ حامِلينَ أبواقَ الهُتافِ السَّبعَةَ أمامَ الرَّبِّ، وضَرَبوا بالأبواقِ. وتابوتُ عَهدِ الرَّبِّ سائرٌ وراءَهُمْ، [9]وكُلُّ مُتَجَرِّدٍ سائرٌ أمامَ الكهنةِ الضّارِبينَ بالأبواقِ. والسّاقَةُ سائرَةٌ وراءَ التّابوتِ. كانوا يَسيرونَ ويَضرِبونَ بالأبواقِ. [10]وأمَرَ يَشوعُ الشَّعبَ قائلاً: «لا تهتِفوا ولا تُسَمِّعوا صوتَكُمْ، ولا تخرُجْ مِنْ أفواهِكُمْ كلِمَةٌ حتَّى يومَ أقولُ لكُمُ: اهتِفوا. فتهتِفونَ». [11]فدارَ تابوتُ الرَّبِّ حولَ المدينةِ مَرَّةً واحِدَةً. ثُمَّ دَخَلوا المَحَلَّةَ وباتوا في المَحَلَّةِ.

[12]فبَكَّرَ يَشوعُ في الغَدِ، وحَمَلَ الكهنةُ تابوتَ الرَّبِّ، [13]والسَّبعَةُ الكهنةُ الحامِلونَ أبواقَ الهُتافِ السَّبعَةَ أمامَ تابوتِ الرَّبِّ سائرونَ سيرًا وضارِبونَ بالأبواقِ، والمُتَجَرِّدونَ سائرونَ أمامَهُمْ، والسّاقَةُ سائرَةٌ وراءَ تابوتِ الرَّبِّ. كانوا يَسيرونَ ويَضرِبونَ بالأبواقِ. [14]وداروا بالمدينةِ في اليومِ الثّاني مَرَّةً واحِدَةً، ثُمَّ رَجَعوا إلَى المَحَلَّةِ. هكذا فعَلوا سِتَّةَ أيّامٍ. [15]وكانَ في اليومِ السّابِعِ أنهُم بَكَّروا عِندَ طُلوعِ الفَجرِ وداروا دائرَةَ المدينةِ علَى هذا المِنوالِ سبعَ مَرّاتٍ. في ذلكَ اليومِ فقط داروا دائرَةَ المدينةِ سبعَ مَرّاتٍ. [16]وكانَ في المَرَّةِ السّابِعَةِ عِندَما ضَرَبَ الكهنةُ بالأبواقِ أنَّ يَشوعَ قالَ للشَّعبِ: «اهتِفوا، لأنَّ الرَّبَّ قد أعطاكُمُ المدينةَ. [17]فتكونُ المدينةُ وكُلُّ ما فيها مُحَرَّمًا للرَّبِّ. راحابُ الزّانيَةُ فقط تحيا هي وكُلُّ مَنْ معها في البَيتِ، لأنَّها قد خَبّأتِ المُرسَلَينِ اللذَينِ أرسَلناهُما. [18]وأمّا أنتُمْ فاحتَرِزوا مِنَ الحَرامِ لِئلا تُحَرَّموا، وتأخُذوا مِنَ الحَرامِ وتجعَلوا مَحَلَّةَ إسرائيلَ مُحَرَّمَةً وتُكَدِّروها. [19]وكُلُّ الفِضَّةِ والذَّهَبِ وآنيَةِ النُّحاسِ والحَديدِ تكونُ قُدسًا للرَّبِّ وتدخُلُ في خِزانَةِ الرَّبِّ». [20]فهَتَفَ الشَّعبُ وضَرَبوا بالأبواقِ. وكانَ حينَ سمِعَ الشَّعبُ صوت البوقِ أنَّ الشَّعبَ هَتَفَ هُتافًا عظيمًا، فسَقَطَ السّورُ في مَكانِهِ، وصَعِدَ الشَّعبُ إلَى المدينةِ كُلُّ رَجُلٍ مع وجهِهِ، وأخَذوا المدينةَ. [21]وحَرَّموا كُلَّ ما في المدينةِ مِنْ رَجُلٍ وامرأةٍ، مِنْ طِفلٍ وشَيخٍ، حتَّى البَقَرَ والغَنَمَ والحَميرَ بحَدِّ السَّيفِ. [22]وقالَ يَشوعُ للرَّجُلَينِ اللذَينِ تجَسَّسا الأرضَ: «ادخُلا بَيتَ المَرأةِ الزّانيَةِ وأخرِجا مِنْ هناكَ المَرأةَ وكُلَّ ما لها، كما حَلَفتُما لها». [23]فدَخَلَ الغُلامانِ الجاسوسانِ وأخرَجا راحابَ وأباها وأُمَّها وإخوَتَها وكُلَّ ما لها، وأخرَجا كُلَّ عَشائرِها وترَكاهُمْ خارِجَ مَحَلَّةِ إسرائيلَ. [24]وأحرَقوا المدينةَ بالنّارِ مع كُلِّ ما بها، إنَّما الفِضَّةُ والذَّهَبُ وآنيَةُ النُّحاسِ والحَديدِ جَعَلوها في خِزانَةِ بَيتِ الرَّبِّ. [25]واستَحيا يَشوعُ راحابَ الزّانيَةَ وبَيتَ أبيها وكُلَّ ما لها، وسكَنَتْ في وسطِ إسرائيلَ إلَى هذا اليومِ، لأنَّها خَبّأتِ المُرسَلَينِ اللذَينِ أرسَلهُما يَشوعُ لكَيْ يتجَسَّسا أريحا.

[26]وحَلَفَ يَشوعُ في ذلكَ الوقتِ قائلاً: «مَلعونٌ قُدّامَ الرَّبِّ الرَّجُلُ الذي يَقومُ ويَبني هذِهِ المدينةَ أريحا. ببِكرِهِ يؤَسِّسُها وبصَغيرِهِ يَنصِبُ أبوابَها». [27]وكانَ الرَّبُّ مع يَشوعَ، وكانَ

خَبَرُهُ في جميعِ الأرضِ.

خطية عخان

٧ [١]وخانَ بَنو إسرائيلَ خيانَةً في الحَرامِ، فأخَذَ عَخانُ بنُ كرمي بنِ زَبدي بنِ زارَحَ مِنْ سِبطِ يَهوذا مِنَ الحَرامِ، فحَميَ غَضَبُ الرَّبِّ علَى بَني إسرائيلَ.

[٢]وأرسَلَ يَشوعُ رِجالاً مِنْ أريحا إلَى عايَ التي عِندَ بَيتِ آوِنَ شَرقيَّ بَيتِ إيلَ، وكلَّمَهُمْ قائلاً: «اصعَدوا تجَسَّسوا الأرضَ». فصَعِدَ الرِّجالُ وتجَسَّسوا عايَ. [٣]ثُمَّ رَجَعوا إلَى يَشوعَ وقالوا لهُ: «لا يَصعَدْ كُلُّ الشَّعبِ، بل يَصعَدْ نَحوُ ألفَيْ رَجُلٍ أو ثَلاثَةِ آلافِ رَجُلٍ ويَضرِبوا عايَ. لا تُكلِّفْ كُلَّ الشَّعبِ إلَى هناكَ لأنَّهُمْ قليلونَ». [٤]فصَعِدَ مِنَ الشَّعبِ إلَى هناكَ نَحوُ ثَلاثَةِ آلافِ رَجُلٍ، وهَرَبوا أمامَ أهلِ عايَ. [٥]فضَرَبَ مِنهُمْ أهلُ عايَ نَحوَ سِتَّةٍ وثَلاثينَ رَجُلاً، ولَحِقوهُمْ مِنْ أمامِ البابِ إلَى شَباريمَ وضَرَبوهُمْ في المُنحَدَرِ. فذابَ قَلبُ الشَّعبِ وصارَ مِثلَ الماءِ. [٦]فمَزَّقَ يَشوعُ ثيابَهُ وسقَطَ علَى وجهِهِ إلَى الأرضِ أمامَ تابوتِ الرَّبِّ إلَى المساءِ، هو وشُيوخُ إسرائيلَ، ووَضَعوا تُرابًا علَى رؤوسِهِمْ. [٧]وقالَ يَشوعُ: «آهِ يا سيِّدُ الرَّبُّ! لماذا عَبَّرتَ هذا الشَّعبَ الأُردُنَّ تعبيرًا لكَيْ تدفَعَنا إلَى يَدِ الأموريّينَ ليُبيدونا؟ لَيتَنا ارتَضَينا وسكَنّا في عَبرِ الأُردُنِّ. [٨]أسألُكَ يا سيِّدُ: ماذا أقولُ بَعدَما حَوَّلَ إسرائيلُ قَفاهُ أمامَ أعدائهِ؟ [٩]فيَسمَعُ الكَنعانيّونَ وجميعُ سُكّانِ الأرضِ ويُحيطونَ بنا ويَقرِضونَ اسمَنا مِنَ الأرضِ. وماذا تصنَعُ لاسمِكَ العظيمِ؟».

[١٠]فقالَ الرَّبُّ ليَشوعَ: «قُمْ! لماذا أنتَ ساقِطٌ علَى وجهِكَ؟ [١١]قد أخطأَ إسرائيلُ، بل تعَدَّوْا عَهدي الذي أمَرتُهُمْ بهِ، بل أخَذوا مِنَ الحَرامِ، بل سرَقوا، بل أنكَروا، بل وضَعوا في أمتِعَتِهِمْ. [١٢]فلم يتمَكَّنْ بَنو إسرائيلَ للثُّبوتِ أمامَ أعدائهِمْ. يُديرونَ قَفاهُمْ أمامَ أعدائهِمْ لأنَّهُمْ مَحرومونَ، ولا أعودُ أكونُ معكُمْ إنْ لم تُبيدوا الحَرامَ مِنْ وسطِكُمْ. [١٣]قُمْ قَدِّسِ الشَّعبَ وقُلْ: تقَدَّسوا للغَدِ. لأنَّهُ هكذا قالَ الرَّبُّ إلهُ إسرائيلَ: في وسطِكَ حَرامٌ يا إسرائيلُ، فلا تتمَكَّنُ للثُّبوتِ أمامَ أعدائكَ حتَّى تنزِعوا الحَرامَ مِنْ وسطِكُمْ. [١٤]فتتقَدَّمونَ في الغَدِ بأسباطِكُمْ، ويكونُ أنَّ السِّبطَ الذي يأخُذُهُ الرَّبُّ يتقَدَّمُ بعَشائرِهِ، والعَشيرَةُ التي يأخُذُها الرَّبُّ تتقَدَّمُ ببُيوتِها، والبَيتُ الذي يأخُذُهُ الرَّبُّ يتقَدَّمُ برِجالِهِ. [١٥]ويكونُ المأخوذُ بالحَرامِ يُحرَقُ بالنّارِ هو وكُلُّ ما لهُ، لأنَّهُ تعَدَّى عَهدَ الرَّبِّ، ولأنَّهُ عَمِلَ قَباحَةً في إسرائيلَ».

[١٦]فبَكَّرَ يَشوعُ في الغَدِ وقَدَّمَ إسرائيلَ بأسباطِهِ، فأُخِذَ سِبطُ يَهوذا. [١٧]ثُمَّ قَدَّمَ قَبيلَةَ يَهوذا فأُخِذَتْ عَشيرَةُ الزّارَحيّينَ. ثُمَّ قَدَّمَ عَشيرَةَ الزّارَحيّينَ برِجالِهِمْ فأُخِذَ زَبدي. [١٨]فقَدَّمَ بَيتَهُ برِجالِهِ فأُخِذَ عَخانُ بنُ كرمي بنِ زَبدي بنِ زارَحَ مِنْ سِبطِ يَهوذا. [١٩]فقالَ يَشوعُ لعَخانَ: «يا ابني، أعطِ الآنَ مَجدًا للرَّبِّ إلهِ إسرائيلَ، واعتَرِفْ لهُ وأخبِرني الآنَ ماذا عَمِلتَ. لا تُخفِ عَنّي». [٢٠]فأجابَ عَخانُ يَشوعَ وقالَ: «حَقًّا إنّي قد أخطأتُ إلَى الرَّبِّ إلهِ إسرائيلَ وصَنَعتُ كذا وكذا. [٢١]رأيتُ في الغَنيمَةِ رِداءً شِنعاريًّا نَفيسًا، ومِئَتَيْ شاقِلِ فِضَّةٍ، ولسانَ ذَهَبٍ وزنُهُ خَمسونَ شاقِلاً، فاشتَهَيتُها وأخَذتُها. وها هي مَطمورَةٌ في الأرضِ في وسطِ خَيمَتي، والفِضَّةُ تحتَها». [٢٢]فأرسَلَ يَشوعُ رُسُلاً فرَكَضوا إلَى الخَيمَةِ وإذا هي مَطمورَةٌ في خَيمَتِهِ والفِضَّةُ تحتَها. [٢٣]فأخَذوها مِنْ وسطِ الخَيمَةِ وأتَوْا بها إلَى يَشوعَ وإلَى جميعِ بَني إسرائيلَ، وبَسَطوها أمامَ الرَّبِّ. [٢٤]فأخَذَ يَشوعُ عَخانَ بنَ زارَحَ والفِضَّةَ والرِّداءَ ولسانَ الذَّهَبِ وبَنيهِ وبَناتِهِ وبَقَرَهُ وحَميرَهُ وغَنَمَهُ وخَيمَتَهُ وكُلَّ ما لهُ، وجميعُ إسرائيلَ معهُ، وصَعِدوا بهِمْ إلَى وادي عَخورَ. [٢٥]فقالَ يَشوعُ: «كيفَ كدَّرتَنا؟ يُكَدِّرُكَ الرَّبُّ في هذا اليومِ!». فرَجَمَهُ جميعُ إسرائيلَ بالحِجارَةِ وأحرَقوهُمْ بالنّارِ ورَمَوْهُمْ بالحِجارَةِ، [٢٦]وأقاموا فوقَهُ رُجمَةَ حِجارَةٍ عظيمَةً إلَى هذا اليومِ. فرَجَعَ الرَّبُّ عن حُموِّ غَضَبِهِ. ولذلكَ دُعيَ اسمُ ذلكَ المَكانِ «واديَ عَخورَ» إلَى هذا اليومِ.

خراب عاي

٨ [١]فقالَ الرَّبُّ ليَشوعَ: «لا تخَفْ ولا ترتَعِبْ. خُذْ معكَ جميعَ رِجالِ الحَربِ، وقُمِ اصعَدْ إلَى عايٍ. انظُرْ. قد دَفَعتُ بيَدِكَ مَلِكَ عايٍ وشَعبَهُ ومَدينَتَهُ وأرضَهُ، [٢]فتَفعَلُ بعايٍ ومَلِكِها كما فعَلتَ بأريحا ومَلِكِها. غَيرَ أنَّ غَنيمَتَها وبَهائمَها تنهَبونَها لنُفوسِكُمْ. اجعَلْ كمينًا للمدينةِ مِنْ ورائها». [٣]فقامَ يَشوعُ وجميعُ رِجالِ الحَربِ للصُّعودِ إلَى عايٍ. وانتَخَبَ يَشوعُ ثَلاثينَ ألفَ رَجُلٍ جَبابِرَةَ البأسِ وأرسَلهُمْ ليلاً، [٤]وأوصاهُمْ قائلاً: «انظُروا! أنتُمْ تكمُنونَ للمدينةِ مِنْ وراءِ

المدينةِ. لا تبتَعِدوا مِنَ المدينةِ كثيرًا، وكونوا كُلُّكُمْ مُستَعِدِّينَ. ٥وأمّا أنا وجميعُ الشَّعبِ الذي معي فنَقتَرِبُ إلَى المدينةِ. ويكونُ حينَما يَخرُجونَ للقائنا كما في الأوَّلِ أنَّنا نهرُبُ قُدّامَهُمْ، ٦فيَخرُجونَ وراءَنا حتَّى نَجذِبَهُمْ عن المدينةِ. لأنَّهُمْ يقولونَ: إنهُم هارِبونَ أمامَنا كما في الأوَّلِ. فنهرُبُ قُدّامَهُمْ. ٧وأنتُمْ تقومونَ مِنَ المَكمَنِ وتملِكونَ المدينةَ، ويَدفَعُها الرَّبُّ إلهُكُمْ بيَدِكُمْ. ٨ويكونُ عِندَ أخذِكُمُ المدينةَ أنَّكُمْ تُضرِمونَ المدينةَ بالنّارِ. كقَوْلِ الرَّبِّ تفعَلونَ. انظُروا. قد أوصَيتُكُمْ». ٩فأرسَلهُمْ يَشوعُ، فساروا إلَى المَكمَنِ، ولَبِثوا بَينَ بَيتِ إيلَ وعايٍ، غَربيَّ عايٍ. وباتَ يَشوعُ تِلكَ اللَّيلَةَ في وسطِ الشَّعبِ.

١٠فبَكَّرَ يَشوعُ في الغَدِ وعَدَّ الشَّعبَ، وصَعِدَ هو وشُيوخُ إسرائيلَ قُدّامَ الشَّعبِ إلَى عايٍ. ١١وجميعُ رِجالِ الحَربِ الذينَ معهُ صَعِدوا وتقَدَّموا وأتَوْا إلَى مُقابِلِ المدينةِ، ونَزَلوا شِماليَّ عايٍ، والوادي بَينَهُمْ وبَينَ عايٍ. ١٢فأخَذَ نَحوَ خَمسَةِ آلافِ رَجُلٍ وجَعَلهُمْ كمينًا بَينَ بَيتِ إيلَ وعايٍ غَربيَّ المدينةِ. ١٣وأقاموا الشَّعبَ، أيْ كُلَّ الجَيشِ الذي شِماليَّ المدينةِ، وكمينَهُ غَربيَّ المدينةِ. وسارَ يَشوعُ تِلكَ اللَّيلَةَ إلَى وسطِ الوادي. ١٤وكانَ لَمّا رأَى مَلِكُ عايٍ ذلكَ أنهُم أسرَعوا وبَكَّروا، وخرجَ رِجالُ المدينةِ لِلِقاءِ إسرائيلَ للحَربِ، هو وجميعُ شَعبِهِ في الميعادِ إلَى قُدّامِ السَّهلِ، وهو لا يَعلَمُ أنَّ علَيهِ كمينًا وراءَ المدينةِ. ١٥فأعطَى يَشوعُ وجميعُ إسرائيلَ انكِسارًا أمامَهُمْ وهَرَبوا في طريقِ البَرِّيَّةِ. ١٦فأُلقيَ الصَّوْتُ علَى جميعِ الشَّعبِ الذينَ في المدينةِ للسَّعيِ وراءَهُمْ، فسَعَوْا وراءَ يَشوعَ وانجَذَبوا عن المدينةِ. ١٧ولم يَبقَ في عايٍ أو في بَيتِ إيلٍ رَجُلٌ لم يَخرُجْ وراءَ إسرائيلَ. فترَكوا المدينةَ مَفتوحَةً وسعَوْا وراءَ إسرائيلَ.

١٨فقالَ الرَّبُّ ليَشوعَ: «مُدَّ المِزراقَ الذي بيَدِكَ نَحوَ عايٍ لأنّي بيَدِكَ أدفَعُها». فمَدَّ يَشوعُ المِزراقَ الذي بيَدِهِ نَحوَ المدينةِ. ١٩فقامَ الكَمينُ بسُرعَةٍ مِنْ مَكانِهِ ورَكَضوا عِندَما مَدَّ يَدَهُ، ودَخَلوا المدينةَ وأخَذوها، وأسرَعوا وأحرَقوا المدينةَ بالنّارِ. ٢٠فالتَفَتَ رِجالُ عايٍ إلَى ورائهِمْ ونَظَروا وإذا دُخانُ المدينةِ قد صَعِدَ إلَى السماءِ. فلم يَكُنْ لهُمْ مَكانٌ للهَرَبِ هنا أو هناكَ. والشَّعبُ الهارِبُ إلَى البَرِّيَّةِ انقَلَبَ علَى الطّارِدِ. ٢١ولَمّا رأَى يَشوعُ وجميعُ إسرائيلَ أنَّ الكَمينَ قد أخَذَ المدينةَ، وأنَّ دُخانَ المدينةِ قد صَعِدَ، انثَنَوْا وضَرَبوا رِجالَ عايٍ. ٢٢وهؤُلاءِ خرجوا مِنَ المدينةِ للِقائهِمْ، فكانوا في وسطِ إسرائيلَ، هؤُلاءِ مِنْ هنا وأولئكَ مِنْ هناكَ. وضَرَبوهُمْ حتَّى لم يَبقَ مِنهُمْ شارِدٌ ولا مُنفَلِتٌ. ٢٣وأمّا مَلِكُ عايٍ فأمسَكوهُ حَيًّا وتقَدَّموا بهِ إلَى يَشوعَ. ٢٤وكانَ لَمّا انتَهَى إسرائيلُ مِنْ قَتلِ جميعِ سُكّانِ عايٍ في الحَقلِ في البَرِّيَّةِ حَيثُ لَحِقوهُمْ وسقَطوا جميعًا بحَدِّ السَّيفِ حتَّى فنوا، أنَّ جميعَ إسرائيلَ رَجَعَ إلَى عايٍ وضَرَبوها بحَدِّ السَّيفِ. ٢٥فكانَ جميعُ الذينَ سقَطوا في ذلكَ اليومِ مِنْ رِجالٍ ونِساءٍ اثنَيْ عشَرَ ألفًا، جميعُ أهلِ عايٍ. ٢٦ويَشوعُ لم يَرُدَّ يَدَهُ التي مَدَّها بالمِزراقِ حتَّى حَرَّمَ جميعَ سُكّانِ عايٍ. ٢٧لكن البَهائمُ وغَنيمَةُ تِلكَ المدينةِ نَهَبَها إسرائيلُ لأنفُسِهِمْ، حَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ الذي أمَرَ بهِ يَشوعَ. ٢٨وأحرَقَ يَشوعُ عايَ وجَعَلها تلاًّ أبديًّا خَرابًا إلَى هذا اليومِ. ٢٩ومَلِكُ عايٍ عَلَّقَهُ علَى الخَشَبَةِ إلَى وقتِ المساءِ. وعِندَ غُروبِ الشَّمسِ أمَرَ يَشوعُ فأنزَلوا جُثَّتَهُ عن الخَشَبَةِ وطَرَحوها عِندَ مَدخَلِ بابِ المدينةِ، وأقاموا علَيها رُجمَةَ حِجارَةٍ عظيمَةً إلَى هذا اليومِ.

بناء مذبح على جبل عيبال

٣٠حينَئذٍ بَنَى يَشوعُ مَذبَحًا للرَّبِّ إلهِ إسرائيلَ في جَبَلِ عيبالَ، ٣١كما أمَرَ موسَى عَبدُ الرَّبِّ بَني إسرائيلَ، كما هو مَكتوبٌ في سِفرِ توراةِ موسَى. مَذبَحَ حِجارَةٍ صَحيحَةٍ لم يَرفَعْ أحَدٌ علَيها حَديدًا، وأصعَدوا علَيهِ مُحرَقاتٍ للرَّبِّ، وذَبَحوا ذَبائحَ سلامَةٍ. ٣٢وكتَبَ هناكَ علَى الحِجارَةِ نُسخَةَ توراةِ موسَى التي كتَبَها أمامَ بَني إسرائيلَ. ٣٣وجميعُ إسرائيلَ وشُيوخُهُمْ، والعُرَفاءُ وقُضاتُهُمْ، وقَفوا جانِبَ التّابوتِ مِنْ هنا ومِنْ هناكَ مُقابِلَ الكهنةِ اللاويِّينَ حامِلي تابوتِ عَهدِ الرَّبِّ. الغَريبُ كما الوَطَنيُّ. نِصفُهُمْ إلَى جِهَةِ جَبَلِ جِرِزِّيمَ، ونِصفُهُمْ إلَى جِهَةِ جَبَلِ عيبالَ، كما أمَرَ موسَى عَبدُ الرَّبِّ أوَّلاً لبَرَكَةِ شَعبِ إسرائيلَ. ٣٤وبَعدَ ذلكَ قَرأَ جميعَ كلامِ التَّوْراةِ: البَرَكَةَ واللَّعنَةَ، حَسَبَ كُلِّ ما كُتِبَ في سِفرِ التَّوْراةِ. ٣٥لم تكُنْ كلِمَةٌ مِنْ كُلِّ ما أمَرَ بهِ موسَى لم يَقرأها يَشوعُ قُدّامَ كُلِّ جَماعَةِ

إسرائيلَ والنِّساءِ والأطفالِ والغَريبِ السّائرِ في وسطِهِمْ.

خديعة الجبعونيين

٩ [١]ولَمّا سمِعَ جميعُ المُلوكِ الذينَ في عَبرِ الأُردُنِّ في الجَبَلِ وفي السَّهلِ وفي كُلِّ ساحِلِ البحرِ الكَبيرِ إلَى جِهَةِ لُبنانَ، الحِثّيونَ والأموريّونَ والكَنعانيّونَ والفِرِزّيّونَ والحِوِّيّونَ واليَبوسيّونَ، [٢]اجتَمَعوا معًا لمُحارَبَةِ يَشوعَ وإسرائيلَ بصوتٍ واحِدٍ.

[٣]وأمّا سُكّانُ جِبعونَ لَمّا سمِعوا بما عَمِلهُ يَشوعُ بأريحا وعايٍ [٤]فهُمْ عَمِلوا بغَدرٍ، ومَضَوْا وداروا وأخَذوا جَوالِقَ باليَةً لحَميرِهِمْ، وزِقاقَ خمرٍ باليَةً مُشَقَّقَةً ومَربوطَةً، [٥]ونِعالاً باليَةً ومُرَقَّعَةً في أرجُلِهِمْ، وثيابًا رَثَّةً علَيهِمْ، وكُلُّ خُبزِ زادِهِمْ يابِسٌ قد صارَ فُتاتًا. [٦]وساروا إلَى يَشوعَ إلَى المَحَلَّةِ في الجِلجالِ، وقالوا لهُ ولرِجالِ إسرائيلَ: «مِنْ أرضٍ بَعيدَةٍ جِئنا. والآنَ اقطَعوا لنا عَهدًا». [٧]فقالَ رِجالُ إسرائيلَ للحِوِّيّينَ: «لَعَلَّكَ ساكِنٌ في وسطي، فكيفَ أقطَعُ لكَ عَهدًا؟». [٨]فقالوا ليَشوعَ: «عَبيدُكَ نَحنُ». فقالَ لهُمْ يَشوعُ: «مَنْ أنتُمْ؟ ومِنْ أين جِئتُمْ؟». [٩]فقالوا لهُ: «مِنْ أرضٍ بَعيدَةٍ جِدًّا جاءَ عَبيدُكَ علَى اسمِ الرَّبِّ إلهِكَ، لأنَّنا سمِعنا خَبَرَهُ وكُلَّ ما عَمِلَ بمِصرَ، [١٠]وكُلَّ ما عَمِلَ بمَلِكَيِ الأموريّينَ اللذَينِ في عَبرِ الأُردُنِّ: سيحونَ مَلِكِ حَشبونَ وعوجَ مَلِكِ باشانَ الذي في عَشتاروثَ. [١١]فكلَّمَنا شُيوخُنا وجميعُ سُكّانِ أرضِنا قائلينَ: خُذوا بأيديكُمْ زادًا للطريقِ، واذهَبوا للقائهِمْ وقولوا لهُمْ: عَبيدُكُمْ نَحنُ. والآنَ اقطَعوا لنا عَهدًا. [١٢]هذا خُبزُنا سُخنًا تَزَوَّدناهُ مِنْ بُيوتِنا يومَ خُروجِنا لكَيْ نَسيرَ إلَيكُمْ، وها هو الآنَ يابِسٌ قد صارَ فُتاتًا. [١٣]وهذِهِ زِقاقُ الخمرِ التي مَلأناها جديدَةً، هوذا قد تشَقَّقَتْ. وهذِهِ ثيابُنا ونِعالُنا قد بَلِيَتْ مِنْ طولِ الطريقِ جِدًّا». [١٤]فأخَذَ الرِّجالُ مِنْ زادِهِمْ، ومِنْ فمِ الرَّبِّ لم يَسألوا. [١٥]فعَمِلَ يَشوعُ لهُمْ صُلحًا وقَطَعَ لهُمْ عَهدًا لاستِحيائهِمْ، وحَلَفَ لهُمْ رؤَساءُ الجَماعَةِ. [١٦]وفي نِهايَةِ ثَلاثَةِ أيّامٍ بَعدَما قَطَعوا لهُمْ عَهدًا سمِعوا أنهُم قريبونَ إليهِمْ وأنَّهُمْ ساكِنونَ في وسطِهِمْ. [١٧]فارتَحَلَ بَنو إسرائيلَ وجاءوا إلَى مُدُنِهِمْ في اليومِ الثّالِثِ. ومُدُنُهُمْ هي جِبعونُ والكَفيرَةُ وبَئيروتُ وقريةُ يَعاريمَ. [١٨]ولم يَضرِبهُمْ بَنو إسرائيلَ لأنَّ رؤَساءَ الجَماعَةِ حَلَفوا لهُمْ بالرَّبِّ إلهِ إسرائيلَ. فتذَمَّرَ كُلُّ الجَماعَةِ علَى الرّؤَساءِ. [١٩]فقالَ جميعُ الرّؤَساءِ لكُلِّ الجَماعَةِ: «إنَّنا قد حَلَفنا لهُمْ بالرَّبِّ إلهِ إسرائيلَ. والآنَ لا نتمَكَّنُ مِنْ مَسِّهِمْ. [٢٠]هذا نَصنَعُهُ لهُمْ ونَستَحييهِمْ فلا يكونُ علَينا سخَطٌ مِنْ أجلِ الحَلفِ الذي حَلَفنا لهُمْ». [٢١]وقالَ لهُمُ الرّؤَساءُ: «يَحيَوْنَ ويكونونَ مُحتَطِبي حَطَبٍ ومُستَقي ماءٍ لكُلِّ الجَماعَةِ، كما كلَّمَهُمُ الرّؤَساءُ». [٢٢]فدَعاهُمْ يَشوعُ وكلَّمَهُمْ قائلاً: «لماذا خَدَعتُمونا قائلينَ: نَحنُ بَعيدونَ عنكُمْ جِدًّا، وأنتُمْ ساكِنونَ في وسطِنا؟ [٢٣]فالآنَ مَلعونونَ أنتُمْ، فلا يَنقَطِعُ مِنكُمُ العَبيدُ ومُحتَطِبو الحَطَبِ ومُستَقو الماءِ لبَيتِ إلهي». [٢٤]فأجابوا يَشوعَ وقالوا: «أُخبِرَ عَبيدُكَ إخبارًا بما أمَرَ بهِ الرَّبُّ إلهُكَ موسَى عَبدَهُ أنْ يُعطيَكُمْ كُلَّ الأرضِ، ويُبيدَ جميعَ سُكّانِ الأرضِ مِنْ أمامِكُمْ. فخِفنا جِدًّا علَى أنفُسِنا مِنْ قِبَلِكُمْ، ففَعَلنا هذا الأمرَ. [٢٥]والآنَ فهوذا نَحنُ بيَدِكَ، فافعَلْ بنا ما هو صالِحٌ وحَقٌّ في عَينَيكَ أنْ تعمَلَ». [٢٦]ففَعَلَ بهِمْ هكذا، وأنقَذَهُمْ مِنْ يَدِ بَني إسرائيلَ فلم يَقتُلوهُمْ. [٢٧]وجَعَلهُمْ يَشوعُ في ذلكَ اليومِ مُحتَطِبي حَطَبٍ ومُستَقي ماءٍ للجَماعَةِ ولمَذبَحِ الرَّبِّ إلَى هذا اليومِ، في المَكانِ الذي يَختارُهُ.

الشمس تقف في كبد السماء

١٠ [١]فلَمّا سمِعَ أدوني صادَقَ مَلِكُ أورُشَليمَ أنَّ يَشوعَ قد أخَذَ عايَ وحَرَّمَها. كما فعَلَ بأريحا ومَلِكِها فعَلَ بعايٍ ومَلِكِها، وأنَّ سُكّانَ جِبعونَ قد صالَحوا إسرائيلَ وكانوا في وسطِهِمْ، [٢]خافَ جِدًّا، لأنَّ جِبعونَ مدينةٌ عظيمَةٌ كإحدَى المُدُنِ المَلكيَّةِ، وهي أعظَمُ مِنْ عايٍ، وكُلُّ رِجالِها جَبابِرَةٌ. [٣]فأرسَلَ أدوني صادَقَ مَلِكُ أورُشَليمَ إلَى هوهامَ مَلِكِ حَبرونَ، وفِرآمَ مَلِكِ يَرموتَ، ويافيعَ مَلِكِ لَخيشَ، ودَبيرَ مَلِكِ عَجلونَ يقولُ: [٤]«اصعَدوا إلَيَّ وأعينوني، فنَضرِبَ جِبعونَ لأنَّها صالَحَتْ يَشوعَ وبَني إسرائيلَ». [٥]فاجتَمَعَ مُلوكُ الأموريّينَ الخَمسَةُ: مَلِكُ أورُشَليمَ، ومَلِكُ حَبرونَ، ومَلِكُ يَرموتَ، ومَلِكُ لَخيشَ، ومَلِكُ عَجلونَ، وصَعِدوا هُم وكُلُّ جُيوشِهِمْ ونَزَلوا علَى جِبعونَ وحارَبوها. [٦]فأرسَلَ أهلُ جِبعونَ إلَى يَشوعَ إلَى المَحَلَّةِ في الجِلجالِ يقولونَ: «لا تُرخِ يَدَيكَ عن عَبيدِكَ. اصعَدْ إلَينا عاجِلاً وخَلِّصنا وأعِنّا، لأنَّهُ قد اجتَمَعَ علَينا جميعُ

مُلوكِ الأموريِّينَ السّاكِنينَ في الجَبَلِ». [٧]فصَعِدَ يَشوعُ مِنَ الجِلجالِ هو وجميعُ رِجالِ الحَربِ معهُ وكُلُّ جَبابِرَةِ البأسِ.

[٨]فقالَ الرَّبُّ ليَشوعَ: «لا تخَفهُمْ، لأنّي بيَدِكَ قد أسلَمتُهُمْ. لا يَقِفُ رَجُلٌ مِنهُمْ بوَجهِكَ». [٩]فأتَى إليهِمْ يَشوعُ بَغتَةً. صَعِدَ اللَّيلَ كُلَّهُ مِنَ الجِلجالِ. [١٠]فأزعَجَهُمُ الرَّبُّ أمامَ إسرائيلَ، وضَرَبَهُمْ ضَربَةً عظيمَةً في جِبعونَ، وطَرَدَهُمْ في طريقِ عَقَبَةِ بَيتِ حورونَ، وضَرَبَهُمْ إلَى عَزيقَةَ وإلَى مَقِّيدَةَ. [١١]وبَينَما هُم هاربونَ مِنْ أمامِ إسرائيلَ وهُم في مُنحَدَرِ بَيتِ حورونَ، رَماهُمُ الرَّبُّ بحِجارَةٍ عظيمَةٍ مِنَ السماءِ إلَى عَزيقَةَ فماتوا. والذينَ ماتوا بحِجارَةِ البَرَدِ هُم أكثَرُ مِنَ الذينَ قَتَلهُمْ بَنو إسرائيلَ بالسَّيفِ.

[١٢]حينَئذٍ كلَّمَ يَشوعُ الرَّبَّ، يومَ أسلَمَ الرَّبُّ الأموريِّينَ أمامَ بَني إسرائيلَ، وقالَ أمامَ عُيونِ إسرائيلَ: «يا شَمسُ دومي علَى جِبعونَ، ويا قَمَرُ علَى وادي أيَّلونَ». [١٣]فدامَتِ الشَّمسُ ووقَفَ القَمَرُ حتَّى انتَقَمَ الشَّعبُ مِنْ أعدائهِ. أليس هذا مَكتوبًا في سِفرِ ياشَرَ؟ فوَقَفَتِ الشَّمسُ في كبِدِ السماءِ ولم تعجَلْ للغُروبِ نَحوَ يومٍ كامِلٍ. [١٤]ولم يَكُنْ مِثلُ ذلكَ اليومِ قَبلهُ ولا بَعدَهُ سمِعَ فيهِ الرَّبُّ صوتَ إنسانٍ، لأنَّ الرَّبَّ حارَبَ عن إسرائيلَ.

مقتل خمسة ملوك أموريين

[١٥]ثُمَّ رَجَعَ يَشوعُ وجميعُ إسرائيلَ معهُ إلَى المَحَلَّةِ في الجِلجالِ. [١٦]فهَرَبَ أولئكَ الخَمسَةُ المُلوكِ واختَبأوا في مَغارَةٍ في مَقِّيدَةَ. [١٧]فأُخبِرَ يَشوعُ وقيلَ لهُ: «قد وُجِدَ المُلوكُ الخَمسَةُ مُختَبِئينَ في مَغارَةٍ في مَقِّيدَةَ». [١٨]فقالَ يَشوعُ: «دَحرِجوا حِجارَةً عظيمَةً علَى فمِ المَغارَةِ، وأقيموا علَيها رِجالاً لأجلِ حِفظِهِمْ. [١٩]وأمّا أنتُمْ فلا تقِفوا، بل اسعَوْا وراءَ أعدائكُمْ واضرِبوا مؤَخَّرَهُمْ. لا تدَعوهُمْ يَدخُلونَ مُدُنَهُمْ، لأنَّ الرَّبَّ إلهَكُمْ قد أسلَمَهُمْ بيَدِكُمْ». [٢٠]ولَمّا انتَهَى يَشوعُ وبَنو إسرائيلَ مِنْ ضَربِهِمْ ضَربَةً عظيمَةً جِدًّا حتَّى فنوا، والشُّرَدُ الذينَ شَرَدوا مِنهُمْ دَخَلوا المُدُنَ المُحَصَّنَةَ، [٢١]رَجَعَ جميعُ الشَّعبِ إلَى المَحَلَّةِ إلَى يَشوعَ في مَقِّيدَةَ بسَلامٍ. لم يَسُنَّ أحَدٌ لسانَهُ علَى بَني إسرائيلَ. [٢٢]فقالَ يَشوعُ: «افتَحوا فمَ المَغارَةِ وأخرِجوا إلَيَّ هؤُلاءِ الخَمسَةَ المُلوكِ مِنَ المَغارَةِ». [٢٣]ففَعَلوا كذلكَ، وأخرَجوا إليهِ أولئكَ المُلوكَ الخَمسَةَ مِنَ المَغارَةِ: مَلِكَ أورُشَليمَ، ومَلِكَ حَبرونَ، ومَلِكَ يَرموتَ، ومَلِكَ لَخيشَ، ومَلِكَ عَجلونَ. [٢٤]وكانَ لَمّا أخرَجوا أولئكَ المُلوكَ إلَى يَشوعَ أنَّ يَشوعَ دَعا كُلَّ رِجالِ إسرائيلَ، وقالَ لقوّادِ رِجالِ الحَربِ الذينَ ساروا معهُ: «تقَدَّموا ضَعوا أرجُلكُمْ علَى أعناقِ هؤُلاءِ المُلوكِ». فتقَدَّموا ووَضَعوا أرجُلهُمْ علَى أعناقِهِمْ. [٢٥]فقالَ لهُمْ يَشوعُ: «لا تخافوا ولا ترتَعِبوا. تشَدَّدوا وتشَجَّعوا. لأنَّهُ هكذا يَفعَلُ الرَّبُّ بجميعِ أعدائكُمُ الذينَ تُحارِبونَهُمْ». [٢٦]وضَرَبَهُمْ يَشوعُ بَعدَ ذلكَ وقَتَلهُمْ وعَلَّقَهُمْ علَى خَمسِ خَشَبٍ، وبَقوا مُعَلَّقينَ علَى الخَشَبِ حتَّى المساءِ. [٢٧]وكانَ عِندَ غُروبِ الشَّمسِ أنَّ يَشوعَ أمَرَ فأنزَلوهُمْ عن الخَشَبِ وطَرَحوهُمْ في المَغارَةِ التي اختَبأوا فيها، ووَضَعوا حِجارَةً كبيرَةً علَى فمِ المَغارَةِ حتَّى إلَى هذا اليومِ عَينِهِ.

[٢٨]وأخَذَ يَشوعُ مَقِّيدَةَ في ذلكَ اليومِ وضَرَبَها بحَدِّ السَّيفِ، وحَرَّمَ مَلِكَها هو وكُلَّ نَفسٍ بها. لم يُبقِ شارِدًا، وفَعَلَ بمَلِكِ مَقِّيدَةَ كما فعَلَ بمَلِكِ أريحا.

غزو المدن الجنوبية

[٢٩]ثُمَّ اجتازَ يَشوعُ مِنْ مَقِّيدَةَ وكُلُّ إسرائيلَ معهُ إلَى لِبنَةَ، وحارَبَ لِبنَةَ. [٣٠]فدَفَعَها الرَّبُّ هي أيضًا بيَدِ إسرائيلَ مع مَلِكِها، فضَرَبَها بحَدِّ السَّيفِ وكُلَّ نَفسٍ بها. لم يُبقِ بها شارِدًا، وفَعَلَ بمَلِكِها كما فعَلَ بمَلِكِ أريحا. [٣١]ثُمَّ اجتازَ يَشوعُ وكُلُّ إسرائيلَ معهُ مِنْ لِبنَةَ إلَى لَخيشَ ونَزَلَ علَيها وحارَبَها. [٣٢]فدَفَعَ الرَّبُّ لَخيشَ بيَدِ إسرائيلَ، فأخَذَها في اليومِ الثّاني وضَرَبَها بحَدِّ السَّيفِ وكُلَّ نَفسٍ بها حَسَبَ كُلِّ ما فعَلَ بلِبنَةَ. [٣٣]حينَئذٍ صَعِدَ هورامُ مَلِكُ جازَرَ لإعانَةِ لَخيشَ، وضَرَبَهُ يَشوعُ مع شَعبِهِ حتَّى لم يُبقِ لهُ شارِدًا.

[٣٤]ثُمَّ اجتازَ يَشوعُ وكُلُّ إسرائيلَ معهُ مِنْ لَخيشَ إلَى عَجلونَ فنَزَلوا علَيها وحارَبوها، [٣٥]وأخَذوها في ذلكَ اليومِ وضَرَبوها بحَدِّ السَّيفِ، وحَرَّمَ كُلَّ نَفسٍ بها في ذلكَ اليومِ حَسَبَ كُلِّ ما فعَلَ بلَخيشَ. [٣٦]ثُمَّ صَعِدَ يَشوعُ وجميعُ إسرائيلَ معهُ مِنْ عَجلونَ إلَى حَبرونَ وحارَبوها، [٣٧]وأخَذوها وضَرَبوها بحَدِّ السَّيفِ مع مَلِكِها وكُلِّ مُدُنِها وكُلِّ نَفسٍ بها. لم يُبقِ شارِدًا حَسَبَ كُلِّ ما فعَلَ بعَجلونَ، فحَرَّمَها وكُلَّ نَفسٍ بها.

[٣٨]ثُمَّ رَجَعَ يَشوعُ وكُلُّ إسرائيلَ معهُ إلَى دَبيرَ وحارَبَها، [٣٩]وأخَذَها مع مَلِكِها وكُلِّ مُدُنِها، وضَرَبوها بحَدِّ السَّيفِ

وحَرَّموا كُلَّ نَفسٍ بها. لم يُبقِ شارِدًا، كما فعَلَ بحَبرونَ كذلكَ فعَلَ بدَبيرَ ومَلِكِها، وكما فعَلَ بلِبنَةَ ومَلِكِها.

٤٠فضَرَبَ يَشوعُ كُلَّ أرضِ الجَبَلِ والجَنوبِ والسَّهلِ والسُّفوحِ وكُلَّ مُلوكِها. لم يُبقِ شارِدًا، بل حَرَّمَ كُلَّ نَسَمَةٍ كما أمَرَ الرَّبُّ إلهُ إسرائيلَ. ٤١فضَرَبَهُمْ يَشوعُ مِنْ قادَشَ برنيعَ إلَى غَزَّةَ وجميعَ أرضِ جوشِنَ إلَى جِبعونَ. ٤٢وأخَذَ يَشوعُ جميعَ أولئكَ المُلوكِ وأرضِهِمْ دُفعَةً واحِدَةً، لأنَّ الرَّبَّ إلهَ إسرائيلَ حارَبَ عن إسرائيلَ. ٤٣ثُمَّ رَجَعَ يَشوعُ وجميعُ إسرائيلَ معهُ إلَى المَحَلَّةِ إلَى الجِلجالِ.

هزيمة ملوك الشمال

١١ ١فلَمّا سمِعَ يابينُ مَلِكُ حاصورَ، أرسَلَ إلَى يوبابَ مَلِكِ مادونَ، وإلَى مَلِكِ شِمرونَ، وإلَى مَلِكِ أكشافَ، ٢وإلَى المُلوكِ الذينَ إلَى الشِّمالِ في الجَبَلِ، وفي العَرَبَةِ جَنوبيَّ كِنَّروتَ، وفي السَّهلِ، وفي مُرتَفَعاتِ دورَ غَربًا، ٣الكَنعانيِّينَ في الشَّرقِ والغَربِ، والأموريِّينَ والحِثّيِّينَ والفِرِزّيِّينَ واليَبوسيِّينَ في الجَبَلِ، والحِوّيِّينَ تحتَ حَرمونَ في أرضِ المِصفاةِ. ٤فخرجوا هُم وكُلُّ جُيوشِهِمْ معهُمْ، شَعبًا غَفيرًا كالرَّملِ الذي علَى شاطِئِ البحرِ في الكَثرَةِ، بخَيلٍ ومَركَباتٍ كثيرَةٍ جِدًّا. ٥فاجتَمَعَ جميعُ هؤُلاءِ المُلوكِ بميعادٍ وجاءوا ونَزَلوا معًا علَى مياهِ مَيرومَ لكَيْ يُحارِبوا إسرائيلَ.

٦فقالَ الرَّبُّ ليَشوعَ: «لا تخَفهُمْ، لأنّي غَدًا في مِثلِ هذا الوقتِ أدفَعُهُمْ جميعًا قَتلَى أمامَ إسرائيلَ، فتُعَرقِبُ خَيلهُمْ، وتُحرِقُ مَركَباتِهِمْ بالنّارِ». ٧فجاءَ يَشوعُ وجميعُ رِجالِ الحَربِ معهُ علَيهِمْ عِندَ مياهِ مَيرومَ بَغتَةً وسقَطوا علَيهِمْ. ٨فدَفَعَهُمُ الرَّبُّ بيَدِ إسرائيلَ، فضَرَبوهُمْ وطَرَدوهُمْ إلَى صيدونَ العظيمَةِ، وإلَى مِسرَفوتَ مايِمَ، وإلَى بُقعَةِ مِصفاةَ شَرقًا. فضَرَبوهُمْ حتَّى لم يَبقَ لهُمْ شارِدٌ. ٩ففَعَلَ يَشوعُ بهِمْ كما قالَ لهُ الرَّبُّ. عَرقَبَ خَيلهُمْ، وأحرَقَ مَركَباتِهِمْ بالنّارِ.

١٠ثُمَّ رَجَعَ يَشوعُ في ذلكَ الوقتِ وأخَذَ حاصورَ وضَرَبَ مَلِكَها بالسَّيفِ، لأنَّ حاصورَ كانَتْ قَبلاً رأسَ جميعِ تِلكَ المَمالِكِ. ١١وضَرَبوا كُلَّ نَفسٍ بها بحَدِّ السَّيفِ. حَرَّموهُمْ، ولم تبقَ نَسَمَةٌ، وأحرَقَ حاصورَ بالنّارِ. ١٢فأخَذَ يَشوعُ كُلَّ مُدُنِ أولئكَ المُلوكِ وجميعَ مُلوكِها وضَرَبَهُمْ بحَدِّ السَّيفِ. حَرَّمَهُمْ كما أمَرَ موسَى عَبدُ الرَّبِّ. ١٣غَيرَ أنَّ المُدُنَ القائمَةَ علَى تِلالِها لم يُحرِقها إسرائيلُ، ما عَدا حاصورَ وحدَها أحرَقَها يَشوعُ. ١٤وكُلُّ غَنيمَةِ تِلكَ المُدُنِ والبَهائمِ نَهَبَها بَنو إسرائيلَ لأنفُسِهِمْ. وأمّا الرِّجالُ فضَرَبوهُمْ جميعًا بحَدِّ السَّيفِ حتَّى أبادوهُمْ. لم يُبقوا نَسَمَةً. ١٥كما أمَرَ الرَّبُّ موسَى عَبدَهُ هكذا أمَرَ موسَى يَشوعَ، وهكذا فعَلَ يَشوعُ. لم يُهمِلْ شَيئًا مِنْ كُلِّ ما أمَرَ بهِ الرَّبُّ موسَى. ١٦فأخَذَ يَشوعُ كُلَّ تِلكَ الأرضِ: الجَبَلَ، وكُلَّ الجَنوبِ، وكُلَّ أرضِ جوشِنَ والسَّهلَ والعَرَبَةَ وجَبَلَ إسرائيلَ وسهلهُ، ١٧مِنَ الجَبَلِ الأقرَعِ الصّاعِدِ إلَى سعيرَ إلَى بَعلِ جادَ في بُقعَةِ لُبنانَ تحتَ جَبَلِ حَرمونَ. وأخَذَ جميعَ مُلوكِها وضَرَبَهُمْ وقَتَلهُمْ. ١٨فعَمِلَ يَشوعُ حَربًا مع أولئكَ المُلوكِ أيّامًا كثيرَةً. ١٩لم تكُنْ مدينةٌ صالَحَتْ بَني إسرائيلَ إلا الحِوّيِّينَ سُكّانَ جِبعونَ، بل أخَذوا الجميعَ بالحَربِ. ٢٠لأنَّهُ كانَ مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ أنْ يُشَدِّدَ قُلوبَهُمْ حتَّى يُلاقوا إسرائيلَ للمُحارَبَةِ فيُحَرَّموا، فلا تكونُ علَيهِمْ رأفَةٌ، بل يُبادونَ كما أمَرَ الرَّبُّ موسَى.

٢١وجاءَ يَشوعُ في ذلكَ الوقتِ وقَرَضَ العَناقيِّينَ مِنَ الجَبَلِ، مِنْ حَبرونَ ومِنْ دَبيرَ ومِنْ عَنابَ، ومِنْ جميعِ جَبَلِ يَهوذا، ومِنْ كُلِّ جَبَلِ إسرائيلَ. حَرَّمَهُمْ يَشوعُ مع مُدُنِهِمْ. ٢٢فلم يتبَقَّ عَناقيّونَ في أرضِ بَني إسرائيلَ، لكن بَقوا في غَزَّةَ وجَتَّ وأشدودَ. ٢٣فأخَذَ يَشوعُ كُلَّ الأرضِ حَسَبَ كُلِّ ما كلَّمَ بهِ الرَّبُّ موسَى، وأعطاها يَشوعُ مُلكًا لإسرائيلَ حَسَبَ فِرَقِهِمْ وأسباطِهِمْ. واستَراحَتِ الأرضُ مِنَ الحَربِ.

قائمة بالملوك المهزومين

١٢ ١وهؤُلاءِ هُم مُلوكُ الأرضِ الذينَ ضَرَبَهُمْ بَنو إسرائيلَ وامتَلكوا أرضَهُمْ في عَبرِ الأُردُنِّ نَحوَ شُروقِ الشَّمسِ، مِنْ وادي أرنونَ إلَى جَبَلِ حَرمونَ وكُلِّ العَرَبَةِ نَحوَ الشُّروقِ: ٢سيحونُ مَلِكُ الأموريِّينَ السّاكِنُ في حَشبونَ، المُتَسَلِّطُ مِنْ عَروعيرَ التي علَى حافَةِ وادي أرنونَ ووَسَطِ الوادي ونِصفِ جِلعادَ إلَى وادي يَبّوقَ تُخومِ بَني عَمّونَ ٣والعَرَبَةِ إلَى بحرِ كِنَّروتَ نَحوَ الشُّروقِ، وإلَى بحرِ العَرَبَةِ (بحرِ المِلحِ) نَحوَ الشُّروقِ، طريقِ بَيتِ يَشيموتَ، ومِنَ التَّيمَنِ تحتَ سُفوحِ الفِسجَةِ. ٤وتُخومُ عوجٍ مَلِكِ باشانَ مِنْ بَقيَّةِ

الرَّفائيِّينَ السّاكِنِ في عَشتاروثَ وفي إذرَعي، ٥والمُتَسَلِّطِ علَى جَبَلِ حَرمونَ وسلخَةَ وعلَى كُلِّ باشانَ إلَى تُخُمِ الجَشوريِّينَ والمَعكيِّينَ ونِصفِ جِلعادَ، تُخومِ سيحونَ مَلِكِ حَشبونَ. ٦موسَى عَبدُ الرَّبِّ وبَنو إسرائيلَ ضَرَبوهما. وأعطاها موسَى عَبدُ الرَّبِّ ميراثًا للرّأوبَينيِّينَ والجاديِّينَ ولِنِصفِ سِبطِ مَنَسَّى.

٧وهؤُلاءِ هُم مُلوكُ الأرضِ الذينَ ضَرَبَهُمْ يَشوعُ وبَنو إسرائيلَ في عَبرِ الأُردُنِّ غَربًا، مِنْ بَعلِ جادَ في بُقعَةِ لُبنانَ إلَى الجَبَلِ الأقرَعِ الصّاعِدِ إلَى سعيرَ. وأعطاها يَشوعُ لأسباطِ إسرائيلَ ميراثًا حَسَبَ فِرَقِهِمْ، ٨في الجَبَلِ والسَّهلِ والعَرَبَةِ والسُّفوحِ والبَرِّيَّةِ والجَنوبِ: الحِثِّيّونَ والأموريّونَ والكَنعانيّونَ والفَرِزِّيّونَ والحِوِّيّونَ واليَبوسيّونَ. ٩مَلِكُ أريحا واحِدٌ. مَلِكُ عايَ التي بجانِبِ بَيتِ إيلَ واحِدٌ. ١٠مَلِكُ أورُشَليمَ واحِدٌ. مَلِكُ حَبرونَ واحِدٌ. ١١مَلِكُ يَرموتَ واحِدٌ. مَلِكُ لَخيشَ واحِدٌ. ١٢مَلِكُ عَجلونَ واحِدٌ. مَلِكُ جازَرَ واحِدٌ. ١٣مَلِكُ دَبيرَ واحِدٌ. مَلِكُ جادَرَ واحِدٌ. ١٤مَلِكُ حُرمَةَ واحِدٌ. مَلِكُ عِرادَ واحِدٌ. ١٥مَلِكُ لبنَةَ واحِدٌ. مَلِكُ عَدُلاّمَ واحِدٌ. ١٦مَلِكُ مَقِّيدَةَ واحِدٌ. مَلِكُ بَيتِ إيلَ واحِدٌ. ١٧مَلِكُ تفّوحَ واحِدٌ. مَلِكُ حافَرَ واحِدٌ. ١٨مَلِكُ أفيقَ واحِدٌ. مَلِكُ لَشّارونَ واحِدٌ. ١٩مَلِكُ مادونَ واحِدٌ. مَلِكُ حاصورَ واحِدٌ. ٢٠مَلِكُ شِمرونَ مَرأَوْنَ واحِدٌ. مَلِكُ أكشافَ واحِدٌ. ٢١مَلِكُ تعنَكَ واحِدٌ. مَلِكُ مَجِدّو واحِدٌ. ٢٢مَلِكُ قادَشَ واحِدٌ. مَلِكُ يَقنَعامَ في كرمَلَ واحِدٌ. ٢٣مَلِكُ دوَرٍ في مُرتَفَعاتِ دوَرٍ واحِدٌ. مَلِكُ جوييمَ في الجِلجالِ واحِدٌ. ٢٤مَلِكُ تِرصَةَ واحِدٌ. جميعُ المُلوكِ واحِدٌ وثَلاثونَ.

الأراضي التي لم تمتلك بعد

١٣ ١وشاخَ يَشوعُ. تقَدَّمَ في الأيّامِ. فقالَ لهُ الرَّبُّ: «أنتَ قد شِختَ. تقَدَّمتَ في الأيّامِ. وقد بَقيَتْ أرضٌ كثيرَةٌ جِدًّا للاِمتِلاكِ. ٢هذِهِ هي الأرضُ الباقيَةُ: كُلُّ دائرَةِ الفِلِسطينيِّينَ، وكُلُّ الجَشوريِّينَ ٣مِنَ الشِّيحورِ الذي هو أمامَ مِصرَ إلَى تُخُمِ عَقرونَ شِمالاً تُحسَبُ للكَنعانيِّينَ أقطابِ الفِلِسطينيِّينَ الخَمسَةِ: الغَزّيِّ والأشدوديِّ والأشقَلونيِّ والجَتّيِّ والعَقرونيِّ، والعَوِّيِّينَ. ٤مِنَ التَّيمَنِ كُلُّ أرضِ الكَنعانيِّينَ، ومُغارَةُ التي للصِّيدونيِّينَ إلَى أفيقَ إلَى تُخُمِ الأموريِّينَ. ٥وأرضُ الجِبليِّينَ، وكُلُّ لُبنانَ نَحوَ شُروقِ الشَّمسِ، مِنْ بَعلِ جادَ تحتَ جَبَلِ حَرمونَ إلَى مَدخَلِ حَماةَ. ٦جميعُ سُكّانِ الجَبَلِ مِنْ لُبنانَ إلَى مِسرَفوتِ مايِمَ، جميعُ الصِّيدونيِّينَ. أنا أطرُدُهُمْ مِنْ أمامِ بَني إسرائيلَ. إنَّما اقسِمها بالقُرعَةِ لإسرائيلَ مُلكًا كما أمَرتُكَ. ٧والآنَ اقسِمْ هذِهِ الأرضَ مُلكًا للتِّسعَةِ الأسباطِ ونِصفِ سِبطِ مَنَسَّى».

تقسيم الأراضي الواقعة شرقي الأردن

٨معهُمْ أخَذَ الرّأوبَينيّونَ والجاديّونَ مُلكَهُمْ الذي أعطاهُمْ موسَى في عَبرِ الأُردُنِّ نَحوَ الشُّروقِ، كما أعطاهُمْ موسَى عَبدُ الرَّبِّ. ٩مِنْ عَروعيرَ التي علَى حافَةِ وادي أرنونَ والمدينةِ التي في وسطِ الوادي، وكُلَّ سهلِ ميدَبا إلَى ديبونَ، ١٠وجميعَ مُدُنِ سيحونَ مَلِكِ الأموريِّينَ الذي مَلكَ في حَشبونَ إلَى تُخُمِ بَني عَمّونَ، ١١وجِلعادَ وتُخومَ الجَشوريِّينَ والمَعكيِّينَ، وكُلَّ جَبَلِ حَرمونَ، وكُلَّ باشانَ إلَى سلخَةَ، ١٢كُلَّ مَملكَةِ عوجٍ في باشانَ الذي مَلكَ في عَشتاروثَ وفي إذرَعي. هو بَقيَ مِنْ بَقيَّةِ الرَّفائيِّينَ، وضَرَبَهُمْ موسَى وطَرَدَهُمْ. ١٣ولم يَطرُدْ بَنو إسرائيلَ الجَشوريِّينَ والمَعكيِّينَ، فسَكَنَ الجَشوريُّ والمَعكيُّ في وسطِ إسرائيلَ إلَى هذا اليومِ. ١٤لكن لسِبطِ لاوي لم يُعطِ نَصيبًا. وقائدُ الرَّبِّ إلهِ إسرائيلَ هي نَصيبُهُ كما كلَّمَهُ.

١٥وأعطَى موسَى سِبطَ بَني رأوبَينَ حَسَبَ عَشائرِهِمْ: ١٦فكانَ تُخُمُهُمْ مِنْ عَروعيرَ التي علَى حافَةِ وادي أرنونَ والمدينةِ التي في وسطِ الوادي، وكُلَّ السَّهلِ عِندَ ميدَبا. ١٧حَشبونَ وجميعَ مُدُنِها التي في السَّهلِ، وديبونَ وباموتَ بَعلٍ وبَيتَ بَعلِ مَعونَ، ١٨ويَهصَةَ وقَديموتَ ومَيفَعَةَ، ١٩وقَريَتايِمَ وسِبمَةَ وصارَثَ الشَّحرِ في جَبَلِ الوادي، ٢٠وبَيتَ فغورَ وسُفوحَ الفِسجَةِ وبَيتَ يَشيموتَ ٢١وكُلَّ مُدُنِ السَّهلِ، وكُلَّ مَملكَةِ سيحونَ مَلِكِ الأموريِّينَ الذي مَلكَ في حَشبونَ، الذي ضَرَبَهُ موسَى مع رؤَساءِ مِديانَ: أوي وراقَمَ وصورَ وحورَ ورابَعَ، أُمَراءِ سيحونَ ساكِني الأرضِ. ٢٢وبَلعامُ بنُ بَعورَ العَرّافُ قَتَلهُ بَنو إسرائيلَ بالسَّيفِ مع قَتلاهُمْ. ٢٣وكانَ تُخُمُ بَني رأوبَينَ الأُردُنَّ وتُخومَهُ. هذا نَصيبُ بَني رأوبَينَ حَسَبَ عَشائرِهِمْ، المُدُنُ وضياعُها.

٢٤وأعطَى موسَى لسِبطِ جادَ، بَني جادَ حَسَبَ عَشائرِهِمْ: ٢٥فكانَ تُخُمُهُمْ يَعزيرَ وكُلَّ مُدُنِ جِلعادَ ونِصفَ أرضِ بَني

عَمّونَ إلَى عَروعيرَ التي هي أمامَ رَبَّةَ، [٢٦]ومِنْ حَشبونَ إلَى رامَةِ المِصفاةِ وبُطونيمَ، ومِنْ مَحَنايِمَ إلَى تُخُمِ دَبيرَ. [٢٧]وفي الوادي بَيتَ هارامَ، وبَيتَ نِمرَةَ، وسُكّوتَ، وصافونَ بَقيَّةَ مَملكَةِ سيحونَ مَلِكِ حَشبونَ، الأُردُنُّ وتُخومَهُ إلَى طَرَفِ بحرِ كِنَّروتَ في عَبرِ الأُردُنِّ نَحوَ الشُّروقِ. [٢٨]هذا نَصيبُ بَني جادَ حَسَبَ عَشائرِهِم، المُدُنُ وضياعُها.

[٢٩]وأعطَى موسَى لنِصفِ سِبطِ مَنَسَّى، وكانَ لنِصفِ سِبطِ بَني مَنَسَّى حَسَبَ عَشائرِهِمْ: [٣٠]وكانَ تُخُمُهُمْ مِنْ مَحَنايِمَ، كُلَّ باشانَ، كُلَّ مَملكَةِ عوجٍ مَلِكِ باشانَ، وكُلَّ حَوّوثِ يائيرَ التي في باشانَ، سِتّينَ مدينةً. [٣١]ونِصفُ جِلعادَ وعَشتاروثَ وإذرَعي، مُدُنُ مَملكَةِ عوجٍ في باشانَ، لبَني ماكيرَ بنِ مَنَسَّى، لنِصفِ بَني ماكيرَ حَسَبَ عَشائرِهِمْ. [٣٢]فهذِهِ هي التي قَسَمَها موسَى في عَرَباتِ موآبَ في عَبرِ أُردُنِّ أريحا نَحوَ الشُّروقِ. [٣٣]وأمّا سِبطُ لاوي فلم يُعطِهِ موسَى نَصيبًا. الرَّبُّ إلهُ إسرائيلَ هو نَصيبُهُمْ كما كلَّمَهُمْ.

تقسيم الأراضي الواقعة غربي الأردن

١٤ [١]فهذِهِ هي التي امتَلكَها بَنو إسرائيلَ في أرضِ كنعانَ، التي مَلَّكَهُمْ إيّاها ألِعازارُ الكاهِنُ ويَشوعُ بنُ نونَ ورؤَساءُ آباءِ أسباطِ بَني إسرائيلَ. [٢]نَصيبُهُمْ بالقُرعَةِ كما أمَرَ الرَّبُّ عن يَدِ موسَى للتِّسعَةِ الأسباطِ ونِصفِ السِّبطِ. [٣]لأنَّ موسَى أعطَى نَصيبَ السِّبطَينِ ونِصفِ السِّبطِ في عَبرِ الأُردُنِّ. وأمّا اللاويّونَ فلم يُعطِهِمْ نَصيبًا في وسطِهِمْ. [٤]لأنَّ بَني يوسُفَ كانوا سِبطَينِ: مَنَسَّى وأفرايِمَ. ولم يُعطوا اللاويِّينَ قِسمًا في الأرضِ إلا مُدُنًا للسَّكَنِ، ومَسارِحَها لمَواشيهِمْ ومُقتَناهُمْ. [٥]كما أمَرَ الرَّبُّ موسَى، هكذا فعَلَ بَنو إسرائيلَ وقَسَموا الأرضَ.

حبرون تُعطى لكالب

[٦]فتقَدَّمَ بَنو يَهوذا إلَى يَشوعَ في الجِلجالِ. وقالَ لهُ كالَبُ بنُ يَفُنَّةَ القَنِزِّيُّ: «أنتَ تعلَمُ الكلامَ الذي كلَّمَ بهِ الرَّبُّ موسَى رَجُلَ اللهِ مِنْ جِهَتي ومِنْ جِهَتِكَ في قادَشِ بَرنيعَ. [٧]كُنتُ ابنَ أربَعينَ سنَةً حينَ أرسَلَني موسَى عَبدُ الرَّبِّ مِنْ قادَشِ بَرنيعَ لأتَجَسَّسَ الأرضَ. فرَجَعتُ إليهِ بكلامٍ عَمّا في قَلبي. [٨]وأمّا إخوَتيَ الذينَ صَعِدوا معي فأذابوا قَلبَ الشَّعبِ. وأمّا أنا فاتَّبَعتُ تمامًا الرَّبَّ إلهي. [٩]فحَلَفَ موسَى في ذلكَ اليومِ قائلاً: إنَّ الأرضَ التي وطِئَتها رِجلُكَ لكَ تكونُ نَصيبًا ولأولادِكَ إلَى الأبدِ، لأنَّكَ اتَّبَعتَ الرَّبَّ إلهي تمامًا. [١٠]والآنَ فها قد استَحياني الرَّبُّ كما تكلَّمَ هذِهِ الخَمسَ والأربَعينَ سنَةً، مِنْ حينَ كلَّمَ الرَّبُّ موسَى بهذا الكلامِ حينَ سارَ إسرائيلُ في القَفرِ. والآنَ فها أنا اليومَ ابنُ خَمسٍ وثَمانينَ سنَةً. [١١]فلم أزَلِ اليومَ مُتَشَدِّدًا كما في يومَ أرسَلَني موسَى. كما كانَتْ قوَّتي حينَئذٍ، هكذا قوَّتي الآنَ للحَربِ وللخُروجِ وللدُّخولِ. [١٢]فالآنَ أعطِني هذا الجَبَلَ الذي تكلَّمَ عنهُ الرَّبُّ في ذلكَ اليومِ. لأنَّكَ أنتَ سمِعتَ في ذلكَ اليومِ أنَّ العَناقيِّينَ هناكَ، والمُدُنُ عظيمَةٌ مُحَصَّنَةٌ. لَعَلَّ الرَّبَّ معي فأطرُدَهُمْ كما تكلَّمَ الرَّبُّ». [١٣]فبارَكَهُ يَشوعُ، وأعطَى حَبرونَ لكالَبَ بنِ يَفُنَّةَ مُلكًا. [١٤]لذلكَ صارَتْ حَبرونُ لكالَبَ بنِ يَفُنَّةَ القَنِزِّيِّ مُلكًا إلَى هذا اليومِ، لأنَّهُ اتَّبَعَ تمامًا الرَّبَّ إلهَ إسرائيلَ. [١٥]واسمُ حَبرونَ قَبلاً قريةُ أربَعَ، الرَّجُلِ الأعظَمِ في العَناقيِّينَ. واستَراحَتِ الأرضُ مِنَ الحَربِ.

نصيب يهوذا

١٥ [١]وكانَتِ القُرعَةُ لسِبطِ بَني يَهوذا حَسَبَ عَشائرِهِمْ: إلَى تُخُمِ أدومَ بَرِّيَّةَ صينَ نَحوَ الجَنوبِ، أقصَى التَّيمَنِ. [٢]وكانَ تُخُمُهُمُ الجَنوبيُّ أقصَى بحرِ المِلحِ مِنَ اللِّسانِ المُتَوَجِّهِ نَحوَ الجَنوبِ. [٣]وخرجَ إلَى جَنوبِ عَقَبَةِ عَقرَبِّيمَ وعَبَرَ إلَى صينَ، وصَعِدَ مِنْ جَنوبِ قادَشِ بَرنيعَ وعَبَرَ إلَى حَصرونَ، وصَعِدَ إلَى أدّارَ إلَى القَرقَعِ، [٤]وعَبَرَ إلَى عَصمونَ وخرجَ إلَى وادي مِصرَ. وكانَتْ مَخارِجُ التُّخُمِ عِندَ البحرِ. هذا يكونُ تُخُمُكُمُ الجَنوبيُّ. [٥]وتُخُمُ الشَّرقِ بحرُ المِلحِ إلَى طَرَفِ الأُردُنِّ. وتُخُمُ جانِبِ الشِّمالِ مِنْ لسانِ البحرِ أقصَى الأُردُنِّ. [٦]وصَعِدَ التُّخُمُ إلَى بَيتِ حُجلَةَ وعَبَرَ مِنْ شِمالِ بَيتِ العَرَبَةِ، وصَعِدَ التُّخُمُ إلَى حَجَرِ بوهَنَ بنِ رأوبَينَ، [٧]وصَعِدَ التُّخُمُ إلَى دَبيرَ مِنْ وادي عَخورَ وتوَجَّهَ نَحوَ الشِّمالِ إلَى الجِلجالِ التي مُقابِلَ عَقَبَةِ أدُمّيمَ التي مِنْ جَنوبيِّ الوادي. وعَبَرَ التُّخُمُ إلَى مياهِ عَينِ شَمسٍ، وكانَتْ مَخارِجُهُ إلَى عَينِ روجَلَ. [٨]وصَعِدَ التُّخُمُ في وادي ابنِ هِنّومَ إلَى جانِبِ اليَبوسيِّ مِنَ الجَنوبِ، هي أورُشَليمُ. وصَعِدَ التُّخُمُ إلَى رأسِ الجَبَلِ الذي قُبالَةَ وادي هِنّومَ غَربًا، الذي هو في طَرَفِ وادي الرَّفائيِّينَ شِمالاً. [٩]وامتَدَّ التُّخُمُ مِنْ رأسِ الجَبَلِ إلَى مَنبَعِ مياهِ نَفتوحَ،

وخرجَ إلَى مُدُنِ جَبَلِ عِفرونَ وامتَدَّ التُّخُمُ إلَى بَعَلَةَ، هي قريةُ يَعاريمَ. [١٠]وامتَدَّ التُّخُمُ مِنْ بَعَلَةَ غَربًا إلَى جَبَلِ سعيرَ، وعَبَرَ إلَى جانِبِ جَبَلِ يَعاريمَ مِنَ الشِّمالِ، هي كسالونُ. ونَزَلَ إلَى بَيتِ شَمسٍ وعَبَرَ إلَى تِمنَةَ. [١١]وخرجَ التُّخُمُ إلَى جانِبِ عَقرونَ نَحوَ الشِّمالِ وامتَدَّ التُّخُمُ إلَى شَكرونَ وعَبَرَ جَبَلَ البَعَلَةِ وخرجَ إلَى يَبنئيلَ. وكانَ مَخارِجُ التُّخُمِ عِندَ البحرِ. [١٢]والتُّخُمُ الغَربيُّ البحرُ الكَبيرُ وتُخومُهُ. هذا تُخُمُ بَني يَهوذا مُستَديرًا حَسَبَ عَشائرِهِمْ.

[١٣]وأعطَى كالَبُ بنَ يَفُنَّةَ قِسمًا في وسطِ بَني يَهوذا حَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ ليَشوعَ: قريةَ أربَعَ أبي عَناقَ، هي حَبرونُ. [١٤]وطَرَدَ كالَبُ مِنْ هناكَ بَني عَناقَ الثَّلاثَةَ: شيشايَ وأخيمانَ وتلمايَ، أولادَ عَناقَ. [١٥]وصَعِدَ مِنْ هناكَ إلَى سُكّانِ دَبيرَ. وكانَ اسمُ دَبيرَ قَبلاً قريةَ سِفرٍ. [١٦]وقالَ كالَبُ: «مَنْ يَضرِبُ قريةَ سِفرٍ ويأخُذُها أُعطيهِ عَكسَةَ ابنَتي امرأةً». [١٧]فأخَذَها عُثنيئيلُ بنُ قَنازَ أخو كالَبَ. فأعطاهُ عَكسَةَ ابنَتَهُ امرأةً. [١٨]وكانَ عِندَ دُخولِها أنَّها غَرَّتهُ بطَلَبِ حَقلٍ مِنْ أبيها. فنَزَلَتْ عن الحِمارِ، فقالَ لها كالَبُ: «ما لكِ؟». [١٩]فقالَتْ: «أعطِني بَرَكَةً. لأنَّكَ أعطَيتَني أرضَ الجَنوبِ فأعطِني يَنابيعَ ماءٍ». فأعطاها اليَنابيعَ العُليا واليَنابيعَ السُّفلَى.

[٢٠]هذا نَصيبُ سِبطِ بَني يَهوذا حَسَبَ عَشائرِهِمْ: [٢١]وكانَتِ المُدُنُ القُصوَى التي لسِبطِ بَني يَهوذا إلَى تُخُمِ أدومَ جَنوبًا: قَبصِئيلَ وعيدَرَ وياجورَ، [٢٢]وقينَةَ وديمونَةَ وعَدعَدَةَ، [٢٣]وقادَشَ وحاصورَ ويِثنانَ، [٢٤]وزيفَ وطالَمَ وبَعَلوتَ، [٢٥]وحاصورَ وحَدَتَّةَ وقَريوتَ وحَصرونَ، هي حاصورُ، [٢٦]وأمامَ وشَماعَ ومولادَةَ، [٢٧]وحَصَرَ جَدَّةَ وحَشمونَ وبَيتَ فالَطَ، [٢٨]وحَصَرَ شوعالَ وبئرَ سبعٍ وبزيوتيَةَ، [٢٩]وبَعَلَةَ وعَيّيمَ وعاصَمَ، [٣٠]وألتولَدَ وكِسيلَ وحُرمَةَ، [٣١]وصِقلَغَ ومَدمَنَّةَ وسنسَنَّةَ، [٣٢]ولَباؤتَ وشِلحيمَ وعَينَ ورِمّونَ. كُلُّ المُدُنِ تِسعٌ وعِشرونَ مع ضياعِها.

[٣٣]في السَّهلِ: أشتأولُ وصَرعَةُ وأشنَةُ، [٣٤]وزانوحُ وعَينُ جَنِّيمَ وتفّوحُ وعَينامُ، [٣٥]ويَرموتُ وعَدُلاّمُ وسوكوهُ وعَزيقَةُ، [٣٦]وشَعَرايِمُ وعَديتايِمُ والجُديرَةُ وجُديروتايِمُ. أربَعَ عشرَةَ مدينةً مع ضياعِها.

[٣٧]صَنانُ وحَداشَةُ ومَجدَلُ جادَ، [٣٨]ودِلعانُ والمِصفاةُ ويَقتِئيلُ، [٣٩]ولَخيشُ وبَصقَةُ وعَجلونُ، [٤٠]وكَبّونُ ولَحمامُ وكِتليشُ، [٤١]وجُديروتُ بَيتُ داجونَ ونَعَمَةُ ومَقّيدَةُ. سِتَّ عشرَةَ مدينةً مع ضياعِها. [٤٢]لبنَةُ وعاتَرُ وعاشانُ، [٤٣]ويَفتاحُ وأشنَةُ ونَصيبُ، [٤٤]وقَعيلَةُ وأكزيبُ ومَريشَةُ. تِسعُ مُدُنٍ مع ضياعِها.

[٤٥]عَقرونُ وقُراها وضياعُها. [٤٦]مِنْ عَقرونَ غَربًا كُلُّ ما بقُربِ أشدودَ وضياعِها. [٤٧]أشدودُ وقُراها وضياعُها، وغَزَّةُ وقُراها وضياعُها إلَى وادي مِصرَ والبحرِ الكَبيرِ وتُخومِهِ.

[٤٨]وفي الجَبَلِ: شاميرُ ويَتّيرُ وسوكوهُ، [٤٩]ودَنَّةُ وقريةُ سنَّةَ، هي دَبيرُ، [٥٠]وعَنابُ وأشتِموهُ وعانيمُ، [٥١]وجوشَنُ وحولونُ وجيلوهُ. إحدَى عَشرَةَ مدينةً مع ضياعِها. [٥٢]أرابُ ودومَةُ وأشعانُ، [٥٣]ويَنومُ وبَيتُ تفّوحَ وأفيقَةُ، [٥٤]وحُمطَةُ وقريةُ أربَعَ، هي حَبرونُ، وصيعورُ. تِسعُ مُدُنٍ مع ضياعِها. [٥٥]مَعونُ وكرمَلُ وزيفُ ويوطَةُ، [٥٦]ويَزرَعيلُ ويَقدَعامُ وزانوحُ، [٥٧]والقاينُ وجِبعَةُ وتِمنَةُ. عشَرُ مُدُنٍ مع ضياعِها. [٥٨]حَلحولُ وبَيتُ صورٍ وجَدورُ، [٥٩]ومَعارَةُ وبَيتُ عَنوتَ وألتقونُ. سِتُّ مُدُنٍ مع ضياعِها. [٦٠]قريةُ بَعلٍ، هي قريةُ يَعاريمَ، والرَّبَّةُ. مَدينَتانِ مع ضياعِهِما.

[٦١]في البَرِّيَّةِ: بَيتُ العَرَبَةِ ومِدّينُ وسكاكَةُ، [٦٢]والنِّبشانُ ومدينةُ المِلحِ وعَينُ جَديٍ. سِتُّ مُدُنٍ مع ضياعِها. [٦٣]وأمّا اليَبوسيّونَ السّاكِنونَ في أورُشَليمَ فلم يَقدِرْ بَنو يَهوذا علَى طَردِهِمْ، فسَكَنَ اليَبوسيّونَ مع بَني يَهوذا في أورُشَليمَ إلَى هذا اليومِ.

نصيب أفرايم ومنسى

١٦

[١]وخرجَتِ القُرعَةُ لبَني يوسُفَ مِنْ أُردُنِّ أريحا إلَى ماءِ أريحا نَحوَ الشُّروقِ، إلَى البَرِّيَّةِ الصّاعِدَةِ مِنْ أريحا في جَبَلِ بَيتِ إيلَ. [٢]وخرجَتْ مِنْ بَيتِ إيلَ إلَى لوزَ وعَبَرَتْ إلَى تُخُمِ الأرَكيّينَ إلَى عَطاروتَ، [٣]ونَزَلَتْ غَربًا إلَى تُخُمِ اليَفلَطيّينَ إلَى تُخُمِ بَيتِ حورونَ السُّفلَى، وإلَى جازَرَ، وكانَتْ مَخارِجُها عِندَ البحرِ. [٤]فمَلكَ ابنا يوسُفَ مَنَسَّى وأفرايِمُ.

[٥]وكانَ تُخُمُ بَني أفرايِمَ حَسَبَ عَشائرِهِمْ. وكانَ تُخُمُ نَصيبِهِمْ شَرقًا: عَطاروتَ أدّارَ إلَى بَيتِ حورونَ العُليا. [٦]وخرجَ التُّخُمُ نَحوَ البحرِ إلَى المَكمَتَةِ شِمالاً، ودارَ التُّخُمُ شَرقًا إلَى تآنَةِ

شيلوهَ وعَبَرَها شَرقيَّ يَنوحَةَ. [7]ونَزَلَ مِنْ يَنوحَةَ إلَى عَطاروتَ ونَعَراتِ ووَصَلَ إلَى أريحا وخرجَ إلَى الأُردُنِّ. [8]وجازَ التُّخُمُ مِنْ تفّوحَ غَربًا إلَى وادي قانَةَ، وكانَتْ مَخارِجُهُ عِندَ البحرِ. [9]هذا هو نَصيبُ سِبطِ بَني أفرايِمَ حَسَبَ عَشائرِهِمْ مع المُدُنِ المُفرَزَةِ لبَني أفرايِمَ في وسطِ نَصيبِ بَني مَنَسَّى. جميعُ المُدُنِ وضياعِها. [10]فلم يَطرُدوا الكَنعانيِّينَ السّاكِنينَ في جازَرَ. فسَكَنَ الكَنعانيّونَ في وسطِ أفرايِمَ إلَى هذا اليومِ، وكانوا عَبيدًا تحتَ الجِزيَةِ.

١٧

[1]وكانَتِ القُرعَةُ لسِبطِ مَنَسَّى، لأنَّهُ هو بكرُ يوسُفَ. لماكيرَ بكرِ مَنَسَّى أبي جِلعادَ، لأنَّهُ كانَ رَجُلَ حَربٍ، وكانَتْ جِلعادُ وباشانُ لهُ. [2]وكانَتْ لبَني مَنَسَّى الباقينَ حَسَبَ عَشائرِهِمْ. لبَني أبيعَزَرَ، ولبَني حالَقَ، ولبَني أسريئيلَ، ولبَني شَكَمَ، ولبَني حافَرَ، ولبَني شَميداعَ، هؤُلاءِ هُم بَنو مَنَسَّى بنِ يوسُفَ، الذُّكورُ حَسَبَ عَشائرِهِمْ. [3]وأمّا صَلُفحادُ بنُ حافَرَ بنِ جِلعادَ بنِ ماكيرَ بنِ مَنَسَّى فلم يَكُنْ لهُ بَنونَ بل بَناتٌ. وهذِهِ أسماءُ بَناتِهِ: مَحلَةُ ونوعَةُ وحُجلَةُ ومِلكَةُ وتِرصَةُ. [4]فتقَدَّمنَ أمامَ ألِعازارَ الكاهِنِ وأمامَ يَشوعَ بنِ نونَ وأمامَ الرّؤَساءِ وقُلنَ: «الرَّبُّ أمَرَ موسَى أنْ يُعطيَنا نَصيبًا بَينَ إخوَتِنا». فأعطاهُنَّ حَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ نَصيبًا بَينَ إخوَةِ أبيهِنَّ. [5]فأصابَ مَنَسَّى عشَرُ حِصَصٍ، ما عَدا أرضَ جِلعادَ وباشانَ التي في عَبرِ الأُردُنِّ. [6]لأنَّ بَناتِ مَنَسَّى أخَذنَ نَصيبًا بَينَ بَنيهِ، وكانَتْ أرضُ جِلعادَ لبَني مَنَسَّى الباقينَ. [7]وكانَ تُخُمُ مَنَسَّى مِنْ أشيرَ إلَى المَكمَتَةِ التي مُقابِلَ شَكيمَ، وامتَدَّ التُّخُمُ نَحوَ اليَمينِ إلَى سُكّانِ عَينِ تفّوحَ. [8]كانَ لمَنَسَّى أرضُ تفّوحَ. وأمّا تفّوحُ إلَى تُخُمِ مَنَسَّى هي لبَني أفرايِمَ. [9]ونَزَلَ التُّخُمُ إلَى وادي قانَةَ جَنوبيَّ الوادي. هذِهِ مُدُنُ أفرايِمَ بَينَ مُدُنِ مَنَسَّى. وتُخُمُ مَنَسَّى شِماليُّ الوادي، وكانَتْ مَخارِجُهُ عِندَ البحرِ. [10]مِنَ الجَنوبِ لأفرايِمَ، ومِنَ الشِّمالِ لمَنَسَّى. وكانَ البحرُ تُخُمَهُ. ووَصَلَ إلَى أشيرَ شِمالاً، وإلَى يَسّاكَرَ نَحوَ الشُّروقِ. [11]وكانَ لمَنَسَّى في يَسّاكَرَ وفي أشيرَ بَيتُ شانَ وقُراها، ويَبلَعامُ وقُراها، وسُكّانُ دورٍ وقُراها، وسُكّانُ عَينِ دورٍ وقُراها، وسُكّانُ تعنَكَ وقُراها، وسُكّانُ مَجِدّو وقُراها المُرتَفَعاتُ الثَّلاثُ. [12]ولم يَقدِرْ بَنو مَنَسَّى أنْ يَملِكوا هذِهِ المُدُنَ، فعَزَمَ الكَنعانيّونَ علَى السَّكَنِ في تِلكَ الأرضِ. [13]وكانَ لَمّا تشَدَّدَ بَنو إسرائيلَ أنهُم جَعَلوا الكَنعانيِّينَ تحتَ الجِزيَةِ، ولم يَطرُدوهُمْ طَردًا.

[14]وكلَّمَ بَنو يوسُفَ يَشوعَ قائلينَ: «لماذا أعطَيتَني قُرعَةً واحِدَةً وحِصَّةً واحِدَةً نَصيبًا وأنا شَعبٌ عظيمٌ، لأنَّهُ إلَى الآنَ قد بارَكَنيَ الرَّبُّ؟». [15]فقالَ لهُمْ يَشوعُ: «إنْ كُنتَ شَعبًا عظيمًا، فاصعَدْ إلَى الوَعرِ واقطَعْ لنَفسِكَ هناكَ في أرضِ الفِرِزّيِّينَ والرَّفائيِّينَ، إذا ضاقَ علَيكَ جَبَلُ أفرايِمَ». [16]فقالَ بَنو يوسُفَ: «لا يَكفينا الجَبَلُ. ولجميعِ الكَنعانيِّينَ السّاكِنينَ في أرضِ الوادي مَركَباتُ حَديدٍ. للذينَ في بَيتِ شانٍ وقُراها، وللذينَ في وادي يَزرَعيلَ». [17]فكلَّمَ يَشوعُ بَيتَ يوسُفَ، أفرايِمَ ومَنَسَّى، قائلاً: «أنتَ شَعبٌ عظيمٌ ولكَ قوَّةٌ عظيمَةٌ، لا تكونُ لكَ قُرعَةٌ واحِدَةٌ. [18]بل يكونُ لكَ الجَبَلُ لأنَّهُ وعرٌ، فتقطَعُهُ وتكونُ لكَ مَخارِجُهُ. فتطرُدُ الكَنعانيِّينَ لأنَّ لهُمْ مَركَباتِ حَديدٍ لأنَّهُمْ أشِدّاءُ».

تقسيم باقي الأرض

١٨

[1]واجتَمَعَ كُلُّ جَماعَةِ بَني إسرائيلَ في شيلوهَ ونَصَبوا هناكَ خَيمَةَ الاِجتِماعِ، وأُخضِعَتِ الأرضُ قُدّامَهُمْ. [2]وبَقيَ مِنْ بَني إسرائيلَ مِمَّنْ لم يَقسِموا نَصيبَهُمْ، سبعَةُ أسباطٍ. [3]فقالَ يَشوعُ لبَني إسرائيلَ: «حتَّى مَتَى أنتُمْ مُتَراخونَ عن الدُّخولِ لامتِلاكِ الأرضِ التي أعطاكُمْ إيّاها الرَّبُّ إلهُ آبائكُمْ؟ [4]هاتوا ثَلاثَةَ رِجالٍ مِنْ كُلِّ سِبطٍ فأُرسِلهُمْ فيَقوموا ويَسيروا في الأرضِ ويَكتُبوها بحَسَبِ أنصِبَتِهِمْ، ثُمَّ يأتوا إلَيَّ. [5]وليَقسِموها إلَى سبعَةِ أقسامٍ، فيُقيمُ يَهوذا علَى تُخُمِهِ مِنَ الجَنوبِ، ويُقيمُ بَيتُ يوسُفَ علَى تُخُمِهِمْ مِنَ الشِّمالِ. [6]وأنتُمْ تكتُبونَ الأرضَ سبعَةَ أقسامٍ، ثُمَّ تأتونَ إلَيَّ هنا فأُلقي لكُمْ قُرعَةً ههنا أمامَ الرَّبِّ إلهِنا. [7]لأنَّهُ ليس للاويِّينَ قِسمٌ في وسطِكُمْ، لأنَّ كهَنوتَ الرَّبِّ هو نَصيبُهُمْ. وجادُ ورأوبَينُ ونِصفُ سِبطِ مَنَسَّى قد أخَذوا نَصيبَهُمْ في عَبرِ الأُردُنِّ نَحوَ الشُّروقِ، الذي أعطاهُمْ إيّاهُ موسَى عَبدُ الرَّبِّ». [8]فقامَ الرِّجالُ وذَهَبوا. وأوصَى يَشوعُ الذّاهِبينَ لكِتابَةِ الأرضِ قائلاً: «اِذهَبوا وسيروا في الأرضِ واكتُبوها، ثُمَّ ارجِعوا إلَيَّ فأُلقي لكُمْ هنا قُرعَةً أمامَ الرَّبِّ في شيلوهَ». [9]فسارَ الرِّجالُ وعَبَروا في الأرضِ وكتَبوها حَسَبَ المُدُنِ سبعَةَ أقسامٍ في سِفرٍ، ثُمَّ جاءوا إلَى يَشوعَ إلَى المَحَلَّةِ في

شيلوهَ. [١٠]فألقَى لهُمْ يَشوعُ قُرعَةً في شيلوهَ أمامَ الرَّبِّ، وهناكَ قَسَمَ يَشوعُ الأرضَ لبَني إسرائيلَ حَسَبَ فِرَقِهِمْ.

نصيب بنيامين

[١١]وطَلَعَتْ قُرعَةُ سِبطِ بَني بَنيامينَ حَسَبَ عَشائرِهِمْ، وخرجَ تُخُمُ قُرعَتِهِمْ بَينَ بَني يَهوذا وبَني يوسُفَ: [١٢]وكانَ تُخُمُهُمْ مِنْ جِهَةِ الشِّمالِ مِنَ الأُردُنِّ. وصَعِدَ التُّخُمُ إلَى جانِبِ أريحا مِنَ الشِّمالِ وصَعِدَ في الجَبَلِ غَربًا، وكانَتْ مَخارِجُهُ عندَ بَرِّيَّةِ بَيتِ آوِنَ. [١٣]وعَبَرَ التُّخُمُ مِنْ هناكَ إلَى لوزَ، إلَى جانِبِ لوزَ الجَنوبيِّ، هي بَيتُ إيلَ، ونَزَلَ التُّخُمُ إلَى عَطاروتِ إدّارَ علَى الجَبَلِ الذي إلَى جَنوبِ بَيتِ حورونَ السُّفلَى. [١٤]وامتَدَّ التُّخُمُ ودارَ إلَى جِهَةِ الغَربِ جَنوبًا مِنَ الجَبَلِ الذي مُقابِلَ بَيتِ حورونَ جَنوبًا. وكانَتْ مَخارِجُهُ عِندَ قريةِ بَعلٍ، هي قريةُ يَعاريمَ. مدينةٌ لبَني يَهوذا. هذِهِ هي جِهَةُ الغَربِ. [١٥]وجِهَةُ الجَنوبِ هي أقصَى قريةِ يَعاريمَ. وخرجَ التُّخُمُ غَربًا وخرجَ إلَى مَنبَعِ مياهِ نَفتوحَ. [١٦]ونَزَلَ التُّخُمُ إلَى طَرَفِ الجَبَلِ الذي مُقابِلَ وادي ابنِ هِنّومَ الذي في وادي الرَّفائيِّينَ شِمالاً، ونَزَلَ إلَى وادي هِنّومَ إلَى جانِبِ اليَبوسيِّينَ مِنَ الجَنوبِ، ونَزَلَ إلَى عَينِ روجَلَ. [١٧]وامتَدَّ مِنَ الشِّمالِ وخرجَ إلَى عَينِ شَمسٍ، وخرجَ إلَى جَليلوتَ التي مُقابِلَ عَقَبَةِ أدُمّيمَ، ونَزَلَ إلَى حَجَرِ بوهَنَ بنِ رأوبَينَ. [١٨]وعَبَرَ إلَى الكَتِفِ مُقابِلَ العَرَبَةِ شِمالاً، ونَزَلَ إلَى العَرَبَةِ. [١٩]وعَبَرَ التُّخُمُ إلَى جانِبِ بَيتِ حُجلَةَ شِمالاً. وكانَتْ مَخارِجُ التُّخُمِ عِندَ لسانِ بحرِ المِلحِ شِمالاً إلَى طَرَفِ الأُردُنِّ جَنوبًا. هذا هو تُخُمُ الجَنوبِ. [٢٠]والأُردُنُّ يتخُمُهُ مِنْ جِهَةِ الشَّرقِ. فهذا هو نَصيبُ بَني بَنيامينَ مع تُخومِهِ مُستَديرًا حَسَبَ عَشائرِهِمْ.

[٢١]وكانَتْ مُدُنُ سِبطِ بَني بَنيامينَ حَسَبَ عَشائرِهِمْ: أريحا وبَيتَ حُجلَةَ ووادي قَصيصَ، [٢٢]وبَيتَ العَرَبَةِ وصَمارايِمَ وبَيتَ إيلَ، [٢٣]والعَوِّيمَ والفارَةَ وعَفرَةَ، [٢٤]وكفرَ العَمّونيِّ والعُفني وجَبَعَ، سِتَّ عشَرَةَ مدينةً مع ضياعِها. [٢٥]جِبعونَ والرّامَةَ وبَئيروتَ، [٢٦]والمِصفاةَ والكَفيرَةَ والموصَةَ، [٢٧]وراقَمَ ويَرفَئيلَ وترالَةَ، [٢٨]وصَيلَعَ وآلفَ واليَبوسيَّ، هي أورُشَليمُ، وجِبعَةَ وقِريَةَ. أربَعَ عشَرَةَ مدينةً مع ضياعِها. هذا هو نَصيبُ بَني بَنيامينَ حَسَبَ عَشائرِهِمْ.

نصيب شمعون

١٩

[١]وخرجَتِ القُرعَةُ الثّانيَةُ لشِمعونَ، لسِبطِ بَني شِمعونَ حَسَبَ عَشائرِهِمْ، وكانَ نَصيبُهُمْ داخِلَ نَصيبِ بَني يَهوذا. [٢]فكانَ لهُمْ في نَصيبِهِمْ: بئرُ سبعٍ وشَبَعُ ومولادَةُ، [٣]وحَصَرُ شوعالَ وبالَةُ وعاصَمُ، [٤]وألتولَدُ وبَتولُ وحُرمَةُ، [٥]وصِقلَغُ وبَيتُ المَركَبوتِ وحَصَرُ سوسَةَ، [٦]وبَيتُ لَباوُتَ وشاروحَينِ. ثَلاثَ عشَرَةَ مدينةً مع ضياعِها. [٧]عَينُ ورِمّونُ وعاتَرُ وعاشانُ. أربَعُ مُدُنٍ مع ضياعِها. [٨]وجميعُ الضِّياعِ التي حَوالَيْ هذِهِ المُدُنِ إلَى بَعلَةِ بئرِ رامَةِ الجَنوبِ. هذا هو نَصيبُ سِبطِ بَني شِمعونَ حَسَبَ عَشائرِهِمْ. [٩]ومِنْ قِسمِ بَني يَهوذا كانَ نَصيبُ بَني شِمعونَ. لأنَّ قِسمَ بَني يَهوذا كانَ كثيرًا علَيهِمْ، فمَلكَ بَنو شِمعونَ داخِلَ نَصيبِهِمْ.

نصيب زبولون

[١٠]وطَلَعَتِ القُرعَةُ الثّالِثَةُ لبَني زَبولونَ حَسَبَ عَشائرِهِمْ. وكانَ تُخُمُ نَصيبِهِمْ إلَى ساريدَ. [١١]وصَعِدَ تُخُمُهُمْ نَحوَ الغَربِ ومَرعَلَةَ، ووَصَلَ إلَى دَبّاشَةَ، ووَصَلَ إلَى الوادي الذي مُقابِلَ يَقنَعامَ، [١٢]ودارَ مِنْ ساريدَ شَرقًا نَحوَ شُروقِ الشَّمسِ علَى تُخُمِ كِسلوتِ تابورَ، وخرجَ إلَى الدَّبرَةِ وصَعِدَ إلَى يافيعَ، [١٣]ومِنْ هناكَ عَبَرَ شَرقًا نَحوَ الشُّروقِ إلَى جَتَّ حافَرَ إلَى عِتِّ قاصينَ، وخرجَ إلَى رِمّونَ وامتَدَّ إلَى نيعَةَ. [١٤]ودارَ بها التُّخُمُ شِمالاً إلَى حَنّاتونَ، وكانَتْ مَخارِجُهُ عِندَ وادي يَفتَحئيلَ، [١٥]وقَطَّةَ ونَهلالَ وشِمرونَ ويَدالَةَ وبَيتِ لَحمٍ. اثنَتا عشَرَةَ مدينةً مع ضياعِها. [١٦]هذا هو نَصيبُ بَني زَبولونَ حَسَبَ عَشائرِهِمْ. هذِهِ المُدُنُ مع ضياعِها.

نصيب يساكر

[١٧]وخرجَتِ القُرعَةُ الرّابِعَةُ ليَسّاكَرَ. لبَني يَسّاكَرَ حَسَبَ عَشائرِهِمْ. [١٨]وكانَ تُخُمُهُمْ إلَى يَزرَعيلَ والكِسلوتِ وشونَمَ، [١٩]وحَفارايِمَ وشيئونَ وأناحَرَةَ، [٢٠]ورَبّيتَ وقِشيونَ وآبَصَ، [٢١]ورَمَةَ وعَينِ جَنّيمَ وعَينِ حَدَّةَ وبَيتِ فصّيصَ. [٢٢]ووَصَلَ التُّخُمُ إلَى تابورَ وشَحصيمَةَ وبَيتِ شَمسٍ. وكانَتْ مَخارِجُ تُخُمِهِمْ عِندَ الأُردُنِّ. سِتَّ عشَرَةَ مدينةً مع ضياعِها. [٢٣]هذا هو نَصيبُ بَني يَسّاكَرَ حَسَبَ عَشائرِهِمِ. المُدُنُ مع ضياعِها.

نصيب أشير

[٢٤]وخرجَتِ القُرعَةُ الخامِسَةُ لسِبطِ بَني أشيرَ حَسَبَ

عَشائرِهِمْ. ٢٥وكانَ تُخُمُهُمْ حَلقَةَ وحَلي وباطَنَ وأكشافَ، ٢٦وألَّمَّلكَ وعَمعادَ ومِشآلَ، ووَصَلَ إلَى كرمَلَ غَربًا وإلَى شيحورِ لبنَةَ. ٢٧ورَجَعَ نَحوَ مَشرِقِ الشَّمسِ إلَى بَيتِ داجونَ، ووَصَلَ إلَى زَبولونَ وإلَى وادي يَفتَحئيلَ شِماليَّ بَيتِ العامِقِ ونَعيئيلَ، وخرجَ إلَى كابولَ عن اليَسارِ، ٢٨وعَبرونَ ورَحوبَ وحَمّونَ وقانَةَ إلَى صيدونَ العظيمَةِ. ٢٩ورَجَعَ التُّخُمُ إلَى الرّامَةِ وإلَى المدينةِ المُحَصَّنَةِ صورٍ، ثُمَّ رَجَعَ التُّخُمُ إلَى حوصَةَ. وكانَتْ مَخارِجُهُ عِندَ البحرِ في كورَةِ أكزيبَ. ٣٠وعُمَّةَ وأفيقَ ورَحوبَ. اثنَتانِ وعِشرونَ مدينةً مع ضياعِها. ٣١هذا هو نَصيبُ سِبطِ بَني أشيرَ حَسَبَ عَشائرِهِمْ. هذِهِ المُدُنُ مع ضياعِها.

نصيب نفتالي

٣٢لبَني نَفتالي خرجَتِ القُرعَةُ السّادِسَةُ. لبَني نَفتالي حَسَبَ عَشائرِهِمْ. ٣٣وكانَ تُخُمُهُمْ مِنْ حالَفَ مِنَ البَلّوطَةِ عِندَ صَعَنَّنّيمَ وأدامي النّاقِبِ ويَبنِئيلَ إلَى لَقّومَ. وكانَتْ مَخارِجُهُ عِندَ الأُردُنِّ. ٣٤ورَجَعَ التُّخُمُ غَربًا إلَى أزنوتِ تابورَ، وخرجَ مِنْ هناكَ إلَى حُقّوقَ ووَصَلَ إلَى زَبولونَ جَنوبًا، ووَصَلَ إلَى أشيرَ غَربًا، وإلَى يَهوذا الأُردُنِّ نَحوَ شُروقِ الشَّمسِ. ٣٥ومُدُنٌ مُحَصَّنَةٌ: الصِّدّيمُ وصَيرُ وحَمَّةُ ورَقَّةُ وكِنّارَةُ، ٣٦وأدامَةُ والرّامَةُ وحاصورُ، ٣٧وقادَشُ وإذرَعي وعَينُ حاصورَ، ٣٨ويِرأونُ ومَجدَلُ إيلَ وحوريمُ وبَيتُ عَناةَ وبَيتُ شَمسٍ. تِسعَ عَشرَةَ مدينةً مع ضياعِها. ٣٩هذا هو نَصيبُ سِبطِ بَني نَفتالي حَسَبَ عَشائرِهِم. المُدُنُ مع ضياعِها.

نصيب دان

٤٠لسِبطِ بَني دانَ حَسَبَ عَشائرِهِمْ خرجَتِ القُرعَةُ السّابِعَةُ. ٤١وكانَ تُخُمُ نَصيبِهِمْ صَرعَةَ وأشتأولَ وعيرَ شَمسٍ، ٤٢وشَعَلَبّينِ وأيَّلونَ ويِتلَةَ، ٤٣وإيلونَ وتِمنَةَ وعَقرونَ، ٤٤وإلتَقيَهَ وجِبَّثونَ وبَعلَةَ، ٤٥ويَهودَ وبَني بَرَقَ وجَتَّ رِمّونَ، ٤٦ومياهَ اليَرقونَ والرَّقّونَ مع التُّخومِ التي مُقابِلَ يافا. ٤٧وخرجَ تُخُمُ بَني دانَ مِنهُمْ وصَعِدَ بَنو دانَ، وحارَبوا لَشَمَ وأخَذوها وضَرَبوها بحَدِّ السَّيفِ ومَلكوها وسكَنوها، ودَعَوْا لَشَمَ دانَ، كاسمِ دانَ أبيهِمْ. ٤٨هذا هو نَصيبُ سِبطِ بَني دانَ حَسَبَ عَشائرِهِمْ. هذِهِ المُدُنُ مع ضياعِها.

نصيب يشوع

٤٩ولَمّا انتَهَوْا مِنْ قِسمَةِ الأرضِ حَسَبَ تُخومِها، أعطَى بَنو إسرائيلَ يَشوعَ بنَ نونَ نَصيبًا في وسطِهِمْ. ٥٠حَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ أعطَوْهُ المدينةَ التي طَلَبَ: تِمنَةَ سارَحَ في جَبَلِ أفرايِمَ، فبَنَى المدينةَ وسكَنَ بها. ٥١هذِهِ هي الأنصِبَةُ التي قَسَمَها ألِعازارُ الكاهِنُ ويَشوعُ بنُ نونَ ورؤَساءُ آباءِ أسباطِ بَني إسرائيلَ بالقُرعَةِ في شيلوهَ أمامَ الرَّبِّ، لَدَى بابِ خَيمَةِ الاِجتِماعِ، وانتَهَوْا مِنْ قِسمَةِ الأرضِ.

مدن الملجأ

٢٠ ١وكلَّمَ الرَّبُّ يَشوعَ قائلاً: ٢«كلِّمْ بَني إسرائيلَ قائلاً: اجعَلوا لأنفُسِكُمْ مُدُنَ المَلجإ كما كلَّمتُكُمْ علَى يَدِ موسَى، ٣لكَيْ يَهرُبَ إليها القاتِلُ ضارِبُ نَفسٍ سهوًا بغَيرِ عِلمٍ، فتكونَ لكُمْ مَلجأً مِنْ وليِّ الدَّمِ. ٤فيَهرُبُ إلَى واحِدَةٍ مِنْ هذِهِ المُدُنِ، ويَقِفُ في مَدخَلِ بابِ المدينةِ ويتكلَّمُ بدَعواهُ في آذانِ شُيوخِ تِلكَ المدينةِ، فيَضُمّونَهُ إليهِمْ إلَى المدينةِ ويُعطونَهُ مَكانًا فيَسكُنُ معهُمْ. ٥وإذا تبِعَهُ وليُّ الدَّمِ فلا يُسَلِّموا القاتِلَ بيَدِهِ لأنَّهُ بغَيرِ عِلمٍ ضَرَبَ قريبَهُ، وهو غَيرُ مُبغِضٍ لهُ مِنْ قَبلُ. ٦ويَسكُنُ في تِلكَ المدينةِ حتَّى يَقِفَ أمامَ الجَماعَةِ للقَضاءِ، إلَى أنْ يَموتَ الكاهِنُ العظيمُ الذي يكونُ في تِلكَ الأيّامِ. حينَئذٍ يَرجِعُ القاتِلُ ويأتي إلَى مَدينَتِهِ وبَيتِهِ، إلَى المدينةِ التي هَرَبَ مِنها». ٧فقَدَّسوا قادَشَ في الجليلِ في جَبَلِ نَفتالي، وشَكيمَ في جَبَلِ أفرايِمَ، وقريةَ أربَعَ، هي حَبرونُ، في جَبَلِ يَهوذا. ٨وفي عَبرِ أُردُنِّ أريحا نَحوَ الشُّروقِ جَعَلوا باصَرَ في البَرِّيَّةِ في السَّهلِ مِنْ سِبطِ رأوبَينَ، وراموتَ في جِلعادَ مِنْ سِبطِ جادَ، وجولانَ في باشانَ مِنْ سِبطِ مَنَسَّى. ٩هذِهِ هي مُدُنُ المَلجإ لكُلِّ بَني إسرائيلَ وللغَريبِ النّازِلِ في وسطِهِمْ لكَيْ يَهرُبَ إليها كُلُّ ضارِبِ نَفسٍ سهوًا، فلا يَموتَ بيَدِ وليِّ الدَّمِ حتَّى يَقِفَ أمامَ الجَماعَةِ.

مدن اللاويين

٢١ ١ثُمَّ تقَدَّمَ رؤَساءُ آباءِ اللاويِّينَ إلَى ألِعازارَ الكاهِنِ وإلَى يَشوعَ بنِ نونَ وإلَى رؤَساءِ آباءِ أسباطِ بَني إسرائيلَ، ٢وكلَّموهُمْ في شيلوهَ في أرضِ كنعانَ قائلينَ: «قد أمَرَ الرَّبُّ علَى يَدِ موسَى أنْ نُعطَى مُدُنًا للسَّكَنِ مع مَسارِحِها لبَهائمِنا». ٣فأعطَى بَنو إسرائيلَ اللاويِّينَ مِنْ نَصيبِهِمْ، حَسَبَ

قَوْلِ الرَّبِّ، هذِهِ المُدُنَ مع مَسارِحِها.

٤فخرجَتِ القُرعَةُ لعَشائرِ القَهاتيِّينَ. فكانَ لبَني هارونَ الكاهِنِ مِنَ اللاويِّينَ بالقُرعَةِ ثَلاثَ عشَرَةَ مدينةً مِنْ سِبطِ يَهوذا ومِنْ سِبطِ شِمعونَ ومِنْ سِبطِ بَنيامينَ. ٥ولبَني قَهاتَ الباقينَ عشَرُ مُدُنٍ بالقُرعَةِ مِنْ عَشائرِ سِبطِ أفرايِمَ ومِنْ سِبطِ دانَ ومِنْ نِصفِ سِبطِ مَنَسَّى. ٦ولبَني جَرشونَ ثَلاثَ عَشرَةَ مدينةً بالقُرعَةِ مِنْ عَشائرِ سِبطِ يَسّاكَرَ ومِنْ سِبطِ أشيرَ ومِنْ سِبطِ نَفتالي ومِنْ نِصفِ سِبطِ مَنَسَّى في باشانَ. ٧ولبَني مَراري حَسَبَ عَشائرِهِمِ اثنَتا عشَرَةَ مدينةً مِنْ سِبطِ رأوبَينَ ومِنْ سِبطِ جادَ ومِنْ سِبطِ زَبولونَ. ٨فأعطَى بَنو إسرائيلَ اللاويِّينَ هذِهِ المُدُنَ ومَسارِحِها بالقُرعَةِ، كما أمَرَ الرَّبُّ علَى يَدِ موسَى. ٩وأعطَوْا مِنْ سِبطِ بَني يَهوذا ومِنْ سِبطِ بَني شِمعونَ هذِهِ المُدُنَ المُسَمّاةَ بأسمائها، ١٠فكانَتْ لبَني هارونَ مِنْ عَشائرِ القَهاتيِّينَ مِنْ بَني لاوي، لأنَّ القُرعَةَ الأولَى كانَتْ لهُمْ: ١١وأعطَوْهُمْ قريةَ أربَعَ أبي عَناقٍ، هيَ حَبرونَ، في جَبَلِ يَهوذا مع مَسرَحِها حَوالَيها. ١٢وأمّا حَقلُ المدينةِ وضياعُها فأعطَوْها لكالَبَ بنِ يَفُنَّةَ مُلكًا لهُ.

١٣وأعطَوْا لبَني هارونَ الكاهِنِ مدينةَ مَلجإِ القاتِلِ حَبرونَ مع مَسارِحِها، ولِبنَةَ ومَسارِحِها، ١٤ويَتّيرَ ومَسرَحَها، وأشتَموعَ ومَسرَحَها، ١٥وحولونَ ومَسرَحَها، ودَبيرَ ومَسرَحَها، ١٦وعَينَ ومَسرَحَها، ويُطَّةَ ومَسرَحَها، وبَيتَ شَمسٍ ومَسرَحَها. تِسعَ مُدُنٍ مِنْ هذَينِ السِّبطَينِ. ١٧ومِنْ سِبطِ بَنيامينَ: جِبعونَ ومَسرَحَها، وجِبعَ ومَسرَحَها، ١٨عَناثوثَ ومَسرَحَها، وعَلمونَ ومَسرَحَها. أربَعَ مُدُنٍ. ١٩جميعُ مُدُنِ بَني هارونَ الكهنةِ ثَلاثَ عَشرَةَ مدينةً مع مَسارِحِها.

٢٠وأمّا عَشائرُ بَني قَهاتَ، اللاويِّينَ الباقينَ مِنْ بَني قَهاتَ، فكانَتْ مُدُنُ قُرعَتِهِمْ مِنْ سِبطِ أفرايِمَ: ٢١وأعطَوْهُمْ شَكيمَ ومَسرَحَها، في جَبَلِ أفرايِمَ مدينةَ مَلجإِ القاتِلِ، وجازَرَ ومَسرَحَها، ٢٢وقِبصايِمَ ومَسرَحَها، وبَيتَ حورونَ ومَسرَحَها. أربَعَ مُدُنٍ. ٢٣ومِنْ سِبطِ دانَ إلتَقَى ومَسرَحَها، وجِبَّثونَ ومَسرَحَها، ٢٤وأيَّلونَ ومَسرَحَها، وجَتَّ رِمّونَ ومَسرَحَها. أربَعَ مُدُنٍ. ٢٥ومِنْ نِصفِ سِبطِ مَنَسَّى تعنَكَ ومَسرَحَها، وجَتَّ رِمّونَ ومَسرَحَها. مَدينَتَينِ اثنَتَينِ. ٢٦كُلُّ المُدُنِ عشَرٌ مع مَسارِحِها لعَشائرِ بَني قَهاتَ الباقينَ.

٢٧ولبَني جَرشونَ مِنْ عَشائرِ اللاويِّينَ: مدينةُ مَلجإِ القاتِلِ مِنْ نِصفِ سِبطِ مَنَسَّى جولانُ في باشانَ ومَسرَحَها، وبَعَشتَرَةُ ومَسرَحَها، مَدينَتانِ ثِنتانِ. ٢٨ومِنْ سِبطِ يَسّاكَرَ: قِشيونُ ومَسرَحُها، ودَبرَةُ ومَسرَحُها، ٢٩ويَرموتُ ومَسرَحُها، وعَينُ جَنِّيمَ ومَسرَحُها. أربَعُ مُدُنٍ. ٣٠ومِنْ سِبطِ أشيرَ مِشآلُ ومَسرَحَها، وعَبدونُ ومَسرَحَها، ٣١وحَلقَةُ ومَسرَحُها، ورَحوبُ ومَسرَحُها، . أربَعُ مُدُنٍ. ٣٢ومِنْ سِبطِ نَفتالي مدينةُ مَلجإِ القاتِلِ قادَشُ في الجليلِ ومَسرَحَها، وحَمّوتُ دورٍ ومَسرَحُها، وقَرتانُ ومَسرَحَها، . ثَلاثُ مُدُنٍ. ٣٣جميعُ مُدُنِ الجَرشونيِّينَ حَسَبَ عَشائرِهِمْ ثَلاثَ عَشرَةَ مدينةً مع مَسارِحِها.

٣٤ولعَشائرِ بَني مَراري اللاويِّينَ الباقينَ مِنْ سِبطِ زَبولونَ يَقنَعامُ ومَسرَحُها، وقَرتَةُ ومَسرَحُها، ٣٥ودِمنَةُ ومَسرَحُها، ونَحلالُ ومَسرَحُها، . أربَعُ مُدُنٍ. ٣٦ومِنْ سِبطِ رأوبَينَ باصَرُ ومَسرَحُها، ويَهصَةُ ومَسرَحُها، ٣٧وقَديموتُ ومَسرَحُها، ومَيفَعَةُ ومَسرَحُها، . أربَعُ مُدُنٍ. ٣٨ومِنْ سِبطِ جادَ مدينةُ مَلجإِ القاتِلِ راموتُ في جِلعادَ ومَسرَحُها، ومَحَنايِمُ ومَسرَحُها، ٣٩حَشبونُ ومَسرَحُها، ويَعَزيرُ ومَسرَحَها. كُلُّ المُدُنِ أربَعٌ. ٤٠فجميعُ المُدُنِ التي لبَني مَراري حَسَبَ عَشائرِهِمِ الباقينَ مِنْ عَشائرِ اللاويِّينَ. وكانَتْ قُرعَتُهُمُ اثنَتا عَشرَةَ مدينةً. ٤١جميعُ مُدُنِ اللاويِّينَ في وسطِ مُلكِ بَني إسرائيلَ ثَمانٍ وأربَعونَ مدينةً مع مَسارِحِها. ٤٢كانَتْ هذِهِ المُدُنُ مدينةً مدينةً مع مَسارِحِها حَوالَيها. هكذا لكُلِّ هذِهِ المُدُنِ.

٤٣فأعطَى الرَّبُّ إسرائيلَ جميعَ الأرضِ التي أقسَمَ أنْ يُعطيَها لآبائهِمْ فامتَلكوها وسكَنوا بها. ٤٤فأراحَهُمُ الرَّبُّ حَوالَيهِمْ حَسَبَ كُلِّ ما أقسَمَ لآبائهِمْ، ولم يَقِفْ قُدّامَهُمْ رَجُلٌ مِنْ جميعِ أعدائهِمْ، بل دَفَعَ الرَّبُّ جميعَ أعدائهِمْ بأيديهِمْ. ٤٥لم تسقُطْ كلِمَةٌ مِنْ جميعِ الكلامِ الصّالِحِ الذي كلَّمَ بهِ الرَّبُّ بَيتَ إسرائيلَ، بل الكُلُّ صارَ.

الأسباط الشرقية تعود إلى موطنها

٢٢ ١حينَئذٍ دَعا يَشوعُ الرَّأوبَينيِّينَ والجاديِّينَ ونِصفَ سِبطِ مَنَسَّى، ٢وقالَ لهُمْ: «إنَّكُمْ قد حَفِظتُمْ كُلَّ ما أمَرَكُمْ بهِ موسَى عَبدُ الرَّبِّ، وسمِعتُمْ صوتي في كُلِّ ما أمَرتُكُمْ بهِ، ٣ولم تترُكوا إخوَتَكُمْ هذِهِ الأيّامَ الكَثيرَةَ إلَى هذا اليومِ، وحَفِظتُمْ ما يُحفَظُ، وصيَّةَ الرَّبِّ إلهِكُمْ. ٤والآنَ قد أراحَ

الرَّبُّ إلٰهُكُمْ إخوَتَكُمْ كما قالَ لهُمْ. فانصَرِفوا الآنَ واذهَبوا إلَى خيامِكُمْ في أرضِ مُلكِكُمُ التي أعطاكُمْ موسَى عَبدُ الرَّبِّ، في عَبرِ الأُردُنِّ. [٥]وإنَّما احرِصوا جِدًّا أنْ تعمَلوا الوَصيَّةَ والشَّريعَةَ التي أمَرَكُمْ بها موسَى عَبدُ الرَّبِّ: أنْ تُحِبّوا الرَّبَّ إلٰهَكُمْ، وتسيروا في كُلِّ طُرُقِهِ، وتحفَظوا وصاياهُ، وتلصَقوا بهِ وتعبُدوهُ بكُلِّ قَلبِكُمْ وبكُلِّ نَفسِكُمْ». [٦]ثُمَّ بارَكَهُمْ يَشوعُ وصَرَفَهُمْ، فذَهَبوا إلَى خيامِهِمْ.

[٧]ولنِصفِ سِبطِ مَنَسَّى أعطَى موسَى في باشانَ، وأمّا نِصفُهُ الآخَرُ فأعطاهُمْ يَشوعُ مع إخوَتِهِمْ في عَبرِ الأُردُنِّ غَربًا. وعِندَما صَرَفَهُمْ يَشوعُ أيضًا إلَى خيامِهِمْ بارَكَهُمْ، [٨]وكلَّمَهُمْ قائلاً: «بمالٍ كثيرٍ ارجِعوا إلَى خيامِكُمْ، وبمَواشٍ كثيرَةٍ جِدًّا، بفِضَّةٍ وذَهَبٍ ونُحاسٍ وحَديدٍ ومَلابِسَ كثيرَةٍ جِدًّا. اِقسِموا غَنيمَةَ أعدائكُمْ مع إخوَتِكُمْ». [٩]فرَجَعَ بَنو رأوبَينَ وبَنو جادَ ونِصفُ سِبطِ مَنَسَّى، وذَهَبوا مِنْ عِندِ بَني إسرائيلَ مِنْ شيلوهَ التي في أرضِ كنعانَ لكَيْ يَسيروا إلَى أرضِ جِلعادَ، أرضِ مُلكِهِمِ التي تمَلَّكوا بها حَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ علَى يَدِ موسَى. [١٠]وجاءوا إلَى دائرَةِ الأُردُنِّ التي في أرضِ كنعانَ. وبَنَى بَنو رأوبَينَ وبَنو جادَ ونِصفُ سِبطِ مَنَسَّى هناكَ مَذبَحًا علَى الأُردُنِّ، مَذبَحًا عظيمَ المَنظَرِ. [١١]فسَمِعَ بَنو إسرائيلَ قَوْلاً: «هوذا قد بَنَى بَنو رأوبَينَ وبَنو جادَ ونِصفُ سِبطِ مَنَسَّى مَذبَحًا في وجهِ أرضِ كنعانَ، في دائرَةِ الأُردُنِّ مُقابِلَ بَني إسرائيلَ». [١٢]ولَمّا سمِعَ بَنو إسرائيلَ اجتَمَعَتْ كُلُّ جَماعَةِ بَني إسرائيلَ في شيلوهَ لكَيْ يَصعَدوا إليهِمْ للحَربِ.

[١٣]فأرسَلَ بَنو إسرائيلَ إلَى بَني رأوبَينَ وبَني جادَ ونِصفِ سِبطِ مَنَسَّى إلَى أرضِ جِلعادَ، فينَحاسَ بنَ ألِعازارَ الكاهِنَ [١٤]وعَشرَةَ رؤَساءَ معهُ، رَئيسًا واحِدًا مِنْ كُلِّ بَيتِ أبٍ مِنْ جميعِ أسباطِ إسرائيلَ، كُلُّ واحِدٍ رَئيسُ بَيتِ آبائهِمْ في أُلوفِ إسرائيلَ. [١٥]فجاءوا إلَى بَني رأوبَينَ وبَني جادَ ونِصفِ سِبطِ مَنَسَّى إلَى أرضِ جِلعادَ، وكلَّموهُمْ قائلينَ: [١٦]«هكذا قالَتْ كُلُّ جَماعَةِ الرَّبِّ: ما هذِهِ الخيانَةُ التي خُنتُمْ بها إلٰهَ إسرائيلَ، بالرُّجوعِ اليومَ عن الرَّبِّ، ببُنيانِكُمْ لأنفُسِكُمْ مَذبَحًا لتتمَرَّدوا اليومَ علَى الرَّبِّ؟ [١٧]أقَليلٌ لنا إثمُ فغورَ الذي لم نتطَهَّرْ مِنهُ إلَى هذا اليومِ، وكانَ الوَبأُ في جَماعَةِ الرَّبِّ، [١٨]حتَّى ترجِعوا أنتُمُ اليومَ عن الرَّبِّ؟ فيكونُ أنَّكُمُ اليومَ تتمَرَّدونَ علَى الرَّبِّ، وهو غَدًا يَسخَطُ علَى كُلِّ جَماعَةِ إسرائيلَ. [١٩]ولكن إذا كانَتْ نَجِسَةً أرضُ مُلكِكُمْ فاعبُروا إلَى أرضِ مُلكِ الرَّبِّ التي يَسكُنُ فيها مَسكَنُ الرَّبِّ وتمَلَّكوا بَينَنا، وعلَى الرَّبِّ لا تتمَرَّدوا، وعلَينا لا تتمَرَّدوا ببِنائكُمْ لأنفُسِكُمْ مَذبَحًا غَيرَ مَذبَحِ الرَّبِّ إلٰهِنا. [٢٠]أما خانَ عَخانُ بنُ زارَحَ خيانَةً في الحَرامِ، فكانَ السَّخَطُ علَى كُلِّ جَماعَةِ إسرائيلَ، وهو رَجُلٌ لم يَهلِكْ وحدَهُ بإثمِهِ؟».

[٢١]فأجابَ بَنو رأوبَينَ وبَنو جادَ ونِصفُ سِبطِ مَنَسَّى وقالوا لرؤَساءِ أُلوفِ إسرائيلَ: [٢٢]«إلٰهُ الآلِهَةِ الرَّبُّ، إلٰهُ الآلِهَةِ الرَّبُّ هو يَعلَمُ، وإسرائيلُ سيَعلَمُ. إنْ كانَ بتمَرُّدٍ وإنْ كانَ بخيانَةٍ علَى الرَّبِّ، لا تُخَلِّصنا هذا اليومَ. [٢٣]بُنيانُنا لأنفُسِنا مَذبَحًا للرُّجوعِ عن الرَّبِّ، أو لإصعادِ مُحرَقَةٍ علَيهِ أو تقدِمَةٍ أو لعَمَلِ ذَبائحِ سلامَةٍ علَيهِ، فالرَّبُّ هو يُطالِبُ. [٢٤]وإنْ كُنّا لم نَفعَلْ ذلكَ خَوْفًا وعَنْ سبَبٍ قائلينَ: غَدًا يُكلِّمُ بَنوكُمْ بَنينا قائلينَ: ما لكُمْ وللرَّبِّ إلٰهِ إسرائيلَ! [٢٥]قد جَعَلَ الرَّبُّ تُخُمًا بَينَنا وبَينَكُمْ يا بَني رأوبَينَ وبَني جادَ: الأُردُنَّ. ليس لكُمْ قِسمٌ في الرَّبِّ. فيَرُدُّ بَنوكُمْ بَنينا حتَّى لا يَخافوا الرَّبَّ. [٢٦]فقُلنا نَصنَعُ نَحنُ لأنفُسِنا. نَبني مَذبَحًا، لا للمُحرَقَةِ ولا للذَّبيحَةِ، [٢٧]بل ليكونَ هو شاهِدًا بَينَنا وبَينَكُمْ وبَينَ أجيالِنا بَعدَنا، لكَيْ نَخدُمَ خِدمَةَ الرَّبِّ أمامَهُ بمُحرَقاتِنا وذَبائحِنا وذَبائحِ سلامَتِنا، ولا يقولُ بَنوكُمْ غَدًا لبَنينا: ليس لكُمْ قِسمٌ في الرَّبِّ. [٢٨]وقُلنا: يكونُ مَتَى قالوا كذا لنا ولأجيالِنا غَدًا، أنَّنا نقولُ: اُنظُروا شِبهَ مَذبَحِ الرَّبِّ الذي عَمِلَ آباؤُنا، لا للمُحرَقَةِ ولا للذَّبيحَةِ، بل هو شاهِدٌ بَينَنا وبَينَكُمْ. [٢٩]حاشا لنا مِنهُ أنْ نتمَرَّدَ علَى الرَّبِّ ونَرجِعَ اليومَ عن الرَّبِّ لبِناءِ مَذبَحٍ للمُحرَقَةِ أو التَّقدِمَةِ أو الذَّبيحَةِ، عَدا مَذبَحِ الرَّبِّ إلٰهِنا الذي هو قُدّامَ مَسكَنِهِ».

[٣٠]فسَمِعَ فينحاسُ الكاهِنُ ورؤَساءُ الجَماعَةِ ورؤوسُ أُلوفِ إسرائيلَ الذينَ معهُ الكلامَ الذي تكلَّمَ بهِ بَنو رأوبَينَ وبَنو جادَ وبَنو مَنَسَّى، فحَسُنَ في أعيُنِهِمْ. [٣١]فقالَ فينحاسُ بنُ ألِعازارَ الكاهِنِ لبَني رأوبَينَ وبَني جادَ وبَني مَنَسَّى: «اليومَ عَلِمنا أنَّ الرَّبَّ بَينَنا لأنَّكُمْ لم تخونوا الرَّبَّ بهذِهِ الخيانَةِ. فالآنَ قد أنقَذتُمْ بَني إسرائيلَ مِنْ يَدِ الرَّبِّ». [٣٢]ثُمَّ رَجَعَ فينحاسُ بنُ ألِعازارَ الكاهِنِ والرّؤَساءُ مِنْ عِندِ بَني رأوبَينَ وبَني جادَ مِنْ أرضِ جِلعادَ إلَى أرضِ كنعانَ إلَى بَني إسرائيلَ، ورَدّوا علَيهِمْ

خَبَرًا. [٣٣]فحَسُنَ الأمرُ في أعيُنِ بَني إسرائيلَ، وبارَكَ بَنو إسرائيلَ اللهَ، ولم يَفتَكِروا بالصُّعودِ إليهِمْ للحَربِ وتخريبِ الأرضِ التي كانَ بَنو رأوبَينَ وبَنو جادَ ساكِنينَ بها. [٣٤]وسَمَّى بَنو رأوبَينَ وبَنو جادَ المَذبَحَ «عيدًا»، لأنَّهُ: «شاهِدٌ بَينَنا أنَّ الرَّبَّ هو اللهُ».

يشوع يودع القادة

٢٣ [١]وكانَ غِبَّ أيّامٍ كثيرَةٍ، بَعدَما أراحَ الرَّبُّ إسرائيلَ مِنْ أعدائهِمْ حَوالَيهِمْ، أنَّ يَشوعَ شاخَ. تقَدَّمَ في الأيّامِ. [٢]فدَعا يَشوعُ جميعَ إسرائيلَ وشُيوخَهُ ورؤَساءَهُ وقُضاتَهُ وعُرَفاءَهُ وقالَ لهُمْ: «أنا قد شِختُ. تقَدَّمتُ في الأيّامِ. [٣]وأنتُمْ قد رأيتُمْ كُلَّ ما عَمِلَ الرَّبُّ إلهُكُمْ بجميعِ أولئكَ الشُّعوبِ مِنْ أجلِكُمْ، لأنَّ الرَّبَّ إلهَكُمْ هو المُحارِبُ عنكُمْ. [٤]أنظُروا. قد قَسَمتُ لكُمْ بالقُرعَةِ هؤُلاءِ الشُّعوبَ الباقينَ مُلكًا حَسَبَ أسباطِكُمْ، مِنَ الأُردُنِّ وجميعِ الشُّعوبِ التي قَرَضتُها، والبحرِ العظيمِ نَحوَ غُروبِ الشَّمسِ. [٥]والرَّبُّ إلهُكُمْ هو يَنفيهِمْ مِنْ أمامِكُمْ ويَطرُدُهُمْ مِنْ قُدّامِكُمْ، فتمِلِكونَ أرضَهُمْ كما كلَّمَكُمُ الرَّبُّ إلهُكُمْ. [٦]فتَشَدَّدوا جِدًّا لتحفَظوا وتعمَلوا كُلَّ المَكتوبِ في سِفرِ شَريعَةِ موسَى حتَّى لا تحيدوا عنها يَمينًا أو شِمالاً. [٧]حتَّى لا تدخُلوا إلَى هؤُلاءِ الشُّعوبِ، أولئكَ الباقينَ معكُمْ، ولا تذكُروا اسمَ آلِهَتِهِمْ، ولا تحلِفوا بها، ولا تعبُدوها، ولا تسجُدوا لها. [٨]ولكن الصَقوا بالرَّبِّ إلهِكُمْ كما فعَلتُمْ إلَى هذا اليومِ. [٩]قد طَرَدَ الرَّبُّ مِنْ أمامِكُمْ شُعوبًا عظيمَةً وقَويَّةً، وأمّا أنتُمْ فلم يَقِفْ أحَدٌ قُدّامَكُمْ إلَى هذا اليومِ. [١٠]رَجُلٌ واحِدٌ مِنكُمْ يَطرُدُ ألفًا، لأنَّ الرَّبَّ إلهَكُمْ هو المُحارِبُ عنكُمْ كما كلَّمَكُمْ. [١١]فاحتَفِظوا جِدًّا لأنفُسِكُمْ أنْ تُحِبّوا الرَّبَّ إلهَكُمْ.

[١٢]«ولكن إذا رَجَعتُمْ ولَصِقتُمْ ببَقيَّةِ هؤُلاءِ الشُّعوبِ، أولئكَ الباقينَ معكُمْ، وصاهَرتُموهُمْ ودَخَلتُمْ إليهِمْ وهُم إلَيكُمْ، [١٣]فاعلَموا يَقينًا أنَّ الرَّبَّ إلهَكُمْ لا يَعودُ يَطرُدُ أولئكَ الشُّعوبَ مِنْ أمامِكُمْ، فيكونوا لكُمْ فخًّا وشَرَكًا وسوطًا علَى جَوانِبِكُمْ، وشَوْكًا في أعيُنِكُمْ، حتَّى تبيدوا عن تِلكَ الأرضِ الصّالِحَةِ التي أعطاكُمْ إيّاها الرَّبُّ إلهُكُمْ. [١٤]وها أنا اليومَ ذاهِبٌ في طريقِ الأرضِ كُلِّها. وتعلَمونَ بكُلِّ قُلوبِكُمْ وكُلِّ أنفُسِكُمْ أنَّهُ لم تسقُطْ كلِمَةٌ واحِدَةٌ مِنْ جميعِ الكلامِ الصّالِحِ الذي تكلَّمَ بهِ الرَّبُّ عنكُمْ. الكُلُّ صارَ لكُمْ. لم تسقُطْ مِنهُ كلِمَةٌ واحِدَةٌ. [١٥]ويكونُ كما أنَّهُ أتَى علَيكُمْ كُلُّ الكلامِ الصّالِحِ الذي تكلَّمَ بهِ الرَّبُّ إلهُكُمْ عنكُمْ، كذلكَ يَجلِبُ علَيكُمُ الرَّبُّ كُلَّ الكلامِ الرَّديءِ حتَّى يُبيدَكُمْ عن هذِهِ الأرضِ الصّالِحَةِ التي أعطاكُمُ الرَّبُّ إلهُكُمْ. [١٦]حينَما تتعَدَّوْنَ عَهدَ الرَّبِّ إلهِكُمُ الذي أمَرَكُمْ بهِ وتسيرونَ وتعبُدونَ آلِهَةً أُخرَى وتسجُدونَ لها، يَحمَى غَضَبُ الرَّبِّ علَيكُمْ فتبيدونَ سريعًا عن الأرضِ الصّالِحَةِ التي أعطاكُمْ».

تجديد العهد في شكيم

٢٤ [١]وجَمَعَ يَشوعُ جميعَ أسباطِ إسرائيلَ إلَى شَكيمَ. ودَعا شُيوخَ إسرائيلَ ورؤَساءَهُمْ وقُضاتَهُمْ وعُرَفاءَهُمْ فمَثَلوا أمامَ الرَّبِّ. [٢]وقالَ يَشوعُ لجميعِ الشَّعبِ: «هكذا قالَ الرَّبُّ إلهُ إسرائيلَ: آباؤُكُمْ سكَنوا في عَبرِ النَّهرِ منذُ الدَّهرِ. تارَحُ أبو إبراهيمَ وأبو ناحورَ، وعَبَدوا آلِهَةً أُخرَى. [٣]فأخَذتُ إبراهيمَ أباكُمْ مِنْ عَبرِ النَّهرِ وسِرتُ بهِ في كُلِّ أرضِ كنعانَ، وأكثَرتُ نَسلهُ وأعطَيتُهُ إسحاقَ. [٤]وأعطَيتُ إسحاقَ يعقوبَ وعيسوَ، وأعطَيتُ عيسوَ جَبَلَ سعيرَ ليَملِكَهُ. وأمّا يعقوبُ وبَنوهُ فنَزَلوا إلَى مِصرَ. [٥]وأرسَلتُ موسَى وهارونَ وضَرَبتُ مِصرَ حَسَبَ ما فعَلتُ في وسطِها، ثُمَّ أخرَجتُكُمْ. [٦]فأخرَجتُ آباءَكُمْ مِنْ مِصرَ، ودَخَلتُمُ البحرَ وتبِعَ المِصريّونَ آباءَكُمْ بمَركَباتٍ وفُرسانٍ إلَى بحرِ سوفٍ. [٧]فصَرَخوا إلَى الرَّبِّ، فجَعَلَ ظَلامًا بَينَكُمْ وبَينَ المِصريِّينَ، وجَلَبَ علَيهِمِ البحرَ فغَطّاهُمْ. ورأتْ أعيُنُكُمْ ما فعَلتُ في مِصرَ، وأقَمتُمْ في القَفرِ أيّامًا كثيرَةً. [٨]ثُمَّ أتَيتُ بكُمْ إلَى أرضِ الأموريِّينَ السّاكِنينَ في عَبرِ الأُردُنِّ فحارَبوكُمْ، ودَفَعتُهُمْ بيَدِكُمْ فمَلكتُمْ أرضَهُمْ وأهلكتُهُمْ مِنْ أمامِكُمْ. [٩]وقامَ بالاقُ بنُ صِفّورَ مَلِكُ موآبَ وحارَبَ إسرائيلَ، وأرسَلَ ودَعا بَلعامَ بنَ بَعورَ لكَيْ يَلعَنَكُمْ. [١٠]ولم أشأْ أنْ أسمَعَ لبَلعامَ، فبارَكَكُمْ بَرَكَةً وأنقَذتُكُمْ مِنْ يَدِهِ. [١١]ثُمَّ عَبَرتُمُ الأُردُنَّ وأتَيتُمْ إلَى أريحا. فحارَبَكُمْ أصحابُ أريحا: الأموريّونَ والفِرِزِّيّونَ والكَنعانيّونَ والحِثِّيّونَ والجِرجاشيّونَ والحِوِّيّونَ واليَبوسيّونَ، فدَفَعتُهُمْ بيَدِكُمْ. [١٢]وأرسَلتُ قُدّامَكُمُ الزَّنابيرَ وطَرَدَتْهُمْ مِنْ أمامِكُمْ، أيْ مَلِكَيِ الأموريِّينَ، لا بسَيفِكَ ولا بقَوْسِكَ. [١٣]وأعطَيتُكُمْ أرضًا لم تتعَبوا علَيها، ومُدُنًا لم تبنوها وتسكُنونَ بها، ومِنْ كُرومٍ وزَيتونٍ لم تغرِسوها تأكُلونَ. [١٤]فالآنَ اخشَوْا الرَّبَّ واعبُدوهُ بكَمالٍ وأمانَةٍ، وانزِعوا الآلِهَةَ الذينَ

عَبَدَهُمْ آباؤُكُمْ في عِبرِ النَّهرِ وفي مِصرَ، واعبُدوا الرَّبَّ. [١٥]وإنْ ساءَ في أعيُنِكُمْ أنْ تعبُدوا الرَّبَّ، فاختاروا لأنفُسِكُمُ اليومَ مَنْ تعبُدونَ: إنْ كانَ الآلِهَةَ الذينَ عَبَدَهُمْ آباؤُكُمُ الذينَ في عَبرِ النَّهرِ، وإنْ كانَ آلِهَةَ الأموريِّينَ الذينَ أنتُمْ ساكِنونَ في أرضِهِمْ. وأمّا أنا وبَيتي فنَعبُدُ الرَّبَّ».

[١٦]فأجابَ الشَّعبُ وقالوا: «حاشا لنا أنْ نَترُكَ الرَّبَّ لنَعبُدَ آلِهَةً أُخرَى، [١٧]لأنَّ الرَّبَّ إلٰهَنا هو الذي أصعَدَنا وآباءَنا مِنْ أرضِ مِصرَ مِنْ بَيتِ العُبوديَّةِ، والذي عَمِلَ أمامَ أعيُنِنا تِلكَ الآياتِ العظيمَةَ، وحَفِظَنا في كُلِّ الطريقِ التي سِرنا فيها وفي جميعِ الشُّعوبِ الذينَ عَبَرنا في وسطِهِمْ. [١٨]وطَرَدَ الرَّبُّ مِنْ أمامِنا جميعَ الشُّعوبِ، والأموريِّينَ السّاكِنينَ الأرضَ. فنَحنُ أيضًا نَعبُدُ الرَّبَّ لأنَّهُ هو إلٰهنا». [١٩]فقالَ يَشوعُ للشَّعبِ: «لا تقدِرونَ أنْ تعبُدوا الرَّبَّ لأنَّهُ إلٰهٌ قُدّوسٌ وإلٰهٌ غَيورٌ هو. لا يَغفِرُ ذُنوبَكُمْ وخطاياكُمْ. [٢٠]وإذا ترَكتُمُ الرَّبَّ وعَبَدتُمْ آلِهَةً غَريبَةً يَرجِعُ فيُسيءُ إلَيكُمْ ويُفنيكُمْ بَعدَ أنْ أحسَنَ إلَيكُمْ». [٢١]فقالَ الشَّعبُ ليَشوعَ: «لا. بل الرَّبَّ نَعبُدُ». [٢٢]فقالَ يَشوعُ للشَّعبِ: «أنتُمْ شُهودٌ علَى أنفُسِكُمْ أنَّكُمْ قد اختَرتُمْ لأنفُسِكُمُ الرَّبَّ لتعبُدوهُ». فقالوا: «نَحنُ شُهودٌ». [٢٣]«فالآنَ انزِعوا الآلِهَةَ الغَريبَةَ التي في وسطِكُمْ وأميلوا قُلوبَكُمْ إلَى الرَّبِّ إلٰهِ إسرائيلَ». [٢٤]فقالَ الشَّعبُ ليَشوعَ: «الرَّبَّ إلٰهَنا نَعبُدُ ولصوتِهِ نَسمَعُ». [٢٥]وقَطَعَ يَشوعُ عَهدًا للشَّعبِ في ذلكَ اليومِ، وجَعَلَ لهُمْ فريضَةً وحُكمًا في شَكيمَ. [٢٦]وكتَبَ يَشوعُ هذا الكلامَ في سِفرِ شَريعَةِ اللهِ. وأخَذَ حَجَرًا كبيرًا ونَصَبَهُ هناكَ تحتَ البَلّوطَةِ التي عِندَ مَقدِسِ الرَّبِّ. [٢٧]ثُمَّ قالَ يَشوعُ لجميعِ الشَّعبِ: «إنَّ هذا الحَجَرَ يكونُ شاهِدًا علَينا، لأنَّهُ قد سمِعَ كُلَّ كلامِ الرَّبِّ الذي كلَّمَنا بهِ، فيكونُ شاهِدًا علَيكُمْ لِئلا تجحَدوا إلٰهَكُمْ». [٢٨]ثُمَّ صَرَفَ يَشوعُ الشَّعبَ كُلَّ واحِدٍ إلَى مُلكِهِ.

موت يشوع ودفنه

[٢٩]وكانَ بَعدَ هذا الكلامِ أنَّهُ ماتَ يَشوعُ بنُ نونٍ عَبدُ الرَّبِّ ابنَ مِئَةٍ وعَشرِ سِنينَ. [٣٠]فدَفَنوهُ في تُخُمِ مُلكِهِ، في تِمنَةَ سارَحَ التي في جَبَلِ أفرايِمَ شِماليَّ جَبَلِ جاعَشَ. [٣١]وعَبَدَ إسرائيلُ الرَّبَّ كُلَّ أيّامِ يَشوعَ، وكُلَّ أيّامِ الشُّيوخِ الذينَ طالَتْ أيّامُهُمْ بَعدَ يَشوعَ والذينَ عَرَفوا كُلَّ عَمَلِ الرَّبِّ الذي عَمِلهُ لإسرائيلَ.

دفن عظام يوسف

[٣٢]وعِظامُ يوسُفَ التي أصعَدَها بَنو إسرائيلَ مِنْ مِصرَ دَفَنوها في شَكيمَ، في قِطعَةِ الحَقلِ التي اشتَراها يعقوبُ مِنْ بَني حَمورَ أبي شَكيمَ بمِئَةِ قَسيطَةٍ، فصارَتْ لبَني يوسُفَ مُلكًا. [٣٣]وماتَ ألِعازارُ بنُ هارونَ فدَفَنوهُ في جِبعَةِ فينحاسَ ابنِهِ التي أُعطيَتْ لهُ في جَبَلِ أفرايِمَ.

القُضاة

شعب إسرائيل يحارب بقية الكنعانيين

١ [١]وكانَ بَعدَ موتِ يَشوعَ أنَّ بَني إسرائيلَ سألوا الرَّبَّ قائلينَ: «مَنْ مِنّا يَصعَدُ إلَى الكَنعانيِّينَ أوَّلاً لمُحارَبَتِهِمْ؟». [٢]فقالَ الرَّبُّ: «يَهوذا يَصعَدُ. هوذا قد دَفَعتُ الأرضَ ليَدِهِ». [٣]فقالَ يَهوذا لشِمعونَ أخيهِ: «اِصعَدْ معي في قُرعَتي لكَيْ نُحارِبَ الكَنعانيِّينَ، فأصعَدَ أنا أيضًا معكَ في قُرعَتِكَ». فذَهَبَ شِمعونُ معهُ. [٤]فصَعِدَ يَهوذا، ودَفَعَ الرَّبُّ الكَنعانيِّينَ والفِرِزِّيِّينَ بيَدِهِمْ، فضَرَبوا مِنهُمْ في بازَقَ عشَرَةَ آلافِ رَجُلٍ. [٥]ووَجَدوا أدونيَ بازَقَ في بازَقَ، فحارَبوهُ وضَرَبوا الكَنعانيِّينَ والفِرِزِّيِّينَ. [٦]فهَرَبَ أدوني بازَقَ، فتبِعوهُ وأمسَكوهُ وقَطَعوا أباهِمَ يَدَيهِ ورِجلَيهِ. [٧]فقالَ أدوني بازَقَ: «سبعونَ مَلِكًا مَقطوعَةٌ أباهِمُ أيديهِمْ وأرجُلِهِمْ كانوا يَلتَقِطونَ تحتَ مائدَتي. كما فعَلتُ كذلكَ جازانيَ اللهُ». وأتَوْا بهِ إلَى أورُشَليمَ فماتَ هناكَ.

[٨]وحارَبَ بَنو يَهوذا أورُشَليمَ وأخَذوها وضَرَبوها بحَدِّ السَّيفِ، وأشعَلوا المدينةَ بالنّارِ. [٩]وبَعدَ ذلكَ نَزَلَ بَنو يَهوذا لمُحارَبَةِ الكَنعانيِّينَ سُكّانِ الجَبَلِ والجَنوبِ والسَّهلِ. [١٠]وسارَ يَهوذا علَى الكَنعانيِّينَ السّاكِنينَ في حَبرونَ، وكانَ اسمُ حَبرونَ قَبلاً قريةَ أربَعَ. وضَرَبوا شيشايَ وأخيمانَ وتلمايَ. [١١]وسارَ مِنْ هناكَ علَى سُكّانِ دَبيرَ، واسمُ دَبيرَ قَبلاً قريةُ سفَرٍ. [١٢]فقالَ كالَبُ: «الذي يَضرِبُ قريةَ سفَرٍ ويأخُذُها، أُعطيهِ عَكسَةَ ابنَتي امرأةً». [١٣]فأخَذَها عُثنيئيلُ بنُ قَنازَ، أخو كالَبَ الأصغَرُ مِنهُ. فأعطاهُ عَكسَةَ ابنَتَهُ امرأةً. [١٤]وكانَ عِندَ دُخولِها أنَّها غَرَّتهُ بطَلَبِ حَقلٍ مِنْ أبيها. فنَزَلَتْ عن الحِمارِ، فقالَ لها كالَبُ: «ما لكِ؟». [١٥]فقالَتْ لهُ: «أعطِني بَرَكَةً. لأنَّكَ أعطَيتَني أرضَ الجَنوبِ، فأعطِني يَنابيعَ ماءٍ». فأعطاها كالَبُ اليَنابيعَ العُليا واليَنابيعَ السُّفلَى.

[١٦]وبَنو القَينيِّ حَمي موسَى صَعِدوا مِنْ مدينةِ النَّخلِ مع بَني يَهوذا إلَى بَرِّيَّةِ يَهوذا التي في جَنوبيِّ عَرادَ، وذَهَبوا وسكَنوا مع الشَّعبِ. [١٧]وذَهَبَ يَهوذا مع شِمعونَ أخيهِ وضَرَبوا الكَنعانيِّينَ سُكّانَ صَفاةَ وحَرَّموها، ودَعَوْا اسمَ المدينةِ «حُرمَةَ». [١٨]وأخَذَ يَهوذا غَزَّةَ وتُخومَها، وأشقَلونَ وتُخومَها، وعَقرونَ وتُخومَها. [١٩]وكانَ الرَّبُّ مع يَهوذا فمَلكَ الجَبَلَ، ولكن لم يُطرَدْ سُكّانُ الوادي لأنَّ لهُمْ مَركَباتِ حَديدٍ. [٢٠]وأعطَوْا لكالَبَ حَبرونَ كما تكلَّمَ موسَى. فطَرَدَ مِنْ هناكَ بَني عَناقَ الثَّلاثَةَ. [٢١]وبَنو بَنيامينَ لم يَطرُدوا اليَبوسيِّينَ سُكّانَ أورُشَليمَ، فسَكَنَ اليَبوسيّونَ مع بَني بَنيامينَ في أورُشَليمَ إلَى هذا اليومِ.

[٢٢]وصَعِدَ بَيتُ يوسُفَ أيضًا إلَى بَيتِ إيلَ والرَّبُّ معهُمْ. [٢٣]واستَكشَفَ بَيتُ يوسُفَ عن بَيتِ إيلَ، وكانَ اسمُ المدينةِ قَبلاً لوزَ. [٢٤]فرأَى المُراقِبونَ رَجُلاً خارِجًا مِنَ المدينةِ، فقالوا لهُ: «أرِنا مَدخَلَ المدينةِ فنَعمَلَ معكَ مَعروفًا». [٢٥]فأراهُمْ مَدخَلَ المدينةِ، فضَرَبوا المدينةَ بحَدِّ السَّيفِ، وأمّا الرَّجُلُ وكُلُّ عَشيرَتِهِ فأطلَقوهُمْ. [٢٦]فانطَلَقَ الرَّجُلُ إلَى أرضِ الحِثّيّينَ وبَنَى مدينةً ودَعا اسمَها «لوزَ»، وهو اسمُها إلَى هذا اليومِ.

[٢٧]ولم يَطرُدْ مَنَسَّى أهلَ بَيتِ شانَ وقُراها، ولا أهلَ تعنَكَ وقُراها، ولا سُكّانَ دورَ وقُراها، ولا سُكّانَ يِبلَعامَ وقُراها، ولا سُكّانَ مَجدّو وقُراها. فعَزَمَ الكَنعانيّونَ علَى السَّكَنِ في تِلكَ الأرضِ. [٢٨]وكانَ لَمّا تشَدَّدَ إسرائيلُ أنَّهُ وضَعَ الكَنعانيّينَ تحتَ الجِزيَةِ ولم يَطرُدهُمْ طَردًا. [٢٩]وأفرايِمُ لم يَطرُدِ الكَنعانيِّينَ السّاكِنينَ في جازَرَ، فسَكَنَ الكَنعانيّونَ في وسطِهِ في جازَرَ.

[٣٠]زَبولونُ لم يَطرُدْ سُكّانَ قِطرونَ، ولا سُكّانَ نَهلولَ، فسَكَنَ الكَنعانيّونَ في وسطِهِ وكانوا تحتَ الجِزيَةِ. [٣١]ولم يَطرُدْ أشيرُ سُكّانَ عَكّو، ولا سُكّانَ صَيدونَ وأحلَبَ وأكزيبَ وحَلبَةَ وأفيقَ ورَحوبَ. [٣٢]فسَكَنَ الأشيريّونَ في وسطِ الكَنعانيِّينَ سُكّانِ الأرضِ، لأنَّهُمْ لم يَطرُدوهُمْ. [٣٣]ونَفتالي لم يَطرُدْ سُكّانَ بَيتِ شَمسٍ، ولا سُكّانَ بَيتِ عَناةَ، بل سكَنَ في وسطِ الكَنعانيِّينَ سُكّانِ الأرضِ. فكانَ سُكّانُ بَيتِ شَمسٍ وبَيتِ عَناةَ تحتَ الجِزيَةِ لهُمْ. [٣٤]وحَصَرَ الأموريّونَ بَني دانَ في الجَبَلِ لأنَّهُمْ لم يَدَعوهُمْ يَنزِلونَ إلَى الوادي. [٣٥]فعَزَمَ الأموريّونَ علَى السَّكَنِ في جَبَلِ حارَسَ في أيَّلونَ وفي شَعَلُبّيمَ. وقَويَتْ يَدُ بَيتِ يوسُفَ فكانوا

تحتَ الجِزيَةِ. [٣٦]وكانَ تُخمُ الأموريِّينَ مِنْ عَقَبَةِ عَقربِّيمَ مِنْ سالَعَ فصاعِدًا.

ملاك الرب في بوكيم

٢ [١]وصَعِدَ مَلاكُ الرَّبِّ مِنَ الجِلجالِ إلَى بوكيمَ وقالَ:«قد أصعَدتُكُمْ مِنْ مِصرَ وأتَيتُ بكُمْ إلَى الأرضِ التي أقسَمتُ لآبائكُمْ، وقُلتُ: لا أنكُثُ عَهدي معكُمْ إلَى الأبدِ. [٢]وأنتُمْ فلا تقطَعوا عَهدًا مع سُكّانِ هذِهِ الأرضِ. اهدِموا مَذابِحَهُمْ. ولم تسمَعوا لصوتي. فماذا عَمِلتُمْ؟ [٣]فقُلتُ أيضًا: لا أطرُدُهُمْ مِنْ أمامِكُمْ، بل يكونونَ لكُمْ مُضايِقينَ، وتكونُ آلِهَتُهُمْ لكُمْ شَرَكًا». [٤]وكانَ لَمّا تكلَّمَ مَلاكُ الرَّبِّ بهذا الكلامِ إلَى جميعِ بَني إسرائيلَ، أنَّ الشَّعبَ رَفَعوا صوتهُمْ وبَكَوْا. [٥]فدَعَوْا اسمَ ذلكَ المَكانِ «بوكيمَ». وذَبَحوا هناكَ للرَّبِّ.

العصيان والهزيمة

[٦]وصَرَفَ يَشوعُ الشَّعبَ، فذَهَبَ بَنو إسرائيلَ كُلُّ واحِدٍ إلَى مُلكِهِ لأجلِ امتِلاكِ الأرضِ. [٧]وعَبَدَ الشَّعبُ الرَّبَّ كُلَّ أيّامِ يَشوعَ، وكُلَّ أيّامِ الشُّيوخِ الذينَ طالَتْ أيّامُهُمْ بَعدَ يَشوعَ، الذينَ رأَوْا كُلَّ عَمَلِ الرَّبِّ العظيمِ الذي عَمِلَ لإسرائيلَ. [٨]وماتَ يَشوعُ بنُ نونَ عَبدُ الرَّبِّ ابنَ مِئَةٍ وعَشرِ سِنينَ. [٩]فدَفَنوهُ في تُخمِ مُلكِهِ في تِمنَةَ حارَسَ في جَبَلِ أفرايِمَ، شِماليَّ جَبَلِ جاعَشَ. [١٠]وكُلُّ ذلكَ الجيلِ أيضًا انضَمَّ إلَى آبائهِ، وقامَ بَعدَهُمْ جيلٌ آخَرُ لم يَعرِفِ الرَّبَّ، ولا العَمَلَ الذي عَمِلَ لإسرائيلَ.

[١١]وفَعَلَ بَنو إسرائيلَ الشَّرَّ في عَينَيِ الرَّبِّ وعَبَدوا البَعليمَ. [١٢]وترَكوا الرَّبَّ إلهَ آبائهِمِ الذي أخرَجَهُمْ مِنْ أرضِ مِصرَ، وساروا وراءَ آلِهَةٍ أُخرَى مِنْ آلِهَةِ الشُّعوبِ الذينَ حولهُمْ، وسجَدوا لها وأغاظوا الرَّبَّ. [١٣]ترَكوا الرَّبَّ وعَبَدوا البَعلَ وعَشتاروثَ. [١٤]فحَميَ غَضَبُ الرَّبِّ علَى إسرائيلَ، فدَفَعَهُمْ بأيدي ناهِبينَ نَهَبوهُمْ، وباعَهُمْ بيَدِ أعدائهِمْ حولهُمْ، ولم يَقدِروا بَعدُ علَى الوُقوفِ أمامَ أعدائهِمْ. [١٥]حَيثُما خرجوا كانَتْ يَدُ الرَّبِّ علَيهِمْ للشَّرِّ، كما تكلَّمَ الرَّبُّ وكما أقسَمَ الرَّبُّ لهُمْ. فضاقَ بهِمُ الأمرُ جِدًّا. [١٦]وأقامَ الرَّبُّ قُضاةً فخَلَّصوهُمْ مِنْ يَدِ ناهِبيهِمْ. [١٧]ولقُضاتِهِمْ أيضًا لم يَسمَعوا، بل زَنَوْا وراءَ آلِهَةٍ أُخرَى وسجَدوا لها. حادوا سريعًا عن الطريقِ التي سارَ بها آباؤُهُمْ لسَمعِ وصايا الرَّبِّ، لم يَفعَلوا هكذا. [١٨]وحينَما أقامَ الرَّبُّ لهُمْ قُضاةً، كانَ الرَّبُّ مع القاضي، وخَلَّصَهُمْ مِنْ يَدِ أعدائهِمْ كُلَّ أيّامِ القاضي، لأنَّ الرَّبَّ نَدِمَ مِنْ أجلِ أنينِهِمْ بسَبَبِ مُضايِقيهِمْ وزاحِميهِمْ. [١٩]وعِندَ موتِ القاضي كانوا يَرجِعونَ ويَفسُدونَ أكثَرَ مِنْ آبائهِمْ، بالذَّهابِ وراءَ آلِهَةٍ أُخرَى ليَعبُدوها ويَسجُدوا لها. لم يَكُفّوا عن أفعالِهِمْ وطريقِهِمْ القاسيَةِ. [٢٠]فحَميَ غَضَبُ الرَّبِّ علَى إسرائيلَ وقالَ:«مِنْ أجلِ أنَّ هذا الشَّعبَ قد تعَدَّوْا عَهديَ الذي أوصَيتُ بهِ آباءَهُمْ ولم يَسمَعوا لصوتي، [٢١]فأنا أيضًا لا أعودُ أطرُدُ إنسانًا مِنْ أمامِهِمْ مِنَ الأُمَمِ الذينَ ترَكَهُمْ يَشوعُ عِندَ موتِهِ، [٢٢]لكَيْ أمتَحِنَ بهِمْ إسرائيلَ: أيَحفَظونَ طريقَ الرَّبِّ ليَسلُكوا بها كما حَفِظَها آباؤُهُمْ، أم لا». [٢٣]فترَكَ الرَّبُّ أولئكَ الأُمَمَ ولم يَطرُدهُمْ سريعًا ولم يَدفَعهُمْ بيَدِ يَشوعَ.

٣ [١]فهؤُلاءِ هُمُ الأُمَمُ الذينَ ترَكَهُمُ الرَّبُّ ليَمتَحِنَ بهِمْ إسرائيلَ، كُلَّ الذينَ لم يَعرِفوا جميعَ حُروبِ كنعانَ، [٢]إنَّما لمَعرِفَةِ أجيالِ بَني إسرائيلَ لتعليمِهِمْ الحَربَ. الذينَ لم يَعرِفوها قَبلُ فقط: [٣]أقطابُ الفِلِسطينيِّينَ الخَمسَةُ، وجميعُ الكَنعانيِّينَ والصِّيدونيِّينَ والحِوِّيِّينَ سُكّانِ جَبَلِ لُبنانَ، مِنْ جَبَلِ بَعلِ حَرمونَ إلَى مَدخَلِ حَماةَ. [٤]كانوا لامتِحانِ إسرائيلَ بهِمْ، لكَيْ يُعلَمَ هل يَسمَعونَ وصايا الرَّبِّ التي أوصَى بها آباءَهُمْ عن يَدِ موسَى.

عثنيئيل

[٥]فسَكَنَ بَنو إسرائيلَ في وسطِ الكَنعانيِّينَ والحِثّيّينَ والأموريِّينَ والفِرِزِّيِّينَ والحِوِّيِّينَ واليَبوسيِّينَ، [٦]واتَّخَذوا بَناتِهِمْ لأنفُسِهِمْ نِساءً، وأعطَوْا بَناتِهِمْ لبَنيهِمْ وعَبَدوا آلِهَتَهُمْ. [٧]فعَمِلَ بَنو إسرائيلَ الشَّرَّ في عَينَيِ الرَّبِّ، ونَسوا الرَّبَّ إلهَهُمْ وعَبَدوا البَعليمَ والسَّواريَ. [٨]فحَميَ غَضَبُ الرَّبِّ علَى إسرائيلَ، فباعَهُمْ بيَدِ كوشانَ رِشَعتايِمَ مَلِكِ أرامِ النَّهرَينِ. فعَبَدَ بَنو إسرائيلَ كوشانَ رِشَعتايِمَ ثَمانيَ سِنينَ. [٩]وصَرَخَ بَنو إسرائيلَ إلَى الرَّبِّ، فأقامَ الرَّبُّ مُخَلِّصًا لبَني إسرائيلَ فخَلَّصَهُمْ، عُثنيئيلَ بنَ قَنازَ أخا كالِبَ الأصغَرَ. [١٠]فكانَ علَيهِ روحُ الرَّبِّ، وقَضَى

لإسرائيلَ. وخرجَ للحَربِ فدَفَعَ الرَّبُّ ليَدِهِ كوشانَ رِشَعتايِمَ مَلِكَ أرامَ، واعتَزَّتْ يَدُهُ علَى كوشانِ رِشَعتايِمَ. ١١واستَراحَتِ الأرضُ أربَعينَ سنَةً. وماتَ عُثنيئيلُ بنُ قَنازَ.

إهود

١٢وعادَ بَنو إسرائيلَ يَعمَلونَ الشَّرَّ في عَينَيِ الرَّبِّ، فشَدَّدَ الرَّبُّ عِجلونَ مَلِكَ موآبَ علَى إسرائيلَ، لأنَّهُمْ عَمِلوا الشَّرَّ في عَينَيِ الرَّبِّ. ١٣فجَمَعَ إليهِ بَني عَمّونَ وعَماليقَ، وسارَ وضَرَبَ إسرائيلَ، وامتَلكوا مدينةَ النَّخلِ. ١٤فعَبَدَ بَنو إسرائيلَ عِجلونَ مَلِكَ موآبَ ثَمانيَ عَشرَةَ سنَةً. ١٥وصَرَخَ بَنو إسرائيلَ إلَى الرَّبِّ، فأقامَ لهُمُ الرَّبُّ مُخَلِّصًا إهودَ بنَ جيرا البَنيامينيَّ، رَجُلاً أعسَرَ. فأرسَلَ بَنو إسرائيلَ بيَدِهِ هَديَّةً لعِجلونَ مَلِكِ موآبَ. ١٦فعَمِلَ إهودُ لنَفسِهِ سيفًا، ذا حَدَّينِ طولُهُ ذِراعٌ، وتقَلَّدَهُ تحتَ ثيابِهِ علَى فخذِهِ اليُمنَى. ١٧وقَدَّمَ الهَديَّةَ لعِجلونَ مَلِكِ موآبَ. وكانَ عِجلونُ رَجُلاً سمينًا جِدًّا. ١٨وكانَ لَمّا انتَهَى مِنْ تقديمِ الهَديَّةِ، صَرَفَ القَوْمَ حامِلي الهَديَّةِ، ١٩وأمّا هو فرَجَعَ مِنْ عِندِ المَنحوتاتِ التي لَدَى الجِلجالِ وقالَ: «لي كلامُ سِرٍّ إلَيكَ أيُّها المَلِكُ». فقالَ: «صَهْ». وخرجَ مِنْ عِندِهِ جميعُ الواقِفينَ لَدَيهِ. ٢٠فدَخَلَ إليهِ إهودُ وهو جالِسٌ في عُلِّيَّةِ بُرودٍ كانَتْ لهُ وحدَهُ. وقالَ إهودُ: «عِندي كلامُ اللهِ إلَيكَ». فقامَ عن الكُرسيِّ. ٢١فمَدَّ إهودُ يَدَهُ اليُسرَى وأخَذَ السَّيفَ عن فخذِهِ اليُمنَى وضَرَبَهُ في بَطنِهِ. ٢٢فدَخَلَ القائمُ أيضًا وراءَ النَّصلِ، وطَبَقَ الشَّحمُ وراءَ النَّصلِ لأنَّهُ لم يَجذُبِ السَّيفَ مِنْ بَطنِهِ. وخرجَ مِنَ الحِتارِ. ٢٣فخرجَ إهودُ مِنَ الرِّواقِ وأغلَقَ أبوابَ العِلِّيَّةِ وراءَهُ وأقفَلها. ٢٤ولَمّا خرجَ، جاءَ عَبيدُهُ ونَظَروا وإذا أبوابُ العِلِّيَّةِ مُقفَلَةٌ، فقالوا: «إنَّهُ مُغَطٍّ رِجلَيهِ في مُخدَعِ البُرودِ». ٢٥فلَبِثوا حتَّى خَجِلوا وإذا هو لا يَفتَحُ أبوابَ العِلِّيَّةِ. فأخَذوا المِفتاحَ وفَتَحوا وإذا سيِّدُهُمْ ساقِطٌ علَى الأرضِ مَيتًا. ٢٦وأمّا إهودُ فنَجا، إذ هُم مَبهوتونَ، وعَبَرَ المَنحوتاتِ ونَجا إلَى سِعيرَةَ. ٢٧وكانَ عِندَ مَجيئهِ أنَّهُ ضَرَبَ بالبوقِ في جَبَلِ أفرايِمَ، فنَزَلَ معهُ بَنو إسرائيلَ عن الجَبَلِ وهو قُدّامَهُمْ. ٢٨وقالَ لهُمُ: «اتبَعوني لأنَّ الرَّبَّ قد دَفَعَ أعداءَكُمُ الموآبيِّينَ ليَدِكُمْ». فنَزَلوا وراءَهُ وأخَذوا مَخاوِضَ الأُردُنِّ إلَى موآبَ، ولم يَدَعوا أحَدًا يَعبُرُ. ٢٩فضَرَبوا مِنْ موآبَ في ذلكَ الوقتِ نَحوَ عشَرَةِ آلافِ رَجُلٍ، كُلَّ نَشيطٍ، وكُلَّ ذي بأسٍ، ولم يَنجُ أحَدٌ. ٣٠فذَلَّ الموآبيّونَ في ذلكَ اليومِ تحتَ يَدِ إسرائيلَ. واستَراحَتِ الأرضُ ثَمانينَ سنَةً.

شمجر

٣١وكانَ بَعدَهُ شَمجَرُ بنُ عَناةَ، فضَرَبَ مِنَ الفِلِسطينيِّينَ سِتَّ مِئَةِ رَجُلٍ بمِنساسِ البَقَرِ. وهو أيضًا خَلَّصَ إسرائيلَ.

دبورة وباراق

٤ ١وعادَ بَنو إسرائيلَ يَعمَلونَ الشَّرَّ في عَينَيِ الرَّبِّ بَعدَ موتِ إهودَ. ٢فباعَهُمُ الرَّبُّ بيَدِ يابينَ مَلِكِ كنعانَ الذي مَلَكَ في حاصورَ. ورَئيسُ جَيشِهِ سيسَرا، وهو ساكِنٌ في حَروشَةِ الأُمَمِ. ٣فصَرَخَ بَنو إسرائيلَ إلَى الرَّبِّ، لأنَّهُ كانَ لهُ تِسعُ مِئَةِ مَركَبَةٍ مِنْ حَديدٍ، وهو ضايَقَ بَني إسرائيلَ بشِدَّةٍ، عِشرينَ سنَةً.

٤ودَبورَةُ امرأةٌ نَبيَّةٌ زَوْجَةُ لَفيدوتَ، هي قاضيَةُ إسرائيلَ في ذلكَ الوقتِ. ٥وهي جالِسَةٌ تحتَ نَخلَةِ دَبورَةَ بَينَ الرّامَةِ وبَيتِ إيلَ في جَبَلِ أفرايِمَ. وكانَ بَنو إسرائيلَ يَصعَدونَ إليها للقَضاءِ. ٦فأرسَلَتْ ودَعَتْ باراقَ بنَ أبينوعَمَ مِنْ قادَشِ نَفتالي، وقالَتْ لهُ: «ألم يأمُرِ الرَّبُّ إلهُ إسرائيلَ: اِذهَبْ وازحَفْ إلَى جَبَلِ تابورَ، وخُذْ معكَ عَشرَةَ آلافِ رَجُلٍ مِنْ بَني نَفتالي ومِنْ بَني زَبولونَ، ٧فأجذُبَ إلَيكَ، إلَى نهرِ قيشونَ سيسَرا رَئيسَ جَيشِ يابينَ بمَركَباتِهِ وجُمهورِهِ وأدفَعَهُ ليَدِكَ؟». ٨فقالَ لها باراقُ: «إنْ ذَهَبتِ معي أذهَبْ، وإنْ لم تذهَبي معي فلا أذهَبُ». ٩فقالَتْ: «إنِّي أذهَبُ معكَ، غَيرَ أنَّهُ لا يكونُ لكَ فخرٌ في الطريقِ التي أنتَ سائرٌ فيها. لأنَّ الرَّبَّ يَبيعُ سيسَرا بيَدِ امرأةٍ». فقامَتْ دَبورَةُ وذَهَبَتْ مع باراقَ إلَى قادَشَ.

١٠ودَعا باراقُ زَبولونَ ونَفتاليَ إلَى قادَشَ، وصَعِدَ ومَعَهُ عشَرَةُ آلافِ رَجُلٍ. وصَعِدَتْ دَبورَةُ معهُ. ١١وحابِرُ القَينيُّ انفَرَدَ مِنْ قاينَ، مِنْ بَني حوبابَ حَمي موسَى، وخَيَّمَ حتَّى إلَى بَلّوطَةٍ في صَعَنايِمَ التي عِندَ قادَشَ. ١٢وأخبَروا سيسَرا بأنَّهُ قد صَعِدَ باراقُ بنُ أبينوعَمَ إلَى جَبَلِ تابورَ. ١٣فدَعا سيسَرا جميعَ مَركَباتِهِ، تِسعَ مِئَةِ مَركَبَةٍ مِنْ حَديدٍ، وجميعَ الشَّعبِ الذي معهُ مِنْ حَروشَةِ الأُمَمِ إلَى نهرِ قيشونَ. ١٤فقالَتْ دَبورَةُ لباراقَ: «قُمْ، لأنَّ هذا هو اليومُ الذي دَفَعَ فيهِ الرَّبُّ سيسَرا ليَدِكَ. ألم يَخرُجِ الرَّبُّ

قُدّامَكَ؟». فنَزَلَ باراقُ مِنْ جَبَلِ تابورَ ووَراءَهُ عَشَرَةُ آلافِ رَجُلٍ. [15]فأزعَجَ الرَّبُّ سيسَرا وكُلَّ المَركَباتِ وكُلَّ الجَيشِ بحَدِّ السَّيفِ أمامَ باراقَ. فنَزَلَ سيسَرا عن المَركَبَةِ وهَرَبَ علَى رِجلَيهِ. [16]وتبِعَ باراقُ المَركَباتِ والجَيشَ إلَى حَروشَةِ الأُمَمِ. وسقَطَ كُلُّ جَيشِ سيسَرا بحَدِّ السَّيفِ. لم يَبقَ ولا واحِدٌ. [17]وأمّا سيسَرا فهَرَبَ علَى رِجلَيهِ إلَى خَيمَةِ ياعيلَ امرأةِ حابِرَ القَينيِّ، لأنَّهُ كانَ صُلحٌ بَينَ يابينَ مَلِكِ حاصورَ وبَيتِ حابِرَ القَينيِّ. [18]فخرجَتْ ياعيلُ لاستِقبالِ سيسَرا وقالَتْ لهُ: «مِلْ يا سيِّدي، مِلْ إلَيَّ. لا تخَفْ». فمالَ إليها إلَى الخَيمَةِ وغَطَّتهُ باللِّحافِ. [19]فقالَ لها: «اسقيني قَليلَ ماءٍ لأنّي قد عَطِشتُ». ففَتَحَتْ وطَبَ اللَّبَنِ وأسقَتهُ ثُمَّ غَطَّتهُ. [20]فقالَ لها: «قِفي ببابِ الخَيمَةِ، ويكونُ إذا جاءَ أحَدٌ وسألكِ: أهنا رَجُلٌ؟ أنَّكِ تقولينَ: لا». [21]فأخَذَتْ ياعيلُ امرأةُ حابِرَ وتدَ الخَيمَةِ وجَعَلَتِ الميتَدَةَ في يَدِها، وقارَتْ إليهِ وضَرَبَتِ الوَتَدَ في صُدغِهِ فنَفَذَ إلَى الأرضِ، وهو مُتَثَقِّلٌ في النَّوْمِ ومُتعَبٌ، فماتَ. [22]وإذا بباراقَ يُطارِدُ سيسَرا، فخرجَتْ ياعيلُ لاستِقبالِهِ وقالَتْ لهُ: «تعالَ فأُريَكَ الرَّجُلَ الذي أنتَ طالِبُهُ». فجاءَ إليها وإذا سيسَرا ساقِطٌ مَيتًا والوَتَدُ في صُدغِهِ. [23]فأذَلَّ اللهُ في ذلكَ اليومِ يابينَ مَلِكَ كنعانَ أمامَ بَني إسرائيلَ. [24]وأخَذَتْ يَدُ بَني إسرائيلَ تتزايَدُ وتقسو علَى يابينَ مَلِكِ كنعانَ، حتَّى قَرَضوا يابينَ مَلِكَ كنعانَ.

ترنيمة دبورة

٥

[1]فتَرَنَّمَتْ دَبورَةُ وباراقُ بنُ أبينوعَمَ في ذلكَ اليومِ قائلَينِ: [2]«لأجلِ قيادَةِ القوّادِ في إسرائيلَ، لأجلِ انتِدابِ الشَّعبِ، بارِكوا الرَّبَّ. [3]اِسمَعوا أيُّها المُلوكُ واصغَوْا أيُّها العُظَماءُ. أنا، أنا للرَّبِّ أترَنَّمُ. أُزَمِّرُ للرَّبِّ إلهِ إسرائيلَ. [4]يارَبُّ، بخُروجِكَ مِنْ سِعيرَ، بصُعودِكَ مِنْ صَحراءِ أدومَ، الأرضُ ارتَعَدَتِ. السماواتُ أيضًا قَطَرَتْ. كذلكَ السُّحُبُ قَطَرَتْ ماءً. [5]تزَلزَلَتِ الجِبالُ مِنْ وجهِ الرَّبِّ، وسيناءُ هذا مِنْ وجهِ الرَّبِّ إلهِ إسرائيلَ.

[6]«في أيّامِ شَمجَرَ بنِ عَناةَ، في أيّامِ ياعيلَ، استَراحَتِ الطُّرُقُ، وعابِرو السُّبُلِ ساروا في مَسالِكَ مُعوَجَّةٍ. [7]خُذِلَ الحُكّامُ في إسرائيلَ. خُذِلوا حتَّى قُمتُ أنا دَبورَةُ. قُمتُ أُمًّا في إسرائيلَ. [8]اِختارَ آلِهَةً حَديثَةً. حينَئذٍ حَربُ الأبوابِ. هل كانَ يُرَى مِجَنٌّ أو رُمحٌ في أربَعينَ ألفًا مِنْ إسرائيلَ؟ [9]قَلبي نَحوَ قُضاةِ إسرائيلَ المُنتَدِبينَ في الشَّعبِ. بارِكوا الرَّبَّ. [10]أيُّها الرّاكِبونَ الأُتُنَ الصُّحرَ، الجالِسونَ علَى طَنافِسَ، والسّالِكونَ في الطريقِ، سبِّحوا! [11]مِنْ صوتِ المُحاصِّينَ بَينَ الأحواضِ هناكَ يُثنونَ علَى حَقِّ الرَّبِّ، حَقِّ حُكّامِهِ في إسرائيلَ. حينَئذٍ نَزَلَ شَعبُ الرَّبِّ إلَى الأبوابِ.

[12]«اِستَيقِظي، استَيقِظي يا دَبورَةُ! استَيقِظي، استَيقِظي وتكلَّمي بنَشيدٍ! قُمْ يا باراقُ واسبِ سبيَكَ، يا ابنَ أبينوعَمَ! [13]حينَئذٍ تسَلَّطَ الشّارِدُ علَى عُظَماءِ الشَّعبِ. الرَّبُّ سلَّطَني علَى الجَبابِرَةِ. [14]جاءَ مِنْ أفرايِمَ الذينَ مَقَرُّهُمْ بَينَ عَماليقَ، وبَعدَكَ بَنيامينُ مع قَوْمِكَ. مِنْ ماكيرَ نَزَلَ قُضاةٌ، ومِنْ زَبولونَ ماسِكونَ بقَضيبِ القائدِ. [15]والرّؤَساءُ في يَسّاكَرَ مع دَبورَةَ. وكما يَسّاكَرُ هكذا باراقُ. اِندَفَعَ إلَى الوادي وراءَهُ. علَى مَساقي رأوبَينَ أقضيَةُ قَلبٍ عظيمَةٌ. [16]لماذا أقَمتَ بَينَ الحَظائرِ لسَمعِ الصَّفيرِ للقُطعانِ. لَدَى مَساقي رأوبَينَ مَباحِثُ قَلبٍ عظيمَةٌ. [17]جِلعادُ في عَبرِ الأُردُنِّ سكَنَ. ودانُ، لماذا استَوْطَنَ لَدَى السُّفُنِ؟ وأشيرُ أقامَ علَى ساحِلِ البحرِ، وفي فُرَضِهِ سكَنَ. [18]زَبولونُ شَعبٌ أهانَ نَفسَهُ إلَى الموتِ مع نَفتالي علَى رَوابي الحَقلِ.

[19]«جاءَ مُلوكٌ. حارَبوا. حينَئذٍ حارَبَ مُلوكُ كنعانَ في تعنَكَ علَى مياهِ مَجِدّو. بضعَ فِضَّةٍ لم يأخُذوا. [20]مِنَ السماواتِ حارَبوا. الكَواكِبُ مِنْ حُبُكِها حارَبَتْ سيسَرا. [21]نهرُ قيشونَ جَرَفَهُمْ. نهرُ وقائعَ نهرُ قيشونَ. دوسي يا نَفسي بعِزٍّ.

[22]«حينَئذٍ ضَرَبَتْ أعقابُ الخَيلِ مِنَ السَّوْقِ، سوقِ أقويائهِ. [23]اِلعَنوا ميروزَ، قالَ مَلاكُ الرَّبِّ. اِلعَنوا ساكِنيها لَعنًا، لأنَّهُمْ لم يأتوا لمَعونَةِ الرَّبِّ، مَعونَةِ الرَّبِّ بَينَ الجَبابِرَةِ. [24]تُبارَكُ علَى النِّساءِ ياعيلُ امرأةُ حابِرَ القَينيِّ. علَى النِّساءِ في الخيامِ تُبارَكُ. [25]طَلَبَ ماءً فأعطَتهُ لَبَنًا. في قَصعَةِ العُظَماءِ قَدَّمَتْ زُبدَةً. [26]مَدَّتْ يَدَها إلَى الوَتَدِ، ويَمينَها إلَى مِضرابِ العَمَلَةِ، وضَرَبَتْ سيسَرا وسحَقَتْ رأسَهُ، شَدَخَتْ وخَرَّقَتْ صُدغَهُ. [27]بَينَ رِجلَيها انطَرَحَ، سقَطَ، اضطَجَعَ. بَينَ رِجلَيها انطَرَحَ، سقَطَ. حَيثُ انطَرَحَ فهناكَ سقَطَ مَقتولاً. [28]مِنَ الكوَّةِ أشرَفَتْ ووَلوَلَتْ أُمُّ سيسَرا مِنَ الشُّبّاكِ: لماذا أبطأَتْ مَركَباتُهُ عن المَجيءِ؟ لماذا تأخَّرَتْ خَطَواتُ مَراكِبِهِ؟

٢٩فأجابَتها أحكَمُ سيِّداتِها، بل هي رَدَّتْ جَوابًا لنَفسِها: ٣٠ألم يَجِدوا ويَقسِموا الغَنيمَةَ! فتاةً أو فتاتَينِ لكُلِّ رَجُلٍ! غَنيمَةَ ثيابٍ مَصبوغَةٍ لسيسَرا! غَنيمَةَ ثيابٍ مَصبوغَةٍ مُطَرَّزَةٍ! ثيابٍ مَصبوغَةٍ مُطَرَّزَةِ الوَجهَينِ غَنيمَةً لعُنُقي! ٣١هكذا يَبيدُ جميعُ أعدائكَ يارَبُّ. وأحِبّاؤُهُ كخُروجِ الشَّمسِ في جَبَروتِها». واستَراحَتِ الأرضُ أربَعينَ سنَةً.

جدعون

٦ ١وعَمِلَ بَنو إسرائيلَ الشَّرَّ في عَينَيِ الرَّبِّ، فدَفَعَهُمُ الرَّبُّ ليَدِ مِديانَ سبعَ سِنينَ. ٢فاعتَزَّتْ يَدُ مِديانَ علَى إسرائيلَ. بسَبَبِ المِديانيِّينَ عَمِلَ بَنو إسرائيلَ لأنفُسِهِمِ الكُهوفَ التي في الجِبالِ والمَغايِرَ والحُصونَ. ٣وإذا زَرَعَ إسرائيلُ، كانَ يَصعَدُ المِديانيّونَ والعَمالِقَةُ وبَنو المَشرِقِ، يَصعَدونَ علَيهِمْ، ٤ويَنزِلونَ علَيهِمْ ويُتلِفونَ غَلَّةَ الأرضِ إلَى مَجيئكَ إلَى غَزَّةَ، ولا يترُكونَ لإسرائيلَ قوتَ الحياةِ، ولا غَنَمًا ولا بَقَرًا ولا حَميرًا. ٥لأنَّهُمْ كانوا يَصعَدونَ بمَواشيهِمْ وخيامِهِمْ ويَجيئونَ كالجَرادِ في الكَثرَةِ وليس لهُمْ ولجِمالِهِمْ عَدَدٌ، ودَخَلوا الأرضَ لكَيْ يُخرِبوها. ٦فذَلَّ إسرائيلُ جِدًّا مِنْ قِبَلِ المِديانيِّينَ. وصَرَخَ بَنو إسرائيلَ إلَى الرَّبِّ.

٧وكانَ لَمّا صَرَخَ بَنو إسرائيلَ إلَى الرَّبِّ بسَبَبِ المِديانيِّينَ، ٨أنَّ الرَّبَّ أرسَلَ رَجُلاً نَبيًّا إلَى بَني إسرائيلَ، فقالَ لهُمْ: «هكذا قالَ الرَّبُّ إلهُ إسرائيلَ: إنِّي قد أصعَدتُكُمْ مِنْ مِصرَ وأخرَجتُكُمْ مِنْ بَيتِ العُبوديَّةِ، ٩وأنقَذتُكُمْ مِنْ يَدِ المِصريِّينَ ومِنْ يَدِ جميعِ مُضايِقيكُمْ، وطَرَدتُهُمْ مِنْ أمامِكُمْ وأعطَيتُكُمْ أرضَهُمْ. ١٠وقُلتُ لكُمْ: أنا الرَّبُّ إلهُكُمْ. لا تخافوا آلِهَةَ الأموريِّينَ الذينَ أنتُمْ ساكِنونَ أرضَهُمْ. ولم تسمَعوا لصوتي».

١١وأتَى مَلاكُ الرَّبِّ وجَلَسَ تحتَ البُطمَةِ التي في عَفرَةَ التي ليوآشَ الأبيعَزَريِّ. وابنُهُ جِدعونُ كانَ يَخبِطُ حِنطَةً في المِعصَرَةِ لكَيْ يُهَرِّبَها مِنَ المِديانيِّينَ. ١٢فظَهَرَ لهُ مَلاكُ الرَّبِّ وقالَ لهُ: «الرَّبُّ معكَ يا جَبّارَ البأسِ». ١٣فقالَ لهُ جِدعونُ: «أسألُكَ يا سيِّدي، إذا كانَ الرَّبُّ معنا فلماذا أصابَتنا كُلُّ هذِهِ؟ وأينَ كُلُّ عَجائبِهِ التي أخبَرَنا بها آباؤُنا قائلينَ: ألم يُصعِدنا الرَّبُّ مِنْ مِصرَ؟ والآنَ قد رَفَضَنا الرَّبُّ وجَعَلَنا في كفِّ مِديانَ». ١٤فالتَفَتَ إليهِ الرَّبُّ وقالَ: «اذهَبْ بقوَّتِكَ هذِهِ وخَلِّصْ إسرائيلَ مِنْ كفِّ مِديانَ. أما أرسَلتُكَ؟». ١٥فقالَ لهُ: «أسألُكَ يا سيِّدي، بماذا أُخَلِّصُ إسرائيلَ؟ ها عَشيرَتي هي الذُّلَّى في مَنَسَّى، وأنا الأصغَرُ في بَيتِ أبي». ١٦فقالَ لهُ الرَّبُّ: «إنِّي أكونُ معكَ، وستَضرِبُ المِديانيِّينَ كرَجُلٍ واحِدٍ». ١٧فقالَ لهُ: «إنْ كُنتُ قد وجَدتُ نِعمَةً في عَينَيكَ فاصنَعْ لي عَلامَةً أنَّكَ أنتَ تُكلِّمُني. ١٨لا تبرَحْ مِنْ ههنا حتَّى آتيَ إلَيكَ وأُخرِجَ تقدِمَتي وأضَعَها أمامَكَ». فقالَ: «إنِّي أبقَى حتَّى ترجِعَ». ١٩فدَخَلَ جِدعونُ وعَمِلَ جَديَ مِعزًى وإيفَةَ دَقيقٍ فطيرًا. أمّا اللَّحمُ فوَضَعَهُ في سلٍّ، وأمّا المَرَقُ فوَضَعَهُ في قِدرٍ، وخرجَ بها إليهِ إلَى تحتِ البُطمَةِ وقَدَّمَها. ٢٠فقالَ لهُ مَلاكُ اللهِ: «خُذِ اللَّحمَ والفَطيرَ وضَعهُما علَى تِلكَ الصَّخرَةِ واسكُبِ المَرَقَ». ففَعَلَ كذلكَ. ٢١فمَدَّ مَلاكُ الرَّبِّ طَرَفَ العُكّازِ الذي بيَدِهِ ومَسَّ اللَّحمَ والفَطيرَ، فصَعِدَتْ نارٌ مِنَ الصَّخرَةِ وأكلَتِ اللَّحمَ والفَطيرَ. وذَهَبَ مَلاكُ الرَّبِّ عن عَينَيهِ. ٢٢فرأَى جِدعونُ أنَّهُ مَلاكُ الرَّبِّ، فقالَ جِدعونُ: «آهِ يا سيِّدي الرَّبَّ! لأنِّي قد رأيتُ مَلاكَ الرَّبِّ وجهًا لوَجهٍ». ٢٣فقالَ لهُ الرَّبُّ: «السَّلامُ لكَ. لا تخَفْ. لا تموتُ». ٢٤فبَنَى جِدعونُ هناكَ مَذبَحًا للرَّبِّ ودَعاهُ «يَهوهَ شَلومَ». إلَى هذا اليومِ لم يَزَلْ في عَفرَةِ الأبيعَزَريِّينَ.

٢٥وكانَ في تِلكَ اللَّيلَةِ أنَّ الرَّبَّ قالَ لهُ: «خُذْ ثَوْرَ البَقَرِ الذي لأبيكَ، وثَوْرًا ثانيًا ابنَ سبعِ سِنينَ، واهدِمْ مَذبَحَ البَعلِ الذي لأبيكَ، واقطَعِ السّاريَةَ التي عِندَهُ، ٢٦وابنِ مَذبَحًا للرَّبِّ إلهِكَ علَى رأسِ هذا الحِصنِ بترتيبٍ، وخُذِ الثَّوْرَ الثّاني وأصعِدْ مُحرَقَةً علَى حَطَبِ السّاريَةِ التي تقطَعُها». ٢٧فأخَذَ جِدعونُ عَشرَةَ رِجالٍ مِنْ عَبيدِهِ وعَمِلَ كما كلَّمَهُ الرَّبُّ. وإذ كانَ يَخافُ مِنْ بَيتِ أبيهِ وأهلِ المدينةِ أنْ يَعمَلَ ذلكَ نهارًا، فعَمِلهُ ليلاً.

٢٨فبَكَّرَ أهلُ المدينةِ في الغَدِ وإذا بمَذبَحِ البَعلِ قد هُدِمَ والسّاريَةُ التي عِندَهُ قد قُطِعَتْ، والثَّوْرُ الثّاني قد أُصعِدَ علَى المَذبَحِ الذي بُنيَ. ٢٩فقالوا الواحِدُ لصاحِبِهِ: «مَنْ عَمِلَ هذا الأمرَ؟». فسألوا وبَحَثوا فقالوا: «إنَّ جِدعونَ بنَ يوآشَ قد فعَلَ هذا الأمرَ». ٣٠فقالَ أهلُ المدينةِ ليوآشَ: «أخرِجِ ابنَكَ لكَيْ يَموتَ، لأنَّهُ هَدَمَ مَذبَحَ البَعلِ وقَطَعَ السّاريَةَ التي عِندَهُ». ٣١فقالَ يوآشُ لجميعِ القائمينَ علَيهِ: «أنتُمْ تُقاتِلونَ

للبَعلِ، أم أنتُمْ تُخَلِّصونَهُ؟ مَنْ يُقاتِلْ لهُ يُقتَلْ في هذا الصّباحِ. إنْ كانَ إلهًا فليُقاتِلْ لنَفسِهِ لأنَّ مَذبَحَهُ قد هُدِمَ». [٣٢]فدَعاهُ في ذلكَ اليوم «يَرُبَّعلَ»، قائلاً: «ليُقاتِلهُ البَعلُ لأنَّهُ قد هَدَمَ مَذبَحَهُ».

[٣٣]واجتَمَعَ جميعُ المِديانيِّينَ والعَمالِقَةِ وبَني المَشرِقِ مَعًا وعَبَروا ونَزَلوا في وادي يِزرَعيلَ. [٣٤]ولَبِسَ روحُ الرَّبِّ جِدعونَ فضَرَبَ بالبوقِ، فاجتَمَعَ أبيعَزَرُ وراءَهُ، [٣٥]وأرسَلَ رُسُلاً إلَى جميعِ مَنَسَّى، فاجتَمَعَ هو أيضًا وراءَهُ، وأرسَلَ رُسُلاً إلَى أشيرَ وزَبولونَ ونَفتالي، فصَعِدوا للقائهِمْ. [٣٦]وقالَ جِدعونُ للهِ: «إنْ كُنتَ تُخَلِّصُ بيَدي إسرائيلَ كما تكلَّمتَ، [٣٧]فها إنِّي واضِعٌ جَزَّةَ الصّوفِ في البَيدَرِ، فإنْ كانَ طَلٌّ علَى الجَزَّةِ وحدَها، وجَفافٌ علَى الأرضِ كُلِّها، عَلِمتُ أنَّكَ تُخَلِّصُ بيَدي إسرائيلَ كما تكلَّمتَ». [٣٨]وكانَ كذلكَ. فبَكَّرَ في الغَدِ وضَغَطَ الجَزَّةَ وعَصَرَ طلاًّ مِنَ الجَزَّةِ، مِلءَ قَصعَةٍ ماءً. [٣٩]فقالَ جِدعونُ للهِ: «لا يَحمَ غَضَبُكَ علَيَّ فأتكلَّمَ هذِهِ المَرَّةَ فقط. أمتَحِنُ هذِهِ المَرَّةَ فقط بالجَزَّةِ. فليَكُنْ جَفافٌ في الجَزَّةِ وحدَها وعلَى كُلِّ الأرضِ ليَكُنْ طَلٌّ». [٤٠]ففَعَلَ اللهُ كذلكَ في تِلكَ اللَّيلَةِ. فكانَ جَفافٌ في الجَزَّةِ وحدَها وعلَى الأرضِ كُلِّها كانَ طَلٌّ.

جدعون يهزم المديانيين

٧

[١]فبَكَّرَ يَرُبَّعلُ، أيْ جِدعونُ، وكُلُّ الشَّعبِ الذي معهُ ونَزَلوا علَى عَينِ حَرودَ. وكانَ جَيشُ المِديانيِّينَ شِماليَّهُمْ عِندَ تلِّ مورَةَ في الوادي. [٢]وقالَ الرَّبُّ لجِدعونَ: «إنَّ الشَّعبَ الذي معكَ كثيرٌ علَيَّ لأدفَعَ المِديانيِّينَ بيَدِهِمْ، لِئلا يَفتَخِرَ علَيَّ إسرائيلُ قائلاً: يَدي خَلَّصَتني. [٣]والآنَ نادِ في آذانِ الشَّعبِ قائلاً: مَنْ كانَ خائفًا ومُرتَعِدًا فليَرجِعْ ويَنصَرِفْ مِنْ جَبَلِ جِلعادَ». فرَجَعَ مِنَ الشَّعبِ اثنانِ وعِشرونَ ألفًا. وبَقيَ عشَرَةُ آلافٍ. [٤]وقالَ الرَّبُّ لجِدعونَ: «لم يَزَلِ الشَّعبُ كثيرًا. اِنزِلْ بهِمْ إلَى الماءِ فأُنَقِّيَهُمْ لكَ هناكَ. ويكونُ أنَّ الذي أقولُ لكَ عنهُ: هذا يَذهَبُ معكَ، فهو يَذهَبُ معكَ. وكُلُّ مَنْ أقولُ لكَ عنهُ: هذا لا يَذهَبُ معكَ، فهو لا يَذهَبُ». [٥]فنَزَلَ بالشَّعبِ إلَى الماءِ. وقالَ الرَّبُّ لجِدعونَ: «كُلُّ مَنْ يَلَغُ بلِسانِهِ مِنَ الماءِ كما يَلَغُ الكلبُ فأوقِفهُ وحدَهُ. وكذا كُلُّ مَنْ جَثا علَى رُكبَتَيهِ للشُّربِ». [٦]وكانَ عَدَدُ الذينَ ولَغوا بيَدِهِمْ إلَى فمِهِمْ ثَلاثَ مِئَةِ رَجُلٍ. وأمّا باقي الشَّعبِ جميعًا فجَثَوْا علَى رُكَبِهِمْ لشُربِ الماءِ. [٧]فقالَ الرَّبُّ لجِدعونَ: «بالثَّلاثِ مِئَةِ الرَّجُلِ الذينَ ولَغوا أُخَلِّصُكُمْ وأدفَعُ المِديانيِّينَ ليَدِكَ. وأمّا سائرُ الشَّعبِ فليَذهَبوا كُلُّ واحِدٍ إلَى مَكانِهِ». [٨]فأخَذَ الشَّعبُ زادًا بيَدِهِمْ مع أبواقِهِمْ. وأرسَلَ سائرَ رِجالِ إسرائيلَ كُلَّ واحِدٍ إلَى خَيمَتِهِ، وأمسَكَ الثَّلاثَ مِئَةِ الرَّجُلِ. وكانَتْ مَحَلَّةُ المِديانيِّينَ تحتَهُ في الوادي.

[٩]وكانَ في تِلكَ اللَّيلَةِ أنَّ الرَّبَّ قالَ لهُ: «قُمِ انزِلْ إلَى المَحَلَّةِ، لأنِّي قد دَفَعتُها إلَى يَدِكَ. [١٠]وإنْ كُنتَ خائفًا مِنَ النُّزولِ، فانزِلْ أنتَ وفورَةُ غُلامُكَ إلَى المَحَلَّةِ، [١١]وتسمَعُ ما يتكلَّمونَ بهِ، وبَعدُ تتشَدَّدُ يَداكَ وتنزِلُ إلَى المَحَلَّةِ». فنَزَلَ هو وفورَةُ غُلامُهُ إلَى آخِرِ المُتَجَهِّزينَ الذينَ في المَحَلَّةِ. [١٢]وكانَ المِديانيّونَ والعَمالِقَةُ وكُلُّ بَني المَشرِقِ حالّينَ في الوادي كالجَرادِ في الكَثرَةِ، وجِمالُهُمْ لا عَدَدَ لها كالرَّملِ الذي علَى شاطِئِ البحرِ في الكَثرَةِ. [١٣]وجاءَ جِدعونُ فإذا رَجُلٌ يُخَبِّرُ صاحِبَهُ بحُلمٍ ويقولُ: «هوذا قد حَلُمتُ حُلمًا، وإذا رَغيفُ خُبزِ شَعيرٍ يتدَحرَجُ في مَحَلَّةِ المِديانيِّينَ، وجاءَ إلَى الخَيمَةِ وضَرَبَها فسَقَطَتْ، وقَلَبَها إلَى فوقٍ فسَقَطَتِ الخَيمَةُ». [١٤]فأجابَ صاحِبُهُ وقالَ: «ليس ذلكَ إلاّ سيفَ جِدعونَ بنِ يوآشَ رَجُلِ إسرائيلَ. قد دَفَعَ اللهُ إلَى يَدِهِ المِديانيِّينَ وكُلَّ الجَيشِ».

[١٥]وكانَ لَمّا سمِعَ جِدعونُ خَبَرَ الحُلمِ وتفسيرَهُ، أنَّهُ سجَدَ ورَجَعَ إلَى مَحَلَّةِ إسرائيلَ وقالَ: «قوموا لأنَّ الرَّبَّ قد دَفَعَ إلَى يَدِكُمْ جَيشَ المِديانيِّينَ». [١٦]وقَسَمَ الثَّلاثَ مِئَةِ الرَّجُلِ إلَى ثَلاثِ فِرَقٍ، وجَعَلَ أبواقًا في أيديهِمْ كُلِّهِمْ، وجِرارًا فارِغَةً ومَصابيحَ في وسطِ الجِرارِ. [١٧]وقالَ لهُمْ: «انظُروا إلَيَّ وافعَلوا كذلكَ. وها أنا آتٍ إلَى طَرَفِ المَحَلَّةِ، فيكونُ كما أفعَلُ أنَّكُمْ هكذا تفعَلونَ. [١٨]ومَتَى ضَرَبتُ بالبوقِ أنا وكُلُّ الذينَ معي، فاضرِبوا أنتُمْ أيضًا بالأبواقِ حولَ كُلِّ المَحَلَّةِ، وقولوا: للرَّبِّ ولجِدعونَ».

[١٩]فجاءَ جِدعونُ والمِئَةُ الرَّجُلِ الذينَ معهُ إلَى طَرَفِ المَحَلَّةِ في أوَّلِ الهَزيعِ الأوسَطِ، وكانوا إذ ذاكَ قد أقاموا الحُرّاسَ، فضَرَبوا بالأبواقِ وكَسَّروا الجِرارَ التي بأيديهِمْ. [٢٠]فضَرَبَتِ الفِرَقُ الثَّلاثُ بالأبواقِ وكَسَّروا الجِرارَ، وأمسَكوا المَصابيحَ بأيديهِمِ اليُسرَى والأبواقَ بأيديهِمِ اليُمنَى ليَضرِبوا بها،

وصَرَخوا: «سيفٌ للرَّبِّ ولجِدعونَ». [٢١]ووَقَفوا كُلُّ واحِدٍ في مَكانِهِ حولَ المَحَلَّةِ. فرَكَضَ كُلُّ الجَيشِ وصَرَخوا وهَرَبوا. [٢٢]وضَرَبَ الثَّلاثُ المِئينَ بالأبواقِ، وجَعَلَ الرَّبُّ سيفَ كُلِّ واحِدٍ بصاحِبِهِ وبكُلِّ الجَيشِ. فهَرَبَ الجَيشُ إلَى بَيتِ شِطَّةَ، إلَى صَرَدَةَ حتَّى إلَى حافَةِ آبَلِ مَحولَةَ، إلَى طَبّاةَ. [٢٣]فاجتَمَعَ رِجالُ إسرائيلَ مِنْ نَفتالي ومِنْ أشيرَ ومِنْ كُلِّ مَنَسَّى وتبِعوا المِديانيّينَ.

[٢٤]فأرسَلَ جِدعونُ رُسُلاً إلَى كُلِّ جَبَلِ أفرايِمَ قائلاً: «انزِلوا للقاءِ المِديانيِّينَ وخُذوا مِنهُمُ المياهَ إلَى بَيتِ بارَةَ والأُردُنِّ». فاجتَمَعَ كُلُّ رِجالِ أفرايِمَ وأخَذوا المياهَ إلَى بَيتِ بارَةَ والأُردُنِّ. [٢٥]وأمسَكوا أميرَيِ المِديانيّينَ: غُرابًا وذِئبًا، وقَتَلوا غُرابًا علَى صَخرَةِ غُرابٍ، وأمّا ذِئبٌ فقَتَلوهُ في مِعصَرَةِ ذِئبٍ. وتبِعوا المِديانيِّينَ وأتَوْا برأسَيْ غُرابٍ وذِئبٍ إلَى جِدعونَ مِنْ عَبرِ الأُردُنِّ.

زبح وصلمناع

٨ [١]وقالَ لهُ رِجالُ أفرايِمَ: «ما هذا الأمرُ الذي فعَلتَ بنا، إذ لم تدعُنا عِندَ ذِهابِكَ لمُحارَبَةِ المِديانيّينَ؟». وخاصَموهُ بشِدَّةٍ. [٢]فقالَ لهُمْ: «ماذا فعَلتُ الآنَ نَظيرَكُمْ؟ أليس خُصاصَةُ أفرايِمَ خَيرًا مِنْ قِطافِ أبيعَزَرَ؟ [٣]لِيَدِكُمْ دَفَعَ اللهُ أميرَيِ المِديانيّينَ: غُرابًا وذِئبًا. وماذا قَدِرتُ أنْ أعمَلَ نَظيرَكُمْ؟». حينَئذٍ ارتَخَتْ روحُهُمْ عنهُ عِندَما تكلَّمَ بهذا الكلامِ.

[٤]وجاءَ جِدعونُ إلَى الأُردُنِّ وعَبَرَ هو والثَّلاثُ مِئَةِ الرَّجُلِ الذينَ معهُ مُعيينَ ومُطارِدينَ. [٥]فقالَ لأهلِ سُكّوتَ: «أعطوا أرغِفَةَ خُبزٍ للقَوْمِ الذينَ معي لأنَّهُمْ مُعيونَ، وأنا ساعٍ وراءَ زَبَحَ وصَلمُنّاعَ مَلكَي مِديانَ». [٦]فقالَ رؤَساءُ سُكّوتَ: «هل أيدي زَبَحَ وصَلمُنّاعَ بيَدِكَ الآنَ حتَّى نُعطيَ جُندَكَ خُبزًا؟». [٧]فقالَ جِدعونُ: «لذلكَ عِندَما يَدفَعُ الرَّبُّ زَبَحَ وصَلمُنّاعَ بيَدي أدرُسُ لَحمَكُمْ مع أشواكِ البَرِّيَّةِ بالنَّوارِجِ». [٨]وصَعِدَ مِنْ هناكَ إلَى فنوئيلَ وكلَّمَهُمْ هكذا. فأجابَهُ أهلُ فنوئيلَ كما أجابَ أهلُ سُكّوتَ، [٩]فكلَّمَ أيضًا أهلَ فنوئيلَ قائلاً: «عِندَ رُجوعي بسَلامٍ أهدِمُ هذا البُرجَ».

[١٠]وكانَ زَبَحُ وصَلمُنّاعُ في قَرقَرَ وجَيشُهُما معهُما نَحوُ خَمسَةَ عشَرَ ألفًا، كُلُّ الباقينَ مِنْ جميعِ جَيشِ بَني المَشرِقِ. والذينَ سقَطوا مِئَةٌ وعِشرونَ ألفَ رَجُلٍ مُختَرِطي السَّيفِ. [١١]وصَعِدَ جِدعونُ في طريقِ ساكِني الخيامِ شَرقيَّ نوبَحَ ويُجبَهَةَ، وضَرَبَ الجَيشَ وكانَ الجَيشُ مُطمَئنًّا. [١٢]فهَرَبَ زَبَحُ وصَلمُنّاعُ، فتبِعَهُما وأمسَكَ مَلكَي مِديانَ زَبَحَ وصَلمُنّاعَ وأزعَجَ كُلَّ الجَيشِ.

[١٣]ورَجَعَ جِدعونُ بنُ يوآشَ مِنَ الحَربِ مِنْ عِندِ عَقَبَةِ حارَسَ. [١٤]وأمسَكَ غُلامًا مِنْ أهلِ سُكّوتَ وسألهُ، فكتَبَ لهُ رؤَساءَ سُكّوتَ وشُيوخَها، سبعَةً وسبعينَ رَجُلاً. [١٥]ودَخَلَ إلَى أهلِ سُكّوتَ وقالَ: «هوذا زَبَحُ وصَلمُنّاعُ اللذانِ عَيَّرتُموني بهِما قائلينَ: هل أيدي زَبَحَ وصَلمُنّاعَ بيَدِكَ الآنَ حتَّى نُعطيَ رِجالكَ المُعيينَ خُبزًا؟». [١٦]وأخَذَ شُيوخَ المدينةِ وأشواكَ البَرِّيَّةِ والنَّوارِجَ وعَلَّمَ بها أهلَ سُكّوتَ. [١٧]وهَدَمَ بُرجَ فنوئيلَ وقَتَلَ رِجالَ المدينةِ.

[١٨]وقالَ لزَبَحَ وصَلمُنّاعَ: «كيفَ الرِّجالُ الذينَ قَتَلتُماهُمْ في تابورَ؟». فقالا: «مِثلُهُمْ مِثلُكَ. كُلُّ واحِدٍ كصورَةِ أولادِ مَلِكٍ». [١٩]فقالَ: «هُمْ إخوَتي بَنو أُمّي. حَيٌّ هو الرَّبُّ لو استَحيَيتُماهُمْ لَما قَتَلتُكُما!». [٢٠]وقالَ ليَثَرَ بكرِهِ: «قُمِ اقتُلهُما». فلم يَختَرِطِ الغُلامُ سيفَهُ، لأنَّهُ خافَ، بما أنَّهُ فتًى بَعدُ. [٢١]فقالَ زَبَحُ وصَلمُنّاعُ: «قُمْ أنتَ وقَعْ علَينا، لأنَّهُ مِثلُ الرَّجُلِ بَطشُهُ». فقامَ جِدعونُ وقَتَلَ زَبَحَ وصَلمُنّاعَ، وأخَذَ الأهِلَّةَ التي في أعناقِ جِمالِهِما.

أفود جدعون

[٢٢]وقالَ رِجالُ إسرائيلَ لجِدعونَ: «تسَلَّطْ علَينا أنتَ وابنُكَ وابنُ ابنِكَ، لأنَّكَ قد خَلَّصتَنا مِنْ يَدِ مِديانَ». [٢٣]فقالَ لهُمْ جِدعونُ: «لا أتَسَلَّطُ أنا علَيكُمْ ولا يتسَلَّطُ ابني علَيكُمْ. الرَّبُّ يتسَلَّطُ علَيكُمْ». [٢٤]ثُمَّ قالَ لهُمْ جِدعونُ: «أطلُبُ مِنكُمْ طِلبَةً: أنْ تُعطوني كُلُّ واحِدٍ أقراطَ غَنيمَتِهِ». لأنَّهُ كانَ لهُمْ أقراطُ ذَهَبٍ لأنَّهُمْ إسماعيليّونَ. [٢٥]فقالوا: «إنَّنا نُعطي». وفَرَشوا رِداءً وطَرَحوا علَيهِ كُلُّ واحِدٍ أقراطَ غَنيمَتِهِ. [٢٦]وكانَ وزنُ أقراطِ الذَّهَبِ التي طَلَبَ ألفًا وسبعَ مِئَةِ شاقِلٍ ذَهَبًا، ما عَدا الأهِلَّةَ والحَلَقَ وأثوابَ الأُرجوانِ التي علَى مُلوكِ مِديانَ، وما عَدا القَلائدَ التي في أعناقِ جِمالِهِمْ. [٢٧]فصَنَعَ جِدعونُ مِنها أفودًا وجَعَلَهُ في مَدينَتِهِ في عَفرَةَ. وزَنَى كُلُّ إسرائيلَ وراءَهُ هناكَ،

فكانَ ذلكَ لجِدعونَ وبَيتِهِ فخًّا. ٢٨وذَلَّ مِديانُ أمامَ بَني إسرائيلَ ولم يَعودوا يَرفَعونَ رؤوسَهُمْ. واستَراحَتِ الأرضُ أربَعينَ سنَةً في أيّامِ جِدعونَ.

موت جدعون

٢٩وذَهَبَ يَرُبَّعلُ بنُ يوآشَ وأقامَ في بَيتِهِ. ٣٠وكانَ لجِدعونَ سبعونَ ولَدًا خارِجونَ مِنْ صُلبِهِ، لأنَّهُ كانَتْ لهُ نِساءٌ كثيراتٌ. ٣١وسُرِّيَّتُهُ التي في شَكيمَ ولَدَتْ لهُ هي أيضًا ابنًا فسَمّاهُ أبيمالِكَ. ٣٢وماتَ جِدعونُ بنُ يوآشَ بشَيبَةٍ صالِحَةٍ، ودُفِنَ في قَبرِ يوآشَ أبيهِ في عَفرَةِ أبيعَزَرَ.

٣٣وكانَ بَعدَ موتِ جِدعونَ أنَّ بَني إسرائيلَ رَجَعوا وزَنَوْا وراءَ البَعليمِ، وجَعَلوا لهُمْ بَعلَ بَريثَ إلهًا. ٣٤ولم يَذكُرْ بَنو إسرائيلَ الرَّبَّ إلهَهُمُ الذي أنقَذَهُمْ مِنْ يَدِ جميعِ أعدائهِمْ مِنْ حولِهِمْ. ٣٥ولم يَعمَلوا مَعروفًا مع بَيتِ يَرُبَّعلَ، جِدعونَ، نَظيرَ كُلِّ الخَيرِ الذي عَمِلَ مع إسرائيلَ.

أبيمالك

٩ ١وذَهَبَ أبيمالِكُ بنُ يَرُبَّعلَ إلَى شَكيمَ إلَى إخوَةِ أُمِّهِ، وكلَّمَهُمْ وجميعَ عَشيرَةِ بَيتِ أبي أُمِّهِ قائلاً: ٢«تكلَّموا الآنَ في آذانِ جميعِ أهلِ شَكيمَ. أيُّما هو خَيرٌ لكُمْ: أأنْ يتسَلَّطَ علَيكُمْ سبعونَ رَجُلاً، جميعُ بَني يَرُبَّعلَ، أم أنْ يتسَلَّطَ علَيكُمْ رَجُلٌ واحِدٌ؟ واذكُروا أنّي أنا عَظمُكُمْ ولَحمُكُمْ». ٣فتكلَّمَ إخوَةُ أُمِّهِ عنهُ في آذانِ كُلِّ أهلِ شَكيمَ بجميعِ هذا الكلامِ. فمالَ قَلبُهُمْ وراءَ أبيمالِكَ، لأنَّهُمْ قالوا: «أخونا هو». ٤وأعطَوْهُ سبعينَ شاقِلَ فِضَّةٍ مِنْ بَيتِ بَعلِ بَريثَ، فاستأجَرَ بها أبيمالِكُ رِجالاً بَطّالينَ طائشينَ، فسَعَوْا وراءَهُ. ٥ثُمَّ جاءَ إلَى بَيتِ أبيهِ في عَفرَةَ وقَتَلَ إخوَتَهُ بَني يَرُبَّعلَ، سبعينَ رَجُلاً، علَى حَجَرٍ واحِدٍ. وبَقيَ يوثامُ بنُ يَرُبَّعلَ الأصغَرُ لأنَّهُ اختَبأَ. ٦فاجتَمَعَ جميعُ أهلِ شَكيمَ وكُلُّ سُكّانِ القَلعَةِ وذَهَبوا وجَعَلوا أبيمالِكَ مَلِكًا عِندَ بَلّوطَةِ النَّصبِ الذي في شَكيمَ.

٧وأخبَروا يوثامَ فذَهَبَ ووَقَفَ علَى رأسِ جَبَلِ جِرِزِّيمَ، ورَفَعَ صوتَهُ ونادَى وقالَ لهُمْ: «اِسمَعوا لي يا أهلَ شَكيمَ، يَسمَعْ لكُمُ اللهُ. ٨مَرَّةً ذَهَبَتِ الأشجارُ لتمسَحَ علَيها مَلِكًا. فقالَتْ للزَّيتونَةِ: اِملِكي علَينا. ٩فقالَتْ لها الزَّيتونَةُ: أأترُكُ دُهني الذي بهِ يُكَرِّمونَ بيَ اللهَ والنّاسَ، وأذهَبُ لكَيْ أملِكَ علَى الأشجارِ؟ ١٠ثُمَّ قالَتِ الأشجارُ للتّينَةِ: تعالَيْ أنتِ واملِكي علَينا. ١١فقالَتْ لها التّينَةُ: أأترُكُ حَلاوَتي وثَمَري الطَّيِّبَ وأذهَبُ لكَيْ أملِكَ علَى الأشجارِ؟ ١٢فقالَتِ الأشجارُ للكَرمَةِ: تعالَيْ أنتِ واملِكي علَينا. ١٣فقالَتْ لها الكَرمَةُ: أأترُكُ مِسطاري الذي يُفَرِّحُ اللهَ والنّاسَ وأذهَبُ لكَيْ أملِكَ علَى الأشجارِ؟ ١٤ثُمَّ قالَتْ جميعُ الأشجارِ للعَوْسَجِ: تعالَ أنتَ واملِكْ علَينا. ١٥فقالَ العَوْسَجُ للأشجارِ: إنْ كنتُم بالحَقِّ تمسَحونَني علَيكُمْ مَلِكًا فتعالَوْا واحتَموا تحتَ ظِلّي. وإلاّ فتخرُجَ نارٌ مِنَ العَوْسَجِ وتأكُلَ أرزَ لُبنانَ! ١٦فالآنَ إنْ كنتُم قد عَمِلتُمْ بالحَقِّ والصِّحَّةِ إذ جَعَلتُمْ أبيمالِكَ مَلِكًا، وإنْ كنتُم قد فعَلتُمْ خَيرًا مع يَرُبَّعلَ ومع بَيتِهِ، وإنْ كنتُم قد فعَلتُمْ لهُ حَسَبَ عَمَلِ يَدَيهِ، ١٧لأنَّ أبي قد حارَبَ عنكُمْ وخاطَرَ بنَفسِهِ وأنقَذَكُمْ مِنْ يَدِ مِديانَ. ١٨وأنتُمْ قد قُمتُمُ اليومَ علَى بَيتِ أبي وقَتَلتُمْ بَنيهِ، سبعينَ رَجُلاً علَى حَجَرٍ واحِدٍ، ومَلَّكتُمْ أبيمالِكَ ابنَ أمَتِهِ علَى أهلِ شَكيمَ لأنَّهُ أخوكُمْ. ١٩فإنْ كنتُم قد عَمِلتُمْ بالحَقِّ والصِّحَّةِ مع يَرُبَّعلَ ومع بَيتِهِ في هذا اليومِ، فافرَحوا أنتُمْ بأبيمالِكَ، وليَفرَحْ هو أيضًا بكُمْ. ٢٠وإلاّ فتخرُجَ نارٌ مِنْ أبيمالِكَ وتأكُلَ أهلَ شَكيمَ وسُكّانَ القَلعَةِ، وتخرُجَ نارٌ مِنْ أهلِ شَكيمَ ومِنْ سُكّانِ القَلعَةِ وتأكُلَ أبيمالِكَ». ٢١ثُمَّ هَرَبَ يوثامُ وفَرَّ وذَهَبَ إلَى بئرَ، وأقامَ هناكَ مِنْ وجهِ أبيمالِكَ أخيهِ.

٢٢فتَرأَّسَ أبيمالِكُ علَى إسرائيلَ ثَلاثَ سِنينَ. ٢٣وأرسَلَ الرَّبُّ روحًا رَديًّا بَينَ أبيمالِكَ وأهلِ شَكيمَ، فغَدَرَ أهلُ شَكيمَ بأبيمالِكَ. ٢٤ليأتيَ ظُلمُ بَني يَرُبَّعلَ السَّبعينَ، ويُجلَبَ دَمُهُمْ علَى أبيمالِكَ أخيهِمِ الذي قَتَلهُمْ، وعلَى أهلِ شَكيمَ الذينَ شَدَّدوا يَدَيهِ لقَتلِ إخوَتِهِ. ٢٥فوَضَعَ لهُ أهلُ شَكيمَ كمينًا علَى رؤوسِ الجِبالِ، وكانوا يَستَلِبونَ كُلَّ مَنْ عَبَرَ بهِمْ في الطريقِ. فأُخبِرَ أبيمالِكُ.

٢٦وجاءَ جَعَلُ بنُ عابِدٍ مع إخوَتِهِ وعَبَروا إلَى شَكيمَ فوَثِقَ بهِ أهلُ شَكيمَ. ٢٧وخرجوا إلَى الحَقلِ وقَطَفوا كُرومَهُمْ وداسوا وصَنَعوا تمجيدًا، ودَخَلوا بَيتَ إلهِهِمْ وأكلوا وشَربوا ولَعَنوا أبيمالِكَ. ٢٨فقالَ جَعَلُ بنُ عابِدٍ: «مَنْ هو أبيمالِكُ؟ ومَنْ هو شَكيمُ حتَّى نَخدِمَهُ؟ أما هو ابنُ يَرُبَّعلَ، وزَبولُ وكيلُهُ؟ اخدِموا رِجالَ حَمورَ أبي شَكيمَ. فلماذا نَخدِمُهُ نَحنُ؟ ٢٩مَنْ يَجعَلُ هذا

الشَّعبَ بيَدي فأعزِلَ أبيمالِكَ». وقالَ لأبيمالِكَ: «كثِّرْ جُندَكَ واخرُجْ!». ٣٠ولَمّا سمِعَ زَبولُ رَئيسُ المدينةِ كلامَ جَعَلَ بنِ عابِدٍ حَميَ غَضَبُهُ، ٣١وأرسَلَ رُسُلاً إلَى أبيمالِكَ في تُرمَةَ يقولُ: «هوذا جَعَلُ بنُ عابِدٍ وإخوَتُهُ قد أتَوْا إلَى شَكيمَ، وها هُم يُهَيِّجونَ المدينةَ ضِدَّكَ. ٣٢فالآنَ قُمْ ليلاً أنتَ والشَّعبُ الذي معكَ واكمُنْ في الحَقلِ. ٣٣ويكونُ في الصّباحِ عِندَ شُروقِ الشَّمسِ أنَّكَ تُبَكِّرُ وتقتَحِمُ المدينةَ. وها هو والشَّعبُ الذي معهُ يَخرُجونَ إلَيكَ فتفعَلُ بهِ حَسَبَما تجِدُهُ يَدُكَ».

٣٤فقامَ أبيمالِكُ وكُلُّ الشَّعبِ الذي معهُ ليلاً وكمَنوا لشَكيمَ أربَعَ فِرَقٍ. ٣٥فخرجَ جَعَلُ بنُ عابِدٍ ووَقَفَ في مَدخَلِ بابِ المدينةِ. فقامَ أبيمالِكُ والشَّعبُ الذي معهُ مِنَ المَكمَنِ. ٣٦ورأَى جَعَلُ الشَّعبَ فقالَ لزَبولَ: «هوذا شَعبٌ نازِلٌ عن رؤوسِ الجِبالِ». فقالَ لهُ زَبولُ: «إنَّكَ ترَى ظِلَّ الجِبالِ كأنَّهُ أُناسٌ». ٣٧فعادَ جَعَلُ وتكلَّمَ أيضًا قائلاً: «هوذا شَعبٌ نازِلٌ مِنْ عِندِ أعالي الأرضِ، وفِرقَةٌ واحِدَةٌ آتيَةٌ عن طريقِ بَلّوطَةِ العائفينَ». ٣٨فقالَ لهُ زَبولُ: «أين الآنَ فوكَ الذي قُلتَ بهِ: مَنْ هو أبيمالِكُ حتَّى نَخدِمَهُ؟ أليس هذا هو الشَّعبُ الذي رَذَلتَهُ؟ فاخرُجِ الآنَ وحارِبهُ». ٣٩فخرجَ جَعَلُ أمامَ أهلِ شَكيمَ وحارَبَ أبيمالِكَ. ٤٠فهَزَمَهُ أبيمالِكُ، فهَرَبَ مِنْ قُدّامِهِ وسقَطَ قَتلَى كثيرونَ حتَّى عِندَ مَدخَلِ البابِ. ٤١فأقامَ أبيمالِكُ في أرومَةَ. وطَرَدَ زَبولُ جَعَلاً وإخوَتَهُ عن الإقامَةِ في شَكيمَ.

٤٢وكانَ في الغَدِ أنَّ الشَّعبَ خرجَ إلَى الحَقلِ وأخبَروا أبيمالِكَ. ٤٣فأخَذَ القَوْمَ وقَسَمَهُمْ إلَى ثَلاثِ فِرَقٍ، وكمَنَ في الحَقلِ ونَظَرَ وإذا الشَّعبُ يَخرُجُ مِنَ المدينةِ، فقامَ علَيهِمْ وضَرَبَهُمْ. ٤٤وأبيمالِكُ والفِرقَةُ التي معهُ اقتَحَموا ووَقَفوا في مَدخَلِ بابِ المدينةِ. وأمّا الفِرقَتانِ فهَجَمَتا علَى كُلِّ مَنْ في الحَقلِ وضَرَبَتاهُ. ٤٥وحارَبَ أبيمالِكُ المدينةَ كُلَّ ذلكَ اليومِ، وأخَذَ المدينةَ وقَتَلَ الشَّعبَ الذي بها، وهَدَمَ المدينةَ وزَرَعَها مِلحًا.

٤٦وسَمِعَ كُلُّ أهلِ بُرجِ شَكيمَ فدَخَلوا إلَى صَرحِ بَيتِ إيلِ بَريثَ. ٤٧فأُخبِرَ أبيمالِكُ أنَّ كُلَّ أهلِ بُرجِ شَكيمَ قد اجتَمَعوا. ٤٨فصَعِدَ أبيمالِكُ إلَى جَبَلِ صَلمونَ هو وكُلُّ الشَّعبِ الذي معهُ. وأخَذَ أبيمالِكُ الفؤوسَ بيَدِهِ، وقَطَعَ غُصنَ شَجَرٍ ورَفَعَهُ ووَضَعَهُ علَى كتِفِهِ، وقالَ للشَّعبِ الذي معهُ: «ما رأيتُموني أفعَلُهُ فأسرِعوا افعَلوا مِثلي». ٤٩فقَطَعَ الشَّعبُ أيضًا كُلُّ واحِدٍ غُصنًا وساروا وراءَ أبيمالِكَ، ووَضَعوها علَى الصَّرحِ، وأحرَقوا علَيهِمِ الصَّرحَ بالنّارِ. فماتَ أيضًا جميعُ أهلِ بُرجِ شَكيمَ، نَحوُ ألفِ رَجُلٍ وامرأةٍ.

٥٠ثُمَّ ذَهَبَ أبيمالِكُ إلَى تاباصَ ونَزَلَ في تاباصَ وأخَذَها. ٥١وكانَ بُرجٌ قَويٌّ في وسطِ المدينةِ فهَرَبَ إليهِ جميعُ الرِّجالِ والنِّساءِ وكُلُّ أهلِ المدينةِ، وأغلَقوا وراءَهُمْ، وصَعِدوا إلَى سطحِ البُرجِ. ٥٢فجاءَ أبيمالِكُ إلَى البُرجِ وحارَبَهُ، واقتَرَبَ إلَى بابِ البُرجِ ليُحرِقَهُ بالنّارِ. ٥٣فطَرَحَتِ امرأةٌ قِطعَةَ رَحًى علَى رأسِ أبيمالِكَ فشَجَّتْ جُمجُمَتَهُ. ٥٤فدَعا حالاً الغُلامَ حامِلَ عُدَّتِهِ وقالَ لهُ: «اختَرِطْ سيفَكَ واقتُلني، لِئلا يقولوا عَنِّي: قَتَلَتهُ امرأةٌ». فطَعَنَهُ الغُلامُ فماتَ. ٥٥ولَمّا رأَى رِجالُ إسرائيلَ أنَّ أبيمالِكَ قد ماتَ، ذَهَبَ كُلُّ واحِدٍ إلَى مَكانِهِ. ٥٦فرَدَّ اللهُ شَرَّ أبيمالِكَ الذي فعَلهُ بأبيهِ لقَتلِهِ إخوَتَهُ السَّبعينَ، ٥٧وكُلَّ شَرِّ أهلِ شَكيمَ رَدَّهُ اللهُ علَى رؤوسِهِمْ، وأتَتْ علَيهِمْ لَعنَةُ يوثامَ بنِ يَرُبَّعلَ.

تولع ويائير

١٠ ١وقامَ بَعدَ أبيمالِكَ لتخليصِ إسرائيلَ تولَعُ بنُ فواةَ بنِ دودو، رَجُلٌ مِنْ يَسّاكَرَ، كانَ ساكِنًا في شاميرَ في جَبَلِ أفرايِمَ. ٢فقَضَى لإسرائيلَ ثَلاثًا وعِشرينَ سنَةً وماتَ ودُفِنَ في شاميرَ.

٣ثُمَّ قامَ بَعدَهُ يائيرُ الجِلعاديُّ، فقَضَى لإسرائيلَ اثنَتَينِ وعِشرينَ سنَةً. ٤وكانَ لهُ ثَلاثونَ ولَدًا يَركَبونَ علَى ثَلاثينَ جَحشًا، ولهُمْ ثَلاثونَ مدينةً. مِنهُمْ يَدعونَها «حَوّوثَ يائيرَ» إلَى هذا اليومِ. هي في أرضِ جِلعادَ. ٥وماتَ يائيرُ ودُفِنَ في قامونَ.

يفتاح

٦وعادَ بَنو إسرائيلَ يَعمَلونَ الشَّرَّ في عَينَيِ الرَّبِّ، وعَبَدوا البَعليمَ والعَشتاروثَ وآلِهَةَ أرامَ وآلِهَةَ صيدونَ وآلِهَةَ موآبَ وآلِهَةَ بَني عَمّونَ وآلِهَةَ الفِلِسطينيِّينَ، وترَكوا الرَّبَّ ولم يَعبُدوهُ. ٧فحَميَ غَضَبُ الرَّبِّ علَى إسرائيلَ وباعَهُمْ بيَدِ الفِلِسطينيِّينَ وبيَدِ بَني عَمّونَ. ٨فحَطَّموا ورَضَّضوا بَني إسرائيلَ في تِلكَ السَّنَةِ. ثَماني عشَرَةَ سنَةً. جميعَ بَني إسرائيلَ الذينَ في

عَبرِ الأُردُنِّ في أرضِ الأموريِّينَ الذينَ في جِلعادَ. ٩وعَبَرَ بَنو عَمّونَ الأُردُنَّ ليُحارِبوا أيضًا يَهوذا وبَنيامينَ وبَيتَ أفرايِمَ. فتضايَقَ إسرائيلُ جِدًّا. ١٠فصَرَخَ بَنو إسرائيلَ إلَى الرَّبِّ قائلينَ: «أخطأنا إلَيكَ لأنَّنا ترَكنا إلهَنا وعَبَدنا البَعليمَ». ١١فقالَ الرَّبُّ لبَني إسرائيلَ: «أليس مِنَ المِصريِّينَ والأموريِّينَ وبَني عَمّونَ والفِلِسطينيِّينَ خَلَّصتُكُم؟ ١٢والصِّيدونيّونَ والعَمالِقَةُ والمَعونيّونَ قد ضايَقوكُمْ فصَرَختُمْ إلَيَّ فخَلَّصتُكُمْ مِنْ أيديهِمْ؟ ١٣وأنتُمْ قد ترَكتُموني وعَبَدتُمْ آلِهَةً أُخرَى. لذلكَ لا أعودُ أُخَلِّصُكُمْ. ١٤اِمضوا واصرُخوا إلَى الآلِهَةِ التي اختَرتُموها، لتُخَلِّصَكُمْ هي في زَمانِ ضيقِكُمْ». ١٥فقالَ بَنو إسرائيلَ للرَّبِّ: «أخطأنا، فافعَلْ بنا كُلَّ ما يَحسُنُ في عَينَيكَ. إنَّما أنقِذنا هذا اليومَ». ١٦وأزالوا الآلِهَةَ الغَريبَةَ مِنْ وسطِهِمْ وعَبَدوا الرَّبَّ، فضاقَتْ نَفسُهُ بسَبَبِ مَشَقَّةِ إسرائيلَ.

١٧فاجتَمَعَ بَنو عَمّونَ ونَزَلوا في جِلعادَ، واجتَمَعَ بَنو إسرائيلَ ونَزَلوا في المِصفاةِ. ١٨فقالَ الشَّعبُ رؤَساءُ جِلعادَ الواحِدُ لصاحِبِهِ: «أيُّ هو الرَّجُلُ الذي يَبتَدِئُ بمُحارَبَةِ بَني عَمّونَ؟ فإنَّهُ يكونُ رأسًا لجميعِ سُكّانِ جِلعادَ».

١١

١وكانَ يَفتاحُ الجِلعاديُّ جَبّارَ بأسٍ، وهو ابنُ امرأةٍ زانيَةٍ. وجِلعادُ وَلَدَ يَفتاحَ. ٢ثُمَّ ولَدَتِ امرأةُ جِلعادَ لهُ بَنينَ. فلَمّا كبِرَ بَنو المَرأةِ طَرَدوا يَفتاحَ، وقالوا لهُ: «لا ترِثْ في بَيتِ أبينا لأنَّكَ أنتَ ابنُ امرأةٍ أُخرَى». ٣فهَرَبَ يَفتاحُ مِنْ وجهِ إخوَتِهِ وأقامَ في أرضِ طوبٍ. فاجتَمَعَ إلَى يَفتاحَ رِجالٌ بَطّالونَ وكانوا يَخرُجونَ معهُ.

٤وكانَ بَعدَ أيّامٍ أنَّ بَني عَمّونَ حارَبوا إسرائيلَ. ٥ولَمّا حارَبَ بَنو عَمّونَ إسرائيلَ ذَهَبَ شُيوخُ جِلعادَ ليأتوا بيَفتاحَ مِنْ أرضِ طوبٍ. ٦وقالوا ليَفتاحَ: «تعالَ وكُنْ لنا قائدًا فنُحارِبَ بَني عَمّونَ». ٧فقالَ يَفتاحُ لشُيوخِ جِلعادَ: «أما أبغَضتُموني أنتُمْ وطَرَدتُموني مِنْ بَيتِ أبي؟ فلماذا أتَيتُمْ إلَيَّ الآنَ إذ تضايَقتُمْ؟». ٨فقالَ شُيوخُ جِلعادَ ليَفتاحَ: «لذلكَ قد رَجَعنا الآنَ إلَيكَ لتذهَبَ معنا وتُحارِبَ بَني عَمّونَ، وتكونَ لنا رأسًا لكُلِّ سُكّانِ جِلعادَ». ٩فقالَ يَفتاحُ لشُيوخِ جِلعادَ: «إذا أرجَعتُموني لمُحارَبَةِ بَني عَمّونَ ودَفَعَهُمُ الرَّبُّ أمامي فأنا أكونُ لكُمْ رأسًا». ١٠فقالَ شُيوخُ جِلعادَ ليَفتاحَ: «الرَّبُّ يكونُ سامِعًا بَينَنا إنْ كُنّا لا نَفعَلُ هكذا حَسَبَ كلامِكَ». ١١فذَهَبَ يَفتاحُ مع شُيوخِ جِلعادَ، وجَعَلهُ الشَّعبُ علَيهِمْ رأسًا وقائدًا. فتكلَّمَ يَفتاحُ بجميعِ كلامِهِ أمامَ الرَّبِّ في المِصفاةِ.

١٢فأرسَلَ يَفتاحُ رُسُلاً إلَى مَلِكِ بَني عَمّونَ يقولُ: «ما لي ولكَ أنَّكَ أتَيتَ إلَيَّ للمُحارَبَةِ في أرضي؟». ١٣فقالَ مَلِكُ بَني عَمّونَ لرُسُلِ يَفتاحَ: «لأنَّ إسرائيلَ قد أخَذَ أرضي عِندَ صُعودِهِ مِنْ مِصرَ، مِنْ أرنونَ إلَى اليَبّوقِ وإلَى الأُردُنِّ. فالآنَ رُدَّها بسَلامٍ». ١٤وعادَ أيضًا يَفتاحُ وأرسَلَ رُسُلاً إلَى مَلِكِ بَني عَمّونَ، ١٥وقالَ لهُ: «هكذا يقولُ يَفتاحُ: لم يأخُذْ إسرائيلُ أرضَ موآبَ ولا أرضَ بَني عَمّونَ، ١٦لأنَّهُ عِندَ صُعودِ إسرائيلَ مِنْ مِصرَ سارَ في القَفرِ إلَى بحرِ سوفٍ وأتَى إلَى قادَشَ. ١٧وأرسَلَ إسرائيلُ رُسُلاً إلَى مَلِكِ أدومَ قائلاً: دَعني أعبُرْ في أرضِكَ. فلم يَسمَعْ مَلِكُ أدومَ. فأرسَلَ أيضًا إلَى مَلِكِ موآبَ فلم يَرضَ. فأقامَ إسرائيلُ في قادَشَ. ١٨وسارَ في القَفرِ ودارَ بأرضِ أدومَ وأرضِ موآبَ وأتَى مِنْ مَشرِقِ الشَّمسِ إلَى أرضِ موآبَ ونَزَلَ في عَبرِ أرنونَ، ولم يأتوا إلَى تُخمِ موآبَ لأنَّ أرنونَ تُخمُ موآبَ. ١٩ثُمَّ أرسَلَ إسرائيلُ رُسُلاً إلَى سيحونَ مَلِكِ الأموريِّينَ، مَلِكِ حَشبونَ، وقالَ لهُ إسرائيلُ: دَعني أعبُرْ في أرضِكَ إلَى مَكاني. ٢٠ولم يأمَنْ سيحونُ لإسرائيلَ أنْ يَعبُرَ في تُخمِهِ، بل جَمَعَ سيحونُ كُلَّ شَعبِهِ ونَزَلوا في ياهَصَ وحارَبوا إسرائيلَ. ٢١فدَفَعَ الرَّبُّ إلهُ إسرائيلَ سيحونَ وكُلَّ شَعبِهِ ليَدِ إسرائيلَ فضَرَبوهُمْ، وامتَلكَ إسرائيلُ كُلَّ أرضِ الأموريِّينَ سُكّانِ تِلكَ الأرضِ. ٢٢فامتَلكوا كُلَّ تُخمِ الأموريِّينَ مِنْ أرنونَ إلَى اليَبّوقِ ومِنَ القَفرِ إلَى الأُردُنِّ. ٢٣والآنَ الرَّبُّ إلهُ إسرائيلَ قد طَرَدَ الأموريِّينَ مِنْ أمامِ شَعبِهِ إسرائيلَ. أفأنتَ تمتَلِكُهُ؟ ٢٤أليس ما يُمَلِّكُكَ إيّاهُ كموشُ إلهُكَ تمتَلِكُ؟ وجميعُ الذينَ طَرَدَهُمُ الرَّبُّ إلهُنا مِنْ أمامِنا فإيّاهُمْ نَمتَلِكُ. ٢٥والآنَ فهل أنتَ خَيرٌ مِنْ بالاقَ بنِ صِفّورَ مَلِكِ موآبَ؟ فهل خاصَمَ إسرائيلَ أو حارَبَهُمْ مُحارَبَةً ٢٦حينَ أقامَ إسرائيلُ في حَشبونَ وقُراها، وعَروعيرَ وقُراها وكُلِّ المُدُنِ التي علَى جانِبِ أرنونَ ثَلاثَ مِئَةِ سنَةٍ؟ فلماذا لم تستَرِدَّها في تِلكَ المُدَّةِ؟ ٢٧فأنا لم أُخطِئْ إلَيكَ. وأمّا أنتَ فإنَّكَ تفعَلُ بي شَرًّا بمُحارَبَتي. ليَقضِ الرَّبُّ القاضي

اليومَ بَينَ بَني إسرائيلَ وبَني عَمّونَ». ٢٨فلم يَسمَعْ مَلِكُ بَني عَمّونَ لكلامِ يَفتاحَ الذي أرسَلَ إليهِ.

٢٩فكانَ روحُ الرَّبِّ علَى يَفتاحَ، فعَبَرَ جِلعادَ ومَنَسَّى وعَبَرَ مِصفاةَ جِلعادَ، ومِنْ مِصفاةِ جِلعادَ عَبَرَ إلَى بَني عَمّونَ. ٣٠ونَذَرَ يَفتاحُ نَذرًا للرَّبِّ قائلاً: «إنْ دَفَعتَ بَني عَمّونَ لِيَدي، ٣١فالخارِجُ الذي يَخرُجُ مِنْ أبوابِ بَيتي للقائي عِندَ رُجوعي بالسَّلامَةِ مِنْ عِندِ بَني عَمّونَ يكونُ للرَّبِّ، وأُصعِدُهُ مُحرَقَةً». ٣٢ثُمَّ عَبَرَ يَفتاحُ إلَى بَني عَمّونَ لمُحارَبَتِهِمْ. فدَفَعَهُمُ الرَّبُّ لِيَدِهِ. ٣٣فضَرَبَهُمْ مِنْ عَروعيرَ إلَى مَجيئكَ إلَى مِنِّيتَ، عِشرينَ مدينةً، وإلَى آبَلِ الكُرومِ ضَربَةً عظيمَةً جِدًّا. فذَلَّ بَنو عَمّونَ أمامَ بَني إسرائيلَ.

٣٤ثُمَّ أتَى يَفتاحُ إلَى المِصفاةِ إلَى بَيتِهِ، وإذا بابنَتِهِ خارِجَةً للقائهِ بدُفوفٍ ورَقصٍ. وهي وحيدَةٌ. لم يَكُنْ لهُ ابنٌ ولا ابنَةٌ غَيرَها. ٣٥وكانَ لَمّا رآها أنَّهُ مَزَّقَ ثيابَهُ وقالَ: «آهِ يا بنتي! قد أحزَنتِني حُزنًا وصِرتِ بَينَ مُكَدِّريَّ، لأنّي قد فتحتُ فمي إلَى الرَّبِّ ولا يُمكِنُني الرُّجوعُ». ٣٦فقالَتْ لهُ: «يا أبي، هل فتحتَ فاكَ إلَى الرَّبِّ؟ فافعَلْ بي كما خرجَ مِنْ فيكَ، بما أنَّ الرَّبَّ قد انتَقَمَ لكَ مِنْ أعدائكَ بَني عَمّونَ». ٣٧ثُمَّ قالَتْ لأبيها: «فليُفعَلْ لي هذا الأمرُ: اترُكني شَهرَينِ فأذهَبَ وأنزِلَ علَى الجِبالِ وأبكيَ عَذراويَّتي أنا وصاحِباتي». ٣٨فقالَ: «اذهَبي». وأرسَلها إلَى شَهرَينِ. فذَهَبَتْ هي وصاحِباتُها وبَكَتْ عَذراويَّتَها علَى الجِبالِ. ٣٩وكانَ عِندَ نِهايَةِ الشَّهرَينِ أنَّها رَجَعَتْ إلَى أبيها، ففَعَلَ بها نَذرَهُ الذي نَذَرَ. وهي لم تعرِفْ رَجُلاً. فصارَتْ عادَةً في إسرائيلَ، ٤٠أنَّ بَناتِ إسرائيلَ يَذهَبنَ مِنْ سنَةٍ إلَى سنَةٍ ليَنُحنَ علَى بنتِ يَفتاحَ الجِلعاديِّ أربَعَةَ أيّامٍ في السَّنَةِ.

يفتاح وأفرايم

١٢ ١واجتَمَعَ رِجالُ أفرايِمَ وعَبَروا إلَى جِهَةِ الشِّمالِ، وقالوا ليَفتاحَ: «لماذا عَبَرتَ لمُحارَبَةِ بَني عَمّونَ ولم تدعُنا للذَّهابِ معكَ؟ نُحرِقُ بَيتَكَ علَيكَ بنارٍ». ٢فقالَ لهُمْ يَفتاحُ: «صاحِبَ خِصامٍ شَديدٍ كُنتُ أنا وشَعبي مع بَني عَمّونَ، ونادَيتُكُمْ فلم تُخَلِّصوني مِنْ يَدِهِمْ. ٣ولَمّا رأيتُ أنَّكُمْ لا تُخَلِّصونَ، وضَعتُ نَفسي في يَدي وعَبَرتُ إلَى بَني عَمّونَ، فدَفَعَهُمُ الرَّبُّ لِيَدي. فلماذا صَعِدتُمْ علَيَّ اليومَ هذا لمُحارَبَتي؟».

٤وجَمَعَ يَفتاحُ كُلَّ رِجالِ جِلعادَ وحارَبَ أفرايِمَ، فضَرَبَ رِجالُ جِلعادَ أفرايِمَ لأنَّهُمْ قالوا: «أنتُمْ مُنفَلِتو أفرايِمَ. جِلعادُ بَينَ أفرايِمَ ومَنَسَّى». ٥فأخَذَ الجِلعاديّونَ مَخاوِضَ الأُردُنِّ لأفرايِمَ. وكانَ إذ قالَ مُنفَلِتو أفرايِمَ: «دَعوني أعبُرْ». كانَ رِجالُ جِلعادَ يقولونَ لهُ: «أأنتَ أفرايِميٌّ؟»، فإنْ قالَ: «لا». ٦كانوا يقولونَ لهُ: «قُلْ إذًا: شِبّولَتْ». فيقولُ: «سِبّولَتْ»، ولم يتحَفَّظْ للَّفظِ بحَقٍّ. فكانوا يأخُذونَهُ ويَذبَحونَهُ علَى مَخاوِضِ الأُردُنِّ. فسَقَطَ في ذلكَ الوقتِ مِنْ أفرايِمَ اثنانِ وأربَعونَ ألفًا. ٧وقَضَى يَفتاحُ لإسرائيلَ سِتَّ سِنينٍ. وماتَ يَفتاحُ الجِلعاديُّ ودُفِنَ في إحدَى مُدُنِ جِلعادَ.

إبصان وإيلون وعبدون

٨وقَضَى بَعدَهُ لإسرائيلَ إبصانُ مِنْ بَيتِ لَحمٍ. ٩وكانَ لهُ ثَلاثونَ ابنًا وثَلاثونَ ابنَةً أرسَلهُنَّ إلَى الخارِجِ، وأتَى مِنَ الخارِجِ بثَلاثينَ ابنَةً لبَنيهِ. وقَضَى لإسرائيلَ سبعَ سِنينٍ. ١٠وماتَ إبصانُ ودُفِنَ في بَيتِ لَحمٍ.

١١وقَضَى بَعدَهُ لإسرائيلَ إيلونُ الزَّبولونيُّ. قَضَى لإسرائيلَ عشَرَ سِنينٍ. ١٢وماتَ إيلونُ الزَّبولونيُّ ودُفِنَ في أيَّلونَ، في أرضِ زَبولونَ.

١٣وقَضَى بَعدَهُ لإسرائيلَ عَبدونُ بنُ هِلِّيلَ الفِرعَتونيُّ. ١٤وكانَ لهُ أربَعونَ ابنًا وثَلاثونَ حَفيدًا يَركَبونَ علَى سبعينَ جَحشًا. قَضَى لإسرائيلَ ثَمانيَ سِنينٍ. ١٥وماتَ عَبدونُ بنُ هِلِّيلَ الفِرعَتونيُّ ودُفِنَ في فِرعَتونَ، في أرضِ أفرايِمَ، في جَبَلِ العَمالِقَةِ.

مولد شمشون

١٣ ١ثُمَّ عادَ بَنو إسرائيلَ يَعمَلونَ الشَّرَّ في عَينَيِ الرَّبِّ، فدَفَعَهُمُ الرَّبُّ لِيَدِ الفِلِسطينيّينَ أربَعينَ سنَةً.

٢وكانَ رَجُلٌ مِنْ صُرعَةَ مِنْ عَشيرَةِ الدّانيّينَ اسمُهُ مَنوحُ، وامرأتُهُ عاقِرٌ لم تلِدْ. ٣فتَراءَى مَلاكُ الرَّبِّ للمَرأةِ وقالَ لها: «ها أنتِ عاقِرٌ لم تلِدي، ولكنكِ تحبَلينَ وتلِدينَ ابنًا. ٤والآنَ فاحذَري ولا تشرَبي خمرًا ولا مُسكِرًا، ولا تأكُلي شَيئًا نَجِسًا. ٥فها إنَّكِ تحبَلينَ وتلِدينَ ابنًا، ولا يَعلُ موسَى رأسَهُ، لأنَّ الصَّبيَّ يكونُ نَذيرًا للهِ مِنَ البَطنِ، وهو يَبدأُ يُخَلِّصُ إسرائيلَ مِنْ يَدِ الفِلِسطينيّينَ». ٦فدَخَلَتِ المَرأةُ وكلَّمَتْ رَجُلها قائلَةً: «جاءَ إلَيَّ رَجُلُ اللهِ، ومَنظَرُهُ كمَنظَرِ مَلاكِ اللهِ،

مُرهِبٌ جِدًّا. ولم أسألهُ: مِنْ أين هو، ولا هو أخبَرَني عن اسمِهِ. ٧وقالَ لي: ها أنتِ تحبَلينَ وتلِدينَ ابنًا. والآنَ فلا تشرَبي خمرًا ولا مُسكِرًا، ولا تأكُلي شَيئًا نَجِسًا، لأنَّ الصَّبيَّ يكونُ نَذيرًا للهِ مِنَ البَطنِ إلَى يومِ موتِهِ».

٨فصَلَّى مَنوحُ إلَى الرَّبِّ وقالَ: «أسألُكَ يا سيِّدي أنْ يأتيَ أيضًا إلَينا رَجُلُ اللهِ الذي أرسَلتَهُ، ويُعَلِّمَنا: ماذا نَعمَلُ للصَّبيِّ الذي يولَدُ؟». ٩فسَمِعَ اللهُ لصوتِ مَنوحَ، فجاءَ مَلاكُ اللهِ أيضًا إلَى المَرأةِ وهي جالِسَةٌ في الحَقلِ، ومَنوحُ رَجُلُها ليس معها. ١٠فأسرَعَتِ المَرأةُ ورَكَضَتْ وأخبَرَتْ رَجُلها وقالَتْ لهُ: «هوذا قد تراءَى ليَ الرَّجُلُ الذي جاءَ إلَيَّ ذلكَ اليومَ». ١١فقامَ مَنوحُ وسارَ وراءَ امرأتِهِ وجاءَ إلَى الرَّجُلِ، وقالَ لهُ: «أأنتَ الرَّجُلُ الذي تكلَّمَ مع المَرأةِ؟». فقالَ: «أنا هو». ١٢فقالَ مَنوحُ: «عِندَ مَجيءِ كلامِكَ، ماذا يكونُ حُكمُ الصَّبيِّ ومُعامَلَتُهُ؟». ١٣فقالَ مَلاكُ الرَّبِّ لمَنوحَ: «مِنْ كُلِّ ما قُلتُ للمَرأةِ فلتَحتَفِظْ. ١٤مِنْ كُلِّ ما يَخرُجُ مِنْ جَفنَةِ الخمرِ لا تأكُلْ، وخمرًا ومُسكِرًا لا تشرَبْ، وكُلَّ نَجِسٍ لا تأكُلْ. لتحذَرْ مِنْ كُلِّ ما أوصَيتُها». ١٥فقالَ مَنوحُ لمَلاكِ الرَّبِّ: «دَعنا نُعَوِّقكَ ونَعمَلْ لكَ جَديَ مِعزًى». ١٦فقالَ مَلاكُ الرَّبِّ لمَنوحَ: «ولو عَوَّقتَني لا آكُلُ مِنْ خُبزِكَ، وإنْ عَمِلتَ مُحرَقَةً فللرَّبِّ أصعِدها». لأنَّ مَنوحَ لم يَعلَمْ أنَّهُ مَلاكُ الرَّبِّ. ١٧فقالَ مَنوحُ لمَلاكِ الرَّبِّ: «ما اسمُكَ حتَّى إذا جاءَ كلامُكَ نُكرِمُكَ؟». ١٨فقالَ لهُ مَلاكُ الرَّبِّ: «لماذا تسألُ عن اسمي وهو عَجيبٌ؟». ١٩فأخَذَ مَنوحُ جَديَ المِعزَى والتَّقدِمَةَ وأصعَدَهُما علَى الصَّخرَةِ للرَّبِّ. فعَمِلَ عَمَلاً عَجيبًا ومَنوحُ وامرأتُهُ يَنظُرانِ. ٢٠فكانَ عِندَ صُعودِ اللَّهيبِ عن المَذبَحِ نَحوَ السماءِ، أنَّ مَلاكَ الرَّبِّ صَعِدَ في لهيبِ المَذبَحِ، ومَنوحُ وامرأتُهُ يَنظُرانِ. فسَقَطا علَى وجهَيهِما إلَى الأرضِ. ٢١ولم يَعُدْ مَلاكُ الرَّبِّ يتراءَى لمَنوحَ وامرأتِهِ. حينَئذٍ عَرَفَ مَنوحُ أنَّهُ مَلاكُ الرَّبِّ. ٢٢فقالَ مَنوحُ لامرأتِهِ: «نَموتُ موتًا لأنَّنا قد رأينا اللهَ». ٢٣فقالَتْ لهُ امرأتُهُ: «لو أرادَ الرَّبُّ أنْ يُميتَنا، لَما أخَذَ مِنْ يَدِنا مُحرَقَةً وتقدِمَةً، ولَما أرانا كُلَّ هذِهِ، ولَما كانَ في مِثلِ هذا الوقتِ أسمَعَنا مِثلَ هذِهِ». ٢٤فوَلَدَتِ المَرأةُ ابنًا ودَعَتِ اسمَهُ شَمشونَ. فكبِرَ الصَّبيُّ وبارَكَهُ الرَّبُّ. ٢٥وابتَدأ روحُ الرَّبِّ يُحَرِّكُهُ في مَحَلَّةِ دانٍ بَينَ صُرعَةَ وأشتأولَ.

زواج شمشون

١٤

١ونَزَلَ شَمشونُ إلَى تِمنَةَ، ورأى امرأةً في تِمنَةَ مِنْ بَناتِ الفِلِسطينيِّينَ. ٢فصَعِدَ وأخبَرَ أباهُ وأُمَّهُ وقالَ: «قد رأيتُ امرأةً في تِمنَةَ مِنْ بَناتِ الفِلِسطينيِّينَ، فالآنَ خُذاها ليَ امرأةً». ٣فقالَ لهُ أبوهُ وأُمُّهُ: «أليس في بَناتِ إخوَتِكَ وفي كُلِّ شَعبي امرأةٌ حتَّى أنَّكَ ذاهِبٌ لتأخُذَ امرأةً مِنَ الفِلِسطينيِّينَ الغُلفِ؟». فقالَ شَمشونُ لأبيهِ: «إيّاها خُذْ لي لأنَّها حَسُنَتْ في عَينَيَّ». ٤ولم يَعلَمْ أبوهُ وأُمُّهُ أنَّ ذلكَ مِنَ الرَّبِّ، لأنَّهُ كانَ يَطلُبُ عِلَّةً علَى الفِلِسطينيِّينَ. وفي ذلكَ الوقتِ كانَ الفِلِسطينيّونَ مُتَسَلِّطينَ علَى إسرائيلَ.

٥فنَزَلَ شَمشونُ وأبوهُ وأُمُّهُ إلَى تِمنَةَ، وأتَوْا إلَى كُرومِ تِمنَةَ. وإذا بشِبلِ أسَدٍ يُزَمجِرُ للقائهِ. ٦فحَلَّ علَيهِ روحُ الرَّبِّ، فشَقَّهُ كشَقِّ الجَديِ، وليس في يَدِهِ شَيءٌ. ولم يُخبِرْ أباهُ وأُمَّهُ بما فعَلَ. ٧فنَزَلَ وكلَّمَ المَرأةَ فحَسُنَتْ في عَينَيْ شَمشونَ. ٨ولَمّا رَجَعَ بَعدَ أيّامٍ لكَيْ يأخُذَها، مالَ لكَيْ يَرَى رِمَّةَ الأسَدِ، وإذا دَبرٌ مِنَ النَّحلِ في جَوْفِ الأسَدِ مع عَسَلٍ. ٩فاشتارَ مِنهُ علَى كفَّيهِ، وكانَ يَمشي ويأكُلُ، وذَهَبَ إلَى أبيهِ وأُمِّهِ وأعطاهُما فأكلا، ولم يُخبِرهُما أنَّهُ مِنْ جَوْفِ الأسَدِ اشتارَ العَسَلَ.

١٠ونَزَلَ أبوهُ إلَى المَرأةِ، فعَمِلَ هناكَ شَمشونُ وليمَةً، لأنَّهُ هكذا كانَ يَفعَلُ الفِتيانُ. ١١فلَمّا رأوْهُ أحضَروا ثَلاثينَ مِنَ الأصحابِ، فكانوا معهُ. ١٢فقالَ لهُمْ شَمشونُ: «لأُحاجيَنَّكُمْ أُحجيَّةً، فإذا حَلَلتُموها لي في سبعَةِ أيّامِ الوَليمَةِ وأصَبتُموها، أُعطيكُمْ ثَلاثينَ قَميصًا وثَلاثينَ حُلَّةَ ثيابٍ. ١٣وإنْ لم تقدِروا أنْ تحُلّوها لي، تُعطوني أنتُمْ ثَلاثينَ قَميصًا وثَلاثينَ حُلَّةَ ثيابٍ». فقالوا لهُ: «حاجِ أُحجيَّتَكَ فنَسمَعَها». ١٤فقالَ لهُمْ: «مِنَ الآكِلِ خرجَ أُكلٌ، ومِنَ الجافي خرجَتْ حَلاوَةٌ». فلم يستطيعوا أنْ يَحُلّوا الأُحجيَّةَ في ثَلاثَةِ أيّامٍ. ١٥وكانَ في اليومِ السّابِعِ أنهُم قالوا لامرأةِ شَمشونَ: «تمَلَّقي رَجُلكِ لكَيْ يُظهِرَ لنا الأُحجيَّةَ، لِئلا نُحرِقَكِ وبَيتَ أبيكِ بنارٍ. ألِتَسلِبونا دَعَوْتُمونا أم لا؟». ١٦فبَكَتِ امرأةُ شَمشونَ لَدَيهِ وقالَتْ: «إنَّما كرِهتَني ولا تُحِبُّني. قد حاجَيتَ بَني شَعبي أُحجيَّةً وإيّايَ لم تُخبِرْ». فقالَ لها: «هوذا أبي وأُمّي لم أُخبِرهُما، فهل إيّاكِ أُخبِرُ؟». ١٧فبَكَتْ

لَدَيهِ السَّبعَةَ الأيّامِ التي فيها كانَتْ لهُمُ الوَليمَةُ. وكانَ في اليومِ السّابعِ أنَّهُ أخبَرَها لأنَّها ضايَقَتهُ، فأظهَرَتِ الأُحجيَّةَ لبَني شَعبِها. [١٨]فقالَ لهُ رِجالُ المدينةِ في اليومِ السّابعِ قَبلَ غُروبِ الشَّمسِ: «أيُّ شَيءٍ أحلَى مِنَ العَسَلِ، وما أجفَى مِنَ الأسَدِ؟». فقالَ لهُمْ: «لو لم تحرُثوا علَى عِجلَتي، لَما وجَدتُمْ أُحجيَّتي». [١٩]وحَلَّ علَيهِ روحُ الرَّبِّ فنَزَلَ إلَى أشقَلونَ وقَتَلَ مِنهُمْ ثَلاثينَ رَجُلاً، وأخَذَ سلَبَهُمْ وأعطَى الحُلَلَ لمُظهِري الأُحجيَّةِ. وحَميَ غَضَبُهُ وصَعِدَ إلَى بَيتِ أبيهِ. [٢٠]فصارَتِ امرأةُ شَمشونَ لصاحِبِهِ الذي كانَ يُصاحِبُهُ.

شمشون يثأر من الفلسطينيين

١٥ [١]وكانَ بَعدَ مُدَّةٍ في أيّامِ حَصادِ الحِنطَةِ، أنَّ شَمشونَ افتَقَدَ امرأتَهُ بجَديِ مِعزًى. [٢]وقالَ: «أدخُلُ إلَى امرأتي إلَى حُجرَتِها». ولكن أباها لم يَدَعهُ أنْ يَدخُلَ. وقالَ أبوها: «إنِّي قُلتُ: إنَّكَ قد كرِهتَها، فأعطَيتُها لصاحِبِكَ. أليستْ أُختُها الصَّغيرَةُ أحسَنَ مِنها؟ فلتَكُنْ لكَ عِوَضًا عنها». [٣]فقالَ لهُمْ شَمشونُ: «إنِّي بَريءٌ الآنَ مِنَ الفِلِسطينيِّينَ إذا عَمِلتُ بهِمْ شَرًّا». [٤]وذَهَبَ شَمشونُ وأمسَكَ ثَلاثَ مِئَةِ ابنِ آوَى، وأخَذَ مَشاعِلَ وجَعَلَ ذَنَبًا إلَى ذَنَبٍ، ووَضَعَ مَشعَلاً بَينَ كُلِّ ذَنَبَينِ في الوَسَطِ، [٥]ثُمَّ أضرَمَ المَشاعِلَ نارًا وأطلَقَها بَينَ زُروعِ الفِلِسطينيِّينَ، فأحرَقَ الأكداسَ والزَّرعَ وكُرومَ الزَّيتونِ. [٦]فقالَ الفِلِسطينيّونَ: «مَنْ فعَلَ هذا؟». فقالوا: «شَمشونُ صِهرُ التِّمنيِّ، لأنَّهُ أخَذَ امرأتَهُ وأعطاها لصاحِبِهِ». فصَعِدَ الفِلِسطينيّونَ وأحرَقوها وأباها بالنّارِ. [٧]فقالَ لهُمْ شَمشونُ: «ولو فعَلتُمْ هذا فإنِّي أنتَقِمُ مِنكُمْ، وبَعدُ أكُفُّ». [٨]وضَرَبَهُمْ ساقًا علَى فخذٍ ضَربًا عظيمًا. ثُمَّ نَزَلَ وأقامَ في شَقِّ صَخرَةِ عيطَمَ.

[٩]وصَعِدَ الفِلِسطيتيّونَ ونَزَلوا في يَهوذا وتفَرَّقوا في لَحيٍ. [١٠]فقالَ رِجالُ يَهوذا: «لماذا صَعِدتُم علَينا؟». فقالوا: «صَعِدنا لكَيْ نوثِقَ شَمشونَ لنَفعَلَ بهِ كما فعَلَ بنا». [١١]فنَزَلَ ثَلاثَةُ آلافِ رَجُلٍ مِنْ يَهوذا إلَى شَقِّ صَخرَةِ عيطَمَ، وقالوا لشَمشونَ: «أما عَلِمتَ أنَّ الفِلِسطينيِّينَ مُتَسَلِّطونَ علَينا؟ فماذا فعَلتَ بنا؟». فقالَ لهُمْ: «كما فعَلوا بي هكذا فعَلتُ بهِمْ». [١٢]فقالوا لهُ: «نَزَلنا لكَيْ نوثِقَكَ ونُسَلِّمَكَ إلَى يَدِ الفِلِسطينيِّينَ». فقالَ لهُمْ شَمشونُ: «احلِفوا لي أنَّكُمْ أنتُمْ لا تقَعونَ علَيَّ». [١٣]فكلَّموهُ قائلينَ: «كلاَّ. ولكننا نوثِقُكَ ونُسَلِّمُكَ إلَى يَدِهِمْ، وقَتلاً لا نَقتُلُكَ». فأوثَقوهُ بحَبلَينِ جديدَينِ وأصعَدوهُ مِنَ الصَّخرَةِ. [١٤]ولَمّا جاءَ إلَى لَحيٍ، صاحَ الفِلِسطينيّونَ للقائهِ. فحَلَّ علَيهِ روحُ الرَّبِّ، فكانَ الحَبلانِ اللذانِ علَى ذِراعَيهِ ككَتّانٍ أُحرِقَ بالنّارِ، فانحَلَّ الوِثاقُ عن يَدَيهِ. [١٥]ووَجَدَ لَحيَ حِمارٍ طَريًّا، فمَدَّ يَدَهُ وأخَذَهُ وضَرَبَ بهِ ألفَ رَجُلٍ. [١٦]فقالَ شَمشونُ: «بلَحيِ حِمارٍ كومَةً كومَتَينِ. بلَحيِ حِمارٍ قَتَلتُ ألفَ رَجُلٍ». [١٧]ولَمّا فرَغَ مِنَ الكلامِ رَمَى اللَّحيَ مِنْ يَدِهِ، ودَعا ذلكَ المَكانَ «رَمَتَ لَحيٍ».

[١٨]ثُمَّ عَطِشَ جِدًّا فدَعا الرَّبَّ وقالَ: «إنَّكَ قد جَعَلتَ بيَدِ عَبدِكَ هذا الخَلاصَ العظيمَ، والآنَ أموتُ مِنَ العَطَشِ وأسقُطُ بيَدِ الغُلفِ». [١٩]فشَقَّ اللهُ الكِفَّةَ التي في لَحيٍ، فخرجَ مِنها ماءٌ، فشَرِبَ ورَجَعَتْ روحُهُ فانتَعَشَ. لذلكَ دَعا اسمَهُ «عَينَ هَقّوري» التي في لَحيٍ إلَى هذا اليومِ. [٢٠]وقَضَى لإسرائيلَ في أيّامِ الفِلِسطينيِّينَ عِشرينَ سنَةً.

شمشون ودليلة

١٦ [١]ثُمَّ ذَهَبَ شَمشونُ إلَى غَزَّةَ، ورأَى هناكَ امرأةً زانيَةً فدَخَلَ إليها. [٢]فقيلَ للغَزِّيِّينَ: «قد أتَى شَمشونُ إلَى هنا». فأحاطوا بهِ وكمَنوا لهُ اللَّيلَ كُلَّهُ عِندَ بابِ المدينةِ. فهَدأوا اللَّيلَ كُلَّهُ قائلينَ: «عِندَ ضَوْءِ الصّباحِ نَقتُلُهُ». [٣]فاضطَجَعَ شَمشونُ إلَى نِصفِ اللَّيلِ، ثُمَّ قامَ في نِصفِ اللَّيلِ وأخَذَ مِصراعَيْ بابِ المدينةِ والقائمَتَينِ وقَلَعَهُما مع العارِضَةِ، ووَضَعَها علَى كتِفَيهِ وصَعِدَ بها إلَى رأسِ الجَبَلِ الذي مُقابِلَ حَبرونَ.

[٤]وكانَ بَعدَ ذلكَ أنَّهُ أحَبَّ امرأةً في وادي سورَقَ اسمُها دَليلَةُ. [٥]فصَعِدَ إليها أقطابُ الفِلِسطينيِّينَ وقالوا لها: «تمَلَّقيهِ وانظُري بماذا قوَّتُهُ العظيمَةُ، وبماذا نتَمَكَّنُ مِنهُ لكَيْ نوثِقَهُ لإذلالِهِ، فنُعطيَكِ كُلُّ واحِدٍ ألفًا ومِئَةَ شاقِلِ فِضَّةٍ». [٦]فقالَتْ دَليلَةُ لشَمشونَ: «أخبِرني بماذا قوَّتُكَ العظيمَةُ؟ وبماذا توثَقُ لإذلالِكَ؟». [٧]فقالَ لها شَمشونُ: «إذا أوثَقوني بسَبعَةِ أوتارٍ طَريَّةٍ لم تجِفَّ، أضعُفُ وأصيرُ كواحِدٍ مِنَ النّاسِ». [٨]فأصعَدَ لها أقطابُ الفِلِسطينيِّينَ سبعَةَ أوتارٍ طَريَّةٍ لم تجِفَّ، فأوثَقَتهُ بها، [٩]والكَمينُ لابِثٌ عِندَها في الحُجرَةِ. فقالَتْ لهُ: «الفِلِسطينيّونَ

علَيكَ يا شَمشونُ». فقَطَعَ الأوتارَ كما يُقطَعُ فتيلُ المَشاقَةِ إذا شَمَّ النّارَ، ولم تُعلَمْ قوَّتُهُ. ١٠فقالَتْ دَليلَةُ لشَمشونَ: «ها قد خَتَلتَني وكلَّمتَني بالكَذِبِ، فأخبِرنيَ الآنَ بماذا توثَقُ؟». ١١فقالَ لها: «إذا أوثَقوني بحِبالٍ جديدَةٍ لم تُستَعمَلْ، أضعُفُ وأصيرُ كواحِدٍ مِنَ الناسِ». ١٢فأخَذَتْ دَليلَةُ حِبالاً جديدَةً وأوثَقَتهُ بها، وقالَتْ لهُ: «الفِلِسطينيّونَ علَيكَ يا شَمشونُ». والكَمينُ لابِثٌ في الحُجرَةِ. فقَطَعَها عن ذِراعَيهِ كخَيطٍ. ١٣فقالَتْ دَليلَةُ لشَمشونَ: «حتَّى الآنَ خَتَلتَني وكلَّمتَني بالكَذِبِ، فأخبِرني بماذا توثَقُ؟». فقالَ لها: «إذا ضَفَرتِ سبعَ خُصَلِ رأسي مع السَّدَى». ١٤فمَكَّنَتها بالوَتَدِ. وقالَتْ لهُ: «الفِلِسطينيّونَ علَيكَ يا شَمشونُ». فانتَبَهَ مِنْ نَوْمِهِ وقَلَعَ وتدَ النَّسيجِ والسَّدَى. ١٥فقالَتْ لهُ: «كيفَ تقولُ أُحِبُّكِ، وقَلبُكَ ليس معي؟ هوذا ثَلاثَ مَرّاتٍ قد خَتَلتَني ولم تُخبِرني بماذا قوَّتُكَ العظيمَةُ». ١٦ولَمّا كانَتْ تُضايِقُهُ بكلامِها كُلَّ يومٍ وألَحَّتْ علَيهِ، ضاقَتْ نَفسُهُ إلَى الموتِ، ١٧فكشَفَ لها كُلَّ قَلبِهِ، وقالَ لها: «لم يَعلُ موسَى رأسي لأنّي نَذيرُ اللهِ مِنْ بَطنِ أُمّي، فإنْ حُلِقتُ تُفارِقُني قوَّتي وأضعُفُ وأصيرُ كأحَدِ الناسِ». ١٨ولَمّا رأتْ دَليلَةُ أنَّهُ قد أخبَرَها بكُلِّ ما بقَلبِهِ، أرسَلَتْ فدَعَتْ أقطابَ الفِلِسطينيّينَ وقالَتِ: «اصعَدوا هذِهِ المَرَّةَ فإنَّهُ قد كشَفَ لي كُلَّ قَلبِهِ». فصَعِدَ إليها أقطابُ الفِلِسطينيّينَ وأصعَدوا الفِضَّةَ بيَدِهِمْ. ١٩وأنامَتهُ علَى رُكبَتَيها ودَعَتْ رَجُلاً وحَلَقَتْ سبعَ خُصَلِ رأسِهِ، وابتَدأتْ بإذلالِهِ، وفارَقَتهُ قوَّتُهُ. ٢٠وقالَتِ: «الفِلِسطينيّونَ علَيكَ يا شَمشونُ». فانتَبَهَ مِنْ نَوْمِهِ وقالَ: «أخرُجُ حَسَبَ كُلِّ مَرَّةٍ وأنتَفِضُ». ولم يَعلَمْ أنَّ الرَّبَّ قد فارَقَهُ. ٢١فأخَذَهُ الفِلِسطينيّونَ وقَلَعوا عَينَيهِ، ونَزَلوا بهِ إلَى غَزَّةَ وأوثَقوهُ بسَلاسِلِ نُحاسٍ. وكانَ يَطحَنُ في بَيتِ السِّجنِ. ٢٢وابتَدأَ شَعرُ رأسِهِ يَنبُتُ بَعدَ أنْ حُلِقَ.

موت شمشون

٢٣وأمّا أقطابُ الفِلِسطينيّينَ فاجتَمَعوا ليَذبَحوا ذَبيحَةً عظيمَةً لداجونَ إلٰهِهِمْ ويَفرَحوا، وقالوا: «قد دَفَعَ إلٰهنا ليَدِنا شَمشونَ عَدوَّنا». ٢٤ولَمّا رَآهُ الشَّعبُ مَجَّدوا إلٰهَهُمْ، لأنَّهُمْ قالوا: «قد دَفَعَ إلٰهنا ليَدِنا عَدوَّنا الذي خَرَّبَ أرضَنا وكثَّرَ قَتلانا». ٢٥وكانَ لَمّا طابَتْ قُلوبُهُمْ أنهُم قالوا: «ادعوا شَمشونَ ليَلعَبَ لنا». فدَعَوْا شَمشونَ مِنْ بَيتِ السِّجنِ، فلَعِبَ أمامَهُمْ. وأوقَفوهُ بَينَ الأعمِدَةِ. ٢٦فقالَ شَمشونُ للغُلامِ الماسِكِ بيَدِهِ: «دَعني ألمِسِ الأعمِدَةَ التي البَيتُ قائمٌ علَيها لأستَنِدَ علَيها». ٢٧وكانَ البَيتُ مَملوءًا رِجالاً ونِساءً، وكانَ هناكَ جميعُ أقطابِ الفِلِسطينيّينَ، وعلَى السَّطحِ نَحوُ ثَلاثَةِ آلافِ رَجُلٍ وامرأةٍ يَنظُرونَ لعبَ شَمشونَ. ٢٨فدَعا شَمشونُ الرَّبَّ وقالَ: «يا سيِّدي الرَّبَّ، اذكُرني وشَدِّدني يا اللهُ هذِهِ المَرَّةَ فقط، فأنتَقِمَ نَقمَةً واحِدَةً عن عَينَيَّ مِنَ الفِلِسطينيّينَ». ٢٩وقَبَضَ شَمشونُ علَى العَمودَينِ المُتَوَسِّطَينِ اللذَينِ كانَ البَيتُ قائمًا علَيهِما، واستَنَدَ علَيهِما الواحِدِ بيَمينِهِ والآخَرِ بيَسارِهِ. ٣٠وقالَ شَمشونُ: «لتَمُتْ نَفسي مع الفِلِسطينيّينَ». وانحَنَى بقوَّةٍ فسَقَطَ البَيتُ علَى الأقطابِ وعلَى كُلِّ الشَّعبِ الذي فيهِ، فكانَ الموتَى الذينَ أماتَهُمْ في موتِهِ، أكثَرَ مِنَ الذينَ أماتَهُمْ في حَياتِهِ. ٣١فنَزَلَ إخوَتُهُ وكُلُّ بَيتِ أبيهِ وحَمَلوهُ وصَعِدوا بهِ ودَفَنوهُ بَينَ صُرعَةَ وأشتأولَ، في قَبرِ مَنوحَ أبيهِ. وهو قَضَى لإسرائيلَ عِشرينَ سنَةً.

أصنام ميخا

١٧

١وكانَ رَجُلٌ مِنْ جَبَلِ أفرايِمَ اسمُهُ ميخا. ٢فقالَ لأُمِّهِ: «إنَّ الألفَ والمِئَةَ شاقِلِ الفِضَّةِ التي أُخِذَتْ مِنكِ، وأنتِ لَعَنتِ وقُلتِ أيضًا في أُذُنَيَّ. هوذا الفِضَّةُ معي. أنا أخَذتُها». فقالَتْ أُمُّهُ: «مُبارَكٌ أنتَ مِنَ الرَّبِّ، يا ابني». ٣فرَدَّ الألفَ والمِئَةَ شاقِلِ الفِضَّةِ لأُمِّهِ. فقالَتْ أُمُّهُ: «تقديسًا قَدَّستُ الفِضَّةَ للرَّبِّ مِنْ يَدي لابني لعَمَلِ تِمثالٍ مَنحوتٍ وتِمثالٍ مَسبوكٍ. فالآنَ أرُدُّها لكَ». ٤فرَدَّ الفِضَّةَ لأُمِّهِ، فأخَذَتْ أُمُّهُ مِئَتَيْ شاقِلِ فِضَّةٍ وأعطَتها للصّائغِ فعَمِلها تِمثالاً مَنحوتًا وتِمثالاً مَسبوكًا. وكانا في بَيتِ ميخا. ٥وكانَ للرَّجُلِ ميخا بَيتٌ للآلِهَةِ، فعَمِلَ أفودًا وتَرافيمَ ومَلأَ يَدَ واحِدٍ مِنْ بَنيهِ فصارَ لهُ كاهِنًا. ٦وفي تِلكَ الأيّامِ لم يَكُنْ مَلِكٌ في إسرائيلَ. كانَ كُلُّ واحِدٍ يَعمَلُ ما يَحسُنُ في عَينَيهِ.

٧وكانَ غُلامٌ مِنْ بَيتِ لَحمِ يَهوذا مِنْ عَشيرَةِ يَهوذا، وهو لاويٌّ مُتَغَرِّبٌ هناكَ. ٨فذَهَبَ الرَّجُلُ مِنَ المدينةِ مِنْ بَيتِ لَحمِ يَهوذا لكَيْ يتغَرَّبَ حَيثُما اتَّفَقَ. فأتَى إلَى جَبَلِ أفرايِمَ إلَى بَيتِ ميخا وهو آخِذٌ في طريقِهِ. ٩فقالَ لهُ ميخا: «مِنْ أين أتَيتَ؟». فقالَ لهُ: «أنا لاويٌّ مِنْ بَيتِ لَحمِ يَهوذا، وأنا ذاهِبٌ لكَيْ أتَغَرَّبَ حَيثُما اتَّفَقَ». ١٠فقالَ لهُ ميخا: «أقِمْ عِندي وكُنْ لي أبًا

وكاهِنًا، وأنا أُعطيكَ عشَرَةَ شَواقِلِ فِضَّةٍ في السَّنَةِ، وحُلَّةَ ثيابٍ، وقوتكَ». فذَهَبَ معهُ اللاويُّ. [١١]فرَضيَ اللاويُّ بالإقامَةِ مع الرَّجُلِ، وكانَ الغُلامُ لهُ كأحَدِ بَنيهِ. [١٢]فمَلأَ ميخا يَدَ اللاويِّ، وكانَ الغُلامُ لهُ كاهِنًا، وكانَ في بَيتِ ميخا. [١٣]فقالَ ميخا: «الآنَ عَلِمتُ أنَّ الرَّبَّ يُحسِنُ إلَيَّ، لأنَّهُ صارَ ليَ اللاويُّ كاهِنًا».

سبط دان يسكن في لايش

١٨ [١]وفي تِلكَ الأيّامِ لم يَكُنْ مَلِكٌ في إسرائيلَ، وفي تِلكَ الأيّامِ كانَ سِبطُ الدّانيِّينَ يَطلُبُ لهُ مُلكًا للسُّكنَى لأنَّهُ إلَى ذلكَ اليومِ لم يَقَعْ لهُ نَصيبٌ في وسطِ أسباطِ إسرائيلَ. [٢]فأرسَلَ بَنو دانَ مِنْ عَشيرَتِهِمْ خَمسَةَ رِجالٍ مِنهُمْ، رِجالاً بَني بأسٍ مِنْ صُرعَةَ ومِنْ أشتأولَ لتجَسُّسِ الأرضِ وفَحصِها. وقالوا لهُمْ: «اذهَبوا افحَصوا الأرضَ». فجاءوا إلَى جَبَلِ أفرايِمَ إلَى بَيتِ ميخا وباتوا هناكَ. [٣]وبَينَما هُم عِندَ بَيتِ ميخا عَرَفوا صوت الغُلامِ اللاويِّ، فمالوا إلَى هناكَ وقالوا لهُ: «مَنْ جاءَ بكَ إلَى هنا؟ وماذا أنتَ عامِلٌ في هذا المَكانِ؟ وما لكَ هنا؟». [٤]فقالَ لهُمْ: «كذا وكذا عَمِلَ لي ميخا، وقد استأجَرَني فصِرتُ لهُ كاهِنًا». [٥]فقالوا لهُ: «اسأل إذَنْ مِنَ اللهِ لنَعلَمَ: هل يَنجَحُ طَريقُنا الذي نَحنُ سائرونَ فيهِ؟». [٦]فقالَ لهُمُ الكاهِنُ: «اذهَبوا بسَلامٍ. أمامَ الرَّبِّ طَريقُكُمُ الذي تسيرونَ فيهِ».

[٧]فذَهَبَ الخَمسَةُ الرِّجالِ وجاءوا إلَى لايِشَ. ورأَوْا الشَّعبَ الذينَ فيها ساكِنينَ بطَمأنينَةٍ كعادَةِ الصِّيدونيِّينَ مُستَريحينَ مُطمَئنِّينَ، وليس في الأرضِ مؤذٍ بأمرٍ وارِثٌ رياسَةً. وهُم بَعيدونَ عن الصِّيدونيِّينَ وليس لهُمْ أمرٌ مع إنسانٍ. [٨]وجاءوا إلَى إخوَتِهِمْ إلَى صُرعَةَ وأشتأولَ. فقالَ لهُمْ إخوَتُهُمْ: «ما أنتُمْ؟». [٩]فقالوا: «قوموا نَصعَدْ إليهِمْ، لأنَّنا رأينا الأرضَ وهوذا هي جَيِّدَةٌ جِدًّا وأنتُمْ ساكِتونَ. لا تتكاسَلوا عن الذَّهابِ لتدخُلوا وتملِكوا الأرضَ. [١٠]عِندَ مَجيئكُمْ تأتونَ إلَى شَعبٍ مُطمَئنٍّ، والأرضُ واسِعَةُ الطَّرَفَينِ. إنَّ اللهَ قد دَفَعَها ليَدِكُمْ. مَكانٌ ليس فيهِ عَوَزٌ لشَيءٍ مِمّا في الأرضِ».

[١١]فارتَحَلَ مِنْ هناكَ مِنْ عَشيرَةِ الدّانيِّينَ مِنْ صُرعَةَ ومِنْ أشتأولَ سِتُّ مِئَةِ رَجُلٍ مُتَسَلِّحينَ بعُدَّةِ الحَربِ. [١٢]وصَعِدوا وحَلّوا في قريةِ يَعاريمَ في يَهوذا. لذلكَ دَعَوْا ذلكَ المَكانَ «مَحَلَّةَ دانٍ» إلَى هذا اليومِ. هوذا هي وراءَ قريةِ يَعاريمَ. [١٣]وعَبَروا مِنْ هناكَ إلَى جَبَلِ أفرايِمَ وجاءوا إلَى بَيتِ ميخا. [١٤]فأجابَ الخَمسَةُ الرِّجالِ الذينَ ذَهَبوا لتجَسُّسِ أرضِ لايِشَ وقالوا لإخوَتِهِمْ: «أتَعلَمونَ أنَّ في هذِهِ البُيوتِ أفودًا وترافيمَ وتِمثالاً مَنحوتًا وتِمثالاً مَسبوكًا؟ فالآنَ اعلَموا ما تفعَلونَ». [١٥]فمالوا إلَى هناكَ وجاءوا إلَى بَيتِ الغُلامِ اللاويِّ، بَيتِ ميخا، وسلَّموا علَيهِ. [١٦]والسِّتُّ مِئَةِ الرَّجُلِ المُتَسَلِّحونَ بعُدَّتِهِمْ للحَربِ واقِفونَ عِندَ مَدخَلِ البابِ، هؤُلاءِ مِنْ بَني دانٍ. [١٧]فصَعِدَ الخَمسَةُ الرِّجالِ الذينَ ذَهَبوا لتجَسُّسِ الأرضِ ودَخَلوا إلَى هناكَ، وأخَذوا التِّمثالَ المَنحوتَ والأفودَ والتَّرافيمَ والتِّمثالَ المَسبوكَ، والكاهِنُ واقِفٌ عِندَ مَدخَلِ البابِ مع السِّتِّ مِئَةِ الرَّجُلِ المُتَسَلِّحينَ بعُدَّةِ الحَربِ. [١٨]وهؤُلاءِ دَخَلوا بَيتَ ميخا وأخَذوا التِّمثالَ المَنحوتَ والأفودَ والتَّرافيمَ والتِّمثالَ المَسبوكَ. فقالَ لهُمُ الكاهِنُ: «ماذا تفعَلونَ؟». [١٩]فقالوا لهُ: «اخرَسْ! ضَعْ يَدَكَ علَى فمِكَ واذهَبْ معنا وكُنْ لنا أبًا وكاهِنًا. أهو خَيرٌ لكَ أنْ تكونَ كاهِنًا لبَيتِ رَجُلٍ واحِدٍ، أم أنْ تكونَ كاهِنًا لسِبطٍ ولعَشيرَةٍ في إسرائيلَ؟». [٢٠]فطابَ قَلبُ الكاهِنِ، وأخَذَ الأفودَ والتَّرافيمَ والتِّمثالَ المَنحوتَ ودَخَلَ في وسطِ الشَّعبِ. [٢١]ثُمَّ انصَرَفوا وذَهَبوا ووَضَعوا الأطفالَ والماشيَةَ والثِّقَلَ قُدّامَهُمْ. [٢٢]ولَمّا ابتَعَدوا عن بَيتِ ميخا اجتَمَعَ الرِّجالُ الذينَ في البُيوتِ، التي عِندَ بَيتِ ميخا، وأدرَكوا بَني دانٍ، [٢٣]وصاحوا إلَى بَني دانٍ فالتَفَتوا، وقالوا لميخا: «ما لكَ صَرَختَ؟». [٢٤]فقالَ: «آلِهَتي التي عَمِلتُ قد أخَذتُموها مع الكاهِنِ وذَهَبتُمْ، فماذا لي بَعدُ؟ وما هذا تقولونَ لي: ما لكَ؟». [٢٥]فقالَ لهُ بَنو دانٍ: «لا تُسَمِّعْ صوتكَ بَينَنا لِئلا يَقَعَ بكُمْ رِجالٌ أنفُسُهُمْ مُرَّةٌ، فتنزِعَ نَفسَكَ وأنفُسَ بَيتِكَ». [٢٦]وسارَ بَنو دانٍ في طريقِهِمْ. ولَمّا رأَى ميخا أنهُم أشَدُّ مِنهُ انصَرَفَ ورَجَعَ إلَى بَيتِهِ.

[٢٧]وأمّا هُم فأخَذوا ما صَنَعَ ميخا، والكاهِنَ الذي كانَ لهُ، وجاءوا إلَى لايِشَ إلَى شَعبٍ مُستَريحٍ مُطمَئنٍّ، وضَرَبوهُمْ بحَدِّ السَّيفِ وأحرَقوا المدينةَ بالنّارِ. [٢٨]ولم يَكُنْ مَنْ يُنقِذُ لأنَّها بَعيدَةٌ عن صيدونَ، ولم يَكُنْ لهُمْ أمرٌ مع إنسانٍ، وهي في الوادي الذي لبَيتِ رَحوبَ. فبَنَوْا المدينةَ وسكَنوا بها. [٢٩]ودَعَوْا اسمَ المدينةِ «دانَ»، باسمِ دانٍ أبيهِمِ الذي وُلِدَ لإسرائيلَ. ولكن اسمَ

المدينةِ أوَّلاً «لايشُ». [٣٠]وأقامَ بَنو دانٍ لأنفُسِهِمِ التِّمثالَ المَنحوتَ. وكانَ يَهوناثانُ ابنُ جَرشومَ بنِ مَنَسَّى، هو وبَنوهُ، كهنةً لسِبطِ الدّانيِّينَ إلَى يومِ سبيِ الأرضِ. [٣١]ووَضَعوا لأنفُسِهِمْ تِمثالَ ميخا المَنحوتَ الذي عَمِلهُ، كُلَّ الأيّامِ التي كانَ فيها بَيتُ اللهِ في شيلوهَ.

اللاوي وسريته

١٩ [١]وفي تِلكَ الأيّامِ حينَ لم يَكُنْ مَلِكٌ في إسرائيلَ، كانَ رَجُلٌ لاويٌّ مُتَغَرِّبًا في عِقابِ جَبَلِ أفرايِمَ، فاتَّخَذَ لهُ امرأةً سُرِّيَّةً مِنْ بَيتِ لَحمِ يَهوذا. [٢]فزَنَتْ علَيهِ سُرِّيَّتُهُ وذَهَبَتْ مِنْ عِندِهِ إلَى بَيتِ أبيها في بَيتِ لَحمِ يَهوذا، وكانَتْ هناكَ أيّامًا أربَعَةَ أشهُرٍ. [٣]فقامَ رَجُلُها وسارَ وراءَها ليُطَيِّبَ قَلبَها ويَرُدَّها، ومَعَهُ غُلامُهُ وحِمارانِ. فأدخَلَتهُ بَيتَ أبيها. فلَمّا رَآهُ أبو الفَتاةِ فرِحَ بلقائهِ. [٤]وأمسَكَهُ حَموهُ أبو الفَتاةِ، فمَكَثَ معهُ ثَلاثَةَ أيّامٍ، فأكلوا وشَرِبوا وباتوا هناكَ. [٥]وكانَ في اليومِ الرّابِعِ أنهُم بَكَّروا صباحًا وقامَ للذَّهابِ. فقالَ أبو الفَتاةِ لصِهرِهِ: «أسنِدْ قَلبَكَ بكِسرَةِ خُبزٍ، وبَعدُ تذهَبونَ». [٦]فجَلَسا وأكلا كِلاهُما معًا وشَرِبا. وقالَ أبو الفَتاةِ للرَّجُلِ: «ارتَضِ وبِتْ، وليَطِبْ قَلبُكَ». [٧]ولَمّا قامَ الرَّجُلُ للذَّهابِ، ألَحَّ علَيهِ حَموهُ فعادَ وباتَ هناكَ. [٨]ثُمَّ بَكَّرَ في الغَدِ في اليومِ الخامِسِ للذَّهابِ. فقالَ أبو الفَتاةِ: «أسنِدْ قَلبَكَ، وتوانَوْا حتَّى يَميلَ النَّهارُ». وأكلا كِلاهُما. [٩]ثُمَّ قامَ الرَّجُلُ للذَّهابِ هو وسُرِّيَّتُهُ وغُلامُهُ، فقالَ لهُ حَموهُ أبو الفَتاةِ: «إنَّ النَّهارَ قد مالَ إلَى الغُروبِ. بيتوا الآنَ. هوذا آخِرُ النَّهارِ. بِتْ هنا وليَطِبْ قَلبُكَ، وغَدًا تُبَكِّرونَ في طريقِكُمْ وتذهَبُ إلَى خَيمَتِكَ». [١٠]فلم يُرِدِ الرَّجُلُ أنْ يَبيتَ، بل قامَ وذَهَبَ وجاءَ إلَى مُقابِلِ يَبوسَ، هي أورُشَليمُ، ومعهُ حِمارانِ مَشدودانِ وسُرِّيَّتُهُ معهُ.

[١١]وفيما هُم عِندَ يَبوسَ والنَّهارُ قد انحَدَرَ جِدًّا، قالَ الغُلامُ لسَيِّدِهِ: «تعالَ نَميلُ إلَى مدينةِ اليَبوسيِّينَ هذِهِ ونَبيتُ فيها». [١٢]فقالَ لهُ سيِّدُهُ: «لا نَميلُ إلَى مدينةٍ غَريبَةٍ حَيثُ ليس أحَدٌ مِنْ بَني إسرائيلَ هنا. نَعبُرُ إلَى جِبعَةَ». [١٣]وقالَ لغُلامِهِ: «تعالَ نتقَدَّمُ إلَى أحَدِ الأماكِنِ ونَبيتُ في جِبعَةَ أو في الرّامَةِ». [١٤]فعَبَروا وذَهَبوا. وغابَتْ لهُمُ الشَّمسُ عِندَ جِبعَةَ التي لبَنيامينَ. [١٥]فمالوا إلَى هناكَ لكَيْ يَدخُلوا ويَبيتوا في جِبعَةَ. فدَخَلَ وجَلَسَ في ساحَةِ المدينةِ ولم يَضُمَّهُمْ أحَدٌ إلَى بَيتِهِ للمَبيتِ. [١٦]وإذا برَجُلٍ شَيخٍ جاءَ مِنْ شُغلِهِ مِنَ الحَقلِ عِندَ المساءِ. والرَّجُلُ مِنْ جَبَلِ أفرايِمَ، وهو غَريبٌ في جِبعَةَ، ورِجالُ المَكانِ بَنياميتيّونَ. [١٧]فرَفَعَ عَينَيهِ ورأى الرَّجُلَ المُسافِرَ في ساحَةِ المدينةِ، فقالَ الرَّجُلُ الشَّيخُ: «إلَى أين تذهَبُ؟ ومِنْ أين أتَيتَ؟». [١٨]فقالَ لهُ: «نَحنُ عابِرونَ مِنْ بَيتِ لَحمِ يَهوذا إلَى عِقابِ جَبَلِ أفرايِمَ. أنا مِنْ هناكَ، وقد ذَهَبتُ إلَى بَيتِ لَحمِ يَهوذا، وأنا ذاهِبٌ إلَى بَيتِ الرَّبِّ وليس أحَدٌ يَضُمُّني إلَى البَيتِ. [١٩]وأيضًا عِندَنا تِبنٌ وعَلَفٌ لحَميرِنا، وأيضًا خُبزٌ وخمرٌ لي ولأمَتِكَ وللغُلامِ الذي مع عَبيدِكَ. ليس احتياجٌ إلَى شَيءٍ». [٢٠]فقالَ الرَّجُلُ الشَّيخُ: «السَّلامُ لكَ. إنَّما كُلُّ احتياجِكَ علَيَّ، ولكن لا تبِتْ في السّاحَةِ». [٢١]وجاءَ بهِ إلَى بَيتِهِ، وعَلَفَ حَميرَهُمْ، فغَسَلوا أرجُلَهُمْ وأكلوا وشَرِبوا.

[٢٢]وفيما هُم يُطَيِّبونَ قُلوبَهُمْ، إذا برِجالِ المدينةِ، رِجالِ بَني بَليَّعالَ، أحاطوا بالبَيتِ قارِعينَ البابَ، وكلَّموا الرَّجُلَ صاحِبَ البَيتِ الشَّيخَ قائلينَ: «أخرِجِ الرَّجُلَ الذي دَخَلَ بَيتَكَ فنَعرِفَهُ». [٢٣]فخرجَ إليهِمِ الرَّجُلُ صاحِبُ البَيتِ وقالَ لهُمْ: «لا يا إخوَتي. لا تفعَلوا شَرًّا. بَعدَما دَخَلَ هذا الرَّجُلُ بَيتي لا تفعَلوا هذِهِ القَباحَةَ. [٢٤]هوذا ابنَتي العَذراءُ وسُرِّيَّتُهُ. دَعوني أُخرِجهُما، فأذِلّوهُما وافعَلوا بهِما ما يَحسُنُ في أعيُنِكُمْ. وأمّا هذا الرَّجُلُ فلا تعمَلوا بهِ هذا الأمرَ القَبيحَ». [٢٥]فلم يُرِدِ الرِّجالُ أنْ يَسمَعوا لهُ. فأمسَكَ الرَّجُلُ سُرِّيَّتَهُ وأخرَجَها إليهِمْ خارِجًا، فعَرَفوها وتعَلَّلوا بها اللَّيلَ كُلَّهُ إلَى الصَّباحِ. وعِندَ طُلوعِ الفَجرِ أطلَقوها. [٢٦]فجاءَتِ المَرأةُ عِندَ إقبالِ الصَّباحِ وسقَطَتْ عِندَ بابِ بَيتِ الرَّجُلِ حَيثُ سيِّدُها هناكَ إلَى الضَّوْءِ. [٢٧]فقامَ سيِّدُها في الصَّباحِ وفَتَحَ أبوابَ البَيتِ وخرجَ للذَّهابِ في طريقِهِ، وإذا بالمَرأةِ سُرِّيَّتِهِ ساقِطَةٌ علَى بابِ البَيتِ، ويَداها علَى العَتَبَةِ. [٢٨]فقالَ لها: «قومي نَذهَبْ». فلم يَكُنْ مُجيبٌ. فأخَذَها علَى الحِمارِ وقامَ الرَّجُلُ وذَهَبَ إلَى مَكانِهِ. [٢٩]ودَخَلَ بَيتَهُ وأخَذَ السِّكّينَ وأمسَكَ سُرِّيَّتَهُ وقَطَّعَها مع عِظامِها إلَى اثنَتَيْ عشَرَةَ قِطعَةً، وأرسَلها إلَى جميعِ تُخومِ إسرائيلَ. [٣٠]وكُلُّ مَنْ رأى قالَ: «لم يَكُنْ ولم يُرَ مِثلُ هذا مِنْ يومِ صُعودِ بَني إسرائيلَ مِنْ أرضِ مِصرَ إلَى هذا اليومِ. تبَصَّروا فيهِ وتشاوَروا وتكلَّموا».

الإسرائيليون يحاربون بني بنيامين

٢٠ ١فخرجَ جميعُ بَني إسرائيلَ، واجتَمَعَتِ الجَماعَةُ كرَجُلٍ واحِدٍ، مِنْ دانَ إلَى بئرِ سبعٍ مع أرضِ جِلعادَ، إلَى الرَّبِّ في المِصفاةِ. ٢ووَقَفَ وُجوهُ جميعِ الشَّعبِ، جميعُ أسباطِ إسرائيلَ في مَجمَعِ شَعبِ اللهِ، أربَعُ مِئَةِ ألفِ راجِلٍ مُختَرِطي السَّيفِ. ٣فسَمِعَ بَنو بَنيامينَ أنَّ بَني إسرائيلَ قد صَعِدوا إلَى المِصفاةِ. وقالَ بَنو إسرائيلَ: «تكلَّموا، كيفَ كانَتْ هذِهِ القَباحَةُ؟». ٤فأجابَ الرَّجُلُ اللاويُّ بَعلُ المَرأةِ المَقتولَةِ وقالَ: «دَخَلتُ أنا وسُرِّيَّتي إلَى جِبعَةَ التي لبَنيامينَ لنَبيتَ. ٥فقامَ علَيَّ أصحابُ جِبعَةَ وأحاطوا علَيَّ بالبَيتِ ليلاً وهَمّوا بقَتلي، وأذَلّوا سُرِّيَّتي حتَّى ماتَتْ. ٦فأمسَكتُ سُرِّيَّتي وقَطَّعتُها وأرسَلتُها إلَى جميعِ حُقولِ مُلكِ إسرائيلَ، لأنَّهُمْ فعَلوا رَذالَةً وقَباحَةً في إسرائيلَ. ٧هوذا كُلُّكُمْ بَنو إسرائيلَ. هاتوا حُكمَكُمْ ورأيَكُمْ هھنا». ٨فقامَ جميعُ الشَّعبِ كرَجُلٍ واحِدٍ وقالوا: «لا يَذهَبُ أحَدٌ مِنّا إلَى خَيمَتِهِ ولا يَميلُ أحَدٌ إلَى بَيتِهِ. ٩والآنَ هذا هو الأمرُ الذي نَعمَلُهُ بجِبعَةَ. علَيها بالقُرعَةِ. ١٠فنأخُذُ عشَرَةَ رِجالٍ مِنَ المِئَةِ مِنْ جميعِ أسباطِ إسرائيلَ، ومِئَةً مِنَ الألفِ، وألفًا مِنَ الرِّبوَةِ، لأجلِ أخذِ زادٍ للشَّعبِ ليَفعَلوا عِندَ دُخولِهِمْ جِبعَةَ بَنيامينَ حَسَبَ كُلِّ القَباحَةِ التي فعَلَتْ بإسرائيلَ». ١١فاجتَمَعَ جميعُ رِجالِ إسرائيلَ علَى المدينةِ مُتَّحِدينَ كرَجُلٍ واحِدٍ. ١٢وأرسَلَ أسباطُ إسرائيلَ رِجالاً إلَى جميعِ أسباطِ بَنيامينَ قائلينَ: «ما هذا الشَّرُّ الذي صارَ فيكُم؟ ١٣فالآنَ سلِّموا القَوْمَ بَني بَليَّعالَ الذينَ في جِبعَةَ لكَيْ نَقتُلَهُمْ ونَنزِعَ الشَّرَّ مِنْ إسرائيلَ». فلم يُرِدْ بَنو بَنيامينَ أنْ يَسمَعوا لصوتِ إخوَتِهِمْ بَني إسرائيلَ.

١٤فاجتَمَعَ بَنو بَنيامينَ مِنَ المُدُنِ إلَى جِبعَةَ لكَيْ يَخرُجوا لمُحارَبَةِ بَني إسرائيلَ. ١٥وعُدَّ بَنو بَنيامينَ في ذلكَ اليومِ مِنَ المُدُنِ سِتَّةً وعِشرينَ ألفَ رَجُلٍ مُختَرِطي السَّيفِ، ما عَدا سُكّانَ جِبعَةَ الذينَ عُدّوا سبعَ مِئَةِ رَجُلٍ مُنتَخَبينَ. ١٦مِنْ جميعِ هذا الشَّعبِ سبعُ مِئَةِ رَجُلٍ مُنتَخَبونَ عُسرٌ. كُلُّ هؤُلاءِ يَرمونَ الحَجَرَ بالمِقلاعِ علَى الشَّعرَةِ ولا يُخطِئونَ.

١٧وعُدَّ رِجالُ إسرائيلَ، ما عَدا بَنيامينَ، أربَعَ مِئَةِ ألفِ رَجُلٍ مُختَرِطي السَّيفِ. كُلُّ هؤُلاءِ رِجالُ حَربٍ. ١٨فقاموا وصَعِدوا إلَى بَيتِ إيلَ وسألوا اللهَ وقالَ بَنو إسرائيلَ: «مَنْ يَصعَدُ مِنّا أوَّلاً لمُحارَبَةِ بَني بَنيامينَ؟». فقالَ الرَّبُّ: «يَهوذا أوَّلاً». ١٩فقامَ بَنو إسرائيلَ في الصَّباحِ ونَزَلوا علَى جِبعَةَ. ٢٠وخرجَ رِجالُ إسرائيلَ لمُحارَبَةِ بَنيامينَ، وصَفَّ رِجالُ إسرائيلَ أنفُسَهُمْ للحَربِ عِندَ جِبعَةَ. ٢١فخرجَ بَنو بَنيامينَ مِنْ جِبعَةَ وأهلكوا مِنْ إسرائيلَ في ذلكَ اليومِ اثنَينِ وعِشرينَ ألفَ رَجُلٍ إلَى الأرضِ. ٢٢وتشَدَّدَ الشَّعبُ، رِجالُ إسرائيلَ، وعادوا فاصطَفّوا للحَربِ في المَكانِ الذي اصطَفّوا فيهِ في اليومِ الأوَّلِ. ٢٣ثُمَّ صَعِدَ بَنو إسرائيلَ وبَكَوْا أمامَ الرَّبِّ إلَى المساءِ، وسألوا الرَّبَّ قائلينَ: «هل أعودُ أتَقَدَّمُ لمُحارَبَةِ بَني بَنيامينَ أخي؟». فقالَ الرَّبُّ: «اصعَدوا إليهِ». ٢٤فتَقَدَّمَ بَنو إسرائيلَ إلَى بَني بَنيامينَ في اليومِ الثّاني، ٢٥فخرجَ بَنيامينُ للقائهِمْ مِنْ جِبعَةَ في اليومِ الثّاني، وأهلكَ مِنْ بَني إسرائيلَ أيضًا ثَمانيَةَ عشَرَ ألفَ رَجُلٍ إلَى الأرضِ. كُلُّ هؤُلاءِ مُختَرِطو السَّيفِ. ٢٦فصَعِدَ جميعُ بَني إسرائيلَ وكُلُّ الشَّعبِ وجاءوا إلَى بَيتِ إيلَ وبَكَوْا وجَلَسوا هناكَ أمامَ الرَّبِّ، وصاموا ذلكَ اليومَ إلَى المساءِ، وأصعَدوا مُحرَقاتٍ وذَبائحَ سلامَةٍ أمامَ الرَّبِّ. ٢٧وسألَ بَنو إسرائيلَ الرَّبَّ، وهناكَ تابوتُ عَهدِ اللهِ في تِلكَ الأيّامِ، ٢٨وفينَحاسُ بنُ ألِعازارَ بنِ هارونَ واقِفٌ أمامَهُ في تِلكَ الأيّامِ، قائلينَ: «أأعودُ أيضًا للخُروجِ لمُحارَبَةِ بَني بَنيامينَ أخي أم أكُفُّ؟». فقالَ الرَّبُّ: «اصعَدوا، لأنّي غَدًا أدفَعُهُمْ ليَدِكَ».

٢٩ووَضَعَ إسرائيلُ كمينًا علَى جِبعَةَ مُحيطًا. ٣٠وصَعِدَ بَنو إسرائيلَ علَى بَني بَنيامينَ في اليومِ الثّالِثِ واصطَفّوا عِندَ جِبعَةَ كالمَرَّةِ الأولَى والثّانيَةِ. ٣١فخرجَ بَنو بَنيامينَ للقاءِ الشَّعبِ وانجَذَبوا عن المدينةِ، وأخَذوا يَضرِبونَ مِنَ الشَّعبِ قَتلَى كالمَرَّةِ الأولَى والثّانيَةِ في السِّكَكِ التي إحداها تصعَدُ إلَى بَيتِ إيلَ، والأُخرَى إلَى جِبعَةَ في الحَقلِ، نَحوَ ثَلاثينَ رَجُلاً مِنْ إسرائيلَ. ٣٢وقالَ بَنو بَنيامينَ: «إنَّهُمْ مُنهَزِمونَ أمامَنا كما في الأوَّلِ». وأمّا بَنو إسرائيلَ فقالوا: «لنهرُبْ ونَجذِبهُمْ عن المدينةِ إلَى السِّكَكِ». ٣٣وقامَ جميعُ رِجالِ إسرائيلَ مِنْ أماكِنِهِمْ واصطَفّوا في بَعلِ تامارَ، وثارَ كمينُ إسرائيلَ مِنْ مَكانِهِ مِنْ عَراءِ جِبعَةَ. ٣٤وجاءَ مِنْ مُقابِلِ جِبعَةَ عشَرَةُ آلافِ رَجُلٍ مُنتَخَبونَ مِنْ كُلِّ إسرائيلَ، وكانَتِ الحَربُ شَديدَةً، وهُم لم يَعلَموا أنَّ الشَّرَّ

قد مَسَّهُمْ.

[35]فضَرَبَ الرَّبُّ بَنيامينَ أمامَ إسرائيلَ، وأهلكَ بَنو إسرائيلَ مِنْ بَنيامينَ في ذلكَ اليومِ خَمسَةً وعِشرينَ ألفَ رَجُلٍ ومِئَةَ رَجُلٍ. كُلُّ هؤُلاءِ مُختَرِطو السَّيفِ. [36]ورأى بَنو بَنيامينَ أنهُم قد انكَسَروا. وأعطَى رِجالُ إسرائيلَ مَكانًا لبَنيامينَ لأنَّهُمُ اتَّكلوا علَى الكَمينِ الذي وضَعوهُ علَى جِبعَةَ. [37]فأسرَعَ الكَمينُ واقتَحَموا جِبعَةَ، وزَحَفَ الكَمينُ وضَرَبَ المدينةَ كُلَّها بحَدِّ السَّيفِ. [38]وكانَ الميعادُ بَينَ رِجالِ إسرائيلَ وبَينَ الكَمينِ، إصعادَهُمْ بكَثرَةٍ، عَلامَةَ الدُّخانِ مِنَ المدينةِ. [39]ولَمّا انقَلَبَ رِجالُ إسرائيلَ في الحَربِ ابتَدأَ بَنيامينُ يَضرِبونَ قَتلَى مِنْ رِجالِ إسرائيلَ نَحوَ ثَلاثينَ رَجُلاً، لأنَّهُمْ قالوا: «إنَّما هُم مُنهَزِمونَ مِنْ أمامِنا كالحَربِ الأولَى». [40]ولَمّا ابتَدأتِ العَلامَةُ تصعَدُ مِنَ المدينةِ، عَمودَ دُخانٍ، التَفَتَ بَنيامينُ إلَى ورائهِ وإذا بالمدينةِ كُلِّها تصعَدُ نَحوَ السماءِ. [41]ورَجَعَ رِجالُ إسرائيلَ وهَرَبَ رِجالُ بَنيامينَ برَعدَةٍ، لأنَّهُمْ رأوْا أنَّ الشَّرَّ قد مَسَّهُمْ. [42]ورَجَعوا أمامَ بَني إسرائيلَ في طريقِ البَرِّيَّةِ، ولكن القِتالَ أدرَكَهُمْ، والذينَ مِنَ المُدُنِ أهلكوهُمْ في وسطِهِمْ. [43]فحاوَطوا بَنيامينَ وطارَدوهُمْ بسُهولَةٍ، وأدرَكوهُمْ مُقابَلَ جِبعَةَ لجِهَةِ شُروقِ الشَّمسِ. [44]فسَقَطَ مِنْ بَنيامينَ ثَمانيَةَ عشَرَ ألفَ رَجُلٍ، جميعُ هؤُلاءِ ذَوو بأسٍ. [45]فداروا وهَرَبوا إلَى البَرِّيَّةِ إلَى صَخرَةِ رِمّونَ. فالتَقَطوا مِنهُمْ في السِّكَكِ خَمسَةَ آلافِ رَجُلٍ، وشَدّوا وراءَهُمْ إلَى جِدعومَ، وقَتَلوا مِنهُمْ ألفَيْ رَجُلٍ. [46]وكانَ جميعُ السّاقِطينَ مِنْ بَنيامينَ خَمسَةً وعِشرينَ ألفَ رَجُلٍ مُختَرِطي السَّيفِ في ذلكَ اليومِ. جميعُ هؤُلاءِ ذَوو بأسٍ. [47]ودارَ وهَرَبَ إلَى البَرِّيَّةِ إلَى صَخرَةِ رِمّونَ سِتُّ مِئَةِ رَجُلٍ، وأقاموا في صَخرَةِ رِمّونَ أربَعَةَ أشهُرٍ. [48]ورَجَعَ رِجالُ بَني إسرائيلَ إلَى بَني بَنيامينَ وضَرَبوهُمْ بحَدِّ السَّيفِ مِنَ المدينةِ بأسرِها، حتَّى البَهائمَ، حتَّى كُلَّ ما وُجِدَ. وأيضًا جميعُ المُدُنِ التي وُجِدَتْ أحرَقوها بالنّارِ.

زوجات للباقين من سبط بنيامين

٢١ [1]ورِجالُ إسرائيلَ حَلَفوا في المِصفاةِ قائلينَ: «لا يُسَلِّمْ أحَدٌ مِنّا ابنَتَهُ لبَنيامينَ امرأةً». [2]وجاءَ الشَّعبُ إلَى بَيتِ إيلَ وأقاموا هناكَ إلَى المساءِ أمامَ اللهِ، ورَفَعوا صوتهُمْ وبَكَوْا بُكاءً عظيمًا. [3]وقالوا: «لماذا يارَبُّ إلهَ إسرائيلَ حَدَثَتْ هذِهِ في إسرائيلَ، حتَّى يُفقَدَ اليومَ مِنْ إسرائيلَ سِبطٌ؟». [4]وفي الغَدِ بَكَّرَ الشَّعبُ وبَنَوْا هناكَ مَذبَحًا، وأصعَدوا مُحرَقاتٍ وذَبائحَ سلامَةٍ. [5]وقالَ بَنو إسرائيلَ: «مَنْ هو الذي لم يَصعَدْ في المَجمَعِ مِنْ جميعِ أسباطِ إسرائيلَ إلَى الرَّبِّ؟». لأنَّهُ صارَ الحَلفُ العظيمُ علَى الذي لم يَصعَدْ إلَى الرَّبِّ إلَى المِصفاةِ قائلاً: «يُماتُ موتًا». [6]ونَدِمَ بَنو إسرائيلَ علَى بَنيامينَ أخيهِمْ وقالوا: «قد انقَطَعَ اليومَ سِبطٌ واحِدٌ مِنْ إسرائيلَ. [7]ماذا نَعمَلُ للباقينَ مِنهُمْ في أمرِ النِّساءِ، وقد حَلَفنا نَحنُ بالرَّبِّ أنْ لا نُعطيَهُمْ مِنْ بَناتِنا نِساءً؟». [8]وقالوا: «أيُّ سِبطٍ مِنْ أسباطِ إسرائيلَ لم يَصعَدْ إلَى الرَّبِّ إلَى المِصفاةِ؟». وهوذا لم يأتِ إلَى المَحَلَّةِ رَجُلٌ مِنْ يابيشِ جِلعادَ إلَى المَجمَعِ. [9]فعُدَّ الشَّعبُ فلم يَكُنْ هناكَ رَجُلٌ مِنْ سُكّانِ يابيشِ جِلعادَ. [10]فأرسَلَتِ الجَماعَةُ إلَى هناكَ اثنَيْ عشَرَ ألفَ رَجُلٍ مِنْ بَني البأسِ، وأوصَوْهُمْ قائلينَ: «اذهَبوا واضرِبوا سُكّانَ يابيشِ جِلعادَ بحَدِّ السَّيفِ مع النِّساءِ والأطفالِ. [11]وهذا ما تعمَلونَهُ: تُحَرِّمونَ كُلَّ ذَكَرٍ وكُلَّ امرأةٍ عَرَفَتِ اضطِجاعَ ذَكَرٍ». [12]فوَجَدوا مِنْ سُكّانِ يابيشِ جِلعادَ أربَعَ مِئَةِ فتاةٍ عَذارَى لم يَعرِفنَ رَجُلاً بالِاضطِجاعِ مع ذَكَرٍ، وجاءوا بهِنَّ إلَى المَحَلَّةِ إلَى شيلوهَ التي في أرضِ كنعانَ.

[13]وأرسَلَتِ الجَماعَةُ كُلُّها وكلَّمَتْ بَني بَنيامينَ الذينَ في صَخرَةِ رِمّونَ واستَدعَتهُمْ إلَى الصُّلحِ. [14]فرَجَعَ بَنيامينُ في ذلكَ الوقتِ، فأعطَوْهُمْ النِّساءَ اللَّواتي استَحيَوْهُنَّ مِنْ نِساءِ يابيشِ جِلعادَ. ولم يَكفوهُمْ هكذا. [15]ونَدِمَ الشَّعبُ مِنْ أجلِ بَنيامينَ، لأنَّ الرَّبَّ جَعَلَ شَقًّا في أسباطِ إسرائيلَ.

[16]فقالَ شُيوخُ الجَماعَةِ: «ماذا نَصنَعُ بالباقينَ في أمرِ النِّساءِ، لأنَّهُ قد انقَطَعَتِ النِّساءُ مِنْ بَنيامينَ؟». [17]وقالوا: «ميراثُ نَجاةٍ لبَنيامينَ، ولا يُمحَى سِبطٌ مِنْ إسرائيلَ. [18]ونَحنُ لا نَقدِرُ أنْ نُعطيَهُمْ نِساءً مِنْ بَناتِنا، لأنَّ بَني إسرائيلَ حَلَفوا قائلينَ: مَلعونٌ مَنْ أعطَى امرأةً لبَنيامينَ».

[19]ثُمَّ قالوا: «هوذا عيدُ الرَّبِّ في شيلوهَ مِنْ سنَةٍ إلَى سنَةٍ شِماليَّ بَيتِ إيلَ، شَرقيَّ الطريقِ الصّاعِدَةِ مِنْ بَيتِ إيلَ إلَى شَكيمَ وجَنوبيَّ لَبونَةَ». [20]وأوصَوْا بَني بَنيامينَ قائلينَ: «امضوا واكمِنوا في الكُرومِ. [21]وانظُروا. فإذا خرجَتْ بَناتُ شيلوهَ

لِيَدُرنَ في الرَّقصِ، فاخرُجوا أنتُمْ مِنَ الكُرومِ واخطِفوا لأنفُسِكُمْ كُلُّ واحِدٍ امرأتَهُ مِنْ بَناتِ شيلوهَ، واذهَبوا إلَى أرضِ بَنيامينَ. [٢٢]فإذا جاءَ آباؤُهُنَّ أو إخوَتُهُنَّ لكَيْ يَشكوا إلَينا، نقولُ لهُمْ: تراءَفوا علَيهِمْ لأجلِنا، لأنَّنا لم نأخُذْ لكُلِّ واحِدٍ امرأتَهُ في الحَربِ، لأنَّكُمْ أنتُمْ لم تُعطوهُمْ في الوقتِ حتَّى تكونوا قد أثِمتُمْ». [٢٣]ففَعَلَ هكذا بَنو بَنيامينَ، واتَّخَذوا نِساءً حَسَبَ عَدَدِهِمْ مِنَ الرّاقِصاتِ اللَّواتي اختَطَفوهُنَّ، وذَهَبوا ورَجَعوا إلَى مُلكِهِمْ وبَنَوْا المُدُنَ وسكَنوا بها. [٢٤]فسارَ مِنْ هناكَ بَنو إسرائيلَ في ذلكَ الوقتِ كُلُّ واحِدٍ إلَى سِبطِهِ وعَشيرَتِهِ، وخرجوا مِنْ هناكَ كُلُّ واحِدٍ إلَى مُلكِهِ. [٢٥]في تِلكَ الأيّامِ لم يَكُنْ مَلِكٌ في إسرائيلَ. كُلُّ واحِدٍ عَمِلَ ما حَسُنَ في عَينَيهِ.

راعوث

نعمي وراعوث

١ ١حَدَثَ في أيّامِ حُكمِ القُضاةِ أنَّهُ صارَ جوعٌ في الأرضِ، فذَهَبَ رَجُلٌ مِنْ بَيتِ لَحمِ يَهوذا ليَتَغَرَّبَ في بلادِ موآبَ هو وامرأتُهُ وابناهُ. ٢واسمُ الرَّجُلِ أليمالِكُ، واسمُ امرأتِهِ نُعمي، واسما ابنَيهِ مَحلونُ وكِليونُ، أفراتيّونَ مِنْ بَيتِ لَحمِ يَهوذا. فأتَوْا إلَى بلادِ موآبَ وكانوا هناكَ. ٣وماتَ أليمالِكُ رَجُلُ نُعمي، وبَقيَتْ هي وابناها. ٤فأخَذا لهُما امرأتَينِ موآبيَّتَينِ، اسمُ إحداهُما عُرفَةُ واسمُ الأُخرَى راعوثُ. وأقاما هناكَ نَحوَ عشَرِ سِنينٍ. ٥ثُمَّ ماتا كِلاهُما مَحلونُ وكِليونُ، فتُركَتِ المَرأةُ مِنِ ابنَيها ومِنْ رَجُلِها.

٦فقامَتْ هي وكنَّتاها ورَجَعَتْ مِنْ بلادِ موآبَ، لأنَّها سمِعَتْ في بلادِ موآبَ أنَّ الرَّبَّ قد افتَقَدَ شَعبَهُ ليُعطيَهُمْ خُبزًا. ٧وخرجَتْ مِنَ المَكانِ الذي كانَتْ فيهِ وكنَّتاها معها، وسِرنَ في الطريقِ للرُّجوعِ إلَى أرضِ يَهوذا. ٨فقالَتْ نُعمي لكَنَّتَيها: «اذهَبا ارجِعا كُلُّ واحِدَةٍ إلَى بَيتِ أُمِّها. وليَصنَعِ الرَّبُّ معكُما إحسانًا كما صَنَعتُما بالموتَى وبي. ٩وليُعطِكُما الرَّبُّ أنْ تجِدا راحَةً كُلُّ واحِدَةٍ في بَيتِ رَجُلِها». فقَبَّلَتهُما، ورَفَعنَ أصواتَهُنَّ وبَكَينَ. ١٠فقالَتا لها: «إنَّنا نَرجِعُ معكِ إلَى شَعبِكِ». ١١فقالَتْ نُعمي: «ارجِعا يا بنتَيَّ. لماذا تذهَبانِ معي؟ هل في أحشائي بَنونَ بَعدُ حتَّى يكونوا لكُما رِجالاً؟ ١٢اِرجِعا يا بنتَيَّ واذهَبا لأنِّي قد شِختُ عن أنْ أكونَ لرَجُلٍ. وإنْ قُلتُ لي رَجاءٌ أيضًا بأنِّي أصيرُ هذِهِ اللَّيلَةَ لرَجُلٍ وألِدُ بَنينَ أيضًا، ١٣هل تصبِرانِ لهُمْ حتَّى يَكبُروا؟ هل تنحَجِزانِ مِنْ أجلِهِمْ عن أنْ تكونا لرَجُلٍ؟ لا يا بنتَيَّ. فإنِّي مَغمومَةٌ جِدًّا مِنْ أجلِكُما لأنَّ يَدَ الرَّبِّ قد خرجَتْ علَيَّ». ١٤ثُمَّ رَفَعنَ أصواتَهُنَّ وبَكَينَ أيضًا. فقَبَّلَتْ عُرفَةُ حَماتَها، وأمّا راعوثُ فلَصِقَتْ بها. ١٥فقالَتْ: «هوذا قد رَجَعَتْ سِلفَتُكِ إلَى شَعبِها وآلِهَتِها. اِرجِعي أنتِ وراءَ سِلفَتِكِ». ١٦فقالَتْ راعوثُ: «لا تُلِحِّي علَيَّ أنْ أترُكَكِ وأرجِعَ عنكِ، لأنَّهُ حَيثُما ذَهَبتِ أذهَبُ وحَيثُما بِتِّ أبيتُ. شَعبُكِ شَعبي وإلهُكِ إلهي. ١٧حَيثُما مُتِّ أموتُ وهناكَ أندَفِنُ. هكذا يَفعَلُ الرَّبُّ بي وهكذا يَزيدُ. إنَّما الموتُ يَفصِلُ بَيني وبَينَكِ». ١٨فلَمّا رأتْ أنَّها مُشَدِّدَةٌ علَى الذَّهابِ معها، كفَّتْ عن الكلامِ إليها. ١٩فذَهَبَتا كِلتاهُما حتَّى دَخَلَتا بَيتَ لَحمٍ. وكانَ عِندَ دُخولِهِما بَيتَ لَحمٍ أنَّ المدينةَ كُلَّها تحَرَّكَتْ بسَبَبِهِما، وقالوا: «أهذِهِ نُعمي؟». ٢٠فقالَتْ لهُمْ: «لا تدعوني نُعميَ بل ادعوني مُرَّةَ، لأنَّ القديرَ قد أمَرَّني جِدًّا. ٢١إنِّي ذَهَبتُ مُمتَلِئَةً وأرجَعَنيَ الرَّبُّ فارِغَةً. لماذا تدعونَني نُعمي، والرَّبُّ قد أذَلَّني والقديرُ قد كسَّرَني؟». ٢٢فرَجَعَتْ نُعميَ وراعوثُ الموآبيَّةُ كنَّتُها معها، التي رَجَعَتْ مِنْ بلادِ موآبَ، ودَخَلَتا بَيتَ لَحمٍ في ابتِداءِ حَصادِ الشَّعيرِ.

راعوث تلتقي ببوعز

٢ ١وكانَ لنُعمي ذو قَرابَةٍ لرَجُلِها، جَبّارُ بأسٍ مِنْ عَشيرَةِ أليمالِكَ، اسمُهُ بوعَزُ. ٢فقالَتْ راعوثُ الموآبيَّةُ لنُعمي: «دَعيني أذهَبْ إلَى الحَقلِ وألتَقِطْ سنابِلَ وراءَ مَنْ أجِدُ نِعمَةً في عَينَيهِ». فقالَتْ لها: «اذهَبي يابِنتي». ٣فذَهَبَتْ وجاءَتْ والتَقَطَتْ في الحَقلِ وراءَ الحَصّادينَ. فاتَّفَقَ نَصيبُها في قِطعَةِ حَقلٍ لبوعَزَ الذي مِنْ عَشيرَةِ أليمالِكَ. ٤وإذا ببوعَزَ قد جاءَ مِنْ بَيتِ لَحمٍ وقالَ للحَصّادينَ: «الرَّبُّ معكُمْ». فقالوا لهُ: «يُبارِكُكَ الرَّبُّ». ٥فقالَ بوعَزُ لغُلامِهِ المُوَكَّلِ علَى الحَصّادينَ: «لمَنْ هذِهِ الفَتاةُ؟». ٦فأجابَ الغُلامُ المُوَكَّلُ علَى الحَصّادينَ وقالَ: «هي فتاةٌ موآبيَّةٌ قد رَجَعَتْ مع نُعمي مِنْ بلادِ موآبَ، ٧وقالَتْ: دَعوني ألتَقِطْ وأجمَعْ بَينَ الحُزَمِ وراءَ الحَصّادينَ. فجاءَتْ ومَكَثَتْ مِنَ الصَّباحِ إلَى الآنَ. قَليلاً مّا لَبِثَتْ في البَيتِ».

٨فقالَ بوعَزُ لراعوثَ: «ألا تسمَعينَ يابِنتي؟ لا تذهَبي لتلتَقِطي في حَقلٍ آخَرَ، وأيضًا لا تبرَحي مِنْ ههنا، بل هنا لازِمي فتياتي. ٩عَيناكِ علَى الحَقلِ الذي يَحصُدونَ واذهَبي وراءَهُمْ. ألم أوصِ الغِلمانَ أنْ لا يَمَسّوكِ؟ وإذا عَطِشتِ فاذهَبي إلَى الآنيَةِ واشرَبي مِمّا استَقاهُ الغِلمانُ». ١٠فسَقَطَتْ علَى وجهِها وسجَدَتْ إلَى الأرضِ وقالَتْ لهُ: «كيفَ وجَدتُ نِعمَةً في عَينَيكَ حتَّى تنظُرَ إلَيَّ وأنا غَريبَةٌ؟». ١١فأجابَ بوعَزُ وقالَ لها: «إنَّني قد

أُخبِرتُ بكُلِّ ما فعَلتِ بحَماتِكِ بَعدَ موتِ رَجُلِكِ، حتَّى ترَكتِ أباكِ وأُمَّكِ وأرضَ مَوْلِدِكِ وسِرتِ إلَى شَعبٍ لم تعرِفيهِ مِنْ قَبلُ. [12]ليُكافِئِ الرَّبُّ عَمَلكِ، وليَكُنْ أجرُكِ كامِلاً مِنْ عِندِ الرَّبِّ إلٰهِ إسرائيلَ الذي جِئتِ لكَيْ تحتَمي تحتَ جَناحَيهِ». [13]فقالَتْ: «ليتَني أجِدُ نِعمَةً في عَينَيكَ يا سيِّدي لأنَّكَ قد عَزَّيتَني وطَيَّبتَ قَلبَ جاريَتِكَ، وأنا لستُ كواحِدَةٍ مِنْ جَواريكَ». [14]فقالَ لها بوعَزُ: «عِندَ وقتِ الأكلِ تقَدَّمي إلَى ههنا وكُلي مِنَ الخُبزِ، واغمِسي لُقمَتَكِ في الخَلِّ». فجَلَسَتْ بجانِبِ الحَصّادينَ فناوَلها فريكًا، فأكلَتْ وشَبِعَتْ وفَضَلَ عنها. [15]ثُمَّ قامَتْ لتلتَقِطَ. فأمَرَ بوعَزُ غِلمانَهُ قائلاً: «دَعوها تلتَقِطْ بَينَ الحُزَمِ أيضًا ولا تؤذوها. [16]وأنسِلوا أيضًا لها مِنَ الشَّمائلِ ودَعوها تلتَقِطْ ولا تنتَهِروها».

[17]فالتَقَطَتْ في الحَقلِ إلَى المساءِ، وخَبَطَتْ ما التَقَطَتهُ فكانَ نَحوَ إيفَةِ شَعيرٍ. [18]فحَمَلَتهُ ودَخَلَتِ المدينةَ. فرأتْ حَماتُها ما التَقَطَتهُ. وأخرَجَتْ وأعطَتها ما فضَلَ عنها بَعدَ شِبَعِها. [19]فقالَتْ لها حَماتُها: «أين التَقَطتِ اليومَ؟ وأينَ اشتَغَلتِ؟ ليَكُنِ النّاظِرُ إلَيكِ مُبارَكًا». فأخبَرَتْ حَماتَها بالذي اشتَغَلَتْ معهُ وقالَتِ: «اسمُ الرَّجُلِ الذي اشتَغَلتُ معهُ اليومَ بوعَزُ». [20]فقالَتْ نُعمي لكَنَّتِها: «مُبارَكٌ هو مِنَ الرَّبِّ لأنَّهُ لم يترُكِ المَعروفَ مع الأحياءِ والموتَى». ثُمَّ قالَتْ لها نُعمي: «الرَّجُلُ ذو قَرابَةٍ لنا. هو ثاني وليِّنا». [21]فقالَتْ راعوثُ الموآبيَّةُ: «إنَّهُ قالَ لي أيضًا: لازِمي فِتياني حتَّى يُكَمِّلوا جميعَ حَصادي». [22]فقالَتْ نُعمي لراعوثَ كنَّتِها: «إنَّهُ حَسَنٌ يابِنتي أنْ تخرُجي مع فتياتِهِ حتَّى لا يَقَعوا بكِ في حَقلٍ آخَرَ». [23]فلازَمَتْ فتياتِ بوعَزَ في الاِلتِقاطِ حتَّى انتَهَى حَصادُ الشَّعيرِ وحَصادُ الحِنطَةِ. وسكَنَتْ مع حَماتِها.

راعوث وبوعز في البيدر

٣

[1]وقالَتْ لها نُعمي حَماتُها: «يابِنتي ألا ألتَمِسُ لكِ راحَةً ليكونَ لكِ خَيرٌ؟ [2]فالآنَ أليس بوعَزُ ذا قَرابَتِنا، الذي كُنتِ مع فتياتِهِ؟ ها هو يُذَرّي بَيدَرَ الشَّعيرِ اللَّيلَةَ. [3]فاغتَسِلي وتدَهَّني والبَسي ثيابَكِ وانزِلي إلَى البَيدَرِ، ولكن لا تُعرَفي عِندَ الرَّجُلِ حتَّى يَفرَغَ مِنَ الأكلِ والشُّربِ. [4]ومَتَى اضطَجَعَ فاعلَمي المَكانَ الذي يَضطَجِعُ فيهِ، وادخُلي واكشِفي ناحيَةَ رِجلَيهِ واضطَجِعي، وهو يُخبِرُكِ بما تعمَلينَ». [5]فقالَتْ لها: «كُلَّ ما قُلتِ أصنَعُ».

[6]فنزَلَتْ إلَى البَيدَرِ وعَمِلَتْ حَسَبَ كُلِّ ما أمَرَتها بهِ حَماتُها. [7]فأكلَ بوعَزُ وشَرِبَ وطابَ قَلبُهُ ودَخَلَ ليَضطَجِعَ في طَرَفِ العَرَمَةِ. فدَخَلَتْ سِرًّا وكشَفَتْ ناحيَةَ رِجلَيهِ واضطَجَعَتْ. [8]وكانَ عِندَ انتِصافِ اللَّيلِ أنَّ الرَّجُلَ اضطَرَبَ، والتَفَتَ وإذا بامرأةٍ مُضطَجِعَةٍ عِندَ رِجلَيهِ. [9]فقالَ: «مَنْ أنتِ؟». فقالَتْ: «أنا راعوثُ أَمَتُكَ. فابسُطْ ذَيلَ ثَوْبِكَ علَى أَمَتِكَ لأنَّكَ وليٌّ». [10]فقالَ: «إنَّكِ مُبارَكَةٌ مِنَ الرَّبِّ يابِنتي، لأنَّكِ قد أحسَنتِ مَعروفَكِ في الأخيرِ أكثَرَ مِنَ الأوَّلِ، إذ لم تسعَيْ وراءَ الشُّبّانِ، فُقَراءَ كانوا أو أغنياءَ. [11]والآنَ يابِنتي لا تخافي. كُلُّ ما تقولينَ أفعَلُ لكِ، لأنَّ جميعَ أبوابِ شَعبي تعلَمُ أنَّكِ امرأةٌ فاضِلَةٌ. [12]والآنَ صَحيحٌ أنِّي وليٌّ، ولكن يوجَدُ وليٌّ أقرَبُ مِنِّي. [13]بيتي اللَّيلَةَ، ويكونُ في الصَّباحِ أنَّهُ إنْ قَضَى لكِ حَقَّ الوَليِّ فحَسَنًا. ليَقضِ. وإنْ لم يَشأْ أنْ يَقضيَ لكِ حَقَّ الوَليِّ، فأنا أقضي لكِ. حَيٌّ هو الرَّبُّ. اِضطَجِعي إلَى الصَّباحِ».

[14]فاضطَجَعَتْ عِندَ رِجلَيهِ إلَى الصَّباحِ. ثُمَّ قامَتْ قَبلَ أنْ يَقدِرَ الواحِدُ علَى مَعرِفَةِ صاحِبِهِ. وقالَ: «لا يُعلَمْ أنَّ المَرأةَ جاءَتْ إلَى البَيدَرِ». [15]ثُمَّ قالَ: «هاتي الرِّداءَ الذي علَيكِ وأمسِكيهِ». فأمسَكَتهُ، فاكتالَ سِتَّةً مِنَ الشَّعيرِ ووَضَعَها علَيها، ثُمَّ دَخَلَ المدينةَ. [16]فجاءَتْ إلَى حَماتِها فقالَتْ: «مَنْ أنتِ يابِنتي؟». فأخبَرَتها بكُلِّ ما فعَلَ لها الرَّجُلُ. [17]وقالَتْ: «هذِهِ السِّتَّةَ مِنَ الشَّعيرِ أعطاني، لأنَّهُ قالَ: لا تجيئي فارِغَةً إلَى حَماتِكِ». [18]فقالَتِ: «اجلِسي يابِنتي حتَّى تعلَمي كيفَ يَقَعُ الأمرُ، لأنَّ الرَّجُلَ لا يَهدأُ حتَّى يُتَمِّمَ الأمرَ اليومَ».

بوعز يتزوج من راعوث

٤

[1]فصَعِدَ بوعَزُ إلَى البابِ وجَلَسَ هناكَ. وإذا بالوَليِّ الذي تكلَّمَ عنهُ بوعَزُ عابِرٌ. فقالَ: «مِلْ واجلِسْ هنا أنتَ يا فُلانُ الفُلانيُّ». فمالَ وجَلَسَ. [2]ثُمَّ أخَذَ عشَرَةَ رِجالٍ مِنْ شُيوخِ المدينةِ وقالَ لهُمْ: «اجلِسوا هنا». فجَلَسوا. [3]ثُمَّ قالَ للوَليِّ: «إنَّ نُعميَ التي رَجَعَتْ مِنْ بلادِ موآبَ تبيعُ قِطعَةَ الحَقلِ التي لأخينا أليمالِكَ. [4]فقُلتُ إنِّي أُخبِرُكَ قائلاً: اشتَرِ قُدّامَ الجالِسينَ وقُدّامَ شُيوخِ شَعبي. فإنْ كُنتَ تفُكُّ ففُكَّ. وإنْ كُنتَ لا تفُكُّ فأخبِرني لأعلَمَ. لأنَّهُ ليس غَيرُكَ يَفُكُّ وأنا بَعدَكَ».

فقالَ: «إنِّي أفُكُّ». [٥]فقالَ بوعَزُ: «يومَ تشتَري الحَقلَ مِنْ يَدِ نُعمي تشتَري أيضًا مِنْ يَدِ راعوثَ الموآبيَّةِ امرأةِ المَيِّتِ لتُقيمَ اسمَ المَيِّتِ علَى ميراثِهِ». [٦]فقالَ الوَليُّ: «لا أقدِرُ أنْ أفُكَّ لنَفسي لِئلا أُفسِدَ ميراثي. ففُكَّ أنتَ لنَفسِكَ فِكاكي لأنِّي لا أقدِرُ أنْ أفُكَّ». [٧]وهذِهِ هي العادَةُ سابِقًا في إسرائيلَ في أمرِ الفِكاكِ والمُبادَلَةِ، لأجلِ إثباتِ كُلِّ أمرٍ. يَخلَعُ الرَّجُلُ نَعلهُ ويُعطيهِ لصاحِبِهِ. فهذِهِ هي العادَةُ في إسرائيلَ. [٨]فقالَ الوَليُّ لبوعَزَ: «اشتَرِ لنَفسِكَ». وخَلَعَ نَعلهُ.

[٩]فقالَ بوعَزُ للشُّيوخِ ولجميعِ الشَّعبِ: «أنتُمْ شُهودٌ اليومَ أنِّي قد اشتَرَيتُ كُلَّ ما لأليمالِكَ وكُلَّ ما لكِليونَ ومَحلونَ مِنْ يَدِ نُعمي. [١٠]وكذا راعوثُ الموآبيَّةُ امرأةُ مَحلونَ قد اشتَرَيتُها ليَ امرأةً، لأُقيمَ اسمَ المَيِّتِ علَى ميراثِهِ ولا يَنقَرِضُ اسمُ المَيِّتِ مِنْ بَينِ إخوَتِهِ ومِنْ بابِ مَكانِهِ. أنتُمْ شُهودٌ اليومَ». [١١]فقالَ جميعُ الشَّعبِ الذينَ في البابِ والشُّيوخُ: «نَحنُ شُهودٌ، فليَجعَلِ الرَّبُّ المَرأةَ الدّاخِلَةَ إلَى بَيتِكَ كراحيلَ وكلَيئَةَ اللَّتَينِ بَنَتا بَيتَ إسرائيلَ. فاصنَعْ ببأسٍ في أفراتَةَ، وكُنْ ذا اسمٍ في بَيتِ لَحمٍ. [١٢]وليَكُنْ بَيتُكَ كبَيتِ فارَصَ الذي ولَدَتهُ ثامارُ ليَهوذا، مِنَ النَّسلِ الذي يُعطيكَ الرَّبُّ مِنْ هذِهِ الفَتاةِ».

نسب داود

[١٣]فأخَذَ بوعَزُ راعوثَ امرأةً ودَخَلَ علَيها، فأعطاها الرَّبُّ حَبَلاً فوَلَدَتِ ابنًا. [١٤]فقالَتِ النِّساءُ لنُعمي: «مُبارَكٌ الرَّبُّ الذي لم يُعدِمكِ وليًّا اليومَ لكَيْ يُدعَى اسمُهُ في إسرائيلَ. [١٥]ويكونُ لكِ لإرجاعِ نَفسٍ وإعالَةِ شَيبَتِكِ. لأنَّ كنَّتَكِ التي أحَبَّتكِ قد ولَدَتهُ، وهي خَيرٌ لكِ مِنْ سبعَةِ بَنينَ». [١٦]فأخَذَتْ نُعمي الوَلَدَ ووَضَعَتهُ في حِضنِها وصارَتْ لهُ مُرَبِّيَةً. [١٧]وسَمَّتهُ الجاراتُ اسمًا قائلاتٍ: «قد وُلِدَ ابنٌ لنُعمي» ودَعَوْنَ اسمَهُ عوبيدَ. هو أبو يَسَّى أبي داوُدَ.

[١٨]وهذِهِ مَواليدُ فارَصَ: فارَصُ وَلَدَ حَصرونَ، [١٩]وحَصرونُ وَلَدَ رامَ، ورامُ وَلَدَ عَمِّينادابَ، [٢٠]وعَمِّينادابُ وَلَدَ نَحشونَ، ونَحشونُ وَلَدَ سلمونَ، [٢١]وسَلمونُ وَلَدَ بوعَزَ، وبوعَزُ وَلَدَ عوبيدَ، [٢٢]وعوبيدُ وَلَدَ يَسَّى، ويَسَّى وَلَدَ داوُدَ.

صَموئيلَ الأوَّلُ

مولد صموئيل

١ [١]كانَ رَجُلٌ مِنْ رامَتايِمَ صوفيمَ مِنْ جَبَلِ أفرايِمَ اسمُهُ ألقانَةُ بنُ يَروحامَ بنِ أليهو بنِ توحوَ بنِ صوفٍ. هو أفرايِميٌّ. [٢]ولهُ امرأتانِ، اسمُ الواحِدَةِ حَنَّةُ، واسمُ الأُخرَى فِنِنَّةُ. وكانَ لفَنِنَّةَ أولادٌ، وأمّا حَنَّةُ فلم يَكُنْ لها أولادٌ. [٣]وكانَ هذا الرَّجُلُ يَصعَدُ مِنْ مَدينَتِهِ مِنْ سنَةٍ إلَى سنَةٍ ليَسجُدَ ويَذبَحَ لرَبِّ الجُنودِ في شيلوهَ. وكانَ هناكَ ابنا عالي: حُفني وفينَحاسُ، كاهِنا الرَّبِّ. [٤]ولَمّا كانَ الوَقتُ وذَبَحَ ألقانَةُ، أعطَى فِنِنَّةَ امرأتَهُ وجميعَ بَنيها وبَناتِها أنصِبَةً. [٥]وأمّا حَنَّةُ فأعطاها نَصيبَ اثنَينِ، لأنَّهُ كانَ يُحِبُّ حَنَّةَ. ولكن الرَّبَّ كانَ قد أغلَقَ رَحِمَها. [٦]وكانَتْ ضَرَّتُها تُغيظُها أيضًا غَيظًا لأجلِ المُراغَمَةِ، لأنَّ الرَّبَّ أغلَقَ رَحِمَها. [٧]وهكذا صارَ سنَةً بَعدَ سنَةٍ، كُلَّما صَعِدَتْ إلَى بَيتِ الرَّبِّ، هكذا كانَتْ تُغيظُها. فبَكَتْ ولم تأكُلْ. [٨]فقالَ لها ألقانَةُ رَجُلُها: «يا حَنَّةُ، لماذا تبكينَ؟ ولماذا لا تأكُلينَ؟ ولماذا يَكتَئبُ قَلبُكِ؟ أما أنا خَيرٌ لكِ مِنْ عشَرَةِ بَنينَ؟».

[٩]فقامَتْ حَنَّةُ بَعدَما أكلوا في شيلوهَ وبَعدَما شَرِبوا، وعالي الكاهِنُ جالِسٌ علَى الكُرسيِّ عِندَ قائمَةِ هيكلِ الرَّبِّ، [١٠]وهي مُرَّةُ النَّفسِ. فصَلَّتْ إلَى الرَّبِّ، وبَكَتْ بُكاءً، [١١]ونَذَرَتْ نَذرًا وقالَتْ: «يارَبَّ الجُنودِ، إنْ نَظَرتَ نَظَرًا إلَى مَذَلَّةِ أَمَتِكَ، وذَكَرتَني ولم تنسَ أَمَتَكَ بل أعطَيتَ أَمَتَكَ زَرعَ بَشَرٍ، فإنّي أُعطيهِ للرَّبِّ كُلَّ أيّامِ حَياتِهِ، ولا يَعلو رأسَهُ موسَى». [١٢]وكانَ إذ أكثَرَتِ الصَّلاةَ أمامَ الرَّبِّ وعالي يُلاحِظُ فاها. [١٣]فإنَّ حَنَّةَ كانَتْ تتكلَّمُ في قَلبِها، وشَفَتاها فقط تتحَرَّكانِ، وصوتُها لم يُسمَعْ، أنَّ عاليَ ظَنَّها سَكرَى. [١٤]فقالَ لها عالي: «حتَّى مَتَى تسكَرينَ؟ انزِعي خمرَكِ عنكِ». [١٥]فأجابَتْ حَنَّةُ وقالَتْ: «لا يا سيِّدي. إنّي امرأةٌ حَزينَةُ الرّوحِ ولم أشرَبْ خمرًا ولا مُسكِرًا، بل أسكُبُ نَفسي أمامَ الرَّبِّ. [١٦]لا تحسِبْ أَمَتَكَ ابنَةَ بَليَّعالَ، لأنّي مِنْ كثرَةِ كُربَتي وغَيظي قد تكلَّمتُ إلَى الآنَ». [١٧]فأجابَ عالي وقالَ: «اذهَبي بسَلامٍ، وإلهُ إسرائيلَ يُعطيكِ سؤلكِ الذي سألتِهِ مِنْ لَدُنهُ». [١٨]فقالَتْ: «لتَجِدْ جاريَتُكَ نِعمَةً في عَينَيكَ». ثُمَّ مَضَتِ المَرأةُ في طريقِها وأكلَتْ، ولم يَكُنْ وجهُها بَعدُ مُغَيَّرًا.

[١٩]وبَكَّروا في الصّباحِ وسجَدوا أمامَ الرَّبِّ، ورَجَعوا وجاءوا إلَى بَيتِهِمْ في الرّامَةِ. وعَرَفَ ألقانَةُ امرأتَهُ حَنَّةَ، والرَّبُّ ذَكَرَها. [٢٠]وكانَ في مَدارِ السَّنَةِ أنَّ حَنَّةَ حَبِلَتْ ووَلَدَتِ ابنًا ودَعَتِ اسمَهُ صَموئيلَ، قائلَةً: «لأنّي مِنَ الرَّبِّ سألتُهُ».

حنة تُكرس صموئيل للرب

[٢١]وصَعِدَ الرَّجُلُ ألقانَةُ وجميعُ بَيتِهِ ليَذبَحَ للرَّبِّ الذَّبيحَةَ السَّنَويَّةَ، ونَذرَهُ. [٢٢]ولكن حَنَّةَ لم تصعَدْ لأنَّها قالَتْ لرَجُلِها: «مَتَى فُطِمَ الصَّبيُّ آتي بهِ ليَتَراءَى أمامَ الرَّبِّ ويُقيمَ هناكَ إلَى الأبدِ». [٢٣]فقالَ لها ألقانَةُ رَجُلُها: «اعمَلي ما يَحسُنُ في عَينَيكِ. امكُثي حتَّى تفطِميهِ. إنَّما الرَّبُّ يُقيمُ كلامَهُ». فمَكَثَتِ المَرأةُ وأرضَعَتِ ابنَها حتَّى فطَمَتهُ.

[٢٤]ثُمَّ حينَ فطَمَتهُ أصعَدَتهُ معها بثَلاثَةِ ثيرانٍ وإيفَةِ دَقيقٍ وزِقِّ خمرٍ، وأتَتْ بهِ إلَى الرَّبِّ في شيلوهَ والصَّبيُّ صَغيرٌ. [٢٥]فذَبَحوا الثَّورَ وجاءوا بالصَّبيِّ إلَى عالي. [٢٦]وقالَتْ: «أسألُكَ يا سيِّدي. حَيَّةٌ هي نَفسُكَ يا سيِّدي، أنا المَرأةُ التي وقَفَتْ لَدَيكَ هنا تُصَلّي إلَى الرَّبِّ. [٢٧]لأجلِ هذا الصَّبيِّ صَلَّيتُ فأعطانيَ الرَّبُّ سؤليَ الذي سألتُهُ مِنْ لَدُنهُ. [٢٨]وأنا أيضًا قد أعَرتُهُ للرَّبِّ. جميعَ أيّامِ حَياتِهِ هو عاريَّةٌ للرَّبِّ». وسجَدَ هناكَ للرَّبِّ.

صلاة حنة

٢ [١]فصَلَّتْ حَنَّةُ وقالَتْ: «فرِحَ قَلبي بالرَّبِّ. ارتَفَعَ قَرني بالرَّبِّ. اتَّسَعَ فمي علَى أعدائي، لأنّي قد ابتَهَجتُ بخَلاصِكَ. [٢]ليس قُدّوسٌ مِثلَ الرَّبِّ، لأنَّهُ ليس غَيرَكَ، وليس صَخرَةٌ مِثلَ إلهِنا. [٣]لا تُكَثِّروا الكلامَ العاليَ المُستَعليَ، ولتَبرَحْ وقاحَةٌ مِنْ أفواهِكُمْ. لأنَّ الرَّبَّ إلهٌ عَليمٌ، وبهِ توزَنُ الأعمالُ. [٤]قِسيُّ الجَبابِرَةِ انحَطَمَتْ، والضُّعَفاءُ تمَنطَقوا بالبأسِ. [٥]الشَّباعَى آجَروا أنفُسَهُمْ بالخُبزِ، والجياعُ كفّوا. حتَّى أنَّ العاقِرَ ولَدَتْ سبعَةً، وكثيرَةَ البَنينَ ذَبُلَتْ. [٦]الرَّبُّ

يُميتُ ويُحيي. يُهبِطُ إلَى الهاويَةِ ويُصعِدُ. [7]الرَّبُّ يُفقِرُ ويُغني. يَضَعُ ويَرفَعُ. [8]يُقيمُ المِسكينَ مِنَ التُّرابِ. يَرفَعُ الفَقيرَ مِنَ المَزبَلَةِ للجُلوسِ مع الشُّرَفاءِ ويُمَلِّكُهُمْ كُرسيَّ المَجدِ. لأنَّ للرَّبِّ أعمِدَةَ الأرضِ، وقد وضَعَ علَيها المَسكونَةَ. [9]أرجُلَ أتقيائهِ يَحرُسُ، والأشرارُ في الظَّلامِ يَصمُتونَ. لأنَّهُ ليس بالقوَّةِ يَغلِبُ إنسانٌ. [10]مُخاصِمو الرَّبِّ يَنكَسِرونَ. مِنَ السماءِ يُرعِدُ علَيهِمْ. الرَّبُّ يَدينُ أقاصيَ الأرضِ، ويُعطي عِزًّا لمَلِكِهِ، ويَرفَعُ قَرنَ مَسيحِهِ».

[11]وذَهَبَ ألقانَةُ إلَى الرّامَةِ إلَى بَيتِهِ، وكانَ الصَّبيُّ يَخدِمُ الرَّبَّ أمامَ عالي الكاهِنِ.

أبناء عالي الأشرار

[12]وكانَ بَنو عالي، بَني بَليَّعالَ، لم يَعرِفوا الرَّبَّ [13]ولا حَقَّ الكهنةِ مِنَ الشَّعبِ. كُلَّما ذَبَحَ رَجُلٌ ذَبيحَةً يَجيءُ غُلامُ الكاهِنِ عِندَ طَبخِ اللَّحمِ، ومِنشالٌ ذو ثَلاثَةِ أسنانٍ بيَدِهِ، [14]فيَضرِبُ في المِرحَضَةِ أو المِرجَلِ أو المِقلَى أو القِدرِ. كُلُّ ما يَصعَدُ بهِ المِنشَلُ يأخُذُهُ الكاهِنُ لنَفسِهِ. هكذا كانوا يَفعَلونَ بجميعِ إسرائيلَ الآتينَ إلَى هناكَ في شيلوهَ. [15]كذلكَ قَبلَ ما يُحرِقونَ الشَّحمَ يأتي غُلامُ الكاهِنِ ويقولُ للرَّجُلِ الذّابحِ: «أعطِ لَحمًا ليُشوَى للكاهِنِ، فإنَّهُ لا يأخُذُ مِنكَ لَحمًا مَطبوخًا بل نيئًا». [16]فيقولُ لهُ الرَّجُلُ: «ليُحرِقوا أوَّلاً الشَّحمَ، ثُمَّ خُذْ ما تشتَهيهِ نَفسُكَ». فيقولُ لهُ: «لا، بل الآنَ تُعطي وإلا فآخُذُ غَصبًا». [17]فكانَتْ خَطيَّةُ الغِلمانِ عظيمَةً جِدًّا أمامَ الرَّبِّ، لأنَّ الناسَ استَهانوا بتقدِمَةِ الرَّبِّ.

[18]وكانَ صَموئيلُ يَخدِمُ أمامَ الرَّبِّ وهو صَبيٌّ مُتَمَنطِقٌ بأفودٍ مِنْ كتّانٍ. [19]وعَمِلَتْ لهُ أُمُّهُ جُبَّةً صَغيرَةً وأصعَدَتها لهُ مِنْ سنَةٍ إلَى سنَةٍ عِندَ صُعودِها مع رَجُلِها لذَبحِ الذَّبيحَةِ السَّنَويَّةِ. [20]وبارَكَ عالي ألقانَةَ وامرأتَهُ وقالَ: «يَجعَلْ لكَ الرَّبُّ نَسلاً مِنْ هذِهِ المَرأةِ بَدَلَ العاريَّةِ التي أعارَتْ للرَّبِّ». وذَهَبا إلَى مَكانِهِما. [21]ولَمّا افتَقَدَ الرَّبُّ حَنَّةَ حَبِلَتْ ووَلَدَتْ ثَلاثَةَ بَنينَ وبنتَينِ. وكبِرَ الصَّبيُّ صَموئيلُ عِندَ الرَّبِّ.

[22]وشاخَ عالي جِدًّا، وسمِعَ بكُلِّ ما عَمِلهُ بَنوهُ بجميعِ إسرائيلَ وبأنَّهُمْ كانوا يُضاجِعونَ النِّساءَ المُجتَمِعاتِ في بابِ خَيمَةِ الاِجتِماعِ. [23]فقالَ لهُمْ: «لماذا تعمَلونَ مِثلَ هذِهِ الأُمورِ؟ لأنّي أسمَعُ بأُمورِكُمُ الخَبيثَةِ مِنْ جميعِ هذا الشَّعبِ. [24]لا يا بَنيَّ، لأنَّهُ ليس حَسَنًا الخَبَرُ الذي أسمَعُ. تجعَلونَ شَعبَ الرَّبِّ يتعَدّونَ. [25]إذا أخطأَ إنسانٌ إلَى إنسانٍ يَدينُهُ اللهُ. فإنْ أخطأَ إنسانٌ إلَى الرَّبِّ فمَنْ يُصَلِّي مِنْ أجلِهِ؟». ولم يَسمَعوا لصوتِ أبيهِمْ لأنَّ الرَّبَّ شاءَ أنْ يُميتَهُمْ. [26]وأمّا الصَّبيُّ صَموئيلُ فتزايَدَ نُمُوًّا وصَلاحًا لَدَى الرَّبِّ والناسِ أيضًا.

نبوءة ضد بيت عالي

[27]وجاءَ رَجُلُ اللهِ إلَى عالي وقالَ لهُ: «هكذا يقولُ الرَّبُّ: هل تجَلَّيتُ لبَيتِ أبيكَ وهُم في مِصرَ في بَيتِ فِرعَوْنَ، [28]وانتَخَبتُهُ مِنْ جميعِ أسباطِ إسرائيلَ لي كاهِنًا ليَصعَدَ علَى مَذبَحي ويوقِدَ بَخورًا ويَلبَسَ أفودًا أمامي، ودَفَعتُ لبَيتِ أبيكَ جميعَ وقائدِ بَني إسرائيلَ؟ [29]فلماذا تدوسونَ ذَبيحَتي وتقدِمَتي التي أمَرتُ بها في المَسكَنِ، وتُكرِمُ بَنيكَ علَيَّ لكَيْ تُسَمِّنوا أنفُسَكُمْ بأوائلِ كُلِّ تقدِماتِ إسرائيلَ شَعبي؟ [30]لذلكَ يقولُ الرَّبُّ إلهُ إسرائيلَ: إنِّي قُلتُ إنَّ بَيتَكَ وبَيتَ أبيكَ يَسيرونَ أمامي إلَى الأبدِ. والآنَ يقولُ الرَّبُّ: حاشا لي! فإنِّي أُكرِمُ الذينَ يُكرِمونَني، والذينَ يَحتَقِرونَني يَصغُرونَ. [31]هوذا تأتي أيّامٌ أقطَعُ فيها ذِراعَكَ وذِراعَ بَيتِ أبيكَ حتَّى لا يكونَ شَيخٌ في بَيتِكَ. [32]وتَرَى ضيقَ المَسكَنِ في كُلِّ ما يُحسَنُ بهِ إلَى إسرائيلَ، ولا يكونُ شَيخٌ في بَيتِكَ كُلَّ الأيّامِ. [33]ورَجُلٌ لكَ لا أقطَعُهُ مِنْ أمامِ مَذبَحي يكونُ لإكلالِ عَينَيكَ وتذويبِ نَفسِكَ. وجميعُ ذُرِّيَّةِ بَيتِكَ يَموتونَ شُبّانًا. [34]وهذِهِ لكَ عَلامَةٌ تأتي علَى ابنَيكَ حُفني وفينَحاسَ: في يومٍ واحِدٍ يَموتانِ كِلاهُما. [35]وأُقيمُ لنَفسي كاهِنًا أمينًا يَعمَلُ حَسَبَ ما بقَلبي ونَفسي، وأبني لهُ بَيتًا أمينًا فيَسيرُ أمامَ مَسيحي كُلَّ الأيّامِ. [36]ويكونُ أنَّ كُلَّ مَنْ يَبقَى في بَيتِكَ يأتي ليَسجُدَ لهُ لأجلِ قِطعَةِ فِضَّةٍ ورَغيفِ خُبزٍ، ويقولُ: ضُمَّني إلَى إحدَى وظائفِ الكَهَنوتِ لآكُلَ كِسرَةَ خُبزٍ».

الرب ينادي صموئيل

٣

[1]وكانَ الصَّبيُّ صَموئيلُ يَخدِمُ الرَّبَّ أمامَ عالي. وكانَتْ كلِمَةُ الرَّبِّ عَزيزَةً في تِلكَ الأيّامِ. لم تكُنْ رؤيا كثيرًا. [2]وكانَ في ذلكَ الزَّمانِ إذ كانَ عالي مُضطَجِعًا في مَكانِهِ وعَيناهُ ابتَدأتا تضعُفانِ، لم يَقدِرْ أنْ يُبصِرَ. [3]وقَبلَ أنْ يَنطَفِئَ سِراجُ اللهِ، وصَموئيلُ مُضطَجِعٌ في هيكلِ الرَّبِّ الذي فيهِ

تابوتُ اللهِ، [٤]أنَّ الرَّبَّ دَعا صَموئيلَ، فقالَ: «هأنذا». [٥]ورَكَضَ إلَى عالي وقالَ: «هأنذا لأنَّكَ دَعَوْتَني». فقالَ: «لم أدعُ. ارجِعِ اضطَجِعْ». فذَهَبَ واضطَجَعَ. [٦]ثُمَّ عادَ الرَّبُّ ودَعا أيضًا صَموئيلَ. فقامَ صَموئيلُ وذَهَبَ إلَى عالي وقالَ: «هأنذا لأنَّكَ دَعَوْتَني». فقالَ: «لم أدعُ يا ابني. ارجِعِ اضطَجِعْ». [٧]ولم يَعرِفْ صَموئيلُ الرَّبَّ بَعدُ، ولا أُعلِنَ لهُ كلامُ الرَّبِّ بَعدُ. [٨]وعادَ الرَّبُّ فدَعا صَموئيلَ ثالِثَةً. فقامَ وذَهَبَ إلَى عالي وقالَ: «هأنذا لأنَّكَ دَعَوْتَني». ففَهِمَ عالي أنَّ الرَّبَّ يَدعو الصَّبيَّ. [٩]فقالَ عالي لصَموئيلَ: «اذهَبِ اضطَجِعْ، ويكونُ إذا دَعاكَ تقولُ: تكلَّمْ يارَبُّ، لأنَّ عَبدَكَ سامِعٌ». فذَهَبَ صَموئيلُ واضطَجَعَ في مَكانِهِ.

[١٠]فجاءَ الرَّبُّ ووَقَفَ ودَعا كالمَرّاتِ الأُوَلِ: «صَموئيلُ، صَموئيلُ». فقالَ صَموئيلُ: «تكلَّمْ لأنَّ عَبدَكَ سامِعٌ». [١١]فقالَ الرَّبُّ لصَموئيلَ: «هوذا أنا فاعِلٌ أمرًا في إسرائيلَ كُلُّ مَنْ سمِعَ بهِ تطِنُّ أُذُناهُ. [١٢]في ذلكَ اليومِ أُقيمُ علَى عالي كُلَّ ما تكلَّمتُ بهِ علَى بَيتِهِ. أبتَدِئُ وأُكَمِّلُ. [١٣]وقد أخبَرتُهُ بأنِّي أقضي علَى بَيتِهِ إلَى الأبدِ، مِنْ أجلِ الشَّرِّ الذي يَعلَمُ أنَّ بَنيهِ قد أوجَبوا بهِ اللَّعنَةَ علَى أنفُسِهِمْ، ولم يَردَعهُمْ. [١٤]ولذلكَ أقسَمتُ لبَيتِ عالي أنَّهُ لا يُكَفَّرُ عن شَرِّ بَيتِ عالي بذَبيحَةٍ أو بتقدِمَةٍ إلَى الأبدِ».

[١٥]واضطَجَعَ صَموئيلُ إلَى الصّباحِ، وفَتَحَ أبوابَ بَيتِ الرَّبِّ. وخافَ صَموئيلُ أنْ يُخبِرَ عاليَ بالرّؤيا. [١٦]فدَعا عالي صَموئيلَ وقالَ: «يا صَموئيلُ ابني». فقالَ: «هأنذا». [١٧]فقالَ: «ما الكلامُ الذي كلَّمَكَ بهِ؟ لا تُخفِ عَنِّي. هكذا يَعمَلُ لكَ اللهُ وهكذا يَزيدُ إنْ أخفَيتَ عَنِّي كلِمَةً مِنْ كُلِّ الكلامِ الذي كلَّمَكَ بهِ». [١٨]فأخبَرَهُ صَموئيلُ بجميعِ الكلامِ ولم يُخفِ عنهُ. فقالَ: «هو الرَّبُّ. ما يَحسُنُ في عَينَيهِ يَعمَلُ».

[١٩]وكبِرَ صَموئيلُ وكانَ الرَّبُّ معهُ، ولم يَدَعْ شَيئًا مِنْ جميعِ كلامِهِ يَسقُطُ إلَى الأرضِ. [٢٠]وعَرَفَ جميعُ إسرائيلَ مِنْ دانَ إلَى بئرِ سبعٍ أنَّهُ قد اؤتُمِنَ صَموئيلُ نَبيًّا للرَّبِّ. [٢١]وعادَ الرَّبُّ يتراءَى في شيلوهَ، لأنَّ الرَّبَّ استَعلَنَ لصَموئيلَ في شيلوهَ بكلِمَةِ الرَّبِّ.

الفلسطينيون يستولون على تابوت الرب

٤ [١]وكانَ كلامُ صَموئيلَ إلَى جميعِ إسرائيلَ.

وخرجَ إسرائيلُ للقاءِ الفِلِسطينيِّينَ للحَربِ، ونَزَلوا عِندَ حَجَرِ المَعونَةِ، وأمّا الفِلِسطينيّونَ فنَزَلوا في أفيقَ. [٢]واصطَفَّ الفِلِسطينيّونَ للقاءِ إسرائيلَ، واشتَبَكَتِ الحَربُ فانكَسَرَ إسرائيلُ أمامَ الفِلِسطينيِّينَ، وضَرَبوا مِنَ الصَّفِّ في الحَقلِ نَحوَ أربَعَةِ آلافِ رَجُلٍ. [٣]فجاءَ الشَّعبُ إلَى المَحَلَّةِ. وقالَ شُيوخُ إسرائيلَ: «لماذا كسَّرَنا اليومَ الرَّبُّ أمامَ الفِلِسطينيِّينَ؟ لنأخُذْ لأنفُسِنا مِنْ شيلوهَ تابوتَ عَهدِ الرَّبِّ فيَدخُلَ في وسطِنا ويُخَلِّصَنا مِنْ يَدِ أعدائنا». [٤]فأرسَلَ الشَّعبُ إلَى شيلوهَ وحَمَلوا مِنْ هناكَ تابوتَ عَهدِ رَبِّ الجُنودِ الجالِسِ علَى الكَروبيمِ. وكانَ هناكَ ابنا عالي حُفني وفينَحاسُ مع تابوتِ عَهدِ اللهِ. [٥]وكانَ عِندَ دُخولِ تابوتِ عَهدِ الرَّبِّ إلَى المَحَلَّةِ أنَّ جميعَ إسرائيلَ هَتَفوا هُتافًا عظيمًا حتَّى ارتَجَّتِ الأرضُ. [٦]فسَمِعَ الفِلِسطينيّونَ صوتَ الهُتافِ فقالوا: «ما هو صوتُ هذا الهُتافِ العظيمِ في مَحَلَّةِ العِبرانيِّينَ؟». وعَلِموا أنَّ تابوتَ الرَّبِّ جاءَ إلَى المَحَلَّةِ. [٧]فخافَ الفِلِسطينيّونَ لأنَّهُمْ قالوا: «قد جاءَ اللهُ إلَى المَحَلَّةِ». وقالوا: «ويلٌ لنا! لأنَّهُ لم يَكُنْ مِثلُ هذا منذُ أمسِ ولا ما قَبلهُ! [٨]ويلٌ لنا! مَنْ يُنقِذُنا مِنْ يَدِ هؤُلاءِ الآلِهَةِ القادِرينَ؟ هؤُلاءِ هُمُ الآلِهَةُ الذينَ ضَرَبوا مِصرَ بجميعِ الضَّرَباتِ في البَرِّيَّةِ. [٩]تشَدَّدوا وكونوا رِجالاً أيُّها الفِلِسطينيّونَ لِئَلّا تُستَعبَدوا للعِبرانيِّينَ كما استُعبِدوا هُم لكُمْ. فكونوا رِجالاً وحارِبوا». [١٠]فحارَبَ الفِلِسطينيّونَ، وانكَسَرَ إسرائيلُ وهَرَبوا كُلُّ واحِدٍ إلَى خَيمَتِهِ. وكانَتِ الضَّربَةُ عظيمَةً جِدًّا، وسقَطَ مِنْ إسرائيلَ ثَلاثونَ ألفَ راجِلٍ. [١١]وأُخِذَ تابوتُ اللهِ، وماتَ ابنا عالي حُفني وفينَحاسُ.

موت عالي

[١٢]فرَكَضَ رَجُلٌ مِنْ بَنيامينَ مِنَ الصَّفِّ، وجاءَ إلَى شيلوهَ في ذلكَ اليومِ، وثيابُهُ مُمَزَّقَةٌ وتُرابٌ علَى رأسِهِ. [١٣]ولَمّا جاءَ، فإذا عالي جالِسٌ علَى كُرسيٍّ بجانِبِ الطريقِ يُراقِبُ، لأنَّ قَلبَهُ كانَ مُضطَرِبًا لأجلِ تابوتِ اللهِ. ولَمّا جاءَ الرَّجُلُ ليُخبِرَ في المدينةِ، صَرَخَتِ المدينةُ كُلُّها. [١٤]فسَمِعَ عالي صوتَ الصُّراخِ فقالَ: «ما هو صوتُ الضَّجيجِ هذا؟». فأسرَعَ الرَّجُلُ وأخبَرَ عاليَ. [١٥]وكانَ عالي ابنَ ثَمانٍ وتِسعينَ سنَةً، وقامَتْ عَيناهُ ولم يَقدِرْ أنْ يُبصِرَ. [١٦]فقالَ الرَّجُلُ لعالي: «أنا جِئتُ مِنَ الصَّفِّ، وأنا هَرَبتُ اليومَ مِنَ الصَّفِّ». فقالَ: «كيفَ كانَ الأمرُ يا

ابني؟». ١٧فأجابَ المُخَبِّرُ وقالَ: «هَرَبَ إسرائيلُ أمامَ الفِلِسطينيِّينَ وكانَتْ أيضًا كسرَةٌ عظيمَةٌ في الشَّعبِ، وماتَ أيضًا ابناكَ حُفني وفينَحاسُ، وأُخِذَ تابوتُ اللهِ». ١٨وكانَ لَمّا ذَكَرَ تابوتَ اللهِ، أنَّهُ سقَطَ عن الكُرسيِّ إلَى الوَراءِ إلَى جانِبِ البابِ، فانكَسَرَتْ رَقَبَتُهُ وماتَ، لأنَّهُ كانَ رَجُلاً شَيخًا وثَقيلاً. وقد قَضَى لإسرائيلَ أربَعينَ سنَةً.

١٩وكنَّتُهُ امرأةُ فينَحاسَ كانَتْ حُبلَى تكادُ تلِدُ. فلَمّا سمِعَتْ خَبَرَ أخذِ تابوتِ اللهِ وموتَ حَميها ورَجُلِها، رَكَعَتْ ووَلَدَتْ، لأنَّ مَخاضَها انقَلَبَ علَيها. ٢٠وعِندَ احتِضارِها قالَتْ لها الواقِفاتُ عِندَها: «لا تخافي لأنَّكِ قد ولَدتِ ابنًا». فلم تُجِبْ ولم يُبالِ قَلبُها. ٢١فدَعَتِ الصَّبيَّ «إيخابودَ»، قائلَةً: «قد زالَ المَجدُ مِنْ إسرائيلَ». لأنَّ تابوتَ اللهِ قد أُخِذَ ولأجلِ حَميها ورَجُلِها. ٢٢فقالَتْ: «زالَ المَجدُ مِنْ إسرائيلَ لأنَّ تابوتَ اللهِ قد أُخِذَ».

تابوت العهد في أشدود وعقرون

٥ ١فأخَذَ الفِلِسطينيّونَ تابوتَ اللهِ وأتَوْا بهِ مِنْ حَجَرِ المَعونَةِ إلَى أشدودَ. ٢وأخَذَ الفِلِسطينيّونَ تابوتَ اللهِ وأدخَلوهُ إلَى بَيتِ داجونَ، وأقاموهُ بقُربِ داجونَ. ٣وبَكَّرَ الأشدوديّونَ في الغَدِ وإذا بداجونَ ساقِطٌ علَى وجهِهِ إلَى الأرضِ أمامَ تابوتِ الرَّبِّ، فأخَذوا داجونَ وأقاموهُ في مَكانِهِ. ٤وبَكَّروا صباحًا في الغَدِ وإذا بداجونَ ساقِطٌ علَى وجهِهِ علَى الأرضِ أمامَ تابوتِ الرَّبِّ، ورأسُ داجونَ ويَداهُ مَقطوعَةٌ علَى العَتَبَةِ. بَقيَ بَدَنُ السَّمَكَةِ فقط. ٥لذلكَ لا يَدوسُ كهنةُ داجونَ وجميعُ الدّاخِلينَ إلَى بَيتِ داجونَ علَى عَتَبَةِ داجونَ في أشدودَ إلَى هذا اليومِ.

٦فثَقُلَتْ يَدُ الرَّبِّ علَى الأشدوديِّينَ، وأخرَبَهُمْ وضَرَبَهُمْ بالبَواسيرِ في أشدودَ وتُخومِها. ٧ولَمّا رأى أهلُ أشدودَ الأمرَ كذلكَ قالوا: «لا يَمكُثُ تابوتُ إلهِ إسرائيلَ عِندَنا لأنَّ يَدَهُ قد قَسَتْ علَينا وعلَى داجونَ إلهِنا». ٨فأرسَلوا وجَمَعوا جميعَ أقطابِ الفِلِسطينيِّينَ إليهِمْ وقالوا: «ماذا نَصنَعُ بتابوتِ إلهِ إسرائيلَ؟». فقالوا: «ليُنقَلْ تابوتُ إلهِ إسرائيلَ إلَى جَتَّ». فنَقَلوا تابوتَ إلهِ إسرائيلَ. ٩وكانَ بَعدَما نَقَلوهُ أنَّ يَدَ الرَّبِّ كانَتْ علَى المدينةِ باضطِرابٍ عظيمٍ جِدًّا، وضَرَبَ أهلَ المدينةِ مِنَ الصَّغيرِ إلَى الكَبيرِ، ونَفَرَتْ لهُمُ البَواسيرُ. ١٠فأرسَلوا تابوتَ اللهِ إلَى عَقرونَ. وكانَ لَمّا دَخَلَ تابوتُ اللهِ إلَى عَقرونَ أنَّهُ صَرَخَ العَقرونيّونَ قائلينَ: «قد نَقَلوا إلَينا تابوتَ إلهِ إسرائيلَ لكَيْ يُميتونا نَحنُ وشَعبَنا». ١١وأرسَلوا وجَمَعوا كُلَّ أقطابِ الفِلِسطينيِّينَ وقالوا: «أرسِلوا تابوتَ إلهِ إسرائيلَ فيَرجِعَ إلَى مَكانِهِ ولا يُميتَنا نَحنُ وشَعبَنا». لأنَّ اضطِرابَ الموتِ كانَ في كُلِّ المدينةِ. يَدُ اللهِ كانَتْ ثَقيلَةً جِدًّا هناكَ. ١٢والناسُ الذينَ لم يَموتوا ضُرِبوا بالبَواسيرِ، فصَعِدَ صُراخُ المدينةِ إلَى السماءِ.

التابوت يعود إلى إسرائيل

٦ ١وكانَ تابوتُ اللهِ في بلادِ الفِلِسطينيِّينَ سبعَةَ أشهُرٍ. ٢فدَعا الفِلِسطينيّونَ الكهنةَ والعَرّافينَ قائلينَ: «ماذا نَعمَلُ بتابوتِ الرَّبِّ؟ أخبِرونا بماذا نُرسِلُهُ إلَى مَكانِهِ». ٣فقالوا: «إذا أرسَلتُمْ تابوتَ إلهِ إسرائيلَ، فلا تُرسِلوهُ فارِغًا، بل رُدّوا لهُ قُربانَ إثمٍ. حينَئذٍ تشفَوْنَ ويُعلَمُ عِندَكُمْ لماذا لا ترتَفِعُ يَدُهُ عنكُمْ». ٤فقالوا: «وما هو قُربانُ الإثمِ الذي نَرُدُّهُ لهُ؟». فقالوا: «حَسَبَ عَدَدِ أقطابِ الفِلِسطينيِّينَ: خَمسَةَ بَواسيرَ مِنْ ذَهَبٍ، وخَمسَةَ فيرانٍ مِنْ ذَهَبٍ. لأنَّ الضَّربَةَ واحِدَةٌ علَيكُمْ جميعًا وعلَى أقطابِكُمْ. ٥واصنَعوا تماثيلَ بَواسيرِكُمْ وتماثيلَ فيرانِكُمُ التي تُفسِدُ الأرضَ، وأعطوا إلهَ إسرائيلَ مَجدًا لَعَلَّهُ يُخَفِّفُ يَدَهُ عنكُمْ وعَنْ آلِهَتِكُمْ وعَنْ أرضِكُمْ. ٦ولماذا تُغلِظونَ قُلوبَكُمْ كما أغلَظَ المِصريّونَ وفِرعَوْنُ قُلوبَهُمْ؟ أليس علَى ما فعَلَ بهِمْ أطلَقوهُمْ فذَهَبوا؟ ٧فالآنَ خُذوا واعمَلوا عَجَلَةً واحِدَةً جديدَةً وبَقَرَتَينِ مُرضِعَتَينِ لم يَعلُهُما نيرٌ، واربِطوا البَقَرَتَينِ إلَى العَجَلَةِ، وأرجِعوا ولَدَيهِما عنهُما إلَى البَيتِ. ٨وخُذوا تابوتَ الرَّبِّ واجعَلوهُ علَى العَجَلَةِ، وضَعوا أمتِعَةَ الذَّهَبِ التي ترُدّونَها لهُ قُربانَ إثمٍ في صُندوقٍ بجانِبِهِ وأطلِقوهُ فيَذهَبَ. ٩وانظُروا، فإنْ صَعِدَ في طريقِ تُخُمِهِ إلَى بَيتَشَمسَ فإنَّهُ هو الذي فعَلَ بنا هذا الشَّرَّ العظيمَ. وإلا فنَعلَمُ أنْ يَدَهُ لم تضرِبنا. كانَ ذلكَ علَينا عَرَضًا».

١٠ففَعَلَ الرِّجالُ كذلكَ، وأخَذوا بَقَرَتَينِ مُرضِعَتَينِ ورَبَطوهُما إلَى العَجَلَةِ، وحَبَسوا ولَدَيهِما في البَيتِ، ١١ووَضَعوا تابوتَ الرَّبِّ علَى العَجَلَةِ مع الصُّندوقِ وفيرانِ الذَّهَبِ وتماثيلِ بَواسيرِهِمْ. ١٢فاستَقامَتِ البَقَرَتانِ في الطريقِ إلَى طريقِ

بَيْتَشَمسَ، وكانَتا تسيرانِ في سِكَّةٍ واحِدَةٍ وتجأرانِ، ولم تميلا يَمينًا ولا شِمالاً، وأقطابُ الفِلِسطينيّينَ يَسيرونَ وراءَهُما إلَى تُخُمِ بَيْتَشَمسَ. [١٣]وكانَ أهلُ بَيْتَشَمسَ يَحصُدونَ حَصادَ الحِنطَةِ في الوادي، فرَفَعوا أعيُنَهُمْ ورأَوْا التّابوتَ، وفَرِحوا برؤيَتِهِ. [١٤]فأتَتِ العَجَلَةُ إلَى حَقلِ يَهوشَعَ البَيتَشَمسيِّ ووَقَفَتْ هناكَ. وهناكَ حَجَرٌ كبيرٌ. فشَقَّقوا خَشَبَ العَجَلَةِ وأصعَدوا البَقَرَتَينِ مُحرَقَةً للرَّبِّ. [١٥]فأنزَلَ اللاويّونَ تابوتَ الرَّبِّ والصُّندوقَ الذي معهُ الذي فيهِ أمتِعَةُ الذَّهَبِ ووَضَعوهُما علَى الحَجَرِ الكَبيرِ. وأصعَدَ أهلُ بَيتَشَمسَ مُحرَقاتٍ وذَبَحوا ذَبائحَ في ذلكَ اليومِ للرَّبِّ. [١٦]فرأَى أقطابُ الفِلِسطينيّينَ الخَمسَةُ ورَجَعوا إلَى عَقرونَ في ذلكَ اليومِ.

[١٧]وهذِهِ هي بَواسيرُ الذَّهَبِ التي رَدَّها الفِلِسطينيّونَ قُربانَ إثمٍ للرَّبِّ: واحِدٌ لأشدودَ، وواحِدٌ لغَزَّةَ، وواحِدٌ لأشقَلونَ، وواحِدٌ لجَتَّ، وواحِدٌ لعَقرونَ. [١٨]وفيرانُ الذَّهَبِ بعَدَدِ جميعِ مُدُنِ الفِلِسطينيّينَ، للخَمسَةِ الأقطابِ، مِنَ المدينةِ المُحَصَّنَةِ إلَى قريةِ الصَّحراءِ. وشاهِدٌ هو الحَجَرُ الكَبيرُ الذي وضَعوا علَيهِ تابوتَ الرَّبِّ. هو إلَى هذا اليومِ في حَقلِ يَهوشَعَ البَيتِشَمسيِّ.

[١٩]وضَرَبَ أهلَ بَيتَشَمسَ لأنَّهُمْ نَظَروا إلَى تابوتِ الرَّبِّ. وضَرَبَ مِنَ الشَّعبِ خَمسينَ ألفَ رَجُلٍ وسبعينَ رَجُلاً. فناحَ الشَّعبُ لأنَّ الرَّبَّ ضَرَبَ الشَّعبَ ضَربَةً عظيمَةً. [٢٠]وقالَ أهلُ بَيتَشَمسَ: «مَنْ يَقدِرُ أنْ يَقِفَ أمامَ الرَّبِّ الإلهِ القُدّوسِ هذا؟ وإلَى مَنْ يَصعَدُ عَنّا؟». [٢١]وأرسَلوا رُسُلاً إلَى سُكّانِ قريةِ يَعاريمَ قائلينَ: «قد رَدَّ الفِلِسطينيّونَ تابوتَ الرَّبِّ، فانزِلوا وأصعِدوهُ إلَيكُمْ».

تابوت العهد في بيت أبيناداب

٧ [١]فجاءَ أهلُ قريةِ يَعاريمَ وأصعَدوا تابوتَ الرَّبِّ وأدخَلوهُ إلَى بَيتِ أبينادابَ في الأكَمَةِ، وقَدَّسوا ألِعازارَ ابنَهُ لأجلِ حِراسَةِ تابوتِ الرَّبِّ. [٢]وكانَ مِنْ يومِ جُلوسِ التّابوتِ في قريةِ يَعاريمَ أنَّ المُدَّةَ طالَتْ وكانَتْ عِشرينَ سنَةً. وناحَ كُلُّ بَيتِ إسرائيلَ وراءَ الرَّبِّ.

[٣]وكلَّمَ صَموئيلُ كُلَّ بَيتِ إسرائيلَ قائلاً: «إنْ كنتُم بكُلِّ قُلوبِكُمْ راجِعينَ إلَى الرَّبِّ، فانزِعوا الآلِهَةَ الغَريبَةَ والعَشتاروثَ مِنْ وسطِكُمْ، وأعِدّوا قُلوبَكُمْ للرَّبِّ واعبُدوهُ وحدَهُ، فيُنقِذَكُمْ مِنْ يَدِ الفِلِسطينيّينَ». [٤]فنَزَعَ بَنو إسرائيلَ البَعليمَ والعَشتاروثَ وعَبَدوا الرَّبَّ وحدَهُ.

حجر المعونة

[٥]فقالَ صَموئيلُ: «اجمَعوا كُلَّ إسرائيلَ إلَى المِصفاةِ فأُصَلّيَ لأجلِكُمْ إلَى الرَّبِّ» [٦]فاجتَمَعوا إلَى المِصفاةِ واستَقَوْا ماءً وسكَبوهُ أمامَ الرَّبِّ، وصاموا في ذلكَ اليومِ وقالوا هناكَ: «قد أخطأنا إلَى الرَّبِّ». وقَضَى صَموئيلُ لبَني إسرائيلَ في المِصفاةِ. [٧]وسَمِعَ الفِلِسطينيّونَ أنَّ بَني إسرائيلَ قد اجتَمَعوا في المِصفاةِ، فصَعِدَ أقطابُ الفِلِسطينيّينَ إلَى إسرائيلَ. فلَمّا سمِعَ بَنو إسرائيلَ خافوا مِنَ الفِلِسطينيّينَ. [٨]وقالَ بَنو إسرائيلَ لصَموئيلَ: «لا تكُفَّ عن الصُّراخِ مِنْ أجلِنا إلَى الرَّبِّ إلهِنا فيُخَلِّصَنا مِنْ يَدِ الفِلِسطينيّينَ». [٩]فأخَذَ صَموئيلُ حَمَلاً رَضيعًا وأصعَدَهُ مُحرَقَةً بتمامِهِ للرَّبِّ، وصَرَخَ صَموئيلُ إلَى الرَّبِّ مِنْ أجلِ إسرائيلَ، فاستَجابَ لهُ الرَّبُّ. [١٠]وبَينَما كانَ صَموئيلُ يُصعِدُ المُحرَقَةَ، تقَدَّمَ الفِلِسطينيّونَ لمُحارَبَةِ إسرائيلَ، فأرعَدَ الرَّبُّ بصوتٍ عظيمٍ في ذلكَ اليومِ علَى الفِلِسطينيّينَ وأزعَجَهُمْ، فانكَسَروا أمامَ إسرائيلَ. [١١]وخرجَ رِجالُ إسرائيلَ مِنَ المِصفاةِ وتبِعوا الفِلِسطينيّينَ وضَرَبوهُمْ إلَى ما تحتَ بَيتِ كارٍ. [١٢]فأخَذَ صَموئيلُ حَجَرًا ونَصَبَهُ بَينَ المِصفاةِ والسِّنِّ، ودَعا اسمَهُ «حَجَرَ المَعونَةِ»، وقالَ: «إلَى هنا أعانَنا الرَّبُّ». [١٣]فذَلَّ الفِلِسطينيّونَ ولم يَعودوا بَعدُ للدُّخولِ في تُخُمِ إسرائيلَ. وكانَتْ يَدُ الرَّبِّ علَى الفِلِسطينيّينَ كُلَّ أيّامِ صَموئيلَ. [١٤]والمُدُنُ التي أخَذَها الفِلِسطينيّونَ مِنْ إسرائيلَ رَجَعَتْ إلَى إسرائيلَ مِنْ عَقرونَ إلَى جَتَّ. واستَخلَصَ إسرائيلُ تُخومَها مِنْ يَدِ الفِلِسطينيّينَ. وكانَ صُلحٌ بَينَ إسرائيلَ والأموريّينَ.

[١٥]وقَضَى صَموئيلُ لإسرائيلَ كُلَّ أيّامِ حَياتِهِ. [١٦]وكانَ يَذهَبُ مِنْ سنَةٍ إلَى سنَةٍ ويَدورُ في بَيتِ إيلَ والجِلجالِ والمِصفاةِ، ويَقضي لإسرائيلَ في جميعِ هذِهِ المَواضِعِ. [١٧]وكانَ رُجوعُهُ إلَى الرّامَةِ لأنَّ بَيتَهُ هناكَ. وهناكَ قَضَى لإسرائيلَ، وبَنَى هناكَ مَذبَحًا للرَّبِّ.

شعب إسرائيل يطلب ملكًا

٨ [١]وكانَ لَمّا شاخَ صَموئيلُ أنَّهُ جَعَلَ بَنيهِ قُضاةً لإسرائيلَ. [٢]وكانَ اسمُ ابنِهِ البِكرِ يوئيلَ، واسمُ

ثانيهِ أبيّا. كانا قاضيَينِ في بئرِ سبعٍ. [٣]ولم يَسلُكِ ابناهُ في طريقِهِ، بل مالا وراءَ المَكسَبِ، وأخَذا رَشوَةً وعَوَّجا القَضاءَ. [٤]فاجتَمَعَ كُلُّ شُيوخِ إسرائيلَ وجاءوا إلَى صَموئيلَ إلَى الرّامَةِ، [٥]وقالوا لهُ: «هوذا أنتَ قد شِختَ، وابناكَ لم يَسيرا في طريقِكَ. فالآنَ اجعَلْ لنا مَلِكًا يَقضي لنا كسائرِ الشُّعوبِ». [٦]فساءَ الأمرُ في عَينَيْ صَموئيلَ إذ قالوا: «أعطِنا مَلِكًا يَقضي لنا». وصَلَّى صَموئيلُ إلَى الرَّبِّ. [٧]فقالَ الرَّبُّ لصَموئيلَ: «اسمَعْ لصوتِ الشَّعبِ في كُلِّ ما يقولونَ لكَ، لأنَّهُمْ لم يَرفُضوكَ أنتَ بل إيّايَ رَفَضوا حتَّى لا أملِكَ علَيهِمْ. [٨]حَسَبَ كُلِّ أعمالِهِمِ التي عَمِلوا مِنْ يومِ أصعَدتُهُمْ مِنْ مِصرَ إلَى هذا اليومِ وتَرَكوني وعَبَدوا آلِهَةً أُخرَى، هكذا هُم عامِلونَ بكَ أيضًا. [٩]فالآنَ اسمَعْ لصوتِهِمْ. ولكن أشهِدَنَّ علَيهِمْ وأخبِرهُمْ بقَضاءِ المَلِكِ الذي يَملِكُ علَيهِمْ».

[١٠]فكلَّمَ صَموئيلُ الشَّعبَ الذينَ طَلَبوا مِنهُ مَلِكًا بجميعِ كلامِ الرَّبِّ، [١١]وقالَ: «هذا يكونُ قَضاءُ المَلِكِ الذي يَملِكُ علَيكُمْ: يأخُذُ بَنيكُمْ ويَجعَلُهُمْ لنَفسِهِ، لمَراكِبِهِ وفُرسانِهِ، فيَركُضونَ أمامَ مَراكِبِهِ. [١٢]ويَجعَلُ لنَفسِهِ رؤَساءَ أُلوفٍ ورؤَساءَ خَماسينَ، فيَحرُثونَ حَراثَتَهُ ويَحصُدونَ حَصادَهُ، ويَعمَلونَ عُدَّةَ حَربِهِ وأدَواتِ مَراكِبِهِ. [١٣]ويأخُذُ بَناتِكُمْ عَطّاراتٍ وطَبّاخاتٍ وخَبّازاتٍ. [١٤]ويأخُذُ حُقولكُمْ وكُرومَكُمْ وزَيتونَكُمْ، أجوَدَها ويُعطيها لعَبيدِهِ. [١٥]ويُعَشِّرُ زُروعَكُمْ وكُرومَكُمْ، ويُعطي لخِصيانِهِ وعَبيدِهِ. [١٦]ويأخُذُ عَبيدَكُمْ وجَواريَكُمْ وشُبّانَكُمُ الحِسانَ وحَميرَكُمْ ويَستَعمِلُهُمْ لشُغلِهِ. [١٧]ويُعَشِّرُ غَنَمَكُمْ وأنتُمْ تكونونَ لهُ عَبيدًا. [١٨]فتَصرُخونَ في ذلكَ اليومِ مِنْ وجهِ مَلِكِكُمُ الذي اختَرتُموهُ لأنفُسِكُمْ، فلا يَستَجيبُ لكُمُ الرَّبُّ في ذلكَ اليومِ». [١٩]فأبَى الشَّعبُ أنْ يَسمَعوا لصوتِ صَموئيلَ، وقالوا: «لا بل يكونُ علَينا مَلِكٌ، [٢٠]فنكونُ نَحنُ أيضًا مِثلَ سائرِ الشُّعوبِ، ويَقضي لنا مَلِكُنا ويَخرُجُ أمامَنا ويُحارِبُ حُروبَنا». [٢١]فسَمِعَ صَموئيلُ كُلَّ كلامِ الشَّعبِ وتكلَّمَ بهِ في أُذُنَيِ الرَّبِّ. [٢٢]فقالَ الرَّبُّ لصَموئيلَ: «اسمَعْ لصوتِهِمْ ومَلِّكْ علَيهِمْ مَلِكًا». فقالَ صَموئيلُ لرِجالِ إسرائيلَ: «اذهَبوا كُلُّ واحِدٍ إلَى مَدينَتِهِ».

مجيء شاول إلى صموئيل

٩

[١]وكانَ رَجُلٌ مِنْ بَنيامينَ اسمُهُ قَيسُ بنُ أبيئيلَ بنِ صَرورَ بنِ بَكورَةَ بنِ أفيحَ، ابنُ رَجُلٍ بَنيامينيٍّ جَبّارَ بأسٍ. [٢]وكانَ لهُ ابنٌ اسمُهُ شاوُلُ، شابٌّ وحَسَنٌ، ولم يَكُنْ رَجُلٌ في بَني إسرائيلَ أحسَنَ مِنهُ. مِنْ كتِفِهِ فما فوقُ كانَ أطوَلَ مِنْ كُلِّ الشَّعبِ. [٣]فضَلَّتْ أُتُنُ قَيسَ أبي شاوُلَ. فقالَ قَيسُ لشاوُلَ ابنِهِ: «خُذْ معكَ واحِدًا مِنَ الغِلمانِ وقُمِ اذهَبْ فتِّشْ علَى الأُتُنِ». [٤]فعَبَرَ في جَبَلِ أفرايِمَ، ثُمَّ عَبَرَ في أرضِ شَليشَةَ فلم يَجِدها. ثُمَّ عَبَرا في أرضِ شَعَليمَ فلم توجَدْ. ثُمَّ عَبَرا في أرضِ بَنيامينَ فلم يَجِداها. [٥]ولَمّا دَخَلا أرضَ صوفٍ قالَ شاوُلُ لغُلامِهِ الذي معهُ: «تعالَ نَرجِعْ لِئلا يترُكَ أبي الأُتُنَ ويَهتَمَّ بنا». [٦]فقالَ لهُ: «هوذا رَجُلُ اللهِ في هذِهِ المدينةِ، والرَّجُلُ مُكَرَّمٌ، كُلُّ ما يقولُهُ يَصيرُ. لنَذهَبِ الآنَ إلَى هناكَ لَعَلَّهُ يُخبِرُنا عن طريقِنا التي نَسلُكُ فيها». [٧]فقالَ شاوُلُ للغُلامِ: «هوذا نَذهَبُ، فماذا نُقَدِّمُ للرَّجُلِ؟ لأنَّ الخُبزَ قد نَفَدَ مِنْ أوعيَتِنا وليس مِنْ هَديَّةٍ نُقَدِّمُها لرَجُلِ اللهِ. ماذا معنا؟». [٨]فعادَ الغُلامُ وأجابَ شاوُلَ وقالَ: «هوذا يوجَدُ بيَدي رُبعُ شاقِلِ فِضَّةٍ فأُعطيهِ لرَجُلِ اللهِ فيُخبِرُنا عن طريقِنا». [٩]سابِقًا في إسرائيلَ هكذا كانَ يقولُ الرَّجُلُ عِندَ ذَهابِهِ ليَسألَ اللهَ: «هَلُمَّ نَذهَبْ إلَى الرّائي». لأنَّ النَّبيَّ اليومَ كانَ يُدعَى سابِقًا الرّائيَ. [١٠]فقالَ شاوُلُ لغُلامِهِ: «كلامُكَ حَسَنٌ. هَلُمَّ نَذهَبْ». فذَهَبا إلَى المدينةِ التي فيها رَجُلُ اللهِ.

[١١]وفيما هُما صاعِدانِ في مَطلَعِ المدينةِ صادَفا فتياتٍ خارِجاتٍ لاستِقاءِ الماءِ. فقالا لهُنَّ: «أهنا الرّائي؟». [١٢]فأجَبنَهُما وقُلنَ: «نَعَمْ. هوذا هو أمامَكُما. أسرِعا الآنَ، لأنَّهُ جاءَ اليومَ إلَى المدينةِ لأنَّهُ اليومَ ذَبيحَةٌ للشَّعبِ علَى المُرتَفَعَةِ. [١٣]عِندَ دُخولِكُما المدينةَ للوقتِ تجِدانِهِ قَبلَ صُعودِهِ إلَى المُرتَفَعَةِ ليأكُلَ، لأنَّ الشَّعبَ لا يأكُلُ حتَّى يأتيَ لأنَّهُ يُبارِكُ الذَّبيحَةَ. بَعدَ ذلكَ يأكُلُ المَدعوّونَ. فالآنَ اصعَدا لأنَّكُما في مِثلِ اليومِ تجِدانِهِ». [١٤]فصَعِدا إلَى المدينةِ. وفيما هُما آتيانِ في وسطِ المدينةِ إذا بصَموئيلَ خارِجٌ للِقائهِما ليَصعَدَ إلَى المُرتَفَعَةِ.

[١٥]والرَّبُّ كشَفَ أُذُنَ صَموئيلَ قَبلَ مَجيءِ شاوُلَ بيومٍ قائلاً: [١٦]«غَدًا في مِثلِ الآنَ أُرسِلُ إلَيكَ رَجُلاً مِنْ أرضِ بَنيامينَ، فامسَحهُ رَئيسًا لشَعبي إسرائيلَ، فيُخَلِّصَ شَعبي مِنْ يَدِ

الفِلِسطينيِّينَ، لأنِّي نَظَرتُ إلَى شَعبي لأنَّ صُراخَهُمْ قد جاءَ إلَيَّ». ١٧فلَمّا رأَى صَموئيلُ شاوُلَ أجابَهُ الرَّبُّ:«هوذا الرَّجُلُ الذي كلَّمتُكَ عنهُ. هذا يَضبِطُ شَعبي». ١٨فتقَدَّمَ شاوُلُ إلَى صَموئيلَ في وسطِ البابِ وقالَ:«أطلُبُ إلَيكَ: أخبِرني أين بَيتُ الرّائي؟». ١٩فأجابَ صَموئيلُ شاوُلَ وقالَ:«أنا الرّائي. اِصعَدا أمامي إلَى المُرتَفَعَةِ فتأكُلا معي اليومَ، ثُمَّ أُطلِقَكَ صباحًا وأُخبِرَكَ بكُلِّ ما في قَلبِكَ. ٢٠وأمّا الأُتُنُ الضّالَّةُ لكَ منذُ ثَلاثَةِ أيّامٍ فلا تضَعْ قَلبَكَ علَيها لأنَّها قد وُجِدَتْ. ولمَنْ كُلُّ شَهيِّ إسرائيلَ؟ أليس لكَ ولكُلِّ بَيتِ أبيكَ؟». ٢١فأجابَ شاوُلُ وقالَ:«أما أنا بَنياميني مِنْ أصغَرِ أسباطِ إسرائيلَ، وعَشيرَتي أصغَرُ كُلِّ عَشائرِ أسباطِ بَنيامينَ؟ فلماذا تُكلِّمُني بمِثلِ هذا الكلامِ؟». ٢٢فأخَذَ صَموئيلُ شاوُلَ وغُلامَهُ وأدخَلهُما إلَى المَنسَكِ وأعطاهُما مَكانًا في رأسِ المَدعوِّينَ، وهُم نَحوُ ثَلاثينَ رَجُلاً. ٢٣وقالَ صَموئيلُ للطَّبّاخِ:«هاتِ النَّصيبَ الذي أعطَيتُكَ إيّاهُ، الذي قُلتُ لكَ عنهُ: ضَعهُ عِندَكَ». ٢٤فرَفَعَ الطَّبّاخُ السّاقَ مع ما علَيها وجَعَلها أمامَ شاوُلَ. فقالَ:«هوذا ما أُبقيَ. ضَعهُ أمامَكَ وكُلْ. لأنَّهُ إلَى هذا الميعادِ مَحفوظٌ لكَ مِنْ حينِ قُلتُ: دَعَوْتُ الشَّعبَ». فأكلَ شاوُلُ مع صَموئيلَ في ذلكَ اليومِ.

٢٥ولَمّا نَزَلوا مِنَ المُرتَفَعَةِ إلَى المدينةِ تكلَّمَ مع شاوُلَ علَى السَّطحِ. ٢٦وبكَّروا. وكانَ عِندَ طُلوعِ الفَجرِ أنَّ صَموئيلَ دَعا شاوُلَ عن السَّطحِ قائلاً:«قُمْ فأصرِفَكَ». فقامَ شاوُلُ وخرجا كِلاهُما، هو وصَموئيلُ إلَى خارِجٍ. ٢٧وفيما هُما نازِلانِ بطَرَفِ المدينةِ قالَ صَموئيلُ لشاوُلَ:«قُلْ للغُلامِ أنْ يَعبُرَ قُدّامَنا». فعَبَرَ. «وأمّا أنتَ فقِفِ الآنَ فأُسمِعَكَ كلامَ اللهِ».

صموئيل يمسح شاول ملكًا

١٠ ١فأخَذَ صَموئيلُ قِنّينَةَ الدُّهنِ وصَبَّ علَى رأسِهِ وقَبَّلهُ وقالَ: «أليس لأنَّ الرَّبَّ قد مَسَحَكَ علَى ميراثِهِ رَئيسًا؟ ٢في ذَهابِكَ اليومَ مِنْ عِندي تُصادِفُ رَجُلَينِ عِندَ قَبرِ راحيلَ، في تُخُمِ بَنيامينَ في صَلصَحَ، فيقولانِ لكَ: قد وُجِدَتِ الأُتُنُ، التي ذَهَبتَ تُفَتِّشُ علَيها، وهوذا أبوكَ قد ترَكَ أمرَ الأُتُنِ واهتَمَّ بكُما قائلاً: ماذا أصنَعُ لابني؟ ٣وتعدو مِنْ هناكَ ذاهِبًا حتَّى تأتيَ إلَى بَلّوطَةِ تابورَ، فيُصادِفُكَ هناكَ ثَلاثَةُ رِجالٍ صاعِدونَ إلَى اللهِ إلَى بَيتِ إيلٍ، واحِدٌ حامِلٌ ثَلاثَةَ جِداءٍ، وواحِدٌ حامِلٌ ثَلاثَةَ أرغِفَةِ خُبزٍ، وواحِدٌ حامِلٌ زِقَّ خمرٍ. ٤فيُسَلِّمونَ علَيكَ ويُعطونَكَ رَغيفَيْ خُبزٍ، فتأخُذُ مِنْ يَدِهِمْ. ٥بَعدَ ذلكَ تأتي إلَى جِبعَةِ اللهِ حَيثُ أنصابُ الفِلِسطينيِّينَ. ويكونُ عِندَ مَجيئكَ إلَى هناكَ إلَى المدينةِ أنَّكَ تُصادِفُ زُمرَةً مِنَ الأنبياءِ نازِلينَ مِنَ المُرتَفَعَةِ وأمامَهُمْ رَبابٌ ودُفٌّ ونايٌ وعودٌ وهُم يتنَبّأونَ. ٦فيَحِلُّ علَيكَ روحُ الرَّبِّ فتتنَبّأُ معهُمْ وتتحَوَّلُ إلَى رَجُلٍ آخَرَ. ٧وإذا أتَتْ هذِهِ الآياتُ علَيكَ، فافعَلْ ما وجَدَتهُ يَدُكَ، لأنَّ اللهَ معكَ. ٨وتنزِلُ قُدّامي إلَى الجلجالِ، وهوذا أنا أنزِلُ إلَيكَ لأُصعِدَ مُحرَقاتٍ وأذبَحَ ذَبائحَ سلامَةٍ. سبعَةَ أيّامٍ تلبَثُ حتَّى آتيَ إلَيكَ وأُعَلِّمَكَ ماذا تفعَلُ».

شاول يصبح ملكًا

٩وكانَ عِندَما أدارَ كتِفَهُ لكَيْ يَذهَبَ مِنْ عِندِ صَموئيلَ أنَّ اللهَ أعطاهُ قَلبًا آخَرَ، وأتَتْ جميعُ هذِهِ الآياتِ في ذلكَ اليومِ. ١٠ولَمّا جاءوا إلَى هناكَ إلَى جِبعَةَ، إذا بزُمرَةٍ مِنَ الأنبياءِ لَقيَتهُ، فحَلَّ علَيهِ روحُ اللهِ فتنَبّأَ في وسطِهِمْ. ١١ولَمّا رَآهُ جميعُ الذينَ عَرَفوهُ منذُ أمسِ وما قَبلهُ أنَّهُ يتنَبّأُ مع الأنبياءِ، قالَ الشَّعبُ، الواحِدُ لصاحِبِهِ:«ماذا صارَ لابنِ قَيسٍ؟ أشاوُلُ أيضًا بَينَ الأنبياءِ؟». ١٢فأجابَ رَجُلٌ مِنْ هناكَ وقالَ:«ومَنْ هو أبوهُمْ؟». ولذلكَ ذَهَبَ مَثَلاً: «أشاوُلُ أيضًا بَينَ الأنبياءِ؟». ١٣ولَمّا انتَهَى مِنَ التَّنَبّي جاءَ إلَى المُرتَفَعَةِ. ١٤فقالَ عَمُّ شاوُلَ لهُ ولغُلامِهِ:«إلَى أين ذَهَبتُما؟». فقالَ:«لكَيْ نُفَتِّشَ علَى الأُتُنِ. ولَمّا رأينا أنَّها لم توجَدْ جِئنا إلَى صَموئيلَ». ١٥فقالَ عَمُّ شاوُلَ:«أخبِرني ماذا قالَ لكُما صَموئيلُ؟». ١٦فقالَ شاوُلُ لعَمِّهِ: «أخبَرَنا بأنَّ الأُتُنَ قد وُجِدَتْ». ولكنهُ لم يُخبِرهُ بأمرِ المَملكَةِ الذي تكلَّمَ بهِ صَموئيلُ.

١٧واستَدعَى صَموئيلُ الشَّعبَ إلَى الرَّبِّ إلَى المِصفاةِ، ١٨وقالَ لبَني إسرائيلَ:«هكذا يقولُ الرَّبُّ إلهُ إسرائيلَ: إنِّي أصعَدتُ إسرائيلَ مِنْ مِصرَ وأنقَذتُكُمْ مِنْ يَدِ المِصريِّينَ ومِنْ يَدِ جميعِ المَمالِكِ التي ضايَقَتكُمْ. ١٩وأنتُمْ قد رَفَضتُمُ اليومَ إلهَكُمُ الذي هو مُخَلِّصُكُمْ مِنْ جميعِ الذينَ يُسيئونَ إلَيكُمْ ويُضايِقونَكُمْ، وقُلتُمْ لهُ: بل تجعَلُ علَينا مَلِكًا. فالآنَ امثُلوا أمامَ الرَّبِّ حَسَبَ أسباطِكُمْ وأُلوفِكُمْ». ٢٠فقَدَّمَ صَموئيلُ

جميعَ أسباطِ إسرائيلَ، فأُخِذَ سِبطُ بَنيامينَ. [21]ثُمَّ قَدَّمَ سِبطَ بَنيامينَ حَسَبَ عَشائرِهِ، فأُخِذَتْ عَشيرَةُ مَطري، وأُخِذَ شاوُلُ بنُ قَيسَ. ففَتَّشوا علَيهِ فلم يوجَدْ. [22]فسألوا أيضًا مِنَ الرَّبِّ: «هل يأتي الرَّجُلُ أيضًا إلَى هنا؟». فقالَ الرَّبُّ: «هوذا قد اختَبأَ بَينَ الأمتِعَةِ». [23]فرَكَضوا وأخَذوهُ مِنْ هناكَ، فوَقَفَ بَينَ الشَّعبِ، فكانَ أطوَلَ مِنْ كُلِّ الشَّعبِ مِنْ كتِفِهِ فما فوقُ. [24]فقالَ صَموئيلُ لجميعِ الشَّعبِ: «أرأيتُمُ الذي اختارَهُ الرَّبُّ، أنَّهُ ليس مِثلُهُ في جميعِ الشَّعبِ؟». فهَتَفَ كُلُّ الشَّعبِ وقالوا: «ليَحيَ المَلِكُ!». [25]فكلَّمَ صَموئيلُ الشَّعبَ بقَضاءِ المَملكَةِ، وكتَبَهُ في السِّفرِ ووَضَعَهُ أمامَ الرَّبِّ. ثُمَّ أطلَقَ صَموئيلُ جميعَ الشَّعبِ كُلَّ واحِدٍ إلَى بَيتِهِ. [26]وشاوُلُ أيضًا ذَهَبَ إلَى بَيتِهِ إلَى جِبعَةَ، وذَهَبَ معهُ الجَماعَةُ التي مَسَّ اللهُ قَلبَها. [27]وأمّا بَنو بَليَّعالَ فقالوا: «كيفَ يُخَلِّصُنا هذا؟». فاحتَقَروهُ ولم يُقَدِّموا لهُ هَديَّةً. فكانَ كأصَمَّ.

شاول ينقذ مدينة يابيش

١١ [1]وصَعِدَ ناحاشُ العَمّونيُّ ونَزَلَ علَى يابيشِ جِلعادَ. فقالَ جميعُ أهلِ يابيشَ لناحاشَ: «اقطَعْ لنا عَهدًا فنُستَعبَدَ لكَ». [2]فقالَ لهُمْ ناحاشُ العَمّونيُّ: «بهذا أقطَعُ لكُمْ. بتقويرِ كُلِّ عَينٍ يُمنَى لكُمْ وجَعلِ ذلكَ عارًا علَى جميعِ إسرائيلَ». [3]فقالَ لهُ شُيوخُ يابيشَ: «اترُكنا سبعَةَ أيّامٍ فنُرسِلَ رُسُلاً إلَى جميعِ تُخومِ إسرائيلَ. فإنْ لم يوجَدْ مَنْ يُخَلِّصُنا نَخرُجْ إلَيكَ». [4]فجاءَ الرُّسُلُ إلَى جِبعَةِ شاوُلَ وتكلَّموا بهذا الكلامِ في آذانِ الشَّعبِ، فرَفَعَ كُلُّ الشَّعبِ أصواتَهُمْ وبَكَوْا. [5]وإذا بشاوُلَ آتٍ وراءَ البَقَرِ مِنَ الحَقلِ، فقالَ شاوُلُ: «ما بالُ الشَّعبِ يَبكونَ؟». فقَصّوا علَيهِ كلامَ أهلِ يابيشَ. [6]فحَلَّ روحُ اللهِ علَى شاوُلَ عِندَما سمِعَ هذا الكلامَ وحَميَ غَضَبُهُ جِدًّا. [7]فأخَذَ فدّانَ بَقَرٍ وقَطَّعَهُ، وأرسَلَ إلَى كُلِّ تُخومِ إسرائيلَ بيَدِ الرُّسُلِ قائلاً: «مَنْ لا يَخرُجُ وراءَ شاوُلَ ووَراءَ صَموئيلَ، فهكذا يُفعَلُ ببَقَرِهِ». فوَقَعَ رُعبُ الرَّبِّ علَى الشَّعبِ، فخرجوا كرَجُلٍ واحِدٍ. [8]وعَدَّهُمْ في بازَقَ، فكانَ بَنو إسرائيلَ ثَلاثَ مِئَةِ ألفٍ، ورِجالُ يَهوذا ثَلاثينَ ألفًا. [9]وقالوا للرُّسُلِ الذينَ جاءوا: «هكذا تقولونَ لأهلِ يابيشَ جِلعادَ: غَدًا عِندَما تَحمَى الشَّمسُ يكونُ لكُمْ خَلاصٌ». فأتَى الرُّسُلُ وأخبَروا أهلَ يابيشَ ففَرِحوا. [10]وقالَ أهلُ يابيشَ: «غَدًا نَخرُجُ إلَيكُمْ فتفعَلونَ بنا حَسَبَ كُلِّ ما يَحسُنُ في أعيُنِكُمْ».

[11]وكانَ في الغَدِ أنَّ شاوُلَ جَعَلَ الشَّعبَ ثَلاثَ فِرَقٍ، ودَخَلوا في وسطِ المَحَلَّةِ عِندَ سحَرِ الصُّبحِ وضَرَبوا العَمّونيّينَ حتَّى حَميَ النَّهارُ. والذينَ بَقوا تشَتَّتوا حتَّى لم يَبقَ مِنهُمُ اثنانِ معًا.

تثبيت شاول ملكًا

[12]وقالَ الشَّعبُ لصَموئيلَ: «مَنْ هُمُ الذينَ يقولونَ: هل شاوُلُ يَملِكُ علَينا؟ ايتوا بالرِّجالِ فنَقتُلهُمْ». [13]فقالَ شاوُلُ: «لا يُقتَلْ أحَدٌ في هذا اليومِ، لأنَّهُ في هذا اليومِ صَنَعَ الرَّبُّ خَلاصًا في إسرائيلَ».

[14]وقالَ صَموئيلُ للشَّعبِ: «هَلُمّوا نَذهَبْ إلَى الجِلجالِ ونُجَدِّدْ هناكَ المَملكَةَ». [15]فذَهَبَ كُلُّ الشَّعبِ إلَى الجِلجالِ ومَلَّكوا هناكَ شاوُلَ أمامَ الرَّبِّ في الجِلجالِ، وذَبَحوا هناكَ ذَبائحَ سلامَةٍ أمامَ الرَّبِّ. وفَرِحَ هناكَ شاوُلُ وجميعُ رِجالِ إسرائيلَ جِدًّا.

خطاب صموئيل الوداعي

١٢ [1]وقالَ صَموئيلُ لكُلِّ إسرائيلَ: «هأنذا قد سمِعتُ لصوتِكُمْ في كُلِّ ما قُلتُمْ لي ومَلَّكتُ علَيكُمْ مَلِكًا. [2]والآنَ هوذا المَلِكُ يَمشي أمامَكُمْ. وأمّا أنا فقد شِختُ وشِبتُ، وهوذا أبنائي معكُمْ. وأنا قد سِرتُ أمامَكُمْ منذُ صِبايَ إلَى هذا اليومِ. [3]هأنذا فاشهَدوا علَيَّ قُدّامَ الرَّبِّ وقُدّامَ مَسيحِهِ: ثَوْرَ مَنْ أخَذتُ؟ وحِمارَ مَنْ أخَذتُ؟ ومَنْ ظَلَمتُ؟ ومَنْ سحَقتُ؟ ومِنْ يَدِ مَنْ أخَذتُ فِديَةً لأُغضيَ عَينَيَّ عنهُ، فأرُدَّ لكُمْ؟». [4]فقالوا: «لم تظلِمنا ولا سحَقتَنا ولا أخَذتَ مِنْ يَدِ أحَدٍ شَيئًا». [5]فقالَ لهُمْ: «شاهِدٌ الرَّبُّ علَيكُمْ وشاهِدٌ مَسيحُهُ اليومَ هذا، أنَّكُمْ لم تجِدوا بيَدي شَيئًا». فقالوا: «شاهِدٌ». [6]وقالَ صَموئيلُ للشَّعبِ: «الرَّبُّ الذي أقامَ موسَى وهارونَ، وأصعَدَ آباءَكُمْ مِنْ أرضِ مِصرَ. [7]فالآنَ امثُلوا فأُحاكِمَكُمْ أمامَ الرَّبِّ بجميعِ حُقوقِ الرَّبِّ التي صَنَعَها معكُمْ ومع آبائكُمْ. [8]لَمّا جاءَ يعقوبُ إلَى مِصرَ وصَرَخَ آباؤُكُمْ إلَى الرَّبِّ، أرسَلَ الرَّبُّ موسَى وهارونَ فأخرَجا آباءَكُمْ مِنْ مِصرَ وأسكَناهُمْ في هذا المَكانِ. [9]فلَمّا نَسوا الرَّبَّ إلهَهُمْ، باعَهُمْ ليَدِ سيسَرا رَئيسِ جَيشِ حاصورَ، وليَدِ الفِلِسطينيّينَ، وليَدِ مَلِكِ موآبَ فحارَبوهُمْ. [10]فصَرَخوا إلَى الرَّبِّ وقالوا: أخطأنا لأنَّنا

تركنا الرَّبَّ وعَبَدنا البَعليمَ والعَشتاروثَ. فالآنَ أنقِذنا مِنْ يَدِ أعدائنا فنَعبُدَكَ. [١١]فأرسَلَ الرَّبُّ يَرُبَّعلَ وبَدانَ ويَفتاحَ وصَموئيلَ، وأنقَذَكُمْ مِنْ يَدِ أعدائكُمُ الذينَ حولكُمْ فسَكَنتُمْ آمِنينَ. [١٢]ولَمّا رأيتُمْ ناحاشَ مَلِكَ بَني عَمّونَ آتيًا علَيكُمْ، قُلتُمْ لي: لا بل يَملِكُ علَينا مَلِكٌ. والرَّبُّ إلهُكُمْ مَلِكُكُمْ. [١٣]فالآنَ هوذا المَلِكُ الذي اختَرتُموهُ، الذي طَلَبتُموهُ، وهوذا قد جَعَلَ الرَّبُّ علَيكُمْ مَلِكًا. [١٤]إنِ اتَّقَيتُمُ الرَّبَّ وعَبَدتُموهُ وسمِعتُمْ صوتهُ ولم تعصوا قَوْلَ الرَّبِّ، وكُنتُمْ أنتُمْ والمَلِكُ أيضًا الذي يَملِكُ علَيكُمْ وراءَ الرَّبِّ إلهِكُمْ. [١٥]وإنْ لم تسمَعوا صوتَ الرَّبِّ بل عَصَيتُمْ قَوْلَ الرَّبِّ، تكُنْ يَدُ الرَّبِّ علَيكُمْ كما علَى آبائكُمْ. [١٦]فالآنَ امثُلوا أيضًا وانظُروا هذا الأمرَ العظيمَ الذي يَفعَلُهُ الرَّبُّ أمامَ أعيُنِكُمْ. [١٧]أما هو حَصادُ الحِنطَةِ اليومَ؟ فإنِّي أدعو الرَّبَّ فيُعطي رُعودًا ومَطَرًا فتعلَمونَ وترَوْنَ أنَّهُ عظيمٌ شَرُّكُمُ الذي عَمِلتُموهُ في عَينَيِ الرَّبِّ بطَلَبِكُمْ لأنفُسِكُمْ مَلِكًا». [١٨]فدَعا صَموئيلُ الرَّبَّ فأعطَى رُعودًا ومَطَرًا في ذلكَ اليومِ. وخافَ جميعُ الشَّعبِ الرَّبَّ وصَموئيلَ جِدًّا.

[١٩]وقالَ جميعُ الشَّعبِ لصَموئيلَ: «صَلِّ عن عَبيدِكَ إلَى الرَّبِّ إلهِكَ حتَّى لا نَموتَ، لأنَّنا قد أضَفنا إلَى جميعِ خطايانا شَرًّا بطَلَبِنا لأنفُسِنا مَلِكًا». [٢٠]فقالَ صَموئيلُ للشَّعبِ: «لا تخافوا. إنَّكُمْ قد فعَلتُمْ كُلَّ هذا الشَّرِّ، ولكن لا تحيدوا عن الرَّبِّ، بل اعبُدوا الرَّبَّ بكُلِّ قُلوبِكُمْ، [٢١]ولا تحيدوا. لأنَّ ذلكَ وراءَ الأباطيلِ التي لا تُفيدُ ولا تُنقِذُ، لأنَّها باطِلَةٌ. [٢٢]لأنَّهُ لا يترُكُ الرَّبُّ شَعبَهُ مِنْ أجلِ اسمِهِ العظيمِ. لأنَّهُ قد شاءَ الرَّبُّ أنْ يَجعَلكُمْ لهُ شَعبًا. [٢٣]وأمّا أنا فحاشا لي أنْ أُخطِئَ إلَى الرَّبِّ فأكُفَّ عن الصَّلاةِ مِنْ أجلِكُمْ، بل أُعَلِّمُكُمُ الطريقَ الصّالِحَ المُستَقيمَ. [٢٤]إنَّما اتَّقوا الرَّبَّ واعبُدوهُ بالأمانَةِ مِنْ كُلِّ قُلوبِكُمْ، بل انظُروا فِعلهُ الذي عَظَّمَهُ معكُمْ. [٢٥]وإنْ فعَلتُمْ شَرًّا فإنَّكُمْ تهلِكونَ أنتُمْ ومَلِكُكُمْ جميعًا».

صموئيل يوبخ شاول

١٣ [١]كانَ شاوُلُ ابنَ سنَةٍ في مُلكِهِ، ومَلكَ سنَتَينِ علَى إسرائيلَ. [٢]واختارَ شاوُلُ لنَفسِهِ ثَلاثَةَ آلافٍ مِنْ إسرائيلَ، فكانَ ألفانِ مع شاوُلَ في مِخماسَ وفي جَبَلِ بَيتِ إيلَ، وألفٌ كانَ مع يوناثانَ في جِبعَةِ بَنيامينَ. وأمّا بَقيَّةُ الشَّعبِ فأرسَلهُمْ كُلَّ واحِدٍ إلَى خَيمَتِهِ. [٣]وضَرَبَ يوناثانُ نَصَبَ الفِلِسطينيِّينَ الذي في جِبعَ، فسَمِعَ الفِلِسطينيّونَ. وضَرَبَ شاوُلُ بالبوقِ في جميعِ الأرضِ قائلاً: «ليَسمَعِ العِبرانيّونَ». [٤]فسَمِعَ جميعُ إسرائيلَ قَوْلاً: «قد ضَرَبَ شاوُلُ نَصَبَ الفِلِسطينيِّينَ، وأيضًا قد أنتَنَ إسرائيلُ لَدَى الفِلِسطينيِّينَ». فاجتَمَعَ الشَّعبُ وراءَ شاوُلَ إلَى الجِلجالِ. [٥]وتجَمَّعَ الفِلِسطينيّونَ لمُحارَبَةِ إسرائيلَ، ثَلاثونَ ألفَ مَركَبَةٍ، وسِتَّةُ آلافِ فارِسٍ، وشَعبٌ كالرَّملِ الذي علَى شاطِئِ البحرِ في الكَثرَةِ. وصَعِدوا ونَزَلوا في مِخماسَ شَرقيَّ بَيتِ آوِنَ. [٦]ولَمّا رأى رِجالُ إسرائيلَ أنهُم في ضَنكٍ، لأنَّ الشَّعبَ تضايَقَ، اختَبأَ الشَّعبُ في المَغايرِ والغياضِ والصُّخورِ والصُّروحِ والآبارِ. [٧]وبَعضُ العِبرانيِّينَ عَبَروا الأُردُنَّ إلَى أرضِ جادَ وجِلعادَ. وكانَ شاوُلُ بَعدُ في الجِلجالِ وكُلُّ الشَّعبِ ارتَعَدَ وراءَهُ.

[٨]فمَكَثَ سبعَةَ أيّامٍ حَسَبَ ميعادِ صَموئيلَ، ولم يأتِ صَموئيلُ إلَى الجِلجالِ، والشَّعبُ تفَرَّقَ عنهُ. [٩]فقالَ شاوُلُ: «قَدِّموا إلَيَّ المُحرَقَةَ وذَبائحَ السَّلامَةِ». فأصعَدَ المُحرَقَةَ. [١٠]وكانَ لَمّا انتَهَى مِنْ إصعادِ المُحرَقَةِ إذا صَموئيلُ مُقبِلٌ، فخرجَ شاوُلُ للقائهِ ليُبارِكَهُ. [١١]فقالَ صَموئيلُ: «ماذا فعَلتَ؟». فقالَ شاوُلُ: «لأنِّي رأيتُ أنَّ الشَّعبَ قد تفَرَّقَ عَنِّي، وأنتَ لم تأتِ في أيّامِ الميعادِ، والفِلِسطينيّونَ مُتَجَمِّعونَ في مِخماسَ، [١٢]فقُلتُ: الآنَ يَنزِلُ الفِلِسطينيّونَ إلَيَّ إلَى الجِلجالِ ولم أتَضَرَّعْ إلَى وجهِ الرَّبِّ، فتجَلَّدتُ وأصعَدتُ المُحرَقَةَ». [١٣]فقالَ صَموئيلُ لشاوُلَ: «قد انحَمَقتَ! لم تحفَظْ وصيَّةَ الرَّبِّ إلهِكَ التي أمَرَكَ بها، لأنَّهُ الآنَ كانَ الرَّبُّ قد ثَبَّتَ مَملكَتَكَ علَى إسرائيلَ إلَى الأبدِ. [١٤]وأمّا الآنَ فمَملكَتُكَ لا تقومُ. قد انتَخَبَ الرَّبُّ لنَفسِهِ رَجُلاً حَسَبَ قَلبِهِ، وأمَرَهُ الرَّبُّ أنْ يترأَّسَ علَى شَعبِهِ. لأنَّكَ لم تحفَظْ ما أمَرَكَ بهِ الرَّبُّ». [١٥]وقامَ صَموئيلُ وصَعِدَ مِنَ الجِلجالِ إلَى جِبعَةِ بَنيامينَ. وعَدَّ شاوُلُ الشَّعبَ المَوْجودَ معهُ نَحوَ سِتِّ مِئَةِ رَجُلٍ.

شعب إسرائيل بدون أسلحة

[١٦]وكانَ شاوُلُ ويوناثانُ ابنُهُ والشَّعبُ المَوْجودُ معهُما مُقيمينَ في جِبعِ بَنيامينَ، والفِلِسطينيّونَ نَزَلوا في مِخماسَ. [١٧]فخرجَ المُخَرِّبونَ مِنْ مَحَلَّةِ الفِلِسطينيِّينَ في ثَلاثِ فِرَقٍ. الفِرقَةُ الواحِدَةُ توَجَّهَتْ في

طريقِ عَفرَةَ إلَى أرضِ شوعالَ، [١٨]والفِرقَةُ الأُخرَى توَجَّهَتْ في طريقِ بَيتِ حورونَ، والفِرقَةُ الأُخرَى توَجَّهَتْ في طريقِ التُّخُمِ المُشرِفِ علَى وادي صَبوعيمَ نَحوَ البَرِّيَّةِ. [١٩]ولم يوجَدْ صانِعٌ في كُلِّ أرضِ إسرائيلَ، لأنَّ الفِلِسطينيِّينَ قالوا: «لِئلا يَعمَلَ العِبرانيّونَ سيفًا أو رُمحًا». [٢٠]بل كانَ يَنزِلُ كُلُّ إسرائيلَ إلَى الفِلِسطينيِّينَ لكَيْ يُحَدِّدَ كُلُّ واحِدٍ سِكَّتَهُ ومِنجَلَهُ وفأسَهُ ومِعوَلَهُ، [٢١]عِندَما كلَّتْ حُدودُ السِّكَكِ والمَناجِلِ والمُثَلَّثاتِ الأسنانِ والفؤوسِ ولتَرويسِ المَناسيسِ. [٢٢]وكانَ في يومِ الحَربِ أنَّهُ لم يوجَدْ سيفٌ ولا رُمحٌ بيَدِ جميعِ الشَّعبِ الذي مع شاوُلَ ومع يوناثانَ. علَى أنَّهُ وُجِدَ مع شاوُلَ ويوناثانَ ابنِهِ. [٢٣]وخرجَ حَفَظَةُ الفِلِسطينيِّينَ إلَى مَعبَرِ مِخماسَ.

يوناثان يهاجم الفلسطينيين

١٤

[١]وفي ذاتِ يومٍ قالَ يوناثانُ بنُ شاوُلَ للغُلامِ حامِلِ سِلاحِهِ: «تعالَ نَعبُرْ إلَى حَفَظَةِ الفِلِسطينيِّينَ الذينَ في ذلكَ العَبرِ». ولم يُخبِرْ أباهُ. [٢]وكانَ شاوُلُ مُقيمًا في طَرَفِ جِبعَةَ تحتَ الرُّمّانَةِ التي في مِغرونَ، والشَّعبُ الذي معهُ نَحوُ سِتِّ مِئَةِ رَجُلٍ. [٣]وأخيّا بنُ أخيطوبَ، أخي إيخابودَ بنِ فينَحاسَ بنِ عالي، كاهِنُ الرَّبِّ في شيلوهَ كانَ لابِسًا أفودًا. ولم يَعلَمِ الشَّعبُ أنَّ يوناثانَ قد ذَهَبَ. [٤]وبَينَ المَعابِرِ التي التَمَسَ يوناثانُ أنْ يَعبُرَها إلَى حَفَظَةِ الفِلِسطينيِّينَ سِنُّ صَخرَةٍ مِنْ هذِهِ الجِهَةِ وسِنُّ صَخرَةٍ مِنْ تِلكَ الجِهَةِ، واسمُ الواحِدَةِ «بوصَيصُ» واسمُ الأُخرَى «سنَهُ». [٥]والسِّنُّ الواحِدُ عَمودٌ إلَى الشِّمالِ مُقابِلَ مِخماسَ، والآخَرُ إلَى الجَنوبِ مُقابِلَ جِبعَ. [٦]فقالَ يوناثانُ للغُلامِ حامِلِ سِلاحِهِ: «تعالَ نَعبُرْ إلَى صَفِّ هؤُلاءِ الغُلفِ، لَعَلَّ اللهَ يَعمَلُ معنا، لأنَّهُ ليس للرَّبِّ مانِعٌ عن أنْ يُخَلِّصَ بالكَثيرِ أو بالقَليلِ». [٧]فقالَ لهُ حامِلُ سِلاحِهِ: «اعمَلْ كُلَّ ما بقَلبِكَ. تقَدَّمْ. هأنذا معكَ حَسَبَ قَلبِكَ». [٨]فقالَ يوناثانُ: «هوذا نَحنُ نَعبُرُ إلَى القَوْمِ ونُظهِرُ أنفُسَنا لهُمْ. [٩]فإنْ قالوا لنا هكذا: دوموا حتَّى نَصِلَ إلَيكُمْ. نَقِفُ في مَكانِنا ولا نَصعَدُ إليهِمْ. [١٠]ولكن إنْ قالوا هكذا: اصعَدوا إلَينا. نَصعَدُ، لأنَّ الرَّبَّ قد دَفَعَهُمْ ليَدِنا، وهذِهِ هي العَلامَةُ لنا». [١١]فأظهَرا أنفُسَهُما لصَفِّ الفِلِسطينيِّينَ. فقالَ الفِلِسطينيّونَ: «هوذا العِبرانيّونَ خارِجونَ مِنَ الثُّقوبِ التي اختَبأوا فيها». [١٢]فأجابَ رِجالُ الصَّفِّ يوناثانَ وحامِلَ سِلاحِهِ وقالوا: «اصعَدا إلَينا فنُعَلِّمَكُما شَيئًا». فقالَ يوناثانُ لحامِلِ سِلاحِهِ: «اصعَدْ ورائي لأنَّ الرَّبَّ قد دَفَعَهُمْ ليَدِ إسرائيلَ». [١٣]فصَعِدَ يوناثانُ علَى يَدَيهِ ورِجلَيهِ وحامِلُ سِلاحِهِ وراءَهُ. فسَقَطوا أمامَ يوناثانَ، وكانَ حامِلُ سِلاحِهِ يُقَتِّلُ وراءَهُ. [١٤]وكانَتِ الضَّربَةُ الأولَى التي ضَرَبَها يوناثانُ وحامِلُ سِلاحِهِ نَحوَ عِشرينَ رَجُلاً في نَحوِ نِصفِ تَلَمِ فَدّانِ أرضٍ. [١٥]وكانَ ارتِعادٌ في المَحَلَّةِ، في الحَقلِ، وفي جميعِ الشَّعبِ. الصَّفُّ والمُخَرِّبونَ ارتَعَدوا هُم أيضًا، ورَجَفَتِ الأرضُ فكانَ ارتِعادٌ عظيمٌ.

شعب إسرائيل يطارد الفلسطينيين

[١٦]فنَظَرَ المُراقِبونَ لشاوُلَ في جِبعَةِ بَنيامينَ، وإذا بالجُمهورِ قد ذابَ وذَهَبوا مُتَبَدِّدينَ. [١٧]فقالَ شاوُلُ للشَّعبِ الذي معهُ: «عُدّوا الآنَ وانظُروا مَنْ ذَهَبَ مِنْ عِندِنا». فعَدّوا، وهوذا يوناثانُ وحامِلُ سِلاحِهِ ليسا مَوْجودَينِ. [١٨]فقالَ شاوُلُ لأخيّا: «قَدِّمْ تابوتَ اللهِ». لأنَّ تابوتَ اللهِ كانَ في ذلكَ اليومِ مع بَني إسرائيلَ. [١٩]وفيما كانَ شاوُلُ يتكلَّمُ بَعدُ مع الكاهِنِ، تزايَدَ الضَّجيجُ الذي في مَحَلَّةِ الفِلِسطينيِّينَ وكثُرَ. فقالَ شاوُلُ للكاهِنِ: «كُفَّ يَدَكَ». [٢٠]وصاحَ شاوُلُ وجميعُ الشَّعبِ الذي معهُ وجاءوا إلَى الحَربِ، وإذا بسَيفِ كُلِّ واحِدٍ علَى صاحِبِهِ. اضطِرابٌ عظيمٌ جِدًّا. [٢١]والعِبرانيّونَ الذينَ كانوا مع الفِلِسطينيِّينَ منذُ أمسِ وما قَبلَهُ، الذينَ صَعِدوا معهُمْ إلَى المَحَلَّةِ مِنْ حَوالَيهِمْ، صاروا هُم أيضًا مع إسرائيلَ الذينَ مع شاوُلَ ويوناثانَ. [٢٢]وسَمِعَ جميعُ رِجالِ إسرائيلَ الذينَ اختَبأوا في جَبَلِ أفرايِمَ أنَّ الفِلِسطينيِّينَ هَرَبوا، فشَدّوا هُم أيضًا وراءَهُمْ في الحَربِ. [٢٣]فخَلَّصَ الرَّبُّ إسرائيلَ في ذلكَ اليومِ. وعَبَرَتِ الحَربُ إلَى بَيتِ آوِنَ.

يوناثان يأكل عسلاً

[٢٤]وضَنُكَ رِجالُ إسرائيلَ في ذلكَ اليومِ، لأنَّ شاوُلَ حَلَّفَ الشَّعبَ قائلاً: «مَلعونٌ الرَّجُلُ الذي يأكُلُ خُبزًا إلَى المساءِ حتَّى أنتَقِمَ مِنْ أعدائي». فلم يَذُقْ جميعُ الشَّعبِ خُبزًا. [٢٥]وجاءَ كُلُّ الشَّعبِ إلَى الوَعرِ وكانَ عَسَلٌ علَى وجهِ الحَقلِ. [٢٦]ولَمّا دَخَلَ الشَّعبُ الوَعرَ إذا بالعَسَلِ يَقطُرُ ولم يَمُدَّ أحَدٌ يَدَهُ إلَى فيهِ، لأنَّ الشَّعبَ خافَ مِنَ القَسَمِ. [٢٧]وأمّا يوناثانُ فلم يَسمَعْ عِندَما

استحلَفَ أبوهُ الشَّعبَ، فمَدَّ طَرَفَ النُّشّابَةِ التي بيَدِهِ وغَمَسَهُ في قَطرِ العَسَلِ ورَدَّ يَدَهُ إلَى فيهِ فاستَنارَتْ عَيناهُ. [٢٨]فأجابَ واحِدٌ مِنَ الشَّعبِ وقالَ: «قد حَلَّفَ أبوكَ الشَّعبَ حَلفًا قائلاً: مَلعونٌ الرَّجُلُ الذي يأكُلُ خُبزًا اليومَ. فأعيا الشَّعبُ». [٢٩]فقالَ يوناثانُ: «قد كدَّرَ أبي الأرضَ. اُنظُروا كيفَ استَنارَتْ عَينايَ لأنِّي ذُقتُ قَليلاً مِنْ هذا العَسَلِ. [٣٠]فكمْ بالحَريِّ لو أكلَ اليومَ الشَّعبُ مِنْ غَنيمَةِ أعدائهِمِ التي وجَدوا؟ أما كانَتِ الآنَ ضَربَةٌ أعظَمُ علَى الفِلِسطينيِّينَ؟». [٣١]فضَرَبوا في ذلكَ اليومِ الفِلِسطينيِّينَ مِنْ مِخماسَ إلَى أيَّلونَ. وأعيا الشَّعبُ جِدًّا.

[٣٢]وثارَ الشَّعبُ علَى الغَنيمَةِ، فأخَذوا غَنَمًا وبَقَرًا وعُجولاً، وذَبَحوا علَى الأرضِ وأكلَ الشَّعبُ علَى الدَّمِ. [٣٣]فأخبَروا شاوُلَ قائلينَ: «هوذا الشَّعبُ يُخطِئُ إلَى الرَّبِّ بأكلِهِ علَى الدَّمِ». فقالَ: «قد غَدَرتُمْ. دَحرِجوا إلَيَّ الآنَ حَجَرًا كبيرًا». [٣٤]وقالَ شاوُلُ: «تفَرَّقوا بَينَ الشَّعبِ وقولوا لهُمْ أنْ يُقَدِّموا إلَيَّ كُلُّ واحِدٍ ثَوْرَهُ وكُلُّ واحِدٍ شاتَهُ، واذبَحوا ههنا وكُلوا ولا تُخطِئوا إلَى الرَّبِّ بأكلِكُمْ مع الدَّمِ». فقَدَّمَ جميعُ الشَّعبِ كُلُّ واحِدٍ ثَوْرَهُ بيَدِهِ في تِلكَ اللَّيلَةِ وذَبَحوا هناكَ. [٣٥]وبَنَى شاوُلُ مَذبَحًا للرَّبِّ. الذي شَرَعَ ببُنيانِهِ مَذبَحًا للرَّبِّ.

[٣٦]وقالَ شاوُلُ: «لنَنزِلْ وراءَ الفِلِسطينيِّينَ ليلاً ونَنهَبهُمْ إلَى ضَوْءِ الصّباحِ ولا نُبقِ مِنهُمْ أحَدًا». فقالوا: «افعَلْ كُلَّ ما يَحسُنُ في عَينَيكَ». وقالَ الكاهِنُ: «لنتَقَدَّمْ هنا إلَى اللهِ». [٣٧]فسألَ شاوُلُ اللهَ: «أأنحَدِرُ وراءَ الفِلِسطينيِّينَ؟ أتَدفَعُهُمْ ليَدِ إسرائيلَ؟». فلم يُجِبهُ في ذلكَ اليومِ. [٣٨]فقالَ شاوُلُ: «تقَدَّموا إلَى هنا يا جميعَ وُجوهِ الشَّعبِ، واعلَموا وانظُروا بماذا كانَتْ هذِهِ الخَطيَّةُ اليومَ. [٣٩]لأنَّهُ حَيٌّ هو الرَّبُّ مُخَلِّصُ إسرائيلَ، ولو كانَتْ في يوناثانَ ابني فإنَّهُ يَموتُ موتًا». ولم يَكُنْ مَنْ يُجيبُهُ مِنْ كُلِّ الشَّعبِ. [٤٠]فقالَ لجميعِ إسرائيلَ: «أنتُمْ تكونونَ في جانِبٍ وأنا ويوناثانُ ابني في جانِبٍ». فقالَ الشَّعبُ لشاوُلَ: «اصنَعْ ما يَحسُنُ في عَينَيكَ». [٤١]وقالَ شاوُلُ للرَّبِّ إلهِ إسرائيلَ: «هَبْ صِدقًا». فأُخِذَ يوناثانُ وشاوُلُ، أمّا الشَّعبُ فخرجوا. [٤٢]فقالَ شاوُلُ: «ألقوا بَيني وبَينَ يوناثانَ ابني. فأُخِذَ يوناثانُ». [٤٣]فقالَ شاوُلُ ليوناثانَ: «أخبِرني ماذا فعَلتَ». فأخبَرَهُ يوناثانُ وقالَ: «ذُقتُ ذَوْقًا بطَرَفِ النُّشّابَةِ التي بيَدي قَليلَ عَسَلٍ. فهأنذا أموتُ». [٤٤]فقالَ شاوُلُ: «هكذا يَفعَلُ اللهُ وهكذا يَزيدُ إنَّكَ موتًا تموتُ يا يوناثانُ». [٤٥]فقالَ الشَّعبُ لشاوُلَ: «أيَموتُ يوناثانُ الذي صَنَعَ هذا الخَلاصَ العظيمَ في إسرائيلَ؟ حاشا! حَيٌّ هو الرَّبُّ، لا تسقُطُ شَعرَةٌ مِنْ رأسِهِ إلَى الأرضِ لأنَّهُ مع اللهِ عَمِلَ هذا اليومَ». فافتَدَى الشَّعبُ يوناثانَ فلم يَمُتْ. [٤٦]فصَعِدَ شاوُلُ مِنْ وراءِ الفِلِسطينيِّينَ، وذَهَبَ الفِلِسطينيّونَ إلَى مَكانِهِمْ.

[٤٧]وأخَذَ شاوُلُ المُلكَ علَى إسرائيلَ، وحارَبَ جميعَ أعدائهِ حَوالَيهِ: موآبَ وبَني عَمّونَ وأدومَ ومُلوكَ صوبَةَ والفِلِسطينيِّينَ. وحَيثُما توَجَّهَ غَلَبَ. [٤٨]وفَعَلَ ببأسٍ وضَرَبَ عَماليقَ، وأنقَذَ إسرائيلَ مِنْ يَدِ ناهِبيهِ.

أسرة شاول

[٤٩]وكانَ بَنو شاوُلَ: يوناثانَ ويَشويَ ومَلكيشوعَ، واسما ابنَتَيهِ: اسمُ البِكرِ مَيرَبُ واسمُ الصَّغيرَةِ ميكالُ. [٥٠]واسمُ امرأةِ شاوُلَ أخينوعَمُ بنتُ أخيمَعَصَ، واسمُ رَئيسِ جَيشِهِ أبينَيرُ بنُ نَيرَ عَمِّ شاوُلَ. [٥١]وقَيسُ أبو شاوُلَ ونَيرُ أبو أبنَيرَ ابنا أبيئيلَ. [٥٢]وكانَتْ حَربٌ شَديدَةٌ علَى الفِلِسطينيِّينَ كُلَّ أيّامِ شاوُلَ. وإذا رأَى شاوُلُ رَجُلاً جَبّارًا أو ذا بأسٍ ضَمَّهُ إلَى نَفسِهِ.

الرب يرفض شاول كملك

١٥ [١]وقالَ صَموئيلُ لشاوُلَ: «إيّايَ أرسَلَ الرَّبُّ لمَسحِكَ مَلِكًا علَى شَعبِهِ إسرائيلَ. والآنَ فاسمَعْ صوتَ كلامِ الرَّبِّ. [٢]هكذا يقولُ رَبُّ الجُنودِ: إنِّي قد افتَقَدتُ ما عَمِلَ عَماليقُ بإسرائيلَ حينَ وقَفَ لهُ في الطريقِ عِندَ صُعودِهِ مِنْ مِصرَ. [٣]فالآنَ اذهَبْ واضرِبْ عَماليقَ، وحَرِّموا كُلَّ ما لهُ ولا تعفُ عنهُمْ بل اقتُلْ رَجُلاً وامرأةً، طِفلاً ورَضيعًا، بَقَرًا وغَنَمًا، جَمَلاً وحِمارًا». [٤]فاستَحضَرَ شاوُلُ الشَّعبَ وعَدَّهُ في طَلايِمَ، مِئَتَيْ ألفِ راجِلٍ، وعشَرَةَ آلافِ رَجُلٍ مِنْ يَهوذا.

[٥]ثُمَّ جاءَ شاوُلُ إلَى مدينةِ عَماليقَ وكمَنَ في الوادي. [٦]وقالَ شاوُلُ للقَينيِّينَ: «اذهَبوا حيدوا انزِلوا مِنْ وسطِ العَمالِقَةِ لئلا أُهلِكَكُمْ معهُمْ، وأنتُمْ قد فعَلتُمْ مَعروفًا مع جميعِ بَني إسرائيلَ عِندَ صُعودِهِمْ مِنْ مِصرَ». فحادَ القَينيُّ مِنْ وسطِ عَماليقَ. [٧]وضَرَبَ شاوُلُ عَماليقَ مِنْ حَويلَةَ حتَّى مَجيئكَ إلَى شورَ التي مُقابِلَ مِصرَ. [٨]وأمسَكَ أجاجَ مَلِكَ عَماليقَ حَيًّا، وحَرَّمَ جميعَ الشَّعبِ بحَدِّ السَّيفِ. [٩]وعَفا شاوُلُ والشَّعبُ عن

أجاجَ وعَنْ خيارِ الغَنَمِ والبَقَرِ والثُّنيانِ والخِرافِ، وعَنْ كُلِّ الجَيِّدِ، ولم يَرضَوْا أنْ يُحَرِّموها. وكُلُّ الأملاكِ المُحتَقَرَةِ والمَهزولَةِ حَرَّموها.

١٠وكانَ كلامُ الرَّبِّ إلَى صَموئيلَ قائلاً: ١١«نَدِمتُ علَى أنِّي قد جَعَلتُ شاوُلَ مَلِكًا، لأنَّهُ رَجَعَ مِنْ ورائي ولم يُقِمْ كلامي». فاغتاظَ صَموئيلُ وصَرَخَ إلَى الرَّبِّ اللَّيلَ كُلَّهُ. ١٢فبَكَّرَ صَموئيلُ للقاءِ شاوُلَ صباحًا. فأُخبِرَ صَموئيلُ وقيلَ لهُ: «قد جاءَ شاوُلُ إلَى الكَرمَلِ، وهوذا قد نَصَبَ لنَفسِهِ نَصَبًا ودارَ وعَبَرَ ونَزَلَ إلَى الجِلجالِ». ١٣ولَمّا جاءَ صَموئيلُ إلَى شاوُلَ قالَ لهُ شاوُلُ: «مُبارَكٌ أنتَ للرَّبِّ. قد أقَمتُ كلامَ الرَّبِّ». ١٤فقالَ صَموئيلُ: «وما هو صوتُ الغَنَمِ هذا في أُذُنَيَّ، وصوتُ البَقَرِ الذي أنا سامِعٌ؟». ١٥فقالَ شاوُلُ: «مِنَ العَمالِقَةِ، قد أتَوْا بها، لأنَّ الشَّعبَ قد عَفا عن خيارِ الغَنَمِ والبَقَرِ لأجلِ الذَّبحِ للرَّبِّ إلهِكَ. وأمّا الباقي فقد حَرَّمناهُ». ١٦فقالَ صَموئيلُ لشاوُلَ: «كُفَّ فأُخبِرَكَ بما تكلَّمَ بهِ الرَّبُّ إلَيَّ هذِهِ اللَّيلَةَ». فقالَ لهُ: «تكلَّمْ». ١٧فقالَ صَموئيلُ: «أليس إذ كُنتَ صَغيرًا في عَينَيكَ صِرتَ رأسَ أسباطِ إسرائيلَ ومَسَحَكَ الرَّبُّ مَلِكًا علَى إسرائيلَ، ١٨وأرسَلكَ الرَّبُّ في طَريقٍ وقالَ: اذهَبْ وحَرِّمِ الخُطاةَ عَماليقَ وحارِبهُمْ حتَّى يَفنَوْا؟ ١٩فلماذا لم تسمَعْ لصوتِ الرَّبِّ، بل ثُرتَ علَى الغَنيمَةِ وعَمِلتَ الشَّرَّ في عَينَيِ الرَّبِّ؟». ٢٠فقالَ شاوُلُ لصَموئيلَ: «إنِّي قد سمِعتُ لصوتِ الرَّبِّ وذَهَبتُ في الطريقِ التي أرسَلَني فيها الرَّبُّ وأتَيتُ بأجاجَ مَلِكِ عَماليقَ وحَرَّمتُ عَماليقَ. ٢١فأخَذَ الشَّعبُ مِنَ الغَنيمَةِ غَنَمًا وبَقَرًا، أوائلَ الحَرامِ لأجلِ الذَّبحِ للرَّبِّ إلهِكَ في الجِلجالِ». ٢٢فقالَ صَموئيلُ: «هل مَسَرَّةُ الرَّبِّ بالمُحرَقاتِ والذَّبائحِ كما باستِماعِ صوتِ الرَّبِّ؟ هوذا الاستِماعُ أفضَلُ مِنَ الذَّبيحَةِ، والإصغاءُ أفضَلُ مِنْ شَحمِ الكِباشِ. ٢٣لأنَّ التَّمَرُّدَ كخَطيَّةِ العِرافَةِ، والعِنادُ كالوَثَنِ والتَّرافيمِ. لأنَّكَ رَفَضتَ كلامَ الرَّبِّ رَفَضَكَ مِنَ المُلكِ».

٢٤فقالَ شاوُلُ لصَموئيلَ: «أخطأتُ لأنِّي تعَدَّيتُ قَوْلَ الرَّبِّ وكلامَكَ، لأنِّي خِفتُ مِنَ الشَّعبِ وسمِعتُ لصوتِهِمْ. ٢٥والآنَ فاغفِرْ خَطيَّتي وارجِعْ معي فأسجُدَ للرَّبِّ». ٢٦فقالَ صَموئيلُ لشاوُلَ: «لا أرجِعُ معكَ لأنَّكَ رَفَضتَ كلامَ الرَّبِّ، فرَفَضَكَ الرَّبُّ مِنْ أنْ تكونَ مَلِكًا علَى إسرائيلَ». ٢٧ودارَ صَموئيلُ ليَمضيَ، فأمسَكَ بذَيلِ جُبَّتِهِ فانمَزَقَ. ٢٨فقالَ لهُ صَموئيلُ: «يُمَزِّقُ الرَّبُّ مَملكَةَ إسرائيلَ عنكَ اليومَ ويُعطيها لصاحِبِكَ الذي هو خَيرٌ مِنكَ. ٢٩وأيضًا نَصيحُ إسرائيلَ لا يَكذِبُ ولا يَندَمُ، لأنَّهُ ليس إنسانًا ليَندَمَ». ٣٠فقالَ: «قد أخطأتُ. والآنَ فأكرِمني أمامَ شُيوخِ شَعبي وأمامَ إسرائيلَ، وارجِعْ معي فأسجُدَ للرَّبِّ إلهِكَ». ٣١فرَجَعَ صَموئيلُ وراءَ شاوُلَ، وسجَدَ شاوُلُ للرَّبِّ.

٣٢وقالَ صَموئيلُ: «قَدِّموا إلَيَّ أجاجَ مَلِكَ عَماليقَ». فذَهَبَ إليهِ أجاجُ فرِحًا. وقالَ أجاجُ: «حَقًّا قد زالَتْ مَرارَةُ الموتِ». ٣٣فقالَ صَموئيلُ: «كما أثكلَ سيفُكَ النِّساءَ، كذلكَ تُثكلُ أُمُّكَ بَينَ النِّساءِ». فقَطَعَ صَموئيلُ أجاجَ أمامَ الرَّبِّ في الجِلجالِ. ٣٤وذَهَبَ صَموئيلُ إلَى الرّامَةِ، وأمّا شاوُلُ فصَعِدَ إلَى بَيتِهِ في جِبعَةِ شاوُلَ. ٣٥ولم يَعُدْ صَموئيلُ لرؤيَةِ شاوُلَ إلَى يومِ موتِهِ، لأنَّ صَموئيلَ ناحَ علَى شاوُلَ. والرَّبُّ نَدِمَ لأنَّهُ مَلَّكَ شاوُلَ علَى إسرائيلَ.

صموئيل يمسح داود ملكًا

١٦ ١فقالَ الرَّبُّ لصَموئيلَ: «حتَّى مَتَى تنوحُ علَى شاوُلَ، وأنا قد رَفَضتُهُ عن أنْ يَملِكَ علَى إسرائيلَ؟ اِملأْ قَرنَكَ دُهنًا وتعالَ أُرسِلكَ إلَى يَسَّى البَيتَلحميِّ، لأنِّي قد رأيتُ لي في بَنيهِ مَلِكًا». ٢فقالَ صَموئيلُ: «كيفَ أذهَبُ؟ إنْ سمِعَ شاوُلُ يَقتُلني». فقالَ الرَّبُّ: «خُذْ بيَدِكَ عِجلَةً مِنَ البَقَرِ وقُلْ: قد جِئتُ لأذبَحَ للرَّبِّ. ٣وادعُ يَسَّى إلَى الذَّبيحَةِ، وأنا أُعَلِّمُكَ ماذا تصنَعُ. وامسَحْ ليَ الذي أقولُ لكَ عنهُ». ٤ففَعَلَ صَموئيلُ كما تكلَّمَ الرَّبُّ وجاءَ إلَى بَيتِ لَحمٍ. فارتَعَدَ شُيوخُ المدينةِ عِندَ استِقبالِهِ وقالوا: «أسَلامٌ مَجيئُكَ؟». ٥فقالَ: «سلامٌ. قد جِئتُ لأذبَحَ للرَّبِّ. تقَدَّسوا وتعالَوْا معي إلَى الذَّبيحَةِ». وقَدَّسَ يَسَّى وبَنيهِ ودَعاهُمْ إلَى الذَّبيحَةِ. ٦وكانَ لَمّا جاءوا أنَّهُ رأَى أليآبَ، فقالَ: «إنَّ أمامَ الرَّبِّ مَسيحَهُ». ٧فقالَ الرَّبُّ لصَموئيلَ: «لا تنظُرْ إلَى مَنظَرِهِ وطولِ قامَتِهِ لأنِّي قد رَفَضتُهُ. لأنَّهُ ليس كما يَنظُرُ الإنسانُ. لأنَّ الإنسانَ يَنظُرُ إلَى العَينَينِ، وأمّا الرَّبُّ فإنَّهُ يَنظُرُ إلَى القَلبِ». ٨فدَعا يَسَّى أبينادابَ وعَبَّرَهُ أمامَ صَموئيلَ، فقالَ: «وهذا أيضًا لم يَختَرهُ الرَّبُّ». ٩وعَبَّرَ يَسَّى شَمَّةَ، فقالَ: «وهذا أيضًا لم يَختَرهُ الرَّبُّ». ١٠وعَبَّرَ يَسَّى بَنيهِ السَّبعَةَ

أمامَ صَموئيلَ، فقالَ صَموئيلُ ليَسَّى: «الرَّبُّ لم يَختَرْ هؤُلاءِ». [١١]وقالَ صَموئيلُ ليَسَّى: «هل كمُلوا الغِلمانُ؟». فقالَ: «بَقيَ بَعدُ الصَّغيرُ وهوذا يَرعَى الغَنَمَ». فقالَ صَموئيلُ ليَسَّى: «أرسِلْ وأتِ بهِ، لأنَّنا لا نَجلِسُ حتَّى يأتيَ إلَى ههنا». [١٢]فأرسَلَ وأتَى بهِ. وكانَ أشقَرَ مع حَلاوَةِ العَينَينِ وحَسَنَ المَنظَرِ. فقالَ الرَّبُّ: «قُم امسَحهُ، لأنَّ هذا هو». [١٣]فأخَذَ صَموئيلُ قَرنَ الدُّهنِ ومَسَحَهُ في وسطِ إخوَتِهِ. وحَلَّ روحُ الرَّبِّ علَى داوُدَ مِنْ ذلكَ اليومِ فصاعِدًا. ثُمَّ قامَ صَموئيلُ وذَهَبَ إلَى الرّامَةِ.

داود في خدمة شاول

[١٤]وذَهَبَ روحُ الرَّبِّ مِنْ عِندِ شاوُلَ، وبَغَتَهُ روحٌ رَديءٌ مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ. [١٥]فقالَ عَبيدُ شاوُلَ لهُ: «هوذا روحٌ رَديءٌ مِنْ قِبَلِ اللهِ يَبغَتُكَ. [١٦]فليأمُرْ سيِّدُنا عَبيدَهُ قُدّامَهُ أنْ يُفَتِّشوا علَى رَجُلٍ يُحسِنُ الضَّربَ بالعودِ. ويكونُ إذا كانَ علَيكَ الرّوحُ الرَّديءُ مِنْ قِبَلِ اللهِ، أنَّهُ يَضرِبُ بيَدِهِ فتطيبُ». [١٧]فقالَ شاوُلُ لعَبيدِهِ: «انظُروا لي رَجُلاً يُحسِنُ الضَّربَ وأتوا بهِ إلَيَّ». [١٨]فأجابَ واحِدٌ مِنَ الغِلمانِ وقالَ: «هوذا قد رأيتُ ابنًا ليَسَّى البَيتَلَحميِّ يُحسِنُ الضَّربَ، وهو جَبّارُ بأسٍ ورَجُلُ حَربٍ، وفَصيحٌ ورَجُلٌ جَميلٌ، والرَّبُّ معهُ». [١٩]فأرسَلَ شاوُلُ رُسُلاً إلَى يَسَّى يقولُ: «أرسِلْ إلَيَّ داوُدَ ابنَكَ الذي مع الغَنَمِ». [٢٠]فأخَذَ يَسَّى حِمارًا حامِلاً خُبزًا وزِقَّ خمرٍ وجَديَ مِعزًى، وأرسَلها بيَدِ داوُدَ ابنِهِ إلَى شاوُلَ. [٢١]فجاءَ داوُدُ إلَى شاوُلَ ووَقَفَ أمامَهُ، فأحَبَّهُ جِدًّا وكانَ لهُ حامِلَ سِلاحٍ. [٢٢]فأرسَلَ شاوُلُ إلَى يَسَّى يقولُ: «ليَقِفْ داوُدُ أمامي لأنَّهُ وجَدَ نِعمَةً في عَينَيَّ». [٢٣]وكانَ عِندَما جاءَ الرّوحُ مِنْ قِبَلِ اللهِ علَى شاوُلَ أنَّ داوُدَ أخَذَ العودَ وضَرَبَ بيَدِهِ، فكانَ يَرتاحُ شاوُلُ ويَطيبُ ويَذهَبُ عنهُ الرّوحُ الرَّديءُ.

داود وجليات

١٧ [١]وجَمَعَ الفِلِسطينيّونَ جُيوشَهُمْ للحَربِ، فاجتَمَعوا في سوكوهَ التي ليَهوذا، ونَزَلوا بَينَ سوكوهَ وعَزيقَةَ في أفَسِ دَمّيمَ. [٢]واجتَمَعَ شاوُلُ ورِجالُ إسرائيلَ ونَزَلوا في وادي البُطمِ، واصطَفّوا للحَربِ للقاءِ الفِلِسطينيّينَ. [٣]وكانَ الفِلِسطينيّونَ وُقوفًا علَى جَبَلٍ مِنْ هنا، وإسرائيلُ وُقوفًا علَى جَبَلٍ مِنْ هناكَ، والوادي بَينَهُمْ. [٤]فخرجَ رَجُلٌ مُبارِزٌ مِنْ جُيوشِ الفِلِسطينيّينَ اسمُهُ جُلياتُ، مِنْ جَتَّ، طولُهُ سِتُّ أذرُعٍ وشِبرٌ، [٥]وعلَى رأسِهِ خوذَةٌ مِنْ نُحاسٍ، وكانَ لابِسًا دِرعًا حَرشَفيًّا، ووَزنَ الدِّرعِ خَمسَةُ آلافِ شاقِلِ نُحاسٍ، [٦]وجُرموقا نُحاسٍ علَى رِجلَيهِ، ومِزراقُ نُحاسٍ بَينَ كتِفَيهِ، [٧]وقَناةُ رُمحِهِ كنَوْلِ النَّسّاجينَ، وسِنانُ رُمحِهِ سِتُّ مِئَةِ شاقِلِ حَديدٍ، وحامِلُ التُّرسِ كانَ يَمشي قُدّامَهُ. [٨]فوَقَفَ ونادَى صُفوفَ إسرائيلَ وقالَ لهُمْ: «لماذا تخرُجونَ لتصطَفّوا للحَربِ؟ أما أنا الفِلِسطينيُّ، وأنتُمْ عَبيدٌ لشاوُلَ؟ اختاروا لأنفُسِكُمْ رَجُلاً وليَنزِلْ إلَيَّ. [٩]فإنْ قَدَرَ أنْ يُحارِبَني ويَقتُلَني نَصيرُ لكُمْ عَبيدًا، وإنْ قَدَرتُ أنا علَيهِ وقَتَلتُهُ تصيرونَ أنتُمْ لنا عَبيدًا وتخدِمونَنا». [١٠]وقالَ الفِلِسطينيُّ: «أنا عَيَّرتُ صُفوفَ إسرائيلَ هذا اليومَ. أعطوني رَجُلاً فنتحارَبَ معًا». [١١]ولَمّا سمِعَ شاوُلُ وجميعُ إسرائيلَ كلامَ الفِلِسطينيِّ هذا ارتاعوا وخافوا جِدًّا.

[١٢]وداوُدُ هو ابنُ ذلكَ الرَّجُلِ الأفراتيِّ مِنْ بَيتِ لَحمِ يَهوذا الذي اسمُهُ يَسَّى ولهُ ثَمانيَةُ بَنينَ. وكانَ الرَّجُلُ في أيّامِ شاوُلَ قد شاخَ وكبِرَ بَينَ الناسِ. [١٣]وذَهَبَ بَنو يَسَّى الثَّلاثَةُ الكِبارُ وتبِعوا شاوُلَ إلَى الحَربِ. وأسماءُ بَنيهِ الثَّلاثَةِ الذينَ ذَهَبوا إلَى الحَربِ: أليآبُ البِكرُ، وأبينادابُ ثانيهِ، وشَمَّةُ ثالِثُهُما. [١٤]وداوُدُ هو الصَّغيرُ. والثَّلاثَةُ الكِبارُ ذَهَبوا وراءَ شاوُلَ. [١٥]وأمّا داوُدُ فكانَ يَذهَبُ ويَرجِعُ مِنْ عِندِ شاوُلَ ليَرعَى غَنَمَ أبيهِ في بَيتِ لَحمٍ.

[١٦]وكانَ الفِلِسطينيُّ يتقَدَّمُ ويَقِفُ صباحًا ومساءً أربَعينَ يومًا. [١٧]فقالَ يَسَّى لداوُدَ ابنِهِ: «خُذْ لإخوَتِكَ إيفَةً مِنْ هذا الفَريكِ، وهذِهِ العشَرَ الخُبزاتِ واركُضْ إلَى المَحَلَّةِ إلَى إخوَتِكَ. [١٨]وهذِهِ العشَرَ القِطعاتِ مِنَ الجُبنِ قَدِّمها لرَئيسِ الألفِ، وافتَقِدْ سلامَةَ إخوَتِكَ وخُذْ مِنهُمْ عُربونًا». [١٩]وكانَ شاوُلُ وهُم وجميعُ رِجالِ إسرائيلَ في وادي البُطمِ يُحارِبونَ الفِلِسطينيّينَ.

[٢٠]فبَكَّرَ داوُدُ صباحًا وترَكَ الغَنَمَ مع حارِسٍ، وحَمَّلَ وذَهَبَ كما أمَرَهُ يَسَّى، وأتَى إلَى المِتراسِ، والجَيشُ خارِجٌ إلَى الاِصطِفافِ وهَتَفوا للحَربِ. [٢١]واصطَفَّ إسرائيلُ والفِلِسطينيّونَ صَفًّا مُقابِلَ صَفٍّ. [٢٢]فترَكَ داوُدُ الأمتِعَةَ التي معهُ بيَدِ حافِظِ الأمتِعَةِ، ورَكَضَ إلَى الصَّفِّ وأتَى وسألَ عن سلامَةِ

إخوَتِهِ. [23]وفيما هو يُكلِّمُهُمْ إذا برَجُلٍ مُبارِزٍ اسمُهُ جُليات الفِلِسطينيُّ مِنْ جَتَّ، صاعِدٌ مِنْ صُفوفِ الفِلِسطينيِّينَ وتكلَّمَ بمِثلِ هذا الكلامِ، فسَمِعَ داوُدُ. [24]وجميعُ رِجالِ إسرائيلَ لَمّا رأَوْا الرَّجُلَ هَرَبوا مِنهُ وخافوا جِدًّا. [25]فقالَ رِجالُ إسرائيلَ: «أرأيتُمْ هذا الرَّجُلَ الصّاعِدَ؟ ليُعَيِّرَ إسرائيلَ هو صاعِدٌ! فيكونُ أنَّ الرَّجُلَ الذي يَقتُلُهُ يُغنيهِ المَلِكُ غِنًى جَزيلاً، ويُعطيهِ بنتَهُ، ويَجعَلُ بَيتَ أبيهِ حُرًّا في إسرائيلَ».

[26]فكلَّمَ داوُدُ الرِّجالَ الواقِفينَ معهُ قائلاً: «ماذا يُفعَلُ للرَّجُلِ الذي يَقتُلُ ذلكَ الفِلِسطينيَّ، ويُزيلُ العارَ عن إسرائيلَ؟ لأنَّهُ مَنْ هو هذا الفِلِسطينيُّ الأغلَفُ حتَّى يُعَيِّرَ صُفوفَ اللهِ الحَيِّ؟». [27]فكلَّمَهُ الشَّعبُ بمِثلِ هذا الكلامِ قائلينَ: «كذا يُفعَلُ للرَّجُلِ الذي يَقتُلُهُ». [28]وسَمِعَ أخوهُ الأكبَرُ أليآبُ كلامَهُ مع الرِّجالِ، فحَميَ غَضَبُ أليآبَ علَى داوُدَ وقالَ: «لماذا نَزَلتَ؟ وعلَى مَنْ تركتَ تِلكَ الغُنَيماتِ القَليلَةَ في البَرِّيَّةِ؟ أنا عَلِمتُ كِبرياءَكَ وشَرَّ قَلبِكَ، لأنَّكَ إنَّما نَزَلتَ لكَيْ ترَى الحَربَ». [29]فقالَ داوُدُ: «ماذا عَمِلتُ الآنَ؟ أما هو كلامٌ؟». [30]وتحَوَّلَ مِنْ عِندِهِ نَحوَ آخَرَ، وتكلَّمَ بمِثلِ هذا الكلامِ، فرَدَّ لهُ الشَّعبُ جوابًا كالجَوابِ الأوَّلِ. [31]وسُمِعَ الكلامُ الذي تكلَّمَ بهِ داوُدُ وأخبَروا بهِ أمامَ شاوُلَ، فاستَحضَرَهُ. [32]فقالَ داوُدُ لشاوُلَ: «لا يَسقُطْ قَلبُ أحَدٍ بسَبَبِهِ. عَبدُكَ يَذهَبُ ويُحارِبُ هذا الفِلِسطينيَّ». [33]فقالَ شاوُلُ لداوُدَ: «لا تستَطيعُ أنْ تذهَبَ إلَى هذا الفِلِسطينيِّ لتُحارِبَهُ لأنَّكَ غُلامٌ وهو رَجُلُ حَربٍ منذُ صِباهُ». [34]فقالَ داوُدُ لشاوُلَ: «كانَ عَبدُكَ يَرعَى لأبيهِ غَنَمًا، فجاءَ أسَدٌ مع دُبٍّ وأخَذَ شاةً مِنَ القَطيعِ، [35]فخرجتُ وراءَهُ وقَتَلتُهُ وأنقَذتُها مِنْ فيهِ، ولَمّا قامَ علَيَّ أمسَكتُهُ مِنْ ذَقنِهِ وضَرَبتُهُ فقَتَلتُهُ. [36]قَتَلَ عَبدُكَ الأسَدَ والدُّبَّ جميعًا. وهذا الفِلِسطينيُّ الأغلَفُ يكونُ كواحِدٍ مِنهُما، لأنَّهُ قد عَيَّرَ صُفوفَ اللهِ الحَيِّ». [37]وقالَ داوُدُ: «الرَّبُّ الذي أنقَذَني مِنْ يَدِ الأسَدِ ومِنْ يَدِ الدُّبِّ هو يُنقِذُني مِنْ يَدِ هذا الفِلِسطينيِّ». فقالَ شاوُلُ لداوُدَ: «اذهَبْ وليَكُنِ الرَّبُّ معكَ». [38]وألبَسَ شاوُلُ داوُدَ ثيابَهُ، وجَعَلَ خوذَةً مِنْ نُحاسٍ علَى رأسِهِ، وألبَسَهُ دِرعًا. [39]فتَقَلَّدَ داوُدُ بسَيفِهِ فوقَ ثيابِهِ وعَزَمَ أنْ يَمشيَ، لأنَّهُ لم يَكُنْ قد جَرَّبَ. فقالَ داوُدُ لشاوُلَ: «لا أقدِرُ أنْ أمشيَ بهذِهِ، لأنّي لم أُجَرِّبها». ونَزَعَها داوُدُ عنهُ. [40]وأخَذَ عَصاهُ بيَدِهِ، وانتَخَبَ لهُ خَمسَةَ حِجارَةٍ مُلسٍ مِنَ الوادي وجَعَلها في كِنفِ الرُّعاةِ الذي لهُ، أيْ في الجِرابِ، ومِقلاعَهُ بيَدِهِ وتقَدَّمَ نَحوَ الفِلِسطينيِّ. [41]وذَهَبَ الفِلِسطينيُّ ذاهِبًا واقتَرَبَ إلَى داوُدَ والرَّجُلُ حامِلُ التُّرسِ أمامَهُ. [42]ولَمّا نَظَرَ الفِلِسطينيُّ ورأَى داوُدَ استَحقَرَهُ، لأنَّهُ كانَ غُلامًا وأشقَرَ جَميلَ المَنظَرِ. [43]فقالَ الفِلِسطينيُّ لداوُدَ: «ألَعَلّي أنا كلبٌ حتَّى أنَّكَ تأتي إلَيَّ بعِصيٍّ؟». ولَعَنَ الفِلِسطينيُّ داوُدَ بآلِهَتِهِ. [44]وقالَ الفِلِسطينيُّ لداوُدَ: «تعالَ إلَيَّ فأُعطيَ لَحمَكَ لطُيورِ السماءِ ووُحوشِ البَرِّيَّةِ». [45]فقالَ داوُدُ للفِلِسطينيِّ: «أنتَ تأتي إلَيَّ بسَيفٍ وبرُمحٍ وبتُرسٍ، وأنا آتي إلَيكَ باسمِ رَبِّ الجُنودِ إلهِ صُفوفِ إسرائيلَ الذينَ عَيَّرتَهُمْ. [46]هذا اليومَ يَحبِسُكَ الرَّبُّ في يَدي، فأقتُلُكَ وأقطَعُ رأسَكَ. وأُعطي جُثَثَ جَيشِ الفِلِسطينيِّينَ هذا اليومَ لطُيورِ السماءِ وحَيَواناتِ الأرضِ، فتعلَمُ كُلُّ الأرضِ أنَّهُ يوجَدُ إلهٌ لإسرائيلَ. [47]وتعلَمُ هذِهِ الجَماعَةُ كُلُّها أنَّهُ ليس بسَيفٍ ولا برُمحٍ يُخَلِّصُ الرَّبُّ، لأنَّ الحَربَ للرَّبِّ وهو يَدفَعُكُمْ ليَدِنا». [48]وكانَ لَمّا قامَ الفِلِسطينيُّ وذَهَبَ وتقَدَّمَ للقاءِ داودَ أنَّ داوُدَ أسرَعَ ورَكَضَ نَحوَ الصَّفِّ للقاءِ الفِلِسطينيِّ. [49]ومَدَّ داوُدُ يَدَهُ إلَى الكِنفِ وأخَذَ مِنهُ حَجَرًا ورَماهُ بالمِقلاعِ، وضَرَبَ الفِلِسطينيَّ في جِبهَتِهِ، فارتَزَّ الحَجَرُ في جِبهَتِهِ، وسقَطَ علَى وجهِهِ إلَى الأرضِ. [50]فتمَكَّنَ داوُدُ مِنَ الفِلِسطينيِّ بالمِقلاعِ والحَجَرِ، وضَرَبَ الفِلِسطينيَّ وقَتَلهُ. ولم يَكُنْ سيفٌ بيَدِ داوُدَ. [51]فرَكَضَ داوُدُ ووَقَفَ علَى الفِلِسطينيِّ وأخَذَ سيفَهُ واختَرَطَهُ مِنْ غِمدِهِ وقَتَلهُ وقَطَعَ بهِ رأسَهُ. فلَمّا رأَى الفِلِسطينيّونَ أنَّ جَبّارَهُمْ قد ماتَ هَرَبوا. [52]فقامَ رِجالُ إسرائيلَ ويَهوذا وهَتَفوا ولَحِقوا الفِلِسطينيِّينَ حتَّى مَجيئكَ إلَى الوادي، وحتَّى أبوابِ عَقرونَ. فسَقَطَتْ قَتلَى الفِلِسطينيِّينَ في طريقِ شَعَرايِمَ إلَى جَتَّ وإلَى عَقرونَ. [53]ثُمَّ رَجَعَ بَنو إسرائيلَ مِنْ الاحتِماءِ وراءَ الفِلِسطينيِّينَ ونَهَبوا مَحَلَّتَهُمْ. [54]وأخَذَ داوُدُ رأسَ الفِلِسطينيِّ وأتَى بهِ إلَى أورُشَليمَ، ووَضَعَ أدَواتِهِ في خَيمَتِهِ.

[55]ولَمّا رأَى شاوُلُ داوُدَ خارِجًا للقاءِ الفِلِسطينيِّ قالَ لأبنَيرَ رَئيسِ الجَيشِ: «ابنُ مَنْ هذا الغُلامُ يا أبنَيرُ؟». فقالَ

أبنَيرُ: «وحَياتِكَ أيُّها المَلِكُ لستُ أعلَمُ». [٥٦]فقالَ المَلِكُ: «اسألِ ابنُ مَنْ هذا الغُلامُ». [٥٧]ولَمّا رَجَعَ داوُدُ مِنْ قَتلِ الفِلِسطينيِّ أخَذَهُ أبنَيرُ وأحضَرَهُ أمامَ شاوُلَ ورأسُ الفِلِسطينيِّ بيَدِهِ. [٥٨]فقالَ لهُ شاوُلُ: «ابنُ مَنْ أنتَ يا غُلامُ؟». فقالَ داوُدُ: «ابنُ عَبدِكَ يَسَّى البَيتَلَحميِّ».

غيرة شاول من داود

١٨ [١]وكانَ لَمّا فرَغَ مِنَ الكلامِ مع شاوُلَ أنَّ نَفسَ يوناثانَ تعَلَّقَتْ بنَفسِ داوُدَ، وأحَبَّهُ يوناثانُ كنَفسِهِ. [٢]فأخَذَهُ شاوُلُ في ذلكَ اليومِ ولم يَدَعهُ يَرجِعُ إلَى بَيتِ أبيهِ. [٣]وقَطَعَ يوناثانُ وداوُدُ عَهدًا لأنَّهُ أحَبَّهُ كنَفسِهِ. [٤]وخَلَعَ يوناثانُ الجُبَّةَ التي علَيهِ وأعطاها لداوُدَ مع ثيابِهِ وسيفِهِ وقَوْسِهِ ومِنطَقَتِهِ. [٥]وكانَ داوُدُ يَخرُجُ إلَى حَيثُما أرسَلهُ شاوُلُ. كانَ يُفلِحُ. فجَعَلهُ شاوُلُ علَى رِجالِ الحَربِ. وحَسُنَ في أعيُنِ جميعِ الشَّعبِ وفي أعيُنِ عَبيدِ شاوُلَ أيضًا.

[٦]وكانَ عِندَ مَجيئِهِمْ حينَ رَجَعَ داوُدُ مِنْ قَتلِ الفِلِسطينيِّ، أنَّ النِّساءَ خرجَتْ مِنْ جميعِ مُدُنِ إسرائيلَ بالغِناءِ والرَّقصِ للقاءِ شاوُلَ المَلِكِ بدُفوفٍ وبفَرَحٍ وبمُثَلَّثاتٍ. [٧]فأجابَتِ النِّساءُ اللاعِباتُ وقُلنَ: «ضَرَبَ شاوُلُ أُلوفَهُ وداوُدُ رِبواتِهِ». [٨]فاحتَمَى شاوُلُ جِدًّا وساءَ هذا الكلامُ في عَينَيهِ، وقالَ: «أعطَينَ داوُدَ رِبواتٍ وأمّا أنا فأعطَينَني الأُلوفَ! وبَعدُ فقط تبقَى لهُ المَملكَةُ». [٩]فكانَ شاوُلُ يُعايِنُ داوُدَ مِنْ ذلكَ اليومِ فصاعِدًا. [١٠]وكانَ في الغَدِ أنَّ الرّوحَ الرَّديءَ مِنْ قِبَلِ اللهِ اقتَحَمَ شاوُلَ وجُنَّ في وسطِ البَيتِ. وكانَ داوُدُ يَضرِبُ بيَدِهِ كما في يومٍ فيومٍ، وكانَ الرُّمحُ بيَدِ شاوُلَ. [١١]فأشرَعَ شاوُلُ الرُّمحَ وقالَ: «أضرِبُ داوُدَ حتَّى إلَى الحائطِ». فتحَوَّلَ داوُدُ مِنْ أمامِهِ مَرَّتَينِ. [١٢]وكانَ شاوُلُ يَخافُ داوُدَ لأنَّ الرَّبَّ كانَ معهُ، وقد فارَقَ شاوُلَ. [١٣]فأبعَدَهُ شاوُلُ عنهُ وجَعَلهُ لهُ رَئيسَ ألفٍ، فكانَ يَخرُجُ ويَدخُلُ أمامَ الشَّعبِ. [١٤]وكانَ داوُدُ مُفلِحًا في جميعِ طُرُقِهِ والرَّبُّ معهُ. [١٥]فلَمّا رأَى شاوُلُ أنَّهُ مُفلِحٌ جِدًّا فزِعَ مِنهُ. [١٦]وكانَ جميعُ إسرائيلَ ويَهوذا يُحِبّونَ داوُدَ لأنَّهُ كانَ يَخرُجُ ويَدخُلُ أمامَهُمْ.

[١٧]وقالَ شاوُلُ لداوُدَ: «هوذا ابنَتي الكَبيرَةُ مَيرَبُ أُعطيكَ إيّاها امرأةً. إنَّما كُنْ لي ذا بأسٍ وحارِبْ حُروبَ الرَّبِّ». فإنَّ شاوُلَ قالَ: «لا تكُنْ يَدي علَيهِ، بل لتكُنْ علَيهِ يَدُ الفِلِسطينيّينَ». [١٨]فقالَ داوُدُ لشاوُلَ: «مَنْ أنا، وما هي حَياتي وعَشيرَةُ أبي في إسرائيلَ حتَّى أكونَ صِهرَ المَلِكِ؟». [١٩]وكانَ في وقتِ إعطاءِ مَيرَبَ ابنَةِ شاوُلَ لداوُدَ أنَّها أُعطيَتْ لعَدرِيئيلَ المَحوليِّ امرأةً. [٢٠]وميكالُ ابنَةُ شاوُلَ أحَبَّتْ داوُدَ، فأخبَروا شاوُلَ، فحَسُنَ الأمرُ في عَينَيهِ. [٢١]وقالَ شاوُلُ: «أُعطيهِ إيّاها فتكونُ لهُ شَرَكًا وتكونُ يَدُ الفِلِسطينيّينَ علَيهِ». وقالَ شاوُلُ لداوُدَ ثانيَةً: «تُصاهِرُني اليومَ». [٢٢]وأمَرَ شاوُلُ عَبيدَهُ: «تكلَّموا مع داوُدَ سِرًّا قائلينَ: هوذا قد سُرَّ بكَ المَلِكُ، وجميعُ عَبيدِهِ قد أحَبّوكَ. فالآنَ صاهِرِ المَلِكَ». [٢٣]فتكلَّمَ عَبيدُ شاوُلَ في أُذُنَيْ داوُدَ بهذا الكلامِ. فقالَ داوُدُ: «هل هو مُستَخَفٌّ في أعيُنِكُمْ مُصاهَرَةُ المَلِكِ وأنا رَجُلٌ مِسكينٌ وحَقيرٌ؟». [٢٤]فأخبَرَ شاوُلَ عَبيدُهُ قائلينَ: «بمِثلِ هذا الكلامِ تكلَّمَ داوُدُ». [٢٥]فقالَ شاوُلُ: «هكذا تقولونَ لداوُدَ: ليستْ مَسَرَّةُ المَلِكِ بالمَهرِ، بل بمِئَةِ غُلفَةٍ مِنَ الفِلِسطينيّينَ للانتِقامِ مِنْ أعداءِ المَلِكِ». وكانَ شاوُلُ يتفَكَّرُ أنْ يوقِعَ داوُدَ بيَدِ الفِلِسطينيّينَ. [٢٦]فأخبَرَ عَبيدُهُ داوُدَ بهذا الكلامِ، فحَسُنَ الكلامُ في عَينَيْ داوُدَ أنْ يُصاهِرَ المَلِكَ. ولم تكمُلِ الأيّامُ [٢٧]حتَّى قامَ داوُدُ وذَهَبَ هو ورِجالُهُ وقَتَلَ مِنَ الفِلِسطينيّينَ مِئَتَيْ رَجُلٍ، وأتَى داوُدُ بغُلَفِهِمْ فأكمَلوها للمَلِكِ لمُصاهَرَةِ المَلِكِ. فأعطاهُ شاوُلُ ميكالَ ابنَتَهُ امرأةً. [٢٨]فرأَى شاوُلُ وعَلِمَ أنَّ الرَّبَّ مع داوُدَ. وميكالُ ابنَةُ شاوُلَ كانَتْ تُحِبُّهُ. [٢٩]وعادَ شاوُلُ يَخافُ داوُدَ بَعدُ، وصارَ شاوُلُ عَدوًّا لداوُدَ كُلَّ الأيّامِ.

[٣٠]وخرجَ أقطابُ الفِلِسطينيّينَ. ومِنْ حينِ خُروجِهِمْ كانَ داوُدُ يُفلِحُ أكثَرَ مِنْ جميعِ عَبيدِ شاوُلَ، فتوَقَّرَ اسمُهُ جِدًّا.

شاول يحاول قتل داود

١٩ [١]وكلَّمَ شاوُلُ يوناثانَ ابنَهُ وجميعَ عَبيدِهِ أنْ يَقتُلوا داوُدَ. [٢]وأمّا يوناثانُ بنُ شاوُلَ فسُرَّ بداوُدَ جِدًّا. فأخبَرَ يوناثانُ داوُدَ قائلاً: «شاوُلُ أبي مُلتَمِسٌ قَتلكَ، والآنَ فاحتَفِظْ علَى نَفسِكَ إلَى الصّباحِ، وأقِمْ في خُفيَةٍ واختَبِئْ. [٣]وأنا أخرُجُ وأقِفُ بجانِبِ أبي في الحَقلِ الذي أنتَ فيهِ، وأُكلِّمُ أبي عنكَ، وأرَى ماذا يَصيرُ وأُخبِرُكَ». [٤]وتكلَّمَ يوناثانُ عن داوُدَ حَسَنًا مع شاوُلَ أبيهِ وقالَ لهُ: «لا يُخطِئِ المَلِكُ إلَى عَبدِهِ داوُدَ، لأنَّهُ لم يُخطِئْ إلَيكَ، ولأنَّ أعمالهُ حَسَنَةٌ لكَ جِدًّا. [٥]فإنَّهُ وضَعَ

نَفسَهُ بيَدِهِ وقَتَلَ الفِلِسطينيَّ فصَنَعَ الرَّبُّ خَلاصًا عظيمًا لجميعِ إسرائيلَ. أنتَ رأيتَ وفَرِحتَ. فلماذا تُخطِئُ إلَى دَمٍ بَريءٍ بقَتلِ داوُدَ بلا سبَبٍ؟». [6]فسَمِعَ شاوُلُ لصوتِ يوناثانَ، وحَلَفَ شاوُلُ: «حَيٌّ هو الرَّبُّ لا يُقتَلُ». [7]فدَعا يوناثانُ داوُدَ وأخبَرَهُ يوناثانُ بجميعِ هذا الكلامِ. ثُمَّ جاءَ يوناثانُ بداوُدَ إلَى شاوُلَ فكانَ أمامَهُ كأمسِ وما قَبلهُ.

[8]وعادَتِ الحَربُ تحدُثُ، فخرجَ داوُدُ وحارَبَ الفِلِسطينيّينَ وضَرَبَهُمْ ضَربَةً عظيمَةً فهَرَبوا مِنْ أمامِهِ. [9]وكانَ الرّوحُ الرَّديءُ مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ علَى شاوُلَ وهو جالِسٌ في بَيتِهِ ورُمحُهُ بيَدِهِ، وكانَ داوُدُ يَضرِبُ باليَدِ. [10]فالتَمَسَ شاوُلُ أنْ يَطعَنَ داوُدَ بالرُّمحِ حتَّى إلَى الحائطِ، ففَرَّ مِنْ أمامِ شاوُلَ فضَرَبَ الرُّمحَ إلَى الحائطِ، فهَرَبَ داوُدُ ونَجا تِلكَ اللَّيلَةَ. [11]فأرسَلَ شاوُلُ رُسُلاً إلَى بَيتِ داوُدَ ليُراقِبوهُ ويَقتُلوهُ في الصّباحِ. فأخبَرَتْ داوُدَ ميكالُ امرأتُهُ قائلَةً: «إنْ كُنتَ لا تنجو بنَفسِكَ هذِهِ اللَّيلَةَ فإنَّكَ تُقتَلُ غَدًا». [12]فأنزَلَتْ ميكالُ داوُدَ مِنَ الكوَّةِ، فذَهَبَ هارِبًا ونَجا. [13]فأخَذَتْ ميكالُ التَّرافيمَ ووَضَعَتهُ في الفِراشِ، ووَضَعَتْ لُبدَةَ المِعزَى تحتَ رأسِهِ وغَطَّتهُ بثَوْبٍ. [14]وأرسَلَ شاوُلُ رُسُلاً لأخذِ داوُدَ، فقالَتْ: «هو مَريضٌ». [15]ثُمَّ أرسَلَ شاوُلُ الرُّسُلَ ليَرَوْا داوُدَ قائلاً: «اصعَدوا بهِ إلَيَّ علَى الفِراشِ لكَيْ أقتُلهُ». [16]فجاءَ الرُّسُلُ وإذا في الفِراشِ التَّرافيمُ ولبدَةُ المِعزَى تحتَ رأسِهِ. [17]فقالَ شاوُلُ لميكالَ: «لماذا خَدَعتِني، فأطلَقتِ عَدوِّي حتَّى نَجا؟». فقالَتْ ميكالُ لشاوُلَ: «هو قالَ لي: أطلِقيني، لماذا أقتُلُكِ؟».

[18]فهَرَبَ داوُدُ ونَجا وجاءَ إلَى صَموئيلَ في الرّامَةِ وأخبَرَهُ بكُلِّ ما عَمِلَ بهِ شاوُلُ. وذَهَبَ هو وصَموئيلُ وأقاما في نايوتَ. [19]فأُخبِرَ شاوُلُ وقيلَ لهُ: «هوذا داوُدُ في نايوتَ في الرّامَةِ». [20]فأرسَلَ شاوُلُ رُسُلاً لأخذِ داوُدَ. ولَمّا رأَوْا جَماعَةَ الأنبياءِ يتنَبّأونَ، وصَموئيلَ واقِفًا رَئيسًا علَيهِمْ، كانَ روحُ اللهِ علَى رُسُلِ شاوُلَ فتنَبّأوا هُم أيضًا. [21]وأخبَروا شاوُلَ، فأرسَلَ رُسُلاً آخَرينَ، فتنَبّأوا هُم أيضًا. ثُمَّ عادَ شاوُلُ فأرسَلَ رُسُلاً ثالِثَةً، فتنَبّأوا هُم أيضًا. [22]فذَهَبَ هو أيضًا إلَى الرّامَةِ وجاءَ إلَى البِئرِ العظيمَةِ التي عِندَ سيخو وسألَ وقالَ: «أين صَموئيلُ وداوُدُ؟». فقيلَ: «ها هُما في نايوتَ في الرّامَةِ». [23]فذَهَبَ إلَى هناكَ إلَى نايوتَ في الرّامَةِ، فكانَ علَيهِ أيضًا روحُ اللهِ، فكانَ يَذهَبُ ويتنَبّأُ حتَّى جاءَ إلَى نايوتَ في الرّامَةِ. [24]فخَلَعَ هو أيضًا ثيابَهُ وتنَبّأَ هو أيضًا أمامَ صَموئيلَ، وانطَرَحَ عُريانًا ذلكَ النَّهارَ كُلَّهُ وكُلَّ اللَّيلِ. لذلكَ يقولونَ: «أشاوُلُ أيضًا بَينَ الأنبياءِ؟».

داود ويوناثان

٢٠

[1]فهَرَبَ داوُدُ مِنْ نايوتَ في الرّامَةِ، وجاءَ وقالَ قُدّامَ يوناثانَ: «ماذا عَمِلتُ؟ وما هو إثمي؟ وما هي خَطيَّتي أمامَ أبيكَ حتَّى يَطلُبَ نَفسي؟». [2]فقالَ لهُ: «حاشا. لا تموتُ! هوذا أبي لا يَعمَلُ أمرًا كبيرًا ولا أمرًا صَغيرًا إلا ويُخبِرُني بهِ. ولماذا يُخفي عَنّي أبي هذا الأمرَ؟ ليس كذا». [3]فحَلَفَ أيضًا داوُدُ وقالَ: «إنَّ أباكَ قد عَلِمَ أنّي قد وجَدتُ نِعمَةً في عَينَيكَ، فقالَ: لا يَعلَمْ يوناثانُ هذا لِئلا يَغتَمَّ. ولكن حَيٌّ هو الرَّبُّ، وحَيَّةٌ هي نَفسُكَ، إنَّهُ كخَطوَةٍ بَيني وبَينَ الموتِ». [4]فقالَ يوناثانُ لداوُدَ: «مَهما تقُلْ نَفسُكَ أفعَلهُ لكَ». [5]فقالَ داوُدُ ليوناثانَ: «هوذا الشَّهرُ غَدًا حينَما أجلِسُ مع المَلِكِ للأكلِ. ولكن أرسِلني فأختَبِئَ في الحَقلِ إلَى مساءِ اليومِ الثّالِثِ. [6]وإذا افتَقَدَني أبوكَ، فقُلْ: قد طَلَبَ داوُدُ مِنّي طِلبَةً أنْ يَركُضَ إلَى بَيتِ لَحمٍ مَدينَتِهِ، لأنَّ هناكَ ذَبيحَةً سنَويَّةً لكُلِّ العَشيرَةِ. [7]فإنْ قالَ هكذا: حَسَنًا. كانَ سلامٌ لعَبدِكَ. ولكن إنِ اغتاظَ غَيظًا، فاعلَمْ أنَّهُ قد أُعِدَّ الشَّرُّ عِندَهُ. [8]فتعمَلُ مَعروفًا مع عَبدِكَ، لأنَّكَ بعَهدِ الرَّبِّ أدخَلتَ عَبدَكَ معكَ. وإنْ كانَ فيَّ إثمٌ فاقتُلني أنتَ، ولماذا تأتي بي إلَى أبيكَ؟». [9]فقالَ يوناثانُ: «حاشا لكَ! لأنَّهُ لو عَلِمتُ أنَّ الشَّرَّ قد أُعِدَّ عِندَ أبي ليأتيَ علَيكَ، أفَما كُنتُ أُخبِرُكَ بهِ؟». [10]فقالَ داوُدُ ليوناثانَ: «مَنْ يُخبِرُني إنْ جاوَبَكَ أبوكَ شَيئًا قاسيًا؟». [11]فقالَ يوناثانُ لداوُدَ: «تعالَ نَخرُجُ إلَى الحَقلِ». فخرجا كِلاهُما إلَى الحَقلِ.

[12]وقالَ يوناثانُ لداوُدَ: «يارَبُّ إلهَ إسرائيلَ، مَتَى اختَبَرتُ أبي مِثلَ الآنَ غَدًا أو بَعدَ غَدٍ، فإنْ كانَ خَيرٌ لداوُدَ ولم أُرسِلْ حينَئذٍ فأُخبِرَهُ، [13]فهكذا يَفعَلُ الرَّبُّ ليوناثانَ وهكذا يَزيدُ. وإنِ استَحسَنَ أبي الشَّرَّ نَحوكَ، فإنّي أُخبِرُكَ وأُطلِقُكَ فتذهَبُ بسَلامٍ. وليَكُنِ الرَّبُّ معكَ كما كانَ مع أبي. [14]ولا وأنا حَيٌّ بَعدُ تصنَعُ معي إحسانَ الرَّبِّ حتَّى لا أموتَ، [15]بل لا تقطَعُ مَعروفَكَ عن بَيتي إلَى الأبدِ، ولا حينَ يَقطَعُ الرَّبُّ أعداءَ داوُدَ

جميعًا عن وجهِ الأرضِ». [١٦]فعاهَدَ يوناثانُ بَيتَ داوُدَ وقالَ: «لِيَطلُبِ الرَّبُّ مِنْ يَدِ أعداءِ داوُدَ». [١٧]ثُمَّ عادَ يوناثانُ واستحلَفَ داوُدَ بمَحَبَّتِهِ لهُ، لأنَّهُ أحَبَّهُ مَحَبَّةَ نَفسِهِ.

[١٨]وقالَ لهُ يوناثانُ: «غَدًا الشَّهرُ، فتُفتَقَدُ لأنَّ مَوْضِعَكَ يكونُ خاليًا. [١٩]وفي اليومِ الثّالِثِ تنزِلُ سريعًا وتأتي إلَى المَوْضِعِ الذي اختَبأتَ فيهِ يومَ العَمَلِ، وتجلِسُ بجانِبِ حَجَرِ الافتِراقِ. [٢٠]وأنا أرمي ثَلاثَةَ سِهامٍ إلَى جانِبِهِ كأنّي أرمي غَرَضًا. [٢١]وحينَئذٍ أُرسِلُ الغُلامَ قائلاً: اذهَبِ التَقِطِ السِّهامَ. فإنْ قُلتُ للغُلامِ: هوذا السِّهامُ دونَكَ فجائيًا، خُذها. فتعالَ، لأنَّ لكَ سلامًا. لا يوجَدُ شَيءٌ، حَيٌّ هو الرَّبُّ. [٢٢]ولكن إنْ قُلتُ هكذا للغُلامِ: هوذا السِّهامُ دونَكَ فصاعِدًا. فاذهَبْ، لأنَّ الرَّبَّ قد أطلَقَكَ. [٢٣]وأمّا الكلامُ الذي تكلَّمنا بهِ أنا وأنتَ، فهوذا الرَّبُّ بَيني وبَينَكَ إلَى الأبدِ».

[٢٤]فاختَبأَ داوُدُ في الحَقلِ. وكانَ الشَّهرُ، فجَلَسَ المَلِكُ علَى الطَّعامِ ليأكُلَ. [٢٥]فجَلَسَ المَلِكُ في مَوْضِعِهِ حَسَبَ كُلِّ مَرَّةٍ علَى مَجلِسٍ عِندَ الحائطِ. وقامَ يوناثانُ وجَلَسَ أبنَيرُ إلَى جانِبِ شاوُلَ، وخَلا مَوْضِعُ داوُدَ. [٢٦]ولم يَقُلْ شاوُلُ شَيئًا في ذلكَ اليومِ، لأنَّهُ قالَ: «لَعَلَّهُ عارِضٌ. غَيرُ طاهِرٍ هو. إنَّهُ ليس طاهِرًا». [٢٧]وكانَ في الغَدِ الثّاني مِنَ الشَّهرِ أنَّ مَوْضِعَ داوُدَ خَلا، فقالَ شاوُلُ ليوناثانَ ابنِهِ: «لماذا لم يأتِ ابنُ يَسَّى إلَى الطَّعامِ لا أمسِ ولا اليومَ؟». [٢٨]فأجابَ يوناثانُ شاوُلَ: «إنَّ داوُدَ طَلَبَ مِنّي أنْ يَذهَبَ إلَى بَيتِ لَحمٍ، [٢٩]وقالَ: أطلِقني لأنَّ عِندَنا ذَبيحَةَ عَشيرَةٍ في المدينةِ، وقد أوصاني أخي بذلكَ. والآنَ إنْ وجَدتُ نِعمَةً في عَينَيكَ فدَعني أُفلِتُ وأرَى إخوَتي. لذلكَ لم يأتِ إلَى مائدَةِ المَلِكِ». [٣٠]فحَميَ غَضَبُ شاوُلَ علَى يوناثانَ وقالَ لهُ: «يا ابنَ المُتَعَوِّجَةِ المُتَمَرِّدَةِ، أما عَلِمتُ أنَّكَ قد اختَرتَ ابنَ يَسَّى لخِزيِكَ وخِزيِ عَوْرَةِ أُمِّكَ؟ [٣١]لأنَّهُ ما دامَ ابنُ يَسَّى حَيًّا علَى الأرضِ لا تُثبَتُ أنتَ ولا مَملكَتُكَ. والآنَ أرسِلْ وأتِ بهِ إلَيَّ لأنَّهُ ابنُ الموتِ هو». [٣٢]فأجابَ يوناثانُ شاوُلَ أباهُ وقالَ لهُ: «لماذا يُقتَلُ؟ ماذا عَمِلَ؟». [٣٣]فصَوَّبَ شاوُلُ الرُّمحَ نَحوَهُ ليَطعَنَهُ، فعَلِمَ يوناثانُ أنَّ أباهُ قد عَزَمَ علَى قَتلِ داوُدَ. [٣٤]فقامَ يوناثانُ عن المائدَةِ بحُمّوِ غَضَبٍ ولم يأكُلْ خُبزًا في اليومِ الثّاني مِنَ الشَّهرِ، لأنَّهُ اغتَمَّ علَى داوُدَ، لأنَّ أباهُ قد أخزاهُ.

[٣٥]وكانَ في الصَّباحِ أنَّ يوناثانَ خرجَ إلَى الحَقلِ إلَى ميعادِ داوُدَ، وغُلامٌ صَغيرٌ معهُ. [٣٦]وقالَ لغُلامِهِ: «اركُضِ التَقِطِ السِّهامَ التي أنا راميها». وبَينَما الغُلامُ راكِضٌ رَمَى السَّهمَ حتَّى جاوَزَهُ. [٣٧]ولَمّا جاءَ الغُلامُ إلَى مَوْضِعِ السَّهمِ الذي رَماهُ يوناثانُ، نادَى يوناثانُ وراءَ الغُلامِ وقالَ: «أليس السَّهمُ دونَكَ فصاعِدًا؟». [٣٨]ونادَى يوناثانُ وراءَ الغُلامِ قائلاً: «اعجَلْ. أسرِعْ. لا تقِفْ». فالتَقَطَ غُلامُ يوناثانَ السَّهمَ وجاءَ إلَى سيِّدِهِ. [٣٩]والغُلامُ لم يَكُنْ يَعلَمُ شَيئًا، وأمّا يوناثانُ وداوُدُ فكانا يَعلَمانِ الأمرَ. [٤٠]فأعطَى يوناثانُ سِلاحَهُ للغُلامِ الذي لهُ وقالَ لهُ: «اذهَبِ. ادخُلْ بهِ إلَى المدينةِ». [٤١]الغُلامُ ذَهَبَ وداوُدُ قامَ مِنْ جانِبِ الجَنوبِ وسقَطَ علَى وجهِهِ إلَى الأرضِ وسجَدَ ثَلاثَ مَرّاتٍ. وقَبَّلَ كُلٌّ مِنهُما صاحِبَهُ، وبَكَى كُلٌّ مِنهُما مع صاحِبِهِ حتَّى زادَ داوُدُ. [٤٢]فقالَ يوناثانُ لداوُدَ: «اذهَبْ بسَلامٍ لأنَّنا كِلَينا قد حَلَفنا باسمِ الرَّبِّ قائلَينِ: الرَّبُّ يكونُ بَيني وبَينَكَ وبَينَ نَسلي ونَسلِكَ إلَى الأبدِ». فقامَ وذَهَبَ، وأمّا يوناثانُ فجاءَ إلَى المدينةِ.

داود في نوب

٢١ [١]فجاءَ داوُدُ إلَى نوبٍ إلَى أخيمالِكَ الكاهِنِ، فاضطَرَبَ أخيمالِكُ عِندَ لقاءِ داوُدَ وقالَ لهُ: «لماذا أنتَ وحدَكَ وليس معكَ أحَدٌ؟». [٢]فقالَ داوُدُ لأخيمالِكَ الكاهِنِ: «إنَّ المَلِكَ أمَرَني بشَيءٍ وقالَ لي: لا يَعلَمْ أحَدٌ شَيئًا مِنَ الأمرِ الذي أرسَلتُكَ فيهِ وأمَرتُكَ بهِ، وأمّا الغِلمانُ فقد عَيَّنتُ لهُمُ المَوْضِعَ الفُلانيَّ والفُلانيَّ. [٣]والآنَ فماذا يوجَدُ تحتَ يَدِكَ؟ أعطِ خَمسَ خُبزاتٍ في يَدي أو المَوْجودَ». [٤]فأجابَ الكاهِنُ داوُدَ وقالَ: «لا يوجَدُ خُبزٌ مُحَلَّلٌ تحتَ يَدي، ولكن يوجَدُ خُبزٌ مُقَدَّسٌ إذا كانَ الغِلمانُ قد حَفِظوا أنفُسَهُمْ لا سيَّما مِنَ النِّساءِ». [٥]فأجابَ داوُدُ الكاهِنَ وقالَ لهُ: «إنَّ النِّساءَ قد مُنِعَتْ عَنّا منذُ أمسِ وما قَبلهُ عِندَ خُروجي، وأمتِعَةُ الغِلمانِ مُقَدَّسَةٌ. وهو علَى نَوْعٍ مُحَلَّلٌ، واليومَ أيضًا يتقَدَّسُ بالآنيَةِ». [٦]فأعطاهُ الكاهِنُ المُقَدَّسَ، لأنَّهُ لم يَكُنْ هناكَ خُبزٌ إلا خُبزَ الوُجوهِ المَرفوعَ مِنْ أمامِ الرَّبِّ لكَيْ يوضَعَ خُبزٌ سُخنٌ في يومِ أخذِهِ. [٧]وكانَ هناكَ رَجُلٌ مِنْ عَبيدِ

شاوُلَ في ذلكَ اليومِ مَحصورًا أمامَ الرَّبِّ، اسمُهُ دواغُ الأدوميُّ رَئيسُ رُعاةِ شاوُلَ. [٨]وقالَ داوُدُ لأخيمالِكَ: «أفَما يوجَدُ هنا تحتَ يَدِكَ رُمحٌ أو سيفٌ، لأنّي لم آخُذْ بيَدي سيفي ولا سِلاحي لأنَّ أمرَ المَلِكِ كانَ مُعَجِّلاً؟». [٩]فقالَ الكاهِنُ: «إنَّ سيفَ جُلياتَ الفِلِسطينيِّ الذي قَتَلتَهُ في وادي البُطمِ، ها هو مَلفوفٌ في ثَوْبٍ خَلفَ الأفودِ، فإنْ شِئتَ أنْ تأخُذَهُ فخُذهُ، لأنَّهُ ليس آخَرُ سِواهُ هنا». فقالَ داوُدُ: «لا يوجَدُ مِثلُهُ، أعطِني إيّاهُ».

داود في جت

[١٠]وقامَ داوُدُ وهَرَبَ في ذلكَ اليومِ مِنْ أمامِ شاوُلَ وجاءَ إلَى أخيشَ مَلِكِ جَتَّ. [١١]فقالَ عَبيدُ أخيشَ لهُ: «أليس هذا داوُدَ مَلِكَ الأرضِ؟ أليس لهذا كُنَّ يُغَنّينَ في الرَّقصِ قائلاتٍ: ضَرَبَ شاوُلُ أُلوفَهُ وداوُدُ رِبواتِهِ؟». [١٢]فوَضَعَ داوُدُ هذا الكلامَ في قَلبِهِ وخافَ جِدًّا مِنْ أخيشَ مَلِكِ جَتَّ. [١٣]فغَيَّرَ عَقلهُ في أعيُنِهِمْ، وتظاهَرَ بالجُنونِ بَينَ أيديهِمْ، وأخَذَ يُخَربِشُ علَى مَصاريعِ البابِ ويُسيلُ ريقَهُ علَى لحيَتِهِ. [١٤]فقالَ أخيشُ لعَبيدِهِ: «هوذا ترَوْنَ الرَّجُلَ مَجنونًا، فلماذا تأتونَ بهِ إلَيَّ؟ [١٥]ألَعَلّي مُحتاجٌ إلَى مَجانينَ حتَّى أتَيتُمْ بهذا ليَتَجَنَّنَ علَيَّ؟ أهذا يَدخُلُ بَيتي؟».

داود في عدلام والمصفاة

٢٢

[١]فذَهَبَ داوُدُ مِنْ هناكَ ونَجا إلَى مَغارَةِ عَدُلاّمَ. فلَمّا سمِعَ إخوَتُهُ وجميعُ بَيتِ أبيهِ نَزَلوا إليهِ إلَى هناكَ. [٢]واجتَمَعَ إليهِ كُلُّ رَجُلٍ مُتَضايِقٍ، وكُلُّ مَنْ كانَ علَيهِ دَينٌ، وكُلُّ رَجُلٍ مُرِّ النَّفسِ، فكانَ علَيهِمْ رَئيسًا. وكانَ معهُ نَحوُ أربَعِ مِئَةِ رَجُلٍ. [٣]وذَهَبَ داوُدُ مِنْ هناكَ إلَى مِصفاةِ موآبَ، وقالَ لمَلِكِ موآبَ: «ليَخرُجْ أبي وأُمّي إلَيكُمْ حتَّى أعلَمَ ماذا يَصنَعُ ليَ اللهُ». [٤]فوَدَعَهُما عِندَ مَلِكِ موآبَ، فأقاما عِندَهُ كُلَّ أيّامِ إقامَةِ داوُدَ في الحِصنِ. [٥]فقالَ جادُ النَّبيُّ لداوُدَ: «لا تُقِمْ في الحِصنِ. اذهَبْ وادخُلْ أرضَ يَهوذا». فذَهَبَ داوُدُ وجاءَ إلَى وعرِ حارِثٍ.

شاول يقتل كهنة نوب

[٦]وسَمِعَ شاوُلُ أنَّهُ قد اشتَهَرَ داوُدُ والرِّجالُ الذينَ معهُ. وكانَ شاوُلُ مُقيمًا في جِبعَةَ تحتَ الأثلَةِ في الرّامَةِ ورُمحُهُ بيَدِهِ، وجميعُ عَبيدِهِ وُقوفًا لَدَيهِ. [٧]فقالَ شاوُلُ لعَبيدِهِ الواقِفينَ لَدَيهِ: «اسمَعوا يا بَنياميِنيّونَ: هل يُعطيكُمْ جميعَكُمُ ابنُ يَسَّى حُقولاً وكُرومًا؟ وهل يَجعَلُكُمْ جميعَكُمْ رؤَساءَ أُلوفٍ ورؤَساءَ مِئاتٍ، [٨]حتَّى فتنتُمْ كُلُّكُمْ علَيَّ، وليس مَنْ يُخبِرُني بعَهدِ ابني مع ابنِ يَسَّى، وليس مِنكُمْ مَنْ يَحزَنُ علَيَّ أو يُخبِرُني بأنَّ ابني قد أقامَ عَبدي علَيَّ كمينًا كهذا اليومِ؟». [٩]فأجابَ دواغُ الأدوميُّ الذي كانَ موَكَّلاً علَى عَبيدِ شاوُلَ وقالَ: «قد رأيتُ ابنَ يَسَّى آتيًا إلَى نوبَ إلَى أخيمالِكَ بنِ أخيطوبَ. [١٠]فسألَ لهُ مِنَ الرَّبِّ وأعطاهُ زادًا. وسيفَ جُلياتَ الفِلِسطينيِّ أعطاهُ إيّاهُ». [١١]فأرسَلَ المَلِكُ واستَدعَى أخيمالِكَ بنَ أخيطوبَ الكاهِنَ وجميعَ بَيتِ أبيهِ الكهنةَ الذينَ في نوبٍ، فجاءوا كُلُّهُمْ إلَى المَلِكِ. [١٢]فقالَ شاوُلُ: «اسمَعْ يا ابنَ أخيطوبَ». فقالَ: «هأنذا يا سيِّدي». [١٣]فقالَ لهُ شاوُلُ: «لماذا فتنتُمْ علَيَّ أنتَ وابنُ يَسَّى بإعطائكَ إيّاهُ خُبزًا وسيفًا، وسألتَ لهُ مِنَ اللهِ ليَقومَ علَيَّ كامِنًا كهذا اليومِ؟». [١٤]فأجابَ أخيمالِكُ المَلِكَ وقالَ: «ومَنْ مِنْ جميعِ عَبيدِكَ مِثلُ داوُدَ، أمينٌ وصِهرُ المَلِكِ وصاحِبُ سِرِّكَ ومُكَرَّمٌ في بَيتِكَ؟ [١٥]فهل اليومَ ابتَدأتُ أسألُ لهُ مِنَ اللهِ؟ حاشا لي! لا يَنسِبِ المَلِكُ شَيئًا لعَبدِهِ ولا لجميعِ بَيتِ أبي، لأنَّ عَبدَكَ لم يَعلَمْ شَيئًا مِنْ كُلِّ هذا صَغيرًا أو كبيرًا». [١٦]فقالَ المَلِكُ: «موتًا تموتُ يا أخيمالِكُ، أنتَ وكُلُّ بَيتِ أبيكَ». [١٧]وقالَ المَلِكُ للسُّعاةِ الواقِفينَ لَدَيهِ: «دوروا واقتُلوا كهنةَ الرَّبِّ، لأنَّ يَدَهُمْ أيضًا مع داوُدَ، ولأنَّهُمْ عَلِموا أنَّهُ هارِبٌ ولم يُخبِروني». فلم يَرضَ عَبيدُ المَلِكِ أنْ يَمُدّوا أيديَهُمْ ليَقَعوا بكهنةِ الرَّبِّ. [١٨]فقالَ المَلِكُ لدواغَ: «دُرْ أنتَ وقَعْ بالكهنةِ». فدارَ دواغُ الأدوميُّ ووَقَعَ هو بالكهنةِ، وقَتَلَ في ذلكَ اليومِ خَمسَةً وثَمانينَ رَجُلاً لابِسي أفودِ كتّانٍ. [١٩]وضَرَبَ نوبَ مدينةَ الكهنةِ بحَدِّ السَّيفِ. الرِّجالَ والنِّساءَ والأطفالَ والرُّضعانَ والثّيرانَ والحَميرَ والغَنَمَ بحَدِّ السَّيفِ. [٢٠]فنَجا ولَدٌ واحِدٌ لأخيمالِكَ بنِ أخيطوبَ اسمُهُ أبياثارُ وهَرَبَ إلَى داوُدَ. [٢١]وأخبَرَ أبياثارُ داوُدَ بأنَّ شاوُلَ قد قَتَلَ كهنةَ الرَّبِّ. [٢٢]فقالَ داوُدُ لأبياثارَ: «عَلِمتُ في ذلكَ اليومِ الذي فيهِ كانَ دواغُ الأدوميُّ هناكَ، أنَّهُ يُخبِرُ شاوُلَ. أنا سبَّبتُ لجميعِ أنفُسِ بَيتِ أبيكَ. [٢٣]أقِمْ معي. لا تخَفْ، لأنَّ الذي يَطلُبُ نَفسي يَطلُبُ نَفسَكَ، ولكنكَ عِندي مَحفوظٌ».

داود ينقذ قعيلة

٢٣ ١فأخبَروا داوُدَ قائلينَ:«هوذا الفِلِسطينيّونَ يُحارِبونَ قَعيلَةَ ويَنهَبونَ البَيادِرَ». ٢فسألَ داوُدُ مِنَ الرَّبِّ قائلاً:«أأذهَبُ وأضرِبُ هؤُلاءِ الفِلِسطينيِّينَ؟». فقالَ الرَّبُّ لداوُدَ:«اذهَبْ واضرِبِ الفِلِسطينيِّينَ وخَلِّصْ قَعيلَةَ». ٣فقالَ رِجالُ داوُدَ لهُ:«ها نَحنُ ههنا في يَهوذا خائفونَ، فكمْ بالحَريِّ إذا ذَهَبنا إلَى قَعيلَةَ ضِدَّ صُفوفِ الفِلِسطينيِّينَ؟». ٤فعادَ أيضًا داوُدُ وسألَ مِنَ الرَّبِّ، فأجابَهُ الرَّبُّ وقالَ:«قُمِ انزِلْ إلَى قَعيلَةَ، فإنِّي أدفَعُ الفِلِسطينيِّينَ ليَدِكَ». ٥فذَهَبَ داوُدُ ورِجالُهُ إلَى قَعيلَةَ، وحارَبَ الفِلِسطينيِّينَ وساقَ مَواشيَهُمْ، وضَرَبَهُمْ ضَربَةً عظيمَةً، وخَلَّصَ داوُدُ سُكّانَ قَعيلَةَ. ٦وكانَ لَمّا هَرَبَ أبياثارُ بنُ أخيمالِكَ إلَى داوُدَ إلَى قَعيلَةَ نَزَلَ وبيَدِهِ أفودٌ.

شاول يلاحق داود

٧فأُخبِرَ شاوُلُ بأنَّ داوُدَ قد جاءَ إلَى قَعيلَةَ، فقالَ شاوُلُ:«قد نَبَذَهُ اللهُ إلَى يَدي، لأنَّهُ قد أُغلِقَ علَيهِ بالدُّخولِ إلَى مدينةٍ لها أبوابٌ وعَوارِضُ». ٨ودَعا شاوُلُ جميعَ الشَّعبِ للحَربِ للنُّزولِ إلَى قَعيلَةَ لمُحاصَرَةِ داوُدَ ورِجالِهِ. ٩فلَمّا عَرَفَ داوُدُ أنَّ شاوُلَ مُنشِئٌ علَيهِ الشَّرَّ، قالَ لأبياثارَ الكاهِنِ قَدِّمِ الأفودَ. ١٠ثُمَّ قالَ داوُدُ:«يارَبُّ إلهَ إسرائيلَ، إنَّ عَبدَكَ قد سمِعَ بأنَّ شاوُلَ يُحاوِلُ أنْ يأتيَ إلَى قَعيلَةَ لكَيْ يُخرِبَ المدينةَ بسَبَبي. ١١فهل يُسَلِّمُني أهلُ قَعيلَةَ ليَدِهِ؟ هل يَنزِلُ شاوُلُ كما سمِعَ عَبدُكَ؟ يارَبُّ إلهَ إسرائيلَ، أخبِرْ عَبدَكَ». فقالَ الرَّبُّ:«يَنزِلُ». ١٢فقالَ داوُدُ:«هل يُسَلِّمُني أهلُ قَعيلَةَ مع رِجالي ليَدِ شاوُلَ؟». فقالَ الرَّبُّ:«يُسَلِّمونَ». ١٣فقامَ داوُدُ ورِجالُهُ، نَحوُ سِتِّ مِئَةِ رَجُلٍ، وخرجوا مِنْ قَعيلَةَ وذَهَبوا حَيثُما ذَهَبوا. فأُخبِرَ شاوُلُ بأنَّ داوُدَ قد أفلَتَ مِنْ قَعيلَةَ، فعَدَلَ عن الخُروجِ. ١٤وأقامَ داوُدُ في البَرِّيَّةِ في الحُصونِ ومَكَثَ في الجَبَلِ في بَرِّيَّةِ زيفٍ. وكانَ شاوُلُ يَطلُبُهُ كُلَّ الأيّامِ، ولكن لم يَدفَعهُ اللهُ ليَدِهِ.

١٥فرأَى داوُدُ أنَّ شاوُلَ قد خرجَ يَطلُبُ نَفسَهُ. وكانَ داوُدُ في بَرِّيَّةِ زيفٍ في الغابِ. ١٦فقامَ يوناثانُ بنُ شاوُلَ وذَهَبَ إلَى داوُدَ إلَى الغابِ وشَدَّدَ يَدَهُ باللهِ، ١٧وقالَ لهُ:«لا تخَفْ لأنَّ يَدَ شاوُلَ أبي لا تجِدُكَ، وأنتَ تملِكُ علَى إسرائيلَ، وأنا أكونُ لكَ ثانيًا. وشاوُلُ أبي أيضًا يَعلَمُ ذلكَ». ١٨فقَطَعا كِلاهُما عَهدًا أمامَ الرَّبِّ. وأقامَ داوُدُ في الغابِ، وأمّا يوناثانُ فمَضَى إلَى بَيتِهِ.

١٩فصَعِدَ الزِّيفيّونَ إلَى شاوُلَ إلَى جِبعَةَ قائلينَ:«أليس داوُدُ مُختَبِئًا عِندَنا في حُصونٍ في الغابِ، في تلِّ حَخيلَةَ التي إلَى يَمينِ القَفرِ؟ ٢٠فالآنَ حَسَبَ كُلِّ شَهوةِ نَفسِكَ أيُّها المَلِكُ في النُّزولِ انزِلْ، وعلَينا أنْ نُسَلِّمَهُ ليَدِ المَلِكِ». ٢١فقالَ شاوُلُ:«مُبارَكونَ أنتُمْ مِنَ الرَّبِّ لأنَّكُمْ قد أشفَقتُمْ علَيَّ. ٢٢فاذهَبوا أكِّدوا أيضًا، واعلَموا وانظُروا مَكانَهُ حَيثُ تكونُ رِجلُهُ ومَنْ رآهُ هناكَ، لأنَّهُ قيلَ لي: إنَّهُ مَكرًا يَمكُرُ. ٢٣فانظُروا واعلَموا جميعَ المُختَبَآتِ التي يَختَبِئُ فيها، ثُمَّ ارجِعوا إلَيَّ علَى تأكيدٍ، فأسيرَ معكُمْ. ويكونُ إذا وُجِدَ في الأرضِ، أنّي أُفَتِّشُ علَيهِ بجميعِ أُلوفِ يَهوذا». ٢٤فقاموا وذَهَبوا إلَى زيفٍ قُدّامَ شاوُلَ. وكانَ داوُدُ ورِجالُهُ في بَرِّيَّةِ مَعونٍ، في السَّهلِ عن يَمينِ القَفرِ. ٢٥وذَهَبَ شاوُلُ ورِجالُهُ للتَّفتيشِ. فأخبَروا داوُدَ، فنَزَلَ إلَى الصَّخرِ وأقامَ في بَرِّيَّةِ مَعونٍ. فلَمّا سمِعَ شاوُلُ تبِعَ داوُدَ إلَى بَرِّيَّةِ مَعونٍ. ٢٦فذَهَبَ شاوُلُ عن جانِبِ الجَبَلِ مِنْ هنا، وداوُدُ ورِجالُهُ عن جانِبِ الجَبَلِ مِنْ هناكَ. وكانَ داوُدُ يَفِرُّ في الذَّهابِ مِنْ أمامِ شاوُلَ، وكانَ شاوُلُ ورِجالُهُ يُحاوِطونَ داوُدَ ورِجالهُ لكَيْ يأخُذوهُمْ. ٢٧فجاءَ رَسولٌ إلَى شاوُلَ يقولُ:«أسرِعْ واذهَبْ لأنَّ الفِلِسطينيِّينَ قد اقتَحَموا الأرضَ». ٢٨فرَجَعَ شاوُلُ عن اتِّباعِ داوُدَ، وذَهَبَ للقاءِ الفِلِسطينيِّينَ. لذلكَ دُعيَ ذلكَ المَوْضِعُ «صَخرَةَ الزَّلَقاتِ».

٢٩وصَعِدَ داوُدُ مِنْ هناكَ وأقامَ في حُصونِ عَينِ جَدي.

داود يستبقي شاول حيًا

٢٤ ١ولَمّا رَجَعَ شاوُلُ مِنْ وراءِ الفِلِسطينيِّينَ أخبَروهُ قائلينَ:«هوذا داوُدُ في بَرِّيَّةِ عَينِ جَدي». ٢فأخَذَ شاوُلُ ثَلاثَةَ آلافِ رَجُلٍ مُنتَخَبينَ مِنْ جميعِ إسرائيلَ وذَهَبَ يَطلُبُ داوُدَ ورِجالهُ علَى صُخورِ الوُعولِ. ٣وجاءَ إلَى صيَرِ الغَنَمِ التي في الطريقِ. وكانَ هناكَ كهفٌ فدَخَلَ شاوُلُ لكَيْ يُغَطّيَ رِجلَيهِ، وداوُدُ ورِجالُهُ كانوا جُلوسًا في مَغابِنِ الكَهفِ. ٤فقالَ رِجالُ داوُدَ لهُ:«هوذا اليومُ الذي قالَ لكَ عنهُ الرَّبُّ: هأنذا أدفَعُ عَدوَّكَ ليَدِكَ فتفعَلُ بهِ ما يَحسُنُ في عَينَيكَ». فقامَ داوُدُ وقَطَعَ طَرَفَ جُبَّةِ شاوُلَ سِرًّا. ٥وكانَ بَعدَ ذلكَ أنَّ قَلبَ داوُدَ ضَرَبَهُ علَى قَطعِهِ طَرَفَ جُبَّةِ شاوُلَ، ٦فقالَ لرِجالِهِ:

«حاشا لي مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ أنْ أعمَلَ هذا الأمرَ بسَيِّدي، بمَسيحِ الرَّبِّ، فأمُدَّ يَدي إليهِ! لأنَّهُ مَسيحُ الرَّبِّ هو». [٧]فوَبَّخَ داوُدُ رِجالهُ بالكلامِ، ولم يَدَعهُمْ يَقومونَ علَى شاوُلَ. وأمّا شاوُلُ فقامَ مِنَ الكَهفِ وذَهَبَ في طريقِهِ. [٨]ثُمَّ قامَ داوُدُ بَعدَ ذلكَ وخرجَ مِنَ الكَهفِ ونادَى وراءَ شاوُلَ قائلاً: «يا سيِّدي المَلِكُ». ولَمّا التَفَتَ شاوُلُ إلَى ورائهِ، خَرَّ داوُدُ علَى وجهِهِ إلَى الأرضِ وسجَدَ. [٩]وقالَ داوُدُ لشاوُلَ: «لماذا تسمَعُ كلامَ الناسِ القائلينَ: هوذا داوُدُ يَطلُبُ أذيَّتَكَ؟ [١٠]هوذا قد رأتْ عَيناكَ اليومَ هذا كيفَ دَفَعَكَ الرَّبُّ اليَومَ لِيَدي في الكَهفِ، وقيلَ لي أنْ أقتُلكَ، ولكنني أشفَقتُ علَيكَ وقُلتُ: لا أمُدُّ يَدي إلَى سيِّدي، لأنَّهُ مَسيحُ الرَّبِّ هو. [١١]فانظُرْ يا أبي، انظُرْ أيضًا طَرَفَ جُبَّتِكَ بيَدي. فمِنْ قَطعي طَرَفَ جُبَّتِكَ وعَدَمِ قَتلي إيّاكَ اعلَمْ وانظُرْ أنَّهُ ليس في يَدي شَرٌّ ولا جُرمٌ، ولم أُخطِئْ إلَيكَ، وأنتَ تصيدُ نَفسي لتأخُذَها. [١٢]يَقضي الرَّبُّ بَيني وبَينَكَ ويَنتَقِمُ لي الرَّبُّ مِنكَ، ولكن يَدي لا تكونُ علَيكَ. [١٣]كما يقولُ مَثَلُ القُدَماءِ: مِنَ الأشرارِ يَخرُجُ شَرٌّ. ولكن يَدي لا تكونُ علَيكَ. [١٤]وراءَ مَنْ خرجَ مَلِكُ إسرائيلَ؟ وراءَ مَنْ أنتَ مُطارِدٌ؟ وراءَ كلبٍ مَيتٍ! وراءَ بُرغوثٍ واحِدٍ! [١٥]فيكونُ الرَّبُّ الدَّيّانَ ويَقضي بَيني وبَينَكَ، ويَرَى ويُحاكِمُ مُحاكَمَتي، ويُنقِذُني مِنْ يَدِكَ».

[١٦]فلَمّا فرَغَ داوُدُ مِنَ التَّكلُّمِ بهذا الكلامِ إلَى شاوُلَ، قالَ شاوُلُ: «أهذا صوتُكَ يا ابني داوُدُ؟». ورَفَعَ شاوُلُ صوتَهُ وبَكَى. [١٧]ثُمَّ قالَ لداوُدَ: «أنتَ أبَرُّ مِنّي، لأنَّكَ جازَيتَني خَيرًا وأنا جازَيتُكَ شَرًّا. [١٨]وقد أظهَرتَ اليومَ أنَّكَ عَمِلتَ بي خَيرًا، لأنَّ الرَّبَّ قد دَفَعَني بيَدِكَ ولم تقتُلني. [١٩]فإذا وجَدَ رَجُلٌ عَدوَّهُ، فهل يُطلِقُهُ في طريقِ خَيرٍ؟ فالرَّبُّ يُجازيكَ خَيرًا عَمّا فعَلتَهُ لي اليومَ هذا. [٢٠]والآنَ فإنّي عَلِمتُ أنَّكَ تكونُ مَلِكًا وتثبُتُ بيَدِكَ مَملكَةُ إسرائيلَ. [٢١]فاحلِفْ لي الآنَ بالرَّبِّ إنَّكَ لا تقطَعُ نَسلي مِنْ بَعدي، ولا تُبيدُ اسمي مِنْ بَيتِ أبي». [٢٢]فحَلَفَ داوُدُ لشاوُلَ. ثُمَّ ذَهَبَ شاوُلُ إلَى بَيتِهِ، وأمّا داوُدُ ورِجالُهُ فصَعِدوا إلَى الحِصنِ.

داود ونابال وأبيجايل

٢٥

[١]وماتَ صَموئيلُ، فاجتَمَعَ جميعُ إسرائيلَ ونَدَبوهُ ودَفَنوهُ في بَيتِهِ في الرّامَةِ. وقامَ داوُدُ ونَزَلَ إلَى بَرِّيَّةِ فارانَ.

[٢]وكانَ رَجُلٌ في مَعونٍ، وأملاكُهُ في الكَرمَلِ، وكانَ الرَّجُلُ عظيمًا جِدًّا ولهُ ثَلاثَةُ آلافٍ مِنَ الغَنَمِ وألفٌ مِنَ المَعزِ، وكانَ يَجُزُّ غَنَمَهُ في الكَرمَلِ. [٣]واسمُ الرَّجُلِ نابالُ واسمُ امرأتِهِ أبيجايِلُ. وكانَتِ المَرأةُ جَيِّدَةَ الفَهمِ وجَميلَةَ الصّورَةِ، وأمّا الرَّجُلُ فكانَ قاسيًا ورَديءَ الأعمالِ، وهو كالِبِيٌّ. [٤]فسَمِعَ داوُدُ في البَرِّيَّةِ أنَّ نابالَ يَجُزُّ غَنَمَهُ. [٥]فأرسَلَ داوُدُ عشَرَةَ غِلمانٍ، وقالَ داوُدُ للغِلمانِ: «اصعَدوا إلَى الكَرمَلِ وادخُلوا إلَى نابالَ واسألوا باسمي عن سلامَتِهِ، [٦]وقولوا هكذا: حَييتَ وأنتَ سالِمٌ، وبَيتُكَ سالِمٌ، وكُلُّ ما لكَ سالِمٌ. [٧]والآنَ قد سمِعتُ أنَّ عِندَكَ جَزّازينَ. حينَ كانَ رُعاتُكَ معنا، لم نؤذِهِمْ ولم يُفقَدْ لهُمْ شَيءٌ كُلَّ الأيّامِ التي كانوا فيها في الكَرمَلِ. [٨]اِسأل غِلمانَكَ فيُخبِروكَ. فليَجِدِ الغِلمانُ نِعمَةً في عَينَيكَ لأنَّنا قد جِئنا في يومٍ طَيِّبٍ، فأعطِ ما وجَدَتهُ يَدُكَ لعَبيدِكَ ولابنِكَ داوُدَ». [٩]فجاءَ الغِلمانُ وكلَّموا نابالَ حَسَبَ كُلِّ هذا الكلامِ باسمِ داوُدَ وكفّوا. [١٠]فأجابَ نابالُ عَبيدَ داوُدَ وقالَ: «مَنْ هو داوُدُ؟ ومَنْ هو ابنُ يَسَّى؟ قد كثُرَ اليومَ العَبيدُ الذينَ يَقحَصونَ كُلُّ واحِدٍ مِنْ أمامِ سيِّدِهِ. [١١]أآخُذُ خُبزي ومائي وذَبيحيَ الذي ذَبَحتُ لجازِّيَّ وأُعطيهِ لقَوْمٍ لا أعلَمُ مِنْ أينَ هُم؟». [١٢]فتحَوَّلَ غِلمانُ داوُدَ إلَى طريقِهِمْ ورَجَعوا وجاءوا وأخبَروهُ حَسَبَ كُلِّ هذا الكلامِ. [١٣]فقالَ داوُدُ لرِجالِهِ: «ليَتَقَلَّدْ كُلُّ واحِدٍ مِنكُمْ سيفَهُ». فتقَلَّدَ كُلُّ واحِدٍ سيفَهُ، وتقَلَّدَ داوُدُ أيضًا سيفَهُ. وصَعِدَ وراءَ داوُدَ نَحوُ أربَعِ مِئَةِ رَجُلٍ، ومَكَثَ مِئَتانِ مع الأمتِعَةِ. [١٤]فأخبَرَ أبيجايِلَ امرأةَ نابالَ غُلامٌ مِنَ الغِلمانِ قائلاً: «هوذا داوُدُ أرسَلَ رُسُلاً مِنَ البَرِّيَّةِ ليُبارِكوا سيِّدَنا فثارَ علَيهِمْ. [١٥]والرِّجالُ مُحسِنونَ إلَينا جِدًّا، فلم نؤذَ ولا فُقِدَ مِنّا شَيءٌ كُلَّ أيّامِ ترَدُّدِنا معهُمْ ونَحنُ في الحَقلِ. [١٦]كانوا سورًا لنا ليلاً ونهارًا كُلَّ الأيّامِ التي كُنّا فيها معهُمْ نَرعَى الغَنَمَ. [١٧]والآنَ اعلَمي وانظُري ماذا تعمَلينَ، لأنَّ الشَّرَّ قد أُعِدَّ علَى سيِّدِنا وعلَى بَيتِهِ، وهو ابنُ لَئيمٍ لا يُمكِنُ الكلامُ معهُ».

[١٨]فبادَرَتْ أبيجايِلُ وأخَذَتْ مِئَتَيْ رَغيفِ خُبزٍ، وزِقَّيْ خمرٍ، وخَمسَةَ خِرفانٍ مُهَيّأةً، وخَمسَ كيلاتٍ مِنَ الفَريكِ، ومِئَتَيْ عُنقودٍ مِنَ الزَّبيبِ، ومِئَتَيْ قُرصٍ مِنَ التّينِ، ووَضَعَتها علَى

الحَمير. [١٩]وقالَتْ لغِلمانِها: «اعبُروا قُدّامي. هأنذا جائيَةٌ وراءَكُمْ». ولم تُخبِرْ رَجُلها نابالَ. [٢٠]وفيما هي راكِبَةٌ علَى الحِمارِ ونازِلَةٌ في سُترَةِ الجَبَلِ، إذا بداوُدَ ورِجالِهِ مُنحَدِرونَ لاستِقبالِها، فصادَفَتهُمْ. [٢١]وقالَ داوُدُ: «إنَّما باطِلاً حَفِظتُ كُلَّ ما لهذا في البَرِّيَّةِ، فلم يُفقَدْ مِنْ كُلِّ ما لهُ شَيءٌ، فكافأني شَرًّا بَدَلَ خَيرٍ. [٢٢]هكذا يَصنَعُ اللهُ لأعداءِ داوُدَ وهكذا يَزيدُ، إنْ أبقَيتُ مِنْ كُلِّ ما لهُ إلَى ضَوْءِ الصّباحِ بائلاً بحائطٍ». [٢٣]ولَمّا رأتْ أبيجايِلُ داوُدَ أسرَعَتْ ونَزَلَتْ عن الحِمارِ، وسقَطَتْ أمامَ داوُدَ علَى وجهِها وسجَدَتْ إلَى الأرضِ، [٢٤]وسقَطَتْ علَى رِجلَيهِ وقالَتْ: «علَيَّ أنا ياسيِّدي هذا الذَّنبُ، ودَعْ أمَتَكَ تتكلَّمُ في أُذُنَيكَ واسمَعْ كلامَ أمَتِكَ. [٢٥]لا يَضَعَنَّ سيِّدي قَلبَهُ علَى الرَّجُلِ اللَّئيمِ هذا، علَى نابالَ، لأنَّ كاسمِهِ هكذا هو. نابالُ اسمُهُ والحَماقَةُ عِندَهُ. وأنا أمَتَكَ لم أرَ غِلمانَ سيِّدي الذينَ أرسَلتَهُمْ. [٢٦]والآنَ يا سيِّدي، حَيٌّ هو الرَّبُّ، وحَيَّةٌ هي نَفسُكَ، إنَّ الرَّبَّ قد مَنَعَكَ عن إتيانِ الدِّماءِ وانتِقامِ يَدِكَ لنَفسِكَ. والآنَ فليَكُنْ كنابالَ أعداؤُكَ والذينَ يَطلُبونَ الشَّرَّ لسَيِّدي. [٢٧]والآنَ هذِهِ البَرَكَةُ التي أتَتْ بها جاريَتُكَ إلَى سيِّدي فلتُعطَ للغِلمانِ السّائرينَ وراءَ سيِّدي. [٢٨]واصفَحْ عن ذَنبِ أمَتِكَ لأنَّ الرَّبَّ يَصنَعُ لسَيِّدي بَيتًا أمينًا، لأنَّ سيِّدي يُحارِبُ حُروبَ الرَّبِّ، ولم يوجَدْ فيكَ شَرٌّ كُلَّ أيّامِكَ. [٢٩]وقد قامَ رَجُلٌ ليُطارِدَكَ ويَطلُبَ نَفسَكَ، ولكن نَفسُ سيِّدي لتكُنْ مَحزومَةً في حُزمَةِ الحياةِ مع الرَّبِّ إلهِكَ. وأمّا نَفسُ أعدائكَ فليَرمِ بها كما مِنْ وسطِ كفَّةِ المِقلاعِ. [٣٠]ويكونُ عِندَما يَصنَعُ الرَّبُّ لسَيِّدي حَسَبَ كُلِّ ما تكلَّمَ بهِ مِنَ الخَيرِ مِنْ أجلِكَ، ويُقيمُكَ رَئيسًا علَى إسرائيلَ، [٣١]أنَّهُ لا تكونُ لكَ هذِهِ مَصدَمَةً ومَعثَرَةَ قَلبٍ لسَيِّدي، أنَّكَ قد سفَكتَ دَمًا عَفوًا، أو أنَّ سيِّدي قد انتَقَمَ لنَفسِهِ. وإذا أحسَنَ الرَّبُّ إلَى سيِّدي فاذكُرْ أمَتَكَ».

[٣٢]فقالَ داوُدُ لأبيجايِلَ: «مُبارَكٌ الرَّبُّ إلهُ إسرائيلَ الذي أرسَلكِ هذا اليومَ لاستِقبالي، [٣٣]ومُبارَكٌ عَقلُكِ، ومُبارَكَةٌ أنتِ، لأنَّكِ مَنَعتِني اليومَ مِنْ إتيانِ الدِّماءِ وانتِقامِ يَدي لنَفسي. [٣٤]ولكن حَيٌّ هو الرَّبُّ إلهُ إسرائيلَ الذي مَنَعَني عن أذيَّتِكِ، إنَّكِ لو لم تُبادِري وتأتي لاستِقبالي، لَما أُبقيَ لنابالَ إلَى ضَوْءِ الصّباحِ بائلٌ بحائطٍ». [٣٥]فأخَذَ داوُدُ مِنْ يَدِها ما أتَتْ بهِ إليهِ وقالَ لها: «اصعَدي بسَلامٍ إلَى بَيتِكِ. اُنظُري. قد سمِعتُ لصوتِكِ ورَفَعتُ وجهَكِ».

[٣٦]فجاءَتْ أبيجايِلُ إلَى نابالَ وإذا وليمَةٌ عِندَهُ في بَيتِهِ كوَليمَةِ مَلِكٍ. وكانَ نابالُ قد طابَ قَلبُهُ وكانَ سكرانَ جِدًّا، فلم تُخبِرهُ بشَيءٍ صَغيرٍ أو كبيرٍ إلَى ضَوْءِ الصّباحِ. [٣٧]وفي الصّباحِ عِندَ خُروجِ الخمرِ مِنْ نابالَ أخبَرَتهُ امرأتُهُ بهذا الكلامِ، فماتَ قَلبُهُ داخِلهُ وصارَ كحَجَرٍ. [٣٨]وبَعدَ نَحوِ عشَرَةِ أيّامٍ ضَرَبَ الرَّبُّ نابالَ فماتَ. [٣٩]فلَمّا سمِعَ داوُدُ أنَّ نابالَ قد ماتَ قالَ: «مُبارَكٌ الرَّبُّ الذي انتَقَمَ نَقمَةَ تعييري مِنْ يَدِ نابالَ، وأمسَكَ عَبدَهُ عن الشَّرِّ، ورَدَّ الرَّبُّ شَرَّ نابالَ علَى رأسِهِ». وأرسَلَ داوُدُ وتكلَّمَ مع أبيجايِلَ ليَتَّخِذَها لهُ امرأةً. [٤٠]فجاءَ عَبيدُ داوُدَ إلَى أبيجايِلَ إلَى الكَرمَلِ وكلَّموها قائلينَ: «إنَّ داوُدَ قد أرسَلَنا إلَيكِ لكَيْ نتَّخِذَكِ لهُ امرأةً». [٤١]فقامَتْ وسجَدَتْ علَى وجهِها إلَى الأرضِ وقالَتْ: «هوذا أمَتُكَ جاريَةٌ لغَسلِ أرجُلِ عَبيدِ سيِّدي». [٤٢]ثُمَّ بادَرَتْ وقامَتْ أبيجايِلُ ورَكِبَتِ الحِمارَ مع خَمسِ فتياتٍ لها ذاهِباتٍ وراءَها، وسارَتْ وراءَ رُسُلِ داوُدَ وصارَتْ لهُ امرأةً. [٤٣]ثُمَّ أخَذَ داوُدُ أخينوعَمَ مِنْ يَزرَعيلَ فكانَتا لهُ كِلتاهُما امرأتَينِ. [٤٤]فأعطَى شاوُلُ ميكالَ ابنَتَهُ امرأةَ داوُدَ لفَلطي بنِ لايِشَ الذي مِنْ جَلّيمَ.

داود يعفو عن شاول ثانية

٢٦ [١]ثُمَّ جاءَ الزِّيفيّونَ إلَى شاوُلَ إلَى جِبعَةَ قائلينَ: «أليس داوُدُ مُختَفيًا في تلِّ حَخيلَةَ الذي مُقابِلَ القَفرِ؟». [٢]فقامَ شاوُلُ ونَزَلَ إلَى بَرِّيَّةِ زيفٍ ومَعَهُ ثَلاثَةُ آلافِ رَجُلٍ مُنتَخَبي إسرائيلَ لكَيْ يُفَتِّشَ علَى داوُدَ في بَرِّيَّةِ زيفٍ. [٣]ونَزَلَ شاوُلُ في تلِّ حَخيلَةَ الذي مُقابِلَ القَفرِ علَى الطريقِ. وكانَ داوُدُ مُقيمًا في البَرِّيَّةِ. فلَمّا رأى أنَّ شاوُلَ قد جاءَ وراءَهُ إلَى البَرِّيَّةِ [٤]أرسَلَ داوُدُ جَواسيسَ وعَلِمَ باليَقينِ أنَّ شاوُلَ قد جاءَ. [٥]فقامَ داوُدُ وجاءَ إلَى المَكانِ الذي نَزَلَ فيهِ شاوُلُ، ونَظَرَ داوُدُ المَكانَ الذي اضطَجَعَ فيهِ شاوُلُ وأبنَيرُ بنُ نَيرٍ رَئيسُ جَيشِهِ. وكانَ شاوُلُ مُضطَجِعًا عِندَ المِتراسِ والشَّعبُ نُزولٌ حَوالَيهِ. [٦]فأجابَ داوُدُ وكلَّمَ أخيمالِكَ الحِثِّيَّ وأبيشايَ ابنَ صُرويَّةَ أخا يوآبَ قائلاً: «مَنْ يَنزِلُ معي إلَى شاوُلَ إلَى المَحَلَّةِ؟». فقالَ أبيشايُ: «أنا أنزِلُ معكَ». [٧]فجاءَ داوُدُ وأبيشايُ إلَى الشَّعبِ ليلاً وإذا بشاوُلَ مُضطَجِعٍ نائمٌ عِندَ

المِتراسِ، ورُمحُهُ مَركوزٌ في الأرضِ عِندَ رأسِهِ، وأبنَيرُ والشَّعبُ مُضطَجِعونَ حَوالَيهِ. ٨فقالَ أبيشايُ لداوُدَ: «قد حَبَسَ اللهُ اليومَ عَدوَّكَ في يَدِكَ. فدَعني الآنَ أضرِبهُ بالرُّمحِ إلَى الأرضِ دَفعَةً واحِدَةً ولا أُثَنّي علَيهِ». ٩فقالَ داوُدُ لأبيشايَ: «لا تُهلِكهُ، فمَنِ الذي يَمُدُّ يَدَهُ إلَى مَسيحِ الرَّبِّ ويتبَرّأُ؟». ١٠وقالَ داوُدُ: «حَيٌّ هو الرَّبُّ، إنَّ الرَّبَّ سوفَ يَضرِبُهُ، أو يأتي يومُهُ فيَموتُ، أو يَنزِلُ إلَى الحَربِ ويَهلِكُ. ١١حاشا لي مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ أنْ أمُدَّ يَدي إلَى مَسيحِ الرَّبِّ! والآنَ فخُذِ الرُّمحَ الذي عِندَ رأسِهِ وكوزَ الماءِ وهَلُمَّ». ١٢فأخَذَ داوُدُ الرُّمحَ وكوزَ الماءِ مِنْ عِندِ رأسِ شاوُلَ وذَهَبا، ولم يَرَ ولا عَلِمَ ولا انتَبَهَ أحَدٌ لأنَّهُمْ جميعًا كانوا نيامًا، لأنَّ سُباتَ الرَّبِّ وقَعَ علَيهِمْ.

١٣وعَبَرَ داوُدُ إلَى العَبرِ ووَقَفَ علَى رأسِ الجَبَلِ عن بُعدٍ، والمَسافَةُ بَينَهُمْ كبيرَةٌ. ١٤ونادَى داوُدُ الشَّعبَ وأبنَيرَ بنَ نَيرٍ قائلاً: «أما تُجيبُ يا أبنَيرُ؟». فأجابَ أبنَيرُ وقالَ: «مَنْ أنتَ الذي يُنادي المَلِكَ؟». ١٥فقالَ داوُدُ لأبنَيرَ: «أما أنتَ رَجُلٌ؟ ومَنْ مِثلُكَ في إسرائيلَ؟ فلماذا لم تحرُسْ سيِّدَكَ المَلِكَ؟ لأنَّهُ قد جاءَ واحِدٌ مِنَ الشَّعبِ لكَيْ يُهلِكَ المَلِكَ سيِّدَكَ. ١٦ليس حَسَنًا هذا الأمرُ الذي عَمِلتَ. حَيٌّ هو الرَّبُّ، إنَّكُمْ أبناءُ الموتِ أنتُمْ، لأنَّكُمْ لم تُحافِظوا علَى سيِّدِكُمْ، علَى مَسيحِ الرَّبِّ. فانظُرِ الآنَ أين هو رُمحُ المَلِكِ وكوزُ الماءِ الذي كانَ عِندَ رأسِهِ».

١٧وعَرَفَ شاوُلُ صوتَ داوُدَ فقالَ: «أهذا هو صوتُكَ يا ابني داوُدُ؟». فقالَ داوُدُ: «إنَّهُ صوتي يا سيِّدي المَلِكَ». ١٨ثُمَّ قالَ: «لماذا سيِّدي يَسعَى وراءَ عَبدِهِ؟ لأنّي ماذا عَمِلتُ وأيُّ شَرٍّ بيَدي؟ ١٩والآنَ فليَسمَعْ سيِّدي المَلِكُ كلامَ عَبدِهِ: فإنْ كانَ الرَّبُّ قد أهاجَكَ ضِدّي فليَشتَمَّ تقدِمَةً. وإنْ كانَ بَنو الناسِ فليكونوا مَلعونينَ أمامَ الرَّبِّ، لأنَّهُمْ قد طَرَدوني اليومَ مِنَ الِانضِمامِ إلَى نَصيبِ الرَّبِّ قائلينَ: اذهَبِ اعبُدْ آلِهَةً أُخرَى. ٢٠والآنَ لا يَسقُطْ دَمي إلَى الأرضِ أمامَ وجهِ الرَّبِّ، لأنَّ مَلِكَ إسرائيلَ قد خرجَ ليُفَتِّشَ علَى بُرغوثٍ واحِدٍ! كما يُتبَعُ الحَجَلُ في الجِبالِ!».

٢١فقالَ شاوُلُ: «قد أخطأتُ. اِرجِعْ يا ابني داوُدَ، لأنّي لا أُسيءُ إلَيكَ بَعدُ مِنْ أجلِ أنَّ نَفسي كانَتْ كريمَةً في عَينَيكَ اليومَ. هوذا قد حَمِقتُ وضَلَلتُ كثيرًا جِدًّا». ٢٢فأجابَ داوُدُ وقالَ: «هوذا رُمحُ المَلِكِ، فليَعبُرْ واحِدٌ مِنَ الغِلمانِ ويأخُذهُ. ٢٣والرَّبُّ يَرُدُّ علَى كُلِّ واحِدٍ بِرَّهُ وأمانَتَهُ، لأنَّهُ قد دَفَعَكَ الرَّبُّ اليومَ ليَدي ولم أشأْ أنْ أمُدَّ يَدي إلَى مَسيحِ الرَّبِّ. ٢٤وهوذا كما كانَتْ نَفسُكَ عظيمَةً اليومَ في عَينَيَّ، كذلكَ لتعظُمْ نَفسي في عَينَيِ الرَّبِّ فيُنقِذَني مِنْ كُلِّ ضيقٍ». ٢٥فقالَ شاوُلُ لداوُدَ: «مُبارَكٌ أنتَ يا ابني داوُدَ، فإنَّكَ تفعَلُ وتقدِرُ». ثُمَّ ذَهَبَ داوُدُ في طريقِهِ ورَجَعَ شاوُلُ إلَى مَكانِهِ.

داود بين الفلسطينيين

٢٧ ١وقالَ داوُدُ في قَلبِهِ: «إنّي سأهلِكُ يومًا بيَدِ شاوُلَ، فلا شَيءَ خَيرٌ لي مِنْ أنْ أُفلِتَ إلَى أرضِ الفِلِسطينيّينَ، فيَيأسُ شاوُلُ مِنّي فلا يُفَتِّشُ علَيَّ بَعدُ في جميعِ تُخومِ إسرائيلَ، فأنجو مِنْ يَدِهِ». ٢فقامَ داوُدُ وعَبَرَ هو والسِّتُّ مِئَةِ الرَّجُلِ الذينَ معهُ إلَى أخيشَ بنِ مَعوكَ مَلِكِ جَتٍّ. ٣وأقامَ داوُدُ عِندَ أخيشَ في جَتٍّ هو ورِجالُهُ، كُلُّ واحِدٍ وبَيتُهُ، داوُدُ وامرأتاهُ أخينوعَمُ اليَزرَعيليَّةُ وأبيجايِلُ امرأةُ نابالَ الكَرمَليَّةُ. ٤فأُخبِرَ شاوُلُ أنَّ داوُدَ قد هَرَبَ إلَى جَتٍّ فلم يَعُدْ أيضًا يُفَتِّشُ علَيهِ.

٥فقالَ داوُدُ لأخيشَ: «إنْ كُنتُ قد وجَدتُ نِعمَةً في عَينَيكَ، فليُعطوني مَكانًا في إحدَى قُرَى الحَقلِ فأسكُنَ هناكَ. ولماذا يَسكُنُ عَبدُكَ في مدينةِ المَملكَةِ معكَ؟». ٦فأعطاهُ أخيشُ في ذلكَ اليومِ صِقلَغَ. لذلكَ صارَتْ صِقلَغُ لمُلوكِ يَهوذا إلَى هذا اليومِ. ٧وكانَ عَدَدُ الأيّامِ التي سكَنَ فيها داوُدُ في بلادِ الفِلِسطينيّينَ سنَةً وأربَعَةَ أشهُرٍ. ٨وصَعِدَ داوُدُ ورِجالُهُ وغَزَوْا الجَشوريّينَ والجَرزّيّينَ والعَمالِقَةَ، لأنَّ هؤُلاءِ مِنْ قَديمٍ سُكّانُ الأرضِ مِنْ عِندِ شورٍ إلَى أرضِ مِصرَ. ٩وضَرَبَ داوُدُ الأرضَ، ولم يَستَبقِ رَجُلاً ولا امرأةً، وأخَذَ غَنَمًا وبَقَرًا وحَميرًا وجِمالاً وثيابًا ورَجَعَ وجاءَ إلَى أخيشَ. ١٠فقالَ أخيشُ: «إذًا لم تغزوا اليومَ». فقالَ داوُدُ: «بَلَى. علَى جَنوبيِّ يَهوذا، وجَنوبيِّ اليَرحَمئيليّينَ، وجَنوبيِّ القينيّينَ». ١١فلم يَستَبقِ داوُدُ رَجُلاً ولا امرأةً حتَّى يأتي إلَى جَتٍّ، إذ قالَ: «لِئلا يُخبِروا عَنّا قائلينَ: هكذا فعَلَ داوُدُ». وهكذا عادَتُهُ كُلَّ أيّامِ إقامَتِهِ في بلادِ الفِلِسطينيّينَ. ١٢فصَدَّقَ أخيشُ داوُدَ قائلاً: «قد صارَ مَكروهًا لَدَى شَعبِهِ إسرائيلَ، فيكونُ لي عَبدًا إلَى الأبدِ».

شاول وعرافة عين دور

٢٨ ١وكانَ في تِلكَ الأيّامِ أنَّ الفِلِسطينيّينَ جَمَعوا جُيوشَهُمْ لكَيْ يُحارِبوا إسرائيلَ. فقالَ أخيشُ

لداوُدَ: «اعلَمْ يَقينًا أنَّكَ ستَخرُجُ معي في الجَيشِ أنتَ ورِجالُكَ». [2] فقالَ داوُدُ لأخيشَ: «لذلكَ أنتَ ستَعلَمُ ما يَفعَلُ عَبدُكَ». فقالَ أخيشُ لداوُدَ: «لذلكَ أجعَلُكَ حارِسًا لرأسي كُلَّ الأيّامِ».

[3] وماتَ صَموئيلُ ونَدَبَهُ كُلُّ إسرائيلَ ودَفَنوهُ في الرّامَةِ في مَدينَتِهِ. وكانَ شاوُلُ قد نَفَى أصحابَ الجانِّ والتَّوابِعِ مِنَ الأرضِ. [4] فاجتَمَعَ الفِلِسطينيّونَ وجاءوا ونَزَلوا في شونَمَ، وجَمَعَ شاوُلُ جميعَ إسرائيلَ ونَزَلَ في جِلبوعَ. [5] ولَمّا رأَى شاوُلُ جَيشَ الفِلِسطينيّينَ خافَ واضطَرَبَ قَلبُهُ جِدًّا. [6] فسألَ شاوُلُ مِنَ الرَّبِّ، فلم يُجِبهُ الرَّبُّ لا بالأحلامِ ولا بالأوريمِ ولا بالأنبياءِ. [7] فقالَ شاوُلُ لعَبيدِهِ: «فتِّشوا لي علَى امرأةٍ صاحِبَةِ جانٍّ، فأذهَبَ إليها وأسألها». فقالَ لهُ عَبيدُهُ: «هوذا امرأةٌ صاحِبَةُ جانٍّ في عَينِ دورٍ». [8] فتَنَكَّرَ شاوُلُ ولَبِسَ ثيابًا أُخرَى، وذَهَبَ هو ورَجُلانِ معهُ وجاءوا إلَى المَرأةِ ليلاً. وقالَ: «اعرِفي لي بالجانِّ وأصعِدي لي مَنْ أقولُ لكِ». [9] فقالَتْ لهُ المَرأةُ: «هوذا أنتَ تعلَمُ ما فعَلَ شاوُلُ، كيفَ قَطَعَ أصحابَ الجانِّ والتَّوابِعِ مِنَ الأرضِ. فلماذا تضَعُ شَرَكًا لنَفسي لتُميتَها؟». [10] فحَلَفَ لها شاوُلُ بالرَّبِّ قائلاً: «حَيٌّ هو الرَّبُّ، إنَّهُ لا يَلحَقُكِ إثمٌ في هذا الأمرِ». [11] فقالَتِ المَرأةُ: «مَنْ أُصعِدُ لكَ؟». فقالَ: «أصعِدي لي صَموئيلَ». [12] فلَمّا رأتِ المَرأةُ صَموئيلَ صَرَخَتْ بصوتٍ عظيمٍ، وكلَّمَتِ المَرأةُ شاوُلَ قائلَةً: «لماذا خَدَعتَني وأنتَ شاوُلُ؟». [13] فقالَ لها المَلِكُ: «لا تخافي. فماذا رأيتِ؟». فقالَتِ المَرأةُ لشاوُلَ: «رأيتُ آلِهَةً يَصعَدونَ مِنَ الأرضِ». [14] فقالَ لها: «ما هي صورَتُهُ؟». فقالَتْ: «رَجُلٌ شَيخٌ صاعِدٌ وهو مُغَطًّى بجُبَّةٍ». فعَلِمَ شاوُلُ أنَّهُ صَموئيلُ، فخَرَّ علَى وجهِهِ إلَى الأرضِ وسجَدَ. [15] فقالَ صَموئيلُ لشاوُلَ: «لماذا أقلَقتَني بإصعادِكَ إيّايَ؟». فقالَ شاوُلُ: «قد ضاقَ بي الأمرُ جِدًّا. الفِلِسطينيّونَ يُحارِبونَني، والرَّبُّ فارَقَني ولم يَعُدْ يُجيبُني لا بالأنبياءِ ولا بالأحلامِ. فدَعَوْتُكَ لكَيْ تُعلِمَني ماذا أصنَعُ». [16] فقالَ صَموئيلُ: «ولماذا تسألُني والرَّبُّ قد فارَقَكَ وصارَ عَدوَّكَ؟ [17] وقد فعَلَ الرَّبُّ لنَفسِهِ كما تكلَّمَ عن يَدي، وقد شَقَّ الرَّبُّ المَملكَةَ مِنْ يَدِكَ وأعطاها لقَريبِكَ داوُدَ. [18] لأنَّكَ لم تسمَعْ لصوتِ الرَّبِّ ولم تفعَلْ حُموَّ غَضَبِهِ في عَماليقَ، لذلكَ قد فعَلَ الرَّبُّ بكَ هذا الأمرَ اليومَ. [19] ويَدفَعُ الرَّبُّ إسرائيلَ أيضًا معكَ ليَدِ الفِلِسطينيّينَ. وغَدًا أنتَ وبَنوكَ تكونونَ معي، ويَدفَعُ الرَّبُّ جَيشَ إسرائيلَ أيضًا ليَدِ الفِلِسطينيّينَ». [20] فأسرَعَ شاوُلُ وسقَطَ علَى طولِهِ إلَى الأرضِ وخافَ جِدًّا مِنْ كلامِ صَموئيلَ، وأيضًا لم تكُنْ فيهِ قوَّةٌ، لأنَّهُ لم يأكُلْ طَعامًا النَّهارَ كُلَّهُ واللَّيلَ.

[21] ثُمَّ جاءَتِ المَرأةُ إلَى شاوُلَ ورأتْ أنَّهُ مُرتاعٌ جِدًّا، فقالَتْ لهُ: «هوذا قد سمِعَتْ جاريَتُكَ لصوتِكَ فوَضَعتُ نَفسي في كفِّي وسمِعتُ لكلامِكَ الذي كلَّمتَني بهِ. [22] والآنَ اسمَعْ أنتَ أيضًا لصوتِ جاريَتِكَ فأضَعَ قُدّامَكَ كِسرَةَ خُبزٍ وكُلْ، فتكونَ فيكَ قوَّةٌ إذ تسيرُ في الطريقِ». [23] فأبَى وقالَ: «لا آكُلُ». فألَحَّ علَيهِ عَبداهُ والمَرأةُ أيضًا، فسَمِعَ لصوتِهِمْ وقامَ عن الأرضِ وجَلَسَ علَى السَّريرِ. [24] وكانَ للمَرأةِ عِجلٌ مُسَمَّنٌ في البَيتِ، فأسرَعَتْ وذَبَحَتهُ وأخَذَتْ دَقيقًا وعَجَنَتهُ وخَبَزَتْ فطيرًا، [25] ثُمَّ قَدَّمَتهُ أمامَ شاوُلَ وأمامَ عَبدَيهِ فأكلوا. وقاموا وذَهَبوا في تِلكَ اللَّيلَةِ.

أخيش يُعيد داود إلى صقلغ

٢٩ [1] وجَمَعَ الفِلِسطينيّونَ جميعَ جُيوشِهِمْ إلَى أفيقَ. وكانَ الإسرائيليّونَ نازِلينَ علَى العَينِ التي في يَزرَعيلَ. [2] وعَبَرَ أقطابُ الفِلِسطينيّينَ مِئاتٍ وأُلوفًا، وعَبَرَ داوُدُ ورِجالُهُ في السّاقَةِ مع أخيشَ. [3] فقالَ رؤَساءُ الفِلِسطينيّينَ: «ما هؤُلاءِ العِبرانيّونَ؟». فقالَ أخيشُ لرؤَساءِ الفِلِسطينيّينَ: «أليس هذا داوُدَ عَبدَ شاوُلَ مَلِكِ إسرائيلَ الذي كانَ معي هذِهِ الأيّامَ أو هذِهِ السِّنينَ، ولم أجِدْ فيهِ شَيئًا مِنْ يومِ نُزولِهِ إلَى هذا اليومِ؟». [4] وسَخِطَ علَيهِ رؤَساءُ الفِلِسطينيّينَ، وقالَ لهُ رؤَساءُ الفِلِسطينيّينَ: «أرجِعِ الرَّجُلَ فيَرجِعَ إلَى مَوْضِعِهِ الذي عَيَّنتَ لهُ، ولا يَنزِلَ معنا إلَى الحَربِ، ولا يكونَ لنا عَدوًّا في الحَربِ. فبماذا يُرضي هذا سيِّدَهُ؟ أليس برؤوسِ أولئكَ الرِّجالِ؟ [5] أليس هذا هو داوُدُ الذي غَنَّينَ لهُ بالرَّقصِ قائلاتٍ: ضَرَبَ شاوُلُ أُلوفَهُ وداوُدُ رِبواتِهِ؟».

[6] فدَعا أخيشُ داوُدَ وقالَ لهُ: «حَيٌّ هو الرَّبُّ، إنَّكَ أنتَ مُستَقيمٌ، وخُروجُكَ ودُخولُكَ معي في الجَيشِ صالِحٌ في عَينَيَّ لأنّي لم أجِدْ فيكَ شَرًّا مِنْ يومِ جِئتَ إلَيَّ إلَى اليومِ. وأمّا في أعيُنِ الأقطابِ فلستَ بصالِحٍ. [7] فالآنَ ارجِعْ واذهَبْ بسَلامٍ،

ولا تفعَلْ سوءًا في أعيُنِ أقطابِ الفِلِسطينيِّينَ».

[٨]فقالَ داوُدُ لأخيشَ: «فماذا عَمِلتُ؟ وماذا وجَدتَ في عَبدِكَ مِنْ يومِ صِرتُ أمامَكَ إلَى اليومِ حتَّى لا آتي وأُحارِبَ أعداءَ سيِّدي المَلِكِ؟». [٩]فأجابَ أخيشُ وقالَ لداوُدَ: «عَلِمتُ أنَّكَ صالِحٌ في عَينَيَّ كمَلاكِ اللهِ. إلا إنَّ رؤَساءَ الفِلِسطينيِّينَ قالوا: لا يَصعَدْ معنا إلَى الحَربِ. [١٠]والآنَ فبَكِّرْ صباحًا مع عَبيدِ سيِّدِكَ الذينَ جاءوا معكَ. وإذا بَكَّرتُمْ صباحًا وأضاءَ لكُمْ فاذهَبوا». [١١]فبَكَّرَ داوُدُ هو ورِجالُهُ لكَيْ يَذهَبوا صباحًا ويَرجِعوا إلَى أرضِ الفِلِسطينيِّينَ. وأمّا الفِلِسطينيّونَ فصَعِدوا إلَى يَزرَعيلَ.

داود يسحق العمالقة

٣٠ [١]ولَمّا جاءَ داوُدُ ورِجالُهُ إلَى صِقلَغَ في اليومِ الثّالِثِ، كانَ العَمالِقَةُ قد غَزَوْا الجَنوبَ وصِقلَغَ، وضَرَبوا صِقلَغَ وأحرَقوها بالنّارِ، [٢]وسَبَوْا النِّساءَ اللَّواتي فيها. لم يَقتُلوا أحَدًا لا صَغيرًا ولا كبيرًا، بل ساقوهُمْ ومَضَوْا في طريقِهِمْ. [٣]فدَخَلَ داوُدُ ورِجالُهُ المدينةَ وإذا هي مُحرَقَةٌ بالنّارِ، ونِساؤُهُمْ وبَنوهُمْ وبَناتُهُمْ قد سُبوا. [٤]فرَفَعَ داوُدُ والشَّعبُ الذينَ معهُ أصواتَهُمْ وبَكَوْا حتَّى لم تبقَ لهُمْ قوَّةٌ للبُكاءِ. [٥]وسُبيَتِ امرأتا داوُدَ: أخينوعَمُ اليَزرَعيليَّةُ وأبيجايِلُ امرأةُ نابالَ الكَرمَليِّ. [٦]فتَضايَقَ داوُدُ جِدًّا لأنَّ الشَّعبَ قالوا برَجمِهِ، لأنَّ أنفُسَ جميعِ الشَّعبِ كانَتْ مُرَّةً كُلُّ واحِدٍ علَى بَنيهِ وبَناتِهِ. وأمّا داوُدُ فتشَدَّدَ بالرَّبِّ إلهِهِ.

[٧]ثُمَّ قالَ داوُدُ لأبياثارَ الكاهِنِ ابنِ أخيمالِكَ: «قَدِّمْ إلَيَّ الأفودَ». فقَدَّمَ أبياثارُ الأفودَ إلَى داوُدَ. [٨]فسألَ داوُدُ مِنَ الرَّبِّ قائلاً: «إذا لَحِقتُ هؤُلاءِ الغُزاةَ فهل أُدرِكُهُمْ؟». فقالَ لهُ: «الحَقهُمْ فإنَّكَ تُدرِكُ وتُنقِذُ». [٩]فذَهَبَ داوُدُ هو والسِّتُّ مِئَةِ الرَّجُلِ الذينَ معهُ وجاءوا إلَى وادي البَسورِ، والمُتَخَلِّفونَ وقَفوا. [١٠]وأمّا داوُدُ فلَحِقَ هو وأربَعُ مِئَةِ رَجُلٍ، ووَقَفَ مِئَتا رَجُلٍ لأنَّهُمْ أعيَوْا عن أنْ يَعبُروا واديَ البَسورِ. [١١]فصادَفوا رَجُلاً مِصريًّا في الحَقلِ فأخَذوهُ إلَى داوُدَ، وأعطَوْهُ خُبزًا فأكلَ وسقَوْهُ ماءً، [١٢]وأعطَوْهُ قُرصًا مِنَ التّينِ وعُنقودَينِ مِنَ الزَّبيبِ، فأكلَ ورَجَعَتْ روحُهُ إليهِ، لأنَّهُ لم يأكُلْ خُبزًا ولا شَرِبَ ماءً في ثَلاثَةِ أيّامٍ وثَلاثِ لَيالٍ. [١٣]فقالَ لهُ داوُدُ: «لمَنْ أنتَ؟ ومِنْ أين أنتَ؟». فقالَ: «أنا غُلامٌ مِصريٌّ عَبدٌ لرَجُلٍ عَماليقيٍّ، وقد ترَكَني سيِّدي لأنّي مَرِضتُ منذُ ثَلاثَةِ أيّامٍ. [١٤]فإنَّنا قد غَزَوْنا علَى جَنوبيِّ الكَريتيّينَ، وعلَى ما ليَهوذا وعلَى جَنوبيِّ كالِبَ وأحرَقنا صِقلَغَ بالنّارِ». [١٥]فقالَ لهُ داوُدُ: «هل تنزِلُ بي إلَى هؤُلاءِ الغُزاةِ؟». فقالَ: «احلِفْ لي باللهِ أنَّكَ لا تقتُلُني ولا تُسَلِّمُني ليَدِ سيِّدي، فأنزِلَ بكَ إلَى هؤُلاءِ الغُزاةِ». [١٦]فنَزَلَ بهِ وإذا بهِمْ مُنتَشِرونَ علَى وجهِ كُلِّ الأرضِ، يأكُلونَ ويَشرَبونَ ويَرقُصونَ بسَبَبِ جميعِ الغَنيمَةِ العظيمَةِ التي أخَذوا مِنْ أرضِ الفِلِسطينيِّينَ ومِنْ أرضِ يَهوذا. [١٧]فضَرَبَهُمْ داوُدُ مِنَ العَتَمَةِ إلَى مساءِ غَدِهِمْ، ولم يَنجُ مِنهُمْ رَجُلٌ إلا أربَعَ مِئَةِ غُلامٍ الذينَ رَكِبوا جِمالاً وهَرَبوا. [١٨]واستَخلَصَ داوُدُ كُلَّ ما أخَذَهُ عَماليقُ، وأنقَذَ داوُدُ امرأتَيهِ. [١٩]ولم يُفقَدْ لهُمْ شَيءٌ لا صَغيرٌ ولا كبيرٌ، ولا بَنونَ ولا بَناتٌ ولا غَنيمَةٌ، ولا شَيءٌ مِنْ جميعِ ما أخَذوا لهُمْ، بل رَدَّ داوُدُ الجميعَ. [٢٠]وأخَذَ داوُدُ الغَنَمَ والبَقَرَ. ساقوها أمامَ تِلكَ الماشيَةِ وقالوا: «هذِهِ غَنيمَةُ داوُدَ».

[٢١]وجاءَ داوُدُ إلَى مِئَتَيِ الرَّجُلِ الذينَ أعيَوْا عن الذَّهابِ وراءَ داوُدَ، فأرجَعوهُمْ في وادي البَسورِ، فخرجوا للقاءِ داوُدَ ولقاءِ الشَّعبِ الذينَ معهُ. فتقَدَّمَ داوُدُ إلَى القَوْمِ وسألَ عن سلامَتِهِمْ. [٢٢]فأجابَ كُلُّ رَجُلٍ شِرِّيرٍ ولَئيمٍ مِنَ الرِّجالِ الذينَ ساروا مع داوُدَ وقالوا: «لأجلِ أنهُم لم يَذهَبوا معنا لا نُعطيهِمْ مِنَ الغَنيمَةِ التي استَخلَصناها، بل لكُلِّ رَجُلٍ امرأتَهُ وبَنيهِ، فليَقتادوهُمْ ويَنطَلِقوا». [٢٣]فقالَ داوُدُ: «لا تفعَلوا هكذا يا إخوَتي، لأنَّ الرَّبَّ قد أعطانا وحَفِظَنا ودَفَعَ ليَدِنا الغُزاةَ الذينَ جاءوا علَينا. [٢٤]ومَنْ يَسمَعُ لكُمْ في هذا الأمرِ؟ لأنَّهُ كنَصيبِ النّازِلِ إلَى الحَربِ نَصيبُ الذي يُقيمُ عِندَ الأمتِعَةِ، فإنَّهُمْ يَقتَسِمونَ بالسَّويَّةِ». [٢٥]وكانَ مِنْ ذلكَ اليومِ فصاعِدًا أنَّهُ جَعَلها فريضَةً وقَضاءً لإسرائيلَ إلَى هذا اليومِ.

[٢٦]ولَمّا جاءَ داوُدُ إلَى صِقلَغَ أرسَلَ مِنَ الغَنيمَةِ إلَى شُيوخِ يَهوذا، إلَى أصحابِهِ قائلاً: «هذِهِ لكُمْ بَرَكَةٌ مِنْ غَنيمَةِ أعداءِ الرَّبِّ». [٢٧]إلَى الذينَ في بَيتِ إيلٍ والذينَ في راموتِ الجَنوبِ والذينَ في يتّيرَ، [٢٨]وإلَى الذينَ في عَروعيرَ والذينَ في سِفموثَ والذينَ في أشتِموعَ، [٢٩]وإلَى الذينَ في راخالَ والذينَ في مُدُنِ اليَرحَمئيليّينَ والذينَ في مُدُنِ القينيّينَ، [٣٠]وإلَى الذينَ في حُرمَةَ

والذينَ في كورِ عاشانَ والذينَ في عَتاكَ، [31]وإلَى الذينَ في حَبرونَ، وإلَى جميعِ الأماكِنِ التي ترَدَّدَ فيها داوُدُ ورِجالُهُ.

شاول يقتل نفسه

٣١ [1]وحارَبَ الفِلِسطينيّونَ إسرائيلَ، فهَرَبَ رِجالُ إسرائيلَ مِنْ أمامِ الفِلِسطينيّينَ وسقَطوا قَتلَى في جَبَلِ جِلبوعَ. [2]فشَدَّ الفِلِسطينيّونَ وراءَ شاوُلَ وبَنيهِ، وضَرَبَ الفِلِسطينيّونَ يوناثانَ وأبيناداب ومَلكيشوعَ أبناءَ شاوُلَ. [3]واشتَدَّتِ الحَربُ علَى شاوُلَ فأصابَهُ الرُّماةُ رِجالُ القِسيِّ، فانجَرَحَ جِدًّا مِنَ الرُّماةِ. [4]فقالَ شاوُلُ لحامِلِ سِلاحِهِ: «استَلَّ سيفَكَ واطعَنِّي بهِ لِئلا يأتيَ هؤُلاءِ الغُلفُ ويَطعَنوني ويُقَبِّحوني». فلم يَشأْ حامِلُ سِلاحِهِ لأنَّهُ خافَ جِدًّا. فأخَذَ شاوُلُ السَّيفَ وسقَطَ علَيهِ. [5]ولَمّا رأَى حامِلُ سِلاحِهِ أنَّهُ قد ماتَ شاوُلُ، سقَطَ هو أيضًا علَى سيفِهِ وماتَ معهُ. [6]فماتَ شاوُلُ وبَنوهُ الثَّلاثَةُ وحامِلُ سِلاحِهِ وجميعُ رِجالِهِ في ذلكَ اليومِ معًا. [7]ولَمّا رأَى رِجالُ إسرائيلَ الذينَ في عَبرِ الوادي والذينَ في عَبرِ الأُردُنِّ أنَّ رِجالَ إسرائيلَ قد هَرَبوا، وأنَّ شاوُلَ وبَنيهِ قد ماتوا، ترَكوا المُدُنَ وهَرَبوا. فأتَى الفِلِسطينيّونَ وسكَنوا بها.

[8]وفي الغَدِ لَمّا جاءَ الفِلِسطينيّونَ ليُعَرّوا القَتلَى، وجَدوا شاوُلَ وبَنيهِ الثَّلاثَةَ ساقِطينَ في جَبَلِ جِلبوعَ. [9]فقَطَعوا رأسَهُ ونَزَعوا سِلاحَهُ، وأرسَلوا إلَى أرضِ الفِلِسطينيّينَ في كُلِّ جِهَةٍ لأجلِ التَّبشيرِ في بَيتِ أصنامِهِمْ وفي الشَّعبِ. [10]ووَضَعوا سِلاحَهُ في بَيتِ عَشتاروثَ، وسمَّروا جَسَدَهُ علَى سورِ بَيتِ شانَ. [11]ولَمّا سمِعَ سُكّانُ يابيشِ جِلعادَ بما فعَلَ الفِلِسطينيّونَ بشاوُلَ، [12]قامَ كُلُّ ذي بأسٍ وساروا اللَّيلَ كُلَّهُ، وأخَذوا جَسَدَ شاوُلَ وأجسادَ بَنيهِ عن سورِ بَيتِ شانَ، وجاءوا بها إلَى يابيشَ وأحرَقوها هناكَ. [13]وأخَذوا عِظامَهُمْ ودَفَنوها تحتَ الأثلَةِ في يابيشَ، وصاموا سبعَةَ أيّامٍ.

صَموئيلَ الثّاني

داود يسمع بمقتل شاول

١ ١وكانَ بَعدَ موتِ شاوُلَ ورُجوعِ داوُدَ مِنْ مُضارَبَةِ العَمالِقَةِ، أنَّ داوُدَ أقامَ في صِقلَغَ يومَينِ. ٢وفي اليومِ الثّالِثِ إذا برَجُلٍ أتَى مِنَ المَحَلَّةِ مِنْ عِندِ شاوُلَ وثيابُهُ مُمَزَّقَةٌ وعلَى رأسِهِ تُرابٌ. فلَمّا جاءَ إلَى داوُدَ خَرَّ إلَى الأرضِ وسجَدَ. ٣فقالَ لهُ داوُدُ: «مِنْ أين أتَيتَ؟». فقالَ لهُ: «مِنْ مَحَلَّةِ إسرائيلَ نَجَوْتُ». ٤فقالَ لهُ داوُدُ: «كيفَ كانَ الأمرُ؟ أخبِرني». فقالَ: «إنَّ الشَّعبَ قد هَرَبَ مِنَ القِتالِ، وسقَطَ أيضًا كثيرونَ مِنَ الشَّعبِ وماتوا، وماتَ شاوُلُ ويوناثانُ ابنُهُ أيضًا». ٥فقالَ داوُدُ للغُلامِ الذي أخبَرَهُ: «كيفَ عَرَفتَ أنَّهُ قد ماتَ شاوُلُ ويوناثانُ ابنُهُ؟». ٦فقالَ الغُلامُ الذي أخبَرَهُ: «اتِّفَقَ أنّي كُنتُ في جَبَلِ جِلبوعَ وإذا شاوُلُ يتوَكّأُ علَى رُمحِهِ، وإذا بالمَركَباتِ والفُرسانِ يَشُدّونَ وراءَهُ. ٧فالتَفَتَ إلَى ورائهِ فرَآني ودَعاني فقُلتُ: هأنذا. ٨فقالَ لي: مَنْ أنتَ؟ فقُلتُ لهُ: عَماليقيٌّ أنا. ٩فقالَ لي: قِفْ علَيَّ واقتُلني لأنَّهُ قد اعتَرانيَ الدّوارُ، لأنَّ كُلَّ نَفسي بَعدُ فيَّ. ١٠فوَقَفتُ علَيهِ وقَتَلتُهُ لأنّي عَلِمتُ أنَّهُ لا يَعيشُ بَعدَ سُقوطِهِ، وأخَذتُ الإكليلَ الذي علَى رأسِهِ والسِّوارَ الذي علَى ذِراعِهِ وأتَيتُ بهِما إلَى سيِّدي ههنا». ١١فأمسَكَ داوُدُ ثيابَهُ ومَزَّقَها، وكذا جميعُ الرِّجالِ الذينَ معهُ. ١٢ونَدَبوا وبَكَوْا وصاموا إلَى المساءِ علَى شاوُلَ وعلَى يوناثانَ ابنِهِ، وعلَى شَعبِ الرَّبِّ وعلَى بَيتِ إسرائيلَ لأنَّهُمْ سقَطوا بالسَّيفِ. ١٣ثُمَّ قالَ داوُدُ للغُلامِ الذي أخبَرَهُ: «مِنْ أين أنتَ؟». فقالَ: «أنا ابنُ رَجُلٍ غَريبٍ، عَماليقيٌّ». ١٤فقالَ لهُ داوُدُ: «كيفَ لم تخَفْ أنْ تمُدَّ يَدَكَ لتُهلِكَ مَسيحَ الرَّبِّ؟». ١٥ثُمَّ دَعا داوُدُ واحِدًا مِنَ الغِلمانِ وقالَ: «تقَدَّمْ. أوقِعْ بهِ». فضَرَبَهُ فماتَ. ١٦فقالَ لهُ داوُدُ: «دَمُكَ علَى رأسِكَ لأنَّ فمَكَ شَهِدَ علَيكَ قائلاً: أنا قَتَلتُ مَسيحَ الرَّبِّ».

داود ينوح على شاول

١٧ورَثا داوُدُ بهذِهِ المَرثاةِ شاوُلَ ويوناثانَ ابنَهُ، ١٨وقالَ أنْ يتعَلَّمَ بَنو يَهوذا «نَشيدَ القَوْسِ». هوذا ذلكَ مَكتوبٌ في سِفرِ ياشَرَ:

١٩«الظَّبيُ يا إسرائيلُ مَقتولٌ علَى شَوامِخِكَ. كيفَ سقَطَ الجَبابِرَةُ! ٢٠لا تُخبِروا في جَتَّ. لا تُبَشِّروا في أسواقِ أشقَلونَ، لِئلا تفرَحَ بَناتُ الفِلِسطينيّينَ، لِئلا تشمَتَ بَناتُ الغُلفِ. ٢١يا جِبالَ جِلبوعَ لا يَكُنْ طَلٌّ ولا مَطَرٌ علَيكُنَّ، ولا حُقولُ تقدِماتٍ، لأنَّهُ هناكَ طُرِحَ مِجَنُّ الجَبابِرَةِ، مِجَنُّ شاوُلَ بلا مَسحٍ بالدُّهنِ. ٢٢مِنْ دَمِ القَتلَى، مِنْ شَحمِ الجَبابِرَةِ لم ترجِعْ قَوْسُ يوناثانَ إلَى الوَراءِ، وسيفُ شاوُلَ لم يَرجِعْ خائبًا. ٢٣شاوُلُ ويوناثانُ المَحبوبانِ والحُلوانِ في حَياتِهِما لم يَفتَرِقا في موتِهِما. أخَفُّ مِنَ النُّسورِ وأشَدُّ مِنَ الأُسودِ. ٢٤يا بَناتِ إسرائيلَ، ابكينَ شاوُلَ الذي ألبَسَكُنَّ قِرمِزًا بالتَّنَعُّمِ، وجَعَلَ حُليَّ الذَّهَبِ علَى مَلابِسِكُنَّ. ٢٥كيفَ سقَطَ الجَبابِرَةُ في وسطِ الحَربِ! يوناثانُ علَى شَوامِخِكَ مَقتولٌ. ٢٦قد تضايَقتُ علَيكَ يا أخي يوناثانُ. كُنتَ حُلوًا لي جِدًّا. مَحَبَّتُكَ لي أعجَبُ مِنْ مَحَبَّةِ النِّساءِ. ٢٧كيفَ سقَطَ الجَبابِرَةُ وبادَتْ آلاتُ الحَربِ!».

داود يُمسح ملكًا على يهوذا

٢ ١وكانَ بَعدَ ذلكَ أنَّ داوُدَ سأَلَ الرَّبَّ قائلاً: «أأصعَدُ إلَى إحدَى مَدائنِ يَهوذا؟». فقالَ لهُ الرَّبُّ: «اصعَدْ». فقالَ داوُدُ: «إلَى أين أصعَدُ؟». فقالَ: «إلَى حَبرونَ». ٢فصَعِدَ داوُدُ إلَى هناكَ هو وامرأتاهُ أخينوعَمُ اليَزرَعيليَّةُ وأبيجايِلُ امرأةُ نابالَ الكَرمَليِّ. ٣وأصعَدَ داوُدُ رِجالهُ الذينَ معهُ، كُلَّ واحِدٍ وبَيتَهُ، وسكَنوا في مُدُنِ حَبرونَ. ٤وأتَى رِجالُ يَهوذا ومَسَحوا هناكَ داوُدَ مَلِكًا علَى بَيتِ يَهوذا.

وأخبَروا داوُدَ قائلينَ: «إنَّ رِجالَ يابيشِ جِلعادَ هُمُ الذينَ دَفَنوا شاوُلَ». ٥فأرسَلَ داوُدُ رُسُلاً إلَى أهلِ يابيشِ جِلعادَ يقولُ لهُمْ: «مُبارَكونَ أنتُمْ مِنَ الرَّبِّ، إذ قد فعَلتُمْ هذا المَعروفَ بسَيِّدِكُمْ شاوُلَ فدَفَنتُموهُ. ٦والآنَ ليَصنَعِ الرَّبُّ معكُمْ إحسانًا وحَقًّا، وأنا أيضًا أفعَلُ معكُمْ هذا الخَيرَ لأنَّكُمْ فعَلتُمْ هذا الأمرَ. ٧والآنَ فلتَتَشَدَّدْ أيديكُمْ وكونوا ذَوي بأسٍ، لأنَّهُ قد ماتَ سيِّدُكُمْ شاوُلُ، وإيّايَ مَسَحَ بَيتُ يَهوذا مَلِكًا علَيهِمْ».

الحرب بين داود وبيت شاول

٨وأمّا أبنَيرُ بنُ نَيرٍ، رَئيسُ جَيشِ شاوُلَ، فأخَذَ إيشبوشَثَ بنَ شاوُلَ وعَبَرَ بهِ إلَى مَحَنايِمَ، ٩وجَعَلهُ مَلِكًا علَى جِلعادَ وعلَى الأشّوريِّينَ وعلَى يَزرَعيلَ وعلَى أفرايِمَ وعلَى بَنيامينَ وعلَى كُلِّ إسرائيلَ. ١٠وكانَ إيشبوشَثُ بنُ شاوُلَ ابنَ أربَعينَ سنَةً حينَ مَلكَ علَى إسرائيلَ، ومَلكَ سنَتَينِ. وأمّا بَيتُ يَهوذا فإنَّما اتَّبَعوا داوُدَ. ١١وكانَتِ المُدَّةُ التي مَلكَ فيها داوُدُ في حَبرونَ علَى بَيتِ يَهوذا سبعَ سِنينَ وسِتَّةَ أشهُرٍ.

١٢وخرجَ أبنَيرُ بنُ نَيرٍ وعَبيدُ إيشبوشَثَ بنِ شاوُلَ مِنْ مَحَنايِمَ إلَى جِبعونَ. ١٣وخرجَ يوآبُ ابنُ صَرويَةَ وعَبيدُ داوُدَ، فالتَقَوْا جميعًا علَى بركَةِ جِبعونَ، وجَلَسوا هؤُلاءِ علَى البِركَةِ مِنْ هنا وهؤُلاءِ علَى البِركَةِ مِنْ هناكَ. ١٤فقالَ أبنَيرُ ليوآبَ: «ليَقُمِ الغِلمانُ ويتكافَحوا أمامَنا». فقالَ يوآبُ: «ليَقوموا». ١٥فقاموا وعَبَروا بالعَدَدِ، اثنا عشَرَ لأجلِ بَنيامينَ وإيشبوشَثَ بنِ شاوُلَ، واثنا عشَرَ مِنْ عَبيدِ داوُدَ. ١٦وأمسَكَ كُلُّ واحِدٍ برأسِ صاحِبِهِ وضَرَبَ سيفَهُ في جَنبِ صاحِبِهِ وسقَطوا جميعًا. فدُعيَ ذلكَ المَوْضِعُ «حِلقَثَ هَصّوريمَ»، التي هي في جِبعونَ. ١٧وكانَ القِتالُ شَديدًا جِدًّا في ذلكَ اليومِ، وانكَسَرَ أبنَيرُ ورِجالُ إسرائيلَ أمامَ عَبيدِ داوُدَ. ١٨وكانَ هناكَ بَنو صَرويَةَ الثَّلاثَةُ: يوآبُ وأبيشايُ وعَسائيلُ. وكانَ عَسائيلُ خَفيفَ الرِّجلَينِ كظَبيِ البَرِّ. ١٩فسَعَى عَسائيلُ وراءَ أبنَيرَ، ولم يَمِلْ في السَّيرِ يَمنَةً ولا يَسرَةً مِنْ وراءِ أبنَيرَ. ٢٠فالتَفَتَ أبنَيرُ إلَى ورائهِ وقالَ: «أأنتَ عَسائيلُ؟». فقالَ: «أنا هو». ٢١فقالَ لهُ أبنَيرُ: «مِلْ إلَى يَمينِكَ أو إلَى يَسارِكَ واقبِضْ علَى أحَدِ الغِلمانِ وخُذْ لنَفسِكَ سلَبَهُ». فلم يَشأْ عَسائيلُ أنْ يَميلَ مِنْ ورائهِ. ٢٢ثُمَّ عادَ أبنَيرُ وقالَ لعَسائيلَ: «مِلْ مِنْ ورائي. لماذا أضرِبُكَ إلَى الأرضِ؟ فكيفَ أرفَعُ وجهي لَدَى يوآبَ أخيكَ؟». ٢٣فأبَى أنْ يَميلَ، فضَرَبَهُ أبنَيرُ بزُجِّ الرُّمحِ في بَطنِهِ، فخرجَ الرُّمحُ مِنْ خَلفِهِ، فسَقَطَ هناكَ وماتَ في مَكانِهِ. وكانَ كُلُّ مَنْ يأتي إلَى المَوْضِعِ الذي سقَطَ فيهِ عَسائيلُ وماتَ يَقِفُ.

٢٤وسَعَى يوآبُ وأبيشايُ وراءَ أبنَيرَ، وغابَتِ الشَّمسُ عِندَما أتَيا إلَى تلِّ أمَّةَ الذي تُجاهَ جيحَ في طريقِ بَرِّيَّةِ جِبعونَ. ٢٥فاجتَمَعَ بَنو بَنيامينَ وراءَ أبنَيرَ وصاروا جَماعَةً واحِدَةً، ووَقَفوا علَى رأسِ تلٍّ واحِدٍ. ٢٦فنادَى أبنَيرُ يوآبَ وقالَ: «هل إلَى الأبدِ يأكُلُ السَّيفُ؟ ألم تعلَمْ أنَّها تكونُ مَرارَةً في الأخيرِ؟ فحتَّى مَتَى لا تقولُ للشَّعبِ أنْ يَرجِعوا مِنْ وراءِ إخوَتِهِمْ؟». ٢٧فقالَ يوآبُ: «حَيٌّ هو اللهُ، إنَّهُ لو لم تتكلَّمْ لكانَ الشَّعبُ في الصّباحِ قد صَعِدَ كُلُّ واحِدٍ مِنْ وراءِ أخيهِ». ٢٨وضَرَبَ يوآبُ بالبوقِ فوَقَفَ جميعُ الشَّعبِ ولم يَسعَوْا بَعدُ وراءَ إسرائيلَ ولا عادوا إلَى المُحارَبَةِ. ٢٩فسارَ أبنَيرُ ورِجالُهُ في العَرَبَةِ ذلكَ اللَّيلَ كُلَّهُ وعَبَروا الأُردُنَّ، وساروا في كُلِّ الشُّعَبِ وجاءوا إلَى مَحَنايِمَ. ٣٠ورَجَعَ يوآبُ مِنْ وراءِ أبنَيرَ وجَمَعَ كُلَّ الشَّعبِ. وفُقِدَ مِنْ عَبيدِ داوُدَ تِسعَةَ عشَرَ رَجُلاً وعَسائيلُ. ٣١وضَرَبَ عَبيدُ داوُدَ مِنْ بَنيامينَ ومِنْ رِجالِ أبنَيرَ، فماتَ ثَلاثُ مِئَةٍ وسِتّونَ رَجُلاً. ٣٢ورَفَعوا عَسائيلَ ودَفَنوهُ في قَبرِ أبيهِ الذي في بَيتِ لَحمٍ. وسارَ يوآبُ ورِجالُهُ اللَّيلَ كُلَّهُ وأصبَحوا في حَبرونَ.

٣

١وكانَتِ الحَربُ طَويلَةً بَينَ بَيتِ شاوُلَ وبَيتِ داوُدَ، وكانَ داوُدُ يَذهَبُ يتقَوَّى، وبَيتُ شاوُلَ يَذهَبُ يَضعُفُ. ٢ووُلِدَ لداوُدَ بَنونَ في حَبرونَ. وكانَ بكرُهُ أمنونَ مِنْ أخينوعَمَ اليَزرَعيليَّةِ، ٣وثانيهِ كيلآبَ مِنْ أبيجايِلَ امرأةِ نابالَ الكَرمَليِّ، والثّالِثُ أبشالومَ ابنَ مَعكَةَ بنتِ تلمايَ مَلِكِ جَشورَ، ٤والرّابِعُ أدونيّا ابنَ حَجّيثَ، والخامِسُ شَفَطيا ابنَ أبيطالَ، ٥والسّادِسُ يَثرَعامَ مِنْ عَجلَةَ امرأةِ داوُدَ. هؤُلاءِ وُلِدوا لداوُدَ في حَبرونَ.

أبنير ينضم إلى جيش داود

٦وكانَ في وُقوعِ الحَربِ بَينَ بَيتِ شاوُلَ وبَيتِ داوُدَ، أنَّ أبنَيرَ تشَدَّدَ لأجلِ بَيتِ شاوُلَ. ٧وكانَتْ لشاوُلَ سُرِّيَّةٌ اسمُها رِصفَةُ بنتُ أيَّةَ. فقالَ إيشبوشَثُ لأبنَيرَ: «لماذا دَخَلتَ إلَى سُرِّيَّةِ أبي؟». ٨فاغتاظَ أبنَيرُ جِدًّا مِنْ كلامِ إيشبوشَثَ وقالَ: «ألَعَلِّي رأسُ كلبٍ ليَهوذا؟ اليومَ أصنَعُ مَعروفًا مع بَيتِ شاوُلَ أبيكَ، مع إخوَتِهِ ومع أصحابِهِ، ولم أُسَلِّمكَ ليَدِ داوُدَ، وتُطالِبُني اليومَ بإثمِ المَرأةِ! ٩هكذا يَصنَعُ اللهُ بأبنَيرَ وهكذا يَزيدُهُ، إنَّهُ كما حَلَفَ الرَّبُّ لداوُدَ كذلكَ أصنَعُ لهُ، ١٠لنَقلِ المَملكَةِ مِنْ بَيتِ شاوُلَ، وإقامَةِ كُرسيِّ داوُدَ علَى إسرائيلَ وعلَى يَهوذا مِنْ دانَ إلَى بئرِ سبعٍ». ١١ولم يَقدِرْ بَعدُ أنْ يُجاوِبَ أبنَيرَ بكلِمَةٍ لأجلِ

خَوْفِهِ مِنهُ.

١٢فأرسَلَ أبنَيرُ مِنْ فورِهِ رُسُلاً إلَى داوُدَ قائلاً: «لِمَنْ هي الأرضُ؟ يقولونَ: اقطَعْ عَهدَكَ معي، وهوذا يَدي معكَ لرَدِّ جميعِ إسرائيلَ إلَيكَ». ١٣فقالَ: «حَسَنًا. أنا أقطَعُ معكَ عَهدًا، إلا إنِّي أطلُبُ مِنكَ أمرًا واحِدًا، وهو أنْ لا ترَى وجهي ما لم تأتِ أوَّلاً بميكالَ بنتِ شاوُلَ حينَ تأتي لترَى وجهي». ١٤وأرسَلَ داوُدُ رُسُلاً إلَى إيشبوشَثَ بنِ شاوُلَ يقولُ: «أعطِني امرأتي ميكالَ التي خَطَبتُها لنَفسي بمِئَةِ غُلفَةٍ مِنَ الفِلِسطينيِّينَ». ١٥فأرسَلَ إيشبوشَثُ وأخَذَها مِنْ عِندِ رَجُلِها، مِنْ فلطيئيلَ بنِ لايِشَ. ١٦وكانَ رَجُلُها يَسيرُ معها ويَبكي وراءَها إلَى بَحوريمَ. فقالَ لهُ أبنَيرُ: «اذهَبِ. ارجِعْ». فرَجَعَ.

١٧وكانَ كلامُ أبنَيرَ إلَى شُيوخِ إسرائيلَ قائلاً: «قد كنتُم منذُ أمسِ وما قَبلهُ تطلُبونَ داوُدَ ليكونَ مَلِكًا علَيكُمْ. ١٨فالآنَ افعَلوا، لأنَّ الرَّبَّ كلَّمَ داوُدَ قائلاً: إنِّي بيَدِ داوُدَ عَبدي أُخَلِّصُ شَعبي إسرائيلَ مِنْ يَدِ الفِلِسطينيِّينَ ومِنْ أيدي جميعِ أعدائهِمْ». ١٩وتكلَّمَ أبنَيرُ أيضًا في مَسامِعِ بَنيامينَ، وذَهَبَ أبنَيرُ ليتكلَّمَ في سماعِ داوُدَ أيضًا في حَبرونَ، بكُلِّ ما حَسُنَ في أعيُنِ إسرائيلَ وفي أعيُنِ جميعِ بَيتِ بَنيامينَ. ٢٠فجاءَ أبنَيرُ إلَى داوُدَ إلَى حَبرونَ ومَعَهُ عِشرونَ رَجُلاً. فصَنَعَ داوُدُ لأبنَيرَ وللرِّجالِ الذينَ معهُ وليمَةً. ٢١وقالَ أبنَيرُ لداوُدَ: «أقومُ وأذهَبُ وأجمَعُ إلَى سيِّدي المَلِكِ جميعَ إسرائيلَ، فيَقطَعونَ معكَ عَهدًا، وتملِكُ حَسَبَ كُلِّ ما تشتَهي نَفسُكَ». فأرسَلَ داوُدُ أبنَيرَ فذَهَبَ بسَلامٍ.

يوآب يقتل أبنير

٢٢وإذا بعَبيدِ داوُدَ ويوآبُ قد جاءوا مِنَ الغَزوِ وأتَوْا بغَنيمَةٍ كثيرَةٍ معهُمْ، ولم يَكُنْ أبنَيرُ مع داوُدَ في حَبرونَ، لأنَّهُ كانَ قد أرسَلهُ فذَهَبَ بسَلامٍ. ٢٣وجاءَ يوآبُ وكُلُّ الجَيشِ الذي معهُ. فأخبَروا يوآبَ قائلينَ: «قد جاءَ أبنَيرُ بنُ نَيرٍ إلَى المَلِكِ فأرسَلهُ، فذَهَبَ بسَلامٍ». ٢٤فدَخَلَ يوآبُ إلَى المَلِكِ وقالَ: «ماذا فعَلتَ؟ هوذا قد جاءَ أبنَيرُ إلَيكَ. لماذا أرسَلتَهُ فذَهَبَ؟ ٢٥أنتَ تعلَمُ أبنَيرَ بنَ نَيرٍ أنَّهُ إنَّما جاءَ ليُمَلِّقَكَ، وليَعلَمَ خُروجَكَ ودُخولكَ وليَعلَمَ كُلَّ ما تصنَعُ». ٢٦ثُمَّ خرجَ يوآبُ مِنْ عِندِ داوُدَ وأرسَلَ رُسُلاً وراءَ أبنَيرَ، فرَدّوهُ مِنْ بئرِ السِّيرَةِ وداوُدُ لا يَعلَمُ. ٢٧ولَمّا رَجَعَ أبنَيرُ إلَى حَبرونَ، مالَ بهِ يوآبُ إلَى وسطِ البابِ ليُكلِّمَهُ سِرًّا، وضَرَبَهُ هناكَ في بَطنِهِ فماتَ بدَمِ عَسائيلَ أخيهِ. ٢٨فسَمِعَ داوُدُ بَعدَ ذلكَ فقالَ: «إنِّي بَريءٌ أنا ومَملكَتي لَدَى الرَّبِّ إلَى الأبدِ مِنْ دَمِ أبنَيرَ بنِ نَيرٍ. ٢٩فليَحُلَّ علَى رأسِ يوآبَ وعلَى كُلِّ بَيتِ أبيهِ، ولا يَنقَطِعُ مِنْ بَيتِ يوآبَ ذو سيلٍ وأبرَصُ وعاكِزٌ علَى العُكّازَةِ وساقِطٌ بالسَّيفِ ومُحتاجُ الخُبزِ». ٣٠فقَتَلَ يوآبُ وأبيشايُ أخوهُ أبنَيرَ، لأنَّهُ قَتَلَ عَسائيلَ أخاهُما في جِبعونَ في الحَربِ.

٣١فقالَ داوُدُ ليوآبَ ولجميعِ الشَّعبِ الذي معهُ: «مَزِّقوا ثيابَكُمْ وتنَطَّقوا بالمُسوحِ والطِموا أمامَ أبنَيرَ». وكانَ داوُدُ المَلِكُ يَمشي وراءَ النَّعشِ. ٣٢ودَفَنوا أبنَيرَ في حَبرونَ. ورَفَعَ المَلِكُ صوتهُ وبَكَى علَى قَبرِ أبنَيرَ، وبَكَى جميعُ الشَّعبِ. ٣٣ورَثا المَلِكُ أبنَيرَ وقالَ: «هل كموتِ أحمَقَ يَموتُ أبنَيرُ؟ ٣٤يَداكَ لم تكونا مَربوطَتَينِ، ورِجلاكَ لم توضَعا في سلاسِلِ نُحاسٍ. كالسُّقوطِ أمامَ بَني الإثمِ سقَطتَ». وعادَ جميعُ الشَّعبِ يَبكونَ علَيهِ. ٣٥وجاءَ جميعُ الشَّعبِ ليُطعِموا داوُدَ خُبزًا، وكانَ بَعدُ نهارٌ. فحَلَفَ داوُدُ قائلاً: «هكذا يَفعَلُ ليَ اللهُ وهكذا يَزيدُ، إنْ كُنتُ أذوقُ خُبزًا أو شَيئًا آخَرَ قَبلَ غُروبِ الشَّمسِ». ٣٦فعَرَفَ جميعُ الشَّعبِ وحَسُنَ في أعيُنِهِمْ، كما أنَّ كُلَّ ما صَنَعَ المَلِكُ كانَ حَسَنًا في أعيُنِ جميعِ الشَّعبِ. ٣٧وعَلِمَ كُلُّ الشَّعبِ وجميعُ إسرائيلَ في ذلكَ اليومِ أنَّهُ لم يَكُنْ مِنَ المَلِكِ قَتلُ أبنَيرَ بنِ نَيرٍ. ٣٨وقالَ المَلِكُ لعَبيدِهِ: «ألا تعلَمونَ أنَّ رَئيسًا وعظيمًا سقَطَ اليومَ في إسرائيلَ؟ ٣٩وأنا اليومَ ضَعيفٌ ومَمسوحٌ مَلِكًا، وهؤُلاءِ الرِّجالُ بَنو صَرويَةَ أقوَى مِنِّي. يُجازي الرَّبُّ فاعِلَ الشَّرِّ كشَرِّهِ».

مقتل إيشبوشث

٤

١ولَمّا سمِعَ ابنُ شاوُلَ أنَّ أبنَيرَ قد ماتَ في حَبرونَ، ارتَخَتْ يَداهُ، وارتاعَ جميعُ إسرائيلَ. ٢وكانَ لابنِ شاوُلَ رَجُلانِ رَئيسا غُزاةٍ، اسمُ الواحِدِ بَعنَةُ واسمُ الآخَرِ رَكابُ، ابنا رِمّونَ البَئيروتيِّ مِنْ بَني بَنيامينَ، لأنَّ بَئيروتَ حُسِبَتْ لبَنيامينَ. ٣وهَرَبَ البَئيروتيّونَ إلَى جَتّايِمَ وتغَرَّبوا هناكَ إلَى هذا اليومِ. ٤وكانَ ليوناثانَ بنِ شاوُلَ ابنٌ مَضروبُ الرِّجلَينِ، كانَ ابنَ خَمسِ سِنينٍ عِندَ مَجيءِ خَبَرِ شاوُلَ ويوناثانَ

مِنْ يَزرَعيلَ، فحَمَلَتهُ مُرَبِّيَتُهُ وهَرَبَتْ. ولَمّا كانَتْ مُسرِعَةً لتهرُبَ وقَعَ وصارَ أعرَجَ. واسمُهُ مَفيبوشَثُ. [٥]وسارَ ابنا رِمّونَ البَئيروتيِّ، رَكابُ وبَعنَةُ، ودَخَلا عِندَ حَرِّ النَّهارِ إلَى بَيتِ إيشبوشَثَ وهو نائمٌ نَوْمَةَ الظَّهيرَةِ. [٦]فدَخَلا إلَى وسطِ البَيتِ ليأخُذا حِنطَةً، وضَرَباهُ في بَطنِهِ. ثُمَّ أفلَتَ رَكابُ وبَعنَةُ أخوهُ. [٧]فعِندَ دُخولِهِما البَيتَ كانَ هو مُضطَجِعًا علَى سريرِهِ في مِخدَعِ نَوْمِهِ، فضَرَباهُ وقَتَلاهُ وقَطَعا رأسَهُ، وأخَذا رأسَهُ وسارا في طريقِ العَرَبَةِ اللَّيلَ كُلَّهُ. [٨]وأتَيا برأسِ إيشبوشَثَ إلَى داوُدَ إلَى حَبرونَ، وقالا للمَلِكِ: «هوذا رأسُ إيشبوشَثَ بنِ شاوُلَ عَدوِّكَ الذي كانَ يَطلُبُ نَفسَكَ. وقد أعطَى الرَّبُّ لسَيِّدي المَلِكِ انتِقامًا في هذا اليومِ مِنْ شاوُلَ ومِنْ نَسلِهِ».

[٩]فأجابَ داوُدُ رَكابَ وبَعنَةَ أخاهُ، ابنَيْ رِمّونَ البَئيروتيِّ، وقالَ لهُما: «حَيٌّ هو الرَّبُّ الذي فدَى نَفسي مِنْ كُلِّ ضيقٍ، [١٠]إنَّ الذي أخبَرَني قائلاً: هوذا قد ماتَ شاوُلُ، وكانَ في عَينَيْ نَفسِهِ كمُبَشِّرٍ، قَبَضتُ علَيهِ وقَتَلتُهُ في صِقلَغَ. ذلكَ أعطَيتُهُ بشارَةً. [١١]فكمْ بالحَريِّ إذا كانَ رَجُلانِ باغيانِ يَقتُلانِ رَجُلاً صِدِّيقًا في بَيتِهِ، علَى سريرِهِ؟ فالآنَ أما أطلُبُ دَمَهُ مِنْ أيديكُما، وأنزِعُكُما مِنَ الأرضِ؟». [١٢]وأمَرَ داوُدُ الغِلمانَ فقَتَلوهُما، وقَطَعوا أيديَهُما وأرجُلَهُما، وعَلَّقوهُما علَى البِركَةِ في حَبرونَ. وأمّا رأسُ إيشبوشَثَ فأخَذوهُ ودَفَنوهُ في قَبرِ أبنَيرَ في حَبرونَ.

داود يملك على إسرائيل

٥ [١]وجاءَ جميعُ أسباطِ إسرائيلَ إلَى داوُدَ، إلَى حَبرونَ، وتكلَّموا قائلينَ: «هوذا عَظمُكَ ولَحمُكَ نَحنُ. [٢]ومنذُ أمسِ وما قَبلهُ، حينَ كانَ شاوُلُ مَلِكًا علَينا، قد كُنتَ أنتَ تُخرِجُ وتُدخِلُ إسرائيلَ. وقد قالَ لكَ الرَّبُّ: أنتَ ترعَى شَعبي إسرائيلَ، وأنتَ تكونُ رَئيسًا علَى إسرائيلَ». [٣]وجاءَ جميعُ شُيوخِ إسرائيلَ إلَى المَلِكِ، إلَى حَبرونَ، فقَطَعَ المَلِكُ داوُدُ معهُمْ عَهدًا في حَبرونَ أمامَ الرَّبِّ. ومَسَحوا داوُدَ مَلِكًا علَى إسرائيلَ.

[٤]كانَ داوُدُ ابنَ ثَلاثينَ سنَةً حينَ مَلكَ، ومَلكَ أربَعينَ سنَةً. [٥]في حَبرونَ مَلكَ علَى يَهوذا سبعَ سِنينٍ وسِتَّةَ أشهُرٍ. وفي أورُشَليمَ مَلكَ ثَلاثًا وثَلاثينَ سنَةً علَى جميعِ إسرائيلَ ويَهوذا.

داود يفتح أورشليم

[٦]وذَهَبَ المَلِكُ ورِجالُهُ إلَى أورُشَليمَ، إلَى اليَبوسيِّينَ سُكّانِ الأرضِ. فكلَّموا داوُدَ قائلينَ: «لا تدخُلْ إلَى هنا، ما لم تنزِعِ العُميانَ والعُرجَ». أيْ لا يَدخُلُ داوُدُ إلَى هنا. [٧]وأخَذَ داوُدُ حِصنَ صِهيَوْنَ، هي مدينةُ داوُدَ. [٨]وقالَ داوُدُ في ذلكَ اليومِ: «إنَّ الذي يَضرِبُ اليَبوسيِّينَ ويَبلُغُ إلَى القَناةِ والعُرجِ والعُميِ المُبغَضينَ مِنْ نَفسِ داوُدَ». لذلكَ يقولونَ: «لا يَدخُلِ البَيتَ أعمَى أو أعرَجُ». [٩]وأقامَ داوُدُ في الحِصنِ وسمّاهُ «مدينَةَ داوُدَ». وبَنَى داوُدُ مُستَديرًا مِنَ القَلعَةِ فداخِلاً. [١٠]وكانَ داوُدُ يتزايَدُ مُتَعَظِّمًا، والرَّبُّ إلهُ الجُنودِ معهُ.

[١١]وأرسَلَ حيرامُ مَلِكُ صورَ رُسُلاً إلَى داوُدَ، وخَشَبَ أرزٍ ونَجّارينَ وبَنّائينَ فبَنَوْا لداوُدَ بَيتًا. [١٢]وعَلِمَ داوُدُ أنَّ الرَّبَّ قد أثبَتَهُ مَلِكًا علَى إسرائيلَ، وأنَّهُ قد رَفَّعَ مُلكَهُ مِنْ أجلِ شَعبِهِ إسرائيلَ. [١٣]وأخَذَ داوُدُ أيضًا سراريَ ونساءً مِنْ أورُشَليمَ بَعدَ مَجيئهِ مِنْ حَبرونَ، فوُلِدَ أيضًا لداوُدَ بَنونَ وبَناتٌ. [١٤]وهذِهِ أسماءُ الذينَ وُلِدوا لهُ في أورُشَليمَ: شَمّوعُ وشوبابُ وناثانُ وسُلَيمانُ، [١٥]ويِبحارُ وأليشوعُ ونافَجُ ويافيعُ، [١٦]وأليشَمَعُ وأليداعُ وأليفَلَطُ.

داود يهزم الفلسطينيين

[١٧]وسَمِعَ الفِلِسطينيّونَ أنهُم قد مَسَحوا داوُدَ مَلِكًا علَى إسرائيلَ، فصَعِدَ جميعُ الفِلِسطينيِّينَ ليُفَتِّشوا علَى داوُدَ. ولَمّا سمِعَ داوُدُ نَزَلَ إلَى الحِصنِ. [١٨]وجاءَ الفِلِسطينيّونَ وانتَشَروا في وادي الرَّفائيِّينَ. [١٩]وسألَ داوُدُ مِنَ الرَّبِّ قائلاً: «أأصعَدُ إلَى الفِلِسطينيِّينَ؟ أتَدفَعُهُمْ ليَدي؟». فقالَ الرَّبُّ لداوُدَ: «اصعَدْ، لأنّي دَفعًا أدفَعُ الفِلِسطينيِّينَ ليَدِكَ». [٢٠]فجاءَ داوُدُ إلَى بَعلِ فراصيمَ وضَرَبَهُمْ داوُدُ هناكَ، وقالَ: «قد اقتَحَمَ الرَّبُّ أعدائي أمامي كاقتِحامِ المياهِ». لذلكَ دَعَى اسمَ ذلكَ المَوْضِعِ «بَعلَ فراصيمَ». [٢١]وتَرَكوا هناكَ أصنامَهُمْ فنَزَعَها داوُدُ ورِجالُهُ.

[٢٢]ثُمَّ عادَ الفِلِسطينيّونَ فصَعِدوا أيضًا وانتَشَروا في وادي الرَّفائيِّينَ. [٢٣]فسألَ داوُدُ مِنَ الرَّبِّ، فقالَ: «لا تصعَدْ، بل دُرْ مِنْ ورائهِمْ، وهَلُمَّ علَيهِمْ مُقابِلَ أشجارِ البُكا، [٢٤]وعِندَما تسمَعُ صوتَ خَطَواتٍ في رؤوسِ أشجارِ البُكا، حينَئذٍ احتَرِصْ، لأنَّهُ إذ ذاكَ يَخرُجُ الرَّبُّ أمامَكَ لضَربِ مَحَلَّةِ الفِلِسطينيِّينَ». [٢٥]ففَعَلَ

دَاوُدُ كذلكَ كما أَمَرَهُ الرَّبُّ، وضَرَبَ الفِلِسطيْيّينَ مِنْ جَبعٍ إِلَى مَدخَلِ جازَرَ.

إصعاد التابوت إلى أورشليم

٦ [١]وجَمَعَ داوُدُ أيضًا جميعَ المُنتَخَبينَ في إسرائيلَ، ثَلاثينَ ألفًا. [٢]وقامَ داوُدُ وذَهَبَ هو وجميعُ الشَّعبِ الذي معهُ مِنْ بَعَلَةِ يَهوذا، ليُصعِدوا مِنْ هناكَ تابوتَ اللهِ، الذي يُدعَى عليهِ بالاسمِ، اسمِ رَبِّ الجُنودِ، الجالِسِ علَى الكَروبيمِ. [٣]فأركَبوا تابوتَ اللهِ علَى عَجَلَةٍ جديدَةٍ، وحَمَلوهُ مِنْ بَيتِ أبينادابَ الذي في الأكَمَةِ. وكانَ عُزَّةُ وأخيو، ابنا أبينادابَ يَسوقانِ العَجَلَةَ الجديدَةَ. [٤]فأخَذوها مِنْ بَيتِ أبينادابَ الذي في الأكَمَةِ مع تابوتِ اللهِ. وكانَ أخيو يَسيرُ أمامَ التّابوتِ، [٥]وداوُدُ وكُلُّ بَيتِ إسرائيلَ يَلعَبونَ أمامَ الرَّبِّ بكُلِّ أنواعِ الآلاتِ مِنْ خَشَبِ السَّروِ، بالعيدانِ وبالرَّبابِ وبالدُّفوفِ وبالجُنوكِ وبالصُّنوجِ. [٦]ولَمّا انتَهَوْا إلَى بَيدَرِ ناخونَ مَدَّ عُزَّةُ يَدَهُ إلَى تابوتِ اللهِ وأمسَكَهُ، لأنَّ الثِّيرانَ انشَمَصَتْ. [٧]فحَميَ غَضَبُ الرَّبِّ علَى عُزَّةَ، وضَرَبَهُ اللهُ هناكَ لأجلِ غَفَلِهِ، فماتَ هناكَ لَدَى تابوتِ اللهِ. [٨]فاغتاظَ داوُدُ لأنَّ الرَّبَّ اقتَحَمَ عُزَّةَ اقتِحامًا، وسمَّى ذلكَ المَوْضِعَ «فارِصَ عُزَّةَ» إلَى هذا اليومِ. [٩]وخافَ داوُدُ مِنَ الرَّبِّ في ذلكَ اليومِ وقالَ: «كيفَ يأتي إلَيَّ تابوتُ الرَّبِّ؟». [١٠]ولم يَشأْ داوُدُ أنْ يَنقُلَ تابوتَ الرَّبِّ إليهِ، إلَى مدينةِ داوُدَ، فمالَ بهِ داوُدُ إلَى بَيتِ عوبيدَ أدومَ الجَتّيِّ. [١١]وبَقيَ تابوتُ الرَّبِّ في بَيتِ عوبيدَ أدومَ الجَتّيِّ ثَلاثَةَ أشهُرٍ. وبارَكَ الرَّبُّ عوبيدَ أدومَ وكُلَّ بَيتِهِ.

[١٢]فأُخبِرَ المَلِكُ داوُدُ وقيلَ لهُ: «قد بارَكَ الرَّبُّ بَيتَ عوبيدَ أدومَ وكُلَّ ما لهُ بسَبَبِ تابوتِ اللهِ». فذَهَبَ داوُدُ وأصعَدَ تابوتَ اللهِ مِنْ بَيتِ عوبيدَ أدومَ إلَى مدينةِ داوُدَ بفَرَحٍ. [١٣]وكانَ كُلَّما خَطا حامِلو تابوتِ الرَّبِّ سِتَّ خَطَواتٍ يَذبَحُ ثَوْرًا وعِجلاً مَعلوفًا. [١٤]وكانَ داوُدُ يَرقُصُ بكُلِّ قوَّتِهِ أمامَ الرَّبِّ. وكانَ داوُدُ مُتَنَطِّقًا بأفودٍ مِنْ كتّانٍ. [١٥]فأصعَدَ داوُدُ وجميعُ بَيتِ إسرائيلَ تابوتَ الرَّبِّ بالهُتافِ وبصوتِ البوقِ. [١٦]ولَمّا دَخَلَ تابوتُ الرَّبِّ مدينةَ داوُدَ، أشرَفَتْ ميكالُ بنتُ شاوُلَ مِنَ الكوَّةِ ورأتِ المَلِكَ داوُدَ يَطفُرُ ويَرقُصُ أمامَ الرَّبِّ، فاحتَقَرَتهُ في قَلبِها. [١٧]فأدخَلوا تابوتَ الرَّبِّ وأوقَفوهُ في مَكانِهِ في وسطِ الخَيمَةِ التي نَصَبَها لهُ داوُدُ. وأصعَدَ داوُدُ مُحرَقاتٍ أمامَ الرَّبِّ وذَبائحَ سلامَةٍ. [١٨]ولَمّا انتَهَى داوُدُ مِنْ إصعادِ المُحرَقاتِ وذَبائحِ السَّلامَةِ بارَكَ الشَّعبَ باسمِ رَبِّ الجُنودِ. [١٩]وقَسَمَ علَى جميعِ الشَّعبِ، علَى كُلِّ جُمهورِ إسرائيلَ رِجالاً ونِساءً، علَى كُلِّ واحِدٍ رَغيفَ خُبزٍ وكأسَ خمرٍ وقُرصَ زَبيبٍ. ثُمَّ ذَهَبَ كُلُّ الشَّعبِ كُلُّ واحِدٍ إلَى بَيتِهِ، [٢٠]ورَجَعَ داوُدُ ليُبارِكَ بَيتَهُ.

فخرجَتْ ميكالُ بنتُ شاوُلَ لاستِقبالِ داوُدَ، وقالَتْ: «ما كانَ أكرَمَ مَلِكَ إسرائيلَ اليومَ، حَيثُ تكَشَّفَ اليومَ في أعيُنِ إماءِ عَبيدِهِ كما يتكَشَّفُ أحَدُ السُّفَهاءِ». [٢١]فقالَ داوُدُ لميكالَ: «إنَّما أمامَ الرَّبِّ الذي اختارَني دونَ أبيكِ ودونَ كُلِّ بَيتِهِ ليُقيمَني رَئيسًا علَى شَعبِ الرَّبِّ إسرائيلَ، فلَعِبتُ أمامَ الرَّبِّ. [٢٢]وإنّي أتَصاغَرُ دونَ ذلكَ وأكونُ وضيعًا في عَينَيْ نَفسي، وأمّا عِندَ الإماءِ التي ذَكَرتِ فأتَمَجَّدُ». [٢٣]ولم يَكُنْ لميكالَ بنتِ شاوُلَ ولَدٌ إلَى يومِ موتِها.

وعد الله لداود

٧ [١]وكانَ لَمّا سكَنَ المَلِكُ في بَيتِهِ، وأراحَهُ الرَّبُّ مِنْ كُلِّ الجِهاتِ مِنْ جميعِ أعدائهِ، [٢]أنَّ المَلِكَ قالَ لناثانَ النَّبيِّ: «انظُرْ. إنّي ساكِنٌ في بَيتٍ مِنْ أرزٍ، وتابوتُ اللهِ ساكِنٌ داخِلَ الشُّقَقِ». [٣]فقالَ ناثانُ للمَلِكِ: «اذهَبِ افعَلْ كُلَّ ما بقَلبِكَ، لأنَّ الرَّبَّ معكَ». [٤]وفي تِلكَ اللَّيلَةِ كانَ كلامُ الرَّبِّ إلَى ناثانَ قائلاً: [٥]«اِذهَبْ وقُلْ لعَبدي داوُدَ: هكذا قالَ الرَّبُّ: أأنتَ تبني لي بَيتًا لسُكنايَ؟ [٦]لأنّي لم أسكُنْ في بَيتٍ منذُ يومَ أصعَدتُ بَني إسرائيلَ مِنْ مِصرَ إلَى هذا اليومِ، بل كُنتُ أسيرُ في خَيمَةٍ وفي مَسكَنٍ. [٧]في كُلِّ ما سِرتُ مع جميعِ بَني إسرائيلَ، هل تكَلَّمتُ بكلِمَةٍ إلَى أحَدِ قُضاةِ إسرائيلَ الذينَ أمَرتُهُمْ أنْ يَرعَوْا شَعبي إسرائيلَ قائلاً: لماذا لم تبنوا لي بَيتًا مِنَ الأرزِ؟ [٨]والآنَ فهكذا تقولُ لعَبدي داوُدَ: هكذا قالَ رَبُّ الجُنودِ: أنا أخَذتُكَ مِنَ المَربَضِ مِنْ وراءِ الغَنَمِ لتكونَ رَئيسًا علَى شَعبي إسرائيلَ. [٩]وكُنتُ معكَ حَيثُما توَجَّهتَ، وقَرَضتُ جميعَ أعدائكَ مِنْ أمامِكَ، وعَمِلتُ لكَ اسمًا عظيمًا كاسمِ العُظَماءِ الذينَ في الأرضِ. [١٠]وعَيَّنتُ مَكانًا لشَعبي إسرائيلَ وغَرَستُهُ، فسَكَنَ في مَكانِهِ، ولا يَضطَرِبُ بَعدُ، ولا يَعودُ بَنو الإثمِ يُذَلِّلونَهُ كما في الأوَّلِ، [١١]ومنذُ يومَ أقَمتُ فيهِ قُضاةً علَى شَعبي

إسرائيلَ. وقد أَرَحتُكَ مِنْ جميعِ أعدائكَ. والرَّبُّ يُخبِرُكَ أنَّ الرَّبَّ يَصنَعُ لكَ بَيتًا. ١٢مَتَى كمُلَتْ أيّامُكَ واضطَجَعتَ مع آبائكَ، أُقيمُ بَعدَكَ نَسلكَ الذي يَخرُجُ مِنْ أحشائكَ وأُثَبِّتُ مَملكَتَهُ. ١٣هو يَبني بَيتًا لاسمي، وأنا أُثَبِّتُ كُرسيَّ مَملكَتِهِ إلَى الأبدِ. ١٤أنا أكونُ لهُ أبًا وهو يكونُ ليَ ابنًا. إنْ تعَوَّجَ أؤَدِّبهُ بقَضيبِ الناسِ وبضَرَباتِ بَني آدَمَ. ١٥ولكن رَحمَتي لا تُنزَعُ مِنهُ كما نَزَعتُها مِنْ شاوُلَ الذي أزَلتُهُ مِنْ أمامِكَ. ١٦ويأمَنُ بَيتُكَ ومَملكَتُكَ إلَى الأبدِ أمامَكَ. كُرسيُّكَ يكونُ ثابِتًا إلَى الأبدِ». ١٧فحَسَبَ جميعِ هذا الكلامِ وحَسَبَ كُلِّ هذِهِ الرّؤيا كذلكَ كلَّمَ ناثانُ داوُدَ.

صلاة داود

١٨فدَخَلَ المَلِكُ داوُدُ وجَلَسَ أمامَ الرَّبِّ وقالَ: «مَنْ أنا يا سيِّدي الرَّبَّ؟ وما هو بَيتي حتَّى أوصَلتَني إلَى ههنا؟ ١٩وقَلَّ هذا أيضًا في عَينَيكَ يا سيِّدي الرَّبَّ، فتكلَّمتَ أيضًا مِنْ جِهَةِ بَيتِ عَبدِكَ إلَى زَمانٍ طَويلٍ، وهذِهِ عادَةُ الإنسانِ يا سيِّدي الرَّبَّ. ٢٠وبماذا يَعودُ داوُدُ يُكلِّمُكَ وأنتَ قد عَرَفتَ عَبدَكَ يا سيِّدي الرَّبَّ؟ ٢١فمِنْ أجلِ كلِمَتِكَ وحَسَبَ قَلبِكَ فعَلتَ هذِهِ العَظائمَ كُلَّها لتُعَرِّفَ عَبدَكَ. ٢٢لذلكَ قد عَظُمتَ أيُّها الرَّبُّ الإلهُ، لأنَّهُ ليس مِثلُكَ وليس إلهٌ غَيرَكَ حَسَبَ كُلِّ ما سمِعناهُ بآذانِنا. ٢٣وأيَّةُ أُمَّةٍ علَى الأرضِ مِثلُ شَعبِكَ إسرائيلَ الذي سارَ اللهُ ليَفتَديَهُ لنَفسِهِ شَعبًا، ويَجعَلَ لهُ اسمًا، ويَعمَلَ لكُمُ العَظائمَ والتَّخاويفَ لأرضِكَ أمامَ شَعبِكَ الذي افتَدَيتَهُ لنَفسِكَ مِنْ مِصرَ، مِنَ الشُّعوبِ وآلِهَتِهِمْ. ٢٤وثَبَّتَّ لنَفسِكَ شَعبَكَ إسرائيلَ، شَعبًا لنَفسِكَ إلَى الأبدِ، وأنتَ يارَبُّ صِرتَ لهُمْ إلهًا. ٢٥والآنَ أيُّها الرَّبُّ الإلهُ أقِمْ إلَى الأبدِ الكلامَ الذي تكلَّمتَ بهِ عن عَبدِكَ وعَنْ بَيتِهِ، وافعَلْ كما نَطَقتَ. ٢٦وليتعَظَّمِ اسمُكَ إلَى الأبدِ، فيُقالَ: رَبُّ الجُنودِ إلهٌ علَى إسرائيلَ. وليَكُنْ بَيتُ عَبدِكَ داوُدَ ثابِتًا أمامَكَ. ٢٧لأنَّكَ أنتَ يارَبَّ الجُنودِ إلهَ إسرائيلَ قد أعلَنتَ لعَبدِكَ قائلاً: إنِّي أبني لكَ بَيتًا، لذلكَ وجَدَ عَبدُكَ في قَلبِهِ أنْ يُصَلِّيَ لكَ هذِهِ الصَّلاةَ. ٢٨والآنَ ياسيِّدي الرَّبَّ أنتَ هو اللهُ وكلامُكَ هو حَقٌّ، وقد كلَّمتَ عَبدَكَ بهذا الخَيرِ. ٢٩فالآنَ ارتَضِ وبارِكْ بَيتَ عَبدِكَ ليكونَ إلَى الأبدِ أمامَكَ، لأنَّكَ أنتَ يا سيِّدي الرَّبَّ قد تكلَّمتَ. فليُبارَكْ بَيتُ عَبدِكَ ببَرَكَتِكَ إلَى الأبدِ».

انتصارات داود

٨

١وبَعدَ ذلكَ ضَرَبَ داوُدُ الفِلِسطينيِّينَ وذَلَّلهُمْ، وأخَذَ داوُدُ «زِمامَ القَصَبَةِ» مِنْ يَدِ الفِلِسطينيِّينَ. ٢وضَرَبَ الموآبيِّينَ وقاسَهُمْ بالحَبلِ. أضجَعَهُمْ علَى الأرضِ، فقاسَ بحَبلَينِ للقَتلِ وبحَبلٍ للاِستِحياءِ. وصارَ الموآبيّونَ عَبيدًا لداوُدَ يُقَدِّمونَ هَدايا.

٣وضَرَبَ داوُدُ هَدَدَ عَزَرَ بنَ رَحوبَ مَلِكَ صوبَةَ حينَ ذَهَبَ ليَرُدَّ سُلطَتَهُ عِندَ نهرِ الفُراتِ. ٤فأخَذَ داوُدُ مِنهُ ألفًا وسبعَ مِئَةِ فارِسٍ وعِشرينَ ألفَ راجِلٍ. وعَرقَبَ داوُدُ جميعَ خَيلِ المَركَباتِ وأبقَى مِنها مِئَةَ مَركَبَةٍ. ٥فجاءَ أرامُ دِمَشقَ لنَجدَةِ هَدَدَ عَزَرَ مَلِكِ صوبَةَ، فضَرَبَ داوُدُ مِنْ أرامَ اثنَينِ وعِشرينَ ألفَ رَجُلٍ. ٦وجَعَلَ داوُدُ مُحافِظينَ في أرامِ دِمَشقَ، وصارَ الأراميّونَ لداوُدَ عَبيدًا يُقَدِّمونَ هَدايا. وكانَ الرَّبُّ يُخَلِّصُ داوُدَ حَيثُما توَجَّهَ. ٧وأخَذَ داوُدُ أتراسَ الذَّهَبِ التي كانَتْ علَى عَبيدِ هَدَدَ عَزَرَ وأتَى بها إلَى أورُشَليمَ. ٨ومِنْ باطِحَ ومِنْ بيرَوثايَ، مَدينَتَيْ هَدَدَ عَزَرَ، أخَذَ المَلِكُ داوُدُ نُحاسًا كثيرًا جِدًّا.

٩وسَمِعَ توعي مَلِكُ حَماةَ أنَّ داوُدَ قد ضَرَبَ كُلَّ جَيشِ هَدَدَ عَزَرَ، ١٠فأرسَلَ توعي يورامَ ابنَهُ إلَى المَلِكِ داوُدَ ليَسألَ عن سلامَتِهِ ويُبارِكَهُ لأنَّهُ حارَبَ هَدَدَ عَزَرَ وضَرَبَهُ، لأنَّ هَدَدَ عَزَرَ كانَتْ لهُ حُروبٌ مع توعي. وكانَ بيَدِهِ آنيَةُ فِضَّةٍ وآنيَةُ ذَهَبٍ وآنيَةُ نُحاسٍ. ١١وهذِهِ أيضًا قَدَّسَها المَلِكُ داوُدُ للرَّبِّ مع الفِضَّةِ والذَّهَبِ الذي قَدَّسَهُ مِنْ جميعِ الشُّعوبِ الذينَ أخضَعَهُمْ: ١٢مِنْ أرامَ، ومِنْ موآبَ، ومِنْ بَني عَمّونَ، ومِنَ الفِلِسطينيِّينَ، ومِنْ عَماليقَ، ومِنْ غَنيمَةِ هَدَدَ عَزَرَ بنِ رَحوبَ مَلِكِ صوبَةَ. ١٣ونَصَبَ داوُدُ تذكارًا عِندَ رُجوعِهِ مِنْ ضَربِهِ ثَمانيَةَ عشَرَ ألفًا مِنْ أرامَ في وادي المِلحِ. ١٤وجَعَلَ في أدومَ مُحافِظينَ. وضَعَ مُحافِظينَ في أدومَ كُلِّها. وكانَ جميعُ الأدوميِّينَ عَبيدًا لداوُدَ. وكانَ الرَّبُّ يُخَلِّصُ داوُدَ حَيثُما توَجَّهَ. ١٥ومَلكَ داوُدُ علَى جميعِ إسرائيلَ. وكانَ داوُدُ يُجري قَضاءً وعَدلاً لكُلِّ شَعبِهِ.

حاشية داود

١٦وكانَ يوآبُ ابنُ صَرويَةَ علَى الجَيشِ، ويَهوشافاطُ بنُ

أخيلودَ مُسَجِّلاً، ١٧وصادوقُ بنُ أخيطوبَ وأخيمالِكُ بنُ أبياثارَ كاهِنَينِ، وسرايا كاتِبًا، ١٨وبَناياهو بنُ يَهوياداعَ علَى الجَّلادينَ والسُّعاةِ، وبَنو داوُدَ كانوا كهنةً.

داود ومفيبوشث

٩ ١وقالَ داوُدُ: «هل يوجَدُ بَعدُ أحَدٌ قد بَقيَ مِنْ بَيتِ شاوُلَ، فأصنَعَ معهُ مَعروفًا مِنْ أجلِ يوناثانَ؟». ٢وكانَ لبَيتِ شاوُلَ عَبدٌ اسمُهُ صيبا، فاستَدعَوْهُ إلَى داوُدَ، وقالَ لهُ المَلِكُ: «أأنتَ صيبا؟». فقالَ: «عَبدُكَ». ٣فقالَ المَلِكُ: «ألا يوجَدُ بَعدُ أحَدٌ لبَيتِ شاوُلَ فأصنَعَ معهُ إحسانَ اللهِ؟». فقالَ صيبا للمَلِكِ: «بَعدُ ابنٌ ليوناثانَ أعرَجُ الرِّجلَينِ». ٤فقالَ لهُ المَلِكُ: «أين هو؟». فقالَ صيبا للمَلِكِ: «هوذا هو في بَيتِ ماكيرَ بنِ عَمِّيئيلَ في لودَبارَ». ٥فأرسَلَ المَلِكُ داوُدُ وأخَذَهُ مِنْ بَيتِ ماكيرَ بنِ عَمِّيئيلَ مِنْ لودَبارَ. ٦فجاءَ مَفيبوشَثُ بنُ يوناثانَ بنِ شاوُلَ إلَى داوُدَ وخَرَّ علَى وجهِهِ وسجَدَ، فقالَ داوُدُ: «يا مَفيبوشَثُ». فقالَ: «هأنذا عَبدُكَ». ٧فقالَ لهُ داوُدُ: «لا تخَفْ. فإنِّي لأعمَلَنَّ معكَ مَعروفًا مِنْ أجلِ يوناثانَ أبيكَ، وأرُدُّ لكَ كُلَّ حُقولِ شاوُلَ أبيكَ، وأنتَ تأكُلُ خُبزًا علَى مائدَتي دائمًا». ٨فسَجَدَ وقالَ: «مَنْ هو عَبدُكَ حتَّى تلتَفِتَ إلَى كلبٍ مَيِّتٍ مِثلي؟».

٩ودَعا المَلِكُ صيبا غُلامَ شاوُلَ وقالَ لهُ: «كُلُّ ما كانَ لشاوُلَ ولكُلِّ بَيتِهِ قد دَفَعتُهُ لابنِ سيِّدِكَ. ١٠فتشتَغِلُ لهُ في الأرضِ أنتَ وبَنوكَ وعَبيدُكَ، وتستَغِلُّ ليكونَ لابنِ سيِّدِكَ خُبزٌ ليأكُلَ. ومَفيبوشَثُ ابنُ سيِّدِكَ يأكُلُ دائمًا خُبزًا علَى مائدَتي». وكانَ لصيبا خَمسَةَ عشَرَ ابنًا وعِشرونَ عَبدًا. ١١فقالَ صيبا للمَلِكِ: «حَسَبَ كُلِّ ما يأمُرُ بهِ سيِّدي المَلِكُ عَبدَهُ كذلكَ يَصنَعُ عَبدُكَ». «فيأكُلُ مَفيبوشَثُ علَى مائدَتي كواحِدٍ مِنْ بَني المَلِكِ». ١٢وكانَ لمَفيبوشَثَ ابنٌ صَغيرٌ اسمُهُ ميخا. وكانَ جميعُ ساكِني بَيتِ صيبا عَبيدًا لمَفيبوشَثَ. ١٣فسَكَنَ مَفيبوشَثُ في أورُشَليمَ، لأنَّهُ كانَ يأكُلُ دائمًا علَى مائدَةِ المَلِكِ. وكانَ أعرَجَ مِنْ رِجلَيهِ كِلتَيهِما.

داود يهزم العمونيين

١٠ ١وكانَ بَعدَ ذلكَ أنَّ مَلِكَ بَني عَمّونَ ماتَ، ومَلكَ حانونُ ابنُهُ عِوَضًا عنهُ. ٢فقالَ داوُدُ: «أصنَعُ مَعروفًا مع حانونَ بنِ ناحاشَ كما صَنَعَ أبوهُ معي مَعروفًا». فأرسَلَ داوُدُ بيَدِ عَبيدِهِ يُعَزِّيهِ عن أبيهِ. فجاءَ عَبيدُ داوُدَ إلَى أرضِ بَني عَمّونَ. ٣فقالَ رؤَساءُ بَني عَمّونَ لحانونَ سيِّدِهِمْ: «هل يُكرِمُ داوُدُ أباكَ في عَينَيكَ حتَّى أرسَلَ إلَيكَ مُعَزِّينَ؟ أليس لأجلِ فحصِ المدينةِ وتجَسُّسِها وقَلبِها، أرسَلَ داوُدُ عَبيدَهُ إلَيكَ؟». ٤فأخَذَ حانونُ عَبيدَ داوُدَ وحَلَقَ أنصافَ لحاهُمْ، وقَصَّ ثيابَهُمْ مِنَ الوَسَطِ إلَى أستاهِهِمْ، ثُمَّ أطلَقَهُمْ. ٥ولَمّا أخبَروا داوُدَ أرسَلَ للقائهِمْ، لأنَّ الرِّجالَ كانوا خَجِلينَ جِدًّا. وقالَ المَلِكُ: «أقيموا في أريحا حتَّى تنبُتَ لحاكُمْ ثُمَّ ارجِعوا».

٦ولَمّا رأَى بَنو عَمّونَ أنهُم قد أنتَنوا عِندَ داوُدَ، أرسَلَ بَنو عَمّونَ واستأجَروا أرامَ بَيتِ رَحوبَ وأرامَ صوبا، عِشرينَ ألفَ راجِلٍ، ومِنْ مَلِكِ مَعكَةَ ألفَ رَجُلٍ، ورِجالَ طوبَ اثنَيْ عشَرَ ألفَ رَجُلٍ. ٧فلَمّا سمِعَ داوُدُ أرسَلَ يوآبَ وكُلَّ جَيشِ الجَبابِرَةِ. ٨وخرجَ بَنو عَمّونَ واصطَفّوا للحَربِ عِندَ مَدخَلِ البابِ، وكانَ أرامُ صوبا ورَحوبُ ورِجالُ طوبَ ومَعكَةَ وحدَهُمْ في الحَقلِ. ٩فلَمّا رأَى يوآبُ أنَّ مُقَدَّمَةَ الحَربِ كانَتْ نَحوَهُ مِنْ قُدّامٍ ومِنْ وراءٍ، اختارَ مِنْ جميعِ مُنتَخَبي إسرائيلَ وصَفَّهُمْ للقاءِ أرامَ، ١٠وسَلَّمَ بَقيَّةَ الشَّعبِ ليَدِ أخيهِ أبيشايَ، فصَفَّهُمْ للقاءِ بَني عَمّونَ. ١١وقالَ: «إنْ قَويَ أرامُ علَيَّ تكونُ لي مُنجِدًا، وإنْ قَويَ علَيكَ بَنو عَمّونَ أذهَبُ لنَجدَتِكَ. ١٢تجَلَّدْ ولنتشَدَّدْ مِنْ أجلِ شَعبِنا ومِنْ أجلِ مُدُنِ إلهِنا، والرَّبُّ يَفعَلُ ما يَحسُنُ في عَينَيهِ». ١٣فتقَدَّمَ يوآبُ والشَّعبُ الذينَ معهُ لمُحارَبَةِ أرامَ فهَرَبوا مِنْ أمامِهِ. ١٤ولَمّا رأَى بَنو عَمّونَ أنَّهُ قد هَرَبَ أرامُ، هَرَبوا مِنْ أمامِ أبيشايَ ودَخَلوا المدينةَ. فرَجَعَ يوآبُ عن بَني عَمّونَ وأتَى إلَى أورُشَليمَ.

١٥ولَمّا رأَى أرامُ أنهُم قد انكَسَروا أمامَ إسرائيلَ، اجتَمَعوا معًا. ١٦وأرسَلَ هَدَرُ عَزَرَ فأبرَزَ أرامَ الذي في عَبرِ النَّهرِ، فأتَوْا إلَى حيلامَ وأمامَهُمْ شوبَكُ رَئيسُ جَيشِ هَدَرِ عَزَرَ. ١٧ولَمّا أُخبِرَ داوُدُ، جَمَعَ كُلَّ إسرائيلَ وعَبَرَ الأُردُنَّ وجاءَ إلَى حيلامَ، فاصطَفَّ أرامُ للقاءِ داوُدَ وحارَبوهُ. ١٨وهَرَبَ أرامُ مِنْ أمامِ إسرائيلَ، وقَتَلَ داوُدُ مِنْ أرامَ سبعَ مِئَةِ مَركَبَةٍ وأربَعينَ ألفَ فارِسٍ، وضَرَبَ شوبَكَ رَئيسَ جَيشِهِ فماتَ هناكَ. ١٩ولَمّا رأَى جميعُ المُلوكِ، عَبيدُ هَدَرِ عَزَرَ أنَّهُمُ انكَسَروا أمامَ إسرائيلَ،

صالَحوا إسرائيلَ واستُعبِدوا لهُمْ، وخافَ أرامُ أنْ يُنجِدوا بَني عَمّونَ بَعدُ.

داود وبثشبع

١١

[١]وكانَ عِندَ تمامِ السَّنَةِ، في وقتِ خُروجِ المُلوكِ، أنَّ داوُدَ أرسَلَ يوآبَ وعَبيدَهُ معهُ وجميعَ إسرائيلَ، فأخرَبوا بَني عَمّونَ وحاصَروا رِبَّةَ. وأمّا داوُدُ فأقامَ في أورُشَليمَ. [٢]وكانَ في وقتِ المساءِ أنَّ داوُدَ قامَ عن سريرِهِ وتمَشَّى علَى سطحِ بَيتِ المَلِكِ، فرأَى مِنْ علَى السَّطحِ امرأةً تستَحِمُّ. وكانَتِ المَرأةُ جَميلَةَ المَنظَرِ جِدًّا. [٣]فأرسَلَ داوُدُ وسألَ عن المَرأةِ، فقالَ واحِدٌ: «أليستْ هذِهِ بَتشَبَعَ بنتَ أليعامَ امرأةَ أوريّا الحِثّيِّ؟». [٤]فأرسَلَ داوُدُ رُسُلاً وأخَذَها، فدَخَلَتْ إليهِ، فاضطَجَعَ معها وهي مُطَهَّرَةٌ مِنْ طَمثِها. ثُمَّ رَجَعَتْ إلَى بَيتِها. [٥]وحَبِلَتِ المَرأةُ، فأرسَلَتْ وأخبَرَتْ داوُدَ وقالَتْ: «إنّي حُبلَى». [٦]فأرسَلَ داوُدُ إلَى يوآبَ يقولُ: «أرسِلْ إلَيَّ أوريّا الحِثّيَّ». فأرسَلَ يوآبُ أوريّا إلَى داوُدَ. [٧]فأتَى أوريّا إليهِ، فسألَ داوُدُ عن سلامَةِ يوآبَ وسلامَةِ الشَّعبِ ونَجاحِ الحَربِ. [٨]وقالَ داوُدُ لأوريّا: «انزِلْ إلَى بَيتِكَ واغسِلْ رِجلَيكَ». فخرجَ أوريّا مِنْ بَيتِ المَلِكِ، وخرجَتْ وراءَهُ حِصَّةٌ مِنْ عِندِ المَلِكِ. [٩]ونامَ أوريّا علَى بابِ بَيتِ المَلِكِ مع جميعِ عَبيدِ سيِّدِهِ، ولم يَنزِلْ إلَى بَيتِهِ. [١٠]فأخبَروا داوُدَ قائلينَ: «لم يَنزِلْ أوريّا إلَى بَيتِهِ». فقالَ داوُدُ لأوريّا: «أما جِئتَ مِنَ السَّفَرِ؟ فلماذا لم تنزِلْ إلَى بَيتِكَ؟». [١١]فقالَ أوريّا لداوُدَ: «إنَّ التّابوتَ وإسرائيلَ ويَهوذا ساكِنونَ في الخيامِ، وسيِّدي يوآبُ وعَبيدُ سيِّدي نازِلونَ علَى وجهِ الصَّحراءِ، وأنا آتي إلَى بَيتي لآكُلَ وأشرَبَ وأضطَجِعَ مع امرأتي؟ وحَياتِكَ وحياةِ نَفسِكَ، لا أفعَلُ هذا الأمرَ». [١٢]فقالَ داوُدُ لأوريّا: «أقِمْ هنا اليومَ أيضًا، وغَدًا أُطلِقُكَ». فأقامَ أوريّا في أورُشَليمَ ذلكَ اليومَ وغَدَهُ. [١٣]ودَعاهُ داوُدُ فأكلَ أمامَهُ وشَرِبَ وأسكَرَهُ. وخرجَ عِندَ المساءِ ليَضطَجِعَ في مَضجَعِهِ مع عَبيدِ سيِّدِهِ، وإلَى بَيتِهِ لم يَنزِلْ.

[١٤]وفي الصّباحِ كتَبَ داوُدُ مَكتوبًا إلَى يوآبَ وأرسَلهُ بيَدِ أوريّا. [١٥]وكتَبَ في المَكتوبِ يقولُ: «اجعَلوا أوريّا في وجهِ الحَربِ الشَّديدَةِ، وارجِعوا مِنْ ورائهِ فيُضرَبَ ويَموتَ». [١٦]وكانَ في مُحاصَرَةِ يوآبَ المدينةَ أنَّهُ جَعَلَ أوريّا في المَوْضِعِ الذي عَلِمَ أنَّ رِجالَ البأسِ فيهِ. [١٧]فخرجَ رِجالُ المدينةِ وحارَبوا يوآبَ، فسَقَطَ بَعضُ الشَّعبِ مِنْ عَبيدِ داوُدَ، وماتَ أوريّا الحِثّيُّ أيضًا. [١٨]فأرسَلَ يوآبُ وأخبَرَ داوُدَ بجميعِ أُمورِ الحَربِ. [١٩]وأوصَى الرَّسولَ قائلاً: «عِندَما تفرَغُ مِنَ الكلامِ مع المَلِكِ عن جميعِ أُمورِ الحَربِ، [٢٠]فإنِ اشتَعَلَ غَضَبُ المَلِكِ، وقالَ لكَ: لماذا دَنَوْتُمْ مِنَ المدينةِ للقِتالِ؟ أما عَلِمتُمْ أنهُم يَرمونَ مِنْ علَى السّورِ؟ [٢١]مَنْ قَتَلَ أبيمالِكَ بنَ يَرُبّوشَتَ؟ ألمْ ترمِهِ امرأةٌ بقِطعَةِ رَحًى مِنْ علَى السّورِ فماتَ في تاباصَ؟ لماذا دَنَوْتُمْ مِنَ السّورِ؟ فقُلْ: قد ماتَ عَبدُكَ أوريّا الحِثّيُّ أيضًا».

[٢٢]فذَهَبَ الرَّسولُ ودَخَلَ وأخبَرَ داوُدَ بكُلِّ ما أرسَلهُ فيهِ يوآبُ. [٢٣]وقالَ الرَّسولُ لداوُدَ: «قد تجَبَّرَ علَينا القَوْمُ وخرجوا إلَينا إلَى الحَقلِ فكُنّا علَيهِمْ إلَى مَدخَلِ البابِ. [٢٤]فرَمَى الرُّماةُ عَبيدَكَ مِنْ علَى السّورِ، فماتَ البَعضُ مِنْ عَبيدِ المَلِكِ، وماتَ عَبدُكَ أوريّا الحِثّيُّ أيضًا». [٢٥]فقالَ داوُدُ للرَّسولِ: «هكذا تقولُ ليوآبَ: لا يَسؤْ في عَينَيكَ هذا الأمرُ، لأنَّ السَّيفَ يأكُلُ هذا وذاكَ. شَدِّدْ قِتالكَ علَى المدينةِ وأخرِبها. وشَدِّدهُ».

[٢٦]فلَمّا سمِعَتِ امرأةُ أوريّا أنَّهُ قد ماتَ أوريّا رَجُلُها، نَدَبَتْ بَعلها. [٢٧]ولَمّا مَضَتِ المَناحَةُ أرسَلَ داوُدُ وضَمَّها إلَى بَيتِهِ، وصارَتْ لهُ امرأةً ووَلَدَتْ لهُ ابنًا. وأمّا الأمرُ الذي فعَلهُ داوُدُ فقَبُحَ في عَينَيِ الرَّبِّ.

ناثان يوبخ داود

١٢

[١]فأرسَلَ الرَّبُّ ناثانَ إلَى داوُدَ. فجاءَ إليهِ وقالَ لهُ: «كانَ رَجُلانِ في مدينةٍ واحِدَةٍ، واحِدٌ مِنهُما غَنيٌّ والآخَرُ فقيرٌ. [٢]وكانَ للغَنيِّ غَنَمٌ وبَقَرٌ كثيرَةٌ جِدًّا. [٣]وأمّا الفَقيرُ فلم يَكُنْ لهُ شَيءٌ إلا نَعجَةٌ واحِدَةٌ صَغيرَةٌ قد اقتَناها ورَبّاها وكبِرَتْ معهُ ومع بَنيهِ جميعًا. تأكُلُ مِنْ لُقمَتِهِ وتشرَبُ مِنْ كأسِهِ وتنامُ في حِضنِهِ، وكانَتْ لهُ كابنَةٍ. [٤]فجاءَ ضَيفٌ إلَى الرَّجُلِ الغَنيِّ، فعَفا أنْ يأخُذَ مِنْ غَنَمِهِ ومِنْ بَقَرِهِ ليُهَيِّئَ للضَّيفِ الذي جاءَ إليهِ، فأخَذَ نَعجَةَ الرَّجُلِ الفَقيرِ وهَيّأَ للرَّجُلِ الذي جاءَ إليهِ». [٥]فحَميَ غَضَبُ داوُدَ علَى الرَّجُلِ جِدًّا، وقالَ لناثانَ: «حَيٌّ هو الرَّبُّ، إنَّهُ يُقتَلُ الرَّجُلُ الفاعِلُ ذلكَ، [٦]ويَرُدُّ النَّعجَةَ أربَعَةَ أضعافٍ لأنَّهُ فعَلَ هذا الأمرَ ولأنَّهُ لم يُشفِقْ».

[٧]فقالَ ناثانُ لداوُدَ: «أنتَ هو الرَّجُلُ! هكذا قالَ الرَّبُّ إلهُ

إسرائيلَ: أنا مَسَحتُكَ مَلِكًا علَى إسرائيلَ وأنقَذتُكَ مِنْ يَدِ شاوُلَ، ٨وأعطَيتُكَ بَيتَ سيِّدِكَ ونِساءَ سيِّدِكَ في حِضنِكَ، وأعطَيتُكَ بَيتَ إسرائيلَ ويَهوذا. وإنْ كانَ ذلكَ قَليلاً، كُنتُ أزيدُ لكَ كذا وكذا. ٩لماذا احتَقَرتَ كلامَ الرَّبِّ لتعمَلَ الشَّرَّ في عَينَيهِ؟ قد قَتَلتَ أوريّا الحِثِّيَّ بالسَّيفِ، وأخَذتَ امرأتَهُ لكَ امرأةً، وإيّاهُ قَتَلتَ بسَيفِ بَني عَمّونَ. ١٠والآنَ لا يُفارِقُ السَّيفُ بَيتَكَ إلَى الأبدِ، لأنَّكَ احتَقَرتَني وأخَذتَ امرأةَ أوريّا الحِثِّيِّ لتكونَ لكَ امرأةً. ١١هكذا قالَ الرَّبُّ: هأنذا أُقيمُ علَيكَ الشَّرَّ مِنْ بَيتِكَ، وآخُذُ نِساءَكَ أمامَ عَينَيكَ وأُعطيهِنَّ لقريبِكَ، فيَضطَجِعُ مع نِسائكَ في عَينِ هذِهِ الشَّمسِ. ١٢لأنَّكَ أنتَ فعَلتَ بالسِّرِّ وأنا أفعَلُ هذا الأمرَ قُدّامَ جميعِ إسرائيلَ وقُدّامَ الشَّمسِ». ١٣فقالَ داوُدُ لناثانَ: «قد أخطأتُ إلَى الرَّبِّ». فقالَ ناثانُ لداوُدَ: «الرَّبُّ أيضًا قد نَقَلَ عنكَ خَطيَّتَكَ. لا تموتُ. ١٤غَيرَ أنَّهُ مِنْ أجلِ أنَّكَ قد جَعَلتَ بهذا الأمرِ أعداءَ الرَّبِّ يَشمَتونَ، فالِابنُ المَولودُ لكَ يَموتُ». ١٥وذَهَبَ ناثانُ إلَى بَيتِهِ.

وضَرَبَ الرَّبُّ الوَلَدَ الذي ولَدَتهُ امرأةُ أوريّا لداوُدَ فثَقِلَ. ١٦فسألَ داوُدُ اللهَ مِنْ أجلِ الصَّبيِّ، وصامَ داوُدُ صَومًا، ودَخَلَ وباتَ مُضطَجِعًا علَى الأرضِ. ١٧فقامَ شُيوخُ بَيتِهِ علَيهِ ليُقيموهُ عن الأرضِ فلم يَشأْ، ولم يأكُلْ معهُمْ خُبزًا. ١٨وكانَ في اليومِ السّابِعِ أنَّ الوَلَدَ ماتَ، فخافَ عَبيدُ داوُدَ أنْ يُخبِروهُ بأنَّ الوَلَدَ قد ماتَ لأنَّهُمْ قالوا: «هوذا لَمّا كانَ الوَلَدُ حَيًّا كلَّمناهُ فلم يَسمَعْ لصوتِنا. فكيفَ نَقولُ لهُ: قد ماتَ الوَلَدُ؟ يَعمَلُ أشَرَّ!». ١٩ورأَى داوُدُ عَبيدَهُ يتناجَوْنَ، ففَطِنَ داوُدُ أنَّ الوَلَدَ قد ماتَ. فقالَ داوُدُ لعَبيدِهِ: «هل ماتَ الوَلَدُ؟». فقالوا: «ماتَ». ٢٠فقامَ داوُدُ عن الأرضِ واغتَسَلَ وادَّهَنَ وبَدَّلَ ثيابَهُ ودَخَلَ بَيتَ الرَّبِّ وسجَدَ، ثُمَّ جاءَ إلَى بَيتِهِ وطَلَبَ فوَضَعوا لهُ خُبزًا فأكلَ. ٢١فقالَ لهُ عَبيدُهُ: «ما هذا الأمرُ الذي فعَلتَ؟ لَمّا كانَ الوَلَدُ حَيًّا صُمتَ وبَكَيتَ، ولَمّا ماتَ الوَلَدُ قُمتَ وأكلتَ خُبزًا». ٢٢فقالَ: «لَمّا كانَ الوَلَدُ حَيًّا صُمتُ وبَكَيتُ لأنّي قُلتُ: مَنْ يَعلَمُ؟ رُبَّما يَرحَمُني الرَّبُّ ويَحيا الوَلَدُ. ٢٣والآنَ قد ماتَ، فلماذا أصومُ؟ هل أقدِرُ أنْ أرُدَّهُ بَعدُ؟ أنا ذاهِبٌ إليهِ وأمّا هو فلا يَرجِعُ إلَيَّ».

٢٤وعَزَّى داوُدُ بَثشَبَعَ امرأتَهُ، ودَخَلَ إليها واضطَجَعَ معها فوَلَدَتِ ابنًا، فدَعا اسمَهُ سُلَيمانَ، والرَّبُّ أحَبَّهُ، ٢٥وأرسَلَ بيَدِ ناثانَ النَّبيِّ ودَعا اسمَهُ «يَديديّا» مِنْ أجلِ الرَّبِّ.

٢٦وحارَبَ يوآبُ رِبَّةَ بَني عَمّونَ وأخَذَ مدينةَ المَملكَةِ. ٢٧وأرسَلَ يوآبُ رُسُلاً إلَى داوُدَ يقولُ: «قد حارَبتُ رِبَّةَ وأخَذتُ أيضًا مدينةَ المياهِ. ٢٨فالآنَ اجمَعْ بَقيَّةَ الشَّعبِ وانزِلْ علَى المدينةِ وخُذها لِئلا آخُذَ أنا المدينةَ فيُدعَى باسمي علَيها». ٢٩فجَمَعَ داوُدُ كُلَّ الشَّعبِ وذَهَبَ إلَى رِبَّةَ وحارَبَها وأخَذَها. ٣٠وأخَذَ تاجَ مَلِكِهِمْ عن رأسِهِ، ووَزنُهُ وزنَةٌ مِنَ الذَّهَبِ مع حَجَرٍ كريمٍ، وكانَ علَى رأسِ داوُدَ. وأخرَجَ غَنيمَةَ المدينةِ كثيرَةً جِدًّا. ٣١وأخرَجَ الشَّعبَ الذي فيها ووَضَعَهُمْ تحتَ مَناشيرَ ونَوارِجِ حَديدٍ وفؤوسِ حَديدٍ وأمَرَّهُمْ في أتونِ الآجُرِّ، وهكذا صَنَعَ بجميعِ مُدُنِ بَني عَمّونَ. ثُمَّ رَجَعَ داوُدُ وجميعُ الشَّعبِ إلَى أورُشَليمَ.

أمنون وثامار

١٣ ١وجَرَى بَعدَ ذلكَ أنَّهُ كانَ لأبشالومَ بنِ داوُدَ أُختٌ جَميلَةٌ اسمُها ثامارُ، فأحَبَّها أمنونُ بنُ داوُدَ. ٢وأُحصِرَ أمنونُ للسُّقمِ مِنْ أجلِ ثامارَ أُختِهِ لأنَّها كانَتْ عَذراءَ، وعَسُرَ في عَينَيْ أمنونَ أنْ يَفعَلَ لها شَيئًا. ٣وكانَ لأمنونَ صاحِبٌ اسمُهُ يونادابُ بنُ شِمعَى أخي داوُدَ. وكانَ يونادابُ رَجُلاً حَكيمًا جِدًّا. ٤فقالَ لهُ: «لماذا يا ابنَ المَلِكِ أنتَ ضَعيفٌ هكذا مِنْ صباحٍ إلَى صباحٍ؟ أما تُخبِرُني؟». فقالَ لهُ أمنونُ: «إنّي أُحِبُّ ثامارَ أُختَ أبشالومَ أخي». ٥فقالَ يونادابُ: «اضطَجِعْ علَى سريرِكَ وتمارَضْ. وإذا جاءَ أبوكَ ليَراكَ فقُلْ لهُ: دَعْ ثامارَ أُختي فتأتيَ وتُطعِمَني خُبزًا، وتعمَلَ أمامي الطَّعامَ لأرَى فآكُلَ مِنْ يَدِها». ٦فاضطَجَعَ أمنونُ وتمارَضَ، فجاءَ المَلِكُ ليَراهُ. فقالَ أمنونُ للمَلِكِ: «دَعْ ثامارَ أُختي فتأتيَ وتصنَعَ أمامي كعكَتَينِ فآكُلَ مِنْ يَدِها». ٧فأرسَلَ داوُدُ إلَى ثامارَ إلَى البَيتِ قائلاً: «اذهَبي إلَى بَيتِ أمنونَ أخيكِ واعمَلي لهُ طَعامًا». ٨فذَهَبَتْ ثامارُ إلَى بَيتِ أمنونَ أخيها وهو مُضطَجِعٌ. وأخَذَتِ العَجينَ وعَجَنَتْ وعَمِلَتْ كعكًا أمامَهُ وخَبَزَتِ الكَعكَ، ٩وأخَذَتِ المِقلاةَ وسكَبَتْ أمامَهُ، فأبَى أنْ يأكُلَ. وقالَ أمنونُ: «أخرِجوا كُلَّ إنسانٍ عَنّي». فخرجَ كُلُّ إنسانٍ عنهُ. ١٠ثُمَّ قالَ أمنونُ لثامارَ: «ايتي بالطَّعامِ إلَى المِخدَعِ

فأكُلَ مِنْ يَدِكِ». فأخَذَتْ ثامارُ الكَعكَ الذي عَمِلَتهُ وأتَتْ بهِ أمنونَ أخاها إلَى المِخدَعِ. ١١وقَدَّمَتْ لهُ ليأكُلَ، فأمسَكَها وقالَ لها: «تعالَي اضطَجِعي معي يا أُختي». ١٢فقالَتْ لهُ: «لا يا أخي، لا تُذِلَّني لأنَّهُ لا يُفعَلُ هكذا في إسرائيلَ. لا تعمَلْ هذِهِ القَباحَةَ. ١٣أمّا أنا فأين أذهَبُ بعاري؟ وأمّا أنتَ فتكونُ كواحِدٍ مِنَ السُّفَهاءِ في إسرائيلَ! والآنَ كلِّمِ المَلِكَ لأنَّهُ لا يَمنَعُني مِنكَ». ١٤فلم يَشأْ أنْ يَسمَعَ لصوتِها، بل تمَكَّنَ مِنها وقَهَرَها واضطَجَعَ معها. ١٥ثُمَّ أبغَضَها أمنونُ بُغضَةً شَديدَةً جِدًّا، حتَّى إنَّ البُغضَةَ التي أبغَضَها إيّاها كانَتْ أشَدَّ مِنَ المَحَبَّةِ التي أحَبَّها إيّاها. وقالَ لها أمنونُ: «قومي انطَلِقي». ١٦فقالَتْ لهُ: «لا سبَبَ! هذا الشَّرُّ بطَردِكَ إيّايَ هو أعظَمُ مِنَ الآخَرِ الذي عَمِلتَهُ بي». فلم يَشأْ أنْ يَسمَعَ لها، ١٧بل دَعا غُلامَهُ الذي كانَ يَخدِمُهُ وقالَ: «اطرُدْ هذِهِ عَنِّي خارِجًا وأقفِلِ البابَ وراءَها». ١٨وكانَ علَيها ثَوْبٌ مُلَوَّنٌ، لأنَّ بَناتِ المَلِكِ العَذارَى كُنَّ يَلبَسنَ جُبّاتٍ مِثلَ هذِهِ. فأخرَجَها خادِمُهُ إلَى الخارِجِ وأقفَلَ البابَ وراءَها. ١٩فجَعَلَتْ ثامارُ رَمادًا علَى رأسِها، ومَزَّقَتِ الثَّوْبَ المُلَوَّنَ الذي علَيها، ووَضَعَتْ يَدَها علَى رأسِها وكانَتْ تذهَبُ صارِخَةً. ٢٠فقالَ لها أبشالومُ أخوها: «هل كانَ أمنونُ أخوكِ معكِ؟ فالآنَ يا أُختي اسكُتي. أخوكِ هو. لا تضَعي قَلبَكِ علَى هذا الأمرِ». فأقامَتْ ثامارُ مُستَوْحِشَةً في بَيتِ أبشالومَ أخيها. ٢١ولَمّا سمِعَ المَلِكُ داوُدُ بجميعِ هذِهِ الأُمورِ اغتاظَ جِدًّا. ٢٢ولم يُكلِّمْ أبشالومُ أمنونَ بشَرٍّ ولا بخَيرٍ، لأنَّ أبشالومَ أبغَضَ أمنونَ مِنْ أجلِ أنَّهُ أذَلَّ ثامارَ أُختَهُ.

أبشالوم يقتل أمنون

٢٣وكانَ بَعدَ سنَتَينِ مِنَ الزَّمانِ، أنَّهُ كانَ لأبشالومَ جَزّازونَ في بَعلَ حاصورَ التي عِندَ أفرايِمَ. فدَعا أبشالومُ جميعَ بَني المَلِكِ. ٢٤وجاءَ أبشالومُ إلَى المَلِكِ وقالَ: «هوذا لعَبدِكَ جَزّازونَ. فليَذهَبِ المَلِكُ وعَبيدُهُ مع عَبدِكَ». ٢٥فقالَ المَلِكُ لأبشالومَ: «لا يا ابني. لا نَذهَبْ كُلُّنا لِئلا نُثَقِّلَ علَيكَ». فألَحَّ علَيهِ، فلم يَشأْ أنْ يَذهَبَ بل بارَكَهُ. ٢٦فقالَ أبشالومُ: «إذًا دَعْ أخي أمنونَ يَذهَبْ معنا». فقالَ المَلِكُ: «لماذا يَذهَبُ معكَ؟». ٢٧فألَحَّ علَيهِ أبشالومُ، فأرسَلَ معهُ أمنونَ وجميعَ بَني المَلِكِ.

٢٨فأوصَى أبشالومُ غِلمانَهُ قائلاً: «انظُروا. مَتَى طابَ قَلبُ أمنونَ بالخمرِ وقُلتُ لكُمُ: اضرِبوا أمنونَ، فاقتُلوهُ. لا تخافوا. أليس أنِّي أنا أمَرتُكُمْ؟ فتشَدَّدوا وكونوا ذَوي بأسٍ». ٢٩ففَعَلَ غِلمانُ أبشالومَ بأمنونَ كما أمَرَ أبشالومُ. فقامَ جميعُ بَني المَلِكِ ورَكِبوا كُلُّ واحِدٍ علَى بَغلِهِ وهَرَبوا. ٣٠وفيما هُم في الطريقِ وصَلَ الخَبَرُ إلَى داوُدَ وقيلَ لهُ: «قد قَتَلَ أبشالومُ جميعَ بَني المَلِكِ، ولم يتبَقَّ مِنهُمْ أحَدٌ». ٣١فقامَ المَلِكُ ومَزَّقَ ثيابَهُ واضطَجَعَ علَى الأرضِ وجميعُ عَبيدِهِ واقِفونَ وثيابُهُمْ مُمَزَّقَةٌ. ٣٢فأجابَ يونادابُ بنُ شِمعَى أخي داوُدَ وقالَ: «لا يَظُنَّ سيِّدي أنهُم قَتَلوا جميعَ الفِتيانِ بَني المَلِكِ. إنَّما أمنونُ وحدَهُ ماتَ، لأنَّ ذلكَ قد وُضِعَ عِندَ أبشالومَ منذُ يومَ أذَلَّ ثامارَ أُختَهُ. ٣٣والآنَ لا يَضَعَنَّ سيِّدي المَلِكُ في قَلبِهِ شَيئًا قائلاً: إنَّ جميعَ بَني المَلِكِ قد ماتوا. إنَّما أمنونُ وحدَهُ ماتَ». ٣٤وهَرَبَ أبشالومُ. ورَفَعَ الغُلامُ الرَّقيبُ طَرفَهُ ونَظَرَ وإذا بشَعبٍ كثيرٍ يَسيرونَ علَى الطريقِ وراءَهُ بجانِبِ الجَبَلِ. ٣٥فقالَ يونادابُ للمَلِكِ: «هوذا بَنو المَلِكِ قد جاءوا. كما قالَ عَبدُكَ كذلكَ صارَ». ٣٦ولَمّا فرَغَ مِنَ الكلامِ إذا ببَني المَلِكِ قد جاءوا ورَفَعوا أصواتَهُمْ وبَكَوْا، وكذلكَ بَكَى المَلِكُ وعَبيدُهُ بُكاءً عظيمًا جِدًّا. ٣٧فهَرَبَ أبشالومُ وذَهَبَ إلَى تِلماي بن عَمِّيهودَ مَلِكِ جَشورَ. وناحَ داوُدُ علَى ابنِهِ الأيّامَ كُلَّها. ٣٨وهَرَبَ أبشالومُ وذَهَبَ إلَى جَشورَ، وكانَ هناكَ ثَلاثَ سِنينَ. ٣٩وكانَ داوُدُ يتوقُ إلَى الخُروجِ إلَى أبشالومَ، لأنَّهُ تعَزَّى عن أمنونَ حَيثُ إنَّهُ ماتَ.

أبشالوم يعود إلى أورشليم

١٤ ١وعَلِمَ يوآبُ ابنُ صَرويَةَ أنَّ قَلبَ المَلِكِ علَى أبشالومَ، ٢فأرسَلَ يوآبُ إلَى تقوعَ وأخَذَ مِنْ هناكَ امرأةً حَكيمَةً وقالَ لها: «تظاهَري بالحُزنِ، والبَسي ثيابَ الحُزنِ، ولا تدَّهِني بزَيتٍ، بل كوني كامرأةٍ لها أيّامٌ كثيرَةٌ وهي تنوحُ علَى مَيتٍ. ٣وادخُلي إلَى المَلِكِ وكلِّميهِ بهذا الكلامِ». وجَعَلَ يوآبُ الكلامَ في فمِها.

٤وكلَّمَتِ المَرأةُ التَّقوعيَّةُ المَلِكَ، وخَرَّتْ علَى وجهِها إلَى الأرضِ وسجَدَتْ وقالَتْ: «أعِنْ أيُّها المَلِكُ». ٥فقالَ لها المَلِكُ: «ما بالُكِ؟». فقالَتْ: «إنِّي امرأةٌ أرمَلَةٌ. قد ماتَ

رَجُلي. [٦]ولجاريَتِكَ ابنانِ، فتخاصَما في الحَقلِ وليس مَنْ يَفصِلُ بَينَهُما، فضَرَبَ أحَدُهُما الآخَرَ وقَتَلَهُ. [٧]وهوذا العَشيرَةُ كُلُّها قد قامَتْ علَى جاريَتِكَ وقالوا: سلِّمي ضارِبَ أخيهِ لنَقتُلهُ بنَفسِ أخيهِ الذي قَتَلهُ، فنُهلِكَ الوارِثَ أيضًا. فيُطفِئونَ جَمرَتي التي بَقيَتْ، ولا يترُكونَ لرَجُلي اسمًا ولا بَقيَّةً علَى وجهِ الأرضِ». [٨]فقالَ المَلِكُ للمَرأةِ: «اذهَبي إلَى بَيتِكِ وأنا أوصي فيكِ». [٩]فقالَتِ المَرأةُ التَّقوعيَّةُ للمَلِكِ: «علَيَّ الإثمُ يا سيِّدي المَلِكَ وعلَى بَيتِ أبي، والمَلِكُ وكُرسيُّهُ نَقيّانِ». [١٠]فقالَ المَلِكُ: «إذا كلَّمَكِ أحَدٌ فأتي بهِ إلَيَّ فلا يَعودَ يَمَسُّكِ بَعدُ». [١١]فقالَتِ: «اذكُرْ أيُّها المَلِكُ الرَّبَّ إلهَكَ حتَّى لا يُكَثِّرَ وليُّ الدَّمِ القَتلَ، لِئلا يُهلِكوا ابني». فقالَ: «حَيٌّ هو الرَّبُّ، إنَّهُ لا تسقُطُ شَعرَةٌ مِنْ شَعرِ ابنِكِ إلَى الأرضِ». [١٢]فقالَتِ المَرأةُ: «لتتكلَّمْ جاريَتُكَ كلِمَةً إلَى سيِّدي المَلِكِ». فقالَ: «تكلَّمي». [١٣]فقالَتِ المَرأةُ: «ولماذا افتكَرتَ بمِثلِ هذا الأمرِ علَى شَعبِ اللهِ؟ ويتكلَّمُ المَلِكُ بهذا الكلامِ كمُذنِبٍ بما أنَّ المَلِكَ لا يَرُدُّ مَنفيَّهُ. [١٤]لأنَّهُ لا بُدَّ أنْ نَموتَ ونكونَ كالماءِ المُهراقِ علَى الأرضِ الذي لا يُجمَعُ أيضًا. ولا يَنزِعُ اللهُ نَفسًا بل يُفَكِّرُ أفكارًا حتَّى لا يُطرَدَ عنهُ مَنفيُّهُ. [١٥]والآنَ حَيثُ إنِّي جِئتُ لأُكلِّمَ المَلِكَ سيِّدي بهذا الأمرِ، لأنَّ الشَّعبَ أخافَني، فقالَتْ جاريَتُكَ: أُكلِّمُ المَلِكَ لَعَلَّ المَلِكَ يَفعَلُ كقَوْلِ أمَتِهِ. [١٦]لأنَّ المَلِكَ يَسمَعُ ليُنقِذَ أمَتَهُ مِنْ يَدِ الرَّجُلِ الذي يُريدُ أنْ يُهلِكَني أنا وابني معًا مِنْ نَصيبِ اللهِ. [١٧]فقالَتْ جاريَتُكَ: ليَكُنْ كلامُ سيِّدي المَلِكِ عَزاءً، لأنَّهُ سيِّدي المَلِكُ إنَّما هو كمَلاكِ اللهِ لفَهمِ الخَيرِ والشَّرِّ، والرَّبُّ إلهُكَ يكونُ معكَ».

[١٨]فأجابَ المَلِكُ وقالَ للمَرأةِ: «لا تكتُمي عَنِّي أمرًا أسألُكِ عنهُ». فقالَتِ المَرأةُ: «ليتكلَّمْ سيِّدي المَلِكُ». [١٩]فقالَ المَلِكُ: «هل يَدُ يوآبَ معكِ في هذا كُلِّهِ؟». فأجابَتِ المَرأةُ وقالَتْ: «حَيَّةٌ هي نَفسُكَ يا سيِّدي المَلِكَ، لا يُحادُ يَمينًا أو يَسارًا عن كُلِّ ما تكلَّمَ بهِ سيِّدي المَلِكُ، لأنَّ عَبدَكَ يوآبَ هو أوصاني، وهو وضَعَ في فمِ جاريَتِكَ كُلَّ هذا الكلامِ. [٢٠]لأجلِ تحويلِ وجهِ الكلامِ فعَلَ عَبدُكَ يوآبُ هذا الأمرَ، وسيِّدي حَكيمٌ كحِكمَةِ مَلاكِ اللهِ ليَعلَمَ كُلَّ ما في الأرضِ».

[٢١]فقالَ المَلِكُ ليوآبَ: «هأنذا قد فعَلتُ هذا الأمرَ، فاذهَبْ رُدَّ الفَتَى أبشالومَ». [٢٢]فسَقَطَ يوآبُ علَى وجهِهِ إلَى الأرضِ وسجَدَ وبارَكَ المَلِكَ، وقالَ يوآبُ: «اليومَ عَلِمَ عَبدُكَ أنِّي قد وجَدتُ نِعمَةً في عَينَيكَ يا سيِّدي المَلِكَ، إذ فعَلَ المَلِكُ قَوْلَ عَبدِهِ». [٢٣]ثُمَّ قامَ يوآبُ وذَهَبَ إلَى جَشورَ وأتَى بأبشالومَ إلَى أورُشَليمَ. [٢٤]فقالَ المَلِكُ: «ليَنصَرِفْ إلَى بَيتِهِ ولا يَرَ وجهي». فانصَرَفَ أبشالومُ إلَى بَيتِهِ ولم يَرَ وجهَ المَلِكِ.

[٢٥]ولم يَكُنْ في كُلِّ إسرائيلَ رَجُلٌ جَميلٌ ومَمدوحٌ جِدًّا كأبشالومَ، مِنْ باطِنِ قَدَمِهِ حتَّى هامَتِهِ لم يَكُنْ فيهِ عَيبٌ. [٢٦]وعِندَ حَلقِهِ رأسَهُ، إذ كانَ يَحلِقُهُ في آخِرِ كُلِّ سنَةٍ، لأنَّهُ كانَ يَثقُلُ علَيهِ فيَحلِقُهُ، كانَ يَزِنُ شَعرَ رأسِهِ مِئَتَيْ شاقِلٍ بوَزنِ المَلِكِ. [٢٧]ووُلِدَ لأبشالومَ ثَلاثَةُ بَنينَ وبنتٌ واحِدَةٌ اسمُها ثامارُ، وكانَتِ امرأةً جَميلَةَ المَنظَرِ.

[٢٨]وأقامَ أبشالومُ في أورُشَليمَ سنَتَينِ ولم يَرَ وجهَ المَلِكِ. [٢٩]فأرسَلَ أبشالومُ إلَى يوآبَ ليُرسِلهُ إلَى المَلِكِ، فلم يَشأْ أنْ يأتيَ إليهِ. ثُمَّ أرسَلَ أيضًا ثانيَةً، فلم يَشأْ أنْ يأتيَ. [٣٠]فقالَ لعَبيدِهِ: «انظُروا. حَقلَةَ يوآبَ بجانِبي، ولهُ هناكَ شَعيرٌ. اذهَبوا وأحرِقوهُ بالنّارِ». فأحرَقَ عَبيدُ أبشالومَ الحَقلَةَ بالنّارِ. [٣١]فقامَ يوآبُ وجاءَ إلَى أبشالومَ إلَى البَيتِ وقالَ لهُ: «لماذا أحرَقَ عَبيدُكَ حَقلَتي بالنّارِ؟». [٣٢]فقالَ أبشالومُ ليوآبَ: «هأنذا قد أرسَلتُ إلَيكَ قائلاً: تعالَ إلَى هنا فأُرسِلكَ إلَى المَلِكِ تقولُ: لماذا جِئتُ مِنْ جَشورَ؟ خَيرٌ لي لو كُنتُ باقيًا هناكَ. فالآنَ إنِّي أرَى وجهَ المَلِكِ، وإنْ وُجِدَ فيَّ إثمٌ فليَقتُلني». [٣٣]فجاءَ يوآبُ إلَى المَلِكِ وأخبَرَهُ. ودَعا أبشالومَ، فأتَى إلَى المَلِكِ وسجَدَ علَى وجهِهِ إلَى الأرضِ قُدّامَ المَلِكِ، فقَبَّلَ المَلِكُ أبشالومَ.

مؤامرة أبشالوم

١٥

[١]وكانَ بَعدَ ذلكَ أنَّ أبشالومَ اتَّخَذَ مَركَبَةً وخَيلاً وخَمسينَ رَجُلاً يَجرونَ قُدّامَهُ. [٢]وكانَ أبشالومُ يُبَكِّرُ ويَقِفُ بجانِبِ طريقِ البابِ، وكُلُّ صاحِبِ دَعوَى آتٍ إلَى المَلِكِ لأجلِ الحُكمِ، كانَ أبشالومُ يَدعوهُ إليهِ ويقولُ: «مِنْ أيَّةِ مدينةٍ أنتَ؟». فيقولُ: «مِنْ أحَدِ أسباطِ إسرائيلَ عَبدُكَ». [٣]فيقولُ أبشالومُ لهُ: «انظُرْ. أُمورُكَ صالِحَةٌ ومُستَقيمَةٌ، ولكن ليس مَنْ يَسمَعُ لكَ مِنْ قِبَلِ المَلِكِ». [٤]ثُمَّ يقولُ أبشالومُ: «مَنْ يَجعَلُني

قاضيًا في الأرضِ فيأتيَ إلَيَّ كُلُّ إنسانٍ لهُ خُصومَةٌ ودَعوَى فأُنصِفَهُ؟». ٥وكانَ إذا تقَدَّمَ أحَدٌ ليَسجُدَ لهُ، يَمُدُّ يَدَهُ ويُمسِكُهُ ويُقَبِّلُهُ. ٦وكانَ أبشالومُ يَفعَلُ مِثلَ هذا الأمرِ لجميعِ إسرائيلَ الذينَ كانوا يأتونَ لأجلِ الحُكمِ إلَى المَلِكِ، فاستَرَقَّ أبشالومُ قُلوبَ رِجالِ إسرائيلَ.

٧وفي نِهايَةِ أربَعينَ سنَةً قالَ أبشالومُ للمَلِكِ: «دَعني فأذهَبَ وأوفيَ نَذري الذي نَذَرتُهُ للرَّبِّ في حَبرونَ، ٨لأنَّ عَبدَكَ نَذَرَ نَذرًا عِندَ سُكنايَ في جَشورَ في أرامَ قائلاً: إنْ أرجَعَني الرَّبُّ إلَى أورُشَليمَ فإنِّي أعبُدُ الرَّبَّ». ٩فقالَ لهُ المَلِكُ: «اذهَبْ بسَلامٍ». فقامَ وذَهَبَ إلَى حَبرونَ.

١٠وأرسَلَ أبشالومُ جَواسيسَ في جميعِ أسباطِ إسرائيلَ قائلاً: «إذا سمِعتُمْ صوت البوقِ، فقولوا: قد مَلَكَ أبشالومُ في حَبرونَ». ١١وانطَلَقَ مع أبشالومَ مِئَتا رَجُلٍ مِنْ أورُشَليمَ قد دُعوا وذَهَبوا ببَساطَةٍ، ولم يكونوا يَعلَمونَ شَيئًا. ١٢وأرسَلَ أبشالومُ إلَى أخيتوفَلَ الجيلونيِّ مُشيرِ داوُدَ مِنْ مَدينَتِهِ جيلوهَ إذ كانَ يَذبَحُ ذَبائحَ. وكانَتِ الفِتنَةُ شَديدَةً وكانَ الشَّعبُ لا يَزالُ يتزايَدُ مع أبشالومَ.

داود يفر هاربًا

١٣فأتَى مُخَبِّرٌ إلَى داوُدَ قائلاً: «إنَّ قُلوبَ رِجالِ إسرائيلَ صارَتْ وراءَ أبشالومَ». ١٤فقالَ داوُدُ لجميعِ عَبيدِهِ الذينَ معهُ في أورُشَليمَ: «قوموا بنا نهرُبُ، لأنَّهُ ليس لنا نَجاةٌ مِنْ وجهِ أبشالومَ. أسرِعوا للذَّهابِ لِئلا يُبادِرَ ويُدرِكَنا ويُنزِلَ بنا الشَّرَّ ويَضرِبَ المدينةَ بحَدِّ السَّيفِ». ١٥فقالَ عَبيدُ المَلِكِ للمَلِكِ: «حَسَبَ كُلِّ ما يَختارُهُ سيِّدُنا المَلِكُ نَحنُ عَبيدُهُ». ١٦فخرجَ المَلِكُ وجميعُ بَيتِهِ وراءَهُ. وترَكَ المَلِكُ عشَرَ نِساءٍ سراريَّ لحِفظِ البَيتِ. ١٧وخرجَ المَلِكُ وكُلُّ الشَّعبِ في أثَرِهِ ووَقَفوا عِندَ البَيتِ الأبعَدِ. ١٨وجميعُ عَبيدِهِ كانوا يَعبُرونَ بَينَ يَدَيهِ مع جميعِ الجَلّادينَ والسُّعاةِ وجميعُ الجَتّيّينَ، سِتُّ مِئَةِ رَجُلٍ أتَوْا وراءَهُ مِنْ جَتَّ، وكانوا يَعبُرونَ بَينَ يَدَيِ المَلِكِ. ١٩فقالَ المَلِكُ لإتّايَ الجَتّيِّ: «لماذا تذهَبُ أنتَ أيضًا معنا؟ اِرجِعْ وأقِمْ مع المَلِكِ لأنَّكَ غَريبٌ ومَنفيٌّ أيضًا مِنْ وطَنِكَ. ٢٠أمسًا جِئتَ واليومَ أُتيهُكَ بالذَّهابِ معنا وأنا أنطَلِقُ إلَى حَيثُ أنطَلِقُ؟ اِرجِعْ ورَجِّعْ إخوَتَكَ. الرَّحمَةُ والحَقُّ معكَ». ٢١فأجابَ إتّايُ المَلِكَ وقالَ: «حَيٌّ هو الرَّبُّ وحَيٌّ، سيِّدي المَلِكُ، إنَّهُ حَيثُما كانَ سيِّدي المَلِكُ، إنْ كانَ للموتِ أو للحياةِ، فهناكَ يكونُ عَبدُكَ أيضًا». ٢٢فقالَ داوُدُ لإتّايَ: «اذهَبْ واعبُرْ». فعَبَرَ إتّايُ الجَتّيُّ وجميعُ رِجالِهِ وجميعُ الأطفالِ الذينَ معهُ. ٢٣وكانَتْ جميعُ الأرضِ تبكي بصوتٍ عظيمٍ، وجميعُ الشَّعبِ يَعبُرونَ. وعَبَرَ المَلِكُ في وادي قَدرونَ، وعَبَرَ جميعُ الشَّعبِ نَحوَ طريقِ البَرّيَّةِ. ٢٤وإذا بصادوقَ أيضًا وجميعُ اللاويّينَ معهُ يَحمِلونَ تابوتَ عَهدِ اللهِ. فوَضَعوا تابوتَ اللهِ، وصَعِدَ أبياثارُ حتَّى انتَهَى جميعُ الشَّعبِ مِنَ العُبورِ مِنَ المدينةِ. ٢٥فقالَ المَلِكُ لصادوقَ: «أرجِعْ تابوتَ اللهِ إلَى المدينةِ، فإنْ وجَدتُ نِعمَةً في عَينَيِ الرَّبِّ فإنَّهُ يُرجِعُني ويُريني إيّاهُ ومَسكَنَهُ. ٢٦وإنْ قالَ هكذا: إنِّي لم أُسَرَّ بكَ. فهأنَذا، فليَفعَلْ بي حَسَبَما يَحسُنُ في عَينَيهِ». ٢٧ثُمَّ قالَ المَلِكُ لصادوقَ الكاهِنِ: «أأنتَ راءٍ؟ فارجِعْ إلَى المدينةِ بسَلامٍ أنتَ وأخيمَعَصُ ابنُكَ ويوناثانُ بنُ أبياثارَ. ابناكُما كِلاهُما معكُما. ٢٨انظُروا. أنِّي أتَوانَى في سُهولِ البَرّيَّةِ حتَّى تأتيَ كلِمَةٌ مِنكُمْ لتخبيري». ٢٩فأرجَعَ صادوقُ وأبياثارُ تابوتَ اللهِ إلَى أورُشَليمَ وأقاما هناكَ.

٣٠وأمّا داوُدُ فصَعِدَ في مَصعَدِ جَبَلِ الزَّيتونِ. كانَ يَصعَدُ باكيًا ورأسُهُ مُغَطًّى ويَمشي حافيًا، وجميعُ الشَّعبِ الذينَ معهُ غَطَّوْا كُلُّ واحِدٍ رأسَهُ، وكانوا يَصعَدونَ وهُم يَبكونَ. ٣١وأُخبِرَ داوُدُ وقيلَ لهُ: «إنَّ أخيتوفَلَ بَينَ الفاتِنينَ مع أبشالومَ». فقالَ داوُدُ: «حَمِّقْ يارَبُّ مَشورَةَ أخيتوفَلَ». ٣٢ولَمّا وصَلَ داوُدُ إلَى القِمَّةِ حَيثُ سجَدَ للهِ، إذا بحوشايَ الأركيِّ قد لَقيَهُ مُمَزَّقَ الثَّوبِ والتُّرابُ علَى رأسِهِ. ٣٣فقالَ لهُ داوُدُ: «إذا عَبَرتَ معي تكونُ علَيَّ حِملاً. ٣٤ولكن إذا رَجَعتَ إلَى المدينةِ وقُلتَ لأبشالومَ: أنا أكونُ عَبدَكَ أيُّها المَلِكُ. أنا عَبدُ أبيكَ منذُ زَمانٍ والآنَ أنا عَبدُكَ. فإنَّكَ تُبطِلُ لي مَشورَةَ أخيتوفَلَ. ٣٥أليس معكَ هناكَ صادوقُ وأبياثارُ الكاهِنانِ. فكُلُّ ما تسمَعُهُ مِنْ بَيتِ المَلِكِ، فأخبِرْ بهِ صادوقَ وأبياثارَ الكاهِنَينِ. ٣٦هوذا هناكَ معهُما ابناهُما أخيمَعَصُ لصادوقَ ويوناثانُ لأبياثارَ. فتُرسِلونَ علَى أيديهِما إلَيَّ كُلَّ كلِمَةٍ تسمَعونَها». ٣٧فأتَى حوشايُ صاحِبُ داوُدَ إلَى المدينةِ، وأبشالومُ يَدخُلُ أورُشَليمَ.

١٦

[١] ولَمّا عَبَرَ داوُدُ قَليلاً عن القِمَّةِ، إذا بصيبا غُلامِ مَفيبوشَثَ قد لَقيَهُ بحِمارَينِ مَشدودَينِ، علَيهِما مِئَتا رَغيفِ خُبزٍ ومِئَةُ عُنقودِ زَبيبٍ ومِئَةُ قُرصِ تينٍ وزِقُّ خمرٍ. [٢] فقالَ المَلِكُ لصيبا: «ما لكَ وهذِهِ؟». فقالَ صيبا: «الحِمارانِ لبَيتِ المَلِكِ للرُّكوبِ، والخُبزُ والتِّينُ للغِلمانِ ليأكُلوا، والخمرُ ليَشرَبَهُ مَنْ أعيا في البَرِّيَّةِ». [٣] فقالَ المَلِكُ: «وأينَ ابنُ سيِّدِكَ؟». فقالَ صيبا للمَلِكِ: «هوذا هو مُقيمٌ في أورُشَليمَ، لأنَّهُ قالَ: اليومَ يَرُدُّ لي بَيتُ إسرائيلَ مَملكَةَ أبي». [٤] فقالَ المَلِكُ لصيبا: «هوذا لكَ كُلُّ ما لمَفيبوشَثَ». فقالَ صيبا: «سجَدتُ! لَيتَني أجِدُ نِعمَةً في عَينَيكَ يا سيِّدي المَلِكُ».

شمعي يَسُب داود

[٥] ولَمّا جاءَ المَلِكُ داوُدُ إلَى بَحوريمَ إذا برَجُلٍ خارِجٍ مِنْ هناكَ مِنْ عَشيرَةِ بَيتِ شاوُلَ، اسمُهُ شِمعي بنُ جيرا، يَسُبُّ وهو يَخرُجُ، [٦] ويَرشُقُ بالحِجارَةِ داوُدَ وجميعَ عَبيدِ المَلِكِ داوُدَ وجميعُ الشَّعبِ وجميعُ الجَبابِرَةِ عن يَمينِهِ وعَنْ يَسارِهِ. [٧] وهكذا كانَ شِمعي يقولُ في سبِّهِ: «اخرُج! اخرُجْ يا رَجُلَ الدِّماءِ ورَجُلَ بَليَّعالَ! [٨] قد رَدَّ الرَّبُّ علَيكَ كُلَّ دِماءِ بَيتِ شاوُلَ الذي مَلكتَ عِوَضًا عنهُ، وقد دَفَعَ الرَّبُّ المَملكَةَ ليَدِ أبشالومَ ابنِكَ، وها أنتَ واقِعٌ بشَرِّكَ لأنَّكَ رَجُلُ دِماءٍ». [٩] فقالَ أبيشايُ ابنُ صَرويَةَ للمَلِكِ: «لماذا يَسُبُّ هذا الكلبُ المَيتُ سيِّدي المَلِكَ؟ دَعني أعبُرْ فأقطَعَ رأسَهُ». [١٠] فقالَ المَلِكُ: «ما لي ولكُمْ يا بَني صَرويَةَ! دَعوهُ يَسُبَّ لأنَّ الرَّبَّ قالَ لهُ: سُبَّ داوُدَ. ومَنْ يقولُ: لماذا تفعَلُ هكذا؟». [١١] وقالَ داوُدُ لأبيشايَ ولجميعِ عَبيدِهِ: «هوذا ابني الذي خرجَ مِنْ أحشائي يَطلُبُ نَفسي، فكمْ بالحَريِّ الآنَ بَنياميني؟ دَعوهُ يَسُبَّ لأنَّ الرَّبَّ قالَ لهُ. [١٢] لَعَلَّ الرَّبَّ يَنظُرُ إلَى مَذَلَّتي ويُكافِئُني الرَّبُّ خَيرًا عِوَضَ مَسَبَّتِهِ بهذا اليومِ». [١٣] وإذ كانَ داوُدُ ورِجالُهُ يَسيرونَ في الطريقِ، كانَ شِمعي يَسيرُ في جانِبِ الجَبَلِ مُقابِلهُ ويَسُبُّ وهو سائرٌ ويَرشُقُ بالحِجارَةِ مُقابِلهُ ويَذري التُّرابَ. [١٤] وجاءَ المَلِكُ وكُلُّ الشَّعبِ الذينَ معهُ وقد أعيَوْا فاستَراحوا هناكَ.

مشورة أخيتوفل

[١٥] وأمّا أبشالومُ وجميعُ الشَّعبِ رِجالُ إسرائيلَ، فأتَوْا إلَى أورُشَليمَ وأخيتوفَلُ معهُمْ. [١٦] ولَمّا جاءَ حوشايُ الأركيُّ صاحِبُ داوُدَ إلَى أبشالومَ، قالَ حوشايُ لأبشالومَ: «ليَحيَ المَلِكُ! ليَحيَ المَلِكُ!». [١٧] فقالَ أبشالومُ لحوشايَ: «أهذا مَعروفُكَ مع صاحِبِكَ؟ لماذا لم تذهَبْ مع صاحِبِكَ؟». [١٨] فقالَ حوشايُ لأبشالومَ: «كلاَّ، ولكن الذي اختارَهُ الرَّبُّ وهذا الشَّعبُ وكُلُّ رِجالِ إسرائيلَ فلهُ أكونُ ومعهُ أُقيمُ. [١٩] وثانيًا: مَنْ أخدِمُ؟ أليس بَينَ يَدَيِ ابنِهِ؟ كما خَدَمتُ بَينَ يَدَيْ أبيكَ كذلكَ أكونُ بَينَ يَدَيكَ».

[٢٠] وقالَ أبشالومُ لأخيتوفَلَ: «أعطوا مَشورَةً، ماذا نَفعَلُ؟». [٢١] فقالَ أخيتوفَلُ لأبشالومَ: «ادخُلْ إلَى سراريِّ أبيكَ اللَّواتي ترَكَهُنَّ لحِفظِ البَيتِ، فيَسمَعَ كُلُّ إسرائيلَ أنَّكَ قد صِرتَ مَكروهًا مِنْ أبيكَ، فتتَشَدَّدَ أيدي جميعِ الذينَ معكَ». [٢٢] فنَصَبوا لأبشالومَ الخَيمَةَ علَى السَّطحِ، ودَخَلَ أبشالومُ إلَى سراريِّ أبيهِ أمامَ جميعِ إسرائيلَ. [٢٣] وكانَتْ مَشورَةُ أخيتوفَلَ التي كانَ يُشيرُ بها في تِلكَ الأيّامِ كمَنْ يَسألُ بكلامِ اللهِ. هكذا كُلُّ مَشورَةِ أخيتوفَلَ علَى داوُدَ وعلَى أبشالومَ جميعًا.

١٧

[١] وقالَ أخيتوفَلُ لأبشالومَ: «دَعني أنتَخِبُ اثنَيْ عشَرَ ألفَ رَجُلٍ وأقومُ وأسعَى وراءَ داوُدَ هذِهِ اللَّيلَةَ، [٢] فآتيَ علَيهِ وهو مُتعَبٌ ومُرتَخي اليَدَينِ فأُزعِجُهُ، فيَهرُبَ كُلُّ الشَّعبِ الذي معهُ، وأضرِبُ المَلِكَ وحدَهُ. [٣] وأرُدَّ جميعَ الشَّعبِ إلَيكَ. كرُجوعِ الجميعِ هو الرَّجُلُ الذي تطلُبُهُ، فيكونُ كُلُّ الشَّعبِ في سلامٍ». [٤] فحَسُنَ الأمرُ في عَينَيْ أبشالومَ وأعيُنِ جميعِ شُيوخِ إسرائيلَ.

مشورة حوشاي

[٥] فقالَ أبشالومُ: «ادعُ أيضًا حوشايَ الأركيَّ فنَسمَعَ ما يقولُ هو أيضًا». [٦] فلَمّا جاءَ حوشايُ إلَى أبشالومَ، كلَّمَهُ أبشالومُ قائلاً: «بمِثلِ هذا الكلامِ تكلَّمَ أخيتوفَلُ. أنَعمَلُ حَسَبَ كلامِهِ أم لا؟ تكلَّمْ أنتَ». [٧] فقالَ حوشايُ لأبشالومَ: «ليستْ حَسَنَةً المَشورَةُ التي أشارَ بها أخيتوفَلُ هذِهِ المَرَّةَ». [٨] ثُمَّ قالَ حوشايُ: «أنتَ تعلَمُ أباكَ ورِجالهُ أنهُم جَبابِرَةٌ، وأنَّ أنفُسَهُمْ مُرَّةٌ كدُبَّةٍ مُثكِلٍ في الحَقلِ. وأبوكَ رَجُلُ قِتالٍ ولا يَبيتُ مع

الشَّعبِ. [٩]ها هو الآنَ مُختَبِئٌ في إحدَى الحُفَرِ أو أحَدِ الأماكِنِ. ويكونُ إذا سقَطَ بَعضُهُمْ في الاِبتِداءِ أنَّ السّامِعَ يَسمَعُ فيَقولُ: قد صارَتْ كسرَةٌ في الشَّعبِ الذي وراءَ أبشالومَ. [١٠]أيضًا ذو البأسِ الذي قَلبُهُ كقَلبِ الأسَدِ يَذوبُ ذَوَبانًا، لأنَّ جميعَ إسرائيلَ يَعلَمونَ أنَّ أباكَ جَبّارٌ، والذينَ معهُ ذَوو بأسٍ. [١١]لذلكَ أُشيرُ بأنْ يَجتَمِعَ إلَيكَ كُلُّ إسرائيلَ مِنْ دانَ إلَى بئرِ سبعٍ، كالرَّملِ الذي علَى البحرِ في الكَثرَةِ، وحَضرَتُكَ سائرٌ في الوَسَطِ. [١٢]ونأتيَ إليهِ إلَى أحَدِ الأماكِنِ حَيثُ هو، ونَنزِلَ علَيهِ نُزولَ الطَّلِّ علَى الأرضِ، ولا يَبقَى مِنهُ ولا مِنْ جميعِ الرِّجالِ الذينَ معهُ واحِدٌ. [١٣]وإذا انحازَ إلَى مدينةٍ، يَحمِلُ جميعُ إسرائيلَ إلَى تِلكَ المدينةِ حِبالاً، فنَجُرُّها إلَى الوادي حتَّى لا تبقَى هناكَ ولا حَصاةٌ».

[١٤]فقالَ أبشالومُ وكُلُّ رِجالِ إسرائيلَ: «إنَّ مَشورَةَ حوشايَ الأركيِّ أحسَنُ مِنْ مَشورَةِ أخيتوفَلَ». فإنَّ الرَّبَّ أمَرَ بإبطالِ مَشورَةِ أخيتوفَلَ الصّالِحَةِ، لكَيْ يُنزِلَ الرَّبُّ الشَّرَّ بأبشالومَ. [١٥]وقالَ حوشايُ لصادوقَ وأبياثارَ الكاهِنَينِ: «كذا وكذا أشارَ أخيتوفَلُ علَى أبشالومَ وعلَى شُيوخِ إسرائيلَ، وكذا وكذا أشَرتُ أنا. [١٦]فالآنَ أرسِلوا عاجِلاً وأخبِروا داوُدَ قائلينَ: لا تبِتْ هذِهِ اللَّيلَةَ في سُهولِ البَرِّيَّةِ، بل اعبُرْ لِئلا يُبتَلَعَ المَلِكُ وجميعُ الشَّعبِ الذي معهُ». [١٧]وكانَ يوناثانُ وأخيمَعَصُ واقِفَينِ عِندَ عَينِ روجَلَ، فانطَلَقَتِ الجاريَةُ وأخبَرَتهُما، وهُما ذَهَبا وأخبَرا المَلِكَ داوُدَ، لأنَّهُما لم يَقدِرا أنْ يُرَيا داخِلَينِ المدينةَ. [١٨]فرَآهُما غُلامٌ وأخبَرَ أبشالومَ. فذَهَبا كِلاهُما عاجِلاً ودَخَلا بَيتَ رَجُلٍ في بَحوريمَ ولهُ بئرٌ في دارِهِ، فنَزَلا إليها. [١٩]فأخَذَتِ المَرأةُ وفَرَشَتْ سجفًا علَى فمِ البِئرِ وسطَحَتْ علَيهِ سميذًا فلم يُعلَمِ الأمرُ. [٢٠]فجاءَ عَبيدُ أبشالومَ إلَى المَرأةِ إلَى البَيتِ وقالوا: «أين أخيمَعَصُ ويوناثانُ؟». فقالَتْ لهُمُ المَرأةُ: «قد عَبَرا قَناةَ الماءِ». ولَمّا فتَّشوا ولم يَجِدوهُما رَجَعوا إلَى أورُشَليمَ.

[٢١]وبَعدَ ذِهابِهِمْ خرجا مِنَ البِئرِ وذَهَبا وأخبَرا المَلِكَ داوُدَ، وقالا لداوُدَ: «قوموا واعبُروا سريعًا الماءَ، لأنَّ هكذا أشارَ علَيكُمْ أخيتوفَلُ». [٢٢]فقامَ داوُدُ وجميعُ الشَّعبِ الذي معهُ وعَبَروا الأُردُنَّ. وعِندَ ضَوْءِ الصَّباحِ لم يَبقَ أحَدٌ لم يَعبُرِ الأُردُنَّ. [٢٣]وأمّا أخيتوفَلُ فلَمّا رأَى أنَّ مَشورَتَهُ لم يُعمَلْ بها، شَدَّ علَى الحِمارِ وقامَ وانطَلَقَ إلَى بَيتِهِ إلَى مَدينَتِهِ، وأوصَى لبَيتِهِ، وخَنَقَ نَفسَهُ وماتَ ودُفِنَ في قَبرِ أبيهِ. [٢٤]وجاءَ داوُدُ إلَى مَحَنايِمَ. وعَبَرَ أبشالومُ الأُردُنَّ هو وجميعُ رِجالِ إسرائيلَ معهُ. [٢٥]وأقامَ أبشالومُ عَماسا بَدَلَ يوآبَ علَى الجَيشِ. وكانَ عَماسا ابنَ رَجُلٍ اسمُهُ يِثرا الإسرائيليُّ الذي دَخَلَ إلَى أبيجايِلَ بنتِ ناحاشَ أُختِ صَرويَةَ أُمِّ يوآبَ. [٢٦]ونَزَلَ إسرائيلُ وأبشالومُ في أرضِ جِلعادَ. [٢٧]وكانَ لَمّا جاءَ داوُدُ إلَى مَحَنايِمَ أنَّ شوبيَ بنَ ناحاشَ مِنْ رَبَّةِ بَني عَمّونَ، وماكيرَ بنُ عَمّيئيلَ مِنْ لودَبارَ، وبَرزَلاّيَ الجِلعاديَّ مِنْ روجَليمَ، [٢٨]قَدَّموا فرشًا وطُسوسًا وآنيَةَ خَزَفٍ وحِنطَةً وشَعيرًا ودَقيقًا وفَريكًا وفولاً وعَدَسًا وحِمِّصًا مَشويًّا [٢٩]وعَسَلاً وزُبدَةً وضأنًا وجُبنَ بَقَرٍ، لداوُدَ وللشَّعبِ الذي معهُ ليأكُلوا، لأنَّهُمْ قالوا: «الشَّعبُ جَوْعانُ ومُتعَبٌ وعَطشانُ في البَرِّيَّةِ».

مقتل أبشالوم

١٨ [١]وأحصَى داوُدُ الشَّعبَ الذي معهُ، وجَعَلَ علَيهِمْ رؤَساءَ أُلوفٍ ورؤَساءَ مِئاتٍ. [٢]وأرسَلَ داوُدُ الشَّعبَ ثُلثًا بيَدِ يوآبَ، وثُلثًا بيَدِ أبيشايَ ابنِ صَرويَةَ أخي يوآبَ، وثُلثًا بيَدِ إتّايَ الجَتّيِّ. وقالَ المَلِكُ للشَّعبِ: «إنِّي أنا أيضًا أخرُجُ معكُمْ». [٣]فقالَ الشَّعبُ: «لا تخرُجْ، لأنَّنا إذا هَرَبنا لا يُبالونَ بنا، وإذا ماتَ نِصفُنا لا يُبالونَ بنا. والآنَ أنتَ كعَشَرَةِ آلافٍ مِنّا. والآنَ الأصلَحُ أنْ تكونَ لنا نَجدَةً مِنَ المدينةِ». [٤]فقالَ لهُمُ المَلِكُ: «ما يَحسُنُ في أعيُنِكُمْ أفعَلُهُ». فوَقَفَ المَلِكُ بجانِبِ البابِ وخرجَ جميعُ الشَّعبِ مِئاتٍ وأُلوفًا. [٥]وأوصَى المَلِكُ يوآبَ وأبيشايَ وإتّايَ قائلاً: «تَرَفَّقوا لي بالفَتَى أبشالومَ». وسمِعَ جميعُ الشَّعبِ حينَ أوصَى المَلِكُ جميعَ الرّؤَساءِ بأبشالومَ. [٦]وخرجَ الشَّعبُ إلَى الحَقلِ للقاءِ إسرائيلَ. وكانَ القِتالُ في وعرِ أفرايِمَ، [٧]فانكَسَرَ هناكَ شَعبُ إسرائيلَ أمامَ عَبيدِ داوُدَ، وكانَتْ هناكَ مَقتَلَةٌ عظيمَةٌ في ذلكَ اليومِ. قُتِلَ عِشرونَ ألفًا. [٨]وكانَ القِتالُ هناكَ مُنتَشِرًا علَى وجهِ كُلِّ الأرضِ، وزادَ الذينَ أكلهُمُ الوَعرُ مِنَ الشَّعبِ علَى الذينَ أكلهُمُ السَّيفُ في ذلكَ اليومِ. [٩]وصادَفَ أبشالومُ عَبيدَ داوُدَ، وكانَ أبشالومُ راكِبًا علَى بَغلٍ، فدَخَلَ البَغلُ تحتَ أغصانِ البُطمَةِ العظيمَةِ المُلتَفَّةِ،

فتعَلَّقَ رأسُهُ بالبُطمَةِ وعُلِّقَ بَينَ السماءِ والأرضِ، والبَغلُ الذي تحتَهُ مَرَّ. [10]فرَآهُ رَجُلٌ وأخبَرَ يوآبَ وقالَ: «إنِّي قد رأيتُ أبشالومَ مُعَلَّقًا بالبُطمَةِ». [11]فقالَ يوآبُ للرَّجُلِ الذي أخبَرَهُ: «إنَّكَ قد رأيتَهُ، فلماذا لم تضربهُ هناكَ إلَى الأرضِ؟ وعلَيَّ أنْ أُعطيَكَ عشَرَةً مِنَ الفِضَّةِ ومِنطَقَةً». [12]فقالَ الرَّجُلُ ليوآبَ: «فلو وُزِنَ في يَدي ألفٌ مِنَ الفِضَّةِ لَما كُنتُ أمُدُّ يَدي إلَى ابنِ المَلِكِ، لأنَّ المَلِكَ أوصاكَ في آذانِنا أنتَ وأبيشايَ وإتّايَ قائلاً: احتَرِزوا أيًّا كانَ مِنكُمْ علَى الفَتَى أبشالومَ. [13]وإلا فكُنتُ فعَلتُ بنَفسي زورًا، إذ لا يَخفَى عن المَلِكِ شَيءٌ، وأنتَ كُنتَ وقَفتَ ضِدِّي». [14]فقالَ يوآبُ: «إنِّي لا أصبِرُ هكذا أمامَكَ». فأخَذَ ثَلاثَةَ سِهامٍ بيَدِهِ ونَشَّبَها في قَلبِ أبشالومَ، وهو بَعدُ حَيٌّ في قَلبِ البُطمَةِ. [15]وأحاطَ بها عشَرَةُ غِلمانٍ حامِلو سِلاحِ يوآبَ، وضَرَبوا أبشالومَ وأماتوهُ. [16]وضَرَبَ يوآبُ بالبوقِ فرَجَعَ الشَّعبُ عن اتِّباعِ إسرائيلَ، لأنَّ يوآبَ مَنَعَ الشَّعبَ. [17]وأخَذوا أبشالومَ وطَرَحوهُ في الوَعرِ في الجُبِّ العظيمِ، وأقاموا علَيهِ رُجمَةً عظيمَةً جِدًّا مِنَ الحِجارَةِ. وهَرَبَ كُلُّ إسرائيلَ، كُلُّ واحِدٍ إلَى خَيمَتِهِ. [18]وكانَ أبشالومُ قد أخَذَ وأقامَ لنَفسِهِ وهو حَيٌّ النَّصَبَ الذي في وادي المَلِكِ، لأنَّهُ قالَ: «ليس لي ابنٌ لأجلِ تذكيرِ اسمي». ودَعا النَّصَبَ باسمِهِ، وهو يُدعَى «يَدَ أبشالومَ» إلَى هذا اليومِ.

داود يبكي على أبشالوم

[19]وقالَ أخيمَعَصُ بنُ صادوقَ: «دَعني أجرِ فأُبَشِّرَ المَلِكَ، لأنَّ اللهَ قد انتَقَمَ لهُ مِنْ أعدائهِ». [20]فقالَ لهُ يوآبُ: «ما أنتَ صاحِبُ بشارَةٍ في هذا اليومِ. في يومٍ آخَرَ تُبَشِّرُ، وهذا اليومَ لا تُبَشِّرُ مِنْ أجلِ أنَّ ابنَ المَلِكِ قد ماتَ». [21]وقالَ يوآبُ لكوشي: «اذهَبْ وأخبِرِ المَلِكَ بما رأيتَ». فسَجَدَ كوشي ليوآبَ ورَكَضَ. [22]وعادَ أيضًا أخيمَعَصُ بنُ صادوقَ فقالَ ليوآبَ: «مَهما كانَ، فدَعني أجرِ أنا أيضًا وراءَ كوشي». فقالَ يوآبُ: «لماذا تجري أنتَ يا ابني، وليس لكَ بشارَةٌ تُجازَى؟». [23]قالَ: «مَهما كانَ أجري». فقالَ لهُ: «اجرِ». فجَرَى أخيمَعَصُ في طريقِ الغَورِ وسبَقَ كوشيَ.

[24]وكانَ داوُدُ جالِسًا بَينَ البابَينِ، وطَلَعَ الرَّقيبُ إلَى سطحِ البابِ إلَى السّورِ ورَفَعَ عَينَيهِ ونَظَرَ وإذا برَجُلٍ يَجري وحدَهُ. [25]فنادَى الرَّقيبُ وأخبَرَ المَلِكَ. فقالَ المَلِكُ: «إنْ كانَ وحدَهُ ففي فمِهِ بشارَةٌ». وكانَ يَسعَى ويَقرُبُ. [26]ثُمَّ رأَى الرَّقيبُ رَجُلاً آخَرَ يَجري، فنادَى الرَّقيبُ البَوّابَ وقالَ: «هوذا رَجُلٌ يَجري وحدَهُ». فقالَ المَلِكُ: «وهذا أيضًا مُبَشِّرٌ». [27]وقالَ الرَّقيبُ: «إنِّي أرَى جَريَ الأوَّلِ كجَريِ أخيمَعَصَ بنِ صادوقَ». فقالَ المَلِكُ: «هذا رَجُلٌ صالِحٌ ويأتي ببِشارَةٍ صالِحَةٍ». [28]فنادَى أخيمَعَصُ وقالَ للمَلِكِ: «السَّلامُ». وسجَدَ للمَلِكِ علَى وجهِهِ إلَى الأرضِ. وقالَ: «مُبارَكٌ الرَّبُّ إلهُكَ الذي دَفَعَ القَومَ الذينَ رَفَعوا أيديَهُمْ علَى سيِّدي المَلِكِ». [29]فقالَ المَلِكُ: «أسَلامٌ للفَتَى أبشالومَ؟». فقالَ أخيمَعَصُ: «قد رأيتُ جُمهورًا عظيمًا عِندَ إرسالِ يوآبَ عَبدَ المَلِكِ وعَبدَكَ، ولم أعلَمْ ماذا». [30]فقالَ المَلِكُ: «دُرْ وقِفْ ههنا». فدارَ ووَقَفَ. [31]وإذا بكوشي قد أتَى، وقالَ كوشي: «لِيُبَشَّرْ سيِّدي المَلِكُ، لأنَّ الرَّبَّ قد انتَقَمَ لكَ اليومَ مِنْ جميعِ القائمينَ علَيكَ». [32]فقالَ المَلِكُ لكوشي: «أسَلامٌ للفَتَى أبشالومَ؟». فقالَ كوشي: «ليَكُنْ كالفَتَى أعداءُ سيِّدي المَلِكِ وجميعُ الذينَ قاموا علَيكَ للشَّرِّ». [33]فانزَعَجَ المَلِكُ وصَعِدَ إلَى عِلِّيَّةِ البابِ وكانَ يَبكي ويقولُ هكَذا وهو يتَمَشَّى: «يا ابني أبشالومُ، يا ابني، يا ابني أبشالومُ! يا لَيتَني مُتُّ عِوَضًا عنكَ! يا أبشالومُ ابني، يا ابني».

يوآب يهدد داود

١٩

[1]فأُخبِرَ يوآبُ: «هوذا المَلِكُ يَبكي ويَنوحُ علَى أبشالومَ». [2]فصارَتِ الغَلَبَةُ في ذلكَ اليومِ مَناحَةً عِندَ جميعِ الشَّعبِ، لأنَّ الشَّعبَ سمِعوا في ذلكَ اليومِ مَنْ يقولُ إنَّ المَلِكَ قد تأسَّفَ علَى ابنِهِ. [3]وتسَلَّلَ الشَّعبُ في ذلكَ اليومِ للدُّخولِ إلَى المدينةِ كما يتَسَلَّلُ القَومُ الخَجِلونَ عِندَما يَهرُبونَ في القِتالِ. [4]وسَتَرَ المَلِكُ وجهَهُ وصَرَخَ المَلِكُ بصوتٍ عظيمٍ: «يا ابني أبشالومُ، يا أبشالومُ ابني، يا ابني!». [5]فدَخَلَ يوآبُ إلَى المَلِكِ إلَى البَيتِ وقالَ: «قد أخزَيتَ اليومَ وُجوهَ جميعِ عَبيدِكَ، مُنقِذي نَفسِكَ اليومَ وأنفُسِ بَنيكَ وبَناتِكَ وأنفُسِ نِسائكَ وأنفُسِ سراريِّكَ، [6]بمَحَبَّتِكَ لمُبغِضيكَ وبُغضِكَ لمُحِبِّيكَ، لأنَّكَ أظهَرتَ اليومَ أنَّهُ ليس لكَ رؤَساءُ ولا عَبيدٌ، لأنِّي عَلِمتُ اليومَ أنَّهُ لو كانَ أبشالومُ حَيًّا وكُلُّنا اليومَ موتَى، لَحَسُنَ حينَئذٍ الأمرُ في عَينَيكَ. [7]فالآنَ قُمْ واخرُجْ وطَيِّبْ قُلوبَ

عَبيدِكَ، لأنِّي قد أقسَمتُ بالرَّبِّ إنَّهُ إنْ لم تخرُجْ لا يَبيتُ أحَدٌ معكَ هذِهِ اللَّيلَةَ، ويكونُ ذلكَ أشَرَّ علَيكَ مِنْ كُلِّ شَرٍّ أصابَكَ منذُ صِباكَ إلَى الآنَ». ٨فقامَ المَلِكُ وجَلَسَ في البابِ. فأخبَروا جميعَ الشَّعبِ قائلينَ:«هوذا المَلِكُ جالِسٌ في البابِ». فأتَى جميعُ الشَّعبِ أمامَ المَلِكِ. وأمّا إسرائيلُ فهَرَبوا كُلُّ واحِدٍ إلَى خَيمَتِهِ.

داود يرجع إلى أورشليم

٩وكانَ جميعُ الشَّعبِ في خِصامٍ في جميعِ أسباطِ إسرائيلَ قائلينَ:«إنَّ المَلِكَ قد أنقَذَنا مِنْ يَدِ أعدائنا وهو نَجّانا مِنْ يَدِ الفِلِسطينيِّينَ، والآنَ قد هَرَبَ مِنَ الأرضِ لأجلِ أبشالومَ، ١٠وأبشالومُ الذي مَسَحناهُ علَينا قد ماتَ في الحَربِ. فالآنَ لماذا أنتُمْ ساكِتونَ عن إرجاعِ المَلِكِ؟» ١١وأرسَلَ المَلِكُ داوُدُ إلَى صادوقَ وأبياثارَ الكاهِنَينِ قائلاً:«كلِّما شُيوخَ يَهوذا قائلَينِ: لماذا تكونونَ آخِرينَ في إرجاعِ المَلِكِ إلَى بَيتِهِ، وقد أتَى كلامُ جميعِ إسرائيلَ إلَى المَلِكِ في بَيتِهِ؟ ١٢أنتُمْ إخوَتي. أنتُمْ عَظمي ولَحمي. فلماذا تكونونَ آخِرينَ في إرجاعِ المَلِكِ؟ ١٣وتقولانِ لعَماسا: أما أنتَ عَظمي ولَحمي؟ هكذا يَفعَلُ بيَ اللهُ وهكذا يَزيدُ، إنْ كُنتَ لا تصيرُ رَئيسَ جَيشٍ عِندي كُلَّ الأيّامِ بَدَلَ يوآبَ». ١٤فاستَمالَ بقُلوبِ جميعِ رِجالِ يَهوذا كرَجُلٍ واحِدٍ، فأرسَلوا إلَى المَلِكِ قائلينَ:«ارجِعْ أنتَ وجميعُ عَبيدِكَ». ١٥فرَجَعَ المَلِكُ وأتَى إلَى الأُردُنِّ، وأتَى يَهوذا إلَى الجِلجالِ سائرًا لمُلاقاةِ المَلِكِ ليُعَبِّرَ المَلِكَ الأُردُنَّ. ١٦فبادَرَ شِمعي بنُ جيرا البَنياميني الذي مِنْ بَحوريمَ ونَزَلَ مع رِجالِ يَهوذا للقاءِ المَلِكِ داوُدَ، ١٧ومعهُ ألفُ رَجُلٍ مِنْ بَنيامينَ، وصيبا غُلامُ بَيتِ شاوُلَ وبَنوهُ الخَمسَةَ عشَرَ وعَبيدُهُ العِشرونَ معهُ، فخاضوا الأُردُنَّ أمامَ المَلِكِ. ١٨وعَبَرَ القارِبُ لتعبيرِ بَيتِ المَلِكِ ولعَمَلِ ما يَحسُنُ في عَينَيهِ. وسقَطَ شِمعي بنُ جيرا أمامَ المَلِكِ عِندَما عَبَرَ الأُردُنَّ، ١٩وقالَ للمَلِكِ: «لا يَحسِبْ لي سيِّدي إثمًا، ولا تذكُرْ ما افترَى بهِ عَبدُكَ يومَ خُروجِ سيِّدي المَلِكِ مِنْ أورُشَليمَ، حتَّى يَضَعَ المَلِكُ ذلكَ في قَلبِهِ، ٢٠لأنَّ عَبدَكَ يَعلَمُ أنِّي قد أخطأتُ، وهأنذا قد جِئتُ اليومَ أوَّلَ كُلِّ بَيتِ يوسُفَ، ونَزَلتُ للقاءِ سيِّدي المَلِكِ». ٢١فأجابَ أبيشايُ ابنُ صَرويَةَ وقالَ: «ألا يُقتَلُ شِمعي لأجلِ هذا، لأنَّهُ سبَّ مَسيحَ الرَّبِّ؟». ٢٢فقالَ داوُدُ:«ما لي ولكُمْ يا بَني صَرويَةَ حتَّى تكونوا ليَ اليومَ مُقاوِمينَ؟ أليومَ يُقتَلُ أحَدٌ في إسرائيلَ؟ أفَما عَلِمتُ أنِّي اليومَ مَلِكٌ علَى إسرائيلَ؟». ٢٣ثُمَّ قالَ المَلِكُ لشِمعي:«لا تموتُ». وحَلَفَ لهُ المَلِكُ. ٢٤ونَزَلَ مَفيبوشَثُ ابنُ شاوُلَ للقاءِ المَلِكِ، ولم يَعتَنِ برِجلَيهِ، ولا اعتَنَى بلِحيَتِهِ، ولا غَسَلَ ثيابَهُ، مِنَ اليومِ الذي ذَهَبَ فيهِ المَلِكُ إلَى اليومِ الذي أتَى فيهِ بسَلامٍ. ٢٥فلَمّا جاءَ إلَى أورُشَليمَ لِلقاءِ المَلِكِ، قالَ لهُ المَلِكُ:«لماذا لم تذهَبْ معي يا مَفيبوشَثُ؟». ٢٦فقالَ: «يا سيِّدي المَلِكُ إنَّ عَبدي قد خدَعَني، لأنَّ عَبدَكَ قالَ: أشُدُّ لنَفسيَ الحِمارَ فأركَبُ علَيهِ وأذهَبُ مع المَلِكِ، لأنَّ عَبدَكَ أعرَجُ. ٢٧ووَشَى بعَبدِكَ إلَى سيِّدي المَلِكِ، وسيِّدي المَلِكُ كمَلاكِ اللهِ. فافعَلْ ما يَحسُنُ في عَينَيكَ. ٢٨لأنَّ كُلَّ بَيتِ أبي لم يَكُنْ إلا أُناسًا موتَى لسَيِّدي المَلِكِ، وقد جَعَلتَ عَبدَكَ بَينَ الآكِلينَ علَى مائدَتِكَ. فأيُّ حَقٍّ لي بَعدُ حتَّى أصرُخَ أيضًا إلَى المَلِكِ؟». ٢٩فقالَ لهُ المَلِكُ:«لماذا تتكلَّمُ بَعدُ بأُمورِكَ؟ قد قُلتُ: إنَّكَ أنتَ وصيبا تقسِمانِ الحَقلَ». ٣٠فقالَ مَفيبوشَثُ للمَلِكِ:«فليأخُذِ الكُلَّ أيضًا بَعدَ أنْ جاءَ سيِّدي المَلِكُ بسَلامٍ إلَى بَيتِهِ».

٣١ونَزَلَ بَرزِلّايُ الجِلعاديُّ مِنْ روجَليمَ وعَبَرَ الأُردُنَّ مع المَلِكِ ليُشَيِّعَهُ عِندَ الأُردُنِّ. ٣٢وكانَ بَرزِلّايُ قد شاخَ جِدًّا. كانَ ابنَ ثَمانينَ سنَةً. وهو عالَ المَلِكَ عِندَ إقامَتِهِ في مَحَنايِمَ لأنَّهُ كانَ رَجُلاً عظيمًا جِدًّا. ٣٣فقالَ المَلِكُ لبَرزِلّايَ:«اعبُرْ أنتَ معي وأنا أعولُكَ معي في أورُشَليمَ». ٣٤فقالَ بَرزِلّايُ للمَلِكِ:«كمْ أيّامُ سِني حَياتي حتَّى أصعَدَ مع المَلِكِ إلَى أورُشَليمَ؟ ٣٥أنا اليومَ ابنُ ثَمانينَ سنَةً. هل أُمَيِّزُ بَينَ الطَّيِّبِ والرَّديءِ؟ وهل يَستَطعِمُ عَبدُكَ بما آكُلُ وما أشرَبُ؟ وهل أسمَعُ أيضًا أصواتَ المُغَنِّينَ والمُغَنِّياتِ؟ فلماذا يكونُ عَبدُكَ أيضًا ثِقلاً علَى سيِّدي المَلِكِ؟ ٣٦يَعبُرُ عَبدُكَ قَليلاً الأُردُنَّ مع المَلِكِ. ولماذا يُكافِئُني المَلِكُ بهذِهِ المُكافأةِ؟ ٣٧دَعْ عَبدَكَ يَرجِعُ فأموتَ في مَدينَتي عِندَ قَبرِ أبي وأُمّي. وهوذا عَبدُكَ كِمهامُ يَعبُرُ مع سيِّدي المَلِكِ، فافعَلْ لهُ ما يَحسُنُ في عَينَيكَ». ٣٨فأجابَ المَلِكُ:«إنَّ كِمهامَ يَعبُرُ معي فأفعَلُ لهُ ما يَحسُنُ في عَينَيكَ، وكُلُّ ما تتمَنّاهُ مِنّي أفعَلُهُ لكَ». ٣٩فعَبَرَ جميعُ الشَّعبِ الأُردُنَّ، والمَلِكُ عَبَرَ. وقَبَّلَ

المَلِكُ بَرزِلاَّيَ وبارَكَهُ، فرَجَعَ إلَى مَكانِهِ.

[٤٠]وعَبَرَ المَلِكُ إلَى الجِلجالِ، وعَبَرَ كِمهامُ معهُ، وكُلُّ شَعبِ يَهوذا عَبَّروا المَلِكَ، وكذلكَ نِصفُ شَعبِ إسرائيلَ. [٤١]وإذا بجميعِ رِجالِ إسرائيلَ جاءونَ إلَى المَلِكِ، وقالوا للمَلِكِ: «لماذا سرِقَكَ إخوَتُنا رِجالُ يَهوذا وعَبَروا الأُردُنَّ بالمَلِكِ وبَيتِهِ وكُلِّ رِجالِ داوُدَ معهُ؟». [٤٢]فأجابَ كُلُّ رِجالِ يَهوذا رِجالَ إسرائيلَ: «لأنَّ المَلِكَ قريبٌ إلَيَّ، ولماذا تغتاظُ مِنْ هذا الأمرِ؟ هل أكلنا شَيئًا مِنَ المَلِكِ أو وهَبَنا هِبَةً؟». [٤٣]فأجابَ رِجالُ إسرائيلَ رِجالَ يَهوذا وقالوا: «لي عشَرَةُ أسهُمٍ في المَلِكِ، وأنا أحَقُّ مِنكَ بداوُدَ، فلماذا استَخفَفتَ بي ولم يَكُنْ كلامي أوَّلاً في إرجاعِ مَلِكي؟». وكانَ كلامُ رِجالِ يَهوذا أقسَى مِنْ كلامِ رِجالِ إسرائيلَ.

شبع يتمرد على داود

٢٠ [١]واتَّفَقَ هناكَ رَجُلٌ لَئيمٌ اسمُهُ شَبَعُ بنُ بكري رَجُلٌ بَنياميني، فضَرَبَ بالبوقِ وقالَ: «ليس لنا قِسمٌ في داوُدَ ولا لنا نَصيبٌ في ابنِ يَسَّى. كُلُّ رَجُلٍ إلَى خَيمَتِهِ يا إسرائيلُ». [٢]فصَعِدَ كُلُّ رِجالِ إسرائيلَ مِنْ وراءِ داوُدَ إلَى وراءِ شَبَعَ بنِ بكري. وأمّا رِجالُ يَهوذا فلازَموا مَلِكَهُمْ مِنَ الأُردُنِّ إلَى أورُشَليمَ. [٣]وجاءَ داوُدُ إلَى بَيتِهِ في أورُشَليمَ. وأخَذَ المَلِكُ النِّساءَ السَّراريَّ العشَرَ اللَّواتي ترَكَهُنَّ لحِفظِ البَيتِ، وجَعَلهُنَّ تحتَ حَجزٍ، وكانَ يَعولُهُنَّ ولكن لم يَدخُلْ إليهِنَّ، بل كُنَّ مَحبوساتٍ إلَى يومِ موتِهِنَّ في عيشَةِ العُزوبَةِ. [٤]وقالَ المَلِكُ لعَماسا: «اجمَعْ لي رِجالَ يَهوذا في ثَلاثَةِ أيّامٍ، واحضُرْ أنتَ هنا». [٥]فذَهَبَ عَماسا ليَجمَعَ يَهوذا، ولكنهُ تأخَّرَ عن الميقاتِ الذي عَيَّنَهُ. [٦]فقالَ داوُدُ لأبيشايَ: «الآنَ يُسيءُ إلَينا شَبَعُ بنُ بكري أكثَرَ مِنْ أبشالومَ. فخُذْ أنتَ عَبيدَ سيِّدِكَ واتبَعهُ لِئلا يَجِدَ لنَفسِهِ مُدُنًا حَصينَةً ويَنفَلِتَ مِنْ أمامِ أعيُنِنا». [٧]فخرجَ وراءَهُ رِجالُ يوآبَ: الجَلاَّدونَ والسُّعاةُ وجميعُ الأبطالِ، وخرجوا مِن أورُشَليمَ ليَتبَعوا شَبَعَ بنَ بكري. [٨]ولَمّا كانوا عِندَ الصَّخرَةِ العظيمَةِ التي في جِبعونَ، جاءَ عَماسا قُدّامَهُمْ. وكانَ يوآبُ مُتَنَطِّقًا علَى ثَوْبِهِ الذي كانَ لابِسَهُ، وفَوْقَهُ مِنطَقَةُ سيفٍ في غِمدِهِ مَشدودَةٌ علَى حَقَوَيهِ، فلَمّا خرجَ اندَلَقَ السَّيفُ. [٩]فقالَ يوآبُ لعَماسا: «أسالِمٌ أنتَ يا أخي؟». وأمسَكَتْ يَدُ يوآبَ اليُمنَى بلِحيَةِ عَماسا ليُقَبِّلهُ. [١٠]وأمّا عَماسا فلم يَحتَرِزْ مِنَ السَّيفِ الذي بيَدِ يوآبَ، فضَرَبَهُ بهِ في بَطنِهِ فدَلَقَ أمعاءَهُ إلَى الأرضِ ولم يُثَنِّ علَيهِ، فماتَ. وأمّا يوآبُ وأبيشايُ أخوهُ فتبِعا شَبَعَ بنَ بكري. [١١]ووَقَفَ عِندَهُ واحِدٌ مِنْ غِلمانِ يوآبَ، فقالَ: «مَنْ سُرَّ بيوآبَ، ومَنْ هو لداوُدَ، فوَراءَ يوآبَ». [١٢]وكانَ عَماسا يتمَرَّغُ في الدَّمِ في وسطِ السِّكَّةِ. ولَمّا رأى الرَّجُلُ أنَّ كُلَّ الشَّعبِ يَقِفونَ، نَقَلَ عَماسا مِنَ السِّكَّةِ إلَى الحَقلِ وطَرَحَ علَيهِ ثَوْبًا، لَمّا رأى أنَّ كُلَّ مَنْ يَصِلُ إليهِ يَقِفُ. [١٣]فلَمّا نُقِلَ عن السِّكَّةِ عَبَرَ كُلُّ إنسانٍ وراءَ يوآبَ لاتِّباعِ شَبَعَ بنِ بكري. [١٤]وعَبَرَ في جميعِ أسباطِ إسرائيلَ إلَى آبَلَ وبَيتِ مَعكَةَ وجميعِ البيريِّينَ، فاجتَمَعوا وخرجوا أيضًا وراءَهُ. [١٥]وجاءوا وحاصَروهُ في آبَلِ بَيتِ مَعكَةَ، وأقاموا مِترَسَةً حولَ المدينةِ فأقامَتْ في الحِصارِ، وجميعُ الشَّعبِ الذينَ مع يوآبَ كانوا يُخرِبونَ لأجلِ إسقاطِ السّورِ.

[١٦]فنادَتِ امرأةٌ حَكيمَةٌ مِنَ المدينةِ: «اِسمَعوا. اِسمَعوا. قولوا ليوآبَ تقَدَّمْ إلَى ههنا فأُكلِّمَكَ». [١٧]فتقَدَّمَ إليها، فقالَتِ المَرأةُ: «أأنتَ يوآبُ؟». فقالَ: «أنا هو». فقالَتْ لهُ: «اسمَعْ كلامَ أمَتِكَ». فقالَ: «أنا سامِعٌ». [١٨]فتكلَّمَتْ قائلَةً: «كانوا يتكلَّمونَ أوَّلاً قائلينَ: سؤالاً يَسألونَ في آبَلَ. وهكذا كانوا انتَهَوْا. [١٩]أنا مُسالِمَةٌ أمينَةٌ في إسرائيلَ. أنتَ طالِبٌ أنْ تُميتَ مدينةً وأُمًّا في إسرائيلَ. لماذا تبلَعُ نَصيبَ الرَّبِّ؟». [٢٠]فأجابَ يوآبُ وقالَ: «حاشايَ! حاشايَ أنْ أبلَعَ وأنْ أُهلِكَ. [٢١]الأمرُ ليس كذلكَ. لأنَّ رَجُلاً مِنْ جَبَلِ أفرايِمَ اسمُهُ شَبَعُ بنُ بكري رَفَعَ يَدَهُ علَى المَلِكِ داوُدَ. سلِّموهُ وحدَهُ فأنصَرِفَ عن المدينةِ». فقالَتِ المَرأةُ ليوآبَ: «هوذا رأسُهُ يُلقَى إلَيكَ عن السّورِ». [٢٢]فأتَتِ المَرأةُ إلَى جميعِ الشَّعبِ بحِكمَتِها فقَطَعوا رأسَ شَبَعَ بنِ بكري وألقَوْهُ إلَى يوآبَ، فضَرَبَ بالبوقِ فانصَرَفوا عن المدينةِ كُلُّ واحِدٍ إلَى خَيمَتِهِ. وأمّا يوآبُ فرَجَعَ إلَى أورُشَليمَ إلَى المَلِكِ.

[٢٣]وكانَ يوآبُ علَى جميعِ جَيشِ إسرائيلَ، وبَنايا بنُ يَهوياداعَ علَى الجَلاَّدينَ والسُّعاةِ، [٢٤]وأدورامُ علَى الجِزيَةِ، ويَهوشافاطُ بنُ أخيلودَ مُسَجِّلاً، [٢٥]وشيوا كاتِبًا، وصادوقُ وأبياثارُ كاهِنَينِ، [٢٦]وعيرا اليائيريُّ أيضًا كانَ كاهِنًا لداوُدَ.

الثأر للجبعونيين

٢١ [١]وكانَ جوعٌ في أيّامِ داوُدَ ثَلاثَ سِنينَ، سنَةً بَعدَ سنَةٍ، فطَلَبَ داوُدُ وجهَ الرَّبِّ. فقالَ الرَّبُّ: «هو لأجلِ شاوُلَ ولأجلِ بَيتِ الدِّماءِ، لأنَّهُ قَتَلَ الجِبعونيّينَ». [٢]فدَعا المَلِكُ الجِبعونيّينَ وقالَ لهُمْ. والجِبعونيّونَ ليسوا مِنْ بَني إسرائيلَ بل مِنْ بَقايا الأموريّينَ، وقد حَلَفَ لهُمْ بَنو إسرائيلَ، وطَلَبَ شاوُلُ أنْ يَقتُلهُمْ لأجلِ غَيرَتِهِ علَى بَني إسرائيلَ ويَهوذا. [٣]قالَ داوُدُ للجِبعونيّينَ: «ماذا أفعَلُ لكُمْ؟ وبماذا أُكَفِّرُ فتُبارِكوا نَصيبَ الرَّبِّ؟». [٤]فقالَ لهُ الجِبعونيّونَ: «ليس لنا فِضَّةٌ ولا ذَهَبٌ عِندَ شاوُلَ ولا عِندَ بَيتِهِ، وليس لنا أنْ نُميتَ أحَدًا في إسرائيلَ». فقالَ: «مَهما قُلتُمْ أفعَلُهُ لكُمْ». [٥]فقالوا للمَلِكِ: «الرَّجُلُ الذي أفنانا والذي تآمَرَ علَينا ليُبيدَنا لكَيْ لا نُقيمَ في كُلِّ تُخومِ إسرائيلَ، [٦]فلنُعطَ سبعَةَ رِجالٍ مِنْ بَنيهِ فنَصلِبَهُمْ للرَّبِّ في جِبعَةِ شاوُلَ مُختارِ الرَّبِّ». فقالَ المَلِكُ: «أنا أُعطي». [٧]وأشفَقَ المَلِكُ علَى مَفيبوشَثَ بنِ يوناثانَ بنِ شاوُلَ مِنْ أجلِ يَمينِ الرَّبِّ التي بَينَهُما، بَينَ داوُدَ ويوناثانَ بنِ شاوُلَ. [٨]فأخَذَ المَلِكُ ابنَيْ رِصفَةَ ابنَةِ أيَّةَ اللذَينِ ولَدَتهُما لشاوُلَ: أرمونيَ ومَفيبوشَثَ، وبَني ميكالَ ابنَةِ شاوُلَ الخَمسَةَ الذينَ ولَدَتهُمْ لعَدرِئيلَ بنِ بَرزِلاّيَ المَحوليِّ، [٩]وسَلَّمَهُمْ إلَى يَدِ الجِبعونيّينَ، فصَلَبوهُمْ علَى الجَبَلِ أمامَ الرَّبِّ. فسَقَطَ السَّبعَةُ معًا وقُتِلوا في أيّامِ الحَصادِ، في أوَّلِها في ابتِداءِ حَصادِ الشَّعيرِ. [١٠]فأخَذَتْ رِصفَةُ ابنَةُ أيَّةَ مِسحًا وفَرَشَتهُ لنَفسِها علَى الصَّخرِ مِنِ ابتِداءِ الحَصادِ حتَّى انصَبَّ الماءُ علَيهِمْ مِنَ السماءِ، ولم تدَعْ طُيورَ السماءِ تنزِلُ علَيهِمْ نهارًا، ولا حَيَواناتِ الحَقلِ ليلاً. [١١]فأُخبِرَ داوُدُ بما فعَلَتْ رِصفَةُ ابنَةُ أيَّةَ سُرِّيَّةُ شاوُلَ. [١٢]فذَهَبَ داوُدُ وأخَذَ عِظامَ شاوُلَ وعِظامَ يوناثانَ ابنِهِ مِنْ أهلِ يابيشِ جِلعادَ الذينَ سرقوها مِنْ شارِعِ بَيتِ شانَ، حَيثُ عَلَّقَهُما الفِلِسطينيّونَ يومَ ضَرَبَ الفِلِسطينيّونَ شاوُلَ في جِلبوعَ. [١٣]فأصعَدَ مِنْ هناكَ عِظامَ شاوُلَ وعِظامَ يوناثانَ ابنِهِ، وجَمَعوا عِظامَ المَصلوبينَ، [١٤]ودَفَنوا عِظامَ شاوُلَ ويوناثانَ ابنِهِ في أرضِ بَنيامينَ في صَيلَعَ، في قَبرِ قَيسَ أبيهِ، وعَمِلوا كُلَّ ما أمَرَ بهِ المَلِكُ. وبَعدَ ذلكَ استَجابَ اللهُ مِنْ أجلِ الأرضِ.

الحرب ضد الفلسطينيين

[١٥]وكانَتْ أيضًا حَربٌ بَينَ الفِلِسطينيّينَ وإسرائيلَ، فانحَدَرَ داوُدُ وعَبيدُهُ معهُ وحارَبوا الفِلِسطينيّينَ، فأعيا داوُدُ. [١٦]ويِشبي بَنوبُ الذي مِنْ أولادِ رافا، ووَزنُ رُمحِهِ ثَلاثُ مِئَةِ شاقِلِ نُحاسٍ وقد تقَلَّدَ جديدًا، افتَكَرَ أنْ يَقتُلَ داوُدَ. [١٧]فأنجَدَهُ أبيشايُ ابنُ صَرويَةَ، فضَرَبَ الفِلِسطينيَّ وقَتَلهُ. حينَئذٍ حَلَفَ رِجالُ داوُدَ لهُ قائلينَ: «لا تخرُجُ أيضًا معنا إلَى الحَربِ، ولا تُطفِئُ سِراجَ إسرائيلَ».

[١٨]ثُمَّ بَعدَ ذلكَ كانَتْ أيضًا حَربٌ في جوبَ مع الفِلِسطينيّينَ. حينَئذٍ سبكايُ الحوشيُّ قَتَلَ سافَ الذي هو مِنْ أولادِ رافا.

[١٩]ثُمَّ كانَتْ أيضًا حَربٌ في جوبَ مع الفِلِسطينيّينَ. فألحانانُ بنُ يَعري أُرَجيمَ البَيتَلَحميُّ قَتَلَ جِلياتَ الجَتّيَّ، وكانَتْ قَناةُ رُمحِهِ كنَوْلِ النَّسّاجينَ. [٢٠]وكانَتْ أيضًا حَربٌ في جَتَّ، وكانَ رَجُلٌ طَويلَ القامَةِ أصابِعُ كُلٍّ مِنْ يَدَيهِ سِتٌّ، وأصابِعُ كُلٍّ مِنْ رِجلَيهِ سِتٌّ، عَدَدُها أربَعٌ وعِشرونَ، وهو أيضًا وُلِدَ لرافا. [٢١]ولَمّا عَيَّرَ إسرائيلَ ضَرَبَهُ يوناثانُ بنُ شِمعَى أخي داوُدَ. [٢٢]هؤُلاءِ الأربَعَةُ وُلِدوا لرافا في جَتَّ وسقَطوا بيَدِ داوُدَ وبيَدِ عَبيدِهِ.

تسبحة حمد لداود

٢٢ [١]وكلَّمَ داوُدُ الرَّبَّ بكلامِ هذا النَّشيدِ في اليومِ الذي أنقَذَهُ فيهِ الرَّبُّ مِنْ أيدي كُلِّ أعدائهِ ومِنْ يَدِ شاوُلَ، [٢]فقالَ: «الرَّبُّ صَخرَتي وحِصني ومُنقِذي، [٣]إلهُ صَخرَتي بهِ أحتَمي. تُرسي وقَرنُ خَلاصي. مَلجإي ومَناصي. مُخَلِّصي، مِنَ الظُّلمِ تُخَلِّصُني. [٤]أدعو الرَّبَّ الحَميدَ فأتَخَلَّصُ مِنْ أعدائي. [٥]لأنَّ أمواجَ الموتِ اكتَنَفَتني. سُيولُ الهَلاكِ أفزَعَتني. [٦]حِبالُ الهاويَةِ أحاطَتْ بي. شُرُكُ الموتِ أصابَتني. [٧]في ضيقي دَعَوْتُ الرَّبَّ، وإلَى إلهي صَرَختُ، فسَمِعَ مِنْ هيكلِهِ صوتي، وصُراخي دَخَلَ أُذُنَيهِ. [٨]فارتَجَّتِ الأرضُ وارتَعَشَتْ. أُسُسُ السماواتِ ارتَعَدَتْ وارتَجَّتْ، لأنَّهُ غَضِبَ. [٩]صَعِدَ دُخانٌ مِنْ أنفِهِ، ونارٌ مِنْ فمِهِ أكلَتْ. جَمرٌ اشتَعَلَتْ مِنهُ. [١٠]طأطأَ السماواتِ ونَزَلَ، وضَبابٌ تحتَ رِجلَيهِ. [١١]رَكِبَ علَى كروبٍ، وطارَ ورُئيَ علَى أجنِحَةِ الرّيحِ. [١٢]جَعَلَ الظُّلمَةَ حولهُ مِظَلاَّتٍ، مياهًا حاشِكَةً وظَلامَ الغَمامِ. [١٣]مِنَ الشُّعاعِ قُدّامَهُ اشتَعَلَتْ جَمرُ نارٍ. [١٤]أرعَدَ الرَّبُّ مِنَ السماواتِ، والعَليُّ أعطَى صوتهُ. [١٥]أرسَلَ سِهامًا فشَتَّتَهُمْ، بَرقًا فأزعَجَهُمْ. [١٦]فظَهَرَتْ أعماقُ البحرِ، وانكَشَفَتْ أُسُسُ

المَسكونَةِ مِنْ زَجرِ الرَّبِّ، مِنْ نَسمَةِ ريحِ أنفِهِ. ١٧أرسَلَ مِنَ العُلَى فأخَذَني، نَشَلَني مِنْ مياهٍ كثيرَةٍ. ١٨أنقَذَني مِنْ عَدوِّيَ القَويِّ، مِنْ مُبغِضيَّ لأنَّهُمْ أقوَى مِنِّي. ١٩أصابوني في يومِ بَليَّتي، وكانَ الرَّبُّ سنَدي. ٢٠أخرَجَني إلَى الرُّحبِ. خَلَّصَني لأنَّهُ سُرَّ بي. ٢١يُكافِئُني الرَّبُّ حَسَبَ بِرِّي. حَسَبَ طَهارَةِ يَدَيَّ يَرُدُّ علَيَّ. ٢٢لأنِّي حَفِظتُ طُرُقَ الرَّبِّ، ولم أعصِ إلهي. ٢٣لأنَّ جميعَ أحكامِهِ أمامي، وفَرائضُهُ لا أحيدُ عنها. ٢٤وأكونُ كامِلاً لَدَيهِ، وأتَحَفَّظُ مِنْ إثمي. ٢٥فيَرُدُّ الرَّبُّ علَيَّ كبِرِّي، وكطَهارَتي أمامَ عَينَيهِ.

٢٦«مع الرَّحيمِ تكونُ رحيمًا. مع الرَّجُلِ الكامِلِ تكونُ كامِلاً. ٢٧مع الطّاهِرِ تكونُ طاهِرًا، ومع الأعوَجِ تكونُ مُلتَويًا. ٢٨وتُخَلِّصُ الشَّعبَ البائسَ، وعَيناكَ علَى المُتَرَفِّعينَ فتضَعُهُمْ. ٢٩لأنَّكَ أنتَ سِراجي يارَبُّ، والرَّبُّ يُضيءُ ظُلمَتي. ٣٠لأنِّي بكَ اقتَحَمتُ جَيشًا. بإلهي تسَوَّرتُ أسوارًا. ٣١اللهُ طَريقُهُ كامِلٌ، وقَوْلُ الرَّبِّ نَقيٌّ. تُرسٌ هو لجميعِ المُحتَمينَ بهِ. ٣٢لأنَّهُ مَنْ هو إلهٌ غَيرُ الرَّبِّ؟ ومَنْ هو صَخرَةٌ غَيرُ إلهِنا؟ ٣٣الإلهُ الذي يُعَزِّزُني بالقوَّةِ، ويُصَيِّرُ طَريقي كامِلاً. ٣٤الذي يَجعَلُ رِجلَيَّ كالإيَّلِ، وعلَى مُرتَفَعاتي يُقيمُني ٣٥الذي يُعَلِّمُ يَدَيَّ القِتالَ، فتُحنَى بذِراعَيَّ قَوْسٌ مِنْ نُحاسٍ. ٣٦وتجعَلُ لي تُرسَ خَلاصِكَ، ولُطفُكَ يُعَظِّمُني. ٣٧توَسِّعُ خَطَواتي تحتي، فلم تتَقَلقَلْ كعبايَ. ٣٨ألحَقُ أعدائي فأُهلِكُهُمْ، ولا أرجِعُ حتَّى أُفنيَهُمْ. ٣٩أُفنيهِمْ وأسحَقُهُمْ فلا يَقومونَ، بل يَسقُطونَ تحتَ رِجلَيَّ.

٤٠«تُنَطِّقُني قوَّةً للقِتالِ، وتصرَعُ القائمينَ علَيَّ تحتي. ٤١وتُعطيني أقفيَةَ أعدائي ومُبغِضيَّ فأُفنيهِمْ. ٤٢يتطَلَّعونَ فليس مُخَلِّصٌ، إلَى الرَّبِّ فلا يَستَجيبُهُمْ. ٤٣فأسحَقُهُمْ كغُبارِ الأرضِ. مِثلَ طينِ الأسواقِ أدُقُّهُمْ وأدوسُهُمْ. ٤٤وتُنقِذُني مِنْ مُخاصَماتِ شَعبي، وتحفَظُني رأسًا للأُمَمِ. شَعبٌ لم أعرِفهُ يتعَبَّدُ لي. ٤٥بَنو الغُرَباءِ يتذَلَّلونَ لي. مِنْ سماعِ الأُذُنِ يَسمَعونَ لي. ٤٦بَنو الغُرَباءِ يَبلَوْنَ ويَزحَفونَ مِنْ حُصونِهِمْ. ٤٧حَيٌّ هو الرَّبُّ، ومُبارَكٌ صَخرَتي، ومُرتَفَعٌ إلهُ صَخرَةِ خَلاصي. ٤٨الإلهُ المُنتَقِمُ لي، والمُخضِعُ شُعوبًا تحتي، ٤٩والذي يُخرِجُني مِنْ بَينِ أعدائي، ويَرفَعُني فوقَ القائمينَ علَيَّ، ويُنقِذُني مِنْ رَجُلِ الظُّلمِ. ٥٠لذلكَ أحمَدُكَ يارَبُّ في الأُمَمِ، ولاسمِكَ أُرَنِّمُ. ٥١بُرجُ خَلاصٍ لمَلِكِهِ، والصّانِعُ رَحمَةً لمَسيحِهِ، لداوُدَ ونَسلِهِ إلَى الأبدِ».

كلمات داود الأخيرة

٢٣ ١فهذِهِ هي كلِماتُ داوُدَ الأخيرَةُ: «وحيُ داوُدَ بنِ يَسَّى، ووَحيُ الرَّجُلِ القائمِ في العُلا، مَسيحِ إلهِ يعقوبَ، ومُرَنِّمِ إسرائيلَ الحُلوِ: ٢روحُ الرَّبِّ تكلَّمَ بي وكلِمَتُهُ علَى لساني. ٣قالَ إلهُ إسرائيلَ. إلَيَّ تكلَّمَ صَخرَةُ إسرائيلَ: إذا تسَلَّطَ علَى الناسِ بارٌّ يتسَلَّطُ بخَوْفِ اللهِ، ٤وكنورِ الصّباحِ إذا أشرَقَتِ الشَّمسُ. كعُشبٍ مِنَ الأرضِ في صباحٍ صَحوٍ مُضيءٍ غِبَّ المَطَرِ. ٥أليس هكذا بَيتي عِندَ اللهِ؟ لأنَّهُ وضَعَ لي عَهدًا أبديًّا مُتقَنًا في كُلِّ شَيءٍ ومَحفوظًا، أفَلا يُثبِتُ كُلَّ خَلاصي وكُلَّ مَسَرَّتي؟ ٦ولكن بَني بَليَّعالَ جميعَهُمْ كشَوْكٍ مَطروحٍ، لأنَّهُمْ لا يؤخَذونَ بيَدٍ. ٧والرَّجُلُ الذي يَمَسُّهُمْ يتسَلَّحُ بحَديدٍ وعَصا رُمحٍ، فيَحتَرِقونَ بالنّارِ في مَكانِهِمْ».

رجال داود الأبطال

٨هذِهِ أسماءُ الأبطالِ الذينَ لداوُدَ: يُشَيبَ بَشَّبَثُ التَّحكَمونيُّ رَئيسُ الثَّلاثَةِ. هو هَزَّ رُمحَهُ علَى ثَمانِ مِئَةٍ قَتَلهُمْ دَفعَةً واحِدَةً. ٩وبَعدَهُ ألِعازارُ بنُ دودو بنِ أخوخي، أحَدُ الثَّلاثَةِ الأبطالِ الذينَ كانوا مع داوُدَ حينَما عَيَّروا الفِلِسطينيّينَ الذينَ اجتَمَعوا هناكَ للحَربِ وصَعِدَ رِجالُ إسرائيلَ. ١٠أمّا هو فأقامَ وضَرَبَ الفِلِسطينيّينَ حتَّى كلَّتْ يَدُهُ، ولَصِقَتْ يَدُهُ بالسَّيفِ، وصَنَعَ الرَّبُّ خَلاصًا عظيمًا في ذلكَ اليومِ، ورَجَعَ الشَّعبُ وراءَهُ للنَّهبِ فقط. ١١وبَعدَهُ شَمَّةُ بنُ أجي الهَراريُّ. فاجتَمَعَ الفِلِسطينيّونَ جَيشًا، وكانَتْ هناكَ قِطعَةُ حَقلٍ مَملوءَةً عَدَسًا، فهَرَبَ الشَّعبُ مِنْ أمامِ الفِلِسطينيّينَ. ١٢فوَقَفَ في وسطِ القِطعَةِ وأنقَذَها، وضَرَبَ الفِلِسطينيّينَ، فصَنَعَ الرَّبُّ خَلاصًا عظيمًا. ١٣ونَزَلَ الثَّلاثَةُ مِنَ الثَّلاثينَ رَئيسًا وأتَوْا في الحَصادِ إلَى داوُدَ إلَى مَغارَةِ عَدُلّامَ، وجَيشُ الفِلِسطينيّينَ نازِلٌ في وادي الرَّفائيّينَ. ١٤وكانَ داوُدُ حينَئذٍ في الحِصنِ، وحَفَظَةُ الفِلِسطينيّينَ حينَئذٍ في بَيتِ لَحمٍ. ١٥فتأوَّهَ داوُدُ وقالَ: «مَنْ يَسقيني ماءً مِنْ بئرِ بَيتِ لَحمٍ التي عِندَ البابِ؟». ١٦فشَقَّ

الأبطالُ الثَّلاثةُ مَحَلَّةَ الفِلِسطينيِّينَ واستَقَوْا ماءً مِنْ بئرِ بَيتِ لَحمٍ التي عِندَ البابِ، وحَمَلوهُ وأتَوْا بهِ إلَى داوُدَ، فلم يَشأْ أنْ يَشرَبَهُ، بل سكَبَهُ للرَّبِّ، ١٧وقالَ: «حاشا لي يارَبُّ أنْ أفعَلَ ذلكَ! هذا دَمُ الرِّجالِ الذينَ خاطَروا بأنفُسِهِمْ». فلم يَشأْ أنْ يَشرَبَهُ. هذا ما فعَلهُ الثَّلاثةُ الأبطالُ.

١٨وأبيشايُ أخو يوآبَ ابنُ صَرويَةَ هو رَئيسُ ثَلاثَةٍ. هذا هَزَّ رُمحَهُ علَى ثَلاثِ مِئَةٍ قَتَلهُمْ، فكانَ لهُ اسمٌ بَينَ الثَّلاثَةِ. ١٩ألم يُكرَمْ علَى الثَّلاثَةِ فكانَ لهُمْ رَئيسًا، إلا أنَّهُ لم يَصِلْ إلَى الثَّلاثَةِ الأوَلِ. ٢٠وبَناياهو بنُ يَهوياداعَ، ابنُ ذي بأسٍ، كثيرُ الأفعالِ، مِنْ قَبصِئيلَ، هو الذي ضَرَبَ أسَدَيْ موآبَ، وهو الذي نَزَلَ وضَرَبَ أسَدًا في وسطِ جُبٍّ يومَ الثَّلجِ. ٢١وهو ضَرَبَ رَجُلاً مِصريًّا ذا مَنظَرٍ، وكانَ بيَدِ المِصريِّ رُمحٌ، فنَزَلَ إليهِ بعَصًا وخَطَفَ الرُّمحَ مِنْ يَدِ المِصريِّ وقَتَلهُ برُمحِهِ. ٢٢هذا ما فعَلهُ بَناياهو بنُ يَهوياداعَ، فكانَ لهُ اسمٌ بَينَ الثَّلاثَةِ الأبطالِ، ٢٣وأُكرِمَ علَى الثَّلاثينَ، إلا أنَّهُ لم يَصِلْ إلَى الثَّلاثَةِ. فجَعَلهُ داوُدُ مِنْ أصحابِ سِرِّهِ.

٢٤وعَسائيلُ أخو يوآبَ كانَ مِنَ الثَّلاثينَ، وألحانانُ بنُ دودو مِنْ بَيتِ لَحمٍ، ٢٥وشَمَّةُ الحَروديُّ، وأليقا الحَروديُّ، ٢٦وحالَصُ الفَلطيُّ، وعيرا بنُ عِقِّيشَ التَّقوعيُّ، ٢٧وأبيعَزَرُ العَناثوثيُّ، ومَبونايُ الحوشاتيُّ، ٢٨وصَلمونُ الأخوخيُّ، ومَهرايُ النَّطوفاتيُّ، ٢٩وخالَبُ بنُ بَعنَةَ النَّطوفاتيُّ، وإتّايُ بنُ ريبايَ مِنْ جِبعَةِ بَني بَنيامينَ، ٣٠وبَنايا الفِرعَتونيُّ، وهِدّايُ مِنْ أوديَةِ جاعَشَ، ٣١وأبو عَلبونَ العَرَباتيُّ، وعَزموتُ البَرحوميُّ، ٣٢وألِيَحبا الشَّعلُبونيُّ، ومِنْ بَني ياشَنَ: يوناثانُ. ٣٣وشَمَّةُ الهَراريُّ، وأخيآمُ بنُ شارارَ الأراريُّ، ٣٤وأليفَلَطُ بنُ أحَسبايَ ابنُ المَعكيِّ، وأليعامُ بنُ أخيتوفَلَ الجيلونيُّ، ٣٥وحَصرايُ الكَرمَليُّ، وفَعرايُ الأربيُّ، ٣٦ويَجآلُ بنُ ناثانَ مِنْ صوبَةَ، وباني الجاديُّ، ٣٧وصالَقُ العَمّونيُّ، ونَحرايُ البَئيروتيُّ، حامِلُ سِلاحِ يوآبَ بنِ صَرويَةَ، ٣٨وعيرا اليِثريُّ، وجارَبُ اليِثريُّ، ٣٩وأوريّا الحِثّيُّ. الجميعُ سبعَةٌ وثَلاثونَ.

داود يعد المتجردين للقتال

٢٤ ١وعادَ فحَميَ غَضَبُ الرَّبِّ علَى إسرائيلَ، فأهاجَ علَيهِمْ داوُدَ قائلاً: «امضِ وأحصِ إسرائيلَ ويَهوذا». ٢فقالَ المَلِكُ ليوآبَ رَئيسِ الجَيشِ الذي عِندَهُ: «طُفْ في جميعِ أسباطِ إسرائيلَ مِنْ دانَ إلَى بئرِ سبعٍ وعُدّوا الشَّعبَ، فأعلَمَ عَدَدَ الشَّعبِ». ٣فقالَ يوآبُ للمَلِكِ: «ليَزِدِ الرَّبُّ إلهُكَ الشَّعبَ أمثالهُمْ مِئَةَ ضِعفٍ، وعَينا سيِّدي المَلِكِ ناظِرَتانِ. ولكن لماذا يُسَرُّ سيِّدي المَلِكُ بهذا الأمرِ؟». ٤فاشتَدَّ كلامُ المَلِكِ علَى يوآبَ وعلَى رؤَساءِ الجَيشِ، فخرجَ يوآبُ ورؤَساءُ الجَيشِ مِنْ عِندِ المَلِكِ ليَعُدّوا الشَّعبَ، أيْ إسرائيلَ. ٥فعَبَروا الأُردُنَّ ونَزَلوا في عَروعيرَ عن يَمينِ المدينةِ التي في وسطِ وادي جادَ وتُجاهَ يَعزيرَ. ٦وأتَوْا إلَى جِلعادَ وإلَى أرضِ تحتيمَ إلَى حُدشي، ثُمَّ أتَوْا إلَى دانِ يَعَنَ، واستَداروا إلَى صيدونَ. ٧ثُمَّ أتَوْا إلَى حِصنِ صورٍ وجميعِ مُدُنِ الحِوِّيِّينَ والكَنعانيِّينَ، ثُمَّ خرجوا إلَى جَنوبيِّ يَهوذا، إلَى بئرِ سبعٍ. ٨وطافوا كُلَّ الأرضِ، وجاءوا في نِهايَةِ تِسعَةِ أشهُرٍ وعِشرينَ يومًا إلَى أورُشَليمَ. ٩فدَفَعَ يوآبُ جُملَةَ عَدَدِ الشَّعبِ إلَى المَلِكِ، فكانَ إسرائيلُ ثَمانَ مِئَةِ ألفِ رَجُلٍ ذي بأسٍ مُستَلِّ السَّيفِ، ورِجالُ يَهوذا خَمسَ مِئَةِ ألفِ رَجُلٍ.

١٠وضَرَبَ داوُدَ قَلبُهُ بَعدَما عَدَّ الشَّعبَ. فقالَ داوُدُ للرَّبِّ: «لقد أخطأتُ جِدًّا في ما فعَلتُ، والآنَ يارَبُّ، أزِلْ إثمَ عَبدِكَ لأنِّي انحَمَقتُ جِدًّا». ١١ولَمّا قامَ داوُدُ صباحًا، كانَ كلامُ الرَّبِّ إلَى جادٍ النَّبيِّ رائي داوُدَ قائلاً: ١٢«اذهَبْ وقُلْ لداوُدَ: هكذا قالَ الرَّبُّ: ثَلاثَةً أنا عارِضٌ علَيكَ، فاختَرْ لنَفسِكَ واحِدًا مِنها فأفعَلهُ بكَ». ١٣فأتَى جادُ إلَى داوُدَ وأخبَرَهُ وقالَ لهُ: «أتأتي علَيكَ سبعُ سِني جوعٍ في أرضِكَ، أم تهرُبُ ثَلاثَةَ أشهُرٍ أمامَ أعدائكَ وهُم يتبَعونَكَ، أم يكونُ ثَلاثَةَ أيّامٍ وبأٌ في أرضِكَ؟ فالآنَ اعرِفْ وانظُرْ ماذا أرُدُّ جَوابًا علَى مُرسِلي». ١٤فقالَ داوُدُ لجادٍ: «قد ضاقَ بيَ الأمرُ جِدًّا. فلنَسقُطْ في يَدِ الرَّبِّ، لأنَّ مَراحِمَهُ كثيرَةٌ ولا أسقُطْ في يَدِ إنسانٍ». ١٥فجَعَلَ الرَّبُّ وبأً في إسرائيلَ مِنَ الصّباحِ إلَى الميعادِ، فماتَ مِنَ الشَّعبِ مِنْ دانٍ إلَى بئرِ سبعٍ سبعونَ ألفَ رَجُلٍ. ١٦وبَسَطَ المَلاكُ يَدَهُ علَى أورُشَليمَ ليُهلِكَها، فنَدِمَ الرَّبُّ عن الشَّرِّ، وقالَ للمَلاكِ المُهلِكِ الشَّعبَ: «كفَى! الآنَ رُدَّ يَدَكَ». وكانَ مَلاكُ الرَّبِّ عِندَ بَيدَرِ أرونَةَ اليَبوسيِّ. ١٧فكلَّمَ داوُدُ الرَّبَّ عِندَما رأَى المَلاكَ الضّارِبَ الشَّعبَ وقالَ: «ها أنا

أخطأتُ، وأنا أذنَبتُ، وأمّا هؤُلاءِ الخِرافُ فماذا فعَلوا؟ فلتَكُنْ يَدُكَ علَيَّ وعلَى بَيتِ أبي».

داود يبني مذبحًا

[١٨]فجاءَ جادُ في ذلكَ اليومِ إلَى داوُدَ وقالَ لهُ: «اصعَدْ وأقِمْ للرَّبِّ مَذبَحًا في بَيدَرِ أرونَةَ اليَبوسيِّ». [١٩]فصَعِدَ داوُدُ حَسَبَ كلامِ جادَ كما أمَرَ الرَّبُّ. [٢٠]فتطَلَّعَ أرونَةُ ورأَى المَلِكَ وعَبيدَهُ يُقبِلونَ إليهِ، فخرجَ أرونَةُ وسجَدَ للمَلِكِ علَى وجهِهِ إلَى الأرضِ. [٢١]وقالَ أرونَةُ: «لماذا جاءَ سيِّدي المَلِكُ إلَى عَبدِهِ؟». فقالَ داوُدُ: «لأشتَريَ مِنكَ البَيدَرَ لكَيْ أبنيَ مَذبَحًا للرَّبِّ فتكُفَّ الضَّربَةُ عن الشَّعبِ». [٢٢]فقالَ أرونَةُ لداوُدَ: «فليأخُذهُ سيِّدي المَلِكُ ويُصعِدْ ما يَحسُنُ في عَينَيهِ. اُنظُرْ. البَقَرُ للمُحرَقَةِ، والنَّوارِجُ وأدَواتُ البَقَرِ حَطَبًا». [٢٣]الكُلُّ دَفَعَهُ أرونَةُ المالِكُ إلَى المَلِكِ. وقالَ أرونَةُ للمَلِكِ: «الرَّبُّ إلهُكَ يَرضَى عنكَ». [٢٤]فقالَ المَلِكُ لأرونَةَ: «لا، بل أشتَري مِنكَ بثَمَنٍ، ولا أُصعِدُ للرَّبِّ إلهي مُحرَقاتٍ مَجّانيَّةً». فاشتَرَى داوُدُ البَيدَرَ والبَقَرَ بخَمسينَ شاقِلاً مِنَ الفِضَّةِ. [٢٥]وبَنَى داوُدُ هناكَ مَذبَحًا للرَّبِّ وأصعَدَ مُحرَقاتٍ وذَبائحَ سلامَةٍ، واستَجابَ الرَّبُّ مِنْ أجلِ الأرضِ، فكفَّتِ الضَّربَةُ عن إسرائيلَ.

أدونيا يعلن نفسه ملكًا

١ [١]وشاخَ المَلِكُ داوُدُ. تقَدَّمَ في الأيّامِ. وكانوا يُدَثِّرونَهُ بالثِّيابِ فلم يَدفأْ. [٢]فقالَ لهُ عَبيدُهُ: «ليُفَتِّشوا لسَيِّدِنا المَلِكِ علَى فتاةٍ عَذراءَ، فلتَقِفْ أمامَ المَلِكِ ولتَكُنْ لهُ حاضِنَةً ولتَضطَجِعْ في حِضنِكَ فيَدفأَ سيِّدُنا المَلِكُ». [٣]ففَتَّشوا علَى فتاةٍ جَميلَةٍ في جميعِ تُخومِ إسرائيلَ، فوَجَدوا أبيشَجَ الشّونَمِيَّةَ، فجاءوا بها إلَى المَلِكِ. [٤]وكانَتِ الفَتاةُ جَميلَةً جِدًّا، فكانَتْ حاضِنَةَ المَلِكِ. وكانَتْ تخدِمُهُ، ولكن المَلِكَ لم يَعرِفها.

[٥]ثُمَّ إنَّ أدونيّا ابنَ حَجّيثَ ترَفَّعَ قائلاً: «أنا أملِكُ». وعَدَّ لنَفسِهِ عَجَلاتٍ وفُرسانًا وخَمسينَ رَجُلاً يَجرونَ أمامَهُ. [٦]ولم يُغضِبهُ أبوهُ قَطُّ قائلاً: «لماذا فعَلتَ هكذا؟». وهو أيضًا جَميلُ الصّورَةِ جِدًّا، وقد ولَدَتهُ أُمُّهُ بَعدَ أبشالومَ. [٧]وكانَ كلامُهُ مع يوآبَ ابنِ صَرويَةَ، ومع أبياثارَ الكاهِنِ، فأعانا أدونيّا. [٨]وأمّا صادوقُ الكاهِنُ وبَناياهو بنُ يَهوياداعَ وناثانُ النَّبيُّ وشِمعي وريعي والجَبابِرَةُ الذينَ لداوُدَ فلم يكونوا مع أدونيّا. [٩]فذَبَحَ أدونيّا غَنَمًا وبَقَرًا ومَعلوفاتٍ عِندَ حَجَرِ الزّاحِفَةِ الذي بجانِبِ عَينِ روجَلَ، ودَعا جميعَ إخوَتِهِ بَني المَلِكِ وجميعَ رِجالِ يَهوذا عَبيدِ المَلِكِ، [١٠]وأمّا ناثانُ النَّبيُّ وبَناياهو والجَبابِرَةُ وسُلَيمانُ أخوهُ فلم يَدعُهُمْ. [١١]فكلَّمَ ناثانُ بَثشَبَعَ أُمَّ سُلَيمانَ قائلاً: «أما سمِعتِ أنَّ أدونيّا ابنَ حَجّيثَ قد مَلكَ، وسيِّدُنا داوُدُ لا يَعلَمُ؟ [١٢]فالآنَ تعالَيْ أُشيرُ علَيكِ مَشورَةً فتُنَجّي نَفسَكِ ونَفسَ ابنِكِ سُلَيمانَ. [١٣]اِذهَبي وادخُلي إلَى المَلِكِ داوُدَ وقولي لهُ: أما حَلَفتَ أنتَ يا سيِّدي المَلِكُ لأَمَتِكَ قائلاً: إنَّ سُلَيمانَ ابنَكِ يَملِكُ بَعدي، وهو يَجلِسُ علَى كُرسيِّي؟ فلماذا مَلكَ أدونيّا؟ [١٤]وفيما أنتِ مُتَكلِّمَةٌ هناكَ مع المَلِكِ، أدخُلُ أنا وراءَكِ وأُكَمِّلُ كلامَكِ». [١٥]فدَخَلَتْ بَثشَبَعُ إلَى المَلِكِ إلَى المِخدَعِ. وكانَ المَلِكُ قد شاخَ جِدًّا وكانَتْ أبيشَجُ الشّونَمِيَّةُ تخدِمُ المَلِكَ. [١٦]فخَرَّتْ بَثشَبَعُ وسجَدَتْ للمَلِكِ، فقالَ المَلِكُ: «ما لكِ؟». [١٧]فقالَتْ لهُ «أنتَ يا سيِّدي حَلَفتَ بالرَّبِّ إلهِكَ لأَمَتِكَ قائلاً: إنَّ سُلَيمانَ ابنَكِ يَملِكُ بَعدي وهو يَجلِسُ علَى كُرسيِّي. [١٨]والآنَ هوذا أدونيّا قد مَلكَ. والآنَ أنتَ يا سيِّدي المَلِكُ لا تعلَمُ ذلكَ. [١٩]وقد ذَبَحَ ثيرانًا ومَعلوفاتٍ وغَنَمًا بكَثرَةٍ، ودَعا جميعَ بَني المَلِكِ، وأبياثارَ الكاهِنَ ويوآبَ رَئيسَ الجَيشِ، ولم يَدعُ سُلَيمانَ عَبدَكَ. [٢٠]وأنتَ يا سيِّدي المَلِكُ أعيُنُ جميعِ إسرائيلَ نَحوك لكَيْ تُخبِرَهُمْ مَنْ يَجلِسُ علَى كُرسيِّ سيِّدي المَلِكِ بَعدَهُ. [٢١]فيكونُ إذا اضطَجَعَ سيِّدي المَلِكُ مع آبائهِ أنّي أنا وابني سُلَيمانَ نُحسَبُ مُذنِبَينِ». [٢٢]وبَينَما هي مُتَكلِّمَةٌ مع المَلِكِ، إذا ناثانُ النَّبيُّ داخِلٌ. [٢٣]فأخبَروا المَلِكَ قائلينَ: «هوذا ناثانُ النَّبيُّ». فدَخَلَ إلَى أمامِ المَلِكِ وسجَدَ للمَلِكِ علَى وجهِهِ إلَى الأرضِ. [٢٤]وقالَ ناثانُ: «يا سيِّدي المَلِكُ، أأنتَ قُلتَ: إنَّ أدونيّا يَملِكُ بَعدي وهو يَجلِسُ علَى كُرسيِّي؟ [٢٥]لأنَّهُ نَزَلَ اليومَ وذَبَحَ ثيرانًا ومَعلوفاتٍ وغَنَمًا بكَثرَةٍ، ودَعا جميعَ بَني المَلِكِ ورؤَساءَ الجَيشِ وأبياثارَ الكاهِنَ، وها هُم يأكُلونَ ويَشرَبونَ أمامَهُ ويقولونَ: ليَحيَ المَلِكُ أدونيّا. [٢٦]وأمّا أنا عَبدُكَ وصادوقُ الكاهِنُ وبَناياهو بنُ يَهوياداعَ وسُلَيمانُ عَبدُكَ فلم يَدعُنا. [٢٧]هل مِنْ قِبَلِ سيِّدي المَلِكِ كانَ هذا الأمرُ، ولم تُعلِمْ عَبدَكَ مَنْ يَجلِسُ علَى كُرسيِّ سيِّدي المَلِكِ بَعدَهُ؟».

داود يعطي المُلك لسليمان

[٢٨]فأجابَ المَلِكُ داوُدُ وقالَ: «اُدعُ لي بَثشَبَعَ». فدَخَلَتْ إلَى أمامِ المَلِكِ ووَقَفَتْ بَينَ يَدَيِ المَلِكِ. [٢٩]فحَلَفَ المَلِكُ وقالَ: «حَيٌّ هو الرَّبُّ الذي فدَى نَفسي مِنْ كُلِّ ضيقَةٍ، [٣٠]إنَّهُ كما حَلَفتُ لكِ بالرَّبِّ إلهِ إسرائيلَ قائلاً: إنَّ سُلَيمانَ ابنَكِ يَملِكُ بَعدي، وهو يَجلِسُ علَى كُرسيِّي عِوَضًا عَنّي، كذلكَ أفعَلُ هذا اليومَ». [٣١]فخَرَّتْ بَثشَبَعُ علَى وجهِها إلَى الأرضِ وسجَدَتْ للمَلِكِ وقالَتْ: «ليَحيَ سيِّدي المَلِكُ داوُدُ إلَى الأبدِ».

[٣٢]وقالَ المَلِكُ داوُدُ: «اُدعُ لي صادوقَ الكاهِنَ وناثانَ النَّبيَّ وبَناياهو بنَ يَهوياداعَ». فدَخَلوا إلَى أمامِ المَلِكِ. [٣٣]فقالَ المَلِكُ لهُمْ: «خُذوا معكُمْ عَبيدَ سيِّدِكُمْ، وأركِبوا سُلَيمانَ ابني علَى البَغلَةِ التي لي، وانزِلوا بهِ إلَى جيحونَ، [٣٤]وليَمسَحهُ هناكَ

صادوقُ الكاهِنُ وناثانُ النَّبيُّ مَلِكًا علَى إسرائيلَ، واضربوا بالبوقِ وقولوا: ليَحيَ المَلِكُ سُلَيمانُ. ٣٥وتصعَدونَ وراءَهُ، فيأتي ويَجلِسُ علَى كُرسيِّي وهو يَملِكُ عِوَضًا عَنِّي، وإيّاهُ قد أوصَيتُ أنْ يكونَ رَئيسًا علَى إسرائيلَ ويَهوذا». ٣٦فأجابَ بَناياهو بنُ يَهوياداعَ المَلِكَ وقالَ: «آمينَ. هكذا يقولُ الرَّبُّ إلهُ سيِّدي المَلِكِ. ٣٧كما كانَ الرَّبُّ مع سيِّدي المَلِكِ كذلكَ ليَكُنْ مع سُلَيمانَ، ويَجعَلْ كُرسيَّهُ أعظَمَ مِنْ كُرسيِّ سيِّدي المَلِكِ داوُدَ». ٣٨فنَزَلَ صادوقُ الكاهِنُ وناثانُ النَّبيُّ وبَناياهو بنُ يَهوياداعَ والجَلاّدونَ والسُّعاةُ، وأركَبوا سُلَيمانَ علَى بَغلَةِ المَلِكِ داوُدَ، وذَهَبوا بهِ إلَى جيحونَ. ٣٩فأخَذَ صادوقُ الكاهِنُ قَرنَ الدُّهنِ مِنَ الخَيمَةِ ومَسَحَ سُلَيمانَ. وضَرَبوا بالبوقِ، وقالَ جميعُ الشَّعبِ: «ليَحيَ المَلِكُ سُلَيمانُ». ٤٠وصَعِدَ جميعُ الشَّعبِ وراءَهُ. وكانَ الشَّعبُ يَضرِبونَ بالنّايِ ويَفرَحونَ فرَحًا عظيمًا حتَّى انشَقَّتِ الأرضُ مِنْ أصواتِهِمْ. ٤١فسَمِعَ أدونيّا وجميعُ المَدعوِّينَ الذينَ عِندهُ بَعدَما انتَهَوْا مِنَ الأكلِ. وسمِعَ يوآبُ صوتَ البوقِ فقالَ: «لماذا صوتُ القريةِ مُضطَرِبٌ؟». ٤٢وفيما هو يتكلَّمُ إذا بيوناثانَ بنِ أبياثارَ الكاهِنِ قد جاءَ، فقالَ أدونيّا: «تعالَ، لأنَّكَ ذو بأسٍ وتُبَشِّرُ بالخَيرِ». ٤٣فأجابَ يوناثانُ وقالَ لأدونيّا: «بل سيِّدُنا المَلِكُ داوُدُ قد مَلَّكَ سُلَيمانَ. ٤٤وأرسَلَ المَلِكُ معهُ صادوقَ الكاهِنَ وناثانَ النَّبيَّ وبَناياهو بنَ يَهوياداعَ والجَلاّدينَ والسُّعاةَ، وقد أركَبوهُ علَى بَغلَةِ المَلِكِ، ٤٥ومَسَحَهُ صادوقُ الكاهِنُ وناثانُ النَّبيُّ مَلِكًا في جيحونَ، وصَعِدوا مِنْ هناكَ فرِحينَ حتَّى اضطَرَبَتِ القريةُ. هذا هو الصَّوْتُ الذي سمِعتُموهُ. ٤٦وأيضًا قد جلَسَ سُلَيمانُ علَى كُرسيِّ المَملكَةِ. ٤٧وأيضًا جاءَ عَبيدُ المَلِكِ ليُبارِكوا سيِّدَنا المَلِكَ داوُدَ قائلينَ: يَجعَلُ إلهُكَ اسمَ سُلَيمانَ أحسَنَ مِنِ اسمِكَ، وكُرسيَّهُ أعظَمَ مِنْ كُرسيِّكَ. فسَجَدَ المَلِكُ علَى سريرِهِ. ٤٨وأيضًا هكذا قالَ المَلِكُ: مُبارَكٌ الرَّبُّ إلهُ إسرائيلَ الذي أعطانيَ اليومَ مَنْ يَجلِسُ علَى كُرسيِّي وعَينايَ تُبصِرانِ». ٤٩فارتَعَدَ وقامَ جميعُ مَدعوِّي أدونيّا، وذَهَبوا كُلُّ واحِدٍ في طريقِهِ. ٥٠وخافَ أدونيّا مِنْ قِبَلِ سُلَيمانَ، وقامَ وانطَلَقَ وتمَسَّكَ بقُرونِ المَذبَحِ. ٥١فأُخبِرَ سُلَيمانُ وقيلَ لهُ: «هوذا أدونيّا خائفٌ مِنَ المَلِكِ سُلَيمانَ، وهوذا قد تمَسَّكَ بقُرونِ المَذبَحِ قائلاً: ليَحلِفْ لي اليومَ المَلِكُ سُلَيمانُ إنَّهُ لا يَقتُلُ عَبدَهُ بالسَّيفِ». ٥٢فقالَ سُلَيمانُ: «إنْ كانَ ذا فضيلَةٍ لا يَسقُطُ مِنْ شَعرِهِ إلَى الأرضِ، ولكن إنْ وُجِدَ بهِ شَرٌّ فإنَّهُ يَموتُ». ٥٣فأرسَلَ المَلِكُ سُلَيمانُ فأنزَلوهُ عن المَذبَحِ، فأتَى وسجَدَ للمَلِكِ سُلَيمانَ. فقالَ لهُ سُلَيمانُ: «اذهَبْ إلَى بَيتِكَ».

وصايا داود لسليمان

٢ ١ولَمّا قَرُبَتْ أيّامُ وفاةِ داوُدَ أوصَى سُلَيمانَ ابنَهُ قائلاً: ٢«أنا ذاهِبٌ في طريقِ الأرضِ كُلِّها، فتشَدَّدْ وكُنْ رَجُلاً. ٣اِحفَظْ شَعائرَ الرَّبِّ إلهِكَ، إذ تسيرُ في طُرُقِهِ، وتحفَظُ فرائضَهُ، وصاياهُ وأحكامَهُ وشَهاداتِهِ، كما هو مَكتوبٌ في شَريعَةِ موسَى، لكَيْ تُفلِحَ في كُلِّ ما تفعَلُ وحَيثُما توَجَّهتَ. ٤لكَيْ يُقيمَ الرَّبُّ كلامَهُ الذي تكلَّمَ بهِ عَنِّي قائلاً: إذا حَفِظَ بَنوكَ طريقَهُمْ وسلكوا أمامي بالأمانَةِ مِنْ كُلِّ قُلوبِهِمْ وكُلِّ أنفُسِهِمْ، قالَ لا يُعدَمُ لكَ رَجُلٌ عن كُرسيِّ إسرائيلَ. ٥وأنتَ أيضًا تعلَمُ ما فعَلَ بي يوآبُ ابنُ صَرويَةَ، ما فعَلَ لرَئيسَيْ جُيوشِ إسرائيلَ: ابنَيرَ بنِ نَيرَ وعَماسا بنِ يَثرٍ، إذ قَتَلهُما وسفَكَ دَمَ الحَربِ في الصُّلحِ، وجَعَلَ دَمَ الحَربِ في مِنطَقَتِهِ التي علَى حَقَوَيهِ وفي نَعلَيهِ اللَّتَينِ برِجلَيهِ. ٦فافعَلْ حَسَبَ حِكمَتِكَ ولا تدَعْ شَيبَتَهُ تنحَدِرُ بسَلامٍ إلَى الهاويَةِ. ٧وافعَلْ مَعروفًا لبَني بَرزِلاّيَ الجِلعاديِّ فيكونوا بَينَ الآكِلينَ علَى مائدَتِكَ، لأنَّهُمْ هكذا تقَدَّموا إلَيَّ عِندَ هَرَبي مِنْ وجهِ أبشالومَ أخيكَ. ٨وهوذا معكَ شِمعي بنُ جيرا البَنيامينيُّ مِنْ بَحوريمَ، وهو لَعَنَني لَعنَةً شَديدَةً يومَ انطَلَقتُ إلَى مَحَنايِمَ، وقد نَزَلَ للقائي إلَى الأُردُنِّ، فحَلَفتُ لهُ بالرَّبِّ قائلاً: إنِّي لا أُميتُكَ بالسَّيفِ. ٩والآنَ فلا تُبَرِّرهُ لأنَّكَ أنتَ رَجُلٌ حَكيمٌ، فاعلَمْ ما تفعَلُ بهِ وأحدِرْ شَيبَتَهُ بالدَّمِ إلَى الهاويَةِ». ١٠واضطَجَعَ داوُدُ مع آبائهِ، ودُفِنَ في مدينةِ داوُدَ. ١١وكانَ الزَّمانُ الذي مَلكَ فيهِ داوُدُ علَى إسرائيلَ أربَعينَ سنَةً. في حَبرونَ مَلكَ سبعَ سِنينٍ، وفي أورُشَليمَ مَلكَ ثَلاثًا وثَلاثينَ سنَةً. ١٢وجَلَسَ سُلَيمانُ علَى كُرسيِّ داوُدَ أبيهِ، وتثَبَّتَ مُلكُهُ جِدًّا.

مُلك سليمان يثبت

١٣ثُمَّ جاءَ أدونيّا ابنُ حَجِّيثَ إلَى بَثشَبَعَ أُمِّ سُلَيمانَ. فقالَتْ: «أللسَّلامِ جِئتَ؟». فقالَ: «للسَّلامِ». ١٤ثُمَّ قالَ: «لي

معكِ كلِمَةٌ». فقالَتْ: «تكلَّمْ». [15]فقالَ: «أنتِ تعلَمينَ أنَّ المُلكَ كانَ لي، وقد جَعَلَ جميعُ إسرائيلَ وُجوهَهُمْ نَحوي لأملِكَ، فدارَ المُلكُ وصارَ لأخي لأنَّهُ مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ صارَ لهُ. [16]والآنَ أسألُكِ سؤالاً واحِدًا فلا تـرُدِّيني فيهِ». فقالَتْ لهُ: «تكلَّمْ». [17]فقالَ: «قولي لسُلَيمانَ المَلِكِ، لأنَّهُ لا يَرُدُّكِ، أنْ يُعطيَني أبيشَجَ الشّونَمِيَّةَ امرأةً». [18]فقالَتْ بَثشَبَعُ: «حَسَنًا. أنا أتكلَّمُ عنكَ إلَى المَلِكِ». [19]فدَخَلَتْ بَثشَبَعُ إلَى المَلِكِ سُلَيمانَ لتُكلِّمَهُ عن أدونيّا. فقامَ المَلِكُ للقائها وسجَدَ لها وجَلَسَ علَى كُرسيِّهِ، ووَضَعَ كُرسيًّا لأُمِّ المَلِكِ فجَلَسَتْ عن يَمينِهِ. [20]وقالَتْ: «إنَّما أسألُكَ سؤالاً واحِدًا صَغيرًا. لا ترُدَّني». فقالَ لها المَلِكُ: «اسألي يا أُمِّي، لأنِّي لا أرُدُّكِ». [21]فقالَتْ: «لتُعطَ أبيشَجُ الشّونَمِيَّةُ لأدونيّا أخيكَ امرأةً». [22]فأجابَ المَلِكُ سُلَيمانُ وقالَ لأُمِّهِ: «ولماذا أنتِ تسألينَ أبيشَجَ الشّونَمِيَّةَ لأدونيّا؟ فاسألي لهُ المُلكَ لأنَّهُ أخي الأكبَرُ مِنِّي! لهُ ولأبياثارَ الكاهِنِ وليوآبَ ابنِ صَرويَةَ».

[23]وحَلَفَ سُلَيمانُ المَلِكُ بالرَّبِّ قائلاً: «هكذا يَفعَلُ ليَ اللهُ وهكذا يَزيدُ، إنَّهُ قد تكلَّمَ أدونيّا بهذا الكلامِ ضِدَّ نَفسِهِ. [24]والآنَ حَيٌّ هو الرَّبُّ الذي ثَبَّتَني وأجلَسَني علَى كُرسيِّ داوُدَ أبي، والذي صَنَعَ لي بَيتًا كما تكلَّمَ، إنَّهُ اليومَ يُقتَلُ أدونيّا». [25]فأرسَلَ المَلِكُ سُلَيمانُ بيَدِ بَناياهو بنِ يَهوياداعَ، فبَطَشَ بهِ فماتَ. [26]وقالَ المَلِكُ لأبياثارَ الكاهِنِ: «اذهَبْ إلَى عَناثوثَ إلَى حُقولِكَ، لأنَّكَ مُستَوْجِبُ الموتِ، ولستُ أقتُلُكَ في هذا اليومِ، لأنَّكَ حَمَلتَ تابوتَ سيِّدي الرَّبِّ أمامَ داوُدَ أبي، ولأنَّكَ تذَلَّلتَ بكُلِّ ما تذَلَّلَ بهِ أبي». [27]وطَرَدَ سُلَيمانُ أبياثارَ عن أنْ يكونَ كاهِنًا للرَّبِّ، لإتمامِ كلامِ الرَّبِّ الذي تكلَّمَ بهِ علَى بَيتِ عالي في شيلوهَ. [28]فأتَى الخَبَرُ إلَى يوآبَ، لأنَّ يوآبَ مالَ وراءَ أدونيّا ولم يَمِلْ وراءَ أبشالومَ، فهَرَبَ يوآبُ إلَى خَيمَةِ الرَّبِّ وتمَسَّكَ بقُرونِ المَذبَحِ. [29]فأُخبِرَ المَلِكُ سُلَيمانُ بأنَّ يوآبَ قد هَرَبَ إلَى خَيمَةِ الرَّبِّ وها هو بجانِبِ المَذبَحِ. فأرسَلَ سُلَيمانُ بَناياهو بنَ يَهوياداعَ قائلاً: «اذهَبِ ابطِشْ بهِ». [30]فدَخَلَ بَناياهو إلَى خَيمَةِ الرَّبِّ وقالَ لهُ: «هكذا يقولُ المَلِكُ: اخرُجْ». فقالَ: «كلاَّ، ولكنني هنا أموتُ». فرَدَّ بَناياهو الجَوابَ علَى المَلِكِ قائلاً: «هكذا تكلَّمَ يوآبُ وهكذا جاوَبَني». [31]فقالَ لهُ المَلِكُ: «افعَلْ كما تكلَّمَ، وابطِشْ بهِ وادفِنهُ، وأزِلْ عَنِّي وعَنْ بَيتِ أبي الدَّمَ الزَّكيَّ الذي سفَكَهُ يوآبُ، [32]فيَرُدُّ الرَّبُّ دَمَهُ علَى رأسِهِ، لأنَّهُ بَطَشَ برَجُلَينِ بَريئَينِ وخَيرٍ مِنهُ وقَتَلهُما بالسَّيفِ، وأبي داوُدُ لا يَعلَمُ، وهُما أبنَيرُ بنُ نَيرٍ رَئيسُ جَيشِ إسرائيلَ، وعَماسا بنُ يَثَرٍ رَئيسُ جَيشِ يَهوذا. [33]فيَرتَدُّ دَمُهُما علَى رأسِ يوآبَ ورأسِ نَسلِهِ إلَى الأبدِ، ويكونُ لداوُدَ ونَسلِهِ وبَيتِهِ وكُرسيِّهِ سلامٌ إلَى الأبدِ مِنْ عِندِ الرَّبِّ». [34]فصَعِدَ بَناياهو بنُ يَهوياداعَ وبَطَشَ بهِ وقَتَلهُ، فدُفِنَ في بَيتِهِ في البَرِّيَّةِ. [35]وجَعَلَ المَلِكُ بَناياهو بنَ يَهوياداعَ مَكانَهُ علَى الجَيشِ، وجَعَلَ المَلِكُ صادوقَ الكاهِنَ مَكانَ أبياثارَ.

[36]ثُمَّ أرسَلَ المَلِكُ ودَعا شِمعيَ وقالَ لهُ: «ابنِ لنَفسِكَ بَيتًا في أورُشَليمَ، وأقِمْ هناكَ ولا تخرُجْ مِنْ هناكَ إلَى هنا أو هنالِكَ. [37]فيومَ تخرُجُ وتعبُرُ واديَ قَدرونَ، اعلَمَنَّ بأنَّكَ موتًا تموتُ، ويكونُ دَمُكَ علَى رأسِكَ». [38]فقالَ شِمعي للمَلِكِ: «حَسَنٌ الأمرُ. كما تكلَّمَ سيِّدي المَلِكُ كذلكَ يَصنَعُ عَبدُكَ». فأقامَ شِمعي في أورُشَليمَ أيّامًا كثيرَةً. [39]وفي نِهايَةِ ثَلاثِ سِنينَ هَرَبَ عَبدانِ لشِمعي إلَى أخيشَ بنِ مَعكَةَ مَلِكِ جَتَّ، فأخبَروا شِمعي قائلينَ: «هوذا عَبداكَ في جَتَّ». [40]فقامَ شِمعي وشَدَّ علَى حِمارِهِ وذَهَبَ إلَى جَتَّ إلَى أخيشَ ليُفَتِّشَ علَى عَبدَيهِ، فانطَلَقَ شِمعي وأتَى بعَبدَيهِ مِنْ جَتَّ. [41]فأُخبِرَ سُلَيمانُ بأنَّ شِمعي قد انطَلَقَ مِنْ أورُشَليمَ إلَى جَتَّ ورَجَعَ. [42]فأرسَلَ المَلِكُ ودَعا شِمعيَ وقالَ لهُ: «أما استَحلَفتُكَ بالرَّبِّ وأشهَدتُ علَيكَ قائلاً: إنَّكَ يومَ تخرُجُ وتذهَبُ إلَى هنا وهنالِكَ، اعلَمَنَّ بأنَّكَ موتًا تموتُ؟ فقُلتَ لي: حَسَنٌ الأمرُ. قد سمِعتُ. [43]فلماذا لم تحفَظْ يَمينَ الرَّبِّ والوَصيَّةَ التي أوصَيتُكَ بها؟». [44]ثُمَّ قالَ المَلِكُ لشِمعي: «أنتَ عَرَفتَ كُلَّ الشَّرِّ الذي عَلِمَهُ قَلبُكَ الذي فعَلتَهُ لداوُدَ أبي، فليَرُدَّ الرَّبُّ شَرَّكَ علَى رأسِكَ. [45]والمَلِكُ سُلَيمانُ يُبارَكُ، وكُرسيُّ داوُدَ يكونُ ثابِتًا أمامَ الرَّبِّ إلَى الأبدِ». [46]وأمَرَ المَلِكُ بَناياهو بنَ يَهوياداعَ، فخرجَ وبَطَشَ بهِ فماتَ. وتثَبَّتَ المُلكُ بيَدِ سُلَيمانَ.

سليمان يطلب الحكمة

٣ [1]وصاهَرَ سُلَيمانُ فِرعَوْنَ مَلِكَ مِصرَ، وأخَذَ بنتَ فِرعَوْنَ وأتَى بها إلَى مدينةِ داوُدَ إلَى أنْ أكمَلَ بناءَ بَيتِهِ وبَيتِ الرَّبِّ وسورِ أورُشَليمَ حَوالَيها. [2]إلا أنَّ الشَّعبَ كانوا يَذبَحونَ في المُرتَفَعاتِ، لأنَّهُ لم يُبنَ بَيتٌ لاسمِ الرَّبِّ إلَى

تِلكَ الأيّامِ. [3]وأحَبَّ سُلَيمانُ الرَّبَّ سائرًا في فرائضِ داوُدَ أبيهِ، إلا أنَّهُ كانَ يَذبَحُ ويوقِدُ في المُرتَفَعاتِ. [4]وذَهَبَ المَلِكُ إلَى جبعونَ ليَذبَحَ هناكَ، لأنَّها هي المُرتَفَعَةُ العُظمَى، وأصعَدَ سُلَيمانُ ألفَ مُحرَقَةٍ علَى ذلكَ المَذبَحِ. [5]في جِبعونَ تراءَى الرَّبُّ لسُلَيمانَ في حُلمٍ ليلاً، وقالَ اللهُ: «اسألْ ماذا أُعطيكَ». [6]فقالَ سُلَيمانُ: «إنَّكَ قد فعَلتَ مع عَبدِكَ داوُدَ أبي رَحمَةً عظيمَةً حَسبَما سارَ أمامَكَ بأمانَةٍ وبِرٍّ واستِقامَةِ قَلبٍ معكَ، فحَفِظتَ لهُ هذِهِ الرَّحمَةَ العظيمَةَ وأعطَيتَهُ ابنًا يَجلِسُ علَى كُرسيِّهِ كهذا اليومِ. [7]والآنَ أيُّها الرَّبُّ إلهي، أنتَ مَلَّكتَ عَبدَكَ مَكانَ داوُدَ أبي، وأنا فتىً صَغيرٌ لا أعلَمُ الخُروجَ والدُّخولَ. [8]وعَبدُكَ في وسطِ شَعبِكَ الذي اختَرتَهُ، شَعبٌ كثيرٌ لا يُحصَى ولا يُعَدُّ مِنَ الكَثرَةِ. [9]فأعطِ عَبدَكَ قَلبًا فهيمًا لأحكُمَ علَى شَعبِكَ وأُمَيِّزَ بَينَ الخَيرِ والشَّرِّ، لأنَّهُ مَنْ يَقدِرُ أنْ يَحكُمَ علَى شَعبِكَ العظيمِ هذا؟». [10]فحَسُنَ الكلامُ في عَينَيِ الرَّبِّ، لأنَّ سُلَيمانَ سألَ هذا الأمرَ. [11]فقالَ لهُ اللهُ: «مِنْ أجلِ أنَّكَ قد سألتَ هذا الأمرَ، ولم تسألْ لنَفسِكَ أيّامًا كثيرَةً ولا سألتَ لنَفسِكَ غِنًى، ولا سألتَ أنفُسَ أعدائكَ، بل سألتَ لنَفسِكَ تمييزًا لتفهَمَ الحُكمَ، [12]هوذا قد فعَلتُ حَسَبَ كلامِكَ. هوذا أعطَيتُكَ قَلبًا حَكيمًا ومُمَيِّزًا حتَّى إنَّهُ لم يَكُنْ مِثلُكَ قَبلكَ ولا يَقومُ بَعدَكَ نَظيرُكَ. [13]وقد أعطَيتُكَ أيضًا ما لم تسألهُ، غِنًى وكرامَةً حتَّى إنَّهُ لا يكونُ رَجُلٌ مِثلكَ في المُلوكِ كُلَّ أيّامِكَ. [14]فإنْ سلكتَ في طَريقي وحَفِظتَ فرائضي ووَصايايَ، كما سلكَ داوُدُ أبوكَ، فإنِّي أُطيلُ أيّامَكَ». [15]فاستَيقَظَ سُلَيمانُ وإذا هو حُلمٌ. وجاءَ إلَى أورُشَليمَ ووَقَفَ أمامَ تابوتِ عَهدِ الرَّبِّ وأصعَدَ مُحرَقاتٍ وقَرَّبَ ذَبائحَ سلامَةٍ، وعَمِلَ وليمَةً لكُلِّ عَبيدِهِ.

حُكم سديد

[16]حينَئذٍ أتَتِ امرأتانِ زانيَتانِ إلَى المَلِكِ ووَقَفَتا بَينَ يَدَيهِ. [17]فقالَتِ المَرأةُ الواحِدَةُ: «استَمِعْ يا سيِّدي. إنِّي أنا وهذِهِ المَرأةُ ساكِنَتانِ في بَيتٍ واحِدٍ، وقد ولَدتُ معها في البَيتِ. [18]وفي اليومِ الثّالِثِ بَعدَ وِلادَتي ولَدَتْ هذِهِ المَرأةُ أيضًا، وكُنّا معًا، ولم يَكُنْ معنا غَريبٌ في البَيتِ غَيرَنا نَحنُ كِلتَينا في البَيتِ. [19]فماتَ ابنُ هذِهِ في اللَّيلِ، لأنَّها اضطَجَعَتْ علَيهِ. [20]فقامَتْ في وسطِ اللَّيلِ وأخَذَتِ ابني مِنْ جانِبي وأمَتُكَ نائمَةٌ، وأضجَعَتهُ في حِضنِها، وأضجَعَتِ ابنَها المَيتَ في حِضني. [21]فلَمّا قُمتُ صباحًا لأُرَضِّعَ ابني، إذا هو مَيتٌ. ولَمّا تأمَّلتُ فيهِ في الصّباحِ، إذا هو ليس ابنيَ الذي ولَدتُهُ». [22]وكانَتِ المَرأةُ الأُخرَى تقولُ: «كلاَّ، بل ابنيَ الحَيُّ وابنُكِ المَيتُ». وهذِهِ تقولُ: «لا، بل ابنُكِ المَيتُ وابنيَ الحَيُّ». وتكلَّمَتا أمامَ المَلِكِ. [23]فقالَ المَلِكُ: «هذِهِ تقولُ: هذا ابنيَ الحَيُّ وابنُكِ المَيتُ، وتِلكَ تقولُ: لا، بل ابنُكِ المَيتُ وابنيَ الحَيُّ». [24]فقالَ المَلِكُ: «ايتوني بسَيفٍ». فأتَوْا بسَيفٍ بَينَ يَدَيِ المَلِكِ. [25]فقالَ المَلِكُ: «اشطُروا الوَلَدَ الحَيَّ اثنَينِ، وأعطوا نِصفًا للواحِدَةِ ونِصفًا للأُخرَى». [26]فتكلَّمَتِ المَرأةُ التي ابنُها الحَيُّ إلَى المَلِكِ، لأنَّ أحشاءَها اضطَرَمَتْ علَى ابنِها، وقالَتِ: «استَمِعْ يا سيِّدي. أعطوها الوَلَدَ الحَيَّ ولا تُميتوهُ». وأمّا تِلكَ فقالَتْ: «لا يكونُ لي ولا لكِ. اُشطُروهُ». [27]فأجابَ المَلِكُ وقالَ: «أعطوها الوَلَدَ الحَيَّ ولا تُميتوهُ فإنَّها أُمُّهُ». [28]ولَمّا سمِعَ جميعُ إسرائيلَ بالحُكمِ الذي حَكَمَ بهِ المَلِكُ خافوا المَلِكَ، لأنَّهُمْ رأَوْا حِكمَةَ اللهِ فيهِ لإجراءِ الحُكمِ.

سليمان يُعين القادة والولاة

٤ [1]وكانَ المَلِكُ سُلَيمانُ مَلِكًا علَى جميعِ إسرائيلَ. [2]وهؤُلاءِ هُمُ الرّؤَساءُ الذينَ لهُ: عَزَرياهو بنُ صادوقَ الكاهِنِ، [3]وأليحورَفُ وأخيّا ابنا شيشا كاتِبانِ. ويَهوشافاطُ بنُ أخيلودَ المُسَجِّلُ، [4]وبَناياهو بنُ يَهوياداعَ علَى الجَيشِ، وصادوقُ وأبياثارُ كاهِنانِ. [5]وعَزَرياهو بنُ ناثانَ علَى الوُكلاءِ، وزابودُ بنُ ناثانَ كاهِنٌ وصاحِبُ المَلِكِ. [6]وأخيشارُ علَى البَيتِ، وأدونيرامُ بنُ عَبدا علَى التَّسخيرِ. [7]وكانَ لسُلَيمانَ اثنا عشَرَ وكيلاً علَى جميعِ إسرائيلَ يَمتارونَ للمَلِكِ وبَيتِهِ. كانَ علَى الواحِدِ أنْ يَمتارَ شَهرًا في السَّنَةِ. [8]وهذِهِ أسماؤُهُمْ: ابنُ حورَ في جَبَلِ أفرايِمَ. [9]ابنُ دَقَرَ في ماقَصَ وشَعَلُبّيمَ وبَيتِ شَمسٍ وأيلونِ بَيتِ حانانَ. [10]ابنُ حَسَدَ في أرُبوتَ. كانَتْ لهُ سوكوهُ وكُلُّ أرضِ حافَرَ. [11]ابنُ أبينادابَ في كُلِّ مُرتَفَعاتِ دورٍ. كانَتْ طافَةُ بنتُ سُلَيمانَ لهُ امرأةً. [12]بَعنا بنُ أخيلودَ في تعنَكَ ومَجِدّو وكُلِّ بَيتِ شانٍ التي بجانِبِ صُرتانَ تحتَ يَزرَعيلَ، مِنْ بَيتِ شانَ إلَى آبَلَ مَحولَةَ، إلَى مَعبَرِ يَقمَعامَ. [13]ابنُ جابَرَ في راموتِ جِلعادَ. لهُ حَوّوثُ يائيرَ ابنِ مَنَسَّى التي في جِلعادَ، ولهُ

كورَةُ أرجوبَ التي في باشانَ. سِتّونَ مدينةً عظيمَةً بأسوارٍ وعَـوارِضَ مِـنْ نُـحـاسٍ. [١٤]أخـيـنـادابُ بـنُ عُـدّو في مَحَنايِمَ. [١٥]أخيمَعَصُ في نَفتالي، وهو أيضًا أخَذَ باسِمَةَ بنتَ سُـلَـيـمـانَ امـرأةً. [١٦]بَعنـا بـنُ حـوشـايَ في أشـيـرَ وبَعَلوتَ. [١٧]يَهوشافاطُ بنُ فاروحَ في يَسّاكَرَ. [١٨]شِمعي بنُ أيلا في بَنيامينَ. [١٩]جابِرُ بنُ أوري في أرضِ جِلعادَ، أرضِ سيحونَ مَلِكِ الأموريِّينَ وعوجَ مَلِكِ باشانَ. ووَكيلٌ واحِدٌ الذي في الأرضِ. [٢٠]وكانَ يَهوذا وإسرائيلُ كثيرينَ كالرَّملِ الذي علَى البحرِ في الكَثرَةِ. يأكُلونَ ويَشرَبونَ ويَفرَحونَ.

مؤونة سليمان اليومية

[٢١]وكانَ سُلَيمانُ مُتَسَلِّطًا علَى جميعِ المَمالِكِ مِنَ النَّهرِ إلَى أرضِ فِلِسطينَ، وإلَى تُخومِ مِصرَ. كانوا يُقَدِّمونَ الهَدايا ويَخدِمونَ سُلَيمانَ كُلَّ أيّامِ حَياتِهِ. [٢٢]وكانَ طَعامُ سُلَيمانَ لليومِ الواحِدِ: ثَلاثينَ كُرَّ سميذٍ، وسِتِّينَ كُرَّ دَقيقٍ، [٢٣]وعشَرَةَ ثيرانٍ مُسَمَّنَةٍ، وعِشرينَ ثَوْرًا مِنَ المَراعي، ومِئَةَ خَروفٍ، ما عَدا الأيائلَ والظِّباءَ واليَحاميرَ والإوَزَّ المُسَمَّنَ. [٢٤]لأنَّهُ كانَ مُتَسَلِّطًا علَى كُلِّ ما عَبرَ النَّهرِ مِنْ تفسَحَ إلَى غَزَّةَ، علَى كُلِّ مُـلوكِ عَبـرِ النَّـهـرِ، وكـانَ لـهُ صُـلـحٌ مِـنْ جـمـيـعِ جَـوانِـبِـهِ حَوالَيهِ. [٢٥]وسَكَنَ يَهوذا وإسرائيلُ آمِنينَ، كُلُّ واحِدٍ تحتَ كرمَتِهِ وتحتَ تينَتِهِ، مِنْ دانَ إلَى بئرِ سبعٍ، كُلَّ أيّامِ سُلَيمانَ. [٢٦]وكانَ لسُلَيمانَ أربَعونَ ألفَ مِذوَدٍ لخَيلِ مَركَباتِهِ، واثنا عشَرَ ألفَ فارِسٍ. [٢٧]وهؤُلاءِ الوُكلاءُ كانوا يَمتارونَ للمَلِكِ سُلَيمانَ ولكُلِّ مَنْ تقَدَّمَ إلَى مائدَةِ المَلِكِ سُلَيمانَ، كُلُّ واحِدٍ في شَهرِهِ. لم يكونوا يَحتاجونَ إلَى شَيءٍ. [٢٨]وكانوا يأتونَ بشَعيرٍ وتِبنٍ للخَيلِ والجيادِ إلَى المَوْضِعِ الذي يكونُ فيهِ، كُلُّ واحِدٍ حَسَبَ قَضائهِ.

حكمة سليمان

[٢٩]وأعطَى اللهُ سُلَيمانَ حِكمَةً وفَهمًا كثيرًا جِدًّا، ورَحبَةَ قَلبٍ كالرَّملِ الذي علَى شاطِئِ البحرِ. [٣٠]وفاقَتْ حِكمَةُ سُلَيمانَ حِكمَةَ جميعِ بَني المَشرِقِ وكُلَّ حِكمَةِ مِصرَ. [٣١]وكانَ أحكَمَ مِنْ جميعِ الناسِ، مِنْ إيثانَ الأزراحيِّ وهَيمانَ وكلكولَ ودَردَعَ بَني ماحولَ. وكانَ صيتُهُ في جميعِ الأُمَمِ حَوالَيهِ. [٣٢]وتكلَّمَ بثَلاثَةِ آلافِ مَثَلٍ، وكانَتْ نَشائدُهُ ألفًا وخَمسًا. [٣٣]وتكلَّمَ عن الأشجارِ، مِنَ الأرزِ الذي في لُبنانَ إلَى الزّوفا النّابِتِ في الحائطِ. وتكلَّمَ عن البَهائمِ وعنِ الطَّيرِ وعنِ الدَّبيبِ وعنِ السَّمَكِ. [٣٤]وكانوا يأتونَ مِنْ جميعِ الشُّعوبِ ليَسمَعوا حِكمَةَ سُلَيمانَ، مِنْ جميعِ مُلوكِ الأرضِ الذينَ سمِعوا بحِكمَتِهِ.

الاستعدادات لبناء الهيكل

٥ [١]وأرسَلَ حيرامُ مَلِكُ صورَ عَبيدَهُ إلَى سُلَيمانَ، لأنَّهُ سمِعَ أنهُم مَسَحوهُ مَلِكًا مَكانَ أبيهِ، لأنَّ حيرامَ كانَ مُحِبًّا لداوُدَ كُلَّ الأيّامِ. [٢]فأرسَلَ سُلَيمانُ إلَى حيرامَ يقولُ: [٣]«أنتَ تعلَمُ داوُدَ أبي أنَّهُ لم يَستَطِعْ أنْ يَبنيَ بَيتًا لاسمِ الرَّبِّ إلٰهِهِ، بسَبَبِ الحُروبِ التي أحاطَتْ بهِ، حتَّى جَعَلهُمُ الرَّبُّ تحتَ بَطنِ قَدَمَيهِ. [٤]والآنَ فقد أراحَنيَ الرَّبُّ إلٰهي مِنْ كُلِّ الجِهاتِ فلا يوجَدُ خَصمٌ ولا حادِثَةُ شَرٍّ. [٥]وهأنذا قائلٌ علَى بناءِ بَيتٍ لاسمِ الرَّبِّ إلٰهي كما كلَّمَ الرَّبُّ داوُدَ أبي قائلاً: إنَّ ابنَكَ الذي أجعَلُهُ مَكانَكَ علَى كُرسيِّكَ هو يَبني البَيتَ لاسمي. [٦]والآنَ فأمُرْ أنْ يَقطَعوا لي أرزًا مِنْ لُبنانَ، ويكونُ عَبيدي مع عَبيدِكَ، وأُجرَةُ عَبيدِكَ أُعطيكَ إيّاها حَسَبَ كُلِّ ما تقولُ، لأنَّكَ تعلَمُ أنَّهُ ليس بَينَنا أحَدٌ يَعرِفُ قَطعَ الخَشَبِ مِثلَ الصِّيدونيِّينَ».

[٧]فلَمّا سمِعَ حيرامُ كلامَ سُلَيمانَ، فرِحَ جِدًّا وقالَ: «مُبارَكٌ اليومَ الرَّبُّ الذي أعطَى داوُدَ ابنًا حَكيمًا علَى هذا الشَّعبِ الكَثيرِ». [٨]وأرسَلَ حيرامُ إلَى سُلَيمانَ قائلاً: «قد سمِعتُ ما أرسَلتَ بهِ إلَيَّ. أنا أفعَلُ كُلَّ مَسَرَّتِكَ في خَشَبِ الأرزِ وخَشَبِ السَّروِ. [٩]عَبيدي يُنزِلونَ ذلكَ مِنْ لُبنانَ إلَى البحرِ، وأنا أجعَلُهُ أرماثًا في البحرِ إلَى المَوْضِعِ الذي تُعَرِّفُني عنهُ وأنفُضُهُ هناكَ، وأنـتَ تـحـمِـلُـهُ، وأنـتَ تـعـمَـلُ مَـرضـاتـي بـإعـطـائـكَ طَـعـامًـا لبَيتي». [١٠]فكانَ حيرامُ يُعطي سُلَيمانَ خَشَبَ أرزٍ وخَشَبَ سروٍ حَسَبَ كُلِّ مَسَرَّتِهِ. [١١]وأعطَى سُلَيمانُ حيرامَ عِشرينَ ألفَ كُرِّ حِنطَةٍ طَعامًا لبَيتِهِ، وعِشرينَ كُرَّ زَيتٍ رَضٍّ. هكذا كانَ سُلَيمانُ يُعطي حيرامَ سنَةً فسَنَةً. [١٢]والرَّبُّ أعطَى سُلَيمانَ حِكمَةً كما كلَّمَهُ. وكانَ صُلحٌ بَينَ حيرامَ وسُلَيمانَ، وقَطَعا كِلاهُما عَهدًا.

[١٣]وسَخَّرَ المَلِكُ سُلَيمانُ مِنْ جميعِ إسرائيلَ، وكانَتِ السُّخَرُ ثَلاثينَ ألفَ رَجُلٍ. [١٤]فأرسَلَهُمْ إلَى لُبنانَ عَشرَةَ آلافٍ في الشَّهرِ بالنَّوْبَةِ. يكونونَ شَهرًا في لُبنانَ وشَهرَينِ في بُيوتِهِمْ. وكانَ

أدونيرامُ علَى التَّسخيرِ. [١٥]وكانَ لسُلَيمانَ سبعونَ ألفًا يَحمِلونَ أحمالاً، وثَمانونَ ألفًا يَقطَعونَ في الجَبَلِ، [١٦]ما عَدا رؤَساءَ الوُكلاءِ لسُلَيمانَ الذينَ علَى العَمَلِ ثَلاثَةَ آلافٍ وثَلاثَ مِئَةٍ، المُتَسَلِّطينَ علَى الشَّعبِ العامِلينَ العَمَلَ. [١٧]وأمَرَ المَلِكُ أنْ يَقلَعوا حِجارَةً كبيرَةً، حِجارَةً كريمَةً لتأسيسِ البَيتِ، حِجارَةً مُرَبَّعَةً. [١٨]فنَحَتَها بَنّاؤو سُلَيمانَ، وبَنّاؤو حيرامَ والجِبليّونَ، وهَيّأوا الأخشابَ والحِجارَةَ لبِناءِ البَيتِ.

سليمان يبني الهيكل

٦ [١]وكانَ في سنَةِ الأربَعِ مِئَةٍ والثَّمانينَ لخُروجِ بَني إسرائيلَ مِنْ أرضِ مِصرَ، في السَّنَةِ الرّابِعَةِ لمُلكِ سُلَيمانَ علَى إسرائيلَ، في شَهرِ زيو وهو الشَّهرُ الثّاني، أنَّهُ بَنَى البَيتَ للرَّبِّ. [٢]والبَيتُ الذي بَناهُ المَلِكُ سُلَيمانُ للرَّبِّ طولُهُ سِتّونَ ذِراعًا، وعَرضُهُ عِشرونَ ذِراعًا، وسمكُهُ ثَلاثونَ ذِراعًا. [٣]والرِّواقُ قُدّامَ هيكلِ البَيتِ طولُهُ عِشرونَ ذِراعًا حَسَبَ عَرضِ البَيتِ، وعَرضُهُ عشَرُ أذرُعٍ قُدّامَ البَيتِ. [٤]وعَمِلَ للبَيتِ كوًى مَسقوفَةً مُشَبَّكَةً. [٥]وبَنَى مع حائطِ البَيتِ طِباقًا حَوالَيهِ مع حيطانِ البَيتِ حولَ الهيكلِ والمِحرابِ، وعَمِلَ غُرُفاتٍ في مُستَديرِها. [٦]فالطَّبَقَةُ السُّفلَى عَرضُها خَمسُ أذرُعٍ، والوُسطَى عَرضُها سِتُّ أذرُعٍ، والثّالِثَةُ عَرضُها سبعُ أذرُعٍ، لأنَّهُ جَعَلَ للبَيتِ حَوالَيهِ مِنْ خارِجٍ أخصامًا لِئلا تتمَكَّنَ الجَوائزُ في حيطانِ البَيتِ. [٧]والبَيتُ في بنائهِ بُنيَ بحِجارَةٍ صَحيحَةٍ مُقتَلَعَةٍ، ولم يُسمَعْ في البَيتِ عِندَ بنائهِ مِنحَتٌ ولا مِعوَلٌ ولا أداةٌ مِنْ حَديدٍ. [٨]وكانَ بابُ الغُرفَةِ الوُسطَى في جانِبِ البَيتِ الأيمَنِ، وكانوا يَصعَدونَ بدَرَجٍ مُعَطَّفٍ إلَى الوُسطَى، ومِنَ الوُسطَى إلَى الثّالِثَةِ. [٩]فبَنَى البَيتَ وأكمَلهُ، وسقَفَ البَيتَ بألواحٍ وجَوائزَ مِنَ الأرزِ. [١٠]وبَنَى الغُرُفاتِ علَى البَيتِ كُلِّهِ سُمكُها خَمسُ أذرُعٍ، وتمَكَّنَتْ في البَيتِ بخَشَبِ أرزٍ.

[١١]وكانَ كلامُ الرَّبِّ إلَى سُلَيمانَ قائلاً: [١٢]«هذا البَيتُ الذي أنتَ بانيهِ، إنْ سلكتَ في فرائضي وعَمِلتَ أحكامي وحَفِظتَ كُلَّ وصايايَ للسُّلوكِ بها، فإنّي أُقيمُ معكَ كلامي الذي تكلَّمتُ بهِ إلَى داوُدَ أبيكَ، [١٣]وأسكُنُ في وسطِ بَني إسرائيلَ، ولا أترُكُ شَعبي إسرائيلَ».

[١٤]فبَنَى سُلَيمانُ البَيتَ وأكمَلهُ. [١٥]وبَنَى حيطانَ البَيتِ مِنْ داخِلٍ بأضلاعِ أرزٍ مِنْ أرضِ البَيتِ إلَى حيطانِ السَّقفِ، وغَشّاهُ مِنْ داخِلٍ بخَشَبٍ، وفَرَشَ أرضَ البَيتِ بأخشابِ سروٍ. [١٦]وبَنَى عِشرينَ ذِراعًا مِنْ مؤَخَّرِ البَيتِ بأضلاعِ أرزٍ مِنَ الأرضِ إلَى الحيطانِ. وبَنَى داخِلهُ لأجلِ المِحرابِ، أيْ قُدسِ الأقداسِ. [١٧]وأربَعونَ ذِراعًا كانَتِ البَيتَ، أيِ الهيكلَ الذي أمامَهُ. [١٨]وأرزُ البَيتِ مِنْ داخِلٍ كانَ مَنقورًا علَى شَكلِ قِثّاءٍ وبَراعِمِ زُهورٍ. الجميعُ أرزٌ. لم يَكُنْ يُرَى حَجَرٌ. [١٩]وهَيّأَ مِحرابًا في وسطِ البَيتِ مِنْ داخِلٍ ليَضَعَ هناكَ تابوتَ عَهدِ الرَّبِّ. [٢٠]ولأجلِ المِحرابِ عِشرونَ ذِراعًا طولاً وعِشرونَ ذِراعًا عَرضًا وعِشرونَ ذِراعًا سَمكًا. وغَشّاهُ بذَهَبٍ خالِصٍ، وغَشَّى المَذبَحَ بأرزٍ. [٢١]وغَشَّى سُلَيمانُ البَيتَ مِنْ داخِلٍ بذَهَبٍ خالِصٍ. وسدَّ بسَلاسِلِ ذَهَبٍ قُدّامَ المِحرابِ. وغَشّاهُ بذَهَبٍ. [٢٢]وجميعُ البَيتِ غَشّاهُ بذَهَبٍ إلَى تمامِ كُلِّ البَيتِ، وكُلُّ المَذبَحِ الذي للمِحرابِ غَشّاهُ بذَهَبٍ. [٢٣]وعَمِلَ في المِحرابِ كروبَينِ مِنْ خَشَبِ الزَّيتونِ، عُلوُّ الواحِدِ عشَرُ أذرُعٍ. [٢٤]وخَمسُ أذرُعٍ جَناحُ الكَروبِ الواحِدُ، وخَمسُ أذرُعٍ جَناحُ الكَروبِ الآخَرُ. عشَرُ أذرُعٍ مِنْ طَرَفِ جَناحِهِ إلَى طَرَفِ جَناحِهِ. [٢٥]وعشَرُ أذرُعٍ الكَروبُ الآخَرُ. قياسٌ واحِدٌ، وشَكلٌ واحِدٌ للكَروبَينِ. [٢٦]عُلوُّ الكَروبِ الواحِدِ عشَرُ أذرُعٍ وكذا الكَروبُ الآخَرُ. [٢٧]وجَعَلَ الكَروبَينِ في وسطِ البَيتِ الدّاخِليِّ، وبَسَطوا أجنِحَةَ الكَروبَينِ فمَسَّ جَناحُ الواحِدِ الحائطَ وجَناحُ الكَروبِ الآخَرِ مَسَّ الحائطَ الآخَرَ. وكانَتْ أجنِحَتُهُما في وسطِ البَيتِ يَمَسُّ أحَدُهُما الآخَرَ. [٢٨]وغَشَّى الكَروبَينِ بذَهَبٍ. [٢٩]وجميعُ حيطانِ البَيتِ في مُستَديرِها رَسَمَها نَقشًا بنَقرِ كروبيمَ ونَخيلٍ وبَراعِمِ زُهورٍ مِنْ داخِلٍ ومِنْ خارِجٍ. [٣٠]وغَشَّى أرضَ البَيتِ بذَهَبٍ مِنْ داخِلٍ ومِنْ خارِجٍ. [٣١]وعَمِلَ لبابِ المِحرابِ مِصراعَينِ مِنْ خَشَبِ الزَّيتونِ. السّاكِفُ والقائمَتانِ مُخَمَّسَةٌ. [٣٢]والمِصراعانِ مِنْ خَشَبِ الزَّيتونِ. ورَسَمَ علَيهِما نَقشَ كروبيمَ ونَخيلٍ وبَراعِمِ زُهورٍ، وغَشّاهُما بذَهَبٍ، ورَصَّعَ الكَروبيمَ والنَّخيلَ بذَهَبٍ. [٣٣]وكذلكَ عَمِلَ لمَدخَلِ الهيكلِ قَوائمَ مِنْ خَشَبِ الزَّيتونِ مُرَبَّعَةً، [٣٤]ومِصراعَينِ مِنْ خَشَبِ السَّروِ. المِصراعُ الواحِدُ دَفَّتانِ تنطَويانِ، والمِصراعُ الآخَرُ دَفَّتانِ تنطَويانِ. [٣٥]ونَحَتَ كروبيمَ ونَخيلاً وبَراعِمَ زُهورٍ، وغَشّاها بذَهَبٍ مُطَرَّقٍ علَى المَنقوشِ. [٣٦]وبَنَى الدّارَ الدّاخِليَّةَ ثَلاثَةَ صُفوفٍ مَنحوتَةٍ، وصَفًّا

مِنْ جَوائزِ الأرزِ. [٣٧] في السَّنَةِ الرّابِعَةِ أُسِّسَ بَيتُ الرَّبِّ في شَهرِ زيو. [٣٨] وفي السَّنَةِ الحاديَةِ عشرَةَ في شَهرِ بولَ، وهو الشَّهرُ الثّامِنُ، أُكمِلَ البَيتُ في جميعِ أُمورِهِ وأحكامِهِ. فبَناهُ في سبعِ سِنينٍ.

سليمان يبني لنفسه قصرًا

٧

[١] وأمّا بَيتُهُ فبَناهُ سُلَيمانُ في ثَلاثَ عشرَةَ سنَةً وأكمَلَ كُلَّ بَيتِهِ. [٢] وبَنَى بَيتَ وعرِ لُبنانَ، طولُهُ مِئَةُ ذِراعٍ وعَرضُهُ خَمسونَ ذِراعًا وسَمكُهُ ثَلاثونَ ذِراعًا، علَى أربَعَةِ صُفوفٍ مِنْ أعمِدَةِ أرزٍ وجَوائزُ أرزٍ علَى الأعمِدَةِ. [٣] وسُقِفَ بأرزٍ مِنْ فوقُ علَى الغُرُفاتِ الخَمسِ والأربَعينَ التي علَى الأعمِدَةِ. كُلُّ صَفٍّ خَمسَ عشرَةَ. [٤] والسُّقوفُ ثَلاثُ طِباقٍ، وكوَّةٌ مُقابِلَ كوَّةٍ ثَلاثَ مَرّاتٍ. [٥] وجميعُ الأبوابِ والقَوائمِ مُرَبَّعَةٌ مَسقوفَةٌ، ووَجهُ كوَّةٍ مُقابِلَ كوَّةٍ ثَلاثَ مَرّاتٍ. [٦] وعَمِلَ رِواقَ الأعمِدَةِ طولُهُ خَمسونَ ذِراعًا وعَرضُهُ ثَلاثونَ ذِراعًا. ورِواقًا آخَرَ قُدّامَها وأعمِدَةً وأسكُفَّةً قُدّامَها. [٧] وعَمِلَ رِواقَ الكُرسيِّ حَيثُ يَقضي، أيْ رِواقَ القَضاءِ، وغُشّيَ بأرزٍ مِنْ أرضٍ إلَى سقفٍ. [٨] وبَيتُهُ الذي كانَ يَسكُنُهُ في دارٍ أُخرَى داخِلَ الرِّواقِ، كانَ كهذا العَمَلِ. وعَمِلَ بَيتًا لابنَةِ فِرعَوْنَ التي أخَذَها سُلَيمانُ، كهذا الرِّواقِ. [٩] كُلُّ هذِهِ مِنْ حِجارَةٍ كريمَةٍ كقياسِ الحِجارَةِ المَنحوتةِ مَنشورَةٍ بمِنشارٍ مِنْ داخِلٍ ومِنْ خارِجٍ، مِنَ الأساسِ إلَى الإفريزِ، ومِنْ خارِجٍ إلَى الدّارِ الكَبيرَةِ. [١٠] وكانَ مؤَسَّسًا علَى حِجارَةٍ كريمَةٍ، حِجارَةٍ عظيمَةٍ، حِجارَةِ عشَرِ أذرُعٍ، وحِجارَةِ ثَمانِ أذرُعٍ. [١١] ومِنْ فوقٍ حِجارَةٌ كريمَةٌ كقياسِ المَنحوتةِ، وأرزٌ. [١٢] وللدّارِ الكَبيرَةِ في مُستَديرِها ثَلاثَةُ صُفوفٍ مَنحوتةٍ، وصَفٌّ مِنْ جَوائزِ الأرزِ. كذلكَ دارُ بَيتِ الرَّبِّ الدّاخِليَّةُ ورِواقُ البَيتِ.

أثاثات الهيكل

[١٣] وأرسَلَ المَلِكُ سُلَيمانُ وأخَذَ حيرامَ مِنْ صورَ. [١٤] وهو ابنُ امرأةٍ أرمَلَةٍ مِنْ سِبطِ نَفتالي، وأبوهُ رَجُلٌ صوريٌّ نَحّاسٌ، وكانَ مُمتَلِئًا حِكمَةً وفَهمًا ومَعرِفَةً لعَمَلِ كُلِّ عَمَلٍ في النُّحاسِ. فأتَى إلَى المَلِكِ سُلَيمانَ وعَمِلَ كُلَّ عَمَلِهِ. [١٥] وصَوَّرَ العَمودَينِ مِنْ نُحاسٍ، طولُ العَمودِ الواحِدِ ثَمانيَةَ عشَرَ ذِراعًا. وخَيطٌ اثنَتا عشرَةَ ذِراعًا يُحيطُ بالعَمودِ الآخَرِ. [١٦] وعَمِلَ تاجَينِ ليَضَعَهُما علَى رأسَيِ العَمودَينِ مِنْ نُحاسٍ مَسبوكٍ. طولُ التّاجِ الواحِدِ خَمسُ أذرُعٍ، وطولُ التّاجِ الآخَرِ خَمسُ أذرُعٍ. [١٧] وشُبّاكًا عَمَلاً مُشَبَّكًا وضَفائرَ كعَمَلِ السَّلاسِلِ للتّاجَينِ اللذَينِ علَى رأسَيِ العَمودَينِ، سبعًا للتّاجِ الواحِدِ، وسبعًا للتّاجِ الآخَرِ. [١٨] وعَمِلَ للعَمودَينِ صَفَّينِ مِنَ الرُّمّانِ في مُستَديرِهِما علَى الشَّبَكَةِ الواحِدَةِ لتغطيَةِ التّاجِ الذي علَى رأسِ العَمودِ، وهكذا عَمِلَ للتّاجِ الآخَرِ. [١٩] والتّاجانِ اللذانِ علَى رأسَيِ العَمودَينِ مِنْ صيغَةِ السّوسَنِّ كما في الرِّواقِ هُما أربَعُ أذرُعٍ. [٢٠] وكذلكَ التّاجانِ اللذانِ علَى العَمودَينِ مِنْ عِندِ البَطنِ الذي مِنْ جِهَةِ الشَّبَكَةِ صاعِدًا. والرُّمّاناتُ مِئَتانِ علَى صُفوفٍ مُستَديرَةٍ علَى التّاجِ الثّاني. [٢١] وأوقَفَ العَمودَينِ في رِواقِ الهيكلِ. فأوقَفَ العَمودَ الأيمَنَ ودَعا اسمَهُ «ياكينَ». ثُمَّ أوقَفَ العَمودَ الأيسَرَ ودَعا اسمَهُ «بوعَزَ». [٢٢] وعلَى رأسِ العَمودَينِ صيغَةُ السّوسَنِّ. فكمُلَ عَمَلُ العَمودَينِ.

[٢٣] وعَمِلَ البحرَ مَسبوكًا. عشَرَ أذرُعٍ مِنْ شَفَتِهِ إلَى شَفَتِهِ، وكانَ مُدَوَّرًا مُستَديرًا. ارتِفاعُهُ خَمسُ أذرُعٍ، وخَيطٌ ثَلاثونَ ذِراعًا يُحيطُ بهِ بدائرِهِ. [٢٤] وتحتَ شَفَتِهِ قِثّاءٌ مُستَديرًا تُحيطُ بهِ. عشَرٌ للذِّراعِ. مُحيطَةٌ بالبحرِ بمُستَديرِهِ صَفَّينِ. القِثّاءُ قد سُبِكَتْ بسَبكِهِ. [٢٥] وكانَ قائمًا علَى اثنَيْ عشَرَ ثَوْرًا: ثَلاثَةٌ مُتَوَجِّهَةٌ إلَى الشِّمالِ، وثَلاثَةٌ مُتَوَجِّهَةٌ إلَى الغَربِ، وثَلاثَةٌ مُتَوَجِّهَةٌ إلَى الجَنوبِ، وثَلاثَةٌ مُتَوَجِّهَةٌ إلَى الشَّرقِ. والبحرُ علَيها مِنْ فوقُ، وجميعُ أعجازِها إلَى داخِلٍ. [٢٦] وغِلَظُهُ شِبرٌ، وشَفَتُهُ كعَمَلِ شَفَةِ كأسٍ بزَهرِ سوسَنٍّ. يَسَعُ ألفَيْ بَثٍّ. [٢٧] وعَمِلَ القَواعِدَ العشَرَ مِنْ نُحاسٍ، طولُ القاعِدَةِ الواحِدَةِ أربَعُ أذرُعٍ، وعَرضُها أربَعُ أذرُعٍ، وارتِفاعُها ثَلاثُ أذرُعٍ. [٢٨] وهذا عَمَلُ القَواعِدِ: لها أتراسٌ، والأتراسُ بَينَ الحَواجِبِ. [٢٩] وعلَى الأتراسِ التي بَينَ الحَواجِبِ أُسودٌ وثيرانٌ وكروبيمُ، وكذلكَ علَى الحَواجِبِ مِنْ فوقُ. ومِنْ تحتِ الأُسودِ والثِّيرانِ قَلائدُ زُهورٍ عَمَلٌ مُدَلًّى. [٣٠] ولكُلِّ قاعِدَةٍ أربَعُ بَكَرٍ مِنْ نُحاسٍ وقِطابٌ مِنْ نُحاسٍ، ولقَوائمِها الأربَعِ أكتافٌ، والأكتافُ مَسبوكَةٌ تحتَ المِرحَضَةِ بجانِبِ كُلِّ قِلادَةٍ. [٣١] وفَمُها داخِلَ الإكليلِ ومِنْ فوقُ ذِراعٌ. وفَمُها مُدَوَّرٌ كعَمَلِ قاعِدَةٍ ذِراعٌ ونِصفُ ذِراعٍ. وأيضًا علَى فمِها نَقشٌ. وأتراسُها مُرَبَّعَةٌ لا مُدَوَّرَةٌ. [٣٢] والبَكَرُ الأربَعُ تحتَ الأتراسِ، وخَطاطيفُ البَكَرِ في القاعِدَةِ، وارتِفاعُ البَكَرَةِ

الواحِدَةِ ذِراعٌ ونِصفُ ذِراعٍ. [٣٣]وعَمِلُ البَكَرِ كعَمَلِ بَكَرَةِ مَركَبَةٍ. خَطاطيفُها وأُطُرُها وأصابِعُها وقُبوبُها كُلُّها مَسبوكَةٌ. [٣٤]وأربَعُ أكتافٍ علَى أربَعِ زَوايا القاعِدَةِ الواحِدَةِ، وأكتافُ القاعِدَةِ مِنها. [٣٥]وأعلَى القاعِدَةِ مُقَبَّبٌ مُستَديرٌ علَى ارتِفاعِ نِصفِ ذِراعٍ مِنْ أعلَى القاعِدَةِ. أياديها وأتراسُها مِنها. [٣٦]ونَقَشَ علَى ألواحِ أياديها، وعلَى أتراسِها كروبيمَ وأُسودًا ونَخيلاً كسِعَةِ كُلِّ واحِدَةٍ، وقَلائدَ زُهورٍ مُستَديرَةً. [٣٧]هكذا عَمِلَ القَواعِدَ العشرَ. لجميعِها سبكٌ واحِدٌ وقياسٌ واحِدٌ وشَكلٌ واحِدٌ. [٣٨]وعَمِلَ عشَرَ مَراحِضَ مِنْ نُحاسٍ تسَعُ كُلُّ مِرحَضَةٍ أربَعينَ بَثًّا. المِرحَضَةُ الواحِدَةُ أربَعُ أذرُعٍ. مِرحَضَةٌ واحِدَةٌ علَى القاعِدَةِ الواحِدَةِ للعشَرِ القَواعِدِ. [٣٩]وجَعَلَ القَواعِدَ خَمسًا علَى جانِبِ البَيتِ الأيمَنِ، وخَمسًا علَى جانِبِ البَيتِ الأيسَرِ، وجَعَلَ البحرَ علَى جانِبِ البَيتِ الأيمَنِ إلَى الشَّرقِ مِنْ جِهَةِ الجَنوبِ.

[٤٠]وعَمِلَ حيرامُ المَراحِضَ والرُّفوشَ والمَناضِحَ. وانتَهَى حيرامُ مِنْ جميعِ العَمَلِ الذي عَمِلَهُ للمَلِكِ سُلَيمانَ لبَيتِ الرَّبِّ. [٤١]العَمودَينِ وكُرَتَيِ التّاجَينِ اللذَينِ علَى رأسَيِ العَمودَينِ، والشَّبَكَتَينِ لتغطيَةِ كُرَتَيِ التّاجَينِ اللذَينِ علَى رأسَيِ العَمودَينِ. [٤٢]وأربَعَ مِئَةِ الرُّمّانَةِ التي للشَّبَكَتَينِ، صَفّا رُمّانٍ للشَّبَكَةِ الواحِدَةِ لأجلِ تغطيَةِ كُرَتَيِ التّاجَينِ اللذَينِ علَى العَمودَينِ. [٤٣]والقَواعِدَ العشَرَ والمَراحِضَ العشَرَ علَى القَواعِدِ. [٤٤]والبحرَ الواحِدَ والاِثنَيْ عشَرَ ثَوْرًا تحتَ البحرِ. [٤٥]والقُدورَ والرُّفوشَ والمَناضِحَ. وجميعُ هذِهِ الآنيَةِ التي عَمِلها حيرامُ للمَلِكِ سُلَيمانَ لبَيتِ الرَّبِّ هي مِنْ نُحاسٍ مَصقولٍ. [٤٦]في غَوْرِ الأُردُنِّ سبَكَها المَلِكُ، في أرضِ الخَزَفِ بَينَ سُكّوتَ وصَرتانَ. [٤٧]وترَكَ سُلَيمانُ وزنَ جميعِ الآنيَةِ لأنَّها كثيرَةٌ جِدًّا جِدًّا. لم يتحَقَّقْ وزنُ النُّحاسِ. [٤٨]وعَمِلَ سُلَيمانُ جميعَ آنيَةِ بَيتِ الرَّبِّ: المَذبَحَ مِنْ ذَهَبٍ، والمائدَةَ التي علَيها خُبزُ الوُجوهِ مِنْ ذَهَبٍ، [٤٩]والمَنائرَ خَمسًا عن اليَمينِ وخَمسًا عن اليَسارِ أمامَ المِحرابِ مِنْ ذَهَبٍ خالِصٍ، والأزهارَ والسُّرُجَ والمَلاقِطَ مِنْ ذَهَبٍ، [٥٠]والطُّسوسَ والمَقاصَّ والمَناضِحَ والصُّحونَ والمَجامِرَ مِنْ ذَهَبٍ خالِصٍ، والوُصَلَ لمَصاريعِ البَيتِ الدّاخِليِّ، أيْ لقُدسِ الأقداسِ، ولأبوابِ البَيتِ، أيِ الهيكلِ مِنْ ذَهَبٍ. [٥١]وأُكمِلَ جميعُ العَمَلِ الذي عَمِلهُ المَلِكُ سُلَيمانُ لبَيتِ الرَّبِّ. وأدخَلَ سُلَيمانُ أقداسَ داوُدَ أبيهِ: الفِضَّةَ والذَّهَبَ والآنيَةَ، وجَعَلها في خَزائنِ بَيتِ الرَّبِّ.

إحضار تابوت العهد إلى الهيكل

٨

[١]حينَئذٍ جَمَعَ سُلَيمانُ شُيوخَ إسرائيلَ وكُلَّ رؤوسِ الأسباطِ، رؤَساءَ الآباءِ مِنْ بَني إسرائيلَ إلَى المَلِكِ سُلَيمانَ في أورُشَليمَ، لإصعادِ تابوتِ عَهدِ الرَّبِّ مِنْ مدينةِ داوُدَ، هي صِهيَوْنُ. [٢]فاجتَمَعَ إلَى المَلِكِ سُلَيمانَ جميعُ رِجالِ إسرائيلَ في العيدِ في شَهرِ أيثانيمَ، هو الشَّهرُ السّابِعُ. [٣]وجاءَ جميعُ شُيوخِ إسرائيلَ، وحَمَلَ الكهنةُ التّابوتَ. [٤]وأصعَدوا تابوتَ الرَّبِّ وخَيمَةَ الاِجتِماعِ مع جميعِ آنيَةِ القُدسِ التي في الخَيمَةِ، فأصعَدَها الكهنةُ واللاويّونَ. [٥]والمَلِكُ سُلَيمانُ وكُلُّ جَماعَةِ إسرائيلَ المُجتَمِعينَ إليهِ معهُ أمامَ التّابوتِ، كانوا يَذبَحونَ مِنَ الغَنَمِ والبَقَرِ ما لا يُحصَى ولا يُعَدُّ مِنَ الكَثرَةِ. [٦]وأدخَلَ الكهنةُ تابوتَ عَهدِ الرَّبِّ إلَى مَكانِهِ في مِحرابِ البَيتِ في قُدسِ الأقداسِ، إلَى تحتِ جَناحَيِ الكَروبَينِ، [٧]لأنَّ الكَروبَينِ بَسَطا أجنِحَتَهُما علَى مَوْضِعِ التّابوتِ، وظَلَّلَ الكَروبانِ التّابوتَ وعِصيَّهُ مِنْ فوقُ. [٨]وجَذَبوا العِصيَّ فتراءَتْ رؤوسُ العِصيِّ مِنَ القُدسِ أمامَ المِحرابِ ولم تُرَ خارِجًا، وهي هناكَ إلَى هذا اليومِ. [٩]لم يَكُنْ في التّابوتِ إلا لوحا الحَجَرِ اللذانِ وضَعَهُما موسَى هناكَ في حوريبَ حينَ عاهَدَ الرَّبُّ بَني إسرائيلَ عِندَ خُروجِهِمْ مِنْ أرضِ مِصرَ. [١٠]وكانَ لَمّا خرجَ الكهنةُ مِنَ القُدسِ أنَّ السَّحابَ مَلأَ بَيتَ الرَّبِّ، [١١]ولم يَستَطِعِ الكهنةُ أنْ يَقِفوا للخِدمَةِ بسَبَبِ السَّحابِ، لأنَّ مَجدَ الرَّبِّ مَلأَ بَيتَ الرَّبِّ.

[١٢]حينَئذٍ تكلَّمَ سُلَيمانُ: «قالَ الرَّبُّ إنَّهُ يَسكُنُ في الضَّبابِ. [١٣]إنِّي قد بَنَيتُ لكَ بَيتَ سُكنَى، مَكانًا لسُكناكَ إلَى الأبدِ». [١٤]وحَوَّلَ المَلِكُ وجهَهُ وبارَكَ كُلَّ جُمهورِ إسرائيلَ، وكُلُّ جُمهورِ إسرائيلَ واقِفٌ. [١٥]وقالَ: «مُبارَكٌ الرَّبُّ إلهُ إسرائيلَ الذي تكلَّمَ بفَمِهِ إلَى داوُدَ أبي وأكمَلَ بيَدِهِ قائلاً: [١٦]منذُ يومَ أخرَجتُ شَعبي إسرائيلَ مِنْ مِصرَ لم أختَرْ مدينةً مِنْ جميعِ أسباطِ إسرائيلَ لبِناءِ بَيتٍ ليكونَ اسمي هناكَ، بل إنَّما اختَرتُ داوُدَ ليكونَ علَى شَعبي إسرائيلَ. [١٧]وكانَ في قَلبِ

داوُدَ أبي أنْ يَبنيَ بَيتًا لاسم الرَّبِّ إلٰهِ إسرائيلَ. [١٨]فقالَ الرَّبُّ لداوُدَ أبي: مِنْ أجلِ أنَّهُ كانَ في قَلبِكَ أنْ تبنيَ بَيتًا لاسمي، قد أحسَنتَ بكَوْنِهِ في قَلبِكَ. [١٩]إلا إنَّكَ أنتَ لا تبني البَيتَ، بل ابنُكَ الخارِجُ مِنْ صُلبِكَ هو يَبني البَيتَ لاسمي. [٢٠]وأقامَ الرَّبُّ كلامَهُ الذي تكلَّمَ بهِ، وقد قُمتُ أنا مَكانَ داوُدَ أبي وجَلستُ علَى كُرسيِّ إسرائيلَ كما تكلَّمَ الرَّبُّ، وبَنَيتُ البَيتَ لاسمِ الرَّبِّ إلٰهِ إسرائيلَ. [٢١]وجَعَلتُ هناكَ مَكانًا للتّابوتِ الذي فيهِ عَهدُ الرَّبِّ الذي قَطَعَهُ مع آبائنا عِندَ إخراجِهِ إيّاهُمْ مِنْ أرضِ مِصرَ».

صلاة سليمان

[٢٢]ووَقَفَ سُلَيمانُ أمامَ مَذبَحِ الرَّبِّ تُجاهَ كُلِّ جَماعَةِ إسرائيلَ، وبَسَطَ يَدَيهِ إلَى السماءِ [٢٣]وقالَ: «أيُّها الرَّبُّ إلٰهُ إسرائيلَ، ليس إلٰهٌ مِثلكَ في السماءِ مِنْ فوقُ، ولا علَى الأرضِ مِنْ أسفَلُ، حافِظُ العَهدِ والرَّحمَةِ لعَبيدِكَ السّائرينَ أمامَكَ بكُلِّ قُلوبِهِمْ. [٢٤]الذي قد حَفِظتَ لعَبدِكَ داوُدَ أبي ما كلَّمتَهُ بهِ، فتكلَّمتَ بفَمِكَ وأكمَلتَ بيَدِكَ كهذا اليومِ. [٢٥]والآنَ أيُّها الرَّبُّ إلٰهُ إسرائيلَ احفَظْ لعَبدِكَ داوُدَ أبي ما كلَّمتَهُ بهِ قائلاً: لا يُعدَمُ لكَ أمامي رَجُلٌ يَجلِسُ علَى كُرسيِّ إسرائيلَ، إنْ كانَ بَنوكَ إنَّما يَحفَظونَ طُرُقَهُمْ حتَّى يَسيروا أمامي كما سِرتَ أنتَ أمامي. [٢٦]والآنَ يا إلٰهَ إسرائيلَ فليتحَقَّقْ كلامُكَ الذي كلَّمتَ بهِ عَبدَكَ داوُدَ أبي. [٢٧]لأنَّهُ هل يَسكُنُ اللهُ حَقًّا علَى الأرضِ؟ هوذا السماواتُ وسماءُ السماواتِ لا تسَعُكَ، فكمْ بالأقَلِّ هذا البَيتُ الذي بَنَيتُ؟ [٢٨]فالتَفِتْ إلَى صَلاةِ عَبدِكَ وإلَى تضَرُّعِهِ أيُّها الرَّبُّ إلٰهي، واسمَعِ الصُّراخَ والصَّلاةَ التي يُصَلِّيها عَبدُكَ أمامَكَ اليومَ. [٢٩]لتكونَ عَيناكَ مَفتوحَتَينِ علَى هذا البَيتِ ليلاً ونهارًا، علَى المَوْضِعِ الذي قُلتَ: إنَّ اسمي يكونُ فيهِ، لتسمَعَ الصَّلاةَ التي يُصَلِّيها عَبدُكَ في هذا المَوْضِعِ. [٣٠]واسمَعْ تضَرُّعَ عَبدِكَ وشَعبِكَ إسرائيلَ الذينَ يُصَلّونَ في هذا المَوْضِعِ، واسمَعْ أنتَ في مَوْضِعِ سُكناكَ في السماءِ، وإذا سمِعتَ فاغفِرْ. [٣١]إذا أخطأَ أحَدٌ إلَى صاحِبِهِ ووَضَعَ علَيهِ حَلفًا ليُحَلِّفَهُ، وجاءَ الحَلفُ أمامَ مَذبَحِكَ في هذا البَيتِ، [٣٢]فاسمَعْ أنتَ في السماءِ واعمَلْ واقضِ بَينَ عَبيدِكَ، إذ تحكُمُ علَى المُذنِبِ فتجعَلُ طريقَهُ علَى رأسِهِ، وتُبَرِّرُ البارَّ إذ تُعطيهِ حَسَبَ بِرِّهِ. [٣٣]إذا انكَسَرَ شَعبُكَ إسرائيلُ أمامَ العَدوِّ لأنَّهُمْ أخطأوا إلَيكَ، ثُمَّ رَجَعوا إلَيكَ واعتَرَفوا باسمِكَ وصَلَّوْا وتضَرَّعوا إلَيكَ نَحوَ هذا البَيتِ، [٣٤]فاسمَعْ أنتَ مِنَ السماءِ واغفِرْ خَطيَّةَ شَعبِكَ إسرائيلَ، وأرجِعهُمْ إلَى الأرضِ التي أعطَيتَها لآبائهِمْ.

[٣٥]«إذا أُغلِقَتِ السماءُ ولم يَكُنْ مَطَرٌ، لأنَّهُمْ أخطأوا إلَيكَ، ثُمَّ صَلَّوْا في هذا المَوْضِعِ واعتَرَفوا باسمِكَ، ورَجَعوا عن خَطيَّتِهِمْ لأنَّكَ ضايَقتَهُمْ، [٣٦]فاسمَعْ أنتَ مِنَ السماءِ واغفِرْ خَطيَّةَ عَبيدِكَ وشَعبِكَ إسرائيلَ، فتُعَلِّمَهُمُ الطريقَ الصّالِحَ الذي يَسلُكونَ فيهِ، وأعطِ مَطَرًا علَى أرضِكَ التي أعطَيتَها لشَعبِكَ ميراثًا. [٣٧]إذا صارَ في الأرضِ جوعٌ، إذا صارَ وبأٌ، إذا صارَ لَفحٌ أو يَرَقانٌ أو جَرادٌ جَردَمٌ، أو إذا حاصَرَهُ عَدوُّهُ في أرضِ مُدُنِهِ، في كُلِّ ضَربَةٍ وكُلِّ مَرَضٍ، [٣٨]فكُلُّ صَلاةٍ وكُلُّ تضَرُّعٍ تكونُ مِنْ أيِّ إنسانٍ كانَ مِنْ كُلِّ شَعبِكَ إسرائيلَ، الذينَ يَعرِفونَ كُلُّ واحِدٍ ضَربَةَ قَلبِهِ، فيَبسُطُ يَدَيهِ نَحوَ هذا البَيتِ، [٣٩]فاسمَعْ أنتَ مِنَ السماءِ مَكانِ سُكناكَ واغفِرْ، واعمَلْ وأعطِ كُلَّ إنسانٍ حَسَبَ كُلِّ طُرُقِهِ كما تعرِفُ قَلبَهُ. لأنَّكَ أنتَ وحدَكَ قد عَرَفتَ قُلوبَ كُلِّ بَني البَشَرِ، [٤٠]لكَيْ يَخافوكَ كُلَّ الأيّامِ التي يَحيَوْنَ فيها علَى وجهِ الأرضِ التي أعطَيتَ لآبائنا. [٤١]وكذلكَ الأجنَبيُّ الذي ليس مِنْ شَعبِكَ إسرائيلَ هو، وجاءَ مِنْ أرضٍ بَعيدَةٍ مِنْ أجلِ اسمِكَ، [٤٢]لأنَّهُمْ يَسمَعونَ باسمِكَ العظيمِ وبيَدِكَ القَويَّةِ وذِراعِكَ المَمدودَةِ، فمَتَى جاءَ وصَلَّى في هذا البَيتِ، [٤٣]فاسمَعْ أنتَ مِنَ السماءِ مَكانِ سُكناكَ، وافعَلْ حَسَبَ كُلِّ ما يَدعو بهِ إلَيكَ الأجنَبيُّ، لكَيْ يَعلَمَ كُلُّ شُعوبِ الأرضِ اسمَكَ، فيَخافوكَ كشَعبِكَ إسرائيلَ، ولكي يَعلَموا أنَّهُ قد دُعيَ اسمُكَ علَى هذا البَيتِ الذي بَنَيتُ.

[٤٤]«إذا خرجَ شَعبُكَ لمُحارَبَةِ عَدوِّهِ في الطريقِ الذي تُرسِلُهُمْ فيهِ، وصَلَّوْا إلَى الرَّبِّ نَحوَ المدينةِ التي اختَرتَها والبَيتِ الذي بَنَيتُهُ لاسمِكَ، [٤٥]فاسمَعْ مِنَ السماءِ صَلاتَهُمْ وتضَرُّعَهُمْ واقضِ قَضاءَهُمْ. [٤٦]إذا أخطأوا إلَيكَ، لأنَّهُ ليس إنسانٌ لا يُخطِئُ، وغَضِبتَ علَيهِمْ ودَفَعتَهُمْ أمامَ العَدوِّ وسباهُمْ، سابوهُمْ إلَى أرضِ العَدوِّ، بَعيدَةً أو قريبَةً، [٤٧]فإذا رَدّوا إلَى قُلوبِهِمْ في الأرضِ التي يُسبَوْنَ إليها ورَجَعوا وتضَرَّعوا إلَيكَ في أرضِ سبيِهِمْ قائلينَ: قد أخطأنا وعَوَّجنا وأذنَبنا. [٤٨]ورَجَعوا إلَيكَ مِنْ

كُلِّ قُلوبِهِمْ ومِنْ كُلِّ أنفُسِهِمْ في أرضِ أعدائهِم الذينَ سبَوْهُمْ، وصَلَّوْا إلَيكَ نَحوَ أرضِهِم التي أعطَيتَ لآبائهِمْ، نَحوَ المدينةِ التي اختَرتَ والبَيتِ الذي بَنَيتُ لاسمِكَ، ٤٩فاسمَعْ في السماءِ مَكانِ سُكناكَ صَلاتَهُمْ وتضَرُّعَهُمْ واقضِ قَضاءَهُمْ، ٥٠واغفِرْ لشَعبِكَ ما أخطأوا بهِ إلَيكَ، وجميعَ ذُنوبِهِمِ التي أذنَبوا بها إلَيكَ، وأعطِهِمْ رَحمَةً أمامَ الذينَ سبَوْهُمْ فيَرحَموهُمْ، ٥١لأنَّهُمْ شَعبُكَ وميراثُكَ الذينَ أخرَجتَ مِنْ مِصرَ، مِنْ وسطِ كورِ الحَديدِ. ٥٢لتكونَ عَيناكَ مَفتوحَتَينِ نَحوَ تضَرُّعِ عَبدِكَ وتضَرُّعِ شَعبِكَ إسرائيلَ، فتُصغيَ إليهِمْ في كُلِّ ما يَدعونَكَ، ٥٣لأنَّكَ أنتَ أفرَزتَهُمْ لكَ ميراثًا مِنْ جميعِ شُعوبِ الأرضِ، كما تكلَّمتَ عن يَدِ موسَى عَبدِكَ عِندَ إخراجِكَ آباءَنا مِنْ مِصرَ ياسَيِّدي الرَّبَّ».

٥٤وكانَ لَمّا انتَهَى سُلَيمانُ مِنَ الصَّلاةِ إلَى الرَّبِّ بكُلِّ هذِهِ الصَّلاةِ والتَّضَرُّعِ، أنَّهُ نَهَضَ مِنْ أمامِ مَذبَحِ الرَّبِّ، مِنَ الجُثوِّ علَى رُكبَتَيهِ، ويَداهُ مَبسوطَتانِ نَحوَ السماءِ، ٥٥ووَقَفَ وبارَكَ كُلَّ جَماعَةِ إسرائيلَ بصوتٍ عالٍ قائلاً: ٥٦«مُبارَكٌ الرَّبُّ الذي أعطَى راحَةً لشَعبِهِ إسرائيلَ حَسَبَ كُلِّ ما تكلَّمَ بهِ، ولم تسقُطْ كلِمَةٌ واحِدَةٌ مِنْ كُلِّ كلامِهِ الصّالِحِ الذي تكلَّمَ بهِ عن يَدِ موسَى عَبدِهِ. ٥٧ليَكُنِ الرَّبُّ إلهُنا معنا كما كانَ مع آبائنا فلا يترُكَنا ولا يَرفُضَنا. ٥٨ليَميلَ بقُلوبِنا إليهِ لكَيْ نَسيرَ في جميعِ طُرُقِهِ ونَحفَظَ وصاياهُ وفَرائضَهُ وأحكامَهُ التي أوصَى بها آباءَنا. ٥٩وليَكُنْ كلامي هذا الذي تضَرَّعتُ بهِ أمامَ الرَّبِّ قريبًا مِنَ الرَّبِّ إلهِنا نهارًا وليلاً، ليَقضيَ قَضاءَ عَبدِهِ وقَضاءَ شَعبِهِ إسرائيلَ، أمرَ كُلِّ يومٍ في يومِهِ. ٦٠ليَعلَمَ كُلُّ شُعوبِ الأرضِ أنَّ الرَّبَّ هو اللهُ وليس آخَرُ. ٦١فليَكُنْ قَلبُكُمْ كامِلاً لَدَى الرَّبِّ إلهِنا إذ تسيرونَ في فرائضِهِ وتحفَظونَ وصاياهُ كهذا اليومِ».

تدشين الهيكل

٦٢ثُمَّ إنَّ المَلِكَ وجميعَ إسرائيلَ معهُ ذَبَحوا ذَبائحَ أمامَ الرَّبِّ، ٦٣وذَبَحَ سُلَيمانُ ذَبائحَ السَّلامَةِ التي ذَبَحَها للرَّبِّ: مِنَ البَقَرِ اثنَينِ وعِشرينَ ألفًا، ومِنَ الغَنَمِ مِئَةَ ألفٍ وعِشرينَ ألفًا، فدَشَّنَ المَلِكُ وجميعُ بَني إسرائيلَ بَيتَ الرَّبِّ. ٦٤في ذلكَ اليومِ قَدَّسَ المَلِكُ وسطَ الدّارِ التي أمامَ بَيتِ الرَّبِّ، لأنَّهُ قَرَّبَ هناكَ المُحرَقاتِ والتَّقدِماتِ وشَحمَ ذَبائحِ السَّلامَةِ، لأنَّ مَذبَحَ النُّحاسِ الذي أمامَ الرَّبِّ كانَ صَغيرًا عن أنْ يَسَعَ المُحرَقاتِ والتَّقدِماتِ وشَحمَ ذَبائحِ السَّلامَةِ. ٦٥وعَيَّدَ سُليمانُ العيدَ في ذلكَ الوقتِ وجميعُ إسرائيلَ معهُ، جُمهورٌ كبيرٌ مِنْ مَدخَلِ حَماةَ إلَى وادي مِصرَ، أمامَ الرَّبِّ إلهِنا سبعَةَ أيّامٍ وسبعَةَ أيّامٍ، أربَعَةَ عشَرَ يومًا. ٦٦وفي اليومِ الثّامِنِ صَرَفَ الشَّعبَ، فبارَكوا المَلِكَ وذَهَبوا إلَى خيَمِهِمْ فرِحينَ وطَيِّبي القُلوبِ، لأجلِ كُلِّ الخَيرِ الذي عَمِلَ الرَّبُّ لداوُدَ عَبدِهِ ولإسرائيلَ شَعبِهِ.

الرب يظهر لسليمان

٩ ١وكانَ لَمّا أكمَلَ سُلَيمانُ بناءَ بَيتِ الرَّبِّ وبَيتِ المَلِكِ وكُلَّ مَرغوبِ سُليمانَ الذي سُرَّ أنْ يَعمَلَ، ٢أنَّ الرَّبَّ تراءَى لسُلَيمانَ ثانيَةً كما تراءَى لهُ في جِبعونَ. ٣وقالَ لهُ الرَّبُّ: «قد سمِعتُ صَلاتَكَ وتضَرُّعَكَ الذي تضَرَّعتَ بهِ أمامي. قَدَّستُ هذا البَيتَ الذي بَنَيتَهُ لأجلِ وضعِ اسمي فيهِ إلَى الأبدِ، وتكونُ عَينايَ وقَلبي هناكَ كُلَّ الأيّامِ. ٤وأنتَ إنْ سلكتَ أمامي كما سلكَ داوُدُ أبوكَ بسَلامَةِ قَلبٍ واستِقامَةٍ، وعَمِلتَ حَسَبَ كُلِّ ما أوصَيتُكَ وحَفِظتَ فرائضي وأحكامي، ٥فإنِّي أُقيمُ كُرسيَّ مُلكِكَ علَى إسرائيلَ إلَى الأبدِ كما كلَّمتُ داوُدَ أباكَ قائلاً: لا يُعدَمُ لكَ رَجُلٌ عن كُرسيِّ إسرائيلَ. ٦إنْ كنتُم تنقَلِبونَ أنتُمْ أو أبناؤُكُمْ مِنْ ورائي، ولا تحفَظونَ وصايايَ، فرائضيَ التي جَعَلتُها أمامَكُمْ، بل تذهَبونَ وتعبُدونَ آلِهَةً أُخرَى وتسجُدونَ لها، ٧فإنِّي أقطَعُ إسرائيلَ عن وجهِ الأرضِ التي أعطَيتُهُمْ إيّاها، والبَيتُ الذي قَدَّستُهُ لاسمي أنفيهِ مِنْ أمامي، ويكونُ إسرائيلُ مَثَلاً وهُزأةً في جميعِ الشُّعوبِ، ٨وهذا البَيتُ يكونُ عِبرَةً. كُلُّ مَنْ يَمُرُّ علَيهِ يتعَجَّبُ ويَصفِرُ، ويقولونَ: لماذا عَمِلَ الرَّبُّ هكذا لهذِهِ الأرضِ ولهذا البَيتِ؟ ٩فيقولونَ: مِنْ أجلِ أنهُم ترَكوا الرَّبَّ إلهَهُمُ الذي أخرَجَ آباءَهُمْ مِنْ أرضِ مِصرَ، وتمَسَّكوا بآلِهَةٍ أُخرَى وسجَدوا لها وعَبَدوها، لذلكَ جَلَبَ الرَّبُّ علَيهِمْ كُلَّ هذا الشَّرِّ».

أعمال أخرى قام بها سليمان

١٠وبَعدَ نِهايَةِ عِشرينَ سنَةً بَعدَما بَنَى سُلَيمانُ البَيتَينِ، بَيتَ الرَّبِّ وبَيتَ المَلِكِ. ١١وكانَ حيرامُ مَلِكُ صورَ قد ساعَفَ سُلَيمانَ بخَشَبِ أرزٍ وخَشَبِ سروٍ وذَهَبٍ، حَسَبَ كُلِّ مَسَرَّتِهِ. أعطَى حينَئذٍ المَلِكُ سُلَيمانُ حيرامَ عِشرينَ مدينةً في أرضِ

الجليلِ. ١٢فخرجَ حيرامُ مِنْ صورَ ليَرَى المُدُنَ التي أعطاهُ إيّاها سُلَيمانُ، فلم تحسُنْ في عَينَيهِ. ١٣فقالَ: «ما هذِهِ المُدُنُ التي أعطَيتَني يا أخي؟». ودَعاها «أرضَ كابول» إلَى هذا اليومِ. ١٤وأرسَلَ حيرامُ للمَلِكِ مِئَةً وعِشرينَ وزنَةَ ذَهَبٍ.

١٥وهذا هو سبَبُ التَّسخيرِ الذي جَعَلهُ المَلِكُ سُلَيمانُ لبناءِ بَيتِ الرَّبِّ وبَيتِهِ والقَلعَةِ وسورِ أورُشَليمَ وحاصورَ ومَجِدّو وجازَرَ. ١٦صَعِدَ فِرعَوْنُ مَلِكُ مِصرَ وأخَذَ جازَرَ وأحرَقَها بالنّارِ، وقَتَلَ الكَنعانيِّينَ السّاكِنينَ في المدينةِ، وأعطاها مَهرًا لابنَتِهِ امرأةِ سُلَيمانَ. ١٧وبَنَى سُلَيمانُ جازَرَ وبَيتَ حورونَ السُّفلَى، ١٨وبَعلَةَ وتدمُرَ في البَرِّيَّةِ في الأرضِ، ١٩وجميعَ مُدُنِ المَخازِنِ التي كانَتْ لسُلَيمانَ، ومُدُنَ المَركَباتِ ومُدُنَ الفُرسانِ، ومَرغوبَ سُلَيمانَ الذي رَغِبَ أنْ يَبنيَهُ في أورُشَليمَ وفي لُبنانَ وفي كُلِّ أرضِ سلطَنَتِهِ. ٢٠جميعُ الشَّعبِ الباقينَ مِنَ الأموريِّينَ والحِثّيِّينَ والفِرِزّيِّينَ والحِوّيِّينَ واليَبوسيِّينَ الذينَ ليسوا مِنْ بَني إسرائيلَ، ٢١أبناؤُهُمُ الذينَ بَقوا بَعدَهُمْ في الأرضِ، الذينَ لم يَقدِرْ بَنو إسرائيلَ أنْ يُحَرِّموهُمْ، جَعَلَ علَيهِمْ سُلَيمانُ تسخيرَ عَبيدٍ إلَى هذا اليومِ. ٢٢وأمّا بَنو إسرائيلَ فلم يَجعَلْ سُلَيمانُ مِنهُمْ عَبيدًا لأنَّهُمْ رِجالُ القِتالِ وخُدّامُهُ وأُمَراؤُهُ وثَوالِثُهُ ورؤَساءُ مَركَباتِهِ وفُرسانُهُ. ٢٣هؤُلاءِ رؤَساءُ الموَكَّلينَ علَى أعمالِ سُلَيمانَ خَمسُ مِئَةٍ وخَمسونَ، الذينَ كانوا يتسَلَّطونَ علَى الشَّعبِ العامِلينَ العَمَلَ.

٢٤ولكن بنتَ فِرعَوْنَ صَعِدَتْ مِنْ مدينةِ داوُدَ إلَى بَيتِها الذي بَناهُ لها، حينَئذٍ بَنَى القَلعَةَ. ٢٥وكانَ سُلَيمانُ يُصعِدُ ثَلاثَ مَرّاتٍ في السَّنَةِ مُحرَقاتٍ وذَبائحَ سلامَةٍ علَى المَذبَحِ الذي بَناهُ للرَّبِّ، وكانَ يوقِدُ علَى الذي أمامَ الرَّبِّ. وأكمَلَ البَيتَ.

٢٦وعَمِلَ المَلِكُ سُلَيمانُ سُفُنًا في عِصيونَ جابَرَ التي بجانِبِ أيلَةَ علَى شاطِئِ بحرِ سوفٍ في أرضِ أدومَ. ٢٧فأرسَلَ حيرامُ في السُّفُنِ عَبيدَهُ النَّواتيَّ العارِفينَ بالبحرِ مع عَبيدِ سُلَيمانَ، ٢٨فأتَوْا إلَى أوفيرَ، وأخَذوا مِنْ هناكَ ذَهَبًا أربَعَ مِئَةٍ وزنَةٍ وعِشرينَ وزنَةً، وأتَوْا بها إلَى المَلِكِ سُلَيمانَ.

ملكة سبا تأتي إلى سليمان

١٠ ١وسَمِعَتْ مَلِكَةُ سبا بخَبَرِ سُلَيمانَ لمَجدِ الرَّبِّ، فأتَتْ لتمتَحِنَهُ بمَسائلَ. ٢فأتَتْ إلَى أورُشَليمَ بمَوْكِبٍ عظيمٍ جِدًّا، بجِمالٍ حامِلَةٍ أطيابًا وذَهَبًا كثيرًا جِدًّا وحِجارَةً كريمَةً. وأتَتْ إلَى سُلَيمانَ وكلَّمَتهُ بكُلِّ ما كانَ بقَلبِها. ٣فأخبَرَها سُلَيمانُ بكُلِّ كلامِها. لم يَكُنْ أمرٌ مَخفيًّا عن المَلِكِ لم يُخبِرها بهِ. ٤فلَمّا رأتْ مَلِكَةُ سبا كُلَّ حِكمَةِ سُلَيمانَ، والبَيتَ الذي بَناهُ، ٥وطَعامَ مائدَتِهِ، ومَجلِسَ عَبيدِهِ، ومَوْقِفَ خُدّامِهِ ومَلابِسَهُمْ، وسُقاتَهُ، ومُحرَقاتِهِ التي كانَ يُصعِدُها في بَيتِ الرَّبِّ، لم يَبقَ فيها روحٌ بَعدُ. ٦فقالَتْ للمَلِكِ: «صَحيحًا كانَ الخَبَرُ الذي سمِعتُهُ في أرضي عن أُمورِكَ وعَنْ حِكمَتِكَ. ٧ولم أُصَدِّقِ الأخبارَ حتَّى جِئتُ وأبصَرَتْ عَينايَ، فهوذا النِّصفُ لم أُخبَرْ بهِ. زِدتَ حِكمَةً وصَلاحًا علَى الخَبَرِ الذي سمِعتُهُ. ٨طوبَى لرِجالِكَ، وطوبَى لعَبيدِكَ هؤُلاءِ الواقِفينَ أمامَكَ دائمًا السّامِعينَ حِكمَتَكَ. ٩ليَكُنْ مُبارَكًا الرَّبُّ إلهُكَ الذي سُرَّ بكَ وجَعَلكَ علَى كُرسيِّ إسرائيلَ. لأنَّ الرَّبَّ أحَبَّ إسرائيلَ إلَى الأبدِ جَعَلكَ مَلِكًا، لتُجريَ حُكمًا وبرًّا». ١٠وأعطَتِ المَلِكَ مِئَةً وعِشرينَ وزنَةَ ذَهَبٍ وأطيابًا كثيرَةً جِدًّا وحِجارَةً كريمَةً. لم يأتِ بَعدُ مِثلُ ذلكَ الطِّيبِ في الكَثرَةِ، الذي أعطَتهُ مَلِكَةُ سبا للمَلِكِ سُلَيمانَ. ١١وكذا سُفُنُ حيرامَ التي حَمَلَتْ ذَهَبًا مِنْ أوفيرَ، أتَتْ مِنْ أوفيرَ بخَشَبِ الصَّندَلِ كثيرًا جِدًّا وبحِجارَةٍ كريمَةٍ. ١٢فعَمِلَ سُلَيمانُ خَشَبَ الصَّندَلِ دَرابَزينًا لبَيتِ الرَّبِّ وبَيتِ المَلِكِ، وأعوادًا ورَبابًا للمُغَنّينَ. لم يأتِ ولم يُرَ مِثلُ خَشَبِ الصَّندَلِ ذلكَ إلَى هذا اليومِ. ١٣وأعطَى المَلِكُ سُلَيمانُ لمَلِكَةِ سبا كُلَّ مُشتَهاها الذي طَلَبَتْ، عَدا ما أعطاها إيّاهُ حَسَبَ كرَمِ المَلِكِ سُلَيمانَ. فانصَرَفَتْ وذَهَبَتْ إلَى أرضِها هي وعَبيدُها.

عظمة سليمان

١٤وكانَ وزنُ الذَّهَبِ الذي أتَى سُلَيمانَ في سنَةٍ واحِدَةٍ سِتَّ مِئَةٍ وسِتًّا وسِتّينَ وزنَةَ ذَهَبٍ. ١٥ما عَدا الذي مِنْ عِندِ التُّجّارِ وتِجارَةِ التُّجّارِ وجميعِ مُلوكِ العَرَبِ ووُلاةِ الأرضِ. ١٦وعَمِلَ المَلِكُ سُلَيمانُ مِئَتَيْ تُرسٍ مِنْ ذَهَبٍ مُطَرَّقٍ، خَصَّ التُّرسَ الواحِدَ سِتُّ مِئَةِ شاقِلٍ مِنَ الذَّهَبِ. ١٧وثَلاثَ مِئَةِ مِجَنٍّ مِنْ ذَهَبٍ مُطَرَّقٍ. خَصَّ المِجَنَّ ثَلاثَةُ أمناءٍ مِنَ الذَّهَبِ. وجَعَلها سُلَيمانُ في بَيتِ وعرِ لُبنانَ. ١٨وعَمِلَ المَلِكُ كُرسيًّا عظيمًا مِنْ عاجٍ وغَشّاهُ بذَهَبٍ إبريزٍ. ١٩وللكُرسيِّ سِتُّ دَرَجاتٍ.

وللكُرسيِّ رأسٌ مُستَديرٌ مِنْ ورائهِ، ويَدانِ مِنْ هنا ومِنْ هناكَ علَى مَكانِ الجُلوسِ، وأسَدانِ واقِفانِ بجانِبِ اليَدَينِ. [٢٠]واثنا عشَرَ أسَدًا واقِفَةً هناكَ علَى الدَّرَجاتِ السِّتِّ مِنْ هنا ومِنْ هناكَ. لم يُعمَلْ مِثلُهُ في جميعِ المَمالِكِ. [٢١]وجميعُ آنيَةِ شُربِ المَلِكِ سُلَيمانَ مِنْ ذَهَبٍ، وجميعُ آنيَةِ بَيتِ وعرِ لُبنانَ مِنْ ذَهَبٍ خالِصٍ، لا فِضَّةٍ، هي لم تُحسَبْ شَيئًا في أيّامِ سُلَيمانَ. [٢٢]لأنَّهُ كانَ للمَلِكِ في البحرِ سُفُنُ ترشيشَ مع سُفُنِ حيرامَ. فكانَتْ سُفُنُ ترشيشَ تأتي مَرَّةً في كُلِّ ثَلاثِ سنَواتٍ. أتَتْ سُفُنُ ترشيشَ حامِلَةً ذَهَبًا وفِضَّةً وعاجًا وقُرودًا وطَواويسَ. [٢٣]فتعاظَمَ المَلِكُ سُلَيمانُ علَى كُلِّ مُلوكِ الأرضِ في الغِنَى والحِكمَةِ. [٢٤]وكانَتْ كُلُّ الأرضِ مُلتَمِسَةً وجهَ سُلَيمانَ لتسمَعَ حِكمَتَهُ التي جَعَلها اللهُ في قَلبِهِ. [٢٥]وكانوا يأتونَ كُلُّ واحِدٍ بهَديَّتِهِ، بآنيَةِ فِضَّةٍ وآنيَةِ ذَهَبٍ وحُلَلٍ وسِلاحٍ وأطيابٍ وخَيلٍ وبغالٍ سنَةً فسَنَةً. [٢٦]وجَمَعَ سُلَيمانُ مَراكِبَ وفُرسانًا، فكانَ لهُ ألفٌ وأربَعُ مِئَةِ مَركَبَةٍ، واثنا عشَرَ ألفَ فارِسٍ، فأقامَهُمْ في مُدُنِ المَراكِبِ ومع المَلِكِ في أورُشَليمَ. [٢٧]وجَعَلَ المَلِكُ الفِضَّةَ في أورُشَليمَ مِثلَ الحِجارَةِ، وجَعَلَ الأرزَ مِثلَ الجُمَّيزِ الذي في السَّهلِ في الكَثرَةِ. [٢٨]وكانَ مَخرَجُ الخَيلِ التي لسُلَيمانَ مِنْ مِصرَ. وجَماعَةُ تُجّارِ المَلِكِ أخَذوا جَليبَةً بثَمَنٍ. [٢٩]وكانَتِ المَركَبَةُ تصعَدُ وتخرُجُ مِنْ مِصرَ بسِتِّ مِئَةِ شاقِلٍ مِنَ الفِضَّةِ، والفَرَسُ بمِئَةٍ وخَمسينَ. وهكذا لجميعِ مُلوكِ الحِثّيّينَ ومُلوكِ أرامَ كانوا يُخرِجونَ عن يَدِهِمْ.

زوجات سليمان

١١ [١]وأحَبَّ المَلِكُ سُلَيمانُ نِساءً غَريبَةً كثيرَةً مع بنتِ فِرعَوْنَ: موآبيّاتٍ وعَمّونيّاتٍ وأدوميّاتٍ وصيدونيّاتٍ وحِثّيّاتٍ، [٢]مِنَ الأُمَمِ الذينَ قالَ عنهُمُ الرَّبُّ لبَني إسرائيلَ: «لا تدخُلونَ إليهِمْ وهُم لا يَدخُلونَ إلَيكُمْ، لأنَّهُمْ يُميلونَ قُلوبَكُمْ وراءَ آلِهَتِهِمْ». فالتَصَقَ سُلَيمانُ بهؤُلاءِ بالمَحَبَّةِ. [٣]وكانَتْ لهُ سبعُ مِئَةٍ مِنَ النِّساءِ السَّيِّداتِ، وثَلاثُ مِئَةٍ مِنَ السَّراريِّ، فأمالَتْ نِساؤُهُ قَلبَهُ. [٤]وكانَ في زَمانِ شَيخوخَةِ سُلَيمانَ أنَّ نِساءَهُ أمَلنَ قَلبَهُ وراءَ آلِهَةٍ أُخرَى، ولم يَكُنْ قَلبُهُ كامِلاً مع الرَّبِّ إلهِهِ كقَلبِ داوُدَ أبيهِ. [٥]فذَهَبَ سُلَيمانُ وراءَ عَشتورَثَ إلهَةِ الصِّيدونيّينَ، ومَلكومَ رِجسِ العَمّونيّينَ. [٦]وعَمِلَ سُلَيمانُ الشَّرَّ في عَينَيِ الرَّبِّ، ولم يتبَعِ الرَّبَّ تمامًا كداوُدَ أبيهِ. [٧]حينَئذٍ بَنَى سُلَيمانُ مُرتَفَعَةً لكَموشَ رِجسِ الموآبيّينَ علَى الجَبَلِ الذي تُجاهَ أورُشَليمَ، ولمولكَ رِجسِ بَني عَمّونَ. [٨]وهكذا فعَلَ لجميعِ نِسائهِ الغَريباتِ اللَّواتي كُنَّ يوقِدنَ ويَذبَحنَ لآلِهَتِهِنَّ. [٩]فغَضِبَ الرَّبُّ علَى سُلَيمانَ لأنَّ قَلبَهُ مالَ عن الرَّبِّ إلهِ إسرائيلَ الذي تراءَى لهُ مَرَّتَينِ، [١٠]وأوصاهُ في هذا الأمرِ أنْ لا يتَّبِعَ آلِهَةً أُخرَى، فلم يَحفَظْ ما أوصَى بهِ الرَّبُّ. [١١]فقالَ الرَّبُّ لسُلَيمانَ: «مِنْ أجلِ أنَّ ذلكَ عِندَكَ، ولم تحفَظْ عَهدي وفَرائضيَ التي أوصَيتُكَ بها، فإنّي أُمَزِّقُ المَملكَةَ عنكَ تمزيقًا وأُعطيها لعَبدِكَ. [١٢]إلا إنّي لا أفعَلُ ذلكَ في أيّامِكَ، مِنْ أجلِ داوُدَ أبيكَ، بل مِنْ يَدِ ابنِكَ أُمَزِّقُها. [١٣]علَى أنّي لا أُمَزِّقُ مِنكَ المَملكَةَ كُلَّها، بل أُعطي سِبطًا واحِدًا لابنِكَ، لأجلِ داوُدَ عَبدي، ولأجلِ أورُشَليمَ التي اختَرتُها».

خصوم سليمان

[١٤]وأقامَ الرَّبُّ خَصمًا لسُلَيمانَ: هَدَدَ الأدوميَّ، كانَ مِنْ نَسلِ المَلِكِ في أدومَ. [١٥]وحَدَثَ لَمّا كانَ داوُدُ في أدومَ، عِندَ صُعودِ يوآبَ رَئيسِ الجَيشِ لدَفنِ القَتلَى، وضَرَبَ كُلَّ ذَكَرٍ في أدومَ. [١٦]لأنَّ يوآبَ وكُلَّ إسرائيلَ أقاموا هناكَ سِتَّةَ أشهُرٍ حتَّى أفنَوْا كُلَّ ذَكَرٍ في أدومَ. [١٧]أنَّ هَدَدَ هَرَبَ هو ورِجالٌ أدوميّونَ مِنْ عَبيدِ أبيهِ معهُ ليأتوا مِصرَ. وكانَ هَدَدُ غُلامًا صَغيرًا. [١٨]وقاموا مِنْ مِديانَ وأتَوْا إلَى فارانَ، وأخَذوا معهُمْ رِجالاً مِنْ فارانَ وأتَوْا إلَى مِصرَ، إلَى فِرعَوْنَ مَلِكِ مِصرَ، فأعطاهُ بَيتًا وعَيَّنَ لهُ طَعامًا وأعطاهُ أرضًا. [١٩]فوَجَدَ هَدَدُ نِعمَةً في عَينَيْ فِرعَوْنَ جِدًّا، وزَوَّجَهُ أُختَ امرأتِهِ، أُختَ تحفَنيسَ المَلِكَةِ. [٢٠]فوَلَدَتْ لهُ أُختُ تحفَنيسَ جَنوبَثَ ابنَهُ، وفَطَمَتهُ تحفَنيسُ في وسطِ بَيتِ فِرعَوْنَ. وكانَ جَنوبَثُ في بَيتِ فِرعَوْنَ بَينَ بَني فِرعَوْنَ. [٢١]فسَمِعَ هَدَدُ في مِصرَ بأنَّ داوُدَ قد اضطَجَعَ مع آبائهِ، وبأنَّ يوآبَ رَئيسَ الجَيشِ قد ماتَ. فقالَ هَدَدُ لفِرعَوْنَ: «أطلِقني إلَى أرضي». [٢٢]فقالَ لهُ فِرعَوْنُ: «ماذا أعوَزَكَ عِندي حتَّى إنَّكَ تطلُبُ الذَّهابَ إلَى أرضِكَ؟». فقالَ: «لا شَيءَ، وإنَّما أطلِقني».

[٢٣]وأقامَ اللهُ لهُ خَصمًا آخَرَ: رَزونَ بنَ أليداعَ، الذي هَرَبَ مِنْ عِندِ سيِّدِهِ هَدَدَ عَزَرَ مَلِكِ صوبَةَ، [٢٤]فجَمَعَ إليهِ رِجالاً فصارَ رَئيسَ غُزاةٍ عِندَ قَتلِ داوُدَ إيّاهُمْ، فانطَلَقوا إلَى دِمَشقَ وأقاموا

بها ومَلكوا في دِمَشقَ. [٢٥]وكانَ خَصمًا لإسرائيلَ كُلَّ أيّامِ سُلَيمانَ، مع شَرِّ هَدَدَ. فكرِهَ إسرائيلَ، ومَلكَ علَى أرامَ.

يربعام يتمرد على سليمان

[٢٦]ويَرُبعامُ بنُ ناباطَ، أفرايِميٌّ مِنْ صَرَدَةَ، عَبدٌ لسُلَيمانَ. واسمُ أُمِّهِ صَروعَةُ، وهي امرأةٌ أرمَلَةٌ، رَفَعَ يَدَهُ علَى المَلِكِ. [٢٧]وهذا هو سبَبُ رَفعِهِ يَدَهُ علَى المَلِكِ: أنَّ سُلَيمانَ بَنَى القَلعَةَ وسدَّ شُقوقَ مدينةِ داوُدَ أبيهِ. [٢٨]وكانَ الرَّجُلُ يَرُبعامُ جَبّارَ بأسٍ، فلَمّا رأَى سُلَيمانُ الغُلامَ أنَّهُ عامِلٌ شُغلاً، أقامَهُ علَى كُلِّ أعمالِ بَيتِ يوسُفَ. [٢٩]وكانَ في ذلكَ الزَّمانِ لَمّا خرجَ يَرُبعامُ مِنْ أورُشَليمَ، أنَّهُ لاقاهُ أخيّا الشِّيلونيُّ النَّبيُّ في الطريقِ وهو لابِسٌ رِداءً جديدًا، وهُما وحدَهُما في الحَقلِ. [٣٠]فقَبَضَ أخيّا علَى الرِّداءِ الجديدِ الذي علَيهِ ومَزَّقَهُ اثنَتَيْ عشرَةَ قِطعَةً، [٣١]وقالَ ليَرُبعامَ: «خُذْ لنَفسِكَ عشرَ قِطَعٍ، لأنَّهُ هكذا قالَ الرَّبُّ إلهُ إسرائيلَ: هأنذا أُمَزِّقُ المَملكَةَ مِنْ يَدِ سُلَيمانَ وأُعطيكَ عشَرَةَ أسباطٍ. [٣٢]ويكونُ لهُ سِبطٌ واحِدٌ مِنْ أجلِ عَبدي داوُدَ ومِنْ أجلِ أورُشَليمَ المدينةِ التي اختَرتُها مِنْ كُلِّ أسباطِ إسرائيلَ، [٣٣]لأنَّهُمْ ترَكوني وسجَدوا لعَشتورَثَ إلهَةِ الصِّيدونيِّينَ، ولكَموشَ إلهِ الموآبيِّينَ، ولمَلكومَ إلهِ بَني عَمّونَ، ولم يَسلُكوا في طُرُقي ليَعمَلوا المُستَقيمَ في عَينَيَّ وفَرائضي وأحكامي كداوُدَ أبيهِ. [٣٤]ولا آخُذُ كُلَّ المَملكَةِ مِنْ يَدِهِ، بل أُصَيِّرُهُ رَئيسًا كُلَّ أيّامِ حَياتِهِ لأجلِ داوُدَ عَبدي الذي اختَرتُهُ الذي حَفِظَ وصايايَ وفَرائضي. [٣٥]وآخُذُ المَملكَةَ مِنْ يَدِ ابنِهِ وأُعطيكَ إيّاها، أيِ الأسباطَ العشَرَةَ. [٣٦]وأُعطي ابنَهُ سِبطًا واحِدًا، ليكونَ سِراجٌ لداوُدَ عَبدي كُلَّ الأيّامِ أمامي في أورُشَليمَ المدينةِ التي اختَرتُها لنَفسي لأضَعَ اسمي فيها. [٣٧]وآخُذُكَ فتملِكُ حَسَبَ كُلِّ ما تشتَهي نَفسُكَ، وتكونُ مَلِكًا علَى إسرائيلَ. [٣٨]فإذا سمِعتَ لكُلِّ ما أوصيكَ بهِ، وسلكتَ في طُرُقي، وفَعَلتَ ما هو مُستَقيمٌ في عَينَيَّ، وحَفِظتَ فرائضي ووَصايايَ كما فعَلَ داوُدُ عَبدي، أكونُ معكَ وأبني لكَ بَيتًا آمِنًا كما بَنَيتُ لداوُدَ، وأُعطيكَ إسرائيلَ. [٣٩]وأُذِلُّ نَسلَ داوُدَ مِنْ أجلِ هذا، ولكن لا كُلَّ الأيّامِ».

[٤٠]وطَلَبَ سُلَيمانُ قَتلَ يَرُبعامَ، فقامَ يَرُبعامُ وهَرَبَ إلَى مِصرَ إلَى شيشَقَ مَلِكِ مِصرَ. وكانَ في مِصرَ إلَى وفاةِ سُلَيمانَ.

وفاة سليمان

[٤١]وبَقيَّةُ أُمورِ سُلَيمانَ وكُلُّ ما صَنَعَ وحِكمَتُهُ، أما هي مَكتوبَةٌ في سِفرِ أُمورِ سُلَيمانَ؟ [٤٢]وكانَتِ الأيّامُ التي مَلكَ فيها سُلَيمانُ في أورُشَليمَ علَى كُلِّ إسرائيلَ أربَعينَ سنَةً. [٤٣]ثُمَّ اضطَجَعَ سُلَيمانُ مع آبائهِ ودُفِنَ في مدينةِ داوُدَ أبيهِ، ومَلكَ رَحُبعامُ ابنُهُ عِوَضًا عنهُ.

إسرائيل يتمرد على رحبعام

١٢

[١]وذَهَبَ رَحُبعامُ إلَى شَكيمَ، لأنَّهُ جاءَ إلَى شَكيمَ جميعُ إسرائيلَ ليُمَلِّكوهُ. [٢]ولَمّا سمِعَ يَرُبعامُ بنُ نَباطَ وهو بَعدُ في مِصرَ، لأنَّهُ هَرَبَ مِنْ وجهِ سُلَيمانَ المَلِكِ، وأقامَ يَرُبعامُ في مِصرَ، [٣]وأرسَلوا فدَعَوْهُ. أتَى يَرُبعامُ وكُلُّ جَماعَةِ إسرائيلَ وكلَّموا رَحُبعامَ قائلينَ: [٤]«إنَّ أباكَ قَسَّى نيرَنا، وأمّا أنتَ فخَفِّفِ الآنَ مِنْ عُبوديَّةِ أبيكَ القاسيَةِ، ومِنْ نيرِهِ الثَّقيلِ الذي جَعَلهُ علَينا، فنَخدِمَكَ». [٥]فقالَ لهُمْ: «اذهَبوا إلَى ثَلاثَةِ أيّامٍ أيضًا ثُمَّ ارجِعوا إلَيَّ». فذَهَبَ الشَّعبُ. [٦]فاستَشارَ المَلِكُ رَحُبعامُ الشُّيوخَ الذينَ كانوا يَقِفونَ أمامَ سُلَيمانَ أبيهِ وهو حَيٌّ، قائلاً: «كيفَ تُشيرونَ أنْ أرُدَّ جَوابًا إلَى هذا الشَّعبِ؟». [٧]فكلَّموهُ قائلينَ: «إنْ صِرتَ اليومَ عَبدًا لهذا الشَّعبِ وخَدَمتَهُمْ وأجَبتَهُمْ وكلَّمتَهُمْ كلامًا حَسَنًا، يكونونَ لكَ عَبيدًا كُلَّ الأيّامِ». [٨]فترَكَ مَشورَةَ الشُّيوخِ التي أشاروا بها علَيهِ واستَشارَ الأحداثَ الذينَ نَشأوا معهُ ووَقَفوا أمامَهُ، [٩]وقالَ لهُمْ: «بماذا تُشيرونَ أنتُمْ فنَرُدَّ جَوابًا علَى هذا الشَّعبِ الذينَ كلَّموني قائلينَ: خَفِّفْ مِنَ النّيرِ الذي جَعَلهُ علَينا أبوكَ». [١٠]فكلَّمَهُ الأحداثُ الذينَ نَشأوا معهُ قائلينَ: «هكذا تقولُ لهذا الشَّعبِ الذينَ كلَّموكَ قائلينَ: إنَّ أباكَ ثَقَّلَ نيرَنا وأمّا أنتَ فخَفِّفْ مِنْ نيرِنا، هكذا تقولُ لهُمْ: إنَّ خِنصَري أغلَظُ مِنْ مَتنَيْ أبي. [١١]والآنَ أبي حَمَّلَكُمْ نيرًا ثَقيلاً وأنا أزيدُ علَى نيرِكُمْ. أبي أدَّبَكُمْ بالسِّياطِ وأنا أؤَدِّبُكُمْ بالعَقارِبِ».

[١٢]فجاءَ يَرُبعامُ وجميعُ الشَّعبِ إلَى رَحُبعامَ في اليومِ الثّالِثِ كما تكلَّمَ المَلِكُ قائلاً: «ارجِعوا إلَيَّ في اليومِ الثّالِثِ». [١٣]فأجابَ المَلِكُ الشَّعبَ بقَساوَةٍ، وترَكَ مَشورَةَ الشُّيوخِ التي أشاروا بها علَيهِ، [١٤]وكلَّمَهُمْ حَسَبَ مَشورَةِ الأحداثِ قائلاً: «أبي ثَقَّلَ نيرَكُمْ وأنا أزيدُ علَى نيرِكُمْ. أبي أدَّبَكُمْ بالسِّياطِ وأنا أؤَدِّبُكُمْ

بالعَقارِبِ». [15]ولم يَسمَعِ المَلِكُ للشَّعبِ، لأنَّ السَّبَبَ كانَ مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ ليُقيمَ كلامَهُ الذي تكلَّمَ بهِ الرَّبُّ عن يَدِ أخيّا الشِّيلونيِّ إلَى يَرُبعامَ بنِ نَباطَ. [16]فلَمّا رأَى كُلُّ إسرائيلَ أنَّ المَلِكَ لم يَسمَعْ لهُمْ، رَدَّ الشَّعبُ جَوابًا علَى المَلِكِ قائلينَ: «أيُّ قِسمٍ لنا في داوُدَ؟ ولا نَصيبَ لنا في ابنِ يَسَّى! إلَى خيامِكَ يا إسرائيلُ. الآنَ انظُرْ إلَى بَيتِكَ يا داوُدُ». وذَهَبَ إسرائيلُ إلَى خيامِهِمْ. [17]وأمّا بَنو إسرائيلَ السّاكِنونَ في مُدُنِ يهوذا فمَلكَ علَيهِمْ رَحُبعامُ. [18]ثُمَّ أرسَلَ المَلِكُ رَحُبعامُ أدورامَ الذي علَى التَّسخيرِ فرَجَمَهُ جميعُ إسرائيلَ بالحِجارَةِ فماتَ. فبادَرَ المَلِكُ رَحُبعامُ وصَعِدَ إلَى المَركَبَةِ ليَهرُبَ إلَى أورُشَليمَ. [19]فعَصَى إسرائيلُ علَى بَيتِ داوُدَ إلَى هذا اليومِ. [20]ولَمّا سمِعَ جميعُ إسرائيلَ بأنَّ يَرُبعامَ قد رَجَعَ، أرسَلوا فدَعَوْهُ إلَى الجَماعَةِ، ومَلَّكوهُ علَى جميعِ إسرائيلَ. لم يتبَعْ بَيتَ داوُدَ إلا سِبطُ يَهوذا وحدَهُ.

[21]ولَمّا جاءَ رَحُبعامُ إلَى أورُشَليمَ جَمَعَ كُلَّ بَيتِ يَهوذا وسِبطَ بَنيامينَ، مِئَةً وثَمانينَ ألفَ مُختارٍ مُحارِبٍ، ليُحارِبوا بَيتَ إسرائيلَ ويَرُدّوا المَملكَةَ لرَحُبعامَ بنِ سُلَيمانَ. [22]وكانَ كلامُ اللهِ إلَى شِمَعيا رَجُلِ اللهِ قائلاً: [23]«كلِّمْ رَحُبعامَ بنَ سُلَيمانَ مَلِكِ يَهوذا وكُلَّ بَيتِ يَهوذا وبَنيامينَ وبَقيَّةِ الشَّعبِ قائلاً: [24]هكذا قالَ الرَّبُّ: لا تصعَدوا ولا تُحارِبوا إخوَتَكُمْ بَني إسرائيلَ. ارجِعوا كُلُّ واحِدٍ إلَى بَيتِهِ، لأنَّ مِنْ عِندي هذا الأمرَ». فسَمِعوا لكلامِ الرَّبِّ ورَجَعوا ليَنطَلِقوا حَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ.

عجول ذهبية في بيت إيل ودان

[25]وبَنَى يَرُبعامُ شَكيمَ في جَبَلِ أفرايِمَ وسكَنَ بها. ثُمَّ خرجَ مِنْ هناكَ وبَنَى فنوئيلَ. [26]وقالَ يَرُبعامُ في قَلبِهِ: «الآنَ ترجِعُ المَملكَةُ إلَى بَيتِ داوُدَ. [27]إنْ صَعِدَ هذا الشَّعبُ ليُقَرِّبوا ذَبائحَ في بَيتِ الرَّبِّ في أورُشَليمَ، يَرجِعْ قَلبُ هذا الشَّعبِ إلَى سيِّدِهِمْ، إلَى رَحُبعامَ مَلِكِ يَهوذا ويَقتُلوني، ويَرجِعوا إلَى رَحُبعامَ مَلِكِ يَهوذا». [28]فاستَشارَ المَلِكُ وعَمِلَ عِجلَيْ ذَهَبٍ، وقالَ لهُمْ: «كثيرٌ علَيكُمْ أنْ تصعَدوا إلَى أورُشَليمَ. هوذا آلِهَتُكَ يا إسرائيلُ الذينَ أصعَدوكَ مِنْ أرضِ مِصرَ». [29]ووَضَعَ واحِدًا في بَيتِ إيلَ، وجَعَلَ الآخَرَ في دانَ. [30]وكانَ هذا الأمرُ خَطيَّةً. وكانَ الشَّعبُ يَذهَبونَ إلَى أمامِ أحَدِهِما حتَّى إلَى دانَ. [31]وبَنَى بَيتَ المُرتَفَعاتِ، وصَيَّرَ كهنةً مِنْ أطرافِ الشَّعبِ لم يكونوا مِنْ بَني لاوي. [32]وعَمِلَ يَرُبعامُ عيدًا في الشَّهرِ الثّامِنِ في اليومِ الخامِسَ عشَرَ مِنَ الشَّهرِ، كالعيدِ الذي في يَهوذا، وأصعَدَ علَى المَذبَحِ. هكذا فعَلَ في بَيتِ إيلَ بذَبحِهِ للعِجلَينِ اللذَينِ عَمِلهُما. وأوقَفَ في بَيتِ إيلَ كهنةَ المُرتَفَعاتِ التي عَمِلها. [33]وأصعَدَ علَى المَذبَحِ الذي عَمِلَ في بَيتِ إيلَ في اليومِ الخامِسَ عشَرَ مِنَ الشَّهرِ الثّامِنِ، في الشَّهرِ الذي ابتَدَعَهُ مِنْ قَلبِهِ، فعَمِلَ عيدًا لبَني إسرائيلَ، وصَعِدَ علَى المَذبَحِ ليوقِدَ.

رجل الله يأتي من يهوذا

١٣

[1]وإذا برَجُلِ اللهِ قد أتَى مِنْ يَهوذا بكلامِ الرَّبِّ إلَى بَيتِ إيلَ، ويَرُبعامُ واقِفٌ لَدَى المَذبَحِ لكَيْ يوقِدَ. [2]فنادَى نَحوَ المَذبَحِ بكلامِ الرَّبِّ وقالَ: «يا مَذبَحُ، يا مَذبَحُ، هكذا قالَ الرَّبُّ: هوذا سيولَدُ لبَيتِ داوُدَ ابنٌ اسمُهُ يوشيّا، ويَذبَحُ علَيكَ كهنةَ المُرتَفَعاتِ الذينَ يوقِدونَ علَيكَ، وتُحرَقُ علَيكَ عِظامُ الناسِ». [3]وأعطَى في ذلكَ اليومِ عَلامَةً قائلاً: «هذِهِ هي العَلامَةُ التي تكلَّمَ بها الرَّبُّ: هوذا المَذبَحُ يَنشَقُّ ويُذرَى الرَّمادُ الذي علَيهِ». [4]فلَمّا سمِعَ المَلِكُ كلامَ رَجُلِ اللهِ الذي نادَى نَحوَ المَذبَحِ في بَيتِ إيلَ، مَدَّ يَرُبعامُ يَدَهُ عن المَذبَحِ قائلاً: «أمسِكوهُ». فيَبِسَتْ يَدُهُ التي مَدَّها نَحوَهُ ولم يَستَطِعْ أنْ يَرُدَّها إليهِ. [5]وانشَقَّ المَذبَحُ وذُريَ الرَّمادُ مِن علَى المَذبَحِ حَسَبَ العَلامَةِ التي أعطاها رَجُلُ اللهِ بكلامِ الرَّبِّ. [6]فأجابَ المَلِكُ وقالَ لرَجُلِ اللهِ: «تضَرَّعْ إلَى وجهِ الرَّبِّ إلهِكَ وصَلِّ مِنْ أجلي فترجِعَ يَدي إلَيَّ». فتضَرَّعَ رَجُلُ اللهِ إلَى وجهِ الرَّبِّ فرَجَعَتْ يَدُ المَلِكِ إليهِ وكانَتْ كما في الأوَّلِ. [7]ثُمَّ قالَ المَلِكُ لرَجُلِ اللهِ: «ادخُلْ معي إلَى البَيتِ وتقَوَّتْ فأُعطيَكَ أُجرَةً». [8]فقالَ رَجُلُ اللهِ للمَلِكِ: «لو أعطَيتَني نِصفَ بَيتِكَ لا أدخُلُ معكَ ولا آكُلُ خُبزًا ولا أشرَبُ ماءً في هذا المَوْضِعِ. [9]لأنِّي هكذا أوصيتُ بكلامِ الرَّبِّ قائلاً: لا تأكُلْ خُبزًا ولا تشرَبْ ماءً ولا ترجِعْ في الطريقِ الذي ذَهَبتَ فيهِ». [10]فذَهَبَ في طَريقٍ آخَرَ، ولم يَرجِعْ في الطريقِ الذي جاءَ فيهِ إلَى بَيتِ إيلَ.

[11]وكانَ نَبيٌّ شَيخٌ ساكِنًا في بَيتِ إيلَ، فأتَى بَنوهُ وقَصّوا علَيهِ كُلَّ العَمَلِ الذي عَمِلهُ رَجُلُ اللهِ ذلكَ اليومَ في بَيتِ إيلَ، وقَصّوا

علَى أبيهِم الكلامَ الذي تكلَّمَ بهِ إلَى المَلِكِ. [١٢]فقالَ لهُمْ أبوهُمْ: «مِنْ أيِّ طَريقٍ ذَهَبَ؟». وكانَ بَنوهُ قد رأَوْا الطريقَ الذي سارَ فيهِ رَجُلُ اللهِ الذي جاءَ مِنْ يَهوذا. [١٣]فقالَ لبَنيهِ: «شُدّوا لي علَى الحِمارِ». فشَدّوا لهُ علَى الحِمارِ فرَكِبَ علَيهِ، [١٤]وسارَ وراءَ رَجُلِ اللهِ، فوَجَدَهُ جالِسًا تحتَ البَلّوطَةِ، فقالَ لهُ: «أأنتَ رَجُلُ اللهِ الذي جاءَ مِنْ يَهوذا؟». فقالَ: «أنا هو». [١٥]فقالَ لهُ: «سِرْ معي إلَى البَيتِ وكُلْ خُبزًا». [١٦]فقالَ: «لا أقدِرُ أنْ أرجِعَ معكَ ولا أدخُلُ معكَ ولا آكُلُ خُبزًا ولا أشرَبُ معكَ ماءً في هذا المَوْضِعِ، [١٧]لأنَّهُ قيلَ لي بكلامِ الرَّبِّ: لا تأكُلْ خُبزًا ولا تشرَبْ هناكَ ماءً. ولا ترجِعْ سائرًا في الطريقِ الذي ذَهَبتَ فيهِ». [١٨]فقالَ لهُ: «أنا أيضًا نَبيٌّ مِثلُكَ، وقد كلَّمَني مَلاكٌ بكلامِ الرَّبِّ قائلاً: ارجِعْ بهِ معكَ إلَى بَيتِكَ فيأكُلَ خُبزًا ويَشرَبَ ماءً». كذَبَ علَيهِ. [١٩]فرَجَعَ معهُ وأكلَ خُبزًا في بَيتِهِ وشَرِبَ ماءً.

[٢٠]وبَينَما هُما جالِسانِ علَى المائدَةِ كانَ كلامُ الرَّبِّ إلَى النَّبيِّ الذي أرجَعَهُ، [٢١]فصاحَ إلَى رَجُلِ اللهِ الذي جاءَ مِنْ يَهوذا قائلاً: «هكذا قالَ الرَّبُّ: مِنْ أجلِ أنَّكَ خالَفتَ قَوْلَ الرَّبِّ ولم تحفَظِ الوَصيَّةَ التي أوصاكَ بها الرَّبُّ إلهُكَ، [٢٢]فرَجَعتَ وأكلتَ خُبزًا وشَرِبتَ ماءً في المَوْضِعِ الذي قالَ لكَ: لا تأكُلْ فيهِ خُبزًا ولا تشرَبْ ماءً، لا تدخُلُ جُثَّتُكَ قَبرَ آبائكَ». [٢٣]ثُمَّ بَعدَما أكلَ خُبزًا وبَعدَ أنْ شَرِبَ، شَدَّ لهُ علَى الحِمارِ، أيْ للنَّبيِّ الذي أرجَعَهُ، [٢٤]وانطَلَقَ. فصادَفَهُ أسَدٌ في الطريقِ وقَتَلهُ. وكانَتْ جُثَّتُهُ مَطروحَةً في الطريقِ والحِمارُ واقِفٌ بجانِبِها والأسَدُ واقِفٌ بجانِبِ الجُثَّةِ. [٢٥]وإذا بقَوْمٍ يَعبُرونَ فرأَوْا الجُثَّةَ، مَطروحَةً في الطريقِ والأسَدُ واقِفٌ بجانِبِ الجُثَّةِ. فأتَوْا وأخبَروا في المدينةِ التي كانَ النَّبيُّ الشَّيخُ ساكِنًا بها. [٢٦]ولَمّا سمِعَ النَّبيُّ الذي أرجَعَهُ عن الطريقِ قالَ: «هو رَجُلُ اللهِ الذي خالَفَ قَوْلَ الرَّبِّ، فدَفَعَهُ الرَّبُّ للأسَدِ فافتَرَسَهُ وقَتَلهُ حَسَبَ كلامِ الرَّبِّ الذي كلَّمَهُ بهِ». [٢٧]وكلَّمَ بَنيهِ قائلاً: «شُدّوا لي علَى الحِمارِ». فشَدّوا. [٢٨]فذَهَبَ ووَجَدَ جُثَّتَهُ مَطروحَةً في الطريقِ، والحِمارَ والأسَدَ واقِفَينِ بجانِبِ الجُثَّةِ، ولم يأكُلِ الأسَدُ الجُثَّةَ ولا افتَرَسَ الحِمارَ. [٢٩]فرَفَعَ النَّبيُّ جُثَّةَ رَجُلِ اللهِ ووَضَعَها علَى الحِمارِ ورَجَعَ بها، ودَخَلَ النَّبيُّ الشَّيخُ المدينةَ ليَندُبَهُ ويَدفِنَهُ، [٣٠]فوَضَعَ جُثَّتَهُ في قَبرِهِ وناحوا علَيهِ قائلينَ: «آهُ يا أخي». [٣١]وبَعدَ دَفنِهِ إيّاهُ كلَّمَ بَنيهِ قائلاً: «عِندَ وفاتي ادفِنوني في القَبرِ الذي دُفِنَ فيهِ رَجُلُ اللهِ. بجانِبِ عِظامِهِ ضَعوا عِظامي. [٣٢]لأنَّهُ تمامًا سيَتِمُّ الكلامُ الذي نادَى بهِ بكلامِ الرَّبِّ نَحوَ المَذبَحِ الذي في بَيتِ إيلَ، ونَحوَ جميعِ بُيوتِ المُرتَفَعاتِ التي في مُدُنِ السّامِرَةِ». [٣٣]بَعدَ هذا الأمرِ لم يَرجِعْ يَرُبعامُ عن طريقِهِ الرَّديَّةِ، بل عادَ فعَمِلَ مِنْ أطرافِ الشَّعبِ كهنةَ مُرتَفَعاتٍ. مَنْ شاءَ مَلأَ يَدَهُ فصارَ مِنْ كهنةِ المُرتَفَعاتِ. [٣٤]وكانَ مِنْ هذا الأمرِ خَطيَّةٌ لبَيتِ يَرُبعامَ، وكانَ لإبادَتِهِ وخَرابِهِ عن وجهِ الأرضِ.

أخيا يتنبأ ضد يربعام

١٤

[١] في ذلكَ الزَّمانِ مَرِضَ أبيّا بنُ يَرُبعامَ. [٢]فقالَ يَرُبعامُ لامرأتِهِ: «قومي غَيِّري شَكلكِ حتَّى لا يَعلَموا أنَّكِ امرأةُ يَرُبعامَ واذهَبي إلَى شيلوهَ. هوذا هناكَ أخيّا النَّبيُّ الذي قالَ عَنِّي: إنِّي أملِكُ علَى هذا الشَّعبِ. [٣]وخُذي بيَدِكِ عشَرَةَ أرغِفَةٍ وكعكًا وجَرَّةَ عَسَلٍ، وسيري إليهِ وهو يُخبِرُكِ ماذا يكونُ للغُلامِ». [٤]ففَعَلَتِ امرأةُ يَرُبعامَ هكذا، وقامَتْ وذَهَبَتْ إلَى شيلوهَ ودَخَلَتْ بَيتَ أخيّا. وكانَ أخيّا لا يَقدِرُ أنْ يُبصِرَ لأنَّهُ قد قامَتْ عَيناهُ بسَبَبِ شَيخوخَتِهِ. [٥]وقالَ الرَّبُّ لأخيّا: «هوذا امرأةُ يَرُبعامَ آتيَةٌ لتسألَ مِنكَ شَيئًا مِنْ جِهَةِ ابنِها لأنَّهُ مَريضٌ. فقُلْ لها: كذا وكذا، فإنَّها عِندَ دُخولِها تتنَكَّرُ». [٦]فلَمّا سمِعَ أخيّا حِسَّ رِجلَيها وهي داخِلَةٌ في البابِ قالَ: «ادخُلي يا امرأةَ يَرُبعامَ. لماذا تتنَكَّرينَ وأنا مُرسَلٌ إلَيكِ بقَوْلٍ قاسٍ؟ [٧]اِذهَبي قولي ليَرُبعامَ: هكذا قالَ الرَّبُّ إلهُ إسرائيلَ: مِنْ أجلِ أنِّي قد رَفَعتُكَ مِنْ وسطِ الشَّعبِ وجَعَلتُكَ رَئيسًا علَى شَعبي إسرائيلَ، [٨]وشَقَقتُ المَملكَةَ مِنْ بَيتِ داوُدَ وأعطَيتُكَ إيّاها، ولم تكُنْ كعَبدي داوُدَ الذي حَفِظَ وصايايَ والذي سارَ ورائي بكُلِّ قَلبِهِ ليَفعَلَ ما هو مُستَقيمٌ فقط في عَينَيَّ، [٩]وقد ساءَ عَمَلُكَ أكثَرَ مِنْ جميعِ الذينَ كانوا قَبلكَ، فسِرتَ وعَمِلتَ لنَفسِكَ آلِهَةً أُخرَى ومَسبوكاتٍ لتُغيظَني، وقد طَرَحتَني وراءَ ظَهرِكَ. [١٠]لذلكَ هأنذا جالِبٌ شَرًّا علَى بَيتِ يَرُبعامَ، وأقطَعُ ليَرُبعامَ كُلَّ بائلٍ بحائطٍ مَحجوزًا ومُطلَقًا في إسرائيلَ، وأنزِعُ آخِرَ بَيتِ يَرُبعامَ كما يُنزَعُ البَعرُ حتَّى يَفنَى. [١١]مَنْ ماتَ ليَرُبعامَ في المدينةِ تأكُلُهُ الكِلابُ، ومَنْ ماتَ في الحَقلِ تأكُلُهُ طُيورُ السماءِ، لأنَّ الرَّبَّ

تكلَّمَ. [١٢]وأنتِ فقومي وانطَلِقي إلَى بَيتِكِ، وعِندَ دُخولِ رِجلَيكِ المدينةَ يَموتُ الوَلَدُ، [١٣]ويَندُبُهُ جميعُ إسرائيلَ ويَدفِنونَهُ، لأنَّ هذا وحدَهُ مِنْ يَرُبعامَ يَدخُلُ القَبرَ، لأنَّهُ وُجِدَ فيهِ أمرٌ صالِحٌ نَحوَ الرَّبِّ إلهِ إسرائيلَ في بَيتِ يَرُبعامَ. [١٤]ويُقيمُ الرَّبُّ لنَفسِهِ مَلِكًا علَى إسرائيلَ يَقرِضُ بَيتَ يَرُبعامَ هذا اليومَ. وماذا؟ الآنَ أيضًا! [١٥]ويَضرِبُ الرَّبُّ إسرائيلَ كاهتِزازِ القَصَبِ في الماءِ، ويَستأصِلُ إسرائيلَ عن هذِهِ الأرضِ الصّالِحَةِ التي أعطاها لآبائهِمْ، ويُبَدِّدُهُمْ إلَى عَبرِ النَّهرِ لأنَّهُمْ عَمِلوا سواريَهُمْ وأغاظوا الرَّبَّ. [١٦]ويَدفَعُ إسرائيلَ مِنْ أجلِ خطايا يَرُبعامَ الذي أخطأَ وجَعَلَ إسرائيلَ يُخطِئُ».

[١٧]فقامَتِ امرأةُ يَرُبعامَ وذَهَبَتْ وجاءَتْ إلَى تِرصَةَ، ولَمّا وصَلَتْ إلَى عَتَبَةِ البابِ ماتَ الغُلامُ، [١٨]فدَفَنَهُ ونَدَبَهُ جميعُ إسرائيلَ حَسَبَ كلامِ الرَّبِّ الذي تكلَّمَ بهِ عن يَدِ عَبدِهِ أخيّا النَّبيِّ. [١٩]وأمّا بَقيَّةُ أُمورِ يَرُبعامَ، كيفَ حارَبَ وكيفَ مَلكَ، فإنَّها مَكتوبَةٌ في سِفرِ أخبارِ الأيّامِ لمُلوكِ إسرائيلَ. [٢٠]والزَّمانُ الذي مَلكَ فيهِ يَرُبعامُ هو اثنَتانِ وعِشرونَ سنَةً، ثُمَّ اضطَجَعَ مع آبائهِ، ومَلكَ نادابُ ابنُهُ عِوَضًا عنهُ.

رحبعام ملك يهوذا

[٢١]وأمّا رَحُبعامُ بنُ سُلَيمانَ فمَلكَ في يَهوذا. وكانَ رَحُبعامُ ابنَ إحدَى وأربَعينَ سنَةً حينَ مَلكَ، ومَلكَ سبعَ عشَرَةَ سنَةً في أورُشَليمَ، المدينةِ التي اختارَها الرَّبُّ لوَضعِ اسمِهِ فيها مِنْ جميعِ أسباطِ إسرائيلَ، واسمُ أُمِّهِ نِعمَةُ العَمّونيَّةُ. [٢٢]وعَمِلَ يَهوذا الشَّرَّ في عَينَيِ الرَّبِّ وأغاروهُ أكثَرَ مِنْ جميعِ ما عَمِلَ آباؤُهُمْ بخطاياهُمُ التي أخطأوا بها. [٢٣]وبَنَوْا هُم أيضًا لأنفُسِهِمْ مُرتَفَعاتٍ وأنصابًا وسواريَ علَى كُلِّ تلٍّ مُرتَفِعٍ وتحتَ كُلِّ شَجَرَةٍ خَضراءَ. [٢٤]وكانَ أيضًا مأبونونَ في الأرضِ، فعَلوا حَسَبَ كُلِّ أرجاسِ الأُمَمِ الذينَ طَرَدَهُمُ الرَّبُّ مِنْ أمامِ بَني إسرائيلَ.

[٢٥]وفي السَّنَةِ الخامِسَةِ للمَلِكِ رَحُبعامَ، صَعِدَ شيشَقُ مَلِكُ مِصرَ إلَى أورُشَليمَ، [٢٦]وأخَذَ خَزائنَ بَيتِ الرَّبِّ وخَزائنَ بَيتِ المَلِكِ، وأخَذَ كُلَّ شَيءٍ. وأخَذَ جميعَ أتراسِ الذَّهَبِ التي عَمِلها سُلَيمانُ. [٢٧]فعَمِلَ المَلِكُ رَحُبعامُ عِوَضًا عنها أتراسَ نُحاسٍ وسلَّمَها ليَدِ رؤَساءِ السُّعاةِ الحافِظينَ بابَ بَيتِ المَلِكِ. [٢٨]وكانَ إذا دَخَلَ المَلِكُ بَيتَ الرَّبِّ يَحمِلُها السُّعاةُ، ثُمَّ يُرجِعونَها إلَى غُرفَةِ السُّعاةِ. [٢٩]وبَقيَّةُ أُمورِ رَحُبعامَ وكُلُّ ما فعَلَ، أما هي مَكتوبَةٌ في سِفرِ أخبارِ الأيّامِ لمُلوكِ يَهوذا؟ [٣٠]وكانَتْ حَربٌ بَينَ رَحُبعامَ ويَرُبعامَ كُلَّ الأيّامِ. [٣١]ثُمَّ اضطَجَعَ رَحُبعامُ مع آبائهِ، ودُفِنَ مع آبائهِ في مدينةِ داوُدَ. واسمُ أُمِّهِ نِعمَةُ العَمّونيَّةُ. ومَلكَ أبيامُ ابنُهُ عِوَضًا عنهُ.

أبيام يملك على يهوذا

١٥

[١]وفي السَّنَةِ الثّامِنَةِ عشَرَةَ للمَلِكِ يَرُبعامَ بنِ نَباطَ، مَلكَ أبيامُ علَى يَهوذا. [٢]مَلكَ ثَلاثَ سِنينٍ في أورُشَليمَ، واسمُ أُمِّهِ مَعكَةُ ابنَةُ أبشالومَ. [٣]وسارَ في جميعِ خطايا أبيهِ التي عَمِلها قَبلهُ، ولم يَكُنْ قَلبُهُ كامِلاً مع الرَّبِّ إلهِهِ كقَلبِ داوُدَ أبيهِ. [٤]ولكن لأجلِ داوُدَ أعطاهُ الرَّبُّ إلهُهُ سِراجًا في أورُشَليمَ، إذ أقامَ ابنَهُ بَعدَهُ وثَبَّتَ أورُشَليمَ. [٥]لأنَّ داوُدَ عَمِلَ ما هو مُستَقيمٌ في عَينَيِ الرَّبِّ ولم يَحِدْ عن شَيءٍ مِمّا أوصاهُ بهِ كُلَّ أيّامِ حَياتِهِ، إلا في قَضيَّةِ أوريّا الحِثّيِّ. [٦]وكانَتْ حَربٌ بَينَ رَحُبعامَ ويَرُبعامَ كُلَّ أيّامِ حَياتِهِ. [٧]وبَقيَّةُ أُمورِ أبيامَ وكُلُّ ما عَمِلَ، أما هي مَكتوبَةٌ في سِفرِ أخبارِ الأيّامِ لمُلوكِ يَهوذا؟ وكانَتْ حَربٌ بَينَ أبيامَ ويَرُبعامَ. [٨]ثُمَّ اضطَجَعَ أبيامُ مع آبائهِ، فدَفَنوهُ في مدينةِ داوُدَ، ومَلكَ آسا ابنُهُ عِوَضًا عنهُ.

آسا يملك على يهوذا

[٩]وفي السَّنَةِ العِشرينَ ليَرُبعامَ مَلِكِ إسرائيلَ، مَلكَ آسا علَى يَهوذا. [١٠]مَلكَ إحدَى وأربَعينَ سنَةً في أورُشَليمَ، واسمُ أُمِّهِ مَعكَةُ ابنَةُ أبشالومَ. [١١]وعَمِلَ آسا ما هو مُستَقيمٌ في عَينَيِ الرَّبِّ كداوُدَ أبيهِ، [١٢]وأزالَ المأبونينَ مِنَ الأرضِ، ونَزَعَ جميعَ الأصنامِ التي عَمِلها آباؤُهُ، [١٣]حتَّى إنَّ مَعكَةَ أُمَّهُ خَلَعَها مِنْ أنْ تكونَ مَلِكَةً، لأنَّها عَمِلَتْ تِمثالاً لساريَةٍ، وقَطَعَ آسا تِمثالها وأحرَقَهُ في وادي قَدرونَ. [١٤]وأمّا المُرتَفَعاتُ فلم تُنزَعْ، إلا إنَّ قَلبَ آسا كانَ كامِلاً مع الرَّبِّ كُلَّ أيّامِهِ. [١٥]وأدخَلَ أقداسَ أبيهِ وأقداسَهُ إلَى بَيتِ الرَّبِّ مِنَ الفِضَّةِ والذَّهَبِ والآنيَةِ. [١٦]وكانَتْ حَربٌ بَينَ آسا وبَعشا مَلِكِ إسرائيلَ كُلَّ أيّامِهِما. [١٧]وصَعِدَ بَعشا مَلِكُ إسرائيلَ علَى يَهوذا وبَنَى الرّامَةَ لكَيْ لا يَدَعَ أحَدًا يَخرُجُ أو يَدخُلُ إلَى آسا مَلِكِ يَهوذا. [١٨]وأخَذَ آسا جميعَ الفِضَّةِ والذَّهَبِ الباقيَةِ في خَزائنِ بَيتِ الرَّبِّ وخَزائنِ بَيتِ المَلِكِ ودَفَعَها ليَدِ عَبيدِهِ، وأرسَلهُمُ المَلِكُ آسا إلَى بَنهَدَدَ بنِ طَبريمونَ

بن حَزيونَ مَلِكِ أرامَ السّاكِنِ في دِمَشقَ قائلاً: [19]«إنَّ بَيني وبَينَكَ وبَينَ أبي وأبيكَ عَهدًا. هوذا قد أرسَلتُ لكَ هَديَّةً مِنْ فِضَّةٍ وذَهَبٍ، فتعالَ انقُضْ عَهدَكَ مع بَعشا مَلِكِ إسرائيلَ فيَصعَدَ عَنِّي». [20]فسَمِعَ بَنهَدَدُ للمَلِكِ آسا وأرسَلَ رؤَساءَ الجُيوشِ التي لهُ علَى مُدُنِ إسرائيلَ، وضَرَبَ عُيونَ ودانَ وآبَلَ بَيتِ مَعكَةَ وكُلَّ كِنَّروتَ مع كُلِّ أرضِ نَفتالي. [21]ولَمّا سمِعَ بَعشا كفَّ عن بناءِ الرّامَةِ وأقامَ في تِرصَةَ. [22]فاستَدعَى المَلِكُ آسا كُلَّ يَهوذا. لم يَكُنْ بَريءٌ. فحَمَلوا كُلَّ حِجارَةِ الرّامَةِ وأخشابِها التي بَناها بَعشا، وبَنَى بها المَلِكُ آسا جَبعَ بَنيامينَ والمِصفاةَ. [23]وبَقيَّةُ كُلِّ أُمورِ آسا وكُلُّ جَبَروتِهِ وكُلُّ ما فعَلَ والمُدُنِ التي بَناها، أما هي مَكتوبَةٌ في سِفرِ أخبارِ الأيّامِ لمُلوكِ يَهوذا؟ غَيرَ أنَّهُ في زَمانِ شَيخوخَتِهِ مَرِضَ في رِجلَيهِ. [24]ثُمَّ اضطَجَعَ آسا مع آبائهِ، ودُفِنَ مع آبائهِ في مدينةِ داوُدَ أبيهِ، ومَلكَ يَهوشافاطُ ابنُهُ عِوَضًا عنهُ.

ناداب يملك على إسرائيل

[25]ومَلكَ نادابُ بنُ يَرُبعامَ علَى إسرائيلَ في السَّنَةِ الثّانيَةِ لآسا مَلِكِ يَهوذا، فمَلكَ علَى إسرائيلَ سنَتَينِ. [26]وعَمِلَ الشَّرَّ في عَينَيِ الرَّبِّ، وسارَ في طريقِ أبيهِ وفي خَطيَّتِهِ التي جَعَلَ بها إسرائيلَ يُخطِئُ. [27]وفَتَنَ علَيهِ بَعشا بنُ أخيّا مِنْ بَيتِ يَسّاكَرَ، وضَرَبَهُ بَعشا في جِبَّثونَ التي للفِلِسطينيّينَ. وكانَ نادابُ وكُلُّ إسرائيلَ مُحاصِرينَ جِبَّثونَ. [28]وأماتَهُ بَعشا في السَّنَةِ الثّالِثَةِ لآسا مَلِكِ يَهوذا ومَلكَ عِوَضًا عنهُ. [29]ولَمّا مَلكَ ضَرَبَ كُلَّ بَيتِ يَرُبعامَ. لم يُبقِ نَسَمَةً ليَرُبعامَ حتَّى أفناهُمْ، حَسَبَ كلامِ الرَّبِّ الذي تكلَّمَ بهِ عن يَدِ عَبدِهِ أخيّا الشّيلونيِّ، [30]لأجلِ خطايا يَرُبعامَ التي أخطأها والتي جَعَلَ بها إسرائيلَ يُخطِئُ بإغاظَتِهِ التي أغاظَ بها الرَّبَّ إلهَ إسرائيلَ. [31]وبَقيَّةُ أُمورِ نادابَ وكُلُّ ما عَمِلَ، أما هي مَكتوبَةٌ في سِفرِ أخبارِ الأيّامِ لمُلوكِ إسرائيلَ؟ [32]وكانَتْ حَربٌ بَينَ آسا وبَعشا مَلِكِ إسرائيلَ كُلَّ أيّامِهِما.

بعشا يملك على إسرائيل

[33] في السَّنَةِ الثّالِثَةِ لآسا مَلِكِ يَهوذا، مَلكَ بَعشا بنُ أخيّا علَى جميعِ إسرائيلَ في تِرصَةَ أربَعًا وعِشرينَ سنَةً. [34]وعَمِلَ الشَّرَّ في عَينَيِ الرَّبِّ، وسارَ في طريقِ يَرُبعامَ وفي خَطيَّتِهِ التي جَعَلَ بها إسرائيلَ يُخطِئُ.

١٦

[1]وكانَ كلامُ الرَّبِّ إلَى ياهو بنِ حَناني علَى بَعشا قائلا: [2]«مِنْ أجلِ أنّي قد رَفَعتُكَ مِنَ التُّرابِ وجَعَلتُكَ رَئيسًا علَى شَعبي إسرائيلَ، فسِرتَ في طريقِ يَرُبعامَ وجَعَلتَ شَعبي إسرائيلَ يُخطِئونَ ويُغيظونَني بخطاياهُمْ، [3]هأنذا أنزِعُ نَسلَ بَعشا ونَسلَ بَيتِهِ، وأجعَلُ بَيتَكَ كبَيتِ يَرُبعامَ بنِ نَباطَ. [4]فمَنْ ماتَ لبَعشا في المدينةِ تأكُلُهُ الكِلابُ، ومَنْ ماتَ لهُ في الحَقلِ تأكُلُهُ طُيورُ السماءِ». [5]وبَقيَّةُ أُمورِ بَعشا وما عَمِلَ وجَبَروتُهُ، أما هي مَكتوبَةٌ في سِفرِ أخبارِ الأيّامِ لمُلوكِ إسرائيلَ؟ [6]واضطَجَعَ بَعشا مع آبائهِ ودُفِنَ في تِرصَةَ، ومَلكَ أيلَةُ ابنُهُ عِوَضًا عنهُ. [7]وأيضًا عن يَدِ ياهو بنِ حَناني النَّبيِّ كانَ كلامُ الرَّبِّ علَى بَعشا وعلَى بَيتِهِ، وعلَى كُلِّ الشَّرِّ الذي عَمِلهُ في عَينَيِ الرَّبِّ بإغاظَتِهِ إيّاهُ بعَمَلِ يَدَيهِ، وكونِهِ كبَيتِ يَرُبعامَ، ولأجلِ قَتلِهِ إيّاهُ.

أيلة يملك على إسرائيل

[8]وفي السَّنَةِ السّادِسَةِ والعِشرينَ لآسا مَلِكِ يَهوذا، مَلكَ أيلَةُ بنُ بَعشا علَى إسرائيلَ في تِرصَةَ سنَتَينِ. [9]ففَتَنَ علَيهِ عَبدُهُ زِمري رَئيسُ نِصفِ المَركَباتِ، وهو في تِرصَةَ يَشرَبُ ويَسكَرُ في بَيتِ أرصا الذي علَى البَيتِ في تِرصَةَ. [10]فدَخَلَ زِمري وضَرَبَهُ، فقَتَلهُ في السَّنَةِ السّابِعَةِ والعِشرينَ لآسا مَلِكِ يَهوذا، ومَلكَ عِوَضًا عنهُ. [11]وعِندَ تمَلُّكِهِ وجُلوسِهِ علَى كُرسيِّهِ ضَرَبَ كُلَّ بَيتِ بَعشا. لم يُبقِ لهُ بائلاً بحائطٍ، مع أوليائهِ وأصحابِهِ. [12]فأفنَى زِمري كُلَّ بَيتِ بَعشا حَسَبَ كلامِ الرَّبِّ الذي تكلَّمَ بهِ علَى بَعشا عن يَدِ ياهو النَّبيِّ، [13]لأجلِ كُلِّ خطايا بَعشا، وخطايا أيلَةَ ابنِهِ التي أخطآ بها، وجَعَلا إسرائيلَ يُخطِئُ، لإغاظَةِ الرَّبِّ إلهِ إسرائيلَ بأباطيلِهِمْ. [14]وبَقيَّةُ أُمورِ أيلَةَ وكُلُّ ما فعَلَ، أماهي مَكتوبَةٌ في سِفرِ أخبارِ الأيّامِ لمُلوكِ إسرائيلَ؟

زمري يملك على إسرائيل

[15] في السَّنَةِ السّابِعَةِ والعِشرينَ لآسا مَلِكِ يَهوذا، مَلكَ زِمري سبعَةَ أيّامٍ في تِرصَةَ. وكانَ الشَّعبُ نازِلاً علَى جِبَّثونَ التي للفِلِسطينيّينَ. [16]فسَمِعَ الشَّعبُ النّازِلونَ مَنْ يقولُ: «قد فتنَ زِمري وقَتَلَ أيضًا المَلِكَ». فمَلَّكَ كُلُّ إسرائيلَ عُمريَ رَئيسَ الجَيشِ علَى إسرائيلَ في ذلكَ اليومِ في المَحَلَّةِ. [17]وصَعِدَ عُمري وكُلُّ إسرائيلَ معهُ مِنْ جِبَّثونَ وحاصَروا تِرصَةَ. [18]ولَمّا رأَى زِمري أنَّ المدينةَ قد أُخِذَتْ، دَخَلَ إلَى قَصرِ بَيتِ المَلِكِ

وأحرَقَ علَى نَفسِهِ بَيتَ المَلِكِ بالنّارِ، فماتَ [19]مِنْ أجلِ خطاياهُ التي أخطأَ بها بعَمَلِهِ الشَّرَّ في عَينَيِ الرَّبِّ، وسيرِهِ في طريقِ يَرُبعامَ، ومِنْ أجلِ خَطيَّتِهِ التي عَمِلَ بجَعلِهِ إسرائيلَ يُخطِئُ. [20]وبَقيَّةُ أُمورِ زِمري وفِتنَتُهُ التي فتنَها، أما هي مَكتوبَةٌ في سِفرِ أخبارِ الأيّامِ لمُلوكِ إسرائيلَ؟

عمري يملك على إسرائيل

[21]حينَئذٍ انقَسَمَ شَعبُ إسرائيلَ نِصفَينِ، فنِصفُ الشَّعبِ كانَ وراءَ تِبني بنِ جينَةَ لتمليكِهِ، ونِصفُهُ وراءَ عُمري. [22]وقَويَ الشَّعبُ الذي وراءَ عُمري علَى الشَّعبِ الذي وراءَ تِبني بنِ جينَةَ، فماتَ تِبني ومَلكَ عُمري.

[23] في السَّنَةِ الواحِدَةِ والثَّلاثينَ لآسا مَلِكِ يَهوذا، مَلكَ عُمري علَى إسرائيلَ اثنَتَيْ عشَرَةَ سنَةً. مَلكَ في تِرصَةَ سِتَّ سِنينَ. [24]واشتَرَى جَبَلَ السّامِرَةِ مِنْ شامِرَ بوَزنَتَينِ مِنَ الفِضَّةِ، وبَنَى علَى الجَبَلِ. ودَعا اسمَ المدينةِ التي بَناها باسمِ شامِرَ صاحِبِ الجَبَلِ «السّامِرَةَ». [25]وعَمِلَ عُمري الشَّرَّ في عَينَيِ الرَّبِّ، وأساءَ أكثَرَ مِنْ جميعِ الذينَ قَبلهُ. [26]وسارَ في جميعِ طريقِ يَرُبعامَ بنِ نَباطَ، وفي خَطيَّتِهِ التي جَعَلَ بها إسرائيلَ يُخطِئُ، لإغاظَةِ الرَّبِّ إلهِ إسرائيلَ بأباطيلِهِمْ. [27]وبَقيَّةُ أُمورِ عُمري التي عَمِلَ وجَبَروتُهُ الذي أبدَى، أما هي مَكتوبَةٌ في سِفرِ أخبارِ الأيّامِ لمُلوكِ إسرائيلَ؟ [28]واضطَجَعَ عُمري مع آبائهِ ودُفِنَ في السّامِرَةِ، ومَلكَ أخآبُ ابنُهُ عِوَضًا عنهُ.

أخآب يملك على إسرائيل

[29]وأخآبُ بنُ عُمري مَلكَ علَى إسرائيلَ في السَّنَةِ الثّامِنَةِ والثَّلاثينَ لآسا مَلِكِ يَهوذا، ومَلكَ أخآبُ بنُ عُمري علَى إسرائيلَ في السّامِرَةِ اثنَتَينِ وعِشرينَ سنَةً. [30]وعَمِلَ أخآبُ بنُ عُمري الشَّرَّ في عَينَيِ الرَّبِّ أكثَرَ مِنْ جميعِ الذينَ قَبلهُ. [31]وكأنَّهُ كانَ أمرًا زَهيدًا سُلوكُهُ في خطايا يَرُبعامَ بنِ نَباطَ، حتَّى اتَّخَذَ إيزابَلَ ابنَةَ أثبَعَلَ مَلِكِ الصّيدونيّينَ امرأةً، وسارَ وعَبَدَ البَعلَ وسجَدَ لهُ. [32]وأقامَ مَذبَحًا للبَعلِ في بَيتِ البَعلِ الذي بَناهُ في السّامِرَةِ. [33]وعَمِلَ أخآبُ سواريَ، وزادَ أخآبُ في العَمَلِ لإغاظَةِ الرَّبِّ إلهِ إسرائيلَ أكثَرَ مِنْ جميعِ مُلوكِ إسرائيلَ الذينَ كانوا قَبلهُ. [34] في أيّامِهِ بَنَى حيئيلُ البَيتَئيليُّ أريحا. بأبيرامَ بكرِهِ وضَعَ أساسَها، وبسَجوبَ صَغيرِهِ نَصَبَ أبوابَها، حَسَبَ كلامِ الرَّبِّ الذي تكلَّمَ بهِ عن يَدِ يَشوعَ بنِ نونٍ.

الغربان تعول إيليا

١٧

[1]وقالَ إيليّا التِّشبيُّ مِنْ مُستَوْطِني جِلعادَ لأخآبَ: «حَيٌّ هو الرَّبُّ إلهُ إسرائيلَ الذي وقَفتُ أمامَهُ، إنَّهُ لا يكونُ طَلٌّ ولا مَطَرٌ في هذِهِ السِّنينَ إلا عِندَ قَوْلي». [2]وكانَ كلامُ الرَّبِّ لهُ قائلاً: [3]«انطَلِقْ مِنْ هنا واتَّجِهْ نَحوَ المَشرِقِ، واختَبِئْ عِندَ نهرِ كريثَ الذي هو مُقابِلُ الأُردُنِّ، [4]فتَشرَبَ مِنَ النَّهرِ. وقد أمَرتُ الغِربانَ أنْ تعولكَ هناكَ». [5]فانطَلَقَ وعَمِلَ حَسَبَ كلامِ الرَّبِّ، وذَهَبَ فأقامَ عِندَ نهرِ كريثَ الذي هو مُقابِلُ الأُردُنِّ. [6]وكانَتِ الغِربانُ تأتي إليهِ بخُبزٍ ولَحمٍ صباحًا، وبخُبزٍ ولَحمٍ مساءً، وكانَ يَشرَبُ مِنَ النَّهرِ. [7]وكانَ بَعدَ مُدَّةٍ مِنَ الزَّمانِ أنَّ النَّهرَ يَبِسَ، لأنَّهُ لم يَكُنْ مَطَرٌ في الأرضِ.

أرملة صرفة

[8]وكانَ لهُ كلامُ الرَّبِّ قائلاً: [9]«قُمِ اذهَبْ إلَى صِرفَةَ التي لصيدونَ وأقِمْ هناكَ. هوذا قد أمَرتُ هناكَ امرأةً أرمَلَةً أنْ تعولكَ». [10]فقامَ وذَهَبَ إلَى صِرفَةَ. وجاءَ إلَى بابِ المدينةِ، وإذا بامرأةٍ أرمَلَةٍ هناكَ تقُشُّ عيدانًا، فناداها وقالَ: «هاتي لي قَليلَ ماءٍ في إناءٍ فأشرَبَ». [11]وفيما هي ذاهِبَةٌ لتأتيَ بهِ، ناداها وقالَ: «هاتي لي كِسرَةَ خُبزٍ في يَدِكِ». [12]فقالَتْ: «حَيٌّ هو الرَّبُّ إلهُكَ، إنَّهُ ليستْ عِندي كعكَةٌ، ولكن مِلءُ كفٍّ مِنَ الدَّقيقِ في الكوّارِ، وقَليلٌ مِنَ الزَّيتِ في الكوزِ، وهأنذا أقُشُّ عودَينِ لآتيَ وأعمَلهُ لي ولابني لنأكُلهُ ثُمَّ نَموتُ». [13]فقالَ لها إيليّا: «لا تخافي. ادخُلي واعمَلي كقَوْلِكِ، ولكن اعمَلي لي مِنها كعكَةً صَغيرَةً أوَّلاً واخرُجي بها إلَيَّ، ثُمَّ اعمَلي لكِ ولابنِكِ أخيرًا. [14]لأنَّهُ هكذا قالَ الرَّبُّ إلهُ إسرائيلَ: إنَّ كوّارَ الدَّقيقِ لا يَفرُغُ، وكوزَ الزَّيتِ لا يَنقُصُ، إلَى اليومِ الذي فيهِ يُعطي الرَّبُّ مَطَرًا علَى وجهِ الأرضِ». [15]فذَهَبَتْ وفَعَلَتْ حَسَبَ قَوْلِ إيليّا، وأكلَتْ هي وهو وبَيتُها أيّامًا. [16]كوّارُ الدَّقيقِ لم يَفرُغْ، وكوزُ الزَّيتِ لم يَنقُصْ، حَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ الذي تكلَّمَ بهِ عن يَدِ إيليّا.

[17]وبَعدَ هذِهِ الأُمورِ مَرِضَ ابنُ المَرأةِ صاحِبَةِ البَيتِ واشتَدَّ مَرَضُهُ جِدًّا حتَّى لم تبقَ فيهِ نَسَمَةٌ. [18]فقالَتْ لإيليّا: «ما لي

ولكَ يا رَجُلَ اللهِ! هل جِئتَ إلَيَّ لتذكيرِ إثمي وإماتَةِ ابني؟». [19] فقالَ لها: «أعطيني ابنَكِ». وأخَذَهُ مِنْ حِضنِها وصَعِدَ بهِ إلَى العُلِّيَّةِ التي كانَ مُقيمًا بها، وأضجَعَهُ علَى سريرِهِ، [20] وصَرَخَ إلَى الرَّبِّ وقالَ: «أيُّها الرَّبُّ إلهي، أأيضًا إلَى الأرمَلَةِ التي أنا نازِلٌ عِندَها قد أسأتَ بإماتَتِكَ ابنَها؟». [21] فتمَدَّدَ علَى الوَلَدِ ثَلاثَ مَرّاتٍ، وصَرَخَ إلَى الرَّبِّ وقالَ: «يارَبُّ إلهي، لتَرجِعْ نَفسُ هذا الوَلَدِ إلَى جَوْفِهِ». [22] فسَمِعَ الرَّبُّ لصوتِ إيليّا، فرَجَعَتْ نَفسُ الوَلَدِ إلَى جَوْفِهِ فعاشَ. [23] فأخَذَ إيليّا الوَلَدَ ونَزَلَ بهِ مِنَ العُلِّيَّةِ إلَى البَيتِ ودَفَعَهُ لأُمِّهِ، وقالَ إيليّا: «انظُري، ابنُكِ حَيٌّ» [24] فقالَتِ المَرأةُ لإيليّا: «هذا الوَقتَ عَلِمتُ أنَّكَ رَجُلُ اللهِ، وأنَّ كلامَ الرَّبِّ في فمِكَ حَقٌّ».

إيليا وعوبديا

١٨ [1] وبَعدَ أيّامٍ كثيرَةٍ كانَ كلامُ الرَّبِّ إلَى إيليّا في السَّنَةِ الثّالِثَةِ قائلاً: «اذهَبْ وتراءَ لأخآبَ فأُعطيَ مَطَرًا علَى وجهِ الأرضِ». [2] فذَهَبَ إيليّا ليَتَراءَى لأخآبَ. وكانَ الجوعُ شَديدًا في السّامِرَةِ، [3] فدَعا أخآبُ عوبَديا الذي علَى البَيتِ، وكانَ عوبَديا يَخشَى الرَّبَّ جِدًّا. [4] وكانَ حينَما قَطَعَتْ إيزابَلُ أنبياءَ الرَّبِّ أنَّ عوبَديا أخَذَ مِئَةَ نَبيٍّ وخَبّأهُمْ خَمسينَ رَجُلاً في مُغارَةٍ وعالهُمْ بخُبزٍ وماءٍ. [5] وقالَ أخآبُ لعوبَديا: «اذهَبْ في الأرضِ إلَى جميعِ عُيونِ الماءِ وإلَى جميعِ الأوديَةِ، لَعَلَّنا نَجِدُ عُشبًا فنُحيِيَ الخَيلَ والبِغالَ ولا نُعدَمَ البَهائمَ كُلَّها». [6] فقَسَما بَينَهُما الأرضَ ليَعبُرا بها. فذَهَبَ أخآبُ في طَريقٍ واحِدٍ وحدَهُ، وذَهَبَ عوبَديا في طَريقٍ آخَرَ وحدَهُ. [7] وفيما كانَ عوبَديا في الطريقِ، إذا بإيليّا قد لَقيَهُ فعَرَفَهُ، وخَرَّ علَى وجهِهِ وقالَ: «أأنتَ هو سيِّدي إيليّا؟». [8] فقالَ لهُ: «أنا هو. اذهَبْ وقُلْ لسَيِّدِكَ: هوذا إيليّا». [9] فقالَ: «ما هي خَطيَّتي حتَّى إنَّكَ تدفَعُ عَبدَكَ ليَدِ أخآبَ ليُميتَني؟ [10] حَيٌّ هو الرَّبُّ إلهُكَ، إنَّهُ لا توجَدُ أُمَّةٌ ولا مَملكَةٌ لم يُرسِلْ سيِّدي إليها ليُفَتِّشَ علَيكَ، وكانوا يقولونَ: إنَّهُ لا يوجَدُ. وكانَ يَستَحلِفُ المَملكَةَ والأُمَّةَ أنهُم لم يَجِدوكَ. [11] والآنَ أنتَ تقولُ: اذهَبْ قُلْ لسَيِّدِكَ: هوذا إيليّا. [12] ويكونُ إذا انطَلَقتُ مِنْ عِندِكَ، أنَّ روحَ الرَّبِّ يَحمِلُكَ إلَى حَيثُ لا أعلَمُ. فإذا أتَيتُ وأخبَرتُ أخآبَ ولم يَجِدكَ فإنَّهُ يَقتُلُني، وأنا عَبدُكَ أخشَى الرَّبَّ منذُ صِبايَ. [13] ألم يُخبَرْ سيِّدي بما فعَلتُ حينَ قَتَلَتْ إيزابَلُ أنبياءَ الرَّبِّ، إذ خَبّأتُ مِنْ أنبياءِ الرَّبِّ مِئَةَ رَجُلٍ، خَمسينَ خَمسينَ رَجُلاً في مُغارَةٍ وعُلتُهُمْ بخُبزٍ وماءٍ؟ [14] وأنتَ الآنَ تقولُ: اذهَبْ قُلْ لسَيِّدِكَ: هوذا إيليّا، فيَقتُلُني». [15] فقالَ إيليّا: «حَيٌّ هو رَبُّ الجُنودِ الذي أنا واقِفٌ أمامَهُ، إنِّي اليومَ أتَراءَى لهُ». [16] فذَهَبَ عوبَديا للقاءِ أخآبَ وأخبَرَهُ، فسارَ أخآبُ للِقاءِ إيليّا.

إيليا على جبل الكرمل

[17] ولَمّا رأى أخآبُ إيليّا قالَ لهُ أخآبُ: «أأنتَ هو مُكَدِّرُ إسرائيلَ؟». [18] فقالَ: «لم أُكَدِّرْ إسرائيلَ، بل أنتَ وبَيتُ أبيكَ بتَركِكُمْ وصايا الرَّبِّ وبسَيرِكَ وراءَ البَعليمِ. [19] فالآنَ أرسِلْ واجمَعْ إلَيَّ كُلَّ إسرائيلَ إلَى جَبَلِ الكَرمَلِ، وأنبياءَ البَعلِ أربَعَ المِئَةِ والخَمسينَ، وأنبياءَ السَّواري أربَعَ المِئَةِ، الذينَ يأكُلونَ علَى مائدَةِ إيزابَلَ». [20] فأرسَلَ أخآبُ إلَى جميعِ بَني إسرائيلَ، وجَمَعَ الأنبياءَ إلَى جَبَلِ الكَرمَلِ. [21] فتقَدَّمَ إيليّا إلَى جميعِ الشَّعبِ وقالَ: «حتَّى مَتَى تعرُجونَ بَينَ الفِرقَتَينِ؟ إنْ كانَ الرَّبُّ هو اللهَ فاتَّبِعوهُ، وإنْ كانَ البَعلُ فاتَّبِعوهُ». فلم يُجِبهُ الشَّعبُ بكلِمَةٍ. [22] ثُمَّ قالَ إيليّا للشَّعبِ: «أنا بَقيتُ نَبيًّا للرَّبِّ وحدي، وأنبياءُ البَعلِ أربَعُ مِئَةٍ وخَمسونَ رَجُلاً. [23] فليُعطونا ثَوْرَينِ، فيَختاروا لأنفُسِهِمْ ثَوْرًا واحِدًا ويُقَطِّعوهُ ويَضَعوهُ علَى الحَطَبِ، ولكن لا يَضَعوا نارًا. وأنا أُقَرِّبُ الثَّوْرَ الآخَرَ وأجعَلُهُ علَى الحَطَبِ، ولكن لا أضَعُ نارًا. [24] ثُمَّ تدعونَ باسمِ آلِهَتِكُمْ وأنا أدعو باسمِ الرَّبِّ. والإلهُ الذي يُجيبُ بنارٍ فهو اللهُ». فأجابَ جميعُ الشَّعبِ وقالوا: «الكلامُ حَسَنٌ». [25] فقالَ إيليّا لأنبياءِ البَعلِ: «اختاروا لأنفُسِكُمْ ثَوْرًا واحِدًا وقَرِّبوا أوَّلاً، لأنَّكُمْ أنتُمُ الأكثَرُ، وادعوا باسمِ آلِهَتِكُمْ، ولكن لا تضَعوا نارًا». [26] فأخَذوا الثَّوْرَ الذي أُعطيَ لهُمْ وقَرَّبوهُ، ودَعَوْا باسمِ البَعلِ مِنَ الصّباحِ إلَى الظُّهرِ قائلينَ: «يا بَعلُ أجِبنا». فلم يَكُنْ صوتٌ ولا مُجيبٌ. وكانوا يَرقُصونَ حولَ المَذبَحِ الذي عُمِلَ. [27] وعِندَ الظُّهرِ سخِرَ بهِمْ إيليّا وقالَ: «ادعوا بصوتٍ عالٍ لأنَّهُ إلهٌ! لَعَلَّهُ مُستَغرِقٌ أو في خَلوَةٍ أو في سفَرٍ! أو لَعَلَّهُ نائمٌ فيَتَنَبَّهَ!». [28] فصَرَخوا بصوتٍ عالٍ، وتقَطَّعوا حَسَبَ عادَتِهِمْ بالسُّيوفِ والرِّماحِ حتَّى سالَ مِنهُمُ الدَّمُ. [29] ولَمّا جازَ الظُّهرُ، وتنَبّأوا إلَى حينِ إصعادِ التَّقدِمَةِ، ولم يَكُنْ صوتٌ ولا مُجيبٌ ولا

مُصغٍ. ٣٠قالَ إيليّا لجميعِ الشَّعبِ: «تقدَّموا إلَيَّ». فتقدَّمَ جميعُ الشَّعبِ إليهِ. فرَمَّمَ مَذبَحَ الرَّبِّ المُنهَدِمَ. ٣١ثُمَّ أخَذَ إيليّا اثنَيْ عشَرَ حَجَرًا، بعَدَدِ أسباطِ بَني يعقوبَ، الذي كانَ كلامُ الرَّبِّ إليهِ قائلاً: «إسرائيلَ يكونُ اسمُكَ». ٣٢وبَنَى الحِجارَةَ مَذبَحًا باسمِ الرَّبِّ، وعَمِلَ قَناةً حولَ المَذبَحِ تسَعُ كيلَتَينِ مِنَ البَزرِ. ٣٣ثُمَّ رَتَّبَ الحَطَبَ وقَطَّعَ الثَّوْرَ ووَضَعَهُ علَى الحَطَبِ، وقالَ: «املأُوا أربَعَ جَرّاتٍ ماءً وصُبّوا علَى المُحرَقَةِ وعلَى الحَطَبِ». ٣٤ثُمَّ قالَ: «ثَنّوا» فثَنَّوْا. وقالَ: «ثَلِّثوا» فثَلَّثوا. ٣٥فجَرَى الماءُ حولَ المَذبَحِ وامتَلأتِ القَناةُ أيضًا ماءً. ٣٦وكانَ عِندَ إصعادِ التَّقدِمَةِ أنَّ إيليّا النَّبيَّ تقَدَّمَ وقالَ: «أيُّها الرَّبُّ إلهُ إبراهيمَ وإسحاقَ وإسرائيلَ، ليُعلَمِ اليومَ أنَّكَ أنتَ اللهُ في إسرائيلَ، وأنّي أنا عَبدُكَ، وبأمرِكَ قد فعَلتُ كُلَّ هذِهِ الأُمورِ. ٣٧استَجِبني يارَبُّ، استَجِبني، ليَعلَمَ هذا الشَّعبُ أنَّكَ أنتَ الرَّبُّ الإلهُ، وأنَّكَ أنتَ حَوَّلتَ قُلوبَهُمْ رُجوعًا». ٣٨فسَقَطَتْ نارُ الرَّبِّ وأكلَتِ المُحرَقَةَ والحَطَبَ والحِجارَةَ والتُّرابَ، ولَحَسَتِ المياهَ التي في القَناةِ. ٣٩فلَمّا رأَى جميعُ الشَّعبِ ذلكَ سقَطوا علَى وُجوهِهِمْ وقالوا: «الرَّبُّ هو اللهُ! الرَّبُّ هو اللهُ!». ٤٠فقالَ لهُمْ إيليّا: «أمسِكوا أنبياءَ البَعلِ ولا يُفلِتْ مِنهُمْ رَجُلٌ». فأمسَكوهُمْ، فنَزَلَ بهِمْ إيليّا إلَى نهرِ قيشونَ وذَبَحَهُمْ هناكَ.

٤١وقالَ إيليّا لأخآبَ: «اصعَدْ كُلْ واشرَبْ، لأنَّهُ حِسُّ دَويِّ مَطَرٍ». ٤٢فصَعِدَ أخآبُ ليأكُلَ ويَشرَبَ، وأمّا إيليّا فصَعِدَ إلَى رأسِ الكرمَلِ وخَرَّ إلَى الأرضِ، وجَعَلَ وجهَهُ بَينَ رُكبَتَيهِ. ٤٣وقالَ لغُلامِهِ: «اصعَدْ تطَلَّعْ نَحوَ البحرِ». فصَعِدَ وتطَلَّعَ وقالَ: «ليس شَيءٌ». فقالَ: «ارجِعْ» سبعَ مَرّاتٍ. ٤٤وفي المَرَّةِ السّابِعَةِ قالَ: «هوذا غَيمَةٌ صَغيرَةٌ قَدرُ كفِّ إنسانٍ صاعِدَةٌ مِنَ البحرِ». فقالَ: «اصعَدْ قُلْ لأخآبَ: اشدُدْ وانزِلْ لِئلا يَمنَعَكَ المَطَرُ». ٤٥وكانَ مِنْ هنا إلَى هنا أنَّ السماءَ اسوَدَّتْ مِنَ الغَيمِ والرِّيحِ، وكانَ مَطَرٌ عظيمٌ. فرَكِبَ أخآبُ ومَضَى إلَى يَزرَعيلَ. ٤٦وكانَتْ يَدُ الرَّبِّ علَى إيليّا، فشَدَّ حَقوَيهِ ورَكَضَ أمامَ أخآبَ حتَّى تجيءَ إلَى يَزرَعيلَ.

إيليا يهرب إلى حوريب

١٩

١وأخبَرَ أخآبُ إيزابَلَ بكُلِّ ما عَمِلَ إيليّا، وكيفَ أنَّهُ قَتَلَ جميعَ الأنبياءِ بالسَّيفِ. ٢فأرسَلَتْ إيزابَلُ رَسولاً إلَى إيليّا تقولُ: «هكذا تفعَلُ الآلِهَةُ وهكذا تزيدُ، إنْ لم أجعَلْ نَفسَكَ كنَفسِ واحِدٍ مِنهُمْ في نَحوِ هذا الوقتِ غَدًا». ٣فلَمّا رأَى ذلكَ قامَ ومَضَى لأجلِ نَفسِهِ، وأتَى إلَى بئرِ سبعٍ التي ليَهوذا وترَكَ غُلامَهُ هناكَ. ٤ثُمَّ سارَ في البَرِّيَّةِ مَسيرَةَ يومٍ، حتَّى أتَى وجَلَسَ تحتَ رَتَمَةٍ وطَلَبَ الموتَ لنَفسِهِ، وقالَ: «قد كفَى الآنَ يارَبُّ. خُذْ نَفسي لأنَّني لستُ خَيرًا مِنْ آبائي». ٥واضطَجَعَ ونامَ تحتَ الرَّتَمَةِ. وإذا بمَلاكٍ قد مَسَّهُ وقالَ: «قُمْ وكُلْ». ٦فتطَلَّعَ وإذا كعكَةُ رَضفٍ وكوزُ ماءٍ عِندَ رأسِهِ، فأكلَ وشَرِبَ ثُمَّ رَجَعَ فاضطَجَعَ. ٧ثُمَّ عادَ مَلاكُ الرَّبِّ ثانيَةً فمَسَّهُ وقالَ: «قُمْ وكُلْ، لأنَّ المَسافَةَ كثيرَةٌ علَيكَ». ٨فقامَ وأكلَ وشَرِبَ، وسارَ بقوَّةِ تِلكَ الأكلَةِ أربَعينَ نهارًا وأربَعينَ ليلَةً إلَى جَبَلِ اللهِ حوريبَ، ٩ودَخَلَ هناكَ المُغارَةَ وباتَ فيها.

الرب يظهر لإيليا

وكانَ كلامُ الرَّبِّ إليهِ يقولُ: «ما لكَ ههنا يا إيليّا؟». ١٠فقالَ: «قد غِرتُ غَيرَةً للرَّبِّ إلهِ الجُنودِ، لأنَّ بَني إسرائيلَ قد ترَكوا عَهدَكَ، ونَقَضوا مَذابِحَكَ، وقَتَلوا أنبياءَكَ بالسَّيفِ، فبَقيتُ أنا وحدي، وهُم يَطلُبونَ نَفسي ليأخُذوها». ١١فقالَ: «اخرُجْ وقِفْ علَى الجَبَلِ أمامَ الرَّبِّ». وإذا بالرَّبِّ عابِرٌ وريحٌ عظيمَةٌ وشَديدَةٌ قد شَقَّتِ الجِبالَ وكسَّرَتِ الصُّخورَ أمامَ الرَّبِّ، ولم يَكُنِ الرَّبُّ في الرِّيحِ. وبَعدَ الرِّيحِ زَلزَلَةٌ، ولم يَكُنِ الرَّبُّ في الزَّلزَلَةِ. ١٢وبَعدَ الزَّلزَلَةِ نارٌ، ولم يَكُنِ الرَّبُّ في النّارِ. وبَعدَ النّارِ صوتٌ مُنخَفِضٌ خَفيفٌ. ١٣فلَمّا سمِعَ إيليّا لَفَّ وجهَهُ بردائهِ وخرجَ ووَقَفَ في بابِ المُغارَةِ، وإذا بصوتٍ إليهِ يقولُ: «ما لكَ ههنا يا إيليّا؟». ١٤فقالَ: «غِرتُ غَيرَةً للرَّبِّ إلهِ الجُنودِ، لأنَّ بَني إسرائيلَ قد ترَكوا عَهدَكَ، ونَقَضوا مَذابِحَكَ، وقَتَلوا أنبياءَكَ بالسَّيفِ، فبَقيتُ أنا وحدي، وهُم يَطلُبونَ نَفسي ليأخُذوها». ١٥فقالَ لهُ الرَّبُّ: «اذهَبْ راجِعًا في طريقِكَ إلَى بَرِّيَّةِ دِمِشقَ، وادخُلْ وامسَحْ حَزائيلَ مَلِكًا علَى أرامَ، ١٦وامسَحْ ياهو بنَ نِمشي مَلِكًا علَى إسرائيلَ، وامسَحْ أليشَعَ بنَ شافاطَ مِنْ آبَلَ مَحولَةَ نَبيًّا عِوَضًا عنكَ. ١٧فالذي يَنجو مِنْ سيفِ حَزائيلَ يَقتُلُهُ ياهو، والذي يَنجو مِنْ سيفِ ياهو يَقتُلُهُ أليشَعُ. ١٨وقد أبقَيتُ في إسرائيلَ سبعَةَ آلافٍ، كُلَّ الرُّكَبِ

التي لم تجثُ للبَعلِ وكُلَّ فمٍ لم يُقَبِّلْهُ».

دعوة أليشع

[19]فذَهَبَ مِنْ هناكَ ووَجَدَ أليشَعَ بنَ شافاطَ يَحرُثُ، واثنا عشَرَ فدّانَ بَقَرٍ قُدّامَهُ، وهو مع الثّاني عشَرَ. فمَرَّ إيليّا بهِ وطَرَحَ رِداءَهُ علَيهِ. [20]فترَكَ البَقَرَ ورَكَضَ وراءَ إيليّا وقالَ: «دَعني أُقَبِّلْ أبي وأُمّي وأسيرَ وراءَكَ». فقالَ لهُ: «اذهَبْ راجِعًا، لأنّي ماذا فعَلتُ لكَ؟». [21]فرَجَعَ مِنْ ورائهِ وأخَذَ فدّانَ بَقَرٍ وذَبَحَهُما، وسلَقَ اللَّحمَ بأدَواتِ البَقَرِ وأعطَى الشَّعبَ فأكلوا. ثُمَّ قامَ ومَضَى وراءَ إيليّا وكانَ يَخدِمُهُ.

بنهدد يهاجم السامرة

٢٠ [1]وجَمَعَ بَنهَدَدُ مَلِكُ أرامَ كُلَّ جَيشِهِ، واثنَينِ وثَلاثينَ مَلِكًا معهُ، وخَيلاً ومَركَباتٍ وصَعِدَ وحاصَرَ السّامِرَةَ وحارَبَها. [2]وأرسَلَ رُسُلاً إلَى أخآبَ مَلِكِ إسرائيلَ إلَى المدينةِ وقالَ لهُ: «هكذا يقولُ بَنهَدَدُ: [3]لي فِضَّتُكَ وذَهَبُكَ، ولي نِساؤُكَ وبَنوكَ الحِسانُ». [4]فأجابَ مَلِكُ إسرائيلَ وقالَ: «حَسَبَ قَوْلِكَ ياسيِّدي المَلِكَ، أنا وجميعُ ما لي لكَ». [5]فرَجَعَ الرُّسُلُ وقالوا: «هكذا تكلَّمَ بَنهَدَدُ قائلاً: إنّي قد أرسَلتُ إلَيكَ قائلاً: إنَّ فِضَّتَكَ وذَهَبَكَ ونِساءَكَ وبَنيكَ تُعطيني إيّاهُمْ. [6]فإنّي في نَحوِ هذا الوقتِ غَدًا أُرسِلُ عَبيدي إلَيكَ فيُفَتِّشونَ بَيتَكَ وبُيوتَ عَبيدِكَ، وكُلُّ ما هو شَهيٌّ في عَينَيكَ يَضَعونَهُ في أيديهِمْ ويأخُذونَهُ». [7]فدَعا مَلِكُ إسرائيلَ جميعَ شُيوخِ الأرضِ، وقالَ: «اعلَموا وانظُروا أنَّ هذا يَطلُبُ الشَّرَّ، لأنَّهُ أرسَلَ إلَيَّ بطَلَبِ نِسائي وبَنيَّ وفِضَّتي وذَهَبي ولم أمنَعها عنهُ». [8]فقالَ لهُ كُلُّ الشُّيوخِ وكُلُّ الشَّعبِ: «لا تسمَعْ لهُ ولا تقبَلْ». [9]فقالَ لرُسُلِ بَنهَدَدَ: «قولوا لسَيِّدي المَلِكِ: إنَّ كُلَّ ما أرسَلتَ فيهِ إلَى عَبدِكَ أوَّلاً أفعَلُهُ. وأمّا هذا الأمرُ فلا أستَطيعُ أنْ أفعَلهُ». فرَجَعَ الرُّسُلُ ورَدّوا علَيهِ الجَوابَ. [10]فأرسَلَ إليهِ بَنهَدَدُ وقالَ: «هكذا تفعَلُ بي الآلِهَةُ وهكذا تزيدُني، إنْ كانَ تُرابُ السّامِرَةِ يَكفي قَبَضاتٍ لكُلِّ الشَّعبِ الذي يتبَعُني». [11]فأجابَ مَلِكُ إسرائيلَ وقالَ: «قولوا: لا يَفتَخِرَنَّ مَنْ يَشُدُّ كمَنْ يَحُلُّ». [12]فلَمّا سمِعَ هذا الكلامَ وهو يَشرَبُ مع المُلوكِ في الخيامِ قالَ لعَبيدِهِ: «اصطَفّوا». فاصطَفّوا علَى المدينةِ.

أخآب يهزم بنهدد

[13]وإذا بنَبيٍّ تقَدَّمَ إلَى أخآبَ مَلِكِ إسرائيلَ وقالَ: «هكذا قالَ الرَّبُّ: هل رأيتَ كُلَّ هذا الجُمهورِ العظيمِ؟ هأنذا أدفَعُهُ ليَدِكَ اليومَ، فتعلَمُ أنّي أنا الرَّبُّ». [14]فقالَ أخآبُ: «بمَنْ؟». فقالَ: «هكذا قالَ الرَّبُّ: بغِلمانِ رؤَساءِ المُقاطَعاتِ». فقالَ: «مَنْ يَبتَدِئُ بالحَربِ؟». فقالَ: «أنتَ». [15]فعَدَّ غِلمانَ رؤَساءِ المُقاطَعاتِ فبَلَغوا مِئَتَينِ واثنَينِ وثَلاثينَ. وعَدَّ بَعدَهُمْ كُلَّ الشَّعبِ، كُلَّ بَني إسرائيلَ، سبعَةَ آلافٍ. [16]وخرجوا عِندَ الظُّهرِ وبَنهَدَدُ يَشرَبُ ويَسكَرُ في الخيامِ هو والمُلوكُ الإثنانِ والثَّلاثونَ الذينَ ساعَدوهُ. [17]فخرجَ غِلمانُ رؤَساءِ المُقاطَعاتِ أوَّلاً. وأرسَلَ بَنهَدَدُ فأخبَروهُ قائلينَ: «قد خرجَ رِجالٌ مِنَ السّامِرَةِ». [18]فقالَ: «إنْ كانوا قد خرجوا للسَّلامِ فأمسِكوهُمْ أحياءً، وإنْ كانوا قد خرجوا للقِتالِ فأمسِكوهُمْ أحياءً». [19]فخرجَ غِلمانُ رؤَساءِ المُقاطَعاتِ، هؤُلاءِ مِنَ المدينةِ هُم، والجَيشُ الذي وراءَهُمْ، [20]وضَرَبَ كُلُّ رَجُلٍ رَجُلهُ، فهَرَبَ الأراميّونَ، وطارَدَهُمْ إسرائيلُ، ونَجا بَنهَدَدُ مَلِكُ أرامَ علَى فرَسٍ مع الفُرسانِ. [21]وخرجَ مَلِكُ إسرائيلَ فضَرَبَ الخَيلَ والمَركَباتِ، وضَرَبَ أرامَ ضَربَةً عظيمَةً.

[22]فتقَدَّمَ النَّبيُّ إلَى مَلِكِ إسرائيلَ وقالَ لهُ: «اذهَبْ تشَدَّدْ، واعلَمْ وانظُرْ ما تفعَلُ، لأنَّهُ عِندَ تمامِ السَّنَةِ يَصعَدُ علَيكَ مَلِكُ أرامَ». [23]وأمّا عَبيدُ مَلِكِ أرامَ فقالوا لهُ: «إنَّ آلِهَتَهُمْ آلِهَةُ جِبالٍ، لذلكَ قَوَوا علَينا. ولكن إذا حارَبناهُمْ في السَّهلِ فإنَّنا نَقوَى علَيهِمْ. [24]وافعَلْ هذا الأمرَ: اعزِلِ المُلوكَ، كُلَّ واحِدٍ مِنْ مَكانِهِ، وضَعْ قوّادًا مَكانَهُمْ. [25]وأحصِ لنَفسِكَ جَيشًا كالجَيشِ الذي سقَطَ مِنكَ، فرَسًا بفَرَسٍ، ومَركَبَةً بمَركَبَةٍ، فنُحارِبَهُمْ في السَّهلِ ونَقوَى علَيهِمْ». فسَمِعَ لقَوْلِهِمْ وفَعَلَ كذلكَ. [26]وعِندَ تمامِ السَّنَةِ عَدَّ بَنهَدَدُ الأراميِّينَ، وصَعِدَ إلَى أفيقَ ليُحارِبَ إسرائيلَ. [27]وأُحصيَ بَنو إسرائيلَ وتزَوَّدوا وساروا للقائهِمْ. فنَزَلَ بَنو إسرائيلَ مُقابِلهُمْ نَظيرَ قَطيعَينِ صَغيرَينِ مِنَ المِعزَى، وأمّا الأراميّونَ فمَلأُوا الأرضَ.

[28]فتقَدَّمَ رَجُلُ اللهِ وكلَّمَ مَلِكَ إسرائيلَ وقالَ: «هكذا قالَ الرَّبُّ: مِنْ أجلِ أنَّ الأراميِّينَ قالوا: إنَّ الرَّبَّ إنَّما هو إلهُ جِبالٍ وليس هو إلهَ أوديَةٍ، أدفَعُ كُلَّ هذا الجُمهورِ العظيمِ

لِيَدِكَ، فتعلَمونَ أنّي أنا الرَّبُّ». ٢٩فنَزَلَ هؤُلاءِ مُقابِلَ أولئكَ سبعَةَ أيّامٍ. وفي اليومِ السّابِعِ اشتَبَكَتِ الحَربُ، فضَرَبَ بَنو إسرائيلَ مِنَ الأراميِّينَ مِئَةَ ألفِ راجِلٍ في يومٍ واحِدٍ. ٣٠وهَرَبَ الباقونَ إلَى أفيقَ، إلَى المدينةِ، وسقَطَ السّورُ علَى السَّبعَةِ والعِشرينَ ألفَ رَجُلٍ الباقينَ. وهَرَبَ بَنهَدَدُ ودَخَلَ المدينةَ، مِنْ مِخدَعٍ إلَى مِخدَعٍ. ٣١فقالَ لهُ عَبيدُهُ: «إنَّنا قد سمِعنا أنَّ مُلوكَ بَيتِ إسرائيلَ هُم مُلوكٌ حَليمونَ، فلنَضَعْ مُسوحًا علَى أحقائنا وحِبالاً علَى رؤوسِنا ونَخرُجُ إلَى مَلِكِ إسرائيلَ لَعَلَّهُ يُحيي نَفسَكَ». ٣٢فشَدّوا مُسوحًا علَى أحقائهِمْ وحِبالاً علَى رؤوسِهِمْ وأتَوْا إلَى مَلِكِ إسرائيلَ وقالوا: «يقولُ عَبدُكَ بَنهَدَدُ: لتحيَ نَفسي». فقالَ: «أهو حَيٌّ بَعدُ؟ هو أخي». ٣٣فتفاءَلَ الرِّجالُ وأسرَعوا ولَجّوا هل هو مِنهُ. وقالوا: «أخوكَ بَنهَدَدُ». فقالَ: «ادخُلوا خُذوهُ». فخرجَ إليهِ بَنهَدَدُ فأصعَدَهُ إلَى المَركَبَةِ. ٣٤وقالَ لهُ: «إنّي أرُدُّ المُدُنَ التي أخَذَها أبي مِنْ أبيكَ، وتجعَلُ لنَفسِكَ أسواقًا في دِمَشقَ كما جَعَلَ أبي في السّامِرَةِ». فقالَ: «وأنا أُطلِقُكَ بهذا العَهدِ». فقَطَعَ لهُ عَهدًا وأطلَقَهُ.

أحد الأنبياء يدين أخآب

٣٥وإنَّ رَجُلاً مِنْ بَني الأنبياءِ قالَ لصاحِبِهِ: «عَنْ أمرِ الرَّبِّ اضرِبني». فأبَى الرَّجُلُ أنْ يَضرِبَهُ. ٣٦فقالَ لهُ: «مِنْ أجلِ أنَّكَ لم تسمَعْ لقَوْلِ الرَّبِّ، فحينَما تذهَبُ مِنْ عِندي يَقتُلُكَ أسَدٌ». ولَمّا ذَهَبَ مِنْ عِندِهِ لَقيَهُ أسَدٌ وقَتَلهُ. ٣٧ثُمَّ صادَفَ رَجُلاً آخَرَ فقالَ: «اضرِبني». فضَرَبَهُ الرَّجُلُ ضَربَةً فجَرَحَهُ. ٣٨فذَهَبَ النَّبيُّ وانتَظَرَ المَلِكَ علَى الطريقِ، وتنَكَّرَ بعِصابَةٍ علَى عَينَيهِ. ٣٩ولَمّا عَبَرَ المَلِكُ نادَى المَلِكَ وقالَ: «خرجَ عَبدُكَ إلَى وسطِ القِتالِ، وإذا برَجُلٍ مالَ وأتَى إلَيَّ برَجُلٍ وقالَ: احفَظْ هذا الرَّجُلَ، وإنْ فُقِدَ تكونُ نَفسُكَ بَدَلَ نَفسِهِ، أو تدفَعُ وزنَةً مِنَ الفِضَّةِ. ٤٠وفيما عَبدُكَ مُشتَغِلٌ هنا وهناكَ إذا هو مَفقودٌ». فقالَ لهُ مَلِكُ إسرائيلَ: «هكذا حُكمُكَ. أنتَ قَضَيتَ». ٤١فبادَرَ ورَفَعَ العِصابَةَ عن عَينَيهِ، فعَرَفَهُ مَلِكُ إسرائيلَ أنَّهُ مِنَ الأنبياءِ. ٤٢فقالَ لهُ: «هكذا قالَ الرَّبُّ: لأنَّكَ أفلَتَّ مِنْ يَدِكَ رَجُلاً قد حَرَّمتُهُ، تكونُ نَفسُكَ بَدَلَ نَفسِهِ، وشَعبُكَ بَدَلَ شَعبِهِ». ٤٣فمَضَى مَلِكُ إسرائيلَ إلَى بَيتِهِ مُكتَئبًا مَغمومًا وجاءَ إلَى السّامِرَةِ.

كرم نابوت اليزرعيلي

٢١

١وحَدَثَ بَعدَ هذِهِ الأُمورِ أنَّهُ كانَ لنابوتَ اليَزرَعيليِّ كرمٌ في يَزرَعيلَ بجانِبِ قَصرِ أخآبَ مَلِكِ السّامِرَةِ. ٢فكلَّمَ أخآبُ نابوتَ قائلاً: «أعطِني كرمَكَ فيكونَ لي بُستانَ بُقولٍ، لأنَّهُ قريبٌ بجانِبِ بَيتي، فأُعطيَكَ عِوَضَهُ كرمًا أحسَنَ مِنهُ. أو إذا حَسُنَ في عَينَيكَ أعطَيتُكَ ثَمَنَهُ فِضَّةً». ٣فقالَ نابوتُ لأخآبَ: «حاشا لي مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ أنْ أُعطيَكَ ميراثَ آبائي». ٤فدَخَلَ أخآبُ بَيتَهُ مُكتَئبًا مَغمومًا مِنْ أجلِ الكلامِ الذي كلَّمَهُ بهِ نابوتُ اليَزرَعيليُّ قائلاً: «لا أُعطيكَ ميراثَ آبائي». واضطَجَعَ علَى سريرِهِ وحَوَّلَ وجهَهُ ولم يأكُلْ خُبزًا. ٥فدَخَلَتْ إليهِ إيزابَلُ امرأتُهُ وقالَتْ لهُ: «لماذا روحُكَ مُكتَئبَةٌ ولا تأكُلُ خُبزًا؟». ٦فقالَ لها: «لأنّي كلَّمتُ نابوتَ اليَزرَعيليَّ وقُلتُ لهُ: أعطِني كرمَكَ بفِضَّةٍ، وإذا شِئتَ أعطَيتُكَ كرمًا عِوَضَهُ، فقالَ: لا أُعطيكَ كرمي». ٧فقالَتْ لهُ إيزابَلُ: «أأنتَ الآنَ تحكُمُ علَى إسرائيلَ؟ قُمْ كُلْ خُبزًا وليَطِبْ قَلبُكَ. أنا أُعطيكَ كرمَ نابوتَ اليَزرَعيليِّ». ٨ثُمَّ كتَبَتْ رَسائلَ باسمِ أخآبَ، وختَمَتها بخاتِمِهِ، وأرسَلَتِ الرَّسائلَ إلَى الشُّيوخِ والأشرافِ الذينَ في مَدينَتِهِ السّاكِنينَ مع نابوتَ. ٩وكتَبَتْ في الرَّسائلِ تقولُ: «نادوا بصَوْمٍ، وأجلِسوا نابوتَ في رأسِ الشَّعبِ. ١٠وأجلِسوا رَجُلَينِ مِنْ بَني بَليَّعالَ تُجاهَهُ ليَشهَدا قائلَينِ: قد جَدَّفتَ علَى اللهِ وعلَى المَلِكِ. ثُمَّ أخرِجوهُ وارجُموهُ فيَموتَ». ١١ففَعَلَ رِجالُ مَدينَتِهِ، الشُّيوخُ والأشرافُ السّاكِنونَ في مَدينَتِهِ، كما أرسَلَتْ إليهِمْ إيزابَلُ، كما هو مَكتوبٌ في الرَّسائلِ التي أرسَلَتها إليهِمْ. ١٢فنادَوْا بصَوْمٍ وأجلَسوا نابوتَ في رأسِ الشَّعبِ. ١٣وأتَى رَجُلانِ مِنْ بَني بَليَّعالَ وجَلَسا تُجاهَهُ، وشَهِدَ رَجُلا بليَّعالَ علَى نابوتَ أمامَ الشَّعبِ قائلَينِ: «قد جَدَّفَ نابوتُ علَى اللهِ وعلَى المَلِكِ». فأخرَجوهُ خارِجَ المدينةِ ورَجَموهُ بحِجارَةٍ فماتَ. ١٤وأرسَلوا إلَى إيزابَلَ يقولونَ: «قد رُجِمَ نابوتُ وماتَ». ١٥ولَمّا سمِعَتْ إيزابَلُ أنَّ نابوتَ قد رُجِمَ وماتَ، قالَتْ إيزابَلُ لأخآبَ: «قُمْ رِثْ كرمَ نابوتَ اليَزرَعيليِّ الذي أبَى أنْ يُعطيَكَ إيّاهُ بفِضَّةٍ، لأنَّ نابوتَ ليس حَيًّا بل هو مَيتٌ». ١٦ولَمّا سمِعَ أخآبُ أنَّ نابوتَ قد ماتَ، قامَ أخآبُ ليَنزِلَ إلَى كرمِ نابوتَ اليَزرَعيليِّ

لِيَرِثَهُ.

١٧فكانَ كلامُ الرَّبِّ إلَى إيليّا التِّشبيِّ قائلاً: ١٨«قُمِ انزِلْ للقاءِ أخآبَ مَلِكِ إسرائيلَ الذي في السّامِرَةِ. هوذا هو في كرمِ نابوتَ الذي نَزَلَ إليهِ ليَرِثَهُ. ١٩وكلِّمهُ قائلاً: هكذا قالَ الرَّبُّ: هل قَتَلتَ ووَرِثتَ أيضًا؟ ثُمَّ كلِّمهُ قائلاً: هكذا قالَ الرَّبُّ: في المَكانِ الذي لَحَسَتْ فيهِ الكِلابُ دَمَ نابوتَ تلحَسُ الكِلابُ دَمَكَ أنتَ أيضًا». ٢٠فقالَ أخآبُ لإيليّا: «هل وجَدتَني يا عَدوِّي؟». فقالَ: «قد وجَدتُكَ لأنَّكَ قد بعتَ نَفسَكَ لعَمَلِ الشَّرِّ في عَينَيِ الرَّبِّ. ٢١هأنذا أجلِبُ علَيكَ شَرًّا، وأُبيدُ نَسلكَ، وأقطَعُ لأخآبَ كُلَّ بائلٍ بحائطٍ ومَحجوزٍ ومُطلَقٍ في إسرائيلَ. ٢٢وأجعَلُ بَيتَكَ كبَيتِ يَرُبعامَ بنِ نَباطَ، وكبَيتِ بَعشا بنِ أخيّا، لأجلِ الإغاظَةِ التي أغَظتَني، ولجَعلِكَ إسرائيلَ يُخطِئُ». ٢٣وتكلَّمَ الرَّبُّ عن إيزابَلَ أيضًا قائلاً: «إنَّ الكِلابَ تأكُلُ إيزابَلَ عِندَ مِترَسَةِ يَزرَعيلَ. ٢٤مَنْ ماتَ لأخآبَ في المدينةِ تأكُلُهُ الكِلابُ، ومَنْ ماتَ في الحَقلِ تأكُلُهُ طُيورُ السماءِ». ٢٥ولم يَكُنْ كأخآبَ الذي باعَ نَفسَهُ لعَمَلِ الشَّرِّ في عَينَيِ الرَّبِّ، الذي أغوَتهُ إيزابَلُ امرأتُهُ. ٢٦ورَجِسَ جِدًّا بذَهابِهِ وراءَ الأصنامِ، حَسَبَ كُلِّ ما فعَلَ الأموريّونَ الذينَ طَرَدَهُمُ الرَّبُّ مِنْ أمامِ بَني إسرائيلَ. ٢٧ولَمّا سمِعَ أخآبُ هذا الكلامَ، شَقَّ ثيابَهُ وجَعَلَ مِسحًا علَى جَسَدِهِ، وصامَ واضطَجَعَ بالمِسحِ ومَشَى بسُكوتٍ. ٢٨فكانَ كلامُ الرَّبِّ إلَى إيليّا التِّشبيِّ قائلاً: ٢٩«هل رأيتَ كيفَ اتَّضَعَ أخآبُ أمامي؟ فمِنْ أجلِ أنَّهُ قد اتَّضَعَ أمامي لا أجلِبُ الشَّرَّ في أيّامِهِ، بل في أيّامِ ابنِهِ أجلِبُ الشَّرَّ علَى بَيتِهِ».

ميخا يتنبأ بمقتل أخآب

٢٢ ١وأقاموا ثَلاثَ سِنينَ بدونِ حَربٍ بَينَ أرامَ وإسرائيلَ. ٢وفي السَّنَةِ الثّالِثَةِ نَزَلَ يَهوشافاطُ مَلِكُ يَهوذا إلَى مَلِكِ إسرائيلَ. ٣فقالَ مَلِكُ إسرائيلَ لعَبيدِهِ: «أتَعلَمونَ أنَّ راموتَ جِلعادَ لنا ونَحنُ ساكِتونَ عن أخذِها مِنْ يَدِ مَلِكِ أرامَ؟». ٤وقالَ ليَهوشافاطَ: «أتَذهَبُ معي للحَربِ إلَى راموتَ جِلعادَ؟» فقالَ يَهوشافاطُ لمَلِكِ إسرائيلَ: «مَثَلي مَثَلُكَ. شَعبي كشَعبِكَ، وخَيلي كخَيلِكَ». ٥ثُمَّ قالَ يَهوشافاطُ لمَلِكِ إسرائيلَ: «اسألِ اليومَ عن كلامِ الرَّبِّ». ٦فجَمَعَ مَلِكُ إسرائيلَ الأنبياءَ، نَحوَ أربَعِ مِئَةِ رَجُلٍ وقالَ لهُمْ: «أأذهَبُ إلَى راموتَ جِلعادَ للقِتالِ أم أمتَنِعُ؟». فقالوا: «اصعَدْ فيَدفَعَها السَّيِّدُ ليَدِ المَلِكِ». ٧فقالَ يَهوشافاطُ: «أما يوجَدُ هنا بَعدُ نَبيٌّ للرَّبِّ فنَسألَ مِنهُ؟». ٨فقالَ مَلِكُ إسرائيلَ ليَهوشافاطَ: «إنَّهُ يوجَدُ بَعدُ رَجُلٌ واحِدٌ لسؤالِ الرَّبِّ بهِ، ولكني أُبغِضُهُ لأنَّهُ لا يتنَبّأُ علَيَّ خَيرًا بل شَرًّا، وهو ميخا بنُ يَملَةَ». فقالَ يَهوشافاطُ: «لا يَقُلِ المَلِكُ هكذا». ٩فدَعا مَلِكُ إسرائيلَ خَصيًّا وقالَ: «أسرِعْ إلَيَّ بميخا بنِ يَملَةَ». ١٠وكانَ مَلِكُ إسرائيلَ ويَهوشافاطُ مَلِكُ يَهوذا جالِسَينِ كُلُّ واحِدٍ علَى كُرسيِّهِ، لابِسَينِ ثيابَهُما في ساحَةٍ عِندَ مَدخَلِ بابِ السّامِرَةِ، وجميعُ الأنبياءِ يتَنَبّأونَ أمامَهُما. ١١وعَمِلَ صِدقيّا بنُ كنعَنَةَ لنَفسِهِ قَرنَيْ حَديدٍ وقالَ: «هكذا قالَ الرَّبُّ: بهذِهِ تنطَحُ الأراميّينَ حتَّى يَفنَوْا». ١٢وتنَبّأَ جميعُ الأنبياءِ هكذا قائلينَ: «اصعَدْ إلَى راموتَ جِلعادَ وأفلِحْ، فيَدفَعَها الرَّبُّ ليَدِ المَلِكِ».

١٣وأمّا الرَّسولُ الذي ذَهَبَ ليَدعوَ ميخا فكلَّمَهُ قائلاً: «هوذا كلامُ جميعِ الأنبياءِ بفَمٍ واحِدٍ خَيرٌ للمَلِكِ، فليَكُنْ كلامُكَ مِثلَ كلامِ واحِدٍ مِنهُمْ، وتكلَّمْ بخَيرٍ». ١٤فقالَ ميخا: «حَيٌّ هو الرَّبُّ، إنَّ ما يقولُهُ ليَ الرَّبُّ بهِ أتكلَّمُ». ١٥ولَمّا أتَى إلَى المَلِكِ قالَ لهُ المَلِكُ: «يا ميخا، أنَصعَدُ إلَى راموتَ جِلعادَ للقِتالِ، أم نَمتَنِعُ؟». فقالَ لهُ: «اصعَدْ وأفلِحْ فيَدفَعَها الرَّبُّ ليَدِ المَلِكِ». ١٦فقالَ لهُ المَلِكُ: «كمْ مَرَّةٍ استَحلَفتُكَ أنْ لا تقولَ لي إلا الحَقَّ باسمِ الرَّبِّ؟». ١٧فقالَ: «رأيتُ كُلَّ إسرائيلَ مُشَتَّتينَ علَى الجِبالِ كخِرافٍ لا راعيَ لها. فقالَ الرَّبُّ: ليس لهؤُلاءِ أصحابٌ، فليَرجِعوا كُلُّ واحِدٍ إلَى بَيتِهِ بسَلامٍ». ١٨فقالَ مَلِكُ إسرائيلَ ليَهوشافاطَ: «أما قُلتُ لكَ: إنَّهُ لا يتنَبّأُ علَيَّ خَيرًا بل شَرًّا؟». ١٩وقالَ: «فاسمَعْ إذًا كلامَ الرَّبِّ: قد رأيتُ الرَّبَّ جالِسًا علَى كُرسيِّهِ، وكُلُّ جُندِ السماءِ وُقوفٌ لَدَيهِ عن يَمينِهِ وعَنْ يَسارِهِ. ٢٠فقالَ الرَّبُّ: مَنْ يُغوي أخآبَ فيَصعَدَ ويَسقُطَ في راموتَ جِلعادَ؟ فقالَ هذا هكذا، وقالَ ذاكَ هكذا. ٢١ثُمَّ خرجَ الرّوحُ ووَقَفَ أمامَ الرَّبِّ وقالَ: أنا أُغويهِ. وقالَ لهُ الرَّبُّ: بماذا؟ ٢٢فقالَ: أخرُجُ وأكونُ روحَ كذِبٍ في أفواهِ جميعِ أنبيائهِ. فقالَ: إنَّكَ تُغويهِ وتقتَدِرُ، فاخرُجْ وافعَلْ هكذا. ٢٣والآنَ هوذا قد جَعَلَ الرَّبُّ روحَ كذِبٍ في أفواهِ

جميعِ أنبيائكَ هؤُلاءِ، والرَّبُّ تكلَّمَ علَيكَ بشَرٍّ». ٢٤فتقَدَّمَ صِدقيّا بنُ كنعَنَةَ وضَرَبَ ميخا علَى الفَكِّ وقالَ: «مِنْ أين عَبَرَ روحُ الرَّبِّ مِنِّي ليُكلِّمَكَ؟». ٢٥فقالَ ميخا: «إنَّكَ ستَرَى في ذلكَ اليومِ الذي تدخُلُ فيهِ مِنْ مِخدَعٍ إلَى مِخدَعٍ لتختَبِئَ». ٢٦فقالَ مَلِكُ إسرائيلَ: «خُذْ ميخا ورُدَّهُ إلَى آمونَ رَئيسِ المدينةِ، وإلَى يوآشَ ابنِ المَلِكِ، ٢٧وقُلْ هكذا قالَ المَلِكُ: ضَعوا هذا في السِّجنِ، وأطعِموهُ خُبزَ الضِّيقِ وماءَ الضِّيقِ حتَّى آتيَ بسَلامٍ». ٢٨فقالَ ميخا: «إنْ رَجَعتَ بسَلامٍ فلم يتكلَّمِ الرَّبُّ بي». وقالَ: «اسمَعوا أيُّها الشَّعبُ أجمَعونَ».

مقتل أخآب في راموت جلعاد

٢٩فصَعِدَ مَلِكُ إسرائيلَ ويَهوشافاطُ مَلِكُ يَهوذا إلَى راموتَ جِلعادَ. ٣٠فقالَ مَلِكُ إسرائيلَ ليَهوشافاطَ: «إنِّي أتنَكَّرُ وأدخُلُ الحَربَ، وأمّا أنتَ فالبَسْ ثيابَكَ». فتنَكَّرَ مَلِكُ إسرائيلَ ودَخَلَ الحَربَ. ٣١وأمَرَ مَلِكُ أرامَ رؤَساءَ المَركَباتِ التي لهُ، الاِثنَينِ والثَّلاثينَ، وقالَ: «لا تُحارِبوا صَغيرًا ولا كبيرًا إلا مَلِكَ إسرائيلَ وحدَهُ». ٣٢فلَمّا رأَى رؤَساءُ المَركَباتِ يَهوشافاطَ، قالوا: «إنَّهُ مَلِكُ إسرائيلَ». فمالوا علَيهِ ليُقاتِلوهُ، فصَرَخَ يَهوشافاطُ. ٣٣فلَمّا رأَى رؤَساءُ المَركَباتِ أنَّهُ ليس مَلِكَ إسرائيلَ رَجَعوا عنهُ. ٣٤وإنَّ رَجُلاً نَزَعَ في قَوْسِهِ غَيرَ مُتَعَمِّدٍ وضَرَبَ مَلِكَ إسرائيلَ بَينَ أوصالِ الدِّرعِ. فقالَ لمُديرِ مَركَبَتِهِ: «رُدَّ يَدَكَ وأخرِجني مِنَ الجَيشِ لأنِّي قد جُرِحتُ». ٣٥واشتَدَّ القِتالُ في ذلكَ اليومِ، وأوقِفَ المَلِكُ في مَركَبَتِهِ مُقابِلَ أرامَ، وماتَ عِندَ المساءِ، وجَرَى دَمُ الجُرحِ إلَى حِضنِ المَركَبَةِ. ٣٦وعَبَرَتِ الرَّنَّةُ في الجُندِ عِندَ غُروبِ الشَّمسِ قائلاً: «كُلُّ رَجُلٍ إلَى مَدينَتِهِ، وكُلُّ رَجُلٍ إلَى أرضِهِ». ٣٧فماتَ المَلِكُ وأُدخِلَ السّامِرَةَ فدَفَنوا المَلِكَ في السّامِرَةِ. ٣٨وغُسِلَتِ المَركَبَةُ في بركَةِ السّامِرَةِ فلَحَسَتِ الكِلابُ دَمَهُ، وغَسَلوا سِلاحَهُ. حَسَبَ كلامِ الرَّبِّ الذي تكلَّمَ بهِ. ٣٩وبَقيَّةُ أُمورِ أخآبَ وكُلُّ ما فعَلَ، وبَيتُ العاجِ الذي بَناهُ، وكُلُّ المُدُنِ التي بَناها، أما هي مَكتوبَةٌ في سِفرِ أخبارِ الأيّامِ لمُلوكِ إسرائيلَ؟ ٤٠فاضطَجَعَ أخآبُ مع آبائهِ، ومَلكَ أخَزيا ابنُهُ عِوَضًا عنهُ.

يهوشافاط يملك على يهوذا

٤١ومَلكَ يَهوشافاطُ بنُ آسا علَى يَهوذا في السَّنَةِ الرّابِعَةِ لأخآبَ مَلِكِ إسرائيلَ. ٤٢وكانَ يَهوشافاطُ ابنَ خَمسٍ وثَلاثينَ سنَةً حينَ مَلكَ، ومَلكَ خَمسًا وعِشرينَ سنَةً في أورُشَليمَ، واسمُ أُمِّهِ عَزوبَةُ بنتُ شَلحي. ٤٣وسارَ في كُلِّ طريقِ آسا أبيهِ. لم يَحِدْ عنها، إذ عَمِلَ المُستَقيمَ في عَينَيِ الرَّبِّ. إلا أنَّ المُرتَفَعاتِ لم تُنتَزَعْ، بل كانَ الشَّعبُ لا يَزالُ يَذبَحُ ويوقِدُ علَى المُرتَفَعاتِ. ٤٤وصالَحَ يَهوشافاطُ مَلِكَ إسرائيلَ. ٤٥وبَقيَّةُ أُمورِ يَهوشافاطَ وجَبَروتُهُ الذي أظهَرَهُ، وكيفَ حارَبَ، أماهيَ مَكتوبَةٌ في سِفرِ أخبارِ الأيّامِ لمُلوكِ يَهوذا؟ ٤٦وبَقيَّةُ المأبونينَ الذينَ بَقوا في أيّامِ آسا أبيهِ أبادَهُمْ مِنَ الأرضِ. ٤٧ولم يَكُنْ في أدومَ مَلِكٌ. مَلكَ وكيلٌ. ٤٨وعَمِلَ يَهوشافاطُ سُفُنَ ترشيشَ لكَيْ تذهَبَ إلَى أوفيرَ لأجلِ الذَّهَبِ، فلم تذهَبْ، لأنَّ السُّفُنَ تكَسَّرَتْ في عِصيونَ جابِرَ. ٤٩حينَئذٍ قالَ أخَزيا بنُ أخآبَ ليَهوشافاطَ: «ليَذهَبْ عَبيدي مع عَبيدِكَ في السُّفُنِ». فلم يَشأْ يَهوشافاطُ. ٥٠واضطَجَعَ يَهوشافاطُ مع آبائهِ، ودُفِنَ مع آبائهِ في مدينةِ داوُدَ أبيهِ، فمَلكَ يَهورامُ ابنُهُ عِوَضًا عنهُ.

أخزيا يملك على إسرائيل

٥١أخَزيا بنُ أخآبَ مَلكَ علَى إسرائيلَ في السّامِرَةِ في السَّنَةِ السّابِعَةَ عشَرَةَ ليَهوشافاطَ مَلِكِ يَهوذا. مَلكَ علَى إسرائيلَ سنَتَينِ. ٥٢وعَمِلَ الشَّرَّ في عَينَيِ الرَّبِّ، وسارَ في طريقِ أبيهِ وطريقِ أُمِّهِ، وطريقِ يَرُبعامَ بنِ نَباطَ الذي جَعَلَ إسرائيلَ يُخطِئُ، ٥٣وعَبَدَ البَعلَ وسجَدَ لهُ وأغاظَ الرَّبَّ إلهَ إسرائيلَ، حَسَبَ كُلِّ ما فعَلَ أبوهُ.

المُلوكِ الثّاني

دينونة الرب على أخزيا

١ [١]وعَصَى موآبُ علَى إسرائيلَ بَعدَ وفاةِ أخآبَ. [٢]وسَقَطَ أخَزيا مِنَ الكَوَّةِ التي في عُلّيَّتِهِ التي في السّامِرَةِ فمَرِضَ، وأرسَلَ رُسُلاً وقالَ لهُمْ: «اذهَبوا اسألوا بَعلَ زَبوبَ إلهَ عَقرونَ إنْ كُنتُ أبرأُ مِنْ هذا المَرَضِ». [٣]فقالَ مَلاكُ الرَّبِّ لإيليّا التِّشبيِّ: «قُمِ اصعَدْ للقاءِ رُسُلِ مَلِكِ السّامِرَةِ وقُلْ لهُمْ: أليس لأنَّهُ لا يوجَدُ في إسرائيلَ إلهٌ، تذهَبونَ لتسألوا بَعلَ زَبوبَ إلهَ عَقرونَ؟ [٤]فلذلكَ هكذا قالَ الرَّبُّ: إنَّ السَّريرَ الذي صَعِدتَ علَيهِ لا تنزِلُ عنهُ بل موتًا تموتُ». فانطَلَقَ إيليّا. [٥]ورَجَعَ الرُّسُلُ إليهِ، فقالَ لهُمْ: «لماذا رَجَعتُمْ؟». [٦]فقالوا لهُ: «صَعِدَ رَجُلٌ للقائنا وقالَ لنا: اذهَبوا راجِعينَ إلَى المَلِكِ الذي أرسَلكُمْ وقولوا لهُ: هكذا قالَ الرَّبُّ: أليس لأنَّهُ لا يوجَدُ في إسرائيلَ إلهٌ أرسَلتَ لتسألَ بَعلَ زَبوبَ إلهَ عَقرونَ؟ لذلكَ السَّريرُ الذي صَعِدتَ علَيهِ، لا تنزِلُ عنهُ بل موتًا تموتُ». [٧]فقالَ لهُمْ: «ما هي هَيئَةُ الرَّجُلِ الذي صَعِدَ للقائكُمْ وكلَّمَكُمْ بهذا الكلامِ؟». [٨]فقالوا لهُ: «إنَّهُ رَجُلٌ أشعَرُ مُتَنَطِّقٌ بمِنطَقَةٍ مِنْ جِلدٍ علَى حَقوَيهِ». فقالَ: «هو إيليّا التِّشبيُّ». [٩]فأرسَلَ إليهِ رَئيسَ خَمسينَ مع الخَمسينَ الذينَ لهُ، فصَعِدَ إليهِ وإذا هو جالِسٌ علَى رأسِ الجَبَلِ. فقالَ لهُ: «يا رَجُلَ اللهِ، المَلِكُ يقولُ: انزِلْ». [١٠]فأجابَ إيليّا وقالَ لرَئيسِ الخَمسينَ: «إنْ كُنتُ أنا رَجُلَ اللهِ، فلتَنزِلْ نارٌ مِنَ السماءِ وتأكُلكَ أنتَ والخَمسينَ الذينَ لكَ». فنَزَلَتْ نارٌ مِنَ السماءِ وأكلَتهُ هو والخَمسينَ الذينَ لهُ. [١١]ثُمَّ عادَ وأرسَلَ إليهِ رَئيسَ خَمسينَ آخَرَ والخَمسينَ الذينَ لهُ. فأجابَ وقالَ لهُ: «يا رَجُلَ اللهِ، هكذا يقولُ المَلِكُ: أسرِعْ وانزِلْ». [١٢]فأجابَ إيليّا وقالَ لهُمْ: «إنْ كُنتُ أنا رَجُلَ اللهِ، فلتَنزِلْ نارٌ مِنَ السماءِ وتأكُلكَ أنتَ والخَمسينَ الذينَ لكَ». فنَزَلَتْ نارُ اللهِ مِنَ السماءِ وأكلَتهُ هو والخَمسينَ الذينَ لهُ. [١٣]ثُمَّ عادَ فأرسَلَ رَئيسَ خَمسينَ ثالِثًا والخَمسينَ الذينَ لهُ. فصَعِدَ رَئيسُ الخَمسينَ الثّالِثُ وجاءَ وجَثا علَى رُكبَتَيهِ أمامَ إيليّا، وتضَرَّعَ إليهِ وقالَ لهُ: «يا رَجُلَ اللهِ، لتُكرَمْ نَفسي وأنفُسُ عَبيدِكَ هؤُلاءِ الخَمسينَ في عَينَيكَ. [١٤]هوذا قد نَزَلَتْ نارٌ مِنَ السماءِ وأكلَتْ رَئيسَيِ الخَمسينَينِ الأوَّلَينِ وخَمسينَيهِما، والآنَ فلتُكرَمْ نَفسي في عَينَيكَ».

[١٥]فقالَ مَلاكُ الرَّبِّ لإيليّا: «انزِلْ معهُ. لا تخَفْ مِنهُ». فقامَ ونَزَلَ معهُ إلَى المَلِكِ. [١٦]وقالَ لهُ: «هكذا قالَ الرَّبُّ: مِنْ أجلِ أنَّكَ أرسَلتَ رُسُلاً لتسألَ بَعلَ زَبوبَ إلهَ عَقرونَ، أليس لأنَّهُ لا يوجَدُ في إسرائيلَ إلهٌ لتسألَ عن كلامِهِ! لذلكَ السَّريرُ الذي صَعِدتَ علَيهِ لا تنزِلُ عنهُ بل موتًا تموتُ». [١٧]فماتَ حَسَبَ كلامِ الرَّبِّ الذي تكلَّمَ بهِ إيليّا. ومَلكَ يَهورامُ عِوَضًا عنهُ في السَّنَةِ الثّانيَةِ ليَهورامَ بنِ يَهوشافاطَ مَلِكِ يَهوذا، لأنَّهُ لم يَكُنْ لهُ ابنٌ. [١٨]وبَقيَّةُ أُمورِ أخَزيا التي عَمِلَ، أما هي مَكتوبَةٌ في سِفرِ أخبارِ الأيّامِ لمُلوكِ إسرائيلَ؟

إيليا يصعد إلى السماء

٢ [١]وكانَ عِندَ إصعادِ الرَّبِّ إيليّا في العاصِفَةِ إلَى السماءِ، أنَّ إيليّا وأليشَعَ ذَهَبا مِنَ الجِلجالِ. [٢]فقالَ إيليّا لأليشَعَ: «امكُثْ هنا لأنَّ الرَّبَّ قد أرسَلَني إلَى بَيتِ إيلَ». فقالَ أليشَعُ: «حَيٌّ هو الرَّبُّ، وحَيَّةٌ هي نَفسُكَ، إنّي لا أترُكُكَ». ونَزَلا إلَى بَيتِ إيلَ. [٣]فخرجَ بَنو الأنبياءِ الذينَ في بَيتِ إيلَ إلَى أليشَعَ وقالوا لهُ: «أتَعلَمُ أنَّهُ اليومَ يأخُذُ الرَّبُّ سيِّدَكَ مِنْ علَى رأسِكَ؟». فقالَ: «نَعَمْ، إنّي أعلَمُ فاصمُتوا». [٤]ثُمَّ قالَ لهُ إيليّا: «يا أليشَعُ، امكُثْ هنا لأنَّ الرَّبَّ قد أرسَلَني إلَى أريحا». فقالَ: «حَيٌّ هو الرَّبُّ، وحَيَّةٌ هي نَفسُكَ، إنّي لا أترُكُكَ». وأتَيا إلَى أريحا. [٥]فتَقَدَّمَ بَنو الأنبياءِ الذينَ في أريحا إلَى أليشَعَ وقالوا لهُ: «أتَعلَمُ أنَّهُ اليومَ يأخُذُ الرَّبُّ سيِّدَكَ مِنْ علَى رأسِكَ؟». فقالَ: «نَعَمْ، إنّي أعلَمُ فاصمُتوا». [٦]ثُمَّ قالَ لهُ إيليّا: «أُمكُثْ هنا لأنَّ الرَّبَّ قد أرسَلَني إلَى الأُردُنِّ». فقالَ: «حَيٌّ هو الرَّبُّ، وحَيَّةٌ هي نَفسُكَ، إنّي لا أترُكُكَ». وانطَلَقا كِلاهُما. [٧]فذَهَبَ خَمسونَ رَجُلاً مِنْ بَني الأنبياءِ ووَقَفوا قُبالَتَهُما مِنْ بَعيدٍ. ووَقَفَ كِلاهُما بجانِبِ الأُردُنِّ. [٨]وأخَذَ إيليّا رِداءَهُ ولَفَّهُ وضَرَبَ الماءَ، فانفَلَقَ إلَى هنا

وهناكَ، فعَبَرا كِلاهُما في اليَبَسِ. ٩ولَمّا عَبَرا قالَ إيليّا لأليشَعَ: «اطلُبْ: ماذا أفعَلُ لكَ قَبلَ أنْ أوخَذَ مِنكَ؟». فقالَ أليشَعُ: «لِيَكُنْ نَصيبُ اثنَينِ مِنْ روحِكَ علَيَّ». ١٠فقالَ: «صَعَّبتَ السّؤالَ. فإنْ رأيتَني أوخَذُ مِنكَ يكونُ لكَ كذلكَ، وإلا فلا يكونُ». ١١وفيما هُما يَسيرانِ ويتكلَّمانِ إذا مَركَبَةٌ مِنْ نارٍ وخَيلٌ مِنْ نارٍ ففَصَلَتْ بَينَهُما، فصَعِدَ إيليّا في العاصِفَةِ إلَى السماءِ. ١٢وكانَ أليشَعُ يَرَى وهو يَصرُخُ: «يا أبي، يا أبي، مَركَبَةَ إسرائيلَ وفُرسانَها». ولم يَرَهُ بَعدُ، فأمسَكَ ثيابَهُ ومَزَّقَها قِطعَتَينِ، ١٣ورَفَعَ رِداءَ إيليّا الذي سقَطَ عنهُ، ورَجَعَ ووَقَفَ علَى شاطِئِ الأُردُنِّ. ١٤فأخَذَ رِداءَ إيليّا الذي سقَطَ عنهُ وضَرَبَ الماءَ وقالَ: «أين هو الرَّبُّ إلٰهُ إيليّا؟». ثُمَّ ضَرَبَ الماءَ أيضًا فانفَلَقَ إلَى هنا وهناكَ، فعَبَرَ أليشَعُ. ١٥ولَمّا رَآهُ بَنو الأنبياءِ الذينَ في أريحا قُبالَتَهُ قالوا: «قد استَقَرَّتْ روحُ إيليّا علَى أليشَعَ». فجاءوا للقائهِ وسجَدوا لهُ إلَى الأرضِ. ١٦وقالوا لهُ: «هوذا مع عَبيدِكَ خَمسونَ رَجُلاً ذَوو بأسٍ، فدَعهُمْ يَذهَبونَ ويُفَتِّشونَ علَى سيِّدِكَ، لِئلا يكونَ قد حَمَلهُ روحُ الرَّبِّ وطَرَحَهُ علَى أحَدِ الجِبالِ، أو في أحَدِ الأوديَةِ». فقالَ: «لا تُرسِلوا». ١٧فألَحّوا علَيهِ حتَّى خَجِلَ وقالَ: «أرسِلوا». فأرسَلوا خَمسينَ رَجُلاً، ففَتَّشوا ثَلاثَةَ أيّامٍ ولم يَجِدوهُ. ١٨ولَمّا رَجَعوا إليهِ وهو ماكِثٌ في أريحا قالَ لهُمْ: «أما قُلتُ لكُمْ لا تذهَبوا؟».

إبراء المياه

١٩وقالَ رِجالُ المدينةِ لأليشَعَ: «هوذا مَوْقِعُ المدينةِ حَسَنٌ كما يَرَى سيِّدي، وأمّا المياهُ فرَديَّةٌ والأرضُ مُجدِبَةٌ». ٢٠فقالَ: «ائتوني بصَحنٍ جديدٍ، وضَعوا فيهِ مِلحًا». فأتَوْهُ بهِ. ٢١فخرجَ إلَى نَبعِ الماءِ وطَرَحَ فيهِ المِلحَ وقالَ: «هكذا قالَ الرَّبُّ: قد أبرأتُ هذهِ المياهَ. لا يكونُ فيها أيضًا موتٌ ولا جَدبٌ». ٢٢فبَرِئَتِ المياهُ إلَى هذا اليومِ، حَسَبَ قَوْلِ أليشَعَ الذي نَطَقَ بهِ.

الاستهزاء بأليشع النبي

٢٣ثُمَّ صَعِدَ مِنْ هناكَ إلَى بَيتِ إيلَ. وفيما هو صاعِدٌ في الطريقِ إذا بصِبيانٍ صِغارٍ خرجوا مِنَ المدينةِ وسخِروا مِنهُ وقالوا لهُ: «اصعَدْ يا أقرَعُ! اصعَدْ يا أقرَعُ!». ٢٤فالتَفَتَ إلَى ورائهِ ونَظَرَ إليهِمْ ولَعَنَهُمْ باسمِ الرَّبِّ، فخرجَتْ دُبَّتانِ مِنَ الوَعرِ وافتَرَسَتا مِنهُمُ اثنَينِ وأربَعينَ ولَدًا. ٢٥وذَهَبَ مِنْ هناكَ إلَى جَبَلِ الكَرمَلِ، ومِنْ هناكَ رَجَعَ إلَى السّامِرَةِ.

ثورة موآب

٣ ١ومَلكَ يَهورامُ بنُ أخآبَ علَى إسرائيلَ في السّامِرَةِ، في السَّنَةِ الثّامِنَةَ عشَرَةَ ليَهوشافاطَ مَلِكِ يَهوذا. مَلكَ اثنَتَيْ عشَرَةَ سنَةً. ٢وعَمِلَ الشَّرَّ في عَينَيِ الرَّبِّ، ولكن ليس كأبيهِ وأُمِّهِ، فإنَّهُ أزالَ تِمثالَ البَعلِ الذي عَمِلهُ أبوهُ. ٣إلا أنَّهُ لَصِقَ بخطايا يَرُبعامَ بنِ نَباطَ الذي جَعَلَ إسرائيلَ يُخطِئُ. لم يَحِدْ عنها.

٤وكانَ ميشَعُ مَلِكُ موآبَ صاحِبَ مَواشٍ، فأدَّى لمَلِكِ إسرائيلَ مِئَةَ ألفِ خَروفٍ ومِئَةَ ألفِ كبشٍ بصوفِها. ٥وعِندَ موتِ أخآبَ عَصَى مَلِكُ موآبَ علَى مَلِكِ إسرائيلَ. ٦وخرجَ المَلِكُ يَهورامُ في ذلكَ اليومِ مِنَ السّامِرَةِ وعَدَّ كُلَّ إسرائيلَ. ٧وذَهَبَ وأرسَلَ إلَى يَهوشافاطَ مَلِكِ يَهوذا يقولُ: «قد عَصَى علَيَّ مَلِكُ موآبَ. فهل تذهَبُ معي إلَى موآبَ للحَربِ؟». فقالَ: «أصعَدُ. مَثَلي مَثَلُكَ. شَعبي كشَعبِكَ وخَيلي كخَيلِكَ». ٨فقالَ: «مِنْ أيِّ طَريقٍ نَصعَدُ؟». فقالَ: «مِنْ طريقِ بَرِّيَّةِ أدومَ». ٩فذَهَبَ مَلِكُ إسرائيلَ ومَلِكُ يَهوذا ومَلِكُ أدومَ وداروا مَسيرَةَ سبعَةِ أيّامٍ. ولم يَكُنْ ماءٌ للجَيشِ والبَهائمِ التي تبِعَتهُمْ. ١٠فقالَ مَلِكُ إسرائيلَ: «آهِ، علَى أنَّ الرَّبَّ قد دَعا هؤُلاءِ الثَّلاثَةَ المُلوكِ ليَدفَعَهُمْ إلَى يَدِ موآبَ!». ١١فقالَ يَهوشافاطُ: «أليس هنا نَبيٌّ للرَّبِّ فنَسألَ الرَّبَّ بهِ؟» فأجابَ واحِدٌ مِنْ عَبيدِ مَلِكِ إسرائيلَ وقالَ: «هنا أليشَعُ بنُ شافاطَ الذي كانَ يَصُبُّ ماءً علَى يَدَيْ إيليّا». ١٢فقالَ يَهوشافاطُ: «عِندَهُ كلامُ الرَّبِّ». فنَزَلَ إليهِ مَلِكُ إسرائيلَ ويَهوشافاطُ ومَلِكُ أدومَ. ١٣فقالَ أليشَعُ لمَلِكِ إسرائيلَ: «ما لي ولكَ! اذهَبْ إلَى أنبياءِ أبيكَ وإلَى أنبياءِ أُمِّكَ». فقالَ لهُ مَلِكُ إسرائيلَ: «كلاَّ. لأنَّ الرَّبَّ قد دَعا هؤُلاءِ الثَّلاثَةَ المُلوكِ ليَدفَعَهُمْ إلَى يَدِ موآبَ». ١٤فقالَ أليشَعُ: «حَيٌّ هو رَبُّ الجُنودِ الذي أنا واقِفٌ أمامَهُ، إنَّهُ لولا أنِّي رافِعٌ وجهَ يَهوشافاطَ مَلِكِ يَهوذا، لَما كُنتُ أنظُرُ إلَيكَ ولا أراكَ. ١٥والآنَ فأتوني بعَوّادٍ». ولَمّا ضَرَبَ العَوّادُ بالعودِ كانَتْ علَيهِ يَدُ الرَّبِّ، ١٦فقالَ: «هكذا قالَ الرَّبُّ:

اجعَلوا هذا الواديَ جِبابًا جِبابًا. [17]لأنَّهُ هكذا قالَ الرَّبُّ: لا ترَوْنَ ريحًا ولا ترَوْنَ مَطَرًا وهذا الوادي يَمتَلِئُ ماءً، فتشرَبونَ أنتُمْ وماشيَتُكُمْ وبَهائمُكُمْ. [18]وذلكَ يَسيرٌ في عَينَيِ الرَّبِّ، فيَدفَعُ موآبَ إلَى أيديكُمْ. [19]فتَضرِبونَ كُلَّ مدينةٍ مُحَصَّنَةٍ، وكُلَّ مدينةٍ مُختارَةٍ، وتقطَعونَ كُلَّ شَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ، وتطُمّونَ جميعَ عُيونِ الماءِ، وتُفسِدونَ كُلَّ حَقلَةٍ جَيِّدَةٍ بالحِجارَةِ».

[20]وفي الصَّباحِ عِندَ إصعادِ التَّقدِمَةِ إذا مياهٌ آتيَةٌ عن طريقِ أدومَ، فامتَلأتِ الأرضُ ماءً. [21]ولَمّا سمِعَ كُلُّ الموآبيّينَ أنَّ المُلوكَ قد صَعِدوا لمُحارَبَتِهِمْ جَمَعوا كُلَّ مُتَقَلِّدي السِّلاحِ فما فوقُ، ووَقَفوا علَى التُّخُمِ. [22]وبَكَّروا صباحًا والشَّمسُ أشرَقَتْ علَى المياهِ، ورأى الموآبيّونَ مُقابِلهُمُ المياهَ حَمراءَ كالدَّمِ. [23]فقالوا: «هذا دَمٌ! قد تحارَبَ المُلوكُ وضَرَبَ بَعضُهُمْ بَعضًا، والآنَ فإلَى النَّهبِ يا موآبُ». [24]وأتَوْا إلَى مَحَلَّةِ إسرائيلَ، فقامَ إسرائيلُ وضَرَبوا الموآبيّينَ فهَرَبوا مِنْ أمامِهِمْ، فدَخَلوها وهُم يَضرِبونَ الموآبيّينَ. [25]وهَدَموا المُدُنَ، وكانَ كُلُّ واحِدٍ يُلقي حَجَرَهُ في كُلِّ حَقلَةٍ جَيِّدَةٍ حتَّى مَلأوها، وطَمّوا جميعَ عُيونِ الماءِ وقَطَعوا كُلَّ شَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ. ولكنهُمْ أبقَوْا في قيرِ حارِسَةَ حِجارَتَها. واستَدارَ أصحابُ المَقاليعِ وضَرَبوها. [26]فلَمّا رأى مَلِكُ موآبَ أنَّ الحَربَ قد اشتَدَّتْ علَيهِ أخَذَ معهُ سبعَ مِئَةِ رَجُلٍ مُستَلّي السُّيوفِ لكَيْ يَشُقّوا إلَى مَلِكِ أدومَ، فلم يَقدِروا. [27]فأخَذَ ابنَهُ البِكرَ الذي كانَ مَلكَ عِوَضًا عنهُ، وأصعَدَهُ مُحرَقَةً علَى السّورِ. فكانَ غَيظٌ عظيمٌ علَى إسرائيلَ. فانصَرَفوا عنهُ ورَجَعوا إلَى أرضِهِمْ.

زيت الأرملة

٤ [1]وصَرَخَتْ إلَى أليشَعَ امرأةٌ مِنْ نِساءِ بَني الأنبياءِ قائلَةً: «إنَّ عَبدَكَ زَوْجي قد ماتَ، وأنتَ تعلَمُ أنَّ عَبدَكَ كانَ يَخافُ الرَّبَّ. فأتَى المُرابي ليأخُذَ ولَدَيَّ لهُ عَبدَينِ». [2]فقالَ لها أليشَعُ: «ماذا أصنَعُ لكِ؟ أخبِريني ماذا لكِ في البَيتِ؟». فقالَتْ: «ليس لجاريَتِكَ شَيءٌ في البَيتِ إلا دُهنَةَ زَيتٍ». [3]فقالَ: «اذهَبي استَعيري لنَفسِكِ أوعيَةً مِنْ خارجٍ، مِنْ عِندِ جميعِ جيرانِكِ، أوعيَةً فارِغَةً. لا تُقَلِّلي. [4]ثُمَّ ادخُلي وأغلِقي البابَ علَى نَفسِكِ وعلَى بَنيكِ، وصُبّي في جميعِ هذِهِ الأوعيَةِ، وما امتَلأَ انقُليهِ». [5]فذَهَبَتْ مِنْ عِندِهِ وأغلَقَتِ البابَ علَى نَفسِها وعلَى بَنيها. فكانوا هُم يُقَدِّمونَ لها الأوعيَةَ وهي تصُبُّ. [6]ولَمّا امتَلأتِ الأوعيَةُ قالَتْ لابنِها: «قَدِّمْ لي أيضًا وِعاءً». فقالَ لها: «لا يوجَدُ بَعدُ وِعاءٌ». فوَقَفَ الزَّيتُ. [7]فأتَتْ وأخبَرَتْ رَجُلَ اللهِ فقالَ: «اذهَبي بيعي الزَّيتَ وأوفي دَينَكِ، وعيشي أنتِ وبَنوكِ بما بَقيَ».

إقامة ابن المرأة الشونمية من الأموات

[8]وفي ذاتِ يومٍ عَبَرَ أليشَعُ إلَى شونَمَ. وكانَتْ هناكَ امرأةٌ عظيمَةٌ، فأمسَكَتهُ ليأكُلَ خُبزًا. وكانَ كُلَّما عَبَرَ يَميلُ إلَى هناكَ ليأكُلَ خُبزًا. [9]فقالَتْ لرَجُلِها: «قد عَلِمتُ أنَّهُ رَجُلَ اللهِ، مُقَدَّسٌ الذي يَمُرُّ علَينا دائمًا. [10]فلنَعمَلْ عُلِّيَّةً علَى الحائطِ صَغيرَةً ونَضَعْ لهُ هناكَ سريرًا وخِوانًا وكُرسيًّا ومَنارَةً، حتَّى إذا جاءَ إلَينا يَميلُ إليها». [11]وفي ذاتِ يومٍ جاءَ إلَى هناكَ ومالَ إلَى العُلِّيَّةِ واضطَجَعَ فيها. [12]فقالَ لجيحزي غُلامِهِ: «ادعُ هذِهِ الشّونَميَّةَ». فدَعاها، فوَقَفَتْ أمامَهُ. [13]فقالَ لهُ: «قُلْ لها: هوذا قد انزَعَجتِ بسَبَبِنا كُلَّ هذا الِانزِعاجِ، فماذا يُصنَعُ لكِ؟ هل لكِ ما يُتَكلَّمُ بهِ إلَى المَلِكِ أو إلَى رَئيسِ الجَيشِ؟». فقالَتْ: «إنَّما أنا ساكِنَةٌ في وسطِ شَعبي». [14]ثُمَّ قالَ: «فماذا يُصنَعُ لها؟». فقالَ جيحزي: «إنَّهُ ليس لها ابنٌ، ورَجُلُها قد شاخَ». [15]فقالَ: «ادعُها». فدَعاها، فوَقَفَتْ في البابِ. [16]فقالَ: «في هذا الميعادِ نَحوَ زَمانِ الحياةِ تحتَضِنينَ ابنًا». فقالَتْ: «لا يا سيِّدي رَجُلَ اللهِ. لا تكذِبْ علَى جاريَتِكَ». [17]فحَبِلَتِ المَرأةُ ووَلَدَتِ ابنًا في ذلكَ الميعادِ نَحوَ زَمانِ الحياةِ، كما قالَ لها أليشَعُ. [18]وكبِرَ الوَلَدُ. وفي ذاتِ يومٍ خرجَ إلَى أبيهِ إلَى الحَصّادينَ، [19]وقالَ لأبيهِ: «رأسي، رأسي». فقالَ للغُلامِ: «احمِلهُ إلَى أُمِّهِ». [20]فحَمَلهُ وأتَى بهِ إلَى أُمِّهِ، فجَلَسَ علَى رُكبَتَيها إلَى الظُّهرِ وماتَ. [21]فصَعِدَتْ وأضجَعَتهُ علَى سريرِ رَجُلِ اللهِ، وأغلَقَتْ علَيهِ وخرجَتْ. [22]ونادَتْ رَجُلها وقالَتْ: «أرسِلْ لي واحِدًا مِنَ الغِلمانِ وإحدَى الأُتُنِ فأجريَ إلَى رَجُلِ اللهِ وأرجِعِ». [23]فقالَ: «لماذا تذهَبينَ إليهِ اليومَ؟ لا رأسُ شَهرٍ ولا سبتٌ». فقالَتْ: «سلامٌ». [24]وشَدَّتْ علَى الأتانِ، وقالَتْ لغُلامِها: «سُقْ وسِرْ ولا تتعَوَّقْ لأجلي في الرُّكوبِ إنْ لم أقُلْ لكَ». [25]وانطَلَقَتْ حتَّى جاءَتْ إلَى رَجُلِ اللهِ إلَى جَبَلِ الكَرمَلِ. فلَمّا رَآها رَجُلُ اللهِ مِنْ بَعيدٍ قالَ لجيحزي

غُلامِهِ: «هوذا تِلكَ الشّونَميَّةُ. [٢٦]أُركُضِ الآنَ للقائها وقُلْ لها: أَسَـلامٌ لَـكِ؟ أَسَـلامٌ لِـزَوْجِـكِ؟ أَسَـلامٌ للوَلَـدِ؟». فقالَتْ: «سلامٌ». [٢٧]فلَمّا جاءَتْ إلَى رَجُلِ اللهِ إلَى الجَبَلِ أمسَكَتْ رِجلَيهِ. فتقَدَّمَ جيحزي ليَدفَعَها، فقالَ رَجُلُ اللهِ: «دَعها لأنَّ نَفسَها مُرَّةٌ فيها والرَّبُّ كتَمَ الأمرَ عَنِّي ولم يُخبِرني». [٢٨]فقالَتْ: «هل طَلَبتُ ابنًا مِنْ سيِّدي؟ ألَمْ أقُلْ لا تخدَعني؟». [٢٩]فقالَ لجيحزي: «أُشدُدْ حَقَوَيكَ وخُذْ عُكّازي بيَدِكَ وانطَلِقْ، وإذا صادَفتَ أحَدًا فلا تُبارِكهُ، وإنْ بارَكَكَ أحَدٌ فلا تُجِبهُ. وضَعْ عُكّازي علَى وجهِ الصَّبيِّ». [٣٠]فقالَتْ أُمُّ الصَّبيِّ: «حَيٌّ هو الرَّبُّ، وحَيَّةٌ هي نَفسُكَ، إنَّني لا أترُكُكَ». فقامَ وتبِعَها. [٣١]وجازَ جيحزي قُدّامَهُما ووَضَعَ العُكّازَ علَى وجهِ الصَّبيِّ، فلم يَكُنْ صوتٌ ولا مُصغٍ. فرَجَعَ للقائهِ وأخبَرَهُ قائلاً: «لم يَنتَبِهِ الصَّبيُّ». [٣٢]ودَخَلَ أليشَعُ البَيتَ وإذا بالصَّبيِّ مَيتٌ ومُضطَجِعٌ علَى سريرِهِ. [٣٣]فدَخَلَ وأغلَقَ البابَ علَى نَفسَيهِما كِلَيهِما، وصَلَّى إلَى الرَّبِّ. [٣٤]ثُمَّ صَعِدَ واضطَجَعَ فوقَ الصَّبيِّ ووَضَعَ فمَهُ علَى فمِهِ، وعَينَيهِ علَى عَينَيهِ، ويَدَيهِ علَى يَدَيهِ، وتمَدَّدَ علَيهِ فسَخُنَ جَسَدُ الوَلَدِ. [٣٥]ثُمَّ عادَ وتمَشَّى في البَيتِ تارَةً إلَى هنا وتارَةً إلَى هناكَ، وصَعِدَ وتمَدَّدَ علَيهِ فعَطَسَ الصَّبيُّ سبعَ مَرّاتٍ، ثُمَّ فتحَ الصَّبيُّ عَينَيهِ. [٣٦]فدَعا جيحزي وقالَ: «أُدعُ هذِهِ الشّونَميَّةَ» فدَعاها. ولَمّا دَخَلَتْ إليهِ قالَ: «احمِلي ابنَكِ». [٣٧]فأتَتْ وسقَطَتْ علَى رِجلَيهِ وسجَدَتْ إلَى الأرضِ، ثُمَّ حَمَلَتِ ابنَها وخرجَتْ.

موت في القِدر

[٣٨]ورَجَعَ أليشَعُ إلَى الجِلجالِ. وكانَ جوعٌ في الأرضِ وكانَ بَنو الأنبياءِ جُلوسًا أمامَهُ. فقالَ لغُلامِهِ: «ضَعِ القِدرَ الكَبيرَةَ، واسلُقْ سليقَةً لبَني الأنبياءِ». [٣٩]وخرجَ واحِدٌ إلَى الحَقلِ ليَلتَقِطَ بُقولاً، فوَجَدَ يَقطينًا بَرِّيًّا، فالتَقَطَ مِنهُ قُثّاءً بَرِّيًّا مِلءَ ثَوْبِهِ، وأتَى وقَطَّعَهُ في قِدرِ السَّليقَةِ، لأنَّهُمْ لم يَعرِفوا. [٤٠]وصَبّوا للقَوْمِ ليأكُلوا. وفيما هُم يأكُلونَ مِنَ السَّليقَةِ صَرَخوا وقالوا: «في القِدرِ موتٌ يا رَجُلَ اللهِ!». ولم يستَطيعوا أنْ يأكُلوا. [٤١]فقالَ: «هاتوا دَقيقًا». فألقاهُ في القِدرِ وقالَ: «صُبَّ للقَوْمِ فيأكُلوا». فكأنَّهُ لم يَكُنْ شَيءٌ رَديءٌ في القِدرِ.

إطعام مئة رجل

[٤٢]وجاءَ رَجُلٌ مِنْ بَعلِ شَليشَةَ وأحضَرَ لرَجُلِ اللهِ خُبزَ باكورَةٍ عِشرينَ رَغيفًا مِنْ شَعيرٍ، وسويقًا في جِرابِهِ. فقالَ: «أعطِ الشَّعبَ ليأكُلوا». [٤٣]فقالَ خادِمُهُ: «ماذا؟ هل أجعَلُ هذا أمامَ مِئَةِ رَجُلٍ؟». فقالَ: «أعطِ الشَّعبَ فيأكُلوا، لأنَّهُ هكذا قالَ الرَّبُّ: يأكُلونَ ويَفضُلُ عنهُمْ». فجَعَلَ أمامَهُمْ فأكلوا، وفَضَلَ عنهُمْ حَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ.

شفاء نعمان من البرص

٥

[١]وكانَ نُعمانُ رَئيسُ جَيشِ مَلِكِ أرامَ رَجُلاً عظيمًا عِندَ سيِّدِهِ مَرفوعَ الوَجهِ، لأنَّهُ عن يَدِهِ أعطَى الرَّبُّ خَلاصًا لأرامَ. وكانَ الرَّجُلُ جَبّارَ بأسٍ، أبرَصَ. [٢]وكانَ الأراميّونَ قد خرجوا غُزاةً فسَبَوْا مِنْ أرضِ إسرائيلَ فتاةً صَغيرَةً، فكانَتْ بَينَ يَدَيِ امرأةِ نُعمانَ. [٣]فقالَتْ لمَوْلاتِها: «يا لَيتَ سيِّدي أمامَ النَّبيِّ الذي في السّامِرَةِ، فإنَّهُ كانَ يَشفيهِ مِنْ بَرَصِهِ». [٤]فدَخَلَ وأخبَرَ سيِّدَهُ قائلاً: «كذا وكذا قالَتِ الجاريَةُ التي مِنْ أرضِ إسرائيلَ». [٥]فقالَ مَلِكُ أرامَ: «انطَلِقْ ذاهِبًا، فأُرسِلَ كِتابًا إلَى مَلِكِ إسرائيلَ». فذَهَبَ وأخَذَ بيَدِهِ عشَرَ وزَناتٍ مِنَ الفِضَّةِ، وستَّةَ آلافِ شاقِلٍ مِنَ الذَّهَبِ، وعشَرَ حُلَلٍ مِنَ الثِّيابِ. [٦]وأتَى بالكِتابِ إلَى مَلِكِ إسرائيلَ يقولُ فيهِ: «فالآنَ عِندَ وُصولِ هذا الكِتابِ إلَيكَ، هوذا قد أرسَلتُ إلَيكَ نُعمانَ عَبدي فاشفِهِ مِنْ بَرَصِهِ». [٧]فلَمّا قَرأَ مَلِكُ إسرائيلَ الكِتابَ مَزَّقَ ثيابَهُ وقالَ: «هل أنا اللهُ لكَيْ أُميتَ وأُحييَ، حتَّى إنَّ هذا يُرسِلُ إلَيَّ أنْ أشفيَ رَجُلاً مِنْ بَرَصِهِ؟ فاعلَموا وانظُروا أنَّهُ إنَّما يتعَرَّضُ لي».

[٨]ولَمّا سمِعَ أليشَعُ رَجُلُ اللهِ أنَّ مَلِكَ إسرائيلَ قد مَزَّقَ ثيابَهُ، أرسَلَ إلَى المَلِكِ يقولُ: «لماذا مَزَّقتَ ثيابَكَ؟ ليأتِ إلَيَّ فيَعلَمَ أنَّهُ يوجَدُ نَبيٌّ في إسرائيلَ». [٩]فجاءَ نُعمانُ بخَيلِهِ ومَركَباتِهِ ووَقَفَ عِندَ بابِ بَيتِ أليشَعَ. [١٠]فأرسَلَ إليهِ أليشَعُ رَسولاً يقولُ: «اذهَبْ واغتَسِلْ سبعَ مَرّاتٍ في الأُردُنِّ، فيَرجِعَ لَحمُكَ إلَيكَ وتطهُرَ». [١١]فغَضِبَ نُعمانُ ومَضَى وقالَ: «هوذا قُلتُ إنَّهُ يَخرُجُ إلَيَّ، ويَقِفُ ويَدعو باسمِ الرَّبِّ إلهِهِ، ويُرَدِّدُ يَدَهُ فوقَ المَوْضِعِ فيُشفي الأبرَصَ. [١٢]أليس أبانَةُ وفَرفَرُ نهرا دِمَشقَ أحسَنَ مِنْ جميعِ مياهِ إسرائيلَ؟ أما كُنتُ أغتَسِلُ بهِما

فأطهُرَ؟». ورَجَعَ ومَضَى بغَيظٍ. [١٣]فتَقَدَّمَ عَبيدُهُ وكلَّموهُ وقالوا: «يا أبانا، لو قالَ لكَ النَّبيُّ أمرًا عظيمًا، أما كُنتَ تعمَلُهُ؟ فكمْ بالحَريِّ إذا قالَ لكَ: اغتَسِلْ واطهُرْ؟». [١٤]فنَزَلَ وغَطَسَ في الأُردُنِّ سبعَ مَرّاتٍ، حَسَبَ قَوْلِ رَجُلِ اللهِ، فرَجَعَ لَحمُهُ كلَحمِ صَبيٍّ صَغيرٍ وطَهُرَ. [١٥]فرَجَعَ إلَى رَجُلِ اللهِ هو وكُلُّ جَيشِهِ ودَخَلَ ووَقَفَ أمامَهُ وقالَ: «هوذا قد عَرَفتُ أنَّهُ ليس إلهٌ في كُلِّ الأرضِ إلا في إسرائيلَ، والآنَ فخُذْ بَرَكَةً مِنْ عَبدِكَ». [١٦]فقالَ: «حَيٌّ هو الرَّبُّ الذي أنا واقِفٌ أمامَهُ، إنّي لا آخُذُ». وألَحَّ علَيهِ أنْ يأخُذَ فأبَى. [١٧]فقالَ نُعمانُ: «أما يُعطَى لعَبدِكَ حِملُ بَغلَينِ مِنَ التُّرابِ، لأنَّهُ لا يُقَرِّبُ بَعدُ عَبدُكَ مُحرَقَةً ولا ذَبيحَةً لآلِهَةٍ أُخرَى بل للرَّبِّ. [١٨]عن هذا الأمرِ يَصفَحُ الرَّبُّ لعَبدِكَ: عِندَ دُخولِ سيِّدي إلَى بَيتِ رِمّونَ ليَسجُدَ هناكَ، ويَستَنِدُ علَى يَدي فأسجُدُ في بَيتِ رِمّونَ، فعِندَ سُجودي في بَيتِ رِمّونَ يَصفَحُ الرَّبُّ لعَبدِكَ عن هذا الأمرِ». [١٩]فقالَ لهُ: «امضِ بسَلامٍ».

ولَمّا مَضَى مِنْ عِندِهِ مَسافَةً مِنَ الأرضِ، [٢٠]قالَ جيحزي غُلامُ أليشَعَ رَجُلِ اللهِ: «هوذا سيِّدي قد امتَنَعَ عن أنْ يأخُذَ مِنْ يَدِ نُعمانَ الأراميِّ هذا ما أحضَرَهُ. حَيٌّ هو الرَّبُّ، إنّي أجري وراءَهُ وآخُذُ مِنهُ شَيئًا». [٢١]فسارَ جيحزي وراءَ نُعمانَ. ولَمّا رَآهُ نُعمانُ راكِضًا وراءَهُ نَزَلَ عن المَركَبَةِ للقائهِ وقالَ: «أسَلامٌ؟». [٢٢]فقالَ: «سلامٌ. إنَّ سيِّدي قد أرسَلَني قائلاً: هوذا في هذا الوقتِ قد جاءَ إلَيَّ غُلامانِ مِنْ جَبَلِ أفرايِمَ مِنْ بَني الأنبياءِ، فأعطِهِما وزنَةَ فِضَّةٍ وحُلَّتَيْ ثيابٍ». [٢٣]فقالَ نُعمانُ: «اقبَلْ وخُذْ وزنَتَينِ». وألَحَّ علَيهِ، وصَرَّ وزنَتَيْ فِضَّةٍ في كيسَينِ، وحُلَّتَيِ الثِّيابِ، ودَفَعَها لغُلامَيهِ فحَمَلاها قُدّامَهُ. [٢٤]ولَمّا وصَلَ إلَى الأكَمَةِ أخَذَها مِنْ أيديهِما وأودَعَها في البَيتِ وأطلَقَ الرَّجُلَينِ فانطَلَقا. [٢٥]وأمّا هو فدَخَلَ ووَقَفَ أمامَ سيِّدِهِ. فقالَ لهُ أليشَعُ: «مِنْ أينَ يا جيحزي؟». فقالَ: «لم يَذهَبْ عَبدُكَ إلَى هنا أو هناكَ». [٢٦]فقالَ لهُ: «ألم يَذهَبْ قَلبي حينَ رَجَعَ الرَّجُلُ مِنْ مَركَبَتِهِ للقائكَ؟ أهو وقتٌ لأخذِ الفِضَّةِ ولأخذِ ثيابٍ وزَيتونٍ وكُرومٍ وغَنَمٍ وبَقَرٍ وعَبيدٍ وجَوارٍ؟ [٢٧]فبَرَصُ نُعمانَ يَلصَقُ بكَ وبنَسلِكَ إلَى الأبدِ». فخرجَ مِنْ أمامِهِ أبرَصَ كالثَّلجِ.

الحديد يطفو على الماء

٦ [١]وقالَ بَنو الأنبياءِ لأليشَعَ: «هوذا المَوْضِعُ الذي نَحنُ مُقيمونَ فيهِ أمامَكَ ضَيِّقٌ علَينا. [٢]فلنَذهَبْ إلَى الأُردُنِّ ونأخُذْ مِنْ هناكَ كُلُّ واحِدٍ خَشَبَةً، ونَعمَلْ لأنفُسِنا هناكَ مَوْضِعًا لنُقيمَ فيهِ». فقالَ: «اذهَبوا». [٣]فقالَ واحِدٌ: «اقبَلْ واذهَبْ مع عَبيدِكَ». فقالَ: «إنّي أذهَبُ». [٤]فانطَلَقَ معهُمْ. ولَمّا وصَلوا إلَى الأُردُنِّ قَطَعوا خَشَبًا. [٥]وإذ كانَ واحِدٌ يَقطَعُ خَشَبَةً، وقَعَ الحَديدُ في الماءِ. فصَرَخَ وقالَ: «آهِ يا سيِّدي! لأنَّهُ عاريَةٌ». [٦]فقالَ رَجُلُ اللهِ: «أين سقَطَ؟». فأراهُ المَوْضِعَ، فقَطَعَ عودًا وألقاهُ هناكَ، فطَفا الحَديدُ. [٧]فقالَ: «ارفَعهُ لنَفسِكَ». فمَدَّ يَدَهُ وأخَذَهُ.

أليشع يوقع بجيش أرام

[٨]وأمّا مَلِكُ أرامَ فكانَ يُحارِبُ إسرائيلَ، وتآمَرَ مع عَبيدِهِ قائلاً: «في المَكانِ الفُلانيِّ تكونُ مَحَلَّتي». [٩]فأرسَلَ رَجُلُ اللهِ إلَى مَلِكِ إسرائيلَ يقولُ: «احذَرْ مِنْ أنْ تعبُرَ بهذا المَوْضِعِ، لأنَّ الأراميّينَ حالّونَ هناكَ». [١٠]فأرسَلَ مَلِكُ إسرائيلَ إلَى المَوْضِعِ الذي قالَ لهُ عنهُ رَجُلُ اللهِ وحَذَّرَهُ مِنهُ وتحَفَّظَ هناكَ، لا مَرَّةً ولا مَرَّتَينِ. [١١]فاضطَرَبَ قَلبُ مَلِكِ أرامَ مِنْ هذا الأمرِ، ودَعا عَبيدَهُ وقالَ لهُمْ: «أما تُخبِرونَني مَنْ مِنّا هو لمَلِكِ إسرائيلَ؟». [١٢]فقالَ واحِدٌ مِنْ عَبيدِهِ: «ليس هكذا يا سيِّدي المَلِكَ. ولكن أليشَعَ النَّبيَّ الذي في إسرائيلَ، يُخبِرُ مَلِكَ إسرائيلَ بالأُمورِ التي تتكلَّمُ بها في مُخدَعِ مِضطَجَعِكَ». [١٣]فقالَ: «اذهَبوا وانظُروا أين هو، فأُرسِلَ وآخُذَهُ». فأُخبِرَ وقيلَ لهُ: «هوذا هو في دوثانَ». [١٤]فأرسَلَ إلَى هناكَ خَيلاً ومَركَباتٍ وجَيشًا ثَقيلاً، وجاءوا ليلاً وأحاطوا بالمدينةِ. [١٥]فبَكَّرَ خادِمُ رَجُلِ اللهِ وقامَ وخرجَ، وإذا جَيشٌ مُحيطٌ بالمدينةِ وخَيلٌ ومَركَباتٌ. فقالَ غُلامُهُ لهُ: «آهِ يا سيِّدي! كيفَ نَعمَلُ؟». [١٦]فقالَ: «لا تخَفْ، لأنَّ الذينَ معنا أكثَرُ مِنَ الذينَ معهُمْ». [١٧]وصَلَّى أليشَعُ وقالَ: «يارَبُّ، افتَحْ عَينَيهِ فيُبصِرَ». ففتَحَ الرَّبُّ عَينَيِ الغُلامِ فأبصَرَ، وإذا الجَبَلُ مَملوءٌ خَيلاً ومَركَباتِ نارٍ حولَ أليشَعَ. [١٨]ولَمّا نَزَلوا إليهِ صَلَّى أليشَعُ إلَى الرَّبِّ وقالَ: «اضرِبْ هؤُلاءِ الأُمَمَ بالعَمَى». فضَرَبَهُمْ بالعَمَى كقَوْلِ أليشَعَ. [١٩]فقالَ لهُمْ أليشَعُ: «ليستْ هذِهِ هي الطريقَ، ولا هذِهِ هي المدينةَ. اتبَعوني فأسيرَ بكُمْ إلَى الرَّجُلِ الذي تُفَتِّشونَ علَيهِ». فسارَ بهِمْ إلَى السّامِرَةِ. [٢٠]فلَمّا دَخَلوا السّامِرَةَ قالَ أليشَعُ: «يارَبُّ، افتَحْ أعيُنَ هؤُلاءِ فيُبصِروا». ففتَحَ الرَّبُّ أعيُنَهُمْ فأبصَروا وإذا هُم في وسطِ السّامِرَةِ. [٢١]فقالَ مَلِكُ إسرائيلَ

لأليشَعَ لَمّا رَآهُمْ: «هل أضرِبُ؟ هل أضرِبُ يا أبي؟». [٢٢]فقالَ: «لا تضرِبْ. تضرِبُ الذينَ سبَيتَهُمْ بسَيفِكَ وبقَوْسِكَ. ضَعْ خُبزًا وماءً أمامَهُمْ فيأكُلوا ويَشرَبوا، ثُمَّ يَنطَلِقوا إلَى سيِّدِهِمْ». [٢٣]فأولَمَ لهُمْ وليمَةً عظيمَةً فأكلوا وشَرِبوا، ثُمَّ أطلَقَهُمْ فانطَلَقوا إلَى سيِّدِهِمْ. ولم تعُدْ أيضًا جُيوشُ أرامَ تدخُلُ إلَى أرضِ إسرائيلَ.

المجاعة في السامرة المحاصرة

[٢٤]وكانَ بَعدَ ذلكَ أنَّ بَنهَدَدَ مَلِكَ أرامَ جَمَعَ كُلَّ جَيشِهِ وصَعِدَ فحاصَرَ السّامِرَةَ. [٢٥]وكانَ جوعٌ شَديدٌ في السّامِرَةِ. وهُم حاصَروها حتَّى صارَ رأسُ الحِمارِ بثَمانينَ مِنَ الفِضَّةِ، ورُبعُ القابِ مِنْ زِبلِ الحَمامِ بخَمسٍ مِنَ الفِضَّةِ. [٢٦]وبَينَما كانَ مَلِكُ إسرائيلَ جائزًا علَى السّورِ صَرَخَتِ امرأةٌ إليهِ تقولُ: «خَلِّصْ يا سيِّدي المَلِكَ». [٢٧]فقالَ: «لا! يُخَلِّصكِ الرَّبُّ. مِنْ أينَ أُخَلِّصُكِ؟ أمِنَ البَيدَرِ أو مِنَ المِعصَرَةِ؟». [٢٨]ثُمَّ قالَ لها المَلِكُ: «ما لكِ؟». فقالَتْ: «إنَّ هذِهِ المَرأةَ قد قالَتْ لي: هاتي ابنَكِ فنأكُلهُ اليومَ ثُمَّ، نأكُلَ ابني غَدًا. [٢٩]فسَلَقنا ابني وأكلناهُ. ثُمَّ قُلتُ لها في اليومِ الآخَرِ: هاتي ابنَكِ فنأكُلهُ فخَبّأتِ ابنَها». [٣٠]فلَمّا سمِعَ المَلِكُ كلامَ المَرأةِ مَزَّقَ ثيابَهُ وهو مُجتازٌ علَى السّورِ، فنَظَرَ الشَّعبُ وإذا مِسحٌ مِنْ داخِلٍ علَى جَسَدِهِ. [٣١]فقالَ: «هكذا يَصنَعُ لي اللهُ وهكذا يَزيدُ، إنْ قامَ رأسُ أليشَعَ بنِ شافاطَ علَيهِ اليومَ». [٣٢]وكانَ أليشَعُ جالِسًا في بَيتِهِ والشُّيوخُ جُلوسًا عِندَهُ. فأرسَلَ رَجُلاً مِنْ أمامِهِ. وقَبلَما أتَى الرَّسولُ إليهِ قالَ للشُّيوخِ: «هل رأيتُمْ أنَّ ابنَ القاتِلِ هذا قد أرسَلَ لكَيْ يَقطَعَ رأسي؟ انظُروا! إذا جاءَ الرَّسولُ فأغلِقوا البابَ واحصُروهُ عِندَ البابِ. أليس صوتُ قَدَمَيْ سيِّدِهِ وراءَهُ؟». [٣٣]وبَينَما هو يُكلِّمُهُمْ إذا بالرَّسولِ نازِلٌ إليهِ. فقالَ: «هوذا هذا الشَّرُّ هو مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ. ماذا أنتَظِرُ مِنَ الرَّبِّ بَعدُ؟».

نبوءة أليشع بالفرج

٧ [١]وقالَ أليشَعُ: «اسمَعوا كلامَ الرَّبِّ. هكذا قالَ الرَّبُّ: في مِثلِ هذا الوقتِ غَدًا تكونُ كيلَةُ الدَّقيقِ بشاقِلٍ، وكيلَتا الشَّعيرِ بشاقِلٍ في بابِ السّامِرَةِ». [٢]وإنَّ جُنديًّا للمَلِكِ كانَ يَستَنِدُ علَى يَدِهِ أجابَ رَجُلَ اللهِ وقالَ: «هوذا الرَّبُّ يَصنَعُ كوًى في السماءِ! هل يكونُ هذا الأمرُ؟». فقالَ: «إنَّكَ ترَى بعَينَيكَ، ولكن لا تأكُلُ مِنهُ».

رفع الحصار

[٣]وكانَ أربَعَةُ رِجالٍ بُرصٍ عِندَ مَدخَلِ البابِ، فقالَ أحَدُهُمْ لصاحِبِهِ: «لماذا نَحنُ جالِسونَ هنا حتَّى نَموتَ؟ [٤]إذا قُلنا: نَدخُلُ المدينَةَ، فالجوعُ في المدينةِ فنَموتُ فيها. وإذا جَلسنا هنا نَموتُ. فالآنَ هَلُمَّ نَسقُطْ إلَى مَحَلَّةِ الأراميِّينَ، فإنِ استَحيَوْنا حَيينا، وإنْ قتَلونا مُتنا». [٥]فقاموا في العِشاءِ ليَذهَبوا إلَى مَحَلَّةِ الأراميِّينَ. فجاءوا إلَى آخِرِ مَحَلَّةِ الأراميِّينَ فلم يَكُنْ هناكَ أحَدٌ. [٦]فإنَّ الرَّبَّ أسمَعَ جَيشَ الأراميِّينَ صوتَ مَركَباتٍ وصوتَ خَيلٍ، صوتَ جَيشٍ عظيمٍ. فقالوا الواحِدُ لأخيهِ: «هوذا مَلِكُ إسرائيلَ قد استأجَرَ ضِدَّنا مُلوكَ الحِثِّيِّينَ ومُلوكَ المِصريِّينَ ليأتوا علَينا». [٧]فقاموا وهَرَبوا في العِشاءِ وترَكوا خيامَهُمْ وخَيلهُمْ وحَميرَهُمْ، المَحَلَّةَ كما هي، وهَرَبوا لأجلِ نَجاةِ أنفُسِهِمْ. [٨]وجاءَ هؤُلاءِ البُرصُ إلَى آخِرِ المَحَلَّةِ ودَخَلوا خَيمَةً واحِدَةً، فأكلوا وشَرِبوا وحَمَلوا مِنها فِضَّةً وذَهَبًا وثيابًا ومَضَوْا وطَمَروها. ثُمَّ رَجَعوا ودَخَلوا خَيمَةً أُخرَى وحَمَلوا مِنها ومَضَوْا وطَمَروا. [٩]ثُمَّ قالَ بَعضُهُمْ لبَعضٍ: «لسنا عامِلينَ حَسَنًا. هذا اليومُ هو يومُ بشارَةٍ ونَحنُ ساكِتونَ، فإنِ انتَظَرنا إلَى ضَوْءِ الصَّباحِ يُصادِفُنا شَرٌّ. فهَلُمَّ الآنَ نَدخُلْ ونُخبِرْ بَيتَ المَلِكِ». [١٠]فجاءوا ودَعَوْا بَوّابَ المدينةِ وأخبَروهُ قائلينَ: «إنَّنا دَخَلنا مَحَلَّةَ الأراميِّينَ فلم يَكُنْ هناكَ أحَدٌ ولا صوتُ إنسانٍ، ولكن خَيلٌ مَربوطَةٌ وحَميرٌ مَربوطَةٌ وخيامٌ كما هي». [١١]فدَعا البَوّابينَ فأخبَروا بَيتَ المَلِكِ داخِلاً.

[١٢]فقامَ المَلِكُ ليلاً وقالَ لعَبيدِهِ: «لأُخبِرَنَّكُمْ ما فعَلَ لنا الأراميّونَ. عَلِموا أنَّنا جياعٌ فخرجوا مِنَ المَحَلَّةِ ليَختَبِئوا في الحَقلِ قائلينَ: إذا خرجوا مِنَ المدينةِ قَبَضنا علَيهِمْ أحياءً ودَخَلنا المدينَةَ». [١٣]فأجابَ واحِدٌ مِنْ عَبيدِهِ وقالَ: «فليأخُذوا خَمسَةً مِنَ الخَيلِ الباقيَةِ التي بَقيَتْ فيها. هي نَظيرُ كُلِّ جُمهورِ إسرائيلَ الذينَ بَقَوْا بها، أو هي نَظيرُ كُلِّ جُمهورِ إسرائيلَ الذينَ فنَوْا. فنُرسِلُ ونَرَى». [١٤]فأخَذوا مَركَبَتَيْ خَيلٍ. وأرسَلَ المَلِكُ وراءَ جَيشِ الأراميِّينَ قائلاً: «اذهَبوا وانظُروا». [١٥]فانطَلَقوا وراءَهُمْ إلَى الأُردُنِّ، وإذا كُلُّ الطريقِ مَلآنٌ ثيابًا وآنيَةً قد طَرَحَها

الأراميّونَ مِنْ عَجَلَتِهِمْ. فرَجَعَ الرُّسُلُ وأخبَروا المَلِكَ. [16]فخرجَ الشَّعبُ ونَهَبوا مَحَلَّةَ الأراميِّينَ. فكانَتْ كيلَةُ الدَّقيقِ بشاقِلٍ، وكيلَتا الشَّعيرِ بشاقِلٍ حَسَبَ كلامِ الرَّبِّ.

[17]وأقامَ المَلِكُ علَى البابِ الجُنديَّ الذي كانَ يَستَنِدُ علَى يَدِهِ، فداسَهُ الشَّعبُ في البابِ، فماتَ كما قالَ رَجُلُ اللهِ الذي تكلَّمَ عِندَ نُزولِ المَلِكِ إليهِ. [18]فإنَّهُ لَمّا تكلَّمَ رَجُلُ اللهِ إلَى المَلِكِ قائلاً: «كيلَتا شَعيرٍ بشاقِلٍ وكيلَةُ دَقيقٍ بشاقِلٍ تكونُ في مِثلِ هذا الوقتِ غَدًا في بابِ السّامِرَةِ». [19]وأجابَ الجُنديُّ رَجُلَ اللهِ وقالَ: «هوذا الرَّبُّ يَصنَعُ كوًى في السماءِ! هل يكونُ مِثلَ هذا الأمرِ؟». قالَ: «إنَّكَ ترَى بعَينَيكَ ولكنكَ لا تأكُلُ مِنهُ». [20]فكانَ لهُ كذلكَ. داسَهُ الشَّعبُ في البابِ فماتَ.

إعادة أرض الشونمية

٨ [1]وكلَّمَ أليشَعُ المَرأةَ التي أحيا ابنَها قائلاً: «قومي وانطَلِقي أنتِ وبَيتُكِ وتغَرَّبي حَيثُما تتغَرَّبي، لأنَّ الرَّبَّ قد دَعا بجوعٍ فيأتي أيضًا علَى الأرضِ سبعَ سِنينٍ». [2]فقامَتِ المَرأةُ وفَعَلَتْ حَسَبَ كلامِ رَجُلِ اللهِ، وانطَلَقَتْ هي وبَيتُها وتغَرَّبَتْ في أرضِ الفِلِسطينيِّينَ سبعَ سِنينٍ. [3]وفي نِهايَةِ السِّنينِ السَّبعِ رَجَعَتِ المَرأةُ مِنْ أرضِ الفِلِسطينيِّينَ، وخرجَتْ لتصرُخَ إلَى المَلِكِ لأجلِ بَيتِها وحَقلِها. [4]وكلَّمَ المَلِكُ جيحزيَ غُلامَ رَجُلِ اللهِ قائلاً: «قُصَّ علَيَّ جميعَ العَظائمِ التي فعَلها أليشَعُ». [5]وفيما هو يَقُصُّ علَى المَلِكِ كيفَ أنَّهُ أحيا المَيتَ، إذا بالمَرأةِ التي أحيا ابنَها تصرُخُ إلَى المَلِكِ لأجلِ بَيتِها ولأجلِ حَقلِها. فقالَ جيحزي: «يا سيِّدي المَلِكَ، هذِهِ هي المَرأةُ وهذا هو ابنُها الذي أحياهُ أليشَعُ». [6]فسألَ المَلِكُ المَرأةَ فقَصَّتْ علَيهِ ذلكَ، فأعطاها المَلِكُ خَصيًّا قائلاً: «أرجِعْ كُلَّ ما لها وجميعَ غَلاتِ الحَقلِ مِنْ حينِ ترَكَتِ الأرضَ إلَى الآنَ».

حزائيل يقتل بنهدد

[7]وجاءَ أليشَعُ إلَى دِمَشقَ. وكانَ بَنهَدَدُ مَلِكُ أرامَ مَريضًا، فأُخبِرَ وقيلَ لهُ: «قد جاءَ رَجُلُ اللهِ إلَى هنا». [8]فقالَ المَلِكُ لحَزائيلَ: «خُذْ بيَدِكَ هَديَّةً واذهَبْ لاستِقبالِ رَجُلِ اللهِ، واسألِ الرَّبَّ بهِ قائلاً: هل أشفَى مِنْ مَرَضي هذا؟». [9]فذَهَبَ حَزائيلُ لاستِقبالِهِ وأخَذَ هَديَّةً بيَدِهِ، ومِنْ كُلِّ خَيراتِ دِمَشقَ حِملَ أربَعينَ جَمَلاً، وجاءَ ووَقَفَ أمامَهُ وقالَ: «إنَّ ابنَكَ بَنهَدَدَ مَلِكَ أرامَ قد أرسَلَني إلَيكَ قائلاً: هل أُشفَى مِنْ مَرَضي هذا؟». [10]فقالَ لهُ أليشَعُ: «اذهَبْ وقُلْ لهُ: شِفاءً تُشفَى. وقد أراني الرَّبُّ أنَّهُ يَموتُ موتًا». [11]فجَعَلَ نَظَرَهُ علَيهِ وثَبَّتَهُ حتَّى خَجِلَ، فبَكَى رَجُلُ اللهِ. [12]فقالَ حَزائيلُ: «لماذا يَبكي سيِّدي؟». فقالَ: «لأنِّي عَلِمتُ ما ستَفعَلُهُ ببَني إسرائيلَ مِنَ الشَّرِّ، فإنَّكَ تُطلِقُ النّارَ في حُصونِهِمْ، وتقتُلُ شُبّانَهُمْ بالسَّيفِ، وتُحَطِّمُ أطفالهُمْ، وتشُقُّ حَوامِلهُمْ». [13]فقالَ حَزائيلُ: «ومَنْ هو عَبدُكَ الكلبُ حتَّى يَفعَلَ هذا الأمرَ العظيمَ؟». فقالَ أليشَعُ: «قد أراني الرَّبُّ إيّاكَ مَلِكًا علَى أرامَ». [14]فانطَلَقَ مِنْ عِندِ أليشَعَ ودَخَلَ إلَى سيِّدِهِ فقالَ لهُ: «ماذا قالَ لكَ أليشَعُ؟». فقالَ: «قالَ لي إنَّكَ تحيا». [15]وفي الغَدِ أخَذَ اللِّبدَةَ وغَمَسَها بالماءِ، ونَشَرَها علَى وجهِهِ وماتَ، ومَلكَ حَزائيلُ عِوَضًا عنهُ.

يهورام يملك على يهوذا

[16]وفي السَّنَةِ الخامِسَةِ ليورامَ بنِ أخآبَ مَلِكِ إسرائيلَ ويَهوشافاطَ مَلِكِ يَهوذا، مَلكَ يَهورامُ بنُ يَهوشافاطَ مَلِكِ يَهوذا. [17]كانَ ابنَ اثنَتَينِ وثَلاثينَ سنَةً حينَ مَلكَ، ومَلكَ ثَماني سِنينٍ في أورُشَليمَ. [18]وسارَ في طريقِ مُلوكِ إسرائيلَ كما فعَلَ بَيتُ أخآبَ، لأنَّ بنتَ أخآبَ كانَتْ لهُ امرأةً، وعَمِلَ الشَّرَّ في عَينَيِ الرَّبِّ. [19]ولم يَشإِ الرَّبُّ أنْ يُبيدَ يَهوذا مِنْ أجلِ داوُدَ عَبدِهِ، كما قالَ إنَّهُ يُعطيهِ سِراجًا ولبَنيهِ كُلَّ الأيّامِ. [20]في أيّامِهِ عَصَى أدومُ مِنْ تحتِ يَدِ يَهوذا ومَلَّكوا علَى أنفُسِهِمْ مَلِكًا. [21]وعَبَرَ يورامُ إلَى صَعيرَ وجميعُ المَركَباتِ معهُ، وقامَ ليلاً وضَرَبَ أدومَ المُحيطَ بهِ ورؤَساءَ المَركَباتِ. وهَرَبَ الشَّعبُ إلَى خيامِهِمْ. [22]وعَصَى أدومُ مِنْ تحتِ يَدِ يَهوذا إلَى هذا اليومِ. حينَئذٍ عَصَتْ لبنَةُ في ذلكَ الوقتِ. [23]وبَقيَّةُ أُمورِ يورامَ وكُلُّ ما صَنَعَ، أما هي مَكتوبَةٌ في سِفرِ أخبارِ الأيّامِ لمُلوكِ يَهوذا؟ [24]واضطَجَعَ يورامُ مع آبائهِ، ودُفِنَ مع آبائهِ في مدينةِ داوُدَ، ومَلكَ أخَزيا ابنُهُ عِوَضًا عنهُ.

أخزيا يملك على يهوذا

[25]في السَّنَةِ الثّانيَةَ عشَرَةَ ليورامَ بنِ أخآبَ مَلِكِ إسرائيلَ، مَلكَ أخَزيا بنُ يَهورامَ مَلِكِ يَهوذا. [26]وكانَ أخَزيا ابنَ اثنَتَينِ وعِشرينَ سنَةً حينَ مَلكَ، ومَلكَ سنَةً واحِدَةً في أورُشَليمَ،

واسمُ أُمِّهِ عَثَليا بنتُ عُمري مَلِكِ إسرائيلَ. [27]وسارَ في طريقِ بَيتِ أخآبَ، وعَمِلَ الشَّرَّ في عَينَيِ الرَّبِّ كبَيتِ أخآبَ، لأنَّهُ كانَ صِهرَ بَيتِ أخآبَ. [28]وانطَلَقَ مع يورامَ بنِ أخآبَ لمُقاتَلَةِ حَزائيلَ مَلِكِ أرامَ في راموتِ جِلعادَ، فضَرَبَ الأراميّونَ يورامَ. [29]فرَجَعَ يورامُ المَلِكُ ليَبرأَ في يَزرَعيلَ مِنَ الجُروحِ التي جَرَحَهُ بها الأراميّونَ في راموتَ عِندَ مُقاتَلَتِهِ حَزائيلَ مَلِكَ أرامَ. ونَزَلَ أخَزيا بنُ يَهورامَ مَلِكُ يَهوذا ليَرَى يورامَ بنَ أخآبَ في يَزرَعيلَ لأنَّهُ كانَ مَريضًا.

مسح ياهو ملكًا على إسرائيل

٩ [1]ودَعا أليشَعُ النَّبيُّ واحِدًا مِنْ بَني الأنبياءِ وقالَ لهُ: «شُدَّ حَقوَيكَ وخُذْ قِنّينَةَ الدُّهنِ هذِهِ بيَدِكَ، واذهَبْ إلَى راموتِ جِلعادَ. [2]وإذا وصَلتَ إلَى هناكَ فانظُرْ هناكَ ياهو بنَ يَهوشافاطَ بنَ نِمشي، وادخُلْ وأقِمهُ مِنْ وسطِ إخوَتِهِ، وادخُلْ بهِ إلَى مُخدَعٍ داخِلَ مُخدَعٍ. [3]ثُمَّ خُذْ قِنّينَةَ الدُّهنِ وصُبَّ علَى رأسِهِ وقُلْ: هكذا قالَ الرَّبُّ: قد مَسَحتُكَ مَلِكًا علَى إسرائيلَ. ثُمَّ افتَحِ البابَ واهرُبْ ولا تنتَظِرْ». [4]فانطَلَقَ الغُلامُ، أيِ الغُلامُ النَّبيُّ إلَى راموتِ جِلعادَ، [5]ودَخَلَ وإذا قوّادُ الجَيشِ جُلوسٌ. فقالَ: «لي كلامٌ معكَ يا قائدُ». فقالَ ياهو: «مع مَنْ مِنّا كُلِّنا؟». فقالَ: «معكَ أيُّها القائدُ». [6]فقامَ ودَخَلَ البَيتَ، فصَبَّ الدُّهنَ علَى رأسِهِ وقالَ لهُ: «هكذا قالَ الرَّبُّ إلهُ إسرائيلَ: قد مَسَحتُكَ مَلِكًا علَى شَعبِ الرَّبِّ إسرائيلَ، [7]فتَضرِبُ بَيتَ أخآبَ سيِّدِكَ. وأنتَقِمُ لدِماءِ عَبيديَ الأنبياءِ، ودِماءِ جميعِ عَبيدِ الرَّبِّ مِنْ يَدِ إيزابَلَ. [8]فيَبيدُ كُلُّ بَيتِ أخآبَ، وأستأصِلُ لأخآبَ كُلَّ بائلٍ بحائطٍ ومَحجوزٍ ومُطلَقٍ في إسرائيلَ. [9]وأجعَلُ بَيتَ أخآبَ كبَيتِ يَرُبعامَ بنِ نَباطَ، وكبَيتِ بَعشا بنِ أخيّا. [10]وتأكُلُ الكِلابُ إيزابَلَ في حَقلِ يَزرَعيلَ وليس مَنْ يَدفِنُها». ثُمَّ فتحَ البابَ وهَرَبَ.

[11]وأمّا ياهو فخرجَ إلَى عَبيدِ سيِّدِهِ، فقيلَ لهُ: «أسَلامٌ؟ لماذا جاءَ هذا المَجنونُ إلَيكَ؟». فقالَ لهُمْ: «أنتُمْ تعرِفونَ الرَّجُلَ وكلامَهُ». [12]فقالوا: «كذِبٌ. فأخبِرنا». فقالَ: «بكذا وكذا كلَّمَني قائلاً: هكذا قالَ الرَّبُّ: قد مَسَحتُكَ مَلِكًا علَى إسرائيلَ». [13]فبادَرَ كُلُّ واحِدٍ وأخَذَ ثَوْبَهُ ووَضَعَهُ تحتَهُ علَى الدَّرَجِ نَفسِهِ، وضَرَبوا بالبوقِ وقالوا: «قد مَلكَ ياهو».

ياهو يقتل يهورام وأخزيا

[14]وعَصَى ياهو بنُ يَهوشافاطَ بنِ نِمشي علَى يورامَ. وكانَ يورامُ يُحافِظُ علَى راموتِ جِلعادَ هو وكُلُّ إسرائيلَ مِنْ حَزائيلَ مَلِكِ أرامَ. [15]ورَجَعَ يَهورامُ المَلِكُ لكَيْ يَبرأَ في يَزرَعيلَ مِنَ الجُروحِ التي ضَرَبَهُ بها الأراميّونَ حينَ قاتَلَ حَزائيلَ مَلِكَ أرامَ. فقالَ ياهو: «إنْ كانَ في أنفُسِكُمْ، لا يَخرُجْ مُنهَزِمٌ مِنَ المدينةِ لكَيْ يَنطَلِقَ فيُخبِرَ في يَزرَعيلَ». [16]ورَكِبَ ياهو وذَهَبَ إلَى يَزرَعيلَ، لأنَّ يورامَ كانَ مُضطَجِعًا هناكَ. ونَزَلَ أخَزيا مَلِكُ يَهوذا ليَرَى يورامَ. [17]وكانَ الرَّقيبُ واقِفًا علَى البُرجِ في يَزرَعيلَ، فرأَى جَماعَةَ ياهو عِندَ إقبالِهِ، فقالَ: «إنّي أرَى جَماعَةً». فقالَ يَهورامُ: «خُذْ فارِسًا وأرسِلهُ للقائهِمْ، فيقولَ: أسَلامٌ؟». [18]فذَهَبَ راكِبُ الفَرَسِ للقائهِ وقالَ: «هكذا يقولُ المَلِكُ: أسَلامٌ؟». فقالَ ياهو: «ما لكَ وللسَّلامِ؟ دُرْ إلَى ورائي». فأخبَرَ الرَّقيبُ قائلاً: «قد وصَلَ الرَّسولُ إليهِمْ ولم يَرجِعْ». [19]فأرسَلَ راكِبَ فرَسٍ ثانيًا، فلَمّا وصَلَ إليهِمْ قالَ: «هكذا يقولُ المَلِكُ: أسَلامٌ؟». فقالَ ياهو: «ما لكَ وللسَّلامِ؟ دُرْ إلَى ورائي». [20]فأخبَرَ الرَّقيبُ قائلاً: «قد وصَلَ إليهِمْ ولم يَرجِعْ. والسَّوْقُ كسَوْقِ ياهو بنِ نِمشي، لأنَّهُ يَسوقُ بجُنونٍ». [21]فقالَ يَهورامُ: «اشدُدْ». فشُدَّتْ مَركَبَتُهُ، وخرجَ يَهورامُ مَلِكُ إسرائيلَ وأخَزيا مَلِكُ يَهوذا، كُلُّ واحِدٍ في مَركَبَتِهِ، خرجا للقاءِ ياهو. فصادَفاهُ عِندَ حَقلَةِ نابوتَ اليَزرَعيليِّ. [22]فلَمّا رأَى يَهورامُ ياهو قالَ: «أسَلامٌ يا ياهو؟». فقالَ: «أيُّ سلامٍ ما دامَ زِنَى إيزابَلَ أُمِّكَ وسِحرُها الكَثيرُ؟». [23]فرَدَّ يَهورامُ يَدَيهِ وهَرَبَ، وقالَ لأخَزيا: «خيانَةً يا أخَزيا!». [24]فقَبَضَ ياهو بيَدِهِ علَى القَوْسِ وضَرَبَ يَهورامَ بَينَ ذِراعَيهِ، فخرجَ السَّهمُ مِنْ قَلبِهِ فسَقَطَ في مَركَبَتِهِ. [25]وقالَ لبِدقَرَ ثالِثِهِ: «ارفَعهُ وألقِهِ في حِصَّةِ حَقلِ نابوتَ اليَزرَعيليِّ. واذكُرْ كيفَ إذ رَكِبتُ أنا وإيّاكَ معًا وراءَ أخآبَ أبيهِ، جَعَلَ الرَّبُّ علَيهِ هذا الحِملَ. [26]ألم أرَ أمسًا دَمَ نابوتَ ودِماءَ بَنيهِ، يقولُ الرَّبُّ، فأُجازيكَ في هذِهِ الحَقلَةِ، يقولُ الرَّبُّ. فالآنَ ارفَعهُ وألقِهِ في الحَقلَةِ حَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ». [27]ولَمّا رأَى ذلكَ أخَزيا مَلِكُ يَهوذا هَرَبَ في طريقِ بَيتِ البُستانِ، فطارَدَهُ ياهو وقالَ: «اضرِبوهُ». فضَرَبوهُ أيضًا في المَركَبَةِ في عَقَبَةِ جورَ التي عِندَ

يبلَعامَ. فهَرَبَ إلَى مَجِدّو وماتَ هناكَ. [٢٨]فأركَبَهُ عَبيدُهُ إلَى أورُشَليمَ ودَفَنوهُ في قَبرِهِ مع آبائهِ في مدينةِ داوُدَ. [٢٩] في السَّنَةِ الحاديَةَ عشرَةَ ليورامَ بنِ أخآبَ، مَلكَ أخَزيا علَى يَهوذا.

مقتل إيزابل

[٣٠]فجاءَ ياهو إلَى يَزرَعيلَ. ولَمّا سمِعَتْ إيزابَلُ كحَّلَتْ بالأُثمُدِ عَينَيها، وزَيَّنَتْ رأسَها وتطَلَّعَتْ مِنْ كوَّةٍ. [٣١]وعِندَ دُخولِ ياهو البابَ قالَتْ: «أسَلامٌ لزِمري قاتِلِ سيِّدِهِ؟». [٣٢]فرَفَعَ وجهَهُ نَحوَ الكَوَّةِ وقالَ: «مَنْ معي؟ مَنْ؟». فأشرَفَ علَيهِ اثنانِ أو ثَلاثَةٌ مِنَ الخِصيانِ. [٣٣]فقالَ: «اطرَحوها». فطَرَحوها، فسالَ مِنْ دَمِها علَى الحائطِ وعلَى الخَيلِ فداسَها. [٣٤]ودَخَلَ وأكلَ وشَرِبَ ثُمَّ قالَ: «افتَقِدوا هذِهِ المَلعونَةَ وادفِنوها، لأنَّها بنتُ مَلِكٍ». [٣٥]ولَمّا مَضَوْا ليَدفِنوها، لم يَجِدوا مِنها إلا الجُمجُمَةَ والرِّجلَينِ وكفَّيِ اليَدَينِ. [٣٦]فرَجَعوا وأخبَروهُ، فقالَ: «إنَّهُ كلامُ الرَّبِّ الذي تكلَّمَ بهِ عن يَدِ عَبدِهِ إيليّا التِّشبيِّ قائلاً: في حَقلِ يَزرَعيلَ تأكُلُ الكِلابُ لَحمَ إيزابَلَ. [٣٧]وتكونُ جُثَّةُ إيزابَلَ كدِمنَةٍ علَى وجهِ الحَقلِ في قِسمِ يَزرَعيلَ حتَّى لا يقولوا: هذِهِ إيزابَلُ».

مقتل عائلة أخآب

١٠ [١]وكانَ لأخآبَ سبعونَ ابنًا في السّامِرَةِ. فكتَبَ ياهو رَسائلَ وأرسَلها إلَى السّامِرَةِ، إلَى رؤَساءِ يَزرَعيلَ الشُّيوخِ وإلَى مُرَبّي أخآبَ، قائلاً: [٢]«فالآنَ عِندَ وُصولِ هذِهِ الرِّسالَةِ إلَيكُمْ، إذ عِندَكُمْ بَنو سيِّدِكُمْ، وعِندَكُمْ مَركَباتٌ وخَيلٌ ومدينةٌ مُحَصَّنَةٌ وسِلاحٌ، [٣]انظُروا الأفضَلَ والأصلَحَ مِنْ بَني سيِّدِكُمْ واجعَلوهُ علَى كُرسيِّ أبيهِ، وحارِبوا عن بَيتِ سيِّدِكُمْ». [٤]فخافوا جِدًّا جِدًّا وقالوا: «هوذا مَلِكانِ لم يَقِفا أمامَهُ، فكيفَ نَقِفُ نَحنُ؟». [٥]فأرسَلَ الذي علَى البَيتِ والذي علَى المدينةِ والشُّيوخُ والمُرَبّونَ إلَى ياهو قائلينَ: «عَبيدُكَ نَحنُ، وكُلَّ ما قُلتَ لنا نَفعَلُهُ. لا نُمَلِّكُ أحَدًا. ما يَحسُنُ في عَينَيكَ فافعَلهُ». [٦]فكتَبَ إليهِمْ رِسالَةً ثانيَةً قائلاً: «إنْ كنتُم لي وسمِعتُمْ لقَوْلي، فخُذوا رؤوسَ الرِّجالِ بَني سيِّدِكُمْ، وتعالَوْا إلَيَّ في نَحوِ هذا الوقتِ غَدًا إلَى يَزرَعيلَ». وبَنو المَلِكِ سبعونَ رَجُلاً كانوا مع عُظَماءِ المدينةِ الذينَ رَبَّوْهُمْ. [٧]فلَمّا وصَلَتِ الرِّسالَةُ إليهِمْ أخَذوا بَني المَلِكِ وقَتَلوا سبعينَ رَجُلاً ووَضَعوا رؤوسَهُمْ في سِلالٍ وأرسَلوها إليهِ إلَى يَزرَعيلَ. [٨]فجاءَ الرَّسولُ وأخبَرَهُ قائلاً: «قد أتَوْا برؤوسِ بَني المَلِكِ». فقالَ: «اجعَلوها كومَتَينِ في مَدخَلِ البابِ إلَى الصّباحِ». [٩]وفي الصّباحِ خرجَ ووَقَفَ وقالَ لجميعِ الشَّعبِ: «أنتُمْ أبرياءُ. هأنذا قد عَصَيتُ علَى سيِّدي وقَتَلتُهُ، ولكن مَنْ قَتَلَ كُلَّ هؤُلاءِ؟ [١٠]فاعلَموا الآنَ أنَّهُ لا يَسقُطُ مِنْ كلامِ الرَّبِّ إلَى الأرضِ الذي تكلَّمَ بهِ الرَّبُّ علَى بَيتِ أخآبَ، وقد فعَلَ الرَّبُّ ما تكلَّمَ بهِ عن يَدِ عَبدِهِ إيليّا». [١١]وقَتَلَ ياهو كُلَّ الذينَ بَقوا لبَيتِ أخآبَ في يَزرَعيلَ وكُلَّ عُظَمائهِ ومَعارِفِهِ وكهَنَتِهِ، حتَّى لم يُبقِ لهُ شارِدًا. [١٢]ثُمَّ قامَ وجاءَ سائرًا إلَى السّامِرَةِ. وإذ كانَ عِندَ بَيتِ عَقدِ الرُّعاةِ في الطريقِ، [١٣]صادَفَ ياهو إخوَةَ أخَزيا مَلِكِ يَهوذا، فقالَ: «مَنْ أنتُمْ؟». فقالوا: «نَحنُ إخوَةُ أخَزيا، ونَحنُ نازِلونَ لنُسَلِّمَ علَى بَني المَلِكِ وبَني المَلِكَةِ». [١٤]فقالَ: «أمسِكوهُمْ أحياءً». فأمسَكوهُمْ أحياءً وقَتَلوهُمْ عِندَ بئرِ بَيتِ عَقدٍ، اثنَينِ وأربَعينَ رَجُلاً ولم يُبقِ مِنهُمْ أحَدًا.

[١٥]ثُمَّ انطَلَقَ مِنْ هناكَ فصادَفَ يَهونادابَ بنَ رَكابٍ يُلاقيهِ، فبارَكَهُ وقالَ لهُ: «هل قَلبُكَ مُستَقيمٌ نَظيرُ قَلبي مع قَلبِكَ؟». فقالَ يَهونادابُ: «نَعَمْ ونَعَمْ». «هاتِ يَدَكَ». فأعطاهُ يَدَهُ، فأصعَدَهُ إليهِ إلَى المَركَبَةِ. [١٦]وقالَ: «هَلُمَّ معي وانظُرْ غَيرَتي للرَّبِّ». وأركَبَهُ معهُ في مَركَبَتِهِ. [١٧]وجاءَ إلَى السّامِرَةِ، وقَتَلَ جميعَ الذينَ بَقوا لأخآبَ في السّامِرَةِ حتَّى أفناهُ، حَسَبَ كلامِ الرَّبِّ الذي كلَّمَ بهِ إيليّا.

قتل كهنة البعل

[١٨]ثُمَّ جَمَعَ ياهو كُلَّ الشَّعبِ وقالَ لهُمْ: «إنَّ أخآبَ قد عَبَدَ البَعلَ قَليلاً، وأمّا ياهو فإنَّهُ يَعبُدُهُ كثيرًا. [١٩]والآنَ فادعوا إلَيَّ جميعَ أنبياءِ البَعلِ وكُلَّ عابِديهِ وكُلَّ كهَنَتِهِ. لا يُفقَدْ أحَدٌ، لأنَّ لي ذَبيحَةً عظيمَةً للبَعلِ. كُلُّ مَنْ فُقِدَ لا يَعيشُ». وقد فعَلَ ياهو بمَكرٍ لكَيْ يُفنيَ عَبَدَةَ البَعلِ. [٢٠]وقالَ ياهو: «قَدِّسوا اعتِكافًا للبَعلِ». فنادَوْا بهِ. [٢١]وأرسَلَ ياهو في كُلِّ إسرائيلَ، فأتَى جميعُ عَبَدَةِ البَعلِ ولم يَبقَ أحَدٌ إلا أتَى، ودَخَلوا بَيتَ البَعلِ، فامتَلأَ بَيتُ البَعلِ مِنْ جانِبٍ إلَى جانِبٍ. [٢٢]فقالَ للذي علَى المَلابِسِ: «أخرِجْ مَلابِسَ لكُلِّ عَبَدَةِ البَعلِ». فأخرَجَ لهُمْ مَلابِسَ. [٢٣]ودَخَلَ ياهو ويَهونادابُ بنُ رَكابٍ إلَى بَيتِ البَعلِ. فقالَ لعَبَدَةِ البَعلِ: «فتِّشوا وانظُروا لِئلا يكونَ معكُمْ هنا أحَدٌ مِنْ

عَبيدِ الرَّبِّ، ولكن عَبَدَةَ البَعلِ وحدَهُمْ». [٢٤]ودَخَلوا ليُقَرِّبوا ذَبائحَ ومُحرَقاتٍ. وأمّا ياهو فأقامَ خارِجًا ثَمانينَ رَجُلاً وقالَ: «الرَّجُلُ الذي يَنجو مِنَ الرِّجالِ الذينَ أتَيتُ بهِمْ إلَى أيديكُمْ تكونُ أنفُسُكُمْ بَدَلَ نَفسِهِ». [٢٥]ولَمّا انتَهَوْا مِنْ تقريبِ المُحرَقَةِ قالَ ياهو للسُّعاةِ والثَّوالِثِ: «ادخُلوا اضرِبوهُمْ. لا يَخرُجْ أحَدٌ». فضَرَبوهُمْ بحَدِّ السَّيفِ، وطَرَحَهُمُ السُّعاةُ والثَّوالِثُ. وساروا إلَى مدينةِ بَيتِ البَعلِ، [٢٦]وأخرَجوا تماثيلَ بَيتِ البَعلِ وأحرَقوها، [٢٧]وكسَّروا تِمثالَ البَعلِ، وهَدَموا بَيتَ البَعلِ، وجَعَلوهُ مَزبَلَةً إلَى هذا اليومِ. [٢٨]واستأصَلَ ياهو البَعلَ مِنْ إسرائيلَ. [٢٩]ولكن خطايا يَرُبعامَ بنِ نَباطَ الذي جَعَلَ إسرائيلَ يُخطِئُ لم يَحِدْ ياهو عنها، أيْ عُجولِ الذَّهَبِ التي في بَيتِ إيلَ والتي في دانَ. [٣٠]وقالَ الرَّبُّ لياهو: «مِنْ أجلِ أنَّكَ قد أحسَنتَ بعَمَلِ ما هو مُستَقيمٌ في عَينَيَّ، وحَسَبَ كُلِّ ما بقَلبي فعَلتَ ببَيتِ أخآبَ، فأبناؤُكَ إلَى الجيلِ الرّابِعِ يَجلِسونَ علَى كُرسيِّ إسرائيلَ». [٣١]ولكن ياهو لم يتحَفَّظْ للسُّلوكِ في شَريعَةِ الرَّبِّ إلهِ إسرائيلَ مِنْ كُلِّ قَلبِهِ. لم يَحِدْ عن خطايا يَرُبعامَ الذي جَعَلَ إسرائيلَ يُخطِئُ.

[٣٢] في تِلكَ الأيّامِ ابتَدأَ الرَّبُّ يَقُصُّ إسرائيلَ، فضَرَبَهُمْ حَزائيلُ في جميعِ تُخومِ إسرائيلَ، [٣٣]مِنَ الأُردُنِّ لجِهَةِ مَشرِقِ الشَّمسِ، جميعَ أرضِ جِلعادَ الجاديّينَ والرَّأوبَينيّينَ والمَنَسّيّينَ، مِنْ عَروعيرَ التي علَى وادي أرنونَ وجِلعادَ وباشانَ. [٣٤]وبَقيَّةُ أُمورِ ياهو وكُلُّ ما عَمِلَ وكُلُّ جَبَروتِهِ، أما هي مَكتوبَةٌ في سِفرِ أخبارِ الأيّامِ لمُلوكِ إسرائيلَ؟ [٣٥]واضطَجَعَ ياهو مع آبائهِ فدَفَنوهُ في السّامِرَةِ، ومَلكَ يَهوأحازُ ابنُهُ عِوَضًا عنهُ. [٣٦]وكانَتِ الأيّامُ التي مَلكَ فيها ياهو علَى إسرائيلَ في السّامِرَةِ ثَمانيًا وعِشرينَ سنَةً.

عثليا ويوآش

١١

[١]فلَمّا رأتْ عَثَليا أُمُّ أخزيا، أنَّ ابنَها قد ماتَ، قامَتْ فأبادَتْ جميعَ النَّسلِ المَلِكيِّ. [٢]فأخَذَتْ يَهوشَبَعُ بنتُ المَلِكِ يورامَ، أُختُ أخزيا، يوآشَ بنَ أخزيا وسرقَتهُ مِنْ وسطِ بَني المَلِكِ الذينَ قُتِلوا، هو ومُرضِعَتَهُ مِنْ مُخدَعِ السَّريرِ، وخَبّأوهُ مِنْ وجهِ عَثَليا فلم يُقتَلْ. [٣]وكانَ معها في بَيتِ الرَّبِّ مُختَبِئًا سِتَّ سِنينَ. وعَثَليا مالِكَةٌ علَى الأرضِ. [٤]وفي السَّنَةِ السّابِعَةِ أرسَلَ يَهوياداعُ فأخَذَ رؤَساءَ مِئاتِ الجَلاّدينَ والسُّعاةِ، وأدخَلهُمْ إليهِ، إلَى بَيتِ الرَّبِّ، وقَطَعَ معهُمْ عَهدًا واستَحلَفَهُمْ في بَيتِ الرَّبِّ وأراهُمُ ابنَ المَلِكِ. [٥]وأمَرَهُمْ قائلاً: «هذا ما تفعَلونَهُ: الثُّلثُ مِنكُمُ الذينَ يَدخُلونَ في السَّبتِ يَحرُسونَ حِراسَةَ بَيتِ المَلِكِ، [٦]والثُّلثُ علَى بابِ سورٍ، والثُّلثُ علَى البابِ وراءَ السُّعاةِ. فتحرُسونَ حِراسَةَ البَيتِ للصَّدِّ. [٧]والفِرقَتانِ مِنكُمْ، جميعُ الخارِجينَ في السَّبتِ، يَحرُسونَ حِراسَةَ بَيتِ الرَّبِّ حولَ المَلِكِ. [٨]وتُحيطونَ بالمَلِكِ حَوالَيهِ، كُلُّ واحِدٍ سِلاحُهُ بيَدِهِ. ومَنْ دَخَلَ الصُّفوفَ يُقتَلُ. وكونوا مع المَلِكِ في خُروجِهِ ودُخولِهِ». [٩]ففعَلَ رؤَساءُ المِئاتِ حَسَبَ كُلِّ ما أمَرَ بهِ يَهوياداعُ الكاهِنُ، وأخَذوا كُلُّ واحِدٍ رِجالهُ الدّاخِلينَ في السَّبتِ مع الخارِجينَ في السَّبتِ، وجاءوا إلَى يَهوياداعَ الكاهِنِ. [١٠]فأعطَى الكاهِنُ لرؤَساءِ المِئاتِ الحِرابَ والأتراسَ التي للمَلِكِ داوُدَ التي في بَيتِ الرَّبِّ. [١١]ووَقَفَ السُّعاةُ كُلُّ واحِدٍ سِلاحُهُ بيَدِهِ مِنْ جانِبِ البَيتِ الأيمَنِ إلَى جانِبِ البَيتِ الأيسَرِ حولَ المَذبَحِ والبَيتِ، حولَ المَلِكِ مُستَديرينَ. [١٢]وأخرَجَ ابنَ المَلِكِ ووَضَعَ علَيهِ التّاجَ وأعطاهُ الشَّهادَةَ، فمَلَّكوهُ ومَسَحوهُ وصَفَّقوا وقالوا: «ليَحيَ المَلِكُ».

[١٣]ولَمّا سمِعَتْ عَثَليا صوتَ السُّعاةِ والشَّعبِ، دَخَلَتْ إلَى الشَّعبِ إلَى بَيتِ الرَّبِّ، [١٤]ونَظَرَتْ وإذا المَلِكُ واقِفٌ علَى المِنبَرِ حَسَبَ العادَةِ، والرّؤَساءُ ونافِخو الأبواقِ بجانِبِ المَلِكِ، وكُلُّ شَعبِ الأرضِ يَفرَحونَ ويَضرِبونَ بالأبواقِ. فشَقَّتْ عَثَليا ثيابَها وصَرَخَتْ: «خيانَةٌ، خيانَةٌ!». [١٥]فأمَرَ يَهوياداعُ الكاهِنُ رؤَساءَ المِئاتِ، قوّادَ الجَيشِ وقالَ لهُمْ: «أخرِجوها إلَى خارِجِ الصُّفوفِ، والذي يتبَعُها اقتُلوهُ بالسَّيفِ». لأنَّ الكاهِنَ قالَ: «لا تُقتَلُ في بَيتِ الرَّبِّ». [١٦]فألقَوْا علَيها الأياديَ، ومَضَتْ في طريقِ مَدخَلِ الخَيلِ إلَى بَيتِ المَلِكِ، وقُتِلَتْ هناكَ.

[١٧]وقَطَعَ يَهوياداعُ عَهدًا بَينَ الرَّبِّ وبَينَ المَلِكِ والشَّعبِ ليكونوا شَعبًا للرَّبِّ، وبَينَ المَلِكِ والشَّعبِ. [١٨]ودَخَلَ جميعُ شَعبِ الأرضِ إلَى بَيتِ البَعلِ وهَدَموا مَذابِحَهُ وكسَّروا تماثيلهُ تمامًا، وقَتَلوا مَتّانَ كاهِنَ البَعلِ أمامَ المَذابِحِ. وجَعَلَ الكاهِنُ نُظّارًا علَى بَيتِ الرَّبِّ. [١٩]وأخَذَ رؤَساءَ المِئاتِ والجَلاّدينَ والسُّعاةَ وكُلَّ شَعبِ الأرضِ، فأنزَلوا المَلِكَ مِنْ بَيتِ الرَّبِّ وأتَوْا في طريقِ بابِ السُّعاةِ إلَى بَيتِ المَلِكِ، فجَلَسَ علَى

كُرسيِّ المُلوكِ. [٢٠]وفَرِحَ جميعُ شَعبِ الأرضِ، واستَراحَتِ المدينةُ. وقَتَلوا عَثَليا بالسَّيفِ عِندَ بَيتِ المَلِكِ. [٢١]كانَ يَهوآشُ ابنَ سبعِ سِنينَ حينَ مَلكَ.

يهوآش يقوم بترميم الهيكل

١٢ [١] في السَّنَةِ السّابِعَةِ لياهو، مَلكَ يَهوآشُ. مَلكَ أربَعينَ سنَةً في أورُشَليمَ، واسمُ أُمِّهِ ظَبيَةُ مِنْ بئرِ سبعٍ. [٢]وعَمِلَ يَهوآشُ ما هو مُستَقيمٌ في عَينَيِ الرَّبِّ كُلَّ أيّامِهِ التي فيها عَلَّمَهُ يَهوياداعُ الكاهِنُ، [٣]إلا أنَّ المُرتَفَعاتِ لم تُنتَزَعْ، بل كانَ الشَّعبُ لا يَزالونَ يَذبَحونَ ويوقِدونَ علَى المُرتَفَعاتِ. [٤]وقالَ يَهوآشُ للكهنةِ: «جميعُ فِضَّةِ الأقداسِ التي أُدخِلَتْ إلَى بَيتِ الرَّبِّ، الفِضَّةُ الرّائجَةُ، فِضَّةُ كُلِّ واحِدٍ حَسَبَ النُّفوسِ المُقَوَّمَةِ، كُلُّ فِضَّةٍ يَخطُرُ ببالِ إنسانٍ أنْ يُدخِلها إلَى بَيتِ الرَّبِّ، [٥]ليأخُذها الكهنةُ لأنفُسِهِمْ كُلُّ واحِدٍ مِنْ عِندِ صاحِبِهِ، وهُم يُرَمِّمونَ ما تهَدَّمَ مِنَ البَيتِ، كُلَّ ما وُجِدَ فيهِ مُتَهَدِّمًا». [٦]وفي السَّنَةِ الثّالِثَةِ والعِشرينَ للمَلِكِ يَهوآشَ لم تكُنِ الكهنةُ رَمَّموا ما تهَدَّمَ مِنَ البَيتِ. [٧]فدَعا المَلِكُ يَهوآشُ يَهوياداعَ الكاهِنَ والكهنةَ وقالَ لهُمْ: «لماذا لم تُرَمِّموا ما تهَدَّمَ مِنَ البَيتِ؟ فالآنَ لا تأخُذوا فِضَّةً مِنْ عِندِ أصحابِكُمْ، بل اجعَلوها لما تهَدَّمَ مِنَ البَيتِ». [٨]فوافَقَ الكهنةُ علَى أنْ لا يأخُذوا فِضَّةً مِنَ الشَّعبِ، ولا يُرَمِّموا ما تهَدَّمَ مِنَ البَيتِ. [٩]فأخَذَ يَهوياداعُ الكاهِنُ صُندوقًا وثَقَبَ ثَقبًا في غِطائهِ، وجَعَلهُ بجانِبِ المَذبَحِ عن اليَمينِ عِندَ دُخولِ الإنسانِ إلَى بَيتِ الرَّبِّ. والكهنةُ حارِسو البابِ جَعَلوا فيهِ كُلَّ الفِضَّةِ المُدخَلَةِ إلَى بَيتِ الرَّبِّ. [١٠]وكانَ لَمّا رأَوْا الفِضَّةَ قد كثُرَتْ في الصُّندوقِ، أنَّهُ صَعِدَ كاتِبُ المَلِكِ والكاهِنُ العظيمُ وصَرّوا وحَسَبوا الفِضَّةَ المَوْجودَةَ في بَيتِ الرَّبِّ. [١١]ودَفَعوا الفِضَّةَ المَحسوبَةَ إلَى أيدي عامِلي الشُّغلِ المُوَكَّلينَ علَى بَيتِ الرَّبِّ، وأنفَقوها للنَّجّارينَ والبَنّائينَ العامِلينَ في بَيتِ الرَّبِّ، [١٢]ولبَنّائي الحيطانِ ونَحّاتي الحِجارَةِ، ولشِراءِ الأخشابِ والحِجارَةِ المَنحوتَةِ لترميمِ ما تهَدَّمَ مِنْ بَيتِ الرَّبِّ، ولكُلِّ ما يُنفَقُ علَى البَيتِ لترميمِهِ. [١٣]إلا أنَّهُ لم يُعمَلْ لبَيتِ الرَّبِّ طُسوسُ فِضَّةٍ ولا مِقَصّاتٌ ولا مَناضِحُ ولا أبواقٌ، كُلُّ آنيَةِ الذَّهَبِ وآنيَةِ الفِضَّةِ، مِنَ الفِضَّةِ الدّاخِلَةِ إلَى بَيتِ الرَّبِّ، [١٤]بل كانوا يَدفَعونَها لعامِلي الشُّغلِ، فكانوا يُرَمِّمونَ بها بَيتَ الرَّبِّ. [١٥]ولم يُحاسِبوا الرِّجالَ الذينَ سلَّموهُمُ الفِضَّةَ بأيديهِمْ لكَيْ يُعطوها لعامِلي الشُّغلِ، لأنَّهُمْ كانوا يَعمَلونَ بأمانَةٍ. [١٦]وأمّا فِضَّةُ ذَبيحَةِ الإثمِ وفِضَّةُ ذَبيحَةِ الخَطيَّةِ فلم تُدخَلْ إلَى بَيتِ الرَّبِّ، بل كانَتْ للكهنةِ.

[١٧]حينَئذٍ صَعِدَ حَزائيلُ مَلِكُ أرامَ وحارَبَ جَتَّ وأخَذَها، ثُمَّ حَوَّلَ حَزائيلُ وجهَهُ ليَصعَدَ إلَى أورُشَليمَ. [١٨]فأخَذَ يَهوآشُ مَلِكُ يَهوذا جميعَ الأقداسِ التي قَدَّسَها يَهوشافاطُ ويَهورامُ وأخَزيا آباؤُهُ مُلوكُ يَهوذا، وأقداسَهُ وكُلَّ الذَّهَبِ المَوْجودِ في خَزائنِ بَيتِ الرَّبِّ وبَيتِ المَلِكِ، وأرسَلها إلَى حَزائيلَ مَلِكِ أرامَ فصَعِدَ عن أورُشَليمَ. [١٩]وبَقيَّةُ أُمورِ يوآشَ وكُلُّ ما عَمِلَ، أما هي مَكتوبَةٌ في سِفرِ أخبارِ الأيّامِ لمُلوكِ يَهوذا؟ [٢٠]وقامَ عَبيدُهُ وفَتَنوا فِتنَةً وقَتَلوا يوآشَ في بَيتِ القَلعَةِ حَيثُ يَنزِلُ إلَى سَلَّى. [٢١]لأنَّ يوزاكارَ بنَ شِمعَةَ ويَهوزابادَ بنَ شوميرَ عَبدَيهِ ضَرَباهُ فماتَ، فدَفَنوهُ مع آبائهِ في مدينةِ داوُدَ، ومَلكَ أمَصيا ابنُهُ عِوَضًا عنهُ.

يهوآحاز يملك على إسرائيل

١٣ [١] في السَّنَةِ الثّالِثَةِ والعِشرينَ ليوآشَ بنِ أخَزيا مَلِكِ يَهوذا، مَلكَ يَهوأحازُ بنُ ياهو علَى إسرائيلَ في السّامِرَةِ سبعَ عشَرَةَ سنَةً. [٢]وعَمِلَ الشَّرَّ في عَينَيِ الرَّبِّ، وسارَ وراءَ خطايا يَرُبعامَ بنِ نَباطَ الذي جَعَلَ إسرائيلَ يُخطِئُ. لم يَحِدْ عنها. [٣]فحَميَ غَضَبُ الرَّبِّ علَى إسرائيلَ، فدَفَعَهُمْ ليَدِ حَزائيلَ مَلِكِ أرامَ، وليَدِ بَنهَدَدَ بنِ حَزائيلَ كُلَّ الأيّامِ. [٤]وتضَرَّعَ يَهوأحازُ إلَى وجهِ الرَّبِّ، فسَمِعَ لهُ الرَّبُّ لأنَّهُ رأَى ضيقَ إسرائيلَ، لأنَّ مَلِكَ أرامَ ضايَقَهُمْ. [٥]وأعطَى الرَّبُّ إسرائيلَ مُخَلِّصًا، فخرجوا مِنْ تحتِ يَدِ الأراميِّينَ. وأقامَ بَنو إسرائيلَ في خيامِهِمْ كأمسِ وما قَبلهُ. [٦]ولكنهُمْ لم يَحيدوا عن خطايا بَيتِ يَرُبعامَ الذي جَعَلَ إسرائيلَ يُخطِئُ، بل ساروا بها. ووَقَفَتِ السّاريَةُ أيضًا في السّامِرَةِ. [٧]لأنَّهُ لم يُبقِ ليَهوأحازَ شَعبًا إلا خَمسينَ فارِسًا وعشَرَ مَركَباتٍ وعشَرَةَ آلافِ راجِلٍ، لأنَّ مَلِكَ أرامَ أفناهُمْ ووَضَعَهُمْ كالتُّرابِ للدَّوْسِ. [٨]وبَقيَّةُ أُمورِ يَهوأحازَ وكُلُّ ما عَمِلَ وجَبَروتُهُ، أما هي مَكتوبَةٌ في سِفرِ أخبارِ الأيّامِ لمُلوكِ إسرائيلَ؟ [٩]ثُمَّ اضطَجَعَ يَهوأحازُ مع آبائهِ، فدَفَنوهُ في السّامِرَةِ، ومَلكَ يوآشُ ابنُهُ عِوَضًا عنهُ.

يهوآش يملك على إسرائيل

[١٠] في السَّنَةِ السّابِعَةِ والثَّلاثينَ ليوآشَ مَلِكِ يَهوذا، مَلكَ يَهوآشُ بنُ يَهوأحازَ علَى إسرائيلَ في السّامِرَةِ سِتَّ عشَرَةَ سنَةً. [١١] وعَمِلَ الشَّرَّ في عَينَيِ الرَّبِّ، ولم يَحِدْ عن جميعِ خطايا يَرُبعامَ بنِ نَباطَ الذي جَعَلَ إسرائيلَ يُخطِئُ، بل سارَ بها. [١٢] وبَقيَّةُ أُمورِ يوآشَ وكُلُّ ما عَمِلَ وجَبَروتُهُ وكيفَ حارَبَ أمَصيا مَلِكَ يَهوذا، أما هي مَكتوبَةٌ في سِفرِ أخبارِ الأيّامِ لمُلوكِ إسرائيلَ؟ [١٣] ثُمَّ اضطَجَعَ يوآشُ مع آبائهِ، وجَلَسَ يَرُبعامُ علَى كُرسيِّهِ. ودُفِنَ يوآشُ في السّامِرَةِ مع مُلوكِ إسرائيلَ.

[١٤] ومَرِضَ أليشَعُ مَرَضَهُ الذي ماتَ بهِ، فنَزَلَ إليهِ يوآشُ مَلِكُ إسرائيلَ، وبَكَى علَى وجهِهِ وقالَ: «يا أبي، يا أبي، يا مَركَبَةَ إسرائيلَ وفُرسانَها». [١٥] فقالَ لهُ أليشَعُ: «خُذْ قَوْسًا وسِهامًا». فأخَذَ لنَفسِهِ قَوْسًا وسِهامًا. [١٦] ثُمَّ قالَ لمَلِكِ إسرائيلَ: «رَكِّبْ يَدَكَ علَى القَوْسِ». فرَكَّبَ يَدَهُ، ثُمَّ وضَعَ أليشَعُ يَدَهُ علَى يَدَيِ المَلِكِ [١٧] وقالَ: «افتَحِ الكَوَّةَ لجِهَةِ الشَّرقِ». ففَتَحَها. فقالَ أليشَعُ: «ارمِ». فرَمَى. فقالَ: «سهمُ خَلاصٍ للرَّبِّ وسهمُ خَلاصٍ مِنْ أرامَ، فإنَّكَ تضرِبُ أرامَ في أفيقَ إلَى الفَناءِ». [١٨] ثُمَّ قالَ: «خُذِ السِّهامَ». فأخَذَها. ثُمَّ قالَ لمَلِكِ إسرائيلَ: «اضرِبْ علَى الأرضِ». فضَرَبَ ثَلاثَ مَرّاتٍ ووَقَفَ. [١٩] فغَضِبَ علَيهِ رَجُلُ اللهِ وقالَ: «لو ضَرَبتَ خَمسَ أو سِتَّ مَرّاتٍ، حينَئذٍ ضَرَبتَ أرامَ إلَى الفَناءِ. وأمّا الآنَ فإنَّكَ إنَّما تضرِبُ أرامَ ثَلاثَ مَرّاتٍ». [٢٠] وماتَ أليشَعُ فدَفَنوهُ. وكانَ غُزاةُ موآبَ تدخُلُ علَى الأرضِ عِندَ دُخولِ السَّنَةِ. [٢١] وفيما كانوا يَدفِنونَ رَجُلاً إذا بهِمْ قد رأَوْا الغُزاةَ، فطَرَحوا الرَّجُلَ في قَبرِ أليشَعَ، فلَمّا نَزَلَ الرَّجُلُ ومَسَّ عِظامَ أليشَعَ عاشَ وقامَ علَى رِجلَيهِ.

[٢٢] وأمّا حَزائيلُ مَلِكُ أرامَ فضايَقَ إسرائيلَ كُلَّ أيّامِ يَهوأحازَ، [٢٣] فحَنَّ الرَّبُّ علَيهِمْ ورَحِمَهُمْ والتَفَتَ إليهِمْ لأجلِ عَهدِهِ مع إبراهيمَ وإسحاقَ ويعقوبَ، ولم يَشأْ أنْ يَستأصِلهُمْ، ولم يَطرَحهُمْ عن وجهِهِ حتَّى الآنَ. [٢٤] ثُمَّ ماتَ حَزائيلُ مَلِكُ أرامَ، ومَلكَ بَنهَدَدُ ابنُهُ عِوَضًا عنهُ. [٢٥] فعادَ يَهوآشُ بنُ يَهوأحازَ وأخَذَ المُدُنَ مِنْ يَدِ بَنهَدَدَ بنِ حَزائيلَ التي أخَذَها مِنْ يَدِ يَهوأحازَ أبيهِ بالحَربِ. ضَرَبَهُ يوآشُ ثَلاثَ مَرّاتٍ واستَرَدَّ مُدُنَ إسرائيلَ.

أمصيا يملك على يهوذا

١٤

[١] في السَّنَةِ الثّانيَةِ ليوآشَ بنِ يوأحازَ مَلِكِ إسرائيلَ، مَلكَ أمَصيا بنُ يوآشَ مَلِكِ يَهوذا. [٢] كانَ ابنَ خَمسٍ وعِشرينَ سنَةً حينَ مَلكَ، ومَلكَ تِسعًا وعِشرينَ سنَةً في أورُشَليمَ، واسمُ أُمِّهِ يَهوعَدّانُ مِنْ أورُشَليمَ. [٣] وعَمِلَ ما هو مُستَقيمٌ في عَينَيِ الرَّبِّ، ولكن ليس كداوُدَ أبيهِ، عَمِلَ حَسَبَ كُلِّ ما عَمِلَ يوآشُ أبوهُ. [٤] إلا أنَّ المُرتَفَعاتِ لم تُنتَزَعْ، بل كانَ الشَّعبُ لا يَزالونَ يَذبَحونَ ويوقِدونَ علَى المُرتَفَعاتِ. [٥] ولَمّا تثَبَّتَتِ المَملكَةُ بيَدِهِ، قَتَلَ عَبيدَهُ الذينَ قَتَلوا المَلِكَ أباهُ. [٦] ولكنهُ لم يَقتُلْ أبناءَ القاتِلينَ، حَسَبَ ما هو مَكتوبٌ في سِفرِ شَريعَةِ موسَى، حَيثُ أمَرَ الرَّبُّ قائلاً: «لا يُقتَلُ الآباءُ مِنْ أجلِ البَنينَ، والبَنونَ لا يُقتَلونَ مِنْ أجلِ الآباءِ. إنَّما كُلُّ إنسانٍ يُقتَلُ بخَطيَّتِهِ». [٧] هو قَتَلَ مِنْ أدومَ في وادي المِلحِ عشَرَةَ آلافٍ، وأخَذَ سالِعَ بالحَربِ، ودَعا اسمَها «يَقتَئيلَ» إلَى هذا اليومِ.

[٨] حينَئذٍ أرسَلَ أمَصيا رُسُلاً إلَى يَهوآشَ بنِ يَهوأحازَ بنِ ياهو مَلِكِ إسرائيلَ قائلاً: «هَلُمَّ نتراءَ مواجَهَةً». [٩] فأرسَلَ يَهوآشُ مَلِكُ إسرائيلَ إلَى أمَصيا مَلِكِ يَهوذا قائلاً: «العَوْسَجُ الذي في لُبنانَ أرسَلَ إلَى الأرزِ الذي في لُبنانَ يقولُ: أعطِ ابنَتَكَ لابني امرأةً. فعَبَرَ حَيَوانٌ بَرّيٌّ كانَ في لُبنانَ وداسَ العَوْسَجَ. [١٠] إنَّكَ قد ضَرَبتَ أدومَ فرَفَعَكَ قَلبُكَ. تمَجَّدْ وأقِمْ في بَيتِكَ. ولماذا تهجُمُ علَى الشَّرِّ فتسقُطَ أنتَ ويَهوذا معكَ؟». [١١] فلم يَسمَعْ أمَصيا، فصَعِدَ يَهوآشُ مَلِكُ إسرائيلَ وتراءَيا مواجَهَةً، هو وأمَصيا مَلِكُ يَهوذا في بَيتِ شَمسٍ التي ليَهوذا. [١٢] فانهَزَمَ يَهوذا أمامَ إسرائيلَ وهَرَبوا كُلُّ واحِدٍ إلَى خيمَتِهِ. [١٣] وأمّا أمَصيا مَلِكُ يَهوذا ابنُ يَهوآشَ بنِ أخَزيا فأمسَكَهُ يَهوآشُ مَلِكُ إسرائيلَ في بَيتِ شَمسٍ، وجاءَ إلَى أورُشَليمَ وهَدَمَ سورَ أورُشَليمَ مِنْ بابِ أفرايِمَ إلَى بابِ الزّاويَةِ، أربَعَ مِئَةِ ذِراعٍ. [١٤] وأخَذَ كُلَّ الذَّهَبِ والفِضَّةِ وجميعَ الآنيَةِ المَوْجودَةِ في بَيتِ الرَّبِّ وفي خَزائنِ بَيتِ المَلِكِ والرُّهَناءَ، ورَجَعَ إلَى السّامِرَةِ. [١٥] وبَقيَّةُ أُمورِ يَهوآشَ التي عَمِلَ وجَبَروتُهُ وكيفَ حارَبَ أمَصيا مَلِكَ يَهوذا، أما هي مَكتوبَةٌ في سِفرِ أخبارِ الأيّامِ لمُلوكِ إسرائيلَ؟ [١٦] ثُمَّ اضطَجَعَ يَهوآشُ مع آبائهِ، ودُفِنَ في السّامِرَةِ مع مُلوكِ إسرائيلَ، ومَلكَ يَرُبعامُ ابنُهُ عِوَضًا عنهُ.

[١٧] وعاشَ أمَصيا بنُ يوآشَ مَلِكُ يَهوذا بَعدَ وفاةِ يَهوآشَ بنِ

يَهوأحازَ مَلِكِ إسرائيلَ خَمسَ عشَرَةَ سنَةً. ١٨وبَقيَّةُ أُمورِ أمَصيا، أما هي مَكتوبَةٌ في سِفرِ أخبارِ الأيّامِ لمُلوكِ يَهوذا؟ ١٩وفَتَنوا علَيهِ فِتنَةً في أورُشَليمَ، فهَرَبَ إلَى لَخيشَ، فأرسَلوا وراءَهُ إلَى لَخيشَ وقَتَلوهُ هناكَ. ٢٠وحَمَلوهُ علَى الخَيلِ فدُفِنَ في أورُشَليمَ مع آبائهِ في مدينةِ داوُدَ. ٢١وأخَذَ كُلُّ شَعبِ يَهوذا عَزَريا، وهو ابنُ سِتَّ عشَرَةَ سنَةً، ومَلَّكوهُ عِوَضًا عن أبيهِ أمَصيا. ٢٢هو بَنَى أيلَةَ واستَرَدَّها ليَهوذا بَعدَ اضطِجاعِ المَلِكِ مع آبائهِ.

يربعام الثاني يملك على إسرائيل

٢٣ في السَّنَةِ الخامِسَةَ عشَرَةَ لأمَصيا بنِ يوآشَ مَلِكِ يَهوذا، مَلكَ يَرُبعامُ بنُ يوآشَ مَلِكِ إسرائيلَ في السّامِرَةِ إحدَى وأربَعينَ سنَةً. ٢٤وعَمِلَ الشَّرَّ في عَينَيِ الرَّبِّ. لم يَحِدْ عن شَيءٍ مِنْ خطايا يَرُبعامَ بنِ نَباطَ الذي جَعَلَ إسرائيلَ يُخطِئُ. ٢٥هو رَدَّ تُخُمَ إسرائيلَ مِنْ مَدخَلِ حَماةَ إلَى بحرِ العَرَبَةِ، حَسَبَ كلامِ الرَّبِّ إلهِ إسرائيلَ الذي تكلَّمَ بهِ عن يَدِ عَبدِهِ يونانَ بنِ أمِتّايَ النَّبيِّ الذي مِنْ جَتَّ حافِرَ. ٢٦لأنَّ الرَّبَّ رأَى ضيقَ إسرائيلَ مُرًّا جِدًّا، لأنَّهُ لم يَكُنْ مَحجوزٌ ولا مُطلَقٌ وليس مُعينٌ لإسرائيلَ. ٢٧ولم يتكلَّمِ الرَّبُّ بمَحوِ اسمِ إسرائيلَ مِنْ تحتِ السماءِ، فخَلَّصَهُمْ بيَدِ يَرُبعامَ ابنِ يوآشَ. ٢٨وبَقيَّةُ أُمورِ يَرُبعامَ وكُلُّ ما عَمِلَ وجَبَروتُهُ، كيفَ حارَبَ وكيفَ استَرجَعَ إلَى إسرائيلَ دِمَشقَ وحَماةَ التي ليَهوذا، أماهيَ مَكتوبَةٌ في سِفرِ أخبارِ الأيّامِ لمُلوكِ إسرائيلَ؟ ٢٩ثُمَّ اضطَجَعَ يَرُبعامُ مع آبائهِ، مع مُلوكِ إسرائيلَ، ومَلكَ زَكَريّا ابنُهُ عِوَضًا عنهُ.

عزريا يملك على يهوذا

١٥ ١ في السَّنَةِ السّابِعَةِ والعِشرينَ ليَرُبعامَ مَلِكِ إسرائيلَ، مَلكَ عَزَريا بنُ أمَصيا مَلِكِ يَهوذا. ٢كانَ ابنَ سِتَّ عشَرَةَ سنَةً حينَ مَلكَ، ومَلكَ اثنَتَينِ وخَمسينَ سنَةً في أورُشَليمَ، واسمُ أُمِّهِ يَكُليا مِنْ أورُشَليمَ. ٣وعَمِلَ ما هو مُستَقيمٌ في عَينَيِ الرَّبِّ حَسَبَ كُلِّ ما عَمِلَ أمَصيا أبوهُ، ٤ولكن المُرتَفَعاتُ لم تُنتَزَعْ، بل كانَ الشَّعبُ لا يَزالونَ يَذبَحونَ ويوقِدونَ علَى المُرتَفَعاتِ. ٥وضَرَبَ الرَّبُّ المَلِكَ فكانَ أبرَصَ إلَى يومِ وفاتِهِ، وأقامَ في بَيتِ المَرَضِ، وكانَ يوثامُ ابنُ المَلِكِ علَى البَيتِ يَحكُمُ علَى شَعبِ الأرضِ. ٦وبَقيَّةُ أُمورِ عَزَريا وكُلُّ ما عَمِلَ، أما هي مَكتوبَةٌ في سِفرِ أخبارِ الأيّامِ لمُلوكِ يَهوذا؟ ٧ثُمَّ اضطَجَعَ عَزَريا مع آبائهِ، فدَفَنوهُ مع آبائهِ في مدينةِ داوُدَ، ومَلكَ يوثامُ ابنُهُ عِوَضًا عنهُ.

زكريا يملك على إسرائيل

٨ في السَّنَةِ الثّامِنَةِ والثَّلاثينَ لعَزَريا مَلِكِ يَهوذا، مَلكَ زَكَريّا بنُ يَرُبعامَ علَى إسرائيلَ في السّامِرَةِ سِتَّةَ أشهُرٍ. ٩وعَمِلَ الشَّرَّ في عَينَيِ الرَّبِّ كما عَمِلَ آباؤُهُ. لم يَحِدْ عن خطايا يَرُبعامَ بنِ نَباطَ الذي جَعَلَ إسرائيلَ يُخطِئُ. ١٠ففَتَنَ علَيهِ شَلّومُ بنُ يابيشَ، وضَرَبَهُ أمامَ الشَّعبِ فقَتَلهُ، ومَلكَ عِوَضًا عنهُ. ١١وبَقيَّةُ أُمورِ زَكَريّا هي مَكتوبَةٌ في سِفرِ أخبارِ الأيّامِ لمُلوكِ إسرائيلَ. ١٢ذلكَ كلامُ الرَّبِّ الذي كلَّمَ بهِ ياهو قائلاً: «بَنو الجيلِ الرّابِعِ يَجلِسونَ لكَ علَى كُرسيِّ إسرائيلَ». وهكذا كانَ.

شلوم يملك على إسرائيل

١٣شَلّومُ بنُ يابيشَ مَلكَ في السَّنَةِ التّاسِعَةِ والثَّلاثينَ لعُزِّيّا مَلِكِ يَهوذا، ومَلكَ شَهرَ أيّامٍ في السّامِرَةِ. ١٤وصَعِدَ مَنَحيمُ بنُ جادي مِنْ تِرصَةَ وجاءَ إلَى السّامِرَةِ، وضَرَبَ شَلّومَ بنَ يابيشَ في السّامِرَةِ فقَتَلهُ، ومَلكَ عِوَضًا عنهُ. ١٥وبَقيَّةُ أُمورِ شَلّومَ وفِتنَتُهُ التي فتنَها هي مَكتوبَةٌ في سِفرِ أخبارِ الأيّامِ لمُلوكِ إسرائيلَ. ١٦حينَئذٍ ضَرَبَ مَنَحيمُ تفصَحَ وكُلَّ ما بها وتُخومَها مِنْ تِرصَةَ، لأنَّهُمْ لم يَفتَحوا لهُ. ضَرَبَها وشَقَّ جميعَ حَوامِلِها.

منحيم يملك على إسرائيل

١٧ في السَّنَةِ التّاسِعَةِ والثَّلاثينَ لعَزَريا مَلِكِ يَهوذا، مَلكَ مَنَحيمُ بنُ جادي علَى إسرائيلَ في السّامِرَةِ عشَرَ سِنينَ. ١٨وعَمِلَ الشَّرَّ في عَينَيِ الرَّبِّ. لم يَحِدْ عن خطايا يَرُبعامَ بنِ نَباطَ الذي جَعَلَ إسرائيلَ يُخطِئُ كُلَّ أيّامِهِ. ١٩فجاءَ فولُ مَلِكُ أشّورَ علَى الأرضِ، فأعطَى مَنَحيمُ لفولَ ألفَ وزنَةٍ مِنَ الفِضَّةِ لتكونَ يَداهُ معهُ ليُثَبِّتَ المَملكَةَ في يَدِهِ. ٢٠ووَضَعَ مَنَحيمُ الفِضَّةَ علَى إسرائيلَ علَى جميعِ جَبابِرَةِ البأسِ ليَدفَعَ لمَلِكِ أشّورَ خَمسينَ شاقِلَ فِضَّةٍ علَى كُلِّ رَجُلٍ، فرَجَعَ مَلِكُ أشّورَ ولم يُقِمْ هناكَ في الأرضِ. ٢١وبَقيَّةُ أُمورِ مَنَحيمَ وكُلُّ ما عَمِلَ، أما هي مَكتوبَةٌ في سِفرِ أخبارِ الأيّامِ لمُلوكِ إسرائيلَ؟ ٢٢ثُمَّ اضطَجَعَ مَنَحيمُ مع آبائهِ، ومَلكَ فقَحيا ابنُهُ عِوَضًا عنهُ.

فقحيا يملك على إسرائيل

٢٣ في السَّنَةِ الخَمسينَ لعَزَريا مَلِكِ يَهوذا، مَلكَ فقَحيا بنُ

مَنَحيمَ علَى إسرائيلَ في السّامِرَةِ سنَتَينِ. [٢٤] وعَمِلَ الشَّرَّ في عَينَيِ الرَّبِّ. لم يَحِدْ عن خطايا يَرُبعامَ بنِ نَباطَ الذي جَعَلَ إسرائيلَ يُخطِئُ. [٢٥] ففتَنَ علَيهِ فقحُ بنُ رَمَليا ثالِثُهُ، وضَرَبَهُ في السّامِرَةِ في قَصرِ بَيتِ المَلِكِ مع أرجوبَ ومع أريَةَ ومعهُ خَمسونَ رَجُلاً مِنْ بَني الجِلعاديِّينَ. قتَلهُ ومَلكَ عِوَضًا عنهُ. [٢٦] وبَقيَّةُ أُمورِ فقَحيا وكُلُّ ما عَمِلَ، ها هي مَكتوبَةٌ في سِفرِ أخبارِ الأيّامِ لمُلوكِ إسرائيلَ.

فقح يملك على إسرائيل

[٢٧] في السَّنَةِ الثّانيَةِ والخَمسينَ لعَزَريا مَلِكِ يَهوذا، مَلكَ فقحُ بنُ رَمَليا علَى إسرائيلَ في السّامِرَةِ عِشرينَ سنَةً. [٢٨] وعَمِلَ الشَّرَّ في عَينَيِ الرَّبِّ. لم يَحِدْ عن خطايا يَرُبعامَ بنِ نَباطَ الذي جَعَلَ إسرائيلَ يُخطِئُ. [٢٩] في أيّامِ فقحٍ مَلِكِ إسرائيلَ، جاءَ تغلَثَ فلاسِرُ مَلِكُ أشّورَ وأخَذَ عُيونَ وآبَلَ بَيتِ مَعكَةَ ويانوحَ وقادَشَ وحاصورَ وجِلعادَ والجليلَ وكُلَّ أرضِ نَفتالي، وسباهُمْ إلَى أشّورَ. [٣٠] وفتَنَ هوشَعُ بنُ أيلَةَ علَى فقحَ بنِ رَمَليا، وضَرَبَهُ فقَتَلهُ، ومَلكَ عِوَضًا عنهُ في السَّنَةِ العِشرينَ ليوثامَ بنِ عُزِّيّا. [٣١] وبَقيَّةُ أُمورِ فقحٍ وكُلُّ ما عَمِلَ، هي مَكتوبَةٌ في سِفرِ أخبارِ الأيّامِ لمُلوكِ إسرائيلَ.

يوثام يملك على يهوذا

[٣٢] في السَّنَةِ الثّانيَةِ لفَقحَ بنِ رَمَليا مَلِكِ إسرائيلَ، مَلكَ يوثامُ بنُ عُزِّيّا مَلِكِ يَهوذا. [٣٣] كانَ ابنَ خَمسٍ وعِشرينَ سنَةً حينَ مَلكَ، ومَلكَ سِتَّ عشرَةَ سنَةً في أورُشَليمَ، واسمُ أُمِّهِ يَروشا ابنَةُ صادوقَ. [٣٤] وعَمِلَ ما هو مُستَقيمٌ في عَينَيِ الرَّبِّ. عَمِلَ حَسَبَ كُلِّ ما عَمِلَ عُزِّيّا أبوهُ. [٣٥] إلا أنَّ المُرتَفَعاتِ لم تُنتَزَعْ، بل كانَ الشَّعبُ لا يَزالونَ يَذبَحونَ ويوقِدونَ علَى المُرتَفَعاتِ. هو بَنَى البابَ الأعلَى لبَيتِ الرَّبِّ. [٣٦] وبَقيَّةُ أُمورِ يوثامَ وكُلُّ ما عَمِلَ، أما هي مَكتوبَةٌ في سِفرِ أخبارِ الأيّامِ لمُلوكِ يَهوذا؟ [٣٧] في تِلكَ الأيّامِ ابتَدأَ الرَّبُّ يُرسِلُ علَى يَهوذا رَصينَ مَلِكَ أرامَ وفَقحَ بنَ رَمَليا. [٣٨] واضطَجَعَ يوثامُ مع آبائهِ ودُفِنَ مع آبائهِ في مدينةِ داوُدَ أبيهِ، ومَلكَ آحازُ ابنُهُ عِوَضًا عنهُ.

آحاز يملك على يهوذا

١٦

[١] في السَّنَةِ السّابِعَةَ عَشرَةَ لفَقحَ بنِ رَمَليا، مَلكَ آحازُ بنُ يوثامَ مَلِكِ يَهوذا. [٢] كانَ آحازُ ابنَ عِشرينَ سنَةً حينَ مَلكَ، ومَلكَ سِتَّ عشرَةَ سنَةً في أورُشَليمَ. ولم يَعمَلِ المُستَقيمَ في عَينَيِ الرَّبِّ إلهِهِ كداوُدَ أبيهِ، [٣] بل سارَ في طريقِ مُلوكِ إسرائيلَ، حتَّى إنَّهُ عَبَّرَ ابنَهُ في النّارِ حَسَبَ أرجاسِ الأُمَمِ الذينَ طَرَدَهُمُ الرَّبُّ مِنْ أمامِ بَني إسرائيلَ. [٤] وذَبَحَ وأوقَدَ علَى المُرتَفَعاتِ وعلَى التِّلالِ وتحتَ كُلِّ شَجَرَةٍ خَضراءَ. [٥] حينَئذٍ صَعِدَ رَصينُ مَلِكُ أرامَ وفَقحُ بنُ رَمَليا مَلِكُ إسرائيلَ إلَى أورُشَليمَ للمُحارَبَةِ، فحاصَروا آحازَ ولم يَقدِروا أنْ يَغلِبوهُ. [٦] في ذلكَ الوقتِ أرجَعَ رَصينُ مَلِكُ أرامَ أيلَةَ للأراميِّينَ، وطَرَدَ اليَهودَ مِنْ أيلَةَ. وجاءَ الأراميّونَ إلَى أيلَةَ وأقاموا هناكَ إلَى هذا اليومِ. [٧] وأرسَلَ آحازُ رُسُلاً إلَى تغلَثَ فلاسِرَ مَلِكِ أشّورَ قائلاً: «أنا عَبدُكَ وابنُكَ. اصعَدْ وخَلِّصني مِنْ يَدِ مَلِكِ أرامَ ومِنْ يَدِ مَلِكِ إسرائيلَ القائمَينِ علَيَّ». [٨] فأخَذَ آحازُ الفِضَّةَ والذَّهَبَ المَوْجودَةَ في بَيتِ الرَّبِّ وفي خَزائنِ بَيتِ المَلِكِ وأرسَلها إلَى مَلِكِ أشّورَ هَديَّةً. [٩] فسَمِعَ لهُ مَلِكُ أشّورَ، وصَعِدَ مَلِكُ أشّورَ إلَى دِمَشقَ وأخَذَها وسباها إلَى قيرَ، وقَتَلَ رَصينَ. [١٠] وسارَ المَلِكُ آحازُ للقاءِ تغلَثَ فلاسِرَ مَلِكِ أشّورَ، إلَى دِمَشقَ. ورأَى المَذبَحَ الذي في دِمَشقَ. وأرسَلَ المَلِكُ آحازُ إلَى أوريّا الكاهِنِ شِبهَ المَذبَحِ وشَكلهُ حَسَبَ كُلِّ صِناعَتِهِ. [١١] فبَنَى أوريّا الكاهِنُ مَذبَحًا. حَسَبَ كُلِّ ما أرسَلَ المَلِكُ آحازُ مِنْ دِمَشقَ كذلكَ عَمِلَ أوريّا الكاهِنُ، رَيثَما جاءَ المَلِكُ آحازُ مِنْ دِمَشقَ. [١٢] فلَمّا قَدِمَ المَلِكُ مِنْ دِمَشقَ رأَى المَلِكُ المَذبَحَ، فتقَدَّمَ المَلِكُ إلَى المَذبَحِ وأصعَدَ علَيهِ، [١٣] وأوقَدَ مُحرَقَتَهُ وتقدِمَتَهُ وسكَبَ سكيبَهُ، ورَشَّ دَمَ ذَبيحَةِ السَّلامَةِ التي لهُ علَى المَذبَحِ. [١٤] ومَذبَحُ النُّحاسِ الذي أمامَ الرَّبِّ قَدَّمَهُ مِنْ أمامِ البَيتِ مِنْ بَينِ المَذبَحِ وبَيتِ الرَّبِّ، وجَعَلهُ علَى جانِبِ المَذبَحِ الشِّماليِّ. [١٥] وأمَرَ المَلِكُ آحازُ أوريّا الكاهِنَ قائلاً: «علَى المَذبَحِ العظيمِ أوقِدْ مُحرَقَةَ الصّباحِ وتقدِمَةَ المساءِ، ومُحرَقَةَ المَلِكِ وتقدِمَتَهُ، مع مُحرَقَةِ كُلِّ شَعبِ الأرضِ وتقدِمَتِهِمْ وسكائبِهِمْ، ورُشَّ علَيهِ كُلَّ دَمِ مُحرَقَةٍ وكُلَّ دَمِ ذَبيحَةٍ. ومَذبَحُ النُّحاسِ يكونُ لي للسّؤالِ». [١٦] فعَمِلَ أوريّا الكاهِنُ حَسَبَ كُلِّ ما أمَرَ بهِ المَلِكُ آحازُ. [١٧] وقَطَعَ المَلِكُ آحازُ أتراسَ القَواعِدِ ورَفَعَ عنها المِرحَضَةَ، وأنزَلَ البحرَ عن ثيرانِ النُّحاسِ التي تحتَهُ وجَعَلهُ علَى رَصيفٍ مِنْ حِجارَةٍ. [١٨] ورِواقَ السَّبتِ الذي بَنَوْهُ في البَيتِ، ومَدخَلَ المَلِكِ

مِنْ خارجٍ، غَيَّرَهُ في بَيتِ الرَّبِّ مِنْ أجلِ مَلِكِ أشّورَ. [١٩]وبَقيَّةُ أُمورِ آحازَ التي عَمِلَ، أما هي مَكتوبَةٌ في سِفرِ أخبارِ الأيّامِ لمُلوكِ يَهوذا؟ [٢٠]ثُمَّ اضطَجَعَ آحازُ مع آبائهِ، ودُفِنَ مع آبائهِ في مدينةِ داوُدَ، ومَلكَ حَزَقيّا ابنُهُ عِوَضًا عنهُ.

هوشع آخر ملوك إسرائيل

١٧ [١] في السَّنَةِ الثّانيةَ عشرَةَ لآحازَ مَلِكِ يَهوذا، مَلكَ هوشَعُ بنُ أيلَةَ في السّامِرَةِ علَى إسرائيلَ تِسعَ سِنينَ. [٢]وعَمِلَ الشَّرَّ في عَينَيِ الرَّبِّ، ولكن ليس كمُلوكِ إسرائيلَ الذينَ كانوا قَبلهُ. [٣]وصَعِدَ علَيهِ شَلمَنأسَرُ مَلِكُ أشّورَ، فصارَ لهُ هوشَعُ عَبدًا ودَفَعَ لهُ جِزيَةً. [٤]ووَجَدَ مَلِكُ أشّورَ في هوشَعَ خيانَةً، لأنَّهُ أرسَلَ رُسُلاً إلَى سوا مَلِكِ مِصرَ، ولم يؤَدِّ جِزيَةً إلَى مَلِكِ أشّورَ حَسَبَ كُلِّ سنَةٍ، فقَبَضَ علَيهِ مَلِكُ أشّورَ وأوثَقَهُ في السِّجنِ. [٥]وصَعِدَ مَلِكُ أشّورَ علَى كُلِّ الأرضِ، وصَعِدَ إلَى السّامِرَةِ وحاصَرَها ثَلاثَ سِنينَ. [٦] في السَّنَةِ التّاسِعَةِ لهوشَعَ أخَذَ مَلِكُ أشّورَ السّامِرَةَ، وسبَى إسرائيلَ إلَى أشّورَ وأسكَنَهُمْ في حَلَحَ وخابورَ نهرِ جوزانَ وفي مُدُنِ مادي.

سبي إسرائيل بسبب الخطية

[٧]وكانَ أنَّ بَني إسرائيلَ أخطأوا إلَى الرَّبِّ إلهِهِمِ الذي أصعَدَهُمْ مِنْ أرضِ مِصرَ مِنْ تحتِ يَدِ فِرعَوْنَ مَلِكِ مِصرَ، واتَّقَوْا آلِهَةً أُخرَى، [٨]وسَلكوا حَسَبَ فرائضِ الأُمَمِ الذينَ طَرَدَهُمُ الرَّبُّ مِنْ أمامِ بَني إسرائيلَ ومُلوكِ إسرائيلَ الذينَ أقاموهُمْ. [٩]وعَمِلَ بَنو إسرائيلَ سِرًّا ضِدَّ الرَّبِّ إلهِهِمْ أُمورًا ليستْ بمُستَقيمَةٍ، وبَنَوْا لأنفُسِهِمْ مُرتَفَعاتٍ في جميعِ مُدُنِهِمْ، مِنْ بُرجِ النَّواطيرِ إلَى المدينةِ المُحَصَّنَةِ. [١٠]وأقاموا لأنفُسِهِمْ أنصابًا وسواريَ علَى كُلِّ تلٍّ عالٍ وتحتَ كُلِّ شَجَرَةٍ خَضراءَ. [١١]وأوقَدوا هناكَ علَى جميعِ المُرتَفَعاتِ مِثلَ الأُمَمِ الذينَ ساقَهُمُ الرَّبُّ مِنْ أمامِهِمْ، وعَمِلوا أُمورًا قَبيحَةً لإغاظَةِ الرَّبِّ. [١٢]وعَبَدوا الأصنامَ التي قالَ الرَّبُّ لهُمْ عنها: «لا تعمَلوا هذا الأمرَ». [١٣]وأشهَدَ الرَّبُّ علَى إسرائيلَ وعلَى يَهوذا عن يَدِ جميعِ الأنبياءِ وكُلِّ راءٍ قائلاً: «ارجِعوا عن طُرُقِكُمُ الرَّديئَةِ واحفَظوا وصايايَ، فرائضي، حَسَبَ كُلِّ الشَّريعَةِ التي أوصَيتُ بها آباءَكُمْ، والتي أرسَلتُها إلَيكُمْ عن يَدِ عَبيدي الأنبياءِ». [١٤]فلم يَسمَعوا بل صَلَّبوا أقفيَتَهُمْ كأقفيَةِ آبائهِمِ الذينَ لم يؤمِنوا بالرَّبِّ إلهِهِمْ. [١٥]ورَفَضوا فرائضَهُ وعَهدَهُ الذي قَطَعَهُ مع آبائهِمْ وشَهاداتِهِ التي شَهِدَ بها علَيهِمْ، وساروا وراءَ الباطِلِ، وصاروا باطِلاً وراءَ الأُمَمِ الذينَ حولهُمْ، الذينَ أمَرَهُمُ الرَّبُّ أنْ لا يَعمَلوا مِثلهُمْ. [١٦]وتَرَكوا جميعَ وصايا الرَّبِّ إلهِهِمْ وعَمِلوا لأنفُسِهِمْ مَسبوكاتٍ عِجلَينِ، وعَمِلوا سواريَ، وسجَدوا لجميعِ جُندِ السماءِ، وعَبَدوا البَعلَ. [١٧]وعَبَّروا بَنيهِمْ وبَناتِهِمْ في النّارِ، وعَرَفوا عِرافَةً وتفاءلوا، وباعوا أنفُسَهُمْ لعَمَلِ الشَّرِّ في عَينَيِ الرَّبِّ لإغاظَتِهِ. [١٨]فغَضِبَ الرَّبُّ جِدًّا علَى إسرائيلَ ونَحّاهُمْ مِنْ أمامِهِ، ولم يَبقَ إلا سِبطُ يَهوذا وحدَهُ. [١٩]ويَهوذا أيضًا لم يَحفَظوا وصايا الرَّبِّ إلهِهِمْ، بل سلكوا في فرائضِ إسرائيلَ التي عَمِلوها. [٢٠]فرَذَلَ الرَّبُّ كُلَّ نَسلِ إسرائيلَ، وأذَلَّهُمْ ودَفَعَهُمْ ليَدِ ناهِبينَ حتَّى طَرَحَهُمْ مِنْ أمامِهِ، [٢١]لأنَّهُ شَقَّ إسرائيلَ عن بَيتِ داوُدَ، فمَلَّكوا يَرُبعامَ بنَ نَباطَ، فأبعَدَ يَرُبعامُ إسرائيلَ مِنْ وراءِ الرَّبِّ وجَعَلهُمْ يُخطِئونَ خَطيَّةً عظيمَةً. [٢٢]وسَلكَ بَنو إسرائيلَ في جميعِ خطايا يَرُبعامَ التي عَمِلَ. لم يَحيدوا عنها، [٢٣]حتَّى نَحَّى الرَّبُّ إسرائيلَ مِنْ أمامِهِ كما تكلَّمَ عن يَدِ جميعِ عَبيدِهِ الأنبياءِ، فسُبيَ إسرائيلُ مِنْ أرضِهِ إلَى أشّورَ إلَى هذا اليومِ.

احتلال السامرة

[٢٤]وأتَى مَلِكُ أشّورَ بقَوْمٍ مِنْ بابِلَ وكوثَ وعَوّا وحَماةَ وسفَروايِمَ، وأسكَنَهُمْ في مُدُنِ السّامِرَةِ عِوَضًا عن بَني إسرائيلَ، فامتَلكوا السّامِرَةَ وسكَنوا في مُدُنِها. [٢٥]وكانَ في ابتِداءِ سكَنِهِمْ هناكَ أنهُم لم يتَّقوا الرَّبَّ، فأرسَلَ الرَّبُّ علَيهِمِ السِّباعَ فكانَتْ تقتُلُ مِنهُمْ. [٢٦]فكلَّموا مَلِكَ أشّورَ قائلينَ: «إنَّ الأُمَمَ الذينَ سبَيتَهُمْ وأسكَنتَهُمْ في مُدُنِ السّامِرَةِ، لا يَعرِفونَ قَضاءَ إلهِ الأرضِ، فأرسَلَ علَيهِمِ السِّباعَ فهي تقتُلُهُمْ لأنَّهُمْ لا يَعرِفونَ قَضاءَ إلهِ الأرضِ». [٢٧]فأمَرَ مَلِكُ أشّورَ قائلاً: «ابعَثوا إلَى هناكَ واحِدًا مِنَ الكهنةِ الذينَ سبَيتُموهُمْ مِنْ هناكَ فيَذهَبَ ويَسكُنَ هناكَ، ويُعَلِّمَهُمْ قَضاءَ إلهِ الأرضِ». [٢٨]فأتَى واحِدٌ مِنَ الكهنةِ الذينَ سبَوْهُمْ مِنَ السّامِرَةِ، وسكَنَ في بَيتِ إيلَ وعَلَّمَهُمْ كيفَ يتَّقونَ الرَّبَّ. [٢٩]فكانَتْ كُلُّ أُمَّةٍ تعمَلُ آلِهَتَها ووَضَعوها في بُيوتِ المُرتَفَعاتِ التي عَمِلها السّامِريّونَ، كُلُّ أُمَّةٍ في مُدُنِها التي سكَنَتْ فيها. [٣٠]فعَمِلَ أهلُ بابِلَ سُكّوثَ بَنوثَ، وأهلُ كوثَ

عَمِلوا نَرجَلَ، وأهلُ حَماةَ عَمِلوا أشيما، [٣١]والعوِّيّونَ عَمِلوا نِبحَزَ وترتاقَ، والسَّفَرْوايِميّونَ كانوا يُحرِقونَ بَنيهِمْ بالنّارِ لأدرَمَّلكَ وعَنَمَّلكَ إلٰهَيْ سفَروايِمَ. [٣٢]فكانوا يتَّقونَ الرَّبَّ، ويَعمَلونَ لأنفُسِهِمْ مِنْ أطرافِهِمْ كهنةَ مُرتَفَعاتٍ، كانوا يُقَرِّبونَ لأجلِهِمْ في بُيوتِ المُرتَفَعاتِ. [٣٣]كانوا يتَّقونَ الرَّبَّ ويَعبُدونَ آلِهَتَهُمْ كعادَةِ الأُمَمِ الذينَ سبَوْهُمْ مِنْ بَينِهِمْ. [٣٤]إلَى هذا اليومِ يَعمَلونَ كعاداتِهِمِ الأوَلِ. لا يتَّقونَ الرَّبَّ ولا يَعمَلونَ حَسَبَ فرائضِهِمْ وعَوائدِهِمْ ولا حَسَبَ الشَّريعَةِ والوَصيَّةِ التي أمَرَ بها الرَّبُّ بَني يعقوبَ، الذي جَعَلَ اسمَهُ إسرائيلَ. [٣٥]وقَطَعَ الرَّبُّ معهُمْ عَهدًا وأمَرَهُمْ قائلاً: «لا تتَّقوا آلِهَةً أُخرَى، ولا تسجُدوا لها ولا تعبُدوها ولا تذبَحوا لها. [٣٦]بل إنَّما اتَّقوا الرَّبَّ الذي أصعَدَكُمْ مِنْ أرضِ مِصرَ بقوَّةٍ عظيمَةٍ وذِراعٍ مَمدودَةٍ، ولهُ اسجُدوا، ولهُ اذبَحوا. [٣٧]واحفَظوا الفَرائضَ والأحكامَ والشَّريعَةَ والوَصيَّةَ التي كتَبَها لكُمْ لتعمَلوا بها كُلَّ الأيّامِ، ولا تتَّقوا آلِهَةً أُخرَى. [٣٨]ولا تنسَوْا العَهدَ الذي قَطَعتُهُ معكُمْ، ولا تتَّقوا آلِهَةً أُخرَى. [٣٩]بل إنَّما اتَّقوا الرَّبَّ إلٰهَكُمْ وهو يُنقِذُكُمْ مِنْ أيدي جميعِ أعدائكُمْ». [٤٠]فلم يَسمَعوا بل عَمِلوا حَسَبَ عادَتِهِمِ الأولَى. [٤١]فكانَ هؤُلاءِ الأُمَمُ يتَّقونَ الرَّبَّ، ويَعبُدونَ تماثيلَهُمْ، وأيضًا بَنوهُمْ وبَنو بَنيهِمْ. فكما عَمِلَ آباؤُهُمْ هكذا هُم عامِلونَ إلَى هذا اليومِ.

حزقيا يملك على يهوذا

١٨

[١]وفي السَّنَةِ الثّالِثَةِ لهوشَعَ بنِ أيلَةَ مَلِكِ إسرائيلَ، مَلَكَ حَزَقيّا بنُ آحازَ مَلِكِ يَهوذا. [٢]كانَ ابنَ خَمسٍ وعِشرينَ سنَةً حينَ مَلكَ، ومَلكَ تِسعًا وعِشرينَ سنَةً في أورُشَليمَ، واسمُ أُمِّهِ أبي ابنَةُ زَكَريّا. [٣]وعَمِلَ المُستَقيمَ في عَينَيِ الرَّبِّ حَسَبَ كُلِّ ما عَمِلَ داوُدُ أبوهُ. [٤]هو أزالَ المُرتَفَعاتِ، وكسَّرَ التَّماثيلَ، وقَطَّعَ السَّواريَ، وسحَقَ حَيَّةَ النُّحاسِ التي عَمِلها موسَى، لأنَّ بَني إسرائيلَ كانوا إلَى تِلكَ الأيّامِ يوقِدونَ لها، ودَعَوْها «نَحُشتانَ». [٥]علَى الرَّبِّ إلٰهِ إسرائيلَ اتَّكلَ، وبَعدَهُ لم يَكُنْ مِثلُهُ في جميعِ مُلوكِ يَهوذا ولا في الذينَ كانوا قَبلهُ. [٦]والتَصَقَ بالرَّبِّ ولم يَحِدْ عنهُ، بل حَفِظَ وصاياهُ التي أمَرَ بها الرَّبُّ موسَى. [٧]وكانَ الرَّبُّ معهُ، وحَيثُما كانَ يَخرُجُ كانَ يَنجَحُ. وعَصَى علَى مَلِكِ أشّورَ ولم يتعَبَّدْ لهُ. [٨]هو ضَرَبَ الفِلِسطينيِّينَ إلَى غَزَّةَ وتُخومِها، مِنْ بُرجِ النَّواطيرِ إلَى المدينةِ المُحَصَّنَةِ.

[٩]وفي السَّنَةِ الرّابِعَةِ للمَلِكِ حَزَقيّا، وهي السَّنَةُ السّابِعَةُ لهوشَعَ بنِ أيلَةَ مَلِكِ إسرائيلَ، صَعِدَ شَلمَنأسَرُ مَلِكُ أشّورَ علَى السّامِرَةِ وحاصَرَها. [١٠]وأخَذوها في نِهايَةِ ثَلاثِ سِنينَ. ففي السَّنَةِ السّادِسَةِ لحَزَقيّا، وهي السَّنَةُ التّاسِعَةُ لهوشَعَ مَلِكِ إسرائيلَ، أُخِذَتِ السّامِرَةُ. [١١]وسَبَى مَلِكُ أشّورَ إسرائيلَ إلَى أشّورَ، ووَضَعَهُمْ في حَلَحَ وخابورَ نهرِ جوزانَ وفي مُدُنِ مادي، [١٢]لأنَّهُمْ لم يَسمَعوا لصوتِ الرَّبِّ إلٰهِهِمْ، بل تجاوَزوا عَهدَهُ وكُلَّ ما أمَرَ بهِ موسَى عَبدُ الرَّبِّ، فلم يَسمَعوا ولم يَعمَلوا.

[١٣]وفي السَّنَةِ الرّابِعَةَ عشرَةَ للمَلِكِ حَزَقيّا، صَعِدَ سنحاريبُ مَلِكُ أشّورَ علَى جميعِ مُدُنِ يَهوذا الحَصينَةِ وأخَذَها. [١٤]وأرسَلَ حَزَقيّا مَلِكُ يَهوذا إلَى مَلِكِ أشّورَ إلَى لَخيشَ يقولُ: «قد أخطأتُ. ارجِعْ عَنّي، ومَهما جَعَلتَ علَيَّ حَمَلتُهُ». فوَضَعَ مَلِكُ أشّورَ علَى حَزَقيّا مَلِكِ يَهوذا ثَلاثَ مِئَةِ وزنَةٍ مِنَ الفِضَّةِ وثَلاثينَ وزنَةً مِنَ الذَّهَبِ. [١٥]فدَفَعَ حَزَقيّا جميعَ الفِضَّةِ المَوْجودَةِ في بَيتِ الرَّبِّ وفي خَزائنِ بَيتِ المَلِكِ. [١٦]في ذلكَ الزَّمانِ قَشَّرَ حَزَقيّا الذَّهَبَ عن أبوابِ هيكلِ الرَّبِّ والدَّعائمِ التي كانَ قد غَشّاها حَزَقيّا مَلِكُ يَهوذا، ودَفَعَهُ لمَلِكِ أشّورَ.

سنحاريب يهدد أورشليم

[١٧]وأرسَلَ مَلِكُ أشّورَ ترتانَ ورَبساريسَ ورَبشاقَى مِنْ لَخيشَ إلَى المَلِكِ حَزَقيّا بجَيشٍ عظيمٍ إلَى أورُشَليمَ، فصَعِدوا وأتَوْا إلَى أورُشَليمَ. ولَمّا صَعِدوا جاءوا ووَقَفوا عِندَ قَناةِ البِركَةِ العُليا التي في طريقِ حَقلِ القَصّارِ. [١٨]ودَعَوْا المَلِكَ، فخرجَ إليهِمْ ألياقيمُ بنُ حِلقيّا الذي علَى البَيتِ وشِبنَةُ الكاتِبُ ويواخُ بنُ آسافَ المُسَجِّلُ. [١٩]فقالَ لهُمْ رَبشاقَى: «قولوا لحَزَقيّا: هكذا يقولُ المَلِكُ العظيمُ مَلِكُ أشّورَ: ما الاِتِّكالُ الذي اتَّكلتَ؟ [٢٠]قُلتَ إنَّما كلامُ الشَّفَتَينِ هو مَشورَةٌ وبأسٌ للحَربِ. والآنَ علَى مَنِ اتَّكلتَ حتَّى عَصَيتَ علَيَّ؟ [٢١]فالآنَ هوذا قد اتَّكلتَ علَى عُكّازِ هذِهِ القَصَبَةِ المَرضوضَةِ، علَى مِصرَ، التي إذا توَكّأَ أحَدٌ علَيها، دَخَلَتْ في كفِّهِ وثَقَبَتها! هكذا هو فِرعَوْنُ مَلِكُ مِصرَ لجميعِ المُتَّكِلينَ علَيهِ. [٢٢]وإذا قُلتُمْ لي: علَى الرَّبِّ إلٰهِنا اتَّكلنا، أفَليس هو الذي أزالَ حَزَقيّا مُرتَفَعاتِهِ ومَذابِحَهُ،

وقالَ ليَهوذا ولأورُشَليمَ: أمامَ هذا المَذبَحِ تسجُدونَ في أورُشَليمَ؟ [٢٣]والآنَ راهِنْ سيِّدي مَلِكَ أشّورَ، فأُعطيَكَ ألفَيْ فرَسٍ إنْ كُنتَ تقدِرُ أنْ تجعَلَ علَيها راكِبينَ. [٢٤]فكيفَ ترُدُّ وجهَ والٍ واحِدٍ مِنْ عَبيدِ سيِّدي الصِّغارِ، وتتَّكِلُ علَى مِصرَ لأجلِ مَركَباتٍ وفُرسانٍ؟ [٢٥]والآنَ هل بدونِ الرَّبِّ صَعِدتُ علَى هذا المَوْضِعِ لأخرِبَهُ؟ الرَّبُّ قالَ لي: اصعَدْ علَى هذِهِ الأرضِ واخرِبها».

[٢٦]فقالَ ألياقيمُ بنُ حِلقيّا وشِبنَةُ ويواخُ لرَبشاقَى: «كلِّمْ عَبيدَكَ بالأراميِّ لأنَّنا نَفهَمُهُ، ولا تُكلِّمنا باليَهوديِّ في مَسامِعِ الشَّعبِ الذينَ علَى السّورِ». [٢٧]فقالَ لهُمْ رَبشاقَى: «هل إلَى سيِّدِكَ وإلَيكَ أرسَلَني سيِّدي لكَيْ أتكلَّمَ بهذا الكلامِ؟ أليس إلَى الرِّجالِ الجالِسينَ علَى السّورِ ليأكُلوا عَذِرَتَهُمْ ويَشرَبوا بَوْلهُمْ معكُمْ؟». [٢٨]ثُمَّ وقَفَ رَبشاقَى ونادَى بصوتٍ عظيمٍ باليَهوديِّ وتكلَّمَ قائلاً: «اسمَعوا كلامَ المَلِكِ العظيمِ مَلِكِ أشّورَ. [٢٩]هكذا يقولُ المَلِكُ: لا يَخدَعكُمْ حَزَقيّا، لأنَّهُ لا يَقدِرُ أنْ يُنقِذَكُمْ مِنْ يَدِهِ، [٣٠]ولا يَجعَلكُمْ حَزَقيّا تتَّكِلونَ علَى الرَّبِّ قائلاً: إنقاذًا يُنقِذُنا الرَّبُّ ولا تُدفَعُ هذِهِ المدينةُ إلَى يَدِ مَلِكِ أشّورَ. [٣١]لا تسمَعوا لحَزَقيّا. لأنَّهُ هكذا يقولُ مَلِكُ أشّورَ: اعقِدوا معي صُلحًا، واخرُجوا إلَيَّ، وكُلوا كُلُّ واحِدٍ مِنْ جَفنَتِهِ وكُلُّ واحِدٍ مِنْ تينَتِهِ، واشرَبوا كُلُّ واحِدٍ ماءَ بئرِهِ، [٣٢]حتَّى آتيَ وآخُذَكُمْ إلَى أرضٍ كأرضِكُمْ، أرضَ حِنطَةٍ وخمرٍ، أرضَ خُبزٍ وكُرومٍ، أرضَ زَيتونٍ وعَسَلٍ واحيَوْا ولا تموتوا. ولا تسمَعوا لحَزَقيّا لأنَّهُ يَغُرُّكُمْ قائلاً: الرَّبُّ يُنقِذُنا. [٣٣]هل أنقَذَ آلِهَةُ الأُمَمِ كُلُّ واحِدٍ أرضَهُ مِنْ يَدِ مَلِكِ أشّورَ؟ [٣٤]أينَ آلِهَةُ حَماةَ وأرفادَ؟ أين آلِهَةُ سفَروايِمَ وهَينَعَ وعِوّا؟ هل أنقذوا السّامِرَةَ مِنْ يَدي؟ [٣٥]مَنْ مِنْ كُلِّ آلِهَةِ الأراضي أنقَذَ أرضَهُمْ مِنْ يَدي، حتَّى يُنقِذَ الرَّبُّ أورُشَليمَ مِنْ يَدي؟». [٣٦]فسَكَتَ الشَّعبُ ولم يُجيبوهُ بكلِمَةٍ، لأنَّ أمرَ المَلِكِ كانَ قائلاً: «لا تُجيبوهُ». [٣٧]فجاءَ ألياقيمُ بنُ حِلقيّا الذي علَى البَيتِ، وشِبنَةُ الكاتِبُ، ويواخُ بنُ آسافَ المُسَجِّلُ، إلَى حَزَقيّا وثيابُهُمْ مُمَزَّقَةٌ، فأخبَروهُ بكلامِ رَبشاقَى.

التنبؤ بخلاص أورشليم

١٩ [١]فلَمّا سمِعَ المَلِكُ حَزَقيّا ذلكَ، مَزَّقَ ثيابَهُ وتغَطَّى بمِسحٍ ودَخَلَ بَيتَ الرَّبِّ. [٢]وأرسَلَ ألياقيمَ الذي علَى البَيتِ وشِبنَةَ الكاتِبَ وشُيوخَ الكهنةِ مُتَغَطِّينَ بمِسحٍ إلَى إشَعيا النَّبيِّ ابنِ آموصَ، [٣]فقالوا لهُ: «هكذا يقولُ حَزَقيّا: هذا اليومُ يومُ شِدَّةٍ وتأديبٍ وإهانَةٍ، لأنَّ الأجِنَّةَ قد دَنَتْ إلَى المَوْلِدِ ولا قوَّةَ للوِلادَةِ. [٤]لَعَلَّ الرَّبَّ إلهَكَ يَسمَعُ جميعَ كلامِ رَبشاقَى الذي أرسَلهُ مَلِكُ أشّورَ سيِّدُهُ ليُعَيِّرَ الإلهَ الحَيَّ، فيوَبِّخَ علَى الكلامِ الذي سمِعَهُ الرَّبُّ إلهُكَ. فارفَعْ صَلاةً مِنْ أجلِ البَقيَّةِ المَوْجودَةِ».

[٥]فجاءَ عَبيدُ المَلِكِ حَزَقيّا إلَى إشَعيا، [٦]فقالَ لهُمْ إشَعيا: «هكذا تقولونَ لسَيِّدِكُمْ: هكذا قالَ الرَّبُّ: لا تخَفْ بسَبَبِ الكلامِ الذي سمِعتَهُ، الذي جَدَّفَ علَيَّ بهِ غِلمانُ مَلِكِ أشّورَ. [٧]هأنذا أجعَلُ فيهِ روحًا فيَسمَعُ خَبَرًا ويَرجِعُ إلَى أرضِهِ، وأُسقِطُهُ بالسَّيفِ في أرضِهِ».

[٨]فرَجَعَ رَبشاقَى ووَجَدَ مَلِكَ أشّورَ يُحارِبُ لبنَةَ، لأنَّهُ سمِعَ أنَّهُ ارتَحَلَ عن لَخيشَ. [٩]وسَمِعَ عن تُرهاقَةَ مَلِكِ كوشٍ قَوْلاً: «قد خرجَ ليُحارِبَكَ». فعادَ وأرسَلَ رُسُلاً إلَى حَزَقيّا قائلاً: [١٠]«هكذا تُكلِّمونَ حَزَقيّا مَلِكَ يَهوذا قائلينَ: لا يَخدَعكَ إلهُكَ الذي أنتَ مُتَّكِلٌ علَيهِ قائلاً: لا تُدفَعُ أورُشَليمُ إلَى يَدِ مَلِكِ أشّورَ. [١١]إنَّكَ قد سمِعتَ ما فعَلَ مُلوكُ أشّورَ بجميعِ الأراضي لإهلاكِها، وهل تنجو أنتَ؟ [١٢]هل أنقَذَتْ آلِهَةُ الأُمَمِ هؤُلاءِ الذينَ أهلكَهُمْ آبائي، جوزانَ وحارانَ ورَصفَ وبَني عَدَنَ الذينَ في تلاسّارَ؟ [١٣]أينَ مَلِكُ حَماةَ ومَلِكُ أرفادَ ومَلِكُ مدينةِ سفَروايِمَ وهَينَعَ وعِوّا؟».

صلاة حزقيا

[١٤]فأخَذَ حَزَقيّا الرَّسائلَ مِنْ أيدي الرُّسُلِ وقَرأها، ثُمَّ صَعِدَ إلَى بَيتِ الرَّبِّ، ونَشَرَها حَزَقيّا أمامَ الرَّبِّ. [١٥]وصَلَّى حَزَقيّا أمامَ الرَّبِّ وقالَ: «أيُّها الرَّبُّ إلهُ إسرائيلَ، الجالِسُ فوقَ الكَروبيمَ، أنتَ هو الإلهُ وحدَكَ لكُلِّ مَمالِكِ الأرضِ. أنتَ صَنَعتَ السماءَ والأرضَ. [١٦]أمِلْ يارَبُّ أُذُنَكَ واسمَعْ. اِفتَحْ يارَبُّ عَينَيكَ وانظُرْ، واسمَعْ كلامَ سنحاريبَ الذي أرسَلهُ ليُعَيِّرَ اللهَ الحَيَّ. [١٧]حَقًّا يارَبُّ إنَّ مُلوكَ أشّورَ قد خَرَّبوا الأُمَمَ وأراضيَهُمْ، [١٨]ودَفَعوا آلِهَتَهُمْ إلَى النّارِ. ولأنَّهُمْ ليسوا آلِهَةً، بل صَنعَةُ أيدي الناسِ: خَشَبٌ وحَجَرٌ، فأبادوهُمْ. [١٩]والآنَ أيُّها الرَّبُّ إلهنا، خَلِّصنا مِنْ يَدِهِ، فتعلَمَ مَمالِكُ الأرضِ كُلُّها

أنَّكَ أنتَ الرَّبُّ الإلٰهُ وحدَكَ».

إشعياء يتنبأ بسقوط سنحاريب

[٢٠]فأرسَلَ إشَعيا بنُ آموصَ إلَى حَزَقيّا قائلاً: «هكذا قالَ الرَّبُّ إلٰهُ إسرائيلَ الذي صَلَّيتَ إليهِ مِنْ جِهَةِ سنحاريبَ مَلِكِ أشّورَ: قد سمِعتُ. [٢١]هذا هو الكلامُ الذي تكلَّمَ بهِ الرَّبُّ علَيهِ: احتَقَرَتكَ واستَهزأتْ بكَ العَذراءُ ابنَةُ صِهيَوْنَ، ونَحوكَ أنغَضَتِ ابنَةُ أورُشَليمَ رأسَها. [٢٢]مَنْ عَيَّرتَ وجَدَّفتَ؟ وعلَى مَنْ عَلَّيتَ صوتًا؟ وقد رَفَعتَ إلَى العَلاءِ عَينَيكَ علَى قُدّوسِ إسرائيلَ! [٢٣]علَى يَدِ رُسُلِكَ عَيَّرتَ السَّيِّدَ، وقُلتَ: بكَثرَةِ مَركَباتي قد صَعِدتُ إلَى عُلوِ الجِبالِ، إلَى عِقابِ لُبنانَ وأقطَعُ أرزَهُ الطَّويلَ وأفضَلَ سروِهِ، وأدخُلُ أقصَى عُلوِهِ، وعرَ كرمَلِهِ. [٢٤]أنا قد حَفَرتُ وشَرِبتُ مياهًا غَريبَةً، وأُنَشِّفُ بأسفَلِ قَدَمَيَّ جميعَ خُلجانِ مِصرَ. [٢٥]ألَم تسمَعْ؟ منذُ البَعيدِ صَنَعتُهُ، منذُ الأيّامِ القَديمَةِ صَوَّرتُهُ. الآنَ أتَيتُ بهِ. فتكونُ لتخريبِ مُدُنٍ مُحَصَّنَةٍ حتَّى تصيرَ رَوابيَ خَرِبَةً. [٢٦]فسُكّانُها قِصارُ الأيدي قد ارتاعوا وخَجِلوا، صاروا كعُشبِ الحَقلِ وكالنَّباتِ الأخضَرِ، كحَشيشِ السُّطوحِ وكمَلفوحٍ قَبلَ نُموِّهِ. [٢٧]ولكني عالِمٌ بجُلوسِكَ وخُروجِكَ ودُخولِكَ وهَيَجانِكَ علَيَّ. [٢٨]لأنَّ هَيَجانَكَ علَيَّ وعَجرَفَتَكَ قد صَعِدا إلَى أُذُنَيَّ، أضَعُ خِزامَتي في أنفِكَ ولِجامي في شَفَتَيكَ، وأرُدُّكَ في الطريقِ الذي جِئتَ فيهِ.

[٢٩]«وهذِهِ لكَ عَلامَةٌ: تأكُلونَ هذِهِ السَّنَةَ زِرِّيعًا، وفي السَّنَةِ الثّانيَةِ خِلفَةً. وأمّا السَّنَةُ الثّالِثَةُ ففيها تزرَعونَ وتحصِدونَ وتغرِسونَ كُرومًا وتأكُلونَ أثمارَها. [٣٠]ويَعودُ النّاجونَ مِنْ بَيتِ يَهوذا، الباقونَ، يتأصَّلونَ إلَى أسفَلٍ ويَصنَعونَ ثَمَرًا إلَى ما فوقُ. [٣١]لأنَّهُ مِنْ أورُشَليمَ تخرُجُ البَقيَّةُ، والنّاجونَ مِنْ جَبَلِ صِهيَوْنَ. غَيرَةُ رَبِّ الجُنودِ تصنَعُ هذا.

[٣٢]«لذلكَ هكذا قالَ الرَّبُّ عن مَلِكِ أشّورَ: لا يَدخُلُ هذِهِ المدينةَ، ولا يَرمي هناكَ سهمًا، ولا يتقَدَّمُ علَيها بتُرسٍ، ولا يُقيمُ علَيها مِترَسَةً. [٣٣]في الطريقِ الذي جاءَ فيهِ يَرجِعُ، وإلَى هذِهِ المدينةِ لا يَدخُلُ، يقولُ الرَّبُّ. [٣٤]وأُحامي عن هذِهِ المدينةِ لأُخَلِّصَها مِنْ أجلِ نَفسي ومِنْ أجلِ داوُدَ عَبدي».

[٣٥]وكانَ في تِلكَ اللَّيلَةِ أنَّ مَلاكَ الرَّبِّ خرجَ وضَرَبَ مِنْ جَيشِ أشّورَ مِئَةَ ألفٍ وخَمسَةً وثَمانينَ ألفًا. ولَمّا بَكَّروا صباحًا إذا هُم جميعًا جُثَثٌ مَيتَةٌ. [٣٦]فانصَرَفَ سنحاريبُ مَلِكُ أشّورَ وذَهَبَ راجِعًا وأقامَ في نينَوَى. [٣٧]وفيما هو ساجِدٌ في بَيتِ نِسروخَ إلٰهِهِ، ضَرَبَهُ أدرَمَّلكُ وشَرآصَرُ ابناهُ بالسَّيفِ، ونَجَوْا إلَى أرضِ أراراطَ. ومَلكَ آسَرحَدّونُ ابنُهُ عِوَضًا عنهُ.

مرض حزقيا

٢٠ [١]في تِلكَ الأيّامِ مَرِضَ حَزَقيّا للموتِ، فجاءَ إليهِ إشَعيا بنُ آموصَ النَّبيُّ وقالَ لهُ: «هكذا قالَ الرَّبُّ: أوصِ بَيتَكَ لأنَّكَ تموتُ ولا تعيشُ». [٢]فوَجَّهَ وجهَهُ إلَى الحائطِ وصَلَّى إلَى الرَّبِّ قائلاً: [٣]«آهِ يارَبُّ، اذكُرْ كيفَ سِرتُ أمامَكَ بالأمانَةِ وبقَلبٍ سليمٍ، وفَعَلتُ الحَسَنَ في عَينَيكَ». وبَكَى حَزَقيّا بُكاءً عظيمًا. [٤]ولم يَخرُجْ إشَعيا إلَى المدينةِ الوُسطَى حتَّى كانَ كلامُ الرَّبِّ إليهِ قائلاً: [٥]«ارجِعْ وقُلْ لحَزَقيّا رَئيسِ شَعبي: هكذا قالَ الرَّبُّ إلٰهُ داوُدَ أبيكَ: قد سمِعتُ صَلاتَكَ. قد رأيتُ دُموعَكَ. هأنذا أشفيكَ. في اليومِ الثّالِثِ تصعَدُ إلَى بَيتِ الرَّبِّ. [٦]وأزيدُ علَى أيّامِكَ خَمسَ عشَرَةَ سنَةً، وأُنقِذُكَ مِنْ يَدِ مَلِكِ أشّورَ مع هذِهِ المدينةِ، وأُحامي عن هذِهِ المدينةِ مِنْ أجلِ نَفسي، ومِنْ أجلِ داوُدَ عَبدي». [٧]فقالَ إشَعيا: «خُذوا قُرصَ تينٍ». فأخَذوها ووَضَعوها علَى الدَّبلِ فبَرِئَ. [٨]وقالَ حَزَقيّا لإشَعيا: «ما العَلامَةُ أنَّ الرَّبَّ يَشفيني، فأصعَدَ في اليومِ الثّالِثِ إلَى بَيتِ الرَّبِّ؟». [٩]فقالَ إشَعيا: «هذِهِ لكَ عَلامَةٌ مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ علَى أنَّ الرَّبَّ يَفعَلُ الأمرَ الذي تكلَّمَ بهِ: هل يَسيرُ الظِّلُّ عَشرَ دَرَجاتٍ أو يَرجِعُ عَشرَ دَرَجاتٍ؟». [١٠]فقالَ حَزَقيّا: «إنَّهُ يَسيرٌ علَى الظِّلِّ أنْ يَمتَدَّ عَشرَ دَرَجاتٍ. لا! بل يَرجِعُ الظِّلُّ إلَى الوَراءِ عَشرَ دَرَجاتٍ!». [١١]فدَعا إشَعيا النَّبيُّ الرَّبَّ، فأرجَعَ الظِّلَّ بالدَّرَجاتِ التي نَزَلَ بها بدَرَجاتِ آحازَ عَشرَ دَرَجاتٍ إلَى الوَراءِ.

وفود من بابل

[١٢]في ذلكَ الزَّمانِ أرسَلَ بَرودَخُ بَلادانُ بنُ بَلادانَ مَلِكُ بابِلَ رَسائلَ وهَديَّةً إلَى حَزَقيّا، لأنَّهُ سمِعَ أنَّ حَزَقيّا قد مَرِضَ. [١٣]فسَمِعَ لهُمْ حَزَقيّا وأراهُمْ كُلَّ بَيتِ ذَخائرِهِ، والفِضَّةَ والذَّهَبَ والأطيابَ والزَّيتَ الطَّيِّبَ، وكُلَّ بَيتِ أسلِحَتِهِ وكُلَّ ما وُجِدَ في خَزائنِهِ. لم يَكُنْ شَيءٌ لم يُرِهِمْ إيّاهُ حَزَقيّا في بَيتِهِ وفي كُلِّ سلطَنَتِهِ. [١٤]فجاءَ إشَعيا النَّبيُّ إلَى المَلِكِ

حَزَقيّا وقالَ لهُ: «ماذا قالَ هؤُلاءِ الرِّجالُ؟ ومِنْ أين جاءوا إلَيكَ؟». فقالَ حَزَقيّا: «جاءوا مِنْ أرضٍ بَعيدَةٍ، مِنْ بابِلَ». [15]فقالَ: «ماذا رأَوْا في بَيتِكَ؟». فقالَ حَزَقيّا: «رأَوْا كُلَّ ما في بَيتي. ليس في خَزائني شَيءٌ لم أُرِهِمْ إيّاهُ». [16]فقالَ إشَعيا لحَزَقيّا: «اسمَعْ قَوْلَ الرَّبِّ: [17]هوذا تأتي أيّامٌ يُحمَلُ فيها كُلُّ ما في بَيتِكَ، وما ذَخَرَهُ آباؤُكَ إلَى هذا اليومِ إلَى بابِلَ. لا يُترَكُ شَيءٌ، يقولُ الرَّبُّ. [18]ويؤخَذُ مِنْ بَنيكَ الذينَ يَخرُجونَ مِنكَ، الذينَ تلِدُهُمْ، فيكونونَ خِصيانًا في قَصرِ مَلِكِ بابِلَ». [19]فقالَ حَزَقيّا لإشَعيا: «جَيِّدٌ هو قَوْلُ الرَّبِّ الذي تكلَّمتَ بهِ». ثُمَّ قالَ: «فكيفَ لا، إنْ يَكُنْ سلامٌ وأمانٌ في أيّامي؟». [20]وبَقيَّةُ أُمورِ حَزَقيّا وكُلُّ جَبَروتِهِ، وكيفَ عَمِلَ البِركَةَ والقَناةَ وأدخَلَ الماءَ إلَى المدينةِ، أما هي مَكتوبَةٌ في سِفرِ أخبارِ الأيّامِ لمُلوكِ يَهوذا؟ [21]ثُمَّ اضطَجَعَ حَزَقيّا مع آبائهِ، ومَلكَ مَنَسَّى ابنُهُ عِوَضًا عنهُ.

منسى يملك على يهوذا

٢١ [1]كانَ مَنَسَّى ابنَ اثنَتَيْ عشَرَةَ سنَةً حينَ مَلكَ، ومَلكَ خَمسًا وخَمسينَ سنَةً في أورُشَليمَ، واسمُ أُمِّهِ حَفصيبَةُ. [2]وعَمِلَ الشَّرَّ في عَينَيِ الرَّبِّ، حَسَبَ رَجاساتِ الأُمَمِ الذينَ طَرَدَهُمُ الرَّبُّ مِنْ أمامِ بَني إسرائيلَ. [3]وعادَ فبَنَى المُرتَفَعاتِ التي أبادَها حَزَقيّا أبوهُ، وأقامَ مَذابِحَ للبَعلِ، وعَمِلَ ساريَةً كما عَمِلَ أخآبُ مَلِكُ إسرائيلَ، وسجَدَ لكُلِّ جُندِ السماءِ وعَبَدَها. [4]وبَنَى مَذابِحَ في بَيتِ الرَّبِّ الذي قالَ الرَّبُّ عنهُ: «في أورُشَليمَ أضَعُ اسمي». [5]وبَنَى مَذابِحَ لكُلِّ جُندِ السماءِ في دارَيْ بَيتِ الرَّبِّ. [6]وعَبَّرَ ابنَهُ في النّارِ، وعافَ وتفاءَلَ واستَخدَمَ جانًّا وتوابِعَ، وأكثَرَ عَمَلَ الشَّرِّ في عَينَيِ الرَّبِّ لإغاظَتِهِ. [7]ووَضَعَ تِمثالَ السّاريَةِ التي عَمِلَ، في البَيتِ الذي قالَ الرَّبُّ عنهُ لداوُدَ وسُلَيمانَ ابنِهِ: «في هذا البَيتِ وفي أورُشَليمَ، التي اختَرتُ مِنْ جميعِ أسباطِ إسرائيلَ، أضَعُ اسمي إلَى الأبدِ. [8]ولا أعودُ أُزَحزِحُ رِجلَ إسرائيلَ مِنَ الأرضِ التي أعطَيتُ لآبائهِمْ، وذلكَ إذا حَفِظوا وعَمِلوا حَسَبَ كُلِّ ما أوصَيتُهُمْ بهِ، وكُلِّ الشَّريعَةِ التي أمَرَهُمْ بها عَبدي موسَى». [9]فلم يَسمَعوا، بل أضَلَّهُمْ مَنَسَّى ليَعمَلوا ما هو أقبَحُ مِنَ الأُمَمِ الذينَ طَرَدَهُمُ الرَّبُّ مِنْ أمامِ بَني إسرائيلَ.

[10]وتكلَّمَ الرَّبُّ عن يَدِ عَبيدِهِ الأنبياءِ قائلًا: [11]«مِنْ أجلِ أنَّ مَنَسَّى مَلِكَ يَهوذا قد عَمِلَ هذِهِ الأرجاسَ، وأساءَ أكثَرَ مِنْ جميعِ الذي عَمِلهُ الأموريّونَ الذينَ قَبلهُ، وجَعَلَ أيضًا يَهوذا يُخطِئُ بأصنامِهِ، [12]لذلكَ هكذا قالَ الرَّبُّ إلهُ إسرائيلَ: هأنذا جالِبٌ شَرًّا علَى أورُشَليمَ ويَهوذا حتَّى أنَّ كُلَّ مَنْ يَسمَعُ بهِ تطِنُّ أُذُناهُ. [13]وأمُدُّ علَى أورُشَليمَ خَيطَ السّامِرَةِ ومِطمارَ بَيتِ أخآبَ، وأمسَحُ أورُشَليمَ كما يَمسَحُ واحِدٌ الصَّحنَ. يَمسَحُهُ ويَقلِبُهُ علَى وجهِهِ. [14]وأرفُضُ بَقيَّةَ ميراثي، وأدفَعُهُمْ إلَى أيدي أعدائهِمْ، فيكونونَ غَنيمَةً ونَهبًا لجميعِ أعدائهِمْ، [15]لأنَّهُمْ عَمِلوا الشَّرَّ في عَينَيَّ، وصاروا يُغيظونَني مِنَ اليومِ الذي فيهِ خرجَ آباؤُهُمْ مِنْ مِصرَ إلَى هذا اليومِ». [16]وسَفَكَ أيضًا مَنَسَّى دَمًا بَريًّا كثيرًا جِدًّا حتَّى مَلأَ أورُشَليمَ مِنَ الجانِبِ إلَى الجانِبِ، فضلاً عن خَطيَّتِهِ التي بها جَعَلَ يَهوذا يُخطِئُ بعَمَلِ الشَّرِّ في عَينَيِ الرَّبِّ. [17]وبَقيَّةُ أُمورِ مَنَسَّى وكُلُّ ما عَمِلَ، وخَطيَّتُهُ التي أخطأَ بها، أما هي مَكتوبَةٌ في سِفرِ أخبارِ الأيّامِ لمُلوكِ يَهوذا؟ [18]ثُمَّ اضطَجَعَ مَنَسَّى مع آبائهِ، ودُفِنَ في بُستانِ بَيتِهِ في بُستانِ عُزّا، ومَلكَ آمونُ ابنُهُ عِوَضًا عنهُ.

آمون يملك على يهوذا

[19]كانَ آمونُ ابنَ اثنَتَينِ وعِشرينَ سنَةً حينَ مَلكَ، ومَلكَ سنَتَينِ في أورُشَليمَ، واسمُ أُمِّهِ مَشُلَّمَةُ بنتُ حاروصَ مِنْ يَطبَةَ. [20]وعَمِلَ الشَّرَّ في عَينَيِ الرَّبِّ كما عَمِلَ مَنَسَّى أبوهُ. [21]وسَلكَ في كُلِّ الطريقِ الذي سلكَ فيهِ أبوهُ، وعَبَدَ الأصنامَ التي عَبَدَها أبوهُ وسجَدَ لها. [22]وترَكَ الرَّبَّ إلهَ آبائهِ ولم يَسلُكْ في طريقِ الرَّبِّ. [23]وفَتَنَ عَبيدُ آمونَ علَيهِ، فقَتَلوا المَلِكَ في بَيتِهِ. [24]فضَرَبَ كُلُّ شَعبِ الأرضِ جميعَ الفاتِنينَ علَى المَلِكِ آمونَ، ومَلَّكَ شَعبُ الأرضِ يوشيّا ابنَهُ عِوَضًا عنهُ. [25]وبَقيَّةُ أُمورِ آمونَ التي عَمِلَ، أما هي مَكتوبَةٌ في سِفرِ أخبارِ الأيّامِ لمُلوكِ يَهوذا؟ [26]ودُفِنَ في قَبرِهِ في بُستانِ عُزّا، ومَلكَ يوشيّا ابنُهُ عِوَضًا عنهُ.

يوشيا يملك على يهوذا

٢٢ [1]كانَ يوشيّا ابنَ ثَمانِ سِنينٍ حينَ مَلكَ، ومَلكَ إحدَى وثَلاثينَ سنَةً في أورُشَليمَ، واسمُ أُمِّهِ يَديدَةُ بنتُ عَدايَةَ مِنْ بُصقَةَ. [2]وعَمِلَ المُستَقيمَ في عَينَيِ الرَّبِّ، وسارَ في جميعِ طريقِ داوُدَ أبيهِ، ولم يَحِدْ يَمينًا ولا شِمالاً.

العثور على كتاب الشريعة

[٣]وفي السَّنَةِ الثّامِنَةَ عشَرَةَ للمَلِكِ يوشيّا، أرسَلَ المَلِكُ شافانَ بنَ أصَليا بنِ مَشُّلامَ الكاتِبَ إلَى بَيتِ الرَّبِّ قائلاً: [٤]«اصعَدْ إلَى حِلقيّا الكاهِنِ العظيمِ، فيَحسُبَ الفِضَّةَ المُدخلَةَ إلَى بَيتِ الرَّبِّ التي جَمَعَها حارِسو البابِ مِنَ الشَّعبِ، [٥]فيَدفَعوها ليَدِ عامِلي الشُّغلِ الموَكَّلينَ ببَيتِ الرَّبِّ، ويَدفَعوها إلَى عامِلي الشُّغلِ الذي في بَيتِ الرَّبِّ لترميمِ ثُلَمِ البَيتِ: [٦]للنَّجّارينَ والبَنّائينَ والنَّحّاتينَ، ولشِراءِ أخشابٍ وحِجارَةٍ مَنحوتَةٍ لأجلِ ترميمِ البَيتِ». [٧]إلا أنهُم لم يُحاسَبوا بالفِضَّةِ المَدفوعَةِ لأيديهِمْ، لأنَّهُمْ إنَّما عَمِلوا بأمانَةٍ.

[٨]فقالَ حِلقيّا الكاهِنُ العظيمُ لشافانَ الكاتِبِ: «قد وجَدتُ سِفرَ الشَّريعَةِ في بَيتِ الرَّبِّ». وسلَّمَ حِلقيّا السِّفرَ لشافانَ فقَرأهُ. [٩]وجاءَ شافانُ الكاتِبُ إلَى المَلِكِ، ورَدَّ علَى المَلِكِ جَوابًا وقالَ: «قد أفرَغَ عَبيدُكَ الفِضَّةَ المَوْجودَةَ في البَيتِ ودَفَعوها إلَى يَدِ عامِلي الشُّغلِ وُكلاءِ بَيتِ الرَّبِّ». [١٠]وأخبَرَ شافانُ الكاتِبُ المَلِكَ قائلاً: «قد أعطاني حِلقيّا الكاهِنُ سِفرًا». وقَرأهُ شافانُ أمامَ المَلِكِ. [١١]فلَمّا سمِعَ المَلِكُ كلامَ سِفرِ الشَّريعَةِ مَزَّقَ ثيابَهُ. [١٢]وأمَرَ المَلِكُ حِلقيّا الكاهِنَ، وأخيقامَ بنَ شافانَ، وعَكبورَ بنَ ميخا، وشافانَ الكاتِبَ، وعَسايا عَبدَ المَلِكِ قائلاً: [١٣]«اذهَبوا اسألوا الرَّبَّ لأجلي ولأجلِ الشَّعبِ ولأجلِ كُلِّ يَهوذا مِنْ جِهَةِ كلامِ هذا السِّفرِ الذي وُجِدَ، لأنَّهُ عظيمٌ هو غَضَبُ الرَّبِّ الذي اشتَعَلَ علَينا، مِنْ أجلِ أنَّ آباءَنا لم يَسمَعوا لكلامِ هذا السِّفرِ ليَعمَلوا حَسَبَ كُلِّ ما هو مَكتوبٌ علَينا». [١٤]فذَهَبَ حِلقيّا الكاهِنُ وأخيقامُ وعَكبورُ وشافانُ وعَسايا إلَى خَلدَةَ النَّبيَّةِ، امرأةِ شَلّومَ بنِ تِقوَةَ بنِ حَرحَسَ حارِسِ الثِّيابِ. وهي ساكِنَةٌ في أورُشَليمَ في القِسمِ الثّاني وكلَّموها. [١٥]فقالَتْ لهُمْ: «هكذا قالَ الرَّبُّ إلهُ إسرائيلَ: قولوا للرَّجُلِ الذي أرسَلكُمْ إلَيَّ: [١٦]هكذا قالَ الرَّبُّ: هأنذا جالِبٌ شَرًّا علَى هذا المَوْضِعِ وعلَى سُكّانِهِ، كُلَّ كلامِ السِّفرِ الذي قَرأهُ مَلِكُ يَهوذا، [١٧]مِنْ أجلِ أنهُم ترَكوني وأوقَدوا لآلِهَةٍ أُخرَى لكَيْ يُغيظوني بكُلِّ عَمَلِ أيديهِمْ، فيَشتَعِلُ غَضَبي علَى هذا المَوْضِعِ ولا يَنطَفِئُ. [١٨]وأمّا مَلِكُ يَهوذا الذي أرسَلكُمْ لتسألوا الرَّبَّ، فهكذا تقولونَ لهُ: هكذا قالَ الرَّبُّ إلهُ إسرائيلَ مِنْ جِهَةِ الكلامِ الذي سمِعتَ: [١٩]مِنْ أجلِ أنَّهُ قد رَقَّ قَلبُكَ، وتواضَعتَ أمامَ الرَّبِّ حينَ سمِعتَ ما تكلَّمتُ بهِ علَى هذا المَوْضِعِ وعلَى سُكّانِهِ أنهُم يَصيرونَ دَهَشًا ولَعنَةً، ومَزَّقتَ ثيابَكَ وبَكَيتَ أمامي. قد سمِعتُ أنا أيضًا، يقولُ الرَّبُّ. [٢٠]لذلكَ هأنذا أضُمُّكَ إلَى آبائكَ، فتُضَمُّ إلَى قَبرِكَ بسَلامٍ، ولا ترَى عَيناكَ كُلَّ الشَّرِّ الذي أنا جالِبُهُ علَى هذا المَوْضِعِ». فرَدّوا علَى المَلِكِ جَوابًا.

يوشيا يجدد العهد

٢٣

[١]وأرسَلَ المَلِكُ، فجَمَعوا إليهِ كُلَّ شُيوخِ يَهوذا وأورُشَليمَ. [٢]وصَعِدَ المَلِكُ إلَى بَيتِ الرَّبِّ وجميعُ رِجالِ يَهوذا وكُلُّ سُكّانِ أورُشَليمَ معهُ، والكهنةُ والأنبياءُ وكُلُّ الشَّعبِ مِنَ الصَّغيرِ إلَى الكَبيرِ، وقَرأَ في آذانِهِمْ كُلَّ كلامِ سِفرِ الشَّريعَةِ الذي وُجِدَ في بَيتِ الرَّبِّ. [٣]ووَقَفَ المَلِكُ علَى المِنبَرِ وقَطَعَ عَهدًا أمامَ الرَّبِّ للذَّهابِ وراءَ الرَّبِّ، ولحِفظِ وصاياهُ وشَهاداتِهِ وفَرائضِهِ بكُلِّ القَلبِ وكُلِّ النَّفسِ، لإقامَةِ كلامِ هذا العَهدِ المَكتوبِ في هذا السِّفرِ. ووَقَفَ جميعُ الشَّعبِ عِندَ العَهدِ. [٤]وأمَرَ المَلِكُ حِلقيّا الكاهِنَ العظيمَ، وكهنةَ الفِرقَةِ الثّانيَةِ، وحُرّاسَ البابِ أنْ يُخرِجوا مِنْ هيكلِ الرَّبِّ جميعَ الآنيَةِ المَصنوعَةِ للبَعلِ وللسّاريَةِ ولكُلِّ أجنادِ السماءِ، وأحرَقَها خارِجَ أورُشَليمَ في حُقولِ قَدرونَ، وحَمَلَ رَمادَها إلَى بَيتِ إيلَ. [٥]ولاشَى كهنةَ الأصنامِ الذينَ جَعَلهُمْ مُلوكُ يَهوذا ليوقِدوا علَى المُرتَفَعاتِ في مُدُنِ يَهوذا وما يُحيطُ بأورُشَليمَ، والذينَ يوقِدونَ: للبَعلِ، للشَّمسِ والقَمَرِ والمَنازِلِ ولكُلِّ أجنادِ السماءِ. [٦]وأخرَجَ السّاريَةَ مِنْ بَيتِ الرَّبِّ خارِجَ أورُشَليمَ إلَى وادي قَدرونَ وأحرَقَها في وادي قَدرونَ، ودَقَّها إلَى أنْ صارَتْ غُبارًا، وذَرَّى الغُبارَ علَى قُبورِ عامَّةِ الشَّعبِ. [٧]وهَدَمَ بُيوتَ المأبونينَ التي عِندَ بَيتِ الرَّبِّ، حَيثُ كانَتِ النِّساءُ يَنسِجنَ بُيوتًا للسّاريَةِ. [٨]وجاءَ بجميعِ الكهنةِ مِنْ مُدُنِ يَهوذا، ونَجَّسَ المُرتَفَعاتِ حَيثُ كانَ الكهنةُ يوقِدونَ، مِنْ جَبعَ إلَى بئرِ سبعٍ، وهَدَمَ مُرتَفَعاتِ الأبوابِ التي عِندَ مَدخَلِ بابِ يَشوعَ رَئيسِ المدينةِ التي عن اليَسارِ في بابِ المدينةِ. [٩]إلا أنَّ كهنةَ المُرتَفَعاتِ لم يَصعَدوا إلَى مَذبَحِ الرَّبِّ في أورُشَليمَ بل أكلوا فطيرًا بَينَ إخوَتِهِمْ. [١٠]ونَجَّسَ توفَةَ التي في وادي بَني هِنّومَ

لكَيْ لا يُعَبِّرَ أحَدٌ ابنَهُ أو ابنَتَهُ في النّارِ لمولكَ. [11]وأبادَ الخَيلَ التي أعطاها مُلوكُ يَهوذا للشَّمسِ عِندَ مَدخَلِ بَيتِ الرَّبِّ عِندَ مُخدَعِ نَثَنملكَ الخَصيِّ الذي في الأروِقَةِ، ومَركَباتُ الشَّمسِ أحرَقَها بالنّارِ. [12]والمَذابِحُ التي علَى سطحِ عُلِّيَّةِ آحازَ التي عَمِلها مُلوكُ يَهوذا، والمَذابِحُ التي عَمِلها مَنَسَّى في دارَيْ بَيتِ الرَّبِّ، هَدَمَها المَلِكُ، ورَكَضَ مِنْ هناكَ وذَرَّى غُبارَها في وادي قَدرونَ. [13]والمُرتَفَعاتُ التي قُبالَةَ أورُشَليمَ، التي عن يَمينِ جَبَلِ الهَلاكِ، التي بَناها سُلَيمانُ مَلِكُ إسرائيلَ لعَشتورَثَ رَجاسَةِ الصِّيدونيِّينَ، ولكَموشَ رَجاسَةِ الموآبيِّينَ، ولمَلكومَ كراهَةِ بَني عَمّونَ، نَجَّسَها المَلِكُ. [14]وكسَّرَ التَّماثيلَ وقَطَّعَ السَّواريَ ومَلأَ مَكانَها مِنْ عِظامِ الناسِ. [15]وكذلكَ المَذبَحُ الذي في بَيتِ إيلَ في المُرتَفَعَةِ التي عَمِلها يَرُبعامُ بنُ نَباطَ الذي جَعَلَ إسرائيلَ يُخطِئُ، فذانِكَ المَذبَحُ والمُرتَفَعَةُ هَدَمَهُما وأحرَقَ المُرتَفَعَةَ وسحَقَها حتَّى صارَتْ غُبارًا، وأحرَقَ السّاريَةَ. [16]والتَفَتَ يوشيّا فرأَى القُبورَ التي هناكَ في الجَبَلِ، فأرسَلَ وأخَذَ العِظامَ مِنَ القُبورِ وأحرَقَها علَى المَذبَحِ ونَجَّسَهُ، حَسَبَ كلامِ الرَّبِّ الذي نادَى بهِ رَجُلُ اللهِ الذي نادَى بهذا الكلامِ. [17]وقالَ: «ما هذِهِ الصَّوَّةُ التي أرَى؟». فقالَ لهُ رِجالُ المدينةِ: «هي قَبرُ رَجُلِ اللهِ الذي جاءَ مِنْ يَهوذا، ونادَى بهذِهِ الأُمورِ التي عَمِلتَ علَى مَذبَحِ بَيتِ إيلَ». [18]فقالَ: «دَعوهُ. لا يُحَرِّكَنَّ أحَدٌ عِظامَهُ». فترَكوا عِظامَهُ وعِظامَ النَّبيِّ الذي جاءَ مِنَ السّامِرَةِ. [19]وكذا جميعُ بُيوتِ المُرتَفَعاتِ التي في مُدُنِ السّامِرَةِ التي عَمِلها مُلوكُ إسرائيلَ للإغاظَةِ، أزالها يوشيّا، وعَمِلَ بها حَسَبَ جميعِ الأعمالِ التي عَمِلها في بَيتِ إيلَ. [20]وذَبَحَ جميعَ كهنةِ المُرتَفَعاتِ التي هناكَ علَى المَذابحِ، وأحرَقَ عِظامَ الناسِ علَيها، ثُمَّ رَجَعَ إلَى أورُشَليمَ.

[21]وأمَرَ المَلِكُ جميعَ الشَّعبِ قائلاً: «اعمَلوا فِصحًا للرَّبِّ إلهِكُمْ، كما هو مَكتوبٌ في سِفرِ العَهدِ هذا». [22]إنَّهُ لم يُعمَلْ مِثلُ هذا الفِصحِ منذُ أيّامِ القُضاةِ الذينَ حَكَموا علَى إسرائيلَ، ولا في كُلِّ أيّامِ مُلوكِ إسرائيلَ ومُلوكِ يَهوذا. [23]ولكن في السَّنَةِ الثّامِنَةَ عشرَةَ للمَلِكِ يوشيّا، عُمِلَ هذا الفِصحُ للرَّبِّ في أورُشَليمَ. [24]وكذلكَ السَّحَرَةُ والعَرّافونَ والتَّرافيمُ والأصنامُ وجميعُ الرَّجاساتِ التي رُئيَتْ في أرضِ يَهوذا وفي أورُشَليمَ، أبادَها يوشيّا ليُقيمَ كلامَ الشَّريعَةِ المَكتوبَ في السِّفرِ الذي وجَدَهُ حِلقيّا الكاهِنُ في بَيتِ الرَّبِّ. [25]ولم يَكُنْ قَبلهُ مَلِكٌ مِثلُهُ قد رَجَعَ إلَى الرَّبِّ بكُلِّ قَلبِهِ وكُلِّ نَفسِهِ وكُلِّ قوَّتِهِ حَسَبَ كُلِّ شَريعَةِ موسَى، وبَعدَهُ لم يَقُمْ مِثلُهُ. [26]ولكن الرَّبَّ لم يَرجِعْ عن حُموِّ غَضَبِهِ العظيمِ، لأنَّ غَضَبَهُ حَميَ علَى يَهوذا مِنْ أجلِ جميعِ الإغاظاتِ التي أغاظَهُ إيّاها مَنَسَّى. [27]فقالَ الرَّبُّ: «إنِّي أنزِعُ يَهوذا أيضًا مِنْ أمامي كما نَزَعتُ إسرائيلَ، وأرفُضُ هذِهِ المدينةَ التي اختَرتُها: أورُشَليمَ، والبَيتَ الذي قُلتُ يكونُ اسمي فيهِ». [28]وبَقيَّةُ أُمورِ يوشيّا وكُلُّ ما عَمِلَ، أما هي مَكتوبَةٌ في سِفرِ أخبارِ الأيّامِ لمُلوكِ يَهوذا؟ [29] في أيّامِهِ صَعِدَ فِرعَوْنُ نَخوُ مَلِكُ مِصرَ علَى مَلِكِ أشّورَ إلَى نهرِ الفُراتِ. فصَعِدَ المَلِكُ يوشيّا للقائهِ، فقَتَلهُ في مَجِدّو حينَ رآهُ. [30]وأركَبَهُ عَبيدُهُ مَيتًا مِنْ مَجِدّو، وجاءوا بهِ إلَى أورُشَليمَ ودَفَنوهُ في قَبرِهِ. فأخَذَ شَعبُ الأرضِ يَهوآحازَ بنَ يوشيّا ومَسَحوهُ ومَلَّكوهُ عِوَضًا عن أبيهِ.

يهوآحاز يملك على يهوذا

[31]كانَ يَهوآحازُ ابنَ ثَلاثٍ وعِشرينَ سنَةً حينَ مَلكَ، ومَلكَ ثَلاثَةَ أشهُرٍ في أورُشَليمَ، واسمُ أُمِّهِ حَموطَلُ بنتُ إرميا مِنْ لبنَةَ. [32]فعَمِلَ الشَّرَّ في عَينَيِ الرَّبِّ حَسَبَ كُلِّ ما عَمِلهُ آباؤُهُ. [33]وأسَرَهُ فِرعَوْنُ نَخوُ في رَبلَةَ في أرضِ حَماةَ لِئلا يَملِكَ في أورُشَليمَ، وغَرَّمَ الأرضَ بمِئَةِ وزنَةٍ مِنَ الفِضَّةِ ووَزنَةٍ مِنَ الذَّهَبِ. [34]ومَلَّكَ فِرعَوْنُ نَخوُ ألياقيمَ بنَ يوشيّا عِوَضًا عن يوشيّا أبيهِ، وغَيَّرَ اسمَهُ إلَى يَهوياقيمَ، وأخَذَ يَهوآحازَ وجاءَ إلَى مِصرَ فماتَ هناكَ. [35]ودَفَعَ يَهوياقيمُ الفِضَّةَ والذَّهَبَ لفِرعَوْنَ، إلا أنَّهُ قَوَّمَ الأرضَ لدَفعِ الفِضَّةِ بأمرِ فِرعَوْنَ. كُلَّ واحِدٍ حَسَبَ تقويمِهِ. فطالَبَ شَعبَ الأرضِ بالفِضَّةِ والذَّهَبِ ليَدفَعَ لفِرعَوْنَ نَخوٍ.

يهوياقيم يملك على يهوذا

[36]كانَ يَهوياقيمُ ابنَ خَمسٍ وعِشرينَ سنَةً حينَ مَلكَ، ومَلكَ إحدَى عشَرَةَ سنَةً في أورُشَليمَ، واسمُ أُمِّهِ زَبيدَةُ بنتُ فِدايَةَ مِنْ رومَةَ. [37]وعَمِلَ الشَّرَّ في عَينَيِ الرَّبِّ حَسَبَ كُلِّ ما عَمِلَ آباؤُهُ.

٢٤

[1] في أيّامِهِ صَعِدَ نَبوخَذناصَّرُ مَلِكُ بابِلَ، فكانَ لهُ يَهوياقيمُ عَبدًا ثَلاثَ سِنينَ. ثُمَّ عادَ فتمَرَّدَ

عليهِ. ٢فأرسَلَ الرَّبُّ علَيهِ غُزاةَ الكِلدانيِّينَ، وغُزاةَ الأراميِّينَ، وغُزاةَ الموآبيِّينَ، وغُزاةَ بَني عَمّونَ وأرسَلهُمْ علَى يَهوذا ليُبيدَها حَسَبَ كلامِ الرَّبِّ الذي تكلَّمَ بهِ عن يَدِ عَبيدِهِ الأنبياءِ. ٣إنَّ ذلكَ كانَ حَسَبَ كلامِ الرَّبِّ علَى يَهوذا ليَنزِعَهُمْ مِنْ أمامِهِ لأجلِ خطايا مَنَسَّى حَسَبَ كُلِّ ما عَمِلَ. ٤وكذلكَ لأجلِ الدَّمِ البَريءِ الذي سفَكَهُ، لأنَّهُ مَلأَ أورُشَليمَ دَمًا بَريئًا، ولم يَشإ الرَّبُّ أنْ يَغفِرَ. ٥وبَقيَّةُ أُمورِ يَهوياقيمَ وكُلُّ ما عَمِلَ، أما هي مَكتوبَةٌ في سِفرِ أخبارِ الأيّامِ لمُلوكِ يَهوذا؟ ٦ثُمَّ اضطَجَعَ يَهوياقيمُ مع آبائهِ، ومَلكَ يَهوياكينُ ابنُهُ عِوَضًا عنهُ. ٧ولم يَعُدْ أيضًا مَلِكُ مِصرَ يَخرُجُ مِنْ أرضِهِ، لأنَّ مَلِكَ بابِلَ أخَذَ مِنْ نهرِ مِصرَ إلَى نهرِ الفُراتِ كُلَّ ما كانَ لمَلِكِ مِصرَ.

يهوياكين يملك على يهوذا

٨كانَ يَهوياكينُ ابنَ ثَماني عشَرَةَ سنَةً حينَ مَلكَ، ومَلكَ ثَلاثَةَ أشهُرٍ في أورُشَليمَ، واسمُ أُمِّهِ نَحوشتا بنتُ ألِناثانَ مِنْ أورُشَليمَ. ٩وعَمِلَ الشَّرَّ في عَينَيِ الرَّبِّ حَسَبَ كُلِّ ما عَمِلَ أبوهُ. ١٠في ذلكَ الزَّمانِ صَعِدَ عَبيدُ نَبوخَذناصَّرَ مَلِكِ بابِلَ إلَى أورُشَليمَ، فدَخَلَتِ المدينةُ تحتَ الحِصارِ. ١١وجاءَ نَبوخَذناصَّرُ مَلِكُ بابِلَ علَى المدينةِ، وكانَ عَبيدُهُ يُحاصِرونَها. ١٢فخرجَ يَهوياكينُ مَلِكُ يَهوذا إلَى مَلِكِ بابِلَ، هو وأُمُّهُ وعَبيدُهُ ورؤَساؤُهُ وخِصيانُهُ، وأخَذَهُ مَلِكُ بابِلَ في السَّنَةِ الثّامِنَةِ مِنْ مُلكِهِ. ١٣وأخرَجَ مِنْ هناكَ جميعَ خَزائنِ بَيتِ الرَّبِّ، وخَزائنِ بَيتِ المَلِكِ، وكسَّرَ كُلَّ آنيَةِ الذَّهَبِ التي عَمِلها سُليمانُ مَلِكُ إسرائيلَ في هيكلِ الرَّبِّ، كما تكلَّمَ الرَّبُّ. ١٤وسَبَى كُلَّ أورُشَليمَ وكُلَّ الرّؤَساءِ وجميعَ جَبابِرَةِ البأسِ، عشَرَةَ آلافِ مَسبيٍّ، وجميعَ الصُّنّاعِ والأقيانِ. لم يَبقَ أحَدٌ إلا مَساكينُ شَعبِ الأرضِ. ١٥وسَبَى يَهوياكينَ إلَى بابِلَ. وأُمَّ المَلِكِ ونساءَ المَلِكِ وخِصيانَهُ وأقوياءَ الأرضِ، سباهُمْ مِنْ أورُشَليمَ إلَى بابِلَ. ١٦وجميعُ أصحابِ البأسِ، سبعَةُ آلافٍ، والصُّنّاعُ والأقيانُ ألفٌ، وجميعُ الأبطالِ أهلِ الحَربِ، سباهُمْ مَلِكُ بابِلَ إلَى بابِلَ. ١٧ومَلَّكَ مَلِكُ بابِلَ مَتَّنيّا عَمَّهُ عِوَضًا عنهُ، وغَيَّرَ اسمَهُ إلَى صِدقيّا.

صدقيا يملك على يهوذا

١٨كانَ صِدقيّا ابنَ إحدَى وعِشرينَ سنَةً حينَ مَلكَ، ومَلكَ إحدَى عشَرَةَ سنَةً في أورُشَليمَ، واسمُ أُمِّهِ حَمِيطَلُ بنتُ إرميا مِنْ لبنَةَ. ١٩وعَمِلَ الشَّرَّ في عَينَيِ الرَّبِّ حَسَبَ كُلِّ ما عَمِلَ يَهوياقيمُ. ٢٠لأنَّهُ لأجلِ غَضَبِ الرَّبِّ علَى أورُشَليمَ وعلَى يَهوذا حتَّى طَرَحَهُمْ مِنْ أمامِ وجهِهِ، كانَ أنَّ صِدقيّا تمَرَّدَ علَى مَلِكِ بابِلَ.

سقوط أورشليم

٢٥ ١وفي السَّنَةِ التّاسِعَةِ لمُلكِهِ، في الشَّهرِ العاشِرِ في عاشِرِ الشَّهرِ، جاءَ نَبوخَذناصَّرُ مَلِكُ بابِلَ هو وكُلُّ جَيشِهِ علَى أورُشَليمَ ونَزَلَ علَيها، وبَنَوْا علَيها أبراجًا حولها. ٢ودَخَلَتِ المدينةُ تحتَ الحِصارِ إلَى السَّنَةِ الحاديَةَ عشَرَةَ للمَلِكِ صِدقيّا. ٣في تاسِعِ الشَّهرِ اشتَدَّ الجوعُ في المدينةِ، ولم يَكُنْ خُبزٌ لشَعبِ الأرضِ. ٤فثُغِرَتِ المدينةُ، وهَرَبَ جميعُ رِجالِ القِتالِ ليلاً مِنْ طريقِ البابِ بَينَ السّورَينِ اللذَينِ نَحوَ جَنَّةِ المَلِكِ. وكانَ الكِلدانيّونَ حولَ المدينةِ مُستَديرينَ. فذَهَبوا في طريقِ البَرِّيَّةِ. ٥فتَبِعَتْ جُيوشُ الكِلدانيِّينَ المَلِكَ فأدرَكوهُ في بَرِّيَّةِ أريحا، وتفَرَّقَتْ جميعُ جُيوشِهِ عنهُ. ٦فأخَذوا المَلِكَ وأصعَدوهُ إلَى مَلِكِ بابِلَ، إلَى رَبلَةَ، وكلَّموهُ بالقَضاءِ علَيهِ. ٧وقَتَلوا بَني صِدقيّا أمامَ عَينَيهِ، وقَلَعوا عَينَيْ صِدقيّا وقَيَّدوهُ بسِلسِلَتَينِ مِنْ نُحاسٍ، وجاءوا بهِ إلَى بابِلَ.

٨وفي الشَّهرِ الخامِسِ، في سابِعِ الشَّهرِ، وهي السَّنَةُ التّاسِعَةَ عشَرَةَ للمَلِكِ نَبوخَذناصَّرَ مَلِكِ بابِلَ، جاءَ نَبوزَرادانُ رَئيسُ الشُّرَطِ عَبدُ مَلِكِ بابِلَ إلَى أورُشَليمَ. ٩وأحرَقَ بَيتَ الرَّبِّ وبَيتَ المَلِكِ، وكُلَّ بُيوتِ أورُشَليمَ، وكُلَّ بُيوتِ العُظَماءِ أحرَقَها بالنّارِ. ١٠وجميعُ أسوارِ أورُشَليمَ مُستَديرًا هَدَمَها كُلُّ جُيوشِ الكِلدانيِّينَ الذينَ مع رَئيسِ الشُّرَطِ. ١١وبَقيَّةُ الشَّعبِ الذينَ بَقوا في المدينةِ، والهارِبونَ الذينَ هَرَبوا إلَى مَلِكِ بابِلَ، وبَقيَّةُ الجُمهورِ سباهُمْ نَبوزَرادانُ رَئيسُ الشُّرَطِ. ١٢ولكن رَئيسَ الشُّرَطِ أبقَى مِنْ مَساكينِ الأرضِ كرّامينَ وفَلاَّحينَ. ١٣وأعمِدَةَ النُّحاسِ التي في بَيتِ الرَّبِّ والقَواعِدَ وبحرَ النُّحاسِ الذي في بَيتِ الرَّبِّ كسَّرَها الكِلدانيّونَ، وحَمَلوا نُحاسَها إلَى بابِلَ. ١٤والقُدورَ والرُّفوشَ والمَقاصَّ والصُّحونَ وجميعَ آنيَةِ النُّحاسِ التي كانوا يَخدِمونَ بها، أخَذوها. ١٥والمَجامِرَ والمَناضِحَ. ما كانَ مِنْ ذَهَبٍ فالذَّهَبُ، وما كانَ مِنْ فِضَّةٍ فالفِضَّةُ، أخَذَها رَئيسُ الشُّرَطِ. ١٦والعَمودانِ والبحرُ الواحِدُ والقَواعِدُ التي عَمِلها

سُلَيمانُ لبَيتِ الرَّبِّ، لم يَكُنْ وزنٌ لنُحاسِ كُلِّ هذِهِ الأدَواتِ. [١٧]ثَماني عشَرَةَ ذِراعًا ارتِفاعُ العَمودِ الواحِدِ، وعلَيهِ تاجٌ مِنْ نُحاسٍ، وارتِفاعُ التّاجِ ثَلاثُ أذرُعٍ، والشَّبَكَةُ والرُّمّاناتُ التي علَى التّاجِ مُستَديرَةً جميعُها مِنْ نُحاسٍ. وكانَ للعَمودِ الثّاني مِثلُ هذِهِ علَى الشَّبَكَةِ.

[١٨]وأخَذَ رَئيسُ الشُّرَطِ سرايا الكاهِنَ الرَّئيسَ، وصَفَنيا الكاهِنَ الثّاني، وحارِسي البابِ الثَّلاثَةَ. [١٩]ومِنَ المدينةِ أخَذَ خَصيًّا واحِدًا كانَ وكيلاً علَى رِجالِ الحَربِ، وخَمسَةَ رِجالٍ مِنَ الذينَ يَنظُرونَ وجهَ المَلِكِ الذينَ وُجِدوا في المدينةِ، وكاتِبَ رَئيسِ الجُندِ الذي كانَ يَجمَعُ شَعبَ الأرضِ، وسِتّينَ رَجُلاً مِنْ شَعبِ الأرضِ المَوْجودينَ في المدينةِ. [٢٠]وأخَذَهُمْ نَبوزَرادانُ رَئيسُ الشُّرَطِ وسارَ بهِمْ إلَى مَلِكِ بابِلَ إلَى رَبلَةَ. [٢١]فضَرَبَهُمْ مَلِكُ بابِلَ وقَتَلهُمْ في رَبلَةَ في أرضِ حَماةَ. فسُبيَ يَهوذا مِنْ أرضِهِ.

[٢٢]وأمّا الشَّعبُ الذي بَقيَ في أرضِ يَهوذا، الذينَ أبقاهُمْ نَبوخَذناصَّرُ مَلِكُ بابِلَ، فوَكَّلَ علَيهِمْ جَدَليا بنَ أخيقامَ بنِ شافانَ. [٢٣]ولَمّا سمِعَ جميعُ رؤَساءِ الجُيوشِ هُم ورِجالُهُمْ أنَّ مَلِكَ بابِلَ قد وكَّلَ جَدَليا أتَوْا إلَى جَدَليا إلَى المِصفاةِ، وهُم إسماعيلُ بنُ نَثَنيا، ويوحَنانُ بنُ قاريحَ، وسرايا بنُ تنحومَثَ النَّطوفاتيِّ، ويازَنيا ابنُ المَعكيِّ، هُم ورِجالُهُمْ. [٢٤]وحَلَفَ جَدَليا لهُمْ ولرِجالِهِمْ، وقالَ لهُمْ: «لا تخافوا مِنْ عَبيدِ الكِلدانيِّينَ. اسكُنوا الأرضَ وتعَبَّدوا لمَلِكِ بابِلَ فيكونَ لكُمْ خَيرٌ». [٢٥]وفي الشَّهرِ السّابِعِ جاءَ إسماعيلُ بنُ نَثَنيا بنِ أليشَمَعَ مِنَ النَّسلِ المَلِكيِّ، وعشَرَةُ رِجالٍ معهُ وضَرَبوا جَدَليا فماتَ، وأيضًا اليَهودُ والكِلدانيِّينَ الذينَ معهُ في المِصفاةِ. [٢٦]فقامَ جميعُ الشَّعبِ مِنَ الصَّغيرِ إلَى الكَبيرِ ورؤَساءُ الجُيوشِ وجاءوا إلَى مِصرَ، لأنَّهُمْ خافوا مِنَ الكِلدانيِّينَ.

إطلاق سراح يهوياكين

[٢٧]وفي السَّنَةِ السّابِعَةِ والثَّلاثينَ لسَبيِ يَهوياكينَ مَلِكِ يَهوذا، في الشَّهرِ الثّاني عشَرَ في السّابِعِ والعِشرينَ مِنَ الشَّهرِ، رَفَعَ أويلُ مَرودَخُ مَلِكُ بابِلَ، في سنَةِ تمَلُّكِهِ، رأسَ يَهوياكينَ مَلِكِ يَهوذا مِنَ السِّجنِ [٢٨]وكلَّمَهُ بخَيرٍ، وجَعَلَ كُرسيَّهُ فوقَ كراسيِّ المُلوكِ الذينَ معهُ في بابِلَ. [٢٩]وغَيَّرَ ثيابَ سِجنِهِ. وكانَ يأكُلُ دائمًا الخُبزَ أمامَهُ كُلَّ أيّامِ حَياتِهِ. [٣٠]ووَظيفَتُهُ وظيفَةٌ دائمَةٌ تُعطَى لهُ مِنْ عِندِ المَلِكِ، أمرُ كُلِّ يومٍ بيومِهِ كُلَّ أيّامِ حَياتِهِ.

أخبارِ الأيّامِ الأوَّلُ

نسل نوح

١ ١آدَمُ، شيتُ، أنوشُ، ٢قينانُ، مَهلَلئيلُ، يارِدُ، ٣أخنوخُ، مَتوشالَحُ، لامَكُ، ٤نوحُ، سامُ، حامُ، يافَثُ.

أبناء يافث

٥بَنو يافَثَ: جومَرُ وماجوجُ ومادايُ وياوانُ وتوبالُ وماشِكُ وتيراسُ. ٦وبَنو جومَرَ: أشكَنازُ وريفاثُ وتوجَرمَةُ. ٧وبَنو ياوانَ: أليشَةُ وترشيشَةُ وكِتّيمُ ودودانيمُ.

أبناء حام

٨بَنو حامَ: كوشُ ومِصرايِمُ وفوطُ وكنعانُ. ٩وبَنو كوشَ: سبا وحَويلَةُ وسبتا ورَعَما وسبتَكا. وبَنو رَعَما: شَبا ودَدانُ. ١٠وكوشُ وَلَدَ نِمرودَ الذي ابتَدأَ يكونُ جَبّارًا في الأرضِ. ١١ومِصرايِمُ ولَدَ: لوديمَ وعَناميمَ ولهابيمَ ونَفتوحيمَ ١٢وفَتروسيمَ وكسلوحيمَ، الذينَ خرجَ مِنهُمْ فِلِشتيمُ وكفتوريمُ. ١٣وكنعانُ ولَدَ: صيدونَ بكرَهُ، وحِثًّا ١٤واليَبوسيَّ والأموريَّ والجِرجاشيَّ ١٥والحِوِّيَّ والعَرقيَّ والسِّينيَّ ١٦والأرواديَّ والصَّماريَّ والحَماثيَّ.

أبناء سام

١٧بَنو سامَ: عيلامُ وأشّورُ وأرفَكشادُ ولودُ وأرامُ وعوصُ وحولُ وجاثَرُ وماشِكُ. ١٨وأرفَكشادُ وَلَدَ شالَحَ، وشالَحُ وَلَدَ عابِرَ. ١٩ولعابِرَ وُلِدَ ابنانِ اسمُ الواحِدِ فالَجُ، لأنَّ في أيّامِهِ قُسِمَتِ الأرضُ. واسمُ أخيهِ يَقطانُ. ٢٠ويَقطانُ ولَدَ: ألمودادَ وشالَفَ وحَضَرموتَ ويارَحَ ٢١وهَدورامَ وأوزالَ ودِقلَةَ ٢٢وعيبالَ وأبيمايلَ وشَبا ٢٣وأوفيرَ وحَويلَةَ ويوبابَ. كُلُّ هؤُلاءِ بَنو يَقطانَ.

٢٤سامُ، أرفَكشادُ، شالَحُ، ٢٥عابِرُ، فالَجُ، رَعو، ٢٦سروجُ، ناحورُ، تارَحُ، ٢٧أبرامُ، وهو إبراهيمُ.

عائلة إبراهيم

٢٨اِبنا إبراهيمَ: إسحاقُ وإسماعيلُ.

ذرية هاجر

٢٩هذِهِ مَواليدُهُمْ. بكرُ إسماعيلَ: نَبايوتُ، وقيدارُ وأدَبئيلُ ومِبسامُ ٣٠ومِشماعُ ودومَةُ ومَسّا وحَدَدُ وتيماءُ ٣١ويَطورُ ونافيشُ وقِدمَةُ. هؤُلاءِ هُم بَنو إسماعيلَ.

ذرية قطورة

٣٢وأمّا بَنو قَطورَةَ سُرِّيَّةِ إبراهيمَ، فإنَّها ولَدَتْ: زِمرانَ ويَقشانَ ومَدانَ ومِديانَ ويِشباقَ وشوحًا. وابنا يَقشانَ: شَبا ودَدانُ. ٣٣وبَنو مِديانَ: عَيفَةُ وعِفرُ وحَنوكُ وأبيداعُ وألدَعَةُ. فكُلُّ هؤُلاءِ بَنو قَطورَةَ.

ذرية سارة

٣٤ووَلَدَ إبراهيمُ إسحاقَ. وابنا إسحاقَ: عيسو وإسرائيلُ.

أبناء عيسو

٣٥بَنو عيسو: أليفازُ ورَعوئيلُ ويَعوشُ ويَعلامُ وقورَحُ. ٣٦بَنو أليفازَ: تيمانُ وأومارُ وصَفي وجَعثامُ وقِنازُ وتِمناعُ وعَماليقُ. ٣٧بَنو رَعوئيلَ: نَحَثُ وزارَحُ وشَمَّةُ ومِزَّةُ.

سكان أدوم

٣٨وبَنو سعيرَ: لوطانُ وشوبالُ وصِبعونُ وعَنَى وديشونُ وإيصَرُ وديشانُ. ٣٩وابنا لوطانَ: حوري وهومامُ. وأُختُ لوطانَ: تِمناعُ. ٤٠بَنو شوبالَ: عَليانُ ومَناحَةُ وعيبالُ وشَفي وأونامُ. وابنا صِبعونَ: أيَّةُ وعَنَى. ٤١اِبنُ عَنَى: ديشونُ، وبَنو ديشونَ: حَمرانُ وأشبانُ ويِثرانُ وكرانُ. ٤٢بَنو إيصَرَ: بلهانُ وزَعوانُ ويَعقانُ. وابنا ديشانَ: عوصُ وأرانُ.

ملوك أدوم

٤٣هؤُلاءِ هُمُ المُلوكُ الذينَ مَلكوا في أرضِ أدومَ قَبلَما مَلكَ مَلِكٌ لبَني إسرائيلَ: بالِعُ بنُ بَعورَ. واسمُ مَدينَتِهِ دِنهابَةُ. ٤٤وماتَ بالِعُ فمَلكَ مَكانَهُ يوبابُ بنُ زارَحَ مِنْ بُصرَةَ. ٤٥وماتَ يوبابُ فمَلكَ مَكانَهُ حوشامُ مِنْ أرضِ التَّيمانيِّ. ٤٦وماتَ حوشامُ فمَلكَ مَكانَهُ هَدَدُ بنُ بَدَدَ الذي كسَّرَ مِديانَ في بلادِ موآبَ، واسمُ مَدينَتِهِ عَويتُ. ٤٧وماتَ هَدَدُ فمَلكَ مَكانَهُ سِملَةُ مِنْ مَسريقَةَ. ٤٨وماتَ سِملَةُ فمَلكَ مَكانَهُ شاوُلُ مِنْ رَحوبوتِ النَّهرِ. ٤٩وماتَ شاوُلُ فمَلكَ مَكانَهُ بَعلُ حانانَ بنُ عَكبورَ. ٥٠وماتَ بَعلُ حانانَ فمَلكَ مَكانَهُ هَدَدُ، واسمُ مَدينَتِهِ

فاعي، واسمُ امرأتِهِ مَهيطَبئيلُ بنتُ مَطرِدَ بنتِ ماءِ ذَهَبٍ. ٥١وماتَ هَدَدُ. فكانَتْ أُمَراءُ أدومَ: أميرُ تِمناعَ، أميرُ عَلوَةَ، أميرُ يتيتَ، ٥٢أميرُ أُهوليبامَةَ، أميرُ أيلَةَ، أميرُ فينونَ، ٥٣أميرُ قِنازَ، أميرُ تيمانَ، أميرُ مِبصارَ، ٥٤أميرُ مَجديئيلَ، أميرُ عيرامَ. هؤُلاءِ أُمَراءُ أدومَ.

أبناء إسرائيل

٢ ١هؤُلاءِ بَنو إسرائيلَ: رأوبَينُ، شَمعونُ، لاوي ويَهوذا، يَسّاكَرُ وزَبولونُ، ٢دانُ، يوسُفُ وبَنيامينُ، نَفتالي، جادُ وأشيرُ.

بنو يهوذا

٣بَنو يَهوذا: عَيرُ وأونانُ وشَيلَةُ. وُلِدَ الثَّلاثَةُ مِنْ بنتِ شوعَ الكَنعانيَّةِ. وكانَ عَيرُ بكرُ يَهوذا شِرِّيرًا في عَينَيِ الرَّبِّ فأماتَهُ. ٤وثامارُ كنَّتُهُ ولَدَتْ لهُ فارَصَ وزارَحَ. كُلُّ بَني يَهوذا خَمسَةٌ. ٥اِبنا فارَصَ: حَصرونُ وحامولُ. ٦وبَنو زارَحَ: زِمري وأيثانُ وهَيمانُ وكلكولُ ودارَعُ. الجميعُ خَمسَةٌ. ٧وابنُ كرمي: عَخارُ مُكَدِّرُ إسرائيلَ الذي خانَ في الحَرامِ. ٨وابنُ أيثانَ: عَزَريا. ٩وبَنو حَصرونَ الذينَ وُلِدوا لهُ: يَرحَمئيلُ ورامُ وكلوبايُ.

رام بن حصرون

١٠ورامُ وَلَدَ عَمّينادابَ، وعَمّينادابُ وَلَدَ نَحشونَ رَئيسَ بَني يَهوذا، ١١ونَحشونُ وَلَدَ سلموَ، وسلمو وَلَدَ بوعَزَ، ١٢وبوعَزُ وَلَدَ عوبيدَ، وعوبيدُ وَلَدَ يَسَّى، ١٣ويَسَّى ولَدَ: بكرَهُ أليآبَ، وأبينادابَ الثّاني، وشِمعَى الثّالِثَ، ١٤ونَثنئيلَ الرّابِعَ، ورَدّايَ الخامِسَ، ١٥وأوصَمَ السّادِسَ، وداوُدَ السّابِعَ. ١٦وأُختاهُمْ صَرويَةُ وأبيجايِلُ. وبَنو صَرويَةَ: أبشايُ ويوآبُ وعَسائيلُ، ثَلاثَةٌ. ١٧وأبيجايِلُ ولَدَتْ عَماسا، وأبو عَماسا يَثَرُ الإسماعيليُّ.

كالب بن حصرون

١٨وكالَبُ بنُ حَصرونَ وَلَدَ مِنْ عَزوبَةَ امرأتِهِ ومِنْ يَريعوثَ. وهؤُلاءِ بَنوها: ياشَرُ وشوبابُ وأردونُ. ١٩وماتَتْ عَزوبَةُ فاتَّخَذَ كالَبُ لنَفسِهِ أفراتَ، فوَلَدَتْ لهُ حورَ. ٢٠وحورُ وَلَدَ أوريَ، وأوري وَلَدَ بَصَلئيلَ. ٢١وبَعدُ دَخَلَ حَصرونُ علَى بنتِ ماكيرَ أبي جِلعادَ واتَّخَذَها، وهو ابنُ سِتّينَ سنَةً، فوَلَدَتْ لهُ سجوبَ. ٢٢وسَجوبُ وَلَدَ يائيرَ، وكانَ لهُ ثَلاثٌ وعِشرونَ مدينةً في أرضِ جِلعادَ. ٢٣وأخَذَ جَشورَ وأرامَ حَوّوثَ يائيرَ مِنهُمْ مع قَناةَ وقُراها، سِتّينَ مدينةً. كُلُّ هؤُلاءِ بَنو ماكيرَ أبي جِلعادَ. ٢٤وبَعدَ وفاةِ حَصرونَ في كالَبِ أفراتَةَ، ولَدَتْ لهُ أبيّاهُ امرأةُ حَصرونَ أشحورَ أبا تقوعَ.

يرحمئيل بن حصرون

٢٥وكانَ بَنو يَرحَمئيلَ بكرِ حَصرونَ: البِكرُ رامَ، ثُمَّ بونَةَ وأورَنَ وأوصَمَ وأخيّا. ٢٦وكانَتِ امرأةٌ أُخرَى ليَرحَمئيلَ اسمُها عَطارَةُ. هي أُمُّ أونامَ. ٢٧وكانَ بَنو رامَ بكرِ يَرحَمئيلَ: مَعصٌ ويَمينُ وعاقَرُ. ٢٨وكانَ ابنا أونامَ: شَمّايَ وياداعَ. وابنا شَمّايَ: نادابَ وأبيشورَ. ٢٩واسمُ امرأةِ أبيشورَ أبيحايِلُ، ووَلَدَتْ لهُ أحبانَ ومولِيدَ. ٣٠وابنا نادابَ: سلَدُ وأفّايِمُ. وماتَ سلَدُ بلا بَنينَ. ٣١وابنُ أفّايِمَ يَشعي، وابنُ يَشعي شيشانُ، وابنُ شيشانَ أحلايُ. ٣٢وابنا ياداعَ أخي شَمّايَ: يَثَرُ ويوناثانُ. وماتَ يَثَرُ بلا بَنينَ. ٣٣وابنا يوناثانَ: فالَتُ وزازا. هؤُلاءِ هُم بَنو يَرحَمئيلَ. ٣٤ولم يَكُنْ لشيشانَ بَنونَ بل بَناتٌ. وكانَ لشيشانَ عَبدٌ مِصريٌّ اسمُهُ يَرحَعُ، ٣٥فأعطَى شيشانُ ابنَتَهُ ليَرحَعَ عَبدِهِ امرأةً، فوَلَدَتْ لهُ عَتّايَ. ٣٦وعَتّايُ وَلَدَ ناثانَ، وناثانُ وَلَدَ زابادَ، ٣٧وزابادُ وَلَدَ أفلالَ، وأفلالُ وَلَدَ عوبيدَ، ٣٨وعوبيدُ وَلَدَ ياهو، وياهو وَلَدَ عَزَريا، ٣٩وعَزَريا وَلَدَ حالَصَ، وحالَصُ وَلَدَ إلعاسَةَ، ٤٠وإلعاسَةُ وَلَدَ سِسَمايَ، وسِسَمايُ وَلَدَ شَلّومَ، ٤١وشَلّومُ وَلَدَ يَقَميَةَ، ويَقَميَةُ وَلَدَ أليشَمَعَ.

عشائر كالب

٤٢وبَنو كالَبَ أخي يَرحَمئيلَ: ميشاعُ بكرُهُ. هو أبو زيفَ. وبَنو مَريشَةَ أبي حَبرونَ. ٤٣وبَنو حَبرونَ: قورَحُ وتَفّوحُ وراقَمُ وشامَعُ. ٤٤وشامَعُ وَلَدَ راقَمَ أبا يَرقعامَ. وراقَمُ وَلَدَ شَمّايَ. ٤٥وابنُ شَمّايَ مَعونُ، ومَعونُ أبو بَيتِ صورَ. ٤٦وعيفَةُ سُرِّيَّةُ كالَبَ ولَدَتْ: حارانَ وموصا وجازيزَ. وحارانُ وَلَدَ جازيزَ. ٤٧وبَنو يَهدايَ: رَجَمُ ويوثامُ وجيشانُ وفَلَطُ وعيفَةُ وشاعَفُ. ٤٨وأمّا مَعكَةُ سُرِّيَّةُ كالَبَ فوَلَدَتْ: شَبَرَ وترحَنَةَ. ٤٩ووَلَدَتْ شاعَفُ أبا مَدمَنَّةَ، وشَوا أبا مَكبينا وأبا جَبَعا. وبنتُ كالَبَ عَكسَةُ.

٥٠هؤُلاءِ هُم بَنو كالَبَ بنِ حورَ بكرِ أفراتَةَ: شوبالُ أبو قريةِ يَعاريمَ، ٥١وسَلما أبو بَيتِ لَحمٍ، وحاريفُ أبو بَيتِ

جاديرَ. [52]وكانَ لشوبالَ أبي قريةِ يَعاريمَ بَنونَ: هَرواهُ وحَصي هَمَّنوحوتَ. [53]وعَشائرُ قريةِ يَعاريمَ: اليَثريُّ والفوتيُّ والشَّماتيُّ والمَشراعيُّ. مِنْ هؤُلاءِ خرجَ الصَّرعيُّ والأشتأوليُّ. [54]بَنو سلما: بَيتُ لَحمٍ والنَّطوفاتيُّ وعَطروتُ بَيتِ يوآبَ وحَصي المَنوحيِّ الصَّرعيِّ. [55]وعَشائرُ الكتبةِ سُكّانِ يَعبيصَ: ترعاتيمُ وشَمعاتيمُ وسوكاتيمُ. هُمُ القينيّونَ الخارِجونَ مِنْ حَمَّةَ أبي بَيتِ رَكابَ.

أبناء داود

٣ [1]وهؤُلاءِ هُم بَنو داوُدَ الذينَ وُلِدوا لهُ في حَبرونَ: البِكرُ أمنونُ مِنْ أخينوعَمَ اليَزرَعيليَّةِ. الثّاني دانيئيلُ مِنْ أبيجايِلَ الكَرمَليَّةِ. [2]الثّالِثُ أبشالومُ ابنُ مَعكَةَ بنتِ تلمايَ مَلِكِ جَشورَ. الرّابِعُ أدونيّا ابنُ حَجِّيثَ. [3]الخامِسُ شَفَطيا مِنْ أبيطالَ. السّادِسُ يَثرعامُ مِنْ عَجلَةَ امرأتِهِ. [4]وُلِدَ لهُ سِتَّةٌ في حَبرونَ. ومَلكَ هناكَ سبعَ سِنينٍ وسِتَّةَ أشهُرٍ، ثُمَّ مَلكَ ثَلاثًا وثَلاثينَ سنَةً في أورُشَليمَ. [5]وهؤُلاءِ وُلِدوا لهُ في أورُشَليمَ: شِمعَى وشوبابُ وناثانُ وسُلَيمانُ. أربَعَةٌ مِنْ بَتشوعَ بنتِ عَمِّيئيلَ. [6]ويِبحارُ وأليشامَعُ وأليفالَطُ [7]ونوجَهُ ونافَجُ ويافيعُ [8]وأليشَمَعُ وألياداعُ وأليفَلَطُ. تِسعَةٌ. [9]الكُلُّ بَنو داوُدَ ما عَدا بَني السَّراريِّ. وثامارُ هي أُختُهُمْ.

ملوك يهوذا

[10]وابنُ سُلَيمانَ رَحُبعامُ، وابنُهُ أبيّا، وابنُهُ آسا، وابنُهُ يَهوشافاطُ، [11]وابنُهُ يورامُ، وابنُهُ أخَزيا، وابنُهُ يوآشُ، [12]وابنُهُ أمَصيا، وابنُهُ عَزَريا، وابنُهُ يوثامُ، [13]وابنُهُ آحازُ، وابنُهُ حَزَقيّا، وابنُهُ مَنَسَّى، [14]وابنُهُ آمونُ، وابنُهُ يوشيّا. [15]وبَنو يوشيّا: البِكرُ يوحانانُ، الثّاني يَهوياقيمُ، الثّالِثُ صِدقيّا، الرّابِعُ شَلّومُ. [16]وابنا يَهوياقيمَ: يَكُنيا ابنُهُ وصِدقيّا ابنُهُ.

النسل الملكي بعد السبي

[17]وابنا يَكُنيا: أسِّيرُ وشأَلتيئيلُ ابنُهُ [18]ومَلكيرامُ وفَدايا وشِنأَصَّرُ ويَقَميا وهوشاماعُ ونَدَبيا. [19]وابنا فدايا: زَرُبّابِلُ وشِمعي. وبَنو زَرُبّابِلَ: مَشُلاَّمُ وحَنَنيا وشَلوميَةُ أُختُهُمْ، [20]وحَشوبَةُ وأوهَلُ وبَرَخيا وحَسَديا ويوشَبُ حَسَدَ. خَمسَةٌ. [21]وبَنو حَنَنيا: فلَطيا ويِشعيا، وبَنو رَفايا، وبَنو أُرنانَ، وبَنو عوبَديا، وبَنو شَكَنيا. [22]وبَنو شَكَنيا: شِمعيا، وبَنو شِمعيا: حَطّوشُ ويَجآلُ وباريحُ ونَعَريا وشافاطُ. سِتَّةٌ. [23]وبَنو نَعَريا: اليوعينيُّ وحَزَقيّا وعَزريقامُ. ثَلاثَةٌ. [24]وبَنو اليوعينيِّ: هوداياهو وألياشيبُ وفَلايا وعَقّوبُ ويوحانانُ ودَلايا وعَناني. سبعَةٌ.

عشائر أخرى ليهوذا

٤ [1]بَنو يَهوذا: فارَصُ وحَصرونُ وكرمي وحورُ وشوبالُ. [2]ورَآيا بنُ شوبالَ وَلَدَ يَحَثَ، ويَحَثُ وَلَدَ أخومايَ ولاهَدَ. هذِهِ عَشائرُ الصَّرعيِّينَ. [3]وهؤُلاءِ لأبي عيطَمَ: يَزرَعيلُ ويَشما ويَدباشُ، واسمُ أُختِهِمْ هَصَّلَلفوني. [4]وفَنوئيلُ أبو جَدورَ، وعازَرُ أبو حوشَةَ. هؤُلاءِ بَنو حورَ بكرِ أفراتَةَ أبي بَيتِ لَحمٍ. [5]وكانَ لأشحورَ أبي تقوعَ امرأتانِ: حَلاةُ ونَعرَةُ. [6]ووَلَدَتْ لهُ نَعرَةُ: أخُزّامَ وحافَرَ والتَّيمانيَّ والأخَشتاريَّ. هؤُلاءِ بَنو نَعرَةَ. [7]وبَنو حَلاةَ: صَرَثُ وصوحَرُ وأثنانُ. [8]وقوصُ ولَدَ: عانوبَ وهَصوبيبَةَ وعَشائرَ أخَرحيلَ بنِ هارُمَ. [9]وكانَ يَعبيصُ أشرَفَ مِنْ إخوَتِهِ. وسمَّتهُ أُمُّهُ يَعبيصَ قائلَةً: «لأنِّي ولَدتُهُ بحُزنٍ». [10]ودَعا يَعبيصُ إلَهَ إسرائيلَ قائلاً: «لَيتَكَ تُبارِكُني، وتوَسِّعُ تُخومي، وتكونُ يَدُكَ معي، وتحفَظُني مِنَ الشَّرِّ حتَّى لا يُتعِبُني». فآتاهُ اللهُ بما سألَ. [11]وكلوبُ أخو شوحَةَ وَلَدَ مَحيرَ. هو أبو أشتونَ. [12]وأشتونُ وَلَدَ بَيتَ رافا وفاسِحَ وتحِنَّةَ أبا مدينةِ ناحاشَ. هؤُلاءِ أهلُ رَيكَةَ. [13]وابنا قَنازَ: عُثنيئيلُ وسرايا، وابنُ عُثنيئيلَ: حَثاثُ. [14]ومَعونوثايُ وَلَدَ عَفرَةَ، وسرايا وَلَدَ يوآبَ أبا وادي الصُّنّاعِ، لأنَّهُمْ كانوا صُنّاعًا. [15]وبَنو كالِبَ بنِ يَفُنَّةَ: عيرو وأيلَةُ وناعِمُ. وابنُ أيلَةَ: قَنازُ. [16]وبَنو يَهلَلئيلَ: زيفُ وزيفَةُ وتيريّا وأسَرئيلُ. [17]وبَنو عَزرَةَ: يَثَرُ ومَرَدُ وعافِرُ ويالونُ. وحَبِلَتْ بمَريَمَ وشَمّايَ ويِشبَحَ أبي أشتَموعَ. [18]وامرأتُهُ اليَهوديَّةُ ولَدَتْ يارِدَ أبا جَدورَ، وحابِرَ أبا سوكوَ، ويَقوثيئيلَ أبا زانوحَ. وهؤُلاءِ بَنو بثيَةَ بنتِ فِرعَوْنَ التي أخَذَها مَرَدُ. [19]وبَنو امرأتِهِ اليَهوديَّةِ أُختِ نَحَمَ: أبي قَعيلَةَ الجَرميِّ وأشتَموعَ المَعكيِّ. [20]وبَنو شيمونَ: أمنونُ ورِنَّةُ بنُ حانانَ، وتيلونُ. وابنا يِشعي: زوحَيثُ وبَنزوحَيثُ.

[21]بَنو شيلَةَ بنِ يَهوذا: عيرُ أبو لَيكَةَ، ولَعدَةُ أبو مَريشَةَ، وعَشائرِ بَيتِ عامِلي البَزِّ مِنْ بَيتِ أشبَيعَ، [22]ويوقيمُ، وأهلُ كزيبا، ويوآشُ وسارافُ، الذينَ هُم أصحابُ موآبَ ويَشوبي

لَحمٍ. وهذهِ الأُمورُ قَديمَةٌ. [٢٣]هؤُلاءِ هُمُ الخَزّافونَ وسُكّانُ نَتاعيمَ وجَديرَةَ. أقاموا هناكَ مع المَلِكِ لشُغلِهِ.

ذرية شمعون

[٢٤]بَنو شِمعونَ: نَموئيلُ ويامينُ ويَريبُ وزارَحُ وشاوُلُ، [٢٥]وابنُهُ شَلّومُ وابنُهُ مِبسامُ وابنُهُ مِشماعُ. [٢٦]وبَنو مِشماعَ: حَموئيلُ ابنُهُ، زَكّورُ ابنُهُ، شِمعي ابنُهُ. [٢٧]وكانَ لشِمعي سِتَّةَ عشَرَ ابنًا وسِتُّ بَناتٍ. وأمّا إخوَتُهُ فلم يَكُنْ لهُمْ بَنونَ كثيرونَ، وكُلُّ عَشائرِهِمْ لم يَكثُروا مِثلَ بَني يَهوذا. [٢٨]وأقاموا في بئرِ سبعٍ ومولادَةَ وحَصَرِ شوعالَ [٢٩]وفي بلهَةَ وعاصِمَ وتولادَ [٣٠]وفي بَتوئيلَ وحُرمَةَ وصِقلَغَ [٣١]وفي بَيتِ مَركَبوتَ وحَصَرِ سوسيمَ وبَيتِ برئي وشَعَرايِمَ. هذهِ مُدُنُهُمْ إلَى حينَما مَلكَ داوُدُ. [٣٢]وقُراهُمْ: عيطَمُ وعَينٌ ورِمّونُ وتوكَنُ وعاشانُ، خَمسُ مُدُنٍ. [٣٣]وجميعُ قُراهُمُ التي حولَ هذهِ المُدُنِ إلَى بَعلٍ. هذهِ مَساكِنُهُمْ وأنسابُهُمْ. [٣٤]ومَشوبابُ ويَمليكُ ويوشا بنُ أمَصيا، [٣٥]ويوئيلُ وياهو بنُ يوشِبيا بنِ سرايا بنِ عَسيئيلَ، [٣٦]وأليوعينايُ ويعقوبا ويَشوحايا وعَسايا وعَديئيلُ ويَسيميئيلُ وبَنايا [٣٧]وزيزا بنُ شِفعي بنِ ألّونَ بنِ يَدايا بنِ شِمري بنِ شَمعيا. [٣٨]هؤُلاءِ الوارِدونَ بأسمائهِمْ رؤَساءُ في عَشائرِهِمْ وبُيوتِ آبائهِمِ امتَدّوا كثيرًا، [٣٩]وساروا إلَى مَدخَلِ جَدورَ إلَى شَرقيِّ الوادي ليُفَتِّشوا علَى مَرعًى لماشيَتِهِمْ. [٤٠]فوَجَدوا مَرعًى خَصِبًا وجَيِّدًا، وكانَتِ الأرضُ واسِعَةَ الأطرافِ مُستَريحَةً ومُطمَئنَّةً، لأنَّ آلَ حامَ سكَنوا هناكَ في القَديمِ. [٤١]وجاءَ هؤُلاءِ المَكتوبَةُ أسماؤُهُمْ في أيّامِ حَزَقيّا مَلِكِ يَهوذا. وضَرَبوا خيَمَهُمْ والمَعونيّينَ الذينَ وُجِدوا هناكَ وحَرَّموهُمْ إلَى هذا اليومِ، وسكَنوا مَكانَهُمْ لأنَّ هناكَ مَرعًى لماشيَتِهِمْ. [٤٢]ومِنهُمْ، مِنْ بَني شِمعونَ، ذَهَبَ إلَى جَبَلِ سعيرَ خَمسُ مِئَةِ رَجُلٍ، وقُدّامَهُمْ: فلَطيا ونَعريا ورَفايا وعُزّيئيلُ بَنو يِشعي. [٤٣]وضَرَبوا بَقيَّةَ المُنفَلِتينَ مِنْ عَماليقَ، وسكَنوا هناكَ إلَى هذا اليومِ.

ذرية رأوبين

٥ [١]وبَنو رأوبَينَ بكرِ إسرائيلَ. لأنَّهُ هو البِكرُ، ولأجلِ تدنيسِهِ فِراشَ أبيهِ، أُعطيَتْ بَكوريَّتُهُ لبَني يوسُفَ بنِ إسرائيلَ، فلم يُنسَبْ بكرًا. [٢]لأنَّ يَهوذا اعتَزَّ علَى إخوَتِهِ ومِنهُ الرَّئيسُ، وأمّا البَكوريَّةُ فليوسُفَ.

[٣]بَنو رأوبَينَ بكرِ إسرائيلَ: حَنوكُ وفَلّو وحَصرونُ وكرمي. [٤]بَنو يوئيلَ: ابنُهُ شَمعيا، وابنُهُ جوجُ، وابنُهُ شِمعي، [٥]وابنُهُ ميخا، وابنُهُ رَآيا، وابنُهُ بَعلُ، [٦]وابنُهُ بَئيرَةُ الذي سباهُ تلغَثُ فلناسَرَ مَلِكُ أشّورَ. هو رَئيسُ الرّأوبَينيّينَ. [٧]وإخوَتُهُ حَسَبَ عَشائرِهِمْ في الاِنتِسابِ حَسَبَ مَواليدِهِمِ: الرَّئيسُ يَعيئيلُ وزَكَريّا، [٨]وبالِعُ بنُ عَزازَ بنِ شامِعَ بنِ يوئيلَ الذي سكَنَ في عَروعيرَ حتَّى إلَى نَبوَ وبَعلِ مَعونَ. [٩]وسكَنَ شَرقًا إلَى مَدخَلِ البَرِّيَّةِ مِنْ نهرِ الفُراتِ، لأنَّ ماشيَتَهُمْ كثُرَتْ في أرضِ جِلعادَ. [١٠]وفي أيّامِ شاوُلَ عَمِلوا حَربًا مع الهاجَريِّينَ فسَقَطوا بأيديهِمْ، وسكَنوا في خيامِهِمْ في جميعِ جِهاتِ شَرقِ جِلعادَ.

ذرية جاد

[١١]وبَنو جادَ سكَنوا مُقابِلهُمْ في أرضِ باشانَ حتَّى إلَى سلخَةَ. [١٢]يوئيلُ الرّأسُ، وشافاطُ ثانيهِ، ويَعنايُ وشافاطُ في باشانَ. [١٣]وإخوَتُهُمْ حَسَبَ بُيوتِ آبائهِمْ: ميخائيلُ ومَشُلاّمُ وشَبَعُ ويورايُ ويَعكانُ وزيعُ وعابِرُ. سبعَةٌ. [١٤]هؤُلاءِ بَنو أبيحايِلَ بنِ حوريَ بنِ ياروحَ بنِ جِلعادَ بنِ ميخائيلَ بنِ يَشيشايَ بنِ يَحدوَ بنِ بوزٍ. [١٥]وأخي بنُ عَبديئيلَ بنِ جوني رَئيسُ بَيتِ آبائهِمْ. [١٦]وسكَنوا في جِلعادَ في باشانَ وقُراها، وفي جميعِ مَسارِحِ شارونَ عِندَ مَخارِجِها. [١٧]جميعُهُمُ انتَسَبوا في أيّامِ يوثامَ مَلِكِ يَهوذا، وفي أيّامِ يَرُبعامَ مَلِكِ إسرائيلَ.

[١٨]بَنو رأوبَينَ والجاديّونَ ونِصفُ سِبطِ مَنَسَّى مِنْ بَني البأسِ، رِجالٌ يَحمِلونَ التُّرسَ والسَّيفَ ويَشُدّونَ القَوْسَ ومُتَعَلِّمونَ القِتالَ، أربَعَةٌ وأربَعونَ ألفًا وسبعُ مِئَةٍ وسِتّونَ مِنَ الخارِجينَ في الجَيشِ. [١٩]وعَمِلوا حَربًا مع الهاجَريِّينَ ويَطورَ ونافيشَ ونوداب، [٢٠]فانتَصَروا علَيهِمْ. فدُفِعَ ليَدِهِمِ الهاجَريّونَ وكُلُّ مَنْ معهُمْ لأنَّهُمْ صَرَخوا إلَى اللهِ في القِتالِ، فاستَجابَ لهُمْ لأنَّهُمُ اتَّكلوا علَيهِ. [٢١]ونَهَبوا ماشيَتَهُمْ: جِمالهُمْ خَمسينَ ألفًا، وغَنَمًا مِئَتَينِ وخَمسينَ ألفًا، وحَميرًا ألفَينِ. وسبَوْا أُناسًا مِئَةَ ألفٍ. [٢٢]لأنَّهُ سقَطَ قَتلَى كثيرونَ، لأنَّ القِتالَ إنَّما كانَ مِنَ اللهِ. وسكَنوا مَكانَهُمْ إلَى السَّبيِ.

نصف سبط منسى

[٢٣]وبَنو نِصفِ سِبطِ مَنَسَّى سكَنوا في الأرضِ وامتَدّوا مِنْ باشانَ إلَى بَعلِ حَرمونَ وسنيرَ وجَبَلِ حَرمونَ. [٢٤]وهؤُلاءِ

رؤوسُ بُيوتِ آبائِهِمْ: عافَرُ ويَشعي وأَليئيلُ وعَزريئيلُ ويَرميا وهودَوْيا ويَحديئيلُ، ، رِجالٌ جَبابِرَةُ بأسٍ وذَوو اسمٍ ورؤوسٌ لبُيوتِ آبائِهِمْ. [٢٥]وخانوا إلٰهَ آبائِهِمْ وزَنَوْا وراءَ آلِهَةِ شُعوبِ الأرضِ الذينَ طَرَدَهُمُ الرَّبُّ مِنْ أمامِهِمْ. [٢٦]فنَبَّهَ إلٰهُ إسرائيلَ روحَ فولَ مَلِكِ أشّورَ وروحَ تلغَثَ فلناسَرَ مَلِكِ أشّورَ، فسَباهُمُ، الرّأوبَينيِّينَ والجاديِّينَ ونِصفَ سِبطِ مَنَسَّى، وأتَى بهِمْ إلَى حَلَحَ وخابورَ وهارا ونهرِ جوزانَ إلَى هذا اليومِ.

ذرية لاوي

٦ [١]بَنو لاوي: جَرشونُ وقَهاتُ ومَراري. [٢]وبَنو قَهاتَ: عَمرامُ ويِصهارُ وحَبرونُ وعُزّيئيلُ. [٣]وبَنو عَمرامَ: هارونُ وموسَى ومَريَمُ. وبَنو هارونَ: نادابُ وأبيهو وأليعازارُ وإيثامارُ. [٤]ألِعازارُ وَلَدَ فينَحاسَ، وفينَحاسُ وَلَدَ أبيشوعَ، [٥]وأبيشوعُ وَلَدَ بُقِّيَ، وبُقّي وَلَدَ عُزِّيَ، [٦]وعُزِّي وَلَدَ زَرَحيا، وزَرَحيا وَلَدَ مَرايوثَ، [٧]ومَرايوثُ وَلَدَ أمَريا، وأمَريا وَلَدَ أخيطوبَ، [٨]وأخيطوبُ وَلَدَ صادوقَ، وصادوقُ وَلَدَ أخيمَعَصَ، [٩]وأخيمَعَصُ وَلَدَ عَزَريا، وعَزَريا وَلَدَ يوحانانَ، [١٠]ويوحانانُ وَلَدَ عَزَريا، وهو الذي كهَنَ في البَيتِ الذي بَناهُ سُلَيمانُ في أورُشَليمَ، [١١]وعَزَريا وَلَدَ أمَريا، وأمَريا وَلَدَ أخيطوبَ، [١٢]وأخيطوبُ وَلَدَ صادوقَ، وصادوقُ وَلَدَ شَلّومَ، [١٣]وشَلّومُ وَلَدَ حِلقيّا، وحِلقيّا وَلَدَ عَزَريا، [١٤]وعَزَريا وَلَدَ سرايا، وسرايا وَلَدَ يَهوصاداقَ، [١٥]ويَهوصاداقُ سارَ في سبيِ الرَّبِّ يَهوذا، وأورُشَليمَ بيَدِ نَبوخَذناصَّرَ.

[١٦]بَنو لاوي: جَرشومُ وقَهاتُ ومَراري. [١٧]وهذانِ اسما ابنَيْ جَرشومَ: لبني وشِمعي. [١٨]وبَنو قَهاتَ: عَمرامُ ويِصهارُ وحَبرونُ وعُزّيئيلُ. [١٩]وابنا مَراري: مَحلي وموشي. فهذِهِ عَشائرُ اللاويِّينَ حَسَبَ آبائِهِمْ. [٢٠]لجَرشومَ: لبني ابنُهُ، ويَحَثُ ابنُهُ، وزِمَّةُ ابنُهُ، [٢١]ويوآخُ ابنُهُ، وعِدّو ابنُهُ، وزارَحُ ابنُهُ، ويأثرايُ ابنُهُ. [٢٢]بَنو قَهاتَ: عَمّينادابُ ابنُهُ، وقورَحُ ابنُهُ، وأسّيرُ ابنُهُ، [٢٣]وألقانَةُ ابنُهُ، وأبيأسافُ ابنُهُ، وأسّيرُ ابنُهُ، [٢٤]وتحَثُ ابنُهُ، وأوريئيلُ ابنُهُ، وعُزّيّا ابنُهُ، وشاوُلُ ابنُهُ. [٢٥]وابنا ألقانَةَ: عَماسايُ وأخيموتُ، [٢٦]وألقانَةُ. بَنو ألقانَةَ: صوفايُ ابنُهُ، ونَحَثُ ابنُهُ، [٢٧]وأليآبُ ابنُهُ، ويَروحامُ ابنُهُ، وألقانَةُ ابنُهُ. [٢٨]وابنا صَموئيلَ: البِكرُ وشني ثُمَّ أبيّا. [٢٩]بَنو مَراري: مَحلي، ولبني ابنُهُ، وشِمعي ابنُهُ، وعُزَّةُ ابنُهُ، [٣٠]وشِمعَى ابنُهُ، وحَجيّا ابنُهُ، وعَسايا ابنُهُ.

المغنون في بيت الرب

[٣١]وهؤُلاءِ هُمُ الذينَ أقامَهُمْ داوُدُ علَى يَدِ الغِناءِ في بَيتِ الرَّبِّ بَعدَما استَقَرَّ التّابوتُ. [٣٢]وكانوا يَخدِمونَ أمامَ مَسكَنِ خَيمَةِ الاجتِماعِ بالغِناءِ إلَى أنْ بَنَى سُلَيمانُ بَيتَ الرَّبِّ في أورُشَليمَ، فقاموا علَى خِدمَتِهِمْ حَسَبَ ترتيبِهِمْ. [٣٣]وهؤُلاءِ هُمُ القائمونَ مع بَنيهِمْ. مِنْ بَني القَهاتيِّينَ: هَيمانُ المُغَنّي ابنُ يوئيلَ بنِ صَموئيلَ [٣٤]بنِ ألقانَةَ بنِ يَروحامَ بنِ إيليئيلَ بنِ توحَ [٣٥]بنِ صوفَ بنِ ألقانَةَ بنِ مَحَثَ بنِ عَماسايَ [٣٦]بنِ ألقانَةَ بنِ يوئيلَ بنِ عَزَريا بنِ صَفَنيا [٣٧]بنِ تحَثَ بنِ أسّيرَ بنِ أبياسافَ بنِ قورَحَ [٣٨]بنِ يِصهارَ بنِ قَهاتَ بنِ لاوي بنِ إسرائيلَ. [٣٩]وأخوهُ آسافُ الواقِفُ عن يَمينِهِ. آسافُ بنُ بَرَخيا بنِ شِمعي [٤٠]بنِ ميخائيلَ بنِ بَعَسيا بنِ مَلكيا [٤١]بنِ أثنايَ بنِ زارَحَ بنِ عَدايا [٤٢]بنِ أيثانَ بنِ زِمَّةَ بنِ شِمعي [٤٣]بنِ يَحَثَ بنِ جَرشومَ بنِ لاوي. [٤٤]وبَنو مَراري إخوَتُهُمْ عن اليَسارِ. أيثانُ بنُ قيشي بنِ عَبدي بنِ مَلّوخَ [٤٥]بنِ حَشَبيا بنِ أمَصيا بنِ حِلقيّا [٤٦]بنِ أمصي بنِ باني بنِ شامِرَ [٤٧]بنِ مَحلي بنِ موشي بنِ مَراري بنِ لاوي. [٤٨]وإخوَتُهُمُ اللاويّونَ مُقامونَ لكُلِّ خِدمَةِ مَسكَنِ بَيتِ اللهِ. [٤٩]وأمّا هارونُ وبَنوهُ فكانوا يوقِدونَ علَى مَذبَحِ المُحرَقَةِ وعلَى مَذبَحِ البَخورِ مع كُلِّ عَمَلِ قُدسِ الأقداسِ، وللتَّكفيرِ عن إسرائيلَ حَسَبَ كُلِّ ما أمَرَ بهِ موسَى عَبدُ اللهِ.

[٥٠]وهؤُلاءِ بَنو هارونَ: ألِعازارُ ابنُهُ، وفينَحاسُ ابنُهُ، وأبيشوعُ ابنُهُ، [٥١]وبُقّي ابنُهُ، وعُزّي ابنُهُ، وزَرَحيا ابنُهُ، [٥٢]ومَرايوثُ ابنُهُ، وأمَريا ابنُهُ، وأخيطوبُ ابنُهُ، [٥٣]وصادوقُ ابنُهُ، وأخيمَعَصُ ابنُهُ. [٥٤]وهذِهِ مَساكِنُهُمْ مع ضياعِهِمْ وتُخومِهِمْ: لبَني هارونَ، لعَشيرَةِ القَهاتيِّينَ لأنَّهُ لهُمْ كانَتِ القُرعَةُ. [٥٥]وأعطَوْهُمْ حَبرونَ في أرضِ يَهوذا ومَسارِحَها حَوالَيها. [٥٦]وأمّا حَقلُ المدينةِ وديارُها فأعطَوْها لكالَبَ بنِ يَفُنَّةَ. [٥٧]وأعطَوْا لبَني هارونَ مُدُنَ المَلجإ حَبرونَ ولبنَةَ ومَسارِحَها، ويَتّيرَ وأشتَموعَ ومَسارِحَها، [٥٨]وحيلَينَ ومَسارِحَها، ودَبيرَ ومَسارِحَها، [٥٩]وعاشانَ ومَسارِحَها، وبَيتَشَمسَ ومَسارِحَها. [٦٠]ومِنْ سِبطِ بَنيامينَ جَبعَ ومَسارِحَها، وعَلَمَثَ ومَسارِحَها، وعَناثوثَ ومَسارِحَها. جميعُ

مُدُنِهِمْ ثَلاثَ عشَرَةَ مدينةً حَسَبَ عَشائرِهِمْ. [٦١]ولِبَني قَهاتَ الباقينَ مِنْ عَشيرَةِ السِّبطِ مِنْ نِصفِ السِّبطِ، نِصفِ مَنَسَّى، بالقُرعَةِ عشَرُ مُدُنٍ.

[٦٢]ولِبَني جَرشومَ حَسَبَ عَشائرِهِمْ. مِنْ سِبطِ يَسّاكَرَ ومِنْ سِبطِ أشيرَ ومِنْ سِبطِ نَفتالي ومِنْ سِبطِ مَنَسَّى في باشانَ ثَلاثَ عشَرَةَ مدينةً. [٦٣]لبَني مَراري حَسَبَ عَشائرِهِمْ مِنْ سِبطِ رأوبَينَ ومِنْ سِبطِ جادَ ومِنْ سِبطِ زَبولونَ بالقُرعَةِ اثنَتا عشَرَةَ مدينةً. [٦٤]فأعطَى بَنو إسرائيلَ اللاويِّينَ المُدُنَ ومَسارِحَها. [٦٥]وأعطَوْا بالقُرعَةِ مِنْ سِبطِ يَهوذا ومِنْ سِبطِ بَني شِمعونَ ومِنْ سِبطِ بَني بَنيامينَ هذِهِ المُدُنَ التي سمَّوْها بأسماءٍ. [٦٦]وبَعضُ عَشائرِ بَني قَهاتَ كانَتْ مُدُنُ تُخُمِهِمْ مِنْ سِبطِ أفرايِمَ. [٦٧]وأعطَوْهُمْ مُدُنَ المَلجإِ: شَكيمَ ومَسارِحَها في جَبَلِ أفرايِمَ، وجازَرَ ومَسارِحَها، [٦٨]ويَقمَعامَ ومَسارِحَها، وبَيتَ حورونَ ومَسارِحَها، [٦٩]وأيَّلونَ ومَسارِحَها، وجَتَّ رِمّونَ ومَسارِحَها. [٧٠]ومِنْ نِصفِ سِبطِ مَنَسَّى: عانيرَ ومَسارِحَها، وبِلعامَ ومَسارِحَها، لعَشيرَةِ بَني قَهاتَ الباقينَ. [٧١]لبَني جَرشومَ مِنْ نِصفِ سِبطِ مَنَسَّى: جولانُ في باشانَ ومَسارِحَها، وعَشتاروتُ ومَسارِحَها. [٧٢]ومِنْ سِبطِ يَسّاكَرَ: قادَشُ ومَسارِحَها، ودَبَرَةُ ومَسارِحَها، [٧٣]وراموتُ ومَسارِحَها، وعانيمُ ومَسارِحَها. [٧٤]ومِنْ سِبطِ أشيرَ: مَشآلُ ومَسارِحَها، وعَبدونُ ومَسارِحَها، [٧٥]وحُقوقُ ومَسارِحَها، ورَحوبُ ومَسارِحَها. [٧٦]ومِنْ سِبطِ نَفتالي: قادَشُ في الجليلِ ومَسارِحَها، وحَمّونُ ومَسارِحَها، وقَريَتايِمُ ومَسارِحَها. [٧٧]لبَني مَراري الباقينَ مِنْ سِبطِ زَبولونَ: رِمّونو ومَسارِحَها، وتابورُ ومَسارِحَها. [٧٨]وفي عَبرِ أُردُنِّ أريحا شَرقيَّ الأُردُنِّ، مِنْ سِبطِ رأوبَينَ: باصَرُ في البَرِّيَّةِ ومَسارِحَها، ويَهصَةُ ومَسارِحَها، [٧٩]وقَديموتُ ومَسارِحَها، ومَيفَعَةُ ومَسارِحَها. [٨٠]ومِنْ سِبطِ جادَ: راموتُ في جِلعادَ ومَسارِحَها، ومَحَنايِمُ ومَسارِحَها، [٨١]وحَشبونُ ومَسارِحَها، ويَعزيرُ ومَسارِحَها.

ذرية يساكر

٧

[١]وبَنو يَسّاكَرَ: تولاعُ وفوَّةُ وياشوبُ وشِمرونُ. أربَعَةٌ. [٢]وبَنو تولاعَ: عُزّي ورَفايا ويَريئيلُ ويَحمايُ ويِبسامُ وشَموئيلُ رؤوسُ بَيتِ أبيهِمْ تولاعَ جَبابِرَةُ بأسٍ حَسَبَ مَواليدِهِمْ. كانَ عَدَدُهُمْ في أيّامِ داوُدَ اثنَينِ وعِشرينَ ألفًا وسِتَّ مِئَةٍ. [٣]وابنُ عُزّي يَزرَحيا. وبَنو يَزرَحيا: ميخائيلُ وعوبَديا ويوئيلُ ويِشّيا. خَمسَةٌ، كُلُّهُمْ رؤوسٌ. [٤]ومعهُمْ حَسَبَ مَواليدِهِمْ وبُيوتِ آبائهِمْ جُيوشُ أجنادِ الحَربِ سِتَّةٌ وثَلاثونَ ألفًا، لأنَّهُمْ كثَّروا النِّساءَ والبَنينَ. [٥]وإخوَتُهُمْ حَسَبَ كُلِّ عَشائرِ يَسّاكَرَ جَبابِرَةُ بأسٍ، سبعَةٌ وثَمانونَ ألفًا مُجمَلُ انتِسابِهِمْ.

ذرية بنيامين

[٦]لبَنيامينَ: بالَعُ وباكَرُ ويَديعَئيلُ. ثَلاثَةٌ. [٧]وبَنو بالَعَ: أصبونُ وعُزّي وعَزّيئيلُ ويَريموثُ وعَيري. خَمسَةٌ. رؤوسُ بُيوتِ آباءٍ جَبابِرَةُ بأسٍ، وقد انتَسَبوا اثنَينِ وعِشرينَ ألفًا وأربَعَةً وثَلاثينَ. [٨]وبَنو باكَرَ: زَميرَةُ ويوعاشُ وأليعَزَرُ وأليوعينايُ وعُمري ويَريموثُ وأبيّا وعَناثوثُ وعَلامَثُ. كُلُّ هؤُلاءِ بَنو باكَرَ. [٩]وانتِسابُهُمْ حَسَبَ مَواليدِهِمْ رؤوسُ بُيوتِ آبائهِمْ جَبابِرَةُ بأسٍ عِشرونَ ألفًا ومِئَتانِ. [١٠]وابنُ يَديعَئيلَ بَلهانُ، وبَنو بَلهانَ: يَعيشُ وبَنيامينُ وأهودُ وكنعَنَةُ وزَيتانُ وتَرشيشُ وأخيشاحَرُ. [١١]كُلُّ هؤُلاءِ بَنو يَديعَئيلَ حَسَبَ رؤوسِ الآباءِ جَبابِرَةُ البأسِ سبعَةَ عشَرَ ألفًا ومِئَتانِ مِنَ الخارِجينَ في الجَيشِ للحَربِ. [١٢]وشُفّيمُ وحُفّيمُ ابنا عَيرَ، وحوشيمُ بنُ أحيرَ.

ذرية نفتالي

[١٣]بَنو نَفتالي: يَحصيئيلُ وجوني ويَصَرُ وشَلّومُ، بَنو بلهَةَ.

ذرية منسى

[١٤]بَنو مَنَسَّى: إشريئيلُ، الذي ولَدَتهُ سُرِّيَّتُهُ الأراميَّةُ. ولَدَتْ ماكيرَ أبا جِلعادَ. [١٥]وماكيرُ اتَّخَذَ امرأةً أُختَ حُفّيمَ وشُفّيمَ واسمُها مَعكَةُ. واسمُ ابنِهِ الثّاني صَلُفحادُ. وكانَ لصَلُفحادَ بَناتٌ. [١٦]ووَلَدَتْ مَعكَةُ امرأةُ ماكيرَ ابنًا ودَعَتِ اسمَهُ فَرَشَ، واسمُ أخيهِ شارَشُ، وابناهُ: أولامُ وراقَمُ. [١٧]وابنُ أولامَ: بَدانُ. هؤُلاءِ بَنو جِلعادَ بنِ ماكيرَ بنِ مَنَسَّى. [١٨]وأُختُهُ هَمّولَكَةُ ولَدَتْ إيشهودَ وأبيعَزَرَ ومَحلَةَ. [١٩]وكانَ بَنو شَميداعَ: أخيانَ وشَكيمَ ولقحي وأنيعامَ.

ذرية أفرايم

[٢٠]وبَنو أفرايِمَ: شوتالَحُ وبَرَدُ ابنُهُ، وتحَثُ ابنُهُ، وألِعادا ابنُهُ، وتحَثُ ابنُهُ، [٢١]وزابادُ ابنُهُ، وشوتالَحُ ابنُهُ وعَزَرُ وألِعادُ، وقَتَلَهُمْ رِجالُ جَتَّ المَوْلودونَ في الأرضِ لأنَّهُمْ نَزَلوا ليَسوقوا ماشيَتَهُمْ. [٢٢]وناحَ أفرايِمُ أبوهُمْ أيّامًا كثيرَةً وأتَى إخوَتُهُ

لِيُعَزّوهُ. [٢٣]ودَخَلَ علَى امرأتِهِ فحَبِلَتْ ووَلَدَتِ ابنًا، فدَعا اسمَهُ بَريعَةَ، لأنَّ بَليَّةً كانَتْ في بَيتِهِ. [٢٤]وبنتُهُ شيرَةُ. وقد بَنَتْ بَيتَ حورونَ السُّفلَى والعُليا وأُزّينَ شيرَةَ. [٢٥]ورَفَحُ ابنُهُ، ورَشَفُ، وتلَحُ ابنُهُ، وتاحَنُ ابنُهُ، [٢٦]ولَعدانُ ابنُهُ، وعَمّيهودُ ابنُهُ، وأليشَمَعُ ابنُهُ، [٢٧]ونونُ ابنُهُ، ويَهوشوعُ ابنُهُ. [٢٨]وأملاكُهُمْ ومَساكِنُهُمْ: بَيتُ إيلَ وقُراها، وشَرقًا نَعَرانُ، وغَربًا جازَرُ وقُراها، وشَكيمُ وقُراها، إلَى غَزَّةَ وقُراها. [٢٩]ولجِهَةِ بَني مَنَسَّى بَيتُ شانَ وقُراها، وتعنَكُ وقُراها، ومَجِدّو وقُراها، ودورُ وقُراها. في هذِهِ سكَنَ بَنو يوسُفَ بنِ إسرائيلَ.

ذرية أشير

[٣٠]بَنو أشيرَ: يَمنَةُ ويِشوَةُ ويِشوي وبَريعَةُ وسارَحُ أُختُهُمْ. [٣١]وابنا بَريعَةَ: حابِرُ ومَلكيئيلُ. هو أبو برزاوَثَ. [٣٢]وحابِرُ وَلَدَ يَفليطَ وشومَيرَ وحوثامَ وشوعا أُختَهُمْ. [٣٣]وبَنو يَفليطَ: فاسَكُ وبمهالُ وعَشوَةُ. هؤُلاءِ بَنو يَفليطَ. [٣٤]وبَنو شامَرَ: آخي ورُهجَةُ ويَحُبَّةُ وأرامُ. [٣٥]وبَنو هيلامَ أخيهِ: صوفَحُ ويَمناعُ وشالَشُ وعامالُ. [٣٦]وبَنو صوفَحَ: سوحُ وحَرنَفَرُ وشوعالُ وبيري ويَمرَةُ [٣٧]وباصِرُ وهودُ وشَمّا وشِلشَةُ ويِثرانُ وبئيرا. [٣٨]وبَنو يَثَرَ: يَفُنَّةُ وفِسفَةُ وأَرا. [٣٩]وبَنو عُلاَّ: آرَحُ وحَنيئيلُ ورَصيا. [٤٠]كُلُّ هؤُلاءِ بَنو أشيرَ رؤوسُ بُيوتِ آباءٍ مُنتَخَبونَ جَبابِرَةُ بأسٍ، رؤوسُ الرّؤَساءِ وانتِسابُهُمْ في الجَيشِ في الحَربِ، عَدَدُهُمْ مِنَ الرِّجالِ سِتَّةٌ وعِشرونَ ألفًا.

نسب شاول البنياميني

٨ [١]وبَنيامينُ ولَدَ: بالَعَ بكرَهُ، وأشبيلَ الثّاني، وأخرَخَ الثّالِثَ، [٢]ونوحَةَ الرّابِعَ، ورافا الخامِسَ. [٣]وكانَ بَنو بالَعَ: أدّارَ وجَيرا وأبيهودَ [٤]وأبيشوعَ ونُعمانَ وأخوخَ [٥]وجَيرا وشَفوفانَ وحورامَ. [٦]وهؤُلاءِ بَنو آحودَ. هؤُلاءِ رؤوسُ آباءِ سُكّانِ جَبعَ، ونَقَلوهُمْ إلَى مَناحَةَ، [٧]أيْ: نُعمانُ وأخيا. وجَيرا هو نَقَلَهُمْ، ووَلَدَ: عُزّا وأخيحودَ. [٨]وشَحرايِمُ وَلَدَ في بلادِ موآبَ بَعدَ إطلاقِهِ امرأتَيهِ حوشيمَ وبَعرا. [٩]ووَلَدَ مِنْ خودَشَ امرأتِهِ: يوبابَ وظِبيا ومَيشا ومَلكامَ [١٠]ويَعوصَ وشَبيا ومِرمَةَ. هؤُلاءِ بَنو رؤوسِ آباءٍ. [١١]ومِنْ حوشيمَ ولَدَ: أبيطوبَ وألفَعَلَ. [١٢]وبَنو ألفَعَلَ: عابِرُ ومِشعامُ وشامِرُ، وهو بَنَى أونوَ ولودَ وقُراها. [١٣]وبَريعَةُ وشَمَعُ. هُما رأسا آباءٍ لسُكّانِ أيَّلونَ، وهُما طَرَدا سُكّانَ جَتَّ. [١٤]وأخيو وشاشَقُ ويَريموثُ [١٥]وزَبَديا وعَرادُ وعادَرُ [١٦]وميخائيلُ ويِشفَةُ ويوخا، أبناءُ بَريعَةَ. [١٧]وزَبَديا ومَشُلاَّمُ وحَزقي وحابِرُ [١٨]ويِشمَرايُ ويَزَلياهُ ويوبابُ، أبناءُ ألفَعَلَ. [١٩]وياقيمُ وزِكري وزَبدي [٢٠]وأليعيناي وصِلَّتايُ وإيليئيلُ [٢١]وعَدايا وبَرايا وشِمرَةُ، أبناءُ شِمعي. [٢٢]ويِشفانُ وعابِرُ وإيليئيلُ [٢٣]وعَبدونُ وزِكري وحانانُ [٢٤]وحَنَنيا وعيلامُ وعَنثوثيا [٢٥]ويَفَديا وفَنوئيلُ، أبناءُ شاشَقَ. [٢٦]وشِمشَرايُ وشَحَريا وعَثَليا [٢٧]ويَعرَشيا وإيليّا وزِكري، أبناءُ يَروحامَ. [٢٨]هؤُلاءِ رؤوسُ آباءٍ. حَسَبَ مَواليدِهِمْ رؤوسٌ. هؤُلاءِ سكَنوا في أورُشَليمَ. [٢٩]وفي جِبعونَ سكَنَ أبو جِبعونَ، واسمُ امرأتِهِ مَعكَةُ. [٣٠]وابنُهُ البِكرُ عَبدونُ، ثُمَّ صورُ وقَيسُ وبَعَلُ ونادابُ، [٣١]وجَدورُ وأخيو وزاكِرُ. [٣٢]ومِقلوثُ وَلَدَ شَماةَ. وهُم أيضًا مع إخوَتِهِمْ سكَنوا في أورُشَليمَ مُقابِلَ إخوَتِهِمْ.

[٣٣]ونيرُ وَلَدَ قَيسَ، وقَيسُ وَلَدَ شاوُلَ، وشاوُلُ وَلَدَ يَهوناثانَ ومَلكيشوعَ وأبينادابَ وإشبَعَلَ. [٣٤]وابنُ يَهوناثانَ: مَريبَعَلُ، ومَريبَعَلُ وَلَدَ ميخا. [٣٥]وبَنو ميخا: فيثونُ ومالِكُ وتاريعُ وآحازُ. [٣٦]وآحازُ وَلَدَ يَهوعَدَّةَ، ويَهوعَدَّةُ وَلَدَ عَلمَثَ وعَزموتَ وزِمريَ. وزِمريُ وَلَدَ موصا، [٣٧]وموصا وَلَدَ بنعَةَ، ورافَةَ ابنَهُ، وألِعاسَةَ ابنَهُ، وآصيلَ ابنَهُ. [٣٨]ولآصيلَ سِتَّةُ بَنينَ وهذِهِ أسماؤُهُمْ: عَزريقامُ وبُكرو وإسماعيلُ وشَعَريا وعوبَديا وحانانُ. كُلُّ هؤُلاءِ بَنو آصيلَ. [٣٩]وبَنو عاشِقَ أخيهِ: أولامُ بكرُهُ، ويَعوشُ الثّاني، وأليفَلَطُ الثّالِثُ. [٤٠]وكانَ بَنو أولامَ رِجالاً جَبابِرَةَ بأسٍ يُغرِقونَ في القِسيِّ، كثيري البَنينَ وبَني البَنينَ مِئَةً وخَمسينَ. كُلُّ هؤُلاءِ مِنْ بَني بَنيامينَ.

سكان أورشليم

٩ [١]وانتَسَبَ كُلُّ إسرائيلَ، وها هُم مَكتوبونَ في سِفرِ مُلوكِ إسرائيلَ. وسُبيَ يَهوذا إلَى بابِلَ لأجلِ خيانَتِهِمْ. [٢]والسُّكّانُ الأوَّلونَ في مُلكِهِمْ ومُدُنِهِمْ هُم إسرائيلُ الكهنةُ واللاويّونَ والنَّثينيمُ. [٣]وسَكَنَ في أورُشَليمَ مِنْ بَني يَهوذا، وبَني بَنيامينَ، وبَني أفرايِمَ ومَنَسَّى: [٤]عوثايُ بنُ عَمّيهودَ بنِ عُمري بنِ إمري بنِ باني، مِنْ بَني فارَصَ بنِ يَهوذا. [٥]ومِنَ الشّيلونيّينَ: عَسايا البِكرُ وبَنوهُ. [٦]ومِنْ بَني

زارَحَ: يَعوئيلُ وإخوَتُهُمْ سِتُّ مِئَةٍ وتِسعونَ. [٧]ومِنْ بَني بَنيامينَ: سلّو بنُ مَشُلاَّمَ بنِ هودويا بنِ هَسنوأةَ، [٨]ويِبنيا بنُ يَروحامَ، وأيلَةُ بنُ عُزّي بنِ مِكري، ومَشُلاَّمُ بنُ شَفَطيا بنِ رَعوئيلَ بنِ يِبنيا. [٩]وإخوَتُهُم حَسَبَ مَواليدِهِمْ تِسعُ مِئَةٍ وسِتَّةٌ وخَمسونَ. كُلُّ هؤُلاءِ الرِّجالِ رؤوسُ آباءٍ لبُيوتِ آبائهِمْ.

[١٠]ومِنَ الكهنةِ: يَدعيا ويَهوياريبُ وياكينُ، [١١]وعَزَريا بنُ حِلقيّا بنِ مَشُلاَّمَ بنِ صادوقَ بنِ مَرايوثَ بنِ أخيطوبَ رَئيسِ بَيتِ اللهِ، [١٢]وعَدايا بنُ يَروحامَ بنِ فشحورَ بنِ مَلكيّا، ومَعسايُ بنُ عَديئيلَ بنِ يَحزيرَةَ بنِ مَشُلاَّمَ بنِ مَشِلّيميتَ بنِ إمِّيرَ. [١٣]وإخوَتُهُمْ رؤوسُ بُيوتِ آبائهِمْ ألفٌ وسبعُ مِئَةٍ وسِتّونَ جَبابِرَةُ بأسٍ لعَمَلِ خِدمَةِ بَيتِ اللهِ. [١٤]ومِنَ اللاويِّينَ: شَمَعيا بنُ حَشّوبَ بنِ عَزريقامَ بنِ حَشَبيا مِنْ بَني مَراري. [١٥]وبَقبَقَّرُ وحَرَشُ وجَلالُ ومَتَنيا بنُ ميخا بنِ زِكري بنِ آسافَ، [١٦]وعوبَديا بنُ شَمَعيا بنِ جَلالَ بنِ يَدوثونَ، وبَرَخيا بنُ آسا بنِ ألقانَةَ السّاكِنُ في قرَى النَّطوفاتيِّينَ. [١٧]والبَوّابونَ: شَلّومُ وعَقّوبُ وطَلمونُ وأخيمانُ وإخوَتُهُمْ. شَلّومُ الرّأسُ. [١٨]وحتَّى الآنَ هُم في بابِ المَلِكِ إلَى الشَّرقِ. هُمُ البَوّابونَ لفِرَقِ بَني لاوي. [١٩]وشَلّومُ بنُ قوري بنِ أبيأسافَ بنِ قورَحَ وإخوَتُهُ لبُيوتِ آبائهِ. القورَحيّونَ علَى عَمَلِ الخِدمَةِ حُرّاسُ أبوابِ الخَيمَةِ، وآباؤُهُمْ علَى مَحَلَّةِ الرَّبِّ حُرّاسُ المَدخَلِ. [٢٠]وفينَحاسُ بنُ ألِعازارَ كانَ رَئيسًا علَيهِمْ سابِقًا، والرَّبُّ معهُ. [٢١]وزَكَريّا بنَ مَشَلميا كانَ بَوّابَ بابِ خَيمَةِ الِاجتِماعِ. [٢٢]جميعُ هؤُلاءِ المُنتَخَبينَ بَوّابينَ للأبوابِ مِئَتانِ واثنا عشَرَ، وقد انتَسَبوا حَسَبَ قُراهُمْ. أقامَهُمْ داوُدُ وصَموئيلُ الرّائي علَى وظائفِهِمْ. [٢٣]وكانوا هُم وبَنوهُمْ علَى أبوابِ بَيتِ الرَّبِّ بَيتِ الخَيمَةِ للحِراسَةِ. [٢٤]في الجِهاتِ الأربَعِ كانَ البَوّابونَ، في الشَّرقِ والغَربِ والشِّمالِ والجَنوبِ. [٢٥]وكانَ إخوَتُهُمْ في قُراهُمْ للمَجيءِ معهُمْ في السَّبعَةِ الأيّامِ، حينًا بَعدَ حينٍ. [٢٦]لأنَّهُ بالوَظيفَةِ رؤَساءُ البَوّابينَ هؤُلاءِ الأربَعَةُ هُم لاويّونَ وكانوا علَى المَخادِعِ وعلَى خَزائنِ بَيتِ اللهِ. [٢٧]ونَزَلوا حولَ بَيتِ اللهِ لأنَّ علَيهِمِ الحِراسَةَ، وعلَيهِمِ الفَتحَ كُلَّ صباحٍ. [٢٨]وبَعضُهُمْ علَى آنيَةِ الخِدمَةِ، لأنَّهُمْ كانوا يُدخِلونَها بعَدَدٍ، ويُخرِجونَها بعَدَدٍ. [٢٩]وبَعضُهُمْ اؤتُمِنوا علَى الآنيَةِ وعلَى كُلِّ أمتِعَةِ القُدسِ وعلَى الدَّقيقِ والخمرِ واللُّبانِ والأطيابِ. [٣٠]والبَعضُ مِنْ بَني الكهنةِ كانوا يُرَكِّبونَ دَهونَ الأطيابِ. [٣١]ومَتَّثيا واحِدٌ مِنَ اللاويِّينَ، وهو بكرُ شَلّومَ القورَحيِّ، بالوَظيفَةِ علَى عَمَلِ المَطبوخاتِ. [٣٢]والبَعضُ مِنْ بَني القَهاتيِّينَ مِنْ إخوَتِهِمْ علَى خُبزِ الوُجوهِ ليُهَيِّئوهُ في كُلِّ سبتٍ. [٣٣]فهؤُلاءِ هُمُ المُغَنّونَ رؤوسُ آباءِ اللاويِّينَ في المَخادِعِ، وهُم مُعفَوْنَ، لأنَّهُ نهارًا وليلاً علَيهِمِ العَمَلُ. [٣٤]هؤُلاءِ رؤوسُ آباءِ اللاويِّينَ. حَسَبَ مَواليدِهِمْ رؤوسٌ. هؤُلاءِ سكَنوا في أورُشَليمَ.

نسب شاول

[٣٥]وفي جِبعونَ سكَنَ أبو جِبعونَ يَعوئيلُ، واسمُ امرأتِهِ مَعكَةُ. [٣٦]وابنُهُ البِكرُ عَبدونُ ثُمَّ صورُ وقَيسُ وبَعَلُ ونَيرُ ونادابُ [٣٧]وجَدورُ وأخيو وزَكَريّا ومِقلوثُ. [٣٨]ومِقلوثُ وَلَدَ شَمآمَ. وهُم أيضًا سكَنوا مُقابِلَ إخوَتِهِمْ في أورُشَليمَ مع إخوَتِهِمْ. [٣٩]ونَيرُ وَلَدَ قَيسَ، وقَيسُ وَلَدَ شاوُلَ، وشاوُلُ وَلَدَ: يَهوناثانَ ومَلكيشوعَ وأبينادابَ وإشبَعَلَ. [٤٠]وابنُ يَهوناثانَ مَريبَبَعَلُ، ومَريبَبَعَلُ وَلَدَ ميخا. [٤١]وبَنو ميخا: فيثونُ ومالِكُ وتَحريعُ وآحازُ. [٤٢]وآحازُ وَلَدَ يَعرَةَ، ويَعرَةُ وَلَدَ عَلَمَثَ وعَزموتَ وزِمري. وزِمري وَلَدَ موصا، [٤٣]وموصا وَلَدَ بِنعا، ورَفايا ابنَهُ، وألعَسَةَ ابنَهُ، وآصيلَ ابنَهُ. [٤٤]وكانَ لآصيلَ سِتَّةُ بَنينَ وهذِهِ أسماؤُهُمْ: عَزريقامُ وبُكرو ثُمَّ إسماعيلُ وشَعَريا وعوبَديا وحانانُ. هؤُلاءِ بَنو آصيلَ.

شاول يقتل نفسه

١٠ [١]وحارَبَ الفِلِسطينيّونَ إسرائيلَ، فهَرَبَ رِجالُ إسرائيلَ مِنْ أمامِ الفِلِسطينيِّينَ وسقَطوا قَتلَى في جَبَلِ جِلبوعَ. [٢]وشَدَّ الفِلِسطينيّونَ وراءَ شاوُلَ ووَراءَ بَنيهِ، وضَرَبَ الفِلِسطينيّونَ يوناثانَ وأبينادابَ ومَلكيشوعَ أبناءَ شاوُلَ. [٣]واشتَدَّتِ الحَربُ علَى شاوُلَ، فأصابَتهُ رُماةُ القِسيِّ، فانجَرَحَ مِنَ الرُّماةِ. [٤]فقالَ شاوُلُ لحامِلِ سِلاحِهِ: «استَلَّ سيفَكَ واطعَنّي بهِ لِئلا يأتيَ هؤُلاءِ الغُلفُ ويُقَبِّحوني». فلم يَشأْ حامِلُ سِلاحِهِ لأنَّهُ خافَ جِدًّا. فأخَذَ شاوُلُ السَّيفَ وسقَطَ علَيهِ. [٥]فلَمّا رأى حامِلُ سِلاحِهِ أنَّهُ قد ماتَ شاوُلُ، سقَطَ هو أيضًا علَى السَّيفِ وماتَ. [٦]فماتَ شاوُلُ وبَنوهُ الثَّلاثَةُ وكُلُّ بَيتِهِ، ماتوا معًا. [٧]ولَمّا رأى جميعُ رِجالِ إسرائيلَ الذينَ في الوادي أنهُم

قد هَرَبوا، وأنَّ شاوُلَ وبَنيهِ قد ماتوا، ترَكوا مُدُنَهُمْ وهَرَبوا، فأتَى الفِلِسطينيّونَ وسكَنوا بها.

[٨]وفي الغَدِ لَمّا جاءَ الفِلِسطينيّونَ ليُعَرّوا القَتلَى، وجَدوا شاوُلَ وبَنيهِ ساقِطينَ في جَبَلِ جِلبوعَ، [٩]فعَرَّوْهُ وأخَذوا رأسَهُ وسِلاحَهُ، وأرسَلوا إلَى أرضِ الفِلِسطينيّينَ في كُلِّ ناحيَةٍ لأجلِ تبشيرِ أصنامِهِمْ والشَّعبِ. [١٠]ووَضَعوا سِلاحَهُ في بَيتِ آلِهَتِهِمْ، وسمَّروا رأسَهُ في بَيتِ داجونَ. [١١]ولَمّا سمِعَ كُلُّ يابيشِ جِلعادَ بكُلِّ ما فعَلَ الفِلِسطينيّونَ بشاوُلَ، [١٢]قامَ كُلُّ ذي بأسٍ وأخَذوا جُثَّةَ شاوُلَ وجُثَثَ بَنيهِ وجاءوا بها إلَى يابيشَ، ودَفَنوا عِظامَهُمْ تحتَ البُطمَةِ في يابيشَ، وصاموا سبعَةَ أيّامٍ. [١٣]فماتَ شاوُلُ بخيانَتِهِ التي بها خانَ الرَّبَّ مِنْ أجلِ كلامِ الرَّبِّ الذي لم يَحفَظهُ. وأيضًا لأجلِ طَلَبِهِ إلَى الجانِّ للسّؤالِ، [١٤]ولم يَسأل مِنَ الرَّبِّ، فأماتَهُ وحَوَّلَ المَملكَةَ إلَى داوُدَ بنِ يَسَّى.

داود يصبح ملكًا على إسرائيل

١١

[١]واجتَمَعَ كُلُّ رِجالِ إسرائيلَ إلَى داوُدَ في حَبرونَ قائلينَ: «هوذا عَظمُكَ ولَحمُكَ نَحنُ. [٢]ومنذُ أمسِ وما قَبلهُ حينَ كانَ شاوُلُ مَلِكًا كُنتَ أنتَ تُخرِجُ وتُدخِلُ إسرائيلَ، وقد قالَ لكَ الرَّبُّ إلهُكَ: أنتَ ترعَى شَعبي إسرائيلَ وأنتَ تكونُ رَئيسًا لشَعبي إسرائيلَ». [٣]وجاءَ جميعُ شُيوخِ إسرائيلَ إلَى المَلِكِ إلَى حَبرونَ، فقَطَعَ داوُدُ معهُمْ عَهدًا في حَبرونَ أمامَ الرَّبِّ، ومَسَحوا داوُدَ مَلِكًا علَى إسرائيلَ حَسَبَ كلامِ الرَّبِّ عن يَدِ صَموئيلَ.

داود يغزو أورشليم

[٤]وذَهَبَ داوُدُ وكُلُّ إسرائيلَ إلَى أورُشَليمَ، أيْ يَبوسَ. وهناكَ اليَبوسيّونَ سُكّانُ الأرضِ. [٥]وقالَ سُكّانُ يَبوسَ لداوُدَ: «لا تدخُلْ إلَى هنا». فأخَذَ داوُدُ حِصنَ صِهيَوْنَ، هي مدينةُ داوُدَ. [٦]وقالَ داوُدُ: «إنَّ الذي يَضرِبُ اليَبوسيّينَ أوَّلاً يكونُ رأسًا وقائدًا». فصَعِدَ أوَّلاً يوآبُ ابنُ صَرويَةَ، فصارَ رأسًا. [٧]وأقامَ داوُدُ في الحِصنِ، لذلكَ دَعَوْهُ «مدينةَ داوُدَ». [٨]وبَنَى المدينةَ حَوالَيها مِنَ القَلعَةِ إلَى ما حولها. ويوآبُ جَدَّدَ سائرَ المدينةِ. [٩]وكانَ داوُدُ يتزايَدُ مُتَعَظِّمًا ورَبُّ الجُنودِ معهُ.

رجال داود الأبطال

[١٠]وهؤُلاءِ رؤَساءُ الأبطالِ الذينَ لداوُدَ، الذينَ تشَدَّدوا معهُ في مُلكِهِ مع كُلِّ إسرائيلَ لتمليكِهِ حَسَبَ كلامِ الرَّبِّ مِنْ جِهَةِ إسرائيلَ. [١١]وهذا هو عَدَدُ الأبطالِ الذينَ لداوُدَ: يَشُبعامُ بنُ حَكموني رَئيسُ الثَّوالِثِ. هو هَزَّ رُمحَهُ علَى ثَلاثِ مِئَةٍ قَتَلهُمْ دُفعَةً واحِدَةً. [١٢]وبَعدَهُ ألِعازارُ بنُ دودو الأخوخيُّ. هو مِنَ الأبطالِ الثَّلاثَةِ. [١٣]هو كانَ مع داوُدَ في فسَّ دَمّيمَ وقد اجتَمَعَ هناكَ الفِلِسطينيّونَ للحَربِ. وكانَتْ قِطعَةُ الحَقلِ مَملوءَةً شَعيرًا، فهَرَبَ الشَّعبُ مِنْ أمامِ الفِلِسطينيّينَ. [١٤]ووَقَفوا في وسطِ القِطعَةِ وأنقَذوها، وضَرَبوا الفِلِسطينيّينَ. وخَلَّصَ الرَّبُّ خَلاصًا عظيمًا. [١٥]ونَزَلَ ثَلاثَةٌ مِنَ الثَّلاثينَ رَئيسًا إلَى الصَّخرِ إلَى داوُدَ، إلَى مَغارَةِ عَدُلاّمَ، وجَيشُ الفِلِسطينيّينَ نازِلٌ في وادي الرَّفائيّينَ. [١٦]وكانَ داوُدُ حينَئذٍ في الحِصنِ، وحَفَظَةُ الفِلِسطينيّينَ حينَئذٍ في بَيتِ لَحمٍ. [١٧]فتأوَّهَ داوُدُ وقالَ: «مَنْ يَسقيني ماءً مِنْ بئرِ بَيتِ لَحمٍ التي عِندَ البابِ؟». [١٨]فشَقَّ الثَّلاثَةُ مَحَلَّةَ الفِلِسطينيّينَ واستَقَوْا ماءً مِنْ بئرِ بَيتِ لَحمٍ التي عِندَ البابِ، وحَمَلوهُ وأتَوْا بهِ إلَى داوُدَ، فلم يَشأْ داوُدُ أنْ يَشرَبَهُ بل سكَبَهُ للرَّبِّ. [١٩]وقالَ: «حاشا لي مِنْ قِبَلِ إلهي أنْ أفعَلَ ذلكَ! أأشرَبُ دَمَ هؤُلاءِ الرِّجالِ بأنفُسِهِمْ؟ لأنَّهُمْ إنَّما أتَوْا بهِ بأنفُسِهِمْ». ولم يَشأْ أنْ يَشرَبَهُ. هذا ما فعَلهُ الأبطالُ الثَّلاثَةُ. [٢٠]وأبِشايُ أخو يوآبَ كانَ رَئيسَ ثَلاثَةٍ. وهو قد هَزَّ رُمحَهُ علَى ثَلاثِ مِئَةٍ فقَتَلهُمْ، فكانَ لهُ اسمٌ بَينَ الثَّلاثَةِ. [٢١]مِنَ الثَّلاثَةِ أُكرِمَ علَى الاِثنَينِ وكانَ لهُما رَئيسًا، إلا أنَّهُ لم يَصِلْ إلَى الثَّلاثَةِ الأوَلِ. [٢٢]بَنايا بنُ يَهوياداعَ ابنِ ذي بأسٍ كثيرِ الأفعالِ مِنْ قَبصئيلَ. هو الذي ضَرَبَ أسَدَيْ موآبَ، وهو الذي نَزَلَ وضَرَبَ أسَدًا في وسطِ جُبٍّ يومَ الثَّلجِ. [٢٣]وهو ضَرَبَ الرَّجُلَ المِصريَّ الذي قامَتُهُ خَمسُ أذرُعٍ، وفي يَدِ المِصريِّ رُمحٌ كنَوْلِ النَّساجينَ. فنَزَلَ إليهِ بعَصًا وخَطَفَ الرُّمحَ مِنْ يَدِ المِصريِّ وقَتَلهُ برُمحِهِ. [٢٤]هذا ما فعَلهُ بَنايا بنُ يَهوياداعَ، فكانَ لهُ اسمٌ بَينَ الثَّلاثَةِ الأبطالِ. [٢٥]هوذا أُكرِمَ علَى الثَّلاثينَ إلا أنَّهُ لم يَصِلْ إلَى الثَّلاثَةِ. فجَعَلهُ داوُدُ مِنْ أصحابِ سِرِّهِ.

[٢٦]وأبطالُ الجَيشِ هُم: عَسائيلُ أخو يوآبَ، وألحانانُ بنُ دودوَ مِنْ بَيتِ لَحمٍ، [٢٧]شَمّوتُ الهَروريُّ، حالِصُ الفَلونيُّ، [٢٨]عيرا بنُ عِقّيشَ التَّقوعيُّ، أبيعَزَرُ العَناثوثيُّ، [٢٩]سِبكايُ

الحوشاتيُّ، عيلايُ الأخوخيُّ، [٣٠]مَهرايُ النَّطوفاتيُّ، خالِدُ بنُ بَعنَةَ النَّطوفاتيُّ، [٣١]إتّايُ بنُ ريبايَ مِنْ جِبعَةِ بَني بَنيامينَ، بَنايا الفَرعَتونيُّ، [٣٢]حورايُ مِنْ أوديَةِ جاعَشَ، أبيئيلُ العَرَباتيُّ، [٣٣]عَزموتُ البحروميُّ، إليَحبا الشَّعلُبونيُّ، [٣٤]بَنو هاشِمَ الجَزونيُّ، يوناثانُ بنُ شاجايَ الهَراريُّ، [٣٥]أخيآمُ بنُ ساكارَ الهَراريُّ، أليفالُ بنُ أورَ، [٣٦]حافَرُ المَكيراتيُّ، وأخيا الفَلونيُّ، [٣٧]حَصرو الكَرمَليُّ، نَعرايُ بنُ أزبايَ، [٣٨]يوئيلُ أخو ناثانَ، مَبحارُ بنُ هَجري، [٣٩]صالِقُ العَمّونيُّ، نَحرايُ البَئيروتيُّ، حامِلُ سِلاحِ يوآبَ ابنِ صَرويَةَ، [٤٠]عيرا اليِثريُّ، جارِبُ اليِثريُّ، [٤١]أوريّا الحِثّيُّ، زاباذُ بنُ أحلايَ، [٤٢]عَدينا بنُ شيزا الرَّأوبَينيُّ، رأسُ الرَّأوبَينيِّينَ ومعهُ ثَلاثونَ، [٤٣]حانانُ ابنُ مَعكَةَ، يوشافاطُ المَثنيُّ، [٤٤]عُزِّيّا العَشتَروتيُّ، شاماعُ ويَعوئيلُ ابنا حوثامَ العَروعيري، [٤٥]يَديعَئيلُ بنُ شِمري، ويوحا أخوهُ التِّيصيُّ، [٤٦]إيليئيلُ مِنْ مَحويمَ، ويَريبايُ ويوشويا ابنا ألنَعَمَ، ويِثمَةُ الموآبيُّ، [٤٧]إيليئيلُ وعوبيدُ ويَعسيئيلُ مِنْ مَصوبايا.

رجال الحرب ينضمون إلى داود

١٢ [١]وهؤُلاءِ هُمُ الذينَ جاءوا إلَى داوُدَ إلَى صِقلَغَ، وهو بَعدُ مَحجوزٌ عن وجهِ شاوُلَ بنِ قَيسَ، وهُم مِنَ الأبطالِ مُساعِدونَ في الحَربِ، [٢]نازِعونَ في القِسيِّ، يَرمونَ الحِجارَةَ والسِّهامَ مِنَ القِسيِّ باليَمينِ واليَسارِ، مِنْ إخوَةِ شاوُلَ مِنْ بَنيامينَ. [٣]الرّأسُ أخيعَزَرُ ثُمَّ يوآشُ ابنا شَماعَةَ الجِبعيُّ، ويَزوئيلُ وفالَطُ ابنا عَزموتَ، وبَراخَةُ وياهو العَناثوثيُّ، [٤]ويَشمَعيا الجِبعونيُّ البَطَلُ بَينَ الثَّلاثينَ وعلَى الثَّلاثينَ، ويَرميا ويَحزيئيلُ ويوحانانُ ويوزاباذُ الجَديريُّ، [٥]وإلعوزايُ ويَريموثُ وبَعليا وشَمَريا وشَفَطيا الحَروفيُّ، [٦]وألقانَةُ ويَشيّا وعَزريئيلُ ويوعَزَرُ ويَشُبعامُ القورَحيّونَ، [٧]ويوعيلَةُ وزَبَديا ابنا يَروحامَ مِنْ جَدورَ. [٨]ومِنَ الجاديِّينَ انفَصَلَ إلَى داوُدَ إلَى الحِصنِ في البَرِّيَّةِ جَبابِرَةُ البأسِ رِجالُ جَيشٍ للحَربِ، صافّو أتراسٍ ورِماحٍ، وُجوهُهُمْ كوُجوهِ الأُسودِ، وهُم كالظَّبيِ علَى الجِبالِ في السُّرعَةِ: [٩]عازَرُ الرّأسُ، وعوبَديا الثّاني، وأليآبُ الثّالِثُ، [١٠]ومِشمَنَّةُ الرّابِعُ، ويَرميا الخامِسُ، [١١]وعَتّايُ السّادِسُ، وإيليئيلُ السّابِعُ، [١٢]ويوحانانُ الثّامِنُ، وألزاباذُ التّاسِعُ، [١٣]ويَرميا العّاشِرُ، ومَخبَنّايُ الحادي عشَرَ. [١٤]هؤُلاءِ مِنْ بَني جادَ رؤوسُ الجَيشِ. صَغيرُهُمْ لمِئَةٍ، والكَبيرُ لألفٍ. [١٥]هؤُلاءِ هُمُ الذينَ عَبَروا الأُردُنَّ في الشَّهرِ الأوَّلِ وهو مُمتَلِئٌ إلَى جميعِ شُطوطِهِ وهَزَموا كُلَّ أهلِ الأوديَةِ شَرقًا وغَربًا.

[١٦]وجاءَ قَوْمٌ مِنْ بَني بَنيامينَ ويَهوذا إلَى الحِصنِ إلَى داوُدَ. [١٧]فخرجَ داوُدُ لاستِقبالِهِمْ وأجابَ وقالَ لهُمْ: «إنْ كنتُم قد جِئتُمْ بسَلامٍ إلَيَّ لتُساعِدوني، يكونُ لي معكُمْ قَلبٌ واحِدٌ. وإنْ كانَ لكَيْ تدفَعوني لعَدوِّي ولا ظُلمَ في يَدَيَّ، فليَنظُرْ إلهُ آبائنا ويُنصِفْ». [١٨]فحَلَّ الرّوحُ علَى عَماسايَ رأسِ الثَّوالِثِ فقالَ: «لكَ نَحنُ يا داوُدُ، ومعكَ نَحنُ يا ابنَ يَسَّى. سلامٌ، سلامٌ لكَ، وسلامٌ لمُساعِديكَ. لأنَّ إلهَكَ مُعينُكَ». فقَبِلهُمْ داوُدُ وجَعَلهُمْ رؤوسَ الجُيوشِ. [١٩]وسَقَطَ إلَى داوُدَ بَعضٌ مِنْ مَنَسَّى حينَ جاءَ مع الفِلِسطينيِّينَ ضِدَّ شاوُلَ للقِتالِ ولم يُساعِدوهُمْ، لأنَّ أقطابَ الفِلِسطينيِّينَ أرسَلوهُ بمَشورَةٍ قائلينَ: «إنَّما برؤوسِنا يَسقُطُ إلَى سيِّدِهِ شاوُلَ». [٢٠]حينَ انطَلَقَ إلَى صِقلَغَ سقَطَ إليهِ مِنْ مَنَسَّى عَدناحُ ويوزاباذُ ويَديعَئيلُ وميخائيلُ ويوزاباذُ وأليهو وصِلتايُ رؤوسُ أُلوفِ مَنَسَّى. [٢١]وهُمْ ساعَدوا داوُدَ علَى الغُزاةِ لأنَّهُمْ جميعًا جَبابِرَةُ بأسٍ، وكانوا رؤَساءَ في الجَيشِ. [٢٢]لأنَّهُ وقتَئذٍ أتَى أُناسٌ إلَى داوُدَ يومًا فيومًا لمُساعَدَتِهِ، حتَّى صاروا جَيشًا عظيمًا كجَيشِ اللهِ.

آخرون ينضمون إلى داود في حبرون

[٢٣]وهذا عَدَدُ رؤوسِ المُتَجَرِّدينَ للقِتالِ الذينَ جاءوا إلَى داوُدَ إلَى حَبرونَ، ليُحَوِّلوا مَملكَةَ شاوُلَ إليهِ حَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ: [٢٤]بَنو يَهوذا حامِلو الأتراسِ والرِّماحِ سِتَّةُ آلافٍ وثَمانِ مِئَةٍ مُتَجَرِّدٍ للقِتالِ. [٢٥]مِنْ بَني شِمعونَ جَبابِرَةُ بأسٍ في الحَربِ سبعَةُ آلافٍ ومِئَةٌ. [٢٦]مِنْ بَني لاوي أربَعَةُ آلافٍ وسِتُّ مِئَةٍ. [٢٧]ويَهوياداعُ رَئيسُ الهرونيِّينَ ومعهُ ثَلاثَةُ آلافٍ وسبعُ مِئَةٍ. [٢٨]وصادوقُ غُلامٌ جَبّارُ بأسٍ وبَيتُ أبيهِ اثنانِ وعِشرونَ قائدًا. [٢٩]ومِنْ بَني بَنيامينَ إخوَةُ شاوُلَ ثَلاثَةُ آلافٍ، وإلَى هنا كانَ أكثَرُهُمْ يَحرُسونَ حِراسَةَ بَيتِ شاوُلَ. [٣٠]ومِنْ بَني أفرايِمَ عِشرونَ ألفًا وثَمانُ مِئَةٍ، جَبابِرَةُ بأسٍ وذَوو اسمٍ في بُيوتِ آبائهِمْ. [٣١]ومِنْ نِصفِ سِبطِ مَنَسَّى ثَمانيَةَ عشَرَ ألفًا قد تعَيَّنوا بأسمائهِمْ لكَيْ يأتوا ويُمَلِّكوا داوُدَ. [٣٢]ومِنْ بَني يَسّاكَرَ الخَبيرينَ بالأوقاتِ لمَعرِفَةِ ما يَعمَلُ إسرائيلُ، رؤوسُهُمْ مِئَتانِ،

وكُلُّ إخوَتِهِمْ تحتَ أمرِهِمْ. [٣٣]مِنْ زَبولونَ الخارِجونَ للقِتالِ المُصطَفّونَ للحَربِ بجميعِ أدَواتِ الحَربِ خَمسونَ ألفًا، ولِلاِصطِفافِ مِنْ دونِ خِلافٍ. [٣٤]ومِنْ نَفتالي ألفُ رَئيسٍ ومعهُمْ سبعَةٌ وثَلاثونَ ألفًا بالأتراسِ والرِّماحِ. [٣٥]ومِنَ الدّانيّينَ مُصطَفّونَ للحَربِ ثَمانيَةٌ وعِشرونَ ألفًا وسِتُّ مِئَةٍ. [٣٦]ومِنْ أشيرَ الخارِجونَ للجَيشِ لأجلِ الاِصطِفافِ للحَربِ أربَعونَ ألفًا. [٣٧]ومِنْ عَبرِ الأُردُنِّ: مِنَ الرَّأوبَينيّينَ والجاديِّينَ ونِصفِ سِبطِ مَنَسّى، بجميعِ أدَواتِ جَيشِ الحَربِ مِئَةٌ وعِشرونَ ألفًا. [٣٨]كُلُّ هؤُلاءِ رِجالُ حَربٍ يَصطَفّونَ صُفوفًا، أتَوْا بقَلبٍ تامٍّ إلَى حَبرونَ ليُمَلِّكوا داوُدَ علَى كُلِّ إسرائيلَ. وكذلكَ كُلُّ بَقيَّةِ إسرائيلَ بقَلبٍ واحِدٍ لتمليكِ داوُدَ. [٣٩]وكانوا هناكَ مع داوُدَ ثَلاثَةَ أيّامٍ يأكُلونَ ويَشرَبونَ لأنَّ إخوَتَهُمْ أعَدّوا لهُمْ. [٤٠]وكذلكَ القريبونَ مِنهُمْ حتَّى يَسّاكَرَ وزَبولونَ ونَفتالي، كانوا يأتونَ بخُبزٍ علَى الحَميرِ والجِمالِ والبِغالِ والبَقَرِ، وبطَعامٍ مِنْ دَقيقٍ وتينٍ وزَبيبٍ وخمرٍ وزَيتٍ، وبَقَرٍ وغَنَمٍ بكثرَةٍ، لأنَّهُ كانَ فرَحٌ في إسرائيلَ.

نقل التابوت

١٣ [١]وشاوَرَ داوُدُ قوّادَ الأُلوفِ والمِئاتِ وكُلَّ رَئيسٍ. [٢]وقالَ داوُدُ لكُلِّ جَماعَةِ إسرائيلَ: «إنْ حَسُنَ عِندَكُمْ وكانَ ذلكَ مِنَ الرَّبِّ إلهِنا، فلنُرسِلْ إلَى كُلِّ جِهَةٍ، إلَى إخوَتِنا الباقينَ في كُلِّ أراضي إسرائيلَ ومعهُمُ الكهنةُ واللاويّونَ في مُدُنِ مَسارِحِهِمْ ليَجتَمِعوا إلَينا، [٣]فنُرجِعَ تابوتَ إلهِنا إلَينا لأنَّنا لم نَسألْ بهِ في أيّامِ شاوُلَ». [٤]فقالَ كُلُّ الجَماعَةِ بأنْ يَفعَلوا ذلكَ، لأنَّ الأمرَ حَسُنَ في أعيُنِ جميعِ الشَّعبِ. [٥]وجَمَعَ داوُدُ كُلَّ إسرائيلَ مِنْ شيحورِ مِصرَ إلَى مَدخَلِ حَماةَ ليأتوا بتابوتِ اللهِ مِنْ قريةِ يَعاريمَ. [٦]وصَعِدَ داوُدُ وكُلُّ إسرائيلَ إلَى بَعلَةَ، إلَى قريةِ يَعاريمَ التي ليَهوذا، ليُصعِدوا مِنْ هناكَ تابوتَ اللهِ الرَّبِّ الجالِسِ علَى الكَروبيمَ الذي دُعيَ بالاِسمِ. [٧]وأركَبوا تابوتَ اللهِ علَى عَجَلَةٍ جديدَةٍ مِنْ بَيتِ أبينادابَ، وكانَ عُزّا وأخيو يَسوقانِ العَجَلَةَ، [٨]وداوُدُ وكُلُّ إسرائيلَ يَلعَبونَ أمامَ اللهِ بكُلِّ عِزٍّ وبأغانيَّ وعيدانٍ وربابٍ ودُفوفٍ وصُنوجٍ وأبواقٍ. [٩]ولَمّا انتَهَوْا إلَى بَيدَرِ كيدونَ، مَدَّ عُزّا يَدَهُ ليُمسِكَ التّابوتَ، لأنَّ الثّيرانَ انشَمَصَتْ. [١٠]فحَميَ غَضَبُ الرَّبِّ علَى عُزّا وضَرَبَهُ مِنْ أجلِ أنَّهُ مَدَّ يَدَهُ إلَى التّابوتِ، فماتَ هناكَ أمامَ اللهِ. [١١]فاغتاظَ داوُدُ لأنَّ الرَّبَّ اقتَحَمَ عُزّا اقتِحامًا، وسمَّى ذلكَ المَوْضِعَ «فارَصَ عُزّا» إلَى هذا اليومِ. [١٢]وخافَ داوُدُ اللهَ في ذلكَ اليومِ قائلاً: «كيفَ آتي بتابوتِ اللهِ إلَيَّ؟». [١٣]ولم يَنقُلْ داوُدُ التّابوتَ إليهِ إلَى مدينةِ داوُدَ، بل مالَ بهِ إلَى بَيتِ عوبيدَ أدومَ الجَتّيِّ. [١٤]وبَقيَ تابوتُ اللهِ عِندَ بَيتِ عوبيدَ أدومَ في بَيتِهِ ثَلاثَةَ أشهُرٍ. وبارَكَ الرَّبُّ بَيتَ عوبيدَ أدومَ وكُلَّ ما لهُ.

عائلة داود

١٤ [١]وأرسَلَ حيرامُ مَلِكُ صورَ رُسُلاً إلَى داوُدَ وخَشَبَ أرزٍ وبَنّائينَ ونَجّارينَ، ليَبنوا لهُ بَيتًا. [٢]وعَلِمَ داوُدُ أنَّ الرَّبَّ قد أثبَتَهُ مَلِكًا علَى إسرائيلَ، لأنَّ مَملكَتَهُ ارتَفَعَتْ مُتَصاعِدَةً مِنْ أجلِ شَعبِهِ إسرائيلَ.

[٣]وأخَذَ داوُدُ نِساءً أيضًا في أورُشَليمَ، ووَلَدَ أيضًا داوُدُ بَنينَ وبَناتٍ. [٤]وهذِهِ أسماءُ الأولادِ الذينَ كانوا لهُ في أورُشَليمَ: شَمّوعُ وشوبابُ وناثانُ وسُلَيمانُ [٥]ويِبحارُ وأليشوعُ وألِفالَطُ [٦]ونوجَهُ ونافَجُ ويافيعُ [٧]وأليشَمَعُ وبَعَلياداعُ وأليفَلَطُ.

داود يهزم الفلسطينيين

[٨]وسَمِعَ الفِلِسطينيّونَ أنَّ داوُدَ قد مُسِحَ مَلِكًا علَى كُلِّ إسرائيلَ، فصَعِدَ كُلُّ الفِلِسطينيّينَ ليُفَتِّشوا علَى داوُدَ. ولَمّا سمِعَ داوُدُ خرجَ لاستِقبالِهِمْ. [٩]فجاءَ الفِلِسطينيّونَ وانتَشَروا في وادي الرَّفائيّينَ. [١٠]فسألَ داوُدُ مِنَ اللهِ قائلاً: «أأصعَدُ علَى الفِلِسطينيّينَ فتدفَعُهُمْ ليَدي؟». فقالَ لهُ الرَّبُّ: «اصعَدْ فأدفَعَهُمْ ليَدِكَ». [١١]فصَعِدوا إلَى بَعلِ فراصيمَ وضَرَبَهُمْ داوُدُ هناكَ. وقالَ داوُدُ: «قد اقتَحَمَ اللهُ أعدائي بيَدي كاقتِحامِ المياهِ». لذلكَ دَعَوْا اسمَ ذلكَ المَوْضِعِ «بَعلَ فراصيمَ». [١٢]وترَكوا هناكَ آلِهَتَهُمْ، فأمَرَ داوُدُ فأُحرِقَتْ بالنّارِ. [١٣]ثُمَّ عادَ الفِلِسطينيّونَ أيضًا وانتَشَروا في الوادي. [١٤]فسألَ أيضًا داوُدُ مِنَ اللهِ، فقالَ لهُ اللهُ: «لا تصعَدْ وراءَهُمْ، تحَوَّلْ عنهُمْ وهَلُمَّ علَيهِمْ مُقابِلَ أشجارِ البُكا. [١٥]وعِندَما تسمَعُ صوتَ خَطَواتٍ في رؤوسِ أشجارِ البُكا فاخرُجْ حينَئذٍ للحَربِ، لأنَّ اللهَ يَخرُجُ أمامَكَ لضَربِ مَحَلَّةِ الفِلِسطينيّينَ». [١٦]ففَعَلَ داوُدُ كما أمَرَهُ اللهُ، وضَرَبوا مَحَلَّةَ الفِلِسطينيّينَ مِنْ جِبعونَ إلَى جازِرَ. [١٧]وخرجَ اسمُ داوُدَ إلَى جميعِ الأراضي، وجَعَلَ الرَّبُّ هَيبَتَهُ علَى جميعِ الأُمَمِ.

نقل التابوت إلى أورشليم

١٥ [١]وعَمِلَ داوُدُ لنَفسِهِ بُيوتًا في مدينةِ داوُدَ، وأعَدَّ مَكانًا لتابوتِ اللهِ ونَصَبَ لهُ خَيمَةً. [٢]حينَئذٍ قالَ داوُدُ: «ليس لأحَدٍ أنْ يَحمِلَ تابوتَ اللهِ إلا للاويِّينَ، لأنَّ الرَّبَّ إنَّما اختارَهُمْ لحَملِ تابوتِ اللهِ ولخِدمَتِهِ إلَى الأبدِ». [٣]وجَمَعَ داوُدُ كُلَّ إسرائيلَ إلَى أورُشَليمَ لأجلِ إصعادِ تابوتِ الرَّبِّ إلَى مَكانِهِ الذي أعَدَّهُ لهُ. [٤]فجَمَعَ داوُدُ بَني هارونَ واللاويِّينَ. [٥]مِنْ بَني قَهاتَ: أوريئيلَ الرَّئيسَ، وإخوَتَهُ مِئَةً وعِشرينَ. [٦]مِنْ بَني مَراري: عَسايا الرَّئيسَ، وإخوَتَهُ مِئَتَينِ وعِشرينَ. [٧]مِنْ بَني جَرشومَ: يوئيلَ الرَّئيسَ، وإخوَتَهُ مِئَةً وثَلاثينَ. [٨]مِنْ بَني أليصافانَ: شَمَعيا الرَّئيسَ، وإخوَتَهُ مِئَتَينِ. [٩]مِنْ بَني حَبرونَ: إيليئيلَ الرَّئيسَ، وإخوَتَهُ ثَمانينَ. [١٠]مِنْ بَني عُزِّيئيلَ: عَمِّيناداب، الرَّئيسَ، وإخوَتَهُ مِئَةً واثنَيْ عشَرَ. [١١]ودَعا داوُدُ صادوقَ وأبياثارَ الكاهِنَينِ واللاويِّينَ: أوريئيلَ وعَسايا ويوئيلَ وشَمَعيا وإيليئيلَ وعَمِّيناداب، [١٢]وقالَ لهُمْ: «أنتُمْ رؤوسُ آباءِ اللاويِّينَ، فتقَدَّسوا أنتُمْ وإخوَتُكُمْ وأصعِدوا تابوتَ الرَّبِّ إلٰهِ إسرائيلَ إلَى حَيثُ أعدَدتُ لهُ. [١٣]لأنَّهُ إذ لم تكونوا في المَرَّةِ الأولَى، اقتَحَمَنا الرَّبُّ إلٰهنا، لأنَّنا لم نَسألهُ حَسَبَ المَرسومِ». [١٤]فتقَدَّسَ الكهنةُ واللاويّونَ ليُصعِدوا تابوتَ الرَّبِّ إلٰهِ إسرائيلَ. [١٥]وحَمَلَ بَنو اللاويِّينَ تابوتَ اللهِ، كما أمَرَ موسَى حَسَبَ كلامِ الرَّبِّ بالعِصيِّ علَى أكتافِهِمْ.

[١٦]وأمَرَ داوُدُ رؤَساءَ اللاويِّينَ أنْ يوقِفوا إخوَتَهُمُ المُغَنِّينَ بآلاتِ غِناءٍ، بعيدانٍ ورَبابٍ وصُنوجٍ، مُسَمِّعينَ برَفعِ الصَّوْتِ بفَرَحٍ. [١٧]فأوقَفَ اللاويّونَ هَيمانَ بنَ يوئيلَ، ومِنْ إخوَتِهِ آسافَ بنَ بَرَخيا، ومِنْ بَني مَراري إخوَتِهِمْ إيثانَ بنَ قوشيّا، [١٨]ومعهُمْ إخوَتَهُمْ الثَّوانيَ: زَكَريّا وبَينَ ويَعزئيلَ وشَميراموثَ ويَحيئيلَ وعُنِّيَ وأليآبَ وبَنايا ومَعَسيا ومَتَّثيا وأليفَليا ومَقَنيا وعوبيدَ أدومَ ويَعيئيلَ البَوّابينَ. [١٩]والمُغَنّونَ: هَيمانُ وآسافُ وإيثانُ بصُنوجِ نُحاسٍ للتَّسميعِ. [٢٠]وزَكَريّا وعُزِّيئيلُ وشَميراموثُ ويَحيئيلُ وعُنِّي وأليابُ ومَعَسيا وبَنايا بالرَّبابِ علَى الجَوابِ. [٢١]ومَتَّثيا وأليفَليا ومَقَنيا وعوبيدُ أدومَ ويَعيئيلُ وعَزَزيا بالعيدانِ علَى القَرارِ للإمامَةِ. [٢٢]وكنَنيا رَئيسُ اللاويِّينَ علَى الحَملِ مُرشِدًا في الحَملِ لأنَّهُ كانَ خَبيرًا. [٢٣]وبَرَخيا وألقانَةُ بَوّابانِ للتّابوتِ. [٢٤]وشَبَنيا ويوشافاطُ ونَثَنئيلُ وعَماسايُ وزَكَريّا وبَنايا وأليعَزَرُ الكهنةُ يَنفُخونَ بالأبواقِ أمامَ تابوتِ اللهِ، وعوبيدُ أدومَ ويَحيَى بَوّابانِ للتّابوتِ.

[٢٥]وكانَ داوُدُ وشُيوخُ إسرائيلَ ورؤَساءُ الأُلوفِ هُمُ الذينَ ذَهَبوا لإصعادِ تابوتِ عَهدِ الرَّبِّ، مِنْ بَيتِ عوبيدَ أدومَ بفَرَحٍ. [٢٦]ولَمّا أعانَ اللهُ اللاويِّينَ حامِلي تابوتِ عَهدِ الرَّبِّ، ذَبَحوا سبعَةَ عُجولٍ وسبعَةَ كِباشٍ. [٢٧]وكانَ داوُدُ لابِسًا جُبَّةً مِنْ كتّانٍ، وجميعُ اللاويِّينَ حامِلينَ التّابوتَ، والمُغَنّونَ وكنَنيا رَئيسُ الحَملِ مع المُغَنِّينَ. وكانَ علَى داوُدَ أفودٌ مِنْ كتّانٍ. [٢٨]فكانَ جميعُ إسرائيلَ يُصعِدونَ تابوتَ عَهدِ الرَّبِّ بهُتافٍ، وبصوتِ الأصوارِ والأبواقِ والصُّنوجِ، يُصَوِّتونَ بالرَّبابِ والعيدانِ. [٢٩]ولَمّا دَخَلَ تابوتُ عَهدِ الرَّبِّ مدينةَ داوُدَ، أشرَفَتْ ميكالُ بنتُ شاوُلَ مِنَ الكوَّةِ فرأتِ المَلِكَ داوُدَ يَرقُصُ ويَلعَبُ، فاحتَقَرَتهُ في قَلبِها.

١٦ [١]وأدخَلوا تابوتَ اللهِ وأثبَتوهُ في وسطِ الخَيمَةِ التي نَصَبَها لهُ داوُدُ، وقَرَّبوا مُحرَقاتٍ وذَبائحَ سلامَةٍ أمامَ اللهِ. [٢]ولَمّا انتَهَى داوُدُ مِنْ إصعادِ المُحرَقاتِ وذَبائحِ السَّلامَةِ بارَكَ الشَّعبَ باسمِ الرَّبِّ. [٣]وقَسَمَ علَى كُلِّ آلِ إسرائيلَ مِنَ الرِّجالِ والنِّساءِ، علَى كُلِّ إنسانٍ، رَغيفَ خُبزٍ وكأسَ خمرٍ وقُرصَ زَبيبٍ.

[٤]وجَعَلَ أمامَ تابوتِ الرَّبِّ مِنَ اللاويِّينَ خُدّامًا، ولأجلِ التَّذكيرِ والشُّكرِ وتسبيحِ الرَّبِّ إلٰهِ إسرائيلَ: [٥]آسافَ الرّأسَ، وزَكَريّا ثانيَهُ، ويَعيئيلَ وشَميراموثَ ويَحيئيلَ ومَتَّثيا وأليآبَ وبَنايا وعوبيدَ أدومَ ويَعيئيلَ بآلاتِ رَبابٍ وعيدانٍ. وكانَ آسافُ يُصَوِّتُ بالصُّنوجِ. [٦]وبَنايا ويَحزيئيلُ الكاهِنانِ بالأبواقِ دائمًا أمامَ تابوتِ عَهدِ اللهِ.

مزمور شكر لداود

[٧]حينَئذٍ في ذلكَ اليومِ أوَّلاً جَعَلَ داوُدُ يَحمَدُ الرَّبَّ بيَدِ آسافَ وإخوَتِهِ:

[٨]«احمَدوا الرَّبَّ. ادعوا باسمِهِ. أخبِروا في الشُّعوبِ بأعمالِهِ. [٩]غَنّوا لهُ. تَرَنَّموا لهُ. تحادَثوا بكُلِّ عَجائبِهِ. [١٠]افتَخِروا باسمِ قُدسِهِ. تفرَحُ قُلوبُ الذينَ يَلتَمِسونَ الرَّبَّ. [١١]اطلُبوا الرَّبَّ

وعِزَّهُ. التَمِسوا وجهَهُ دائمًا. [١٢]اذكُروا عَجائبَهُ التي صَنَعَ. آياتِهِ وأحكامَ فمِهِ. [١٣]يا ذُرِّيَّةَ إسرائيلَ عَبدِهِ، وبَني يعقوبَ مُختاريهِ. [١٤]هو الرَّبُّ إلهنا. في كُلِّ الأرضِ أحكامُهُ. [١٥]اذكُروا إلَى الأبدِ عَهدَهُ، الكلِمَةَ التي أوصَى بها إلَى ألفِ جيلٍ. [١٦]الذي قَطَعَهُ مع إبراهيمَ. وقَسَمَهُ لإسحاقَ. [١٧]وقد أقامَهُ ليعقوبَ فريضَةً، ولإسرائيلَ عَهدًا أبديًّا. [١٨]قائلاً: لكَ أُعطي أرضَ كنعانَ حَبلَ ميراثِكُمْ. [١٩]حينَ كنتُم عَدَدًا قَليلاً، قَليلينَ جِدًّا وغُرَباءَ فيها. [٢٠]وذَهَبوا مِنْ أُمَّةٍ إلَى أُمَّةٍ ومِنْ مَملكَةٍ إلَى شَعبٍ آخَرَ. [٢١]لم يَدَعْ أحَدًا يَظلِمُهُمْ بل وبَّخَ مِنْ أجلِهِمْ مُلوكًا. [٢٢]لا تمَسّوا مُسَحائي ولا تؤذوا أنبيائي.

[٢٣]«غَنّوا للرَّبِّ يا كُلَّ الأرضِ. بَشِّروا مِنْ يومٍ إلَى يومٍ بخَلاصِهِ. [٢٤]حَدِّثوا في الأُمَمِ بمَجدِهِ وفي كُلِّ الشُّعوبِ بعَجائبِهِ. [٢٥]لأنَّ الرَّبَّ عظيمٌ ومُفتَخَرٌ جِدًّا. وهو مَرهوبٌ فوقَ جميعِ الآلِهَةِ. [٢٦]لأنَّ كُلَّ آلِهَةِ الأُمَمِ أصنامٌ، وأمّا الرَّبُّ فقد صَنَعَ السماواتِ. [٢٧]الجَلالُ والبَهاءُ أمامَهُ. العِزَّةُ والبَهجَةُ في مَكانِهِ. [٢٨]هَبُوا الرَّبَّ ياعَشائرَ الشُّعوبِ، هَبُوا الرَّبَّ مَجدًا وعِزَّةً. [٢٩]هَبوا الرَّبَّ مَجدَ اسمِهِ. احمِلوا هَدايا وتعالَوْا إلَى أمامِهِ. اسجُدوا للرَّبِّ في زينَةٍ مُقَدَّسَةٍ. [٣٠]ارتَعِدوا أمامَهُ ياجميعَ الأرضِ. تثَبَّتَتِ المَسكونَةُ أيضًا، لا تتزَعزَعُ. [٣١]لتَفرَحِ السماواتُ وتبتَهِجِ الأرضُ ويقولوا في الأُمَمِ: الرَّبُّ قد مَلكَ. [٣٢]ليَعِجَّ البحرُ ومِلؤُهُ، ولتَبتَهِجِ البَرِّيَّةُ وكُلُّ ما فيها. [٣٣]حينَئذٍ تترَنَّمُ أشجارُ الوَعرِ أمامَ الرَّبِّ لأنَّهُ جاءَ ليَدينَ الأرضَ. [٣٤]احمَدوا الرَّبَّ لأنَّهُ صالِحٌ، لأنَّ إلَى الأبدِ رَحمَتَهُ. [٣٥]وقولوا: خَلِّصنا يا إلهَ خَلاصِنا، واجمَعنا وأنقِذنا مِنَ الأُمَمِ لنَحمَدَ اسمَ قُدسِكَ، ونَتَفاخرَ بتسبيحَتِكَ. [٣٦]مُبارَكٌ الرَّبُّ إلهُ إسرائيلَ مِنَ الأزَلِ وإلَى الأبدِ». فقالَ كُلُّ الشَّعبِ: «آمينَ»، وسبَّحوا الرَّبَّ.

[٣٧]وترَكَ هناكَ أمامَ تابوتِ عَهدِ الرَّبِّ آسافَ وإخوَتَهُ، ليَخدِموا أمامَ التّابوتِ دائمًا خِدمَةَ كُلِّ يومٍ بيومِها، [٣٨]وعوبيدَ أدومَ وإخوَتَهُمْ ثمانيَةً وسِتّينَ، وعوبيدَ أدومَ بنَ يَديثونَ وحوسَةَ بَوّابينَ. [٣٩]وصادوقَ الكاهِنَ وإخوَتَهُ الكهنةَ أمامَ مَسكَنِ الرَّبِّ في المُرتَفَعَةِ التي في جِبعونَ، [٤٠]ليُصعِدوا مُحرَقاتٍ للرَّبِّ علَى مَذبَحِ المُحرَقَةِ دائمًا صباحًا ومساءً، وحَسَبَ كُلِّ ما هو مَكتوبٌ في شَريعَةِ الرَّبِّ التي أمَرَ بها إسرائيلَ. [٤١]ومعهُمْ هَيمانَ ويَدوثونَ وباقيَ المُنتَخَبينَ الذينَ ذُكِرَتْ أسماؤُهُم ليَحمَدوا الرَّبَّ، لأنَّ إلَى الأبدِ رَحمَتَهُ. [٤٢]ومعهُمْ هَيمانُ ويَدوثونُ بأبواقٍ وصُنوجٍ للمُصَوِّتينَ، وآلاتِ غِناءِ اللهِ، وبَنو يَدوثونَ بَوّابونَ. [٤٣]ثُمَّ انطَلَقَ كُلُّ الشَّعبِ كُلُّ واحِدٍ إلَى بَيتِهِ، ورَجَعَ داوُدُ ليُبارِكَ بَيتَهُ.

وعد الله لداود

١٧

[١]وكانَ لَمّا سكَنَ داوُدُ في بَيتِهِ، قالَ داوُدُ لناثانَ النَّبيِّ: «هأنذا ساكِنٌ في بَيتٍ مِنْ أرزٍ، وتابوتُ عَهدِ الرَّبِّ تحتَ شُقَقٍ!». [٢]فقالَ ناثانُ لداوُدَ: «افعَلْ كُلَّ ما في قَلبِكَ لأنَّ اللهَ معكَ». [٣]وفي تِلكَ اللَّيلَةِ كانَ كلامُ اللهِ إلَى ناثانَ قائلاً: [٤]«اذهَبْ وقُلْ لداوُدَ عَبدي: هكذا قالَ الرَّبُّ: أنتَ لا تبني لي بَيتًا للسُّكنَى، [٥]لأنّي لم أسكُنْ في بَيتٍ منذُ يومِ أصعَدتُ إسرائيلَ إلَى هذا اليومِ، بل سِرتُ مِنْ خَيمَةٍ إلَى خَيمَةٍ، ومِنْ مَسكَنٍ إلَى مَسكَنٍ. [٦]في كُلِّ ما سِرتُ مع جميعِ إسرائيلَ، هل تكلَّمتُ بكلِمَةٍ مع أحَدِ قُضاةِ إسرائيلَ الذينَ أمَرتُهُمْ أنْ يَرعَوْا شَعبي إسرائيلَ قائلاً: لماذا لم تبنوا لي بَيتًا مِنْ أرزٍ؟ [٧]والآنَ فهكذا تقولُ لعَبدي داوُدَ: هكذا قالَ رَبُّ الجُنودِ: أنا أخَذتُكَ مِنَ المَربَضِ، مِنْ وراءِ الغَنَمِ لتكونَ رَئيسًا علَى شَعبي إسرائيلَ، [٨]وكُنتُ معكَ حَيثُما توَجَّهتَ، وقَرَضتُ جميعَ أعدائكَ مِنْ أمامِكَ، وعَمِلتُ لكَ اسمًا كاسمِ العُظَماءِ الذينَ في الأرضِ. [٩]وعَيَّنتُ مَكانًا لشَعبي إسرائيلَ وغَرَستُهُ فسَكَنَ في مَكانِهِ، ولا يَضطَرِبُ بَعدُ، ولا يَعودُ بَنو الإثمِ يُبلونَهُ كما في الأوَّلِ، [١٠]ومنذُ الأيّامِ التي فيها أقَمتُ قُضاةً علَى شَعبي إسرائيلَ. وأذلَلتُ جميعَ أعدائكَ. وأُخبِرُكَ أنَّ الرَّبَّ يَبني لكَ بَيتًا. [١١]ويكونُ مَتَى كمَلَتْ أيّامُكَ لتذهَبَ مع آبائكَ، أنّي أُقيمُ بَعدَكَ نَسلكَ الذي يكونُ مِنْ بَنيكَ وأُثَبِّتُ مَملكَتَهُ. [١٢]هو يَبني لي بَيتًا وأنا أُثَبِّتُ كُرسيَّهُ إلَى الأبدِ. [١٣]أنا أكونُ لهُ أبًا وهو يكونُ ليَ ابنًا، ولا أنزِعُ رَحمَتي عنهُ كما نَزَعتُها عن الذي كانَ قَبلكَ. [١٤]وأُقيمُهُ في بَيتي وملكوتي إلَى الأبدِ، ويكونُ كُرسيُّهُ ثابِتًا إلَى الأبدِ». [١٥]فحَسَبَ جميعِ هذا الكلامِ وحَسَبَ كُلِّ هذِهِ الرّؤيا كذلكَ كلَّمَ ناثانُ داوُدَ.

صلاة داود

[١٦]فدَخَلَ المَلِكُ داوُدُ وجَلَسَ أمامَ الرَّبِّ وقالَ: «مَنْ أنا أيُّها

الرَّبُّ الإلٰهُ، وماذا بَيتي حتَّى أوصَلتَني إلَى هنا؟ [17]وقَلَّ هذا في عَينَيكَ يا اللهُ، فتكلَّمتَ عن بَيتِ عَبدِكَ إلَى زَمانٍ طَويلٍ، ونَظَرتَ إلَيَّ مِنَ العَلاءِ كعادَةِ الإنسانِ أيُّها الرَّبُّ الإلٰهُ. [18]فماذا يَزيدُ داوُدُ بَعدُ لكَ لأجلِ إكرامِ عَبدِكَ وأنتَ قد عَرَفتَ عَبدَكَ؟ [19]يارَبُّ، مِنْ أجلِ عَبدِكَ وحَسَبَ قَلبِكَ قد فعَلتَ كُلَّ هذِهِ العَظائمِ، لتظهَرَ جميعُ العَظائمِ. [20]يارَبُّ، ليس مِثلُكَ ولا إلٰهَ غَيرُكَ حَسَبَ كُلِّ ما سمِعناهُ بآذانِنا. [21]وأيَّةُ أُمَّةٍ علَى الأرضِ مِثلُ شَعبِكَ إسرائيلَ الذي سارَ اللهُ ليَفتَديَهُ لنَفسِهِ شَعبًا، لتجعَلَ لكَ اسمَ عَظائمَ ومَخاوِفَ بطَردِكَ أُمَمًا مِنْ أمامِ شَعبِكَ الذي افتَدَيتَهُ مِنْ مِصرَ. [22]وقد جَعَلتَ شَعبَكَ إسرائيلَ لنَفسِكَ شَعبًا إلَى الأبدِ، وأنتَ أيُّها الرَّبُّ صِرتَ لهُمْ إلٰهًا. [23]والآنَ أيُّها الرَّبُّ، ليَثبُتْ إلَى الأبدِ الكلامُ الذي تكلَّمتَ بهِ عن عَبدِكَ وعَنْ بَيتِهِ وافعَلْ كما نَطَقتَ. [24]وليَثبُتْ ويتعَظَّمِ اسمُكَ إلَى الأبدِ، فيُقالَ: رَبُّ الجُنودِ إلٰهُ إسرائيلَ. هو اللهُ لإسرائيلَ وليَثبُتْ بَيتُ داوُدَ عَبدِكَ أمامَكَ. [25]لأنَّكَ يا إلٰهي قد أعلَنتَ لعَبدِكَ أنَّكَ تبني لهُ بَيتًا، لذلكَ وجَدَ عَبدُكَ أنْ يُصَلِّيَ أمامَكَ. [26]والآنَ أيُّها الرَّبُّ، أنتَ هو اللهُ، وقد وعَدتَ عَبدَكَ بهذا الخَيرِ. [27]والآنَ قد ارتَضَيتَ بأنْ تُبارِكَ بَيتَ عَبدِكَ ليكونَ إلَى الأبدِ أمامَكَ، لأنَّكَ أنتَ يارَبُّ قد بارَكتَ وهو مُبارَكٌ إلَى الأبدِ».

انتصارات داود

18 [1]وبَعدَ ذلكَ ضَرَبَ داوُدُ الفِلِسطينيّينَ وذَلَّلهُمْ، وأخَذَ جَتَّ وقُراها مِنْ يَدِ الفِلِسطينيّينَ. [2]وضَرَبَ موآبَ، فصارَ الموآبيّونَ عَبيدًا لداوُدَ يُقَدِّمونَ هَدايا. [3]وضَرَبَ داوُدُ هَدَرَ عَزَرَ مَلِكَ صوبَةَ في حَماةَ حينَ ذَهَبَ ليُقيمَ سُلطَتَهُ عِندَ نهرِ الفُراتِ، [4]وأخَذَ داوُدُ مِنهُ ألفَ مَركَبَةٍ وسبعَةَ آلافِ فارِسٍ وعِشرينَ ألفَ راجِلٍ، وعَرقَبَ داوُدُ كُلَّ خَيلِ المَركَباتِ وأبقَى مِنها مِئَةَ مَركَبَةٍ. [5]فجاءَ أرامُ دِمَشقَ لنَجدَةِ هَدَرَ عَزَرَ مَلِكِ صوبَةَ، فضَرَبَ داوُدُ مِنْ أرامَ اثنَينِ وعِشرينَ ألفَ رَجُلٍ. [6]وجَعَلَ داوُدُ مُحافِظينَ في أرامَ دِمَشقَ، وصارَ الأراميّونَ لداوُدَ عَبيدًا يُقَدِّمونَ هَدايا. وكانَ الرَّبُّ يُخَلِّصُ داوُدَ حَيثُما توَجَّهَ. [7]وأخَذَ داوُدُ أتراسَ الذَّهَبِ التي كانَتْ علَى عَبيدِ هَدَرَ عَزَرَ وأتَى بها إلَى أورُشَليمَ. [8]ومِنْ طِبحَةَ وخونَ مَدينَتَيْ هَدَرَ عَزَرَ أخَذَ داوُدُ نُحاسًا كثيرًا جِدًّا صَنَعَ مِنهُ سُلَيمانُ بحرَ النُّحاسِ والأعمِدَةَ وآنيَةَ النُّحاسِ.

[9]وسَمِعَ توعو مَلِكُ حَماةَ أنَّ داوُدَ قد ضَرَبَ كُلَّ جَيشِ هَدَرَ عَزَرَ مَلِكِ صوبَةَ، [10]فأرسَلَ هَدورامَ ابنَهُ إلَى المَلِكِ داوُدَ ليَسألَ عن سلامَتِهِ ويُبارِكَهُ، لأنَّهُ حارَبَ هَدَرَ عَزَرَ وضَرَبَهُ. لأنَّ هَدَرَ عَزَرَ كانَتْ لهُ حُروبٌ مع توعو. وبيَدِهِ جميعُ آنيَةِ الذَّهَبِ والفِضَّةِ والنُّحاسِ. [11]هذِهِ أيضًا قَدَّسَها المَلِكُ داوُدُ للرَّبِّ مع الفِضَّةِ والذَّهَبِ الذي أخَذَهُ مِنْ كُلِّ الأُمَمِ: مِنْ أدومَ ومِنْ موآبَ ومِنْ بَني عَمّونَ ومِنَ الفِلِسطينيّينَ ومِنْ عَماليقَ. [12]وأبشايُ ابنُ صَرويَةَ ضَرَبَ مِنْ أدومَ في وادي المِلحِ ثَمانيَةَ عشَرَ ألفًا. [13]وجَعَلَ في أدومَ مُحافِظينَ، فصارَ جميعُ الأدوميّينَ عَبيدًا لداوُدَ. وكانَ الرَّبُّ يُخَلِّصُ داوُدَ حَيثُما توَجَّهَ.

حاشية داود

[14]ومَلكَ داوُدُ علَى جميعِ إسرائيلَ، وكانَ يُجري قَضاءً وعَدلاً لكُلِّ شَعبِهِ. [15]وكانَ يوآبُ ابنُ صَرويَةَ علَى الجَيشِ، ويَهوشافاطُ بنُ أخيلودَ مُسَجِّلاً، [16]وصادوقُ بنُ أخيطوبَ وأبيمالِكُ بنُ أبياثارَ كاهِنَينِ، وشَوْشا كاتِبًا، [17]وبَنايا بنُ يَهوياداعَ علَى الجَّلادينَ والسُّعاةِ، وبَنو داوُدَ الأوَّلينَ بَينَ يَدَيِ المَلِكِ.

الحرب ضد العمونيين

19 [1]وكانَ بَعدَ ذلكَ أنَّ ناحاشَ مَلِكَ بَني عَمّونَ ماتَ، فمَلكَ ابنُهُ عِوَضًا عنهُ. [2]فقالَ داوُدُ:«أصنَعُ مَعروفًا مع حانونَ بنِ ناحاشَ، لأنَّ أباهُ صَنَعَ معي مَعروفًا». فأرسَلَ داوُدُ رُسُلاً ليُعَزّيَهُ بأبيهِ. فجاءَ عَبيدُ داوُدَ إلَى أرضِ بَني عَمّونَ إلَى حانونَ ليُعَزّوهُ. [3]فقالَ رؤَساءُ بَني عَمّونَ لِحانونَ:«هل يُكرِمُ داوُدُ أباكَ في عَينَيكَ حتَّى أرسَلَ إلَيكَ مُعَزّينَ؟ أليس إنَّما لأجلِ الفَحصِ والقَلبِ وتَجَسُّسِ الأرضِ جاءَ عَبيدُهُ إلَيكَ؟». [4]فأخَذَ حانونُ عَبيدَ داوُدَ وحَلَقَ لِحاهُمْ وقَصَّ ثيابَهُمْ مِنَ الوَسَطِ عِندَ السَّوْءَةِ ثُمَّ أطلَقَهُمْ. [5]فذَهَبَ أُناسٌ وأخبَروا داوُدَ عن الرِّجالِ. فأرسَلَ للقائهِمْ، لأنَّ الرِّجالَ كانوا خَجِلينَ جِدًّا. وقالَ المَلِكُ:«أقيموا في أريحا حتَّى تنبُتَ لِحاكُمْ ثُمَّ ارجِعوا».

[6]ولَمّا رأَى بَنو عَمّونَ أنهُم قد أنتَنوا عِندَ داوُدَ، أرسَلَ حانونُ

وبَنو عَمّونَ ألفَ وزنَةٍ مِنَ الفِضَّةِ لكَيْ يَستأجِروا لأنفُسِهِمْ مِنْ أرامِ النَّهرَينِ ومِنْ أرامِ مَعكَةَ ومِنْ صوبَةَ مَركَباتٍ وفُرسانًا. [7]فاستأجَروا لأنفُسِهِم اثنَينِ وثَلاثينَ ألفَ مَركَبَةٍ، ومَلِكَ مَعكَةَ وشَعبَهُ. فجاءوا ونَزَلوا مُقابِلَ مَيدَبا. واجتَمَعَ بَنو عَمّونَ مِنْ مُدُنِهِمْ وأتَوْا للحَربِ. [8]ولَمّا سمِعَ داوُدُ أرسَلَ يوآبَ وكُلَّ جَيشِ الجَبابِرَةِ. [9]فخرجَ بَنو عَمّونَ واصطَفّوا للحَربِ عِندَ بابِ المدينةِ، والمُلوكُ الذينَ جاءوا كانوا وحدَهُمْ في الحَقلِ. [10]ولَمّا رأى يوآبُ أنَّ مُقَدِّمَةَ الحَربِ كانَتْ نَحوَهُ مِنْ قُدّامٍ ومِنْ وراءٍ، اختارَ مِنْ جميعِ مُنتَخَبي إسرائيلَ، وصَفَّهُمْ للقاءِ أرامَ. [11]وسَلَّمَ بَقيَّةَ الشَّعبِ لِيَدِ أبشايَ أخيهِ، فاصطَفّوا للقاءِ بَني عَمّونَ. [12]وقالَ: «إنْ قَويَ أرامُ علَيَّ تكونُ لي نَجدَةً، وإنْ قَويَ بَنو عَمّونَ علَيكَ أنجَدتُكَ. [13]تجَلَّدْ، ولنتَشَدَّدْ لأجلِ شَعبِنا ولأجلِ مُدُنِ إلهِنا، وما يَحسُنُ في عَينَيِ الرَّبِّ يَفعَلُ». [14]وتقَدَّمَ يوآبُ والشَّعبُ الذينَ معهُ نَحوَ أرامَ للمُحارَبَةِ، فهَرَبوا مِنْ أمامِهِ. [15]ولَمّا رأى بَنو عَمّونَ أنَّهُ قد هَرَبَ أرامُ، هَرَبوا هُم أيضًا مِنْ أمامِ أبشايَ أخيهِ ودَخَلوا إلَى المدينةِ. وجاءَ يوآبُ إلَى أورُشَليمَ.

[16]ولَمّا رأى أرامُ أنهُم قد انكَسَروا أمامَ إسرائيلَ أرسَلوا رُسُلاً، وأبرَزوا أرامَ الذينَ في عَبرِ النَّهرِ، وأمامَهُمْ شوبَكُ رَئيسُ جَيشِ هَدَرَ عَزَرَ. [17]ولَمّا أُخبِرَ داوُدُ جَمَعَ كُلَّ إسرائيلَ وعَبَرَ الأُردُنَّ وجاءَ إليهِمْ واصطَفَّ ضِدَّهُمْ. اِصطَفَّ داوُدُ للقاءِ أرامَ في الحَربِ فحارَبوهُ. [18]وهَرَبَ أرامُ مِنْ أمامِ إسرائيلَ، وقَتَلَ داوُدُ مِنْ أرامَ سبعَةَ آلافِ مَركَبَةٍ وأربَعينَ ألفَ راجِلٍ، وقَتَلَ شوبَكَ رَئيسَ الجَيشِ. [19]ولَمّا رأى عَبيدُ هَدَرَ عَزَرَ أنهُم قد انكَسَروا أمامَ إسرائيلَ صالَحوا داوُدَ وخَدَموهُ. ولم يَشأْ أرامُ أنْ يُنجِدوا بَني عَمّونَ بَعدُ.

سقوط مدينة ربة

٢٠ [1]وكانَ عِندَ تمامِ السَّنَةِ في وقتِ خُروجِ المُلوكِ، اقتادَ يوآبُ قوَّةَ الجَيشِ وأخرَبَ أرضَ بَني عَمّونَ وأتَى وحاصَرَ رَبَّةَ. وكانَ داوُدُ مُقيمًا في أورُشَليمَ. فضَرَبَ يوآبُ رَبَّةَ وهَدَمَها. [2]وأخَذَ داوُدُ تاجَ مَلِكِهِمْ عن رأسِهِ، فوُجِدَ وزنُهُ وزنَةً مِنَ الذَّهَبِ، وفيهِ حَجَرٌ كريمٌ. فكانَ علَى رأسِ داوُدَ. وأخرَجَ غَنيمَةَ المدينةِ وكانَتْ كثيرَةً جِدًّا. [3]وأخرَجَ الشَّعبَ الذينَ بها ونَشَرَهُمْ بمَناشيرَ ونَوارِجِ حَديدٍ وفؤوسٍ. وهكذا صَنَعَ داوُدُ لكُلِّ مُدُنِ بَني عَمّونَ. ثُمَّ رَجَعَ داوُدُ وكُلُّ الشَّعبِ إلَى أورُشَليمَ.

الحرب ضد الفلسطينيين

[4]ثُمَّ بَعدَ ذلكَ قامَتْ حَربٌ في جازِرَ مع الفِلِسطينيِّينَ. حينَئذٍ سبكايُ الحوشيُّ قَتَلَ سفّايَ مِنْ أولادِ رافا فذَلّوا. [5]وكانَتْ أيضًا حَربٌ مع الفِلِسطينيِّينَ، فقَتَلَ ألحانانُ بنُ ياعورَ لَحميَ أخا جُليات الجَتّيِّ. وكانَتْ قَناةُ رُمحِهِ كنَوْلِ النَّسّاجينَ. [6]ثُمَّ كانَتْ أيضًا حَربٌ في جَتَّ، وكانَ رَجُلٌ طَويلُ القامَةِ أعنَشُ، أصابِعُهُ أربَعٌ وعِشرونَ، وهو أيضًا وُلِدَ لرافا. [7]ولَمّا عَيَّرَ إسرائيلَ ضَرَبَهُ يَهوناثانُ بنُ شِمعا أخي داوُدَ. [8]هؤُلاءِ وُلِدوا لرافا في جَتَّ وسقَطوا بيَدِ داوُدَ وبيَدِ عَبيدِهِ.

داود يحصي رجال الحرب

٢١ [1]ووَقَفَ الشَّيطانُ ضِدَّ إسرائيلَ، وأغوَى داوُدَ ليُحصيَ إسرائيلَ. [2]فقالَ داوُدُ ليوآبَ ولرؤَساءِ الشَّعبِ: «اذهَبوا عِدّوا إسرائيلَ مِنْ بئرِ سبعٍ إلَى دانَ، وأْتوا إلَيَّ فأعلَمَ عَدَدَهُمْ». [3]فقالَ يوآبُ: «ليَزِدِ الرَّبُّ علَى شَعبِهِ أمثالَهُمْ مِئَةَ ضِعفٍ. أليسوا جميعًا يا سيِّدي المَلِكَ عَبيدًا لسَيِّدي؟ لماذا يَطلُبُ هذا سيِّدي؟ لماذا يكونُ سبَبَ إثمٍ لإسرائيلَ؟». [4]فاشتَدَّ كلامُ المَلِكِ علَى يوآبَ. فخرجَ يوآبُ وطافَ في كُلِّ إسرائيلَ ثُمَّ جاءَ إلَى أورُشَليمَ. [5]فدَفَعَ يوآبُ جُملَةَ عَدَدِ الشَّعبِ إلَى داوُدَ، فكانَ كُلُّ إسرائيلَ ألفَ ألفٍ ومِئَةَ ألفِ رَجُلٍ مُستَلّي السَّيفِ، ويَهوذا أربَعَ مِئَةٍ وسبعينَ ألفَ رَجُلٍ مُستَلّي السَّيفِ، [6]وأمّا لاوي وبَنيامينُ فلم يَعُدَّهُمْ معهُمْ لأنَّ كلامَ المَلِكِ كانَ مَكروهًا لَدَى يوآبَ. [7]وقَبُحَ في عَينَيِ اللهِ هذا الأمرُ فضَرَبَ إسرائيلَ. [8]فقالَ داوُدُ للهِ: «لقد أخطأتُ جِدًّا حَيثُ عَمِلتُ هذا الأمرَ. والآنَ أزِلْ إثمَ عَبدِكَ لأنّي سفِهتُ جِدًّا».

[9]فكلَّمَ الرَّبُّ جادَ رائيَ داوُدَ وقالَ: [10]«اذهَبْ وكلِّمْ داوُدَ قائلاً: هكذا قالَ الرَّبُّ: ثَلاثَةً أنا عارِضٌ علَيكَ فاختَرْ لنَفسِكَ واحِدًا مِنها فأفعَلَهُ بكَ». [11]فجاءَ جادُ إلَى داوُدَ وقالَ لهُ: «هكذا قالَ الرَّبُّ: اقبَلْ لنَفسِكَ: [12]إمّا ثَلاثَ سِنينَ جوعٌ، أو ثَلاثَةَ أشهُرٍ هَلاكٌ أمامَ مُضايِقيكَ وسيفُ أعدائكَ يُدرِكُكَ، أو ثَلاثَةَ أيّامٍ يكونُ فيها سيفُ الرَّبِّ ووَبأٌ في الأرضِ، ومَلاكُ الرَّبِّ يَعثو

في كُلِّ تُخومِ إسرائيلَ؟! فانظُرِ الآنَ ماذا أرُدُّ جَوابًا لمُرسِلي». [١٣]فقالَ داوُدُ لجادٍ:«قد ضاقَ بيَ الأمرُ جِدًّا. دَعني أسقُطْ في يَدِ الرَّبِّ لأنَّ مَراحِمَهُ كثيرَةٌ، ولا أسقُطْ في يَدِ إنسانٍ». [١٤]فجَعَلَ الرَّبُّ وبأً في إسرائيلَ، فسَقَطَ مِنْ إسرائيلَ سبعونَ ألفَ رَجُلٍ. [١٥]وأرسَلَ اللهُ مَلاكًا علَى أورُشَليمَ لإهلاكِها، وفيما هو يُهلِكُ رأَى الرَّبُّ فنَدِمَ علَى الشَّرِّ، وقالَ للمَلاكِ المُهلِكِ:«كفَى الآنَ، رُدَّ يَدَكَ». وكانَ مَلاكُ الرَّبِّ واقِفًا عِندَ بَيدَرِ أُرنانَ اليَبوسيِّ.

[١٦]ورَفَعَ داوُدُ عَينَيهِ فرأَى مَلاكَ الرَّبِّ واقِفًا بَينَ الأرضِ والسماءِ، وسيفُهُ مَسلولٌ بيَدِهِ ومَمدودٌ علَى أورُشَليمَ. فسَقَطَ داوُدُ والشُّيوخُ علَى وُجوهِهِمْ مُكتَسينَ بالمُسوحِ. [١٧]وقالَ داوُدُ للهِ:«ألستُ أنا هو الذي أمَرَ بإحصاءِ الشَّعبِ؟ وأنا هو الذي أخطأَ وأساءَ، وأمّا هؤُلاءِ الخِرافُ فماذا عَمِلوا؟ فأيُّها الرَّبُّ إلهي، لتكُنْ يَدُكَ علَيَّ وعلَى بَيتِ أبي لا علَى شَعبِكَ لضَربِهِمْ». [١٨]فكلَّمَ مَلاكُ الرَّبِّ جادَ أنْ يقولَ لداوُدَ أنْ يَصعَدَ داوُدُ ليُقيمَ مَذبَحًا للرَّبِّ في بَيدَرِ أُرنانَ اليَبوسيِّ. [١٩]فصَعِدَ داوُدُ حَسَبَ كلامِ جادَ الذي تكلَّمَ بهِ باسمِ الرَّبِّ. [٢٠]فالتَفَتَ أُرنانُ فرأَى المَلاكَ. وبَنوهُ الأربَعَةُ معهُ اختَبأوا، وكانَ أُرنانُ يَدرُسُ حِنطَةً. [٢١]وجاءَ داوُدُ إلَى أُرنانَ. وتطَلَّعَ أُرنانُ فرأَى داوُدَ، وخرجَ مِنَ البَيدَرِ وسجَدَ لداوُدَ علَى وجهِهِ إلَى الأرضِ. [٢٢]فقالَ داوُدُ لأُرنانَ:«أعطِني مَكانَ البَيدَرِ فأبنيَ فيهِ مَذبَحًا للرَّبِّ. بفِضَّةٍ كامِلَةٍ أعطِني إيّاهُ، فتكُفَّ الضَّربَةُ عن الشَّعبِ». [٢٣]فقالَ أُرنانُ لداوُدَ: «خُذهُ لنَفسِكَ، وليَفعَلْ سيِّدي المَلِكُ ما يَحسُنُ في عَينَيهِ. أُنظُرْ. قد أعطَيتُ البَقَرَ للمُحرَقَةِ، والنَّوارِجَ للوَقودِ، والحِنطَةَ للتَّقدِمَةِ. الجميعَ أعطَيتُ». [٢٤]فقالَ المَلِكُ داوُدُ لأُرنانَ:«لا! بل شِراءً أشتَريهِ بفِضَّةٍ كامِلَةٍ، لأنِّي لا آخُذُ ما لكَ للرَّبِّ فأُصعِدَ مُحرَقَةً مَجّانيَّةً». [٢٥]ودَفَعَ داوُدُ لأُرنانَ عن المَكانِ ذَهَبًا وزنُهُ سِتُّ مِئَةِ شاقِلٍ. [٢٦]وبَنَى داوُدُ هناكَ مَذبَحًا للرَّبِّ، وأصعَدَ مُحرَقاتٍ وذَبائحَ سلامَةٍ، ودَعا الرَّبَّ فأجابَهُ بنارٍ مِنَ السماءِ علَى مَذبَحِ المُحرَقَةِ.

[٢٧]وأمَرَ الرَّبُّ المَلاكَ فرَدَّ سيفَهُ إلَى غِمدِهِ. [٢٨]في ذلكَ الوقتِ لَمّا رأَى داوُدُ أنَّ الرَّبَّ قد أجابَهُ في بَيدَرِ أُرنانَ اليَبوسيِّ ذَبَحَ هناكَ. [٢٩]ومَسكَنُ الرَّبِّ الذي عَمِلهُ موسَى في البَرِّيَّةِ ومَذبَحُ المُحرَقَةِ كانا في ذلكَ الوقتِ في المُرتَفَعَةِ في جِبعونَ. [٣٠]ولم يَستَطِعْ داوُدُ أنْ يَذهَبَ إلَى أمامِهِ ليَسألَ اللهَ، لأنَّهُ خافَ مِنْ جِهَةِ سيفِ مَلاكِ الرَّبِّ.

الإعداد لبناء الهيكل

٢٢

[١]فقالَ داوُدُ:«هذا هو بَيتُ الرَّبِّ الإلهِ، وهذا هو مَذبَحُ المُحرَقَةِ لإسرائيلَ». [٢]وأمَرَ داوُدُ بجَمعِ الأجنَبيِّينَ الذينَ في أرضِ إسرائيلَ، وأقامَ نَحّاتينَ لنَحتِ حِجارَةٍ مُرَبَّعَةٍ لبناءِ بَيتِ اللهِ. [٣]وهَيّأَ داوُدُ حَديدًا كثيرًا للمَساميرِ لمَصاريعِ الأبوابِ وللوُصَلِ، ونُحاسًا كثيرًا بلا وزنٍ، [٤]وخَشَبَ أرزٍ لم يَكُنْ لهُ عَدَدٌ لأنَّ الصِّيدونيِّينَ والصّوريِّينَ أتَوْا بخَشَبِ أرزٍ كثيرٍ إلَى داوُدَ. [٥]وقالَ داوُدُ:«إنَّ سُلَيمانَ ابني صَغيرٌ وغَضٌّ، والبَيتُ الذي يُبنَى للرَّبِّ يكونُ عظيمًا جِدًّا في الِاسمِ والمَجدِ في جميعِ الأراضي، فأنا أُهَيِّئُ لهُ». فهَيّأَ داوُدُ كثيرًا قَبلَ وفاتِهِ.

[٦]ودَعا سُلَيمانَ ابنَهُ وأوصاهُ أنْ يَبنيَ بَيتًا للرَّبِّ إلهِ إسرائيلَ. [٧]وقالَ داوُدُ لسُلَيمانَ:«يا ابني، قد كانَ في قَلبي أنْ أبنيَ بَيتًا لاسمِ الرَّبِّ إلهي. [٨]فكانَ إلَيَّ كلامُ الرَّبِّ قائلاً: قد سفَكتَ دَمًا كثيرًا وعَمِلتَ حُروبًا عظيمَةً، فلا تبني بَيتًا لاسمي لأنَّكَ سفَكتَ دِماءً كثيرَةً علَى الأرضِ أمامي. [٩]هوذا يولَدُ لكَ ابنٌ يكونُ صاحِبَ راحَةٍ، وأُريحُهُ مِنْ جميعِ أعدائهِ حَوالَيهِ، لأنَّ اسمَهُ يكونُ سُلَيمانَ. فأجعَلُ سلامًا وسكينَةً في إسرائيلَ في أيّامِهِ. [١٠]هو يَبني بَيتًا لاسمي، وهو يكونُ ليَ ابنًا، وأنا لهُ أبًا وأُثَبِّتُ كُرسيَّ مُلكِهِ علَى إسرائيلَ إلَى الأبدِ. [١١]الآنَ يا ابني، ليَكُنِ الرَّبُّ معكَ فتُفلِحَ وتبنيَ بَيتَ الرَّبِّ إلهِكَ، كما تكلَّمَ عنكَ. [١٢]إنَّما يُعطيكَ الرَّبُّ فِطنَةً وفَهمًا ويوصيكَ بإسرائيلَ لحِفظِ شَريعَةِ الرَّبِّ إلهِكَ. [١٣]حينَئذٍ تُفلِحُ إذا تحَفَّظتَ لعَمَلِ الفَرائضِ والأحكامِ التي أمَرَ بها الرَّبُّ موسَى لأجلِ إسرائيلَ. تشَدَّدْ وتشَجَّعْ لا تخَفْ ولا ترتَعِبْ. [١٤]هأنذا في مَذَلَّتي هَيّأتُ لبَيتِ الرَّبِّ ذَهَبًا مِئَةَ ألفِ وزنَةٍ، وفِضَّةً ألفَ ألفِ وزنَةٍ، ونُحاسًا وحَديدًا بلا وزنٍ لأنَّهُ كثيرٌ. وقد هَيّأتُ خَشَبًا وحِجارَةً فتزيدُ علَيها. [١٥]وعِندَكَ كثيرونَ مِنْ عامِلي الشُّغلِ: نَحّاتينَ وبَنّائينَ ونَجّارينَ وكُلُّ حَكيمٍ في كُلِّ عَمَلٍ. [١٦]الذَّهَبُ والفِضَّةُ والنُّحاسُ والحَديدُ ليس لها عَدَدٌ. قُمْ واعمَلْ، وليَكُنِ الرَّبُّ معكَ». [١٧]وأمَرَ داوُدُ جميعَ رؤَساءِ

إسرائيلَ أنْ يُساعِدوا سُلَيمانَ ابنَهُ: [١٨]«أليس الرَّبُّ إلٰهُكُمْ معكُمْ، وقد أراحَكُمْ مِنْ كُلِّ ناحيَةٍ، لأنَّهُ دَفَعَ ليَدي سُكّانَ الأرضِ فخَضَعَتِ الأرضُ أمامَ الرَّبِّ وأمامَ شَعبِهِ؟ [١٩]فالآنَ اجعَلوا قُلوبَكُمْ وأنفُسَكُمْ لطَلَبِ الرَّبِّ إلٰهِكُمْ، وقوموا وابنوا مَقدِسَ الرَّبِّ الإلٰهِ، ليؤتَى بتابوتِ عَهدِ الرَّبِّ وبآنيَةِ قُدسِ اللهِ إلَى البَيتِ الذي يُبنَى لاسمِ الرَّبِّ».

اللاويون

٢٣ [١]ولَمّا شاخَ داوُدُ وشَبِعَ أيّامًا مَلَّكَ سُلَيمانَ ابنَهُ علَى إسرائيلَ. [٢]وجَمَعَ كُلَّ رؤَساءِ إسرائيلَ والكهنةِ واللاويِّينَ، [٣]فعُدَّ اللاويّونَ مِنِ ابنِ ثَلاثينَ سنَةً فما فوقُ، فكانَ عَدَدُهُمْ حَسَبَ رؤوسِهِمْ مِنَ الرِّجالِ ثَمانيَةً وثَلاثينَ ألفًا. [٤]مِنْ هؤُلاءِ للمُناظَرَةِ علَى عَمَلِ بَيتِ الرَّبِّ أربَعَةٌ وعِشرونَ ألفًا. وسِتَّةُ آلافٍ عُرَفاءُ وقُضاةٌ. [٥]وأربَعَةُ آلافٍ بَوّابونَ، وأربَعَةُ آلافٍ مُسَبِّحونَ للرَّبِّ بالآلاتِ التي عُمِلَتْ للتَّسبيحِ. [٦]وقَسَمَهُمْ داوُدُ فِرَقًا لبَني لاوي: لجَرشونَ وقَهاتَ ومَراري.

الجرشونيون

[٧]مِنَ الجَرشونيِّينَ: لَعدانُ وشَمعي. [٨]بَنو لَعدانَ: الرّأسُ يَحيئيلُ ثُمَّ زيثامُ ويوئيلُ، ثَلاثَةٌ. [٩]بَنو شَمعي: شَلوميثُ وحَزيئيلُ وهارانُ، ثَلاثَةٌ. هؤُلاءِ رؤوسُ آباءٍ للَعدانَ. [١٠]وبَنو شَمعي: يَحَثُ وزينا ويَعوشُ وبَريعَةُ. هؤُلاءِ بَنو شَمعي، أربَعَةٌ. [١١]وكانَ يَحَثُ الرّأسَ وزيزَةُ الثّاني. أمّا يَعوشُ وبَريعَةُ فلم يُكَثِّرا الأولادَ، فكانوا في الإحصاءِ لبَيتِ أبٍ واحِدٍ.

القهاتيون

[١٢]بَنو قَهاتَ: عَمرامُ ويِصهارُ وحَبرونُ وعُزِّيئيلُ، أربَعَةٌ. [١٣]اِبنا عَمرامَ: هارونُ وموسَى، وأُفرِزَ هارونُ لتقديسِهِ قُدسَ أقداسٍ هو وبَنوهُ إلَى الأبدِ، ليوقِدَ أمامَ الرَّبِّ ويَخدِمَهُ ويُبارِكَ باسمِهِ إلَى الأبدِ. [١٤]وأمّا موسَى رَجُلُ اللهِ فدُعيَ بَنوهُ مع سِبطِ لاوي. [١٥]اِبنا موسَى: جَرشومُ وأليعَزَرُ. [١٦]بَنو جَرشومَ: شَبوئيلُ الرّأسُ. [١٧]وكانَ ابنُ أليعَزَرَ: رَحَبيا الرّأسَ، ولم يَكُنْ لأليعَزَرَ بَنونَ آخَرونَ. وأمّا بَنو رَحَبيا فكانوا كثيرينَ جِدًّا. [١٨]بَنو يِصهارَ: شَلوميثُ الرّأسُ. [١٩]بَنو حَبرونَ: يَريّا الرّأسُ، وأمَريا الثّاني، ويَحزيئيلُ الثّالِثُ، ويَقمَعامُ الرّابِعُ. [٢٠]اِبنا عُزِّيئيلَ: ميخا الرّأسُ، ويَشِّيّا الثّاني.

المراريون

[٢١]اِبنا مَراري: مَحلي وموشي. اِبنا مَحلي: ألِعازارُ وقَيسُ. [٢٢]وماتَ ألِعازارُ ولم يَكُنْ لهُ بَنونَ بل بَناتٌ، فأخَذَهُنَّ بَنو قَيسَ إخوَتُهُنَّ. [٢٣]بَنو موشي: مَحلي وعادِرُ ويَريموثُ، ثَلاثَةٌ.

[٢٤]هؤُلاءِ بَنو لاوي حَسَبَ بُيوتِ آبائهِمْ رؤوسُ الآباءِ، حَسَبَ إحصائهِمْ في عَدَدِ الأسماءِ، حَسَبَ رؤوسِهِمْ عامِلو العَمَلِ لخِدمَةِ بَيتِ الرَّبِّ، مِنِ ابنِ عِشرينَ سنَةً فما فوقُ. [٢٥]لأنَّ داوُدَ قالَ: «قد أراحَ الرَّبُّ إلٰهُ إسرائيلَ شَعبَهُ فسَكَنَ في أورُشَليمَ إلَى الأبدِ. [٢٦]وليس للاويِّينَ بَعدُ أنْ يَحمِلوا المَسكَنَ وكُلَّ آنيَتِهِ لخِدمَتِهِ». [٢٧]لأنَّهُ حَسَبَ كلامِ داوُدَ الأخيرِ عُدَّ بَنو لاوي مِنِ ابنِ عِشرينَ سنَةً فما فوقُ. [٢٨]لأنَّهُمْ كانوا يَقِفونَ بَينَ يَدَيْ بَني هارونَ علَى خِدمَةِ بَيتِ الرَّبِّ في الدّورِ والمَخادِعِ، وعلَى تطهيرِ كُلِّ قُدسٍ وعَمَلِ خِدمَةِ بَيتِ اللهِ، [٢٩]وعلَى خُبزِ الوُجوهِ ودَقيقِ التَّقدِمَةِ ورِقاقِ الفَطيرِ وما يُعمَلُ علَى الصّاجِ والمَربوكاتِ وعلَى كُلِّ كيلٍ وقياسٍ، [٣٠]ولأجلِ الوُقوفِ كُلَّ صباحٍ لحَمدِ الرَّبِّ وتسبيحِهِ وكذلكَ في المساءِ، [٣١]ولكُلِّ إصعادِ مُحرَقاتٍ للرَّبِّ في السُّبوتِ والأهِلَّةِ والمَواسِمِ بالعَدَدِ حَسَبَ المَرسومِ علَيهِمْ دائمًا أمامَ الرَّبِّ، [٣٢]وليَحرُسوا حِراسَةَ خَيمَةِ الاجتِماعِ، وحِراسَةَ القُدسِ، وحِراسَةَ بَني هارونَ إخوَتِهِمْ في خِدمَةِ بَيتِ الرَّبِّ.

تقسيم الكهنة

٢٤ [١]وهذِهِ فِرَقُ بَني هارونَ: بَنو هارونَ: نادابُ وأبيهو، ألِعازارُ وإيثامارُ. [٢]وماتَ نادابُ وأبيهو قَبلَ أبيهِما ولم يَكُنْ لهُما بَنونَ، فكهَنَ ألِعازارُ وإيثامارُ. [٣]وقَسَمَهُمْ داوُدُ وصادوقُ مِنْ بَني ألِعازارَ، وأخيمالِكَ مِنْ بَني إيثامارَ، حَسَبَ وكالَتِهِمْ في خِدمَتِهِمْ. [٤]ووُجِدَ لبَني ألِعازارَ رؤوسُ رِجالٍ أكثَرَ مِنْ بَني إيثامارَ، فانقَسَموا لبَني ألِعازارَ رؤوسًا لبَيتِ آبائهِمْ سِتَّةَ عشَرَ، ولبَني إيثامارَ لبَيتِ آبائهِمْ ثَمانيَةً. [٥]وانقَسَموا بالقُرعَةِ، هؤُلاءِ مع هؤُلاءِ، لأنَّ رؤَساءَ القُدسِ ورؤَساءَ بَيتِ اللهِ كانوا مِنْ بَني ألِعازارَ ومِنْ بَني إيثامارَ. [٦]وكتَبَهُمْ شَمَعيا بنُ نَثَنئيلَ الكاتِبُ مِنَ اللاويِّينَ أمامَ المَلِكِ والرّؤَساءِ وصادوقَ الكاهِنِ وأخيمالِكَ بنِ أبياثارَ ورؤوسِ الآباءِ للكهنةِ واللاويِّينَ. فأُخِذَ

بَيتُ أبٍ واحِدٍ لألِعازارَ، وأُخِذَ واحِدٌ لإيثامارَ. ٧فخرجَتِ القُرعَةُ الأولَى ليَهوياريبَ. الثّانيَةُ ليَدعيا. ٨الثّالِثَةُ لحاريمَ. الرّابِعَةُ لسَعوريمَ. ٩الخامِسَةُ لمَلكيّا. السّادِسَةُ لمَيّامينَ. ١٠السّابِعَةُ لهُقّوصَ. الثّامِنَةُ لأبيّا. ١١التّاسِعَةُ ليَشوعَ. العاشِرَةُ لشَكُنيا. ١٢الحاديَةَ عشَرَةَ لألياشيبَ. الثّانيَةَ عشَرَةَ لياقيمَ. ١٣الثّالِثَةَ عشَرَةَ لحُفَّةَ. الرّابِعَةَ عشَرَةَ ليَشَبآبَ. ١٤الخامِسَةَ عشَرَةَ لبَلجَةَ. السّادِسَةَ عشَرَةَ لإيميرَ. ١٥السّابِعَةَ عشَرَةَ لحيزيرَ. الثّامِنَةَ عشَرَةَ لهَفصيصَ. ١٦التّاسِعَةَ عشَرَةَ لفَقَحيا. العِشرونَ ليَحَزقيئيلَ. ١٧الحاديَةُ والعِشرونَ لياكينَ. الثّانيةُ والعِشرونَ لجامولَ. ١٨الثّالِثَةُ والعِشرونَ لدَلايا. الرّابِعَةُ والعِشرونَ لمَعَزيا. ١٩فهذِهِ وكالَتُهُمْ وخِدمَتُهُمْ للدُّخولِ إلَى بَيتِ الرَّبِّ حَسَبَ حُكمِهِمْ عن يَدِ هارونَ أبيهِمْ، كما أمَرَهُ الرَّبُّ إلهُ إسرائيلَ.

بقية بني لاوي

٢٠وأمّا بَنو لاوي الباقونَ: فمِنْ بَني عَمرامَ: شوبائيلُ، ومِنْ بَني شوبائيلَ: يَحَديا. ٢١وأمّا رَحَبيا، فمِنْ بَني رَحَبيا: الرّأسُ يَشِّيّا. ٢٢ومِنَ اليِصهاريِّينَ: شَلوموثُ، ومِنْ بَني شَلوموثَ: يَحَثُ. ٢٣ومِنْ بَني حَبرونَ: يَريّا، وأمَريا الثّاني، ويَحزيئيلُ الثّالِثُ، ويَقمَعامُ الرّابِعُ. ٢٤مِنْ بَني عُزِّيئيلَ: ميخا. مِنْ بَني ميخا: شامورُ. ٢٥أخو ميخا: يِشِّيّا. ومِنْ بَني يِشِّيّا: زَكَريّا. ٢٦اِبنا مَراري: مَحلي وموشي. اِبنُ يَعَزيا: بَنو. ٢٧مِنْ بَني مَراري ليَعَزيا: بَنو وشوهَمُ وزَكّورُ وعِبري. ٢٨مِنْ مَحلي: ألِعازارُ ولم يَكُنْ لهُ بَنونَ. ٢٩وأمّا قَيسُ، فابنُ قَيسَ يَرحَمئيلُ. ٣٠وبَنو موشي: مَحلي وعادِرُ ويَريموثُ. هؤُلاءِ بَنو اللاويِّينَ حَسَبَ بُيوتِ آبائهِمْ. ٣١وألقَوْا هُم أيضًا قُرَعًا مُقابِلَ إخوَتِهِمْ بَني هارونَ أمامَ داوُدَ المَلِكِ وصادوقَ وأخيمالِكَ ورؤوسِ آباءِ الكهنةِ واللاويِّينَ. الآباءُ الرّؤوسُ كما إخوَتِهِمِ الأصاغِرِ.

المغنون

٢٥ ١وأفرَزَ داوُدُ ورؤَساءُ الجَيشِ للخِدمَةِ بَني آسافَ وهَيمانَ ويَدوثونَ المُتَنَبِّئينَ بالعيدانِ والرَّبابِ والصُّنوجِ. وكانَ عَدَدُهُمْ مِنْ رِجالِ العَمَلِ حَسَبَ خِدمَتِهِمْ:

٢مِنْ بَني آسافَ: زَكّورُ ويوسُفُ ونَثَنيا وأشَرئيلَةُ. بَنو آسافَ تحتَ يَدِ آسافَ المُتَنَبِّئِ بَينَ يَدَيِ المَلِكِ. ٣مِنْ يَدوثونَ، بَنو يَدوثونَ: جَدَليا وصَري ويِشعيا وحَشَبيا ومَتَّثيا، سِتَّةٌ. تحتَ يَدِ أبيهِمْ يَدوثونَ المُتَنَبِّئِ بالعودِ لأجلِ الحَمدِ والتَّسبيحِ للرَّبِّ. ٤مِنْ هَيمانَ: بُقِّيّا ومَتَّنيا وعُزِّيئيلُ وشَبوئيلُ ويَريموثُ وحَنَنيا وحَناني وإيلياثَةُ وجِدَّلتي ورومَمتي عَزَرُ ويُشبَقاشَةُ ومَلوثي وهوثيرُ ومَحزيوثُ. ٥جميعُ هؤُلاءِ بَنو هَيمانَ رائي المَلِكِ بكلامِ اللهِ لرَفعِ القَرنِ. ورَزَقَ الرَّبُّ هَيمانَ أربَعَةَ عشَرَ ابنًا وثَلاثَ بَناتٍ. ٦كُلُّ هؤُلاءِ تحتَ يَدِ أبيهِمْ لأجلِ غِناءِ بَيتِ الرَّبِّ بالصُّنوجِ والرَّبابِ والعيدانِ لخِدمَةِ بَيتِ اللهِ، تحتَ يَدِ المَلِكِ وآسافَ ويَدوثونَ وهَيمانَ. ٧وكانَ عَدَدُهُمْ مع إخوَتِهِمِ المُتَعَلِّمينَ الغِناءَ للرَّبِّ، كُلِّ الخَبيرينَ مِئَتَينِ وثَمانيَةً وثَمانينَ. ٨وألقَوْا قُرَعَ الحِراسَةِ الصَّغيرُ كما الكَبيرِ، المُعَلِّمُ مع التِّلميذِ. ٩فخرجَتِ القُرعَةُ الأولَى التي هي لآسافَ ليوسُفَ. الثّانيَةُ لجَدَليا، هو وإخوَتُهُ وبَنوهُ اثنا عشَرَ. ١٠الثّالِثَةُ لزَكّورَ، بَنوهُ وإخوَتُهُ اثنا عشَرَ. ١١الرّابِعَةُ ليَصري، بَنوهُ وإخوَتُهُ اثنا عشَرَ. ١٢الخامِسَةُ لنَثَنيا، بَنوهُ وإخوَتُهُ اثنا عشَرَ. ١٣السّادِسَةُ لبُقِّيّا، بَنوهُ وإخوَتُهُ اثنا عشَرَ. ١٤السّابِعَةُ ليَشَرئيلَةَ، بَنوهُ وإخوَتُهُ اثنا عشَرَ. ١٥الثّامِنَةُ ليَشعيا، بَنوهُ وإخوَتُهُ اثنا عشَرَ. ١٦التّاسِعَةُ لمَتَّنيا، بَنوهُ وإخوَتُهُ اثنا عشَرَ. ١٧العاشِرَةُ لشِمعي، بَنوهُ وإخوَتُهُ اثنا عشَرَ. ١٨الحاديَةَ عشَرَةَ لعَزَرئيلَ، بَنوهُ وإخوَتُهُ اثنا عشَرَ. ١٩والثّانيَةَ عشَرَةَ لحَشَبيا، بَنوهُ وإخوَتُهُ اثنا عشَرَ. ٢٠الثّالِثَةَ عَشرَةَ لشوبائيلَ، بَنوهُ وإخوَتُهُ اثنا عشَرَ. ٢١الرّابِعَةَ عَشرَةَ لمَتَّثيا، بَنوهُ وإخوَتُهُ اثنا عشَرَ. ٢٢الخامِسَةَ عَشرَةَ ليَريموثَ، بَنوهُ وإخوَتُهُ اثنا عشَرَ. ٢٣السّادِسَةَ عَشرَةَ لحَنَنيا، بَنوهُ وإخوَتُهُ اثنا عشَرَ. ٢٤السّابِعَةَ عَشرَةَ ليَشبَقاشَةَ، بَنوهُ وإخوَتُهُ اثنا عشَرَ. ٢٥الثّامِنَةَ عَشرَةَ لحَناني، بَنوهُ وإخوَتُهُ اثنا عشَرَ. ٢٦التّاسِعَةَ عَشرَةَ لمَلّوثي، بَنوهُ وإخوَتُهُ اثنا عشَرَ. ٢٧العِشرونَ لإيلياثَةَ، بَنوهُ وإخوَتُهُ اثنا عشَرَ. ٢٨الحاديَةُ والعِشرونَ لهوثيرَ، بَنوهُ وإخوَتُهُ اثنا عشَرَ. ٢٩الثّانيةُ والعِشرونَ لجِدَّلتي، بَنوهُ وإخوَتُهُ اثنا عشَرَ، ٣٠الثّالِثَةُ والعِشرونَ لمَحزيوثَ، بَنوهُ وإخوَتُهُ اثنا عشَرَ. ٣١الرّابِعَةُ والعِشرونَ

لرومَمتي عَزَرَ، بَنوهُ وإخوَتُهُ اثنا عشَرَ.

حراس الأبواب

٢٦ [١]وأمّا أقسامُ البَوّابينَ فمِنَ القورَحيِّينَ: مَشَلَميا بنُ قوري مِنْ بَني آسافَ. [٢]وكانَ لمَشَلَميا بَنونَ: زَكَريّا البِكرُ، ويَديعَئيلُ الثّاني، وزَبَديا الثّالِثُ، ويَثَنئيلُ الرّابعُ، [٣]وعيلامُ الخامِسُ، ويَهوحانانُ السّادِسُ، وأليهو عينايُ السّابعُ. [٤]وكانَ لعوبيدَ أدومَ بَنونَ: شَمعيا البِكرُ، ويَهوزابادُ الثّاني، ويوآخُ الثّالِثُ، وساكارُ الرّابعُ، ونثَنئيلُ الخامِسُ، [٥]وعَمّيئيلُ السّادِسُ، ويَسّاكَرُ السّابعُ، وفَعَلتايُ الثّامِنُ. لأنَّ اللهَ بارَكَهُ. [٦]ولشَمعيا ابنِهِ وُلِدَ بَنونَ تسَلَّطوا في بَيتِ آبائهِمْ لأنَّهُمْ جَبابِرَةُ بأسٍ. [٧]بَنو شَمعيا: عَثني ورَفائيلُ وعوبيدُ وألزابادُ، إخوَتُهُ أصحابُ بأسٍ: أليهو وسمَكيا. [٨]كُلُّ هؤُلاءِ مِنْ بَني عوبيدَ أدومَ هُم وبَنوهُمْ وإخوَتُهُمْ أصحابُ بأسٍ بقوَّةٍ في الخِدمَةِ، اثنانِ وسِتّونَ لعوبيدَ أدومَ. [٩]وكانَ لمَشَلَميا بَنونَ وإخوَةٌ أصحابُ بأسٍ ثَمانيَةَ عشَرَ. [١٠]وكانَ لحوسَةَ مِنْ بَني مَراري بَنونَ: شِمري الرّأسُ، مع أنَّهُ لم يَكُنْ بكرًا جَعَلَهُ أبوهُ رأسًا، [١١]حِلقيّا الثّاني، وطَبَليا الثّالِثُ، وزَكَريّا الرّابعُ. كُلُّ بَني حوسَةَ وإخوَتُهُ ثَلاثَةَ عشَرَ. [١٢]لفِرَقِ البَوّابينَ هؤُلاءِ حَسَبَ رؤوسِ الجَبابِرَةِ حِراسَةٌ كما لإخوَتِهِمْ للخِدمَةِ في بَيتِ الرَّبِّ. [١٣]وألقَوْا قُرَعًا الصَّغيرُ كالكَبيرِ حَسَبَ بُيوتِ آبائهِمْ لكُلِّ بابٍ. [١٤]فأصابَتِ القُرعَةُ مِنْ جِهَةِ الشَّرقِ شَلَميا. ولزَكَريّا ابنِهِ المُشيرِ بفِطنَةٍ ألقَوْا قُرَعًا، فخرجَتِ القُرعَةُ لهُ إلَى الشِّمالِ. [١٥]لعوبيدَ أدومَ إلَى الجَنوبِ ولبَنيهِ المَخازِنُ. [١٦]لشُفّيمَ وحوسَةَ إلَى الغَربِ مع بابِ شَلَّكَةَ في مَصعَدِ الدَّرَجِ مَحرَسٌ مُقابِلَ مَحرَسٍ. [١٧]مِنْ جِهَةِ الشَّرقِ كانَ اللاويّونَ سِتَّةً. مِنْ جِهَةِ الشِّمالِ أربَعَةً لليوم. مِنْ جِهَةِ الجَنوبِ أربَعَةً لليومِ. ومِنْ جِهَةِ المَخازِنِ اثنَينِ اثنَينِ. [١٨]مِنْ جِهَةِ الرِّواقِ إلَى الغَربِ أربَعَةً في المَصعَدِ واثنَينِ في الرِّواقِ. [١٩]هذِهِ أقسامُ البَوّابينَ مِنْ بَني القورَحيِّينَ ومِنْ بَني مَراري.

أمناء الخزائن وآخرون

[٢٠]وأمّا اللاويّونَ فأخيّا علَى خَزائنِ بَيتِ اللهِ وعلَى خَزائنِ الأقداسِ. [٢١]وأمّا بَنو لَعدانَ، فبَنو لَعدانَ الجَرشونيِّ رؤوسُ بَيتِ الآباءِ للَعدانَ، الجَرشونيِّ يَحيئيلي. [٢٢]بَنو يَحيئيلي: زيثامُ ويوئيلُ أخوهُ علَى خَزائنِ بَيتِ الرَّبِّ. [٢٣]مِنَ العَمراميِّينَ واليِصهاريِّينَ والحَبرونيِّينَ والعُزّيئيليِّينَ، [٢٤]كانَ شَبوئيلُ بنُ جَرشومَ بنِ موسَى وكانَ رَئيسًا علَى الخَزائنِ. [٢٥]وإخوَتُهُ مِنْ أليعَزَرَ: رَحَبيا ابنُهُ، ويَشعيا ابنُهُ، ويورامُ ابنُهُ، وزِكري ابنُهُ، وشَلوميثُ ابنُهُ. [٢٦]شَلوميثُ هذا وإخوَتُهُ كانوا علَى جميعِ خَزائنِ الأقداسِ التي قَدَّسَها داوُدُ المَلِكُ ورؤوسُ الآباءِ ورؤَساءُ الأُلوفِ والمِئاتِ ورؤَساءُ الجَيشِ. [٢٧]مِنَ الحُروبِ ومِنَ الغَنائمِ قَدَّسوا لتشديدِ بَيتِ الرَّبِّ. [٢٨]وكُلُّ ما قَدَّسَهُ صَموئيلُ الرّائي وشاوُلُ بنُ قَيسَ وأبنَيرُ بنُ نَيرَ ويوآبُ ابنُ صَرويَةَ، كُلُّ مُقَدَّسٍ كانَ تحتَ يَدِ شَلوميثَ وإخوَتِهِ.

[٢٩]ومِنَ اليِصهاريِّينَ: كنَنيا وبَنوهُ للعَمَلِ الخارِجيِّ علَى إسرائيلَ عُرَفاءَ وقُضاةً. [٣٠]مِنَ الحَبرونيِّينَ: حَشَبيا وإخوَتُهُ ذَوو بأسٍ ألفٌ وسبعُ مِئَةٍ موَكَّلينَ علَى إسرائيلَ في عَبرِ الأُردُنِّ غَربًا في كُلِّ عَمَلِ الرَّبِّ وفي خِدمَةِ المَلِكِ. [٣١]مِنَ الحَبرونيِّينَ: يَريّا رأسُ الحَبرونيِّينَ حَسَبَ مَواليدِ آبائهِ. في السَّنَةِ الرّابِعَةِ لمُلكِ داوُدَ طُلِبوا فوُجِدَ فيهِمْ جَبابِرَةُ بأسٍ في يَعزيرِ جِلعادَ. [٣٢]وإخوَتُهُ ذَوو بأسٍ ألفانِ وسبعُ مِئَةٍ رؤوسُ آباءٍ. ووَكَّلهُمْ داوُدُ المَلِكُ علَى الرَّأوبَينيِّينَ والجاديِّينَ ونِصفِ سِبطِ مَنَسَّى في كُلِّ أُمورِ اللهِ وأُمورِ المَلِكِ.

قادة الجيش

٢٧ [١]وبَنو إسرائيلَ حَسَبَ عَدَدِهِمْ مِنْ رؤوسِ الآباءِ ورؤَساءِ الأُلوفِ والمِئاتِ وعُرَفاؤُهُمُ الذينَ يَخدِمونَ المَلِكَ في كُلِّ أُمورِ، الفِرَقِ الدّاخِلينَ والخارِجينَ شَهرًا فشَهرًا لكُلِّ شُهورِ السَّنَةِ، كُلُّ فِرقَةٍ كانَتْ أربَعَةً وعِشرينَ ألفًا. [٢]علَى الفِرقَةِ الأولَى للشَّهرِ الأوَّلِ يَشُبعامُ بنُ زَبديئيلَ، وفي فِرقَتِهِ أربَعَةٌ وعِشرونَ ألفًا. [٣]مِنْ بَني فارَصَ كانَ رأسُ جميعِ رؤَساءِ الجُيوشِ للشَّهرِ الأوَّلِ. [٤]وعلَى فِرقَةِ الشَّهرِ الثّاني دودايُ الأخوخيُّ، ومِنْ فِرقَتِهِ مَقلوثُ الرَّئيسُ. وفي فِرقَتِهِ أربَعَةٌ وعِشرونَ ألفًا. [٥]رَئيسُ الجَيشِ الثّالِثُ للشَّهرِ الثّالِثِ بَنايا بنُ يَهوياداعَ الكاهِنُ الرّأسُ، وفي فِرقَتِهِ أربَعَةٌ وعِشرونَ ألفًا. [٦]هو بَنايا جَبّارُ الثَّلاثينَ، وعلَى الثَّلاثينَ ومِنْ فِرقَتِهِ عَمّيزابادُ ابنُهُ. [٧]الرّابعُ للشَّهرِ الرّابعِ عَسائيلُ أخو يوآبَ وزَبَديا ابنُهُ بَعدَهُ، وفي فِرقَتِهِ أربَعَةٌ وعِشرونَ ألفًا. [٨]الخامِسُ للشَّهرِ

الخامِسِ الرَّئيسُ شَمحوثُ اليَزراحيُّ، وفي فِرقَتِهِ أربَعَةٌ وعِشرونَ ألفًا. ٩السّادِسُ للشَّهرِ السّادِسِ عيرا بنُ عِقّيشَ التَّقوعيُّ، وفي فِرقَتِهِ أربَعَةٌ وعِشرونَ ألفًا. ١٠السّابِعُ للشَّهرِ السّابِعِ حالِصُ الفَلونيُّ مِنْ بَني أفرايِمَ، وفي فِرقَتِهِ أربَعَةٌ وعِشرونَ ألفًا. ١١الثّامِنُ للشَّهرِ الثّامِنِ سِبكايُ الحوشاتيُّ مِنَ الزّارَحيِّينَ، وفي فِرقَتِهِ أربَعَةٌ وعِشرونَ ألفًا. ١٢التّاسِعُ للشَّهرِ التّاسِعِ أبيعَزَرُ العَناثوثيُّ مِنْ بَنيامينَ، وفي فِرقَتِهِ أربَعَةٌ وعِشرونَ ألفًا. ١٣العاشِرُ للشَّهرِ العاشِرِ مَهرايُ النَّطوفاتيُّ مِنَ الزّارَحيِّينَ، وفي فِرقَتِهِ أربَعَةٌ وعِشرونَ ألفًا. ١٤الحادي عشَرَ للشَّهرِ الحادي عشَرَ بَنايا الفَرعَتونيُّ مِنْ بَني أفرايِمَ، وفي فِرقَتِهِ أربَعَةٌ وعِشرونَ ألفًا. ١٥الثّاني عشَرَ للشَّهرِ الثّاني عشَرَ خَلدايُ النَّطوفاتيُّ مِنْ عُثنِئيلَ، وفي فِرقَتِهِ أربَعَةٌ وعِشرونَ ألفًا.

رؤساء الأسباط

١٦وعلَى أسباطِ إسرائيلَ: للرّأوبَينيِّينَ الرَّئيسُ: أليعَزَرُ بنُ زِكري. للشِّمعونيِّينَ: شَفَطيا بنُ مَعكَةَ. ١٧للاويِّينَ: حَشَبيا بنُ قَموئيلَ. لهارونَ: صادوقُ. ١٨ليَهوذا: أليهو مِنْ إخوَةِ داوُدَ. ليَسّاكَرَ: عَمري بنُ ميخائيلَ. ١٩لزَبولونَ: يَشمَعيا بنُ عوبَديا. لنَفتالي: يَريموثُ بنُ عَزَرئيلَ. ٢٠لبَني أفرايِمَ: هوشَعُ بنُ عَزَزيا. لنِصفِ سِبطِ مَنَسَّى: يوئيلُ بنُ فدايا. ٢١لنِصفِ سِبطِ مَنَسَّى في جِلعادَ: يَدّو بنُ زَكَريّا. لبَنيامينَ: يَعسيئيلُ بنُ أبنَيرَ. ٢٢لدانَ: عَزَرئيلُ بنُ يَروحامَ. هؤُلاءِ رؤَساءُ أسباطِ إسرائيلَ. ٢٣ولم يأخُذْ داوُدُ عَدَدَهُمْ مِنِ ابنِ عِشرينَ سنَةً فما دونَ، لأنَّ الرَّبَّ قالَ إنَّهُ يُكَثِّرُ إسرائيلَ كنُجومِ السماءِ. ٢٤يوآبُ ابنُ صَرويَةَ ابتَدأَ يُحصي ولم يُكمِلْ لأنَّهُ كانَ مِنْ جرَى ذلكَ سخَطٌ علَى إسرائيلَ، ولم يُدَوَّنِ العَدَدُ في سِفرِ أخبارِ الأيّامِ للمَلِكِ داوُدَ.

المشرفون على أملاك الملك

٢٥وعلَى خَزائنِ المَلِكِ عَزموتُ بنُ عَديئيلَ. وعلَى الخَزائنِ في الحَقلِ في المُدُنِ والقرَى والحُصونِ يَهوناثانُ بنُ عُزّيّا. ٢٦وعلَى الفَعَلَةِ في الحَقلِ لشُغلِ الأرضِ عَزري بنُ كلوبَ. ٢٧وعلَى الكُرومِ شِمعي الرّاميُّ. وعلَى ما في الكُرومِ مِنْ خَزائنِ الخمرِ زَبدي الشِّفميُّ. ٢٨وعلَى الزَّيتونِ والجُمَّيزِ اللذَينِ في السَّهلِ بَعلُ حانانَ الجَديريُّ. وعلَى خَزائنِ الزَّيتِ يوعاشُ. ٢٩وعلَى البَقَرِ السّائمِ في شارونَ شَطرايُ الشّارونيُّ. وعلَى البَقَرِ الذي في الأوديَةِ شافاطُ بنُ عَدلايَ. ٣٠وعلَى الجِمالِ أوبيلُ الإسماعيليُّ. وعلَى الحَميرِ يَحديا الميرونوثيُّ. ٣١وعلَى الغَنَمِ يازيزُ الهاجِريُّ. كُلُّ هؤُلاءِ رؤَساءُ الأملاكِ التي للمَلِكِ داوُدَ. ٣٢ويَهوناثانُ عَمُّ داوُدَ كانَ مُشيرًا ورَجُلاً مُختَبِرًا وفَقيهًا. ويَحيئيلُ بنُ حَكموني كانَ مع بَني المَلِكِ. ٣٣وكانَ أخيتوفَلُ مُشيرًا للمَلِكِ، وحوشايُ الأركيُّ صاحِبَ المَلِكِ. ٣٤وبَعدَ أخيتوفَلَ يَهوياداعُ بنُ بَنايا وأبياثارُ. وكانَ رَئيسَ جَيشِ المَلِكِ يوآبُ.

خطط داود بالنسبة للهيكل

٢٨

١وجَمَعَ داوُدُ كُلَّ رؤَساءِ إسرائيلَ، رؤَساءَ الأسباطِ ورؤَساءَ الفِرَقِ الخادِمينَ المَلِكَ، ورؤَساءَ الأُلوفِ ورؤَساءَ المِئاتِ، ورؤَساءَ كُلِّ الأموالِ والأملاكِ التي للمَلِكِ ولبَنيهِ، مع الخِصيانِ والأبطالِ وكُلِّ جَبابِرَةِ البأسِ، إلَى أورُشَليمَ. ٢ووَقَفَ داوُدُ المَلِكُ علَى رِجلَيهِ وقالَ: «اِسمَعوني يا إخوَتي وشَعبي. كانَ في قَلبي أنْ أبنيَ بَيتَ قَرارٍ لتابوتِ عَهدِ الرَّبِّ ولمَوْطِئِ قَدَمَيْ إلهِنا، وقد هَيّأتُ للبِناءِ. ٣ولكن اللهَ قالَ لي: لا تبني بَيتًا لاسمي لأنَّكَ أنتَ رَجُلُ حُروبٍ وقد سفَكتَ دَمًا. ٤وقد اختارَني الرَّبُّ إلهُ إسرائيلَ مِنْ كُلِّ بَيتِ أبي لأكونَ مَلِكًا علَى إسرائيلَ إلَى الأبدِ، لأنَّهُ إنَّما اختارَ يَهوذا رَئيسًا، ومِنْ بَيتِ يَهوذا بَيتَ أبي، ومِنْ بَني أبي سُرَّ بي ليُمَلِّكَني علَى كُلِّ إسرائيلَ. ٥ومِنْ كُلِّ بَنيَّ، لأنَّ الرَّبَّ أعطاني بَنينَ كثيرينَ، إنَّماَ اختارَ سُلَيمانَ ابني ليَجلِسَ علَى كُرسيِّ مَملكَةِ الرَّبِّ علَى إسرائيلَ. ٦وقالَ لي: إنَّ سُلَيمانَ ابنَكَ هو يَبني بَيتي وديارِي، لأنّي اختَرتُهُ لي ابنًا، وأنا أكونُ لهُ أبًا. ٧وأُثَبِّتُ مَملكَتَهُ إلَى الأبدِ إذا تشَدَّدَ للعَمَلِ حَسَبَ وصايايَ وأحكامي كهذا اليومِ. ٨والآنَ في أعيُنِ كُلِّ إسرائيلَ مَحفَلِ الرَّبِّ، وفي سماعِ إلهِنا، احفَظوا واطلُبوا جميعَ وصايا الرَّبِّ إلهِكُمْ لكَيْ ترِثوا الأرضَ الجَيِّدَةَ وتوَرِّثوها لأولادِكُمْ بَعدَكُمْ إلَى الأبدِ. ٩وأنتَ يا سُلَيمانُ ابني، اعرِفْ إلهَ أبيكَ واعبُدهُ بقَلبٍ كامِلٍ ونَفسٍ راغِبَةٍ، لأنَّ الرَّبَّ يَفحَصُ جميعَ القُلوبِ، ويَفهَمُ كُلَّ تصَوُّراتِ الأفكارِ. فإذا طَلَبتَهُ يوجَدُ مِنكَ، وإذا ترَكتَهُ يَرفُضُكَ إلَى الأبدِ. ١٠اُنظُرِ الآنَ لأنَّ الرَّبَّ قد اختارَكَ لتبنيَ بَيتًا للمَقدِسِ،

فتشَدَّدْ واعمَلْ».

[11] وأعطَى داوُدُ سُلَيمانَ ابنَهُ مِثالَ الرِّواقِ وبُيوتِهِ وخَزائنِهِ وعَلاليِّهِ ومَخادِعِهِ الدّاخِليَّةِ وبَيتِ الغِطاءِ. [12] ومِثالَ كُلِّ ما كانَ عِندَهُ بالرّوحِ لديارِ بَيتِ الرَّبِّ ولجميعِ المَخادِعِ حَوالَيهِ، ولخَزائنِ بَيتِ اللهِ وخَزائنِ الأقداسِ، [13] ولفِرَقِ الكهنةِ واللاويِّينَ، ولكُلِّ عَمَلِ خِدمَةِ بَيتِ الرَّبِّ، ولكُلِّ آنيَةِ خِدمَةِ بَيتِ الرَّبِّ. [14] فمِنَ الذَّهَبِ بالوَزنِ لما هو مِنْ ذَهَبٍ، لكُلِّ آنيَةِ خِدمَةٍ فخِدمَةٍ، ولجميعِ آنيَةِ الفِضَّةِ فِضَّةً بالوَزنِ، لكُلِّ آنيَةِ خِدمَةٍ فخِدمَةٍ. [15] وبالوَزنِ لمَنائرِ الذَّهَبِ وسُرُجِها مِنْ ذَهَبٍ بالوَزنِ لكُلِّ مَنارَةٍ فمَنارَةٍ وسُرُجِها، ولمَنائرِ الفِضَّةِ بالوَزنِ لكُلِّ مَنارَةٍ وسُرُجِها حَسَبَ خِدمَةِ مَنارَةٍ فمَنارَةٍ. [16] وذَهَبًا بالوَزنِ لمَوائدِ خُبزِ الوُجوهِ لكُلِّ مائدَةٍ فمائدَةٍ، وفِضَّةً لمَوائدِ الفِضَّةِ. [17] وذَهَبًا خالِصًا للمَناشِلِ والمَناضِحِ والكؤوسِ. ولأقداحِ الذَّهَبِ بالوَزنِ لقَدَحٍ فقَدَحٍ، ولأقداحِ الفِضَّةِ بالوَزنِ لقَدَحٍ فقَدَحٍ. [18] ولمَذبَحِ البَخورِ ذَهَبًا مُصَفًّى بالوَزنِ، وذَهَبًا لمِثالِ مَركَبَةِ الكَروبيمِ الباسِطَةِ أجنِحَتَها المُظَلِّلَةِ تابوتَ عَهدِ الرَّبِّ. [19] «قد أفهَمَني الرَّبُّ كُلَّ ذلكَ بالكِتابَةِ بيَدِهِ علَيَّ، أيْ كُلَّ أشغالِ المِثالِ». [20] وقالَ داوُدُ لسُلَيمانَ ابنِهِ: «تشَدَّدْ وتشَجَّعْ واعمَلْ. لا تخَفْ ولا ترتَعِبْ، لأنَّ الرَّبَّ الإلهَ إلهي معكَ. لا يَخذُلُكَ ولا يترُكُكَ حتَّى تُكَمِّلَ كُلَّ عَمَلِ خِدمَةِ بَيتِ الرَّبِّ. [21] وهوذا فِرَقُ الكهنةِ واللاويِّينَ لكُلِّ خِدمَةِ بَيتِ اللهِ. ومعكَ في كُلِّ عَمَلٍ كُلُّ نَبيهٍ بحِكمَةٍ لكُلِّ خِدمَةٍ، والرّؤَساءُ وكُلُّ الشَّعبِ تحتَ كُلِّ أوامِرِكَ».

تقدمات لبناء الهيكل

٢٩

[1] وقالَ داوُدُ المَلِكُ لكُلِّ المَجمَعِ: «إنَّ سُلَيمانَ ابني الذي وحدَهُ اختارَهُ اللهُ، إنَّما هو صَغيرٌ وغَضٌّ، والعَمَلُ عظيمٌ لأنَّ الهيكلَ ليس لإنسانٍ بل للرَّبِّ الإلهِ. [2] وأنا بكُلِّ قوَّتي هَيّأتُ لبَيتِ إلهي: الذَّهَبَ لما هو مِنْ ذَهَبٍ، والفِضَّةَ لما هو مِنْ فِضَّةٍ، والنُّحاسَ لما هو مِنْ نُحاسٍ، والحَديدَ لما هو مِنْ حَديدٍ، والخَشَبَ لما هو مِنْ خَشَبٍ، وحِجارَةَ الجَزعِ، وحِجارَةً للتَّرصيعِ، وحِجارَةً كحلاءَ ورَقماءَ، وكُلَّ حِجارَةٍ كريمَةٍ، وحِجارَةَ الرُّخامِ بكَثرَةٍ. [3] وأيضًا لأنّي قد سُرِرتُ ببَيتِ إلهي، لي خاصَّةٌ مِنْ ذَهَبٍ وفِضَّةٍ قد دَفَعتُها لبَيتِ إلهي فوقَ جميعِ ما هَيّأتُهُ لبَيتِ القُدسِ: [4] ثَلاثَةَ آلافِ وزنَةِ ذَهَبٍ مِنْ ذَهَبِ أوفيرَ، وسبعَةَ آلافِ وزنَةِ فِضَّةٍ مُصَفّاةٍ، لأجلِ تغشيَةِ حيطانِ البُيوتِ. [5] الذَّهَبُ للذَّهَبِ، والفِضَّةُ للفِضَّةِ ولكُلِّ عَمَلٍ بيَدِ أربابِ الصَّنائعِ. فمَنْ يَنتَدِبُ اليومَ لمِلءِ يَدِهِ للرَّبِّ؟». [6] فانتَدَبَ رؤَساءُ الآباءِ، ورؤَساءُ أسباطِ إسرائيلَ، ورؤَساءُ الأُلوفِ والمِئاتِ، ورؤَساءُ أشغالِ المَلِكِ، [7] وأعطَوْا لخِدمَةِ بَيتِ اللهِ خَمسَةَ آلافِ وزنَةٍ وعشَرَةَ آلافِ دِرهَمٍ مِنَ الذَّهَبِ، وعشَرَةَ آلافِ وزنَةٍ مِنَ الفِضَّةِ، وثَمانيَةَ عشَرَ ألفَ وزنَةٍ مِنَ النُّحاسِ، ومِئَةَ ألفِ وزنَةٍ مِنَ الحَديدِ. [8] ومَنْ وُجِدَ عِندَهُ حِجارَةٌ أعطاها لخَزينَةِ بَيتِ الرَّبِّ عن يَدِ يَحيئيلَ الجَرشونيِّ. [9] وفَرِحَ الشَّعبُ بانتِدابِهِمْ، لأنَّهُمْ بقَلبٍ كامِلٍ انتَدَبوا للرَّبِّ. وداوُدُ المَلِكُ أيضًا فرِحَ فرَحًا عظيمًا.

صلاة داود

[10] وبارَكَ داوُدُ الرَّبَّ أمامَ كُلِّ الجَماعَةِ، وقالَ داوُدُ: «مُبارَكٌ أنتَ أيُّها الرَّبُّ إلهُ إسرائيلَ أبينا مِنَ الأزَلِ وإلَى الأبدِ. [11] لكَ يارَبُّ العَظَمَةُ والجَبَروتُ والجَلالُ والبَهاءُ والمَجدُ، لأنَّ لكَ كُلَّ ما في السماءِ والأرضِ. لكَ يارَبُّ المُلكُ، وقد ارتَفَعتَ رأسًا علَى الجميعِ. [12] والغِنَى والكَرامَةُ مِنْ لَدُنكَ، وأنتَ تتسَلَّطُ علَى الجميعِ، وبيَدِكَ القوَّةُ والجَبَروتُ، وبيَدِكَ تعظيمُ وتشديدُ الجميعِ. [13] والآنَ، يا إلهنا نَحمَدُكَ ونُسَبِّحُ اسمَكَ الجليلَ. [14] ولكن مَنْ أنا، ومَنْ هو شَعبي حتَّى نَستَطيعَ أنْ نَنتَدِبَ هكذا؟ لأنَّ مِنكَ الجميعَ ومِنْ يَدِكَ أعطَيناكَ. [15] لأنَّنا نَحنُ غُرَباءُ أمامَكَ، ونُزَلاءُ مِثلُ كُلِّ آبائنا. أيّامُنا كالظِّلِّ علَى الأرضِ وليس رَجاءٌ. [16] أيُّها الرَّبُّ إلهنا، كُلُّ هذِهِ الثَّروَةِ التي هَيّأناها لنَبنيَ لكَ بَيتًا لاسمِ قُدسِكَ، إنَّما هي مِنْ يَدِكَ، ولكَ الكُلُّ. [17] وقد عَلِمتُ يا إلهي أنَّكَ أنتَ تمتَحِنُ القُلوبَ وتُسَرُّ بالاستِقامَةِ. أنا باستِقامَةِ قَلبي انتَدَبتُ بكُلِّ هذِهِ، والآنَ شَعبُكَ المَوْجودُ هنا رأيتُهُ بفَرَحٍ يَنتَدِبُ لكَ. [18] يارَبُّ إلهَ إبراهيمَ وإسحاقَ وإسرائيلَ آبائنا، احفَظْ هذِهِ إلَى الأبدِ في تصَوُّرِ أفكارِ قُلوبِ شَعبِكَ، وأعِدَّ قُلوبَهُمْ نَحوكَ. [19] وأمّا سُلَيمانُ ابني فأعطِهِ قَلبًا كامِلاً ليَحفَظَ وصاياكَ، شَهاداتِكَ وفَرائضَكَ، وليَعمَلَ الجميعَ، وليَبنيَ الهيكلَ الذي هَيّأتُ لهُ».

مسح سليمان ملكًا

[20] ثُمَّ قالَ داوُدُ لكُلِّ الجَماعَةِ: «بارِكوا الرَّبَّ إلهَكُمْ». فبارَكَ

كُلُّ الجَماعَةِ الرَّبَّ إلٰهَ آبائِهِمْ، وخَرّوا وسجَدوا للرَّبِّ وللمَلِكِ. [٢١]وذَبَحوا للرَّبِّ ذَبائحَ وأصعَدوا مُحرَقاتٍ للرَّبِّ في غَدِ ذلكَ اليومِ: ألفَ ثَوْرٍ وألفَ كبشٍ وألفَ خَروفٍ مع سكائبِها، وذَبائحَ كثيرَةً لكُلِّ إسرائيلَ. [٢٢]وأكلوا وشَرِبوا أمامَ الرَّبِّ في ذلكَ اليومِ بفَرَحٍ عظيمٍ. ومَلَّكوا ثانيَةً سُلَيمانَ بنَ داوُدَ، ومَسَحوهُ للرَّبِّ رَئيسًا، وصادوقَ كاهِنًا. [٢٣]وجَلَسَ سُلَيمانُ علَى كُرسيِّ الرَّبِّ مَلِكًا مَكانَ داوُدَ أبيهِ، ونَجَحَ وأطاعَهُ كُلُّ إسرائيلَ. [٢٤]وجميعُ الرّؤَساءِ والأبطالِ وجميعُ أولادِ المَلِكِ داوُدَ أيضًا خَضَعوا لسُلَيمانَ المَلِكِ. [٢٥]وعَظَّمَ الرَّبُّ سُلَيمانَ جِدًّا في أعيُنِ جميعِ إسرائيلَ، وجَعَلَ علَيهِ جَلالاً مَلِكيًّا لم يَكُنْ علَى مَلِكٍ قَبلهُ في إسرائيلَ.

وفاة داود

[٢٦]وداوُدُ بنُ يَسَّى مَلكَ علَى كُلِّ إسرائيلَ. [٢٧]والزَّمانُ الذي مَلكَ فيهِ علَى إسرائيلَ أربَعونَ سنَةً. مَلكَ سبعَ سِنينَ في حَبرونَ، ومَلكَ ثَلاثًا وثَلاثينَ سنَةً في أورُشَليمَ. [٢٨]وماتَ بشَيبَةٍ صالِحَةٍ وقد شَبِعَ أيّامًا وغِنىً وكرامَةً. ومَلكَ سُلَيمانُ ابنُهُ مَكانَهُ. [٢٩]وأُمورُ داوُدَ المَلِكِ الأولَى والأخيرَةُ، هي مَكتوبَةٌ في سِفرِ أخبارِ صَموئيلَ الرّائي، وأخبارِ ناثانَ النَّبيِّ، وأخبارِ جادَ الرّائي، [٣٠]مع كُلِّ مُلكِهِ وجَبَروتِهِ والأوقاتِ التي عَبَرَتْ علَيهِ، وعلَى إسرائيلَ وعلَى كُلِّ مَمالِكِ الأُروضِ.

أخبارِ الأيّامِ الثّاني

سليمان يطلب الحكمة

١ [١]وتشَدَّدَ سُلَيمانُ بنُ داوُدَ علَى مَملكَتِهِ، وكانَ الرَّبُّ إلهُهُ معهُ وعَظَّمَهُ جِدًّا. [٢]وكلَّمَ سُلَيمانُ جميعَ إسرائيلَ، رؤَساءَ الأُلوفِ والمِئاتِ والقُضاةَ وكُلَّ رَئيسٍ في كُلِّ إسرائيلَ رؤوسَ الآباءِ، [٣]فذَهَبَ سُلَيمانُ وكُلُّ الجَماعَةِ معهُ إلَى المُرتَفَعَةِ التي في جِبعونَ، لأنَّهُ هناكَ كانَتْ خَيمَةُ الِاجتِماعِ، خَيمَةُ اللهِ التي عَمِلها موسَى عَبدُ الرَّبِّ في البَرِّيَّةِ. [٤]وأمّا تابوتُ اللهِ فأصعَدَهُ داوُدُ مِنْ قريةِ يَعاريمَ عِندَما هَيّأَ لهُ داوُدُ، لأنَّهُ نَصَبَ لهُ خَيمَةً في أورُشَليمَ. [٥]ومَذبَحُ النُّحاسِ الذي عَمِلهُ بَصَلئيلُ بنُ أوري بنِ حورَ، وضَعَهُ أمامَ مَسكَنِ الرَّبِّ، وطَلَبَ إليهِ سُلَيمانُ والجَماعَةُ. [٦]وأصعَدَ سُلَيمانُ هناكَ علَى مَذبَحِ النُّحاسِ أمامَ الرَّبِّ الذي كانَ في خَيمَةِ الِاجتِماعِ، أصعَدَ علَيهِ ألفَ مُحرَقَةٍ.

[٧]في تِلكَ اللَّيلَةِ تراءَى اللهُ لسُلَيمانَ وقالَ لهُ: «اسألْ ماذا أُعطيكَ». [٨]فقالَ سُلَيمانُ للهِ: «إنَّكَ قد فعَلتَ مع داوُدَ أبي رَحمَةً عظيمَةً ومَلَّكتَني مَكانَهُ. [٩]فالآنَ أيُّها الرَّبُّ الإلهُ، ليَثبُتْ كلامُكَ مع داوُدَ أبي، لأنَّكَ قد مَلَّكتَني علَى شَعبٍ كثيرٍ كتُرابِ الأرضِ. [١٠]فأعطِني الآنَ حِكمَةً ومَعرِفَةً لأخرُجَ أمامَ هذا الشَّعبِ وأدخُلَ، لأنَّهُ مَنْ يَقدِرُ أنْ يَحكُمَ علَى شَعبِكَ هذا العظيمِ». [١١]فقالَ اللهُ لسُلَيمانَ: «مِنْ أجلِ أنَّ هذا كانَ في قَلبِكَ، ولم تسألْ غِنًى ولا أموالاً ولا كرامَةً ولا أنفُسَ مُبغِضيكَ، ولا سألتَ أيّامًا كثيرَةً، بل إنَّما سألتَ لنَفسِكَ حِكمَةً ومَعرِفَةً تحكُمُ بهِما علَى شَعبي الذي مَلَّكتُكَ علَيهِ، [١٢]قد أعطَيتُكَ حِكمَةً ومَعرِفَةً، وأُعطيكَ غِنًى وأموالاً وكرامَةً لم يَكُنْ مِثلُها للمُلوكِ الذينَ قَبلَكَ، ولا يكونُ مِثلُها لمَنْ بَعدَكَ».

[١٣]فجاءَ سُلَيمانُ مِنَ المُرتَفَعَةِ التي في جِبعونَ إلَى أورُشَليمَ مِنْ أمامِ خَيمَةِ الِاجتِماعِ ومَلكَ علَى إسرائيلَ. [١٤]وجَمَعَ سُلَيمانُ مَركَباتٍ وفُرسانًا، فكانَ لهُ ألفٌ وأربَعُ مِئَةِ مَركَبَةٍ واثنا عشَرَ ألفَ فارِسٍ، فجَعَلها في مُدُنِ المَركَباتِ ومع المَلِكِ في أورُشَليمَ. [١٥]وجَعَلَ المَلِكُ الفِضَّةَ والذَّهَبَ في أورُشَليمَ مِثلَ الحِجارَةِ، وجَعَلَ الأرزَ كالجُمَّيزِ الذي في السَّهلِ في الكَثرَةِ. [١٦]وكانَ مُخرَجُ الخَيلِ التي لسُلَيمانَ مِنْ مِصرَ. وجَماعَةُ تُجّارِ المَلِكِ أخَذوا جَليبَةً بثَمَنٍ، [١٧]فأصعَدوا وأخرَجوا مِنْ مِصرَ المَركَبَةَ بسِتِّ مِئَةِ شاقِلٍ مِنَ الفِضَّةِ، والفَرَسَ بمِئَةٍ وخَمسينَ، وهكذا لجميعِ مُلوكِ الحِثّيّينَ ومُلوكِ أرامَ كانوا يُخرِجونَ عن يَدِهِمْ.

الإعداد لبناء الهيكل

٢ [١]وأمَرَ سُلَيمانُ ببِناءِ بَيتٍ لاسمِ الرَّبِّ، وبَيتٍ لمُلكِهِ. [٢]وأحصَى سُلَيمانُ سبعينَ ألفَ رَجُلٍ حَمّالٍ، وثَمانينَ ألفَ رَجُلٍ نَحّاتٍ في الجَبَلِ، ووُكلاءَ علَيهِمْ ثَلاثَةَ آلافٍ وسِتَّ مِئَةٍ.

[٣]وأرسَلَ سُلَيمانُ إلَى حورامَ مَلِكِ صورَ قائلاً: «كما فعَلتَ مع داوُدَ أبي إذ أرسَلتَ لهُ أرزًا ليَبنيَ لهُ بَيتًا يَسكُنُ فيهِ، [٤]فهأنذا أبني بَيتًا لاسمِ الرَّبِّ إلهي لأُقَدِّسَهُ لهُ، لأوقِدَ أمامَهُ بَخورًا عَطِرًا، ولخُبزِ الوُجوهِ الدّائمِ، وللمُحرَقاتِ صباحًا ومساءً، وللسُّبوتِ والأهِلَّةِ ومَواسِمِ الرَّبِّ إلهِنا. هذا علَى إسرائيلَ إلَى الأبدِ. [٥]والبَيتُ الذي أنا بانيهِ عظيمٌ لأنَّ إلهَنا أعظَمُ مِنْ جميعِ الآلِهَةِ. [٦]ومَنْ يستطيعُ أنْ يَبنيَ لهُ بَيتًا، لأنَّ السماواتِ وسماءَ السماواتِ لا تسَعُهُ! ومَنْ أنا حتَّى أبنيَ لهُ بَيتًا إلا للإيقادِ أمامَهُ؟ [٧]فالآنَ أرسِلْ لي رَجُلاً حَكيمًا في صَناعَةِ الذَّهَبِ والفِضَّةِ والنُّحاسِ والحَديدِ والأُرجوانِ والقِرمِزِ والأسمانجونيِّ، ماهِرًا في النَّقشِ، مع الحُكَماءِ الذينَ عِندي في يَهوذا وفي أورُشَليمَ الذينَ أعَدَّهُمْ داوُدُ أبي. [٨]وأرسِلْ لي خَشَبَ أرزٍ وسروٍ وصَندَلٍ مِنْ لُبنانَ، لأنّي أعلَمُ أنَّ عَبيدَكَ ماهِرونَ في قَطعِ خَشَبِ لُبنانَ. وهوذا عَبيدي مع عَبيدِكَ. [٩]وليُعِدّوا لي خَشَبًا بكَثرَةٍ لأنَّ البَيتَ الذي أبنيهِ عظيمٌ وعَجيبٌ. [١٠]وهأنذا أُعطي للقَطّاعينَ القاطِعينَ الخَشَبَ عِشرينَ ألفَ كُرٍّ مِنَ الحِنطَةِ طَعامًا لعَبيدِكَ، وعِشرينَ ألفَ كُرِّ شَعيرٍ، وعِشرينَ ألفَ بَثِّ خمرٍ، وعِشرينَ ألفَ بَثِّ زَيتٍ».

[١١]فقالَ حورامُ مَلِكُ صورَ بكِتابَةٍ أرسَلها إلَى سُلَيمانَ: «لأنَّ الرَّبَّ قد أحَبَّ شَعبَهُ جَعَلكَ علَيهِمْ مَلِكًا». [١٢]وقالَ

حورامُ: «مُبارَكٌ الرَّبُّ إلهُ إسرائيلَ الذي صَنَعَ السماءَ والأرضَ، الذي أعطَى داوُدَ المَلِكَ ابنًا حَكيمًا صاحِبَ مَعرِفَةٍ وفَهمٍ، الذي يَبني بَيتًا للرَّبِّ وبَيتًا لمُلكِهِ. ١٣والآنَ أرسَلتُ رَجُلاً حَكيمًا صاحِبَ فهمٍ «حورامَ أبي»، ١٤ابنَ امرأةٍ مِنْ بَناتِ دانَ، وأبوهُ رَجُلٌ صوريٌّ ماهِرٌ في صَناعَةِ الذَّهَبِ والفِضَّةِ والنُّحاسِ والحَديدِ والحِجارَةِ والخَشَبِ والأُرجوانِ والأسمانجونيِّ والكَتّانِ والقِرمِزِ، ونَقشِ كُلِّ نَوْعٍ مِنَ النَّقشِ، واختِراعِ كُلِّ اختِراعٍ يُلقَى علَيهِ، مع حُكَمائكَ وحُكَماءِ سيِّدي داوُدَ أبيكَ. ١٥والآنَ الحِنطَةُ والشَّعيرُ والزَّيتُ والخمرُ التي ذَكَرَها سيِّدي فليُرسِلها لعَبيدِهِ. ١٦ونَحنُ نَقطَعُ خَشَبًا مِنْ لُبنانَ حَسَبَ كُلِّ احتياجِكَ، ونأتي بهِ إلَيكَ أرماثًا علَى البحرِ إلَى يافا، وأنتَ تُصعِدُهُ إلَى أورُشَليمَ».

١٧وعَدَّ سُلَيمانُ جميعَ الرِّجالِ الأجنَبيِّينَ الذينَ في أرضِ إسرائيلَ، بَعدَ العَدِّ الذي عَدَّهُمْ إيّاهُ داوُدُ أبوهُ، فوُجِدوا مِئَةً وثَلاثَةً وخَمسينَ ألفًا وسِتَّ مِئَةٍ. ١٨فجَعَلَ مِنهُمْ سبعينَ ألفَ حَمّالٍ، وثَمانينَ ألفَ قَطّاعٍ علَى الجَبَلِ، وثَلاثَةَ آلافٍ وسِتَّ مِئَةٍ وُكلاءَ لتشغيلِ الشَّعبِ.

سليمان يبني الهيكل

٣ ١وشَرَعَ سُلَيمانُ في بناءِ بَيتِ الرَّبِّ في أورُشَليمَ، في جَبَلِ المُرِيّا حَيثُ تراءَى لداوُدَ أبيهِ، حَيثُ هَيّأَ داوُدُ مَكانًا في بَيدَرِ أُرنانَ اليَبوسيِّ. ٢وشَرَعَ في البِناءِ في ثاني الشَّهرِ الثّاني، في السَّنَةِ الرّابِعَةِ لمُلكِهِ. ٣وهذِهِ أسَّسَها سُلَيمانُ لبناءِ بَيتِ اللهِ: الطّولُ بالذِّراعِ علَى القياسِ الأوَّلِ سِتّونَ ذِراعًا، والعَرضُ عِشرونَ ذِراعًا. ٤والرِّواقُ الذي قُدّامَ الطّولِ حَسَبَ عَرضِ البَيتِ عِشرونَ ذِراعًا، وارتِفاعُهُ مِئَةٌ وعِشرونَ، وغَشّاهُ مِنْ داخِلٍ بذَهَبٍ خالِصٍ. ٥والبَيتُ العظيمُ غَشّاهُ بخَشَبِ سروٍ، غَشّاهُ بذَهَبٍ خالِصٍ، وجَعَلَ علَيهِ نَخيلاً وسلاسِلَ. ٦ورَصَّعَ البَيتَ بحِجارَةٍ كريمَةٍ للجَمالِ. والذَّهَبُ ذَهَبُ فَروايِمَ. ٧وغَشَّى البَيتَ: أخشابَهُ وأعتابَهُ وحيطانَهُ ومَصاريعَهُ بذَهَبٍ، ونَقَشَ كروبيمَ علَى الحيطانِ.

٨وعَمِلَ بَيتَ قُدسِ الأقداسِ، طولُهُ حَسَبَ عَرضِ البَيتِ عِشرونَ ذِراعًا، وعَرضُهُ عِشرونَ ذِراعًا، وغَشّاهُ بذَهَبٍ جَيِّدٍ سِتِّ مِئَةِ وزنَةٍ. ٩وكانَ وزنُ المَساميرِ خَمسينَ شاقِلاً مِنْ ذَهَبٍ، وغَشَّى العَلاليَّ بذَهَبٍ.

١٠وعَمِلَ في بَيتِ قُدسِ الأقداسِ كَروبَينِ صَناعَةَ الصِّياغَةِ، وغَشّاهُما بذَهَبٍ. ١١وأجنِحَةُ الكَروبَينِ طولُها عِشرونَ ذِراعًا، الجَناحُ الواحِدُ خَمسُ أذرُعٍ يَمَسُّ حائطَ البَيتِ، والجَناحُ الآخَرُ خَمسُ أذرُعٍ يَمَسُّ جَناحَ الكَروبِ الآخَرِ. ١٢وجَناحُ الكَروبِ الآخَرِ خَمسُ أذرُعٍ يَمَسُّ حائطَ البَيتِ، والجَناحُ الآخَرُ خَمسُ أذرُعٍ يتَّصِلُ بجَناحِ الكَروبِ الآخَرِ. ١٣وأجنِحَةُ هذَينِ الكَروبَينِ مُنبَسِطَةٌ عِشرونَ ذِراعًا، وهُما واقِفانِ علَى أرجُلِهِما ووَجهُهُما إلَى داخِلٍ.

١٤وعَمِلَ الحِجابَ مِنْ أسمانجونيٍّ وأُرجوانٍ وقِرمِزٍ وكتّانٍ، وجَعَلَ علَيهِ كَروبيمَ. ١٥وعَمِلَ أمامَ البَيتِ عَمودَينِ، طولُهُما خَمسٌ وثَلاثونَ ذِراعًا، والتّاجانِ اللذانِ علَى رأسَيهِما خَمسُ أذرُعٍ. ١٦وعَمِلَ سلاسِلَ كما في المِحرابِ وجَعَلها علَى رأسَيِ العَمودَينِ، وعَمِلَ مِئَةَ رُمّانَةٍ وجَعَلها في السَّلاسِلِ. ١٧وأوقَفَ العَمودَينِ أمامَ الهيكلِ، واحِدًا عن اليَمينِ وواحِدًا عن اليَسارِ، ودَعا اسمَ الأيمَنِ «ياكينَ» واسمَ الأيسَرِ «بوعَزَ».

أثاث الهيكل

٤ ١وعَمِلَ مَذبَحَ نُحاسٍ طولُهُ عِشرونَ ذِراعًا، وعَرضُهُ عِشرونَ ذِراعًا، وارتِفاعُهُ عشَرُ أذرُعٍ. ٢وعَمِلَ البحرَ مَسبوكًا عشَرَ أذرُعٍ مِنْ شَفَتِهِ إلَى شَفَتِهِ، وكانَ مُدَوَّرًا مُستَديرًا وارتِفاعُهُ خَمسُ أذرُعٍ، وخَيطٌ ثَلاثونَ ذِراعًا يُحيطُ بدائرِهِ. ٣وشِبهُ قِثّاءٍ تحتَهُ مُستَديرًا يُحيطُ بهِ علَى استِدارَتِهِ، للذِّراعِ عشرٌ تُحيطُ بالبحرِ مُستَديرَةً، والقِثّاءُ صَفّانِ قد سُبِكَتْ بسَبكِهِ، ٤كانَ قائمًا علَى اثنَيْ عشَرَ ثَوْرًا، ثَلاثَةٌ مُتَّجِهَةٌ إلَى الشِّمالِ، وثَلاثَةٌ مُتَّجِهَةٌ إلَى الغَربِ، وثَلاثَةٌ مُتَّجِهَةٌ إلَى الجَنوبِ، وثَلاثَةٌ مُتَّجِهَةٌ إلَى الشَّرقِ، والبحرُ علَيها مِنْ فوقُ، وجميعُ أعجازِها إلَى داخِلٍ. ٥وغِلَظُهُ شِبرٌ، وشَفَتُهُ كعَمَلِ شَفَةِ كأسٍ بزَهرِ سوسَنٍّ. يأخُذُ ويَسَعُ ثَلاثَةَ آلافِ بَثٍّ. ٦وعَمِلَ عشَرَ مَراحِضَ، وجَعَلَ خَمسًا عن اليَمينِ وخَمسًا عن اليَسارِ، للاِغتِسالِ فيها. كانوا يَغسِلونَ فيها ما يُقَرِّبونَهُ مُحرَقَةً، والبحرُ لكَيْ يَغتَسِلَ فيهِ الكهنةُ. ٧وعَمِلَ مَنائرَ ذَهَبٍ عشَرًا كرَسمِها، وجَعَلها في الهيكلِ، خَمسًا عن اليَمينِ وخَمسًا عن اليَسارِ. ٨وعَمِلَ عشَرَ مَوائدَ ووَضَعَها في الهيكلِ، خَمسًا عن

اليَمينِ وخَمسًا عن اليَسارِ. وعَمِلَ مِئَةَ مِنضَحَةٍ مِنْ ذَهَبٍ. [٩]وعَمِلَ دارَ الكهنةِ والدّارَ العظيمَةَ ومَصاريعَ الدّارِ، وغَشَّى مَصاريعَها بنُحاسٍ. [١٠]وجَعَلَ البحرَ إلَى الجانِبِ الأيمَنِ إلَى الشَّرقِ مِنْ جِهَةِ الجَنوبِ.

[١١]وعَمِلَ حورامُ القُدورَ والرُّفوشَ والمَناضِحَ. وانتَهَى حورامُ مِنْ عَمَلِ العَمَلِ الذي صَنَعَهُ للمَلِكِ سُلَيمانَ في بَيتِ اللهِ: [١٢]العَمودَينِ وكُرَتَيِ التّاجَينِ علَى رأسَيِ العَمودَينِ، والشَّبَكَتَينِ لتغطيَةِ كُرَتَيِ التّاجَينِ اللذَينِ علَى رأسَيِ العَمودَينِ، [١٣]والرُّمّاناتِ الأربَعِ مِئَةٍ للشَّبَكَتَينِ، صَفَّيْ رُمّانٍ للشَّبَكَةِ الواحِدَةِ لتغطيَةِ كُرَتَيِ التّاجَينِ اللذَينِ علَى العَمودَينِ.

[١٤]وعَمِلَ القَواعِدَ وعَمِلَ المَراحِضَ علَى القَواعِدِ، [١٥]والبحرَ الواحِدَ والِاثنَيْ عشَرَ ثَوْرًا تحتَهُ، [١٦]والقُدورَ والرُّفوشَ والمَناشِلَ وكُلَّ آنيَتِها، عَمِلها للمَلِكِ سُلَيمانَ «حورامُ أبي» لبَيتِ الرَّبِّ مِنْ نُحاسٍ مَجليٍّ. [١٧]في غَوْرِ الأُردُنِّ سبَكَها المَلِكُ في أرضِ الخَزَفِ بَينَ سُكّوتَ وصَرَدَةَ.

[١٨]وعَمِلَ سُلَيمانُ كُلَّ هذِهِ الآنيَةِ كثيرَةً جِدًّا لأنَّهُ لم يُتَحَقَّقْ وزنُ النُّحاسِ. [١٩]وعَمِلَ سُلَيمانُ كُلَّ الآنيَةِ التي لبَيتِ اللهِ، ومَذبَحَ الذَّهَبِ والمَوائدَ وعلَيها خُبزُ الوُجوهِ، [٢٠]والمَنائرَ وسُرُجَها لتتَّقِدَ حَسَبَ المَرسومِ أمامَ المِحرابِ مِنْ ذَهَبٍ خالِصٍ. [٢١]والأزهارَ والسُّرُجَ والمَلاقِطَ مِنْ ذَهَبٍ. وهو ذَهَبٌ كامِلٌ. [٢٢]والمَقاصَّ والمَناضِحَ والصُّحونَ والمَجامِرَ مِنْ ذَهَبٍ خالِصٍ، وبابَ البَيتِ ومَصاريعَهُ الدّاخِليَّةَ لقُدسِ الأقداسِ ومَصاريعَ بَيتِ الهيكلِ مِنْ ذَهَبٍ.

احضار تابوت العهد إلى الهيكل

٥ [١]وكمُلَ جميعُ العَمَلِ الذي عَمِلهُ سُلَيمانُ لبَيتِ الرَّبِّ، وأدخَلَ سُلَيمانُ أقداسَ داوُدَ أبيهِ. والفِضَّةُ والذَّهَبُ وجميعُ الآنيَةِ جَعَلها في خَزائنِ بَيتِ اللهِ. [٢]حينَئذٍ جَمَعَ سُلَيمانُ شُيوخَ إسرائيلَ وكُلَّ رؤوسِ الأسباطِ، رؤَساءَ الآباءِ لبَني إسرائيلَ، إلَى أورُشَليمَ لإصعادِ تابوتِ عَهدِ الرَّبِّ مِنْ مدينةِ داوُدَ، هي صِهيَوْنُ. [٣]فاجتَمَعَ إلَى المَلِكِ جميعُ رِجالِ إسرائيلَ في العيدِ الذي في الشَّهرِ السّابِعِ. [٤]وجاءَ جميعُ شُيوخِ إسرائيلَ. وحَمَلَ اللاويّونَ التّابوتَ، [٥]وأصعَدوا التّابوتَ وخَيمَةَ الِاجتِماعِ مع جميعِ آنيَةِ القُدسِ التي في الخَيمَةِ، أصعَدَها الكهنةُ واللاويّونَ. [٦]والمَلِكُ سُلَيمانُ وكُلُّ جَماعَةِ إسرائيلَ المُجتَمِعينَ إليهِ أمامَ التّابوتِ كانوا يَذبَحونَ غَنَمًا وبَقَرًا ما لا يُحصَى ولا يُعَدُّ مِنَ الكَثرَةِ. [٧]وأدخَلَ الكهنةُ تابوتَ عَهدِ الرَّبِّ إلَى مَكانِهِ في مِحرابِ البَيتِ في قُدسِ الأقداسِ إلَى تحتِ جَناحَيِ الكَروبَينِ. [٨]وكانَ الكَروبانِ باسِطَينِ أجنِحَتَهُما علَى مَوْضِعِ التّابوتِ. وظَلَّلَ الكَروبانِ التّابوتَ وعِصيَّهُ مِنْ فوقُ. [٩]وجَذَبوا العِصيَّ فتراءَتْ رؤوسُ العِصيِّ مِنَ التّابوتِ أمامَ المِحرابِ ولم تُرَ خارِجًا، وهي هناكَ إلَى هذا اليومِ. [١٠]لم يَكُنْ في التّابوتِ إلا اللَّوْحانِ اللذانِ وضَعَهُما موسَى في حوريبَ حينَ عاهَدَ الرَّبُّ بَني إسرائيلَ عِندَ خُروجِهِمْ مِنْ مِصرَ.

[١١]وكانَ لَمّا خرجَ الكهنةُ مِنَ القُدسِ، لأنَّ جميعَ الكهنةِ المَوْجودينَ تقَدَّسوا، لم تُلاحَظِ الفِرَقُ. [١٢]واللاويّونَ المُغَنّونَ أجمَعونَ: آسافُ وهَيمانُ ويَدوثونُ وبَنوهُمْ وإخوَتُهُمْ، لابِسينَ كتّانًا، بالصُّنوجِ والرَّبابِ والعيدانِ واقِفينَ شَرقيَّ المَذبَحِ، ومعهُمْ مِنَ الكهنةِ مِئَةٌ وعِشرونَ يَنفُخونَ في الأبواقِ. [١٣]وكانَ لَمّا صَوَّتَ المُبَوِّقونَ والمُغَنّونَ كواحِدٍ، صوتًا واحِدًا، لتسبيحِ الرَّبِّ وحَمدِهِ، ورَفَعوا صوتًا بالأبواقِ والصُّنوجِ وآلاتِ الغِناءِ والتَّسبيحِ للرَّبِّ: «لأنَّهُ صالِحٌ لأنَّ إلَى الأبدِ رَحمَتَهُ». أنَّ البَيتَ، بَيتَ الرَّبِّ، امتَلأَ سحابًا. [١٤]ولم يَستَطِعِ الكهنةُ أنْ يَقِفوا للخِدمَةِ بسَبَبِ السَّحابِ، لأنَّ مَجدَ الرَّبِّ مَلأَ بَيتَ اللهِ.

صلاة سليمان

٦ [١]حينَئذٍ قالَ سُلَيمانُ: «قالَ الرَّبُّ إنَّهُ يَسكُنُ في الضَّبابِ. [٢]وأنا بَنَيتُ لكَ بَيتَ سُكنَى مَكانًا لسُكناكَ إلَى الأبدِ». [٣]وحَوَّلَ المَلِكُ وجهَهُ وبارَكَ كُلَّ جُمهورِ إسرائيلَ، وكُلُّ جُمهورِ إسرائيلَ واقِفٌ. [٤]وقالَ: «مُبارَكٌ الرَّبُّ إلهُ إسرائيلَ الذي كلَّمَ بفَمِهِ داوُدَ أبي وأكمَلَ بيَدَيهِ قائلاً: [٥]منذُ يومَ أخرَجتُ شَعبي مِنْ أرضِ مِصرَ لم أختَرْ مدينةً مِنْ جميعِ أسباطِ إسرائيلَ لبناءِ بَيتٍ ليكونَ اسمي هناكَ، ولا اختَرتُ رَجُلاً يكونُ رَئيسًا لشَعبي إسرائيلَ. [٦]بل اختَرتُ أورُشَليمَ ليكونَ اسمي فيها، واختَرتُ داوُدَ ليكونَ علَى شَعبي إسرائيلَ. [٧]وكانَ في قَلبِ داوُدَ أبي أنْ يَبنيَ بَيتًا لاسمِ الرَّبِّ إلهِ إسرائيلَ، [٨]فقالَ الرَّبُّ لداوُدَ أبي: مِنْ أجلِ أنَّهُ كانَ في قَلبِكَ أنْ تبنيَ بَيتًا لاسمي، قد أحسَنتَ بكَوْنِ ذلكَ في قَلبِكَ. [٩]إلا أنَّكَ أنتَ لا تبني البَيتَ، بل

ابنُكَ الخارِجُ مِنْ صُلبِكَ هو يَبني البَيتَ لاسمي. [10]وأقامَ الرَّبُّ كلامَهُ الذي تكلَّمَ بهِ، وقد قُمتُ أنا مَكانَ داوُدَ أبي، وجَلستُ علَى كُرسيِّ إسرائيلَ كما تكلَّمَ الرَّبُّ، وبَنَيتُ البَيتَ لاسمِ الرَّبِّ إلهِ إسرائيلَ. [11]ووَضَعتُ هناكَ التّابوتَ الذي فيهِ عَهدُ الرَّبِّ الذي قَطَعَهُ مع بَني إسرائيلَ».

صلاة سليمان لتدشين الهيكل

[12]ووَقَفَ أمامَ مَذبَحِ الرَّبِّ تُجاهَ كُلِّ جَماعَةِ إسرائيلَ وبَسَطَ يَدَيهِ. [13]لأنَّ سُلَيمانَ صَنَعَ مِنبَرًا مِنْ نُحاسٍ وجَعَلهُ في وسطِ الدّارِ، طولُهُ خَمسُ أذرُعٍ وعَرضُهُ خَمسُ أذرُعٍ وارتِفاعُهُ ثَلاثُ أذرُعٍ، ووَقَفَ علَيهِ، ثُمَّ جَثا علَى رُكبَتَيهِ تُجاهَ كُلِّ جَماعَةِ إسرائيلَ وبَسَطَ يَدَيهِ نَحوَ السماءِ، [14]وقالَ: «أيُّها الرَّبُّ إلهُ إسرائيلَ، لا إلهَ مِثلُكَ في السماءِ والأرضِ، حافِظُ العَهدِ والرَّحمَةِ لعَبيدِكَ السّائرينَ أمامَكَ بكُلِّ قُلوبِهِمْ. [15]الذي قد حَفِظتَ لعَبدِكَ داوُدَ أبي ما كلَّمتَهُ بهِ، فتكلَّمتَ بفَمِكَ وأكمَلتَ بيَدِكَ كهذا اليومِ. [16]والآنَ أيُّها الرَّبُّ إلهُ إسرائيلَ، احفَظْ لعَبدِكَ داوُدَ أبي ما كلَّمتَهُ بهِ قائلاً: لا يُعدَمُ لكَ أمامي رَجُلٌ يَجلِسُ علَى كُرسيِّ إسرائيلَ، إنْ يَكُنْ بَنوكَ طُرُقَهُمْ يَحفَظونَ حتَّى يَسيروا في شَريعَتي كما سِرتَ أنتَ أمامي. [17]والآنَ أيُّها الرَّبُّ إلهُ إسرائيلَ، فليَتَحَقَّقْ كلامُكَ الذي كلَّمتَ بهِ عَبدَكَ داوُدَ. [18]لأنَّهُ هل يَسكُنُ اللهُ حَقًّا مع الإنسانِ علَى الأرضِ؟ هوذا السماواتُ وسماءُ السماواتِ لا تسَعُكَ، فكمْ بالأقَلِّ هذا البَيتُ الذي بَنَيتُ! [19]فالتَفِتْ إلَى صَلاةِ عَبدِكَ وإلَى تضَرُّعِهِ أيُّها الرَّبُّ إلهي، واسمَعِ الصُّراخَ والصَّلاةَ التي يُصَلِّيها عَبدُكَ أمامَكَ. [20]لتَكونَ عَيناكَ مَفتوحَتَينِ علَى هذا البَيتِ نهارًا وليلاً علَى المَوْضِعِ الذي قُلتَ إنَّكَ تضَعُ اسمَكَ فيهِ، لتسمَعَ الصَّلاةَ التي يُصَلِّيها عَبدُكَ في هذا المَوْضِعِ. [21]واسمَعْ تضَرُّعاتِ عَبدِكَ وشَعبِكَ إسرائيلَ الذينَ يُصَلّونَ في هذا المَوْضِعِ، واسمَعْ أنتَ مِنْ مَوْضِعِ سُكناكَ مِنَ السماءِ، وإذا سمِعتَ فاغفِرْ. [22]إنْ أخطأَ أحَدٌ إلَى صاحِبِهِ ووُضِعَ علَيهِ حَلفٌ ليُحَلِّفَهُ، وجاءَ الحَلفُ أمامَ مَذبَحِكَ في هذا البَيتِ، [23]فاسمَعْ أنتَ مِنَ السماءِ واعمَلْ، واقضِ بَينَ عَبيدِكَ إذ تُعاقِبُ المُذنِبَ فتجعَلُ طريقَهُ علَى رأسِهِ، وتُبَرِّرُ البارَّ إذ تُعطيهِ حَسَبَ بِرِّهِ. [24]وإنِ انكَسَرَ شَعبُكَ إسرائيلُ أمامَ العَدوِّ لكَوْنِهِمْ أخطأوا إلَيكَ، ثُمَّ رَجَعوا واعتَرَفوا باسمِكَ وصَلَّوْا وتضَرَّعوا أمامَكَ نَحوَ هذا البَيتِ، [25]فاسمَعْ أنتَ مِنَ السماءِ واغفِرْ خَطيَّةَ شَعبِكَ إسرائيلَ، وأرجِعهُمْ إلَى الأرضِ التي أعطَيتَها لهُمْ ولآبائهِمْ.

[26]«إذا أُغلِقَتِ السماءُ ولم يَكُنْ مَطَرٌ لكَوْنِهِمْ أخطأوا إلَيكَ، ثُمَّ صَلَّوْا في هذا المَكانِ واعتَرَفوا باسمِكَ ورَجَعوا عن خَطيَّتِهِمْ لأنَّكَ ضايَقتَهُمْ، [27]فاسمَعْ أنتَ مِنَ السماءِ واغفِرْ خَطيَّةَ عَبيدِكَ وشَعبِكَ إسرائيلَ، فتُعَلِّمَهُمُ الطريقَ الصّالِحَ الذي يَسلُكونَ فيهِ، وأعطِ مَطَرًا علَى أرضِكَ التي أعطَيتَها لشَعبِكَ ميراثًا. [28]إذا صارَ في الأرضِ جوعٌ، إذا صارَ وبأٌ أو لَفحٌ أو يَرَقانٌ أو جَرادٌ أو جَردَمٌ، أو إذا حاصَرَهُمْ أعداؤُهُمْ في أرضِ مُدُنِهِمْ، في كُلِّ ضَربَةٍ وكُلِّ مَرَضٍ، [29]فكُلُّ صَلاةٍ وكُلُّ تضَرُّعٍ تكونُ مِنْ أيِّ إنسانٍ كانَ، أو مِنْ كُلِّ شَعبِكَ إسرائيلَ الذينَ يَعرِفونَ كُلُّ واحِدٍ ضَربَتَهُ ووَجَعَهُ، فيَبسُطُ يَدَيهِ نَحوَ هذا البَيتِ، [30]فاسمَعْ أنتَ مِنَ السماءِ مَكانِ سُكناكَ، واغفِرْ وأعطِ كُلَّ إنسانٍ حَسَبَ كُلِّ طُرُقِهِ كما تعرِفُ قَلبَهُ. لأنَّكَ أنتَ وحدَكَ تعرِفُ قُلوبَ بَني البَشَرِ. [31]لكَيْ يَخافوكَ ويَسيروا في طُرُقِكَ كُلَّ الأيّامِ التي يَحيَوْنَ فيها علَى وجهِ الأرضِ التي أعطَيتَ لآبائنا. [32]وكذلكَ الأجنَبيُّ الذي ليس هو مِنْ شَعبِكَ إسرائيلَ، وقد جاءَ مِنْ أرضٍ بَعيدَةٍ مِنْ أجلِ اسمِكَ العظيمِ ويَدِكَ القَويَّةِ وذِراعِكَ المَمدودَةِ، فمَتَى جاءوا وصَلَّوْا في هذا البَيتِ، [33]فاسمَعْ أنتَ مِنَ السماءِ مَكانِ سُكناكَ وافعَلْ حَسَبَ كُلِّ ما يَدعوكَ بهِ الأجنَبيُّ، لكَيْ يَعلَمَ كُلُّ شُعوبِ الأرضِ اسمَكَ فيَخافوكَ كشَعبِكَ إسرائيلَ، ولكي يَعلَموا أنَّ اسمَكَ قد دُعيَ علَى هذا البَيتِ الذي بَنَيتُ.

[34]«إذا خرجَ شَعبُكَ لمُحارَبَةِ أعدائهِ في الطريقِ الذي تُرسِلُهُمْ فيهِ وصَلَّوْا إلَيكَ نَحوَ هذِهِ المدينةِ التي اختَرتَها، والبَيتِ الذي بَنَيتُ لاسمِكَ، [35]فاسمَعْ مِنَ السماءِ صَلاتَهُمْ وتضَرُّعَهُمْ واقضِ قَضاءَهُمْ. [36]إذا أخطأوا إلَيكَ، لأنَّهُ ليس إنسانٌ لا يُخطِئُ، وغَضِبتَ علَيهِمْ ودَفَعتَهُمْ أمامَ العَدوِّ، وسباهُمْ، سابوهُمْ إلَى أرضٍ بَعيدَةٍ أو قريبَةٍ، [37]فإذا رَدّوا إلَى قُلوبِهِمْ في الأرضِ التي يُسبَوْنَ إليها، ورَجَعوا وتضَرَّعوا إلَيكَ في أرضِ سبيِهِمْ قائلينَ: قد أخطأنا وعَوَّجنا وأذنَبنا، [38]ورَجَعوا إلَيكَ مِنْ كُلِّ قُلوبِهِمْ ومِنْ كُلِّ أنفُسِهِمْ في أرضِ سبيِهِمِ التي سبَوْهُمْ إليها، وصَلَّوْا نَحوَ أرضِهِمِ التي أعطَيتَها لآبائهِمْ، والمدينةِ التي اختَرتَ،

والبَيتِ الذي بَنَيتُ لاسمِكَ، [٣٩]فاسمَعْ مِنَ السماءِ مِنْ مَكانِ سُكناكَ صَلاتَهُمْ وتضَرُّعاتِهِمْ، واقضِ قَضاءَهُمْ، واغفِرْ لشَعبِكَ ما أخطأوا بهِ إلَيكَ. [٤٠]الآنَ يا إلٰهي، لتكُنْ عَيناكَ مَفتوحَتَينِ، وأُذُناكَ مُصغيَتَينِ لصَلاةِ هذا المَكانِ. [٤١]والآنَ قُمْ أيُّها الرَّبُّ الإلٰهُ إلَى راحَتِكَ أنتَ وتابوتُ عِزِّكَ. كهَنَتُكَ أيُّها الرَّبُّ الإلٰهُ يَلبِسونَ الخَلاصَ، وأتقياؤُكَ يَبتَهِجونَ بالخَيرِ. [٤٢]أيُّها الرَّبُّ الإلٰهُ، لا ترُدَّ وجهَ مَسيحِكَ. اذكُرْ مَراحِمَ داوُدَ عَبدِكَ».

تدشين الهيكل

٧ [١]ولَمّا انتَهَى سُلَيمانُ مِنَ الصَّلاةِ، نَزَلَتِ النّارُ مِنَ السماءِ وأكلَتِ المُحرَقَةَ والذَّبائحَ، ومَلأَ مَجدُ الرَّبِّ البَيتَ. [٢]ولم يَستَطِعِ الكهنةُ أنْ يَدخُلوا بَيتَ الرَّبِّ لأنَّ مَجدَ الرَّبِّ مَلأَ بَيتَ الرَّبِّ. [٣]وكانَ جميعُ بَني إسرائيلَ يَنظُرونَ عِندَ نُزولِ النّارِ ومَجدِ الرَّبِّ علَى البَيتِ، وخَرّوا علَى وُجوهِهِمْ إلَى الأرضِ علَى البَلاطِ المُجَزَّعِ، وسجَدوا وحَمَدوا الرَّبَّ لأنَّهُ صالِحٌ وإلَى الأبدِ رَحمَتُهُ.

[٤]ثُمَّ إنَّ المَلِكَ وكُلَّ الشَّعبِ ذَبَحوا ذَبائحَ أمامَ الرَّبِّ. [٥]وذَبَحَ المَلِكُ سُلَيمانُ ذَبائحَ مِنَ البَقَرِ اثنَينِ وعِشرينَ ألفًا، ومِنَ الغَنَمِ مِئَةً وعِشرينَ ألفًا، ودَشَّنَ المَلِكُ وكُلُّ الشَّعبِ بَيتَ اللهِ. [٦]وكانَ الكهنةُ واقِفينَ علَى مَحارِسِهِمْ، واللاويّونَ بآلاتِ غِناءِ الرَّبِّ التي عَمِلها داوُدُ المَلِكُ لأجلِ حَمدِ الرَّبِّ «لأنَّ إلَى الأبدِ رَحمَتَهُ» حينَ سبَّحَ داوُدُ بها، والكهنةُ يَنفُخونَ في الأبواقِ مُقابِلهُمْ، وكُلُّ إسرائيلَ واقِفٌ.

[٧]وقَدَّسَ سُلَيمانُ وسطَ الدّارِ التي أمامَ بَيتِ الرَّبِّ، لأنَّهُ قَرَّبَ هناكَ المُحرَقاتِ وشَحمَ ذَبائحِ السَّلامَةِ، لأنَّ مَذبَحَ النُّحاسِ الذي عَمِلهُ سُلَيمانُ لم يَكفِ لأنْ يَسَعَ المُحرَقاتِ والتَّقدِماتِ والشَّحمَ. [٨]وعَيَّدَ سُلَيمانُ العيدَ في ذلكَ الوقتِ سبعَةَ أيّامٍ، وكُلُّ إسرائيلَ معهُ وجُمهورٌ عظيمٌ جِدًّا مِنْ مَدخَلِ حَماةَ إلَى وادي مِصرَ. [٩]وعَمِلوا في اليومِ الثّامِنِ اعتِكافًا لأنَّهُمْ عَمِلوا تدشينَ المَذبَحِ سبعَةَ أيّامٍ، والعيدَ سبعَةَ أيّامٍ. [١٠]وفي اليومِ الثّالِثِ والعِشرينَ مِنَ الشَّهرِ السّابِعِ صَرَفَ الشَّعبَ إلَى خيامِهِمْ فرِحينَ وطَيِّبي القُلوبِ، لأجلِ الخَيرِ الذي عَمِلهُ الرَّبُّ لداوُدَ ولسُلَيمانَ ولإسرائيلَ شَعبِهِ. [١١]وأكمَلَ سُلَيمانُ بَيتَ الرَّبِّ وبَيتَ المَلِكِ. وكُلَّ ما خَطَرَ ببالِ سُلَيمانَ أنْ يَعمَلهُ في بَيتِ الرَّبِّ وفي بَيتِهِ نَجَحَ فيهِ.

ظهور الرب لسليمان

[١٢]وتراءَى الرَّبُّ لسُلَيمانَ ليلاً وقالَ لهُ: «قد سمِعتُ صَلاتَكَ، واختَرتُ هذا المَكانَ لي بَيتَ ذَبيحَةٍ. [١٣]إنْ أغلَقتُ السماءَ ولم يَكُنْ مَطَرٌ، وإنْ أمَرتُ الجَرادَ أنْ يأكُلَ الأرضَ، وإنْ أرسَلتُ وبأً علَى شَعبي، [١٤]فإذا تواضَعَ شَعبي الذينَ دُعيَ اسمي علَيهِمْ وصَلَّوْا وطَلَبوا وجهي، ورَجَعوا عن طُرُقِهِمِ الرَّديةِ فإنَّني أسمَعُ مِنَ السماءِ وأغفِرُ خَطيَّتَهُمْ وأُبرِئُ أرضَهُمْ. [١٥]الآنَ عَينايَ تكونانِ مَفتوحَتَينِ، وأُذُنايَ مُصغيَتَينِ إلَى صَلاةِ هذا المَكانِ. [١٦]والآنَ قد اختَرتُ وقَدَّستُ هذا البَيتَ ليكونَ اسمي فيهِ إلَى الأبدِ، وتكونُ عَينايَ وقَلبي هناكَ كُلَّ الأيّامِ. [١٧]وأنتَ إنْ سلكتَ أمامي كما سلكَ داوُدُ أبوكَ، وعَمِلتَ حَسَبَ كُلِّ ما أمَرتُكَ بهِ، وحَفِظتَ فرائضي وأحكامي، [١٨]فإنِّي أُثَبِّتُ كُرسيَّ مُلكِكَ كما عاهَدتُ داوُدَ أباكَ قائلاً: لا يُعدَمُ لكَ رَجُلٌ يتسَلَّطُ علَى إسرائيلَ. [١٩]ولكن إنِ انقَلَبتُمْ وترَكتُمْ فرائضي ووَصايايَ التي جَعَلتُها أمامَكُمْ، وذَهَبتُمْ وعَبَدتُمْ آلِهَةً أُخرَى وسجَدتُمْ لها، [٢٠]فإنِّي أقلَعُهُمْ مِنْ أرضي التي أعطَيتُهُمْ إيّاها، وهذا البَيتُ الذي قَدَّستُهُ لاسمي أطرَحُهُ مِنْ أمامي وأجعَلُهُ مَثَلاً وهُزأةً في جميعِ الشُّعوبِ. [٢١]وهذا البَيتُ الذي كانَ مُرتَفِعًا، كُلُّ مَنْ يَمُرُّ بهِ يتعَجَّبُ ويقولُ: لماذا عَمِلَ الرَّبُّ هكذا لهذِهِ الأرضِ ولهذا البَيتِ؟ [٢٢]فيقولونَ: مِنْ أجلِ أنهُم ترَكوا الرَّبَّ إلٰهَ آبائهِمِ الذي أخرَجَهُمْ مِنْ أرضِ مِصرَ، وتمَسَّكوا بآلِهَةٍ أُخرَى وسجَدوا لها وعَبَدوها، لذلكَ جَلَبَ علَيهِمْ كُلَّ هذا الشَّرِّ».

أعمال أخرى قام بها سليمان

٨ [١]وبَعدَ نِهايَةِ عِشرينَ سنَةً، بَعدَ أنْ بَنَى سُلَيمانُ بَيتَ الرَّبِّ وبَيتَهُ، [٢]بَنَى سُلَيمانُ المُدُنَ التي أعطاها حورامُ لسُلَيمانَ، وأسكَنَ فيها بَني إسرائيلَ. [٣]وذَهَبَ سُلَيمانُ إلَى حَماةِ صوبَةَ وقَويَ علَيها. [٤]وبَنَى تدمُرَ في البَرِّيَّةِ وجميعَ مُدُنِ المَخازِنِ التي بَناها في حَماةَ. [٥]وبَنَى بَيتَ حورونَ العُليا وبَيتَ حورونَ السُّفلَى، مُدُنًا حَصينَةً بأسوارٍ وأبوابٍ وعَوارِضَ. [٦]وبَعلَةَ وكُلَّ مُدُنِ المَخازِنِ التي كانَتْ لسُلَيمانَ، وجميعَ مُدُنِ المَركَباتِ ومُدُنِ الفُرسانِ، وكُلَّ مَرغوبِ سُلَيمانَ الذي رَغِبَ أنْ يَبنيَهُ في أورُشَليمَ وفي لُبنانَ وفي كُلِّ أرضِ

سُلطانِهِ. [٧]أمّا جميعُ الشَّعبِ الباقي مِنَ الحِثّيِّينَ والأموريِّينَ والفِرِزِّيِّينَ والحِوِّيِّينَ واليَبوسيِّينَ الذينَ ليسوا مِنْ إسرائيلَ، [٨]مِنْ بَينِهِم، الذينَ بَقوا بَعدَهُمْ في الأرضِ، الذينَ لم يُفنِهِمْ بَنو إسرائيلَ، فجَعَلَ سُليمانُ علَيهِمْ سُخرَةً إلَى هذا اليومِ. [٩]وأمّا بَنو إسرائيلَ فلم يَجعَلْ سُليمانُ مِنهُمْ عَبيدًا لشُغلِهِ، لأنَّهُمْ رِجالُ القِتالِ ورؤَساءُ قوّادِهِ ورؤَساءُ مَركَباتِهِ وفُرسانِهِ. [١٠]وهؤُلاءِ رؤَساءُ المُوَكَّلينَ الذينَ للمَلِكِ سُلَيمانَ، مِئَتانِ وخَمسونَ المُتَسَلِّطونَ علَى الشَّعبِ. [١١]وأمّا بنتُ فِرعَوْنَ فأصعَدَها سُليمانُ مِنْ مدينةِ داوُدَ إلَى البَيتِ الذي بَناهُ لها، لأنَّهُ قالَ: «لا تسكُنِ امرأةٌ لي في بَيتِ داوُدَ مَلِكِ إسرائيلَ، لأنَّ الأماكِنَ التي دَخَلَ إليها تابوتُ الرَّبِّ إنَّما هي مُقَدَّسَةٌ».

[١٢]حينَئذٍ أصعَدَ سُليمانُ مُحرَقاتٍ للرَّبِّ علَى مَذبَحِ الرَّبِّ الذي بَناهُ قُدّامَ الرِّواقِ. [١٣]أمرَ كُلِّ يومٍ بيومِهِ مِنَ المُحرَقاتِ حَسَبَ وصيَّةِ موسَى في السُّبوتِ والأهِلَّةِ والمَواسِمِ، ثَلاثَ مَرّاتٍ في السَّنَةِ، في عيدِ الفَطيرِ وعيدِ الأسابيعِ وعيدِ المَظالِّ. [١٤]وأوقَفَ حَسَبَ قَضاءِ داوُدَ أبيهِ فِرَقَ الكهنةِ علَى خِدمَتِهِمْ واللاويِّينَ علَى حِراساتِهِمْ، للتَّسبيحِ والخِدمَةِ أمامَ الكهنةِ، عَمَلِ كُلِّ يومٍ بيومِهِ، والبَوّابينَ حَسَبَ فِرَقِهِمْ علَى كُلِّ بابٍ. لأنَّهُ هكذا هي وصيَّةُ داوُدَ رَجُلِ اللهِ. [١٥]ولم يَحيدوا عن وصيَّةِ المَلِكِ علَى الكهنةِ واللاويِّينَ في كُلِّ أمرٍ وفي الخَزائنِ. [١٦]فتَهَيّأَ كُلُّ عَمَلِ سُليمانَ إلَى يومِ تأسيسِ بَيتِ الرَّبِّ وإلَى نِهايَتِهِ. فكمَلَ بَيتُ الرَّبِّ.

[١٧]حينَئذٍ ذَهَبَ سُلَيمانُ إلَى عِصيونَ جابِرَ، وإلَى أيلَةَ علَى شاطِئِ البحرِ في أرضِ أدومَ. [١٨]وأرسَلَ لهُ حورامُ بيَدِ عَبيدِهِ سُفُنًا وعَبيدًا يَعرِفونَ البحرَ، فأتَوْا مع عَبيدِ سُليمانَ إلَى أوفيرَ، وأخَذوا مِنْ هناكَ أربَعَ مِئَةٍ وخَمسينَ وزنَةَ ذَهَبٍ وأتَوْا بها إلَى المَلِكِ سُليمانَ.

ملكة سبا تزور سليمان

٩ [١]وسَمِعَتْ مَلِكَةُ سباءٍ بخَبَرِ سُلَيمانَ، فأتَتْ لتمتَحِنَ سُلَيمانَ بمَسائلَ إلَى أورُشَليمَ، بمَوْكِبٍ عظيمٍ جِدًّا، وجِمالٍ حامِلَةٍ أطيابًا وذَهَبًا بكَثرَةٍ وحِجارَةً كريمَةً، فأتَتْ إلَى سُليمانَ وكلَّمَتهُ عن كُلِّ ما في قَلبِها. [٢]فأخبَرَها سُلَيمانُ بكُلِّ كلامِها. ولم يُخفَ عن سُليمانَ أمرٌ إلا وأخبَرَها بهِ. [٣]فلَمّا رأتْ مَلِكَةُ سبا حِكمَةَ سُلَيمانَ والبَيتَ الذي بَناهُ، [٤]وطَعامَ مائدَتِهِ، ومَجلِسَ عَبيدِهِ، ومَوْقِفَ خُدّامِهِ ومَلابِسَهُمْ، وسُقاتَهُ ومَلابِسَهُمْ، ومُحرَقاتِهِ التي كانَ يُصعِدُها في بَيتِ الرَّبِّ، لم تبقَ فيها روحٌ بَعدُ. [٥]فقالَتْ للمَلِكِ: «صَحيحٌ الخَبَرُ الذي سمِعتُهُ في أرضي عن أُمورِكَ وعَنْ حِكمَتِكَ. [٦]ولم أُصَدِّقْ كلامَهُمْ حتَّى جِئتُ وأبصَرَتْ عَينايَ، فهوذا لم أُخبَرْ بنِصفِ كثرَةِ حِكمَتِكَ. زِدتَ علَى الخَبَرِ الذي سمِعتُهُ. [٧]فطوبَى لرِجالِكَ وطوبَى لعَبيدِكَ هؤُلاءِ الواقِفينَ أمامَكَ دائمًا والسّامِعينَ حِكمَتَكَ. [٨]ليَكُنْ مُبارَكًا الرَّبُّ إلهُكَ الذي سُرَّ بكَ، وجَعَلكَ علَى كُرسيِّهِ مَلِكًا للرَّبِّ إلهِكَ. لأنَّ إلهَكَ أحَبَّ إسرائيلَ ليُثبِتَهُ إلَى الأبدِ، قد جَعَلكَ علَيهِمْ مَلِكًا، لتُجريَ حُكمًا وعَدلاً». [٩]وأهدَتْ للمَلِكِ مِئَةً وعِشرينَ وزنَةَ ذَهَبٍ وأطيابًا كثيرَةً جِدًّا وحِجارَةً كريمَةً، ولم يَكُنْ مِثلُ ذلكَ الطِّيبِ الذي أهدَتهُ مَلِكَةُ سبا للمَلِكِ سُليمانَ. [١٠]وكذا عَبيدُ حورامَ وعَبيدُ سُليمانَ الذينَ جَلَبوا ذَهَبًا مِنْ أوفيرَ أتَوْا بخَشَبِ الصَّندَلِ وحِجارَةٍ كريمَةٍ. [١١]وعَمِلَ المَلِكُ خَشَبَ الصَّندَلِ دَرَجًا لبَيتِ الرَّبِّ وبَيتِ المَلِكِ، وأعوادًا ورَبابًا، ولم يُرَ مِثلُها قَبلُ في أرضِ يَهوذا. [١٢]وأعطَى المَلِكُ سُلَيمانُ مَلِكَةَ سبا كُلَّ مُشتَهاها الذي طَلَبَتْ، فضلاً عَمّا أتَتْ بهِ إلَى المَلِكِ. فانصَرَفَتْ وذَهَبَتْ إلَى أرضِها هي وعَبيدُها.

عظمة سليمان

[١٣]وكانَ وزنُ الذَّهَبِ الذي جاءَ سُلَيمانَ في سنَةٍ واحِدَةٍ، سِتَّ مِئَةٍ وسِتًّا وسِتِّينَ وزنَةَ ذَهَبٍ، [١٤]فضلاً عن الذي جاءَ بهِ التُّجّارُ والمُستَبضِعونَ. وكُلُّ مُلوكِ العَرَبِ ووُلاةُ الأرضِ كانوا يأتونَ بذَهَبٍ وفِضَّةٍ إلَى سُليمانَ. [١٥]وعَمِلَ المَلِكُ سُلَيمانُ مِئَتَيْ تُرسٍ مِنْ ذَهَبٍ مُطَرَّقٍ، خَصَّ التُّرسَ الواحِدَ سِتُّ مِئَةِ شاقِلٍ مِنَ الذَّهَبِ المُطَرَّقِ، [١٦]وثَلاثَ مِئَةِ مِجَنٍّ مِنْ ذَهَبٍ مُطَرَّقٍ، خَصَّ المِجَنَّ الواحِدَ ثَلاثُ مِئَةِ شاقِلٍ مِنَ الذَّهَبِ. وجَعَلها المَلِكُ في بَيتِ وعرِ لُبنانَ. [١٧]وعَمِلَ المَلِكُ كُرسيًّا عظيمًا مِنْ عاجٍ وغَشّاهُ بذَهَبٍ خالِصٍ. [١٨]وللكُرسيِّ سِتُّ دَرَجاتٍ. وللكُرسيِّ مَوْطِئٌ مِنْ ذَهَبٍ كُلُّها مُتَّصِلَةٌ، ويَدانِ مِنْ هنا ومِنْ هناكَ علَى مَكانِ الجُلوسِ، وأسَدانِ واقِفانِ بجانِبِ اليَدَينِ. [١٩]واثنا عشَرَ أسَدًا واقِفَةٌ هناكَ علَى الدَّرَجاتِ السِّتِّ مِنْ هنا ومِنْ هناكَ. لم يُعمَلْ مِثلُهُ في جميعِ المَمالِكِ. [٢٠]وجميعُ آنيَةِ شُربِ المَلِكِ سُلَيمانَ مِنْ ذَهَبٍ، وجميعُ آنيَةِ بَيتِ وعرِ لُبنانَ مِنْ ذَهَبٍ خالِصٍ. لم تُحسَبِ

الفِضَّةُ شَيئًا في أيّامِ سُلَيمانَ، ٢١لأنَّ سُفُنَ المَلِكِ كانَتْ تسيرُ إلَى ترشيشَ مع عَبيدِ حورامَ، وكانَتْ سُفُنُ ترشيشَ تأتي مَرَّةً في كُلِّ ثَلاثِ سِنينَ حامِلَةً ذَهَبًا وفِضَّةً وعاجًا وقُرودًا وطَواويسَ. ٢٢فتَعَظَّمَ المَلِكُ سُلَيمانُ علَى كُلِّ مُلوكِ الأرضِ في الغِنَى والحِكمَةِ. ٢٣وكانَ جميعُ مُلوكِ الأرضِ يَلتَمِسونَ وجهَ سُلَيمانَ ليَسمَعوا حِكمَتَهُ التي جَعَلها اللهُ في قَلبِهِ. ٢٤وكانوا يأتونَ كُلُّ واحِدٍ بهَديَّتِهِ، بآنيَةِ فِضَّةٍ وآنيَةِ ذَهَبٍ وحُلَلٍ وسِلاحٍ وأطيابٍ وخَيلٍ وبِغالٍ، سنَةً فسنَةً.

٢٥وكانَ لسُلَيمانَ أربَعَةُ آلافِ مِذوَدِ خَيلٍ ومَركَباتٍ، واثنا عشَرَ ألفَ فارِسٍ، فجَعَلها في مُدُنِ المَركَباتِ ومع المَلِكِ في أورُشَليمَ. ٢٦وكانَ مُتَسَلِّطًا علَى جميعِ المُلوكِ مِنَ النَّهرِ إلَى أرضِ الفِلِسطينيّينَ وإلَى تُخومِ مِصرَ. ٢٧وجَعَلَ المَلِكُ الفِضَّةَ في أورُشَليمَ مِثلَ الحِجارَةِ، وجَعَلَ الأرزَ مِثلَ الجُمَّيزِ الذي في السَّهلِ في الكَثرَةِ. ٢٨وكانَ مُخرَجُ خَيلِ سُلَيمانَ مِنْ مِصرَ ومِنْ جميعِ الأراضي.

وفاة سليمان

٢٩وبَقيَّةُ أُمورِ سُلَيمانَ الأولَى والأخيرَةِ، أماهي مَكتوبَةٌ في أخبارِ ناثانَ النَّبيِّ، وفي نُبوَّةِ أخيّا الشّيلونيِّ، وفي رؤَى يَعدو الرّائي علَى يَرُبعامَ بنِ نَباطَ؟ ٣٠ومَلكَ سُلَيمانُ في أورُشَليمَ علَى كُلِّ إسرائيلَ أربَعينَ سنَةً. ٣١ثُمَّ اضطَجَعَ سُلَيمانُ مع آبائهِ فدَفَنوهُ في مدينةِ داوُدَ أبيهِ. ومَلكَ رَحُبعامُ ابنُهُ عِوَضًا عنهُ.

إسرائيل يتمرد على رحبعام

١٠ ١وذَهَبَ رَحُبعامُ إلَى شَكيمَ، لأنَّهُ جاءَ إلَى شَكيمَ كُلُّ إسرائيلَ ليُمَلِّكوهُ. ٢ولَمّا سمِعَ يَرُبعامُ بنُ نَباطَ، وهو في مِصرَ حَيثُ هَرَبَ مِنْ وجهِ سُلَيمانَ المَلِكِ، رَجَعَ يَرُبعامُ مِنْ مِصرَ. ٣فأرسَلوا ودَعَوْهُ، فأتَى يَرُبعامُ وكُلُّ إسرائيلَ وكلَّموا رَحُبعامَ قائلينَ: ٤«إنَّ أباكَ قَسَّى نيرَنا، فالآنَ خَفِّفْ مِنْ عُبوديَّةِ أبيكَ القاسيَةِ ومِنْ نيرِهِ الثَّقيلِ الذي جَعَلهُ علَينا فنَخدِمَكَ». ٥فقالَ لهُمْ: «ارجِعوا إلَيَّ بَعدَ ثَلاثَةِ أيّامٍ». فذَهَبَ الشَّعبُ. ٦فاستَشارَ المَلِكُ رَحُبعامُ الشُّيوخَ الذينَ كانوا يَقِفونَ أمامَ سُلَيمانَ أبيهِ وهو حَيٌّ قائلاً: «كيفَ تُشيرونَ أنْ أرُدَّ جَوابًا علَى هذا الشَّعبِ؟». ٧فكلَّموهُ قائلينَ: «إنْ كُنتَ صالِحًا نَحوَ هذا الشَّعبِ وأرضَيتَهُمْ وكلَّمتَهُمْ كلامًا حَسَنًا، يكونونَ لكَ عَبيدًا كُلَّ الأيّامِ». ٨فتَرَكَ مَشورَةَ الشُّيوخِ التي أشاروا بها علَيهِ، واستَشارَ الأحداثَ الذينَ نَشأوا معهُ ووَقَفوا أمامَهُ، ٩وقالَ لهُمْ: «بماذا تُشيرونَ أنتُمْ فنَرُدَّ جَوابًا علَى هذا الشَّعبِ الذينَ كلَّموني قائلينَ: خَفِّفْ مِنَ النّيرِ الذي جَعَلهُ علَينا أبوكَ؟». ١٠فكلَّمَهُ الأحداثُ الذينَ نَشأوا معهُ قائلينَ: «هكذا تقولُ للشَّعبِ الذينَ كلَّموكَ قائلينَ: إنَّ أباكَ ثَقَّلَ نيرَنا وأمّا أنتَ فخَفِّفْ عَنّا، هكذا تقولُ لهُمْ: إنَّ خِنصَري أغلَظُ مِنْ مَتنَيْ أبي. ١١والآنَ أبي حَمَّلكُمْ نيرًا ثَقيلاً وأنا أزيدُ علَى نيرِكُمْ. أبي أدَّبَكُمْ بالسِّياطِ وأمّا أنا فبالعَقارِبِ». ١٢فجاءَ يَرُبعامُ وجميعُ الشَّعبِ إلَى رَحُبعامَ في اليومِ الثّالِثِ كما تكلَّمَ المَلِكُ قائلاً: «ارجِعوا إلَيَّ في اليومِ الثّالِثِ». ١٣فأجابَهُمُ المَلِكُ بقَساوَةٍ، وترَكَ المَلِكُ رَحُبعامُ مَشورَةَ الشُّيوخِ، ١٤وكلَّمَهُمْ حَسَبَ مَشورَةِ الأحداثِ قائلاً: «أبي ثَقَّلَ نيرَكُمْ وأنا أزيدُ علَيهِ. أبي أدَّبَكُمْ بالسِّياطِ وأمّا أنا فبالعَقارِبِ». ١٥ولم يَسمَعِ المَلِكُ للشَّعبِ، لأنَّ السَّبَبَ كانَ مِنْ قِبَلِ اللهِ، لكَيْ يُقيمَ الرَّبُّ كلامَهُ الذي تكلَّمَ بهِ عن يَدِ أخيّا الشّيلونيِّ إلَى يَرُبعامَ بنِ نَباطَ.

١٦فلَمّا رأَى كُلُّ إسرائيلَ أنَّ المَلِكَ لم يَسمَعْ لهُمْ، جاوَبَ الشَّعبُ المَلِكَ قائلينَ: «أيُّ قِسمٍ لنا في داوُدَ؟ ولا نَصيبَ لنا في ابنِ يَسَّى! كُلُّ واحِدٍ إلَى خَيمَتِهِ يا إسرائيلُ. الآنَ انظُرْ إلَى بَيتِكَ يا داوُدُ». وذَهَبَ كُلُّ إسرائيلَ إلَى خيامِهِمْ. ١٧وأمّا بَنو إسرائيلَ السّاكِنونَ في مُدُنِ يَهوذا فمَلكَ علَيهِمْ رَحُبعامُ. ١٨ثُمَّ أرسَلَ المَلِكُ رَحُبعامُ هَدورامَ الذي علَى التَّسخيرِ، فرَجَمَهُ بَنو إسرائيلَ بالحِجارَةِ فماتَ. فبادَرَ المَلِكُ رَحُبعامُ وصَعِدَ إلَى المَركَبَةِ ليَهرُبَ إلَى أورُشَليمَ، ١٩فعَصَى إسرائيلُ بَيتَ داوُدَ إلَى هذا اليومِ.

١١ ١ولَمّا جاءَ رَحُبعامُ إلَى أورُشَليمَ، جَمَعَ مِنْ بَيتِ يَهوذا وبَنيامينَ مِئَةً وثَمانينَ ألفَ مُختارٍ مُحارِبٍ ليُحارِبَ إسرائيلَ، ليَرُدَّ المُلكَ إلَى رَحُبعامَ. ٢وكانَ كلامُ الرَّبِّ إلَى شَمعيا رَجُلِ اللهِ قائلاً: ٣«كلِّمْ رَحُبعامَ بنَ سُلَيمانَ مَلِكَ يَهوذا وكُلَّ إسرائيلَ في يَهوذا وبَنيامينَ قائلاً: ٤هكذا قالَ الرَّبُّ: لا تصعَدوا ولا تُحارِبوا إخوَتَكُمْ. ارجِعوا كُلُّ واحِدٍ إلَى بَيتِهِ، لأنَّهُ مِنْ قِبَلي صارَ هذا الأمرُ». فسَمِعوا لكلامِ الرَّبِّ ورَجَعوا

عن الذَّهابِ ضِدَّ يَرُبعامَ.

رحبعام يحصن مدن يهوذا

[٥]وأقامَ رَحُبعامُ في أورُشَليمَ وبَنَى مُدُنًا للحِصارِ في يَهوذا. [٦]فبَنَى بَيتَ لَحمٍ وعيطامَ وتقوعَ [٧]وبَيتَ صورَ وسوكوَ وعَدُلاَّمَ [٨]وجَتَّ ومَريشَةَ وزيفَ [٩]وأدورايِمَ ولَخيشَ وعَزيقَةَ [١٠]وصَرعَةَ وأيَّلونَ وحَبرونَ، التي في يَهوذا وبَنيامينَ، مُدُنًا حَصينَةً. [١١]وشَدَّدَ الحُصونَ وجَعَلَ فيها قوّادًا وخَزائنَ مأكلٍ وزَيتٍ وخمرٍ [١٢]وأتراسًا في كُلِّ مدينةٍ ورِماحًا، وشَدَّدَها كثيرًا جِدًّا، وكانَ لهُ يَهوذا وبَنيامينُ. [١٣]والكهنةُ واللاويّونَ الذينَ في كُلِّ إسرائيلَ مَثَلوا بَينَ يَدَيهِ مِنْ جميعِ تُخومِهِمْ، [١٤]لأنَّ اللاويِّينَ تركوا مَسارِحَهُمْ وأملاكَهُمْ وانطَلَقوا إلَى يَهوذا وأورُشَليمَ، لأنَّ يَرُبعامَ وبَنيهِ رَفَضوهُمْ مِنْ أنْ يَكهَنوا للرَّبِّ، [١٥]وأقامَ لنَفسِهِ كهنةً للمُرتَفَعاتِ وللتُّيوسِ وللعُجولِ التي عَمِلَ. [١٦]وبَعدَهُمْ جاءَ إلَى أورُشَليمَ مِنْ جميعِ أسباطِ إسرائيلَ، الذينَ وجَّهوا قُلوبَهُمْ إلَى طَلَبِ الرَّبِّ إلهِ إسرائيلَ، ليَذبَحوا للرَّبِّ إلهِ آبائهِمْ. [١٧]وشَدَّدوا مَملكَةَ يَهوذا وقَوَّوْا رَحُبعامَ بنَ سُلَيمانَ ثَلاثَ سِنينَ، لأنَّهُمْ ساروا في طريقِ داوُدَ وسُلَيمانَ ثَلاثَ سِنينَ.

عائلة رحبعام

[١٨]واتَّخَذَ رَحُبعامُ لنَفسِهِ امرأةً: مَحلَةَ بنتَ يَريموثَ بنِ داوُدَ، وأبيحايِلَ بنتَ أليآبَ بنِ يَسَّى. [١٩]فوَلَدَتْ لهُ بَنينَ: يَعوشَ وشَمَريا وزاهَمَ. [٢٠]ثُمَّ بَعدَها أخَذَ مَعكَةَ بنتَ أبشالومَ، فوَلَدَتْ لهُ: أبيّا وعَتّايَ وزيزا وشَلوميثَ. [٢١]وأحَبَّ رَحُبعامُ مَعكَةَ بنتَ أبشالومَ أكثَرَ مِنْ جميعِ نِسائهِ وسراريهِ، لأنَّهُ اتَّخَذَ ثَمانيَ عشرَةَ امرأةً وسِتِّينَ سُرِّيَّةً، ووَلَدَ ثَمانيَةً وعِشرينَ ابنًا وسِتِّينَ ابنَةً. [٢٢]وأقامَ رَحُبعامُ أبيّا ابنَ مَعكَةَ رأسًا وقائدًا بَينَ إخوَتِهِ لكَيْ يُمَلِّكَهُ. [٢٣]وكانَ فهيمًا، وفَرَّقَ مِنْ كُلِّ بَنيهِ في جميعِ أراضي يَهوذا وبَنيامينَ في كُلِّ المُدُنِ الحَصينَةِ وأعطاهُمْ زادًا بكَثرَةٍ. وطَلَبَ نِساءً كثيرَةً.

شيشق يهاجم أورشليم

١٢

[١]ولَمّا تثَبَّتَتْ مَملكَةُ رَحُبعامَ وتشَدَّدَتْ، ترَكَ شَريعَةَ الرَّبِّ هو وكُلُّ إسرائيلَ معهُ. [٢]وفي السَّنَةِ الخامِسَةِ للمَلِكِ رَحُبعامَ صَعِدَ شيشَقُ مَلِكُ مِصرَ علَى أورُشَليمَ، لأنَّهُمْ خانوا الرَّبَّ، [٣]بألفٍ ومِئَتَيْ مَركَبَةٍ وسِتِّينَ ألفَ فارِسٍ، ولم يَكُنْ عَدَدٌ للشَّعبِ الذينَ جاءوا معهُ مِنْ مِصرَ: لوبيِّينَ وسُكِّيِّينَ وكوشيِّينَ. [٤]وأخَذَ المُدُنَ الحَصينَةَ التي ليَهوذا وأتَى إلَى أورُشَليمَ.

[٥]فجاءَ شَمعيا النَّبيُّ إلَى رَحُبعامَ ورؤَساءِ يَهوذا الذينَ اجتَمَعوا في أورُشَليمَ مِنْ وجهِ شيشَقَ، وقالَ لهُمْ: «هكذا قالَ الرَّبُّ: أنتُمْ ترَكتُموني وأنا أيضًا ترَكتُكُمْ ليَدِ شيشَقَ». [٦]فتَذَلَّلَ رؤَساءُ إسرائيلَ والمَلِكُ وقالوا: «بارٌّ هو الرَّبُّ». [٧]فلَمّا رأى الرَّبُّ أنهُم تذَلَّلوا، كانَ كلامُ الرَّبِّ إلَى شَمعيا قائلاً: «قد تذَلَّلوا فلا أُهلِكُهُمْ بل أُعطيهِمْ قَليلاً مِنَ النَّجاةِ، ولا يَنصَبُّ غَضَبي علَى أورُشَليمَ بيَدِ شيشَقَ، [٨]لكنهُمْ يكونونَ لهُ عَبيدًا ويَعلَمونَ خِدمَتي وخِدمَةَ مَمالِكِ الأراضي». [٩]فصَعِدَ شيشَقُ مَلِكُ مِصرَ علَى أورُشَليمَ وأخَذَ خَزائنَ بَيتِ الرَّبِّ وخَزائنَ بَيتِ المَلِكِ، أخَذَ الجميعَ، وأخَذَ أتراسَ الذَّهَبِ التي عَمِلها سُلَيمانُ. [١٠]فعَمِلَ المَلِكُ رَحُبعامُ عِوَضًا عنها أتراسَ نُحاسٍ وسلَّمَها إلَى أيدي رؤَساءِ السُّعاةِ الحافِظينَ بابَ بَيتِ المَلِكِ. [١١]وكانَ إذا دَخَلَ المَلِكُ بَيتَ الرَّبِّ يأتي السُّعاةُ ويَحمِلونَها، ثُمَّ يُرجِعونَها إلَى غُرفَةِ السُّعاةِ. [١٢]ولَمّا تذَلَّلَ ارتَدَّ عنهُ غَضَبُ الرَّبِّ فلم يُهلِكهُ تمامًا. وكذلكَ كانَ في يَهوذا أُمورٌ حَسَنَةٌ.

[١٣]فتَشَدَّدَ المَلِكُ رَحُبعامُ في أورُشَليمَ ومَلكَ، لأنَّ رَحُبعامَ كانَ ابنَ إحدَى وأربَعينَ سنَةً حينَ مَلكَ، ومَلكَ سبعَ عَشرَةَ سنَةً في أورُشَليمَ، المدينةِ التي اختارَها الرَّبُّ ليَضَعَ اسمَهُ فيها دونَ جميعِ أسباطِ إسرائيلَ، واسمُ أُمِّهِ نَعمَةُ العَمّونيَّةُ. [١٤]وعَمِلَ الشَّرَّ لأنَّهُ لم يُهَيِّئْ قَلبَهُ لطَلَبِ الرَّبِّ. [١٥]وأُمورُ رَحُبعامَ الأولَى والأخيرَةُ، أماهيَ مَكتوبَةٌ في أخبارِ شَمعيا النَّبيِّ وعِدّو الرّائي عن الاِنتِسابِ؟ وكانَتْ حُروبٌ بَينَ رَحُبعامَ ويَرُبعامَ كُلَّ الأيّامِ. [١٦]ثُمَّ اضطَجَعَ رَحُبعامُ مع آبائهِ ودُفِنَ في مدينةِ داوُدَ، ومَلكَ أبيّا ابنُهُ عِوَضًا عنهُ.

أبيا يملك على يهوذا

١٣

[١]في السَّنَةِ الثّامِنَةَ عشرَةَ للمَلِكِ يَرُبعامَ، مَلكَ أبيّا علَى يَهوذا. [٢]مَلكَ ثَلاثَ سِنينَ في أورُشَليمَ، واسمُ أُمِّهِ ميخايا بنتُ أوريئيلَ مِنْ جَبعَةَ. وكانَتْ حَربٌ بَينَ أبيّا ويَرُبعامَ. [٣]وابتَدأَ أبيّا في الحَربِ بجَيشٍ مِنْ جَبابِرَةِ القِتالِ،

أربَعَ مِئَةِ ألفِ رَجُلٍ مُختارٍ، ويَرُبعامُ اصطَفَّ لمُحارَبَتِهِ بثَمانِ مِئَةِ ألفِ رَجُلٍ مُختارٍ، جَبابِرَةِ بأسٍ.

٤وقامَ أبيّا علَى جَبَلِ صَمارايِمَ الذي في جَبَلِ أفرايِمَ وقالَ: «اسمَعوني يا يَرُبعامُ وكُلَّ إسرائيلَ. ٥أما لكُمْ أنْ تعرِفوا أنَّ الرَّبَّ إلهَ إسرائيلَ أعطَى المُلكَ علَى إسرائيلَ لداوُدَ إلَى الأبدِ ولبَنيهِ بعَهدِ مِلحٍ؟ ٦فقامَ يَرُبعامُ بنُ نَباطَ عَبدُ سُلَيمانَ بنِ داوُدَ وعَصَى سيِّدَهُ. ٧فاجتَمَعَ إليهِ رِجالٌ بَطّالونَ بَنو بَليَّعالَ وتشَدَّدوا علَى رَحُبعامَ بنِ سُلَيمانَ، وكانَ رَحُبعامُ فتًى رَقيقَ القَلبِ فلم يَثبُتْ أمامَهُمْ. ٨والآنَ أنتُمْ تقولونَ إنَّكُمْ تثبُتونَ أمامَ مَملكَةِ الرَّبِّ بيَدِ بَني داوُدَ، وأنتُمْ جُمهورٌ كثيرٌ ومَعَكُمْ عُجولُ ذَهَبٍ قد عَمِلها يَرُبعامُ لكُمْ آلِهَةً. ٩أما طَرَدتُمْ كهنةَ الرَّبِّ بَني هارونَ واللاويِّينَ، وعَمِلتُمْ لأنفُسِكُمْ كهنةً كشُعوبِ الأراضي، كُلُّ مَنْ أتَى ليَملأَ يَدَهُ بثَوْرِ ابنِ بَقَرٍ وسبعَةِ كِباشٍ، صارَ كاهِنًا للذينَ ليسوا آلِهَةً؟ ١٠وأمّا نَحنُ فالرَّبُّ هو إلهنا، ولم نَترُكهُ. والكهنةُ الخادِمونَ الرَّبَّ هُم بَنو هارونَ واللاويّونَ في العَمَلِ، ١١ويوقِدونَ للرَّبِّ مُحرَقاتٍ كُلَّ صباحٍ ومساءٍ. وبَخورُ أطيابٍ وخُبزُ الوُجوهِ علَى المائدَةِ الطّاهِرَةِ، ومَنارَةُ الذَّهَبِ وسُرُجُها للإيقادِ كُلَّ مساءٍ، لأنَّنا نَحنُ حارِسونَ حِراسَةَ الرَّبِّ إلهنا. وأمّا أنتُمْ فقد ترَكتُموهُ. ١٢وهوذا معنا اللهُ رَئيسًا، وكهَنَتُهُ وأبواقُ الهُتافِ للهُتافِ علَيكُمْ. فيا بَني إسرائيلَ، لا تُحارِبوا الرَّبَّ إلهَ آبائكُمْ لأنَّكُمْ لا تُفلِحونَ».

١٣ولكن يَرُبعامُ جَعَلَ الكَمينَ يَدورُ ليأتيَ مِنْ خَلفِهِمْ. فكانوا أمامَ يَهوذا والكَمينُ خَلفَهُمْ. ١٤فالتَفَتَ يَهوذا وإذا الحَربُ علَيهِمْ مِنْ قُدّامٍ ومِنْ خَلفٍ. فصَرَخوا إلَى الرَّبِّ، وبَوَّقَ الكهنةُ بالأبواقِ، ١٥وهَتَفَ رِجالُ يَهوذا. ولَمّا هَتَفَ رِجالُ يَهوذا ضَرَبَ اللهُ يَرُبعامَ وكُلَّ إسرائيلَ أمامَ أبيّا ويَهوذا. ١٦فانهَزَمَ بَنو إسرائيلَ مِنْ أمامِ يَهوذا ودَفَعَهُمُ اللهُ ليَدِهِمْ. ١٧وضَرَبَهُمْ أبيّا وقَوْمُهُ ضَربَةً عظيمَةً، فسَقَطَ قَتلَى مِنْ إسرائيلَ خَمسُ مِئَةِ ألفِ رَجُلٍ مُختارٍ. ١٨فذَلَّ بَنو إسرائيلَ في ذلكَ الوقتِ وتشَجَّعَ بَنو يَهوذا لأنَّهُمُ اتَّكلوا علَى الرَّبِّ إلهِ آبائهِمْ. ١٩وطارَدَ أبيّا يَرُبعامَ وأخَذَ مِنهُ مُدُنًا: بَيتَ إيلَ وقُراها، ويَشانَةَ وقُراها، وعَفرونَ وقُراها. ٢٠ولم يَقوَ يَرُبعامُ بَعدُ في أيّامِ أبيّا، فضَرَبَهُ الرَّبُّ وماتَ.

٢١وتشَدَّدَ أبيّا واتَّخَذَ لنَفسِهِ أربَعَ عشَرَةَ امرأةً، ووَلَدَ اثنَينِ وعِشرينَ ابنًا وسِتَّ عشَرَةَ بنتًا. ٢٢وبَقيَّةُ أُمورِ أبيّا وطُرُقُهُ وأقوالُهُ مَكتوبَةٌ في مِدرَسِ النَّبيِّ عِدّو.

آسا يملك على يهوذا

١٤ ١ثُمَّ اضطَجَعَ أبيّا مع آبائهِ فدَفَنوهُ في مدينةِ داوُدَ، ومَلكَ آسا ابنُهُ عِوَضًا عنهُ. في أيّامِهِ استَراحَتِ الأرضُ عشرَ سِنينَ.

٢وعَمِلَ آسا ما هو صالِحٌ ومُستَقيمٌ في عَينَيِ الرَّبِّ إلهِهِ. ٣ونَزَعَ المَذابِحَ الغَريبَةَ والمُرتَفَعاتِ، وكسَّرَ التَّماثيلَ وقَطَّعَ السَّواريَ، ٤وقالَ ليَهوذا أنْ يَطلُبوا الرَّبَّ إلهَ آبائهِمْ وأنْ يَعمَلوا حَسَبَ الشَّريعَةِ والوَصيَّةِ. ٥ونَزَعَ مِنْ كُلِّ مُدُنِ يَهوذا المُرتَفَعاتِ وتماثيلَ الشَّمسِ، واستَراحَتِ المَملكَةُ أمامَهُ. ٦وبَنَى مُدُنًا حَصينَةً في يَهوذا لأنَّ الأرضَ استَراحَتْ ولم تكُنْ علَيهِ حَربٌ في تِلكَ السِّنينَ، لأنَّ الرَّبَّ أراحَهُ. ٧وقالَ ليَهوذا: «لنَبنِ هذِهِ المُدُنَ ونُحَوِّطها بأسوارٍ وأبراجٍ وأبوابٍ وعَوارِضَ ما دامَتِ الأرضُ أمامَنا، لأنَّنا قد طَلَبنا الرَّبَّ إلهَنا. طَلَبناهُ فأراحَنا مِنْ كُلِّ جِهَةٍ». فبَنَوْا ونَجَحوا. ٨وكانَ لآسا جَيشٌ يَحمِلونَ أتراسًا ورِماحًا مِنْ يَهوذا، ثَلاثُ مِئَةِ ألفٍ، ومِنْ بَنيامينَ مِنَ الذينَ يَحمِلونَ الأتراسَ ويَشُدّونَ القِسيَّ مِئَتانِ وثَمانونَ ألفًا. كُلُّ هؤُلاءِ جَبابِرَةُ بأسٍ.

٩فخرجَ إليهِمْ زارَحُ الكوشيُّ بجَيشٍ ألفِ ألفٍ، وبمَركَباتٍ ثَلاثِ مِئَةٍ، وأتَى إلَى مَريشَةَ. ١٠وخرجَ آسا لِلِقائهِ واصطَفّوا للقِتالِ في وادي صَفاتَةَ عِندَ مَريشَةَ. ١١ودَعا آسا الرَّبَّ إلهَهُ وقالَ: «أيُّها الرَّبُّ، ليس فرقًا عِندَكَ أنْ تُساعِدَ الكَثيرينَ ومَنْ ليس لهُمْ قوَّةٌ. فساعِدنا أيُّها الرَّبُّ إلهنا، لأنَّنا علَيكَ اتَّكلنا وباسمِكَ قَدُمنا علَى هذا الجَيشِ. أيُّها الرَّبُّ أنتَ إلهنا. لا يَقوَ علَيكَ إنسانٌ». ١٢فضَرَبَ الرَّبُّ الكوشيِّينَ أمامَ آسا وأمامَ يَهوذا، فهَرَبَ الكوشيّونَ. ١٣وطَرَدَهُمْ آسا والشَّعبُ الذي معهُ إلَى جَرارَ، وسقَطَ مِنَ الكوشيِّينَ حتَّى لم يَكُنْ لهُمْ حَيٌّ، لأنَّهُمُ انكَسَروا أمامَ الرَّبِّ وأمامَ جَيشِهِ. فحَمَلوا غَنيمَةً كثيرَةً جِدًّا. ١٤وضَرَبوا جميعَ المُدُنِ التي حولَ جَرارَ، لأنَّ رُعبَ الرَّبِّ كانَ علَيهِمْ، ونَهَبوا كُلَّ المُدُنِ لأنَّهُ كانَ فيها نَهبٌ كثيرٌ. ١٥وضَرَبوا أيضًا خيامَ الماشيَةِ وساقوا غَنَمًا كثيرًا

وجِمالاً، ثُمَّ رَجَعوا إلَى أورُشَليمَ.

اصلاحات آسا

١٥ [١] وكانَ روحُ اللهِ علَى عَزَريا بنِ عوديدَ، [٢] فخرجَ للقاءِ آسا وقالَ لهُ: «اسمَعوا لي يا آسا وجميعَ يَهوذا وبَنيامينَ. الرَّبُّ معكُمْ ما كنتُم معهُ، وإنْ طَلَبتُموهُ يوجَدْ لكُمْ، وإنْ تركتُموهُ يترُككُمْ. [٣] ولإسرائيلَ أيّامٌ كثيرَةٌ بلا إلهٍ حَقٍّ وبلا كاهِنٍ مُعَلِّمٍ وبلا شَريعَةٍ. [٤] ولكن لَمّا رَجَعوا عِندَما تضايَقوا إلَى الرَّبِّ إلهِ إسرائيلَ وطَلَبوهُ وُجِدَ لهُمْ. [٥] وفي تِلكَ الأزمانِ لم يَكُنْ أمانٌ للخارِجِ ولا للدّاخِلِ، لأنَّ اضطِراباتٍ كثيرَةً كانَتْ علَى كُلِّ سُكّانِ الأراضي. [٦] فأُفنيَتْ أُمَّةٌ بأُمَّةٍ ومدينةٌ بمدينةٍ، لأنَّ اللهَ أزعَجَهُمْ بكُلِّ ضيقٍ. [٧] فتَشَدَّدوا أنتُمْ ولا ترتَخِ أيديكُمْ لأنَّ لعَمَلِكُمْ أجرًا».

[٨] فلَمّا سمِعَ آسا هذا الكلامَ ونُبوَّةَ عوديدَ النَّبيِّ، تشَدَّدَ ونَزَعَ الرِّجاساتِ مِنْ كُلِّ أرضِ يَهوذا وبَنيامينَ ومِنَ المُدُنِ التي أخَذَها مِنْ جَبَلِ أفرايِمَ، وجَدَّدَ مَذبَحَ الرَّبِّ الذي أمامَ رِواقِ الرَّبِّ. [٩] وجَمَعَ كُلَّ يَهوذا وبَنيامينَ والغُرَباءَ معهُمْ مِنْ أفرايِمَ ومَنَسَّى ومِنْ شِمعونَ، لأنَّهُمْ سقَطوا إليهِ مِنْ إسرائيلَ بكَثرَةٍ حينَ رأَوْا أنَّ الرَّبَّ إلهَهُ معهُ.

[١٠] فاجتَمَعوا في أورُشَليمَ في الشَّهرِ الثّالِثِ، في السَّنَةِ الخامِسَةَ عشَرَةَ لمُلكِ آسا، [١١] وذَبَحوا للرَّبِّ في ذلكَ اليومِ مِنَ الغَنيمَةِ التي جَلَبوا سبعَ مِئَةٍ مِنَ البَقَرِ، وسبعَةَ آلافٍ مِنَ الضّأنِ. [١٢] ودَخَلوا في عَهدٍ أنْ يَطلُبوا الرَّبَّ إلهَ آبائهِمْ بكُلِّ قُلوبِهِمْ وكُلِّ أنفُسِهِمْ. [١٣] حتَّى إنَّ كُلَّ مَنْ لا يَطلُبُ الرَّبَّ إلهَ إسرائيلَ يُقتَلُ مِنَ الصَّغيرِ إلَى الكَبيرِ، مِنَ الرِّجالِ والنِّساءِ. [١٤] وحَلَفوا للرَّبِّ بصوتٍ عظيمٍ وهُتافٍ وبأبواقٍ وقُرونٍ. [١٥] وفَرِحَ كُلُّ يَهوذا مِنْ أجلِ الحَلفِ، لأنَّهُمْ حَلَفوا بكُلِّ قُلوبِهِمْ، وطَلَبوهُ بكُلِّ رِضاهُمْ فوُجِدَ لهُمْ، وأراحَهُمُ الرَّبُّ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ. [١٦] حتَّى إنَّ مَعكَةَ أُمَّ آسا المَلِكِ خلَعَها مِنْ أنْ تكونَ مَلِكَةً لأنَّها عَمِلَتْ لساريَةٍ تِمثالاً، وقَطَعَ آسا تِمثالها ودَقَّهُ وأحرَقَهُ في وادي قَدرونَ. [١٧] وأمّا المُرتَفَعاتُ فلم تُنزَعْ مِنْ إسرائيلَ. إلا أنَّ قَلبَ آسا كانَ كامِلاً كُلَّ أيّامِهِ. [١٨] وأدخَلَ أقداسَ أبيهِ وأقداسَهُ إلَى بَيتِ اللهِ مِنَ الفِضَّةِ والذَّهَبِ والآنيَةِ. [١٩] ولم تكُنْ حَربٌ إلَى السَّنَةِ الخامِسَةِ والثَّلاثينَ لمُلكِ آسا.

سنوات آسا الأخيرة

١٦ [١] في السَّنَةِ السّادِسَةِ والثَّلاثينَ لمُلكِ آسا صَعِدَ بَعشا مَلِكُ إسرائيلَ علَى يَهوذا، وبَنَى الرّامَةَ لكَيلا يَدَعَ أحَدًا يَخرُجُ أو يَدخُلُ إلَى آسا مَلِكِ يَهوذا. [٢] وأخرَجَ آسا فِضَّةً وذَهَبًا مِنْ خَزائنِ بَيتِ الرَّبِّ وبَيتِ المَلِكِ، وأرسَلَ إلَى بَنهَدَدَ مَلِكِ أرامَ السّاكِنِ في دِمَشقَ قائلاً: [٣] «إنَّ بَيني وبَينَكَ، وبَينَ أبي وأبيكَ عَهدًا. هوذا قد أرسَلتُ لكَ فِضَّةً وذَهَبًا، فتعالَ انقُضْ عَهدَكَ مع بَعشا مَلِكِ إسرائيلَ فيَصعَدَ عَنِّي». [٤] فسَمِعَ بَنهَدَدُ للمَلِكِ آسا، وأرسَلَ رؤَساءَ الجُيوشِ التي لهُ علَى مُدُنِ إسرائيلَ، فضَرَبوا عُيونَ ودانَ وآبَلَ المياهِ وجميعَ مَخازِنِ مُدُنِ نَفتالي. [٥] فلَمّا سمِعَ بَعشا كفَّ عن بناءِ الرّامَةِ وترَكَ عَمَلهُ. [٦] فأخَذَ آسا المَلِكُ كُلَّ يَهوذا، فحَمَلوا حِجارَةَ الرّامَةِ وأخشابَها التي بَنَى بها بَعشا، وبَنَى بها جَبعَ والمِصفاةَ.

[٧] وفي ذلكَ الزَّمانِ جاءَ حَناني الرّائي إلَى آسا مَلِكِ يَهوذا وقالَ لهُ: «مِنْ أجلِ أنَّكَ استَنَدتَ علَى مَلِكِ أرامَ ولم تستَنِدْ علَى الرَّبِّ إلهِكَ، لذلكَ قد نَجا جَيشُ مَلِكِ أرامَ مِنْ يَدِكَ. [٨] ألم يَكُنِ الكوشيّونَ واللّوبيّونَ جَيشًا كثيرًا بمَركَباتٍ وفُرسانٍ كثيرَةٍ جِدًّا؟ فمِنْ أجلِ أنَّكَ استَنَدتَ علَى الرَّبِّ دَفَعَهُمْ ليَدِكَ. [٩] لأنَّ عَينَيِ الرَّبِّ تجولانِ في كُلِّ الأرضِ ليَتَشَدَّدَ مع الذينَ قُلوبُهُمْ كامِلَةٌ نَحوَهُ، فقد حَمِقتَ في هذا حتَّى إنَّهُ مِنَ الآنَ تكونُ علَيكَ حُروبٌ». [١٠] فغَضِبَ آسا علَى الرّائي ووَضَعَهُ في السِّجنِ، لأنَّهُ اغتاظَ مِنهُ مِنْ أجلِ هذا، وضايَقَ آسا بَعضًا مِنَ الشَّعبِ في ذلكَ الوقتِ. [١١] وأُمورُ آسا الأولَى والأخيرَةُ، هاهيَ مَكتوبَةٌ في سِفرِ المُلوكِ ليَهوذا وإسرائيلَ. [١٢] ومَرِضَ آسا في السَّنَةِ التّاسِعَةِ والثَّلاثينَ مِنْ مُلكِهِ في رِجلَيهِ حتَّى اشتَدَّ مَرَضُهُ، وفي مَرَضِهِ أيضًا لم يَطلُبِ الرَّبَّ بل الأطِبّاءَ. [١٣] ثُمَّ اضطَجَعَ آسا مع آبائهِ وماتَ في السَّنَةِ الحاديَةِ والأربَعينَ لمُلكِهِ، [١٤] فدَفَنوهُ في قُبورِهِ التي حَفَرَها لنَفسِهِ في مدينةِ داوُدَ، وأضجَعوهُ في سريرٍ كانَ مَملوًّا أطيابًا وأصنافًا عَطِرَةً حَسَبَ صِناعَةِ العِطارَةِ. وأحرَقوا لهُ حَريقَةً عظيمَةً جِدًّا.

يهوشافاط يملك على يهوذا

١٧ [١] ومَلكَ يَهوشافاطُ ابنُهُ عِوَضًا عنهُ وتشَدَّدَ علَى إسرائيلَ. [٢] وجَعَلَ جَيشًا في جميعِ مُدُنِ يَهوذا

الحَصينَةِ، وجَعَلَ وُكلاءَ في أرضِ يَهوذا وفي مُدُنِ أفرايِمَ التي أخَذَها آسا أبوهُ. [3]وكانَ الرَّبُّ مع يَهوشافاطَ لأنَّهُ سارَ في طُرُقِ داوُدَ أبيهِ الأولَى، ولم يَطلُبِ البَعليمَ، [4]ولكنهُ طَلَبَ إلَهَ أبيهِ وسارَ في وصاياهُ لا حَسَبَ أعمالِ إسرائيلَ. [5]فثَبَّتَ الرَّبُّ المَملكَةَ في يَدِهِ، وقَدَّمَ كُلُّ يَهوذا هَدايا ليَهوشافاطَ. وكانَ لهُ غِنًى وكرامَةٌ بكَثرَةٍ. [6]وتقَوَّى قَلبُهُ في طُرُقِ الرَّبِّ، ونَزَعَ أيضًا المُرتَفَعاتِ والسَّواريَ مِنْ يَهوذا.

[7]وفي السَّنَةِ الثّالِثَةِ لمُلكِهِ أرسَلَ إلَى رؤَسائهِ، إلَى بنحائلَ وعوبَديا وزَكَريّا ونَثَنئيلَ وميخايا أنْ يُعَلِّموا في مُدُنِ يَهوذا، [8]ومعهُمُ اللاويّونَ شَمعيا ونَثَنيا وزَبَديا وعَسائيلُ وشَميراموثُ ويَهوناثانُ وأدونيّا وطوبيّا وطوبُ أدونيّا اللاويّونَ، ومعهُمْ أليشَمَعُ ويَهورامُ الكاهِنانِ. [9]فعَلَّموا في يَهوذا ومعهُمْ سِفرُ شَريعَةِ الرَّبِّ، وجالوا في جميعِ مُدُنِ يَهوذا وعَلَّموا الشَّعبَ. [10]وكانَتْ هَيبَةُ الرَّبِّ علَى جميعِ مَمالِكِ الأراضي التي حولَ يَهوذا فلم يُحارِبوا يَهوشافاطَ. [11]وبَعضُ الفِلِسطينيِّينَ أتَوْا يَهوشافاطَ بهَدايا وحِملِ فِضَّةٍ، والعُربانُ أيضًا أتَوْهُ بغَنَمٍ: مِنَ الكِباشِ سبعَةَ آلافٍ وسبعِ مِئَةٍ، ومِنَ التُّيوسِ سبعَةَ آلافٍ وسبعِ مِئَةٍ.

[12]وكانَ يَهوشافاطُ يتعَظَّمُ جِدًّا، وبَنَى في يَهوذا حُصونًا ومُدُنَ مَخازِنَ. [13]وكانَ لهُ شُغلٌ كثيرٌ في مُدُنِ يَهوذا، ورِجالُ حَربٍ جَبابِرَةُ بأسٍ في أورُشَليمَ. [14]وهذا عَدَدُهُمْ حَسَبَ بُيوتِ آبائهِمْ مِنْ يَهوذا رؤَساءِ أُلوفٍ: عَدَنَةُ الرَّئيسُ ومعهُ جَبابِرَةُ بأسٍ ثَلاثُ مِئَةِ ألفٍ. [15]وبجانِبِهِ يَهوناثانُ الرَّئيسُ ومعهُ مِئَتانِ وثَمانونَ ألفًا. [16]وبجانِبِهِ عَمَسيا بنُ زِكري المُنتَدِبُ للرَّبِّ ومعهُ مِئَتا ألفِ جَبّارِ بأسٍ. [17]ومِنْ بَنيامينَ ألياداعُ جَبّارُ بأسٍ ومعهُ مِنَ المُتَسَلِّحينَ بالقِسيِّ والأتراسِ مِئَتا ألفٍ. [18]وبجانِبِهِ يَهوزابادُ ومعهُ مِئَةٌ وثَمانونَ ألفًا مُتَجَرِّدونَ للحَربِ. [19]هؤُلاءِ خُدّامُ المَلِكِ، فضلاً عن الذينَ جَعَلهُمُ المَلِكُ في المُدُنِ الحَصينَةِ في كُلِّ يَهوذا.

ميخا يتنبأ ضد أخآب

١٨ [1]وكانَ ليَهوشافاطَ غِنًى وكرامَةٌ بكَثرَةٍ. وصاهَرَ أخآبَ. [2]ونزَلَ بَعدَ سِنينَ إلَى أخآبَ إلَى السّامِرَةِ، فذَبَحَ أخآبُ غَنَمًا وبَقَرًا بكَثرَةٍ لهُ وللشَّعبِ الذي معهُ، وأغواهُ أنْ يَصعَدَ إلَى راموتِ جِلعادَ. [3]وقالَ أخآبُ مَلِكُ إسرائيلَ ليَهوشافاطَ مَلِكِ يَهوذا: «أتَذهَبُ معي إلَى راموتِ جِلعادَ؟». وقالَ لهُ: «مَثَلي مَثَلُكَ وشَعبي كشَعبِكَ ومعكَ في القِتالِ». [4]ثُمَّ قالَ يَهوشافاطُ لمَلِكِ إسرائيلَ: «اسألِ اليومَ عن كلامِ الرَّبِّ». [5]فجَمَعَ مَلِكُ إسرائيلَ الأنبياءَ، أربَعَ مِئَةِ رَجُلٍ، وقالَ لهُمْ: «أنَذهَبُ إلَى راموتِ جِلعادَ للقِتالِ أم أمتَنِعُ؟». فقالوا: «اصعَدْ فيَدفَعَها اللهُ ليَدِ المَلِكِ». [6]فقالَ يَهوشافاطُ: «أليس هنا أيضًا نَبيٌّ للرَّبِّ فنَسألَ مِنهُ؟». [7]فقالَ مَلِكُ إسرائيلَ ليَهوشافاطَ: «بَعدُ رَجُلٌ واحِدٌ لسؤالِ الرَّبِّ بهِ، ولكنني أُبغِضُهُ لأنَّهُ لا يتنَبّأُ علَيَّ خَيرًا بل شَرًّا كُلَّ أيّامِهِ، وهو ميخا بنُ يَملَةَ». فقالَ يَهوشافاطُ: «لا يَقُلِ المَلِكُ هكذا». [8]فدَعا مَلِكُ إسرائيلَ خَصيًّا وقالَ: «أسرِعْ بميخا بنِ يَملَةَ». [9]وكانَ مَلِكُ إسرائيلَ ويَهوشافاطُ مَلِكُ يَهوذا جالِسَينِ كُلُّ واحِدٍ علَى كُرسيِّهِ، لابِسَينِ ثيابَهُما وجالِسَينِ في ساحَةٍ عِندَ مَدخَلِ بابِ السّامِرَةِ، وجميعُ الأنبياءِ يتنَبّأونَ أمامَهُما. [10]وعَمِلَ صِدقيّا بنُ كنعَنَةَ لنَفسِهِ قُرونَ حَديدٍ وقالَ: «هكذا قالَ الرَّبُّ: بهذِهِ تنطَحُ الأراميِّينَ حتَّى يَفنَوْا». [11]وتنَبّأَ جميعُ الأنبياءِ هكذا قائلينَ: «اصعَدْ إلَى راموتِ جِلعادَ وأفلِحْ، فيَدفَعَها الرَّبُّ ليَدِ المَلِكِ».

[12]وأما الرَّسولُ الذي ذَهَبَ ليَدعوَ ميخا فكلَّمَهُ قائلاً: «هوذا كلامُ جميعِ الأنبياءِ بفَمٍ واحِدٍ خَيرٌ للمَلِكِ. فليَكُنْ كلامُكَ كواحِدٍ مِنهُمْ وتكلَّمْ بخَيرٍ». [13]فقالَ ميخا: «حَيٌّ هو الرَّبُّ، إنَّ ما يقولُهُ إلهي فبهِ أتكلَّمُ». [14]ولَمّا جاءَ إلَى المَلِكِ قالَ لهُ المَلِكُ: «ياميخا، أنَذهَبُ إلَى راموتِ جِلعادَ للقِتالِ أم أمتَنِعُ؟». فقالَ: «اصعَدوا وأفلِحوا فيُدفَعوا ليَدِكُمْ». [15]فقالَ لهُ المَلِكُ: «كمْ مَرَّةٍ أستَحلِفُكَ أنْ لا تقولَ لي إلا الحَقَّ باسمِ الرَّبِّ؟». [16]فقالَ: «رأيتُ كُلَّ إسرائيلَ مُشَتَّتينَ علَى الجِبالِ كخِرافٍ لا راعيَ لها. فقالَ الرَّبُّ: ليس لهؤُلاءِ أصحابٌ، فليَرجِعوا كُلُّ واحِدٍ إلَى بَيتِهِ بسَلامٍ». [17]فقالَ مَلِكُ إسرائيلَ ليَهوشافاطَ: «أما قُلتُ لكَ: إنَّهُ لا يتنَبّأُ علَيَّ خَيرًا بل شَرًّا؟». [18]وقالَ: «فاسمَعْ إذًا كلامَ الرَّبِّ. قد رأيتُ الرَّبَّ جالِسًا علَى كُرسيِّهِ، وكُلُّ جُندِ السماءِ وُقوفٌ عن يَمينِهِ وعَنْ يَسارِهِ. [19]فقالَ الرَّبُّ: مَنْ يُغوي أخآبَ مَلِكَ إسرائيلَ فيَصعَدَ

ويَسقُطَ في راموتِ جِلعادَ؟ فقالَ هذا هكذا، وقالَ ذاكَ هكذا. [٢٠]ثُمَّ خرجَ الرّوحُ ووَقَفَ أمامَ الرَّبِّ وقالَ: أنا أُغويهِ. فقالَ لهُ الرَّبُّ: بماذا؟ [٢١]فقالَ: أخرُجُ وأكونُ لروحِ كذِبٍ في أفواهِ جميعِ أنبيائهِ. فقالَ: إنَّكَ تُغويهِ وتقتَدِرُ. فاخرُجْ وافعَلْ هكذا. [٢٢]والآنَ هوذا قد جَعَلَ الرَّبُّ روحَ كذِبٍ في أفواهِ أنبيائكَ هؤُلاءِ، والرَّبُّ تكلَّمَ علَيكَ بشَرٍّ». [٢٣]فتقَدَّمَ صِدقيّا بنُ كنعَنَةَ وضَرَبَ ميخا علَى الفَكِّ وقالَ: «مِنْ أيِّ طَريقٍ عَبَرَ روحُ الرَّبِّ مِنّي ليُكلِّمَكَ؟». [٢٤]فقالَ ميخا: «إنَّكَ ستَرَى في ذلكَ اليومِ الذي تدخُلُ فيهِ مِنْ مُخدَعٍ إلَى مُخدَعٍ لتختَبِئَ». [٢٥]فقالَ مَلِكُ إسرائيلَ: «خُذوا ميخا ورُدّوهُ إلَى آمّونَ رَئيسِ المدينةِ وإلَى يوآشَ ابنِ المَلِكِ، [٢٦]وقولوا هكذا يقولُ المَلِكُ: ضَعوا هذا في السِّجنِ، وأطعِموهُ خُبزَ الضِّيقِ وماءَ الضِّيقِ حتَّى أرجِعَ بسَلامٍ». [٢٧]فقالَ ميخا: «إنْ رَجَعتَ رُجوعًا بسَلامٍ، فلم يتكلَّمِ الرَّبُّ بي». وقالَ: «اسمَعوا أيُّها الشُّعوبُ أجمَعونَ».

مقتل أخآب في راموت جلعاد

[٢٨]فصَعِدَ مَلِكُ إسرائيلَ ويَهوشافاطُ مَلِكُ يَهوذا إلَى راموتِ جِلعادَ. [٢٩]وقالَ مَلِكُ إسرائيلَ ليَهوشافاطَ: «إنّي أتنَكَّرُ وأدخُلُ الحَربَ، وأمّا أنتَ فالبَسْ ثيابَكَ». فتنَكَّرَ مَلِكُ إسرائيلَ ودَخَلا الحَربَ. [٣٠]وأمَرَ مَلِكُ أرامَ رؤَساءَ المَركَباتِ التي لهُ قائلاً: «لا تُحارِبوا صَغيرًا ولا كبيرًا إلا مَلِكَ إسرائيلَ وحدَهُ». [٣١]فلَمّا رأَى رؤَساءُ المَركَباتِ يَهوشافاطَ قالوا: «إنَّهُ مَلِكُ إسرائيلَ»، فحاوَطوهُ للقِتالِ، فصَرَخَ يَهوشافاطُ، وساعَدَهُ الرَّبُّ وحَوَّلهُمُ اللهُ عنهُ. [٣٢]فلَمّا رأَى رؤَساءُ المَركَباتِ أنَّهُ ليس مَلِكَ إسرائيلَ رَجَعوا عنهُ. [٣٣]وإنَّ رَجُلاً نَزَعَ في قَوْسِهِ غَيرَ مُتَعَمِّدٍ وضَرَبَ مَلِكَ إسرائيلَ بَينَ أوصالِ الدِّرعِ، فقالَ لمُديرِ المَركَبَةِ: «رُدَّ يَدَكَ وأخرِجني مِنَ الجَيشِ لأنّي قد جُرِحتُ». [٣٤]واشتَدَّ القِتالُ في ذلكَ اليومِ، وأوقِفَ مَلِكُ إسرائيلَ في المَركَبَةِ مُقابِلَ أرامَ إلَى المساءِ، وماتَ عِندَ غُروبِ الشَّمسِ.

ياهو الرائي يوبخ يهوشافاط

١٩ [١]ورَجَعَ يَهوشافاطُ مَلِكُ يَهوذا إلَى بَيتِهِ بسَلامٍ إلَى أورُشَليمَ. [٢]وخرجَ للقائهِ ياهو بنُ حَناني الرّائي، وقالَ للمَلِكِ يَهوشافاطَ: «أتُساعِدُ الشِّرّيرَ وتُحِبُّ مُبغِضي الرَّبِّ؟ فلذلكَ الغَضَبُ علَيكَ مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ. [٣]غَيرَ أنَّهُ وُجِدَ فيكَ أُمورٌ صالِحَةٌ لأنَّكَ نَزَعتَ السَّواريَ مِنَ الأرضِ وهَيّأتَ قَلبَكَ لطَلَبِ اللهِ».

يهوشافاط يُعين قضاة

[٤]وأقامَ يَهوشافاطُ في أورُشَليمَ، ثُمَّ رَجَعَ وخرجَ أيضًا بَينَ الشَّعبِ مِنْ بئرِ سبعٍ إلَى جَبَلِ أفرايِمَ ورَدَّهُمْ إلَى الرَّبِّ إلهِ آبائهِمْ. [٥]وأقامَ قُضاةً في الأرضِ في كُلِّ مُدُنِ يَهوذا المُحَصَّنَةِ في كُلِّ مدينةٍ فمدينةٍ. [٦]وقالَ للقُضاةِ: «انظُروا ما أنتُمْ فاعِلونَ، لأنَّكُمْ لا تقضونَ للإنسانِ بل للرَّبِّ، وهو معكُمْ في أمرِ القَضاءِ. [٧]والآنَ لتكُنْ هَيبَةُ الرَّبِّ علَيكُمْ. احذَروا وافعَلوا. لأنَّهُ ليس عِندَ الرَّبِّ إلهِنا ظُلمٌ ولا مُحاباةٌ ولا ارتِشاءٌ». [٨]وكذا في أورُشَليمَ أقامَ يَهوشافاطُ مِنَ اللاويِّينَ والكهنةِ ومِنْ رؤوسِ آباءِ إسرائيلَ لقَضاءِ الرَّبِّ والدَّعاوي. ورَجَعوا إلَى أورُشَليمَ. [٩]وأمَرَهُمْ قائلاً: «هكذا تفعَلونَ بتقوَى الرَّبِّ بأمانَةٍ وقَلبٍ كامِلٍ. [١٠]وفي كُلِّ دَعوَى تأتي إلَيكُمْ مِنْ إخوَتِكُمُ السّاكِنينَ في مُدُنِهِمْ، بَينَ دَمٍ ودَمٍ، بَينَ شَريعَةٍ ووَصيَّةٍ مِنْ جِهَةِ فرائضَ أو أحكامٍ، حَذِّروهُمْ فلا يأثَموا إلَى الرَّبِّ فيكونَ غَضَبٌ علَيكُمْ وعلَى إخوَتِكُمْ. هكذا افعَلوا فلا تأثَموا. [١١]وهوذا أمَريا الكاهِنُ الرّأسُ علَيكُمْ في كُلِّ أُمورِ الرَّبِّ، وزَبَديا بنُ يَشمَعئيلَ الرَّئيسُ علَى بَيتِ يَهوذا في كُلِّ أُمورِ المَلِكِ، والعُرَفاءُ اللاويّونَ أمامَكُمْ. تشَدَّدوا وافعَلوا، وليَكُنِ الرَّبُّ مع الصّالِحِ».

يهوشافاط يهزم موآب وعمون

٢٠ [١]ثُمَّ بَعدَ ذلكَ أتَى بَنو موآبَ وبَنو عَمّونَ ومعهُمُ العَمّونيّونَ علَى يَهوشافاطَ للمُحارَبَةِ. [٢]فجاءَ أُناسٌ وأخبَروا يَهوشافاطَ قائلينَ: «قد جاءَ علَيكَ جُمهورٌ كثيرٌ مِنْ عَبرِ البحرِ مِنْ أرامَ، وها هُم في حَصّونَ تامارَ». هي عَينُ جَدي. [٣]فخافَ يَهوشافاطُ وجَعَلَ وجهَهُ ليَطلُبَ الرَّبَّ، ونادَى بصَوْمٍ في كُلِّ يَهوذا. [٤]واجتَمَعَ يَهوذا ليَسألوا الرَّبَّ. جاءوا أيضًا مِنْ كُلِّ مُدُنِ يَهوذا ليَسألوا الرَّبَّ. [٥]فوَقَفَ يَهوشافاطُ في جَماعَةِ يَهوذا وأورُشَليمَ في بَيتِ الرَّبِّ أمامَ الدّارِ الجديدَةِ، [٦]وقالَ: «يارَبُّ إلهَ آبائنا، أما أنتَ هو اللهُ في السماءِ، وأنتَ المُتَسَلِّطُ علَى جميعِ مَمالِكِ الأُمَمِ، وبيَدِكَ قوَّةٌ وجَبَروتٌ وليس مَنْ يَقِفُ معكَ؟ [٧]ألستَ أنتَ إلهَنا الذي طَرَدتَ سُكّانَ هذِهِ

الأرضِ مِنْ أمامِ شَعبِكَ إسرائيلَ وأعطَيتَها لنَسلِ إبراهيمَ خَليلِكَ إلَى الأبدِ؟ ٨فسَكَنوا فيها وبَنَوْا لكَ فيها مَقدِسًا لاسمِكَ قائلينَ: ٩إذا جاءَ علَينا شَرٌّ، سيفٌ قَضاءٌ أو وبأٌ أو جوعٌ، ووَقَفنا أمامَ هذا البَيتِ وأمامَكَ، لأنَّ اسمَكَ في هذا البَيتِ، وصَرَخنا إلَيكَ مِنْ ضيقِنا فإنَّكَ تسمَعُ وتُخَلِّصُ. ١٠والآنَ هوذا بَنو عَمّونَ وموآبُ وجَبَلُ ساعيرَ، الذينَ لم تدَعْ إسرائيلَ يَدخُلونَ إليهِمْ حينَ جاءوا مِنْ أرضِ مِصرَ، بل مالوا عنهُمْ ولم يُهلِكوهُمْ، ١١فهوذا هُم يُكافِئونَنا بمَجيئهِمْ لطَردِنا مِنْ مُلكِكَ الذي مَلَّكتَنا إيّاهُ. ١٢يا إلهَنا أما تقضي علَيهِمْ! لأنَّهُ ليس فينا قوَّةٌ أمامَ هذا الجُمهورِ الكَثيرِ الآتي علَينا، ونَحنُ لا نَعلَمُ ماذا نَعمَلُ ولكن نَحوكَ أعيُنُنا». ١٣وكانَ كُلُّ يَهوذا واقِفينَ أمامَ الرَّبِّ مع أطفالِهِمْ ونِسائهِمْ وبَنيهِمْ.

نبوة يحزئيل

١٤وإنَّ يَحزئيلَ بنَ زَكَريّا بنِ بَنايا بنِ يَعيئيلَ بنِ مَتَّنيّا اللاويَّ مِنْ بَني آسافَ، كانَ علَيهِ روحُ الرَّبِّ في وسطِ الجَماعَةِ، ١٥فقالَ: «اصغَوْا يا جميعَ يَهوذا وسُكّانَ أورُشَليمَ، وأيُّها المَلِكُ يَهوشافاطُ. هكذا قالَ الرَّبُّ لكُمْ: لا تخافوا ولا ترتاعوا بسَبَبِ هذا الجُمهورِ الكَثيرِ، لأنَّ الحَربَ ليستْ لكُمْ بل للهِ. ١٦غَدًا انزِلوا علَيهِمْ. هوذا هُم صاعِدونَ في عَقَبَةِ صيصَ فتجِدوهُمْ في أقصَى الوادي أمامَ بَرِّيَّةِ يَروئيلَ. ١٧ليس علَيكُمْ أنْ تُحارِبوا في هذِهِ. قِفوا اثبُتوا وانظُروا خَلاصَ الرَّبِّ معكُمْ يا يَهوذا وأورُشَليمُ. لا تخافوا ولا ترتاعوا. غَدًا اخرُجوا للقائهِمْ والرَّبُّ معكُمْ». ١٨فخَرَّ يَهوشافاطُ لوَجهِهِ علَى الأرضِ، وكُلُّ يَهوذا وسُكّانُ أورُشَليمَ سقَطوا أمامَ الرَّبِّ سُجودًا للرَّبِّ. ١٩فقامَ اللاويّونَ مِنْ بَني القَهاتيّينَ ومِنْ بَني القورَحيّينَ ليُسَبِّحوا الرَّبَّ إلهَ إسرائيلَ بصوتٍ عظيمٍ جِدًّا.

٢٠وبَكَّروا صباحًا وخرجوا إلَى بَرِّيَّةِ تقوعَ. وعِندَ خُروجِهِمْ وقَفَ يَهوشافاطُ وقالَ: «اسمَعوا يا يَهوذا وسُكّانَ أورُشَليمَ، آمِنوا بالرَّبِّ إلهِكُمْ فتأمَنوا. آمِنوا بأنبيائهِ فتُفلِحوا». ٢١ولَمّا استَشارَ الشَّعبَ أقامَ مُغَنّينَ للرَّبِّ ومُسَبِّحينَ في زينَةٍ مُقَدَّسَةٍ عِندَ خُروجِهِمْ أمامَ المُتَجَرِّدينَ وقائلينَ: «احمَدوا الرَّبَّ لأنَّ إلَى الأبدِ رَحمَتَهُ». ٢٢ولَمّا ابتَدأوا في الغِناءِ والتَّسبيحِ جَعَلَ الرَّبُّ أكمِنَةً علَى بَني عَمّونَ وموآبَ وجَبَلِ ساعيرَ الآتينَ علَى يَهوذا، فانكَسَروا. ٢٣وقامَ بَنو عَمّونَ وموآبُ علَى سُكّانِ جَبَلِ ساعيرَ ليُحَرِّموهُمْ ويُهلِكوهُمْ. ولَمّا فرَغوا مِنْ سُكّانِ ساعيرَ ساعَدَ بَعضُهُمْ علَى إهلاكِ بَعضٍ. ٢٤ولَمّا جاءَ يَهوذا إلَى المَرقَبِ في البَرِّيَّةِ تطَلَّعوا نَحوَ الجُمهورِ وإذا هُم جُثَثٌ ساقِطَةٌ علَى الأرضِ ولم يَنفَلِتْ أحَدٌ. ٢٥فأتَى يَهوشافاطُ وشَعبُهُ لنَهبِ أموالِهِمْ، فوَجَدوا بَينَهُمْ أموالاً وجُثَثًا وأمتِعَةً ثَمينَةً بكَثرَةٍ، فأخَذوها لأنفُسِهِمْ حتَّى لم يَقدِروا أنْ يَحمِلوها. وكانوا ثَلاثَةَ أيّامٍ يَنهَبونَ الغَنيمَةَ لأنَّها كانَتْ كثيرَةً. ٢٦وفي اليومِ الرّابِعِ اجتَمَعوا في وادي بَرَكَةَ، لأنَّهُمْ هناكَ بارَكوا الرَّبَّ، لذلكَ دَعَوْا اسمَ ذلكَ المَكانِ «وادي بَرَكَةَ» إلَى اليومِ. ٢٧ثُمَّ ارتَدَّ كُلُّ رِجالِ يَهوذا وأورُشَليمَ ويَهوشافاطُ برأسِهِمْ ليَرجِعوا إلَى أورُشَليمَ بفَرَحٍ، لأنَّ الرَّبَّ فرَّحَهُمْ علَى أعدائهِمْ. ٢٨ودَخَلوا أورُشَليمَ بالرَّبابِ والعيدانِ والأبواقِ إلَى بَيتِ الرَّبِّ. ٢٩وكانَتْ هَيبَةُ اللهِ علَى كُلِّ مَمالِكِ الأراضي حينَ سمِعوا أنَّ الرَّبَّ حارَبَ أعداءَ إسرائيلَ. ٣٠واستَراحَتْ مَملكَةُ يَهوشافاطَ، وأراحَهُ إلهُهُ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ.

نهاية ملك يهوشافاط

٣١ومَلَكَ يَهوشافاطُ علَى يَهوذا. كانَ ابنَ خَمسٍ وثَلاثينَ سنَةً حينَ مَلَكَ، ومَلَكَ خَمسًا وعِشرينَ سنَةً في أورُشَليمَ، واسمُ أُمِّهِ عَزوبَةُ بنتُ شَلحي. ٣٢وسارَ في طريقِ أبيهِ آسا ولم يَحِدْ عنها إذ عَمِلَ المُستَقيمَ في عَينَيِ الرَّبِّ. ٣٣إلا أنَّ المُرتَفَعاتِ لم تُنتَزَعْ، بل كانَ الشَّعبُ لم يُعِدّوا بَعدُ قُلوبَهُمْ لإلهِ آبائهِمْ. ٣٤وبَقيَّةُ أُمورِ يَهوشافاطَ الأولَى والأخيرَةِ، ها هي مَكتوبَةٌ في أخبارِ ياهو بنِ حَناني المَذكورِ في سِفرِ مُلوكِ إسرائيلَ. ٣٥ثُمَّ بَعدَ ذلكَ اتَّحَدَ يَهوشافاطُ مَلِكُ يَهوذا مع أخَزيا مَلِكِ إسرائيلَ الذي أساءَ في عَمَلِهِ. ٣٦فاتَّحَدَ معهُ في عَمَلِ سُفُنٍ تسيرُ إلَى ترشيشَ، فعَمِلا السُّفُنَ في عِصيونَ جابِرَ. ٣٧وتنَبّأَ أليعَزَرُ بنُ دوداواهو مِنْ مَريشَةَ علَى يَهوشافاطَ قائلاً: «لأنَّكَ اتَّحَدتَ مع أخَزيا، قد اقتَحَمَ الرَّبُّ أعمالكَ». فتكَسَّرَتِ السُّفُنُ ولم تستَطِعِ السَّيرَ إلَى ترشيشَ.

يهورام يملك على يهوذا

٢١ ١واضطَجَعَ يَهوشافاطُ مع آبائهِ فدُفِنَ مع آبائهِ في مدينةِ داوُدَ، ومَلَكَ يَهورامُ ابنُهُ عِوَضًا عنهُ. ٢وكانَ لهُ

إخوَةٌ، بَنو يَهوشافاطَ: عَزَريا ويَحيئيلُ وزكَريّا وعَزَرياهو وميخائيلُ وشَفَطيا. كُلُّ هؤُلاءِ بَنو يَهوشافاطَ مَلِكِ إسرائيلَ. [٣]وأعطاهُمْ أبوهُمْ عَطايا كثيرَةً مِنْ فِضَّةٍ وذَهَبٍ وتُحَفٍ مع مُدُنٍ حَصينَةٍ في يَهوذا. وأمّا المَملكَةُ فأعطاها ليَهورامَ لأنَّهُ البِكرُ.

يهورام يقتل إخوته

[٤]فقامَ يَهورامُ علَى مَملكَةِ أبيهِ وتشَدَّدَ وقَتَلَ جميعَ إخوَتِهِ بالسَّيفِ، وأيضًا بَعضًا مِنْ رؤَساءِ إسرائيلَ. [٥] كانَ يَهورامُ ابنَ اثنَتَينِ وثَلاثينَ سنَةً حينَ مَلكَ، ومَلكَ ثَمانيَ سِنينَ في أورُشَليمَ. [٦]وسارَ في طريقِ مُلوكِ إسرائيلَ كما فعَلَ بَيتُ أخآبَ، لأنَّ بنتَ أخآبَ كانَتْ لهُ امرأةً. وعَمِلَ الشَّرَّ في عَينَيِ الرَّبِّ. [٧]ولم يَشإِ الرَّبُّ أنْ يُبيدَ بَيتَ داوُدَ لأجلِ العَهدِ الذي قَطَعَهُ مع داوُدَ، ولأنَّهُ قالَ إنَّهُ يُعطيهِ وبَنيهِ سِراجًا كُلَّ الأيّامِ. [٨] في أيّامِهِ عَصَى أدومُ مِنْ تحتِ يَدِ يَهوذا ومَلَّكوا علَى أنفُسِهِمْ مَلِكًا. [٩]وعَبَرَ يَهورامُ مع رؤَسائهِ وجميعُ المَركَباتِ معهُ، وقامَ ليلاً وضَرَبَ أدومَ المُحيطَ بهِ ورؤَساءَ المَركَباتِ. [١٠]فعَصَى أدومُ مِنْ تحتِ يَدِ يَهوذا إلَى هذا اليومِ. حينَئذٍ عَصَتْ لبنَةُ في ذلكَ الوقتِ مِنْ تحتِ يَدِهِ لأنَّهُ ترَكَ الرَّبَّ إلهَ آبائهِ. [١١]وهو أيضًا عَمِلَ مُرتَفَعاتٍ في جِبالِ يَهوذا، وجَعَلَ سُكّانَ أورُشَليمَ يَزنونَ، وطَوَّحَ يَهوذا.

[١٢]وأتَتْ إليهِ كِتابَةٌ مِنْ إيليّا النَّبيِّ تقولُ:«هكذا قالَ الرَّبُّ إلهُ داوُدَ أبيكَ: مِنْ أجلِ أنَّكَ لم تسلُكْ في طُرُقِ يَهوشافاطَ أبيكَ وطُرُقِ آسا مَلِكِ يَهوذا، [١٣]بل سلكتَ في طُرُقِ مُلوكِ إسرائيلَ، وجَعَلتَ يَهوذا وسُكّانَ أورُشَليمَ يَزنونَ كزِنا بَيتِ أخآبَ، وقَتَلتَ أيضًا إخوَتَكَ مِنْ بَيتِ أبيكَ الذينَ هُم أفضَلُ مِنكَ، [١٤]هوذا يَضرِبُ الرَّبُّ شَعبَكَ وبَنيكَ ونِساءَكَ وكُلَّ مالِكَ ضَربَةً عظيمَةً. [١٥]وإيّاكَ بأمراضٍ كثيرَةٍ بداءِ أمعائكَ حتَّى تخرُجَ أمعاؤُكَ بسَبَبِ المَرَضِ يومًا فيومًا». [١٦]وأهاجَ الرَّبُّ علَى يَهورامَ روحَ الفِلِسطينيِّينَ والعَرَبَ الذينَ بجانِبِ الكوشيِّينَ، [١٧]فصَعِدوا إلَى يَهوذا وافتَتَحوها، وسبَوْا كُلَّ الأموالِ المَوْجودَةِ في بَيتِ المَلِكِ مع بَنيهِ ونِسائهِ أيضًا، ولم يَبقَ لهُ ابنٌ إلا يَهوآحازُ أصغَرُ بَنيهِ. [١٨]وبَعدَ هذا كُلِّهِ ضَرَبَهُ الرَّبُّ في أمعائهِ بمَرَضٍ ليس لهُ شِفاءٌ. [١٩]وكانَ مِنْ يومٍ إلَى يومٍ وحَسَبَ ذِهابِ المُدَّةِ عِندَ نَهايَةِ سنَتَينِ، أنَّ أمعاءَهُ خرجَتْ بسَبَبِ مَرَضِهِ، فماتَ بأمراضٍ رَديَّةٍ، ولم يَعمَلْ لهُ شَعبُهُ حَريقَةً كحَريقَةِ آبائهِ. [٢٠]كانَ ابنَ اثنَتَينِ وثَلاثينَ سنَةً حينَ مَلكَ، ومَلكَ ثَمانيَ سِنينَ في أورُشَليمَ، وذَهَبَ غَيرَ مأسوفٍ علَيهِ، ودَفَنوهُ في مدينةِ داوُدَ، ولكن ليس في قُبورِ المُلوكِ.

أخزيا يملك على يهوذا

٢٢ [١]ومَلَّكَ سُكّانُ أورُشَليمَ أخَزيا ابنَهُ الأصغَرَ عِوَضًا عنهُ، لأنَّ جميعَ الأوَّلينَ قَتَلهُمُ الغُزاةُ الذينَ جاءوا مع العَرَبِ إلَى المَحَلَّةِ. فمَلكَ أخَزيا بنُ يَهورامَ مَلِكِ يَهوذا.

[٢]كانَ أخَزيا ابنَ اثنَتَينِ وأربَعينَ سنَةً حينَ مَلكَ، ومَلكَ سنَةً واحِدَةً في أورُشَليمَ، واسمُ أُمِّهِ عَثَليا بنتُ عُمري. [٣]وهو أيضًا سلكَ في طُرُقِ بَيتِ أخآبَ لأنَّ أُمَّهُ كانَتْ تُشيرُ علَيهِ بفِعلِ الشَّرِّ. [٤]فعَمِلَ الشَّرَّ في عَينَيِ الرَّبِّ مِثلَ بَيتِ أخآبَ، لأنَّهُمْ كانوا لهُ مُشيرينَ بَعدَ وفاةِ أبيهِ لإبادَتِهِ. [٥]فسَلكَ بمَشورَتِهِمْ وذَهَبَ مع يُهورامَ بنِ أخآبَ مَلِكِ إسرائيلَ لمُحارَبَةِ حَزائيلَ مَلِكِ أرامَ في راموتِ جِلعادَ. وضَرَبَ الأراميّونَ يورامَ، [٦]فرَجَعَ ليَبرأَ في يَزرَعيلَ بسَبَبِ الضَّرَباتِ التي ضَرَبوهُ إيّاها في الرّامَةِ عِندَ مُحارَبَتِهِ حَزائيلَ مَلِكَ أرامَ. ونَزَلَ عَزَريا بنُ يَهورامَ مَلِكُ يَهوذا لعيادَةِ يَهورامَ بنِ أخآبَ في يَزرَعيلَ لأنَّهُ كانَ مَريضًا. [٧]فمِنْ قِبَلِ اللهِ كانَ هَلاكُ أخَزيا بمَجيئهِ إلَى يورامَ. فإنَّهُ حينَ جاءَ خرجَ مع يَهورامَ إلَى ياهو بنِ نِمشي الذي مَسَحَهُ الرَّبُّ لقَطعِ بَيتِ أخآبَ.

[٨]وإذ كانَ ياهو يَقضي علَى بَيتِ أخآبَ، وجَدَ رؤَساءَ يَهوذا وبَني إخوَةِ أخَزيا الذينَ كانوا يَخدِمونَ أخَزيا فقَتَلهُمْ. [٩]وطَلَبَ أخَزيا فأمسَكوهُ وهو مُختَبِئٌ في السّامِرَةِ، وأتَوْا بهِ إلَى ياهو وقَتَلوهُ ودَفَنوهُ، لأنَّهُمْ قالوا:« إنَّهُ ابنُ يَهوشافاطَ الذي طَلَبَ الرَّبَّ بكُلِّ قَلبِهِ». فلم يَكُنْ لبَيتِ أخَزيا مَنْ يَقوَى علَى المَملكَةِ.

عثليا ويوآش

[١٠]ولَمّا رأتْ عَثَليا أُمُّ أخَزيا أنَّ ابنَها قد ماتَ، قامَتْ وأبادَتْ جميعَ النَّسلِ المَلِكيِّ مِنْ بَيتِ يَهوذا. [١١]أمّا يَهوشَبعَةُ بنتُ المَلِكِ فأخَذَتْ يوآشَ بنَ أخَزيا وسرَقَتهُ مِنْ وسطِ بَني المَلِكِ الذينَ قُتِلوا، وجَعَلَتهُ هو ومُرضِعَتَهُ في مُخدَعِ السَّريرِ، وخَبّأتهُ يَهوشَبعَةُ بنتُ المَلِكِ يَهورامَ امرأةُ يَهوياداعَ الكاهِنِ، لأنَّها كانَتْ أُختَ أخَزيا، مِنْ وجهِ عَثَليا فلم تقتُلهُ. [١٢]وكانَ معهُمْ

في بَيتِ اللهِ مُختَبِئًا سِتَّ سِنينٍ، وعَثَليا مالِكَةٌ علَى الأرضِ.

يهوياداع ينادي بيوآش ملكًا

٢٣ ١وفي السَّنَةِ السّابِعَةِ تشَدَّدَ يَهوياداعُ وأخَذَ معهُ في العَهدِ رؤَساءَ المِئاتِ: عَزَريا بنَ يَروحامَ، وإسماعيلَ بنَ يَهوحانانَ، وعَزَريا بنَ عوبيدَ، ومَعَسيا بنَ عَدايا، وأليشافاطَ بنَ زِكري، ٢وجالوا في يَهوذا وجَمَعوا اللاويِّينَ مِنْ جميعِ مُدُنِ يَهوذا ورؤوسَ آباءِ إسرائيلَ وجاءوا إلَى أورُشَليمَ. ٣وقَطَعَ كُلُّ المَجمَعِ عَهدًا في بَيتِ اللهِ مع المَلِكِ. وقالَ لهُمْ: «هوذا ابنُ المَلِكِ يَملِكُ كما تكلَّمَ الرَّبُّ عن بَني داوُدَ. ٤هذا هو الأمرُ الذي تعمَلونَهُ: الثُّلثُ مِنكُمُ الذينَ يَدخُلونَ في السَّبتِ مِنَ الكهنةِ واللاويِّينَ يكونونَ بَوّابينَ للأبوابِ، ٥والثُّلثُ في بَيتِ المَلِكِ، والثُّلثُ في بابِ الأساسِ، وجميعُ الشَّعبِ في ديارِ بَيتِ الرَّبِّ. ٦ولا يَدخُلْ بَيتَ الرَّبِّ إلا الكهنةُ والذينَ يَخدِمونَ مِنَ اللاويِّينَ، فهُم يَدخُلونَ لأنَّهُمْ مُقَدَّسونَ، وكُلُّ الشَّعبِ يَحرُسونَ حِراسَةَ الرَّبِّ. ٧ويُحيطُ اللاويّونَ بالمَلِكِ مُستَديرينَ، كُلُّ واحِدٍ سِلاحُهُ بيَدِهِ. والذي يَدخُلُ البَيتَ يُقتَلُ. وكونوا مع المَلِكِ في دُخولِهِ وفي خُروجِهِ». ٨فعَمِلَ اللاويّونَ وكُلُّ يَهوذا حَسَبَ كُلِّ ما أمَرَ بهِ يَهوياداعُ الكاهِنُ. وأخَذوا كُلُّ واحِدٍ رِجالهُ الدّاخِلينَ في السَّبتِ، مع الخارِجينَ في السَّبتِ، لأنَّ يَهوياداعَ الكاهِنَ لم يَصرِفِ الفِرَقَ. ٩وأعطَى يَهوياداعُ الكاهِنُ رؤَساءَ المِئاتِ الحِرابَ والمَجانَّ والأتراسَ التي للمَلِكِ داوُدَ التي في بَيتِ اللهِ. ١٠وأوقَفَ جميعَ الشَّعبِ، وكُلُّ واحِدٍ سِلاحُهُ بيَدِهِ مِنْ جانِبِ البَيتِ الأيمَنِ إلَى جانِبِ البَيتِ الأيسَرِ حولَ المَذبَحِ والبَيتِ، حولَ المَلِكِ مُستَديرينَ. ١١ثُمَّ أخرَجوا ابنَ المَلِكِ ووَضَعوا علَيهِ التّاجَ وأعطَوْهُ الشَّهادَةَ، ومَلَّكوهُ. ومَسَحَهُ يَهوياداعُ وبَنوهُ وقالوا: «ليَحيَ المَلِكُ».

١٢ولَمّا سمِعَتْ عَثَليا صوتَ الشَّعبِ يَركُضونَ ويَمدَحونَ المَلِكَ، دَخَلَتْ إلَى الشَّعبِ في بَيتِ الرَّبِّ. ١٣ونَظَرَتْ وإذا المَلِكُ واقِفٌ علَى مِنبَرِهِ في المَدخَلِ، والرّؤَساءُ والأبواقُ عِندَ المَلِكِ، وكُلُّ شَعبِ الأرضِ يَفرَحونَ ويَنفُخونَ بالأبواقِ، والمُغَنّونَ بآلاتِ الغِناءِ، والمُعَلِّمونَ التَّسبيحَ. فشَقَّتْ عَثَليا ثيابَها وقالَتْ: «خيانَةٌ، خيانَةٌ!». ١٤فأخرَجَ يَهوياداعُ الكاهِنُ رؤَساءَ المِئاتِ المَوَكَّلينَ علَى الجَيشِ وقالَ لهُمْ: «أخرِجوها إلَى خارِجِ الصُّفوفِ، والذي يتَّبِعُها يُقتَلُ بالسَّيفِ». لأنَّ الكاهِنَ قالَ: «لا تقتُلوها في بَيتِ الرَّبِّ». ١٥فألقَوْا علَيها الأيادِيَ. ولَمّا أتَتْ إلَى مَدخَلِ بابِ الخَيلِ إلَى بَيتِ المَلِكِ قَتَلوها هناكَ.

١٦فقَطَعَ يَهوياداعُ عَهدًا بَينَهُ وبَينَ كُلِّ الشَّعبِ وبَينَ المَلِكِ أنْ يكونوا شَعبًا للرَّبِّ. ١٧ودَخَلَ جميعُ الشَّعبِ إلَى بَيتِ البَعلِ وهَدَموهُ وكسَّروا مَذابِحَهُ وتماثيلهُ، وقَتَلوا مَتّانَ كاهِنَ البَعلِ أمامَ المَذبَحِ. ١٨وجَعَلَ يَهوياداعُ مُناظِرينَ علَى بَيتِ الرَّبِّ عن يَدِ الكهنةِ اللاويِّينَ الذينَ قَسَمَهُمْ داوُدُ علَى بَيتِ الرَّبِّ، لأجلِ إصعادِ مُحرَقاتِ الرَّبِّ، كما هو مَكتوبٌ في شَريعَةِ موسَى، بالفَرَحِ والغِناءِ حَسَبَ أمرِ داوُدَ. ١٩وأوقَفَ البَوّابينَ علَى أبوابِ بَيتِ الرَّبِّ لِئلا يَدخُلَ نَجِسٌ في أمرٍ مّا. ٢٠وأخَذَ رؤَساءَ المِئاتِ والعُظَماءَ والمُتَسَلِّطينَ علَى الشَّعبِ وكُلَّ شَعبِ الأرضِ، وأنزَلَ المَلِكَ مِنْ بَيتِ الرَّبِّ، ودَخَلوا مِنْ وسطِ البابِ الأعلَى إلَى بَيتِ المَلِكِ، وأجلَسوا المَلِكَ علَى كُرسيِّ المَملكَةِ. ٢١ففَرِحَ كُلُّ شَعبِ الأرضِ واستَراحَتِ المدينةُ، وقَتَلوا عَثَليا بالسَّيفِ.

يوآش يجدد الهيكل

٢٤ ١كانَ يوآشُ ابنَ سبعِ سِنينَ حينَ مَلكَ، ومَلكَ أربَعينَ سنَةً في أورُشَليمَ، واسمُ أُمِّهِ ظَبيَةُ مِنْ بئرِ سبعٍ. ٢وعَمِلَ يوآشُ المُستَقيمَ في عَينَيِ الرَّبِّ كُلَّ أيّامِ يَهوياداعَ الكاهِنِ. ٣واتَّخَذَ يَهوياداعُ لهُ امرأتَينِ فوَلَدَ بَنينَ وبَناتٍ.

٤وحَدَثَ بَعدَ ذلكَ أنَّهُ كانَ في قَلبِ يوآشَ أنْ يُجَدِّدَ بَيتَ الرَّبِّ. ٥فجَمَعَ الكهنةَ واللاويِّينَ وقالَ لهُمْ: «اخرُجوا إلَى مُدُنِ يَهوذا واجمَعوا مِنْ جميعِ إسرائيلَ فِضَّةً لأجلِ ترميمِ بَيتِ إلهِكُمْ مِنْ سنَةٍ إلَى سنَةٍ، وبادِروا أنتُمْ إلَى هذا الأمرِ». فلم يُبادِرِ اللاويّونَ. ٦فدَعا المَلِكُ يَهوياداعَ الرَّأسَ وقالَ لهُ: «لماذا لم تطلُبْ مِنَ اللاويِّينَ أنْ يأتوا مِنْ يَهوذا وأورُشَليمَ بجزيَةِ موسَى عَبدِ الرَّبِّ وجَماعَةِ إسرائيلَ لخَيمَةِ الشَّهادَةِ؟ ٧لأنَّ بَني عَثَليا الخَبيثَةِ قد هَدَموا بَيتَ اللهِ، وصَيَّروا كُلَّ أقداسِ بَيتِ الرَّبِّ للبَعليمِ». ٨وأمَرَ المَلِكُ فعَمِلوا صُندوقًا وجَعَلوهُ في بابِ بَيتِ الرَّبِّ خارِجًا، ٩ونادَوْا في يَهوذا وأورُشَليمَ بأنْ يأتوا إلَى الرَّبِّ بجزيَةِ موسَى عَبدِ الرَّبِّ المَفروضَةِ علَى إسرائيلَ في البَرِّيَّةِ. ١٠ففَرِحَ كُلُّ الرّؤَساءِ وكُلُّ الشَّعبِ وأدخَلوا وألقَوْا في

الصُّندوقِ حتَّى امتَلأَ. [11]وحينَما كانَ يؤتَى بالصُّندوقِ إلَى وكالَةِ المَلِكِ بيَدِ اللاويِّينَ، عِندَما يَرَوْنَ أنَّ الفِضَّةَ قد كثُرَتْ، كانَ يأتي كاتِبُ المَلِكِ ووَكيلُ الكاهِنِ الرَّأسِ ويُفرِغانِ الصُّندوقَ، ثُمَّ يَحمِلانِهِ ويَرُدّانِهِ إلَى مَكانِهِ. هكذا كانوا يَفعَلونَ يومًا فيومًا، حتَّى جَمَعوا فِضَّةً بكَثرَةٍ. [12]ودَفَعَها المَلِكُ ويَهوياداعُ لعامِلي شُغلِ خِدمَةِ بَيتِ الرَّبِّ، وكانوا يَستأجِرونَ نَحّاتينَ ونَجّارينَ لتجديدِ بَيتِ الرَّبِّ، وللعامِلينَ في الحَديدِ والنُّحاسِ أيضًا لترميمِ بَيتِ الرَّبِّ. [13]فعَمِلَ عامِلو الشُّغلِ ونَجَحَ العَمَلُ بأيديهِمْ، وأقاموا بَيتَ اللهِ علَى رَسمِهِ وثَبَّتوهُ. [14]ولَمّا أكمَلوا أتَوْا إلَى ما بَينَ يَدَيِ المَلِكِ ويَهوياداعَ ببَقيَّةِ الفِضَّةِ وعَمِلوها آنيَةً لبَيتِ الرَّبِّ، آنيَةَ خِدمَةٍ وإصعادٍ وصُحونًا وآنيَةَ ذَهَبٍ وفِضَّةٍ. وكانوا يُصعِدونَ مُحرَقاتٍ في بَيتِ الرَّبِّ دائمًا كُلَّ أيّامِ يَهوياداعَ.

[15]وشاخَ يَهوياداعُ وشَبِعَ مِنَ الأيّامِ وماتَ. كانَ ابنَ مِئَةٍ وثَلاثينَ سنَةً عِندَ وفاتِهِ. [16]فدَفَنوهُ في مدينةِ داوُدَ مع المُلوكِ لأنَّهُ عَمِلَ خَيرًا في إسرائيلَ ومع اللهِ وبَيتِهِ.

يوآش يصنع الشر

[17]وبَعدَ موتِ يَهوياداعَ جاءَ رؤَساءُ يَهوذا وسجَدوا للمَلِكِ. حينَئذٍ سمِعَ المَلِكُ لهُمْ. [18]وتَركوا بَيتَ الرَّبِّ إلهِ آبائهِمْ وعَبَدوا السَّواريَ والأصنامَ، فكانَ غَضَبٌ علَى يَهوذا وأورُشَليمَ لأجلِ إثمِهِمْ هذا. [19]وأرسَلَ إليهِمْ أنبياءَ لإرجاعِهِمْ إلَى الرَّبِّ، وأشهَدوا علَيهِمْ فلم يُصغوا. [20]ولَبِسَ روحُ اللهِ زَكَريّا بنَ يَهوياداعَ الكاهِنَ فوَقَفَ فوقَ الشَّعبِ وقالَ لهُمْ: «هكذا يقولُ اللهُ: لماذا تتعَدَّوْنَ وصايا الرَّبِّ فلا تُفلِحونَ؟ لأنَّكُمْ ترَكتُمُ الرَّبَّ قد ترَكَكُمْ». [21]ففَتَنوا علَيهِ ورَجَموهُ بحِجارَةٍ بأمرِ المَلِكِ في دارِ بَيتِ الرَّبِّ. [22]ولم يَذكُرْ يوآشُ المَلِكُ المَعروفَ الذي عَمِلهُ يَهوياداعُ أبوهُ معهُ، بل قَتَلَ ابنَهُ. وعِندَ موتِهِ قالَ: «الرَّبُّ يَنظُرُ ويُطالِبُ».

[23]وفي مَدارِ السَّنَةِ صَعِدَ علَيهِ جَيشُ أرامَ وأتَوْا إلَى يَهوذا وأورُشَليمَ وأهلكوا كُلَّ رؤَساءِ الشَّعبِ مِنَ الشَّعبِ، وجميعَ غَنيمَتِهِمْ أرسَلوها إلَى مَلِكِ دِمَشقَ. [24]لأنَّ جَيشَ أرامَ جاءَ بشِرذِمَةٍ قَليلَةٍ، ودَفَعَ الرَّبُّ ليَدِهِمْ جَيشًا كثيرًا جِدًّا لأنَّهُمْ ترَكوا الرَّبَّ إلهَ آبائهِمْ. فأجرَوْا قَضاءً علَى يوآشَ. [25]وعِندَ ذَهابِهِمْ عنهُ، لأنَّهُمْ ترَكوهُ بأمراضٍ كثيرَةٍ، فتنَ علَيهِ عَبيدُهُ مِنْ أجلِ دِماءِ بَني يَهوياداعَ الكاهِنِ، وقَتَلوهُ علَى سريرِهِ فماتَ. فدَفَنوهُ في مدينةِ داوُدَ، ولم يَدفِنوهُ في قُبورِ المُلوكِ. [26]وهذانِ هُما الفاتِنانِ علَيهِ: زابادُ بنُ شِمعَةَ العَمّونيَّةِ، ويَهوزابادُ بنُ شِمريتَ الموآبيَّةِ. [27]وأمّا بَنوهُ وكثرَةُ ما حُمِلَ علَيهِ ومَرَمَّةُ بَيتِ اللهِ، ها هي مَكتوبَةٌ في مِدرَسِ سِفرِ المُلوكِ. ومَلكَ أمَصيا ابنُهُ عِوَضًا عنهُ.

أمصيا يملك على يهوذا

٢٥ [1]مَلكَ أمَصيا وهو ابنُ خَمسٍ وعِشرينَ سنَةً، ومَلكَ تِسعًا وعِشرينَ سنَةً في أورُشَليمَ، واسمُ أُمِّهِ يَهوعَدّانُ مِنْ أورُشَليمَ. [2]وعَمِلَ المُستَقيمَ في عَينَيِ الرَّبِّ، ولكن ليس بقَلبٍ كامِلٍ. [3]ولَمّا تثَبَّتَتِ المَملكَةُ علَيهِ قَتَلَ عَبيدَهُ الذينَ قَتَلوا المَلِكَ أباهُ. [4]وأمّا بَنوهُمْ فلم يَقتُلهُمْ، بل كما هو مَكتوبٌ في الشَّريعَةِ في سِفرِ موسَى، حَيثُ أمَرَ الرَّبُّ قائلاً: «لا تموتُ الآباءُ لأجلِ البَنينَ، ولا البَنونَ يَموتونَ لأجلِ الآباءِ، بل كُلُّ واحِدٍ يَموتُ لأجلِ خَطيَّتِهِ».

[5]وجَمَعَ أمَصيا يَهوذا وأقامَهُمْ حَسَبَ بُيوتِ الآباءِ رؤَساءَ أُلوفٍ ورؤَساءَ مِئاتٍ في كُلِّ يَهوذا وبَنيامينَ، وأحصاهُمْ مِن ابنِ عِشرينَ سنَةً فما فوقُ، فوَجَدَهُمْ ثَلاثَ مِئَةِ ألفِ مُختارٍ خارِجٍ للحَربِ حامِلِ رُمحٍ وتُرسٍ. [6]واستأجَرَ مِنْ إسرائيلَ مِئَةَ ألفِ جَبّارِ بأسٍ بمِئَةِ وزنَةٍ مِنَ الفِضَّةِ. [7]وجاءَ إليهِ رَجُلُ اللهِ قائلاً: «أيُّها المَلِكُ، لا يأتي معكَ جَيشُ إسرائيلَ، لأنَّ الرَّبَّ ليس مع إسرائيلَ، مع كُلِّ بَني أفرايِمَ. [8]وإنْ ذَهَبتَ أنتَ فاعمَلْ وتشَدَّدْ للقِتالِ، لأنَّ اللهَ يُسقِطُكَ أمامَ العَدوِّ، لأنَّ عِندَ اللهِ قوَّةً للمُساعَدَةِ وللإسقاطِ». [9]فقالَ أمَصيا لرَجُلِ اللهِ: «فماذا يُعمَلُ لأجلِ المِئَةِ الوَزنَةِ التي أعطَيتُها لغُزاةِ إسرائيلَ؟». فقالَ رَجُلُ اللهِ: «إنَّ الرَّبَّ قادِرٌ أنْ يُعطيَكَ أكثَرَ مِنْ هذِهِ». [10]فأفرَزَ أمَصيا الغُزاةَ الذينَ جاءوا إليهِ مِنْ أفرايِمَ لكَيْ يَنطَلِقوا إلَى مَكانِهِمْ، فحَميَ غَضَبُهُمْ جِدًّا علَى يَهوذا ورَجَعوا إلَى مَكانِهِمْ بحُموِّ الغَضَبِ.

[11]وأمّا أمَصيا فتشَدَّدَ واقتادَ شَعبَهُ وذَهَبَ إلَى وادي المِلحِ، وضَرَبَ مِنْ بَني ساعيرَ عشَرَةَ آلافٍ، [12]وعشَرَةَ آلافٍ أحياءً سباهُمْ بَنو يَهوذا وأتَوْا بهِمْ إلَى رأسِ سالِعَ وطَرَحوهُمْ عن رأسِ سالِعَ فتكَسَّروا أجمَعونَ. [13]وأمّا الرِّجالُ الغُزاةُ الذينَ أرجَعَهُمْ أمَصيا عن الذَّهابِ معهُ إلَى القِتالِ، فاقتَحَموا مُدُنَ

يَهوذا مِنَ السّامِرَةِ إلَى بَيتِ حورونَ، وضَرَبوا مِنهُمْ ثَلاثَةَ آلافٍ ونَهَبوا نَهبًا كثيرًا.

١٤ثُمَّ بَعدَ مَجيءِ أمَصيا مِنْ ضَربِ الأدوميِّينَ أتَى بآلِهَةِ بَني ساعيرَ وأقامَهُمْ لهُ آلِهَةً، وسجَدَ أمامَهُمْ وأوقَدَ لهُمْ. ١٥فحَميَ غَضَبُ الرَّبِّ علَى أمَصيا وأرسَلَ إليهِ نَبيًّا فقالَ لهُ: «لماذا طَلَبتَ آلِهَةَ الشَّعبِ الذينَ لم يُنقِذوا شَعبَهُمْ مِنْ يَدِكَ؟». ١٦وفيما هو يُكلِّمُهُ قالَ لهُ: «هل جَعَلوكَ مُشيرًا للمَلِكِ؟ كُفَّ! لماذا يَقتُلونَكَ؟». فكفَّ النَّبيُّ وقالَ: «قد عَلِمتُ أنَّ اللهَ قد قَضَى بهَلاكِكَ لأنَّكَ عَمِلتَ هذا ولم تسمَعْ لمَشورَتي». ١٧فاستَشارَ أمَصيا مَلِكُ يَهوذا، وأرسَلَ إلَى يوآشَ بنِ يَهوآحازَ بنِ ياهو مَلِكِ إسرائيلَ قائلاً: «هَلُمَّ نتراءَ مواجَهَةً». ١٨فأرسَلَ يوآشُ مَلِكُ إسرائيلَ إلَى أمَصيا مَلِكِ يَهوذا قائلاً: «العَوْسَجُ الذي في لُبنانَ أرسَلَ إلَى الأرزِ الذي في لُبنانَ يقولُ: أعطِ ابنَتَكَ لابني امرأةً. فعَبَرَ حَيَوانٌ بَرّيٌّ كانَ في لُبنانَ وداسَ العَوْسَجَ. ١٩تقولُ: هأنذا قد ضَرَبتُ أدومَ، فرَفَّعَكَ قَلبُكَ للتَّمَجُّدِ! فالآنَ أقِمْ في بَيتِكَ. لماذا تهجُمُ علَى الشَّرِّ فتسقُطَ أنتَ ويَهوذا معكَ؟». ٢٠فلم يَسمَعْ أمَصيا لأنَّهُ كانَ مِنْ قِبَلِ اللهِ أنْ يُسَلِّمَهُمْ، لأنَّهُمْ طَلَبوا آلِهَةَ أدومَ. ٢١وصَعِدَ يوآشُ مَلِكُ إسرائيلَ فتراءَيا مواجَهَةً، هو وأمَصيا مَلِكُ يَهوذا، في بَيتِ شَمسٍ التي ليَهوذا. ٢٢فانهَزَمَ يَهوذا أمامَ إسرائيلَ وهَرَبوا كُلُّ واحِدٍ إلَى خَيمَتِهِ. ٢٣وأمّا أمَصيا مَلِكُ يَهوذا ابنُ يوآشَ بنِ يَهوآحازَ فأمسَكَهُ يوآشُ مَلِكُ إسرائيلَ في بَيتِ شَمسٍ وجاءَ بهِ إلَى أورُشَليمَ، وهَدَمَ سورَ أورُشَليمَ مِنْ بابِ أفرايِمَ إلَى بابِ الزّاويَةِ، أربَعَ مِئَةِ ذِراعٍ. ٢٤وأخَذَ كُلَّ الذَّهَبِ والفِضَّةِ وكُلَّ الآنيَةِ المَوْجودَةِ في بَيتِ اللهِ مع عوبيدَ أدومَ وخَزائنِ بَيتِ المَلِكِ والرُّهَناءَ ورَجَعَ إلَى السّامِرَةِ. ٢٥وعاشَ أمَصيا بنُ يوآشَ مَلِكُ يَهوذا بَعدَ موتِ يوآشَ بنِ يَهوآحازَ مَلِكِ إسرائيلَ خَمسَ عشرَةَ سنَةً. ٢٦وبَقيَّةُ أُمورِ أمَصيا الأولَى والأخيرَةِ، أما هي مَكتوبَةٌ في سِفرِ مُلوكِ يَهوذا وإسرائيلَ؟ ٢٧ومِنْ حينَ حادَ أمَصيا مِنْ وراءِ الرَّبِّ فتنوا علَيهِ في أورُشَليمَ، فهَرَبَ إلَى لَخيشَ، فأرسَلوا وراءَهُ إلَى لَخيشَ وقَتَلوهُ هناكَ، ٢٨وحَمَلوهُ علَى الخَيلِ ودَفَنوهُ مع آبائهِ في مدينةِ يَهوذا.

عزيا يملك على يهوذا

٢٦

١وأخَذَ كُلُّ شَعبِ يَهوذا عُزِّيّا وهو ابنُ سِتَّ عشرَةَ سنَةً ومَلَّكوهُ عِوَضًا عن أبيهِ أمَصيا. ٢هو بَنَى أيلَةَ ورَدَّها ليَهوذا بَعدَ اضطِجاعِ المَلِكِ مع آبائهِ.

٣كانَ عُزِّيّا ابنَ سِتَّ عشرَةَ سنَةً حينَ مَلكَ، ومَلكَ اثنَتَينِ وخَمسينَ سنَةً في أورُشَليمَ، واسمُ أُمِّهِ يَكُليا مِنْ أورُشَليمَ. ٤وعَمِلَ المُستَقيمَ في عَينَيِ الرَّبِّ حَسَبَ كُلِّ ما عَمِلَ أمَصيا أبوهُ. ٥وكانَ يَطلُبُ اللهَ في أيّامِ زَكَريّا الفاهِمِ بمَناظِرِ اللهِ. وفي أيّامِ طَلَبِهِ الرَّبَّ أنجَحَهُ اللهُ. ٦وخرجَ وحارَبَ الفِلِسطينيِّينَ وهَدَمَ سورَ جَتَّ وسورَ يَبنَةَ وسورَ أشدودَ، وبَنَى مُدُنًا في أرضِ أشدودَ والفِلِسطينيِّينَ. ٧وساعَدَهُ اللهُ علَى الفِلِسطينيِّينَ وعلَى العَرَبِ السّاكِنينَ في جورِ بَعلَ والمَعونيِّينَ. ٨وأعطَى العَمّونيّونَ عُزِّيّا هَدايا، وامتَدَّ اسمُهُ إلَى مَدخَلِ مِصرَ لأنَّهُ تشَدَّدَ جِدًّا. ٩وبَنَى عُزِّيّا أبراجًا في أورُشَليمَ عِندَ بابِ الزّاويَةِ وعِندَ بابِ الوادي وعِندَ الزّاويَةِ وحَصَّنَها. ١٠وبَنَى أبراجًا في البَرِّيَّةِ، وحَفَرَ آبارًا كثيرَةً لأنَّهُ كانَ لهُ ماشيَةٌ كثيرَةٌ في السّاحِلِ والسَّهلِ، وفَلّاحونَ وكرّامونَ في الجِبالِ وفي الكَرمَلِ، لأنَّهُ كانَ يُحِبُّ الفِلاحَةَ. ١١وكانَ لعُزِّيّا جَيشٌ مِنَ المُقاتِلينَ يَخرُجونَ للحَربِ أحزابًا حَسَبَ عَدَدِ إحصائهِمْ عن يَدِ يَعيئيلَ الكاتِبِ ومَعَسيا العَريفِ تحتَ يَدِ حَنَنيّا، واحِدٍ مِنْ رؤَساءِ المَلِكِ. ١٢كُلُّ عَدَدِ رؤوسِ الآباءِ مِنْ جَبابِرَةِ البأسِ ألفانِ وسِتُّ مِئَةٍ. ١٣وتحتَ يَدِهِمْ جَيشُ جُنودٍ ثَلاثُ مِئَةِ ألفٍ وسبعَةُ آلافٍ وخَمسُ مِئَةٍ مِنَ المُقاتِلينَ بقوَّةٍ شَديدَةٍ لمُساعَدَةِ المَلِكِ علَى العَدوِّ. ١٤وهَيّأَ لهُمْ عُزِّيّا، لكُلِّ الجَيشِ، أتراسًا ورِماحًا وخوَذًا ودُروعًا وقِسيًّا وحِجارَةَ مَقاليعَ. ١٥وعَمِلَ في أورُشَليمَ مَنجَنيقاتٍ اختِراعَ مُختَرِعينَ لتكونَ علَى الأبراجِ وعلَى الزَّوايا، لتُرمَى بها السِّهامُ والحِجارَةُ العظيمَةُ. وامتَدَّ اسمُهُ إلَى بَعيدٍ إذ عَجِبَتْ مُساعَدَتُهُ حتَّى تشَدَّدَ. ١٦ولَمّا تشَدَّدَ ارتَفَعَ قَلبُهُ إلَى الهَلاكِ وخانَ الرَّبَّ إلهَهُ، ودَخَلَ هيكلَ الرَّبِّ ليوقِدَ علَى مَذبَحِ البَخورِ. ١٧ودَخَلَ وراءَهُ عَزَريا الكاهِنُ ومعهُ ثَمانونَ مِنْ كهنةِ الرَّبِّ بَني البأسِ. ١٨وقاوَموا عُزِّيّا المَلِكَ وقالوا لهُ: «ليس لكَ يا عُزِّيّا أنْ توقِدَ للرَّبِّ، بل للكهنةِ بَني هارونَ المُقَدَّسينَ للإيقادِ. اُخرُجْ مِنَ المَقدِسِ لأنَّكَ خُنتَ وليس لكَ مِنْ كرامَةٍ مِنْ عِندِ الرَّبِّ الإلهِ». ١٩فحَنِقَ عُزِّيّا. وكانَ في يَدِهِ مِجمَرَةٌ للإيقادِ. وعِندَ حَنَقِهِ علَى الكهنةِ خرجَ بَرَصٌ في جَبهَتِهِ أمامَ الكهنةِ في بَيتِ الرَّبِّ بجانِبِ مَذبَحِ البَخورِ. ٢٠فالتَفَتَ نَحوَهُ عَزَرياهو

الكاهِنُ الرَّأسُ وكُلُّ الكهنةِ، وإذا هو أبرَصُ في جَبهَتِهِ، فطَرَدوهُ مِنْ هناكَ حتَّى إنَّهُ هو نَفسُهُ بادَرَ إلَى الخُروجِ لأنَّ الرَّبَّ ضَرَبَهُ. [٢١]وكانَ عُزِّيّا المَلِكُ أبرَصَ إلَى يومِ وفاتِهِ، وأقامَ في بَيتِ المَرَضِ أبرَصَ لأنَّهُ قُطِعَ مِنْ بَيتِ الرَّبِّ، وكانَ يوثامُ ابنُهُ علَى بَيتِ المَلِكِ يَحكُمُ علَى شَعبِ الأرضِ. [٢٢]وبَقيَّةُ أُمورِ عُزِّيّا الأولَى والأخيرَةُ كتَبَها إشَعياءُ بنُ آموصَ النَّبيُّ. [٢٣]ثُمَّ اضطَجَعَ عُزِّيّا مع آبائهِ ودَفَنوهُ مع آبائهِ في حَقلِ المِقبَرَةِ التي للمُلوكِ، لأنَّهُمْ قالوا إنَّهُ أبرَصُ. ومَلكَ يوثامُ ابنُهُ عِوَضًا عنهُ.

يوثام يملك على يهوذا

٢٧ [١]كانَ يوثامُ ابنَ خَمسٍ وعِشرينَ سنَةً حينَ مَلكَ، ومَلكَ سِتَّ عشَرَةَ سنَةً في أورُشَليمَ، واسمُ أُمِّهِ يَروشَةُ بنتُ صادوقَ. [٢]وعَمِلَ المُستَقيمَ في عَينَيِ الرَّبِّ حَسَبَ كُلِّ ما عَمِلَ عُزِّيّا أبوهُ، إلا أنَّهُ لم يَدخُلْ هيكلَ الرَّبِّ. وكانَ الشَّعبُ يُفسِدونَ بَعدُ. [٣]هو بَنَى البابَ الأعلَى لبَيتِ الرَّبِّ، وبَنَى كثيرًا علَى سورِ الأكَمَةِ. [٤]وبَنَى مُدُنًا في جَبَلِ يَهوذا، وبَنَى في الغاباتِ قِلَعًا وأبراجًا. [٥]وهو حارَبَ مَلِكَ بَني عَمّونَ وقَويَ علَيهِمْ، فأعطاهُ بَنو عَمّونَ في تِلكَ السَّنَةِ مِئَةَ وزنَةٍ مِنَ الفِضَّةِ، وعشَرَةَ آلافِ كُرٍّ قمحٍ، وعشَرَةَ آلافٍ مِنَ الشَّعيرِ. هذا ما أدّاهُ لهُ بَنو عَمّونَ، وكذلكَ في السَّنَةِ الثّانيَةِ والثّالِثَةِ. [٦]وتشَدَّدَ يوثامُ لأنَّهُ هَيَّأَ طُرُقَهُ أمامَ الرَّبِّ إلهِهِ. [٧]وبَقيَّةُ أُمورِ يوثامَ وكُلُّ حُروبِهِ وطُرُقِهِ، هاهي مَكتوبَةٌ في سِفرِ مُلوكِ إسرائيلَ ويهوذا. [٨]كانَ ابنَ خَمسٍ وعِشرينَ سنَةً حينَ مَلكَ، ومَلكَ سِتَّ عشَرَةَ سنَةً في أورُشَليمَ. [٩]ثُمَّ اضطَجَعَ يوثامُ مع آبائهِ فدَفَنوهُ في مدينةِ داوُدَ، ومَلكَ آحازُ ابنُهُ عِوَضًا عنهُ.

آحاز يملك على يهوذا

٢٨ [١]كانَ آحازُ ابنَ عِشرينَ سنَةً حينَ مَلكَ، ومَلكَ سِتَّ عشَرَةَ سنَةً في أورُشَليمَ، ولم يَفعَلِ المُستَقيمَ في عَينَيِ الرَّبِّ كداوُدَ أبيهِ، [٢]بل سارَ في طُرُقِ مُلوكِ إسرائيلَ، وعَمِلَ أيضًا تماثيلَ مَسبوكَةً للبَعليمِ. [٣]وهو أوقَدَ في وادي ابنِ هِنّومَ وأحرَقَ بَنيهِ بالنّارِ حَسَبَ رَجاساتِ الأُمَمِ الذينَ طَرَدَهُمُ الرَّبُّ مِنْ أمامِ بَني إسرائيلَ. [٤]وذَبَحَ وأوقَدَ علَى المُرتَفَعاتِ وعلَى التِّلالِ وتحتَ كُلِّ شَجَرَةٍ خَضراءَ. [٥]فدَفَعَهُ الرَّبُّ إلهُهُ ليَدِ مَلِكِ أرامَ، فضَرَبوهُ وسبَوْا مِنهُ سبيًا عظيمًا وأتَوْا بهِمْ إلَى دِمَشقَ. ودُفِعَ أيضًا ليَدِ مَلِكِ إسرائيلَ فضَرَبَهُ ضَربَةً عظيمَةً. [٦]وقَتَلَ فقَحُ بنُ رَمَليا في يَهوذا مِئَةً وعِشرينَ ألفًا في يومٍ واحِدٍ، الجميعُ بَنو بأسٍ، لأنَّهُمْ ترَكوا الرَّبَّ إلهَ آبائهِمْ. [٧]وقَتَلَ زِكري جَبّارُ أفرايِمَ معسيا ابنَ المَلِكِ، وعَزريقامَ رَئيسَ البَيتِ، وألقانَةَ ثانيَ المَلِكِ. [٨]وسَبَى بَنو إسرائيلَ مِنْ إخوَتِهِمْ مِئَتَيْ ألفٍ مِنَ النِّساءِ والبَنينَ والبَناتِ، ونَهَبوا أيضًا مِنهُمْ غَنيمَةً وافِرَةً وأتَوْا بالغَنيمَةِ إلَى السّامِرَةِ. [٩]وكانَ هناكَ نَبيٌّ للرَّبِّ اسمُهُ عوديدُ، فخرجَ للقاءِ الجَيشِ الآتي إلَى السّامِرَةِ وقالَ لهُمْ: «هوذا مِنْ أجلِ غَضَبِ الرَّبِّ إلهِ آبائكُمْ علَى يَهوذا قد دَفَعَهُمْ ليَدِكُمْ وقد قَتَلتُموهُمْ بغَضَبٍ بَلَغَ السماءَ. [١٠]والآنَ أنتُمْ عازِمونَ علَى إخضاعِ بَني يَهوذا وأورُشَليمَ عَبيدًا وإماءً لكُمْ. أما عِندَكُمْ أنتُمْ آثامٌ للرَّبِّ إلهِكُمْ؟ [١١]والآنَ اسمَعوا لي ورُدّوا السَّبيَ الذي سبَيتُموهُ مِنْ إخوَتِكُمْ لأنَّ حُموَّ غَضَبِ الرَّبِّ علَيكُمْ». [١٢]ثُمَّ قامَ رِجالٌ مِنْ رؤوسِ بَني أفرايِمَ: عَزَريا بنُ يَهوحانانَ، وبَرَخيا بنُ مَشُلّيموتَ، ويَحَزقيا بنُ شَلّومَ، وعَماسا بنُ حِدلايَ علَى المُقبِلينَ مِنَ الجَيشِ، [١٣]وقالوا لهُمْ: «لا تدخُلونَ بالسَّبيِ إلَى هنا لأنَّ علَينا إثمًا للرَّبِّ، وأنتُمْ عازِمونَ أنْ تزيدوا علَى خطايانا وعلَى إثمِنا، لأنَّ لنا إثمًا كثيرًا، وعلَى إسرائيلَ حُموُّ غَضَبٍ». [١٤]فترَكَ المُتَجَرِّدونَ السَّبيَ والنَّهبَ أمامَ الرّؤَساءِ وكُلِّ الجَماعَةِ. [١٥]وقامَ الرِّجالُ المُعَيَّنَةُ أسماؤُهُمْ وأخَذوا المَسبيّينَ وألبَسوا كُلَّ عُراتِهِمْ مِنَ الغَنيمَةِ، وكسَوْهُمْ وحَذَوْهُمْ وأطعَموهُمْ وأسقَوْهُمْ ودَهَّنوهُمْ، وحَمَلوا علَى حَميرٍ جميعَ المُعيينَ مِنهُمْ، وأتَوْا بهِمْ إلَى أريحا، مدينةِ النَّخلِ، إلَى إخوَتِهِمْ. ثُمَّ رَجَعوا إلَى السّامِرَةِ.

آحاز يستعين بأشور

[١٦] في ذلكَ الوقتِ أرسَلَ المَلِكُ آحازُ إلَى مُلوكِ أشّورَ لكَيْ يُساعِدوهُ. [١٧]فإنَّ الأدوميّينَ أتَوْا أيضًا وضَرَبوا يَهوذا وسبَوْا سبيًا. [١٨]واقتَحَمَ الفِلِسطينيّونَ مُدُنَ السَّواحِلِ وجَنوبيَّ يَهوذا، وأخَذوا بَيتَ شَمسٍ وأيَّلونَ وجَديروتَ وسوكو وقُراها، وتِمنَةَ وقُراها، وجِمزو وقُراها، وسكَنوا هناكَ. [١٩]لأنَّ الرَّبَّ ذَلَّلَ يَهوذا بسَبَبِ آحازَ مَلِكِ إسرائيلَ، لأنَّهُ أجمَحَ يَهوذا وخانَ الرَّبَّ خيانَةً. [٢٠]فجاءَ علَيهِ تِلغَثُ فِلناسِرُ مَلِكُ أشّورَ وضايَقَهُ ولم يُشَدِّدهُ. [٢١]لأنَّ آحازَ أخَذَ قِسمًا مِنْ بَيتِ الرَّبِّ ومِنْ بَيتِ المَلِكِ

ومِنَ الرّؤَساءِ وأعطاهُ لمَلِكِ أشّورَ ولكنهُ لم يُساعِدهُ. ٢٢وفي ضيقِهِ زادَ خيانَةً بالرَّبِّ المَلِكُ آحازُ هذا، ٢٣وذَبَحَ لآلِهَةِ دِمَشقَ الذينَ ضارَبوهُ وقالَ: «لأنَّ آلِهَةَ مُلوكِ أرامَ تُساعِدُهُمْ أنا أذبَحُ لهُمْ فيُساعِدونَني». وأمّا هُم فكانوا سبَبَ سُقوطٍ لهُ ولكُلِّ إسرائيلَ. ٢٤وجَمَعَ آحازُ آنيَةَ بَيتِ اللهِ وقَطَّعَ آنيَةَ بَيتِ اللهِ وأغلَقَ أبوابَ بَيتِ الرَّبِّ، وعَمِلَ لنَفسِهِ مَذابِحَ في كُلِّ زاويَةٍ في أورُشَليمَ. ٢٥وفي كُلِّ مدينةٍ فمدينةٍ مِنْ يَهوذا عَمِلَ مُرتَفَعاتٍ للإيقادِ لآلِهَةٍ أُخرَى، وأسخَطَ الرَّبَّ إلهَ آبائهِ. ٢٦وبَقيَّةُ أُمورِهِ وكُلُّ طُرُقِهِ الأولَى والأخيرَةُ، ها هي مَكتوبَةٌ في سِفرِ مُلوكِ يَهوذا وإسرائيلَ. ٢٧ثُمَّ اضطَجَعَ آحازُ مع آبائهِ فدَفَنوهُ في المدينةِ في أورُشَليمَ، لأنَّهُمْ لم يأتوا بهِ إلَى قُبورِ مُلوكِ إسرائيلَ. ومَلكَ حَزَقيّا ابنُهُ عِوَضًا عنهُ.

حزقيا يطهر الهيكل

٢٩ ١مَلكَ حَزَقيّا وهو ابنُ خَمسٍ وعِشرينَ سنَةً، ومَلكَ تِسعًا وعِشرينَ سنَةً في أورُشَليمَ، واسمُ أُمِّهِ أبيَّةُ بنتُ زَكَريّا. ٢وعَمِلَ المُستَقيمَ في عَينَيِ الرَّبِّ حَسَبَ كُلِّ ما عَمِلَ داوُدُ أبوهُ. ٣هو في السَّنَةِ الأولَى مِنْ مُلكِهِ في الشَّهرِ الأوَّلِ فتحَ أبوابَ بَيتِ الرَّبِّ ورَمَّمَها. ٤وأدخَلَ الكهنَةَ واللاويِّينَ وجَمَعَهُمْ إلَى السّاحَةِ الشَّرقيَّةِ، ٥وقالَ لهُمْ: «اسمَعوا لي أيُّها اللاويّونَ، تقَدَّسوا الآنَ وقَدِّسوا بَيتَ الرَّبِّ إلهِ آبائكُمْ، وأخرِجوا النَّجاسَةَ مِنَ القُدسِ، ٦لأنَّ آباءَنا خانوا وعَمِلوا الشَّرَّ في عَينَيِ الرَّبِّ إلهِنا وترَكوهُ، وحَوَّلوا وُجوهَهُمْ عن مَسكَنِ الرَّبِّ وأعطَوْا قَفًا، ٧وأغلَقوا أيضًا أبوابَ الرِّواقِ وأطفأوا السُّرُجَ ولم يوقِدوا بَخورًا ولم يُصعِدوا مُحرَقَةً في القُدسِ لإلهِ إسرائيلَ. ٨فكانَ غَضَبُ الرَّبِّ علَى يَهوذا وأورُشَليمَ، وأسلَمَهُمْ للقَلَقِ والدَّهشِ والصَّفيرِ كما أنتُمْ راؤونَ بأعيُنِكُمْ. ٩وهوذا قد سقَطَ آباؤُنا بالسَّيفِ، وبَنونا وبَناتُنا ونِساؤُنا في السَّبيِ لأجلِ هذا. ١٠فالآنَ في قَلبي أنْ أقطَعَ عَهدًا مع الرَّبِّ إلهِ إسرائيلَ فيَرُدُّ عَنّا حُموَّ غَضَبِهِ. ١١يا بَنيَّ، لا تضِلّوا الآنَ لأنَّ الرَّبَّ اختارَكُمْ لكَيْ تقِفوا أمامَهُ وتخدِموهُ وتكونوا خادِمينَ وموقِدينَ لهُ».

١٢فقامَ اللاويّونَ: مَحَثُ بنُ عَماسايَ ويوئيلُ بنُ عَزَريا مِنْ بَني القَهاتيِّينَ، ومِنْ بَني مَراري: قَيسُ بنُ عَبدي وعَزَريا بنُ يَهلَلئيلَ، ومِنَ الجَرشونيِّينَ: يوآخُ بنُ زِمَّةَ وعيدَنُ بنُ يوآخَ، ١٣ومِنْ بَني أليصافانَ: شِمري ويَعيئيلُ، ومِنْ بَني آسافَ: زَكَريّا ومَتَّنيا، ١٤ومِنْ بَني هَيمانَ: يَحيئيلُ وشِمعي، ومِنْ بَني يَدوثونَ: شِمعيا وعُزّيئيلُ. ١٥وجَمَعوا إخوَتَهُمْ وتقَدَّسوا وأتَوْا حَسَبَ أمرِ المَلِكِ بكلامِ الرَّبِّ ليُطَهِّروا بَيتَ الرَّبِّ. ١٦ودَخَلَ الكهنَةُ إلَى داخِلِ بَيتِ الرَّبِّ ليُطَهِّروهُ، وأخرَجوا كُلَّ النَّجاسَةِ التي وجَدوها في هيكلِ الرَّبِّ إلَى دارِ بَيتِ الرَّبِّ، وتناوَلها اللاويّونَ ليُخرِجوها إلَى الخارِجِ إلَى وادي قَدرونَ. ١٧وشَرَعوا في التَّقديسِ في أوَّلِ الشَّهرِ الأوَّلِ. وفي اليومِ الثّامِنِ مِنَ الشَّهرِ انتَهَوْا إلَى رِواقِ الرَّبِّ وقَدَّسوا بَيتَ الرَّبِّ في ثَمانيَةِ أيّامٍ، وفي اليومِ السّادِسَ عشَرَ مِنَ الشَّهرِ الأوَّلِ انتَهَوْا. ١٨ودَخَلوا إلَى داخِلٍ، إلَى حَزَقيّا المَلِكِ وقالوا: «قد طَهَّرنا كُلَّ بَيتِ الرَّبِّ ومَذبَحَ المُحرَقَةِ وكُلَّ آنيَتِهِ ومائدَةَ خُبزِ الوُجوهِ وكُلَّ آنيَتِها. ١٩وجميعُ الآنيَةِ التي طَرَحَها المَلِكُ آحازُ في مُلكِهِ بخيانَتِهِ، قد هَيَّأناها وقَدَّسناها، وها هي أمامَ مَذبَحِ الرَّبِّ».

٢٠وبَكَّرَ حَزَقيّا المَلِكُ وجَمَعَ رؤَساءَ المدينةِ وصَعِدَ إلَى بَيتِ الرَّبِّ. ٢١فأتَوْا بسَبعَةِ ثيرانٍ وسبعَةِ كِباشٍ وسبعَةِ خِرفانٍ وسبعَةِ تُيوسِ مِعزًى ذَبيحَةَ خَطيَّةٍ عن المَملكَةِ وعَنِ المَقدِسِ وعَنْ يَهوذا. وقالَ لبَني هارونَ الكهنَةِ أنْ يُصعِدوها علَى مَذبَحِ الرَّبِّ. ٢٢فذَبَحوا الثّيرانَ، وتناوَلَ الكهنَةُ الدَّمَ ورَشّوهُ علَى المَذبَحِ، ثُمَّ ذَبَحوا الكِباشَ ورَشّوا الدَّمَ علَى المَذبَحِ، ثُمَّ ذَبَحوا الخِرفانَ ورَشّوا الدَّمَ علَى المَذبَحِ. ٢٣ثُمَّ تقَدَّموا بتُيوسِ ذَبيحَةِ الخَطيَّةِ أمامَ المَلِكِ والجَماعَةِ، ووَضَعوا أيديَهُمْ علَيها، ٢٤وذَبَحَها الكهنَةُ وكفَّروا بدَمِها علَى المَذبَحِ تكفيرًا عن جميعِ إسرائيلَ، لأنَّ المَلِكَ قالَ إنَّ المُحرَقَةَ وذَبيحَةَ الخَطيَّةِ هُما عن كُلِّ إسرائيلَ. ٢٥وأوقَفَ اللاويِّينَ في بَيتِ الرَّبِّ بصُنوجٍ ورَبابٍ وعيدانٍ حَسَبَ أمرِ داوُدَ وجادَ رائي المَلِكِ وناثانَ النَّبيِّ، لأنَّ مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ الوَصيَّةَ عن يَدِ أنبيائهِ. ٢٦فوَقَفَ اللاويّونَ بآلاتِ داوُدَ، والكهنَةُ بالأبواقِ. ٢٧وأمَرَ حَزَقيّا بإصعادِ المُحرَقَةِ علَى المَذبَحِ. وعِندَ ابتِداءِ المُحرَقَةِ ابتَدأَ نَشيدُ الرَّبِّ والأبواقُ بواسِطَةِ آلاتِ داوُدَ مَلِكِ إسرائيلَ. ٢٨وكانَ كُلُّ الجَماعَةِ يَسجُدونَ والمُغَنّونَ يُغَنّونَ والمُبَوِّقونَ يُبَوِّقونَ. الجميعُ، إلَى أنِ انتَهَتِ المُحرَقَةُ. ٢٩وعِندَ انتِهاءِ المُحرَقَةِ خَرَّ المَلِكُ وكُلُّ المَوْجودينَ معهُ وسجَدوا. ٣٠وقالَ حَزَقيّا المَلِكُ والرّؤَساءُ

للاويِّينَ أنْ يُسَبِّحوا الرَّبَّ بكلامِ داوُدَ وآسافَ الرّائي، فسَبَّحوا بابتِهاجٍ وخَرّوا وسجَدوا.

٣١ثُمَّ أجابَ حَزَقيّا وقالَ: «الآنَ مَلأتُمْ أيديَكُمْ للرَّبِّ. تقَدَّموا وأْتوا بذَبائحَ وقَرابينِ شُكرٍ لبَيتِ الرَّبِّ». فأتَتِ الجَماعَةُ بذَبائحَ وقَرابينِ شُكرٍ، وكُلُّ سموحِ القَلبِ أتَى بمُحرَقاتٍ. ٣٢وكانَ عَدَدُ المُحرَقاتِ التي أتَى بها الجَماعَةُ سبعينَ ثَوْرًا ومِئَةَ كبشٍ ومِئَتَيْ خَروفٍ. كُلُّ هذِهِ مُحرَقَةٌ للرَّبِّ. ٣٣والأقداسُ سِتُّ مِئَةٍ مِنَ البَقَرِ وثَلاثَةُ آلافٍ مِنَ الضّأنِ. ٣٤إلا إنَّ الكهنةَ كانوا قَليلينَ فلم يَقدِروا أنْ يَسلُخوا كُلَّ المُحرَقاتِ، فساعَدَهُمْ إخوَتُهُمُ اللاويّونَ حتَّى كمَلَ العَمَلُ وحتَّى تقَدَّسَ الكهنةُ. لأنَّ اللاويِّينَ كانوا أكثَرَ استِقامَةَ قَلبٍ مِنَ الكهنةِ في التَّقَدُّسِ. ٣٥وأيضًا كانَتِ المُحرَقاتُ كثيرَةً بشَحمِ ذَبائحِ السَّلامَةِ وسكائبِ المُحرَقاتِ. فاستَقامَتْ خِدمَةُ بَيتِ الرَّبِّ. ٣٦وفَرِحَ حَزَقيّا وكُلُّ الشَّعبِ مِنْ أجلِ أنَّ اللهَ أعَدَّ الشَّعبَ، لأنَّ الأمرَ كانَ بَغتَةً.

حزقيا يحتفل بعيد الفصح

٣٠ ١وأرسَلَ حَزَقيّا إلَى جميعِ إسرائيلَ ويَهوذا، وكتَبَ أيضًا رَسائلَ إلَى أفرايِمَ ومَنَسَّى أنْ يأتوا إلَى بَيتِ الرَّبِّ في أورُشَليمَ ليَعمَلوا فِصحًا للرَّبِّ إلهِ إسرائيلَ. ٢فتشاوَرَ المَلِكُ ورؤَساؤُهُ وكُلُّ الجَماعَةِ في أورُشَليمَ أنْ يَعمَلوا الفِصحَ في الشَّهرِ الثّاني، ٣لأنَّهُمْ لم يَقدِروا أنْ يَعمَلوهُ في ذلكَ الوقتِ، لأنَّ الكهنةَ لم يتقَدَّسوا بالكِفايَةِ، والشَّعبَ لم يَجتَمِعوا إلَى أورُشَليمَ. ٤فحَسُنَ الأمرُ في عَينَيِ المَلِكِ وعُيونِ كُلِّ الجَماعَةِ. ٥فاعتَمَدوا علَى إطلاقِ النِّداءِ في جميعِ إسرائيلَ، مِنْ بئرِ سبعٍ إلَى دانَ، أنْ يأتوا لعَمَلِ الفِصحِ للرَّبِّ إلهِ إسرائيلَ في أورُشَليمَ، لأنَّهُمْ لم يَعمَلوهُ كما هو مَكتوبٌ منذُ زَمانٍ كثيرٍ. ٦فذَهَبَ السُّعاةُ بالرَّسائلِ مِنْ يَدِ المَلِكِ ورؤَسائهِ في جميعِ إسرائيلَ ويَهوذا، وحَسَبَ وصيَّةِ المَلِكِ كانوا يقولونَ: «يا بَني إسرائيلَ، ارجِعوا إلَى الرَّبِّ إلهِ إبراهيمَ وإسحاقَ وإسرائيلَ، فيَرجِعَ إلَى النّاجينَ الباقينَ لكُمْ مِنْ يَدِ مُلوكِ أشّورَ. ٧ولا تكونوا كآبائكُمْ وكإخوَتِكُمُ الذينَ خانوا الرَّبَّ إلهَ آبائهِمْ، فجَعَلهُمْ دَهشَةً كما أنتُمْ ترَوْنَ. ٨الآنَ لا تُصَلِّبوا رِقابَكُمْ كآبائكُمْ، بل اخضَعوا للرَّبِّ وادخُلوا مَقدِسَهُ الذي قَدَّسَهُ إلَى الأبدِ، واعبُدوا الرَّبَّ إلهَكُمْ فيَرتَدَّ عنكُمْ حُموُّ غَضَبِهِ. ٩لأنَّهُ برُجوعِكُمْ إلَى الرَّبِّ يَجِدُ إخوَتُكُمْ وبَنوكُمْ رَحمَةً أمامَ الذينَ يَسبونَهُمْ، فيَرجِعونَ إلَى هذِهِ الأرضِ، لأنَّ الرَّبَّ إلهَكُمْ حَنّانٌ ورحيمٌ، ولا يُحَوِّلُ وجهَهُ عنكُمْ إذا رَجَعتُمْ إليهِ».

١٠فكانَ السُّعاةُ يَعبُرونَ مِنْ مدينةٍ إلَى مدينةٍ في أرضِ أفرايِمَ ومَنَسَّى حتَّى زَبولونَ، فكانوا يَضحَكونَ علَيهِمْ ويَهزأونَ بهِمْ. ١١إلا إنَّ قَوْمًا مِنْ أشيرَ ومَنَسَّى وزَبولونَ تواضَعوا وأتَوْا إلَى أورُشَليمَ. ١٢وكانَتْ يَدُ اللهِ في يَهوذا أيضًا، فأعطاهُمْ قَلبًا واحِدًا ليَعمَلوا بأمرِ المَلِكِ والرّؤَساءِ، حَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ. ١٣فاجتَمَعَ إلَى أورُشَليمَ شَعبٌ كثيرٌ لعَمَلِ عيدِ الفَطيرِ في الشَّهرِ الثّاني، جَماعَةٌ كثيرَةٌ جِدًّا. ١٤وقاموا وأزالوا المَذابِحَ التي في أورُشَليمَ، وأزالوا كُلَّ مَذابِحِ التَّبخيرِ وطَرَحوها إلَى وادي قَدرونَ. ١٥وذَبَحوا الفِصحَ في الرّابِعِ عشَرَ مِنَ الشَّهرِ الثّاني. والكهنةُ واللاويّونَ خَجِلوا وتقَدَّسوا وأدخَلوا المُحرَقاتِ إلَى بَيتِ الرَّبِّ، ١٦وأقاموا علَى مَقامِهِمْ حَسَبَ حُكمِهِمْ كناموسِ موسَى رَجُلِ اللهِ. كانَ الكهنةُ يَرُشّونَ الدَّمَ مِنْ يَدِ اللاويِّينَ. ١٧لأنَّهُ كانَ كثيرونَ في الجَماعَةِ لم يتقَدَّسوا، فكانَ اللاويّونَ علَى ذَبحِ الفِصحِ عن كُلِّ مَنْ ليس بطاهِرٍ لتقديسِهِمْ للرَّبِّ. ١٨لأنَّ كثيرينَ مِنَ الشَّعبِ، كثيرينَ مِنْ أفرايِمَ ومَنَسَّى ويَسّاكَرَ وزَبولونَ لم يتطَهَّروا، بل أكلوا الفِصحَ ليس كما هو مَكتوبٌ. إلا إنَّ حَزَقيّا صَلَّى عنهُمْ قائلاً: «الرَّبُّ الصّالِحُ يُكَفِّرُ عن ١٩كُلِّ مَنْ هَيّأَ قَلبَهُ لطَلَبِ اللهِ الرَّبِّ إلهِ آبائهِ، وليس كطَهارَةِ القُدسِ». ٢٠فسَمِعَ الرَّبُّ لحَزَقيّا وشَفَى الشَّعبَ.

٢١وعَمِلَ بَنو إسرائيلَ المَوْجودونَ في أورُشَليمَ عيدَ الفَطيرِ سبعَةَ أيّامٍ بفَرَحٍ عظيمٍ، وكانَ اللاويّونَ والكهنةُ يُسَبِّحونَ الرَّبَّ يومًا فيومًا بآلاتِ حَمدٍ للرَّبِّ. ٢٢وطَيَّبَ حَزَقيّا قُلوبَ جميعِ اللاويِّينَ الفَطِنينَ فِطنَةً صالِحَةً للرَّبِّ، وأكلوا المَوْسِمَ سبعَةَ أيّامٍ، يَذبَحونَ ذَبائحَ سلامَةٍ ويَحمَدونَ الرَّبَّ إلهَ آبائهِمْ. ٢٣وتشاوَرَ كُلُّ الجَماعَةِ أنْ يَعمَلوا سبعَةَ أيّامٍ أُخرَى، فعَمِلوا سبعَةَ أيّامٍ بفَرَحٍ. ٢٤لأنَّ حَزَقيّا مَلِكَ يَهوذا قَدَّمَ للجَماعَةِ ألفَ ثَوْرٍ وسبعَةَ آلافٍ مِنَ الضّأنِ، والرّؤَساءُ قَدَّموا للجَماعَةِ ألفَ ثَوْرٍ وعشَرَةَ آلافٍ مِنَ الضّأنِ، وتقَدَّسَ كثيرونَ مِنَ الكهنةِ. ٢٥وفَرِحَ كُلُّ جَماعَةِ يَهوذا، والكهنةُ واللاويّونَ، وكُلُّ الجَماعَةِ الآتينَ مِنْ إسرائيلَ، والغُرَباءُ الآتونَ مِنْ أرضِ إسرائيلَ

والسّاكِنونَ في يَهوذا. [٢٦]وكانَ فَرَحٌ عظيمٌ في أورُشَليمَ، لأنَّهُ مِنْ أيّامِ سُلَيمانَ بنِ داوُدَ مَلِكِ إسرائيلَ لم يَكُنْ كهذا في أورُشَليمَ. [٢٧]وقامَ الكهنةُ اللاويّونَ وبارَكوا الشَّعبَ، فسُمِعَ صوتُهُمْ ودَخَلَتْ صَلاتُهُمْ إلَى مَسكَنِ قُدسِهِ إلَى السماءِ.

تقديم العشور للكهنة واللاويين

٣١ [١]ولَمّا كمَلَ هذا خرجَ كُلُّ إسرائيلَ الحاضِرينَ إلَى مُدُنِ يَهوذا، وكسَّروا الأنصابَ وقَطَعوا السَّواريَ، وهَدَموا المُرتَفَعاتِ والمَذابِحَ مِنْ كُلِّ يَهوذا وبَنيامينَ ومِنْ أفرايِمَ ومَنَسَّى حتَّى أفنَوْها، ثُمَّ رَجَعَ كُلُّ إسرائيلَ كُلُّ واحِدٍ إلَى مُلكِهِ، إلَى مُدُنِهِمْ. [٢]وأقامَ حَزَقيّا فِرَقَ الكهنةِ واللاويِّينَ حَسَبَ أقسامِهِمْ، كُلُّ واحِدٍ حَسَبَ خِدمَتِهِ، الكهنةَ واللاويِّينَ للمُحرَقاتِ وذَبائحِ السَّلامَةِ، للخِدمَةِ والحَمدِ والتَّسبيحِ في أبوابِ مَحَلّاتِ الرَّبِّ. [٣]وأعطَى المَلِكُ حِصَّةً مِنْ مالِهِ للمُحرَقاتِ، مُحرَقاتِ الصّباحِ والمساءِ، والمُحرَقاتِ للسُّبوتِ والأشهُرِ والمَواسِمِ، كما هو مَكتوبٌ في شَريعَةِ الرَّبِّ. [٤]وقالَ للشَّعبِ سُكّانِ أورُشَليمَ أنْ يُعطوا حِصَّةَ الكهنةِ واللاويِّينَ، لكَيْ يتمَسَّكوا بشَريعَةِ الرَّبِّ. [٥]ولَمّا شاعَ الأمرُ كثَّرَ بَنو إسرائيلَ مِنْ أوائلِ الحِنطَةِ والمِسطارِ والزَّيتِ والعَسَلِ، ومِنْ كُلِّ غَلَّةِ الحَقلِ وأتَوْا بعُشرِ الجميعِ بكَثرَةٍ. [٦]وبَنو إسرائيلَ ويَهوذا السّاكِنونَ في مُدُنِ يَهوذا أتَوْا هُم أيضًا بعُشرِ البَقَرِ والضّأنِ، وعُشرِ الأقداسِ المُقَدَّسَةِ للرَّبِّ إلٰهِهِمْ، وجَعَلوها صُبَرًا صُبَرًا. [٧]في الشَّهرِ الثّالِثِ ابتَدأوا بتأسيسِ الصُّبَرِ، وفي الشَّهرِ السّابِعِ أكمَلوا. [٨]وجاءَ حَزَقيّا والرّؤَساءُ ورأَوْا الصُّبَرَ، فبارَكوا الرَّبَّ وشَعبَهُ إسرائيلَ. [٩]وسألَ حَزَقيّا الكهنةَ واللاويِّينَ عن الصُّبَرِ، [١٠]فكلَّمَهُ عَزَريا الكاهِنُ الرّأسُ لبَيتِ صادوقَ وقالَ: «منذُ ابتَدأَ بجَلبِ التَّقدِمَةِ إلَى بَيتِ الرَّبِّ، أكلنا وشَبِعنا وفَضِلَ عَنّا بكَثرَةٍ، لأنَّ الرَّبَّ بارَكَ شَعبَهُ، والذي فضِلَ هو هذِهِ الكَثرَةُ».

[١١]وأمَرَ حَزَقيّا بإعدادِ مَخادِعَ في بَيتِ الرَّبِّ، فأعَدّوا. [١٢]وأتَوْا بالتَّقدِمَةِ والعُشُرِ والأقداسِ بأمانَةٍ. وكانَ رَئيسًا علَيهِمْ كونَنيا اللاويُّ، وشِمعي أخوهُ الثّاني، [١٣]ويَحيئيلُ وعَزَزيا ونَحَثُ وعَسائيلُ ويَريموثُ ويوزاباذُ وإيليئيلُ ويَسمَخيا ومَحَثُ وبَنايا وُكلاءَ تحتَ يَدِ كونَنيا وشِمعي أخيهِ، حَسَبَ تعيينِ حَزَقيّا المَلِكِ وعَزَريا رَئيسِ بَيتِ اللهِ. [١٤]وقوري بنُ يَمنَةَ اللاويُّ البَوّابُ نَحوَ الشَّرقِ كانَ علَى المُتَبَرَّعِ بهِ للهِ لإعطاءِ تقدِمَةِ الرَّبِّ وأقداسِ الأقداسِ. [١٥]وتحتَ يَدِهِ: عَدَنُ ومَنيامينُ ويَشوعُ وشِمعيا وأمَريا وشَكُنيا في مُدُنِ الكهنةِ بأمانَةٍ، ليُعطوا لإخوَتِهِمْ حَسَبَ الفِرَقِ الكَبيرِ كالصَّغيرِ، [١٦]فضلاً عن انتِسابِ ذُكورِهِمْ مِنِ ابنِ ثَلاثِ سِنينَ فما فوقُ مِنْ كُلِّ داخِلٍ بَيتَ الرَّبِّ، أمرَ كُلِّ يومٍ بيومِهِ حَسَبَ خِدمَتِهِمْ في حِراساتِهِمْ حَسَبَ أقسامِهِمْ، [١٧]وانتِسابِ الكهنةِ حَسَبَ بُيوتِ آبائهِمْ، واللاويِّينَ مِنِ ابنِ عِشرينَ سنَةً فما فوقُ حَسَبَ حِراساتِهِمْ وأقسامِهِمْ، [١٨]وانتِسابِ جميعِ أطفالِهِمْ ونسائهِمْ وبَنيهِمْ وبَناتِهِمْ في كُلِّ الجَماعَةِ، لأنَّهُمْ بأمانَتِهِمْ تقَدَّسوا تقَدُّسًا. [١٩]ومِنْ بَني هارونَ الكهنةِ في حُقولِ مَسارِحِ مُدُنِهِمْ في كُلِّ مدينةٍ فمدينةٍ، الرِّجالُ المُعَيَّنَةُ أسماؤُهُمْ لإعطاءِ حِصَصٍ لكُلِّ ذَكَرٍ مِنَ الكهنةِ ولكُلِّ مَنِ انتَسَبَ مِنَ اللاويِّينَ. [٢٠]هكذا عَمِلَ حَزَقيّا في كُلِّ يَهوذا، وعَمِلَ ما هو صالِحٌ ومُستَقيمٌ وحَقٌّ أمامَ الرَّبِّ إلٰهِهِ. [٢١]وكُلُّ عَمَلٍ ابتَدأَ بهِ في خِدمَةِ بَيتِ اللهِ وفي الشَّريعَةِ والوَصيَّةِ ليَطلُبَ إلٰهَهُ، إنَّما عَمِلهُ بكُلِّ قَلبِهِ وأفلَحَ.

سنحاريب يهدد أورشليم

٣٢ [١]وبَعدَ هذِهِ الأُمورِ وهذِهِ الأمانَةِ، أتَى سِنحاريبُ مَلِكُ أشّورَ ودَخَلَ يَهوذا ونزَلَ علَى المُدُنُ الحَصينَةِ وطَمِعَ بإخضاعِها لنَفسِهِ. [٢]ولَمّا رأَى حَزَقيّا أنَّ سِنحاريبَ قد أتَى ووَجهُهُ علَى مُحارَبَةِ أورُشَليمَ، [٣]تشاوَرَ هو ورؤَساؤُهُ وجَبابِرَتُهُ علَى طَمِّ مياهِ العُيونِ التي هي خارِجَ المدينةِ فساعَدوهُ. [٤]فتَجَمَّعَ شَعبٌ كثيرٌ وطَمّوا جميعَ اليَنابيعِ والنَّهرَ الجاريَ في وسطِ الأرضِ، قائلينَ: «لماذا يأتي مُلوكُ أشّورَ ويَجِدونَ مياهًا غَزيرَةً؟». [٥]وتشَدَّدَ وبَنَى كُلَّ السّورِ المُنهَدِمِ وأعلاهُ إلَى الأبراجِ، وسورًا آخَرَ خارِجًا، وحَصَّنَ القَلعَةَ، مدينةَ داوُدَ، وعَمِلَ سِلاحًا بكَثرَةٍ وأتراسًا. [٦]وجَعَلَ رؤَساءَ قِتالٍ علَى الشَّعبِ، وجَمَعَهُمْ إليهِ إلَى ساحَةِ بابِ المدينةِ، وطَيَّبَ قُلوبَهُمْ قائلاً: [٧]«تشَدَّدوا وتشَجَّعوا. لا تخافوا ولا ترتاعوا مِنْ مَلِكِ أشّورَ ومِنْ كُلِّ الجُمهورِ الذي معهُ، لأنَّ معنا أكثَرَ مِمّا معهُ. [٨]معهُ ذِراعُ بَشَرٍ، ومعنا الرَّبُّ إلٰهنا ليُساعِدَنا ويُحارِبَ حُروبَنا». فاستَنَدَ الشَّعبُ علَى كلامِ حَزَقيّا مَلِكِ يَهوذا.

[٩]بَعدَ هذا أرسَلَ سِنحاريبُ مَلِكُ أشّورَ عَبيدَهُ إلَى أورُشَليمَ،

وهو علَى لَخيشَ وكُلُّ سلطَتِهِ معهُ، إلَى حَزَقيّا مَلِكِ يَهوذا وإلَى كُلِّ يَهوذا الذينَ في أورُشَليمَ يقولونَ: ١٠«هكذا يقولُ سِنحاريبُ مَلِكُ أشّورَ: علَى ماذا تتَّكِلونَ وتُقيمونَ في الحِصارِ في أورُشَليمَ؟ ١١أليس حَزَقيّا يُغويكُمْ ليَدفَعَكُمْ للموتِ بالجوعِ والعَطَشِ، قائلاً: الرَّبُّ إلهُنا يُنقِذُنا مِنْ يَدِ مَلِكِ أشّورَ؟ ١٢أليس حَزَقيّا هو الذي أزالَ مُرتَفَعاتِهِ ومَذابِحَهُ، وكلَّمَ يَهوذا وأورُشَليمَ قائلاً: أمامَ مَذبَحٍ واحِدٍ تسجُدونَ، وعلَيهِ توقِدونَ؟ ١٣أما تعلَمونَ ما فعَلتُهُ أنا وآبائي بجميعِ شُعوبِ الأراضي؟ فهل قَدِرَتْ آلِهَةُ أُمَمِ الأراضي أنْ تُنقِذَ أرضَها مِنْ يَدي؟ ١٤مَنْ مِنْ جميعِ آلِهَةِ هؤُلاءِ الأُمَمِ الذينَ حَرَّمَهُمْ آبائي، استطاعَ أنْ يُنقِذَ شَعبَهُ مِنْ يَدي حتَّى يستطيعَ إلهُكُمْ أنْ يُنقِذَكُمْ مِنْ يَدي؟ ١٥والآنَ لا يَخدَعَنَّكُمْ حَزَقيّا، ولا يُغوِيَنَّكُمْ هكذا ولا تُصَدِّقوهُ، لأنَّهُ لم يَقدِرْ إلهُ أُمَّةٍ أو مَملكَةٍ أنْ يُنقِذَ شَعبَهُ مِنْ يَدي ويَدِ آبائي، فكمْ بالحَريِّ إلهُكُمْ لا يُنقِذُكُمْ مِنْ يَدي؟». ١٦وتكلَّمَ عَبيدُهُ أكثَرَ ضِدَّ الرَّبِّ الإلهِ وضِدَّ حَزَقيّا عَبدِهِ. ١٧وكتَبَ رَسائلَ لتعييرِ الرَّبِّ إلهِ إسرائيلَ وللتَّكلُّمِ ضِدَّهُ قائلاً: «كما أنَّ آلِهَةَ أُمَمِ الأراضي لم تُنقِذْ شُعوبَها مِنْ يَدي، كذلكَ لا يُنقِذُ إلهُ حَزَقيّا شَعبَهُ مِنْ يَدي». ١٨وصَرَخوا بصوتٍ عظيمٍ باليَهوديِّ إلَى شَعبِ أورُشَليمَ الذينَ علَى السّورِ لتخويفِهِمْ وترويعِهِمْ لكَيْ يأخُذوا المدينةَ. ١٩وتكلَّموا علَى إلهِ أورُشَليمَ كما علَى آلِهَةِ شُعوبِ الأرضِ صَنعَةِ أيدي الناسِ.

٢٠فصَلَّى حَزَقيّا المَلِكُ وإشَعياءُ بنُ آموصَ النَّبيُّ لذلكَ وصَرَخا إلَى السماءِ، ٢١فأرسَلَ الرَّبُّ مَلاكًا فأبادَ كُلَّ جَبّارِ بأسٍ ورَئيسٍ وقائدٍ في مَحَلَّةِ مَلِكِ أشّورَ. فرَجَعَ بخِزيِ الوَجهِ إلَى أرضِهِ. ولَمّا دَخَلَ بَيتَ إلهِهِ قَتَلهُ هناكَ بالسَّيفِ الذينَ خرجوا مِنْ أحشائهِ. ٢٢وخَلَّصَ الرَّبُّ حَزَقيّا وسُكّانَ أورُشَليمَ مِنْ سِنحاريبَ مَلِكِ أشّورَ ومِنْ يَدِ الجميعِ، وحَماهُمْ مِنْ كُلِّ ناحيَةٍ. ٢٣وكانَ كثيرونَ يأتونَ بتقدِماتٍ للرَّبِّ إلَى أورُشَليمَ، وتُحَفٍ لحَزَقيّا مَلِكِ يَهوذا، واعتُبِرَ في أعيُنِ جميعِ الأُمَمِ بَعدَ ذلكَ.

كبرياء حزقيا وغناه وموته

٢٤في تِلكَ الأيّامِ مَرِضَ حَزَقيّا إلَى حَدِّ الموتِ وصَلَّى إلَى الرَّبِّ فكلَّمَهُ وأعطاهُ عَلامَةً. ٢٥ولكن لم يَرُدَّ حَزَقيّا حَسبَما أُنعِمَ علَيهِ لأنَّ قَلبَهُ ارتَفَعَ، فكانَ غَضَبٌ علَيهِ وعلَى يَهوذا وأورُشَليمَ. ٢٦ثُمَّ تواضَعَ حَزَقيّا بسَبَبِ ارتِفاعِ قَلبِهِ هو وسُكّانُ أورُشَليمَ، فلم يأتِ علَيهِمْ غَضَبُ الرَّبِّ في أيّامِ حَزَقيّا. ٢٧وكانَ لحَزَقيّا غِنًى وكرامَةٌ كثيرَةٌ جِدًّا، وعَمِلَ لنَفسِهِ خَزائنَ للفِضَّةِ والذَّهَبِ والحِجارَةِ الكَريمَةِ والأطيابِ والأتراسِ وكُلِّ آنيَةٍ ثَمينَةٍ، ٢٨ومَخازِنَ لغَلَّةِ الحِنطَةِ والمِسطارِ والزَّيتِ، وأواريَ لكُلِّ أنواعِ البَهائمِ، وللقُطعانِ أواريَ. ٢٩وعَمِلَ لنَفسِهِ أبراجًا ومَواشيَ غَنَمٍ وبَقَرٍ بكَثرَةٍ، لأنَّ اللهَ أعطاهُ أموالاً كثيرَةً جِدًّا. ٣٠وحَزَقيّا هذا سدَّ مَخرَجَ مياهِ جَيحونَ الأعلَى، وأجراها تحتَ الأرضِ، إلَى الجِهَةِ الغَربيَّةِ مِنْ مدينةِ داوُدَ. وأفلَحَ حَزَقيّا في كُلِّ عَمَلِهِ. ٣١وهكذا في أمرِ تراجِمِ رؤَساءِ بابِلَ الذينَ أرسَلوا إليهِ ليسألوا عن الأُعجوبَةِ التي كانَتْ في الأرضِ، ترَكَهُ اللهُ ليُجَرِّبَهُ ليَعلَمَ كُلَّ ما في قَلبِهِ. ٣٢وبَقيَّةُ أُمورِ حَزَقيّا ومَراحِمُهُ، ها هي مَكتوبَةٌ في رؤيا إشَعياءَ بنِ آموصَ النَّبيِّ، في سِفرِ مُلوكِ يَهوذا وإسرائيلَ. ٣٣ثُمَّ اضطَجَعَ حَزَقيّا مع آبائهِ فدَفَنوهُ في عَقَبَةِ قُبورِ بَني داوُدَ، وعَمِلَ لهُ إكرامًا عِندَ موتِهِ كُلُّ يَهوذا وسُكّانِ أورُشَليمَ. ومَلكَ مَنَسَّى ابنُهُ عِوَضًا عنهُ.

منسى يملك على يهوذا

٣٣ ١كانَ مَنَسَّى ابنَ اثنَتَيْ عَشرَةَ سنَةً حينَ مَلكَ، ومَلكَ خَمسًا وخَمسينَ سنَةً في أورُشَليمَ. ٢وعَمِلَ الشَّرَّ في عَينَيِ الرَّبِّ حَسَبَ رَجاساتِ الأُمَمِ الذينَ طَرَدَهُمُ الرَّبُّ مِنْ أمامِ بَني إسرائيلَ. ٣وعادَ فبَنَى المُرتَفَعاتِ التي هَدَمَها حَزَقيّا أبوهُ، وأقامَ مَذابِحَ للبَعليمِ، وعَمِلَ سواريَ وسجَدَ لكُلِّ جُندِ السماءِ وعَبَدَها. ٤وبَنَى مَذابِحَ في بَيتِ الرَّبِّ الذي قالَ عنهُ الرَّبُّ: «في أورُشَليمَ يكونُ اسمي إلَى الأبدِ». ٥وبَنَى مَذابِحَ لكُلِّ جُندِ السماءِ في دارَيْ بَيتِ الرَّبِّ. ٦وعَبَّرَ بَنيهِ في النّارِ في وادي ابنِ هِنّومَ، وعافَ وتفاءلَ وسحَرَ، واستَخدَمَ جانًّا وتابِعَةً، وأكثَرَ عَمَلَ الشَّرِّ في عَينَيِ الرَّبِّ لإغاظَتِهِ. ٧ووَضَعَ تِمثالَ الشَّكلِ الذي عَمِلهُ في بَيتِ اللهِ الذي قالَ اللهُ عنهُ لداوُدَ ولسُلَيمانَ ابنِهِ: «في هذا البَيتِ وفي أورُشَليمَ التي اختَرتُ مِنْ جميعِ أسباطِ إسرائيلَ أضَعُ اسمي إلَى الأبدِ. ٨ولا أعودُ أُزَحزِحُ رِجلَ إسرائيلَ عن الأرضِ التي عَيَّنتُ لآبائهِمْ، وذلكَ إذا حَفِظوا وعَمِلوا كُلَّ ما أوصَيتُهُمْ بهِ، كُلَّ الشَّريعَةِ والفَرائضِ والأحكامِ

عن يَدِ موسَى». ٩ولكن مَنَسَّى أضَلَّ يَهوذا وسُكّانَ أورُشَليمَ لِيَعمَلوا أشَرَّ مِنَ الأُمَمِ الذينَ طَرَدَهُمُ الرَّبُّ مِنْ أمامِ بَني إسرائيلَ. ١٠وكلَّمَ الرَّبُّ مَنَسَّى وشَعبَهُ فلم يُصغوا.

١١فجَلَبَ الرَّبُّ علَيهِمْ رؤَساءَ الجُندِ الذينَ لمَلِكِ أشّورَ، فأخَذوا مَنَسَّى بخِزامَةٍ وقَيَّدوهُ بسَلاسِلِ نُحاسٍ وذَهَبوا بهِ إلَى بابِلَ. ١٢ولَمّا تضايَقَ طَلَبَ وجهَ الرَّبِّ إلهِهِ، وتواضَعَ جِدًّا أمامَ إلهِ آبائهِ، ١٣وصَلَّى إليهِ فاستَجابَ لهُ وسمِعَ تضَرُّعَهُ، ورَدَّهُ إلَى أورُشَليمَ إلَى مَملكَتِهِ. فعَلِمَ مَنَسَّى أنَّ الرَّبَّ هو اللهُ. ١٤وبَعدَ ذلكَ بَنَى سورًا خارِجَ مدينةِ داوُدَ غَربًا إلَى جيحونَ في الوادي، وإلَى مَدخَلِ بابِ السَّمَكِ، وحَوَّطَ الأكَمَةَ بسورٍ وعَلاَّهُ جِدًّا. ووَضَعَ رؤَساءَ جُيوشٍ في جميعِ المُدُنِ الحَصينَةِ في يَهوذا. ١٥وأزالَ الآلِهَةَ الغَريبَةَ والأشباهَ مِنْ بَيتِ الرَّبِّ، وجميعَ المَذابِحِ التي بَناها في جَبَلِ بَيتِ الرَّبِّ وفي أورُشَليمَ، وطَرَحَها خارِجَ المدينةِ. ١٦ورَمَّمَ مَذبَحَ الرَّبِّ وذَبَحَ علَيهِ ذَبائحَ سلامَةٍ وشُكرٍ، وأمَرَ يَهوذا أنْ يَعبُدوا الرَّبَّ إلهَ إسرائيلَ. ١٧إلا أنَّ الشَّعبَ كانوا بَعدُ يَذبَحونَ علَى المُرتَفَعاتِ، إنَّما للرَّبِّ إلهِهِمْ. ١٨وبَقيَّةُ أُمورِ مَنَسَّى وصَلاتُهُ إلَى إلهِهِ، وكلامُ الرّائينَ الذينَ كلَّموهُ باسمِ الرَّبِّ إلهِ إسرائيلَ، ها هي في أخبارِ مُلوكِ إسرائيلَ. ١٩وصَلاتُهُ والاستِجابَةُ لهُ، وكُلُّ خطاياهُ وخيانَتُهُ والأماكِنُ التي بَنَى فيها مُرتَفَعاتٍ وأقامَ سواريَ وتماثيلَ قَبلَ تواضُعِهِ، ها هي مَكتوبَةٌ في أخبارِ الرّائينَ. ٢٠ثُمَّ اضطَجَعَ مَنَسَّى مع آبائهِ فدَفَنوهُ في بَيتِهِ، ومَلكَ آمونُ ابنُهُ عِوَضًا عنهُ.

آمون يملك على يهوذا

٢١كانَ آمونُ ابنَ اثنَتَينِ وعِشرينَ سنَةً حينَ مَلكَ، ومَلكَ سنَتَينِ في أورُشَليمَ. ٢٢وعَمِلَ الشَّرَّ في عَينَيِ الرَّبِّ كما عَمِلَ مَنَسَّى أبوهُ، وذَبَحَ آمونُ لجميعِ التَّماثيلِ التي عَمِلَ مَنَسَّى أبوهُ وعَبَدَها. ٢٣ولم يتواضَعْ أمامَ الرَّبِّ كما تواضَعَ مَنَسَّى أبوهُ، بل ازدادَ آمونُ إثمًا. ٢٤وفتَنَ علَيهِ عَبيدُهُ وقَتَلوهُ في بَيتِهِ. ٢٥وقَتَلَ شَعبُ الأرضِ جميعَ الفاتِنينَ علَى المَلِكِ آمونَ، ومَلَّكَ شَعبُ الأرضِ يوشيّا ابنَهُ عِوَضًا عنهُ.

إصلاحات يوشيا

٣٤

١كانَ يوشيّا ابنَ ثَمانيَ سِنينَ حينَ مَلكَ، ومَلكَ إحدَى وثَلاثينَ سنَةً في أورُشَليمَ. ٢وعَمِلَ المُستَقيمَ في عَينَيِ الرَّبِّ، وسارَ في طُرُقِ داوُدَ أبيهِ، ولم يَحِدْ يَمينًا ولا شِمالاً.

٣وفي السَّنَةِ الثّامِنَةِ مِنْ مُلكِهِ إذ كانَ بَعدُ فتًى، ابتَدأَ يَطلُبُ إلهَ داوُدَ أبيهِ. وفي السَّنَةِ الثّانيَةِ عشرَةَ ابتَدأَ يُطَهِّرُ يَهوذا وأورُشَليمَ مِنَ المُرتَفَعاتِ والسَّواري والتَّماثيلِ والمَسبوكاتِ. ٤وهَدَموا أمامَهُ مَذابِحَ البَعليمِ، وتماثيلَ الشَّمسِ التي علَيها مِنْ فوقُ قَطَعَها، وكسَّرَ السَّواريَ والتَّماثيلَ والمَسبوكاتِ ودَقَّها ورَشَّها علَى قُبورِ الذينَ ذَبَحوا لها. ٥وأحرَقَ عِظامَ الكهنةِ علَى مَذابِحِهِمْ وطَهَّرَ يَهوذا وأورُشَليمَ. ٦وفي مُدُنِ مَنَسَّى وأفرايِمَ وشِمعونَ حتَّى ونَفتالي مع خَرائبِها حولها، ٧هَدَمَ المَذابِحَ والسَّواريَ ودَقَّ التَّماثيلَ ناعِمًا، وقَطَعَ جميعَ تماثيلِ الشَّمسِ في كُلِّ أرضِ إسرائيلَ، ثُمَّ رَجَعَ إلَى أورُشَليمَ. ٨وفي السَّنَةِ الثّامِنَةَ عشرَةَ مِنْ مُلكِهِ بَعدَ أنْ طَهَّرَ الأرضَ والبَيتَ، أرسَلَ شافانَ بنَ أصَليا ومَعَسيا رَئيسَ المدينةِ ويوآخَ بنَ يوآحازَ المُسَجِّلَ لأجلِ ترميمِ بَيتِ الرَّبِّ إلهِهِ. ٩فجاءوا إلَى حِلقيا الكاهِنِ العظيمِ، وأعطَوْهُ الفِضَّةَ المُدخَلَةَ إلَى بَيتِ اللهِ التي جَمَعَها اللاويّونَ حارِسو البابِ مِنْ مَنَسَّى وأفرايِمَ ومِنْ كُلِّ بَقيَّةِ إسرائيلَ ومِنْ كُلِّ يَهوذا وبَنيامينَ، ثُمَّ رَجَعوا إلَى أورُشَليمَ. ١٠ودَفَعوها لأيدي عامِلي الشُّغلِ الموَكَّلينَ في بَيتِ الرَّبِّ، فدَفَعوها لعامِلي الشُّغلِ الذينَ كانوا يَعمَلونَ في بَيتِ الرَّبِّ لأجلِ إصلاحِ البَيتِ وترميمِهِ. ١١وأعطَوْها للنَّجّارينَ والبَنّائينَ ليَشتَروا حِجارَةً مَنحوتَةً وأخشابًا للوُصَلِ ولأجلِ تسقيفِ البُيوتِ التي أخرَبَها مُلوكُ يَهوذا. ١٢وكانَ الرِّجالُ يَعمَلونَ العَمَلَ بأمانَةٍ، وعلَيهِمْ وُكلاءُ يَحَثُ وعوبَديا اللاويّانِ مِنْ بَني مَراري، وزَكَريّا ومَشُلاّمُ مِنْ بَني القَهاتيّينَ لأجلِ المُناظَرَةِ، ومِنَ اللاويِّينَ كُلُّ ماهِرٍ بآلاتِ الغِناءِ. ١٣وكانوا علَى الحُمّالِ ووُكلاءَ علَى كُلِّ عامِلِ شُغلٍ في خِدمَةٍ فخِدمَةٍ. وكانَ مِنَ اللاويِّينَ كُتّابٌ وعُرَفاءُ وبَوّابونَ.

العثور على سِفر الشريعة

١٤وعِندَ إخراجِهِمِ الفِضَّةَ المُدخَلَةَ إلَى بَيتِ الرَّبِّ، وجَدَ حِلقيا الكاهِنُ سِفرَ شَريعَةِ الرَّبِّ بيَدِ موسَى. ١٥فأجابَ حِلقيا وقالَ لشافانَ الكاتِبِ: «قد وجَدتُ سِفرَ الشَّريعَةِ في بَيتِ الرَّبِّ». وسلَّمَ حِلقيا السِّفرَ إلَى شافانَ، ١٦فجاءَ شافانُ بالسِّفرِ إلَى المَلِكِ ورَدَّ إلَى المَلِكِ جوابًا قائلاً: «كُلُّ ما أُسلِمَ ليَدِ عَبيدِكَ هُم

يَفعَلونَهُ، [١٧]وقد أفرَغوا الفِضَّةَ المَوْجودَةَ في بَيتِ الرَّبِّ ودَفَعوها لِيَدِ الوُكلاءِ ويَدِ عامِلي الشُّغلِ». [١٨]وأخبَرَ شافانُ الكاتِبُ المَلِكَ قائلاً: «قد أعطاني حِلقيا الكاهِنُ سِفرًا». وقَرأَ فيهِ شافانُ أمامَ المَلِكِ. [١٩]فلَمّا سمِعَ المَلِكُ كلامَ الشَّريعَةِ مَزَّقَ ثيابَهُ، [٢٠]وأمَرَ المَلِكُ حِلقيا وأخيقامَ بنَ شافانَ وعَبدونَ بنَ ميخا وشافانَ الكاتِبَ وعَسايا عَبدَ المَلِكِ قائلاً: [٢١]«اذهَبوا اسألوا الرَّبَّ مِنْ أجلي ومِنْ أجلِ مَنْ بَقيَ مِنْ إسرائيلَ ويَهوذا عن كلامِ السِّفرِ الذي وُجِدَ، لأنَّهُ عظيمٌ غَضَبُ الرَّبِّ الذي انسَكَبَ علَينا مِنْ أجلِ أنَّ آباءَنا لم يَحفَظوا كلامَ الرَّبِّ ليَعمَلوا حَسَبَ كُلِّ ما هو مَكتوبٌ في هذا السِّفرِ». [٢٢]فذَهَبَ حِلقيا والذينَ أمَرَهُمُ المَلِكُ إلَى خَلدَةَ النَّبيَّةِ امرأةِ شَلّومَ بنِ توقَهَةَ بنِ حَسرَةَ حارِسِ الثِّيابِ، وهي ساكِنَةٌ في أورُشَليمَ في القِسمِ الثّاني، وكلَّموها هكذا. [٢٣]فقالَتْ لهُمْ: «هكذا قالَ الرَّبُّ إلهُ إسرائيلَ: قولوا للرَّجُلِ الذي أرسَلكُمْ إلَيَّ: [٢٤]هكذا قالَ الرَّبُّ: هأنذا جالِبٌ شَرًّا علَى هذا المَوْضِعِ وعلَى سُكّانِهِ، جميعَ اللَّعَناتِ المَكتوبَةِ في السِّفرِ الذي قَراءهُ أمامَ مَلِكِ يَهوذا. [٢٥]مِنْ أجلِ أنهُم ترَكوني وأوقَدوا لآلِهَةٍ أُخرَى لكَيْ يَغيظوني بكُلِّ أعمالِ أيديهِمْ، ويَنسَكِبُ غَضَبي علَى هذا المَوْضِعِ ولا يَنطَفِئُ. [٢٦]وأمّا مَلِكُ يَهوذا الذي أرسَلكُمْ لتسألوا مِنَ الرَّبِّ، فهكذا تقولونَ لهُ: هكذا قالَ الرَّبُّ إلهُ إسرائيلَ مِنْ جِهَةِ الكلامِ الذي سمِعتَ: [٢٧]مِنْ أجلِ أنَّهُ قد رَقَّ قَلبُكَ، وتواضَعتَ أمامَ اللهِ حينَ سمِعتَ كلامَهُ علَى هذا المَوْضِعِ وعلَى سُكّانِهِ، وتواضَعتَ أمامي ومَزَّقتَ ثيابَكَ وبَكَيتَ أمامي يقولُ الرَّبُّ، قد سمِعتُ أنا أيضًا. [٢٨]هأنذا أضُمُّكَ إلَى آبائكَ فتُضَمُّ إلَى قَبرِكَ بسَلامٍ، وكُلَّ الشَّرِّ الذي أجلِبُهُ علَى هذا المَوْضِعِ وعلَى سُكّانِهِ لا ترَى عَيناكَ». فرَدّوا علَى المَلِكِ الجَوابَ.

[٢٩]وأرسَلَ المَلِكُ وجَمَعَ كُلَّ شُيوخِ يَهوذا وأورُشَليمَ، [٣٠]وصَعِدَ المَلِكُ إلَى بَيتِ الرَّبِّ مع كُلِّ رِجالِ يَهوذا وسُكّانِ أورُشَليمَ والكهنةِ واللاويِّينَ وكُلِّ الشَّعبِ مِنَ الكَبيرِ إلَى الصَّغيرِ، وقَرأَ في آذانِهِمْ كُلَّ كلامِ سِفرِ العَهدِ الذي وُجِدَ في بَيتِ الرَّبِّ. [٣١]ووَقَفَ المَلِكُ علَى مِنبَرِهِ وقَطَعَ عَهدًا أمامَ الرَّبِّ للذَّهابِ وراءَ الرَّبِّ ولحِفظِ وصاياهُ وشَهاداتِهِ وفَرائضِهِ بكُلِّ قَلبِهِ وكُلِّ نَفسِهِ، ليَعمَلَ كلامَ العَهدِ المَكتوبِ في هذا السِّفرِ. [٣٢]وأوقَفَ كُلَّ المَوْجودينَ في أورُشَليمَ وبَنيامينَ، فعَمِلَ سُكّانُ أورُشَليمَ حَسَبَ عَهدِ اللهِ إلهِ آبائهِمْ. [٣٣]وأزالَ يوشيّا جميعَ الرَّجاساتِ مِنْ كُلِّ الأراضي التي لبَني إسرائيلَ، وجَعَلَ جميعَ المَوْجودينَ في أورُشَليمَ يَعبُدونَ الرَّبَّ إلهَهُمْ. كُلَّ أيّامِهِ لم يَحيدوا مِنْ وراءِ الرَّبِّ إلهِ آبائهِمْ.

يوشيا يحتفل بالفصح

٣٥

[١]وعَمِلَ يوشيّا في أورُشَليمَ فِصحًا للرَّبِّ، وذَبَحوا الفِصحَ في الرّابِعَ عشَرَ مِنَ الشَّهرِ الأوَّلِ. [٢]وأقامَ الكهنةَ علَى حِراساتِهِمْ وشَدَّدَهُمْ لخِدمَةِ بَيتِ الرَّبِّ. [٣]وقالَ للاويِّينَ الذينَ كانوا يُعَلِّمونَ كُلَّ إسرائيلَ، الذينَ كانوا مُقَدَّسينَ للرَّبِّ: «اجعَلوا تابوتَ القُدسِ في البَيتِ الذي بَناهُ سُلَيمانُ بنُ داوُدَ مَلِكُ إسرائيلَ. ليس لكُمْ أنْ تحمِلوا علَى الأكتافِ. الآنَ اخدِموا الرَّبَّ إلهَكُمْ وشَعبَهُ إسرائيلَ. [٤]وأعِدّوا بُيوتَ آبائكُمْ حَسَبَ فِرَقِكُمْ، حَسَبَ كِتابَةِ داوُدَ مَلِكِ إسرائيلَ، وحَسَبَ كِتابَةِ سُلَيمانَ ابنِهِ. [٥]وقِفوا في القُدسِ حَسَبَ أقسامِ بُيوتِ آباءِ إخوَتِكُمْ بَني الشَّعبِ وفِرَقِ بُيوتِ آباءِ اللاويِّينَ. [٦]واذبَحوا الفِصحَ وتقَدَّسوا وأعِدّوا إخوَتَكُمْ ليَعمَلوا حَسَبَ كلامِ الرَّبِّ عن يَدِ موسَى». [٧]وأعطَى يوشيّا لبَني الشَّعبِ غَنَمًا: حُملانًا وجِداءً، جميعَ ذلكَ للفِصحِ لكُلِّ المَوْجودينَ إلَى عَدَدِ ثَلاثينَ ألفًا وثَلاثَةِ آلافٍ مِنَ البَقَرِ. هذِهِ مِنْ مالِ المَلِكِ. [٨]ورؤَساؤُهُ قَدَّموا تبَرُّعًا للشَّعبِ والكهنةِ واللاويِّينَ. حِلقيا وزَكَريّا ويَحيئيلَ رؤَساءِ بَيتِ اللهِ. أعطَوْا الكهنةَ للفِصحِ ألفَينِ وسِتَّ مِئَةٍ، ومِنَ البَقَرِ ثَلاثَ مِئَةٍ. [٩]وكونَنيا وشِمعيا ونَثنئيلُ أخَواهُ وحَشَبيا ويَعيئيلُ ويوزابادُ رؤَساءُ اللاويِّينَ قَدَّموا للاويِّينَ للفِصحِ خَمسَةَ آلافٍ، ومِنَ البَقَرِ خَمسَ مِئَةٍ.

[١٠]فتَهَيّأتِ الخِدمَةُ، وقامَ الكهنةُ في مَقامِهِمْ واللاويّونَ في فِرَقِهِمْ حَسَبَ أمرِ المَلِكِ، [١١]وذَبَحوا الفِصحَ. ورَشَّ الكهنةُ مِنْ أيديهِمْ، وأمّا اللاويّونَ فكانوا يَسلَخونَ. [١٢]ورَفَعوا المُحرَقَةَ ليُعطوا حَسَبَ أقسامِ بُيوتِ الآباءِ لبَني الشَّعبِ، ليُقَرِّبوا للرَّبِّ كما هو مَكتوبٌ في سِفرِ موسَى. وهكذا بالبَقَرِ. [١٣]وشَوَوْا الفِصحَ بالنّارِ كالمَرسومِ. وأمّا الأقداسُ فطَبَخوها في القُدورِ والمَراجِلِ والصِّحافِ، وبادَروا بها إلَى جميعِ بَني الشَّعبِ. [١٤]وبَعدُ أعَدّوا لأنفُسِهِمْ وللكهنةِ، لأنَّ الكهنةَ بَني

هارونَ كانوا علَى إصعادِ المُحرَقَةِ والشَّحمِ إلَى اللَّيلِ. فأعَدَّ اللاويّونَ لأنفُسِهِمْ وللكهنةِ بَني هارونَ. [١٥]والمُغَنّونَ بَنو آسافَ كانوا في مَقامِهِمْ حَسَبَ أمرِ داوُدَ وآسافَ وهَيمانَ ويَدوثونَ رائي المَلِكِ. والبَوّابونَ علَى بابٍ فبابٍ لم يَكُنْ لهُمْ أنْ يَحيدوا عن خِدمَتِهِمْ، لأنَّ إخوَتَهُمُ اللاويِّينَ أعَدّوا لهُمْ. [١٦]فتَهَيّأَ كُلُّ خَدَمَةِ الرَّبِّ في ذلكَ اليومِ لعَمَلِ الفِصحِ وإصعادِ المُحرَقاتِ علَى مَذبَحِ الرَّبِّ، حَسَبَ أمرِ المَلِكِ يوشيّا. [١٧]وعَمِلَ بَنو إسرائيلَ المَوْجودونَ الفِصحَ في ذلكَ الوقتِ، وعيدَ الفَطيرِ سبعَةَ أيّامٍ. [١٨]ولم يُعمَلْ فِصحٌ مِثلُهُ في إسرائيلَ مِنْ أيّامِ صَموئيلَ النَّبيِّ. وكُلُّ مُلوكِ إسرائيلَ لم يَعمَلوا كالفِصحِ الذي عَمِلهُ يوشيّا والكهنةُ واللاويّونَ وكُلُّ يَهوذا وإسرائيلَ المَوْجودينَ وسُكّانِ أورُشَليمَ. [١٩]في السَّنَةِ الثّامِنَةَ عشَرَةَ لمُلكِ يوشيّا عُمِلَ هذا الفِصحُ.

وفاة يوشيا

[٢٠]بَعدَ كُلِّ هذا حينَ هَيّأَ يوشيّا البَيتَ، صَعِدَ نَخوُ مَلِكُ مِصرَ إلَى كرَكَميشَ ليُحارِبَ عِندَ الفُراتِ. فخرجَ يوشيّا للقائهِ. [٢١]فأرسَلَ إليهِ رُسُلاً يقولُ: «ما لي ولكَ يا مَلِكَ يَهوذا! لستُ علَيكَ أنتَ اليومَ، ولكن علَى بَيتِ حَربي، واللهُ أمَرَ بإسراعي. فكُفَّ عن اللهِ الذي معي فلا يُهلِكَكَ». [٢٢]ولم يُحَوِّلْ يوشيّا وجهَهُ عنهُ بل تنَكَّرَ لمُقاتَلَتِهِ، ولم يَسمَعْ لكلامِ نخوٍ مِنْ فمِ اللهِ، بل جاءَ ليُحارِبَ في بُقعَةِ مَجِدّو. [٢٣]وأصابَ الرُّماةُ المَلِكَ يوشيّا، فقالَ المَلِكُ لعَبيدِهِ: «انقُلوني لأنّي جُرِحتُ جِدًّا». [٢٤]فنَقَلهُ عَبيدُهُ مِنَ المَركَبَةِ وأركَبوهُ علَى المَركَبَةِ الثّانيَةِ التي لهُ، وساروا بهِ إلَى أورُشَليمَ فماتَ ودُفِنَ في قُبورِ آبائهِ. وكانَ كُلُّ يَهوذا وأورُشَليمَ يَنوحونَ علَى يوشيّا. [٢٥]ورَثَى إرميا يوشيّا. وكانَ جميعُ المُغَنّينَ والمُغَنّياتِ يَندُبونَ يوشيّا في مَراثيهِمْ إلَى اليومِ، وجَعَلوها فريضَةً علَى إسرائيلَ، وها هي مَكتوبَةٌ في المَراثي. [٢٦]وبَقيَّةُ أُمورِ يوشيّا ومَراحِمُهُ حَسبَما هو مَكتوبٌ في ناموسِ الرَّبِّ. [٢٧]وأُمورُهُ الأولَى والأخيرَةُ، ها هي مَكتوبَةٌ في سِفرِ مُلوكِ إسرائيلَ ويَهوذا.

يهوآحاز يملك على يهوذا

٣٦ [١]وأخَذَ شَعبُ الأرضِ يَهوآحازَ بنَ يوشيّا ومَلَّكوهُ عِوَضًا عن أبيهِ في أورُشَليمَ. [٢]كانَ يوآحازُ ابنَ ثَلاثٍ وعِشرينَ سنَةً حينَ مَلكَ، ومَلكَ ثَلاثَةَ أشهُرٍ في أورُشَليمَ. [٣]وعَزَلهُ مَلِكُ مِصرَ في أورُشَليمَ وغَرَّمَ الأرضَ بمِئَةِ وزنَةٍ مِنَ الفِضَّةِ، وبوَزنَةٍ مِنَ الذَّهَبِ. [٤]ومَلَّكَ مَلِكُ مِصرَ ألياقيمَ أخاهُ علَى يَهوذا وأورُشَليمَ، وغَيَّرَ اسمَهُ إلَى يَهوياقيمَ. وأمّا يوآحازُ أخوهُ فأخَذَهُ نَخوُ وأتَى بهِ إلَى مِصرَ.

يهوياقيم يملك على يهوذا

[٥]كانَ يَهوياقيمُ ابنَ خَمسٍ وعِشرينَ سنَةً حينَ مَلكَ، ومَلكَ إحدَى عشَرَةَ سنَةً في أورُشَليمَ، وعَمِلَ الشَّرَّ في عَينَيِ الرَّبِّ إلهِهِ. [٦]علَيهِ صَعِدَ نَبوخَذناصَّرُ مَلِكُ بابِلَ وقَيَّدَهُ بسَلاسِلِ نُحاسٍ ليَذهَبَ بهِ إلَى بابِلَ، [٧]وأتَى نَبوخَذناصَّرُ ببَعضِ آنيَةِ بَيتِ الرَّبِّ إلَى بابِلَ وجَعَلها في هيكلِهِ في بابِلَ. [٨]وبَقيَّةُ أُمورِ يَهوياقيمَ ورَجاساتُهُ التي عَمِلَ وما وُجِدَ فيهِ، ها هي مَكتوبَةٌ في سِفرِ مُلوكِ إسرائيلَ ويَهوذا. ومَلكَ يَهوياكينُ ابنُهُ عِوَضًا عنهُ.

يهوياكين يملك على يهوذا

[٩]كانَ يَهوياكينُ ابنَ ثَماني سِنينَ حينَ مَلكَ، ومَلكَ ثَلاثَةَ أشهُرٍ وعشَرَةَ أيّامٍ في أورُشَليمَ. وعَمِلَ الشَّرَّ في عَينَيِ الرَّبِّ. [١٠]وعِندَ رُجوعِ السَّنَةِ أرسَلَ المَلِكُ نَبوخَذناصَّرُ فأتَى بهِ إلَى بابِلَ مع آنيَةِ بَيتِ الرَّبِّ الثَّمينَةِ، ومَلَّكَ صِدقيّا أخاهُ علَى يَهوذا وأورُشَليمَ.

صدقيا يملك على يهوذا

[١١]كانَ صِدقيّا ابنَ إحدَى وعِشرينَ سنَةً حينَ مَلكَ، ومَلكَ إحدَى عشَرَةَ سنَةً في أورُشَليمَ. [١٢]وعَمِلَ الشَّرَّ في عَينَيِ الرَّبِّ إلهِهِ، ولم يتواضَعْ أمامَ إرميا النَّبيِّ مِنْ فمِ الرَّبِّ. [١٣]وتمَرَّدَ أيضًا علَى المَلِكِ نَبوخَذناصَّرَ الذي حَلَّفَهُ باللهِ، وصَلَّبَ عُنُقَهُ وقَوَّى قَلبَهُ عن الرُّجوعِ إلَى الرَّبِّ إلهِ إسرائيلَ، [١٤]حتَّى إنَّ جميعَ رؤَساءِ الكهنةِ والشَّعبِ أكثَروا الخيانَةَ حَسَبَ كُلِّ رَجاساتِ الأُمَمِ، ونَجَّسوا بَيتَ الرَّبِّ الذي قَدَّسَهُ في أورُشَليمَ.

سقوط أورشليم

[١٥]فأرسَلَ الرَّبُّ إلهُ آبائهِمْ إليهِمْ عن يَدِ رُسُلِهِ مُبَكِّرًا ومُرسِلاً لأنَّهُ شَفِقَ علَى شَعبِهِ وعلَى مَسكَنِهِ، [١٦]فكانوا يَهزأونَ برُسُلِ اللهِ، ورَذَلوا كلامَهُ وتهاوَنوا بأنبيائهِ حتَّى ثارَ غَضَبُ الرَّبِّ علَى شَعبِهِ حتَّى لم يَكُنْ شِفاءٌ. [١٧]فأصعَدَ علَيهِمْ مَلِكَ الكِلدانيِّينَ فقَتَلَ مُختاريهِمْ بالسَّيفِ في بَيتِ مَقدِسِهِمْ. ولم يَشفِقْ علَى فتًى أو عَذراءَ، ولا علَى شَيخٍ أو أشيَبَ، بل دَفَعَ الجميعَ

لِيَدِهِ. [18]وجميعُ آنيَةِ بَيتِ اللهِ الكَبيرَةِ والصَّغيرَةِ، وخَزائنِ بَيتِ الرَّبِّ وخَزائنِ المَلِكِ ورؤَسائهِ أتَى بها جميعًا إلَى بابِلَ. [19]وأحرَقوا بَيتَ اللهِ، وهَدَموا سورَ أورُشَليمَ وأحرَقوا جميعَ قُصورِها بالنّارِ، وأهلكوا جميعَ آنيَتِها الثَّمينَةِ. [20]وسَبَى الذينَ بَقوا مِنَ السَّيفِ إلَى بابِلَ، فكانوا لهُ ولبَنيهِ عَبيدًا إلَى أنْ مَلكَتْ مَملكَةُ فارِسَ، [21]لإكمالِ كلامِ الرَّبِّ بفَمِ إرميا، حتَّى استَوْفَتِ الأرضُ سُبوتها، لأنَّها سبَتَتْ في كُلِّ أيّامِ خَرابِها لإكمالِ سبعينَ سنَةً.

كورش يأمر بعودة المسبيين

[22]وفي السَّنَةِ الأولَى لكورَشَ مَلِكِ فارِسَ لأجلِ تكميلِ كلامِ الرَّبِّ بفَمِ إرميا، نَبَّهَ الرَّبُّ روحَ كورَشَ مَلِكِ فارِسَ، فأطلَقَ نِداءً في كُلِّ مَملكَتِهِ وكذا بالكِتابَةِ قائلاً: [23]«هكذا قالَ كورَشُ مَلِكُ فارِسَ: إنَّ الرَّبَّ إلهَ السماءِ قد أعطاني جميعَ مَمالِكِ الأرضِ، وهو أوصاني أنْ أبنيَ لهُ بَيتًا في أورُشَليمَ التي في يَهوذا. مَنْ مِنكُمْ مِنْ جميعِ شَعبِهِ، الرَّبُّ إلهُهُ معهُ وليَصعَدْ».

عَزرا

كورش يأمر بعودة المسبيين

١ [1]وفي السَّنَةِ الأولَى لكورَشَ مَلِكِ فارِسَ عِندَ تمامِ كلامِ الرَّبِّ بفَمِ إرميا، نَبَّهَ الرَّبُّ روحَ كورَشَ مَلِكِ فارِسَ فأطلَقَ نِداءً في كُلِّ مَملكَتِهِ وبالكِتابَةِ أيضًا قائلاً: [2]«هكذا قالَ كورَشُ مَلِكُ فارِسَ: جميعُ مَمالِكِ الأرضِ دَفَعَها لي الرَّبُّ إلهُ السماءِ، وهو أوصاني أنْ أبنيَ لهُ بَيتًا في أورُشَليمَ التي في يَهوذا. [3]مَنْ مِنكُمْ مِنْ كُلِّ شَعبِهِ، ليَكُنْ إلهُهُ معهُ، ويَصعَدْ إلَى أورُشَليمَ التي في يَهوذا فيَبنيَ بَيتَ الرَّبِّ إلهِ إسرائيلَ. هو الإلهُ الذي في أورُشَليمَ. [4]وكُلُّ مَنْ بَقيَ في أحَدِ الأماكِنِ حَيثُ هو مُتَغَرِّبٌ، فليُنجِدهُ أهلُ مَكانِهِ بفِضَّةٍ وبذَهَبٍ وبأمتِعَةٍ وببَهائمَ، مع التَّبَرُّعِ لبَيتِ الرَّبِّ الذي في أورُشَليمَ».

[5]فقامَ رؤوسُ آباءِ يَهوذا وبَنيامينَ، والكهنةُ واللاويّونَ، مع كُلِّ مَنْ نَبَّهَ اللهُ روحَهُ، ليَصعَدوا ليَبنوا بَيتَ الرَّبِّ الذي في أورُشَليمَ. [6]وكُلُّ الذينَ حولهُمْ أعانوهُمْ بآنيَةِ فِضَّةٍ وبذَهَبٍ وبأمتِعَةٍ وببَهائمَ وبتُحَفٍ، فضلاً عن كُلِّ ما تُبُرِّعَ بهِ.

[7]والمَلِكُ كورَشُ أخرَجَ آنيَةَ بَيتِ الرَّبِّ التي أخرَجَها نَبوخَذناصَّرُ مِنْ أورُشَليمَ وجَعَلها في بَيتِ آلِهَتِهِ. [8]أخرَجَها كورَشُ مَلِكُ فارِسَ عن يَدِ مِثرَداتَ الخازِنِ، وعَدَّها لشيشبَصَّرَ رَئيسِ يَهوذا. [9]وهذا عَدَدُها: ثَلاثونَ طَستًا مِنْ ذَهَبٍ، وألفُ طَستٍ مِنْ فِضَّةٍ، وتِسعَةٌ وعِشرونَ سِكّينًا، [10]وثَلاثونَ قَدَحًا مِنْ ذَهَبٍ، وأقداحُ فِضَّةٍ مِنَ الرُّتبَةِ الثّانيَةِ أربَعُ مِئَةٍ وعَشَرَةٌ، وألفٌ مِنْ آنيَةٍ أُخرَى. [11]جميعُ الآنيَةِ مِنَ الذَّهَبِ والفِضَّةِ خَمسَةُ آلافٍ وأربَعُ مِئَةٍ. الكُلُّ أصعَدَهُ شيشبَصَّرُ عِندَ إصعادِ السَّبيِ مِنْ بابِلَ إلَى أورُشَليمَ.

قائمة بالعائدين من السبي

٢ [1]وهؤُلاءِ هُم بَنو الكورَةِ الصّاعِدونَ مِنْ سبيِ المَسبيّينَ، الذينَ سباهُمْ نَبوخَذناصَّرُ مَلِكُ بابِلَ إلَى بابِلَ، ورَجَعوا إلَى أورُشَليمَ ويَهوذا، كُلُّ واحِدٍ إلَى مَدينَتِهِ. [2]الذينَ جاءوا مع زَرُبّابِلَ، يَشوعُ، نَحَميا، سرايا، رَعلايا، مُردَخايُ، بلشانُ، مِسفارُ، بغوايُ، رَحومُ، بَعنَةَ. عَدَدُ رِجالِ شَعبِ إسرائيلَ: [3]بَنو فرعوشَ ألفانِ ومِئَةٌ واثنانِ وسبعونَ. [4]بَنو شَفَطيا ثَلاثُ مِئَةٍ واثنانِ وسبعونَ. [5]بَنو آرَحَ سبعُ مِئَةٍ وخَمسَةٌ وسبعونَ. [6]بَنو فحَثَ موآبَ مِنْ بَني يَشوعَ ويوآبَ ألفانِ وثَمانُ مِئَةٍ واثنا عشَرَ. [7]بَنو عيلامَ ألفٌ ومِئَتانِ وأربَعَةٌ وخَمسونَ. [8]بَنو زَتّو تِسعُ مِئَةٍ وخَمسَةٌ وأربَعونَ. [9]بَنو زَكّايَ سبعُ مِئَةٍ وسِتّونَ. [10]بَنو باني سِتُّ مِئَةٍ واثنانِ وأربَعونَ. [11]بَنو بابايَ سِتُّ مِئَةٍ وثَلاثَةٌ وعِشرونَ. [12]بَنو عَزجَدَ ألفٌ ومِئَتانِ واثنانِ وعِشرونَ. [13]بَنو أدونيقامَ سِتُّ مِئَةٍ وسِتَّةٌ وسِتّونَ. [14]بَنو بغوايَ ألفانِ وسِتَّةٌ وخَمسونَ. [15]بَنو عادينَ أربَعُ مِئَةٍ وأربَعَةٌ وخَمسونَ. [16]بَنو آطيرَ مِنْ يَحَزقيّا ثَمانيَةٌ وتِسعونَ. [17]بَنو بيصايَ ثَلاثُ مِئَةٍ وثَلاثَةٌ وعِشرونَ. [18]بَنو يورَةَ مِئَةٌ واثنا عشَرَ. [19]بَنو حَشومَ مِئَتانِ وثَلاثَةٌ وعِشرونَ. [20]بَنو جِبّارَ خَمسَةٌ وتِسعونَ. [21]بَنو بَيتِ لَحمٍ مِئَةٌ وثَلاثَةٌ وعِشرونَ. [22]رِجالُ نَطوفَةَ سِتَّةٌ وخَمسونَ. [23]رِجالُ عَناثوثَ مِئَةٌ وثَمانيَةٌ وعِشرونَ. [24]بَنو عَزموتَ اثنانِ وأربَعونَ. [25]بَنو قريةِ عاريمَ كفيرَةَ وبَئيروتَ سبعُ مِئَةٍ وثَلاثَةٌ وأربَعونَ. [26]بَنو الرّامَةِ وجَبَعَ سِتُّ مِئَةٍ وواحِدٌ وعِشرونَ. [27]رِجالُ مِخماسَ مِئَةٌ واثنانِ وعِشرونَ. [28]رِجالُ بَيتِ إيلَ وعايَ مِئَتانِ وثَلاثَةٌ وعِشرونَ. [29]بَنو نَبو اثنانِ وخَمسونَ. [30]بَنو مَغبيشَ مِئَةٌ وسِتَّةٌ وخَمسونَ. [31]بَنو عيلامَ الآخَرِ ألفٌ ومِئَتانِ وأربَعَةٌ وخَمسونَ. [32]بَنو حاريمَ ثَلاثُ مِئَةٍ وعِشرونَ. [33]بَنو لودَ بَنو حاديدَ وأونو سبعُ مِئَةٍ وخَمسَةٌ وعِشرونَ. [34]بَنو أريحا ثَلاثُ مِئَةٍ وخَمسَةٌ وأربَعونَ. [35]بَنو سناءَةَ ثَلاثَةُ آلافٍ وسِتُّ مِئَةٍ وثَلاثونَ.

[36]أمّا الكهنةُ: فبَنو يَدعيا مِنْ بَيتِ يَشوعَ تِسعُ مِئَةٍ وثَلاثَةٌ وسبعونَ. [37]بَنو إمّيرَ ألفٌ واثنانِ وخَمسونَ. [38]بَنو فشحورَ ألفٌ ومِئَتانِ وسبعَةٌ وأربَعونَ. [39]بَنو حاريمَ ألفٌ وسبعَةَ عشَرَ.

[40]أمّا اللاويّونَ: فبَنو يَشوعَ وقَدميئيلَ مِنْ بَني هودويا أربَعَةٌ وسبعونَ. [41]المُغَنّونَ بَنو آسافَ مِئَةٌ وثَمانيَةٌ وعِشرونَ.

[42]بَنو البَوّابينَ: بَنو شَلّومَ، بَنو آطيرَ، بَنو طَلمونَ، بَنو عَقّوبَ، بَنو حَطيطا، بَنو شوبايَ، الجميعُ مِئَةٌ وتِسعَةٌ وثَلاثونَ.

[٤٣]التَّثينيمُ: بَنو صيحا، بَنو حَسوفا، بَنو طَباعوتَ، [٤٤]بَنو قيروسَ، بَنو سيعَها، بَنو فادونَ، [٤٥]بَنو لَبانَةَ، بَنو حَجابَةَ، بَنو عَقّوبَ، [٤٦]بَنو حاجابَ، بَنو شَمْلايَ، بَنو حانانَ، [٤٧]بَنو جَديلَ، بَنو حَجَرَ، بَنو رَآيا، [٤٨]بَنو رَصينَ، بَنو نَقودا، بَنو جَزّامَ، [٤٩]بَنو عُزّا، بَنو فاسيحَ، بَنو بيسايَ، [٥٠]بَنو أسنَةَ، بَنو مَعونيمَ، بَنو نَفوسيمَ، [٥١]بَنو بَقبوقَ، بَنو حَقوفا، بَنو حَرحورَ، [٥٢]بَنو بَصلوتَ، بَنو مَحيدا، بَنو حَرشا، [٥٣]بَنو بَرقوسَ، بَنو سيسَرا، بَنو ثامَحَ، [٥٤]بَنو نَصيحَ، بَنو حَطيفا.

[٥٥]بَنو عَبيدِ سُلَيمانَ: بَنو سوطايَ، بَنو هَسّوفَرَثَ، بَنو فرودا، [٥٦]بَنو يَعلَةَ، بَنو دَرقونَ، بَنو جَدّيلَ، [٥٧]بَنو شَفَطيا، بَنو حَطّيلَ، بَنو فوخَرَةِ الظِّباءِ، بَنو آمي. [٥٨]جميعُ التَّثينيمِ وبَني عَبيدِ سُلَيمانَ ثَلاثُ مِئَةٍ واثنانِ وتِسعونَ.

[٥٩]وهؤُلاءِ هُمُ الذينَ صَعِدوا مِنْ تلِّ مِلحٍ وتلِّ حَرشا، كروبُ، أدّانُ، إمِّيرُ، ولم يستطيعوا أنْ يُبَيِّنوا بُيوتَ آبائهِمْ ونَسلَهُمْ هل هُم مِنْ إسرائيلَ: [٦٠]بَنو دَلايا، بَنو طوبيّا، بَنو نَقودا، سِتُّ مِئَةٍ واثنانِ وخَمسونَ. [٦١]ومِنْ بَني الكهنةِ: بَنو حَبايا، بَنو هَقّوصَ، بَنو بَرزِلّايَ الذي أخذَ امرأةً مِنْ بَناتِ بَرزِلّايَ الجِلعاديِّ وتَسَمَّى باسمِهِمْ. [٦٢]هؤُلاءِ فتَّشوا علَى كِتابَةِ أنسابِهِمْ فلم توجَدْ، فرُذِلوا مِنَ الكَهَنوتِ. [٦٣]وقالَ لهُمُ التِّرشاثا أنْ لا يأكُلوا مِنْ قُدسِ الأقداسِ حتَّى يَقومَ كاهِنٌ للأوريمِ والتُّمّيمِ. [٦٤]كُلُّ الجُمهورِ معًا اثنانِ وأربَعونَ ألفًا وثَلاثُ مِئَةٍ وسِتّونَ، [٦٥]فضلاً عن عَبيدِهِمْ وإمائهِمْ فهؤُلاءِ كانوا سبعَةَ آلافٍ وثَلاثَ مِئَةٍ وسبعَةً وثَلاثينَ، ولهُمْ مِنَ المُغَنّينَ والمُغَنّياتِ مِئَتانِ. [٦٦]خَيلُهُمْ سبعُ مِئَةٍ وسِتَّةٌ وثَلاثونَ. بِغالُهُمْ مِئَتانِ وخَمسَةٌ وأربَعونَ. [٦٧]جِمالُهُمْ أربَعُ مِئَةٍ وخَمسَةٌ وثَلاثونَ. حَميرُهُمْ سِتَّةُ آلافٍ وسبعُ مِئَةٍ وعِشرونَ.

[٦٨]والبَعضُ مِنْ رؤوسِ الآباءِ عِندَ مَجيئهِمْ إلَى بَيتِ الرَّبِّ الذي في أورُشَليمَ تبَرَّعوا لبَيتِ الرَّبِّ لإقامَتِهِ في مَكانِهِ. [٦٩]أعطَوْا حَسَبَ طاقَتِهِمْ لخِزانَةِ العَمَلِ واحِدًا وسِتّينَ ألفَ دِرهَمٍ مِنَ الذَّهَبِ، وخَمسَةَ آلافِ مَنًا مِنَ الفِضَّةِ، ومِئَةَ قَميصٍ للكهنةِ. [٧٠]فأقامَ الكهنةُ واللاويّونَ وبَعضُ الشَّعبِ والمُغَنّونَ والبَوّابونَ والتَّثينيمُ في مُدُنِهِمْ، وكُلُّ إسرائيلَ في مُدُنِهِمْ.

إعادة بناء المذبح

٣

[١]ولَمّا استُهِلَّ الشَّهرُ السّابِعُ وبَنو إسرائيلَ في مُدُنِهِمْ، اجتَمَعَ الشَّعبُ كرَجُلٍ واحِدٍ إلَى أورُشَليمَ. [٢]وقامَ يَشوعُ بنُ يوصاداقَ وإخوَتُهُ الكهنةُ، وزَرُبّابِلُ بنُ شألتِيئيلَ وإخوَتُهُ، وبَنَوْا مَذبَحَ إلهِ إسرائيلَ ليُصعِدوا علَيهِ مُحرَقاتٍ، كما هو مَكتوبٌ في شَريعَةِ موسَى رَجُلِ اللهِ. [٣]وأقاموا المَذبَحَ في مَكانِهِ، لأنَّهُ كانَ علَيهِمْ رُعبٌ مِنْ شُعوبِ الأراضي، وأصعَدوا علَيهِ مُحرَقاتٍ للرَّبِّ، مُحرَقاتِ الصّباحِ والمساءِ. [٤]وحَفِظوا عيدَ المَظالِّ كما هو مَكتوبٌ، ومُحرَقَةَ يومٍ فيومٍ بالعَدَدِ كالمَرسومِ، أمرَ اليومِ بيومِهِ. [٥]وبَعدَ ذلكَ المُحرَقَةُ الدّائمَةُ، وللأهِلَّةِ ولجميعِ مَواسِمِ الرَّبِّ المُقَدَّسَةِ، ولكُلِّ مَن تبَرَّعَ بمُتَبَرَّعٍ للرَّبِّ. [٦]ابتَدأوا مِنَ اليومِ الأوَّلِ مِنَ الشَّهرِ السّابِعِ يُصعِدونَ مُحرَقاتٍ للرَّبِّ، وهيكلُ الرَّبِّ لم يَكُنْ قد تأسَّسَ. [٧]وأعطَوْا فِضَّةً للنَّحّاتينَ والنَّجّارينَ، ومأكلاً ومَشرَبًا وزَيتًا للصِّيدونيّينَ والصّوريّينَ ليأتوا بخَشَبِ أرزٍ مِنْ لُبنانَ إلَى بحرِ يافا، حَسَبَ إذنِ كورَشَ مَلِكِ فارِسَ لهُمْ.

البدء في إعادة بناء الهيكل

[٨]وفي السَّنَةِ الثّانيَةِ مِنْ مَجيئهِمْ إلَى بَيتِ اللهِ إلَى أورُشَليمَ، في الشَّهرِ الثّاني، شَرَعَ زَرُبّابِلُ بنُ شألتِيئيلَ ويَشوعُ بنُ يوصاداقَ وبَقيَّةُ إخوَتِهِمِ الكهنةِ واللاويّينَ وجميعُ القادِمينَ مِنَ السَّبيِ إلَى أورُشَليمَ، وأقاموا اللاويّينَ مِنِ ابنِ عِشرينَ سنَةً فما فوقُ للمُناظَرَةِ علَى عَمَلِ بَيتِ الرَّبِّ. [٩]ووَقَفَ يَشوعُ مع بَنيهِ وإخوَتِهِ، قَدميئيلَ وبَنيهِ بَني يَهوذا معًا للمُناظَرَةِ علَى عامِلي الشُّغلِ في بَيتِ اللهِ، وبَني حينادادَ مع بَنيهِمْ وإخوَتِهِمِ اللاويّينَ. [١٠]ولَمّا أسَّسَ البانونَ هيكلَ الرَّبِّ، أقاموا الكهنةَ بمَلابِسِهِمْ بأبواقٍ، واللاويّينَ بَني آسافَ بالصُّنوجِ، لتسبيحِ الرَّبِّ علَى ترتيبِ داوُدَ مَلِكِ إسرائيلَ. [١١]وغَنَّوْا بالتَّسبيحِ والحَمدِ للرَّبِّ، لأنَّهُ صالِحٌ لأنَّ إلَى الأبدِ رَحمَتَهُ علَى إسرائيلَ. وكُلُّ الشَّعبِ هَتَفوا هُتافًا عظيمًا بالتَّسبيحِ للرَّبِّ لأجلِ تأسيسِ بَيتِ الرَّبِّ. [١٢]وكثيرونَ مِنَ الكهنةِ واللاويّينَ ورؤوسِ الآباءِ الشُّيوخِ، الذينَ رأَوْا البَيتَ الأوَّلَ، بَكَوْا بصوتٍ عظيمٍ عِندَ تأسيسِ هذا البَيتِ أمامَ أعيُنِهِمْ. وكثيرونَ كانوا يَرفَعونَ أصواتَهُمْ بالهُتافِ بفَرَحٍ. [١٣]ولم يَكُنِ الشَّعبُ يُمَيِّزُ هُتافَ الفَرَحِ مِنْ صوتِ بُكاءِ الشَّعبِ، لأنَّ الشَّعبَ كانَ يَهتِفُ هُتافًا عظيمًا حتَّى أنَّ

الصَّوْتَ سُمِعَ مِنْ بُعدٍ.

مقاومة إعادة البناء

٤ [١]ولَمّا سمِعَ أعداءُ يَهوذا وبَنيامينَ أنَّ بَني السَّبيِ يَبنونَ هيكلاً للرَّبِّ إلٰهِ إسرائيلَ، [٢]تقدَّموا إلَى زَرُبّابِلَ ورؤوسِ الآباءِ وقالوا لهُمْ: «نَبني معكُمْ لأنَّنا نَظيرَكُمْ نَطلُبُ إلٰهَكُمْ، ولهُ قد ذَبَحنا مِنْ أيّامِ أسَرحَدّونَ مَلِكِ أشّورَ الذي أصعَدَنا إلَى هنا». [٣]فقالَ لهُمْ زَرُبّابِلُ ويَشوعُ وبَقيَّةُ رؤوسِ آباءِ إسرائيلَ: «ليس لكُمْ ولنا أنْ نَبنيَ بَيتًا لإلٰهِنا، ولكننا نَحنُ وحدَنا نَبني للرَّبِّ إلٰهِ إسرائيلَ كما أمَرَنا المَلِكُ كورَشُ، مَلِكُ فارِسَ». [٤]وكانَ شَعبُ الأرضِ يُرخونَ أيديَ شَعبِ يَهوذا ويُذعِرونَهُمْ عن البِناءِ. [٥]واستأجَروا ضِدَّهُمْ مُشيرينَ ليُبطِلوا مَشورَتَهُمْ كُلَّ أيّامِ كورَشَ مَلِكِ فارِسَ وحتَّى مُلكِ داريوسَ مَلِكِ فارِسَ.

المقاومة فى عهد أحشويرش وأرتحشستا

[٦]وفي مُلكِ أحَشويروشَ، في ابتِداءِ مُلكِهِ، كتَبوا شَكوَى علَى سُكّانِ يَهوذا وأورُشَليمَ. [٧]وفي أيّامِ أرتَحشَشتا كتَبَ بشلامُ ومِثرَداثُ وطَبئيلُ وسائرُ رُفَقائهِمْ إلَى أرتَحشَشتا مَلِكِ فارِسَ. وكِتابَةُ الرِّسالَةِ مَكتوبَةٌ بالأراميَّةِ ومُتَرجَمَةٌ بالأراميَّةِ. [٨]رَحومُ صاحِبُ القَضاءِ وشِمشايُ الكاتِبُ كتَبا رِسالَةً ضِدَّ أورُشَليمَ إلَى أرتَحشَشتا المَلِكِ هكذا: [٩]كتَبَ حينَئذٍ رَحومُ صاحِبُ القَضاءِ وشِمشايُ الكاتِبُ وسائرُ رُفَقائهِما الدِّينيِّينَ والأفَرسَتكيِّينَ والطَّرفِليِّينَ والأفرَسيِّينَ والأركَويِّينَ والبابِليِّينَ والشّوشَنيِّينَ والدَّهويِّينَ والعيلاميِّينَ، [١٠]وسائرِ الأُمَمِ الذينَ سباهُمْ أُسنَفَّرُ العظيمُ الشَّريفُ وأسكَنَهُمْ مُدُنَ السّامِرَةِ، وسائرِ الذينَ في عَبرِ النَّهرِ وإلَى آخِرِهِ. [١١]هذِهِ صورَةُ الرِّسالَةِ التي أرسَلوها إليهِ، إلَى أرتَحشَشتا المَلِكِ:

«عَبيدُكَ القَوْمُ الذينَ في عَبرِ النَّهرِ إلَى آخِرِهِ. [١٢]ليُعلَمِ المَلِكُ أنَّ اليَهودَ الذينَ صَعِدوا مِنْ عِندِكَ إلَينا قد أتَوْا إلَى أورُشَليمَ ويَبنونَ المدينةَ العاصيَةَ الرَّديَّةَ، وقد أكمَلوا أسوارَها ورَمَّموا أُسُسَها. [١٣]ليَكُنِ الآنَ مَعلومًا لَدَى المَلِكِ أنَّهُ إذا بُنيَتْ هذِهِ المدينةُ وأُكمِلَتْ أسوارُها لا يؤَدّونَ جِزيَةً ولا خَراجًا ولا خِفارَةً، فأخيرًا تضُرُّ المُلوكَ. [١٤]والآنَ بما إنَّنا نأكُلُ مِلحَ دارِ المَلِكِ، ولا يَليقُ بنا أنْ نَرَى ضَرَرَ المَلِكِ، لذلكَ أرسَلنا فأعلَمنا المَلِكَ، [١٥]لكَيْ يُفَتَّشَ في سِفرِ أخبارِ آبائكَ، فتجِدَ في سِفرِ الأخبارِ وتعلَمَ أنَّ هذِهِ المدينةَ مدينةٌ عاصيَةٌ ومُضِرَّةٌ للمُلوكِ والبِلادِ، وقد عَمِلوا عِصيانًا في وسطِها منذُ الأيّامِ القَديمَةِ، لذلكَ أُخرِبَتْ هذِهِ المدينةُ. [١٦]ونَحنُ نُعلِمُ المَلِكَ أنَّهُ إذا بُنيَتْ هذِهِ المدينةُ وأُكمِلَتْ أسوارُها لا يكونُ لكَ عِندَ ذلكَ نَصيبٌ في عَبرِ النَّهرِ».

[١٧]فأرسَلَ المَلِكُ جوابًا: «إلَى رَحومَ صاحِبِ القَضاءِ وشَمشايَ الكاتِبِ وسائرِ رُفَقائهِما السّاكِنينَ في السّامِرَةِ، وباقي الذينَ في عَبرِ النَّهرِ. سلامٌ إلَى آخِرِهِ. [١٨]الرِّسالَةُ التي أرسَلتُموها إلَينا قد قُرِئَتْ بوُضوحٍ أمامي. [١٩]وقد خرجَ مِنْ عِندي أمرٌ ففَتَّشوا ووُجِدَ أنَّ هذِهِ المدينةَ منذُ الأيّامِ القَديمَةِ تقومُ علَى المُلوكِ، وقد جَرَى فيها تمَرُّدٌ وعِصيانٌ. [٢٠]وقد كانَ مُلوكٌ مُقتَدِرونَ علَى أورُشَليمَ وتسَلَّطوا علَى جميعِ عَبرِ النَّهرِ، وقد أُعطوا جِزيَةً وخَراجًا وخِفارَةً. [٢١]فالآنَ أخرِجوا أمرًا بتوْقيفِ أولئكَ الرِّجالِ فلا تُبنَى هذِهِ المدينةُ حتَّى يَصدُرَ مِنِّي أمرٌ. [٢٢]فاحذَروا مِنْ أنْ تقصُروا عن عَمَلِ ذلكَ. لماذا يَكثُرُ الضَّرَرُ لخَسارَةِ المُلوكِ؟».

[٢٣]حينَئذٍ لَمّا قُرِئَتْ رِسالَةُ أرتَحشَشتا المَلِكِ أمامَ رَحومَ وشِمشايَ الكاتِبِ ورُفَقائهِما ذَهَبوا بسُرعَةٍ إلَى أورُشَليمَ، إلَى اليَهودِ، وأوقَفوهُمْ بذِراعٍ وقوَّةٍ. [٢٤]حينَئذٍ توَقَّفَ عَمَلُ بَيتِ اللهِ الذي في أورُشَليمَ، وكانَ مُتَوَقِّفًا إلَى السَّنَةِ الثّانيَةِ مِنْ مُلكِ داريوسَ مَلِكِ فارِسَ.

رسالة تتناي إلى داريوس

٥ [١]فتنَبّأَ النَّبيّانِ حَجَّي النَّبيُّ وزَكَريّا بنُ عِدّوَ لليَهودِ الذينَ في يَهوذا وأورُشَليمَ باسمِ إلٰهِ إسرائيلَ علَيهِمْ. [٢]حينَئذٍ قامَ زَرُبّابِلُ بنُ شألتِئيلَ ويَشوعُ بنُ يوصاداقَ، وشَرَعا ببُنيانِ بَيتِ اللهِ الذي في أورُشَليمَ، ومعهُما أنبياءُ اللهِ يُساعِدونَهُما. [٣]في ذلكَ الزَّمانِ جاءَ إليهِمْ تتنايُ والي عَبرِ النَّهرِ وشَتَربوزنايُ ورُفَقاؤُهُما وقالوا لهُمْ هكذا: «مَنْ أمَرَكُمْ أنْ تبنوا هذا البَيتَ وتُكَمِّلوا هذا السّورَ؟». [٤]حينَئذٍ أخبَرناهُمْ علَى هَذا المَنوالِ ما هي أسماءُ الرِّجالِ الذينَ يَبنونَ هذا البِناءَ. [٥]وكانَتْ علَى شُيوخِ اليَهودِ عَينُ إلٰهِهِمْ فلم يوقِفوهُمْ حتَّى وصَلَ الأمرُ إلَى داريوسَ، وحينَئذٍ جاوَبوا برِسالَةٍ عن هذا. [٦]صورَةُ الرِّسالَةِ التي أرسَلها تتنايُ والي عَبرِ النَّهرِ وشَتَربوزنايُ ورُفَقاؤُهُما الأفَرسَكيِّينَ

الذينَ في عَبرِ النَّهرِ إلَى داريوسَ المَلِكِ. ٧أرسَلوا إليهِ رِسالَةً وكانَ مَكتوبًا فيها هكذا:

«لداريوسَ المَلِكِ كُلُّ سلامٍ. ٨ليَكُنْ مَعلومًا لَدَى المَلِكِ أنَّنا ذَهَبنا إلَى بلادِ يَهوذا، إلَى بَيتِ الإلهِ العظيمِ، وإذا بهِ يُبنَى بحِجارَةٍ عظيمَةٍ، ويوضَعُ خَشَبٌ في الحيطانِ. وهذا العَمَلُ يُعمَلُ بسُرعَةٍ ويَنجَحُ في أيديهِمْ. ٩حينَئذٍ سألنا أولئكَ الشُّيوخَ وقُلنا لهُمْ هكذا: مَنْ أمَرَكُمْ ببناءِ هذا البَيتِ وتكميلِ هذهِ الأسوارِ؟ ١٠وسألناهُمْ أيضًا عن أسمائهِمْ لنُعلِمَكَ، وكتَبنا أسماءَ الرِّجالِ رؤوسِهِمْ. ١١وبمِثلِ هذا الجَوابِ جاوَبوا قائلينَ: نَحنُ عَبيدُ إلهِ السماءِ والأرضِ، ونَبني هذا البَيتَ الذي بُنيَ قَبلَ هذهِ السِّنينَ الكَثيرَةِ، وقد بَناهُ مَلِكٌ عظيمٌ لإسرائيلَ وأكمَلهُ. ١٢ولكن بَعدَ أنْ أسخَطَ آباؤُنا إلهَ السماءِ دَفَعَهُمْ ليَدِ نَبوخَذنَصَّرَ مَلِكِ بابِلَ الكلدانيِّ، الذي هَدَمَ هذا البَيتَ وسبَى الشَّعبَ إلَى بابِلَ. ١٣علَى أنَّهُ في السَّنَةِ الأولَى لكورَشَ مَلِكَ بابِلَ، أصدَرَ كورَشُ المَلِكُ أمرًا ببناءِ بَيتِ اللهِ هذا. ١٤حتَّى إنَّ آنيَةَ بَيتِ اللهِ هذا، التي مِنْ ذَهَبٍ وفِضَّةٍ، التي أخرَجَها نَبوخَذنَصَّرُ مِنَ الهيكلِ الذي في أورُشَليمَ وأتَى بها إلَى الهيكلِ الذي في بابِلَ، أخرَجَها كورَشُ المَلِكُ مِنَ الهيكلِ الذي في بابِلَ وأُعطيَتْ لواحِدٍ اسمُهُ شيشبَصَّرُ الذي جَعَلهُ واليًا. ١٥وقالَ لهُ: خُذْ هذهِ الآنيَةَ واذهَبْ واحمِلها إلَى الهيكلِ الذي في أورُشَليمَ، وليُبنَ بَيتُ اللهِ في مَكانِهِ. ١٦حينَئذٍ جاءَ شيشبَصَّرُ هذا ووَضَعَ أساسَ بَيتِ اللهِ الذي في أورُشَليمَ، ومِنْ ذلكَ الوقتِ إلَى الآنَ يُبنَى ولم يُكمَلْ. ١٧والآنَ إذا حَسُنَ عِندَ المَلِكِ فليُفَتَّشْ في بَيتِ خَزائنِ المَلِكِ الذي هو هناكَ في بابِلَ: هل كانَ قد صَدَرَ أمرٌ مِنْ كورَشَ المَلِكِ ببناءِ بَيتِ اللهِ هذا في أورُشَليمَ؟ وليُرسِلِ المَلِكُ إلَينا مُرادَهُ في ذلكَ».

مرسوم داريوس

٦ ١حينَئذٍ أمَرَ داريوسُ المَلِكُ ففَتَّشوا في بَيتِ الأسفارِ حَيثُ كانَتِ الخَزائنُ مَوْضوعَةً في بابِلَ، ٢فوُجِدَ في أحمَثا، في القَصرِ الذي في بلادِ مادي، دَرجٌ مَكتوبٌ فيهِ هكذا: «تذكارٌ. ٣في السَّنَةِ الأولَى لكورَشَ المَلِكِ، أمَرَ كورَشُ المَلِكُ مِنْ جِهَةِ بَيتِ اللهِ في أورُشَليمَ: ليُبنَ البَيتُ، المَكانُ الذي يَذبَحونَ فيهِ ذَبائحَ، ولتوضَعْ أُسُسُهُ، ارتِفاعُهُ سِتّونَ ذِراعًا وعَرضُهُ سِتّونَ ذِراعًا. ٤بثَلاثَةِ صُفوفٍ مِنْ حِجارَةٍ عظيمَةٍ، وصَفٍّ مِنْ خَشَبٍ جديدٍ. ولتُعطَ النَّفَقَةُ مِنْ بَيتِ المَلِكِ. ٥وأيضًا آنيَةُ بَيتِ اللهِ، التي مِنْ ذَهَبٍ وفِضَّةٍ، التي أخرَجَها نَبوخَذنَصَّرُ مِنَ الهيكلِ الذي في أورُشَليمَ وأتَى بها إلَى بابِلَ، فلتُرَدَّ وتُرجَعْ إلَى الهيكلِ الذي في أورُشَليمَ إلَى مَكانِها، وتوضَعْ في بَيتِ اللهِ».

٦«والآنَ يا تتنايُ والي عَبرِ النَّهرِ وشَتَربوزنايُ ورُفَقاءَكُما الأفَرسَكيّينَ الذينَ في عَبرِ النَّهرِ، ابتَعِدوا مِنْ هناكَ. ٧اترُكوا عَمَلَ بَيتِ اللهِ هذا. أمّا والي اليَهودِ وشُيوخُ اليَهودِ فليَبنوا بَيتَ اللهِ هذا في مَكانِهِ. ٨وقد صَدَرَ مِنِّي أمرٌ بما تعمَلونَ مع شُيوخِ اليَهودِ هؤُلاءِ في بناءِ بَيتِ اللهِ هذا. فمِنْ مالِ المَلِكِ، مِنْ جِزيَةِ عَبرِ النَّهرِ، تُعطَ النَّفَقَةُ عاجِلاً لهؤُلاءِ الرِّجالِ حتَّى لا يَبطُلوا. ٩وما يَحتاجونَ إليهِ مِنَ الثّيرانِ والكِباشِ والخِرافِ مُحرَقَةً لإلهِ السماءِ، وحِنطَةٍ ومِلحٍ وخمرٍ وزَيتٍ حَسَبَ قَوْلِ الكهنةِ الذينَ في أورُشَليمَ، لتُعطَ لهُمْ يومًا فيومًا حتَّى لا يَهدأوا ١٠عن تقريبِ رَوائحِ سُرورٍ لإلهِ السماءِ، والصَّلاةِ لأجلِ حياةِ المَلِكِ وبَنيهِ. ١١وقد صَدَرَ مِنِّي أمرٌ أنَّ كُلَّ إنسانٍ يُغَيِّرُ هذا الكلامَ تُسحَبُ خَشَبَةٌ مِنْ بَيتِهِ ويُعَلَّقُ مَصلوبًا علَيها، ويُجعَلُ بَيتُهُ مَزبَلَةً مِنْ أجلِ هذا. ١٢واللهُ الذي أسكَنَ اسمَهُ هناكَ يُهلِكُ كُلَّ مَلِكٍ وشَعبٍ يَمُدُّ يَدَهُ لتغييرٍ أو لهَدمِ بَيتِ اللهِ هذا الذي في أورُشَليمَ. أنا داريوسُ قد أمَرتُ فليُفعَلْ عاجِلاً».

استكمال بناء الهيكل وتدشينه

١٣حينَئذٍ تتنايُ والي عَبرِ النَّهرِ وشَتَربوزنايُ ورُفَقاؤُهُما عَمِلوا عاجِلاً حَسبَما أرسَلَ داريوسُ المَلِكُ. ١٤وكانَ شُيوخُ اليَهودِ يَبنونَ ويَنجَحونَ حَسَبَ نُبوَّةِ حَجَّي النَّبيِّ وزَكَريّا بنِ عِدّو. فبَنَوْا وأكمَلوا حَسَبَ أمرِ إلهِ إسرائيلَ وأمرِ كورَشَ وداريوسَ وأرتَحشَشتا مَلِكِ فارِسَ. ١٥وكمِلَ هذا البَيتُ في اليومِ الثّالِثِ مِنْ شَهرِ أذارَ، في السَّنَةِ السّادِسَةِ مِنْ مُلكِ داريوسَ المَلِكِ. ١٦وبَنو إسرائيلَ الكهنةُ واللاويّونَ وباقي بَني السَّبيِ دَشَّنوا بَيتَ اللهِ هذا بفَرَحٍ. ١٧وقَرَّبوا تدشينًا لبَيتِ اللهِ هذا: مِئَةَ ثَوْرٍ ومِئَتَيْ كبشٍ وأربَعَ مِئَةِ خَروفٍ واثنَيْ عشَرَ تيسَ مِعزًى، ذَبيحَةَ خَطيَّةٍ عن جميعِ إسرائيلَ، حَسَبَ عَدَدِ أسباطِ إسرائيلَ. ١٨وأقاموا الكهنةَ في فِرَقِهِمْ واللاويِّينَ في أقسامِهِمْ

علَى خِدمَةِ اللهِ التي في أورُشَليمَ، كما هو مَكتوبٌ في سِفرِ موسَى.

الفصح

[١٩]وعَمِلَ بَنو السَّبيِ الفِصحَ في الرّابِعَ عشَرَ مِنَ الشَّهرِ الأوَّلِ. [٢٠]لأنَّ الكهنةَ واللاويِّينَ تطَهَّروا جميعًا. كانوا كُلُّهُمْ طاهِرينَ، وذَبَحوا الفِصحَ لجميعِ بَني السَّبيِ ولإخوَتِهِمِ الكهنةِ ولأنفُسِهِمْ. [٢١]وأكلهُ بَنو إسرائيلَ الرّاجِعونَ مِنَ السَّبيِ مع جميعِ الذينَ انفَصَلوا إليهِمْ مِنْ رَجاسَةِ أُمَمِ الأرضِ، ليَطلُبوا الرَّبَّ إلهَ إسرائيلَ. [٢٢]وعَمِلوا عيدَ الفَطيرِ سبعَةَ أيّامٍ بفَرَحٍ، لأنَّ الرَّبَّ فرَّحَهُمْ وحَوَّلَ قلبَ مَلِكِ أشّورَ نَحوَهُمْ لتقويَةِ أيديهِمْ في عَمَلِ بَيتِ اللهِ إلهِ إسرائيلَ.

عزرا يأتي إلى أورشليم

٧ [١]وبَعدَ هذِهِ الأُمورِ في مُلكِ أرتَحشَشتا مَلِكِ فارِسَ، عَزرا بنُ سرايا بنِ عَزَريا بنِ حِلقيّا [٢]بنِ شَلّومَ بنِ صادوقَ بنِ أخيطوبَ [٣]بنِ أمَريا بنِ عَزَريا بنِ مَرايوثَ [٤]بنِ زَرَحيا بنِ عُزّي بنِ بُقّي [٥]بنِ أبيشوعَ بنِ فينَحاسَ بنِ ألِعازارَ بنِ هارونَ الكاهِنِ الرّأسِ. [٦]عَزرا هذا صَعِدَ مِنْ بابِلَ، وهو كاتِبٌ ماهِرٌ في شَريعَةِ موسَى التي أعطاها الرَّبُّ إلهُ إسرائيلَ. وأعطاهُ المَلِكُ حَسَبَ يَدِ الرَّبِّ إلهِهِ علَيهِ، كُلَّ سؤلِهِ. [٧]وصَعِدَ معهُ مِنْ بَني إسرائيلَ والكهنةِ واللاويِّينَ والمُغَنّينَ والبَوّابينَ والنَّثينيمِ إلَى أورُشَليمَ في السَّنَةِ السّابِعَةِ لأرتَحشَشتا المَلِكِ. [٨]وجاءَ إلَى أورُشَليمَ في الشَّهرِ الخامِسِ، في السَّنَةِ السّابِعَةِ للمَلِكِ. [٩]لأنَّهُ في الشَّهرِ الأوَّلِ ابتَدأَ يَصعَدُ مِنْ بابِلَ، وفي أوَّلِ الشَّهرِ الخامِسِ جاءَ إلَى أورُشَليمَ حَسَبَ يَدِ اللهِ الصّالِحَةِ علَيهِ. [١٠]لأنَّ عَزرا هَيّأَ قَلبَهُ لطَلَبِ شَريعَةِ الرَّبِّ والعَمَلِ بها، وليُعَلِّمَ إسرائيلَ فريضَةً وقَضاءً.

رسالة أرتحشتا الملك إلى عزرا

[١١]وهذِهِ صورَةُ الرِّسالَةِ التي أعطاها المَلِكُ أرتَحشَشتا لعَزرا الكاهِنِ الكاتِبِ، كاتِبِ كلامِ وصايا الرَّبِّ وفَرائضِهِ علَى إسرائيلَ:

[١٢]«مِنْ أرتَحشَشتا مَلِكِ المُلوكِ، إلَى عَزرا الكاهِنِ كاتِبِ شَريعَةِ إلهِ السماءِ الكامِلِ، إلَى آخِرِهِ.

[١٣]قد صَدَرَ مِنّي أمرٌ أنَّ كُلَّ مَنْ أرادَ في مُلكي مِنْ شَعبِ إسرائيلَ وكهَنَتِهِ واللاويِّينَ أنْ يَرجِعَ إلَى أورُشَليمَ معكَ فليَرجِعْ. [١٤]مِنْ أجلِ أنَّكَ مُرسَلٌ مِنْ قِبَلِ المَلِكِ ومُشيريهِ السَّبعَةِ لأجلِ السّؤالِ عن يَهوذا وأورُشَليمَ حَسَبَ شَريعَةِ إلهِكَ التي بيَدِكَ، [١٥]ولحَملِ فِضَّةٍ وذَهَبٍ تبَرَّعَ بهِ المَلِكُ ومُشيروهُ لإلهِ إسرائيلَ الذي في أورُشَليمَ مَسكَنُهُ. [١٦]وكُلُّ الفِضَّةِ والذَّهَبِ التي تجِدُ في كُلِّ بلادِ بابِلَ، مع تبَرُّعاتِ الشَّعبِ والكهنةِ المُتَبَرِّعينَ لبَيتِ إلهِهِمِ الذي في أورُشَليمَ، [١٧]لكَيْ تشتَريَ عاجِلاً بهذِهِ الفِضَّةِ ثيرانًا وكِباشًا وخِرافًا وتقدِماتِها وسكائبَها، وتُقَرِّبَها علَى المَذبَحِ الذي في بَيتِ إلهِكُمْ الذي في أورُشَليمَ. [١٨]ومَهما حَسُنَ عِندَكَ وعِندَ إخوَتِكَ أنْ تعمَلوهُ بباقي الفِضَّةِ والذَّهَبِ، فحَسَبَ إرادَةِ إلهِكُمْ تعمَلونَهُ. [١٩]والآنيَةُ التي تُعطَى لكَ لأجلِ خِدمَةِ بَيتِ إلهِكَ فسَلِّمها أمامَ إلهِ أورُشَليمَ. [٢٠]وباقي احتياجِ بَيتِ إلهِكَ الذي يتَّفِقُ لكَ أنْ تُعطيَهُ، فأعطِهِ مِنْ بَيتِ خَزائنِ المَلِكِ. [٢١]ومِنّي أنا أرتَحشَشتا المَلِكِ صَدَرَ أمرٌ إلَى كُلِّ الخَزَنَةِ الذينَ في عَبرِ النَّهرِ أنَّ كُلَّ ما يَطلُبُهُ مِنكُمْ عَزرا الكاهِنُ كاتِبُ شَريعَةِ إلهِ السماءِ فليُعمَلْ بسُرعَةٍ، [٢٢]إلَى مِئَةِ وزنَةٍ مِنَ الفِضَّةِ ومِئَةِ كُرٍّ مِنَ الحِنطَةِ ومِئَةِ بَثٍّ مِنَ الخمرِ ومِئَةِ بَثٍّ مِنَ الزَّيتِ، والمِلحِ مِنْ دونِ تقييدٍ. [٢٣]كُلُّ ما أمَرَ بهِ إلهُ السماءِ فليُعمَلْ باجتِهادٍ لبَيتِ إلهِ السماءِ، لأنَّهُ لماذا يكونُ غَضَبٌ علَى مُلكِ المَلِكِ وبَنيهِ؟ [٢٤]ونُعلِمُكُمْ أنَّ جميعَ الكهنةِ واللاويِّينَ والمُغَنّينَ والبَوّابينَ والنَّثينيمِ وخُدّامِ بَيتِ اللهِ هذا، لا يؤذَنُ أنْ يُلقَى علَيهِمْ جِزيَةٌ أو خَراجٌ أو خِفارَةٌ. [٢٥]أمّا أنتَ يا عَزرا، فحَسَبَ حِكمَةِ إلهِكَ التي بيَدِكَ ضَعْ حُكّامًا وقُضاةً يَقضونَ لجميعِ الشَّعبِ الذي في عَبرِ النَّهرِ مِنْ جميعِ مَنْ يَعرِفُ شَرائعَ إلهِكَ. والذينَ لا يَعرِفونَ فعَلِّموهُمْ. [٢٦]وكُلُّ مَنْ لا يَعمَلُ شَريعَةَ إلهِكَ وشَريعَةَ المَلِكِ، فليُقضَ علَيهِ عاجِلاً إمّا بالموتِ أو بالنَّفيِ أو بغَرامَةِ المالِ أو بالحَبسِ».

[٢٧]مُبارَكٌ الرَّبُّ إلهُ آبائنا الذي جَعَلَ مِثلَ هذا في قَلبِ المَلِكِ لأجلِ تزيينِ بَيتِ الرَّبِّ الذي في أورُشَليمَ. [٢٨]وقد بَسَطَ علَيَّ رَحمَةً أمامَ المَلِكِ ومُشيريهِ وأمامَ جميعِ رؤَساءِ المَلِكِ المُقتَدِرينَ. وأمّا أنا فقد تشَدَّدتُ حَسَبَ يَدِ الرَّبِّ إلهي علَيَّ، وجَمَعتُ مِنْ إسرائيلَ رؤَساءَ ليَصعَدوا معي.

قائمة برؤساء العائلات العائدين مع عزرا

٨ [١]وهؤُلاءِ هُم رؤوسُ آبائِهِمْ ونِسبَةُ الذينَ صَعِدوا معي في مُلكِ أرتَحشَشتا المَلِكِ مِنْ بابِلَ: [٢]مِنْ بَني فينَحاسَ: جِرشومُ. مِنْ بَني إيثامارَ: دانيالُ. مِنْ بَني داوُدَ: حَطّوشُ. [٣]مِنْ بَني شَكَنيا، مِنْ بَني فرعوشَ: زَكَريّا، وانتَسَبَ معهُ مِنَ الذُّكورِ مِئَةٌ وخَمسونَ. [٤]مِنْ بَني فحَثَ موآبَ: أليهوعينايُ بنُ زَرَحيا، ومعهُ مِئَتانِ مِنَ الذُّكورِ. [٥]مِنْ بَني شَكَنيا: ابنُ يَحزيئيلَ، ومعهُ ثَلاثُ مِئَةٍ مِنَ الذُّكورِ. [٦]مِنْ بَني عادينَ: عابِدُ بنُ يوناثانَ، ومعهُ خَمسونَ مِنَ الذُّكورِ. [٧]مِنْ بَني عيلامَ: يَشعيا بنُ عَثَليا، ومعهُ سبعونَ مِنَ الذُّكورِ. [٨]ومِنْ بَني شَفَطيا: زَبَديا بنُ ميخائيلَ، ومعهُ ثَمانونَ مِنَ الذُّكورِ. [٩]مِنْ بَني يوآبَ: عوبَديا بنُ يَحيئيلَ، ومعهُ مِئَتانِ وثَمانيَةَ عشَرَ مِنَ الذُّكورِ. [١٠]ومِنْ بَني شَلوميثَ: ابنُ يوشَفيا، ومعهُ مِئَةٌ وسِتّونَ مِنَ الذُّكورِ. [١١]ومِنْ بَني بابايَ: زَكَريّا بنُ بابايَ، ومعهُ ثَمانيَةٌ وعِشرونَ مِنَ الذُّكورِ. [١٢]ومِنْ بَني عَزجَدَ: يوحانانُ بنُ هِقّاطانَ، ومعهُ مِئَةٌ وعشَرَةٌ مِنَ الذُّكورِ. [١٣]ومِنْ بَني أدونيقامَ الآخَرينَ وهذِهِ أسماؤُهُمْ: أليفَلَطُ ويَعيئيلُ وشَمعيا، ومعهُمْ سِتّونَ مِنَ الذُّكورِ. [١٤]ومِنْ بَني بَغْوايَ: عوتايُ وزَبّودُ، ومعهُما سبعونَ مِنَ الذُّكورِ.

الرجوع إلى أورشليم

[١٥]فجَمَعتُهُمْ إلَى النَّهرِ الجاري إلَى أهوا ونَزَلنا هناكَ ثَلاثَةَ أيّامٍ. وتأمَّلتُ الشَّعبَ والكهنةَ، ولكنني لم أجِدْ أحَدًا مِنَ اللاويِّينَ هناكَ. [١٦]فأرسَلتُ إلَى: أليعَزَرَ وأريئيلَ وشَمعيا وألناثانَ وياريبَ وألناثانَ وناثانَ وزَكَريّا ومَشُلاَّمَ الرّؤوسِ، وإلَى يوياريبَ وألناثانَ الفَهيمَينِ، [١٧]وأرسَلتُهُمْ إلَى إدّو الرّأسِ في المَكانِ المُسَمَّى كسِفيا، وجَعَلتُ في أفواهِهِمْ كلامًا يُكلِّمونَ بهِ إدّوَ وإخوَتَهُ النَّثينيمَ في المَكانِ كسِفيا ليأتوا إلَينا بخُدّامٍ لبَيتِ إلهِنا. [١٨]فأتَوْا إلَينا حَسَبَ يَدِ اللهِ الصّالِحَةِ علَينا برَجُلٍ فطِنٍ مِنْ بَني مَحلي بنِ لاوي بنِ إسرائيلَ وشَرَبيا وبَنيهِ وإخوَتِهِ ثَمانيَةَ عشَرَ، [١٩]وحَشَبيا ومعهُ يَشَعيا مِنْ بَني مَراري وإخوَتُهُ وبَنوهُمْ عِشرونَ. [٢٠]ومِنَ النَّثينيمِ الذينَ جَعَلهُمْ داوُدُ مع الرّؤَساءِ لخِدمَةِ اللاويِّينَ مِنَ النَّثينيمِ مِئَتَينِ وعِشرينَ. الجميعُ تعَيَّنوا بأسمائهِمْ. [٢١]ونادَيتُ هناكَ بصَوْمٍ علَى نهرِ أهوا لكَيْ نتذَلَّلَ أمامَ إلهِنا لنَطلُبَ مِنهُ طَريقًا مُستَقيمَةً لنا ولأطفالِنا ولكُلِّ مالِنا. [٢٢]لأنّي خَجِلتُ مِنْ أنْ أطلُبَ مِنَ المَلِكِ جَيشًا وفُرسانًا ليُنجِدونا علَى العَدوِّ في الطريقِ، لأنَّنا كلَّمنا المَلِكَ قائلينَ: «إنَّ يَدَ إلهِنا علَى كُلِّ طالِبيهِ للخَيرِ، وصَوْلَتَهُ وغَضَبَهُ علَى كُلِّ مَنْ يترُكُهُ». [٢٣]فصُمنا وطَلَبنا ذلكَ مِنْ إلهِنا فاستَجابَ لنا. [٢٤]وأفرَزتُ مِنْ رؤَساءِ الكهنةِ اثنَيْ عشَرَ: شَرَبيا وحَشَبيا، ومعهُما مِنْ إخوَتِهِما عشَرَةٌ. [٢٥]ووزَنتُ لهُمُ الفِضَّةَ والذَّهَبَ والآنيَةَ، تقدِمَةَ بَيتِ إلهِنا التي قَدَّمَها المَلِكُ ومُشيروهُ ورؤَساؤُهُ وجميعُ إسرائيلَ المَوْجودينَ. [٢٦]وزَنتُ لِيَدِهِمْ سِتَّ مِئَةٍ وخَمسينَ وزنَةً مِنَ الفِضَّةِ، ومِئَةَ وزنَةٍ مِنْ آنيَةِ الفِضَّةِ، ومِئَةَ وزنَةٍ مِنَ الذَّهَبِ، [٢٧]وعِشرينَ قَدَحًا مِنَ الذَّهَبِ ألفَ دِرهَمٍ، وآنيَةً مِنْ نُحاسٍ صَقيلٍ جَيِّدٍ ثَمينٍ كالذَّهَبِ. [٢٨]وقُلتُ لهُمْ: «أنتُمْ مُقَدَّسونَ للرَّبِّ، والآنيَةُ مُقَدَّسَةٌ، والفِضَّةُ والذَّهَبُ تبَرُّعٌ للرَّبِّ إلهِ آبائكُمْ. [٢٩]فاسهَروا واحفَظوها حتَّى تزنوها أمامَ رؤَساءِ الكهنةِ واللاويِّينَ ورؤَساءِ آباءِ إسرائيلَ في أورُشَليمَ، في مَخادِعِ بَيتِ الرَّبِّ». [٣٠]فأخَذَ الكهنةُ واللاويّونَ وزنَ الفِضَّةِ والذَّهَبِ والآنيَةِ ليأتوا بها إلَى أورُشَليمَ، إلَى بَيتِ إلهِنا.

[٣١]ثُمَّ رَحَلنا مِنْ نهرِ أهوا في الثّاني عشَرَ مِنَ الشَّهرِ الأوَّلِ لنَذهَبَ إلَى أورُشَليمَ، وكانَتْ يَدُ إلهِنا علَينا، فأنقَذَنا مِنْ يَدِ العَدوِّ والكامِنِ علَى الطريقِ. [٣٢]فأتَينا إلَى أورُشَليمَ وأقَمنا هناكَ ثَلاثَةَ أيّامٍ. [٣٣]وفي اليومِ الرّابِعِ وُزِنَتِ الفِضَّةُ والذَّهَبُ والآنيَةُ في بَيتِ إلهِنا علَى يَدِ مَريموثَ بنِ أوريّا الكاهِنِ، ومعهُ ألِعازارُ بنُ فينَحاسَ، ومعهُما يوزابادُ بنُ يَشوعَ ونوعَديا بنُ بَنّويَ اللاويّانِ. [٣٤]بالعَدَدِ والوَزنِ للكُلِّ، وكُتِبَ كُلُّ الوَزنِ في ذلكَ الوقتِ. [٣٥]وبَنو السَّبيِ القادِمونَ مِنَ السَّبيِ قَرَّبوا مُحرَقاتٍ لإلهِ إسرائيلَ، اثنَيْ عشَرَ ثَوْرًا عن كُلِّ إسرائيلَ، وسِتَّةً وتِسعينَ كبشًا وسبعَةً وسبعينَ خَروفًا واثنَيْ عشَرَ تيسًا، ذَبيحَةَ خَطيَّةٍ الجميعُ مُحرَقَةٌ للرَّبِّ. [٣٦]وأعطَوْا أوامِرَ المَلِكِ لمَرازِبَةِ المَلِكِ ووُلاةِ عَبرِ النَّهرِ، فأعانوا الشَّعبَ وبَيتَ اللهِ.

صلاة عزرا بخصوص الزواج من الأمم

٩ [١]ولَمّا كمَلَتْ هذِهِ تقَدَّمَ إلَيَّ الرّؤَساءُ قائلينَ: «لم يَنفَصِلْ شَعبُ إسرائيلَ والكهنةُ واللاويّونَ مِنْ شُعوبِ الأراضي حَسَبَ رَجاساتِهِمْ، مِنَ الكَنعانيِّينَ والحِثّيِّينَ

والفِرِزِّيِّينَ واليَبوسيِّينَ والعَمّونيِّينَ والموآبيِّينَ والمِصريِّينَ والأموريِّينَ. [٢]لأنَّهُمُ اتَّخَذوا مِنْ بَناتِهِمْ لأنفُسِهِمْ ولبَنيهِمْ، واختَلَطَ الزَّرعُ المُقَدَّسُ بشُعوبِ الأراضي. وكانَتْ يَدُ الرّؤَساءِ والوُلاةِ في هذِهِ الخيانَةِ أوَّلاً». [٣]فلَمّا سمِعتُ بهذا الأمرِ مَزَّقتُ ثيابي وردائي ونَتَّفتُ شَعرَ رأسي وذَقني وجَلَستُ مُتَحَيِّرًا. [٤]فاجتَمَعَ إلَيَّ كُلُّ مَنِ ارتَعَدَ مِنْ كلامِ إلهِ إسرائيلَ مِنْ أجلِ خيانَةِ المَسبيِّينَ، وأنا جَلستُ مُتَحَيِّرًا إلَى تقدِمَةِ المساءِ. [٥]وعِندَ تقدِمَةِ المساءِ قُمتُ مِنْ تذَلُّلي، وفي ثيابي وردائي المُمَزَّقَةِ جَثَوْتُ علَى رُكبَتَيَّ وبَسَطتُ يَدَيَّ إلَى الرَّبِّ إلهي، [٦]وقُلتُ: «اللَّهُمَّ، إنِّي أخجَلُ وأخزَى مِنْ أنْ أرفَعَ يا إلهي وجهي نَحوك، لأنَّ ذُنوبَنا قد كثُرَتْ فوقَ رؤوسِنا، وآثامَنا تعاظَمَتْ إلَى السماءِ. [٧]منذُ أيّامِ آبائنا نَحنُ في إثمٍ عظيمٍ إلَى هذا اليومِ. ولأجلِ ذُنوبِنا قد دُفِعنا نَحنُ ومُلوكُنا وكهَنَتُنا ليَدِ مُلوكِ الأراضي للسَّيفِ والسَّبيِ والنَّهبِ وخِزيِ الوُجوهِ كهذا اليومِ. [٨]والآنَ، كلُحَيظَةٍ كانَتْ رأفَةٌ مِنْ لَدُنِ الرَّبِّ إلهِنا ليُبقيَ لنا نَجاةً ويُعطيَنا وتدًا في مَكانِ قُدسِهِ، ليُنيرَ إلهنا أعيُنَنا ويُعطيَنا حياةً قَليلَةً في عُبوديَّتِنا. [٩]لأنَّنا عَبيدٌ نَحنُ، وفي عُبوديَّتِنا لم يترُكنا إلهنا بل بَسَطَ علَينا رَحمَةً أمامَ مُلوكِ فارِسَ، ليُعطيَنا حياةً لنَرفَعَ بَيتَ إلهِنا ونُقيمَ خَرائبَهُ، وليُعطيَنا حائطًا في يَهوذا وفي أورُشَليمَ. [١٠]والآنَ، فماذا نقولُ يا إلهَنا بَعدَ هذا؟ لأنَّنا قد ترَكنا وصاياكَ [١١]التي أوصَيتَ بها عن يَدِ عَبيدِكَ الأنبياءِ قائلاً: إنَّ الأرضَ التي تدخُلونَ لتمتَلِكوها هي أرضٌ مُتَنَجِّسَةٌ بنَجاسَةِ شُعوبِ الأراضي، برَجاساتِهِمِ التي مَلأُوها بها مِنْ جِهَةٍ إلَى جِهَةٍ بنَجاسَتِهِمْ. [١٢]والآنَ، فلا تُعطوا بَناتِكُمْ لبَنيهِمْ ولا تأخُذوا بَناتِهِمْ لبَنيكُمْ، ولا تطلُبوا سلامَتَهُمْ وخَيرَهُمْ إلَى الأبدِ لكَيْ تتشَدَّدوا وتأكُلوا خَيرَ الأرضِ وتورِثوا بَنيكُمْ إيّاها إلَى الأبدِ. [١٣]وبَعدَ كُلِّ ما جاءَ علَينا لأجلِ أعمالِنا الرَّديئَةِ وآثامِنا العظيمَةِ، لأنَّكَ قد جازَيتَنا يا إلهَنا أقَلَّ مِنْ آثامِنا وأعطَيتَنا نَجاةً كهذِهِ، [١٤]أفَنَعودُ ونَتَعَدَّى وصاياكَ ونُصاهِرُ شُعوبَ هذِهِ الرَّجاساتِ؟ أما تسخَطُ علَينا حتَّى تُفنيَنا فلا تكونُ بَقيَّةٌ ولا نَجاةٌ؟ [١٥]أيُّها الرَّبُّ إلهَ إسرائيلَ، أنتَ بارٌّ لأنَّنا بَقينا ناجينَ كهذا اليومِ. ها نَحنُ أمامَكَ في آثامِنا، لأنَّهُ ليس لنا أنْ نَقِفَ أمامَكَ مِنْ أجلِ هذا».

اعتراف الشعب بالخطية

١٠

[١]فلَمّا صَلَّى عَزرا واعتَرَفَ وهو باكٍ وساقِطٌ أمامَ بَيتِ اللهِ، اجتَمَعَ إليهِ مِنْ إسرائيلَ جَماعَةٌ كثيرَةٌ جِدًّا مِنَ الرِّجالِ والنِّساءِ والأولادِ، لأنَّ الشَّعبَ بَكَى بُكاءً عظيمًا.

[٢]وأجابَ شَكَنيا بنُ يَحيئيلَ مِنْ بَني عيلامَ وقالَ لعَزرا: «إنَّنا قد خُنّا إلهَنا واتَّخَذنا نِساءً غَريبَةً مِنْ شُعوبِ الأرضِ. ولكن الآنَ يوجَدُ رَجاءٌ لإسرائيلَ في هذا. [٣]فلنَقطَعِ الآنَ عَهدًا مع إلهِنا أنْ نُخرِجَ كُلَّ النِّساءِ والذينَ وُلِدوا مِنهُنَّ، حَسَبَ مَشورَةِ سيِّدي، والذينَ يَخشَوْنَ وصيَّةَ إلهِنا، وليُعمَلْ حَسَبَ الشَّريعَةِ. [٤]قُمْ فإنَّ علَيكَ الأمرَ ونَحنُ معكَ. تشَجَّعْ وافعَلْ».

[٥]فقامَ عَزرا واستَحلَفَ رؤَساءَ الكهنةِ واللاويِّينَ وكُلَّ إسرائيلَ أنْ يَعمَلوا حَسَبَ هذا الأمرِ، فحَلَفوا. [٦]ثُمَّ قامَ عَزرا مِنْ أمامِ بَيتِ اللهِ وذَهَبَ إلَى مُخدَعِ يَهوحانانَ بنِ ألياشيبَ. فانطَلَقَ إلَى هناكَ وهو لم يأكُلْ خُبزًا ولم يَشرَبْ ماءً، لأنَّهُ كانَ يَنوحُ بسَبَبِ خيانَةِ أهلِ السَّبيِ. [٧]وأطلَقوا نِداءً في يَهوذا وأورُشَليمَ إلَى جميعِ بَني السَّبيِ لكَيْ يَجتَمِعوا إلَى أورُشَليمَ. [٨]وكُلُّ مَنْ لا يأتي في ثَلاثَةِ أيّامٍ حَسَبَ مَشورَةِ الرّؤَساءِ والشُّيوخِ يُحَرَّمُ كُلُّ مالِهِ، وهو يُفرَزُ مِنْ جَماعَةِ أهلِ السَّبيِ.

[٩]فاجتَمَعَ كُلُّ رِجالِ يَهوذا وبَنيامينَ إلَى أورُشَليمَ في الثَّلاثَةِ الأيّامِ، أيْ في الشَّهرِ التّاسِعِ، في العِشرينَ مِنَ الشَّهرِ، وجَلَسَ جميعُ الشَّعبِ في ساحَةِ بَيتِ اللهِ مُرتَعِدينَ مِنَ الأمرِ ومِنَ الأمطارِ. [١٠]فقامَ عَزرا الكاهِنُ وقالَ لهُمْ: «إنَّكُمْ قد خُنتُمْ واتَّخَذتُمْ نِساءً غَريبَةً لتزيدوا علَى إثمِ إسرائيلَ. [١١]فاعتَرِفوا الآنَ للرَّبِّ إلهِ آبائكُمْ واعمَلوا مَرضاتَهُ، وانفَصِلوا عن شُعوبِ الأرضِ وعَنِ النِّساءِ الغَريبَةِ». [١٢]فأجابَ كُلُّ الجَماعَةِ وقالوا بصوتٍ عظيمٍ: «كما كلَّمتَنا كذلكَ نَعمَلُ. [١٣]إلا أنَّ الشَّعبَ كثيرٌ، والوَقتَ وقتُ أمطارٍ، ولا طاقَةَ لنا علَى الوُقوفِ في الخارِجِ، والعَمَلُ ليس ليومٍ واحِدٍ أو لاثنَينِ، لأنَّنا قد أكثَرنا الذَّنبَ في هذا الأمرِ. [١٤]فليَقِفْ رؤَساؤُنا لكُلِّ الجَماعَةِ. وكُلُّ الذينَ في مُدُنِنا قد اتَّخَذوا نِساءً غَريبَةً، فليأتوا في أوقاتٍ مُعَيَّنَةٍ ومعهُمْ شُيوخُ مدينةٍ فمدينةٍ وقُضاتُها، حتَّى يَرتَدَّ عَنّا حُموُّ غَضَبِ إلهِنا مِنْ أجلِ هذا الأمرِ». [١٥]ويوناثانُ بنُ عَسائيلَ ويَحزيا بنُ تِقوَةَ فقط قاما علَى هذا، ومَشُلاّمُ وشَبتايُ اللاويُّ

ساعَداهُما. [16]وفَعَلَ هكذا بَنو السَّبي. وانفَصَلَ عَزرا الكاهِنُ ورِجالٌ رؤوسُ آباءٍ، حَسَبَ بُيوتِ آبائِهِمْ، وجميعُهُمْ بأسمائِهِمْ، وجَلَسوا في اليومِ الأوَّلِ مِنَ الشَّهرِ العاشِرِ للفَحصِ عنِ الأمرِ. [17]وانتَهَوْا مِنْ كُلِّ الرِّجالِ الذينَ اتَّخَذوا نِساءً غَريبَةً في اليومِ الأوَّلِ مِنَ الشَّهرِ الأوَّلِ.

الذين أخطأوا بزواجهم من الأمم

[18]فوُجِدَ بَينَ بَني الكهنةِ مَنِ اتَّخَذَ نِساءً غَريبَةً: فمِنْ بَني يَشوعَ بنِ يوصاداقَ وإخوَتِهِ: مَعشيّا وأليعَزَرُ وياريبُ وجَدَليا. [19]وأعطَوْا أيديَهُمْ لإخراجِ نِسائهِمْ مُقَرِّبينَ كبشَ غَنَمٍ لأجلِ إثمِهِمْ. [20]ومِنْ بَني إمِّيرَ: حَناني وزَبديا. [21]ومِنْ بَني حاريمَ: مَعسيّا وإيليّا وشَمعيا ويَحيئيلُ وعُزِّيّا. [22]ومِنْ بَني فشحورَ: أليوعينايُ ومَعسيّا وإسماعيلُ ونَثَنئيلُ ويوزابادُ وألعاسَةُ. [23]ومِنَ اللاويِّينَ: يوزابادُ وشِمعي وقَلايا، هو قَليطا، وفَتَحيا ويَهوذا وأليعَزَرُ. [24]ومِنَ المُغَنِّينَ: ألياشيبُ. ومِنَ البَوّابينَ: شَلّومُ وطالَمُ وأوري. [25]ومِنْ إسرائيلَ مِنْ بَني فرعوشَ: رَميا ويِزِّيّا ومَلكيّا وميّامينُ وألعازارُ ومَلكيّا وبَنايا. [26]ومِنْ بَني عيلامَ: مَتَّنيا وزَكَريّا ويَحيئيلُ وعَبدي ويَريموثُ وإيليّا. [27]ومِنْ بَني زَتّو: أليوعينايُ وألياشيبُ ومَتَّنيا ويَريموثُ وزابادُ وعَزيزا. [28]ومِنْ بَني باباي: يَهوحانانُ وحَنَنيا وزَبايُ وعَثلايُ. [29]ومِنْ بَني باني: مَشُلاَّمُ ومَلّوخُ وعَدايا وياشوبُ وشَآلُ وراموثُ. [30]ومِنْ بَني فحَثَ موآبَ: عَدنا وكلالُ وبَنايا ومَعسيّا ومَتَّنيا وبَصَلئيلُ وبَنّويُ ومَنَسَّى. [31]وبَنو حاريمَ: أليعَزَرُ ويِشِّيّا ومَلكيّا وشِمعيا وشِمعونُ [32]وبَنيامينُ ومَلّوخُ وشَمَريا. [33]مِنْ بَني حَشومَ: مَتَّنايُ ومَتّاثا وزابادُ وأليفَلَطُ ويَريمايُ ومَنَسَّى وشِمعي. [34]مِنْ بَني باني: معدايُ وعَمرامُ وأوئيلُ [35]وبَنايا وبيديا وكلوهي [36]ووَنيا ومَريموثُ وألياشيبُ [37]ومَتَّنيا ومَتَّنايُ ويَعسو [38]وباني وبنّويُ وشِمعي [39]وشَلَميا وناثانُ وعَدايا [40]ومَكنَدبايُ وشاشايُ وشارايُ [41]وعَزَرئيلُ وشَلميا وشَمَريا [42]وشَلّومُ وأمَريا ويوسُفُ. [43]مِنْ بَني نَبو: يَعيئيلُ ومَتِّثيا وزابادُ وزَبينا ويَدّو ويوئيلُ وبَنايا. [44]كُلُّ هؤُلاءِ اتَّخَذوا نِساءً غَريبَةً ومِنهُنَّ نِساءٌ قد وضَعنَ بَنينَ.

نَحَميا

صلاة نحميا

١ [1]كلامُ نَحَميا بنِ حَكَليا: حَدَثَ في شَهرِ كسلو في السَّنَةِ العِشرينَ، بَينَما كُنتُ في شوشَنَ القَصرِ، [2]أنَّهُ جاءَ حَناني، واحِدٌ مِنْ إخوَتي، هو ورِجالٌ مِنْ يَهوذا، فسألتُهُمْ عن اليَهودِ الذينَ نَجَوْا، الذينَ بَقوا مِنَ السَّبيِ، وعَنْ أورُشَليمَ. [3]فقالوا لي: «إنَّ الباقينَ الذينَ بَقوا مِنَ السَّبيِ هناكَ في البِلادِ، هُم في شَرٍّ عظيمٍ وعارٍ. وسورُ أورُشَليمَ مُنهَدِمٌ، وأبوابُها مَحروقَةٌ بالنّارِ». [4]فلَمّا سمِعتُ هذا الكلامَ جَلستُ وبَكَيتُ ونُحتُ أيّامًا، وصُمتُ وصَلَّيتُ أمامَ إلهِ السماءِ، [5]وقُلتُ: «أيُّها الرَّبُّ إلهُ السماءِ، الإلهُ العظيمُ المَخوفُ، الحافِظُ العَهدَ والرَّحمَةَ لمُحِبّيهِ وحافِظي وصاياهُ، [6]لتكُنْ أُذُنُكَ مُصغيَةً وعَيناكَ مَفتوحَتَينِ لتسمَعَ صَلاةَ عَبدِكَ الذي يُصَلّي إلَيكَ الآنَ نهارًا وليلاً لأجلِ بَني إسرائيلَ عَبيدِكَ، ويَعتَرِفُ بخطايا بَني إسرائيلَ التي أخطأنا بها إلَيكَ. فإنّي أنا وبَيتُ أبي قد أخطأنا. [7]لقد أفسَدنا أمامَكَ، ولم نَحفَظِ الوَصايا والفَرائضَ والأحكامَ التي أمَرتَ بها موسَى عَبدَكَ. [8]اذكُرِ الكلامَ الذي أمَرتَ بهِ موسَى عَبدَكَ قائلاً: إنْ خُنتُمْ فإنّي أُفَرِّقُكُمْ في الشُّعوبِ، [9]وإنْ رَجَعتُمْ إلَيَّ وحَفِظتُمْ وصايايَ وعَمِلتُموها، إنْ كانَ المَنفيّونَ مِنكُمْ في أقصاءِ السماواتِ، فمِنْ هناكَ أجمَعُهُمْ وآتي بهِمْ إلَى المَكانِ الذي اختَرتُ لإسكانِ اسمي فيهِ. [10]فهُمْ عَبيدُكَ وشَعبُكَ الذي افتَدَيتَ بقوَّتِكَ العظيمَةِ ويَدِكَ الشَّديدَةِ. [11]يا سيِّدُ، لتكُنْ أُذُنُكَ مُصغيَةً إلَى صَلاةِ عَبدِكَ وصَلاةِ عَبيدِكَ الذينَ يُريدونَ مَخافَةَ اسمِكَ. وأعطِ النَّجاحَ اليومَ لعَبدِكَ وامنَحهُ رَحمَةً أمامَ هذا الرَّجُلِ». لأنّي كُنتُ ساقيًا للمَلِكِ.

أرتحشستا يرسل نحميا إلى أورشليم

٢ [1]وفي شَهرِ نيسانَ، في السَّنَةِ العِشرينَ لأرتَحشَستا المَلِكِ، كانَتْ خمرٌ أمامَهُ، فحَمَلتُ الخمرَ وأعطَيتُ المَلِكَ. ولم أكُنْ قَبلُ مُكمَدًّا أمامَهُ. [2]فقالَ لي المَلِكُ: «لماذا وجهُكَ مُكمَدٌّ وأنتَ غَيرُ مَريضٍ؟ ما هذا إلا كآبَةَ قَلبٍ!». فخِفتُ كثيرًا جِدًّا، [3]وقُلتُ للمَلِكِ: «ليَحيَ المَلِكُ إلَى الأبدِ. كيفَ لا يَكمَدُّ وجهي والمدينةُ بَيتُ مَقابِرِ آبائي خَرابٌ، وأبوابُها قد أكلَتها النّارُ؟». [4]فقالَ لي المَلِكُ: «ماذا طالِبٌ أنتَ؟». فصَلَّيتُ إلَى إلهِ السماءِ، [5]وقُلتُ للمَلِكِ: «إذا سُرَّ المَلِكُ، وإذا أحسَنَ عَبدُكَ أمامَكَ، تُرسِلُني إلَى يَهوذا، إلَى مدينةِ قُبورِ آبائي فأبنيها». [6]فقالَ لي المَلِكُ، والمَلِكَةُ جالِسَةٌ بجانِبِهِ: «إلَى مَتَى يكونُ سفَرُكَ، ومَتَى ترجِعُ؟». فحَسُنَ لَدَى المَلِكِ وأرسَلَني، فعَيَّنتُ لهُ زَمانًا. [7]وقُلتُ للمَلِكِ: «إنْ حَسُنَ عِندَ المَلِكِ فلتُعطَ لي رَسائلُ إلَى وُلاةِ عَبرِ النَّهرِ لكَيْ يُجيزوني حتَّى أصِلَ إلَى يَهوذا، [8]ورِسالَةٌ إلَى آسافَ حارِسِ فِردَوْسِ المَلِكِ، لكَيْ يُعطيَني أخشابًا لسَقفِ أبوابِ القَصرِ الذي للبَيتِ، ولسورِ المدينةِ، وللبَيتِ الذي أدخُلُ إليهِ». فأعطاني المَلِكُ حَسَبَ يَدِ إلهي الصّالِحَةِ علَيَّ.

[9]فأتَيتُ إلَى وُلاةِ عَبرِ النَّهرِ وأعطَيتُهُمْ رَسائلَ المَلِكِ. وأرسَلَ معي المَلِكُ رؤَساءَ جَيشٍ وفُرسانًا. [10]ولَمّا سمِعَ سنبَلَّطُ الحورونيُّ وطوبيّا العَبدُ العَمّونيُّ ساءَهُما مساءَةً عظيمَةً، لأنَّهُ جاءَ رَجُلٌ يَطلُبُ خَيرًا لبَني إسرائيلَ.

نحميا يتفحص أسوار أورشليم

[11]فجِئتُ إلَى أورُشَليمَ وكُنتُ هناكَ ثَلاثَةَ أيّامٍ. [12]ثُمَّ قُمتُ ليلاً أنا ورِجالٌ قَليلونَ معي، ولم أُخبِرْ أحَدًا بما جَعَلهُ إلهي في قَلبي لأعمَلهُ في أورُشَليمَ. ولم يَكُنْ معي بَهيمَةٌ إلا البَهيمَةُ التي كُنتُ راكِبَها. [13]وخرجتُ مِنْ بابِ الوادي ليلاً أمامَ عَينِ التِّنّينِ إلَى بابِ الدِّمنِ، وصِرتُ أتَفَرَّسُ في أسوارِ أورُشَليمَ المُنهَدِمَةِ وأبوابِها التي أكلَتها النّارُ. [14]وعَبَرتُ إلَى بابِ العَينِ وإلَى بِركَةِ المَلِكِ، ولم يَكُنْ مَكانٌ لعُبورِ البَهيمَةِ التي تحتي. [15]فصَعِدتُ في الوادي ليلاً وكُنتُ أتَفَرَّسُ في السّورِ، ثُمَّ عُدتُ فدَخَلتُ مِنْ بابِ الوادي راجِعًا. [16]ولم يَعرِفِ الوُلاةُ إلَى أين ذَهَبتُ، ولا ما أنا عامِلٌ، ولم أُخبِرْ إلَى ذلكَ الوقتِ اليَهودَ والكهنةَ والأشرافَ والوُلاةَ وباقي عامِلي العَمَلِ. [17]ثُمَّ قُلتُ لهُمْ: «أنتُمْ ترَوْنَ الشَّرَّ الذي نَحنُ فيهِ، كيفَ أنَّ أورُشَليمَ

خَرِبَةٌ، وأبوابَها قد أُحرِقَتْ بالنّارِ. هَلُمَّ فنَبنيَ سورَ أورُشَليمَ ولا نَكونُ بَعدُ عارًا». ١٨وأخبَرتُهُمْ عن يَدِ إلٰهي الصّالِحَةِ علَيَّ، وأيضًا عن كلامِ المَلِكِ الذي قالهُ لي، فقالوا: «لنَقُمْ ولنَبنِ». وشَدَّدوا أياديَهُمْ للخَيرِ.

١٩ولَمّا سمِعَ سنبَلَّطُ الحورونيُّ وطوبيّا العَبدُ العَمّونيُّ وجَشَمٌ العَرَبيُّ هَزأوا بنا واحتَقَرونا، وقالوا: «ما هذا الأمرُ الذي أنتُمْ عامِلونَ؟ أعلَى المَلِكِ تتمَرَّدونَ؟». ٢٠فأجَبتُهُمْ وقُلتُ لهُمْ: «إنَّ إلٰهَ السماءِ يُعطينا النَّجاحَ، ونَحنُ عَبيدُهُ نَقومُ ونَبني. وأمّا أنتُمْ فليس لكُمْ نَصيبٌ ولا حَقٌّ ولا ذِكرٌ في أورُشَليمَ».

بناء السور

٣ ١وقامَ ألياشيبُ الكاهِنُ العظيمُ وإخوَتُهُ الكهنةُ وبَنَوْا بابَ الضّأنِ. هُم قَدَّسوهُ وأقاموا مَصاريعَهُ، وقَدَّسوهُ إلَى بُرجِ المِئَةِ إلَى بُرجِ حَنَنئيلَ. ٢وبجانِبِهِ بَنَى رِجالُ أريحا، وبجانِبِهِمْ بَنَى زَكّورُ بنُ إمري. ٣وبابُ السَّمَكِ بَناهُ بَنو هَسناءَةَ. هُم سقَفوهُ وأوقَفوا مَصاريعَهُ وأقفالهُ وعَوارِضَهُ. ٤وبجانِبِهِمْ رَمَّمَ مَريموثُ بنُ أوريّا بنِ هَقّوصَ. وبجانِبِهِمْ رَمَّمَ مَشُلاَّمُ بنُ بَرَخيا بنِ مَشيزَبئيلَ. وبجانِبِهِمْ رَمَّمَ صادوقُ بنُ بَعنا. ٥وبجانِبِهِمْ رَمَّمَ التَّقوعيّونَ، وأمّا عُظَماؤُهُمْ فلم يُدخِلوا أعناقَهُمْ في عَمَلِ سيِّدِهِمْ. ٦والبابُ العتيقُ رَمَّمَهُ يوياداعُ بنُ فاسيحَ ومَشُلاَّمُ بنُ بَسوديا. هُما سقَفاهُ وأقاما مَصاريعَهُ وأقفالهُ وعَوارِضَهُ. ٧وبجانِبِهِما رَمَّمَ مَلَطيا الجِبعونيُّ ويادونُ الميَرونوثيُّ مِنْ أهلِ جِبعونَ والمِصفاةِ إلَى كُرسيِّ والي عَبرِ النَّهرِ. ٨وبجانِبِهِما رَمَّمَ عُزّيئيلُ بنُ حَرهايا مِنَ الصَّيّاغينَ. وبجانِبِهِ رَمَّمَ حَنَنيا مِنَ العَطّارينَ. وترَكوا أورُشَليمَ إلَى السّورِ العَريضِ. ٩وبجانِبِهِمْ رَمَّمَ رَفايا بنُ حورٍ رَئيسُ نِصفِ دائرَةِ أورُشَليمَ. ١٠وبجانِبِهِمْ رَمَّمَ يَدايا بنُ حَروماف ومُقابِلَ بَيتِهِ. وبجانِبِهِ رَمَّمَ حَطّوشُ بنُ حَشَبنيا. ١١قِسمٌ ثانٍ رَمَّمَهُ مَلكيّا بنُ حاريمَ وحَشّوبُ بنُ فحَثَ موآبَ وبُرجَ التَّنانيرِ. ١٢وبجانِبِهِ رَمَّمَ شَلّومُ بنُ هَلّوحيشَ رَئيسُ نِصفِ دائرَةِ أورُشَليمَ هو وبَناتُهُ. ١٣بابُ الوادي رَمَّمَهُ حانونُ وسُكّانُ زانوحَ. هُم بَنَوْهُ وأقاموا مَصاريعَهُ وأقفالهُ وعَوارِضَهُ، وألفَ ذِراعٍ علَى السّورِ إلَى بابِ الدِّمنِ. ١٤وبابُ الدِّمنِ رَمَّمَهُ مَلكيّا بنُ رَكابَ رَئيسُ دائرَةِ بَيتِ هَكّاريمَ. هو بَناهُ وأقامَ مَصاريعَهُ وأقفالهُ وعَوارِضَهُ. ١٥وبابُ العَينِ رَمَّمَهُ شَلّونُ بنُ كلحوزَةَ رَئيسُ دائرَةِ المِصفاةِ. هو بَناهُ وسقَفَهُ وأقامَ مَصاريعَهُ وأقفالهُ وعَوارِضَهُ، وسورَ بركَةِ سِلوامَ عِندَ جُنَينَةِ المَلِكِ إلَى الدَّرَجِ النّازِلِ مِنْ مدينةِ داوُدَ. ١٦وبَعدَهُ رَمَّمَ نَحَميا بنُ عَزبوقَ رَئيسُ نِصفِ دائرَةِ بَيتِ صورَ إلَى مُقابِلِ قُبورِ داوُدَ، وإلَى البِركَةِ المَصنوعَةِ، وإلَى بَيتِ الجَبابِرَةِ. ١٧وبَعدَهُ رَمَّمَ اللاويّونَ رَحومُ بنُ باني، وبجانِبِهِ رَمَّمَ حَشَبيا رَئيسُ نِصفِ دائرَةِ قَعيلَةَ في قِسمِهِ. ١٨وبَعدَهُ رَمَّمَ إخوَتُهُمْ بَوّايُ بنُ حينادادَ رَئيسُ نِصفِ دائرَةِ قَعيلَةَ. ١٩ورَمَّمَ بجانِبِهِ عازَرُ بنُ يَشوعَ رَئيسُ المِصفاةِ قِسمًا ثانيًا، مِنْ مُقابِلِ مَصعَدِ بَيتِ السِّلاحِ عِندَ الزّاويَةِ. ٢٠وبَعدَهُ رَمَّمَ بعَزمٍ باروخُ بنُ زَبّايَ قِسمًا ثانيًا، مِنَ الزّاويَةِ إلَى مَدخَلِ بَيتِ ألياشيبَ الكاهِنِ العظيمِ. ٢١وبَعدَهُ رَمَّمَ مَريموثُ بنُ أوريّا بنِ هَقّوصَ قِسمًا ثانيًا، مِنْ مَدخَلِ بَيتِ ألياشيبَ إلَى نِهايَةِ بَيتِ ألياشيبَ. ٢٢وبَعدَهُ رَمَّمَ الكهنةُ أهلُ الغَوْرِ. ٢٣وبَعدَهُمْ رَمَّمَ بنيامينُ وحَشّوبُ مُقابِلَ بَيتِهِما. وبَعدَهُما رَمَّمَ عَزَريا بنُ مَعسيّا بنِ عَنَنيا بجانِبِ بَيتِهِ. ٢٤وبَعدَهُ رَمَّمَ بَنّويُ بنُ حينادادَ قِسمًا ثانيًا، مِنْ بَيتِ عَزَريا إلَى الزّاويَةِ وإلَى العَطفَةِ. ٢٥وفالالُ بنُ أوزايَ مِنْ مُقابِلِ الزّاويَةِ والبُرجِ، الذي هو خارِجَ بَيتِ المَلِكِ الأعلَى الذي لدارِ السِّجنِ. وبَعدَهُ فدايا بنُ فرعوشَ. ٢٦وكانَ النَّثينيمُ ساكِنينَ في الأكَمَةِ إلَى مُقابِلِ بابِ الماءِ لجِهَةِ الشَّرقِ والبُرجِ الخارِجيِّ. ٢٧وبَعدَهُمْ رَمَّمَ التَّقوعيّونَ قِسمًا ثانيًا، مِنْ مُقابِلِ البُرجِ الكَبيرِ الخارِجيِّ إلَى سورِ الأكَمَةِ. ٢٨وما فوقَ بابِ الخَيلِ رَمَّمَهُ الكهنةُ، كُلُّ واحِدٍ مُقابِلَ بَيتِهِ. ٢٩وبَعدَهُمْ رَمَّمَ صادوقُ بنُ إمّيرَ مُقابِلَ بَيتِهِ. وبَعدَهُ رَمَّمَ شَمَعيا بنُ شَكَنيا حارِسُ بابِ الشَّرقِ. ٣٠وبَعدَهُ رَمَّمَ حَنَنيا بنُ شَلَميا وحانونُ بنُ صالافَ السّادِسُ قِسمًا ثانيًا. وبَعدَهُ رَمَّمَ مَشُلاَّمُ بنُ بَرَخيا مُقابِلَ مِخدَعِهِ. ٣١وبَعدَهُ رَمَّمَ مَلكيّا ابنُ الصّائغِ إلَى بَيتِ النَّثينيمِ والتُّجّارِ، مُقابِلَ بابِ العَدِّ إلَى مَصعَدِ العَطفَةِ. ٣٢وما بَينَ مَصعَدِ العَطفَةِ إلَى بابِ الضّأنِ رَمَّمَهُ الصَّيّاغونَ والتُّجّارُ.

مقاومة إعادة البناء

٤ ١ولَمّا سمِعَ سنبَلَّطُ أنَّنا آخِذونَ في بناءِ السّورِ غَضِبَ واغتاظَ كثيرًا، وهَزأَ باليَهودِ. ٢وتكلَّمَ أمامَ إخوَتِهِ وجَيشِ السّامِرَةِ وقالَ: «ماذا يَعمَلُ اليَهودُ الضُّعَفاءُ؟ هل

يترُكونَهُمْ؟ هل يَذبَحونَ؟ هل يُكمِلونَ في يومٍ؟ هل يُحيونَ الحِجارَةَ مِنْ كوَمِ التُّرابِ وهي مُحرَقَةٌ؟». [٣]وكانَ طوبيّا العَمّونيُّ بجانِبِهِ، فقالَ: «إنَّ ما يَبنونَهُ إذا صَعِدَ ثَعلَبٌ فإنَّهُ يَهدِمُ حِجارَةَ حائطِهِمِ». [٤]«اسمَعْ يا إلهَنا، لأنَّنا قد صِرنا احتِقارًا، ورُدَّ تعييرَهُمْ علَى رؤوسِهِمْ، واجعَلهُمْ نَهبًا في أرضِ السَّبيِ، [٥]ولا تستُرْ ذُنوبَهُمْ ولا تُمحَ خَطيَّتُهُمْ مِنْ أمامِكَ لأنَّهُمْ أغضَبوكَ أمامَ البانينَ». [٦]فبَنَينا السّورَ، واتَّصَلَ كُلُّ السّورِ إلَى نِصفِهِ وكانَ للشَّعبِ قَلبٌ في العَمَلِ.

[٧]ولَمّا سمِعَ سنبَلَّطُ وطوبيّا والعَرَبُ والعَمّونيّونَ والأشدوديّونَ أنَّ أسوارَ أورُشَليمَ قد رُمِّمَتْ والثُّغَرَ ابتَدأتْ تُسَدُّ، غَضِبوا جِدًّا. [٨]وتآمَروا جميعُهُمْ معًا أنْ يأتوا ويُحارِبوا أورُشَليمَ ويَعمَلوا بها ضَرَرًا. [٩]فصَلَّينا إلَى إلهِنا وأقَمنا حُرّاسًا ضِدَّهُمْ نهارًا وليلاً بسَبَبِهِمْ. [١٠]وقالَ يَهوذا: «قد ضَعُفَتْ قوَّةُ الحَمّالينَ، والتُّرابُ كثيرٌ، ونَحنُ لا نَقدِرُ أنْ نَبنيَ السّورَ». [١١]وقالَ أعداؤُنا: «لا يَعلَمونَ ولا يَرَوْنَ حتَّى نَدخُلَ إلَى وسطِهِمْ ونَقتُلُهُمْ ونوقِفَ العَمَلَ». [١٢]ولَمّا جاءَ اليَهودُ السّاكِنونَ بجانِبِهِمْ قالوا لنا عَشرَ مَرّاتٍ: «مِنْ جميعِ الأماكِنِ التي مِنها رَجَعوا إلَينا». [١٣]فأوقَفتُ الشَّعبَ مِنْ أسفَلِ المَوْضِعِ وراءَ السّورِ وعلَى القِمَمِ، أوقَفتُهُمْ حَسَبَ عَشائرِهِمْ، بسُيوفِهِمْ ورِماحِهِمْ وقِسيِّهِمْ. [١٤]ونَظَرتُ وقُمتُ وقُلتُ للعُظَماءِ والوُلاةِ ولبَقيَّةِ الشَّعبِ: «لا تخافوهُمْ بل اذكُروا السَّيِّدَ العظيمَ المَرهوبَ، وحارِبوا مِنْ أجلِ إخوَتِكُمْ وبَنيكُمْ وبَناتِكُمْ ونسائكُمْ وبُيوتِكُمْ».

[١٥]ولَمّا سمِعَ أعداؤُنا أنَّنا قد عَرَفنا، وأبطَلَ اللهُ مَشورَتَهُمْ، رَجَعنا كُلُّنا إلَى السّورِ كُلُّ واحِدٍ إلَى شُغلِهِ. [١٦]ومِنْ ذلكَ اليومِ كانَ نِصفُ غِلماني يَشتَغِلونَ في العَمَلِ، ونِصفُهُمْ يُمسِكونَ الرِّماحَ والأتراسَ والقِسيَّ والدُّروعَ. والرّؤَساءُ وراءَ كُلِّ بَيتِ يَهوذا. [١٧]البانونَ علَى السّورِ بَنَوْا وحامِلو الأحمالِ حَمَلوا. باليَدِ الواحِدَةِ يَعمَلونَ العَمَلَ، وبالأُخرَى يَمسِكونَ السِّلاحَ. [١٨]وكانَ البانونَ يَبنونَ، وسيفُ كُلُّ واحِدٍ مَربوطٌ علَى جَنبِهِ، وكانَ النّافِخُ بالبوقِ بجانِبي. [١٩]فقُلتُ للعُظَماءِ والوُلاةِ ولبَقيَّةِ الشَّعبِ: «العَمَلُ كثيرٌ ومُتَّسِعٌ ونَحنُ مُتَفَرِّقونَ علَى السّورِ وبَعيدونَ بَعضُنا عن بَعضٍ. [٢٠]فالمَكانُ الذي تسمَعونَ مِنهُ صوتَ البوقِ هناكَ تجتَمِعونَ إلَينا. إلهنا يُحارِبُ عَنّا». [٢١]فكُنّا نَحنُ نَعمَلُ العَمَلَ، وكانَ نِصفُهُمْ يَمسِكونَ الرِّماحَ مِنْ طُلوعِ الفَجرِ إلَى ظُهورِ النُّجوم. [٢٢]وقُلتُ في ذلكَ الوقتِ أيضًا للشَّعبِ: «ليَبِتْ كُلُّ واحِدٍ مع غُلامِهِ في وسطِ أورُشَليمَ ليكونوا لنا حُرّاسًا في اللَّيلِ وللعَمَلِ في النَّهارِ». [٢٣]ولم أكُنْ أنا ولا إخوَتي ولا غِلماني ولا الحُرّاسُ الذينَ ورائي نَخلَعُ ثيابَنا. كانَ كُلُّ واحِدٍ يَذهَبُ بسِلاحِهِ إلَى الماءِ.

نحميا يساعد الفقراء

٥ [١]وكانَ صُراخُ الشَّعبِ ونسائهِمْ عظيمًا علَى إخوَتِهِمِ اليَهودِ. [٢]وكانَ مَنْ يقولُ: «بَنونا وبَناتُنا نَحنُ كثيرونَ. دَعنا نأخُذْ قمحًا فنأكُلَ ونَحيا». [٣]وكانَ مَنْ يقولُ: «حُقولُنا وكُرومُنا وبُيوتُنا نَحنُ راهِنوها حتَّى نأخُذَ قمحًا في الجوعِ». [٤]وكانَ مَنْ يقولُ: «قد استَقرَضنا فِضَّةً لخَراجِ المَلِكِ علَى حُقولِنا وكُرومِنا. [٥]والآنَ لَحمُنا كلَحمِ إخوَتِنا وبَنونا كبَنيهِمْ، وها نَحنُ نُخضِعُ بَنينا وبَناتِنا عَبيدًا، ويوجَدُ مِنْ بَناتِنا مُستَعبَداتٌ، وليس شَيءٌ في طاقَةِ يَدِنا، وحُقولُنا وكُرومُنا للآخَرينَ».

[٦]فغَضِبتُ جِدًّا حينَ سمِعتُ صُراخَهُمْ وهذا الكلامَ. [٧]فشاوَرتُ قَلبي فيَّ، وبَكَّتُّ العُظَماءَ والوُلاةَ، وقُلتُ لهُمْ: «إنَّكُمْ تأخُذونَ الرِّبا كُلُّ واحِدٍ مِنْ أخيهِ». وأقَمتُ علَيهِمْ جَماعَةً عظيمَةً. [٨]وقُلتُ لهُمْ: «نَحنُ اشتَرَينا إخوَتَنا اليَهودَ الذينَ بيعوا للأُمَمِ حَسَبَ طاقَتِنا. وأنتُمْ أيضًا تبيعونَ إخوَتَكُمْ فيُباعونَ لنا». فسَكَتوا ولم يَجِدوا جَوابًا. [٩]وقُلتُ: «ليس حَسَنًا الأمرُ الذي تعمَلونَهُ. أما تسيرونَ بخَوْفِ إلهِنا بسَبَبِ تعييرِ الأُمَمِ أعدائنا؟ [١٠]وأنا أيضًا وإخوَتي وغِلماني أقرَضناهُمْ فِضَّةً وقمحًا. فلنَترُكْ هذا الرِّبا. [١١]رُدّوا لهُمْ هذا اليومَ حُقولهُمْ وكُرومَهُمْ وزَيتونَهُمْ وبُيوتَهُمْ، والجُزءَ مِنْ مِئَةِ الفِضَّةِ والقمحِ والخمرِ والزَّيتِ الذي تأخُذونَهُ مِنهُمْ رِبًا». [١٢]فقالوا: «نَرُدُّ ولا نَطلُبُ مِنهُمْ. هكذا نَفعَلُ كما تقولُ». فدَعَوْتُ الكهنةَ واستَحلَفتُهُمْ أنْ يَعمَلوا حَسَبَ هذا الكلامِ. [١٣]ثُمَّ نَفَضتُ حِجري وقُلتُ: «هكذا يَنفُضُ اللهُ كُلَّ إنسانٍ لا يُقيمُ هذا الكلامَ مِنْ بَيتِهِ ومِنْ تعَبِهِ، وهكذا يكونُ مَنفوضًا وفارِغًا». فقالَ كُلُّ الجَماعَةِ: «آمينَ». وسبَّحوا الرَّبَّ. وعَمِلَ الشَّعبُ حَسَبَ هذا الكلامِ.

[14]وأيضًا مِنَ اليومِ الذي أوصيتُ فيهِ أنْ أكونَ واليَهُمْ في أرضِ يَهوذا، مِنَ السَّنَةِ العِشرينَ إلَى السَّنَةِ الثّانيَةِ والثّلاثينَ لأرتَحشَستا المَلِكِ، اثنَتَيْ عشَرَةَ سنَةً، لم آكُلْ أنا ولا إخوَتي خُبزَ الوالي. [15]ولكن الوُلاةُ الأوَّلونَ الذينَ قَبلي ثَقَّلوا علَى الشَّعبِ، وأخَذوا مِنهُمْ خُبزًا وخمرًا، فضلاً عن أربَعينَ شاقِلاً مِنَ الفِضَّةِ، حتَّى إنَّ غِلمانَهُمْ تسَلَّطوا علَى الشَّعبِ. وأمّا أنا فلم أفعَلْ هكذا مِنْ أجلِ خَوْفِ اللهِ. [16]وتمَسَّكتُ أيضًا بشُغلِ هذا السّورِ، ولم أشتَرِ حَقلاً. وكانَ جميعُ غِلماني مُجتَمِعينَ هناكَ علَى العَمَلِ. [17]وكانَ علَى مائدَتي مِنَ اليَهودِ والوُلاةِ مِئَةٌ وخَمسونَ رَجُلاً، فضلاً عن الآتينَ إلَينا مِنَ الأُمَمِ الذينَ حولنا. [18]وكانَ ما يُعمَلُ ليومٍ واحِدٍ ثَوْرًا وسِتَّةَ خِرافٍ مُختارَةٍ. وكانَ يُعمَلُ لي طُيورٌ، وفي كُلِّ عشَرَةِ أيّامٍ كُلُّ نَوْعٍ مِنَ الخمرِ بكَثرَةٍ. ومع هذا لم أطلُبْ خُبزَ الوالي، لأنَّ العُبوديَّةَ كانَتْ ثَقيلَةً علَى هذا الشَّعبِ. [19]اذكُرْ لي يا إلهي للخَيرِ كُلَّ ما عَمِلتُ لهذا الشَّعبِ.

المزيد من المقاومة ضد إعادة البناء

٦ [1]ولَمّا سمِعَ سنبَلَّطُ وطوبيّا وجَشَمٌ العَرَبيُّ وبَقيَّةُ أعدائنا أنّي قد بَنَيتُ السّورَ ولم تبقَ فيهِ ثُغرَةٌ، علَى أنّي لم أكُنْ إلَى ذلكَ الوقتِ قد أقَمتُ مَصاريعَ للأبوابِ، [2]أرسَلَ سنبَلَّطُ وجَشَمٌ إلَيَّ قائلَينِ: «هَلُمَّ نَجتَمِعُ معًا في القرَى في بُقعَةِ أونو». وكانا يُفَكِّرانِ أنْ يَعمَلا بي شَرًّا. [3]فأرسَلتُ إليهِما رُسُلاً قائلاً: «إنّي أنا عامِلٌ عَمَلاً عظيمًا فلا أقدِرُ أنْ أنزِلَ. لماذا يَبطُلُ العَمَلُ بَينَما أترُكُهُ وأنزِلُ إلَيكُما؟». [4]وأرسَلا إلَيَّ بمِثلِ هذا الكلامِ أربَعَ مَرّاتٍ، وجاوَبتُهُما بمِثلِ هذا الجَوابِ. [5]فأرسَلَ إلَيَّ سنبَلَّطُ بمِثلِ هذا الكلامِ مَرَّةً خامِسَةً مع غُلامِهِ برِسالَةٍ مَنشورَةٍ بيَدِهِ مَكتوبٌ فيها: [6]«قد سُمِعَ بَينَ الأُمَمِ، وجَشَمٌ يقولُ: إنَّكَ أنتَ واليَهودُ تُفَكِّرونَ أنْ تتمَرَّدوا، لذلكَ أنتَ تبني السّورَ لتكونَ لهُمْ مَلِكًا حَسَبَ هذِهِ الأُمورِ. [7]وقد أقَمتَ أيضًا أنبياءَ ليُنادوا بكَ في أورُشَليمَ قائلينَ: في يَهوذا مَلِكٌ. والآنَ يُخبَرُ المَلِكُ بهذا الكلامِ. فهَلُمَّ الآنَ نتشاوَرُ معًا». [8]فأرسَلتُ إليهِ قائلاً: «لا يكونُ مِثلُ هذا الكلامِ الذي تقولُهُ، بل إنَّما أنتَ مُختَلِقُهُ مِنْ قَلبِكَ». [9]لأنَّهُمْ كانوا جميعًا يُخيفونَنا قائلينَ: «قد ارتَخَتْ أيديهِمْ عن العَمَلِ فلا يُعمَلُ». «فالآنَ يا إلهي شَدِّدْ يَدَيَّ».

[10]ودَخَلتُ بَيتَ شَمعيا بنِ دَلايا بنِ مَهيطَبئيلَ وهو مُغلَقٌ، فقالَ: «لنَجتَمِعْ إلَى بَيتِ اللهِ إلَى وسطِ الهيكلِ ونُقفِلْ أبوابَ الهيكلِ، لأنَّهُمْ يأتونَ ليَقتُلوكَ. في اللَّيلِ يأتونَ ليَقتُلوكَ». [11]فقُلتُ: «أرَجُلٌ مِثلي يَهرُبُ؟ ومَنْ مِثلي يَدخُلُ الهيكلَ فيَحيا؟ لا أدخُلُ!». [12]فتَحَقَّقتُ وهوذا لم يُرسِلهُ اللهُ لأنَّهُ تكلَّمَ بالنُّبوَّةِ علَيَّ، وطوبيّا وسنبَلَّطُ قد استأجَراهُ. [13]لأجلِ هذا قد استؤجِرَ لكَيْ أخافَ وأفعَلَ هكذا وأُخطِئَ، فيكونَ لهُما خَبَرٌ رَديءٌ لكَيْ يُعَيِّراني. [14]اذكُرْ يا إلهي طوبيّا وسنبَلَّطَ حَسَبَ أعمالِهِما هذِهِ، ونوعَدْيَةَ النَّبيَّةَ وباقيَ الأنبياءِ الذينَ يُخيفونَني.

إكمال بناء السور

[15]وكمِلَ السّورُ في الخامِسِ والعِشرينَ مِنْ أيلولَ، في اثنَينِ وخَمسينَ يومًا. [16]ولَمّا سمِعَ كُلُّ أعدائنا ورأى جميعُ الأُمَمِ الذينَ حَوالَينا، سقَطوا كثيرًا في أعيُنِ أنفُسِهِمْ، وعَلِموا أنَّهُ مِنْ قِبَلِ إلهِنا عُمِلَ هذا العَمَلُ. [17]وأيضًا في تِلكَ الأيّامِ أكثَرَ عُظَماءُ يَهوذا توارُدَ رَسائلِهِمْ علَى طوبيّا، ومِنْ عِندِ طوبيّا أتَتِ الرَّسائلُ إليهِمْ. [18]لأنَّ كثيرينَ في يَهوذا كانوا أصحابَ حِلفٍ لهُ، لأنَّهُ صِهرُ شَكَنيا بنِ آرَحَ، ويَهوحانانُ ابنُهُ أخَذَ بنتَ مَشُلاّمَ بنِ بَرَخيا. [19]وكانوا أيضًا يُخبِرونَ أمامي بحَسَناتِهِ، وكانوا يُبَلِّغونَ كلامي إليهِ. وأرسَلَ طوبيّا رَسائلَ ليُخَوِّفَني.

٧ (إلى عدد٧٣) [1]ولَمّا بُنيَ السّورُ، وأقَمتُ المَصاريعَ، وترَتَّبَ البَوّابونَ والمُغَنّونَ واللاويّونَ، [2]أقَمتُ حَنانيَ أخي وحَنَنيا رَئيسَ القَصرِ علَى أورُشَليمَ، لأنَّهُ كانَ رَجُلاً أمينًا يَخافُ اللهَ أكثَرَ مِنْ كثيرينَ. [3]وقُلتُ لهُما: «لا تُفتَحْ أبوابُ أورُشَليمَ حتَّى تَحمَى الشَّمسُ. وما داموا وُقوفًا فليُغلِقوا المَصاريعَ ويُقفِلوها. وأُقيمَ حِراساتٌ مِنْ سُكّانِ أورُشَليمَ، كُلُّ واحِدٍ علَى حِراسَتِهِ، وكُلُّ واحِدٍ مُقابِلَ بَيتِهِ». [4]وكانَتِ المدينةُ واسِعَةَ الجَنابِ وعظيمَةً، والشَّعبُ قَليلاً في وسطِها، ولم تكُنِ البُيوتُ قد بُنيَتْ.

قائمة بالمسبيين الذين عادوا

[5]فألهَمَني إلهي أنْ أجمَعَ العُظَماءَ والوُلاةَ والشَّعبَ لأجلِ الانتِسابِ. فوَجَدتُ سِفرَ انتِسابِ الذينَ صَعِدوا أوَّلاً، ووَجَدتُ

مَكتوبًا فيهِ:

٦هؤُلاءِ هُم بَنو الكورَةِ الصّاعِدونَ مِنْ سبيِ المَسبيِّينَ الذينَ سباهُمْ نَبوخَذنَصَّرُ مَلِكُ بابِلَ ورَجَعوا إلَى أورُشَليمَ ويَهوذا، كُلُّ واحِدٍ إلَى مَدينَتِهِ. ٧الذينَ جاءوا مع زَرُبّابِلَ، يَشوعُ، نَحَميا، عَزَريا، رَعَميا، نَحَماني، مُردَخايُ، بلشانُ، مِسفارَثُ بغوايُ، نَحومُ، وبَعنَةُ. عَدَدُ رِجالِ شَعبِ إسرائيلَ: ٨بَنو فرعوشَ ألفانِ ومِئَةٌ واثنانِ وسبعونَ. ٩بَنو شَفَطيا ثَلاثُ مِئَةٍ واثنانِ وسبعونَ. ١٠بَنو آرَحَ سِتُّ مِئَةٍ واثنانِ وخَمسونَ. ١١بَنو فحَثَ موآبَ مِنْ بَني يَشوعَ ويوآبَ ألفانِ وثَمانُ مِئَةٍ وثَمانيَةَ عشَرَ. ١٢بَنو عيلامَ ألفٌ ومِئَتانِ وأربَعَةٌ وخَمسونَ. ١٣بَنو زَتّو ثَمانُ مِئَةٍ وخَمسَةٌ وأربَعونَ. ١٤بَنو زَكّايَ سبعُ مِئَةٍ وسِتّونَ. ١٥بَنو بنّويَ سِتُّ مِئَةٍ وثَمانيَةٌ وأربَعونَ. ١٦بَنو بابايَ سِتُّ مِئَةٍ وثَمانيَةٌ وعِشرونَ. ١٧بَنو عَزجَدَ ألفانِ وثَلاثُ مِئَةٍ واثنانِ وعِشرونَ. ١٨بَنو أدونيقامَ سِتُّ مِئَةٍ وسبعَةٌ وسِتّونَ. ١٩بَنو بغوايَ ألفانِ وسبعَةٌ وسِتّونَ. ٢٠بَنو عادينَ سِتُّ مِئَةٍ وخَمسَةٌ وخَمسونَ. ٢١بَنو أطِّيرَ لحَزَقيّا ثَمانيَةٌ وتِسعونَ. ٢٢بَنو حَشومَ ثَلاثُ مِئَةٍ وثَمانيَةٌ وعِشرونَ. ٢٣بَنو بيصايَ ثَلاثُ مِئَةٍ وأربَعَةٌ وعِشرونَ. ٢٤بَنو حاريفَ مِئَةٌ واثنا عشَرَ. ٢٥بَنو جِبعونَ خَمسَةٌ وتِسعونَ. ٢٦رِجالُ بَيتِ لَحمَ ونَطوفَةَ مِئَةٌ وثَمانيَةٌ وثَمانونَ. ٢٧رِجالُ عَناثوثَ مِئَةٌ وثَمانيَةٌ وعِشرونَ. ٢٨رِجالُ بَيتِ عَزموتَ اثنانِ وأربَعونَ. ٢٩رِجالُ قريةِ يَعاريمَ كفيرَةَ وبَئيروتَ سبعُ مِئَةٍ وثَلاثَةٌ وأربَعونَ. ٣٠رِجالُ الرّامَةِ وجَبَعَ سِتُّ مِئَةٍ وواحِدٌ وعِشرونَ. ٣١رِجالُ مِخماسَ مِئَةٌ واثنانِ وعِشرونَ. ٣٢رِجالُ بَيتِ إيلَ وعايَ مِئَةٌ وثَلاثَةٌ وعِشرونَ. ٣٣رِجالُ نَبو الأُخرَى اثنانِ وخَمسونَ. ٣٤بَنو عيلامَ الآخَرِ ألفٌ ومِئَتانِ وأربَعَةٌ وخَمسونَ. ٣٥بَنو حاريمَ ثَلاثُ مِئَةٍ وعِشرونَ. ٣٦بَنو أريحا ثَلاثُ مِئَةٍ وخَمسَةٌ وأربَعونَ. ٣٧بَنو لودَ بَنو حاديدَ وأونو سبعُ مِئَةٍ وواحِدٌ وعِشرونَ. ٣٨بَنو سناءَةَ ثَلاثَةُ آلافٍ وتِسعُ مِئَةٍ وثَلاثونَ.

٣٩أمّا الكهنةُ: فبَنو يَدعيا مِنْ بَيتِ يَشوعَ تِسعُ مِئَةٍ وثَلاثَةٌ وسبعونَ. ٤٠بَنو إمِّيرَ ألفٌ واثنانِ وخَمسونَ. ٤١بَنو فشحورَ ألفٌ ومِئَتانِ وسبعَةٌ وأربَعونَ. ٤٢بَنو حاريمَ ألفٌ وسبعَةَ عشَرَ.

٤٣أمّا اللاويّونَ: فبَنو يَشوعَ، لقَدميئيلَ مِنْ بَني هودويا أربَعَةٌ وسبعونَ. ٤٤المُغَنّونَ: بَنو آسافَ مِئَةٌ وثَمانيَةٌ وأربَعونَ.

٤٥البَوّابونَ: بَنو شَلّومَ، بَنو أطيرَ، بَنو طَلمونَ، بَنو عَقّوبَ، بَنو حَطيطا، بَنو شوبايَ مِئَةٌ وثَمانيَةٌ وثَلاثونَ.

٤٦النَّثينيمُ: بَنو صيحا، بَنو حَسوفا، بَنو طَباعوتَ، ٤٧بَنو قيروسَ، بَنو سيعا، بَنو فادونَ ٤٨وبَنو لَبانَةَ وبَنو حَجابا، بَنو سلمايَ، ٤٩بَنو حانانَ، بَنو جَديلَ، بَنو جاحَرَ، ٥٠بَنو رَآيا، بَنو رَصينَ وبَنو نَقودا، ٥١بَنو جَزامَ، بَنو عَزا، بَنو فاسيحَ، ٥٢بَنو بيسايَ، بَنو مَعونيمَ، بَنو نَفيشَسيمَ، ٥٣بَنو بَقبوقَ، بَنو حَقوفا، بَنو حَرحورَ، ٥٤بَنو بَصليتَ، بَنو مَحيدا، بَنو حَرشا، ٥٥بَنو بَرقوسَ، بَنو سيسَرا، بَنو تامَحَ، ٥٦بَنو نَصيحَ، بَنو حَطيفا.

٥٧بَنو عَبيدِ سُلَيمانَ: بَنو سوطايَ، بَنو سوفَرَثَ، بَنو فريدا، ٥٨بَنو يَعلا، بَنو دَرقونَ، بَنو جَدِّيلَ، ٥٩بَنو شَفَطيا، بَنو حَطِّيلَ، بَنو فوخَرَةِ الظِّباءِ، بَنو آمونَ. ٦٠كُلُّ النَّثينيمِ وبَني عَبيدِ سُلَيمانَ ثَلاثُ مِئَةٍ واثنانِ وتِسعونَ.

٦١وهؤُلاءِ هُمُ الذينَ صَعِدوا مِنْ تلِّ مِلحٍ وتلِّ حَرشا، كروبُ وأدونُ وإمِّيرُ، ولم يستطيعوا أنْ يُبَيِّنوا بُيوتَ آبائهِمْ ونَسلهُمْ هل هُم مِنْ إسرائيلَ: ٦٢بَنو دَلايا، بَنو طوبيّا، بَنو نَقودا سِتُّ مِئَةٍ واثنانِ وأربَعونَ. ٦٣ومِنَ الكهنةِ: بَنو حَبايا، بَنو هَقّوصَ، بَنو بَرزِلايَ، الذي أخَذَ امرأةً مِنْ بَناتِ بَرزِلايَ الجِلعاديِّ وتسَمَّى باسمِهِمْ. ٦٤هؤُلاءِ فحَصوا عن كِتابَةِ أنسابِهِمْ فلم توجَدْ، فرُذِلوا مِنَ الكَهَنوتِ. ٦٥وقالَ لهُمُ التِّرشاثا أنْ لا يأكُلوا مِنْ قُدسِ الأقداسِ حتَّى يَقومَ كاهِنٌ للأوريمِ والتُّمِّيمِ. ٦٦كُلُّ الجُمهورِ معًا أربَعُ رِبواتٍ وألفانِ وثَلاثُ مِئَةٍ وسِتّونَ، ٦٧فضلاً عن عَبيدِهِمْ وإمائهِمِ الذينَ كانوا سبعَةَ آلافٍ وثَلاثَ مِئَةٍ وسبعَةً وثَلاثينَ. ولهُمْ مِنَ المُغَنِّينَ والمُغَنِّياتِ مِئَتانِ وخَمسَةٌ وأربَعونَ. ٦٨وخَيلُهُمْ سبعُ مِئَةٍ وسِتَّةٌ وثَلاثونَ، وبغالُهُمْ مِئَتانِ وخَمسَةٌ وأربَعونَ، ٦٩والجِمالُ أربَعُ مِئَةٍ وخَمسَةٌ وثَلاثونَ، والحَميرُ سِتَّةُ آلافٍ وسبعُ مِئَةٍ وعِشرونَ.

٧٠والبَعضُ مِنْ رؤوسِ الآباءِ أعطَوْا للعَمَلِ. التِّرشاثا أعطَى للخَزينَةِ ألفَ دِرهَمٍ مِنَ الذَّهَبِ، وخَمسينَ مِنضَحَةً، وخَمسَ مِئَةٍ وثَلاثينَ قَميصًا للكهنةِ. ٧١والبَعضُ مِنْ رؤوسِ الآباءِ أعطَوْا لخَزينَةِ العَمَلِ رِبوَتَينِ مِنَ الذَّهَبِ، وألفَينِ ومِئَتَيْ مَنًا مِنَ الفِضَّةِ. ٧٢وما أعطاهُ بَقيَّةُ الشَّعبِ سِتَّ رِبواتٍ مِنَ الذَّهَبِ،

وألفَيْ مَنًا مِنَ الفِضَّةِ، وسبعَةً وسِتِّينَ قَميصًا للكهنةِ. [٧٣]وأقامَ الكهنةُ واللاويّونَ والبَوّابونَ والمُغَنّونَ وبَعضُ الشَّعبِ والنَّثينيمُ وكُلُّ إسرائيلَ في مُدُنِهِمْ.

عزرا يقرأ الشريعة

٨ (من٧: ٧٣) ولَمّا استُهِلَّ الشَّهرُ السّابِعُ وبَنو إسرائيلَ في مُدُنِهِم، [١]اجتَمَعَ كُلُّ الشَّعبِ كرَجُلٍ واحِدٍ إلَى السّاحَةِ التي أمامَ بابِ الماءِ، وقالوا لعَزرا الكاتِبِ أنْ يأتيَ بسِفرِ شَريعَةِ موسَى التي أمَرَ بها الرَّبُّ إسرائيلَ. [٢]فأتَى عَزرا الكاتِبُ بالشَّريعَةِ أمامَ الجَماعَةِ مِنَ الرِّجالِ والنِّساءِ وكُلِّ فاهِمٍ ما يُسمَعُ، في اليومِ الأوَّلِ مِنَ الشَّهرِ السّابِعِ. [٣]وقَرأَ فيها أمامَ السّاحَةِ التي أمامَ بابِ الماءِ، مِنَ الصّباحِ إلَى نِصفِ النَّهارِ، أمامَ الرِّجالِ والنِّساءِ والفاهِمينَ. وكانَتْ آذانُ كُلِّ الشَّعبِ نَحوَ سِفرِ الشَّريعَةِ. [٤]ووَقَفَ عَزرا الكاتِبُ علَى مِنبَرِ الخَشَبِ الذي عَمِلوهُ لهذا الأمرِ، ووَقَفَ بجانِبِهِ مَتَّثيا وشَمَعُ وعَنايا وأوريّا وحِلقيّا ومَعسيا عن يَمينِهِ، وعَنْ يَسارِهِ فدايا وميشائيلُ ومَلكيّا وحَشومُ وحَشبَدّانَةُ وزَكَريّا ومَشُلاّمُ. [٥]وفَتَحَ عَزرا السِّفرَ أمامَ كُلِّ الشَّعبِ، لأنَّهُ كانَ فوقَ كُلِّ الشَّعبِ. وعِندَما فتحَهُ وقَفَ كُلُّ الشَّعبِ. [٦]وبارَكَ عَزرا الرَّبَّ الإلهَ العظيمَ. وأجابَ جميعُ الشَّعبِ: «آمينَ، آمينَ!». رافِعينَ أيديَهُمْ، وخَرّوا وسجَدوا للرَّبِّ علَى وُجوهِهِمْ إلَى الأرضِ. [٧]ويَشوعُ وباني وشَرَبيا ويامينُ وعَقّوبُ وشَبتايُ وهوديّا ومَعسيا وقَليطا وعَزَريا ويوزابادُ وحَنانُ وفَلايا واللاويّونَ أفهَموا الشَّعبَ الشَّريعَةَ، والشَّعبُ في أماكِنِهِمْ. [٨]وقَرأوا في السِّفرِ، في شَريعَةِ اللهِ، ببَيانٍ، وفَسَّروا المَعنَى، وأفهَموهُمُ القِراءَةَ.

[٩]ونَحَميا أيِ التِّرشاثا، وعَزرا الكاهِنُ الكاتِبُ، واللاويّونَ المُفهِمونَ الشَّعبَ قالوا لجميعِ الشَّعبِ: «هذا اليومُ مُقَدَّسٌ للرَّبِّ إلهِكُمْ، لا تنوحوا ولا تبكوا». لأنَّ جميعَ الشَّعبِ بَكَوْا حينَ سمِعوا كلامَ الشَّريعَةِ. [١٠]فقالَ لهُمْ: «اذهَبوا كُلوا السَّمينَ، واشرَبوا الحُلوَ، وابعَثوا أنصِبَةً لمَنْ لم يُعَدَّ لهُ، لأنَّ اليومَ إنَّما هو مُقَدَّسٌ لسَيِّدِنا. ولا تحزَنوا، لأنَّ فرَحَ الرَّبِّ هو قوَّتُكُمْ». [١١]وكانَ اللاويّونَ يُسَكِّتونَ كُلَّ الشَّعبِ قائلينَ: «اسكُتوا، لأنَّ اليومَ مُقَدَّسٌ فلا تحزَنوا». [١٢]فذَهَبَ كُلُّ الشَّعبِ ليأكُلوا ويَشرَبوا ويَبعَثوا أنصِبَةً ويَعمَلوا فرَحًا عظيمًا، لأنَّهُمْ فهِموا الكلامَ الذي عَلَّموهُمْ إيّاهُ.

[١٣]وفي اليومِ الثّاني اجتَمَعَ رؤوسُ آباءِ جميعِ الشَّعبِ، والكهنةِ واللاويّونَ، إلَى عَزرا الكاتِبِ ليُفهِمَهُمْ كلامَ الشَّريعَةِ. [١٤]فوَجَدوا مَكتوبًا في الشَّريعَةِ التي أمَرَ بها الرَّبُّ عن يَدِ موسَى أنَّ بَني إسرائيلَ يَسكُنونَ في مَظالَّ في العيدِ في الشَّهرِ السّابِعِ، [١٥]وأنْ يُسمِعوا ويُنادوا في كُلِّ مُدُنِهِمْ وفي أورُشَليمَ قائلينَ: «اخرُجوا إلَى الجَبَلِ وأتوا بأغصانِ زَيتونٍ وأغصانِ زَيتونٍ بَرِّيٍّ وأغصانِ آسٍ وأغصانِ نَخلٍ وأغصانِ أشجارٍ غَبياءَ لعَمَلِ مَظالَّ، كما هو مَكتوبٌ». [١٦]فخرجَ الشَّعبُ وجَلَبوا وعَمِلوا لأنفُسِهِمْ مَظالَّ، كُلُّ واحِدٍ علَى سطحِهِ، وفي دورِهِمْ، ودورِ بَيتِ اللهِ، وفي ساحَةِ بابِ الماءِ، وفي ساحَةِ بابِ أفرايِمَ. [١٧]وعَمِلَ كُلُّ الجَماعَةِ الرّاجِعينَ مِنَ السَّبيِ مَظالَّ، وسكَنوا في المَظالِّ، لأنَّهُ لم يَعمَلْ بَنو إسرائيلَ هكذا مِنْ أيّامِ يَشوعَ بنِ نونٍ إلَى ذلكَ اليومِ، وكانَ فرَحٌ عظيمٌ جِدًّا. [١٨]وكانَ يُقرأُ في سِفرِ شَريعَةِ اللهِ يومًا فيومًا مِنَ اليومِ الأوَّلِ إلَى اليومِ الأخيرِ. وعَمِلوا عيدًا سبعَةَ أيّامٍ، وفي اليومِ الثّامِنِ اعتِكافٌ حَسَبَ المَرسومِ.

الإسرائيليون يعترفون بخطاياهم

٩ [١]وفي اليومِ الرّابِعِ والعِشرينَ مِنْ هذا الشَّهرِ اجتَمَعَ بَنو إسرائيلَ بالصَّوْمِ، وعلَيهِمْ مُسوحٌ وتُرابٌ. [٢]وانفَصَلَ نَسلُ إسرائيلَ مِنْ جميعِ بَني الغُرَباءِ، ووَقَفوا واعتَرَفوا بخطاياهُمْ وذُنوبِ آبائهِمْ. [٣]وأقاموا في مَكانِهِمْ وقَرأوا في سِفرِ شَريعَةِ الرَّبِّ إلهِهِمْ رُبعَ النَّهارِ، وفي الرُّبعِ الآخَرِ كانوا يَحمَدونَ ويَسجُدونَ للرَّبِّ إلهِهِمْ.

[٤]ووَقَفَ علَى دَرَجِ اللاويِّينَ: يَشوعُ وباني وقَدميئيلُ وشَبَنيا وبُنّي وشَرَبيا وباني وكناني، وصَرَخوا بصوتٍ عظيمٍ إلَى الرَّبِّ إلهِهِمْ. [٥]وقالَ اللاويّونَ: يَشوعُ وقَدميئيلُ وباني وحَشَبنيا وشَرَبيا وهوديّا وشَبَنيا وفَتَحيا: «قوموا بارِكوا الرَّبَّ إلهَكُمْ مِنَ الأزَلِ إلَى الأبدِ، وليَتَبارَكِ اسمُ جَلالِكَ المُتَعالي علَى كُلِّ بَرَكَةٍ وتسبيحٍ. [٦]أنتَ هو الرَّبُّ وحدَكَ. أنتَ صَنَعتَ السماواتِ وسماءَ السماواتِ وكُلَّ جُندِها، والأرضَ وكُلَّ ما علَيها، والبِحارَ وكُلَّ ما فيها، وأنتَ تُحييها كُلَّها. وجُندُ السماءِ لكَ يَسجُدُ. [٧]أنتَ هو الرَّبُّ الإلهُ الذي اختَرتَ أبرامَ وأخرَجتَهُ مِنْ

أورِ الكلدانيِّينَ وجَعَلتَ اسمَهُ إبراهيمَ. [٨]ووَجَدتَ قَلبَهُ أمينًا أمامَكَ، وقَطَعتَ معهُ العَهدَ أنْ تُعطيَهُ أرضَ الكنعانيِّينَ والحِثِّيِّينَ والأموريِّينَ والفَرِزّيِّينَ واليَبوسيِّينَ والجرجاشيِّينَ وتُعطيَها لنَسلِهِ. وقد أنجَزتَ وعدَكَ لأنَّكَ صادِقٌ. [٩]ورأيتَ ذُلَّ آبائنا في مِصرَ، وسمِعتَ صُراخَهُمْ عِندَ بحرِ سوفٍ، [١٠]وأظهَرتَ آياتٍ وعَجائبَ علَى فِرعَوْنَ وعلَى جميعِ عَبيدِهِ وعلَى كُلِّ شَعبِ أرضِهِ، لأنَّكَ عَلِمتَ أنهُم بَغَوْا علَيهِمْ، وعَمِلتَ لنَفسِكَ اسمًا كهذا اليومِ. [١١]وفَلَقتَ اليَمَّ أمامَهُمْ، وعَبَروا في وسطِ البحرِ علَى اليابِسَةِ، وطَرَحتَ مُطارِديهِمْ في الأعماقِ كحَجَرٍ في مياهٍ قَويَّةٍ. [١٢]وهَدَيتَهُمْ بعَمودِ سحابٍ نهارًا، وبعَمودِ نارٍ ليلاً لتُضيءَ لهُمْ في الطريقِ التي يَسيرونَ فيها. [١٣]ونَزَلتَ علَى جَبَلِ سيناءَ، وكلَّمتَهُمْ مِنَ السماءِ، وأعطَيتَهُمْ أحكامًا مُستَقيمَةً وشَرائعَ صادِقَةً، فرائضَ ووَصايا صالِحَةً. [١٤]وعَرَّفتَهُمْ سبتَكَ المُقَدَّسَ، وأمَرتَهُمْ بوَصايا وفَرائضَ وشَرائعَ عن يَدِ موسَى عَبدِكَ. [١٥]وأعطَيتَهُمْ خُبزًا مِنَ السماءِ لجوعِهِمْ، وأخرَجتَ لهُمْ ماءً مِنَ الصَّخرَةِ لعَطَشِهِمْ، وقُلتَ لهُمْ أنْ يَدخُلوا ويَرِثوا الأرضَ التي رَفَعتَ يَدَكَ أنْ تُعطيَهُمْ إيّاها.

[١٦]«ولكنهُمْ بَغَوْا هُم وآباؤُنا، وصَلَّبوا رِقابَهُمْ ولم يَسمَعوا لوَصاياكَ، [١٧]وأبَوْا الِاستِماعَ، ولم يَذكُروا عَجائبَكَ التي صَنَعتَ معهُمْ، وصَلَّبوا رِقابَهُمْ. وعِندَ تمَرُّدِهِمْ أقاموا رَئيسًا ليَرجِعوا إلَى عُبوديَّتِهِمْ. وأنتَ إلهٌ غَفورٌ وحَنّانٌ ورحيمٌ، طَويلُ الرّوحِ وكثيرُ الرَّحمَةِ، فلم تترُكهُمْ. [١٨]مع أنهُم عَمِلوا لأنفُسِهِمْ عِجلاً مَسبوكًا وقالوا: هذا إلهُكَ الذي أخرَجَكَ مِنْ مِصرَ، وعَمِلوا إهانَةً عظيمَةً. [١٩]أنتَ برَحمَتِكَ الكَثيرَةِ لم تترُكهُمْ في البَرّيَّةِ، ولم يَزُلْ عنهُمْ عَمودُ السَّحابِ نهارًا لهِدايَتِهِمْ في الطريقِ، ولا عَمودُ النّارِ ليلاً ليُضيءَ لهُمْ في الطريقِ التي يَسيرونَ فيها. [٢٠]وأعطَيتَهُمْ روحَكَ الصّالِحَ لتَعليمِهِمْ، ولم تمنَعْ مَنَّكَ عن أفواهِهِمْ، وأعطَيتَهُمْ ماءً لعَطَشِهِمْ. [٢١]وعُلتَهُمْ أربَعينَ سنَةً في البَرّيَّةِ فلم يَحتاجوا. لم تبلَ ثيابُهُمْ، ولم تتوَرَّمْ أرجُلُهُمْ. [٢٢]وأعطَيتَهُمْ مَمالِكَ وشُعوبًا، وفَرَّقتَهُمْ إلَى جِهاتٍ، فامتَلكوا أرضَ سيحونَ، وأرضَ مَلِكِ حَشبونَ، وأرضَ عوجٍ مَلِكِ باشانَ. [٢٣]وأكثَرتَ بَنيهِمْ كنُجومِ السماءِ، وأتَيتَ بهِمْ إلَى الأرضِ التي قُلتَ لآبائهِمْ أنْ يَدخُلوا ويَرِثوها. [٢٤]فدَخَلَ البَنونَ ووَرِثوا الأرضَ، وأخضَعتَ لهُمْ سُكّانَ أرضِ الكَنعانيِّينَ، ودَفَعتَهُمْ ليَدِهِمْ مع مُلوكِهِمْ وشُعوبِ الأرضِ ليَعمَلوا بهِمْ حَسَبَ إرادَتِهِمْ. [٢٥]وأخَذوا مُدُنًا حَصينَةً وأرضًا سمينَةً، ووَرِثوا بُيوتًا مَلآنَةً كُلَّ خَيرٍ، وآبارًا مَحفورَةً وكُرومًا وزَيتونًا وأشجارًا مُثمِرَةً بكَثرَةٍ، فأكلوا وشَبِعوا وسمِنوا وتلَذَّذوا بخَيرِكَ العظيمِ. [٢٦]وعَصَوْا وتمَرَّدوا علَيكَ، وطَرَحوا شَريعَتَكَ وراءَ ظُهورِهِمْ، وقَتَلوا أنبياءَكَ الذينَ أشهَدوا علَيهِمْ ليَرُدّوهُمْ إلَيكَ، وعَمِلوا إهانَةً عظيمَةً. [٢٧]فدَفَعتَهُمْ ليَدِ مُضايِقيهِمْ فضايَقوهُمْ. وفي وقتِ ضيقِهِمْ صَرَخوا إلَيكَ، وأنتَ مِنَ السماءِ سمِعتَ، وحَسَبَ مَراحِمِكَ الكَثيرَةِ أعطَيتَهُمْ مُخَلِّصينَ خَلَّصوهُمْ مِنْ يَدِ مُضايِقيهِمْ. [٢٨]ولكن لَمّا استَراحوا رَجَعوا إلَى عَمَلِ الشَّرِّ قُدّامَكَ، فترَكتَهُمْ بيَدِ أعدائهِمْ، فتسَلَّطوا علَيهِمْ ثُمَّ رَجَعوا وصَرَخوا إلَيكَ، وأنتَ مِنَ السماءِ سمِعتَ وأنقَذتَهُمْ حَسَبَ مَراحِمِكَ الكَثيرَةِ أحيانًا كثيرَةً. [٢٩]وأشهَدتَ علَيهِمْ لتَرُدَّهُمْ إلَى شَريعَتِكَ، وأمّا هُم فبَغَوْا ولم يَسمَعوا لوَصاياكَ وأخطأوا ضِدَّ أحكامِكَ، التي إذا عَمِلها إنسانٌ يَحيا بها. وأعطَوْا كتِفًا مُعانِدَةً، وصَلَّبوا رِقابَهُمْ ولم يَسمَعوا. [٣٠]فاحتَمَلتَهُمْ سِنينَ كثيرَةً، وأشهَدتَ علَيهِمْ بروحِكَ عن يَدِ أنبيائكَ فلم يُصغوا، فدَفَعتَهُمْ ليَدِ شُعوبِ الأراضي. [٣١]ولكن لأجلِ مَراحِمِكَ الكَثيرَةِ لم تُفنِهِمْ ولم تترُكهُمْ، لأنَّكَ إلهٌ حَنّانٌ ورحيمٌ.

[٣٢]«والآنَ يا إلهَنا، الإلهَ العظيمَ الجَبّارَ المَخوفَ، حافِظَ العَهدِ والرَّحمَةِ، لا تصغُرْ لَدَيكَ كُلُّ المَشَقّاتِ التي أصابَتنا نَحنُ ومُلوكَنا ورؤَساءَنا وكهَنَتَنا وأنبياءَنا وآباءَنا وكُلَّ شَعبِكَ، مِنْ أيّامِ مُلوكِ أشّورَ إلَى هذا اليومِ. [٣٣]وأنتَ بارٌّ في كُلِّ ما أتَى علَينا لأنَّكَ عَمِلتَ بالحَقِّ، ونَحنُ أذنَبنا. [٣٤]ومُلوكُنا ورؤَساؤُنا وكهَنَتُنا وآباؤُنا لم يَعمَلوا شَريعَتَكَ، ولا أصغَوْا إلَى وصاياكَ وشَهاداتِكَ التي أشهَدتَها علَيهِمْ. [٣٥]وهُمْ لم يَعبُدوكَ في مَملكَتِهِمْ وفي خَيرِكَ الكَثيرِ الذي أعطَيتَهُمْ، وفي الأرضِ الواسِعَةِ السَّمينَةِ التي جَعَلتَها أمامَهُمْ، ولم يَرجِعوا عن أعمالِهِمِ الرَّديَّةِ. [٣٦]ها نَحنُ اليومَ عَبيدٌ، والأرضَ التي أعطَيتَ لآبائنا ليأكُلوا أثمارَها وخَيرَها، ها نَحنُ عَبيدٌ فيها. [٣٧]وغَلاّتُها كثيرَةٌ للمُلوكِ الذينَ جَعَلتَهُمْ علَينا لأجلِ خطايانا، وهُم يتَسَلَّطونَ علَى أجسادِنا وعلَى بَهائمِنا حَسَبَ إرادَتِهِمْ، ونَحنُ في كربٍ عظيمٍ.

ميثاق الشعب

[٣٨]«ومِنْ أجلِ كُلِّ ذلكَ نَحنُ نَقطَعُ ميثاقًا ونكتُبُهُ. ورؤَساؤُنا ولاويّونا وكهَنَتُنا يَختِمونَ».

١٠

[١]والذينَ ختَموا هُم: نَحَميا التِّرشاثا ابنُ حَكليا. وصِدقيّا، [٢]وسَرايا وعَزَريا ويَرميا، [٣]وفَشحورُ وأمَريا ومَلكيّا، [٤]وحَطّوشُ وشَبَنيا ومَلّوخُ، [٥]وحاريمُ ومَريموثُ وعوبَديا، [٦]ودانيآلُ وجِنثونُ وباروخُ، [٧]ومَشُلاَّمُ وأبيّا ومِيّامينُ، [٨]ومَعَزيا وبلجايُ وشَمَعيا، هؤُلاءِ هُمُ الكهنةُ. [٩]واللاويّونَ: يَشوعُ بنُ أزَنيا وبنّويُ مِنْ بَني حيناداد وقَدميئيلُ، [١٠]وإخوَتُهُمْ: شَبَنيا وهوديّا وقَليطا وفَلايا وحانانُ، [١١]وميخا ورَحوبُ وحَشَبيا، [١٢]وزَكّورُ وشَرَبيا وشَبَنيا، [١٣]وهوديّا وباني وبَنينو. [١٤]رؤوسُ الشَّعبِ: فرعوشُ وفَحَثُ موآبَ وعيلامُ وزَتّو وباني، [١٥]وبُنّي وعَزجَدُ وبيبايُ، [١٦]وأدونيّا وبَغوايُ وعادينُ، [١٧]وآطيرُ وحَزَقيّا وعَزّورُ، [١٨]وهوديّا وحَشومُ وبيصايُ، [١٩]وحاريفُ وعَناثوثُ ونيبايُ، [٢٠]ومَجفيعاشُ ومَشُلاَّمُ وحَزيرُ، [٢١]ومَشيزَبئيلُ وصادوقُ ويَدّوعُ، [٢٢]وفَلَطيا وحانانُ وعَنايا، [٢٣]وهوشَعُ وحَنَنيا وحَشّوبُ، [٢٤]وهَلوحيشُ وفِلحا وشوبيقُ، [٢٥]ورَحومُ وحَشَبنا ومَعسيّا، [٢٦]وأخيا وحانانُ وعانانُ، [٢٧]ومَلّوخُ وحَريمُ وبَعنَةُ.

[٢٨]وباقي الشَّعبِ والكهنةِ واللاويِّينَ والبَوّابينَ والمُغَنِّينَ والنَّثينيمَ، وكُلِّ الذينَ انفَصَلوا مِنْ شُعوبِ الأراضي إلَى شَريعَةِ اللهِ، ونِسائهِمْ وبَنيهِمْ وبَناتِهِمْ، كُلِّ أصحابِ المَعرِفَةِ والفَهمِ، [٢٩]لَصِقوا بإخوَتِهِمْ وعُظَمائهِمْ ودَخَلوا في قَسَمٍ وحِلفٍ أنْ يَسيروا في شَريعَةِ اللهِ التي أُعطيَتْ عن يَدِ موسَى عَبدِ اللهِ، وأنْ يَحفَظوا ويَعمَلوا جميعَ وصايا الرَّبِّ سيِّدِنا، وأحكامِهِ وفَرائضِهِ، [٣٠]وأنْ لا نُعطيَ بَناتِنا لشُعوبِ الأرضِ، ولا نأخُذَ بَناتِهِمْ لبَنينا. [٣١]وشُعوبُ الأرضِ الذينَ يأتونَ بالبَضائعِ وكُلِّ طَعامٍ يومَ السَّبتِ للبَيعِ، لا نأخُذُ مِنهُمْ في سبتٍ ولا في يومٍ مُقَدَّسٍ، وأنْ نَترُكَ السَّنَةَ السّابِعَةَ، والمُطالَبَةَ بكُلِّ دَينٍ. [٣٢]وأقَمنا علَى أنفُسِنا فرائضَ: أنْ نَجعَلَ علَى أنفُسِنا ثُلثَ شاقِلٍ كُلَّ سنَةٍ لخِدمَةِ بَيتِ إلهِنا، [٣٣]لخُبزِ الوُجوهِ والتَّقدِمَةِ الدّائمَةِ والمُحرَقَةِ الدّائمَةِ والسُّبوتِ والأهِلَّةِ والمَواسِمِ والأقداسِ وذَبائحِ الخَطيَّةِ، للتَّكفيرِ عن إسرائيلَ، ولكُلِّ عَمَلِ بَيتِ إلهِنا. [٣٤]وألقَينا قُرَعًا علَى قُربانِ الحَطَبِ بَينَ الكهنةِ واللاويِّينَ والشَّعبِ، لإدخالِهِ إلَى بَيتِ إلهِنا حَسَبَ بُيوتِ آبائنا، في أوقاتٍ مُعَيَّنَةٍ سنَةً فسَنَةً، لأجلِ إحراقِهِ علَى مَذبَحِ الرَّبِّ إلهِنا كما هو مَكتوبٌ في الشَّريعَةِ، [٣٥]ولإدخالِ باكوراتِ أرضِنا، وباكوراتِ ثَمَرِ كُلِّ شَجَرَةٍ سنَةً فسَنَةً إلَى بَيتِ الرَّبِّ، [٣٦]وأبكارِ بَنينا وبَهائمِنا، كما هو مَكتوبٌ في الشَّريعَةِ، وأبكارِ بَقَرِنا وغَنَمِنا لإحضارِها إلَى بَيتِ إلهِنا، إلَى الكهنةِ الخادِمينَ في بَيتِ إلهِنا. [٣٧]وأنْ نأتيَ بأوائلِ عَجينِنا ورَفائعِنا وأثمارِ كُلِّ شَجَرَةٍ مِنَ الخمرِ والزَّيتِ إلَى الكهنةِ، إلَى مَخادِعِ بَيتِ إلهِنا، وبِعُشرِ أرضِنا إلَى اللاويِّينَ، واللاويّونَ هُمُ الذينَ يُعَشِّرونَ في جميعِ مُدُنِ فلاحَتِنا. [٣٨]ويكونُ الكاهِنُ ابنُ هارونَ مع اللاويِّينَ حينَ يُعَشِّرُ اللاويّونَ، ويُصعِدُ اللاويّونَ عُشرَ الأعشارِ إلَى بَيتِ إلهِنا، إلَى المَخادِعِ، إلَى بَيتِ الخَزينَةِ. [٣٩]لأنَّ بَني إسرائيلَ وبَني لاوي يأتونَ برَفيعَةِ القمحِ والخمرِ والزَّيتِ إلَى المَخادِعِ، وهناكَ آنيَةُ القُدسِ والكهنةُ الخادِمونَ والبَوّابونَ والمُغَنّونَ، ولا نَترُكُ بَيتَ إلهِنا.

سكان أورشليم الجدد

١١

[١]وسَكَنَ رؤَساءُ الشَّعبِ في أورُشَليمَ، وألقَى سائرُ الشَّعبِ قُرَعًا ليأتوا بواحِدٍ مِنْ عشَرَةٍ للسُّكنَى في أورُشَليمَ، مدينةِ القُدسِ، والتِّسعَةِ الأقسامِ في المُدُنِ. [٢]وبارَكَ الشَّعبُ جميعَ القَومِ الذينَ انتَدَبوا للسَّكَنِ في أورُشَليمَ. [٣]وهؤُلاءِ هُم رؤوسُ البِلادِ الذينَ سكَنوا في أورُشَليمَ وفي مُدُنِ يَهوذا. سكَنَ كُلُّ واحِدٍ في مُلكِهِ، في مُدُنِهِمْ مِنْ إسرائيلَ، الكهنةُ واللاويّونَ والنَّثينيمُ وبَنو عَبيدِ سُلَيمانَ. [٤]وسَكَنَ في أورُشَليمَ مِنْ بَني يَهوذا ومِنْ بَني بَنيامينَ. فمِنْ بَني يَهوذا: عَثايا بنُ عُزّيّا بنِ زَكَريّا بنِ أمَريا بنِ شَفَطيا بنِ مَهلَلئيلَ مِنْ بَني فارَصَ. [٥]ومَعسيّا بنُ باروخَ بنِ كلحوزَةَ بنِ حَزايا بنِ عَدايا بنِ يوياريبَ بنِ زَكَريّا بنِ الشِّيلونيِّ. [٦]جميعُ بَني فارَصَ السّاكِنينَ في أورُشَليمَ أربَعُ مِئَةٍ وثَمانيَةٌ وستّونَ مِنْ رِجالِ البأسِ.

[٧]وهؤُلاءِ بَنو بنيامينَ: سلّو بنُ مَشُلاَّمَ بنِ يوعيدَ بنِ فدايا بنِ قولايا بنِ مَعسيّا بنِ إيثيئيلَ بنِ يَشَعيا. [٨]وبَعدَهُ جَبّايُ سلاَّيُ. تِسعُ مِئَةٍ وثَمانيَةٌ وعِشرونَ. [٩]وكانَ يوئيلُ بنُ زِكري وكيلاً علَيهِمْ، ويَهوذا بنُ هَسنوآةَ ثانيًا علَى المدينةِ. [١٠]مِنَ الكهنةِ:

يَدَعيا بنُ يوياريبَ وياكينُ، ١١وسَرايا بنُ حِلقيّا بنِ مَشُلاَّمَ بنِ صادوقَ بنِ مَرايوثَ بنِ أخيطوبَ رَئيسُ بَيتِ اللهِ. ١٢وإخوَتُهُمْ عامِلو العَمَلِ للبَيتِ ثَمانُ مِئَةٍ واثنانِ وعِشرونَ. وعَدايا بنُ يَروحامَ بنِ فلَليا بنِ أمصي بنِ زَكَريّا بنِ فشحورَ بنِ مَلكيّا، ١٣وإخوَتُهُ رؤوسُ الآباءِ مِئَتانِ واثنانِ وأربَعونَ. وعَمشِسايُ بنُ عَزَرئيلَ بنِ أخزايَ بنِ مَشليموثَ بنِ إمّيرَ، ١٤وإخوَتُهُمْ جَبابِرَةُ بأسٍ مِئَةٌ وثَمانيَةٌ وعِشرونَ. والوَكيلُ علَيهِمْ زَبديئيلُ بنُ هَجدوليمَ. ١٥ومِنَ اللاويِّينَ: شَمَعيا بنُ حَشّوبَ بنِ عَزريقامَ بنِ حَشَبيا بنِ بونِّي، ١٦وشَبتايُ ويوزابادُ علَى العَمَلِ الخارِجيِّ لبَيتِ اللهِ مِنْ رؤوسِ اللاويِّينَ. ١٧ومَتَّنيا بنُ ميخا بنِ زَبدي بنِ آسافَ، رَئيسُ التَّسبيحِ يُحَمِّدُ في الصَّلاةِ وبَقبُقيا الثّاني بَينَ إخوَتِهِ، وعَبدا بنُ شَمّوعَ بنِ جَلالَ بنِ يَدوثونَ. ١٨جميعُ اللاويِّينَ في المدينةِ المُقَدَّسَةِ مِئَتانِ وثَمانيَةٌ وأربَعونَ. ١٩والبَوّابونَ: عَقّوبُ وطَلمونُ وإخوَتُهُما حارِسو الأبوابِ مِئَةٌ واثنانِ وسبعونَ.

٢٠وكانَ سائرُ إسرائيلَ مِنَ الكهنةِ واللاويِّينَ في جميعِ مُدُنِ يَهوذا، كُلٌّ واحِدٍ في ميراثِهِ. ٢١وأمّا النَّثينيمُ فسَكَنوا في الأكَمَةِ. وكانَ صيحا وجِشفا علَى النَّثينيمِ. ٢٢وكانَ وكيلَ اللاويِّينَ في أورُشَليمَ علَى عَمَلِ بَيتِ اللهِ عُزِّي بنُ بانيَ بنِ حَشَبيا بنِ مَتَّنيا بنِ ميخا مِنْ بَني آسافَ المُغَنِّينَ. ٢٣لأنَّ وصيَّةَ المَلِكِ مِنْ جِهَتِهِمْ كانَتْ أنَّ للمُرَنِّمينَ فريضَةً أمرَ كُلِّ يومٍ فيومٍ. ٢٤وفَتَحيا بنُ مَشيزَبئيلَ مِنْ بَني زارَحَ بنِ يَهوذا، كانَ تحتَ يَدِ المَلِكِ في كُلِّ أُمورِ الشَّعبِ. ٢٥وفي الضِّياعِ مع حُقولِها سكَنَ مِنْ بَني يَهوذا في قريةِ أربَعَ وقُراها، وديبونَ وقُراها، وفي يَقَبصِئيلَ وضياعِها، ٢٦وفي يَشوعَ ومولادَةَ وبَيتِ فالِطَ، ٢٧وفي حَصَرَ شوعالَ وبئرِ سبعٍ وقُراها، ٢٨وفي صِقلَغَ ومَكونَةَ وقُراها، ٢٩وفي عَينِ رِمّونَ وصَرعَةَ ويَرموثَ، ٣٠وزانوحَ وعَدُلاَّمَ وضياعِهِما، ولَخيشَ وحُقولِها، وعَزيقَةَ وقُراها، وحَلّوا مِنْ بئرِ سبعٍ إلَى وادي هِنّومَ.

٣١وبَنو بَنيامينَ سكَنوا مِنْ جَبَعَ إلَى مِخماسَ وعَيّا وبَيتِ إيلٍ وقُراها، ٣٢وعَناثوثَ ونوبٍ وعَنَنيَةَ، ٣٣وحاصورَ ورامَةَ وجِتّايِمَ، ٣٤وحاديدَ وصَبوعيمَ ونَبَلاّطَ، ٣٥ولودٍ وأونوَ وادي الصُّنّاعِ. ٣٦وكانَ مِنَ اللاويِّينَ فِرَقٌ في يَهوذا وفي بنيامينَ.

الكهنة واللاويون

١٢

١وهؤُلاءِ هُمُ الكهنةُ واللاويّونَ الذينَ صَعِدوا مع زَرُبّابِلَ بنِ شألتِئيلَ ويَشوعَ: سرايا ويِرميا وعَزرا، ٢وأمَريا ومَلّوخُ وحَطّوشُ، ٣وشَكَنيا ورَحومُ ومَريموثُ، ٤وعِدّو وجِنتويُ وأبيّا، ٥وميّامينُ ومَعَديا وبَلجَةُ، ٦وشَمَعيا ويوياريبُ ويَدَعيا، ٧وسَلّو وعاموقُ وحِلقيّا ويَدَعيا. هؤُلاءِ هُم رؤوسُ الكهنةِ وإخوَتُهُمْ في أيّامِ يَشوعَ.

٨واللاويّونَ: يَشوعُ وبنّويُ وقَدميئيلُ وشَرَبيا ويَهوذا ومَتَّنيا الذي علَى التَّحميدِ هو وإخوَتُهُ، ٩وبَقبُقيا وعُنِّي أخَواهُمْ مُقابِلَهُمْ في الحِراساتِ. ١٠ويَشوعُ وَلَدَ يوياقيمَ، ويوياقيمُ وَلَدَ ألياشيبَ، وألياشيبُ وَلَدَ يويادِاعَ، ١١ويويادِاعُ وَلَدَ يوناثانَ، ويوناثانُ وَلَدَ يَدّوعَ. ١٢وفي أيّامِ يوياقيمَ كانَ الكهنةُ رؤوسُ الآباءِ: لسَرايا مَرايا، وليرميا حَنَنيا، ١٣ولعَزرا مَشُلاَّمُ، ولأمَريا يَهوحانانُ، ١٤ولمَليكو يوناثانُ، ولشَبنيا يوسُفُ، ١٥ولحَريمَ عَدنا، ولمَرايوثَ حِلقايُ، ١٦ولعِدّو زَكَريّا ولجِنَّثونَ مَشُلاَّمُ، ١٧ولأبيّا زِكري، ولمِنيامينَ لموعَديا، فِلطايُ، ١٨ولبِلجَةَ شَمّوعُ، ولشَمَعيا يَهوناثانُ، ١٩وليوياريبَ مَتنايُ، وليَدَعيا عُزِّي، ٢٠ولسَلاَّيَ قَلاَّيُ، ولعاموقَ عابِرُ، ٢١ولحِلقيّا حَشَبيا، وليَدَعيا نَثَنئيلُ.

٢٢وكانَ اللاويّونَ في أيّامِ ألياشيبَ ويويادِاعَ ويوحانانَ ويَدّوعَ مَكتوبينَ رؤوسَ آباءٍ، والكهنةُ أيضًا في مُلكِ داريوسَ الفارِسيِّ. ٢٣وكانَ بَنو لاوي رؤوسُ الآباءِ مَكتوبينَ في سِفرِ أخبارِ الأيّامِ إلَى أيّامِ يوحانانَ بنِ ألياشيبَ. ٢٤ورؤوسُ اللاويِّينَ: حَشَبيا وشَرَبيا ويَشوعُ بنُ قَدميئيلَ وإخوَتُهُمْ مُقابِلَهُمْ للتَّسبيحِ والتَّحميدِ، حَسَبَ وصيَّةِ داوُدَ رَجُلِ اللهِ، نَوْبَةً مُقابِلَ نَوْبَةٍ. ٢٥وكانَ مَتَّنيا وبَقبُقيا وعوبَديا ومَشُلاَّمُ وطَلمونُ وعَقّوبُ بَوّابينَ حارِسينَ الحِراسَةَ عِندَ مَخازِنِ الأبوابِ. ٢٦كانَ هؤُلاءِ في أيّامِ يوياقيمَ بنِ يَشوعَ بنِ يوصاداقَ، وفي أيّامِ نَحَميا الوالي، وعَزرا الكاهِنِ الكاتِبِ.

تدشين سور أورشليم

٢٧وعِندَ تدشينِ سورِ أورُشَليمَ طَلَبوا اللاويِّينَ مِنْ جميعِ أماكِنِهِمْ ليأتوا بهِمْ إلَى أورُشَليمَ، لكَيْ يُدَشِّنوا بفَرَحٍ وبحَمدٍ وغِناءٍ بالصُّنوجِ والرَّبابِ والعيدانِ. ٢٨فاجتَمَعَ بَنو المُغَنِّينَ مِنَ

الدّائرَةِ حولَ أورُشَليمَ، ومِنْ ضياعِ النَّطوفاتيِّ، ٢٩ومِنْ بَيتِ الجِلجالِ، ومِنْ حُقولِ جَبَعَ وعَزموتَ، لأنَّ المُغَنِّينَ بَنَوْا لأنفُسِهِمْ ضياعًا حولَ أورُشَليمَ. ٣٠وتطَهَّرَ الكهنةُ واللاويّونَ، وطَهَّروا الشَّعبَ والأبوابَ والسّورَ. ٣١وأصعَدتُ رؤَساءَ يَهوذا علَى السّورِ. وأقَمتُ فِرقَتَينِ عظيمَتَينِ مِنَ الحَمّادينَ، ووكبَتِ الواحِدَةُ يَمينًا علَى السّورِ نَحوَ بابِ الدِّمنِ. ٣٢وسارَ وراءَهُمْ هوشَعيا ونِصفُ رؤَساءِ يَهوذا، ٣٣وعَزَريا وعَزرا ومَشُلاَّمُ، ٣٤ويَهوذا وبَنيامينُ وشَمَعيا ويِرميا، ٣٥ومِنْ بَني الكهنةِ بالأبواقِ: زَكَريّا بنُ يوناثانَ بنِ شَمَعيا بنِ مَتَّنيا بنِ ميخايا بنِ زَكّورَ بنِ آسافَ، ٣٦وإخوَتُهُ شَمَعيا وعَزَرئيلُ ومِلَلايُ وجِلَلايُ وماعايُ ونَثَنئيلُ ويَهوذا وحَناني بآلاتِ غِناءِ داوُدَ رَجُلِ اللهِ، وعَزرا الكاتِبُ أمامَهُمْ. ٣٧وعِندَ بابِ العَينِ الذي مُقابِلهُمْ صَعِدوا علَى دَرَجِ مدينةِ داوُدَ عِندَ مَصعَدِ السّورِ، فوقَ بَيتِ داوُدَ، إلَى بابِ الماءِ شَرقًا. ٣٨والفِرقَةُ الثّانيَةُ مِنَ الحَمّادينَ وكبَتْ مُقابِلهُمْ، وأنا وراءَها، ونِصفُ الشَّعبِ علَى السّورِ مِنْ عِندِ بُرجِ التَّنانيرِ إلَى السّورِ العَريضِ. ٣٩ومِنْ فوقِ بابِ أفرايِمَ وفَوْقَ البابِ العتيقِ وفَوْقَ بابِ السَّمَكِ وبُرجِ حَنَنئيلَ وبُرجِ المِئَةِ إلَى بابِ الضّأنِ، ووَقَفوا في بابِ السِّجنِ. ٤٠فوَقَفَ الفِرقَتانِ مِنَ الحَمّادينَ في بَيتِ اللهِ، وأنا ونِصفُ الوُلاةِ معي، ٤١والكهنةُ: ألياقيمُ ومَعسيا ومِنيامينُ وميخايا وأليوعينايُ وزكَريّا وحَنَنيا بالأبواقِ، ٤٢ومَعسيا وشَمَعيا وألعازارُ وعُزّي ويَهوحانانُ ومَلكيّا وعيلامُ وعازَرُ، وغَنَّى المُغَنّونَ ويزرَحيا الوَكيلُ. ٤٣وذَبَحوا في ذلكَ اليومِ ذَبائحَ عظيمَةً وفَرِحوا، لأنَّ اللهَ أفرَحَهُمْ فرَحًا عظيمًا. وفَرِحَ الأولادُ والنِّساءُ أيضًا، وسُمِعَ فرَحُ أورُشَليمَ عن بُعدٍ.

٤٤وتوَكَّلَ في ذلكَ اليومِ أُناسٌ علَى المَخادِعِ للخَزائنِ والرَّفائعِ والأوائلِ والأعشارِ، ليَجمَعوا فيها مِنْ حُقولِ المُدُنِ أنصِبَةَ الشَّريعَةِ للكهنةِ واللاويِّينَ، لأنَّ يَهوذا فرِحَ بالكهنةِ واللاويِّينَ الواقِفينَ ٤٥حارِسينَ حِراسَةَ إلهِهِمْ وحِراسَةَ التَّطهيرِ. وكانَ المُغَنّونَ والبَوّابونَ حَسَبَ وصيَّةِ داوُدَ وسُلَيمانَ ابنِهِ. ٤٦لأنَّهُ في أيّامِ داوُدَ وآسافَ منذُ القَديمِ كانَ رؤوسُ مُغَنِّينَ وغِناءُ تسبيحٍ وتحميدٍ للهِ. ٤٧وكانَ كُلُّ إسرائيلَ في أيّامِ زَرُبّابِلَ وأيّامِ نَحَميا يؤَدّونَ أنصِبَةَ المُغَنِّينَ والبَوّابينَ أمرَ كُلِّ يومٍ في يومِهِ، وكانوا يُقَدِّسونَ للاويِّينَ، وكانَ اللاويّونَ يُقَدِّسونَ لبَني هارونَ.

إصلاحات نحميا النهائية

١٣

١ في ذلكَ اليومِ قُرِئَ في سِفرِ موسَى في آذانِ الشَّعبِ، ووُجِدَ مَكتوبًا فيهِ أنَّ عَمّونيًّا وموآبيًّا لا يَدخُلُ في جَماعَةِ اللهِ إلَى الأبدِ. ٢لأنَّهُمْ لم يُلاقوا بَني إسرائيلَ بالخُبزِ والماءِ، بل استأجَروا علَيهِمْ بَلعامَ لكَيْ يَلعَنَهُمْ، وحَوَّلَ إلهُنا اللَّعنَةَ إلَى بَرَكَةٍ. ٣ولَمّا سمِعوا الشَّريعَةَ فرَزوا كُلَّ اللَّفيفِ مِنْ إسرائيلَ.

٤وقَبلَ هذا كانَ ألياشيبُ الكاهِنُ المُقامُ علَى مِخدَعِ بَيتِ إلهِنا قَرابَةُ طوبيّا، ٥قد هَيّأَ لهُ مِخدَعًا عظيمًا حَيثُ كانوا سابِقًا يَضَعونَ التَّقدِماتِ والبَخورَ والآنيَةَ، وعُشرَ القمحِ والخمرِ والزَّيتِ، فريضَةَ اللاويِّينَ والمُغَنِّينَ والبَوّابينَ، ورَفيعَةَ الكهنةِ. ٦وفي كُلِّ هذا لم أكُنْ في أورُشَليمَ، لأنّي في السَّنَةِ الاِثنَتَينِ والثَّلاثينَ لأرتَحشَستا مَلِكِ بابِلَ دَخَلتُ إلَى المَلِكِ، وبَعدَ أيّامٍ استأذَنتُ مِنَ المَلِكِ ٧وأتَيتُ إلَى أورُشَليمَ. وفَهِمتُ الشَّرَّ الذي عَمِلهُ ألياشيبُ لأجلِ طوبيّا، بعَمَلِهِ لهُ مِخدَعًا في ديارِ بَيتِ اللهِ. ٨وساءَني الأمرُ جِدًّا، وطَرَحتُ جميعَ آنيَةِ بَيتِ طوبيّا خارِجَ المِخدَعِ، ٩وأمَرتُ فطَهَّروا المَخادِعَ، ورَدَدتُ إليها آنيَةَ بَيتِ اللهِ مع التَّقدِمَةِ والبَخورِ. ١٠وعَلِمتُ أنَّ أنصِبَةَ اللاويِّينَ لم تُعطَ، بل هَرَبَ اللاويّونَ والمُغَنّونَ عامِلو العَمَلِ، كُلُّ واحِدٍ إلَى حَقلِهِ. ١١فخاصَمتُ الوُلاةَ وقُلتُ: «لماذا تُرِكَ بَيتُ اللهِ؟». فجَمَعتُهُمْ وأوقَفتُهُمْ في أماكِنِهِمْ. ١٢وأتَى كُلُّ يَهوذا بعُشرِ القمحِ والخمرِ والزَّيتِ إلَى المَخازِنِ، ١٣وأقَمتُ خَزَنَةً علَى الخَزائنِ: شَلَميا الكاهِنَ وصادوقَ الكاتِبَ وفَدايا مِنَ اللاويِّينَ، وبجانِبِهِمْ حانانَ بنُ زَكّورَ بنِ مَتَّنيا لأنَّهُمْ حُسِبوا أُمَناءَ، وكانَ علَيهِمْ أنْ يَقسِموا علَى إخوَتِهِمْ. ١٤اذكُرني ياإلهي مِنْ أجلِ هذا، ولا تمحُ حَسَناتي التي عَمِلتُها نَحوَ بَيتِ إلهي ونَحوَ شَعائرِهِ.

١٥ في تِلكَ الأيّامِ رأيتُ في يَهوذا قَوْمًا يَدوسونَ مَعاصِرَ في السَّبتِ، ويأتونَ بحُزَمٍ ويُحَمِّلونَ حَميرًا، وأيضًا يَدخُلونَ أورُشَليمَ في يومِ السَّبتِ بخمرٍ وعِنَبٍ وتينٍ وكُلِّ ما يُحمَلُ، فأشهَدتُ علَيهِمْ يومَ بَيعِهِمِ الطَّعامَ. ١٦والصّوريّونَ السّاكِنونَ بها كانوا يأتونَ بسَمَكٍ وكُلِّ بضاعَةٍ، ويَبيعونَ في السَّبتِ لبَني يَهوذا وفي أورُشَليمَ. ١٧فخاصَمتُ عُظَماءَ يَهوذا وقُلتُ لهُمْ: «ما

هذا الأمرُ القَبيحُ الذي تعمَلونَهُ وتُدَنِّسونَ يومَ السَّبتِ؟ [18]ألم يَفعَلْ آباؤُكُمْ هكذا فجَلَبَ إلٰهنا علَينا كُلَّ هذا الشَّرِّ، وعلَى هذِهِ المدينةِ؟ وأنتُمْ تزيدونَ غَضَبًا علَى إسرائيلَ إذ تُدَنِّسونَ السَّبتَ». [19]وكانَ لَمّا أظلَمَتْ أبوابُ أورُشَليمَ قَبلَ السَّبتِ، أنِّي أمَرتُ بأنْ تُغلَقَ الأبوابُ، وقُلتُ أنْ لا يَفتَحوها إلَى ما بَعدَ السَّبتِ. وأقَمتُ مِنْ غِلماني علَى الأبوابِ حتَّى لا يَدخُلَ حِملٌ في يومِ السَّبتِ. [20]فباتَ التُّجّارُ وبائعو كُلِّ بضاعَةٍ خارِجَ أورُشَليمَ مَرَّةً واثنَتَينِ. [21]فأشهَدتُ علَيهِمْ وقُلتُ لهُمْ: «لماذا أنتُمْ بائتونَ بجانِبِ السّورِ؟ إنْ عُدتُمْ فإنِّي أُلقي يَدًا علَيكُمْ». ومِنْ ذلكَ الوقتِ لم يأتوا في السَّبتِ. [22]وقُلتُ للاويِّينَ أنْ يتطَهَّروا ويأتوا ويَحرُسوا الأبوابَ لأجلِ تقديسِ يومِ السَّبتِ. بهذا أيضًا اذكُرني يا إلٰهي، وترأفْ علَيَّ حَسَبَ كثرَةِ رَحمَتِكَ.

[23] في تِلكَ الأيّامِ أيضًا رأيتُ اليَهودَ الذينَ ساكَنوا نِساءً أشدوديّاتٍ وعَمّونيّاتٍ وموآبيّاتٍ. [24]ونِصفُ كلامِ بَنيهِمْ باللِّسانِ الأشدوديِّ، ولم يكونوا يُحسِنونَ التَّكلُّمَ باللِّسانِ اليَهوديِّ، بل بلِسانِ شَعبٍ وشَعبٍ. [25]فخاصَمتُهُمْ ولَعَنتُهُمْ وضَرَبتُ مِنهُمْ أُناسًا ونَتَفتُ شُعورَهُمْ، واستَحلَفتُهُمْ باللهِ قائلاً: «لا تُعطوا بَناتِكُمْ لبَنيهِمْ، ولا تأخُذوا مِنْ بَناتِهِمْ لبَنيكُمْ، ولا لأنفُسِكُمْ. [26]أليس مِنْ أجلِ هؤُلاءِ أخطأَ سُلَيمانُ مَلِكُ إسرائيلَ ولم يَكُنْ في الأُمَمِ الكَثيرَةِ مَلِكٌ مِثلُهُ؟ وكانَ مَحبوبًا إلَى إلٰهِهِ، فجَعَلَهُ اللهُ مَلِكًا علَى كُلِّ إسرائيلَ. هو أيضًا جَعَلَتهُ النِّساءُ الأجنَبيّاتُ يُخطِئُ. [27]فهل نَسكُتُ لكُمْ أنْ تعمَلوا كُلَّ هذا الشَّرِّ العظيمِ بالخيانَةِ ضِدَّ إلٰهنا بمُساكَنَةِ نِساءٍ أجنَبيّاتٍ؟». [28]وكانَ واحِدٌ مِنْ بَني يوياداعَ بنِ ألياشيبَ الكاهِنِ العظيمِ صِهرًا لسَنبَلَّطَ الحورونيِّ، فطَرَدتُهُ مِنْ عِندي. [29]اذكُرهُمْ يا إلٰهي، لأنَّهُمْ نَجَّسوا الكَهَنوتَ وعَهدَ الكَهَنوتِ واللاويِّينَ. [30]فطَهَّرتُهُمْ مِنْ كُلِّ غَريبٍ، وأقَمتُ حِراساتِ الكهنةِ واللاويِّينَ، كُلَّ واحِدٍ علَى عَمَلِهِ، [31]ولأجلِ قُربانِ الحَطَبِ في أزمِنَةٍ مُعَيَّنَةٍ وللباكوراتِ. فاذكُرني يا إلٰهي بالخَيرِ.

أستير

إقصاء الملكة وشتي

١ [1]وحَدَثَ في أيّامِ أحَشويروشَ، هو أحَشويروشُ الذي مَلكَ مِنَ الهِندِ إلَى كوشٍ علَى مِئَةٍ وسبعٍ وعِشرينَ كورَةً، [2]أنَّهُ في تِلكَ الأيّامِ حينَ جَلَسَ المَلِكُ أحَشويروشُ علَى كُرسيِّ مُلكِهِ الذي في شوشَنَ القَصرِ، [3]في السَّنَةِ الثّالِثَةِ مِنْ مُلكِهِ، عَمِلَ وليمَةً لجميعِ رؤَسائهِ وعَبيدِهِ جَيشِ فارِسَ ومادي، وأمامَهُ شُرَفاءُ البُلدانِ ورؤَساؤُها، [4]حينَ أظهَرَ غِنَى مَجدِ مُلكِهِ ووَقارَ جَلالِ عَظَمَتِهِ أيّامًا كثيرَةً، مِئَةً وثَمانينَ يومًا. [5]وعِندَ انقِضاءِ هذِهِ الأيّامِ، عَمِلَ المَلِكُ لجميعِ الشَّعبِ المَوْجودينَ في شوشَنَ القَصرِ، مِنَ الكَبيرِ إلَى الصَّغيرِ، وليمَةً سبعَةَ أيّامٍ في دارِ جَنَّةِ قَصرِ المَلِكِ. [6]بأنسِجَةٍ بَيضاءَ وخَضراءَ وأسمانجونيَّةٍ مُعَلَّقَةٍ بحِبالٍ مِنْ بَزٍّ وأُرجوانٍ، في حَلَقاتٍ مِنْ فِضَّةٍ، وأعمِدَةٍ مِنْ رُخامٍ، وأسِرَّةٍ مِنْ ذَهَبٍ وفِضَّةٍ، علَى مُجَزَّعٍ مِنْ بَهتٍ ومَرمَرٍ ودُرٍّ ورُخامٍ أسوَدَ. [7]وكانَ السِّقاءُ مِنْ ذَهَبٍ، والآنيَةُ مُختَلِفَةُ الأشكالِ، والخمرُ المَلِكيُّ بكَثرَةٍ حَسَبَ كرَمِ المَلِكِ. [8]وكانَ الشُّربُ حَسَبَ الأمرِ. لم يَكُنْ غاصِبٌ، لأنَّهُ هكذا رَسَمَ المَلِكُ علَى كُلِّ عظيمٍ في بَيتِهِ أنْ يَعمَلوا حَسَبَ رِضا كُلِّ واحِدٍ. [9]ووَشتي المَلِكَةُ عَمِلَتْ أيضًا وليمَةً للنِّساءِ في بَيتِ المُلكِ الذي للمَلِكِ أحَشويروشَ.

[10]في اليومِ السّابِعِ لَمّا طابَ قَلبُ المَلِكِ بالخمرِ، قالَ لمَهومانَ وبزثا وحَربونا وبغثا وأبَغثا وزيثارَ وكركَسَ، الخِصيانِ السَّبعَةِ الذينَ كانوا يَخدِمونَ بَينَ يَدَيِ المَلِكِ أحَشويروشَ، [11]أنْ يأتوا بوَشتي المَلِكَةِ إلَى أمامِ المَلِكِ بتاجِ المُلكِ، ليُريَ الشُّعوبَ والرّؤَساءَ جَمالها، لأنَّها كانَتْ حَسَنَةَ المَنظَرِ. [12]فأبَتِ المَلِكَةُ وشتي أنْ تأتيَ حَسَبَ أمرِ المَلِكِ عن يَدِ الخِصيانِ، فاغتاظَ المَلِكُ جِدًّا واشتَعَلَ غَضَبُهُ فيهِ. [13]وقالَ المَلِكُ للحُكَماءِ العارِفينَ بالأزمِنَةِ، لأنَّهُ هكذا كانَ أمرُ المَلِكِ نَحوَ جميعِ العارِفينَ بالسُّنَّةِ والقَضاءِ، [14]وكانَ المُقَرَّبونَ إليهِ كرشَنا وشيثارَ وأدماثا وترشيشَ ومَرَسَ ومَرسَنا ومَموكانَ، سبعَةَ رؤَساءِ فارِسَ ومادي الذينَ يَرَوْنَ وجهَ المَلِكِ ويَجلِسونَ أوَّلاً في المُلكِ: [15]«حَسَبَ السُّنَّةِ، ماذا يُعمَلُ بالمَلِكَةِ وشتي لأنَّها لم تعمَلْ كقَوْلِ المَلِكِ أحَشويروشَ عن يَدِ الخِصيانِ؟». [16]فقالَ مَموكانُ أمامَ المَلِكِ والرّؤَساءِ: «ليس إلَى المَلِكِ وحدَهُ أذنَبَتْ وشتي المَلِكَةُ، بل إلَى جميعِ الرّؤَساءِ وجميعِ الشُّعوبِ الذينَ في كُلِّ بُلدانِ المَلِكِ أحَشويروشَ. [17]لأنَّهُ سوفَ يَبلُغُ خَبَرُ المَلِكَةِ إلَى جميعِ النِّساءِ، حتَّى يُحتَقَرَ أزواجُهُنَّ في أعيُنِهِنَّ عِندَما يُقالُ: إنَّ المَلِكَ أحَشويروشَ أمَرَ أنْ يؤتَى بوَشتي المَلِكَةِ إلَى أمامِهِ فلم تأتِ. [18]وفي هذا اليومِ تقولُهُ رَئيساتُ فارِسَ ومادي اللَّواتي سمِعنَ خَبَرَ المَلِكَةِ لجميعِ رؤَساءِ المَلِكِ. ومِثلُ ذلكَ احتِقارٌ وغَضَبٌ. [19]فإذا حَسُنَ عِندَ المَلِكِ، فليَخرُجْ أمرٌ مَلِكيٌّ مِنْ عِندِهِ، وليُكتَبْ في سُنَنِ فارِسَ ومادي فلا يتغَيَّرَ، أنْ لا تأتِ وشتي إلَى أمامِ المَلِكِ أحَشويروشَ، وليُعطِ المَلِكُ مُلكَها لمَنْ هي أحسَنُ مِنها. [20]فيُسمَعُ أمرُ المَلِكِ الذي يُخرِجُهُ في كُلِّ مَملكَتِهِ لأنَّها عظيمَةٌ، فتُعطي جميعُ النِّساءِ الوَقارَ لأزواجِهِنَّ مِنَ الكَبيرِ إلَى الصَّغيرِ». [21]فحَسُنَ الكلامُ في أعيُنِ المَلِكِ والرّؤَساءِ، وعَمِلَ المَلِكُ حَسَبَ قَوْلِ مَموكانَ. [22]وأرسَلَ كُتُبًا إلَى كُلِّ بُلدانِ المَلِكِ، إلَى كُلِّ بلادٍ حَسَبَ كِتابَتِها، وإلَى كُلِّ شَعبٍ حَسَبَ لسانِهِ، ليكونَ كُلُّ رَجُلٍ مُتَسَلِّطًا في بَيتِهِ، ويُتَكلَّمَ بذلكَ بلِسانِ شَعبِهِ.

اختيار أستير ملكة

٢ [1]بَعدَ هذِهِ الأُمورِ لَمّا خَمِدَ غَضَبُ المَلِكِ أحَشويروشَ، ذَكَرَ وشتي وما عَمِلَتهُ وما حُتِمَ بهِ علَيها. [2]فقالَ غِلمانُ المَلِكِ الذينَ يَخدِمونَهُ: «ليُطلَبْ للمَلِكِ فتياتٌ عَذارَى حَسَناتُ المَنظَرِ، [3]وليوَكِّلِ المَلِكُ وُكلاءَ في كُلِّ بلادِ مَملكَتِهِ ليَجمَعوا كُلَّ الفَتَياتِ العَذارَى الحَسَناتِ المَنظَرِ إلَى شوشَنَ القَصرِ، إلَى بَيتِ النِّساءِ، إلَى يَدِ هَيجايَ خَصيِّ المَلِكِ حارِسِ النِّساءِ، وليُعطَينَ أدهانَ عِطرِهِنَّ. [4]والفَتاةُ التي تحسُنُ في عَينَيِ المَلِكِ، فلتَملِكْ مَكانَ وشتي». فحَسُنَ الكلامُ في عَينَيِ المَلِكِ، فعَمِلَ هكذا.

[5]كانَ في شوشَنَ القَصرِ رَجُلٌ يَهوديٌّ اسمُهُ مُردَخايُ بنُ يائيرَ

بنِ شَمعي بنِ قَيسٍ، رَجُلٌ يَمينيٌّ، [٦] قد سُبيَ مِنْ أورُشَليمَ مع السَّبيِ الذي سُبيَ مع يَكُنيا مَلِكِ يَهوذا الذي سباهُ نَبوخَذنَصَّرُ مَلِكُ بابِلَ. [٧] وكانَ مُرَبِّيًا لهَدَسَّةَ أيْ أستيرَ بنتِ عَمِّهِ، لأنَّهُ لم يَكُنْ لها أبٌ ولا أُمٌّ. وكانَتِ الفَتاةُ جَميلَةَ الصّورَةِ وحَسَنَةَ المَنظَرِ، وعِندَ موتِ أبيها وأُمِّها اتَّخَذَها مُردَخايُ لنَفسِهِ ابنَةً. [٨] فلَمّا سُمِعَ كلامُ المَلِكِ وأمرُهُ، وجُمِعَتْ فتياتٌ كثيراتٌ إلَى شوشَنَ القَصرِ إلَى يَدِ هَيجايَ، أُخِذَتْ أستيرُ إلَى بَيتِ المَلِكِ إلَى يَدِ هَيجايَ حارِسِ النِّساءِ. [٩] وحَسُنَتِ الفَتاةُ في عَينَيهِ ونالَتْ نِعمَةً بَينَ يَدَيهِ، فبادَرَ بأدهانِ عِطرِها وأنصِبَتِها ليَعطيَها إيّاها مع السَّبعِ الفَتَياتِ المُختاراتِ لتُعطَى لها مِنْ بَيتِ المَلِكِ، ونَقَلها مع فتياتِها إلَى أحسَنِ مَكانٍ في بَيتِ النِّساءِ. [١٠] ولم تُخبِرْ أستيرُ عن شَعبِها وجِنسِها لأنَّ مُردَخايَ أوصاها أنْ لا تُخبِرَ. [١١] وكانَ مُردَخايُ يتمَشَّى يومًا فيومًا أمامَ دارِ بَيتِ النِّساءِ، ليَستَعلِمَ عن سلامَةِ أستيرَ وعَمّا يُصنَعُ بها.

[١٢] ولَمّا بَلَغَتْ نَوْبَةُ فتاةٍ ففَتاةٍ للدُّخولِ إلَى المَلِكِ أحَشويروشَ بَعدَ أنْ يكونَ لها حَسَبَ سُنَّةِ النِّساءِ اثنا عشَرَ شَهرًا، لأنَّهُ هكذا كانَتْ تُكمَلُ أيّامُ تعَطُّرِهِنَّ، سِتَّةَ أشهُرٍ بزَيتِ المُرِّ وسِتَّةَ أشهُرٍ بالأطيابِ وأدهانِ تعَطُّرِ النِّساءِ. [١٣] وهكذا كانَتَ كُلُّ فتاةٍ تدخُلُ إلَى المَلِكِ. وكُلُّ ما قالَتْ عنهُ أُعطيَ لها للدُّخولِ معها مِنْ بَيتِ النِّساءِ إلَى بَيتِ المَلِكِ. [١٤] في المساءِ دَخَلَتْ وفي الصّباحِ رَجَعَتْ إلَى بَيتِ النِّساءِ الثّاني إلَى يَدِ شَعَشغازَ خَصيِّ المَلِكِ حارِسِ السَّراريِّ. لم تعُدْ تدخُلْ إلَى المَلِكِ إلا إذا سُرَّ بها المَلِكُ ودُعيَتْ باسمِها.

[١٥] ولَمّا بَلَغَتْ نَوْبَةُ أستيرَ ابنَةِ أبيحائلَ عَمِّ مُردَخايَ، الذي اتَّخَذَها لنَفسِهِ ابنَةً، للدُّخولِ إلَى المَلِكِ، لم تطلُبْ شَيئًا إلا ما قالَ عنهُ هَيجايُ خَصيُّ المَلِكِ حارِسُ النِّساءِ. وكانَتْ أستيرُ تنالُ نِعمَةً في عَينَيْ كُلِّ مَنْ رَآها. [١٦] وأُخِذَتْ أستيرُ إلَى المَلِكِ أحَشويروشَ إلَى بَيتِ مُلكِهِ في الشَّهرِ العاشِرِ، هو شَهرُ طيبيتَ، في السَّنَةِ السّابِعَةِ لمُلكِهِ. [١٧] فأحَبَّ المَلِكُ أستيرَ أكثَرَ مِنْ جميعِ النِّساءِ، ووَجَدَتْ نِعمَةً وإحسانًا قُدّامَهُ أكثَرَ مِنْ جميعِ العَذارَى، فوَضَعَ تاجَ المُلكِ علَى رأسِها ومَلَّكَها مَكانَ وشتي. [١٨] وعَمِلَ المَلِكُ وليمَةً عظيمَةً لجميعِ رؤَسائهِ وعَبيدِهِ، وليمَةَ أستيرَ. وعَمِلَ راحَةً للبِلادِ وأعطَى عَطايا حَسَبَ كرَمِ المَلِكِ. [١٩] ولَمّا جُمِعَتِ العَذارَى ثانيَةً كانَ مُردَخايُ جالِسًا ببابِ المَلِكِ. [٢٠] ولم تكُنْ أستيرُ أخبَرَتْ عن جِنسِها وشَعبِها كما أوصاها مُردَخايُ. وكانَتْ أستيرُ تعمَلُ حَسَبَ قَوْلِ مُردَخايَ، كما كانَتْ في تربيَتِها عِندَهُ.

مردخاي يكشف مؤامرة

[٢١] في تِلكَ الأيّامِ، بَينَما كانَ مُردَخايُ جالِسًا في بابِ المَلِكِ، غَضِبَ بغثانُ وترَشُ خَصيّا المَلِكِ حارِسا البابِ، وطَلَبا أنْ يَمُدّا أيديَهُما إلَى المَلِكِ أحَشويروشَ. [٢٢] فعُلِمَ الأمرُ عِندَ مُردَخايَ، فأخبَرَ أستيرَ المَلِكَةَ، فأخبَرَتْ أستيرُ المَلِكَ باسمِ مُردَخايَ. [٢٣] ففُحِصَ عن الأمرِ ووُجِدَ، فصُلِبا كِلاهُما علَى خَشَبَةٍ، وكُتِبَ ذلكَ في سِفرِ أخبارِ الأيّامِ أمامَ المَلِكِ.

مؤامرة هامان لإبادة اليهود

٣ [١] بَعدَ هذِهِ الأُمورِ عَظَّمَ المَلِكُ أحَشويروشُ هامانَ بنَ هَمَداثا الأجاجيَّ ورَقّاهُ، وجَعَلَ كُرسيَّهُ فوقَ جميعِ الرّؤَساءِ الذينَ معهُ. [٢] فكانَ كُلُّ عَبيدِ المَلِكِ الذينَ ببابِ المَلِكِ يَجثونَ ويَسجُدونَ لهامانَ، لأنَّهُ هكذا أوصَى بهِ المَلِكُ. وأمّا مُردَخايُ فلم يَجثُ ولم يَسجُدْ. [٣] فقالَ عَبيدُ المَلِكِ الذينَ ببابِ المَلِكِ لمُردَخايَ: «لماذا تتعَدَّى أمرَ المَلِكِ؟». [٤] وإذ كانوا يُكلِّمونَهُ يومًا فيومًا ولم يَكُنْ يَسمَعْ لهُمْ، أخبَروا هامانَ ليَرَوْا هل يَقومُ كلامُ مُردَخايَ، لأنَّهُ أخبَرَهُمْ بأنَّهُ يَهوديٌّ. [٥] ولَمّا رأَى هامانُ أنَّ مُردَخايَ لا يَجثو ولا يَسجُدُ لهُ، امتَلأَ هامانُ غَضَبًا. [٦] وازدُريَ في عَينَيهِ أنْ يَمُدَّ يَدَهُ إلَى مُردَخايَ وحدَهُ، لأنَّهُمْ أخبَروهُ عن شَعبِ مُردَخايَ. فطَلَبَ هامانُ أنْ يُهلِكَ جميعَ اليَهودِ الذينَ في كُلِّ مَملكَةِ أحَشويروشَ، شَعبَ مُردَخايَ.

[٧] في الشَّهرِ الأوَّلِ، أيْ شَهرِ نيسانَ، في السَّنَةِ الثّانيَةِ عشَرَةَ للمَلِكِ أحَشويروشَ، كانوا يُلقونَ فورًا، أيْ قُرعَةً، أمامَ هامانَ، مِنْ يومٍ إلَى يومٍ، ومِنْ شَهرٍ إلَى شَهرٍ، إلَى الثّاني عشَرَ، أيْ شَهرِ أذارَ. [٨] فقالَ هامانُ للمَلِكِ أحَشويروشَ: «إنَّهُ مَوْجودٌ شَعبٌ مّا مُتَشَتِّتٌ ومُتَفَرِّقٌ بَينَ الشُّعوبِ في كُلِّ بلادِ مَملكَتِكَ، وسُنَنُهُمْ مُغايِرَةٌ لجميعِ الشُّعوبِ، وهُم لا يَعمَلونَ سُنَنَ المَلِكِ، فلا يَليقُ بالمَلِكِ ترْكُهُمْ. [٩] فإذا حَسُنَ عِندَ المَلِكِ فليُكتَبْ أنْ يُبادوا، وأنا أزِنُ عشَرَةَ آلافِ وزنَةٍ مِنَ الفِضَّةِ في

أيدي الذينَ يَعمَلونَ العَمَلَ ليؤتَى بها إلَى خَزائنِ المَلِكِ». ١٠فنَزَعَ المَلِكُ خاتَمَهُ مِنْ يَدِهِ وأعطاهُ لهامانَ بنِ هَمَداثا الأجاجيِّ عَدوِّ اليَهودِ. ١١وقالَ المَلِكُ لهامانَ: «الفِضَّةُ قد أُعطيَتْ لكَ، والشَّعبُ أيضًا، لتفعَلَ بهِ ما يَحسُنُ في عَينَيكَ».

١٢فدُعيَ كُتّابُ المَلِكِ في الشَّهرِ الأوَّلِ، في اليومِ الثّالِثَ عشَرَ مِنهُ، وكُتِبَ حَسَبَ كُلِّ ما أمَرَ بهِ هامانُ إلَى مَرازِبَةِ المَلِكِ وإلَى وُلاةِ بلادٍ فبلادٍ، وإلَى رؤَساءِ شَعبٍ فشَعبٍ، كُلِّ بلادٍ ككِتابَتِها، وكُلِّ شَعبٍ كلِسانِهِ، كُتِبَ باسمِ المَلِكِ أحَشويروشَ وخُتِمَ بخاتَمِ المَلِكِ. ١٣وأُرسِلَتِ الكِتاباتُ بيَدِ السُّعاةِ إلَى كُلِّ بُلدانِ المَلِكِ لإهلاكِ وقَتلِ وإبادَةِ جميعِ اليَهودِ، مِنَ الغُلامِ إلَى الشَّيخِ والأطفالِ والنِّساءِ في يومٍ واحِدٍ، في الثّالِثَ عشَرَ مِنَ الشَّهرِ الثّاني عشَرَ، أيْ شَهرِ أذارَ، وأنْ يَسلِبوا غَنيمَتَهُمْ.

١٤صورَةُ الكِتابَةِ المُعطاةِ سُنَّةً في كُلِّ البُلدانِ، أُشهِرَتْ بَينَ جميعِ الشُّعوبِ ليكونوا مُستَعِدّينَ لهذا اليومِ. ١٥فخرجَ السُّعاةُ وأمرُ المَلِكِ يَحُثُّهُمْ، وأُعطيَ الأمرُ في شوشَنَ القَصرِ. وجَلَسَ المَلِكُ وهامانُ للشُّربِ، وأمّا المدينةُ شوشَنُ فارتَبَكَتْ.

مردخاي يحث أستير على معاونة شعبها

٤ ١ولَمّا عَلِمَ مُردَخايُ كُلَّ ما عُمِلَ، شَقَّ مُردَخايُ ثيابَهُ ولَبِسَ مِسحًا برَمادٍ وخرجَ إلَى وسطِ المدينةِ وصَرَخَ صَرخَةً عظيمَةً مُرَّةً، ٢وجاءَ إلَى قُدّامِ بابِ المَلِكِ، لأنَّهُ لا يَدخُلُ أحَدٌ بابَ المَلِكِ وهو لابِسٌ مِسحًا. ٣وفي كُلِّ كورَةٍ حَيثُما وصَلَ إليها أمرُ المَلِكِ وسُنَّتُهُ، كانَتْ مَناحَةٌ عظيمَةٌ عِندَ اليَهودِ، وصَوْمٌ وبُكاءٌ ونَحيبٌ. وانفَرَشَ مِسحٌ ورَمادٌ لكَثيرينَ.

٤فدَخَلَتْ جَواري أستيرَ وخُصيانُها وأخبَروها، فاغتَمَّتِ المَلِكَةُ جِدًّا وأرسَلَتْ ثيابًا لإلباسِ مُردَخايَ، ولأجلِ نَزعِ مِسحِهِ عنهُ، فلم يَقبَلْ. ٥فدَعَتْ أستيرُ هَتاخَ، واحِدًا مِنْ خِصيانِ المَلِكِ الذي أوقَفَهُ بَينَ يَدَيها، وأعطَتهُ وصيَّةً إلَى مُردَخايَ لتعلَمَ ماذا ولماذا. ٦فخرجَ هَتاخُ إلَى مُردَخايَ إلَى ساحَةِ المدينةِ التي أمامَ بابِ المَلِكِ. ٧فأخبَرَهُ مُردَخايُ بكُلِّ ما أصابَهُ، وعَنْ مَبلَغِ الفِضَّةِ الذي وعَدَ هامانُ بوَزنِهِ لخَزائنِ المَلِكِ عن اليَهودِ لإبادَتِهِمْ، ٨وأعطاهُ صورَةَ كِتابَةِ الأمرِ الذي أُعطيَ في شوشَنَ لإهلاكِهِمْ، لكَيْ يُريَها لأستيرَ، ويُخبِرَها ويوصيَها أنْ تدخُلَ إلَى المَلِكِ وتتضَرَّعَ إليهِ وتطلُبَ مِنهُ لأجلِ شَعبِها. ٩فأتَى هَتاخُ وأخبَرَ أستيرَ بكلامِ مُردَخايَ. ١٠فكلَّمَتْ أستيرُ هَتاخَ وأعطَتهُ وصيَّةً إلَى مُردَخايَ: ١١«إنَّ كُلَّ عَبيدِ المَلِكِ وشُعوبِ بلادِ المَلِكِ يَعلَمونَ أنَّ كُلَّ رَجُلٍ دَخَلَ أو امرأةٍ إلَى المَلِكِ، إلَى الدّارِ الدّاخِليَّةِ ولم يُدعَ، فشَريعَتُهُ واحِدَةٌ أنْ يُقتَلَ، إلا الذي يَمُدُّ لهُ المَلِكُ قَضيبَ الذَّهَبِ فإنَّهُ يَحيا. وأنا لم أُدعَ لأدخُلَ إلَى المَلِكِ هذِهِ الثَّلاثينَ يومًا». ١٢فأخبَروا مُردَخايَ بكلامِ أستيرَ. ١٣فقالَ مُردَخايُ أنْ تُجاوَبَ أستيرُ: «لا تفتَكِري في نَفسِكِ أنَّكِ تنجينَ في بَيتِ المَلِكِ دونَ جميعِ اليَهودِ. ١٤لأنَّكِ إنْ سكَتِّ سُكوتًا في هذا الوقتِ يكونُ الفَرَجُ والنَّجاةُ لليَهودِ مِنْ مَكانٍ آخَرَ، وأمّا أنتِ وبَيتُ أبيكِ فتَبيدونَ. ومَنْ يَعلَمُ إنْ كُنتِ لوَقتٍ مِثلِ هذا وصَلتِ إلَى المُلكِ؟». ١٥فقالَتْ أستيرُ أنْ يُجاوَبَ مُردَخايُ: ١٦«اذهَبِ اجمَعْ جميعَ اليَهودِ المَوْجودينَ في شوشَنَ وصوموا مِنْ جِهَتي ولا تأكُلوا ولا تشرَبوا ثَلاثَةَ أيّامٍ ليلاً ونهارًا. وأنا أيضًا وجَواريَّ نَصومُ كذلكَ. وهكذا أدخُلُ إلَى المَلِكِ خِلافَ السُّنَّةِ. فإذا هَلكتُ، هَلكتُ». ١٧فانصَرَفَ مُردَخايُ وعَمِلَ حَسَبَ كُلِّ ما أوصَتهُ بهِ أستيرُ.

طِلبة أستير من الملك

٥ ١وفي اليومِ الثّالِثِ لَبِسَتْ أستيرُ ثيابًا مَلكيَّةً ووَقَفَتْ في دارِ بَيتِ المَلِكِ الدّاخِليَّةِ مُقابِلَ بَيتِ المَلِكِ، والمَلِكُ جالِسٌ علَى كُرسيِّ مُلكِهِ في بَيتِ المُلكِ مُقابِلَ مَدخَلِ البَيتِ. ٢فلَمّا رأَى المَلِكُ أستيرَ المَلِكَةَ واقِفَةً في الدّارِ نالَتْ نِعمَةً في عَينَيهِ، فمَدَّ المَلِكُ لأستيرَ قَضيبَ الذَّهَبِ الذي بيَدِهِ، فدَنَتْ أستيرُ ولَمَسَتْ رأسَ القَضيبِ. ٣فقالَ لها المَلِكُ: «ما لكِ يا أستيرُ المَلِكَةُ؟ وما هي طِلبَتُكِ؟ إلَى نِصفِ المَملكَةِ تُعطَى لكِ». ٤فقالَتْ أستيرُ: «إنْ حَسُنَ عِندَ المَلِكِ فليأتِ المَلِكُ وهامانُ اليومَ إلَى الوَليمَةِ التي عَمِلتُها لهُ». ٥فقالَ المَلِكُ: «أسرِعوا بهامانَ ليُفعَلَ كلامُ أستيرَ». فأتَى المَلِكُ وهامانُ إلَى الوَليمَةِ التي عَمِلَتها أستيرُ. ٦فقالَ المَلِكُ لأستيرَ عِندَ شُربِ الخمرِ: «ما هو سؤلُكِ فيُعطَى لكِ؟ وما هي طِلبَتُكِ؟ إلَى نِصفِ المَملكَةِ تُقضَى». ٧فأجابَتْ أستيرُ وقالَتْ: «إنَّ سؤلي وطِلبَتي، ٨إنْ وجَدتُ نِعمَةً في عَينَيِ المَلِكِ، وإذا حَسُنَ عِندَ المَلِكِ أنْ يُعطَى سؤلي وتُقضَى طِلبَتي، أنْ يأتيَ المَلِكُ وهامانُ إلَى الوَليمَةِ التي أعمَلُها لهُما، وغَدًا أفعَلُ حَسَبَ أمرِ المَلِكِ».

غضب هامان على مردخاي

[9]فخرجَ هامانُ في ذلكَ اليومِ فرِحًا وطَيِّبَ القَلبِ. ولكن لَمّا رأَى هامانُ مُردَخايَ في بابِ المَلِكِ ولم يَقُمْ ولا تحرَّكَ لهُ، امتلأَ هامانُ غَيظًا علَى مُردَخايَ. [10]وتجلَّدَ هامانُ ودَخلَ بَيتَهُ وأرسَلَ فاستَحضَرَ أحِبّاءَهُ وزَرَشَ زَوْجَتَهُ، [11]وعَدَّدَ لهُمْ هامانُ عَظَمَةَ غِناهُ وكثرَةَ بَنيهِ، وكُلَّ ما عَظَّمَهُ المَلِكُ بهِ ورَقّاهُ علَى الرّؤَساءِ وعَبيدِ المَلِكِ. [12]وقالَ هامانُ: «حتَّى إنَّ أستيرَ المَلِكَةَ لم تُدخِلْ مع المَلِكِ إلَى الوَليمَةِ التي عَمِلَتها إلا إيّايَ. وأنا غَدًا أيضًا مَدعوٌّ إليها مع المَلِكِ. [13]وكُلُّ هذا لا يُساوي عِندي شَيئًا كُلَّما أرَى مُردَخايَ اليَهوديَّ جالِسًا في بابِ المَلِكِ». [14]فقالَتْ لهُ زَرَشُ زَوْجَتُهُ وكُلُّ أحِبّائهِ: «فليَعمَلوا خَشَبَةً ارتِفاعُها خَمسونَ ذِراعًا، وفي الصّباحِ قُلْ للمَلِكِ أنْ يَصلِبوا مُردَخايَ علَيها، ثُمَّ ادخُلْ مع المَلِكِ إلَى الوَليمَةِ فرِحًا». فحَسُنَ الكلامُ عِندَ هامانَ وعَمِلَ الخَشَبَةَ.

تكريم مردخاي

٦ [1] في تِلكَ اللَّيلَةِ طارَ نَوْمُ المَلِكِ، فأمَرَ بأنْ يؤتَى بسِفرِ تذكارِ أخبارِ الأيّامِ فقُرِئَتْ أمامَ المَلِكِ. [2]فوُجِدَ مَكتوبًا ما أخبَرَ بهِ مُردَخايُ عن بغثانا وتَرَشَ خَصيَّيِ المَلِكِ حارِسَيِ البابِ، اللذَينِ طَلَبا أنْ يَمُدّا أيديَهُما إلَى المَلِكِ أحَشويروشَ. [3]فقالَ المَلِكُ: «أيَّةُ كرامَةٍ وعَظَمَةٍ عُمِلَتْ لمُردَخايَ لأجلِ هذا؟». فقالَ غِلمانُ المَلِكِ الذينَ يَخدِمونَهُ: «لم يُعمَلْ معهُ شَيءٌ». [4]فقالَ المَلِكُ: «مَنْ في الدّارِ؟». وكانَ هامانُ قد دَخَلَ دارَ بَيتِ المَلِكِ الخارِجيَّةَ لكَيْ يقولَ للمَلِكِ أنْ يُصلَبَ مُردَخايُ علَى الخَشَبَةِ التي أعَدَّها لهُ. [5]فقالَ غِلمانُ المَلِكِ لهُ: «هوذا هامانُ واقِفٌ في الدّارِ». فقالَ المَلِكُ: «ليَدخُلْ». [6]ولَمّا دَخَلَ هامانُ قالَ لهُ المَلِكُ: «ماذا يُعمَلُ لرَجُلٍ يُسَرُّ المَلِكُ بأنْ يُكرِمَهُ؟». فقالَ هامانُ في قَلبِهِ: «مَنْ يُسَرُّ المَلِكُ بأنْ يُكرِمَهُ أكثَرَ مِنِّي؟». [7]فقالَ هامانُ للمَلِكِ: «إنَّ الرَّجُلَ الذي يُسَرُّ المَلِكُ بأنْ يُكرِمَهُ، [8]يأتونَ باللِّباسِ السُّلطانيِّ الذي يَلبَسُهُ المَلِكُ، وبالفَرَسِ الذي يَركَبُهُ المَلِكُ، وبتاجِ المُلكِ الذي يوضَعُ علَى رأسِهِ، [9]ويُدفَعُ اللِّباسُ والفَرَسُ لرَجُلٍ مِنْ رؤَساءِ المَلِكِ الأشرافِ، ويُلبِسونَ الرَّجُلَ الذي سُرَّ المَلِكُ بأنْ يُكرِمَهُ ويُرَكِّبونَهُ علَى الفَرَسِ في ساحَةِ المدينةِ، ويُنادونَ قُدّامَهُ: هكذا يُصنَعُ للرَّجُلِ الذي يُسَرُّ المَلِكُ بأنْ يُكرِمَهُ». [10]فقالَ المَلِكُ لهامانَ: «أسرِعْ وخُذِ اللِّباسَ والفَرَسَ كما تكلَّمتَ، وافعَلْ هكذا لمُردَخايَ اليَهوديِّ الجالِسِ في بابِ المَلِكِ. لا يَسقُطْ شَيءٌ مِنْ جميعِ ما قُلتَهُ». [11]فأخَذَ هامانُ اللِّباسَ والفَرَسَ وألبَسَ مُردَخايَ وأركَبَهُ في ساحَةِ المدينةِ، ونادَى قُدّامَهُ: «هكذا يُصنَعُ للرَّجُلِ الذي يُسَرُّ المَلِكُ بأنْ يُكرِمَهُ».

[12]ورَجَعَ مُردَخايُ إلَى بابِ المَلِكِ. وأمّا هامانُ فأسرَعَ إلَى بَيتِهِ نائحًا ومُغَطَّى الرّأسِ. [13]وقَصَّ هامانُ علَى زَرَشَ زَوْجَتِهِ وجميعِ أحِبّائهِ كُلَّ ما أصابَهُ. فقالَ لهُ حُكَماؤُهُ وزَرَشُ زَوْجَتُهُ: «إذا كانَ مُردَخايُ الذي ابتَدأتَ تسقُطُ قُدّامَهُ مِنْ نَسلِ اليَهودِ، فلا تقدِرُ علَيهِ، بل تسقُطُ قُدّامَهُ سُقوطًا». [14]وفيما هُم يُكلِّمونَهُ وصَلَ خِصيانُ المَلِكِ وأسرَعوا للإتيانِ بهامانَ إلَى الوَليمَةِ التي عَمِلَتها أستيرُ.

صلب هامان

٧ [1]فجاءَ المَلِكُ وهامانُ ليَشرَبا عِندَ أستيرَ المَلِكَةِ. [2]فقالَ المَلِكُ لأستيرَ في اليومِ الثّاني أيضًا عِندَ شُربِ الخمرِ: «ما هو سؤلُكِ يا أستيرُ المَلِكَةُ فيُعطَى لكِ؟ وما هي طِلبَتُكِ؟ ولو إلَى نِصفِ المَملكَةِ تُقضَى». [3]فأجابَتْ أستيرُ المَلِكَةُ وقالَتْ: «إنْ كُنتُ قد وجَدتُ نِعمَةً في عَينَيكَ أيُّها المَلِكُ، وإذا حَسُنَ عِندَ المَلِكِ، فلتُعطَ لي نَفسي بسؤلي، وشَعبي بطِلبَتي. [4]لأنَّنا قد بعنا أنا وشَعبي للهَلاكِ والقَتلِ والإبادَةِ. ولو بعنا عَبيدًا وإماءً لكُنتُ سكَتُّ، مع أنَّ العَدوَّ لا يُعَوِّضُ عن خَسارَةِ المَلِكِ». [5]فتكلَّمَ المَلِكُ أحَشويروشُ وقالَ لأستيرَ المَلِكَةِ: «مَنْ هو؟ وأينَ هو هذا الذي يتجاسَرُ بقَلبِهِ علَى أنْ يَعمَلَ هكذا؟». [6]فقالَتْ أستيرُ: «هو رَجُلٌ خَصمٌ وعَدوٌّ، هذا هامانُ الرَّديءُ». فارتاعَ هامانُ أمامَ المَلِكِ والمَلِكَةِ. [7]فقامَ المَلِكُ بغَيظِهِ عن شُربِ الخمرِ إلَى جَنَّةِ القَصرِ. ووَقَفَ هامانُ ليَتَوَسَّلَ عن نَفسِهِ إلَى أستيرَ المَلِكَةِ، لأنَّهُ رأَى أنَّ الشَّرَّ قد أُعِدَّ علَيهِ مِنْ قِبَلِ المَلِكِ. [8]ولَمّا رَجَعَ المَلِكُ مِنْ جَنَّةِ القَصرِ إلَى بَيتِ شُربِ الخمرِ، وهامانُ مُتَواقِعٌ علَى السَّريرِ الذي كانَتْ أستيرُ علَيهِ، قالَ المَلِكُ: «هل أيضًا يَكبِسُ المَلِكَةَ معي في البَيتِ؟». ولَمّا خرجَتِ الكلِمَةُ مِنْ فمِ المَلِكِ غَطَّوْا وجهَ هامانَ. [9]فقالَ حَربونا، واحِدٌ مِنَ الخِصيانِ الذينَ بَينَ يَدَيِ المَلِكِ: «هوذا الخَشَبَةُ أيضًا التي عَمِلها هامانُ لمُردَخايَ الذي

تكلَّمَ بالخَيرِ نَحوَ المَلِكِ قائمَةٌ في بَيتِ هامانَ، ارتِفاعُها خَمسونَ ذِراعًا». فقالَ المَلِكُ: «اصلِبوهُ علَيها». [10]فصَلَبوا هامانَ علَى الخَشَبَةِ التي أعَدَّها لمُردَخايَ. ثُمَّ سكَنَ غَضَبُ المَلِكِ.

المرسوم الملكي لحماية اليهود

٨ [1]في ذلكَ اليومِ أعطَى المَلِكُ أحَشويروشُ لأستيرَ المَلِكَةِ بَيتَ هامانَ عَدوِّ اليَهودِ. وأتَى مُردَخايُ إلَى أمامِ المَلِكِ لأنَّ أستيرَ أخبَرَتهُ بما هو لها. [2]ونَزَعَ المَلِكُ خاتِمَهُ الذي أخَذَهُ مِنْ هامانَ وأعطاهُ لمُردَخايَ. وأقامَتْ أستيرُ مُردَخايَ علَى بَيتِ هامانَ. [3]ثُمَّ عادَتْ أستيرُ وتكلَّمَتْ أمامَ المَلِكِ وسقَطَتْ عِندَ رِجلَيهِ وبَكَتْ وتضَرَّعَتْ إليهِ أنْ يُزيلَ شَرَّ هامانَ الأجاجيِّ وتدبيرَهُ الذي دَبَّرَهُ علَى اليَهودِ. [4]فمَدَّ المَلِكُ لأستيرَ قَضيبَ الذَّهَبِ، فقامَتْ أستيرُ ووَقَفَتْ أمامَ المَلِكِ [5]وقالَتْ: «إذا حَسُنَ عِندَ المَلِكِ، وإنْ كُنتُ قد وجَدتُ نِعمَةً أمامَهُ، واستَقامَ الأمرُ أمامَ المَلِكِ وحَسُنتُ أنا لَدَيهِ، فليُكتَبْ لكَيْ تُرَدَّ كِتاباتُ تدبيرِ هامانَ بنِ هَمَداثا الأجاجيِّ التي كتَبَها لإبادَةِ اليَهودِ الذينَ في كُلِّ بلادِ المَلِكِ. [6]لأنَّني كيفَ أستَطيعُ أنْ أرَى الشَّرَّ الذي يُصيبُ شَعبي؟ وكيفَ أستَطيعُ أنْ أرَى هَلاكَ جِنسي؟».

[7]فقالَ المَلِكُ أحَشويروشُ لأستيرَ المَلِكَةِ ومُردَخايَ اليَهوديِّ: «هوذا قد أعطَيتُ بَيتَ هامانَ لأستيرَ، أمّا هو فقد صَلَبوهُ علَى الخَشَبَةِ مِنْ أجلِ أنَّهُ مَدَّ يَدَهُ إلَى اليَهودِ. [8]فاكتُبا أنتُما إلَى اليَهودِ ما يَحسُنُ في أعيُنِكُما باسمِ المَلِكِ، واختُماهُ بخاتِمِ المَلِكِ، لأنَّ الكِتابَةَ التي تُكتَبُ باسمِ المَلِكِ وتُختَمُ بخاتِمِهِ لا تُرَدُّ». [9]فدُعيَ كُتّابُ المَلِكِ في ذلكَ الوقتِ في الشَّهرِ الثّالِثِ، أيْ شَهرِ سيوانَ، في الثّالِثِ والعِشرينَ مِنهُ، وكُتِبَ حَسَبَ كُلِّ ما أمَرَ بهِ مُردَخايُ إلَى اليَهودِ وإلَى المَرازِبَةِ والوُلاةِ ورؤَساءِ البُلدانِ التي مِنَ الهِندِ إلَى كوشَ، مِئَةٍ وسبعٍ وعِشرينَ كورَةً، إلَى كُلِّ كورَةٍ بكِتابَتِها وكُلِّ شَعبٍ بلِسانِهِ، وإلَى اليَهودِ بكِتابَتِهِمْ ولسانِهِمْ. [10]فكتَبَ باسمِ المَلِكِ أحَشويروشَ وختَمَ بخاتِمِ المَلِكِ، وأرسَلَ رَسائلَ بأيدي بَريدِ الخَيلِ رُكّابِ الجيادِ والبِغالِ بَني الرَّمَكِ، [11]التي بها أعطَى المَلِكُ اليَهودَ في مدينَةٍ فمدينَةٍ أنْ يَجتَمِعوا ويَقِفوا لأجلِ أنفُسِهِمْ، ويُهلِكوا ويَقتُلوا ويُبيدوا قوَّةَ كُلِّ شَعبٍ وكورَةٍ تُضادُّهُمْ حتَّى الأطفالَ والنِّساءَ، وأنْ يَسلُبوا غَنيمَتَهُمْ، [12]في يومٍ واحِدٍ في كُلِّ كوَرِ المَلِكِ أحَشويروشَ، في الثّالِثَ عشَرَ مِنَ الشَّهرِ الثّاني عشَرَ، أيْ شَهرِ أذارَ. [13]صورَةُ الكِتابَةِ المُعطاةِ سُنَّةً في كُلِّ البُلدانِ، أُشهِرَتْ علَى جميعِ الشُّعوبِ أنْ يكونَ اليَهودُ مُستَعِدّينَ لهذا اليومِ ليَنتَقِموا مِنْ أعدائهِمْ. [14]فخرجَ البَريدُ رُكّابُ الجيادِ والبِغالِ وأمرُ المَلِكِ يَحثُّهُمْ ويُعَجِّلُهُمْ، وأُعطيَ الأمرُ في شوشَنَ القَصرِ.

[15]وخرجَ مُردَخايُ مِنْ أمامِ المَلِكِ بلِباسٍ مَلكيٍّ أسمانجونيٍّ وأبيَضَ، وتاجٌ عظيمٌ مِنْ ذَهَبٍ، وحُلَّةٌ مِنْ بَزٍّ وأُرجوانٍ. وكانَتْ مدينَةُ شوشَنَ مُتَهَلِّلَةً وفَرِحَةً. [16]وكانَ لليَهودِ نورٌ وفَرَحٌ وبَهجَةٌ وكرامَةٌ. [17]وفي كُلِّ بلادٍ ومدينَةٍ، كُلِّ مَكانٍ وصَلَ إليهِ كلامُ المَلِكِ وأمرُهُ، كانَ فَرَحٌ وبَهجَةٌ عِندَ اليَهودِ ووَلائمُ ويومٌ طَيِّبٌ. وكثيرونَ مِنْ شُعوبِ الأرضِ تهَوَّدوا لأنَّ رُعبَ اليَهودِ وقَعَ علَيهِمْ.

انتصار اليهود

٩ [1]وفي الشَّهرِ الثّاني عشَرَ، أيْ شَهرِ أذارَ، في اليومِ الثّالِثَ عشَرَ مِنهُ، حينَ قَرُبَ كلامُ المَلِكِ وأمرُهُ مِنَ الإجراءِ، في اليومِ الذي انتَظَرَ فيهِ أعداءُ اليَهودِ أنْ يتَسَلَّطوا علَيهِمْ، فتحَوَّلَ ذلكَ، حتَّى إنَّ اليَهودَ تسَلَّطوا علَى مُبغِضيهِمْ. [2]اجتَمَعَ اليَهودُ في مُدُنِهِمْ في كُلِّ بلادِ المَلِكِ أحَشويروشَ ليَمُدّوا أيديَهُمْ إلَى طالِبي أذيَّتِهِمْ، فلم يَقِفْ أحَدٌ قُدّامَهُمْ لأنَّ رُعبَهُمْ سقَطَ علَى جميعِ الشُّعوبِ. [3]وكُلُّ رؤَساءِ البُلدانِ والمَرازِبَةُ والوُلاةُ وعُمّالُ المَلِكِ ساعَدوا اليَهودَ، لأنَّ رُعبَ مُردَخايَ سقَطَ علَيهِمْ. [4]لأنَّ مُردَخايَ كانَ عظيمًا في بَيتِ المَلِكِ، وسارَ خَبَرُهُ في كُلِّ البُلدانِ، لأنَّ الرَّجُلَ مُردَخايَ كانَ يتزايَدُ عَظَمَةً.

[5]فضَرَبَ اليَهودُ جميعَ أعدائهِمْ ضَربَةَ سيفٍ وقَتلٍ وهَلاكٍ، وعَمِلوا بمُبغِضيهِمْ ما أرادوا. [6]وقَتَلَ اليَهودُ في شوشَنَ القَصرِ وأهلكوا خَمسَ مِئَةِ رَجُلٍ. [7]وفَرشَنداثا ودَلفونَ وأسفاثا، [8]وفوراثا وأدَليا وأريداثا، [9]وفَرمَشتا وأريساي وأريدايَ ويزاثا، [10]عشَرَةَ، بَني هامانَ بنِ هَمَداثا عَدوِّ اليَهودِ، قَتَلوهُمْ ولكنهُمْ لم يَمُدّوا أيديَهُمْ إلَى النَّهبِ.

[11]في ذلكَ اليومِ أُتيَ بعَدَدِ القَتلَى في شوشَنَ القَصرِ إلَى بَينِ يَدَيِ المَلِكِ. [12]فقالَ المَلِكُ لأستيرَ المَلِكَةِ في شوشَنَ

القَصرِ: «قد قَتَلَ اليَهودُ وأهلكوا خَمسَ مِئَةِ رَجُلٍ، وبَني هامانَ العشَرَةَ، فماذا عَمِلوا في باقي بُلدانِ المَلِكِ؟ فما هو سؤلُكِ فيُعطَى لكِ؟ وما هي طِلبَتُكِ بَعدُ فتُقضَى؟». [١٣]فقالَتْ أستيرُ: «إنْ حَسُنَ عِندَ المَلِكِ فليُعطَ غَدًا أيضًا لليَهودِ الذينَ في شوشَنَ أنْ يَعمَلوا كما في هذا اليومِ، ويَصلِبوا بَني هامانَ العشَرَةَ علَى الخَشَبَةِ». [١٤]فأمَرَ المَلِكُ أنْ يَعمَلوا هكذا، وأُعطيَ الأمرُ في شوشَنَ. فصَلَبوا بَني هامانَ العشَرَةَ.

[١٥]ثُمَّ اجتَمَعَ اليَهودُ الذينَ في شوشَنَ، في اليومِ الرّابِعِ عشَرَ أيضًا مِنْ شَهرِ أذارَ، وقَتَلوا في شوشَنَ ثَلاثَ مِئَةِ رَجُلٍ، ولكنهُمْ لم يَمُدّوا أيديَهُمْ إلَى النَّهبِ. [١٦]وباقي اليَهودِ الذينَ في بُلدانِ المَلِكِ اجتَمَعوا ووَقَفوا لأجلِ أنفُسِهِمْ واستَراحوا مِنْ أعدائهِمْ، وقَتَلوا مِنْ مُبغِضيهِمْ خَمسَةً وسبعينَ ألفًا، ولكنهُمْ لم يَمُدّوا أيديَهُمْ إلَى النَّهبِ. [١٧]في اليومِ الثّالِثِ عشَرَ مِنْ شَهرِ أذارَ. واستَراحوا في اليومِ الرّابِعِ عشَرَ مِنهُ وجَعَلوهُ يومَ شُربٍ وفَرَحٍ.

الاحتفال بعيد الفوريم

[١٨]واليَهودُ الذينَ في شوشَنَ اجتَمَعوا في الثّالِثِ عشَرَ والرّابِعِ عشَرَ مِنهُ، واستَراحوا في الخامِسِ عشَرَ وجَعَلوهُ يومَ شُربٍ وفَرَحٍ. [١٩]لذلكَ يَهودُ الأعراءِ، السّاكِنونَ في مُدُنِ الأعراءِ، جَعَلوا اليومَ الرّابِعَ عشَرَ مِنْ شَهرِ أذارَ للفَرَحِ والشُّربِ، ويومًا طَيِّبًا ولإرسالِ أنصِبَةٍ مِنْ كُلِّ واحِدٍ إلَى صاحِبِهِ.

[٢٠]وكتَبَ مُردَخايُ هذِهِ الأُمورَ وأرسَلَ رَسائلَ إلَى جميعِ اليَهودِ الذينَ في كُلِّ بُلدانِ المَلِكِ أحَشويروشَ القريبينَ والبَعيدينَ، [٢١]ليوجِبَ علَيهِمْ أنْ يُعَيِّدوا في اليومِ الرّابِعِ عشَرَ مِنْ شَهرِ أذارَ، واليومِ الخامِسِ عشَرَ مِنهُ في كُلِّ سنَةٍ، [٢٢]حَسَبَ الأيّامِ التي استَراحَ فيها اليَهودُ مِنْ أعدائهِمْ، والشَّهرِ الذي تحَوَّلَ عِندَهُمْ مِنْ حُزنٍ إلَى فرَحٍ ومِنْ نَوْحٍ إلَى يومٍ طَيِّبٍ، ليَجعَلوها أيّامَ شُربٍ وفَرَحٍ وإرسالِ أنصِبَةٍ مِنْ كُلِّ واحِدٍ إلَى صاحِبِهِ وعَطايا للفُقَراءِ. [٢٣]فقَبِلَ اليَهودُ ما ابتَدأوا يَعمَلونَهُ وما كتَبَهُ مُردَخايُ إليهِمْ. [٢٤]ولأنَّ هامانَ بنَ هَمَداثا الأجاجيَّ عَدوَّ اليَهودِ جميعًا تفَكَّرَ علَى اليَهودِ ليُبيدَهُمْ وألقَى فورًا، أيْ قُرعَةً، لإفنائهِمْ وإبادَتِهِمْ. [٢٥]وعِندَ دُخولِها إلَى أمامِ المَلِكِ أمَرَ بكِتابَةٍ أنْ يُرَدَّ تدبيرُهُ الرَّديءُ الذي دَبَّرَهُ ضِدَّ اليَهودِ علَى رأسِهِ، وأنْ يَصلِبوهُ هو وبَنيهِ علَى الخَشَبَةِ. [٢٦]لذلكَ دَعوا تِلكَ الأيّامَ «فوريمَ» علَى اسمِ الفورِ. لذلكَ مِنْ أجلِ جميعِ كلِماتِ هذِهِ الرِّسالَةِ وما رأَوْهُ مِنْ ذلكَ وما أصابَهُمْ، [٢٧]أوجَبَ اليَهودُ وقَبِلوا علَى أنفُسِهِمْ وعلَى نَسلِهِمْ وعلَى جميعِ الذينَ يَلتَصِقونَ بهِمْ حتَّى لا يَزولَ، أنْ يُعَيِّدوا هذَينِ اليومَينِ حَسَبَ كِتابَتِهِما وحَسَبَ أوقاتِهِما كُلَّ سنَةٍ، [٢٨]وأنْ يُذكَرَ هذانِ اليومانِ ويُحفَظا في دَوْرٍ فدَوْرٍ وعَشيرَةٍ فعَشيرَةٍ وبلادٍ فبلادٍ ومدينةٍ فمدينةٍ. ويوما الفورِ هذانِ لا يَزولانِ مِنْ وسطِ اليَهودِ، وذِكرُهُما لا يَفنَى مِنْ نَسلِهِمْ.

[٢٩]وكتَبَتْ أستيرُ المَلِكَةُ بنتُ أبيحائلَ ومُردَخايُ اليَهوديُّ بكُلِّ سُلطانٍ بإيجابِ رِسالَةِ الفوريمِ هذِهِ ثانيَةً، [٣٠]وأرسَلَ الكِتاباتِ إلَى جميعِ اليَهودِ، إلَى كوَرِ مَملكَةِ أحَشويروشَ المِئَةِ والسَّبعِ والعِشرينَ بكلامِ سلامٍ وأمانَةٍ، [٣١]لإيجابِ يومَيِ الفوريمِ هذَينِ في أوقاتِهِما، كما أوجَبَ علَيهِمْ مُردَخايُ اليَهوديُّ وأستيرُ المَلِكَةُ، وكما أوجَبوا علَى أنفُسِهِمْ وعلَى نَسلِهِمْ أُمورَ الأصوامِ وصُراخِهِمْ. [٣٢]وأمرُ أستيرَ أوجَبَ أُمورَ الفوريمِ هذِهِ، فكُتِبَتْ في السِّفرِ.

عظمة مردخاي

١٠ [١]ووَضَعَ المَلِكُ أحَشويروشُ جِزيَةً علَى الأرضِ وجَزائرِ البحرِ. [٢]وكُلُّ عَمَلِ سُلطانِهِ وجَبَروتِهِ وإذاعَةُ عَظَمَةِ مُردَخايَ الذي عَظَّمَهُ المَلِكُ، أما هي مَكتوبَةٌ في سِفرِ أخبارِ الأيّامِ لمُلوكِ مادي وفارِسَ؟ [٣]لأنَّ مُردَخايَ اليَهوديَّ كانَ ثانيَ المَلِكِ أحَشويروشَ، وعظيمًا بَينَ اليَهودِ، ومَقبولاً عِندَ كثرَةِ إخوَتِهِ، طالِبًا الخَيرَ لشَعبِهِ ومُتَكلِّمًا بالسَّلامِ لكُلِّ نَسلِهِ.

أيّوبَ

مقدمة

١ [١]كانَ رَجُلٌ في أرضِ عَوْصَ اسمُهُ أيّوبُ. وكانَ هذا الرَّجُلُ كامِلاً ومُستَقيمًا، يتَّقي اللهَ ويَحيدُ عن الشَّرِّ. [٢]ووُلِدَ لهُ سبعَةُ بَنينَ وثَلاثُ بَناتٍ. [٣]وكانَتْ مَواشيهِ سبعَةَ آلافٍ مِنَ الغَنَمِ، وثَلاثَةَ آلافِ جَمَلٍ، وخَمسَ مِئَةِ فدّانِ بَقَرٍ، وخَمسَ مِئَةِ أتانٍ، وخَدَمُهُ كثيرينَ جِدًّا. فكانَ هذا الرَّجُلُ أعظَمَ كُلِّ بَني المَشرِقِ. [٤]وكانَ بَنوهُ يَذهَبونَ ويَعمَلونَ وليمَةً في بَيتِ كُلِّ واحِدٍ مِنهُمْ في يومِهِ، ويُرسِلونَ ويَستَدعونَ أخَواتِهِمِ الثَّلاثَ ليأكُلنَ ويَشرَبنَ معهُمْ. [٥]وكانَ لَمّا دارَتْ أيّامُ الوَليمَةِ، أنَّ أيّوبَ أرسَلَ فقَدَّسَهُمْ، وبَكَّرَ في الغَدِ وأصعَدَ مُحرَقاتٍ علَى عَدَدِهِمْ كُلِّهِمْ، لأنَّ أيّوبَ قالَ: «رُبَّما أخطأَ بَنيَّ وجَدَّفوا علَى اللهِ في قُلوبِهِمْ». هكذا كانَ أيّوبُ يَفعَلُ كُلَّ الأيّامِ.

الامتحان الأول لأيوب

[٦]وكانَ ذاتَ يومٍ أنَّهُ جاءَ بَنو اللهِ ليَمثُلوا أمامَ الرَّبِّ، وجاءَ الشَّيطانُ أيضًا في وسطِهِمْ. [٧]فقالَ الرَّبُّ للشَّيطانِ: «مِنْ أين جِئتَ؟». فأجابَ الشَّيطانُ الرَّبَّ وقالَ: «مِنَ الجَوَلانِ في الأرضِ، ومِنَ التَّمَشّي فيها». [٨]فقالَ الرَّبُّ للشَّيطانِ: «هل جَعَلتَ قَلبَكَ علَى عَبدي أيّوبَ؟ لأنَّهُ ليس مِثلُهُ في الأرضِ. رَجُلٌ كامِلٌ ومُستَقيمٌ، يتَّقي اللهَ ويَحيدُ عن الشَّرِّ». [٩]فأجابَ الشَّيطانُ الرَّبَّ وقالَ: «هل مَجّانًا يتَّقي أيّوبُ اللهَ؟ [١٠]أليس أنَّكَ سيَّجتَ حولهُ وحولَ بَيتِهِ وحولَ كُلِّ ما لهُ مِنْ كُلِّ ناحيَةٍ؟ بارَكتَ أعمالَ يَدَيهِ فانتَشَرَتْ مَواشيهِ في الأرضِ. [١١]ولكن ابسِطْ يَدَكَ الآنَ ومَسَّ كُلَّ ما لهُ، فإنَّهُ في وجهِكَ يُجَدِّفُ علَيكَ». [١٢]فقالَ الرَّبُّ للشَّيطانِ: «هوذا كُلُّ ما لهُ في يَدِكَ، وإنَّما إلَيهِ لا تمُدَّ يَدَكَ». ثُمَّ خرجَ الشَّيطانُ مِنْ أمامِ وجهِ الرَّبِّ.

[١٣]وكانَ ذاتَ يومٍ وأبناؤُهُ وبَناتُهُ يأكُلونَ ويَشرَبونَ خمرًا في بَيتِ أخيهِمِ الأكبَرِ، [١٤]أنَّ رَسولاً جاءَ إلَى أيّوبَ وقالَ: «البَقَرُ كانَتْ تحرُثُ، والأُتُنُ ترعَى بجانِبِها، [١٥]فسَقَطَ علَيها السَّبَئيّونَ وأخَذوها، وضَرَبوا الغِلمانَ بحَدِّ السَّيفِ، ونَجَوْتُ أنا وحدي لأُخبِرَكَ». [١٦]وبَينَما هو يتكلَّمُ إذ جاءَ آخَرُ وقالَ: «نارُ اللهِ سقَطَتْ مِنَ السماءِ فأحرَقَتِ الغَنَمَ والغِلمانَ وأكلَتهُمْ، ونَجَوْتُ أنا وحدي لأُخبِرَكَ». [١٧]وبَينَما هو يتكلَّمُ إذ جاءَ آخَرُ وقالَ: «الكلدانيّونَ عَيَّنوا ثَلاثَ فِرَقٍ، فهَجَموا علَى الجِمالِ وأخَذوها، وضَرَبوا الغِلمانَ بحَدِّ السَّيفِ، ونَجَوْتُ أنا وحدي لأُخبِرَكَ». [١٨]وبَينَما هو يتكلَّمُ إذ جاءَ آخَرُ وقالَ: «بَنوكَ وبَناتُكَ كانوا يأكُلونَ ويَشرَبونَ خمرًا في بَيتِ أخيهِمِ الأكبَرِ، [١٩]وإذا ريحٌ شَديدَةٌ جاءَتْ مِنْ عَبرِ القَفرِ وصَدَمَتْ زَوايا البَيتِ الأربَعَ، فسَقَطَ علَى الغِلمانِ فماتوا، ونَجَوْتُ أنا وحدي لأُخبِرَكَ». [٢٠]فقامَ أيّوبُ ومَزَّقَ جُبَّتَهُ، وجَزَّ شَعرَ رأسِهِ، وخَرَّ علَى الأرضِ وسجَدَ، [٢١]وقالَ: «عُريانًا خرجتُ مِنْ بَطنِ أُمّي، وعُريانًا أعودُ إلَى هناكَ. الرَّبُّ أعطَى والرَّبُّ أخَذَ، فليَكُنِ اسمُ الرَّبِّ مُبارَكًا». [٢٢]في كُلِّ هذا لم يُخطِئْ أيّوبُ ولم يَنسِبْ للهِ جِهالَةً.

الامتحان الثاني لأيوب

٢ [١]وكانَ ذاتَ يومٍ أنَّهُ جاءَ بَنو اللهِ ليَمثُلوا أمامَ الرَّبِّ، وجاءَ الشَّيطانُ أيضًا في وسطِهِمْ ليَمثُلَ أمامَ الرَّبِّ. [٢]فقالَ الرَّبُّ للشَّيطانِ: «مِنْ أين جِئتَ؟». فأجابَ الشَّيطانُ الرَّبَّ وقالَ: «مِنَ الجَوَلانِ في الأرضِ، ومِنَ التَّمَشّي فيها». [٣]فقالَ الرَّبُّ للشَّيطانِ: «هل جَعَلتَ قَلبَكَ علَى عَبدي أيّوبَ؟ لأنَّهُ ليس مِثلُهُ في الأرضِ. رَجُلٌ كامِلٌ ومُستَقيمٌ يتَّقي اللهَ ويَحيدُ عن الشَّرِّ. وإلَى الآنَ هو مُتَمَسِّكٌ بكَمالِهِ، وقد هَيَّجتَني علَيهِ لأبتَلِعَهُ بلا سبَبٍ». [٤]فأجابَ الشَّيطانُ الرَّبَّ وقالَ: «جِلدٌ بجِلدٍ، وكُلُّ ما للإنسانِ يُعطيهِ لأجلِ نَفسِهِ. [٥]ولكن ابسِطِ الآنَ يَدَكَ ومَسَّ عَظمَهُ ولَحمَهُ، فإنَّهُ في وجهِكَ يُجَدِّفُ علَيكَ». [٦]فقالَ الرَّبُّ للشَّيطانِ: «ها هو في يَدِكَ، ولكن احفَظْ نَفسَهُ».

[٧]فخرجَ الشَّيطانُ مِنْ حَضرَةِ الرَّبِّ، وضَرَبَ أيّوبَ بقُرحٍ رَديءٍ مِنْ باطِنِ قَدَمِهِ إلَى هامَتِهِ. [٨]فأخَذَ لنَفسِهِ شَقفَةً ليَحتَكَّ بها وهو جالِسٌ في وسطِ الرَّمادِ. [٩]فقالَتْ لهُ امرأتُهُ: «أنتَ مُتَمَسِّكٌ بَعدُ بكَمالِكَ؟ بارِكِ اللهَ ومُتْ!». [١٠]فقالَ لها: «تتكلَّمينَ

كلامًا كإحدَى الجاهِلاتِ! أالخَيرَ نَقبَلُ مِنْ عِندِ اللهِ، والشَّرَّ لا نَقبَلُ؟». في كُلِّ هذا لم يُخطِئْ أيّوبُ بشَفَتَيهِ.

أصدقاء أيوب الثلاثة

[11]فلَمّا سمِعَ أصحابُ أيّوبَ الثَّلاثَةُ بكُلِّ الشَّرِّ الذي أتَى علَيهِ، جاءوا كُلُّ واحِدٍ مِنْ مَكانِهِ: أليفازُ التَّيمانيُّ وبلدَدُ الشّوحيُّ وصوفَرُ النَّعماتيُّ، وتواعَدوا أنْ يأتوا ليَرثوا لهُ ويُعَزّوهُ. [12]ورَفَعوا أعيُنَهُمْ مِنْ بَعيدٍ ولم يَعرِفوهُ، فرَفَعوا أصواتَهُمْ وبَكَوْا، ومَزَّقَ كُلُّ واحِدٍ جُبَّتَهُ، وذَرَّوْا تُرابًا فوقَ رؤوسِهِمْ نَحوَ السماءِ، [13]وقَعَدوا معهُ علَى الأرضِ سبعَةَ أيّامٍ وسبعَ لَيالٍ، ولم يُكلِّمهُ أحَدٌ بكلِمَةٍ، لأنَّهُمْ رأَوْا أنَّ كآبَتَهُ كانَتْ عظيمَةً جِدًّا.

أيوب يتكلم

٣ [1]بَعدَ هذا فتحَ أيّوبُ فاهُ وسبَّ يومَهُ، [2]وأخَذَ أيّوبُ يتكلَّمُ فقالَ:

[3]«لَيتَهُ هَلكَ اليومُ الذي وُلِدتُ فيهِ، واللَّيلُ الذي قالَ: قد حُبِلَ برَجُلٍ. [4]ليَكُنْ ذلكَ اليومُ ظَلامًا. لا يَعتَنِ بهِ اللهُ مِنْ فوقُ، ولا يُشرِقْ علَيهِ نهارٌ. [5]ليَملِكهُ الظَّلامُ وظِلُّ الموتِ. ليَحُلَّ علَيهِ سحابٌ. لترعَبهُ كاسِفاتُ النَّهارِ. [6]أمّا ذلكَ اللَّيلُ فليُمسِكهُ الدُّجَى، ولا يَفرَحْ بَينَ أيّامِ السَّنَةِ، ولا يَدخُلَنَّ في عَدَدِ الشُّهورِ. [7]هوذا ذلكَ اللَّيلُ ليَكُنْ عاقِرًا، لا يُسمَعْ فيهِ هُتافٌ. [8]ليَلعَنهُ لاعِنو اليومِ المُستَعِدّونَ لإيقاظِ التِّنّينِ. [9]لتُظلِمْ نُجومُ عِشائهِ. ليَنتَظِرِ النّورَ ولا يَكُنْ، ولا يَرَ هُدُبَ الصُّبحِ، [10]لأنَّهُ لم يُغلِقْ أبوابَ بَطنِ أُمّي، ولم يَستُرِ الشَّقاوَةَ عن عَينَيَّ. [11]لِمَ لم أمُتْ مِنَ الرَّحِمِ؟ عِندَما خرجتُ مِنَ البَطنِ، لِمَ لم أُسلِمِ الرّوحَ؟ [12]لماذا أعانَتني الرُّكَبُ؟ ولِمَ الثُّديُّ حتَّى أرضَعَ؟ [13]لأنّي قد كُنتُ الآنَ مُضطَجِعًا ساكِنًا. حينَئذٍ كُنتُ نِمتُ مُستَريحًا [14]مع مُلوكِ ومُشيري الأرضِ، الذينَ بَنَوْا أهرامًا لأنفُسِهِمْ، [15]أو مع رؤَساءَ لهُمْ ذَهَبٌ، المالِئينَ بُيوتهُمْ فِضَّةً، [16]أو كسِقطٍ مَطمورٍ فلم أكُنْ، كأجِنَّةٍ لم يَرَوْا نورًا. [17]هناكَ يَكُفُّ المُنافِقونَ عن الشَّغبِ، وهناكَ يَستَريحُ المُتعَبونَ. [18]الأسرَى يَطمَئنّونَ جميعًا، لا يَسمَعونَ صوتَ المُسَخِّرِ. [19]الصَّغيرُ كما الكَبيرُ هناكَ، والعَبدُ حُرٌّ مِنْ سيِّدِهِ.

[20]«لِمَ يُعطَى لشَقيٍّ نورٌ، وحياةٌ لمُرّي النَّفسِ؟ [21]الذينَ يَنتَظِرونَ الموتَ وليس هو، ويَحفُرونَ علَيهِ أكثَرَ مِنَ الكُنوزِ، [22]المَسرورينَ إلَى أنْ يَبتَهِجوا، الفَرِحينَ عِندَما يَجِدونَ قَبرًا! [23]لرَجُلٍ قد خَفيَ علَيهِ طَريقُهُ، وقد سيَّجَ اللهُ حولهُ. [24]لأنَّهُ مِثلَ خُبزي يأتي أنيني، ومِثلَ المياهِ تنسَكِبُ زَفرَتي، [25]لأنّي ارتِعابًا ارتَعَبتُ فأتاني، والذي فزِعتُ مِنهُ جاءَ علَيَّ. [26]لم أطمَئنَّ ولم أسكُنْ ولم أستَرِحْ، وقد جاءَ الرِّجزُ».

أليفاز التيماني

٤ [1]فأجابَ أليفازُ التَّيمانيُّ وقالَ: [2]«إنِ امتَحَنَ أحَدٌ كلِمَةً معكَ، فهل تستاءُ؟ ولكن مَنْ يستطيعُ الامتِناعَ عن الكلامِ؟ [3]ها أنتَ قد أرشَدتَ كثيرينَ، وشَدَّدتَ أياديَ مُرتَخيَةً. [4]قد أقامَ كلامُكَ العاثِرَ، وثَبَّتَّ الرُّكَبَ المُرتَعِشَةَ! [5]والآنَ إذ جاءَ علَيكَ ضَجِرتَ، إذ مَسَّكَ ارتَعتَ. [6]أليستْ تقواكَ هي مُعتَمَدَكَ، ورَجاؤُكَ كمالَ طُرُقِكَ؟ [7]اُذكُرْ: مَنْ هَلكَ وهو بَريءٌ؟ وأينَ أُبيدَ المُستَقيمونَ؟ [8]كما قد رأيتَ: أنَّ الحارِثينَ إثمًا، والزّارِعينَ شَقاوَةً يَحصُدونَها. [9]بنَسَمَةِ اللهِ يَبيدونَ، وبريحِ أنفِهِ يَفنَوْنَ. [10]زَمجَرَةُ الأسَدِ وصوتُ الزَّئيرِ وأنيابُ الأشبالِ تكَسَّرَتْ. [11]اللَّيثُ هالِكٌ لعَدَمِ الفَريسَةِ، وأشبالُ اللَّبوَةِ تبَدَّدَتْ.

[12]«ثُمَّ إلَيَّ تسَلَّلَتْ كلِمَةٌ، فقَبِلَتْ أُذُني مِنها رِكزًا. [13]في الهَواجِسِ مِنْ رؤَى اللَّيلِ، عِندَ وُقوعِ سباتٍ علَى الناسِ، [14]أصابَني رُعبٌ ورِعدَةٌ، فرَجَفَتْ كُلَّ عِظامي. [15]فمَرَّتْ روحٌ علَى وجهي، اقشَعَرَّ شَعرُ جَسَدي. [16]وقَفَتْ ولكني لم أعرِفْ مَنظَرَها، شِبهٌ قُدّامَ عَينَيَّ. سمِعتُ صوتًا مُنخَفِضًا: [17]أألإنسانُ أبَرُّ مِنَ اللهِ؟ أمِ الرَّجُلُ أطهَرُ مِنْ خالِقِهِ؟ [18]هوذا عَبيدُهُ لا يأتَمِنُهُمْ، وإلَى مَلائكَتِهِ يَنسِبُ حَماقَةً، [19]فكمْ بالحَريِّ سُكّانُ بُيوتٍ مِنْ طينٍ، الذينَ أساسُهُمْ في التُّرابِ، ويُسحَقونَ مِثلَ العُثِّ؟ [20]بَينَ الصّباحِ والمساءِ يُحَطَّمونَ. بدونِ مُنتَبِهٍ إليهِمْ إلَى الأبدِ يَبيدونَ. [21]أما انتُزِعَتْ مِنهُمْ طُنُبُهُمْ؟ يَموتونَ بلا حِكمَةٍ.

٥ [1]«اُدعُ الآنَ. فهل لكَ مِنْ مُجيبٍ؟ وإلَى أيِّ القِدّيسينَ تلتَفِتُ؟ [2]لأنَّ الغَيظَ يَقتُلُ الغَبيَّ، والغَيرَةَ تُميتُ الأحمَقَ. [3]إنّي رأيتُ الغَبيَّ يتأصَّلُ وبَغتَةً لَعَنتُ مَربِضَهُ. [4]بَنوهُ بَعيدونَ عن الأمنِ، وقد تحَطَّموا في البابِ ولا

مُنقِذ. ٥الذينَ يأكُلُ الجَوْعانُ حَصيدَهُمْ، ويأخُذُهُ حتَّى مِنَ الشَّوْكِ، ويَشتَفُّ الظَّمآنُ ثَروَتَهُمْ. ٦إنَّ البَليَّةَ لا تخرُجُ مِنَ التُّرابِ، والشَّقاوَةَ لا تنبُتُ مِنَ الأرضِ، ٧ولكن الإنسانَ مَوْلودٌ للمَشَقَّةِ كما أنَّ الجَوارِحَ لارتِفاعِ الجَناحِ.

٨«لكن كُنتُ أطلُبُ إلَى اللهِ، وعلَى اللهِ أجعَلُ أمري. ٩الفاعِلِ عَظائمَ لا تُفحَصُ وعَجائبَ لا تُعَدُّ. ١٠المُنزِلِ مَطَرًا علَى وجهِ الأرضِ، والمُرسِلِ المياهَ علَى البَراريِّ. ١١الجاعِلِ المُتَواضِعينَ في العُلَى، فيَرتَفِعُ المَحزونونَ إلَى أمنٍ. ١٢المُبطِلِ أفكارَ المُحتالينَ، فلا تُجري أيديهِمْ قَصدًا. ١٣الآخِذِ الحُكَماءَ بحيلَتِهِمْ، فتتَهَوَّرُ مَشورَةُ الماكِرينَ. ١٤ في النَّهارِ يَصدِمونَ ظَلامًا، ويتلَمَّسونَ في الظَّهيرَةِ كما في اللَّيلِ. ١٥المُنَجِّيَ البائسَ مِنَ السَّيفِ، مِنْ فمِهِمْ ومِنْ يَدِ القَويِّ. ١٦فيكونُ للذَّليلِ رَجاءٌ وتسُدُّ الخَطيَّةُ فاها.

١٧«هوذا طوبَى لرَجُلٍ يؤَدِّبُهُ اللهُ. فلا ترفُضْ تأديبَ القديرِ. ١٨لأنَّهُ هو يَجرَحُ ويَعصِبُ. يَسحَقُ ويَداهُ تشفيانِ. ١٩ في سِتِّ شَدائدَ يُنَجّيكَ، وفي سبعٍ لا يَمَسُّكَ سوءٌ. ٢٠ في الجوعِ يَفديكَ مِنَ الموتِ، وفي الحَربِ مِنْ حَدِّ السَّيفِ. ٢١مِنْ سوطِ اللِّسانِ تُختَبأُ، فلا تخافُ مِنَ الخَرابِ إذا جاءَ. ٢٢تضحَكُ علَى الخَرابِ والمَحلِ، ولا تخشَى وُحوشَ الأرضِ. ٢٣لأنَّهُ مع حِجارَةِ الحَقلِ عَهدُكَ، ووُحوشُ البَرِّيَّةِ تُسالِمُكَ. ٢٤فتعلَمُ أنَّ خَيمَتَكَ آمِنَةٌ، وتتعَهَّدُ مَربِضَكَ ولا تفقِدُ شَيئًا. ٢٥وتعلَمُ أنَّ زَرعَكَ كثيرٌ وذُرّيَّتَكَ كعُشبِ الأرضِ. ٢٦تدخُلُ المَدفَنَ في شَيخوخَةٍ، كرَفعِ الكُدسِ في أوانِهِ. ٢٧ها إنَّ ذا قد بَحَثنا عنهُ. كذا هو. فاسمَعهُ واعلَمْ أنتَ لنَفسِكَ».

أيوب

٦ ١فأجابَ أيّوبُ وقالَ: ٢«لَيتَ كربي وُزِنَ، ومَصيبَتي رُفِعَتْ في المَوازينِ جميعَها، ٣لأنَّها الآنَ أثقَلُ مِنْ رَملِ البحرِ. مِنْ أجلِ ذلكَ لَغا كلامي. ٤لأنَّ سِهامَ القديرِ فيَّ وحُمَتَها شارِبَةٌ روحي. أهوالُ اللهِ مُصطَفَّةٌ ضِدّي. ٥هل يَنهَقُ الفَرا علَى العُشبِ، أو يَخورُ الثَّورُ علَى عَلَفِهِ؟ ٦هل يؤكلُ المَسيخُ بلا مِلحٍ، أو يوجَدُ طَعمٌ في مَرَقِ البَقلَةِ؟ ٧ماعافَتْ نَفسي أنْ تمَسَّها، هذِهِ صارَتْ مِثلَ خُبزيَ الكَريهِ!

٨«يا لَيتَ طِلبَتي تأتي ويُعطيَنيَ اللهُ رَجائي! ٩أنْ يَرضَى اللهُ بأنْ يَسحَقَني، ويُطلِقَ يَدَهُ فيَقطَعَني. ١٠فلا تزالُ تعزيَتي وابتِهاجي في عَذابٍ، لا يُشفِقُ: أنّي لم أجحَدْ كلامَ القُدّوسِ. ١١ما هي قوَّتي حتَّى أنتَظِرَ؟ وما هي نِهايَتي حتَّى أُصَبِّرَ نَفسي؟ ١٢هل قوَّتي قوَّةُ الحِجارَةِ؟ هل لَحمي نُحاسٌ؟ ١٣ألا إنَّهُ ليستْ فيَّ مَعونَتي، والمُساعَدَةُ مَطرودَةٌ عَنّي!

١٤«حَقُّ المَحزونِ مَعروفٌ مِنْ صاحِبِهِ، وإنْ ترَكَ خَشيَةَ القديرِ. ١٥أمّا إخواني فقد غَدَروا مِثلَ الغَديرِ. مِثلَ ساقيَةِ الوُديانِ يَعبُرونَ، ١٦التي هي عَكِرَةٌ مِنَ البَرَدِ، ويَختَفي فيها الجَليدُ. ١٧إذا جَرَتِ انقَطَعَتْ. إذا حَميَتْ جَفَّتْ مِنْ مَكانِها. ١٨يُعَرِّجُ السَّفرُ عن طريقِهِمْ، يَدخُلونَ التّيهَ فيَهلِكونَ. ١٩نَظَرَتْ قَوافِلُ تيماءَ. سيّارَةُ سباءٍ رَجَوْها. ٢٠خَزوا في ما كانوا مُطمَئنّينَ. جاءوا إليها فخَجِلوا. ٢١فالآنَ قد صِرتُمْ مِثلها. رأيتُمْ ضَربَةً ففَزِعتُمْ. ٢٢هل قُلتُ: أعطوني شَيئًا، أو مِنْ مالِكُمُ ارشوا مِنْ أجلي؟ ٢٣أو نَجّوني مِنْ يَدِ الخَصمِ، أو مِنْ يَدِ العُتاةِ افدوني؟ ٢٤علِّموني فأنا أسكُتُ، وفَهِّموني في أيِّ شَيءٍ ضَلَلتُ. ٢٥ما أشَدَّ الكلامَ المُستَقيمَ، وأمّا التَّوْبيخُ مِنكُمْ فعلَى ماذا يُبَرهِنُ؟ ٢٦هل تحسِبونَ أنْ توَبِّخوا كلِماتٍ، وكلامُ اليائسِ للرّيحِ؟ ٢٧بل تُلقونَ علَى اليَتيمِ، وتحفُرونَ حُفرَةً لصاحِبِكُمْ. ٢٨والآنَ تفَرَّسوا فيَّ، فإنّي علَى وُجوهِكُمْ لا أكذِبُ. ٢٩اِرجِعوا. لا يكونَنَّ ظُلمٌ. اِرجِعوا أيضًا. فيهِ حَقّي. ٣٠هل في لساني ظُلمٌ، أم حَنَكي لا يُمَيِّزُ فَسادًا؟

٧ ١«أليس جِهادٌ للإنسانِ علَى الأرضِ، وكأيّامِ الأجيرِ أيّامُهُ؟ ٢كما يتشَوَّقُ العَبدُ إلَى الظِّلِّ، وكما يترَجَّى الأجيرُ أُجرَتَهُ، ٣هكذا تعَيَّنَ لي أشهُرُ سوءٍ، ولَيالي شَقاءٍ قُسِمَتْ لي. ٤إذا اضطَجَعتُ أقولُ: مَتَى أقومُ؟ اللَّيلُ يَطولُ، وأشبَعُ قَلَقًا حتَّى الصُّبحِ. ٥لَبِسَ لَحميَ الدّودُ مع مَدَرِ التُّرابِ. جِلدي كرِشَ وساخَ. ٦أيّامي أسرَعُ مِنَ الوَشيعَةِ، وتنتَهي بغَيرِ رَجاءٍ.

٧«اُذكُرْ أنَّ حَياتي إنَّما هي ريحٌ، وعَيني لا تعودُ ترَى خَيرًا. ٨لا تراني عَينُ ناظِري. عَيناكَ علَيَّ ولستُ أنا. ٩السَّحابُ يَضمَحِلُّ ويَزولُ، هكذا الذي يَنزِلُ إلَى الهاويَةِ لا يَصعَدُ. ١٠لا يَرجِعُ بَعدُ إلَى بَيتِهِ، ولا يَعرِفُهُ مَكانُهُ بَعدُ. ١١أنا

أيضًا لا أمنَعُ فمي. أتكلَّمُ بضيقِ روحي. أشكو بمَرارَةِ نَفسي. [١٢]«أبحرٌ أنا أم تِنِّينٌ، حتَّى جَعَلتَ علَيَّ حارِسًا؟ [١٣]إنْ قُلتُ: فِراشي يُعَزِّيني، مَضجَعي يَنزِعُ كُربَتي، [١٤]تُريعُني بالأحلامِ، وتُرهِبُني برؤًى، [١٥]فاختارَتْ نَفسي الخَنِقَ، الموتَ علَى عِظامي هذِهِ. [١٦]قد ذُبتُ. لا إلَى الأبدِ أحيا. كُفَّ عَنِّي لأنَّ أيّامي نَفخَةٌ. [١٧]ما هو الإنسانُ حتَّى تعتَبِرَهُ، وحتَّى تضَعَ علَيهِ قَلبَكَ؟ [١٨]وتتَعَهَّدَهُ كُلَّ صباحٍ، وكُلَّ لَحظَةٍ تمتَحِنُهُ؟ [١٩]حتَّى مَتَى لا تلتَفِتُ عَنِّي ولا تُرخيني رَيثَما أبلَعُ ريقي؟ [٢٠]أأخطأتُ؟ ماذا أفعَلُ لكَ يا رَقيبَ الناسِ؟ لماذا جَعَلتَني عاثورًا لنَفسِكَ حتَّى أكونَ علَى نَفسي حِملاً؟ [٢١]ولماذا لا تغفِرُ ذَنبي، ولا تُزيلُ إثمي؟ لأنِّي الآنَ أضطَجِعُ في التُّرابِ، تطلُبُني فلا أكونُ».

بلدد الشوحي

٨ [١]فأجابَ بلدَدُ الشّوحيُّ وقالَ: [٢]«إلَى مَتَى تقولُ هذا، وتكونُ أقوالُ فيكَ ريحًا شَديدَةً؟ [٣]هل اللهُ يُعَوِّجُ القَضاءَ، أو القديرُ يَعكِسُ الحَقَّ؟ [٤]إذ أخطأَ إليهِ بَنوكَ، دَفَعَهُمْ إلَى يَدِ مَعصيَتِهِمْ. [٥]فإنْ بَكَّرتَ أنتَ إلَى اللهِ وتضَرَّعتَ إلَى القديرِ، [٦]إنْ كُنتَ أنتَ زَكيًّا مُستَقيمًا، فإنَّهُ الآنَ يتنَبَّهُ لكَ ويُسلِمُ مَسكَنَ برِّكَ. [٧]وإنْ تكُنْ أولاكَ صَغيرَةً فآخِرَتُكَ تكثُرُ جِدًّا.

[٨]«اِسألِ القُرونَ الأولَى وتأكَّدْ مَباحِثَ آبائهِمْ، [٩]لأنَّنا نَحنُ مِنْ أمسٍ ولا نَعلَمُ، لأنَّ أيّامَنا علَى الأرضِ ظِلٌّ. [١٠]فهَلاَّ يُعلِمونَكَ؟ يقولونَ لكَ، ومِنْ قُلوبِهِمْ يُخرِجونَ أقوالاً قائلينَ: [١١]هل يَنمي البَرديُّ في غَيرِ الغَمِقَةِ، أو تنبُتُ الحَلفاءُ بلا ماءٍ؟ [١٢]وهو بَعدُ في نَضارَتِهِ لم يُقطَعْ، يَيبَسُ قَبلَ كُلِّ العُشبِ. [١٣]هكذا سُبُلُ كُلِّ الناسينَ اللهَ، ورَجاءُ الفاجِرِ يَخيبُ، [١٤]فيَنقَطِعُ اعتِمادُهُ، ومُتَّكَلُهُ بَيتُ العَنكَبوتِ! [١٥]يَستَنِدُ إلَى بَيتِهِ فلا يَثبُتُ. يتمَسَّكُ بهِ فلا يَقومُ. [١٦]هو رَطبٌ تُجاهَ الشَّمسِ وعلَى جَنَّتِهِ تنبُتُ خَراعيبُهُ. [١٧]وأُصولُهُ مُشتَبِكَةٌ في الرُّجمَةِ، فترَى مَحَلَّ الحِجارَةِ. [١٨]إنِ اقتَلَعَهُ مِنْ مَكانِهِ، يَجحَدُهُ قائلاً: ما رأيتُكَ! [١٩]هذا هو فرَحُ طريقِهِ، ومِنَ التُّرابِ يَنبُتُ آخَرُ.

[٢٠]«هوذا اللهُ لا يَرفُضُ الكامِلَ، ولا يأخُذُ بيَدِ فاعِلي الشَّرِّ. [٢١]عِندَما يَملأُ فاكَ ضِحكًا، وشَفَتَيكَ هُتافًا، [٢٢]يَلبِسُ مُبغِضوكَ خَزيًا، أمّا خَيمَةُ الأشرارِ فلا تكونُ».

أيوب

٩ [١]فأجابَ أيّوبُ وقالَ: [٢]«صَحيحٌ. قد عَلِمتُ أنَّهُ كذا، فكيفَ يتبَرَّرُ الإنسانُ عِندَ اللهِ؟ [٣]إنْ شاءَ أنْ يُحاجَّهُ، لا يُجيبُهُ عن واحِدٍ مِنْ ألفٍ. [٤]هو حَكيمُ القَلبِ وشَديدُ القوَّةِ. مَنْ تصَلَّبَ علَيهِ فسَلِمَ؟ [٥]المُزَحزِحُ الجِبالَ ولا تعلَمُ، الذي يَقلِبُها في غَضَبِهِ. [٦]المُزَعزِعُ الأرضَ مِنْ مَقَرِّها، فتتزَلزَلُ أعمِدَتُها. [٧]الآمِرُ الشَّمسَ فلا تُشرِقُ، ويَختِمُ علَى النُّجومِ. [٨]الباسِطُ السماواتِ وحدَهُ، والماشي علَى أعالي البحرِ. [٩]صانِعُ النَّعشِ والجَبّارِ والثُّرَيّا ومَخادِعِ الجَنوبِ. [١٠]فاعِلُ عَظائمَ لا تُفحَصُ، وعَجائبَ لا تُعَدُّ.

[١١]«هوذا يَمُرُّ علَيَّ ولا أراهُ، ويَجتازُ فلا أشعُرُ بهِ. [١٢]إذا خَطَفَ فمَنْ يَرُدُّهُ؟ ومَنْ يقولُ لهُ: ماذا تفعَلُ؟ [١٣]اللهُ لا يَرُدُّ غَضَبَهُ. يَنحَني تحتَهُ أعوانُ رَهَبَ. [١٤]كمْ بالأقَلِّ أنا أُجاوِبُهُ وأختارُ كلامي معهُ؟ [١٥]لأنِّي وإنْ تبَرَّرتُ لا أُجاوِبُ، بل أستَرحِمُ دَيّاني. [١٦]لو دَعَوْتُ فاستَجابَ لي، لَما آمَنتُ بأنَّهُ سمِعَ صوتي. [١٧]ذاكَ الذي يَسحَقُني بالعاصِفَةِ، ويُكثِرُ جُروحي بلا سبَبٍ. [١٨]لا يَدَعُني آخُذُ نَفَسي، ولكن يُشبِعُني مَرائرَ. [١٩]إنْ كانَ مِنْ جِهَةِ قوَّةِ القَويِّ، يقولُ: هأنذا. وإنْ كانَ مِنْ جِهَةِ القَضاءِ يقولُ: مَنْ يُحاكِمُني؟ [٢٠]إنْ تبَرَّرتُ يَحكُمُ علَيَّ فمي، وإنْ كُنتُ كامِلاً يَستَذنِبُني.

[٢١]«كامِلٌ أنا. لا أُبالي بنَفسي. رَذَلتُ حَياتي. [٢٢]هي واحِدَةٌ. لذلكَ قُلتُ: إنَّ الكامِلَ والشِّرِّيرَ هو يُفنيهِما. [٢٣]إذا قَتَلَ السَّوْطُ بَغتَةً، يَستَهزِئُ بتجرِبَةِ الأبرياءِ. [٢٤]الأرضُ مُسلَّمَةٌ ليَدِ الشِّرِّيرِ. يُغَشّي وُجوهَ قُضاتِها. وإنْ لم يَكُنْ هو، فإذًا مَنْ؟ [٢٥]أيّامي أسرَعُ مِنْ عَدّاءٍ، تفِرُّ ولا ترَى خَيرًا. [٢٦]تمُرُّ مع سُفُنِ البَرديِّ. كنَسرٍ يَنقَضُّ إلَى قَنَصِهِ. [٢٧]إنْ قُلتُ: أنسَى كُرَبَتي، أُطلِقُ وجهي وأتَبَلَّجُ، [٢٨]أخافُ مِنْ كُلِّ أوجاعي عالِمًا أنَّكَ لا تُبَرِّئُني. [٢٩]أنا مُستَذنَبٌ، فلماذا أتعَبُ عَبَثًا؟ [٣٠]ولو اغتَسَلتُ في الثَّلجِ، ونَظَّفتُ يَدَيَّ بالإشنانِ، [٣١]فإنَّكَ في النَّقعِ تغمِسُني حتَّى تكرَهَني ثيابي. [٣٢]لأنَّهُ ليس هو إنسانًا مِثلي فأُجاوِبَهُ، فنأتي جميعًا إلَى المُحاكَمَةِ. [٣٣]ليس بَينَنا مُصالِحٌ يَضَعُ يَدَهُ علَى

كِلَينا. [34]لِيَرفَعْ عَنِّي عَصاهُ ولا يَبغَتني رُعبُهُ. [35]إذًا أتكلَّمُ ولا أخافُهُ، لأنِّي لستُ هكذا عِندَ نَفسي.

١٠

[1]«قد كرِهَتْ نَفسي حَياتي. أُسَيِّبُ شَكوايَ. أتكلَّمُ في مَرارَةِ نَفسي، [2]قائلاً للهِ: لا تستَذنِبني. فهِّمني لماذا تُخاصِمُني! [3]أحَسَنٌ عِندَكَ أنْ تظلِمَ، أنْ تُرذِلَ عَمَلَ يَدَيكَ، وتُشرِقَ علَى مَشورَةِ الأشرارِ؟ [4]ألكَ عَينا بَشَرٍ، أم كنَظَرِ الإنسانِ تنظُرُ؟ [5]أأيّامُكَ كأيّامِ الإنسانِ، أم سِنوكَ كأيّامِ الرَّجُلِ، [6]حتَّى تبحَثَ عن إثمي وتُفَتِّشَ علَى خَطيَّتي؟ [7]في عِلمِكَ أنِّي لستُ مُذنِبًا، ولا مُنقِذَ مِنْ يَدِكَ.

[8]«يَداكَ كوَّنَتاني وصَنَعَتاني كُلِّي جميعًا، أفَتَبتَلِعُني؟ [9]اُذكُرْ أنَّكَ جَبَلتَني كالطِّينِ، أفَتُعيدُني إلَى التُّرابِ؟ [10]ألَمْ تصُبَّني كاللَّبَنِ، وخَثَّرتَني كالجُبنِ؟ [11]كسَوْتَني جِلدًا ولَحمًا، فنَسَجتَني بعِظامٍ وعَصَبٍ. [12]مَنَحتَني حياةً ورَحمَةً، وحَفِظَتْ عِنايَتُكَ روحي. [13]لكنكَ كتَمتَ هذِهِ في قَلبِكَ. عَلِمتُ أنَّ هذا عِندَكَ: [14]إنْ أخطأتُ تُلاحِظُني ولا تُبرِئُني مِنْ إثمي. [15]إنْ أذنَبتُ فوَيلٌ لي، وإنْ تبَرَّرتُ لا أرفَعُ رأسي. إنِّي شَبعانُ هَوانًا وناظِرٌ مَذَلَّتي. [16]وإنِ ارتَفَعَ تصطادُني كأسَدٍ، ثُمَّ تعودُ وتتجَبَّرُ علَيَّ. [17]تُجَدِّدُ شُهودَكَ تُجاهي، وتزيدُ غَضَبَكَ علَيَّ. نوبٌ وجَيشٌ ضِدِّي.

[18]«فلماذا أخرَجتَني مِنَ الرَّحِمِ؟ كُنتُ قد أسلَمتُ الرّوحَ ولم ترَني عَينٌ! [19]فكُنتُ كأنِّي لم أكُنْ، فأُقادَ مِنَ الرَّحِمِ إلَى القَبرِ. [20]أليستْ أيّامي قَليلَةً؟ اترُكْ! كُفَّ عَنِّي فأتَبَلَّجَ قَليلاً، [21]قَبلَ أنْ أذهَبَ ولا أعودَ. إلَى أرضِ ظُلمَةٍ وظِلِّ الموتِ، [22]أرضِ ظَلامٍ مِثلِ دُجَى ظِلِّ الموتِ وبلا ترتيبٍ، وإشراقُها كالدُّجَى».

صوفر النعماتي

١١

[1]فأجابَ صوفَرُ النَّعماتيُّ وقالَ: [2]«أكَثرَةُ الكلامِ لا يُجاوَبُ، أم رَجُلٌ مِهذارٌ يتبَرَّرُ؟ [3]أصَلَفُكَ يُفحِمُ الناسَ، أم تلِخُ وليس مَنْ يُخزيكَ؟ [4]إذ تقولُ: تعليمي زَكيٌّ، وأنا بارٌّ في عَينَيكَ. [5]ولكن يا لَيتَ اللهَ يتكلَّمُ ويَفتَحُ شَفَتَيهِ معكَ، [6]ويُعلِنُ لكَ خَفيّاتِ الحِكمَةِ! إنَّها مُضاعَفَةُ الفَهمِ، فتعلَمَ أنَّ اللهَ يُغرِمُكَ بأقَلَّ مِنْ إثمِكَ.

[7]«أإلَى عُمقِ اللهِ تتَّصِلُ، أم إلَى نِهايَةِ القديرِ تنتَهي؟ [8]هو أعلَى مِنَ السماواتِ، فماذا عَساكَ أنْ تفعَلَ؟ أعمَقُ مِنَ الهاويَةِ، فماذا تدري؟ [9]أطوَلُ مِنَ الأرضِ طولُهُ، وأعرَضُ مِنَ البحرِ. [10]إنْ بَطَشَ أو أغلَقَ أو جَمَّعَ، فمَنْ يَرُدُّهُ؟ [11]لأنَّهُ هو يَعلَمُ أُناسَ السّوءِ، ويُبصِرُ الإثمَ، فهل لا يَنتَبِهُ؟ [12]أمّا الرَّجُلُ ففارِغٌ عَديمُ الفَهمِ، وكجَحشِ الفَرا يولَدُ الإنسانُ.

[13]«إنْ أعدَدتَ أنتَ قَلبَكَ، وبَسَطتَ إليهِ يَدَيكَ. [14]إنْ أبعَدتَ الإثمَ الذي في يَدِكَ، ولا يَسكُنُ الظُّلمُ في خَيمَتِكَ، [15]حينَئذٍ ترفَعُ وجهَكَ بلا عَيبٍ، وتكونُ ثابِتًا ولا تخافُ. [16]لأنَّكَ تنسَى المَشَقَّةَ. كمياهٍ عَبَرَتْ تذكُرُها. [17]وفَوْقَ الظَّهيرَةِ يَقومُ حَظُّكَ. الظَّلامُ يتحَوَّلُ صباحًا. [18]وتطمَئنُّ لأنَّهُ يوجَدُ رَجاءٌ. تتجَسَّسُ حولكَ وتضطَجِعُ آمِنًا. [19]وتربِضُ وليس مَنْ يُزعِجُ، ويتضَرَّعُ إلَى وجهِكَ كثيرونَ. [20]أمّا عُيونُ الأشرارِ فتتلَفُ، ومَناصُهُمْ يَبيدُ، ورَجاؤُهُمْ تسليمُ النَّفسِ».

أيوب

١٢

[1]فأجابَ أيّوبُ وقالَ: [2]«صَحيحٌ إنَّكُمْ أنتُمْ شَعبٌ ومعكُمْ تموتُ الحِكمَةُ! [3]غَيرَ أنَّهُ لي فهمٌ مِثلُكُمْ. لستُ أنا دونَكُمْ. ومَنْ ليس عِندَهُ مِثلُ هذِهِ؟ [4]رَجُلاً سُخرَةً لصاحِبِهِ صِرتُ. دَعا اللهَ فاستَجابَهُ. سُخرَةٌ هو الصِّدّيقُ الكامِلُ. [5]للمُبتَلي هَوانٌ في أفكارِ المُطمَئنِّ، مُهَيّأٌ لمَنْ زَلَّتْ قَدَمُهُ. [6]خيامُ المُخَرِّبينَ مُستَريحَةٌ، والذينَ يُغيظونَ اللهَ مُطمَئنّونَ، الذينَ يأتونَ بإلهِهِمْ في يَدِهِمْ!

[7]«فاسألِ البَهائمَ فتُعَلِّمَكَ، وطُيورَ السماءِ فتُخبِرَكَ. [8]أو كلِّمِ الأرضَ فتُعَلِّمَكَ، ويُحَدِّثَكَ سمَكُ البحرِ. [9]مَنْ لا يَعلَمُ مِنْ كُلِّ هؤُلاءِ أنَّ يَدَ الرَّبِّ صَنَعَتْ هذا؟ [10]الذي بيَدِهِ نَفَسُ كُلِّ حَيٍّ وروحُ كُلِّ البَشَرِ. [11]أفليستِ الأُذُنُ تمتَحِنُ الأقوالَ، كما أنَّ الحَنَكَ يَستَطعِمُ طَعامَهُ؟ [12]عِندَ الشَّيبِ حِكمَةٌ، وطولُ الأيّامِ فهمٌ.

[13]«عِندَهُ الحِكمَةُ والقُدرَةُ. لهُ المَشورَةُ والفِطنَةُ. [14]هوذا يَهدِمُ فلا يُبنَى. يُغلِقُ علَى إنسانٍ فلا يُفتَحُ. [15]يَمنَعُ المياهَ فتيبَسُ. يُطلِقُها فتقلِبُ الأرضَ. [16]عِندَهُ العِزُّ والفَهمُ. لهُ المُضِلُّ والمُضَلُّ. [17]يَذهَبُ بالمُشيرينَ أسرَى، ويُحَمِّقُ القُضاةَ. [18]يَحُلُّ مَناطِقَ المُلوكِ، ويَشُدُّ أحقاءَهُمْ بوِثاقٍ. [19]يَذهَبُ بالكهنةِ أسرَى، ويَقلِبُ الأقوياءَ. [20]يَقطَعُ كلامَ الأُمَناءِ، ويَنزِعُ ذَوْقَ

الشُّيوخِ. [٢١]يُلقي هَوانًا علَى الشُّرَفاءِ، ويُرخي مِنطَقَةَ الأشِدّاءِ. [٢٢]يَكشِفُ العَمائقَ مِنَ الظَّلام، ويُخرِجُ ظِلَّ الموتِ إلَى النّورِ. [٢٣]يُكَثِّرُ الأُمَمَ ثُمَّ يُبيدُها. يوَسِّعُ للأُمَمِ ثُمَّ يُجليها. [٢٤]يَنزِعُ عُقولَ رؤَساءِ شَعبِ الأرضِ، ويُضِلُّهُمْ في تيهٍ بلا طَريقٍ. [٢٥]يتلَمَّسونَ في الظَّلامِ وليس نورٌ، ويُرَنِّحُهُمْ مِثلَ السَّكرانِ.

١٣

[١]«هذا كُلُّهُ رأتهُ عَيني. سمِعَتهُ أُذُني وفَطِنَتْ بهِ. [٢]ما تعرِفونَهُ عَرَفتُهُ أنا أيضًا. لستُ دونَكُمْ. [٣]ولكني أُريدُ أنْ أُكلِّمَ القديرَ، وأنْ أُحاكَمَ إلَى اللهِ. [٤]أمّا أنتُمْ فمُلَفِّقو كذِبٍ. أطِبّاءُ بَطّالونَ كُلُّكُمْ. [٥]لَيتَكُمْ تصمُتونَ صَمتًا. يكونُ ذلكَ لكُمْ حِكمَةً. [٦]اِسمَعوا الآنَ حُجَّتي، واصغوا إلَى دَعاوي شَفَتَيَّ. [٧]أتقولونَ لأجلِ اللهِ ظُلمًا، وتتكلَّمونَ بغِشٍّ لأجلِهِ؟ [٨]أتُحابونَ وجهَهُ، أم عن اللهِ تُخاصِمونَ؟ [٩]أخَيرٌ لكُمْ أنْ يَفحَصَكُمْ، أم تُخاتِلونَهُ كما يُخاتَلُ الإنسانُ؟ [١٠]توْبيخًا يوَبِّخُكُمْ إنْ حابَيتُمُ الوُجوهَ خِفيَةً. [١١]فهَلاَّ يُرهِبُكُمْ جَلالُهُ، ويَسقُطُ علَيكُمْ رُعبُهُ؟ [١٢]خُطَبُكُمْ أمثالُ رَمادٍ، وحُصونُكُمْ حُصونٌ مِنْ طينٍ.

[١٣]«اُسكُتوا عَنّي فأتكلَّمَ أنا، وليُصِبني مَهما أصابَ. [١٤]لماذا آخُذُ لَحمي بأسناني، وأضَعُ نَفسي في كفّي؟ [١٥]هوذا يَقتُلُني. لا أنتَظِرُ شَيئًا. فقط أُزَكّي طَريقي قُدّامَهُ. [١٦]فهذا يَعودُ إلَى خَلاصي، أنَّ الفاجِرَ لا يأتي قُدّامَهُ. [١٧]سمعًا اسمَعوا أقوالي وتصريحي بمَسامِعِكُمْ. [١٨]هأنذا قد أحسَنتُ الدَّعوَى. أعلَمُ أنّي أتَبَرَّرُ. [١٩]مَنْ هو الذي يُخاصِمُني حتَّى أصمُتَ الآنَ وأُسلِمَ الرّوحَ؟

[٢٠]إنَّما أمرَينِ لا تفعَلْ بي، فحينَئذٍ لا أختَفي مِنْ حَضرَتِكَ: [٢١]أبعِدْ يَدَيكَ عَنّي، ولا تدَعْ هَيبَتَكَ تُرعِبُني. [٢٢]ثُمَّ ادعُ فأنا أُجيبُ، أو أتكلَّمُ فتُجاوِبُني. [٢٣]كمْ لي مِنَ الآثامِ والخطايا؟ أعلِمني ذَنبي وخَطيَّتي. [٢٤]لماذا تحجُبُ وجهَكَ، وتحسِبُني عَدوًّا لكَ؟ [٢٥]أتُرعِبُ ورَقَةً مُندَفِعَةً، وتُطارِدُ قَشًّا يابِسًا؟ [٢٦]لأنَّكَ كتَبتَ علَيَّ أُمورًا مُرَّةً، وورَّثتَني آثامَ صِبايَ، [٢٧]فجَعَلتَ رِجلَيَّ في المِقطَرَةِ، ولاحَظتَ جميعَ مَسالِكي، وعلَى أُصولِ رِجلَيَّ نَبَشتَ. [٢٨]وأنا كمُتَسَوِّسٍ يَبلَى، كثَوْبٍ أكلهُ العُثُّ.

١٤

[١]«الإنسانُ مَوْلودُ المَرأةِ، قَليلُ الأيّامِ وشَبعانُ تعَبًا. [٢]يَخرُجُ كالزَّهرِ ثُمَّ يَنحَسِمُ ويَبرَحُ كالظِّلِّ ولا يَقِفُ. [٣]فعلَى مِثلِ هذا حَدَّقتَ عَينَيكَ، وإيّايَ أحضَرتَ إلَى المُحاكَمَةِ معكَ. [٤]مَنْ يُخرِجُ الطّاهِرَ مِنَ النَّجِسِ؟ لا أحَدٌ! [٥]إنْ كانَتْ أيّامُهُ مَحدودَةً، وعَدَدُ أشهُرِهِ عِندَكَ، وقد عَيَّنتَ أجَلهُ فلا يتجاوَزُهُ، [٦]فأقصِرْ عنهُ ليَستَرِحْ، إلَى أنْ يُسَرَّ كالأجيرِ بانتِهاءِ يومِهِ.

[٧]«لأنَّ للشَّجَرَةِ رَجاءً. إنْ قُطِعَتْ تُخلِفْ أيضًا ولا تُعدَمُ خَراعيبُها. [٨]ولو قَدُمَ في الأرضِ أصلُها، وماتَ في التُّرابِ جِذعُها، [٩]فمِنْ رائحَةِ الماءِ تُفرِخُ وتُنبِتُ فُروعًا كالغِرسِ. [١٠]أمّا الرَّجُلُ فيَموتُ ويَبلَى. الإنسانُ يُسلِمُ الرّوحَ، فأين هو؟ [١١]قد تنفَدُ المياهُ مِنَ البحرَةِ، والنَّهرُ يَنشَفُ ويَجِفُّ، [١٢]والإنسانُ يَضطَجِعُ ولا يَقومُ. لا يَستَيقِظونَ حتَّى لا تبقَى السماواتُ، ولا يَنتَبِهونَ مِنْ نَوْمِهِمْ.

[١٣]«لَيتَكَ تواريني في الهاويَةِ، وتُخفيني إلَى أنْ يَنصَرِفَ غَضَبُكَ، وتُعَيِّنُ لي أجَلاً فتذكُرَني. [١٤]إنْ ماتَ رَجُلٌ أفَيَحيا؟ كُلَّ أيّامِ جِهادي أصبِرُ إلَى أنْ يأتيَ بَدَلي. [١٥]تدعو فأنا أُجيبُكَ. تشتاقُ إلَى عَمَلِ يَدِكَ. [١٦]أمّا الآنَ فتُحصي خَطَواتي، ألا تُحافِظُ علَى خَطيَّتي! [١٧]مَعصيَتي مَختومٌ علَيها في صُرَّةٍ، وتُلَفِّقُ علَيَّ فوقَ إثمي.

[١٨]«إنَّ الجَبَلَ السّاقِطَ يَنتَثِرُ، والصَّخرَ يُزَحزَحُ مِنْ مَكانِهِ. [١٩]الحِجارَةُ تبليها المياهُ وتجرُفُ سُيولُها تُرابَ الأرضِ، وكذلكَ أنتَ تُبيدُ رَجاءَ الإنسانِ. [٢٠]تتجَبَّرُ علَيهِ أبدًا فيَذهَبُ. تُغَيِّرُ وجهَهُ وتطرُدُهُ. [٢١]يُكرَمُ بَنوهُ ولا يَعلَمُ، أو يَصغُرونَ ولا يَفهَمُ بهِمْ. [٢٢]إنَّما علَى ذاتِهِ يتوَجَّعُ لَحمُهُ وعلَى ذاتِها تنوحُ نَفسُهُ».

أليفاز التيماني

١٥

[١]فأجابَ أليفازُ التَّيمانيُّ وقالَ: [٢]«ألَعَلَّ الحَكيمَ يُجيبُ عن مَعرِفَةٍ باطِلَةٍ، ويَملأُ بَطنَهُ مِنْ ريحٍ شَرقيَّةٍ، [٣]فيَحتَجَّ بكلامٍ لا يُفيدُ، وبأحاديثَ لا يَنتَفِعُ بها؟ [٤]أمّا أنتَ فتُنافي المَخافَةَ، وتُناقِضُ التَّقوَى لَدَى اللهِ. [٥]لأنَّ فمَكَ يُذيعُ إثمَكَ، وتختارُ لسانَ المُحتالينَ. [٦]إنَّ فمَكَ يَستَذنِبُكَ، لا أنا، وشَفَتاكَ تشهَدانِ علَيكَ.

٧«أصوِّرتَ أوَّلَ الناسِ أم أُبدِئتَ قَبلَ التِّلالِ؟ ٨هل تنَصَّتَّ في مَجلِسِ اللهِ، أو قَصَرتَ الحِكمَةَ علَى نَفسِكَ؟ ٩ماذا تعرِفُهُ ولا نَعرِفُهُ نَحنُ؟ وماذا تفهَمُ وليس هو عِندَنا؟ ١٠عِندَنا الشَّيخُ والأشيَبُ، أكبَرُ أيّامًا مِنْ أبيكَ. ١١أقَليلَةٌ عِندَكَ تعزياتُ اللهِ، والكلامُ معكَ بالرِّفقِ؟

١٢«لماذا يأخُذُكَ قَلبُكَ؟ ولماذا تختَلِجُ عَيناكَ ١٣حتَّى ترُدَّ علَى اللهِ وتُخرِجَ مِنْ فيكَ أقوالاً؟ ١٤مَنْ هو الإنسانُ حتَّى يَزكو، أو مَوْلودُ المَرأةِ حتَّى يتبَرَّرَ؟ ١٥هوذا قِدِّيسوهُ لا يأتَمِنُهُمْ، والسماواتُ غَيرُ طاهِرَةٍ بعَينَيهِ، ١٦فبالحَريِّ مَكروهٌ وفاسِدٌ الإنسانُ الشّارِبُ الإثمَ كالماءِ!

١٧«أوحي إلَيكَ، اسمَعْ لي فأُحَدِّثَ بما رأيتُهُ، ١٨ما أخبَرَ بهِ حُكَماءُ عن آبائهِمْ فلم يَكتُموهُ. ١٩الذينَ لهُمْ وحدَهُمْ أُعطيَتِ الأرضُ، ولم يَعبُرْ بَينَهُمْ غَريبٌ. ٢٠الشِّرِّيرُ هو يتلَوَّى كُلَّ أيّامِهِ، وكُلَّ عَدَدِ السِّنينَ المَعدودَةِ للعاتي. ٢١صوتُ رُعوبٍ في أُذُنَيهِ. في ساعَةِ سلامٍ يأتيهِ المُخَرِّبُ. ٢٢لا يأمُلُ الرُّجوعَ مِنَ الظُّلمَةِ، وهو مُرتَقَبٌ للسَّيفِ. ٢٣تائهٌ هو لأجلِ الخُبزِ حَيثُما يَجِدُهُ، ويَعلَمُ أنَّ يومَ الظُّلمَةِ مُهَيّأٌ بَينَ يَدَيهِ. ٢٤يُرهِبُهُ الضُّرُّ والضّيقُ. يتجَبَّرانِ علَيهِ كمَلِكٍ مُستَعِدٍّ للوَغَى. ٢٥لأنَّهُ مَدَّ علَى اللهِ يَدَهُ، وعلَى القديرِ تجَبَّرَ ٢٦عاديًا علَيهِ، مُتَصَلِّبُ العُنُقِ بأوقافِ مَجانِّهِ مُعَبّأةً. ٢٧لأنَّهُ قد كسا وجهَهُ سمنًا، وربَّى شَحمًا علَى كِليَتَيهِ، ٢٨فيَسكُنُ مُدُنًا خَرِبَةً، بُيوتًا غَيرَ مَسكونَةٍ عَتيدَةً أنْ تصيرَ رُجَمًا. ٢٩لا يَستَغني، ولا تثبُتُ ثَروَتُهُ، ولا يَمتَدُّ في الأرضِ مُقتَناهُ. ٣٠لا تزولُ عنهُ الظُّلمَةُ. خَراعيبُهُ تُيَبِّسُها السُّمومُ، وبنَفخَةِ فمِهِ يَزولُ. ٣١لا يتَّكِلْ علَى السّوءِ. يَضِلُّ. لأنَّ السّوءَ يكونُ أُجرَتَهُ. ٣٢قَبلَ يومِهِ يُتَوَفَّى، وسعَفُهُ لا يَخضَرُّ. ٣٣يُساقِطُ كالجَفنَةِ حِصرِمَهُ، ويَنثُرُ كالزَّيتونِ زَهرَهُ. ٣٤لأنَّ جَماعَةَ الفُجّارِ عاقِرٌ، والنّارُ تأكُلُ خيامَ الرَّشوَةِ. ٣٥حَبِلَ شَقاوَةً ووَلَدَ إثمًا، وبَطنُهُ أنشأ غِشًّا».

أيوب

١٦

١فأجابَ أيّوبُ وقالَ: ٢«قد سمِعتُ كثيرًا مِثلَ هذا. مُعَزّونَ مُتعِبونَ كُلُّكُمْ! ٣هل مِنْ نِهايَةٍ لكلامٍ فارغٍ؟ أو ماذا يُهَيِّجُكَ حتَّى تُجاوِبَ؟ ٤أنا أيضًا أستَطيعُ أنْ أتكلَّمَ مِثلكُمْ، لو كانَتْ أنفُسُكُمْ مَكانَ نَفسي، وأنْ أسرُدَ علَيكُمْ أقوالاً وأُنغِضَ رأسي إلَيكُمْ. ٥بل كُنتُ أُشَدِّدُكُمْ بفَمي، وتعزيَةُ شَفَتَيَّ تُمسِكُكُمْ.

٦«إنْ تكلَّمتُ لم تمتَنِعْ كآبَتي، وإنْ سكَتُّ فماذا يَذهَبُ عَنّي؟ ٧إنَّهُ الآنَ ضَجَّرَني. خَرَّبتَ كُلَّ جَماعَتي. ٨قَبَضتَ علَيَّ. وُجِدَ شاهِدٌ. قامَ علَيَّ هُزالي يُجاوِبُ في وجهي. ٩غَضَبُهُ افتَرَسَني واضطَهَدَني. حَرَقَ علَيَّ أسنانَهُ. عَدوِّي يُحَدِّدُ عَينَيهِ علَيَّ. ١٠فغَروا علَيَّ أفواهَهُمْ. لَطَموني علَى فكِّي تعييرًا. تعاوَنوا علَيَّ جميعًا. ١١دَفَعَنيَ اللهُ إلَى الظّالِمِ، وفي أيدي الأشرارِ طَرَحَني. ١٢كُنتُ مُستَريحًا فزَعزَعَني، وأمسَكَ بقَفايَ فحَطَّمَني، ونَصَبَني لهُ غَرَضًا. ١٣أحاطَتْ بي رُماتُهُ. شَقَّ كُليَتَيَّ ولم يُشفِقْ. سفَكَ مَرارَتي علَى الأرضِ. ١٤يَقتَحِمُني اقتِحامًا علَى اقتِحامٍ. يَعدو علَيَّ كجَبّارٍ. ١٥خِطتُ مِسحًا علَى جِلدي، ودَسَستُ في التُّرابِ قَرني. ١٦اِحمَرَّ وجهي مِنَ البُكاءِ، وعلَى هُدُبي ظِلُّ الموتِ. ١٧مع أنَّهُ لا ظُلمَ في يَدي، وصَلاتي خالِصَةٌ.

١٨«يا أرضُ لا تُغَطّي دَمي، ولا يَكُنْ مَكانٌ لصُراخي. ١٩أيضًا الآنَ هوذا في السماواتِ شَهيدي، وشاهِدي في الأعالي. ٢٠المُستَهزِئونَ بي هُم أصحابي. للهِ تقطُرُ عَيني، ٢١لكَيْ يُحاكِمَ الإنسانَ عِندَ اللهِ كابنِ آدَمَ لَدَى صاحِبِهِ. ٢٢إذا مَضَتْ سِنونَ قَليلَةٌ أسلُكُ في طَريقٍ لا أعودُ مِنها.

١٧

١«روحي تَلِفَتْ. أيّامي انطَفأتْ. إنَّما القُبورُ لي. ٢«لَوْلا المُخاتِلونَ عِندي، وعَيني تبيتُ علَى مُشاجَراتِهِمْ. ٣كُنْ ضامِني عِندَ نَفسِكَ. مَنْ هو الذي يُصَفِّقُ يَدي؟ ٤لأنَّكَ مَنَعتَ قَلبَهُمْ عن الفِطنَةِ، لأجلِ ذلكَ لا ترفَعُهُمْ. ٥الذي يُسَلِّمُ الأصحابَ للسَّلبِ، تتلَفُ عُيونُ بَنيهِ. ٦أوقَفَني مَثَلاً للشُّعوبِ، وصِرتُ للبَصقِ في الوَجهِ. ٧كلَّتْ عَيني مِنَ الحُزنِ، وأعضائي كُلُّها كالظِّلِّ. ٨يتعَجَّبُ المُستَقيمونَ مِنْ هذا، والبَريءُ يَنتَهِضُ علَى الفاجِرِ. ٩أمّا الصِّدّيقُ فيَستَمسِكُ بطريقِهِ، والطّاهِرُ اليَدَينِ يَزدادُ قوَّةً.

١٠«ولكن ارجِعوا كُلُّكُمْ وتعالَوْا، فلا أجِدُ فيكُم حَكيمًا. ١١أيّامي قد عَبَرَتْ. مَقاصِدي، إرثُ قَلبي، قد

انتزَعَتْ. [١٢]يَجعَلونَ اللَّيلَ نهارًا، نورًا قريبًا للظُّلمَةِ. [١٣]إذا رَجَوْتُ الهاويَةَ بَيتًا لي، وفي الظَّلامِ مَهَّدتُ فِراشي، [١٤]وقُلتُ للقَبرِ: أنتَ أبي، وللدّودِ: أنتَ أُمِّي وأُختي. [١٥]فأينَ إذًا آمالي؟ آمالي، مَنْ يُعايِنُها؟ [١٦]تهبِطُ إلَى مَغاليقِ الهاويَةِ إذ ترتاحُ معًا في التُّرابِ».

بلدد الشوحي

١٨ [١]فأجابَ بلدَدُ الشّوحيُّ وقالَ: [٢]«إلَى مَتَى تضَعونَ أشراكًا للكلامِ؟ تعَقَّلوا وبَعدُ نتكلَّمُ. [٣]لماذا حُسِبنا كالبَهيمَةِ، وتنَجَّسنا في عُيونِكُمْ؟ [٤]يا أيُّها المُفتَرِسُ نَفسَهُ في غَيظِهِ، هل لأجلِكَ تُخلَى الأرضُ، أو يُزَحزَحُ الصَّخرُ مِنْ مَكانِهِ؟

[٥]«نَعَمْ! نورُ الأشرارِ يَنطَفِئُ، ولا يُضيءُ لهيبُ نارِهِ. [٦]النّورُ يُظلِمُ في خيمَتِهِ، وسِراجُهُ فوقَهُ يَنطَفِئُ. [٧]تقصُرُ خَطَواتُ قوَّتِهِ، وتصرَعُهُ مَشورَتُهُ. [٨]لأنَّ رِجلَيهِ تدفَعانِهِ في المِصلاةِ فيَمشي إلَى شَبَكَةٍ. [٩]يُمسِكُ الفَخُّ بعَقِبِهِ، وتتمَكَّنُ مِنهُ الشَّرَكُ. [١٠]مَطمورَةٌ في الأرضِ حِبالَتُهُ، ومِصيَدَتُهُ في السَّبيلِ. [١١]تُرهِبُهُ أهوالٌ مِنْ حولِهِ، وتذعَرُهُ عِندَ رِجلَيهِ. [١٢]تكونُ قوَّتُهُ جائعَةً والبَوارُ مُهَيّأٌ بجانِبِهِ. [١٣]يأكُلُ أعضاءَ جَسَدِهِ. يأكُلُ أعضاءَهُ بكرُ الموتِ. [١٤]يَنقَطِعُ عن خيمَتِهِ، عن اعتِمادِهِ، ويُساقُ إلَى مَلِكِ الأهوالِ. [١٥]يَسكُنُ في خيمَتِهِ مَنْ ليس لهُ. يُذَرُّ علَى مَربِضِهِ كِبريتٌ. [١٦]مِنْ تحتُ تيبَسُ أُصولُهُ، ومِنْ فوقُ يُقطَعُ فرعُهُ. [١٧]ذِكرُهُ يَبيدُ مِنَ الأرضِ، ولا اسمَ لهُ علَى وجهِ البَرِّ. [١٨]يُدفَعُ مِنَ النّورِ إلَى الظُّلمَةِ، ومِنَ المَسكونَةِ يُطرَدُ. [١٩]لا نَسلَ ولا عَقِبَ لهُ بَينَ شَعبِهِ، ولا شارِدَ في مَحالِّهِ. [٢٠]يَتَعَجَّبُ مِنْ يومِهِ المُتأخِّرونَ، ويَقشَعِرُّ الأقدَمونَ. [٢١]إنَّما تِلكَ مَساكِنُ فاعِلي الشَّرِّ، وهذا مَقامُ مَنْ لا يَعرِفُ اللهَ».

أيوب

١٩ [١]فأجابَ أيّوبُ وقالَ: [٢]«حتَّى مَتَى تُعَذِّبونَ نَفسي وتسحَقونَني بالكلامِ؟ [٣]هذِهِ عَشرَ مَرّاتٍ أخزَيتُموني. لم تخجَلوا مِنْ أنْ تحكِروني. [٤]وهَبني ضَلَلتُ حَقًّا. علَيَّ تستَقِرُّ ضَلالَتي! [٥]إنْ كنتُم بالحَقِّ تستَكبِرونَ علَيَّ، فثَبِّتوا علَيَّ عاري. [٦]فاعلَموا إذًا أنَّ اللهَ قد عَوَّجَني، ولَفَّ علَيَّ أُحبولَتَهُ. [٧]ها إنِّي أصرُخُ ظُلمًا فلا أُستَجابُ. أدعو وليس حُكمٌ. [٨]قد حَوَّطَ طَريقي فلا أعبُرُ، وعلَى سُبُلي جَعَلَ ظَلامًا. [٩]أزالَ عَنِّي كرامَتي ونَزَعَ تاجَ رأسي. [١٠]هَدَمَني مِنْ كُلِّ جِهَةٍ فذَهَبتُ، وقَلَعَ مِثلَ شَجَرَةٍ رَجائي، [١١]وأضرَمَ علَيَّ غَضَبَهُ، وحَسِبَني كأعدائهِ. [١٢]معًا جاءَتْ غُزاتُهُ، وأعَدّوا علَيَّ طريقَهُمْ، وحَلّوا حولَ خَيمَتي. [١٣]قد أبعَدَ عَنِّي إخوَتي، ومَعارِفي زاغوا عَنِّي. [١٤]أقارِبي قد خَذَلوني، والذينَ عَرَفوني نَسوني. [١٥]نُزَلاءُ بَيتي وإمائي يَحسِبونَني أجنَبيًّا. صِرتُ في أعيُنِهِمْ غَريبًا. [١٦]عَبدي دَعَوْتُ فلم يُجِبْ. بفَمي تضَرَّعتُ إليهِ. [١٧]نَكهَتي مَكروهَةٌ عِندَ امرأتي، وخَمَمتُ عِندَ أبناءِ أحشائي. [١٨]الأولادُ أيضًا قد رَذَلوني. إذا قُمتُ يتكلَّمونَ علَيَّ. [١٩]كرِهَني كُلُّ رِجالي، والذينَ أحبَبتُهُمُ انقَلَبوا علَيَّ. [٢٠]عَظمي قد لَصِقَ بجِلدي ولَحمي، ونَجَوْتُ بجِلدِ أسناني. [٢١]تراءَفوا، تراءَفوا أنتُمْ علَيَّ يا أصحابي، لأنَّ يَدَ اللهِ قد مَسَّتني. [٢٢]لماذا تُطارِدونَني كما اللهُ، ولا تشبَعونَ مِنْ لَحمي؟

[٢٣]«لَيتَ كلِماتي الآنَ تُكتَبُ. يا لَيتَها رُسِمَتْ في سِفرٍ، [٢٤]ونُقِرَتْ إلَى الأبدِ في الصَّخرِ بقَلَمِ حَديدٍ وبرَصاصٍ. [٢٥]أمّا أنا فقد عَلِمتُ أنَّ وليِّي حَيٌّ، والآخِرَ علَى الأرضِ يَقومُ، [٢٦]وبَعدَ أنْ يُفنَى جِلدي هذا، وبدونِ جَسَدي أرَى اللهَ. [٢٧]الذي أراهُ أنا لنَفسي، وعَينايَ تنظُرانِ وليس آخَرُ. إلَى ذلكَ تتوقُ كُليَتايَ في جَوْفي. [٢٨]فإنَّكُمْ تقولونَ: لماذا نُطارِدُهُ؟ والكلامُ الأصليُّ يوجَدُ عِندي. [٢٩]خافوا علَى أنفُسِكُمْ مِنَ السَّيفِ، لأنَّ الغَيظَ مِنْ آثامِ السَّيفِ. لكَيْ تعلَموا ما هو القَضاءُ».

صوفر النعماتي

٢٠ [١]فأجابَ صوفَرُ النَّعماتيُّ وقالَ: [٢]«مِنْ أجلِ ذلكَ هَواجِسي تُجيبُني، ولهذا هَيَجاني فيَّ. [٣]تعييرَ توبيخي أسمَعُ. وروحٌ مِنْ فهمي يُجيبُني.

[٤]«أما عَلِمتَ هذا مِنَ القَديمِ، منذُ وُضِعَ الإنسانُ علَى الأرضِ، [٥]أنَّ هُتافَ الأشرارِ مِنْ قريبٍ، وفَرَحَ الفاجِرِ إلَى لَحظَةٍ! [٦]ولو بَلَغَ السماواتِ طولُهُ، ومَسَّ رأسُهُ السَّحابَ، [٧]كجُلَّتِهِ إلَى الأبدِ يَبيدُ. الذينَ رأَوْهُ يقولونَ: أين هو؟ [٨]كالحُلمِ يَطيرُ فلا يوجَدُ، ويُطرَدُ

كطَيفِ اللَّيلِ. [9]عَينٌ أبصَرَتهُ لا تعودُ تراهُ، ومَكانُهُ لن يَراهُ بَعدُ. [10]بَنوهُ يترَضَّوْنَ الفُقَراءَ، ويَداهُ ترُدّانِ ثَروَتَهُ. [11]عِظامُهُ مَلآنَةٌ شَبيبَةً، ومعهُ في التُّرابِ تضطَجِعُ. [12]إنْ حَلا في فمِهِ الشَّرُّ، وأخفاهُ تحتَ لسانِهِ، [13]أشفَقَ علَيهِ ولم يترُكهُ، بل حَبَسَهُ وسطَ حَنَكِهِ، [14]فخُبزُهُ في أمعائهِ يتحَوَّلُ، مَرارَةُ أصلالٍ في بَطنِهِ. [15]قد بَلَعَ ثَروَةً فيَتَقَيّأُها. اللهُ يَطرُدُها مِنْ بَطنِهِ. [16]سمَّ الأصلالِ يَرضَعُ. يَقتُلُهُ لسانُ الأفعَى. [17]لا يَرَى الجَداوِلَ أنهارَ سواقيَ عَسَلٍ ولَبَنٍ. [18]يَرُدُّ تعَبَهُ ولا يَبلَعُهُ. كمالِ تحتَ رَجعٍ. ولا يَفرَحُ. [19]لأنَّهُ رَضَّضَ المَساكينَ، وترَكَهُمْ، واغتَصَبَ بَيتًا ولم يَبنِهِ. [20]لأنَّهُ لم يَعرِفْ في بَطنِهِ قَناعَةً، لا يَنجو بمُشتَهاهُ. [21]ليستْ مِنْ أكلِهِ بَقيَّةٌ، لأجلِ ذلكَ لا يَدومُ خَيرُهُ. [22]مع مِلءِ رَغدِهِ يتضايَقُ. تأتي علَيهِ يَدُ كُلِّ شَقيٍّ. [23]يكونُ عِندَما يَملأُ بَطنَهُ، أنَّ اللهَ يُرسِلُ علَيهِ حُموَّ غَضَبِهِ، ويُمطِرُهُ علَيهِ عِندَ طَعامِهِ. [24]يَفِرُّ مِنْ سِلاحِ حَديدٍ. تخرِقُهُ قَوْسُ نُحاسٍ. [25]جَذَبَهُ فخرجَ مِنْ بَطنِهِ، والبارِقُ مِنْ مَرارَتِهِ مَرَقَ. علَيهِ رُعوبٌ. [26]كُلُّ ظُلمَةٍ مُختَبأَةٌ لذَخائرِهِ. تأكُلُهُ نارٌ لم تُنفَخْ. ترعَى البَقيَّةَ في خَيمَتِهِ. [27]السماواتُ تُعلِنُ إثمَهُ، والأرضُ تنهَضُ علَيهِ. [28]تزولُ غَلَّةُ بَيتِهِ. تُهراقُ في يومِ غَضَبِهِ. [29]هذا نَصيبُ الإنسانِ الشِّرّيرِ مِنْ عِندِ اللهِ، وميراثُ أمرِهِ مِنَ القديرِ».

أيوب

٢١

[1]فأجابَ أيّوبُ وقالَ: [2]«اِسمَعوا قَوْلي سمعًا، وليَكُنْ هذا تعزيَتَكُمْ. [3]اِحتَمِلوني وأنا أتكلَّمُ، وبَعدَ كلامي استَهزِئوا. [4]أمّا أنا فهل شَكوايَ مِنْ إنسانٍ، وإنْ كانَتْ، فلماذا لا تضيقُ روحي؟ [5]تفَرَّسوا فيَّ وتعَجَّبوا! وضَعوا اليَدَ علَى الفَمِ.

[6]«عِندَما أتَذَكَّرُ أرتاعُ، وأخَذَتْ بَشَري رَعدَةٌ. [7]لماذا تحيا الأشرارُ ويَشيخونَ، نَعَمْ ويتجَبَّرونَ قوَّةً؟ [8]نَسلُهُمْ قائمٌ أمامَهُمْ معهُمْ، وذُرِّيَّتُهُمْ في أعيُنِهِمْ. [9]بُيوتُهُمْ آمِنَةٌ مِنَ الخَوْفِ، وليس علَيهِمْ عَصا اللهِ. [10]ثَوْرُهُمْ يُلقِحُ ولا يُخطِئُ. بَقَرَتُهُمْ تُنتِجُ ولا تُسقِطُ. [11]يُسرِحونَ مِثلَ الغَنَمِ رُضَّعَهُمْ، وأطفالُهُمْ ترقُصُ. [12]يَحمِلونَ الدُّفَّ والعودَ، ويُطرِبونَ بصوتِ المِزمارِ. [13]يَقضونَ أيّامَهُمْ بالخَيرِ. في لَحظَةٍ يَهبِطونَ إلَى الهاويَةِ. [14]فيقولونَ للهِ: ابعُدْ عَنّا، وبمَعرِفَةِ طُرُقِكَ لا نُسَرُّ. [15]مَنْ هو القديرُ حتَّى نَعبُدَهُ؟ وماذا نَنتَفِعُ إنِ التَمَسناهُ؟

[16]«هوذا ليس في يَدِهِمْ خَيرُهُمْ. لتبعُدْ عَنّي مَشورَةُ الأشرارِ. [17]كمْ يَنطَفِئُ سِراجُ الأشرارِ، ويأتي علَيهِمْ بَوارُهُمْ؟ أو يَقسِمُ لهُمْ أوجاعًا في غَضَبِهِ؟ [18]أو يكونونَ كالتِّبنِ قُدّامَ الرّيحِ، وكالعُصافَةِ التي تسرِقُها الزَّوْبَعَةُ؟ [19]اللهُ يَخزِنُ إثمَهُ لبَنيهِ. ليُجازِهِ نَفسَهُ فيَعلَمَ. [20]لتَنظُرْ عَيناهُ هَلاكَهُ، ومِنْ حُمَةِ القديرِ يَشرَبْ. [21]فما هي مَسَرَّتُهُ في بَيتِهِ بَعدَهُ، وقد تعَيَّنَ عَدَدُ شُهورِهِ؟

[22]«أاللهُ يُعَلَّمُ مَعرِفَةً، وهو يَقضي علَى العالينَ؟ [23]هذا يَموتُ في عَينِ كمالِهِ. كُلُّهُ مُطمَئنٌّ وساكِنٌ. [24]أحواضُهُ مَلآنَةٌ لَبَنًا، ومُخُّ عِظامِهِ طَريٌّ. [25]وذلكَ يَموتُ بنَفسٍ مُرَّةٍ ولم يَذُقْ خَيرًا. [26]كِلاهُما يَضطَجِعانِ معًا في التُّرابِ والدّودُ يَغشاهُما.

[27]«هوذا قد عَلِمتُ أفكارَكُمْ والنّيّاتِ التي بها تظلِمونَني. [28]لأنَّكُمْ تقولونَ: أين بَيتُ العاتي؟ وأينَ خَيمَةُ مَساكِنِ الأشرارِ؟ [29]أفَلَمْ تسألوا عابِري السَّبيلِ، ولم تفطِنوا لدَلائلِهِمْ؟ [30]إنَّهُ ليومِ البَوارِ يُمسَكُ الشِّرّيرُ. ليومِ السَّخَطِ يُقادونَ. [31]مَنْ يُعلِنُ طريقَهُ لوَجهِهِ؟ ومَنْ يُجازيهِ علَى ما عَمِلَ؟ [32]هو إلَى القُبورِ يُقادُ، وعلَى المَدفَنِ يُسهَرُ. [33]حُلوٌ لهُ مَدَرُ الوادي. يَزحَفُ كُلُّ إنسانٍ وراءَهُ، وقُدّامَهُ ما لا عَدَدَ لهُ. [34]فكيفَ تُعَزّونَني باطِلاً وأجوِبَتُكُمْ بَقيَتْ خيانَةً؟».

أليفاز التيماني

٢٢

[1]فأجابَ أليفازُ التَّيمانيُّ وقالَ: [2]«هل يَنفَعُ الإنسانُ اللهَ؟ بل يَنفَعُ نَفسَهُ الفَطِنُ! [3]هل مِنْ مَسَرَّةٍ للقديرِ إذا تبَرَّرتَ، أو مِنْ فائدَةٍ إذا قَوَّمتَ طُرُقَكَ؟ [4]هل علَى تقواكَ يوَبِّخُكَ، أو يَدخُلُ معكَ في المُحاكَمَةِ؟ [5]أليس شَرُّكَ عظيمًا، وآثامُكَ لا نِهايَةَ لها؟ [6]لأنَّكَ ارتَهَنتَ أخاكَ بلا سبَبٍ، وسلَبتَ ثيابَ العُراةِ. [7]ماءً لم تسقِ العَطشانَ، وعَنِ الجَوْعانِ مَنَعتَ خُبزًا. [8]أمّا صاحِبُ القوَّةِ فلهُ الأرضُ، والمُتَرَفِّعُ الوَجهِ ساكِنٌ فيها. [9]الأرامِلَ أرسَلتَ خالياتٍ، وذِراعُ اليَتامَى انسَحَقَتْ. [10]لأجلِ ذلكَ حَوالَيكَ فِخاخٌ، ويُريعُكَ رُعبٌ بَغتَةً، [11]أو ظُلمَةٌ فلا ترَى، وفَيضُ المياهِ يُغَطّيكَ.

[12]«هوذا اللهُ في عُلوِّ السماواتِ. وانظُرْ رأسَ الكَواكِبِ ما أعلاهُ! [13]فقُلتَ: كيفَ يَعلَمُ اللهُ؟ هل مِنْ وراءِ الضَّبابِ يَقضي؟ [14]السَّحابُ سِترٌ لهُ فلا يُرَى، وعلَى دائرَةِ السماواتِ يتَمَشَّى. [15]هل تحفَظُ طريقَ القِدَمِ الذي داسَهُ رِجالُ الإثمِ،

[١٦]الذينَ قُبِضَ علَيهِمْ قَبلَ الوقتِ؟ الغَمرُ انصَبَّ علَى أساسِهِم. [١٧]القائلينَ للهِ: ابعُدْ عَنّا. وماذا يَفعَلُ القديرُ لهُمْ؟ [١٨]وهو قد مَلأَ بُيوتَهُمْ خَيرًا. لتبعُدْ عَنّي مَشورَةُ الأشرارِ. [١٩]الأبرارُ يَنظُرونَ ويَفرَحونَ، والبَريءُ يَستَهزِئُ بهِمْ قائلينَ: [٢٠]ألم يُبَدْ مُقاوِمونا، وبَقيَّتُهُمْ قد أكلَتها النّارُ؟

[٢١]«تعَرَّفْ بهِ واسلَمْ. بذلكَ يأتيكَ خَيرٌ. [٢٢]اقبَلِ الشَّريعَةَ مِنْ فيهِ، وضَعْ كلامَهُ في قَلبِكَ. [٢٣]إنْ رَجَعتَ إلَى القديرِ تُبنَى. إنْ أبعَدتَ ظُلمًا مِنْ خيمَتِكَ، [٢٤]وألقَيتَ التِّبرَ علَى التُّرابِ وذَهَبَ أوفيرَ بَينَ حَصا الأوديَةِ. [٢٥]يكونُ القديرُ تِبرَكَ وفِضَّةَ أتعابٍ لكَ، [٢٦]لأنَّكَ حينَئذٍ تتلَذَّذُ بالقديرِ وترفَعُ إلَى اللهِ وجهَكَ. [٢٧]تُصَلّي لهُ فيَستَمِعُ لكَ، ونُذورُكَ توفيها. [٢٨]وتجزِمُ أمرًا فيُثَبَّتُ لكَ، وعلَى طُرُقِكَ يُضيءُ نورٌ. [٢٩]إذا وُضِعوا تقولُ: رَفعٌ. ويُخَلِّصُ المُنخَفِضَ العَينَينِ. [٣٠]يُنَجِّي غَيرَ البَريءِ، ويُنجَى بطَهارَةِ يَدَيكَ».

أيوب

٢٣

[١]فأجابَ أيّوبُ وقالَ: [٢]«اليومَ أيضًا شَكوايَ تمَرُّدٌ. ضَربَتي أثقَلُ مِنْ تنَهُّدي. [٣]مَنْ يُعطيني أنْ أجِدَهُ، فآتيَ إلَى كُرسيِّهِ، [٤]أُحسِنُ الدَّعوَى أمامَهُ، وأملأُ فمي حُجَجًا، [٥]فأعرِفُ الأقوالَ التي بها يُجيبُني، وأفهَمُ ما يقولُهُ لي؟ [٦]أبكَثرَةِ قوَّةٍ يُخاصِمُني؟ كلاَّ! ولكنهُ كانَ يَنتَبِهُ إلَيَّ. [٧]هنالِكَ كانَ يُحاجُّهُ المُستَقيمُ، وكُنتُ أنجو إلَى الأبدِ مِنْ قاضيَّ. [٨]هأنذا أذهَبُ شَرقًا فليس هو هناكَ، وغَربًا فلا أشعُرُ بهِ. [٩]شِمالاً حَيثُ عَمَلُهُ فلا أنظُرُهُ. يتعَطَّفُ الجَنوبَ فلا أراهُ.

[١٠]«لأنَّهُ يَعرِفُ طَريقي. إذا جَرَّبَني أخرُجُ كالذَّهَبِ. [١١]بخَطَواتِهِ استَمسَكَتْ رِجلي. حَفِظتُ طريقَهُ ولم أحِدْ. [١٢]مِنْ وصيَّةِ شَفَتَيهِ لم أبرَحْ. أكثَرَ مِنْ فريضَتي ذَخَرتُ كلامَ فيهِ. [١٣]أمّا هو فوَحدَهُ، فمَنْ يَرُدُّهُ؟ ونَفسُهُ تشتَهي فيَفعَلُ. [١٤]لأنَّهُ يُتَمِّمُ المَفروضَ علَيَّ، وكثيرٌ مِثلُ هذِهِ عِندَهُ. [١٥]مِنْ أجلِ ذلكَ أرتاعُ قُدّامَهُ. أتأمَّلُ فأرتَعِبُ مِنهُ. [١٦]لأنَّ اللهَ قد أضعَفَ قَلبي، والقديرَ رَوَّعَني. [١٧]لأنّي لم أُقطَعْ قَبلَ الظَّلامِ، ومِنْ وجهي لم يُغَطِّ الدُّجَى.

٢٤

[١]«لماذا إذ لم تختَبِئِ الأزمِنَةُ مِنَ القديرِ، لا يَرَى عارِفوهُ يومَهُ؟ [٢]يَنقُلونَ التُّخومَ. يَغتَصِبونَ قَطيعًا ويَرعَوْنَهُ. [٣]يَستاقونَ حِمارَ اليَتامَى، ويَرتَهِنونَ ثَوْرَ الأرمَلَةِ. [٤]يَصُدّونَ الفُقَراءَ عن الطريقِ. مَساكينُ الأرضِ يَختَبِئونَ جميعًا. [٥]ها هُم كالفَراءِ في القَفرِ يَخرُجونَ إلَى عَمَلِهِمْ يُبَكِّرونَ للطَّعامِ. الباديَةُ لهُمْ خُبزٌ لأولادِهِمْ. [٦]في الحَقلِ يَحصُدونَ عَلَفَهُمْ، ويُعَلِّلونَ كرمَ الشِّرّيرِ. [٧]يَبيتونَ عُراةً بلا لبسٍ، وليس لهُمْ كسوَةٌ في البَردِ. [٨]يَبتَلّونَ مِنْ مَطَرِ الجِبالِ، ولعَدَمِ المَلجإ يَعتَنِقونَ الصَّخرَ.

[٩]«يَخطَفونَ اليَتيمَ عن الثُّديِّ، ومِنَ المَساكينِ يَرتَهِنونَ. [١٠]عُراةً يَذهَبونَ بلا لبسٍ، وجائعينَ يَحمِلونَ حُزَمًا. [١١]يَعصِرونَ الزَّيتَ داخِلَ أسوارِهِمْ. يَدوسونَ المَعاصِرَ ويَعطَشونَ. [١٢]مِنَ الوَجَعِ أُناسٌ يَئنّونَ، ونَفسُ الجَرحَى تستَغيثُ، واللهُ لا يَنتَبِهُ إلَى الظُّلمِ.

[١٣]«أولئكَ يكونونَ بَينَ المُتَمَرِّدينَ علَى النّورِ. لا يَعرِفونَ طُرُقَهُ ولا يَلبَثونَ في سُبُلِهِ. [١٤]مع النّورِ يَقومُ القاتِلُ، يَقتُلُ المِسكينَ والفَقيرَ، وفي اللَّيلِ يكونُ كاللِّصِّ. [١٥]وعَينُ الزّاني تُلاحِظُ العِشاءَ. يقولُ: لا تُراقِبُني عَينٌ. فيَجعَلُ سِترًا علَى وجهِهِ. [١٦]يَنقُبونَ البُيوتَ في الظَّلامِ. في النَّهارِ يُغلِقونَ علَى أنفُسِهِمْ. لا يَعرِفونَ النّورَ. [١٧]لأنَّهُ سواءٌ علَيهِمُ الصّباحُ وظِلُّ الموتِ. لأنَّهُمْ يَعلَمونَ أهوالَ ظِلِّ الموتِ. [١٨]خَفيفٌ هو علَى وجهِ المياهِ. مَلعونٌ نَصيبُهُمْ في الأرضِ. لا يتوَجَّهُ إلَى طريقِ الكُرومِ. [١٩]القَحطُ والقَيظُ يَذهَبانِ بمياهِ الثَّلجِ، كذا الهاويَةُ بالذينَ أخطأوا. [٢٠]تنساهُ الرَّحِمُ، يَستَحليهِ الدّودُ. لا يُذكَرُ بَعدُ، ويَنكَسِرُ الأثيمُ كشَجَرَةٍ. [٢١]يُسيءُ إلَى العاقِرِ التي لم تلِدْ، ولا يُحسِنُ إلَى الأرمَلَةِ. [٢٢]يُمسِكُ الأعِزّاءَ بقوَّتِهِ. يَقومُ فلا يأمَنُ أحَدٌ بحَياتِهِ. [٢٣]يُعطيهِ طُمأنينَةً فيتوَكَّلُ، ولكن عَيناهُ علَى طُرُقِهِمْ. [٢٤]يترَفَّعونَ قَليلاً ثُمَّ لا يكونونَ ويُحَطّونَ. كالكُلِّ يُجمَعونَ، وكرأسِ السُّنبُلَةِ يُقطَعونَ. [٢٥]وإنْ لم يَكُنْ كذا، فمَنْ يُكَذِّبُني ويَجعَلُ كلامي لا شَيئًا؟».

بلدد الشوحي

٢٥

[١]فأجابَ بلدَدُ الشّوحيُّ وقالَ: [٢]«السُّلطانُ والهَيبَةُ عِندَهُ. هو صانِعُ السَّلامِ في أعاليهِ. [٣]هل مِنْ عَدَدٍ لجُنودِهِ؟ وعلَى مَنْ لا يُشرِقُ نورُهُ؟ [٤]فكيفَ يتبَرَّرُ الإنسانُ عِندَ اللهِ؟ وكيفَ يَزكو مَوْلودُ المَرأةِ؟ [٥]هوذا نَفسُ القَمَرِ لا يُضيءُ،

والكَواكِبُ غَيرُ نَقيَّةٍ في عَينَيهِ. ٦فكمْ بالحَريِّ الإنسانُ الرِّمَّةُ، وابنُ آدَمَ الدّودُ؟».

أيوب

٢٦ ١فأجابَ أيّوبُ وقالَ: ٢«كيفَ أعَنتَ مَنْ لا قوَّةَ لهُ، وخَلَّصتَ ذِراعًا لا عِزَّ لها؟ ٣كيفَ أشَرتَ علَى مَنْ لا حِكمَةَ لهُ، وأظهَرتَ الفَهمَ بكَثرَةٍ؟ ٤لمَنْ أعلَنتَ أقوالاً، ونَسَمَةُ مَنْ خرجَتْ مِنكَ؟

٥«الأخيلَةُ ترتَعِدُ مِنْ تحتِ المياهِ وسُكّانِها. ٦الهاويَةُ عُريانَةٌ قُدّامَهُ، والهَلاكُ ليس لهُ غِطاءٌ. ٧يَمُدُّ الشَّمالَ علَى الخَلاءِ، ويُعَلِّقُ الأرضَ علَى لا شَيءٍ. ٨يَصُرُّ المياهَ في سُحُبِهِ فلا يتمَزَّقُ الغَيمُ تحتَها. ٩يَحجِبُ وجهَ كُرسيِّهِ باسِطًا علَيهِ سحابَهُ. ١٠رَسَمَ حَدًّا علَى وجهِ المياهِ عِندَ اتِّصالِ النّورِ بالظُّلمَةِ. ١١أعمِدَةُ السماواتِ ترتَعِدُ وترتاعُ مِنْ زَجرِهِ. ١٢بقوَّتِهِ يُزعِجُ البحرَ، وبفَهمِهِ يَسحَقُ رَهَبَ. ١٣بنَفخَتِهِ السماواتُ مُسفِرَةٌ ويَداهُ أبدأتا الحَيَّةَ الهارِبَةَ. ١٤ها هذِهِ أطرافُ طُرُقِهِ، وما أخفَضَ الكلامَ الذي نَسمَعُهُ مِنهُ، وأمّا رَعدُ جَبَروتِهِ، فمَنْ يَفهَمُ؟».

٢٧ ١وعادَ أيّوبُ يَنطِقُ بمَثَلِهِ فقالَ: ٢«حَيٌّ هو اللهُ الذي نَزَعَ حَقّي، والقديرُ الذي أمَرَّ نَفسي! ٣إنَّهُ ما دامَتْ نَسَمَتي فيَّ، ونَفخَةُ اللهِ في أنفي، ٤لن تتكلَّمَ شَفَتايَ إثمًا، ولا يَلفِظَ لساني بغِشٍّ. ٥حاشا لي أنْ أُبَرِّرَكُمْ! حتَّى أُسلِمَ الرّوحَ لا أعزِلُ كمالي عَنّي. ٦تمَسَّكتُ ببِرّي ولا أرخيهِ. قَلبي لا يُعَيِّرُ يومًا مِنْ أيّامي. ٧ليَكُنْ عَدوّي كالشِّرّيرِ، ومُعانِدي كفاعِلِ الشَّرِّ. ٨لأنَّهُ ما هو رَجاءُ الفاجِرِ عِندَما يَقطَعُهُ، عِندَما يَسلِبُ اللهُ نَفسَهُ؟ ٩أفيَسمَعُ اللهُ صُراخَهُ إذا جاءَ علَيهِ ضيقٌ؟ ١٠أم يتلَذَّذُ بالقديرِ؟ هل يَدعو اللهَ في كُلِّ حينٍ؟

١١«إنّي أُعَلِّمُكُمْ بيَدِ اللهِ. لا أكتُمُ ما هو عِندَ القديرِ. ١٢ها أنتُمْ كُلُّكُمْ قد رأيتُمْ، فلماذا تتبَطَّلونَ تبَطُّلاً؟ قائلينَ: ١٣هذا نَصيبُ الإنسانِ الشِّرّيرِ مِنْ عِندِ اللهِ، وميراثُ العُتاةِ الذي يَنالونَهُ مِنَ القديرِ. ١٤إنْ كثُرَ بَنوهُ فللسَّيفِ، وذُرّيَّتُهُ لا تشبَعُ خُبزًا. ١٥بَقيَّتُهُ تُدفَنُ بالموتانِ، وأرامِلُهُ لا تبكي. ١٦إنْ كنَزَ فِضَّةً كالتُّرابِ، وأعَدَّ مَلابِسَ كالطّينِ، ١٧فهو يُعِدُّ والبارُّ يَلبَسُهُ، والبَريءُ يَقسِمُ الفِضَّةَ. ١٨يَبني بَيتَهُ كالعُثِّ، أو كمَظَلَّةٍ صَنَعَها النّاطورُ. ١٩يَضطَجِعُ غَنيًّا ولكنهُ لا يُضَمُّ. يَفتَحُ عَينَيهِ ولا يكونُ. ٢٠الأهوالُ تُدرِكُهُ كالمياهِ. ليلاً تختَطِفُهُ الزَّوْبَعَةُ. ٢١تحمِلُهُ الشَّرقيَّةُ فيَذهَبُ، وتجرُفُهُ مِنْ مَكانِهِ. ٢٢يُلقي اللهُ علَيهِ ولا يُشفِقُ. مِنْ يَدِهِ يَهرُبُ هَرَبًا. ٢٣يُصَفِّقونَ علَيهِ بأيديهِمْ، ويَصفِرونَ علَيهِ مِنْ مَكانِهِ.

٢٨ ١«لأنَّهُ يوجَدُ للفِضَّةِ مَعدِنٌ، ومَوْضِعٌ للذَّهَبِ حَيثُ يُمَحِّصونَهُ. ٢الحَديدُ يُستَخرَجُ مِنَ التُّرابِ، والحَجَرُ يَسكُبُ نُحاسًا. ٣قد جَعَلَ للظُّلمَةِ نِهايَةً، وإلَى كُلِّ طَرَفٍ هو يَفحَصُ. حَجَرَ الظُّلمَةِ وظِلَّ الموتِ. ٤حَفَرَ مَنجَمًا بَعيدًا عن السُّكّانِ. بلا مَوْطِئٍ للقَدَمِ، مُتَدَلّينَ بَعيدينَ مِنَ الناسِ يتدَلدَلونَ. ٥أرضٌ يَخرُجُ مِنها الخُبزُ، أسفَلُها يَنقَلِبُ كما بالنّارِ. ٦حِجارَتُها هي مَوْضِعُ الياقوتِ الأزرَقِ، وفيها تُرابُ الذَّهَبِ. ٧سبيلٌ لم يَعرِفهُ كاسِرٌ، ولم تُبصِرهُ عَينُ باشِقٍ، ٨ولم تدُسهُ أجراءُ السَّبعِ، ولم يَعدُهُ الزّائرُ. ٩إلَى الصَّوّانِ يَمُدُّ يَدَهُ. يَقلِبُ الجِبالَ مِنْ أُصولِها. ١٠يَنقُرُ في الصُّخورِ سرَبًا، وعَينُهُ ترَى كُلَّ ثَمينٍ. ١١يَمنَعُ رَشحَ الأنهارِ، وأبرَزَ الخَفيّاتِ إلَى النّورِ.

١٢«أمّا الحِكمَةُ فمِنْ أين توجَدُ، وأينَ هو مَكانُ الفَهمِ؟ ١٣لا يَعرِفُ الإنسانُ قيمَتَها ولا توجَدُ في أرضِ الأحياءِ. ١٤الغَمرُ يقولُ: ليستْ هي فيَّ، والبحرُ يقولُ: ليستْ هي عِندي. ١٥لا يُعطَى ذَهَبٌ خالِصٌ بَدَلها، ولا توزَنُ فِضَّةٌ ثَمَنًا لها. ١٦لا توزَنُ بذَهَبِ أوفيرَ أو بالجَزعِ الكَريمِ أو الياقوتِ الأزرَقِ. ١٧لا يُعادِلُها الذَّهَبُ ولا الزُّجاجُ، ولا تُبدَلُ بإناءِ ذَهَبٍ إبريزٍ. ١٨لا يُذكَرُ المَرجانُ أو البَلّورُ، وتحصيلُ الحِكمَةِ خَيرٌ مِنَ اللآلئِ. ١٩لا يُعادِلُها ياقوتُ كوشِ الأصفَرُ، ولا توزَنُ بالذَّهَبِ الخالِصِ.

٢٠«فمِنْ أين تأتي الحِكمَةُ، وأينَ هو مَكانُ الفَهمِ؟ ٢١إذ أُخفيَتْ عن عُيونِ كُلِّ حَيٍّ، وسُتِرَتْ عن طَيرِ السماءِ. ٢٢الهَلاكُ والموتُ يقولانِ: بآذانِنا قد سمِعنا خَبَرَها. ٢٣اللهُ يَفهَمُ طريقَها، وهو عالِمٌ بمَكانِها. ٢٤لأنَّهُ هو يَنظُرُ إلَى أقاصي الأرضِ. تحتَ كُلِّ السماواتِ يَرَى. ٢٥ليَجعَلَ للرّيحِ وزنًا، ويُعايِرَ المياهَ بمِقياسٍ. ٢٦لَمّا جَعَلَ للمَطَرِ فريضَةً، ومَذهَبًا للصَّواعِقِ، ٢٧حينَئذٍ رآها وأخبَرَ بها، هَيّأها وأيضًا بَحَثَ عنها، ٢٨وقالَ

للإنسانِ: هوذا مَخافَةُ الرَّبِّ هي الحِكمَةُ، والحَيَدانُ عن الشَّرِّ هو الفَهمُ».

٢٩

[١]وعادَ أيّوبُ يَنطِقُ بمَثَلِهِ فقالَ: [٢]«يا لَيتَني كما في الشُّهورِ السّالِفَةِ وكالأيّامِ التي حَفِظَني اللهُ فيها، [٣]حينَ أضاءَ سِراجَهُ علَى رأسي، وبنورِهِ سلكتُ الظُّلمَةَ. [٤]كما كُنتُ في أيّامِ خَريفي، ورِضا اللهِ علَى خَيمَتي، [٥]والقديرُ بَعدُ معي وحولي غِلماني، [٦]إذ غَسَلتُ خَطَواتي باللَّبَنِ، والصَّخرُ سكَبَ لي جَداوِلَ زَيتٍ. [٧]حينَ كُنتُ أخرُجُ إلَى البابِ في القريةِ، وأُهَيِّئُ في السّاحَةِ مَجلِسي. [٨]رَآني الغِلمانُ فاختَبأوا، والأشياخُ قاموا ووَقَفوا. [٩]العُظَماءُ أمسَكوا عن الكلامِ، ووَضَعوا أيديَهُمْ علَى أفواهِهِمْ. [١٠]صوتُ الشُّرَفاءِ اختَفَى، ولَصِقَتْ ألسِنَتُهُمْ بأحناكِهِمْ. [١١]لأنَّ الأُذُنَ سمِعَتْ فطَوَّبَتني، والعَينَ رأتْ فشَهِدَتْ لي، [١٢]لأنّي أنقَذتُ المِسكينَ المُستَغيثَ واليَتيمَ ولا مُعينَ لهُ. [١٣]بَرَكَةُ الهالِكِ حَلَّتْ علَيَّ، وجَعَلتُ قَلبَ الأرمَلَةِ يُسَرُّ. [١٤]لَبِستُ البِرَّ فكساني. كجُبَّةٍ وعِمامَةٍ كانَ عَدلي. [١٥]كُنتُ عُيونًا للعُميِ، وأرجُلاً للعُرجِ. [١٦]أبٌ أنا للفُقَراءِ، ودَعوَى لم أعرِفها فحَصتُ عنها. [١٧]هَشَّمتُ أضراسَ الظّالِمِ، ومِنْ بَينِ أسنانِهِ خَطَفتُ الفَريسَةَ. [١٨]فقُلتُ: إنّي في وكري أُسَلِّمُ الرّوحَ، ومِثلَ السَّمَندَلِ أُكَثِّرُ أيّامًا. [١٩]أصلي كانَ مُنبَسِطًا إلَى المياهِ، والطَّلُّ باتَ علَى أغصاني. [٢٠]كرامَتي بَقيَتْ حَديثَةً عِندي، وقَوْسي تجَدَّدَتْ في يَدي. [٢١]لي سمِعوا وانتَظَروا، ونَصَتوا عِندَ مَشورَتي. [٢٢]بَعدَ كلامي لم يُثَنّوا، وقَوْلي قَطَرَ علَيهِمْ. [٢٣]وانتَظَروني مِثلَ المَطَرِ، وفَغَروا أفواهَهُمْ كما للمَطَرِ المُتأخِّرِ. [٢٤]إنْ ضَحِكتُ علَيهِمْ لم يُصَدِّقوا، ونورَ وجهي لم يُعَبِّسوا. [٢٥]كُنتُ أختارُ طريقَهُمْ وأجلِسُ رأسًا، وأسكُنُ كمَلِكٍ في جَيشٍ، كمَنْ يُعَزّي النّائحينَ.

٣٠

[١]«وأمّا الآنَ فقد ضَحِكَ علَيَّ أصاغِري أيّامًا، الذينَ كُنتُ أستَنكِفُ مِنْ أنْ أجعَلَ آباءَهُمْ مع كِلابِ غَنَمي. [٢]قوَّةُ أيديهِمْ أيضًا ما هي لي. فيهِمْ عَجِزَتِ الشَّيخوخَةُ. [٣]في العَوَزِ والمَحلِ مَهزولونَ، عارِقونَ اليابِسَةَ التي هي منذُ أمسِ خَرابٌ وخَرِبَةٌ. [٤]الذينَ يَقطِفونَ المَلاّحَ عِندَ الشّيحِ، وأُصولُ الرَّتَمِ خُبزُهُمْ. [٥]مِنَ الوَسَطِ يُطرَدونَ. يَصيحونَ علَيهِمْ كما علَى لصٍّ. [٦]للسَّكَنِ في أوديَةٍ مُرعِبَةٍ وثُقَبِ التُّرابِ والصُّخورِ. [٧]بَينَ الشِّيحِ يَنهَقونَ. تحتَ العَوْسَجِ يَنكَبّونَ. [٨]أبناءُ الحَماقَةِ، بل أبناءُ أُناسٍ بلا اسمٍ، سيطوا مِنَ الأرضِ.

[٩]«أمّا الآنَ فصِرتُ أُغنيَتَهُمْ، وأصبَحتُ لهُمْ مَثَلاً! [١٠]يَكرَهونَني. يَبتَعِدونَ عَنّي، وأمامَ وجهي لم يُمسِكوا عن البَسقِ. [١١]لأنَّهُ أطلَقَ العَنانَ وقَهَرَني، فنَزَعوا الزِّمامَ قُدّامي. [١٢]عن اليَمينِ الفُروخُ يَقومونَ يُزيحونَ رِجلي، ويُعِدّونَ علَيَّ طُرُقَهُمْ للبَوارِ. [١٣]أفسَدوا سُبُلي. أعانوا علَى سُقوطي. لا مُساعِدَ علَيهِمْ. [١٤]يأتونَ كصَدعٍ عَريضٍ. تحتَ الهَدَّةِ يتدَحرَجونَ. [١٥]اِنقَلَبَتْ علَيَّ أهوالٌ. طَرَدَتْ كالرِّيحِ نِعمَتي، فعَبَرَتْ كالسَّحابِ سعادَتي.

[١٦]«فالآنَ انهالَتْ نَفسي علَيَّ، وأخَذَتني أيّامُ المَذَلَّةِ. [١٧]اللَّيلَ يَنخَرُ عِظامي فيَّ، وعارِقيَّ لا تهجَعُ. [١٨]بكَثرَةِ الشِّدَّةِ تنَكَّرَ لبسي. مِثلَ جَيبِ قَميصي حَزَمَتني. [١٩]قد طَرَحَني في الوَحلِ، فأشبَهتُ التُّرابَ والرَّمادَ. [٢٠]إلَيكَ أصرُخُ فما تستَجيبُ لي. أقومُ فما تنتَبِهُ إلَيَّ. [٢١]تحَوَّلتَ إلَى جافٍ مِنْ نَحوي. بقُدرَةِ يَدِكَ تضطَهِدُني. [٢٢]حَمَلتَني، أركَبتَني الرِّيحَ وذَوَّبتَني تشَوُّهًا. [٢٣]لأنّي أعلَمُ أنَّكَ إلَى الموتِ تُعيدُني، وإلَى بَيتِ ميعادِ كُلِّ حَيٍّ. [٢٤]ولكن في الخَرابِ ألا يَمُدُّ يَدًا؟ في البَليَّةِ ألا يَستَغيثُ علَيها؟

[٢٥]«ألم أبكِ لمَنْ عَسَرَ يومُهُ؟ ألم تكتَئبْ نَفسي علَى المِسكينِ؟ [٢٦]حينَما ترَجَّيتُ الخَيرَ جاءَ الشَّرُّ، وانتَظَرتُ النّورَ فجاءَ الدُّجَى. [٢٧]أمعائي تغلي ولا تكُفُّ. تقَدَّمَتني أيّامُ المَذَلَّةِ. [٢٨]اِسوَدَدتُ لكن بلا شَمسٍ. قُمتُ في الجَماعَةِ أصرُخُ. [٢٩]صِرتُ أخًا للذِّئابِ، وصاحِبًا لرِئالِ النَّعامِ. [٣٠]حَرِشَ جِلدي علَيَّ وعِظامي احتَرَّتْ مِنَ الحَرارَةِ فيَّ. [٣١]صارَ عودي للنَّوْحِ، ومِزماري لصوتِ الباكينَ.

٣١

[١]«عَهدًا قَطَعتُ لعَينَيَّ، فكيفَ أتَطَلَّعُ في عَذراءَ؟ [٢]وما هي قِسمَةُ اللهِ مِنْ فوقُ، ونَصيبُ القديرِ مِنَ الأعالي؟ [٣]أليس البَوارُ لعامِلِ الشَّرِّ، والنُّكرُ لفاعِلي الإثمِ؟ [٤]أليس هو يَنظُرُ طُرُقي، ويُحصي جميعَ خَطَواتي؟ [٥]إنْ كُنتُ قد سلكتُ

مع الكَذِبِ، أو أسرَعَتْ رِجلي إلَى الغِشِّ، [٦]ليَزِنِّي في ميزانِ الحَقِّ، فيَعرِفَ اللهُ كمالي. [٧]إنْ حادَتْ خَطَواتي عن الطريقِ، وذَهَبَ قَلبي وراءَ عَينَيَّ، أو لَصِقَ عَيبٌ بكَفّي، [٨]أزرَعْ وغَيري يأكُلْ، وفُروعي تُستأصَلْ.

[٩]«إنْ غَويَ قَلبي علَى امرأةٍ، أو كمَنتُ علَى بابِ قريبي، [١٠]فلتَطحَنِ امرأتي لآخَرَ، وليَنحَنِ علَيها آخَرونَ. [١١]لأنَّ هذِهِ رَذيلَةٌ، وهي إثمٌ يُعرَضُ للقُضاةِ. [١٢]لأنَّها نارٌ تأكُلُ حتَّى إلَى الهَلاكِ، وتستأصِلُ كُلَّ مَحصولي.

[١٣]«إنْ كُنتُ رَفَضتُ حَقَّ عَبدي وأمَتي في دَعواهُما علَيَّ، [١٤]فماذا كُنتُ أصنَعُ حينَ يَقومُ اللهُ؟ وإذا افتَقَدَ، فبماذا أُجيبُهُ؟ [١٥]أوليس صانِعي في البَطنِ صانِعَهُ، وقد صَوَّرَنا واحِدٌ في الرَّحِمِ؟ [١٦]إنْ كُنتُ مَنَعتُ المَساكينَ عن مُرادِهِمْ، أو أفنَيتُ عَينَيِ الأرمَلَةِ، [١٧]أو أكلتُ لُقمَتي وحدي فما أكلَ مِنها اليَتيمُ. [١٨]بل منذُ صِبايَ كبِرَ عِندي كأبٍ، ومِنْ بَطنِ أُمّي هَدَيتُها. [١٩]إنْ كُنتُ رأيتُ هالِكًا لعَدَمِ اللِّبسِ أو فقيرًا بلا كِسوَةٍ، [٢٠]إنْ لم تُبارِكني حَقَواهُ وقد استَدفأَ بجَزَّةِ غَنَمي. [٢١]إنْ كُنتُ قد هَزَزتُ يَدي علَى اليَتيمِ لَمّا رأيتُ عَوْني في البابِ، [٢٢]فلتَسقُطْ عَضُدي مِنْ كتِفي، ولتَنكَسِرْ ذِراعي مِنْ قَصَبَتِها، [٢٣]لأنَّ البَوارَ مِنَ اللهِ رُعبٌ علَيَّ، ومِنْ جَلالِهِ لم أستَطِعْ.

[٢٤]«إنْ كُنتُ قد جَعَلتُ الذَّهَبَ عَمدَتي، أو قُلتُ للإبريزِ: أنتَ مُتَّكلي. [٢٥]إنْ كُنتُ قد فرِحتُ إذ كثُرَتْ ثَروَتي ولأنَّ يَدي وجَدَتْ كثيرًا. [٢٦]إنْ كُنتُ قد نَظَرتُ إلَى النّورِ حينَ ضاءَ، أو إلَى القَمَرِ يَسيرُ بالبَهاءِ، [٢٧]وغَويَ قَلبي سِرًّا، ولَثَمَ يَدي فمي، [٢٨]فهذا أيضًا إثمٌ يُعرَضُ للقُضاةِ، لأنّي أكونُ قد جَحَدتُ اللهَ مِنْ فوقُ.

[٢٩]«إنْ كُنتُ قد فرِحتُ ببَليَّةِ مُبغِضي أو شَمِتُّ حينَ أصابَهُ سوءٌ. [٣٠]بل لم أدَعْ حَنَكي يُخطِئُ في طَلَبِ نَفسِهِ بلَعنَةٍ. [٣١]إنْ كانَ أهلُ خَيمَتي لم يقولوا: مَنْ يأتي بأحَدٍ لم يَشبَعْ مِنْ طَعامِهِ؟ [٣٢]غَريبٌ لم يَبِتْ في الخارِجِ. فتحتُ للمُسافِرِ أبوابي. [٣٣]إنْ كُنتُ قد كتَمتُ كالناسِ ذَنبي لإخفاءِ إثمي في حِضني. [٣٤]إذ رَهِبتُ جُمهورًا غَفيرًا، ورَوَّعَتني إهانَةُ العَشائرِ، فكفَفتُ ولم أخرُجْ مِنَ البابِ. [٣٥]مَنْ لي بمَنْ يَسمَعُني؟ هوذا إمضائي. ليُجِبني القديرُ. ومَنْ لي بشَكوَى كتَبَها خَصمي، [٣٦]فكُنتُ أحمِلُها علَى كتِفي. كُنتُ أُعصِبُها تاجًا لي. [٣٧]كُنتُ أُخبِرُهُ بعَدَدِ خَطَواتي وأدنو مِنهُ كشَريفٍ. [٣٨]إنْ كانَتْ أرضي قد صَرَخَتْ علَيَّ وتباكَتْ أتلامُها جميعًا. [٣٩]إنْ كُنتُ قد أكلتُ غَلَّتَها بلا فِضَّةٍ، أو أطفأتُ أنفُسَ أصحابِها، [٤٠]فعِوَضَ الحِنطَةِ ليَنبُتْ شَوْكٌ، وبَدَلَ الشَّعيرِ زَوانٌ».

تمَّتْ أقوالُ أيّوبَ.

أليهو

٣٢

[١]فكفَّ هؤُلاءِ الرِّجالُ الثَّلاثَةُ عن مُجاوَبَةِ أيّوبَ لكوْنِهِ بارًّا في عَينَيْ نَفسِهِ.

[٢]فحَميَ غَضَبُ أليهو بنِ بَرَخئيلَ البوزيِّ مِنْ عَشيرَةِ رامٍ. علَى أيّوبَ حَميَ غَضَبُهُ لأنَّهُ حَسَبَ نَفسَهُ أبَرَّ مِنَ اللهِ. [٣]وعلَى أصحابِهِ الثَّلاثَةِ حَميَ غَضَبُهُ، لأنَّهُمْ لم يَجِدوا جَوابًا واستَذنَبوا أيّوبَ. [٤]وكانَ أليهو قد صَبَرَ علَى أيّوبَ بالكلامِ، لأنَّهُمْ أكثَرُ مِنهُ أيّامًا. [٥]فلَمّا رأَى أليهو أنَّهُ لا جَوابَ في أفواهِ الرِّجالِ الثَّلاثَةِ حَميَ غَضَبُهُ.

[٦]فأجابَ أليهو بنُ بَرَخئيلَ البوزيُّ وقالَ: «أنا صَغيرٌ في الأيّامِ وأنتُمْ شُيوخٌ، لأجلِ ذلكَ خِفتُ وخَشيتُ أنْ أُبديَ لكُمْ رأيي. [٧]قُلتُ: الأيّامُ تتكلَّمُ وكثرَةُ السِّنينِ تُظهِرُ حِكمَةً! [٨]ولكن في الناسِ روحًا، ونَسَمَةُ القديرِ تُعَقِّلُهُمْ. [٩]ليس الكَثيرو الأيّامِ حُكَماءَ، ولا الشُّيوخُ يَفهَمونَ الحَقَّ. [١٠]لذلكَ قُلتُ: اسمَعوني. أنا أيضًا أُبدي رأيي. [١١]هأنذا قد صَبِرتُ لكلامِكُمْ. أصغَيتُ إلَى حُجَجِكُمْ حتَّى فحَصتُمُ الأقوالَ. [١٢]فتأمَّلتُ فيكُم وإذ ليس مَنْ حَجَّ أيّوبَ، ولا جَوابَ مِنكُمْ لكلامِهِ. [١٣]فلا تقولوا: قد وجَدنا حِكمَةً. اللهُ يَغلِبُهُ لا الإنسانُ! [١٤]فإنَّهُ لم يوَجِّهْ إلَيَّ كلامَهُ ولا أرُدُّ علَيهِ أنا بكلامِكُمْ. [١٥]تحَيَّروا. لم يُجيبوا بَعدُ. انتَزَعَ عنهُمُ الكلامُ! [١٦]فانتَظَرتُ لأنَّهُمْ لم يتكلَّموا. لأنَّهُمْ وقَفوا، لم يُجيبوا بَعدُ. [١٧]فأُجيبُ أنا أيضًا حِصَّتي، وأُبدي أنا أيضًا رأيي. [١٨]لأنّي مَلآنٌ أقوالاً. روحُ باطِني تُضايِقُني. [١٩]هوذا بَطني كخمرٍ لم تُفتَحْ. كالزِّقاقِ الجديدَةِ يَكادُ يَنشَقُّ. [٢٠]أتكلَّمُ فأُفرَجُ. أفتَحُ شَفَتَيَّ وأُجيبُ. [٢١]لا أُحابيَنَّ وجهَ رَجُلٍ ولا أملُثُ إنسانًا. [٢٢]لأنّي لا أعرِفُ المَلثَ. لأنَّهُ عن قَليلٍ يأخُذُني صانِعي.

٣٣

١«ولكن اسمَعِ الآنَ يا أيّوبُ أقوالي، واصغَ إلَى كُلِّ كلامي. ٢هأنذا قد فتحتُ فمي. لساني نَطَقَ في حَنَكي. ٣اِستِقامَةُ قَلبي كلامي، ومَعرِفَةُ شَفَتَيَّ هُما تنطِقانِ بها خالِصَةً. ٤روحُ اللهِ صَنَعَني ونَسَمَةُ القديرِ أحيَتني. ٥إنِ استَطَعتَ فأجِبني. أحسِنِ الدَّعوَى أمامي. اِنتَصِبْ. ٦هأنذا حَسَبَ قَوْلِكَ عِوَضًا عن اللهِ. أنا أيضًا مِنَ الطِّينِ تقَرَّصتُ. ٧هوذا هَيبَتي لا تُرهِبُكَ وجَلالي لا يَثقُلُ علَيكَ.

٨«إنَّكَ قد قُلتَ في مَسامِعي، وصوت أقوالِكَ سمِعتُ. ٩قُلتَ: أنا بَريءٌ بلا ذَنبٍ. زَكيٌّ أنا ولا إثمَ لي. ١٠هوذا يَطلُبُ علَيَّ عِلَلَ عَداوَةٍ. يَحسِبُني عَدوًّا لهُ. ١١وضَعَ رِجلَيَّ في المِقطَرَةِ. يُراقِبُ كُلَّ طُرُقي.

١٢«ها إنَّكَ في هذا لم تُصِبْ. أنا أُجيبُكَ، لأنَّ اللهَ أعظَمُ مِنَ الإنسانِ. ١٣لماذا تُخاصِمُهُ؟ لأنَّ كُلَّ أُمورِهِ لا يُجاوِبُ عنها. ١٤لكن اللهَ يتكلَّمُ مَرَّةً، وباثنَتَينِ لا يُلاحِظُ الإنسانُ. ١٥في حُلمٍ في رؤيا اللَّيلِ، عِندَ سُقوطِ سباتٍ علَى الناسِ، في النُّعاسِ علَى المَضجَعِ. ١٦حينَئذٍ يَكشِفُ آذانَ الناسِ ويَختِمُ علَى تأديبِهِمْ، ١٧ليُحَوِّلَ الإنسانَ عن عَمَلِهِ، ويَكتُمَ الكِبرياءَ عن الرَّجُلِ، ١٨ليَمنَعَ نَفسَهُ عن الحُفرَةِ وحَياتَهُ مِنَ الزَّوالِ بحَربَةِ الموتِ. ١٩أيضًا يؤَدَّبُ بالوَجَعِ علَى مَضجَعِهِ، ومُخاصَمَةُ عِظامِهِ دائمَةٌ، ٢٠فتكرَهُ حَياتُهُ خُبزًا، ونَفسُهُ الطَّعامَ الشَّهيَّ. ٢١فيَبلَى لَحمُهُ عن العَيانِ، وتنبَري عِظامُهُ فلا تُرَى، ٢٢وتقرُبُ نَفسُهُ إلَى القبرِ، وحَياتُهُ إلَى المُميتينَ. ٢٣إنْ وُجِدَ عِندَهُ مُرسَلٌ، وسيطٌ واحِدٌ مِنْ ألفٍ ليُعلِنَ للإنسانِ استِقامَتَهُ، ٢٤يتراءَفُ علَيهِ ويقولُ: أُطلِقُهُ عن الهُبوطِ إلَى الحُفرَةِ، قد وجَدتُ فِديَةً. ٢٥يَصيرُ لَحمُهُ أغَضَّ مِنْ لَحمِ الصَّبيِّ، ويَعودُ إلَى أيّامِ شَبابِهِ. ٢٦يُصَلّي إلَى اللهِ فيَرضَى عنهُ، ويُعايِنُ وجهَهُ بهُتافٍ فيَرُدُّ علَى الإنسانِ برَّهُ. ٢٧يُغَنّي بَينَ الناسِ فيقولُ: قد أخطأتُ، وعَوَّجتُ المُستَقيمَ، ولم أُجازَ علَيهِ. ٢٨فدَى نَفسي مِنَ العُبورِ إلَى الحُفرَةِ، فترَى حَياتيَ النّورَ.

٢٩«هوذا كُلُّ هذِهِ يَفعَلُها اللهُ مَرَّتَينِ وثَلاثًا بالإنسانِ، ٣٠ليَرُدَّ نَفسَهُ مِنَ الحُفرَةِ، ليَستَنيرَ بنورِ الأحياءِ. ٣١فاصغَ يا أيّوبُ واستَمِعْ لي. اُنصُتْ فأنا أتكلَّمُ. ٣٢إنْ كانَ عِندَكَ كلامٌ فأجِبني. تكلَّمْ. فإنّي أُريدُ تبريرَكَ. ٣٣وإلا فاستَمِعْ أنتَ لي. اُنصُتْ فأُعَلِّمَكَ الحِكمَةَ».

٣٤

١فأجابَ أليهو وقالَ: ٢«اسمَعوا أقوالي أيُّها الحُكَماءُ، واصغَوْا لي أيُّها العارِفونَ. ٣لأنَّ الأُذُنَ تمتَحِنُ الأقوالَ، كما أنَّ الحَنَكَ يَذوقُ طَعامًا. ٤لنَمتَحِنْ لأنفُسِنا الحَقَّ، ونَعرِفْ بَينَ أنفُسِنا ما هو طَيِّبٌ.

٥«لأنَّ أيّوبَ قالَ: تبَرَّرتُ، واللهُ نَزَعَ حَقّي. ٦عِندَ مُحاكَمَتي أُكَذَّبُ. جُرحي عَديمُ الشِّفاءِ مِنْ دونِ ذَنبٍ. ٧فأيُّ إنسانٍ كأيّوبَ يَشرَبُ الهُزءَ كالماءِ، ٨ويَسيرُ مُتَّحِدًا مع فاعِلي الإثمِ، وذاهِبًا مع أهلِ الشَّرِّ؟ ٩لأنَّهُ قالَ: لا يَنتَفِعُ الإنسانُ بكَوْنِهِ مَرضيًّا عِندَ اللهِ.

١٠«لأجلِ ذلكَ اسمَعوا لي يا ذَوي الألبابِ. حاشا للهِ مِنَ الشَّرِّ، وللقديرِ مِنَ الظُّلمِ. ١١لأنَّهُ يُجازي الإنسانَ علَى فِعلِهِ، ويُنيلُ الرَّجُلَ كطريقِهِ. ١٢فحَقًّا إنَّ اللهَ لا يَفعَلُ سوءًا، والقديرَ لا يُعَوِّجُ القَضاءَ. ١٣مَنْ وكَّلهُ بالأرضِ، ومَنْ صَنَعَ المَسكونَةَ كُلَّها؟ ١٤إنْ جَعَلَ علَيهِ قَلبَهُ، إنْ جَمَعَ إلَى نَفسِهِ روحَهُ ونَسَمَتَهُ، ١٥يُسَلِّمُ الرّوحَ كُلُّ بَشَرٍ جميعًا، ويَعودُ الإنسانُ إلَى التُّرابِ. ١٦فإنْ كانَ لكَ فهمٌ فاسمَعْ هذا، واصغَ إلَى صوتِ كلِماتي. ١٧ألَعَلَّ مَنْ يُبغِضُ الحَقَّ يتسَلَّطُ، أمِ البارَّ الكَبيرَ تستَذنِبُ؟ ١٨أيُقالُ للمَلِكِ: يا لَئيمُ، وللنُّدَباءِ: يا أشرارُ؟ ١٩الذي لا يُحابي بوُجوهِ الرّؤَساءِ، ولا يَعتَبِرُ موسَعًا دونَ فقيرٍ. لأنَّهُمْ جميعَهُمْ عَمَلُ يَدَيهِ. ٢٠بَغتَةً يَموتونَ وفي نِصفِ اللَّيلِ. يَرتَجُّ الشَّعبُ ويَزولونَ، ويُنزَعُ الأعِزّاءُ لا بيَدٍ. ٢١لأنَّ عَينَيهِ علَى طُرُقِ الإنسانِ، وهو يَرَى كُلَّ خَطَواتِهِ. ٢٢لا ظَلامَ ولا ظِلَّ موتٍ حَيثُ تختَفي عُمّالُ الإثمِ. ٢٣لأنَّهُ لا يُلاحِظُ الإنسانَ زَمانًا للدُّخولِ في المُحاكَمَةِ مع اللهِ. ٢٤يُحَطِّمُ الأعِزّاءَ مِنْ دونِ فحصٍ، ويُقيمُ آخَرينَ مَكانَهُمْ. ٢٥لكنهُ يَعرِفُ أعمالهُمْ، ويُقَلِّبُهُمْ ليلاً فيَنسَحِقونَ. ٢٦لكَوْنِهِمْ أشرارًا، يَصفِقُهُمْ في مَرأَى النّاظِرينَ. ٢٧لأنَّهُمُ انصَرَفوا مِنْ ورائهِ، وكُلُّ طُرُقِهِ لم يتأمَّلوها، ٢٨حتَّى بَلَّغوا إليهِ صُراخَ المِسكينِ، فسَمِعَ زَعقَةَ البائسينَ. ٢٩إذا هو سكَّنَ، فمَنْ يَشغَبُ؟ وإذا حَجَبَ وجهَهُ، فمَنْ يَراهُ سواءٌ كانَ علَى أُمَّةٍ أو علَى إنسانٍ؟ ٣٠حتَّى لا يَملِكَ الفاجِرُ ولا يكونَ شَرَكًا للشَّعبِ.

٣١«ولكن هل للهِ قالَ: احتَمَلتُ. لا أعودُ أُفسِدُ؟ ٣٢ما لم

أُبصِرهُ فأَرِنيهِ أنتَ. إنْ كُنتُ قد فعَلتُ إثمًا فلا أعودُ أفعَلُهُ. ٣٣هل كرأيِكَ يُجازيهِ، قائلاً: لأنَّكَ رَفَضتَ؟ فأنتَ تختارُ لا أنا، وبما تعرِفُهُ تكلَّمْ. ٣٤ذَوو الألبابِ يقولونَ لي، بل الرَّجُلُ الحَكيمُ الذي يَسمَعُني يقولُ: ٣٥إنَّ أيّوبَ يتكلَّمُ بلا مَعرِفَةٍ، وكلامُهُ ليس بتعَقُّلٍ. ٣٦فلَيتَ أيّوبَ كانَ يُمتَحَنُ إلَى الغايَةِ مِنْ أجلِ أجوِبَتِهِ كأهلِ الإثمِ. ٣٧لكنهُ أضافَ إلَى خَطيَّتِهِ مَعصيَةً. يُصَفِّقُ بَينَنا، ويُكثِرُ كلامَهُ علَى اللهِ».

٣٥

١فأجابَ أليهو وقالَ: ٢«أتَحسِبُ هذا حَقًّا؟ قُلتَ: أنا أبَرُّ مِنَ اللهِ. ٣لأنَّكَ قُلتَ: ماذا يُفيدُكَ؟ بماذا أنتَفِعُ أكثَرَ مِنْ خَطيَّتي؟ ٤أنا أرُدُّ علَيكَ كلامًا، وعلَى أصحابِكَ معكَ. ٥أُنظُرْ إلَى السماواتِ وأبصِرْ، ولاحِظِ الغَمامَ. إنَّها أعلَى مِنكَ. ٦إنْ أخطأتَ فماذا فعَلتَ بهِ؟ وإنْ كثَّرتَ مَعاصيَكَ فماذا عَمِلتَ لهُ؟ ٧إنْ كُنتَ بارًّا فماذا أعطَيتَهُ؟ أو ماذا يأخُذُهُ مِنْ يَدِكَ؟ ٨لرَجُلٍ مِثلِكَ شَرُّكَ، ولابنِ آدَمَ بِرُّكَ.

٩«مِنْ كثرَةِ المَظالِمِ يَصرُخونَ. يَستَغيثونَ مِنْ ذِراعِ الأعِزّاءِ. ١٠ولم يقولوا: أين اللهُ صانِعي، مؤتي الأغانيِّ في اللَّيلِ، ١١الذي يُعَلِّمُنا أكثَرَ مِنْ وُحوشِ الأرضِ، ويَجعَلُنا أحكَمَ مِنْ طُيورِ السماءِ؟ ١٢ثَمَّ يَصرُخونَ مِنْ كِبرياءِ الأشرارِ ولا يَستَجيبُ. ١٣ولكن اللهَ لا يَسمَعُ كذِبًا، والقديرُ لا يَنظُرُ إليهِ. ١٤فإذا قُلتَ إنَّكَ لستَ تراهُ، فالدَّعوَى قُدّامَهُ، فاصبِرْ لهُ. ١٥وأمّا الآنَ فلأنَّ غَضَبَهُ لا يُطالِبُ، ولا يُبالي بكَثرَةِ الزَّلاّتِ، ١٦فغَرَ أيّوبُ فاهُ بالباطِلِ، وكبَّرَ الكلامَ بلا مَعرِفَةٍ».

٣٦

١وعادَ أليهو فقالَ: ٢«اصبِرْ علَيَّ قَليلاً، فأُبديَ لكَ أنَّهُ بَعدُ لأجلِ اللهِ كلامٌ. ٣أحمِلُ مَعرِفَتي مِنْ بَعيدٍ، وأنسُبُ بِرًّا لصانِعي. ٤حَقًّا لا يَكذِبُ كلامي. صَحيحُ المَعرِفَةِ عِندَكَ.

٥«هوذا اللهُ عَزيزٌ، ولكنهُ لا يَرذُلُ أحَدًا. عَزيزُ قُدرَةِ القَلبِ. ٦لا يُحيي الشِّرّيرَ، بل يُجري قَضاءَ البائسينَ. ٧لا يُحَوِّلُ عَينَيهِ عن البارِّ، بل مع المُلوكِ يُجلِسُهُمْ علَى الكُرسيِّ أبدًا، فيَرتَفِعونَ. ٨إنْ أوثِقوا بالقُيودِ، إنْ أُخِذوا في حِبالَةِ الذُّلِّ، ٩فيُظهِرُ لهُمْ أفعالَهُمْ ومَعاصيَهُمْ، لأنَّهُمْ تجَبَّروا، ١٠ويَفتَحُ آذانَهُمْ للإنذارِ، ويأمُرُ بأنْ يَرجِعوا عن الإثمِ. ١١إنْ سمِعوا وأطاعوا قَضَوْا أيّامَهُمْ بالخَيرِ وسِنيهِمْ بالنِّعَمِ. ١٢وإنْ لم يَسمَعوا، فبحَربَةِ الموتِ يَزولونَ، ويَموتونَ بعَدَمِ المَعرِفَةِ. ١٣أمّا فُجّارُ القَلبِ فيَذخَرونَ غَضَبًا. لا يَستَغيثونَ إذا هو قَيَّدَهُمْ. ١٤تموتُ نَفسُهُمْ في الصِّبا وحَياتُهُمْ بَينَ المأبونينَ. ١٥يُنَجِّي البائسَ في ذِلِّهِ، ويَفتَحُ آذانَهُمْ في الضِّيقِ.

١٦«وأيضًا يَقودُكَ مِنْ وجهِ الضِّيقِ إلَى رَحبٍ لا حَصرَ فيهِ، ويَملأُ مؤونَةَ مائدَتِكَ دُهنًا. ١٧حُجَّةَ الشِّرّيرِ أكمَلتَ، فالحُجَّةُ والقَضاءُ يُمسِكانِكَ. ١٨عِندَ غَضَبِهِ لَعَلَّهُ يَقودُكَ بصَفقَةٍ. فكثرَةُ الفِديَةِ لا تفُكُّكَ. ١٩هل يَعتَبِرُ غِناكَ؟ لا التِّبرَ ولا جميعَ قوَى الثَّروَةِ! ٢٠لا تشتاقُ إلَى اللَّيلِ الذي يَرفَعُ شُعوبًا مِنْ مَواضِعِهِمْ. ٢١اِحذَرْ. لا تلتَفِتْ إلَى الإثمِ لأنَّكَ اختَرتَ هذا علَى الذُّلِّ.

٢٢«هوذا اللهُ يتعالَى بقُدرَتِهِ. مَنْ مِثلُهُ مُعَلِّمًا؟ ٢٣مَنْ فرَضَ علَيهِ طريقَهُ، أو مَنْ يقولُ لهُ: قد فعَلتَ شَرًّا؟ ٢٤أُذكُرْ أنْ تُعَظِّمَ عَمَلَهُ الذي يُغَنِّي بهِ الناسُ. ٢٥كُلُّ إنسانٍ يُبصِرُ بهِ. الناسُ يَنظُرونَهُ مِنْ بَعيدٍ. ٢٦هوذا اللهُ عظيمٌ ولا نَعرِفُهُ وعَدَدُ سِنيهِ لا يُفحَصُ. ٢٧لأنَّهُ يَجذُبُ قِطارَ الماءِ. تسُحُّ مَطَرًا مِنْ ضَبابِها، ٢٨الذي تهطِلُهُ السُّحُبُ وتقطُرُهُ علَى أُناسٍ كثيرينَ. ٢٩فهل يُعَلِّلُ أحَدٌ عن شَقِّ الغَيمِ أو قَصيفِ مِظَلَّتِهِ؟ ٣٠هوذا بَسَطَ نورَهُ علَى نَفسِهِ، ثُمَّ يتغَطَّى بأُصولِ اليَمِّ. ٣١لأنَّهُ بهذِهِ يَدينُ الشُّعوبَ، ويَرزُقُ القوتَ بكَثرَةٍ. ٣٢يُغَطِّي كفَّيهِ بالنّورِ، ويأمُرُهُ علَى العَدوِّ. ٣٣يُخبِرُ بهِ رَعدُهُ، المَواشيَ أيضًا بصُعودِهِ.

٣٧

١«فلهذا اضطَرَبَ قَلبي وخَفَقَ مِنْ مَوْضِعِهِ. ٢اسمَعوا سماعًا رَعدَ صوتِهِ والزَّمزَمَةَ الخارِجَةَ مِنْ فيهِ. ٣تحتَ كُلِّ السماواتِ يُطلِقُها، كذا نورُهُ إلَى أكنافِ الأرضِ. ٤بَعدُ يُزَمجِرُ صوتٌ، يُرعِدُ بصوتِ جَلالِهِ، ولا يؤَخِّرُها إذ سُمِعَ صوتُهُ. ٥اللهُ يُرعِدُ بصوتِهِ عَجَبًا. يَصنَعُ عَظائمَ لا نُدرِكُها. ٦لأنَّهُ يقولُ للثَّلجِ: اسقُطْ علَى الأرضِ. كذا لوابِلِ المَطَرِ، وابِلِ أمطارِ عِزِّهِ. ٧يَختِمُ علَى يَدِ كُلِّ إنسانٍ، ليَعلَمَ كُلُّ الناسِ خالِقَهُمْ، ٨فتدخُلُ الحَيَواناتُ المآويَ، وتستَقِرُّ في أوجِرَتِها. ٩مِنَ الجَنوبِ تأتي الأعصارُ، ومِنَ الشَّمالِ

البَرَدُ. ١٠مِنْ نَسَمَةِ اللهِ يُجعَلُ الجَمدُ، وتتضَيَّقُ سِعَةُ المياهِ. ١١أيضًا بريٍّ يَطرَحُ الغَيمَ. يُبَدِّدُ سحابَ نورِهِ. ١٢فهي مُدَوَّرَةٌ مُتَقَلِّبَةٌ بإدارَتِهِ، لتفعَلَ كُلَّ ما يأمُرُ بهِ علَى وجهِ الأرضِ المَسكونَةِ، ١٣سواءٌ كانَ للتّأديبِ أو لأرضِهِ أو للرَّحمَةِ يُرسِلُها.

١٤«أُنصُتْ إلَى هذا يا أيّوبُ، وقِفْ وتأمَّلْ بعَجائبِ اللهِ! ١٥أتُدرِكُ انتِباهَ اللهِ إليها، أو إضاءَةَ نورِ سحابِهِ؟ ١٦أتُدرِكُ موازَنَةَ السَّحابِ، مُعجِزاتِ الكامِلِ المَعارِفِ؟ ١٧كيفَ تسخُنُ ثيابُكَ إذا سكَنَتِ الأرضُ مِنْ ريحِ الجَنوبِ؟ ١٨هل صَفَّحتَ معهُ الجَلَدَ المُمَكَّنَ كالمِرآةِ المَسبوكَةِ؟ ١٩عَلِّمنا ما نَقولُ لهُ. إنَّنا لا نُحسِنُ الكلامَ بسَبَبِ الظُّلمَةِ! ٢٠هل يُقَصُّ علَيهِ كلامي إذا تكلَّمتُ؟ هل يَنطِقُ الإنسانُ لكَيْ يَبتَلِعَ؟ ٢١والآنَ لا يُرَى النّورُ الباهِرُ الذي هو في الجَلَدِ، ثُمَّ تعبُرُ الرّيحُ فتُنَقّيهِ. ٢٢مِنَ الشَّمالِ يأتي ذَهَبٌ. عِندَ اللهِ جَلالٌ مُرهِبٌ. ٢٣القديرُ لا نُدرِكُهُ. عظيمُ القوَّةِ والحَقِّ، وكثيرُ البِرِّ. لا يُجاوِبُ. ٢٤لذلكَ فلتَخَفهُ النّاسُ. كُلَّ حَكيمِ القَلبِ لا يُراعي».

الرب يتكلم

٣٨ ١فأجابَ الرَّبُّ أيّوبَ مِنَ العاصِفَةِ وقالَ: ٢«مَنْ هذا الذي يُظلِمُ القَضاءَ بكلامٍ بلا مَعرِفَةٍ؟ ٣اُشدُدِ الآنَ حَقَوَيكَ كرَجُلٍ، فإنّي أسألُكَ فتُعَلِّمُني. ٤أينَ كُنتَ حينَ أسَّستُ الأرضَ؟ أخبِرْ إنْ كانَ عِندَكَ فهمٌ. ٥مَنْ وضَعَ قياسَها؟ لأنَّكَ تعلَمُ! أو مَنْ مَدَّ علَيها مِطمارًا؟ ٦علَى أيِّ شَيءٍ قَرَّتْ قَواعِدُها؟ أو مَنْ وضَعَ حَجَرَ زاويَتِها، ٧عِندَما ترَنَّمَتْ كواكِبُ الصُّبحِ معًا، وهَتَفَ جميعُ بَني اللهِ؟

٨«ومَنْ حَجَزَ البحرَ بمَصاريعَ حينَ اندَفَقَ فخرجَ مِنَ الرَّحِمِ. ٩إذ جَعَلتُ السَّحابَ لباسَهُ، والضَّبابَ قِماطَهُ، ١٠وجَزَمتُ علَيهِ حَدّي، وأقَمتُ لهُ مَغاليقَ ومَصاريعَ، ١١وقُلتُ: إلَى هنا تأتي ولا تتعدَّى، وهنا تُتخَمُ كِبرياءُ لُجَجِكَ!

١٢«هل في أيّامِكَ أمَرتَ الصُّبحَ؟ هل عَرَّفتَ الفَجرَ مَوْضِعَهُ ١٣ليُمسِكَ بأكنافِ الأرضِ، فيُنفَضَ الأشرارُ مِنها؟ ١٤تتحَوَّلُ كطينِ الخاتِمِ، وتقِفُ كأنَّها لابِسَةٌ. ١٥ويُمنَعُ عن الأشرارِ نورُهُمْ، وتنكَسِرُ الذِّراعُ المُرتَفِعَةُ.

١٦«هل انتَهَيتَ إلَى يَنابيعِ البحرِ، أو في مَقصورَةِ الغَمرِ تمَشَّيتَ؟ ١٧هل انكَشَفَتْ لكَ أبوابُ الموتِ، أو عايَنتَ أبوابَ ظِلِّ الموتِ؟ ١٨هل أدرَكتَ عَرضَ الأرضِ؟ أخبِرْ إنْ عَرَفتَهُ كُلَّهُ.

١٩«أين الطَّريقُ إلَى حَيثُ يَسكُنُ النّورُ؟ والظُّلمَةُ أين مَقامُها، ٢٠حتَّى تأخُذَها إلَى تُخومِها وتعرِفَ سُبُلَ بَيتِها؟ ٢١تعلَمُ، لأنَّكَ حينَئذٍ كُنتَ قد وُلِدتَ، وعَدَدُ أيّامِكَ كثيرٌ!

٢٢«أدَخَلتَ إلَى خَزائنِ الثَّلجِ، أم أبصَرتَ مَخازِنَ البَرَدِ، ٢٣التي أبقَيتَها لوقتِ الضَّرِّ، ليومِ القِتالِ والحَربِ؟ ٢٤في أيِّ طَريقٍ يتوَزَّعُ النّورُ، وتتفَرَّقُ الشَّرقيَّةُ علَى الأرضِ؟ ٢٥مَنْ فرَّعَ قَنَواتٍ للهَطلِ، وطَريقًا للصَّواعِقِ، ٢٦ليَمطُرَ علَى أرضٍ حَيثُ لا إنسانَ، علَى قَفرٍ لا أحَدَ فيهِ، ٢٧ليُرويَ البَلقَعَ والخَلاءَ ويُنبِتَ مَخرَجَ العُشبِ؟

٢٨«هل للمَطَرِ أبٌ؟ ومَنْ وَلَدَ مَآجِلَ الطَّلِّ؟ ٢٩مِنْ بَطنِ مَنْ خرجَ الجَمَدُ؟ صَقيعُ السماءِ، مَنْ ولَدَهُ؟ ٣٠كحَجَرٍ صارَتِ المياهُ. اختَبأتْ. وتلكَّدَ وجهُ الغَمرِ.

٣١«هل تربِطُ أنتَ عُقدَ الثُّرَيّا، أو تفُكُّ رُبُطَ الجَبّارِ؟ ٣٢أتُخرِجُ المَنازِلَ في أوقاتِها وتهدي النَّعشَ مع بَناتِهِ؟ ٣٣هل عَرَفتَ سُنَنَ السماواتِ، أو جَعَلتَ تسَلُّطَها علَى الأرضِ؟ ٣٤أترفَعُ صوتَكَ إلَى السُّحُبِ فيُغَطّيَكَ فيضُ المياهِ؟ ٣٥أتُرسِلُ البُروقَ فتذهَبَ وتقولَ لكَ: ها نَحنُ؟ ٣٦مَنْ وضَعَ في الطَّخاءِ حِكمَةً، أو مَنْ أظهَرَ في الشُّهُبِ فِطنَةً؟ ٣٧مَنْ يُحصي الغُيومَ بالحِكمَةِ، ومَنْ يَسكُبُ أزقاقَ السماواتِ، ٣٨إذ يَنسَبِكُ التُّرابُ سبكًا ويتلاصَقُ المَدَرُ؟

٣٩«أتَصطادُ للَّبوَةِ فريسَةً، أم تُشبِعُ نَفسَ الأشبالِ، ٤٠حينَ تجرَمِزُ في عَريسِها وتجلِسُ في عيصِها للكُمونِ؟ ٤١مَنْ يُهَيِّئُ للغُرابِ صَيدَهُ، إذ تنعَبُ فِراخُهُ إلَى اللهِ، وتترَدَّدُ لعَدَمِ القوتِ؟

٣٩ ١«أتَعرِفُ وقتَ ولادَةِ وُعولِ الصُّخورِ، أو تُلاحِظُ مَخاضَ الأيائلِ؟ ٢أتَحسُبُ الشُّهورَ التي تُكَمِّلُها، أو تعلَمُ ميقاتَ ولادَتِهِنَّ؟ ٣يَبرُكنَ ويَضَعنَ أولادَهُنَّ. يَدفَعنَ أوجاعَهُنَّ. ٤تبلُغُ أولادُهُنَّ. تَربو في البَرِّيَّةِ. تخرُجُ ولا تعودُ إليهِنَّ.

٥«مَنْ سرَّحَ الفَراءَ حُرًّا، ومَنْ فكَّ رُبُطَ حِمارِ الوَحشِ؟ ٦الذي جَعَلتُ البَرِّيَّةَ بَيتَهُ والسِّباخَ مَسكَنَهُ. ٧يَضحَكُ علَى جُمهورِ

القريةِ. لا يَسمَعُ زَجرَ السّائقِ. ٨دائرَةُ الجِبالِ مَرعاهُ، وعلَى كُلِّ خُضرَةٍ يُفَتِّشُ.

٩«أيَرضَى الثَّوْرُ الوَحشيُّ أنْ يَخدُمَكَ، أم يَبيتُ عِندَ مِعلَفِكَ؟ ١٠أتَربِطُ الثَّوْرَ الوَحشيَّ برِباطِهِ في التَّلمِ، أم يُمَهِّدُ الأوديَةَ وراءَكَ؟ ١١أتَثِقُ بهِ لأنَّ قوَّتَهُ عظيمَةٌ، أو تترُكُ لهُ تعَبَكَ؟ ١٢أتأتَمِنُهُ أنَّهُ يأتي بزَرعِكَ ويُجمَعُ إلَى بَيدَرِكَ؟

١٣«جَناحُ النَّعامَةِ يُرَفرِفُ. أفَهو مَنكِبٌ رَؤوفٌ، أم ريشٌ؟ ١٤لأنَّها تترُكُ بَيضَها وتُحميهِ في التُّرابِ، ١٥وتنسَى أنَّ الرِّجلَ تضغَطُهُ، أو حَيَوانَ البَرِّ يَدوسُهُ. ١٦تقسو علَى أولادِها كأنَّها ليستْ لها. باطِلٌ تعَبُها بلا أسَفٍ. ١٧لأنَّ اللهَ قد أنساها الحِكمَةَ، ولم يَقسِمْ لها فهمًا. ١٨عِندَما تُحوذُ نَفسَها إلَى العَلاءِ، تضحَكُ علَى الفَرَسِ وعلَى راكِبِهِ.

١٩«هل أنتَ تُعطي الفَرَسَ قوَّتَهُ وتكسو عُنُقَهُ عُرفًا؟ ٢٠أتوثِبُهُ كجَرادَةٍ؟ نَفخُ مِنخَرِهِ مُرعِبٌ. ٢١يَبحَثُ في الوادي ويَنفِزُ ببأسٍ. يَخرُجُ للقاءِ الأسلِحَةِ. ٢٢يَضحَكُ علَى الخَوْفِ ولا يَرتاعُ، ولا يَرجِعُ عن السَّيفِ. ٢٣علَيهِ تصِلُّ السِّهامُ وسِنانُ الرُّمحِ والمِزراقِ. ٢٤في وثبِهِ ورُجزِهِ يَلتَهِمُ الأرضَ، ولا يؤمِنُ أنَّهُ صوتُ البوقِ. ٢٥عِندَ نَفخِ البوقِ يقولُ: هَهْ! ومِنْ بَعيدٍ يَستَروِحُ القِتالَ صياحَ القوّادِ والهُتافَ.

٢٦«أمِنْ فهمِكَ يَستَقِلُّ العُقابُ ويَنشُرُ جَناحَيهِ نَحوَ الجَنوبِ؟ ٢٧أو بأمرِكَ يُحَلِّقُ النَّسرُ ويُعَلّي وكرَهُ؟ ٢٨يَسكُنُ الصَّخرَ ويَبيتُ علَى سِنِّ الصَّخرِ والمَعقَلِ. ٢٩مِنْ هناكَ يتحَسَّسُ قوتهُ. تُبصِرُهُ عَيناهُ مِنْ بَعيدٍ. ٣٠فِراخُهُ تحسو الدَّمَ، وحَيثُما تكُنِ القَتلَى فهناكَ هو».

٤٠

١فأجابَ الرَّبُّ أيّوبَ فقالَ: ٢«هل يُخاصِمُ القديرَ مُوَبِّخُهُ، أمِ المُحاجُّ اللهَ يُجاوِبُهُ؟».

٣فأجابَ أيّوبُ الرَّبَّ وقالَ: ٤«ها أنا حَقيرٌ، فماذا أُجاوِبُكَ؟ وضَعتُ يَدي علَى فمي. ٥مَرَّةً تكلَّمتُ فلا أُجيبُ، ومَرَّتَينِ فلا أزيدُ».

٦فأجابَ الرَّبُّ أيّوبَ مِنَ العاصِفَةِ فقالَ: ٧«الآنَ شُدَّ حَقوَيكَ كرَجُلٍ. أسألُكَ فتُعلِمُني. ٨لَعَلَّكَ تُناقِضُ حُكمي، تستَذنِبُني لكَيْ تتبَرَّرَ أنتَ؟ ٩هل لكَ ذِراعٌ كما للهِ، وبصوتٍ مِثلِ صوتِهِ تُرعِدُ؟ ١٠تزَيَّنِ الآنَ بالجَلالِ والعِزِّ، والبَسِ المَجدَ والبَهاءَ. ١١فرِّقْ فيضَ غَضَبِكَ، وانظُرْ كُلَّ مُتَعَظِّمٍ واخفِضهُ. ١٢اُنظُرْ إلَى كُلِّ مُتَعَظِّمٍ وذَلِّلْهُ، ودُسِ الأشرارَ في مَكانِهِمِ. ١٣اطمِرهُمْ في التُّرابِ معًا، واحبِسْ وُجوهَهُمْ في الظَّلامِ. ١٤فأنا أيضًا أحمَدُكَ لأنَّ يَمينَكَ تُخَلِّصُكَ.

١٥«هوذا بَهيموثُ الذي صَنَعتُهُ معكَ يأكُلُ العُشبَ مِثلَ البَقَرِ. ١٦ها هي قوَّتُهُ في مَتنَيهِ، وشِدَّتُهُ في عَضَلِ بَطنِهِ. ١٧يَخفِضُ ذَنَبَهُ كأرزَةٍ. عُروقُ فخِذَيهِ مَضفورَةٌ. ١٨عِظامُهُ أنابيبُ نُحاسٍ، جِرمُها حَديدٌ مَمطولٌ. ١٩هو أوَّلُ أعمالِ اللهِ. الذي صَنَعَهُ أعطاهُ سيفَهُ. ٢٠لأنَّ الجِبالَ تُخرِجُ لهُ مَرعًى، وجميعَ وُحوشِ البَرِّ تلعَبُ هناكَ. ٢١تحتَ السِّدراتِ يَضطَجِعُ في سِترِ القَصَبِ والغَمِقَةِ. ٢٢تُظَلِّلُهُ السِّدراتُ بظِلِّها. يُحيطُ بهِ صَفصافُ السَّواقي. ٢٣هوذا النَّهرُ يَفيضُ فلا يَفِرُّ هو. يَطمَئنُّ ولو اندَفَقَ الأُردُنُّ في فمِهِ. ٢٤هل يؤخَذُ مِنْ أمامِهِ؟ هل يُثقَبُ أنفُهُ بخِزامَةٍ؟

٤١

١«أتَصطادُ لَوياثانَ بشِصٍّ، أو تضغَطُ لسانَهُ بحَبلٍ؟ ٢أتَضَعُ أسَلَةً في خَطمِهِ، أم تثقُبُ فكَّهُ بخِزامَةٍ؟ ٣أيُكثِرُ التَّضَرُّعاتِ إلَيكَ، أم يتكلَّمُ معكَ باللَّينِ؟ ٤هل يَقطَعُ معكَ عَهدًا فتتَّخِذَهُ عَبدًا مؤَبَّدًا؟ ٥أتَلعَبُ معهُ كالعُصفورِ، أو تربِطُهُ لأجلِ فتياتِكَ؟ ٦هل تحفِرُ جَماعَةُ الصَّيّادينَ لأجلِهِ حُفرَةً، أو يَقسِمونَهُ بَينَ الكَنعانيِّينَ؟ ٧أتَملأُ جِلدَهُ حِرابًا ورأسَهُ بإلالِ السَّمَكِ؟ ٨ضَعْ يَدَكَ علَيهِ. لا تعُدْ تذكُرُ القِتالَ! ٩هوذا الرَّجاءُ بهِ كاذِبٌ. ألا يُكَبُّ أيضًا برؤيَتِهِ؟ ١٠ليس مِنْ شُجاعٍ يوقِظُهُ، فمَنْ يَقِفُ إذًا بوَجهي؟ ١١مَنْ تقَدَّمَني فأوفيَهُ؟ ما تحتَ كُلِّ السماواتِ هو لي.

١٢«لا أسكُتُ عن أعضائهِ، وخَبَرِ قوَّتِهِ وبَهجَةِ عُدَّتِهِ. ١٣مَنْ يَكشِفُ وجهَ لبسِهِ، ومَنْ يَدنو مِنْ مَثنَى لَجمَتِهِ؟ ١٤مَنْ يَفتَحُ مِصراعَيْ فمِهِ؟ دائرَةُ أسنانِهِ مُرعِبَةٌ. ١٥فخرُهُ مَجانُّ مانِعَةٌ مُحَكَّمَةٌ مَضغوطَةٌ بخاتِمٍ. ١٦الواحِدُ يَمَسُّ الآخَرَ، فالرِّيحُ لا تدخُلُ بَينَها. ١٧كُلٌّ مِنها مُلتَصِقٌ بصاحِبِهِ، مُتَلكِّدَةً لا تنفَصِلُ. ١٨عِطاسُهُ يَبعَثُ نورًا، وعَيناهُ كهُدُبِ الصُّبحِ. ١٩مِنْ فيهِ تخرُجُ مَصابيحُ. شَرارُ نارٍ تتطايَرُ مِنهُ. ٢٠مِنْ مِنخَرَيهِ يَخرُجُ

دُخانٌ كأنَّهُ مِنْ قِدرٍ مَنفوخٍ أو مِنْ مِرجَلٍ. [٢١]نَفَسُهُ يُشعِلُ جَمرًا، ولهيبٌ يَخرُجُ مِنْ فيهِ. [٢٢] في عُنُقِهِ تبيتُ القوَّةُ، وأمامَهُ يَدوسُ الهَوْلُ. [٢٣]مَطاوي لَحمِهِ مُتَلاصِقَةٌ مَسبوكَةٌ علَيهِ لا تتحرَّكُ. [٢٤]قَلبُهُ صُلبٌ كالحَجَرِ، وقاسٍ كالرَّحَى. [٢٥]عِندَ نُهوضِهِ تفزَعُ الأقوياءُ. مِنَ المَخاوِفِ يتيهونَ. [٢٦]سيفُ الذي يَلحَقُهُ لا يَقومُ، ولا رُمحٌ ولا مِزراقٌ ولا دِرعٌ. [٢٧]يَحسِبُ الحَديدَ كالتِّبنِ، والنُّحاسَ كالعودِ النَّخِرِ. [٢٨]لا يَستَفِزُّهُ نُبلُ القَوْسِ. حِجارَةُ المِقلاعِ ترجِعُ عنهُ كالقَشِّ. [٢٩]يَحسِبُ المِقمَعَةَ كقَشٍّ، ويَضحَكُ علَى اهتِزازِ الرُّمحِ. [٣٠]تحتَهُ قُطَعُ خَزَفٍ حادَّةٌ. يُمَدِّدُ نَوْرَجًا علَى الطِّينِ. [٣١]يَجعَلُ العُمقَ يَغلي كالقِدرِ، ويَجعَلُ البحرَ كقِدرِ عِطارَةٍ. [٣٢]يُضيءُ السَّبيلُ وراءَهُ فيُحسَبُ اللُّجُّ أشيَبَ. [٣٣]ليس لهُ في الأرضِ نَظيرٌ. صُنِعَ لعَدَمِ الخَوْفِ. [٣٤]يُشرِفُ علَى كُلِّ مُتَعالٍ. هو مَلِكٌ علَى كُلِّ بَني الكِبرياءِ».

أيوب يجيب

٤٢ [١]فأجابَ أيّوبُ الرَّبَّ فقالَ: [٢]«قد عَلِمتُ أنَّكَ تستَطيعُ كُلَّ شَيءٍ، ولا يَعسُرُ علَيكَ أمرٌ. [٣]فمَنْ ذا الذي يُخفي القَضاءَ بلا مَعرِفَةٍ؟ ولكني قد نَطَقتُ بما لم أفهَمْ. بعَجائبَ فوقي لم أعرِفها. [٤]اِسمَعِ الآنَ وأنا أتكلَّمُ. أسألُكَ فتُعَلِّمُني. [٥]بسَمعِ الأُذُنِ قد سمِعتُ عنكَ، والآنَ رأتكَ عَيني. [٦]لذلكَ أرفُضُ وأندَمُ في التُّرابِ والرَّمادِ».

[٧]وكانَ بَعدَما تكلَّمَ الرَّبُّ مع أيّوبَ بهذا الكلامِ، أنَّ الرَّبَّ قالَ لأليفازَ التَّيمانيِّ:«قد احتَمَى غَضَبي علَيكَ وعلَى كِلا صاحِبَيكَ، لأنَّكُمْ لم تقولوا فيَّ الصَّوابَ كعَبدي أيّوبَ. [٨]والآنَ فخُذوا لأنفُسِكُمْ سبعَةَ ثيرانٍ وسبعَةَ كِباشٍ واذهَبوا إلَى عَبدي أيّوبَ، وأصعِدوا مُحرَقَةً لأجلِ أنفُسِكُمْ، وعَبدي أيّوبُ يُصَلّي مِنْ أجلِكُمْ، لأنّي أرفَعُ وجهَهُ لِئلا أصنَعَ معكُمْ حَسَبَ حَماقَتِكُمْ، لأنَّكُمْ لم تقولوا فيَّ الصَّوابَ كعَبدي أيّوبَ». [٩]فذَهَبَ أليفازُ التَّيمانيُّ وبلدَدُ الشّوحيُّ وصوفَرُ النَّعماتيُّ، وفَعَلوا كما قالَ الرَّبُّ لهُمْ. ورَفَعَ الرَّبُّ وجهَ أيّوبَ. [١٠]ورَدَّ الرَّبُّ سبيَ أيّوبَ لَمّا صَلَّى لأجلِ أصحابِهِ، وزادَ الرَّبُّ علَى كُلِّ ما كانَ لأيّوبَ ضِعفًا. [١١]فجاءَ إليهِ كُلُّ إخوَتِهِ وكُلُّ أخَواتِهِ وكُلُّ مَعارِفِهِ مِنْ قَبلُ، وأكلوا معهُ خُبزًا في بَيتِهِ، ورَثَوْا لهُ وعَزَّوْهُ عن كُلِّ الشَّرِّ الذي جَلَبَهُ الرَّبُّ علَيهِ، وأعطاهُ كُلٌّ مِنهُمْ قَسيطَةً واحِدَةً، وكُلُّ واحِدٍ قُرطًا مِنْ ذَهَبٍ. [١٢]وبارَكَ الرَّبُّ آخِرَةَ أيّوبَ أكثَرَ مِنْ أولاهُ. وكانَ لهُ أربَعَةَ عشَرَ ألفًا مِنَ الغَنَمِ، وسِتَّةُ آلافٍ مِنَ الإبِلِ، وألفُ فدّانٍ مِنَ البَقَرِ، وألفُ أتانٍ. [١٣]وكانَ لهُ سبعَةُ بَنينَ وثَلاثُ بَناتٍ. [١٤]وسَمَّى اسمَ الأولَى يَميمَةَ، واسمَ الثّانيَةِ قَصيعَةَ، واسمَ الثّالِثَةِ قَرنَ هَفّوكَ. [١٥]ولم توجَدْ نِساءٌ جَميلاتٌ كبَناتِ أيّوبَ في كُلِّ الأرضِ، وأعطاهُنَّ أبوهُنَّ ميراثًا بَينَ إخوَتِهِنَّ. [١٦]وعاشَ أيّوبُ بَعدَ هذا مِئَةً وأربَعينَ سنَةً، ورأَى بَنيهِ وبَني بَنيهِ إلَى أربَعَةِ أجيالٍ. [١٧]ثُمَّ ماتَ أيّوبُ شَيخًا وشَبعانَ الأيّامِ.

المَزامير

المَزمورُ الأوَّلُ

[١]طوبَى للرَّجُلِ الذي لم يَسلُكْ في مَشورَةِ الأشرارِ، وفي طريقِ الخُطاةِ لم يَقِفْ، وفي مَجلِسِ المُستَهزِئينَ لم يَجلِسْ. [٢]لكن في ناموسِ الرَّبِّ مَسَرَّتُهُ، وفي ناموسِهِ يَلهَجُ نهارًا وليلاً. [٣]فيكونُ كشَجَرَةٍ مَغروسَةٍ عِندَ مَجاري المياهِ، التي تُعطي ثَمَرَها في أوانِهِ، ووَرَقُها لا يَذبُلُ. وكُلُّ ما يَصنَعُهُ يَنجَحُ.

[٤]ليس كذلكَ الأشرارُ، لكنهُمْ كالعُصافَةِ التي تُذَرِّيها الرِّيحُ. [٥]لذلكَ لا تقومُ الأشرارُ في الدِّينِ، ولا الخُطاةُ في جَماعَةِ الأبرارِ. [٦]لأنَّ الرَّبَّ يَعلَمُ طريقَ الأبرارِ، أمّا طَريقُ الأشرارِ فتهلِكُ.

المَزمورُ الثّاني

[١]لماذا ارتَجَّتِ الأُمَمُ، وتفَكَّرَ الشُّعوبُ في الباطِلِ؟ [٢]قامَ مُلوكُ الأرضِ، وتآمَرَ الرّؤَساءُ معًا علَى الرَّبِّ وعلَى مَسيحِهِ، قائلينَ: [٣]«لنَقطَعْ قُيودَهُما، ولنَطرَحْ عَنّا رُبُطَهُما».

[٤]السّاكِنُ في السماواتِ يَضحَكُ. الرَّبُّ يَستَهزِئُ بهِمْ. [٥]حينَئذٍ يتكلَّمُ علَيهِمْ بغَضَبِهِ، ويَرجُفُهُمْ بغَيظِهِ. [٦]«أمّا أنا فقد مَسَحتُ مَلِكي علَى صِهيَوْنَ جَبَلِ قُدسي».

[٧]إنِّي أُخبِرُ مِنْ جِهَةِ قَضاءِ الرَّبِّ: قالَ لي: «أنتَ ابني، أنا اليومَ ولَدتُكَ. [٨]اسألني فأُعطيَكَ الأُمَمَ ميراثًا لكَ، وأقاصيَ الأرضِ مُلكًا لكَ. [٩]تُحَطِّمُهُمْ بقَضيبٍ مِنْ حَديدٍ. مِثلَ إناءِ خَزّافٍ تُكَسِّرُهُمْ».

[١٠]فالآنَ يا أيُّها المُلوكُ تعَقَّلوا. تأدَّبوا يا قُضاةَ الأرضِ. [١١]اعبُدوا الرَّبَّ بخَوْفٍ، واهتِفوا برَعدَةٍ. [١٢]قَبِّلوا الِابنَ لِئلا يَغضَبَ فتبيدوا مِنَ الطريقِ. لأنَّهُ عن قَليلٍ يتَّقِدُ غَضَبُهُ. طوبَى لجميعِ المُتَّكِلينَ علَيهِ.

المَزمورُ الثّالِثُ

مَزمورٌ لداوُدَ حينَما هَرَبَ مِنْ وجهِ أبشالومَ ابنِهِ

[١]يارَبُّ، ما أكثَرَ مُضايِقيَّ! كثيرونَ قائمونَ علَيَّ. [٢]كثيرونَ يقولونَ لنَفسي: «ليس لهُ خَلاصٌ بإلهِهِ». سِلاهْ.

[٣]أمّا أنتَ يارَبُّ فتُرسٌ لي. مَجدي ورافِعُ رأسي. [٤]بصوتي إلَى الرَّبِّ أصرُخُ، فيُجيبُني مِنْ جَبَلِ قُدسِهِ. سِلاهْ.

[٥]أنا اضطَجَعتُ ونِمتُ. استيقَظتُ لأنَّ الرَّبَّ يَعضُدُني. [٦]لا أخافُ مِنْ رِبواتِ الشُّعوبِ المُصطَفِّينَ علَيَّ مِنْ حولي. [٧]قُمْ يارَبُّ! خَلِّصني يا إلهي! لأنَّكَ ضَرَبتَ كُلَّ أعدائي علَى الفَكِّ. هَشَّمتَ أسنانَ الأشرارِ. [٨]للرَّبِّ الخَلاصُ علَى شَعبِكَ بَرَكَتُكَ. سِلاهْ.

المَزمورُ الرّابِعُ

لإمامِ المُغَنِّينَ علَى «ذَواتِ الأوتارِ». مَزمورٌ لداوُدَ

[١]عِندَ دُعائيَ استَجِبْ لي يا إلهَ برِّي. في الضِّيقِ رَحَّبتَ لي. تراءَفْ علَيَّ واسمَعْ صَلاتي.

[٢]يا بَني البَشَرِ، حتَّى مَتَى يكونُ مَجدي عارًا؟ حتَّى مَتَى تُحِبّونَ الباطِلَ وتبتَغونَ الكَذِبَ؟ سِلاهْ. [٣]فاعلَموا أنَّ الرَّبَّ قد مَيَّزَ تقيَّهُ. الرَّبُّ يَسمَعُ عِندَما أدعوهُ. [٤]اِرتَعِدوا ولا تُخطِئوا. تكلَّموا في قُلوبِكُمْ علَى مَضاجِعِكُمْ واسكُتوا. سِلاهْ. [٥]اِذبَحوا ذَبائحَ البِرِّ، وتوَكَّلوا علَى الرَّبِّ.

[٦]كثيرونَ يقولونَ: «مَنْ يُرينا خَيرًا؟». ارفَعْ علَينا نورَ وجهِكَ يارَبُّ. [٧]جَعَلتَ سُرورًا في قَلبي أعظَمَ مِنْ سُرورِهِمْ إذ كثُرَتْ حِنطَتُهُمْ وخمرُهُمْ. [٨]بسَلامَةٍ أضطَجِعُ بل أيضًا أنامُ، لأنَّكَ أنتَ يارَبُّ مُنفَرِدًا في طُمأنينَةٍ تُسَكِّنُني.

المَزمورُ الخامِسُ

لإمامِ المُغَنِّينَ علَى «ذَواتِ النَّفخِ». مَزمورٌ لداوُدَ

[١]لكلِماتي أصغِ يارَبُّ. تأمَّلْ صُراخي. [٢]استَمِعْ لصوتِ دُعائي يا مَلِكي وإلهي، لأنِّي إلَيكَ أُصَلِّي. [٣]يارَبُّ، بالغَداةِ تسمَعُ صوتي. بالغَداةِ أوَجِّهُ صَلاتي نَحوك وأنتَظِرُ.

[٤]لأنَّكَ أنتَ لستَ إلهًا يُسَرُّ بالشَّرِّ، لا يُساكِنُكَ الشِّرِّيرُ. [٥]لا يَقِفُ المُفتَخِرونَ قُدّامَ عَينَيكَ. أبغَضتَ كُلَّ فاعِلي الإثمِ. [٦]تُهلِكُ المُتَكلِّمينَ بالكَذِبِ. رَجُلُ الدِّماءِ والغِشِّ يَكرَهُهُ الرَّبُّ. [٧]أمّا أنا فبكَثرَةِ رَحمَتِكَ أدخُلُ بَيتَكَ. أسجُدُ في هيكلِ قُدسِكَ بخَوْفِكَ.

[٨]يارَبُّ، اهدِني إلَى برِّكَ بسَبَبِ أعدائي. سهِّلْ قُدّامي طريقَكَ. [٩]لأنَّهُ ليس في أفواهِهِمْ صِدقٌ. جَوْفُهُمْ هوَّةٌ. حلقُهُمْ

قَبرٌ مَفتوحٌ. ألسِنَتُهُمْ صَقَلوها. [١٠]دِنهُمْ يا اللهُ! ليَسقُطوا مِنْ مؤامَراتِهِمْ. بكَثرَةِ ذُنوبِهِمْ طَوِّحْ بهِمْ، لأنَّهُمْ تمَرَّدوا علَيكَ.

[١١]ويَفرَحُ جميعُ المُتَّكِلينَ علَيكَ. إلَى الأبدِ يَهتِفونَ، وتُظَلِّلُهُمْ. ويَبتَهِجُ بكَ مُحِبّو اسمِكَ. [١٢]لأنَّكَ أنتَ تُبارِكُ الصِّدِّيقَ يارَبُّ. كأنَّهُ بتُرسٍ تُحيطُهُ بالرِّضا.

المَزمورُ السّادِسُ

لإمامِ المُغَنِّينَ علَى «ذَواتِ الأوتارِ» علَى «القَرارِ». مَزمورٌ لداوُدَ

[١]يارَبُّ، لا توَبِّخني بغَضَبِكَ، ولا تؤَدِّبني بغَيظِكَ. [٢]ارحَمني يارَبُّ لأنّي ضَعيفٌ. اشفِني يارَبُّ لأنَّ عِظامي قد رَجَفَتْ، [٣]ونَفسي قد ارتاعَتْ جِدًّا. وأنتَ يارَبُّ، فحتَّى مَتَى؟

[٤]عُدْ يارَبُّ. نَجِّ نَفسي. خَلِّصني مِنْ أجلِ رَحمَتِكَ. [٥]لأنَّهُ ليس في الموتِ ذِكرُكَ. في الهاويَةِ مَنْ يَحمَدُكَ؟ [٦]تعِبتُ في تنَهُّدي. أُعَوِّمُ في كُلِّ ليلَةٍ سريري بدُموعي. أُذَوِّبُ فِراشي. [٧]ساخَتْ مِنَ الغَمِّ عَيني. شاخَتْ مِنْ كُلِّ مُضايِقيَّ.

[٨]اُبعُدوا عَنّي يا جميعَ فاعِلي الإثمِ، لأنَّ الرَّبَّ قد سمِعَ صوتَ بُكائي. [٩]سمِعَ الرَّبُّ تضَرُّعي. الرَّبُّ يَقبَلُ صَلاتي. [١٠]جميعُ أعدائي يُخزَوْنَ ويَرتاعونَ جِدًّا. يَعودونَ ويُخزَوْنَ بَغتَةً.

المَزمورُ السّابِعُ

شَجَويَّةٌ لداوُدَ، غَنّاها للرَّبِّ بسَبَبِ كلامِ كوشَ البِنياميني

[١]يارَبُّ إلهي، علَيكَ توَكَّلتُ. خَلِّصني مِنْ كُلِّ الذينَ يَطرُدونَني ونَجِّني، [٢]لِئلا يَفتَرِسَ كأسَدٍ نَفسي هاشِمًا إيّاها ولا مُنقِذَ.

[٣]يارَبُّ إلهي، إنْ كُنتُ قد فعَلتُ هذا. إنْ وُجِدَ ظُلمٌ في يَدَيَّ. [٤]إنْ كافأتُ مُسالِمي شَرًّا، وسلَبتُ مُضايِقي بلا سبَبٍ، [٥]فليُطارِدْ عَدوٌّ نَفسي وليُدرِكها، وليَدُسْ إلَى الأرضِ حياتي، وليَحُطَّ إلَى التُّرابِ مَجدي. سِلاهْ.

[٦]قُمْ يارَبُّ بغَضَبِكَ. ارتَفِعْ علَى سخَطِ مُضايِقيَّ وانتَبِهْ لي. بالحَقِّ أوصَيتَ. [٧]ومَجمَعُ القَبائلِ يُحيطُ بكَ، فعُدْ فوقَها إلَى العُلَى. [٨]الرَّبُّ يَدينُ الشُّعوبَ. اقضِ لي يارَبُّ كحَقّي ومِثلَ كمالي الذي فيَّ. [٩]ليَنتَهِ شَرُّ الأشرارِ وثَبِّتِ الصِّدِّيقَ. فإنَّ فاحِصَ القُلوبِ والكُلَى اللهُ البارُّ. [١٠]تُرسي عِندَ اللهِ مُخَلِّصِ مُستَقيمي القُلوبِ.

[١١]اللهُ قاضٍ عادِلٌ، وإلهٌ يَسخَطُ في كُلِّ يومٍ. [١٢]إنْ لم يَرجِعْ يُحَدِّدْ سيفَهُ. مَدَّ قَوْسَهُ وهَيّأها، [١٣]وسَدَّدَ نَحوَهُ آلةَ الموتِ. يَجعَلُ سِهامَهُ مُلتَهِبَةً.

[١٤]هوذا يَمخَضُ بالإثمِ. حَمَلَ تعَبًا ووَلَدَ كذِبًا. [١٥]كرا جُبًّا. حَفَرَهُ، فسَقَطَ في الهوَّةِ التي صَنَعَ. [١٦]يَرجِعُ تعَبُهُ علَى رأسِهِ، وعلَى هامَتِهِ يَهبِطُ ظُلمُهُ. [١٧]أحمَدُ الرَّبَّ حَسَبَ برِّهِ، وأُرَنِّمُ لاسمِ الرَّبِّ العَليِّ.

المَزمورُ الثّامِنُ

لإمامِ المُغَنِّينَ علَى «الجَتِّيَّةِ». مَزمورٌ لداوُدَ

[١]أيُّها الرَّبُّ سيِّدُنا، ما أمجَدَ اسمَكَ في كُلِّ الأرضِ! حَيثُ جَعَلتَ جَلالكَ فوقَ السماواتِ. [٢]مِنْ أفواهِ الأطفالِ والرُّضَّعِ أسَّستَ حَمدًا بسَبَبِ أضدادِكَ، لتسكيتِ عَدوٍّ ومُنتَقِمٍ.

[٣]إذا أرَى سماواتِكَ عَمَلَ أصابِعِكَ، القَمَرَ والنُّجومَ التي كوَّنتَها، [٤]فمَنْ هو الإنسانُ حتَّى تذكُرَهُ؟ وابنُ آدَمَ حتَّى تفتَقِدَهُ؟ [٥]وتنقُصَهُ قَليلاً عن المَلائكَةِ، وبمَجدٍ وبَهاءٍ تُكَلِّلُهُ. [٦]تُسَلِّطُهُ علَى أعمالِ يَدَيكَ. جَعَلتَ كُلَّ شَيءٍ تحتَ قَدَمَيهِ: [٧]الغَنَمَ والبَقَرَ جميعًا، وبَهائمَ البَرِّ أيضًا، [٨]وطُيورَ السماءِ، وسمَكَ البحرِ السّالِكَ في سُبُلِ المياهِ. [٩]أيُّها الرَّبُّ سيِّدُنا، ما أمجَدَ اسمَكَ في كُلِّ الأرضِ!

المَزمورُ التّاسِعُ

لإمامِ المُغَنِّينَ. علَى «موتِ الاِبنِ». مَزمورٌ لداوُدَ

[١]أحمَدُ الرَّبَّ بكُلِّ قَلبي. أُحَدِّثُ بجميعِ عَجائبِكَ. [٢]أفرَحُ وأبتَهِجُ بكَ. أُرَنِّمُ لاسمِكَ أيُّها العَليُّ. [٣]عِندَ رُجوعِ أعدائي إلَى خَلفٍ، يَسقُطونَ ويَهلِكونَ مِنْ قُدّامِ وجهِكَ، [٤]لأنَّكَ أقَمتَ حَقّي ودَعوايَ. جَلستَ علَى الكُرسيِّ قاضيًا عادِلاً. [٥]انتَهَرتَ الأُمَمَ. أهلَكتَ الشِّرّيرَ. مَحَوْتَ اسمَهُمْ إلَى الدَّهرِ والأبدِ. [٦]العَدوُّ تمَّ خَرابُهُ إلَى الأبدِ. وهَدَمتَ مُدُنًا. بادَ ذِكرُهُ نَفسُهُ. [٧]أمّا الرَّبُّ فإلَى الدَّهرِ يَجلِسُ. ثَبَّتَ للقَضاءِ كُرسيَّهُ، [٨]وهو يَقضي للمَسكونَةِ بالعَدلِ. يَدينُ الشُّعوبَ بالاِستِقامَةِ. [٩]ويكونُ الرَّبُّ مَلجأً للمُنسَحِقِ. مَلجأً في أزمِنَةِ الضِّيقِ. [١٠]ويَتَّكِلُ علَيكَ العارِفونَ اسمَكَ، لأنَّكَ لم تترُكْ طالِبيكَ يارَبُّ.

[١١]رَنِّموا للرَّبِّ السّاكِنِ في صِهيَوْنَ، أخبِروا بَينَ الشُّعوبِ

بأفعالِهِ. ١٢لأنَّهُ مُطالِبٌ بالدِّماءِ. ذَكَرَهُمْ. لم يَنسَ صُراخَ المَساكينِ.

١٣اِرحَمني يارَبُّ. انظُرْ مَذَلَّتي مِنْ مُبغِضيَّ، يا رافِعي مِنْ أبوابِ الموتِ، ١٤لكَيْ أُحَدِّثَ بكُلِّ تسابيحِكَ في أبوابِ ابنَةِ صِهيَوْنَ، مُبتَهِجًا بخَلاصِكَ.

١٥تورَّطَتِ الأُمَمُ في الحُفرَةِ التي عَمِلوها. في الشَّبَكَةِ التي أخفَوْها انتَشَبَتْ أرجُلُهُمْ. ١٦مَعروفٌ هو الرَّبُّ. قَضاءً أمضَى. الشِّرِّيرُ يَعلَقُ بعَمَلِ يَدَيهِ. ضَربُ الأوتارِ. سِلاهْ. ١٧الأشرارُ يَرجِعونَ إلَى الهاويَةِ، كُلُّ الأُمَمِ الناسينَ اللهَ. ١٨لأنَّهُ لا يُنسَى المِسكينُ إلَى الأبدِ. رَجاءُ البائسينَ لا يَخيبُ إلَى الدَّهرِ. ١٩قُمْ يارَبُّ. لا يَعتَزَّ الإنسانُ. لتُحاكَمِ الأُمَمُ قُدّامَكَ. ٢٠يارَبُّ، اجعَلْ علَيهِمْ رُعبًا ليَعلَمَ الأُمَمُ أنهُم بَشَرٌ. سِلاهْ.

المَزمورُ العاشِرُ

١يارَبُّ، لماذا تقِفُ بَعيدًا؟ لماذا تختَفي في أزمِنَةِ الضِّيقِ؟ ٢في كِبرياءِ الشِّرِّيرِ يَحتَرِقُ المِسكينُ. يؤخَذونَ بالمؤامَرَةِ التي فكَّروا بها. ٣لأنَّ الشِّرِّيرَ يَفتَخِرُ بشَهَواتِ نَفسِهِ، والخاطِفُ يُجَدِّفُ. يُهينُ الرَّبَّ. ٤الشِّرِّيرُ حَسَبَ تشامُخِ أنفِهِ يقولُ: «لا يُطالِبُ». كُلُّ أفكارِهِ أنَّهُ لا إلٰهَ. ٥تثبُتُ سُبلُهُ في كُلِّ حينٍ. عاليَةٌ أحكامُكَ فوقَهُ. كُلُّ أعدائهِ يَنفُثُ فيهِمْ. ٦قالَ في قَلبِهِ: «لا أتَزَعزَعُ. مِنْ دَوْرٍ إلَى دَوْرٍ بلا سوءٍ». ٧فمُهُ مَملوءٌ لَعنَةً وغِشًّا وظُلمًا. تحتَ لسانِهِ مَشَقَّةٌ وإثمٌ. ٨يَجلِسُ في مَكمَنِ الدِّيارِ، في المُختَفَياتِ يَقتُلُ البَريَّ. عَيناهُ تُراقِبانِ المِسكينَ. ٩يَكمُنُ في المُختَفَى كأسَدٍ في عِرِّيسِهِ. يَكمُنُ ليَخطَفَ المِسكينَ. يَخطَفُ المِسكينَ بجَذبِهِ في شَبَكَتِهِ، ١٠فتَنسَحِقُ وتنحَني وتسقُطُ المَساكينُ ببَراثِنِهِ. ١١قالَ في قَلبِهِ: «إنَّ اللهَ قد نَسيَ. حَجَبَ وجهَهُ. لا يَرَى إلَى الأبدِ».

١٢قُمْ يارَبُّ. يا اللهُ، ارفَعْ يَدَكَ. لا تنسَ المَساكينَ. ١٣لماذا أهانَ الشِّرِّيرُ اللهَ؟ لماذا قالَ في قَلبِهِ: «لا تُطالِبُ»؟ ١٤قد رأيتَ. لأنَّكَ تُبصِرُ المَشَقَّةَ والغَمَّ لتُجازيَ بيَدِكَ. إلَيكَ يُسَلِّمُ المِسكينُ أمرَهُ. أنتَ صِرتَ مُعينَ اليَتيمِ. ١٥اِحطِمْ ذِراعَ الفاجِرِ. والشِّرِّيرُ تطلُبُ شَرَّهُ ولا تجِدُهُ. ١٦الرَّبُّ مَلِكٌ إلَى الدَّهرِ والأبدِ. بادَتِ الأُمَمُ مِنْ أرضِهِ. ١٧تأوُّهَ الوُدَعاءِ قد سمِعتَ يا رَبُّ. تُثَبِّتُ قُلوبَهُمْ. تُميلُ أُذُنَكَ ١٨لِحَقِّ اليَتيمِ والمُنسَحِقِ، لكَيْ لا يَعودَ أيضًا يَرعَبُهُمْ إنسانٌ مِنَ الأرضِ.

المَزمورُ الحادي عشَرَ

لإمامِ المُغَنِّينَ. لداوُدَ

١علَى الرَّبِّ توَكَّلتُ. كيفَ تقولونَ لنَفسي: «اهرُبوا إلَى جِبالِكُمْ كعُصفورٍ؟ ٢لأنَّهُ هوذا الأشرارُ يَمُدّونَ القَوْسَ. فوَّقوا السَّهمَ في الوَتَرِ ليَرموا في الدُّجَى مُستَقيمي القُلوبِ. ٣إذا انقَلَبَتِ الأعمِدَةُ، فالصِّدِّيقُ ماذا يَفعَلُ؟».

٤الرَّبُّ في هيكلِ قُدسِهِ. الرَّبُّ في السماءِ كُرسيُّهُ. عَيناهُ تنظُرانِ. أجفانُهُ تمتَحِنُ بَني آدَمَ. ٥الرَّبُّ يَمتَحِنُ الصِّدِّيقَ، أمّا الشِّرِّيرُ ومُحِبُّ الظُّلمِ فتُبغِضُهُ نَفسُهُ. ٦يُمطِرُ علَى الأشرارِ فِخاخًا، نارًا وكِبريتًا، وريحَ السَّمومِ نَصيبَ كأسِهِمْ. ٧لأنَّ الرَّبَّ عادِلٌ ويُحِبُّ العَدلَ. المُستَقيمُ يُبصِرُ وجهَهُ.

المَزمورُ الثّاني عشَرَ

لإمامِ المُغَنِّينَ علَى «القَرارِ». مَزمورٌ لداوُدَ

١خَلِّصْ يارَبُّ، لأنَّهُ قد انقَرَضَ التَّقيُّ، لأنَّهُ قد انقَطَعَ الأُمَناءُ مِنْ بَني البَشَرِ. ٢يتكلَّمونَ بالكَذِبِ كُلُّ واحِدٍ مع صاحِبِهِ، بشِفاهٍ مَلِقَةٍ، بقَلبٍ فقَلبٍ يتكلَّمونَ. ٣يَقطَعُ الرَّبُّ جميعَ الشِّفاهِ المَلِقَةِ واللِّسانَ المُتَكلِّمَ بالعَظائمِ، ٤الذينَ قالوا: «بألسِنَتِنا نتجَبَّرُ. شِفاهُنا معنا. مَنْ هو سيِّدٌ علَينا؟».

٥«مِنِ اغتِصابِ المَساكينِ، مِنْ صَرخَةِ البائسينَ، الآنَ أقومُ، يقولُ الرَّبُّ، أجعَلُ في وُسعٍ الذي يُنفَثُ فيهِ».

٦كلامُ الرَّبِّ كلامٌ نَقيٌّ، كفِضَّةٍ مُصَفّاةٍ في بوطَةٍ في الأرضِ، مَمحوصَةٍ سبعَ مَرّاتٍ. ٧أنتَ يارَبُّ تحفَظُهُمْ. تحرُسُهُمْ مِنْ هذا الجيلِ إلَى الدَّهرِ. ٨الأشرارُ يتَمَشَّوْنَ مِنْ كُلِّ ناحيَةٍ عِندَ ارتِفاعِ الأرذالِ بَينَ الناسِ.

المَزمورُ الثّالِثُ عشَرَ

لإمامِ المُغَنِّينَ. مَزمورٌ لداوُدَ

١إلَى مَتَى يارَبُّ تنساني كُلَّ النِّسيانِ؟ إلَى مَتَى تحجُبُ وجهَكَ عَنّي؟ ٢إلَى مَتَى أجعَلُ هُمومًا في نَفسي وحُزنًا في قَلبي كُلَّ يومٍ؟ إلَى مَتَى يَرتَفِعُ عَدوِّي علَيَّ؟ ٣انظُرْ واستَجِبْ لي يارَبُّ إلٰهي. أنِرْ عَينَيَّ لِئلا أنامَ نَوْمَ الموتِ، ٤لِئلا يقولَ عَدوِّي: «قد قَويتُ علَيهِ». لِئلا يَهتِفَ مُضايِقيَّ بأنّي تزعزعتُ.

٥أمّا أنا فعلَى رَحمَتِكَ توَكَّلتُ. يَبتَهِجُ قَلبي بخَلاصِكَ. ٦أُغَنّي

للرَّبِّ لأنَّهُ أحسَنَ إلَيَّ.

المَزمورُ الرّابِعُ عشَرَ

لإمامِ المُغَنِّينَ. لداوُدَ

١قالَ الجاهِلُ في قَلبِهِ: «ليس إلهٌ». فسَدوا ورَجِسوا بأفعالِهِمْ. ليس مَنْ يَعمَلُ صَلاحًا. ٢الرَّبُّ مِنَ السماءِ أشرَفَ علَى بَني البَشَرِ، ليَنظُرَ: هل مِنْ فاهِمٍ طالِبِ اللهِ؟ ٣الكُلُّ قد زاغوا معًا، فسَدوا. ليس مَنْ يَعمَلُ صَلاحًا، ليس ولا واحِدٌ.

٤ألم يَعلَمْ كُلُّ فاعِلي الإثمِ، الذينَ يأكُلونَ شَعبي كما يأكُلونَ الخُبزَ، والرَّبَّ لم يَدعوا. ٥هناكَ خافوا خَوْفًا، لأنَّ اللهَ في الجيلِ البارِّ. ٦رأيَ المِسكينِ ناقَضتُمْ، لأنَّ الرَّبَّ مَلجأُهُ. ٧لَيتَ مِنْ صِهيَوْنَ خَلاصَ إسرائيلَ. عِندَ رَدِّ الرَّبِّ سبيَ شَعبِهِ، يَهتِفُ يعقوبُ، ويَفرَحُ إسرائيلُ.

المَزمورُ الخامِسُ عشَرَ

مَزمورٌ لداوُدَ

١يارَبُّ، مَنْ يَنزِلُ في مَسكَنِكَ؟ مَنْ يَسكُنُ في جَبَلِ قُدسِكَ؟ ٢السّالِكُ بالكَمالِ، والعامِلُ الحَقَّ، والمُتَكلِّمُ بالصِّدقِ في قَلبِهِ. ٣الذي لا يَشي بلسانِهِ، ولا يَصنَعُ شَرًّا بصاحِبِهِ، ولا يَحمِلُ تعييرًا علَى قريبِهِ. ٤والرَّذيلُ مُحتَقَرٌ في عَينَيهِ، ويُكرِمُ خائفي الرَّبِّ. يَحلِفُ للضَّرَرِ ولا يُغَيِّرُ. ٥فِضَّتُهُ لا يُعطيها بالرِّبا، ولا يأخُذُ الرِّشوَةَ علَى البَريءِ. الذي يَصنَعُ هذا لا يتزَعزَعُ إلَى الدَّهرِ.

المَزمورُ السّادِسُ عشَرَ

مُذَهَّبَةٌ لداوُدَ

١اِحفَظني يا اللهُ لأنّي علَيكَ توَكَّلتُ. ٢قُلتُ للرَّبِّ: «أنتَ سيِّدي. خَيري لا شَيءَ غَيرُكَ». ٣القِدّيسونَ الذينَ في الأرضِ والأفاضِلُ كُلُّ مَسَرَّتي بهِمْ. ٤تكثُرُ أوجاعُهُمُ الذينَ أسرَعوا وراءَ آخَرَ. لا أسكُبُ سكائبَهُمْ مِنْ دَمٍ، ولا أذكُرُ أسماءَهُمْ بشَفَتَيَّ. ٥الرَّبُّ نَصيبُ قِسمَتي وكأسي. أنتَ قابِضُ قُرعَتي. ٦حِبالٌ وقَعَتْ لي في النُّعَماءِ، فالميراثُ حَسَنٌ عِندي.

٧أُبارِكُ الرَّبَّ الذي نَصَحَني، وأيضًا باللَّيلِ تُنذِرُني كُليَتايَ. ٨جَعَلتُ الرَّبَّ أمامي في كُلِّ حينٍ، لأنَّهُ عن يَميني فلا أتَزَعزَعُ. ٩لذلكَ فرِحَ قَلبي، وابتَهَجَتْ روحي. جَسَدي أيضًا يَسكُنُ مُطمَئنًّا. ١٠لأنَّكَ لن تترُكَ نَفسي في الهاويَةِ. لن تدَعَ تقيَّكَ يَرَى فسادًا. ١١تُعَرِّفُني سبيلَ الحياةِ. أمامَكَ شِبَعُ سُرورٍ. في يَمينِكَ نِعَمٌ إلَى الأبدِ.

المَزمورُ السّابِعُ عشَرَ

صَلاةٌ لداوُدَ

١اِسمَعْ يارَبُّ للحَقِّ. أنصِتْ إلَى صُراخي. أصغِ إلَى صَلاتي مِنْ شَفَتَينِ بلا غِشٍّ. ٢مِنْ قُدّامِكَ يَخرُجُ قَضائي. عَيناكَ تنظُرانِ المُستَقيماتِ. ٣جَرَّبتَ قَلبي. تعَهَّدتَهُ ليلاً. مَحَّصتَني. لا تجِدُ فيَّ ذُمومًا. لا يتعَدَّى فمي. ٤مِنْ جِهَةِ أعمالِ الناسِ فبكلامِ شَفَتَيكَ أنا تحَفَّظتُ مِنْ طُرُقِ المُعتَنِفِ. ٥تمَسَّكَتْ خُطُواتي بآثارِكَ فما زَلَّتْ قَدَمايَ.

٦أنا دَعَوْتُكَ لأنَّكَ تستَجيبُ لي يا اللهُ. أمِلْ أُذُنَيكَ إلَيَّ. اسمَعْ كلامي. ٧مَيِّزْ مَراحِمَكَ، يا مُخَلِّصَ المُتَّكِلينَ علَيكَ، بيَمينِكَ مِنَ المُقاوِمينَ. ٨احفَظني مِثلَ حَدَقَةِ العَينِ. بظِلِّ جَناحَيكَ استُرني ٩مِنْ وجهِ الأشرارِ الذينَ يُخرِبونَني، أعدائي بالنَّفسِ الذينَ يَكتَنِفونَني. ١٠قَلبَهُمُ السَّمينَ قد أغلَقوا. بأفواهِهِمْ قد تكلَّموا بالكِبرياءِ. ١١في خُطواتِنا الآنَ قد أحاطوا بنا. نَصَبوا أعيُنَهُمْ ليُزلِقونا إلَى الأرضِ. ١٢مَثَلُهُ مَثَلُ الأسَدِ القَرِمِ إلَى الافتِراسِ، وكالشِّبلِ الكامِنِ في عِرّيسِهِ.

١٣قُمْ يارَبُّ. تقَدَّمهُ. اصرَعهُ. نَجِّ نَفسي مِنَ الشِّرّيرِ بسَيفِكَ، ١٤مِنَ الناسِ بيَدِكَ يارَبُّ، مِنْ أهلِ الدُّنيا. نَصيبُهُمْ في حَياتِهِمْ. بذَخائرِكَ تملأُ بُطونَهُمْ. يَشبَعونَ أولادًا ويترُكونَ فُضالَتَهُمْ لأطفالِهِمْ. ١٥أمّا أنا فبالبِرِّ أنظُرُ وجهَكَ. أشبَعُ إذا استَيقَظتُ بشَبَهِكَ.

المَزمورُ الثّامِنُ عشَرَ

لإمامِ المُغَنِّينَ. لعَبدِ الرَّبِّ داوُدَ الذي كلَّمَ الرَّبَّ بكلامِ هذا النَّشيدِ في اليومِ الذي أنقَذَهُ فيهِ الرَّبُّ مِنْ أيدي كُلِّ أعدائهِ ومِنْ يَدِ شاوُلَ. فقالَ:

١أُحِبُّكَ يارَبُّ، يا قوَّتي. ٢الرَّبُّ صَخرَتي وحِصني ومُنقِذي. إلهي صَخرَتي بهِ أحتَمي. تُرسي وقَرنُ خَلاصي ومَلجإي. ٣أدعو الرَّبَّ الحَميدَ، فأتَخَلَّصُ مِنْ أعدائي. ٤اِكتَنَفَتني حِبالُ الموتِ، وسُيولُ الهَلاكِ أفزَعَتني. ٥حِبالُ الهاويَةِ حاقَتْ بي. أشراكُ الموتِ انتَشَبَتْ بي. ٦في ضيقي دَعَوْتُ الرَّبَّ، وإلَى إلهي صَرَختُ، فسَمِعَ مِنْ هيكلِهِ صوتي، وصُراخي قُدّامَهُ دَخَلَ

أُذُنَيهِ. ٧فارتَجَّتِ الأرضُ وارتَعَشَتْ، أُسُسُ الجِبالِ ارتَعَدَتْ وارتَجَّتْ لأنَّهُ غَضِبَ. ٨صَعِدَ دُخانٌ مِنْ أنفِهِ، ونارٌ مِنْ فمِهِ أكلَتْ. جَمرٌ اشتَعَلَتْ مِنهُ. ٩طأطأَ السماواتِ ونَزَلَ، وضَبابٌ تحتَ رِجلَيهِ. ١٠رَكِبَ علَى كروبٍ وطارَ، وهَفَّ علَى أجنِحَةِ الرِّياحِ. ١١جَعَلَ الظُّلمَةَ سِترَهُ. حولهُ مِظَلَّتَهُ ضَبابَ المياهِ وظَلامَ الغَمامِ. ١٢مِنَ الشُّعاعِ قُدّامَهُ عَبَرَتْ سُحُبُهُ. بَرَدٌ وجَمرُ نارٍ. ١٣أرعَدَ الرَّبُّ مِنَ السماواتِ، والعَليُّ أعطَى صوتَهُ، بَرَدًا وجَمرَ نارٍ. ١٤أرسَلَ سِهامَهُ فشَتَّتَهُمْ، وبُروقًا كثيرَةً فأزعَجَهُمْ، ١٥فظَهَرَتْ أعماقُ المياهِ، وانكَشَفَتْ أُسُسُ المَسكونَةِ مِنْ زَجرِكَ يارَبُّ، مِنْ نَسمَةِ ريحِ أنفِكَ. ١٦أرسَلَ مِنَ العُلَى فأخَذَني. نَشَلَني مِنْ مياهٍ كثيرَةٍ. ١٧أنقَذَني مِنْ عَدوِّي القَويِّ، ومِنْ مُبغِضيَّ لأنَّهُمْ أقوَى مِنِّي. ١٨أصابوني في يومِ بَليَّتي، وكانَ الرَّبُّ سنَدي. ١٩أخرَجَني إلَى الرُّحبِ. خَلَّصَني لأنَّهُ سُرَّ بي. ٢٠يُكافِئُني الرَّبُّ حَسَبَ برِّي. حَسَبَ طَهارَةِ يَدَيَّ يَرُدُّ لي. ٢١لأنِّي حَفِظتُ طُرُقَ الرَّبِّ، ولم أعصِ إلهي. ٢٢لأنَّ جميعَ أحكامِهِ أمامي، وفَرائضَهُ لم أُبعِدها عن نَفسي. ٢٣وأكونُ كامِلاً معهُ وأتَحَفَّظُ مِنْ إثمي. ٢٤فيَرُدُّ الرَّبُّ لي كبِرِّي، وكطَهارَةِ يَدَيَّ أمامَ عَينَيهِ.

٢٥مع الرَّحيمِ تكونُ رحيمًا. مع الرَّجُلِ الكامِلِ تكونُ كامِلاً. ٢٦مع الطّاهِرِ تكونُ طاهِرًا، ومع الأعوَجِ تكونُ مُلتَويًا. ٢٧لأنَّكَ أنتَ تُخَلِّصُ الشَّعبَ البائسَ، والأعيُنُ المُرتَفِعَةُ تضَعُها. ٢٨لأنَّكَ أنتَ تُضيءُ سِراجي. الرَّبُّ إلهي يُنيرُ ظُلمَتي. ٢٩لأنِّي بكَ اقتَحَمتُ جَيشًا، وبإلهي تسَوَّرتُ أسوارًا. ٣٠اللهُ طَريقُهُ كامِلٌ. قَوْلُ الرَّبِّ نَقيٌّ. تُرسٌ هو لجميعِ المُحتَمينَ بهِ. ٣١لأنَّهُ مَنْ هو إلهٌ غَيرُ الرَّبِّ؟ ومَنْ هو صَخرَةٌ سِوَى إلهنا؟ ٣٢الإلهُ الذي يُمَنطِقُني بالقوَّةِ ويُصَيِّرُ طَريقي كامِلاً. ٣٣الذي يَجعَلُ رِجلَيَّ كالإيَّلِ، وعلَى مُرتَفِعاتي يُقيمُني. ٣٤الذي يُعَلِّمُ يَدَيَّ القِتالَ، فتُحنَى بذِراعَيَّ قَوْسٌ مِنْ نُحاسٍ. ٣٥وتجعَلُ لي تُرسَ خَلاصِكَ ويَمينُكَ تعضُدُني، ولُطفُكَ يُعَظِّمُني. ٣٦توَسِّعُ خُطواتي تحتي، فلم تتقَلقَلْ عَقِباىَ. ٣٧أتبَعُ أعدائي فأُدرِكُهُمْ، ولا أرجِعُ حتَّى أُفنيَهُمْ. ٣٨أسحَقُهُمْ فلا يستطيعونَ القيامَ. يَسقُطونَ تحتَ رِجلَيَّ. ٣٩تُمَنطِقُني بقوَّةٍ للقِتالِ. تصرَعُ تحتي القائمينَ علَيَّ. ٤٠وتُعطيني أقفيَةَ أعدائي، ومُبغِضيَّ أُفنيهِمْ. ٤١يَصرُخونَ ولا مُخَلِّصَ. إلَى الرَّبِّ فلا يستَجيبُ لهُمْ. ٤٢فأسحَقُهُمْ كالغُبارِ قُدّامَ الرِّيحِ. مِثلَ طينِ الأسواقِ أطرَحُهُمْ. ٤٣تُنقِذُني مِنْ مُخاصَماتِ الشَّعبِ. تجعَلُني رأسًا للأُمَمِ. شَعبٌ لم أعرِفهُ يتعَبَّدُ لي. ٤٤مِنْ سماعِ الأُذُنِ يَسمَعونَ لي. بَنو الغُرَباءِ يتذَلَّلونَ لي. ٤٥بَنو الغُرَباءِ يَبلَوْنَ ويَزحَفونَ مِنْ حُصونِهِمْ. ٤٦حَيٌّ هو الرَّبُّ، ومُبارَكٌ صَخرَتي، ومُرتَفِعٌ إلهُ خَلاصي، ٤٧الإلهُ المُنتَقِمُ لي، والذي يُخضِعُ الشُّعوبَ تحتي. ٤٨مُنَجِّيَّ مِنْ أعدائي. رافِعي أيضًا فوقَ القائمينَ علَيَّ. مِنَ الرَّجُلِ الظّالِمِ تُنقِذُني. ٤٩لذلكَ أحمَدُكَ يارَبُّ في الأُمَمِ، وأُرَنِّمُ لاسمِكَ. ٥٠بُرجُ خَلاصٍ لمَلِكِهِ، والصّانِعُ رَحمَةً لمَسيحِهِ، لداوُدَ ونَسلِهِ إلَى الأبدِ.

المَزمورُ التّاسِعُ عشَرَ

لإمامِ المُغَنِّينَ. مَزمورٌ لداوُدَ

١السماواتُ تُحَدِّثُ بمَجدِ اللهِ، والفَلَكُ يُخبِرُ بعَمَلِ يَدَيهِ. ٢يومٌ إلَى يومٍ يُذيعُ كلامًا، وليلٌ إلَى ليلٍ يُبدي عِلمًا. ٣لا قَوْلَ ولا كلامَ. لا يُسمَعُ صوتُهُمْ. ٤ في كُلِّ الأرضِ خرجَ مَنطِقُهُمْ، وإلَى أقصَى المَسكونَةِ كلِماتُهُمْ. جَعَلَ للشَّمسِ مَسكَنًا فيها، ٥وهي مِثلُ العَروسِ الخارِجِ مِنْ حَجَلَتِهِ. يَبتَهِجُ مِثلَ الجَبّارِ للسِّباقِ في الطريقِ. ٦مِنْ أقصَى السماواتِ خُروجُها، ومَدارُها إلَى أقاصيها، ولا شَيءَ يَختَفي مِنْ حَرِّها.

٧ناموسُ الرَّبِّ كامِلٌ يَرُدُّ النَّفسَ. شَهاداتُ الرَّبِّ صادِقَةٌ تُصَيِّرُ الجاهِلَ حَكيمًا. ٨وصايا الرَّبِّ مُستَقيمَةٌ تُفَرِّحُ القَلبَ. أمرُ الرَّبِّ طاهِرٌ يُنيرُ العَينَينِ. ٩خَوْفُ الرَّبِّ نَقيٌّ ثابِتٌ إلَى الأبدِ. أحكامُ الرَّبِّ حَقٌّ عادِلَةٌ كُلُّها. ١٠أشهَى مِنَ الذَّهَبِ والإبريزِ الكَثيرِ، وأحلَى مِنَ العَسَلِ وقَطرِ الشِّهادِ. ١١أيضًا عَبدُكَ يُحَذَّرُ بها، وفي حِفظِها ثَوابٌ عظيمٌ. ١٢السَّهَواتُ مَنْ يَشعُرُ بها؟ مِنَ الخطايا المُستَتِرَةِ أبرِئني. ١٣أيضًا مِنَ المُتَكَبِّرينَ احفَظْ عَبدَكَ فلا يتسَلَّطوا علَيَّ. حينَئذٍ أكونُ كامِلاً وأتَبَرّأُ مِنْ ذَنبٍ عظيمٍ. ١٤لتَكُنْ أقوالُ فمي وفِكرُ قَلبي مَرضيَّةً أمامَكَ يارَبُّ، صَخرَتي ووَليِّي.

المَزمورُ العِشرونَ

لإمامِ المُغَنِّينَ. مَزمورٌ لداوُدَ

١ليَستَجِبْ لكَ الرَّبُّ في يومِ الضِّيقِ. ليَرفَعكَ اسمُ إلهِ

يعقوبَ. ٢ليُرسِلْ لكَ عَوْنًا مِنْ قُدسِهِ، ومِنْ صِهيَوْنَ ليَعضُدكَ. ٣ليَذكُرْ كُلَّ تقدماتِكَ، ويَستَسمِنْ مُحرَقاتِكَ. سِلاهْ. ٤ليُعطِكَ حَسَبَ قَلبِكَ، ويُتَمِّمْ كُلَّ رأيِكَ. ٥نترَنَّمُ بخَلاصِكَ، وباسمِ إلهِنا نَرفَعُ رايَتَنا. ليُكَمِّلِ الرَّبُّ كُلَّ سؤلِكَ.

٦الآنَ عَرَفتُ أنَّ الرَّبَّ مُخَلِّصُ مَسيحِهِ، يَستَجيبُهُ مِنْ سماءِ قُدسِهِ، بجَبَروتِ خَلاصِ يَمينِهِ. ٧هؤُلاءِ بالمَركَباتِ وهؤُلاءِ بالخَيلِ، أمّا نَحنُ فاسمَ الرَّبِّ إلهِنا نَذكُرُ. ٨هُمْ جَثَوْا وسقَطوا، أمّا نَحنُ فقُمنا وانتَصَبنا. ٩يارَبُّ خَلِّصْ! ليَستَجِبْ لنا المَلِكُ في يومِ دُعائنا!

المَزمورُ الحادي والعِشرونَ

لإمامِ المُغَنِّينَ. مَزمورٌ لداوُدَ

١يارَبُّ، بقوَّتِكَ يَفرَحُ المَلِكُ، وبخَلاصِكَ كيفَ لا يَبتَهِجُ جِدًّا! ٢شَهوةَ قَلبِهِ أعطَيتَهُ، ومُلتَمَسَ شَفَتَيهِ لم تمنَعهُ. سِلاهْ. ٣لأنَّكَ تتقَدَّمُهُ ببرَكاتِ خَيرٍ. وضَعتَ علَى رأسِهِ تاجًا مِنْ إبريزٍ. ٤حياةً سألكَ فأعطَيتَهُ. طولَ الأيّامِ إلَى الدَّهرِ والأبدِ. ٥عظيمٌ مَجدُهُ بخَلاصِكَ، جَلالاً وبَهاءً تضَعُ علَيهِ. ٦لأنَّكَ جَعَلتَهُ بَرَكاتٍ إلَى الأبدِ. تُفَرِّحُهُ ابتِهاجًا أمامَكَ. ٧لأنَّ المَلِكَ يتوَكَّلُ علَى الرَّبِّ، وبنِعمَةِ العَليِّ لا يتزَعزَعُ.

٨تُصيبُ يَدُكَ جميعَ أعدائكَ. يَمينُكَ تُصيبُ كُلَّ مُبغِضيكَ. ٩تجعَلُهُمْ مِثلَ تنّورِ نارٍ في زَمانِ حُضورِكَ. الرَّبُّ بسَخَطِهِ يَبتَلِعُهُمْ وتأكُلُهُمُ النّارُ. ١٠تُبيدُ ثَمَرَهُمْ مِنَ الأرضِ، وذُرِّيَّتَهُمْ مِنْ بَينِ بَني آدَمَ. ١١لأنَّهُمْ نَصَبوا علَيكَ شَرًّا. تفَكَّروا بمَكيدَةٍ. لم يستطيعوها. ١٢لأنَّكَ تجعَلُهُمْ يتوَلَّوْنَ. تُفَوِّقُ السِّهامَ علَى أوتارِكَ تِلقاءَ وُجوهِهِمْ. ١٣ارتَفِعْ يارَبُّ بقوَّتِكَ. نُرَنِّمْ ونُنَغِّمْ بجَبَروتِكَ.

المَزمورُ الثّاني والعِشرونَ

لإمامِ المُغَنِّينَ علَى «أيِّلَةِ الصُّبحِ». مَزمورٌ لداوُدَ

١إلهي، إلهي، لماذا ترَكتَني، بَعيدًا عن خَلاصي، عن كلامِ زَفيري؟ ٢إلهي، في النَّهارِ أدعو فلا تستَجيبُ، في اللَّيلِ أدعو فلا هُدوَّ لي. ٣وأنتَ القُدّوسُ الجالِسُ بَينَ تسبيحاتِ إسرائيلَ. ٤علَيكَ اتَّكلَ آباؤُنا. اتَّكلوا فنَجَّيتَهُمْ. ٥إلَيكَ صَرَخوا فنَجَوْا. علَيكَ اتَّكلوا فلم يَخزَوْا. ٦أمّا أنا فدودَةٌ لا إنسانٌ. عارٌ عِندَ البَشَرِ ومُحتَقَرُ الشَّعبِ. ٧كُلُّ الذينَ يَرَوْنَني يَستَهزِئونَ بي. يَفغَرونَ الشِّفاهَ، ويُنغِضونَ الرّأسَ قائلينَ: ٨«اتَّكلَ علَى الرَّبِّ فليُنَجِّهِ، ليُنقِذهُ لأنَّهُ سُرَّ بهِ». ٩لأنَّكَ أنتَ جَذَبتَني مِنَ البَطنِ. جَعَلتَني مُطمَئنًّا علَى ثَديَيْ أُمّي. ١٠علَيكَ أُلقيتُ مِنَ الرَّحِمِ. مِنْ بَطنِ أُمّي أنتَ إلهي. ١١لا تتباعَدْ عَنّي، لأنَّ الضّيقَ قريبٌ، لأنَّهُ لا مُعينَ.

١٢أحاطَتْ بي ثيرانٌ كثيرَةٌ. أقوياءُ باشانَ اكتَنَفَتني. ١٣فغَروا علَيَّ أفواهَهُمْ كأسَدٍ مُفتَرِسٍ مُزَمجِرٍ. ١٤كالماءِ انسَكَبتُ. انفَصَلَتْ كُلُّ عِظامي. صارَ قَلبي كالشَّمعِ. قد ذابَ في وسطِ أمعائي. ١٥يَبِسَتْ مِثلَ شَقفَةٍ قوَّتي، ولَصِقَ لساني بحَنَكي، وإلَى تُرابِ الموتِ تضَعُني. ١٦لأنَّهُ قد أحاطَتْ بي كِلابٌ. جَماعَةٌ مِنَ الأشرارِ اكتَنَفَتني. ثَقَبوا يَدَيَّ ورِجلَيَّ. ١٧أُحصي كُلَّ عِظامي، وهُم يَنظُرونَ ويتفَرَّسونَ فيَّ. ١٨يَقسِمونَ ثيابي بَينَهُمْ، وعلَى لباسي يَقتَرِعونَ.

١٩أمّا أنتَ يارَبُّ، فلا تبعُدْ. يا قوَّتي، أسرِعْ إلَى نُصرَتي. ٢٠أنقِذْ مِنَ السَّيفِ نَفسي. مِنْ يَدِ الكلبِ وحيدَتي. ٢١خَلِّصني مِنْ فمِ الأسَدِ، ومِنْ قُرونِ بَقَرِ الوَحشِ استَجِبْ لي.

٢٢أُخبِرْ باسمِكَ إخوَتي. في وسطِ الجَماعَةِ أُسَبِّحُكَ. ٢٣يا خائفي الرَّبِّ سبِّحوهُ! مَجِّدوهُ يا مَعشَرَ ذُرِّيَّةِ يعقوبَ، واخشَوْهُ يا زَرعَ إسرائيلَ جميعًا! ٢٤لأنَّهُ لم يَحتَقِرْ ولم يُرذِلْ مَسكَنَةَ المِسكينِ، ولم يَحجُبْ وجهَهُ عنهُ، بل عِندَ صُراخِهِ إليهِ استَمَعَ. ٢٥مِنْ قِبَلِكَ تسبيحي في الجَماعَةِ العظيمَةِ. أوفي بنُذوري قُدّامَ خائفيهِ. ٢٦يأكُلُ الوُدَعاءُ ويَشبَعونَ. يُسَبِّحُ الرَّبَّ طالِبوهُ. تحيا قُلوبُكُمْ إلَى الأبدِ. ٢٧تذكُرُ وترجِعُ إلَى الرَّبِّ كُلُّ أقاصي الأرضِ. وتسجُدُ قُدّامَكَ كُلُّ قَبائلِ الأُمَمِ. ٢٨لأنَّ للرَّبِّ المُلكَ، وهو المُتَسَلِّطُ علَى الأُمَمِ. ٢٩أكلَ وسجَدَ كُلُّ سميني الأرضِ. قُدّامَهُ يَجثو كُلُّ مَنْ يَنحَدِرُ إلَى التُّرابِ ومَنْ لم يُحيِ نَفسَهُ. ٣٠الذُّرِّيَّةُ تتعَبَّدُ لهُ. يُخَبَّرُ عن الرَّبِّ الجيلُ الآتي. ٣١يأتونَ ويُخبِرونَ ببِرِّهِ شَعبًا سيولَدُ بأنَّهُ قد فعَلَ.

المَزمورُ الثّالِثُ والعِشرونَ

مَزمورٌ لداوُدَ

١الرَّبُّ راعيَّ فلا يُعوِزُني شَيءٌ. ٢في مَراعٍ خُضرٍ يُربِضُني. إلَى مياهِ الرّاحَةِ يورِدُني. ٣يَرُدُّ نَفسي. يَهديني إلَى سُبُلِ البِرِّ مِنْ

أجلِ اسمِهِ. [٤]أيضًا إذا سِرتُ في وادي ظِلِّ الموتِ لا أخافُ شَرًّا، لأنَّكَ أنتَ معي. عَصاكَ وعُكّازُكَ هُما يُعَزّيانِني. [٥]تُرَتِّبُ قُدّامي مائدَةً تُجاهَ مُضايِقيَّ. مَسَحتَ بالدُّهنِ رأسي. كأسي رَيّا. [٦]إنَّما خَيرٌ ورَحمَةٌ يتبَعانِني كُلَّ أيّامِ حَياتي، وأسكُنُ في بَيتِ الرَّبِّ إلَى مَدَى الأيّامِ.

المَزمورُ الرّابِعُ والعِشرونَ

لداوُدَ. مَزمورٌ

[١]للرَّبِّ الأرضُ ومِلؤُها. المَسكونَةُ، وكُلُّ السّاكِنينَ فيها. [٢]لأنَّهُ علَى البِحارِ أسَّسَها، وعلَى الأنهارِ ثَبَّتَها.

[٣]مَنْ يَصعَدُ إلَى جَبَلِ الرَّبِّ؟ ومَنْ يَقومُ في مَوْضِعِ قُدسِهِ؟ [٤]الطّاهِرُ اليَدَينِ، والنَّقيُّ القَلبِ، الذي لم يَحمِلْ نَفسَهُ إلَى الباطِلِ، ولا حَلَفَ كذِبًا. [٥]يَحمِلُ بَرَكَةً مِنْ عِندِ الرَّبِّ، وبِرًّا مِنْ إلهِ خَلاصِهِ. [٦]هذا هو الجيلُ الطّالِبُهُ، المُلتَمِسونَ وجهَكَ يا يعقوبُ. سِلاهْ.

[٧]اِرفَعنَ أيَّتُها الأرتاجُ رؤوسَكُنَّ، وارتَفِعنَ أيَّتُها الأبوابُ الدَّهريّاتُ، فيَدخُلَ مَلِكُ المَجدِ. [٨]مَنْ هو هذا مَلِكُ المَجدِ؟ الرَّبُّ القديرُ الجَبّارُ، الرَّبُّ الجَبّارُ في القِتالِ. [٩]ارفَعنَ أيَّتُها الأرتاجُ رؤوسَكُنَّ، وارفَعنَها أيَّتُها الأبوابُ الدَّهريّاتُ، فيَدخُلَ مَلِكُ المَجدِ. [١٠]مَنْ هو هذا مَلِكُ المَجدِ؟ رَبُّ الجُنودِ هو مَلِكُ المَجدِ. سِلاهْ.

المَزمورُ الخامِسُ والعِشرونَ

لداوُدَ

[١]إلَيكَ يارَبُّ أرفَعُ نَفسي. [٢]يا إلهي علَيكَ توَكَّلتُ، فلا تدَعني أخزَى. لا تشمَتْ بي أعدائي. [٣]أيضًا كُلُّ مُنتَظِريكَ لا يَخزَوْا. ليَخزَ الغادِرونَ بلا سبَبٍ. [٤]طُرُقَكَ يارَبُّ عَرِّفني. سُبُلكَ عَلِّمني. [٥]درِّبني في حَقِّكَ وعَلِّمني، لأنَّكَ أنتَ إلهُ خَلاصي. إيّاكَ انتَظَرتُ اليومَ كُلَّهُ. [٦]اذكُرْ مَراحِمَكَ يارَبُّ وإحساناتِكَ، لأنَّها منذُ الأزَلِ هي. [٧]لا تذكُرْ خطايا صِبايَ ولا مَعاصيَّ. كرَحمَتِكَ اذكُرني أنتَ مِنْ أجلِ جودِكَ يارَبُّ.

[٨]الرَّبُّ صالِحٌ ومُستَقيمٌ، لذلكَ يُعَلِّمُ الخُطاةَ الطريقَ. [٩]يُدَرِّبُ الوُدَعاءَ في الحَقِّ، ويُعَلِّمُ الوُدَعاءَ طُرُقَهُ. [١٠]كُلُّ سُبُلِ الرَّبِّ رَحمَةٌ وحَقٌّ لحافِظي عَهدِهِ وشَهاداتِهِ. [١١]مِنْ أجلِ اسمِكَ يارَبُّ اغفِرْ إثمي لأنَّهُ عظيمٌ. [١٢]مَنْ هو الإنسانُ الخائفُ الرَّبَّ؟ يُعَلِّمُهُ طَريقًا يَختارُهُ. [١٣]نَفسُهُ في الخَيرِ تبيتُ، ونَسلُهُ يَرِثُ الأرضَ. [١٤]سِرُّ الرَّبِّ لخائفيهِ، وعَهدُهُ لتعليمِهِمْ. [١٥]عَينايَ دائمًا إلَى الرَّبِّ، لأنَّهُ هو يُخرِجُ رِجلَيَّ مِنَ الشَّبَكَةِ.

[١٦]اِلتَفِتْ إلَيَّ وارحَمني، لأنّي وحدٌ ومِسكينٌ أنا. [١٧]اُفرُجْ ضيقاتِ قَلبي. مِنْ شَدائدي أخرِجني. [١٨]انظُرْ إلَى ذُلّي وتعَبي، واغفِرْ جميعَ خطايايَ. [١٩]انظُرْ إلَى أعدائي لأنَّهُمْ قد كثُروا، وبُغضًا ظُلمًا أبغَضوني. [٢٠]احفَظْ نَفسي وأنقِذني. لا أُخزَى لأنّي علَيكَ توَكَّلتُ. [٢١]يَحفَظُني الكَمالُ والاِستِقامَةُ، لأنّي انتَظَرتُكَ. [٢٢]يا اللهُ، افدِ إسرائيلَ مِنْ كُلِّ ضيقاتِهِ.

المَزمورُ السّادِسُ والعِشرونَ

لداوُدَ

[١]اِقضِ لي يارَبُّ لأنّي بكَمالي سلكتُ، وعلَى الرَّبِّ توَكَّلتُ بلا تقَلقُلٍ. [٢]جَرِّبني يارَبُّ وامتَحِنّي. صَفِّ كُليَتَيَّ وقَلبي. [٣]لأنَّ رَحمَتَكَ أمامَ عَيني. وقد سلكتُ بحَقِّكَ. [٤]لم أجلِسْ مع أُناسِ السّوءِ، ومع الماكِرينَ لا أدخُلُ. [٥]أبغَضتُ جَماعَةَ الأثَمَةِ، ومع الأشرارِ لا أجلِسُ. [٦]أغسِلُ يَدَيَّ في النَّقاوَةِ، فأطوفُ بمَذبَحِكَ يارَبُّ، [٧]لأُسَمِّعَ بصوتِ الحَمدِ، وأُحَدِّثَ بجميعِ عَجائبِكَ. [٨]يارَبُّ، أحبَبتُ مَحَلَّ بَيتِكَ ومَوْضِعَ مَسكَنِ مَجدِكَ.

[٩]لا تجمَعْ مع الخُطاةِ نَفسي، ولا مع رِجالِ الدِّماءِ حَياتي. [١٠]الذينَ في أيديهِمْ رَذيلَةٌ، ويَمينُهُمْ مَلآنَةٌ رِشوَةً. [١١]أمّا أنا فبكَمالي أسلُكُ. افدِني وارحَمني. [١٢]رِجلي واقِفَةٌ علَى سهلٍ. في الجَماعاتِ أُبارِكُ الرَّبَّ.

المَزمورُ السّابِعُ والعِشرونَ

لداوُدَ

[١]الرَّبُّ نوري وخَلاصي، مِمَّنْ أخافُ؟ الرَّبُّ حِصنُ حَياتي، مِمَّنْ أرتَعِبُ؟ [٢]عِندَما اقتَرَبَ إلَيَّ الأشرارُ ليأكُلوا لَحمي، مُضايِقيَّ وأعدائي عَثَروا وسقَطوا. [٣]إنْ نَزَلَ علَيَّ جَيشٌ لا يَخافُ قَلبي. إنْ قامَتْ علَيَّ حَربٌ ففي ذلكَ أنا مُطمَئنٌّ. [٤]واحِدَةً سألتُ مِنَ الرَّبِّ وإيّاها ألتَمِسُ: أنْ أسكُنَ في بَيتِ الرَّبِّ كُلَّ أيّامِ حَياتي، لكَيْ أنظُرَ إلَى جَمالِ الرَّبِّ، وأتَفَرَّسَ في هيكلِهِ. [٥]لأنَّهُ يُخَبِّئُني في مَظَلَّتِهِ في يومِ الشَّرِّ. يَستُرُني بسِترِ خَيمَتِهِ. علَى صَخرَةٍ يَرفَعُني. [٦]والآنَ يَرتَفِعُ رأسي علَى أعدائي حولي، فأذبَحُ في خَيمَتِهِ ذَبائحَ الهُتافِ. أُغَنّي وأُرَنِّمُ

للرَّبِّ.

٧اِستَمِعْ يارَبُّ. بصوتي أدعو فارحَمني واستَجِبْ لي. ٨لكَ قالَ قَلبي: «قُلتَ: اطلُبوا وجهي». وجهَكَ يارَبُّ أطلُبُ. ٩لا تحجُبْ وجهَكَ عَنِّي. لا تُخَيِّبْ بسُخطٍ عَبدَكَ. قد كُنتَ عَوْني فلا ترفُضني ولا تترُكني يا إلٰهَ خَلاصي. ١٠إنَّ أبي وأُمِّي قد ترَكاني والرَّبُّ يَضُمُّني. ١١عَلِّمني يارَبُّ طريقَكَ، واهدِني في سبيلٍ مُستَقيمٍ بسَبَبِ أعدائي. ١٢لا تُسَلِّمني إلَى مَرامِ مُضايِقيَّ، لأنَّهُ قد قامَ علَيَّ شُهودُ زورٍ ونافِثُ ظُلمٍ. ١٣لولا أنَّني آمَنتُ بأنْ أرَى جودَ الرَّبِّ في أرضِ الأحياءِ. ١٤انتَظِرِ الرَّبَّ. ليتشَدَّدْ وليتشَجَّعْ قَلبُكَ، وانتَظِرِ الرَّبَّ.

المَزمورُ الثّامِنُ والعِشرونَ

لداوُدَ

١إلَيكَ يارَبُّ أصرُخُ. يا صَخرَتي، لا تتصامَمْ مِنْ جِهَتي، لِئلا تسكُتَ عَنِّي فأُشبِهَ الهابِطينَ في الجُبِّ. ٢استَمِعْ صوتَ تضَرُّعي إذ أستَغيثُ بكَ وأرفَعُ يَدَيَّ إلَى مِحرابِ قُدسِكَ. ٣لا تجذِبني مع الأشرارِ، ومع فعَلَةِ الإثمِ المُخاطِبينَ أصحابَهُمْ بالسَّلامِ والشَّرُّ في قُلوبِهِمْ. ٤أعطِهِمْ حَسَبَ فِعلِهِمْ وحَسَبَ شَرِّ أعمالِهِمْ. حَسَبَ صُنعِ أيديهِمْ أعطِهِمْ. رُدَّ علَيهِمْ مُعامَلَتَهُمْ. ٥لأنَّهُمْ لم يَنتَبِهوا إلَى أفعالِ الرَّبِّ، ولا إلَى أعمالِ يَدَيهِ، يَهدِمُهُمْ ولا يَبنيهِمْ.

٦مُبارَكٌ الرَّبُّ، لأنَّهُ سمِعَ صوتَ تضَرُّعي. ٧الرَّبُّ عِزِّي وتُرسي. علَيهِ اتَّكلَ قَلبي، فانتَصَرتُ. ويَبتَهِجُ قَلبي وبأُغنيَتي أحمَدُهُ. ٨الرَّبُّ عِزٌّ لهُمْ، وحِصنُ خَلاصِ مَسيحِهِ هو. ٩خَلِّصْ شَعبَكَ ، وبارِكْ ميراثَكَ، وارعَهُمْ واحمِلهُمْ إلَى الأبدِ.

المَزمورُ التاسِعُ والعِشرونَ

مَزمورٌ لداوُدَ

١قَدِّموا للرَّبِّ يا أبناءَ اللهِ، قَدِّموا للرَّبِّ مَجدًا وعِزًّا. ٢قَدِّموا للرَّبِّ مَجدَ اسمِهِ. اسجُدوا للرَّبِّ في زينَةٍ مُقَدَّسَةٍ.

٣صوتُ الرَّبِّ علَى المياهِ. إلٰهُ المَجدِ أرعَدَ. الرَّبُّ فوقَ المياهِ الكَثيرَةِ. ٤صوتُ الرَّبِّ بالقوَّةِ. صوتُ الرَّبِّ بالجَلالِ. ٥صوتُ الرَّبِّ مُكَسِّرُ الأرزِ، ويُكَسِّرُ الرَّبُّ أرزَ لُبنانَ ٦ويُمرِحُها مِثلَ عِجلٍ. لُبنانَ وسِريونَ مِثلَ فَريرِ البَقَرِ الوَحشيِّ. ٧صوتُ الرَّبِّ يَقدَحُ لُهُبَ نارٍ. ٨صوتُ الرَّبِّ يُزَلزِلُ البَرِّيَّةَ. يُزَلزِلُ الرَّبُّ بَريَّةَ قادِشَ. ٩صوتُ الرَّبِّ يوَلِّدُ الإيَّلَ، ويَكشِفُ الوُعورَ، وفي هيكلِهِ الكُلُّ قائلٌ: «مَجدٌ». ١٠الرَّبُّ بالطّوفانِ جَلَسَ، ويَجلِسُ الرَّبُّ مَلِكًا إلَى الأبدِ. ١١الرَّبُّ يُعطي عِزًّا لشَعبِهِ. الرَّبُّ يُبارِكُ شَعبَهُ بالسَّلامِ.

المَزمورُ الثَّلاثونَ

مَزمورٌ أُغنيَةُ تدشينِ البَيتِ. لداوُدَ

١أُعَظِّمُكَ يارَبُّ لأنَّكَ نَشَلتَني ولم تُشمِتْ بي أعدائي. ٢يارَبُّ إلٰهي، استَغَثتُ بكَ فشَفَيتَني. ٣يارَبُّ، أصعَدتَ مِنَ الهاويَةِ نَفسي. أحيَيتَني مِنْ بَينِ الهابِطينَ في الجُبِّ. ٤رَنِّموا للرَّبِّ يا أتقياءَهُ، واحمَدوا ذِكرَ قُدسِهِ. ٥لأنَّ للَحظَةٍ غَضَبَهُ. حياةٌ في رِضاهُ. عِندَ المساءِ يَبيتُ البُكاءُ، وفي الصّباحِ ترَنُّمٌ.

٦وأنا قُلتُ في طُمأنينَتي: «لا أتَزَعزَعُ إلَى الأبدِ». ٧يارَبُّ، برِضاكَ ثَبَّتَّ لجَبَلي عِزًّا. حَجَبتَ وجهَكَ فصِرتُ مُرتاعًا. ٨إلَيكَ يارَبُّ أصرُخُ، وإلَى السَّيِّدِ أتَضَرَّعُ، ٩ما الفائدَةُ مِنْ دَمي إذا نَزَلتُ إلَى الحُفرَةِ؟ هل يَحمَدُكَ التُّرابُ؟ هل يُخبِرُ بحَقِّكَ؟ ١٠استَمِعْ يارَبُّ وارحَمني. يارَبُّ، كُنْ مُعينًا لي. ١١حَوَّلتَ نَوْحي إلَى رَقصٍ لي. حَلَلتَ مِسحي ومَنطَقتَني فرَحًا، ١٢لكَيْ تترَنَّمَ لكَ روحي ولا تسكُتَ. يا رَبُّ إلٰهي، إلَى الأبدِ أحمَدُكَ.

المَزمورُ الحادي والثَّلاثونَ

لإمامِ المُغَنِّينَ. مَزمورٌ لداوُدَ

١علَيكَ يارَبُّ توَكَّلتُ. لا تدَعني أخزَى مَدَى الدَّهرِ. بعَدلِكَ نَجِّني. ٢أمِلْ إلَيَّ أُذُنَكَ. سريعًا أنقِذني. كُنْ لي صَخرَةَ حِصنٍ، بَيتَ مَلجإٍ لتخليصي. ٣لأنَّ صَخرَتي ومَعقِلي أنتَ. مِنْ أجلِ اسمِكَ تهديني وتقودُني. ٤أخرِجني مِنَ الشَّبَكَةِ التي خَبّأوها لي، لأنَّكَ أنتَ حِصني. ٥ في يَدِكَ أستَوْدِعُ روحي. فدَيتَني يارَبُّ إلٰهَ الحَقِّ. ٦أبغَضتُ الذينَ يُراعونَ أباطيلَ كاذِبَةً. أمّا أنا فعلَى الرَّبِّ توَكَّلتُ. ٧أبتَهِجُ وأفرَحُ برَحمَتِكَ، لأنَّكَ نَظَرتَ إلَى مَذَلَّتي، وعَرَفتَ في الشَّدائدِ نَفسي، ٨ولم تحبِسني في يَدِ العَدوِّ، بل أقَمتَ في الرُّحبِ رِجلي.

٩إرحَمني يارَبُّ لأنِّي في ضيقٍ. خَسَفَتْ مِنَ الغَمِّ عَيني. نَفسي وبَطني. ١٠لأنَّ حَياتي قد فنيَتْ بالحُزنِ، وسِنيني بالتَّنَهُّدِ. ضَعُفَتْ بشَقاوَتي قوَّتي، وبَلِيَتْ عِظامي. ١١عِندَ كُلِّ أعدائي صِرتُ عارًا، وعِندَ جيراني بالكُلِّيَّةِ، ورُعبًا لمَعارِفي. الذينَ رأَوْني خارِجًا هَرَبوا

عَنِّي. [12]نُسيتُ مِنَ القَلبِ مِثلَ المَيتِ. صِرتُ مِثلَ إناءٍ مُتلَفٍ. [13]لأنِّي سمِعتُ مَذَمَّةً مِنْ كثيرينَ. الخَوْفُ مُستَديرٌ بي بمؤامَرَتِهِمْ معًا علَيَّ. تفَكَّروا في أخذِ نَفسي.

[14]أمّا أنا فعلَيكَ توَكَّلتُ يارَبُّ. قُلتُ: «إلهي أنتَ». [15]في يَدِكَ آجالي. نَجِّني مِنْ يَدِ أعدائي ومِنَ الذينَ يَطرُدونَني. [16]أضِئْ بوَجهِكَ علَى عَبدِكَ. خَلِّصني برَحمَتِكَ. [17]يارَبُّ، لا تدَعني أخزَى لأنِّي دَعَوْتُكَ. ليَخزَ الأشرارُ. ليَسكُتوا في الهاويَةِ. [18]لتُبكَمْ شِفاهُ الكَذِبِ، المُتَكلِّمَةُ علَى الصِّدِّيقِ بوَقاحَةٍ، بكِبرياءَ واستِهانَةٍ.

[19]ما أعظَمَ جودَكَ الذي ذَخَرتَهُ لخائفيكَ، وفَعَلتَهُ للمُتَّكِلينَ علَيكَ تُجاهَ بَني البَشَرِ! [20]تستُرُهُمْ بسِترِ وجهِكَ مِنْ مَكايِدِ الناسِ. تُخفيهِمْ في مَظَلَّةٍ مِنْ مُخاصَمَةِ الألسُنِ. [21]مُبارَكٌ الرَّبُّ ، لأنَّهُ قد جَعَلَ عَجَبًا رَحمَتَهُ لي في مدينةٍ مُحَصَّنَةٍ. [22]وأنا قُلتُ في حَيرَتي: «إنِّي قد انقَطَعتُ مِنْ قُدّامِ عَينَيكَ». ولكنكَ سمِعتَ صوتَ تضَرُّعي إذ صَرَختُ إلَيكَ.

[23]أحِبّوا الرَّبَّ يا جميعَ أتقيائهِ. الرَّبُّ حافِظُ الأمانَةِ، ومُجازٍ بكَثرَةٍ العامِلَ بالكِبرياءِ. [24]لتتشَدَّدْ ولتتشَجَّعْ قُلوبُكُمْ، يا جميعَ المُنتَظِرينَ الرَّبَّ.

المَزمورُ الثّاني والثَّلاثونَ

لداوُدَ. قَصيدَةٌ

[1]طوبَى للذي غُفِرَ إثمُهُ وسُتِرَتْ خَطيَّتُهُ. [2]طوبَى لرَجُلٍ لا يَحسِبُ لهُ الرَّبُّ خَطيَّةً، ولا في روحِهِ غِشٌّ.

[3]لَمّا سكَتُّ بَليَتْ عِظامي مِنْ زَفيري اليومَ كُلِّهِ، [4]لأنَّ يَدَكَ ثَقُلَتْ علَيَّ نهارًا وليلاً. تحَوَّلَتْ رُطوبَتي إلَى يُبوسَةِ القَيظِ. سِلاهْ. [5]أعتَرِفُ لكَ بخَطيَّتي ولا أكتُمُ إثمي. قُلتُ: «أعتَرِفُ للرَّبِّ بذَنبي»، وأنتَ رَفَعتَ أثامَ خَطيَّتي. سِلاهْ. [6]لهذا يُصَلِّي لكَ كُلُّ تقيٍّ في وقتٍ يَجِدُكَ فيهِ. عِندَ غَمارَةِ المياهِ الكَثيرَةِ إيّاهُ لا تُصيبُ. [7]أنتَ سِترٌ لي. مِنَ الضِّيقِ تحفَظُني. بترَنُّمِ النَّجاةِ تكتَنِفُني. سِلاهْ.

[8]«أُعَلِّمُكَ وأُرشِدُكَ الطريقَ التي تسلُكُها. أنصَحُكَ. عَيني علَيكَ. [9]لا تكونوا كفَرَسٍ أو بَغلٍ بلا فهمٍ. بلِجامٍ وزِمامٍ زينَتِهِ يُكَمُّ لِئلا يَدنوَ إلَيكَ». [10]كثيرَةٌ هي نَكَباتُ الشِّرِّيرِ، أمّا المُتَوَكِّلُ علَى الرَّبِّ فالرَّحمَةُ تُحيطُ بهِ. [11]افرَحوا بالرَّبِّ وابتَهِجوا يا أيُّها الصِّدِّيقونَ، واهتِفوا يا جميعَ المُستَقيمي القُلوبِ.

المَزمورُ الثّالِثُ والثَّلاثونَ

[1]اِهتِفوا أيُّها الصِّدِّيقونَ بالرَّبِّ. بالمُستَقيمينَ يَليقُ التَّسبيحُ. [2]احمَدوا الرَّبَّ بالعودِ. برَبابَةٍ ذاتِ عشَرَةِ أوتارٍ رَنِّموا لهُ. [3]غَنّوا لهُ أُغنيَةً جديدَةً. أحسِنوا العَزفَ بهُتافٍ. [4]لأنَّ كلِمَةَ الرَّبِّ مُستَقيمَةٌ، وكُلَّ صُنعِهِ بالأمانَةِ. [5]يُحِبُّ البِرَّ والعَدلَ. امتَلأتِ الأرضُ مِنْ رَحمَةِ الرَّبِّ. [6]بكلِمَةِ الرَّبِّ صُنِعَتِ السماواتُ، وبنَسَمَةِ فيهِ كُلُّ جُنودِها. [7]يَجمَعُ كنَدٍّ أمواهَ اليَمِّ. يَجعَلُ اللُّجَجَ في أهراءٍ. [8]لتَخشَ الرَّبَّ كُلُّ الأرضِ، ومِنهُ ليَخَفْ كُلُّ سُكّانِ المَسكونَةِ. [9]لأنَّهُ قالَ فكانَ. هو أمَرَ فصارَ. [10]الرَّبُّ أبطَلَ مؤامَرَةَ الأُمَمِ. لاشَى أفكارَ الشُّعوبِ. [11]أمّا مؤامَرَةُ الرَّبِّ فإلَى الأبدِ تثبُتُ. أفكارُ قَلبِهِ إلَى دَوْرٍ فدَوْرٍ.

[12]طوبَى للأُمَّةِ التي الرَّبُّ إلهُها، الشَّعبِ الذي اختارَهُ ميراثًا لنَفسِهِ. [13]مِنَ السماواتِ نَظَرَ الرَّبُّ. رأى جميعَ بَني البَشَرِ. [14]مِنْ مَكانِ سُكناهُ تطَلَّعَ إلَى جميعِ سُكّانِ الأرضِ. [15]المُصَوِّرُ قُلوبَهُمْ جميعًا، المُنتَبِهُ إلَى كُلِّ أعمالِهِمْ. [16]لن يَخلُصَ المَلِكُ بكَثرَةِ الجَيشِ. الجَبّارُ لا يُنقَذُ بعِظَمِ القوَّةِ. [17]باطِلٌ هو الفَرَسُ لأجلِ الخَلاصِ، وبشِدَّةِ قوَّتِهِ لا يُنَجِّي. [18]هوذا عَينُ الرَّبِّ علَى خائفيهِ الرّاجينَ رَحمَتَهُ، [19]ليُنَجِّيَ مِنَ الموتِ أنفُسَهُمْ، وليَستَحييَهُمْ في الجوعِ.

[20]أنفُسُنا انتَظَرَتِ الرَّبَّ. مَعونَتُنا وتُرسُنا هو. [21]لأنَّهُ بهِ تفرَحُ قُلوبُنا، لأنَّنا علَى اسمِهِ القُدّوسِ اتَّكلنا. [22]لتكُنْ يارَبُّ رَحمَتُكَ علَينا حَسبَما انتَظَرناكَ.

المَزمورُ الرّابِعُ والثَّلاثونَ

لداوُدَ عِندَما غَيَّرَ عَقلهُ قُدّامَ أبيمالِكَ فطَرَدَهُ فانطَلَقَ

[1]أُبارِكُ الرَّبَّ في كُلِّ حينٍ. دائمًا تسبيحُهُ في فمي. [2]بالرَّبِّ تفتَخِرُ نَفسي. يَسمَعُ الوُدَعاءُ فيَفرَحونَ. [3]عَظِّموا الرَّبَّ معي، ولنُعَلِّ اسمَهُ معًا.

[4]طَلَبتُ إلَى الرَّبِّ فاستَجابَ لي، ومِنْ كُلِّ مَخاوِفي أنقَذَني. [5]نَظَروا إليهِ واستَناروا، ووُجوهُهُمْ لم تخجَلْ. [6]هذا المِسكينُ صَرَخَ، والرَّبُّ استَمَعَهُ، ومِنْ كُلِّ ضيقاتِهِ خَلَّصَهُ. [7]مَلاكُ الرَّبِّ حالٌّ حولَ خائفيهِ، ويُنَجِّيهِمْ. [8]ذوقوا وانظُروا ما أطيَبَ الرَّبَّ! طوبَى للرَّجُلِ المُتَوَكِّلِ علَيهِ. [9]اتَّقوا

الرَّبَّ يا قِدِّيسيهِ، لأنَّهُ ليس عَوَزٌ لمُتَّقيهِ. ١٠الأشبالُ احتاجَتْ وجاعَتْ، وأمّا طالِبو الرَّبِّ فلا يُعوِزُهُمْ شَيءٌ مِنَ الخَيرِ.

١١هَلُمَّ أيُّها البَنونَ استَمِعوا إلَيَّ فأُعَلِّمَكُمْ مَخافَةَ الرَّبِّ. ١٢مَنْ هو الإنسانُ الذي يَهوى الحياةَ، ويُحِبُّ كثرَةَ الأيّامِ ليَرَى خَيرًا؟ ١٣صُنْ لسانَكَ عن الشَّرِّ، وشَفَتَيكَ عن التَّكلُّمِ بالغِشِّ. ١٤حِدْ عن الشَّرِّ، واصنَعِ الخَيرَ. اطلُبِ السَّلامَةَ، واسعَ وراءَها. ١٥عَينا الرَّبِّ نَحوَ الصِّدِّيقينَ، وأُذُناهُ إلَى صُراخِهِمْ. ١٦وجهُ الرَّبِّ ضِدُّ عامِلي الشَّرِّ ليَقطَعَ مِنَ الأرضِ ذِكرَهُمْ. ١٧أولئكَ صَرَخوا، والرَّبُّ سمِعَ، ومِنْ كُلِّ شَدائدِهِمْ أنقَذَهُمْ. ١٨قريبٌ هو الرَّبُّ مِنَ المُنكَسِري القُلوبِ، ويُخَلِّصُ المُنسَحِقي الرّوحِ. ١٩كثيرَةٌ هي بَلايا الصِّدِّيقِ، ومِنْ جميعِها يُنَجّيهِ الرَّبُّ. ٢٠يَحفَظُ جميعَ عِظامِهِ. واحِدٌ مِنها لا يَنكَسِرُ. ٢١الشَّرُّ يُميتُ الشِّرِّيرَ، ومُبغِضو الصِّدِّيقِ يُعاقَبونَ. ٢٢الرَّبُّ فادي نُفوسِ عَبيدِهِ، وكُلُّ مَنِ اتَّكلَ علَيهِ لا يُعاقَبُ.

المَزمورُ الخامِسُ والثَّلاثونَ

لداوُدَ

١خاصِمْ يارَبُّ مُخاصِميَّ. قاتِلْ مُقاتِليَّ. ٢أمسِكْ مِجَنًّا وتُرسًا وانهَضْ إلَى مَعونَتي، ٣وأشرِعْ رُمحًا وصُدَّ تِلقاءَ مُطارِديَّ. قُلْ لنَفسي: «خَلاصُكِ أنا». ٤ليَخزَ وليَخجَلِ الذينَ يَطلُبونَ نَفسي. ليَرتَدَّ إلَى الوَراءِ ويَخجَلِ المُتَفَكِّرونَ بإساءَتي. ٥ليكونوا مِثلَ العُصافَةِ قُدّامَ الرِّيحِ، ومَلاكُ الرَّبِّ داحِرُهُمْ. ٦ليَكُنْ طَريقُهُمْ ظَلامًا وزَلَقًا، ومَلاكُ الرَّبِّ طارِدُهُمْ. ٧لأنَّهُمْ بلا سبَبٍ أخفَوْا لي هوَّةَ شَبَكَتِهِمْ. بلا سبَبٍ حَفَروا لنَفسي. ٨لتأتِهِ التَّهلُكَةُ وهو لا يَعلَمُ، ولتَنشَبْ بهِ الشَّبَكَةُ التي أخفاها، وفي التَّهلُكَةِ نَفسِها ليَقَعْ. ٩أمّا نَفسي فتفرَحُ بالرَّبِّ وتبتَهِجُ بخَلاصِهِ. ١٠جميعُ عِظامي تقولُ: «يارَبُّ، مَنْ مِثلُكَ المُنقِذُ المِسكينَ مِمَّنْ هو أقوَى مِنهُ، والفَقيرَ والبائسَ مِنْ سالِبِهِ؟».

١١شُهودُ زورٍ يَقومونَ، وعَمّا لم أعلَمْ يَسألونَني. ١٢يُجازونَني عن الخَيرِ شَرًّا، ثُكلاً لنَفسي. ١٣أمّا أنا ففي مَرَضِهِمْ كانَ لباسي مِسحًا. أذلَلتُ بالصَّومِ نَفسي، وصَلاتي إلَى حِضني ترجِعُ. ١٤كأنَّهُ قريبٌ، كأنَّهُ أخي كُنتُ أتَمَشَّى. كمَنْ يَنوحُ علَى أُمِّهِ انحَنَيتُ حَزينًا. ١٥ولكنهُمْ في ظَلَعي فرِحوا واجتَمَعوا. اجتَمَعوا علَيَّ شاتِمينَ ولم أعلَمْ. مَزَّقوا ولم يَكُفّوا. ١٦بَينَ الفُجّارِ المُجّانِ لأجلِ كعكَةٍ حَرَّقوا علَيَّ أسنانَهُمْ. ١٧يارَبُّ، إلَى مَتَى تنظُرُ؟ استَرِدَّ نَفسي مِنْ تهلُكاتِهِمْ، وحيدَتي مِنَ الأشبالِ. ١٨أحمَدُكَ في الجَماعَةِ الكَثيرَةِ. في شَعبٍ عظيمٍ أُسَبِّحُكَ. ١٩لا يَشمَتْ بي الذينَ هُم أعدائي باطِلاً، ولا يتغامَزْ بالعَينِ الذينَ يُبغِضونَني بلا سبَبٍ. ٢٠لأنَّهُمْ لا يتكلَّمونَ بالسَّلامِ، وعلَى الهادِئينَ في الأرضِ يتفَكَّرونَ بكلامِ مَكرٍ. ٢١فغَروا علَيَّ أفواهَهُمْ. قالوا: «هَهْ! هَهْ! قد رأتْ أعيُنُنا». ٢٢قد رأيتَ يارَبُّ، لا تسكُتْ. يا سيِّدُ، لا تبتَعِدْ عَنِّي. ٢٣استَيقِظْ وانتَبِهْ إلَى حُكمي، يا إلٰهي وسيِّدي إلَى دَعوايَ. ٢٤اقضِ لي حَسَبَ عَدلِكَ يارَبُّ إلٰهي، فلا يَشمَتوا بي. ٢٥لا يقولوا في قُلوبِهِمْ: «هَهْ! شَهوتُنا». لا يقولوا: «قد ابتَلَعناهُ!». ٢٦ليَخزَ وليَخجَلْ معًا الفَرِحونَ بمُصيبَتي. ليَلبِسِ الخِزيَ والخَجَلَ المُتَعَظِّمونَ علَيَّ. ٢٧ليَهتِفْ ويَفرَحِ المُبتَغونَ حَقِّي، وليقولوا دائمًا: «ليَتَعَظَّمِ الرَّبُّ المَسرورُ بسَلامَةِ عَبدِهِ». ٢٨ولساني يَلهَجُ بعَدلِكَ. اليومَ كُلَّهُ بحَمدِكَ.

المَزمورُ السّادِسُ والثَّلاثونَ

لإمامِ المُغَنِّينَ. لعَبدِ الرَّبِّ داوُدَ

١نأمَةُ مَعصيَةِ الشِّرِّيرِ في داخِلِ قَلبي أنْ ليس خَوْفُ اللهِ أمامَ عَينَيهِ. ٢لأنَّهُ مَلَّقَ نَفسَهُ لنَفسِهِ مِنْ جِهَةِ وِجدانِ إثمِهِ وبُغضِهِ. ٣كلامُ فمِهِ إثمٌ وغِشٌّ. كفَّ عن التَّعَقُّلِ، عن عَمَلِ الخَيرِ. ٤يتفَكَّرُ بالإثمِ علَى مَضجَعِهِ. يَقِفُ في طَريقٍ غَيرِ صالِحٍ. لا يَرفُضُ الشَّرَّ.

٥يارَبُّ، في السماواتِ رَحمَتُكَ. أمانَتُكَ إلَى الغَمامِ. ٦عَدلُكَ مِثلُ جِبالِ اللهِ، وأحكامُكَ لُجَّةٌ عظيمَةٌ. الناسَ والبَهائمَ تُخَلِّصُ يارَبُّ. ٧ما أكرَمَ رَحمَتَكَ يااللهُ! فبَنو البَشَرِ في ظِلِّ جَناحَيكَ يَحتَمونَ. ٨يَرْوَوْنَ مِنْ دَسَمِ بَيتِكَ، ومِنْ نهرِ نِعَمِكَ تسقيهِمْ. ٩لأنَّ عِندَكَ يَنبوعَ الحياةِ. بنورِكَ نَرَى نورًا. ١٠أدِمْ رَحمَتَكَ للذينَ يَعرِفونَكَ، وعَدلكَ للمُستَقيمي القَلبِ. ١١لا تأتِني رِجلُ الكِبرياءِ، ويَدُ الأشرارِ لا تُزَحزِحني. ١٢هناكَ سقَطَ فاعِلو الإثمِ. دُحِروا فلم يستطيعوا القيامَ.

المَزمورُ السّابِعُ والثَّلاثونَ

لداوُدَ

١لا تغَرْ مِنَ الأشرارِ، ولا تحسِدْ عُمّالَ الإثمِ، ٢فإنَّهُمْ مِثلَ

الحَشيشِ سريعًا يُقطَعونَ، ومِثلَ العُشبِ الأخضَرِ يَذبُلونَ. [٣]اتَّكِلْ علَى الرَّبِّ وافعَلِ الخَيرَ. اسكُنِ الأرضَ وارعَ الأمانَةَ. [٤]وتلَذَّذْ بالرَّبِّ فيُعطيَكَ سؤلَ قَلبِكَ. [٥]سلِّمْ للرَّبِّ طريقَكَ واتَّكِلْ علَيهِ وهو يُجري، [٦]ويُخرِجُ مِثلَ النّورِ برَّكَ، وحَقَّكَ مِثلَ الظَّهيرَةِ. [٧]انتَظِرِ الرَّبَّ واصبِرْ لهُ، ولا تغَرْ مِنَ الذي يَنجَحُ في طريقِهِ، مِنَ الرَّجُلِ المُجري مَكايِدَ. [٨]كُفَّ عن الغَضَبِ، واترُكِ السَّخَطَ، ولا تغَرْ لفِعلِ الشَّرِّ، [٩]لأنَّ عامِلي الشَّرِّ يُقطَعونَ، والذينَ يَنتَظِرونَ الرَّبَّ هُم يَرِثونَ الأرضَ. [١٠]بَعدَ قَليلٍ لا يكونُ الشِّرّيرُ. تطَّلِعُ في مَكانِهِ فلا يكونُ. [١١]أمّا الوُدَعاءُ فيَرِثونَ الأرضَ، ويتلَذَّذونَ في كثرَةِ السَّلامَةِ.

[١٢]الشِّرّيرُ يتفَكَّرُ ضِدَّ الصِّدّيقِ ويُحَرِّقُ علَيهِ أسنانَهُ. [١٣]الرَّبُّ يَضحَكُ بهِ لأنَّهُ رأَى أنَّ يومَهُ آتٍ! [١٤]الأشرارُ قد سلّوا السَّيفَ ومَدّوا قَوْسَهُمْ لرَميِ المِسكينِ والفَقيرِ، لقَتلِ المُستَقيمِ طَريقُهُمْ. [١٥]سيفُهُمْ يَدخُلُ في قَلبِهِمْ، وقِسيُّهُمْ تنكَسِرُ.

[١٦]القَليلُ الذي للصِّدّيقِ خَيرٌ مِنْ ثَروَةِ أشرارٍ كثيرينَ. [١٧]لأنَّ سواعِدَ الأشرارِ تنكَسِرُ، وعاضِدُ الصِّدّيقينَ الرَّبُّ. [١٨]الرَّبُّ عارِفٌ أيّامَ الكَمَلَةِ، وميراثُهُمْ إلَى الأبدِ يكونُ. [١٩]لا يُخزَوْنَ في زَمَنِ السّوءِ، وفي أيّامِ الجوعِ يَشبَعونَ. [٢٠]لأنَّ الأشرارَ يَهلِكونَ، وأعداءُ الرَّبِّ كبَهاءِ المَراعي. فنوا. كالدُّخانِ فنوا. [٢١]الشِّرّيرُ يَستَقرِضُ ولا يَفي، أمّا الصِّدّيقُ فيَتَرأَّفُ ويُعطي. [٢٢]لأنَّ المُبارَكينَ مِنهُ يَرِثونَ الأرضَ، والمَلعونينَ مِنهُ يُقطَعونَ.

[٢٣]مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ تتثَبَّتُ خَطَواتُ الإنسانِ وفي طريقِهِ يُسَرُّ. [٢٤]إذا سقَطَ لا يَنطَرِحُ، لأنَّ الرَّبَّ مُسنِدٌ يَدَهُ. [٢٥]أيضًا كُنتُ فتىً وقد شِختُ، ولم أرَ صِدّيقًا تُخُلِّيَ عنهُ، ولا ذُرِّيَّةً لهُ تلتَمِسُ خُبزًا. [٢٦]اليومَ كُلَّهُ يترأَّفُ ويُقرِضُ، ونَسلُهُ للبَرَكَةِ.

[٢٧]حِدْ عن الشَّرِّ وافعَلِ الخَيرَ، واسكُنْ إلَى الأبدِ. [٢٨]لأنَّ الرَّبَّ يُحِبُّ الحَقَّ، ولا يتخَلَّى عن أتقيائهِ. إلَى الأبدِ يُحفَظونَ. أمّا نَسلُ الأشرارِ فيَنقَطِعُ. [٢٩]الصِّدّيقونَ يَرِثونَ الأرضَ ويَسكُنونَها إلَى الأبدِ. [٣٠]فمُ الصِّدّيقِ يَلهَجُ بالحِكمَةِ، ولسانُهُ يَنطِقُ بالحَقِّ. [٣١]شَريعَةُ إلهِهِ في قَلبِهِ. لا تتقَلقَلُ خَطَواتُهُ. [٣٢]الشِّرّيرُ يُراقِبُ الصِّدّيقَ مُحاوِلاً أنْ يُميتَهُ. [٣٣]الرَّبُّ لا يترُكُهُ في يَدِهِ، ولا يَحكُمُ علَيهِ عِندَ مُحاكَمَتِهِ. [٣٤]انتَظِرِ الرَّبَّ واحفَظْ طريقَهُ، فيَرفَعَكَ لتَرِثَ الأرضَ. إلَى انقِراضِ الأشرارِ تنظُرُ.

[٣٥]قد رأيتُ الشِّرّيرَ عاتيًا، وارِفًا مِثلَ شَجَرَةٍ شارِقَةٍ ناضِرَةٍ. [٣٦]عَبَرَ فإذا هو ليس بمَوْجودٍ، والتَمَستُهُ فلم يوجَدْ. [٣٧]لاحِظِ الكامِلَ وانظُرِ المُستَقيمَ، فإنَّ العَقِبَ لإنسانِ السَّلامَةِ. [٣٨]أمّا الأشرارُ فيُبادونَ جميعًا. عَقِبُ الأشرارِ يَنقَطِعُ. [٣٩]أمّا خَلاصُ الصِّدّيقينَ فمِنْ قِبَلِ الرَّبِّ، حِصنِهِمْ في زَمانِ الضِّيقِ. [٤٠]ويُعينُهُمُ الرَّبُّ ويُنَجّيهِمْ. يُنقِذُهُمْ مِنَ الأشرارِ ويُخَلِّصُهُمْ، لأنَّهُمُ احتَمَوْا بهِ.

المَزمورُ الثّامِنُ والثَّلاثونَ

مَزمورٌ لداوُدَ للتَّذكيرِ

[١]يارَبُّ، لا توَبِّخني بسَخَطِكَ، ولا تؤَدِّبني بغَيظِكَ، [٢]لأنَّ سِهامَكَ قد انتَشَبَتْ فيَّ، ونَزَلَتْ علَيَّ يَدُكَ. [٣]ليستْ في جَسَدي صِحَّةٌ مِنْ جِهَةِ غَضَبِكَ. ليستْ في عِظامي سلامَةٌ مِنْ جِهَةِ خَطيَّتي. [٤]لأنَّ آثامي قد طَمَتْ فوقَ رأسي. كحِملٍ ثَقيلٍ أثقَلَ مِمّا أحتَمِلُ. [٥]قد أنتَنَتْ، قاحَتْ حُبُرُ ضَربي مِنْ جِهَةِ حَماقَتي. [٦]لَويتُ. انحَنَيتُ إلَى الغايَةِ. اليومَ كُلَّهُ ذَهَبتُ حَزينًا. [٧]لأنَّ خاصِرَتَيَّ قد امتَلأتا احتِراقًا، وليستْ في جَسَدي صِحَّةٌ. [٨]خَدِرتُ وانسَحَقتُ إلَى الغايَةِ. كُنتُ أئنُّ مِنْ زَفيرِ قَلبي.

[٩]يارَبُّ، أمامَكَ كُلُّ تأوُّهي، وتنَهُّدي ليس بمَستورٍ عنكَ. [١٠]قَلبي خافِقٌ. قوَّتي فارَقَتني، ونورُ عَيني أيضًا ليس معي. [١١]أحِبّائي وأصحابي يَقِفونَ تُجاهَ ضَربَتي، وأقارِبي وقَفوا بَعيدًا. [١٢]وطالِبو نَفسي نَصَبوا شَرَكًا، والمُلتَمِسونَ ليَ الشَّرَّ تكلَّموا بالمَفاسِدِ، واليومَ كُلَّهُ يَلهَجونَ بالغِشِّ.

[١٣]وأمّا أنا فكأصَمَّ لا أسمَعُ. وكأبكَمَ لا يَفتَحُ فاهُ. [١٤]وأكونُ مِثلَ إنسانٍ لا يَسمَعُ، وليس في فمِهِ حُجَّةٌ. [١٥]لأنّي لكَ يارَبُّ صَبَرتُ، أنتَ تستَجيبُ يارَبُّ إلهي. [١٦]لأنّي قُلتُ: «لِئلا يَشمَتوا بي». عِندَما زَلَّتْ قَدَمي تعَظَّموا علَيَّ. [١٧]لأنّي موشِكٌ أنْ أظلَعَ، ووَجَعي مُقابِلي دائمًا. [١٨]لأنَّني أُخبِرُ بإثمي، وأغتَمُّ مِنْ خَطيَّتي. [١٩]وأمّا أعدائي فأحياءٌ. عَظُموا. والذينَ يُبغِضونَني ظُلمًا كثُروا. [٢٠]والمُجازونَ عن الخَيرِ بشَرٍّ، يُقاوِمونَني لأجلِ اتِّباعي الصَّلاحَ. [٢١]لا تترُكني يارَبُّ. يا إلهي، لا تبعُدْ عَنّي. [٢٢]أسرِعْ إلَى مَعونَتي يا رَبُّ، ياخَلاصي.

المَزمورُ التّاسِعُ والثَّلاثونَ

لإمامِ المُغَنِّينَ. لِيَدوثونَ. مَزمورٌ لداوُدَ

١قُلتُ: «أتَحَفَّظُ لسَبيلي مِنَ الخَطإِ بلساني. أحفَظُ لفَمي كِمامَةً فيما الشِّرِّيرُ مُقابِلي». ٢صَمَتُّ صَمتًا، سكَتُّ عن الخَيرِ، فتحَرَّكَ وجَعي. ٣حَميَ قَلبي في جَوْفي. عِندَ لهَجي اشتَعَلَتِ النّارُ. تكلَّمتُ بلِساني: ٤«عَرِّفني يا رَبُّ نِهايَتي ومِقدارَ أيّامي كمْ هي، فأعلَمَ كيفَ أنا زائلٌ. ٥هوذا جَعَلتَ أيّامي أشبارًا، وعُمري كلا شَيءَ قُدّامَكَ. إنَّما نَفخَةً كُلُّ إنسانٍ قد جُعِلَ. سِلاهْ. ٦إنَّما كخَيالٍ يتمَشَّى الإنسانُ. إنَّما باطِلاً يَضِجّونَ. يَذخَرُ ذَخائرَ ولا يَدري مَنْ يَضُمُّها.

٧«والآنَ، ماذا انتَظَرتُ يارَبُّ؟ رَجائي فيكَ هو. ٨مِنْ كُلِّ مَعاصيَّ نَجِّني. لا تجعَلني عارًا عِندَ الجاهِلِ. ٩صَمَتُّ. لا أفتَحُ فمي، لأنَّكَ أنتَ فعَلتَ. ١٠ارفَعْ عَنِّي ضَربَكَ. مِنْ مُهاجَمَةِ يَدِكَ أنا قد فنيتُ. ١١بتأديباتٍ إنْ أدَّبتَ الإنسانَ مِنْ أجلِ إثمِهِ، أفنَيتَ مِثلَ العُثِّ مُشتَهاهُ. إنَّما كُلُّ إنسانٍ نَفخَةٌ. سِلاهْ. ١٢اِستَمِعْ صَلاتي يارَبُّ، واصغَ إلَى صُراخي. لاتسكُتْ عن دُموعي. لأنّي أنا غَريبٌ عِندَكَ. نَزيلٌ مِثلُ جميعِ آبائي. ١٣اقتَصِرْ عَنِّي فأتَبَلَّجَ قَبلَ أنْ أذهَبَ فلا أوجَدَ».

المَزمورُ الأربَعونَ

لإمامِ المُغَنِّينَ. مَزمورٌ لداوُدَ

١اِنتِظارًا انتَظَرتُ الرَّبَّ، فمالَ إلَيَّ وسمِعَ صُراخي، ٢وأصعَدَني مِنْ جُبِّ الهَلاكِ، مِنْ طينِ الحَمأةِ، وأقامَ علَى صَخرَةٍ رِجلَيَّ. ثَبَّتَ خُطواتي، ٣وجَعَلَ في فمي ترنيمَةً جديدَةً، تسبيحَةً لإلهِنا. كثيرونَ يَرَوْنَ ويَخافونَ ويتوَكَّلونَ علَى الرَّبِّ.

٤طوبَى للرَّجُلِ الذي جَعَلَ الرَّبَّ مُتَّكلهُ، ولم يَلتَفِتْ إلَى الغَطاريسِ والمُنحَرِفينَ إلَى الكَذِبِ. ٥كثيرًا ما جَعَلتَ أنتَ أيُّها الرَّبُّ إلهي عَجائبَكَ وأفكارَكَ مِنْ جِهَتِنا. لا تُقَوَّمُ لَدَيكَ. لأُخبِرَنَّ وأتكلَّمَنَّ بها. زادَتْ عن أنْ تُعَدَّ. ٦بذَبيحَةٍ وتقدِمَةٍ لم تُسَرَّ. أُذُنَيَّ فتحتَ. مُحرَقَةً وذَبيحَةَ خَطيَّةٍ لم تطلُبْ. ٧حينَئذٍ قُلتُ: «هأنذا جِئتُ. بدَرجِ الكِتابِ مَكتوبٌ عَنِّي: ٨أنْ أفعَلَ مَشيئَتَكَ يا إلهي سُرِرتُ، وشَريعَتُكَ في وسطِ أحشائي». ٩بَشَّرتُ ببِرٍّ في جَماعَةٍ عظيمَةٍ. هوذا شَفَتايَ لم أمنَعهُما. أنتَ يارَبُّ عَلِمتَ. ١٠لم أكتُمْ عَدلكَ في وسطِ قَلبي. تكلَّمتُ بأمانَتِكَ وخَلاصِكَ. لم أُخفِ رَحمَتَكَ وحَقَّكَ عن الجَماعَةِ العظيمَةِ.

١١أمّا أنتَ يارَبُّ فلا تمنَعْ رأفَتَكَ عَنِّي. تنصُرُني رَحمَتُكَ وحَقُّكَ دائمًا. ١٢لأنَّ شُرورًا لا تُحصَى قد اكتَنَفَتني. حاقَتْ بي آثامي، ولا أستَطيعُ أنْ أُبصِرَ. كثُرَتْ أكثَرَ مِنْ شَعرِ رأسي، وقَلبي قد ترَكَني. ١٣اِرتَضِ يارَبُّ بأنْ تُنَجِّيَني. يا رَبُّ، إلَى مَعونَتي أسرِعْ. ١٤ليَخزَ وليَخجَلْ معًا الذينَ يَطلُبونَ نَفسي لإهلاكِها. ليَرتَدَّ إلَى الوَراءِ، وليَخزَ المَسرورونَ بأذيَّتي. ١٥ليَستَوْحِشْ مِنْ أجلِ خِزيِهِمِ القائلونَ لي: «هَهْ! هَهْ!». ١٦ليَبتَهِجْ ويَفرَحْ بكَ جميعُ طالِبيكَ. ليَقُلْ أبدًا مُحِبّو خَلاصِكَ: «يتعَظَّمُ الرَّبُّ». ١٧أمّا أنا فمِسكينٌ وبائسٌ. الرَّبُّ يَهتَمُّ بي. عَوْني ومُنقِذي أنتَ. يا إلهي لا تُبطِئْ.

المَزمورُ الحادي والأربَعونَ

لإمامِ المُغَنِّينَ. مَزمورٌ لداوُدَ

١طوبَى للذي يَنظُرُ إلَى المِسكينِ. في يومِ الشَّرِّ يُنَجِّيهِ الرَّبُّ. ٢الرَّبُّ يَحفَظُهُ ويُحييهِ. يَغتَبِطُ في الأرضِ، ولا يُسَلِّمُهُ إلَى مَرامِ أعدائهِ. ٣الرَّبُّ يَعضُدُهُ وهو علَى فِراشِ الضُّعفِ. مَهَّدتَ مَضجَعَهُ كُلَّهُ في مَرَضِهِ.

٤أنا قُلتُ: «يارَبُّ ارحَمني. اشفِ نَفسي لأنّي قد أخطأتُ إلَيكَ». ٥أعدائي يتقاوَلونَ علَيَّ بشَرٍّ: «مَتَى يَموتُ ويَبيدُ اسمُهُ؟»، ٦وإنْ دَخَلَ ليَراني يتكلَّمُ بالكَذِبِ. قَلبُهُ يَجمَعُ لنَفسِهِ إثمًا. يَخرُجُ. في الخارِجِ يتكلَّمُ. ٧كُلُّ مُبغِضيَّ يتناجَوْنَ معًا علَيَّ. علَيَّ تفَكَّروا بأذيَّتي. ٨يقولونَ: «أمرٌ رَديءٌ قد انسَكَبَ علَيهِ. حَيثُ اضطَجَعَ لا يَعودُ يَقومُ». ٩أيضًا رَجُلُ سلامَتي، الذي وثِقتُ بهِ، آكِلُ خُبزي، رَفَعَ علَيَّ عَقِبَهُ!

١٠أمّا أنتَ يارَبُّ فارحَمني وأقِمني، فأُجازيَهُمْ. ١١بهذا عَلِمتُ أنَّكَ سُرِرتَ بي، أنَّهُ لم يَهتِفْ علَيَّ عَدوِّي. ١٢أمّا أنا فبكَمالي دَعَمتَني، وأقَمتَني قُدّامَكَ إلَى الأبدِ. ١٣مُبارَكٌ الرَّبُّ إلهُ إسرائيلَ، مِنَ الأزَلِ وإلَى الأبدِ. آمينَ فآمينَ.

المَزمورُ الثّاني والأربَعونَ

لإمامِ المُغَنِّينَ. قَصيدَةٌ لبَني قورَحَ

١كما يَشتاقُ الإيَّلُ إلَى جَداوِلِ المياهِ، هكذا تشتاقُ نَفسي إلَيكَ يا اللهُ. ٢عَطِشَتْ نَفسي إلَى اللهِ، إلَى الإلهِ الحَيِّ. مَتَى أجيءُ وأتَراءَى قُدّامَ اللهِ؟ ٣صارَتْ لي دُموعي خُبزًا نهارًا وليلاً إذ قيلَ

لي كُلَّ يومٍ: «أين إلٰهُكَ؟» . ٤هذِهِ أذكُرُها فأسكُبُ نَفسي علَيَّ: لأنّي كُنتُ أمُرُّ مع الجُمّاعِ، أتَدَرَّجُ معهُمْ إلَى بَيتِ اللهِ بصوتِ ترَنُّمٍ وحَمدٍ، جُمهورٌ مُعَيِّدٌ. ٥لماذا أنتِ مُنحَنيَةٌ يا نَفسي؟ ولماذا تئنّينَ فيَّ؟ ارتَجي اللهَ، لأنّي بَعدُ أحمَدُهُ، لأجلِ خَلاصِ وجهِهِ.

٦يا إلٰهي، نَفسي مُنحَنيَةٌ فيَّ، لذلكَ أذكُرُكَ مِنْ أرضِ الأُردُنِّ وجِبالِ حَرمونَ، مِنْ جَبَلِ مِصعَرَ. ٧غَمرٌ يُنادي غَمرًا عِندَ صوتِ مَيازيبِكَ. كُلُّ تيّاراتِكَ ولُجَجِكَ طَمَتْ علَيَّ. ٨بالنَّهارِ يوصي الرَّبُّ رَحمَتَهُ، وباللَّيلِ تسبيحُهُ عِندي صَلاةٌ لإلٰهِ حَياتي. ٩أقولُ للهِ صَخرَتي: «لماذا نَسيتَني؟ لماذا أذهَبُ حَزينًا مِنْ مُضايَقَةِ العَدوِّ؟». ١٠بسَحقٍ في عِظامي عَيَّرَني مُضايِقيَّ، بقَوْلِهِمْ لي كُلَّ يومٍ: «أين إلٰهُكَ؟». ١١لماذا أنتِ مُنحَنيَةٌ يا نَفسي؟ ولماذا تئنّينَ فيَّ؟ ترَجَّيِ اللهَ، لأنّي بَعدُ أحمَدُهُ، خَلاصَ وجهي وإلٰهي.

المَزمورُ الثّالِثُ والأربَعونَ

١اِقضِ لي يا اللهُ، وخاصِمْ مُخاصَمَتي مع أُمَّةٍ غَيرِ راحِمَةٍ، ومِنْ إنسانِ غِشٍّ وظُلمٍ نَجِّني. ٢لأنَّكَ أنتَ إلٰهُ حِصني. لماذا رَفَضتَني؟ لماذا أتَمَشَّى حَزينًا مِنْ مُضايَقَةِ العَدوِّ؟ ٣أرسِلْ نورَكَ وحَقَّكَ، هُما يَهديانِني ويأتيانِ بي إلَى جَبَلِ قُدسِكَ وإلَى مَساكِنِكَ. ٤فآتي إلَى مَذبَحِ اللهِ، إلَى اللهِ بَهجَةِ فرَحي، وأحمَدُكَ بالعودِ يا اللهُ إلٰهي. ٥لماذا أنتِ مُنحَنيَةٌ يا نَفسي؟ ولماذا تئنّينَ فيَّ؟ ترَجَّيِ اللهَ، لأنّي بَعدُ أحمَدُهُ، خَلاصَ وجهي وإلٰهي.

المَزمورُ الرّابِعُ والأربَعونَ

لإمامِ المُغَنّينَ. لبَني قورَحَ. قَصيدَةٌ

١اللَّهُمَّ، بآذانِنا قد سمِعنا. آباؤُنا أخبَرونا بعَمَلٍ عَمِلتَهُ في أيّامِهِمْ، في أيّامِ القِدَمِ. ٢أنتَ بيَدِكَ استأصَلتَ الأُمَمَ وغَرَستَهُمْ. حَطَّمتَ شُعوبًا ومَدَدتَهُمْ. ٣لأنَّهُ ليس بسَيفِهِمِ امتَلكوا الأرضَ، ولا ذِراعُهُمْ خَلَّصَتهُمْ، لكن يَمينُكَ وذِراعُكَ ونورُ وجهِكَ، لأنَّكَ رَضيتَ عنهُمْ.

٤أنتَ هو مَلِكي يا اللهُ، فأمُرْ بخَلاصِ يعقوبَ. ٥بكَ نَنطَحُ مُضايِقينا. باسمِكَ نَدوسُ القائمينَ علَينا. ٦لأنّي علَى قَوْسي لا أتَّكِلُ، وسيفي لا يُخَلِّصُني. ٧لأنَّكَ أنتَ خَلَّصتَنا مِنْ مُضايِقينا، وأخزَيتَ مُبغِضينا. ٨باللهِ نَفتَخِرُ اليومَ كُلَّهُ، واسمَكَ نَحمَدُ إلَى الدَّهرِ. سِلاهْ.

٩لكنكَ قد رَفَضتَنا وأخجَلتَنا، ولا تخرُجُ مع جُنودِنا. ١٠ترجِعُنا إلَى الوَراءِ عن العَدوِّ، ومُبغِضونا نَهَبوا لأنفُسِهِمْ. ١١جَعَلتَنا كالضّأنِ أُكلاً. ذَرَّيتَنا بَينَ الأُمَمِ. ١٢بِعتَ شَعبَكَ بغَيرِ مالٍ، وما رَبِحتَ بثَمَنِهِمْ. ١٣تجعَلُنا عارًا عِندَ جيرانِنا، هُزأةً وسُخرَةً للذينَ حوَلَنا. ١٤تجعَلُنا مَثَلاً بَينَ الشُّعوبِ. لإنغاضِ الرّأسِ بَينَ الأُمَمِ. ١٥اليومَ كُلَّهُ خَجَلي أمامي، وخِزيُ وجهي قد غَطّاني. ١٦مِنْ صوتِ المُعَيِّرِ والشّاتِمِ. مِنْ وجهِ عَدوٍّ ومُنتَقِمٍ.

١٧هذا كُلُّهُ جاءَ علَينا، وما نَسيناكَ ولا خُنّا في عَهدِكَ. ١٨لم يَرتَدَّ قَلبُنا إلَى وراءٍ، ولا مالَتْ خَطَوَتُنا عن طريقِكَ، ١٩حتَّى سحَقتَنا في مَكانِ التَّنانينِ، وغَطَّيتَنا بظِلِّ الموتِ. ٢٠إنْ نَسينا اسمَ إلٰهِنا أو بَسَطنا أيدِيَنا إلَى إلهٍ غَريبٍ، ٢١أفَلا يَفحَصُ اللهُ عن هذا؟ لأنَّهُ هو يَعرِفُ خَفيّاتِ القَلبِ. ٢٢لأنَّنا مِنْ أجلِكَ نُماتُ اليومَ كُلَّهُ. قد حُسِبنا مِثلَ غَنَمٍ للذَّبحِ.

٢٣اِستَيقِظْ! لماذا تتغافَى يارَبُّ؟ انتَبِهْ! لا ترفُضْ إلَى الأبدِ. ٢٤لماذا تحجُبُ وجهَكَ وتنسَى مَذَلَّتَنا وضيقَنا؟ ٢٥لأنَّ أنفُسَنا مُنحَنيَةٌ إلَى التُّرابِ. لَصِقَتْ في الأرضِ بُطونُنا. ٢٦قُمْ عَوْنًا لنا وافدِنا مِنْ أجلِ رَحمَتِكَ.

المَزمورُ الخامِسُ والأربَعونَ

لإمامِ المُغَنّينَ. علَى «السّوسَنِّ». لبَني قورَحَ. قَصيدَةٌ. ترنيمَةُ مَحَبَّةٍ

١فاضَ قَلبي بكلامٍ صالِحٍ. مُتَكلِّمٌ أنا بإنشائي للمَلِكِ. لساني قَلَمُ كاتِبٍ ماهِرٍ.

٢أنتَ أبرَعُ جَمالاً مِنْ بَني البَشَرِ. انسَكَبَتِ النِّعمَةُ علَى شَفَتَيكَ، لذلكَ بارَكَكَ اللهُ إلَى الأبدِ. ٣تقَلَّدْ سيفَكَ علَى فخذِكَ أيُّها الجَبّارُ، جَلالكَ وبَهاءَكَ. ٤وبِجَلالِكَ اقتَحِمِ. اركَبْ. مِنْ أجلِ الحَقِّ والدَّعَةِ والبِرِّ، فتُريَكَ يَمينُكَ مَخاوِفَ. ٥نَبلُكَ المَسنونَةُ في قَلبِ أعداءِ المَلِكِ. شُعوبٌ تحتَكَ يَسقُطونَ.

٦كُرسيُّكَ يا اللهُ إلَى دَهرِ الدُّهورِ. قَضيبُ استِقامَةٍ قَضيبُ مُلكِكَ. ٧أحبَبتَ البِرَّ وأبغَضتَ الإثمَ، مِنْ أجلِ ذلكَ مَسَحَكَ اللهُ إلٰهُكَ بدُهنِ الابتِهاجِ أكثَرَ مِنْ رُفَقائكَ. ٨كُلُّ ثيابِكَ مُرٌّ وعودٌ وسليخَةٌ. مِنْ قُصورِ العاجِ سرَّتكَ الأوتارُ. ٩بَناتُ مُلوكٍ بَينَ حَظيّاتِكَ. جُعِلَتِ المَلِكَةُ عن يَمينِكَ بذَهَبِ أوفيرٍ.

١٠اِسمَعي يا بنتُ وانظُري، وأميلي أُذُنَكِ، وانسَيْ شَعبَكِ

وبَيتَ أبيكِ، [١١]فيَشتَهيَ المَلِكُ حُسنَكِ، لأنَّهُ هو سيِّدُكِ فاسجُدي لهُ. [١٢]وبنتُ صورٍ أغنَى الشُّعوبِ تترَضَّى وجهَكِ بهَديَّةٍ.

[١٣]كُلُّها مَجدٌ ابنَةُ المَلِكِ في خِدرِها. مَنسوجَةٌ بذَهَبٍ مَلابِسُها. [١٤]بمَلابِسَ مُطَرَّزَةٍ تُحضَرُ إلَى المَلِكِ. في إثرِها عَذارَى صاحِباتُها. مُقَدَّماتٌ إلَيكَ. [١٥]يُحضَرنَ بفَرَحٍ وابتِهاجٍ. يَدخُلنَ إلَى قَصرِ المَلِكِ. [١٦]عِوَضًا عن آبائكَ يكونُ بَنوكَ، تُقيمُهُمْ رؤَساءَ في كُلِّ الأرضِ. [١٧]أذكُرُ اسمَكَ في كُلِّ دَوْرٍ فدَوْرٍ. مِنْ أجلِ ذلكَ تحمَدُكَ الشُّعوبُ إلَى الدَّهرِ والأبدِ.

المَزمورُ السّادِسُ والأربَعونَ

لإمامِ المُغَنِّينَ. لبَني قورَحَ. علَى «الجَوابِ». ترنيمَةٌ

[١]اللهُ لنا مَلجأٌ وقوَّةٌ. عَوْنًا في الضِّيقاتِ وُجِدَ شَديدًا. [٢]لذلكَ لا نَخشَى ولو تزَحزَحَتِ الأرضُ، ولو انقَلَبَتِ الجِبالُ إلَى قَلبِ البِحارِ. [٣]تعِجُّ وتجيشُ مياهُها. تتزَعزَعُ الجِبالُ بطُموِّها. سِلاهْ.

[٤]نهرٌ سواقيهِ تُفَرِّحُ مدينةَ اللهِ، مَقدِسَ مَساكِنِ العَليِّ. [٥]اللهُ في وسطِها فلن تتزَعزَعَ. يُعينُها اللهُ عِندَ إقبالِ الصُّبحِ. [٦]عَجَّتِ الأُمَمُ. تزَعزَعَتِ المَمالِكُ. أعطَى صوتَهُ، ذابَتِ الأرضُ. [٧]رَبُّ الجُنودِ معنا. مَلجأُنا إلهُ يعقوبَ. سِلاهْ.

[٨]هَلُمّوا انظُروا أعمالَ اللهِ، كيفَ جَعَلَ خِرَبًا في الأرضِ. [٩]مُسَكِّنُ الحُروبِ إلَى أقصَى الأرضِ. يَكسِرُ القَوْسَ ويَقطَعُ الرُّمحَ. المَركَباتُ يُحرِقُها بالنّارِ. [١٠]كُفّوا واعلَموا أنّي أنا اللهُ. أتَعالَى بَينَ الأُمَمِ، أتَعالَى في الأرضِ. [١١]رَبُّ الجُنودِ معنا. مَلجأُنا إلهُ يعقوبَ. سِلاهْ.

المَزمورُ السّابِعُ والأربَعونَ

لإمامِ المُغَنِّينَ. لبَني قورَحَ. مَزمورٌ

[١]يا جميعَ الأُمَمِ صَفِّقوا بالأيادي. اهتِفوا للهِ بصوتِ الابتِهاجِ. [٢]لأنَّ الرَّبَّ عَليٌّ مَخوفٌ، مَلِكٌ كبيرٌ علَى كُلِّ الأرضِ. [٣]يُخضِعُ الشُّعوبَ تحتَنا، والأُمَمَ تحتَ أقدامِنا. [٤]يَختارُ لنا نَصيبَنا، فخرَ يعقوبَ الذي أحَبَّهُ. سِلاهْ.

[٥]صَعِدَ اللهُ بهُتافٍ، الرَّبُّ بصوتِ الصّورِ. [٦]رَنِّموا للهِ، رَنِّموا. رَنِّموا لمَلِكِنا، رَنِّموا. [٧]لأنَّ اللهَ مَلِكُ الأرضِ كُلِّها، رَنِّموا قَصيدَةً. [٨]مَلَكَ اللهُ علَى الأُمَمِ. اللهُ جَلَسَ علَى كُرسيِّ قُدسِهِ. [٩]شُرَفاءُ الشُّعوبِ اجتَمَعوا. شَعبُ إلهِ إبراهيمَ. لأنَّ للهِ مَجانَّ الأرضِ. هو مُتَعالٍ جِدًّا.

المَزمورُ الثّامِنُ والأربَعونَ

تسبيحَةٌ. مَزمورٌ لبَني قورَحَ

[١]عظيمٌ هو الرَّبُّ وحَميدٌ جِدًّا في مدينةِ إلهِنا، جَبَلِ قُدسِهِ. [٢]جَميلُ الارتِفاعِ، فرَحُ كُلِّ الأرضِ، جَبَلُ صِهيَوْنَ. فرَحُ أقاصي الشِّمالِ، مدينةُ المَلِكِ العظيمِ. [٣]اللهُ في قُصورِها يُعرَفُ مَلجأً.

[٤]لأنَّهُ هوذا المُلوكُ اجتَمَعوا. مَضَوْا جميعًا. [٥]لَمّا رأَوْا بُهِتوا، ارتاعوا، فرّوا. [٦]أخَذَتهُمُ الرِّعدَةُ هناكَ، والمَخاضُ كوالِدَةٍ. [٧]بريحٍ شَرقيَّةٍ تكسِرُ سُفُنَ ترشيشَ. [٨]كما سمِعنا هكذا رأينا في مدينةِ رَبِّ الجُنودِ، في مدينةِ إلهِنا. اللهُ يُثَبِّتُها إلَى الأبدِ. سِلاهْ.

[٩]ذَكَرنا يا اللهُ رَحمَتَكَ في وسطِ هيكلِكَ. [١٠]نَظيرُ اسمِكَ يا اللهُ تسبيحُكَ إلَى أقاصي الأرضِ. يَمينُكَ مَلآنَةٌ بِرًّا. [١١]يَفرَحُ جَبَلُ صِهيَوْنَ، تبتَهِجُ بَناتُ يَهوذا مِنْ أجلِ أحكامِكَ.

[١٢]طوفوا بصِهيَوْنَ، ودوروا حولها. عُدّوا أبراجَها. [١٣]ضَعوا قُلوبَكُمْ علَى مَتارِسِها. تأمَّلوا قُصورَها لكَيْ تُحَدِّثوا بها جيلاً آخَرَ. [١٤]لأنَّ اللهَ هذا هو إلهنا إلَى الدَّهرِ والأبدِ. هو يَهدينا حتَّى إلَى الموتِ.

المَزمورُ التّاسِعُ والأربَعونَ

لإمامِ المُغَنِّينَ. لبَني قورَحَ. مَزمورٌ

[١]اِسمَعوا هذا يا جميعَ الشُّعوبِ. أصغوا يا جميعَ سُكّانِ الدُّنيا، [٢]عالٍ ودونٍ، أغنياءَ وفُقَراءَ، سواءً. [٣]فمي يتكلَّمُ بالحِكَمِ، ولهَجُ قَلبي فهمٌ. [٤]أُميلُ أُذُني إلَى مَثَلٍ، وأوضِّحُ بعودٍ لُغزي.

[٥]لماذا أخافُ في أيّامِ الشَّرِّ عِندَما يُحيطُ بي إثمُ مُتَعَقِّبيَّ؟ [٦]الذينَ يتَّكِلونَ علَى ثَروَتِهِمْ، وبكَثرَةِ غِناهُمْ يَفتَخِرونَ. [٧]الأخُ لن يَفديَ الإنسانَ فِداءً، ولا يُعطيَ اللهَ كفّارَةً عنهُ. [٨]وكريمَةٌ هي فِديَةُ نُفوسِهِمْ، فغَلِقَتْ إلَى الدَّهرِ. [٩]حتَّى يَحيا إلَى الأبدِ فلا يَرَى القَبرَ. [١٠]بل يَراهُ! الحُكَماءُ يَموتونَ. كذلكَ الجاهِلُ والبَليدُ يَهلِكانِ، ويترُكانِ ثَروَتَهُما لآخَرينَ. [١١]باطِنُهُمْ أنَّ بُيوتَهُمْ إلَى الأبدِ، مَساكِنَهُمْ إلَى دَوْرٍ فدَوْرٍ. يُنادونَ بأسمائهِمْ في الأراضي. [١٢]والإنسانُ في كرامَةٍ لا يَبيتُ. يُشبِهُ البَهائمَ التي

تُبادُ. [١٣]هذا طَريقُهُمْ اعتِمادُهُمْ، وخُلَفاؤُهُمْ يَرتَضونَ بأقوالِهِمْ. سِلاهْ. [١٤]مِثلَ الغَنَمِ للهاويَةِ يُساقونَ. الموتُ يَرعاهُمْ، ويَسودُهُمُ المُستَقيمونَ. غَداةً وصورَتُهُمْ تبلَى. الهاويَةُ مَسكَنٌ لهُمْ. [١٥]إنَّما اللهُ يَفدي نَفسي مِنْ يَدِ الهاويَةِ لأنَّهُ يأخُذُني. سِلاهْ.

[١٦]لا تخشَ إذا استَغنَى إنسانٌ، إذا زادَ مَجدُ بَيتِهِ. [١٧]لأنَّهُ عِندَ موتِهِ كُلَّهُ لا يأخُذُ. لا يَنزِلُ وراءَهُ مَجدُهُ. [١٨]لأنَّهُ في حَياتِهِ يُبارِكُ نَفسَهُ، ويَحمَدونَكَ إذا أحسَنتَ إلَى نَفسِكَ. [١٩]تدخُلُ إلَى جيلِ آبائهِ، الذينَ لا يُعاينونَ النّورَ إلَى الأبدِ. [٢٠]إنسانٌ في كرامَةٍ ولا يَفهَمُ يُشبِهُ البَهائمَ التي تُبادُ.

المَزمورُ الخَمسونَ

مَزمورٌ لآسافَ

[١]إلهُ الآلِهَةِ الرَّبُّ تكلَّمَ، ودَعا الأرضَ مِنْ مَشرِقِ الشَّمسِ إلَى مَغرِبِها. [٢]مِنْ صِهيَوْنَ، كمالِ الجَمالِ، اللهُ أشرَقَ. [٣]يأتي إلهنا ولا يَصمُتُ. نارٌ قُدّامَهُ تأكُلُ، وحولهُ عاصِفٌ جِدًّا. [٤]يَدعو السماواتِ مِنْ فوقُ، والأرضَ إلَى مُدايَنَةِ شَعبِهِ: [٥]«اجمَعوا إلَيَّ أتقيائي، القاطِعينَ عَهدي علَى ذَبيحَةٍ». [٦]وتُخبِرُ السماواتُ بعَدلِهِ، لأنَّ اللهَ هو الدَّيّانُ. سِلاهْ.

[٧]«اِسمَعْ يا شَعبي فأتكلَّمَ. يا إسرائيلُ، فأشهَدَ علَيكَ: اللهُ إلهُكَ أنا. [٨]لا علَى ذَبائحِكَ أوَبِّخُكَ، فإنَّ مُحرَقاتِكَ هي دائمًا قُدّامي. [٩]لا آخُذُ مِنْ بَيتِكَ ثَوْرًا، ولا مِنْ حَظائرِكَ أعتِدَةً. [١٠]لأنَّ لي حَيَوانَ الوَعرِ والبَهائمَ علَى الجِبالِ الأُلوفِ. [١١]قد عَلِمتُ كُلَّ طُيورِ الجِبالِ، ووُحوشُ البَرِّيَّةِ عِندي. [١٢]إنْ جُعتُ فلا أقولُ لكَ، لأنَّ لي المَسكونَةَ ومِلأها. [١٣]هل آكُلُ لَحمَ الثِّيرانِ، أو أشرَبُ دَمَ التُّيوسِ؟ [١٤]اِذبَحْ للهِ حَمدًا، وأوفِ العَليَّ نُذورَكَ، [١٥]وادعُني في يومِ الضِّيقِ أُنقِذكَ فتُمَجِّدَني».

[١٦]وللشِّرِّيرِ قالَ اللهُ: «ما لكَ تُحَدِّثُ بفَرائضي وتحمِلُ عَهدي علَى فمِكَ؟ [١٧]وأنتَ قد أبغَضتَ التّأديبَ وألقَيتَ كلامي خَلفَكَ. [١٨]إذا رأيتَ سارِقًا وافَقتَهُ، ومع الزُّناةِ نَصيبُكَ. [١٩]أطلَقتَ فمَكَ بالشَّرِّ، ولِسانُكَ يَختَرِعُ غِشًّا. [٢٠]تجلِسُ تتكلَّمُ علَى أخيكَ. لابنِ أُمِّكَ تضَعُ مَعثَرَةً. [٢١]هذِهِ صَنَعتَ وسكَتُّ. ظَنَنتَ أنّي مِثلُكَ. أوَبِّخُكَ، وأصُفُّ خطاياكَ أمامَ عَينَيكَ. [٢٢]افهَموا هذا يا أيُّها الناسونَ اللهَ، لِئلا أفتَرِسَكُمْ ولا مُنقِذَ. [٢٣]ذابِحُ الحَمدِ يُمَجِّدُني، والمُقَوِّمُ طريقَهُ أُريهِ خَلاصَ اللهِ».

المَزمورُ الحادي والخَمسونَ

لإمامِ المُغَنّينَ. مَزمورٌ لداوُدَ عِندَما جاءَ إليهِ ناثانُ النَّبيُّ بَعدَ ما دَخَلَ إلَى بَثشَبَعَ

[١]اِرحَمني يا اللهُ حَسَبَ رَحمَتِكَ. حَسَبَ كثرَةِ رأفَتِكَ امحُ مَعاصيَّ. [٢]اغسِلني كثيرًا مِنْ إثمي، ومِنْ خَطيَّتي طَهِّرني. [٣]لأنّي عارِفٌ بمَعاصيَّ، وخَطيَّتي أمامي دائمًا. [٤]إلَيكَ وحدَكَ أخطأتُ، والشَّرَّ قُدّامَ عَينَيكَ صَنَعتُ، لكَيْ تتبَرَّرَ في أقوالِكَ، وتزكوَ في قَضائكَ. [٥]هأنذا بالإثمِ صوِّرتُ، وبالخَطيَّةِ حَبِلَتْ بي أُمّي.

[٦]ها قد سُرِرتَ بالحَقِّ في الباطِنِ، ففي السَّريرَةِ تُعَرِّفُني حِكمَةً. [٧]طَهِّرني بالزّوفا فأطهُرَ. اغسِلني فأبيَضَّ أكثَرَ مِنَ الثَّلجِ. [٨]أسمِعني سُرورًا وفَرَحًا، فتبتَهِجَ عِظامٌ سحَقتَها. [٩]استُرْ وجهَكَ عن خطايايَ، وامحُ كُلَّ آثامي.

[١٠]قَلبًا نَقيًّا اخلُقْ فيَّ يا اللهُ، وروحًا مُستَقيمًا جَدِّدْ في داخِلي. [١١]لا تطرَحني مِنْ قُدّامِ وجهِكَ، وروحَكَ القُدّوسَ لا تنزِعهُ مِنّي. [١٢]رُدَّ لي بَهجَةَ خَلاصِكَ، وبروحٍ مُنتَدِبَةٍ اعضُدني. [١٣]فأُعَلِّمَ الأثَمَةَ طُرُقَكَ، والخُطاةُ إلَيكَ يَرجِعونَ.

[١٤]نَجِّني مِنَ الدِّماءِ يا اللهُ، إلهَ خَلاصي، فيُسَبِّحَ لساني برَّكَ. [١٥]يارَبُّ افتَحْ شَفَتَيَّ، فيُخبِرَ فمي بتسبيحِكَ. [١٦]لأنَّكَ لا تُسَرُّ بذَبيحَةٍ وإلا فكُنتُ أُقَدِّمُها. بمُحرَقَةٍ لا ترضَى. [١٧]ذَبائحُ اللهِ هي روحٌ مُنكَسِرَةٌ. القَلبُ المُنكَسِرُ والمُنسَحِقُ يا اللهُ لا تحتَقِرُهُ.

[١٨]أحسِنْ برِضاكَ إلَى صِهيَوْنَ. ابنِ أسوارَ أورُشَليمَ. [١٩]حينَئذٍ تُسَرُّ بذَبائحِ البِرِّ، مُحرَقَةٍ وتقدِمَةٍ تامَّةٍ. حينَئذٍ يُصعِدونَ علَى مَذبَحِكَ عُجولاً.

المَزمورُ الثّاني والخَمسونَ

لإمامِ المُغَنّينَ. قَصيدَةٌ لداوُدَ عِندَما جاءَ دواغُ الأدوميُّ وأخبَرَ شاوُلَ وقالَ لهُ: «جاءَ داوُدُ إلَى بَيتِ أخيمالِكَ».

[١]لماذا تفتَخِرُ بالشَّرِّ أيُّها الجَبّارُ؟ رَحمَةُ اللهِ هي كُلَّ يومٍ! [٢]لِسانُكَ يَختَرِعُ مَفاسِدَ. كموسَى مَسنونَةٍ يَعمَلُ بالغِشِّ. [٣]أحبَبتَ الشَّرَّ أكثَرَ مِنَ الخَيرِ، الكَذِبَ أكثَرَ مِنَ التَّكلُّمِ بالصِّدقِ. سِلاهْ. [٤]أحبَبتَ كُلَّ كلامٍ مُهلِكٍ، ولسانِ غِشٍّ. [٥]أيضًا يَهدِمُكَ اللهُ إلَى الأبدِ. يَخطَفُكَ ويَقلَعُكَ مِنْ

مَسكَنِكَ، ويَستأصِلُكَ مِنْ أرضِ الأحياءِ. سِلاهْ. [6]فيَرَى الصِّدِّيقونَ ويَخافونَ، وعلَيهِ يَضحَكونَ: [7]«هوذا الإنسانُ الذي لم يَجعَلِ اللهَ حِصنَهُ، بل اتَّكلَ علَى كثرَةِ غِناهُ واعتَزَّ بفَسادِهِ». [8]أمّا أنا فمِثلُ زَيتونَةٍ خَضراءَ في بَيتِ اللهِ. توَكَّلتُ علَى رَحمَةِ اللهِ إلَى الدَّهرِ والأبدِ. [9]أحمَدُكَ إلَى الدَّهرِ لأنَّكَ فعَلتَ، وأنتَظِرُ اسمَكَ فإنَّهُ صالِحٌ قُدّامَ أتقيائكَ.

المَزمورُ الثّالِثُ والخَمسونَ

لإمامِ المُغَنِّينَ علَى «العودِ». قَصيدَةٌ لداوُدَ

[1]قالَ الجاهِلُ في قَلبِهِ: «ليس إلهٌ». فسَدوا ورَجِسوا رَجاسَةً. ليس مَنْ يَعمَلُ صَلاحًا. [2]اللهُ مِنَ السماءِ أشرَفَ علَى بَني البَشَرِ ليَنظُرَ: هل مِنْ فاهِمٍ طالِبِ اللهِ؟ [3]كُلُّهُمْ قد ارتَدّوا معًا، فسَدوا. ليس مَنْ يَعمَلُ صَلاحًا، ليس ولا واحِدٌ.

[4]ألم يَعلَمْ فاعِلو الإثمِ، الذينَ يأكُلونَ شَعبي كما يأكُلونَ الخُبزَ، واللهَ لم يَدعوا؟ [5]هناكَ خافوا خَوْفًا، ولم يَكُنْ خَوْفٌ، لأنَّ اللهَ قد بَدَّدَ عِظامَ مُحاصِرِكَ. أخزَيتَهُمْ لأنَّ اللهَ قد رَفَضَهُمْ. [6]لَيتَ مِنْ صِهيَوْنَ خَلاصَ إسرائيلَ. عِندَ رَدِّ اللهِ سبيَ شَعبِهِ، يَهتِفُ يعقوبُ، ويَفرَحُ إسرائيلُ.

المَزمورُ الرّابِعُ والخَمسونَ

لإمامِ المُغَنِّينَ علَى «ذَواتِ الأوتارِ». قَصيدَةٌ لداوُدَ عِندَما أتَى الزِّيفيّونَ وقالوا لشاوُلَ: «أليس داوُدُ مُختَبِئًا عِندَنا؟».

[1]اللَّهُمَّ، باسمِكَ خَلِّصني، وبقوَّتِكَ احكُمْ لي. [2]اسمَعْ يا اللهُ صَلاتي. اصغَ إلَى كلامِ فمي. [3]لأنَّ غُرَباءَ قد قاموا علَيَّ، وعُتاةً طَلَبوا نَفسي. لم يَجعَلوا اللهَ أمامَهُمْ. سِلاهْ. [4]هوذا اللهُ مُعينٌ لي. الرَّبُّ بَينَ عاضِدي نَفسي. [5]يَرجِعُ الشَّرُّ علَى أعدائي. بحَقِّكَ أفنِهِمْ. [6]أذبَحُ لكَ مُنتَدِبًا. أحمَدُ اسمَكَ يارَبُّ لأنَّهُ صالِحٌ. [7]لأنَّهُ مِنْ كُلِّ ضيقٍ نَجّاني، وبأعدائي رأتْ عَيني.

المَزمورُ الخامِسُ والخَمسونَ

لإمامِ المُغَنِّينَ علَى «ذَواتِ الأوتارِ». قَصيدَةٌ لداوُدَ

[1]اِصغَ يا اللهُ إلَى صَلاتي، ولا تتغاضَ عن تضَرُّعي. [2]استَمِعْ لي واستَجِبْ لي. أتَحَيَّرُ في كُربَتي وأضطَرِبُ [3]مِنْ صوتِ العَدوِّ، مِنْ قِبَلِ ظُلمِ الشِّرِّيرِ. لأنَّهُمْ يُحيلونَ علَيَّ إثمًا، وبغَضَبٍ يَضطَهِدونَني. [4]يَمخَضُ قَلبي في داخِلي، وأهوالُ الموتِ سقَطَتْ علَيَّ. [5]خَوْفٌ ورَعدَةٌ أتَيا علَيَّ، وغَشيَني رُعبٌ. [6]فقُلتُ: «لَيتَ لي جَناحًا كالحَمامَةِ، فأطيرَ وأستَريحَ! [7]هأنذا كُنتُ أبعُدُ هارِبًا، وأبيتُ في البَرِّيَّةِ. سِلاهْ. [8]كُنتُ أُسرِعُ في نَجاتي مِنَ الرِّيحِ العاصِفَةِ، ومِنَ النَّوْءِ».

[9]أهلِكْ يارَبُّ، فرِّقْ ألسِنَتَهُمْ، لأنّي قد رأيتُ ظُلمًا وخِصامًا في المدينةِ. [10]نهارًا وليلاً يُحيطونَ بها علَى أسوارِها، وإثمٌ ومَشَقَّةٌ في وسطِها. [11]مَفاسِدُ في وسطِها، ولا يَبرَحُ مِنْ ساحَتِها ظُلمٌ وغِشٌّ. [12]لأنَّهُ ليس عَدوٌّ يُعَيِّرُني فأحتَمِلَ. ليس مُبغِضي تعَظَّمَ علَيَّ فأختَبِئَ مِنهُ. [13]بل أنتَ إنسانٌ عَديلي، إلفي وصَديقي، [14]الذي معهُ كانَتْ تحلو لنا العِشرَةُ. إلَى بَيتِ اللهِ كُنّا نَذهَبُ في الجُمهورِ. [15]ليَبغَتهُمُ الموتُ. ليَنحَدِروا إلَى الهاويَةِ أحياءً، لأنَّ في مَساكِنِهِمْ، في وسطِهِمْ شُرورًا.

[16]أمّا أنا فإلَى اللهِ أصرُخُ، والرَّبُّ يُخَلِّصُني. [17]مساءً وصباحًا وظُهرًا أشكو وأنوحُ، فيَسمَعُ صوتي. [18]فدَى بسَلامٍ نَفسي مِنْ قِتالٍ علَيَّ، لأنَّهُمْ بكَثرَةٍ كانوا حولي. [19]يَسمَعُ اللهُ فيُذِلُّهُمْ، والجالِسُ منذُ القِدَمِ. سِلاهْ. الذينَ ليس لهُمْ تغَيُّرٌ، ولا يَخافونَ اللهَ. [20]ألقَى يَدَيهِ علَى مُسالِميهِ. نَقَضَ عَهدَهُ. [21]أنعَمُ مِنَ الزُّبدَةِ فمُهُ، وقَلبُهُ قِتالٌ. أليَنُ مِنَ الزَّيتِ كلِماتُهُ، وهي سُيوفٌ مَسلولَةٌ.

[22]ألقِ علَى الرَّبِّ هَمَّكَ فهو يَعولُكَ. لا يَدَعُ الصِّدِّيقَ يتزَعزَعُ إلَى الأبدِ. [23]وأنتَ يا اللهُ تُحَدِّرُهُمْ إلَى جُبِّ الهَلاكِ. رِجالُ الدِّماءِ والغِشِّ لا يَنصُفونَ أيّامَهُمْ. أمّا أنا فأتَّكِلُ علَيكَ.

المَزمورُ السّادِسُ والخَمسونَ

لإمامِ المُغَنِّينَ علَى «الحَمامَةِ البَكماءِ بَينَ الغُرَباءِ». مُذَهَّبَةٌ لداوُدَ عِندَما أخَذَهُ الفِلِسطينيّونَ في جَتَّ.

[1]اِرحَمني يا اللهُ لأنَّ الإنسانَ يتهَمَّمُني، واليومَ كُلَّهُ مُحارِبًا يُضايِقُني. [2]تهَمَّمَني أعدائي اليومَ كُلَّهُ، لأنَّ كثيرينَ يُقاوِمونَني بكِبرياءَ. [3]في يومِ خَوْفي، أنا علَيكَ أتَّكِلُ. [4]اللهُ أفتَخِرُ بكلامِهِ. علَى اللهِ توَكَّلتُ فلا أخافُ. ماذا يَصنَعُهُ بي البَشَرُ؟ [5]اليومَ كُلَّهُ يُحَرِّفونَ كلامي. علَيَّ كُلُّ أفكارِهِمْ بالشَّرِّ. [6]يَجتَمِعونَ، يَختَفونَ، يُلاحِظونَ خُطواتي عِندَما ترَصَّدوا نَفسي. [7]علَى إثمِهِمْ جازِهِمْ. بغَضَبٍ أخضِعِ الشُّعوبَ يا اللهُ. [8]تيَهاني راقَبتَ. اجعَلْ أنتَ دُموعي في زِقِّكَ. أما هي في

سِفرِكَ؟

٩حينَئِذٍ ترتَدُّ أعدائي إلَى الوَراءِ في يومٍ أدعوكَ فيهِ. هذا قد عَلِمتُهُ لأنَّ اللهَ لي. ١٠اللهُ أفتَخِرُ بكلامِهِ. الرَّبُّ أفتَخِرُ بكلامِهِ. ١١علَى اللهِ توَكَّلتُ فلا أخافُ. ماذا يَصنَعُهُ بي الإنسانُ؟ ١٢اللَّهُمَّ، علَيَّ نُذورُكَ. أوفي ذَبائحَ شُكرٍ لكَ. ١٣لأنَّكَ نَجَّيتَ نَفسي مِنَ الموتِ. نَعَمْ، ورِجلَيَّ مِنَ الزَّلَقِ، لكَيْ أسيرَ قُدّامَ اللهِ في نورِ الأحياءِ.

المَزمورُ السّابِعُ والخَمسونَ

لإمامِ المُغَنِّينَ. علَى «لا تُهلِكْ».

مُذَهَّبَةٌ لداوُدَ عِندَما هَرَبَ مِنْ قُدّامِ شاوُلَ في المَغارَةِ.

١اِرحَمني يا اللهُ ارحَمني، لأنَّهُ بكَ احتَمَتْ نَفسي، وبظِلِّ جَناحَيكَ أحتَمي إلَى أنْ تعبُرَ المَصائبُ. ٢أصرُخُ إلَى اللهِ العَليِّ، إلَى اللهِ المُحامي عَنّي. ٣يُرسِلُ مِنَ السماءِ ويُخَلِّصُني. عَيَّرَ الذي يتهَمَّمُني. سِلاهْ. يُرسِلُ اللهُ رَحمَتَهُ وحَقَّهُ. ٤نَفسي بَينَ الأشبالِ. أضطَجِعُ بَينَ المُتَّقِدينَ بَني آدَمَ. أسنانُهُمْ أسِنَّةٌ وسِهامٌ، ولسانُهُمْ سيفٌ ماضٍ. ٥ارتَفِعِ اللّهُمَّ علَى السماواتِ. ليَرتَفِعْ علَى كُلِّ الأرضِ مَجدُكَ. ٦هَيّأوا شَبَكَةً لخَطَواتي. انحَنَتْ نَفسي. حَفَروا قُدّامي حُفرَةً. سقَطوا في وسطِها. سِلاهْ.

٧ثابِتٌ قَلبي يا اللهُ، ثابِتٌ قَلبي. أُغَنّي وأُرَنِّمُ. ٨استَيقِظْ يا مَجدي! استَيقِظي يا رَبابُ ويا عودُ! أنا أستَيقِظُ سحَرًا. ٩أحمَدُكَ بَينَ الشُّعوبِ يا رَبُّ. أُرَنِّمُ لكَ بَينَ الأُمَمِ. ١٠لأنَّ رَحمَتَكَ قد عَظُمَتْ إلَى السماواتِ، وإلَى الغَمامِ حَقُّكَ. ١١ارتَفِعِ اللّهُمَّ علَى السماواتِ. ليَرتَفِعْ علَى كُلِّ الأرضِ مَجدُكَ.

المَزمورُ الثّامِنُ والخَمسونَ

لإمامِ المُغَنِّينَ. علَى «لا تُهلِكْ». لداوُدَ. مُذَهَّبَةٌ

١أحَقًّا بالحَقِّ الأخرَسِ تتكلَّمونَ، بالمُستَقيماتِ تقضونَ يا بَني آدَمَ؟ ٢بل بالقَلبِ تعمَلونَ شُرورًا في الأرضِ ظُلمَ أيديكُمْ تزِنونَ. ٣زاغَ الأشرارُ مِنَ الرَّحِمِ. ضَلّوا مِنَ البَطنِ، مُتَكلِّمينَ كذِبًا. ٤لهُمْ حُمَةٌ مِثلُ حُمَةِ الحَيَّةِ. مِثلُ الصِّلِّ الأصَمِّ يَسُدُّ أُذُنَهُ، ٥الذي لا يَستَمِعُ إلَى صوتِ الحواةِ الرّاقينَ رُقَى حَكيمٍ.

٦اللّهُمَّ، كسِّرْ أسنانَهُمْ في أفواهِهِمِ. اهشِمْ أضراسَ الأشبالِ يارَبُّ. ٧ليَذوبوا كالماءِ، ليَذهَبوا. إذا فوَّقَ سِهامَهُ فلتَنبُ. ٨كما يَذوبُ الحَلَزونُ ماشيًا. مِثلَ سِقطِ المَرأةِ لا يُعايِنوا الشَّمسَ. ٩قَبلَ أنْ تشعُرَ قُدورُكُمْ بالشَّوْكِ، نيئًا أو مَحروقًا، يَجرُفُهُمْ. ١٠يَفرَحُ الصِّدّيقُ إذا رأَى النَّقمَةَ. يَغسِلُ خُطواتِهِ بدَمِ الشِّرّيرِ. ١١ويقولُ الإنسانُ:«إنَّ للصِّدّيقِ ثَمَرًا. إنَّهُ يوجَدُ إلهٌ قاضٍ في الأرضِ»

المَزمورُ التّاسِعُ والخَمسونَ

لإمامِ المُغَنِّينَ. علَى «لا تُهلِكْ».

مُذَهَّبَةٌ لداوُدَ لَمّا أرسَلَ شاوُلُ وراقَبوا البَيتَ ليَقتُلوهُ.

١أنقِذني مِنْ أعدائي يا إلهي. مِنْ مُقاوِميَّ احمِني. ٢نَجِّني مِنْ فاعِلي الإثمِ، ومِنْ رِجالِ الدِّماءِ خَلِّصني، ٣لأنَّهُمْ يَكمُنونَ لنَفسي. الأقوياءُ يَجتَمِعونَ علَيَّ، لا لإثمي ولا لخَطيَّتي يا رَبُّ. ٤بلا إثمٍ مِنّي يَجرونَ ويُعِدّونَ أنفُسَهُمْ. استَيقِظْ إلَى لقائي وانظُرْ! ٥وأنتَ يارَبُّ إلهَ الجُنودِ، إلهَ إسرائيلَ انتَبِهْ لتُطالِبَ كُلَّ الأُمَمِ. كُلَّ غادِرٍ أثيمٍ لا ترحَمْ. سِلاهْ. ٦يَعودونَ عِندَ المساءِ، يَهِرّونَ مِثلَ الكلبِ، ويَدورونَ في المدينةِ. ٧هوذا يُبِقّونَ بأفواهِهِمْ. سُيوفٌ في شِفاهِهِمْ. لأنَّهُمْ يقولونَ:«مَنْ سامِعٌ؟». ٨أمّا أنتَ يارَبُّ فتضحَكُ بهِمْ. تستَهزِئُ بجميعِ الأُمَمِ. ٩مِنْ قوَّتِهِ، إلَيكَ ألتَجِئُ، لأنَّ اللهَ مَلجإي.

١٠إلهي رَحمَتُهُ تتقَدَّمُني. اللهُ يُريني بأعدائي. ١١لا تقتُلهُمْ لِئلا يَنسَى شَعبي. تيِّههُمْ بقوَّتِكَ وأهبِطهُمْ يارَبُّ تُرسَنا. ١٢خَطيَّةُ أفواهِهِمْ هي كلامُ شِفاهِهِمْ. وليؤخَذوا بكِبريائهِمْ، ومِنَ اللَّعنَةِ ومِنَ الكَذِبِ الذي يُحَدِّثونَ بهِ. ١٣أفنِ، بحَنَقٍ أفنِ، ولا يكونوا، وليَعلَموا أنَّ اللهَ مُتَسَلِّطٌ في يعقوبَ إلَى أقاصي الأرضِ. سِلاهْ. ١٤ويَعودونَ عِندَ المساءِ. يَهِرّونَ مِثلَ الكلبِ، ويَدورونَ في المدينةِ. ١٥هُمْ يتيهونَ للأكلِ. إنْ لم يَشبَعوا ويَبيتوا.

١٦أمّا أنا فأُغَنّي بقوَّتِكَ، وأُرَنِّمُ بالغَداةِ برَحمَتِكَ، لأنَّكَ كُنتَ مَلجأً لي، ومَناصًا في يومِ ضيقي. ١٧يا قوَّتي لكَ أُرَنِّمُ، لأنَّ اللهَ مَلجإي، إلهُ رَحمَتي.

المَزمورُ السِّتّونَ

لإمامِ المُغَنِّينَ علَى «السّوسَنِّ». شَهادَةٌ مُذَهَّبَةٌ لداوُدَ للتَّعليمِ. عِندَ مُحارَبَتِهِ أرامَ النَّهرَينِ وأرامَ صوبَةَ، فرَجَعَ يوآبُ وضَرَبَ مِنْ أدومَ في وادي المِلحِ اثنَيْ عشَرَ ألفًا.

١يا اللهُ رَفَضتَنا. اقتَحَمتَنا. سخِطتَ. أرجِعنا. ٢زَلزَلتَ

الأرضَ، فصَمتَها. اجبُرْ كسرَها لأنَّها مُتَزعزِعَةٌ! ٣أرَيتَ شَعبَكَ عُسرًا. سقَيتَنا خمرَ التَّرَنُّحِ. ٤أعطَيتَ خائفيكَ رايَةً تُرفَعُ لأجلِ الحَقِّ. سِلاهْ. ٥لكَيْ يَنجوَ أحِبّاؤُكَ. خَلِّصْ بيَمينِكَ واستَجِبْ لي!

٦اللهُ قد تكلَّمَ بقُدسِهِ: «أبتَهِجُ، أَقسِمُ شَكيمَ، وأَقيسُ واديَ سُكّوتَ. ٧لي جِلعادُ ولي مَنَسَّى، وأفرايِمُ خوذَةُ رأسي، يَهوذا صَوْلَجاني. ٨موآبُ مِرحَضَتي. علَى أدومَ أطرَحُ نَعلي. يا فلَسطينُ اهتِفي علَيَّ».

٩مَنْ يَقودُني إلَى المدينةِ المُحَصَّنَةِ؟ مَنْ يَهديني إلَى أدومَ؟ ١٠أليس أنتَ يا اللهُ الذي رَفَضتَنا، ولا تخرُجُ يا اللهُ مع جُيوشِنا؟ ١١أعطِنا عَوْنًا في الضِّيقِ، فباطِلٌ هو خَلاصُ الإنسانِ. ١٢باللهِ نَصنَعُ ببأسٍ، وهو يَدوسُ أعداءَنا.

المَزمورُ الحادي والسِّتّونَ

لإمامِ المُغَنِّينَ علَى «ذَواتِ الأوتارِ». لداوُدَ

١اِسمَعْ يا اللهُ صُراخي، واصغَ إلَى صَلاتي. ٢مِنْ أقصَى الأرضِ أدعوكَ إذا غُشيَ علَى قَلبي. إلَى صَخرَةٍ أرفَعَ مِنّي تهديني. ٣لأنَّكَ كُنتَ مَلجأً لي، بُرجَ قوَّةٍ مِنْ وجهِ العَدوِّ. ٤لأسكُنَنَّ في مَسكَنِكَ إلَى الدُّهورِ. أحتَمي بسِترِ جَناحَيكَ. سِلاهْ. ٥لأنَّكَ أنتَ يا اللهُ استَمَعتَ نُذوري. أعطَيتَ ميراثَ خائفي اسمِكَ. ٦إلَى أيّامِ المَلِكِ تُضيفُ أيّامًا. سِنينُهُ كدَوْرٍ فدَوْرٍ. ٧يَجلِسُ قُدّامَ اللهِ إلَى الدَّهرِ. اجعَلْ رَحمَةً وحَقًّا يَحفَظانِهِ. ٨هكذا أُرَنِّمُ لاسمِكَ إلَى الأبدِ، لوَفاءِ نُذوري يومًا فيومًا.

المَزمورُ الثّاني والسِّتّونَ

لإمامِ المُغَنِّينَ علَى «يَدوثونَ». مَزمورٌ لداوُدَ

١إنَّما للهِ انتَظَرَتْ نَفسي. مِنْ قِبَلِهِ خَلاصي. ٢إنَّما هو صَخرَتي وخَلاصي، مَلجإي، لا أتَزَعزَعُ كثيرًا.

٣إلَى مَتَى تهجِمونَ علَى الإنسانِ؟ تهدِمونَهُ كُلُّكُمْ كحائطٍ مُنقَضٍّ، كجِدارٍ واقِعٍ! ٤إنَّما يتآمَرونَ ليَدفَعوهُ عن شَرَفِهِ. يَرضَوْنَ بالكَذِبِ. بأفواهِهِمْ يُبارِكونَ وبقُلوبِهِمْ يَلعَنونَ. سِلاهْ.

٥إنَّما للهِ انتَظِري يا نَفسي، لأنَّ مِنْ قِبَلِهِ رَجائي. ٦إنَّما هو صَخرَتي وخَلاصي، مَلجإي فلا أتَزَعزَعُ. ٧علَى اللهِ خَلاصي ومَجدي، صَخرَةُ قوَّتي، مُحتَمايَ في اللهِ. ٨توَكَّلوا علَيهِ في كُلِّ حينٍ يا قَوْمُ. اسكُبوا قُدّامَهُ قُلوبَكُمْ. اللهُ مَلجأٌ لنا. سِلاهْ.

٩إنَّما باطِلٌ بَنو آدَمَ. كذِبٌ بَنو البَشَرِ. في المَوازينِ هُم إلَى فوْقُ. هُم مِنْ باطِلٍ أجمَعونَ. ١٠لا تتَّكِلوا علَى الظُّلمِ ولا تصيروا باطِلاً في الخَطفِ. إنْ زادَ الغِنَى فلا تضَعوا علَيهِ قَلبًا. ١١مَرَّةً واحِدَةً تكلَّمَ الرَّبُّ، وهاتَينِ الاِثنَتَينِ سمِعتُ: أنَّ العِزَّةَ للهِ، ١٢ولكَ يارَبُّ الرَّحمَةُ، لأنَّكَ أنتَ تُجازي الإنسانَ كعَمَلِهِ.

المَزمورُ الثّالِثُ والسِّتّونَ

مَزمورٌ لداوُدَ لَمّا كانَ في بَرِّيَّةِ يَهوذا

١يا اللهُ، إلهي أنتَ. إلَيكَ أُبَكِّرُ. عَطِشَتْ إلَيكَ نَفسي، يَشتاقُ إلَيكَ جَسَدي في أرضٍ ناشِفَةٍ ويابِسَةٍ بلا ماءٍ، ٢لكَيْ أُبصِرَ قوَّتَكَ ومَجدَكَ، كما قد رأيتُكَ في قُدسِكَ. ٣لأنَّ رَحمَتَكَ أفضَلُ مِنَ الحياةِ. شَفَتايَ تُسَبِّحانِكَ. ٤هكذا أُبارِكُكَ في حَياتي. باسمِكَ أرفَعُ يَدَيَّ. ٥كما مِنْ شَحمٍ ودَسَمٍ تشبَعُ نَفسي، وبشَفَتَيْ الاِبتِهاجِ يُسَبِّحُكَ فمي. ٦إذا ذَكَرتُكَ علَى فِراشي، في السُّهدِ ألهَجُ بكَ، ٧لأنَّكَ كُنتَ عَوْنًا لي، وبظِلِّ جَناحَيكَ أبتَهِجُ.

٨اِلتَصَقَتْ نَفسي بكَ. يَمينُكَ تعضُدُني. ٩أمّا الذينَ هُم للتَّهلُكَةِ يَطلُبونَ نَفسي، فيَدخُلونَ في أسافِلِ الأرضِ. ١٠يُدفَعونَ إلَى يَدَيِ السَّيفِ. يكونونَ نَصيبًا لبَناتِ آوَى. ١١أمّا المَلِكُ فيَفرَحُ باللهِ. يَفتَخِرُ كُلُّ مَنْ يَحلِفُ بهِ، لأنَّ أفواهَ المُتَكلِّمينَ بالكَذِبِ تُسَدُّ.

المَزمورُ الرّابِعُ والسِّتّونَ

لإمامِ المُغَنِّينَ. مَزمورٌ لداوُدَ

١اِستَمِعْ يا اللهُ صوتي في شَكوايَ. مِنْ خَوْفِ العَدوِّ احفَظْ حَياتي. ٢استُرني مِنْ مؤامَرَةِ الأشرارِ، مِنْ جُمهورِ فاعِلي الإثمِ، ٣الذينَ صَقَلوا ألسِنَتَهُمْ كالسَّيفِ. فوَّقوا سهمَهُمْ كلامًا مُرًّا، ٤ليَرموا الكامِلَ في المُختَفَى بَغتَةً. يَرمونَهُ ولا يَخشَوْنَ. ٥يُشَدِّدونَ أنفُسَهُمْ لأمرٍ رَديءٍ. يتحادَثونَ بطَمرِ فِخاخٍ. قالوا: «مَنْ يَراهُمْ؟ ». ٦يَختَرِعونَ إثمًا، تمَّموا اختِراعًا مُحكَمًا. وداخِلُ الإنسانِ وقَلبُهُ عَميقٌ.

٧فيَرميهِمِ اللهُ بسَهمٍ. بَغتَةً كانَتْ ضَربَتُهُمْ. ٨ويوقِعونَ ألسِنَتَهُمْ علَى أنفُسِهِمْ. يُنغِضُ الرّأسَ كُلُّ مَنْ يَنظُرُ إليهِمْ. ٩ويَخشَى كُلُّ إنسانٍ، ويُخبِرُ بفِعلِ اللهِ، وبعَمَلِهِ يَفطَنونَ. ١٠يَفرَحُ الصِّدّيقُ

بالرَّبِّ ويَحتَمي بهِ، ويَبتَهِجُ كُلُّ المُستَقيمي القُلوبِ.

المَزمورُ الخامِسُ والسِّتّونَ

لإمامِ المُغَنِّينَ. مَزمورٌ لداوُدَ. تسبيحَةٌ

١لكَ يَنبَغي التَّسبيحُ يا اللهُ في صِهيَوْنَ، ولكَ يوفَى النَّذرُ. ٢ياسامِعَ الصَّلاةِ، إلَيكَ يأتي كُلُّ بَشَرٍ. ٣آثامٌ قد قَويَتْ علَيَّ. مَعاصينا أنتَ تُكَفِّرُ عنها. ٤طوبَى للذي تختارُهُ وتُقَرِّبُهُ ليَسكُنَ في ديارِكَ. لَنَشبَعَنَّ مِنْ خَيرِ بَيتِكَ، قُدسِ هيكلِكَ.

٥بمَخاوِفَ في العَدلِ تستَجيبُنا يا إلهَ خَلاصِنا، يا مُتَّكلَ جميعِ أقاصي الأرضِ والبحرِ البَعيدَةِ. ٦المُثبِتُ الجِبالَ بقوَّتِهِ، المُتَنَطِّقُ بالقُدرَةِ، ٧المُهدِّئُ عَجيجَ البِحارِ، عَجيجَ أمواجِها، وضَجيجَ الأُمَمِ. ٨وتخافُ سُكّانُ الأقاصي مِنْ آياتِكَ. تجعَلُ مَطالِعَ الصّباحِ والمساءِ تبتَهِجُ. ٩تعَهَّدتَ الأرضَ وجَعَلتَها تفيضُ. تُغنيها جِدًّا. سواقي اللهِ مَلآنَةٌ ماءً. تُهَيِّئُ طَعامَهُمْ لأنَّكَ هكذا تُعِدُّها. ١٠أَروِ أتلامَها. مَهِّدْ أخاديدَها. بالغُيوثِ تُحَلِّلُها. تُبارِكُ غَلَّتَها. ١١كلَّلتَ السَّنَةَ بجودِكَ، وآثارُكَ تقطُرُ دَسَمًا. ١٢تقطُرُ مَراعي البَرِّيَّةِ، وتتنَطَّقُ الآكامُ بالبَهجَةِ. ١٣اكتَسَتِ المُروجُ غَنَمًا، والأوديَةُ تتَعَطَّفُ بُرًّا. تهتِفُ وأيضًا تُغَنّي.

المَزمورُ السّادِسُ والسِّتّونَ

لإمامِ المُغَنِّينَ. تسبيحَةٌ. مَزمورٌ

١اِهتِفي للهِ يا كُلَّ الأرضِ! ٢رَنِّموا بمَجدِ اسمِهِ. اجعَلوا تسبيحَهُ مُمَجَّدًا. ٣قولوا للهِ:«ما أهيَبَ أعمالكَ! مِنْ عِظَمِ قوَّتِكَ تتَمَلَّقُ لكَ أعداؤُكَ. ٤كُلُّ الأرضِ تسجُدُ لكَ وتُرَنِّمُ لكَ. تُرَنِّمُ لاسمِكَ». سِلاهْ.

٥هَلُمَّ انظُروا أعمالَ اللهِ. فِعلهُ المُرهِبَ نَحوَ بَني آدَمَ! ٦حَوَّلَ البحرَ إلَى يَبَسٍ، وفي النَّهرِ عَبَروا بالرِّجلِ. هناكَ فرِحنا بهِ. ٧مُتَسَلِّطٌ بقوَّتِهِ إلَى الدَّهرِ. عَيناهُ تُراقِبانِ الأُمَمَ. المُتَمَرِّدونَ لا يَرفَعونَ أنفُسَهُمْ. سِلاهْ.

٨باركوا إلهَنا يا أيُّها الشُّعوبُ، وسَمِّعوا صوتَ تسبيحِهِ. ٩الجاعِلَ أنفُسَنا في الحياةِ، ولم يُسَلِّمْ أرجُلَنا إلَى الزَّلَلِ. ١٠لأنَّكَ جَرَّبتَنا يا اللهُ. مَحَصتَنا كمَحصِ الفِضَّةِ. ١١أدخَلتَنا إلَى الشَّبَكَةِ. جَعَلتَ ضَغطًا علَى مُتونِنا. ١٢رَكَّبتَ أُناسًا علَى رؤوسِنا. دَخَلنا في النّارِ والماءِ، ثُمَّ أخرَجتَنا إلَى الخِصبِ.

١٣أدخُلُ إلَى بَيتِكَ بمُحرَقاتٍ، أوفيكَ نُذوري ١٤التي نَطَقَتْ بها شَفَتايَ، وتكلَّمَ بها فمي في ضيقي. ١٥أُصعِدُ لكَ مُحرَقاتٍ سمينَةً مع بخورِ كِباشٍ. أُقَدِّمُ بَقَرًا مع تُيوسٍ. سِلاهْ.

١٦هَلُمَّ اسمَعوا فأُخبِرَكُمْ يا كُلَّ الخائفينَ اللهَ بما صَنَعَ لنَفسي. ١٧صَرَختُ إليهِ بفَمي، وتبجيلٌ علَى لساني. ١٨إنْ راعَيتُ إثمًا في قَلبي لا يَستَمِعُ ليَ الرَّبُّ. ١٩لكن قد سمِعَ اللهُ. أصغَى إلَى صوتِ صَلاتي. ٢٠مُبارَكٌ اللهُ، الذي لم يُبعِدْ صَلاتي ولا رَحمَتَهُ عَنّي.

المَزمورُ السّابِعُ والسِّتّونَ

لإمامِ المُغَنِّينَ علَى «ذَواتِ الأوتارِ». مَزمورٌ. تسبيحَةٌ

١ليَتَحَنَّنِ اللهُ علَينا وليُبارِكنا. ليُنِرْ بوَجهِهِ علَينا. سِلاهْ. ٢لكَيْ يُعرَفَ في الأرضِ طَريقُكَ، وفي كُلِّ الأُمَمِ خَلاصُكَ. ٣يَحمَدُكَ الشُّعوبُ يا اللهُ. يَحمَدُكَ الشُّعوبُ كُلُّهُمْ. ٤تفرَحُ وتبتَهِجُ الأُمَمُ لأنَّكَ تدينُ الشُّعوبَ بالاستِقامَةِ، وأُمَمَ الأرضِ تهديهِمْ. سِلاهْ. ٥يَحمَدُكَ الشُّعوبُ يا اللهُ. يَحمَدُكَ الشُّعوبُ كُلُّهُمْ. ٦الأرضُ أعطَتْ غَلَّتَها. يُبارِكُنا اللهُ إلهنا. ٧يُبارِكُنا اللهُ، وتخشاهُ كُلُّ أقاصي الأرضِ.

المَزمورُ الثّامِنُ والسِّتّونَ

لإمامِ المُغَنِّينَ. لداوُدَ. مَزمورٌ. تسبيحَةٌ

١يَقومُ اللهُ. يتبَدَّدُ أعداؤُهُ ويَهرُبُ مُبغِضوهُ مِنْ أمامِ وجهِهِ. ٢كما يُذرَى الدُّخانُ تُذريهِمْ. كما يَذوبُ الشَّمَعُ قُدّامَ النّارِ يَبيدُ الأشرارُ قُدّامَ اللهِ. ٣والصِّدّيقونَ يَفرَحونَ. يَبتَهِجونَ أمامَ اللهِ ويَطفِرونَ فرَحًا.

٤غَنّوا للهِ. رَنِّموا لاسمِهِ. أعِدّوا طَريقًا للرّاكِبِ في القِفارِ باسمِهِ ياهْ، واهتِفوا أمامَهُ. ٥أبو اليَتامَى وقاضي الأرامِلِ، اللهُ في مَسكِنِ قُدسِهِ. ٦اللهُ مُسكِنُ المُتَوَحِّدينَ في بَيتٍ. مُخرِجُ الأسرَى إلَى فلاحٍ. إنَّما المُتَمَرِّدونَ يَسكُنونَ الرَّمضاءَ.

٧اللَّهُمَّ، عِندَ خُروجِكَ أمامَ شَعبِكَ، عِندَ صُعودِكَ في القَفرِ. سِلاهْ. ٨الأرضُ ارتَعَدَتِ. السماواتُ أيضًا قَطَرَتْ أمامَ وجهِ اللهِ. سينا نَفسُهُ مِنْ وجهِ اللهِ إلهِ إسرائيلَ. ٩مَطَرًا غَزيرًا نَضَحتَ يا اللهُ. ميراثُكَ وهو مُعيٍ أنتَ أصلَحتَهُ. ١٠قَطيعُكَ سكَنَ فيهِ. هَيّأتَ بجودِكَ للمَساكينِ يا اللهُ. ١١الرَّبُّ يُعطي كلِمَةً.

المُبَشِّراتُ بها جُندٌ كثيرٌ: ١٢«مُلوكُ جُيوشٍ يَهرُبونَ يَهرُبونَ، المُلازِمَةُ البَيتَ تقسِمُ الغَنائمَ. ١٣إذا اضطَجَعتُمْ بَينَ الحَظائرِ فأجنِحَةُ حَمامَةٍ مُغَشّاةٌ بفِضَّةٍ وريشُها بصُفرَةِ الذَّهَبِ». ١٤عِندَما شَتَّتَ القديرُ مُلوكًا فيها، أثلَجَتْ في صَلمونَ.

١٥جَبَلُ اللهِ، جَبَلُ باشانَ. جَبَلُ أسنِمَةٍ، جَبَلُ باشانَ. ١٦لماذا أيَّتُها الجِبالُ المُسَنَّمَةُ ترصُدنَ الجَبَلَ الذي اشتَهاهُ اللهُ لسَكَنِهِ؟ بل الرَّبُّ يَسكُنُ فيهِ إلَى الأبدِ. ١٧مَركَباتُ اللهِ رِبواتٌ، أُلوفٌ مُكَرَّرَةٌ. الرَّبُّ فيها. سينا في القُدسِ. ١٨صَعِدتَ إلَى العَلاءِ. سبَيتَ سبيًا. قَبِلتَ عَطايا بَينَ الناسِ، وأيضًا المُتَمَرِّدينَ للسَّكَنِ أيُّها الرَّبُّ الإلهُ.

١٩مُبارَكٌ الرَّبُّ، يومًا فيومًا يُحَمِّلُنا إلهُ خَلاصِنا. سِلاهْ. ٢٠اللهُ لنا إلهُ خَلاصٍ، وعِندَ الرَّبِّ السَّيِّدِ للموتِ مَخارِجُ. ٢١ولكن اللهَ يَسحَقُ رؤوسَ أعدائهِ، الهامَةَ الشَّعراءَ للسّالِكِ في ذُنوبِهِ. ٢٢قالَ الرَّبُّ: «مِنْ باشانَ أُرجِعُ. أُرجِعُ مِنْ أعماقِ البحرِ، ٢٣لكَيْ تصبغَ رِجلكَ بالدَّمِ. ألسُنُ كِلابِكَ مِنَ الأعداءِ نَصيبُهُمْ». ٢٤رأَوْا طُرُقَكَ يا اللهُ، طُرُقَ إلهي مَلِكي في القُدسِ. ٢٥مِنْ قُدّامٍ المُغَنّونَ. مِنْ وراءٍ ضارِبو الأوتارِ. في الوَسَطِ فتياتٌ ضارِباتُ الدُّفوفِ. ٢٦في الجَماعاتِ بارِكوا اللهَ الرَّبَّ، أيُّها الخارِجونَ مِنْ عَينِ إسرائيلَ. ٢٧هناكَ بنيامينُ الصَّغيرُ مُتَسَلِّطُهُمْ، رؤَساءُ يَهوذا جُلُّهُمْ، رؤَساءُ زَبولونَ، رؤَساءُ نَفتالي. ٢٨قد أمَرَ إلهُكَ بعِزِّكَ. أيِّدْ يا اللهُ هذا الذي فعَلتَهُ لنا. ٢٩مِنْ هيكلِكَ فوقَ أورُشَليمَ، لكَ تُقَدِّمُ مُلوكٌ هَدايا. ٣٠انتَهِرْ وحشَ القَصَبِ، صِوارَ الثِّيرانِ مع عُجولِ الشُّعوبِ المُترامينَ بقِطَعِ فِضَّةٍ. شَتِّتِ الشُّعوبَ الذينَ يُسَرّونَ بالقِتالِ. ٣١يأتي شُرَفاءُ مِنْ مِصرَ. كوشُ تُسرِعُ بيَدَيها إلَى اللهِ.

٣٢يا مَمالِكَ الأرضِ غَنّوا للهِ. رَنِّموا للسَّيِّدِ. سِلاهْ. ٣٣للرّاكِبِ علَى سماءِ السماواتِ القَديمَةِ. هوذا يُعطي صوتَهُ صوتَ قوَّةٍ. ٣٤أعطوا عِزًّا للهِ. علَى إسرائيلَ جَلالُهُ، وقوَّتُهُ في الغَمامِ. ٣٥مَخوفٌ أنتَ يا اللهُ مِنْ مَقادِسِكَ. إلهُ إسرائيلَ هو المُعطي قوَّةً وشِدَّةً للشَّعبِ. مُبارَكٌ اللهُ!

المَزمورُ التّاسِعُ والسِّتّونَ

لإمامِ المُغَنِّينَ. علَى «السّوسَنِّ». لداوُدَ

١خَلِّصني يا اللهُ، لأنَّ المياهَ قد دَخَلَتْ إلَى نَفسي. ٢غَرِقتُ في حَمأةٍ عَميقَةٍ، وليس مَقَرٌّ. دَخَلتُ إلَى أعماقِ المياهِ، والسَّيلُ غَمَرَني. ٣تعِبتُ مِنْ صُراخي. يَبِسَ حَلقي. كلَّتْ عَينايَ مِنِ انتِظارِ إلهي. ٤أكثَرُ مِنْ شَعرِ رأسي الذينَ يُبغِضونَني بلا سبَبٍ. اعتَزَّ مُستَهلِكيَّ أعدائي ظُلمًا. حينَئذٍ رَدَدتُ الذي لم أخطَفهُ.

٥يا اللهُ أنتَ عَرَفتَ حَماقَتي، وذُنوبي عنكَ لم تخفَ. ٦لا يَخزَ بي مُنتَظِروكَ يا سيِّدُ رَبَّ الجُنودِ. لا يَخجَلْ بي مُلتَمِسوكَ يا إلهَ إسرائيلَ. ٧لأنّي مِنْ أجلِكَ احتَمَلتُ العارَ. غَطَّى الخَجَلُ وجهي. ٨صِرتُ أجنَبيًّا عِندَ إخوَتي، وغَريبًا عِندَ بَني أُمّي. ٩لأنَّ غَيرَةَ بَيتِكَ أكلَتني، وتعييراتِ مُعَيِّريكَ وقَعَتْ علَيَّ. ١٠وأبكَيتُ بصَوْمٍ نَفسي، فصارَ ذلكَ عارًا علَيَّ. ١١جَعَلتُ لباسي مِسحًا، وصِرتُ لهُمْ مَثَلاً. ١٢يتكلَّمُ فيَّ الجالِسونَ في البابِ، وأغانيُّ شَرّابي المُسكِرِ.

١٣أمّا أنا فلكَ صَلاتي يارَبُّ في وقتِ رِضًى. يا اللهُ، بكَثرَةِ رَحمَتِكَ استَجِبْ لي، بحَقِّ خَلاصِكَ. ١٤نَجِّني مِنَ الطِّينِ فلا أغرَقَ. نَجِّني مِنْ مُبغِضيَّ ومِنْ أعماقِ المياهِ. ١٥لا يَغمُرَنّي سيلُ المياهِ، ولا يَبتَلِعَنّي العُمقُ، ولا تُطبِقِ الهاويَةُ علَيَّ فاها. ١٦استَجِبْ لي يارَبُّ، لأنَّ رَحمَتَكَ صالِحَةٌ. ككَثرَةِ مَراحِمِكَ التَفِتْ إلَيَّ. ١٧ولا تحجُبْ وجهَكَ عن عَبدِكَ، لأنَّ لي ضيقًا. استَجِبْ لي سريعًا. ١٨اقتَرِبْ إلَى نَفسي. فُكَّها. بسَبَبِ أعدائي افدِني. ١٩أنتَ عَرَفتَ عاري وخِزيي وخَجَلي. قُدّامَكَ جميعُ مُضايِقيَّ. ٢٠العارُ قد كسَرَ قَلبي فمَرِضتُ. انتَظَرتُ رِقَّةً فلم تكُنْ، ومُعَزّينَ فلم أجِدْ. ٢١ويَجعَلونَ في طَعامي عَلقَمًا، وفي عَطَشي يَسقونَني خَلاً.

٢٢لتَصِرْ مائدَتُهُمْ قُدّامَهُمْ فخًّا، وللآمِنينَ شَرَكًا. ٢٣لتُظلِمْ عُيونُهُمْ عن البَصَرِ، وقَلقِلْ مُتونَهُمْ دائمًا. ٢٤صُبَّ علَيهِمْ سخَطَكَ، وليُدرِكهُمْ حُمُوُّ غَضَبِكَ. ٢٥لتَصِرْ دارُهُمْ خَرابًا، وفي خيامِهِمْ لا يَكُنْ ساكِنٌ. ٢٦لأنَّ الذي ضَرَبتَهُ أنتَ هُم طَرَدوهُ، وبوَجَعِ الذينَ جَرَحتَهُمْ يتحَدَّثونَ. ٢٧اِجعَلْ إثمًا علَى إثمِهِمْ، ولا يَدخُلوا في بِرِّكَ. ٢٨ليُمحَوْا مِنْ سِفرِ الأحياءِ، ومع الصِّدِّيقينَ لا يُكتَبوا.

٢٩أمّا أنا فمِسكينٌ وكئيبٌ. خَلاصُكَ يا اللهُ فليُرَفِّعني. ٣٠أُسَبِّحُ اسمَ اللهِ بتسبيحٍ، وأُعَظِّمُهُ بحَمدٍ. ٣١فيُستَطابُ عِندَ الرَّبِّ أكثَرَ مِنْ ثَوْرٍ بَقَرٍ ذي قُرونٍ وأظلافٍ. ٣٢يَرَى ذلكَ الوُدَعاءُ فيَفرَحونَ، وتحيا

قُلوبُكُمْ يا طالِبي اللهِ. [٣٣]لأنَّ الرَّبَّ سامِعٌ للمَساكينِ ولا يَحتَقِرُ أسراهُ. [٣٤]تُسَبِّحُهُ السماواتُ والأرضُ، البِحارُ وكُلُّ ما يَدِبُّ فيها. [٣٥]لأنَّ اللهَ يُخَلِّصُ صِهيَوْنَ ويَبني مُدُنَ يَهوذا، فيَسكُنونَ هناكَ ويَرِثونَها. [٣٦]ونَسلُ عَبيدِهِ يَملِكونَها، ومُحِبّو اسمِهِ يَسكُنونَ فيها.

المَزمورُ السَّبعونَ

لإمامِ المُغَنِّينَ. لداوُدَ للتَّذكيرِ

[١]اللَّهُمَّ، إلَى تنجيَتي. يارَبُّ، إلَى مَعونَتي أسرِعْ. [٢]ليَخزَ ويَخجَلْ طالِبو نَفسي. ليَرتَدَّ إلَى خَلفٍ ويَخجَلِ المُشتَهونَ لي شَرًّا. [٣]ليَرجِعْ مِنْ أجلِ خِزيِهِمُ القائلونَ: «هَهْ! هَهْ!». [٤]وليَبتَهِجْ ويَفرَحْ بكَ كُلُّ طالِبيكَ، وليَقُلْ دائمًا مُحِبّو خَلاصِكَ: «ليتعَظَّمِ الرَّبُّ». [٥]أمّا أنا فمِسكينٌ وفَقيرٌ. اللّهُمَّ، أسرِعْ إلَيَّ. مُعيني ومُنقِذي أنتَ. يارَبُّ، لا تبطؤْ.

المَزمورُ الحادي والسَّبعونَ

[١]بكَ يارَبُّ احتَمَيتُ، فلا أخزَى إلَى الدَّهرِ. [٢]بعَدلِكَ نَجِّني وأنقِذني. أمِلْ إلَيَّ أُذنَكَ وخَلِّصني. [٣]كُنْ لي صَخرَةَ مَلجإٍ أدخُلُهُ دائمًا. أمَرتَ بخَلاصي لأنَّكَ صَخرَتي وحِصني. [٤]يا إلهي، نَجِّني مِنْ يَدِ الشِّرِّيرِ، مِنْ كفِّ فاعِلِ الشَّرِّ والظّالِمِ. [٥]لأنَّكَ أنتَ رَجائي يا سيِّدي الرَّبَّ، مُتَّكَلي منذُ صِبايَ. [٦]علَيكَ استَنَدتُ مِنَ البَطنِ، وأنتَ مُخرِجي مِنْ أحشاءِ أُمّي. بكَ تسبيحي دائمًا. [٧]صِرتُ كآيَةٍ لكَثيرينَ. أمّا أنتَ فمَلجإي القَويُّ. [٨]يَمتَلِئُ فمي مِنْ تسبيحِكَ، اليومَ كُلَّهُ مِنْ مَجدِكَ.

[٩]لا ترفُضني في زَمَنِ الشَّيخوخَةِ. لا تترُكني عِندَ فناءِ قوَّتي. [١٠]لأنَّ أعدائي تقاوَلوا علَيَّ، والذينَ يَرصُدونَ نَفسي تآمَروا معًا. [١١]قائلينَ: «إنَّ اللهَ قد ترَكَهُ. الحَقوهُ وأمسِكوهُ لأنَّهُ لا مُنقِذَ لهُ». [١٢]يا اللهُ، لا تبعُدْ عَنّي. ياإلهي، إلَى مَعونَتي أسرِعْ. [١٣]ليَخزَ ويَفنَ مُخاصِمو نَفسي. ليَلبَسِ العارَ والخَجَلَ المُلتَمِسونَ لي شَرًّا. [١٤]أمّا أنا فأرجو دائمًا، وأزيدُ علَى كُلِّ تسبيحِكَ. [١٥]فمي يُحَدِّثُ بعَدلِكَ، اليومَ كُلَّهُ بخَلاصِكَ، لأنّي لا أعرِفُ لها أعدادًا. [١٦]آتي بجَبَروتِ السَّيِّدِ الرَّبِّ. أذكُرُ برَّكَ وحدَكَ.

[١٧]اللّهُمَّ، قد عَلَّمتَني منذُ صِبايَ، وإلَى الآنَ أُخبِرُ بعَجائبِكَ. [١٨]وأيضًا إلَى الشَّيخوخَةِ والشَّيبِ يا اللهُ لا تترُكني، حتَّى أُخبِرَ بذِراعِكَ الجيلَ المُقبِلَ، وبقوَّتِكَ كُلَّ آتٍ. [١٩]وبرُّكَ إلَى العَلياءِ يا اللهُ، الذي صَنَعتَ العَظائمَ. يا اللهُ، مَنْ مِثلُكَ؟ [٢٠]أنتَ الذي أرَيتَنا ضيقاتٍ كثيرَةً ورَديئَةً، تعودُ فتُحيينا، ومِنْ أعماقِ الأرضِ تعودُ فتُصعِدُنا. [٢١]تزيدُ عَظَمَتي وترجِعُ فتُعَزّيني. [٢٢]فأنا أيضًا أحمَدُكَ برَبابٍ، حَقَّكَ يا إلهي. أُرَنِّمُ لكَ بالعودِ يا قُدّوسَ إسرائيلَ. [٢٣]تبتَهِجُ شَفَتايَ إذ أُرَنِّمُ لكَ، ونَفسي التي فدَيتَها. [٢٤]ولساني أيضًا اليومَ كُلَّهُ يَلهَجُ ببِرِّكَ. لأنَّهُ قد خَزيَ، لأنَّهُ قد خَجِلَ المُلتَمِسونَ لي شَرًّا.

المَزمورُ الثّاني والسَّبعونَ

لسُلَيمانَ

[١]اللَّهُمَّ، أعطِ أحكامَكَ للمَلِكِ، وبرَّكَ لابنِ المَلِكِ. [٢]يَدينُ شَعبَكَ بالعَدلِ، ومَساكينَكَ بالحَقِّ. [٣]تحمِلُ الجِبالُ سلامًا للشَّعبِ، والآكامُ بالبِرِّ. [٤]يَقضي لمَساكينِ الشَّعبِ. يُخَلِّصُ بَني البائسينَ، ويَسحَقُ الظّالِمَ. [٥]يَخشَوْنَكَ ما دامَتِ الشَّمسُ، وقُدّامَ القَمَرِ إلَى دَوْرٍ فدَوْرٍ. [٦]يَنزِلُ مِثلَ المَطَرِ علَى الجُزازِ، ومِثلَ الغُيوثِ الذّارِفَةِ علَى الأرضِ. [٧]يُشرِقُ في أيّامِهِ الصِّدّيقُ، وكثرَةُ السَّلامِ إلَى أنْ يَضمَحِلَّ القَمَرُ. [٨]ويَملِكُ مِنَ البحرِ إلَى البحرِ، ومِنَ النَّهرِ إلَى أقاصي الأرضِ.

[٩]أمامَهُ تجثو أهلُ البَرِّيَّةِ، وأعداؤُهُ يَلحَسونَ التُّرابَ. [١٠]مُلوكُ ترشيشَ والجَزائرِ يُرسِلونَ تقدِمَةً. مُلوكُ شَبا وسبإٍ يُقَدِّمونَ هَديَّةً. [١١]ويَسجُدُ لهُ كُلُّ المُلوكِ. كُلُّ الأُمَمِ تتعَبَّدُ لهُ. [١٢]لأنَّهُ يُنَجّي الفَقيرَ المُستَغيثَ، والمِسكينَ إذ لا مُعينَ لهُ. [١٣]يُشفِقُ علَى المِسكينِ والبائسِ، ويُخَلِّصُ أنفُسَ الفُقَراءِ. [١٤]مِنَ الظُّلمِ والخَطفِ يَفدي أنفُسَهُمْ، ويُكرَمُ دَمُهُمْ في عَينَيهِ. [١٥]ويَعيشُ ويُعطيهِ مِنْ ذَهَبِ شَبا. ويُصَلّي لأجلِهِ دائمًا. اليومَ كُلَّهُ يُبارِكُهُ.

[١٦]تكونُ حُفنَةُ بُرٍّ في الأرضِ في رؤوسِ الجِبالِ. تتمايَلُ مِثلَ لُبنانَ ثَمَرَتُها، ويُزهِرونَ مِنَ المدينةِ مِثلَ عُشبِ الأرضِ. [١٧]يكونُ اسمُهُ إلَى الدَّهرِ. قُدّامَ الشَّمسِ يَمتَدُّ اسمُهُ، ويتبارَكونَ بهِ. كُلُّ أُمَمِ الأرضِ يُطَوِّبونَهُ. [١٨]مُبارَكٌ الرَّبُّ اللهُ إلهُ إسرائيلَ، الصّانِعُ العَجائبَ وحدَهُ. [١٩]ومُبارَكٌ اسمُ مَجدِهِ إلَى الدَّهرِ، ولتَمتَلِئِ الأرضُ كُلُّها مِنْ مَجدِهِ. آمينَ ثُمَّ آمينَ.

تمَّتْ صَلَواتُ داوُدَ بنِ يَسَّى

المَزمورُ الثّالِثُ والسَّبعونَ

مَزمورٌ. لآسافَ

[1]إنَّما صالِحٌ اللهُ لإسرائيلَ، لأنقياءِ القَلبِ. [2]أمّا أنا فكادَتْ تزِلُّ قَدَمايَ. لولا قَليلٌ لَزَلِقَتْ خَطَواتي. [3]لأنّي غِرتُ مِنَ المُتَكَبِّرينَ، إذ رأيتُ سلامَةَ الأشرارِ. [4]لأنَّهُ ليستْ في موتِهِمْ شَدائدُ، وجِسمُهُمْ سمينٌ. [5]ليسوا في تعَبِ الناسِ، ومع البَشَرِ لا يُصابونَ. [6]لذلكَ تقَلَّدوا الكِبرياءَ. لَبِسوا كثَوْبٍ ظُلمَهُمْ. [7]جَحَظَتْ عُيونُهُمْ مِنَ الشَّحمِ. جاوَزوا تصَوُّراتِ القَلبِ. [8]يَستَهزِئونَ ويتكلَّمونَ بالشَّرِّ ظُلمًا. مِنَ العَلاءِ يتكلَّمونَ. [9]جَعَلوا أفواهَهُمْ في السماءِ، وألسِنَتُهُمْ تتمَشَّى في الأرضِ. [10]لذلكَ يَرجِعُ شَعبُهُ إلَى هنا، وكمياهٍ مُرويَةٍ يُمتَصّونَ مِنهُمْ. [11]وقالوا: «كيفَ يَعلَمُ اللهُ؟ وهل عِندَ العَليِّ مَعرِفَةٌ؟». [12]هوذا هؤُلاءِ هُمُ الأشرارُ، ومُستَريحينَ إلَى الدَّهرِ يُكثِرونَ ثَروَةً.

[13]حَقًّا قد زَكَّيتُ قَلبي باطِلاً وغَسَلتُ بالنَّقاوَةِ يَدَيَّ. [14]وكُنتُ مُصابًا اليومَ كُلَّهُ، وتأدَّبتُ كُلَّ صباحٍ. [15]لو قُلتُ أُحَدِّثُ هكذا، لَغَدَرتُ بجيلِ بَنيكَ. [16]فلَمّا قَصَدتُ مَعرِفَةَ هذا، إذا هو تعَبٌ في عَينَيَّ. [17]حتَّى دَخَلتُ مَقادِسَ اللهِ، وانتَبَهتُ إلَى آخِرَتِهِمْ. [18]حَقًّا في مَزالِقَ جَعَلتَهُمْ. أسقَطتَهُمْ إلَى البَوارِ. [19]كيفَ صاروا للخَرابِ بَغتَةً! اضمَحَلّوا، فَنوا مِنَ الدَّواهي. [20]كحُلمٍ عِندَ التَّيَقُّظِ يارَبُّ، عِندَ التَّيَقُّظِ تحتَقِرُ خَيالهُمْ.

[21]لأنَّهُ تمَرمَرَ قَلبي، وانتَخَستُ في كُليَتَيَّ. [22]وأنا بَليدٌ ولا أعرِفُ. صِرتُ كبَهيمٍ عِندَكَ. [23]ولكني دائمًا معكَ. أمسَكتَ بيَدي اليُمنَى. [24]برأيِكَ تهديني، وبَعدُ إلَى مَجدٍ تأخُذُني. [25]مَنْ لي في السماءِ؟ ومعكَ لا أُريدُ شَيئًا في الأرضِ. [26]قد فَنيَ لَحمي وقَلبي. صَخرَةُ قَلبي ونَصيبي اللهُ إلَى الدَّهرِ. [27]لأنَّهُ هوذا البُعَداءُ عنكَ يَبيدونَ. تُهلِكُ كُلَّ مَنْ يَزني عنكَ. [28]أمّا أنا فالاِقتِرابُ إلَى اللهِ حَسَنٌ لي. جَعَلتُ بالسَّيِّدِ الرَّبِّ مَلجإي، لأُخبِرَ بكُلِّ صَنائعِكَ.

المَزمورُ الرّابِعُ والسَّبعونَ

قَصيدَةٌ لآسافَ

[1]لماذا رَفَضتَنا يا اللهُ إلَى الأبدِ؟ لماذا يُدَخِّنُ غَضَبُكَ علَى غَنَمِ مَرعاكَ؟ [2]اذكُرْ جَماعَتَكَ التي اقتَنَيتَها منذُ القِدَمِ، وفَدَيتَها سِبطَ ميراثِكَ، جَبَلَ صِهيَوْنَ هذا الذي سكَنتَ فيهِ. [3]ارفَعْ خَطَواتِكَ إلَى الخِرَبِ الأبديَّةِ. الكُلَّ قد حَطَّمَ العَدوُّ في المَقدِسِ. [4]قد زَمجَرَ مُقاوِموكَ في وسطِ مَعهَدِكَ، جَعَلوا آياتِهِمْ آياتٍ. [5]يَبانُ كأنَّهُ رافِعُ فُؤوسٍ علَى الأشجارِ المُشتَبِكَةِ. [6]والآنَ مَنقوشاتِهِ معًا بالفؤوسِ والمَعاوِلِ يَكسِرونَ. [7]أطلَقوا النّارَ في مَقدِسِكَ. دنَّسوا للأرضِ مَسكَنَ اسمِكَ. [8]قالوا في قُلوبِهِمْ: «لنُفنِيَنَّهُمْ معًا!». أحرَقوا كُلَّ مَعاهِدِ اللهِ في الأرضِ. [9] آياتِنا لا نَرَى. لا نَبيَّ بَعدُ، ولا بَينَنا مَنْ يَعرِفُ حتَّى مَتَى.

[10]حتَّى مَتَى يا اللهُ يُعَيِّرُ المُقاوِمُ؟ ويُهينُ العَدوُّ اسمَكَ إلَى الغايَةِ؟ [11]لماذا ترُدُّ يَدَكَ ويَمينَكَ؟ أخرِجها مِنْ وسطِ حِضنِكَ. أفنِ. [12]واللهُ مَلِكي منذُ القِدَمِ، فاعِلُ الخَلاصِ في وسطِ الأرضِ. [13]أنتَ شَقَقتَ البحرَ بقوَّتِكَ. كسَرتَ رؤوسَ التَّنانينِ علَى المياهِ. [14]أنتَ رَضَضتَ رؤوسَ لوياثانَ. جَعَلتَهُ طَعامًا للشَّعبِ، لأهلِ البَرِّيَّةِ. [15]أنتَ فجَّرتَ عَينًا وسيلاً. أنتَ يَبَّستَ أنهارًا دائمَةَ الجَرَيانِ. [16]لكَ النَّهارُ، ولكَ أيضًا اللَّيلُ. أنتَ هَيّأتَ النّورَ والشَّمسَ. [17]أنتَ نَصَبتَ كُلَّ تُخومِ الأرضِ. الصَّيفَ والشِّتاءَ أنتَ خَلَقتَهُما.

[18]أُذكُرْ هذا: أنَّ العَدوَّ قد عَيَّرَ الرَّبَّ، وشَعبًا جاهِلاً قد أهانَ اسمَكَ. [19]لا تُسَلِّمْ للوَحشِ نَفسَ يَمامَتِكَ. قَطيعَ بائسيكَ لا تنسَ إلَى الأبدِ. [20]انظُرْ إلَى العَهدِ، لأنَّ مُظلِماتِ الأرضِ امتَلأتْ مِنْ مَساكِنِ الظُّلمِ. [21]لا يَرجِعَنَّ المُنسَحِقُ خازيًا. الفَقيرُ والبائسُ ليُسَبِّحا اسمَكَ.

[22]قُمْ يا اللهُ. أقِمْ دَعواكَ. اذكُرْ تعييرَ الجاهِلِ إيّاكَ اليومَ كُلَّهُ. [23]لا تنسَ صوتَ أضدادِكَ، ضَجيجَ مُقاوِميكَ الصّاعِدَ دائمًا.

المَزمورُ الخامِسُ والسَّبعونَ

لإمامِ المُغَنِّينَ. علَى «لا تُهلِكْ». مَزمورٌ لآسافَ. تسبيحَةٌ

[1]نَحمَدُكَ، يا اللهُ نَحمَدُكَ، واسمُكَ قريبٌ. يُحَدِّثونَ بعَجائبِكَ. [2]«لأنّي أُعَيِّنُ ميعادًا. أنا بالمُستَقيماتِ أقضي. [3]ذابَتِ الأرضُ وكُلُّ سُكّانِها. أنا وزَنتُ أعمِدَتَها. سِلاهْ.

[4]قُلتُ للمُفتَخِرينَ: لا تفتَخِروا. وللأشرارِ: لا ترفَعوا

قَرنًا. ٥لا ترفَعوا إلَى العُلَى قَرنَكُمْ. لا تتكلَّموا بعُنُقٍ مُتَصَلِّبٍ». ٦لأنَّهُ لا مِنَ المَشرقِ ولا مِنَ المَغرِبِ ولا مِنْ بَرِّيَّةِ الجِبالِ. ٧ولكن اللهَ هو القاضي. هذا يَضَعُهُ وهذا يَرفَعُهُ. ٨لأنَّ في يَدِ الرَّبِّ كأسًا وخمرُها مُختَمِرَةٌ. مَلآنة شَرابًا مَمزوجًا. وهو يَسكُبُ مِنها. لكن عَكَرُها يَمَصُّهُ، يَشرَبُهُ كُلُّ أشرارِ الأرضِ.

٩أمّا أنا فأُخبِرُ إلَى الدَّهرِ. أُرَنِّمُ لإلهِ يعقوبَ. ١٠وكُلَّ قُرونِ الأشرارِ أعضِبُ. قُرونُ الصِّدّيقِ تنتَصِبُ.

المَزمورُ السّادِسُ والسَّبعونَ

لإمامِ المُغَنِّينَ علَى «ذَواتِ الأوتارِ». مَزمورٌ لآسافَ. تسبيحَةٌ

١اللهُ مَعروفٌ في يَهوذا. اسمُهُ عظيمٌ في إسرائيلَ. ٢كانَتْ في ساليمَ مِظَلَّتُهُ، ومَسكَنُهُ في صِهيَوْنَ. ٣هناكَ سحَقَ القِسيَّ البارِقَةَ. المِجَنَّ والسَّيفَ والقِتالَ. سِلاهْ.

٤أبهَى أنتَ، أمجَدُ مِنْ جِبالِ السَّلَبِ. ٥سُلِبَ أشِدّاءُ القَلبِ. ناموا سِنَتَهُمْ. كُلُّ رِجالِ البأسِ لم يَجِدوا أيديَهُمْ. ٦مِنِ انتِهارِكَ يا إلهَ يعقوبَ يُسَبَّخُ فارِسٌ وخَيلٌ. ٧أنتَ مَهوبٌ أنتَ. فمَنْ يَقِفُ قُدّامَكَ حالَ غَضَبِكَ؟ ٨مِنَ السماءِ أسمَعتَ حُكمًا. الأرضُ فزِعَتْ وسكَتَتْ ٩عِندَ قيامِ اللهِ للقَضاءِ، لتخليصِ كُلِّ وُدَعاءِ الأرضِ. سِلاهْ. ١٠لأنَّ غَضَبَ الإنسانِ يَحمَدُكَ. بَقيَّةُ الغَضَبِ تتمَنطَقُ بها.

١١أُنذُروا وأوفوا للرَّبِّ إلهِكُمْ يا جميعَ الذينَ حولهُ. ليُقَدِّموا هَديَّةً للمَهوبِ. ١٢يَقطِفُ روحَ الرّؤَساءِ. هو مَهوبٌ لمُلوكِ الأرضِ.

المَزمورُ السّابِعُ والسَّبعونَ

لإمامِ المُغَنِّينَ علَى «يَدوثونَ». لآسافَ. مَزمورٌ

١صوتي إلَى اللهِ فأصرُخُ. صوتي إلَى اللهِ فأصغَى إلَيَّ. ٢في يومِ ضيقي التَمَستُ الرَّبَّ. يَدي في اللَّيلِ انبَسَطَتْ ولم تخدَرْ. أبَتْ نَفسي التَّعزيَةَ. ٣أذكُرُ اللهَ فأئنُّ. أُناجي نَفسي فيُغشَى علَى روحي. سِلاهْ.

٤أمسَكتَ أجفانَ عَينَيَّ. انزَعَجتُ فلم أتكلَّمْ. ٥تفَكَّرتُ في أيّامِ القِدَمِ، السِّنينَ الدَّهريَّةِ. ٦أذكُرُ ترَنُّمي في اللَّيلِ. مع قَلبي أُناجي، وروحي تبحَثُ: ٧«هل إلَى الدُّهورِ يَرفُضُ الرَّبُّ، ولا يَعودُ للرِّضا بَعدُ؟ ٨هل انتَهَتْ إلَى الأبدِ رَحمَتُهُ؟ انقَطَعَتْ كلِمَتُهُ إلَى دَوْرٍ فدَوْرٍ؟ ٩هل نَسيَ اللهُ رأفَةً؟ أو قَفَصَ برِجزِهِ مَراحِمَهُ؟». سِلاهْ.

١٠فقُلتُ: «هذا ما يُعِلُّني: تغَيُّرُ يَمينِ العَليِّ». ١١أذكُرُ أعمالَ الرَّبِّ. إذ أتَذَكَّرُ عَجائبَكَ منذُ القِدَمِ، ١٢وألهَجُ بجميعِ أفعالِكَ، وبصَنائعِكَ أُناجي.

١٣اللَّهُمَّ، في القُدسِ طَريقُكَ. أيُّ إلهٍ عظيمٌ مِثلُ اللهِ؟ ١٤أنتَ الإلهُ الصّانِعُ العَجائبَ. عَرَّفتَ بَينَ الشُّعوبِ قوَّتَكَ. ١٥فككتَ بذِراعِكَ شَعبَكَ، بَني يعقوبَ ويوسُفَ. سِلاهْ. ١٦أبصَرَتكَ المياهُ يا اللهُ، أبصَرَتكَ المياهُ ففَزِعَتْ، ارتَعَدَتْ أيضًا اللُّجَجُ. ١٧سكَبَتِ الغُيومُ مياهًا، أعطَتِ السُّحُبُ صوتًا. أيضًا سِهامُكَ طارَتْ. ١٨صوتُ رَعدِكَ في الزَّوْبَعَةِ. البُروقُ أضاءَتِ المَسكونَةَ. ارتَعَدَتْ ورَجَفَتِ الأرضُ. ١٩في البحرِ طَريقُكَ، وسُبُلُكَ في المياهِ الكَثيرَةِ، وآثارُكَ لم تُعرَفْ. ٢٠هَدَيتَ شَعبَكَ كالغَنَمِ بيَدِ موسَى وهارونَ.

المَزمورُ الثّامِنُ والسَّبعونَ

قَصيدَةٌ لآسافَ

١اِصغَ يا شَعبي إلَى شَريعَتي. أميلوا آذانَكُمْ إلَى كلامِ فمي. ٢أفتَحُ بمَثَلٍ فمي. أُذيعُ ألغازًا منذُ القِدَمِ. ٣التي سمِعناها وعَرَفناها وآباؤُنا أخبَرونا. ٤لا نُخفي عن بَنيهِمْ إلَى الجيلِ الآخِرِ، مُخبِرينَ بتسابيحِ الرَّبِّ وقوَّتِهِ وعَجائبِهِ التي صَنَعَ. ٥أقامَ شَهادَةً في يعقوبَ، ووَضَعَ شَريعَةً في إسرائيلَ، التي أوصَى آباءَنا أنْ يُعَرِّفوا بها أبناءَهُمْ، ٦لكَيْ يَعلَمَ الجيلُ الآخِرُ. بَنونَ يولَدونَ فيَقومونَ ويُخبِرونَ أبناءَهُمْ، ٧فيَجعَلونَ علَى اللهِ اعتِمادَهُمْ، ولا يَنسَوْنَ أعمالَ اللهِ، بل يَحفَظونَ وصاياهُ. ٨ولا يكونونَ مِثلَ آبائهِمْ، جيلاً زائغًا ومارِدًا، جيلاً لم يُثَبِّتْ قَلبَهُ ولم تكُنْ روحُهُ أمينَةً للهِ.

٩بَنو أفرايِمَ النّازِعونَ في القَوْسِ، الرّامونَ، انقَلَبوا في يومِ الحَربِ. ١٠لم يَحفَظوا عَهدَ اللهِ، وأبَوْا السُّلوكَ في شَريعَتِهِ، ١١ونَسوا أفعالهُ وعَجائبَهُ التي أراهُمْ. ١٢قُدّامَ آبائهِمْ صَنَعَ أُعجوبَةً في أرضِ مِصرَ ، بلادِ صوعَنَ. ١٣شَقَّ البحرَ فعَبَّرَهُمْ، ونَصَبَ المياهَ كنَدٍّ. ١٤وهَداهُمْ بالسَّحابِ نهارًا، واللَّيلَ كُلَّهُ بنورِ نارٍ. ١٥شَقَّ صُخورًا في البَرِّيَّةِ، وسقاهُمْ كأنَّهُ مِنْ لُجَجٍ عظيمَةٍ. ١٦أخرَجَ مَجاريَ مِنْ صَخرَةٍ، وأجرَى مياهًا

كالأنهارِ. ١٧ثُمَّ عادوا أيضًا ليُخطِئوا إليهِ، لعِصيانِ العَليِّ في الأرضِ النّاشِفَةِ. ١٨وجَرَّبوا اللهَ في قُلوبِهِمْ، بسؤالِهِمْ طَعامًا لشَهوتِهِمْ. ١٩فوَقَعوا في اللهِ. قالوا: «هل يَقدِرُ اللهُ أنْ يُرَتِّبَ مائدَةً في البَرِّيَّةِ؟ ٢٠هوذا ضَرَبَ الصَّخرَةَ فجَرَتِ المياهُ وفاضَتِ الأوديَةُ. هل يَقدِرُ أيضًا أنْ يُعطيَ خُبزًا، أو يُهَيِّئَ لَحمًا لشَعبِهِ؟». ٢١لذلكَ سمِعَ الرَّبُّ فغَضِبَ، واشتَعَلَتْ نارٌ في يعقوبَ، وسخَطٌ أيضًا صَعِدَ علَى إسرائيلَ، ٢٢لأنَّهُمْ لم يؤمِنوا باللهِ ولم يتَّكِلوا علَى خَلاصِهِ. ٢٣فأمَرَ السَّحابَ مِنْ فوقُ، وفَتَحَ مَصاريعَ السماواتِ. ٢٤وأمطَرَ علَيهِمْ مَنًّا للأكلِ، وبُرَّ السماءِ أعطاهُمْ. ٢٥أكلَ الإنسانُ خُبزَ المَلائكَةِ. أرسَلَ علَيهِمْ زادًا للشِّبَعِ. ٢٦أهاجَ شَرقيَّةً في السماءِ، وساقَ بقوَّتِهِ جَنوبيَّةً. ٢٧وأمطَرَ علَيهِمْ لَحمًا مِثلَ التُّرابِ، وكرَملِ البحرِ طُيورًا ذَواتِ أجنِحَةٍ. ٢٨وأسقَطَها في وسطِ مَحَلَّتِهِمْ حَوالَيْ مَساكِنِهِمْ. ٢٩فأكلوا وشَبِعوا جِدًّا، وأتاهُمْ بشَهوتِهِمْ. ٣٠لم يَزوغوا عن شَهوتِهِمْ. طَعامُهُمْ بَعدُ في أفواهِهِمْ، ٣١فصَعِدَ علَيهِمْ غَضَبُ اللهِ، وقَتَلَ مِنْ أسمَنِهِمْ، وصَرَعَ مُختاري إسرائيلَ. ٣٢في هذا كُلِّهِ أخطأوا بَعدُ، ولم يؤمِنوا بعَجائبِهِ.

٣٣فأفنَى أيّامَهُمْ بالباطِلِ وسِنيهِمْ بالرُّعبِ. ٣٤إذ قَتَلهُمْ طَلَبوهُ، ورَجَعوا وبَكَّروا إلَى اللهِ، ٣٥وذَكَروا أنَّ اللهَ صَخرَتُهُمْ، واللهَ العَليَّ وليُّهُمْ. ٣٦فخادَعوهُ بأفواهِهِمْ، وكذَبوا علَيهِ بألسِنَتِهِمْ. ٣٧أمّا قُلوبُهُمْ فلم تُثَبَّتْ معهُ، ولم يكونوا أُمَناءَ في عَهدِهِ.

٣٨أمّا هو فرَؤوفٌ، يَغفِرُ الإثمَ ولا يُهلِكُ. وكثيرًا ما رَدَّ غَضَبَهُ، ولم يُشعِلْ كُلَّ سخَطِهِ. ٣٩ذَكَرَ أنهُم بَشَرٌ. ريحٌ تذهَبُ ولا تعودُ. ٤٠كمْ عَصَوْهُ في البَرِّيَّةِ وأحزَنوهُ في القَفرِ! ٤١رَجَعوا وجَرَّبوا اللهَ وعَنَّوْا قُدّوسَ إسرائيلَ. ٤٢لم يَذكُروا يَدَهُ يومَ فداهُمْ مِنَ العَدوِّ، ٤٣حَيثُ جَعَلَ في مِصرَ آياتِهِ، وعَجائبَهُ في بلادِ صوعَنَ. ٤٤إذ حَوَّلَ خُلجانَهُمْ إلَى دَمٍ، ومَجاريَهُمْ لكَيْ لا يَشرَبوا. ٤٥أرسَلَ علَيهِمْ بَعوضًا فأكلَهُمْ، وضَفادِعَ فأفسَدَتهُمْ. ٤٦أسلَمَ للجَردَمِ غَلَّتَهُمْ، وتعَبَهُمْ للجَرادِ. ٤٧أهلكَ بالبَرَدِ كُرومَهُمْ، وجُمَّيزَهُمْ بالصَّقيعِ. ٤٨ودَفَعَ إلَى البَرَدِ بَهائمَهُمْ، ومَواشيَهُمْ للبُروقِ. ٤٩أرسَلَ علَيهِمْ حُموَّ غَضَبِهِ، سخَطًا ورِجزًا وضيقًا، جَيشَ مَلائكَةِ أشرارٍ. ٥٠مَهَّدَ سبيلاً لغَضَبِهِ. لم يَمنَعْ مِنَ الموتِ أنفُسَهُمْ، بل دَفَعَ حَياتَهُمْ للوَبإ. ٥١وضَرَبَ كُلَّ بكرٍ في مِصرَ. أوائلَ القُدرَةِ في خيامِ حامٍ. ٥٢وساقَ مِثلَ الغَنَمِ شَعبَهُ، وقادَهُمْ مِثلَ قَطيعٍ في البَرِّيَّةِ. ٥٣وهَداهُمْ آمِنينَ فلم يَجزَعوا. أمّا أعداؤُهُمْ فغَمَرَهُمُ البحرُ. ٥٤وأدخَلهُمْ في تُخومِ قُدسِهِ، هذا الجَبَلِ الذي اقتَنَتهُ يَمينُهُ. ٥٥وطَرَدَ الأُمَمَ مِنْ قُدّامِهِمْ وقَسَمَهُمْ بالحَبلِ ميراثًا، وأسكَنَ في خيامِهِمْ أسباطَ إسرائيلَ.

٥٦فجَرَّبوا وعَصَوْا اللهَ العَليَّ، وشَهاداتِهِ لم يَحفَظوا، ٥٧بل ارتَدّوا وغَدَروا مِثلَ آبائهِمْ. انحَرَفوا كقَوْسٍ مُخطِئَةٍ. ٥٨أغاظوهُ بمُرتَفَعاتِهِمْ، وأغاروهُ بتماثيلِهِمْ. ٥٩سمِعَ اللهُ فغَضِبَ، ورَذَلَ إسرائيلَ جِدًّا، ٦٠ورَفَضَ مَسكِنَ شيلو، الخَيمَةَ التي نَصَبَها بَينَ الناسِ. ٦١وسَلَّمَ للسَّبيِ عِزَّهُ، وجَلالهُ ليَدِ العَدوِّ. ٦٢ودَفَعَ إلَى السَّيفِ شَعبَهُ، وغَضِبَ علَى ميراثِهِ. ٦٣مُختاروهُ أكلَتهُمُ النّارُ، وعَذاراهُ لم يُحمَدنَ. ٦٤كهَنَتُهُ سقَطوا بالسَّيفِ، وأرامِلُهُ لم يَبكينَ.

٦٥فاستَيقَظَ الرَّبُّ كنائمٍ، كجَبّارٍ مُعَيِّطٍ مِنَ الخمرِ. ٦٦فضَرَبَ أعداءَهُ إلَى الوَراءِ. جَعَلهُمْ عارًا أبديًّا. ٦٧ورَفَضَ خَيمَةَ يوسُفَ، ولم يَختَرْ سِبطَ أفرايِمَ. ٦٨بل اختارَ سِبطَ يَهوذا، جَبَلَ صِهيَوْنَ الذي أحَبَّهُ. ٦٩وبَنَى مِثلَ مُرتَفَعاتٍ مَقدِسَهُ، كالأرضِ التي أسَّسَها إلَى الأبدِ. ٧٠واختارَ داوُدَ عَبدَهُ، وأخَذَهُ مِنْ حَظائرِ الغَنَمِ. ٧١مِنْ خَلفِ المُرضِعاتِ أتَى بهِ، ليَرعَى يعقوبَ شَعبَهُ، وإسرائيلَ ميراثَهُ. ٧٢فرَعاهُمْ حَسَبَ كمالِ قَلبِهِ، وبمَهارَةِ يَدَيهِ هَداهُمْ.

المَزمورُ التّاسِعُ والسَّبعونَ

مَزمورٌ. لآسافَ

١اللَّهُمَّ، إنَّ الأُمَمَ قد دَخَلوا ميراثَكَ. نَجَّسوا هيكلَ قُدسِكَ. جَعَلوا أورُشَليمَ أكوامًا. ٢دَفَعوا جُثَثَ عَبيدِكَ طَعامًا لطُيورِ السماءِ، لَحمَ أتقيائكَ لوُحوشِ الأرضِ. ٣سفَكوا دَمَهُمْ كالماءِ حولَ أورُشَليمَ، وليس مَنْ يَدفِنُ. ٤صِرنا عارًا عِندَ جيرانِنا، هُزءًا وسُخرَةً للذينَ حولنا. ٥إلَى مَتَى يا رَبُّ تغضَبُ كُلَّ الغَضَبِ، وتتَّقِدُ كالنّارِ غَيرَتُكَ؟ ٦أفِضْ رِجزَكَ علَى الأُمَمِ الذينَ لا يَعرِفونَكَ، وعلَى المَمالِكِ التي لم تدعُ باسمِكَ، ٧لأنَّهُمْ قد أكلوا يعقوبَ وأخرَبوا مَسكَنَهُ.

٨لا تذكُرْ علَينا ذُنوبَ الأوَّلينَ. لتتقَدَّمنا مَراحِمُكَ سريعًا، لأنَّنا قد تذَلَّلنا جِدًّا. ٩أعِنّا يا إلهَ خَلاصِنا مِنْ أجلِ مَجدِ اسمِكَ، ونَجِّنا واغفِرْ خطايانا مِنْ أجلِ اسمِكَ. ١٠لماذا يقولُ الأُمَمُ: «أين هو إلهُهُمْ؟». لتُعرَفْ عِندَ الأُمَمِ قُدّامَ أعيُنِنا نَقمَةُ دَمِ عَبيدِكَ المُهراقِ. ١١ليَدخُلْ قُدّامَكَ أنينُ الأسيرِ. كعَظَمَةِ ذِراعِكَ استَبقِ بَني الموتِ. ١٢ورُدَّ علَى جيرانِنا سبعَةَ أضعافٍ في أحضانِهِمِ العارَ الذي عَيَّروكَ بهِ يا رَبُّ. ١٣أمّا نَحنُ شَعبُكَ وغَنَمُ رِعايَتِكَ نَحمَدُكَ إلَى الدَّهرِ. إلَى دَوْرٍ فدَوْرٍ نُحَدِّثُ بتسبيحِكَ.

المَزمورُ الثَّمانونَ

لإمامِ المُغَنِّينَ علَى «السّوسَنِّ». شَهادَةٌ. لآسافَ. مَزمورٌ

١يا راعيَ إسرائيلَ، اصغَ، يا قائدَ يوسُفَ كالضّأنِ، ياجالِسًا علَى الكَروبيمِ أشرِقْ. ٢قُدّامَ أفرايِمَ وبنيامينَ ومَنَسَّى أيقِظْ جَبَروتكَ، وهَلُمَّ لخَلاصِنا. ٣يا اللهُ، أرجِعنا، وأنِرْ بوَجهِكَ فنَخلُصَ.

٤يارَبُّ إلهَ الجُنودِ، إلَى مَتَى تُدَخِّنُ علَى صَلاةِ شَعبِكَ؟ ٥قد أطعَمتَهُمْ خُبزَ الدُّموعِ، وسقَيتَهُمُ الدُّموعَ بالكَيلِ. ٦جَعَلتَنا نِزاعًا عِندَ جيرانِنا، وأعداؤُنا يَستَهزِئونَ بَينَ أنفُسِهِمْ. ٧يا إلهَ الجُنودِ، أرجِعنا، وأنِرْ بوَجهِكَ فنَخلُصَ.

٨كرمَةً مِنْ مِصرَ نَقَلتَ. طَرَدتَ أُمَمًا وغَرَستَها. ٩هَيّأتَ قُدّامَها فأصَّلَتْ أُصولَها فمَلأتِ الأرضَ. ١٠غَطَّى الجِبالَ ظِلُّها، وأغصانُها أرزَ اللهِ. ١١مَدَّتْ قُضبانَها إلَى البحرِ، وإلَى النَّهرِ فُروعَها. ١٢فلماذا هَدَمتَ جُدرانَها فيَقطِفَها كُلُّ عابِري الطريقِ؟ ١٣يُفسِدُها الخِنزيرُ مِنَ الوَعرِ، ويَرعاها وحشُ البَرِّيَّةِ.

١٤يا إلهَ الجُنودِ، ارجِعَنَّ. اطَّلِعْ مِنَ السماءِ وانظُرْ وتعَهَّدْ هذِهِ الكَرمَةَ، ١٥والغَرسَ الذي غَرَسَتهُ يَمينُكَ، والِابنَ الذي اختَرتَهُ لنَفسِكَ. ١٦هي مَحروقَةٌ بنارٍ، مَقطوعَةٌ. مِنِ انتِهارِ وجهِكَ يَبيدونَ. ١٧لتَكُنْ يَدُكَ علَى رَجُلِ يَمينِكَ، وعلَى ابنِ آدَمَ الذي اختَرتَهُ لنَفسِكَ، ١٨فلا نَرتَدَّ عنكَ. أحيِنا فنَدعوَ باسمِكَ. ١٩يا رَبُّ إلهَ الجُنودِ، أرجِعنا. أنِرْ بوَجهِكَ فنَخلُصَ.

المَزمورُ الحادي والثَّمانونَ

لإمامِ المُغَنِّينَ علَى «الجتّيَّةِ». لآسافَ

١رَنِّموا للهِ قوَّتِنا. اهتِفوا لإلهِ يعقوبَ. ٢ارفَعوا نَغمَةً وهاتوا دُفًّا، عودًا حُلوًا مع رَبابٍ. ٣انفُخوا في رأسِ الشَّهرِ بالبوقِ، عِندَ الهِلالِ ليومِ عيدِنا. ٤لأنَّ هذا فريضَةٌ لإسرائيلَ، حُكمٌ لإلهِ يعقوبَ. ٥جَعَلهُ شَهادَةً في يوسُفَ عِندَ خُروجِهِ علَى أرضِ مِصرَ. سمِعتُ لسانًا لم أعرِفهُ: ٦«أبعَدتُ مِنَ الحِملِ كتِفَهُ. يَداهُ تحَوَّلَتا عن السَّلِّ. ٧في الضّيقِ دَعَوْتَ فنَجَّيتُكَ. استَجَبتُكَ في سِترِ الرَّعدِ. جَرَّبتُكَ علَى ماءِ مَريبَةَ. سِلاهْ.

٨«اِسمَعْ يا شَعبي فأُحَذِّرَكَ. يا إسرائيلُ، إنْ سمِعتَ لي! ٩لا يَكُنْ فيكَ إلهٌ غَريبٌ، ولا تسجُدْ لإلهٍ أجنَبيٍّ. ١٠أنا الرَّبُّ إلهُكَ، الذي أصعَدَكَ مِنْ أرضِ مِصرَ. أفغِرْ فاكَ فأملأهُ. ١١فلم يَسمَعْ شَعبي لصوتي، وإسرائيلُ لم يَرضَ بي. ١٢فسَلَّمتُهُمْ إلَى قَساوَةِ قُلوبِهِمْ، ليَسلُكوا في مؤامَراتِ أنفُسِهِمْ. ١٣لو سمِعَ لي شَعبي، وسلكَ إسرائيلُ في طُرُقي، ١٤سريعًا كُنتُ أُخضِعُ أعداءَهُمْ، وعلَى مُضايِقيهِمْ كُنتُ أرُدُّ يَدي. ١٥مُبغِضو الرَّبِّ يتذَلَّلونَ لهُ، ويكونُ وقتُهُمْ إلَى الدَّهرِ. ١٦وكانَ أطعَمَهُ مِنْ شَحمِ الحِنطَةِ، ومِنَ الصَّخرَةِ كُنتُ أُشبِعُكَ عَسَلاً».

المَزمورُ الثّاني والثَّمانونَ

مَزمورٌ لآسافَ

١اللهُ قائمٌ في مَجمَعِ اللهِ. في وسطِ الآلِهَةِ يَقضي: ٢«حتَّى مَتَى تقضونَ جَوْرًا وترفَعونَ وُجوهَ الأشرارِ؟ سِلاهْ. ٣اِقضوا للذَّليلِ ولليَتيمِ. أنصِفوا المِسكينَ والبائسَ. ٤نَجّوا المِسكينَ والفَقيرَ. مِنْ يَدِ الأشرارِ أنقِذوا.

٥«لا يَعلَمونَ ولا يَفهَمونَ. في الظُّلمَةِ يتمَشَّوْنَ. تتَزَعزَعُ كُلُّ أُسُسِ الأرضِ. ٦أنا قُلتُ: إنَّكُمْ آلِهَةٌ وبَنو العَليِّ كُلُّكُمْ. ٧لكن مِثلَ الناسِ تموتونَ وكأحَدِ الرّؤَساءِ تسقُطونَ». ٨قُمْ يا اللهُ. دِنِ الأرضَ، لأنَّكَ أنتَ تمتَلِكُ كُلَّ الأُمَمِ.

المَزمورُ الثّالِثُ والثَّمانونَ

تسبيحَةٌ. مَزمورٌ لآسافَ

١اللَّهُمَّ، لا تصمُتْ. لا تسكُتْ ولا تهدأْ يا اللهُ. ٢فهوذا أعداؤُكَ يَعِجّونَ، ومُبغِضوكَ قد رَفَعوا الرّأسَ. ٣علَى شَعبِكَ مَكَروا مؤامَرَةً، وتشاوَروا علَى أحميائكَ. ٤قالوا: «هَلُمَّ نُبِدهُمْ مِنْ بَينِ الشُّعوبِ، ولا يُذكَرُ اسمُ إسرائيلَ بَعدُ».

٥لأنَّهُمْ تآمَروا بالقَلبِ معًا. علَيكَ تعاهَدوا عَهدًا. ٦خيامُ أدومَ والإسماعيليِّينَ، موآبُ والهاجَريّونَ. ٧جِبالُ وعَمّونُ وعَماليقُ، فلَسطينُ مع سُكّانِ صورٍ. ٨أشّورُ أيضًا اتَّفَقَ معهُمْ. صاروا

ذِراعًا لبَني لوطٍ. سِلاهْ.

[٩]اِفعَلْ بهِمْ كما بمِديانَ، كما بسيسَرا، كما بيابينَ في وادي قيشونَ. [١٠]بادوا في عَينِ دورٍ. صاروا دِمَنًا للأرضِ. [١١]اجعَلهُمْ، شُرَفاءَهُمْ مِثلَ غُرابٍ، ومِثلَ ذِئبٍ. ومِثلَ زَبَحَ، ومِثلَ صَلمُنّاعَ كُلَّ أُمَرائهِم. [١٢]الذينَ قالوا: «لنَمتَلِكْ لأنفُسِنا مَساكِنَ اللهِ».

[١٣]يا إلهي، اجعَلهُمْ مِثلَ الجُلِّ، مِثلَ القَشِّ أمامَ الرّيحِ. [١٤]كنارٍ تحرِقُ الوَعرَ، كلهيبٍ يُشعِلُ الجِبالَ. [١٥]هكذا اطرُدهُمْ بعاصِفَتِكَ، وبزَوْبَعَتِكَ رَوِّعهُمْ. [١٦]املأْ وُجوهَهُمْ خِزيًا، فيَطلُبوا اسمَكَ يارَبُّ. [١٧]ليَخزَوْا ويَرتاعوا إلَى الأبدِ، وليَخجَلوا ويَبيدوا، [١٨]ويَعلَموا أنَّكَ اسمُكَ يَهوهُ وحدَكَ، العَليُّ علَى كُلِّ الأرضِ.

المَزمورُ الرّابِعُ والثَّمانونَ

لإمامِ المُغَنِّينَ علَى «الجَتّيَّةِ». لبَني قورَحَ. مَزمورٌ

[١]ما أحلَى مَساكِنَكَ يارَبَّ الجُنودِ! [٢]تشتاقُ بل تتوقُ نَفسي إلَى ديارِ الرَّبِّ. قَلبي ولَحمي يَهتِفانِ بالإلهِ الحَيِّ. [٣]العُصفورُ أيضًا وجَدَ بَيتًا، والسُّنونَةُ عُشًّا لنَفسِها حَيثُ تضَعُ أفراخَها، مَذابِحَكَ يارَبَّ الجُنودِ، مَلِكي وإلهي. [٤]طوبَى للسّاكِنينَ في بَيتِكَ، أبدًا يُسَبِّحونَكَ. سِلاهْ.

[٥]طوبَى لأُناسٍ عِزُّهُمْ بكَ. طُرُقُ بَيتِكَ في قُلوبِهِمْ. [٦]عابِرينَ في وادي البُكاءِ، يُصَيِّرونَهُ يَنبوعًا. أيضًا ببَرَكاتٍ يُغَطّونَ مورَةَ. [٧]يَذهَبونَ مِنْ قوَّةٍ إلَى قوَّةٍ. يُرَوْنَ قُدّامَ اللهِ في صِهيَوْنَ.

[٨]يارَبُّ إلهَ الجُنودِ، اسمَعْ صَلاتي، واصغَ يا إلهَ يعقوبَ. سِلاهْ. [٩]يا مِجَنَّنا انظُرْ يا اللهُ، والتَفِتْ إلَى وجهِ مَسيحِكَ. [١٠]لأنَّ يومًا واحِدًا في ديارِكَ خَيرٌ مِنْ ألفٍ. اختَرتُ الوُقوفَ علَى العَتَبَةِ في بَيتِ إلهي علَى السَّكَنِ في خيامِ الأشرارِ. [١١]لأنَّ الرَّبَّ اللهَ، شَمسٌ ومِجَنٌّ. الرَّبُّ يُعطي رَحمَةً ومَجدًا. لا يَمنَعُ خَيرًا عن السّالِكينَ بالكَمالِ. [١٢]يارَبَّ الجُنودِ، طوبَى للإنسانِ المُتَّكِلِ علَيكَ.

المَزمورُ الخامِسُ والثَّمانونَ

لإمامِ المُغَنِّينَ. لبَني قورَحَ. مَزمورٌ

[١]رَضيتَ يارَبُّ علَى أرضِكَ. أرجَعتَ سبيَ يعقوبَ. [٢]غَفَرتَ إثمَ شَعبِكَ. ستَرتَ كُلَّ خَطيَّتِهِمْ. سِلاهْ. [٣]حَجَزتَ كُلَّ رِجزِكَ. رَجَعتَ عن حُموِّ غَضَبِكَ. [٤]أرجِعنا يا إلهَ خَلاصِنا، وانفِ غَضَبَكَ عَنّا. [٥]هل إلَى الدَّهرِ تسخَطُ علَينا؟ هل تُطيلُ غَضَبَكَ إلَى دَوْرٍ فدَوْرٍ؟ [٦]ألا تعودُ أنتَ فتُحيينا، فيَفرَحُ بكَ شَعبُكَ؟ [٧]أرِنا يارَبُّ رَحمَتَكَ، وأعطِنا خَلاصَكَ.

[٨]إنّي أسمَعُ ما يتكلَّمُ بهِ اللهُ الرَّبُّ، لأنَّهُ يتكلَّمُ بالسَّلامِ لشَعبِهِ ولأتقيائهِ، فلا يَرجِعُنَّ إلَى الحَماقَةِ. [٩]لأنَّ خَلاصَهُ قريبٌ مِنْ خائفيهِ، ليَسكُنَ المَجدُ في أرضِنا. [١٠]الرَّحمَةُ والحَقُّ التَقَيا. البِرُّ والسَّلامُ تلاثَما. [١١]الحَقُّ مِنَ الأرضِ يَنبُتُ، والبِرُّ مِنَ السماءِ يَطَّلِعُ. [١٢]أيضًا الرَّبُّ يُعطي الخَيرَ، وأرضُنا تُعطي غَلَّتَها. [١٣]البِرُّ قُدّامَهُ يَسلُكُ، ويَطأُ في طريقِ خَطَواتِهِ.

المَزمورُ السّادِسُ والثَّمانونَ

صَلاةٌ لداوُدَ

[١]أمِلْ يارَبُّ أُذُنَكَ. استَجِبْ لي، لأنّي مِسكينٌ وبائسٌ أنا. [٢]احفَظْ نَفسي لأنّي تقيٌّ. يا إلهي، خَلِّصْ أنتَ عَبدَكَ المُتَّكِلَ علَيكَ. [٣]ارحَمني يارَبُّ، لأنَّني إلَيكَ أصرُخُ اليومَ كُلَّهُ. [٤]فرِّحْ نَفسَ عَبدِكَ، لأنَّني إلَيكَ يارَبُّ أرفَعُ نَفسي. [٥]لأنَّكَ أنتَ يارَبُّ صالِحٌ وغَفورٌ، وكثيرُ الرَّحمَةِ لكُلِّ الدّاعينَ إلَيكَ.

[٦]اِصغَ يارَبُّ إلَى صَلاتي، وأنصِتْ إلَى صوتِ تضَرُّعاتي. [٧]في يومِ ضيقي أدعوكَ، لأنَّكَ تستَجيبُ لي. [٨]لا مِثلَ لكَ بَينَ الآلِهَةِ يارَبُّ، ولا مِثلَ أعمالِكَ. [٩]كُلُّ الأُمَمِ الذينَ صَنَعتَهُمْ يأتونَ ويَسجُدونَ أمامَكَ يارَبُّ، ويُمَجِّدونَ اسمَكَ. [١٠]لأنَّكَ عظيمٌ أنتَ وصانِعٌ عَجائبَ. أنتَ اللهُ وحدَكَ.

[١١]عَلِّمني يارَبُّ طريقَكَ. أسلُكْ في حَقِّكَ. وحِّدْ قَلبي لخَوْفِ اسمِكَ. [١٢]أحمَدُكَ يارَبُّ إلهي مِنْ كُلِّ قَلبي، وأُمَجِّدُ اسمَكَ إلَى الدَّهرِ. [١٣]لأنَّ رَحمَتَكَ عظيمَةٌ نَحوي، وقد نَجَّيتَ نَفسي مِنَ الهاويَةِ السُّفلَى.

[١٤]اللَّهُمَّ، المُتَكَبِّرونَ قد قاموا علَيَّ، وجَماعَةُ العُتاةِ طَلَبوا نَفسي، ولم يَجعَلوكَ أمامَهُمْ. [١٥]أمّا أنتَ يارَبُّ، فإلهٌ رحيمٌ ورَؤوفٌ، طَويلُ الرّوحِ وكثيرُ الرَّحمَةِ والحَقِّ. [١٦]التَفِتْ إلَيَّ وارحَمني. أعطِ عَبدَكَ قوَّتَكَ، وخَلِّصِ ابنَ أمَتِكَ. [١٧]اصنَعْ معي آيَةً للخَيرِ، فيَرَى ذلكَ مُبغِضيَّ فيَخزَوْا، لأنَّكَ أنتَ يارَبُّ أعَنتَني وعَزَّيتَني.

المَزمورُ السّابِعُ والثَّمانونَ

لبَني قورَحَ. مَزمورُ تسبيحَةٍ

[١]أساسُهُ في الجِبالِ المُقَدَّسَةِ. [٢]الرَّبُّ أحَبَّ أبوابَ صِهيَوْنَ

أكثَرَ مِنْ جميعِ مَساكِنِ يعقوبَ. ٣قد قيلَ بكِ أمجادٌ يا مدينةَ اللهِ. سِلاهْ.

٤«أذكُرُ رَهَبَ وبابِلَ عارِفَتِيَّ. هوذا فلَسطينُ وصورُ مع كوشَ. هذا وُلِدَ هناكَ». ٥ولصِهيَوْنَ يُقالُ: «هذا الإنسانُ، وهذا الإنسانُ وُلِدَ فيها، وهي العَليُّ يُثَبِّتُها». ٦الرَّبُّ يَعُدُّ في كِتابَةِ الشُّعوبِ: «أنَّ هذا وُلِدَ هناكَ». سِلاهْ. ٧ومُغَنّونَ كعازِفينَ: «كُلُّ السُّكّانِ فيكِ».

المَزمورُ الثّامِنُ والثَّمانونَ

تسبيحَةٌ. مَزمورٌ لبَني قورَحَ. لإمامِ المُغَنّينَ علَى «العودِ» للغِناءِ.

قَصيدَةٌ لهَيمانَ الأزراحيِّ

١يارَبُّ إلَهَ خَلاصي، بالنَّهارِ واللَّيلِ صَرَختُ أمامَكَ، ٢فلتأتِ قُدّامَكَ صَلاتي. أمِلْ أُذُنَكَ إلَى صُراخي، ٣لأنَّهُ قد شَبِعَتْ مِنَ المَصائبِ نَفسي، وحَياتي إلَى الهاويَةِ دَنَتْ. ٤حُسِبتُ مِثلَ المُنحَدِرينَ إلَى الجُبِّ. صِرتُ كرَجُلٍ لا قوَّةَ لهُ. ٥بَينَ الأمواتِ فِراشي مِثلُ القَتلَى المُضطَجِعينَ في القَبرِ، الذينَ لا تذكُرُهُمْ بَعدُ، وهُم مِنْ يَدِكَ انقَطَعوا. ٦وضَعتَني في الجُبِّ الأسفَلِ، في ظُلُماتٍ، في أعماقٍ. ٧علَيَّ استَقَرَّ غَضَبُكَ، وبكُلِّ تيّاراتِكَ ذَلَّلتَني. سِلاهْ. ٨أبعَدتَ عَنّي مَعارِفي. جَعَلتَني رِجسًا لهُمْ. أُغلِقَ علَيَّ فما أخرُجُ. ٩عَيني ذابَتْ مِنَ الذُّلِّ. دَعَوْتُكَ يارَبُّ كُلَّ يومٍ. بَسَطتُ إلَيكَ يَدَيَّ.

١٠أفَلَعَلَّكَ للأمواتِ تصنَعُ عَجائبَ؟ أمِ الأخيلَةُ تقومُ تُمَجِّدُكَ؟ سِلاهْ. ١١هل يُحَدَّثُ في القَبرِ برَحمَتِكَ، أو بحَقِّكَ في الهَلاكِ؟ ١٢هل تُعرَفُ في الظُّلمَةِ عَجائبُكَ، وبِرُّكَ في أرضِ النِّسيانِ؟

١٣أمّا أنا فإلَيكَ يارَبُّ صَرَختُ، وفي الغَداةِ صَلاتي تتقَدَّمُكَ. ١٤لماذا يارَبُّ ترفُضُ نَفسي؟ لماذا تحجُبُ وجهَكَ عَنّي؟ ١٥أنا مِسكينٌ ومُسَلِّمُ الرّوحِ منذُ صِبايَ. احتَمَلتُ أهوالَكَ. تحَيَّرتُ. ١٦علَيَّ عَبَرَ سخَطُكَ. أهوالُكَ أهلكَتني. ١٧أحاطَتْ بي كالمياهِ اليومَ كُلَّهُ. اكتَنَفَتني معًا. ١٨أبعَدتَ عَنّي مُحِبًّا وصاحِبًا. مَعارِفي في الظُّلمَةِ.

المَزمورُ التّاسِعُ والثَّمانونَ

قَصيدَةٌ لأيثانَ الأزراحيِّ

١بمَراحِمِ الرَّبِّ أُغَنّي إلَى الدَّهرِ. لدَوْرٍ فدَوْرٍ أُخبِرُ عن حَقِّكَ بفَمي. ٢لأنّي قُلتُ: «إنَّ الرَّحمَةَ إلَى الدَّهرِ تُبنَى. السماواتُ تُثبِتُ فيها حَقَّكَ». ٣«قَطَعتُ عَهدًا مع مُختاري، حَلَفتُ لداوُدَ عَبدي: ٤إلَى الدَّهرِ أُثَبِّتُ نَسلكَ، وأبني إلَى دَوْرٍ فدَوْرٍ كُرسيَّكَ». سِلاهْ. ٥والسماواتُ تحمَدُ عَجائبَكَ يارَبُّ، وحَقَّكَ أيضًا في جَماعَةِ القِدّيسينَ. ٦لأنَّهُ مَنْ في السماءِ يُعادِلُ الرَّبَّ. مَنْ يُشبِهُ الرَّبَّ بَينَ أبناءِ اللهِ؟ ٧إلهٌ مَهوبٌ جِدًّا في مؤامَرَةِ القِدّيسينَ، ومَخوفٌ عِندَ جميعِ الذينَ حولهُ.

٨يارَبُّ إلهَ الجُنودِ، مَنْ مِثلُكَ؟ قَويٌّ، رَبٌّ، وحَقُّكَ مِنْ حولِكَ. ٩أنتَ مُتَسَلِّطٌ علَى كِبرياءِ البحرِ. عِندَ ارتِفاعِ لُجَجِهِ أنتَ تُسَكِّنُها. ١٠أنتَ سحَقتَ رَهَبَ مِثلَ القَتيلِ. بذِراعِ قوَّتِكَ بَدَّدتَ أعداءَكَ. ١١لكَ السماواتُ. لكَ أيضًا الأرضُ. المَسكونَةُ ومِلؤُها أنتَ أسَّستَهُما. ١٢الشِّمالُ والجَنوبُ أنتَ خَلَقتَهُما. تابورُ وحَرمونُ باسمِكَ يَهتِفانِ. ١٣لكَ ذِراعُ القُدرَةِ. قَويَّةٌ يَدُكَ. مُرتَفِعَةٌ يَمينُكَ. ١٤العَدلُ والحَقُّ قاعِدَةُ كُرسيِّكَ. الرَّحمَةُ والأمانَةُ تتقَدَّمانِ أمامَ وجهِكَ. ١٥طوبَى للشَّعبِ العارِفينَ الهُتافَ. يارَبُّ، بنورِ وجهِكَ يَسلُكونَ. ١٦باسمِكَ يَبتَهِجونَ اليومَ كُلَّهُ، وبعَدلِكَ يَرتَفِعونَ. ١٧لأنَّكَ أنتَ فخرُ قوَّتِهِمْ، وبرِضاكَ يَنتَصِبُ قَرنُنا. ١٨لأنَّ الرَّبَّ مِجَنُّنا، وقُدّوسَ إسرائيلَ مَلِكُنا.

١٩حينَئذٍ كلَّمتَ برؤيا تقيَّكَ وقُلتَ: «جَعَلتُ عَوْنًا علَى قَويٍّ. رَفَعتُ مُختارًا مِنْ بَينِ الشَّعبِ. ٢٠وجَدتُ داوُدَ عَبدي. بدُهنِ قُدسي مَسَحتُهُ. ٢١الذي تثبُتُ يَدي معهُ. أيضًا ذِراعي تُشَدِّدُهُ. ٢٢لا يُرغِمُهُ عَدوٌّ، وابنُ الإثمِ لا يُذَلِّلُهُ. ٢٣وأسحَقُ أعداءَهُ أمامَ وجهِهِ، وأضرِبُ مُبغِضيهِ. ٢٤أمّا أمانَتي ورَحمَتي فمعهُ، وباسمي يَنتَصِبُ قَرنُهُ. ٢٥وأجعَلُ علَى البحرِ يَدَهُ، وعلَى الأنهارِ يَمينَهُ. ٢٦هو يَدعوني: أبي أنتَ، إلهي وصَخرَةُ خَلاصي. ٢٧أنا أيضًا أجعَلُهُ بكرًا، أعلَى مِنْ مُلوكِ الأرضِ. ٢٨إلَى الدَّهرِ أحفَظُ لهُ رَحمَتي. وعَهدي يُثَبَّتُ لهُ. ٢٩وأجعَلُ إلَى الأبدِ نَسلهُ، وكُرسيَّهُ مِثلَ أيّامِ السماواتِ. ٣٠إنْ ترَكَ بَنوهُ شَريعَتي ولم يَسلُكوا بأحكامي، ٣١إنْ نَقَضوا فرائضي ولم يَحفَظوا وصايايَ، ٣٢أفتَقِدُ بعَصًا مَعصيَتَهُمْ، وبضَرَباتٍ إثمَهُمْ. ٣٣أمّا رَحمَتي فلا أنزِعُها عنهُ، ولا أكذِبُ مِنْ جِهَةِ أمانَتي. ٣٤لا أنقُضُ عَهدي، ولا أُغَيِّرُ ما خرجَ مِنْ شَفَتَيَّ. ٣٥مَرَّةً حَلَفتُ بقُدسي، أنّي لا أكذِبُ لداوُدَ:

٣٦نَسلُهُ إلَى الدَّهرِ يكونُ، وكُرسيُّهُ كالشَّمسِ أمامي. ٣٧مِثلَ القَمَرِ يُثَبَّتُ إلَى الدَّهرِ. والشّاهِدُ في السماءِ أمينٌ. سِلاهْ.

٣٨لكنكَ رَفَضتَ ورَذَلتَ، غَضِبتَ علَى مَسيحِكَ. ٣٩نَقَضتَ عَهدَ عَبدِكَ، نَجَّستَ تاجَهُ في التُّرابِ. ٤٠هَدَمتَ كُلَّ جُدرانِهِ. جَعَلتَ حُصونَهُ خَرابًا. ٤١أفسَدَهُ كُلُّ عابِري الطريقِ. صارَ عارًا عِندَ جيرانِهِ. ٤٢رَفَعتَ يَمينَ مُضايِقيهِ، فرَّحتَ جميعَ أعدائهِ. ٤٣أيضًا رَدَدتَ حَدَّ سيفِهِ، ولم تنصُرهُ في القِتالِ. ٤٤أبطَلتَ بَهاءَهُ، وألقَيتَ كُرسيَّهُ إلَى الأرضِ. ٤٥قَصَّرتَ أيّامَ شَبابِهِ. غَطَّيتَهُ بالخِزيِ. سِلاهْ.

٤٦حتَّى مَتَى يارَبُّ تختَبِئُ كُلَّ الِاختِباءِ؟ حتَّى مَتَى يتَّقِدُ كالنّارِ غَضَبُكَ؟ ٤٧اذكُرْ كيفَ أنا زائلٌ، إلَى أيِّ باطِلٍ خَلَقتَ جميعَ بَني آدَمَ! ٤٨أيُّ إنسانٍ يَحيا ولا يَرَى الموتَ؟ أيٌّ يُنَجِّي نَفسَهُ مِنْ يَدِ الهاويَةِ؟ سِلاهْ. ٤٩أينَ مَراحِمُكَ الأوَلُ يارَبُّ، التي حَلَفتَ بها لداوُدَ بأمانَتِكَ؟ ٥٠اذكُرْ يارَبُّ عارَ عَبيدِكَ الذي أحتَمِلُهُ في حِضني مِنْ كثرَةِ الأُمَمِ كُلِّها، ٥١الذي بهِ عَيَّرَ أعداؤُكَ يارَبُّ، الذينَ عَيَّروا آثارَ مَسيحِكَ. ٥٢مُبارَكٌ الرَّبُّ إلَى الدَّهرِ. آمينَ فآمينَ.

المَزمورُ التِّسعونَ

صَلاةٌ لموسَى رَجُلِ اللهِ

١يارَبُّ، مَلجأً كُنتَ لنا في دَوْرٍ فدَوْرٍ. ٢مِنْ قَبلِ أنْ تولَدَ الجِبالُ، أو أبدأتَ الأرضَ والمَسكونَةَ، منذُ الأزَلِ إلَى الأبدِ أنتَ اللهُ. ٣تُرجِعُ الإنسانَ إلَى الغُبارِ وتقولُ:«ارجِعوا يابَني آدَمَ». ٤لأنَّ ألفَ سنَةٍ في عَينَيكَ مِثلُ يومِ أمسِ بَعدَ ما عَبَرَ، وكهَزيعٍ مِنَ اللَّيلِ. ٥جَرَفتَهُمْ. كسِنَةٍ يكونونَ. بالغَداةِ كعُشبٍ يَزولُ. ٦بالغَداةِ يُزهِرُ فيَزولُ. عِندَ المساءِ يُجَزُّ فيَيبَسُ.

٧لأنَّنا قد فنينا بسَخَطِكَ وبغَضَبِكَ ارتَعَبنا. ٨قد جَعَلتَ آثامَنا أمامَكَ، خَفيّاتِنا في ضَوْءِ وجهِكَ. ٩لأنَّ كُلَّ أيّامِنا قد انقَضَتْ برِجزِكَ. أفنَينا سِنينا كقِصَّةٍ. ١٠أيّامُ سِنينا هي سبعونَ سنَةً، وإنْ كانَتْ مع القوَّةِ فثَمانونَ سنَةً، وأفخَرُها تعَبٌ وبَليَّةٌ، لأنَّها تُقرَضُ سريعًا فنَطيرُ. ١١مَنْ يَعرِفُ قوَّةَ غَضَبِكَ؟ وكخَوْفِكَ سخَطُكَ. ١٢إحصاءَ أيّامِنا هكذا عَلِّمنا فنؤتَى قَلبَ حِكمَةٍ.

١٣اِرجِعْ يارَبُّ، حتَّى مَتَى؟ وتَرأَّفْ علَى عَبيدِكَ. ١٤أشبِعنا بالغَداةِ مِنْ رَحمَتِكَ، فنَبتَهِجَ ونَفرَحَ كُلَّ أيّامِنا. ١٥فرِّحنا كالأيّامِ التي فيها أذلَلتَنا، كالسِّنينِ التي رأينا فيها شَرًّا. ١٦ليَظهَرْ فِعلُكَ لعَبيدِكَ، وجَلالُكَ لبَنيهِمْ. ١٧ولتَكُنْ نِعمَةُ الرَّبِّ إلهِنا علَينا، وعَمَلَ أيدينا ثَبِّتْ علَينا، وعَمَلَ أيدينا ثَبِّتهُ.

المَزمورُ الحادي والتِّسعونَ

١السّاكِنُ في سِترِ العَليِّ، في ظِلِّ القديرِ يَبيتُ. ٢أقولُ للرَّبِّ: «مَلجإي وحِصني. إلهي فأتَّكِلُ علَيهِ». ٣لأنَّهُ يُنَجّيكَ مِنْ فخِّ الصَّيّادِ ومِنَ الوَبإ الخَطِرِ. ٤بخَوافيهِ يُظَلِّلُكَ، وتحتَ أجنِحَتِهِ تحتَمي. تُرسٌ ومِجَنٌّ حَقُّهُ. ٥لا تخشَى مِنْ خَوْفِ اللَّيلِ، ولا مِنْ سهمٍ يَطيرُ في النَّهارِ، ٦ولا مِنْ وبإٍ يَسلُكُ في الدُّجَى، ولا مِنْ هَلاكٍ يُفسِدُ في الظَّهيرَةِ. ٧يَسقُطُ عن جانِبِكَ ألفٌ، ورِبواتٌ عن يَمينِكَ. إلَيكَ لا يقرُبُ. ٨إنَّما بعَينَيكَ تنظُرُ وترَى مُجازاةَ الأشرارِ.

٩لأنَّكَ قُلتَ: «أنتَ يارَبُّ مَلجإي». جَعَلتَ العَليَّ مَسكَنَكَ، ١٠لا يُلاقيكَ شَرٌّ، ولا تدنو ضَربَةٌ مِنْ خَيمَتِكَ. ١١لأنَّهُ يوصي مَلائكَتَهُ بكَ لكَيْ يَحفَظوكَ في كُلِّ طُرُقِكَ. ١٢علَى الأيدي يَحمِلونَكَ لِئلا تصدِمَ بحَجَرٍ رِجلكَ. ١٣علَى الأسَدِ والصِّلِّ تطَأُ. الشِّبلَ والثُّعبانَ تدوسُ. ١٤«لأنَّهُ تعَلَّقَ بي أُنَجّيهِ. أُرَفِّعُهُ لأنَّهُ عَرَفَ اسمي. ١٥يَدعوني فأستَجيبُ لهُ، معهُ أنا في الضّيقِ، أُنقِذُهُ وأُمَجِّدُهُ. ١٦مِنْ طولِ الأيّامِ أُشبِعُهُ، وأُريهِ خَلاصي».

المَزمورُ الثّاني والتِّسعونَ

مَزمورُ تسبيحَةٍ. ليومِ السَّبتِ

١حَسَنٌ هو الحَمدُ للرَّبِّ والتَّرَنُّمُ لاسمِكَ أيُّها العَليُّ. ٢أنْ يُخبَرَ برَحمَتِكَ في الغَداةِ، وأمانَتِكَ كُلَّ ليلَةٍ، ٣علَى ذاتِ عشَرَةِ أوتارٍ وعلَى الرَّبابِ، علَى عَزفِ العودِ. ٤لأنَّكَ فرَّحتَني يارَبُّ بصَنائعِكَ. بأعمالِ يَدَيكَ أبتَهِجُ. ٥ما أعظَمَ أعمالكَ يارَبُّ! وأعمَقَ جِدًّا أفكارَكَ! ٦الرَّجُلُ البَليدُ لا يَعرِفُ، والجاهِلُ لا يَفهَمُ هذا. ٧إذا زَها الأشرارُ كالعُشبِ، وأزهَرَ كُلُّ فاعِلي الإثمِ، فلكي يُبادوا إلَى الدَّهرِ. ٨أمّا أنتَ يارَبُّ فمُتَعالٍ إلَى الأبدِ. ٩لأنَّهُ هوذا أعداؤُكَ يارَبُّ، لأنَّهُ هوذا أعداؤُكَ يَبيدونَ. يتبَدَّدُ كُلُّ فاعِلي الإثمِ. ١٠وتنصِبُ مِثلَ البَقَرِ الوَحشيِّ قَرني. تدَهَّنتُ بزَيتٍ طَريٍّ. ١١وتُبصِرُ عَيني بمُراقِبيَّ، وبالقائمينَ علَيَّ بالشَّرِّ تسمَعُ أُذُنايَ.

١٢الصِّدّيقُ كالنَّخلَةِ يَزهو، كالأرزِ في لُبنانَ يَنمو. ١٣مَغروسينَ في بَيتِ الرَّبِّ، في ديارِ إلهِنا يُزهِرونَ. ١٤أيضًا يُثمِرونَ في

الشَّيبَةِ. يكونونَ دِسامًا وخُضرًا، ١٥لِيُخبِروا بأنَّ الرَّبَّ مُستَقيمٌ. صَخرَتي هو ولا ظُلمَ فيهِ.

المَزمورُ الثّالِثُ والتِّسعونَ

١الرَّبُّ قد مَلكَ. لَبِسَ الجَلالَ. لَبِسَ الرَّبُّ القُدرَةَ، ائتَزَرَ بها. أيضًا تثَبَّتَتِ المَسكونَةُ. لا تتزَعزَعُ. ٢كُرسيُّكَ مُثبَتَةٌ منذُ القِدَمِ. منذُ الأزَلِ أنتَ. ٣رَفَعَتِ الأنهارُ يارَبُّ، رَفَعَتِ الأنهارُ صوتها. ترفَعُ الأنهارُ عَجيجَها. ٤مِنْ أصواتِ مياهٍ كثيرَةٍ، مِنْ غِمارِ أمواجِ البحرِ، الرَّبُّ في العُلَى أقدَرُ. ٥شَهاداتُكَ ثابِتَةٌ جِدًّا. ببَيتِكَ تليقُ القَداسَةُ يارَبُّ إلَى طولِ الأيّامِ.

المَزمورُ الرّابِعُ والتِّسعونَ

١يا إلٰهَ النَّقَماتِ يارَبُّ، يا إلٰهَ النَّقَماتِ، أشرِقِ. ٢ارتَفِعْ يا دَيّانَ الأرضِ. جازِ صَنيعَ المُستَكبِرينَ. ٣حتَّى مَتَى الخُطاةُ يارَبُّ، حتَّى مَتَى الخُطاةُ يَشمَتونَ؟ ٤يُبِقّونَ، يتكلَّمونَ بوَقاحَةٍ. كُلُّ فاعِلي الإثمِ يَفتَخِرونَ. ٥يَسحَقونَ شَعبَكَ يارَبُّ، ويُذِلّونَ ميراثَكَ. ٦يَقتُلونَ الأرمَلَةَ والغَريبَ، ويُميتونَ اليَتيمَ. ٧ويقولونَ: «الرَّبُّ لا يُبصِرُ، وإلٰهُ يعقوبَ لا يُلاحِظُ».

٨اِفهَموا أيُّها البُلَداءُ في الشَّعبِ، ويا جُهَلاءُ مَتَى تعقِلونَ؟ ٩الغارِسُ الأُذُنِ ألا يَسمَعُ؟ الصّانِعُ العَينَ ألا يُبصِرُ؟ ١٠المؤَدِّبُ الأُمَمَ ألا يُبَكِّتُ؟ المُعَلِّمُ الإنسانَ مَعرِفَةً. ١١الرَّبُّ يَعرِفُ أفكارَ الإنسانِ أنَّها باطِلَةٌ. ١٢طوبَى للرَّجُلِ الذي تؤَدِّبُهُ يارَبُّ، وتُعَلِّمُهُ مِنْ شَريعَتِكَ ١٣لتُريحَهُ مِنْ أيّامِ الشَّرِّ، حتَّى تُحفَرَ للشِّرّيرِ حُفرَةٌ. ١٤لأنَّ الرَّبَّ لا يَرفُضُ شَعبَهُ، ولا يترُكُ ميراثَهُ. ١٥لأنَّهُ إلَى العَدلِ يَرجِعُ القَضاءُ، وعلَى أثَرِهِ كُلُّ مُستَقيمي القُلوبِ.

١٦مَنْ يَقومُ لي علَى المُسيئينَ؟ مَنْ يَقِفُ لي ضِدَّ فعَلَةِ الإثمِ؟ ١٧لولا أنَّ الرَّبَّ مُعيني، لَسَكَنَتْ نَفسي سريعًا أرضَ السُّكوتِ. ١٨إذ قُلتُ: «قد زَلَّتْ قَدَمي» فرَحمَتُكَ يارَبُّ تعضُدُني. ١٩عِندَ كثرَةِ هُمومي في داخِلي، تعزياتُكَ تُلَذِّذُ نَفسي. ٢٠هل يُعاهِدُكَ كُرسيُّ المَفاسِدِ، المُختَلِقُ إثمًا علَى فريضَةٍ؟ ٢١يَزدَحِمونَ علَى نَفسِ الصِّدّيقِ، ويَحكُمونَ علَى دَمٍ زَكيٍّ. ٢٢فكانَ الرَّبُّ لي صَرحًا، وإلٰهي صَخرَةَ مَلجإي. ٢٣ويَرُدُّ علَيهِمْ إثمَهُمْ، وبشَرِّهِمْ يُفنيهِمْ. يُفنيهِمُ الرَّبُّ إلٰهنا.

المَزمورُ الخّامِسُ والتِّسعونَ

١هَلُمَّ نُرَنِّمُ للرَّبِّ، نَهتِفُ لصَخرَةِ خَلاصِنا. ٢نتقَدَّمُ أمامَهُ بحَمدٍ، وبترنيماتٍ نَهتِفُ لهُ. ٣لأنَّ الرَّبَّ إلٰهٌ عظيمٌ، مَلِكٌ كبيرٌ علَى كُلِّ الآلِهَةِ. ٤الذي بيَدِهِ مَقاصيرُ الأرضِ، وخَزائنُ الجِبالِ لهُ. ٥الذي لهُ البحرُ وهو صَنَعَهُ، ويَداهُ سبَكَتا اليابِسَةَ.

٦هَلُمَّ نَسجُدُ ونَركَعُ ونَجثو أمامَ الرَّبِّ خالِقِنا، ٧لأنَّهُ هو إلٰهنا، ونَحنُ شَعبُ مَرعاهُ وغَنَمُ يَدِهِ. اليومَ إنْ سمِعتُمْ صوتَهُ، ٨فلا تُقَسّوا قُلوبَكُمْ، كما في مَريبَةَ، مِثلَ يومِ مَسَّةَ في البَرِّيَّةِ، ٩حَيثُ جَرَّبَني آباؤُكُمْ. اختَبَروني. أبصَروا أيضًا فِعلي. ١٠أربَعينَ سنَةً مَقَتُّ ذلكَ الجيلَ، وقُلتُ: «هُمْ شَعبٌ ضالٌّ قَلبُهُمْ، وهُم لم يَعرِفوا سُبُلي». ١١فأقسَمتُ في غَضَبي: «لا يَدخُلونَ راحَتي».

المَزمورُ السّادِسُ والتِّسعونَ

١رَنِّموا للرَّبِّ ترنيمَةً جديدَةً. رَنِّمي للرَّبِّ يا كُلَّ الأرضِ. ٢رَنِّموا للرَّبِّ، بارِكوا اسمَهُ، بَشِّروا مِنْ يومٍ إلَى يومٍ بخَلاصِهِ. ٣حَدِّثوا بَينَ الأُمَمِ بمَجدِهِ، بَينَ جميعِ الشُّعوبِ بعَجائبِهِ. ٤لأنَّ الرَّبَّ عظيمٌ وحَميدٌ جِدًّا، مَهوبٌ هو علَى كُلِّ الآلِهَةِ. ٥لأنَّ كُلَّ آلِهَةِ الشُّعوبِ أصنامٌ، أمّا الرَّبُّ فقد صَنَعَ السماواتِ. ٦مَجدٌ وجَلالٌ قُدّامَهُ. العِزُّ والجَمالُ في مَقدِسِهِ.

٧قَدِّموا للرَّبِّ يا قَبائلَ الشُّعوبِ، قَدِّموا للرَّبِّ مَجدًا وقوَّةً. ٨قَدِّموا للرَّبِّ مَجدَ اسمِهِ. هاتوا تقدِمَةً وادخُلوا ديارَهُ. ٩اسجُدوا للرَّبِّ في زينَةٍ مُقَدَّسَةٍ. ارتَعِدي قُدّامَهُ يا كُلَّ الأرضِ. ١٠قولوا بَينَ الأُمَمِ: «الرَّبُّ قد مَلكَ. أيضًا تثَبَّتَتِ المَسكونَةُ فلا تتزَعزَعُ. يَدينُ الشُّعوبَ بالِاستِقامَةِ». ١١لتَفرَحِ السماواتُ ولتَبتَهِجِ الأرضُ، ليَعِجَّ البحرُ ومِلؤُهُ. ١٢ليَجذَلِ الحَقلُ وكُلُّ ما فيهِ، لتترَنَّمْ حينَئذٍ كُلُّ أشجارِ الوَعرِ ١٣أمامَ الرَّبِّ، لأنَّهُ جاءَ. جاءَ ليَدينَ الأرضَ. يَدينُ المَسكونَةَ بالعَدلِ والشُّعوبَ بأمانَتِهِ.

المَزمورُ السّابِعُ والتِّسعونَ

١الرَّبُّ قد مَلكَ، فلتَبتَهِجِ الأرضُ، ولتَفرَحِ الجَزائرُ الكَثيرَةُ. ٢السَّحابُ والضَّبابُ حولهُ. العَدلُ والحَقُّ قاعِدَةُ كُرسيِّهِ. ٣قُدّامَهُ تذهَبُ نارٌ وتُحرِقُ أعداءَهُ حولهُ. ٤أضاءَتْ بُروقُهُ المَسكونَةَ. رأتِ الأرضُ وارتَعَدَتْ. ٥ذابَتِ الجِبالُ مِثلَ

الشَّمعِ قُدّامَ الرَّبِّ، قُدّامَ سيِّدِ الأرضِ كُلِّها. ٦أخبَرَتِ السماواتُ بعَدلِهِ، ورأَى جميعُ الشُّعوبِ مَجدَهُ.

٧يَخزَى كُلُّ عابِدي تِمثالٍ مَنحوتٍ، المُفتَخِرينَ بالأصنامِ. اسجُدوا لهُ يا جميعَ الآلِهَةِ. ٨سمِعَتْ صِهيَوْنُ ففَرِحَتْ، وابتَهَجَتْ بَناتُ يَهوذا مِنْ أجلِ أحكامِكَ يارَبُّ. ٩لأنَّكَ أنتَ يارَبُّ عَليٌّ علَى كُلِّ الأرضِ. عَلَوْتَ جِدًّا علَى كُلِّ الآلِهَةِ.

١٠يا مُحِبّي الرَّبِّ، أبغِضوا الشَّرَّ. هو حافِظٌ نُفوسَ أتقيائهِ. مِنْ يَدِ الأشرارِ يُنقِذُهُمْ. ١١نورٌ قد زُرِعَ للصِّدّيقِ، وفَرَحٌ للمُستَقيمي القَلبِ. ١٢افرَحوا أيُّها الصِّدّيقونَ بالرَّبِّ، واحمَدوا ذِكرَ قُدسِهِ.

المَزمورُ الثّامِنُ والتِّسعونَ

مَزمورٌ

١رَنِّموا للرَّبِّ ترنيمَةً جديدَةً، لأنَّهُ صَنَعَ عَجائبَ. خَلَّصَتهُ يَمينُهُ وذِراعُ قُدسِهِ. ٢أعلَنَ الرَّبُّ خَلاصَهُ. لعُيونِ الأُمَمِ كشَفَ بِرَّهُ. ٣ذَكَرَ رَحمَتَهُ وأمانَتَهُ لبَيتِ إسرائيلَ. رأتْ كُلُّ أقاصي الأرضِ خَلاصَ إلهِنا.

٤اِهتِفي للرَّبِّ يا كُلَّ الأرضِ. اهتِفوا ورَنِّموا وغَنّوا. ٥رَنِّموا للرَّبِّ بعودٍ. بعودٍ وصوتِ نَشيدٍ. ٦بالأبواقِ وصوتِ الصّورِ اهتِفوا قُدّامَ المَلِكِ الرَّبِّ! ٧ليَعِجَّ البحرُ ومِلؤُهُ، المَسكونَةُ والسّاكِنونَ فيها. ٨الأنهارُ لتُصَفِّقْ بالأيادي، الجِبالُ لتُرَنِّمْ معًا ٩أمامَ الرَّبِّ، لأنَّهُ جاءَ ليَدينَ الأرضَ. يَدينُ المَسكونَةَ بالعَدلِ والشُّعوبَ بالِاستِقامَةِ.

المَزمورُ التّاسِعُ والتِّسعونَ

١الرَّبُّ قد مَلكَ. ترتَعِدُ الشُّعوبُ. هو جالِسٌ علَى الكَروبيمِ. تتزَلزَلُ الأرضُ. ٢الرَّبُّ عظيمٌ في صِهيَوْنَ، وعالٍ هو علَى كُلِّ الشُّعوبِ. ٣يَحمَدونَ اسمَكَ العظيمَ والمَهوبَ، قُدّوسٌ هو. ٤وعِزُّ المَلِكِ أنْ يُحِبَّ الحَقَّ. أنتَ ثَبَّتَّ الِاستِقامَةَ. أنتَ أجرَيتَ حَقًّا وعَدلاً في يعقوبَ.

٥عَلّوا الرَّبَّ إلهَنا، واسجُدوا عِندَ مَوْطِئِ قَدَمَيهِ. قُدّوسٌ هو. ٦موسَى وهارونُ بَينَ كهَنَتِهِ، وصَموئيلُ بَينَ الذينَ يَدعونَ باسمِهِ. دَعَوْا الرَّبَّ وهو استَجابَ لهُمْ. ٧بعَمودِ السَّحابِ كلَّمَهُمْ. حَفِظوا شَهاداتِهِ والفَريضَةَ التي أعطاهُمْ. ٨أيُّها الرَّبُّ إلهنا، أنتَ استَجَبتَ لهُمْ. إلهًا غَفورًا كُنتَ لهُمْ، ومُنتَقِمًا علَى أفعالِهِمْ. ٩عَلّوا الرَّبَّ إلهَنا، واسجُدوا في جَبَلِ قُدسِهِ، لأنَّ الرَّبَّ إلهَنا قُدّوسٌ.

المَزمورُ المِئَةُ

مَزمورُ حَمدٍ

١اِهتِفي للرَّبِّ يا كُلَّ الأرضِ. ٢اعبُدوا الرَّبَّ بفَرَحٍ. ادخُلوا إلَى حَضرَتِهِ بترَنُّمٍ. ٣اعلَموا أنَّ الرَّبَّ هو اللهُ. هو صَنَعَنا، ولهُ نَحنُ شَعبُهُ وغَنَمُ مَرعاهُ. ٤ادخُلوا أبوابَهُ بحَمدٍ، ديارَهُ بالتَّسبيحِ. احمَدوهُ، بارِكوا اسمَهُ. ٥لأنَّ الرَّبَّ صالِحٌ، إلَى الأبدِ رَحمَتُهُ، وإلَى دَوْرٍ فدَوْرٍ أمانَتُهُ.

المَزمورُ المِئَةُ والواحِدُ

لداوُدَ. مَزمورٌ

١رَحمَةً وحُكمًا أُغَنّي. لكَ يارَبُّ أُرَنِّمُ. ٢أتَعَقَّلُ في طَريقٍ كامِلٍ. مَتَى تأتي إلَيَّ؟ أسلُكُ في كمالِ قَلبي في وسطِ بَيتي. ٣لا أضَعُ قُدّامَ عَينَيَّ أمرًا رَديئًا. عَمَلَ الزَّيَغانِ أبغَضتُ. لا يَلصَقُ بي. ٤قَلبٌ مُعوَجٌّ يَبعُدُ عَنّي. الشِّرّيرُ لا أعرِفُهُ. ٥الذي يَغتابُ صاحِبَهُ سِرًّا هذا أقطَعُهُ. مُستَكبِرُ العَينِ ومُنتَفِخُ القَلبِ لا أحتَمِلُهُ. ٦عَينايَ علَى أُمَناءِ الأرضِ لكَيْ أُجلِسَهُمْ معي. السّالِكُ طَريقًا كامِلاً هو يَخدِمُني. ٧لا يَسكُنُ وسطَ بَيتي عامِلُ غِشٍّ. المُتَكلِّمُ بالكَذِبِ لا يَثبُتُ أمامَ عَينَيَّ. ٨باكِرًا أُبيدُ جميعَ أشرارِ الأرضِ، لأقطَعَ مِنْ مدينةِ الرَّبِّ كُلَّ فاعِلي الإثمِ.

المَزمورُ المِئَةُ والثّاني

صَلاةٌ لمِسكينٍ إذا أعيا وسكَبَ شَكواهُ قُدّامَ اللهِ

١يارَبُّ، استَمِعْ صَلاتي، وليَدخُلْ إلَيكَ صُراخي. ٢لا تحجُبْ وجهَكَ عَنّي في يومِ ضيقي. أمِلْ إلَيَّ أُذُنَكَ في يومِ أدعوكَ. استَجِبْ لي سريعًا. ٣لأنَّ أيّامي قد فنيَتْ في دُخانٍ، وعِظامي مِثلُ وقيدٍ قد يَبِسَتْ. ٤مَلفوحٌ كالعُشبِ ويابِسٌ قَلبي، حتَّى سهَوْتُ عن أكلِ خُبزي. ٥مِنْ صوتِ تنَهُّدي لَصِقَ عَظمي بلَحمي. ٦أشبَهتُ قوقَ البَرِّيَّةِ. صِرتُ مِثلَ بومَةِ الخِرَبِ. ٧سهِدتُ وصِرتُ كعُصفورٍ مُنفَرِدٍ علَى السَّطحِ. ٨اليومَ كُلَّهُ عَيَّرَني أعدائيَ. الحَنِقونَ علَيَّ حَلَفوا علَيَّ. ٩إنّي قد أكلتُ الرَّمادَ مِثلَ الخُبزِ، ومَزَجتُ شَرابي بدُموعٍ، ١٠بسَبَبِ غَضَبِكَ وسخَطِكَ، لأنَّكَ حَمَلتَني وطَرَحتَني. ١١أيّامي كظِلٍّ مائلٍ، وأنا مِثلُ العُشبِ يَبِستُ.

[12]أمّا أنتَ يارَبُّ فإلَى الدَّهرِ جالِسٌ، وذِكرُكَ إلَى دَوْرٍ فدَوْرٍ. [13]أنتَ تقومُ وترحَمُ صِهيَوْنَ، لأنَّهُ وقتُ الرّأفَةِ، لأنَّهُ جاءَ الميعادُ. [14]لأنَّ عَبيدَكَ قد سُرّوا بحِجارَتِها، وحَنّوا إلَى تُرابِها. [15]فتَخشَى الأُمَمُ اسمَ الرَّبِّ، وكُلُّ مُلوكِ الأرضِ مَجدَكَ. [16]إذا بَنَى الرَّبُّ صِهيَوْنَ يُرَى بمَجدِهِ. [17]التَفَتَ إلَى صَلاةِ المُضطَرِّ، ولم يَرذُلْ دُعاءَهُمْ. [18]يُكتَبُ هذا للدَّوْرِ الآخِرِ، وشَعبٌ سوفَ يُخلَقُ يُسَبِّحُ الرَّبَّ: [19]«لأنَّهُ أشرَفَ مِنْ عُلوِ قُدسِهِ. الرَّبُّ مِنَ السماءِ إلَى الأرضِ نَظَرَ، [20]ليَسمَعَ أنينَ الأسيرِ، ليُطلِقَ بَني الموتِ». [21]لكَيْ يُحَدَّثَ في صِهيَوْنَ باسمِ الرَّبِّ، وبتسبيحِهِ في أورُشَليمَ، [22]عِندَ اجتِماعِ الشُّعوبِ معًا والمَمالِكِ لعِبادَةِ الرَّبِّ.

[23]ضَعَّفَ في الطريقِ قوَّتي، قَصَّرَ أيّامي. [24]أقولُ: «يا إلهي، لا تقبِضني في نِصفِ أيّامي. إلَى دَهرِ الدُّهورِ سِنوكَ. [25]مِنْ قِدَمٍ أسَّستَ الأرضَ، والسماواتُ هي عَمَلُ يَدَيكَ. [26]هي تبيدُ وأنتَ تبقَى، وكُلُّها كثَوْبٍ تبلَى، كرِداءٍ تُغَيِّرُهُنَّ فتتغَيَّرُ. [27]وأنتَ هو وسِنوكَ لن تنتَهيَ. [28]أبناءُ عَبيدِكَ يَسكُنونَ، وذُرِّيَّتُهُمْ تُثَبَّتُ أمامَكَ».

المَزمورُ المِئَةُ والثّالِثُ

لداوُدَ

[1]بارِكي يا نَفسي الرَّبَّ، وكُلُّ ما في باطِني ليُبارِكِ اسمَهُ القُدّوسَ. [2]بارِكي يا نَفسي الرَّبَّ، ولا تنسَيْ كُلَّ حَسَناتِهِ. [3]الذي يَغفِرُ جميعَ ذُنوبِكِ. الذي يَشفي كُلَّ أمراضِكِ. [4]الذي يَفدي مِنَ الحُفرَةِ حَياتَكِ. الذي يُكَلِّلُكِ بالرَّحمَةِ والرّأفَةِ. [5]الذي يُشبِعُ بالخَيرِ عُمرَكِ، فيَتَجَدَّدُ مِثلَ النَّسرِ شَبابُكِ.

[6]الرَّبُّ مُجري العَدلِ والقَضاءِ لجميعِ المَظلومينَ. [7]عَرَّفَ موسَى طُرُقَهُ، وبَني إسرائيلَ أفعالهُ. [8]الرَّبُّ رحيمٌ ورؤوفٌ، طَويلُ الرّوحِ وكثيرُ الرَّحمَةِ. [9]لا يُحاكِمُ إلَى الأبدِ، ولا يَحقِدُ إلَى الدَّهرِ. [10]لم يَصنَعْ معنا حَسَبَ خطايانا، ولم يُجازِنا حَسَبَ آثامِنا. [11]لأنَّهُ مِثلُ ارتِفاعِ السماواتِ فوقَ الأرضِ قَويَتْ رَحمَتُهُ علَى خائفيهِ. [12]كبُعدِ المَشرِقِ مِنَ المَغرِبِ أبعَدَ عَنّا مَعاصيَنا. [13]كما يترأفُ الأبُ علَى البَنينَ يترأفُ الرَّبُّ علَى خائفيهِ. [14]لأنَّهُ يَعرِفُ جِبلَتَنا. يَذكُرُ أنَّنا تُرابٌ نَحنُ. [15]الإنسانُ مِثلُ العُشبِ أيّامُهُ. كزَهرِ الحَقلِ كذلكَ يُزهِرُ. [16]لأنَّ ريحًا تعبُرُ علَيهِ فلا يكونُ، ولا يَعرِفُهُ مَوْضِعُهُ بَعدُ. [17]أمّا رَحمَةُ الرَّبِّ فإلَى الدَّهرِ والأبدِ علَى خائفيهِ، وعَدلُهُ علَى بَني البَنينَ، [18]لحافِظي عَهدِهِ وذاكِري وصاياهُ ليَعمَلوها.

[19]الرَّبُّ في السماواتِ ثَبَّتَ كُرسيَّهُ، ومَملكَتُهُ علَى الكُلِّ تسودُ. [20]بارِكوا الرَّبَّ يا مَلائكَتَهُ المُقتَدِرينَ قوَّةً، الفاعِلينَ أمرَهُ عِندَ سماعِ صوتِ كلامِهِ. [21]بارِكوا الرَّبَّ يا جميعَ جُنودِهِ، خُدّامَهُ العامِلينَ مَرضاتَهُ. [22]بارِكوا الرَّبَّ يا جميعَ أعمالِهِ، في كُلِّ مَواضِعِ سُلطانِهِ. بارِكي يا نَفسيَ الرَّبَّ.

المَزمورُ المِئَةُ والرّابِعُ

[1]بارِكي يا نَفسي الرَّبَّ. يارَبُّ إلهي، قد عَظُمتَ جِدًّا. مَجدًا وجَلالاً لَبِستَ. [2]اللاَّبِسُ النّورَ كثَوْبٍ، الباسِطُ السماواتِ كشُقَّةٍ. [3]المُسَقِّفُ عَلاليَهُ بالمياهِ. الجاعِلُ السَّحابَ مَركَبَتَهُ، الماشي علَى أجنِحَةِ الرِّيحِ. [4]الصّانِعُ مَلائكَتَهُ رياحًا، وخُدّامَهُ نارًا مُلتَهِبَةً. [5]المؤَسِّسُ الأرضَ علَى قَواعِدِها فلا تتزَعزَعُ إلَى الدَّهرِ والأبدِ. [6]كسَوْتَها الغَمرَ كثَوْبٍ. فوقَ الجِبالِ تقِفُ المياهُ. [7]مِنِ انتِهارِكَ تهرُبُ، مِنْ صوتِ رَعدِكَ تفِرُّ. [8]تصعَدُ إلَى الجِبالِ. تنزِلُ إلَى البِقاعِ، إلَى المَوْضِعِ الذي أسَّستَهُ لَها. [9]وضَعتَ لها تخمًا لا تتَعَدّاهُ. لا ترجِعُ لتُغَطِّيَ الأرضَ.

[10]المُفَجِّرُ عُيونًا في الأوديَةِ. بَينَ الجِبالِ تجري. [11]تسقي كُلَّ حَيَوانِ البَرِّ. تكسِرُ الفِراءُ ظَمأها. [12]فوقَها طُيورُ السماءِ تسكُنُ. مِنْ بَينِ الأغصانِ تُسَمِّعُ صوتًا. [13]السّاقي الجِبالَ مِنْ عَلاليهِ. مِنْ ثَمَرِ أعمالِكَ تشبَعُ الأرضُ. [14]المُنبِتُ عُشبًا للبَهائمِ، وخُضرَةً لخِدمَةِ الإنسانِ، لإخراجِ خُبزٍ مِنَ الأرضِ، [15]وخمرٍ تُفَرِّحُ قَلبَ الإنسانِ، لإلماعِ وجهِهِ أكثَرَ مِنَ الزَّيتِ، وخُبزٍ يُسنِدُ قَلبَ الإنسانِ. [16]تشبَعُ أشجارُ الرَّبِّ، أرزُ لُبنانَ الذي نَصَبَهُ. [17]حَيثُ تُعَشِّشُ هناكَ العَصافيرُ. أمّا اللَّقلَقُ فالسَّروُ بَيتُهُ. [18]الجِبالُ العاليَةُ للوُعولِ، الصُّخورُ مَلجأٌ للوِبارِ.

[19]صَنَعَ القَمَرَ للمَواقيتِ. الشَّمسُ تعرِفُ مَغرِبَها. [20]تجعَلُ ظُلمَةً فيَصيرُ ليلٌ. فيهِ يَدِبُّ كُلُّ حَيَوانِ الوَعرِ. [21]الأشبالُ تُزَمجِرُ لتخطَفَ، ولتَلتَمِسَ مِنَ اللهِ طَعامَها. [22]تُشرِقُ الشَّمسُ فتجتَمِعُ، وفي مَآويها تربِضُ. [23]الإنسانُ يَخرُجُ إلَى عَمَلِهِ، وإلَى شُغلِهِ إلَى المساءِ.

[٢٤]ما أعظَمَ أعمالكَ يارَبُّ! كُلَّها بحِكمَةٍ صَنَعتَ. مَلآنة الأرضُ مِنْ غِناكَ. [٢٥]هذا البحرُ الكَبيرُ الواسِعُ الأطرافِ. هناكَ دَبّاباتٌ بلا عَدَدٍ. صِغارُ حَيَوانٍ مع كِبارٍ. [٢٦]هناكَ تجري السُّفُنُ. لوياثانُ هذا خَلَقتَهُ ليَلعَبَ فيهِ. [٢٧]كُلُّها إيّاكَ تترَجَّى لترزُقَها قوتها في حينِهِ. [٢٨]تُعطيها فتلتَقِطُ. تفتَحُ يَدَكَ فتشبَعُ خَيرًا. [٢٩]تحجُبُ وجهَكَ فترتاعُ. تنزِعُ أرواحَها فتموتُ، وإلَى تُرابِها تعودُ. [٣٠]تُرسِلُ روحَكَ فتُخلَقُ، وتُجَدِّدُ وجهَ الأرضِ.

[٣١]يكونُ مَجدُ الرَّبِّ إلَى الدَّهرِ. يَفرَحُ الرَّبُّ بأعمالِهِ. [٣٢]النّاظِرُ إلَى الأرضِ فترتَعِدُ. يَمَسُّ الجِبالَ فتُدَخِّنُ. [٣٣]أُغَنِّي للرَّبِّ في حَياتي. أُرَنِّمُ لإلهي ما دُمتُ مَوْجودًا. [٣٤]فيَلَذُّ لهُ نَشيدي، وأنا أفرَحُ بالرَّبِّ. [٣٥]لتُبَدِ الخُطاةُ مِنَ الأرضِ والأشرارُ لا يكونوا بَعدُ. بارِكي يا نَفسي الرَّبَّ. هَلِّلويا.

المَزمورُ المِئَةُ والخامِسُ

[١]اِحمَدوا الرَّبَّ. ادعوا باسمِهِ. عَرِّفوا بَينَ الأُمَمِ بأعمالِهِ. [٢]غَنّوا لهُ. رَنِّموا لهُ. أنشِدوا بكُلِّ عَجائبِهِ. [٣]افتَخِروا باسمِهِ القُدّوسِ. لتفرَحْ قُلوبُ الذينَ يَلتَمِسونَ الرَّبَّ.

[٤]اُطلُبوا الرَّبَّ وقُدرَتَهُ. التَمِسوا وجهَهُ دائمًا. [٥]اذكُروا عَجائبَهُ التي صَنَعَ، آياتِهِ وأحكامَ فيهِ، [٦]يا ذُرِّيَّةَ إبراهيمَ عَبدِهِ، يا بَني يعقوبَ مُختاريهِ. [٧]هو الرَّبُّ إلهنا في كُلِّ الأرضِ أحكامُهُ. [٨]ذَكَرَ إلَى الدَّهرِ عَهدَهُ، كلامًا أوصَى بهِ إلَى ألفِ دَوْرٍ، [٩]الذي عاهَدَ بهِ إبراهيمَ، وقَسَمَهُ لإسحاقَ، [١٠]فثَبَّتَهُ ليعقوبَ فريضَةً، ولإسرائيلَ عَهدًا أبديًّا، [١١]قائلاً: «لكَ أُعطي أرضَ كنعانَ حَبلَ ميراثِكُمْ». [١٢]إذ كانوا عَدَدًا يُحصَى، قَليلينَ وغُرَباءَ فيها. [١٣]ذَهَبوا مِنْ أُمَّةٍ إلَى أُمَّةٍ، مِنْ مَملكَةٍ إلَى شَعبٍ آخَرَ. [١٤]فلم يَدَعْ إنسانًا يَظلِمُهُمْ، بل وبَّخَ مُلوكًا مِنْ أجلِهِمْ، [١٥]قائلاً: «لا تمَسّوا مُسَحائي، ولا تُسيئوا إلَى أنبيائي». [١٦]دَعا بالجوعِ علَى الأرضِ. كسَرَ قِوامَ الخُبزِ كُلَّهُ. [١٧]أرسَلَ أمامَهُمْ رَجُلاً. بيعَ يوسُفُ عَبدًا. [١٨]آذَوْا بالقَيدِ رِجلَيهِ. في الحَديدِ دَخَلَتْ نَفسُهُ، [١٩]إلَى وقتِ مَجيءِ كلِمَتِهِ. قَوْلُ الرَّبِّ امتَحَنَهُ. [٢٠]أرسَلَ المَلِكُ فحَلَّهُ. أرسَلَ سُلطانُ الشَّعبِ فأطلَقَهُ. [٢١]أقامَهُ سيِّدًا علَى بَيتِهِ، ومُسَلَّطًا علَى كُلِّ مُلكِهِ، [٢٢]ليأسُرَ رؤَساءَهُ حَسَبَ إرادَتِهِ ويُعَلِّمَ مَشايِخَهُ حِكمَةً. [٢٣]فجاءَ إسرائيلُ إلَى مِصرَ، ويعقوبُ تغَرَّبَ في أرضِ حامٍ.

[٢٤]جَعَلَ شَعبَهُ مُثمِرًا جِدًّا، وأعَزَّهُ علَى أعدائهِ. [٢٥]حَوَّلَ قُلوبَهُمْ ليُبغِضوا شَعبَهُ، ليَحتالوا علَى عَبيدِهِ. [٢٦]أرسَلَ موسَى عَبدَهُ وهارونَ الذي اختارَهُ. [٢٧]أقاما بَينَهُمْ كلامَ آياتِهِ، وعَجائبَ في أرضِ حامٍ. [٢٨]أرسَلَ ظُلمَةً فأظلَمَتْ، ولم يَعصَوْا كلامَهُ. [٢٩]حَوَّلَ مياهَهُمْ إلَى دَمٍ وقَتَلَ أسماكَهُمْ. [٣٠]أفاضَتْ أرضُهُمْ ضَفادِعَ حتَّى في مَخادِعِ مُلوكِهِمْ. [٣١]أمَرَ فجاءَ الذُّبّانُ والبَعوضُ في كُلِّ تُخومِهِمْ. [٣٢]جَعَلَ أمطارَهُمْ بَرَدًا ونارًا مُلتَهِبَةً في أرضِهِمْ. [٣٣]ضَرَبَ كُرومَهُمْ وتينَهُمْ، وكسَّرَ كُلَّ أشجارِ تُخومِهِمْ. [٣٤]أمَرَ فجاءَ الجَرادُ وغَوْغاءُ بلا عَدَدٍ، [٣٥]فأكلَ كُلَّ عُشبٍ في بلادِهِمْ، وأكلَ أثمارَ أرضِهِمْ. [٣٦]قَتَلَ كُلَّ بكرٍ في أرضِهِمْ، أوائلَ كُلِّ قوَّتِهِمْ. [٣٧]فأخرَجَهُمْ بفِضَّةٍ وذَهَبٍ، ولم يَكُنْ في أسباطِهِمْ عاثِرٌ. [٣٨]فرِحَتْ مِصرُ بخُروجِهِمْ، لأنَّ رُعبَهُمْ سقَطَ علَيهِمْ.

[٣٩]بَسَطَ سحابًا سجفًا، ونارًا لتُضيءَ اللَّيلَ. [٤٠]سألوا فأتاهُمْ بالسَّلوَى، وخُبزَ السماءِ أشبَعَهُمْ. [٤١]شَقَّ الصَّخرَةَ فانفَجَرَتِ المياهُ. جَرَتْ في اليابِسَةِ نهرًا. [٤٢]لأنَّهُ ذَكَرَ كلِمَةَ قُدسِهِ مع إبراهيمَ عَبدِهِ، [٤٣]فأخرَجَ شَعبَهُ بابتِهاجٍ، ومُختاريهِ بترَنُّمٍ. [٤٤]وأعطاهُمْ أراضيَ الأُمَمِ، وتعَبَ الشُّعوبِ ورِثوهُ، [٤٥]لكَيْ يَحفَظوا فرائضَهُ ويُطيعوا شَرائعَهُ. هَلِّلويا.

المَزمورُ المِئَةُ والسّادِسُ

[١]هَلِّلويا. اِحمَدوا الرَّبَّ لأنَّهُ صالِحٌ، لأنَّ إلَى الأبدِ رَحمَتَهُ. [٢]مَنْ يتكلَّمُ بجَبَروتِ الرَّبِّ؟ مَنْ يُخبِرُ بكُلِّ تسابيحِهِ؟ [٣]طوبَى للحافِظينَ الحَقَّ وللصّانِعِ البِرَّ في كُلِّ حينٍ. [٤]اذكُرني يارَبُّ برِضا شَعبِكَ. تعَهَّدني بخَلاصِكَ، [٥]لأرَى خَيرَ مُختاريكَ. لأفرَحَ بفَرَحِ أُمَّتِكَ. لأفتَخِرَ مع ميراثِكَ.

[٦]أخطأنا مع آبائنا. أسَأنا وأذنَبنا. [٧]آباؤُنا في مِصرَ لم يَفهَموا عَجائبَكَ. لم يَذكُروا كثرَةَ مَراحِمِكَ، فتمَرَّدوا عِندَ البحرِ، عِندَ بحرِ سوفٍ. [٨]فخَلَّصَهُمْ مِنْ أجلِ اسمِهِ، ليُعَرِّفَ بجَبَروتِهِ. [٩]وانتَهَرَ بحرَ سوفٍ فيَبِسَ، وسيَّرَهُمْ في اللُّجَجِ كالبَرِّيَّةِ. [١٠]وخَلَّصَهُمْ مِنْ يَدِ المُبغِضِ، وفَداهُمْ مِنْ يَدِ العَدوِّ. [١١]وغَطَّتِ المياهُ مُضايِقيهِمْ. واحِدٌ مِنهُمْ لم يَبقَ. [١٢]فآمَنوا بكلامِهِ. غَنَّوْا بتسبيحِهِ. [١٣]أسرَعوا فنَسوا أعمالهُ. لم يَنتَظِروا مَشورَتَهُ. [١٤]بل اشتَهَوْا شَهوةً في البَرِّيَّةِ،

وجَرَّبوا اللهَ في القَفرِ. [١٥]فأعطاهُمْ سؤلهُمْ، وأرسَلَ هُزالاً في أنفُسِهِمْ. [١٦]وحَسَدوا موسَى في المَحَلَّةِ، وهارونَ قُدّوسَ الرَّبِّ. [١٧]فتَحَتِ الأرضُ وابتَلَعَتْ داثانَ، وطَبَقَتْ علَى جَماعَةِ أبيرامَ، [١٨]واشتَعَلَتْ نارٌ في جَماعَتِهِمْ. اللَّهيبُ أحرَقَ الأشرارَ.

[١٩]صَنَعوا عِجلاً في حوريبَ، وسجَدوا لتِمثالٍ مَسبوكٍ، [٢٠]وأبدَلوا مَجدَهُمْ بمِثالِ ثَوْرٍ آكِلِ عُشبٍ. [٢١]نَسوا اللهَ مُخَلِّصَهُمْ، الصّانِعَ عَظائمَ في مِصرَ، [٢٢]وعَجائبَ في أرضِ حامٍ، ومَخاوِفَ علَى بحرِ سوفٍ، [٢٣]فقالَ بإهلاكِهِمْ. لولا موسَى مُختارُهُ وقَفَ في الثَّغرِ قُدّامَهُ ليَصرِفَ غَضَبَهُ عن إتلافِهِمْ. [٢٤]ورَذَلوا الأرضَ الشَّهيَّةَ. لم يؤمِنوا بكلِمَتِهِ. [٢٥]بل تمَرمَروا في خيامِهِمْ. لم يَسمَعوا لصوتِ الرَّبِّ، [٢٦]فرَفَعَ يَدَهُ علَيهِمْ ليُسقِطَهُمْ في البَرِّيَّةِ، [٢٧]وليُسقِطَ نَسلهُمْ بَينَ الأُمَمِ، وليُبَدِّدَهُمْ في الأراضي. [٢٨]وتعَلَّقوا ببَعلِ فغورَ، وأكلوا ذَبائحَ الموتى. [٢٩]وأغاظوهُ بأعمالِهِمْ فاقتَحَمَهُمُ الوَبأُ. [٣٠]فوَقَفَ فينَحاسُ ودانَ، فامتَنَعَ الوَبأُ. [٣١]فحُسِبَ لهُ ذلكَ بِرًّا إلَى دَوْرٍ فدَوْرٍ، إلَى الأبدِ.

[٣٢]وأسخَطوهُ علَى ماءِ مَريبَةَ حتَّى تأذَّى موسَى بسَبَبِهِمْ. [٣٣]لأنَّهُمْ أمَرّوا روحَهُ حتَّى فرَطَ بشَفَتَيهِ. [٣٤]لم يَستأصِلوا الأُمَمَ الذينَ قالَ لهُمُ الرَّبُّ عنهُمْ، [٣٥]بل اختَلَطوا بالأُمَمِ وتعَلَّموا أعمالهُمْ. [٣٦]وعَبَدوا أصنامَهُمْ، فصارَتْ لهُمْ شَرَكًا. [٣٧]وذَبَحوا بَنيهِمْ وبَناتِهِمْ للأوثانِ. [٣٨]وأهرَقوا دَمًا زَكيًّا، دَمَ بَنيهِمْ وبَناتِهِمِ الذينَ ذَبَحوهُمْ لأصنامِ كنعانَ، وتدَنَّسَتِ الأرضُ بالدِّماءِ. [٣٩]وتنَجَّسوا بأعمالِهِمْ وزَنَوْا بأفعالِهِمْ. [٤٠]فحَميَ غَضَبُ الرَّبِّ علَى شَعبِهِ، وكرِهَ ميراثَهُ. [٤١]وأسلَمَهُمْ ليَدِ الأُمَمِ، وتسَلَّطَ علَيهِمْ مُبغِضوهُمْ. [٤٢]وضَغَطَهُمْ أعداؤُهُمْ، فذَلّوا تحتَ يَدِهِمْ. [٤٣]مَرّاتٍ كثيرَةً أنقَذَهُمْ، أمّا هُم فعَصَوْهُ بمَشورَتِهِمْ وانحَطّوا بإثمِهِمْ. [٤٤]فنَظَرَ إلَى ضيقِهِمْ إذ سمِعَ صُراخَهُمْ. [٤٥]وذَكَرَ لهُمْ عَهدَهُ، ونَدِمَ حَسَبَ كثرَةِ رَحمَتِهِ. [٤٦]وأعطاهُمْ نِعمَةً قُدّامَ كُلِّ الذينَ سبَوْهُمْ. [٤٧]خَلِّصنا أيُّها الرَّبُّ إلهنا، واجمَعنا مِنْ بَينِ الأُمَمِ، لنَحمَدَ اسمَ قُدسِكَ، ونتفاخَرَ بتسبيحِكَ. [٤٨]مُبارَكٌ الرَّبُّ إلهُ إسرائيلَ مِنَ الأزَلِ وإلَى الأبدِ. ويقولُ كُلُّ الشَّعبِ: «آمينَ». هَلِّلويا.

المَزمورُ المِئَةُ والسّابِعُ

[١]اِحمَدوا الرَّبَّ لأنَّهُ صالِحٌ، لأنَّ إلَى الأبدِ رَحمَتَهُ. [٢]ليَقُلْ مَفديّو الرَّبِّ، الذينَ فداهُمْ مِنْ يَدِ العَدوِّ، [٣]ومِنَ البُلدانِ جَمَعَهُمْ، مِنَ المَشرِقِ ومِنَ المَغرِبِ، مِنَ الشِّمالِ ومِنَ البحرِ. [٤]تاهوا في البَرِّيَّةِ في قَفرٍ بلا طَريقٍ. لم يَجِدوا مدينَةَ سكَنٍ. [٥]جياعٌ عِطاشٌ أيضًا أعيَتْ أنفُسُهُمْ فيهِمْ. [٦]فصَرَخوا إلَى الرَّبِّ في ضيقِهِمْ، فأنقَذَهُمْ مِنْ شَدائدِهِمْ، [٧]وهَداهُمْ طَريقًا مُستَقيمًا ليَذهَبوا إلَى مدينةِ سكَنٍ. [٨]فليَحمَدوا الرَّبَّ علَى رَحمَتِهِ وعَجائبِهِ لبَني آدَمَ.

[٩]لأنَّهُ أشبَعَ نَفسًا مُشتَهيَةً ومَلأَ نَفسًا جائعَةً خَيرًا، [١٠]الجُلوسَ في الظُّلمَةِ وظِلالِ الموتِ، موثَقينَ بالذُّلِّ والحَديدِ. [١١]لأنَّهُمْ عَصَوْا كلامَ اللهِ، وأهانوا مَشورَةَ العَليِّ. [١٢]فأذَلَّ قُلوبَهُمْ بتعَبٍ. عَثَروا ولا مَعينَ. [١٣]ثُمَّ صَرَخوا إلَى الرَّبِّ في ضيقِهِمْ، فخَلَّصَهُمْ مِنْ شَدائدِهِمْ. [١٤]أخرَجَهُمْ مِنَ الظُّلمَةِ وظِلالِ الموتِ، وقَطَّعَ قُيودَهُمْ. [١٥]فليَحمَدوا الرَّبَّ علَى رَحمَتِهِ وعَجائبِهِ لبَني آدَمَ. [١٦]لأنَّهُ كسَّرَ مَصاريعَ نُحاسٍ، وقَطَّعَ عَوارِضَ حَديدٍ.

[١٧]والجُهّالُ مِنْ طريقِ مَعصيَتِهِمْ، ومِنْ آثامِهِمْ يُذَلّونَ. [١٨]كرِهَتْ أنفُسُهُمْ كُلَّ طَعامٍ، واقتَرَبوا إلَى أبوابِ الموتِ. [١٩]فصَرَخوا إلَى الرَّبِّ في ضيقِهِمْ، فخَلَّصَهُمْ مِنْ شَدائدِهِمْ. [٢٠]أرسَلَ كلِمَتَهُ فشَفاهُمْ، ونَجّاهُمْ مِنْ تهلُكاتِهِمْ. [٢١]فليَحمَدوا الرَّبَّ علَى رَحمَتِهِ وعَجائبِهِ لبَني آدَمَ. [٢٢]وليَذبَحوا لهُ ذَبائحَ الحَمدِ، وليَعُدّوا أعمالهُ بترَنُّمٍ.

[٢٣]النّازِلونَ إلَى البحرِ في السُّفُنِ، العامِلونَ عَمَلاً في المياهِ الكَثيرَةِ، [٢٤]هُمْ رأَوْا أعمالَ الرَّبِّ وعَجائبَهُ في العُمقِ. [٢٥]أمَرَ فأهاجَ ريحًا عاصِفَةً فرَفَعَتْ أمواجَهُ. [٢٦]يَصعَدونَ إلَى السماواتِ، يَهبِطونَ إلَى الأعماقِ. ذابَتْ أنفُسُهُمْ بالشَّقاءِ. [٢٧]يتمايَلونَ ويترَنَّحونَ مِثلَ السَّكرانِ، وكُلُّ حِكمَتِهِمِ ابتُلِعَتْ. [٢٨]فيَصرُخونَ إلَى الرَّبِّ في ضيقِهِمْ، ومِنْ شَدائدِهِمْ يُخَلِّصُهُمْ. [٢٩]يُهدِئُ العاصِفَةَ فتسكُنُ، وتسكُتُ أمواجُها. [٣٠]فيَفرَحونَ لأنَّهُمْ هَدأوا، فيَهديهِمْ إلَى المَرفإِ الذي يُريدونَهُ. [٣١]فليَحمَدوا الرَّبَّ علَى رَحمَتِهِ وعَجائبِهِ لبَني آدَمَ. [٣٢]وليَرفَعوهُ في مَجمَعِ الشَّعبِ، وليُسَبِّحوهُ في مَجلِسِ المَشايخِ.

٣٣يَجعَلُ الأنهارَ قِفارًا، ومَجاريَ المياهِ مَعطَشَةً، ٣٤والأرضَ المُثمِرَةَ سبِخَةً مِنْ شَرِّ السّاكِنينَ فيها. ٣٥يَجعَلُ القَفرَ غَديرَ مياهٍ، وأرضًا يَبَسًا يَنابيعَ مياهٍ. ٣٦ويُسكِنُ هناكَ الجياعَ فيُهَيِّئونَ مدينةَ سكَنٍ. ٣٧ويَزرَعونَ حُقولاً ويَغرِسونَ كُرومًا، فتصنَعُ ثَمَرَ غَلَّةٍ. ٣٨ويُبارِكُهُمْ فيَكثُرونَ جِدًّا، ولا يُقَلِّلُ بَهائمَهُمْ. ٣٩ثُمَّ يَقِلّونَ ويَنحَنونَ مِنْ ضَغطِ الشَّرِّ والحُزنِ. ٤٠يَسكُبُ هَوانًا علَى رؤَساءَ، ويُضِلُّهُمْ في تيهٍ بلا طَريقٍ، ٤١ويُعَلّي المِسكينَ مِنَ الذُّلِّ، ويَجعَلُ القَبائلَ مِثلَ قُطعانِ الغَنَمِ. ٤٢يَرَى ذلكَ المُستَقيمونَ فيَفرَحونَ، وكُلُّ إثمٍ يَسُدُّ فاهُ. ٤٣مَنْ كانَ حَكيمًا يَحفَظُ هذا، ويتعَقَّلُ مَراحِمَ الرَّبِّ.

المَزمورُ المِئَةُ والثّامِنُ

تسبيحَةٌ. مَزمورٌ لداوُدَ

١ثابِتٌ قَلبي يا اللهُ. أُغَنّي وأُرَنِّمُ. كذلكَ مَجدي. ٢استَيقِظي أيَّتُها الرَّبابُ والعودُ. أنا أستَيقِظُ سحَرًا. ٣أحمَدُكَ بَينَ الشُّعوبِ يارَبُّ، وأُرَنِّمُ لكَ بَينَ الأُمَمِ. ٤لأنَّ رَحمَتَكَ قد عَظُمَتْ فوقَ السماواتِ، وإلَى الغَمامِ حَقُّكَ. ٥ارتَفِعِ اللَّهُمَّ علَى السماواتِ، وليَرتَفِعْ علَى كُلِّ الأرضِ مَجدُكَ. ٦لكَيْ يَنجوَ أحِبّاؤُكَ. خَلِّصْ بيَمينِكَ واستَجِبْ لي.

٧اللهُ قد تكلَّمَ بقُدسِهِ: «أبتَهِجُ، أقسِمُ شَكيمَ، وأقيسُ واديَ سُكّوت. ٨لي جِلعادُ، لي مَنَسَّى. إفرايِمُ خوذَةُ رأسي. يَهوذا صَوْلَجاني. ٩موآبُ مِرحَضَتيْ. علَى أدومَ أطرَحُ نَعلي. يا فَلَسطينُ اهتِفي علَيَّ».

١٠مَنْ يَقودُني إلَى المدينةِ المُحَصَّنَةِ؟ مَنْ يَهديني إلَى أدومَ؟ ١١أليس أنتَ يا اللهُ الذي رَفَضتَنا، ولا تخرُجُ يا اللهُ مع جُيوشِنا؟ ١٢أعطِنا عَوْنًا في الضِّيقِ، فباطِلٌ هو خَلاصُ الإنسانِ. ١٣باللهِ نَصنَعُ ببأسٍ، وهو يَدوسُ أعداءَنا.

المَزمورُ المِئَةُ والتّاسِعُ

لإمامِ المُغَنّينَ. لداوُدَ. مَزمورٌ

١يا إلهَ تسبيحي لا تسكُتْ، ٢لأنَّهُ قد انفَتَحَ علَيَّ فمُ الشِّرّيرِ وفَمُ الغِشِّ. تكلَّموا معي بلِسانِ كِذبٍ، ٣بكلامِ بُغضٍ أحاطوا بي، وقاتَلوني بلا سبَبٍ. ٤بَدَلَ مَحَبَّتي يُخاصِمونَني. أمّا أنا فصَلاةٌ. ٥وضَعوا علَيَّ شَرًّا بَدَلَ خَيرٍ، وبُغضًا بَدَلَ حُبّي.

٦فأقِمْ أنتَ علَيهِ شِرّيرًا، وليَقِفْ شَيطانٌ عن يَمينِهِ. ٧إذا حوكِمَ فليَخرُجْ مُذنِبًا، وصَلاتُهُ فلتَكُنْ خَطيَّةً. ٨لتَكُنْ أيّامُهُ قَليلَةً، ووَظيفَتُهُ ليأخُذها آخَرُ. ٩ليَكُنْ بَنوهُ أيتامًا وامرأتُهُ أرمَلَةً. ١٠ليَتِهْ بَنوهُ تيَهانًا ويَستَعطوا، ويَلتَمِسوا خُبزًا مِنْ خِرَبِهِمْ. ١١ليَصطَدِ المُرابي كُلَّ ما لهُ، وليَنهَبِ الغُرَباءُ تعَبَهُ. ١٢لا يَكُنْ لهُ باسِطٌ رَحمَةً، ولا يَكُنْ مُتَرائفٌ علَى يتاماهُ. ١٣لتَنقَرِضْ ذُرِّيَّتُهُ. في الجيلِ القادِمِ ليُمحَ اسمُهُمْ. ١٤ليُذكَرْ إثمُ آبائهِ لَدَى الرَّبِّ، ولا تُمحَ خَطيَّةُ أُمِّهِ. ١٥لتَكُنْ أمامَ الرَّبِّ دائمًا، وليَقرِضْ مِنَ الأرضِ ذِكرَهُمْ. ١٦مِنْ أجلِ أنَّهُ لم يَذكُرْ أنْ يَصنَعَ رَحمَةً، بل طَرَدَ إنسانًا مِسكينًا وفَقيرًا والمُنسَحِقَ القَلبِ ليُميتَهُ. ١٧وأحَبَّ اللَّعنَةَ فأتَتهُ، ولم يُسَرَّ بالبَرَكَةِ فتباعَدَتْ عنهُ. ١٨ولَبِسَ اللَّعنَةَ مِثلَ ثَوْبِهِ، فدَخَلَتْ كمياهٍ في حَشاهُ وكزَيتٍ في عِظامِهِ. ١٩لتَكُنْ لهُ كثَوْبٍ يتعَطَّفُ بهِ، وكمِنطَقَةٍ يتنَطَّقُ بها دائمًا. ٢٠هذِهِ أُجرَةُ مُبغِضيَّ مِنْ عِندِ الرَّبِّ، وأُجرَةُ المُتَكلِّمينَ شَرًّا علَى نَفسي.

٢١أمّا أنتَ يارَبُّ السَّيِّدُ فاصنَعْ معي مِنْ أجلِ اسمِكَ. لأنَّ رَحمَتَكَ طَيِّبَةٌ نَجِّني. ٢٢فإنّي فقيرٌ ومِسكينٌ أنا، وقَلبي مَجروحٌ في داخِلي. ٢٣كظِلٍّ عِندَ مَيلِهِ ذَهَبتُ. انتَفَضتُ كجَرادَةٍ. ٢٤رُكبَتايَ ارتَعَشَتا مِنَ الصَّوْمِ، ولَحمي هُزِلَ عن سِمَنٍ. ٢٥وأنا صِرتُ عارًا عِندَهُمْ. يَنظُرونَ إلَيَّ ويُنغِضونَ رؤوسَهُمْ.

٢٦أعِنّي يارَبُّ إلهي. خَلِّصني حَسَبَ رَحمَتِكَ. ٢٧وليَعلَموا أنَّ هذِهِ هي يَدُكَ. أنتَ يارَبُّ فعَلتَ هذا. ٢٨أمّا هُم فيَلعَنونَ، وأمّا أنتَ فتُبارِكُ. قاموا وخَزوا، أمّا عَبدُكَ فيَفرَحُ. ٢٩ليَلبِسْ خُصَمائي خَجَلاً، وليَتَعَطَّفوا بخِزيِهِمْ كالرِّداءِ. ٣٠أحمَدُ الرَّبَّ جِدًّا بفَمي، وفي وسطِ كثيرينَ أُسَبِّحُهُ. ٣١لأنَّهُ يَقومُ عن يَمينِ المَسكينِ، ليُخَلِّصَهُ مِنَ القاضينَ علَى نَفسِهِ.

المَزمورُ المِئَةُ والعاشِرُ

لداوُدَ. مَزمورٌ

١قالَ الرَّبُّ لرَبّي: «اجلِسْ عن يَميني حتَّى أضَعَ أعداءَكَ مَوْطِئًا لقَدَمَيكَ». ٢يُرسِلُ الرَّبُّ قَضيبَ عِزِّكَ مِنْ صِهيَوْنَ. تسَلَّطْ في وسطِ أعدائكَ. ٣شَعبُكَ مُنتَدَبٌ في يومِ قوَّتِكَ، في زينَةٍ مُقَدَّسَةٍ مِنْ رَحِمِ الفَجرِ، لكَ طَلُّ حَداثَتِكَ.

٤أقسَمَ الرَّبُّ ولن يَندَمَ: «أنتَ كاهِنٌ إلَى الأبدِ علَى رُتبَةِ مَلكي صادَقَ». ٥الرَّبُّ عن يَمينِكَ يُحَطِّمُ في يومِ رِجزِهِ مُلوكًا. ٦يَدينُ

بَينَ الأُمَمِ. مَلأَ جُثَثًا أرضًا واسِعَةً. سحَقَ رؤوسَها. [٧]مِنَ النَّهرِ يَشرَبُ في الطريقِ، لذلكَ يَرفَعُ الرَّأسَ.

المَزمورُ المِئَةُ والحادي عشَرَ

[١]هَلِّلويا. أحمَدُ الرَّبَّ بكُلِّ قَلبي في مَجلِسِ المُستَقيمينَ وجَماعَتِهِمْ. [٢]عظيمَةٌ هي أعمالُ الرَّبِّ. مَطلوبَةٌ لكُلِّ المَسرورينَ بها. [٣]جَلالٌ وبَهاءٌ عَمَلُهُ، وعَدلُهُ قائمٌ إلَى الأبدِ. [٤]صَنَعَ ذِكرًا لعَجائبِهِ. حَنّانٌ ورحيمٌ هو الرَّبُّ. [٥]أعطَى خائفيهِ طَعامًا. يَذكُرُ إلَى الأبدِ عَهدَهُ. [٦]أخبَرَ شَعبَهُ بقوَّةِ أعمالِهِ، ليُعطيَهُمْ ميراثَ الأُمَمِ. [٧]أعمالُ يَدَيهِ أمانَةٌ وحَقٌّ. كُلُّ وصاياهُ أمينَةٌ. [٨]ثابِتَةٌ مَدَى الدَّهرِ والأبدِ، مَصنوعَةٌ بالحَقِّ والِاستِقامَةِ. [٩]أرسَلَ فِداءً لشَعبِهِ. أقامَ إلَى الأبدِ عَهدَهُ. قُدّوسٌ ومَهوبٌ اسمُهُ. [١٠]رأسُ الحِكمَةِ مَخافَةُ الرَّبِّ. فِطنَةٌ جَيِّدَةٌ لكُلِّ عامِليها. تسبيحُهُ قائمٌ إلَى الأبدِ.

المَزمورُ المِئَةُ والثّاني عشَرَ

[١]هَلِّلويا. طوبَى للرَّجُلِ المُتَّقي الرَّبَّ، المَسرورِ جِدًّا بوَصاياهُ. [٢]نَسلُهُ يكونُ قَويًّا في الأرضِ. جيلُ المُستَقيمينَ يُبارَكُ. [٣]رَغدٌ وغِنًى في بَيتِهِ، وبِرُّهُ قائمٌ إلَى الأبدِ. [٤]نورٌ أشرَقَ في الظُّلمَةِ للمُستَقيمينَ. هو حَنّانٌ ورحيمٌ وصِدِّيقٌ.

[٥]سعيدٌ هو الرَّجُلُ الذي يترأَّفُ ويُقرِضُ. يُدَبِّرُ أُمورَهُ بالحَقِّ. [٦]لأنَّهُ لا يتزَعزَعُ إلَى الدَّهرِ. الصِّدِّيقُ يكونُ لذِكرٍ أبديٍّ. [٧]لا يَخشَى مِنْ خَبَرِ سوءٍ. قَلبُهُ ثابِتٌ مُتَّكِلاً علَى الرَّبِّ. [٨]قَلبُهُ مُمَكَّنٌ فلا يَخافُ حتَّى يَرَى بمُضايِقيهِ. [٩]فرَّقَ أعطَى المَساكينَ. بِرُّهُ قائمٌ إلَى الأبدِ. قَرنُهُ يَنتَصِبُ بالمَجدِ. [١٠]الشِّرّيرُ يَرَى فيَغضَبُ. يُحَرِّقُ أسنانَهُ ويَذوبُ. شَهوةُ الشِّرّيرِ تبيدُ.

المَزمورُ المِئَةُ والثّالِثُ عشَرَ

[١]هَلِّلويا. سبِّحوا يا عَبيدَ الرَّبِّ. سبِّحوا اسمَ الرَّبِّ. [٢]ليَكُنِ اسمُ الرَّبِّ مُبارَكًا مِنَ الآنَ وإلَى الأبدِ. [٣]مِنْ مَشرِقِ الشَّمسِ إلَى مَغرِبِها اسمُ الرَّبِّ مُسَبَّحٌ. [٤]الرَّبُّ عالٍ فوقَ كُلِّ الأُمَمِ. فوقَ السماواتِ مَجدُهُ. [٥]مَنْ مِثلُ الرَّبِّ إلهِنا السّاكِنِ في الأعالي ؟ [٦]النّاظِرِ الأسافِلَ في السماواتِ وفي الأرضِ، [٧]المُقيمِ المِسكينَ مِنَ التُّرابِ، الرّافِعِ البائسَ مِنَ المَزبَلَةِ [٨]ليُجلِسَهُ مع أشرافٍ، مع أشرافِ شَعبِهِ. [٩]المُسكِنِ العاقِرَ في بَيتٍ، أُمَّ أولادٍ فرحانَةً. هَلِّلويا.

المَزمورُ المِئَةُ والرّابِعُ عشَرَ

[١]عِندَ خُروجِ إسرائيلَ مِنْ مِصرَ، وبَيتِ يعقوبَ مِنْ شَعبٍ أعجَمَ، [٢]كانَ يَهوذا مَقدِسَهُ، وإسرائيلُ مَحَلَّ سُلطانِهِ. [٣]البحرُ رَآهُ فهَرَبَ. الأُردُنُّ رَجَعَ إلَى خَلفٍ. [٤]الجِبالُ قَفَزَتْ مِثلَ الكِباشِ، والآكامُ مِثلَ حُملانِ الغَنَمِ. [٥]ما لكَ أيُّها البحرُ قد هَرَبتَ ؟ وما لكَ أيُّها الأُردُنُّ قد رَجَعتَ إلَى خَلفٍ ؟ [٦]وما لكُنَّ أيَّتُها الجِبالُ قد قَفَزتُنَّ مِثلَ الكِباشِ، وأيَّتُها التِّلالُ مِثلَ حُملانِ الغَنَمِ؟ [٧]أيَّتُها الأرضُ تزَلزَلي مِنْ قُدّامِ الرَّبِّ، مِنْ قُدّامِ إلهِ يعقوبَ! [٨]المُحَوِّلِ الصَّخرَةَ إلَى غُدرانِ مياهٍ، الصَّوّانَ إلَى يَنابيعِ مياهٍ.

المَزمورُ المِئَةُ والخامِسُ عشَرَ

[١]ليس لنا يارَبُّ ليس لنا، لكن لاسمِكَ أعطِ مَجدًا، مِنْ أجلِ رَحمَتِكَ مِنْ أجلِ أمانَتِكَ. [٢]لماذا يقولُ الأُمَمُ: «أين هو إلهُهُمْ؟» [٣]إنَّ إلهَنا في السماءِ. كُلَّما شاءَ صَنَعَ. [٤]أصنامُهُمْ فِضَّةٌ وذَهَبٌ، عَمَلُ أيدي الناسِ. [٥]لها أفواهٌ ولا تتكلَّمُ. لها أعيُنٌ ولا تُبصِرُ. [٦]لها آذانٌ ولا تسمَعُ. لها مَناخِرُ ولا تشُمُّ. [٧]لها أيدٍ ولا تلمِسُ. لها أرجُلٌ ولا تمشي، ولا تنطِقُ بحَناجِرِها. [٨]مِثلها يكونُ صانِعوها، بل كُلُّ مَنْ يتَّكِلُ علَيها.

[٩]يا إسرائيلُ، اتَّكِلْ علَى الرَّبِّ. هو مُعينُهُمْ ومِجَنُّهُمْ. [١٠]يابَيتَ هارونَ، اتَّكِلوا علَى الرَّبِّ. هو مُعينُهُمْ ومِجَنُّهُمْ. [١١]يا مُتَّقي الرَّبِّ، اتَّكِلوا علَى الرَّبِّ. هو مُعينُهُمْ ومِجَنُّهُمْ. [١٢]الرَّبُّ قد ذَكَرَنا فيُبارِكُ. يُبارِكُ بَيتَ إسرائيلَ. يُبارِكُ بَيتَ هارونَ. [١٣]يُبارِكُ مُتَّقي الرَّبِّ، الصِّغارَ مع الكِبارِ. [١٤]ليَزِدِ الرَّبُّ علَيكُمْ، علَيكُمْ وعلَى أبنائكُمْ. [١٥]أنتُمْ مُبارَكونَ للرَّبِّ الصّانِعِ السماواتِ والأرضِ. [١٦]السماواتُ سماواتٌ للرَّبِّ، أمّا الأرضُ فأعطاها لبَني آدَمَ. [١٧]ليس الأمواتُ يُسَبِّحونَ الرَّبَّ، ولا مَنْ يَنحَدِرُ إلَى أرضِ السُّكوتِ. [١٨]أمّا نَحنُ فنُبارِكُ الرَّبَّ مِنَ الآنَ وإلَى الدَّهرِ. هَلِّلويا.

المَزمورُ المِئَةُ والسّادِسُ عشَرَ

[١]أحبَبتُ لأنَّ الرَّبَّ يَسمَعُ صوتي، تضَرُّعاتي. [٢]لأنَّهُ أمالَ أُذنَهُ إلَيَّ فأدعوهُ مُدَّةَ حَياتي. [٣]اكتَنَفَتني حِبالُ الموتِ. أصابَتني شَدائدُ الهاويَةِ. كابَدتُ ضيقًا وحُزنًا. [٤]وباسمِ الرَّبِّ دَعَوْتُ: «آهِ

يارَبُّ، نَجِّ نَفسي!». ٥الرَّبُّ حَنّانٌ وصِدِّيقٌ، وإلهنا رحيمٌ. ٦الرَّبُّ حافِظُ البُسَطاءِ. تذَلَّلتُ فخَلَّصَني. ٧ارجِعي يانَفسي إلَى راحَتِكِ، لأنَّ الرَّبَّ قد أحسَنَ إلَيكِ. ٨لأنَّكَ أنقَذتَ نَفسي مِنَ الموتِ، وعَيني مِنَ الدَّمعَةِ، ورِجلَيَّ مِنَ الزَّلَقِ. ٩أسلُكُ قُدّامَ الرَّبِّ في أرضِ الأحياءِ.

١٠آمَنتُ لذلكَ تكلَّمتُ: «أنا تذَلَّلتُ جِدًّا». ١١أنا قُلتُ في حَيرَتي: «كُلُّ إنسانٍ كاذِبٌ». ١٢ماذا أرُدُّ للرَّبِّ مِنْ أجلِ كُلِّ حَسَناتِهِ لي؟ ١٣كأسَ الخَلاصِ أتَناوَلُ، وباسمِ الرَّبِّ أدعو. ١٤أوفي نُذوري للرَّبِّ مُقابِلَ كُلِّ شَعبِهِ.

١٥عَزيزٌ في عَينَيِ الرَّبِّ موتُ أتقيائهِ. ١٦آهِ يا رَبُّ، لأنّي عَبدُكَ! أنا عَبدُكَ ابنُ أمَتِكَ. حَلَلتَ قُيودي. ١٧فلكَ أذبَحُ ذَبيحَةَ حَمدٍ، وباسمِ الرَّبِّ أدعو. ١٨أوفي نُذوري للرَّبِّ مُقابِلَ شَعبِهِ، ١٩ في ديارِ بَيتِ الرَّبِّ، في وسطِكِ يا أورُشَليمُ. هَلِّلويا.

المَزمورُ المِئَةُ والسّابِعُ عشَرَ

١سبِّحوا الرَّبَّ يا كُلَّ الأُمَمِ. حَمِّدوهُ يا كُلَّ الشُّعوبِ. ٢لأنَّ رَحمَتَهُ قد قَويَتْ علَينا، وأمانَةُ الرَّبِّ إلَى الدَّهرِ. هَلِّلويا.

المَزمورُ المِئَةُ والثّامِنُ عشَرَ

١اِحمَدوا الرَّبَّ لأنَّهُ صالِحٌ، لأنَّ إلَى الأبدِ رَحمَتَهُ. ٢ليَقُلْ إسرائيلُ: «إنَّ إلَى الأبدِ رَحمَتَهُ». ٣ليَقُلْ بَيتُ هارونَ: «إنَّ إلَى الأبدِ رَحمَتَهُ». ٤ليَقُلْ مُتَّقو الرَّبِّ: «إنَّ إلَى الأبدِ رَحمَتَهُ».

٥مِنَ الضِّيقِ دَعَوْتُ الرَّبَّ فأجابَني مِنَ الرُّحبِ. ٦الرَّبُّ لي فلا أخافُ. ماذا يَصنَعُ بي الإنسانُ؟ ٧الرَّبُّ لي بَينَ مُعينيَّ، وأنا سأرَى بأعدائي. ٨اَلِاحتِماءُ بالرَّبِّ خَيرٌ مِنَ التَّوَكُّلِ علَى إنسانٍ. ٩اَلِاحتِماءُ بالرَّبِّ خَيرٌ مِنَ التَّوَكُّلِ علَى الرّؤَساءِ. ١٠كُلُّ الأُمَمِ أحاطوا بي. باسمِ الرَّبِّ أُبيدُهُمْ. ١١أحاطوا بي واكتَنَفوني. باسمِ الرَّبِّ أُبيدُهُمْ. ١٢أحاطوا بي مِثلَ النَّحلِ. انطَفأوا كنارِ الشَّوْكِ. باسمِ الرَّبِّ أُبيدُهُمْ. ١٣دَحَرتَني دُحورًا لأسقُطَ، أمّا الرَّبُّ فعَضَدَني. ١٤قوَّتي وتَرَنُّمي الرَّبُّ، وقد صارَ لي خَلاصًا. ١٥صوتُ تَرَنُّمٍ وخَلاصٍ في خيامِ الصِّدّيقينَ: «يَمينُ الرَّبِّ صانِعَةٌ ببأسٍ. ١٦يَمينُ الرَّبِّ مُرتَفِعَةٌ. يَمينُ الرَّبِّ صانِعَةٌ ببأسٍ». ١٧لا أموتُ بل أحيا وأُحَدِّثُ بأعمالِ الرَّبِّ. ١٨تأديبًا أدَّبَني الرَّبُّ، وإلَى الموتِ لم يُسلِمني.

١٩اِفتَحوا لي أبوابَ البِرِّ. أدخُلْ فيها وأحمَدِ الرَّبَّ. ٢٠هذا البابُ للرَّبِّ. الصِّدّيقونَ يَدخُلونَ فيهِ. ٢١أحمَدُكَ لأنَّكَ استَجَبتَ لي وصِرتَ لي خَلاصًا. ٢٢الحَجَرُ الذي رَفَضَهُ البَنّاؤونَ قد صارَ رأسَ الزّاويَةِ. ٢٣مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ كانَ هذا، وهو عَجيبٌ في أعيُنِنا.

٢٤هذا هو اليومُ الذي صَنَعُهُ الرَّبُّ، نَبتَهِجُ ونَفرَحُ فيهِ. ٢٥آهِ يارَبُّ خَلِّصْ! آهِ يارَبُّ أنقِذْ! ٢٦مُبارَكٌ الآتي باسمِ الرَّبِّ. بارَكناكُمْ مِنْ بَيتِ الرَّبِّ. ٢٧الرَّبُّ هو اللهُ وقد أنارَ لنا. أوثِقوا الذَّبيحَةَ برُبُطٍ إلَى قُرونِ المَذبَحِ. ٢٨إلهي أنتَ فأحمَدُكَ، إلهي فأرفَعُكَ. ٢٩احمَدوا الرَّبَّ لأنَّهُ صالِحٌ، لأنَّ إلَى الأبدِ رَحمَتَهُ.

المَزمورُ المِئَةُ والتّاسِعُ عشَرَ

أ

١طوبَى للكامِلينَ طَريقًا، السّالِكينَ في شَريعَةِ الرَّبِّ. ٢طوبَى لحافِظي شَهاداتِهِ. مِنْ كُلِّ قُلوبِهِمْ يَطلُبونَهُ. ٣أيضًا لا يَرتَكِبونَ إثمًا. في طُرُقِهِ يَسلُكونَ. ٤أنتَ أوصَيتَ بوَصاياكَ أنْ تُحفَظَ تمامًا. ٥لَيتَ طُرُقي تُثَبَّتُ في حِفظِ فرائضِكَ. ٦حينَئذٍ لا أخزَى إذا نَظَرتُ إلَى كُلِّ وصاياكَ. ٧أحمَدُكَ باستِقامَةِ قَلبٍ عِندَ تعَلُّمي أحكامَ عَدلِكَ. ٨وصاياكَ أحفَظُ. لا تترُكني إلَى الغايَةِ.

ب

٩بمَ يُزَكّي الشّابُّ طريقَهُ؟ بحِفظِهِ إيّاهُ حَسَبَ كلامِكَ. ١٠بكُلِّ قَلبي طَلَبتُكَ. لا تُضِلَّني عن وصاياكَ. ١١خَبأتُ كلامَكَ في قَلبي لكَيلا أُخطِئَ إلَيكَ. ١٢مُبارَكٌ أنتَ يارَبُّ. عَلِّمني فرائضَكَ. ١٣بشَفَتَيَّ حَسَبتُ كُلَّ أحكامِ فمِكَ. ١٤بطريقِ شَهاداتِكَ فرِحتُ كما علَى كُلِّ الغِنَى. ١٥بوَصاياكَ ألهَجُ، وأُلاحِظُ سُبُلكَ. ١٦بفَرائضِكَ أتَلَذَّذُ. لا أنسَى كلامَكَ.

ج

١٧أحسِنْ إلَى عَبدِكَ، فأحيا وأحفَظَ أمرَكَ. ١٨اكشِفْ عن عَينَيَّ فأرَى عَجائبَ مِنْ شَريعَتِكَ. ١٩غَريبٌ أنا في الأرضِ. لا تُخفِ عَنّي وصاياكَ. ٢٠انسَحَقَتْ نَفسي شَوْقًا إلَى أحكامِكَ في كُلِّ حينٍ. ٢١انتَهَرتَ المُتَكَبِّرينَ المَلاعينَ الضّالّينَ عن وصاياكَ. ٢٢دَحرِجْ عَنّي العارَ والإهانَةَ، لأنّي حَفِظتُ شَهاداتِكَ. ٢٣جَلَسَ أيضًا رؤَساءُ، تقاوَلوا علَيَّ. أمّا عَبدُكَ فيُناجي بفَرائضِكَ. ٢٤أيضًا شَهاداتُكَ هي لَذَّتي، أهلُ مَشورَتي.

د

[٢٥]لَصِقَتْ بالتُّرابِ نَفسي، فأحيِني حَسَبَ كلِمَتِكَ. [٢٦]قد صَرَّحتُ بطُرُقي فاستَجَبتَ لي. عَلِّمني فرائضَكَ. [٢٧]طريقَ وصاياكَ فهِّمني، فأُناجيَ بعَجائبِكَ. [٢٨]قَطَرَتْ نَفسي مِنَ الحُزنِ. أقِمني حَسَبَ كلامِكَ. [٢٩]طريقَ الكَذِبِ أبعِدْ عَنِّي، وبشَريعَتِكَ ارحَمني. [٣٠]اختَرتُ طريقَ الحَقِّ. جَعَلتُ أحكامَكَ قُدّامي. [٣١]لَصِقتُ بشَهاداتِكَ. يارَبُّ، لا تُخزِني. [٣٢]في طريقِ وصاياكَ أجري، لأنَّكَ تُرَحِّبُ قَلبي.

هـ

[٣٣]عَلِّمني يارَبُّ طريقَ فرائضِكَ، فأحفَظَها إلَى النِّهايَةِ. [٣٤]فهِّمني فأُلاحِظَ شَريعَتَكَ، وأحفَظَها بكُلِّ قَلبي. [٣٥]دَرِّبني في سبيلِ وصاياكَ، لأنِّي بهِ سُرِرتُ. [٣٦]أمِلْ قَلبي إلَى شَهاداتِكَ، لا إلَى المَكسَبِ. [٣٧]حَوِّلْ عَينَيَّ عن النَّظَرِ إلَى الباطِلِ. في طريقِكَ أحيِني. [٣٨]أقِمْ لعَبدِكَ قَوْلكَ الذي لمُتَّقيكَ. [٣٩]أزِلْ عاري الذي حَذِرتُ مِنهُ، لأنَّ أحكامَكَ طَيِّبَةٌ. [٤٠]هأنذا قد اشتَهَيتُ وصاياكَ. بعَدلِكَ أحيِني.

و

[٤١]لتأتِني رَحمَتُكَ يارَبُّ، خَلاصُكَ حَسَبَ قَوْلِكَ، [٤٢]فأُجاوِبَ مُعَيِّري كلِمَةً، لأنِّي اتَّكلتُ علَى كلامِكَ. [٤٣]ولا تنزِعْ مِنْ فمي كلامَ الحَقِّ كُلَّ النَّزعِ، لأنِّي انتَظَرتُ أحكامَكَ. [٤٤]فأحفَظَ شَريعَتَكَ دائمًا، إلَى الدَّهرِ والأبدِ، [٤٥]وأتَمَشَّى في رَحبٍ، لأنِّي طَلَبتُ وصاياكَ. [٤٦]وأتكلَّمُ بشَهاداتِكَ قُدّامَ مُلوكٍ ولا أخزَى، [٤٧]وأتَلَذَّذُ بوَصاياكَ التي أحبَبتُ. [٤٨]وأرفَعُ يَدَيَّ إلَى وصاياكَ التي ودِدتُ، وأُناجي بفَرائضِكَ.

ز

[٤٩]أُذكُرْ لعَبدِكَ القَوْلَ الذي جَعَلتَني أنتَظِرُهُ. [٥٠]هذِهِ هي تعزيَتي في مَذَلَّتي، لأنَّ قَوْلكَ أحياني. [٥١]المُتَكَبِّرونَ استَهزأوا بي إلَى الغايَةِ. عن شَريعَتِكَ لم أمِلْ. [٥٢]تذَكَّرتُ أحكامَكَ منذُ الدَّهرِ يارَبُّ، فتعَزَّيتُ. [٥٣]الحَميَّةُ أخَذَتني بسَبَبِ الأشرارِ تارِكي شَريعَتِكَ. [٥٤]ترنيماتٍ صارَتْ لي فرائضُكَ في بَيتِ غُربَتي. [٥٥]ذَكَرتُ في اللَّيلِ اسمَكَ يارَبُّ، وحَفِظتُ شَريعَتَكَ. [٥٦]هذا صارَ لي، لأنِّي حَفِظتُ وصاياكَ.

ح

[٥٧]نَصيبي الرَّبُّ، قُلتُ لحِفظِ كلامِكَ. [٥٨]ترَضَّيتُ وجهَكَ بكُلِّ قَلبي. ارحَمني حَسَبَ قَوْلِكَ. [٥٩]تفَكَّرتُ في طُرُقي، ورَدَدتُ قَدَمَيَّ إلَى شَهاداتِكَ. [٦٠]أسرَعتُ ولم أتَوانَ لحِفظِ وصاياكَ. [٦١]حِبالُ الأشرارِ التَفَّتْ علَيَّ، أمّا شَريعَتُكَ فلم أنسَها. [٦٢] في مُنتَصَفِ اللَّيلِ أقومُ لأحمَدَكَ علَى أحكامِ بِرِّكَ. [٦٣]رَفيقٌ أنا لكُلِّ الذينَ يتَّقونَكَ ولحافِظي وصاياكَ. [٦٤]رَحمَتُكَ يارَبُّ قد مَلأتِ الأرضَ. عَلِّمني فرائضَكَ.

ط

[٦٥]خَيرًا صَنَعتَ مع عَبدِكَ يارَبُّ حَسَبَ كلامِكَ. [٦٦]ذَوْقًا صالِحًا ومَعرِفَةً عَلِّمني، لأنِّي بوَصاياكَ آمَنتُ. [٦٧]قَبلَ أنْ أُذَلَّلَ أنا ضَلَلتُ، أمّا الآنَ فحَفِظتُ قَوْلكَ. [٦٨]صالِحٌ أنتَ ومُحسِنٌ. عَلِّمني فرائضَكَ. [٦٩]المُتَكَبِّرونَ قد لَفَّقوا علَيَّ كذِبًا، أمّا أنا فبكُلِّ قَلبي أحفَظُ وصاياكَ. [٧٠]سمِنَ مِثلَ الشَّحمِ قَلبُهُمْ، أمّا أنا فبشَريعَتِكَ أتَلَذَّذُ. [٧١]خَيرٌ لي أنِّي تذَلَّلتُ لكَيْ أتَعَلَّمَ فرائضَكَ. [٧٢]شَريعَةُ فمِكَ خَيرٌ لي مِنْ أُلوفِ ذَهَبٍ وفِضَّةٍ.

ي

[٧٣]يَداكَ صَنَعَتاني وأنشأتاني. فهِّمني فأتَعَلَّمَ وصاياكَ. [٧٤]مُتَّقوكَ يَرَوْنَني فيَفرَحونَ، لأنِّي انتَظَرتُ كلامَكَ. [٧٥]قد عَلِمتُ يارَبُّ أنَّ أحكامَكَ عَدلٌ، وبالحَقِّ أذلَلتَني. [٧٦]فلتَصِرْ رَحمَتُكَ لتعزيَتي، حَسَبَ قَوْلِكَ لعَبدِكَ. [٧٧]لتأتِني مَراحِمُكَ فأحيا، لأنَّ شَريعَتَكَ هي لَذَّتي. [٧٨]ليَخزَ المُتَكَبِّرونَ لأنَّهُمْ زورًا افتَرَوْا علَيَّ. أمّا أنا فأُناجي بوَصاياكَ. [٧٩]ليَرجِعْ إلَيَّ مُتَّقوكَ وعارِفو شَهاداتِكَ. [٨٠]ليَكُنْ قَلبي كامِلاً في فرائضِكَ لكَيلا أخزَى.

ك

[٨١]تاقَتْ نَفسي إلَى خَلاصِكَ. كلامَكَ انتَظَرتُ. [٨٢]كلَّتْ عَينايَ مِنَ النَّظَرِ إلَى قَوْلِكَ، فأقولُ:«مَتَى تُعَزِّيني؟». [٨٣]لأنِّي قد صِرتُ كزِقٍّ في الدُّخانِ، أمّا فرائضُكَ فلم أنسَها. [٨٤] كمْ هي أيّامُ عَبدِكَ؟ مَتَى تُجري حُكمًا علَى مُضطَهِديَّ؟ [٨٥]المُتَكَبِّرونَ قد كرَوْا لي حَفائرَ. ذلكَ ليس حَسَبَ شَريعَتِكَ. [٨٦] كُلُّ وصاياكَ أمانَةٌ. زورًا يَضطَهِدونَني. أعِنِّي. [٨٧]لولا قَليلٌ لأفنَوْني مِنَ الأرضِ. أمّا أنا فلم أترُكْ

وصاياكَ. ٨٨حَسَبَ رَحمَتِكَ أحيِني، فأحفَظَ شَهاداتِ فمِكَ.

ل

٨٩إلَى الأبدِ يارَبُّ كلِمَتُكَ مُثَبَّتَةٌ في السماواتِ. ٩٠إلَى دَوْرٍ فدَوْرٍ أمانَتُكَ. أسَّستَ الأرضَ فثَبَتَتْ. ٩١علَى أحكامِكَ ثَبَتَتِ اليومَ، لأنَّ الكُلَّ عَبيدُكَ. ٩٢لو لم تكُنْ شَريعَتُكَ لَذَّتي، لهَلكتُ حينَئذٍ في مَذَلَّتي. ٩٣إلَى الدَّهرِ لا أنسَى وصاياكَ، لأنَّكَ بها أحيَيتَني. ٩٤لكَ أنا فخَلِّصني، لأنّي طَلَبتُ وصاياكَ. ٩٥إيّايَ انتَظَرَ الأشرارُ ليُهلِكوني. بشَهاداتِكَ أفطُنُ. ٩٦لكُلِّ كمالٍ رأيتُ حَدًّا، أمّا وصيَّتُكَ فواسِعَةٌ جِدًّا.

م

٩٧كمْ أحبَبتُ شَريعَتَكَ! اليومَ كُلَّهُ هي لهَجي. ٩٨وصيَّتُكَ جَعَلَتني أحكَمَ مِنْ أعدائي، لأنَّها إلَى الدَّهرِ هي لي. ٩٩أكثَرَ مِنْ كُلِّ مُعَلِّميَّ تعَقَّلتُ، لأنَّ شَهاداتِكَ هي لهَجي. ١٠٠أكثَرَ مِنَ الشُّيوخِ فطِنتُ، لأنّي حَفِظتُ وصاياكَ. ١٠١مِنْ كُلِّ طريقِ شَرٍّ مَنَعتُ رِجلَيَّ، لكَيْ أحفَظَ كلامَكَ. ١٠٢عن أحكامِكَ لم أمِلْ، لأنَّكَ أنتَ عَلَّمتَني. ١٠٣ما أحلَى قَوْلكَ لحَنَكي! أحلَى مِنَ العَسَلِ لفَمي. ١٠٤مِنْ وصاياكَ أتَفَطَّنُ، لذلكَ أبغَضتُ كُلَّ طريقِ كذِبٍ.

ن

١٠٥سِراجٌ لرِجلي كلامُكَ ونورٌ لسَبيلي. ١٠٦حَلَفتُ فأبِرُّهُ، أنْ أحفَظَ أحكامَ برِّكَ. ١٠٧تذَلَّلتُ إلَى الغايَةِ. يارَبُّ، أحيِني حَسَبَ كلامِكَ. ١٠٨ارتَضِ بمَندوباتِ فمي يارَبُّ، وأحكامَكَ عَلِّمني. ١٠٩نَفسي دائمًا في كفّي، أمّا شَريعَتُكَ فلم أنسَها. ١١٠الأشرارُ وضَعوا لي فخًّا، أمّا وصاياكَ فلم أضِلَّ عنها. ١١١ورِثتُ شَهاداتِكَ إلَى الدَّهرِ، لأنَّها هي بَهجَةُ قَلبي. ١١٢عَطَفتُ قَلبي لأصنَعَ فرائضَكَ إلَى الدَّهرِ إلَى النِّهايَةِ.

س

١١٣المُتَقَلِّبينَ أبغَضتُ، وشَريعَتَكَ أحبَبتُ. ١١٤سِتري ومِجَنّي أنتَ. كلامَكَ انتَظَرتُ. ١١٥انصَرِفوا عَنّي أيُّها الأشرارُ، فأحفَظَ وصايا إلهي. ١١٦اعضُدني حَسَبَ قَوْلِكَ فأحيا، ولا تُخزِني مِنْ رَجائي. ١١٧أسنِدني فأخلُصَ، وأُراعيَ فرائضَكَ دائمًا. ١١٨احتَقَرتَ كُلَّ الضّالّينَ عن فرائضِكَ، لأنَّ مَكرَهُمْ باطِلٌ. ١١٩كزَغَلٍ عَزَلتَ كُلَّ أشرارِ الأرضِ، لذلكَ أحبَبتُ شَهاداتِكَ. ١٢٠قد اقشَعَرَّ لَحمي مِنْ رُعبِكَ، ومِنْ أحكامِكَ جَزِعتُ.

ع

١٢١أجرَيتُ حُكمًا وعَدلاً. لا تُسلِمني إلَى ظالِميَّ. ١٢٢كُنْ ضامِنَ عَبدِكَ للخَيرِ، لكَيلا يَظلِمَني المُستَكبِرونَ. ١٢٣كلَّتْ عَينايَ اشتياقًا إلَى خَلاصِكَ وإلَى كلِمَةِ بِرِّكَ. ١٢٤اصنَعْ مع عَبدِكَ حَسَبَ رَحمَتِكَ، وفَرائضَكَ عَلِّمني. ١٢٥عَبدُكَ أنا. فهِّمني فأعرِفَ شَهاداتِكَ. ١٢٦إنَّهُ وقتُ عَمَلٍ للرَّبِّ. قد نَقَضوا شَريعَتَكَ. ١٢٧لأجلِ ذلكَ أحبَبتُ وصاياكَ أكثَرَ مِنَ الذَّهَبِ والإبريزِ. ١٢٨لأجلِ ذلكَ حَسِبتُ كُلَّ وصاياكَ في كُلِّ شَيءٍ مُستَقيمَةً. كُلَّ طريقِ كذِبٍ أبغَضتُ.

ف

١٢٩عَجيبَةٌ هي شَهاداتُكَ، لذلكَ حَفِظَتها نَفسي. ١٣٠فتحُ كلامِكَ يُنيرُ، يُعَقِّلُ الجُهّالَ. ١٣١فغَرتُ فمي ولهَثتُ، لأنّي إلَى وصاياكَ اشتَقتُ. ١٣٢التَفِتْ إلَيَّ وارحَمني، كحَقِّ مُحِبّي اسمِكَ. ١٣٣ثَبِّتْ خُطواتي في كلِمَتِكَ، ولا يتَسَلَّطْ علَيَّ إثمٌ. ١٣٤افدِني مِنْ ظُلمِ الإنسانِ، فأحفَظَ وصاياكَ. ١٣٥أضِئْ بوَجهِكَ علَى عَبدِكَ، وعَلِّمني فرائضَكَ. ١٣٦جَداوِلُ مياهٍ جَرَتْ مِنْ عَينَيَّ، لأنَّهُمْ لم يَحفَظوا شَريعَتَكَ.

ص

١٣٧بارٌّ أنتَ يارَبُّ، وأحكامُكَ مُستَقيمَةٌ. ١٣٨عَدلاً أمَرتَ بشَهاداتِكَ، وحَقًّا إلَى الغايَةِ. ١٣٩أهلكَتني غَيرَتي، لأنَّ أعدائي نَسوا كلامَكَ. ١٤٠كلِمَتُكَ مُمَحَّصَةٌ جِدًّا، وعَبدُكَ أحَبَّها. ١٤١صَغيرٌ أنا وحَقيرٌ، أمّا وصاياكَ فلم أنسَها. ١٤٢عَدلُكَ عَدلٌ إلَى الدَّهرِ، وشَريعَتُكَ حَقٌّ. ١٤٣ضيقٌ وشِدَّةٌ أصاباني، أمّا وصاياكَ فهي لَذّاتي. ١٤٤عادِلَةٌ شَهاداتُكَ إلَى الدَّهرِ. فهِّمني فأحيا.

ق

١٤٥صَرَختُ مِنْ كُلِّ قَلبي. استَجِبْ لي يارَبُّ. فرائضَكَ أحفَظُ. ١٤٦دَعَوْتُكَ. خَلِّصني، فأحفَظَ شَهاداتِكَ. ١٤٧تقَدَّمتُ في الصُّبحِ وصَرَختُ. كلامَكَ انتَظَرتُ. ١٤٨تقَدَّمَتْ عَينايَ الهُزُعَ، لكَيْ ألهَجَ بأقوالِكَ. ١٤٩صوتيَ استَمِعْ حَسَبَ رَحمَتِكَ. يارَبُّ، حَسَبَ أحكامِكَ أحيِني. ١٥٠اقتَرَبَ التّابِعونَ

الرَّذيلَةَ. عن شَريعَتِكَ بَعُدوا. ١٥١قريبٌ أنتَ يارَبُّ، وكُلُّ وصاياكَ حَقٌّ. ١٥٢منذُ زَمانٍ عَرَفتُ مِنْ شَهاداتِكَ أنَّكَ إلَى الدَّهرِ أسَّستَها.

ر

١٥٣اُنظُرْ إلَى ذُلِّي وأنقِذني، لأنّي لم أنسَ شَريعَتَكَ. ١٥٤أحسِنْ دَعوايَ وفُكَّني. حَسَبَ كلِمَتِكَ أحيِني. ١٥٥الخَلاصُ بَعيدٌ عن الأشرارِ، لأنَّهُمْ لم يَلتَمِسوا فرائضَكَ. ١٥٦كثيرَةٌ هي مَراحِمُكَ يارَبُّ. حَسَبَ أحكامِكَ أحيِني. ١٥٧كثيرونَ مُضطَهِديَّ ومُضايِقيَّ، أمّا شَهاداتُكَ فلم أمِلْ عنها. ١٥٨رأيتُ الغادِرينَ ومَقَتُّ، لأنَّهُمْ لم يَحفَظوا كلِمَتَكَ. ١٥٩انظُرْ أنّي أحبَبتُ وصاياكَ. يارَبُّ، حَسَبَ رَحمَتِكَ أحيِني. ١٦٠رأسُ كلامِكَ حَقٌّ، وإلَى الدَّهرِ كُلُّ أحكامِ عَدلِكَ.

ش

١٦١رؤَساءُ اضطَهَدوني بلا سبَبٍ، ومِنْ كلامِكَ جَزِعَ قَلبي. ١٦٢أبتَهِجُ أنا بكلامِكَ كمَنْ وجَدَ غَنيمَةً وافِرَةً. ١٦٣أبغَضتُ الكَذِبَ وكرِهتُهُ، أمّا شَريعَتُكَ فأحبَبتُها. ١٦٤سبعَ مَرّاتٍ في النَّهارِ سبَّحتُكَ علَى أحكامِ عَدلِكَ. ١٦٥سلامَةٌ جَزيلَةٌ لمُحِبّي شَريعَتِكَ، وليس لهُمْ مَعثَرَةٌ. ١٦٦رَجَوْتُ خَلاصَكَ يارَبُّ، ووَصاياكَ عَمِلتُ. ١٦٧حَفِظَتْ نَفسي شَهاداتِكَ، وأُحِبُّها جِدًّا. ١٦٨حَفِظتُ وصاياكَ وشَهاداتِكَ، لأنَّ كُلَّ طُرُقي أمامَكَ.

ت

١٦٩ليَبلُغْ صُراخي إلَيكَ يارَبُّ. حَسَبَ كلامِكَ فهِّمني. ١٧٠لتَدخُلْ طِلبَتي إلَى حَضرَتِكَ. ككلِمَتِكَ نَجِّني. ١٧١تُنَبِّعُ شَفَتايَ تسبيحًا إذا عَلَّمتَني فرائضَكَ. ١٧٢يُغَنِّي لساني بأقوالِكَ، لأنَّ كُلَّ وصاياكَ عَدلٌ. ١٧٣لتَكُنْ يَدُكَ لمَعونَتي، لأنَّني اختَرتُ وصاياكَ. ١٧٤اشتَقتُ إلَى خَلاصِكَ يارَبُّ، وشَريعَتُكَ هي لَذَّتي. ١٧٥لتَحيَ نَفسي وتُسَبِّحَكَ، وأحكامُكَ لتُعِنِّي. ١٧٦ضَلَلتُ ، كشاةٍ ضالَّةٍ. اطلُبْ عَبدَكَ، لأنّي لم أنسَ وصاياكَ.

المَزمورُ المِئَةُ والعِشرونَ

ترنيمَةُ المَصاعِدِ

١إلَى الرَّبِّ في ضيقي صَرَختُ فاستَجابَ لي. ٢يارَبُّ، نَجِّ نَفسي مِنْ شِفاهِ الكَذِبِ، مِنْ لسانِ غِشٍّ. ٣ماذا يُعطيكَ وماذا يَزيدُ لكَ لسانُ الغِشِّ؟ ٤سِهامَ جَبّارٍ مَسنونَةً مع جَمرِ الرَّتَمِ. ٥ويلي لغُربَتي في ماشِكَ، لسَكَني في خيامِ قيدارَ! ٦طالَ علَى نَفسي سكَنُها مع مُبغِضِ السَّلامِ. ٧أنا سلامٌ، وحينَما أتكلَّمُ فهُم للحَربِ.

المَزمورُ المِئَةُ والحادي والعِشرونَ

ترنيمَةُ المَصاعِدِ

١أرفَعُ عَينَيَّ إلَى الجِبالِ، مِنْ حَيثُ يأتي عَوْني! ٢مَعونَتي مِنْ عِندِ الرَّبِّ، صانِعِ السماواتِ والأرضِ. ٣لا يَدَعُ رِجلكَ تزِلُّ. لا يَنعَسُ حافِظُكَ. ٤إنَّهُ لا يَنعَسُ ولا يَنامُ حافِظُ إسرائيلَ. ٥الرَّبُّ حافِظُكَ. الرَّبُّ ظِلٌّ لكَ عن يَدِكَ اليُمنَى. ٦لا تضرِبُكَ الشَّمسُ في النَّهارِ، ولا القَمَرُ في اللَّيلِ. ٧الرَّبُّ يَحفَظُكَ مِنْ كُلِّ شَرٍّ. يَحفَظُ نَفسَكَ. ٨الرَّبُّ يَحفَظُ خُروجَكَ ودُخولكَ مِنَ الآنَ وإلَى الدَّهرِ.

المَزمورُ المِئَةُ والثّاني والعِشرونَ

ترنيمَةُ المَصاعِدِ. لداوُدَ

١فرِحتُ بالقائلينَ لي: «إلَى بَيتِ الرَّبِّ نَذهَبُ». ٢تقِفُ أرجُلُنا في أبوابِكِ يا أورُشَليمُ. ٣أورُشَليمُ المَبنيَّةُ كمدينةٍ مُتَّصِلَةٍ كُلِّها، ٤حَيثُ صَعِدَتِ الأسباطُ - أسباطُ الرَّبِّ، شَهادَةً لإسرائيلَ- ليَحمَدوا اسمَ الرَّبِّ. ٥لأنَّهُ هناكَ استَوَتِ الكَراسيُّ للقَضاءِ، كراسيُّ بَيتِ داوُدَ. ٦اسألوا سلامَةَ أورُشَليمَ: «ليَستَرِحْ مُحِبّوكِ. ٧ليَكُنْ سلامٌ في أبراجِكِ، راحَةٌ في قُصورِكِ». ٨مِنْ أجلِ إخوَتي وأصحابي لأقولَنَّ: «سلامٌ بكِ». ٩مِنْ أجلِ بَيتِ الرَّبِّ إلهِنا ألتَمِسُ لكِ خَيرًا.

المَزمورُ المِئَةُ والثّالِثُ والعِشرونَ

ترنيمَةُ المَصاعِدِ

١إلَيكَ رَفَعتُ عَينَيَّ يا ساكِنًا في السماواتِ. ٢هوذا كما أنَّ عُيونَ العَبيدِ نَحوَ أيدي سادَتِهِمْ، كما أنَّ عَينَيِ الجاريَةِ نَحوَ يَدِ سيِّدَتِها، هكذا عُيونُنا نَحوَ الرَّبِّ إلهِنا حتَّى يتراءَفَ علَينا. ٣ارحَمنا يارَبُّ، ارحَمنا، لأنَّنا كثيرًا ما امتَلأنا هَوانًا. ٤كثيرًا ما شَبِعَتْ أنفُسُنا مِنْ هُزءِ المُستَريحينَ وإهانَةِ المُستَكبِرينَ.

المَزمورُ المِئَةُ والرّابِعُ والعِشرونَ

ترنيمَةُ المَصاعِدِ. لداوُدَ

[١]«لَوْلا الرَّبُّ الذي كانَ لنا». لِيَقُلْ إسرائيلُ: [٢]«لَوْلا الرَّبُّ الذي كانَ لنا عِندَما قامَ الناسُ علَينا، [٣]إذًا لابتَلَعونا أحياءً عِندَ احتِماءِ غَضَبِهِمْ علَينا، [٤]إذًا لَجَرَفَتنا المياهُ، لَعَبَرَ السَّيلُ علَى أنفُسِنا. [٥]إذًا لَعَبَرَتْ علَى أنفُسِنا المياهُ الطّاميَةُ». [٦]مُبارَكٌ الرَّبُّ الذي لم يُسلِمنا فريسَةً لأسنانِهِمْ. [٧]انفَلَتَتْ أنفُسُنا مِثلَ العُصفورِ مِنْ فخِّ الصَّيّادينَ. الفَخُّ انكَسَرَ، ونَحنُ انفَلَتنا. [٨]عَوْنُنا باسمِ الرَّبِّ، الصّانِعِ السماواتِ والأرضَ.

المَزمورُ المِئَةُ والخامِسُ والعِشرونَ

ترنيمَةُ المَصاعِدِ

[١]المُتَوَكِّلونَ علَى الرَّبِّ مِثلُ جَبَلِ صِهيَوْنَ، الذي لا يتزَعزَعُ، بل يَسكُنُ إلَى الدَّهرِ. [٢]أورُشَليمُ الجِبالُ حولها، والرَّبُّ حولَ شَعبِهِ مِنَ الآنَ وإلَى الدَّهرِ. [٣]لأنَّهُ لا تستَقِرُّ عَصا الأشرارِ علَى نَصيبِ الصِّدّيقينَ، لكَيلا يَمُدَّ الصِّدّيقونَ أيديَهُمْ إلَى الإثمِ. [٤]أحسِنْ يارَبُّ إلَى الصّالِحينَ وإلَى المُستَقيمي القُلوبِ. [٥]أمّا العادِلونَ إلَى طُرُقٍ مُعوَجَّةٍ فيُذهِبُهُمُ الرَّبُّ مع فعَلَةِ الإثمِ. سلامٌ علَى إسرائيلَ.

المَزمورُ المِئَةُ والسّادِسُ والعِشرونَ

ترنيمَةُ المَصاعِدِ

[١]عِندَما رَدَّ الرَّبُّ سبيَ صِهيَوْنَ، صِرنا مِثلَ الحالِمينَ. [٢]حينَئذٍ امتَلأتْ أفواهنا ضِحكًا، وألسِنَتُنا ترَنُّمًا. حينَئذٍ قالوا بَينَ الأُمَمِ: «إنَّ الرَّبَّ قد عَظَّمَ العَمَلَ مع هؤُلاءِ». [٣]عَظَّمَ الرَّبُّ العَمَلَ معنا، وصِرنا فرِحينَ. [٤]اردُدْ يارَبُّ سبيَنا، مِثلَ السَّواقي في الجَنوبِ. [٥]الذينَ يَزرَعونَ بالدُّموعِ يَحصُدونَ بالابتِهاجِ. [٦]الذّاهِبُ ذَهابًا بالبُكاءِ حامِلاً مِبذَرَ الزَّرعِ، مَجيئًا يَجيءُ بالتَّرَنُّمِ حامِلاً حُزَمَهُ.

المَزمورُ المِئَةُ والسّابِعُ والعِشرونَ

ترنيمَةُ المَصاعِدِ. لسُلَيمانَ

[١]إنْ لم يَبنِ الرَّبُّ البَيتَ، فباطِلاً يتعَبُ البَنّاؤونَ. إنْ لم يَحفَظِ الرَّبُّ المدينَةَ، فباطِلاً يَسهَرُ الحارِسُ. [٢]باطِلٌ هو لكُمْ أنْ تُبَكِّروا إلَى القيامِ، مؤَخِّرينَ الجُلوسَ، آكِلينَ خُبزَ الأتعابِ. لكنهُ يُعطي حَبيبَهُ نَوْمًا. [٣]هوذا البَنونَ ميراثٌ مِنْ عِندِ الرَّبِّ، ثَمَرَةُ البَطنِ أُجرَةٌ. [٤]كسِهامٍ بيَدِ جَبّارٍ، هكذا أبناءُ الشَّبيبَةِ. [٥]طوبَى للذي مَلأَ جَعبَتَهُ مِنهُمْ. لا يَخزَوْنَ بل يُكلِّمونَ الأعداءَ في البابِ.

المَزمورُ المِئَةُ والثّامِنُ والعِشرونَ

ترنيمَةُ المَصاعِدِ

[١]طوبَى لكُلِّ مَنْ يتَّقي الرَّبَّ، ويَسلُكُ في طُرُقِهِ. [٢]لأنَّكَ تأكُلُ تعَبَ يَدَيكَ، طوباكَ وخَيرٌ لكَ. [٣]امرأتُكَ مِثلُ كرمَةٍ مُثمِرَةٍ في جَوانِبِ بَيتِكَ. بَنوكَ مِثلُ غُروسِ الزَّيتونِ حولَ مائدَتِكَ. [٤]هكذا يُبارَكُ الرَّجُلُ المُتَّقي الرَّبَّ. [٥]يُبارِكُكَ الرَّبُّ مِنْ صِهيَوْنَ، وتُبصِرُ خَيرَ أورُشَليمَ كُلَّ أيّامِ حَياتِكَ، [٦]وتَرَى بَني بَنيكَ. سلامٌ علَى إسرائيلَ.

المَزمورُ المِئَةُ والتّاسِعُ والعِشرونَ

ترنيمَةُ المَصاعِدِ

[١]«كثيرًا ما ضايَقوني منذُ شَبابي». لِيَقُلْ إسرائيلُ: [٢]«كثيرًا ما ضايَقوني منذُ شَبابي، لكن لم يَقدِروا علَيَّ. [٣]علَى ظَهري حَرَثَ الحُرّاثُ. طَوَّلوا أتلامَهُمْ». [٤]الرَّبُّ صِدّيقٌ. قَطَعَ رُبُطَ الأشرارِ. [٥]فليَخزَ وليَرتَدَّ إلَى الوَراءِ كُلُّ مُبغِضي صِهيَوْنَ. [٦]ليكونوا كعُشبِ السُّطوحِ الذي يَيبَسُ قَبلَ أنْ يُقلَعَ، [٧]الذي لا يَملأُ الحاصِدُ كفَّهُ مِنهُ ولا المُحَزِّمُ حِضنَهُ. [٨]ولا يقولُ العابِرونَ: «بَرَكَةُ الرَّبِّ علَيكُمْ. بارَكناكُمْ باسمِ الرَّبِّ».

المَزمورُ المِئَةُ والثَّلاثونَ

ترنيمَةُ المَصاعِدِ

[١]مِنَ الأعماقِ صَرَختُ إلَيكَ يارَبُّ. [٢]يارَبُّ، اسمَعْ صوتي. لتكُنْ أُذُناكَ مُصغيَتَينِ إلَى صوتِ تضَرُّعاتي. [٣]إنْ كُنتَ تُراقِبُ الآثامَ يارَبُّ، يا سيِّدُ، فمَنْ يَقِفُ؟ [٤]لأنَّ عِندَكَ المَغفِرَةَ. لكَيْ يُخافَ مِنكَ. [٥]انتَظَرتُكَ يارَبُّ. انتَظَرَتْ نَفسي، وبكلامِهِ رَجَوْتُ. [٦]نَفسي تنتَظِرُ الرَّبَّ أكثَرَ مِنَ المُراقِبينَ الصُّبحَ. أكثَرَ مِنَ المُراقِبينَ الصُّبحَ. [٧]ليَرجُ إسرائيلُ الرَّبَّ، لأنَّ عِندَ الرَّبِّ الرَّحمَةَ وعِندَهُ فِدًى كثيرٌ، [٨]وهو يَفدي إسرائيلَ مِنْ كُلِّ آثامِهِ.

المَزمورُ المِئَةُ والحادي والثَّلاثونَ

ترنيمَةُ المَصاعِدِ. لداوُدَ

[١]يارَبُّ، لم يَرتَفِعْ قَلبي، ولم تستَعلِ عَينايَ، ولم أسلُكْ في العَظائمِ، ولا في عَجائبَ فوقي. [٢]بل هَدَّأتُ وسكَّتُّ نَفسي كفَطيمٍ نَحوَ أُمِّهِ. نَفسي نَحوي كفَطيمٍ. [٣]ليَرجُ إسرائيلُ الرَّبَّ مِنَ الآنَ وإلَى الدَّهرِ.

المَزمورُ المِئَةُ والثّاني والثَّلاثونَ

ترنيمَةُ المَصاعِدِ

١اُذكُرْ يارَبُّ داوُدَ، كُلَّ ذُلِّهِ. ٢كيفَ حَلَفَ للرَّبِّ، نَذَرَ لعَزيزِ يعقوبَ: ٣«لا أدخُلُ خَيمَةَ بَيتي. لا أصعَدُ علَى سريرِ فِراشي. ٤لا أُعطي وسنًا لعَينَيَّ، ولا نَوْمًا لأجفاني، ٥أو أجِدَ مَقامًا للرَّبِّ، مَسكَنًا لعَزيزِ يعقوبَ». ٦هوذا قد سمِعنا بهِ في أفراتَةَ. وجَدناهُ في حُقولِ الوَعرِ. ٧«لنَدخُلْ إلَى مَساكِنِهِ. لنَسجُدْ عِندَ مَوْطِئِ قَدَمَيهِ».

٨قُمْ يارَبُّ إلَى راحَتِكَ، أنتَ وتابوتُ عِزِّكَ. ٩كهَنَتُكَ يَلبَسونَ البِرَّ، وأتقياؤُكَ يَهتِفونَ. ١٠مِنْ أجلِ داوُدَ عَبدِكَ لا ترُدَّ وجهَ مَسيحِكَ. ١١أقسَمَ الرَّبُّ لداوُدَ بالحَقِّ لا يَرجِعُ عنهُ: «مِنْ ثَمَرَةِ بَطنِكَ أجعَلُ علَى كُرسيِّكَ. ١٢إنْ حَفِظَ بَنوكَ عَهدي وشَهاداتي التي أُعَلِّمُهُمْ إيّاها، فبَنوهُمْ أيضًا إلَى الأبدِ يَجلِسونَ علَى كُرسيِّكَ». ١٣لأنَّ الرَّبَّ قد اختارَ صِهيَوْنَ. اشتَهاها مَسكَنًا لهُ: ١٤«هذِهِ هي راحَتي إلَى الأبدِ. ههنا أسكُنُ لأنّي اشتَهَيتُها. ١٥طَعامَها أُبارِكُ بَرَكَةً. مَساكينَها أُشبِعُ خُبزًا. ١٦كهَنَتَها أُلبِسُ خَلاصًا، وأتقياؤُها يَهتِفونَ هُتافًا. ١٧هناكَ أُنبِتُ قَرنًا لداوُدَ. رَتَّبتُ سِراجًا لمَسيحي. ١٨أعداءَهُ أُلبِسُ خِزيًا، وعلَيهِ يُزهِرُ إكليلُهُ».

المَزمورُ المِئَةُ والثّالِثُ والثَّلاثونَ

ترنيمَةُ المَصاعِدِ. لداوُدَ

١هوذا ما أحسَنَ وما أجمَلَ أنْ يَسكُنَ الإخوَةُ معًا! ٢مِثلُ الدُّهنِ الطَّيِّبِ علَى الرّأسِ، النّازِلِ علَى اللِّحيَةِ، لحيَةِ هارونَ، النّازِلِ إلَى طَرَفِ ثيابِهِ. ٣مِثلُ نَدَى حَرمونَ النّازِلِ علَى جَبَلِ صِهيَوْنَ. لأنَّهُ هناكَ أمَرَ الرَّبُّ بالبَرَكَةِ، حياةٍ إلَى الأبدِ.

المَزمورُ المِئَةُ والرّابِعُ والثَّلاثونَ

ترنيمَةُ المَصاعِدِ

١هوذا بارِكوا الرَّبَّ يا جميعَ عَبيدِ الرَّبِّ، الواقِفينَ في بَيتِ الرَّبِّ باللَّيالي. ٢ارفَعوا أيديَكُمْ نَحوَ القُدسِ، وبارِكوا الرَّبَّ. ٣يُبارِكُكَ الرَّبُّ مِنْ صِهيَوْنَ، الصّانِعُ السماواتِ والأرضَ.

المَزمورُ المِئَةُ والخامِسُ والثَّلاثونَ

١هَلِّلويا. سبِّحوا اسمَ الرَّبِّ. سبِّحوا يا عَبيدَ الرَّبِّ، ٢الواقِفينَ في بَيتِ الرَّبِّ، في ديارِ بَيتِ إلهِنا. ٣سبِّحوا الرَّبَّ لأنَّ الرَّبَّ صالِحٌ. رَنِّموا لاسمِهِ لأنَّ ذاكَ حُلوٌ. ٤لأنَّ الرَّبَّ قد اختارَ يعقوبَ لذاتِهِ، وإسرائيلَ لخاصَّتِهِ. ٥لأنّي أنا قد عَرَفتُ أنَّ الرَّبَّ عظيمٌ، ورَبَّنا فوقَ جميعِ الآلِهَةِ. ٦كُلَّ ما شاءَ الرَّبُّ صَنَعَ في السماواتِ وفي الأرضِ، في البِحارِ وفي كُلِّ اللُّجَجِ. ٧المُصعِدُ السَّحابَ مِنْ أقاصي الأرضِ. الصّانِعُ بُروقًا للمَطَرِ. المُخرِجُ الرِّيحِ مِنْ خَزائنِهِ. ٨الذي ضَرَبَ أبكارَ مِصرَ مِنَ الناسِ إلَى البَهائمِ. ٩أرسَلَ آياتٍ وعَجائبَ في وسطِكِ يا مِصرُ، علَى فِرعَوْنَ وعلَى كُلِّ عَبيدِهِ. ١٠الذي ضَرَبَ أُمَمًا كثيرَةً، وقَتَلَ مُلوكًا أعِزّاءَ: ١١سيحونَ مَلِكَ الأموريِّينَ، وعوجَ مَلِكَ باشانَ، وكُلَّ مَمالِكِ كنعانَ. ١٢وأعطَى أرضَهُمْ ميراثًا، ميراثًا لإسرائيلَ شَعبِهِ.

١٣يارَبُّ، اسمُكَ إلَى الدَّهرِ. يارَبُّ، ذِكرُكَ إلَى دَوْرٍ فدَوْرٍ. ١٤لأنَّ الرَّبَّ يَدينُ شَعبَهُ، وعلَى عَبيدِهِ يُشفِقُ. ١٥أصنامُ الأُمَمِ فِضَّةٌ وذَهَبٌ، عَمَلُ أيدي الناسِ. ١٦لها أفواهٌ ولا تتكلَّمُ. لها أعيُنٌ ولا تُبصِرُ. ١٧لها آذانٌ ولا تسمَعُ. كذلكَ ليس في أفواهِها نَفَسٌ! ١٨مِثلها يكونُ صانِعوها، وكُلُّ مَنْ يتَّكِلُ علَيها. ١٩يا بَيتَ إسرائيلَ، بارِكوا الرَّبَّ. يا بَيتَ هارونَ، بارِكوا الرَّبَّ. ٢٠يا بَيتَ لاوي، بارِكوا الرَّبَّ. يا خائفي الرَّبِّ، بارِكوا الرَّبَّ. ٢١مُبارَكٌ الرَّبُّ مِنْ صِهيَوْنَ، السّاكِنُ في أورُشَليمَ. هَلِّلويا.

المَزمورُ المِئَةُ والسّادِسُ والثَّلاثونَ

١اِحمَدوا الرَّبَّ لأنَّهُ صالِحٌ، لأنَّ إلَى الأبدِ رَحمَتَهُ. ٢احمَدوا إلهَ الآلِهَةِ، لأنَّ إلَى الأبدِ رَحمتَهُ. ٣احمَدوا رَبَّ الأربابِ، لأنَّ إلَى الأبدِ رَحمَتَهُ. ٤الصّانِعَ العَجائبَ العِظامَ وحدَهُ، لأنَّ إلَى الأبدِ رَحمَتَهُ. ٥الصّانِعَ السماواتِ بفَهمٍ، لأنَّ إلَى الأبدِ رَحمَتَهُ. ٦الباسِطَ الأرضَ علَى المياهِ، لأنَّ إلَى الأبدِ رَحمَتَهُ. ٧الصّانِعَ أنوارًا عظيمَةً، لأنَّ إلَى الأبدِ رَحمَتَهُ. ٨الشَّمسَ لحُكمِ النَّهارِ، لأنَّ إلَى الأبدِ رَحمَتَهُ. ٩القَمَرَ والكَواكِبَ لحُكمِ اللَّيلِ، لأنَّ إلَى الأبدِ رَحمَتَهُ. ١٠الذي ضَرَبَ مِصرَ مع أبكارِها، لأنَّ إلَى الأبدِ رَحمَتَهُ. ١١وأخرَجَ إسرائيلَ مِنْ وسطِهِمْ، لأنَّ إلَى الأبدِ رَحمَتَهُ. ١٢بيَدٍ شَديدَةٍ وذِراعٍ مَمدودَةٍ، لأنَّ إلَى الأبدِ رَحمَتَهُ. ١٣الذي شَقَّ بحرَ سوفٍ إلَى

شُقَقٍ، لأنَّ إلَى الأبدِ رَحمَتَهُ. ١٤وعَبَّرَ إسرائيلَ في وسطِهِ، لأنَّ إلَى الأبدِ رَحمَتَهُ. ١٥ودَفَعَ فِرعَوْنَ وقوَّتَهُ في بحرِ سوفٍ، لأنَّ إلَى الأبدِ رَحمَتَهُ. ١٦الذي سارَ بشَعبِهِ في البَرِّيَّةِ، لأنَّ إلَى الأبدِ رَحمَتَهُ. ١٧الذي ضَرَبَ مُلوكًا عُظَماءَ، لأنَّ إلَى الأبدِ رَحمَتَهُ. ١٨وقَتَلَ مُلوكًا أعِزّاءَ، لأنَّ إلَى الأبدِ رَحمَتَهُ. ١٩سيحونَ مَلِكَ الأموريِّينَ، لأنَّ إلَى الأبدِ رَحمَتَهُ. ٢٠وعوجَ مَلِكَ باشانَ، لأنَّ إلَى الأبدِ رَحمَتَهُ. ٢١وأعطَى أرضَهُمْ ميراثًا، لأنَّ إلَى الأبدِ رَحمَتَهُ. ٢٢ميراثًا لإسرائيلَ عَبدِهِ، لأنَّ إلَى الأبدِ رَحمَتَهُ. ٢٣الذي في مَذَلَّتِنا ذَكَرَنا، لأنَّ إلَى الأبدِ رَحمَتَهُ. ٢٤ونَجّانا مِنْ أعدائنا، لأنَّ إلَى الأبدِ رَحمَتَهُ. ٢٥الذي يُعطي خُبزًا لكُلِّ بَشَرٍ، لأنَّ إلَى الأبدِ رَحمَتَهُ. ٢٦احمَدوا إلهَ السماواتِ، لأنَّ إلَى الأبدِ رَحمَتَهُ.

المَزمورُ المِئَةُ والسّابِعُ والثَّلاثونَ

١علَى أنهارِ بابِلَ هناكَ جَلَسنا، بَكَينا أيضًا عِندَما تذَكَّرنا صِهيَوْنَ. ٢علَى الصَّفصافِ في وسطِها عَلَّقنا أعوادَنا. ٣لأنَّهُ هناكَ سألَنا الذينَ سبَوْنا كلامَ ترنيمَةٍ، ومُعَذِّبونا سألونا فرَحًا قائلينَ: «رَنِّموا لنا مِنْ ترنيماتِ صِهيَوْنَ».

٤كيفَ نُرَنِّمُ ترنيمَةَ الرَّبِّ في أرضٍ غَريبَةٍ؟ ٥إنْ نَسيتُكِ يا أورُشَليمُ، تنسَى يَميني! ٦ليَلتَصِقْ لساني بحَنَكي إنْ لم أذكُركِ، إنْ لم أُفَضِّلْ أورُشَليمَ علَى أعظَمِ فرَحي!

٧اُذكُرْ يارَبُّ لبَني أدومَ يومَ أورُشَليمَ، القائلينَ: «هُدّوا، هُدّوا حتَّى إلَى أساسِها». ٨يا بنتَ بابِلَ المُخرَبَةَ، طوبَى لمَنْ يُجازيكِ جَزاءَكِ الذي جازَيتِنا! ٩طوبَى لمَنْ يُمسِكُ أطفالَكِ ويَضرِبُ بهِمُ الصَّخرَةَ!

المَزمورُ المِئَةُ والثّامِنُ والثَّلاثونَ

لداوُدَ

١أحمَدُكَ مِنْ كُلِّ قَلبي. قُدّامَ الآلِهَةِ أُرَنِّمُ لكَ. ٢أسجُدُ في هيكلِ قُدسِكَ، وأحمَدُ اسمَكَ علَى رَحمَتِكَ وحَقِّكَ، لأنَّكَ قد عَظَّمتَ كلِمَتَكَ علَى كُلِّ اسمِكَ. ٣ في يومَ دَعَوْتُكَ أجَبتَني. شَجَّعتَني قوَّةً في نَفسي.

٤يَحمَدُكَ يارَبُّ كُلُّ مُلوكِ الأرضِ، إذا سمِعوا كلِماتِ فمِكَ. ٥ويُرَنِّمونَ في طُرُقِ الرَّبِّ، لأنَّ مَجدَ الرَّبِّ عظيمٌ. ٦لأنَّ الرَّبَّ عالٍ ويَرَى المُتَواضِعَ، أمّا المُتَكَبِّرُ فيَعرِفُهُ مِنْ بَعيدٍ. ٧إنْ سلكتُ في وسطِ الضِّيقِ تُحيِني. علَى غَضَبِ أعدائي تمُدُّ يَدَكَ، وتُخَلِّصُني يَمينُكَ. ٨الرَّبُّ يُحامي عَنِّي. يارَبُّ، رَحمَتُكَ إلَى الأبدِ. عن أعمالِ يَدَيكَ لا تتخَلَّ.

المَزمورُ المِئَةُ والتّاسِعُ والثَّلاثونَ

لإمامِ المُغَنِّينَ. لداوُدَ. مَزمورٌ

١يارَبُّ، قد اختَبَرتَني وعَرَفتَني. ٢أنتَ عَرَفتَ جُلوسي وقيامي. فهِمتَ فِكري مِنْ بَعيدٍ. ٣مَسلكي ومَربَضي ذَرَّيتَ، وكُلَّ طُرُقي عَرَفتَ. ٤لأنَّهُ ليس كلِمَةٌ في لساني، إلا وأنتَ يارَبُّ عَرَفتَها كُلَّها. ٥مِنْ خَلفٍ ومِنْ قُدّامٍ حاصَرتَني، وجَعَلتَ علَيَّ يَدَكَ. ٦عَجيبَةٌ هذِهِ المَعرِفَةُ، فوقي ارتَفَعَتْ، لا أستَطيعُها. ٧أينَ أذهَبُ مِنْ روحِكَ؟ ومِنْ وجهِكَ أين أهرُبُ؟ ٨إنْ صَعِدتُ إلَى السماواتِ فأنتَ هناكَ، وإنْ فرَشتُ في الهاويَةِ فها أنتَ. ٩إنْ أخَذتُ جَناحَيِ الصُّبحِ، وسكَنتُ في أقاصي البحرِ، ١٠فهناكَ أيضًا تهديني يَدُكَ وتُمسِكُني يَمينُكَ. ١١فقُلتُ: «إنَّما الظُّلمَةُ تغشاني». فاللَّيلُ يُضيءُ حولي! ١٢الظُّلمَةُ أيضًا لا تُظلِمُ لَدَيكَ، واللَّيلُ مِثلَ النَّهارِ يُضيءُ. كالظُّلمَةِ هكذا النّورُ.

١٣لأنَّكَ أنتَ اقتَنَيتَ كُليَتَيَّ. نَسَجتَني في بَطنِ أُمّي. ١٤أحمَدُكَ مِنْ أجلِ أنّي قد امتَزتُ عَجَبًا. عَجيبَةٌ هي أعمالُكَ، ونَفسي تعرِفُ ذلكَ يَقينًا. ١٥لم تختَفِ عنكَ عِظامي حينَما صُنِعتُ في الخَفاءِ، ورُقِمتُ في أعماقِ الأرضِ. ١٦رأتْ عَيناكَ أعضائي، وفي سِفرِكَ كُلُّها كُتِبَتْ يومَ تصَوَّرَتْ، إذ لم يَكُنْ واحِدٌ مِنها. ١٧ما أكرَمَ أفكارَكَ يا اللهُ عِندي! ما أكثَرَ جُملَتَها! ١٨إنْ أُحصِها فهي أكثَرُ مِنَ الرَّملِ. استيقَظتُ وأنا بَعدُ معكَ. ١٩لَيتَكَ تقتُلُ الأشرارَ يا اللهُ. فيا رِجالَ الدِّماءِ، ابعُدوا عَنِّي. ٢٠الذينَ يُكلِّمونَكَ بالمَكرِ ناطِقينَ بالكَذِبِ، هُم أعداؤُكَ. ٢١ألا أُبغِضُ مُبغِضيكَ يارَبُّ، وأمقُتُ مُقاوِميكَ؟ ٢٢بُغضًا تامًّا أبغَضتُهُمْ. صاروا لي أعداءً. ٢٣اختَبِرني يا اللهُ واعرِفْ قَلبي. امتَحِنّي واعرِفْ أفكاري. ٢٤وانظُرْ إنْ كانَ فيَّ طَريقٌ باطِلٌ، واهدِني طَريقًا أبديًّا.

المَزمورُ المِئَةُ والأربَعونَ

لإمامِ المُغَنِّينَ. مَزمورٌ لداوُدَ

[1]أنقِذني يارَبُّ مِنْ أهلِ الشَّرِّ. مِنْ رَجُلِ الظُّلمِ احفَظني. [2]الذينَ يتفَكَّرونَ بشُرورٍ في قُلوبِهِمْ. اليومَ كُلَّهُ يَجتَمِعونَ للقِتالِ. [3]سنّوا ألسِنَتَهُمْ كحَيَّةٍ. حُمَةُ الأُفعوانِ تحتَ شِفاهِهِمْ. سِلاهْ. [4]احفَظني يارَبُّ مِنْ يَدَيِ الشِّرّيرِ. مِنْ رَجُلِ الظُّلمِ أنقِذني. الذينَ تفَكَّروا في تعثيرِ خُطواتي. [5]أخفَى لي المُستَكبِرونَ فخًّا وحِبالاً. مَدّوا شَبَكَةً بجانِبِ الطريقِ. وضَعوا لي أشراكًا. سِلاهْ.

[6]قُلتُ للرَّبِّ: «أنتَ إلهي». أصغِ يارَبُّ إلَى صوتِ تضَرُّعاتي. [7]يارَبُّ السَّيِّدُ، قوَّةَ خَلاصي، ظَلَّلتَ رأسي في يومِ القِتالِ. [8]لا تُعطِ يارَبُّ شَهَواتِ الشِّرّيرِ. لا تُنَجِّحْ مَقاصِدَهُ. يترَفَّعونَ. سِلاهْ. [9]أمّا رؤوسُ المُحيطينَ بي فشَقاءُ شِفاهِهِمْ يُغَطّيهِمْ. [10]ليَسقُطْ علَيهِمْ جَمرٌ. ليُسقَطوا في النّارِ، وفي غَمَراتٍ فلا يَقوموا. [11]رَجُلُ لسانٍ لا يَثبُتُ في الأرضِ. رَجُلُ الظُّلمِ يَصيدُهُ الشَّرُّ إلَى هَلاكِهِ. [12]قد عَلِمتُ أنَّ الرَّبَّ يُجري حُكمًا للمَساكينِ وحَقًّا للبائسينَ. [13]إنَّما الصِّدّيقونَ يَحمَدونَ اسمَكَ. المُستَقيمونَ يَجلِسونَ في حَضرَتِكَ.

المَزمورُ المِئَةُ والحادي والأربَعونَ

مَزمورٌ لداوُدَ

[1]يارَبُّ، إلَيكَ صَرَختُ. أسرِعْ إلَيَّ. أصغِ إلَى صوتي عِندَما أصرُخُ إلَيكَ. [2]لتَستَقِمْ صَلاتي كالبَخورِ قُدّامَكَ. ليَكُنْ رَفعُ يَدَيَّ كذَبيحَةٍ مَسائيَّةٍ. [3]اجعَلْ يارَبُّ حارِسًا لفَمي. احفَظْ بابَ شَفَتَيَّ. [4]لا تُمِلْ قَلبي إلَى أمرٍ رَديءٍ، لأتَعَلَّلَ بعِلَلِ الشَّرِّ مع أُناسٍ فاعِلي إثمٍ، ولا آكُلْ مِنْ نَفائسِهِمْ.

[5]ليَضرِبني الصِّدّيقُ فرَحمَةٌ، وليوَبِّخني فزَيتٌ للرّأسِ. لا يأبَى رأسي. لأنَّ صَلاتي بَعدُ في مَصائبِهِمْ. [6]قد انطَرَحَ قُضاتُهُمْ مِنْ علَى الصَّخرَةِ، وسمِعوا كلِماتي لأنَّها لَذيذَةٌ. [7]كمَنْ يَفلَحُ ويَشُقُّ الأرضَ، تبَدَّدَتْ عِظامُنا عِندَ فمِ الهاويَةِ. [8]لأنَّهُ إلَيكَ يا سيِّدُ يارَبُّ عَينايَ. بكَ احتَمَيتُ. لا تُفرِغْ نَفسي. [9]احفَظني مِنَ الفَخِّ الذي قد نَصَبوهُ لي، ومِنْ أشراكِ فاعِلي الإثمِ. [10]ليَسقُطِ الأشرارُ في شِباكِهِمْ حتَّى أنجوَ أنا بالكُلّيَّةِ.

المَزمورُ المِئَةُ والثّاني والأربَعونَ

قَصيدَةٌ لداوُدَ لَمّا كانَ في المَغارَةِ. صَلاةٌ

[1]بصوتي إلَى الرَّبِّ أصرُخُ. بصوتي إلَى الرَّبِّ أتَضَرَّعُ. [2]أسكُبُ أمامَهُ شَكوايَ. بضيقيْ قُدّامَهُ أُخبِرُ. [3]عِندَما أعيَتْ روحي فيَّ، وأنتَ عَرَفتَ مَسلكي. في الطريقِ التي أسلُكُ أخفَوْا لي فخًّا. [4]انظُرْ إلَى اليَمينِ وأبصِرْ، فليس لي عارِفٌ. بادَ عَنِّي المَناصُ. ليس مَنْ يَسألُ عن نَفسي. [5]صَرَختُ إلَيكَ يارَبُّ. قُلتُ: «أنتَ مَلجإي، نَصيبي في أرضِ الأحياءِ». [6]أصغِ إلَى صُراخي، لأنِّي قد تذَلَّلتُ جِدًّا. نَجِّني مِنْ مُضطَهِديَّ، لأنَّهُمْ أشَدُّ مِنِّي. [7]أخرِجْ مِنَ الحَبسِ نَفسي، لتحميدِ اسمِكَ. الصِّدّيقونَ يَكتَنِفونَني، لأنَّكَ تُحسِنُ إلَيَّ.

المَزمورُ المِئَةُ والثّالِثُ والأربَعونَ

مَزمورٌ لداوُدَ

[1]يارَبُّ، اسمَعْ صَلاتي، وأصغِ إلَى تضَرُّعاتي. بأمانَتِكَ استَجِبْ لي، بعَدلِكَ. [2]ولا تدخُلْ في المُحاكَمَةِ مع عَبدِكَ، فإنَّهُ لن يتبَرَّرَ قُدّامَكَ حَيٌّ. [3]لأنَّ العَدوَّ قد اضطَهَدَ نَفسي. سحَقَ إلَى الأرضِ حَياتي. أجلَسَني في الظُّلُماتِ مِثلَ الموتَى منذُ الدَّهرِ. [4]أعيَتْ فيَّ روحي. تحَيَّرَ في داخِلي قَلبي. [5]تذَكَّرتُ أيّامَ القِدَمِ. لهِجتُ بكُلِّ أعمالِكَ. بصَنائعِ يَدَيكَ أتأمَّلُ. [6]بَسَطتُ إلَيكَ يَدَيَّ، نَفسي نَحوك كأرضٍ يابِسَةٍ. سِلاهْ.

[7]أسرِعْ أجِبني يارَبُّ. فنيَتْ روحي. لا تحجُبْ وجهَكَ عَنِّي، فأُشبِهَ الهابِطينَ في الجُبِّ. [8]أسمِعني رَحمَتَكَ في الغَداةِ، لأنّي علَيكَ توَكَّلتُ. عَرِّفني الطريقَ التي أسلُكُ فيها، لأنِّي إلَيكَ رَفَعتُ نَفسي. [9]أنقِذني مِنْ أعدائي يارَبُّ. إلَيكَ التَجأتُ. [10]عَلِّمني أنْ أعمَلَ رِضاكَ، لأنَّكَ أنتَ إلهي. روحُكَ الصّالِحُ يَهديني في أرضٍ مُستَويَةٍ. [11]مِنْ أجلِ اسمِكَ يارَبُّ تُحييني. بعَدلِكَ تُخرِجُ مِنَ الضِّيقِ نَفسي، [12]وبرَحمَتِكَ تستأصِلُ أعدائي، وتُبيدُ كُلَّ مُضايِقي نَفسي، لأنِّي أنا عَبدُكَ.

المَزمورُ المِئَةُ والرّابِعُ والأربَعونَ

لداوُدَ

[1]مُبارَكٌ الرَّبُّ صَخرَتي، الذي يُعَلِّمُ يَدَيَّ القِتالَ وأصابِعي الحَربَ. [2]رَحمَتي ومَلجإي، صَرحي ومُنقِذي، مِجَنِّي والذي علَيهِ توَكَّلتُ، المُخضِعُ شَعبي تحتي. [3]يارَبُّ، أيُّ شَيءٍ هو الإنسانُ حتَّى تعرِفَهُ، أو ابنُ الإنسانِ حتَّى تفتَكِرَ بهِ؟ [4]الإنسانُ أشبَهَ نَفخَةً. أيّامُهُ مِثلُ ظِلٍّ عابِرٍ.

[5]يارَبُّ، طأطِئْ سماواتِكَ وانزِلِ. المِسِ الجِبالَ فتُدَخِّنَ. [6]أبرِقْ بُروقًا وبَدِّدهُمْ. أرسِلْ سِهامَكَ

وأزعِجهُم. [٧]أرسِلْ يَدَكَ مِنَ العَلاءِ. أنقِذني ونَجِّني مِنَ المياهِ الكَثيرَةِ، مِنْ أيدي الغُرَباءِ، [٨]الذينَ تكلَّمَتْ أفواهُهُم بالباطِلِ، ويَمينُهُمْ يَمينُ كذِبٍ. [٩]يا اللهُ، أُرَنِّمُ لكَ ترنيمَةً جديدَةً. برَبابٍ ذاتِ عشَرَةِ أوتارٍ أُرَنِّمُ لكَ. [١٠]المُعطي خَلاصًا للمُلوكِ. المُنقِذُ داوُدَ عَبدَهُ مِنَ السَّيفِ السّوءِ.

[١١]أنقِذني ونَجِّني مِنْ أيدي الغُرَباءِ، الذينَ تكلَّمَتْ أفواهُهُمْ بالباطِلِ، ويَمينُهُمْ يَمينُ كذِبٍ. [١٢]لكَيْ يكونَ بَنونا مِثلَ الغُروسِ النّاميَةِ في شَبيبَتِها. بَناتُنا كأعمِدَةِ الزَّوايا مَنحوتاتٍ حَسَبَ بناءِ هيكلٍ. [١٣]أهراؤُنا مَلآنَةً تفيضُ مِنْ صِنفٍ فصِنفٍ. أغنامُنا تُنتِجُ أُلوفًا ورِبواتٍ في شَوارِعِنا. [١٤]بَقَرُنا مُحَمَّلَةً. لا اقتِحامَ ولا هُجومَ، ولا شَكوَى في شَوارِعِنا. [١٥]طوبَى للشَّعبِ الذي لهُ كهذا. طوبَى للشَّعبِ الذي الرَّبُّ إلهُهُ.

المَزمورُ المِئَةُ والخامِسُ والأربَعونَ

تسبيحَةٌ لداوُدَ

[١]أرفَعُكَ يا إلهي المَلِكَ، وأُبارِكُ اسمَكَ إلَى الدَّهرِ والأبدِ. [٢]في كُلِّ يومٍ أُبارِكُكَ، وأُسَبِّحُ اسمَكَ إلَى الدَّهرِ والأبدِ. [٣]عظيمٌ هو الرَّبُّ وحَميدٌ جِدًّا، وليس لعَظَمَتِهِ استِقصاءٌ. [٤]دَوْرٌ إلَى دَوْرٍ يُسَبِّحُ أعمالكَ، وبجَبَروتِكَ يُخبِرونَ. [٥]بجَلالِ مَجدِ حَمدِكَ وأُمورِ عَجائبِكَ ألهَجُ. [٦]بقوَّةِ مَخاوِفِكَ يَنطِقونَ، وبعَظَمَتِكَ أُحَدِّثُ. [٧]ذِكرَ كثرَةِ صَلاحِكَ يُبدونَ، وبعَدلِكَ يُرَنِّمونَ.

[٨]الرَّبُّ حَنّانٌ ورحيمٌ، طَويلُ الرّوحِ وكثيرُ الرَّحمَةِ. [٩]الرَّبُّ صالِحٌ للكُلِّ، ومَراحِمُهُ علَى كُلِّ أعمالِهِ. [١٠]يَحمَدُكَ يارَبُّ كُلُّ أعمالِكَ، ويُبارِكُكَ أتقياؤُكَ. [١١]بمَجدِ مُلكِكَ يَنطِقونَ، وبجَبَروتِكَ يتكلَّمونَ، [١٢]ليُعَرِّفوا بَني آدَمَ قُدرَتَكَ ومَجدَ جَلالِ مُلكِكَ. [١٣]مُلكُكَ مُلكُ كُلِّ الدُّهورِ، وسُلطانُكَ في كُلِّ دَوْرٍ فدَوْرٍ.

[١٤]الرَّبُّ عاضِدٌ كُلَّ السّاقِطينَ، ومُقَوِّمٌ كُلَّ المُنحَنينَ. [١٥]أعيُنُ الكُلِّ إيّاكَ تتَرَجَّى، وأنتَ تُعطيهِمْ طَعامَهُمْ في حينِهِ. [١٦]تفتَحُ يَدَكَ فتُشبِعُ كُلَّ حَيٍّ رِضًى. [١٧]الرَّبُّ بارٌّ في كُلِّ طُرُقِهِ، ورحيمٌ في كُلِّ أعمالِهِ. [١٨]الرَّبُّ قريبٌ لكُلِّ الذينَ يَدعونَهُ، الذينَ يَدعونَهُ بالحَقِّ. [١٩]يَعمَلُ رِضَى خائفيهِ، ويَسمَعُ تضَرُّعَهُمْ، فيُخَلِّصُهُمْ. [٢٠]يَحفَظُ الرَّبُّ كُلَّ مُحِبّيهِ، ويُهلِكُ جميعَ الأشرارِ. [٢١]بتَسبيحِ الرَّبِّ يَنطِقُ فمي، وليُبارِكْ كُلُّ بَشَرٍ اسمَهُ القُدّوسَ إلَى الدَّهرِ والأبدِ.

المَزمورُ المِئَةُ والسّادِسُ والأربَعونَ

[١]هَلِّلويا. سبِّحي يا نَفسي الرَّبَّ. [٢]أُسَبِّحُ الرَّبَّ في حَياتي، وأُرَنِّمُ لإلهي ما دُمتُ مَوْجودًا.

[٣]لا تتَّكِلوا علَى الرّؤَساءِ، ولا علَى ابنِ آدَمَ حَيثُ لا خَلاصَ عِندَهُ. [٤]تخرُجُ روحُهُ فيَعودُ إلَى تُرابِهِ. في ذلكَ اليومِ نَفسِهِ تهلِكُ أفكارُهُ.

[٥]طوبَى لمَنْ إلهُ يعقوبَ مُعينُهُ، ورَجاؤُهُ علَى الرَّبِّ إلهِهِ، [٦]الصّانِعِ السماواتِ والأرضَ، البحرَ وكُلَّ ما فيها. الحافِظِ الأمانَةَ إلَى الأبدِ. [٧]المُجري حُكمًا للمَظلومينَ، المُعطي خُبزًا للجياعِ. الرَّبُّ يُطلِقُ الأسرَى. [٨]الرَّبُّ يَفتَحُ أعيُنَ العُميِ. الرَّبُّ يُقَوِّمُ المُنحَنينَ. الرَّبُّ يُحِبُّ الصِّدّيقينَ. [٩]الرَّبُّ يَحفَظُ الغُرَباءَ. يَعضُدُ اليَتيمَ والأرمَلَةَ، أمّا طَريقُ الأشرارِ فيُعَوِّجُهُ. [١٠]يَملِكُ الرَّبُّ إلَى الأبدِ، إلهُكِ يا صِهيَوْنُ إلَى دَوْرٍ فدَوْرٍ. هَلِّلويا.

المَزمورُ المِئَةُ والسّابِعُ والأربَعونَ

[١]سبِّحوا الرَّبَّ، لأنَّ التَّرَنُّمَ لإلهِنا صالِحٌ. لأنَّهُ مُلِذٌّ. التَّسبيحُ لائقٌ. [٢]الرَّبُّ يَبني أورُشَليمَ. يَجمَعُ مَنفيِّي إسرائيلَ. [٣]يَشفي المُنكَسِري القُلوبِ، ويَجبُرُ كسرَهُمْ. [٤]يُحصي عَدَدَ الكَواكِبِ. يَدعو كُلَّها بأسماءٍ. [٥]عظيمٌ هو رَبُّنا، وعظيمُ القوَّةِ. لفَهمِهِ لا إحصاءَ. [٦]الرَّبُّ يَرفَعُ الوُدَعاءَ، ويَضَعُ الأشرارَ إلَى الأرضِ.

[٧]أجيبوا الرَّبَّ بحَمدٍ. رَنِّموا لإلهِنا بعودٍ. [٨]الكاسي السماواتِ سحابًا، المُهَيِّئِ للأرضِ مَطَرًا، المُنبِتِ الجِبالَ عُشبًا، [٩]المُعطي للبَهائمِ طَعامَها، لفِراخِ الغِربانِ التي تصرُخُ. [١٠]لا يُسَرُّ بقوَّةِ الخَيلِ. لا يَرضَى بساقَيِ الرَّجُلِ. [١١]يَرضَى الرَّبُّ بأتقيائهِ، بالرّاجينَ رَحمَتَهُ.

[١٢]سبِّحي يا أورُشَليمُ الرَّبَّ، سبِّحي إلهَكِ يا صِهيَوْنُ. [١٣]لأنَّهُ قد شَدَّدَ عَوارِضَ أبوابِكِ. بارَكَ أبناءَكِ داخِلكِ. [١٤]الذي يَجعَلُ تُخومَكِ سلامًا، ويُشبِعُكِ مِنْ شَحمِ الحِنطَةِ. [١٥]يُرسِلُ كلِمَتَهُ في الأرضِ. سريعًا جِدًّا يُجري قَوْلهُ. [١٦]الذي يُعطي الثَّلجَ كالصّوفِ، ويُذَرّي الصَّقيعَ كالرَّمادِ. [١٧]يُلقي جَمدَهُ كفُتاتٍ. قُدّامَ بَردِهِ مَنْ يَقِفُ؟ [١٨]يُرسِلُ كلِمَتَهُ فيُذيبُها. يَهُبُّ بريحِهِ فتسيلُ المياهُ. [١٩]يُخبِرُ يعقوبَ بكلِمَتِهِ، وإسرائيلَ بفَرائضِهِ

وأحكامِهِ. ٢٠لم يَصنَعْ هكذا بإحدَى الأُمَمِ، وأحكامُهُ لم يَعرِفوها. هَلِّلويا.

المَزمورُ المِئَةُ والثامِنُ والأربَعونَ

١هَلِّلويا. سبِّحوا الرَّبَّ مِنَ السماواتِ. سبِّحوهُ في الأعالي. ٢سبِّحوهُ يا جميعَ مَلائكَتِهِ. سبِّحوهُ يا كُلَّ جُنودِهِ. ٣سبِّحيهِ يا أيَّتُها الشَّمسُ والقَمَرُ. سبِّحيهِ يا جميعَ كواكِبِ النّورِ. ٤سبِّحيهِ يا سماءَ السماواتِ، ويا أيَّتُها المياهُ التي فوقَ السماواتِ. ٥لتُسَبِّحِ اسمَ الرَّبِّ لأنَّهُ أمَرَ فخُلِقَتْ، ٦وثَبَّتَها إلَى الدَّهرِ والأبدِ، وضَعَ لها حَدًّا فلن تتعَدّاهُ.

٧سبِّحي الرَّبَّ مِنَ الأرضِ، يا أيَّتُها التَّنانينُ وكُلَّ اللُّجَجِ. ٨النّارُ والبَرَدُ، الثَّلجُ والضَّبابُ، الرِّيحُ العاصِفَةُ الصّانِعَةُ كلِمَتَهُ، ٩الجِبالُ وكُلُّ الآكامِ، الشَّجَرُ المُثمِرُ وكُلُّ الأرزِ، ١٠الوُحوشُ وكُلُّ البَهائمِ، الدَّبّاباتُ والطُّيورُ ذَواتُ الأجنِحَةِ، ١١مُلوكُ الأرضِ وكُلُّ الشُّعوبِ، الرّؤَساءُ وكُلُّ قُضاةِ الأرضِ، ١٢الأحداثُ والعَذارَى، أيضًا الشُّيوخُ مع الفِتيانِ، ١٣ليُسَبِّحوا اسمَ الرَّبِّ، لأنَّهُ قد تعالَى اسمُهُ وحدَهُ. مَجدُهُ فوقَ الأرضِ والسماواتِ. ١٤ويَنصِبُ قَرنًا لشَعبِهِ، فخرًا لجميعِ أتقيائهِ، لبَني إسرائيلَ الشَّعبِ القريبِ إليهِ. هَلِّلويا.

المَزمورُ المِئَةُ والتّاسِعُ والأربَعونَ

١هَلِّلويا. غَنّوا للرَّبِّ ترنيمَةً جديدَةً، تسبيحَتَهُ في جَماعَةِ الأتقياءِ. ٢ليَفرَحْ إسرائيلُ بخالِقِهِ. ليَبتَهِجْ بَنو صِهيَوْنَ بمَلِكِهِمْ. ٣ليُسَبِّحوا اسمَهُ برَقصٍ. بدُفٍّ وعودٍ ليُرَنِّموا لهُ. ٤لأنَّ الرَّبَّ راضٍ عن شَعبِهِ. يُجَمِّلُ الوُدَعاءَ بالخَلاصِ. ٥ليَبتَهِجِ الأتقياءُ بمَجدٍ. ليُرَنِّموا علَى مَضاجِعِهِمْ. ٦تنويهاتُ اللهِ في أفواهِهِمْ، وسيفٌ ذو حَدَّينِ في يَدِهِمْ. ٧ليَصنَعوا نَقمَةً في الأُمَمِ، وتأديباتٍ في الشُّعوبِ. ٨لأسرِ مُلوكِهِمْ بقُيودٍ، وشُرَفائهِمْ بكُبولٍ مِنْ حَديدٍ. ٩ليُجروا بهِم الحُكمَ المَكتوبَ. كرامَةٌ هذا لجميعِ أتقيائهِ. هَلِّلويا.

المَزمورُ المِئَةُ والخَمسونَ

١هَلِّلويا. سبِّحوا اللهَ في قُدسِهِ. سبِّحوهُ في فلكِ قوَّتِهِ. ٢سبِّحوهُ علَى قوّاتِهِ. سبِّحوهُ حَسَبَ كثرَةِ عَظَمَتِهِ. ٣سبِّحوهُ بصوتِ الصّورِ. سبِّحوهُ برَبابٍ وعودٍ. ٤سبِّحوهُ بدُفٍّ ورَقصٍ. سبِّحوهُ بأوتارٍ ومِزمارٍ. ٥سبِّحوهُ بصُنوجِ التَّصويتِ. سبِّحوهُ بصُنوجِ الهُتافِ. ٦كُلُّ نَسَمَةٍ فلتُسَبِّحِ الرَّبَّ. هَلِّلويا.

أمثال

غاية الأمثال

١ ١أمثالُ سُلَيمانَ بنِ داوُدَ مَلِكِ إسرائيلَ: ٢لمَعرِفَةِ حِكمَةٍ وأدَبٍ. لإدراكِ أقوالِ الفَهمِ. ٣لقُبولِ تأديبِ المَعرِفَةِ والعَدلِ والحَقِّ والاِستِقامَةِ. ٤لتُعطيَ الجُهّالَ ذَكاءً، والشّابَّ مَعرِفَةً وتدَبُّرًا. ٥يَسمَعُها الحَكيمُ فيَزدادُ عِلمًا، والفَهيمُ يَكتَسِبُ تدبيرًا. ٦لفَهمِ المَثَلِ واللُّغزِ، أقوالِ الحُكَماءِ وغَوامِضِهِمْ. ٧مَخافَةُ الرَّبِّ رأسُ المَعرِفَةِ، أمّا الجاهِلونَ فيَحتَقِرونَ الحِكمَةَ والأدَبَ.

الحث على اقتناء الحكمة

٨اِسمَعْ يا ابني تأديبَ أبيكَ، ولا ترفُضْ شَريعَةَ أُمِّكَ، ٩لأنَّهُما إكليلُ نِعمَةٍ لرأسِكَ، وقَلائدُ لعُنُقِكَ.

١٠يا ابني، إنْ تمَلَّقَكَ الخُطاةُ فلا ترضَ. ١١إنْ قالوا: «هَلُمَّ معنا لنَكمُنْ للدَّمِ. لنَختَفِ للبَريءِ باطِلاً. ١٢لنَبتَلِعهُمْ أحياءً كالهاويَةِ، وصِحاحًا كالهابِطينَ في الجُبِّ، ١٣فنَجِدَ كُلَّ قِنيَةٍ فاخِرَةٍ، نَملأَ بُيوتنا غَنيمَةً. ١٤تُلقي قُرعَتَكَ وسطَنا. يكونُ لنا جميعًا كيسٌ واحِدٌ». ١٥يا ابني، لا تسلُكْ في الطريقِ معهُمْ. اِمنَعْ رِجلكَ عن مَسالِكِهِمْ. ١٦لأنَّ أرجُلهُمْ تجري إلَى الشَّرِّ وتُسرِعُ إلَى سفكِ الدَّمِ. ١٧لأنَّهُ باطِلاً تُنصَبُ الشَّبَكَةُ في عَينَيْ كُلِّ ذي جَناحٍ. ١٨أمّا هُم فيَكمُنونَ لدَمِ أنفُسِهِمْ. يَختَفونَ لأنفُسِهِمْ. ١٩هكذا طُرُقُ كُلِّ مولَعٍ بكَسبٍ. يأخُذُ نَفسَ مُقتَنيهِ.

التحذير من رفض الحكمة

٢٠الحِكمَةُ تُنادي في الخارِجِ. في الشَّوارِعِ تُعطي صوتَها. ٢١تدعو في رؤوسِ الأسواقِ، في مَداخِلِ الأبوابِ. في المدينةِ تُبدي كلامَها، ٢٢قائلَةً: «إلَى مَتَى أيُّها الجُهّالُ تُحِبّونَ الجَهلَ، والمُستَهزِئونَ يُسَرّونَ بالِاستِهزاءِ، والحَمقَى يُبغِضونَ العِلمَ؟ ٢٣اِرجِعوا عِندَ توبيخي. هأنذا أُفيضُ لكُمْ روحي. أُعَلِّمُكُمْ كلِماتي.

٢٤«لأنّي دَعَوْتُ فأبَيتُمْ، ومَدَدتُ يَدي وليس مَنْ يُبالي، ٢٥بل رَفَضتُمْ كُلَّ مَشورَتي، ولم ترضَوْا توبيخي. ٢٦فأنا أيضًا أضحَكُ عِندَ بَليَّتِكُمْ. أشمَتُ عِندَ مَجيءِ خَوْفِكُمْ. ٢٧إذا جاءَ خَوْفُكُمْ كعاصِفَةٍ، وأتَتْ بَليَّتُكُمْ كالزَّوْبَعَةِ، إذا جاءَتْ علَيكُمْ شِدَّةٌ وضيقٌ. ٢٨حينَئذٍ يَدعونَني فلا أستَجيبُ. يُبَكِّرونَ إلَيَّ فلا يَجِدونَني. ٢٩لأنَّهُمْ أبغَضوا العِلمَ ولم يَختاروا مَخافَةَ الرَّبِّ. ٣٠لم يَرضَوْا مَشورَتي. رَذَلوا كُلَّ توبيخي. ٣١فلذلكَ يأكُلونَ مِنْ ثَمَرِ طريقِهِمْ، ويَشبَعونَ مِنْ مؤامَراتِهِمْ. ٣٢لأنَّ ارتِدادَ الحَمقَى يَقتُلُهُمْ، وراحَةَ الجُهّالِ تُبيدُهُمْ. ٣٣أمّا المُستَمِعُ لي فيَسكُنُ آمِنًا، ويَستَريحُ مِنْ خَوْفِ الشَّرِّ».

الفوائد الأخلاقية للحكمة

٢ ١يا ابني، إنْ قَبِلتَ كلامي وخَبّأتَ وصايايَ عِندَكَ، ٢حتَّى تُميلَ أُذنَكَ إلَى الحِكمَةِ، وتُعَطِّفَ قَلبَكَ علَى الفَهمِ، ٣إنْ دَعَوْتَ المَعرِفَةَ، ورَفَعتَ صوتكَ إلَى الفَهمِ، ٤إنْ طَلَبتَها كالفِضَّةِ، وبَحَثتَ عنها كالكُنوزِ، ٥فحينَئذٍ تفهَمُ مَخافَةَ الرَّبِّ، وتجِدُ مَعرِفَةَ اللهِ. ٦لأنَّ الرَّبَّ يُعطي حِكمَةً. مِنْ فمِهِ المَعرِفَةُ والفَهمُ. ٧يَذخَرُ مَعونَةً للمُستَقيمينَ. هو مِجَنٌّ للسّالِكينَ بالكَمالِ، ٨لنَصرِ مَسالِكِ الحَقِّ وحِفظِ طريقِ أتقيائهِ. ٩حينَئذٍ تفهَمُ العَدلَ والحَقَّ والاِستِقامَةَ، كُلَّ سبيلٍ صالِحٍ.

١٠إذا دَخَلَتِ الحِكمَةُ قَلبَكَ، ولَذَّتِ المَعرِفَةُ لنَفسِكَ، ١١فالعَقلُ يَحفَظُكَ، والفَهمُ يَنصُرُكَ، ١٢لإنقاذِكَ مِنْ طريقِ الشِّرّيرِ، ومِنَ الإنسانِ المُتَكلِّمِ بالأكاذيبِ، ١٣التّارِكينَ سُبُلَ الاِستِقامَةِ للسُّلوكِ في مَسالِكِ الظُّلمَةِ، ١٤الفَرِحينَ بفَعلِ السّوءِ، المُبتَهِجينَ بأكاذيبِ الشَّرِّ، ١٥الذينَ طُرُقُهُمْ مُعوَجَّةٌ، وهُم مُلتَوونَ في سُبُلِهِمْ. ١٦لإنقاذِكَ مِنَ المَرأةِ الأجنَبيَّةِ، مِنَ الغَريبَةِ المُتَمَلِّقَةِ بكلامِها، ١٧التّارِكَةِ أليفَ صِباها، والناسيَةِ عَهدَ إلهِها. ١٨لأنَّ بَيتَها يَسوخُ إلَى الموتِ، وسُبُلُها إلَى الأخيلَةِ. ١٩كُلُّ مَنْ دَخَلَ إليها لا يَؤوبُ، ولا يَبلُغونَ سُبُلَ الحياةِ. ٢٠حتَّى تسلُكَ في طريقِ الصّالِحينَ وتحفَظَ سُبُلَ الصِّدّيقينَ. ٢١لأنَّ المُستَقيمينَ يَسكُنونَ الأرضَ، والكامِلينَ يَبقَوْنَ فيها. ٢٢أمّا الأشرارُ فيَنقَرِضونَ مِنَ الأرضِ، والغادِرونَ يُستأصَلونَ مِنها.

بركات الحكمة

٣ ١ يا ابني، لا تنسَ شَريعَتي، بل ليَحفَظْ قَلبُكَ وصايايَ. ٢فإنَّها تزيدُكَ طولَ أيّامٍ، وسِني حياةٍ وسلامَةً. ٣لا تدَعِ الرَّحمَةَ والحَقَّ يترُكانِكَ. تقَلَّدهُما علَى عُنُقِكَ. أُكتُبهُما علَى لوحِ قَلبِكَ، ٤فتَجِدَ نِعمَةً وفِطنَةً صالِحَةً في أعيُنِ اللهِ والناسِ.

٥توَكَّلْ علَى الرَّبِّ بكُلِّ قَلبِكَ، وعلَى فهمِكَ لا تعتَمِدْ. ٦في كُلِّ طُرُقِكَ اعرِفهُ، وهو يُقَوِّمُ سُبُلكَ.

٧لا تكُنْ حَكيمًا في عَينَيْ نَفسِكَ. اتَّقِ الرَّبَّ وابعُدْ عن الشَّرِّ، ٨فيكونَ شِفاءً لسُرَّتِكَ، وسقاءً لعِظامِكَ. ٩أكرِمِ الرَّبَّ مِنْ مالِكَ ومِنْ كُلِّ باكوراتِ غَلَّتِكَ، ١٠فتَمتَلِئَ خَزائنُكَ شِبعًا، وتفيضَ مَعاصِرُكَ مِسطارًا.

١١يا ابني، لا تحتَقِرْ تأديبَ الرَّبِّ ولا تكرَهْ توبيخَهُ، ١٢لأنَّ الذي يُحِبُّهُ الرَّبُّ يؤَدِّبُهُ، وكأبٍ بابنٍ يُسَرُّ بهِ.

١٣طوبَى للإنسانِ الذي يَجِدُ الحِكمَةَ، وللرَّجُلِ الذي يَنالُ الفَهمَ، ١٤لأنَّ تِجارَتَها خَيرٌ مِنْ تِجارَةِ الفِضَّةِ، وربحَها خَيرٌ مِنَ الذَّهَبِ الخالِصِ. ١٥هي أثمَنُ مِنَ اللآلِئِ، وكُلُّ جَواهِرِكَ لا تُساويها. ١٦في يَمينِها طولُ أيّامٍ، وفي يَسارِها الغِنَى والمَجدُ. ١٧طُرُقُها طُرُقُ نِعَمٍ، وكُلُّ مَسالِكِها سلامٌ. ١٨هي شَجَرَةُ حياةٍ لمُمسِكيها، والمُتَمَسِّكُ بها مَغبوطٌ. ١٩الرَّبُّ بالحِكمَةِ أسَّسَ الأرضَ. أثبَتَ السماواتِ بالفَهمِ. ٢٠بعِلمِهِ انشَقَّتِ اللُّجَجُ، وتقطُرُ السَّحابُ نَدًى.

٢١يا ابني، لا تبرَحْ هذِهِ مِنْ عَينَيكَ. احفَظِ الرَّأيَ والتَّدبيرَ، ٢٢فيكونا حياةً لنَفسِكَ، ونِعمَةً لعُنُقِكَ. ٢٣حينَئذٍ تسلُكُ في طريقِكَ آمِنًا، ولا تعثُرُ رِجلُكَ. ٢٤إذا اضطَجَعتَ فلا تخافُ، بل تضطَجِعُ ويَلَذُّ نَوْمُكَ. ٢٥لا تخشَى مِنْ خَوْفٍ باغِتٍ، ولا مِنْ خَرابِ الأشرارِ إذا جاءَ. ٢٦لأنَّ الرَّبَّ يكونُ مُعتَمَدَكَ، ويَصونُ رِجلكَ مِنْ أنْ تؤخَذَ.

٢٧لا تمنَعِ الخَيرَ عن أهلِهِ، حينَ يكونُ في طاقَةِ يَدِكَ أنْ تفعَلهُ. ٢٨لا تقُلْ لصاحِبِكَ: «اذهَبْ وعُدْ فأُعطيَكَ غَدًا» ومَوْجودٌ عِندَكَ. ٢٩لا تختَرِعْ شَرًّا علَى صاحِبِكَ، وهو ساكِنٌ لَدَيكَ آمِنًا. ٣٠لا تُخاصِمْ إنسانًا بدونِ سبَبٍ، إنْ لم يَكُنْ قد صَنَعَ معكَ شَرًّا. ٣١لا تحسِدِ الظّالِمَ ولا تختَرْ شَيئًا مِنْ طُرُقِهِ، ٣٢لأنَّ المُلتَويَ رَجسٌ عِندَ الرَّبِّ، أمّا سِرُّهُ فعِندَ المُستَقيمينَ. ٣٣لَعنَةُ الرَّبِّ في بَيتِ الشِّرِّيرِ، لكنهُ يُبارِكُ مَسكَنَ الصِّدّيقينَ. ٣٤كما أنَّهُ يَستَهزِئُ بالمُستَهزِئينَ، هكذا يُعطي نِعمَةً للمُتَواضِعينَ. ٣٥الحُكَماءُ يَرِثونَ مَجدًا والحَمقَى يَحمِلونَ هَوانًا.

سمو الحكمة

٤ ١اِسمَعوا أيُّها البَنونَ تأديبَ الأبِ، واصغوا لأجلِ مَعرِفَةِ الفَهمِ، ٢لأنِّي أُعطيكُمْ تعليمًا صالِحًا، فلا تترُكوا شَريعَتي. ٣فإنِّي كُنتُ ابنًا لأبي، غَضًّا ووَحيدًا عِندَ أُمِّي، ٤وكانَ يُريني ويقولُ لي: «ليَضبِطْ قَلبُكَ كلامي. احفَظْ وصايايَ فتحيا. ٥اِقتَنِ الحِكمَةَ. اقتَنِ الفَهمَ. لا تنسَ ولا تُعرِضْ عن كلِماتِ فمي. ٦لا تترُكها فتحفَظَكَ. أحبِبها فتصونَكَ. ٧الحِكمَةُ هي الرّأسُ. فاقتَنِ الحِكمَةَ، وبكُلِّ مُقتَناكَ اقتَنِ الفَهمَ. ٨ارفَعها فتُعَلِّيَكَ. تُمَجِّدُكَ إذا اعتَنَقتَها. ٩تُعطي رأسَكَ إكليلَ نِعمَةٍ. تاجَ جَمالٍ تمنَحُكَ».

١٠اِسمَعْ يا ابني واقبَلْ أقوالي، فتكثُرَ سِنو حَياتِكَ. ١١أرَيتُكَ طريقَ الحِكمَةِ. هَدَيتُكَ سُبُلَ الِاستِقامَةِ. ١٢إذا سِرتَ فلا تضيقُ خَطَواتُكَ، وإذا سعَيتَ فلا تعثُرُ. ١٣تمَسَّكْ بالأدَبِ، لا ترخِهِ. احفَظهُ فإنَّهُ هو حَياتُكَ. ١٤لا تدخُلْ في سبيلِ الأشرارِ، ولا تسِرْ في طريقِ الأثَمَةِ. ١٥تنَكَّبْ عنهُ. لا تمُرَّ بهِ. حِدْ عنهُ واعبُرْ، ١٦لأنَّهُمْ لا يَنامونَ إنْ لم يَفعَلوا سوءًا، ويُنزَعُ نَوْمُهُمْ إنْ لم يُسقِطوا أحَدًا. ١٧لأنَّهُمْ يَطعَمونَ خُبزَ الشَّرِّ، ويَشرَبونَ خمرَ الظُّلمِ. ١٨أمّا سبيلُ الصِّدّيقينَ فكنورٍ مُشرِقٍ، يتزايَدُ ويُنيرُ إلَى النَّهارِ الكامِلِ. ١٩أمّا طَريقُ الأشرارِ فكالظَّلامِ. لا يَعلَمونَ ما يَعثُرونَ بهِ.

٢٠يا ابني، أصغِ إلَى كلامي. أمِلْ أُذُنَكَ إلَى أقوالي. ٢١لا تبرَحْ عن عَينَيكَ. اِحفَظها في وسطِ قَلبِكَ. ٢٢لأنَّها هي حياةٌ للذينَ يَجِدونَها، ودَواءٌ لكُلِّ الجَسَدِ. ٢٣فوقَ كُلِّ تحَفُّظٍ احفَظْ قَلبَكَ، لأنَّ مِنهُ مَخارِجَ الحياةِ. ٢٤انزِعْ عنكَ التِواءَ الفَمِ، وأبعِدْ عنكَ انحِرافَ الشَّفَتَينِ. ٢٥لتَنظُرْ عَيناكَ إلَى قُدّامِكَ، وأجفانُكَ إلَى أمامِكَ مُستَقيمًا. ٢٦مَهِّدْ سبيلَ رِجلِكَ، فتثبُتَ كُلُّ طُرُقِكَ. ٢٧لا تمِلْ يَمنَةً ولا يَسرَةً. باعِدْ رِجلكَ عن الشَّرِّ.

تحذير من الزنا

٥ [١]يا ابني، أصغِ إلَى حِكمَتي. أمِلْ أُذُنَكَ إلَى فهمي، [٢]لِحِفظِ التَّدابيرِ، ولتَحفَظَ شَفَتاكَ مَعرِفَةً. [٣]لأنَّ شَفَتَيِ المَرأةِ الأجنَبيَّةِ تقطُرانِ عَسَلاً، وحَنَكُها أنعَمُ مِنَ الزَّيتِ، [٤]لكن عاقِبَتَها مُرَّةٌ كالأفسَنتينِ، حادَّةٌ كسَيفٍ ذي حَدَّينِ. [٥]قَدَماها تنحَدِرانِ إلَى الموتِ. خَطَواتُها تتمَسَّكُ بالهاويَةِ. [٦]لِئلا تتأمَّلَ طريقَ الحياةِ، تمايَلَتْ خَطَواتُها ولا تشعُرُ.

[٧]والآنَ أيُّها البَنونَ اسمَعوا لي، ولا ترتَدّوا عن كلِماتِ فمي. [٨]أبعِدْ طريقَكَ عنها، ولا تقرَبْ إلَى بابِ بَيتِها، [٩]لِئلا تُعطيَ زَهرَكَ لآخَرينَ، وسِنينَكَ للقاسي. [١٠]لِئلا تشبَعَ الأجانِبُ مِنْ قوَّتِكَ، وتكونَ أتعابُكَ في بَيتِ غَريبٍ. [١١]فتَنوحَ في أواخِرِكَ، عِندَ فناءِ لَحمِكَ وجِسمِكَ، [١٢]فتقولَ: «كيفَ أنّي أبغَضتُ الأدَبَ، ورَذَلَ قَلبي التَّوْبيخَ! [١٣]ولم أسمَعْ لصوتِ مُرشِديَّ، ولم أمِلْ أُذُني إلَى مُعَلِّميَّ. [١٤]لولا قَليلٌ لكُنتُ في كُلِّ شَرٍّ، في وسطِ الزُّمرَةِ والجَماعَةِ».

[١٥]اِشرَبْ مياهًا مِنْ جُبِّكَ، ومياهًا جاريَةً مِنْ بئرِكَ. [١٦]لا تفِضْ يَنابيعُكَ إلَى الخارِجِ، سواقيَ مياهٍ في الشَّوارِعِ. [١٧]لتَكُنْ لكَ وحدَكَ، وليس لأجانِبَ معكَ. [١٨]ليَكُنْ يَنبوعُكَ مُبارَكًا، وافرَحْ بامرأةِ شَبابِكَ، [١٩]الظَّبيَةِ المَحبوبَةِ والوَعلَةِ الزَّهيَّةِ. ليُروِكَ ثَدياها في كُلِّ وقتٍ، وبمَحَبَّتِها اسكَرْ دائمًا. [٢٠]فلِمَ تُفتَنُ يا ابني بأجنَبيَّةٍ، وتحتَضِنُ غَريبَةً؟ [٢١]لأنَّ طُرُقَ الإنسانِ أمامَ عَينَيِ الرَّبِّ، وهو يَزِنُ كُلَّ سُبُلِهِ. [٢٢]الشِّرِّيرُ تأخُذُهُ آثامُهُ وبحِبالِ خَطيَّتِهِ يُمسَكُ. [٢٣]إنَّهُ يَموتُ مِنْ عَدَمِ الأدَبِ، وبفَرطِ حُمقِهِ يتهَوَّرُ.

تحذير من الحماقة

٦ [١]يا ابني، إنْ ضَمِنتَ صاحِبَكَ، إنْ صَفَّقتَ كفَّكَ لغَريبٍ، [٢]إنْ عَلِقتَ في كلامِ فمِكَ، إنْ أُخِذتَ بكلامِ فيكَ، [٣]إذًا فافعَلْ هذا يا ابني، ونَجِّ نَفسَكَ إذا صِرتَ في يَدِ صاحِبِكَ، اذهَبْ ترامَ وألِحَّ علَى صاحِبِكَ. [٤]لا تُعطِ عَينَيكَ نَوْمًا، ولا أجفانَكَ نُعاسًا. [٥]نَجِّ نَفسَكَ كالظَّبيِ مِنَ اليَدِ، كالعُصفورِ مِنْ يَدِ الصَّيّادِ.

[٦]اِذهَبْ إلَى النَّملَةِ أيُّها الكَسلانُ. تأمَّلْ طُرُقَها وكُنْ حَكيمًا. [٧]التي ليس لها قائدٌ أو عَريفٌ أو مُتَسَلِّطٌ، [٨]وتُعِدُّ في الصَّيفِ طَعامَها، وتجمَعُ في الحَصادِ أُكلها. [٩]إلَى مَتَى تنامُ أيُّها الكَسلانُ؟ مَتَى تنهَضُ مِنْ نَوْمِكَ؟ [١٠]قَليلُ نَوْمٍ بَعدُ قَليلُ نُعاسٍ، وطَيُّ اليَدَينِ قَليلاً للرُّقودِ، [١١]فيأتي فقرُكَ كساعٍ وعَوَزُكَ كغازٍ.

[١٢]الرَّجُلُ اللَّئيمُ، الرَّجُلُ الأثيمُ يَسعَى باعوِجاجِ الفَمِ. [١٣]يَغمِزُ بعَينَيهِ. يقولُ برِجلِهِ. يُشيرُ بأصابِعِهِ. [١٤]في قَلبِهِ أكاذيبُ. يَختَرِعُ الشَّرَّ في كُلِّ حينٍ. يَزرَعُ خُصوماتٍ. [١٥]لأجلِ ذلكَ بَغتَةً تُفاجِئُهُ بَليَّتُهُ. في لَحظَةٍ يَنكَسِرُ ولا شِفاءَ.

[١٦]هذِهِ السِّتَّةُ يُبغِضُها الرَّبُّ، وسبعَةٌ هي مَكرَهَةُ نَفسِهِ: [١٧]عُيونٌ مُتَعاليَةٌ، لسانٌ كاذِبٌ، أيدٍ سافِكَةٌ دَمًا بَريئًا، [١٨]قَلبٌ يُنشِئُ أفكارًا رَديئَةً، أرجُلٌ سريعَةُ الجَرَيانِ إلَى السّوءِ، [١٩]شاهِدُ زورٍ يَفوهُ بالأكاذيبِ، وزارِعُ خُصوماتٍ بَينَ إخوَةٍ.

تحذير من الزنا

[٢٠]يا ابني، احفَظْ وصايا أبيكَ ولا تترُكْ شَريعَةَ أُمِّكَ. [٢١]اُربُطها علَى قَلبِكَ دائمًا. قَلِّدْ بها عُنُقَكَ. [٢٢]إذا ذَهَبتَ تهديكَ. إذا نِمتَ تحرُسُكَ، وإذا استَيقَظتَ فهي تُحَدِّثُكَ. [٢٣]لأنَّ الوَصيَّةَ مِصباحٌ، والشَّريعَةَ نورٌ، وتوبيخاتِ الأدَبِ طَريقُ الحياةِ. [٢٤]لحِفظِكَ مِنَ المَرأةِ الشِّرِّيرَةِ، مِنْ مَلَقِ لسانِ الأجنَبيَّةِ. [٢٥]لا تشتَهيَنَّ جَمالها بقَلبِكَ، ولا تأخُذكَ بهُدُبِها. [٢٦]لأنَّهُ بسَبَبِ امرأةٍ زانيَةٍ يَفتَقِرُ المَرءُ إلَى رَغيفِ خُبزٍ، وامرأةُ رَجُلٍ آخَرَ تقتَنِصُ النَّفسَ الكَريمَةَ. [٢٧]أيأخُذُ إنسانٌ نارًا في حِضنِهِ ولا تحتَرِقُ ثيابُهُ؟ [٢٨]أو يَمشي إنسانٌ علَى الجَمرِ ولا تكتَوي رِجلاهُ؟ [٢٩]هكذا مَنْ يَدخُلُ علَى امرأةِ صاحِبِهِ. كُلُّ مَنْ يَمَسُّها لا يكونُ بَريئًا. [٣٠]لا يَستَخِفّونَ بالسّارِقِ ولو سرقَ ليُشبِعَ نَفسَهُ وهو جَوْعانٌ. [٣١]إنْ وُجِدَ يَرُدُّ سبعَةَ أضعافٍ، ويُعطي كُلَّ قِنيَةِ بَيتِهِ. [٣٢]أمّا الزّاني بامرأةٍ فعَديمُ العَقلِ. المُهلِكُ نَفسَهُ هو يَفعَلُهُ. [٣٣]ضَربًا وخِزيًا يَجِدُ، وعارُهُ لا يُمحَى. [٣٤]لأنَّ الغَيرَةَ هي حَميَّةُ الرَّجُلِ، فلا يُشفِقُ في يومِ الاِنتِقامِ. [٣٥]لا يَنظُرُ إلَى فِديَةٍ مّا، ولا يَرضَى ولو أكثَرتَ الرَّشوَةَ.

تحذير من الزانية

٧ [١]يا ابني، احفَظْ كلامي واذخَرْ وصايايَ عِندَكَ. [٢]احفَظْ وصايايَ فتحيا، وشَريعَتي كحَدَقَةِ عَينِكَ. [٣]اُربُطها علَى أصابِعِكَ. اكتُبها علَى لوحِ قَلبِكَ. [٤]قُلْ للحِكمَةِ: «أنتِ أُختي» وادعُ الفَهمَ ذا قَرابَةٍ. [٥]لتَحفَظَكَ مِنَ

المَرأةِ الأجنَبيَّةِ، مِنَ الغَريبَةِ المَلِقَةِ بكلامِها.

٦ لأنِّي مِنْ كوَّةِ بَيتي، مِنْ وراءِ شُبّاكي تطَلَّعتُ، ٧ فرأيتُ بَينَ الجُهّالِ، لاحَظتُ بَينَ البَنينَ غُلامًا عَديمَ الفَهمِ، ٨ عابِرًا في الشّارِعِ عِندَ زاويَتِها، وصاعِدًا في طريقِ بَيتِها، ٩ في العِشاءِ، في مساءِ اليومِ، في حَدَقَةِ اللَّيلِ والظَّلامِ. ١٠ وإذا بامرأةٍ استَقبَلَتهُ في زيِّ زانيَةٍ، وخَبيثَةِ القَلبِ. ١١ صَخّابَةٌ هي وجامِحَةٌ. في بَيتِها لا تستَقِرُّ قَدَماها. ١٢ تارَةً في الخارِجِ، وأُخرَى في الشَّوارِعِ، وعِندَ كُلِّ زاويَةٍ تكمُنُ. ١٣ فأمسَكَتهُ وقَبَّلَتهُ. أوقَحَتْ وجهَها وقالَتْ لهُ: ١٤ «علَيَّ ذَبائحُ السَّلامَةِ. اليومَ أوفَيتُ نُذوري. ١٥ فلذلكَ خرجتُ للقائكَ، لأطلُبَ وجهَكَ حتَّى أجِدَكَ. ١٦ بالدِّيباجِ فرَشتُ سريري، بموَشَّى كتّانٍ مِنْ مِصرَ. ١٧ عَطَّرتُ فِراشي بمُرٍّ وعودٍ وقِرفَةٍ. ١٨ هَلُمَّ نَرتَوِ وُدًّا إلَى الصّباحِ. نتلَذَّذُ بالحُبِّ. ١٩ لأنَّ الرَّجُلَ ليس في البَيتِ. ذَهَبَ في طَريقٍ بَعيدَةٍ. ٢٠ أخَذَ صُرَّةَ الفِضَّةِ بيَدِهِ. يومَ الهِلالِ يأتي إلَى بَيتِهِ». ٢١ أغوَتهُ بكَثرَةِ فُنونِها، بمَلثِ شَفَتَيها طَوَّحَتهُ. ٢٢ ذَهَبَ وراءَها لوقتِهِ، كثَوْرٍ يَذهَبُ إلَى الذَّبحِ، أو كالغَبيِّ إلَى قَيدِ القِصاصِ، ٢٣ حتَّى يَشُقَّ سهمٌ كبِدَهُ. كطَيرٍ يُسرِعُ إلَى الفَخِّ ولا يَدري أنَّهُ لنَفسِهِ.

٢٤ والآنَ أيُّها الأبناءُ، اسمَعوا لي وأصغوا لكلِماتِ فمي: ٢٥ لا يَمِلْ قَلبُكَ إلَى طُرُقِها، ولا تشرُدْ في مَسالِكِها. ٢٦ لأنَّها طَرَحَتْ كثيرينَ جَرحَى، وكُلُّ قَتلاها أقوياءُ. ٢٧ طُرُقُ الهاويَةِ بَيتُها، هابِطَةٌ إلَى خُدورِ الموتِ.

نداء الحكمة

٨ ١ ألَعَلَّ الحِكمَةَ لا تُنادي؟ والفَهمَ ألا يُعطي صوتَهُ؟ ٢ عِندَ رؤوسِ الشَّواهِقِ، عِندَ الطريقِ بَينَ المَسالِكِ تقِفُ. ٣ بجانِبِ الأبوابِ، عِندَ ثَغرِ المدينةِ، عِندَ مَدخَلِ الأبوابِ تُصَرِّحُ: ٤ «لكُمْ أيُّها الناسُ أُنادي، وصوتي إلَى بَني آدَمَ. ٥ أيُّها الحَمقَى تعَلَّموا ذَكاءً، ويا جُهّالُ تعَلَّموا فهمًا. ٦ اِسمَعوا فإنِّي أتكلَّمُ بأُمورٍ شَريفَةٍ، وافتِتاحُ شَفَتَيَّ استِقامَةٌ. ٧ لأنَّ حَنَكي يَلهَجُ بالصِّدقِ، ومَكرَهَةُ شَفَتَيَّ الكَذِبُ. ٨ كُلُّ كلِماتِ فمي بالحَقِّ. ليس فيها عِوَجٌ ولا التِواءٌ. ٩ كُلُّها واضِحَةٌ لَدَى الفَهيمِ، ومُستَقيمَةٌ لَدَى الذينَ يَجِدونَ المَعرِفَةَ. ١٠ خُذوا تأديبي لا الفِضَّةَ، والمَعرِفَةَ أكثَرَ مِنَ الذَّهَبِ المُختارِ. ١١ لأنَّ الحِكمَةَ خَيرٌ مِنَ اللآلِئِ، وكُلُّ الجَواهِرِ لا تُساويها.

١٢ «أنا الحِكمَةُ أسكُنُ الذَّكاءَ، وأجِدُ مَعرِفَةَ التَّدابيرِ. ١٣ مَخافَةُ الرَّبِّ بُغضُ الشَّرِّ. الكِبرياءَ والتَّعَظُّمَ وطَريقَ الشَّرِّ وفَمَ الأكاذيبِ أبغَضتُ. ١٤ لي المَشورَةُ والرّأيُ. أنا الفَهمُ. لي القُدرَةُ. ١٥ بي تملِكُ المُلوكُ، وتقضي العُظَماءُ عَدلاً. ١٦ بي تترأَّسُ الرّؤَساءُ والشُّرَفاءُ، كُلُّ قُضاةِ الأرضِ. ١٧ أنا أُحِبُّ الذينَ يُحِبّونَني، والذينَ يُبَكِّرونَ إلَيَّ يَجِدونَني. ١٨ عِندي الغِنَى والكَرامَةُ. قِنيَةٌ فاخِرَةٌ وحَظٌّ. ١٩ ثَمَري خَيرٌ مِنَ الذَّهَبِ ومِنَ الإبريزِ، وغَلَّتي خَيرٌ مِنَ الفِضَّةِ المُختارَةِ. ٢٠ في طريقِ العَدلِ أتَمَشَّى، في وسطِ سُبُلِ الحَقِّ، ٢١ فأُوَرِّثُ مُحِبِّيَّ رِزقًا وأملأُ خَزائنَهُمْ.

٢٢ «الرَّبُّ قَناني أوَّلَ طَريقِهِ، مِنْ قَبلِ أعمالِهِ، منذُ القِدَمِ. ٢٣ منذُ الأزَلِ مُسِحتُ، منذُ البَدءِ، منذُ أوائلِ الأرضِ. ٢٤ إذ لم يَكُنْ غَمرٌ أُبدِئتُ. إذ لم تكُنْ يَنابيعُ كثيرَةُ المياهِ. ٢٥ مِنْ قَبلِ أنْ تقَرَّرَتِ الجِبالُ، قَبلَ التِّلالِ أُبدِئتُ. ٢٦ إذ لم يَكُنْ قد صَنَعَ الأرضَ بَعدُ ولا البَراريَّ ولا أوَّلَ أعفارِ المَسكونَةِ. ٢٧ لَمّا ثَبَّتَ السماواتِ كُنتُ هناكَ أنا. لَمّا رَسَمَ دائرَةً علَى وجهِ الغَمرِ. ٢٨ لَمّا أثبَتَ السُّحُبَ مِنْ فوقُ. لَمّا تشَدَّدَتْ يَنابيعُ الغَمرِ. ٢٩ لَمّا وضَعَ للبحرِ حَدَّهُ فلا تتعَدَّى المياهُ تُخمَهُ، لَمّا رَسَمَ أُسُسَ الأرضِ، ٣٠ كُنتُ عِندَهُ صانِعًا، وكُنتُ كُلَّ يومٍ لَذَّتَهُ، فرِحَةً دائمًا قُدّامَهُ. ٣١ فرِحَةً في مَسكونَةِ أرضِهِ، ولَذّاتي مع بَني آدَمَ.

٣٢ «فالآنَ أيُّها البَنونَ اسمَعوا لي. فطوبَى للذينَ يَحفَظونَ طُرُقي. ٣٣ اسمَعوا التَّعليمَ وكونوا حُكَماءَ ولا ترفُضوهُ. ٣٤ طوبَى للإنسانِ الذي يَسمَعُ لي ساهِرًا كُلَّ يومٍ عِندَ مَصاريعي، حافِظًا قَوائمَ أبوابي. ٣٥ لأنَّهُ مَنْ يَجِدُني يَجِدُ الحياةَ، ويَنالُ رِضًى مِنَ الرَّبِّ، ٣٦ ومَنْ يُخطِئُ عَنِّي يَضُرُّ نَفسَهُ. كُلُّ مُبغِضيَّ يُحِبّونَ الموتَ».

نداء الحكمة ونداء الحماقة

٩ ١ الحِكمَةُ بَنَتْ بَيتَها. نَحَتَتْ أعمِدَتَها السَّبعَةَ. ٢ ذَبَحَتْ ذَبحَها. مَزَجَتْ خمرَها. أيضًا رَتَّبَتْ مائدَتَها. ٣ أرسَلَتْ جَواريَها تُنادي علَى ظُهورِ أعالي المدينةِ:

4«مَنْ هو جاهِلٌ فليَمِلْ إلَى هنا». والنّاقِصُ الفَهمِ قالَتْ لهُ: 5«هَلُمّوا كُلوا مِنْ طَعامي، واشرَبوا مِنَ الخمرِ التي مَزَجتُها. 6اُترُكوا الجَهالاتِ فتحيَوْا، وسيروا في طريقِ الفَهمِ».

7مَنْ يوَبِّخْ مُستَهزِئًا يَكسَبْ لنَفسِهِ هَوانًا، ومَنْ يُنذِرْ شِرِّيرًا يَكسَبْ عَيبًا. 8لا توَبِّخْ مُستَهزِئًا لِئلا يُبغِضَكَ. وبِّخْ حَكيمًا فيُحِبَّكَ. 9أعطِ حَكيمًا فيكونَ أوفَرَ حِكمَةً. عَلِّمْ صِدّيقًا فيَزدادَ عِلمًا. 10بَدءُ الحِكمَةِ مَخافَةُ الرَّبِّ، ومَعرِفَةُ القُدّوسِ فهمٌ. 11لأنَّهُ بي تكثُرُ أيّامُكَ وتزدادُ لكَ سِنو حياةٍ. 12إنْ كُنتَ حَكيمًا فأنتَ حَكيمٌ لنَفسِكَ، وإنِ استَهزأتَ فأنتَ وحدَكَ تتحَمَّلُ.

13المَرأةُ الجاهِلَةُ صَخّابَةٌ حَمقاءُ ولا تدري شَيئًا، 14فتقعُدُ عِندَ بابِ بَيتِها علَى كُرسيٍّ في أعالي المدينةِ، 15لتُناديَ عابِري السَّبيلِ المُقَوِّمينَ طُرُقَهُمْ: 16«مَنْ هو جاهِلٌ فليَمِلْ إلَى هنا». والنّاقِصُ الفَهمِ تقولُ لهُ: 17«المياهُ المَسروقَةُ حُلوَةٌ، وخُبزُ الخُفيَةِ لَذيذٌ». 18ولا يَعلَمُ أنَّ الأخيِلَةَ هناكَ، وأنَّ في أعماقِ الهاويَةِ ضُيوفَها.

أمثال سليمان

10 1 أمثالُ سُلَيمانَ: الِابنُ الحَكيمُ يَسُرُّ أباهُ، والِابنُ الجاهِلُ حُزنُ أُمِّهِ. 2كُنوزُ الشَّرِّ لا تنفَعُ، أمّا البِرُّ فيُنَجّي مِنَ الموتِ. 3الرَّبُّ لا يُجيعُ نَفسَ الصِّدّيقِ، ولكنهُ يَدفَعُ هَوَى الأشرارِ. 4العامِلُ بيَدٍ رَخوَةٍ يَفتَقِرُ، أمّا يَدُ المُجتَهِدينَ فتُغني. 5مَنْ يَجمَعُ في الصَّيفِ فهو ابنٌ عاقِلٌ، ومَنْ يَنامُ في الحَصادِ فهو ابنٌ مُخزٍ. 6بَرَكاتٌ علَى رأسِ الصِّدّيقِ، أمّا فمُ الأشرارِ فيَغشاهُ ظُلمٌ. 7ذِكرُ الصِّدّيقِ للبَرَكَةِ، واسمُ الأشرارِ يَنخَرُ. 8حَكيمُ القَلبِ يَقبَلُ الوَصايا، وغَبيُّ الشَّفَتَينِ يُصرَعُ. 9مَنْ يَسلُكُ بالِاستِقامَةِ يَسلُكُ بالأمانِ، ومَنْ يُعَوِّجُ طُرُقَهُ يُعرَّفُ. 10مَنْ يَغمِزُ بالعَينِ يُسَبِّبُ حُزنًا، والغَبيُّ الشَّفَتَينِ يُصرَعُ.

11فمُ الصِّدّيقِ يَنبوعُ حياةٍ، وفَمُ الأشرارِ يَغشاهُ ظُلمٌ. 12البُغضَةُ تُهَيِّجُ خُصوماتٍ، والمَحَبَّةُ تستُرُ كُلَّ الذُّنوبِ. 13 في شَفَتَيِ العاقِلِ توجَدُ حِكمَةٌ، والعَصا لظَهرِ النّاقِصِ الفَهمِ. 14الحُكَماءُ يَذخَرونَ مَعرِفَةً، أمّا فمُ الغَبيِّ فهَلاكٌ قريبٌ. 15ثَروَةُ الغَنيِّ مَدينَتُهُ الحَصينَةُ. هَلاكُ المَساكينِ فقرُهُمْ. 16عَمَلُ الصِّدّيقِ للحياةِ. رِبحُ الشِّرّيرِ للخَطيَّةِ. 17حافِظُ التَّعليمِ هو في طريقِ الحياةِ، ورافِضُ التّأديبِ ضالٌّ. 18مَنْ يُخفي البُغضَةَ فشَفَتاهُ كاذِبَتانِ، ومُشيعُ المَذَمَّةِ هو جاهِلٌ. 19كثرَةُ الكلامِ لا تخلو مِنْ مَعصيَةٍ، أمّا الضّابِطُ شَفَتَيهِ فعاقِلٌ. 20لسانُ الصِّدّيقِ فِضَّةٌ مُختارَةٌ. قَلبُ الأشرارِ كشَيءٍ زَهيدٍ. 21شَفَتا الصِّدّيقِ تهديانِ كثيرينَ، أمّا الأغبياءُ فيَموتونَ مِنْ نَقصِ الفَهمِ. 22بَرَكَةُ الرَّبِّ هي تُغني، ولا يَزيدُ معها تعَبًا. 23فِعلُ الرَّذيلَةِ عِندَ الجاهِلِ كالضِّحكِ، أمّا الحِكمَةُ فلذي فهمٍ. 24خَوْفُ الشِّرّيرِ هو يأتيهِ، وشَهوةُ الصِّدّيقينَ تُمنَحُ. 25كعُبورِ الزَّوْبَعَةِ فلا يكونُ الشِّرّيرُ، أمّا الصِّدّيقُ فأساسٌ مؤَبَّدٌ. 26كالخَلِّ للأسنانِ، وكالدُّخانِ للعَينَينِ، كذلكَ الكَسلانُ للذينَ أرسَلوهُ. 27مَخافَةُ الرَّبِّ تزيدُ الأيّامَ، أمّا سِنو الأشرارِ فتُقصَرُ. 28مُنتَظَرُ الصِّدّيقينَ مُفَرِّحٌ، أمّا رَجاءُ الأشرارِ فيَبيدُ. 29حِصنٌ للِاستِقامَةِ طَريقُ الرَّبِّ، والهَلاكُ لفاعِلي الإثمِ. 30الصِّدّيقُ لن يُزَحزَحَ أبدًا، والأشرارُ لن يَسكُنوا الأرضَ. 31فمُ الصِّدّيقِ يُنبِتُ الحِكمَةَ، أمّا لسانُ الأكاذيبِ فيُقطَعُ. 32شَفَتا الصِّدّيقِ تعرِفانِ المَرضيَّ، وفَمُ الأشرارِ أكاذيبُ.

11 1مَوازينُ غِشٍّ مَكرَهَةُ الرَّبِّ، والوَزنُ الصَّحيحُ رِضاهُ. 2تأتي الكِبرياءُ فيأتي الهَوانُ، ومع المُتَواضِعينَ حِكمَةٌ. 3اِستِقامَةُ المُستَقيمينَ تهديهِمْ، واعوِجاجُ الغادِرينَ يُخرِبُهُمْ. 4لا يَنفَعُ الغِنَى في يومِ السَّخَطِ، أمّا البِرُّ فيُنَجّي مِنَ الموتِ. 5بِرُّ الكامِلِ يُقَوِّمُ طريقَهُ، أمّا الشِّرّيرُ فيَسقُطُ بشَرِّهِ. 6بِرُّ المُستَقيمينَ يُنَجّيهِمْ، أمّا الغادِرونَ فيؤخَذونَ بفَسادِهِمْ. 7عِندَ موتِ إنسانٍ شِرّيرٍ يَهلِكُ رَجاؤُهُ، ومُنتَظَرُ الأثَمَةِ يَبيدُ. 8الصِّدّيقُ يَنجو مِنَ الضّيقِ، ويأتي الشِّرّيرُ مَكانَهُ. 9بالفَمِ يُخرِبُ المُنافِقُ صاحِبَهُ، وبالمَعرِفَةِ يَنجو الصِّدّيقونَ. 10بخَيرِ الصِّدّيقينَ تفرَحُ المدينةُ، وعِندَ هَلاكِ الأشرارِ هُتافٌ. 11ببَرَكَةِ المُستَقيمينَ تعلو المدينةُ، وبفَمِ الأشرارِ تُهدَمُ.

12المُحتَقِرُ صاحِبَهُ هو ناقِصُ الفَهمِ، أمّا ذو الفَهمِ فيَسكُتُ. 13السّاعي بالوِشايَةِ يُفشي السِّرَّ، والأمينُ الرّوحِ يَكتُمُ الأمرَ. 14حَيثُ لا تدبيرٌ يَسقُطُ الشَّعبُ، أمّا الخَلاصُ

فبكَثرَةِ المُشيرينَ. [١٥]ضَرَرًا يُضَرُّ مَنْ يَضمَنُ غَريبًا، ومَنْ يُبغِضُ صَفقَ الأيدي مُطمَئِنٌّ. [١٦]المَرأةُ ذاتُ النِّعمَةِ تُحَصِّلُ كرامَةً، والأشِدّاءُ يُحَصِّلونَ غِنًى. [١٧]الرَّجُلُ الرَّحيمُ يُحسِنُ إلَى نَفسِهِ، والقاسي يُكَدِّرُ لَحمَهُ. [١٨]الشِّرِّيرُ يَكسَبُ أُجرَةَ غِشٍّ، والزّارِعُ البِرَّ أُجرَةَ أمانَةٍ. [١٩]كما أنَّ البِرَّ يَؤولُ إلَى الحياةِ كذلكَ مَنْ يتبَعُ الشَّرَّ فإلَى موتِهِ. [٢٠]كراهَةُ الرَّبِّ مُلتَوو القَلبِ، ورِضاهُ مُستَقيمو الطريقِ. [٢١]يَدٌ لِيَدٍ لا يتبَرَّرُ الشِّرِّيرُ، أمّا نَسلُ الصِّدِّيقينَ فيَنجو. [٢٢]خِزامَةُ ذَهَبٍ في فِنطيسَةِ خِنزيرَةٍ المَرأةُ الجَميلَةُ العَديمَةُ العَقلِ. [٢٣]شَهوةُ الأبرارِ خَيرٌ فقط. رَجاءُ الأشرارِ سخَطٌ. [٢٤]يوجَدُ مَنْ يُفَرِّقُ فيَزدادُ أيضًا، ومَنْ يُمسِكُ أكثَرَ مِنَ اللاّئقِ وإنَّما إلَى الفَقرِ. [٢٥]النَّفسُ السَّخيَّةُ تُسَمَّنُ، والمُروي هو أيضًا يُروَى. [٢٦]مُحتَكِرُ الحِنطَةِ يَلعَنُهُ الشَّعبُ، والبَرَكَةُ علَى رأسِ البائعِ. [٢٧]مَنْ يَطلُبُ الخَيرَ يَلتَمِسُ الرِّضا، ومَنْ يَطلُبُ الشَّرَّ فالشَّرُّ يأتيهِ. [٢٨]مَنْ يتَّكِلْ علَى غِناهُ يَسقُطْ، أمّا الصِّدِّيقونَ فيَزهونَ كالوَرَقِ. [٢٩]مَنْ يُكَدِّرْ بَيتَهُ يَرِثِ الرِّيحَ، والغَبيُّ خادِمٌ لحَكيمِ القَلبِ. [٣٠]ثَمَرُ الصِّدِّيقِ شَجَرَةُ حياةٍ، ورابِحُ النُّفوسِ حَكيمٌ. [٣١]هوذا الصِّدِّيقُ يُجازَى في الأرضِ، فكمْ بالحَريِّ الشِّرِّيرُ والخاطِئُ!

١٢

[١]مَنْ يُحِبُّ التّأديبَ يُحِبُّ المَعرِفَةَ، ومَنْ يُبغِضُ التَّوْبيخَ فهو بَليدٌ. [٢]الصّالِحُ يَنالُ رِضًى مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ، أمّا رَجُلُ المَكايِدِ فيَحكُمُ علَيهِ. [٣]لا يُثَبَّتُ الإنسانُ بالشَّرِّ، أمّا أصلُ الصِّدِّيقينَ فلا يتقَلقَلُ. [٤]المَرأةُ الفاضِلَةُ تاجٌ لبَعلِها، أمّا المُخزيَةُ فكنَخرٍ في عِظامِهِ. [٥]أفكارُ الصِّدِّيقينَ عَدلٌ. تدابيرُ الأشرارِ غِشٌّ. [٦]كلامُ الأشرارِ كُمونٌ للدَّمِ، أمّا فمُ المُستَقيمينَ فيُنَجِّيهِمْ. [٧]تنقَلِبُ الأشرارُ ولا يكونونَ، أمّا بَيتُ الصِّدِّيقينَ فيَثبُتُ. [٨]بحَسَبِ فِطنَتِهِ يُحمَدُ الإنسانُ، أمّا المُلتَوي القَلبِ فيكونُ للهَوانِ. [٩]الحَقيرُ ولهُ عَبدٌ خَيرٌ مِنَ المُتَمَجِّدِ ويُعوِزُهُ الخُبزُ.

[١٠]الصِّدِّيقُ يُراعي نَفسَ بَهيمَتِهِ، أمّا مَراحِمُ الأشرارِ فقاسيَةٌ. [١١]مَنْ يَشتَغِلْ بحَقلِهِ يَشبَعْ خُبزًا، أمّا تابِعُ البَطّالينَ فهو عَديمُ الفَهمِ. [١٢]اِشتَهَى الشِّرِّيرُ صَيدَ الأشرارِ، وأصلُ الصِّدِّيقينَ يُجدي. [١٣] في مَعصيَةِ الشَّفَتَينِ شَرَكُ الشِّرِّيرِ، أمّا الصِّدِّيقُ فيَخرُجُ مِنَ الضِّيقِ. [١٤]الإنسانُ يَشبَعُ خَيرًا مِنْ ثَمَرِ فمِهِ، ومُكافأةُ يَدَيِ الإنسانِ تُرَدُّ لهُ. [١٥]طَريقُ الجاهِلِ مُستَقيمٌ في عَينَيهِ، أمّا سامِعُ المَشورَةِ فهو حَكيمٌ. [١٦]غَضَبُ الجاهِلِ يُعرَفُ في يومِهِ، أمّا ساتِرُ الهَوانِ فهو ذَكيٌّ. [١٧]مَنْ يتفَوَّهْ بالحَقِّ يُظهِرِ العَدلَ، والشّاهِدُ الكاذِبُ يُظهِرُ غِشًّا. [١٨]يوجَدُ مَنْ يَهذُرُ مِثلَ طَعنِ السَّيفِ، أمّا لسانُ الحُكَماءِ فشِفاءٌ. [١٩]شَفَةُ الصِّدقِ تثبُتُ إلَى الأبدِ، ولسانُ الكَذِبِ إنَّما هو إلَى طَرفَةِ العَينِ. [٢٠]الغِشُّ في قَلبِ الذينَ يُفَكِّرونَ في الشَّرِّ، أمّا المُشيرونَ بالسَّلامِ فلهُمْ فرَحٌ. [٢١]لا يُصيبُ الصِّدِّيقَ شَرٌّ، أمّا الأشرارُ فيَمتَلِئونَ سوءًا. [٢٢]كراهَةُ الرَّبِّ شَفَتا كذِبٍ، أمّا العامِلونَ بالصِّدقِ فرِضاهُ.

[٢٣]الرَّجُلُ الذَّكيُّ يَستُرُ المَعرِفَةَ، وقَلبُ الجاهِلِ يُنادي بالحَمَقِ. [٢٤]يَدُ المُجتَهِدينَ تسودُ، أمّا الرَّخوَةُ فتكونُ تحتَ الجِزيَةِ. [٢٥]الغَمُّ في قَلبِ الرَّجُلِ يُحنيهِ، والكلِمَةُ الطَّيِّبَةُ تُفَرِّحُهُ. [٢٦]الصِّدِّيقُ يَهدي صاحِبَهُ، أمّا طَريقُ الأشرارِ فتُضِلُّهُمْ. [٢٧]الرَّخاوَةُ لا تمسِكُ صَيدًا، أمّا ثَروَةُ الإنسانِ الكَريمَةُ فهي الاِجتِهادُ. [٢٨] في سبيلِ البِرِّ حياةٌ، وفي طريقِ مَسلِكِهِ لا موتَ.

١٣

[١]الاِبنُ الحَكيمُ يَقبَلُ تأديبَ أبيهِ، والمُستَهزِئُ لا يَسمَعُ انتِهارًا. [٢]مِنْ ثَمَرَةِ فمِهِ يأكُلُ الإنسانُ خَيرًا، ومَرامُ الغادِرينَ ظُلمٌ. [٣]مَنْ يَحفَظْ فمَهُ يَحفَظْ نَفسَهُ. مَنْ يَشحَرْ شَفَتَيهِ فلهُ هَلاكٌ. [٤]نَفسُ الكَسلانِ تشتَهي ولا شَيءَ لها، ونَفسُ المُجتَهِدينَ تسمَنُ. [٥]الصِّدِّيقُ يُبغِضُ كلامَ كذِبٍ، والشِّرِّيرُ يُخزي ويُخجِلُ. [٦]البِرُّ يَحفَظُ الكامِلَ طريقَهُ، والشَّرُّ يَقلِبُ الخاطِئَ. [٧]يوجَدُ مَنْ يتغانَى ولا شَيءَ عِندَهُ، ومَنْ يتفاقَرُ وعِندَهُ غِنًى جَزيلٌ. [٨]فِديَةُ نَفسِ رَجُلٍ غِناهُ، أمّا الفَقيرُ فلا يَسمَعُ انتِهارًا.

[٩]نورُ الصِّدِّيقينَ يُفَرِّحُ، وسِراجُ الأشرارِ يَنطَفِئُ. [١٠]الخِصامُ إنَّما يَصيرُ بالكِبرياءِ، ومع المُتَشاوِرينَ حِكمَةٌ. [١١]غِنَى البُطلِ يَقِلُّ، والجامِعُ بيَدِهِ يَزدادُ. [١٢]الرَّجاءُ المُماطَلُ يُمرِضُ القَلبَ، والشَّهوةُ المُتَمَّمَةُ شَجَرَةُ حياةٍ. [١٣]مَنِ ازدَرَى بالكلِمَةِ يُخرِبُ نَفسَهُ، ومَنْ خَشيَ الوَصيَّةَ يُكافأُ. [١٤]شَريعَةُ الحَكيمِ يَنبوعُ حياةٍ

للحَيَدانِ عن أشراكِ الموتِ. ١٥الفِطنَةُ الجَيِّدَةُ تمنَحُ نِعمَةً، أمّا طَريقُ الغادِرينَ فأوعَرُ. ١٦كُلُّ ذَكيٍّ يَعمَلُ بالمَعرِفَةِ، والجاهِلُ يَنشُرُ حُمقًا. ١٧الرَّسولُ الشِّرِّيرُ يَقَعُ في الشَّرِّ، والسَّفيرُ الأمينُ شِفاءٌ. ١٨فقرٌ وهَوانٌ لمَنْ يَرفُضُ التَّأديبَ، ومَنْ يُلاحِظ التَّوْبيخَ يُكرَمْ. ١٩الشَّهوةُ الحاصِلَةُ تلَذُّ النَّفسَ، أمّا كَراهَةُ الجُهّالِ فهي الحَيَدانُ عن الشَّرِّ.

٢٠المُسايِرُ الحُكَماءَ يَصيرُ حَكيمًا، ورَفيقُ الجُهّالِ يُضَرُّ. ٢١الشَّرُّ يتبَعُ الخاطِئينَ، والصِّدِّيقونَ يُجازَوْنَ خَيرًا. ٢٢الصّالِحُ يورِثُ بَني البَنينَ، وثَروَةُ الخاطِئِ تُذخَرُ للصِّدِّيقِ. ٢٣في حَرثِ الفُقَراءِ طَعامٌ كثيرٌ، ويوجَدُ هالِكٌ مِنْ عَدَمِ الحَقِّ. ٢٤مَنْ يَمنَعُ عَصاهُ يَمقُتِ ابنَهُ، ومَنْ أحَبَّهُ يَطلُبُ لهُ التّأديبَ. ٢٥الصِّدِّيقُ يأكُلُ لشَبَعِ نَفسِهِ، أمّا بَطنُ الأشرارِ فيَحتاجُ.

١٤

١حِكمَةُ المَرأةِ تبني بَيتَها، والحَماقَةُ تهدِمُهُ بيَدِها. ٢السّالِكُ باستِقامَتِهِ يتَّقي الرَّبَّ، والمُعَوِّجُ طُرُقَهُ يَحتَقِرُهُ. ٣في فمِ الجاهِلِ قَضيبٌ لكِبريائهِ، أمّا شِفاهُ الحُكَماءِ فتحفَظُهُمْ. ٤حَيثُ لا بَقَرٌ فالمَعلَفُ فارِغٌ، وكثرَةُ الغَلَّةِ بقوَّةِ الثَّورِ. ٥الشّاهِدُ الأمينُ لن يَكذِبَ، والشّاهِدُ الزّورُ يتفَوَّهُ بالأكاذيبِ. ٦المُستَهزئُ يَطلُبُ الحِكمَةَ ولا يَجِدُها، والمَعرِفَةُ هَيِّنَةٌ للفَهيمِ. ٧اِذهَبْ مِنْ قُدّامِ رَجُلٍ جاهِلٍ إذ لا تشعُرُ بشَفَتَيْ مَعرِفَةٍ. ٨حِكمَةُ الذَّكيِّ فهمُ طريقِهِ، وغَباوَةُ الجُهّالِ غِشٌّ. ٩الجُهّالُ يَستَهزِئونَ بالإثمِ، وبَينَ المُستَقيمينَ رِضًى. ١٠القَلبُ يَعرِفُ مَرارَةَ نَفسِهِ، وبفَرَحِهِ لا يُشارِكُهُ غَريبٌ.

١١بَيتُ الأشرارِ يُخرَبُ، وخَيمَةُ المُستَقيمينَ تُزهِرُ. ١٢توجَدُ طَريقٌ تظهَرُ للإنسانِ مُستَقيمَةً، وعاقِبَتُها طُرُقُ الموتِ. ١٣أيضًا في الضِّحكِ يَكتَئبُ القَلبُ، وعاقِبَةُ الفَرَحِ حُزنٌ. ١٤المُرتَدُّ في القَلبِ يَشبَعُ مِنْ طُرُقِهِ، والرَّجُلُ الصّالِحُ مِمّا عِندَهُ. ١٥الغَبيُّ يُصَدِّقُ كُلَّ كلِمَةٍ، والذَّكيُّ يَنتَبِهُ إلَى خَطَواتِهِ. ١٦الحَكيمُ يَخشَى ويَحيدُ عن الشَّرِّ، والجاهِلُ يتَصَلَّفُ ويَثِقُ. ١٧السَّريعُ الغَضَبِ يَعمَلُ بالحَمَقِ، وذو المَكايِدِ يُشنأُ. ١٨الأغبياءُ يَرِثونَ الحَماقَةَ، والأذكياءُ يُتَوَّجونَ بالمَعرِفَةِ. ١٩الأشرارُ يَنحَنونَ أمامَ الأخيارِ، والأثَمَةُ لَدَى أبوابِ الصِّدِّيقِ. ٢٠أيضًا مِنْ قريبِهِ يُبغَضُ الفَقيرُ، ومُحِبّو الغَنيِّ كثيرونَ. ٢١مَنْ يَحتَقِرُ قريبَهُ يُخطِئُ، ومَنْ يَرحَمُ المَساكينَ فطوبَى لهُ.

٢٢أما يَضِلُّ مُختَرِعو الشَّرِّ؟ أمّا الرَّحمَةُ والحَقُّ فيَهديانِ مُختَرِعي الخَيرِ. ٢٣في كُلِّ تعَبٍ مَنفَعَةٌ، وكلامُ الشَّفَتَينِ إنَّما هو إلَى الفَقرِ. ٢٤تاجُ الحُكَماءِ غِناهُمْ. تقَدُّمُ الجُهّالِ حَماقَةٌ. ٢٥الشّاهِدُ الأمينُ مُنَجِّي النُّفوسِ، ومَنْ يتفَوَّهُ بالأكاذيبِ فغِشٌّ. ٢٦في مَخافَةِ الرَّبِّ ثِقَةٌ شَديدَةٌ، ويكونُ لبَنيهِ مَلجأٌ. ٢٧مَخافَةُ الرَّبِّ يَنبوعُ حياةٍ للحَيَدانِ عن أشراكِ الموتِ. ٢٨في كثرَةِ الشَّعبِ زينَةُ المَلِكِ، وفي عَدَمِ القَومِ هَلاكُ الأميرِ. ٢٩بَطيءُ الغَضَبِ كثيرُ الفَهمِ، وقَصيرُ الرّوحِ مُعَلّي الحَمَقِ. ٣٠حياةُ الجَسَدِ هُدوءُ القَلبِ، ونَخرُ العِظامِ الحَسَدُ. ٣١ظالِمُ الفَقيرِ يُعَيِّرُ خالِقَهُ، ويُمَجِّدُهُ راحِمُ المِسكينِ. ٣٢الشِّرِّيرُ يُطرَدُ بشَرِّهِ، أمّا الصِّدِّيقُ فواثِقٌ عِندَ موتِهِ. ٣٣في قَلبِ الفَهيمِ تستَقِرُّ الحِكمَةُ، وما في داخِلِ الجُهّالِ يُعرَفُ. ٣٤البِرُّ يَرفَعُ شأنَ الأُمَّةِ، وعارُ الشُّعوبِ الخَطيَّةُ. ٣٥رِضوانُ المَلِكِ علَى العَبدِ الفَطِنِ، وسخَطُهُ يكونُ علَى المُخزي.

١٥

١الجَوابُ اللَّيِّنُ يَصرِفُ الغَضَبَ، والكلامُ الموجِعُ يُهَيِّجُ السَّخَطَ. ٢لِسانُ الحُكَماءِ يُحَسِّنُ المَعرِفَةَ، وفَمُ الجُهّالِ يُنبِعُ حَماقَةً. ٣في كُلِّ مَكانٍ عَينا الرَّبِّ مُراقِبَتانِ الطّالِحينَ والصّالِحينَ. ٤هُدوءُ اللِّسانِ شَجَرَةُ حياةٍ، واعوِجاجُهُ سحقٌ في الرّوحِ. ٥الأحمَقُ يَستَهينُ بتأديبِ أبيهِ، أمّا مُراعي التَّوْبيخِ فيَذكَى. ٦في بَيتِ الصِّدِّيقِ كنزٌ عظيمٌ، وفي دَخلِ الأشرارِ كدَرٌ. ٧شِفاهُ الحُكَماءِ تذُرُّ مَعرِفَةً، أمّا قَلبُ الجُهّالِ فليس كذلكَ.

٨ذَبيحَةُ الأشرارِ مَكرَهَةُ الرَّبِّ، وصَلاةُ المُستَقيمينَ مَرضاتُهُ. ٩مَكرَهَةُ الرَّبِّ طَريقُ الشِّرِّيرِ، وتابِعُ البِرِّ يُحِبُّهُ. ١٠تأديبُ شَرٍّ لتارِكِ الطريقِ. مُبغِضُ التَّوْبيخِ يَموتُ. ١١الهاويَةُ والهَلاكُ أمامَ الرَّبِّ. كمْ بالحَريِّ قُلوبُ بَني آدَمَ! ١٢المُستَهزئُ لا يُحِبُّ موَبِّخَهُ. إلَى الحُكَماءِ لا يَذهَبُ. ١٣القَلبُ الفَرحانُ يَجعَلُ الوَجهَ طَلِقًا، وبحُزنِ القَلبِ تنسَحِقُ الرّوحُ. ١٤قَلبُ الفَهيمِ يَطلُبُ مَعرِفَةً، وفَمُ الجُهّالِ

يَرعَى حَماقَةً. [١٥]كُلُّ أيّامِ الحَزينِ شَقيَّةٌ، أمّا طَيِّبُ القَلبِ فوَليمَةٌ دائمَةٌ. [١٦]القَليلُ مع مَخافَةِ الرَّبِّ، خَيرٌ مِنْ كنزٍ عظيمٍ مع هَمٍّ. [١٧]أكلَةٌ مِنَ البُقولِ حَيثُ تكونُ المَحَبَّةُ، خَيرٌ مِنْ ثَوْرٍ مَعلوفٍ ومعهُ بُغضَةٌ. [١٨]الرَّجُلُ الغَضوبُ يُهَيِّجُ الخُصومَةَ، وبَطيءُ الغَضَبِ يُسَكِّنُ الخِصامَ. [١٩]طَريقُ الكَسلانِ كسياجٍ مِنْ شَوْكٍ، وطَريقُ المُستَقيمينَ مَنهَجٌ. [٢٠]الِابنُ الحَكيمُ يَسُرُّ أباهُ، والرَّجُلُ الجاهِلُ يَحتَقِرُ أُمَّهُ. [٢١]الحَماقَةُ فرَحٌ لناقِصِ الفَهمِ، أمّا ذو الفَهمِ فيُقَوِّمُ سُلوكَهُ.

[٢٢]مَقاصِدُ بغَيرِ مَشورَةٍ تبطُلُ، وبكَثرَةِ المُشيرينَ تقومُ. [٢٣]للإنسانِ فرَحٌ بجَوابِ فمِهِ، والكلِمَةُ في وقتِها ما أحسَنَها! [٢٤]طَريقُ الحياةِ للفَطِنِ إلَى فوقُ، للحَيَدانِ عن الهاويَةِ مِنْ تحتُ. [٢٥]الرَّبُّ يَقلَعُ بَيتَ المُتَكَبِّرينَ، ويوَطِّدُ تُخمَ الأرمَلَةِ. [٢٦]مَكرَهَةُ الرَّبِّ أفكارُ الشِّرّيرِ، وللأطهارِ كلامٌ حَسَنٌ. [٢٧]المولَعُ بالكَسبِ يُكَدِّرُ بَيتَهُ، والكارِهُ الهَدايا يَعيشُ. [٢٨]قَلبُ الصِّدّيقِ يتفَكَّرُ بالجَوابِ، وفَمُ الأشرارِ يُنبِعُ شُرورًا. [٢٩]الرَّبُّ بَعيدٌ عن الأشرارِ، ويَسمَعُ صَلاةَ الصِّدّيقينَ. [٣٠]نورُ العَينَينِ يُفَرِّحُ القَلبَ. الخَبَرُ الطَّيِّبُ يُسَمِّنُ العِظامَ. [٣١]الأُذُنُ السّامِعَةُ توبيخَ الحياةِ تستَقِرُّ بَينَ الحُكَماءِ. [٣٢]مَنْ يَرفُضُ التّأديبَ يُرذِلُ نَفسَهُ، ومَنْ يَسمَعُ للتَّوْبيخِ يَقتَني فهمًا. [٣٣]مَخافَةُ الرَّبِّ أدَبُ حِكمَةٍ، وقَبلَ الكَرامَةِ التَّواضُعُ.

١٦

[١]للإنسانِ تدابيرُ القَلبِ، ومِنَ الرَّبِّ جَوابُ اللِّسانِ. [٢]كُلُّ طُرُقِ الإنسانِ نَقيَّةٌ في عَينَيْ نَفسِهِ، والرَّبُّ وازِنُ الأرواحِ. [٣]ألقِ علَى الرَّبِّ أعمالكَ فتُثَبَّتَ أفكارُكَ. [٤]الرَّبُّ صَنَعَ الكُلَّ لغَرَضِهِ، والشِّرّيرَ أيضًا ليومِ الشَّرِّ. [٥]مَكرَهَةُ الرَّبِّ كُلُّ مُتَشامِخِ القَلبِ. يَدًا ليَدٍ لا يتبَرّأُ. [٦]بالرَّحمَةِ والحَقِّ يُستَرُ الإثمُ، وفي مَخافَةِ الرَّبِّ الحَيَدانُ عن الشَّرِّ. [٧]إذا أرضَتِ الرَّبَّ طُرُقُ إنسانٍ، جَعَلَ أعداءَهُ أيضًا يُسالِمونَهُ. [٨]القَليلُ مع العَدلِ خَيرٌ مِنْ دَخلٍ جَزيلٍ بغَيرِ حَقٍّ. [٩]قَلبُ الإنسانِ يُفَكِّرُ في طريقِهِ، والرَّبُّ يَهدي خَطوَتَهُ. [١٠]في شَفَتَيِ المَلِكِ وحيٌ. في القَضاءِ فمُهُ لا يَخونُ.

[١١]قَبّانُ الحَقِّ ومَوازينُهُ للرَّبِّ. كُلُّ مَعاييرِ الكيسِ عَمَلُهُ. [١٢]مَكرَهَةُ المُلوكِ فِعلُ الشَّرِّ، لأنَّ الكُرسيَّ يُثَبَّتُ بالبِرِّ. [١٣]مَرضاةُ المُلوكِ شَفَتا حَقٍّ، والمُتَكلِّمُ بالمُستَقيماتِ يُحَبُّ. [١٤]غَضَبُ المَلِكِ رُسُلُ الموتِ، والإنسانُ الحَكيمُ يَستَعطِفُهُ. [١٥] في نورِ وجهِ المَلِكِ حياةٌ، ورِضاهُ كسَحابِ المَطَرِ المُتأخِّرِ. [١٦]قِنيَةُ الحِكمَةِ كمْ هي خَيرٌ مِنَ الذَّهَبِ، وقِنيَةُ الفَهمِ تُختارُ علَى الفِضَّةِ! [١٧]مَنهَجُ المُستَقيمينَ الحَيَدانُ عن الشَّرِّ. حافِظٌ نَفسَهُ حافِظٌ طريقَهُ.

[١٨]قَبلَ الكَسرِ الكِبرياءُ، وقَبلَ السُّقوطِ تشامُخُ الرّوحِ. [١٩]تواضُعُ الرّوحِ مع الوُدَعاءِ خَيرٌ مِنْ قَسمِ الغَنيمَةِ مع المُتَكَبِّرينَ. [٢٠]الفَطِنُ مِنْ جِهَةِ أمرٍ يَجِدُ خَيرًا، ومَنْ يتَّكِلُ علَى الرَّبِّ فطوبَى لهُ. [٢١]حَكيمُ القَلبِ يُدعَى فهيمًا، وحَلاوَةُ الشَّفَتَينِ تزيدُ عِلمًا. [٢٢]الفِطنَةُ يَنبوعُ حياةٍ لصاحِبِها، وتأديبُ الحَمقَى حَماقَةٌ. [٢٣]قَلبُ الحَكيمِ يُرشِدُ فمَهُ ويَزيدُ شَفَتَيهِ عِلمًا. [٢٤]الكلامُ الحَسَنُ شَهدُ عَسَلٍ، حُلوٌ للنَّفسِ وشِفاءٌ للعِظامِ. [٢٥]توجَدُ طَريقٌ تظهَرُ للإنسانِ مُستَقيمَةً وعاقِبَتُها طُرُقُ الموتِ. [٢٦]نَفسُ التَّعِبِ تُتعِبُ لهُ، لأنَّ فمَهُ يَحِثُّهُ. [٢٧]الرَّجُلُ اللَّئيمُ يَنبُشُ الشَّرَّ، وعلَى شَفَتَيهِ كالنّارِ المُتَّقِدَةِ. [٢٨]رَجُلُ الأكاذيبِ يُطلِقُ الخُصومَةَ، والنَّمّامُ يُفَرِّقُ الأصدِقاءَ. [٢٩]الرَّجُلُ الظّالِمُ يُغوي صاحِبَهُ ويَسوقُهُ إلَى طَريقٍ غَيرِ صالِحَةٍ. [٣٠]مَنْ يُغَمِّضُ عَينَيهِ ليُفَكِّرَ في الأكاذيبِ، ومَنْ يَعَضُّ شَفَتَيهِ، فقد أكمَلَ شَرًّا. [٣١]تاجُ جَمالٍ: شَيبَةٌ توجَدُ في طَريقِ البِرِّ. [٣٢]البَطيءُ الغَضَبِ خَيرٌ مِنَ الجَبّارِ، ومالِكُ روحِهِ خَيرٌ مِمَّنْ يأخُذُ مدينةً. [٣٣]القُرعَةُ تُلقَى في الحِضنِ، ومِنَ الرَّبِّ كُلُّ حُكمِها.

١٧

[١]لُقمَةٌ يابِسَةٌ ومعها سلامَةٌ، خَيرٌ مِنْ بَيتٍ مَلآنٍ ذَبائحَ مع خِصامٍ. [٢]العَبدُ الفَطِنُ يتسَلَّطُ علَى الِابنِ المُخزي ويُقاسِمُ الإخوَةَ الميراثَ. [٣]البوطَةُ للفِضَّةِ، والكورُ للذَّهَبِ، ومُمتَحِنُ القُلوبِ الرَّبُّ. [٤]الفاعِلُ الشَّرَّ يَصغَى إلَى شَفَةِ الإثمِ، والكاذِبُ يأذَنُ لِلسانِ فسادٍ. [٥]المُستَهزِئُ بالفَقيرِ يُعَيِّرُ خالِقَهُ. الفَرحانُ ببَليَّةٍ لا يتبَرّأُ. [٦]تاجُ الشُّيوخِ بَنو البَنينَ، وفَخرُ البَنينَ آباؤُهُمْ. [٧]لا تليقُ بالأحمَقِ شَفَةُ السّودَدِ. كمْ بالأحرَى شَفَةُ الكَذِبِ بالشَّريفِ! [٨]الهَديَّةُ حَجَرٌ كريمٌ في عَينَيْ قابِلِها، حَيثُما تتوَجَّهْ تُفلِحْ. [٩]مَنْ يَستُرْ مَعصيَةً يَطلُبِ المَحَبَّةَ، ومَنْ يُكَرِّرْ أمرًا

يُفَرِّقُ بَينَ الأصدِقاءِ.

١٠الإنتِهارُ يؤَثِّرُ في الحَكيمِ أكثَرَ مِنْ مِئَةِ جَلدَةٍ في الجاهِلِ. ١١الشِّرِّيرُ إنَّما يَطلُبُ التَّمَرُّدَ فيُطلَقُ علَيهِ رَسولٌ قاسٍ. ١٢ليُصادِفِ الإنسانَ دُبَّةٌ ثَكولٌ ولا جاهِلٌ في حَماقَتِهِ. ١٣مَنْ يُجازي عن خَيرٍ بشَرٍّ لن يَبرَحَ الشَّرُّ مِنْ بَيتِهِ. ١٤اِبتِداءُ الخِصامِ إطلاقُ الماءِ، فقَبلَ أنْ تَدفُقَ المُخاصَمَةُ اترُكها. ١٥مُبَرِّئُ المُذنِبَ ومُذَنِّبُ البَريءَ كِلاهُما مَكرَهَةُ الرَّبِّ. ١٦لماذا في يَدِ الجاهِلِ ثَمَنٌ؟ ألاِقتِناءِ الحِكمَةِ وليس لهُ فهمٌ؟ ١٧الصَّديقُ يُحِبُّ في كُلِّ وقتٍ، أمّا الأخُ فللشِّدَّةِ يولَدُ. ١٨الإنسانُ النّاقِصُ الفَهمِ يَصفِقُ كفًّا ويَضمَنُ صاحِبَهُ ضَمانًا. ١٩مُحِبُّ المَعصيَةِ مُحِبُّ الخِصامِ. المُعَلّي بابَهُ يَطلُبُ الكَسرَ. ٢٠المُلتَوي القَلبِ لا يَجِدُ خَيرًا، والمُتَقَلِّبُ اللِّسانِ يَقَعُ في السّوءِ. ٢١مَنْ يَلِدُ جاهِلاً فلحَزَنِهِ، ولا يَفرَحُ أبو الأحمَقِ. ٢٢القَلبُ الفَرحانُ يُطَيِّبُ الجِسمَ، والرّوحُ المُنسَحِقَةُ تُجَفِّفُ العَظمَ. ٢٣الشِّرِّيرُ يأخُذُ الرَّشوَةَ مِنَ الحِضنِ ليُعَوِّجَ طُرُقَ القَضاءِ. ٢٤الحِكمَةُ عِندَ الفَهيمِ، وعَينا الجاهِلِ في أقصَى الأرضِ. ٢٥الِابنُ الجاهِلُ غَمٌّ لأبيهِ، ومَرارَةٌ للتي ولَدَتهُ. ٢٦أيضًا تغريمُ البَريءِ ليس بحَسَنٍ، وكذلكَ ضَربُ الشُّرَفاءِ لأجلِ الاستِقامَةِ. ٢٧ذو المَعرِفَةِ يُبقي كلامَهُ، وذو الفَهمِ وقورُ الرّوحِ. ٢٨بل الأحمَقُ إذا سكَتَ يُحسَبُ حَكيمًا، ومَنْ ضَمَّ شَفَتَيهِ فهيمًا.

١٨

١المُعتَزِلُ يَطلُبُ شَهوتَهُ. بكُلِّ مَشورَةٍ يَغتاظُ. ٢الجاهِلُ لا يُسَرُّ بالفَهمِ، بل بكَشفِ قَلبِهِ. ٣إذا جاءَ الشِّرِّيرُ جاءَ الاحتِقارُ أيضًا، ومع الهَوانِ عارٌ. ٤كلِماتُ فمِ الإنسانِ مياهٌ عَميقَةٌ. نَبعُ الحِكمَةِ نهرٌ مُندَفِقٌ. ٥رَفعُ وجهِ الشِّرِّيرِ ليس حَسَنًا لإخطاءِ الصِّدِّيقِ في القَضاءِ. ٦شَفَتا الجاهِلِ تُداخِلانِ في الخُصومَةِ، وفَمُهُ يَدعو بضَرَباتٍ. ٧فمُ الجاهِلِ مَهلكَةٌ لهُ، وشَفَتاهُ شَرَكٌ لنَفسِهِ. ٨كلامُ النَّمّامِ مِثلُ لُقَمٍ حُلوَةٍ وهو يَنزِلُ إلَى مَخادِعِ البَطنِ. ٩أيضًا المُتَراخي في عَمَلِهِ هو أخو المُسرِفِ.

١٠اِسمُ الرَّبِّ بُرجٌ حَصينٌ، يَركُضُ إليهِ الصِّدِّيقُ ويتَمَنَّعُ. ١١ثَروَةُ الغَنيِّ مَدينَتُهُ الحَصينَةُ، ومِثلُ سورٍ عالٍ في تصَوُّرِهِ. ١٢قَبلَ الكَسرِ يتكَبَّرُ قَلبُ الإنسانِ، وقَبلَ الكَرامَةِ التَّواضُعُ. ١٣مَنْ يُجيبُ عن أمرٍ قَبلَ أنْ يَسمَعَهُ، فلهُ حَماقَةٌ وعارٌ. ١٤روحُ الإنسانِ تحتَمِلُ مَرَضَهُ، أمّا الرّوحُ المَكسورَةُ فمَنْ يَحمِلُها؟ ١٥قَلبُ الفَهيمِ يَقتَني مَعرِفَةً، وأُذُنُ الحُكَماءِ تطلُبُ عِلمًا. ١٦هَديَّةُ الإنسانِ تُرَحِّبُ لهُ وتهديهِ إلَى أمامِ العُظَماءِ. ١٧الأوَّلُ في دَعواهُ مُحِقٌّ، فيأتي رَفيقُهُ ويَفحَصُهُ. ١٨القُرعَةُ تُبَطِّلُ الخُصوماتِ وتَفصِلُ بَينَ الأقوياءِ. ١٩الأخُ أمنَعُ مِنْ مدينةٍ حَصينَةٍ، والمُخاصَماتُ كعارِضَةِ قَلعَةٍ.

٢٠مِنْ ثَمَرِ فمِ الإنسانِ يَشبَعُ بَطنُهُ، مِنْ غَلَّةِ شَفَتَيهِ يَشبَعُ. ٢١الموتُ والحياةُ في يَدِ اللِّسانِ، وأحِبّاؤُهُ يأكُلونَ ثَمَرَهُ. ٢٢مَنْ يَجِدُ زَوْجَةً يَجِدُ خَيرًا ويَنالُ رِضًى مِنَ الرَّبِّ. ٢٣بتَضَرُّعاتٍ يتكَلَّمُ الفَقيرُ، والغَنيُّ يُجاوِبُ بخُشونَةٍ. ٢٤المُكثِرُ الأصحابِ يُخرِبُ نَفسَهُ، ولكن يوجَدْ مُحِبٌّ ألزَقُ مِنَ الأخِ.

١٩

١الفَقيرُ السّالِكُ بكَمالِهِ خَيرٌ مِنْ مُلتَوي الشَّفَتَينِ وهو جاهِلٌ. ٢أيضًا كونُ النَّفسِ بلا مَعرِفَةٍ ليس حَسَنًا، والمُستَعجِلُ برِجلَيهِ يُخطِئُ. ٣حَماقَةُ الرَّجُلِ تُعَوِّجُ طريقَهُ، وعلَى الرَّبِّ يَحنَقُ قَلبُهُ. ٤الغِنَى يُكثِرُ الأصحابَ، والفَقيرُ مُنفَصِلٌ عن قريبِهِ. ٥شاهِدُ الزّورِ لا يتبَرّأُ، والمُتَكلِّمُ بالأكاذيبِ لا يَنجو. ٦كثيرونَ يَستَعطِفونَ وجهَ الشَّريفِ، وكُلٌّ صاحِبٌ لذي العَطايا. ٧كُلُّ إخوَةِ الفَقيرِ يُبغِضونَهُ، فكمْ بالحَريِّ أصدِقاؤُهُ يَبتَعِدونَ عنهُ! مَنْ يتبَعُ أقوالاً فهي لهُ. ٨المُقتَني الحِكمَةَ يُحِبُّ نَفسَهُ. الحافِظُ الفَهمِ يَجِدُ خَيرًا. ٩شاهِدُ الزّورِ لا يتبَرّأُ، والمُتَكلِّمُ بالأكاذيبِ يَهلِكُ. ١٠التَّنَعُّمُ لا يَليقُ بالجاهِلِ. كمْ بالأولَى لا يَليقُ بالعَبدِ أنْ يتسَلَّطَ علَى الرّؤَساءِ!

١١تعَقُّلُ الإنسانِ يُبطِئُ غَضَبَهُ، وفَخرُهُ الصَّفحُ عن مَعصيَةٍ. ١٢كزَمجَرَةِ الأسَدِ حَنَقُ المَلِكِ، وكالطَّلِّ علَى العُشبِ رِضوانُهُ. ١٣الِابنُ الجاهِلُ مُصيبَةٌ علَى أبيهِ، ومُخاصَماتُ الزَّوْجَةِ كالوَكفِ المُتَتابِعِ. ١٤البَيتُ والثَّروَةُ ميراثٌ مِنَ الآباءِ، أمّا الزَّوْجَةُ المُتَعَقِّلَةُ فمِنْ عِندِ الرَّبِّ. ١٥الكَسَلُ يُلقي في السُّباتِ، والنَّفسُ المُتَراخيَةُ تجوعُ. ١٦حافِظُ الوَصيَّةِ حافِظٌ

نَفسَهُ، والمُتَهاوِنُ بطُرُقِهِ يَموتُ. [١٧]مَنْ يَرحَمُ الفَقيرَ يُقرِضُ الرَّبَّ، وعَنْ مَعروفِهِ يُجازيهِ. [١٨]أدِّبِ ابنَكَ لأنَّ فيهِ رَجاءً، ولكن علَى إماتَتِهِ لا تحمِلْ نَفسَكَ. [١٩]الشَّديدُ الغَضَبِ يَحمِلُ عُقوبَةً، لأنَّكَ إذا نَجَّيتَهُ فبَعدُ تُعيدُ. [٢٠]اِسمَعِ المَشورَةَ واقبَلِ التّأديبَ، لكَيْ تكونَ حَكيمًا في آخِرَتِكَ. [٢١] في قَلبِ الإنسانِ أفكارٌ كثيرَةٌ، لكن مَشورَةُ الرَّبِّ هي تثبُتُ. [٢٢]زينَةُ الإنسانِ مَعروفُهُ، والفَقيرُ خَيرٌ مِنَ الكَذوبِ.

[٢٣]مَخافَةُ الرَّبِّ للحياةِ. يَبيتُ شَبعانَ لا يتَعَهَّدُهُ شَرٌّ. [٢٤]الكَسلانُ يُخفي يَدَهُ في الصَّحفَةِ، وأيضًا إلَى فمِهِ لا يَرُدُّها. [٢٥]اِضرِبِ المُستَهزِئَ فيَتَذَكَّى الأحمَقُ، ووَبِّخْ فهيمًا فيَفهَمَ مَعرِفَةً. [٢٦]المُخَرِّبُ أباهُ والطّارِدُ أُمَّهُ هو ابنٌ مُخزٍ ومُخجِلٌ. [٢٧]كُفَّ يا ابني عن استِماعِ التَّعليمِ للضَّلالَةِ عن كلامِ المَعرِفَةِ. [٢٨]الشّاهِدُ اللَّئيمُ يَستَهزِئُ بالحَقِّ، وفَمُ الأشرارِ يَبلَعُ الإثمَ. [٢٩]القِصاصُ مُعَدٌّ للمُستَهزِئينَ، والضَّربُ لظَهرِ الجُهّالِ.

٢٠

[١]الخمرُ مُستَهزِئَةٌ. المُسكِرُ عَجّاجٌ، ومَنْ يترَنَّحُ بهِما فليس بحَكيمٍ. [٢]رُعبُ المَلِكِ كزَمجَرَةِ الأسَدِ. الذي يُغيظُهُ يُخطِئُ إلَى نَفسِهِ. [٣]مَجدُ الرَّجُلِ أنْ يَبتَعِدَ عن الخِصامِ، وكُلُّ أحمَقَ يُنازِعُ. [٤]الكَسلانُ لا يَحرُثُ بسَبَبِ الشِّتاءِ، فيَستَعطي في الحَصادِ ولا يُعطَى. [٥]المَشورَةُ في قَلبِ الرَّجُلِ مياهٌ عَميقَةٌ، وذو الفِطنَةِ يَستَقيها. [٦]أكثَرُ الناسِ يُنادونَ كُلُّ واحِدٍ بصَلاحِهِ، أمّا الرَّجُلُ الأمينُ فمَنْ يَجِدُهُ؟ [٧]الصِّدّيقُ يَسلُكُ بكَمالِهِ. طوبَى لبَنيهِ بَعدَهُ. [٨]المَلِكُ الجالِسُ علَى كُرسيِّ القَضاءِ يُذَرّي بعَينِهِ كُلَّ شَرٍّ. [٩]مَنْ يقولُ: «إنّي زَكَّيتُ قَلبي، تطَهَّرتُ مِنْ خَطيَّتي»؟

[١٠]مِعيارٌ فمِعيارٌ، مِكيالٌ فمِكيالٌ، كِلاهُما مَكرَهَةٌ عِندَ الرَّبِّ. [١١]الوَلَدُ أيضًا يُعرَفُ بأفعالِهِ، هل عَمَلُهُ نَقيٌّ ومُستَقيمٌ؟ [١٢]الأُذُنُ السّامِعَةُ والعَينُ الباصِرَةُ، الرَّبُّ صَنَعَهُما كِلتَيهِما. [١٣]لا تُحِبَّ النَّوْمَ لِئلا تفتَقِرَ. افتَحْ عَينَيكَ تشبَعْ خُبزًا. [١٤]«رَديءٌ، رَديءٌ!» يقولُ المُشتَري، وإذا ذَهَبَ فحينَئذٍ يَفتَخِرُ! [١٥]يوجَدُ ذَهَبٌ وكثرَةُ لآلِئَ، أمّا شِفاهُ المَعرِفَةِ فمَتاعٌ ثَمينٌ. [١٦]خُذْ ثَوْبَهُ لأنَّهُ ضَمِنَ غَريبًا، ولأجلِ الأجانِبِ ارتَهِنْ مِنهُ. [١٧]خُبزُ الكَذِبِ لَذيذٌ للإنسانِ، ومِنْ بَعدُ يَمتَلِئُ فمُهُ حَصًى. [١٨]المَقاصِدُ تُثَبَّتُ بالمَشورَةِ، وبالتَّدابيرِ اعمَلْ حَربًا. [١٩]السّاعي بالوِشايَةِ يُفشي السِّرَّ، فلا تُخالِطِ المُفَتِّحَ شَفَتَيهِ. [٢٠]مَنْ سبَّ أباهُ أو أُمَّهُ يَنطَفِئُ سِراجُهُ في حَدَقَةِ الظَّلامِ.

[٢١]رُبَّ مُلكٍ مُعَجَّلٍ في أوَّلِهِ، أمّا آخِرَتُهُ فلا تُبارَكُ. [٢٢]لا تقُلْ: «إنّي أُجازي شَرًّا». انتَظِرِ الرَّبَّ فيُخَلِّصَكَ. [٢٣]مِعيارٌ فمِعيارٌ مَكرَهَةُ الرَّبِّ، ومَوازينُ الغِشِّ غَيرُ صالِحَةٍ. [٢٤]مِنَ الرَّبِّ خَطَواتُ الرَّجُلِ، أمّا الإنسانُ فكيفَ يَفهَمُ طريقَهُ؟ [٢٥]هو شَرَكٌ للإنسانِ أنْ يَلغوَ قائلاً: «مُقَدَّسٌ»، وبَعدَ النَّذرِ أنْ يَسألَ! [٢٦]المَلِكُ الحَكيمُ يُشَتِّتُ الأشرارَ، ويَرُدُّ عليهِمِ النَّورَجَ. [٢٧]نَفسُ الإنسانِ سِراجُ الرَّبِّ، يُفَتِّشُ كُلَّ مَخادِعِ البَطنِ. [٢٨]الرَّحمَةُ والحَقُّ يَحفَظانِ المَلِكَ، وكُرسيُّهُ يُسنَدُ بالرَّحمَةِ. [٢٩]فخرُ الشُّبّانِ قوَّتُهُمْ، وبَهاءُ الشُّيوخِ الشَّيبُ. [٣٠]حُبُرُ جُرحٍ مُنَقّيَةٌ للشِّرّيرِ، وضَرَباتٌ بالِغَةٌ مَخادِعَ البَطنِ.

٢١

[١]قَلبُ المَلِكِ في يَدِ الرَّبِّ كجَداوِلِ مياهٍ، حَيثُما شاءَ يُميلُهُ. [٢]كُلُّ طُرُقِ الإنسانِ مُستَقيمَةٌ في عَينَيهِ، والرَّبُّ وازِنُ القُلوبِ. [٣]فِعلُ العَدلِ والحَقِّ أفضَلُ عِندَ الرَّبِّ مِنَ الذَّبيحَةِ. [٤]طُموحُ العَينَينِ وانتِفاخُ القَلبِ، نورُ الأشرارِ خَطيَّةٌ. [٥]أفكارُ المُجتَهِدِ إنَّما هي للخِصبِ، وكُلُّ عَجولٍ إنَّما هو للعَوَزِ. [٦]جَمعُ الكُنوزِ بلِسانٍ كاذِبٍ، هو بُخارٌ مَطرودٌ لطالِبي الموتِ. [٧]اِغتِصابُ الأشرارِ يَجرُفُهُمْ، لأنَّهُمْ أبَوْا إجراءَ العَدلِ. [٨]طَريقُ رَجُلٍ مَوْزورٍ هي مُلتَويَةٌ، أمّا الزَّكيُّ فعَمَلُهُ مُستَقيمٌ. [٩]السُّكنَى في زاويَةِ السَّطحِ، خَيرٌ مِنِ امرأةٍ مُخاصِمَةٍ وبَيتٍ مُشتَرِكٍ. [١٠]نَفسُ الشِّرّيرِ تشتَهي الشَّرَّ. قريبُهُ لا يَجِدُ نِعمَةً في عَينَيهِ. [١١]بمُعاقَبَةِ المُستَهزِئِ يَصيرُ الأحمَقُ حَكيمًا، والحَكيمُ بالإرشادِ يَقبَلُ مَعرِفَةً.

[١٢]البارُّ يتأمَّلُ بَيتَ الشِّرّيرِ ويَقلِبُ الأشرارَ في الشَّرِّ. [١٣]مَنْ يَسُدُّ أُذُنَيهِ عن صُراخِ المِسكينِ، فهو أيضًا يَصرُخُ ولا يُستَجابُ. [١٤]الهَديَّةُ في الخَفاءِ تفثأُ الغَضَبَ، والرَّشوَةُ في الحِضنِ تفثأُ السَّخَطَ الشَّديدَ. [١٥]إجراءُ الحَقِّ فرَحٌ للصِّدّيقِ، والهَلاكُ لفاعِلي الإثمِ. [١٦]الرَّجُلُ الضّالُّ عن طريقِ المَعرِفَةِ يَسكُنُ بَينَ جَماعَةِ الأخيِلَةِ. [١٧]مُحِبُّ الفَرَحِ إنسانٌ مُعوِزٌ. مُحِبُّ الخمرِ والدُّهنِ لا يَستَغني. [١٨]الشِّرّيرُ فِديَةُ الصِّدّيقِ،

ومَكانَ المُستَقيمينَ الغادِرُ. ١٩السُّكنَى في أرضٍ بَرِّيَّةٍ خَيرٌ مِنِ امرأةٍ مُخاصِمَةٍ حَرِدَةٍ. ٢٠كنزٌ مُشتَهًى وزَيتٌ في بَيتِ الحَكيمِ، أمّا الرَّجُلُ الجاهِلُ فيُتلِفُهُ. ٢١التّابِعُ العَدلَ والرَّحمَةَ يَجِدُ حياةً، حَظًّا وكرامَةً. ٢٢الحَكيمُ يتَسَوَّرُ مدينةَ الجَبابِرَةِ، ويُسقِطُ قوَّةَ مُعتَمَدِها. ٢٣مَنْ يَحفَظُ فمَهُ ولسانَهُ، يَحفَظُ مِنَ الضِّيقاتِ نَفسَهُ. ٢٤المُنتَفِخُ المُتَكَبِّرُ اسمُهُ «مُستَهزِئٌ»، عامِلٌ بفَيَضانِ الكِبرياءِ. ٢٥شَهوةُ الكَسلانِ تقتُلُهُ، لأنَّ يَدَيهِ تأبَيانِ الشُّغلَ. ٢٦اليومَ كُلَّهُ يَشتَهي شَهوةً، أمّا الصِّدّيقُ فيُعطي ولا يُمسِكُ. ٢٧ذَبيحَةُ الشِّرّيرِ مَكرَهَةٌ، فكمْ بالحَريِّ حينَ يُقَدِّمُها بغِشٍّ! ٢٨شاهِدُ الزّورِ يَهلِكُ، والرَّجُلُ السّامِعُ للحَقِّ يتكلَّمُ. ٢٩الشِّرّيرُ يوقِحُ وجهَهُ، أمّا المُستَقيمُ فيُثَبِّتُ طُرُقَهُ. ٣٠ليس حِكمَةٌ ولا فِطنَةٌ ولا مَشورَةٌ تُجاهَ الرَّبِّ. ٣١الفَرَسُ مُعَدٌّ ليومِ الحَربِ، أمّا النُّصرَةُ فمِنَ الرَّبِّ.

٢٢

١الصِّيتُ أفضَلُ مِنَ الغِنَى العظيمِ، والنِّعمَةُ الصّالِحَةُ أفضَلُ مِنَ الفِضَّةِ والذَّهَبِ. ٢الغَنيُّ والفَقيرُ يتلاقَيانِ، صانِعُهُما كِلَيهِما الرَّبُّ. ٣الذَّكيُّ يُبصِرُ الشَّرَّ فيَتَوارَى، والحَمقَى يَعبُرونَ فيُعاقَبونَ. ٤ثَوابُ التَّواضُعِ ومَخافَةِ الرَّبِّ هو غِنًى وكرامَةٌ وحياةٌ. ٥شَوْكٌ وفُخوخٌ في طريقِ المُلتَوي. مَنْ يَحفَظْ نَفسَهُ يَبتَعِدْ عنها. ٦رَبِّ الوَلَدَ في طريقِهِ، فمَتَى شاخَ أيضًا لا يَحيدُ عنهُ. ٧الغَنيُّ يتسَلَّطُ علَى الفَقيرِ، والمُقتَرِضُ عَبدٌ للمُقرِضِ. ٨الزّارِعُ إثمًا يَحصُدُ بَليَّةً، وعَصا سخَطِهِ تفنَى. ٩الصّالِحُ العَينِ هو يُبارَكُ، لأنَّهُ يُعطي مِنْ خُبزِهِ للفَقيرِ.

١٠أُطرُدِ المُستَهزِئَ فيَخرُجَ الخِصامُ، ويَبطُلَ النِّزاعُ والخِزيُ. ١١مَنْ أحَبَّ طَهارَةَ القَلبِ، فلنِعمَةِ شَفَتَيهِ يكونُ المَلِكُ صَديقَهُ. ١٢عَينا الرَّبِّ تحفَظانِ المَعرِفَةَ، وهو يَقلِبُ كلامَ الغادِرينَ. ١٣قالَ الكَسلانُ: «الأسَدُ في الخارِجِ، فأُقتَلُ في الشَّوارِعِ!». ١٤فمُ الأجنَبيّاتِ هوَّةٌ عَميقَةٌ. مَمقوتُ الرَّبِّ يَسقُطُ فيها. ١٥الجَهالَةُ مُرتَبِطَةٌ بقَلبِ الوَلَدِ. عَصا التّأديبِ تُبعِدُها عنهُ. ١٦ظالِمُ الفَقيرِ تكثيرًا لما لهُ، ومُعطي الغَنيِّ، إنَّما هُما للعَوَزِ.

كلام الحكماء

١٧أمِلْ أُذنَكَ واسمَعْ كلامَ الحُكَماءِ، ووَجِّهْ قَلبَكَ إلَى مَعرِفَتي، ١٨لأنَّهُ حَسَنٌ إنْ حَفِظتَها في جَوْفِكَ، إنْ تثَبَّتَتْ جميعًا علَى شَفَتَيكَ. ١٩ليكونَ اتِّكالُكَ علَى الرَّبِّ، عَرَّفتُكَ أنتَ اليومَ. ٢٠ألَم أكتُبْ لكَ أُمورًا شَريفَةً مِنْ جِهَةِ مؤامَرَةٍ ومَعرِفَةٍ؟ ٢١لأُعَلِّمَكَ قِسطَ كلامِ الحَقِّ، لتَرُدَّ جَوابَ الحَقِّ للذينَ أرسَلوكَ.

٢٢لا تسلُبِ الفَقيرَ لكَوْنِهِ فقيرًا، ولا تسحَقِ المِسكينَ في البابِ، ٢٣لأنَّ الرَّبَّ يُقيمُ دَعواهُمْ، ويَسلُبُ سالِبي أنفُسِهِمْ. ٢٤لا تستَصحِبْ غَضوبًا، ومع رَجُلٍ ساخِطٍ لا تجيء، ٢٥لِئلا تألَفَ طُرُقَهُ، وتأخُذَ شَرَكًا إلَى نَفسِكَ. ٢٦لا تكُنْ مِنْ صافِقي الكَفِّ، ولا مِنْ ضامِني الدُّيونِ. ٢٧إنْ لم يَكُنْ لكَ ما تفي، فلماذا يأخُذُ فِراشَكَ مِنْ تحتِكَ؟ ٢٨لا تنقُلِ التُّخمَ القَديمَ الذي وضَعَهُ آباؤُكَ. ٢٩أرأيتَ رَجُلاً مُجتَهِدًا في عَمَلِهِ؟ أمامَ المُلوكِ يَقِفُ. لا يَقِفُ أمامَ الرَّعاعِ!

٢٣

١إذا جَلستَ تأكُلُ مع مُتَسَلِّطٍ، فتأمَّلْ ما هو أمامَكَ تأمُّلاً، ٢وضَعْ سِكّينًا لحَنجَرَتِكَ إنْ كُنتَ شَرِهًا. ٣لا تشتَهِ أطايِبَهُ لأنَّها خُبزُ أكاذيبَ. ٤لا تتعَبْ لكَيْ تصيرَ غَنيًّا. كُفَّ عن فِطنَتِكَ. ٥هل تُطَيِّرُ عَينَيكَ نَحوَهُ وليس هو؟ لأنَّهُ إنَّما يَصنَعُ لنَفسِهِ أجنِحَةً. كالنَّسرِ يَطيرُ نَحوَ السماءِ.

٦لا تأكُلْ خُبزَ ذي عَينٍ شِرِّيرَةٍ، ولا تشتَهِ أطايِبَهُ، ٧لأنَّهُ كما شَعَرَ في نَفسِهِ هكذا هو. يقولُ لكَ: «كُلْ واشرَبْ» وقَلبُهُ ليس معكَ. ٨اللُّقمَةُ التي أكلتَها تتقَيّأُها، وتخسَرُ كلِماتِكَ الحُلوَةَ. ٩في أُذُنَيْ جاهِلٍ لا تتكلَّمْ لأنَّهُ يَحتَقِرُ حِكمَةَ كلامِكَ. ١٠لا تنقُلِ التُّخُمَ القَديمَ، ولا تدخُلْ حُقولَ الأيتامِ، ١١لأنَّ وليَّهُمْ قَويٌّ. هو يُقيمُ دَعواهُمْ علَيكَ.

١٢وجِّهْ قَلبَكَ إلَى الأدَبِ، وأُذُنَيكَ إلَى كلِماتِ المَعرِفَةِ. ١٣لا تمنَعِ التّأديبَ عن الوَلَدِ، لأنَّكَ إنْ ضَرَبتَهُ بعَصًا لا يَموتُ. ١٤تضرِبُهُ أنتَ بعَصًا فتُنقِذُ نَفسَهُ مِنَ الهاويَةِ. ١٥يا ابني، إنْ كانَ قَلبُكَ حَكيمًا يَفرَحُ قَلبي أنا أيضًا، ١٦وتبتَهِجُ كِليَتايَ إذا تكلَّمَتْ شَفَتاكَ بالمُستَقيماتِ. ١٧لا يَحسِدَنَّ قَلبُكَ الخاطِئينَ، بل كُنْ في مَخافَةِ الرَّبِّ اليومَ كُلَّهُ. ١٨لأنَّهُ لا بُدَّ مِنْ ثَوابٍ، ورَجاؤُكَ لا يَخيبُ. ١٩اِسمَعْ أنتَ يا ابني، وكُنْ حَكيمًا، وأرشِدْ قَلبَكَ في الطريقِ. ٢٠لا تكُنْ بَينَ شِرِّيبي الخمرِ، بَينَ المُتلِفينَ أجسادَهُمْ، ٢١لأنَّ السِّكّيرَ والمُسرِفَ

يَفتَقِرانِ، والنَّوْمُ يَكسو الخِرَقَ.

[٢٢]اِسمَعْ لأبيكَ الذي ولَدَكَ، ولا تحتَقِرْ أُمَّكَ إذا شاخَتْ. [٢٣]اِقتَنِ الحَقَّ ولا تبِعهُ، والحِكمَةَ والأدَبَ والفَهمَ. [٢٤]أبو الصِّدِّيقِ يَبتَهِجُ ابتِهاجًا، ومَنْ وَلَدَ حَكيمًا يُسَرُّ بهِ. [٢٥]يَفرَحُ أبوكَ وأُمُّكَ، وتبتَهِجُ التي ولَدَتكَ. [٢٦]يا ابني أعطِني قَلبَكَ، ولتُلاحِظْ عَيناكَ طُرُقي. [٢٧]لأنَّ الزّانيَةَ هوَّةٌ عَميقَةٌ، والأجنَبيَّةَ حُفرَةٌ ضَيِّقَةٌ. [٢٨]هي أيضًا كلِصٍّ تكمُنُ وتزيدُ الغادِرينَ بَينَ الناسِ.

[٢٩]لمَنِ الوَيلُ؟ لمَنِ الشَّقاوَةُ؟ لمَنِ المُخاصَماتُ؟ لمَنِ الكَربُ؟ لمَنِ الجُروحُ بلا سبَبٍ؟ لمَنِ ازمِهرارُ العَينَينِ؟ [٣٠]للذينَ يُدمِنونَ الخمرَ، الذينَ يَدخُلونَ في طَلَبِ الشَّرابِ المَمزوجِ. [٣١]لا تنظُرْ إلَى الخمرِ إذا احمَرَّتْ حينَ تُظهِرُ حِبابَها في الكأسِ وساغَتْ مُرَقرِقَةً. [٣٢]في الآخِرِ تلسَعُ كالحَيَّةِ وتلدَغُ كالأُفعوانِ. [٣٣]عَيناكَ تنظُرانِ الأجنَبيّاتِ، وقَلبُكَ يَنطِقُ بأُمورٍ مُلتَويَةٍ. [٣٤]وتكونُ كمُضطَجِعٍ في قَلبِ البحرِ، أو كمُضطَجِعٍ علَى رأسِ ساريَةٍ. [٣٥]يقولُ: «ضَرَبوني ولم أتَوَجَّعْ! لقد لكأوني ولم أعرِفْ! مَتَى أستَيقِظُ؟ أعودُ أطلُبُها بَعدُ!».

٢٤

[١]لا تحسِدْ أهلَ الشَّرِّ، ولا تشتَهِ أنْ تكونَ معهُمْ، [٢]لأنَّ قَلبَهُمْ يَلهَجُ بالِاغتِصابِ، وشِفاهَهُمْ تتكلَّمُ بالمَشَقَّةِ.

[٣]بالحِكمَةِ يُبنَى البَيتُ وبالفَهمِ يُثَبَّتُ، [٤]وبالمَعرِفَةِ تمتَلِئُ المَخادِعُ مِنْ كُلِّ ثَروَةٍ كريمَةٍ ونَفيسَةٍ. [٥]الرَّجُلُ الحَكيمُ في عِزٍّ، وذو المَعرِفَةِ مُتَشَدِّدُ القوَّةِ. [٦]لأنَّكَ بالتَّدابيرِ تعمَلُ حَربَكَ، والخَلاصُ بكَثرَةِ المُشيرينَ. [٧]الحِكَمُ عاليَةٌ عن الأحمَقِ. لا يَفتَحْ فمَهُ في البابِ. [٨]المُتَفَكِّرُ في عَمَلِ الشَّرِّ يُدعَى مُفسِدًا. [٩]فِكرُ الحَماقَةِ خَطيَّةٌ، ومَكرَهَةُ الناسِ المُستَهزِئُ. [١٠]إنِ ارتَخَيتَ في يومِ الضِّيقِ ضاقَتْ قوَّتُكَ. [١١]أنقِذِ المُنقادينَ إلَى الموتِ، والمَمدودينَ للقَتلِ. لا تمتَنِعْ. [١٢]إنْ قُلتَ: «هوذا لم نَعرِفْ هذا»، أفَلا يَفهَمُ وازِنُ القُلوبِ؟ وحافِظُ نَفسِكَ ألا يَعلَمُ؟ فيَرُدُّ علَى الإنسانِ مِثلَ عَمَلِهِ.

[١٣]يا ابني، كُلْ عَسَلاً لأنَّهُ طَيِّبٌ، وقَطرَ العَسَلِ حُلوٌ في حَنَكِكَ. [١٤]كذلكَ مَعرِفَةُ الحِكمَةِ لنَفسِكَ. إذا وجَدتَها فلا بُدَّ مِنْ ثَوابٍ، ورَجاؤُكَ لا يَخيبُ. [١٥]لا تكمُنْ أيُّها الشِّرِّيرُ لمَسكَنِ الصِّدِّيقِ. لا تُخرِبْ رَبعَهُ. [١٦]لأنَّ الصِّدِّيقَ يَسقُطُ سبعَ مَرّاتٍ ويَقومُ، أمّا الأشرارُ فيَعثُرونَ بالشَّرِّ. [١٧]لا تفرَحْ بسُقوطِ عَدوِّكَ، ولا يَبتَهِجْ قَلبُكَ إذا عَثَرَ، [١٨]لِئلا يَرَى الرَّبُّ ويَسوءَ ذلكَ في عَينَيهِ، فيَرُدَّ عنهُ غَضَبَهُ. [١٩]لا تغَرْ مِنَ الأشرارِ ولا تحسِدِ الأثَمَةَ، [٢٠]لأنَّهُ لا يكونُ ثَوابٌ للأشرارِ. سِراجُ الأثَمَةِ يَنطَفِئُ. [٢١]يا ابني، اخشَ الرَّبَّ والمَلِكَ. لا تُخالِطِ المُتَقَلِّبينَ، [٢٢]لأنَّ بَليَّتَهُمْ تقومُ بَغتَةً، ومَنْ يَعلَمُ بَلاءَهُما كِلَيهِما.

أقوال أخرى للحكماء

[٢٣]هذِهِ أيضًا للحُكَماءِ: مُحاباةُ الوُجوهِ في الحُكمِ ليستْ صالِحَةً. [٢٤]مَنْ يقولُ للشِّرّيرِ: «أنتَ صِدّيقٌ» تسُبُّهُ العامَّةُ. تلعَنُهُ الشُّعوبُ. [٢٥]أمّا الذينَ يؤَدِّبونَ فيَنعَمونَ، وبَرَكَةُ خَيرٍ تأتي علَيهِمْ. [٢٦]تُقَبَّلُ شَفَتا مَنْ يُجاوِبُ بكلامٍ مُستَقيمٍ. [٢٧]هَيِّئْ عَمَلكَ في الخارِجِ وأعِدَّهُ في حَقلِكَ، بَعدُ تبني بَيتَكَ. [٢٨]لا تكُنْ شاهِدًا علَى قريبِكَ بلا سبَبٍ، فهل تُخادِعُ بشَفَتَيكَ؟ [٢٩]لا تقُلْ: «كما فعَلَ بي هكذا أفعَلُ بهِ. أرُدُّ علَى الإنسانِ مِثلَ عَمَلِهِ».

[٣٠]عَبَرتُ بحَقلِ الكَسلانِ وبكَرمِ الرَّجُلِ النّاقِصِ الفَهمِ، [٣١]فإذا هو قد عَلاهُ كُلَّهُ القَريصُ، وقد غَطَّى العَوْسَجُ وجهَهُ، وجِدارُ حِجارَتِهِ انهَدَمَ. [٣٢]ثُمَّ نَظَرتُ ووَجَّهتُ قَلبي. رأيتُ وقَبِلتُ تعليمًا: [٣٣]نَومٌ قَليلٌ بَعدُ نُعاسٌ قَليلٌ، وطَيُّ اليَدَينِ قَليلاً للرُّقودِ، [٣٤]فيأتي فقرُكَ كعَدّاءٍ وعَوَزُكَ كغازٍ.

أمثال أخرى لسليمان

٢٥

[١]هذِهِ أيضًا أمثالُ سُلَيمانَ التي نَقَلها رِجالُ حَزَقيّا مَلِكِ يَهوذا:

[٢]مَجدُ اللهِ إخفاءُ الأمرِ، ومَجدُ المُلوكِ فحصُ الأمرِ. [٣]السماءُ للعُلوِّ، والأرضُ للعُمقِ، وقُلوبُ المُلوكِ لا تُفحَصُ. [٤]أزِلِ الزَّغَلَ مِنَ الفِضَّةِ، فيَخرُجَ إناءٌ للصّائغِ. [٥]أزِلِ الشِّرّيرَ مِنْ قُدّامِ المَلِكِ، فيُثَبَّتَ كُرسيُّهُ بالعَدلِ. [٦]لا تتفاخَرْ أمامَ المَلِكِ، ولا تقِفْ في مَكانِ العُظَماءِ، [٧]لأنَّهُ خَيرٌ أنْ يُقالَ لكَ: ارتَفِعْ إلَى هنا، مِنْ أنْ تُحَطَّ في حَضرَةِ الرَّئيسِ الذي رأتهُ عَيناكَ. [٨]لا تبرُزْ عاجِلاً إلَى الخِصامِ، لِئلا تفعَلَ شَيئًا في الآخِرِ حينَ يُخزيكَ قريبُكَ. [٩]أقِمْ دَعواكَ مع قريبِكَ، ولا تُبحِ بسِرِّ غَيرِكَ، [١٠]لِئلا يُعَيِّرَكَ السّامِعُ، فلا تنصَرِفَ فضيحَتُكَ. [١١]تُفّاحٌ مِنْ ذَهَبٍ في

مَصوغٍ مِنْ فِضَّةٍ، كلِمَةٌ مَقولَةٌ في مَحَلِّها. ١٢قُرطٌ مِنْ ذَهَبٍ وحُليٌّ مِنْ إبريزٍ، المَوَبِّخُ الحَكيمُ لأُذُنٍ سامِعَةٍ. ١٣كبَردِ الثَّلجِ في يومِ الحَصادِ، الرَّسولُ الأمينُ لمُرسِليهِ، لأنَّهُ يَرُدُّ نَفسَ سادَتِهِ. ١٤سحابٌ وريحٌ بلا مَطَرٍ، الرَّجُلُ المُفتَخِرُ بهَديَّةِ كذِبٍ.

١٥ببُطءِ الغَضَبِ يُقنَعُ الرَّئيسُ، واللِّسانُ اللَّيِّنُ يَكسِرُ العَظمَ. ١٦أوَجَدتَ عَسَلاً؟ فكُلْ كِفايَتَكَ، لِئلا تتَّخِمَ فتتَقَيّأهُ. ١٧اِجعَلْ رِجلكَ عَزيزَةً في بَيتِ قريبِكَ، لِئلا يَمَلَّ مِنكَ فيُبغِضَكَ. ١٨مِقمَعَةٌ وسيفٌ وسهمٌ حادٌّ، الرَّجُلُ المُجيبُ قريبَهُ بشَهادَةِ زورٍ. ١٩سِنٌّ مَهتومَةٌ ورِجلٌ مُخَلَّعَةٌ، الثِّقَةُ بالخائنِ في يومِ الضِّيقِ. ٢٠كنَزعِ الثَّوْبِ في يومِ البَردِ، كخَلٍّ علَى نَطرونٍ، مَنْ يُغَنّي أغانيَّ لقَلبٍ كئيبٍ. ٢١إنْ جاعَ عَدوُّكَ فأطعِمهُ خُبزًا، وإنْ عَطِشَ فاسقِهِ ماءً، ٢٢فإنَّكَ تجمَعُ جَمرًا علَى رأسِهِ، والرَّبُّ يُجازيكَ. ٢٣ريحُ الشِّمالِ تطرُدُ المَطَرَ، والوَجهُ المُعبِسُ يَطرُدُ لسانًا ثالِبًا. ٢٤السُّكنَى في زاويَةِ السَّطحِ، خَيرٌ مِن امرأةٍ مُخاصِمَةٍ في بَيتٍ مُشتَرَكٍ. ٢٥مياهٌ بارِدَةٌ لنَفسٍ عَطشانَةٍ، الخَبَرُ الطَّيِّبُ مِنْ أرضٍ بَعيدَةٍ.

٢٦عَينٌ مُكَدَّرَةٌ ويَنبوعٌ فاسِدٌ، الصِّدِّيقُ المُنحَني أمامَ الشِّرّيرِ. ٢٧أكلُ كثيرٍ مِنَ العَسَلِ ليس بحَسَنٍ، وطَلَبُ الناسِ مَجدَ أنفُسِهِمْ ثَقيلٌ. ٢٨مدينَةٌ مُنهَدِمَةٌ بلا سورٍ، الرَّجُلُ الذي ليس لهُ سُلطانٌ علَى روحِهِ.

٢٦

١كالثَّلجِ في الصَّيفِ وكالمَطَرِ في الحَصادِ، هكذا الكَرامَةُ غَيرُ لائقَةٍ بالجاهِلِ. ٢كالعُصفورِ للفِرارِ وكالسُّنونَةِ للطَّيَرانِ، كذلكَ لَعنَةٌ بلا سبَبٍ لا تأتي. ٣السَّوْطُ للفَرَسِ واللِّجامُ للحِمارِ، والعَصا لظَهرِ الجُهّالِ. ٤لا تُجاوِبِ الجاهِلَ حَسَبَ حَماقَتِهِ لِئلا تعدِلهُ أنتَ. ٥جاوِبِ الجاهِلَ حَسَبَ حَماقَتِهِ لِئلا يكونَ حَكيمًا في عَينَيْ نَفسِهِ. ٦يَقطَعُ الرِّجلَينِ، يَشرَبُ ظُلمًا، مَنْ يُرسِلُ كلامًا عن يَدِ جاهِلٍ. ٧ساقا الأعرَجِ مُتَدَلدِلَتانِ، وكذا المَثَلُ في فمِ الجُهّالِ. ٨ كصُرَّةِ حِجارَةٍ كريمَةٍ في رُجمَةٍ، هكذا المُعطي كرامَةً للجاهِلِ. ٩شَوْكٌ مُرتَفِعٌ بيَدِ سكرانٍ، مِثلُ المَثَلِ في فمِ الجُهّالِ. ١٠رامٍ يَطعَنُ الكُلَّ، هكذا مَنْ يَستأجِرُ الجاهِلَ أو يَستأجِرُ المُحتالينَ. ١١كما يَعودُ الكلبُ إلَى قَيئهِ، هكذا الجاهِلُ يُعيدُ حَماقَتَهُ. ١٢أرأيتَ رَجُلاً حَكيمًا في عَينَيْ نَفسِهِ؟ الرَّجاءُ بالجاهِلِ أكثَرُ مِنَ الرَّجاءِ بهِ.

١٣قالَ الكَسلانُ: «الأسَدُ في الطريقِ، الشِّبلُ في الشَّوارِعِ!». ١٤البابُ يَدورُ علَى صائرِهِ، والكَسلانُ علَى فِراشِهِ. ١٥الكَسلانُ يُخفي يَدَهُ في الصَّحفَةِ، ويَشُقُّ علَيهِ أنْ يَرُدَّها إلَى فمِهِ. ١٦الكَسلانُ أوفَرُ حِكمَةً في عَينَيْ نَفسِهِ مِنَ السَّبعَةِ المُجيبينَ بعَقلٍ. ١٧كمُمسِكٍ أُذُنَيْ كلبٍ، هكذا مَنْ يَعبُرُ ويتعَرَّضُ لمُشاجَرَةٍ لا تعنيهِ. ١٨مِثلُ المَجنونِ الذي يَرمي نارًا وسِهامًا وموتًا، ١٩هكذا الرَّجُلُ الخادِعُ قريبَهُ ويقولُ: «ألم ألعَبْ أنا!». ٢٠بعَدَمِ الحَطَبِ تنطَفِئُ النّارُ، وحَيثُ لا نَمّامَ يَهدأُ الخِصامُ. ٢١فحمٌ للجَمرِ وحَطَبٌ للنّارِ، هكذا الرَّجُلُ المُخاصِمُ لتهييجِ النِّزاعِ. ٢٢كلامُ النَّمّامِ مِثلُ لُقَمٍ حُلوَةٍ فيَنزِلُ إلَى مَخادِعِ البَطنِ.

٢٣فِضَّةُ زَغَلٍ تُغَشّي شَقفَةً، هكذا الشَّفَتانِ المُتَوَقِّدَتانِ والقَلبُ الشِّرّيرُ. ٢٤بشَفَتَيهِ يتنَكَّرُ المُبغِضُ، وفي جَوْفِهِ يَضَعُ غِشًّا. ٢٥إذا حَسَّنَ صوتَهُ فلا تأتَمِنهُ، لأنَّ في قَلبِهِ سبعَ رَجاساتٍ. ٢٦مَنْ يُغَطّي بُغضَةً بمَكرٍ، يَكشِفُ خُبثَهُ بَينَ الجَماعَةِ. ٢٧مَنْ يَحفِرُ حُفرَةً يَسقُطُ فيها، ومَنْ يُدَحرِجُ حَجَرًا يَرجِعُ علَيهِ. ٢٨اللِّسانُ الكاذِبُ يُبغِضُ مُنسَحِقيهِ، والفَمُ المَلِقُ يُعِدُّ خَرابًا.

٢٧

١لا تفتَخِرْ بالغَدِ لأنَّكَ لا تعلَمُ ماذا يَلِدُهُ يومٌ. ٢ليَمدَحكَ الغَريبُ لا فمُكَ، الأجنَبيُّ لا شَفَتاكَ. ٣الحَجَرُ ثَقيلٌ والرَّملُ ثَقيلٌ، وغَضَبُ الجاهِلِ أثقَلُ مِنهُما كِلَيهِما. ٤الغَضَبُ قَساوَةٌ والسَّخَطُ جُرافٌ، ومَنْ يَقِفُ قُدّامَ الحَسَدِ؟ ٥التَّوْبيخُ الظّاهِرُ خَيرٌ مِنَ الحُبِّ المُستَتِرِ. ٦أمينَةٌ هي جُروحُ المُحِبِّ، وغاشَّةٌ هي قُبلاتُ العَدوِّ. ٧النَّفسُ الشَّبعانَةُ تدوسُ العَسَلَ، وللنَّفسِ الجائعَةِ كُلُّ مُرٍّ حُلوٌ. ٨مِثلُ العُصفورِ التّائهِ مِنْ عُشِّهِ، هكذا الرَّجُلُ التّائهُ مِنْ مَكانِهِ. ٩الدُّهنُ والبَخورُ يُفَرِّحانِ القَلبَ، وحَلاوَةُ الصَّديقِ مِنْ مَشوَرَةِ النَّفسِ. ١٠لا تترُكْ صَديقَكَ وصَديقَ أبيكَ، ولا تدخُلْ بَيتَ أخيكَ في يومِ بَليَّتِكَ. الجارُ القريبُ خَيرٌ مِنَ الأخِ البَعيدِ.

١١يا ابني، كُنْ حَكيمًا وفَرِّحْ قَلبي، فأُجيبَ مَنْ يُعَيِّرُني كلِمَةً. ١٢الذَّكيُّ يُبصِرُ الشَّرَّ فيَتَوارَى. الأغبياءُ يَعبُرونَ فيُعاقَبونَ. ١٣خُذْ ثَوْبَهُ لأنَّهُ ضَمِنَ غَريبًا، ولأجلِ الأجانِبِ

ارتَهِنَ مِنهُ. [14]مَنْ يُبارِكُ قريبَهُ بصوتٍ عالٍ في الصّباحِ باكِرًا، يُحسَبُ لهُ لَعنًا. [15]الوَكفُ المُتَتابِعُ في يومٍ مُمطِرٍ، والمَرأةُ المُخاصِمَةُ سيّانِ، [16]مَنْ يُخَبِّئُها يُخَبِّئُ الرِّيحَ ويَمينُهُ تقبِضُ علَى زَيتٍ! [17]الحَديدُ بالحَديدِ يُحَدَّدُ، والإنسانُ يُحَدِّدُ وجهَ صاحِبِهِ. [18]مَنْ يَحمي تينَةً يأكُلُ ثَمَرَتَها، وحافِظُ سيِّدِهِ يُكرَمُ. [19]كما في الماءِ الوَجهُ للوَجهِ، كذلكَ قَلبُ الإنسانِ للإنسانِ. [20]الهاويَةُ والهَلاكُ لا يَشبَعانِ، وكذا عَينا الإنسانِ لا تشبَعانِ. [21]البوطَةُ للفِضَّةِ والكورُ للذَّهَبِ، كذا الإنسانُ لفَمِ مادِحِهِ. [22]إنْ دَقَقتَ الأحمَقَ في هاوُنٍ بَينَ السَّميذِ بمِدَقٍّ، لا تبرَحُ عنهُ حَماقَتُهُ. [23]مَعرِفَةً اعرِفْ حالَ غَنَمِكَ، واجعَلْ قَلبَكَ إلَى قُطعانِكَ، [24]لأنَّ الغِنَى ليس بدائمٍ، ولا التّاجُ لدَوْرٍ فدَوْرٍ. [25]فنيَ الحَشيشُ وظَهَرَ العُشبُ واجتَمَعَ نَباتُ الجِبالِ. [26]الحُملانُ لِلِباسِكَ، وثَمَنُ حَقلٍ أعتِدَةٌ. [27]وكِفايَةٌ مِنْ لَبَنِ المَعزِ لطَعامِكَ، لقوتِ بَيتِكَ ومَعيشَةِ فتياتِكَ.

٢٨

[1]الشِّرِّيرُ يَهرُبُ ولا طارِدَ، أمّا الصِّدّيقونَ فكشِبلٍ ثَبيتٍ. [2]لمَعصيَةِ أرضٍ تكثُرُ رؤَساؤُها، لكن بذي فهمٍ ومَعرِفَةٍ تدومُ. [3]الرَّجُلُ الفَقيرُ الذي يَظلِمُ فُقَراءَ، هو مَطَرٌ جارِفٌ لا يُبقي طَعامًا. [4]تارِكو الشَّريعَةِ يَمدَحونَ الأشرارَ، وحافِظو الشَّريعَةِ يُخاصِمونَهُمْ. [5]الناسُ الأشرارُ لا يَفهَمونَ الحَقَّ، وطالِبو الرَّبِّ يَفهَمونَ كُلَّ شَيءٍ. [6]الفَقيرُ السّالِكُ باستِقامَتِهِ، خَيرٌ مِنْ مُعوَجِّ الطُّرُقِ وهو غَنيٌّ. [7]الحافِظُ الشَّريعَةَ هو ابنٌ فهيمٌ، وصاحِبُ المُسرِفينَ يُخجِلُ أباهُ. [8]المُكثِرُ مالهُ بالرِّبا والمُرابَحَةِ، فلمَنْ يَرحَمُ الفُقَراءَ يَجمَعُهُ. [9]مَنْ يُحَوِّلُ أُذنَهُ عن سماعِ الشَّريعَةِ، فصَلاتُهُ أيضًا مَكرَهَةٌ.

[10]مَنْ يُضِلُّ المُستَقيمينَ في طَريقٍ رَديئَةٍ ففي حُفرَتِهِ يَسقُطُ هو، أمّا الكَمَلَةُ فيَمتَلِكونَ خَيرًا. [11]الرَّجُلُ الغَنيُّ حَكيمٌ في عَينَيْ نَفسِهِ، والفَقيرُ الفَهيمُ يَفحَصُهُ. [12]إذا فرِحَ الصِّدّيقونَ عَظُمَ الفَخرُ، وعِندَ قيامِ الأشرارِ تختَفي الناسُ. [13]مَنْ يَكتُمُ خطاياهُ لا يَنجَحُ، ومَنْ يُقِرُّ بها ويترُكُها يُرحَمُ. [14]طوبَى للإنسانِ المُتَّقي دائمًا، أمّا المُقَسّي قَلبَهُ فيَسقُطُ في الشَّرِّ. [15]أسَدٌ زائرٌ ودُبٌّ ثائرٌ، المُتَسَلِّطُ الشِّرِّيرُ علَى شَعبٍ فقيرٍ. [16]رَئيسٌ ناقِصُ الفَهمِ وكثيرُ المَظالِمِ. مُبغِضُ الرَّشوَةِ تطولُ أيّامُهُ.

[17]الرَّجُلُ المُثَقَّلُ بدَمِ نَفسٍ، يَهرُبُ إلَى الجُبِّ. لا يُمسِكَنَّهُ أحَدٌ. [18]السّالِكُ بالكَمالِ يَخلُصُ، والمُلتَوي في طريقَينِ يَسقُطُ في إحداهُما. [19]المُشتَغِلُ بأرضِهِ يَشبَعُ خُبزًا، وتابِعُ البَطّالينَ يَشبَعُ فقرًا. [20]الرَّجُلُ الأمينُ كثيرُ البَرَكاتِ، والمُستَعجِلُ إلَى الغِنَى لا يُبرأُ. [21]مُحاباةُ الوُجوهِ ليستْ صالِحَةً، فيُذنِبُ الإنسانُ لأجلِ كِسرَةِ خُبزٍ. [22]ذو العَينِ الشِّرِّيرَةِ يَعجَلُ إلَى الغِنَى، ولا يَعلَمُ أنَّ الفَقرَ يأتيهِ. [23]مَنْ يوَبِّخُ إنسانًا يَجِدُ أخيرًا نِعمَةً أكثَرَ مِنَ المُطري باللِّسانِ. [24]السّالِبُ أباهُ أو أُمَّهُ وهو يقولُ: «لا بأسَ» فهو رَفيقٌ لرَجُلٍ مُخرِبٍ. [25]المُنتَفِخُ النَّفسُ يُهَيِّجُ الخِصامَ، والمُتَّكِلُ علَى الرَّبِّ يُسَمَّنُ. [26]المُتَّكِلُ علَى قَلبِهِ هو جاهِلٌ، والسّالِكُ بحِكمَةٍ هو يَنجو. [27]مَنْ يُعطي الفَقيرَ لا يَحتاجُ، ولمَنْ يَحجِبُ عنهُ عَينَيهِ لَعَناتٌ كثيرَةٌ. [28]عِندَ قيامِ الأشرارِ تختَبِئُ الناسُ، وبهَلاكِهِمْ يَكثُرُ الصِّدّيقونَ.

٢٩

[1]الكَثيرُ التَّوَبُّخِ، المُقَسّي عُنُقَهُ، بَغتَةً يُكَسَّرُ ولا شِفاءَ. [2]إذا سادَ الصِّدّيقونَ فرِحَ الشَّعبُ، وإذا تسَلَّطَ الشِّرِّيرُ يَئنُّ الشَّعبُ. [3]مَنْ يُحِبُّ الحِكمَةَ يُفَرِّحُ أباهُ، ورَفيقُ الزَّواني يُبَدِّدُ مالاً. [4]المَلِكُ بالعَدلِ يُثَبِّتُ الأرضَ، والقابِلُ الهَدايا يُدَمِّرُها. [5]الرَّجُلُ الذي يُطري صاحِبَهُ يَبسُطُ شَبَكَةً لرجلَيهِ. [6] في مَعصيَةِ رَجُلٍ شِرِّيرٍ شَرَكٌ، أمّا الصِّدّيقُ فيترَنَّمُ ويَفرَحُ. [7]الصِّدّيقُ يَعرِفُ دَعوَى الفُقَراءِ، أمّا الشِّرِّيرُ فلا يَفهَمُ مَعرِفَةً. [8]الناسُ المُستَهزِئونَ يَفتِنونَ المدينَةَ، أمّا الحُكَماءُ فيَصرِفونَ الغَضَبَ. [9]رَجُلٌ حَكيمٌ إنْ حاكَمَ رَجُلاً أحمَقَ، فإنْ غَضِبَ وإنْ ضَحِكَ فلا راحَةَ. [10]أهلُ الدِّماءِ يُبغِضونَ الكامِلَ، أمّا المُستَقيمونَ فيَسألونَ عن نَفسِهِ. [11]الجاهِلُ يُظهِرُ كُلَّ غَيظِهِ، والحَكيمُ يُسَكِّنُهُ أخيرًا.

[12]الحاكِمُ المُصغي إلَى كلامِ كذِبٍ كُلُّ خُدّامِهِ أشرارٌ. [13]الفَقيرُ والمُربي يتلاقَيانِ. الرَّبُّ يُنَوِّرُ أعيُنَ كِلَيهِما. [14]المَلِكُ الحاكِمُ بالحَقِّ للفُقَراءِ يُثَبَّتُ كُرسيُّهُ إلَى الأبدِ. [15]العَصا والتَّوْبيخُ يُعطيانِ حِكمَةً، والصَّبيُّ المُطلَقُ إلَى هَواهُ يُخجِلُ أُمَّهُ. [16]إذا سادَ الأشرارُ كثُرَتِ المَعاصي، أمّا الصِّدّيقونَ فيَنظُرونَ سُقوطَهُمْ. [17]أدِّبِ ابنَكَ فيُريحَكَ ويُعطيَ نَفسَكَ لَذّاتٍ. [18]بلا رؤيا يَجمَحُ الشَّعبُ، أمّا حافِظُ الشَّريعَةِ

فطوباهُ. ١٩بالكلامِ لا يؤَدَّبُ العَبدُ، لأنَّهُ يَفهَمُ ولا يُعنَى. ٢٠أرأيتَ إنسانًا عَجولاً في كلامِهِ؟ الرَّجاءُ بالجاهِلِ أكثَرُ مِنَ الرَّجاءِ بهِ. ٢١مَنْ فنَّقَ عَبدَهُ مِنْ حَداثَتِهِ، ففي آخِرَتِهِ يَصيرُ مَنونًا. ٢٢الرَّجُلُ الغَضوبُ يُهَيِّجُ الخِصامَ، والرَّجُلُ السَّخوطُ كثيرُ المَعاصي. ٢٣كِبرياءُ الإنسانِ تضَعُهُ، والوَضيعُ الرّوحِ يَنالُ مَجدًا. ٢٤مَنْ يُقاسِمْ سارِقًا يُبغِضْ نَفسَهُ، يَسمَعُ اللَّعنَ ولا يُقِرُّ. ٢٥خَشيَةُ الإنسانِ تضَعُ شَرَكًا، والمُتَّكِلُ علَى الرَّبِّ يُرفَعُ. ٢٦كثيرونَ يَطلُبونَ وجهَ المُتَسَلِّطِ، أمّا حَقُّ الإنسانِ فمِنَ الرَّبِّ. ٢٧الرَّجُلُ الظّالِمُ مَكرَهَةُ الصِّدّيقينَ، والمُستَقيمُ الطريقِ مَكرَهَةُ الشِّرّيرِ.

كلام أجور

٣٠ ١كلامُ أجورَ ابنِ مُتَّقيَةِ مَسّا. وحيُ هذا الرَّجُلِ إلَى إيثيئيلَ، إلَى إيثيئيلَ وأُكّالَ:

٢إنّي أبلَدُ مِن كُلِّ إنسانٍ، وليس لي فهمُ إنسانٍ، ٣ولم أتَعَلَّمِ الحِكمَةَ، ولم أعرِفْ مَعرِفَةَ القُدّوسِ. ٤مَنْ صَعِدَ إلَى السماواتِ ونَزَلَ؟ مَنْ جَمَعَ الرِّيحَ في حَفنتيهِ؟ مَنْ صَرَّ المياهَ في ثَوبٍ؟ مَنْ ثَبَّتَ جميعَ أطرافِ الأرضِ؟ ما اسمُهُ؟ وما اسمُ ابنِهِ إنْ عَرَفتَ؟ ٥كُلُّ كلِمَةٍ مِنَ اللهِ نَقيَّةٌ. تُرسٌ هو للمُحتَمينَ بهِ. ٦لا تزِدْ علَى كلِماتِهِ لِئلا يوَبِّخَكَ فتُكَذَّبَ.

٧اِثنَتَينِ سألتُ مِنكَ، فلا تمنَعهُما عَنّي قَبلَ أنْ أموتَ: ٨أبعِدْ عَنّي الباطِلَ والكَذِبَ. لا تُعطِني فقرًا ولا غِنًى. أطعِمني خُبزَ فريضَتي، ٩لِئلا أشبَعَ وأكفُرَ وأقولَ: «مَنْ هو الرَّبُّ؟»، أو لِئلا أفتَقِرَ وأسرِقَ وأتَّخِذَ اسمَ إلهي باطِلاً.

١٠لا تشكُ عَبدًا إلَى سيِّدِهِ لِئلا يَلعَنَكَ فتأثَمَ. ١١جيلٌ يَلعَنُ أباهُ ولا يُبارِكُ أُمَّهُ. ١٢جيلٌ طاهِرٌ في عَينَيْ نَفسِهِ، وهو لم يَغتَسِلْ مِنْ قَذَرِهِ. ١٣جيلٌ ما أرفَعَ عَينَيهِ، وحَواجِبُهُ مُرتَفِعَةٌ. ١٤جيلٌ أسنانُهُ سُيوفٌ، وأضراسُهُ سكاكينُ، لأكلِ المَساكينِ عن الأرضِ والفُقَراءِ مِنْ بَينِ الناسِ.

١٥للعَلوقَةِ بنتانِ: «هاتِ، هاتِ!». ثَلاثَةٌ لا تشبَعُ، أربَعَةٌ لا تقولُ: «كفا»: ١٦الهاويَةُ، والرَّحِمُ العَقيمُ، وأرضٌ لا تشبَعُ ماءً، والنّارُ لا تقولُ: «كفا».

١٧العَينُ المُستَهزِئَةُ بأبيها، والمُحتَقِرَةُ إطاعَةَ أُمِّها، تُقَوِّرُها غُربانُ الوادي، وتأكُلُها فِراخُ النَّسرِ.

١٨ثَلاثَةٌ عَجيبَةٌ فوقي، وأربَعَةٌ لا أعرِفُها: ١٩طريقَ نَسرٍ في السماواتِ، وطريقَ حَيَّةٍ علَى صَخرٍ، وطريقَ سفينَةٍ في قَلبِ البحرِ، وطريقَ رَجُلٍ بفَتاةٍ. ٢٠كذلكَ طَريقُ المَرأةِ الزّانيَةِ. أكلَتْ ومَسَحَتْ فمَها وقالَتْ: «ما عَمِلتُ إثمًا!».

٢١تحتَ ثَلاثَةٍ تضطَرِبُ الأرضُ، وأربَعَةٌ لا تستَطيعُ احتِمالها: ٢٢تحتَ عَبدٍ إذا مَلكَ، وأحمَقَ إذا شَبِعَ خُبزًا، ٢٣تحتَ شَنيعَةٍ إذا تزَوَّجَتْ، وأمَةٍ إذا ورِثَتْ سيِّدَتَها.

٢٤أربَعَةٌ هي الأصغَرُ في الأرضِ، ولكنها حَكيمَةٌ جِدًّا: ٢٥النَّملُ طائفَةٌ غَيرُ قَويَّةٍ، ولكنهُ يُعِدُّ طَعامَهُ في الصَّيفِ. ٢٦الوِبارُ طائفَةٌ ضَعيفَةٌ، ولكنها تضَعُ بُيوتها في الصَّخرِ. ٢٧الجَرادُ ليس لهُ مَلِكٌ، ولكنهُ يَخرُجُ كُلُّهُ فِرَقًا فِرَقًا. ٢٨العَنكَبوتُ تُمسِكُ بيَدَيها، وهي في قُصورِ المُلوكِ.

٢٩ثَلاثَةٌ هي حَسَنَةُ التَّخَطّي، وأربَعَةٌ مَشيُها مُستَحسَنٌ: ٣٠الأسَدُ جَبّارُ الوُحوشِ، ولا يَرجِعُ مِنْ قُدّامِ أحَدٍ، ٣١ضامِرُ الشّاكِلَةِ، والتَّيسُ، والمَلِكُ الذي لا يُقاوَمُ.

٣٢إنْ حَمِقتَ بالتَّرَفُّعِ وإنْ تآمَرتَ، فضَعْ يَدَكَ علَى فمِكَ، ٣٣لأنَّ عَصرَ اللَّبَنِ يُخرِجُ جُبنًا، وعَصرَ الأنفِ يُخرِجُ دَمًا، وعَصرَ الغَضَبِ يُخرِجُ خِصامًا.

كلام لموئيل الملك

٣١ ١كلامُ لَموئيلَ مَلِكِ مَسّا، عَلَّمَتهُ إيّاهُ أُمُّهُ: ٢ماذا يا ابني؟ ثُمَّ ماذا يا ابنَ رَحِمي؟ ثُمَّ ماذا يا ابنَ نُذوري؟

٣لا تُعطِ حَيلَكَ للنِّساءِ، ولا طُرُقَكَ لمُهلِكاتِ المُلوكِ. ٤ليس للمُلوكِ يا لَموئيلُ، ليس للمُلوكِ أنْ يَشرَبوا خمرًا، ولا للعُظَماءِ المُسكِرُ. ٥لِئلا يَشرَبوا ويَنسَوْا المَفروضَ، ويُغَيِّروا حُجَّةَ كُلِّ بَني المَذَلَّةِ. ٦أعطوا مُسكِرًا لهالِكٍ، وخمرًا لمُرّي النَّفسِ. ٧يَشرَبُ ويَنسَى فقرَهُ، ولا يَذكُرُ تعَبَهُ بَعدُ.

٨اِفتَحْ فمَكَ لأجلِ الأخرَسِ في دَعوَى كُلِّ يتيمٍ. ٩اِفتَحْ فمَكَ. اقضِ بالعَدلِ وحامِ عن الفَقيرِ والمِسكينِ.

المرأة الفاضلة

١٠اِمرأةٌ فاضِلَةٌ مَنْ يَجِدُها؟ لأنَّ ثَمَنَها يَفوقُ الآلِئَ. ١١بها يَثِقُ قَلبُ زَوجِها فلا يَحتاجُ إلَى غَنيمَةٍ. ١٢تصنَعُ لهُ خَيرًا لا شَرًّا كُلَّ أيّامِ حَياتِها. ١٣تطلُبُ صوفًا وكتّانًا وتشتَغِلُ بيَدَينِ راضيَتَينِ. ١٤هي كسُفُنِ التّاجِرِ. تجلِبُ طَعامَها مِنْ

بَعيدٍ. [١٥]وتقومُ إذ اللَّيلُ بَعدُ وتُعطي أكلاً لأهلِ بَيتِها وفَريضَةً لفَتَياتِها. [١٦]تتأمَّلُ حَقلاً فتأخُذُهُ، وبثَمَرِ يَدَيها تغرِسُ كرمًا. [١٧]تُنَطِّقُ حَقَوَيها بالقوَّةِ وتُشَدِّدُ ذِراعَيها. [١٨]تشعُرُ أنَّ تِجارَتَها جَيِّدَةٌ. سِراجُها لا يَنطَفِئُ في اللَّيلِ. [١٩]تمُدُّ يَدَيها إلَى المِغزَلِ، وتُمسِكُ كفّاها بالفَلكَةِ. [٢٠]تبسُطُ كفَّيها للفَقيرِ، وتمُدُّ يَدَيها إلَى المِسكينِ. [٢١]لا تخشَى علَى بَيتِها مِنَ الثَّلجِ، لأنَّ كُلَّ أهلِ بَيتِها لابِسونَ حُلَلاً. [٢٢]تعمَلُ لنَفسِها موَشَّياتٍ. لبسُها بوصٌ وأُرجوانٌ. [٢٣]زَوْجُها مَعروفٌ في الأبوابِ حينَ يَجلِسُ بَينَ مَشايخِ الأرضِ. [٢٤]تصنَعُ قُمصانًا وتبيعُها، وتعرِضُ مَناطِقَ علَى الكَنعانيِّ. [٢٥]العِزُّ والبَهاءُ لباسُها، وتضحَكُ علَى الزَّمَنِ الآتي. [٢٦]تفتَحُ فمَها بالحِكمَةِ، وفي لسانِها سُنَّةُ المَعروفِ. [٢٧]تُراقِبُ طُرُقَ أهلِ بَيتِها، ولا تأكُلُ خُبزَ الكَسَلِ. [٢٨]يَقومُ أولادُها ويُطَوِّبونَها. زَوْجُها أيضًا فيَمدَحُها: [٢٩]«بَناتٌ كثيراتٌ عَمِلنَ فضلاً، أمّا أنتِ ففُقتِ علَيهِنَّ جميعًا». [٣٠]الحُسنُ غِشٌّ والجَمالُ باطِلٌ، أمّا المَرأةُ المُتَّقيَةُ الرَّبَّ فهي تُمدَحُ. [٣١]أعطوها مِنْ ثَمَرِ يَدَيها، ولتَمدَحها أعمالُها في الأبوابِ.

الكل باطل

١ ١كلامُ الجامِعَةِ ابنِ داوُدَ المَلِكِ في أورُشَليمَ:

٢باطِلُ الأباطيلِ، قالَ الجامِعَةُ: باطِلُ الأباطيلِ، الكُلُّ باطِلٌ. ٣ما الفائدَةُ للإنسانِ مِنْ كُلِّ تعَبِهِ الذي يتعَبُهُ تحتَ الشَّمسِ؟ ٤دَوْرٌ يَمضي ودَوْرٌ يَجيءُ، والأرضُ قائمَةٌ إلَى الأبدِ. ٥والشَّمسُ تُشرِقُ، والشَّمسُ تغرُبُ، وتُسرِعُ إلَى مَوْضِعِها حَيثُ تُشرِقُ. ٦الرِّيحُ تذهَبُ إلَى الجَنوبِ، وتدورُ إلَى الشَّمالِ. تذهَبُ دائرَةً دَوَرانًا، وإلَى مَداراتِها ترجِعُ الرِّيحُ. ٧كُلُّ الأنهارِ تجري إلَى البحرِ، والبحرُ ليس بمَلآنَ. إلَى المَكانِ الذي جَرَتْ مِنهُ الأنهارُ إلَى هناكَ تذهَبُ راجِعَةً. ٨كُلُّ الكلامِ يَقصُرُ. لا يستطيعُ الإنسانُ أنْ يُخبِرَ بالكُلِّ. العَينُ لا تشبَعُ مِنَ النَّظَرِ، والأُذُنُ لا تمتَلِئُ مِنَ السَّمعِ. ٩ما كانَ فهو ما يكونُ، والذي صُنِعَ فهو الذي يُصنَعُ، فليس تحتَ الشَّمسِ جديدٌ. ١٠إنْ وُجِدَ شَيءٌ يُقالُ عنهُ: «انظُرْ. هذا جديدٌ!». فهو منذُ زَمانٍ كانَ في الدُّهورِ التي كانَتْ قَبلَنا. ١١ليس ذِكرٌ للأوَّلينَ. والآخِرونَ أيضًا الذينَ سيكونونَ، لا يكونُ لهُمْ ذِكرٌ عِندَ الذينَ يكونونَ بَعدَهُمْ.

بُطل الحكمة

١٢أنا الجامِعَةُ كُنتُ مَلِكًا علَى إسرائيلَ في أورُشَليمَ. ١٣ووَجَّهتُ قَلبي للسّؤالِ والتَّفتيشِ بالحِكمَةِ عن كُلِّ ما عُمِلَ تحتَ السماواتِ. هو عَناءٌ رَديءٌ جَعَلها اللهُ لبَني البَشَرِ ليَعنوا فيهِ. ١٤رأيتُ كُلَّ الأعمالِ التي عُمِلَتْ تحتَ الشَّمسِ فإذا الكُلُّ باطِلٌ وقَبضُ الرِّيحِ. ١٥الأعوَجُ لا يُمكِنُ أنْ يُقَوَّمَ، والنَّقصُ لا يُمكِنُ أنْ يُجبَرَ. ١٦أنا ناجَيتُ قَلبي قائلاً: «ها أنا قد عَظُمتُ وازدَدتُ حِكمَةً أكثَرَ مِنْ كُلِّ مَنْ كانَ قَبلي علَى أورُشَليمَ، وقد رأَى قَلبي كثيرًا مِنَ الحِكمَةِ والمَعرِفَةِ». ١٧ووَجَّهتُ قَلبي لمَعرِفَةِ الحِكمَةِ ولمَعرِفَةِ الحَماقَةِ والجَهلِ، فعَرَفتُ أنَّ هذا أيضًا قَبضُ الرِّيحِ. ١٨لأنَّ في كثرَةِ الحِكمَةِ كثرَةُ الغَمِّ، والذي يَزيدُ عِلمًا يَزيدُ حُزنًا.

بُطل اللذات

٢ ١قُلتُ أنا في قَلبي: «هَلُمَّ أمتَحِنُكَ بالفَرَحِ فترَى خَيرًا». وإذا هذا أيضًا باطِلٌ. ٢للضَّحكِ قُلتُ: «مَجنونٌ» وللفَرَحِ: «ماذا يَفعَلُ؟». ٣اِفتَكَرتُ في قَلبي أنْ أُعَلِّلَ جَسَدي بالخمرِ، وقَلبي يَلهَجُ بالحِكمَةِ، وأنْ آخُذَ بالحَماقَةِ، حتَّى أرَى ما هو الخَيرُ لبَني البَشَرِ حتَّى يَفعَلوهُ تحتَ السماواتِ مُدَّةَ أيّامِ حَياتِهِمْ. ٤فعَظَّمتُ عَمَلي: بَنَيتُ لنَفسي بُيوتًا، غَرَستُ لنَفسي كُرومًا. ٥عَمِلتُ لنَفسي جَنّاتٍ وفَراديسَ، وغَرَستُ فيها أشجارًا مِنْ كُلِّ نَوْعِ ثَمَرٍ. ٦عَمِلتُ لنَفسي بِرَكَ مياهٍ لتُسقَى بها المَغارِسُ المُنبِتَةُ الشَّجَرَ.

بُطل التعب

٧قَنَيتُ عَبيدًا وجَواريَ، وكانَ لي وُلدانُ البَيتِ. وكانَتْ لي أيضًا قِنيَةُ بَقَرٍ وغَنَمٍ أكثَرَ مِنْ جميعِ الذينَ كانوا في أورُشَليمَ قَبلي. ٨جَمَعتُ لنَفسي أيضًا فِضَّةً وذَهَبًا وخُصوصيّاتِ المُلوكِ والبُلدانِ. اتَّخَذتُ لنَفسي مُغَنّينَ ومُغَنّياتٍ وتنَعُّماتِ بَني البَشَرِ، سيِّدَةً وسيِّداتٍ. ٩فعَظُمتُ وازدَدتُ أكثَرَ مِنْ جميعِ الذينَ كانوا قَبلي في أورُشَليمَ، وبَقيَتْ أيضًا حِكمَتي معي. ١٠ومَهما اشتَهَتهُ عَينايَ لم أُمسِكهُ عنهُما. لم أمنَعْ قَلبي مِنْ كُلِّ فرَحٍ، لأنَّ قَلبي فرِحَ بكُلِّ تعَبي. وهذا كانَ نَصيبي مِنْ كُلِّ تعَبي. ١١ثُمَّ التَفَتُّ أنا إلَى كُلِّ أعمالي التي عَمِلَتها يَدايَ، وإلَى التَّعَبِ الذي تعِبتُهُ في عَمَلِهِ، فإذا الكُلُّ باطِلٌ وقَبضُ الرِّيحِ، ولا مَنفَعَةَ تحتَ الشَّمسِ.

١٢ثُمَّ التَفَتُّ لأنظُرَ الحِكمَةَ والحَماقَةَ والجَهلَ. فما الإنسانُ الذي يأتي وراءَ المَلِكِ الذي قد نَصَبوهُ منذُ زَمانٍ؟ ١٣فرأيتُ أنَّ للحِكمَةِ مَنفَعَةً أكثَرَ مِنَ الجَهلِ، كما أنَّ للنّورِ مَنفَعَةً أكثَرَ مِنَ الظُّلمَةِ. ١٤الحَكيمُ عَيناهُ في رأسِهِ، أمّا الجاهِلُ فيَسلُكُ في الظَّلامِ. وعَرَفتُ أنا أيضًا أنَّ حادِثَةً واحِدَةً تحدُثُ لكِلَيهِما. ١٥فقُلتُ في قَلبي: «كما يَحدُثُ للجاهِلِ كذلكَ يَحدُثُ أيضًا لي أنا. وإذ ذاكَ، فلماذا أنا أوفَرُ حِكمَةً؟». فقُلتُ في قَلبي: «هذا أيضًا باطِلٌ». ١٦لأنَّهُ ليس ذِكرٌ للحَكيمِ ولا للجاهِلِ إلَى الأبدِ. كما منذُ زَمانٍ كذا الأيّامُ الآتيَةُ: الكُلُّ يُنسَى. وكيفَ يَموتُ الحَكيمُ كالجاهِلِ! ١٧فكَرِهتُ الحياةَ، لأنَّهُ رَديءٌ عِندي، العَمَلُ الذي عُمِلَ تحتَ الشَّمسِ، لأنَّ الكُلَّ باطِلٌ وقَبضُ الرِّيحِ. ١٨فكَرِهتُ كُلَّ تعَبي الذي تعِبتُ فيهِ تحتَ

الشَّمسِ حَيثُ أترُكُهُ للإنسانِ الذي يكونُ بَعدي. [19]ومَنْ يَعلَمُ، هل يكونُ حَكيمًا أو جاهِلاً، ويَستَوْلي علَى كُلِّ تعَبي الذي تعِبتُ فيهِ وأظهَرتُ فيهِ حِكمَتي تحتَ الشَّمسِ؟ هذا أيضًا باطِلٌ.

[20]فتحَوَّلتُ لكَيْ أجعَلَ قَلبي يَيأَسُ مِنْ كُلِّ التَّعَبِ الذي تعِبتُ فيهِ تحتَ الشَّمسِ. [21]لأنَّهُ قد يكونُ إنسانٌ تعَبُهُ بالحِكمَةِ والمَعرِفَةِ وبالفَلاحِ، فيَترُكُهُ نَصيبًا لإنسانٍ لم يتعَبْ فيهِ. هذا أيضًا باطِلٌ وشَرٌّ عظيمٌ. [22]لأنَّهُ ماذا للإنسانِ مِنْ كُلِّ تعَبِهِ، ومِنِ اجتِهادِ قَلبِهِ الذي تعِبَ فيهِ تحتَ الشَّمسِ؟ [23]لأنَّ كُلَّ أيّامِهِ أحزانٌ، وعَمَلهُ غَمٌّ. أيضًا باللَّيلِ لا يَستَريحُ قَلبُهُ. هذا أيضًا باطِلٌ هو.

[24]ليس للإنسانِ خَيرٌ مِنْ أنْ يأكُلَ ويَشرَبَ ويُريَ نَفسَهُ خَيرًا في تعَبِهِ. رأيتُ هذا أيضًا أنَّهُ مِنْ يَدِ اللهِ. [25]لأنَّهُ مَنْ يأكُلُ ومَنْ يَلتَذُّ غَيري؟ [26]لأنَّهُ يؤتي الإنسانَ الصّالِحَ قُدّامَهُ حِكمَةً ومَعرِفَةً وفَرَحًا، أمّا الخاطِئُ فيُعطيهِ شُغلَ الجَمعِ والتَّكويمِ، ليُعطيَ للصّالِحِ قُدّامَ اللهِ. هذا أيضًا باطِلٌ وقَبضُ الرِّيحِ.

لكل شيء زمان

٣ [1]لِكُلِّ شَيءٍ زَمانٌ، ولِكُلِّ أمرٍ تحتَ السماواتِ وقتٌ: [2]للوِلادَةِ وقتٌ وللموتِ وقتٌ. للغَرسِ وقتٌ ولقَلعِ المَغروسِ وقتٌ. [3]للقَتلِ وقتٌ وللشِّفاءِ وقتٌ. للهَدمِ وقتٌ وللبِناءِ وقتٌ. [4]للبُكاءِ وقتٌ وللضَّحكِ وقتٌ. للنَّوحِ وقتٌ وللرَّقصِ وقتٌ. [5]لتَفريقِ الحِجارَةِ وقتٌ ولجَمعِ الحِجارَةِ وقتٌ. للمُعانَقَةِ وقتٌ وللانفِصالِ عن المُعانَقَةِ وقتٌ. [6]للكَسبِ وقتٌ وللخَسارَةِ وقتٌ. للصِّيانَةِ وقتٌ وللطَّرحِ وقتٌ. [7]للتَّمزيقِ وقتٌ وللتَّخييطِ وقتٌ. للسُّكوتِ وقتٌ وللتَّكلُّمِ وقتٌ. [8]للحُبِّ وقتٌ وللبُغضَةِ وقتٌ. للحَربِ وقتٌ وللصُّلحِ وقتٌ. [9]فأيُّ مَنفَعَةٍ لمَنْ يتعَبُ مِمّا يتعَبُ بهِ؟ [10]قد رأيتُ الشُّغلَ الذي أعطاهُ اللهُ بَني البَشَرِ ليَشتَغِلوا بهِ. [11]صَنَعَ الكُلَّ حَسَنًا في وقتِهِ، وأيضًا جَعَلَ الأبديَّةَ في قَلبِهِمِ، التي بلاها لا يُدرِكُ الإنسانُ العَمَلَ الذي يَعمَلُهُ اللهُ مِنَ البِدايَةِ إلَى النِّهايَةِ. [12]عَرَفتُ أنَّهُ ليس لهُمْ خَيرٌ، إلا أنْ يَفرَحوا ويَفعَلوا خَيرًا في حَياتِهِمْ. [13]وأيضًا أنْ يأكُلَ كُلُّ إنسانٍ ويَشرَبَ ويَرَى خَيرًا مِنْ كُلِّ تعَبِهِ، فهو عَطيَّةُ اللهِ. [14]قد عَرَفتُ أنَّ كُلَّ ما يَعمَلُهُ اللهُ أنَّهُ يكونُ إلَى الأبدِ. لا شَيءَ يُزادُ علَيهِ، ولا شَيءَ يُنقَصُ مِنهُ، وأنَّ اللهَ عَمِلهُ حتَّى يَخافوا أمامَهُ. [15]ما كانَ فمِنَ القِدَمِ هو، وما يكونُ فمِنَ القِدَمِ قد كانَ. واللهُ يَطلُبُ ما قد مَضَى.

[16]وأيضًا رأيتُ تحتَ الشَّمسِ: مَوْضِعَ الحَقِّ هناكَ الظُّلمُ، ومَوْضِعَ العَدلِ هناكَ الجَوْرُ! [17]فقُلتُ في قَلبي: «اللهُ يَدينُ الصِّدِّيقَ والشِّرِّيرَ، لأنَّ لكُلِّ أمرٍ ولكُلِّ عَمَلٍ وقتًا هناكَ». [18]قُلتُ في قَلبي: «مِنْ جِهَةِ أُمورِ بَني البَشَرِ، إنَّ اللهَ يَمتَحِنُهُمْ ليُريَهُمْ أنَّهُ كما البَهيمَةِ هكذا هُم». [19]لأنَّ ما يَحدُثُ لبَني البَشَرِ يَحدُثُ للبَهيمَةِ، وحادِثَةٌ واحِدَةٌ لهُمْ. موتُ هذا كموتِ ذاكَ، ونَسَمَةٌ واحِدَةٌ للكُلِّ. فليس للإنسانِ مَزيَّةٌ علَى البَهيمَةِ، لأنَّ كِلَيهِما باطِلٌ. [20]يَذهَبُ كِلاهُما إلَى مَكانٍ واحِدٍ. كانَ كِلاهُما مِنَ التُّرابِ، وإلَى التُّرابِ يَعودُ كِلاهُما. [21]مَنْ يَعلَمُ روحَ بَني البَشَرِ هل هي تصعَدُ إلَى فوقٍ؟ وروحَ البَهيمَةِ هل هي تنزِلُ إلَى أسفَلَ، إلَى الأرضِ؟ [22]فرأيتُ أنَّهُ لا شَيءَ خَيرٌ مِنْ أنْ يَفرَحَ الإنسانُ بأعمالِهِ، لأنَّ ذلكَ نَصيبَهُ. لأنَّهُ مَنْ يأتي بهِ ليَرَى ما سيكونُ بَعدَهُ؟

الظلم والكد والوحدة

٤ [1]ثُمَّ رَجَعتُ ورأيتُ كُلَّ المَظالِمِ التي تُجرَى تحتَ الشَّمسِ: فهوذا دُموعُ المَظلومينَ ولا مُعَزٍّ لهُمْ، ومِنْ يَدِ ظالِميهِمْ قَهرٌ، أمّا هُم فلا مُعَزٍّ لهُمْ. [2]فغَبَطتُ أنا الأمواتَ الذينَ قد ماتوا منذُ زَمانٍ أكثَرَ مِنَ الأحياءِ الذينَ هُم عائشونَ بَعدُ. [3]وخَيرٌ مِنْ كِلَيهِما الذي لم يولَدْ بَعدُ، الذي لم يَرَ العَمَلَ الرَّديءَ الذي عُمِلَ تحتَ الشَّمسِ.

[4]ورأيتُ كُلَّ التَّعَبِ وكُلَّ فلاحِ عَمَلٍ أنَّهُ حَسَدُ الإنسانِ مِنْ قريبِهِ. وهذا أيضًا باطِلٌ وقَبضُ الرِّيحِ. [5]الكَسلانُ يأكُلُ لَحمَهُ وهو طاوٍ يَدَيهِ. [6]حُفنَةُ راحَةٍ خَيرٌ مِنْ حُفنَتيْ تعَبٍ وقَبضِ الرِّيحِ.

[7]ثُمَّ عُدتُ ورأيتُ باطِلاً تحتَ الشَّمسِ: [8]يوجَدُ واحِدٌ ولا ثانيَ لهُ، وليس لهُ ابنٌ ولا أخٌ، ولا نِهايَةَ لكُلِّ تعَبِهِ، ولا تشبَعُ عَينُهُ مِنَ الغِنَى. فلمَنْ أتعَبُ أنا وأُحَرِّمُ نَفسي الخَيرَ؟ هذا أيضًا باطِلٌ وأمرٌ رَديءٌ هو. [9]اِثنانِ خَيرٌ مِنْ واحِدٍ، لأنَّ لهُما أُجرَةً لتعَبِهِما صالِحَةً. [10]لأنَّهُ إنْ وقَعَ أحَدُهُما يُقيمُهُ رَفيقُهُ. ووَيلٌ لمَنْ هو وحدَهُ إنْ وقَعَ، إذ ليس ثانٍ ليُقيمَهُ. [11]أيضًا إنِ اضطَجَعَ اثنانِ يكونُ لهُما دِفءٌ، أمّا الوَحدُ فكيفَ يَدفأُ؟ [12]وإنْ غَلَبَ أحَدٌ علَى الواحِدِ يَقِفُ مُقابِلَهُ الاِثنانِ، والخَيطُ المَثلوثُ لا يَنقَطِعُ سريعًا.

بُطل التفوق

13 ولَدٌ فقيرٌ وحَكيمٌ خَيرٌ مِنْ مَلِكٍ شَيخٍ جاهِلٍ، الذي لا يَعرِفُ أنْ يُحَذَّرَ بَعدُ. 14 لأنَّهُ مِنَ السِّجنِ خرجَ إلَى المُلكِ، والمَوْلودُ مَلِكًا قد يَفتَقِرُ. 15 رأيتُ كُلَّ الأحياءِ السّائرينَ تحتَ الشَّمسِ مع الوَلَدِ الثّاني الذي يَقومُ عِوَضًا عنهُ. 16 لا نِهايَةَ لكُلِّ الشَّعبِ، لكُلِّ الذينَ كانَ أمامَهُمْ. أيضًا المُتأخِّرونَ لا يَفرَحونَ بهِ. فهذا أيضًا باطِلٌ وقَبضُ الرِّيحِ.

الوقوف بهيبة أمام الله

٥

1 اِحفَظْ قَدَمَكَ حينَ تذهَبُ إلَى بَيتِ اللهِ، فالِاستِماعُ أقرَبُ مِنْ تقديمِ ذَبيحَةِ الجُهّالِ، لأنَّهُمْ لا يُبالونَ بفَعلِ الشَّرِّ. 2 لا تستَعجِلْ فمَكَ ولا يُسرِعْ قَلبُكَ إلَى نُطقِ كلامٍ قُدّامَ اللهِ، لأنَّ اللهَ في السماواتِ وأنتَ علَى الأرضِ، فلذلكَ لتكُنْ كلِماتُكَ قَليلَةً. 3 لأنَّ الحُلمَ يأتي مِنْ كثرَةِ الشُّغلِ، وقَوْلَ الجَهلِ مِنْ كثرَةِ الكلامِ. 4 إذا نَذَرتَ نَذرًا للهِ فلا تتأخَّرْ عن الوَفاءِ بهِ، لأنَّهُ لا يُسَرُّ بالجُهّالِ. فأوفِ بما نَذَرتَهُ. 5 أنْ لا تنذُرُ خَيرٌ مِنْ أنْ تنذُرَ ولا تفيَ. 6 لا تدَعْ فمَكَ يَجعَلُ جَسَدَكَ يُخطِئُ، ولا تقُلْ قُدّامَ المَلاكِ: «إنَّهُ سهوٌ». لماذا يَغضَبُ اللهُ علَى قَوْلِكَ، ويُفسِدُ عَمَلَ يَدَيكَ؟ 7 لأنَّ ذلكَ مِنْ كثرَةِ الأحلامِ والأباطيلِ وكثرَةِ الكلامِ. ولكن اخشَ اللهَ.

بُطل الغنى

8 إنْ رأيتَ ظُلمَ الفَقيرِ ونَزعَ الحَقِّ والعَدلِ في البِلادِ، فلا ترتَعْ مِنَ الأمرِ، لأنَّ فوقَ العالي عاليًا يُلاحِظُ، والأعلَى فوقَهُما. 9 ومَنفَعَةُ الأرضِ للكُلِّ. المَلِكُ مَخدومٌ مِنَ الحَقلِ. 10 مَنْ يُحِبُّ الفِضَّةَ لا يَشبَعُ مِنَ الفِضَّةِ، ومَنْ يُحِبُّ الثَّروَةَ لا يَشبَعُ مِنْ دَخلٍ. هذا أيضًا باطِلٌ. 11 إذا كثُرَتِ الخَيراتُ كثُرَ الذينَ يأكُلونَها، وأيُّ مَنفَعَةٍ لصاحِبِها إلا رؤيَتَها بعَينَيهِ؟ 12 نَوْمُ المُشتَغِلِ حُلوٌ، إنْ أكلَ قَليلاً أو كثيرًا، ووَفرُ الغَنيِّ لا يُريحُهُ حتَّى يَنامَ. 13 يوجَدُ شَرٌّ خَبيثٌ رأيتُهُ تحتَ الشَّمسِ: ثَروَةٌ مَصونَةٌ لصاحِبِها لضَرَرِهِ. 14 فهَلَكَتْ تِلكَ الثَّروَةُ بأمرٍ سيِّئٍ، ثُمَّ وَلَدَ ابنًا وما بيَدِهِ شَيءٌ. 15 كما خرجَ مِنْ بَطنِ أُمِّهِ عُريانًا يَرجِعُ ذاهِبًا كما جاءَ، ولا يأخُذُ شَيئًا مِنْ تعَبِهِ فيَذهَبُ بهِ في يَدِهِ. 16 وهذا أيضًا مَصيبَةٌ رَديئَةٌ، في كُلِّ شَيءٍ كما جاءَ هكذا يَذهَبُ، فأيَّةُ مَنفَعَةٍ لهُ، للذي تعِبَ للرِّيحِ؟ 17 أيضًا يأكُلُ كُلَّ أيّامِهِ في الظَّلامِ، ويَغتَمُّ كثيرًا مع حُزنٍ وغَيظٍ.

18 هوذا الذي رأيتُهُ أنا خَيرًا، الذي هو حَسَنٌ: أنْ يأكُلَ الإنسانُ ويَشرَبَ ويَرَى خَيرًا مِنْ كُلِّ تعَبِهِ الذي يتعَبُ فيهِ تحتَ الشَّمسِ مُدَّةَ أيّامِ حَياتِهِ التي أعطاهُ اللهُ إيّاها، لأنَّهُ نَصيبُهُ. 19 أيضًا كُلُّ إنسانٍ أعطاهُ اللهُ غِنًى ومالاً وسلَّطَهُ علَيهِ حتَّى يأكُلَ مِنهُ، ويأخُذَ نَصيبَهُ، ويَفرَحَ بتعَبِهِ، فهذا هو عَطيَّةُ اللهِ. 20 لأنَّهُ لا يَذكُرُ أيّامَ حَياتِهِ كثيرًا، لأنَّ اللهَ مُلهيهِ بفَرَحِ قَلبِهِ.

٦

1 يوجَدُ شَرٌّ قد رأيتُهُ تحتَ الشَّمسِ وهو كثيرٌ بَينَ الناسِ: 2 رَجُلٌ أعطاهُ اللهُ غِنًى ومالاً وكرامَةً، وليس لنَفسِهِ عَوَزٌ مِنْ كُلِّ ما يَشتَهيهِ، ولم يُعطِهِ اللهُ استِطاعَةً علَى أنْ يأكُلَ مِنهُ، بل يأكُلُهُ إنسانٌ غَريبٌ. هذا باطِلٌ ومُصيبَةٌ رَديئَةٌ هو. 3 إنْ وَلَدَ إنسانٌ مِئَةً، وعاشَ سِنينَ كثيرَةً حتَّى تصيرَ أيّامُ سِنيهِ كثيرَةً، ولم تشبَعْ نَفسُهُ مِنَ الخَيرِ، وليس لهُ أيضًا دَفنٌ، فأقولُ إنَّ السِّقطَ خَيرٌ مِنهُ. 4 لأنَّهُ في الباطِلِ يَجيءُ، وفي الظَّلامِ يَذهَبُ، واسمُهُ يُغَطَّى بالظَّلامِ. 5 وأيضًا لم يَرَ الشَّمسَ ولم يَعلَمْ. فهذا لهُ راحَةٌ أكثَرُ مِنْ ذاكَ. 6 وإنْ عاشَ ألفَ سنَةٍ مُضاعَفَةً ولم يَرَ خَيرًا، أليس إلَى مَوْضِعٍ واحِدٍ يَذهَبُ الجميعُ؟ 7 كُلُّ تعَبِ الإنسانِ لفَمِهِ، ومع ذلكَ فالنَّفسُ لا تمتَلِئُ. 8 لأنَّهُ ماذا يَبقَى للحَكيمِ أكثَرَ مِنَ الجاهِلِ؟ ماذا للفَقيرِ العارِفِ السُّلوكَ أمامَ الأحياءِ؟

9 رؤيَةُ العُيونِ خَيرٌ مِنْ شَهوَةِ النَّفسِ. هذا أيضًا باطِلٌ وقَبضُ الرِّيحِ. 10 الذي كانَ فقد دُعيَ باسمٍ منذُ زَمانٍ، وهو مَعروفٌ أنَّهُ إنسانٌ، ولا يستطيعُ أنْ يُخاصِمَ مَنْ هو أقوَى مِنهُ. 11 لأنَّهُ توجَدُ أُمورٌ كثيرَةٌ تزيدُ الباطِلَ. فأيُّ فضلٍ للإنسانِ؟ 12 لأنَّهُ مَنْ يَعرِفُ ما هو خَيرٌ للإنسانِ في الحياةِ، مُدَّةَ أيّامِ حياةِ باطِلِهِ التي يَقضيها كالظِّلِّ؟ لأنَّهُ مَنْ يُخبِرُ الإنسانَ بما يكونُ بَعدَهُ تحتَ الشَّمسِ؟

الحكمة

٧

1 الصِّيتُ خَيرٌ مِنَ الدُّهنِ الطَّيِّبِ، ويومُ المَماتِ خَيرٌ مِنْ يومِ الوِلادَةِ. 2 الذَّهابُ إلَى بَيتِ النَّوْحِ خَيرٌ مِنَ الذَّهابِ إلَى بَيتِ الوَليمَةِ، لأنَّ ذاكَ نِهايَةُ كُلِّ إنسانٍ، والحَيُّ يَضَعُهُ في قَلبِهِ. 3 الحُزنُ خَيرٌ مِنَ الضَّحِكِ، لأنَّهُ بكآبَةِ الوَجهِ يُصلَحُ القَلبُ. 4 قَلبُ الحُكَماءِ في بَيتِ النَّوْحِ، وقَلبُ الجُهّالِ

في بَيتِ الفَرَحِ. ٥سمعُ الاِنتِهارِ مِنَ الحَكيمِ خَيرٌ للإنسانِ مِنْ سمعِ غِناءِ الجُهّالِ، ٦لأنَّهُ كصوتِ الشَّوْكِ تحتَ القِدرِ هكذا ضَحِكُ الجُهّالِ. هذا أيضًا باطِلٌ. ٧لأنَّ الظُّلمَ يُحَمِّقُ الحَكيمَ، والعَطيَّةَ تُفسِدُ القَلبَ.

٨نِهايَةُ أمرٍ خَيرٌ مِنْ بَدايَتِهِ. طولُ الرّوحِ خَيرٌ مِنْ تكَبُّرِ الرّوحِ. ٩لا تُسرِعْ بروحِكَ إلَى الغَضَبِ، لأنَّ الغَضَبَ يَستَقِرُّ في حِضنِ الجُهّالِ. ١٠لا تقُلْ: «لماذا كانَتِ الأيّامُ الأولَى خَيرًا مِنْ هذِهِ؟»، لأنَّهُ ليس عن حِكمَةٍ تسألُ عن هذا. ١١الحِكمَةُ صالِحَةٌ مِثلُ الميراثِ، بل أفضَلُ لناظِري الشَّمسِ. ١٢لأنَّ الذي في ظِلِّ الحِكمَةِ هو في ظِلِّ الفِضَّةِ، وفَضلُ المَعرِفَةِ هو إنَّ الحِكمَةَ تُحيي أصحابَها. ١٣اُنظُرْ عَمَلَ اللهِ: لأنَّهُ مَنْ يَقدِرُ علَى تقويمِ ما قد عَوَّجَهُ؟ ١٤في يومِ الخَيرِ كُنْ بخَيرٍ، وفي يومِ الشَّرِّ اعتَبِرْ. إنَّ اللهَ جَعَلَ هذا مع ذاكَ، لكَيلا يَجِدَ الإنسانُ شَيئًا بَعدَهُ.

١٥قد رأيتُ الكُلَّ في أيّامِ بُطلي: قد يكونُ بارٌّ يَبيدُ في بِرِّهِ، وقد يكونُ شِرّيرٌ يَطولُ في شَرِّهِ. ١٦لا تكُنْ بارًّا كثيرًا، ولا تكُنْ حَكيمًا بزيادَةٍ. لماذا تخرِبُ نَفسَكَ؟ ١٧لا تكُنْ شِرّيرًا كثيرًا، ولا تكُنْ جاهِلاً. لماذا تموتُ في غَيرِ وقتِكَ؟ ١٨حَسَنٌ أنْ تتمَسَّكَ بهذا، وأيضًا أنْ لا ترخيَ يَدَكَ عن ذاكَ، لأنَّ مُتَّقيَ اللهِ يَخرُجُ مِنهُما كِلَيهِما. ١٩الحِكمَةُ تُقَوّي الحَكيمَ أكثَرَ مِنْ عشَرَةِ مُسَلِّطينَ، الذينَ هُم في المدينةِ. ٢٠لأنَّهُ لا إنسانٌ صِدّيقٌ في الأرضِ يَعمَلُ صَلاحًا ولا يُخطِئُ. ٢١أيضًا لا تضَعْ قَلبَكَ علَى كُلِّ الكلامِ الذي يُقالُ، لِئلا تسمَعَ عَبدَكَ يَسُبُّكَ. ٢٢لأنَّ قَلبَكَ أيضًا يَعلَمُ أنَّكَ أنتَ كذلكَ مِرارًا كثيرَةً سبَبتَ آخَرينَ.

٢٣كُلُّ هذا امتَحَنتُهُ بالحِكمَةِ. قُلتُ: «أكونُ حَكيمًا». أمّا هي فبَعيدَةٌ عَنّي. ٢٤بَعيدٌ ما كانَ بَعيدًا، والعَميقُ العَميقُ مَنْ يَجِدُهُ؟ ٢٥دُرتُ أنا وقَلبي لأعلَمَ ولأبحَثَ ولأطلُبَ حِكمَةً وعَقلاً، ولأعرِفَ الشَّرَّ أنَّهُ جَهالَةٌ، والحَماقَةَ أنَّها جُنونٌ. ٢٦فوَجَدتُ أمَرَّ مِنَ الموتِ: المَرأةَ التي هي شِباكٌ، وقَلبُها أشراكٌ، ويَداها قُيودٌ. الصّالِحُ قُدّامَ اللهِ يَنجو مِنها. أمّا الخاطِئُ فيؤخَذُ بها. ٢٧اُنظُرْ. هذا وجَدتُهُ، قالَ الجامِعَةُ: واحِدَةً فواحِدَةً لأجِدَ النَّتيجَةَ ٢٨التي لم تزَلْ نَفسي تطلُبُها فلم أجِدها. رَجُلاً واحِدًا بَينَ ألفٍ وجَدتُ، أمّا امرأةً فبَينَ كُلِّ أولئكَ لم أجِدْ! ٢٩اُنظُرْ! هذا وجَدتُ فقط: أنَّ اللهَ صَنَعَ الإنسانَ مُستَقيمًا، أمّا هُم فطَلَبوا اختِراعاتٍ كثيرَةً.

٨

١مَنْ كالحَكيمِ؟ ومَنْ يَفهَمُ تفسيرَ أمرٍ؟ حِكمَةُ الإنسانِ تُنيرُ وجهَهُ، وصَلابَةُ وجهِهِ تتغَيَّرُ.

أطيعوا الملك

٢أنا أقولُ: احفَظْ أمرَ المَلِكِ، وذاكَ بسَبَبِ يَمينِ اللهِ. ٣لا تعجَلْ إلَى الذَّهابِ مِنْ وجهِهِ. لا تقِفْ في أمرٍ شاقٍّ، لأنَّهُ يَفعَلُ كُلَّ ما شاءَ. ٤حَيثُ تكونُ كلِمَةُ المَلِكِ فهناكَ سُلطانٌ. ومَنْ يقولُ لهُ: «ماذا تفعَلُ؟»؟ ٥حافِظُ الوَصيَّةِ لا يَشعُرُ بأمرٍ شاقٍّ، وقَلبُ الحَكيمِ يَعرِفُ الوَقتَ والحُكمَ. ٦لأنَّ لكُلِّ أمرٍ وقتًا وحُكمًا. لأنَّ شَرَّ الإنسانِ عظيمٌ علَيهِ، ٧لأنَّهُ لا يَعلَمُ ما سيكونُ. لأنَّهُ مَنْ يُخبِرُهُ كيفَ يكونُ؟ ٨ليس لإنسانٍ سُلطانٌ علَى الرّوحِ ليُمسِكَ الرّوحَ، ولا سُلطانٌ علَى يومِ الموتِ، ولا تخليَةٌ في الحَربِ، ولا يُنَجّي الشَّرُّ أصحابَهُ.

٩كُلُّ هذا رأيتُهُ إذ وجَّهتُ قَلبي لكُلِّ عَمَلٍ عُمِلَ تحتَ الشَّمسِ، وقتَما يتسَلَّطُ إنسانٌ علَى إنسانٍ لضَرَرِ نَفسِهِ. ١٠وهكذا رأيتُ أشرارًا يُدفَنونَ وضُمّوا، والذينَ عَمِلوا بالحَقِّ ذَهَبوا مِنْ مَكانِ القُدسِ ونُسوا في المدينةِ. هذا أيضًا باطِلٌ. ١١لأنَّ القَضاءَ علَى العَمَلِ الرَّديءِ لا يُجرَى سريعًا، فلذلكَ قد امتَلأَ قَلبُ بَني البَشَرِ فيهِمْ لفِعلِ الشَّرِّ. ١٢الخاطِئُ وإنْ عَمِلَ شَرًّا مِئَةَ مَرَّةٍ وطالَتْ أيّامُهُ، إلا أنّي أعلَمُ أنَّهُ يكونُ خَيرٌ للمُتَّقينَ اللهَ الذينَ يَخافونَ قُدّامَهُ. ١٣ولا يكونُ خَيرٌ للشِّرّيرِ، وكالظِّلِّ لا يُطيلُ أيّامَهُ لأنَّهُ لا يَخشَى قُدّامَ اللهِ.

١٤يوجَدُ باطِلٌ يُجرَى علَى الأرضِ: أنْ يوجَدَ صِدّيقونَ يُصيبُهُمْ مِثلَ عَمَلِ الأشرارِ، ويوجَدُ أشرارٌ يُصيبُهُمْ مِثلَ عَمَلِ الصِّدّيقينَ. فقُلتُ: إنَّ هذا أيضًا باطِلٌ. ١٥فمَدَحتُ الفَرَحَ، لأنَّهُ ليس للإنسانِ خَيرٌ تحتَ الشَّمسِ، إلا أنْ يأكُلَ ويَشرَبَ ويَفرَحَ، وهذا يَبقَى لهُ في تعَبِهِ مُدَّةَ أيّامِ حَياتِهِ التي يُعطيهِ اللهُ إيّاها تحتَ الشَّمسِ.

١٦لَمّا وجَّهتُ قَلبي لأعرِفَ الحِكمَةَ، وأنظُرَ العَمَلَ الذي عُمِلَ علَى الأرضِ، وأنَّهُ نهارًا وليلاً لا يَرَى النَّوْمَ بعَينَيهِ، ١٧رأيتُ كُلَّ عَمَلِ اللهِ أنَّ الإنسانَ لا يستطيعُ أنْ يَجِدَ العَمَلَ الذي عُمِلَ تحتَ الشَّمسِ. مَهما تعِبَ الإنسانُ في الطَّلَبِ فلا يَجِدُهُ،

والحَكيمُ أيضًا، وإنْ قالَ بمَعرفَتِهِ، لا يَقدِرُ أنْ يَجِدَهُ.

الكل يلقى نفس المصير

٩ [١]لأنَّ هذا كُلَّهُ جَعَلتُهُ في قَلبي، وامتَحَنتُ هذا كُلَّهُ: أنَّ الصِّدِّيقينَ والحُكَماءَ وأعمالهُمْ في يَدِ اللهِ. الإنسانُ لا يَعلَمُ حُبًّا ولا بُغضًا. الكُلُّ أمامَهُمْ. [٢]الكُلُّ علَى ما للكُلِّ. حادِثَةٌ واحِدَةٌ للصِّدِّيقِ وللشِّرِّيرِ، للصّالِحِ وللطّاهِرِ وللنَّجِسِ، للذّابحِ وللذي لا يَذبَحُ، كالصّالِحِ الخاطِئُ. الحالِفُ كالذي يَخافُ الحَلفَ. [٣]هذا أشَرُّ كُلِّ ما عُمِلَ تحتَ الشَّمسِ: أنَّ حادِثَةً واحِدَةً للجميعِ. وأيضًا قَلبُ بَني البَشَرِ مَلآنُ مِنَ الشَّرِّ، والحَماقَةُ في قَلبِهِمْ وهُم أحياءٌ، وبَعدَ ذلكَ يَذهَبونَ إلَى الأمواتِ. [٤]لأنَّهُ مَنْ يُستَثنَى؟ لكُلِّ الأحياءِ يوجَدُ رَجاءٌ، فإنَّ الكلبَ الحَيَّ خَيرٌ مِنَ الأسَدِ المَيتِ. [٥]لأنَّ الأحياءَ يَعلَمونَ أنهُم سيَموتونَ، أمّا الموتَى فلا يَعلَمونَ شَيئًا، وليس لهُمْ أجرٌ بَعدُ لأنَّ ذِكرَهُمْ نُسيَ. [٦]ومَحَبَّتُهُمْ وبُغضَتُهُمْ وحَسَدُهُمْ هَلكَتْ منذُ زَمانٍ، ولا نَصيبَ لهُمْ بَعدُ إلَى الأبدِ، في كُلِّ ما عُمِلَ تحتَ الشَّمسِ.

[٧]اِذهَبْ كُلْ خُبزَكَ بفَرَحٍ، واشرَبْ خمرَكَ بقَلبٍ طَيِّبٍ، لأنَّ اللهَ منذُ زَمانٍ قد رَضيَ عَمَلكَ. [٨]لتَكُنْ ثيابُكَ في كُلِّ حينٍ بَيضاءَ، ولا يُعوِزْ رأسَكَ الدُّهنُ. [٩]اِلتَذَّ عَيشًا مع المَرأةِ التي أحبَبتَها كُلَّ أيّامِ حياةِ باطِلِكَ التي أعطاكَ إيّاها تحتَ الشَّمسِ، كُلَّ أيّامِ باطِلِكَ، لأنَّ ذلكَ نَصيبُكَ في الحياةِ وفي تعَبِكَ الذي تتعَبُهُ تحتَ الشَّمسِ. [١٠]كُلُّ ما تجِدُهُ يَدُكَ لتفعَلهُ فافعَلهُ بقوَّتِكَ، لأنَّهُ ليس مِنْ عَمَلٍ ولا اختِراعٍ ولا مَعرِفَةٍ ولا حِكمَةٍ في الهاويَةِ التي أنتَ ذاهِبٌ إليها.

[١١]فعُدتُ ورأيتُ تحتَ الشَّمسِ: أنَّ السَّعيَ ليس للخَفيفِ، ولا الحَربَ للأقوياءِ، ولا الخُبزَ للحُكَماءِ، ولا الغِنَى للفُهَماءِ، ولا النِّعمَةَ لذَوي المَعرِفَةِ، لأنَهُ الوَقتُ والعَرَضُ يُلاقيانِهِمْ كافَّةً. [١٢]لأنَّ الإنسانَ أيضًا لا يَعرِفُ وقتَهُ. كالأسماكِ التي تؤخَذُ بشَبَكَةٍ مُهلِكَةٍ، وكالعَصافيرِ التي تؤخَذُ بالشَّرَكِ، كذلكَ تُقتَنَصُ بَنو البَشَرِ في وقتِ شَرٍّ، إذ يَقَعُ علَيهِمْ بَغتَةً.

الحكمة أفضل من الحماقة

[١٣]هذِهِ الحِكمَةُ رأيتُها أيضًا تحتَ الشَّمسِ، وهي عظيمَةٌ عِندي: [١٤]مدينةٌ صَغيرَةٌ فيها أُناسٌ قَليلونَ، فجاءَ علَيها مَلِكٌ عظيمٌ وحاصَرَها وبَنَى علَيها أبراجًا عظيمَةً. [١٥]ووُجِدَ فيها رَجُلٌ مِسكينٌ حَكيمٌ، فنَجَّى هو المدينةَ بحِكمَتِهِ. وما أحَدٌ ذَكَرَ ذلكَ الرَّجُلَ المِسكينَ! [١٦]فقُلتُ: «الحِكمَةُ خَيرٌ مِنَ القوَّةِ». أمّا حِكمَةُ المِسكينِ فمُحتَقَرَةٌ، وكلامُهُ لا يُسمَعُ. [١٧]كلِماتُ الحُكَماءِ تُسمَعُ في الهُدوءِ، أكثَرَ مِنْ صُراخِ المُتَسَلِّطِ بَينَ الجُهّالِ. [١٨]الحِكمَةُ خَيرٌ مِنْ أدَواتِ الحَربِ. أمّا خاطِئٌ واحِدٌ فيُفسِدُ خَيرًا جَزيلاً.

١٠ [١]الذُّبابُ المَيِّتُ يُنَتِّنُ ويُخَمِّرُ طيبَ العَطّارِ. جَهالَةٌ قَليلَةٌ أثقَلُ مِنَ الحِكمَةِ ومِنَ الكَرامَةِ. [٢]قَلبُ الحَكيمِ عن يَمينِهِ، وقَلبُ الجاهِلِ عن يَسارِهِ. [٣]أيضًا إذا مَشَى الجاهِلُ في الطريقِ يَنقُصُ فهمُهُ، ويقولُ لكُلِّ واحِدٍ: إنَّهُ جاهِلٌ.

[٤]إنْ صَعِدَتْ علَيكَ روحُ المُتَسَلِّطِ، فلا تترُكْ مَكانَكَ، لأنَّ الهُدوءَ يُسَكِّنُ خطايا عظيمَةً. [٥]يوجَدُ شَرٌّ رأيتُهُ تحتَ الشَّمسِ، كسَهوٍ صادِرٍ مِنْ قِبَلِ المُتَسَلِّطِ: [٦]الجَهالَةُ جُعِلَتْ في مَعاليَ كثيرَةٍ، والأغنياءُ يَجلِسونَ في السّافِلِ. [٧]قد رأيتُ عَبيدًا علَى الخَيلِ، ورؤَساءَ ماشينَ علَى الأرضِ كالعَبيدِ. [٨]مَنْ يَحفُرْ هوَّةً يَقَعْ فيها، ومَنْ يَنقُضْ جِدارًا تلدَغهُ حَيَّةٌ. [٩]مَنْ يَقلَعْ حِجارَةً يوجَعْ بها. مَنْ يُشَقِّقْ حَطَبًا يكونُ في خَطَرٍ مِنهُ. [١٠]إنْ كلَّ الحَديدُ ولم يُسَنِّنْ هو حَدَّهُ، فليَزِدِ القوَّةَ. أمّا الحِكمَةُ فنافِعَةٌ للإنجاحِ. [١١]إنْ لَدَغَتِ الحَيَّةُ بلا رُقيَةٍ، فلا مَنفَعَةَ للرّاقي. [١٢]كلِماتُ فمِ الحَكيمِ نِعمَةٌ، وشَفَتا الجاهِلِ تبتَلِعانِهِ. [١٣]اِبتِداءُ كلامِ فمِهِ جَهالَةٌ، وآخِرُ فمِهِ جُنونٌ رَديءٌ. [١٤]والجاهِلُ يُكثِّرُ الكلامَ. لا يَعلَمُ إنسانٌ ما يكونُ. و ماذا يَصيرُ بَعدَهُ، مَنْ يُخبِرُهُ؟ [١٥]تعَبُ الجُهَلاءِ يُعييهِمْ، لأنَّهُ لا يَعلَمُ كيفَ يَذهَبُ إلَى المدينةِ

[١٦]ويلٌ لكِ أيَّتُها الأرضُ إذا كانَ مَلِكُكِ ولَدًا، ورؤَساؤُكِ يأكُلونَ في الصّباحِ. [١٧]طوبَى لكِ أيَّتُها الأرضُ إذا كانَ مَلِكُكِ ابنَ شُرَفاءَ، ورؤَساؤُكِ يأكُلونَ في الوقتِ للقوَّةِ لا للسُّكرِ.

[١٨]بالكَسَلِ الكَثيرِ يَهبِطُ السَّقفُ، وبتدَلّي اليَدَينِ يَكِفُ البَيتُ. [١٩]للضَّحِكِ يَعمَلونَ وليمَةً، والخمرُ تُفَرِّحُ العَيشَ. أمّا الفِضَّةُ فتُحَصِّلُ الكُلَّ. [٢٠]لا تسُبَّ المَلِكَ ولا في فِكرِكَ، ولا تسُبَّ الغَنيَّ في مَضجَعِكَ، لأنَّ طَيرَ السماءِ يَنقُلُ الصَّوْتَ، وذو الجَناحِ يُخبِرُ بالأمرِ.

خبز على وجه المياه

١١

١اِرمِ خُبزَكَ علَى وجهِ المياهِ فإنَّكَ تجِدُهُ بَعدَ أيّامٍ كثيرَةٍ. ٢أعطِ نَصيبًا لسَبعَةٍ، ولثَمانيَةٍ أيضًا، لأنَّكَ لستَ تعلَمُ أيَّ شَرٍّ يكونُ علَى الأرضِ. ٣إذا امتَلأتِ السُّحُبُ مَطَرًا تُريقُهُ علَى الأرضِ. وإذا وقَعَتِ الشَّجَرَةُ نَحوَ الجَنوبِ أو نَحوَ الشَّمالِ، ففي المَوْضِعِ حَيثُ تقَعُ الشَّجَرَةُ هناكَ تكونُ. ٤مَنْ يَرصُدِ الرِّيحَ لا يَزرَعْ، ومَنْ يُراقِبِ السُّحُبَ لا يَحصُدْ. ٥كما أنَّكَ لستَ تعلَمُ ما هي طَريقُ الرِّيحِ، ولا كيفَ العِظامُ في بَطنِ الحُبلَى، كذلكَ لا تعلَمُ أعمالَ اللهِ الذي يَصنَعُ الجميعَ. ٦في الصّباحِ ازرَعْ زَرعَكَ، وفي المساءِ لا ترخِ يَدَكَ، لأنَّكَ لا تعلَمُ أيُّهُما يَنمو: هذا أو ذاكَ، أو أنْ يكونَ كِلاهُما جَيِّدَينِ سواءً.

اذكر خالقك في أيام شبابك

٧النّورُ حُلوٌ، وخَيرٌ للعَينَينِ أنْ تنظُرا الشَّمسَ. ٨لأنَّهُ إنْ عاشَ الإنسانُ سِنينَ كثيرَةً فليَفرَحْ فيها كُلِّها، وليتذَكَّرْ أيّامَ الظُّلمَةِ لأنَّها تكونُ كثيرَةً. كُلُّ ما يأتي باطِلٌ. ٩اِفرَحْ أيُّها الشّابُّ في حَداثَتِكَ، وليَسُرَّكَ قَلبُكَ في أيّامِ شَبابِكَ، واسلُكْ في طُرُقِ قَلبِكَ وبمَرأَى عَينَيكَ، واعلَمْ أنَّهُ علَى هذِهِ الأُمورِ كُلِّها يأتي بكَ اللهُ إلَى الدَّينونَةِ. ١٠فانزِعِ الغَمَّ مِنْ قَلبِكَ، وأبعِدِ الشَّرَّ عن لَحمِكَ، لأنَّ الحَداثَةَ والشَّبابَ باطِلانِ.

١٢

١فاذكُرْ خالِقَكَ في أيّامِ شَبابِكَ، قَبلَ أنْ تأتيَ أيّامُ الشَّرِّ أو تجيءَ السِّنونَ إذ تقولُ: «ليس لي فيها سُرورٌ». ٢قَبلَ ما تظلُمُ الشَّمسُ والنّورُ والقَمَرُ والنُّجومُ، وترجِعُ السُّحُبُ بَعدَ المَطَرِ. ٣في يومٍ يتزَعزَعُ فيهِ حَفَظَةُ البَيتِ، وتتلَوَّى رِجالُ القوَّةِ، وتبطُلُ الطَّواحِنُ لأنَّها قَلَّتْ، وتُظلِمُ النَّواظِرُ مِنَ الشَّبابيكِ. ٤وتُغلَقُ الأبوابُ في السّوقِ. حينَ يَنخَفِضُ صوتُ المِطحَنَةِ، ويَقومُ لصوتِ العُصفورِ، وتُحَطُّ كُلُّ بَناتِ الغِناءِ. ٥وأيضًا يَخافونَ مِنَ العالي، وفي الطريقِ أهوالٌ، واللَّوْزُ يُزهِرُ، والجُندُبُ يُستَثقَلُ، والشَّهوةُ تبطُلُ. لأنَّ الإنسانَ ذاهِبٌ إلَى بَيتِهِ الأبديِّ، والنّادِبونَ يَطوفونَ في السّوقِ. ٦قَبلَ ما يَنفَصِمُ حَبلُ الفِضَّةِ، أو يَنسَحِقُ كوزُ الذَّهَبِ، أو تنكَسِرُ الجَرَّةُ علَى العَينِ، أو تنقَصِفُ البَكَرَةُ عِندَ البِئرِ. ٧فيَرجِعُ التُّرابُ إلَى الأرضِ كما كانَ، وترجِعُ الرّوحُ إلَى اللهِ الذي أعطاها. ٨باطِلُ الأباطيلِ، قالَ الجامِعَةُ: الكُلُّ باطِلٌ.

ختام الأمر

٩بَقيَ أنَّ الجامِعَةَ كانَ حَكيمًا، وأيضًا عَلَّمَ الشَّعبَ عِلمًا، ووَزَنَ وبَحَثَ وأتقَنَ أمثالاً كثيرَةً. ١٠الجامِعَةُ طَلَبَ أنْ يَجِدَ كلِماتٍ مُسِرَّةً مَكتوبَةً بالاِستِقامَةِ، كلِماتِ حَقٍّ. ١١كلامُ الحُكَماءِ كالمَناسيسِ، وكأوتادٍ مُنغَرِزَةٍ، أربابُ الجَماعاتِ، قد أُعطيَتْ مِنْ راعٍ واحِدٍ. ١٢وبَقيَ، فمِنْ هذا يا ابني تحَذَّرْ: لعَمَلِ كُتُبٍ كثيرَةٍ لا نِهايَةَ، والدَّرسُ الكَثيرُ تعَبٌ للجَسَدِ. ١٣فلنَسمَعْ خِتامَ الأمرِ كُلِّهِ: اتَّقِ اللهَ واحفَظْ وصاياهُ، لأنَّ هذا هو الإنسانُ كُلُّهُ. ١٤لأنَّ اللهَ يُحضِرُ كُلَّ عَمَلٍ إلَى الدَّينونَةِ، علَى كُلِّ خَفيٍّ، إنْ كانَ خَيرًا أو شَرًّا.

نَشيدُ الأنشادِ

١

[١]نَشيدُ الأنشادِ الذي لسُلَيمانَ:

العروس

[٢]ليُقَبِّلني بقُبلاتِ فمِهِ، لأنَّ حُبَّكَ أطيَبُ مِنَ الخمرِ. [٣]لرائحَةِ أدهانِكَ الطَّيِّبَةِ. اسمُكَ دُهنٌ مُهراقٌ، لذلكَ أحَبَّتكَ العَذارَى. [٤]اُجذُبني وراءَكَ فنَجريَ. أدخَلَني المَلِكُ إلَى حِجالِهِ. نَبتَهِجُ ونَفرَحُ بكَ. نَذكُرُ حُبَّكَ أكثَرَ مِنَ الخمرِ. بالحَقِّ يُحِبّونَكَ.

[٥]أنا سوداءُ وجَميلَةٌ يا بَناتِ أورُشَليمَ، كخيامِ قيدارَ، كشُقَقِ سُلَيمانَ. [٦]لا تنظُرنَ إلَيَّ لكَوْني سوداءَ، لأنَّ الشَّمسَ قد لَوَّحَتني. بَنو أُمّي غَضِبوا علَيَّ. جَعَلوني ناطورَةَ الكُرومِ. أمّا كرمي فلم أنطُرهُ. [٧]أخبِرني يا مَنْ تُحِبُّهُ نَفسي، أين ترعَى، أين تُربِضُ عِندَ الظَّهيرَةِ. لماذا أنا أكونُ كمُقَنَّعَةٍ عِندَ قُطعانِ أصحابِكَ؟

الأصدقاء

[٨]إنْ لم تعرِفي أيَّتُها الجَميلَةُ بَينَ النِّساءِ، فاخرُجي علَى آثارِ الغَنَمِ، وارعَيْ جِداءَكِ عِندَ مَساكِنِ الرُّعاةِ.

العريس

[٩]لقد شَبَّهتُكِ يا حَبيبَتي بفَرَسٍ في مَركَباتِ فِرعَوْنَ. [١٠]ما أجمَلَ خَدَّيكِ بسُموطٍ، وعُنُقَكِ بقَلائدَ! [١١]نَصنَعُ لكِ سلاسِلَ مِنْ ذَهَبٍ مع جُمانٍ مِنْ فِضَّةٍ.

العروس

[١٢]ما دامَ المَلِكُ في مَجلِسِهِ أفاحَ ناردِيني رائحَتَهُ. [١٣]صُرَّةُ المُرِّ حَبيبي لي. بَينَ ثَديَيَّ يَبيتُ. [١٤]طاقَةُ فاغيَةٍ حَبيبي لي في كُرومِ عَينِ جَديٍ.

العريس

[١٥]ها أنتِ جَميلَةٌ يا حَبيبَتي، ها أنتِ جَميلَةٌ. عَيناكِ حَمامَتانِ.

العروس

[١٦]ها أنتَ جَميلٌ يا حَبيبي وحُلوٌ، وسريرُنا أخضَرُ.

العريس

[١٧]جَوائزُ بَيتِنا أرزٌ، ورَوافِدُنا سروٌ.

العروس

٢

[١]أنا نَرجِسُ شارونَ، سوسَنَةُ الأوديَةِ.

العريس

[٢]كالسَّوْسَنَةِ بَينَ الشَّوْكِ كذلكَ حَبيبَتي بَينَ البَناتِ.

العروس

[٣]كالتُّفّاحِ بَينَ شَجَرِ الوَعرِ كذلكَ حَبيبي بَينَ البَنينَ. تحتَ ظِلِّهِ اشتَهَيتُ أنْ أجلِسَ، وثَمَرَتُهُ حُلوَةٌ لحَلقي. [٤]أدخَلَني إلَى بَيتِ الخمرِ، وعَلَمُهُ فوقي مَحَبَّةٌ. [٥]أسنِدوني بأقراصِ الزَّبيبِ. أنعِشوني بالتُّفّاحِ، فإنّي مَريضَةٌ حُبًّا. [٦]شِمالُهُ تحتَ رأسي ويَمينُهُ تُعانِقُني. [٧]أُحَلِّفُكُنَّ يا بَناتِ أورُشَليمَ بالظِّباءِ وبأيائلِ الحُقولِ، ألاَّ تُيَقِّظنَ ولا تُنَبِّهنَ الحَبيبَ حتَّى يَشاءَ.

[٨]صوتُ حَبيبي. هوذا آتٍ طافِرًا علَى الجِبالِ، قافِزًا علَى التِّلالِ. [٩]حَبيبي هو شَبيهٌ بالظَّبيِ أو بغُفرِ الأيائلِ. هوذا واقِفٌ وراءَ حائطِنا، يتطَلَّعُ مِنَ الكوَى، يوَصوِصُ مِنَ الشَّبابيكِ.

العريس

[١٠] أجابَ حَبيبي وقالَ لي: «قومي يا حَبيبَتي، يا جَميلَتي وتعالَيْ. [١١]لأنَّ الشِّتاءَ قد مَضَى، والمَطَرَ مَرَّ وزالَ. [١٢]الزُّهورُ ظَهَرَتْ في الأرضِ. بَلَغَ أوانُ القَضبِ ، وصوتُ اليَمامَةِ سُمِعَ في أرضِنا. [١٣]التِّينَةُ أخرَجَتْ فِجَّها، وقُعالُ الكُرومِ تُفيحُ رائحَتَها. قومي يا حَبيبَتي، يا جَميلَتي وتعالَيْ. [١٤]يا حَمامَتي في مَحاجِئِ الصَّخرِ، في سِترِ المَعاقِلِ، أريني وجهَكِ، أسمِعيني صوتَكِ، لأنَّ صوتَكِ لَطيفٌ ووَجهَكِ جَميلٌ».

الأصدقاء

[١٥]خُذوا لنا الثَّعالِبَ، الثَّعالِبَ الصِّغارَ المُفسِدَةَ الكُرومِ، لأنَّ كُرومَنا قد أقعَلَتْ.

العروس

[١٦]حَبيبي لي وأنا لهُ. الرّاعي بَينَ السَّوْسَنِ. [١٧]إلَى أنْ يَفيحَ النَّهارُ وتنهَزِمَ الظِّلالُ، ارجِعْ وأشبِهْ يا حَبيبي الظَّبيَ أو غُفرَ الأيائلِ علَى الجِبالِ المُشَعَّبَةِ.

٣

١ في اللَّيلِ علَى فِراشي طَلَبتُ مَنْ تُحِبُّهُ نَفسي. طَلَبتُهُ فما وجَدتُهُ. ٢ إنِّي أقومُ وأطوفُ في المدينةِ، في الأسواقِ وفي الشَّوارعِ، أطلُبُ مَنْ تُحِبُّهُ نَفسي. طَلَبتُهُ فما وجَدتُهُ. ٣ وجَدَني الحَرَسُ الطّائفُ في المدينةِ، فقُلتُ: «أرأيتُمْ مَنْ تُحِبُّهُ نَفسي؟». ٤ فما جاوَزتُهُم إلا قَليلاً حتَّى وجَدتُ مَنْ تُحِبُّهُ نَفسي، فأمسَكتُهُ ولم أرخِهِ، حتَّى أدخَلتُهُ بيتَ أُمِّي وحُجرَةَ مَنْ حَبِلَتْ بي. ٥ أُحَلِّفُكُنَّ يا بَناتِ أورُشَليمَ بالظِّباءِ وبأيائلِ الحَقلِ، ألاَّ تُيَقِّظنَ ولا تُنَبِّهنَ الحَبيبَ حتَّى يَشاءَ.

الأصدقاء

٦ مَنْ هذهِ الطّالِعَةُ مِنَ البَرِّيَّةِ كأعمِدَةٍ مِنْ دُخانٍ، مُعَطَّرَةً بالمُرِّ واللُّبانِ وبكُلِّ أذِرَّةِ التّاجِرِ؟

٧ هوذا تختُ سُلَيمانَ حولهُ سِتّونَ جَبّارًا مِنْ جَبابِرَةِ إسرائيلَ. ٨ كُلُّهُمْ قابِضونَ سُيوفًا ومُتَعَلِّمونَ الحَربَ. كُلُّ رَجُلٍ سيفُهُ علَى فخذِهِ مِنْ هَوْلِ اللَّيلِ.

٩ المَلِكُ سُلَيمانُ عَمِلَ لنَفسِهِ تختًا مِنْ خَشَبِ لُبنانَ. ١٠ عَمِلَ أعمِدَتَهُ فِضَّةً، ورَوافِدَهُ ذَهَبًا، ومَقعَدَهُ أُرجوانًا، ووَسَطَهُ مَرصوفًا مَحَبَّةً مِنْ بَناتِ أورُشَليمَ.

١١ أُخرُجنَ يا بَناتِ صِهيَوْنَ، وانظُرنَ المَلِكَ سُلَيمانَ بالتّاجِ الذي توَّجَتهُ بهِ أُمُّهُ في يوم عُرسِهِ، وفي يوم فرَحِ قَلبِهِ.

العريس

٤

١ ها أنتِ جَميلَةٌ يا حَبيبَتي، ها أنتِ جَميلَةٌ! عَيناكِ حَمامَتانِ مِنْ تحتِ نَقابِكِ. شَعرُكِ كقَطيعِ مِعزٍ رابِضٍ علَى جَبَلِ جِلعادَ. ٢ أسنانُكِ كقَطيعِ الجَزائزِ الصّادِرَةِ مِنَ الغَسلِ، اللَّواتي كُلُّ واحِدَةٍ مُتئِمٌ، وليس فيهِنَّ عَقيمٌ. ٣ شَفَتاكِ كسِلكَةٍ مِنَ القِرمِزِ، وفَمُكِ حُلوٌ. خَدُّكِ كفِلقَةِ رُمّانَةٍ تحتَ نَقابِكِ. ٤ عُنُقُكِ كبُرجِ داوُدَ المَبنيِّ للأسلِحَةِ. ألفُ مِجَنٍّ عُلِّقَ علَيهِ، كُلُّها أتراسُ الجَبابِرَةِ. ٥ ثَدياكِ كخِشفَتَيْ ظَبيَةٍ، توأمَينِ يَرعَيانِ بَينَ السَّوْسَنِ. ٦ إلَى أنْ يَفيحَ النَّهارُ وتنهَزِمَ الظِّلالُ، أذهَبُ إلَى جَبَلِ المُرِّ وإلَى تلِّ اللُّبانِ. ٧ كُلُّكِ جَميلٌ يا حَبيبَتي ليس فيكِ عَيبَةٌ.

٨ هَلُمِّي معي مِنْ لُبنانَ يا عَروسُ، معي مِنْ لُبنانَ! انظُري مِنْ رأسِ أمانَةَ، مِنْ رأسِ شَنيرَ وحَرمونَ، مِنْ خُدورِ الأُسودِ، مِنْ جِبالِ النُّمورِ. ٩ قد سبَيتِ قَلبي يا أُختي العَروسُ. قد سبَيتِ قَلبي بإحدَى عَينَيكِ، بقَلادَةٍ واحِدَةٍ مِنْ عُنُقِكِ. ١٠ ما أحسَنَ حُبَّكِ يا أُختي العَروسُ! كمْ مَحَبَّتُكِ أطيَبُ مِنَ الخمرِ! وكمْ رائحَةُ أدهانِكِ أطيَبُ مِنْ كُلِّ الأطيابِ! ١١ شَفَتاكِ يا عَروسُ تقطُرانِ شَهدًا. تحتَ لسانِكِ عَسَلٌ ولَبَنٌ، ورائحَةُ ثيابِكِ كرائحَةِ لُبنانَ. ١٢ أُختي العَروسُ جَنَّةٌ مُغلَقَةٌ، عَينٌ مُقفَلَةٌ، يَنبوعٌ مَختومٌ. ١٣ أغراسُكِ فِردَوْسُ رُمّانٍ مع أثمارٍ نَفيسَةٍ، فاغيَةٍ ونارِدينٍ. ١٤ ناردينٍ وكُركُمٍ. قَصَبِ الذَّريرَةِ وقِرفَةٍ، مع كُلِّ عودِ اللُّبانِ. مُرٌّ وعودٌ، مع كُلِّ أنفَسِ الأطيابِ. ١٥ يَنبوعُ جَنّاتٍ، بئرُ مياهٍ حَيَّةٍ، وسُيولٌ مِنْ لُبنانَ.

العروس

١٦ اِستَيقِظي يا ريحَ الشَّمالِ، وتعالَيْ يا ريحَ الجَنوبِ! هَبِّي علَى جَنَّتي فتقطُرَ أطيابُها. ليأتِ حَبيبي إلَى جَنَّتِهِ ويأكُلْ ثَمَرَهُ النَّفيسَ.

العريس

٥

١ قد دَخَلتُ جَنَّتي يا أُختي العَروسُ. قَطَفتُ مُرِّي مع طيبي. أكلتُ شَهدي مع عَسَلي. شَرِبتُ خمري مع لَبَني.

الأصدقاء

كُلوا أيُّها الأصحابُ. اشرَبوا واسكَروا أيُّها الأحِبّاءُ.

العروس

٢ أنا نائمَةٌ وقَلبي مُستَيقِظٌ. صوتُ حَبيبي قارِعًا: «اِفتَحي لي يا أُختي، يا حَبيبَتي، يا حَمامَتي، يا كامِلَتي! لأنَّ رأسي امتَلأَ مِنَ الطَّلِّ، وقُصَصي مِنْ نُدَى اللَّيلِ».

٣ قد خَلَعتُ ثَوْبي، فكيفَ ألبَسُهُ؟ قد غَسَلتُ رِجلَيَّ، فكيفَ أوَسِّخُهُما؟ ٤ حَبيبي مَدَّ يَدَهُ مِنَ الكَوَّةِ، فأنَّتْ علَيهِ أحشائي. ٥ قُمتُ لأفتَحَ لحَبيبي ويَدايَ تقطُرانِ مُرًّا، وأصابِعي مُرٌّ قاطِرٌ علَى مَقبَضِ القُفلِ. ٦ فتَحتُ لحَبيبي، لكن حَبيبي تحَوَّلَ وعَبَرَ. نَفسي خرجَتْ عِندَما أدبَرَ. طَلَبتُهُ فما وجَدتُهُ. دَعَوْتُهُ فما أجابَني. ٧ وجَدَني الحَرَسُ الطّائفُ في المدينةِ. ضَرَبوني. جَرَحوني. حَفَظَةُ الأسوارِ رَفَعوا إزاري عَنِّي. ٨ أُحَلِّفُكُنَّ يا بَناتِ أورُشَليمَ إنْ وجَدتُنَّ حَبيبي أنْ تُخبِرنَهُ بأنِّي مَريضَةٌ حُبًّا.

الأصدقاء

[٩]ما حَبيبُكِ مِنْ حَبيبٍ أيَّتُها الجَميلَةُ بَينَ النِّساءِ! ما حَبيبُكِ مِنْ حَبيبٍ حتَّى تُحَلِّفينا هكذا!

العروس

[١٠]حَبيبي أبيَضُ وأحمَرُ. مُعلَمٌ بَينَ رَبوَةٍ. [١١]رأسُهُ ذَهَبٌ إبريزٌ. قُصَصُهُ مُستَرسِلَةٌ حالِكَةٌ كالغُرابِ. [١٢]عَيناهُ كالحَمامِ علَى مَجاري المِياهِ، مَغسولَتانِ باللَّبَنِ، جالِسَتانِ في وقبَيهِما. [١٣]خَدّاهُ كخَميلَةِ الطِّيبِ وأتلامِ رَياحينَ ذَكيَّةٍ. شَفَتاهُ سوسَنٌ تقطُرانِ مُرًّا مائعًا. [١٤]يَداهُ حَلقَتانِ مِنْ ذَهَبٍ، مُرَصَّعَتانِ بالزَّبَرجَدِ. بَطنُهُ عاجٌ أبيَضُ مُغَلَّفٌ بالياقوتِ الأزرَقِ. [١٥]ساقاهُ عَمودا رُخامٍ، مؤَسَّسَتانِ علَى قاعِدَتَينِ مِنْ إبريزٍ. طَلعَتُهُ كلُبنانَ. فتًى كالأرزِ. [١٦]حَلقُهُ حَلاوَةٌ وكُلُّهُ مُشتَهَياتٌ. هذا حَبيبي، وهذا خَليلي، يا بَناتِ أورُشَليمَ.

الأصدقاء

٦

[١]أينَ ذَهَبَ حَبيبُكِ أيَّتُها الجَميلَةُ بَينَ النِّساءِ؟ أين توَجَّهَ حَبيبُكِ فنَطلُبَهُ معكِ؟

العروس

[٢]حَبيبي نَزَلَ إلَى جَنَّتِهِ، إلَى خَمائلِ الطِّيبِ، ليَرعَى في الجَنّاتِ، ويَجمَعَ السَّوْسَنَ. [٣]أنا لحَبيبي وحَبيبي لي. الرّاعي بَينَ السَّوْسَنِ.

العريس

[٤]أنتِ جَميلَةٌ يا حَبيبَتي كتِرصَةَ، حَسَنَةٌ كأورُشَليمَ، مُرهِبَةٌ كجَيشٍ بألويَةٍ. [٥]حَوِّلي عَنِّي عَينَيكِ فإنَّهُما قد غَلَبَتاني. شَعرُكِ كقَطيعِ المَعزِ الرّابِضِ في جِلعادَ. [٦]أسنانُكِ كقَطيعِ نِعاجٍ صادِرَةٍ مِنَ الغَسلِ، اللَّواتي كُلُّ واحِدَةٍ مُتئمٌ وليس فيها عَقيمٌ. [٧]كفِلقَةِ رُمّانَةٍ خَدُّكِ تحتَ نَقابِكِ. [٨]هُنَّ سِتّونَ مَلِكَةً وثَمانونَ سُرِّيَّةً وعَذارَى بلا عَدَدٍ. [٩]واحِدَةٌ هي حَمامَتي كامِلَتي. الوَحيدَةُ لأُمِّها هي. عَقيلَةُ والِدَتِها هي. رأتها البَناتُ فطَوَّبنَها. المَلِكاتُ والسَّراريُّ فمَدَحنَها.

الأصدقاء

[١٠]مَنْ هي المُشرِفَةُ مِثلَ الصّباحِ، جَميلَةٌ كالقَمَرِ، طاهِرَةٌ كالشَّمسِ، مُرهِبَةٌ كجَيشٍ بألويَةٍ؟

العريس

[١١]نَزَلتُ إلَى جَنَّةِ الجَوْزِ لأنظُرَ إلَى خُضَرِ الوادي، ولأنظُرَ: هل أقعَلَ الكَرمُ؟ هل نَوَّرَ الرُّمّانُ؟ [١٢]فلم أشعُرْ إلا وقد جَعَلَتني نَفسي بَينَ مَركَباتِ قَوْمٍ شَريفٍ.

الأصدقاء

[١٣]اِرجِعي، ارجِعي يا شولَمِّيثُ. ارجِعي، ارجِعي فنَنظُرَ إلَيكِ.

العريس

ماذا تَرَوْنَ في شولَمِّيثَ، مِثلَ رَقصِ صَفَّينِ؟

٧

[١]ما أجمَلَ رِجلَيكِ بالنَّعلَينِ يا بنتَ الكَريمِ! دَوائرُ فخذَيكِ مِثلُ الحَليِّ، صَنعَةِ يَدَيْ صَنّاعٍ. [٢]سُرَّتُكِ كأسٌ مُدَوَّرَةٌ، لا يُعوِزُها شَرابٌ مَمزوجٌ. بَطنُكِ صُبرَةُ حِنطَةٍ مُسَيَّجَةٌ بالسَّوْسَنِ. [٣]ثَدياكِ كخَشفَتَينِ، توأمَيْ ظَبيَةٍ. [٤]عُنُقُكِ كبُرجٍ مِنْ عاجٍ. عَيناكِ كالبِرَكِ في حَشبونَ عِندَ بابِ بَثَّ رَبِّيمَ. أنفُكِ كبُرجِ لُبنانَ النّاظِرِ تُجاهَ دِمَشقَ. [٥]رأسُكِ علَيكِ مِثلُ الكَرمَلِ، وشَعرُ رأسِكِ كأُرجوانٍ. مَلِكٌ قد أُسِرَ بالخُصَلِ. [٦]ما أجمَلَكِ وما أحلاكِ أيَّتُها الحَبيبَةُ باللَّذّاتِ! [٧]قامَتُكِ هذِهِ شَبيهَةٌ بالنَّخلَةِ، وثَدياكِ بالعَناقيدِ. [٨]قُلتُ: «إنِّي أصعَدُ إلَى النَّخلَةِ وأُمسِكُ بعُذوقِها». وتكونُ ثَدياكِ كعَناقيدِ الكَرمِ، ورائحَةُ أنفِكِ كالتُّفّاحِ، [٩]وحَنَكُكِ كأجوَدِ الخمرِ.

العروس

لحَبيبي السّائغَةُ المُرَقرِقَةُ السّائحَةُ علَى شِفاهِ النّائمينَ.

[١٠]أنا لحَبيبي، وإلَيَّ اشتياقُهُ. [١١]تعالَ يا حَبيبي لنَخرُجْ إلَى الحَقلِ، ولنَبِتْ في القرَى. [١٢]لنُبَكِّرَنَّ إلَى الكُرومِ، لنَنظُرَ: هل أزهَرَ الكَرمُ؟ هل تفَتَّحَ القُعالُ؟ هل نَوَّرَ الرُّمّانُ؟ هنالِكَ أُعطيكَ حُبِّي. [١٣]اللُّفّاحُ يَفوحُ رائحَةً، وعِندَ أبوابِنا كُلُّ النَّفائسِ مِنْ جديدَةٍ وقَديمَةٍ، ذَخَرتُها لكَ يا حَبيبي.

٨

[١]لَيتَكَ كأخٍ لي الرّاضِعِ ثَديَيْ أُمِّي، فأجِدَكَ في الخارِجِ وأُقَبِّلَكَ ولا يُخزونَني. [٢]وأقودُكَ وأدخُلُ بكَ بَيتَ أُمِّي، وهي تُعَلِّمُني، فأسقيكَ مِنَ الخمرِ المَمزوجَةِ مِنْ سُلافِ رُمّاني. [٣]شِمالُهُ تحتَ رأسي، ويَمينُهُ تُعانِقُني. [٤]أُحَلِّفُكُنَّ

يا بَناتِ أورُشَليمَ ألاَّ تُيَقِّظنَ ولا تُنبِّهنَ الحَبيبَ حتَّى يَشاءَ.

الأصدقاء

[٥]مَنْ هذِهِ الطّالِعَةُ مِنَ البَرِّيَّةِ مُستَنِدَةً علَى حَبيبِها؟

العروس

تحتَ شَجَرَةِ التُّفّاحِ شَوَّقتُكَ، هناكَ خَطَبَتْ لكَ أُمُّكَ، هناكَ خَطَبَتْ لكَ والِدَتُكَ.

[٦]اِجعَلني كخاتِمٍ علَى قَلبِكَ، كخاتِمٍ علَى ساعِدِكَ. لأنَّ المَحَبَّةَ قَويَّةٌ كالموتِ. الغَيرَةُ قاسيَةٌ كالهاويَةِ. لهيبُها لهيبُ نارِ لَظَى الرَّبِّ. [٧]مياهٌ كثيرَةٌ لا تستَطيعُ أنْ تُطفِئَ المَحَبَّةَ، والسُّيولُ لا تغمُرُها. إنْ أعطَى الإنسانُ كُلَّ ثَروَةِ بَيتِهِ بَدَلَ المَحَبَّةِ، تُحتَقَرُ احتِقارًا.

الأصدقاء

[٨]لنا أُختٌ صَغيرَةٌ ليس لها ثَديانِ. فماذا نَصنَعُ لأُختِنا في يومٍ تُخطَبُ؟

[٩]إنْ تكُنْ سورًا فنَبني علَيها بُرجَ فِضَّةٍ. وإنْ تكُنْ بابًا فنَحصُرُها بألواحِ أرزٍ.

العروس

[١٠]أنا سورٌ وثَدياىَ كبُرجَينِ. حينَئذٍ كُنتُ في عَينَيهِ كواجِدَةٍ سلامَةً.

[١١]كانَ لسُلَيمانَ كرمٌ في بَعلَ هامونَ. دَفَعَ الكَرمَ إلَى نَواطيرَ، كُلُّ واحِدٍ يؤَدِّي عن ثَمَرِهِ ألفًا مِنَ الفِضَّةِ. [١٢]كرمي الذي لي هو أمامي. الألفُ لكَ يا سُلَيمانُ، ومِئَتانِ لنَواطيرِ الثَّمَرِ.

العريس

[١٣]أيَّتُها الجالِسَةُ في الجَنّاتِ، الأصحابُ يَسمَعونَ صوتكِ، فأسمِعيني.

العروس

[١٤]اُهرُبْ يا حَبيبي، وكُنْ كالظَّبيِ أو كغُفرِ الأيائلِ علَى جِبالِ الأطيابِ.

إشَعياءَ

أمة متمردة

١ [١]رؤيا إشَعياءَ بنِ آموصَ، التي رَآها علَى يَهوذا وأورُشَليمَ، في أيّامِ عُزِّيّا ويوثامَ وآحازَ وحِزقيّا مُلوكِ يَهوذا:

[٢]اِسمَعي أيَّتُها السماواتُ وأصغي أيَّتُها الأرضُ، لأنَّ الرَّبَّ يتكلَّمُ:«رَبَّيتُ بَنينَ ونَشَّأتُهُمْ، أمّا هُم فعَصَوْا علَيَّ. [٣]الثَّوْرُ يَعرِفُ قانيَهُ والحِمارُ مِعلَفَ صاحِبِهِ، أمّا إسرائيلُ فلا يَعرِفُ. شَعبي لا يَفهَمُ». [٤]ويلٌ للأُمَّةِ الخاطِئَةِ، الشَّعبِ الثَّقيلِ الإثمِ، نَسلِ فاعِلي الشَّرِّ، أولادِ مُفسِدينَ! ترَكوا الرَّبَّ، استَهانوا بقُدّوسِ إسرائيلَ، ارتَدّوا إلَى وراءٍ. [٥]علَى مَ تُضرَبونَ بَعدُ؟ تزدادونَ زَيَغانًا! كُلُّ الرّأسِ مَريضٌ، وكُلُّ القَلبِ سقيمٌ. [٦]مِنْ أسفَلِ القَدَمِ إلَى الرّأسِ ليس فيهِ صِحَّةٌ، بل جُرحٌ وأحباطٌ وضَربَةٌ طَريَّةٌ لم تُعصَرْ ولم تُعصَبْ ولم تُلَيَّنْ بالزَّيتِ. [٧]بلادُكُمْ خَرِبَةٌ. مُدُنُكُمْ مُحرَقَةٌ بالنّارِ. أرضُكُمْ تأكُلُها غُرَباءُ قُدّامَكُمْ، وهي خَرِبَةٌ كانقِلابِ الغُرَباءِ. [٨]فبَقيَتِ ابنَةُ صِهيَوْنَ كمِظَلَّةٍ في كرمٍ، كخَيمَةٍ في مَقثأةٍ، كمدينةٍ مُحاصَرَةٍ. [٩]لولا أنَّ رَبَّ الجُنودِ أبقَى لنا بَقيَّةً صَغيرَةً، لَصِرنا مِثلَ سدومَ وشابَهنا عَمورَةَ.

[١٠]اِسمَعوا كلامَ الرَّبِّ يا قُضاةَ سدومَ! أصغوا إلَى شَريعَةِ إلهِنا يا شَعبَ عَمورَةَ: [١١]«لماذا لي كثرَةُ ذَبائحِكُمْ، يقولُ الرَّبُّ. اتَّخَمتُ مِنْ مُحرَقاتِ كِباشٍ وشَحمِ مُسَمَّناتٍ، وبدَمِ عُجولٍ وخِرفانٍ وتُيوسٍ ما أُسَرُّ. [١٢]حينَما تأتونَ لتظهَروا أمامي، مَنْ طَلَبَ هذا مِنْ أيديكُمْ أنْ تدوسوا دوري؟ [١٣]لا تعودوا تأتونَ بتقدِمَةٍ باطِلَةٍ. البَخورُ هو مَكرَهَةٌ لي. رأسُ الشَّهرِ والسَّبتُ ونِداءُ المَحفَلِ. لستُ أُطيقُ الإثمَ والِاعتِكافَ. [١٤]رؤوسُ شُهورِكُمْ وأعيادُكُمْ بَغَضَتها نَفسي. صارَتْ علَيَّ ثِقلاً. مَلِلتُ حَملها. [١٥]فحينَ تبسُطونَ أيديَكُمْ أستُرُ عَينَيَّ عنكُمْ، وإنْ كثَّرتُمُ الصَّلاةَ لا أسمَعُ. أيديكُمْ مَلآنَةٌ دَمًا. [١٦]اِغتَسِلوا. تنَقَّوْا. اعزِلوا شَرَّ أفعالِكُمْ مِنْ أمامِ عَينَيَّ. كُفّوا عن فِعلِ الشَّرِّ. [١٧]تعَلَّموا فعلَ الخَيرِ. اطلُبوا الحَقَّ. انصِفوا المَظلومَ. اقضوا لليَتيمِ. حاموا عن الأرمَلَةِ. [١٨]هَلُمَّ نتحاجَجْ، يقولُ الرَّبُّ. إنْ كانَتْ خطاياكُمْ كالقِرمِزِ تبيَضُّ كالثَّلجِ. إنْ كانَتْ حَمراءَ كالدّوديِّ تصيرُ كالصّوفِ. [١٩]إنْ شِئتُمْ وسمِعتُمْ تأكُلونَ خَيرَ الأرضِ. [٢٠]وإنْ أبَيتُمْ وتمَرَّدتُمْ تؤكلونَ بالسَّيفِ». لأنَّ فمَ الرَّبِّ تكلَّمَ.

[٢١]كيفَ صارَتِ القريةُ الأمينَةُ زانيَةً! مَلآنَةً حَقًّا. كانَ العَدلُ يَبيتُ فيها، وأمّا الآنَ فالقاتِلونَ. [٢٢]صارَتْ فِضَّتُكِ زَغَلاً وخمرُكِ مَغشوشَةً بماءٍ. [٢٣]رؤَساؤُكِ مُتَمَرِّدونَ ولُغَفاءُ اللُّصوصِ. كُلُّ واحِدٍ مِنهُمْ يُحِبُّ الرَّشوَةَ ويتبَعُ العَطايا. لا يَقضونَ لليَتيمِ، ودَعوَى الأرمَلَةِ لا تصِلُ إليهِمْ.

[٢٤]لذلكَ يقولُ السَّيِّدُ رَبُّ الجُنودِ عَزيزُ إسرائيلَ:«آهِ! إنِّي أستَريحُ مِنْ خُصَمائي وأنتَقِمُ مِنْ أعدائي، [٢٥]وأرُدُّ يَدي علَيكِ، وأُنَقِّي زَغَلكِ كأنَّهُ بالبَوْرَقِ، وأنزِعُ كُلَّ قَصديرِكِ، [٢٦]وأُعيدُ قُضاتَكِ كما في الأوَّلِ، ومُشيريكِ كما في البَداءَةِ. بَعدَ ذلكَ تُدعَينَ مدينةَ العَدلِ، القريةَ الأمينَةَ». [٢٧]صِهيَوْنُ تُفدَى بالحَقِّ، وتائبوها بالبِرِّ. [٢٨]وهَلاكُ المُذنِبينَ والخُطاةِ يكونُ سواءً، وتارِكو الرَّبِّ يَفنَوْنَ. [٢٩]لأنَّهُمْ يَخجَلونَ مِنْ أشجارِ البُطمِ التي اشتَهَيتُموها، وتُخزَوْنَ مِنَ الجَنّاتِ التي اختَرتُموها. [٣٠]لأنَّكُمْ تصيرونَ كبُطمَةٍ قد ذَبُلَ ورَقُها، وكجَنَّةٍ ليس لها ماءٌ. [٣١]ويَصيرُ القَويُّ مَشاقَةً وعَمَلُهُ شَرارًا، فيَحتَرِقانِ كِلاهُما معًا وليس مَنْ يُطفِئُ.

جبل الرب

٢ [١]الأُمورُ التي رَآها إشَعياءُ بنُ آموصَ مِنْ جِهَةِ يَهوذا وأورُشَليمَ:

[٢]ويكونُ في آخِرِ الأيّامِ أنَّ جَبَلَ بَيتِ الرَّبِّ يكونُ ثابِتًا في رأسِ الجِبالِ، ويَرتَفِعُ فوقَ التِّلالِ، وتجري إليهِ كُلُّ الأُمَمِ. [٣]وتسيرُ شُعوبٌ كثيرَةٌ، ويقولونَ:«هَلُمَّ نَصعَدْ إلَى جَبَلِ الرَّبِّ، إلَى بَيتِ إلهِ يعقوبَ، فيُعَلِّمَنا مِنْ طُرُقِهِ ونَسلُكَ في سُبُلِهِ». لأنَّهُ مِنْ صِهيَوْنَ تخرُجُ الشَّريعَةُ، ومِنْ أورُشَليمَ كلِمَةُ الرَّبِّ. [٤]فيَقضي بَينَ الأُمَمِ ويُنصِفُ لشُعوبٍ كثيرينَ، فيَطبَعونَ سُيوفَهُمْ سِكَكًا ورِماحَهُمْ مَناجِلَ. لا ترفَعُ أُمَّةٌ علَى أُمَّةٍ سيفًا، ولا يتعَلَّمونَ الحَربَ في ما بَعدُ.

يوم الرب

٥يا بَيتَ يعقوبَ، هَلُمَّ فنسلُكُ في نورِ الرَّبِّ. ٦فإنَّكَ رَفَضتَ شَعبَكَ بَيتَ يعقوبَ لأنَّهُمُ امتَلأُوا مِنَ المَشرِقِ، وهُم عائفونَ كالفِلِسطينيِّينَ، ويُصافِحونَ أولادَ الأجانِبِ. ٧وامتَلأتْ أرضُهُمْ فِضَّةً وذَهَبًا ولا نِهايَةَ لكُنوزِهِمْ، وامتَلأتْ أرضُهُمْ خَيلاً ولا نِهايَةَ لمَركَباتِهِمْ. ٨وامتَلأتْ أرضُهُمْ أوثانًا. يَسجُدونَ لعَمَلِ أيديهِمْ لما صَنَعَتهُ أصابِعُهُمْ. ٩ويَنخَفِضُ الإنسانُ، ويَنطَرِحُ الرَّجُلُ، فلا تغفِرْ لهُمْ.

١٠اُدخُلْ إلَى الصَّخرَةِ واختَبِئْ في التُّرابِ مِنْ أمامِ هَيبَةِ الرَّبِّ ومِنْ بَهاءِ عَظَمَتِهِ. ١١توضَعُ عَينا تشامُخِ الإنسانِ، وتُخفَضُ رِفعَةُ الناسِ، ويَسمو الرَّبُّ وحدَهُ في ذلكَ اليومِ.

١٢فإنَّ لرَبِّ الجُنودِ يومًا علَى كُلِّ مُتَعَظِّمٍ وعالٍ، وعلَى كُلِّ مُرتَفِعٍ فيوضَعُ، ١٣وعلَى كُلِّ أرزِ لُبنانَ العالي المُرتَفِعِ، وعلَى كُلِّ بَلّوطِ باشانَ، ١٤وعلَى كُلِّ الجِبالِ العاليَةِ، وعلَى كُلِّ التِّلالِ المُرتَفِعَةِ، ١٥وعلَى كُلِّ بُرجٍ عالٍ، وعلَى كُلِّ سورٍ مَنيعٍ، ١٦وعلَى كُلِّ سُفُنِ ترشيشَ، وعلَى كُلِّ الأعلامِ البَهِجَةِ. ١٧فيُخفَضُ تشامُخُ الإنسانِ، وتوضَعُ رِفعَةُ الناسِ، ويَسمو الرَّبُّ وحدَهُ في ذلكَ اليومِ. ١٨وتزولُ الأوثانُ بتمامِها. ١٩ويَدخُلونَ في مَغايِرِ الصُّخورِ، وفي حَفائرِ التُّرابِ مِنْ أمامِ هَيبَةِ الرَّبِّ، ومِنْ بَهاءِ عَظَمَتِهِ، عِندَ قيامِهِ ليَرعَبَ الأرضَ. ٢٠ في ذلكَ اليومِ يَطرَحُ الإنسانُ أوثانَهُ الفِضِّيَّةَ وأوثانَهُ الذَّهَبيَّةَ، التي عَمِلوها لهُ للسُّجودِ، للجُرذانِ والخَفافيشِ، ٢١ليَدخُلَ في نُقَرِ الصُّخورِ وفي شُقوقِ المَعاقِلِ، مِنْ أمامِ هَيبَةِ الرَّبِّ ومِنْ بَهاءِ عَظَمَتِهِ عِندَ قيامِهِ ليَرعَبَ الأرضَ. ٢٢كُفّوا عن الإنسانِ الذي في أنفِهِ نَسَمَةٌ، لأنَّهُ ماذا يُحسَبُ؟

دينونة أورشليم ويهوذا

٣ (إلى٤:١) ١فإنَّهُ هوذا السَّيِّدُ رَبُّ الجُنودِ يَنزِعُ مِنْ أورُشَليمَ ومِنْ يَهوذا السَّنَدَ والرُّكنَ، كُلَّ سنَدِ خُبزٍ، وكُلَّ سنَدِ ماءٍ. ٢الجَبّارَ ورَجُلَ الحَربِ. القاضيَ والنَّبيَّ والعَرّافَ والشَّيخَ . ٣رَئيسَ الخَمسينَ والمُعتَبَرَ والمُشيرَ، والماهِرَ بَينَ الصُّنّاعِ، والحاذِقَ بالرُّقيَةِ. ٤وأجعَلُ صُبيانًا رؤَساءَ لهُمْ، وأطفالاً تتسَلَّطُ علَيهِمْ. ٥ويَظلِمُ الشَّعبُ بَعضُهُمْ بَعضًا، والرَّجُلُ صاحِبَهُ. يتمَرَّدُ الصَّبيُّ علَى الشَّيخِ، والدَّنيءُ علَى الشَّريفِ. ٦إذا أمسَكَ إنسانٌ بأخيهِ في بَيتِ أبيهِ قائلاً: «لكَ ثَوبٌ فتكونُ لنا رَئيسًا، وهذا الخَرابُ تحتَ يَدِكَ». ٧يَرفَعُ صوتَهُ في ذلكَ اليومِ قائلاً: «لا أكونُ عاصِبًا وفي بَيتي لا خُبزَ ولا ثَوبَ. لا تجعَلوني رَئيسَ الشَّعبِ». ٨لأنَّ أورُشَليمَ عَثَرَتْ، ويَهوذا سقَطَتْ، لأنَّ لسانَهُما وأفعالهُما ضِدَّ الرَّبِّ لإغاظَةِ عَينَيْ مَجدِهِ. ٩نَظَرُ وُجوهِهِمْ يَشهَدُ علَيهِمْ، وهُم يُخبِرونَ بخَطيَّتِهِمْ كسَدومَ. لا يُخفونَها. ويلٌ لنُفوسِهِمْ لأنَّهُمْ يَصنَعونَ لأنفُسِهِمْ شَرًّا. ١٠قولوا للصِّدِّيقِ خَيرٌ! لأنَّهُمْ يأكُلونَ ثَمَرَ أفعالِهِمْ. ١١ويلٌ للشِّرّيرِ. شَرٌّ! لأنَّ مُجازاةَ يَدَيهِ تُعمَلُ بهِ. ١٢شَعبي ظالِموهُ أولادٌ، ونِساءٌ يتسَلَّطنَ علَيهِ. يا شَعبي، مُرشِدوكَ مُضِلّونَ، ويَبلَعونَ طريقَ مَسالِكِكَ.

١٣قد انتَصَبَ الرَّبُّ للمُخاصَمَةِ، وهو قائمٌ لدَينونَةِ الشُّعوبِ. ١٤الرَّبُّ يَدخُلُ في المُحاكَمَةِ مع شُيوخِ شَعبِهِ ورؤَسائهِمْ: «وأنتُمْ قد أكلتُمُ الكَرمَ. سلَبُ البائسِ في بُيوتِكُمْ. ١٥ما لكُمْ تسحَقونَ شَعبي، وتطحَنونَ وُجوهَ البائسينَ؟ يقولُ السَّيِّدُ رَبُّ الجُنودِ».

١٦وقالَ الرَّبُّ: «مِنْ أجلِ أنَّ بَناتِ صِهيَوْنَ يتشامَخنَ، ويَمشينَ مَمدوداتِ الأعناقِ، وغامِزاتٍ بعُيونِهِنَّ، وخاطِراتٍ في مَشيِهِنَّ، ويُخَشخِشنَ بأرجُلِهِنَّ، ١٧يُصلِعُ السَّيِّدُ هامَةَ بَناتِ صِهيَوْنَ، ويُعَرّي الرَّبُّ عَوْرَتَهُنَّ. ١٨يَنزِعُ السَّيِّدُ في ذلكَ اليومِ زينَةَ الخَلاخيلِ والضَّفائرِ والأهِلَّةِ، ١٩والحَلَقِ والأساوِرِ والبَراقِعِ ٢٠والعَصائبِ والسَّلاسِلِ والمَناطِقِ وحَناجِرِ الشَّمّاماتِ والأحرازِ، ٢١والخَواتِمِ وخَزائمِ الأنفِ، ٢٢والثِّيابِ المُزَخرَفَةِ والعُطفِ والأرديَةِ والأكياسِ، ٢٣والمَرائي والقُمصانِ والعَمائمِ والأُزُرِ. ٢٤فيكونُ عِوَضَ الطِّيبِ عُفونَةٌ، وعِوَضَ المِنطَقَةِ حَبلٌ، وعِوَضَ الجَدائلِ قَرعَةٌ، وعِوَضَ الدِّيباجِ زُنّارُ مِسحٍ، وعِوَضَ الجَمالِ كيٌّ! ٢٥رِجالُكِ يَسقُطونَ بالسَّيفِ، وأبطالُكِ في الحَربِ. ٢٦فتَئنُّ وتنوحُ أبوابُها، وهي فارِغَةً تجلِسُ علَى الأرضِ.

٤:١ ١فتُمسِكُ سبعُ نِساءٍ برَجُلٍ واحِدٍ في ذلكَ اليومِ قائلاتٍ: «نأكُلُ خُبزَنا ونَلبَسُ ثيابَنا. ليُدعَ فقَط اسمُكَ علَينا. انزِعْ عارَنا».

غصن الرب

٤ (من ٤ : ٢) ٢ في ذلكَ اليوم يكونُ غُصنُ الرَّبِّ بَهاءً ومَجدًا، وثَمَرُ الأرضِ فخرًا وزينَةً للنّاجينَ مِنْ إسرائيلَ. ٣ويكونُ أنَّ الذي يَبقَى في صِهيَوْنَ والذي يُترَكُ في أورُشَليمَ، يُسَمَّى قُدّوسًا. كُلُّ مَنْ كُتِبَ للحياةِ في أورُشَليمَ. ٤إذا غَسَلَ السَّيِّدُ قَذَرَ بَناتِ صِهيَوْنَ، ونَقَّى دَمَ أورُشَليمَ مِنْ وسطِها بروحِ القَضاءِ وبروحِ الإحراقِ، ٥يَخلُقُ الرَّبُّ علَى كُلِّ مَكانٍ مِنْ جَبَلِ صِهيَوْنَ وعلَى مَحفَلِها سحابَةً نهارًا، ودُخانًا ولَمَعانَ نارٍ مُلتَهِبَةٍ ليلاً، لأنَّ علَى كُلِّ مَجدٍ غِطاءً. ٦وتكونُ مِظَلَّةٌ للفَيءِ نهارًا مِنَ الحَرِّ، ولمَلجأٍ ولمَخبأٍ مِنَ السَّيلِ ومِنَ المَطَرِ.

أنشودة الكرمة

٥ ١لأُنشِدَنَّ عن حَبيبي نَشيدَ مُحِبِّي لكَرمِهِ: كانَ لحَبيبي كرمٌ علَى أكَمَةٍ خَصِبَةٍ، ٢فنَقَبَهُ ونَقَّى حِجارَتَهُ وغَرَسَهُ كرمَ سورَقَ، وبَنَى بُرجًا في وسطِهِ، ونَقَرَ فيهِ أيضًا مِعصَرَةً، فانتَظَرَ أنْ يَصنَعَ عِنَبًا فصَنَعَ عِنَبًا رَديئًا.

٣«والآنَ يا سُكّانَ أورُشَليمَ ورِجالَ يَهوذا، احكُموا بَيني وبَينَ كرمي. ٤ماذا يُصنَعُ أيضًا لكَرمي وأنا لم أصنَعهُ لهُ؟ لماذا إذ انتَظَرتُ أنْ يَصنَعَ عِنَبًا، صَنَعَ عِنَبًا رَديئًا؟ ٥فالآنَ أُعَرِّفُكُمْ ماذا أصنَعُ بكَرمي: أنزِعُ سياجَهُ فيَصيرُ للرَّعيِ. أهدِمُ جُدرانَهُ فيَصيرُ للدَّوْسِ. ٦وأجعَلُهُ خَرابًا لا يُقضَبُ ولا يُنقَبُ، فيَطلَعُ شَوْكٌ وحَسَكٌ. وأوصي الغَيمَ أنْ لا يُمطِرَ علَيهِ مَطَرًا».

٧إنَّ كرمَ رَبِّ الجُنودِ هو بَيتُ إسرائيلَ، وغَرسَ لَذَّتِهِ رِجالُ يَهوذا. فانتَظَرَ حَقًّا فإذا سفكُ دَمٍ، وعَدلاً فإذا صُراخٌ.

ويلات وعقوبات

٨ويلٌ للذينَ يَصِلونَ بَيتًا ببَيتٍ، ويَقرِنونَ حَقلاً بحَقلٍ، حتَّى لم يَبقَ مَوْضِعٌ. فصِرتُمْ تسكُنونَ وحدَكُمْ في وسطِ الأرضِ. ٩ في أُذُنَيَّ قالَ رَبُّ الجُنودِ: «ألا إنَّ بُيوتًا كثيرَةً تصيرُ خَرابًا! بُيوتًا كبيرَةً وحَسَنَةً بلا ساكِنٍ! ١٠لأنَّ عَشرَةَ فدادينِ كرمٍ تصنَعُ بَثًّا واحِدًا، وحومَرَ بذارٍ يَصنَعُ إيفَةً».

١١ويلٌ للمُبَكِّرينَ صباحًا يتبَعونَ المُسكِرَ، للمُتأخِّرينَ في العَتَمَةِ تُلهِبُهُمُ الخمرُ. ١٢وصارَ العودُ والرَّبابُ والدُّفُّ والنّايُ والخمرُ ولائمَهُمْ، وإلَى فعلِ الرَّبِّ لا يَنظُرونَ، وعَمَلَ يَدَيهِ لا يَرَوْنَ. ١٣لذلكَ سُبيَ شَعبي لعَدَمِ المَعرِفَةِ، وتصيرُ شُرَفاؤُهُ رِجالَ جوعٍ، وعامَّتُهُ يابِسينَ مِنَ العَطَشِ. ١٤لذلكَ وسَّعَتِ الهاويَةُ نَفسَها، وفَغَرَتْ فاها بلا حَدٍّ، فيَنزِلُ بَهاؤُها وجُمهورُها وضَجيجُها والمُبتَهِجُ فيها! ١٥ويُذَلُّ الإنسانُ ويُحَطُّ الرَّجُلُ، وعُيونُ المُستَعلينَ توضَعُ. ١٦ويتعالَى رَبُّ الجُنودِ بالعَدلِ، ويتقَدَّسُ الإلهُ القُدّوسُ بالبِرِّ. ١٧وترعَى الخِرفانُ حَيثُما تُساقُ، وخِرَبُ السِّمانِ تأكُلُها الغُرَباءُ.

١٨ويلٌ للجاذِبينَ الإثمَ بحِبالِ البُطلِ، والخَطيَّةَ كأنَّهُ برُبُطِ العَجَلَةِ، ١٩القائلينَ: «ليُسرِعْ، ليُعَجِّلْ عَمَلهُ لكَيْ نَرَى، وليَقرُبْ ويأتِ مَقصَدُ قُدّوسِ إسرائيلَ لنَعلَمَ». ٢٠ويلٌ للقائلينَ للشَّرِّ خَيرًا وللخَيرِ شَرًّا، الجاعِلينَ الظَّلامَ نورًا والنّورَ ظَلامًا، الجاعِلينَ المُرَّ حُلوًا والحُلوَ مُرًّا. ٢١ويلٌ للحُكَماءِ في أعيُنِ أنفُسِهِمْ، والفُهَماءِ عِندَ ذَواتِهِمْ. ٢٢ويلٌ للأبطالِ علَى شُربِ الخمرِ، ولذَوي القُدرَةِ علَى مَزجِ المُسكِرِ. ٢٣الذينَ يُبَرِّرونَ الشِّرِّيرَ مِنْ أجلِ الرُّشوَةِ، وأمّا حَقُّ الصِّدّيقينَ فيَنزِعونَهُ مِنهُمْ.

٢٤لذلكَ كما يأكُلُ لهيبُ النّارِ القَشَّ، ويَهبِطُ الحَشيشُ المُلتَهِبُ، يكونُ أصلُهُمْ كالعُفونَةِ، ويَصعَدُ زَهرُهُمْ كالغُبارِ، لأنَّهُمْ رَذَلوا شَريعَةَ رَبِّ الجُنودِ، واستَهانوا بكلامِ قُدّوسِ إسرائيلَ. ٢٥مِنْ أجلِ ذلكَ حَميَ غَضَبُ الرَّبِّ علَى شَعبِهِ، ومَدَّ يَدَهُ علَيهِ وضَرَبَهُ، حتَّى ارتَعَدَتِ الجِبالُ وصارَتْ جُثَثُهُمْ كالزِّبلِ في الأزِقَّةِ. مع كُلِّ هذا لم يَرتَدَّ غَضَبُهُ، بل يَدُهُ مَمدودَةٌ بَعدُ.

٢٦فيَرفَعُ رايَةً للأُمَمِ مِنْ بَعيدٍ، ويَصفِرُ لهُمْ مِنْ أقصَى الأرضِ، فإذا هُم بالعَجَلَةِ يأتونَ سريعًا. ٢٧ليس فيهِمْ رازِحٌ ولا عاثِرٌ. لا يَنعَسونَ ولا يَنامونَ، ولا تنحَلُّ حُزُمُ أحقائهِمْ، ولا تنقَطِعُ سُيورُ أحذيَتِهِم. ٢٨الذينَ سِهامُهُمْ مَسنونَةٌ، وجميعُ قِسيِّهِمْ مَمدودَةٌ. حَوافِرُ خَيلِهِمْ تُحسَبُ كالصَّوّانِ، وبَكَراتُهُمْ كالزَّوْبَعَةِ. ٢٩لهُمْ زَمجَرَةٌ كاللَّبوَةِ، ويُزَمجِرونَ كالشِّبلِ، ويَهِرّونَ ويُمسِكونَ الفَريسَةَ ويَستَخلِصونَها ولا مُنقِذَ. ٣٠يَهِرّونَ علَيهِمْ في ذلكَ اليومِ كهَديرِ البحرِ. فإنْ نُظِرَ إلَى الأرضِ فهوذا ظَلامُ الضِّيقِ، والنّورُ قد أظلَمَ بسُحُبِها.

إرسالية إشعياء

٦ ١ في سنَةِ وفاةِ عُزِّيّا المَلِكِ، رأيتُ السَّيِّدَ جالِسًا علَى كُرسيٍّ عالٍ ومُرتَفِعٍ، وأذيالُهُ تملأُ الهيكلَ. ٢السَّرافيمُ

واقِفونَ فوقَهُ، لكُلِّ واحِدٍ سِتَّةُ أجنِحَةٍ، باثنَينِ يُغَطِّي وجهَهُ، وباثنَينِ يُغَطِّي رِجلَيهِ، وباثنَينِ يَطيرُ. [٣]وهذا نادَى ذاكَ وقالَ:«قُدّوسٌ، قُدّوسٌ، قُدّوسٌ رَبُّ الجُنودِ. مَجدُهُ مِلءُ كُلِّ الأرضِ». [٤]فاهتَزَّتْ أساساتُ العَتَبِ مِنْ صوتِ الصّارِخِ، وامتَلأَ البَيتُ دُخانًا.

[٥]فقُلتُ:«ويلٌ لي! إنِّي هَلكتُ، لأنِّي إنسانٌ نَجِسُ الشَّفَتَينِ، وأنا ساكِنٌ بَينَ شَعبٍ نَجِسِ الشَّفَتَينِ، لأنَّ عَينَيَّ قد رأتا المَلِكَ رَبَّ الجُنودِ». [٦]فطارَ إلَيَّ واحِدٌ مِنَ السَّرافيمِ وبيَدِهِ جَمرَةٌ قد أخَذَها بمِلقَطٍ مِنْ علَى المَذبَحِ، [٧]ومَسَّ بها فمي وقالَ:«إنَّ هذِهِ قد مَسَّتْ شَفَتَيكَ، فانتُزِعَ إثمُكَ، وكُفِّرَ عن خَطيَّتِكَ».

[٨]ثُمَّ سمِعتُ صوتَ السَّيِّدِ قائلاً:«مَنْ أُرسِلُ؟ ومَنْ يَذهَبُ مِنْ أجلِنا؟». فقُلتُ:«هأنذا أرسِلني». [٩]فقالَ:«اذهَبْ وقُلْ لهذا الشَّعبِ: اسمَعوا سمعًا ولا تفهَموا، وأبصِروا إبصارًا ولا تعرِفوا. [١٠]غَلِّظْ قَلبَ هذا الشَّعبِ وثَقِّلْ أُذُنَيهِ واطمُسْ عَينَيهِ، لِئلا يُبصِرَ بعَينَيهِ ويَسمَعَ بأُذُنَيهِ ويَفهَمَ بقَلبِهِ، ويَرجِعَ فيُشفَى». [١١]فقُلتُ:«إلَى مَتَى أيُّها السَّيِّدُ؟». فقالَ:«إلَى أنْ تصيرَ المُدُنُ خَرِبَةً بلا ساكِنٍ، والبُيوتُ بلا إنسانٍ، وتخرَبَ الأرضُ وتُقفِرَ، [١٢]ويُبعِدَ الرَّبُّ الإنسانَ، ويَكثُرَ الخَرابُ في وسطِ الأرضِ. [١٣]وإنْ بَقيَ فيها عُشرٌ بَعدُ، فيَعودُ ويَصيرُ للخَرابِ، ولكن كالبُطمَةِ والبَلّوطَةِ، التي وإنْ قُطِعَتْ فلها ساقٌ، يكونُ ساقُهُ زَرعًا مُقَدَّسًا».

آية عمانوئيل

٧ [١]وحَدَثَ في أيّامِ آحازَ بنِ يوثامَ بنِ عُزّيّا مَلِكِ يَهوذا، أنَّ رَصينَ مَلِكَ أرامَ صَعِدَ مع فقَحَ بنِ رَمَليا مَلِكِ إسرائيلَ إلَى أورُشَليمَ لمُحارَبَتِها، فلم يَقدِرْ أنْ يُحارِبَها. [٢]وأُخبِرَ بَيتُ داوُدَ وقيلَ لهُ:«قد حَلَّتْ أرامُ في أفرايِمَ». فرَجَفَ قَلبُهُ وقُلوبُ شَعبِهِ كرَجَفانِ شَجَرِ الوَعرِ قُدّامَ الرّيحِ. [٣]فقالَ الرَّبُّ لإشَعياءَ:«اخرُجْ لمُلاقاةِ آحازَ، أنتَ وشَآرَ ياشوبَ ابنُكَ، إلَى طَرَفِ قَناةِ البِركَةِ العُليا، إلَى سِكَّةِ حَقلِ القَصّارِ، [٤]وقُلْ لهُ: اِحتَرِزْ واهدأْ. لا تخَفْ ولا يَضعُفْ قَلبُكَ مِنْ أجلِ ذَنَبَيْ هاتَينِ الشُّعلَتَينِ المُدَخِّنَتَينِ، بحُموِّ غَضَبِ رَصينَ وأرامَ وابنِ رَمَليا. [٥]لأنَّ أرامَ تآمَرَتْ علَيكَ بشَرٍّ مع أفرايِمَ وابنِ رَمَليا قائلَةً: [٦]نَصعَدُ علَى يَهوذا ونُقَوِّضُها ونَستَفتِحُها لأنفُسِنا، ونُمَلِّكُ في وسطِها مَلِكًا، ابنَ طَبئيلَ. [٧]هكذا يقولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: لا تقومُ! لا تكونُ! [٨]لأنَّ رأسَ أرامَ دِمَشقُ، ورأسَ دِمَشقَ رَصينُ. وفي مُدَّةِ خَمسٍ وسِتّينَ سنَةً يَنكَسِرُ أفرايِمُ حتَّى لا يكونَ شَعبًا. [٩]ورأسُ أفرايِمَ السّامِرَةُ، ورأسُ السّامِرَةِ ابنُ رَمَليا. إنْ لم تؤمِنوا فلا تأمَنوا».

[١٠]ثُمَّ عادَ الرَّبُّ فكلَّمَ آحازَ قائلاً: [١١]«اُطلُبْ لنَفسِكَ آيَةً مِنَ الرَّبِّ إلهِكَ. عَمِّقْ طَلَبَكَ أو رَفِّعهُ إلَى فوقٍ». [١٢]فقالَ آحازُ:«لا أطلُبُ ولا أُجَرِّبُ الرَّبَّ». [١٣]فقالَ: «اسمَعوا يا بَيتَ داوُدَ! هل هو قَليلٌ علَيكُمْ أنْ تُضجِروا الناسَ حتَّى تُضجِروا إلهي أيضًا؟ [١٤]ولكن يُعطيكُمُ السَّيِّدُ نَفسُهُ آيَةً: ها العَذراءُ تحبَلُ وتلِدُ ابنًا وتدعو اسمَهُ «عِمّانوئيلَ». [١٥]زُبدًا وعَسَلاً يأكُلُ مَتَى عَرَفَ أنْ يَرفُضَ الشَّرَّ ويَختارَ الخَيرَ. [١٦]لأنَّهُ قَبلَ أنْ يَعرِفَ الصَّبيُّ أنْ يَرفُضَ الشَّرَّ ويَختارَ الخَيرَ، تُخلَى الأرضُ التي أنتَ خاشٍ مِنْ مَلِكَيها».

[١٧]يَجلِبُ الرَّبُّ علَيكَ وعلَى شَعبِكَ وعلَى بَيتِ أبيكَ، أيّامًا لم تأتِ منذُ يومِ اعتِزالِ أفرايِمَ عن يَهوذا، أيْ مَلِكَ أشّورَ. [١٨]ويكونُ في ذلكَ اليومِ أنَّ الرَّبَّ يَصفِرُ للذُّبابِ الذي في أقصَى تُرَعِ مِصرَ، وللنَّحلِ الذي في أرضِ أشّورَ، [١٩]فتأتي وتحِلُّ جميعُها في الأوديَةِ الخَرِبَةِ وفي شُقوقِ الصُّخورِ، وفي كُلِّ غابِ الشَّوْكِ، وفي كُلِّ المَراعي. [٢٠]في ذلكَ اليومِ يَحلِقُ السَّيِّدُ بموسَى مُستأجَرَةٍ في عَبرِ النَّهرِ، بمَلِكِ أشّورَ، الرّأسَ وشَعرَ الرِّجلَينِ، وتنزِعُ اللِّحيَةَ أيضًا. [٢١]ويكونُ في ذلكَ اليومِ أنَّ الإنسانَ يُرَبّي عِجلَةَ بَقَرٍ وشاتَينِ، [٢٢]ويكونُ أنَّهُ مِنْ كثرَةِ صُنعِها اللَّبَنَ يأكُلُ زُبدًا، فإنَّ كُلَّ مَنْ أُبقيَ في الأرضِ يأكُلُ زُبدًا وعَسَلاً. [٢٣]ويكونُ في ذلكَ اليومِ أنَّ كُلَّ مَوْضِعٍ كانَ فيهِ ألفُ جَفنَةٍ بألفٍ مِنَ الفِضَّةِ، يكونُ للشَّوْكِ والحَسَكِ. [٢٤]بالسِّهامِ والقَوْسِ يؤتَى إلَى هناكَ، لأنَّ كُلَّ الأرضِ تكونُ شَوْكًا وحَسَكًا. [٢٥]وجميعُ الجِبالِ التي تُنقَبُ بالمِعوَلِ، لا يؤتَى إليها خَوْفًا مِنَ الشَّوْكِ والحَسَكِ، فتكونُ لسَرحِ البَقَرِ ولدَوْسِ الغَنَمِ.

أشور أداة في يد الرب

٨ [١]وقالَ لي الرَّبُّ:«خُذْ لنَفسِكَ لوحًا كبيرًا، واكتُبْ علَيهِ بقَلَمِ إنسانٍ: لمَهيرَ شَلالَ حاشَ بَزَ. [٢]وأنْ

أُشهِدَ لنَفسي شاهِدَينِ أمينَين: أوريّا الكاهِنَ، وزكَريّا بنَ يَبرَخيا». [٣]فاقتَرَبتُ إلَى النَّبيَّةِ فحَبِلَتْ ووَلَدَتِ ابنًا. فقالَ لي الرَّبُّ:«ادعُ اسمَهُ مَهَيرَ شَلالَ حاشَ بَزَ. [٤]لأنَّهُ قَبلَ أنْ يَعرِفَ الصَّبيُّ أنْ يَدعوَ: يا أبي ويا أُمّي، تُحمَلُ ثَروَةُ دِمَشقَ وغَنيمَةُ السّامِرَةِ قُدّامَ مَلِكِ أشّورَ».

[٥]ثُمَّ عادَ الرَّبُّ يُكلِّمُني أيضًا قائلاً: [٦]«لأنَّ هذا الشَّعبَ رَذَلَ مياهَ شيلوهَ الجاريَةَ بسُكوتٍ، وسُرَّ برَصينَ وابنِ رَمَليا. [٧]لذلكَ هوذا السَّيِّدُ يُصعِدُ علَيهِمْ مياهَ النَّهرِ القَويَّةَ والكَثيرَةَ، مَلِكَ أشّورَ وكُلَّ مَجدِهِ، فيَصعَدُ فوقَ جميعِ مَجاريهِ ويَجري فوقَ جميعِ شُطوطِهِ، [٨]ويَندَفِقُ إلَى يَهوذا. يَفيضُ ويَعبُرُ. يَبلُغُ العُنُقَ. ويكونُ بَسطُ جَناحَيهِ مِلءَ عَرضِ بلادِكَ يا عِمّانوئيلُ».

[٩]هيجوا أيُّها الشُّعوبُ وانكَسِروا، وأصغي يا جميعَ أقاصي الأرضِ. احتَزِموا وانكَسِروا! احتَزِموا وانكَسِروا! [١٠]تشاوَروا مَشورَةً فتبطُلَ. تكلَّموا كلِمَةً فلا تقومُ، لأنَّ اللهَ معنا.

مخافة الرب

[١١]فإنَّهُ هكذا قالَ لي الرَّبُّ بشِدَّةِ اليَدِ، وأنذَرَني أنْ لا أسلُكَ في طريقِ هذا الشَّعبِ قائلاً: [١٢]«لا تقولوا: فِتنَةً لكُلِّ ما يقولُ لهُ هذا الشَّعبُ فِتنَةً، ولا تخافوا خَوْفَهُ ولا ترهَبوا. [١٣]قَدِّسوا رَبَّ الجُنودِ فهو خَوْفُكُمْ وهو رَهبَتُكُمْ. [١٤]ويكونُ مَقدِسًا وحَجَرَ صَدمَةٍ وصَخرَةَ عَثرَةٍ لبَيتَيْ إسرائيلَ، وفَخًّا وشَرَكًا لسُكّانِ أورُشَليمَ. [١٥]فيَعثُرُ بها كثيرونَ ويَسقُطونَ، فيَنكَسِرونَ ويَعلَقونَ فيُلقَطونَ». [١٦]صُرَّ الشَّهادَةَ. اختِمِ الشَّريعَةَ بتلاميذي.

[١٧]فأصطَبِرُ للرَّبِّ السّاتِرِ وجهَهُ عن بَيتِ يعقوبَ وأنتَظِرُهُ. [١٨]هأنذا والأولادُ الذينَ أعطانيهِمُ الرَّبُّ آياتٍ، وعَجائبَ في إسرائيلَ مِنْ عِندِ رَبِّ الجُنودِ السّاكِنِ في جَبَلِ صِهيَوْنَ.

[١٩]وإذا قالوا لكُمُ:«اطلُبوا إلَى أصحابِ التَّوابعِ والعَرّافينَ المُشَقشِقينَ والهامِسينَ». «ألا يَسألُ شَعبٌ إلهَهُ؟ أيُسألُ الموتَى لأجلِ الأحياءِ؟». [٢٠]إلَى الشَّريعَةِ وإلَى الشَّهادَةِ. إنْ لم يقولوا مِثلَ هذا القَوْلِ فليس لهُمْ فجرٌ! [٢١]فيَعبُرونَ فيها مُضايَقينَ وجائعينَ. ويكونُ حينَما يَجوعونَ أنهُم يَحنَقونَ ويَسُبّونَ مَلِكَهُمْ وإلهَهُمْ ويَلتَفِتونَ إلَى فوقُ. [٢٢]ويَنظُرونَ إلَى الأرضِ وإذا شِدَّةٌ وظُلمَةٌ، قَتامُ الضِّيقِ، وإلَى الظَّلامِ هُم مَطرودونَ.

وُلد لنا ولد

٩ [١]ولكن لا يكونُ ظَلامٌ للتي علَيها ضيقٌ. كما أهانَ الزَّمانُ الأوَّلُ أرضَ زَبولونَ وأرضَ نَفتالي، يُكرِمُ الأخيرُ طريقَ البحرِ، عَبرَ الأُردُنِّ، جَليلَ الأُمَمِ. [٢]الشَّعبُ السّالِكُ في الظُّلمَةِ أبصَرَ نورًا عظيمًا. الجالِسونَ في أرضِ ظِلالِ الموتِ أشرَقَ علَيهِمْ نورٌ. [٣]أكثَرتَ الأُمَّةَ. عَظَّمتَ لها الفَرَحَ. يَفرَحونَ أمامَكَ كالفَرَحِ في الحَصادِ. كالذينَ يَبتَهِجونَ عِندَما يَقتَسِمونَ غَنيمَةً. [٤]لأنَّ نيرَ ثِقلِهِ، وعَصا كتِفِهِ، وقَضيبَ مُسَخِّرِهِ كسَّرتَهُنَّ كما في يومِ مِديانَ. [٥]لأنَّ كُلَّ سِلاحِ المُتَسَلِّحِ في الوَغَى وكُلَّ رِداءٍ مُدَحرَجٍ في الدِّماءِ، يكونُ للحَريقِ، مأكلاً للنّارِ. [٦]لأنَّهُ يولَدُ لنا ولَدٌ ونُعطَى ابنًا، وتكونُ الرِّياسَةُ علَى كتِفِهِ، ويُدعَى اسمُهُ عَجيبًا مُشيرًا، إلهًا قديرًا، أبًا أبديًّا، رَئيسَ السَّلامِ. [٧]لنُموِّ رياسَتِهِ، وللسَّلامِ لا نِهايَةَ علَى كُرسيِّ داوُدَ وعلَى مَملكَتِهِ، ليُثَبِّتَها ويَعضُدَها بالحَقِّ والبِرِّ، مِنَ الآنَ إلَى الأبدِ. غَيرَةُ رَبِّ الجُنودِ تصنَعُ هذا.

غضب الرب على إسرائيل

[٨]أرسَلَ الرَّبُّ قَوْلاً في يعقوبَ فوَقَعَ في إسرائيلَ. [٩]فيَعرِفُ الشَّعبُ كُلُّهُ، أفرايِمُ وسُكّانُ السّامِرَةِ، القائلونَ بكِبرياءَ وبعَظَمَةِ قَلبٍ: [١٠]«قد هَبَطَ اللِّبنُ فنَبني بحِجارَةٍ مَنحوتةٍ. قُطِعَ الجُمَّيزُ فنَستَخلِفُهُ بأرزٍ». [١١]فيَرفَعُ الرَّبُّ أخصامَ رَصينَ علَيهِ ويُهَيِّجُ أعداءَهُ: [١٢]الأراميِّينَ مِنْ قُدّامُ والفِلِسطينيِّينَ مِنْ وراءُ، فيأكُلونَ إسرائيلَ بكُلِّ الفَمِ. مع كُلِّ هذا لم يَرتَدَّ غَضَبُهُ، بل يَدُهُ مَمدودَةٌ بَعدُ!

[١٣]والشَّعبُ لم يَرجِعْ إلَى ضاربِهِ ولم يَطلُبْ رَبَّ الجُنودِ. [١٤]فيَقطَعُ الرَّبُّ مِنْ إسرائيلَ الرّأسَ والذَّنَبَ، النَّخلَ والأسَلَ، في يومٍ واحِدٍ. [١٥]الشَّيخُ والمُعتَبَرُ هو الرّأسُ، والنَّبيُّ الذي يُعَلِّمُ بالكَذِبِ هو الذَّنَبُ. [١٦]وصارَ مُرشِدو هذا الشَّعبِ مُضِلِّينَ، ومُرشَدوهُ مُبتَلَعينَ. [١٧]لأجلِ ذلكَ لا يَفرَحُ السَّيِّدُ بفِتيانِهِ، ولا يَرحَمُ يتاماهُ وأرامِلهُ، لأنَّ كُلَّ واحِدٍ مِنهُمْ مُنافِقٌ وفاعِلُ شَرٍّ. وكُلُّ فمٍ مُتَكلِّمٌ بالحَماقَةِ. مع كُلِّ هذا لم يَرتَدَّ غَضَبُهُ، بل يَدُهُ مَمدودَةٌ بَعدُ!

[١٨]لأنَّ الفُجورَ يُحرِقُ كالنّارِ، تأكُلُ الشَّوْكَ والحَسَكَ، وتُشعِلُ غابَ الوَعرِ فتلتَفُّ عَمودَ دُخانٍ. [١٩]بسَخَطِ رَبِّ الجُنودِ تُحرَقُ

الأرضُ، ويكونُ الشَّعبُ كمأكلٍ للنّارِ. لا يُشفِقُ الإنسانُ علَى أخيهِ. [٢٠]يَلتَهِمُ علَى اليَمينِ فيَجوعُ، ويأكُلُ علَى الشِّمالِ فلا يَشبَعُ. يأكُلونَ كُلُّ واحِدٍ لَحمَ ذِراعِهِ: [٢١]مَنَسَّى أفرايِمَ، وأفرايِمُ مَنَسَّى، وهُما معًا علَى يَهوذا. مع كُلِّ هذا لم يَرتَدَّ غَضَبُهُ، بل يَدُهُ مَمدودَةٌ بَعدُ!

ويل للظالمين

١٠ [١]ويلٌ للذينَ يَقضونَ أقضيَةَ البُطلِ، وللكتبةِ الذينَ يُسَجِّلونَ جَوْرًا [٢]ليَصُدّوا الضُّعَفاءَ عن الحُكمِ، ويَسلُبوا حَقَّ بائسي شَعبي، لتكونَ الأرامِلُ غَنيمَتَهُمْ ويَنهَبوا الأيتامَ. [٣]وماذا تفعَلونَ في يومِ العِقابِ، حينَ تأتي التَّهلُكَةُ مِنْ بَعيدٍ؟ إلَى مَنْ تهرُبونَ للمَعونَةِ، وأينَ تترُكونَ مَجدَكُمْ؟ [٤]إمّا يَجثونَ بَينَ الأسرَى، وإمّا يَسقُطونَ تحتَ القَتلَى. مع كُلِّ هذا لم يَرتَدَّ غَضَبُهُ، بل يَدُهُ مَمدودَةٌ بَعدُ!

قضاء الله على أشور

[٥]«ويلٌ لأشّورَ قَضيبِ غَضَبي، والعَصا في يَدِهِمْ هي سخَطي. [٦]علَى أُمَّةٍ مُنافِقَةٍ أُرسِلُهُ، وعلَى شَعبِ سخَطي أوصيهِ، ليَغتَنِمَ غَنيمَةً ويَنهَبَ نَهبًا، ويَجعَلهُمْ مَدوسينَ كطينِ الأزِقَّةِ. [٧]أمّا هو فلا يَفتَكِرُ هكذا، ولا يَحسِبُ قَلبُهُ هكذا. بل في قَلبِهِ أنْ يُبيدَ ويَقرِضَ أُمَمًا ليستْ بقَليلَةٍ. [٨]فإنَّهُ يقولُ: أليستْ رؤَسائي جميعًا مُلوكًا؟ [٩]أليستْ كلنو مِثلَ كركَميشَ؟ أليستْ حَماةُ مِثلَ أرفادَ؟ أليستِ السّامِرَةُ مِثلَ دِمَشقَ؟ [١٠]كما أصابَتْ يَدي مَمالِكَ الأوثانِ، وأصنامُها المَنحوتَةُ هي أكثَرُ مِنَ التي لأورُشَليمَ وللسّامِرَةِ، [١١]أفَليس كما صَنَعتُ بالسّامِرَةِ وبأوثانِها أصنَعُ بأورُشَليمَ وأصنامِها؟».

[١٢]فيكونُ مَتَى أكمَلَ السَّيِّدُ كُلَّ عَمَلِهِ بجَبَلِ صِهيَوْنَ وبأورُشَليمَ، أنِّي أُعاقِبُ ثَمَرَ عَظَمَةِ قَلبِ مَلِكِ أشّورَ وفَخرَ رِفعَةِ عَينَيهِ. [١٣]لأنَّهُ قالَ: «بقُدرَةِ يَدي صَنَعتُ، وبحِكمَتي. لأنّي فهيمٌ. ونَقَلتُ تُخومَ شُعوبٍ، ونَهَبتُ ذَخائرَهُمْ، وحَطَطتُ المُلوكَ كبَطَلٍ. [١٤]فأصابَتْ يَدي ثَروَةَ الشُّعوبِ كعُشٍّ، وكما يُجمَعُ بَيضٌ مَهجورٌ، جَمَعتُ أنا كُلَّ الأرضِ، ولم يَكُنْ مُرَفرِفُ جَناحٍ ولا فاتِحُ فمٍ ولا مُصَفصِفٌ». [١٥]هل تفتَخِرُ الفأسُ علَى القاطِعِ بها، أو يتكَبَّرُ المِنشارُ علَى مُرَدِّدِهِ؟ كأنَّ القَضيبَ يُحَرِّكُ رافِعَهُ! كأنَّ العَصا ترفَعُ مَنْ ليس هو عودًا!

[١٦]لذلكَ يُرسِلُ السَّيِّدُ، سيِّدُ الجُنودِ، علَى سِمانِهِ هُزالاً، ويوقِدُ تحتَ مَجدِهِ وقيدًا كوَقيدِ النّارِ. [١٧]ويَصيرُ نورُ إسرائيلَ نارًا وقُدّوسُهُ لهيبًا، فيُحرِقُ ويأكُلُ حَسَكَهُ وشَوْكَهُ في يومٍ واحِدٍ، [١٨]ويُفني مَجدَ وعرِهِ وبُستانِهِ، النَّفسَ والجَسَدَ جميعًا. فيكونُ كذَوَبانِ المَريضِ. [١٩]وبَقيَّةُ أشجارِ وعرِهِ تكونُ قَليلَةً حتَّى يَكتُبَها صَبيٌّ.

بقية من إسرائيل

[٢٠]ويكونُ في ذلكَ اليومِ أنَّ بَقيَّةَ إسرائيلَ والنّاجينَ مِنْ بَيتِ يعقوبَ لا يَعودونَ يتوَكَّلونَ أيضًا علَى ضارِبِهِمْ، بل يتوَكَّلونَ علَى الرَّبِّ قُدّوسِ إسرائيلَ بالحَقِّ. [٢١]ترجِعُ البَقيَّةُ، بَقيَّةُ يعقوبَ، إلَى اللهِ القديرِ. [٢٢]لأنَّهُ وإنْ كانَ شَعبُكَ يا إسرائيلُ كرَملِ البحرِ ترجِعُ بَقيَّةٌ مِنهُ. قد قُضيَ بفَناءٍ فائضٍ بالعَدلِ. [٢٣]لأنَّ السَّيِّدَ رَبَّ الجُنودِ يَصنَعُ فناءً وقَضاءً في كُلِّ الأرضِ.

[٢٤]ولكن هكذا يقولُ السَّيِّدُ رَبُّ الجُنودِ: «لا تخَفْ مِنْ أشّورَ يا شَعبي السّاكِنُ في صِهيَوْنَ. يَضرِبُكَ بالقَضيبِ، ويَرفَعُ عَصاهُ علَيكَ علَى أُسلوبِ مِصرَ. [٢٥]لأنَّهُ بَعدَ قَليلٍ جِدًّا يتِمُّ السَّخَطُ وغَضَبي في إبادَتِهِمْ». [٢٦]ويُقيمُ علَيهِ رَبُّ الجُنودِ سوطًا، كضَربَةِ مِديانَ عِندَ صَخرَةِ غُرابَ، وعَصاهُ علَى البحرِ، ويَرفَعُها علَى أُسلوبِ مِصرَ. [٢٧]ويكونُ في ذلكَ اليومِ أنَّ حِملهُ يَزولُ عن كتِفِكَ، ونيرَهُ عن عُنُقِكَ، ويتلَفُ النِّيرُ بسَبَبِ السمانَةِ.

[٢٨]قد جاءَ إلَى عَيّاثَ. عَبَرَ بمِجرونَ. وضَعَ في مِخماشَ أمتِعَتَهُ. [٢٩]عَبَروا المَعبَرَ. باتوا في جَبَعَ. ارتَعَدَتِ الرّامَةُ. هَرَبَتْ جِبعَةُ شاوُلَ. [٣٠]اِصهَلي بصوتِكِ يا بنتَ جَلّيمَ. اسمَعي يا لَيشَةُ. مِسكينَةٌ هي عَناثوثُ. [٣١]هَرَبَتْ مَدمينَةُ. احتَمَى سُكّانُ جيبيمَ. [٣٢]اليومَ يَقِفُ في نوبَ. يَهُزُّ يَدَهُ علَى جَبَلِ بنتِ صِهيَوْنَ، أكَمَةِ أورُشَليمَ.

[٣٣]هوذا السَّيِّدُ رَبُّ الجُنودِ يَقضِبُ الأغصانَ برُعبٍ، والمُرتَفِعو القامَةِ يُقطَعونَ، والمُتَشامِخونَ يَنخَفِضونَ. [٣٤]ويُقطَعُ غابُ الوَعرِ بالحَديدِ، ويَسقُطُ لُبنانُ بقديرٍ.

جذع يسى

١١ [١]ويَخرُجُ قَضيبٌ مِنْ جِذعِ يَسَّى، ويَنبُتُ غُصنٌ مِنْ أُصولِهِ، [٢]ويَحُلُّ علَيهِ روحُ الرَّبِّ، روحُ الحِكمَةِ

والفَهمِ، روحُ المَشورَةِ والقوَّةِ، روحُ المَعرِفَةِ ومَخافَةِ الرَّبِّ. ٣ولَذَّتُهُ تكونُ في مَخافَةِ الرَّبِّ، فلا يَقضي بحَسَبِ نَظَرِ عَينَيهِ، ولا يَحكُمُ بحَسَبِ سمعِ أُذُنَيهِ، ٤بل يَقضي بالعَدلِ للمَساكينِ، ويَحكُمُ بالإنصافِ لبائسي الأرضِ، ويَضرِبُ الأرضَ بقَضيبِ فمِهِ، ويُميتُ المُنافِقَ بنَفخَةِ شَفَتَيهِ. ٥ويكونُ البِرُّ مِنطَقَةَ مَتنَيهِ، والأمانَةُ مِنطَقَةَ حَقوَيهِ.

٦فيَسكُنُ الذِّئبُ مع الخَروفِ، ويَربُضُ النَّمِرُ مع الجَديِ، والعِجلُ والشِّبلُ والمُسَمَّنُ معًا، وصَبيٌّ صَغيرٌ يَسوقُها. ٧والبَقَرَةُ والدُّبَّةُ ترعَيانِ. تربُضُ أولادُهُما معًا، والأسَدُ كالبَقَرِ يأكُلُ تِبنًا. ٨ويَلعَبُ الرَّضيعُ علَى سَرَبِ الصِّلِّ، ويَمُدُّ الفَطيمُ يَدَهُ علَى جُحرِ الأُفعوانِ. ٩لا يَسوؤونَ ولا يُفسِدونَ في كُلِّ جَبَلِ قُدسي، لأنَّ الأرضَ تمتَلِئُ مِنْ مَعرِفَةِ الرَّبِّ كما تُغَطّي المياهُ البحرَ. ١٠ويكونُ في ذلكَ اليومِ أنَّ أصلَ يَسَّى القائمَ رايَةً للشُّعوبِ، إيّاهُ تطلُبُ الأُمَمُ، ويكونُ مَحَلُّهُ مَجدًا.

١١ويكونُ في ذلكَ اليومِ أنَّ السَّيِّدَ يُعيدُ يَدَهُ ثانيَةً ليَقتَنيَ بَقيَّةَ شَعبِهِ، التي بَقيَتْ، مِنْ أشّورَ، ومِنْ مِصرَ، ومِنْ فتروسَ، ومِنْ كوشَ، ومِنْ عيلامَ، ومِنْ شِنعارَ، ومِنْ حَماةَ، ومِنْ جَزائرِ البحرِ. ١٢ويَرفَعُ رايَةً للأُمَمِ، ويَجمَعُ مَنفيّي إسرائيلَ، ويَضُمُّ مُشَتَّتي يَهوذا مِنْ أربَعَةِ أطرافِ الأرضِ. ١٣فيَزولُ حَسَدُ أفرايِمَ، ويَنقَرِضُ المُضايِقونَ مِنْ يَهوذا. أفرايِمُ لا يَحسِدُ يَهوذا، ويَهوذا لا يُضايِقُ أفرايِمَ. ١٤ويَنقَضّانِ علَى أكتافِ الفِلِسطينيّينَ غَربًا، ويَنهَبونَ بَني المَشرِقِ معًا. يكونُ علَى أدومَ وموآبَ امتِدادُ يَدِهِما، وبَنو عَمّونَ في طاعَتِهِما. ١٥ويُبيدُ الرَّبُّ لسانَ بحرِ مِصرَ، ويَهُزُّ يَدَهُ علَى النَّهرِ بقوَّةِ ريحِهِ، ويَضرِبُهُ إلَى سبعِ سواقٍ، ويُجيزُ فيها بالأحذيَةِ. ١٦وتكونُ سِكَّةٌ لبَقيَّةِ شَعبِهِ التي بَقيَتْ مِنْ أشّورَ، كما كانَ لإسرائيلَ يومَ صُعودِهِ مِنْ أرضِ مِصرَ.

أناشيد حمد

١٢ ١وتقولُ في ذلكَ اليومِ: «أحمَدُكَ يارَبُّ، لأنَّهُ إذ غَضِبتَ علَيَّ ارتَدَّ غَضَبُكَ فتُعَزّيني. ٢هوذا اللهُ خَلاصي فأطمَئنُّ ولا أرتَعِبُ، لأنَّ ياهَ يَهوهَ قوَّتي وترنيمَتي وقد صارَ لي خَلاصًا». ٣فتَستَقونَ مياهًا بفَرَحٍ مِنْ يَنابيعِ الخَلاصِ. ٤وتقولونَ في ذلكَ اليومِ: «احمَدوا الرَّبَّ. ادعوا باسمِهِ. عَرِّفوا بَينَ الشُّعوبِ بأفعالِهِ. ذَكِّروا بأنَّ اسمَهُ قد تعالَى. ٥رَنِّموا للرَّبِّ لأنَّهُ قد صَنَعَ مُفتَخَرًا. ليَكُنْ هذا مَعروفًا في كُلِّ الأرضِ. ٦صَوِّتي واهتِفي يا ساكِنَةَ صِهيَوْنَ، لأنَّ قُدّوسَ إسرائيلَ عظيمٌ في وسطِكِ».

نبوءة ضد بابل

١٣ ١وحيٌ مِنْ جِهَةِ بابِلَ رَآهُ إشَعياءُ بنُ آموصَ:

٢أقيموا رايَةً علَى جَبَلٍ أقرَعَ. ارفَعوا صوتًا إليهِمْ. أشيروا باليَدِ ليَدخُلوا أبوابَ العُتاةِ. ٣أنا أوصَيتُ مُقَدَّسيَّ، ودَعَوْتُ أبطالي لأجلِ غَضَبي، مُفتَخِري عَظَمَتي. ٤صوتُ جُمهورٍ علَى الجِبالِ شِبهَ قَوْمٍ كثيرينَ. صوتُ ضَجيجِ مَمالِكِ أُمَمٍ مُجتَمِعَةٍ. رَبُّ الجُنودِ يَعرِضُ جَيشَ الحَربِ. ٥يأتونَ مِنْ أرضٍ بَعيدَةٍ، مِنْ أقصَى السماواتِ، الرَّبُّ وأدَواتُ سخَطِهِ ليُخرِبَ كُلَّ الأرضِ.

٦ولوِلوا لأنَّ يومَ الرَّبِّ قريبٌ، قادِمٌ كخَرابٍ مِنَ القادِرِ علَى كُلِّ شَيءٍ. ٧لذلكَ ترتَخي كُلُّ الأيادي، ويَذوبُ كُلُّ قَلبِ إنسانٍ. ٨فيَرتاعونَ. تأخُذُهُمْ أوجاعٌ ومَخاضٌ. يتلَوَّوْنَ كوالِدَةٍ. يَبهَتونَ بَعضُهُمْ إلَى بَعضٍ. وُجوهُهُمْ وُجوهُ لهيبٍ.

٩هوذا يومُ الرَّبِّ قادِمٌ، قاسيًا بسَخَطٍ وحُموِّ غَضَبٍ، ليَجعَلَ الأرضَ خَرابًا ويُبيدَ مِنها خُطاتَها. ١٠فإنَّ نُجومَ السماواتِ وجَبابِرَتَها لا تُبرِزُ نورَها. تُظلِمُ الشَّمسُ عِندَ طُلوعِها، والقَمَرُ لا يَلمَعُ بضَوْئهِ. ١١وأُعاقِبُ المَسكونَةَ علَى شَرِّها، والمُنافِقينَ علَى إثمِهِمْ، وأُبَطِّلُ تعَظُّمَ المُستَكبِرينَ، وأضَعُ تجَبُّرَ العُتاةِ. ١٢وأجعَلُ الرَّجُلَ أعَزَّ مِنَ الذَّهَبِ الإبريزِ، والإنسانَ أعَزَّ مِنْ ذَهَبِ أوفيرَ. ١٣لذلكَ أُزَلزِلُ السماواتِ وتتزَعزَعُ الأرضُ مِنْ مَكانِها في سخَطِ رَبِّ الجُنودِ وفي يومِ حُموِّ غَضَبِهِ. ١٤ويكونونَ كظَبيٍ طَريدٍ، وكغَنَمٍ بلا مَنْ يَجمَعُها. يَلتَفِتونَ كُلُّ واحِدٍ إلَى شَعبِهِ، ويَهرُبونَ كُلُّ واحِدٍ إلَى أرضِهِ. ١٥كُلُّ مَنْ وُجِدَ يُطعَنُ، وكُلُّ مَنِ انحاشَ يَسقُطُ بالسَّيفِ. ١٦وتُحَطَّمُ أطفالُهُمْ أمامَ عُيونِهِمْ، وتُنهَبُ بُيوتُهُمْ وتُفضَحُ نِساؤُهُمْ.

١٧هأنذا أُهَيِّجُ علَيهِمِ الماديّينَ الذينَ لا يَعتَدّونَ بالفِضَّةِ، ولا يُسَرّونَ بالذَّهَبِ، ١٨فتُحَطِّمُ القِسيُّ الفِتيانَ، ولا يَرحَمونَ ثَمَرَةَ البَطنِ. لا تُشفِقُ عُيونُهُمْ علَى الأولادِ. ١٩وتَصيرُ بابِلُ، بَهاءُ

الـمَمالِكِ وزينَةُ فخرِ الـكِلدانيِّينَ، كـتَقليبِ اللهِ سدومَ وعَمورَةَ. [٢٠]لا تُعمَرُ إلَى الأبدِ، ولا تُسكَنُ إلَى دَوْرٍ فدَوْرٍ، ولا يُخَيِّمُ هناكَ أعرابيٌّ، ولا يُربِضُ هناكَ رُعاةٌ، [٢١]بل تربُضُ هناكَ وُحوشُ القَفرِ، ويَملأُ البومُ بُيوتهُمْ، وتسكُنُ هناكَ بَناتُ النَّعامِ، وترقُصُ هناكَ مَعزُ الوَحشِ، [٢٢]وتصيحُ بَناتُ آوَى في قُصورِهِمْ، والذِّئابُ في هَياكِلِ التَّنَعُّمِ، ووَقتُها قريبُ المَجيءِ وأيّامُها لا تطولُ.

هجاء ملك بابل

١٤ [١]لأنَّ الرَّبَّ سيَرحَمُ يعقوبَ ويَختارُ أيضًا إسرائيلَ، ويُريحُهُمْ في أرضِهِمْ، فتقتَرِنُ بهِمِ الغُرَباءُ ويَنضَمّونَ إلَى بَيتِ يعقوبَ. [٢]ويأخُذُهُمْ شُعوبٌ ويأتونَ بهِمْ إلَى مَوْضِعِهِمْ، ويَمتَلِكُهُمْ بَيتُ إسرائيلَ في أرضِ الرَّبِّ عَبيدًا وإماءً، ويَسبونَ الذينَ سبَوْهُمْ ويتسَلَّطونَ علَى ظالِميهِمْ.

[٣]ويكونُ في يومِ يُريحُكَ الرَّبُّ مِنْ تعَبِكَ ومِنِ انزعاجِكَ، ومِنَ العُبوديَّةِ القاسيَةِ التي استُعبِدتَ بها، [٤]أنَّكَ تنطِقُ بهذا الهَجوِ علَى مَلِكِ بابِلَ وتقولُ: «كيفَ بادَ الظّالِمُ، بادَتِ المُغَطرِسَةُ؟ [٥]قد كسَّرَ الرَّبُّ عَصا الأشرارِ، قَضيبَ المُتَسَلِّطينَ. [٦]الضّارِبُ الشُّعوبَ بسَخَطٍ، ضَربَةً بلا فُتورٍ. المُتَسَلِّطُ بغَضَبٍ علَى الأُمَمِ، باضطِهادٍ بلا إمساكٍ. [٧]اِستَراحَتِ، اطمأنَّتْ كُلُّ الأرضِ. هَتَفوا ترَنُّمًا. [٨]حتَّى السَّروُ يَفرَحُ علَيكَ، وأرزُ لُبنانَ قائلاً: منذُ اضطَجَعتَ لم يَصعَدْ علَينا قاطِعٌ. [٩]الهاويَةُ مِنْ أسفَلُ مُهتَزَّةٌ لكَ، لاستِقبالِ قُدومِكَ، مُنهِضَةٌ لكَ الأخيِلَةَ، جميعَ عُظَماءِ الأرضِ. أقامَتْ كُلَّ مُلوكِ الأُمَمِ عن كراسيِّهِمْ. [١٠]كُلُّهُمْ يُجيبونَ ويقولونَ لكَ: أأنتَ أيضًا قد ضَعُفتَ نَظيرَنا وصِرتَ مِثلَنا؟ [١١]أُهبِطَ إلَى الهاويَةِ فخرُكَ، رَنَّةُ أعوادِكَ. تحتَكَ تُفرَشُ الرِّمَّةُ، وغِطاؤُكَ الدّودُ. [١٢]كيفَ سقَطتِ مِنَ السماءِ يا زُهَرَةُ، بنتَ الصُّبحِ؟ كيفَ قُطِعتَ إلَى الأرضِ يا قاهِرَ الأُمَمِ؟ [١٣]وأنتَ قُلتَ في قَلبِكَ: أصعَدُ إلَى السماواتِ. أرفَعُ كُرسيِّي فوقَ كـواكِـبِ اللهِ، وأجلِسُ علَى جَبَلِ الاِجتِماعِ في أقاصي الشَّمالِ. [١٤]أصعَدُ فوقَ مُرتَفَعاتِ السَّحابِ. أصيرُ مِثلَ العَليِّ. [١٥]لكنكَ انحَدَرتَ إلَى الهاويَةِ، إلَى أسافِلِ الجُبِّ. [١٦]الذينَ يَرَوْنَكَ يتطَلَّعونَ إلَيكَ، يتأمَّلونَ فيكَ. أهذا هو الرَّجُلُ الذي زَلزَلَ الأرضَ وزَعزَعَ المَمالِكَ، [١٧]الذي جَعَلَ العالَمَ كقَفرٍ، وهَدَمَ مُدُنَهُ، الذي لم يُطلِقْ أسراهُ إلَى بُيوتِهِمْ؟ [١٨]كُلُّ مُلوكِ الأُمَمِ بأجمَعِهِمِ اضطَجَعوا بالكَرامَةِ كُلُّ واحِدٍ في بَيتِهِ. [١٩]وأمّا أنتَ فقد طُرِحتَ مِنْ قَبرِكَ كغُصنٍ أشنَعَ، كلِباسِ القَتلَى المَضروبينَ بالسَّيفِ، الهابِطينَ إلَى حِجارَةِ الجُبِّ، كجُثَّةٍ مَدوسَةٍ. [٢٠]لا تتَّحِدُ بهِمْ في القَبرِ لأنَّكَ أخرَبتَ أرضَكَ، قَتَلتَ شَعبَكَ. لا يُسَمَّى إلَى الأبدِ نَسلُ فاعِلي الشَّرِّ. [٢١]هَيِّئوا لبَنيهِ قَتلاً بإثمِ آبائهِمْ، فلا يَقوموا ولا يَرِثوا الأرضَ ولا يَملأوا وجهَ العالَمِ مُدُنًا». [٢٢]«فأقومُ علَيهِمْ، يقولُ رَبُّ الجُنودِ. وأقطَعُ مِنْ بابِلَ اسمًا وبَقيَّةً ونَسلاً وذُرِّيَّةً، يقولُ الرَّبُّ. [٢٣]وأجعَلُها ميراثًا للقُنفُذِ، وآجامَ مياهٍ، وأُكَنِّسُها بمِكنَسَةِ الهَلاكِ، يقولُ رَبُّ الجُنودِ».

نبوءة ضد أشور

[٢٤]قد حَلَفَ رَبُّ الجُنودِ قائلاً: «إنَّهُ كما قَصَدتُ يَصيرُ، وكما نَوَيتُ يَثبُتُ: [٢٥]أنْ أُحَطِّمَ أشّورَ في أرضي وأدوسَهُ علَى جِبالي، فيَزولَ عنهُمْ نيرُهُ، ويَزولَ عن كتِفِهِمْ حِملُهُ». [٢٦]هذا هو القَضاءُ المَقضيُّ بهِ علَى كُلِّ الأرضِ، وهذِهِ هي اليَدُ المَمدودَةُ علَى كُلِّ الأُمَمِ. [٢٧]فإنَّ رَبَّ الجُنودِ قد قَضَى، فمَنْ يُبَطِّلُ؟ ويَدُهُ هي المَمدودَةُ، فمَنْ يَرُدُّها؟

[٢٨] في سنَةِ وفاةِ المَلِكِ آحازَ كانَ هذا الوَحيُ: [٢٩]لا تفرَحي يا جميعَ فِلِسطينَ، لأنَّ القَضيبَ الضّارِبَكِ انكَسَرَ، فإنَّهُ مِنْ أصلِ الحَيَّةِ يَخرُجُ أُفعوانٌ، وثَمَرَتُهُ تكونُ ثُعبانًا مُسِمًّا طَيّارًا. [٣٠]وترعَى أبكارُ المَساكينِ، ويَربِضُ البائسونَ بالأمانِ، وأُميتُ أصلكِ بالجوعِ، فيَقتُلُ بَقيَّتَكِ. [٣١]ولوِلْ أيُّها البابُ. اصرُخي أيَّتُها المدينةُ. قد ذابَ جميعُكِ يا فِلِسطينُ! لأنَّهُ مِنَ الشَّمالِ يأتي دُخانٌ، وليس شاذٌّ في جُيوشِهِ. [٣٢]فبماذا يُجابُ رُسُلُ الأُمَمِ؟ إنَّ الرَّبَّ أسَّسَ صِهيَوْنَ، وبها يَحتَمي بائسو شَعبِهِ.

نبوءة ضد موآب

١٥ [١]وحيٌ مِنْ جِهَةِ موآبَ: إنَّهُ في ليلَةٍ خَرِبَتْ عارُ موآبَ وهَلكَتْ. إنَّهُ في ليلَةٍ خَرِبَتْ قيرُ موآبَ وهَلكَتْ. [٢]إلَى البَيتِ وديبونَ يَصعَدونَ إلَى المُرتَفَعاتِ للبُكاءِ. توَلوِلُ موآبُ علَى نَبو وعلَى مَيدَبا. في كُلِّ رأسٍ مِنها قَرعَةٌ. كُلُّ لحيَةٍ مَجزوزَةٌ. [٣] في أزِقَّتِها يأتَزِرونَ بمِسحٍ. علَى سُطوحِها وفي ساحاتِها يوَلوِلُ كُلُّ واحِدٍ مِنها سيّالاً بالبُكاءِ. [٤]وتصرُخُ حَشبونُ

وأَلعالَةُ. يُسمَعُ صوتُهُما إلَى ياهَصَ. لذلكَ يَصرُخُ مُتَسَلِّحو موآبَ. نَفسُها ترتَعِدُ فيها. [٥]يَصرُخُ قَلبي مِنْ أجلِ موآبَ. الهارِبينَ مِنها إلَى صوغَرَ كعِجلَةٍ ثُلاثيَّةٍ، لأنَّهُمْ يَصعَدونَ في عَقَبَةِ اللّوحيثِ بالبُكاءِ، لأنَّهُمْ في طريقِ حورونايِمَ يَرفَعونَ صُراخَ الِانكِسارِ. [٦]لأنَّ مياهَ نِمريمَ تصيرُ خَرِبَةً، لأنَّ العُشبَ يَبِسَ. الكلأُ فنيَ. الخُضرَةُ لا توجَدُ. [٧]لذلكَ الثَّروَةُ التي اكتَسَبوها وذَخائرُهُمْ يَحمِلونَها إلَى عَبرِ وادي الصَّفصافِ. [٨]لأنَّ الصُّراخَ قد أحاطَ بتُخومِ موآبَ. إلَى أجلايِمَ ولوَلَتُها. وإلَى بئرِ إيليمَ ولوَلَتُها، [٩]لأنَّ مياهَ ديمونَ تمتَلِئُ دَمًا، لأنّي أجعَلُ علَى ديمونَ زَوائدَ. علَى النّاجينَ مِنْ موآبَ أسَدًا وعلَى بَقيَّةِ الأرضِ.

١٦ [١]أرسِلوا خِرفانَ حاكِمِ الأرضِ مِنْ سالِعَ نَحوَ البَرّيَّةِ إلَى جَبَلِ ابنَةِ صِهيَوْنَ. [٢]ويَحدُثُ أنَّهُ كطائرٍ تائهٍ، كفِراخٍ مُنَفَّرَةٍ تكونُ بَناتُ موآبَ في مَعابِرِ أرنونَ. [٣]هاتي مَشورَةً، اصنَعي إنصافًا، اجعَلي ظِلَّكِ كاللَّيلِ في وسطِ الظَّهيرَةِ، استُري المَطرودينَ، لا تُظهِري الهارِبينَ. [٤]ليتغَرَّبْ عِندَكِ مَطرودو موآبَ. كوني سِترًا لهُمْ مِنْ وجهِ المُخَرِّبِ، لأنَّ الظّالِمَ يَبيدُ، ويَنتَهي الخَرابُ، ويَفنَى عن الأرضِ الدّائسونَ. [٥]فيُثَبَّتُ الكُرسيُّ بالرَّحمَةِ، ويَجلِسُ علَيهِ بالأمانَةِ في خَيمَةِ داوُدَ قاضٍ، ويَطلُبُ الحَقَّ ويُبادِرُ بالعَدلِ. [٦]قد سمِعنا بكِبرياءِ موآبَ المُتَكَبِّرَةِ جِدًّا، عَظَمَتِها وكِبريائها وصَلَفِها بُطلِ افتِخارِها.

[٧]لذلكَ تولوِلُ موآبُ. علَى موآبَ كُلُّها يوَلوِلُ. تئنّونَ علَى أُسُسِ قيرَ حارِسَةَ، إنَّما هي مَضروبَةٌ. [٨]لأنَّ حُقولَ حَشبونَ ذَبُلَتْ. كرمَةُ سِبمَةَ كسَّرَ أُمَراءُ الأُمَمِ أفضَلَها. وصَلَتْ إلَى يَعزيرَ. تاهَتْ في البَرّيَّةِ، امتَدَّتْ أغصانُها، عَبَرَتِ البحرَ. [٩]لذلكَ أبكي بُكاءَ يَعزيرَ علَى كرمَةِ سِبمَةَ. أُرويكُما بدُموعي يا حَشبونُ وألعالَةُ، لأنَّهُ علَى قِطافِكِ وعلَى حَصادِكِ قد وقَعَتْ جَلَبَةٌ. [١٠]وانتُزِعَ الفَرَحُ والِابتِهاجُ مِنَ البُستانِ، ولا يُغَنَّى في الكُرومِ ولا يُتَرَنَّمُ، ولا يَدوسُ دائسٌ خمرًا في المَعاصِرِ. أبطَلتُ الهُتافَ. [١١]لذلكَ ترِنُّ أحشائي كعودٍ مِنْ أجلِ موآبَ وبَطني مِنْ أجلِ قيرَ حارِسَ.

[١٢]ويكونُ إذا ظَهَرَتْ، إذا تعِبَتْ موآبُ علَى المُرتَفَعَةِ ودَخَلَتْ إلَى مَقدِسِها تُصَلّي، أنَّها لا تفوزُ.

[١٣]هذا هو الكلامُ الذي كلَّمَ بهِ الرَّبُّ موآبَ منذُ زَمانٍ. [١٤]والآنَ تكلَّمَ الرَّبُّ قائلاً: «في ثَلاثِ سِنينَ كسِني الأجيرِ يُهانُ مَجدُ موآبَ بكُلِّ الجُمهورِ العظيمِ، وتكونُ البَقيَّةُ قَليلَةً صَغيرَةً لا كبيرَةً».

نبوءة عن دمشق

١٧ [١]وحيٌ مِنْ جِهَةِ دِمَشقَ: هوذا دِمَشقُ تُزالُ مِنْ بَينِ المُدُنِ وتكونُ رُجمَةَ رَدمٍ. [٢]مُدُنُ عَروعيرَ مَتروكَةٌ. تكونُ للقُطعانِ، فتربِضُ وليس مَنْ يُخيفُ. [٣]ويَزولُ الحِصنُ مِنْ أفرايِمَ والمُلكُ مِنْ دِمَشقَ وبَقيَّةِ أرامَ. فتصيرُ كمَجدِ بَني إسرائيلَ، يقولُ رَبُّ الجُنودِ.

[٤]ويكونُ في ذلكَ اليومِ أنَّ مَجدَ يعقوبَ يُذَلُّ، وسمانَةَ لَحمِهِ تهزُلُ، [٥]ويكونُ كجَمعِ الحَصّادينَ الزَّرعَ، وذِراعُهُ تحصِدُ السَّنابِلَ، ويكونُ كمَنْ يَلقُطُ سنابِلَ في وادي رَفايِمَ. [٦]وتبقَى فيهِ خُصاصَةٌ كنَفضِ زَيتونَةٍ، حَبَّتانِ أو ثَلاثٌ في رأسِ الفَرعِ، وأربَعٌ أو خَمسٌ في أفنانِ المُثمِرَةِ، يقولُ الرَّبُّ إلهُ إسرائيلَ.

[٧] في ذلكَ اليومِ يَلتَفِتُ الإنسانُ إلَى صانِعِهِ وتنظُرُ عَيناهُ إلَى قُدّوسِ إسرائيلَ، [٨]ولا يَلتَفِتُ إلَى المَذابِحِ صَنعَةِ يَدَيهِ، ولا يَنظُرُ إلَى ما صَنَعَتهُ أصابِعُهُ: السَّواريَ والشَّمساتِ. [٩] في ذلكَ اليومِ تصيرُ مُدُنُهُ الحَصينَةُ كالرَّدمِ في الغابِ، والشَّوامِخُ التي تَرَكوها مِنْ وجهِ بَني إسرائيلَ فصارَتْ خَرابًا.

[١٠]لأنَّكِ نَسيتِ إلهَ خَلاصِكِ ولم تذكُري صَخرَةَ حِصنِكِ، لذلكَ تغرِسينَ أغراسًا نَزِهَةً وتنصِبينَ نُصبَةً غَريبَةً. [١١]يومَ غَرسِكِ تُسَيِّجينَها، وفي الصّباحِ تجعَلينَ زَرعَكِ يُزهِرُ. ولكن يَهرُبُ الحَصيدُ في يومِ الضَّربَةِ المُهلِكَةِ والكآبَةِ العَديمَةِ الرَّجاءِ.

[١٢]آهِ! ضَجيجُ شُعوبٍ كثيرَةٍ تضِجُّ كضَجيجِ البحرِ، وهَديرِ قَبائلَ تهدِرُ كهَديرِ مياهٍ غَزيرَةٍ. [١٣]قَبائلُ تهدِرُ كهَديرِ مياهٍ كثيرَةٍ. ولكنهُ يَنتَهِرُها فتهرُبُ بَعيدًا، وتُطرَدُ كعُصافَةِ الجِبالِ أمامَ الرّيحِ، وكالجُلِّ أمامَ الزَّوْبَعَةِ. [١٤]في وقتِ المساءِ إذا رُعبٌ. قَبلَ الصُّبحِ ليسوا هُم. هذا نَصيبُ ناهِبينا وحَظُّ سالِبينا.

نبوءة عن كوش

١٨ [١]يا أرضَ حَفيفِ الأجنِحَةِ التي في عَبرِ أنهارِ كوشَ، [٢]المُرسِلَةَ رُسُلاً في البحرِ وفي قَوارِبَ مِنَ البَرديِّ علَى وجهِ المياهِ. اذهَبوا أيُّها الرُّسُلُ السَّريعونَ إلَى أُمَّةٍ طَويلَةٍ

وجَرداءَ، إلَى شَعبٍ مَخوفٍ منذُ كانَ فصاعِدًا، أُمَّةِ قوَّةٍ وشِدَّةٍ ودَوْسٍ، قد خَرَقَتِ الأنهارُ أرضَها. ٣يا جميعَ سُكّانِ المَسكونَةِ وقاطِني الأرضِ، عِندَما ترتَفِعُ الرّايَةُ علَى الجِبالِ تنظُرونَ، وعِندَما يُضرَبُ بالبوقِ تسمَعونَ.

٤لأنَّهُ هكذا قالَ ليَ الرَّبُّ: «إنِّي أهدأُ وأنظُرُ في مَسكَني كالحَرِّ الصّافي علَى البَقلِ، كغَيمِ النَّدَى في حَرِّ الحَصادِ». ٥فإنَّهُ قَبلَ الحَصادِ، عِندَ تمامِ الزَّهرِ، وعِندَما يَصيرُ الزَّهرُ حِصرِمًا نَضيجًا، يَقطَعُ القُضبانَ بالمَناجِلِ، ويَنزِعُ الأفنانَ ويَطرَحُها. ٦تُترَكُ معًا لجَوارِحِ الجِبالِ ولوُحوشِ الأرضِ، فتُصَيِّفُ علَيها الجَوارِحُ، وتُشَتّي علَيها جميعُ وُحوشِ الأرضِ.

٧ في ذلكَ اليومِ تُقَدَّمُ هَديَّةٌ لرَبِّ الجُنودِ مِنْ شَعبٍ طَويلٍ وأجرَدَ، ومِنْ شَعبٍ مَخوفٍ منذُ كانَ فصاعِدًا، مِنْ أُمَّةٍ ذاتِ قوَّةٍ وشِدَّةٍ ودَوْسٍ، قد خَرَقَتِ الأنهارُ أرضَها، إلَى مَوْضِعِ اسمِ رَبِّ الجُنودِ، جَبَلِ صِهيَوْنَ.

نبوءة عن مصر

١٩ ١وحيٌ مِنْ جِهَةِ مِصرَ: هوذا الرَّبُّ راكِبٌ علَى سحابَةٍ سريعَةٍ وقادِمٌ إلَى مِصرَ، فترتَجِفُ أوثانُ مِصرَ مِنْ وجهِهِ، ويَذوبُ قَلبُ مِصرَ داخِلها. ٢وأُهَيِّجُ مِصريِّينَ علَى مِصريِّينَ، فيُحارِبونَ كُلُّ واحِدٍ أخاهُ وكُلُّ واحِدٍ صاحِبَهُ: مدينَةٌ مدينَةً، ومَملكَةٌ مَملكَةً. ٣وتُهراقُ روحُ مِصرَ داخِلها، وأُفني مَشورَتَها، فيَسألونَ الأوثانَ والعازِفينَ وأصحابَ التَّوابِعِ والعَرّافينَ. ٤وأُغلِقُ علَى المِصريِّينَ في يَدِ مَوْلًى قاسٍ، فيتسَلَّطُ علَيهِمْ مَلِكٌ عَزيزٌ، يقولُ السَّيِّدُ رَبُّ الجُنودِ.

٥وتُنَشَّفُ المياهُ مِنَ البحرِ، ويَجِفُّ النَّهرُ ويَيبَسُ. ٦وتُنتِنُ الأنهارُ، وتضعُفُ وتجِفُّ سواقي مِصرَ، ويتلَفُ القَصَبُ والأسَلُ. ٧والرِّياضُ علَى النّيلِ علَى حافَةِ النّيلِ، وكُلُّ مَزرَعَةٍ علَى النّيلِ تيبَسُ وتتبَدَّدُ ولا تكونُ. ٨والصَّيّادونَ يَئنّونَ، وكُلُّ الذينَ يُلقونَ شِصًّا في النّيلِ يَنوحونَ. والذينَ يَبسُطونَ شَبَكَةً علَى وجهِ المياهِ يَحزَنونَ، ٩ويَخزَى الذينَ يَعمَلونَ الكَتّانَ المُمَشَّطَ، والذينَ يَحيكونَ الأنسِجَةَ البَيضاءَ. ١٠وتكونُ عُمُدُها مَسحوقَةً، وكُلُّ العامِلينَ بالأُجرَةِ مُكتَئبي النَّفسِ.

١١إنَّ رؤَساءَ صوعَنَ أغبياءُ! حُكَماءُ مُشيري فِرعَوْنَ مَشورَتُهُمْ بَهيميَّةٌ! كيفَ تقولونَ لفِرعَوْنَ: «أنا ابنُ حُكَماءَ، ابنُ مُلوكٍ قُدَماءَ»؟ ١٢فأينَ هُم حُكَماؤُكَ؟ فليُخبِروكَ. ليَعرِفوا ماذا قَضَى بهِ رَبُّ الجُنودِ علَى مِصرَ. ١٣رؤَساءُ صوعَنَ صاروا أغبياءَ. رؤَساءُ نوفَ انخَدَعوا. وأضَلَّ مِصرَ وُجوهُ أسباطِها. ١٤مَزَجَ الرَّبُّ في وسطِها روحَ غَيٍّ، فأضَلّوا مِصرَ في كُلِّ عَمَلِها، كتَرَنُّحِ السَّكرانِ في قَيئهِ. ١٥فلا يكونُ لمِصرَ عَمَلٌ يَعمَلُهُ رأسٌ أو ذَنَبٌ، نَخلَةٌ أو أسَلَةٌ. ١٦ في ذلكَ اليومِ تكونُ مِصرُ كالنِّساءِ، فترتَعِدُ وترجُفُ مِنْ هَزَّةِ يَدِ رَبِّ الجُنودِ التي يَهُزُّها علَيها.

١٧وتكونُ أرضُ يَهوذا رُعبًا لمِصرَ. كُلُّ مَنْ تذَكَّرَها يَرتَعِبُ مِنْ أمامِ قَضاءِ رَبِّ الجُنودِ الذي يَقضي بهِ علَيها.

١٨في ذلكَ اليومِ يكونُ في أرضِ مِصرَ خَمسُ مُدُنٍ تتكلَّمُ بلُغَةِ كنعانَ وتحلِفُ لرَبِّ الجُنودِ، يُقالُ لإحداها «مدينَةُ الشَّمسِ». ١٩ في ذلكَ اليومِ يكونُ مَذبَحٌ للرَّبِّ في وسطِ أرضِ مِصرَ، وعَمودٌ للرَّبِّ عِندَ تُخمِها. ٢٠فيكونُ عَلامَةً وشَهادَةً لرَبِّ الجُنودِ في أرضِ مِصرَ. لأنَّهُمْ يَصرُخونَ إلَى الرَّبِّ بسَبَبِ المُضايِقينَ، فيُرسِلُ لهُمْ مُخَلِّصًا ومُحاميًا ويُنقِذُهُمْ. ٢١فيُعرَفُ الرَّبُّ في مِصرَ، ويَعرِفُ المِصريّونَ الرَّبَّ في ذلكَ اليومِ، ويُقَدِّمونَ ذَبيحَةً وتقدِمَةً، ويَنذُرونَ للرَّبِّ نَذرًا ويوفونَ بهِ. ٢٢ويَضرِبُ الرَّبُّ مِصرَ ضارِبًا فشافيًا، فيَرجِعونَ إلَى الرَّبِّ فيَستَجيبُ لهُمْ ويَشفيهِمْ.

٢٣في ذلكَ اليومِ تكونُ سِكَّةٌ مِنْ مِصرَ إلَى أشّورَ، فيَجيءُ الأشّوريّونَ إلَى مِصرَ والمِصريّونَ إلَى أشّورَ، ويَعبُدُ المِصريّونَ مع الأشّوريِّينَ. ٢٤ في ذلكَ اليومِ يكونُ إسرائيلُ ثُلثًا لمِصرَ ولأشّورَ، بَرَكَةً في الأرضِ، ٢٥بها يُبارِكُ رَبُّ الجُنودِ قائلاً: «مُبارَكٌ شَعبي مِصرُ، وعَمَلُ يَدَيَّ أشّورُ، وميراثي إسرائيلُ».

نبوءة عن مصر وكوش

٢٠ ١ في سنَةِ مَجيءِ ترتانَ إلَى أشدودَ، حينَ أرسَلهُ سرجونُ مَلِكُ أشّورَ فحارَبَ أشدودَ وأخَذَها، ٢في ذلكَ الوقتِ تكلَّمَ الرَّبُّ عن يَدِ إشَعياءَ بنِ آموصَ قائلاً: «اذهَبْ وحُلَّ المِسحَ عن حَقوَيكَ واخلَعْ حِذاءَكَ عن رِجلَيكَ». ففَعَلَ هكذا ومَشَى مُعَرًّى وحافيًا. ٣فقالَ الرَّبُّ: «كما مَشَى عَبدي إشَعياءُ مُعَرًّى وحافيًا ثَلاثَ سِنينٍ، آيَةً وأُعجوبَةً علَى مِصرَ وعلَى كوشَ، ٤هكذا يَسوقُ مَلِكُ أشّورَ سبيَ مِصرَ وجَلاءَ كوشَ، الفِتيانَ والشُّيوخَ، عُراةً وحُفاةً ومَكشوفي الأستاهِ خِزيًا

لمِصرَ. [5]فيَرتاعونَ ويَخجَلونَ مِنْ أجلِ كوشَ رَجائهِمْ، ومِنْ أجلِ مِصرَ فخرِهِمْ. [6]ويقولُ ساكِنُ هذا السّاحِلِ في ذلكَ اليومِ: هوذا هكذا مَلجأُنا الذي هَرَبنا إليهِ للمَعونَةِ لنَنجو مِنْ مَلِكِ أشّورَ، فكيفَ نَسلَمُ نَحنُ؟».

نبوءة عن بابل

٢١ [1]وحيٌ مِنْ جِهَةِ بَرِّيَّةِ البحرِ: كزَوابِعَ في الجَنوبِ عاصِفَةٍ، يأتي مِنَ البَرِّيَّةِ مِنْ أرضٍ مَخوفَةٍ. [2]قد أُعلِنَتْ لي رؤيا قاسيَةٌ: النّاهِبُ ناهِبًا والمُخرِبُ مُخرِبًا. اِصعَدي يا عيلامُ. حاصِري يا مادي. قد أبطَلتُ كُلَّ أنينِها. [3]لذلكَ امتَلأتْ حَقَوايَ وجَعًا، وأخَذَني مَخاضٌ كمَخاضِ الوالِدَةِ. تلَوَّيتُ حتَّى لا أسمَعُ. اندَهَشتُ حتَّى لا أنظُرُ. [4]تاهَ قَلبي. بَغَتَني رُعبٌ. ليلَةُ لَذَّتي جَعَلها لي رِعدَةً. [5]يُرَتِّبونَ المائدَةَ، يَحرُسونَ الحِراسَةَ، يأكُلونَ. يَشرَبونَ. قوموا أيُّها الرّؤَساءُ امسَحوا المِجَنَّ!

[6]لأنَّهُ هكذا قالَ لي السَّيِّدُ: «اذهَبْ أقِمِ الحارِسَ. ليُخبِرْ بما يَرَى». [7]فرأَى رُكّابًا أزواجَ فُرسانٍ. رُكّابَ حَميرٍ. رُكّابَ جِمالٍ. فأصغَى إصغاءً شَديدًا، [8]ثُمَّ صَرَخَ كأسَدٍ: «أيُّها السَّيِّدُ، أنا قائمٌ علَى المَرصَدِ دائمًا في النَّهارِ، وأنا واقِفٌ علَى المَحرَسِ كُلَّ اللَّيالي. [9]وهوذا رُكّابٌ مِنَ الرِّجالِ. أزواجٌ مِنَ الفُرسانِ». فأجابَ وقالَ: «سقَطَتْ، سقَطَتْ بابِلُ، وجميعُ تماثيلِ آلِهَتِها المَنحوتةِ كسَّرَها إلَى الأرضِ». [10]يا دياسَتي وبَني بَيدَري! ما سمِعتُهُ مِنْ رَبِّ الجُنودِ إلهِ إسرائيلَ أخبَرتُكُمْ بهِ.

نبوءة عن أدوم

[11]وحيٌ مِنْ جِهَةِ دومَةَ: صَرَخَ إلَيَّ صارِخٌ مِنْ سعيرَ: «يا حارِسُ، ما مِنَ اللَّيلِ؟ يا حارِسُ، ما مِنَ اللَّيلِ؟». [12]قالَ الحارِسُ: «أتَى صباحٌ وأيضًا ليلٌ. إنْ كنتُم تطلُبونَ فاطلُبوا. ارجِعوا، تعالَوْا».

نبوءة عن بلاد العرب

[13]وحيٌ مِنْ جِهَةِ بلادِ العَرَبِ: في الوَعرِ في بلادِ العَرَبِ تبيتينَ، يا قَوافِلَ الدَّدانيِّينَ. [14]هاتوا ماءً لمُلاقاةِ العَطشانِ، يا سُكّانَ أرضِ تيماءَ. وافوا الهارِبَ بخُبزِهِ. [15]فإنَّهُمْ مِنْ أمامِ السُّيوفِ قد هَرَبوا. مِنْ أمامِ السَّيفِ المَسلولِ، ومِنْ أمامِ القَوْسِ المَشدودَةِ، ومِنْ أمامِ شِدَّةِ الحَربِ. [16]فإنَّهُ هكذا قالَ لِيَ السَّيِّدُ: «في مُدَّةِ سنَةٍ كسَنَةِ الأجيرِ يَفنَى كُلُّ مَجدِ قيدارَ، [17]وبَقيَّةُ عَدَدِ قِسيِّ أبطالِ بَني قيدارَ تقِلُّ، لأنَّ الرَّبَّ إلهَ إسرائيلَ قد تكلَّمَ».

نبوءة عن أورشليم

٢٢ [1]وحيٌ مِنْ جِهَةِ وادي الرّؤيا: فما لكِ أنَّكِ صَعِدتِ جميعًا علَى السُّطوحِ، [2]يا مَلآنَةُ مِنَ الجَلَبَةِ، المدينةُ العَجّاجَةُ، القريةُ المُفتَخِرَةُ؟ قَتلاكِ ليس هُم قَتلَى السَّيفِ ولا موتَى الحَربِ. [3]جميعُ رؤَسائكِ هَرَبوا معًا. أُسِروا بالقِسيِّ. كُلُّ المَوْجودينَ بكِ أُسِروا معًا. مِنْ بَعيدٍ فرّوا. [4]لذلكَ قُلتُ: «اقتَصِروا عَنِّي، فأبكي بمَرارَةٍ. لا تُلِحّوا بتعزيَتي عن خَرابِ بنتِ شَعبي».

[5]إنَّ للسَّيِّدِ رَبِّ الجُنودِ في وادي الرّؤيا يومَ شَغبٍ ودَوْسٍ وارتِباكٍ. نَقبُ سورٍ وصُراخٌ إلَى الجَبَلِ. [6]فعيلامُ قد حَمَلَتِ الجَعبَةَ بمَركَباتِ رِجالٍ فُرسانٍ، وقيرُ قد كشَفَتِ المِجَنَّ. [7]فتكونُ أفضَلُ أوديَتِكِ مَلآنَةً مَركَباتٍ، والفُرسانُ تصطَفُّ اصطِفافًا نَحوَ البابِ. [8]ويَكشِفُ سِترَ يَهوذا، فتنظُرُ في ذلكَ اليومِ إلَى أسلِحَةِ بَيتِ الوَعرِ. [9]ورأيتُمْ شُقوقَ مدينةِ داوُدَ أنَّها صارَتْ كثيرَةً، وجَمَعتُمْ مياهَ البِركَةِ السُّفلَى. [10]وعَدَدتُمْ بُيوتَ أورُشَليمَ وهَدَمتُمُ البُيوتَ لتحصينِ السّورِ. [11]وصَنَعتُمْ خَندَقًا بَينَ السّورَينِ لمياهِ البِركَةِ العتيقَةِ. لكن لم تنظُروا إلَى صانِعِهِ، ولم تَرَوْا مُصَوِّرَهُ مِنْ قَديمٍ. [12]ودَعا السَّيِّدُ رَبُّ الجُنودِ في ذلكَ اليومِ إلَى البُكاءِ والنَّوْحِ والقَرَعَةِ والتَّنَطُّقِ بالمِسحِ، [13]فهوذا بَهجَةٌ وفَرَحٌ، ذَبحُ بَقَرٍ ونَحرُ غَنَمٍ، أكلُ لَحمٍ وشُربُ خمرٍ! «لنأكُلْ ونَشرَبْ، لأنَّنا غَدًا نَموتُ». [14]فأعلَنَ في أُذُنَيَّ رَبُّ الجُنودِ: «لا يُغفَرَنَّ لكُمْ هذا الإثمُ حتَّى تموتوا، يقولُ السَّيِّدُ رَبُّ الجُنودِ».

نبوءة عن شبنا

[15]هكذا قالَ السَّيِّدُ رَبُّ الجُنودِ: «اذهَبِ ادخُلْ إلَى هذا جَليسِ المَلِكِ، إلَى شِبنا الذي علَى البَيتِ: [16]ما لكَ ههنا؟ ومَنْ لكَ ههنا حتَّى نَقَرتَ لنَفسِكَ ههنا قَبرًا أيُّها النّاقِرُ في العُلوِّ قَبرَهُ، النّاحِتُ لنَفسِهِ في الصَّخرِ مَسكَنًا؟ [17]هوذا الرَّبُّ يَطرَحُكَ طَرحًا يا رَجُلُ، ويُغَطِّيكَ تغطيَةً. [18]يَلُفُّكَ لَفَّ لَفيفَةٍ كالكُرَةِ إلَى أرضٍ واسِعَةِ الطَّرَفَينِ. هناكَ تموتُ، وهناكَ تكونُ مَركَباتُ مَجدِكَ،

يا خِزيَ بَيتِ سيِّدِكَ. [١٩]وأطرُدُكَ مِنْ مَنصِبِكَ، ومِنْ مَقامِكَ يَحُطُّكَ.

[٢٠]«ويكونُ في ذلكَ اليومِ أنِّي أدعو عَبدي ألياقيمَ بنَ حِلقيّا، [٢١]وأُلبِسُهُ ثَوبَكَ، وأشُدُّهُ بمِنطَقَتِكَ، وأجعَلُ سُلطانَكَ في يَدِهِ، فيكونُ أبًا لسُكّانِ أورُشَليمَ ولبَيتِ يَهوذا. [٢٢]وأجعَلُ مِفتاحَ بَيتِ داوُدَ علَى كتِفِهِ، فيَفتَحُ وليس مَنْ يُغلِقُ، ويُغلِقُ وليس مَنْ يَفتَحُ. [٢٣]وأُثَبِّتُهُ وتدًا في مَوْضِعٍ أمينٍ، ويكونُ كُرسيَّ مَجدٍ لبَيتِ أبيهِ. [٢٤]ويُعَلِّقونَ علَيهِ كُلَّ مَجدِ بَيتِ أبيهِ، الفُروعَ والقُضبانَ، كُلَّ آنيَةٍ صَغيرَةٍ مِنْ آنيَةِ الطُّسوسِ إلَى آنيَةِ القَنّانيِّ جميعًا. [٢٥]في ذلكَ اليومِ، يقولُ رَبُّ الجُنودِ، يَزولُ الوَتَدُ المُثبَتُ في مَوْضِعٍ أمينٍ ويُقطَعُ ويَسقُطُ. ويُبادُ الثِّقلُ الذي علَيهِ، لأنَّ الرَّبَّ قد تكلَّمَ».

نبوءة عن صور

٢٣ [١]وحيٌ مِنْ جِهَةِ صورَ: ولوِلي يا سُفُنَ ترشيشَ، لأنَّها خَرِبَتْ حتَّى ليس بَيتٌ حتَّى ليس مَدخَلٌ. مِنْ أرضِ كِتّيمَ أُعلِنَ لهُمْ. [٢]اِندَهِشوا يا سُكّانَ السّاحِلِ. تُجّارُ صيدونَ العابِرونَ البحرَ مَلأوكِ. [٣]وغَلَّتُها، زَرعُ شيحورَ، حَصادُ النِّيلِ، علَى مياهٍ كثيرَةٍ فصارَتْ مَتجَرَةً لأُمَمٍ. [٤]اِخجَلي يا صيدونُ لأنَّ البحرَ، حِصنَ البحرِ، نَطَقَ قائلاً: «لم أتَمَخَّضْ ولا ولَدتُ ولا رَبَّيتُ شَبابًا ولا نَشّأتُ عَذارَى». [٥]عِندَ وُصولِ الخَبَرِ إلَى مِصرَ، يتوَجَّعونَ عِندَ وُصولِ خَبَرِ صورَ. [٦]اُعبُروا إلَى ترشيشَ. ولوِلوا يا سُكّانَ السّاحِلِ. [٧]أهذِهِ لكُمُ المُفتَخِرَةُ التي منذُ الأيّامِ القَديمَةِ قِدَمُها؟ تنقُلُها رِجلاها بَعيدًا للتَّغَرُّبِ.

[٨]مَنْ قَضَى بهذا علَى صورَ المُتَوِّجَةِ التي تُجّارُها رؤَساءُ؟ مُتَسَبِّبوها مُوَقَّرو الأرضِ. [٩]رَبُّ الجُنودِ قَضَى بهِ ليُدَنِّسَ كِبرياءَ كُلِّ مَجدٍ، ويُهينَ كُلَّ مُوَقَّري الأرضِ. [١٠]اِجتازي أرضَكِ كالنِّيلِ يا بنتَ ترشيشَ. ليس حَصرٌ في ما بَعدُ. [١١]مَدَّ يَدَهُ علَى البحرِ. أرعَدَ مَمالِكَ. أمَرَ الرَّبُّ مِنْ جِهَةِ كنعانَ أنْ تُخرَبَ حُصونُها. [١٢]وقالَ: «لا تعودينَ تفتَخِرينَ أيضًا أيَّتُها المُنهَتِكَةُ، العَذراءُ بنتُ صيدونَ. قومي إلَى كِتّيمَ. اعبُري. هناكَ أيضًا لا راحَةَ لكِ».

[١٣]هوذا أرضُ الكلدانيّينَ. هذا الشَّعبُ لم يَكُنْ. أسَّسَها أشّورُ لأهلِ البَرِّيَّةِ. قد أقاموا أبراجَهُمْ. دَمَّروا قُصورَها. جَعَلها رَدمًا. [١٤]ولوِلي يا سُفُنَ ترشيشَ لأنَّ حِصنَكِ قد أُخرِبَ.

[١٥]ويكونُ في ذلكَ اليومِ أنَّ صورَ تُنسَى سبعينَ سنَةً كأيّامِ مَلِكٍ واحِدٍ. مِنْ بَعدِ سبعينَ سنَةً يكونُ لصورَ كأُغنيَّةِ الزّانيَةِ: [١٦]«خُذي عودًا. طوفي في المدينةِ أيَّتُها الزّانيَةُ المَنسيَّةُ. أحسِني العَزفَ، أكثِري الغِناءَ لكَيْ تُذكَري». [١٧]ويكونُ مِنْ بَعدِ سبعينَ سنَةً أنَّ الرَّبَّ يتعَهَّدُ صورَ فتعودُ إلَى أُجرَتِها، وتزني مع كُلِّ مَمالِكِ البِلادِ علَى وجهِ الأرضِ. [١٨]وتكونُ تِجارَتُها وأُجرَتُها قُدسًا للرَّبِّ. لا تُخزَنُ ولا تُكنَزُ، بل تكونُ تِجارَتُها للمُقيمينَ أمامَ الرَّبِّ، لأكلٍ إلَى الشِّبَعِ ولِلِباسٍ فاخِرٍ.

الرب يدمر الأرض

٢٤ [١]هوذا الرَّبُّ يُخلي الأرضَ ويُفرِغُها ويَقلِبُ وجهَها ويُبَدِّدُ سُكّانَها. [٢]وكما يكونُ الشَّعبُ هكذا الكاهِنُ. كما العَبدُ هكذا سيِّدُهُ. كما الأمَةُ هكذا سيِّدَتُها. كما الشّاري هكذا البائعُ. كما المُقرِضُ هكذا المُقتَرِضُ. وكما الدّائنُ هكذا المَديونُ. [٣]تُفرَغُ الأرضُ إفراغًا وتُنهَبُ نَهبًا، لأنَّ الرَّبَّ قد تكلَّمَ بهذا القَوْلِ. [٤]ناحَتْ ذَبُلَتِ الأرضُ. حَزِنَتْ ذَبُلَتِ المَسكونَةُ. حَزِنَ مُرتَفِعو شَعبِ الأرضِ.

[٥]والأرضُ تدَنَّسَتْ تحتَ سُكّانِها لأنَّهُمْ تعَدَّوْا الشَّرائعَ، غَيَّروا الفَريضَةَ، نَكَثوا العَهدَ الأبديَّ. [٦]لذلكَ لَعنَةٌ أكلَتِ الأرضَ وعوقِبَ السّاكِنونَ فيها. لذلكَ احتَرَقَ سُكّانُ الأرضِ وبَقيَ أُناسٌ قَلائلُ. [٧]ناحَ المِسطارُ، ذَبُلَتِ الكَرمَةُ، أنَّ كُلُّ مَسروري القُلوبِ. [٨]بَطَلَ فرَحُ الدُّفوفِ، انقَطَعَ ضَجيجُ المُبتَهِجينَ، بَطَلَ فرَحُ العودِ. [٩]لا يَشرَبونَ خمرًا بالغِناءِ. يكونُ المُسكِرُ مُرًّا لشارِبيهِ. [١٠]دُمِّرَتْ قريةُ الخَرابِ. أُغلِقَ كُلُّ بَيتٍ عن الدُّخولِ. [١١]صُراخٌ علَى الخمرِ في الأزِقَّةِ. غَرَبَ كُلُّ فرَحٍ. انتَفَى سُرورُ الأرضِ. [١٢]الباقي في المدينةِ خَرابٌ، وضُرِبَ البابُ رَدمًا. [١٣]إنَّهُ هكذا يكونُ في وسطِ الأرضِ بَينَ الشُّعوبِ كنُفاضَةِ زَيتونَةٍ، كالخُصاصَةِ إذ انتَهَى القِطافُ.

[١٤]هُمْ يَرفَعونَ أصواتَهُمْ ويترَنَّمونَ. لأجلِ عَظَمَةِ الرَّبِّ يُصَوِّتونَ مِنَ البحرِ. [١٥]لذلكَ في المَشارِقِ مَجِّدوا الرَّبَّ. في جَزائرِ البحرِ مَجِّدوا اسمَ الرَّبِّ إلهِ إسرائيلَ.

[١٦]مِنْ أطرافِ الأرضِ سمِعنا ترنيمَةً: «مَجدًا للبارِّ». فقُلتُ: «يا تلَفي، يا تلَفي! ويلٌ لي! النّاهِبونَ نَهَبوا. النّاهِبونَ نَهَبوا

نَهبًا». ١٧عليكَ رُعبٌ وحُفرَةٌ وفَخٌّ يا ساكِنَ الأرضِ. ١٨ويكونُ أنَّ الهارِبَ مِنْ صوتِ الرُّعبِ يَسقُطُ في الحُفرَةِ، والصّاعِدَ مِنْ وسطِ الحُفرَةِ يؤخَذُ بالفَخِّ. لأنَّ مَيازيبَ مِنَ العَلاءِ انفَتَحَتْ، وأُسُسَ الأرضِ تزَلزَلَتْ. ١٩اِنسَحَقَتِ الأرضُ انسِحاقًا. تشَقَّقَتِ الأرضُ تشَقُّقًا. تزَعزَعَتِ الأرضُ تزَعزُعًا. ٢٠ترَنَّحَتِ الأرضُ ترَنُّحًا كالسَّكرانِ، وتدَلدَلَتْ كالعِرزالِ، وثَقُلَ علَيها ذَنبُها، فسَقَطَتْ ولا تعودُ تقومُ.

٢١ويكونُ في ذلكَ اليومِ أنَّ الرَّبَّ يُطالِبُ جُندَ العَلاءِ في العَلاءِ، ومُلوكَ الأرضِ علَى الأرضِ. ٢٢ويُجمَعونَ جَمعًا كأسارَى في سِجنٍ، ويُغلَقُ علَيهِمْ في حَبسٍ، ثُمَّ بَعدَ أيّامٍ كثيرَةٍ يتعَهَّدونَ. ٢٣ويَخجَلُ القَمَرُ وتُخزَى الشَّمسُ، لأنَّ رَبَّ الجُنودِ قد مَلكَ في جَبَلِ صِهيَوْنَ وفي أورُشَليمَ، وقُدّامَ شُيوخِهِ مَجدٌ.

تمجيد للرب

٢٥

١يارَبُّ، أنتَ إلٰهي أُعَظِّمُكَ. أحمَدُ اسمَكَ لأنَّكَ صَنَعتَ عَجَبًا. مَقاصِدُكَ منذُ القَديمِ أمانَةٌ وصِدقٌ. ٢لأنَّكَ جَعَلتَ مدينةً رُجمَةً. قريةً حَصينَةً رَدمًا. قَصرَ أعاجِمَ أنْ لا تكونَ مدينةً. لا يُبنَى إلَى الأبدِ. ٣لذلكَ يُكرِمُكَ شَعبٌ قَويٌّ، وتخافُ مِنكَ قريةُ أُمَمٍ عُتاةٍ. ٤لأنَّكَ كُنتَ حِصنًا للمِسكينِ، حِصنًا للبائسِ في ضيقِهِ، مَلجأً مِنَ السَّيلِ، ظِلاًّ مِنَ الحَرِّ، إذ كانَتْ نَفخَةُ العُتاةِ كسَيلٍ علَى حائطٍ. ٥ كحَرٍّ في يَبَسٍ تخفِضُ ضَجيجَ الأعاجِمِ. كحَرٍّ بظِلِّ غَيمٍ يُذَلُّ غِناءُ العُتاةِ.

٦ويَصنَعُ رَبُّ الجُنودِ لجميعِ الشُّعوبِ في هذا الجَبَلِ وليمَةَ سمائنَ، وليمَةَ خمرٍ علَى دَرديٍّ، سمائنَ مُمِخَّةٍ، دَرديٍّ مُصَفًّى. ٧ويُفني في هذا الجَبَلِ وجهَ النِّقابِ. النِّقابِ الذي علَى كُلِّ الشُّعوبِ، والغِطاءَ المُغَطَّى بهِ علَى كُلِّ الأُمَمِ. ٨يَبلَعُ الموتَ إلَى الأبدِ، ويَمسَحُ السَّيِّدُ الرَّبُّ الدُّموعَ عن كُلِّ الوُجوهِ، ويَنزِعُ عارَ شَعبِهِ عن كُلِّ الأرضِ، لأنَّ الرَّبَّ قد تكلَّمَ.

٩ويُقالُ في ذلكَ اليومِ: «هوذا هذا إلٰهنا. انتَظَرناهُ فخَلَّصَنا. هذا هو الرَّبُّ انتَظَرناهُ. نَبتَهِجُ ونَفرَحُ بخَلاصِهِ». ١٠لأنَّ يَدَ الرَّبِّ تستَقِرُّ علَى هذا الجَبَلِ، ويُداسُ موآبُ في مَكانِهِ كما يُداسُ التِّبنُ في ماءِ المَزبَلَةِ. ١١فيَبسِطُ يَدَيهِ فيهِ كما يَبسِطُ السّابِحُ ليَسبَحَ، فيَضَعُ كِبرياءَهُ مع مَكايِدِ يَدَيهِ. ١٢وصَرحَ ارتِفاعِ أسوارِكِ يَخفِضُهُ، يَضَعُهُ، يُلصِقُهُ بالأرضِ إلَى التُّرابِ.

أنشودة حمد

٢٦

١ في ذلكَ اليومِ يُغَنَّى بهذِهِ الأُغنيَةِ في أرضِ يَهوذا: لنا مدينَةٌ قَويَّةٌ. يَجعَلُ الخَلاصَ أسوارًا ومَترَسَةً. ٢اِفتَحوا الأبوابَ لتدخُلَ الأُمَّةُ البارَّةُ الحافِظَةُ الأمانَةَ. ٣ذو الرَّأيِ المُمَكَّنِ تحفَظُهُ سالِمًا سالِمًا، لأنَّهُ علَيكَ مُتَوَكِّلٌ. ٤توَكَّلوا علَى الرَّبِّ إلَى الأبدِ، لأنَّ في «ياهَ» الرَّبِّ صَخرَ الدُّهورِ. ٥لأنَّهُ يَخفِضُ سُكّانَ العَلاءِ، يَضَعُ القريةَ المُرتَفِعَةَ. يَضَعُها إلَى الأرضِ. يُلصِقُها بالتُّرابِ. ٦تدوسُها الرِّجلُ، رِجلا البائسِ، أقدامُ المَساكينِ.

٧طَريقُ الصِّدّيقِ استِقامَةٌ. تُمَهِّدُ أيُّها المُستَقيمُ سبيلَ الصِّدّيقِ. ٨ففي طريقِ أحكامِكَ يارَبُّ انتَظَرناكَ. إلَى اسمِكَ وإلَى ذِكرِكَ شَهوةُ النَّفسِ. ٩بنَفسي اشتَهَيتُكَ في اللَّيلِ. أيضًا بروحي في داخِلي إلَيكَ أبتَكِرُ. لأنَّهُ حينَما تكونُ أحكامُكَ في الأرضِ يتعَلَّمُ سُكّانُ المَسكونَةِ العَدلَ. ١٠يُرحَمُ المُنافِقُ ولا يتعَلَّمُ العَدلَ. في أرضِ الاِستِقامَةِ يَصنَعُ شَرًّا ولا يَرَى جَلالَ الرَّبِّ.

١١يارَبُّ، ارتَفَعَتْ يَدُكَ ولا يَرَوْنَ. يَرَوْنَ ويَخزَوْنَ مِنَ الغَيرَةِ علَى الشَّعبِ وتأكُلُهُمْ نارُ أعدائكَ. ١٢يارَبُّ، تجعَلُ لنا سلامًا لأنَّكَ كُلَّ أعمالِنا صَنَعتَها لنا. ١٣أيُّها الرَّبُّ إلٰهنا، قد استَوْلَى علَينا سادَةٌ سِواكَ. بكَ وحدَكَ نَذكُرُ اسمَكَ. ١٤هُمْ أمواتٌ لا يَحيَوْنَ. أخيِلَةٌ لا تقومُ. لذلكَ عاقَبتَ وأهلكتَهُمْ وأبدتَ كُلَّ ذِكرِهِمْ.

١٥زِدتَ الأُمَّةَ يارَبُّ، زِدتَ الأُمَّةَ. تمَجَّدتَ. وسَّعتَ كُلَّ أطرافِ الأرضِ. ١٦يارَبُّ في الضِّيقِ طَلَبوكَ. سكَبوا مُخافَتَةً عِندَ تأديبِكَ إيّاهُمْ. ١٧كما أنَّ الحُبلَى التي تُقارِبُ الوِلادَةَ تتلَوَّى وتصرُخُ في مَخاضِها، هكذا كُنّا قُدّامَكَ يارَبُّ. ١٨حَبِلنا تلَوَّينا كأنَّنا ولَدنا ريحًا. لم نَصنَعْ خَلاصًا في الأرضِ، ولم يَسقُطْ سُكّانُ المَسكونَةِ. ١٩تحيا أمواتُكَ، تقومُ الجُثَثُ. استَيقِظوا، ترَنَّموا يا سُكّانَ التُّرابِ. لأنَّ طَلَّكَ طَلُّ أعشابٍ، والأرضُ تُسقِطُ الأخيِلَةَ.

٢٠هَلُمَّ يا شَعبي ادخُلْ مَخادِعَكَ، وأغلِقْ أبوابَكَ خَلفَكَ. اختَبِئْ نَحوَ لُحَيظَةٍ حتَّى يَعبُرَ الغَضَبُ. ٢١لأنَّهُ هوذا الرَّبُّ يَخرُجُ مِنْ مَكانِهِ ليُعاقِبَ إثمَ سُكّانِ الأرضِ فيهِمْ، فتكشِفُ الأرضُ

دِماءَها ولا تُغَطِّي قَتلاها في ما بَعدُ.

خلاص الرب لشعبه

٢٧ ١ في ذلكَ اليوم يُعاقِبُ الرَّبُّ بسَيفِهِ القاسي العظيمِ الشَّديدِ لَوياثانَ، الحَيَّةَ الهارِبَةَ. لَوياثانَ الحَيَّةَ المُتَحَوِّيَةَ، ويَقتُلُ التِّنِّينَ الذي في البحرِ.

٢ في ذلكَ اليوم غَنّوا للكَرمَةِ المُشتَهاةِ: ٣«أنا الرَّبُّ حارِسُها. أسقيها كُلَّ لَحظَةٍ. لِئلا يوقَعَ بها أحرُسُها ليلاً ونهارًا. ٤ليس لي غَيظٌ. لَيتَ علَيَّ الشَّوْكَ والحَسَكَ في القِتالِ فأهجُمَ علَيها وأحرِقَها معًا. ٥أو يتمَسَّكُ بحِصني فيَصنَعُ صُلحًا معي. صُلحًا يَصنَعُ معي».

٦ في المُستَقبِلِ يتأصَّلُ يعقوبُ. يُزهِرُ ويُفرِعُ إسرائيلُ، ويَملأُونَ وجهَ المَسكونَةِ ثِمارًا. ٧هل ضَرَبَهُ كضَربَةِ ضارِبيهِ، أو قُتِلَ كقَتلِ قَتلاهُ؟ ٨بزَجرٍ إذ طَلَّقتَها خاصَمتَها. أزالها بريحِهِ العاصِفَةِ في يومِ الشَّرقيَّةِ. ٩لذلكَ بهذا يُكَفَّرُ إثمُ يعقوبَ. وهذا كُلُّ الثَّمَرِ نَزعُ خَطيَّتِهِ: في جَعلِهِ كُلَّ حِجارَةِ المَذبَحِ كحِجارَةِ كِلسٍ مُكَسَّرَةٍ. لا تقومُ السَّواري ولا الشَّمساتُ.

١٠لأنَّ المدينةَ الحَصينَةَ مُتَوَحِّدَةٌ. المَسكَنُ مَهجورٌ ومَتروكٌ كالقَفرِ. هناكَ يَرعَى العِجلُ، وهناكَ يَربِضُ ويُتلِفُ أغصانَها. ١١حينَما تيبَسُ أغصانُها تتكَسَّرُ، فتأتي نِساءٌ وتوقِدُها. لأنَّهُ ليس شَعبًا ذا فهمٍ، لذلكَ لا يَرحَمُهُ صانِعُهُ ولا يترأَّفُ علَيهِ جابِلُهُ.

١٢ويكونُ في ذلكَ اليومِ أنَّ الرَّبَّ يَجني مِنْ مَجرَى النَّهرِ إلَى وادي مِصرَ، وأنتُمْ تُلقَطونَ واحِدًا واحِدًا يا بَني إسرائيلَ. ١٣ويكونُ في ذلكَ اليومِ أنَّهُ يُضرَبُ ببوقٍ عظيمٍ، فيأتي التّائهونَ في أرضِ أشّورَ، والمَنفيّونَ في أرضِ مِصرَ، ويَسجُدونَ للرَّبِّ في الجَبَلِ المُقَدَّسِ في أورُشَليمَ.

ويل لأفرايم

٢٨ ١ويلٌ لإكليلِ فخرِ سُكارَى أفرايِمَ، وللزَّهرِ الذّابِلِ، جَمالِ بَهائهِ الذي علَى رأسِ وادي سمائنِ، المَضروبينَ بالخمرِ. ٢هوذا شَديدٌ وقَويٌّ للسَّيِّدِ كانهيالِ البَرَدِ، كنَوْءٍ مُهلِكٍ، كسَيلِ مياهٍ غَزيرَةٍ جارِفَةٍ، قد ألقاهُ إلَى الأرضِ بشِدَّةٍ. ٣بالأرجُلِ يُداسُ إكليلُ فخرِ سُكارَى أفرايِمَ. ٤ويكونُ الزَّهرُ الذّابِلُ، جَمالُ بَهائهِ الذي علَى رأسِ وادي السمائنِ كباكورَةِ التِّينِ قَبلَ الصَّيفِ، التي يَراها النّاظِرُ فيَبلَعُها وهي في يَدِهِ. ٥ في ذلكَ اليومِ يكونُ رَبُّ الجُنودِ إكليلَ جَمالٍ وتاجَ بَهاءٍ لبَقيَّةِ شَعبِهِ، ٦وروحَ القَضاءِ للجالِسِ للقَضاءِ، وبأسًا للذينَ يَرُدّونَ الحَربَ إلَى البابِ.

٧ولكن هؤُلاءِ أيضًا ضَلّوا بالخمرِ وتاهوا بالمُسكِرِ. الكاهِنُ والنَّبيُّ ترَنَّحا بالمُسكِرِ. ابتَلَعَتهُما الخمرُ. تاها مِنَ المُسكِرِ، ضَلاَّ في الرّؤيا، قَلِقا في القَضاءِ. ٨فإنَّ جميعَ المَوائدِ امتَلأتْ قَيئًا وقَذَرًا. ليس مَكانٌ. ٩«لمَنْ يُعَلِّمُ مَعرِفَةً، ولمَنْ يُفهِمُ تعليمًا؟ ألِلمَفطومينَ عن اللَّبَنِ، للمَفصولينَ عن الثُّديِّ؟ ١٠لأنَّهُ أمرٌ علَى أمرٍ. أمرٌ علَى أمرٍ. فرضٌ علَى فرضٍ. فرضٌ علَى فرضٍ. هنا قَليلٌ هناكَ قَليلٌ».

١١إنَّهُ بشَفَةٍ لكناءَ وبلِسانٍ آخَرَ يُكلِّمُ هذا الشَّعبَ، ١٢الذينَ قالَ لهُمْ: «هذِهِ هي الرّاحَةُ. أريحوا الرّازِحَ، وهذا هو السُّكونُ». ولكن لم يَشاءوا أنْ يَسمَعوا. ١٣فكانَ لهُمْ قَوْلُ الرَّبِّ: أمرًا علَى أمرٍ. أمرًا علَى أمرٍ. فرضًا علَى فرضٍ. فرضًا علَى فرضٍ. هنا قَليلاً هناكَ قَليلاً، لكَيْ يَذهَبوا ويَسقُطوا إلَى الوَراءِ ويَنكَسِروا ويُصادوا فيؤخَذوا.

١٤لذلكَ اسمَعوا كلامَ الرَّبِّ يا رِجالَ الهُزءِ، وُلاةَ هذا الشَّعبِ الذي في أورُشَليمَ. ١٥لأنَّكُمْ قُلتُمْ: «قد عَقَدنا عَهدًا مع الموتِ، وصَنَعنا ميثاقًا مع الهاويَةِ. السَّوْطُ الجارِفُ إذا عَبَرَ لا يأتينا، لأنَّنا جَعَلنا الكَذِبَ مَلجأنا، وبالغِشِّ استَتَرنا». ١٦لذلكَ هكذا يقولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: «هأنذا أؤَسِّسُ في صِهيَوْنَ حَجَرًا، حَجَرَ امتِحانٍ، حَجَرَ زاويَةٍ كريمًا، أساسًا مؤَسَّسًا: مَنْ آمَنَ لا يَهرُبُ. ١٧وأجعَلُ الحَقَّ خَيطًا والعَدلَ مِطمارًا، فيَخطَفُ البَرَدُ مَلجأَ الكَذِبِ، ويَجرُفُ الماءُ السِّتارَةَ. ١٨ويُمحَى عَهدُكُمْ مع الموتِ، ولا يَثبُتُ ميثاقُكُمْ مع الهاويَةِ. السَّوْطُ الجارِفُ إذا عَبَرَ تكونونَ لهُ للدَّوْسِ. ١٩كُلَّما عَبَرَ يأخُذُكُمْ، فإنَّهُ كُلَّ صباحٍ يَعبُرُ، في النَّهارِ وفي اللَّيلِ، ويكونُ فهمُ الخَبَرِ فقَط انزِعاجًا». ٢٠لأنَّ الفِراشَ قد قَصَرَ عن التَّمَدُّدِ، والغِطاءَ ضاقَ عن الِالتِحافِ. ٢١لأنَّهُ كما في جَبَلِ فراصيمَ يَقومُ الرَّبُّ، وكما في الوَطاءِ عِندَ جِبعونَ يَسخَطُ ليَفعَلَ فعلهُ، فعلهُ الغَريبَ، وليَعمَلَ عَمَلهُ، عَمَلهُ الغَريبَ. ٢٢فالآنَ لا تكونوا مُتَهَكِّمينَ لِئلا تُشَدَّدَ رُبُطُكُمْ، لأنّي سمِعتُ فناءً قُضيَ بهِ مِنْ قِبَلِ السَّيِّدِ رَبِّ الجُنودِ

عَلَى كُلِّ الأرضِ.

٢٣أُصغوا واسمَعوا صوتي. انصُتوا واسمَعوا قَوْلي: ٢٤هل يَحرُثُ الحارِثُ كُلَّ يومٍ لِيَزرَعَ، ويَشُقُّ أرضَهُ ويُمَهِّدُها؟ ٢٥أليس أنَّهُ إذا سوَّى وجهَها يَبذُرُ الشّونيزَ ويُذَرِّي الكَمّونَ، ويَضَعُ الحِنطَةَ في أتلامٍ، والشَّعيرَ في مَكانٍ مُعَيَّنٍ، والقَطانيَّ في حُدودِها؟ ٢٦فيُرشِدُهُ. بالحَقِّ يُعَلِّمُهُ إلٰهُهُ. ٢٧إنَّ الشّونيزَ لا يُدرَسُ بالنَّوْرَجِ، ولا تُدارُ بَكَرَةُ العَجَلَةِ علَى الكَمّونِ، بل بالقَضيبِ يُخبَطُ الشّونيزُ، والكَمّونُ بالعَصا. ٢٨يُدَقُّ القمحُ لأنَّهُ لا يَدرُسُهُ إلَى الأبدِ، فيَسوقُ بَكَرَةَ عَجَلَتِهِ وخَيلَهُ. لا يَسحَقُهُ. ٢٩هذا أيضًا خرجَ مِنْ قِبَلِ رَبِّ الجُنودِ. عَجيبُ الرّأيِ عظيمُ الفَهمِ.

ويل لمدينة داود

٢٩ ١ويلٌ لأريئيلَ، لأريئيلَ قريةٍ نَزَلَ علَيها داوُدُ. زيدوا سنَةً علَى سنَةٍ. لتدُرِ الأعيادُ. ٢وأنا أُضايِقُ أريئيلَ فيكونُ نَوْحٌ وحَزَنٌ، وتكونُ لي كأريئيلَ. ٣وأُحيطُ بكِ كالدّائرَةِ، وأُضايِقُ علَيكِ بحِصنٍ، وأُقيمُ علَيكِ مَتارِسَ. ٤فتتَّضِعينَ وتتكلَّمينَ مِنَ الأرضِ، ويَنخَفِضُ قَوْلُكِ مِنَ التُّرابِ، ويكونُ صوتُكِ كخَيالٍ مِنَ الأرضِ، ويُشَقشِقُ قَوْلُكِ مِنَ التُّرابِ. ٥ويَصيرُ جُمهورُ أعدائكِ كالغُبارِ الدَّقيقِ، وجُمهورُ العُتاةِ كالعُصافَةِ المارَّةِ. ويكونُ ذلكَ في لَحظَةٍ بَغتَةً. ٦مِنْ قِبَلِ رَبِّ الجُنودِ تُفتَقَدُ برَعدٍ وزَلزَلَةٍ وصوتٍ عظيمٍ، بزَوْبَعَةٍ وعاصِفٍ ولهيبِ نارٍ آكِلَةٍ. ٧ويكونُ كحُلمٍ، كرؤيا اللَّيلِ جُمهورُ كُلِّ الأُمَمِ المُتَجَنِّدينَ علَى أريئيلَ، كُلُّ المُتَجَنِّدينَ علَيها وعلَى قِلاعِها والذينَ يُضايِقونَها. ٨ويكونُ كما يَحلُمُ الجائعُ أنَّهُ يأكُلُ، ثُمَّ يَستَيقِظُ وإذا نَفسُهُ فارِغَةٌ. وكما يَحلُمُ العَطشانُ أنَّهُ يَشرَبُ، ثُمَّ يَستَيقِظُ وإذا هو رازِحٌ ونَفسُهُ مُشتَهيَةٌ. هكذا يكونُ جُمهورُ كُلِّ الأُمَمِ المُتَجَنِّدينَ علَى جَبَلِ صِهيَوْنَ.

٩توانَوْا وابهَتوا. تلَذَّذوا واعمَوْا. قد سكِروا وليس مِنَ الخمرِ. ترَنَّحوا وليس مِنَ المُسكِرِ. ١٠لأنَّ الرَّبَّ قد سكَبَ علَيكُمْ روحَ سُباتٍ وأغمَضَ عُيونَكُمْ. الأنبياءُ ورؤَساؤُكُمُ النّاظِرونَ غَطّاهُمْ. ١١وصارَتْ لكُمْ رؤيا الكُلِّ مِثلَ كلامِ السِّفرِ المَختومِ الذي يَدفَعونَهُ لعارِفِ الكِتابَةِ قائلينَ: «اقرأْ هذا». فيقولُ: «لا أستَطيعُ لأنَّهُ مَختومٌ». ١٢أو يُدفَعُ الكِتابُ لمَنْ لا يَعرِفُ الكِتابَةَ ويُقالُ لهُ: «اقرأْ هذا». فيقولُ: «لا أعرِفُ الكِتابَةَ».

١٣فقالَ السَّيِّدُ: «لأنَّ هذا الشَّعبَ قد اقتَرَبَ إلَيَّ بفَمِهِ وأكرَمَني بشَفَتَيهِ، وأمّا قَلبُهُ فأبعَدَهُ عَنّي، وصارَتْ مَخافَتُهُمْ مِنّي وصيَّةَ الناسِ مُعَلَّمَةً. ١٤لذلكَ هأنذا أعودُ أصنَعُ بهذا الشَّعبِ عَجَبًا وعَجيبًا، فتبيدُ حِكمَةُ حُكَمائهِ، ويَختَفي فهمُ فُهَمائهِ». ١٥ويلٌ للذينَ يتعَمَّقونَ ليَكتُموا رأيَهُمْ عن الرَّبِّ، فتصيرُ أعمالُهُمْ في الظُّلمَةِ، ويقولونَ: «مَنْ يُبصِرُنا ومَنْ يَعرِفُنا؟». ١٦يا لَتَحريفِكُمْ! هل يُحسَبُ الجابِلُ كالطِّينِ، حتَّى يقولُ المَصنوعُ عن صانِعِهِ: «لم يَصنَعني». أو تقولُ الجُبلَةُ عن جابِلِها: «لم يَفهَمْ»؟

١٧أليس في مُدَّةٍ يَسيرَةٍ جِدًّا يتحَوَّلُ لُبنانُ بُستانًا، والبُستانُ يُحسَبُ وعرًا؟ ١٨ويَسمَعُ في ذلكَ اليومِ الصُّمُّ أقوالَ السِّفرِ، وتنظُرُ مِنَ القَتامِ والظُّلمَةِ عُيونُ العُميِ، ١٩ويَزدادُ البائسونَ فرَحًا بالرَّبِّ، ويَهتِفُ مَساكينُ الناسِ بقُدّوسِ إسرائيلَ. ٢٠لأنَّ العاتيَ قد بادَ، وفَنيَ المُستَهزِئُ، وانقَطَعَ كُلُّ السّاهِرينَ علَى الإثمِ ٢١الذينَ جَعَلوا الإنسانَ يُخطِئُ بكلِمَةٍ، ونَصَبوا فخًّا للمُنصِفِ في البابِ، وصَدّوا البارَّ بالبُطلِ.

٢٢لذلكَ هكذا يقولُ لبَيتِ يعقوبَ الرَّبُّ الذي فدَى إبراهيمَ: «ليس الآنَ يَخجَلُ يعقوبُ، وليس الآنَ يَصفارُّ وجهُهُ. ٢٣بل عِندَ رؤيَتِهِ أولادِهِ عَمَلِ يَدَيَّ في وسطِهِ يُقَدِّسونَ اسمي، ويُقَدِّسونَ قُدّوسَ يعقوبَ، ويَرهَبونَ إلٰهَ إسرائيلَ. ٢٤ويَعرِفُ الضّالّو الأرواحِ فهمًا، ويتعَلَّمُ المُتَمَرِّدونَ تعليمًا.

ويل للأمة المتمردة

٣٠ ١«ويلٌ للبَنينَ المُتَمَرِّدينَ، يقولُ الرَّبُّ، حتَّى أنهُم يُجرونَ رأيًا وليس مِنّي، ويَسكُبونَ سكيبًا وليس بروحي، ليَزيدوا خَطيئَةً علَى خَطيئَةٍ. ٢الذينَ يَذهَبونَ ليَنزِلوا إلَى مِصرَ ولم يَسألوا فمي، ليَلتَجِئوا إلَى حِصنِ فِرعَوْنَ ويَحتَموا بظِلِّ مِصرَ. ٣فيَصيرُ لكُمْ حِصنُ فِرعَوْنَ خَجَلاً، والاِحتِماءُ بظِلِّ مِصرَ خِزيًا. ٤لأنَّ رؤَساءَهُ صاروا في صوعَنَ، وبَلَغَ رُسُلُهُ إلَى حانيسَ. ٥قد خَجِلَ الجميعُ مِنْ شَعبٍ لا يَنفَعُهُمْ. ليس للمَعونَةِ ولا للمَنفَعَةِ، بل للخَجَلِ وللخِزيِ». ٦وحيٌ مِنْ جِهَةِ بَهائمِ الجَنوبِ: في أرضِ شِدَّةٍ

وضيقَةٍ، مِنها اللَّبوَةُ والأسَدُ، الأفعَى والثُّعبانُ السّامُّ الطَّيّارُ، يَحمِلونَ علَى أكتافِ الحَميرِ ثَروَتَهُمْ، وعلَى أسنِمَةِ الجِمالِ كُنوزَهُمْ، إلَى شَعبٍ لا يَنفَعُ. [7]فإنَّ مِصرَ تُعينُ باطِلاً وعَبَثًا، لذلكَ دَعَوْتُها «رَهَبَ الجُلوسِ».

[8]تعالَ الآنَ اكتُبْ هذا عِندَهُمْ علَى لوحٍ وارسُمهُ في سِفرٍ، ليكونَ لزَمَنٍ آتٍ للأبدِ إلَى الدُّهورِ. [9]لأنَّهُ شَعبٌ مُتَمَرِّدٌ، أولادٌ كذَبَةٌ، أولادٌ لم يَشاءوا أنْ يَسمَعوا شَريعَةَ الرَّبِّ. [10]الذينَ يقولونَ للرّائينَ: «لا ترَوْا»، وللنّاظِرينَ: «لا تنظُروا لنا مُستَقيماتٍ. كلِّمونا بالنّاعِماتِ. انظُروا مُخادِعاتٍ. [11]حيدوا عن الطريقِ. ميلوا عن السَّبيلِ. اعزِلوا مِنْ أمامِنا قُدّوسَ إسرائيلَ».

[12]لذلكَ هكذا يقولُ قُدّوسُ إسرائيلَ: «لأنَّكُمْ رَفَضتُمْ هذا القَوْلَ وتوَكَّلتُمْ علَى الظُّلمِ والِاعوِجاجِ واستَنَدتُمْ علَيهِما، [13]لذلكَ يكونُ لكُمْ هذا الإثمُ كصَدعٍ مُنقَضٍّ ناتِئٍ في جِدارٍ مُرتَفِعٍ، يأتي هدُّهُ بَغتَةً في لَحظَةٍ. [14]ويُكسَرُ ككَسرِ إناءِ الخَزّافينَ، مَسحوقًا بلا شَفَقَةٍ، حتَّى لا يوجَدُ في مَسحوقِهِ شَقَفَةٌ لأخذِ نارٍ مِنَ المَوْقَدَةِ، أو لغَرفِ ماءٍ مِنَ الجُبِّ».

[15]لأنَّهُ هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ قُدّوسُ إسرائيلَ: «بالرُّجوعِ والسُّكونِ تخلُصونَ. بالهُدوءِ والطُّمأنينَةِ تكونُ قوَّتُكُمْ». فلم تشاءوا. [16]وقُلتُمْ: «لا. بل علَى خَيلٍ نهرُبُ». لذلكَ تهرُبونَ. «وعلَى خَيلٍ سريعَةٍ نَركَبُ». لذلكَ يُسرِعُ طارِدوكُمْ. [17]يَهرُبُ ألفٌ مِنْ زَجرَةِ واحِدٍ. مِنْ زَجرَةِ خَمسَةٍ تهرُبونَ، حتَّى أنَّكُمْ تبقونَ كساريَةٍ علَى رأسِ جَبَلٍ، وكرايَةٍ علَى أكَمَةٍ.

[18]ولذلكَ يَنتَظِرُ الرَّبُّ ليتراءَفَ علَيكُمْ. ولذلكَ يَقومُ ليَرحَمَكُمْ، لأنَّ الرَّبَّ إلهُ حَقٍّ. طوبَى لجميعِ مُنتَظِريهِ. [19]لأنَّ الشَّعبَ في صِهيَوْنَ يَسكُنُ في أورُشَليمَ. لا تبكي بُكاءً. يتراءَفُ علَيكَ عِندَ صوتِ صُراخِكَ. حينَما يَسمَعُ يَستَجيبُ لكَ. [20]ويُعطيكُمُ السَّيِّدُ خُبزًا في الضِّيقِ وماءً في الشِّدَّةِ. لا يَختَبِئُ مُعَلِّموكَ بَعدُ، بل تكونُ عَيناكَ تريانِ مُعَلِّميكَ، [21]وأُذُناكَ تسمَعانِ كلِمَةً خَلفَكَ قائلَةً: «هذِهِ هي الطَّريقُ. اسلُكوا فيها». حينَما تميلونَ إلَى اليَمينِ وحينَما تميلونَ إلَى اليَسارِ. [22]وتُنَجِّسونَ صَفائحَ تماثيلِ فِضَّتِكُمُ المَنحوتَةِ، وغِشاءَ تِمثالِ ذَهَبِكُمُ المَسبوكِ. تطرَحُها مِثلَ فِرصَةِ حائضٍ. تقولُ لها: «اخرُجي».

[23]ثُمَّ يُعطي مَطَرَ زَرعِكَ الذي تزرَعُ الأرضَ بهِ، وخُبزَ غَلَّةِ الأرضِ، فيكونُ دَسَمًا وسمينًا، وترعَى ماشيَتُكَ في ذلكَ اليومِ في مَرعًى واسِعٍ. [24]والأبقارُ والحَميرُ التي تعمَلُ الأرضَ تأكُلُ عَلَفًا مُمَلَّحًا مُذَرًّى بالمِنسَفِ والمِذراةِ. [25]ويكونُ علَى كُلِّ جَبَلٍ عالٍ وعلَى كُلِّ أكَمَةٍ مُرتَفِعَةٍ سواقٍ ومَجاري مياهٍ في يومِ المَقتَلَةِ العظيمَةِ، حينَما تسقُطُ الأبراجُ. [26]ويكونُ نورُ القَمَرِ كنورِ الشَّمسِ، ونورُ الشَّمسِ يكونُ سبعَةَ أضعافٍ كنورِ سبعَةِ أيّامٍ، في يومِ يَجبُرُ الرَّبُّ كسرَ شَعبِهِ ويَشفي رَضَّ ضَربِهِ.

[27]هوذا اسمُ الرَّبِّ يأتي مِنْ بَعيدٍ. غَضَبُهُ مُشتَعِلٌ والحَريقُ عظيمٌ. شَفَتاهُ مُمتَلِئَتانِ سخَطًا، ولسانُهُ كنارٍ آكِلَةٍ، [28]ونَفخَتُهُ كنهرٍ غامِرٍ يَبلُغُ إلَى الرَّقَبَةِ. لغَربَلَةِ الأُمَمِ بغُربالِ السّوءِ، وعلَى فُكوكِ الشُّعوبِ رَسَنٌ مُضِلٌّ. [29]تكونُ لكُمْ أُغنيَةٌ كليلَةِ تقديسِ عيدٍ، وفَرَحُ قَلبٍ كالسّائرِ بالنّايِ، ليأتيَ إلَى جَبَلِ الرَّبِّ، إلَى صَخرِ إسرائيلَ. [30]ويُسَمِّعُ الرَّبُّ جَلالَ صوتِهِ، ويُري نُزولَ ذِراعِهِ بهَيَجانِ غَضَبٍ ولهيبِ نارٍ آكِلَةٍ، نَوْءٍ وسيلٍ وحِجارَةِ بَرَدٍ. [31]لأنَّهُ مِنْ صوتِ الرَّبِّ يَرتاعُ أشّورُ. بالقَضيبِ يَضرِبُ. [32]ويكونُ كُلُّ مُرورِ عَصا القَضاءِ التي يُنزِلُها الرَّبُّ علَيهِ بالدُّفوفِ والعيدانِ. وبحُروبٍ ثائرَةٍ يُحارِبُهُ. [33]لأنَّ «تُفتَةَ» مُرَتَّبَةٌ منذُ الأمسِ، مُهَيّأةٌ هي أيضًا للمَلِكِ، عَميقَةٌ واسِعَةٌ، كومَتُها نارٌ وحَطَبٌ بكَثرَةٍ. نَفخَةُ الرَّبِّ كنهرِ كِبريتٍ توقِدُها.

ويل للمتكلين على غير الرب

٣١ [1]ويلٌ للذينَ يَنزِلونَ إلَى مِصرَ للمَعونَةِ، ويَستَنِدونَ علَى الخَيلِ ويتوَكَّلونَ علَى المَركَباتِ لأنَّها كثيرَةٌ، وعلَى الفُرسانِ لأنَّهُمْ أقوياءُ جِدًّا، ولا يَنظُرونَ إلَى قُدّوسِ إسرائيلَ ولا يَطلُبونَ الرَّبَّ. [2]وهو أيضًا حَكيمٌ ويأتي بالشَّرِّ ولا يَرجِعُ بكلامِهِ، ويَقومُ علَى بَيتِ فاعِلي الشَّرِّ وعلَى مَعونَةِ فاعِلي الإثمِ. [3]وأمّا المِصريّونَ فهُم أُناسٌ لا آلِهَةٌ، وخَيلُهُمْ جَسَدٌ لا روحٌ. والرَّبُّ يَمُدُّ يَدَهُ فيَعثُرُ المُعينُ، ويَسقُطُ المُعانُ ويَفنَيانِ كِلاهُما معًا.

[4]لأنَّهُ هكذا قالَ ليَ الرَّبُّ: «كما يَهدِرُ فوقَ فريسَتِهِ الأسَدُ والشِّبلُ الذي يُدعَى علَيهِ جَماعَةٌ مِنَ الرُّعاةِ وهو لا يَرتاعُ مِنْ صوتِهِمْ ولا يتذَلَّلُ لجُمهورِهِمْ، هكذا يَنزِلُ رَبُّ الجُنودِ

للمُحارَبَةِ عن جَبَلِ صِهيَوْنَ وعَنْ أَكَمَتِها. [٥]كطُيورٍ مُرفَّةٍ هكذا يُحامي رَبُّ الجُنودِ عن أورُشَليمَ. يُحامي فيُنقِذُ. يَعفو فيُنَجِّي».

[٦]اِرجِعوا إلَى الذي ارتَدَّ بَنو إسرائيلَ عنهُ مُتَعَمِّقينَ. [٧]لأنْ في ذلكَ اليوم يَرفُضونَ كُلُّ واحِدٍ أوثانَ فِضَّتِهِ وأوثانَ ذَهَبِهِ التي صَنَعَتها لكُمْ أيديكُمْ خَطيئَةً. [٨]ويَسقُطُ أشّورُ بسَيفِ غَيرِ رَجُلٍ، وسيفُ غَيرِ إنسانٍ يأكُلُهُ، فيَهرُبُ مِنْ أمامِ السَّيفِ، ويكونُ مُختاروهُ تحتَ الجِزيَةِ. [٩]وصَخرُهُ مِنَ الخَوْفِ يَزولُ، ومِنَ الرّايَةِ يَرتَعِبُ رؤَساؤُهُ، يقولُ الرَّبُّ الذي لهُ نارٌ في صِهيَوْنَ، ولهُ تنّورٌ في أورُشَليمَ.

مملكة العدل

٣٢ [١]هوذا بالعَدلِ يَملِكُ مَلِكٌ، ورؤَساءُ بالحَقِّ يترأَّسونَ. [٢]ويكونُ إنسانٌ كمَخبأٍ مِنَ الرِّيحِ وسِتارَةٍ مِنَ السَّيلِ، كسَواقي ماءٍ في مَكانٍ يابِسٍ، كظِلِّ صَخرَةٍ عظيمَةٍ في أرضٍ مُعييَةٍ. [٣]ولا تحسِرُ عُيونُ النّاظِرينَ، وآذانُ السّامِعينَ تصغَى، [٤]وقُلوبُ المُتَسَرِّعينَ تفهَمُ عِلمًا، وألسِنَةُ العَيِيّينَ تُبادِرُ إلَى التَّكلُّمِ فصيحًا. [٥]ولا يُدعَى اللَّئيمُ بَعدُ كريمًا، ولا الماكِرُ يُقالُ لهُ نَبيلٌ. [٦]لأنَّ اللَّئيمَ يتكلَّمُ باللّؤمِ، وقَلبُهُ يَعمَلُ إثمًا ليَصنَعَ نِفاقًا، ويتكلَّمَ علَى الرَّبِّ بافتِراءٍ، ويُفرِغَ نَفسَ الجائعِ ويَقطَعَ شِربَ العَطشانِ. [٧]والماكِرُ آلاتُهُ رَديئَةٌ. هو يتآمَرُ بالخَبائثِ ليُهلِكَ البائسينَ بأقوالِ الكَذِبِ، حتَّى في تكلُّمِ المِسكينِ بالحَقِّ. [٨]وأمّا الكَريمُ فبالكَرائمِ يتآمَرُ، وهو بالكَرائمِ يَقومُ.

إنذار لنساء أورشليم

[٩]أيَّتُها النِّساءُ المُطمَئنّاتُ، قُمنَ اسمَعنَ صوتي. أيَّتُها البَناتُ الواثِقاتُ، اصغَينَ لقَوْلي. [١٠]أيّامًا علَى سنَةٍ ترتَعِدنَ أيَّتُها الواثِقاتُ، لأنَّهُ قد مَضَى القِطافُ. الاِجتِناءُ لا يأتي. [١١]اِرتَجِفنَ أيَّتُها المُطمَئنّاتُ. ارتَعِدنَ أيَّتُها الواثِقاتُ. تجَرَّدنَ وتعَرَّينَ وتنَطَّقنَ علَى الأحقاءِ، [١٢]لاطِماتٍ علَى الثُّديِّ مِنْ أجلِ الحُقولِ المُشتَهاةِ، ومِنْ أجلِ الكَرمَةِ المُثمِرَةِ. [١٣]علَى أرضِ شَعبي يَطلَعُ شَوْكٌ وحَسَكٌ حتَّى في كُلِّ بُيوتِ الفَرَحِ مِنَ المدينةِ المُبتَهِجَةِ. [١٤]لأنَّ القَصرَ قد هُدِمَ. جُمهورُ المدينةِ قد تُرِكَ. الأكَمَةُ والبُرجُ صارا مَغايِرَ إلَى الأبدِ، مَرَحًا لحَميرِ الوَحشِ، مَرعًى للقُطعانِ. [١٥]إلَى أنْ يُسكَبَ علَينا روحٌ مِنَ العَلاءِ، فتصيرَ البَرِّيَّةُ بُستانًا، ويُحسَبَ البُستانُ وعرًا.

[١٦]فيَسكُنُ في البَرِّيَّةِ الحَقُّ، والعَدلُ في البُستانِ يُقيمُ. [١٧]ويكونُ صُنعُ العَدلِ سلامًا، وعَمَلُ العَدلِ سُكونًا وطُمأنينَةً إلَى الأبدِ. [١٨]ويَسكُنُ شَعبي في مَسكَنِ السَّلامِ، وفي مَساكِنَ مُطمَئنَّةٍ وفي مَحَلّاتٍ أمينَةٍ. [١٩]ويَنزِلُ بَرَدٌ بهُبوطِ الوَعرِ، وإلَى الحَضيضِ توضَعُ المدينةُ. [٢٠]طوباكُمْ أيُّها الزّارِعونَ علَى كُلِّ المياهِ، المُسَرِّحونَ أرجُلَ الثَّورِ والحِمارِ.

الضيق والعون

٣٣ [١]ويلٌ لكَ أيُّها المُخرِبُ وأنتَ لم تُخرَبْ، وأيُّها النّاهِبُ ولم يَنهَبوكَ. حينَ تنتَهي مِنَ التَّخريبِ تُخرَبُ، وحينَ تفرَغُ مِنَ النَّهبِ يَنهَبونَكَ. [٢]يارَبُّ، تراءَفْ علَينا. إيّاكَ انتَظَرنا. كُنْ عَضُدَهُمْ في الغَدَواتِ. خَلاصَنا أيضًا في وقتِ الشِّدَّةِ. [٣]مِنْ صوتِ الضَّجيجِ هَرَبَتِ الشُّعوبُ. مِنِ ارتِفاعِكَ تبَدَّدَتِ الأُمَمُ. [٤]ويُجنَى سلَبُكُمْ جَنَى الجَرادِ. كتَراكُضِ الجُندُبِ يُتَراكَضُ علَيهِ. [٥]تعالَى الرَّبُّ لأنَّهُ ساكِنٌ في العَلاءِ. مَلأَ صِهيَوْنَ حَقًّا وعَدلاً. [٦]فيكونُ أمانُ أوقاتِكَ وفرَةَ خَلاصٍ وحِكمَةٍ ومَعرِفَةٍ. مَخافَةُ الرَّبِّ هي كنزُهُ.

[٧]هوذا أبطالُهُمْ قد صَرَخوا خارِجًا. رُسُلُ السَّلامِ يَبكونَ بمَرارَةٍ. [٨]خَلَتِ السِّكَكُ. بادَ عابِرُ السَّبيلِ. نَكَثَ العَهدَ. رَذَلَ المُدُنَ. لم يَعتَدَّ بإنسانٍ. [٩]ناحَتْ، ذَبُلَتِ الأرضُ. خَجِلَ لُبنانُ وتلِفَ. صارَ شارونُ كالباديَةِ. نُثِرَ باشانُ وكرمَلُ.

[١٠]«الآنَ أقومُ، يقولُ الرَّبُّ. الآنَ أصعَدُ. الآنَ أرتَفِعُ. [١١]تحبَلونَ بحَشيشٍ، تلِدونَ قَشيشًا. نَفَسُكُمْ نارٌ تأكُلُكُمْ. [١٢]وتصيرُ الشُّعوبُ وقودَ كِلسٍ، أشواكًا مَقطوعَةً تُحرَقُ بالنّارِ».

[١٣]اِسمَعوا أيُّها البَعيدونَ ما صَنَعتُ، واعرِفوا أيُّها القريبونَ بَطشي. [١٤]ارتَعَبَ في صِهيَوْنَ الخُطاةُ. أخَذَتِ الرِّعدَةُ المُنافِقينَ:«مَنْ مِنّا يَسكُنُ في نارٍ آكِلَةٍ؟ مَنْ مِنّا يَسكُنُ في وقائدَ أبديَّةٍ؟». [١٥]السّالِكُ بالحَقِّ والمُتَكلِّمُ بالاِستِقامَةِ، الرّاذِلُ مَكسَبَ المَظالِمِ، النّافِضُ يَدَيهِ مِنْ قَبضِ الرَّشوَةِ، الذي يَسُدُّ أُذُنَيهِ عن سمعِ الدِّماءِ، ويُغَمِّضُ عَينَيهِ عن النَّظَرِ إلَى الشَّرِّ [١٦]هو في الأعالي يَسكُنُ. حُصونُ الصُّخورِ مَلجأُهُ. يُعطَى خُبزَهُ، ومياهُهُ مأمونَةٌ.

[١٧]المَلِكَ ببَهائهِ تنظُرُ عَيناكَ. ترَيانِ أرضًا بَعيدَةً. [١٨]قَلبُكَ

يتذَكَّرُ الرُّعبَ: « أين الكاتِبُ؟ أين الجابي؟ أين الذي عَدَّ الأبراجَ؟». [19]الشَّعبَ الشَّرِسَ لا ترَى. الشَّعبَ الغامِضَ اللُّغَةِ عن الإدراكِ، العَيِيَّ بلِسانٍ لا يُفهَمُ. [20]أُنظُرْ صِهيَوْنَ مدينةَ أعيادِنا. عَيناكَ ترَيانِ أورُشَليمَ مَسكِنًا مُطمَئنًّا، خَيمَةً لا تنتَقِلُ، لا تُقلَعُ أوتادُها إلَى الأبدِ، وشَيءٌ مِنْ أطنابِها لا يَنقَطِعُ. [21]بل هناكَ الرَّبُّ العَزيزُ لنا مَكانُ أنهارٍ وتُرَعٍ واسِعَةِ الشَّواطِئ. لا يَسيرُ فيها قارِبٌ بمِقذافٍ، وسفينَةٌ عظيمَةٌ لا تجتازُ فيها. [22]فإنَّ الرَّبَّ قاضينا. الرَّبُّ شارِعُنا. الرَّبُّ مَلِكُنا هو يُخَلِّصُنا. [23]ارتَخَتْ حِبالُكِ. لا يُشَدِّدونَ قاعِدَةَ سارِيَتِهِمْ. لا يَنشُرونَ قِلعًا. حينَئذٍ قُسِمَ سلَبُ غَنيمَةٍ كثيرَةٍ. العُرجُ نَهَبوا نَهبًا. [24]ولا يقولُ ساكِنٌ: «أنا مَرِضتُ». الشَّعبُ السّاكِنُ فيها مَغفورُ الإثمِ.

دينونة الأمم

٣٤ [1]اِقتَرِبوا أيُّها الأُمَمُ لتسمَعوا، وأيُّها الشُّعوبُ اصغَوْا. لتسمَعِ الأرضُ ومِلؤُها. المَسكونَةُ وكُلُّ نَتائجِها. [2]لأنَّ للرَّبِّ سخَطًا علَى كُلِّ الأُمَمِ، وحُمُوًّا علَى كُلِّ جَيشِهِمْ. قد حَرَّمَهُمْ، دَفَعَهُمْ إلَى الذَّبحِ. [3]فقَتلاهُمْ تُطرَحُ، وجيَفُهُمْ تصعَدُ نَتانَتُها، وتسيلُ الجِبالُ بدِمائهِمْ. [4]ويَفنَى كُلُّ جُندِ السماواتِ، وتلتَفُّ السماواتُ كدَرجٍ، وكُلُّ جُندِها يَنتَثِرُ كانتِثارِ الوَرَقِ مِنَ الكَرمَةِ والسُّقاطِ مِنَ التّينَةِ.

[5]لأنَّهُ قد رَويَ في السماواتِ سيفي. هوذا علَى أدومَ يَنزِلُ، وعلَى شَعبٍ حَرَّمتُهُ للدَّينونَةِ. [6]للرَّبِّ سيفٌ قد امتَلأَ دَمًا، اطَّلَى بشَحمٍ، بدَمِ خِرافٍ وتُيوسٍ، بشَحمِ كُلَى كِباشٍ. لأنَّ للرَّبِّ ذَبيحَةً في بُصرَةَ وذَبحًا عظيمًا في أرضِ أدومَ. [7]ويَسقُطُ البَقَرُ الوَحشيُّ معها والعُجولُ مع الثّيرانِ، وتروَى أرضُهُمْ مِنَ الدَّمِ، وتُرابُهُمْ مِنَ الشَّحمِ يُسَمَّنُ. [8]لأنَّ للرَّبِّ يومَ انتِقامٍ، سنَةَ جَزاءٍ مِنْ أجلِ دَعوَى صِهيَوْنَ.

[9]وتتحَوَّلُ أنهارُها زِفتًا، وتُرابُها كِبريتًا، وتصيرُ أرضُها زِفتًا مُشتَعِلاً. [10]ليلاً ونهارًا لا تنطَفِئُ. إلَى الأبدِ يَصعَدُ دُخانُها. مِنْ دَوْرٍ إلَى دَوْرٍ تُخرَبُ. إلَى أبدِ الآبِدينَ لا يكونُ مَنْ يَجتازُ فيها. [11]ويَرِثُها القوقُ والقُنفُذُ، والكَركيُّ والغُرابُ يَسكُنانِ فيها، ويُمَدُّ علَيها خَيطُ الخَرابِ ومِطمارُ الخَلاءِ. [12]أشرافُها ليس هناكَ مَنْ يَدعونَهُ للمُلكِ، وكُلُّ رؤَسائها يكونونَ عَدَمًا. [13]ويَطلَعُ في قُصورِها الشَّوْكُ. القَريصُ والعَوْسَجُ في حُصونِها. فتكونُ مَسكِنًا للذِّئابِ ودارًا لبَناتِ النَّعامِ. [14]وتُلاقي وُحوشُ القَفرِ بَناتِ آوَى، ومَعزُ الوَحشِ يَدعو صاحِبَهُ. هناكَ يَستَقِرُّ اللَّيلُ ويَجِدُ لنَفسِهِ مَحَلاً. [15]هناكَ تُحجِرُ النَّكّازَةُ وتبيضُ وتُفرِخُ وتُرَبّي تحتَ ظِلِّها. وهناكَ تجتَمِعُ الشَّواهينُ بَعضُها ببَعضٍ.

[16]فتِّشوا في سِفرِ الرَّبِّ واقرأوا. واحِدَةٌ مِنْ هذِهِ لا تُفقَدُ. لا يُغادِرُ شَيءٌ صاحِبَهُ، لأنَّ فمَهُ هو قد أمَرَ، وروحَهُ هو جَمَعَها. [17]وهو قد ألقَى لها قُرعَةً، ويَدُهُ قَسَمَتها لها بالخَيطِ. إلَى الأبدِ ترِثُها. إلَى دَوْرٍ فدَوْرٍ تسكُنُ فيها.

فرح المفديين بمجيء المسيا

٣٥ [1]تفرَحُ البَرِّيَّةُ والأرضُ اليابِسَةُ، ويَبتَهِجُ القَفرُ ويُزهِرُ كالنَّرجِسِ. [2]يُزهِرُ إزهارًا ويَبتَهِجُ ابتِهاجًا ويُرَنِّمُ. يُدفَعُ إليهِ مَجدُ لُبنانَ. بَهاءُ كرمَلَ وشارونَ. هُم يَرَوْنَ مَجدَ الرَّبِّ، بَهاءَ إلهِنا. [3]شَدِّدوا الأياديَ المُستَرخيَةَ، والرُّكَبَ المُرتَعِشَةَ ثَبِّتوها. [4]قولوا لخائفي القُلوبِ: «تشَدَّدوا لا تخافوا. هوذا إلهُكُمُ. الانتِقامُ يأتي. جِزاءُ اللهِ. هو يأتي ويُخَلِّصُكُمْ».

[5]حينَئذٍ تتفَقَّحُ عُيونُ العُمي، وآذانُ الصُّمِّ تتفَتَّحُ. [6]حينَئذٍ يَقفِزُ الأعرَجُ كالإيَّلِ ويترَنَّمُ لسانُ الأخرَسِ، لأنَّهُ قد انفَجَرَتْ في البَرِّيَّةِ مياهٌ، وأنهارٌ في القَفرِ. [7]ويَصيرُ السَّرابُ أجَمًا، والمَعطَشَةُ يَنابيعَ ماءٍ. في مَسكِنِ الذِّئابِ، في مَربِضِها دارٌ للقَصَبِ والبَرديِّ. [8]وتكونُ هناكَ سِكَّةٌ وطَريقٌ يُقالُ لها: «الطَّريقُ المُقَدَّسَةُ». لا يَعبُرُ فيها نَجِسٌ، بل هي لهُمْ. مَنْ سلكَ في الطريقِ حتَّى الجُهّالُ، لا يَضِلُّ. [9]لا يكونُ هناكَ أسَدٌ. وحشٌ مُفتَرِسٌ لا يَصعَدُ إليها. لا يوجَدُ هناكَ. بل يَسلُكُ المَفديّونَ فيها. [10]ومَفديّو الرَّبِّ يَرجِعونَ ويأتونَ إلَى صِهيَوْنَ بترَنُّمٍ، وفَرَحٌ أبديٌّ علَى رؤوسِهِمْ. ابتِهاجٌ وفَرَحٌ يُدرِكانِهِمْ. ويَهرُبُ الحُزنُ والتَّنَهُّدُ.

سنحاريب يهدد أورشليم

٣٦ [1]وكانَ في السَّنَةِ الرّابِعَةِ عشرَةَ للمَلِكِ حَزَقيّا أنَّ سنحاريبَ مَلِكَ أشّورَ صَعِدَ علَى كُلِّ مُدُنِ يَهوذا الحَصينَةِ وأخَذَها. [2]وأرسَلَ مَلِكُ أشّورَ رَبشاقَى مِنْ لاخيشَ إلَى أورُشَليمَ، إلَى المَلِكِ حَزَقيّا بجَيشٍ عظيمٍ، فوَقَفَ عِندَ قَناةِ

البِركَةِ العُليا في طريقِ حَقلِ القَصّارِ. ٣فخرجَ إليهِ ألياقيمُ بنُ حِلقيّا الذي علَى البَيتِ، وشَبنَةُ الكاتِبُ، ويوآخُ بنُ آسافَ المُسَجِّلُ.

٤فقالَ لهُمْ رَبشاقَى: «قولوا لحَزَقيّا: هكذا يقولُ المَلِكُ العظيمُ مَلِكُ أشّورَ: ما هو هذا الاِتِّكالُ الذي اتَّكلتَهُ؟ ٥أقولُ إنَّما كلامُ الشَّفَتَينِ هو مَشورَةٌ وبأسٌ للحَربِ. والآنَ علَى مَنِ اتَّكلتَ حتَّى عَصَيتَ علَيَّ؟ ٦إنَّكَ قد اتَّكلتَ علَى عُكّازِ هذِهِ القَصَبَةِ المَرضوضَةِ، علَى مِصرَ، التي إذا توَكّأَ أحَدٌ علَيها دَخَلَتْ في كفِّهِ وثَقَبَتها. هكذا فِرعَونُ مَلِكُ مِصرَ لجميعِ المُتَوَكِّلينَ علَيهِ. ٧وإذا قُلتَ لي: علَى الرَّبِّ إلهِنا اتَّكلنا، أفَليس هو الذي أزالَ حَزَقيّا مُرتَفَعاتِهِ ومَذابِحَهُ، وقالَ ليَهوذا ولأورُشَليمَ: أمامَ هذا المَذبَحِ تسجُدونَ؟ ٨فالآنَ راهِنْ سيِّدي مَلِكَ أشّورَ، فأُعطيكَ ألفَيْ فرَسٍ إنِ استَطَعتَ أنْ تجعَلَ علَيها راكِبينَ! ٩فكيفَ ترُدُّ وجهَ والٍ واحِدٍ مِنْ عَبيدِ سيِّدي الصِّغارِ، وتتَّكِلُ علَى مِصرَ لأجلِ مَركَباتٍ وفُرسانٍ؟ ١٠والآنَ هل بدونِ الرَّبِّ صَعِدتُ علَى هذِهِ الأرضِ لأُخرِبَها؟ الرَّبُّ قالَ لي: اصعَدْ إلَى هذِهِ الأرضِ واخرِبها».

١١فقالَ ألياقيمُ وشَبنَةُ ويوآخُ لرَبشاقَى: «كلِّمْ عَبيدَكَ بالأراميِّ لأنَّنا نَفهَمُهُ، ولا تُكلِّمنا باليَهوديِّ في مَسامِعِ الشَّعبِ الذينَ علَى السّورِ». ١٢فقالَ رَبشاقَى: «هل إلَى سيِّدِكَ وإلَيكَ أرسَلَني سيِّدي لكَيْ أتكلَّمَ بهذا الكلامِ؟ أليس إلَى الرِّجالِ الجالِسينَ علَى السّورِ، ليأكُلوا عَذِرَتَهُمْ ويَشرَبوا بَوْلهُمْ معكُمْ؟».

١٣ثُمَّ وقَفَ رَبشاقَى ونادَى بصوتٍ عظيمٍ باليَهوديِّ وقالَ: «اسمَعوا كلامَ المَلِكِ العظيمِ مَلِكِ أشّورَ. ١٤هكذا يقولُ المَلِكُ: لا يَخدَعكُمْ حَزَقيّا لأنَّهُ لا يَقدِرُ أنْ يُنقِذَكُمْ، ١٥ولا يَجعَلكُمْ حَزَقيّا تتَّكِلونَ علَى الرَّبِّ قائلاً: إنقاذًا يُنقِذُنا الرَّبُّ. لا تُدفَعُ هذِهِ المدينةُ إلَى يَدِ مَلِكِ أشّورَ. ١٦لا تسمَعوا لحَزَقيّا. لأنَّهُ هكذا يقولُ مَلِكُ أشّورَ: اعقِدوا معي صُلحًا، واخرُجوا إلَيَّ وكُلوا كُلُّ واحِدٍ مِنْ جَفنَتِهِ، وكُلُّ واحِدٍ مِنْ تينَتِهِ، واشرَبوا كُلُّ واحِدٍ ماءَ بئرِهِ، ١٧حتَّى آتيَ وآخُذَكُمْ إلَى أرضٍ مِثلِ أرضِكُمْ، أرضِ حِنطَةٍ وخمرٍ، أرضِ خُبزٍ وكُرومٍ. ١٨لا يَغُرَّكُمْ حَزَقيّا قائلاً: الرَّبُّ يُنقِذُنا. هل أنقَذَ آلِهَةُ الأُمَمِ كُلُّ واحِدٍ أرضَهُ مِنْ يَدِ مَلِكِ أشّورَ؟ ١٩أينَ آلِهَةُ حَماةَ وأرفادَ؟ أين آلِهَةُ سفَروايِمَ؟ هل أنقَذوا السّامِرَةَ مِنْ يَدي؟ ٢٠مَنْ مِنْ كُلِّ آلِهَةِ هذِهِ الأراضي أنقَذَ أرضَهُمْ مِنْ يَدي، حتَّى يُنقِذَ الرَّبُّ أورُشَليمَ مِنْ يَدي؟». ٢١فسَكَتوا ولم يُجيبوا بكلِمَةٍ لأنَّ أمرَ المَلِكِ كانَ قائلاً: «لا تُجيبوهُ».

٢٢فجاءَ ألياقيمُ بنُ حِلقيّا الذي علَى البَيتِ وشَبنَةُ الكاتِبُ ويوآخُ بنُ آسافَ المُسَجِّلُ إلَى حَزَقيّا وثيابُهُمْ مُمَزَّقَةٌ، فأخبَروهُ بكلامِ رَبشاقَى.

إشعياء يتنبأ بخلاص أورشليم

٣٧ ١فلَمّا سمِعَ المَلِكُ حَزَقيّا ذلكَ مَزَّقَ ثيابَهُ وتغَطَّى بمِسحٍ ودَخَلَ بَيتَ الرَّبِّ. ٢وأرسَلَ ألياقيمَ الذي علَى البَيتِ وشَبنَةَ الكاتِبَ وشُيوخَ الكهنةِ مُتَغَطِّينَ بمُسوحٍ إلَى إشَعياءَ بنِ آموصَ النَّبيِّ. ٣فقالوا لهُ: «هكذا يقولُ حَزَقيّا: هذا اليومُ يومُ شِدَّةٍ وتأديبٍ وإهانَةٍ، لأنَّ الأجِنَّةَ دَنَتْ إلَى المَوْلِدِ ولا قوَّةَ علَى الوِلادَةِ. ٤لَعَلَّ الرَّبَّ إلهَكَ يَسمَعُ كلامَ رَبشاقَى الذي أرسَلهُ مَلِكُ أشّورَ سيِّدُهُ ليُعَيِّرَ الإلهَ الحَيَّ، فيوَبِّخَ علَى الكلامِ الذي سمِعَهُ الرَّبُّ إلهُكَ. فارفَعْ صَلاةً لأجلِ البَقيَّةِ المَوْجودَةِ».

٥فجاءَ عَبيدُ المَلِكِ حَزَقيّا إلَى إشَعياءَ. ٦فقالَ لهُمْ إشَعياءُ: «هكذا تقولونَ لسَيِّدِكُمْ: هكذا يقولُ الرَّبُّ: لا تخَفْ بسَبَبِ الكلامِ الذي سمِعتَهُ، الذي جَدَّفَ علَيَّ بهِ غِلمانُ مَلِكِ أشّورَ. ٧هأنذا أجعَلُ فيهِ روحًا فيَسمَعُ خَبَرًا ويَرجِعُ إلَى أرضِهِ، وأُسقِطُهُ بالسَّيفِ في أرضِهِ».

٨فرَجَعَ رَبشاقَى ووَجَدَ مَلِكَ أشّورَ يُحارِبُ لبنَةَ، لأنَّهُ سمِعَ أنَّهُ ارتَحَلَ عن لَخيشَ. ٩وسَمِعَ عن تِرهاقَةَ مَلِكِ كوشَ قَوْلاً: «قد خرجَ ليُحارِبَكَ». فلَمّا سمِعَ أرسَلَ رُسُلاً إلَى حَزَقيّا قائلاً: ١٠«هكذا تُكلِّمونَ حَزَقيّا مَلِكَ يَهوذا قائلينَ: لا يَخدَعكَ إلهُكَ الذي أنتَ مُتَوَكِّلٌ علَيهِ، قائلاً: لا تُدفَعُ أورُشَليمُ إلَى يَدِ مَلِكِ أشّورَ. ١١إنَّكَ قد سمِعتَ ما فعَلَ مُلوكُ أشّورَ بجميعِ الأراضي لتحريمِها. وهل تنجو أنتَ؟ ١٢هل أنقَذَ آلِهَةُ الأُمَمِ هؤُلاءِ الذينَ أهلكَهُمْ آبائي، جوزانَ وحارانَ ورَصَفَ وبَني عَدَنَ، الذينَ في تلَسّارَ؟ ١٣أينَ مَلِكُ حَماةَ ومَلِكُ أرفادَ ومَلِكُ مدينةِ سفَروايِمَ وهينَعَ وعِوّا؟».

صلاة حزقيا

١٤فأخَذَ حَزَقيّا الرَّسائلَ مِنْ يَدِ الرُّسُلِ وقَرأها، ثُمَّ صَعِدَ إلَى

بَيتِ الرَّبِّ، ونَشَرَها حَزَقيّا أمامَ الرَّبِّ، ١٥وصَلَّى حَزَقيّا إلَى الرَّبِّ قائلاً: ١٦«يارَبَّ الجُنودِ، إلٰهَ إسرائيلَ الجالِسَ فوقَ الكَروبيمِ، أنتَ هو الإلٰهُ وحدَكَ لكُلِّ مَمالِكِ الأرضِ. أنتَ صَنَعتَ السماواتِ والأرضَ. ١٧أمِلْ يارَبُّ أُذُنَكَ واسمَع. افتَحْ يارَبُّ عَينَيكَ وانظُرْ، واسمَعْ كُلَّ كلامِ سنحاريبَ الذي أرسَلهُ ليُعَيِّرَ اللهَ الحَيَّ. ١٨حَقًّا يارَبُّ إنَّ مُلوكَ أشّورَ قد خَرَّبوا كُلَّ الأُمَمِ وأرضَهُمْ، ١٩ودَفَعوا آلِهَتَهُمْ إلَى النّارِ، لأنَّهُمْ ليسوا آلِهَةً بل صَنعَةُ أيدي الناسِ، خَشَبٌ وحَجَرٌ، فأبادوهُمْ. ٢٠والآنَ أيُّها الرَّبُّ إلٰهنا خَلِّصنا مِنْ يَدِهِ، فتعلَمَ مَمالِكُ الأرضِ كُلِّها أنَّكَ أنتَ الرَّبُّ وحدَكَ».

نهاية سنحاريب

٢١فأرسَلَ إشَعياءُ بنُ آموصَ إلَى حَزَقيّا قائلاً: «هكذا يقولُ الرَّبُّ إلٰهُ إسرائيلَ الذي صَلَّيتَ إليهِ مِنْ جِهَةِ سنحاريبَ مَلِكِ أشّورَ: ٢٢هذا هو الكلامُ الذي تكلَّمَ بهِ الرَّبُّ علَيهِ: اِحتَقَرَتكَ. استَهزأتْ بكَ العَذراءُ ابنَةُ صِهيَوْنَ. نَحوك أنغَضَتِ ابنَةُ أورُشَليمَ رأسَها. ٢٣مَنْ عَيَّرتَ وجَدَّفتَ، وعلَى مَنْ عَلَّيتَ صوتًا، وقد رَفَعتَ إلَى العَلاءِ عَينَيكَ؟ علَى قُدّوسِ إسرائيلَ! ٢٤عن يَدِ عَبيدِكَ عَيَّرتَ السَّيِّدَ، وقُلتَ: بكَثرَةِ مَركَباتي قد صَعِدتُ إلَى عُلوِّ الجِبالِ، عِقابِ لُبنانَ، فأقطَعُ أرزَهُ الطَّويلَ وأفضَلَ سروِهِ، وأدخُلُ أقصَى عُلوِّهِ، وعرَ كرمَلِهِ. ٢٥أنا قد حَفَرتُ وشَرِبتُ مياهًا، وأُنَشِّفُ ببَطنِ قَدَمي جميعَ خُلجانِ مِصرَ. ٢٦ألَم تسمَعْ؟ منذُ البَعيدِ صَنَعتُهُ. منذُ الأيّامِ القَديمَةِ صَوَّرتُهُ. الآنَ أتَيتُ بهِ. فتكونُ لتخريبِ مُدُنٍ مُحَصَّنَةٍ حتَّى تصيرَ رَوابيَ خَرِبَةً. ٢٧فسُكّانُها قِصارُ الأيدي قد ارتاعوا وخَجِلوا. صاروا كعُشبِ الحَقلِ وكالنَّباتِ الأخضَرِ، كحَشيشِ السُّطوحِ، وكالمَلفوحِ قَبلَ نُموِّهِ. ٢٨ولكنني عالِمٌ بجُلوسِكَ وخُروجِكَ ودُخولِكَ وهَيَجانِكَ علَيَّ. ٢٩لأنَّ هَيَجانَكَ علَيَّ وعَجرَفَتَكَ قد صَعِدا إلَى أُذُنَيَّ، أضَعُ خِزامَتي في أنفِكَ وشَكيمَتي في شَفَتَيكَ، وأرُدُّكَ في الطريقِ الذي جِئتَ فيهِ.

٣٠«وهذِهِ لكَ العَلامَةُ: تأكُلونَ هذِهِ السَّنَةَ زِرِّيعًا، وفي السَّنَةِ الثّانيَةِ خِلفَةً، وأمّا السَّنَةُ الثّالِثَةُ ففيها تزرَعونَ وتحصِدونَ، وتغرِسونَ كُرومًا وتأكُلونَ أثمارَها. ٣١ويَعودُ النّاجونَ مِنْ بَيتِ يَهوذا الباقونَ يتأصَّلونَ إلَى أسفَلَ، ويَصنَعونَ ثَمَرًا إلَى ما فوقُ. ٣٢لأنَّهُ مِنْ أورُشَليمَ تخرُجُ بَقيَّةٌ، وناجونَ مِنْ جَبَلِ صِهيَوْنَ. غَيرَةُ رَبِّ الجُنودِ تصنَعُ هذا.

٣٣«لذلكَ هكذا يقولُ الرَّبُّ عن مَلِكِ أشّورَ: لا يَدخُلُ هذِهِ المدينةَ، ولا يَرمي هناكَ سهمًا، ولا يتقَدَّمُ علَيها بتُرسٍ، ولا يُقيمُ علَيها مِترَسَةً. ٣٤في الطريقِ الذي جاءَ فيهِ يَرجِعُ، وإلَى هذِهِ المدينةِ لا يَدخُلُ، يقولُ الرَّبُّ. ٣٥وأُحامي عن هذِهِ المدينةِ لأُخَلِّصَها مِنْ أجلِ نَفسي، ومِنْ أجلِ داوُدَ عَبدي».

٣٦فخرجَ مَلاكُ الرَّبِّ وضَرَبَ مِنْ جَيشِ أشّورَ مِئَةً وخَمسَةً وثَمانينَ ألفًا. فلَمّا بَكَّروا صباحًا إذا هُم جميعًا جُثَثٌ مَيِّتَةٌ. ٣٧فانصَرَفَ سنحاريبُ مَلِكُ أشّورَ وذَهَبَ راجِعًا وأقامَ في نينَوَى. ٣٨وفيما هو ساجِدٌ في بَيتِ نِسروخَ إلٰهِهِ ضَرَبَهُ أدرَمَّلكُ وشَرآصَرُ ابناهُ بالسَّيفِ، ونَجَوا إلَى أرضِ أراراطَ. ومَلكَ أسَرحَدّونَ ابنُهُ عِوَضًا عنهُ.

مرض حزقيا

٣٨ ١في تِلكَ الأيّامِ مَرِضَ حَزَقيّا للموتِ، فجاءَ إليهِ إشَعياءُ بنُ آموصَ النَّبيُّ وقالَ لهُ: «هكذا يقولُ الرَّبُّ: أوصِ بَيتَكَ لأنَّكَ تموتُ ولا تعيشُ». ٢فوَجَّهَ حَزَقيّا وجهَهُ إلَى الحائطِ وصَلَّى إلَى الرَّبِّ، ٣وقالَ: «آهِ يارَبُّ، اذكُرْ كيفَ سِرتُ أمامَكَ بالأمانَةِ وبقَلبٍ سليمٍ وفَعَلتُ الحَسَنَ في عَينَيكَ». وبَكَى حَزَقيّا بُكاءً عظيمًا.

٤فصارَ قَولُ الرَّبِّ إلَى إشَعياءَ قائلاً: ٥«اذهَبْ وقُلْ لحَزَقيّا: هكذا يقولُ الرَّبُّ إلٰهُ داوُدَ أبيكَ: قد سمِعتُ صَلاتَكَ. قد رأيتُ دُموعَكَ. هأنذا أُضيفُ إلَى أيّامِكَ خَمسَ عشَرَةَ سنَةً. ٦ومِنْ يَدِ مَلِكِ أشّورَ أُنقِذُكَ وهذِهِ المدينةَ. وأُحامي عن هذِهِ المدينةِ. ٧وهذِهِ لكَ العَلامَةُ مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ علَى أنَّ الرَّبَّ يَفعَلُ هذا الأمرَ الذي تكلَّمَ بهِ: ٨هأنذا أُرَجِّعُ ظِلَّ الدَّرَجاتِ الذي نَزَلَ في دَرَجاتِ آحازَ بالشَّمسِ عشَرَ دَرَجاتٍ إلَى الوَراءِ». فرَجَعَتِ الشَّمسُ عشَرَ دَرَجاتٍ في الدَّرَجاتِ التي نَزَلَتها.

تسبيحة حزقيا

٩كِتابَةٌ لحَزَقيّا مَلِكِ يَهوذا إذ مَرِضَ وشُفيَ مِنْ مَرَضِهِ: ١٠أنا قُلتُ: «في عِزِّ أيّامي أذهَبُ إلَى أبوابِ الهاويَةِ. قد أُعدِمتُ بَقيَّةَ سِنيَّ. ١١قُلتُ: لا أرَى الرَّبَّ. الرَّبَّ في أرضِ الأحياءِ. لا أنظُرُ إنسانًا بَعدُ مع سُكّانِ الفانيَةِ. ١٢مَسكِني قد انقَلَعَ وانتَقَلَ

عَنِّي كخَيمَةِ الرّاعي. لَفَفتُ كالحائكِ حَياتي. مِنَ النَّوْلِ يَقطَعُني. النَّهارَ واللَّيلَ تُفنيني. [١٣]صَرَختُ إلَى الصّباحِ. كالأسَدِ هكذا يُهَشِّمُ جميعَ عِظامي. النَّهارَ واللَّيلَ تُفنيني. [١٤]كسُنونةٍ مُزَقزِقةٍ هكذا أصيحُ. أهدِرُ كحَمامَةٍ. قد ضَعُفَتْ عَينايَ ناظِرَةً إلَى العَلاءِ. يارَبُّ، قد تضايَقتُ. كُنْ لي ضامِنًا. [١٥]بماذا أتكلَّمُ، فإنَّهُ قالَ لي وهو قد فعَلَ. أتَمَشَّى مُتَمَهِّلاً كُلَّ سِنيَّ مِن أجلِ مَرارَةِ نَفسي. [١٦]أيُّها السَّيِّدُ، بهذِهِ يَحيَوْنَ، وبها كُلُّ حياةِ روحي فتشفيني وتُحييني. [١٧]هوذا للسَّلامَةِ قد تحَوَّلَتْ ليَ المَرارَةُ، وأنتَ تعَلَّقتَ بنَفسي مِنْ وهدَةِ الهَلاكِ، فإنَّكَ طَرَحتَ وراءَ ظَهرِكَ كُلَّ خطايايَ. [١٨]لأنَّ الهاويَةَ لا تحمَدُكَ. الموتُ لا يُسَبِّحُكَ. لا يَرجو الهابِطونَ إلَى الجُبِّ أمانَتَكَ. [١٩]الحَيُّ الحَيُّ هو يَحمَدُكَ كما أنا اليومَ. الأبُ يُعَرِّفُ البَنينَ حَقَّكَ. [٢٠]الرَّبُّ لخَلاصي. فنَعزِفُ بأوتارِنا كُلَّ أيّامِ حَياتِنا في بَيتِ الرَّبِّ».

[٢١]وكانَ إشَعياءُ قد قالَ: «ليأخُذوا قُرصَ تينٍ ويَضمُدوهُ علَى الدَّبلِ فيَبرأَ». [٢٢]وحَزَقيّا قالَ: «ما هي العَلامَةُ أنّي أصعَدُ إلَى بَيتِ الرَّبِّ؟».

وفد من بابل

٣٩ [١] في ذلكَ الزَّمانِ أرسَلَ مَرودَخُ بَلادانَ بنُ بَلادانَ مَلِكُ بابِلَ رَسائلَ وهَديَّةً إلَى حَزَقيّا، لأنَّهُ سمِعَ أنَّهُ مَرِضَ ثُمَّ صَحَّ. [٢]ففَرِحَ بهِمْ حَزَقيّا وأراهُمْ بَيتَ ذَخائرِهِ: الفِضَّةَ والذَّهَبَ والأطيابَ والزَّيتَ الطَّيِّبَ، وكُلَّ بَيتِ أسلِحَتِهِ وكُلَّ ما وُجِدَ في خَزائنِهِ. لم يَكُنْ شَيءٌ لم يُرِهِمْ إيّاهُ حَزَقيّا في بَيتِهِ وفي كُلِّ مُلكِهِ.

[٣]فجاءَ إشَعياءُ النَّبيُّ إلَى المَلِكِ حَزَقيّا وقالَ لهُ: «ماذا قالَ هؤُلاءِ الرِّجالُ، ومِنْ أين جاءوا إلَيكَ؟». فقالَ حَزَقيّا: «جاءوا إلَيَّ مِنْ أرضٍ بَعيدَةٍ، مِنْ بابِلَ». [٤]فقالَ: «ماذا رأَوْا في بَيتِكَ؟». فقالَ حَزَقيّا: «رأَوْا كُلَّ ما في بَيتي. ليس في خَزائني شَيءٌ لم أُرِهِمْ إيّاهُ». [٥]فقالَ إشَعياءُ لحَزَقيّا: «اسمَعْ قَوْلَ رَبِّ الجُنودِ: [٦]هوذا تأتي أيّامٌ يُحمَلُ فيها كُلُّ ما في بَيتِكَ، وما خَزَنَهُ آباؤُكَ إلَى هذا اليومِ، إلَى بابِلَ. لا يُترَكُ شَيءٌ، يقولُ الرَّبُّ. [٧]ومِنْ بَنيكَ الذينَ يَخرُجونَ مِنكَ الذينَ تلِدُهُمْ، يأخُذونَ، فيكونونَ خِصيانًا في قَصرِ مَلِكِ بابِلَ». [٨]فقالَ حَزَقيّا لإشَعياءَ: «جَيِّدٌ هو قَوْلُ الرَّبِّ الذي تكلَّمتَ بهِ». وقالَ: «فإنَّهُ يكونُ سلامٌ وأمانٌ في أيّامي».

تعزية شعب الله

٤٠ [١]عَزّوا، عَزّوا شَعبي، يقولُ إلهُكُمْ. [٢]طَيِّبوا قَلبَ أورُشَليمَ ونادوها بأنَّ جِهادَها قد كمُلَ، أنَّ إثمَها قد عُفيَ عنهُ، أنَّها قد قَبِلَتْ مِنْ يَدِ الرَّبِّ ضِعفَينِ عن كُلِّ خطاياها.

[٣]صوتُ صارِخٍ في البَرِّيَّةِ: «أعِدّوا طريقَ الرَّبِّ. قَوِّموا في القَفرِ سبيلاً لإلهِنا. [٤]كُلُّ وطاءٍ يَرتَفِعُ، وكُلُّ جَبَلٍ وأكَمَةٍ يَنخَفِضُ، ويَصيرُ المُعوَجُّ مُستَقيمًا، والعَراقيبُ سهلاً. [٥]فيُعلَنُ مَجدُ الرَّبِّ ويَراهُ كُلُّ بَشَرٍ جميعًا، لأنَّ فمَ الرَّبِّ تكلَّمَ».

[٦]صوتُ قائلٍ: «نادِ». فقالَ: «بماذا أُنادي؟». «كُلُّ جَسَدٍ عُشبٌ، وكُلُّ جَمالِهِ كزَهرِ الحَقلِ. [٧]يَبِسَ العُشبُ، ذَبُلَ الزَّهرُ، لأنَّ نَفخَةَ الرَّبِّ هَبَّتْ علَيهِ. حَقًّا الشَّعبُ عُشبٌ! [٨]يَبِسَ العُشبُ، ذَبُلَ الزَّهرُ. وأمّا كلِمَةُ إلهِنا فتثبُتُ إلَى الأبدِ».

[٩]علَى جَبَلٍ عالٍ اصعَدي، يا مُبَشِّرَةَ صِهيَوْنَ. ارفَعي صوتَكِ بقوَّةٍ، يا مُبَشِّرَةَ أورُشَليمَ. ارفَعي لا تخافي. قولي لمُدُنِ يَهوذا: «هوذا إلهُكِ. [١٠]هوذا السَّيِّدُ الرَّبُّ بقوَّةٍ يأتي وذِراعُهُ تحكُمُ لهُ. هوذا أُجرَتُهُ معهُ وعُملَتُهُ قُدّامَهُ. [١١]كراعٍ يَرعَى قَطيعَهُ. بذِراعِهِ يَجمَعُ الحُملانَ، وفي حِضنِهِ يَحمِلُها، ويَقودُ المُرضِعاتِ».

قدرة الله وحكمته

[١٢]مَنْ كالَ بكَفِّهِ المياهَ، وقاسَ السماواتِ بالشِّبرِ، وكالَ بالكَيلِ تُرابَ الأرضِ، ووَزَنَ الجِبالَ بالقَبّانِ، والآكامَ بالميزانِ؟ [١٣]مَنْ قاسَ روحَ الرَّبِّ، ومَنْ مُشيرُهُ يُعَلِّمُهُ؟ [١٤]مَنِ استَشارَهُ فأفهَمَهُ وعَلَّمَهُ في طريقِ الحَقِّ، وعَلَّمَهُ مَعرِفَةً وعَرَّفَهُ سبيلَ الفَهمِ. ؟ [١٥]هوذا الأُمَمُ كنُقطَةٍ مِنْ دَلوٍ، وكغُبارِ الميزانِ تُحسَبُ. هوذا الجَزائرُ يَرفَعُها كدُقَّةٍ! [١٦]ولُبنانُ ليس كافيًا للإيقادِ، وحَيَوانُهُ ليس كافيًا لمُحرَقَةٍ. [١٧]كُلُّ الأُمَمِ كلا شَيءٍ قُدّامَهُ. مِنَ العَدَمِ والباطِلِ تُحسَبُ عِندَهُ.

الله لاشبه له

[١٨]فبمَنْ تُشَبِّهونَ اللهَ، وأيَّ شَبَهٍ تُعادِلونَ بهِ؟ [١٩]الصَّنَمُ يَسبِكُهُ الصّانِعُ، والصّائغُ يُغَشّيهِ بذَهَبٍ ويَصوغُ سلاسِلَ فِضَّةٍ. [٢٠]الفَقيرُ عن التَّقدِمَةِ يَنتَخِبُ خَشَبًا لا يُسَوِّسُ، يَطلُبُ لهُ صانِعًا ماهِرًا

لِيَنصُبَ صَنَمًا لا يتزَعزَعُ!

[٢١]ألا تعلَمونَ؟ ألا تسمَعونَ؟ ألم تُخبَروا مِنَ البَداءَةِ؟ ألم تفهَموا مِنْ أساساتِ الأرضِ؟ [٢٢]الجالِسُ علَى كُرَةِ الأرضِ وسُكّانُها كالجُنُدُبِ. الذي يَنشُرُ السماواتِ كسَرادِقَ، ويَبسُطُها كخَيمَةٍ للسَّكَنِ. [٢٣]الذي يَجعَلُ العُظَماءَ لا شَيئًا، ويُصَيِّرُ قُضاةَ الأرضِ كالباطِلِ. [٢٤]لم يُغرَسوا بل لم يُزرَعوا ولم يتأصَّلْ في الأرضِ ساقُهُمْ. فنَفَخَ أيضًا علَيهِمْ فجَفّوا، والعاصِفُ كالعَصفِ يَحمِلُهُمْ. [٢٥]«فبمَنْ تُشَبِّهونَني فأُساويَهُ؟» يقولُ القُدّوسُ. [٢٦]ارفَعوا إلَى العَلاءِ عُيونَكُمْ وانظُروا، مَنْ خَلَقَ هذِهِ؟ مَنِ الذي يُخرِجُ بعَدَدٍ جُندَها، يَدعو كُلَّها بأسماءٍ؟ لكَثرَةِ القوَّةِ وكونِهِ شَديدَ القُدرَةِ لا يُفقَدُ أحَدٌ.

[٢٧]لماذا تقولُ يا يعقوبُ وتتكلَّمُ يا إسرائيلُ: «قد اختَفَتْ طَريقي عن الرَّبِّ وفاتَ حَقّي إلهي»؟ [٢٨]أما عَرَفتَ أم لم تسمَعْ؟ إلهُ الدَّهرِ الرَّبُّ خالِقُ أطرافِ الأرضِ لا يَكِلُّ ولا يَعيا. ليس عن فهمِهِ فحصٌ. [٢٩]يُعطي المُعييَ قُدرَةً، ولعَديمِ القوَّةِ يُكَثِّرُ شِدَّةً. [٣٠]الغِلمانُ يُعيونَ ويتعَبونَ، والفِتيانُ يتعَثَّرونَ تعَثُّرًا. [٣١]وأمّا مُنتَظِرو الرَّبِّ فيُجَدِّدونَ قوَّةً. يَرفَعونَ أجنِحَةً كالنُّسورِ. يَركُضونَ ولا يتعَبونَ. يَمشونَ ولا يُعيونَ.

معين شعبه

٤١ [١]«اُنصُتي إلَيَّ أيَّتُها الجَزائرُ ولتُجَدِّدِ القَبائلُ قوَّةً. ليَقتَرِبوا ثُمَّ يتكلَّموا. لنتقَدَّمْ معًا إلَى المُحاكَمَةِ. [٢]مَنْ أنهَضَ مِنَ المَشرِقِ الذي يُلاقيهِ النَّصرُ عِندَ رِجلَيهِ؟ دَفَعَ أمامَهُ أُمَمًا وعلَى مُلوكٍ سلَّطَهُ. جَعَلهُمْ كالتُّرابِ بسَيفِهِ، وكالقَشِّ المنذَري بقَوْسِهِ. [٣]طَرَدَهُمْ. مَرَّ سالِمًا في طَريقٍ لم يَسلُكهُ برِجلَيهِ. [٤]مَنْ فعَلَ وصَنَعَ داعيًا الأجيالَ مِنَ البَدءِ؟ أنا الرَّبُّ الأوَّلُ، ومع الآخِرينَ أنا هو».

[٥]نَظَرَتِ الجَزائرُ فخافَتْ. أطرافُ الأرضِ ارتَعَدَتِ. اقتَرَبَتْ وجاءَتْ. [٦]كُلُّ واحِدٍ يُساعِدُ صاحِبَهُ ويقولُ لأخيهِ: «تشَدَّدْ». [٧]فشَدَّدَ النَّجّارُ الصّائغَ. الصّاقِلُ بالمِطرَقَةِ الضّارِبَ علَى السَّندانِ، قائلاً عن الإلحامِ: «هو جَيِّدٌ». فمَكَّنَهُ بمَساميرَ حتَّى لا يتقَلقَلَ.

[٨]«وأمّا أنتَ يا إسرائيلُ عَبدي، يا يعقوبُ الذي اختَرتُهُ، نَسلَ إبراهيمَ خَليلي، [٩]الذي أمسَكتُهُ مِنْ أطرافِ الأرضِ، ومِنْ أقطارِها دَعَوْتُهُ، وقُلتُ لكَ: أنتَ عَبدي. اختَرتُكَ ولم أرفُضكَ. [١٠]لا تخَفْ لأنّي معكَ. لا تتلَفَّتْ لأنّي إلهُكَ. قد أيَّدتُكَ وأعَنتُكَ وعَضَدتُكَ بيَمينِ برّي. [١١]إنَّهُ سيَخزَى ويَخجَلُ جميعُ المُغتاظينَ علَيكَ. يكونُ كلا شَيءٍ مُخاصِموكَ ويَبيدونَ. [١٢]تُفَتِّشُ علَى مُنازِعيكَ ولا تجِدُهُمْ. يكونُ مُحارِبوكَ كلا شَيءٍ وكالعَدَمِ. [١٣]لأنّي أنا الرَّبُّ إلهُكَ المُمسِكُ بيَمينِكَ، القائلُ لكَ: لا تخَفْ. أنا أُعينُكَ.

[١٤]«لا تخَفْ يا دودَةَ يعقوبَ، يا شِرذِمَةَ إسرائيلَ. أنا أُعينُكَ، يقولُ الرَّبُّ، وفاديكَ قُدّوسُ إسرائيلَ. [١٥]هأنذا قد جَعَلتُكَ نَوْرَجًا مُحَدَّدًا جديدًا ذا أسنانٍ. تدرُسُ الجِبالَ وتسحَقُها، وتجعَلُ الآكامَ كالعُصافَةِ. [١٦]تُذَرّيها فالرّيحُ تحمِلُها والعاصِفُ تُبَدِّدُها، وأنتَ تبتَهِجُ بالرَّبِّ. بقُدّوسِ إسرائيلَ تفتَخِرُ.

[١٧]«البائسونَ والمَساكينُ طالِبونَ ماءً ولا يوجَدُ. لسانُهُمْ مِنَ العَطَشِ قد يَبِسَ. أنا الرَّبُّ أستَجيبُ لهُمْ. أنا إلهَ إسرائيلَ لا أترُكُهُمْ. [١٨]أفتَحُ علَى الهِضابِ أنهارًا، وفي وسطِ البِقاعِ يَنابيعَ. أجعَلُ القَفرَ أجَمَةَ ماءٍ، والأرضَ اليابِسَةَ مَفاجِرَ مياهٍ. [١٩]أجعَلُ في البَرّيَّةِ الأرزَ والسَّنطَ والآسَ وشَجَرَةَ الزَّيتِ. أضَعُ في الباديَةِ السَّروَ والسِّنديانَ والشَّربينَ معًا. [٢٠]لكَيْ يَنظُروا ويَعرِفوا ويتنَبَّهوا ويتأمَّلوا معًا أنَّ يَدَ الرَّبِّ فعَلَتْ هذا وقُدّوسَ إسرائيلَ أبدَعَهُ.

[٢١]«قَدِّموا دَعواكُمْ، يقولُ الرَّبُّ. أحضِروا حُجَجَكُمْ، يقولُ مَلِكُ يعقوبَ. [٢٢]ليُقَدِّموها ويُخبِرونا بما سيَعرِضُ. ما هي الأوَّليّاتُ؟ أخبِروا فنَجعَلَ علَيها قُلوبَنا ونَعرِفَ آخِرَتَها، أو أعلِمونا المُستَقبِلاتِ. [٢٣]أخبِروا بالآتياتِ فيما بَعدُ فنَعرِفَ أنَّكُمْ آلِهَةٌ، وافعَلوا خَيرًا أو شَرًّا فنلتَفِتَ ونَنظُرَ معًا. [٢٤]ها أنتُمْ مِنْ لا شَيءٍ، وعَمَلُكُمْ مِنَ العَدَمِ. رِجسٌ هو الذي يَختارُكُمْ.

[٢٥]«قد أنهَضتُهُ مِنَ الشَّمالِ فأتَى. مِنْ مَشرِقِ الشَّمسِ يَدعو باسمي. يأتي علَى الوُلاةِ كما علَى المِلاطِ، وكخَزّافٍ يَدوسُ الطّينَ. [٢٦]مَنْ أخبَرَ مِنَ البَدءِ حتَّى نَعرِفَ، ومِنْ قَبلٍ حتَّى نَقولَ: هو صادِقٌ؟ لا مُخبِرٌ ولا مُسمِعٌ ولا سامِعٌ أقوالَكُمْ. [٢٧]أنا أوَّلاً قُلتُ لصِهيَوْنَ: ها! ها هُم. ولأورُشَليمَ جَعَلتُ مُبَشِّرًا. [٢٨]ونَظَرتُ فليس إنسانٌ، ومِنْ هؤُلاءِ فليس

مُشيرٌ حتَّى أسألَهُمْ فيَرُدّونَ كلِمَةً. [٢٩]ها كُلُّهُمْ باطِلٌ، وأعمالُهُمْ عَدَمٌ، ومَسبوكاتُهُمْ ريحٌ وخَلاءٌ.

عبد الرب

٤٢ [١]«هوذا عَبدي الذي أعضُدُهُ، مُختاري الذي سُرَّتْ بهِ نَفسي. وضَعتُ روحي علَيهِ فيُخرِجُ الحَقَّ للأُمَمِ. [٢]لا يَصيحُ ولا يَرفَعُ ولا يُسمِعُ في الشّارِعِ صوتَهُ. [٣]قَصَبَةً مَرضوضَةً لا يَقصِفُ، وفَتيلَةً خامِدَةً لا يُطفِئُ. إلَى الأمانِ يُخرِجُ الحَقَّ. [٤]لا يَكِلُّ ولا يَنكَسِرُ حتَّى يَضَعَ الحَقَّ في الأرضِ، وتنتَظِرُ الجَزائرُ شَريعَتَهُ».

[٥]هكذا يقولُ اللهُ الرَّبُّ، خالِقُ السماواتِ وناشِرُها، باسِطُ الأرضِ ونَتائجِها، مُعطي الشَّعبِ علَيها نَسَمَةً، والسّاكِنينَ فيها روحًا: [٦]«أنا الرَّبَّ قد دَعَوْتُكَ بالبِرِّ، فأُمسِكُ بيَدِكَ وأحفَظُكَ وأجعَلُكَ عَهدًا للشَّعبِ ونورًا للأُمَمِ، [٧]لتفتَحَ عُيونَ العُميِ، لتُخرِجَ مِنَ الحَبسِ المأسورينَ، مِنْ بَيتِ السِّجنِ الجالِسينَ في الظُّلمَةِ.

[٨]«أنا الرَّبُّ هذا اسمي، ومَجدي لا أُعطيهِ لآخَرَ، ولا تسبيحي للمَنحوتاتِ. [٩]هوذا الأوَّليّاتُ قد أتَتْ، والحَديثاتُ أنا مُخبِرٌ بها. قَبلَ أنْ تنبُتَ أُعلِمُكُمْ بها».

تسبيح للرب

[١٠]غَنّوا للرَّبِّ أُغنيَةً جديدَةً، تسبيحَهُ مِنْ أقصَى الأرضِ. أيُّها المُنحَدِرونَ في البحرِ ومِلؤُهُ والجَزائرُ وسُكّانُها، [١١]لتَرفَعِ البَرِّيَّةُ ومُدُنُها صوتَها، الدِّيارُ التي سكَنَها قيدارُ. لتترَنَّمْ سُكّانُ سالِعَ. مِنْ رؤوسِ الجِبالِ ليَهتِفوا. [١٢]ليُعطوا الرَّبَّ مَجدًا ويُخبِروا بتسبيحِهِ في الجَزائرِ. [١٣]الرَّبُّ كالجَبّارِ يَخرُجُ. كرَجُلِ حُروبٍ يُنهِضُ غَيرَتَهُ. يَهتِفُ ويَصرُخُ ويَقوَى علَى أعدائهِ.

[١٤]«قد صَمَتُّ منذُ الدَّهرِ. سكَتُّ. تجَلَّدتُ. كالوالِدَةِ أصيحُ. أنفُخُ وأنَخُرُ معًا. [١٥]أَخرِبُ الجِبالَ والآكامَ وأُجَفِّفُ كُلَّ عُشبِها، وأجعَلُ الأنهارَ يَبَسًا وأُنَشِّفُ الآجامَ، [١٦]وأُسَيِّرُ العُميَ في طَريقٍ لم يَعرِفوها. في مَسالِكَ لم يَدروها أُمَشِّيهِمْ. أجعَلُ الظُّلمَةَ أمامَهُمْ نورًا، والمُعوَجّاتِ مُستَقيمَةً. هذِهِ الأُمورُ أفعَلُها ولا أترُكُهُمْ. [١٧]قد ارتَدّوا إلَى الوَراءِ. يَخزَى خِزيًا المُتَّكِلونَ علَى المَنحوتاتِ، القائلونَ للمَسبوكاتِ: أنتُنَّ آلِهَتُنا!

شعب أعمى وأصم

[١٨]«أيُّها الصُّمُّ اسمَعوا. أيُّها العُميُ انظُروا لتُبصِروا. [١٩]مَنْ هو أعمَى إلا عَبدي، وأصَمُّ كرَسولي الذي أُرسِلُهُ؟ مَنْ هو أعمَى كالكامِلِ، وأعمَى كعَبدِ الرَّبِّ؟ [٢٠]ناظِرٌ كثيرًا ولا تُلاحِظُ. مَفتوحُ الأُذُنَينِ ولا يَسمَعُ». [٢١]الرَّبُّ قد سُرَّ مِنْ أجلِ برِّهِ. يُعَظِّمُ الشَّريعَةَ ويُكرِمُها. [٢٢]ولكنهُ شَعبٌ مَنهوبٌ ومَسلوبٌ. قد اصطيدَ في الحُفَرِ كُلُّهُ، وفي بُيوتِ الحُبوسِ اختَبأوا. صاروا نَهبًا ولا مُنقِذَ، وسلَبًا وليس مَنْ يقولُ: «رُدَّ!».

[٢٣]مَنْ مِنكُمْ يَسمَعُ هذا؟ يَصغَى ويَسمَعُ لما بَعدُ؟ [٢٤]مَنْ دَفَعَ يعقوبَ إلَى السَّلَبِ وإسرائيلَ إلَى النّاهِبينَ؟ أليس الرَّبُّ الذي أخطأنا إليهِ ولم يَشاءوا أنْ يَسلُكوا في طُرُقِهِ ولم يَسمَعوا لشَريعَتِهِ؟ [٢٥]فسَكَبَ علَيهِ حُموَّ غَضَبِهِ وشِدَّةَ الحَربِ، فأوقَدَتهُ مِنْ كُلِّ ناحيَةٍ ولم يَعرِفْ، وأحرَقَتهُ ولم يَضَعْ في قَلبِهِ.

مخلص شعبه الوحيد

٤٣ [١]والآنَ هكذا يقولُ الرَّبُّ، خالِقُكَ يا يعقوبُ وجابِلُكَ يا إسرائيلُ: «لا تخَفْ لأنّي فدَيتُكَ. دَعَوْتُكَ باسمِكَ. أنتَ لي. [٢]إذا اجتَزتَ في المياهِ فأنا معكَ، وفي الأنهارِ فلا تغمُرُكَ. إذا مَشَيتَ في النّارِ فلا تُلذَعُ، واللَّهيبُ لا يُحرِقُكَ. [٣]لأنّي أنا الرَّبُّ إلهُكَ قُدّوسُ إسرائيلَ، مُخَلِّصُكَ. جَعَلتُ مِصرَ فِديَتَكَ، كوشَ وسبا عِوَضَكَ. [٤]إذ صِرتَ عَزيزًا في عَينَيَّ مُكَرَّمًا، وأنا قد أحبَبتُكَ. أُعطي أُناسًا عِوَضَكَ وشُعوبًا عِوَضَ نَفسِكَ. [٥]لا تخَفْ فإنّي معكَ. مِنَ المَشرِقِ آتي بنَسلِكَ، ومِنَ المَغرِبِ أجمَعُكَ. [٦]أقولُ للشَّمالِ: أعطِ، وللجَنوبِ: لا تمنَعْ. ايتِ ببَنيَّ مِنْ بَعيدٍ، وببَناتي مِنْ أقصَى الأرضِ. [٧]بكُلِّ مَنْ دُعيَ باسمي ولمَجدي خَلَقتُهُ وجَبَلتُهُ وصَنَعتُهُ. [٨]أخرِجِ الشَّعبَ الأعمَى ولهُ عُيونٌ، والأصَمَّ ولهُ آذانٌ.

[٩]«اِجتَمِعوا يا كُلَّ الأُمَمِ معًا ولتَلتَئمِ القَبائلُ. مَنْ مِنهُمْ يُخبِرُ بهذا ويُعلِمُنا بالأوَّليّاتِ؟ ليُقَدِّموا شُهودَهُمْ ويتبَرَّروا. أو ليَسمَعوا فيقولوا: صِدقٌ. [١٠]أنتُمْ شُهودي، يقولُ الرَّبُّ، وعَبدي الذي اختَرتُهُ، لكَيْ تعرِفوا وتؤمِنوا بي وتفهَموا أنّي أنا هو. قَبلي لم يُصَوَّرْ إلهٌ وبَعدي لا يكونُ. [١١]أنا أنا الرَّبُّ، وليس غَيري مُخَلِّصٌ. [١٢]أنا أخبَرتُ وخَلَّصتُ وأعلَمتُ وليس

بَينَكُمْ غَريبٌ. وأنتُمْ شُهودي، يقولُ الرَّبُّ، وأنا اللهُ. ١٣أيضًا مِنَ اليومِ أنا هو، ولا مُنقِذَ مِنْ يَدي. أفعَلُ، ومَنْ يَرُدُّ؟».

رحمة الله

١٤هكذا يقولُ الرَّبُّ فاديكُمْ قُدّوسُ إسرائيلَ: «لأجلِكُمْ أرسَلتُ إلَى بابِلَ وألقَيتُ المَغاليقَ كُلَّها والكلدانيّينَ في سُفُنِ ترَنُّمِهِمْ. ١٥أنا الرَّبُّ قُدّوسُكُمْ، خالِقُ إسرائيلَ، مَلِكُكُمْ. ١٦هكذا يقولُ الرَّبُّ الجاعِلُ في البحرِ طَريقًا وفي المياهِ القَويَّةِ مَسلكًا. ١٧المُخرِجُ المَركَبَةَ والفَرَسَ، الجَيشَ والعِزَّ. يَضطَجِعونَ معًا لا يَقومونَ. قد خَمِدوا. كفَتيلَةٍ انطَفأوا.

١٨«لا تذكُروا الأوَّليّاتِ، والقَديماتُ لا تتأمَّلوا بها. ١٩هأنذا صانِعٌ أمرًا جديدًا. الآنَ يَنبُتُ. ألا تعرِفونَهُ؟ أجعَلُ في البَرِّيَّةِ طَريقًا، في القَفرِ أنهارًا. ٢٠يُمَجِّدُني حَيَوانُ الصَّحراءِ، الذِّئابُ وبَناتُ النَّعامِ، لأنّي جَعَلتُ في البَرِّيَّةِ ماءً، أنهارًا في القَفرِ، لأسقيَ شَعبي مُختاري. ٢١هذا الشَّعبُ جَبَلتُهُ لنَفسي. يُحَدِّثُ بتسبيحي.

٢٢«وأنتَ لم تدعُني يا يعقوبُ، حتَّى تتعَبَ مِنْ أجلي يا إسرائيلُ. ٢٣لم تُحضِرْ لي شاةَ مُحرَقَتِكَ، وبذَبائحِكَ لم تُكرِمني. لم أستَخدِمكَ بتقدِمَةٍ ولا أتعَبتُكَ بلُبانٍ. ٢٤لم تشتَرِ لي بفِضَّةٍ قَصَبًا، وبشَحمِ ذَبائحِكَ لم تُروِني. لكن استَخدَمتَني بخطاياكَ وأتعَبتَني بآثامِكَ. ٢٥أنا أنا هو الماحي ذُنوبَكَ لأجلِ نَفسي، وخطاياكَ لا أذكُرُها».

٢٦«ذَكِّرني فنتحاكَمَ معًا. حَدِّثْ لكَيْ تتبَرَّرَ. ٢٧أبوكَ الأوَّلُ أخطأَ، ووُسَطاؤُكَ عَصَوْا علَيَّ. ٢٨فدَنَّستُ رؤَساءَ القُدسِ، ودَفَعتُ يعقوبَ إلَى اللَّعنِ، وإسرائيلَ إلَى الشَّتائمِ.

بركات الرب لشعبه

٤٤ ١«والآنَ اسمَعْ يا يعقوبُ عَبدي، وإسرائيلُ الذي اختَرتُهُ. ٢هكذا يقولُ الرَّبُّ صانِعُكَ وجابِلُكَ مِنَ الرَّحِمِ، مُعينُكَ: لا تخَفْ يا عَبدي يعقوبُ، ويا يَشورونُ الذي اختَرتُهُ. ٣لأنّي أسكُبُ ماءً علَى العَطشانِ، وسُيولاً علَى اليابِسَةِ. أسكُبُ روحي علَى نَسلِكَ وبَرَكَتي علَى ذُرِّيَّتِكَ. ٤فيَنبُتونَ بَينَ العُشبِ مِثلَ الصَّفصافِ علَى مَجاري المياهِ. ٥هذا يقولُ: أنا للرَّبِّ، وهذا يُكَنّي باسمِ يعقوبَ، وهذا يَكتُبُ بيَدِهِ: للرَّبِّ، وباسمِ إسرائيلَ يُلَقِّبُ».

٦هكذا يقولُ الرَّبُّ مَلِكُ إسرائيلَ وفاديهِ، رَبُّ الجُنودِ: «أنا الأوَّلُ وأنا الآخِرُ، ولا إلهَ غَيري. ٧ومَنْ مِثلي؟ يُنادي، فليُخبِرْ بهِ ويَعرِضهُ لي منذُ وضَعتُ الشَّعبَ القَديمَ. والمُستَقبِلاتُ وما سيأتي ليُخبِروهُمْ بها. ٨لا ترتَعِبوا ولا ترتاعوا. أما أعلَمتُكَ منذُ القَديمِ وأخبَرتُكَ؟ فأنتُمْ شُهودي. هل يوجَدُ إلهٌ غَيري؟ ولا صَخرَةَ لا أعلَمُ بها؟». ٩الذينَ يُصَوِّرونَ صَنَمًا كُلُّهُمْ باطِلٌ، ومُشتَهَياتُهُمْ لا تنفَعُ، وشُهودُهُمْ هي. لا تُبصِرُ ولا تعرِفُ حتَّى تخزَى. ١٠مَنْ صَوَّرَ إلهًا وسبَكَ صَنَمًا لغَيرِ نَفعٍ؟ ١١ها كُلُّ أصحابِهِ يَخزَوْنَ والصُّنّاعُ هُم مِنَ الناسِ. يَجتَمِعونَ كُلُّهُمْ، يَقِفونَ يَرتَعِبونَ ويَخزَوْنَ معًا.

١٢طَبَعَ الحَديدَ قَدومًا، وعَمِلَ في الفَحمِ، وبالمَطارِقِ يُصَوِّرُهُ فيَصنَعُهُ بذِراعِ قوَّتِهِ. يَجوعُ أيضًا فليس لهُ قوَّةٌ. لم يَشرَبْ ماءً وقد تعِبَ. ١٣نَجَّرَ خَشَبًا. مَدَّ الخَيطَ. بالمِخرَزِ يُعَلِّمُهُ، يَصنَعُهُ بالأزاميلِ، وبالدَّوّارَةِ يَرسُمُهُ. فيَصنَعُهُ كشَبَهِ رَجُلٍ، كجَمالِ إنسانٍ، ليَسكُنَ في البَيتِ! ١٤قَطَعَ لنَفسِهِ أرزًا وأخَذَ سِنديانًا وبَلّوطًا، واختارَ لنَفسِهِ مِنْ أشجارِ الوَعرِ. غَرَسَ سنوبَرًا والمَطَرُ يُنميهِ. ١٥فيَصيرُ للنّاسِ للإيقادِ. ويأخُذُ مِنهُ ويتدَفّأُ. يُشعِلُ أيضًا ويَخبِزُ خُبزًا، ثُمَّ يَصنَعُ إلهًا فيَسجُدُ! قد صَنَعَهُ صَنَمًا وخَرَّ لهُ. ١٦نِصفُهُ أحرَقَهُ بالنّارِ. علَى نِصفِهِ يأكُلُ لَحمًا. يَشوي مَشويًّا ويَشبَعُ! يتدَفّأُ أيضًا ويقولُ: «بَخْ! قد تدَفّأتُ. رأيتُ نارًا». ١٧وبَقيَّتُهُ قد صَنَعَها إلهًا، صَنَمًا لنَفسِهِ! يَخُرُّ لهُ ويَسجُدُ، ويُصَلّي إليهِ ويقولُ: «نَجِّني لأنَّكَ أنتَ إلهي».

١٨لا يَعرِفونَ ولا يَفهَمونَ لأنَّهُ قد طَمَسَتْ عُيونُهُمْ عن الإبصارِ، وقُلوبُهُمْ عن التَّعَقُّلِ. ١٩ولا يُرَدِّدُ في قَلبِهِ وليس لهُ مَعرِفَةٌ ولا فهمٌ حتَّى يقولَ: «نِصفَهُ قد أحرَقتُ بالنّارِ، وخَبَزتُ أيضًا علَى جَمرِهِ خُبزًا، شَوَيتُ لَحمًا وأكلتُ. أفأصنَعُ بَقيَّتَهُ رِجسًا، ولساقِ شَجَرَةٍ أخُرُّ؟» ٢٠يَرعَى رَمادًا. قَلبٌ مَخدوعٌ قد أضَلَّهُ فلا يُنَجّي نَفسَهُ ولا يقولُ: «أليس كذِبٌ في يَميني؟».

٢١«اُذكُرْ هذِهِ يا يعقوبُ، يا إسرائيلُ، فإنَّكَ أنتَ عَبدي. قد جَبَلتُكَ. عَبدٌ لي أنتَ. يا إسرائيلُ لا تُنسَى مِنّي. ٢٢قد مَحَوْتُ كغَيمٍ ذُنوبَكَ وكسَحابَةٍ خطاياكَ. اِرجِعْ إلَيَّ لأنّي فدَيتُكَ». ٢٣ترَنَّمي أيَّتُها السماواتُ لأنَّ الرَّبَّ قد فعَلَ. اِهتِفي يا أسافِلَ الأرضِ. أشيدي أيَّتُها الجِبالُ ترَنُّمًا، الوَعرُ وكُلُّ

شَجَرَةٍ فيهِ، لأنَّ الرَّبَّ قد فدَى يعقوبَ، وفي إسرائيلَ تمَجَّدَ.

أورشليم ستعمر

[٢٤]هكذا يقولُ الرَّبُّ فاديكَ وجابِلُكَ مِنَ البَطنِ: «أنا الرَّبُّ صانِعٌ كُلَّ شَيءٍ، ناشِرٌ السماواتِ وحدي، باسِطٌ الأرضَ. مَنْ معي؟ [٢٥]مُبَطِّلٌ آياتِ المُخادِعينَ ومُحَمِّقٌ العَرّافينَ. مُرَجِّعٌ الحُكَماءَ إلَى الوَراءِ، ومُجَهِّلٌ مَعرِفَتَهُمْ. [٢٦]مُقيمٌ كلِمَةَ عَبدِهِ، ومُتَمِّمٌ رأيَ رُسُلِهِ. القائلُ عن أورُشَليمَ: ستُعمَرُ، ولمُدُنِ يَهوذا: ستُبنَينَ، وخِرَبَها أُقيمُ. [٢٧]القائلُ للُّجَّةِ: انشَفي، وأنهارَكِ أُجَفِّفُ. [٢٨]القائلُ عن كورَشَ: راعيَّ، فكُلَّ مَسَرَّتي يُتَمِّمُ. ويقولُ عن أورُشَليمَ: ستُبنَى، وللهيكلِ: ستؤَسَّسُ».

رسالة الله لكورش

٤٥ [١]هكذا يقولُ الرَّبُّ لمَسيحِهِ، لكورَشَ الذي أمسَكتُ بيَمينِهِ لأدوسَ أمامَهُ أُمَمًا، وأحقاءَ مُلوكٍ أحُلُّ، لأفتَحَ أمامَهُ المِصراعَينِ، والأبوابُ لا تُغلَقُ: [٢]«أنا أسيرُ قُدّامَكَ والهِضابَ أُمَهِّدُ. أُكَسِّرُ مِصراعَيِ النُّحاسِ، ومَغاليقَ الحَديدِ أقصِفُ. [٣]وأُعطيكَ ذَخائرَ الظُّلمَةِ وكُنوزَ المَخابِئِ، لكَيْ تعرِفَ أنِّي أنا الرَّبُّ الذي يَدعوكَ باسمِكَ، إلهُ إسرائيلَ. [٤]لأجلِ عَبدي يعقوبَ، وإسرائيلَ مُختاري، دَعَوْتُكَ باسمِكَ. لَقَّبتُكَ وأنتَ لستَ تعرِفُني. [٥]أنا الرَّبُّ وليس آخَرُ. لا إلهَ سِوايَ. نَطَّقتُكَ وأنتَ لم تعرِفني. [٦]لكَيْ يَعلَموا مِنْ مَشرِقِ الشَّمسِ ومِنْ مَغرِبِها أنْ ليس غَيري. أنا الرَّبُّ وليس آخَرُ. [٧]مُصَوِّرُ النّورِ وخالِقُ الظُّلمَةِ، صانِعُ السَّلامِ وخالِقُ الشَّرِّ. أنا الرَّبُّ صانِعُ كُلِّ هذِهِ. [٨]أُقطُري أيَّتُها السماواتُ مِنْ فوقُ، وليُنزِلُ الجَوُّ برًّا. لتنفَتِحِ الأرضُ فيُثمِرَ الخَلاصُ، ولتُنبِتْ بِرًّا معًا. أنا الرَّبَّ قد خَلَقتُهُ.

[٩]«ويلٌ لمَنْ يُخاصِمُ جابِلهُ. خَزَفٌ بَينَ أخزافِ الأرضِ. هل يقولُ الطِّينُ لجابِلِهِ: ماذا تصنَعُ؟ أو يقولُ: عَمَلُكَ ليس لهُ يَدانِ؟ [١٠]ويلٌ للذي يقولُ لأبيهِ: ماذا تلِدُ؟ وللمَرأةِ: ماذا تلِدينَ؟».

[١١]هكذا يقولُ الرَّبُّ قُدّوسُ إسرائيلَ وجابِلُهُ: «اِسألوني عن الآتياتِ! مِنْ جِهَةِ بَنيَّ ومِنْ جِهَةِ عَمَلِ يَدي أوصوني! [١٢]أنا صَنَعتُ الأرضَ وخَلَقتُ الإنسانَ علَيها. يَدايَ أنا نَشَرَتا السماواتِ، وكُلَّ جُندِها أنا أمَرتُ. [١٣]أنا قد أنهَضتُهُ بالنَّصرِ، وكُلَّ طُرُقِهِ أُسَهِّلُ. هو يَبني مَدينَتي ويُطلِقُ سبيي، لا بثَمَنٍ ولا بهَديَّةٍ، قالَ رَبُّ الجُنودِ». [١٤]هكذا قالَ الرَّبُّ: «تعَبُ مِصرَ وتِجارَةُ كوشٍ والسَّبَئيّونَ ذَوو القامَةِ إلَيكِ يَعبُرونَ ولكِ يكونونَ. خَلفَكِ يَمشونَ. بالقُيودِ يَمُرّونَ ولكِ يَسجُدونَ. إلَيكِ يتضَرَّعونَ قائلينَ: فيكِ وحدَكِ اللهُ وليس آخَرُ. ليس إلهٌ».

[١٥]حَقًّا أنتَ إلهٌ مُحتَجِبٌ يا إلهَ إسرائيلَ المُخَلِّصَ. [١٦]قد خَزوا وخَجِلوا كُلُّهُمْ. مَضَوْا بالخَجَلِ جميعًا، الصّانِعونَ التَّماثيلَ. [١٧]أمّا إسرائيلُ فيَخلُصُ بالرَّبِّ خَلاصًا أبديًّا. لا تخزَوْنَ ولا تخجَلونَ إلَى دُهورِ الأبدِ. [١٨]لأنَّهُ هكذا قالَ الرَّبُّ: «خالِقُ السماواتِ هو اللهُ. مُصَوِّرُ الأرضِ وصانِعُها. هو قَرَّرَها. لم يَخلُقها باطِلاً. للسَّكَنِ صَوَّرَها. أنا الرَّبُّ وليس آخَرُ. [١٩]لم أتكلَّمْ بالخِفاءِ في مَكانٍ مِنَ الأرضِ مُظلِمٍ. لم أقُلْ لنَسلِ يعقوبَ: باطِلاً اطلُبوني. أنا الرَّبُّ مُتَكلِّمٌ بالصِّدقِ، مُخبِرٌ بالاستِقامَةِ.

[٢٠]«اِجتَمِعوا وهَلُمّوا تقَدَّموا معًا أيُّها النّاجونَ مِنَ الأُمَمِ. لا يَعلَمُ الحامِلونَ خَشَبَ صَنَمِهِمْ، والمُصَلّونَ إلَى إلهٍ لا يُخَلِّصُ. [٢١]أخبِروا. قَدِّموا. وليتشاوَروا معًا. مَنْ أعلَمَ بهذِهِ منذُ القَديمِ، أخبَرَ بها منذُ زَمانٍ؟ أليس أنا الرَّبُّ ولا إلهَ آخَرَ غَيري؟ إلهٌ بارٌّ ومُخَلِّصٌ. ليس سِوايَ. [٢٢]اِلتَفِتوا إلَيَّ واخلُصوا يا جميعَ أقاصي الأرضِ، لأنِّي أنا اللهُ وليس آخَرَ. [٢٣]بذاتي أقسَمتُ، خرجَ مِنْ فمي الصِّدقُ كلِمَةٌ لا ترجِعُ: إنَّهُ لي تجثو كُلُّ رُكبَةٍ، يَحلِفُ كُلُّ لسانٍ. [٢٤]قالَ لي: إنَّما بالرَّبِّ البِرُّ والقوَّةُ. إليهِ يأتي، ويَخزَى جميعُ المُغتاظينَ علَيهِ. [٢٥]بالرَّبِّ يتبَرَّرُ ويَفتَخِرُ كُلُّ نَسلِ إسرائيلَ».

آلهة بابل

٤٦ [١]قد جَثا بيلُ، انحَنَى نَبو. صارَتْ تماثيلُهُما علَى الحَيَواناتِ والبَهائمِ. مَحمولاتُكُمْ مُحَمَّلَةٌ حِملاً للمُعيي. [٢]قد انحَنَتْ. جَثَتْ معًا. لم تقدِرْ أنْ تُنَجِّيَ الحِملَ، وهي نَفسُها قد مَضَتْ في السَّبيِ.

[٣]«اِسمَعوا لي يا بَيتَ يعقوبَ وكُلَّ بَقيَّةِ بَيتِ إسرائيلَ، المُحَمَّلينَ علَيَّ مِنَ البَطنِ، المَحمولينَ مِنَ الرَّحِمِ. [٤]وإلَى الشَّيخوخَةِ أنا هو، وإلَى الشَّيبَةِ أنا أحمِلُ. قد فعَلتُ، وأنا أرفَعُ، وأنا أحمِلُ وأُنَجِّي. [٥]بمَنْ تُشَبِّهونَني وتُسَوّونَني وتُمَثِّلونَني لنتشابَهَ؟

٦«الذينَ يُفرِغونَ الذَّهَبَ مِنَ الكيسِ، والفِضَّةَ بالميزانِ يَزِنونَ. يَستأجِرونَ صائغًا ليَصنَعَها إلهًا، يَخُرّونَ ويَسجُدونَ! ٧يَرفَعونَهُ علَى الكَتِفِ. يَحمِلونَهُ ويَضَعونَهُ في مَكانِهِ ليَقِفَ. مِنْ مَوْضِعِهِ لا يَبرَحُ. يَزعَقُ أحَدٌ إليهِ فلا يُجيبُ. مِنْ شِدَّتِهِ لا يُخَلِّصُهُ.

٨«اُذكُروا هذا وكونوا رِجالاً. رَدِّدوهُ في قُلوبِكُمْ أيُّها العُصاةُ. ٩اُذكُروا الأوَّليّاتِ منذُ القَديمِ، لأنّي أنا اللهُ وليس آخَرُ. الإلهُ وليس مِثلي. ١٠مُخبِرٌ منذُ البَدءِ بالأخيرِ، ومنذُ القَديمِ بما لم يُفعَلْ، قائلاً: رأيي يَقومُ وأفعَلُ كُلَّ مَسَرَّتي. ١١داعٍ مِنَ المَشرِقِ الكاسِرَ، مِنْ أرضٍ بَعيدَةٍ رَجُلَ مَشورَتي. قد تكلَّمتُ فأُجريهِ. قَضَيتُ فأفعَلُهُ.

١٢«اِسمَعوا لي يا أشِدّاءَ القُلوبِ البَعيدينَ عن البِرِّ. ١٣قد قَرَّبتُ بِرِّي، لا يَبعُدُ. وخَلاصي لا يتأخَّرُ. وأجعَلُ في صِهيَوْنَ خَلاصًا، لإسرائيلَ جَلالي.

سقوط بابل

٤٧ ١«اِنزِلي واجلِسي علَى التُّرابِ أيَّتُها العَذراءُ ابنَةُ بابِلَ. اجلِسي علَى الأرضِ بلا كُرسيٍّ يا ابنَةَ الكلدانيّينَ، لأنَّكِ لا تعودينَ تُدعَينَ ناعِمَةً ومُتَرَفِّهَةً. ٢خُذي الرَّحَى واطحَني دَقيقًا. اكشِفي نِقابَكِ. شَمِّري الذَّيلَ. اكشِفي السّاقَ. اعبُري الأنهارَ. ٣تنكَشِفُ عَوْرَتُكِ وتُرَى مَعاريكِ. آخُذُ نَقمَةً ولا أُصالِحُ أحَدًا». ٤فادينا رَبُّ الجُنودِ اسمُهُ. قُدّوسُ إسرائيلَ. ٥«اجلِسي صامِتَةً وادخُلي في الظَّلامِ يا ابنَةَ الكلدانيّينَ، لأنَّكِ لا تعودينَ تُدعَينَ سيِّدَةَ المَمالِكِ.

٦«غَضِبتُ علَى شَعبي. دَنَّستُ ميراثي ودَفَعتُهُمْ إلَى يَدِكِ. لم تصنَعي لهُمْ رَحمَةً. علَى الشَّيخِ ثَقَّلتِ نيرَكِ جِدًّا. ٧وقُلتِ: إلَى الأبدِ أكونُ سيِّدَةً! حتَّى لم تضَعي هذِهِ في قَلبِكِ. لم تذكُري آخِرَتَها. ٨فالآنَ اسمَعي هذا أيَّتُها المُتَنَعِّمَةُ الجالِسَةُ بالطُّمأنينَةِ، القائلَةُ في قَلبِها: أنا وليس غَيري. لا أقعُدُ أرمَلَةً ولا أعرِفُ الثَّكلَ. ٩فيأتي علَيكِ هذانِ الِاثنانِ بَغتَةً في يومٍ واحِدٍ: الثَّكلُ والتَّرَمُّلُ. بالتَّمامِ قد أتَيا علَيكِ مع كثرَةِ سُحورِكِ، مع وُفورِ رُقاكِ جِدًّا. ١٠وأنتِ اطمأنَنتِ في شَرِّكِ. قُلتِ: ليس مَنْ يَراني. حِكمَتُكِ ومَعرِفَتُكِ هُما أفتَناكِ، فقُلتِ في قَلبِكِ: أنا وليس غَيري. ١١فيأتي علَيكِ شَرٌّ لا تعرِفينَ فجرَهُ، وتقَعُ علَيكِ مُصيبَةٌ لا تقدِرينَ أنْ تصُدِّيها، وتأتي علَيكِ بَغتَةً تهلُكَةٌ لا تعرِفينَ بها.

١٢«قِفي في رُقاكِ وفي كثرَةِ سُحورِكِ التي فيها تعِبتِ منذُ صِباكِ، رُبَّما يُمكِنُكِ أنْ تنفَعي، رُبَّما تُرعِبينَ. ١٣قد ضَعُفتِ مِنْ كثرَةِ مَشوراتِكِ. ليَقِفْ قاسِمو السماءِ الرّاصِدونَ النُّجومَ، المُعَرِّفونَ عِندَ رؤوسِ الشُّهورِ، ويُخَلِّصوكِ مِمّا يأتي علَيكِ. ١٤ها إنهُم قد صاروا كالقَشِّ. أحرَقَتهُمُ النّارُ. لا يُنَجّونَ أنفُسَهُمْ مِنْ يَدِ اللَّهيبِ. ليس هو جَمرًا للِاستِدفاءِ ولا نارًا للجُلوسِ تُجاهَها. ١٥هكذا صارَ لكِ الذينَ تعِبتِ فيهِمْ. تُجّارُكِ منذُ صِباكِ قد شَرَدوا كُلُّ واحِدٍ علَى وجهِهِ، وليس مَنْ يُخَلِّصُكِ.

الشعب المعاند

٤٨ ١«اِسمَعوا هذا يا بَيتَ يعقوبَ، المَدعوِّينَ باسمِ إسرائيلَ، الذينَ خرجوا مِنْ مياهِ يَهوذا، الحالِفينَ باسمِ الرَّبِّ، والذينَ يَذكُرونَ إلهَ إسرائيلَ، ليس بالصِّدقِ ولا بالحَقِّ! ٢فإنَّهُمْ يُسَمَّوْنَ مِنْ مدينةِ القُدسِ ويُسنَدونَ إلَى إلهِ إسرائيلَ. رَبُّ الجُنودِ اسمُهُ. ٣بالأوَّليّاتِ منذُ زَمانٍ أخبَرتُ، ومِنْ فمي خرجَتْ وأنبأتُ بها. بَغتَةً صَنَعتُها فأتَتْ. ٤لمَعرِفَتي أنَّكَ قاسٍ، وعَضَلٌ مِنْ حَديدٍ عُنُقُكَ، وجَبهَتُكَ نُحاسٌ، ٥أخبَرتُكَ منذُ زَمانٍ. قَبلَما أتَتْ أنبأتُكَ، لِئلا تقولَ: صَنَمي قد صَنَعَها، ومَنحوتي ومَسبوكي أمَرَ بها. ٦قد سمِعتَ فانظُرْ كُلَّها. وأنتُمْ ألا تُخبِرونَ؟ قد أنبأتُكَ بحَديثاتٍ منذُ الآنَ، وبمَخفيّاتٍ لم تعرِفها. ٧الآنَ خُلِقَتْ وليس منذُ زَمانٍ، وقَبلَ اليومِ لم تسمَعْ بها، لِئلا تقولَ: هأنذا قد عَرَفتُها. ٨لم تسمَعْ ولم تعرِفْ، ومنذُ زَمانٍ لم تنفَتِحْ أُذُنُكَ، فإنّي عَلِمتُ أنَّكَ تغدُرُ غَدرًا، ومِنَ البَطنِ سُمِّيتَ عاصيًا. ٩مِنْ أجلِ اسمي أُبَطِّئُ غَضَبي، ومِنْ أجلِ فخري أُمسِكُ عنكَ حتَّى لا أقطَعَكَ. ١٠هأنذا قد نَقَّيتُكَ وليس بفِضَّةٍ. اختَرتُكَ في كورِ المَشَقَّةِ. ١١مِنْ أجلِ نَفسي، مِنْ أجلِ نَفسي أفعَلُ. لأنَّهُ كيفَ يُدَنَّسُ اسمي؟ وكرامَتي لا أُعطيها لآخَرَ.

١٢«اِسمَعْ لي يا يعقوبُ، وإسرائيلُ الذي دَعَوْتُهُ: أنا هو. أنا الأوَّلُ وأنا الآخِرُ، ١٣ويَدي أسَّسَتِ الأرضَ، ويَميني نَشَرَتِ السماواتِ. أنا أدعوهُنَّ فيَقِفنَ معًا. ١٤اِجتَمِعوا كُلُّكُمْ واسمَعوا. مَنْ مِنهُمْ أخبَرَ بهذِهِ؟ قد أحَبَّهُ الرَّبُّ. يَصنَعُ مَسَرَّتَهُ

ببابِلَ، ويكونُ ذِراعُهُ علَى الكلدانيِّينَ. [١٥]أنا أنا تكلَّمتُ ودَعَوْتُهُ. أتَيتُ بهِ فيَنجَحُ طَريقُهُ. [١٦]تقدَّموا إلَيَّ. اسمَعوا هذا: لم أتكلَّمْ مِنَ البَدءِ في الخَفاءِ. منذُ وُجودِهِ أنا هناكَ». والآنَ السَّيِّدُ الرَّبُّ أرسَلَني وروحُهُ.

[١٧]هكذا يقولُ الرَّبُّ فاديكَ قُدّوسُ إسرائيلَ: «أنا الرَّبُّ إلهُكَ مُعَلِّمُكَ لتنتَفِعَ، وأُمَشِّيكَ في طَريقٍ تسلُكُ فيهِ. [١٨]لَيتَكَ أصغَيتَ لوَصايايَ، فكانَ كنهرٍ سلامُكَ وبِرُّكَ كلُجَجِ البحرِ. [١٩]وكانَ كالرَّملِ نَسلُكَ، وذُرِّيَّةُ أحشائكَ كأحشائهِ. لا يَنقَطِعُ ولا يُبادُ اسمُهُ مِنْ أمامي.

[٢٠]«اُخرُجوا مِنْ بابِلَ، اهرُبوا مِنْ أرضِ الكلدانيِّينَ. بصوتِ التَّرَنُّمِ أخبِروا. نادوا بهذا. شَيِّعوهُ إلَى أقصَى الأرضِ. قولوا: قد فدَى الرَّبُّ عَبدَهُ يعقوبَ. [٢١]ولم يَعطَشوا في القِفارِ التي سيَّرَهُمْ فيها. أجرَى لهُمْ مِنَ الصَّخرِ ماءً، وشَقَّ الصَّخرَ ففاضَتِ المياهُ. [٢٢]لا سلامَ، قالَ الرَّبُّ للأشرارِ».

عبد الرب

٤٩ [١]اِسمَعي لي أيَّتُها الجَزائرُ، واصغَوْا أيُّها الأُمَمُ مِنْ بَعيدٍ: الرَّبُّ مِنَ البَطنِ دَعاني. مِنْ أحشاءِ أُمّي ذَكَرَ اسمي، [٢]وجَعَلَ فمي كسَيفٍ حادٍّ. في ظِلِّ يَدِهِ خَبّأني وجَعَلَني سهمًا مَبريًّا. في كِنانَتِهِ أخفاني. [٣]وقالَ لي: «أنتَ عَبدي إسرائيلُ الذي بهِ أتَمَجَّدُ». [٤]أمّا أنا فقُلتُ: «عَبَثًا تعِبتُ. باطِلاً وفارِغًا أفنَيتُ قُدرَتي. لكن حَقّي عِندَ الرَّبِّ، وعَمَلي عِندَ إلهي».

[٥]والآنَ قالَ الرَّبُّ جابِلي مِنَ البَطنِ عَبدًا لهُ، لإرجاعِ يعقوبَ إليهِ، فيَنضَمُّ إليهِ إسرائيلُ فأتَمَجَّدُ في عَينَيِ الرَّبِّ، وإلهي يَصيرُ قوَّتي. [٦]فقالَ: «قَليلٌ أنْ تكونَ لي عَبدًا لإقامَةِ أسباطِ يعقوبَ، ورَدِّ مَحفوظي إسرائيلَ. فقد جَعَلتُكَ نورًا للأُمَمِ لتَكونَ خَلاصي إلَى أقصَى الأرضِ». [٧]هكذا قالَ الرَّبُّ فادي إسرائيلَ، قُدّوسُهُ، للمُهانِ النَّفسِ، لمَكروهِ الأُمَّةِ، لعَبدِ المُتَسَلِّطينَ: «يَنظُرُ مُلوكٌ فيَقومونَ. رؤَساءُ فيَسجُدونَ. لأجلِ الرَّبِّ الذي هو أمينٌ، وقُدّوسِ إسرائيلَ الذي قد اختارَكَ».

الله يرد إسرائيل

[٨]هكذا قالَ الرَّبُّ: «في وقتِ القُبولِ استَجَبتُكَ، وفي يومِ الخَلاصِ أعَنتُكَ. فأحفَظُكَ وأجعَلُكَ عَهدًا للشَّعبِ، لإقامَةِ الأرضِ، لتمليكِ أملاكِ البَراريِّ، [٩]قائلاً للأسرَى: اخرُجوا. للذينَ في الظَّلامِ: اظهَروا. علَى الطُّرُقِ يَرعَوْنَ وفي كُلِّ الهِضابِ مَرعاهُمْ. [١٠]لا يَجوعونَ ولا يَعطَشونَ، ولا يَضرِبُهُمْ حَرٌّ ولا شَمسٌ، لأنَّ الذي يَرحَمُهُمْ يَهديهِمْ وإلَى يَنابيعِ المياهِ يورِدُهُمْ. [١١]وأجعَلُ كُلَّ جِبالي طَريقًا، ومَناهِجي ترتَفِعُ. [١٢]هؤُلاءِ مِنْ بَعيدٍ يأتونَ، وهؤُلاءِ مِنَ الشَّمالِ ومِنَ المَغرِبِ، وهؤُلاءِ مِنْ أرضِ سينيمَ». [١٣]تَرَنَّمي أيَّتُها السماواتُ، وابتَهِجي أيَّتُها الأرضُ. لتُشِدِ الجِبالُ بالتَّرَنُّمِ، لأنَّ الرَّبَّ قد عَزَّى شَعبَهُ، وعلَى بائسيهِ يترَحَّمُ.

[١٤]وقالَتْ صِهيَوْنُ: «قد ترَكَني الرَّبُّ، وسيِّدي نَسيَني». [١٥]«هل تنسَى المَرأةُ رَضيعَها فلا ترحَمَ ابنَ بَطنِها؟ حتَّى هؤُلاءِ يَنسَينَ، وأنا لا أنساكِ. [١٦]هوذا علَى كفَّيَّ نَقَشتُكِ. أسوارُكِ أمامي دائمًا. [١٧]قد أسرَعَ بَنوكِ. هادِموكِ ومُخرِبوكِ مِنكِ يَخرُجونَ. [١٨]اِرفَعي عَينَيكِ حَوالَيكِ وانظُري. كُلُّهُمْ قد اجتَمَعوا، أتَوْا إلَيكِ. حَيٌّ أنا، يقولُ الرَّبُّ، إنَّكِ تلبَسينَ كُلَّهُمْ كحُليٍّ، وتتَنَطَّقينَ بهِمْ كعَروسٍ. [١٩]إنَّ خِرَبَكِ وبَراريَّكِ وأرضَ خَرابِكِ، إنَّكِ تكونينَ الآنَ ضَيِّقَةً علَى السُّكّانِ، ويتباعَدُ مُبتَلِعوكِ. [٢٠]يقولُ أيضًا في أُذُنَيكِ بَنو ثُكلِكِ: ضَيِّقٌ علَيَّ المَكانُ. وسِّعي لي لأسكُنَ. [٢١]فتقولينَ في قَلبِكِ: مَنْ وَلَدَ لي هؤُلاءِ وأنا ثَكلَى، وعاقِرٌ مَنفيَّةٌ ومَطرودَةٌ؟ وهؤُلاءِ مَنْ رَبّاهُمْ؟ هأنذا كُنتُ مَتروكَةً وحدي. هؤُلاءِ أين كانوا؟».

[٢٢]هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: «ها إنّي أرفَعُ إلَى الأُمَمِ يَدي وإلَى الشُّعوبِ أُقيمُ رايَتي، فيأتونَ بأولادِكِ في الأحضانِ، وبَناتُكِ علَى الأكتافِ يُحمَلنَ. [٢٣]ويكونُ المُلوكُ حاضِنيكِ وسيِّداتُهُمْ مُرضِعاتِكِ. بالوُجوهِ إلَى الأرضِ يَسجُدونَ لكِ، ويَلحَسونَ غُبارَ رِجلَيكِ، فتعلَمينَ أنّي أنا الرَّبُّ الذي لا يَخزَى مُنتَظِروهُ».

[٢٤]هل تُسلَبُ مِنَ الجَبّارِ غَنيمَةٌ؟ وهل يُفلِتُ سبيُ المَنصورِ؟ [٢٥]فإنَّهُ هكذا قالَ الرَّبُّ: «حتَّى سبيُ الجَبّارِ يُسلَبُ، وغَنيمَةُ العاتي تُفلِتُ. وأنا أُخاصِمُ مُخاصِمَكِ وأُخَلِّصُ أولادَكِ، [٢٦]وأُطعِمُ ظالِميكِ لَحمَ أنفُسِهِمْ، ويَسكَرونَ بدَمِهِمْ كما مِنْ سُلافٍ، فيَعلَمُ كُلُّ بَشَرٍ أنّي أنا الرَّبُّ مُخَلِّصُكِ، وفاديكِ عَزيزُ يعقوبَ».

خطية إسرائيل

٥٠ [١]هكذا قالَ الرَّبُّ: «أين كِتابُ طَلاقِ أُمِّكُمُ التي طَلَّقتُها، أو مَنْ هو مِنْ غُرَمائي الذي بعتُهُ إيّاكُمْ؟

هوذا مِنْ أجلِ آثامِكُمْ قد بُعتُمْ، ومِنْ أجلِ ذُنوبِكُمْ طُلِّقَتْ أُمُّكُمْ. ٢لماذا جِئتُ وليس إنسانٌ، نادَيتُ وليس مُجيبٌ؟ هل قَصَرَتْ يَدي عن الفِداءِ؟ وهل ليس فيَّ قُدرَةٌ للإنقاذِ؟ هوذا بزَجرَتي أُنَشِّفُ البحرَ. أجعَلُ الأنهارَ قَفرًا. يُنتِنُ سمَكُها مِنْ عَدَمِ الماءِ، ويَموتُ بالعَطَشِ. ٣أُلبِسُ السماواتِ ظَلامًا، وأجعَلُ المِسحَ غِطاءَها».

٤أعطاني السَّيِّدُ الرَّبُّ لسانَ المُتَعَلِّمينَ لأعرِفَ أنْ أُغيثَ المُعيِيَ بكلِمَةٍ. يوقِظُ كُلَّ صباحٍ، يوقِظُ لي أُذُنًا، لأسمَعَ كالمُتَعَلِّمينَ. ٥السَّيِّدُ الرَّبُّ فتحَ لي أُذُنًا وأنا لم أُعانِدْ. إلَى الوَراءِ لم أرتَدَّ. ٦بَذَلتُ ظَهري للضّارِبينَ، وخَدَّيَّ للنّاتِفينَ. وجهي لم أستُرْ عن العارِ والبَصقِ.

٧والسَّيِّدُ الرَّبُّ يُعينُني، لذلكَ لا أخجَلُ. لذلكَ جَعَلتُ وجهي كالصَّوّانِ وعَرَفتُ أنّي لا أخزَى. ٨قريبٌ هو الذي يُبَرِّرُني. مَنْ يُخاصِمُني؟ لنتواقَفْ! مَنْ هو صاحِبُ دَعوَى معي؟ ليتقَدَّمْ إلَيَّ! ٩هوذا السَّيِّدُ الرَّبُّ يُعينُني. مَنْ هو الذي يَحكُمُ علَيَّ؟ هوذا كُلُّهُمْ كالثَّوْبِ يَبلَوْنَ. يأكُلُهُمُ العُثُّ.

١٠مَنْ مِنكُمْ خائفُ الرَّبِّ، سامِعٌ لصوتِ عَبدِهِ؟ مَنِ الذي يَسلُكُ في الظُّلُماتِ ولا نورَ لهُ؟ فليَتَّكِلْ علَى اسمِ الرَّبِّ ويَستَنِدْ إلَى إلهِهِ. ١١يا هؤُلاءِ جميعُكُمُ، القادِحينَ نارًا، المُتَنَطِّقينَ بشَرارٍ، اسلُكوا بنورِ نارِكُمْ وبالشَّرارِ الذي أوقَدتُموهُ. مِنْ يَدي صارَ لكُمْ هذا. في الوَجَعِ تضطَجِعونَ.

خلاص الله الأبدي

٥١ ١«اِسمَعوا لي أيُّها التّابِعونَ البِرَّ الطّالِبونَ الرَّبَّ:
انظُروا إلَى الصَّخرِ الذي مِنهُ قُطِعتُمْ، وإلَى نُقرَةِ الجُبِّ التي مِنها حُفِرتُمْ. ٢انظُروا إلَى إبراهيمَ أبيكُمْ، وإلَى سارَةَ التي ولَدَتكُمْ. لأنّي دَعَوْتُهُ وهو واحِدٌ وبارَكتُهُ وأكثَرتُهُ. ٣فإنَّ الرَّبَّ قد عَزَّى صِهيَوْنَ. عَزَّى كُلَّ خِرَبِها، ويَجعَلُ بَرِّيَّتَها كعَدنٍ، وباديَتَها كجَنَّةِ الرَّبِّ. الفَرَحُ والِابتِهاجُ يوجَدانِ فيها. الحَمدُ وصوتُ التَّرَنُّمِ.

٤«أنصِتوا إلَيَّ يا شَعبي، ويا أُمَّتي اصغي إلَيَّ: لأنَّ شَريعَةً مِنْ عِندي تخرُجُ، وحَقّي أُثَبِّتُهُ نورًا للشُّعوبِ. ٥قريبٌ بِرّي. قد بَرَزَ خَلاصي، وذِراعايَ يَقضيانِ للشُّعوبِ. إيّايَ ترجو الجَزائرُ وتنتَظِرُ ذِراعي.

٦«اِرفَعوا إلَى السماواتِ عُيونَكُمْ، وانظُروا إلَى الأرضِ مِنْ تحتَ. فإنَّ السماواتِ كالدُّخانِ تضمَحِلُّ، والأرضَ كالثَّوْبِ تبلَى، وسُكّانَها كالبَعوضِ يَموتونَ. أمّا خَلاصي فإلَى الأبدِ يكونُ وبِرّي لا يُنقَضُ. ٧اِسمَعوا لي يا عارِفي البِرِّ، الشَّعبَ الذي شَريعَتي في قَلبِهِ: لا تخافوا مِنْ تعييرِ الناسِ، ومِنْ شَتائمِهِمْ لا ترتاعوا، ٨لأنَّهُ كالثَّوْبِ يأكُلُهُمُ العُثُّ، وكالصّوفِ يأكُلُهُمُ السّوسُ. أمّا بِرّي فإلَى الأبدِ يكونُ، وخَلاصي إلَى دَوْرِ الأدوارِ».

٩اِستَيقِظي، استَيقِظي! البَسي قوَّةً يا ذِراعَ الرَّبِّ! استَيقِظي كما في أيّامِ القِدَمِ، كما في الأدوارِ القَديمَةِ. ألستِ أنتِ القاطِعَةَ رَهَبَ، الطّاعِنَةَ التِّنّينَ؟ ١٠ألستِ أنتِ هي المُنَشِّفَةَ البحرَ، مياهَ الغَمرِ العظيمِ، الجاعِلَةَ أعماقَ البحرِ طَريقًا لعُبورِ المَفديّينَ؟ ١١ومَفديّو الرَّبِّ يَرجِعونَ ويأتونَ إلَى صِهيَوْنَ بالتَّرَنُّمِ، وعلَى رؤوسِهِمْ فرَحٌ أبديٌّ. ابتِهاجٌ وفَرَحٌ يُدرِكانِهِمْ. يَهرُبُ الحُزنُ والتَّنَهُّدُ. ١٢«أنا أنا هو مُعَزّيكُمْ. مَنْ أنتِ حتَّى تخافي مِنْ إنسانٍ يَموتُ، ومِنِ ابنِ الإنسانِ الذي يُجعَلُ كالعُشبِ؟ ١٣وتنسَى الرَّبَّ صانِعَكَ، باسِطَ السماواتِ ومؤَسِّسَ الأرضِ، وتفزَعُ دائمًا كُلَّ يومٍ مِنْ غَضَبِ المُضايِقِ عِندَما هَيّأَ للإهلاكِ. وأينَ غَضَبُ المُضايِقِ؟ ١٤سريعًا يُطلَقُ المُنحَني، ولا يَموتُ في الجُبِّ ولا يُعدَمُ خُبزُهُ.

١٥وأنا الرَّبُّ إلهُكَ مُزعِجُ البحرِ فتعِجُّ لُجَجُهُ. رَبُّ الجُنودِ اسمُهُ. ١٦وقد جَعَلتُ أقوالي في فمِكَ، وبظِلِّ يَدي ستَرتُكَ لغَرسِ السماواتِ وتأسيسِ الأرضِ، ولتقولَ لصِهيَوْنَ: أنتِ شَعبي».

كأس غضب الرب

١٧اِنهَضي، انهَضي! قومي يا أورُشَليمُ التي شَرِبتِ مِنْ يَدِ الرَّبِّ كأسَ غَضَبِهِ، ثُفلَ كأسِ التَّرَنُّحِ شَرِبتِ. مَصَصتِ. ١٨ليس لها مَنْ يَقودُها مِنْ جميعِ البَنينَ الذينَ ولَدَتهُمْ، وليس مَنْ يُمسِكُ بيَدِها مِنْ جميعِ البَنينَ الذينَ رَبَّتهُمْ. ١٩اِثنانِ هُما مُلاقياكِ. مَنْ يَرثي لكِ؟ الخَرابُ والِانسِحاقُ والجوعُ والسَّيفُ. بمَنْ أُعَزّيكِ؟ ٢٠بَنوكِ قد أعيَوْا. اضطَجَعوا في رأسِ كُلِّ زُقاقٍ كالوَعلِ في شَبَكَةٍ. المَلآنونَ مِنْ غَضَبِ الرَّبِّ، مِنْ زَجرَةِ إلهِكِ.

[٢١]لذلكَ اسمَعي هذا أيَّتُها البائسَةُ والسَّكرَى وليس بالخمرِ. [٢٢]هكذا قالَ سيِّدُكِ الرَّبُّ، وإلٰهُكِ الذي يُحاكِمُ لشَعبِهِ: «هأنذا قد أخَذتُ مِنْ يَدِكِ كأسَ التَّرَنُّحِ، ثُفلَ كأسِ غَضَبي. لا تعودينَ تشرَبينَها في ما بَعدُ. [٢٣]وأضَعُها في يَدِ مُعَذِّبيكِ الذينَ قالوا لنَفسِكِ: انحَني لنَعبُرَ. فوَضَعتِ كالأرضِ ظَهرَكِ وكالزُّقاقِ للعابِرينَ».

دعوة لأورشليم

٥٢ (إلى٥٢ : ١٢) [١]اِستَيقِظي، استَيقِظي! البَسي عِزَّكِ ياصِهيَوْنُ! البَسي ثيابَ جَمالِكِ ياأورُشَليمُ، المدينةُ المُقَدَّسَةُ، لأنَّهُ لا يَعودُ يَدخُلُكِ في ما بَعدُ أغلَفُ ولا نَجِسٌ. [٢]اِنتَفِضي مِنَ التُّرابِ. قومي اجلِسي ياأورُشَليمُ. انحَلِّي مِنْ رُبُطِ عُنُقِكِ أيَّتُها المَسبيَّةُ ابنَةُ صِهيَوْنَ. [٣]فإنَّهُ هكذا قالَ الرَّبُّ: «مَجّانًا بُعتُمْ، وبلا فِضَّةٍ تُفَكّونَ». [٤]لأنَّهُ هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: «إلَى مِصرَ نَزَلَ شَعبي أوَّلاً ليتغَرَّبَ هناكَ. ثُمَّ ظَلَمَهُ أشّورُ بلا سبَبٍ. [٥]فالآنَ ماذا لي هنا، يقولُ الرَّبُّ، حتَّى أُخِذَ شَعبي مَجّانًا؟ المُتَسَلِّطونَ علَيهِ يَصيحونَ، يقولُ الرَّبُّ، ودائمًا كُلَّ يومٍ اسمي يُهانُ. [٦]لذلكَ يَعرِفُ شَعبيَ اسمي. لذلكَ في ذلكَ اليومِ يَعرِفونَ أنِّي أنا هو المُتَكَلِّمُ. هأنذا».

[٧]ما أجمَلَ علَى الجِبالِ قَدَمَيِ المُبَشِّرِ، المُخبِرِ بالسَّلامِ، المُبَشِّرِ بالخَيرِ، المُخبِرِ بالخَلاصِ، القائلِ لصِهيَوْنَ: «قد مَلكَ إلٰهُكِ!». [٨]صوتُ مُراقِبيكِ. يَرفَعونَ صوتَهُمْ. يترَنَّمونَ معًا، لأنَّهُمْ يُبصِرونَ عَينًا لعَينٍ عِندَ رُجوعِ الرَّبِّ إلَى صِهيَوْنَ. [٩]أشيدي ترَنَّمي معًا يا خِرَبَ أورُشَليمَ، لأنَّ الرَّبَّ قد عَزَّى شَعبَهُ. فدَى أورُشَليمَ. [١٠]قد شَمَّرَ الرَّبُّ عن ذِراعِ قُدسِهِ أمامَ عُيونِ كُلِّ الأُمَمِ، فترَى كُلُّ أطرافِ الأرضِ خَلاصَ إلٰهِنا.

[١١]اِعتَزِلوا، اعتَزِلوا. اخرُجوا مِنْ هناكَ. لا تمَسّوا نَجِسًا. اخرُجوا مِنْ وسطِها. تطَهَّروا ياحامِلي آنيَةِ الرَّبِّ. [١٢]لأنَّكُمْ لا تخرُجونَ بالعَجَلَةِ، ولا تذهَبونَ هارِبينَ. لأنَّ الرَّبَّ سائرٌ أمامَكُمْ، وإلٰهَ إسرائيلَ يَجمَعُ ساقَتَكُمْ.

عبد الرب يتألم ويتمجد

٥٣ (من ٥٢ : ١٣) [١٣]هوذا عَبدي يَعقِلُ، يتعالَى ويَرتَقي ويتسامَى جِدًّا. [١٤]كما اندَهَشَ مِنكَ كثيرونَ. كانَ مَنظَرُهُ كذا مُفسَدًا أكثَرَ مِنَ الرَّجُلِ، وصورَتُهُ أكثَرَ مِنْ بَني آدَمَ. [١٥]هكذا يَنضِحُ أُمَمًا كثيرينَ. مِنْ أجلِهِ يَسُدُّ مُلوكٌ أفواهَهُمْ، لأنَّهُمْ قد أبصَروا ما لم يُخبَروا بهِ، وما لم يَسمَعوهُ فهِموهُ.

[١:٥٣] [١]مَنْ صَدَّقَ خَبَرَنا، ولمَنِ استُعلِنَتْ ذِراعُ الرَّبِّ؟ [٢]نَبَتَ قُدّامَهُ كفَرخٍ وكعِرقٍ مِنْ أرضٍ يابِسَةٍ، لا صورَةَ لهُ ولا جَمالَ فنَنظُرَ إليهِ، ولا مَنظَرَ فنَشتَهيَهُ. [٣]مُحتَقَرٌ ومَخذولٌ مِنَ الناسِ، رَجُلُ أوجاعٍ ومُختَبِرُ الحَزَنِ، وكمُستَّرٍ عنهُ وُجوهنا، مُحتَقَرٌ فلم نَعتَدَّ بهِ.

[٤]لكن أحزانَنا حَمَلها، وأوجاعَنا تحَمَّلها. ونَحنُ حَسِبناهُ مُصابًا مَضروبًا مِنَ اللهِ ومَذلولاً. [٥]وهو مَجروحٌ لأجلِ مَعاصينا، مَسحوقٌ لأجلِ آثامِنا. تأديبُ سلامِنا علَيهِ، وبحُبُرِهِ شُفينا. [٦]كُلُّنا كغَنَمٍ ضَلَلنا. مِلنا كُلُّ واحِدٍ إلَى طريقِهِ، والرَّبُّ وضَعَ علَيهِ إثمَ جميعِنا. [٧]ظُلِمَ أمّا هو فتذَلَّلَ ولم يَفتَحْ فاهُ. كشاةٍ تُساقُ إلَى الذَّبحِ، وكنَعجَةٍ صامِتَةٍ أمامَ جازّيها فلم يَفتَحْ فاهُ. [٨]مِنَ الضُّغطَةِ ومِنَ الدَّينونَةِ أُخِذَ. وفي جيلِهِ مَنْ كانَ يَظُنُّ أنَّهُ قُطِعَ مِنْ أرضِ الأحياءِ، أنَّهُ ضُرِبَ مِنْ أجلِ ذَنبِ شَعبي؟ [٩]وجُعِلَ مع الأشرارِ قَبرُهُ، ومع غَنيٍّ عِندَ موتِهِ. علَى أنَّهُ لم يَعمَلْ ظُلمًا، ولم يَكُنْ في فمِهِ غِشٌّ.

[١٠]أمّا الرَّبُّ فسُرَّ بأنْ يَسحَقَهُ بالحَزَنِ. إنْ جَعَلَ نَفسَهُ ذَبيحَةَ إثمٍ يَرَى نَسلاً تطولُ أيّامُهُ، ومَسَرَّةُ الرَّبِّ بيَدِهِ تنجَحُ. [١١]مِنْ تعَبِ نَفسِهِ يَرَى ويَشبَعُ، وعَبدي البارُّ بمَعرِفَتِهِ يُبَرِّرُ كثيرينَ، وآثامُهُمْ هو يَحمِلُها. [١٢]لذلكَ أقسِمُ لهُ بَينَ الأعِزّاءِ ومع العُظَماءِ يَقسِمُ غَنيمَةً، مِنْ أجلِ أنَّهُ سكَبَ للموتِ نَفسَهُ وأُحصيَ مع أثَمَةٍ، وهو حَمَلَ خَطيَّةَ كثيرينَ وشَفَعَ في المُذنِبينَ.

المجد الآتي

٥٤ [١]«ترَنَّمي أيَّتُها العاقِرُ التي لم تلِدْ. أشيدي بالتَّرَنُّمِ أيَّتُها التي لم تمخَضْ، لأنَّ بَني المُستَوْحِشَةِ أكثَرُ مِنْ بَني ذاتِ البَعلِ، قالَ الرَّبُّ. [٢]أوسِعي مَكانَ خَيمَتِكِ، ولتُبسَطْ شُقَقُ مَساكِنِكِ. لا تُمسِكي. أطيلي أطنابَكِ وشَدِّدي أوتادَكِ، [٣]لأنَّكِ تمتَدِّينَ إلَى اليَمينِ وإلَى اليَسارِ، ويَرِثُ نَسلُكِ أُمَمًا، ويُعمِرُ مُدُنًا خَرِبَةً. [٤]لا تخافي لأنَّكِ لا تخزَينَ، ولا تخجَلي لأنَّكِ لا تستَحينَ. فإنَّكِ تنسَينَ خِزيَ صِباكِ، وعارُ ترَمُّلِكِ لا تذكُرينَهُ بَعدُ. [٥]لأنَّ بَعلكِ هو صانِعُكِ، رَبُّ الجُنودِ اسمُهُ، ووَليُّكِ قُدّوسُ إسرائيلَ،

إلٰهَ كُلِّ الأرضِ يُدعَى. 6 لأنَّهُ كامرأةٍ مَهجورَةٍ ومَحزونَةِ الرّوحِ دَعاكِ الرَّبُّ، وكزَوْجَةِ الصِّبا إذا رُذِلَتْ، قالَ إلٰهُكِ. 7 لُحَيظَةً ترَكتُكِ، وبمَراحِمَ عظيمَةٍ سأجمَعُكِ. 8 بفَيَضانِ الغَضَبِ حَجَبتُ وجهي عنكِ لَحظَةً، وبإحسانٍ أبديٍّ أرحَمُكِ، قالَ وليُّكِ الرَّبُّ. 9 لأنَّهُ كمياهِ نوحٍ هذِهِ لي. كما حَلَفتُ أنْ لا تعبُرَ بَعدُ مياهُ نوحٍ علَى الأرضِ، هكذا حَلَفتُ أنْ لا أغضَبَ علَيكِ ولا أزجُرَكِ. 10 فإنَّ الجِبالَ تزولُ، والآكامَ تتزَعزَعُ، أمّا إحساني فلا يَزولُ عنكِ، وعَهدُ سلامي لا يتزَعزَعُ، قالَ راحِمُكِ الرَّبُّ.

11 «أيَّتُها الذَّليلَةُ المُضطَرِبَةُ غَيرُ المُتَعَزّيَةِ، هأنَذا أبني بالأُثمُدِ حِجارَتَكِ، وبالياقوتِ الأزرَقِ أؤَسِّسُكِ، 12 وأجعَلُ شُرَفَكِ ياقوتًا، وأبوابَكِ حِجارَةً بَهرَمانيَّةً، وكُلَّ تُخومِكِ حِجارَةً كريمَةً، 13 وكُلَّ بَنيكِ تلاميذَ الرَّبِّ، وسلامَ بَنيكِ كثيرًا. 14 بالبِرِّ تُثَبَّتينَ بَعيدَةً عن الظُّلمِ فلا تخافينَ، وعَنِ الِارتِعابِ فلا يَدنو مِنكِ. 15 ها إنهُم يَجتَمِعونَ اجتِماعًا ليس مِنْ عِندي. مَنِ اجتَمَعَ علَيكِ فإلَيكِ يَسقُطُ. 16 هأنَذا قد خَلَقتُ الحَدّادَ الذي يَنفُخُ الفَحمَ في النّارِ ويُخرِجُ آلَةً لعَمَلِهِ، وأنا خَلَقتُ المُهلِكَ ليَخرِبَ.

17 «كُلُّ آلَةٍ صوِّرَتْ ضِدَّكِ لا تنجَحُ، وكُلُّ لسانٍ يَقومُ علَيكِ في القَضاءِ تحكُمينَ علَيهِ. هذا هو ميراثُ عَبيدِ الرَّبِّ وبرُّهُمْ مِنْ عِندي، يقولُ الرَّبُّ.

دعوة للعطاش

55 1 «أيُّها العِطاشُ جميعًا هَلُمّوا إلَى المياهِ، والذي ليس لهُ فِضَّةٌ تعالَوْا اشتَروا وكُلوا. هَلُمّوا اشتَروا بلا فِضَّةٍ وبلا ثَمَنٍ خمرًا ولَبَنًا. 2 لماذا تزِنونَ فِضَّةً لغَيرِ خُبزٍ، وتعَبَكُمْ لغَيرِ شَبَعٍ؟ استَمِعوا لي استِماعًا وكُلوا الطَّيِّبَ، ولتتلَذَّذْ بالدَّسَمِ أنفُسُكُمْ. 3 أميلوا آذانَكُمْ وهَلُمّوا إلَيَّ. اسمَعوا فتحيا أنفُسُكُمْ. وأقطَعَ لكُمْ عَهدًا أبديًّا، مَراحِمَ داوُدَ الصّادِقَةَ. 4 هوذا قد جَعَلتُهُ شارِعًا للشُّعوبِ، رَئيسًا وموصيًا للشُّعوبِ. 5 ها أُمَّةٌ لا تعرِفُها تدعوها، وأُمَّةٌ لم تعرِفكَ تركُضُ إلَيكَ، مِنْ أجلِ الرَّبِّ إلٰهِكَ وقُدّوسِ إسرائيلَ لأنَّهُ قد مَجَّدَكَ».

6 اُطلُبوا الرَّبَّ ما دامَ يوجَدُ. ادعوهُ وهو قريبٌ. 7 ليَترُكِ الشِّرّيرُ طريقَهُ، ورَجُلُ الإثمِ أفكارَهُ، وليَتُبْ إلَى الرَّبِّ فيَرحَمَهُ، وإلَى إلٰهِنا لأنَّهُ يُكثِرُ الغُفرانَ. 8 «لأنَّ أفكاري ليستْ أفكارَكُمْ، ولا طُرُقُكُمْ طُرُقي، يقولُ الرَّبُّ. 9 لأنَّهُ كما عَلَتِ السماواتُ عن الأرضِ، هكذا عَلَتْ طُرُقي عن طُرُقِكُمْ وأفكاري عن أفكارِكُمْ. 10 لأنَّهُ كما يَنزِلُ المَطَرُ والثَّلجُ مِنَ السماءِ ولا يَرجِعانِ إلَى هناكَ، بل يُرويانِ الأرضَ ويَجعَلانِها تلِدُ وتُنبِتُ وتُعطي زَرعًا للزّارِعِ وخُبزًا للآكِلِ، 11 هكذا تكونُ كلِمَتي التي تخرُجُ مِنْ فمي. لا ترجِعُ إلَيَّ فارِغَةً، بل تعمَلُ ما سُرِرتُ بهِ وتنجَحُ في ما أرسَلتُها لهُ. 12 لأنَّكُمْ بفَرَحٍ تخرُجونَ وبسَلامٍ تُحضَرونَ. الجِبالُ والآكامُ تُشيدُ أمامَكُمْ ترَنُّمًا، وكُلُّ شَجَرِ الحَقلِ تُصَفِّقُ بالأيادي. 13 عِوَضًا عن الشَّوْكِ يَنبُتُ سروٌ، وعِوَضًا عن القَريسِ يَطلَعُ آسٌ. ويكونُ للرَّبِّ اسمًا، عَلامَةً أبديَّةً لا تنقَطِعُ».

الخلاص للآخرين

56 1 هكذا قالَ الرَّبُّ: «احفَظوا الحَقَّ وأجروا العَدلَ. لأنَّهُ قريبٌ مَجيءُ خَلاصي واستِعلانُ بِرّي. 2 طوبَى للإنسانِ الذي يَعمَلُ هذا، ولابنِ الإنسانِ الذي يتمَسَّكُ بهِ، الحافِظِ السَّبتَ لئلا يُنَجِّسَهُ، والحافِظِ يَدَهُ مِنْ كُلِّ عَمَلِ شَرٍّ».

3 فلا يتكلَّمِ ابنُ الغَريبِ الذي اقتَرَنَ بالرَّبِّ قائلاً: «إفرازًا أفرَزَني الرَّبُّ مِنْ شَعبِهِ». ولا يَقُلِ الخَصيُّ: «ها أنا شَجَرَةٌ يابِسَةٌ». 4 لأنَّهُ هكذا قالَ الرَّبُّ للخِصيانِ الذينَ يَحفَظونَ سُبوتي، ويَختارونَ ما يَسُرُّني، ويتمَسَّكونَ بعَهدي: 5 «إنّي أُعطيهِمْ في بَيتي وفي أسواري نُصُبًا واسمًا أفضَلَ مِنَ البَنينَ والبَناتِ. أُعطيهِم اسمًا أبديًّا لا يَنقَطِعُ. 6 وأبناءُ الغَريبِ الذينَ يَقتَرِنونَ بالرَّبِّ ليَخدِموهُ وليُحِبّوا اسمَ الرَّبِّ ليكونوا لهُ عَبيدًا، كُلُّ الذينَ يَحفَظونَ السَّبتَ لئلا يُنَجِّسوهُ، ويتمَسَّكونَ بعَهدي، 7 آتي بهِمْ إلَى جَبَلِ قُدسي، وأُفَرِّحُهُمْ في بَيتِ صَلاتي، وتكونُ مُحرَقاتُهُمْ وذَبائحُهُمْ مَقبولَةً علَى مَذبَحي، لأنَّ بَيتي بَيتَ الصَّلاةِ يُدعَى لكُلِّ الشُّعوبِ». 8 يقولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ جامِعُ مَنفيّي إسرائيلَ: «أجمَعُ بَعدُ إليهِ، إلَى مَجموعيهِ».

محاكمة الله للأشرار

9 يا جميعَ وُحوشِ البَرِّ، تعالَيْ للأكلِ. يا جميعَ الوُحوشِ التي في الوَعرِ. 10 مُراقِبوهُ عُميٌ كُلُّهُمْ. لا يَعرِفونَ. كُلُّهُمْ كِلابٌ بُكمٌ لا تقدِرُ أنْ تنبَحَ. حالِمونَ مُضطَجِعونَ، مُحِبّو النَّوْمِ. 11 والكِلابُ شَرِهَةٌ لا تعرِفُ الشَّبَعَ. وهُم رُعاةٌ لا

يَعرِفونَ الفَهمَ. التَفَتوا جميعًا إلَى طُرُقِهِمْ، كُلُّ واحِدٍ إلَى الرِّبحِ عن أقصَى. [12]«هَلُمّوا آخُذُ خمرًا ولنَشتَفَّ مُسكِرًا، ويكونُ الغَدُ كهذا اليومِ عظيمًا بل أزيَدَ جِدًّا».

٥٧

[1]بادَ الصِّدِّيقُ وليس أحَدٌ يَضَعُ ذلكَ في قَلبِهِ. ورِجالُ الإحسانِ يُضَمّونَ، وليس مَنْ يَفطَنُ بأنَّهُ مِنْ وجهِ الشَّرِّ يُضَمُّ الصِّدِّيقُ. [2]يَدخُلُ السَّلامَ. يَستَريحونَ في مَضاجِعِهِمْ. السّالِكُ بالاستِقامَةِ.

[3]«أمّا أنتُمْ فتقَدَّموا إلَى هنا يا بَني السّاحِرَةِ، نَسلَ الفاسِقِ والزّانيَةِ. [4]بمَنْ تسخَرونَ، وعلَى مَنْ تفغَرونَ الفَمَ وتدلَعونَ اللِّسانَ؟ أما أنتُمْ أولادُ المَعصيَةِ، نَسلُ الكَذِبِ؟ [5]المُتَوَقِّدونَ إلَى الأصنامِ تحتَ كُلِّ شَجَرَةٍ خَضراءَ، القاتِلونَ الأولادَ في الأوديَةِ تحتَ شُقوقِ المَعاقِلِ. [6]في حِجارَةِ الوادي المُلسِ نَصيبُكِ. تِلكَ هي قُرعَتُكِ. لتِلكَ سكَبتِ سكيبًا وأصعَدتِ تقدِمَةً. أعَنْ هذِهِ أتَعَزَّى؟ [7]علَى جَبَلٍ عالٍ ومُرتَفِعٍ وضَعتِ مَضجَعَكِ، وإلَى هناكَ صَعِدتِ لتذبَحي ذَبيحَةً. [8]وراءَ البابِ والقائمَةِ وضَعتِ تذكارَكِ، لأنَّكِ لغَيري كشَفتِ وصَعِدتِ. أوسَعتِ مَضجَعَكِ وقَطَعتِ لنَفسِكِ عَهدًا معهُمْ. أحبَبتِ مَضجَعَهُمْ. نَظَرتِ فُرصَةً. [9]وسِرتِ إلَى المَلِكِ بالدُّهنِ، وأكثَرتِ أطيابَكِ، وأرسَلتِ رُسُلكِ إلَى بُعدٍ ونَزَلتِ حتَّى إلَى الهاويَةِ. [10]بطولِ أسفارِكِ أعيَيتِ، ولم تقولي: يَئستُ. شَهوتَكِ وجَدتِ، لذلكَ لم تضعُفي. [11]ومِمَّنْ خَشيتِ وخِفتِ حتَّى خُنتِ، وإيّايَ لم تذكُري، ولا وضَعتِ في قَلبِكِ؟ أمّا أنا ساكِتٌ، وذلكَ منذُ القَديمِ، فإيّايَ لم تخافي. [12]أنا أُخبِرُ ببِرِّكِ وبأعمالِكِ فلا تُفيدُكِ.

[13]إذ تصرُخينَ فليُنقِذكِ جُموعُكِ. ولكن الرِّيحُ تحمِلُهُمْ كُلَّهُمْ. تأخُذُهُمْ نَفخَةٌ. أمّا المُتَوَكِّلُ علَيَّ فيَملِكُ الأرضَ ويَرِثُ جَبَلَ قُدسي».

تعزية للمنسحقين

[14]ويقولُ: «أعِدّوا، أعِدّوا. هَيِّئوا الطريقَ. ارفَعوا المَعثَرَةَ مِنْ طريقِ شَعبي». [15]لأنَّهُ هكذا قالَ العَليُّ المُرتَفِعُ، ساكِنُ الأبدِ، القُدّوسُ اسمُهُ: «في المَوْضِعِ المُرتَفِعِ المُقَدَّسِ أسكُنُ، ومع المُنسَحِقِ والمُتَواضِعِ الرّوحِ، لأُحييَ روحَ المُتَواضِعينَ، ولأُحييَ قَلبَ المُنسَحِقينَ. [16]لأنّي لا أُخاصِمُ إلَى الأبدِ، ولا أغضَبُ إلَى الدَّهرِ. لأنَّ الرّوحَ يُغشَى علَيها أمامي، والنَّسَماتُ التي صَنَعتُها. [17]مِنْ أجلِ إثمِ مَكسَبِهِ غَضِبتُ وضَرَبتُهُ. استَتَرتُ وغَضِبتُ، فذَهَبَ عاصيًا في طريقِ قَلبِهِ. [18]رأيتُ طُرُقَهُ وسأشفيهِ وأقودُهُ، وأرُدُّ تعزياتٍ لهُ ولنائحيهِ. [19]خالِقًا ثَمَرَ الشَّفَتَينِ. سلامٌ سلامٌ للبَعيدِ وللقريبِ، قالَ الرَّبُّ، وسأشفيهِ. [20]أمّا الأشرارُ فكالبحرِ المُضطَرِبِ لأنَّهُ لا يستطيعُ أنْ يَهدأَ، وتقذِفُ مياهُهُ حَمأةً وطينًا. [21]ليس سلامٌ، قالَ إلهي، للأشرارِ.

الصوم الحقيقي

٥٨

[1]«نادِ بصوتٍ عالٍ. لا تُمسِكْ. اِرفَعْ صوتَكَ كبوقٍ وأخبِرْ شَعبي بتَعَدِّيهِمْ، وبَيتَ يعقوبَ بخطاياهُمْ. [2]وإيّايَ يَطلُبونَ يومًا فيومًا، ويُسَرّونَ بمَعرِفَةِ طُرُقي كأُمَّةٍ عَمِلَتْ بِرًّا، ولم تترُكْ قَضاءَ إلهِها. يَسألونَني عن أحكامِ البِرِّ. يُسَرّونَ بالتَّقَرُّبِ إلَى اللهِ. [3]يقولونَ: لماذا صُمنا ولم تنظُرْ، ذَلَّلنا أنفُسَنا ولم تُلاحِظْ؟ ها إنَّكُمْ في يومِ صَوْمِكُمْ توجِدونَ مَسَرَّةً، وبكُلِّ أشغالِكُمْ تُسَخِّرونَ. [4]ها إنَّكُمْ للخُصومَةِ والنِّزاعِ تصومونَ، ولتَضرِبوا بلكمَةِ الشَّرِّ. لستُمْ تصومونَ كما اليومَ لتسميعِ صوتِكُمْ في العَلاءِ. [5]أمِثلُ هذا يكونُ صَوْمٌ أختارُهُ؟ يومًا يُذَلِّلُ الإنسانُ فيهِ نَفسَهُ، يُحني كالأسَلَةِ رأسَهُ، ويفرُشُ تحتَهُ مِسحًا ورَمادًا. هل تُسَمِّي هذا صَوْمًا ويومًا مَقبولاً للرَّبِّ؟ [6]أليس هذا صَوْمًا أختارُهُ: حَلَّ قُيودِ الشَّرِّ. فكَّ عُقَدِ النِّيرِ، وإطلاقَ المَسحوقينَ أحرارًا، وقَطعَ كُلِّ نيرٍ. [7]أليس أنْ تكسِرَ للجائعِ خُبزَكَ، وأنْ تُدخِلَ المَساكينَ التّائهينَ إلَى بَيتِكَ؟ إذا رأيتَ عُريانًا أنْ تكسوهُ، وأنْ لا تتغاضَى عن لَحمِكَ.

[8]«حينَئذٍ يَنفَجِرُ مِثلَ الصُّبحِ نورُكَ، وتنبُتُ صِحَّتُكَ سريعًا، ويَسيرُ بِرُّكَ أمامَكَ، ومَجدُ الرَّبِّ يَجمَعُ ساقَتَكَ. [9]حينَئذٍ تدعو فيُجيبُ الرَّبُّ. تستَغيثُ فيقولُ: هأنذا. إنْ نَزَعتَ مِنْ وسطِكَ النِّيرَ والإيماءَ بالأصبُعِ وكلامَ الإثمِ [10]وأنفَقتَ نَفسَكَ للجائعِ، وأشبَعتَ النَّفسَ الذَّليلَةَ، يُشرِقُ في الظُّلمَةِ نورُكَ، ويكونُ ظَلامُكَ الدّامِسُ مِثلَ الظُّهرِ. [11]ويَقودُكَ الرَّبُّ علَى الدَّوامِ، ويُشبِعُ في الجَدوبِ نَفسَكَ، ويُنَشِّطُ عِظامَكَ، فتصيرُ كجَنَّةٍ رَيّا وكنَبعِ مياهٍ لا تنقَطِعُ مياهُهُ. [12]ومِنكَ تُبنَى الخِرَبُ القَديمَةُ. تُقيمُ أساساتِ

دَوْرٍ فدَوْرٍ، فيُسَمّونَكَ: مُرَمِّمَ الثُّغرَةِ، مُرجعِ المَسالِكِ للسُّكنَى.

[13]«إنْ رَدَدتَ عن السَّبتِ رِجلكَ، عن عَمَلِ مَسَرَّتِكَ يومَ قُدسي، ودَعَوْتَ السَّبتَ لَذَّةً، ومُقَدَّسَ الرَّبِّ مُكَرَّمًا، وأكرَمتَهُ عن عَمَلِ طُرُقِكَ وعَنْ إيجادِ مَسَرَّتِكَ والتَّكلُّمِ بكلامِكَ، [14]فإنَّكَ حينَئذٍ تتلَذَّذُ بالرَّبِّ، وأُرَكِّبُكَ علَى مُرتَفَعاتِ الأرضِ، وأُطعِمُكَ ميراثَ يعقوبَ أبيكَ، لأنَّ فمَ الرَّبِّ تكلَّمَ».

الخطية والاعتراف والفداء

٥٩ [1]ها إنَّ يَدَ الرَّبِّ لم تقصُرْ عن أنْ تُخَلِّصَ، ولم تثقَلْ أُذُنُهُ عن أنْ تسمَعَ. [2]بل آثامُكُمْ صارَتْ فاصِلَةً بَينَكُمْ وبَينَ إلهِكُمْ، وخطاياكُمْ ستَرَتْ وجهَهُ عنكُمْ حتَّى لا يَسمَعَ. [3]لأنَّ أيديَكُمْ قد تنَجَّسَتْ بالدَّمِ، وأصابِعَكُمْ بالإثمِ. شِفاهُكُمْ تكلَّمَتْ بالكَذِبِ، ولسانُكُمْ يَلهَجُ بالشَّرِّ. [4]ليس مَنْ يَدعو بالعَدلِ، وليس مَنْ يُحاكِمُ بالحَقِّ. يتَّكِلونَ علَى الباطِلِ، ويتكلَّمونَ بالكَذِبِ. قد حَبِلوا بتعَبٍ، ووَلَدوا إثمًا. [5]فقَسوا بَيضَ أفعَى، ونَسَجوا خُيوطَ العَنكَبوتِ. الآكِلُ مِنْ بَيضِهِمْ يَموتُ، والتي تُكسَرُ تُخرِجُ أفعَى. [6]خُيوطُهُمْ لا تصيرُ ثَوبًا، ولا يَكتَسونَ بأعمالِهِمْ. أعمالُهُمْ أعمالُ إثمٍ، وفَعلُ الظُّلمِ في أيديهِمْ. [7]أرجُلُهُمْ إلَى الشَّرِّ تجري، وتُسرِعُ إلَى سفكِ الدَّمِ الزَّكيِّ. أفكارُهُمْ أفكارُ إثمٍ. في طُرُقِهِمِ اغتِصابٌ وسحقٌ. [8]طَريقُ السَّلامِ لم يَعرِفوهُ، وليس في مَسالِكِهِمْ عَدلٌ. جَعَلوا لأنفُسِهِمْ سُبُلاً مُعوَجَّةً. كُلُّ مَنْ يَسيرُ فيها لا يَعرِفُ سلامًا.

[9]مِنْ أجلِ ذلكَ ابتَعَدَ الحَقُّ عَنّا، ولم يُدرِكنا العَدلُ. نَنتَظِرُ نورًا فإذا ظَلامٌ. ضياءً فنَسيرُ في ظَلامٍ دامِسٍ. [10]نتلَمَّسُ الحائطَ كعُميٍ، وكالذي بلا أعيُنٍ نتجَسَّسُ. قد عَثَرنا في الظُّهرِ كما في العَتَمَةِ، في الضَّبابِ كموتَى. [11]نَزأرُ كُلُّنا كدُبَبَةٍ، وكحَمامٍ هَدرًا نَهدِرُ. نَنتَظِرُ عَدلاً وليس هو، وخَلاصًا فيَبتَعِدُ عَنّا. [12]لأنَّ مَعاصيَنا كثُرَتْ أمامَكَ، وخطايانا تشهَدُ علَينا، لأنَّ مَعاصيَنا معنا، وآثامَنا نَعرِفُها. [13]تعَدَّينا وكذِبنا علَى الرَّبِّ، وحِدنا مِنْ وراءِ إلهِنا. تكلَّمنا بالظُّلمِ والمَعصيَةِ. حَبِلنا ولهَجنا مِنَ القَلبِ بكلامِ الكَذِبِ. [14]وقد ارتَدَّ الحَقُّ إلَى الوَراءِ، والعَدلُ يَقِفُ بَعيدًا. لأنَّ الصِّدقَ سقَطَ في الشّارِعِ، والاستِقامَةَ لا تستَطيعُ الدُّخولَ. [15]وصارَ الصِّدقُ مَعدومًا، والحائدُ عن الشَّرِّ يُسلَبُ.

فرأَى الرَّبُّ وساءَ في عَينَيهِ أنَّهُ ليس عَدلٌ.

[16]فرأَى أنَّهُ ليس إنسانٌ، وتحَيَّرَ مِنْ أنَّهُ ليس شَفيعٌ. فخَلَّصَتْ ذِراعُهُ لنَفسِهِ، وبِرُّهُ هو عَضَدَهُ. [17]فلَبِسَ البِرَّ كدِرعٍ، وخوذَةَ الخَلاصِ علَى رأسِهِ. ولَبِسَ ثيابَ الانتِقامِ كلِباسٍ، واكتَسَى بالغَيرَةِ كرِداءٍ. [18]حَسَبَ الأعمالِ هكذا يُجازي مُبغِضيهِ سخَطًا، وأعداءَهُ عِقابًا. جَزاءً يُجازي الجَزائرَ. [19]فيَخافونَ مِنَ المَغرِبِ اسمَ الرَّبِّ، ومِنْ مَشرِقِ الشَّمسِ مَجدَهُ. عِندَما يأتي العَدوُّ كنهرٍ فنَفخَةُ الرَّبِّ تدفَعُهُ.

[20]«ويأتي الفادي إلَى صِهيَوْنَ وإلَى التّائبينَ عن المَعصيَةِ في يعقوبَ، يقولُ الرَّبُّ. [21]أمّا أنا فهذا عَهدي معهُمْ، قالَ الرَّبُّ: روحي الذي علَيكَ، وكلامي الذي وضَعتُهُ في فمِكَ لا يَزولُ مِنْ فمِكَ، ولا مِنْ فمِ نَسلِكَ، ولا مِنْ فمِ نَسلِ نَسلِكَ، قالَ الرَّبُّ، مِنَ الآنَ وإلَى الأبدِ.

إشراق مجد الله

٦٠ [1]«قومي استَنيري لأنَّهُ قد جاءَ نورُكِ، ومَجدُ الرَّبِّ أشرَقَ علَيكِ. [2]لأنَّهُ ها هي الظُّلمَةُ تُغَطّي الأرضَ والظَّلامُ الدّامِسُ الأُمَمَ. أمّا علَيكِ فيُشرِقُ الرَّبُّ، ومَجدُهُ علَيكِ يُرَى. [3]فتَسيرُ الأُمَمُ في نورِكِ، والمُلوكُ في ضياءِ إشراقِكِ.

[4]«اِرفَعي عَينَيكِ حَوالَيكِ وانظُري. قد اجتَمَعوا كُلُّهُمْ. جاءوا إلَيكِ. يأتي بَنوكِ مِنْ بَعيدٍ وتُحمَلُ بَناتُكِ علَى الأيدي. [5]حينَئذٍ تنظُرينَ وتُنيرينَ ويَخفُقُ قَلبُكِ ويتَّسِعُ، لأنَّهُ تتحَوَّلُ إلَيكِ ثَروَةُ البحرِ، ويأتي إلَيكِ غِنَى الأُمَمِ. [6]تُغَطّيكِ كثرَةُ الجِمالِ، بُكرانُ مِديانَ وعيفَةَ كُلُّها تأتي مِنْ شَبا. تحمِلُ ذَهَبًا ولُبانًا، وتُبَشِّرُ بتسابيحِ الرَّبِّ. [7]كُلُّ غَنَمِ قيدارَ تجتَمِعُ إلَيكِ. كِباشُ نَبايوتَ تخدِمُكِ. تصعَدُ مَقبولَةً علَى مَذبَحي، وأُزَيِّنُ بَيتَ جَمالي.

[8]مَنْ هؤُلاءِ الطّائرونَ كسَحابٍ وكالحَمامِ إلَى بُيوتِها؟ [9]إنَّ الجَزائرَ تنتَظِرُني، وسُفُنَ ترشيشَ في الأوَّلِ، لتأتيَ ببَنيكِ مِنْ بَعيدٍ وفِضَّتُهُمْ وذَهَبُهُمْ معهُمْ، لاسمِ الرَّبِّ إلهِكِ وقُدّوسِ إسرائيلَ، لأنَّهُ قد مَجَّدَكِ.

[10]«وبَنو الغَريبِ يَبنونَ أسوارَكِ، ومُلوكُهُمْ يَخدِمونَكِ. لأنّي بغَضَبي ضَرَبتُكِ، وبرِضواني رَحِمتُكِ. [11]وتنفَتِحُ أبوابُكِ دائمًا. نهارًا وليلاً لا تُغلَقُ. ليؤتَى إلَيكِ بغِنَى الأُمَمِ، وتُقادَ

مُلوكُهُمْ. ١٢لأنَّ الأُمَّةَ والمَملكَةَ التي لا تخدمُكِ تبيدُ، وخَرابًا تُخرَبُ الأُمَمُ. ١٣مَجدُ لُبنانَ إلَيكِ يأتي. السَّروُ والسِّنديانُ والشَّربينُ معًا لزينَةِ مَكانِ مَقدِسي، وأُمَجِّدُ مَوْضِعَ رِجلَيَّ.

١٤«وبَنو الذينَ قَهَروكِ يَسيرونَ إلَيكِ خاضِعينَ، وكُلُّ الذينَ أهانوكِ يَسجُدونَ لَدَى باطِنِ قَدَمَيكِ، ويَدعونَكِ: مدينةَ الرَّبِّ، «صِهيَوْنَ قُدّوسِ إسرائيلَ. ١٥عِوَضًا عن كونِكِ مَهجورَةً ومُبغَضَةً بلا عابِرٍ بكِ، أجعَلُكِ فخرًا أبديًّا فرَحَ دَوْرٍ فدَوْرٍ. ١٦وترضَعينَ لَبَنَ الأُمَمِ، وترضَعينَ ثُديَّ مُلوكٍ، وتعرِفينَ أنّي أنا الرَّبُّ مُخَلِّصُكِ ووَليُّكِ عَزيزُ يعقوبَ. ١٧عِوَضًا عن النُّحاسِ آتي بالذَّهَبِ، وعِوَضًا عن الحَديدِ آتي بالفِضَّةِ، وعِوَضًا عن الخَشَبِ بالنُّحاسِ، وعِوَضًا عن الحِجارَةِ بالحَديدِ، وأجعَلُ وُكلاءَكِ سلامًا ووُلاتَكِ بِرًّا.

١٨«لا يُسمَعُ بَعدُ ظُلمٌ في أرضِكِ، ولا خَرابٌ أو سحقٌ في تُخومِكِ، بل تُسَمِّينَ أسوارَكِ: خَلاصًا وأبوابَكِ: تسبيحًا. ١٩لا تكونُ لكِ بَعدُ الشَّمسُ نورًا في النَّهارِ، ولا القَمَرُ يُنيرُ لكِ مُضيئًا، بل الرَّبُّ يكونُ لكِ نورًا أبديًّا وإلهُكِ زينَتَكِ. ٢٠لا تغيبُ بَعدُ شَمسُكِ، وقَمَرُكِ لا يَنقُصُ، لأنَّ الرَّبَّ يكونُ لكِ نورًا أبديًّا، وتُكمَلُ أيّامُ نَوْحِكِ. ٢١وشَعبُكِ كُلُّهُمْ أبرارٌ. إلَى الأبدِ يَرِثونَ الأرضَ، غُصنُ غَرسي عَمَلُ يَدَيَّ لأتَمَجَّدَ. ٢٢الصَّغيرُ يَصيرُ ألفًا والحَقيرُ أُمَّةً قَويَّةً. أنا الرَّبُّ في وقتِهِ أُسرِعُ بهِ».

سنة الرب المقبولة

٦١ ١روحُ السَّيِّدِ الرَّبِّ علَيَّ، لأنَّ الرَّبَّ مَسَحَني لأُبَشِّرَ المَساكينَ، أرسَلَني لأعصِبَ مُنكَسِري القَلبِ، لأُناديَ للمَسبيِّينَ بالعِتقِ، وللمأسورينَ بالإطلاقِ. ٢لأُناديَ بسَنَةٍ مَقبولَةٍ للرَّبِّ، وبيومِ انتِقامٍ لإلهِنا. لأُعَزِّيَ كُلَّ النّائحينَ. ٣لأجعَلَ لنائحي صِهيَوْنَ، لأُعطيَهُمْ جَمالاً عِوَضًا عن الرَّمادِ، ودُهنَ فرَحٍ عِوَضًا عن النَّوْحِ، ورِداءَ تسبيحٍ عِوَضًا عن الرّوحِ اليائسَةِ، فيُدعَوْنَ أشجارَ البِرِّ، غَرسَ الرَّبِّ للتَّمجيدِ.

٤ويَبنونَ الخِرَبَ القَديمَةَ. يُقيمونَ الموحِشاتِ الأُوَلَ، ويُجَدِّدونَ المُدُنَ الخَرِبَةَ، موحِشاتِ دَوْرٍ فدَوْرٍ. ٥ويَقِفُ الأجانِبُ ويَرعَوْنَ غَنَمَكُمْ، ويكونُ بَنو الغَريبِ حَرّاثيكُمْ وكرّاميكُمْ. ٦أمّا أنتُمْ فتُدعَوْنَ كهنةَ الرَّبِّ، تُسَمَّوْنَ خُدّامَ إلهِنا. تأكُلونَ ثَروَةَ الأُمَمِ، وعلَى مَجدِهِمْ تتأمَّرونَ.

٧عِوَضًا عن خِزيِكُمْ ضِعفانِ، وعِوَضًا عن الخَجَلِ يَبتَهِجونَ بنَصيبِهِمْ. لذلكَ يَرِثونَ في أرضِهِمْ ضِعفَينِ. بَهجَةٌ أبديَّةٌ تكونُ لهُمْ. ٨«لأنّي أنا الرَّبُّ مُحِبُّ العَدلِ، مُبغِضُ المُختَلِسِ بالظُّلمِ. وأجعَلُ أُجرَتَهُمْ أمينَةً، وأقطَعُ لهُمْ عَهدًا أبديًّا. ٩ويُعرَفُ بَينَ الأُمَمِ نَسلُهُمْ، وذُرِّيَّتُهُمْ في وسطِ الشُّعوبِ. كُلُّ الذينَ يَرَوْنَهُمْ يَعرِفونَهُمْ أنهُم نَسلٌ بارَكَهُ الرَّبُّ».

١٠فرَحًا أفرَحُ بالرَّبِّ. تبتَهِجُ نَفسي بإلهي، لأنَّهُ قد ألبَسَني ثيابَ الخَلاصِ. كساني رِداءَ البِرِّ، مِثلَ عَريسٍ يتزَيَّنُ بعِمامَةٍ، ومِثلَ عَروسٍ تتزَيَّنُ بحُليِّها. ١١لأنَّهُ كما أنَّ الأرضَ تُخرِجُ نَباتَها، وكما أنَّ الجَنَّةَ تُنبِتُ مَزروعاتِها، هكذا السَّيِّدُ الرَّبُّ يُنبِتُ بِرًّا وتسبيحًا أمامَ كُلِّ الأُمَمِ.

المجد القادم

٦٢ ١مِنْ أجلِ صِهيَوْنَ لا أسكُتُ، ومِنْ أجلِ أورُشَليمَ لا أهدأُ، حتَّى يَخرُجَ برُّها كضياءٍ وخَلاصُها كمِصباحٍ يتَّقِدُ. ٢فتَرَى الأُمَمُ برَّكِ، وكُلُّ المُلوكِ مَجدَكِ، وتُسَمَّينَ باسمٍ جديدٍ يُعَيِّنُهُ فمُ الرَّبِّ. ٣وتكونينَ إكليلَ جَمالٍ بيَدِ الرَّبِّ، وتاجًا مَلِكيًّا بكَفِّ إلهِكِ. ٤لا يُقالُ بَعدُ لكِ: «مَهجورَةٌ»، ولا يُقالُ بَعدُ لأرضِكِ: «موحَشَةٌ»، بل تُدعَينَ: «حَفصيبَةَ»، وأرضُكِ تُدعَى: «بَعولَةَ». لأنَّ الرَّبَّ يُسَرُّ بكِ، وأرضُكِ تصيرُ ذاتَ بَعلٍ. ٥لأنَّهُ كما يتزَوَّجُ الشّابُّ عَذراءَ، يتزَوَّجُكِ بَنوكِ. وكفَرَحِ العَريسِ بالعَروسِ يَفرَحُ بكِ إلهُكِ.

٦علَى أسوارِكِ يا أورُشَليمُ أقَمتُ حُرّاسًا لا يَسكُتونَ كُلَّ النَّهارِ وكُلَّ اللَّيلِ علَى الدَّوامِ. يا ذاكِري الرَّبِّ لا تسكُتوا، ٧ولا تدَعوهُ يَسكُتُ، حتَّى يُثَبِّتَ ويَجعَلَ أورُشَليمَ تسبيحَةً في الأرضِ. ٨حَلَفَ الرَّبُّ بيَمينِهِ وبذِراعِ عِزَّتِهِ قائلاً: «إنّي لا أدفَعُ بَعدُ قمحَكِ مأكلاً لأعدائكِ، ولا يَشرَبُ بَنو الغُرَباءِ خمرَكِ التي تعِبتِ فيها. ٩بل يأكُلُهُ الذينَ جَنَوْهُ ويُسَبِّحونَ الرَّبَّ، ويَشرَبُهُ جامِعوهُ في ديارِ قُدسي».

١٠اُعبُروا، اعبُروا بالأبوابِ، هَيِّئوا طريقَ الشَّعبِ. أعِدّوا، أعِدّوا السَّبيلَ، نَقّوهُ مِنَ الحِجارَةِ، ارفَعوا الرّايَةَ للشَّعبِ. ١١هوذا الرَّبُّ قد أخبَرَ إلَى أقصَى الأرضِ، قولوا لابنَةِ صِهيَوْنَ: «هوذا مُخَلِّصُكِ آتٍ. ها أُجرَتُهُ معهُ وجزاؤُهُ

أمامَهُ». [١٢]ويُسَمّونَهُمْ: «شَعبًا مُقَدَّسًا»، «مَفديِّي الرَّبِّ». وأنتِ تُسَمَّينَ: «المَطلوبَةَ»، «المدينةَ غَيرَ المَهجورَةِ».

يوم الرب، يوم انتقام وفداء

٦٣ [١]مَنْ ذا الآتي مِنْ أدومَ، بثيابٍ حُمرٍ مِنْ بُصرَةَ؟ هذا البَهيُّ بمَلابِسِهِ، المُتَعَظِّمُ بكَثرَةِ قوَّتِهِ. «أنا المُتَكلِّمُ بالبِرِّ، العظيمُ للخَلاصِ». [٢]ما بالُ لباسِكَ مُحَمَّرٌ، وثيابُكَ كدائسِ المِعصَرَةِ؟ [٣]«قد دُستُ المِعصَرَةَ وحدي، ومِنَ الشُّعوبِ لم يَكُنْ معي أحَدٌ. فدُستُهُمْ بغَضَبي، ووَطِئتُهُمْ بغَيظي. فرُشَّ عَصيرُهُمْ علَى ثيابي، فلَطَختُ كُلَّ مَلابِسي. [٤]لأنَّ يومَ النَّقمَةِ في قَلبي، وسنَةَ مَفديِّيَّ قد أتَتْ. [٥]فنَظَرتُ ولم يَكُنْ مُعينٌ، وتحَيَّرتُ إذ لم يَكُنْ عاضِدٌ، فخَلَّصَتْ لي ذِراعي، وغَيظي عَضَدَني. [٦]فدُستُ شُعوبًا بغَضَبي وأسكَرتُهُمْ بغَيظي، وأجرَيتُ علَى الأرضِ عَصيرَهُمْ».

تسبيح وصلاة

[٧]إحساناتِ الرَّبِّ أذكُرُ، تسابيحَ الرَّبِّ، حَسَبَ كُلِّ ما كافأنا بهِ الرَّبُّ، والخَيرَ العظيمَ لبَيتِ إسرائيلَ الذي كافأهُمْ بهِ حَسَبَ مَراحِمِهِ، وحَسَبَ كثرَةِ إحساناتِهِ. [٨]وقد قالَ حَقًّا: «إنَّهُمْ شَعبي، بَنونَ لا يَخونونَ». فصارَ لهُمْ مُخَلِّصًا. [٩]في كُلِّ ضيقِهِمْ تضايَقَ، ومَلاكُ حَضرَتِهِ خَلَّصَهُمْ. بمَحَبَّتِهِ ورأفَتِهِ هو فكَّهُمْ ورَفَعَهُمْ وحَمَلهُمْ كُلَّ الأيّامِ القَديمَةِ.

[١٠]ولكنهُمْ تمَرَّدوا وأحزَنوا روحَ قُدسِهِ، فتحَوَّلَ لهُمْ عَدوًّا، وهو حارَبَهُمْ. [١١]ثُمَّ ذَكَرَ الأيّامَ القَديمَةَ، موسَى وشَعبَهُ: «أين الذي أصعَدَهُمْ مِنَ البحرِ مع راعي غَنَمِهِ؟ أين الذي جَعَلَ في وسطِهِمْ روحَ قُدسِهِ، [١٢]الذي سيَّرَ ليَمينِ موسَى ذِراعَ مَجدِهِ، الذي شَقَّ المياهَ قُدّامَهُمْ ليَصنَعَ لنَفسِهِ اسمًا أبديًّا، [١٣]الذي سيَّرَهُمْ في اللُّجَجِ، كفَرَسٍ في البَرّيَّةِ فلم يَعثُروا؟ [١٤]كبَهائمَ تنزِلُ إلَى وطاءٍ، روحُ الرَّبِّ أراحَهُمْ». هكذا قُدتَ شَعبَكَ لتَصنَعَ لنَفسِكَ اسمَ مَجدٍ.

[١٥]تطَلَّعْ مِنَ السماواتِ وانظُرْ مِنْ مَسكَنِ قُدسِكَ ومَجدِكَ: أين غَيرَتُكَ وجَبَروتُكَ؟ زَفيرُ أحشائكَ ومَراحِمُكَ نَحوي امتَنَعَتْ. [١٦]فإنَّكَ أنتَ أبونا وإنْ لم يَعرِفنا إبراهيمُ، وإنْ لم يَدرِنا إسرائيلُ. أنتَ يارَبُّ أبونا، ولِيُّنا منذُ الأبدِ اسمُكَ.

[١٧]لماذا أضلَلتَنا يارَبُّ عن طُرُقِكَ، قَسَّيتَ قُلوبَنا عن مَخافَتِكَ؟ ارجِعْ مِنْ أجلِ عَبيدِكَ، أسباطِ ميراثِكَ. [١٨]إلَى قَليلٍ امتَلكَ شَعبُ قُدسِكَ. مُضايِقونا داسوا مَقدِسَكَ. [١٩]قد كُنّا منذُ زَمانٍ كالذينَ لم تحكُمْ علَيهِمْ، ولم يُدعَ علَيهِمْ باسمِكَ.

٦٤ [١]لَيتَكَ تشُقُّ السماواتِ وتنزِلُ! مِنْ حَضرَتِكَ تتزَلزَلُ الجِبالُ. [٢]كما تُشعِلُ النّارُ الهَشيمَ، وتجعَلُ النّارُ المياهَ تغلي، لتُعَرِّفَ أعداءَكَ اسمَكَ، لترتَعِدَ الأُمَمُ مِنْ حَضرَتِكَ. [٣]حينَ صَنَعتَ مَخاوِفَ لم نَنتَظِرها، نزَلتَ، تزَلزَلَتِ الجِبالُ مِنْ حَضرَتِكَ. [٤]ومنذُ الأزَلِ لم يَسمَعوا ولم يَصغَوْا. لم ترَ عَينٌ إلهًا غَيرَكَ يَصنَعُ لمَنْ يَنتَظِرُهُ. [٥]تُلاقي الفَرِحَ الصّانِعَ البِرَّ. الذينَ يَذكُرونَكَ في طُرُقِكَ. ها أنتَ سخِطتَ إذ أخطأنا. هي إلَى الأبدِ فنَخلُصُ. [٦]وقد صِرنا كُلُّنا كنَجِسٍ، وكثَوْبِ عِدَّةٍ كُلُّ أعمالِ برِّنا، وقد ذَبُلنا كوَرَقَةٍ، وآثامُنا كريحٍ تحمِلُنا. [٧]وليس مَنْ يَدعو باسمِكَ أو يَنتَبِهُ ليتَمَسَّكَ بكَ، لأنَّكَ حَجَبتَ وجهَكَ عَنّا، وأذَبتَنا بسَبَبِ آثامِنا. [٨]والآنَ يارَبُّ أنتَ أبونا. نَحنُ الطّينُ وأنتَ جابِلُنا، وكُلُّنا عَمَلُ يَدَيكَ.

[٩]لا تسخَطْ كُلَّ السَّخطِ يارَبُّ، ولا تذكُرِ الإثمَ إلَى الأبدِ. ها انظُرْ. شَعبُكَ كُلُّنا. [١٠]مُدُنُ قُدسِكَ صارَتْ بَرّيَّةً. صِهيَوْنُ صارَتْ بَرّيَّةً، وأورُشَليمُ موحَشَةً. [١١]بَيتُ قُدسِنا وجَمالِنا حَيثُ سبَّحَكَ آباؤُنا، قد صارَ حَريقَ نارٍ، وكُلُّ مُشتَهَياتِنا صارَتْ خَرابًا. [١٢]ألأجلِ هذِهِ تتجَلَّدُ يارَبُّ؟ أتَسكُتُ وتُذِلُّنا كُلَّ الذُّلِّ؟

الدينونة والخلاص

٦٥ [١]«أصغَيتُ إلَى الذينَ لم يَسألوا. وُجِدتُ مِنَ الذينَ لم يَطلُبوني. قُلتُ: هأنذا، هأنذا. لأُمَّةٍ لم تُسَمَّ باسمي. [٢]بَسَطتُ يَدَيَّ طولَ النَّهارِ إلَى شَعبٍ مُتَمَرِّدٍ سائرٍ في طَريقٍ غَيرِ صالِحٍ وراءَ أفكارِهِ. [٣]شَعبٍ يُغيظُني بوَجهي. دائمًا يَذبَحُ في الجَنّاتِ، ويُبَخِّرُ علَى الآجُرِّ. [٤]يَجلِسُ في القُبورِ، ويَبيتُ في المَدافِنِ. يأكُلُ لَحمَ الخِنزيرِ، وفي آنيَتِهِ مَرَقُ لُحومٍ نَجِسَةٍ. [٥]يقولُ: قِفْ عِندَكَ. لا تدنُ مِنّي لأنّي أقدَسُ مِنكَ. هؤُلاءِ دُخانٌ في أنفي، نارٌ مُتَّقِدَةٌ كُلَّ النَّهارِ. [٦]ها قد كُتِبَ أمامي. لا أسكُتُ بل أُجازي. أُجازي في حِضنِهِمْ، [٧]آثامَكُمْ وآثامَ آبائكُمْ معًا، قالَ الرَّبُّ، الذينَ بَخَّروا علَى الجِبالِ، وعَيَّروني علَى الآكامِ، فأكيلُ عَمَلهُمُ الأوَّلَ في حِضنِهِمْ».

٨هكذا قالَ الرَّبُّ: «كما أنَّ السُّلافَ يوجَدُ في العُنقودِ، فيقولُ قائلٌ: لا تُهلِكهُ لأنَّ فيهِ بَرَكَةً. هكذا أعمَلُ لأجلِ عَبيدي حتَّى لا أُهلِكَ الكُلَّ. ٩بل أُخرِجُ مِنْ يعقوبَ نَسلاً ومِنْ يَهوذا وارِثًا لجِبالي، فيَرِثُها مُختاريَّ، وتسكُنُ عَبيدي هناكَ. ١٠فيكونُ شارونُ مَرعَى غَنَمٍ، ووادي عَخورَ مَربِضَ بَقَرٍ، لشَعبي الذينَ طَلَبوني.

١١«أمّا أنتُمُ الذينَ ترَكوا الرَّبَّ ونَسوا جَبَلَ قُدسي، ورَتَّبوا للسَّعدِ الأكبَرِ مائدَةً، ومَلأُوا للسَّعدِ الأصغَرِ خمرًا مَمزوجَةً، ١٢فإنِّي أُعَيِّنُكُمْ للسَّيفِ، وتجثونَ كُلُّكُمْ للذَّبحِ، لأنِّي دَعَوْتُ فلم تُجيبوا، تكلَّمتُ فلم تسمَعوا، بل عَمِلتُمُ الشَّرَّ في عَينَيَّ، واختَرتُمْ ما لم أُسَرَّ بهِ. ١٣لذلكَ هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هوذا عَبيدي يأكُلونَ وأنتُمْ تجوعونَ. هوذا عَبيدي يَشرَبونَ وأنتُمْ تعطَشونَ. هوذا عَبيدي يَفرَحونَ وأنتُمْ تخزَوْنَ. ١٤هوذا عَبيدي يترَنَّمونَ مِنْ طيبَةِ القَلبِ وأنتُمْ تصرُخونَ مِنْ كآبَةِ القَلبِ، ومِنِ انكِسارِ الرّوحِ توَلوِلونَ. ١٥وتُخلِفونَ اسمَكُمْ لَعنَةً لمُختاريَّ، فيُميتُكَ السَّيِّدُ الرَّبُّ ويُسَمِّي عَبيدَهُ اسمًا آخَرَ. ١٦فالذي يتبَرَّكُ في الأرضِ يتبَرَّكُ بإلهِ الحَقِّ، والذي يَحلِفُ في الأرضِ يَحلِفُ بإلهِ الحَقِّ، لأنَّ الضِّيقاتِ الأولَى قد نُسيَتْ، ولأنَّها استَتَرَتْ عن عَينَيَّ.

سماوات جديدة وأرض جديدة

١٧«لأنِّي هأنذا خالِقٌ سماواتٍ جديدَةً وأرضًا جديدَةً، فلا تُذكَرُ الأولَى ولا تخطُرُ علَى بالٍ. ١٨بل افرَحوا وابتَهِجوا إلَى الأبدِ في ما أنا خالِقٌ، لأنِّي هأنذا خالِقٌ أورُشَليمَ بَهجَةً وشَعبَها فرَحًا. ١٩فأبتَهِجُ بأورُشَليمَ وأفرَحُ بشَعبي، ولا يُسمَعُ بَعدُ فيها صوتُ بُكاءٍ ولا صوتُ صُراخٍ. ٢٠لا يكونُ بَعدُ هناكَ طِفلُ أيّامٍ، ولا شَيخٌ لم يُكمِلْ أيّامَهُ. لأنَّ الصَّبيَّ يَموتُ ابنَ مِئَةِ سنَةٍ، والخاطِئُ يُلعَنُ ابنَ مِئَةِ سنَةٍ. ٢١ويَبنونَ بُيوتًا ويَسكُنونَ فيها، ويَغرِسونَ كُرومًا ويأكُلونَ أثمارَها. ٢٢لا يَبنونَ وآخَرُ يَسكُنُ، ولا يَغرِسونَ وآخَرُ يأكُلُ. لأنَّهُ كأيّامِ شَجَرَةٍ أيّامُ شَعبي، ويَستَعمِلُ مُختاريَّ عَمَلَ أيديهِمْ. ٢٣لا يتعَبونَ باطِلاً ولا يَلِدونَ للرُّعبِ، لأنَّهُمْ نَسلُ مُبارَكي الرَّبِّ، وذُرِّيَّتُهُمْ معهُمْ. ٢٤ويكونُ أنِّي قَبلَما يَدعونَ أنا أُجيبُ، وفيما هُم يتكلَّمونَ بَعدُ أنا أسمَعُ. ٢٥الذِّئبُ والحَمَلُ يَرعَيانِ معًا، والأسَدُ يأكُلُ التِّبنَ كالبَقَرِ. أمّا الحَيَّةُ فالتُّرابُ طَعامُها. لا يؤذونَ ولا يُهلِكونَ في كُلِّ جَبَلِ قُدسي، قالَ الرَّبُّ».

القضاء والرجاء

٦٦

١هكذا قالَ الرَّبُّ: «السماواتُ كُرسِيِّي، والأرضُ مَوْطِئُ قَدَمَيَّ. أين البَيتُ الذي تبنونَ لي؟ وأينَ مَكانُ راحَتي؟ ٢وكُلُّ هذِهِ صَنَعَتها يَدي، فكانَتْ كُلُّ هذِهِ، يقولُ الرَّبُّ. وإلَى هذا أنظُرُ: إلَى المِسكينِ والمُنسَحِقِ الرّوحِ والمُرتَعِدِ مِنْ كلامي. ٣مَنْ يَذبَحُ ثَوْرًا فهو قاتِلُ إنسانٍ. مَنْ يَذبَحُ شاةً فهو ناحِرُ كلبٍ. مَنْ يُصعِدُ تقدِمَةً يُصعِدُ دَمَ خِنزيرٍ. مَنْ أحرَقَ لُبانًا فهو مُبارِكٌ وثَنًا. بل هُمُ اختاروا طُرُقَهُمْ، وبمَكرَهاتِهِمْ سُرَّتْ أنفُسُهُمْ. ٤فأنا أيضًا أختارُ مَصائبَهُمْ، ومَخاوِفَهُمْ أجلِبُها علَيهِمْ. مِنْ أجلِ أنِّي دَعَوْتُ فلم يَكُنْ مُجيبٌ. تكلَّمتُ فلم يَسمَعوا. بل عَمِلوا القَبيحَ في عَينَيَّ، واختاروا ما لم أُسَرَّ بهِ».

٥اِسمَعوا كلامَ الرَّبِّ أيُّها المُرتَعِدونَ مِنْ كلامِهِ: «قالَ إخوَتُكُمُ الذينَ أبغَضوكُمْ وطَرَدوكُمْ مِنْ أجلِ اسمي: ليتَمَجَّدِ الرَّبُّ. فيَظهَرُ لفَرَحِكُمْ، وأمّا هُم فيَخزَوْنَ. ٦صوتُ ضَجيجٍ مِنَ المدينةِ، صوتٌ مِنَ الهيكلِ، صوتُ الرَّبِّ مُجازيًا أعداءَهُ. ٧قَبلَ أنْ يأخُذَها الطَّلقُ ولَدَتْ. قَبلَ أنْ يأتيَ علَيها المَخاضُ ولَدَتْ ذَكَرًا. ٨مَنْ سمِعَ مِثلَ هذا؟ مَنْ رأَى مِثلَ هذِهِ؟ هل تمخَضُ بلادٌ في يومٍ واحِدٍ، أو تولَدُ أُمَّةٌ دَفعَةً واحِدَةً؟ فقد مَخَضَتْ صِهيَوْنُ، بل ولَدَتْ بَنيها! ٩هل أنا أُمخِضُ ولا أُوَلِّدُ، يقولُ الرَّبُّ، أو أنا المُوَلِّدُ هل أُغلِقُ الرَّحِمَ، قالَ إلهُكِ؟ ١٠افرَحوا مع أورُشَليمَ وابتَهِجوا معها، يا جميعَ مُحِبِّيها. اِفرَحوا معها فرَحًا، يا جميعَ النّائحينَ علَيها، ١١لكَيْ ترضَعوا وتشبَعوا مِنْ ثَديِ تعزياتِها، لكَيْ تعصِروا وتتلَذَّذوا مِنْ دِرَّةِ مَجدِها».

١٢لأنَّهُ هكذا قالَ الرَّبُّ: «هأنذا أُديرُ علَيها سلامًا كنهرٍ، ومَجدَ الأُمَمِ كسَيلٍ جارِفٍ، فترضَعونَ، وعلَى الأيدي تُحمَلونَ وعلَى الرُّكبَتَينِ تُدَلَّلونَ. ١٣كإنسانٍ تُعَزّيهِ أُمُّهُ هكذا أُعَزّيكُمْ أنا، وفي أورُشَليمَ تُعَزَّوْنَ. ١٤فتَرَوْنَ وتفرَحُ قُلوبُكُمْ، وتزهو عِظامُكُمْ كالعُشبِ، وتُعرَفُ يَدُ الرَّبِّ عِندَ عَبيدِهِ، ويَحنَقُ علَى أعدائهِ. ١٥لأنَّهُ هوذا الرَّبُّ بالنّارِ يأتي، ومَركَباتُهُ كزَوْبَعَةٍ ليَرُدَّ

بحُموٍّ غَضَبَهُ، وزَجرَهُ بلهيبِ نارٍ. [١٦]لأنَّ الرَّبَّ بالنّارِ يُعاقِبُ وبسَيفِهِ علَى كُلِّ بَشَرٍ، ويَكثُرُ قَتلَى الرَّبِّ. [١٧]الذينَ يُقَدِّسونَ ويُطَهِّرونَ أنفُسَهُمْ في الجَنّاتِ وراءَ واحِدٍ في الوَسَطِ، آكِلينَ لَحمَ الخِنزيرِ والرِّجسَ والجُرَذَ، يَفنَوْنَ معًا، يقولُ الرَّبُّ. [١٨]وأنا أُجازي أعمالهُمْ وأفكارَهُمْ. حَدَثَ لجَمعِ كُلِّ الأُمَمِ والألسِنَةِ، فيأتونَ ويَرَوْنَ مَجدي. [١٩]وأجعَلُ فيهِمْ آيَةً، وأُرسِلُ مِنهُمْ ناجينَ إلَى الأُمَمِ، إلَى ترشيشَ وفولَ ولودَ النّازِعينَ في القَوْسِ، إلَى توبالَ وياوانَ، إلَى الجَزائرِ البَعيدَةِ التي لم تسمَعْ خَبَري ولا رأتْ مَجدي، فيُخبِرونَ بمَجدي بَينَ الأُمَمِ. [٢٠]ويُحضِرونَ كُلَّ إخوَتِكُمْ مِنْ كُلِّ الأُمَمِ، تقدِمَةً للرَّبِّ، علَى خَيلٍ وبمَركَباتٍ وبهَوادِجَ وبغالٍ وهُجُنٍ إلَى جَبَلِ قُدسي أورُشَليمَ، قالَ الرَّبُّ، كما يُحضِرُ بَنو إسرائيلَ تقدِمَةً في إناءٍ طاهِرٍ إلَى بَيتِ الرَّبِّ. [٢١]وأتَّخِذُ أيضًا مِنهُمْ كهنةً ولاويِّينَ، قالَ الرَّبُّ. [٢٢]لأنَّهُ كما أنَّ السماواتِ الجديدَةَ والأرضَ الجديدَةَ التي أنا صانِعٌ تثبُتُ أمامي، يقولُ الرَّبُّ، هكذا يَثبُتُ نَسلُكُمْ واسمُكُمْ. [٢٣]ويكونُ مِنْ هِلالٍ إلَى هِلالٍ ومِنْ سبتٍ إلَى سبتٍ، أنَّ كُلَّ ذي جَسَدٍ يأتي ليَسجُدَ أمامي، قالَ الرَّبُّ. [٢٤]ويَخرُجونَ ويَرَوْنَ جُثَثَ الناسِ الذينَ عَصَوْا علَيَّ، لأنَّ دودَهُمْ لا يَموتُ ونارَهُمْ لا تُطفأُ، ويكونونَ رَذالَةً لكُلِّ ذي جَسَدٍ».

إرميا

١ [1]كلامُ إرميا بنِ حَلقيّا مِنَ الكهنةِ الذينَ في عَناثوثَ في أرضِ بَنيامينَ، [2]الذي كانَتْ كلِمَةُ الرَّبِّ إليهِ في أيّامِ يوشيّا بنِ آمونَ مَلِكِ يَهوذا، في السَّنَةِ الثّالِثَةِ عَشرَةَ مِنْ مُلكِهِ. [3]وكانَتْ في أيّامِ يَهوياقيمَ بنِ يوشيّا مَلِكِ يَهوذا، إلَى تمامِ السَّنَةِ الحاديَةِ عَشرَةَ لصِدقيّا بنِ يوشيّا مَلِكِ يَهوذا، إلَى سبيِ أورُشَليمَ في الشَّهرِ الخامِسِ.

دعوة إرميا

[4]فكانَتْ كلِمَةُ الرَّبِّ إلَيَّ قائلاً: [5]«قَبلَما صَوَّرتُكَ في البَطنِ عَرَفتُكَ، وقَبلَما خرجتَ مِنَ الرَّحِمِ قَدَّستُكَ. جَعَلتُكَ نَبيًّا للشُّعوبِ». [6]فقُلتُ: «آهِ، يا سيِّدُ الرَّبُّ، إنِّي لا أعرِفُ أنْ أتكلَّمَ لأنّي ولَدٌ». [7]فقالَ الرَّبُّ لي: «لا تقُلْ إنِّي ولَدٌ، لأنَّكَ إلَى كُلِّ مَنْ أُرسِلُكَ إليهِ تذهَبُ وتتكلَّمُ بكُلِّ ما آمُرُكَ بهِ. [8]لا تخَفْ مِنْ وُجوهِهِمْ، لأنّي أنا معكَ لأُنقِذَكَ، يقولُ الرَّبُّ». [9]ومَدَّ الرَّبُّ يَدَهُ ولَمَسَ فمي، وقالَ الرَّبُّ لي: «ها قد جَعَلتُ كلامي في فمِكَ. [10]اُنظُرْ! قد وكَّلتُكَ هذا اليومَ علَى الشُّعوبِ وعلَى المَمالِكِ، لتقلَعَ وتهدِمَ وتُهلِكَ وتنقُضَ وتبنيَ وتغرِسَ».

[11]ثُمَّ صارَتْ كلِمَةُ الرَّبِّ إلَيَّ قائلاً: «ماذا أنتَ راءٍ يا إرميا؟». فقُلتُ: «أنا راءٍ قَضيبَ لوزٍ». [12]فقالَ الرَّبُّ لي: «أحسَنتَ الرّؤيَةَ، لأنّي أنا ساهِرٌ علَى كلِمَتي لأُجريَها». [13]ثُمَّ صارَتْ كلِمَةُ الرَّبِّ إلَيَّ ثانيَةً قائلاً: «ماذا أنتَ راءٍ؟». فقُلتُ: «إنِّي راءٍ قِدرًا مَنفوخَةً، ووَجهُها مِنْ جِهَةِ الشِّمالِ». [14]فقالَ الرَّبُّ لي: «مِنَ الشِّمالِ يَنفَتِحُ الشَّرُّ علَى كُلِّ سُكّانِ الأرضِ. [15]لأنّي هأنذا داعٍ كُلَّ عَشائرِ مَمالِكِ الشِّمالِ، يقولُ الرَّبُّ، فيأتونَ ويَضَعونَ كُلُّ واحِدٍ كُرسيَّهُ في مَدخَلِ أبوابِ أورُشَليمَ، وعلَى كُلِّ أسوارِها حَوالَيها، وعلَى كُلِّ مُدُنِ يَهوذا. [16]وأُقيمُ دَعوايَ علَى كُلِّ شَرِّهِمْ، لأنَّهُمْ تركوني وبَخَّروا لآلِهَةٍ أُخرَى، وسجَدوا لأعمالِ أيديهِمْ.

[17]«أمّا أنتَ فنَطِّقْ حَقوَيكَ وقُمْ وكلِّمهُمْ بكُلِّ ما آمُرُكَ بهِ. لا ترتَعْ مِنْ وُجوهِهِمْ لِئلا أُريعَكَ أمامَهُمْ. [18]هأنذا قد جَعَلتُكَ اليومَ مدينةً حَصينَةً وعَمودَ حَديدٍ وأسوارَ نُحاسٍ علَى كُلِّ الأرضِ، لمُلوكِ يَهوذا ولرؤَسائها ولكَهَنَتِها ولشَعبِ الأرضِ. [19]فيُحارِبونَكَ ولا يَقدِرونَ علَيكَ، لأنّي أنا معكَ، يقولُ الرَّبُّ، لأُنقِذَكَ».

شعب إسرائيل يترك الرب

٢ [1]وصارَتْ إلَيَّ كلِمَةُ الرَّبِّ قائلاً: [2]«اذهَبْ ونادِ في أُذُنَيْ أورُشَليمَ قائلاً: هكذا قالَ الرَّبُّ: قد ذَكَرتُ لكِ غَيرَةَ صِباكِ، مَحَبَّةَ خِطبَتِكِ، ذِهابَكِ ورائي في البَرِّيَّةِ في أرضٍ غَيرِ مَزروعَةٍ. [3]إسرائيلُ قُدسٌ للرَّبِّ، أوائلُ غَلَّتِهِ. كُلُّ آكِليهِ يأثَمونَ. شَرٌّ يأتي علَيهِمْ، يقولُ الرَّبُّ».

[4]اِسمَعوا كلِمَةَ الرَّبِّ يا بَيتَ يعقوبَ، وكُلَّ عَشائرِ بَيتِ إسرائيلَ. [5]هكذا قالَ الرَّبُّ: «ماذا وجَدَ فيَّ آباؤُكُمْ مِنْ جَوْرٍ حتَّى ابتَعَدوا عَنّي وساروا وراءَ الباطِلِ وصاروا باطِلاً؟ [6]ولم يقولوا: أين هو الرَّبُّ الذي أصعَدَنا مِنْ أرضِ مِصرَ، الذي سارَ بنا في البَرِّيَّةِ في أرضِ قَفرٍ وحُفَرٍ، في أرضِ يُبوسَةٍ وظِلِّ الموتِ، في أرضٍ لم يَعبُرها رَجُلٌ ولم يَسكُنها إنسانٌ؟ [7]وأتَيتُ بكُمْ إلَى أرضِ بَساتينَ لتأكُلوا ثَمَرَها وخَيرَها. فأتَيتُمْ ونَجَّستُمْ أرضي وجَعَلتُمْ ميراثي رِجسًا. [8]الكهنةُ لم يقولوا: أين هو الرَّبُّ؟ وأهلُ الشَّريعَةِ لم يَعرِفوني، والرُّعاةُ عَصَوْا علَيَّ، والأنبياءُ تنَبّأوا ببَعلٍ، وذَهَبوا وراءَ ما لا يَنفَعُ.

[9]«لذلكَ أُخاصِمُكُمْ بَعدُ، يقولُ الرَّبُّ، وبَني بَنيكُمْ أُخاصِمُ. [10]فاعبُروا جَزائرَ كِتّيمَ، وانظُروا، وأرسِلوا إلَى قيدارَ، وانتَبِهوا جِدًّا، وانظُروا: هل صارَ مِثلُ هذا؟ [11]هل بَدَلَتْ أُمَّةٌ آلِهَةً، وهي ليستْ آلِهَةً؟ أمّا شَعبي فقد بَدَلَ مَجدَهُ بما لا يَنفَعُ! [12]اِبهَتي أيَّتُها السماواتُ مِنْ هذا، واقشَعِرِّي وتحَيَّري جِدًّا، يقولُ الرَّبُّ. [13]لأنَّ شَعبي عَمِلَ شَرَّينِ: ترَكوني أنا يَنبوعَ المياهِ الحَيَّةِ، ليَنقُروا لأنفُسِهِمْ أبآرًا، أبآرًا مُشَقَّقَةً لا تضبُطُ ماءً.

[14]«أعَبدٌ إسرائيلُ، أو مَوْلودُ البَيتِ هو؟ لماذا صارَ غَنيمَةً؟ [15]زَمجَرَتْ علَيهِ الأشبالُ. أطلَقَتْ صوتَها وجَعَلَتْ أرضَهُ خَربَةً. أُحرِقَتْ مُدُنُهُ فلا ساكِنَ. [16]وبَنو نوفَ وتحفَنيسَ قد شَجّوا هامَتَكِ. [17]أما صَنَعتِ هذا بنَفسِكِ، إذ ترَكتِ الرَّبَّ

إلٰهَكِ حينَما كانَ مُسَيِّرَكِ في الطريقِ؟ [١٨]والآنَ ما لكِ وطريقَ مِصرَ لشُربِ مياهِ شيحورَ؟ وما لكِ وطريقَ أشّورَ لشُربِ مياهِ النَّهرِ؟ [١٩]يوَبِّخُكِ شَرُّكِ، وعِصيانُكِ يؤَدِّبُكِ. فاعلَمي وانظُري أنَّ تركَكِ الرَّبَّ إلٰهَكِ شَرٌّ ومُرٌّ، وأنَّ خَشيَتي ليستْ فيكِ، يقولُ السَّيِّدُ رَبُّ الجُنودِ.

[٢٠]«لأنَّهُ منذُ القَديمِ كسَرتُ نيرَكِ وقَطَعتُ قُيودَكِ، وقُلتِ: لا أتَعَبَّدُ. لأنَّكِ علَى كُلِّ أكَمَةٍ عاليَةٍ وتحتَ كُلِّ شَجَرَةٍ خَضراءَ أنتِ اضطَجَعتِ زانيَةً! [٢١]وأنا قد غَرَستُكِ كرمَةَ سورَقَ، زَرعَ حَقٍّ كُلَّها. فكيفَ تحَوَّلتِ لي سُروغَ جَفنَةٍ غَريبَةٍ؟ [٢٢]فإنَّكِ وإنِ اغتَسَلتِ بنَطرونٍ، وأكثَرتِ لنَفسِكِ الأُشنانَ، فقد نُقِشَ إثمُكِ أمامي، يقولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. [٢٣]كيفَ تقولينَ: لم أتَنَجَّسْ. وراءَ بَعليمَ لم أذهَبْ؟ انظُري طريقَكِ في الوادي. اِعرِفي ما عَمِلتِ، يا ناقَةً خَفيفَةً ضَبِعَةً في طُرُقِها! [٢٤]يا أتانَ الفَراءِ، قد تعَوَّدَتِ البَرِّيَّةَ! في شَهوةِ نَفسِها تستَنشِقُ الرِّيحَ. عِندَ ضَبعِها مَنْ يَرُدُّها؟ كُلُّ طالِبيها لا يُعيونَ. في شَهرِها يَجِدونَها. [٢٥]اِحفَظي رِجلكِ مِنَ الحَفاءِ وحَلقَكِ مِنَ الظَّمإ. فقُلتِ: باطِلٌ! لا! لأنِّي قد أحبَبتُ الغُرَباءَ ووَراءَهُمْ أذهَبُ. [٢٦]كخِزيِ السّارِقِ إذا وُجِدَ هكذا خِزيُ بَيتِ إسرائيلَ، هُم ومُلوكُهُمْ ورؤَساؤُهُمْ وكهَنَتُهُمْ وأنبياؤُهُمْ، [٢٧]قائلينَ للعودِ: أنتَ أبي، وللحَجَرِ: أنتَ ولَدتَني. لأنَّهُمْ حَوَّلوا نَحوي القَفا لا الوَجهَ، وفي وقتِ بَليَّتِهِمْ يقولونَ: قُمْ وخَلِّصنا. [٢٨]فأينَ آلِهَتُكَ التي صَنَعتَ لنَفسِكَ؟ فليَقوموا إنْ كانوا يُخَلِّصونَكَ في وقتِ بَليَّتِكَ. لأنَّهُ علَى عَدَدِ مُدُنِكَ صارَتْ آلِهَتُكَ يا يَهوذا. [٢٩]لماذا تُخاصِمونَني؟ كُلُّكُمْ عَصَيتُموني، يقولُ الرَّبُّ. [٣٠]لباطِلٍ ضَرَبتُ بَنيكُمْ. لم يَقبَلوا تأديبًا. أكلَ سيفُكُمْ أنبياءَكُمْ كأسَدٍ مُهلِكٍ.

[٣١]«أنتُمْ أيُّها الجيلُ، انظُروا كلِمَةَ الرَّبِّ. هل صِرتُ بَرِّيَّةً لإسرائيلَ أو أرضَ ظَلامٍ دامِسٍ؟ لماذا قالَ شَعبي: قد شَرَدنا، لا نَجيءُ إلَيكَ بَعدُ؟ [٣٢]هل تنسَى عَذراءُ زينَتَها، أو عَروسٌ مَناطِقَها؟ أمّا شَعبي فقد نَسيَني أيّامًا بلا عَدَدٍ. [٣٣]لماذا تُحَسِّنينَ طريقَكِ لتطلُبي المَحَبَّةَ؟ لذلكَ عَلَّمتِ الشِّرّيراتِ أيضًا طُرُقَكِ. [٣٤]أيضًا في أذيالِكِ وُجِدَ دَمُ نُفوسِ المَساكينِ الأزكياءِ. لا بالنَّقبِ وجَدتُهُ، بل علَى كُلِّ هذِهِ. [٣٥]وتقولينَ: لأنِّي تبَرّأتُ ارتَدَّ غَضَبُهُ عَنِّي حَقًّا. هأنذا أُحاكِمُكِ لأنَّكِ قُلتِ: لم أُخطِئْ. [٣٦]لماذا تركُضينَ لتبدُلي طريقَكِ؟ مِنْ مِصرَ أيضًا تخزَينَ كما خَزيتِ مِنْ أشّورَ. [٣٧]مِنْ هنا أيضًا تخرُجينَ ويَداكِ علَى رأسِكِ، لأنَّ الرَّبَّ قد رَفَضَ ثِقاتِكِ، فلا تنجَحينَ فيها.

٣

[١]«قائلاً: إذا طَلَّقَ رَجُلٌ امرأتَهُ فانطَلَقَتْ مِنْ عِندِهِ وصارَتْ لرَجُلٍ آخَرَ، فهل يَرجِعُ إليها بَعدُ؟ ألا تتنَجَّسُ تِلكَ الأرضُ نَجاسَةً؟ أمّا أنتِ فقد زَنَيتِ بأصحابٍ كثيرينَ! لكن ارجِعي إلَيَّ، يقولُ الرَّبُّ. [٢]اِرفَعي عَينَيكِ إلَى الهِضابِ وانظُري، أين لم تُضاجَعي؟ في الطُّرُقاتِ جَلستِ لهُمْ كأعرابيٍّ في البَرِّيَّةِ، ونَجَّستِ الأرضَ بزِناكِ وبشَرِّكِ. [٣]فامتَنَعَ الغَيثُ ولم يَكُنْ مَطَرٌ مُتأخِّرٌ. وجَبهَةُ امرأةٍ زانيَةٍ كانَتْ لكِ. أبَيتِ أنْ تخجَلي. [٤]ألستِ مِنَ الآنَ تدعينَني: يا أبي، أليفُ صِبايَ أنتَ؟ [٥]هل يَحقِدُ إلَى الدَّهرِ، أو يَحفَظُ غَضَبَهُ إلَى الأبدِ؟ ها قد تكلَّمتِ وعَمِلتِ شُرورًا، واستَطَعتِ!».

خيانة بني إسرائيل

[٦]وقالَ الرَّبُّ لي في أيّامِ يوشيّا المَلِكِ: «هل رأيتَ ما فعَلَتِ العاصيَةُ إسرائيلُ؟ اِنطَلَقَتْ إلَى كُلِّ جَبَلٍ عالٍ، وإلَى كُلِّ شَجَرَةٍ خَضراءَ وزَنَتْ هناكَ. [٧]فقُلتُ بَعدَما فعَلَتْ كُلَّ هذِهِ: ارجِعي إلَيَّ. فلم ترجِعْ. فرأتْ أُختُها الخائنَةُ يَهوذا. [٨]فرأيتُ أنَّهُ لأجلِ كُلِّ الأسبابِ إذ زَنَتِ العاصيَةُ إسرائيلُ فطَلَّقتُها وأعطَيتُها كِتابَ طَلاقِها، لم تخَفِ الخائنَةُ يَهوذا أُختُها، بل مَضَتْ وزَنَتْ هي أيضًا. [٩]وكانَ مِنْ هَوانِ زِناها أنَّها نَجَّسَتِ الأرضَ وزَنَتْ مع الحَجَرِ ومع الشَّجَرِ. [١٠]وفي كُلِّ هذا أيضًا لم ترجِعْ إلَيَّ أُختُها الخائنَةُ يَهوذا بكُلِّ قَلبِها، بل بالكَذِبِ، يقولُ الرَّبُّ». [١١]فقالَ الرَّبُّ لي: «قد بَرَّرَتْ نَفسَها العاصيَةُ إسرائيلُ أكثَرَ مِنَ الخائنَةِ يَهوذا.

[١٢]«اِذهَبْ ونادِ بهذِهِ الكلِماتِ نَحوَ الشِّمالِ، وقُلِ: ارجِعي أيَّتُها العاصيَةُ إسرائيلُ، يقولُ الرَّبُّ. لا أوقِعُ غَضَبي بكُمْ لأنِّي رَؤوفٌ، يقولُ الرَّبُّ. لا أحقِدُ إلَى الأبدِ. [١٣]اِعرِفي فقط إثمَكِ أنَّكِ إلَى الرَّبِّ إلٰهِكِ أذنَبتِ، وفَرَّقتِ طُرُقَكِ للغُرَباءِ تحتَ كُلِّ شَجَرَةٍ خَضراءَ، ولصوتي لم تسمَعوا، يقولُ الرَّبُّ. [١٤]اِرجِعوا أيُّها البَنونَ العُصاةُ، يقولُ الرَّبُّ، لأنِّي سُدتُ علَيكُمْ فآخُذَكُمْ واحِدًا مِنَ المدينةِ، واثنَينِ مِنَ العَشيرَةِ، وآتي بكُمْ إلَى

صِهيَوْنَ، ١٥وأُعطيكُمْ رُعاةً حَسَبَ قَلبي، فيَرعونَكُمْ بالمَعرِفَةِ والفَهمِ. ١٦ويكونُ إذ تكثُرونَ وتُثمِرونَ في الأرضِ في تِلكَ الأيّامِ، يقولُ الرَّبُّ، أنهُم لا يقولونَ بَعدُ: تابوتَ عَهدِ الرَّبِّ، ولا يَخطُرُ علَى بالٍ، ولا يَذكُرونَهُ ولا يتعَهَّدونَهُ ولا يُصنَعُ بَعدُ. ١٧ في ذلكَ الزَّمانِ يُسَمّونَ أورُشَليمَ كُرسيَّ الرَّبِّ، ويَجتَمِعُ إليها كُلُّ الأُمَمِ، إلَى اسمِ الرَّبِّ، إلَى أورُشَليمَ، ولا يَذهَبونَ بَعدُ وراءَ عِنادِ قَلبِهِمِ الشِّرّيرِ. ١٨ في تِلكَ الأيّامِ يَذهَبُ بَيتُ يَهوذا مع بَيتِ إسرائيلَ، ويأتيانِ معًا مِنْ أرضِ الشِّمالِ إلَى الأرضِ التي مَلَّكتُ آباءَكُمْ إيّاها. ١٩وأنا قُلتُ: كيفَ أضَعُكِ بَينَ البَنينَ، وأُعطيكِ أرضًا شَهيَّةً، ميراثَ مَجدِ أمجادِ الأُمَمِ؟ وقُلتُ: تدعينَني يا أبي، ومِنْ ورائي لا ترجِعينَ.

٢٠«حَقًّا إنَّهُ كما تخونُ المَرأةُ قَرينَها، هكذا خُنتُموني يا بَيتَ إسرائيلَ، يقولُ الرَّبُّ». ٢١سُمِعَ صوتٌ علَى الهِضابِ، بُكاءُ تضَرُّعاتِ بَني إسرائيلَ. لأنَّهُمْ عَوَّجوا طريقَهُمْ. نَسوا الرَّبَّ إلهَهُمْ. ٢٢«اِرجِعوا أيُّها البَنونَ العُصاةُ فأشفيَ عِصيانَكُمْ». «ها قد أتَينا إلَيكَ، لأنَّكَ أنتَ الرَّبُّ إلهنا. ٢٣حَقًّا باطِلَةٌ هي الآكامُ ثَروَةُ الجِبالِ. حَقًّا بالرَّبِّ إلهِنا خَلاصُ إسرائيلَ. ٢٤وقد أكلَ الخِزيُ تعَبَ آبائنا منذُ صِبانا، غَنَمَهُمْ وبَقَرَهُمْ بَنيهِمْ وبَناتِهِمْ. ٢٥نَضطَجِعُ في خِزيِنا ويُغَطّينا خَجَلُنا، لأنَّنا إلَى الرَّبِّ إلهِنا أخطأنا، نَحنُ وآباؤُنا منذُ صِبانا إلَى هذا اليومِ، ولم نَسمَعْ لصوتِ الرَّبِّ إلهِنا».

٤

١«إنْ رَجَعتَ يا إسرائيلُ، يقولُ الرَّبُّ، إنْ رَجَعتَ إلَيَّ وإنْ نَزَعتَ مَكرُهاتِكَ مِنْ أمامي، فلا تتيهُ. ٢وإنْ حَلَفتَ: حَيٌّ هو الرَّبُّ، بالحَقِّ والعَدلِ والبِرِّ، فتتبَرَّكُ الشُّعوبُ بهِ، وبهِ يَفتَخِرونَ.

الخراب قادم من الشمال

٣«لأنَّهُ هكذا قالَ الرَّبُّ لرِجالِ يَهوذا ولأورُشَليمَ: احرُثوا لأنفُسِكُمْ حَرثًا ولا تزرَعوا في الأشواكِ. ٤اِختَتِنوا للرَّبِّ وانزِعوا غُرَلَ قُلوبِكُمْ يا رِجالَ يَهوذا وسُكّانَ أورُشَليمَ، لِئلا يَخرُجَ كنارٍ غَيظي، فيُحرِقَ وليس مَنْ يُطفِئُ، بسَبَبِ شَرِّ أعمالِكُمْ. ٥أخبِروا في يَهوذا، وسمِّعوا في أورُشَليمَ، وقولوا: اضرِبوا بالبوقِ في الأرضِ. نادوا بصوتٍ عالٍ وقولوا: اجتَمِعوا، فلنَدخُلِ المُدُنَ الحَصينَةَ. ٦اِرفَعوا الرّايَةَ نَحوَ صِهيَوْنَ. اِحتَموا. لا تقِفوا. لأنّي آتي بشَرٍّ مِنَ الشِّمالِ، وكسرٍ عظيمٍ. ٧قد صَعِدَ الأسَدُ مِنْ غابَتِهِ، وزَحَفَ مُهلِكُ الأُمَمِ. خرجَ مِنْ مَكانِهِ ليَجعَلَ أرضَكِ خَرابًا. تُخرَبُ مُدُنُكِ فلا ساكِنَ. ٨مِنْ أجلِ ذلكَ تنَطَّقوا بمُسوحٍ. الطُموا ووَلوِلوا لأنَّهُ لم يَرتَدَّ حُموُّ غَضَبِ الرَّبِّ عَنّا. ٩ويكونُ في ذلكَ اليومِ، يقولُ الرَّبُّ، أنَّ قَلبَ المَلِكِ يُعدَمُ، وقُلوبَ الرّؤَساءِ. وتتحَيَّرُ الكهنةُ وتتعَجَّبُ الأنبياءُ».

١٠فقُلتُ: «آهِ، يا سيِّدُ الرَّبُّ، حَقًّا إنَّكَ خِداعًا خادَعتَ هذا الشَّعبَ وأورُشَليمَ، قائلاً: يكونُ لكُمْ سلامٌ وقد بَلَغَ السَّيفُ النَّفسَ». ١١ في ذلكَ الزَّمانِ يُقالُ لهذا الشَّعبِ ولأورُشَليمَ: «ريحٌ لافِحَةٌ مِنَ الهِضابِ في البَرّيَّةِ نَحوَ بنتِ شَعبي، لا للتَّذريَةِ ولا للتَّنقيَةِ. ١٢ريحٌ أشَدُّ تأتي لي مِنْ هذِهِ. الآنَ أنا أيضًا أُحاكِمُهُمْ».

١٣هوذا كسَحابٍ يَصعَدُ، وكزَوْبَعَةٍ مَركَباتُهُ. أسرَعُ مِنَ النُّسورِ خَيلُهُ. ويلٌ لنا لأنَّنا قد أُخرِبنا. ١٤اِغسِلي مِنَ الشَّرِّ قَلبَكِ يا أورُشَليمُ لكَيْ تُخَلَّصي. إلَى مَتَى تبيتُ في وسطِكِ أفكارُكِ الباطِلَةُ؟ ١٥لأنَّ صوتًا يُخبِرُ مِنْ دانَ، ويُسمَعُ ببَليَّةٍ مِنْ جَبَلِ أفرايِمَ: ١٦«أذكُروا للأُمَمِ. انظُروا. أسمِعوا علَى أورُشَليمَ. المُحاصِرونَ آتونَ مِنْ أرضٍ بَعيدَةٍ، فيُطلِقونَ علَى مُدُنِ يَهوذا صوتَهُمْ. ١٧كحارِسي حَقلٍ صاروا علَيها حَوالَيها، لأنَّها تمَرَّدَتْ علَيَّ، يقولُ الرَّبُّ. ١٨طَريقُكِ وأعمالُكِ صَنَعَتْ هذِهِ لكِ. هذا شَرُّكِ. فإنَّهُ مُرٌّ، فإنَّهُ قد بَلَغَ قَلبَكِ».

١٩أحشائي، أحشائي! توجِعُني جُدرانُ قَلبي. يَئنُّ فيَّ قَلبي. لا أستَطيعُ السُّكوتَ. لأنَّكِ سمِعتِ يا نَفسي صوتَ البوقِ وهُتافَ الحَربِ. ٢٠بكَسرٍ علَى كسرٍ نوديَ، لأنَّهُ قد خَرِبَتْ كُلُّ الأرضِ. بَغتَةً خَرِبَتْ خيامي، وشُقَقي في لَحظَةٍ. ٢١حتَّى مَتَى أرَى الرّايَةَ وأسمَعُ صوتَ البوقِ؟ ٢٢«لأنَّ شَعبي أحمَقُ. إيّايَ لم يَعرِفوا. هُم بَنونَ جاهِلونَ وهُم غَيرُ فاهِمينَ. هُم حُكَماءُ في عَمَلِ الشَّرِّ، ولعَمَلِ الصّالِحِ ما يَفهَمونَ».

٢٣نظَرتُ إلَى الأرضِ وإذا هي خَرِبَةٌ وخاليَةٌ، وإلَى السماواتِ فلا نورَ لها. ٢٤نظَرتُ إلَى الجِبالِ وإذا هي ترتَجِفُ، وكُلُّ الآكامِ تقَلقَلَتْ. ٢٥نظَرتُ وإذا لا إنسانَ، وكُلُّ طُيورِ السماءِ هَرَبَتْ. ٢٦نظَرتُ وإذا البُستانُ بَرّيَّةٌ، وكُلُّ مُدُنِها نُقِضَتْ مِنْ

وجهِ الرَّبِّ، مِنْ وجهِ حُموِّ غَضَبِهِ.

[٢٧]لأنَّهُ هكذا قالَ الرَّبُّ: «خَرابًا تكونُ كُلُّ الأرضِ، ولكنني لا أُفنيها. [٢٨]مِنْ أجلِ ذلكَ تنوحُ الأرضُ وتُظلِمُ السماواتُ مِنْ فوقُ، مِنْ أجلِ أنِّي قد تكلَّمتُ. قَصَدتُ ولا أندَمُ ولا أرجِعُ عنهُ». [٢٩]مِنْ صوتِ الفارِسِ ورامي القَوْسِ كُلُّ المدينةِ هارِبَةٌ. دَخَلوا الغاباتِ وصَعِدوا علَى الصُّخورِ. كُلُّ المُدُنِ مَتروكَةٌ، ولا إنسانَ ساكِنٌ فيها. [٣٠]وأنتِ أيَّتُها الخَرِبَةُ، ماذا تعمَلينَ؟ إذا لَبِستِ قِرمِزًا، إذا تزَيَّنتِ بزينَةٍ مِنْ ذَهَبٍ، إذا كحَّلتِ بالأُثمُدِ عَينَيكِ، فباطِلاً تُحَسِّنينَ ذاتَكِ، فقد رَذَلكِ العاشِقونَ. يَطلُبونَ نَفسَكِ. [٣١]لأنِّي سمِعتُ صوتًا كماخِضَةٍ، ضيقًا مِثلَ ضيقِ بكريَّةٍ. صوتَ ابنَةِ صِهيَوْنَ تزفِرُ. تبسُطُ يَدَيها قائلَةً: «ويلٌ لي، لأنَّ نَفسي قد أُغميَ علَيها بسَبَبِ القاتِلينَ».

لايوجد بار

٥ [١]«طوفوا في شَوارِعِ أورُشَليمَ وانظُروا، واعرِفوا وفَتِّشوا في ساحاتِها، هل تجِدونَ إنسانًا أو يوجَدُ عامِلٌ بالعَدلِ طالِبُ الحَقِّ، فأصفَحَ عنها؟ [٢]وإنْ قالوا: حَيٌّ هو الرَّبُّ. فإنَّهُمْ يَحلِفونَ بالكَذِبِ!». [٣]يارَبُّ، أليستْ عَيناكَ علَى الحَقِّ؟ ضَرَبتَهُمْ فلم يتوَجَّعوا. أفنَيتَهُمْ وأبَوْا قُبولَ التّأديبِ. صَلَّبوا وُجوهَهُمْ أكثَرَ مِنَ الصَّخرِ. أبَوْا الرُّجوعَ. [٤]أمّا أنا فقُلتُ: إنَّما هُم مَساكينُ. قد جَهِلوا لأنَّهُمْ لم يَعرِفوا طريقَ الرَّبِّ، قَضاءَ إلهِهِمْ. [٥]أنطَلِقُ إلَى العُظَماءِ وأُكلِّمُهُمْ لأنَّهُمْ عَرَفوا طريقَ الرَّبِّ، قَضاءَ إلهِهِمْ. أمّا هُم فقد كسَروا النِّيرَ جميعًا وقَطَعوا الرُّبُطَ. [٦]مِنْ أجلِ ذلكَ يَضرِبُهُمُ الأسَدُ مِنَ الوَعرِ. ذِئبُ المساءِ يُهلِكُهُمْ. يَكمُنُ النَّمِرُ حولَ مُدُنِهِمْ. كُلُّ مَنْ خرجَ مِنها يُفتَرَسُ لأنَّ ذُنوبَهُمْ كثُرَتْ. تعاظَمَتْ مَعاصيهِمْ!

[٧]«كيفَ أصفَحُ لكِ عن هذِهِ؟ بَنوكِ ترَكوني وحَلَفوا بما ليستْ آلِهَةً. ولَمّا أشبَعتُهُمْ زَنَوْا، وفي بَيتِ زانيَةٍ تزاحَموا. [٨]صاروا حُصُنًا مَعلوفَةً سائبَةً. صَهَلوا كُلُّ واحِدٍ علَى امرأةِ صاحِبِهِ. [٩]أما أُعاقِبُ علَى هذا، يقولُ الرَّبُّ؟ أو ما تنتَقِمُ نَفسي مِنْ أُمَّةٍ كهذِهِ؟

[١٠]«اِصعَدوا علَى أسوارِها واخرِبوا ولكن لا تُفنوها. اِنزِعوا أفنانَها لأنَّها ليستْ للرَّبِّ. [١١]لأنَّهُ خيانَةً خانَني بَيتُ إسرائيلَ وبَيتُ يَهوذا، يقولُ الرَّبُّ. [١٢]جَحَدوا الرَّبَّ وقالوا: ليس هو، ولا يأتي علَينا شَرٌّ، ولا نَرَى سيفًا ولا جوعًا، [١٣]والأنبياءُ يَصيرونَ ريحًا، والكلِمَةُ ليستْ فيهِمْ. هكذا يُصنَعُ بهِمْ. [١٤]لذلكَ هكذا قالَ الرَّبُّ إلهُ الجُنودِ: مِنْ أجلِ أنَّكُمْ تتكلَّمونَ بهذِهِ الكلِمَةِ، هأنذا جاعِلٌ كلامي في فمِكَ نارًا، وهذا الشَّعبَ حَطَبًا، فتأكُلُهُمْ. [١٥]هأنذا أجلِبُ علَيكُمْ أُمَّةً مِنْ بُعدٍ يا بَيتَ إسرائيلَ، يقولُ الرَّبُّ. أُمَّةً قَويَّةً. أُمَّةً منذُ القَديمِ. أُمَّةً لا تعرِفُ لسانَها ولا تفهَمُ ما تتكلَّمُ بهِ. [١٦]جُعبَتُهُمْ كقَبرٍ مَفتوحٍ. كُلُّهُمْ جَبابِرَةٌ. [١٧]فيأكُلونَ حَصادَكَ وخُبزَكَ الذي يأكُلُهُ بَنوكَ وبَناتُكَ. يأكُلونَ غَنَمَكَ وبَقَرَكَ. يأكُلونَ جَفنَتَكَ وتينَكَ. يُهلِكونَ بالسَّيفِ مُدُنَكَ الحَصينَةَ التي أنتَ مُتَّكِلٌ علَيها. [١٨]وأيضًا في تِلكَ الأيّامِ، يقولُ الرَّبُّ، لا أُفنيكُمْ.

[١٩]«ويكونُ حينَ تقولونَ: لماذا صَنَعَ الرَّبُّ إلهُنا بنا كُلَّ هذِهِ؟ تقولُ لهُمْ: كما أنَّكُمْ ترَكتُموني وعَبَدتُمْ آلِهَةً غَريبَةً في أرضِكُمْ، هكذا تعبُدونَ الغُرَباءَ في أرضٍ ليستْ لكُمْ. [٢٠]أخبِروا بهذا في بَيتِ يعقوبَ وأسمِعوا بهِ في يَهوذا قائلينَ: [٢١]اِسمَعْ هذا أيُّها الشَّعبُ الجاهِلُ والعَديمُ الفَهمِ، الذينَ لهُمْ أعيُنٌ ولا يُبصِرونَ. لهُمْ آذانٌ ولا يَسمَعونَ. [٢٢]أإيّايَ لا تخشَوْنَ، يقولُ الرَّبُّ؟ أوَلا ترتَعِدونَ مِنْ وجهي؟ أنا الذي وضَعتُ الرَّملَ تُخومًا للبحرِ فريضَةً أبديَّةً لا يتعَدّاها، فتتلاطَمُ ولا تستَطيعُ، وتعِجُّ أمواجُهُ ولا تتجاوَزُها. [٢٣]وصارَ لهذا الشَّعبِ قَلبٌ عاصٍ ومُتَمَرِّدٌ. عَصَوْا ومَضَوْا. [٢٤]ولم يقولوا بقُلوبِهِمْ: لنَخَفِ الرَّبَّ إلهَنا الذي يُعطي المَطَرَ المُبَكِّرَ والمُتأخِّرَ في وقتِهِ. يَحفَظُ لنا أسابيعَ الحَصادِ المَفروضَةَ.

[٢٥]«آثامُكُمْ عَكَسَتْ هذِهِ، وخطاياكُمْ مَنَعَتِ الخَيرَ عنكُمْ. [٢٦]لأنَّهُ وُجِدَ في شَعبي أشرارٌ يَرصُدونَ كمُنحَنٍ مِنَ القانِصينَ، يَنصِبونَ أشراكًا يُمسِكونَ الناسَ. [٢٧]مِثلَ قَفَصٍ مَلآنٍ طُيورًا هكذا بُيوتُهُمْ مَلآنَةٌ مَكرًا. مِنْ أجلِ ذلكَ عَظُموا واستَغنَوْا. [٢٨]سمِنوا. لَمَعوا. أيضًا تجاوَزوا في أُمورِ الشَّرِّ. لم يَقضوا في الدَّعوَى، دَعوَى اليَتيمِ. وقد نَجَحوا. وبحَقِّ المَساكينِ لم يَقضوا. [٢٩]أفَلأجلِ هذِهِ لا أُعاقِبُ، يقولُ الرَّبُّ؟ أوَلا تنتَقِمُ نَفسي مِنْ أُمَّةٍ كهذِهِ؟

[٣٠]«صارَ في الأرضِ دَهَشٌ وقَشعَريرَةٌ. [٣١]الأنبياءُ يتنَبّأونَ بالكَذِبِ، والكهنةُ تحكُمُ علَى أيديهِمْ، وشَعبي هكذا أحَبَّ.

وماذا تعمَلونَ في آخِرَتِها؟

أورشليم تحت الحصار

٦ ١«اُهرُبوا يا بَني بَنيامينَ مِنْ وسطِ أورُشَليمَ، واضرِبوا بالبوقِ في تقوعَ، وعلَى بَيتِ هَكّاريمَ ارفَعوا عَلَمَ نارٍ، لأنَّ الشَّرَّ أشرَفَ مِنَ الشِّمالِ وكسرٌ عظيمٌ. ٢الجَميلَةُ اللَّطيفَةُ ابنَةُ صِهيَوْنَ أُهلِكُها. ٣إليها تأتي الرُّعاةُ وقُطعانُهُمْ. يَنصِبونَ عِندَها خيامًا حَوالَيها. يَرعَوْنَ كُلُّ واحِدٍ في مَكانِهِ». ٤«قَدِّسوا علَيها حَربًا. قوموا فنَصعَدَ في الظَّهيرَةِ. ويلٌ لنا لأنَّ النَّهارَ مالَ، لأنَّ ظِلالَ المساءِ امتَدَّتْ. ٥قوموا فنَصعَدَ في اللَّيلِ ونَهدِمَ قُصورَها».

٦«لأنَّهُ هكذا قالَ رَبُّ الجُنودِ: اقطَعوا أشجارًا. أقيموا حولَ أورُشَليمَ مِترَسَةً. هي المدينةُ المُعاقَبَةُ. كُلُّها ظُلمٌ في وسطِها. ٧كما تُنبِعُ العَينُ مياهَها، هكذا تُنبِعُ هي شَرَّها. ظُلمٌ وخَطفٌ يُسمَعُ فيها. أمامي دائمًا مَرَضٌ وضَربٌ. ٨تأدَّبي يا أورُشَليمُ لِئلا تجفوَكِ نَفسي. لِئلا أجعَلكِ خَرابًا، أرضًا غَيرَ مَسكونَةٍ.

٩«هكذا قالَ رَبُّ الجُنودِ: تَعليلاً يُعَلِّلونَ، كجَفنَةٍ، بَقيَّةَ إسرائيلَ. رُدَّ يَدَكَ كقاطِفٍ إلَى السِّلالِ. ١٠مَنْ أُكلِّمُهُمْ وأُنذِرُهُمْ فيَسمَعوا؟ ها إنَّ أُذنَهُمْ غَلفاءُ فلا يَقدِرونَ أنْ يَصغَوْا. ها إنَّ كلِمَةَ الرَّبِّ صارَتْ لهُمْ عارًا. لا يُسَرّونَ بها. ١١فامتَلأتُ مِنْ غَيظِ الرَّبِّ. مَلِلتُ الطّاقَةَ. أسكُبُهُ علَى الأطفالِ في الخارِجِ وعلَى مَجلِسِ الشُّبّانِ معًا، لأنَّ الرَّجُلَ والمَرأةَ يؤخَذانِ كِلاهُما، والشَّيخَ مع المُمتَلِئِ أيّامًا. ١٢وتتَحَوَّلُ بُيوتُهُمْ إلَى آخَرينَ، الحُقولُ والنِّساءُ معًا، لأنِّي أمُدُّ يَدي علَى سُكّانِ الأرضِ، يقولُ الرَّبُّ. ١٣لأنَّهُمْ مِنْ صَغيرِهِمْ إلَى كبيرِهِمْ، كُلُّ واحِدٍ مولَعٌ بالرِّبحِ. ومِنَ النَّبيِّ إلَى الكاهِنِ، كُلُّ واحِدٍ يَعمَلُ بالكَذِبِ. ١٤ويَشفونَ كسرَ بنتِ شَعبي علَى عَثَمٍ قائلينَ: سلامٌ، سلامٌ. ولا سلامَ. ١٥هل خَزوا لأنَّهُمْ عَمِلوا رِجسًا؟ بل لم يَخزَوْا خِزيًا ولم يَعرِفوا الخَجَلَ. لذلكَ يَسقُطونَ بَينَ السّاقِطينَ. في وقتِ مُعاقَبَتِهِمْ يَعثُرونَ، قالَ الرَّبُّ.

١٦«هكذا قالَ الرَّبُّ: قِفوا علَى الطُّرُقِ وانظُروا، واسألوا عن السُّبُلِ القَديمَةِ: أين هو الطَّريقُ الصّالِحُ؟ وسيروا فيهِ، فتجِدوا راحَةً لنُفوسِكُمْ. ولكنهُمْ قالوا: لا نَسيرُ فيهِ! ١٧وأقَمتُ علَيكُمْ رُقَباءَ قائلينَ: اصغَوْا لصوتِ البوقِ. فقالوا: لا نَصغَى! ١٨لذلكَ اسمَعوا ياأيُّها الشُّعوبُ، واعرِفي أيَّتُها الجَماعَةُ ما هو بَينَهُمْ. ١٩اِسمَعي أيَّتُها الأرضُ: هأنذا جالِبٌ شَرًّا علَى هذا الشَّعبِ ثَمَرَ أفكارِهِمْ، لأنَّهُمْ لم يَصغَوْا لكلامي، وشَريعَتي رَفَضوها. ٢٠لماذا يأتي لي اللُّبانُ مِنْ شَبا، وقَصَبُ الذَّريرَةِ مِنْ أرضٍ بَعيدَةٍ؟ مُحرَقاتُكُمْ غَيرُ مَقبولَةٍ، وذَبائحُكُمْ لا تلَذُّ لي. ٢١لذلكَ هكذا قالَ الرَّبُّ: هأنذا جاعِلٌ لهذا الشَّعبِ مَعثَراتٍ فيَعثُرُ بها الآباءُ والأبناءُ معًا. الجارُ وصاحِبُهُ يَبيدانِ. ٢٢هكذا قالَ الرَّبُّ: هوذا شَعبٌ قادِمٌ مِنْ أرضِ الشِّمالِ، وأُمَّةٌ عظيمَةٌ تقومُ مِنْ أقاصي الأرضِ. ٢٣تُمسِكُ القَوْسَ والرُّمحَ. هي قاسيَةٌ لا ترحَمُ. صوتُها كالبحرِ يَعِجُّ، وعلَى خَيلٍ تركَبُ، مُصطَفَّةً كإنسانٍ لمُحارَبَتِكِ يا ابنَةَ صِهيَوْنَ». ٢٤سمِعنا خبَرَها. اِرتَخَتْ أيدينا. أمسَكَنا ضيقٌ ووَجَعٌ كالماخِضِ. ٢٥لا تخرُجوا إلَى الحَقلِ وفي الطريقِ لا تمشوا، لأنَّ سيفَ العَدوِّ خَوْفٌ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ.

٢٦يا ابنَةَ شَعبي، تنَطَّقي بمِسحٍ وتمَرَّغي في الرَّمادِ. نَوْحَ وحيدٍ اصنَعي لنَفسِكِ مَناحَةً مُرَّةً، لأنَّ المُخَرِّبَ يأتي علَينا بَغتَةً. ٢٧«قد جَعَلتُكَ بُرجًا في شَعبي، حِصنًا، لتعرِفَ وتمتَحِنَ طريقَهُمْ. ٢٨كُلُّهُمْ عُصاةٌ مُتَمَرِّدونَ ساعونَ في الوِشايَةِ. هُم نُحاسٌ وحَديدٌ. كُلُّهُمْ مُفسِدونَ. ٢٩اِحتَرَقَ المِنفاخُ مِنَ النّارِ. فنيَ الرَّصاصُ. باطِلاً صاغَ الصّائغُ، والأشرارُ لا يُفرَزونَ. ٣٠فِضَّةً مَرفوضَةً يُدعَوْنَ. لأنَّ الرَّبَّ قد رَفَضَهُمْ».

الديانة الباطلة لاتنفع

٧ ١الكلِمَةُ التي صارَتْ إلَى إرميا مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ قائلاً: ٢«قِفْ في بابِ بَيتِ الرَّبِّ ونادِ هناكَ بهذِهِ الكلِمَةِ وقُلْ: اِسمَعوا كلِمَةَ الرَّبِّ يا جميعَ يَهوذا الدّاخِلينَ في هذِهِ الأبوابِ لتسجُدوا للرَّبِّ. ٣هكذا قالَ رَبُّ الجُنودِ إلهُ إسرائيلَ: أصلِحوا طُرُقَكُمْ وأعمالكُمْ فأُسكِنَكُمْ في هذا المَوْضِعِ. ٤لا تتَّكِلوا علَى كلامِ الكَذِبِ قائلينَ: هيكلُ الرَّبِّ، هيكلُ الرَّبِّ، هيكلُ الرَّبِّ هو! ٥لأنَّكُمْ إنْ أصلَحتُمْ إصلاحًا طُرُقَكُمْ وأعمالكُمْ، إنْ أجرَيتُمْ عَدلاً بَينَ الإنسانِ وصاحِبِهِ، ٦إنْ لم تظلِموا الغَريبَ واليَتيمَ والأرمَلَةَ، ولم تسفِكوا دَمًا زَكيًّا في هذا المَوْضِعِ، ولم تسيروا وراءَ آلِهَةٍ أُخرَى لأذائكُمْ، ٧فإنِّي

أُسكِنُكُمْ في هذا المَوْضِعِ، في الأرضِ التي أعطَيتُ لآبائكُمْ مِنَ الأزَلِ وإلَى الأبدِ.

٨«ها إنَّكُمْ مُتَّكِلونَ علَى كلامِ الكَذِبِ الذي لا يَنفَعُ. ٩أتسرِقونَ وتقتُلونَ وتزنونَ وتحلِفونَ كذِبًا وتُبَخِّرونَ للبَعلِ، وتسيرونَ وراءَ آلِهَةٍ أُخرَى لم تعرِفوها، ١٠ثُمَّ تأتونَ وتقِفونَ أمامي في هذا البَيتِ الذي دُعيَ باسمي علَيهِ وتقولونَ: قد أُنقِذنا. حتَّى تعمَلوا كُلَّ هذِهِ الرِّجاساتِ؟ ١١هل صارَ هذا البَيتُ الذي دُعيَ باسمي علَيهِ مَغارَةَ لُصوصٍ في أعيُنِكُمْ؟ هأنذا أيضًا قد رأيتُ، يقولُ الرَّبُّ. ١٢لكن اذهَبوا إلَى مَوْضِعي الذي في شيلوهَ الذي أسكَنتُ فيهِ اسمي أوَّلاً، وانظُروا ما صَنَعتُ بهِ مِنْ أجلِ شَرِّ شَعبي إسرائيلَ. ١٣والآنَ مِنْ أجلِ عَمَلِكُمْ هذِهِ الأعمالَ، يقولُ الرَّبُّ، وقد كلَّمتُكُمْ مُبَكِّرًا ومُكلِّمًا فلم تسمَعوا، ودَعَوْتُكُمْ فلم تُجيبوا، ١٤أصنَعُ بالبَيتِ الذي دُعيَ باسمي علَيهِ الذي أنتُمْ مُتَّكِلونَ علَيهِ، وبالمَوْضِعِ الذي أعطَيتُكُمْ وآباءَكُمْ إيّاهُ، كما صَنَعتُ بشيلوهَ. ١٥وأطرَحُكُمْ مِنْ أمامي كما طَرَحتُ كُلَّ إخوَتِكُمْ، كُلَّ نَسلِ أفرايِمَ. ١٦وأنتَ فلا تُصَلِّ لأجلِ هذا الشَّعبِ ولا ترفَعْ لأجلِهِمْ دُعاءً ولا صَلاةً، ولا تُلِحَّ علَيَّ لأنِّي لا أسمَعُكَ.

١٧«أما ترَى ماذا يَعمَلونَ في مُدُنِ يَهوذا وفي شَوارِعِ أورُشَليمَ؟ ١٨الأبناءُ يَلتَقِطونَ حَطَبًا، والآباءُ يوقِدونَ النّارَ، والنِّساءُ يَعجِنَّ العَجينَ، ليَصنَعنَ كعكًا لمَلِكَةِ السماواتِ، ولسَكبِ سكائبَ لآلِهَةٍ أُخرَى لكَيْ يُغيظوني. ١٩أفإيّايَ يُغيظونَ، يقولُ الرَّبُّ؟ أليس أنفُسَهُمْ لأجلِ خِزيِ وُجوهِهِمْ؟ ٢٠لذلكَ هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: ها غَضَبي وغَيظي يَنسَكِبانِ علَى هذا المَوْضِعِ، علَى الناسِ وعلَى البَهائمِ وعلَى شَجَرِ الحَقلِ وعلَى ثَمَرِ الأرضِ، فيَتَّقِدانِ ولا يَنطَفِئانِ.

٢١«هكذا قالَ رَبُّ الجُنودِ إلهُ إسرائيلَ: ضُمّوا مُحرَقاتِكُمْ إلَى ذَبائحِكُمْ وكُلوا لَحمًا. ٢٢لأنِّي لم أُكلِّمْ آباءَكُمْ ولا أوصَيتُهُمْ يومَ أخرَجتُهُمْ مِنْ أرضِ مِصرَ مِنْ جِهَةِ مُحرَقَةٍ وذَبيحَةٍ. ٢٣بل إنَّما أوصَيتُهُمْ بهذا الأمرِ قائلاً: اسمَعوا صوتي فأكونَ لكُمْ إلهًا، وأنتُمْ تكونونَ لي شَعبًا، وسيروا في كُلِّ الطريقِ الذي أوصيكُمْ بهِ ليُحسَنَ إلَيكُمْ. ٢٤فلم يَسمَعوا ولم يُميلوا أُذنَهُمْ، بل ساروا في مَشوراتِ وعِنادِ قَلبِهِمِ الشِّرّيرِ، وأعطَوْا القَفا لا الوَجهَ. ٢٥فمِنَ اليومِ الذي خرجَ فيهِ آباؤُكُمْ مِنْ أرضِ مِصرَ إلَى هذا اليومِ، أرسَلتُ إلَيكُمْ كُلَّ عَبيدي الأنبياءِ، مُبَكِّرًا كُلَّ يومٍ ومُرسِلاً. ٢٦فلم يَسمَعوا لي ولم يُميلوا أُذُنَهُمْ، بل صَلَّبوا رِقابَهُمْ. أساءوا أكثَرَ مِنْ آبائهِمْ. ٢٧فتُكلِّمُهُمْ بكُلِّ هذِهِ الكلِماتِ ولا يَسمَعونَ لكَ، وتدعوهُمْ ولا يُجيبونَكَ. ٢٨فتقولُ لهُمْ: هذِهِ هي الأُمَّةُ التي لم تسمَعْ لصوتِ الرَّبِّ إلهِها ولم تقبَلْ تأديبًا. بادَ الحَقُّ وقُطِعَ عن أفواهِهِمْ.

وادي القتل

٢٩«جُزِّي شَعرَكِ واطرَحيهِ، وارفَعي علَى الهِضابِ مَرثاةً، لأنَّ الرَّبَّ قد رَفَضَ ورَذَلَ جيلَ رِجزِهِ. ٣٠لأنَّ بَني يَهوذا قد عَمِلوا الشَّرَّ في عَينَيَّ، يقولُ الرَّبُّ. وضَعوا مَكرَهاتِهِمْ في البَيتِ الذي دُعيَ باسمي ليُنَجِّسوهُ. ٣١وبَنَوْا مُرتَفَعاتِ توفَةَ التي في وادي ابنِ هِنّومَ ليُحرِقوا بَنيهِمْ وبَناتِهِمْ بالنّارِ، الذي لم آمُرْ بهِ ولا صَعِدَ علَى قَلبي.

٣٢«لذلكَ ها هي أيّامٌ تأتي، يقولُ الرَّبُّ، ولا يُسَمَّى بَعدُ توفَةُ ولا وادي ابنِ هِنّومَ، بل وادي القَتلِ. ويَدفِنونَ في توفَةَ حتَّى لا يكونَ مَوْضِعٌ. ٣٣وتصيرُ جُثَثُ هذا الشَّعبِ أُكلاً لطُيورِ السماءِ ولوُحوشِ الأرضِ، ولا مُزعِجَ. ٣٤وأُبَطِّلُ مِنْ مُدُنِ يَهوذا ومِنْ شَوارِعِ أورُشَليمَ صوتَ الطَّرَبِ وصوتَ الفَرَحِ، صوتَ العَريسِ وصوتَ العَروسِ، لأنَّ الأرضَ تصيرُ خَرابًا.

٨

١«في ذلكَ الزَّمانِ، يقولُ الرَّبُّ، يُخرِجونَ عِظامَ مُلوكِ يَهوذا وعِظامَ رؤَسائهِ وعِظامَ الكهنةِ وعِظامَ الأنبياءِ وعِظامَ سُكّانِ أورُشَليمَ مِنْ قُبورِهِمْ، ٢ويَبسُطونَها للشَّمسِ وللقَمَرِ ولكُلِّ جُنودِ السماواتِ التي أحَبّوها والتي عَبَدوها والتي ساروا وراءَها والتي استَشاروها والتي سجَدوا لها. لا تُجمَعُ ولا تُدفَنُ، بل تكونُ دِمنَةً علَى وجهِ الأرضِ. ٣ويُختارُ الموتُ علَى الحياةِ عِندَ كُلِّ البَقيَّةِ الباقيَةِ مِنْ هذِهِ العَشيرَةِ الشِّرّيرَةِ الباقيَةِ في كُلِّ الأماكِنِ التي طَرَدتُهُمْ إليها، يقولُ رَبُّ الجُنودِ.

الخطية والعقاب

٤«وتقولُ لهُمْ: هكذا قالَ الرَّبُّ: هل يَسقُطونَ ولا يَقومونَ، أو يَرتَدُّ أحَدٌ ولا يَرجِعُ؟ ٥فلماذا ارتَدَّ هذا الشَّعبُ في أورُشَليمَ ارتِدادًا دائمًا؟ تمَسَّكوا بالمَكرِ. أبَوْا أنْ يَرجِعوا. ٦صَغَيتُ

وسمِعتُ. بغَيرِ المُستَقيمِ يتكلَّمونَ. ليس أحَدٌ يتوبُ عن شَرِّهِ قائلاً: ماذا عَمِلتُ؟ كُلُّ واحِدٍ رَجَعَ إلَى مَسراهُ كفَرَسٍ ثائرٍ في الحَربِ. ٧بل اللَّقلَقُ في السماواتِ يَعرِفُ ميعادَهُ، واليَمامَةُ والسُّنونَةُ المُزَقزِقَةُ حَفِظَتا وقتَ مَجيئهِما. أمّا شَعبي فلم يَعرِفْ قَضاءَ الرَّبِّ! ٨كيفَ تقولونَ: نَحنُ حُكَماءُ وشَريعَةُ الرَّبِّ معنا؟ حَقًّا إنَّهُ إلَى الكَذِبِ حَوَّلها قَلَمُ الكتبةِ الكاذِبُ. ٩خَزيَ الحُكَماءُ. ارتاعوا وأُخِذوا. ها قد رَفَضوا كلِمَةَ الرَّبِّ، فأيَّةُ حِكمَةٍ لهُمْ؟ ١٠لذلكَ أُعطي نِساءَهُمْ لآخَرينَ، وحُقولهُمْ لمالِكينَ، لأنَّهُمْ مِنَ الصَّغيرِ إلَى الكَبيرِ، كُلُّ واحِدٍ مولَعٌ بالرِّبحِ. مِنَ النَّبيِّ إلَى الكاهِنِ، كُلُّ واحِدٍ يَعمَلُ بالكَذِبِ. ١١ويَشفونَ كسرَ بنتِ شَعبي علَى عَثَمٍ، قائلينَ: سلامٌ، سلامٌ. ولا سلامَ. ١٢هل خَزوا لأنَّهُمْ عَمِلوا رِجسًا؟ بل لم يَخزَوْا خِزيًا، ولم يَعرِفوا الخَجَلَ! لذلكَ يَسقُطونَ بَينَ السّاقِطينَ. في وقتِ مُعاقَبَتِهِمْ يَعثُرونَ، قالَ الرَّبُّ.

١٣«نَزعًا أنزِعُهُمْ، يقولُ الرَّبُّ. لا عِنَبَ في الجَفنَةِ، ولا تينَ في التّينَةِ، والوَرَقُ ذَبُلَ، وأُعطيهِمْ ما يَزولُ عنهُمْ». ١٤لماذا نَحنُ جُلوسٌ؟ اِجتَمِعوا فلنَدخُلْ إلَى المُدُنِ الحَصينَةِ ونَصمُتْ هناكَ. لأنَّ الرَّبَّ إلهَنا قد أصمَتَنا وأسقانا ماءَ العَلقَمِ، لأنَّنا قد أخطأنا إلَى الرَّبِّ. ١٥اِنتَظَرنا السَّلامَ ولم يَكُنْ خَيرٌ، وزَمانَ الشِّفاءِ وإذا رُعبٌ. ١٦مِنْ دانَ سُمِعَتْ حَمحَمَةُ خَيلِهِ. عِندَ صوتِ صَهيلِ جيادِهِ ارتَجَفَتْ كُلُّ الأرضِ. فأتَوْا وأكلوا الأرضَ ومِلأها، المدينةَ والسّاكِنينَ فيها. ١٧«لأنّي هأنذا مُرسِلٌ علَيكُمْ حَيّاتٍ، أفاعيَ لا تُرقَى، فتلدَغُكُمْ، يقولُ الرَّبُّ».

١٨مَنْ مُفَرِّجٌ عَنِّي الحُزنَ؟ قَلبي فيَّ سقيمٌ. ١٩هوذا صوتُ استِغاثَةِ بنتِ شَعبي مِنْ أرضٍ بَعيدَةٍ: «ألَعَلَّ الرَّبَّ ليس في صِهيَوْنَ، أو مَلِكَها ليس فيها؟». «لماذا أغاظوني بمَنحوتاتِهِمْ، بأباطيلَ غَريبَةٍ؟». ٢٠«مَضَى الحَصادُ، انتَهَى الصَّيفُ، ونَحنُ لم نَخلُصْ!». ٢١مِنْ أجلِ سحقِ بنتِ شَعبي انسَحَقتُ. حَزِنتُ. أخَذَتني دَهشَةٌ. ٢٢أليس بَلَسانٌ في جِلعادَ، أم ليس هناكَ طَبيبٌ؟ فلماذا لم تُعصَبْ بنتُ شَعبي؟

٩

١يا لَيتَ رأسي ماءٌ، وعَينَيَّ يَنبوعُ دُموعٍ، فأبكيَ نهارًا وليلاً قَتلَى بنتِ شَعبي. ٢يا لَيتَ لي في البَرِّيَّةِ مَبيتَ مُسافِرينَ، فأترُكَ شَعبي وأنطَلِقَ مِنْ عِندِهِمْ، لأنَّهُمْ جميعًا زُناةٌ، جَماعَةُ خائنينَ. ٣«يَمُدّونَ ألسِنَتَهُمْ كقِسيِّهِمْ للكَذِبِ. لا للحَقِّ قَووا في الأرضِ. لأنَّهُمْ خرجوا مِنْ شَرٍّ إلَى شَرٍّ، وإيّايَ لم يَعرِفوا، يقولُ الرَّبُّ. ٤اِحتَرِزوا كُلُّ واحِدٍ مِنْ صاحِبِهِ، وعلَى كُلِّ أخٍ لا تتَّكِلوا، لأنَّ كُلَّ أخٍ يَعقِبُ عَقِبًا، وكُلَّ صاحِبٍ يَسعَى في الوِشايَةِ. ٥ويَختِلُ الإنسانُ صاحِبَهُ ولا يتكلَّمونَ بالحَقِّ. عَلَّموا ألسِنَتَهُمُ التَّكلُّمَ بالكَذِبِ، وتعِبوا في الافتِراءِ. ٦مَسكَنُكَ في وسطِ المَكرِ. بالمَكرِ أبَوْا أنْ يَعرِفوني، يقولُ الرَّبُّ.

٧«لذلكَ هكذا قالَ رَبُّ الجُنودِ: هأنذا أُنَقّيهِمْ وأمتَحِنُهُمْ. لأنّي ماذا أعمَلُ مِنْ أجلِ بنتِ شَعبي؟ ٨لسانُهُمْ سهمٌ قَتّالٌ يتكلَّمُ بالغِشِّ. بفَمِهِ يُكلِّمُ صاحِبَهُ بسَلامٍ، وفي قَلبِهِ يَضَعُ لهُ كمينًا. ٩أفَما أُعاقِبُهُمْ علَى هذِهِ، يقولُ الرَّبُّ؟ أم لا تنتَقِمُ نَفسي مِنْ أُمَّةٍ كهذِهِ؟».

١٠علَى الجِبالِ أرفَعُ بُكاءً ومَرثاةً، وعلَى مَراعي البَرِّيَّةِ نَدبًا، لأنَّها احترَقَتْ، فلا إنسانَ عابِرٌ ولا يُسمَعُ صوتُ الماشيَةِ. مِنْ طَيرِ السماواتِ إلَى البَهائمِ هَرَبَتْ مَضَتْ. ١١«وأجعَلُ أورُشَليمَ رُجَمًا ومأوَى بَناتِ آوَى، ومُدُنَ يَهوذا أجعَلُها خَرابًا بلا ساكِنٍ».

١٢مَنْ هو الإنسانُ الحَكيمُ الذي يَفهَمُ هذِهِ، والذي كلَّمَهُ فمُ الرَّبِّ، فيُخبِرَ بها؟ لماذا بادَتِ الأرضُ واحترَقَتْ كبَرِّيَّةٍ بلا عابِرٍ؟ ١٣فقالَ الرَّبُّ: «علَى تركِهِمْ شَريعَتي التي جَعَلتُها أمامَهُمْ، ولم يَسمَعوا لصوتي ولم يَسلُكوا بها. ١٤بل سلكوا وراءَ عِنادِ قُلوبِهِمْ ووَراءَ البَعليمِ التي عَلَّمَهُمْ إيّاها آباؤُهُمْ. ١٥لذلكَ هكذا قالَ رَبُّ الجُنودِ إلهُ إسرائيلَ: هأنذا أُطعِمُ هذا الشَّعبَ أفسَنتينًا وأسقيهِمْ ماءَ العَلقَمِ، ١٦وأُبَدِّدُهُمْ في أُمَمٍ لم يَعرِفوها هُم ولا آباؤُهُمْ، وأُطلِقُ وراءَهُمُ السَّيفَ حتَّى أُفنيَهُمْ.

١٧«هكذا قالَ رَبُّ الجُنودِ: تأمَّلوا وادعوا النّادِباتِ فيأتينَ، وأرسِلوا إلَى الحَكيماتِ فيُقبِلنَ ١٨ويُسرِعنَ ويَرفَعنَ علَينا مَرثاةً، فتذرِفَ أعيُنُنا دُموعًا وتفيضَ أجفانُنا ماءً. ١٩لأنَّ صوتَ رِثايَةٍ سُمِعَ مِنْ صِهيَوْنَ: كيفَ أُهلِكنا؟ خَزينا جِدًّا لأنَّنا تَرَكنا الأرضَ، لأنَّهُمْ هَدَموا مَساكِنَنا». ٢٠بل اسمَعنَ أيَّتُها النِّساءُ كلِمَةَ الرَّبِّ، ولتَقبَلْ آذانُكُنَّ كلِمَةَ فمِهِ، وعَلِّمنَ بَناتِكُنَّ الرِّثايَةَ، والمَرأةُ صاحِبَتَها النَّدبَ! ٢١لأنَّ الموتَ طَلَعَ إلَى كوانا، دَخَلَ

قُصورِنا ليَقطَعَ الأطفالَ مِنْ خارِجٍ، والشُّبّانَ مِنَ السّاحاتِ. [22]تكلَّمَ: «هكذا يقولُ الرَّبُّ: وتسقُطُ جُثَّةُ الإنسانِ كدِمنَةٍ علَى وجهِ الحَقلِ، وكقَبضَةٍ وراءَ الحاصِدِ وليس مَنْ يَجمَعُ!

[23]«هكذا قالَ الرَّبُّ: لا يَفتَخِرَنَّ الحَكيمُ بحِكمَتِهِ، ولا يَفتَخِرِ الجَبّارُ بجَبَروتِهِ، ولا يَفتَخِرِ الغَنيُّ بغِناهُ. [24]بل بهذا ليَفتَخِرَنَّ المُفتَخِرُ: بأنَّهُ يَفهَمُ ويَعرِفُني أنّي أنا الرَّبُّ الصّانِعُ رَحمَةً وقَضاءً وعَدلاً في الأرضِ، لأنّي بهذِهِ أُسَرُّ، يقولُ الرَّبُّ.

[25]«ها أيّامٌ تأتي، يقولُ الرَّبُّ، وأُعاقِبُ كُلَّ مَختونٍ وأغلَفَ. [26]مِصرَ ويَهوذا وأدومَ وبَني عَمّونَ وموآبَ، وكُلَّ مَقصوصي الشَّعرِ مُستَديرًا السّاكِنينَ في البَرّيَّةِ، لأنَّ كُلَّ الأُمَمِ غُلفٌ، وكُلَّ بَيتِ إسرائيلَ غُلفُ القُلوبِ».

الله والأصنام

١٠ [1]اِسمَعوا الكلِمَةَ التي تكلَّمَ بها الرَّبُّ علَيكُم يا بَيتَ إسرائيلَ. [2]هكذا قالَ الرَّبُّ: «لا تتعَلَّموا طريقَ الأُمَمِ، ومِنْ آياتِ السماواتِ لا ترتَعِبوا، لأنَّ الأُمَمَ ترتَعِبُ مِنها. [3]لأنَّ فرائضَ الأُمَمِ باطِلَةٌ. لأنَّها شَجَرَةٌ يَقطَعونَها مِنَ الوَعرِ. صَنعَةُ يَدَيْ نَجّارٍ بالقَدومِ. [4]بالفِضَّةِ والذَّهَبِ يُزَيِّنونَها، وبالمَساميرِ والمَطارِقِ يُشَدِّدونَها فلا تتحَرَّكُ. [5]هي كاللَّعينِ في مَقثأةٍ فلا تتكلَّمُ! تُحمَلُ حَملاً لأنَّها لا تمشي! لا تخافوها لأنَّها لا تضُرُّ، ولا فيها أنْ تصنَعَ خَيرًا». [6]لا مِثلَ لكَ يارَبُّ! عظيمٌ أنتَ، وعظيمٌ اسمُكَ في الجَبَروتِ. [7]مَنْ لا يَخافُكَ يا مَلِكَ الشُّعوبِ؟ لأنَّهُ بكَ يَليقُ. لأنَّهُ في جميعِ حُكَماءِ الشُّعوبِ وفي كُلِّ مَمالِكِهِمْ ليس مِثلكَ. [8]بَلُدوا وحَمِقوا معًا. أدَبُ أباطيلَ هو الخَشَبُ. [9]فِضَّةٌ مُطَرَّقَةٌ تُجلَبُ مِنْ ترشيشَ، وذَهَبٌ مِنْ أوفازَ، صَنعَةُ صانِعٍ ويَدَيْ صائغٍ. أسمانجونيٌّ وأُرجوانٌ لباسُها. كُلُّها صَنعَةُ حُكَماءَ. [10]أمّا الرَّبُّ الإلهُ فحَقٌّ. هو إلهٌ حَيٌّ ومَلِكٌ أبديٌّ. مِنْ سُخطِهِ ترتَعِدُ الأرضُ، ولا تطيقُ الأُمَمُ غَضَبَهُ. [11]هكذا تقولونَ لهُمْ: «الآلِهَةُ التي لم تصنَعِ السماواتِ والأرضَ تبيدُ مِنَ الأرضِ ومِنْ تحتِ هذِهِ السماواتِ». [12]صانِعُ الأرضِ بقوَّتِهِ، مؤَسِّسُ المَسكونَةِ بحِكمَتِهِ، وبفَهمِهِ بَسَطَ السماواتِ. [13]إذا أعطَى قَوْلاً تكونُ كثرَةُ مياهٍ في السماواتِ، ويُصعِدُ السَّحابَ مِنْ أقاصي الأرضِ. صَنَعَ بُروقًا للمَطَرِ، وأخرَجَ الرِّيحَ مِنْ خَزائنِهِ. [14]بَلُدَ كُلُّ إنسانٍ مِنْ مَعرِفَتِهِ. خَزيَ كُلُّ صائغٍ مِنَ التِّمثالِ، لأنَّ مَسبوكَهُ كذِبٌ ولا روحَ فيهِ. [15]هي باطِلَةٌ صَنعَةُ الأضاليلِ. في وقتِ عِقابِها تبيدُ. [16]ليس كهذِهِ نَصيبُ يعقوبَ، لأنَّهُ مُصَوِّرُ الجميعِ، وإسرائيلُ قَضيبُ ميراثِهِ. رَبُّ الجُنودِ اسمُهُ.

الخراب الآتي

[17]اِجمَعي مِنَ الأرضِ حُزمَكِ أيَّتُها السّاكِنَةُ في الحِصارِ. [18]لأنَّهُ هكذا قالَ الرَّبُّ: «هأنذا رامٍ مِنْ مِقلاعٍ سُكّانَ الأرضِ هذِهِ المَرَّةَ، وأُضَيِّقُ علَيهِمْ لكَيْ يَشعُروا». [19]ويلٌ لي مِنْ أجلِ سحقي! ضَربَتي عَديمَةُ الشِّفاءِ! فقُلتُ: «إنَّما هذِهِ مُصيبَةٌ فأحتَمِلُها». [20]خَيمَتي خَرِبَتْ، وكُلُّ أطنابي قُطِعَتْ. بَنيَّ خرجوا عَنّي وليسوا. ليس مَنْ يَبسُطُ بَعدُ خَيمَتي ويُقيمُ شُقَقي. [21]لأنَّ الرُّعاةَ بَلُدوا والرَّبَّ لم يَطلُبوا. مِنْ أجلِ ذلكَ لم يَنجَحوا، وكُلُّ رَعيَّتِهِمْ تبَدَّدَتْ. [22]هوذا صوتُ خَبَرٍ جاءَ، واضطِرابٌ عظيمٌ مِنْ أرضِ الشِّمالِ لجَعلِ مُدُنِ يَهوذا خَرابًا، مأوَى بَناتِ آوَى.

صلاة إرميا

[23]عَرَفتُ يارَبُّ أنَّهُ ليس للإنسانِ طَريقُهُ. ليس لإنسانٍ يَمشي أنْ يَهديَ خَطَواتِهِ. [24]أدِّبني يارَبُّ ولكن بالحَقِّ، لا بغَضَبِكَ لِئلا تُفنيَني. [25]اُسكُبْ غَضَبَكَ علَى الأُمَمِ التي لم تعرِفكَ، وعلَى العَشائرِ التي لم تدعُ باسمِكَ. لأنَّهُمْ أكلوا يعقوبَ. أكلوهُ وأفنَوْهُ وأخرَبوا مَسكَنَهُ.

نكث العهد

١١ [1]الكلامُ الذي صارَ إلَى إرميا مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ قائلاً: [2]«اسمَعوا كلامَ هذا العَهدِ، وكلِّموا رِجالَ يَهوذا وسُكّانَ أورُشَليمَ. [3]فتقولُ لهُمْ: هكذا قالَ الرَّبُّ إلهُ إسرائيلَ: مَلعونٌ الإنسانُ الذي لا يَسمَعُ كلامَ هذا العَهدِ، [4]الذي أمَرتُ بهِ آباءَكُمْ يومَ أخرَجتُهُمْ مِنْ أرضِ مِصرَ، مِنْ كورِ الحَديدِ قائلاً: اسمَعوا صوتي واعمَلوا بهِ حَسَبَ كُلِّ ما آمُرُكُمْ بهِ، فتكونوا لي شَعبًا، وأنا أكونُ لكُمْ إلهًا، [5]لأُقيمَ الحَلفَ الذي حَلَفتُ لآبائكُمْ أنْ أُعطيَهُمْ أرضًا تفيضُ لَبَنًا وعَسَلاً كهذا اليومِ». فأجَبتُ وقُلتُ: «آمينَ يارَبُّ». [6]فقالَ الرَّبُّ لي: «نادِ بكُلِّ هذا الكلامِ في مُدُنِ يَهوذا، وفي شَوارِعِ أورُشَليمَ قائلاً: اسمَعوا

كلامَ هذا العَهدِ واعمَلوا بهِ. [٧]لأنِّي أشهَدتُ علَى آبائكُمْ إشهادًا يومَ أصعَدتُهُمْ مِنْ أرضِ مِصرَ إلَى هذا اليومِ، مُبكِرًا ومُشهِدًا قائلاً: اسمَعوا صوتي. [٨]فلم يَسمَعوا ولم يُميلوا أُذُنَهُمْ، بل سلكوا كُلُّ واحِدٍ في عِنادِ قَلبِهِ الشِّرِّيرِ. فجَلَبتُ علَيهِمْ كُلَّ كلامِ هذا العَهدِ الذي أمَرتُهُمْ أنْ يَصنَعوهُ ولم يَصنَعوهُ».

[٩]وقالَ الرَّبُّ لي: «توجَدُ فِتنَةٌ بَينَ رِجالِ يَهوذا وسُكّانِ أورُشَليمَ. [١٠]قد رَجَعوا إلَى آثامِ آبائهِمِ الأوَّلينَ الذينَ أبَوْا أنْ يَسمَعوا كلامي، وقد ذَهَبوا وراءَ آلِهَةٍ أُخرَى ليَعبُدوها. قد نَقَضَ بَيتُ إسرائيلَ وبَيتُ يَهوذا عَهدي الذي قَطَعتُهُ مع آبائهِمْ. [١١]لذلكَ هكذا قالَ الرَّبُّ: هأنذا جالِبٌ علَيهِمْ شَرًّا لا يستطيعونَ أنْ يَخرُجوا مِنهُ، ويَصرُخونَ إلَيَّ فلا أسمَعُ لهُمْ. [١٢]فيَنطَلِقُ مُدُنُ يَهوذا وسُكّانُ أورُشَليمَ ويَصرُخونَ إلَى الآلِهَةِ التي يُبَخِّرونَ لها، فلن تُخَلِّصَهُمْ في وقتِ بَليَّتِهِمْ. [١٣]لأنَّهُ بعَدَدِ مُدُنِكَ صارَتْ آلِهَتُكَ يا يَهوذا، وبعَدَدِ شَوارِعِ أورُشَليمَ وضَعتُمْ مَذابِحَ للخِزيِ، مَذابِحَ للتَّبخيرِ للبَعلِ. [١٤]وأنتَ فلا تُصَلِّ لأجلِ هذا الشَّعبِ، ولا ترفَعْ لأجلِهِمْ دُعاءً ولا صَلاةً، لأنِّي لا أسمَعُ في وقتِ صُراخِهِمْ إلَيَّ مِنْ قِبَلِ بَليَّتِهِمْ.

[١٥]«ما لحَبيبَتي في بَيتي؟ قد عَمِلَتْ فظائعَ كثيرَةً، واللَّحمُ المُقَدَّسُ قد عَبَرَ عنكِ. إذا صَنَعتِ الشَّرَّ حينَئذٍ تبتَهِجينَ. [١٦]زَيتونَةً خَضراءَ ذاتَ ثَمَرٍ جَميلِ الصّورَةِ دَعا الرَّبُّ اسمَكِ. بصوتِ ضَجَّةٍ عظيمَةٍ أوقَدَ نارًا علَيها فانكَسَرَتْ أغصانُها. [١٧]ورَبُّ الجُنودِ غارِسُكِ قد تكلَّمَ علَيكِ شَرًّا، مِنْ أجلِ شَرِّ بَيتِ إسرائيلَ وبَيتِ يَهوذا الذي صَنَعوهُ ضِدَّ أنفُسِهِمْ ليُغيظوني بتبخيرِهِمْ للبَعلِ».

مؤامرة ضد إرميا

[١٨]والرَّبُّ عَرَّفَني فعَرَفتُ. حينَئذٍ أرَيتَني أفعالهُمْ. [١٩]وأنا كخَروفٍ داجِنٍ يُساقُ إلَى الذَّبحِ، ولم أعلَمْ أنهُم فكَّروا علَيَّ أفكارًا، قائلينَ: «لنُهلِكِ الشَّجَرَةَ بثَمَرِها، ونَقطَعهُ مِنْ أرضِ الأحياءِ، فلا يُذكَرَ بَعدُ اسمُهُ». [٢٠]فيارَبَّ الجُنودِ، القاضيَ العَدلَ، فاحِصَ الكُلَى والقَلبِ، دَعني أرَى انتِقامَكَ مِنهُمْ لأنِّي لكَ كشَفتُ دَعوايَ. [٢١]لذلكَ هكذا قالَ الرَّبُّ عن أهلِ عَناثوثَ الذينَ يَطلُبونَ نَفسَكَ قائلينَ: لا تتنَبّأْ باسمِ الرَّبِّ فلا تموتَ بيَدِنا. [٢٢]لذلكَ هكذا قالَ رَبُّ الجُنودِ: «هأنذا أُعاقِبُهُمْ. يَموتُ الشُّبّانُ بالسَّيفِ، ويَموتُ بَنوهُمْ وبَناتُهُمْ بالجوعِ. [٢٣]ولا تكونُ لهُمْ بَقيَّةٌ، لأنِّي أجلِبُ شَرًّا علَى أهلِ عَناثوثَ سنَةَ عِقابِهِمْ».

شكوى إرميا

١٢

[١]أبَرُّ أنتَ يارَبُّ مِنْ أنْ أُخاصِمَكَ. لكن أُكلِّمُكَ مِنْ جِهَةِ أحكامِكَ: لماذا تنجَحُ طَريقُ الأشرارِ؟ اطمأنَّ كُلُّ الغادِرينَ غَدرًا! [٢]غَرَستَهُمْ فأصَّلوا. نَمَوْا وأثمَروا ثَمَرًا. أنتَ قريبٌ في فمِهِمْ وبَعيدٌ مِنْ كُلاهُمْ. [٣]وأنتَ يارَبُّ عَرَفتَني. رأيتَني واختَبَرتَ قَلبي مِنْ جِهَتِكَ. افرِزهُمْ كغَنَمٍ للذَّبحِ، وخَصِّصهُمْ ليومِ القَتلِ. [٤]حتَّى مَتَى تنوحُ الأرضُ ويَيبَسُ عُشبُ كُلِّ الحَقلِ؟ مِنْ شَرِّ السّاكِنينَ فيها فنيَتِ البَهائمُ والطُّيورُ، لأنَّهُمْ قالوا: «لا يَرَى آخِرَتَنا».

جواب الله

[٥]«إنْ جَرَيتَ مع المُشاةِ فأتعَبوكَ، فكيفَ تُباري الخَيلَ؟ وإنْ كُنتَ مُنبَطِحًا في أرضِ السَّلامِ، فكيفَ تعمَلُ في كِبرياءِ الأُردُنِّ؟ [٦]لأنَّ إخوَتَكَ أنفُسَهُمْ وبَيتَ أبيكَ قد غادَروكَ هُم أيضًا. هُم أيضًا نادَوْا وراءَكَ بصوتٍ عالٍ. لا تأتَمِنهُمْ إذا كلَّموكَ بالخَيرِ.

[٧]«قد ترَكتُ بَيتي. رَفَضتُ ميراثي. دَفَعتُ حَبيبَةَ نَفسي ليَدِ أعدائها. [٨]صارَ لي ميراثي كأسَدٍ في الوَعرِ. نَطَقَ علَيَّ بصوتِهِ. مِنْ أجلِ ذلكَ أبغَضتُهُ. [٩]جارِحَةٌ ضَبُعٌ ميراثي لي. الجَوارِحُ حَوالَيهِ علَيهِ. هَلُمَّ اجمَعوا كُلَّ حَيَوانِ الحَقلِ. ايتوا بها للأكلِ. [١٠]رُعاةٌ كثيرونَ أفسَدوا كرمي، داسوا نَصيبي. جَعَلوا نَصيبي المُشتَهَى بَرِّيَّةً خَرِبَةً. [١١]جَعَلوهُ خَرابًا يَنوحُ علَيَّ وهو خَرِبٌ. خَرِبَتْ كُلُّ الأرضِ، لأنَّهُ لا أحَدَ يَضَعُ في قَلبِهِ. [١٢]علَى جميعِ الرَّوابي في البَرِّيَّةِ أتَى النّاهِبونَ، لأنَّ سيفًا للرَّبِّ يأكُلُ مِنْ أقصَى الأرضِ إلَى أقصَى الأرضِ. ليس سلامٌ لأحَدٍ مِنَ البَشَرِ. [١٣]زَرَعوا حِنطَةً وحَصَدوا شَوْكًا. أعيَوْا ولم ينتَفِعوا، بل خزوا مِنْ غَلاّتِكُمْ، مِنْ حُموِّ غَضَبِ الرَّبِّ».

[١٤]هكذا قالَ الرَّبُّ علَى جميعِ جيراني الأشرارِ الذينَ يلمِسونَ الميراثَ الذي أورَثتُهُ لشَعبي إسرائيلَ: «هأنذا أقتَلِعُهُمْ عن أرضِهِمْ وأقتَلِعُ بَيتَ يَهوذا مِنْ وسطِهِمْ. [١٥]ويكونُ بَعدَ اقتِلاعي إيّاهُمْ، أنِّي أرجِعُ فأرحَمُهُمْ، وأرُدُّهُمْ كُلَّ واحِدٍ إلَى ميراثِهِ، وكُلَّ واحِدٍ إلَى أرضِهِ. [١٦]ويكونُ إذا تعَلَّموا عِلمًا طُرُقَ شَعبي أنْ يَحلِفوا باسمي: حَيٌّ هو الرَّبُّ، كما عَلَّموا شَعبي أنْ يَحلِفوا

ببَعلٍ، أنهُم يُبنَوْنَ في وسطِ شَعبي. ١٧وإنْ لم يَسمَعوا، فإنِّي أقتَلِعُ تِلكَ الأُمَّةَ اقتِلاعًا وأُبيدُها، يقولُ الرَّبُّ».

منطقة من كتان

١٣

١هكذا قالَ الرَّبُّ لي:«اذهَبْ واشتَرِ لنَفسِكَ مِنطَقَةً مِنْ كتّانٍ وضَعها علَى حَقوَيكَ ولا تُدخِلها في الماءِ». ٢فاشتَرَيتُ المِنطَقَةَ كقَوْلِ الرَّبِّ ووَضَعتُها علَى حَقوَيَّ. ٣فصارَ كلامُ الرَّبِّ إلَيَّ ثانيَةً قائلاً: ٤«خُذِ المِنطَقَةَ التي اشتَرَيتَها التي هي علَى حَقوَيكَ، وقُمِ انطَلِقْ إلَى الفُراتِ، واطمِرها هناكَ في شَقِّ صَخرٍ». ٥فانطَلَقتُ وطَمَرتُها عِندَ الفُراتِ كما أمَرَني الرَّبُّ. ٦وكانَ بَعدَ أيّامٍ كثيرَةٍ أنَّ الرَّبَّ قالَ لي:«قُمِ انطَلِقْ إلَى الفُراتِ وخُذْ مِنْ هناكَ المِنطَقَةَ التي أمَرتُكَ أنْ تطمِرَها هناكَ». ٧فانطَلَقتُ إلَى الفُراتِ، وحَفَرتُ وأخَذتُ المِنطَقَةَ مِنَ المَوْضِعِ الذي طَمَرتُها فيهِ. وإذا بالمِنطَقَةِ قد فسَدَتْ. لا تصلُحُ لشَيءٍ. ٨فصارَ كلامُ الرَّبِّ إلَيَّ قائلاً: ٩«هكذا قالَ الرَّبُّ: هكذا أُفسِدُ كِبرياءَ يَهوذا، وكِبرياءَ أورُشَليمَ العظيمَةِ. ١٠هذا الشَّعبُ الشِّرِّيرُ الذي يأبَى أنْ يَسمَعَ كلامي، الذي يَسلُكُ في عِنادِ قَلبِهِ ويَسيرُ وراءَ آلِهَةٍ أُخرَى ليَعبُدَها ويَسجُدَ لها، يَصيرُ كهذِهِ المِنطَقَةِ التي لا تصلُحُ لشَيءٍ. ١١لأنَّهُ كما تلتَصِقُ المِنطَقَةُ بحَقوَيِ الإنسانِ، هكذا ألصَقتُ بنَفسي كُلَّ بَيتِ إسرائيلَ وكُلَّ بَيتِ يَهوذا، يقولُ الرَّبُّ، ليكونوا لي شَعبًا واسمًا وفَخرًا ومَجدًا، ولكنهُمْ لم يَسمَعوا.

زق الخمر

١٢«فتقولُ لهُمْ هذِهِ الكلِمَةَ: هكذا قالَ الرَّبُّ إلهُ إسرائيلَ: كُلُّ زِقٍّ يَمتَلِئُ خمرًا. فيقولونَ لكَ: أما نَعرِفُ مَعرِفَةً أنَّ كُلَّ زِقٍّ يَمتَلِئُ خمرًا؟ ١٣فتقولُ لهُمْ: هكذا قالَ الرَّبُّ: هأنذا أملأُ كُلَّ سُكّانِ هذِهِ الأرضِ والمُلوكَ الجالِسينَ لداوُدَ علَى كُرسيِّهِ، والكهنةَ والأنبياءَ وكُلَّ سُكّانِ أورُشَليمَ سُكرًا. ١٤وأُحَطِّمُهُمْ الواحِدَ علَى أخيهِ، الآباءَ والأبناءَ معًا، يقولُ الرَّبُّ. لا أُشفِقُ ولا أتَرأَّفُ ولا أرحَمُ مِنْ إهلاكِهِمْ».

الإنذار بالسبي

١٥اِسمَعوا واصغَوْا. لا تتعَظَّموا لأنَّ الرَّبَّ تكلَّمَ. ١٦أعطوا الرَّبَّ إلهَكُمْ مَجدًا قَبلَ أنْ يَجعَلَ ظَلامًا، وقَبلَما تعثُرُ أرجُلُكُمْ علَى جِبالِ العَتَمَةِ، فتنتَظِرونَ نورًا فيَجعَلُهُ ظِلَّ موتٍ، ويَجعَلُهُ ظَلامًا دامِسًا. ١٧وإنْ لم تسمَعوا ذلكَ، فإنَّ نَفسي تبكي في أماكِنَ مُستَتِرَةٍ مِنْ أجلِ الكِبرياءِ، وتبكي عَينَيَّ بُكاءً وتذرِفُ الدُّموعَ، لأنَّهُ قد سُبيَ قَطيعُ الرَّبِّ. ١٨قُلْ للمَلِكِ وللمَلِكَةِ: «اتَّضِعا واجلِسا، لأنَّهُ قد هَبَطَ عن رأسَيكُما تاجُ مَجدِكُما». ١٩أُغلِقَتْ مُدُنُ الجَنوبِ وليس مَنْ يَفتَحُ. سُبيَتْ يَهوذا كُلُّها. سُبيَتْ بالتَّمامِ. ٢٠اِرفَعوا أعيُنَكُمْ وانظُروا المُقبِلينَ مِنَ الشِّمالِ. أين القَطيعُ الذي أُعطيَ لكِ، غَنَمُ مَجدِكِ؟ ٢١ماذا تقولينَ حينَ يُعاقِبُكِ، وقد عَلَّمتِهِمْ علَى نَفسِكِ قوّادًا للرِّياسَةِ؟ أما تأخُذُكِ الأوجاعُ كامرأةٍ ماخِضٍ؟

٢٢وإنْ قُلتِ في قَلبِكِ:«لماذا أصابَتني هذِهِ؟». لأجلِ عَظَمَةِ إثمِكِ هُتِكَ ذَيلاكِ وانكَشَفَ عَنَفًا عَقِباكِ. ٢٣هل يُغَيِّرُ الكوشيُّ جِلدَهُ أو النَّمِرُ رُقَطَهُ؟ فأنتُمْ أيضًا تقدِرونَ أنْ تصنَعوا خَيرًا أيُّها المُتَعَلِّمونَ الشَّرَّ! ٢٤«فأُبَدِّدُهُمْ كقَشٍّ يَعبُرُ مع ريحِ البَرِّيَّةِ. ٢٥هذِهِ قُرعَتُكِ، النَّصيبُ المَكيلُ لكِ مِنْ عِندي، يقولُ الرَّبُّ، لأنَّكِ نَسيتِني واتَّكلتِ علَى الكَذِبِ. ٢٦فأنا أيضًا أرفَعُ ذَيلَيكِ علَى وجهِكِ فيُرَى خِزيُكِ. ٢٧فِسقُكِ وصَهيلُكِ ورَذالَةُ زِناكِ علَى الآكامِ في الحَقلِ. قد رأيتُ مَكرَهاتِكِ. ويلٌ لكِ يا أورُشَليمُ! لا تطهُرينَ. حتَّى مَتَى بَعدُ؟».

الجفاف والمجاعة والسيف

١٤

١كلِمَةُ الرَّبِّ التي صارَتْ إلَى إرميا مِنْ جِهَةِ القَحطِ: ٢«ناحَتْ يَهوذا وأبوابُها ذَبُلَتْ. حَزِنَتْ إلَى الأرضِ وصَعِدَ عَويلُ أورُشَليمَ. ٣وأشرافُهُمْ أرسَلوا أصاغِرَهُمْ للماءِ. أتَوْا إلَى الأجبابِ فلم يَجِدوا ماءً. رَجَعوا بآنيَتِهِمْ فارِغَةً. خَزوا وخَجِلوا وغَطَّوْا رؤوسَهُمْ ٤مِنْ أجلِ أنَّ الأرضَ قد تشَقَّقَتْ، لأنَّهُ لم يَكُنْ مَطَرٌ علَى الأرضِ خَزيَ الفَلاحونَ. غَطَّوْا رؤوسَهُمْ. ٥حتَّى أنَّ الإيَّلَةَ أيضًا في الحَقلِ ولَدَتْ وترَكَتْ، لأنَّهُ لم يَكُنْ كلأٌ. ٦الفِراءِ وقَفَتْ علَى الهِضابِ تستَنشِقُ الرِّيحَ مِثلَ بَناتِ آوَى. كلَّتْ عُيونُها لأنَّهُ ليس عُشبٌ».

٧وإنْ تكُنْ آثامُنا تشهَدُ علَينا يارَبُّ، فاعمَلْ لأجلِ اسمِكَ. لأنَّ مَعاصيَنا كثُرَتْ. إلَيكَ أخطأنا. ٨يا رَجاءَ إسرائيلَ، مُخَلِّصَهُ في زَمانِ الضِّيقِ، لماذا تكونُ كغَريبٍ في الأرضِ، وكمُسافِرٍ يَميلُ ليَبيتَ؟ ٩لماذا تكونُ كإنسانٍ قد تحَيَّرَ، كجَبّارٍ لا يستطيعُ أنْ يُخَلِّصَ؟ وأنتَ في وسطِنا يارَبُّ، وقد دُعينا باسمِكَ. لا تترُكنا!

١٠هكذا قالَ الرَّبُّ لهذا الشَّعبِ:«هكذا أحَبّوا أنْ يَجولوا. لم يَمنَعوا أرجُلهُمْ، فالرَّبُّ لم يَقبَلهُمْ. الآنَ يَذكُرُ إثمَهُمْ ويُعاقِبُ خطاياهُمْ». ١١وقالَ الرَّبُّ لي:«لا تُصَلِّ لأجلِ هذا الشَّعبِ للخَيرِ. ١٢حينَ يَصومونَ لا أسمَعُ صُراخَهُمْ، وحينَ يُصعِدونَ مُحرَقَةً وتقدِمَةً لا أقبَلُهُمْ، بل بالسَّيفِ والجوعِ والوَبإ أنا أُفنيهِمْ». ١٣فقُلتُ: «آهِ، أيُّها السَّيِّدُ الرَّبُّ! هوذا الأنبياءُ يقولونَ لهُمْ لا ترَوْنَ سيفًا، ولا يكونُ لكُمْ جوعٌ بل سلامًا ثابِتًا أُعطيكُمْ في هذا المَوْضِعِ». ١٤فقالَ الرَّبُّ لي:«بالكَذِبِ يتنَبّأُ الأنبياءُ باسمي. لم أُرسِلهُمْ، ولا أمَرتُهُمْ، ولا كلَّمتُهُمْ. برؤيا كاذِبَةٍ وعِرافَةٍ وباطِلٍ ومَكرِ قُلوبِهِمْ هُم يتنَبّأونَ لكُمْ».

١٥«لذلكَ هكذا قالَ الرَّبُّ عن الأنبياءِ الذينَ يتنَبّأونَ باسمي وأنا لم أُرسِلهُمْ، وهُم يقولونَ: لا يكونُ سيفٌ ولا جوعٌ في هذِهِ الأرضِ:«بالسَّيفِ والجوعِ يَفنَى أولئكَ الأنبياءُ. ١٦والشَّعبُ الذي يتنَبّأونَ لهُ يكونُ مَطروحًا في شَوارِعِ أورُشَليمَ مِنْ جَرَى الجوعِ والسَّيفِ، وليس مَنْ يَدفِنُهُمْ هُم ونِساؤُهُمْ وبَنوهُمْ وبَناتُهُمْ، وأسكُبُ علَيهِمْ شَرَّهُمْ. ١٧وتقولُ لهُمْ هذِهِ الكلِمَةَ: لتذرِفْ عَينايَ دُموعًا ليلاً ونهارًا ولا تكُفّا، لأنَّ العَذراءَ بنتَ شَعبي سُحِقَتْ سحقًا عظيمًا، بضَربَةٍ موجِعَةٍ جِدًّا. ١٨إذا خرجتُ إلَى الحَقلِ، فإذا القَتلَى بالسَّيفِ. وإذا دَخَلتُ المدينةَ، فإذا المَرضَى بالجوعِ، لأنَّ النَّبيَّ والكاهِنَ كِلَيهِما يَطوفانِ في الأرضِ ولا يَعرِفانِ شَيئًا». ١٩هل رَفَضتَ يَهوذا رَفضًا، أو كرِهَتْ نَفسُكَ صِهيَوْنَ؟ لماذا ضَرَبتَنا ولا شِفاءَ لنا؟ انتَظَرنا السَّلامَ فلم يَكُنْ خَيرٌ، وزَمانَ الشِّفاءِ فإذا رُعبٌ. ٢٠قد عَرَفنا يارَبُّ شَرَّنا، إثمَ آبائنا، لأنَّنا قد أخطأنا إلَيكَ. ٢١لا ترفُضْ لأجلِ اسمِكَ. لا تهِنْ كُرسيَّ مَجدِكَ. اُذكُرْ. لا تنقُضْ عَهدَكَ معنا. ٢٢هل يوجَدُ في أباطيلِ الأُمَمِ مَنْ يُمطِرُ، أو هل تُعطي السماواتُ وابِلاً؟ أما أنتَ هو الرَّبُّ إلهنا؟ فنَرجوكَ، لأنَّكَ أنتَ صَنَعتَ كُلَّ هذِهِ.

١٥

١ثُمَّ قالَ الرَّبُّ لي:«وإنْ وقَفَ موسَى وصَموئيلُ أمامي لا تكونُ نَفسي نَحوَ هذا الشَّعبِ. اِطرَحهُمْ مِنْ أمامي فيَخرُجوا. ٢ويكونُ إذا قالوا لكَ: إلَى أين نَخرُجُ؟ أنَّكَ تقولُ لهُمْ: هكذا قالَ الرَّبُّ: الذينَ للموتِ فإلَى الموتِ، والذينَ للسَّيفِ فإلَى السَّيفِ، والذينَ للجوعِ فإلَى الجوعِ، والذينَ للسَّبيِ فإلَى السَّبيِ. ٣وأُوَكِّلُ علَيهِمْ أربَعَةَ أنواعٍ، يقولُ الرَّبُّ: السَّيفَ للقَتلِ، والكِلابَ للسَّحبِ، وطُيورَ السماءِ ووُحوشَ الأرضِ للأكلِ والإهلاكِ. ٤وأدفَعُهُمْ للقَلَقِ في كُلِّ مَمالِكِ الأرضِ مِنْ أجلِ مَنَسَّى بنِ حَزَقيّا مَلِكِ يَهوذا، مِنْ أجلِ ما صَنَعَ في أورُشَليمَ. ٥فمَنْ يَشفُقُ علَيكِ يا أورُشَليمُ، ومَنْ يُعَزّيكِ، ومَنْ يَميلُ لَيسألَ عن سلامَتِكِ؟ ٦أنتِ ترَكتِني، يقولُ الرَّبُّ. إلَى الوَراءِ سِرتِ. فأمُدُّ يَدي علَيكِ وأُهلِكُكِ. مَلِلتُ مِنَ النَّدامَةِ. ٧وأُذريهِمْ بمِذراةٍ في أبوابِ الأرضِ. أُثكِلُ وأُبيدُ شَعبي. لم يَرجِعوا عن طُرُقِهِمْ. ٨كثُرَتْ لي أرامِلُهُمْ أكثَرَ مِنْ رَملِ البِحارِ. جَلَبتُ علَيهِمْ، علَى أُمِّ الشُّبّانِ، ناهِبًا في الظَّهيرَةِ. أوقَعتُ علَيها بَغتَةً رَعدَةً ورُعُباتٍ. ٩ذَبُلَتْ والِدَةُ السَّبعَةِ. أسلَمَتْ نَفسَها. غَرَبَتْ شَمسُها إذ بَعدُ نهارٌ. خَزيَتْ وخَجِلَتْ. أمّا بَقيَّتُهُمْ فللسَّيفِ أدفَعُها أمامَ أعدائهِمْ، يقولُ الرَّبُّ».

١٠ويلٌ لي يا أُمّي لأنَّكِ ولَدتِني إنسانَ خِصامٍ وإنسانَ نِزاعٍ لكُلِّ الأرضِ. لم أقرِضْ ولا أقرَضوني، وكُلُّ واحِدٍ يَلعَنُني. ١١قالَ الرَّبُّ: «إنّي أحُلُّكَ للخَيرِ. إنّي أجعَلُ العَدوَّ يتضَرَّعُ إلَيكَ في وقتِ الشَّرِّ وفي وقتِ الضّيقِ.

١٢«هل يَكسِرُ الحَديدُ الحَديدَ الذي مِنَ الشِّمالِ والنُّحاسَ؟ ١٣ثَروَتُكَ وخَزائنُكَ أدفَعُها للنَّهبِ، لا بثَمَنٍ، بل بكُلِّ خطاياكَ وفي كُلِّ تُخومِكَ. ١٤وأُعَبِّرُكَ مع أعدائكَ في أرضٍ لم تعرِفها، لأنَّ نارًا قد أُشعِلَتْ بغَضَبي توقَدُ علَيكُمْ».

١٥أنتَ يارَبُّ عَرَفتَ. اذكُرني وتعَهَّدني وانتَقِمْ لي مِنْ مُضطَهِديَّ. بطولِ أناتِكَ لا تأخُذني. اِعرِفِ احتِمالي العارَ لأجلِكَ. ١٦وُجِدَ كلامُكَ فأكلتُهُ، فكانَ كلامُكَ لي للفَرَحِ ولبَهجَةِ قَلبي، لأنّي دُعيتُ باسمِكَ يارَبُّ إلهَ الجُنودِ. ١٧لم أجلِسْ في مَحفَلِ المازِحينَ مُبتَهِجًا. مِنْ أجلِ يَدِكَ جَلستُ وحدي، لأنَّكَ قد مَلأتَني غَضَبًا. ١٨لماذا كانَ وجَعي دائمًا وجُرحي عَديمَ الشِّفاءِ، يأبَى أنْ يُشفَى؟ أتكونُ لي مِثلَ كاذِبٍ، مِثلَ مياهٍ غَيرِ دائمَةٍ؟

١٩لذلكَ هكذا قالَ الرَّبُّ:«إنْ رَجَعتَ أُرَجِّعكَ، فتقِفْ أمامي. وإذا أخرَجتَ الثَّمينَ مِنَ المَرذولِ فمِثلَ فمي تكونُ. هُم يَرجِعونَ إلَيكَ وأنتَ لا ترجِعُ إليهِمْ. ٢٠وأجعَلُكَ لهذا

الشَّعبِ سورَ نُحاسٍ حَصينًا، فيُحارِبونَكَ ولا يَقدِرونَ علَيكَ، لأنّي معكَ لأُخَلِّصَكَ وأُنقِذَكَ، يقولُ الرَّبُّ. ٢١فأُنقِذُكَ مِنْ يَدِ الأشرارِ وأفديكَ مِنْ كفِّ العُتاةِ».

يوم العقاب

١٦ ١ثُمَّ صارَ إلَيَّ كلامُ الرَّبِّ قائلاً: ٢«لا تتَّخِذْ لنَفسِكَ امرأةً، ولا يَكُنْ لكَ بَنونَ ولا بَناتٌ في هذا المَوْضِعِ. ٣لأنَّهُ هكذا قالَ الرَّبُّ عن البَنينَ وعَنِ البَناتِ المَوْلودينَ في هذا المَوْضِعِ، وعَنْ أُمَّهاتِهِمِ اللَّواتي ولَدنَهُمْ، وعَنْ آبائهِمِ الذينَ ولَدوهُمْ في هذِهِ الأرضِ: ٤ميتاتِ أمراضٍ يَموتونَ. لا يُندَبونَ ولا يُدفَنونَ، بل يكونونَ دِمنَةً علَى وجهِ الأرضِ، وبالسَّيفِ والجوعِ يَفنَوْنَ، وتكونُ جُثَثُهُمْ أُكلاً لطُيورِ السماءِ ولوُحوشِ الأرضِ. ٥لأنَّهُ هكذا قالَ الرَّبُّ: لا تدخُلْ بَيتَ النَّوْحِ ولا تمضِ للنَّدبِ ولا تُعَزِّهِمْ، لأنّي نَزَعتُ سلامي مِنْ هذا الشَّعبِ، يقولُ الرَّبُّ، الإحسانَ والمَراحِمَ. ٦فيَموتُ الكِبارُ والصِّغارُ في هذِهِ الأرضِ. لا يُدفَنونَ ولا يَندُبونَهُمْ، ولا يَخمِشونَ أنفُسَهُمْ ولا يَجعَلونَ قَرَعَةً مِنْ أجلِهِمْ. ٧ولا يَكسِرونَ خُبزًا في المَناحَةِ ليُعَزّوهُمْ عن مَيِّتٍ، ولا يَسقونَهُمْ كأسَ التَّعزيَةِ عن أبٍ أو أُمٍّ. ٨ولا تدخُلْ بَيتَ الوَليمَةِ لتجلِسَ معهُمْ للأكلِ والشُّربِ. ٩لأنَّهُ هكذا قالَ رَبُّ الجُنودِ إلهُ إسرائيلَ: هأنذا مُبَطِّلٌ مِنْ هذا المَوْضِعِ، أمامَ أعيُنِكُمْ وفي أيّامِكُمْ، صوتَ الطَّرَبِ وصوتَ الفَرَحِ، صوتَ العَريسِ وصوتَ العَروسِ.

١٠«ويكونُ حينَ تُخبِرُ هذا الشَّعبَ بكُلِّ هذِهِ الأُمورِ أنهُم يقولونَ لكَ: لماذا تكلَّمَ الرَّبُّ علَينا بكُلِّ هذا الشَّرِّ العظيمِ، فما هو ذَنبُنا وما هي خَطيَّتُنا التي أخطأناها إلَى الرَّبِّ إلهِنا؟ ١١فتقولُ لهُمْ: مِنْ أجلِ أنَّ آباءَكُمْ قد ترَكوني، يقولُ الرَّبُّ، وذَهَبوا وراءَ آلِهَةٍ أُخرَى وعَبَدوها وسجَدوا لها، وإيّايَ ترَكوا، وشَريعَتي لم يَحفَظوها. ١٢وأنتُمْ أسأتُمْ في عَمَلِكُمْ أكثَرَ مِنْ آبائكُمْ. وها أنتُمْ ذاهِبونَ كُلُّ واحِدٍ وراءَ عِنادِ قَلبِهِ الشِّرِّيرِ حتَّى لا تسمَعوا لي. ١٣فأطرُدُكُمْ مِنْ هذِهِ الأرضِ إلَى أرضٍ لم تعرِفوها أنتُمْ ولا آباؤُكُمْ، فتعبُدونَ هناكَ آلِهَةً أُخرَى نهارًا وليلاً حَيثُ لا أُعطيكُمْ نِعمَةً.

١٤«لذلكَ ها أيّامٌ تأتي، يقولُ الرَّبُّ، ولا يُقالُ بَعدُ: حَيٌّ هو الرَّبُّ الذي أصعَدَ بَني إسرائيلَ مِنْ أرضِ مِصرَ، ١٥بل: حَيٌّ هو الرَّبُّ الذي أصعَدَ بَني إسرائيلَ مِنْ أرضِ الشِّمالِ ومِنْ جميعِ الأراضي التي طَرَدَهُمْ إليها. فأُرجِعُهُمْ إلَى أرضِهِمِ التي أعطَيتُ آباءَهُمْ إيّاها.

١٦«هأنذا أُرسِلُ إلَى جَزّافينَ كثيرينَ، يقولُ الرَّبُّ، فيَصطادونَهُمْ، ثُمَّ بَعدَ ذلكَ أُرسِلُ إلَى كثيرينَ مِنَ القانِصينَ فيَقتَنِصونَهُمْ عن كُلِّ جَبَلٍ وعَنْ كُلِّ أكَمَةٍ ومِنْ شُقوقِ الصُّخورِ. ١٧لأنَّ عَينَيَّ علَى كُلِّ طُرُقِهِمْ. لم تستَتِرْ عن وجهي، ولم يَختَفِ إثمُهُمْ مِنْ أمامِ عَينَيَّ. ١٨وأُعاقِبُ أوَّلاً إثمَهُمْ وخَطيَّتَهُمْ ضِعفَينِ، لأنَّهُمْ دَنَّسوا أرضي، وبجُثَثِ مَكرُهاتِهِمْ ورَجاساتِهِمْ قد مَلأوا ميراثي».

١٩يارَبُّ، عِزّي وحِصني ومَلجإي في يومِ الضِّيقِ، إلَيكَ تأتي الأُمَمُ مِنْ أطرافِ الأرضِ، ويقولونَ: «إنَّما ورِثَ آباؤُنا كذِبًا وأباطيلَ وما لا مَنفَعَةَ فيهِ. ٢٠هل يَصنَعُ الإنسانُ لنَفسِهِ آلِهَةً وهي ليستْ آلِهَةً؟». ٢١«لذلكَ هأنذا أُعَرِّفُهُمْ هذِهِ المَرَّةَ، أُعَرِّفُهُمْ يَدي وجَبَروتي، فيَعرِفونَ أنَّ اسمي يَهوهُ.

خطية يهوذا

١٧ ١«خَطيَّةُ يَهوذا مَكتوبَةٌ بقَلَمٍ مِنْ حَديدٍ، برأسٍ مِنَ الماسِ مَنقوشَةٌ علَى لوحِ قَلبِهِمْ وعلَى قُرونِ مَذابِحِكُمْ. ٢كذِكرِ بَنيهِمْ مَذابِحَهُمْ، وسَواريَهُمْ عِندَ أشجارٍ خُضرٍ علَى آكامٍ مُرتَفِعَةٍ. ٣يا جَبَلي في الحَقلِ، أجعَلُ ثَروَتَكَ، كُلَّ خَزائنِكَ للنَّهبِ، ومُرتَفَعاتِكَ للخَطيَّةِ في كُلِّ تُخومِكَ. ٤وتتَبَرَّأُ وبنَفسِكَ عن ميراثِكَ الذي أعطَيتُكَ إيّاهُ، وأجعَلُكَ تخدِمُ أعداءَكَ في أرضٍ لم تعرِفها، لأنَّكُمْ قد أضرَمتُمْ نارًا بغَضَبي تتَّقِدُ إلَى الأبدِ.

٥«هكذا قالَ الرَّبُّ: مَلعونٌ الرَّجُلُ الذي يتَّكِلُ علَى الإنسانِ، ويَجعَلُ البَشَرَ ذِراعَهُ، وعَنِ الرَّبِّ يَحيدُ قَلبُهُ. ٦ويكونُ مِثلَ العَرعَرِ في الباديَةِ، ولا يَرَى إذا جاءَ الخَيرُ، بل يَسكُنُ الحَرَّةَ في البَرِّيَّةِ، أرضًا سبِخَةً وغَيرَ مَسكونَةٍ. ٧مُبارَكٌ الرَّجُلُ الذي يتَّكِلُ علَى الرَّبِّ، وكانَ الرَّبُّ مُتَّكلهُ، ٨فإنَّهُ يكونُ كشَجَرَةٍ مَغروسَةٍ علَى مياهٍ، وعلَى نهرٍ تمُدُّ أُصولها، ولا ترَى إذا جاءَ الحَرُّ، ويكونُ ورَقُها أخضَرَ، وفي سنَةِ القَحطِ لا تخافُ، ولا تكُفُّ عن الإثمارِ.

٩«القَلبُ أخدَعُ مِنْ كُلِّ شَيءٍ وهو نَجيسٌ، مَنْ يَعرِفُهُ؟ ١٠أنا

الرَّبُّ فاحِصُ القَلبِ مُختَبِرُ الكُلَى لأُعطيَ كُلَّ واحِدٍ حَسَبَ طُرُقِهِ، حَسَبَ ثَمَرِ أعمالِهِ. ١١حَجَلَةٌ تحضُنُ ما لم تبِضْ مُحَصِّلُ الغِنَى بغَيرِ حَقٍّ. في نِصفِ أيّامِهِ يترُكُهُ وفي آخِرَتِهِ يكونُ أحمَقَ!».

١٢كُرسيُّ مَجدٍ مُرتَفِعٌ مِنَ الِابتِداءِ هو مَوْضِعُ مَقدِسِنا. ١٣أيُّها الرَّبُّ رَجاءُ إسرائيلَ، كُلُّ الذينَ يترُكونَكَ يَخزَوْنَ. «الحائدونَ عَنّي في التُّرابِ يُكتَبونَ، لأنَّهُمْ ترَكوا الرَّبَّ يَنبوعَ المياهِ الحَيَّةِ». ١٤اِشفِني يارَبُّ فأُشفَى. خَلِّصني فأُخَلَّصَ، لأنَّكَ أنتَ تسبيحَتي.

١٥ها هُم يقولونَ لي: «أين هي كلِمَةُ الرَّبِّ؟ لتأتِ!». ١٦أمّا أنا فلم أعتَزِلْ عن أنْ أكونَ راعيًا وراءَكَ، ولا اشتَهَيتُ يومَ البَليَّةِ. أنتَ عَرَفتَ. ما خرجَ مِنْ شَفَتَيَّ كانَ مُقابِلَ وجهِكَ. ١٧لا تكُنْ لي رُعبًا. أنتَ مَلجإي في يومِ الشَّرِّ. ١٨ليَخزَ طارِديَّ ولا أخزَ أنا. ليَرتَعِبوا هُم ولا أرتَعِبْ أنا. اِجلِبْ علَيهِمْ يومَ الشَّرِّ واسحَقهُمْ سحقًا مُضاعَفًا.

حفظ السبت وتقديسه

١٩هكذا قالَ الرَّبُّ لي: «اذهَبْ وقِفْ في بابِ بَني الشَّعبِ الذي يَدخُلُ مِنهُ مُلوكُ يَهوذا ويَخرُجونَ مِنهُ، وفي كُلِّ أبوابِ أورُشَليمَ، ٢٠وقُلْ لهُمْ: اسمَعوا كلِمَةَ الرَّبِّ يا مُلوكَ يَهوذا، وكُلَّ يَهوذا، وكُلَّ سُكّانِ أورُشَليمَ الدّاخِلينَ مِنْ هذِهِ الأبوابِ. ٢١هكذا قالَ الرَّبُّ: تحَفَّظوا بأنفُسِكُمْ ولا تحمِلوا حِملاً يومَ السَّبتِ ولا تُدخِلوهُ في أبوابِ أورُشَليمَ، ٢٢ولا تُخرِجوا حِملاً مِنْ بُيوتِكُمْ يومَ السَّبتِ، ولا تعمَلوا شُغلاً مّا، بل قَدِّسوا يومَ السَّبتِ كما أمَرتُ آباءَكُمْ. ٢٣فلم يَسمَعوا ولم يُميلوا أُذُنَهُمْ، بل قَسَّوْا أعناقَهُمْ لِئلا يَسمَعوا ولِئلا يَقبَلوا تأديبًا. ٢٤ويكونُ إذا سمِعتُمْ لي سمعًا، يقولُ الرَّبُّ، ولم تُدخِلوا حِملاً في أبوابِ هذِهِ المدينةِ يومَ السَّبتِ، بل قَدَّستُمْ يومَ السَّبتِ ولم تعمَلوا فيهِ شُغلاً مّا، ٢٥أنَّهُ يَدخُلُ في أبوابِ هذِهِ المدينةِ مُلوكٌ ورؤَساءُ جالِسونَ علَى كُرسيِّ داوُدَ، راكِبونَ في مَركَباتٍ وعلَى خَيلٍ، هُم ورؤَساؤُهُمْ رِجالُ يَهوذا وسُكّانُ أورُشَليمَ، وتُسكَنُ هذِهِ المدينةُ إلَى الأبدِ. ٢٦ويأتونَ مِنْ مُدُنِ يَهوذا، ومِنْ حَوالَيْ أورُشَليمَ ومِنْ أرضِ بنيامينَ ومِنَ السَّهلِ ومِنَ الجِبالِ ومِنَ الجَنوبِ، يأتونَ بمُحرَقاتٍ وذَبائحَ وتقدماتٍ ولُبانٍ، ويَدخُلونَ بذَبائحِ شُكرٍ إلَى بَيتِ الرَّبِّ. ٢٧ولكن إنْ لم تسمَعوا لي لتُقَدِّسوا يومَ السَّبتِ لكَيلا تحمِلوا حِملاً ولا تُدخِلوهُ في أبوابِ أورُشَليمَ يومَ السَّبتِ، فإنّي أُشعِلُ نارًا في أبوابِها فتأكُلُ قُصورَ أورُشَليمَ ولا تنطَفِئُ».

في بيت الفخاري

١٨ ١الكلامُ الذي صارَ إلَى إرميا مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ قائلاً: ٢«قُمِ انزِلْ إلَى بَيتِ الفَخّاريِّ وهناكَ أُسمِعُكَ كلامي». ٣فنَزَلتُ إلَى بَيتِ الفَخّاريِّ، وإذا هو يَصنَعُ عَمَلاً علَى الدّولابِ. ٤ففَسَدَ الوِعاءُ الذي كانَ يَصنَعُهُ مِنَ الطِّينِ بيَدِ الفَخّاريِّ، فعادَ وعَمِلهُ وِعاءً آخَرَ كما حَسُنَ في عَينَيِ الفَخّاريِّ أنْ يَصنَعَهُ. ٥فصارَ إلَيَّ كلامُ الرَّبِّ قائلاً: ٦«أما أستَطيعُ أنْ أصنَعَ بكُمْ كهذا الفَخّاريِّ يا بَيتَ إسرائيلَ، يقولُ الرَّبُّ؟ هوذا كالطِّينِ بيَدِ الفَخّاريِّ أنتُمْ هكذا بيَدي يا بَيتَ إسرائيلَ. ٧تارَةً أتكلَّمُ علَى أُمَّةٍ وعلَى مَملكَةٍ بالقَلعِ والهَدمِ والإهلاكِ، ٨فتَرجِعُ تِلكَ الأُمَّةُ التي تكلَّمتُ علَيها عن شَرِّها، فأندَمُ عن الشَّرِّ الذي قَصَدتُ أنْ أصنَعَهُ بها. ٩وتارَةً أتكلَّمُ علَى أُمَّةٍ وعلَى مَملكَةٍ بالبِناءِ والغَرسِ، ١٠فتَفعَلُ الشَّرَّ في عَينَيَّ، فلا تسمَعُ لصوتي، فأندَمُ عن الخَيرِ الذي قُلتُ إنّي أُحسِنُ إليها بهِ.

١١«فالآنَ كلِّمْ رِجالَ يَهوذا وسُكّانَ أورُشَليمَ قائلاً: هكذا قالَ الرَّبُّ: هأنذا مُصدِرٌ علَيكُمْ شَرًّا، وقاصِدٌ علَيكُمْ قَصدًا. فارجِعوا كُلُّ واحِدٍ عن طريقِهِ الرَّديءِ، وأصلِحوا طُرُقَكُمْ وأعمالكُمْ». ١٢فقالوا: «باطِلٌ! لأنَّنا نَسعَى وراءَ أفكارِنا، وكُلُّ واحِدٍ يَعمَلُ حَسَبَ عِنادِ قَلبِهِ الرَّديءِ». ١٣لذلكَ هكذا قالَ الرَّبُّ: «اسألوا بَينَ الأُمَمِ. مَنْ سمِعَ كهذِهِ؟ ما يُقشَعِرُّ مِنهُ جِدًّا عَمِلَتْ عَذراءُ إسرائيلَ. ١٤هل يَخلو صَخرُ حَقلي مِنْ ثَلجِ لُبنانَ؟ أو هل تنشَفُ المياهُ المُنفَجِرَةُ البارِدَةُ الجاريَةُ؟ ١٥لأنَّ شَعبي قد نَسيَني! بَخَّروا للباطِلِ، وقد أعثَروهُمْ في طُرُقِهِمْ، في السُّبُلِ القَديمَةِ ليَسلُكوا في شُعَبٍ، في طَريقٍ غَيرِ مُسَهَّلٍ، ١٦لتُجعَلْ أرضُهُمْ خَرابًا وصَفيرًا أبديًّا. كُلُّ مارٍّ فيها يَدهَشُ ويُنغِضُ رأسَهُ. ١٧كريحٍ شَرقيَّةٍ أُبَدِّدُهُمْ أمامَ العَدوِّ. أُريهِمِ القَفا لا الوَجهَ في يومِ مُصيبَتِهِمْ».

١٨فقالوا: «هَلُمَّ فنُفَكِّرُ علَى إرميا أفكارًا، لأنَّ الشَّريعَةَ لا تبيدُ عن الكاهِنِ، ولا المَشورَةُ عن الحَكيمِ، ولا الكلِمَةُ عن النَّبيِّ.

هَلُمَّ فنَضرِبُهُ باللِّسانِ ولكُلِّ كلامِهِ لا نُصغي». [19]أصغِ لي يا رَبُّ، واسمَعْ صوتَ أخصامي. [20]هل يُجازَى عن خَيرٍ بشَرٍّ؟ لأنَّهُمْ حَفَروا حُفرَةً لنَفسي. اذكُرْ وُقوفي أمامَكَ لأتكلَّمَ عنهُمْ بالخَيرِ لأرُدَّ غَضَبَكَ عنهُمْ. [21]لذلكَ سلِّمْ بَنيهِمْ للجوعِ، وادفَعهُمْ ليَدِ السَّيفِ، فتصيرَ نِساؤُهُمْ ثَكالَى وأرامِلَ، وتصيرَ رِجالُهُمْ قَتلَى الموتِ، وشُبّانُهُمْ مَضروبي السَّيفِ في الحَربِ. [22]ليُسمَعْ صياحٌ مِنْ بُيوتِهِمْ إذ تجلِبُ علَيهِمْ جَيشًا بَغتَةً. لأنَّهُمْ حَفَروا حُفرَةً ليُمسِكوني، وطَمَروا فِخاخًا لرِجلَيَّ. [23]وأنتَ يا رَبُّ عَرَفتَ كُلَّ مَشورَتِهِمْ علَيَّ للموتِ. لا تصفَحْ عن إثمِهِمْ، ولا تمحُ خَطيَّتَهُمْ مِنْ أمامِكَ، بل ليكونوا مُتَعَثِّرينَ أمامَكَ. في وقتِ غَضَبِكَ عامِلهُمْ.

مَثَل إبريق الفخاري

١٩ [1]هكذا قالَ الرَّبُّ: «اذهَبْ واشتَرِ إبريقَ فخّاريٍّ مِنْ خَزَفٍ، وخُذْ مِنْ شُيوخِ الشَّعبِ ومِنْ شُيوخِ الكهنةِ، [2]واخرُجْ إلَى وادي ابنِ هِنّومَ الذي عِندَ مَدخَلِ بابِ الفَخّارِ، ونادِ هناكَ بالكلِماتِ التي أُكلِّمُكَ بها. [3]وقُلِ: اسمَعوا كلِمَةَ الرَّبِّ يا مُلوكَ يَهوذا وسُكّانَ أورُشَليمَ. هكذا قالَ رَبُّ الجُنودِ إلهُ إسرائيلَ: هأنذا جالِبٌ علَى هذا المَوْضِعِ شَرًّا، كُلُّ مَنْ سمِعَ بهِ تطِنُّ أُذناهُ. [4]مِنْ أجلِ أنهُم ترَكوني، وأنكَروا هذا المَوْضِعَ وبَخَّروا فيهِ لآلِهَةٍ أُخرَى لم يَعرِفوها هُم ولا آباؤُهُمْ ولا مُلوكُ يَهوذا، ومَلأُوا هذا المَوْضِعَ مِنْ دَمِ الأزكياءِ، [5]وبَنَوْا مُرتَفَعاتٍ للبَعلِ ليُحرِقوا أولادَهُمْ بالنّارِ مُحرَقاتٍ للبَعلِ، الذي لم أوصِ ولا تكلَّمتُ بهِ ولا صَعِدَ علَى قَلبي. [6]لذلكَ ها أيّامٌ تأتي، يقولُ الرَّبُّ، ولا يُدعَى بَعدُ هذا المَوْضِعُ توفَةَ ولا وادي ابنِ هِنّومَ، بل وادي القَتلِ. [7]وأنقُضُ مَشورَةَ يَهوذا وأورُشَليمَ في هذا المَوْضِعِ، وأجعَلُهُمْ يَسقُطونَ بالسَّيفِ أمامَ أعدائهِمْ وبيَدِ طالِبي نُفوسِهِمْ، وأجعَلُ جُثَثَهُمْ أُكلاً لطُيورِ السماءِ ولوُحوشِ الأرضِ. [8]وأجعَلُ هذِهِ المدينةَ للدَّهَشِ والصَّفيرِ. كُلُّ عابِرٍ بها يَدهَشُ ويَصفِرُ مِنْ أجلِ كُلِّ ضَرَباتِها. [9]وأُطعِمُهُمْ لَحمَ بَنيهِمْ ولَحمَ بَناتِهِمْ، فيأكُلونَ كُلُّ واحِدٍ لَحمَ صاحِبِهِ في الحِصارِ والضِّيقِ الذي يُضايِقُهُمْ بهِ أعداؤُهُمْ وطالِبو نُفوسِهِمْ. [10]ثُمَّ تكسِرُ الإبريقَ أمامَ أعيُنِ القَوْمِ الذينَ يَسيرونَ معكَ [11]وتقولُ لهُمْ: هكذا قالَ رَبُّ الجُنودِ: هكذا أكسِرُ هذا الشَّعبَ وهذِهِ المدينةَ كما يُكسَرُ وِعاءُ الفَخّاريِّ بحَيثُ لا يُمكِنُ جَبرُهُ بَعدُ، وفي توفَةَ يُدفَنونَ حتَّى لا يكونَ مَوْضِعٌ للدَّفنِ. [12]هكذا أصنَعُ لهذا المَوْضِعِ، يقولُ الرَّبُّ، ولسُكّانِهِ. وأجعَلُ هذِهِ المدينةَ مِثلَ توفَةَ. [13]وتكونُ بُيوتُ أورُشَليمَ وبُيوتُ مُلوكِ يَهوذا كمَوْضِعِ توفَةَ، نَجِسَةً كُلُّ البُيوتِ التي بَخَّروا علَى سُطوحِها لكُلِّ جُندِ السماءِ وسكَبوا سكائبَ لآلِهَةٍ أُخرَى».

[14]ثُمَّ جاءَ إرميا مِنْ توفَةَ التي أرسَلهُ الرَّبُّ إليها ليتنَبّأَ، ووَقَفَ في دارِ بَيتِ الرَّبِّ وقالَ لكُلِّ الشَّعبِ: [15]«هكذا قالَ رَبُّ الجُنودِ إلهُ إسرائيلَ: هأنذا جالِبٌ علَى هذِهِ المدينةِ وعلَى كُلِّ قُراها كُلَّ الشَّرِّ الذي تكلَّمتُ بهِ علَيها، لأنَّهُمْ صَلَّبوا رِقابَهُمْ فلم يَسمَعوا لكلامي».

إرميا وفشحور

٢٠ [1]وسَمِعَ فشحورُ بنُ إمِّيرَ الكاهِنُ، وهو ناظِرٌ أوَّلٌ في بَيتِ الرَّبِّ، إرميا يتنَبّأُ بهذِهِ الكلِماتِ. [2]فضَرَبَ فشحورُ إرميا النَّبيَّ، وجَعَلهُ في المِقطَرَةِ التي في بابِ بنيامينَ الأعلَى الذي عِندَ بَيتِ الرَّبِّ. [3]وكانَ في الغَدِ أنَّ فشحورَ أخرَجَ إرميا مِنَ المِقطَرَةِ. فقالَ لهُ إرميا: «لم يَدعُ الرَّبُّ اسمَكَ فشحورَ، بل مَجورَ مِسّابيبَ، [4]لأنَّهُ هكذا قالَ الرَّبُّ: هأنذا أجعَلُكَ خَوْفًا لنَفسِكَ ولكُلِّ مُحِبّيكَ، فيَسقُطونَ بسَيفِ أعدائهِمْ وعَيناكَ تنظُرانِ، وأدفَعُ كُلَّ يَهوذا ليَدِ مَلِكِ بابِلَ فيَسبيهِمْ إلَى بابِلَ ويَضرِبُهُمْ بالسَّيفِ. [5]وأدفَعُ كُلَّ ثَروَةِ هذِهِ المدينةِ وكُلَّ تعَبِها وكُلَّ مُثَمَّناتِها وكُلَّ خَزائنِ مُلوكِ يَهوذا، أدفَعُها ليَدِ أعدائهِمْ، فيَغنَمونَها ويأخُذونَها ويُحضِرونَها إلَى بابِلَ. [6]وأنتَ يا فشحورُ وكُلُّ سُكّانِ بَيتِكَ تذهَبونَ في السَّبيِ، وتأتي إلَى بابِلَ وهناكَ تموتُ، وهناكَ تُدفَنُ أنتَ وكُلُّ مُحِبّيكَ الذينَ تنَبّأتَ لهُمْ بالكَذِبِ».

شكوى إرميا

[7]قد أقنَعتَني يا رَبُّ فاقتَنَعتُ، وألحَحتَ علَيَّ فغَلَبتَ. صِرتُ للضَّحِكِ كُلَّ النَّهارِ. كُلُّ واحِدٍ استهزأَ بي. [8]لأنّي كُلَّما تكلَّمتُ صَرَختُ. نادَيتُ: «ظُلمٌ واغتِصابٌ!»، لأنَّ كلِمَةَ الرَّبِّ صارَتْ لي للعارِ وللسُّخرَةِ كُلَّ النَّهارِ. [9]فقُلتُ: «لا أذكُرُهُ ولا أنطِقُ بَعدُ باسمِهِ». فكانَ في قَلبي كنارٍ مُحرِقَةٍ مَحصورَةٍ في عِظامي، فمَلِلتُ مِنَ الإمساكِ ولم أستَطِعْ.

١٠لأنّي سمِعتُ مَذَمَّةً مِنْ كثيرينَ. خَوْفٌ مِنْ كُلِّ جانِبٍ. يقولونَ: «اشتَكوا، فنَشتَكيَ علَيهِ». كُلُّ أصحابي يُراقِبونَ ظَلعي قائلينَ: «لَعَلَّهُ يُطغَى فنَقدِرَ علَيهِ ونَنتَقِمَ مِنهُ». ١١ولكن الرَّبَّ معي كجَبّارٍ قديرٍ. مِنْ أجلِ ذلكَ يَعثُرُ مُضطَهِديَّ ولا يَقدِرونَ. خَزوا جِدًّا لأنَّهُمْ لم يَنجَحوا، خِزيًا أبديًّا لا يُنسَى. ١٢فيارَبَّ الجُنودِ، مُختَبِرَ الصِّدّيقِ، ناظِرَ الكُلَى والقَلبِ، دَعني أرَى نَقمَتَكَ مِنهُمْ لأنّي لكَ كشَفتُ دَعوايَ. ١٣رَنِّموا للرَّبِّ، سبِّحوا الرَّبَّ، لأنَّهُ قد أنقَذَ نَفسَ المِسكينِ مِنْ يَدِ الأشرارِ.

١٤مَلعونٌ اليومُ الذي وُلِدتُ فيهِ! اليومُ الذي ولَدَتني فيهِ أُمّي لا يَكُنْ مُبارَكًا! ١٥مَلعونٌ الإنسانُ الذي بَشَّرَ أبي قائلاً: «قد وُلِدَ لكَ ابنٌ»، مُفَرِّحًا إيّاهُ فرَحًا. ١٦وليَكُنْ ذلكَ الإنسانُ كالمُدُنِ التي قَلَبَها الرَّبُّ ولم يَندَمْ، فيَسمَعَ صياحًا في الصّباحِ وجَلَبَةً في وقتِ الظَّهيرَةِ. ١٧لأنَّهُ لم يَقتُلني مِنَ الرَّحِمِ، فكانَتْ لي أُمّي قَبري ورَحِمُها حُبلَى إلَى الأبدِ. ١٨لماذا خرجتُ مِنَ الرَّحِمِ، لأرَى تعَبًا وحُزنًا فتفنَى بالخِزيِ أيّامي؟

الرب يرفض طلب صدقيا

٢١

١الكلامُ الذي صارَ إلَى إرميا مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ، حينَ أرسَلَ إليهِ المَلِكُ صِدقيّا فشحورَ بنَ مَلكيّا وصَفَنيا بنَ مَعسيّا الكاهِنَ قائلاً: ٢«اسألِ الرَّبَّ مِنْ أجلِنا، لأنَّ نَبوخَذراصَّرَ مَلِكَ بابِلَ يُحارِبُنا. لَعَلَّ الرَّبَّ يَصنَعُ معنا حَسَبَ كُلِّ عَجائبِهِ فيَصعَدَ عَنّا».

٣فقالَ لهُما إرميا: «هكذا تقولانِ لصِدقيّا: ٤هكذا قالَ الرَّبُّ إلهُ إسرائيلَ: هأنذا أرُدُّ أدَواتِ الحَربِ التي بيَدِكُمُ التي أنتُمْ مُحارِبونَ بها مَلِكَ بابِلَ والكلدانيّينَ الذينَ يُحاصِرونَكُمْ خارِجَ السّورِ، وأجمَعُهُمْ في وسطِ هذِهِ المدينةِ. ٥وأنا أُحارِبُكُمْ بيَدٍ مَمدودَةٍ وبذِراعٍ شَديدَةٍ، وبغَضَبٍ وحُموٍّ وغَيظٍ عظيمٍ. ٦وأضرِبُ سُكّانَ هذِهِ المدينةِ، الناسَ والبَهائمَ معًا. بوَبإٍ عظيمٍ يَموتونَ. ٧ثُمَّ بَعدَ ذلكَ قالَ الرَّبُّ: أدفَعُ صِدقيّا مَلِكَ يَهوذا وعَبيدَهُ والشَّعبَ والباقينَ في هذِهِ المدينةِ مِنَ الوَبإ والسَّيفِ والجوعِ ليَدِ نَبوخَذراصَّرَ مَلِكِ بابِلَ وليَدِ أعدائهِمْ وليَدِ طالِبي نُفوسِهِمْ، فيَضرِبُهُمْ بحَدِّ السَّيفِ. لا يتَرأَّفُ علَيهِمْ ولا يَشفُقُ ولا يَرحَمُ».

٨«وتقولُ لهذا الشَّعبِ: هكذا قالَ الرَّبُّ: هأنذا أجعَلُ أمامَكُمْ طريقَ الحياةِ وطريقَ الموتِ. ٩الذي يُقيمُ في هذِهِ المدينةِ يَموتُ بالسَّيفِ والجوعِ والوَبإ. والذي يَخرُجُ ويَسقُطُ إلَى الكلدانيّينَ الذينَ يُحاصِرونَكُمْ يَحيا وتصيرُ نَفسُهُ لهُ غَنيمَةً. ١٠لأنّي قد جَعَلتُ وجهي علَى هذِهِ المدينةِ للشَّرِّ لا للخَيرِ، يقولُ الرَّبُّ. ليَدِ مَلِكِ بابِلَ تُدفَعُ فيُحرِقُها بالنّارِ.

١١«ولبَيتِ مَلِكِ يَهوذا تقولُ: اسمَعوا كلِمَةَ الرَّبِّ ١٢يا بَيتَ داوُدَ، هكذا قالَ الرَّبُّ: اقضوا في الصّباحِ عَدلاً، وأنقِذوا المَغصوبَ مِنْ يَدِ الظّالِمِ، لِئلا يَخرُجَ كنارٍ غَضَبي فيُحرِقَ وليس مَنْ يُطفِئُ، مِنْ أجلِ شَرِّ أعمالِكُمْ. ١٣هأنذا ضِدُّكِ يا ساكِنَةَ العُمقِ، صَخرَةَ السَّهلِ، يقولُ الرَّبُّ. الذينَ يقولونَ: مَنْ يَنزِلُ علَينا ومَنْ يَدخُلُ إلَى مَنازِلِنا؟ ١٤ولكنني أُعاقِبُكُمْ حَسَبَ ثَمَرِ أعمالِكُمْ، يقولُ الرَّبُّ، وأُشعِلُ نارًا في وعرِهِ فتأكُلُ ما حَوالَيها.

دينونة الملك الشرير

٢٢

١«هكذا قالَ الرَّبُّ: انزِلْ إلَى بَيتِ مَلِكِ يَهوذا وتكلَّمْ هناكَ بهذِهِ الكلِمَةِ، ٢وقُلِ: اسمَعْ كلِمَةَ الرَّبِّ يا مَلِكَ يَهوذا الجالِسَ علَى كُرسيِّ داوُدَ، أنتَ وعَبيدُكَ وشَعبُكَ الدّاخِلينَ في هذِهِ الأبوابِ. ٣هكذا قالَ الرَّبُّ: أجروا حَقًّا وعَدلاً، وأنقِذوا المَغصوبَ مِنْ يَدِ الظّالِمِ، والغَريبَ واليَتيمَ والأرمَلَةَ. لا تضطَهِدوا ولا تظلِموا، ولا تسفِكوا دَمًا زَكيًّا في هذا المَوْضِعِ. ٤لأنَّكُمْ إنْ فعَلتُمْ هذا الأمرَ يَدخُلُ في أبوابِ هذا البَيتِ مُلوكٌ جالِسونَ لداوُدَ علَى كُرسيِّهِ راكِبينَ في مَركَباتٍ وعلَى خَيلٍ. هو وعَبيدُهُ وشَعبُهُ. ٥وإنْ لم تسمَعوا لهذِهِ الكلِماتِ فقد أقسَمتُ بنَفسي، يقولُ الرَّبُّ، إنَّ هذا البَيتَ يكونُ خَرابًا. ٦لأنَّهُ هكذا قالَ الرَّبُّ عن بَيتِ مَلِكِ يَهوذا: جِلعادٌ أنتَ لي. رأسٌ مِنْ لُبنانَ. إنّي أجعَلُكَ بَرِّيَّةً، مُدُنًا غَيرَ مَسكونَةٍ. ٧وأُقَدِّسُ علَيكَ مُهلِكينَ، كُلَّ واحِدٍ وآلاتِهِ، فيَقطَعونَ خيارَ أرزِكَ ويُلقونَهُ في النّارِ. ٨ويَعبُرُ أُمَمٌ كثيرَةٌ في هذِهِ المدينةِ، ويقولونَ الواحِدُ لصاحِبِهِ: لماذا فعَلَ الرَّبُّ مِثلَ هذا لهذِهِ المدينةِ العظيمَةِ؟ ٩فيقولونَ: مِنْ أجلِ أنهُم ترَكوا عَهدَ الرَّبِّ إلهِهِمْ وسجَدوا لآلِهَةٍ أُخرَى وعَبَدوها.

١٠«لا تبكوا مَيتًا ولا تندُبوهُ. ابكوا، ابكوا مَنْ يَمضي، لأنَّهُ لا يَرجِعُ بَعدُ فيَرَى أرضَ ميلادِهِ. ١١لأنَّهُ هكذا قالَ الرَّبُّ عن شَلّومَ بنِ يوشيّا مَلِكِ يَهوذا، المالِكِ عِوَضًا عن يوشيّا أبيهِ: الذي

خرجَ مِنْ هذا المَوْضِعِ لا يَرجِعُ إليهِ بَعدُ. [١٢]بل في المَوْضِعِ الذي سبوهُ إليهِ يَموتُ. وهذِهِ الأرضُ لا يَراها بَعدُ.

ويل للظالم

[١٣]«ويلٌ لِمَنْ يَبني بَيتَهُ بغَيرِ عَدلٍ وعَلاليَهُ بغَيرِ حَقٍّ، الذي يَستَخدِمُ صاحِبَهُ مَجّانًا ولا يُعطيهِ أُجرَتَهُ. [١٤]القائلُ: أبني لنَفسي بَيتًا وسيعًا وعَلاليَ فسيحَةً. ويَشُقُّ لنَفسِهِ كوًى ويَسقُفُ بأرزٍ ويَدهُنُ بمُغرَةٍ. [١٥]هل تملِكُ لأنَّكَ أنتَ تُحاذي الأرزَ؟ أما أكلَ أبوكَ وشَرِبَ وأجرَى حَقًّا وعَدلاً؟ حينَئذٍ كانَ لهُ خَيرٌ. [١٦]قَضَى قَضاءَ الفَقيرِ والمِسكينِ، حينَئذٍ كانَ خَيرٌ. أليس ذلكَ مَعرِفَتي، يقولُ الرَّبُّ؟ [١٧]لأنَّ عَينَيكَ وقَلبَكَ ليستْ إلا علَى خَطَفِكَ، وعلَى الدَّمِ الزَّكيِّ لتسفِكَهُ، وعلَى الاغتِصابِ والظُّلمِ لتعمَلهُما. [١٨]لذلكَ هكذا قالَ الرَّبُّ عن يَهوياقيمَ بنِ يوشيّا مَلِكِ يَهوذا: لا يَندُبونَهُ قائلينَ: آهِ يا أخي! أو آهِ يا أُختي! لا يَندُبونَهُ قائلينَ: آهِ يا سيِّدُ! أو آهِ يا جَلالهُ! [١٩]يُدفَنُ دَفنَ حِمارٍ مَسحوبًا ومَطروحًا بَعيدًا عن أبوابِ أورُشَليمَ.

[٢٠]«اِصعَدي علَى لُبنانَ واصرُخي، وفي باشانَ أطلِقي صوتَكِ، واصرُخي مِنْ عَباريمَ، لأنَّهُ قد سُحِقَ كُلُّ مُحِبِّيكِ. [٢١]تكلَّمتُ إلَيكِ في راحَتِكِ. قُلتِ: لا أسمَعُ. هذا طَريقُكِ منذُ صِباكِ، أنَّكِ لا تسمَعينَ لصوتي. [٢٢]كُلُّ رُعاتِكِ ترعاهُمُ الرِّيحُ، ومُحِبّوكِ يَذهَبونَ إلَى السَّبيِ. فحينَئذٍ تخزَينَ وتخجَلينَ لأجلِ كُلِّ شَرِّكِ. [٢٣]أيَّتُها السّاكِنَةُ في لُبنانَ المُعَشِّشَةُ في الأرزِ، كمْ يُشفِقُ علَيكِ عِندَ إتيانِ المُخاضِ علَيكِ، الوَجَعِ كوالِدَةٍ! [٢٤]حَيٌّ أنا، يقولُ الرَّبُّ، ولو كانَ كُنياهو بنُ يَهوياقيمَ مَلِكُ يَهوذا خاتِمًا علَى يَدي اليُمنَى فإنِّي مِنْ هناكَ أنزِعُكَ، [٢٥]وأُسَلِّمُكَ ليَدِ طالِبي نَفسِكَ، وليَدِ الذينَ تخافُ مِنهُمْ، وليَدِ نَبوخَذراصَّرَ مَلِكِ بابِلَ، وليَدِ الكلدانيِّينَ. [٢٦]وأطرَحُكَ وأُمَّكَ التي ولَدَتكَ إلَى أرضٍ أُخرَى لم تولَدا فيها، وهناكَ تموتانِ. [٢٧]أمّا الأرضُ التي يَشتاقانِ إلَى الرُّجوعِ إليها، فلا يَرجِعانِ إليها. [٢٨]هل هذا الرَّجُلُ كُنياهو وِعاءٌ خَزَفٍ مُهانٍ مَكسورٍ، أو إناءٌ ليستْ فيهِ مَسَرَّةٌ؟ لماذا طُرِحَ هو ونَسلُهُ وأُلقوا إلَى أرضٍ لم يَعرِفوها؟ [٢٩]يا أرضُ، يا أرضُ، يا أرضُ اسمَعي كلِمَةَ الرَّبِّ! [٣٠]هكذا قالَ الرَّبُّ: اكتُبوا هذا الرَّجُلَ عَقيمًا، رَجُلاً لا يَنجَحُ في أيّامِهِ، لأنَّهُ لا يَنجَحُ مِنْ نَسلِهِ أحَدٌ جالِسًا علَى كُرسيِّ داوُدَ وحاكِمًا بَعدُ في يَهوذا.

غصن البر

٢٣

[١]«ويلٌ للرُّعاةِ الذينَ يُهلِكونَ ويُبَدِّدونَ غَنَمَ رَعيَّتي، يقولُ الرَّبُّ. [٢]لذلكَ هكذا قالَ الرَّبُّ إلهُ إسرائيلَ عن الرُّعاةِ الذينَ يَرعَوْنَ شَعبي: أنتُمْ بَدَّدتُمْ غَنَمي وطَرَدتُموها ولم تتعَهَّدوها. هأنذا أُعاقِبُكُمْ علَى شَرِّ أعمالِكُمْ، يقولُ الرَّبُّ. [٣]وأنا أجمَعُ بَقيَّةَ غَنَمي مِنْ جميعِ الأراضي التي طَرَدتُها إليها، وأرُدُّها إلَى مَرابِضِها فتُثمِرُ وتكثُرُ. [٤]وأُقيمُ علَيها رُعاةً يَرعَوْنَها فلا تخافُ بَعدُ ولا ترتَعِدُ ولا تُفقَدُ، يقولُ الرَّبُّ.

[٥]«ها أيّامٌ تأتي، يقولُ الرَّبُّ، وأُقيمُ لداوُدَ غُصنَ بِرٍّ، فيَملِكُ مَلِكٌ ويَنجَحُ، ويُجري حَقًّا وعَدلاً في الأرضِ. [٦]في أيّامِهِ يُخَلَّصُ يَهوذا، ويَسكُنُ إسرائيلُ آمِنًا، وهذا هو اسمُهُ الذي يَدعونَهُ بهِ: الرَّبُّ بِرُّنا. [٧]لذلكَ ها أيّامٌ تأتي، يقولُ الرَّبُّ، ولا يقولونَ بَعدُ: حَيٌّ هو الرَّبُّ الذي أصعَدَ بَني إسرائيلَ مِنْ أرضِ مِصرَ، [٨]بل: حَيٌّ هو الرَّبُّ الذي أصعَدَ وأتَى بنَسلِ بَيتِ إسرائيلَ مِنْ أرضِ الشِّمالِ ومِنْ جميعِ الأراضي التي طَرَدتُهُمْ إليها فيَسكُنونَ في أرضِهِمْ».

أنبياء كذبة

[٩]في الأنبياءِ: اِنسَحَقَ قَلبي في وسطي. ارتَخَتْ كُلُّ عِظامي. صِرتُ كإنسانٍ سكرانَ ومِثلَ رَجُلٍ غَلَبَتهُ الخمرُ، مِنْ أجلِ الرَّبِّ ومِنْ أجلِ كلامِ قُدسِهِ. [١٠]لأنَّ الأرضَ امتَلأتْ مِنَ الفاسِقينَ. لأنَّهُ مِنْ أجلِ اللَّعنِ ناحَتِ الأرضُ. جَفَّتْ مَراعي البَرِّيَّةِ، وصارَ سعيُهُمْ للشَّرِّ، وجَبَروتُهُمْ للباطِلِ. [١١]«لأنَّ الأنبياءَ والكهنةَ تنَجَّسوا جميعًا، بل في بَيتي وجَدتُ شَرَّهُمْ، يقولُ الرَّبُّ. [١٢]لذلكَ يكونُ طَريقُهُمْ لهُمْ كمَزالِقَ في ظَلامٍ دامِسٍ، فيُطرَدونَ ويَسقُطونَ فيها، لأنّي أجلِبُ علَيهِمْ شَرًّا سنَةَ عِقابِهِمْ، يقولُ الرَّبُّ. [١٣]وقد رأيتُ في أنبياءِ السّامِرَةِ حَماقَةً. تنَبّأوا بالبَعلِ وأضَلّوا شَعبي إسرائيلَ. [١٤]وفي أنبياءِ أورُشَليمَ رأيتُ ما يُقشَعَرُّ مِنهُ. يَفسِقونَ ويَسلُكونَ بالكَذِبِ، ويُشَدِّدونَ أياديَ فاعِلي الشَّرِّ حتَّى لا يَرجِعوا الواحِدُ عن شَرِّهِ. صاروا لي كُلُّهُمْ كسَدومَ، وسُكّانُها كعَمورَةَ. [١٥]لذلكَ هكذا قالَ رَبُّ الجُنودِ عن الأنبياءِ: هأنذا أُطعِمُهُمْ أفسَنتينًا وأسقيهِمْ ماءَ العَلقَمِ، لأنَّهُ مِنْ عِندِ أنبياءِ أورُشَليمَ خرجَ نِفاقٌ في كُلِّ الأرضِ. [١٦]هكذا قالَ رَبُّ الجُنودِ:

لا تسمَعوا لكلامِ الأنبياءِ الذينَ يتنَبّأونَ لكُمْ، فإنَّهُمْ يَجعَلونكُمْ باطِلاً. يتكلَّمونَ برؤيا قَلبِهِمْ لا عن فمِ الرَّبِّ. [١٧]قائلينَ قَوْلاً لمُحتَقِريَّ: قالَ الرَّبُّ: يكونُ لكُمْ سلامٌ! ويقولونَ لكُلِّ مَنْ يَسيرُ في عِنادِ قَلبِهِ: لا يأتي علَيكُمْ شَرٌّ. [١٨]لأنَّهُ مَنْ وقَفَ في مَجلِسِ الرَّبِّ ورأَى وسمِعَ كلِمَتَهُ؟ مَنْ أصغَى لكلِمَتِهِ وسمِعَ؟».

[١٩]ها زَوْبَعَةُ الرَّبِّ. غَيظٌ يَخرُجُ، ونَوْءٌ هائجٌ. علَى رؤوسِ الأشرارِ يَثورُ. [٢٠]لا يَرتَدُّ غَضَبُ الرَّبِّ حتَّى يُجريَ ويُقيمَ مَقاصِدَ قَلبِهِ. في آخِرِ الأيّامِ تفهَمونَ فهمًا. [٢١]«لم أُرسِلِ الأنبياءَ بل هُم جَرَوْا. لم أتكلَّمْ معهُمْ بل هُم تنَبّأوا. [٢٢]ولو وقَفوا في مَجلِسي لأخبَروا شَعبي بكلامي ورَدّوهُمْ عن طريقِهِمِ الرَّديءِ وعَنْ شَرِّ أعمالِهِمْ. [٢٣]ألَعَلّي إلهٌ مِنْ قريبٍ، يقولُ الرَّبُّ، ولستُ إلهًا مِنْ بَعيدٍ. [٢٤]إذا اختَبأَ إنسانٌ في أماكِنَ مُستَتِرَةٍ أفَما أراهُ أنا، يقولُ الرَّبُّ؟ أما أملأُ أنا السماواتِ والأرضَ، يقولُ الرَّبُّ؟ [٢٥]قد سمِعتُ ما قالهُ الأنبياءُ الذينَ تنَبّأوا باسمي بالكَذِبِ قائلينَ: حَلِمتُ، حَلِمتُ. [٢٦]حتَّى مَتَى يوجَدُ في قَلبِ الأنبياءِ المُتنَبّئينَ بالكَذِبِ؟ بل هُم أنبياءُ خِداعِ قَلبِهِمْ! [٢٧]الذينَ يُفَكِّرونَ أنْ يُنَسّوا شَعبي اسمي بأحلامِهِمِ التي يَقُصّونَها الرَّجُلُ علَى صاحِبِهِ، كما نَسيَ آباؤُهُمُ اسمي لأجلِ البَعلِ. [٢٨]النَّبيُّ الذي معهُ حُلمٌ فليَقُصَّ حُلمًا، والذي معهُ كلِمَتي فليتكلَّمْ بكلِمَتي بالحَقِّ. ما للتِّبنِ مع الحِنطَةِ، يقولُ الرَّبُّ؟

كلمة الرب

[٢٩]«أليستْ هكذا كلِمَتي كنارٍ، يقولُ الرَّبُّ، وكمِطرَقَةٍ تُحَطِّمُ الصَّخرَ؟ [٣٠]لذلكَ هأنذا علَى الأنبياءِ، يقولُ الرَّبُّ، الذينَ يَسرِقونَ كلِمَتي بَعضُهُمْ مِنْ بَعضٍ. [٣١]هأنذا علَى الأنبياءِ، يقولُ الرَّبُّ، الذينَ يأخُذونَ لسانَهُمْ ويقولونَ: قالَ. [٣٢]هأنذا علَى الذينَ يتنَبّأونَ بأحلامٍ كاذِبَةٍ، يقولُ الرَّبُّ، الذينَ يَقُصّونَها ويُضِلّونَ شَعبي بأكاذيبِهِمْ ومُفاخَراتِهِمْ وأنا لم أُرسِلهُمْ ولا أمَرتُهُمْ. فلم يُفيدوا هذا الشَّعبَ فائدَةً، يقولُ الرَّبُّ.

نبوات كاذبة وأنبياء كذبة

[٣٣]«وإذا سألكَ هذا الشَّعبُ أو نَبيٌّ أو كاهِنٌ قائلاً: ما وحيُ الرَّبِّ؟ فقُلْ لهُمْ: أيُّ وحيٍ؟ إنّي أرفُضُكُمْ، هو قَوْلُ الرَّبِّ. [٣٤]فالنَّبيُّ أو الكاهِنُ أو الشَّعبُ الذي يقولُ: وحيُ الرَّبِّ، أُعاقِبُ ذلكَ الرَّجُلَ وبَيتَهُ. [٣٥]هكذا تقولونَ الرَّجُلُ لصاحِبِهِ والرَّجُلُ لأخيهِ: بماذا أجابَ الرَّبُّ؟ وماذا تكلَّمَ بهِ الرَّبُّ؟ [٣٦]أمّا وحيُ الرَّبِّ فلا تذكُروهُ بَعدُ، لأنَّ كلِمَةَ كُلِّ إنسانٍ تكونُ وحيَهُ، إذ قد حَرَّفتُمْ كلامَ الإلهِ الحَيِّ رَبِّ الجُنودِ إلهِنا. [٣٧]هكذا تقولُ للنَّبيِّ: بماذا أجابَكَ الرَّبُّ؟ وماذا تكلَّمَ بهِ الرَّبُّ؟ [٣٨]وإذا كنتُم تقولونَ: وحيُ الرَّبِّ، فلذلكَ هكذا قالَ الرَّبُّ: مِنْ أجلِ قَوْلِكُمْ هذهِ الكلِمَةَ: وحيُ الرَّبِّ، وقد أرسَلتُ إلَيكُمْ قائلاً لا تقولوا: وحيُ الرَّبِّ، [٣٩]لذلكَ هأنذا أنساكُمْ نِسيانًا، وأرفُضُكُمْ مِنْ أمامِ وجهي، أنتُمْ والمدينةَ التي أعطَيتُكُمْ وآباءَكُمْ إيّاها. [٤٠]وأجعَلُ علَيكُمْ عارًا أبديًّا وخِزيًا أبديًّا لا يُنسَى».

سلتا التين

٢٤

[١]أراني الرَّبُّ وإذا سلَّتا تينٍ مَوْضوعَتانِ أمامَ هيكلِ الرَّبِّ بَعدَ ما سبَى نَبوخَذراصَّرُ مَلِكُ بابِلَ يَكُنيا بنَ يَهوياقيمَ مَلِكَ يَهوذا ورؤَساءَ يَهوذا والنَّجّارينَ والحَدّادينَ مِنْ أورُشَليمَ، وأتَى بهِمْ إلَى بابِلَ. [٢]في السَّلَّةِ الواحِدَةِ تينٌ جَيِّدٌ جِدًّا مِثلُ التّينِ الباكوريِّ، وفي السَّلَّةِ الأُخرَى تينٌ رَديءٌ جِدًّا لا يؤكلُ مِنْ رَداءَتِهِ. [٣]فقالَ لي الرَّبُّ: «ماذا أنتَ راءٍ يا إرميا؟». فقُلتُ: «تينًا. التّينُ الجَيِّدُ جَيِّدٌ جِدًّا، والتّينُ الرَّديءُ رَديءٌ جِدًّا لا يؤكلُ مِنْ رَداءَتِهِ».

[٤]ثُمَّ صارَ كلامُ الرَّبِّ إلَيَّ قائلاً: [٥]«هكذا قالَ الرَّبُّ إلهُ إسرائيلَ: كهذا التّينِ الجَيِّدِ هكذا أنظُرُ إلَى سبيِ يَهوذا الذي أرسَلتُهُ مِنْ هذا المَوْضِعِ إلَى أرضِ الكلدانيّينَ للخَيرِ. [٦]وأجعَلُ عَينَيَّ علَيهِمْ للخَيرِ، وأُرجِعُهُمْ إلَى هذهِ الأرضِ، وأبنيهِمْ ولا أهدِمُهُمْ، وأغرِسُهُمْ ولا أقلَعُهُمْ. [٧]وأُعطيهِمْ قَلبًا ليَعرِفوني أنّي أنا الرَّبُّ، فيكونوا لي شَعبًا وأنا أكونُ لهُمْ إلهًا، لأنَّهُمْ يَرجِعونَ إلَيَّ بكُلِّ قَلبِهِمْ.

[٨]«وكالتّينِ الرَّديءِ الذي لا يؤكلُ مِنْ رَداءَتِهِ، هكذا قالَ الرَّبُّ، هكذا أجعَلُ صِدقيّا مَلِكَ يَهوذا ورؤَساءَهُ وبَقيَّةَ أورُشَليمَ الباقيَةَ في هذهِ الأرضِ والسّاكِنَةَ في أرضِ مِصرَ. [٩]وأُسَلِّمُهُمْ للقَلَقِ والشَّرِّ في جميعِ مَمالِكِ الأرضِ عارًا ومَثَلاً وهُزأَةً ولَعنَةً في جميعِ المَواضِعِ التي أطرُدُهُمْ إليها. [١٠]وأُرسِلُ علَيهِمِ السَّيفَ والجوعَ والوَبأَ حتَّى يَفنَوْا عن وجهِ الأرضِ التي أعطَيتُهُمْ وآباءَهُمْ إيّاها».

سبعون عامًا في السبي

٢٥

١ الكلامُ الذي صارَ إلَى إرميا عن كُلِّ شَعبِ يَهوذا، في السَّنَةِ الرّابِعَةِ ليَهوياقيمَ بنِ يوشيّا مَلِكِ يَهوذا، هي السَّنَةُ الأولَى لنَبوخَذراصَّرَ مَلِكِ بابِلَ، ٢ الذي تكلَّمَ بهِ إرميا النَّبيُّ علَى كُلِّ شَعبِ يَهوذا وعلَى كُلِّ سُكّانِ أورُشَليمَ قائلاً: ٣ «مِنَ السَّنَةِ الثّالِثَةِ عشَرَةَ ليوشيّا بنِ آمونَ مَلِكِ يَهوذا إلَى هذا اليوم، هذِهِ الثَّلاثِ والعِشرينَ سنَةً، صارَتْ كلِمَةُ الرَّبِّ إلَيَّ فكلَّمتُكُمْ مُبَكِّرًا ومُكلِّمًا فلم تسمَعوا. ٤ وقد أرسَلَ الرَّبُّ إلَيكُمْ كُلَّ عَبيدِهِ الأنبياءِ مُبَكِّرًا ومُرسِلاً فلم تسمَعوا ولم تُميلوا أُذُنَكُمْ للسَّمعِ، ٥ قائلينَ: ارجِعوا كُلُّ واحِدٍ عن طريقِهِ الرَّديءِ وعَنْ شَرِّ أعمالِكُمْ واسكُنوا في الأرضِ التي أعطاكُمُ الرَّبُّ إيّاها وآباءَكُمْ مِنَ الأزَلِ وإلَى الأبدِ. ٦ ولا تسلُكوا وراءَ آلِهَةٍ أُخرَى لتعبُدوها وتسجُدوا لها، ولا تغيظوني بعَمَلِ أيديكُمْ فلا أُسيءَ إلَيكُمْ. ٧ فلم تسمَعوا لي، يقولُ الرَّبُّ، لتغيظوني بعَمَلِ أيديكُمْ شَرًّا لكُمْ.

٨ «لذلكَ هكذا قالَ رَبُّ الجُنودِ: مِنْ أجلِ أنَّكُمْ لم تسمَعوا لكلامي، ٩ هأنذا أُرسِلُ فآخُذُ كُلَّ عَشائرِ الشِّمالِ، يقولُ الرَّبُّ، وإلَى نَبوخَذراصَّرَ عَبدي مَلِكِ بابِلَ، وآتي بهِمْ علَى هذِهِ الأرضِ وعلَى كُلِّ سُكّانِها وعلَى كُلِّ هذِهِ الشُّعوبِ حَوالَيها، فأُحَرِّمُهُمْ وأجعَلُهُمْ دَهَشًا وصَفيرًا وخِرَبًا أبديَّةً. ١٠ وأُبيدُ مِنهُمْ صوتَ الطَّرَبِ وصوتَ الفَرَحِ، صوتَ العَريسِ وصوتَ العَروسِ، صوتَ الأرحيَةِ ونورَ السِّراجِ. ١١ وتصيرُ كُلُّ هذِهِ الأرضِ خَرابًا ودَهَشًا، وتخدِمُ هذِهِ الشُّعوبُ مَلِكَ بابِلَ سبعينَ سنَةً.

١٢ «ويكونُ عِندَ تمامِ السَّبعينَ سنَةً أنّي أُعاقِبُ مَلِكَ بابِلَ، وتِلكَ الأُمَّةَ، يقولُ الرَّبُّ، علَى إثمِهِمْ وأرضَ الكلدانيّينَ، وأجعَلُها خِرَبًا أبديَّةً. ١٣ وأجلِبُ علَى تِلكَ الأرضِ كُلَّ كلامي الذي تكلَّمتُ بهِ علَيها، كُلَّ ما كُتِبَ في هذا السِّفرِ الذي تنَبّأَ بهِ إرميا علَى كُلِّ الشُّعوبِ. ١٤ لأنَّهُ قد استَعبَدَهُمْ أيضًا أُمَمٌ كثيرَةٌ ومُلوكٌ عِظامٌ، فأُجازيهِمْ حَسَبَ أعمالِهِمْ وحَسَبَ عَمَلِ أياديهِمْ».

كأس غضب الله

١٥ لأنَّهُ هكذا قالَ لِيَ الرَّبُّ إلهُ إسرائيلَ: «خُذْ كأسَ خمرِ هذا السَّخَطِ مِنْ يَدي، واسقِ جميعَ الشُّعوبِ الذينَ أُرسِلُكَ أنا إليهِمْ إيّاها. ١٦ فيَشرَبوا ويترَنَّحوا ويتجَنَّنوا مِنْ أجلِ السَّيفِ الذي أُرسِلُهُ أنا بَينَهُمْ». ١٧ فأخَذتُ الكأسَ مِنْ يَدِ الرَّبِّ وسقَيتُ كُلَّ الشُّعوبِ الذينَ أرسَلَني الرَّبُّ إليهِمْ. ١٨ أورُشَليمَ ومُدُنَ يَهوذا ومُلوكَها ورؤَساءَها، لجَعلِها خَرابًا ودَهَشًا وصَفيرًا ولَعنَةً كهذا اليومِ. ١٩ وفِرعَوْنَ مَلِكَ مِصرَ وعَبيدَهُ ورؤَساءَهُ وكُلَّ شَعبِهِ. ٢٠ وكُلَّ اللَّفيفِ، وكُلَّ مُلوكِ أرضِ عوصَ، وكُلَّ مُلوكِ أرضِ فِلِسطينَ وأشقَلونَ وغَزَّةَ وعَقرونَ وبَقيَّةَ أشدودَ، ٢١ وأدومَ وموآبَ وبَني عَمّونَ، ٢٢ وكُلَّ مُلوكِ صورَ، وكُلَّ مُلوكِ صيدونَ، ومُلوكِ الجَزائرِ التي في عَبرِ البحرِ، ٢٣ ودَدانَ وتيماءَ وبوزَ، وكُلَّ مَقصوصي الشَّعرِ مُستَديرًا، ٢٤ وكُلَّ مُلوكِ العَرَبِ، وكُلَّ مُلوكِ اللَّفيفِ السّاكِنينَ في البَرِّيَّةِ، ٢٥ وكُلَّ مُلوكِ زِمري، وكُلَّ مُلوكِ عيلامَ، وكُلَّ مُلوكِ مادي، ٢٦ وكُلَّ مُلوكِ الشِّمالِ القريبينَ والبَعيدينَ، كُلَّ واحِدٍ مع أخيهِ، وكُلَّ مَمالِكِ الأرضِ التي علَى وجهِ الأرضِ. ومَلِكُ شيشَكَ يَشرَبُ بَعدَهُمْ. ٢٧ وتقولُ لهُمْ: «هكذا قالَ رَبُّ الجُنودِ إلهُ إسرائيلَ: اشرَبوا واسكَروا وتقَيّأوا واسقُطوا ولا تقوموا مِنْ أجلِ السَّيفِ الذي أُرسِلُهُ أنا بَينَكُمْ. ٢٨ ويكونُ إذا أبَوْا أنْ يأخُذوا الكأسَ مِنْ يَدِكَ ليَشرَبوا، أنَّكَ تقولُ لهُمْ: هكذا قالَ رَبُّ الجُنودِ: تشرَبونَ شُربًا. ٢٩ لأنّي هأنذا أبتَدِئُ أُسيءُ إلَى المدينةِ التي دُعيَ اسمي علَيها، فهل تتبَرّأونَ أنتُمْ؟ لا تتبَرّأونَ، لأنّي أنا أدعو السَّيفَ علَى كُلِّ سُكّانِ الأرضِ، يقولُ رَبُّ الجُنودِ. ٣٠ وأنتَ فتنَبّأْ علَيهِمْ بكُلِّ هذا الكلامِ، وقُلْ لهُمْ: الرَّبُّ مِنَ العَلاءِ يُزَمجِرُ، ومِنْ مَسكَنِ قُدسِهِ يُطلِقُ صوتَهُ، يَزأرُ زَئيرًا علَى مَسكَنِهِ، بهُتافٍ كالدّائسينَ يَصرُخُ ضِدَّ كُلِّ سُكّانِ الأرضِ. ٣١ بَلَغَ الضَّجيجُ إلَى أطرافِ الأرضِ، لأنَّ للرَّبِّ خُصومَةً مع الشُّعوبِ. هو يُحاكِمُ كُلَّ ذي جَسَدٍ. يَدفَعُ الأشرارَ للسَّيفِ، يقولُ الرَّبُّ. ٣٢ هكذا قالَ رَبُّ الجُنودِ: هوذا الشَّرُّ يَخرُجُ مِنْ أُمَّةٍ إلَى أُمَّةٍ، ويَنهَضُ نَوْءٌ عظيمٌ مِنْ أطرافِ الأرضِ. ٣٣ وتكونُ قَتلَى الرَّبِّ في ذلكَ اليومِ مِنْ أقصاءِ الأرضِ إلَى أقصاءِ الأرضِ. لا يُندَبونَ ولا يُضَمّونَ ولا يُدفَنونَ. يكونونَ دِمنَةً علَى وجهِ الأرضِ».

٣٤ ولوِلوا أيُّها الرُّعاةُ واصرُخوا، وتمَرَّغوا يا رؤَساءَ الغَنَمِ، لأنَّ أيّامَكُمْ قد كمَلَتْ للذَّبحِ. وأُبَدِّدُكُمْ فتسقُطونَ كإناءٍ شَهيٍّ. ٣٥ ويَبيدُ المَناصُ عن الرُّعاةِ، والنَّجاةُ عن رؤَساءِ

الغَنَمِ. ٣٦صوتُ صُراخِ الرُّعاةِ، ووَلوَلَةِ رؤَساءِ الغَنَمِ. لأنَّ الرَّبَّ قد أهلكَ مَرعاهُمْ. ٣٧وبادَتْ مَراعي السَّلامِ مِنْ أجلِ حُموِّ غَضَبِ الرَّبِّ. ٣٨ترَكَ كشِبلٍ عيصَهُ، لأنَّ أرضَهُمْ صارَتْ خَرابًا مِنْ أجلِ الظّالِمِ ومِنْ أجلِ حُموِّ غَضَبِهِ.

إرميا مهدد بالموت

٢٦ ١ في ابتِداءِ مُلكِ يَهوياقيمَ بنِ يوشيّا مَلِكِ يَهوذا، صارَ هذا الكلامُ مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ قائلاً: ٢«هكذا قالَ الرَّبُّ: قِفْ في دارِ بَيتِ الرَّبِّ، وتكلَّمْ علَى كُلِّ مُدُنِ يَهوذا القادِمَةِ للسُّجودِ في بَيتِ الرَّبِّ بكُلِّ الكلامِ الذي أوصَيتُكَ أنْ تتكلَّمَ بهِ إليهِمْ. لا تُنَقِّصْ كلِمَةً. ٣لَعَلَّهُمْ يَسمَعونَ ويَرجِعونَ كُلُّ واحِدٍ عن طريقِهِ الشِّرّيرِ، فأندَمَ عن الشَّرِّ الذي قَصَدتُ أنْ أصنَعَهُ بهِمْ، مِنْ أجلِ شَرِّ أعمالِهِمْ. ٤وتقولُ لهُمْ هكذا قالَ الرَّبُّ: إنْ لم تسمَعوا لي لتسلُكوا في شَريعَتي التي جَعَلتُها أمامَكُمْ، ٥لتسمَعوا لكلامِ عَبيدي الأنبياءِ الذينَ أرسَلتُهُمْ أنا إلَيكُمْ مُبَكِّرًا ومُرسِلاً إيّاهُمْ، فلم تسمَعوا. ٦أجعَلُ هذا البَيتَ كشيلوهَ، وهذِهِ المدينةُ أجعَلُها لَعنَةً لكُلِّ شُعوبِ الأرضِ». ٧وسَمِعَ الكهنةُ والأنبياءُ وكُلُّ الشَّعبِ إرميا يتكلَّمُ بهذا الكلامِ في بَيتِ الرَّبِّ.

٨وكانَ لَمّا فرَغَ إرميا مِنَ التَّكلُّمِ بكُلِّ ما أوصاهُ الرَّبُّ أنْ يُكلِّمَ كُلَّ الشَّعبِ بهِ، أنَّ الكهنةَ والأنبياءَ وكُلَّ الشَّعبِ أمسَكوهُ قائلينَ: «تموتُ موتًا! ٩لماذا تنَبّأتَ باسمِ الرَّبِّ قائلاً: مِثلَ شيلوهَ يكونُ هذا البَيتُ، وهذِهِ المدينةُ تكونُ خَرِبَةً بلا ساكِنٍ؟». واجتَمَعَ كُلُّ الشَّعبِ علَى إرميا في بَيتِ الرَّبِّ.

١٠فلَمّا سمِعَ رؤَساءُ يَهوذا بهذِهِ الأُمورِ، صَعِدوا مِنْ بَيتِ المَلِكِ إلَى بَيتِ الرَّبِّ وجَلَسوا في مَدخَلِ بابِ الرَّبِّ الجديدِ. ١١فتَكلَّمَ الكهنةُ والأنبياءُ مع الرّؤَساءِ وكُلِّ الشَّعبِ قائلينَ: «حَقُّ الموتِ علَى هذا الرَّجُلِ لأنَّهُ قد تنَبّأَ علَى هذِهِ المدينةِ كما سمِعتُمْ بآذانِكُمْ». ١٢فكلَّمَ إرميا كُلَّ الرّؤَساءِ وكُلَّ الشَّعبِ قائلاً: «الرَّبُّ أرسَلَني لأتَنَبّأَ علَى هذا البَيتِ وعلَى هذِهِ المدينةِ بكُلِّ الكلامِ الذي سمِعتُموهُ. ١٣فالآنَ أصلِحوا طُرُقَكُمْ وأعمالكُمْ، واسمَعوا لصوتِ الرَّبِّ إلهِكُمْ، فيَندَمَ الرَّبُّ عن الشَّرِّ الذي تكلَّمَ بهِ علَيكُمْ. ١٤أمّا أنا فهأنذا بيَدِكُمْ. اصنَعوا بي كما هو حَسَنٌ ومُستَقيمٌ في أعيُنِكُمْ. ١٥لكن اعلَموا عِلمًا أنَّكُمْ إنْ قَتَلتُموني، تجعَلونَ دَمًا زَكيًّا علَى أنفُسِكُمْ وعلَى هذِهِ المدينةِ وعلَى سُكّانِها، لأنَّهُ حَقًّا قد أرسَلَني الرَّبُّ إلَيكُمْ لأتَكلَّمَ في آذانِكُمْ بكُلِّ هذا الكلامِ».

١٦فقالَ الرّؤَساءُ وكُلُّ الشَّعبِ للكهنةِ والأنبياءِ: «ليس علَى هذا الرَّجُلِ حَقُّ الموتِ، لأنَّهُ إنَّما كلَّمَنا باسمِ الرَّبِّ إلهِنا». ١٧فقامَ أُناسٌ مِنْ شُيوخِ الأرضِ وكلَّموا كُلَّ جَماعَةِ الشَّعبِ قائلينَ: ١٨«إنَّ ميخا المورَشتيَّ تنَبّأَ في أيّامِ حَزَقيّا مَلِكِ يَهوذا، وكلَّمَ كُلَّ شَعبِ يَهوذا قائلاً: هكذا قالَ رَبُّ الجُنودِ: إنَّ صِهيَوْنَ تُفلَحُ كحَقلٍ وتصيرُ أورُشَليمُ خِرَبًا وجَبَلُ البَيتِ شَوامِخَ وعرٍ. ١٩هل قَتلاً قَتَلهُ حَزَقيّا مَلِكُ يَهوذا وكُلُّ يَهوذا؟ ألَمْ يَخفِ الرَّبَّ وطَلَبَ وجهَ الرَّبِّ، فنَدِمَ الرَّبُّ عن الشَّرِّ الذي تكلَّمَ بهِ علَيهِمْ؟ فنَحنُ عامِلونَ شَرًّا عظيمًا ضِدَّ أنفُسِنا».

٢٠وقد كانَ رَجُلٌ أيضًا يتنَبّأُ باسمِ الرَّبِّ، أوريّا بنُ شِمعيا مِن قريةِ يَعاريمَ، فتنَبّأَ علَى هذِهِ المدينةِ وعلَى هذِهِ الأرضِ بكُلِّ كلامِ إرميا. ٢١ولَمّا سمِعَ المَلِكُ يَهوياقيمُ وكُلُّ أبطالِهِ وكُلُّ الرّؤَساءِ كلامَهُ، طَلَبَ المَلِكُ أنْ يَقتُلهُ. فلَمّا سمِعَ أوريّا خافَ وهَرَبَ وأتَى إلَى مِصرَ. ٢٢فأرسَلَ المَلِكُ يَهوياقيمُ أُناسًا إلَى مِصرَ، ألناثانَ بنَ عَكبورَ ورِجالاً معهُ إلَى مِصرَ، ٢٣فأخرَجوا أوريّا مِنْ مِصرَ وأتَوْا بهِ إلَى المَلِكِ يَهوياقيمَ، فضَرَبَهُ بالسَّيفِ وطَرَحَ جُثَّتَهُ في قُبورِ بَني الشَّعبِ. ٢٤ولكن يَدَ أخيقامَ بنِ شافانَ كانَتْ مع إرميا حتَّى لا يُدفَعَ ليَدِ الشَّعبِ ليَقتُلوهُ.

يهوذا يستعبد لنبوخذناصر

٢٧ ١ في ابتِداءِ مُلكِ يَهوياقيمَ بنِ يوشيّا مَلِكِ يَهوذا، صارَ هذا الكلامُ إلَى إرميا مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ قائلاً: ٢«هكذا قالَ الرَّبُّ لي: اصنَعْ لنَفسِكَ رُبُطًا وأنيارًا، واجعَلها علَى عُنُقِكَ، ٣وأرسِلها إلَى مَلِكِ أدومَ، وإلَى مَلِكِ موآبَ، وإلَى مَلِكِ بَني عَمّونَ، وإلَى مَلِكِ صورَ، وإلَى مَلِكِ صَيدونَ، بيَدِ الرُّسُلِ القادِمينَ إلَى أورُشَليمَ، إلَى صِدقيّا مَلِكِ يَهوذا. ٤وأوصِهِمْ إلَى سادَتِهِمْ قائلاً: هكذا قالَ رَبُّ الجُنودِ إلهُ إسرائيلَ: هكذا تقولونَ لسادَتِكُمْ: ٥إنّي أنا صَنَعتُ الأرضَ والإنسانَ والحَيَوانَ الذي علَى وجهِ الأرضِ، بقوَّتي العظيمَةِ وبذِراعي المَمدودَةِ، وأعطَيتُها لمَنْ حَسُنَ في عَينَيَّ. ٦والآنَ قد دَفَعتُ كُلَّ هذِهِ الأراضي ليَدِ نَبوخَذناصَّرَ مَلِكِ بابِلَ عَبدي، وأعطَيتُهُ أيضًا حَيَوانَ الحَقلِ ليَخدِمَهُ. ٧فتَخدِمُهُ كُلُّ الشُّعوبِ،

وابنَهُ وابنَ ابنِهِ، حتَّى يأتيَ وقتُ أرضِهِ أيضًا، فتستَخدِمُهُ شُعوبٌ كثيرَةٌ ومُلوكٌ عِظامٌ. [8]ويكونُ أنَّ الأُمَّةَ أو المَملكَةَ التي لا تخدِمُ نَبوخَذناصَّرَ مَلِكَ بابِلَ، والتي لا تجعَلُ عُنُقَها تحتَ نيرِ مَلِكِ بابِلَ، إنّي أُعاقِبُ تِلكَ الأُمَّةَ بالسَّيفِ والجوعِ والوَبإ، يقولُ الرَّبُّ، حتَّى أُفنيَها بيَدِهِ. [9]فلا تسمَعوا أنتُمْ لأنبيائكُمْ وعَرّافيكُمْ وحالِميكُمْ وعائفيكُمْ وسحَرَتِكُمُ الذينَ يُكلِّمونَكُمْ قائلينَ: لا تخدِموا مَلِكَ بابِلَ. [10]لأنَّهُمْ إنَّما يتنَبّأونَ لكُمْ بالكَذِبِ، لكَيْ يُبعِدوكُمْ مِنْ أرضِكُمْ، ولأطرُدَكُمْ فتهلِكوا. [11]والأُمَّةُ التي تُدخِلُ عُنُقَها تحتَ نيرِ مَلِكِ بابِلَ وتخدِمُهُ، أجعَلُها تستَقِرُّ في أرضِها، يقولُ الرَّبُّ، وتعمَلُها وتسكُنُ بها».

[12]وكلَّمتُ صِدقيّا مَلِكَ يَهوذا بكُلِّ هذا الكلامِ، قائلاً: «أدخِلوا أعناقَكُمْ تحتَ نيرِ مَلِكِ بابِلَ واخدِموهُ وشَعبَهُ واحيَوْا. [13]لماذا تموتونَ أنتَ وشَعبُكَ بالسَّيفِ بالجوعِ والوَبإ، كما تكلَّمَ الرَّبُّ عن الأُمَّةِ التي لا تخدِمُ مَلِكَ بابِلَ؟ [14]فلا تسمَعوا لكلامِ الأنبياءِ الذينَ يُكلِّمونَكُمْ قائلينَ: لا تخدِموا مَلِكَ بابِلَ، لأنَّهُمْ إنَّما يتنَبّأونَ لكُمْ بالكَذِبِ. [15]لأنّي لم أُرسِلهُمْ، يقولُ الرَّبُّ، بل هُم يتنَبّأونَ باسمي بالكَذِبِ، لكَيْ أطرُدَكُمْ فتهلِكوا أنتُمْ والأنبياءُ الذينَ يتنَبّأونَ لكُمْ».

[16]وكلَّمتُ الكهنةَ وكُلَّ هذا الشَّعبِ قائلاً: «هكذا قالَ الرَّبُّ: لا تسمَعوا لكلامِ أنبيائكُمُ الذينَ يتنَبّأونَ لكُم قائلينَ: ها آنيَةُ بَيتِ الرَّبِّ ستُرَدُّ سريعًا مِنْ بابِلَ. لأنَّهُمْ إنَّما يتنَبّأونَ لكُمْ بالكَذِبِ. [17]لا تسمَعوا لهُمْ. أُخدِموا مَلِكَ بابِلَ واحيَوْا. لماذا تصيرُ هذِهِ المدينةُ خَرِبَةً؟ [18]فإنْ كانوا أنبياءَ، وإنْ كانَتْ كلِمَةُ الرَّبِّ معهُمْ، فليتوَسَّلوا إلَى رَبِّ الجُنودِ لكَيْ لا تذهَبَ إلَى بابِلَ الآنيَةُ الباقيَةُ في بَيتِ الرَّبِّ وبَيتِ مَلِكِ يَهوذا وفي أورُشَليمَ.

[19]«لأنَّهُ هكذا قالَ رَبُّ الجُنودِ عن الأعمِدَةِ وعَنِ البحرِ وعَنِ القَواعِدِ وعَنْ سائرِ الآنيَةِ الباقيَةِ في هذِهِ المدينةِ، [20]التي لم يأخُذها نَبوخَذناصَّرُ مَلِكُ بابِلَ عِندَ سبيِهِ يَكُنيا بنَ يَهوياقيمَ مَلِكَ يَهوذا مِنْ أورُشَليمَ إلَى بابِلَ وكُلَّ أشرافِ يَهوذا وأورُشَليمَ. [21]إنَّهُ هكذا قالَ رَبُّ الجُنودِ إلهُ إسرائيلَ عن الآنيَةِ الباقيَةِ في بَيتِ الرَّبِّ وبَيتِ مَلِكِ يَهوذا وفي أورُشَليمَ: [22]يؤتَى بها إلَى بابِلَ، وتكونُ هناكَ إلَى يومِ افتِقادي إيّاها، يقولُ الرَّبُّ، فأُصعِدُها وأرُدُّها إلَى هذا المَوْضِعِ».

حننيا النبي الكذاب

٢٨

[1]وحَدَثَ في تِلكَ السَّنَةِ في ابتِداءِ مُلكِ صِدقيّا مَلِكِ يَهوذا، في السَّنَةِ الرّابِعَةِ، في الشَّهرِ الخامِسِ، أنَّ حَنَنيّا بنَ عَزورَ النَّبيَّ الذي مِنْ جِبعونَ كلَّمَني في بَيتِ الرَّبِّ أمامَ الكهنةِ وكُلِّ الشَّعبِ قائلاً: [2]«هكذا تكلَّمَ رَبُّ الجُنودِ إلهُ إسرائيلَ قائلاً: قد كسَرتُ نيرَ مَلِكِ بابِلَ. [3]في سنَتَينِ مِنَ الزَّمانِ أرُدُّ إلَى هذا المَوْضِعِ كُلَّ آنيَةِ بَيتِ الرَّبِّ التي أخَذَها نَبوخَذناصَّرُ مَلِكُ بابِلَ مِنْ هذا المَوْضِعِ، وذَهَبَ بها إلَى بابِلَ. [4]وأرُدُّ إلَى هذا المَوْضِعِ يَكُنيا بنَ يَهوياقيمَ مَلِكَ يَهوذا وكُلَّ سبيِ يَهوذا الذينَ ذَهَبوا إلَى بابِلَ، يقولُ الرَّبُّ، لأنّي أكسِرُ نيرَ مَلِكِ بابِلَ».

[5]فكلَّمَ إرميا النَّبيُّ حَنَنيّا النَّبيَّ أمامَ الكهنةِ وأمامَ كُلِّ الشَّعبِ الواقِفينَ في بَيتِ الرَّبِّ، [6]وقالَ إرميا النَّبيُّ: «آمينَ. هكذا ليَصنَعِ الرَّبُّ. ليُقِمِ الرَّبُّ كلامَكَ الذي تنَبّأتَ بهِ، فيَرُدَّ آنيَةَ بَيتِ الرَّبِّ وكُلَّ السَّبيِ مِنْ بابِلَ إلَى هذا المَوْضِعِ. [7]ولكن اسمَعْ هذِهِ الكلِمَةَ التي أتكلَّمُ أنا بها في أُذُنَيكَ وفي آذانِ كُلِّ الشَّعبِ: [8]إنَّ الأنبياءَ الذينَ كانوا قَبلي وقَبلكَ منذُ القَديمِ وتنَبّأوا علَى أراضٍ كثيرَةٍ وعلَى مَمالِكَ عظيمَةٍ بالحَربِ والشَّرِّ والوَبإ. [9]النَّبيُّ الذي تنَبّأَ بالسَّلامِ، فعِندَ حُصولِ كلِمَةِ النَّبيِّ عُرِفَ ذلكَ النَّبيُّ أنَّ الرَّبَّ قد أرسَلهُ حَقًّا».

[10]ثُمَّ أخَذَ حَنَنيّا النَّبيُّ النّيرَ عن عُنُقِ إرميا النَّبيِّ وكسَرَهُ. [11]وتكلَّمَ حَنَنيّا أمامَ كُلِّ الشَّعبِ قائلاً: «هكذا قالَ الرَّبُّ: هكذا أكسِرُ نيرَ نَبوخَذناصَّرَ مَلِكِ بابِلَ في سنَتَينِ مِنَ الزَّمانِ عن عُنُقِ كُلِّ الشُّعوبِ». وانطَلَقَ إرميا النَّبيُّ في سبيلِهِ.

[12]ثُمَّ صارَ كلامُ الرَّبِّ إلَى إرميا النَّبيِّ، بَعدَما كسَرَ حَنَنيّا النَّبيُّ النّيرَ عن عُنُقِ إرميا النَّبيِّ، قائلاً: [13]«اذهَبْ وكلِّمْ حَنَنيّا قائلاً: هكذا قالَ الرَّبُّ: قد كسَرتَ أنيارَ الخَشَبِ وعَمِلتَ عِوَضًا عنها أنيارًا مِنْ حَديدٍ. [14]لأنَّهُ هكذا قالَ رَبُّ الجُنودِ إلهُ إسرائيلَ: قد جَعَلتُ نيرًا مِنْ حَديدٍ علَى عُنُقِ كُلِّ هؤُلاءِ الشُّعوبِ ليَخدِموا نَبوخَذناصَّرَ مَلِكَ بابِلَ، فيَخدِمونَهُ وقد أعطَيتُهُ أيضًا حَيَوانَ الحَقلِ».

[15]فقالَ إرميا النَّبيُّ لحَنَنيّا النَّبيِّ: «اسمَعْ يا حَنَنيّا. إنَّ الرَّبَّ لم يُرسِلكَ، وأنتَ قد جَعَلتَ هذا الشَّعبَ يتَّكِلُ علَى

الكَذِبِ. [١٦]لذلكَ هكذا قالَ الرَّبُّ: هأنذا طارِدُكَ عن وجهِ الأرضِ. هذِهِ السَّنَةَ تموتُ، لأنَّكَ تكلَّمتَ بعِصيانٍ علَى الرَّبِّ». [١٧]فماتَ حَنَنيّا النَّبيُّ في تِلكَ السَّنَةِ في الشَّهرِ السّابِعِ.

رسالة إلى المسبيين

٢٩ [١]هذا كلامُ الرِّسالَةِ التي أرسَلها إرميا النَّبيُّ مِنْ أورُشَليمَ إلَى بَقيَّةِ شُيوخِ السَّبيِ، وإلَى الكهنةِ والأنبياءِ، وإلَى كُلِّ الشَّعبِ الذينَ سباهُمْ نَبوخَذناصَّرُ مِنْ أورُشَليمَ إلَى بابِلَ، [٢]بَعدَ خُروجِ يَكُنيا المَلِكِ والمَلِكَةِ والخِصيانِ ورؤَساءِ يَهوذا وأورُشَليمَ والنَّجّارينَ والحَدّادينَ مِنْ أورُشَليمَ، [٣]بيَدِ ألعاسَةَ بنِ شافانَ، وجَمَريا بنِ حِلقيّا، اللذَينِ أرسَلهُما صِدقيّا مَلِكُ يَهوذا إلَى نَبوخَذناصَّرَ مَلِكِ بابِلَ إلَى بابِلَ قائلاً: [٤]«هكذا قالَ رَبُّ الجُنودِ إلهُ إسرائيلَ لكُلِّ السَّبيِ الذي سبَيتُهُ مِنْ أورُشَليمَ إلَى بابِلَ: [٥]اِبنوا بُيوتًا واسكُنوا، واغرِسوا جَنّاتٍ وكُلوا ثَمَرَها. [٦]خُذوا نِساءً ولِدوا بَنينَ وبَناتٍ، وخُذوا لبَنيكُمْ نِساءً وأعطوا بَناتِكُمْ لرِجالٍ فيَلِدنَ بَنينَ وبَناتٍ، واكثُروا هناكَ ولا تقِلّوا. [٧]واطلُبوا سلامَ المدينةِ التي سبَيتُكُمْ إليها، وصَلّوا لأجلِها إلَى الرَّبِّ، لأنَّهُ بسَلامِها يكونُ لكُمْ سلامٌ. [٨]لأنَّهُ هكذا قالَ رَبُّ الجُنودِ إلهُ إسرائيلَ: لا تغُشَّكُمْ أنبياؤُكُمُ الذينَ في وسطِكُمْ وعَرّافوكُمْ، ولا تسمَعوا لأحلامِكُمُ التي تتَحَلَّمونَها. [٩]لأنَّهُمْ إنَّما يتنَبّأونَ لكُمْ باسمي بالكَذِبِ. أنا لم أُرسِلهُمْ، يقولُ الرَّبُّ.

[١٠]«لأنَّهُ هكذا قالَ الرَّبُّ: إنّي عِندَ تمامِ سبعينَ سنَةً لبابِلَ، أتَعَهَّدُكُمْ وأُقيمُ لكُمْ كلامي الصّالِحَ، برَدِّكُمْ إلَى هذا المَوْضِعِ. [١١]لأنّي عَرَفتُ الأفكارَ التي أنا مُفتَكِرٌ بها عنكُمْ، يقولُ الرَّبُّ، أفكارَ سلامٍ لا شَرٍّ، لأُعطيَكُمْ آخِرَةً ورَجاءً. [١٢]فتَدعونَني وتذهَبونَ وتُصَلّونَ إلَيَّ فأسمَعُ لكُمْ. [١٣]وتطلُبونَني فتجِدونَني إذ تطلُبونَني بكُلِّ قَلبِكُمْ. [١٤]فأوجَدُ لكُمْ، يقولُ الرَّبُّ، وأرُدُّ سبيَكُمْ وأجمَعُكُمْ مِنْ كُلِّ الأُمَمِ ومِنْ كُلِّ المَواضِعِ التي طَرَدتُكُمْ إليها، يقولُ الرَّبُّ، وأرُدُّكُمْ إلَى المَوْضِعِ الذي سبَيتُكُمْ مِنهُ.

[١٥]«لأنَّكُمْ قُلتُمْ: قد أقامَ لنا الرَّبُّ نَبيّينَ في بابِلَ، [١٦]فهكذا قالَ الرَّبُّ للمَلِكِ الجالِسِ علَى كُرسيِّ داوُدَ، ولكُلِّ الشَّعبِ الجالِسِ في هذِهِ المدينةِ، إخوَتِكُمُ الذينَ لم يَخرُجوا معكُمْ في السَّبيِ: [١٧]هكذا قالَ رَبُّ الجُنودِ: هأنذا أُرسِلُ علَيهِمِ السَّيفَ والجوعَ والوَبأَ، وأجعَلُهُمْ كتينٍ رَديءٍ لا يؤكلُ مِنَ الرَّداءَةِ. [١٨]وأُلحِقُهُمْ بالسَّيفِ والجوعِ والوَبإ، وأجعَلُهُمْ قَلَقًا لكُلِّ مَمالِكِ الأرضِ، حِلفًا ودَهَشًا وصَفيرًا وعارًا في جميعِ الأُمَمِ الذينَ طَرَدتُهُمْ إليهِمْ، [١٩]مِنْ أجلِ أنهُم لم يَسمَعوا لكلامي، يقولُ الرَّبُّ، إذ أرسَلتُ إليهِمْ عَبيدي الأنبياءَ مُبَكِّرًا ومُرسِلاً ولم تسمَعوا، يقولُ الرَّبُّ.

[٢٠]«وأنتُمْ فاسمَعوا كلِمَةَ الرَّبِّ يا جميعَ السَّبيِ الذينَ أرسَلتُهُمْ مِنْ أورُشَليمَ إلَى بابِلَ. [٢١]هكذا قالَ رَبُّ الجُنودِ إلهُ إسرائيلَ عن أخآبَ بنِ قولايا، وعَنْ صِدقيّا بنِ مَعسيّا، اللذَينِ يتنَبّآنِ لكُمْ باسمي بالكَذِبِ: هأنذا أدفَعُهُما ليَدِ نَبوخَذراصَّرَ مَلِكِ بابِلَ فيَقتُلُهُما أمامَ عُيونِكُمْ. [٢٢]وتؤخَذُ مِنهُما لَعنَةٌ لكُلِّ سبيِ يَهوذا الذينَ في بابِلَ، فيُقالُ: يَجعَلُكَ الرَّبُّ مِثلَ صِدقيّا ومِثلَ أخآبَ اللذَينِ قَلاهُما مَلِكُ بابِلَ بالنّارِ. [٢٣]مِنْ أجلِ أنَّهُما عَمِلا قَبيحًا في إسرائيلَ، وزَنَيا بنِساءِ أصحابِهِما، وتكلَّما باسمي كلامًا كاذِبًا لم أوصِهِما بهِ، وأنا العارِفُ والشّاهِدُ، يقولُ الرَّبُّ.

رسالة إلى شمعيا

[٢٤]«وكلِّمْ شِمعيا النِّحلاميَّ قائلاً: [٢٥]هكذا تكلَّمَ رَبُّ الجُنودِ إلهُ إسرائيلَ قائلاً: مِنْ أجلِ أنَّكَ أرسَلتَ رَسائلَ باسمِكَ إلَى كُلِّ الشَّعبِ الذي في أورُشَليمَ، وإلَى صَفَنيا بنِ مَعسيّا الكاهِنِ، وإلَى كُلِّ الكهنةِ قائلاً: [٢٦]قد جَعَلكَ الرَّبُّ كاهِنًا عِوَضًا عن يَهوياداعَ الكاهِنِ، لتكونوا وُكلاءَ في بَيتِ الرَّبِّ لكُلِّ رَجُلٍ مَجنونٍ ومُتَنَبِّئٍ، فتدفَعُهُ إلَى المِقطَرَةِ والقُيودِ. [٢٧]والآنَ لماذا لم تزجُرْ إرميا العَناثوثيَّ المُتَنَبِّئَ لكُمْ. [٢٨]لأنَّهُ لذلكَ أرسَلَ إلَينا إلَى بابِلَ قائلاً: إنَّها مُستَطيلَةٌ. ابنوا بُيوتًا واسكُنوا، واغرِسوا جَنّاتٍ وكُلوا ثَمَرَها». [٢٩]فقرأَ صَفَنيا الكاهِنُ هذِهِ الرِّسالَةَ في أُذُنَيْ إرميا النَّبيِّ.

[٣٠]ثُمَّ صارَ كلامُ الرَّبِّ إلَى إرميا قائلاً: [٣١]«أرسِلْ إلَى كُلِّ السَّبيِ قائلاً: هكذا قالَ الرَّبُّ لشِمعيا النِّحلاميِّ: مِنْ أجلِ أنَّ شِمعيا قد تنَبّأَ لكُمْ وأنا لم أُرسِلهُ، وجَعَلكُمْ تتَّكِلونَ علَى الكَذِبِ. [٣٢]لذلكَ هكذا قالَ الرَّبُّ: هأنذا أُعاقِبُ شِمعيا النِّحلاميَّ ونَسلهُ. لا يكونُ لهُ إنسانٌ يَجلِسُ في وسطِ هذا الشَّعبِ، ولا يَرَى الخَيرَ الذي سأصنَعُهُ لشَعبي، يقولُ الرَّبُّ،

لأَنَّهُ تكلَّمَ بعِصيانٍ علَى الرَّبِّ».

الوعد برد سبي إسرائيل

٣٠ ١الكلامُ الذي صارَ إلَى إرميا مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ قائلاً: ٢«هكذا تكلَّمَ الرَّبُّ إلهُ إسرائيلَ قائلاً: اكتُبْ كُلَّ الكلامِ الذي تكلَّمتُ بهِ إلَيكَ في سِفرٍ، ٣لأنَّهُ ها أيّامٌ تأتي، يقولُ الرَّبُّ، وأرُدُّ سبيَ شَعبي إسرائيلَ ويَهوذا، يقولُ الرَّبُّ، وأُرجِعُهُمْ إلَى الأرضِ التي أعطَيتُ آباءَهُمْ إيّاها فيَمتَلِكونَها».

٤فهذا هو الكلامُ الذي تكلَّمَ بهِ الرَّبُّ عن إسرائيلَ وعَنْ يَهوذا: ٥«لأنَّهُ هكذا قالَ الرَّبُّ: صوت ارتِعادٍ سمِعنا. خَوْفٌ ولا سلامٌ. ٦اِسألوا وانظُروا إنْ كانَ ذَكَرٌ يَضَعُ! لماذا أرَى كُلَّ رَجُلٍ يَداهُ علَى حَقوَيهِ كماخِضٍ، وتحَوَّلَ كُلُّ وجهٍ إلَى صُفرَةٍ؟ ٧آهِ! لأنَّ ذلكَ اليومَ عظيمٌ وليس مِثلُهُ. وهو وقتُ ضيقٍ علَى يعقوبَ، ولكنهُ سيُخَلَّصُ مِنهُ. ٨ويكونُ في ذلكَ اليومِ، يقولُ رَبُّ الجُنودِ، أنّي أكسِرُ نيرَهُ عن عُنُقِكَ، وأقطَعُ رُبُطَكَ، ولا يَستَعبِدُهُ بَعدُ الغُرَباءُ، ٩بل يَخدِمونَ الرَّبَّ إلهَهُمْ وداوُدَ مَلِكَهُمُ الذي أُقيمُهُ لهُمْ.

١٠«أمّا أنتَ يا عَبدي يعقوبَ فلا تخَفْ، يقولُ الرَّبُّ، ولا ترتَعِبْ يا إسرائيلُ، لأنّي هأنذا أُخَلِّصُكَ مِنْ بَعيدٍ، ونَسلكَ مِنْ أرضِ سبيِهِ، فيَرجِعُ يعقوبُ ويَطمَئنُّ ويَستَريحُ ولا مُزعِجَ. ١١لأنّي أنا معكَ، يقولُ الرَّبُّ، لأُخَلِّصَكَ. وإنْ أفنَيتُ جميعَ الأُمَمِ الذينَ بَدَّدتُكَ إليهِمْ، فأنتَ لا أُفنيكَ، بل أؤَدِّبُكَ بالحَقِّ، ولا أُبَرِّئُكَ تبرِئَةً. ١٢لأنَّهُ هكذا قالَ الرَّبُّ: كسرُكِ عَديمُ الجَبرِ وجُرحُكِ عُضالٌ. ١٣ليس مَنْ يَقضي حاجَتَكِ للعَصرِ. ليس لكِ عَقاقيرُ رِفادَةٍ. ١٤قد نَسيَكِ كُلُّ مُحِبّيكِ. إيّاكِ لم يَطلُبوا. لأنّي ضَرَبتُكِ ضربَةَ عَدوٍّ، تأديبَ قاسٍ، لأنَّ إثمَكِ قد كثُرَ، وخطاياكِ تعاظَمَتْ. ١٥ما بالُكِ تصرُخينَ بسَبَبِ كسرِكِ؟ جُرحُكِ عَديمُ البُرءِ، لأنَّ إثمَكِ قد كثُرَ، وخطاياكِ تعاظَمَتْ، قد صَنَعتُ هذِهِ بكِ. ١٦لذلكَ يؤكلُ كُلُّ آكِليكِ، ويَذهَبُ كُلُّ أعدائكِ قاطِبَةً إلَى السَّبيِ، ويكونُ كُلُّ سالِبيكِ سلبًا، وأدفَعُ كُلَّ ناهِبيكِ للنَّهبِ. ١٧لأنّي أرفُدُكِ وأشفيكِ مِنْ جُروحِكِ، يقولُ الرَّبُّ. لأنَّهُمْ قد دَعَوْكِ مَنفيَّةَ صِهيَوْنَ التي لا سائلَ عنها.

١٨«هكذا قالَ الرَّبُّ: هأنذا أرُدُّ سبيَ خيامِ يعقوبَ، وأرحَمُ مَساكِنَهُ، وتُبنَى المدينةُ علَى تلِّها، والقَصرُ يُسكَنُ علَى عادَتِهِ. ١٩ويَخرُجُ مِنهُمُ الحَمدُ وصوتُ اللاَّعِبينَ، وأُكَثِّرُهُمْ ولا يَقِلّونَ، وأُعَظِّمُهُمْ ولا يَصغُرونَ. ٢٠ويكونُ بَنوهُمْ كما في القَديمِ، وجَماعَتُهُمْ تثبُتُ أمامي، وأُعاقِبُ كُلَّ مُضايِقيهِمْ. ٢١ويكونُ حاكِمُهُمْ مِنهُمْ، ويَخرُجُ واليهِمْ مِنْ وسطِهِمْ، وأُقَرِّبُهُ فيَدنو إلَيَّ، لأنَّهُ مَنْ هو هذا الذي أرهَنَ قَلبَهُ ليَدنوَ إلَيَّ، يقولُ الرَّبُّ؟ ٢٢وتكونونَ لي شَعبًا وأنا أكونُ لكُمْ إلهًا».

٢٣هوذا زَوْبَعَةُ الرَّبِّ تخرُجُ بغَضَبٍ، نَوْءٌ جارِفٌ. علَى رأسِ الأشرارِ يَثورُ. ٢٤لا يَرتَدُّ حُموُّ غَضَبِ الرَّبِّ حتَّى يَفعَلَ، وحتَّى يُقيمَ مَقاصِدَ قَلبِهِ. في آخِرِ الأيّامِ تفهَمونَها.

٣١ ١«في ذلكَ الزَّمانِ، يقولُ الرَّبُّ، أكونُ إلهًا لكُلِّ عَشائرِ إسرائيلَ، وهُم يكونونَ لي شَعبًا. ٢هكذا قالَ الرَّبُّ: قد وجَدَ نِعمَةً في البَرِّيَّةِ، الشَّعبُ الباقي عن السَّيفِ، إسرائيلُ حينَ سِرتُ لأُريحَهُ». ٣تراءَى لي الرَّبُّ مِنْ بَعيدٍ: «ومَحَبَّةً أبديَّةً أحبَبتُكِ، مِنْ أجلِ ذلكَ أدَمتُ لكِ الرَّحمَةَ. ٤سأبنيكِ بَعدُ، فتُبنَينَ يا عَذراءَ إسرائيلَ. تتزَيَّنينَ بَعدُ بدُفوفِكِ، وتخرُجينَ في رَقصِ اللاَّعِبينَ. ٥تغرِسينَ بَعدُ كُرومًا في جِبالِ السّامِرَةِ. يَغرِسُ الغارِسونَ ويَبتَكِرونَ. ٦لأنَّهُ يكونُ يومٌ يُنادي فيهِ النَّواطيرُ في جِبالِ أفرايِمَ: قوموا فنَصعَدَ إلَى صِهيَوْنَ، إلَى الرَّبِّ إلهِنا. ٧لأنَّهُ هكذا قالَ الرَّبُّ: رَنِّموا ليعقوبَ فرَحًا، واهتِفوا برأسِ الشُّعوبِ. سمِّعوا، سبِّحوا، وقولوا: خَلِّصْ يارَبُّ شَعبَكَ بَقيَّةَ إسرائيلَ. ٨هأنذا آتي بهِمْ مِنْ أرضِ الشِّمالِ، وأجمَعُهُمْ مِنْ أطرافِ الأرضِ. بَينَهُمُ الأعمَى والأعرَجُ، الحُبلَى والماخِضُ معًا. جَمعٌ عظيمٌ يَرجِعُ إلَى هنا. ٩بالبُكاءِ يأتونَ، وبالتَّضَرُّعاتِ أقودُهُمْ. أُسَيِّرُهُمْ إلَى أنهارِ ماءٍ في طَريقٍ مُستَقيمَةٍ لا يَعثُرونَ فيها. لأنّي صِرتُ لإسرائيلَ أبًا، وأفرايِمُ هو بكري.

١٠«اِسمَعوا كلِمَةَ الرَّبِّ أيُّها الأُمَمُ، وأخبِروا في الجَزائرِ البَعيدَةِ، وقولوا: مُبَدِّدُ إسرائيلَ يَجمَعُهُ ويَحرُسُهُ كراعٍ قَطيعَهُ. ١١لأنَّ الرَّبَّ فدَى يعقوبَ وفَكَّهُ مِنْ يَدِ الذي هو أقوَى مِنهُ. ١٢فيأتونَ ويُرَنِّمونَ في مُرتَفَعِ صِهيَوْنَ، ويَجرونَ إلَى جودِ الرَّبِّ علَى الحِنطَةِ وعلَى الخمرِ وعلَى الزَّيتِ وعلَى أبناءِ الغَنَمِ

والبَقَرِ. وتكونُ نَفسُهُمْ كجَنَّةٍ رَيّا، ولا يَعودونَ يَذوبونَ بَعدُ. [١٣]حينَئذٍ تفرَحُ العَذراءُ بالرَّقصِ، والشُّبّانُ والشُّيوخُ معًا. وأُحَوِّلُ نَوْحَهُمْ إلَى طَرَبٍ، وأُعَزِّيهِمْ وأُفَرِّحُهُمْ مِنْ حُزنِهِمْ. [١٤]وأُروي نَفسَ الكهنةِ مِنَ الدَّسَمِ، ويَشبَعُ شَعبي مِنْ جودي، يقولُ الرَّبُّ.

[١٥]«هكذا قالَ الرَّبُّ: صوتٌ سُمِعَ في الرّامَةِ، نَوْحٌ، بُكاءٌ مُرٌّ. راحيلُ تبكي علَى أولادِها، وتأبَى أنْ تتعَزَّى عن أولادِها لأنَّهُمْ ليسوا بمَوْجودينَ. [١٦]هكذا قالَ الرَّبُّ: امنَعي صوتَكِ عن البُكاءِ، وعَينَيكِ عن الدُّموعِ، لأنَّهُ يوجَدُ جَزاءٌ لعَمَلِكِ، يقولُ الرَّبُّ. فيَرجِعونَ مِنْ أرضِ العَدوِّ. [١٧]ويوجَدُ رَجاءٌ لآخِرَتِكِ، يقولُ الرَّبُّ. فيَرجِعُ الأبناءُ إلَى تُخُمِهِمْ.

[١٨]«سمعًا سمِعتُ أفرايِمَ يَنتَحِبُ: أدَّبتَني فتأدَّبتُ كعِجلٍ غَيرِ مَروضٍ. توِّبني فأتوبَ، لأنَّكَ أنتَ الرَّبُّ إلهي. [١٩]لأنِّي بَعدَ رُجوعي نَدِمتُ، وبَعدَ تعَلُّمي صَفَقتُ علَى فخذي. خَزيتُ وخَجِلتُ لأنِّي قد حَمَلتُ عارَ صِبايَ. [٢٠]هل أفرايِمُ ابنٌ عَزيزٌ لَدَيَّ، أو ولَدٌ مُسِرٌّ؟ لأنّي كُلَّما تكلَّمتُ بهِ أذكُرُهُ بَعدُ ذِكرًا. مِنْ أجلِ ذلكَ حَنَّتْ أحشائي إليهِ. رَحمَةً أرحَمُهُ، يقولُ الرَّبُّ.

[٢١]«اِنصِبي لنَفسِكِ صوًى. اجعَلي لنَفسِكِ أنصابًا. اجعَلي قَلبَكِ نَحوَ السِّكَّةِ، الطريقِ التي ذَهَبتِ فيها. ارجِعي يا عَذراءَ إسرائيلَ. ارجِعي إلَى مُدُنِكِ هذِهِ. [٢٢]حتَّى مَتَى تطوفينَ أيَّتُها البِنتُ المُرتَدَّةُ؟ لأنَّ الرَّبَّ قد خَلَقَ شَيئًا حَديثًا في الأرضِ. أُنثَى تُحيطُ برَجُلٍ. [٢٣]هكذا قالَ رَبُّ الجُنودِ إلهُ إسرائيلَ: سيقولونَ بَعدُ هذِهِ الكلِمَةَ في أرضِ يَهوذا وفي مُدُنِها، عِندَما أرُدُّ سبيَهُمْ: يُبارِكُكَ الرَّبُّ يا مَسكِنَ البِرِّ، يا أيُّها الجَبَلُ المُقَدَّسُ. [٢٤]فيَسكُنُ فيهِ يَهوذا وكُلُّ مُدُنِهِ معًا، الفلاَّحونَ والذينَ يُسَرِّحونَ القُطعانَ. [٢٥]لأنِّي أروَيتُ النَّفسَ المُعييَةَ، ومَلأتُ كُلَّ نَفسٍ ذائبَةٍ. [٢٦]علَى ذلكَ استَيقَظتُ ونَظَرتُ ولَذَّ لي نَوْمي.

[٢٧]«ها أيّامٌ تأتي، يقولُ الرَّبُّ، وأزرَعُ بَيتَ إسرائيلَ وبَيتَ يَهوذا بزَرعِ إنسانٍ وزَرعِ حَيَوانٍ. [٢٨]ويكونُ كما سهِرتُ علَيهِمْ للاقتِلاعِ والهَدمِ والقَرضِ والإهلاكِ والأذَى، كذلكَ أسهَرُ علَيهِمْ للبِناءِ والغَرسِ، يقولُ الرَّبُّ. [٢٩]في تِلكَ الأيّامِ لا يقولونَ بَعدُ: الآباءُ أكلوا حِصرِمًا، وأسنانُ الأبناءِ ضَرِسَتْ. [٣٠]بل كُلُّ واحِدٍ يَموتُ بذَنبِهِ. كُلُّ إنسانٍ يأكُلُ الحِصرِمَ تضرَسُ أسنانُهُ.

عهد جديد

[٣١]«ها أيّامٌ تأتي، يقولُ الرَّبُّ، وأقطَعُ مع بَيتِ إسرائيلَ ومع بَيتِ يَهوذا عَهدًا جديدًا. [٣٢]ليس كالعَهدِ الذي قَطَعتُهُ مع آبائهِمْ يومَ أمسَكتُهُمْ بيَدِهِمْ لأُخرِجَهُمْ مِنْ أرضِ مِصرَ، حينَ نَقَضوا عَهدي فرَفَضتُهُمْ، يقولُ الرَّبُّ. [٣٣]بل هذا هو العَهدُ الذي أقطَعُهُ مع بَيتِ إسرائيلَ بَعدَ تِلكَ الأيّامِ، يقولُ الرَّبُّ: أجعَلُ شَريعَتي في داخِلِهِمْ وأكتُبُها علَى قُلوبِهِمْ، وأكونُ لهُمْ إلهًا وهُم يكونونَ لي شَعبًا. [٣٤]ولا يُعَلِّمونَ بَعدُ كُلُّ واحِدٍ صاحِبَهُ، وكُلُّ واحِدٍ أخاهُ، قائلينَ: اعرِفوا الرَّبَّ، لأنَّهُمْ كُلَّهُمْ سيَعرِفونَني مِنْ صَغيرِهِمْ إلَى كبيرِهِمْ، يقولُ الرَّبُّ، لأنِّي أصفَحُ عن إثمِهِمْ، ولا أذكُرُ خَطيَّتَهُمْ بَعدُ.

[٣٥]«هكذا قالَ الرَّبُّ الجاعِلُ الشَّمسَ للإضاءَةِ نهارًا، وفَرائضَ القَمَرِ والنُّجومِ للإضاءَةِ ليلاً، الزّاجِرُ البحرَ حينَ تعِجُّ أمواجُهُ، رَبُّ الجُنودِ اسمُهُ: [٣٦]إنْ كانَتْ هذِهِ الفَرائضُ تزولُ مِنْ أمامي، يقولُ الرَّبُّ، فإنَّ نَسلَ إسرائيلَ أيضًا يَكُفُّ مِنْ أنْ يكونَ أُمَّةً أمامي كُلَّ الأيّامِ. [٣٧]هكذا قالَ الرَّبُّ: إنْ كانَتِ السماواتُ تُقاسُ مِنْ فوقُ وتُفحَصُ أساساتُ الأرضِ مِنْ أسفَلُ، فإنِّي أنا أيضًا أرفُضُ كُلَّ نَسلِ إسرائيلَ مِنْ أجلِ كُلِّ ما عَمِلوا، يقولُ الرَّبُّ.

[٣٨]«ها أيّامٌ تأتي، يقولُ الرَّبُّ، وتُبنَى المدينةُ للرَّبِّ مِنْ بُرجِ حَنَنئيلَ إلَى بابِ الزّاويَةِ، [٣٩]ويَخرُجُ بَعدُ خَيطُ القياسِ مُقابِلهُ علَى أكَمَةِ جارِبَ، ويَستَديرُ إلَى جَوْعَةَ، [٤٠]ويكونُ كُلُّ وادي الجُثَثِ والرَّمادِ، وكُلُّ الحُقولِ إلَى وادي قَدرونَ إلَى زاويَةِ بابِ الخَيلِ شَرقًا، قُدسًا للرَّبِّ. لا تُقلَعُ ولا تُهدَمُ إلَى الأبدِ».

إرميا يشتري حقلاً

٣٢

[١]الكلِمَةُ التي صارَتْ إلَى إرميا مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ، في السَّنَةِ العاشِرَةِ لصِدقيّا مَلِكِ يَهوذا، هي السَّنَةُ الثّامِنَةُ عشَرَةَ لنَبوخَذناصَّرَ، [٢]وكانَ حينَئذٍ جَيشُ مَلِكِ بابِلَ يُحاصِرُ أورُشَليمَ، وكانَ إرميا النَّبيُّ مَحبوسًا في دارِ السِّجنِ الذي في بَيتِ مَلِكِ يَهوذا، [٣]لأنَّ صِدقيّا مَلِكَ يَهوذا حَبَسَهُ قائلاً: «لماذا تنَبّأتَ قائلاً: هكذا قالَ الرَّبُّ: هأنذا أدفَعُ هذِهِ المدينةَ ليَدِ مَلِكِ بابِلَ، فيأخُذُها؟ [٤]وصِدقيّا مَلِكُ يَهوذا لا يُفلِتُ مِنْ يَدِ

الكلدانيّينَ بل إنَّما يُدفَعُ ليَدِ مَلِكِ بابِلَ، ويُكلِّمُهُ فمًا لفَمٍ وعَيناهُ تَرَيانِ عَينَيهِ، ٥ويَسيرُ بصِدقيّا إلَى بابِلَ فيكونُ هناكَ حتَّى أفتَقِدَهُ، يقولُ الرَّبُّ. إنْ حارَبتُمُ الكلدانيّينَ لا تنجَحونَ».

٦فقالَ إرميا: «كلِمَةُ الرَّبِّ صارَتْ إلَيَّ قائلَةً: ٧هوذا حَنَمئيلُ بنُ شَلّومَ عَمِّكَ يأتي إلَيكَ قائلاً: اشتَرِ لنَفسِكَ حَقلي الذي في عَناثوثَ، لأنَّ لكَ حَقَّ الفِكاكِ للشِّراءِ». ٨فجاءَ إلَيَّ حَنَمئيلُ ابنُ عَمِّي حَسَبَ كلِمَةِ الرَّبِّ إلَى دارِ السِّجنِ، وقالَ لي: «اشتَرِ حَقلي الذي في عَناثوثَ الذي في أرضِ بنيامينَ، لأنَّ لكَ حَقَّ الإرثِ، ولكَ الفِكاكُ. اشتَرِهِ لنَفسِكَ». فعَرَفتُ أنَّها كلِمَةُ الرَّبِّ. ٩فاشتَرَيتُ مِنْ حَنَمئيلَ ابنِ عَمِّي الحَقلَ الذي في عَناثوثَ، ووزَنتُ لهُ الفِضَّةَ، سبعَةَ عشَرَ شاقِلاً مِنَ الفِضَّةِ. ١٠وكتَبتُهُ في صَكٍّ وخَتَمتُ وأشهَدتُ شُهودًا، ووزَنتُ الفِضَّةَ بمَوازينَ. ١١وأخَذتُ صَكَّ الشِّراءِ المَختومَ حَسَبَ الوَصيَّةِ والفَريضَةِ والمَفتوحَ. ١٢وسَلَّمتُ صَكَّ الشِّراءِ لباروخَ بنِ نيريّا بنِ مَحسيا أمامَ حَنَمئيلَ ابنِ عَمّي، وأمامَ الشُّهودِ الذينَ أمضَوْا صَكَّ الشِّراءِ أمامَ كُلِّ اليَهودِ الجالِسينَ في دارِ السِّجنِ. ١٣وأوصَيتُ باروخَ أمامَهُمْ قائلاً: ١٤«هكذا قالَ رَبُّ الجُنودِ إلٰهُ إسرائيلَ: خُذْ هذَينِ الصَّكَّينِ، صَكَّ الشِّراءِ هذا المَختومَ، والصَّكَّ المَفتوحَ هذا، واجعَلهُما في إناءٍ مِنْ خَزَفٍ لكَيْ يَبقَيا أيّامًا كثيرَةً. ١٥لأنَّهُ هكذا قالَ رَبُّ الجُنودِ إلٰهُ إسرائيلَ: سيَشتَرونَ بَعدُ بُيوتًا وحُقولاً وكُرومًا في هذِهِ الأرضِ».

صلاة إرميا

١٦ثُمَّ صَلَّيتُ إلَى الرَّبِّ بَعدَ تسليمِ صَكِّ الشِّراءِ لباروخَ بنِ نيريّا قائلاً: ١٧«آهِ، أيُّها السَّيِّدُ الرَّبُّ، ها إنَّكَ قد صَنَعتَ السماواتِ والأرضَ بقوَّتِكَ العظيمَةِ، وبذِراعِكَ المَمدودَةِ. لا يَعسُرُ علَيكَ شَيءٌ. ١٨صانِعُ الإحسانِ لأُلوفٍ، ومُجازي ذَنبِ الآباءِ في حِضنِ بَنيهِمْ بَعدَهُمْ، الإلٰهُ العظيمُ الجَبّارُ، رَبُّ الجُنودِ اسمُهُ. ١٩عظيمٌ في المَشورَةِ، وقادِرٌ في العَمَلِ، الذي عَيناكَ مَفتوحَتانِ علَى كُلِّ طُرُقِ بَني آدَمَ لتُعطيَ كُلَّ واحِدٍ حَسَبَ طُرُقِهِ، وحَسَبَ ثَمَرِ أعمالِهِ. ٢٠الذي جَعَلتَ آياتٍ وعَجائبَ في أرضِ مِصرَ إلَى هذا اليومِ، وفي إسرائيلَ وفي الناسِ، وجَعَلتَ لنَفسِكَ اسمًا كهذا اليومِ، ٢١وأخرَجتَ شَعبَكَ إسرائيلَ مِنْ أرضِ مِصرَ بآياتٍ وعَجائبَ، وبيَدٍ شَديدَةٍ وذِراعٍ مَمدودَةٍ ومَخافَةٍ عظيمَةٍ، ٢٢وأعطَيتَهُمْ هذِهِ الأرضَ التي حَلَفتَ لآبائهِمْ أنْ تُعطيَهُمْ إيّاها، أرضًا تفيضُ لَبَنًا وعَسَلاً. ٢٣فأتَوْا وامتَلكوها، ولم يَسمَعوا لصوتِكَ، ولا ساروا في شَريعَتِكَ. كُلُّ ما أوصَيتَهُمْ أنْ يَعمَلوهُ لم يَعمَلوهُ، فأوقَعتَ بهِمْ كُلَّ هذا الشَّرِّ. ٢٤ها المَتارِسُ! قد أتَوْا إلَى المدينةِ ليأخُذوها، وقد دُفِعَتِ المدينةُ ليَدِ الكلدانيّينَ الذينَ يُحارِبونَها بسَبَبِ السَّيفِ والجوعِ والوَبإ، وما تكلَّمتَ بهِ فقد حَدَثَ، وها أنتَ ناظِرٌ. ٢٥وقد قُلتَ أنتَ لي أيُّها السَّيِّدُ الرَّبُّ: اشتَرِ لنَفسِكَ الحَقلَ بفِضَّةٍ وأشهِدْ شُهودًا، وقد دُفِعَتِ المدينةُ ليَدِ الكلدانيّينَ».

كلمة الرب إلى إرميا

٢٦ثُمَّ صارَتْ كلِمَةُ الرَّبِّ إلَى إرميا قائلَةً: ٢٧«هأنذا الرَّبُّ إلٰهُ كُلِّ ذي جَسَدٍ. هل يَعسُرُ علَيَّ أمرٌ مّا؟ ٢٨لذلكَ هكذا قالَ الرَّبُّ: هأنذا أدفَعُ هذِهِ المدينةَ ليَدِ الكلدانيّينَ وليَدِ نَبوخَذراصَّرَ مَلِكِ بابِلَ فيأخُذُها. ٢٩فيأتي الكلدانيّونَ الذينَ يُحارِبونَ هذِهِ المدينةَ، فيُشعِلونَ هذِهِ المدينةَ بالنّارِ، ويُحرِقونَها والبُيوتَ التي بَخَّروا علَى سُطوحِها للبَعلِ وسكَبوا سكائبَ لآلِهَةٍ أُخرَى ليُغيظوني. ٣٠لأنَّ بَني إسرائيلَ وبَني يَهوذا إنَّما صَنَعوا الشَّرَّ في عَينَيَّ منذُ صِباهُمْ. لأنَّ بَني إسرائيلَ إنَّما أغاظوني بعَمَلِ أيديهِمْ، يقولُ الرَّبُّ. ٣١لأنَّ هذِهِ المدينةَ قد صارَتْ لي لغَضَبي ولغَيظي مِنَ اليومِ الذي فيهِ بَنَوْها إلَى هذا اليومِ، لأنزِعَها مِنْ أمامِ وجهي ٣٢مِنْ أجلِ كُلِّ شَرِّ بَني إسرائيلَ وبَني يَهوذا الذي عَمِلوهُ ليُغيظوني بهِ، هُم ومُلوكُهُمْ ورؤَساؤُهُمْ وكهَنَتُهُمْ وأنبياؤُهُمْ ورِجالُ يَهوذا وسُكّانُ أورُشَليمَ. ٣٣وقد حَوَّلوا لي القَفا لا الوَجهَ. وقد عَلَّمتُهُمْ مُبَكِّرًا ومُعَلِّمًا، ولكنهُمْ لم يَسمَعوا ليَقبَلوا أدَبًا. ٣٤بل وضَعوا مَكرُهاتِهِمْ في البَيتِ الذي دُعيَ باسمي، ليُنَجِّسوهُ. ٣٥وبَنَوْا المُرتَفِعاتِ للبَعلِ التي في وادي ابنِ هِنّومَ، ليُجيزوا بَنيهِمْ وبَناتِهِمْ في النّارِ لمولكَ، الأمرَ الذي لم أوصِهِمْ بهِ، ولا صَعِدَ علَى قَلبي، ليَعمَلوا هذا الرِّجسَ، ليَجعَلوا يَهوذا يُخطِئُ.

٣٦«والآنَ لذلكَ هكذا قالَ الرَّبُّ إلٰهُ إسرائيلَ عن هذِهِ المدينةِ التي تقولونَ إنَّها قد دُفِعَتْ ليَدِ مَلِكِ بابِلَ بالسَّيفِ والجوعِ والوَبإ: ٣٧هأنذا أجمَعُهُمْ مِنْ كُلِّ الأراضي التي طَرَدتُهُمْ إليها بغَضَبي وغَيظي وبسُخطٍ عظيمٍ، وأرُدُّهُمْ إلَى هذا المَوْضِعِ،

وأُسَكِّنُهُمْ آمِنِينَ. ٣٨ويكونونَ لي شَعبًا وأنا أكونُ لهُمْ إلهًا. ٣٩وأُعطيهِمْ قَلبًا واحِدًا وطَريقًا واحِدًا ليَخافوني كُلَّ الأيّامِ، لخَيرِهِمْ وخَيرِ أولادِهِمْ بَعدَهُمْ. ٤٠وأقطَعُ لهُمْ عَهدًا أبديًّا أنّي لا أرجِعُ عنهُمْ لأُحسِنَ إليهِمْ، وأجعَلُ مَخافَتي في قُلوبِهِمْ فلا يَحيدونَ عَنّي. ٤١وأفرَحُ بهِمْ لأُحسِنَ إليهِمْ، وأغرِسَهُمْ في هذِهِ الأرضِ بالأمانَةِ بكُلِّ قَلبي وبكُلِّ نَفسي. ٤٢لأنَّهُ هكذا قالَ الرَّبُّ: كما جَلَبتُ علَى هذا الشَّعبِ كُلَّ هذا الشَّرِّ العظيمِ، هكذا أجلِبُ أنا علَيهِمْ كُلَّ الخَيرِ الذي تكلَّمتُ بهِ إليهِمْ. ٤٣فتُشتَرَى الحُقولُ في هذِهِ الأرضِ التي تقولونَ إنَّها خَرِبَةٌ بلا إنسانٍ وبلا حَيَوانٍ، وقد دُفِعَتْ ليَدِ الكلدانيّينَ. ٤٤يَشتَرونَ الحُقولَ بفِضَّةٍ، ويَكتُبونَ ذلكَ في صُكوكٍ، ويَختِمونَ ويُشهِدونَ شُهودًا في أرضِ بنيامينَ وحَوالَيْ أورُشَليمَ، وفي مُدُنِ يَهوذا ومُدُنِ الجَبَلِ ومُدُنِ السَّهلِ ومُدُنِ الجَنوبِ، لأنّي أرُدُّ سبيَهُمْ، يقولُ الرَّبُّ».

الوعد بالعودة

٣٣ ١ثُمَّ صارَتْ كلِمَةُ الرَّبِّ إلَى إرميا ثانيَةً وهو مَحبوسٌ بَعدُ في دارِ السِّجنِ قائلَةً: ٢«هكذا قالَ الرَّبُّ صانِعُها، الرَّبُّ مُصَوِّرُها ليُثَبِّتَها، يَهوهُ اسمُهُ: ٣اُدعُني فأُجيبَكَ وأُخبِرَكَ بعَظائمَ وعَوائصَ لم تعرِفها. ٤لأنَّهُ هكذا قالَ الرَّبُّ إلهُ إسرائيلَ عن بُيوتِ هذِهِ المدينةِ وعَنْ بُيوتِ مُلوكِ يَهوذا التي هُدِمَتْ للمَتاريسِ والمَجانيقِ: ٥يأتونَ ليُحارِبوا الكلدانيّينَ ويَملأوها مِنْ جيَفِ الناسِ الذينَ ضَرَبتُهُمْ بغَضَبي وغَيظي، والذينَ ستَرتُ وجهي عن هذِهِ المدينةِ لأجلِ كُلِّ شَرِّهِمْ. ٦هأنذا أضَعُ علَيها رِفادَةً وعِلاجًا، وأشفيهِمْ وأُعلِنُ لهُمْ كثرَةَ السَّلامِ والأمانَةِ. ٧وأرُدُّ سبيَ يَهوذا وسبيَ إسرائيلَ وأبنيهِمْ كالأوَّلِ. ٨وأُطَهِّرُهُمْ مِنْ كُلِّ إثمِهِمِ الذي أخطأوا بهِ إلَيَّ، وأغفِرُ كُلَّ ذُنوبِهِمِ التي أخطأوا بها إلَيَّ، والتي عَصَوْا بها علَيَّ. ٩فتكونُ لي اسمَ فرَحٍ للتَّسبيحِ وللزّينَةِ لَدَى كُلِّ أُمَمِ الأرضِ، الذينَ يَسمَعونَ بكُلِّ الخَيرِ الذي أصنَعُهُ معهُمْ، فيَخافونَ ويَرتَعِدونَ مِنْ أجلِ كُلِّ الخَيرِ ومِنْ أجلِ كُلِّ السَّلامِ الذي أصنَعُهُ لها. ١٠هكذا قالَ الرَّبُّ: سيُسمَعُ بَعدُ في هذا المَوْضِعِ الذي تقولونَ إنَّهُ خَرِبٌ بلا إنسانٍ وبلا حَيَوانٍ، في مُدُنِ يَهوذا، وفي شَوارِعِ أورُشَليمَ الخَرِبَةِ بلا إنسانٍ ولا ساكِنٍ ولا بَهيمَةٍ، ١١صوتُ الطَّرَبِ وصوتُ الفَرَحِ، صوتُ العَريسِ وصوتُ العَروسِ، صوتُ القائلينَ: احمَدوا رَبَّ الجُنودِ لأنَّ الرَّبَّ صالِحٌ، لأنَّ إلَى الأبدِ رَحمَتَهُ. صوتُ الذينَ يأتونَ بذَبيحَةِ الشُّكرِ إلَى بَيتِ الرَّبِّ، لأنّي أرُدُّ سبيَ الأرضِ كالأوَّلِ، يقولُ الرَّبُّ. ١٢هكذا قالَ رَبُّ الجُنودِ: سيكونُ بَعدُ في هذا المَوْضِعِ الخَرِبِ بلا إنسانٍ ولا بَهيمَةٍ وفي كُلِّ مُدُنِهِ، مَسكَنُ الرُّعاةِ المُربِضينَ الغَنَمَ. ١٣في مُدُنِ الجَبَلِ ومُدُنِ السَّهلِ ومُدُنِ الجَنوبِ، وفي أرضِ بنيامينَ وحَوالَيْ أورُشَليمَ، وفي مُدُنِ يَهوذا، تمُرُّ أيضًا الغَنَمُ تحتَ يَدَيِ المُحصي، يقولُ الرَّبُّ.

١٤«ها أيّامٌ تأتي، يقولُ الرَّبُّ، وأُقيمُ الكلِمَةَ الصّالِحَةَ التي تكلَّمتُ بها إلَى بَيتِ إسرائيلَ وإلَى بَيتِ يَهوذا. ١٥في تِلكَ الأيّامِ وفي ذلكَ الزَّمانِ أُنبِتُ لداوُدَ غُصنَ البِرِّ، فيُجري عَدلاً وبِرًّا في الأرضِ. ١٦في تِلكَ الأيّامِ يَخلُصُ يَهوذا، وتسكُنُ أورُشَليمُ آمِنَةً، وهذا ما تتسَمَّى بهِ: الرَّبُّ بِرُّنا. ١٧لأنَّهُ هكذا قالَ الرَّبُّ: لا يَنقَطِعُ لداوُدَ إنسانٌ يَجلِسُ علَى كُرسيِّ بَيتِ إسرائيلَ، ١٨ولا يَنقَطِعُ للكهنةِ اللاويّينَ إنسانٌ مِنْ أمامي يُصعِدُ مُحرَقَةً، ويُحرِقُ تقدِمَةً، ويُهَيِّئُ ذَبيحَةً كُلَّ الأيّامِ».

١٩ثُمَّ صارَتْ كلِمَةُ الرَّبِّ إلَى إرميا قائلَةً: ٢٠«هكذا قالَ الرَّبُّ: إنْ نَقَضتُمْ عَهدي مع النَّهارِ، وعَهدي مع اللَّيلِ حتَّى لا يكونَ نهارٌ ولا ليلٌ في وقتِهِما، ٢١فإنَّ عَهدي أيضًا مع داوُدَ عَبدي يُنقَضُ، فلا يكونُ لهُ ابنٌ مالِكًا علَى كُرسيِّهِ، ومع اللاويّينَ الكهنةِ خادِميَّ. ٢٢كما أنَّ جُندَ السماواتِ لا يُعَدُّ، ورَملَ البحرِ لا يُحصَى، هكذا أُكَثِّرُ نَسلَ داوُدَ عَبدي واللاويّينَ خادِميَّ».

٢٣ثُمَّ صارَتْ كلِمَةُ الرَّبِّ إلَى إرميا قائلَةً: ٢٤«أما ترَى ما تكلَّمَ بهِ هذا الشَّعبُ قائلاً: إنَّ العَشيرَتَينِ اللَّتَينِ اختارَهُما الرَّبُّ قد رَفَضَهُما. فقد احتَقَروا شَعبي حتَّى لا يكونوا بَعدُ أُمَّةً أمامَهُمْ. ٢٥هكذا قالَ الرَّبُّ: إنْ كُنتُ لم أجعَلْ عَهدي مع النَّهارِ واللَّيلِ، فرائضَ السماواتِ والأرضِ، ٢٦فإنّي أيضًا أرفُضُ نَسلَ يعقوبَ وداوُدَ عَبدي، فلا آخُذُ مِنْ نَسلِهِ حُكّامًا لنَسلِ إبراهيمَ وإسحاقَ ويعقوبَ، لأنّي أرُدُّ سبيَهُمْ وأرحَمُهُمْ».

تحذير موجه لصدقيا

٣٤ ١الكلِمَةُ التي صارَتْ إلَى إرميا مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ حينَ كانَ نَبوخَذناصَّرُ مَلِكُ بابِلَ وكُلُّ جَيشِهِ وكُلُّ مَمالِكِ

أراضي سُلطانِ يَدِهِ وكُلُّ الشُّعوبِ، يُحارِبونَ أورُشَليمَ وكُلُّ مُدُنِها قائلَةً: ٢«هكذا قالَ الرَّبُّ إلهُ إسرائيلَ: اذهَبْ وكلِّمْ صِدقيّا مَلِكِ يَهوذا وقُلْ لهُ: هكذا قالَ الرَّبُّ: هأنذا أدفَعُ هذِهِ المدينةَ ليَدِ مَلِكِ بابِلَ فيُحرِقُها بالنّارِ. ٣وأنتَ لا تُفلِتُ مِنْ يَدِهِ، بل تُمسَكُ إمساكًا وتُدفَعُ ليَدِهِ، وترَى عَيناكَ عَينَيْ مَلِكِ بابِلَ، وتُكلِّمُهُ فمًا لفَمٍ وتذهَبُ إلَى بابِلَ. ٤ولكن اسمَعْ كلِمَةَ الرَّبِّ يا صِدقيّا مَلِكَ يَهوذا. هكذا قالَ الرَّبُّ مِنْ جِهَتِكَ: لا تموتُ بالسَّيفِ. ٥بسَلامٍ تموتُ، وبإحراقِ آبائكَ المُلوكِ الأوَّلينَ الذينَ كانوا قَبلكَ، هكذا يُحرِقونَ لكَ ويَندُبونَكَ قائلينَ: آهِ، يا سيِّدُ. لأنّي أنا تكلَّمتُ بالكلِمَةِ، يقولُ الرَّبُّ». ٦فكلَّمَ إرميا النَّبيُّ صِدقيّا مَلِكَ يَهوذا بكُلِّ هذا الكلامِ في أورُشَليمَ، ٧إذ كانَ جَيشُ مَلِكِ بابِلَ يُحارِبُ أورُشَليمَ وكُلَّ مُدُنِ يَهوذا الباقيَةِ: لَخيشَ وعَزيقَةَ. لأنَّ هاتَينِ بَقيَتا في مُدُنِ يَهوذا مَدينَتَينِ حَصينَتَينِ.

تحرير العبيد

٨الكلِمَةُ التي صارَتْ إلَى إرميا مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ، بَعدَ قَطعِ المَلِكِ صِدقيّا عَهدًا مع كُلِّ الشَّعبِ الذي في أورُشَليمَ ليُنادوا بالعِتقِ، ٩أنْ يُطلِقَ كُلُّ واحِدٍ عَبدَهُ وكُلُّ واحِدٍ أمَتَهُ العِبرانيَّ والعِبرانيَّةَ حُرَّينِ، حتَّى لا يَستَعبِدَهُما، أيْ أخَوَيهِ اليَهوديَّينِ، أحَدٌ. ١٠فلَمّا سمِعَ كُلُّ الرّؤَساءِ وكُلُّ الشَّعبِ الذينَ دَخَلوا في العَهدِ أنْ يُطلِقوا كُلُّ واحِدٍ عَبدَهُ، وكُلُّ واحِدٍ أمَتَهُ حُرَّينِ ولا يَستَعبِدوهُما بَعدُ، أطاعوا وأطلَقوا. ١١ولكنهُمْ عادوا بَعدَ ذلكَ فأرجَعوا العَبيدَ والإماءَ الذينَ أطلَقوهُمْ أحرارًا، وأخضَعوهُمْ عَبيدًا وإماءً.

١٢فصارَتْ كلِمَةُ الرَّبِّ إلَى إرميا مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ قائلَةً: ١٣«هكذا قالَ الرَّبُّ إلهُ إسرائيلَ: أنا قَطَعتُ عَهدًا مع آبائكُمْ يومَ أخرَجتُهُمْ مِنْ أرضِ مِصرَ مِنْ بَيتِ العَبيدِ قائلاً: ١٤في نِهايَةِ سبعِ سِنينَ تُطلِقونَ كُلُّ واحِدٍ أخاهُ العِبرانيَّ الذي بيعَ لكَ وخَدَمَكَ سِتَّ سِنينَ، فتُطلِقُهُ حُرًّا مِنْ عِندِكَ. ولكن لم يَسمَعْ آباؤُكُمْ لي ولا أمالوا أُذُنَهُمْ. ١٥وقد رَجَعتُمْ أنتُمُ اليومَ وفَعَلتُمْ ما هو مُستَقيمٌ في عَينَيَّ، مُنادينَ بالعِتقِ كُلُّ واحِدٍ إلَى صاحِبِهِ، وقَطَعتُمْ عَهدًا أمامي في البَيتِ الذي دُعيَ باسمي. ١٦ثُمَّ عُدتُمْ ودَنَّستُمُ اسمي وأرجَعتُمْ كُلُّ واحِدٍ عَبدَهُ، وكُلُّ واحِدٍ أمَتَهُ الذينَ أطلَقتُموهُمْ أحرارًا لأنفُسِهِمْ، وأخضَعتُموهُمْ ليكونوا لكُمْ عَبيدًا وإماءً. ١٧لذلكَ هكذا قالَ الرَّبُّ: أنتُمْ لم تسمَعوا لي لتُنادوا بالعِتقِ كُلُّ واحِدٍ إلَى أخيهِ، وكُلُّ واحِدٍ إلَى صاحِبِهِ. هأنذا أُنادي لكُمْ بالعِتقِ، يقولُ الرَّبُّ، للسَّيفِ والوَبإ والجوعِ، وأجعَلُكُمْ قَلَقًا لكُلِّ مَمالِكِ الأرضِ. ١٨وأدفَعُ الناسَ الذينَ تعَدَّوْا عَهدي، الذينَ لم يُقيموا كلامَ العَهدِ الذي قَطَعوهُ أمامي. العِجلَ الذي قَطَعوهُ إلَى اثنَينِ، وجازوا بَينَ قِطعَتَيهِ. ١٩رؤَساءَ يَهوذا ورؤَساءَ أورُشَليمَ، الخِصيانَ والكهنةَ وكُلَّ شَعبِ الأرضِ الذينَ جازوا بَينَ قِطعَتَيِ العِجلِ، ٢٠أدفَعُهُمْ ليَدِ أعدائهِمْ وليَدِ طالِبي نُفوسِهِمْ، فتكونُ جُثَثُهُمْ أُكلاً لطُيورِ السماءِ ووُحوشِ الأرضِ. ٢١وأدفَعُ صِدقيّا مَلِكَ يَهوذا ورؤَساءَهُ ليَدِ أعدائهِمْ، وليَدِ طالِبي نُفوسِهِمْ، وليَدِ جَيشِ مَلِكِ بابِلَ الذينَ صَعِدوا عنكُمْ. ٢٢هأنذا آمُرُ، يقولُ الرَّبُّ، وأرُدُّهُمْ إلَى هذِهِ المدينةِ فيُحارِبونَها ويأخُذونَها ويُحرِقونَها بالنّارِ، وأجعَلُ مُدُنَ يَهوذا خَرِبَةً بلا ساكِنٍ».

أمانة الركابيين

٣٥ ١الكلِمَةُ التي صارَتْ إلَى إرميا مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ في أيّامِ يَهوياقيمَ بنِ يوشيّا مَلِكِ يَهوذا قائلَةً: ٢«اذهَبْ إلَى بَيتِ الرَّكابيِّينَ وكلِّمهُمْ، وادخُلْ بهِمْ إلَى بَيتِ الرَّبِّ إلَى أحَدِ المَخادِعِ واسقِهِمْ خمرًا». ٣فأخَذتُ يازنيا بنَ إرميا بنِ حَبصينيا وإخوَتَهُ وكُلَّ بَنيهِ وكُلَّ بَيتِ الرَّكابيِّينَ، ٤ودَخَلتُ بهِمْ إلَى بَيتِ الرَّبِّ إلَى مِخدَعِ بَني حانانَ بنِ يَجدَليا رَجُلِ اللهِ، الذي بجانِبِ مِخدَعِ الرّؤَساءِ، الذي فوقَ مِخدَعِ مَعسيّا بنِ شَلّومَ حارِسِ البابِ. ٥وجَعَلتُ أمامَ بَني بَيتِ الرَّكابيِّينَ طاساتٍ مَلآنَةً خمرًا وأقداحًا، وقُلتُ لهُمُ:«اشرَبوا خمرًا». ٦فقالوا: «لا نَشرَبُ خمرًا، لأنَّ يونادابَ بنَ رَكابَ أبانا أوصانا قائلاً: لا تشرَبوا خمرًا أنتُمْ ولا بَنوكُمْ إلَى الأبدِ. ٧ولا تبنوا بَيتًا، ولا تزرَعوا زَرعًا، ولا تغرِسوا كرمًا، ولا تكُنْ لكُمْ، بل اسكُنوا في الخيامِ كُلَّ أيّامِكُمْ، لكَيْ تحيَوْا أيّامًا كثيرَةً علَى وجهِ الأرضِ التي أنتُمْ مُتَغَرِّبونَ فيها. ٨فسَمِعنا لصوتِ يونادابَ بنِ رَكابَ أبينا في كُلِّ ما أوصانا بهِ، أنْ لا نَشرَبَ خمرًا كُلَّ أيّامِنا، نَحنُ ونِساؤُنا وبَنونا وبَناتُنا، ٩وأنْ لا نَبنيَ بُيوتًا لسُكنانا، وأنْ لا يكونَ لنا كرمٌ ولا حَقلٌ ولا زَرعٌ. ١٠فسَكَنّا في الخيامِ، وسمِعنا وعَمِلنا حَسَبَ كُلِّ ما أوصانا بهِ يونادابُ أبونا. ١١ولكن كانَ لَمّا

صَعِدَ نَبوخَذراصَّرُ مَلِكُ بابِلَ إلَى الأرضِ، أنَّنا قُلنا: هَلُمَّ فنَدخُلُ إلَى أورُشَليمَ مِنْ وجهِ جَيشِ الكلدانيِّينَ ومِنْ وجهِ جَيشِ الأراميِّينَ. فسَكَنّا في أورُشَليمَ».

[١٢]ثُمَّ صارَتْ كلِمَةُ الرَّبِّ إلَى إرميا قائلَةً: [١٣]«هكذا قالَ رَبُّ الجُنودِ إلهُ إسرائيلَ: اذهَبْ وقُلْ لرِجالِ يَهوذا وسُكّانِ أورُشَليمَ: أما تقبَلونَ تأديبًا لتسمَعوا كلامي، يقولُ الرَّبُّ؟ [١٤]قد أُقيمَ كلامُ يونادابَ بنِ رَكابَ الذي أوصَى بهِ بَنيهِ أنْ لا يَشرَبوا خمرًا، فلم يَشرَبوا إلَى هذا اليومِ لأنَّهُمْ سمِعوا وصيَّةَ أبيهِمْ. وأنا قد كلَّمتُكُمْ مُبَكِّرًا ومُكلِّمًا ولم تسمَعوا لي. [١٥]وقد أرسَلتُ إلَيكُمْ كُلَّ عَبيدي الأنبياءِ مُبَكِّرًا ومُرسِلاً قائلاً: ارجِعوا كُلُّ واحِدٍ عن طريقِهِ الرَّديئَةِ، وأصلِحوا أعمالكُمْ، ولا تذهَبوا وراءَ آلِهَةٍ أُخرَى لتعبُدوها، فتسكُنوا في الأرضِ التي أعطَيتُكُمْ وآباءَكُمْ. فلم تُميلوا أُذُنَكُمْ، ولا سمِعتُمْ لي. [١٦]لأنَّ بَني يونادابَ بنِ رَكابَ قد أقاموا وصيَّةَ أبيهِمِ التي أوصاهُمْ بها. أمّا هذا الشَّعبُ فلم يَسمَعْ لي. [١٧]لذلكَ هكذا قالَ الرَّبُّ إلهُ الجُنودِ، إلهُ إسرائيلَ: هأنذا أجلِبُ علَى يَهوذا وعلَى كُلِّ سُكّانِ أورُشَليمَ كُلَّ الشَّرِّ الذي تكلَّمتُ بهِ علَيهِمْ، لأنّي كلَّمتُهُمْ فلم يَسمَعوا، ودَعَوْتُهُمْ فلم يُجيبوا».

[١٨]وقالَ إرميا لبَيتِ الرَّكابيِّينَ: «هكذا قالَ رَبُّ الجُنودِ إلهُ إسرائيلَ: مِنْ أجلِ أنَّكُمْ سمِعتُمْ لوَصيَّةِ يونادابَ أبيكُمْ، وحَفِظتُمْ كُلَّ وصاياهُ وعَمِلتُمْ حَسَبَ كُلِّ ما أوصاكُمْ بهِ، [١٩]لذلكَ هكذا قالَ رَبُّ الجُنودِ إلهُ إسرائيلَ: لا يَنقَطِعُ ليونادابَ بنِ رَكابَ إنسانٌ يَقِفُ أمامي كُلَّ الأيّامِ».

يهوياقيم يحرق درج إرميا

٣٦ [١]وكانَ في السَّنَةِ الرّابِعَةِ ليَهوياقيمَ بنِ يوشيّا مَلِكِ يَهوذا، أنَّ هذِهِ الكلِمَةَ صارَتْ إلَى إرميا مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ قائلَةً: [٢]«خُذْ لنَفسِكَ دَرجَ سِفرٍ، واكتُبْ فيهِ كُلَّ الكلامِ الذي كلَّمتُكَ بهِ علَى إسرائيلَ وعلَى يَهوذا وعلَى كُلِّ الشُّعوبِ، مِنَ اليومِ الذي كلَّمتُكَ فيهِ، مِنْ أيّامِ يوشيّا إلَى هذا اليومِ. [٣]لَعَلَّ بَيتَ يَهوذا يَسمَعونَ كُلَّ الشَّرِّ الذي أنا مُفَكِّرٌ أنْ أصنَعَهُ بهِمْ، فيَرجِعوا كُلُّ واحِدٍ عن طريقِهِ الرَّديءِ، فأغفِرَ ذَنبَهُمْ وخَطيَّتَهُمْ». [٤]فدَعا إرميا باروخَ بنَ نيريّا، فكتَبَ باروخُ عن فمِ إرميا كُلَّ كلامِ الرَّبِّ الذي كلَّمَهُ بهِ في دَرجِ السِّفرِ. [٥]وأوصَى إرميا باروخَ قائلاً: «أنا مَحبوسٌ لا أقدِرُ أنْ أدخُلَ بَيتَ الرَّبِّ. [٦]فادخُلْ أنتَ واقرأْ في الدَّرجِ الذي كتَبتَ عن فمي كُلَّ كلامِ الرَّبِّ في آذانِ الشَّعبِ، في بَيتِ الرَّبِّ في يومِ الصَّوْمِ، واقرأهُ أيضًا في آذانِ كُلِّ يَهوذا القادِمينَ مِنْ مُدُنِهِمْ. [٧]لَعَلَّ تضَرُّعَهُمْ يَقَعُ أمامَ الرَّبِّ، فيَرجِعوا كُلُّ واحِدٍ عن طريقِهِ الرَّديءِ، لأنَّهُ عظيمٌ الغَضَبُ والغَيظُ اللذانِ تكلَّمَ بهِما الرَّبُّ علَى هذا الشَّعبِ». [٨]ففَعَلَ باروخُ بنُ نيريّا حَسَبَ كُلِّ ما أوصاهُ بهِ إرميا النَّبيُّ، بقِراءَتِهِ في السِّفرِ كلامَ الرَّبِّ في بَيتِ الرَّبِّ.

[٩]وكانَ في السَّنَةِ الخامِسَةِ ليَهوياقيمَ بنِ يوشيّا مَلِكِ يَهوذا، في الشَّهرِ التّاسِعِ، أنهُم نادَوْا لصَوْمٍ أمامَ الرَّبِّ، كُلَّ الشَّعبِ في أورُشَليمَ، وكُلَّ الشَّعبِ القادِمينَ مِنْ مُدُنِ يَهوذا إلَى أورُشَليمَ. [١٠]فقَرأَ باروخُ في السِّفرِ كلامَ إرميا في بَيتِ الرَّبِّ في مِخدَعِ جَمَريا بنِ شافانَ الكاتِبِ، في الدّارِ العُليا، في مَدخَلِ بابِ بَيتِ الرَّبِّ الجديدِ، في آذانِ كُلِّ الشَّعبِ.

[١١]فلَمّا سمِعَ ميخايا بنُ جَمَريا بنِ شافانَ كُلَّ كلامِ الرَّبِّ مِنَ السِّفرِ، [١٢]نَزَلَ إلَى بَيتِ المَلِكِ، إلَى مِخدَعِ الكاتِبِ، وإذا كُلُّ الرّؤَساءِ جُلوسٌ هناكَ: أليشاماعُ الكاتِبُ، ودَلايا بنُ شِمعيا، وألناثانُ بنُ عَكبورَ، وجَمَريا بنُ شافانَ، وصِدقيّا بنُ حَنَنيّا، وكُلُّ الرّؤَساءِ. [١٣]فأخبَرَهُمْ ميخايا بكُلِّ الكلامِ الذي سمِعَهُ عِندَما قَرأَ باروخُ السِّفرَ في آذانِ الشَّعبِ. [١٤]فأرسَلَ كُلُّ الرّؤَساءِ إلَى باروخَ يَهوديَ بنَ نَثَنيا بنِ شَلَميا بنِ كوشي قائلينَ: «الدَّرجُ الذي قَرأتَ فيهِ في آذانِ الشَّعبِ، خُذهُ بيَدِكَ وتعالَ». فأخَذَ باروخُ بنُ نيريّا الدَّرجَ بيَدِهِ وأتَى إليهِمْ. [١٥]فقالوا لهُ: «اجلِسْ واقرأهُ في آذانِنا». فقَرأَ باروخُ في آذانِهِمْ. [١٦]فكانَ لَمّا سمِعوا كُلَّ الكلامِ أنهُم خافوا ناظِرينَ بَعضُهُمْ إلَى بَعضٍ، وقالوا لباروخَ: «إخبارًا نُخبِرُ المَلِكَ بكُلِّ هذا الكلامِ». [١٧]ثُمَّ سألوا باروخَ قائلينَ: «أخبِرنا كيفَ كتَبتَ كُلَّ هذا الكلامِ عن فمِهِ؟». [١٨]فقالَ لهُمْ باروخُ: «بفَمِهِ كانَ يَقرأُ لي كُلَّ هذا الكلامِ، وأنا كُنتُ أكتُبُ في السِّفرِ بالحِبرِ». [١٩]فقالَ الرّؤَساءُ لباروخَ: «اذهَبْ واختَبِئْ أنتَ وإرميا ولا يَعلَمْ إنسانٌ أين أنتُما».

[٢٠]ثُمَّ دَخَلوا إلَى المَلِكِ إلَى الدّارِ، وأودَعوا الدَّرجَ في مِخدَعِ أليشاماعَ الكاتِبِ، وأخبَروا في أُذُنَيِ المَلِكِ بكُلِّ

الكلامِ. ٢١فأرسَلَ المَلِكُ يَهوديَ ليأخُذَ الدَّرجَ، فأخَذَهُ مِنْ مِخدَعِ أليشاماعَ الكاتِبِ، وقَرأهُ يَهوديَ في أُذُنَيِ المَلِكِ، وفي آذانِ كُلِّ الرّؤَساءِ الواقِفينَ لَدَى المَلِكِ. ٢٢وكانَ المَلِكُ جالِسًا في بَيتِ الشِّتاءِ في الشَّهرِ التّاسِعِ، والكانونُ قُدّامَهُ مُتَّقِدٌ. ٢٣وكانَ لَمّا قَرأَ يَهوديُ ثَلاثَةَ شُطورٍ أو أربَعَةً أنَّهُ شَقَّهُ بمِبراةِ الكاتِبِ، وألقاهُ إلَى النّارِ التي في الكانونِ، حتَّى فنيَ كُلُّ الدَّرجِ في النّارِ التي في الكانونِ. ٢٤ولم يَخَفِ المَلِكُ ولا كُلُّ عَبيدِهِ السّامِعينَ كُلَّ هذا الكلامِ، ولا شَقَّقوا ثيابَهُمْ. ٢٥ولكن ألناثانُ ودَلايا وجَمَريا ترَجَّوْا المَلِكَ أنْ لا يُحرِقَ الدَّرجَ فلم يَسمَعْ لهُمْ. ٢٦بل أمَرَ المَلِكُ يَرحَمئيلَ ابنَ المَلِكِ، وسرايا بنَ عَزَرئيلَ، وشَلَميا بنَ عَبدِئيلَ، أنْ يَقبِضوا علَى باروخَ الكاتِبِ وإرميا النَّبيِّ، ولكن الرَّبَّ خَبّأهُما.

إعادة كتابة الدرج

٢٧ثُمَّ صارَتْ كلِمَةُ الرَّبِّ إلَى إرميا بَعدَ إحراقِ المَلِكِ الدَّرجَ والكلامَ الذي كتَبَهُ باروخُ عن فمِ إرميا قائلَةً: ٢٨«عُدْ فخُذْ لنَفسِكَ دَرجًا آخَرَ، واكتُبْ فيهِ كُلَّ الكلامِ الأوَّلِ الذي كانَ في الدَّرجِ الأوَّلِ الذي أحرَقَهُ يَهوياقيمُ مَلِكُ يَهوذا، ٢٩وقُلْ ليَهوياقيمَ مَلِكِ يَهوذا: هكذا قالَ الرَّبُّ: أنتَ قد أحرَقتَ ذلكَ الدَّرجَ قائلاً: لماذا كتَبتَ فيهِ قائلاً: مَجيئًا يَجيءُ مَلِكُ بابِلَ ويُهلِكُ هذِهِ الأرضَ، ويُلاشي مِنها الإنسانَ والحَيَوانَ؟ ٣٠لذلكَ هكذا قالَ الرَّبُّ عن يَهوياقيمَ مَلِكِ يَهوذا: لا يكونُ لهُ جالِسٌ علَى كُرسيِّ داوُدَ، وتكونُ جُثَّتُهُ مَطروحَةً للحَرِّ نهارًا، وللبَردِ ليلاً. ٣١وأُعاقِبُهُ ونَسلهُ وعَبيدَهُ علَى إثمِهِمْ، وأجلِبُ علَيهِمْ وعلَى سُكّانِ أورُشَليمَ وعلَى رِجالِ يَهوذا كُلَّ الشَّرِّ الذي كلَّمتُهُمْ عنهُ ولم يَسمَعوا».

٣٢فأخَذَ إرميا دَرجًا آخَرَ ودَفَعَهُ لباروخَ بنِ نيريّا الكاتِبِ، فكتَبَ فيهِ عن فمِ إرميا كُلَّ كلامِ السِّفرِ الذي أحرَقَهُ يَهوياقيمُ مَلِكُ يَهوذا بالنّارِ، وزيدَ علَيهِ أيضًا كلامٌ كثيرٌ مِثلُهُ.

إرميا في السجن

٣٧ ١ومَلكَ المَلِكُ صِدقيّا بنُ يوشيّا مَكانَ كُنياهو بنِ يَهوياقيمَ، الذي مَلَّكَهُ نَبوخَذراصَّرُ مَلِكُ بابِلَ في أرضِ يَهوذا. ٢ولم يَسمَعْ هو ولا عَبيدُهُ ولا شَعبُ الأرضِ لكلامِ الرَّبِّ الذي تكلَّمَ بهِ عن يَدِ إرميا النَّبيِّ. ٣وأرسَلَ المَلِكُ صِدقيّا يَهوخَلَ بنَ شَلَميا، وصَفَنيا بنَ مَعسيّا الكاهِنَ إلَى إرميا النَّبيِّ قائلاً: «صَلِّ لأجلِنا إلَى الرَّبِّ إلهِنا». ٤وكانَ إرميا يَدخُلُ ويَخرُجُ في وسطِ الشَّعبِ، إذ لم يكونوا قد جَعَلوهُ في بَيتِ السِّجنِ. ٥وخرجَ جَيشُ فِرعَوْنَ مِنْ مِصرَ. فلَمّا سمِعَ الكلدانيّونَ المُحاصِرونَ أورُشَليمَ بخَبَرِهِمْ، صَعِدوا عن أورُشَليمَ.

٦فصارَتْ كلِمَةُ الرَّبِّ إلَى إرميا النَّبيِّ قائلَةً: ٧«هكذا قالَ الرَّبُّ إلهُ إسرائيلَ: هكذا تقولونَ لمَلِكِ يَهوذا الذي أرسَلكُمْ إلَيَّ لتستَشيروني: ها إنَّ جَيشَ فِرعَوْنَ الخارِجَ إلَيكُمْ لمُساعَدَتِكُمْ، يَرجِعُ إلَى أرضِهِ، إلَى مِصرَ. ٨ويَرجِعُ الكلدانيّونَ ويُحارِبونَ هذِهِ المدينةَ ويأخُذونَها ويُحرِقونَها بالنّارِ. ٩هكذا قالَ الرَّبُّ: لا تخدَعوا أنفُسَكُمْ قائلينَ: إنَّ الكلدانيّينَ سيَذهَبونَ عَنّا، لأنَّهُمْ لا يَذهَبونَ. ١٠لأنَّكُمْ وإنْ ضَرَبتُمْ كُلَّ جَيشِ الكلدانيّينَ الذينَ يُحارِبونَكُمْ، وبَقيَ مِنهُمْ رِجالٌ قد طُعِنوا، فإنَّهُمْ يَقومونَ كُلُّ واحِدٍ في خَيمَتِهِ ويُحرِقونَ هذِهِ المدينةَ بالنّارِ».

١١وكانَ لَمّا أُصعِدَ جَيشُ الكلدانيّينَ عن أورُشَليمَ مِنْ وجهِ جَيشِ فِرعَوْنَ، ١٢أنَّ إرميا خرجَ مِنْ أورُشَليمَ ليَنطَلِقَ إلَى أرضِ بَنيامينَ لَينسابَ مِنْ هناكَ في وسطِ الشَّعبِ. ١٣وفيما هو في بابِ بَنيامينَ، إذا هناكَ ناظِرُ الحُرّاسِ، اسمُهُ يَرئيّا بنُ شَلَميا بنُ حَنَنيّا، فقَبَضَ علَى إرميا النَّبيِّ قائلاً: «إنَّكَ تقَعُ للكلدانيّينَ». ١٤فقالَ إرميا: «كذِبٌ! لا أقَعُ للكلدانيّينَ». ولم يَسمَعْ لهُ، فقَبَضَ يَرئيّا علَى إرميا وأتَى بهِ إلَى الرّؤَساءِ. ١٥فغَضِبَ الرّؤَساءُ علَى إرميا، وضَرَبوهُ وجَعَلوهُ في بَيتِ السِّجنِ، في بَيتِ يوناثانَ الكاتِبِ، لأنَّهُمْ جَعَلوهُ بَيتَ السِّجنِ. ١٦فلَمّا دَخَلَ إرميا إلَى بَيتِ الجُبِّ، وإلَى المُقَبَّباتِ، أقامَ إرميا هناكَ أيّامًا كثيرَةً. ١٧ثُمَّ أرسَلَ المَلِكُ صِدقيّا وأخَذَهُ، وسألهُ المَلِكُ في بَيتِهِ سِرًّا وقالَ: «هل توجَدُ كلِمَةٌ مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ؟». فقالَ إرميا: «توجَدُ». فقالَ: «إنَّكَ تُدفَعُ ليَدِ مَلِكِ بابِلَ». ١٨ثُمَّ قالَ إرميا للمَلِكِ صِدقيّا: «ما هي خَطيَّتي إلَيكَ وإلَى عَبيدِكَ وإلَى هذا الشَّعبِ، حتَّى جَعَلتُموني في بَيتِ السِّجنِ؟ ١٩فأينَ أنبياؤُكُمُ الذينَ تنَبّأوا لكُمْ قائلينَ: لا يأتي مَلِكُ بابِلَ علَيكُمْ، ولا علَى هذِهِ الأرضِ؟ ٢٠فالآنَ اسمَعْ يا سيِّدي المَلِكَ. ليَقَعْ تضَرُّعي أمامَكَ، ولا ترُدَّني إلَى بَيتِ

يوناثانَ الكاتِبِ، فلا أموتَ هناك». [٢١] فأمَرَ المَلِكُ صِدقيّا أنْ يَضَعوا إرميا في دارِ السِّجنِ، وأنْ يُعطَى رَغيفَ خُبزٍ كُلَّ يومٍ مِنْ سوقِ الخَبّازينَ، حتَّى يَنفُدَ كُلُّ الخُبزِ مِنَ المدينةِ. فأقامَ إرميا في دارِ السِّجنِ.

إرميا يُلقى في الجب

٣٨ [١] وسَمِعَ شَفَطيا بنُ مَتّانَ، وجَدَليا بنُ فشحورَ، ويوخَلُ بنُ شَلَميا، وفَشحورُ بنُ مَلكيّا، الكلامَ الذي كانَ إرميا يُكلِّمُ بهِ كُلَّ الشَّعبِ قائلاً: [٢] «هكذا قالَ الرَّبُّ: الذي يُقيمُ في هذِهِ المدينةِ يَموتُ بالسَّيفِ والجوعِ والوَبإ. أمّا الذي يَخرُجُ إلَى الكلدانيِّينَ فإنَّهُ يَحيا وتكونُ لهُ نَفسُهُ غَنيمَةً فيَحيا. [٣] هكذا قالَ الرَّبُّ: هذِهِ المدينةُ ستُدفَعُ دَفعًا ليَدِ جَيشِ مَلِكِ بابِلَ فيأخُذُها». [٤] فقالَ الرّؤَساءُ للمَلِكِ: «ليُقتَلْ هذا الرَّجُلُ، لأنَّهُ بذلكَ يُضعِفُ أياديَ رِجالِ الحَربِ الباقينَ في هذِهِ المدينةِ، وأياديَ كُلِّ الشَّعبِ، إذ يُكلِّمُهُمْ بمِثلِ هذا الكلامِ. لأنَّ هذا الرَّجُلَ لا يَطلُبُ السَّلامَ لهذا الشَّعبِ بل الشَّرَّ». [٥] فقالَ المَلِكُ صِدقيّا: «ها هو بيَدِكُمْ، لأنَّ المَلِكَ لا يَقدِرُ علَيكُمْ في شَيءٍ». [٦] فأخَذوا إرميا وألقوهُ في جُبِّ مَلكيّا ابنِ المَلِكِ، الذي في دارِ السِّجنِ، ودَلّوا إرميا بحِبالٍ. ولم يَكُنْ في الجُبِّ ماءٌ بل وحلٌ، فغاصَ إرميا في الوَحلِ.

[٧] فلَمّا سمِعَ عَبدَ مَلِكُ الكوشيُّ، رَجُلٌ خَصيٌّ، وهو في بَيتِ المَلِكِ، أنهُم جَعَلوا إرميا في الجُبِّ، والمَلِكُ جالِسٌ في بابِ بَنيامينَ، [٨] خرجَ عَبدَ مَلِكُ مِنْ بَيتِ المَلِكِ وكلَّمَ المَلِكَ قائلاً: [٩] «يا سيِّدي المَلِكَ، قد أساءَ هؤُلاءِ الرِّجالُ في كُلِّ ما فعَلوا بإرميا النَّبيِّ، الذي طَرَحوهُ في الجُبِّ، فإنَّهُ يَموتُ في مَكانِهِ بسَبَبِ الجوعِ، لأنَّهُ ليس بَعدُ خُبزٌ في المدينةِ». [١٠] فأمَرَ المَلِكُ عَبدَ مَلِكَ الكوشيَّ قائلاً: «خُذْ معكَ مِنْ هنا ثَلاثينَ رَجُلاً، وأطلِعْ إرميا مِنَ الجُبِّ قَبلَما يَموتُ». [١١] فأخَذَ عَبدَ مَلِكُ الرِّجالَ معهُ، ودَخَلَ إلَى بَيتِ المَلِكِ، إلَى أسفَلِ المَخزَنِ، وأخَذَ مِنْ هناكَ ثيابًا رِثَّةً ومَلابِسَ باليَةً ودَلاَّها إلَى إرميا إلَى الجُبِّ بحِبالٍ. [١٢] وقالَ عَبدَ مَلِكُ الكوشيُّ لإرميا: «ضَعِ الثِّيابَ الرِّثَّةَ والمَلابِسَ الباليَةَ تحتَ إبطَيكَ تحتَ الحِبالِ». ففَعَلَ إرميا كذلكَ. [١٣] فجَذَبوا إرميا بالحِبالِ وأطلَعوهُ مِنَ الجُبِّ. فأقامَ إرميا في دارِ السِّجنِ.

صدقيا يستجوب إرميا ثانية

[١٤] فأرسَلَ المَلِكُ صِدقيّا وأخَذَ إرميا النَّبيَّ إليهِ، إلَى المَدخَلِ الثّالِثِ الذي في بَيتِ الرَّبِّ، وقالَ المَلِكُ لإرميا: «أنا أسألُكَ عن أمرٍ. لا تُخفِ عَنِّي شَيئًا». [١٥] فقالَ إرميا لصِدقيّا: «إذا أخبَرتُكَ أفَما تقتُلُني قَتلاً؟ وإذا أشَرتُ علَيكَ فلا تسمَعُ لي!». [١٦] فحَلَفَ المَلِكُ صِدقيّا لإرميا سِرًّا قائلاً: «حَيٌّ هو الرَّبُّ الذي صَنَعَ لنا هذِهِ النَّفسَ، إنِّي لا أقتُلُكَ ولا أدفَعُكَ ليَدِ هؤُلاءِ الرِّجالِ الذينَ يَطلُبونَ نَفسَكَ». [١٧] فقالَ إرميا لصِدقيّا: «هكذا قالَ الرَّبُّ إلهُ الجُنودِ إلهُ إسرائيلَ: إنْ كُنتَ تخرُجُ خُروجًا إلَى رؤَساءِ مَلِكِ بابِلَ، تحيا نَفسُكَ ولا تُحرَقُ هذِهِ المدينةُ بالنّارِ، بل تحيا أنتَ وبَيتُكَ. [١٨] ولكن إنْ كُنتَ لا تخرُجُ إلَى رؤَساءِ مَلِكِ بابِلَ، تُدفَعُ هذِهِ المدينةُ ليَدِ الكلدانيِّينَ فيُحرِقونَها بالنّارِ، وأنتَ لا تُفلِتُ مِنْ يَدِهِمْ». [١٩] فقالَ صِدقيّا المَلِكُ لإرميا: «إنِّي أخافُ مِنَ اليَهودِ الذينَ قد سقَطوا للكلدانيِّينَ لِئلا يَدفَعوني ليَدِهِمْ فيَزدَروا بي». [٢٠] فقالَ إرميا: «لا يَدفَعونَكَ. اسمَعْ لصوتِ الرَّبِّ في ما أُكلِّمُكَ أنا بهِ، فيُحسَنَ إلَيكَ وتحيا نَفسُكَ. [٢١] وإنْ كُنتَ تأبَى الخُروجَ، فهذِهِ هي الكلِمَةُ التي أراني الرَّبُّ إيّاها: [٢٢] ها كُلُّ النِّساءِ اللَّواتي بَقينَ في بَيتِ مَلِكِ يَهوذا، يُخرَجنَ إلَى رؤَساءِ مَلِكِ بابِلَ وهُنَّ يَقُلنَ: قد خدَعَكَ وقَدِرَ علَيكَ مُسالِموكَ. غاصَتْ في الحَمأةِ رِجلاكَ وارتَدَّتا إلَى الوَراءِ. [٢٣] ويُخرِجونَ كُلَّ نِسائكَ وبَنيكَ إلَى الكلدانيِّينَ، وأنتَ لا تُفلِتُ مِنْ يَدِهِمْ، لأنَّكَ أنتَ تُمسَكُ بيَدِ مَلِكِ بابِلَ، وهذِهِ المدينةُ تُحرَقُ بالنّارِ».

[٢٤] فقالَ صِدقيّا لإرميا: «لا يَعلَمْ أحَدٌ بهذا الكلامِ، فلا تموتَ. [٢٥] وإذا سمِعَ الرّؤَساءُ أنِّي كلَّمتُكَ، وأتَوْا إلَيكَ وقالوا لكَ: أخبِرنا بماذا كلَّمتَ المَلِكَ، لا تُخفِ عَنّا فلا نَقتُلَكَ، وماذا قالَ لكَ المَلِكُ. [٢٦] فقُلْ لهُمْ: إنِّي ألقَيتُ تضَرُّعي أمامَ المَلِكِ حتَّى لا يَرُدَّني إلَى بَيتِ يوناثانَ لأموتَ هناكَ». [٢٧] فأتَى كُلُّ الرّؤَساءِ إلَى إرميا وسألوهُ، فأخبَرَهُمْ حَسَبَ كُلِّ هذا الكلامِ الذي أوصاهُ بهِ المَلِكُ. فسَكَتوا عنهُ لأنَّ الأمرَ لم يُسمَعْ. [٢٨] فأقامَ إرميا في دارِ السِّجنِ إلَى اليومِ الذي أُخِذَتْ فيهِ أورُشَليمُ.

سقوط أورشليم

٣٩ (مع٣٨:٢٨) ولَمّا أُخِذَتْ أورُشَليمُ، [١] في السَّنَةِ التّاسِعَةِ لصِدقيّا مَلِكِ يَهوذا في الشَّهرِ العاشِرِ، أتَى

نَبوخَذراصَّرُ مَلِكُ بابِلَ وكُلُّ جَيشِهِ إلَى أورُشَليمَ وحاصَروها. [٢]وفي السَّنَةِ الحاديَةِ عشَرَةَ لصِدقيّا، في الشَّهرِ الرّابِعِ، في تاسِعِ الشَّهرِ فُتِحَتِ المدينةُ. [٣]ودَخَلَ كُلُّ رؤَساءِ مَلِكِ بابِلَ وجَلَسوا في البابِ الأوسَطِ: نَرجَلَ شَراصَرُ، وسمجَرْ نَبو، وسرسَخيمُ رَئيسُ الخِصيانِ، ونَرجَلَ شَراصَرُ رَئيسُ المَجوسِ، وكُلُّ بَقيَّةِ رؤَساءِ مَلِكِ بابِلَ. [٤]فلَمّا رآهُمْ صِدقيّا مَلِكُ يَهوذا وكُلُّ رِجالِ الحَربِ، هَرَبوا وخرجوا ليلاً مِنَ المدينةِ في طريقِ جَنَّةِ المَلِكِ، مِنَ البابِ بَينَ السّورَينِ، وخرجَ هو في طريقِ العَرَبَةِ. [٥]فسَعَى جَيشُ الكلدانيِّينَ وراءَهُمْ، فأدرَكوا صِدقيّا في عَرَباتِ أريحا، فأخَذوهُ وأصعَدوهُ إلَى نَبوخَذناصَّرَ مَلِكِ بابِلَ إلَى رِبلَةَ في أرضِ حَماةَ، فكلَّمَهُ بالقَضاءِ علَيهِ. [٦]فقَتَلَ مَلِكُ بابِلَ بَني صِدقيّا في رِبلَةَ أمامَ عَينَيهِ، وقَتَلَ مَلِكُ بابِلَ كُلَّ أشرافِ يَهوذا. [٧]وأعمَى عَينَيْ صِدقيّا، وقَيَّدَهُ بسَلاسِلِ نُحاسٍ ليأتيَ بهِ إلَى بابِلَ. [٨]أمّا بَيتُ المَلِكِ وبُيوتُ الشَّعبِ فأحرَقَها الكلدانيّونَ بالنّارِ، ونَقَضوا أسوارَ أورُشَليمَ. [٩]وبَقيَّةُ الشَّعبِ الذينَ بَقوا في المدينةِ، والهارِبونَ الذينَ سقَطوا لهُ، وبَقيَّةُ الشَّعبِ الذينَ بَقوا، سباهُمْ نَبوزَرادانُ رَئيسُ الشُّرَطِ إلَى بابِلَ. [١٠]ولكن بَعضَ الشَّعبِ الفُقَراءَ الذينَ لم يَكُنْ لهُمْ شَيءٌ، ترَكَهُمْ نَبوزَرادانُ رَئيسُ الشُّرَطِ في أرضِ يَهوذا، وأعطاهُمْ كُرومًا وحُقولاً في ذلكَ اليومِ.

[١١]وأوصَى نَبوخَذراصَّرُ مَلِكُ بابِلَ علَى إرميا نَبوزَرادانَ رَئيسَ الشُّرَطِ قائلاً: [١٢]«خُذهُ وضَعْ عَينَيكَ علَيهِ، ولا تفعَلْ بهِ شَيئًا رَديئًا، بل كما يُكلِّمُكَ هكذا افعَلْ معهُ». [١٣]فأرسَلَ نَبوزَرادانُ رَئيسُ الشُّرَطِ ونَبوشَزبانُ رَئيسُ الخِصيانِ ونَرجَلُ شَراصَرُ رَئيسُ المَجوسِ وكُلُّ رؤَساءِ مَلِكِ بابِلَ، [١٤]أرسَلوا فأخَذوا إرميا مِنْ دارِ السِّجنِ وأسلَموهُ لجَدَليا بنِ أخيقامَ بنِ شافانَ ليَخرُجَ بهِ إلَى البَيتِ. فسَكَنَ بَينَ الشَّعبِ.

[١٥]وصارَتْ كلِمَةُ الرَّبِّ إلَى إرميا إذ كانَ مَحبوسًا في دارِ السِّجنِ قائلَةً: [١٦]«اذهَبْ وكلِّمْ عَبدَ مَلِكَ الكوشيَّ قائلاً: هكذا قالَ رَبُّ الجُنودِ إلهُ إسرائيلَ: هأنذا جالِبٌ كلامي علَى هذِهِ المدينةِ للشَّرِّ لا للخَيرِ، فيَحدُثُ أمامَكَ في ذلكَ اليومِ. [١٧]ولكنني أُنقِذُكَ في ذلكَ اليومِ، يقولُ الرَّبُّ، فلا تُسلَمُ ليَدِ الناسِ الذينَ أنتَ خائفٌ مِنهُمْ. [١٨]بل إنَّما أُنَجّيكَ نَجاةً، فلا تسقُطُ بالسَّيفِ، بل تكونُ لكَ نَفسُكَ غَنيمَةً، لأنَّكَ قد توَكَّلتَ علَيَّ، يقولُ الرَّبُّ».

إطلاق سراح إرميا

٤٠ [١]الكلِمَةُ التي صارَتْ إلَى إرميا مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ، بَعدَ ما أرسَلهُ نَبوزَرادانُ رَئيسُ الشُّرَطِ مِنَ الرّامَةِ، إذ أخَذَهُ وهو مُقَيَّدٌ بالسَّلاسِلِ في وسطِ كُلِّ سبيِ أورُشَليمَ ويَهوذا الذينَ سُبوا إلَى بابِلَ. [٢]فأخَذَ رَئيسُ الشُّرَطِ إرميا وقالَ لهُ: «إنَّ الرَّبَّ إلهَكَ قد تكلَّمَ بهذا الشَّرِّ علَى هذا المَوْضِعِ. [٣]فجَلَبَ الرَّبُّ وفَعَلَ كما تكلَّمَ، لأنَّكُمْ قد أخطأتُمْ إلَى الرَّبِّ ولم تسمَعوا لصوتِهِ، فحَدَثَ لكُمْ هذا الأمرُ. [٤]فالآنَ هأنذا أحُلُّكَ اليومَ مِنَ القُيودِ التي علَى يَدِكَ. فإنْ حَسُنَ في عَينَيكَ أنْ تأتيَ معي إلَى بابِلَ فتعالَ، فأجعَلُ عَينَيَّ علَيكَ. وإنْ قَبُحَ في عَينَيكَ أنْ تأتيَ معي إلَى بابِلَ فامتَنِعْ. اُنظُرْ. كُلُّ الأرضِ هي أمامَكَ، فحَيثُما حَسُنَ وكانَ مُستَقيمًا في عَينَيكَ أنْ تنطَلِقَ فانطَلِقْ إلَى هناكَ». [٥]وإذ كانَ لم يَرجِعْ بَعدُ، قالَ: «ارجِعْ إلَى جَدَليا بنِ أخيقامَ بنِ شافانَ الذي أقامَهُ مَلِكُ بابِلَ علَى مُدُنِ يَهوذا، وأقِمْ عِندَهُ في وسطِ الشَّعبِ، وانطَلِقْ إلَى حَيثُ كانَ مُستَقيمًا في عَينَيكَ أنْ تنطَلِقَ». وأعطاهُ رَئيسُ الشُّرَطِ زادًا وهَديَّةً وأطلَقَهُ. [٦]فجاءَ إرميا إلَى جَدَليا بنِ أخيقامَ إلَى المِصفاةِ، وأقامَ عِندَهُ في وسطِ الشَّعبِ الباقينَ في الأرضِ.

تعيين جدليا حاكمًا

[٧]فلَمّا سمِعَ كُلُّ رؤَساءِ الجُيوشِ الذينَ في الحَقلِ هُم ورِجالُهُمْ أنَّ مَلِكَ بابِلَ قد أقامَ جَدَليا بنَ أخيقامَ علَى الأرضِ، وأنَّهُ وكَّلَهُ علَى الرِّجالِ والنِّساءِ والأطفالِ وعلَى فُقَراءِ الأرضِ الذينَ لم يُسبَوْا إلَى بابِلَ، [٨]أتَى إلَى جَدَليا إلَى المِصفاةِ: إسماعيلُ بنُ نَثَنيا، ويوحانانُ ويوناثانُ ابنا قاريحَ، وسرايا بنُ تنحومَثَ، وبَنو عيفايَ النَّطوفاتيُّ، ويَزَنيا ابنُ المَعكيِّ، هُم ورِجالُهُمْ. [٩]فحَلَفَ لهُمْ جَدَليا بنُ أخيقامَ بنِ شافانَ ولرِجالِهِمْ قائلاً: «لا تخافوا مِنْ أنْ تخدِموا الكلدانيّينَ. اُسكُنوا في الأرضِ، واخدِموا مَلِكَ بابِلَ فيُحسَنَ إلَيكُمْ. [١٠]أمّا أنا فهأنذا ساكِنٌ في المِصفاةِ لأقِفَ أمامَ الكلدانيّينَ الذينَ يأتونَ إلَينا. أمّا أنتُمْ فاجمَعوا خمرًا وتينًا وزَيتًا وضَعوا في أوعيَتِكُمْ، واسكُنوا في مُدُنِكُمُ التي أخَذتُموها». [١١]وكذلكَ كُلُّ اليَهودِ الذينَ في موآبَ، وبَينَ بَني

عَمّونَ، وفي أدومَ، والذينَ في كُلِّ الأراضي، سمِعوا أنَّ مَلِكَ بابِلَ قد جَعَلَ بَقيَّةً ليَهوذا، وقد أقامَ علَيهِمْ جَدَليا بنَ أخيقامَ بنِ شافانَ، [١٢]فرَجَعَ كُلُّ اليَهودِ مِنْ كُلِّ المَواضِعِ التي طوِّحوا إليها وأتَوْا إلَى أرضِ يَهوذا، إلَى جَدَليا، إلَى المِصفاةِ، وجَمَعوا خمرًا وتينًا كثيرًا جِدًّا.

[١٣]ثُمَّ إنَّ يوحانانَ بنَ قاريحَ وكُلَّ رؤَساءِ الجُيوشِ الذينَ في الحَقلِ أتَوْا إلَى جَدَليا إلَى المِصفاةِ، [١٤]وقالوا لهُ: «أتَعلَمُ عِلمًا أنَّ بَعليسَ مَلِكَ بَني عَمّونَ قد أرسَلَ إسماعيلَ بنَ نَثَنيا ليَقتُلكَ؟». فلم يُصَدِّقهُمْ جَدَليا بنُ أخيقامَ. [١٥]فكلَّمَ يوحانانُ بنُ قاريحَ جَدَليا سِرًّا في المِصفاةِ قائلاً: «دَعني أنطَلِقْ وأضرِبْ إسماعيلَ بنَ نَثَنيا ولا يَعلَمُ إنسانٌ. لماذا يَقتُلُكَ فيتَبَدَّدَ كُلُّ يَهوذا المُجتَمِعُ إلَيكَ، وتهلِكَ بَقيَّةُ يَهوذا؟». [١٦]فقالَ جَدَليا بنُ أخيقامَ ليوحانانَ بنِ قاريحَ: «لا تفعَلْ هذا الأمرَ، لأنَّكَ إنَّما تتكلَّمُ بالكَذِبِ عن إسماعيلَ».

اغتيال جدليا

٤١ [١]وكانَ في الشَّهرِ السّابِعِ، أنَّ إسماعيلَ بنَ نَثَنيا بنِ أليشاماعَ، مِنَ النَّسلِ المُلوكيِّ، جاءَ هو وعُظَماءُ المَلِكِ وعشَرَةُ رِجالٍ معهُ إلَى جَدَليا بنِ أخيقامَ إلَى المِصفاةِ، وأكلوا هناكَ خُبزًا معًا في المِصفاةِ. [٢]فقامَ إسماعيلُ بنُ نَثَنيا والعشَرَةُ الرِّجالِ الذينَ كانوا معهُ وضَرَبوا جَدَليا بنَ أخيقامَ بنِ شافانَ بالسَّيفِ فقَتَلوهُ، هذا الذي أقامَهُ مَلِكُ بابِلَ علَى الأرضِ. [٣]وكُلُّ اليَهودِ الذينَ كانوا معهُ، أيْ مع جَدَليا، في المِصفاةِ والكلدانيّونَ الذينَ وُجِدوا هناكَ، ورِجالُ الحَربِ، ضَرَبَهُمْ إسماعيلُ. [٤]وكانَ في اليومِ الثّاني بَعدَ قَتلِهِ جَدَليا ولم يَعلَمْ إنسانٌ، [٥]أنَّ رِجالاً أتَوْا مِنْ شَكيمَ ومِنْ شيلوَ ومِنَ السّامِرَةِ، ثَمانينَ رَجُلاً مَحلوقي اللُّحَى ومُشَقَّقي الثِّيابِ ومُخَمَّشينَ، وبيَدِهِمْ تقدِمَةٌ ولُبانٌ ليُدخِلوهُما إلَى بَيتِ الرَّبِّ. [٦]فخرجَ إسماعيلُ بنُ نَثَنيا للقائهِمْ مِنَ المِصفاةِ سائرًا وباكيًا. فكانَ لَمّا لَقيَهُمْ أنَّهُ قالَ لهُمْ: «هَلُمَّ إلَى جَدَليا بنِ أخيقامَ». [٧]فكانَ لَمّا أتَوْا إلَى وسطِ المدينةِ، أنَّ إسماعيلَ بنَ نَثَنيا قَتَلهُمْ وألقاهُمْ إلَى وسطِ الجُبِّ، هو والرِّجالُ الذينَ معهُ. [٨]ولكن وُجِدَ فيهِمْ عشَرَةُ رِجالٍ قالوا لإسماعيلَ: «لا تقتُلنا لأنَّهُ يوجَدُ لنا خَزائنُ في الحَقلِ: قمحٌ وشَعيرٌ وزَيتٌ وعَسَلٌ». فامتَنَعَ ولم يَقتُلهُمْ بَينَ إخوَتِهِمْ. [٩]فالجُبُّ الذي طَرَحَ فيهِ إسماعيلُ كُلَّ جُثَثِ الرِّجالِ الذينَ قَتَلهُمْ بسَبَبِ جَدَليا، هو الذي صَنَعَهُ المَلِكُ آسا مِنْ وجهِ بَعشا مَلِكِ إسرائيلَ. فمَلأهُ إسماعيلُ بنُ نَثَنيا مِنَ القَتلَى. [١٠]فسَبَى إسماعيلُ كُلَّ بَقيَّةِ الشَّعبِ الذينَ في المِصفاةِ، بَناتِ المَلِكِ وكُلَّ الشَّعبِ الذي بَقيَ في المِصفاةِ، الذينَ أقامَ علَيهِمْ نَبوزَرادانُ رَئيسُ الشُّرَطِ جَدَليا بنَ أخيقامَ، سباهُمْ إسماعيلُ بنُ نَثَنيا وذَهَبَ ليَعبُرَ إلَى بَني عَمّونَ.

[١١]فلَمّا سمِعَ يوحانانُ بنُ قاريحَ وكُلُّ رؤَساءِ الجُيوشِ الذينَ معهُ بكُلِّ الشَّرِّ الذي فعَلهُ إسماعيلُ بنُ نَثَنيا، [١٢]أخَذوا كُلَّ الرِّجالِ وساروا ليُحارِبوا إسماعيلَ بنَ نَثَنيا، فوَجَدوهُ عِندَ المياهِ الكَثيرَةِ التي في جِبعونَ. [١٣]ولَمّا رأَى كُلُّ الشَّعبِ الذي مع إسماعيلَ يوحانانَ بنَ قاريحَ وكُلَّ رؤَساءِ الجُيوشِ الذينَ معهُمْ فرِحوا. [١٤]فدارَ كُلُّ الشَّعبِ الذي سباهُ إسماعيلُ مِنَ المِصفاةِ، ورَجَعوا وساروا إلَى يوحانانَ بنِ قاريحَ. [١٥]أمّا إسماعيلُ بنُ نَثَنيا فهَرَبَ بثَمانيَةِ رِجالٍ مِنْ وجهِ يوحانانَ وسارَ إلَى بَني عَمّونَ.

الهروب إلى مصر

[١٦]فأخَذَ يوحانانُ بنُ قاريحَ وكُلُّ رؤَساءِ الجُيوشِ الذينَ معهُ، كُلَّ بَقيَّةِ الشَّعبِ الذينَ استَرَدَّهُمْ مِنْ إسماعيلَ بنِ نَثَنيا مِنَ المِصفاةِ، بَعدَ قَتلِ جَدَليا بنِ أخيقامَ، رِجالَ الحَربِ المُقتَدِرينَ والنِّساءَ والأطفالَ والخِصيانَ الذينَ استَرَدَّهُمْ مِنْ جِبعونَ. [١٧]فساروا وأقاموا في جَيروتَ كِمهامَ التي بجانِبِ بَيتِ لَحمٍ، لكَيْ يَسيروا ويَدخُلوا مِصرَ [١٨]مِنْ وجهِ الكلدانيّينَ لأنَّهُمْ كانوا خائفينَ مِنهُمْ، لأنَّ إسماعيلَ بنَ نَثَنيا كانَ قد ضَرَبَ جَدَليا بنَ أخيقامَ الذي أقامَهُ مَلِكُ بابِلَ علَى الأرضِ.

الرؤساء يطلبون استشارة الرب

٤٢ [١]فتقَدَّمَ كُلُّ رؤَساءِ الجُيوشِ ويوحانانُ بنُ قاريحَ، ويَزَنيا بنُ هوشَعيا، وكُلُّ الشَّعبِ مِنَ الصَّغيرِ إلَى الكَبيرِ، [٢]وقالوا لإرميا النَّبيِّ: «لَيتَ تضَرُّعَنا يَقَعُ أمامَكَ، فتُصَلّيَ لأجلِنا إلَى الرَّبِّ إلهِكَ لأجلِ كُلِّ هذِهِ البَقيَّةِ. لأنَّنا قد بَقينا قَليلينَ مِنْ كثيرينَ كما ترانا عَيناكَ. [٣]فيُخبِرُنا الرَّبُّ إلهُكَ عن الطريقِ الذي نَسيرُ فيهِ، والأمرِ الذي نَفعَلُهُ». [٤]فقالَ لهُمْ إرميا النَّبيُّ: «قد سمِعتُ. هأنذا أُصَلّي إلَى الرَّبِّ إلهِكُمْ

كقَوْلِكُمْ، ويكونُ أنَّ كُلَّ الكلامِ الذي يُجيبُكُمُ الرَّبُّ أُخبِرُكُمْ بهِ. لا أمنَعُ عنكُمْ شَيئًا». [٥]فقالوا هُم لإرميا: «ليَكُنِ الرَّبُّ بَينَنا شاهِدًا صادِقًا وأمينًا إنَّنا نَفعَلُ حَسَبَ كُلِّ أمرٍ يُرسِلُكَ بهِ الرَّبُّ إلهُكَ إلَينا، [٦]إنْ خَيرًا وإنْ شَرًّا. فإنَّنا نَسمَعُ لصوتِ الرَّبِّ إلهِكَ الذي نَحنُ مُرسِلوكَ إليهِ ليُحسَنَ إلَينا إذا سمِعنا لصوتِ الرَّبِّ إلهِنا».

[٧]وكانَ بَعدَ عشَرَةِ أيّامٍ أنَّ كلِمَةَ الرَّبِّ صارَتْ إلَى إرميا. [٨]فدَعا يوحانانَ بنَ قاريحَ وكُلَّ رؤَساءِ الجُيوشِ الذينَ معهُ، وكُلَّ الشَّعبِ مِنَ الصَّغيرِ إلَى الكَبيرِ، [٩]وقالَ لهُمْ: «هكذا قالَ الرَّبُّ إلهُ إسرائيلَ الذي أرسَلتُموني إليهِ لكَيْ أُلقيَ تضَرُّعَكُمْ أمامَهُ: [١٠]إنْ كنتُم تسكُنونَ في هذِهِ الأرضِ، فإنِّي أبنيكُمْ ولا أنقُضُكُمْ، وأغرِسُكُمْ ولا أقتَلِعُكُمْ. لأنّي نَدِمتُ عن الشَّرِّ الذي صَنَعتُهُ بكُمْ. [١١]لا تخافوا مَلِكَ بابِلَ الذي أنتُمْ خائفوهُ. لا تخافوهُ، يقولُ الرَّبُّ، لأنّي أنا معكُمْ لأُخَلِّصَكُمْ وأُنقِذَكُمْ مِنْ يَدِهِ. [١٢]وأُعطيَكُمْ نِعمَةً، فيَرحَمُكُمْ ويَرُدُّكُمْ إلَى أرضِكُمْ.

[١٣]«وإنْ قُلتُمْ: لا نَسكُنُ في هذِهِ الأرضِ. ولم تسمَعوا لصوتِ الرَّبِّ إلهِكُمْ، [١٤]قائلينَ: لا بل إلَى أرضِ مِصرَ نَذهَبُ، حَيثُ لا نَرَى حَربًا، ولا نَسمَعُ صوتَ بوقٍ، ولا نَجوعُ للخُبزِ، وهناكَ نَسكُنُ. [١٥]فالآنَ لذلكَ اسمَعوا كلِمَةَ الرَّبِّ يا بَقيَّةَ يَهوذا، هكذا قالَ رَبُّ الجُنودِ إلهُ إسرائيلَ: إنْ كنتُم تجعَلونَ وُجوهَكُمْ للدُّخولِ إلَى مِصرَ، وتذهَبونَ لتتغَرَّبوا هناكَ، [١٦]يَحدُثُ أنَّ السَّيفَ الذي أنتُمْ خائفونَ مِنهُ يُدرِكُكُمْ هناكَ في أرضِ مِصرَ، والجوعَ الذي أنتُمْ خائفونَ مِنهُ يَلحَقُكُمْ هناكَ في مِصرَ، فتموتونَ هناكَ. [١٧]ويكونُ أنَّ كُلَّ الرِّجالِ الذينَ جَعَلوا وُجوهَهُمْ للدُّخولِ إلَى مِصرَ ليتغَرَّبوا هناكَ، يَموتونَ بالسَّيفِ والجوعِ والوَبإِ، ولا يكونُ مِنهُمْ باقٍ ولا ناجٍ مِنَ الشَّرِّ الذي أجلِبُهُ أنا علَيهِمْ. [١٨]لأنَّهُ هكذا قالَ رَبُّ الجُنودِ إلهُ إسرائيلَ: كما انسَكَبَ غَضَبي وغَيظي علَى سُكّانِ أورُشَليمَ، هكذا يَنسَكِبُ غَيظي علَيكُمْ عِندَ دُخولِكُمْ إلَى مِصرَ، فتصيرونَ حَلَفًا ودَهَشًا ولَعنَةً وعارًا، ولا ترَوْنَ بَعدُ هذا المَوْضِعَ».

[١٩]«قد تكلَّمَ الرَّبُّ علَيكُمْ يا بَقيَّةَ يَهوذا: لا تدخُلوا مِصرَ. اعلَموا عِلمًا أنّي قد أنذَرتُكُمُ اليومَ. [٢٠]لأنَّكُمْ قد خَدَعتُمْ أنفُسَكُمْ إذ أرسَلتُموني إلَى الرَّبِّ إلهِكُمْ قائلينَ: صَلِّ لأجلِنا إلَى الرَّبِّ إلهِنا، وحَسَبَ كُلِّ ما يقولُهُ الرَّبُّ إلهُنا هكذا أخبِرنا فنَفعَلَ. [٢١]فقد أخبَرتُكُمُ اليومَ فلم تسمَعوا لصوتِ الرَّبِّ إلهِكُمْ، ولا لشَيءٍ مِمّا أرسَلَني بهِ إلَيكُمْ. [٢٢]فالآنَ اعلَموا عِلمًا أنَّكُمْ تموتونَ بالسَّيفِ والجوعِ والوَبإِ في المَوْضِعِ الذي ابتَغَيتُمْ أنْ تدخُلوهُ لتتغَرَّبوا فيهِ».

الرؤساء لا يسمعون لصوت الرب

٤٣

[١]وكانَ لَمّا فرَغَ إرميا مِنْ أنْ كلَّمَ كُلَّ الشَّعبِ بكُلِّ كلامِ الرَّبِّ إلهِهِمْ، الذي أرسَلهُ الرَّبُّ إلهُهُمْ إليهِمْ، بكُلِّ هذا الكلامِ، [٢]أنَّ عَزَريا بنَ هوشَعيا ويوحانانَ بنَ قاريحَ، وكُلَّ الرِّجالِ المُتَكَبِّرينَ كلَّموا إرميا قائلينَ: «أنتَ مُتَكلِّمٌ بالكَذِبِ! لم يُرسِلكَ الرَّبُّ إلهُنا لتقولَ: لا تذهَبوا إلَى مِصرَ لتتغَرَّبوا هناكَ. [٣]بل باروخُ بنُ نيريّا مُهَيِّجُكَ علَينا لتدفَعَنا ليَدِ الكلدانيّينَ ليَقتُلونا، وليَسبونا إلَى بابِلَ». [٤]فلم يَسمَعْ يوحانانُ بنُ قاريحَ وكُلُّ رؤَساءِ الجُيوشِ وكُلُّ الشَّعبِ لصوتِ الرَّبِّ بالإقامَةِ في أرضِ يَهوذا، [٥]بل أخَذَ يوحانانُ بنُ قاريحَ، وكُلُّ رؤَساءِ الجُيوشِ، كُلَّ بَقيَّةِ يَهوذا الذينَ رَجَعوا مِنْ كُلِّ الأُمَمِ الذينَ طوِّحوا إليهِمْ ليتغَرَّبوا في أرضِ يَهوذا، [٦]الرِّجالَ والنِّساءَ والأطفالَ وبَناتِ المَلِكِ، وكُلَّ الأنفُسِ الذينَ ترَكَهُمْ نَبوزَرادانُ رَئيسُ الشُّرَطِ، مع جَدَليا بنِ أخيقامَ بنِ شافانَ، وإرميا النَّبيِّ وباروخَ بنِ نيريّا، [٧]فجاءوا إلَى أرضِ مِصرَ لأنَّهُمْ لم يَسمَعوا لصوتِ الرَّبِّ وأتَوْا إلَى تحفَنحيسَ.

[٨]ثُمَّ صارَتْ كلِمَةُ الرَّبِّ إلَى إرميا في تحفَنحيسَ قائلَةً: [٩]«خُذْ بيَدِكَ حِجارَةً كبيرَةً واطمُرها في المِلاطِ، في المَلبِنِ الذي عِندَ بابِ بَيتِ فِرعَوْنَ في تحفَنحيسَ أمامَ رِجالٍ يَهودٍ. [١٠]وقُلْ لهُمْ: هكذا قالَ رَبُّ الجُنودِ إلهُ إسرائيلَ: هأنَذا أُرسِلُ وآخُذُ نَبوخَذراصَّرَ مَلِكَ بابِلَ عَبدي، وأضَعُ كُرسيَّهُ فوقَ هذِهِ الحِجارَةِ التي طَمَرتُها فيُبسِطُ ديباجَهُ علَيها. [١١]ويأتي ويَضرِبُ أرضَ مِصرَ، الذي للموتِ فللموتِ، والذي للسَّبيِ فللسَّبيِ، والذي للسَّيفِ فللسَّيفِ. [١٢]وأوقِدُ نارًا في بُيوتِ آلِهَةِ مِصرَ فيُحرِقُها ويَسبيها، ويَلبَسُ أرضَ مِصرَ كما يَلبَسُ الرّاعي رِداءَهُ، ثُمَّ يَخرُجُ مِنْ هناكَ بسَلامٍ. [١٣]ويَكسِرُ أنصابَ بَيتَ شَمسٍ التي في أرضِ مِصرَ، ويُحرِقُ بُيوتَ آلِهَةِ مِصرَ بالنّارِ».

٤٤

[١]الكلِمَةُ التي صارَتْ إلَى إرميا مِنْ جِهَةِ كُلِّ اليَهودِ السّاكِنينَ في أرضِ مِصرَ، السّاكِنينَ في مَجدَلَ وفي تحفَنحيسَ، وفي نوفَ وفي أرضِ فتروسَ قائلَةً: [٢]«هكذا قالَ رَبُّ الجُنودِ إلهُ إسرائيلَ: أنتُمْ رأيتُمْ كُلَّ الشَّرِّ الذي جَلَبتُهُ علَى أورُشَليمَ، وعلَى كُلِّ مُدُنِ يَهوذا، فها هي خَرِبَةٌ هذا اليومَ وليس فيها ساكِنٌ، [٣]مِنْ أجلِ شَرِّهِمِ الذي فعَلوهُ ليُغيظوني، إذ ذَهَبوا ليُبَخِّروا ويَعبُدوا آلِهَةً أُخرَى لم يَعرِفوها هُم ولا أنتُمْ ولا آباؤُكُمْ. [٤]فأرسَلتُ إلَيكُمْ كُلَّ عَبيدي الأنبياءِ مُبَكِّرًا ومُرسِلاً قائلاً: لا تفعَلوا أمرَ هذا الرِّجسِ الذي أبغَضتُهُ. [٥]فلم يَسمَعوا ولا أمالوا أُذنَهُمْ ليَرجِعوا عن شَرِّهِمْ فلا يُبَخِّروا لآلِهَةٍ أُخرَى. [٦]فانسَكَبَ غَيظي وغَضَبي، واشتَعَلا في مُدُنِ يَهوذا وفي شَوارِعِ أورُشَليمَ، فصارَتْ خَرِبَةً مُقفِرَةً كهذا اليومِ. [٧]فالآنَ هكذا قالَ الرَّبُّ إلهُ الجُنودِ، إلهُ إسرائيلَ: لماذا أنتُمْ فاعِلونَ شَرًّا عظيمًا ضِدَّ أنفُسِكُمْ لانقِراضِكُمْ رِجالاً ونِساءً أطفالاً ورُضَّعًا مِنْ وسطِ يَهوذا ولا تبقَى لكُمْ بَقيَّةٌ؟ [٨]لإغاظَتي بأعمالِ أياديكُمْ، إذ تُبَخِّرونَ لآلِهَةٍ أُخرَى في أرضِ مِصرَ التي أتَيتُمْ إليها لتتغَرَّبوا فيها، لكَيْ تنقَرِضوا ولكَيْ تصيروا لَعنَةً وعارًا بَينَ كُلِّ أُمَمِ الأرضِ. [٩]هل نَسيتُمْ شُرورَ آبائكُمْ وشُرورَ مُلوكِ يَهوذا وشُرورَ نِسائهِمْ، وشُرورَكُمْ وشُرورَ نِسائكُمُ التي فُعِلَتْ في أرضِ يَهوذا وفي شَوارِعِ أورُشَليمَ؟ [١٠]لم يُذَلّوا إلَى هذا اليومِ، ولا خافوا ولا سلكوا في شَريعَتي وفَرائضي التي جَعَلتُها أمامَكُمْ وأمامَ آبائكُمْ.

[١١]«لذلكَ هكذا قالَ رَبُّ الجُنودِ إلهُ إسرائيلَ: هأنذا أجعَلُ وجهي علَيكُمْ للشَّرِّ، ولأقرِضَ كُلَّ يَهوذا. [١٢]وآخُذُ بَقيَّةَ يَهوذا الذينَ جَعَلوا وُجوهَهُمْ للدُّخولِ إلَى أرضِ مِصرَ ليتغَرَّبوا هناكَ، فيَفنَوْنَ كُلُّهُمْ في أرضِ مِصرَ. يَسقُطونَ بالسَّيفِ وبالجوعِ. يَفنَوْنَ مِنَ الصَّغيرِ إلَى الكَبيرِ بالسَّيفِ والجوعِ. يَموتونَ ويَصيرونَ حَلفًا ودَهَشًا ولَعنَةً وعارًا. [١٣]وأُعاقِبُ الذينَ يَسكُنونَ في أرضِ مِصرَ، كما عاقَبتُ أورُشَليمَ بالسَّيفِ والجوعِ والوَبإِ. [١٤]ولا يكونُ ناجٍ ولا باقٍ لبَقيَّةِ يَهوذا الآتينَ ليتغَرَّبوا هناكَ في أرضِ مِصرَ، ليَرجِعوا إلَى أرضِ يَهوذا التي يَشتاقونَ إلَى الرُّجوعِ لأجلِ السَّكَنِ فيها، لأنَّهُ لا يَرجِعُ مِنهُمْ إلا المُنفَلِتونَ».

[١٥]فأجابَ إرميا كُلُّ الرِّجالِ الذينَ عَرَفوا أنَّ نِساءَهُمْ يُبَخِّرنَ لآلِهَةٍ أُخرَى، وكُلُّ النِّساءِ الواقِفاتِ، مَحفَلٌ كبيرٌ، وكُلُّ الشَّعبِ السّاكِنِ في أرضِ مِصرَ في فتروسَ قائلينَ: [١٦]«إنَّنا لا نَسمَعُ لكَ الكلِمَةَ التي كلَّمتَنا بها باسمِ الرَّبِّ، [١٧]بل سنَعمَلُ كُلَّ أمرٍ خرجَ مِنْ فمِنا، فنُبَخِّرُ لمَلِكَةِ السماواتِ، ونَسكُبُ لها سكائبَ. كما فعَلنا نَحنُ وآباؤُنا ومُلوكُنا ورؤَساؤُنا في أرضِ يَهوذا وفي شَوارِعِ أورُشَليمَ، فشَبِعنا خُبزًا وكُنّا بخَيرٍ ولم نَرَ شَرًّا. [١٨]ولكن مِنْ حينَ كفَفنا عن التَّبخيرِ لمَلِكَةِ السماواتِ وسكبِ سكائبَ لها، احتَجنا إلَى كُلٍّ، وفَنينا بالسَّيفِ والجوعِ. [١٩]وإذ كُنّا نُبَخِّرُ لمَلِكَةِ السماواتِ ونَسكُبُ لها سكائبَ، فهل بدونِ رِجالِنا كُنّا نَصنَعُ لها كعكًا لنَعبُدَها ونَسكُبُ لها السَّكائبَ؟».

[٢٠]فكلَّمَ إرميا كُلَّ الشَّعبِ، الرِّجالَ والنِّساءَ وكُلَّ الشَّعبِ الذينَ جاوَبوهُ بهذا الكلامِ قائلاً: [٢١]«أليس البَخورُ الذي بَخَّرتُموهُ في مُدُنِ يَهوذا وفي شَوارِعِ أورُشَليمَ، أنتُمْ وآباؤُكُمْ ومُلوكُكُمْ ورؤَساؤُكُمْ وشَعبُ الأرضِ، هو الذي ذَكَرَهُ الرَّبُّ وصَعِدَ علَى قَلبِهِ. [٢٢]ولم يَستَطِعِ الرَّبُّ أنْ يَحتَمِلَ بَعدُ مِنْ أجلِ شَرِّ أعمالِكُمْ، مِنْ أجلِ الرَّجاساتِ التي فعَلتُمْ، فصارَتْ أرضُكُمْ خَرِبَةً ودَهَشًا ولَعنَةً بلا ساكِنٍ كهذا اليومِ. [٢٣]مِنْ أجلِ أنَّكُمْ قد بَخَّرتُمْ وأخطأتُمْ إلَى الرَّبِّ، ولم تسمَعوا لصوتِ الرَّبِّ، ولم تسلُكوا في شَريعَتِهِ وفَرائضِهِ وشَهاداتِهِ مِنْ أجلِ ذلكُمْ قد أصابَكُمْ هذا الشَّرُّ كهذا اليومِ». [٢٤]ثُمَّ قالَ إرميا لكُلِّ الشَّعبِ ولكُلِّ النِّساءِ: «اسمَعوا كلِمَةَ الرَّبِّ يا جميعَ يَهوذا الذينَ في أرضِ مِصرَ. [٢٥]هكذا تكلَّمَ رَبُّ الجُنودِ إلهُ إسرائيلَ قائلاً: أنتُمْ ونِساؤُكُمْ تكلَّمتُمْ بفَمِكُمْ وأكمَلتُمْ بأياديكُمْ قائلينَ: إنَّنا إنَّما نُتَمِّمُ نُذورَنا التي نَذَرناها، أنْ نُبَخِّرَ لمَلِكَةِ السماواتِ ونَسكُبُ لها سكائبَ، فإنَّهُنَّ يُقِمنَ نُذورَكُمْ، ويُتَمِّمنَ نُذورَكُمْ. [٢٦]لذلكَ اسمَعوا كلِمَةَ الرَّبِّ يا جميعَ يَهوذا السّاكِنينَ في أرضِ مِصرَ: هأنذا قد حَلَفتُ باسمي العظيمِ، قالَ الرَّبُّ، إنَّ اسمي لن يُسَمَّى بَعدُ بفَمِ إنسانٍ مّا مِنْ يَهوذا في كُلِّ أرضِ مِصرَ قائلاً: حَيٌّ السَّيِّدُ الرَّبُّ. [٢٧]هأنذا أسهَرُ علَيهِمْ للشَّرِّ لا للخَيرِ، فيَفنَى كُلُّ رِجالِ يَهوذا الذينَ في أرضِ مِصرَ بالسَّيفِ والجوعِ حتَّى يتلاشَوْا. [٢٨]والنّاجونَ مِنَ السَّيفِ يَرجِعونَ مِنْ أرضِ مِصرَ إلَى

أرضِ يَهوذا نَفَرًا قَليلاً، فيَعلَمُ كُلُّ بَقيَّةِ يَهوذا الذينَ أتَوْا إلَى أرضِ مِصرَ ليتغَرَّبوا فيها، كلِمَةَ أيِّنا تقومُ.

[٢٩]«وهذِهِ هي العَلامَةُ لكُمْ، يقولُ الرَّبُّ، إنِّي أُعاقِبُكُمْ في هذا المَوْضِعِ، لتعلَموا أنَّهُ لا بُدَّ أنْ يَقومَ كلامي علَيكُمْ للشَّرِّ. [٣٠]هكذا قالَ الرَّبُّ: هأنذا أدفَعُ فِرعَوْنَ حَفرَعَ مَلِكَ مِصرَ ليَدِ أعدائهِ وليَدِ طالِبي نَفسِهِ، كما دَفَعتُ صِدقيّا مَلِكَ يَهوذا ليَدِ نَبوخَذراصَّرَ مَلِكِ بابِلَ عَدوِّهِ وطالِبِ نَفسِهِ».

كلام الرب إلى باروخ

٤٥

[١]الكلِمَةُ التي تكلَّمَ بها إرميا النَّبيُّ إلَى باروخَ بنِ نيريّا عِندَ كتابَتِهِ هذا الكلامَ في سِفرٍ عن فمِ إرميا، في السَّنَةِ الرّابِعَةِ ليَهوياقيمَ بنِ يوشيّا مَلِكِ يَهوذا قائلاً: [٢]«هكذا قالَ الرَّبُّ إلهُ إسرائيلَ لكَ يا باروخُ: [٣]قد قُلتَ: ويلٌ لي لأنَّ الرَّبَّ قد زادَ حُزنًا علَى ألَمي. قد غُشيَ علَيَّ في تنَهُّدي، ولم أجِدْ راحَةً.

[٤]«هكذا تقولُ لهُ: هكذا قالَ الرَّبُّ: هأنذا أهدِمُ ما بَنَيتُهُ، وأقتَلِعُ ما غَرَستُهُ، وكُلَّ هذِهِ الأرضِ. [٥]وأنتَ فهل تطلُبُ لنَفسِكَ أُمورًا عظيمَةً؟ لا تطلُبُ! لأنّي هأنذا جالِبٌ شَرًّا علَى كُلِّ ذي جَسَدٍ، يقولُ الرَّبُّ، وأُعطيكَ نَفسَكَ غَنيمَةً في كُلِّ المَواضِعِ التي تسيرُ إليها».

كلام الرب عن مصر

٤٦

[١]كلِمَةُ الرَّبِّ التي صارَتْ إلَى إرميا النَّبيِّ عن الأُمَمِ، [٢]عن مِصرَ، عن جَيشِ فِرعَوْنَ نَخو مَلِكِ مِصرَ الذي كانَ علَى نهرِ الفُراتِ في كركَميشَ، الذي ضَرَبَهُ نَبوخَذراصَّرُ مَلِكُ بابِلَ في السَّنَةِ الرّابِعَةِ ليَهوياقيمَ بنِ يوشيّا مَلِكِ يَهوذا:

[٣]«أعِدّوا المِجَنَّ والتُّرسَ وتقَدَّموا للحَربِ. [٤]أسرِجوا الخَيلَ، واصعَدوا أيُّها الفُرسانُ، وانتَصِبوا بالخوَذِ. اصقِلوا الرِّماحَ. البَسوا الدُّروعَ. [٥]لماذا أراهُمْ مُرتَعِبينَ ومُدبِرينَ إلَى الوَراءِ، وقد تحَطَّمَتْ أبطالُهُمْ وفَرّوا هارِبينَ، ولم يَلتَفِتوا؟ الخَوْفُ حَوالَيهِمْ، يقولُ الرَّبُّ. [٦]الخَفيفُ لا يَنوصُ والبَطَلُ لا يَنجو. في الشِّمالِ بجانِبِ نهرِ الفُراتِ عَثَروا وسقَطوا. [٧]مَنْ هذا الصّاعِدُ كالنِّيلِ، كأنهارٍ تتلاطَمُ أمواهُها؟ [٨]تصعَدُ مِصرُ كالنِّيلِ، وكأنهارٍ تتلاطَمُ المياهُ. فيقولُ: أصعَدُ وأُغَطّي الأرضَ. أُهلِكُ المدينةَ والسّاكِنينَ فيها. [٩]اصعَدي أيَّتُها الخَيلُ، وهيجي أيَّتُها المَركَباتُ، ولتَخرُجِ الأبطالُ: كوشُ وفوطُ القابِضانِ المِجَنَّ، واللّوديّونَ القابِضونَ والمادّونَ القَوْسَ. [١٠]فهذا اليومُ للسَّيِّدِ رَبِّ الجُنودِ يومُ نَقمَةٍ للانتِقامِ مِنْ مُبغِضيهِ، فيأكُلُ السَّيفُ ويَشبَعُ ويَرتَوي مِنْ دَمِهِمْ. لأنَّ للسَّيِّدِ رَبِّ الجُنودِ ذَبيحَةً في أرضِ الشِّمالِ عِندَ نهرِ الفُراتِ. [١١]اصعَدي إلَى جِلعادَ وخُذي بَلَسانًا يا عَذراءُ، بنتَ مِصرَ. باطِلاً تُكَثِّرينَ العَقاقيرَ. لا رِفادَةَ لكِ. [١٢]قد سمِعَتِ الأُمَمُ بخِزيِكِ، وقد مَلأَ الأرضَ عَويلُكِ، لأنَّ بَطَلاً يَصدِمُ بَطَلاً فيَسقُطانِ كِلاهُما معًا».

[١٣]الكلِمَةُ التي تكلَّمَ بها الرَّبُّ إلَى إرميا النَّبيِّ في مَجيءِ نَبوخَذراصَّرَ مَلِكِ بابِلَ ليَضرِبَ أرضَ مِصرَ: [١٤]«أخبِروا في مِصرَ، وأسمِعوا في مَجدَلَ، وأسمِعوا في نوفَ وفي تحفَنحيسَ. قولوا انتَصِبْ وتهَيّأْ، لأنَّ السَّيفَ يأكُلُ حَوالَيكَ. [١٥]لماذا انطَرَحَ مُقتَدِروكَ؟ لا يَقِفونَ، لأنَّ الرَّبَّ قد طَرَحَهُمْ! [١٦]كثَّرَ العاثِرينَ حتَّى يَسقُطَ الواحِدُ علَى صاحِبِهِ، ويقولوا: قوموا فنَرجِعَ إلَى شَعبِنا، وإلَى أرضِ ميلادِنا مِنْ وجهِ السَّيفِ الصّارِمِ. [١٧]قد نادَوْا هناكَ: فِرعَوْنُ مَلِكُ مِصرَ هالِكٌ. قد فاتَ الميعادُ. [١٨]حَيٌّ أنا، يقولُ المَلِكُ رَبُّ الجُنودِ اسمُهُ، كتابورَ بَينَ الجِبالِ، وككَرمَلٍ عِندَ البحرِ يأتي. [١٩]اِصنَعي لنَفسِكِ أُهبَةَ جَلاءٍ أيَّتُها البِنتُ السّاكِنَةُ مِصرَ، لأنَّ نوفَ تصيرُ خَرِبَةً وتُحرَقُ فلا ساكِنَ. [٢٠]مِصرُ عِجلَةٌ حَسَنَةٌ جِدًّا. الهَلاكُ مِنَ الشِّمالِ جاءَ جاءَ. [٢١]أيضًا مُستأجَروها في وسطِها كعُجولِ صيرَةٍ. لأنَّهُمْ هُم أيضًا يَرتَدّونَ، يَهرُبونَ معًا. لم يَقِفوا لأنَّ يومَ هَلاكِهِمْ أتَى علَيهِمْ، وقتَ عِقابِهِمْ. [٢٢]صوتُها يَمشي كحَيَّةٍ، لأنَّهُمْ يَسيرونَ بجَيشٍ، وقد جاءوا إليها بالفؤوسِ كمُحتَطِبي حَطَبٍ. [٢٣]يَقطَعونَ وعرَها، يقولُ الرَّبُّ، وإنْ يَكُنْ لا يُحصَى، لأنَّهُمْ قد كثُروا أكثَرَ مِنَ الجَرادِ، ولا عَدَدَ لهُمْ. [٢٤]قد أُخزيَتْ بنتُ مِصرَ ودُفِعَتْ ليَدِ شَعبِ الشِّمالِ. [٢٥]قالَ رَبُّ الجُنودِ إلهُ إسرائيلَ: هأنذا أُعاقِبُ أمونَ نو وفِرعَوْنَ ومِصرَ وآلِهَتَها ومُلوكَها، فِرعَوْنَ والمُتَوَكِّلينَ علَيهِ. [٢٦]وأدفَعُهُمْ ليَدِ طالِبي نُفوسِهِمْ، وليَدِ نَبوخَذراصَّرَ مَلِكِ بابِلَ، وليَدِ عَبيدِهِ. ثُمَّ بَعدَ ذلكَ تُسكَنُ كالأيّامِ القَديمَةِ، يقولُ الرَّبُّ.

[٢٧]«وأنتَ فلا تخَفْ يا عَبدي يعقوبُ، ولا ترتَعِبْ يا إسرائيلُ، لأنّي هأنذا أُخَلِّصُكَ مِنْ بَعيدٍ، ونَسلكَ مِنْ أرضِ سبيِهِمْ، فيَرجِعُ يعقوبُ ويَطمَئنُّ ويَستَريحُ ولا مُخيفٌ. [٢٨]أمّا أنتَ يا عَبدي

يعقوبُ فلا تخَفْ، لأنِّي أنا معكَ، لأنّي أُفني كُلَّ الأُمَمِ الذينَ بَدَّدتُكَ إليهِمْ. أمّا أنتَ فلا أُفنيكَ، بل أؤَدِّبُكَ بالحَقِّ ولا أُبَرِّئُكَ تبرِئَةً».

نبوءة عن الفلسطينيين

٤٧ [1]كلِمَةُ الرَّبِّ التي صارَتْ إلَى إرميا النَّبيِّ عن الفِلِسطينيِّينَ قَبلَ ضَربِ فِرعَوْنَ غَزَّةَ: [2]«هكذا قالَ الرَّبُّ: ها مياهٌ تصعَدُ مِنَ الشِّمالِ وتكونُ سيلاً جارِفًا، فتُغَشّي الأرضَ ومِلأها، المدينةَ والسّاكِنينَ فيها، فيَصرُخُ الناسُ، ويوَلوِلُ كُلُّ سُكّانِ الأرضِ. [3]مِنْ صوتِ قَرعِ حَوافِرِ أقويائهِ، مِنْ صَريرِ مَركَباتِهِ وصَريفِ بَكَراتِهِ لا تلتَفِتُ الآباءُ إلَى البَنينَ، بسَبَبِ ارتِخاءِ الأيادي. [4]بسَبَبِ اليومِ الآتي لهَلاكِ كُلِّ الفِلِسطينيِّينَ، ليَنقَرِضَ مِنْ صورَ وصَيدونَ كُلُّ بَقيَّةٍ تُعينُ، لأنَّ الرَّبَّ يُهلِكُ الفِلِسطينيِّينَ، بَقيَّةَ جَزيرَةِ كفتورَ. [5]أتَى الصُّلعُ علَى غَزَّةَ. أُهلِكَتْ أشقَلونُ مع بَقيَّةِ وطائهِمْ. حتَّى مَتَى تخمِشينَ نَفسَكِ. [6]آهِ، يا سيفَ الرَّبِّ، حتَّى مَتَى لا تستَريحُ؟ انضَمَّ إلَى غِمدِكَ! اهدأْ واسكُنْ. [7]كيفَ يَستَريحُ والرَّبُّ قد أوصاهُ علَى أشقَلونَ، وعلَى ساحِلِ البحرِ هناكَ واعَدَهُ؟».

نبوءة عن موآب

٤٨ [1]عن موآبَ: «هكذا قالَ رَبُّ الجُنودِ إلهُ إسرائيلَ: ويلٌ لنَبو لأنَّها قد خَرِبَتْ. خَزيَتْ وأُخِذَتْ قَريَتايِمُ. خَزيَتْ مِسجابُ وارتَعَبَتْ. [2]ليس مَوْجودًا بَعدُ فخرُ موآبَ. في حَشبونَ فكَّروا علَيها شَرًّا. هَلُمَّ فنَقرِضُها مِنْ أنْ تكونَ أُمَّةً. وأنتِ أيضًا يا مَدمينُ تُصَمِّينَ ويَذهَبُ وراءَكِ السَّيفُ. [3]صوتُ صياحٍ مِنْ حورونايِمَ، هَلاكٌ وسحقٌ عظيمٌ. [4]قد حُطِّمَتْ موآبُ، وأسمَعَ صِغارُها صُراخًا. [5]لأنَّهُ في عَقَبَةِ لوحيتَ يَصعَدُ بُكاءٌ علَى بُكاءٍ، لأنَّهُ في مُنحَدَرِ حورونايِمَ سمِعَ الأعداءُ صُراخَ انكِسارٍ. [6]اهرُبوا نَجّوا أنفُسَكُمْ، وكونوا كعَرعَرٍ في البَرِّيَّةِ.

[7]«فمِنْ أجلِ اتِّكالِكِ علَى أعمالِكِ وعلَى خَزائنِكِ ستؤخَذينَ أنتِ أيضًا، ويَخرُجُ كموشُ إلَى السَّبيِ، كهَنَتُهُ ورؤَساؤُهُ معًا. [8]ويأتي المُهلِكُ إلَى كُلِّ مدينةٍ، فلا تُفلِتُ مدينةٌ، فيَبيدُ الوَطاءُ، ويَهلِكُ السَّهلُ كما قالَ الرَّبُّ. [9]أعطوا موآبَ جَناحًا لأنَّها تخرُجُ طائرَةً وتصيرُ مُدُنُها خَرِبَةً بلا ساكِنٍ فيها. [10]مَلعونٌ مَنْ يَعمَلُ عَمَلَ الرَّبِّ برِخاءٍ، ومَلعونٌ مَنْ يَمنَعُ سيفَهُ عن الدَّمِ.

[11]«مُستَريحٌ موآبُ منذُ صِباهُ، وهو مُستَقِرٌّ علَى دُرديِّهِ، ولم يُفرَغْ مِنْ إناءٍ إلَى إناءٍ، ولم يَذهَبْ إلَى السَّبيِ. لذلكَ بَقيَ طَعمُهُ فيهِ، ورائحَتُهُ لم تتغَيَّرْ. [12]لذلكَ ها أيّامٌ تأتي، يقولُ الرَّبُّ، وأُرسِلُ إليهِ مُصغينَ فيُصغونَهُ، ويُفَرِّغونَ آنيَتَهُ، ويَكسِرونَ أوعيَتَهُمْ. [13]فيَخجَلُ موآبُ مِنْ كموشَ، كما خَجِلَ بَيتُ إسرائيلَ مِنْ بَيتِ إيلَ مُتَّكلِهِمْ.

[14]«كيفَ تقولونَ نَحنُ جَبابِرَةٌ ورِجالُ قوَّةٍ للحَربِ؟ [15]أُهلِكَتْ موآبُ وصَعِدَتْ مُدُنُها، وخيارُ مُنتَخَبيها نَزَلوا للقَتلِ، يقولُ المَلِكُ رَبُّ الجُنودِ اسمُهُ. [16]قريبٌ مَجيءُ هَلاكِ موآبَ، وبَليَّتُها مُسرِعَةٌ جِدًّا. [17]اُندُبوها يا جميعَ الذينَ حَوالَيها، وكُلَّ العارِفينَ اسمَها قولوا: كيفَ انكَسَرَ قَضيبُ العِزِّ، عَصا الجَلالِ؟ [18]اِنزِلي مِنَ المَجدِ، اجلِسي في الظَّماءِ أيَّتُها السّاكِنَةُ بنتَ ديبونَ، لأنَّ مُهلِكَ موآبَ قد صَعِدَ إلَيكِ وأهلكَ حُصونَكِ. [19]قِفي علَى الطريقِ وتطَلَّعي يا ساكِنَةَ عَروعيرَ. اسألي الهارِبَ والنّاجيَةَ. قولي: ماذا حَدَثَ؟ [20]قد خَزيَ موآبُ لأنَّهُ قد نُقِضَ. ولوِلوا واصرُخوا. أخبِروا في أرنونَ أنَّ موآبَ قد أُهلِكَ. [21]وقد جاءَ القَضاءُ علَى أرضِ السَّهلِ، علَى حولونَ وعلَى يَهصَةَ وعلَى مَيفَعَةَ، [22]وعلَى ديبونَ وعلَى نَبو وعلَى بَيتِ دِبلَتايِمَ، [23]وعلَى قَريَتايِمَ وعلَى بَيتِ جامولَ وعلَى بَيتِ مَعونَ، [24]وعلَى قَريوتَ وعلَى بُصرَةَ وعلَى كُلِّ مُدُنِ أرضِ موآبَ البَعيدَةِ والقريبَةِ. [25]عُضِبَ قَرنُ موآبَ، وتحَطَّمَتْ ذِراعُهُ، يقولُ الرَّبُّ.

[26]«أسكِروهُ لأنَّهُ قد تعاظَمَ علَى الرَّبِّ، فيتمَرَّغَ موآبُ في قُيائهِ، وهو أيضًا يكونُ ضُحكَةً. [27]أفَما كانَ إسرائيلُ ضُحكَةً لكَ؟ هل وُجِدَ بَينَ اللُّصوصِ حتَّى أنَّكَ كُلَّما كُنتَ تتكلَّمُ بهِ كُنتَ تنغَضُ الرّأسَ؟ [28]خَلّوا المُدُنَ، واسكُنوا في الصَّخرِ يا سُكّانَ موآبَ، وكونوا كحَمامَةٍ تُعَشِّشُ في جَوانِبِ فمِ الحُفرَةِ. [29]قد سمِعنا بكِبرياءِ موآبَ. هو مُتَكَبِّرٌ جِدًّا. بعَظَمَتِهِ وبكِبريائهِ وجَلالِهِ وارتِفاعِ قَلبِهِ. [30]أنا عَرَفتُ سخَطَهُ، يقولُ الرَّبُّ، إنَّهُ باطِلٌ. أكاذيبُهُ فعَلَتْ باطِلاً. [31]مِنْ أجلِ ذلكَ أوَلوِلُ علَى موآبَ، وعلَى موآبَ كُلِّهِ أصرُخُ. يُؤَنُّ علَى رِجالِ قيرَ حارِسَ. [32]أبكي علَيكِ بُكاءَ يَعزيرَ، يا جَفنَةَ سبمَةَ. قد عَبَرَتْ قُضبانُكِ البحرَ، وصَلَتْ إلَى بحرِ يَعزيرَ. وقَعَ المُهلِكُ

علَى جَناكِ، وعلَى قِطافِكِ. [33]ونُزِعَ الفَرَحُ والطَّرَبُ مِنَ البُستانِ، ومِنْ أرضِ موآبَ. وقد أُبطِلَتِ الخمرُ مِنَ المَعاصِرِ. لا يُداسُ بهُتافٍ. جَلَبَةٌ لا هُتافٌ. [34]قد أطلَقوا صوتَهُمْ مِنْ صُراخِ حَشبونَ إلَى ألعالَةَ إلَى ياهَصَ، مِنْ صوغَرَ إلَى حورونايِمَ، كعِجلَةٍ ثُلاثيَّةٍ، لأنَّ مياهَ نِمريمَ أيضًا تصيرُ خَرِبَةً. [35]وأُبَطِّلُ مِنْ موآبَ، يقولُ الرَّبُّ، مَنْ يُصعِدُ في مُرتَفَعَةٍ، ومَنْ يُبَخِّرُ لآلِهَتِهِ. [36]مِنْ أجلِ ذلكَ يُصَوِّتُ قَلبي لموآبَ كنايٍ، ويُصَوِّتُ قَلبي لرِجالِ قيرَ حارِسَ كنايٍ، لأنَّ الثَّروَةَ التي اكتَسَبوها قد بادَتْ. [37]لأنَّ كُلَّ رأسٍ أقرَعُ، وكُلَّ لحيَةٍ مَجزوزَةٌ، وعلَى كُلِّ الأيادي خُموشٌ، وعلَى الأحقاءِ مُسوحٌ. [38]علَى كُلِّ سُطوحِ موآبَ وفي شَوارِعِها كُلِّها نَوْحٌ، لأنِّي قد حَطَمتُ موآبَ كإناءٍ لا مَسَرَّةَ بهِ، يقولُ الرَّبُّ. [39]يوَلوِلونَ قائلينَ: كيفَ نُقِضَتْ؟ كيفَ حَوَّلَتْ موآبُ قَفاها بخِزيٍ؟ فقد صارَتْ موآبُ ضُحكَةً ورُعبًا لكُلِّ مَنْ حَوالَيها. [40]لأنَّهُ هكذا قالَ الرَّبُّ: ها هو يَطيرُ كنَسرٍ، ويَبسُطُ جَناحَيهِ علَى موآبَ. [41]قد أُخِذَتْ قَريوتُ، وأُمسِكَتِ الحَصيناتُ، وسيكونُ قَلبُ جَبابِرَةِ موآبَ في ذلكَ اليومِ كقَلبِ امرأةٍ ماخِضٍ. [42]ويَهلِكُ موآبُ عن أنْ يكونَ شَعبًا، لأنَّهُ قد تعاظَمَ علَى الرَّبِّ. [43]خَوفٌ وحُفرَةٌ وفَخٌّ علَيكَ يا ساكِنَ موآبَ، يقولُ الرَّبُّ. [44]الذي يَهرُبُ مِنْ وجهِ الخَوْفِ يَسقُطُ في الحُفرَةِ، والذي يَصعَدُ مِنَ الحُفرَةِ يَعلَقُ في الفَخِّ، لأنِّي أجلِبُ علَيها، أيْ علَى موآبَ، سنَةَ عِقابِهِمْ، يقولُ الرَّبُّ. [45]في ظِلِّ حَشبونَ وقَفَ الهارِبونَ بلا قوَّةٍ، لأنَّهُ قد خرجَتْ نارٌ مِنْ حَشبونَ، ولهيبٌ مِنْ وسطِ سيحونَ، فأكلَتْ زاويَةَ موآبَ، وهامَةَ بَني الوَغَى. [46]ويلٌ لكَ يا موآبُ! بادَ شَعبُ كموشَ، لأنَّ بَنيكَ قد أُخِذوا إلَى السَّبيِ وبَناتِكَ إلَى الجَلاءِ. [47]ولكنني أرُدُّ سبيَ موآبَ في آخِرِ الأيّامِ، يقولُ الرَّبُّ».

إلَى هنا قَضاءُ موآبَ.

نبوءة عن عمون

٤٩ [1]عن بَني عَمّونَ: «هكذا قالَ الرَّبُّ: أليس لإسرائيلَ بَنونَ، أو لا وارِثٌ لهُ؟ لماذا يَرِثُ مَلكُهُمْ جادَ، وشَعبُهُ يَسكُنُ في مُدُنِهِ؟ [2]لذلكَ ها أيّامٌ تأتي، يقولُ الرَّبُّ، وأُسمِعُ في رَبَّةِ بَني عَمّونَ جَلَبَةَ حَربٍ، وتصيرُ تَلاًّ خَرِبًا، وتُحرَقُ بَناتُها بالنّارِ، فيَرِثُ إسرائيلُ الذينَ ورِثوهُ، يقولُ الرَّبُّ. [3]ولوِلي يا حَشبونُ لأنَّ عايَ قد خَرِبَتْ. اُصرُخنَ يا بَناتِ رَبَّةَ. تنَطَّقنَ بمُسوحٍ. اندُبنَ وطَوِّفنَ بَينَ الجُدرانِ، لأنَّ مَلِكَهُمْ يَذهَبُ إلَى السَّبيِ هو وكهَنَتُهُ ورؤَساؤُهُ معًا. [4]ما بالُكِ تفتَخِرينَ بالأوطيَةِ؟ قد فاضَ وطاؤُكِ دَمًا أيَّتُها البِنتُ المُرتَدَّةُ والمُتَوَكِّلَةُ علَى خَزائنِها، قائلَةً: مَنْ يأتي إلَيَّ؟ [5]هأنذا أجلِبُ علَيكِ خَوْفًا، يقولُ السَّيِّدُ رَبُّ الجُنودِ، مِنْ جميعِ الذينَ حَوالَيكِ، وتُطرَدونَ كُلُّ واحِدٍ إلَى ما أمامَهُ، وليس مَنْ يَجمَعُ التّائهينَ. [6]ثُمَّ بَعدَ ذلكَ أرُدُّ سبيَ بَني عَمّونَ، يقولُ الرَّبُّ».

نبوءة عن أدوم

[7]عن أدومَ: «هكذا قالَ رَبُّ الجُنودِ: ألا حِكمَةَ بَعدُ في تيمانَ؟ هل بادَتِ المَشورَةُ مِنَ الفُهَماءِ؟ هل فرَغَتْ حِكمَتُهُمْ؟ [8]اُهرُبوا. التَفِتوا. تعَمَّقوا في السَّكَنِ يا سُكّانَ دَدانَ، لأنِّي قد جَلَبتُ علَيهِ بَليَّةَ عيسو حينَ عاقَبتُهُ. [9]لو أتاكَ القاطِفونَ، أفَما كانوا يترُكونَ عُلالَةً؟ أو اللُّصوصُ ليلاً، أفَما كانوا يُهلِكونَ ما يَكفيهِمْ؟ [10]ولكنني جَرَّدتُ عيسوَ، وكشَفتُ مُستَتَراتِهِ فلا يستطيعُ أنْ يَختَبِئَ. هَلكَ نَسلُهُ وإخوَتُهُ وجيرانُهُ، فلا يوجَدُ. [11]اُترُكْ أيتامَكَ أنا أُحييهِمْ، وأرامِلُكَ علَيَّ ليَتَوَكَّلنَ. [12]لأنَّهُ هكذا قالَ الرَّبُّ: ها إنَّ الذينَ لا حَقَّ لهُمْ أنْ يَشرَبوا الكأسَ قد شَرِبوا، فهل أنتَ تتبَرّأُ تبَرُّؤًا؟ لا تتبَرّأُ! بل إنَّما تشرَبُ شُربًا. [13]لأنِّي بذاتي حَلَفتُ، يقولُ الرَّبُّ، إنَّ بُصرَةَ تكونُ دَهَشًا وعارًا وخَرابًا ولَعنَةً، وكُلُّ مُدُنِها تكونُ خِرَبًا أبديَّةً. [14]قد سمِعتُ خَبَرًا مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ، وأُرسِلَ رَسولٌ إلَى الأُمَمِ قائلاً: تجَمَّعوا وتعالَوْا علَيها، وقوموا للحَربِ. [15]لأنِّي ها قد جَعَلتُكَ صَغيرًا بَينَ الشُّعوبِ، ومُحتَقَرًا بَينَ الناسِ. [16]قد غَرَّكَ تخويفُكَ، كِبرياءُ قَلبِكَ، يا ساكِنُ في مَحاجِئِ الصَّخرِ، الماسِكَ مُرتَفَعِ الأكَمَةِ. وإنْ رَفَعتَ كنَسرٍ عُشَّكَ، فمِنْ هناكَ أُحدِرُكَ، يقولُ الرَّبُّ. [17]وتصيرُ أدومُ عَجَبًا. كُلُّ مارٍّ بها يتعَجَّبُ ويَصفِرُ بسَبَبِ كُلِّ ضَرَباتِها! [18]كانقِلابِ سدومَ وعَمورَةَ ومُجاوَراتِها، يقولُ الرَّبُّ، لا يَسكُنُ هناكَ إنسانٌ ولا يتغَرَّبُ فيها ابنُ آدَمَ. [19]هوذا يَصعَدُ كأسَدٍ مِنْ كِبرياءِ الأُردُنِّ إلَى مَرعًى دائمٍ. لأنِّي أغمِزُ وأجعَلُهُ يَركُضُ عنهُ. فمَنْ هو مُنتَخَبٌ، فأُقيمَهُ علَيهِ؟ لأنَّهُ مَنْ مِثلي؟ ومَنْ يُحاكِمُني؟ ومَنْ هو الرّاعي الذي يَقِفُ

أمامي؟ [٢٠]لذلكَ اسمَعوا مَشورَةَ الرَّبِّ التي قَضَى بها علَى أدومَ، وأفكارَهُ التي افتَكَرَ بها علَى سُكّانِ تيمانَ: إنَّ صِغارَ الغَنَمِ تسحَبُهُمْ. إنَّهُ يَخرِبُ مَسكَنَهُمْ علَيهِمْ. [٢١]مِنْ صوتِ سُقوطِهِمْ رَجَفَتِ الأرضُ. صَرخَةٌ سُمِعَ صوتُها في بحرِ سوفَ. [٢٢]هوذا كنَسرٍ يَرتَفِعُ ويَطيرُ ويَبسُطُ جَناحَيهِ علَى بُصرَةَ، ويكونُ قَلبُ جَبابِرَةِ أدومَ في ذلكَ اليومِ كقَلبِ امرأةٍ ماخِضٍ».

نبوءة عن دمشق

[٢٣]عن دِمَشقَ: «خَزيَتْ حَماةُ وأرفادُ. قد ذابوا لأنَّهُمْ قد سمِعوا خَبَرًا رَديئًا. في البحرِ اضطِرابٌ لا يستطيعُ الهُدوءَ. [٢٤]ارتَخَتْ دِمَشقُ والتَفَتَتْ للهَرَبِ. أمسكَتها الرِّعدَةُ، وأخَذَها الضّيقُ والأوجاعُ كماخِضٍ. [٢٥]كيفَ لم تُترَكِ المدينةُ الشَّهيرَةُ، قريةُ فرَحي؟ [٢٦]لذلكَ تسقُطُ شُبّانُها في شَوارِعِها، وتهلِكُ كُلُّ رِجالِ الحَربِ في ذلكَ اليومِ، يقولُ رَبُّ الجُنودِ. [٢٧]وأُشعِلُ نارًا في سورِ دِمَشقَ فتأكُلُ قُصورَ بَنهَدَدَ».

نبوءة عن قيدار وحاصور

[٢٨]عن قيدارَ وعَنْ مَمالِكِ حاصورَ التي ضَرَبَها نَبوخَذراصَّرُ مَلِكُ بابِلَ: «هكذا قالَ الرَّبُّ: قوموا اصعَدوا إلَى قيدارَ. اخرِبوا بَني المَشرِقِ. [٢٩]يأخُذونَ خيامَهُمْ وغَنَمَهُمْ، ويأخُذونَ لأنفُسِهِمْ شُقَقَهُمْ وكُلَّ آنيَتِهِمْ وجِمالهُمْ، ويُنادونَ إليهِمِ: الخَوْفَ مِنْ كُلِّ جانِبٍ.

[٣٠]«اُهرُبوا. انهَزِموا جِدًّا. تعَمَّقوا في السَّكَنِ يا سُكّانَ حاصورَ، يقولُ الرَّبُّ، لأنَّ نَبوخَذراصَّرَ مَلِكَ بابِلَ قد أشارَ علَيكُمْ مَشورَةً، وفَكَّرَ علَيكُمْ فِكرًا. [٣١]قوموا اصعَدوا إلَى أُمَّةٍ مُطمَئنَّةٍ ساكِنَةٍ آمِنَةٍ، يقولُ الرَّبُّ، لا مَصاريعَ ولا عَوارِضَ لها. تسكُنُ وحدَها. [٣٢]وتكونُ جِمالُهُمْ نَهبًا، وكثرَةُ ماشيَتِهِمْ غَنيمَةً، وأُذري لكُلِّ ريحٍ مَقصوصي الشَّعرِ مُستَديرًا، وآتي بهَلاكِهِمْ مِنْ كُلِّ جِهاتِهِ، يقولُ الرَّبُّ. [٣٣]وتكونُ حاصورُ مَسكَنَ بَناتِ آوَى، وخَرِبَةً إلَى الأبدِ. لا يَسكُنُ هناكَ إنسانٌ، ولا يتغَرَّبُ فيها ابنُ آدَمَ».

نبوءة عن عيلام

[٣٤]كلِمَةُ الرَّبِّ التي صارَتْ إلَى إرميا النَّبيِّ علَى عيلامَ، في ابتِداءِ مُلكِ صِدقيّا مَلِكِ يَهوذا قائلَةً: [٣٥]«هكذا قالَ رَبُّ الجُنودِ: هأنذا أُحَطِّمُ قَوْسَ عيلامَ أوَّلَ قوَّتِهِمْ. [٣٦]وأجلِبُ علَى عيلامَ أربَعَ رياحٍ مِنْ أربَعَةِ أطرافِ السماءِ، وأُذريهِمْ لكُلِّ هذِهِ الرّياحِ ولا تكونُ أُمَّةٌ إلا ويأتي إليها مَنفيّو عيلامَ. [٣٧]وأجعَلُ العيلاميِّينَ يَرتَعِبونَ أمامَ أعدائهِمْ وأمامَ طالِبي نُفوسِهِمْ، وأجلِبُ علَيهِمْ شَرًّا، حُموَّ غَضَبي، يقولُ الرَّبُّ. وأُرسِلُ وراءَهُمُ السَّيفَ حتَّى أُفنيَهُمْ. [٣٨]وأضَعُ كُرسيِّي في عيلامَ، وأُبيدُ مِنْ هناكَ المَلِكَ والرّؤَساءَ، يقولُ الرَّبُّ.

[٣٩]«ويكونُ في آخِرِ الأيّامِ أنّي أرُدُّ سبيَ عيلامَ، يقولُ الرَّبُّ».

نبوءة عن بابل

٥٠ [١]الكلِمَةُ التي تكلَّمَ بها الرَّبُّ عن بابِلَ وعَنْ أرضِ الكلدانيِّينَ علَى يَدِ إرميا النَّبيِّ:

[٢]«أخبِروا في الشُّعوبِ، وأسمِعوا وارفَعوا رايَةً. أسمِعوا لا تُخفوا. قولوا: أُخِذَتْ بابِلُ. خَزيَ بيلُ. انسَحَقَ مَرودَخُ. خَزيَتْ أوثانُها. انسَحَقَتْ أصنامُها. [٣]لأنَّهُ قد طَلَعَتْ علَيها أُمَّةٌ مِنَ الشِّمالِ هي تجعَلُ أرضَها خَرِبَةً فلا يكونُ فيها ساكِنٌ. مِنْ إنسانٍ إلَى حَيَوانٍ هَرَبوا وذَهَبوا.

[٤]«في تِلكَ الأيّامِ وفي ذلكَ الزَّمانِ، يقولُ الرَّبُّ، يأتي بَنو إسرائيلَ هُم وبَنو يَهوذا معًا. يَسيرونَ سيرًا، ويَبكونَ ويَطلُبونَ الرَّبَّ إلهَهُمْ. [٥]يَسألونَ عن طريقِ صِهيَوْنَ، ووُجوهُهُمْ إلَى هناكَ، قائلينَ: هَلُمَّ فنَلصَقُ بالرَّبِّ بعَهدٍ أبديٍّ لا يُنسَى. [٦]كانَ شَعبي خِرافًا ضالَّةً، قد أضَلَّتهُمْ رُعاتُهُمْ. علَى الجِبالِ أتاهوهُمْ. ساروا مِنْ جَبَلٍ إلَى أكَمَةٍ. نَسوا مَربَضَهُمْ. [٧]كُلُّ الذينَ وجَدوهُمْ أكلوهُمْ، وقالَ مُبغِضوهُمْ: لا نُذنِبُ مِنْ أجلِ أنهُم أخطأوا إلَى الرَّبِّ، مَسكِنِ البِرِّ ورَجاءِ آبائهِمِ الرَّبِّ. [٨]اُهرُبوا مِنْ وسطِ بابِلَ واخرُجوا مِنْ أرضِ الكلدانيِّينَ، وكونوا مِثلَ كراريزَ أمامَ الغَنَمِ.

[٩]«لأنّي هأنذا أوقِظُ وأُصعِدُ علَى بابِلَ جُمهورَ شُعوبٍ عظيمَةٍ مِنْ أرضِ الشِّمالِ، فيَصطَفّونَ علَيها. مِنْ هناكَ تؤخَذُ. نِبالُهُمْ كبَطَلٍ مُهلِكٍ لا يَرجِعُ فارِغًا. [١٠]وتكونُ أرضُ الكلدانيِّينَ غَنيمَةً. كُلُّ مُغتَنِميها يَشبَعونَ، يقولُ الرَّبُّ. [١١]لأنَّكُمْ قد فرِحتُمْ وشَمِتُّمْ يا ناهِبي ميراثي، وقَفَزتُمْ كعِجلَةٍ في الكلإِ، وصَهَلتُمْ كخَيلٍ، [١٢]تخزَى أُمُّكُمْ جِدًّا. تخجَلُ التي ولَدَتكُمْ. ها آخِرَةُ الشُّعوبِ بَرِّيَّةٌ وأرضٌ ناشِفَةٌ وقَفرٌ. [١٣]بسَبَبِ سخَطِ الرَّبِّ لا تُسكَنُ، بل تصيرُ خَرِبَةً بالتَّمامِ. كُلُّ مارٍّ ببابِلَ يتعَجَّبُ

ويَصفِرُ بسَبَبِ كُلِّ ضَرَباتِها. ١٤اِصطَفّوا علَى بابِلَ حَوالَيها يا جميعَ الذينَ يَنزِعونَ في القَوْسِ. ارموا علَيها. لا توَفِّروا السِّهامَ لأنَّها قد أخطأتْ إلَى الرَّبِّ. ١٥اهتِفوا علَيها حَوالَيها. قد أعطَتْ يَدَها. سقَطَتْ أُسُسُها. نُقِضَتْ أسوارُها. لأنَّها نَقمَةُ الرَّبِّ هي، فانقِموا مِنها. كما فعَلَتِ افعَلوا بها. ١٦اقطَعوا الزّارِعَ مِنْ بابِلَ، وماسِكَ المِنجَلِ في وقتِ الحَصادِ. مِنْ وجهِ السَّيفِ القاسي يَرجِعونَ كُلُّ واحِدٍ إلَى شَعبِهِ، ويَهرُبونَ كُلُّ واحِدٍ إلَى أرضِهِ.

١٧«إسرائيلُ غَنَمٌ مُتَبَدِّدَةٌ. قد طَرَدَتهُ السِّباعُ. أوَّلاً أكلهُ مَلِكُ أشّورَ، ثُمَّ هذا الأخيرُ، نَبوخَذراصَّرُ مَلِكُ بابِلَ هَرَسَ عِظامَهُ. ١٨لذلكَ هكذا قالَ رَبُّ الجُنودِ إلهُ إسرائيلَ: هأنذا أُعاقِبُ مَلِكَ بابِلَ وأرضَهُ كما عاقَبتُ مَلِكَ أشّورَ. ١٩وأرُدُّ إسرائيلَ إلَى مَسكَنِهِ، فيَرعَى كرمَلَ وباشانَ، وفي جَبَلِ أفرايِمَ وجِلعادَ تشبَعُ نَفسُهُ. ٢٠ في تِلكَ الأيّامِ وفي ذلكَ الزَّمانِ، يقولُ الرَّبُّ، يُطلَبُ إثمُ إسرائيلَ فلا يكونُ، وخَطيَّةُ يَهوذا فلا توجَدُ، لأنّي أغفِرُ لمَنْ أُبقيهِ.

٢١«اِصعَدْ علَى أرضِ مِراثايِمَ. علَيها وعلَى سُكّانِ فقودَ. اخرِبْ وحَرِّمْ وراءَهُمْ، يقولُ الرَّبُّ، وافعَلْ حَسَبَ كُلِّ ما أمَرتُكَ بهِ. ٢٢صوتُ حَربٍ في الأرضِ، وانحِطامٌ عظيمٌ. ٢٣كيفَ قُطِعَتْ وتحَطَّمَتْ مِطرَقَةُ كُلِّ الأرضِ؟ كيفَ صارَتْ بابِلُ خَرِبَةً بَينَ الشُّعوبِ؟ ٢٤قد نَصَبتُ لكِ شَرَكًا، فعَلِقتِ يا بابِلُ، وأنتِ لم تعرِفي! قد وُجِدتِ وأُمسِكتِ لأنَّكِ قد خاصَمتِ الرَّبَّ. ٢٥فتَحَ الرَّبُّ خِزانَتَهُ، وأخرَجَ آلاتِ رِجزِهِ، لأنَّ للسَّيِّدِ رَبِّ الجُنودِ عَمَلاً في أرضِ الكلدانيّينَ. ٢٦هَلُمَّ إليها مِنَ الأقصَى. افتَحوا أهراءَها. كوِّموها عِرامًا، وحَرِّموها ولا تكُنْ لها بَقيَّةٌ. ٢٧أهلِكوا كُلَّ عُجولِها. لتنزِلْ للذَّبحِ. ويلٌ لهُمْ لأنَّهُ قد أتَى يومُهُمْ، زَمانُ عِقابِهِمْ. ٢٨صوتُ هارِبينَ وناجينَ مِنْ أرضِ بابِلَ، ليُخبِروا في صِهيَوْنَ بنَقمَةِ الرَّبِّ إلهِنا، نَقمَةِ هيكلِهِ. ٢٩اُدعوا إلَى بابِلَ أصحابَ القِسيِّ. ليَنزِلْ علَيها كُلُّ مَنْ يَنزِعُ في القَوْسِ حَوالَيها. لا يَكُنْ ناجٍ. كافِئوها نَظيرَ عَمَلِها. افعَلوا بها حَسَبَ كُلِّ ما فعَلَتْ، لأنَّها بَغَتْ علَى الرَّبِّ، علَى قُدّوسِ إسرائيلَ. ٣٠لذلكَ يَسقُطُ شُبّانُها في الشَّوارِعِ، وكُلُّ رِجالِ حَربِها يَهلِكونَ في ذلكَ اليومِ، يقولُ الرَّبُّ. ٣١هأنذا علَيكِ أيَّتُها الباغيَةُ، يقولُ السَّيِّدُ رَبُّ الجُنودِ، لأنَّهُ قد أتَى يومُكِ حينَ عِقابي إيّاكِ. ٣٢فيَعثُرُ الباغي ويَسقُطُ ولا يكونُ لهُ مَنْ يُقيمُهُ، وأُشعِلُ نارًا في مُدُنِهِ فتأكُلُ كُلَّ ما حَوالَيها.

٣٣«هكذا قالَ رَبُّ الجُنودِ: إنَّ بَني إسرائيلَ وبَني يَهوذا معًا مَظلومونَ، وكُلُّ الذينَ سبَوْهُمْ أمسَكوهُمْ. أبَوْا أنْ يُطلِقوهُمْ. ٣٤وليُّهُمْ قَويٌّ. رَبُّ الجُنودِ اسمُهُ. يُقيمُ دَعواهُمْ لكَيْ يُريحَ الأرضَ ويُزعِجَ سُكّانَ بابِلَ. ٣٥سيفٌ علَى الكلدانيّينَ، يقولُ الرَّبُّ، وعلَى سُكّانِ بابِلَ، وعلَى رؤَسائها، وعلَى حُكَمائها. ٣٦سيفٌ علَى المُخادِعينَ، فيَصيرونَ حُمُقًا. سيفٌ علَى أبطالِها فيَرتَعِبونَ. ٣٧سيفٌ علَى خَيلِها وعلَى مَركَباتِها وعلَى كُلِّ اللَّفيفِ الذي في وسطِها، فيَصيرونَ نِساءً. سيفٌ علَى خَزائنِها فتُنهَبُ. ٣٨حَرٌّ علَى مياهِها فتنشَفُ، لأنَّها أرضُ مَنحوتاتٍ هي، وبالأصنامِ تُجَنُّ. ٣٩لذلكَ تسكُنُ وُحوشُ القَفرِ مع بَناتِ آوَى، وتسكُنُ فيها رِعالُ النَّعامِ، ولا تُسكَنُ بَعدُ إلَى الأبدِ، ولا تُعمَرُ إلَى دَوْرٍ فدَوْرٍ. ٤٠كقَلبِ اللهِ سدومَ وعَمورَةَ ومُجاوَراتِها، يقولُ الرَّبُّ، لا يَسكُنُ هناكَ إنسانٌ، ولا يتغَرَّبُ فيها ابنُ آدَمَ. ٤١هوذا شَعبٌ مُقبِلٌ مِنَ الشِّمالِ، وأُمَّةٌ عظيمَةٌ، ويوقَظُ مُلوكٌ كثيرونَ مِنْ أقاصي الأرضِ. ٤٢يُمسِكونَ القَوْسَ والرُّمحَ. هُم قُساةٌ لا يَرحَمونَ. صوتُهُمْ يَعِجُّ كبحرٍ، وعلَى خَيلٍ يَركَبونَ، مُصطَفّينَ كرَجُلٍ واحِدٍ لمُحارَبَتِكِ يا بنتَ بابِلَ. ٤٣سمِعَ مَلِكُ بابِلَ خَبَرَهُمْ فارتَخَتْ يَداهُ. أخَذَتهُ الضِّيقَةُ والوَجَعُ كماخِضٍ. ٤٤ها هو يَصعَدُ كأسَدٍ مِنْ كِبرياءِ الأُردُنِّ إلَى مَرعًى دائمٍ. لأنّي أغمِزُ وأجعَلُهُمْ يَركُضونَ عنهُ. فمَنْ هو مُنتَخَبٌ فأُقيمَهُ علَيهِ؟ لأنَّهُ مَنْ مِثلي؟ ومَنْ يُحاكِمُني؟ ومَنْ هو الرّاعي الذي يَقِفُ أمامي؟ ٤٥لذلكَ اسمَعوا مَشورَةَ الرَّبِّ التي قَضَى بها علَى بابِلَ، وأفكارَهُ التي افتَكَرَ بها علَى أرضِ الكلدانيّينَ: إنَّ صِغارَ الغَنَمِ تسحَبُهُمْ. إنَّهُ يَخرِبُ مَسكَنَهُمْ علَيهِمْ. ٤٦مِنَ القَوْلِ: أُخِذَتْ بابِلُ. رَجَفَتِ الأرضُ وسُمِعَ صُراخٌ في الشُّعوبِ.

٥١

١«هكذا قالَ الرَّبُّ: هأنذا أوقِظُ علَى بابِلَ وعلَى السّاكِنينَ في وسطِ القائمينَ علَيَّ ريحًا

مُهلِكَةً. [٢]وأُرسِلُ إلَى بابِلَ مُذَرِّينَ فيُذَرّونَها ويُفَرِّغونَ أرضَها، لأنَّهُمْ يكونونَ علَيها مِنْ كُلِّ جِهَةٍ في يومِ الشَّرِّ. [٣]علَى النّازِعِ في قَوْسِهِ، فليَنزِعِ النّازِعُ، وعلَى المُفتَخِرِ بدِرعِهِ، فلا تُشفِقوا علَى مُنتَخَبيها، بل حَرِّموا كُلَّ جُندِها. [٤]فتسقُطَ القَتلَى في أرضِ الكلدانيّينَ، والمَطعونونَ في شَوارِعِها. [٥]لأنَّ إسرائيلَ ويَهوذا ليسا بمَقطوعَينِ عن إلهِهِما، عن رَبِّ الجُنودِ، وإنْ تكُنْ أرضُهُما مَلآنَةً إثمًا علَى قُدّوسِ إسرائيلَ. [٦]اهرُبوا مِنْ وسطِ بابِلَ، وانجوا كُلُّ واحِدٍ بنَفسِهِ. لا تهلِكوا بذَنبِها، لأنَّ هذا زَمانُ انتِقامِ الرَّبِّ، هو يؤَدّي لها جَزاءَها. [٧]بابِلُ كأسُ ذَهَبٍ بيَدِ الرَّبِّ تُسكِرُ كُلَّ الأرضِ. مِنْ خمرِها شَرِبَتِ الشُّعوبُ. مِنْ أجلِ ذلكَ جُنَّتِ الشُّعوبُ. [٨]سقَطَتْ بابِلُ بَغتَةً وتحَطَّمَتْ. ولوِلوا علَيها. خُذوا بَلَسانًا لجُرحِها لَعَلَّها تُشفَى! [٩]داوَينا بابِلَ فلم تُشفَ. دَعوها، ولنَذهَبْ كُلُّ واحِدٍ إلَى أرضِهِ، لأنَّ قَضاءَها وصَلَ إلَى السماءِ، وارتَفَعَ إلَى السَّحابِ. [١٠]قد أخرَجَ الرَّبُّ بِرَّنا. هَلُمَّ فنَقُصُّ في صِهيَوْنَ عَمَلَ الرَّبِّ إلهِنا. [١١]سُنّوا السِّهامَ. أعِدّوا الأتراسَ. قد أيقَظَ الرَّبُّ روحَ مُلوكِ مادي، لأنَّ قَصدَهُ علَى بابِلَ أنْ يُهلِكَها. لأنَّهُ نَقمَةُ الرَّبِّ، نَقمَةُ هيكلِهِ. [١٢]علَى أسوارِ بابِلَ ارفَعوا الرّايَةَ. شَدِّدوا الحِراسَةَ. أقيموا الحُرّاسَ. أعِدّوا الكَمينَ، لأنَّ الرَّبَّ قد قَصَدَ وأيضًا فعَلَ ما تكلَّمَ بهِ علَى سُكّانِ بابِلَ. [١٣]أيَّتُها السّاكِنَةُ علَى مياهٍ كثيرَةٍ، الوافِرَةُ الخَزائنِ، قد أتَتْ آخِرَتُكِ، كيلُ اغتِصابِكِ. [١٤]قد حَلَفَ رَبُّ الجُنودِ بنَفسِهِ: إنّي لأملأنَّكِ أُناسًا كالغَوْغاءِ، فيَرفَعونَ علَيكِ جَلَبَةً.

[١٥]«صانِعُ الأرضِ بقوَّتِهِ، ومؤَسِّسُ المَسكونَةِ بحِكمَتِهِ، وبفَهمِهِ مَدَّ السماواتِ. [١٦]إذا أعطَى قَوْلاً تكونُ كثرَةُ مياهٍ في السماواتِ، ويُصعِدُ السَّحابَ مِنْ أقاصي الأرضِ. صَنَعَ بُروقًا للمَطَرِ، وأخرَجَ الرِّيحَ مِنْ خَزائنِهِ. [١٧]بَلُدَ كُلُّ إنسانٍ بمَعرِفَتِهِ. خَزيَ كُلُّ صائغٍ مِنَ التِّمثالِ لأنَّ مَسبوكَهُ كذِبٌ ولا روحَ فيهِ. [١٨]هي باطِلَةٌ، صَنعَةُ الأضاليلِ. في وقتِ عِقابِها تبيدُ. [١٩]ليس كهذِهِ نَصيبُ يعقوبَ، لأنَّهُ مُصَوِّرُ الجميعِ، وقَضيبُ ميراثِهِ، رَبُّ الجُنودِ اسمُهُ. [٢٠]أنتَ لي فأسٌ وأدَواتُ حَربٍ، فأسحَقُ بكَ الأُمَمَ، وأُهلِكُ بكَ المَمالِكَ، [٢١]وأُكَسِّرُ بكَ الفَرَسَ وراكِبَهُ، وأسحَقُ بكَ المَركَبَةَ وراكِبَها، [٢٢]وأسحَقُ بكَ الرَّجُلَ والمَرأةَ، وأسحَقُ بكَ الشَّيخَ والفَتَى، وأسحَقُ بكَ الغُلامَ والعَذراءَ، [٢٣]وأسحَقُ بكَ الرّاعيَ وقَطيعَهُ، وأسحَقُ بكَ الفَلاّحَ وفَدّانَهُ، وأسحَقُ بكَ الوُلاةَ والحُكّامَ. [٢٤]وأُكافِئُ بابِلَ وكُلَّ سُكّانِ أرضِ الكلدانيّينَ علَى كُلِّ شَرِّهِمِ الذي فعَلوهُ في صِهيَوْنَ، أمامَ عُيونِكُمْ، يقولُ الرَّبُّ. [٢٥]هأنذا علَيكَ أيُّها الجَبَلُ المُهلِكُ، يقولُ الرَّبُّ، المُهلِكُ كُلَّ الأرضِ، فأمُدُّ يَدي علَيكَ وأُدَحرِجُكَ عن الصُّخورِ، وأجعَلُكَ جَبَلاً مُحرَقًا، [٢٦]فلا يأخُذونَ مِنكَ حَجَرًا لزاويَةٍ، ولا حَجَرًا لأُسُسٍ، بل تكونُ خَرابًا إلَى الأبدِ، يقولُ الرَّبُّ.

[٢٧]«ارفَعوا الرّايَةَ في الأرضِ. اضرِبوا بالبوقِ في الشُّعوبِ. قَدِّسوا علَيها الأُمَمَ. نادوا علَيها مَمالِكَ أراراطَ ومِنّي وأشكَنازَ. أقيموا علَيها قائدًا. أصعِدوا الخَيلَ كغَوْغاءَ مُقشَعِرَّةٍ. [٢٨]قَدِّسوا علَيها الشُّعوبَ، مُلوكَ مادي، وُلاتَها وكُلَّ حُكّامِها وكُلَّ أرضِ سُلطانِها، [٢٩]فتَرتَجِفَ الأرضُ وتتوَجَّعَ، لأنَّ أفكارَ الرَّبِّ تقومُ علَى بابِلَ، ليَجعَلَ أرضَ بابِلَ خَرابًا بلا ساكِنٍ. [٣٠]كفَّ جَبابِرَةُ بابِلَ عن الحَربِ، وجَلَسوا في الحُصونِ. نَضَبَتْ شَجاعَتُهُمْ. صاروا نِساءً. حَرَقوا مَساكِنَها. تحَطَّمَتْ عَوارِضُها. [٣١]يركُضُ عَدّاءٌ للقاءِ عَدّاءٍ، ومُخبِرٌ للقاءِ مُخبِرٍ، ليُخبِرَ مَلِكَ بابِلَ بأنَّ مَدينَتَهُ قد أُخِذَتْ عن أقصَى، [٣٢]وأنَّ المَعابِرَ قد أُمسِكَتْ، والقَصَبَ أحرَقوهُ بالنّارِ، ورِجالُ الحَربِ اضطَرَبَتْ. [٣٣]لأنَّهُ هكذا قالَ رَبُّ الجُنودِ إلهُ إسرائيلَ: إنَّ بنتَ بابِلَ كبَيدَرٍ وقتَ دَوْسِهِ. بَعدَ قَليلٍ يأتي علَيها وقتُ الحَصادِ».

[٣٤]«أكلَني أفناني نَبوخَذراصَّرُ مَلِكُ بابِلَ. جَعَلَني إناءً فارِغًا. ابتَلَعَني كتِنّينٍ، ومَلأَ جَوْفَهُ مِنْ نِعَمي. طَوَّحَني. [٣٥]ظُلمي ولَحمي علَى بابِلَ» تقولُ ساكِنَةُ صِهيَوْنَ. «ودَمي علَى سُكّانِ أرضِ الكلدانيّينَ» تقولُ أورُشَليمُ. [٣٦]لذلكَ هكذا قالَ الرَّبُّ: «هأنذا أُخاصِمُ خُصومَتَكِ، وأنتَقِمُ نَقمَتَكِ، وأُنَشِّفُ بحرَها، وأُجَفِّفُ يَنبوعَها. [٣٧]وتكونُ بابِلُ كوَمًا، ومأوَى بَناتِ آوَى، ودَهَشًا وصَفيرًا بلا ساكِنٍ. [٣٨]يَزمَجِرونَ معًا كأشبالٍ. يَزأرونَ كجِراءِ أُسودٍ. [٣٩]عِندَ حَرارَتِهِمْ أُعِدُّ لهُمْ شَرابًا وأُسكِرُهُمْ، لكَيْ يَفرَحوا ويَناموا نَوْمًا أبديًّا، ولا يَستَيقِظوا، يقولُ الرَّبُّ. [٤٠]أُنزِلُهُمْ كخِرافٍ للذَّبحِ وككِباشٍ مع أعتِدَةٍ.

[٤١]«كيفَ أُخِذَتْ شيشَكُ، وأُمسِكَتْ فخرُ كُلِّ الأرضِ؟ كيفَ

صارَتْ بابِلُ دَهَشًا في الشُّعوبِ؟ [٤٢]طَلَعَ البحرُ علَى بابِلَ، فتغَطَّتْ بكَثرَةِ أمواجِهِ. [٤٣]صارَتْ مُدُنُها خَرابًا، أرضًا ناشِفَةً وقَفرًا، أرضًا لا يَسكُنُ فيها إنسانٌ ولا يَعبُرُ فيها ابنُ آدَمَ. [٤٤]وأُعاقِبُ بيلَ في بابِلَ، وأُخرِجُ مِنْ فمِهِ ما ابتَلَعَهُ، فلا تجري إليهِ الشُّعوبُ بَعدُ، ويَسقُطُ سورُ بابِلَ أيضًا. [٤٥]أخرُجوا مِنْ وسطِها يا شَعبي، ولْيُنَجِّ كُلُّ واحِدٍ نَفسَهُ مِنْ حُموِّ غَضَبِ الرَّبِّ. [٤٦]ولا يَضعُفْ قَلبُكُمْ فتخافوا مِنَ الخَبَرِ الذي سُمِعَ في الأرضِ، فإنَّهُ يأتي خَبَرٌ في هذِهِ السَّنَةِ، ثُمَّ بَعدَهُ في السَّنَةِ الأُخرَى، خَبَرٌ وظُلمٌ في الأرضِ، مُتَسَلِّطٌ علَى مُتَسَلِّطٍ. [٤٧]لذلكَ ها أيّامٌ تأتي وأُعاقِبُ مَنحوتاتِ بابِلَ، فتخزَى كُلُّ أرضِها وتسقُطُ كُلُّ قَتلاها في وسطِها. [٤٨]فتَهتِفُ علَى بابِلَ السماواتُ والأرضُ وكُلُّ ما فيها، لأنَّ النّاهِبينَ يأتونَ علَيها مِنَ الشِّمالِ، يقولُ الرَّبُّ. [٤٩]كما أسقَطَتْ بابِلُ قَتلَى إسرائيلَ، تسقُطُ أيضًا قَتلَى بابِلَ في كُلِّ الأرضِ. [٥٠]أيُّها النّاجونَ مِنَ السَّيفِ اذهَبوا. لا تقِفوا. اذكُروا الرَّبَّ مِنْ بَعيدٍ، ولتَخطُرْ أورُشَليمُ ببالِكُمْ. [٥١]قد خَزِينا لأنَّنا قد سمِعنا عارًا. غَطَّى الخَجَلُ وُجوهَنا لأنَّ الغُرَباءَ قد دَخَلوا مَقادِسَ بَيتِ الرَّبِّ. [٥٢]لذلكَ ها أيّامٌ تأتي، يقولُ الرَّبُّ، وأُعاقِبُ مَنحوتاتِها، ويتنَهَّدُ الجَرحَى في كُلِّ أرضِها. [٥٣]فلو صَعِدَتْ بابِلُ إلَى السماواتِ، ولو حَصَّنَتْ عَلياءَ عِزِّها، فمِنْ عِندي يأتي علَيها النّاهِبونَ، يقولُ الرَّبُّ.

[٥٤]«صوتُ صُراخٍ مِنْ بابِلَ وانحِطامٌ عظيمٌ مِنْ أرضِ الكلدانيِّينَ، [٥٥]لأنَّ الرَّبَّ مُخرِبٌ بابِلَ وقد أبادَ مِنها الصَّوْتَ العظيمَ، وقد عَجَّتْ أمواجُهُمْ كمياهٍ كثيرَةٍ وأُطلِقَ ضَجيجُ صوتِهِمْ. [٥٦]لأنَّهُ جاءَ علَيها، علَى بابِلَ، المُخرِبُ، وأُخِذَ جَبابِرَتُها، وتحَطَّمَتْ قِسيُّهُمْ، لأنَّ الرَّبَّ إلهُ مُجازاةٍ يُكافِئُ مُكافأةً. [٥٧]وأُسكِرُ رؤَساءَها وحُكَماءَها ووُلاتَها وحُكّامَها وأبطالها فيَنامونَ نَوْمًا أبديًّا، ولا يَستَيقِظونَ، يقولُ المَلِكُ رَبُّ الجُنودِ اسمُهُ. [٥٨]هكذا قالَ رَبُّ الجُنودِ: إنَّ أسوارَ بابِلَ العَريضَةَ تُدَمَّرُ تدميرًا، وأبوابُها الشّامِخَةَ تُحرَقُ بالنّارِ، فتتعَبُ الشُّعوبُ للباطِلِ، والقَبائلُ للنّارِ حتَّى تعيا».

[٥٩]الأمرُ الذي أوصَى بهِ إرميا النَّبيُّ سرايا بنَ نيريّا بنِ مَحسيّا، عِندَ ذَهابِهِ مع صِدقيّا مَلِكِ يَهوذا إلَى بابِلَ في السَّنَةِ الرّابِعَةِ لمُلكِهِ، وكانَ سرايا رَئيسَ المَحَلَّةِ، [٦٠]فكتَبَ إرميا كُلَّ الشَّرِّ الآتي علَى بابِلَ في سِفرٍ واحِدٍ، كُلَّ هذا الكلامِ المَكتوبِ علَى بابِلَ، [٦١]وقالَ إرميا لسَرايا: «إذا دَخَلتَ إلَى بابِلَ ونَظَرتَ وقَرأتَ كُلَّ هذا الكلامِ، [٦٢]فقُلْ: أنتَ يارَبُّ قد تكلَّمتَ علَى هذا المَوْضِعِ لتقرِضَهُ حتَّى لا يكونَ فيهِ ساكِنٌ مِنَ الناسِ إلَى البَهائمِ، بل يكونُ خِرَبًا أبديَّةً. [٦٣]ويكونُ إذا فرَغتَ مِنْ قِراءَةِ هذا السِّفرِ أنَّكَ تربُطُ بهِ حَجَرًا وتطرَحُهُ إلَى وسطِ الفُراتِ، [٦٤]وتقولُ: هكذا تغرَقُ بابِلُ ولا تقومُ، مِنَ الشَّرِّ الذي أنا جالِبُهُ علَيها ويَعيَوْنَ». إلَى هنا كلامُ إرميا.

سقوط أورشليم

٥٢

[١]كانَ صِدقيّا ابنَ إحدَى وعِشرينَ سنَةً حينَ مَلكَ، ومَلكَ إحدَى عشَرَةَ سنَةً في أورُشَليمَ، واسمُ أُمِّهِ حَميطَلُ بنتُ إرميا مِنْ لبنَةَ. [٢]وعَمِلَ الشَّرَّ في عَينَيِ الرَّبِّ حَسَبَ كُلِّ ما عَمِلَ يَهوياقيمُ. [٣]لأنَّهُ لأجلِ غَضَبِ الرَّبِّ علَى أورُشَليمَ ويَهوذا حتَّى طَرَحَهُمْ مِنْ أمامِ وجهِهِ، كانَ أنَّ صِدقيّا تمَرَّدَ علَى مَلِكِ بابِلَ.

[٤]وفي السَّنَةِ التّاسِعَةِ لمُلكِهِ، في الشَّهرِ العاشِرِ، في عاشِرِ الشَّهرِ، جاءَ نَبوخَذراصَّرُ مَلِكُ بابِلَ هو وكُلُّ جَيشِهِ علَى أورُشَليمَ ونَزَلوا علَيها وبَنَوْا علَيها أبراجًا حَوالَيها. [٥]فدَخَلَتِ المدينةُ في الحِصارِ إلَى السَّنَةِ الحاديَةِ عشَرَةَ للمَلِكِ صِدقيّا. [٦]في الشَّهرِ الرّابِعِ، في تاسِعِ الشَّهرِ اشتَدَّ الجوعُ في المدينةِ، ولم يَكُنْ خُبزٌ لشَعبِ الأرضِ. [٧]فثُغِرَتِ المدينةُ وهَرَبَ كُلُّ رِجالِ القِتالِ، وخرجوا مِنَ المدينةِ ليلاً في طريقِ البابِ بَينَ السّورَينِ اللذَينِ عِندَ جَنَّةِ المَلِكِ، والكلدانيّونَ عِندَ المدينةِ حَوالَيها، فذَهَبوا في طريقِ البَرِّيَّةِ.

[٨]فتبِعَتْ جُيوشُ الكلدانيِّينَ المَلِكَ، فأدرَكوا صِدقيّا في بَرِّيَّةِ أريحا، وتفرَّقَ كُلُّ جَيشِهِ عنهُ. [٩]فأخَذوا المَلِكَ وأصعَدوهُ إلَى مَلِكِ بابِلَ إلَى رَبلَةَ في أرضِ حَماةَ، فكلَّمَهُ بالقَضاءِ علَيهِ. [١٠]فقَتَلَ مَلِكُ بابِلَ بَني صِدقيّا أمامَ عَينَيهِ، وقَتَلَ أيضًا كُلَّ رؤَساءِ يَهوذا في رَبلَةَ، [١١]وأعمَى عَينَيْ صِدقيّا، وقَيَّدَهُ بسِلسِلَتَينِ مِنْ نُحاسٍ، وجاءَ بهِ مَلِكُ بابِلَ إلَى بابِلَ، وجَعَلهُ في السِّجنِ إلَى يومِ وفاتِهِ.

[١٢]وفي الشَّهرِ الخامِسِ، في عاشِرِ الشَّهرِ، وهي السَّنَةُ التّاسِعَةُ عشَرَةَ للمَلِكِ نَبوخَذراصَّرَ مَلِكِ بابِلَ، جاءَ نَبوزَرادانُ رَئيسُ الشُّرَطِ، الذي كانَ يَقِفُ أمامَ مَلِكِ بابِلَ إلَى أورُشَليمَ،

[١٣]وأحرَقَ بَيتَ الرَّبِّ، وبَيتَ المَلِكِ، وكُلَّ بُيوتِ أورُشَليمَ، وكُلَّ بُيوتِ العُظَماءِ، أحرَقَها بالنّارِ. [١٤]وكُلَّ أسوارِ أورُشَليمَ مُستَديرًا هَدَمَها كُلُّ جَيشِ الكلدانيِّينَ الذي مع رَئيسِ الشُّرَطِ. [١٥]وسَبَى نَبوزَرادانُ، رَئيسُ الشُّرَطِ، بَعضًا مِنْ فُقَراءِ الشَّعبِ، وبَقيَّةَ الشَّعبِ الذينَ بَقوا في المدينةِ، والهارِبينَ الذينَ سقَطوا إلَى مَلِكِ بابِلَ، وبَقيَّةَ الجُمهورِ. [١٦]ولكن نَبوزَرادانَ، رَئيسَ الشُّرَطِ، أبقَى مِنْ مَساكينِ الأرضِ كرّامينَ وفَلاَّحينَ. [١٧]وكسَّرَ الكلدانيّونَ أعمِدَةَ النُّحاسِ التي لبَيتِ الرَّبِّ، والقَواعِدَ وبحرَ النُّحاسِ الذي في بَيتِ الرَّبِّ، وحَمَلوا كُلَّ نُحاسِها إلَى بابِلَ. [١٨]وأخَذوا القُدورَ والرُّفوشَ والمَقاصَّ والمَناضِحَ والصُّحونَ وكُلَّ آنيَةِ النُّحاسِ التي كانوا يَخدِمونَ بها. [١٩]وأخَذَ رَئيسُ الشُّرَطِ الطُّسوسَ والمَجامِرَ والمَناضِحَ والقُدورَ والمَنايِرَ والصُّحونَ والأقداحَ، ما كانَ مِنْ ذَهَبٍ فالذَّهَبَ، وما كانَ مِنْ فِضَّةٍ فالفِضَّةَ. [٢٠]والعَمودَينِ والبحرَ الواحِدَ، والاِثنَيْ عشَرَ ثَوْرًا مِنْ نُحاسٍ التي تحتَ القَواعِدِ، التي عَمِلها المَلِكُ سُلَيمانُ لبَيتِ الرَّبِّ. لم يَكُنْ وزنٌ لنُحاسِ كُلِّ هذِهِ الأدَواتِ. [٢١]أمّا العَمودانِ فكانَ طولُ العَمودِ الواحِدِ ثَمانيَ عشَرَةَ ذِراعًا، وخَيطٌ اثنَتا عشَرَةَ ذِراعًا يُحيطُ بهِ، وغِلَظُهُ أربَعُ أصابِعَ، وهو أجوَفُ. [٢٢]وعلَيهِ تاجٌ مِنْ نُحاسٍ، ارتِفاعُ التّاجِ الواحِدِ خَمسُ أذرُعٍ. وعلَى التّاجِ حَوالَيهِ شَبَكَةٌ ورُمّاناتٌ، الكُلُّ مِنْ نُحاسٍ. ومِثلُ ذلكَ للعَمودِ الثّاني، والرُّمّاناتِ. [٢٣]وكانَتِ الرُّمّاناتُ سِتًّا وتِسعينَ للجانِبِ. كُلُّ الرُّمّاناتِ مِئَةٌ علَى الشَّبَكَةِ حَوالَيها.

[٢٤]وأخَذَ رَئيسُ الشُّرَطِ سرايا الكاهِنَ الأوَّلَ، وصَفَنيا الكاهِنَ الثّاني وحارِسي البابِ الثَّلاثَةَ. [٢٥]وأخَذَ مِنَ المدينةِ خَصيًّا واحِدًا كانَ وكيلاً علَى رِجالِ الحَربِ، وسبعَةَ رِجالٍ مِنَ الذينَ يَنظُرونَ وجهَ المَلِكِ، الذينَ وُجِدوا في المدينةِ، وكاتِبَ رَئيسِ الجُندِ الذي كانَ يَجمَعُ شَعبَ الأرضِ للتَّجَنُّدِ، وسِتِّينَ رَجُلاً مِنْ شَعبِ الأرضِ، الذينَ وُجِدوا في وسطِ المدينةِ. [٢٦]أخَذَهُمْ نَبوزَرادانُ رَئيسُ الشُّرَطِ، وسارَ بهِمْ إلَى مَلِكِ بابِلَ، إلَى رَبلَةَ، [٢٧]فضَرَبَهُمْ مَلِكُ بابِلَ وقَتَلهُمْ في رَبلَةَ في أرضِ حَماةَ. فسُبيَ يَهوذا مِنْ أرضِهِ. [٢٨]هذا هو الشَّعبُ الذي سباهُ نَبوخَذراصَّرُ في السَّنَةِ السّابِعَةِ: مِنَ اليَهودِ ثَلاثَةُ آلافٍ وثَلاثَةٌ وعِشرونَ. [٢٩]وفي السَّنَةِ الثّامِنَةِ عشَرَةَ لنَبوخَذراصَّرَ سُبيَ مِنْ أورُشَليمَ ثَمانُ مِئَةٍ واثنانِ وثَلاثونَ نَفسًا. [٣٠]في السَّنَةِ الثّالِثَةِ والعِشرينَ لنَبوخَذراصَّرَ، سبَى نَبوزَرادانُ رَئيسُ الشُّرَطِ مِنَ اليَهودِ سبعَ مِئَةٍ وخَمسًا وأربَعينَ نَفسًا. جُملَةُ النُّفوسِ أربَعَةُ آلافٍ وسِتُّ مِئَةٍ.

إطلاق سراح يهوياكين

[٣١]وفي السَّنَةِ السّابِعَةِ والثَّلاثينَ لسَبيِ يَهوياكينَ، في الشَّهرِ الثّاني عشَرَ، في الخامِسِ والعِشرينَ مِنَ الشَّهرِ، رَفَعَ أويلُ مَرودَخُ مَلِكُ بابِلَ، في سنَةِ تمَلُّكِهِ، رأسَ يَهوياكينَ مَلِكِ يَهوذا، وأخرَجَهُ مِنَ السِّجنِ. [٣٢]وكلَّمَهُ بخَيرٍ، وجَعَلَ كُرسيَّهُ فوقَ كراسيِّ المُلوكِ الذينَ معهُ في بابِلَ. [٣٣]وغَيَّرَ ثيابَ سِجنِهِ، وكانَ يأكُلُ دائمًا الخُبزَ أمامَهُ كُلَّ أيّامِ حَياتِهِ. [٣٤]ووَظيفَتُهُ وظيفَةٌ دائمَةٌ تُعطَى لهُ مِنْ عِندِ مَلِكِ بابِلَ، أمرَ كُلِّ يومٍ بيومِهِ، إلَى يومِ وفاتِهِ، كُلَّ أيّامِ حَياتِهِ.

مَراثي إرميا

نواح أورشليم

١

١كيفَ جَلَسَتْ وحدَها المدينةُ الكَثيرَةُ الشَّعبِ! كيفَ صارَتْ كأرمَلَةٍ العظيمَةُ في الأُمَمِ. السَّيِّدَةُ في البُلدانِ صارَتْ تحتَ الجِزيَةِ! ٢تبكي في اللَّيلِ بُكاءً، ودُموعُها علَى خَدَّيها. ليس لها مُعَزٍّ مِنْ كُلِّ مُحِبِّيها. كُلُّ أصحابِها غَدَروا بها، صاروا لها أعداءً. ٣قد سُبيَتْ يَهوذا مِنَ المَذَلَّةِ ومِنْ كثرَةِ العُبوديَّةِ. هي تسكُنُ بَينَ الأُمَمِ. لا تجِدُ راحَةً. قد أدرَكَها كُلُّ طارِديها بَينَ الضِّيقاتِ. ٤طُرُقُ صِهيَوْنَ نائحَةٌ لعَدَمِ الآتينَ إلَى العيدِ. كُلُّ أبوابِها خَرِبَةٌ. كهَنَتُها يتنَهَّدونَ. عَذاراها مُذَلَّلَةٌ وهي في مَرارَةٍ. ٥صارَ مُضايِقوها رأسًا. نَجَحَ أعداؤُها لأنَّ الرَّبَّ قد أذَلَّها لأجلِ كثرَةِ ذُنوبِها. ذَهَبَ أولادُها إلَى السَّبيِ قُدّامَ العَدوِّ. ٦وقد خرجَ مِنْ بنتِ صِهيَوْنَ كُلُّ بَهائها. صارَتْ رؤَساؤُها كأيائلَ لا تجِدُ مَرعًى، فيَسيرونَ بلا قوَّةٍ أمامَ الطّارِدِ. ٧قد ذَكَرَتْ أورُشَليمُ في أيّامِ مَذَلَّتِها وتطَوُّحِها كُلَّ مُشتَهَياتِها التي كانَتْ في أيّامِ القِدَمِ. عِندَ سُقوطِ شَعبِها بيَدِ العَدوِّ وليس مَنْ يُساعِدُها. رأتها الأعداءُ. ضَحِكوا علَى هَلاكِها. ٨قد أخطأتْ أورُشَليمُ خَطيَّةً، مِنْ أجلِ ذلكَ صارَتْ رَجِسَةً. كُلُّ مُكَرِّميها يَحتَقِرونَها لأنَّهُمْ رأَوْا عَوْرَتَها، وهي أيضًا تتنَهَّدُ وترجِعُ إلَى الوَراءِ. ٩نَجاسَتُها في أذيالِها. لم تذكُرْ آخِرَتَها وقد انحَطَّتِ انحِطاطًا عَجيبًا. ليس لها مُعَزٍّ. «انظُرْ يا رَبُّ إلَى مَذَلَّتي لأنَّ العَدوَّ قد تعَظَّمَ». ١٠بَسَطَ العَدوُّ يَدَهُ علَى كُلِّ مُشتَهَياتِها، فإنَّها رأتِ الأُمَمَ دَخَلوا مَقدِسَها، الذينَ أمَرتَ أنْ لا يَدخُلوا في جَماعَتِكَ. ١١كُلُّ شَعبِها يتنَهَّدونَ، يَطلُبونَ خُبزًا. دَفَعوا مُشتَهَياتِهِمْ للأكلِ لأجلِ رَدِّ النَّفسِ. «انظُرْ يارَبُّ وتطَلَّعْ لأنّي قد صِرتُ مُحتَقَرَةً».

١٢«أما إلَيكُمْ يا جميعَ عابِري الطريقِ؟ تطَلَّعوا وانظُروا إنْ كانَ حُزنٌ مِثلُ حُزني الذي صُنِعَ بي، الذي أذَلَّني بهِ الرَّبُّ يومَ حُموِّ غَضَبِهِ؟ ١٣مِنَ العَلاءِ أرسَلَ نارًا إلَى عِظامي فسَرَتْ فيها. بَسَطَ شَبَكَةً لرِجلَيَّ. رَدَّني إلَى الوَراءِ. جَعَلَني خَرِبَةً. اليومَ كُلَّهُ مَغمومَةً. ١٤شَدَّ نيرَ ذُنوبي بيَدِهِ، ضُفِرَتْ، صَعِدَتْ علَى عُنُقي. نَزَعَ قوَّتي. دَفَعَني السَّيِّدُ إلَى أيدٍ لا أستَطيعُ القيامَ مِنها. ١٥رَذَلَ السَّيِّدُ كُلَّ مُقتَدِريَّ في وسطي. دَعا علَيَّ جَماعَةً لحَطمِ شُبّاني. داسَ السَّيِّدُ العَذراءَ بنتَ يَهوذا مِعصَرَةً. ١٦علَى هذِهِ أنا باكيَةٌ. عَيني، عَيني تسكُبُ مياهًا لأنَّهُ قد ابتَعَدَ عَنِّي المُعَزِّي، رادُّ نَفسي. صارَ بَنيَّ هالِكينَ لأنَّهُ قد تجَبَّرَ العَدوُّ».

١٧بَسَطَتْ صِهيَوْنُ يَدَيها. لا مُعَزِّيَ لها. أمَرَ الرَّبُّ علَى يعقوبَ أنْ يكونَ مُضايِقوهُ حَوالَيهِ. صارَتْ أورُشَليمُ نَجِسَةً بَينَهُمْ. ١٨«بارٌّ هو الرَّبُّ لأنّي قد عَصَيتُ أمرَهُ. اسمَعوا يا جميعَ الشُّعوبِ وانظُروا إلَى حُزني. عَذارايَ وشُبّاني ذَهَبوا إلَى السَّبيِ. ١٩نادَيتُ مُحِبِّيَّ. هُم خَدَعوني. كهَنَتي وشُيوخي في المدينةِ ماتوا، إذ طَلَبوا لذَواتِهِمْ طَعامًا ليَرُدّوا أنفُسَهُمْ. ٢٠انظُرْ يارَبُّ، فإنّي في ضيقٍ! أحشائي غَلَتْ. ارتَدَّ قَلبي في باطِني لأنّي قد عَصَيتُ مُتَمَرِّدَةً. في الخارِجِ يَثكُلُ السَّيفُ، وفي البَيتِ مِثلُ الموتِ. ٢١سمِعوا أنّي تنَهَّدتُ. لا مُعَزِّيَ لي. كُلُّ أعدائي سمِعوا ببَليَّتي. فرِحوا لأنَّكَ فعَلتَ. تأتي باليومِ الذي نادَيتَ بهِ فيَصيرونَ مِثلي. ٢٢ليأتِ كُلُّ شَرِّهِمْ أمامَكَ. وافعَلْ بهِمْ كما فعَلتَ بي مِنْ أجلِ كُلِّ ذُنوبي، لأنَّ تنَهُّداتي كثيرَةٌ وقَلبي مَغشيٌّ علَيهِ».

عقاب أورشليم

٢

١كيفَ غَطَّى السَّيِّدُ بغَضَبِهِ ابنَةَ صِهيَوْنَ بالظَّلامِ! ألقَى مِنَ السماءِ إلَى الأرضِ فخرَ إسرائيلَ، ولم يَذكُرْ مَوْطِئَ قَدَمَيهِ في يومِ غَضَبِهِ. ٢ابتَلَعَ السَّيِّدُ ولم يَشفِقْ كُلَّ مَساكِنِ يعقوبَ. نَقَضَ بسَخَطِهِ حُصونَ بنتِ يَهوذا. أوصَلها إلَى الأرضِ. نَجَّسَ المَملكَةَ ورؤَساءَها. ٣عَضَبَ بحُموِّ غَضَبِهِ كُلَّ قَرنٍ لإسرائيلَ. رَدَّ إلَى الوَراءِ يَمينَهُ أمامَ العَدوِّ، واشتَعَلَ في يعقوبَ مِثلَ نارٍ مُلتَهِبَةٍ تأكُلُ ما حَوالَيها. ٤مَدَّ قَوْسَهُ كعَدوٍّ. نَصَبَ يَمينَهُ كمُبغِضٍ وقَتَلَ كُلَّ مُشتَهَياتِ العَينِ في خِباءِ بنتِ صِهيَوْنَ. سكَبَ كنارٍ غَيظَهُ. ٥صارَ السَّيِّدُ كعَدوٍّ. ابتَلَعَ إسرائيلَ. ابتَلَعَ كُلَّ قُصورِهِ. أهلكَ حُصونَهُ، وأكثَرَ في بنتِ يَهوذا النَّوْحَ والحُزنَ. ٦ونَزَعَ كما مِنْ جَنَّةٍ مَظَلَّتَهُ. أهلكَ

مُجتَمَعَهُ. أنسَى الرَّبُّ في صِهيَوْنَ المَوْسِمَ والسَّبتَ، ورَذَلَ بسَخَطِ غَضَبِهِ المَلِكَ والكاهِنَ. ٧كرِهَ السَّيِّدُ مَذبَحَهُ. رَذَلَ مَقدِسَهُ. حَصَرَ في يَدِ العَدوِّ أسوارَ قُصورِها. أطلَقوا الصَّوْتَ في بَيتِ الرَّبِّ كما في يومِ المَوْسِمِ. ٨قَصَدَ الرَّبُّ أنْ يُهلِكَ سورَ بنتِ صِهيَوْنَ. مَدَّ المِطمارَ. لم يَردُدْ يَدَهُ عن الإهلاكِ، وجَعَلَ المِترَسَةَ والسّورَ يَنوحانِ. قد حَزِنا معًا. ٩تاخَتْ في الأرضِ أبوابُها. أهلكَ وحَطَّمَ عَوارِضَها. مَلِكُها ورؤَساؤُها بَينَ الأُمَمِ. لا شَريعَةَ. أنبياؤُها أيضًا لا يَجِدونَ رؤيا مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ. ١٠شُيوخُ بنتِ صِهيَوْنَ يَجلِسونَ علَى الأرضِ ساكِتينَ. يَرفَعونَ التُّرابَ علَى رؤوسِهِمْ. يتنَطَّقونَ بالمُسوحِ. تحني عَذارَى أورُشَليمَ رؤوسَهُنَّ إلَى الأرضِ. ١١كلَّتْ مِنَ الدُّموعِ عَينايَ. غَلَتْ أحشائي. انسَكَبَتْ علَى الأرضِ كبِدي علَى سحقِ بنتِ شَعبي، لأجلِ غَشَيانِ الأطفالِ والرُّضَّعِ في ساحاتِ القريةِ. ١٢يقولونَ لأُمَّهاتِهِمْ: «أين الحِنطَةُ والخمرُ؟»، إذ يُغشَى علَيهِمْ كجَريحٍ في ساحاتِ المدينةِ، إذ تُسكَبُ نَفسُهُمْ في أحضانِ أُمَّهاتِهِمْ. ١٣بماذا أُنذِرُكِ؟ بماذا أُحَذِّرُكِ؟ بماذا أُشَبِّهُكِ يا ابنَةَ أورُشَليمَ؟ بماذا أُقايِسُكِ فأُعَزِّيكِ أيَّتُها العَذراءُ بنتَ صِهيَوْنَ؟ لأنَّ سحقَكِ عظيمٌ كالبحرِ. مَنْ يَشفيكِ؟ ١٤أنبياؤُكِ رأَوْا لكِ كذِبًا وباطِلاً، ولم يُعلِنوا إثمَكِ ليَرُدّوا سبيَكِ، بل رأَوْا لكِ وحيًا كاذِبًا وطَوائحَ. ١٥يُصَفِّقُ علَيكِ بالأيادي كُلُّ عابِري الطريقِ. يَصفِرونَ ويَنغُضونَ رؤوسَهُمْ علَى بنتِ أورُشَليمَ قائلينَ: «أهذِهِ هي المدينةُ التي يقولونَ إنَّها كمالُ الجَمالِ، بَهجَةُ كُلِّ الأرضِ؟». ١٦يَفتَحُ علَيكِ أفواهَهُمْ كُلُّ أعدائكِ. يَصفِرونَ ويَحرِقونَ الأسنانَ. يقولونَ: «قد أهلكناها. حَقًّا إنَّ هذا اليومَ الذي رَجَوْناهُ. قد وجَدناهُ! قد رأيناهُ». ١٧فعَلَ الرَّبُّ ما قَصَدَ. تمَّمَ قَوْلَهُ الذي أوعَدَ بهِ منذُ أيّامِ القِدَمِ. قد هَدَمَ ولم يَشفِقْ وأشمَتَ بكِ العَدوَّ. نَصَبَ قَرنَ أعدائكِ. ١٨صَرَخَ قَلبُهُمْ إلَى السَّيِّدِ. يا سورَ بنتِ صِهيَوْنَ اسكُبي الدَّمعَ كنهرٍ نهارًا وليلاً. لا تُعطي ذاتَكِ راحَةً. لا تكُفَّ حَدَقَةُ عَينِكِ. ١٩قومي اهتِفي في اللَّيلِ في أوَّلِ الهُزُعِ. اسكُبي كمياهٍ قَلبَكِ قُبالَةَ وجهِ السَّيِّدِ. ارفَعي إليهِ يَدَيكِ لأجلِ نَفسِ أطفالِكِ المَغشيِّ علَيهِمْ مِنَ الجوعِ في رأسِ كُلِّ شارِعٍ.

٢٠«اُنظُرْ يارَبُّ وتطَلَّعْ بمَنْ فعَلتَ هكذا؟ أتأكُلُ النِّساءُ ثَمَرَهُنَّ، أطفالَ الحَضانَةِ؟ أيُقتَلُ في مَقدِسِ السَّيِّدِ الكاهِنُ والنَّبيُّ؟ ٢١اضطَجَعَتْ علَى الأرضِ في الشَّوارِعِ الصِّبيانُ والشُّيوخُ. عَذارايَ وشُبّاني سقَطوا بالسَّيفِ. قد قَتَلتَ في يومِ غَضَبِكَ. ذَبَحتَ ولم تشفِقْ. ٢٢قد دَعَوْتَ كما في يومِ مَوْسِمٍ مَخاوِفي حَوالَيَّ، فلم يَكُنْ في يومِ غَضَبِ الرَّبِّ ناجٍ ولا باقٍ. الذينَ حَضَنتُهُمْ ورَبَّيتُهُمْ أفناهُمْ عَدوِّي».

توبة ورجاء

٣ ١أنا هو الرَّجُلُ الذي رأَى مَذَلَّةً بقَضيبِ سخَطِهِ. ٢قادَني وسيَّرَني في الظَّلامِ ولا نورَ. ٣حَقًّا إنَّهُ يَعودُ ويَرُدُّ علَيَّ يَدَهُ اليومَ كُلَّهُ. ٤أبلَى لَحمي وجِلدي. كسَّرَ عِظامي. ٥بَنَى علَيَّ وأحاطَني بعَلقَمٍ ومَشَقَّةٍ. ٦أسكَنَني في ظُلُماتٍ كموتَى القِدَمِ. ٧سيَّجَ علَيَّ فلا أستَطيعُ الخُروجَ. ثَقَّلَ سِلسِلَتي. ٨أيضًا حينَ أصرُخُ وأستَغيثُ يَصُدُّ صَلاتي. ٩سيَّجَ طُرُقي بحِجارَةٍ مَنحوتةٍ. قَلَبَ سُبُلي. ١٠هو لي دُبٌّ كامِنٌ، أسَدٌ في مَخابِئَ. ١١مَيَّلَ طُرُقي ومَزَّقَني. جَعَلَني خَرابًا. ١٢مَدَّ قَوْسَهُ ونَصَبَني كغَرَضٍ للسَّهمِ. ١٣أدخَلَ في كُليَتَيَّ نِبالَ جُعبَتِهِ. ١٤صِرتُ ضُحكَةً لكُلِّ شَعبي، وأُغنيَةً لهُمُ اليومَ كُلَّهُ. ١٥أشبَعَني مَرائرَ وأرواني أفسَنتينًا، ١٦وجَرَشَ بالحَصَى أسناني. كبَسَني بالرَّمادِ. ١٧وقد أبعَدتَ عن السَّلامِ نَفسي. نَسيتُ الخَيرَ. ١٨وقُلتُ: «بادَتْ ثِقَتي ورَجائي مِنَ الرَّبِّ». ١٩ذِكرُ مَذَلَّتي وتَيَهاني أفسَنتينٌ وعَلقَمٌ. ٢٠ذِكرًا تذكُرُ نَفسي وتنحَني فيَّ.

٢١أُرَدِّدُ هذا في قَلبي، مِنْ أجلِ ذلكَ أرجو: ٢٢إنَّهُ مِنْ إحساناتِ الرَّبِّ أنَّنا لم نَفنَ، لأنَّ مَراحِمَهُ لا تزولُ. ٢٣هي جديدَةٌ في كُلِّ صباحٍ. كثيرَةٌ أمانَتُكَ. ٢٤نَصيبي هو الرَّبُّ، قالَتْ نَفسي، مِنْ أجلِ ذلكَ أرجوهُ. ٢٥طَيِّبٌ هو الرَّبُّ للذينَ يترَجَّوْنَهُ، للنَّفسِ التي تطلُبُهُ. ٢٦جَيِّدٌ أنْ يَنتَظِرَ الإنسانُ ويتوَقَّعَ بسُكوتٍ خَلاصَ الرَّبِّ. ٢٧جَيِّدٌ للرَّجُلِ أنْ يَحمِلَ النِّيرَ في صِباهُ. ٢٨يَجلِسُ وحدَهُ ويَسكُتُ، لأنَّهُ قد وضَعَهُ علَيهِ. ٢٩يَجعَلُ في التُّرابِ فمَهُ لَعَلَّهُ يوجَدُ رَجاءٌ. ٣٠يُعطي خَدَّهُ لضارِبِهِ. يَشبَعُ عارًا. ٣١لأنَّ السَّيِّدَ لا يَرفُضُ إلَى الأبدِ. ٣٢فإنَّهُ ولو أحزَنَ يَرحَمُ حَسَبَ كثرَةِ مَراحِمِهِ. ٣٣لأنَّهُ لا يُذِلُّ مِنْ قَلبِهِ، ولا يُحزِنُ بَني الإنسانِ. ٣٤أنْ يَدوسَ أحَدٌ تحتَ رِجلَيهِ كُلَّ أسرَى الأرضِ، ٣٥أنْ يُحَرِّفَ حَقَّ الرَّجُلِ أمامَ وجهِ

العَليِّ، ٣٦أنْ يَقلِبَ الإنسانَ في دَعواهُ. السَّيِّدُ لا يَرَى! ٣٧مَنْ ذا الذي يقولُ فيكونَ والرَّبُّ لم يأمُرْ؟ ٣٨مِنْ فمِ العَليِّ ألا تخرُجُ الشُّرورُ والخَيرُ؟

٣٩لماذا يَشتَكي الإنسانُ الحَيُّ، الرَّجُلُ مِنْ قِصاصِ خطاياهُ؟ ٤٠لنَفحَصْ طُرُقَنا ونَمتَحِنها ونَرجِعْ إلَى الرَّبِّ. ٤١لنَرفَعْ قُلوبَنا وأيدينا إلَى اللهِ في السماواتِ: ٤٢«نَحنُ أذنَبنا وعَصَينا. أنتَ لم تغفِرْ. ٤٣التَحَفتَ بالغَضَبِ وطَرَدتَنا. قَتَلتَ ولم تشفِقْ. ٤٤التَحَفتَ بالسَّحابِ حتَّى لا تنفُذَ الصَّلاةُ. ٤٥جَعَلتَنا وسخًا وكرهًا في وسطِ الشُّعوبِ. ٤٦فتَحَ كُلُّ أعدائنا أفواهَهُمْ علَينا. ٤٧صارَ علَينا خَوْفٌ ورُعبٌ، هَلاكٌ وسحقٌ». ٤٨سكَبَتْ عَينايَ يَنابيعَ ماءٍ علَى سحقِ بنتِ شَعبي. ٤٩عَيني تسكُبُ ولا تكُفُّ بلا انقِطاعٍ ٥٠حتَّى يُشرِفَ ويَنظُرَ الرَّبُّ مِنَ السماءِ. ٥١عَيني تؤَثِّرُ في نَفسي لأجلِ كُلِّ بَناتِ مَدينَتي. ٥٢قد اصطادَتني أعدائي كعُصفورٍ بلا سبَبٍ. ٥٣قَرَضوا في الجُبِّ حَياتي وألقَوْا علَيَّ حِجارَةً. ٥٤طَفَتِ المياهُ فوقَ رأسي. قُلتُ: «قد قُرِضتُ!».

٥٥دَعَوْتُ باسمِكَ يارَبُّ مِنَ الجُبِّ الأسفَلِ. ٥٦لصوتي سمِعتَ: «لا تستُرْ أُذُنَكَ عن زَفرَتي، عن صياحي». ٥٧دَنَوْتَ يومَ دَعَوْتُكَ. قُلتَ: «لا تخَفْ!». ٥٨خاصَمتَ يا سيِّدُ خُصوماتِ نَفسي. فككتَ حَياتي. ٥٩رأيتَ يارَبُّ ظُلمي. أقِمْ دَعوايَ. ٦٠رأيتَ كُلَّ نَقمَتِهِمْ، كُلَّ أفكارِهِمْ علَيَّ. ٦١سمِعتَ تعييرَهُمْ يارَبُّ، كُلَّ أفكارِهِمْ علَيَّ. ٦٢كلامُ مُقاوِميَّ ومؤامَرَتُهُمْ علَيَّ اليومَ كُلَّهُ. ٦٣اُنظُرْ إلَى جُلوسِهِمْ ووُقوفِهِمْ، أنا أُغنيَتُهُمْ!

٦٤رُدَّ لهُمْ جَزاءً يارَبُّ حَسَبَ عَمَلِ أياديهِمْ. ٦٥أعطِهِمْ غِشاوَةَ قَلبٍ، لَعنَتَكَ لهُمْ. ٦٦اِتبَعْ بالغَضَبِ وأهلِكهُمْ مِنْ تحتِ سماواتِ الرَّبِّ.

أورشليم بعد سقوطها

٤ ١كيفَ اكدَرَّ الذَّهَبُ، تغَيَّرَ الإبريزُ الجَيِّدُ! انهالَتْ حِجارَةُ القُدسِ في رأسِ كُلِّ شارِعٍ. ٢بَنو صِهيَوْنَ الكُرَماءُ المَوْزونونَ بالذَّهَبِ النَّقيِّ، كيفَ حُسِبوا أباريقَ خَزَفٍ عَمَلَ يَدَيْ فخّاريٍّ! ٣بَناتُ آوَى أيضًا أخرَجَتْ أطباءَها، أرضَعَتْ أجراءَها. أمّا بنتُ شَعبي فجافيَةٌ كالنَّعامِ في البَرِّيَّةِ. ٤لَصِقَ لسانُ الرّاضِعِ بحَنَكِهِ مِنَ العَطَشِ. الأطفالُ يَسألونَ خُبزًا وليس مَنْ يَكسِرُهُ لهُمْ. ٥الذينَ كانوا يأكُلونَ المَآكِلَ الفاخِرَةَ قد هَلِكوا في الشَّوارِعِ. الذينَ كانوا يترَبَّوْنَ علَى القِرمِزِ احتَضَنوا المَزابِلَ. ٦وقد صارَ عِقابُ بنتِ شَعبي أعظَمَ مِنْ قِصاصِ خَطيَّةِ سدومَ التي انقَلَبَتْ كأنَّهُ في لَحظَةٍ، ولم تُلقَ علَيها أيادٍ. ٧كانَ نُذُرُها أنقَى مِنَ الثَّلجِ وأكثَرَ بَياضًا مِنَ اللَّبَنِ، وأجسامُهُمْ أشَدَّ حُمرَةً مِنَ المَرجانِ. جَرَزُهُمْ كالياقوتِ الأزرَقِ. ٨صارَتْ صورَتُهُمْ أشَدَّ ظَلامًا مِنَ السَّوادِ. لم يُعرَفوا في الشَّوارِعِ. لَصِقَ جِلدُهُمْ بعَظمِهِمْ. صارَ يابِسًا كالخَشَبِ. ٩كانَتْ قَتلَى السَّيفِ خَيرًا مِنْ قَتلَى الجوعِ. لأنَّ هؤُلاءِ يَذوبونَ مَطعونينَ لعَدَمِ أثمارِ الحَقلِ. ١٠أيادي النِّساءِ الحَنائنِ طَبَخَتْ أولادَهُنَّ. صاروا طَعامًا لهُنَّ في سحقِ بنتِ شَعبي. ١١أتَمَّ الرَّبُّ غَيظَهُ. سكَبَ حُموَّ غَضَبِهِ وأشعَلَ نارًا في صِهيَوْنَ فأكلَتْ أُسُسَها. ١٢لم تُصَدِّقْ مُلوكُ الأرضِ وكُلُّ سُكّانِ المَسكونَةِ أنَّ العَدوَّ والمُبغِضَ يَدخُلانِ أبوابَ أورُشَليمَ.

١٣مِنْ أجلِ خطايا أنبيائها، وآثامِ كهَنَتِها السّافِكينَ في وسطِها دَمَ الصِّدّيقينَ، ١٤تاهوا كعُميٍ في الشَّوارِعِ، وتلَطَّخوا بالدَّمِ حتَّى لم يَستَطِعْ أحَدٌ أنْ يَمَسَّ مَلابِسَهُمْ. ١٥«حيدوا! نَجِسٌ!» يُنادونَ إليهِمْ. «حيدوا! حيدوا لا تمَسّوا!». إذ هَرَبوا تاهوا أيضًا. قالوا بَينَ الأُمَمِ: «إنَّهُمْ لا يَعودونَ يَسكُنونَ». ١٦وجهُ الرَّبِّ قَسَمَهُمْ. لا يَعودُ يَنظُرُ إليهِمْ. لم يَرفَعوا وُجوهَ الكهنةِ، ولم يترأفوا علَى الشُّيوخِ. ١٧أمّا نَحنُ فقد كلَّتْ أعيُنُنا مِنَ النَّظَرِ إلَى عَوْنِنا الباطِلِ. في بُرجِنا انتَظَرنا أُمَّةً لا تُخَلِّصُ. ١٨نَصَبوا فِخاخًا لخَطَواتِنا حتَّى لا نَمشيَ في ساحاتِنا. قَرُبَتْ نِهايَتُنا. كمُلَتْ أيّامُنا لأنَّ نِهايَتَنا قد أتَتْ. ١٩صارَ طارِدونا أخَفَّ مِنْ نُسورِ السماءِ. علَى الجِبالِ جَدّوا في أثَرِنا. في البَرِّيَّةِ كمَنوا لنا. ٢٠نَفَسُ أُنوفِنا، مَسيحُ الرَّبِّ، أُخِذَ في حُفَرِهِمِ. الذي قُلنا عنهُ: «في ظِلِّهِ نَعيشُ بَينَ الأُمَمِ».

٢١اِطرَبي وافرَحي يا بنتَ أدومَ، يا ساكِنَةَ عَوْصٍ. علَيكِ أيضًا تمُرُّ الكأسُ. تسكَرينَ وتتعَرَّينَ.

٢٢قد تمَّ إثمُكِ يا بنتَ صِهيَوْنَ. لا يَعودُ يَسبيكِ. سيُعاقِبُ إثمَكِ يا بنتَ أدومَ ويُعلِنُ خطاياكِ.

طلب الرحمة

٥ ١اُذكُرْ يارَبُّ ماذا صارَ لنا. أشرِفْ وانظُرْ إلَى عارِنا. ٢قد صارَ ميراثُنا للغُرَباءِ. بُيوتُنا

للأجانِبِ. ٣صِرنا أيتامًا بلا أبٍ. أُمَّهاتُنا كأرامِلَ. ٤شَرِبنا ماءَنا بالفِضَّةِ. حَطَبُنا بالثَّمَنِ يأتي. ٥علَى أعناقِنا نُضطَهَدُ. نَتعَبُ ولا راحَةَ لنا. ٦أعطَينا اليَدَ للمِصريِّينَ والأشّوريِّينَ لنَشبَعَ خُبزًا. ٧آباؤُنا أخطأوا وليسوا بمَوْجودينَ، ونَحنُ نَحمِلُ آثامَهُمْ. ٨عَبيدٌ حَكَموا علَينا. ليس مَنْ يُخَلِّصُ مِنْ أيديهِمْ. ٩بأنفُسِنا نأتي بخُبزِنا مِنْ جَرَى سيفِ البَرِّيَّةِ. ١٠جُلودُنا اسوَدَّتْ كتَنّورٍ مِنْ جَرَى نيرانِ الجوعِ. ١١أذَلّوا النِّساءَ في صِهيَوْنَ، العَذارَى في مُدُنِ يَهوذا. ١٢الرّؤَساءُ بأيديهِمْ يُعَلَّقونَ، ولم تُعتَبَرْ وُجوهُ الشُّيوخِ. ١٣أخَذوا الشُّبّانَ للطَّحنِ، والصِّبيانَ عَثَروا تحتَ الحَطَبِ. ١٤كفَّتِ الشُّيوخُ عن البابِ، والشُّبّانُ عن غِنائهِمْ. ١٥مَضَى فرَحُ قَلبِنا. صارَ رَقصُنا نَوْحًا. ١٦سقَطَ إكليلُ رأسِنا. ويلٌ لنا لأنَّنا قد أخطأنا. ١٧مِنْ أجلِ هذا حَزِنَ قَلبُنا. مِنْ أجلِ هذِهِ أظلَمَتْ عُيونُنا. ١٨مِنْ أجلِ جَبَلِ صِهيَوْنَ الخَرِبِ. الثَّعالِبُ ماشيَةٌ فيهِ. ١٩أنتَ يارَبُّ إلَى الأبدِ تجلِسُ. كُرسيُّكَ إلَى دَوْرٍ فدَوْرٍ. ٢٠لماذا تنسانا إلَى الأبدِ وتترُكُنا طولَ الأيّامِ؟ ٢١أرُدُدنا يارَبُّ إلَيكَ فنَرتَدَّ. جَدِّدْ أيّامَنا كالقَديمِ. ٢٢هل كُلَّ الرَّفضِ رَفَضتَنا؟ هل غَضِبتَ علَينا جِدًّا؟

حِزقيال

الكائنات الحية وعظمة الرب

١ [١]كانَ في سنَةِ الثَّلاثينَ، في الشَّهرِ الرّابعِ، في الخامِسِ مِنَ الشَّهرِ، وأنا بَينَ المَسبيِّينَ عِندَ نهرِ خابورَ، أنَّ السماواتِ انفَتَحَتْ، فرأيتُ رؤَى اللهِ. [٢] في الخامِسِ مِنَ الشَّهرِ، وهي السَّنَةُ الخامِسَةُ مِنْ سبيِ يوياكينَ المَلِكِ، [٣]صارَ كلامُ الرَّبِّ إلَى حِزقيالَ الكاهِنِ ابنِ بوزي في أرضِ الكلدانيِّينَ عِندَ نهرِ خابورَ. وكانَتْ علَيهِ هناكَ يَدُ الرَّبِّ. [٤]فنَظَرتُ وإذا بريحٍ عاصِفَةٍ جاءَتْ مِنَ الشِّمالِ. سحابَةٌ عظيمَةٌ ونارٌ مُتَواصِلَةٌ وحولها لَمَعانٌ، ومِنْ وسطِها كمَنظَرِ النُّحاسِ اللاَّمِعِ مِنْ وسطِ النّارِ. [٥]ومِنْ وسطِها شِبهُ أربَعَةِ حَيَواناتٍ. وهذا مَنظَرُها: لها شِبهُ إنسانٍ. [٦]ولكُلِّ واحِدٍ أربَعَةُ أوجُهٍ، ولكُلِّ واحِدٍ أربَعَةُ أجنِحَةٍ. [٧]وأرجُلُها أرجُلٌ قائمَةٌ، وأقدامُ أرجُلِها كقَدَمِ رِجلِ العِجلِ، وبارِقَةٌ كمَنظَرِ النُّحاسِ المَصقولِ. [٨]وأيدي إنسانٍ تحتَ أجنِحَتِها علَى جَوانِبِها الأربَعَةِ. ووُجوهُها وأجنِحَتُها لجَوانِبِها الأربَعَةِ. [٩]وأجنِحَتُها مُتَّصِلَةٌ الواحِدُ بأخيهِ. لم تدُرْ عِندَ سيرِها. كُلُّ واحِدٍ يَسيرُ إلَى جِهَةِ وجهِهِ. [١٠]أمّا شِبهُ وُجوهِها فوَجهُ إنسانٍ ووَجهُ أسَدٍ لليَمينِ لأربَعَتِها، ووَجهُ ثَورٍ مِنَ الشِّمالِ لأربَعَتِها، ووَجهُ نَسرٍ لأربَعَتِها. [١١]فهذِهِ أوجُهُها. أمّا أجنِحَتُها فمَبسوطَةٌ مِنْ فوقُ. لكُلِّ واحِدٍ اثنانِ مُتَّصِلانِ أحَدُهُما بأخيهِ، واثنانِ يُغَطّيانِ أجسامَها. [١٢]وكُلُّ واحِدٍ كانَ يَسيرُ إلَى جِهَةِ وجهِهِ. إلَى حَيثُ تكونُ الرّوحُ لتسيرَ تسيرُ. لم تدُرْ عِندَ سيرِها. [١٣]أمّا شِبهُ الحَيَواناتِ فمَنظَرُها كجَمرِ نارٍ مُتَّقِدَةٍ، كمَنظَرِ مَصابيحَ هي سالِكَةٌ بَينَ الحَيَواناتِ. وللنّارِ لَمَعانٌ، ومِنَ النّارِ كانَ يَخرُجُ بَرقٌ. [١٤]الحَيَواناتُ راكِضَةٌ وراجِعَةٌ كمَنظَرِ البَرقِ.

[١٥]فنَظَرتُ الحَيَواناتِ وإذا بَكَرَةٌ واحِدَةٌ علَى الأرضِ بجانِبِ الحَيَواناتِ بأوجُهِها الأربَعَةِ. [١٦]مَنظَرُ البَكَراتِ وصَنعَتُها كمَنظَرِ الزَّبَرجَدِ. وللأربَعِ شَكلٌ واحِدٌ، ومَنظَرُها وصَنعَتُها كأنَّها كانَتْ بَكَرَةً وسطِ بَكَرَةٍ. [١٧]لَمّا سارَتْ، سارَتْ علَى جَوانِبِها الأربَعَةِ. لم تدُرْ عِندَ سيرِها. [١٨]أمّا أُطُرُها فعاليَةٌ ومُخيفَةٌ. وأُطُرُها مَلآنَةٌ عُيونًا حَوالَيها للأربَعِ. [١٩]فإذا سارَتِ الحَيَواناتُ، سارَتِ البَكَراتُ بجانِبِها، وإذا ارتفعَتِ الحَيَواناتُ عن الأرضِ ارتفعَتِ البَكَراتُ. [٢٠]إلَى حَيثُ تكونُ الرّوحُ لتسيرَ يَسيرونَ، إلَى حَيثُ الرّوحُ لتسيرَ والبَكَراتُ ترتَفِعُ معها، لأنَّ روحَ الحَيَواناتِ كانَتْ في البَكَراتِ. [٢١]فإذا سارَتْ تِلكَ سارَتْ هذِهِ، وإذا وقَفَتْ تِلكَ وقَفَتْ. وإذا ارتفعَتْ تِلكَ عن الأرضِ ارتفعَتِ البَكَراتُ معها، لأنَّ روحَ الحَيَواناتِ كانَتْ في البَكَراتِ. [٢٢]وعلَى رؤوسِ الحَيَواناتِ شِبهُ مُقَبَّبٍ كمَنظَرِ البِلَّوْرِ الهائلِ مُنتَشِرًا علَى رؤوسِها مِنْ فوقُ. [٢٣]وتحتَ المُقَبَّبِ أجنِحَتُها مُستَقيمَةٌ الواحِدُ نَحوَ أخيهِ. لكُلِّ واحِدٍ اثنانِ يُغَطّيانِ مِنْ هنا، ولكُلِّ واحِدٍ اثنانِ يُغَطّيانِ مِنْ هناكَ أجسامَها. [٢٤]فلَمّا سارَتْ سمِعتُ صوتَ أجنِحَتِها كخَريرِ مياهٍ كثيرَةٍ، كصوتِ القديرِ. صوتَ ضَجَّةٍ، كصوتِ جَيشٍ. ولَمّا وقَفَتْ أرخَتْ أجنِحَتَها. [٢٥]فكانَ صوتٌ مِنْ فوقِ المُقَبَّبِ الذي علَى رؤوسِها. إذا وقَفَتْ أرخَتْ أجنِحَتَها. [٢٦]وفَوْقَ المُقَبَّبِ الذي علَى رؤوسِها شِبهُ عَرشٍ كمَنظَرِ حَجَرِ العَقيقِ الأزرَقِ، وعلَى شِبهِ العَرشِ شِبهٌ كمَنظَرِ إنسانٍ علَيهِ مِنْ فوقُ. [٢٧]ورأيتُ مِثلَ مَنظَرِ النُّحاسِ اللاَّمِعِ كمَنظَرِ نارٍ داخِلَهُ مِنْ حولِهِ، مِنْ مَنظَرِ حَقوَيهِ إلَى فوقُ، ومِنْ مَنظَرِ حَقوَيهِ إلَى تحتُ، رأيتُ مِثلَ مَنظَرِ نارٍ ولها لَمَعانٌ مِنْ حولِها. [٢٨]كمَنظَرِ القَوْسِ التي في السَّحابِ يومَ مَطَرٍ، هكذا مَنظَرُ اللَّمَعانِ مِنْ حولِهِ. هذا مَنظَرُ شِبهِ مَجدِ الرَّبِّ. ولَمّا رأيتُهُ خَرَرتُ علَى وجهي، وسمِعتُ صوتَ مُتَكلِّمٍ.

دعوة حزقيال

٢ [١]فقالَ لي: «يا ابنَ آدَمَ، قُمْ علَى قَدَمَيكَ فأتكلَّمَ معكَ». [٢]فدَخَلَ فيَّ روحٌ لَمّا تكلَّمَ معي، وأقامَني علَى قَدَمَيَّ فسَمِعتُ المُتَكلِّمَ معي. [٣]وقالَ لي: «يا ابنَ آدَمَ، أنا مُرسِلُكَ إلَى بَني إسرائيلَ، إلَى أُمَّةٍ مُتَمَرِّدَةٍ قد تمَرَّدَتْ علَيَّ. هُم وآباؤُهُمْ عَصَوْا علَيَّ إلَى ذاتِ هذا اليومِ. [٤]والبَنونَ القُساةُ الوُجوهِ والصِّلابُ القُلوبِ، أنا مُرسِلُكَ إليهِمْ. فتقولُ لهُمْ: هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ. [٥]وهُمْ إنْ سمِعوا وإنِ امتَنَعوا، لأنَّهُمْ

بَيتٌ مُتَمَرِّدٌ، فإنَّهُمْ يَعلَمونَ أنَّ نَبيًّا كانَ بَينَهُمْ. [٦]أمّا أنتَ يا ابنَ آدَمَ فلا تخَفْ مِنهُمْ، ومِنْ كلامِهِمْ لا تخَفْ، لأنَّهُمْ قَريسٌ وسُلاَّءٌ لَدَيكَ، وأنتَ ساكِنٌ بَينَ العَقارِبِ. مِنْ كلامِهِمْ لا تخَفْ ومِنْ وُجوهِهِمْ لا ترتَعِبْ، لأنَّهُمْ بَيتٌ مُتَمَرِّدٌ. [٧]وتتكلَّمُ معهُمْ بكلامي، إنْ سمِعوا وإنِ امتَنَعوا، لأنَّهُمْ مُتَمَرِّدونَ.

[٨]«وأنتَ يا ابنَ آدَمَ، فاسمَعْ ما أنا مُكلِّمُكَ بهِ. لا تكُنْ مُتَمَرِّدًا كالبَيتِ المُتَمَرِّدِ. افتَحْ فمَكَ وكُلْ ما أنا مُعطيكَهُ». [٩]فنَظَرتُ وإذا بيَدٍ مَمدودَةٍ إلَيَّ، وإذا بدَرجِ سِفرٍ فيها. [١٠]فنَشَرَهُ أمامي وهو مَكتوبٌ مِنْ داخِلٍ ومِنْ قَفاهُ، وكُتِبَ فيهِ مَراثٍ ونَحيبٌ ووَيلٌ.

٣

[١]فقالَ لي: «يا ابنَ آدَمَ، كُلْ ما تجِدُهُ. كُلْ هذا الدَّرجَ، واذهَبْ كلِّمْ بَيتَ إسرائيلَ». [٢]ففَتَحتُ فمي فأطعَمَني ذلكَ الدَّرجَ. [٣]وقالَ لي: «يا ابنَ آدَمَ، أطعِمْ بَطنَكَ واملأْ جَوْفَكَ مِنْ هذا الدَّرجِ الذي أنا مُعطيكَهُ». فأكلتُهُ فصارَ في فمي كالعَسَلِ حَلاوَةً.

[٤]فقالَ لي: «يا ابنَ آدَمَ، اذهَبِ امضِ إلَى بَيتِ إسرائيلَ وكلِّمهُمْ بكلامي. [٥]لأنَّكَ غَيرُ مُرسَلٍ إلَى شَعبٍ غامِضِ اللُّغَةِ وثَقيلِ اللِّسانِ، بل إلَى بَيتِ إسرائيلَ. [٦]لا إلَى شُعوبٍ كثيرَةٍ غامِضَةِ اللُّغَةِ وثَقيلَةِ اللِّسانِ لستَ تفهَمُ كلامَهُمْ. فلو أرسَلتُكَ إلَى هؤُلاءِ لَسَمِعوا لكَ. [٧]لكن بَيتَ إسرائيلَ لا يَشاءُ أنْ يَسمَعَ لكَ، لأنَّهُمْ لا يَشاؤونَ أنْ يَسمَعوا لي. لأنَّ كُلَّ بَيتِ إسرائيلَ صِلابُ الجِباهِ وقُساةُ القُلوبِ. [٨]هأنذا قد جَعَلتُ وجهَكَ صُلبًا مِثلَ وُجوهِهِمْ، وجَبهَتَكَ صُلبَةً مِثلَ جِباهِهِمْ، [٩]قد جَعَلتُ جَبهَتَكَ كالماسِ أصلَبَ مِنَ الصَّوّانِ، فلا تخَفهُمْ ولا ترتَعِبْ مِنْ وُجوهِهِمْ لأنَّهُمْ بَيتٌ مُتَمَرِّدٌ».

[١٠]وقالَ لي: «يا ابنَ آدَمَ، كُلُّ الكلامِ الذي أُكلِّمُكَ بهِ، أوعِهِ في قَلبِكَ واسمَعهُ بأُذُنَيكَ. [١١]وامضِ اذهَبْ إلَى المَسبيِّينَ، إلَى بَني شَعبِكَ، وكلِّمهُمْ وقُلْ لهُمْ: هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ، إنْ سمِعوا وإنِ امتَنَعوا». [١٢]ثُمَّ حَمَلَني روحٌ، فسَمِعتُ خَلفي صوتَ رَعدٍ عظيمٍ: «مُبارَكٌ مَجدُ الرَّبِّ مِنْ مَكانِهِ». [١٣]وصوتَ أجنِحَةِ الحَيَواناتِ المُتَلاصِقَةِ الواحِدُ بأخيهِ وصوتَ البَكَراتِ معها وصوتَ رَعدٍ عظيمٍ. [١٤]فحَمَلَني الرّوحُ وأخَذَني، فذَهَبتُ مُرًّا في حَرارَةِ روحي، ويَدُ الرَّبِّ كانَتْ شَديدَةً علَيَّ.

إنذار لإسرائيل

[١٥]فجِئتُ إلَى المَسبيِّينَ عِندَ تلِّ أبيبَ، السّاكِنينَ عندَ نهرِ خابورَ. وحَيثُ سكَنوا هناكَ سكَنتُ سبعَةَ أيّامٍ مُتَحَيِّرًا في وسطِهِمْ. [١٦]وكانَ عِندَ تمامِ السَّبعَةِ الأيّامِ أنَّ كلِمَةَ الرَّبِّ صارَتْ إلَيَّ قائلَةً: [١٧]«يا ابنَ آدَمَ، قد جَعَلتُكَ رَقيبًا لبَيتِ إسرائيلَ. فاسمَعِ الكلِمَةَ مِنْ فمي وأنذِرهُمْ مِنْ قِبَلي. [١٨]إذا قُلتُ للشِّرّيرِ: موتًا تموتُ، وما أنذَرتَهُ أنتَ ولا تكلَّمتَ إنذارًا للشِّرّيرِ مِنْ طريقِهِ الرَّديئَةِ لإحيائهِ، فذلكَ الشِّرّيرُ يَموتُ بإثمِهِ، أمّا دَمُهُ فمِنْ يَدِكَ أطلُبُهُ. [١٩]وإنْ أنذَرتَ أنتَ الشِّرّيرَ ولم يَرجِعْ عن شَرِّهِ ولا عن طريقِهِ الرَّديئَةِ، فإنَّهُ يَموتُ بإثمِهِ، أمّا أنتَ فقد نَجَّيتَ نَفسَكَ. [٢٠]والبارُّ إنْ رَجَعَ عن برِّهِ وعَمِلَ إثمًا وجَعَلتُ مُعثِرَةً أمامَهُ فإنَّهُ يَموتُ. لأنَّكَ لم تُنذِرهُ، يَموتُ في خَطيَّتِهِ ولا يُذكَرُ برُّهُ الذي عَمِلهُ، أمّا دَمُهُ فمِنْ يَدِكَ أطلُبُهُ. [٢١]وإنْ أنذَرتَ أنتَ البارَّ مِنْ أنْ يُخطِئَ البارُّ، وهو لم يُخطِئْ، فإنَّهُ حياةً يَحيا لأنَّهُ أُنذِرَ، وأنتَ تكونُ قد نَجَّيتَ نَفسَكَ».

[٢٢]وكانَتْ يَدُ الرَّبِّ علَيَّ هناكَ، وقالَ لي: «قُمُ اخرُجْ إلَى البُقعَةِ وهناكَ أُكلِّمُكَ». [٢٣]فقُمتُ وخرجتُ إلَى البُقعَةِ، وإذا بمَجدِ الرَّبِّ واقِفٌ هناكَ كالمَجدِ الذي رأيتُهُ عِندَ نهرِ خابورَ، فخَرَرتُ علَى وجهي. [٢٤]فدَخَلَ فيَّ روحٌ وأقامَني علَى قَدَمَيَّ، ثُمَّ كلَّمَني وقالَ لي: «اذهَبْ أغلِقْ علَى نَفسِكَ في وسطِ بَيتِكَ. [٢٥]وأنتَ يا ابنَ آدَمَ، فها هُم يَضَعونَ علَيكَ رُبُطًا ويُقَيِّدونَكَ بها، فلا تخرُجُ في وسطِهِمْ. [٢٦]وأُلصِقُ لسانَكَ بحَنَكِكَ فتبكَمُ، ولا تكونُ لهُمْ رَجُلاً موَبِّخًا، لأنَّهُمْ بَيتٌ مُتَمَرِّدٌ. [٢٧]فإذا كلَّمتُكَ أفتَحُ فمَكَ فتقولُ لهُمْ: هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: مَنْ يَسمَعْ فليَسمَعْ، ومَنْ يَمتَنِعْ فليَمتَنِعْ. لأنَّهُمْ بَيتٌ مُتَمَرِّدٌ».

رمز حصار أورشليم

٤

[١]«وأنتَ يا ابنَ آدَمَ، فخُذْ لنَفسِكَ لبنَةً وضَعها أمامَكَ، وارسُمْ علَيها مدينةَ أورُشَليمَ. [٢]واجعَلْ علَيها حِصارًا، وابنِ علَيها بُرجًا، وأقِمْ علَيها مِترَسَةً، واجعَلْ علَيها جُيوشًا، وأقِمْ علَيها مَجانِقَ حولها. [٣]وخُذْ أنتَ لنَفسِكَ صاجًا مِنْ حَديدٍ وانصِبهُ سورًا مِنْ حَديدٍ بَينَكَ وبَينَ المدينةِ،

وثَبِّتْ وجهَكَ علَيها، فتكونَ في حِصارٍ وتُحاصِرَها. تِلكَ آيَةٌ لبَيتِ إسرائيلَ.

٤«واتَّكِئْ أنتَ علَى جَنبِكَ اليَسارِ، وضَعْ علَيهِ إثمَ بَيتِ إسرائيلَ. علَى عَدَدِ الأيّامِ التي فيها تتَّكِئُ علَيهِ تحمِلُ إثمَهُمْ. ٥وأنا قد جَعَلتُ لكَ سِني إثمِهِمْ حَسَبَ عَدَدِ الأيّامِ، ثَلاثَ مِئَةِ يومٍ وتِسعينَ يومًا، فتحمِلُ إثمَ بَيتِ إسرائيلَ. ٦فإذا أتمَمتَها، فاتَّكِئْ علَى جَنبِكَ اليَمينِ أيضًا، فتحمِلَ إثمَ بَيتِ يَهوذا أربَعينَ يومًا. فقد جَعَلتُ لكَ كُلَّ يومٍ عِوَضًا عن سنَةٍ. ٧فثَبِّتْ وجهَكَ علَى حِصارِ أورُشَليمَ وذِراعُكَ مَكشوفَةٌ، وتنَبّأْ علَيها. ٨وهأنذا أجعَلُ علَيكَ رُبُطًا فلا تقلِبُ مِنْ جَنبٍ إلَى جَنبٍ حتَّى تُتَمِّمَ أيّامَ حِصارِكَ.

٩«وخُذْ أنتَ لنَفسِكَ قمحًا وشَعيرًا وفولاً وعَدَسًا ودُخنًا وكرسَنَّةً وضَعها في وِعاءٍ واحِدٍ، واصنَعها لنَفسِكَ خُبزًا كعَدَدِ الأيّامِ التي تتَّكِئُ فيها علَى جَنبِكَ. ثَلاثَ مِئَةِ يومٍ وتِسعينَ يومًا تأكُلُهُ. ١٠وطَعامُكَ الذي تأكُلُهُ يكونُ بالوَزنِ. كُلَّ يومٍ عِشرينَ شاقِلاً. مِنْ وقتٍ إلَى وقتٍ تأكُلُهُ. ١١وتشرَبُ الماءَ بالكَيلِ، سُدسَ الهينِ، مِنْ وقتٍ إلَى وقتٍ تشرَبُهُ. ١٢وتأكُلُ كعكًا مِنَ الشَّعيرِ. علَى الخُرءِ الذي يَخرُجُ مِنَ الإنسانِ تخبِزُهُ أمامَ عُيونِهِمْ». ١٣وقالَ الرَّبُّ: «هكذا يأكُلُ بَنو إسرائيلَ خُبزَهُمُ النَّجِسَ بَينَ الأُمَمِ الذينَ أطرُدُهُمْ إليهِمْ». ١٤فقُلتُ: «آهِ، يا سيِّدُ الرَّبُّ، ها نَفسي لم تتنَجَّسْ. ومِنْ صِبايَ إلَى الآنَ لم آكُلْ ميتَةً أو فريسَةً، ولا دَخَلَ فمي لَحمٌ نَجِسٌ». ١٥فقالَ لي: «اُنظُرْ. قد جَعَلتُ لكَ خِثيَ البَقَرِ بَدَلَ خُرءِ الإنسانِ، فتصنَعُ خُبزَكَ علَيهِ». ١٦وقالَ لي: «يا ابنَ آدَمَ، هأنذا أُكَسِّرُ قِوامَ الخُبزِ في أورُشَليمَ، فيأكُلونَ الخُبزَ بالوَزنِ وبالغَمِّ، ويَشرَبونَ الماءَ بالكَيلِ وبالحَيرَةِ، ١٧لكَيْ يُعوِزَهُمُ الخُبزُ والماءُ، ويتحَيَّروا الرَّجُلُ وأخوهُ ويَفنَوْا بإثمِهِمْ».

٥

١«وأنتَ يا ابنَ آدَمَ، فخُذْ لنَفسِكَ سِكّينًا حادًّا، موسَى الحَلاَّقِ تأخُذُ لنَفسِكَ، وأمرِرها علَى رأسِكَ وعلَى لحيَتِكَ. وخُذْ لنَفسِكَ ميزانًا للوَزنِ واقسِمهُ، ٢وأحرِقْ بالنّارِ ثُلثَهُ في وسطِ المدينةِ إذا تمَّتْ أيّامُ الحِصارِ. وخُذْ ثُلثًا واضرِبهُ بالسَّيفِ حَوالَيهِ، وذَرِّ ثُلثًا إلَى الرِّيحِ، وأنا أستَلُّ سيفًا وراءَهُمْ. ٣وخُذْ مِنهُ قَليلاً بالعَدَدِ وصُرَّهُ في أذيالِكَ. ٤وخُذْ مِنهُ أيضًا وألقِهِ في وسطِ النّارِ، وأحرِقهُ بالنّارِ. مِنهُ تخرُجُ نارٌ علَى كُلِّ بَيتِ إسرائيلَ.

٥«هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هذِهِ أورُشَليمُ. في وسطِ الشُّعوبِ قد أقَمتُها وحَوالَيها الأراضي. ٦فخالَفَتْ أحكامي بأشَرَّ مِنَ الأُمَمِ، وفَرائضي بأشَرَّ مِنَ الأراضي التي حَوالَيها، لأنَّ أحكامي رَفَضوها وفَرائضي لم يَسلُكوا فيها. ٧لأجلِ ذلكَ هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: مِنْ أجلِ أنَّكُمْ ضَجَجتُمْ أكثَرَ مِنَ الأُمَمِ التي حَوالَيكُمْ، ولم تسلُكوا في فرائضي، ولم تعمَلوا حَسَبَ أحكامي، ولا عَمِلتُمْ حَسَبَ أحكامِ الأُمَمِ التي حَوالَيكُمْ، ٨لذلكَ هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: ها إنِّي أنا أيضًا علَيكِ، وسأُجري في وسطِكِ أحكامًا أمامَ عُيونِ الأُمَمِ، ٩وأفعَلُ بكِ ما لم أفعَلْ، وما لن أفعَلَ مِثلهُ بَعدُ، بسَبَبِ كُلِّ أرجاسِكِ. ١٠لأجلِ ذلكَ تأكُلُ الآباءُ الأبناءَ في وسطِكِ، والأبناءُ يأكُلونَ آباءَهُمْ. وأُجري فيكِ أحكامًا، وأُذَرِّي بَقيَّتَكِ كُلَّها في كُلِّ ريحٍ. ١١مِنْ أجلِ ذلكَ حَيٌّ أنا، يقولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، مِنْ أجلِ أنَّكِ قد نَجَّستِ مَقدِسي بكُلِّ مَكرُهاتِكِ وبكُلِّ أرجاسِكِ، فأنا أيضًا أجُزُّ ولا تُشفُقُ عَيني، وأنا أيضًا لا أعفو. ١٢ثُلثُكِ يَموتُ بالوَبإ، وبالجوعِ يَفنَوْنَ في وسطِكِ. وثُلثٌ يَسقُطُ بالسَّيفِ مِنْ حولِكِ، وثُلثٌ أُذَرِّيهِ في كُلِّ ريحٍ، وأستَلُّ سيفًا وراءَهُمْ. ١٣وإذا تمَّ غَضَبي وأحلَلتُ سخَطي علَيهِمْ وتشَفَّيتُ، يَعلَمونَ أنِّي أنا الرَّبُّ تكلَّمتُ في غَيرَتي، إذا أتمَمتُ سخَطي فيهِمْ. ١٤وأجعَلُكِ خَرابًا وعارًا بَينَ الأُمَمِ التي حَوالَيكِ أمامَ عَينَيْ كُلِّ عابِرٍ، ١٥فتكونينَ عارًا ولَعنَةً وتأديبًا ودَهَشًا للأُمَمِ التي حَوالَيكِ، إذا أجرَيتُ فيكِ أحكامًا بغَضَبٍ وبسَخَطٍ وبتوْبيخاتٍ حاميَةٍ. أنا الرَّبُّ تكلَّمتُ. ١٦إذا أرسَلتُ علَيهِمْ سِهامَ الجوعِ الشِّرّيرَةَ التي تكونُ للخَرابِ التي أُرسِلُها لخَرابِكُمْ، وأزيدُ الجوعَ علَيكُمْ، وأُكَسِّرُ لكُمْ قِوامَ الخُبزِ، ١٧وإذا أرسَلتُ علَيكُمُ الجوعَ والوُحوشَ الرَّديئَةَ فتُثكِلُكِ، ويَعبُرُ فيكِ الوَبأُ والدَّمُ، وأجلُبُ علَيكِ سيفًا. أنا الرَّبُّ تكلَّمتُ».

نبوءة ضد جبال إسرائيل

٦

١وكانَ إلَيَّ كلامُ الرَّبِّ قائلاً: ٢«يا ابنَ آدَمَ، اجعَلْ

وجهَكَ نَحوَ جِبالِ إسرائيلَ وتنَبّأْ علَيها [٣]وقُلْ: يا جِبالَ إسرائيلَ، اسمَعي كلِمَةَ السَّيِّدِ الرَّبِّ. هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ للجِبالِ وللآكامِ، للأوديَةِ وللأوطِئَةِ: هأنذا أنا جالِبٌ علَيكُمْ سيفًا، وأُبيدُ مُرتَفَعاتِكُمْ. [٤]فتَخرَبُ مَذابِحُكُمْ، وتتكَسَّرُ شَمساتُكُمْ، وأطرَحُ قَتلاكُمْ قُدّامَ أصنامِكُمْ. [٥]وأضَعُ جُثَثَ بَني إسرائيلَ قُدّامَ أصنامِهِمْ، وأُذَرّي عِظامَكُمْ حولَ مَذابِحِكُمْ. [٦] في كُلِّ مَساكِنِكُمْ تُقفِرُ المُدُنُ، وتخرَبُ المُرتَفَعاتُ، لكَيْ تُقفِرُ وتخرَبَ مَذابِحُكُمْ، وتنكَسِرَ وتزولَ أصنامُكُمْ، وتُقطَعَ شَمساتُكُمْ، وتُمحَى أعمالُكُمْ، [٧]وتسقُطُ القَتلَى في وسطِكُمْ، فتعلَمونَ أنّي أنا الرَّبُّ.

[٨]«وأُبقي بَقيَّةً، إذ يكونُ لكُمْ ناجونَ مِنَ السَّيفِ بَينَ الأُمَمِ عِندَ تذَرّيكُمْ في الأراضي. [٩]والنّاجونَ مِنكُمْ يَذكُرونَني بَينَ الأُمَمِ الذينَ يُسبَوْنَ إليهِمْ، إذا كسَرتُ قَلبَهُمُ الزّانيَ الذي حادَ عَنّي، وعُيونَهُمُ الزّانيَةَ وراءَ أصنامِهِمْ، ومَقَتوا أنفُسَهُمْ لأجلِ الشُّرورِ التي فعَلوها في كُلِّ رَجاساتِهِمْ، [١٠]ويَعلَمونَ أنّي أنا الرَّبُّ، لم أقُلْ باطِلاً إنّي أفعَلُ بهِمْ هذا الشَّرَّ.

[١١]«هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: اضرِبْ بيَدِكَ واخبِطْ برِجلِكَ، وقُلْ: آهِ علَى كُلِّ رَجاساتِ بَيتِ إسرائيلَ الشِّرّيرَةِ، حتَّى يَسقُطوا بالسَّيفِ وبالجوعِ وبالوَبإ! [١٢]البَعيدُ يَموتُ بالوَبإ، والقريبُ يَسقُطُ بالسَّيفِ، والباقي والمُنحَصِرُ يَموتُ بالجوعِ، فأُتَمِّمُ غَضَبي علَيهِمْ. [١٣]فتَعلَمونَ أنّي أنا الرَّبُّ، إذا كانَتْ قَتلاهُمْ وسطَ أصنامِهِمْ حولَ مَذابِحِهِمْ علَى كُلِّ أكَمَةٍ عاليَةٍ، وفي رؤوسِ كُلِّ الجِبالِ، وتحتَ كُلِّ شَجَرَةٍ خَضراءَ، وتحتَ كُلِّ بَلّوطَةٍ غَبياءَ، المَوْضِعِ الذي قَرَّبوا فيهِ رائحَةَ سُرورٍ لكُلِّ أصنامِهِمْ. [١٤]وأمُدُّ يَدي علَيهِمْ، وأُصَيِّرُ الأرضَ مُقفِرَةً وخَرِبَةً مِنَ القَفرِ إلَى دِبلَةَ في كُلِّ مَساكِنِهِمْ، فيَعلَمونَ أنّي أنا الرَّبُّ».

قد أقبلت النهاية

٧ [١]وكانَ إلَيَّ كلامُ الرَّبِّ قائلاً: [٢]«وأنتَ يا ابنَ آدَمَ، فهكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ لأرضِ إسرائيلَ: نِهايَةٌ! قد جاءَتِ النِّهايَةُ علَى زَوايا الأرضِ الأربَعِ. [٣]الآنَ النِّهايَةُ علَيكِ، وأُرسِلُ غَضَبي علَيكِ، وأحكُمُ علَيكِ كطُرُقِكِ، وأجلِبُ علَيكِ كُلَّ رَجاساتِكِ. [٤]فلا تشفُقُ علَيكِ عَيني، ولا أعفو، بل أجلِبُ علَيكِ طُرُقَكِ وتكونُ رَجاساتُكِ في وسطِكِ، فتعلَمونَ أنّي أنا الرَّبُّ.

[٥]«هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: شَرٌّ! شَرٌّ وحيدٌ هوذا قد أتَى. [٦]نِهايَةٌ قد جاءَتْ. جاءَتِ النِّهايَةُ. انتبَهَتْ إلَيكِ. ها هي قد جاءَتْ. [٧]انتَهَى الدَّوْرُ إلَيكَ أيُّها السّاكِنُ في الأرضِ. بَلَغَ الوَقتُ. اقتَرَبَ يومُ اضطِرابٍ، لا هُتافُ الجِبالِ. [٨]الآنَ عن قريبٍ أصُبُّ رِجزي علَيكِ، وأُتَمِّمُ سخَطي علَيكِ، وأحكُمُ علَيكِ كطُرُقِكِ، وأجلِبُ علَيكِ كُلَّ رَجاساتِكِ. [٩]فلا تشفُقُ عَيني، ولا أعفو، بل أجلِبُ علَيكِ كطُرُقِكِ، ورَجاساتُكِ تكونُ في وسطِكِ، فتعلَمونَ أنّي أنا الرَّبُّ الضّارِبُ.

[١٠]«ها هوذا اليومُ، ها هوذا قد جاءَ! دارَتِ الدّائرَةُ. أزهَرَتِ العَصا. أفرَخَتِ الكِبرياءُ. [١١]قامَ الظُّلمُ إلَى عَصا الشَّرِّ. لا يَبقَى مِنهُمْ ولا مِنْ ثَروَتِهِمْ ولا مِنْ ضَجيجِهِمْ، ولا نَوْحٌ علَيهِمْ. [١٢]قد جاءَ الوَقتُ. بَلَغَ اليومُ. فلا يَفرَحَنَّ الشّاري، ولا يَحزَنَنَّ البائعُ، لأنَّ الغَضَبَ علَى كُلِّ جُمهورِهِمْ. [١٣]لأنَّ البائعَ لن يَعودَ إلَى المَبيعِ، وإنْ كانوا بَعدُ بَينَ الأحياءِ. لأنَّ الرّؤيا علَى كُلِّ جُمهورِها فلا يَعودُ، والإنسانُ بإثمِهِ لا يُشَدِّدُ حَياتَهُ. [١٤]قد نَفَخوا في البوقِ وأعَدّوا الكُلَّ، ولا ذاهِبَ إلَى القِتالِ، لأنَّ غَضَبي علَى كُلِّ جُمهورِهِمْ.

[١٥]«السَّيفُ مِنْ خارِجٍ، والوَبأُ والجوعُ مِنْ داخِلٍ. الذي هو في الحَقلِ يَموتُ بالسَّيفِ، والذي هو في المدينةِ يأكُلُهُ الجوعُ والوَبأُ. [١٦]ويَنفَلِتُ مِنهُمْ مُنفَلِتونَ ويكونونَ علَى الجِبالِ كحَمامِ الأوطِئَةِ. كُلُّهُمْ يَهدِرونَ كُلُّ واحِدٍ علَى إثمِهِ. [١٧]كُلُّ الأيدي ترتَخي، وكُلُّ الرُّكَبِ تصيرُ ماءً. [١٨]ويتنَطَّقونَ بالمُسوحِ ويَغشاهُمْ رُعبٌ، وعلَى جميعِ الوُجوهِ خِزيٌ، وعلَى جميعِ رؤوسِهِمْ قَرَعٌ. [١٩]يُلقونَ فِضَّتَهُمْ في الشَّوارِعِ، وذَهَبُهُمْ يكونُ لنَجاسَةٍ. لا تستَطيعُ فِضَّتُهُمْ وذَهَبُهُمْ إنقاذَهُمْ في يومِ غَضَبِ الرَّبِّ. لا يُشبِعونَ مِنهُما أنفُسَهُمْ، ولا يَملأُونَ جَوْفَهُمْ، لأنَّهُما صارا مَعثَرَةَ إثمِهِمْ. [٢٠]أمّا بَهجَةُ زينَتِهِ فجَعَلها للكِبرياءِ. جَعَلوا فيها أصنامَ مَكرُهاتِهِمْ، رَجاساتِهِمْ، لأجلِ ذلكَ جَعَلتُها لهُمْ نَجاسَةً. [٢١]أُسلِمُها إلَى أيدي الغُرَباءِ للنَّهبِ، وإلَى أشرارِ الأرضِ سلبًا فيُنَجِّسونَها. [٢٢]وأُحَوِّلُ وجهي عنهُمْ فيُنَجِّسونَ سِرّي، ويَدخُلُهُ المُعتَنِفونَ ويُنَجِّسونَهُ.

[٢٣]«اِصنَعِ السِّلسِلَةَ لأنَّ الأرضَ قد امتلأتْ مِنْ أحكامِ الدَّمِ،

والمدينةُ امتَلأتْ مِنَ الظُّلمِ. [٢٤]فآتي بأشَرِّ الأُمَمِ فيَرِثونَ بُيوتَهُمْ، وأُبيدُ كِبرياءَ الأشِدّاءِ فتتنَجَّسُ مَقادِسُهُمْ. [٢٥]الرُّعبُ آتٍ فيَطلُبونَ السَّلامَ ولا يكونُ. [٢٦]ستأتي مُصيبَةٌ علَى مُصيبَةٍ، ويكونُ خَبَرٌ علَى خَبَرٍ، فيَطلُبونَ رؤيا مِنَ النَّبيِّ، والشَّريعَةُ تُبادُ عن الكاهِنِ، والمَشورَةُ عن الشُّيوخِ. [٢٧]المَلِكُ يَنوحُ والرَّئيسُ يَلبَسُ حَيرَةً، وأيدي شَعبِ الأرضِ ترجُفُ. كطريقِهِمْ أصنَعُ بهِمْ، وكأحكامِهِمْ أحكُمُ علَيهِمْ، فيَعلَمونَ أنِّي أنا الرَّبُّ».

عبادة الأوثان في الهيكل

٨ [١]وكانَ في السَّنَةِ السّادِسَةِ، في الشَّهرِ السّادِسِ، في الخامِسِ مِنَ الشَّهرِ، وأنا جالِسٌ في بَيتي، ومَشايِخُ يَهوذا جالِسونَ أمامي، أنَّ يَدَ السَّيِّدِ الرَّبِّ وقَعَتْ علَيَّ هناكَ. [٢]فنَظَرتُ وإذا شِبهٌ كمَنظَرِ نارٍ، مِنْ مَنظَرِ حَقوَيهِ إلَى تحتُ نارٌ، ومِنْ حَقوَيهِ إلَى فوقُ كمَنظَرِ لَمَعانٍ كشِبهِ النُّحاسِ اللامِعِ. [٣]ومَدَّ شِبهَ يَدٍ وأخَذَني بناصيَةِ رأسي، ورَفَعَني روحٌ بَينَ الأرضِ والسماءِ، وأتَى بي في رؤَى اللهِ إلَى أورُشَليمَ، إلَى مَدخَلِ البابِ الدّاخِليِّ المُتَّجِهِ نَحوَ الشِّمالِ، حَيثُ مَجلِسُ تِمثالِ الغَيرَةِ، المُهَيِّجِ الغَيرَةِ. [٤]وإذا مَجدُ إلٰهِ إسرائيلَ هناكَ مِثلُ الرّؤيا التي رأيتُها في البُقعَةِ.

[٥]ثُمَّ قالَ لي: «يا ابنَ آدَمَ، ارفَعْ عَينَيكَ نَحوَ طريقِ الشِّمالِ». فرَفَعتُ عَينَيَّ نَحوَ طريقِ الشِّمالِ، وإذا مِنْ شِماليِّ بابِ المَذبَحِ تِمثالُ الغَيرَةِ هذا في المَدخَلِ. [٦]وقالَ لي: «يا ابنَ آدَمَ، هل رأيتَ ما هُم عامِلونَ؟ الرَّجاساتِ العظيمَةَ التي بَيتُ إسرائيلَ عامِلُها هنا لإبعادي عن مَقدِسي. وبَعدُ تعودُ تنظُرُ رَجاساتٍ أعظَمَ». [٧]ثُمَّ جاءَ بي إلَى بابِ الدّارِ، فنَظَرتُ وإذا ثَقبٌ في الحائطِ. [٨]ثُمَّ قالَ لي: «يا ابنَ آدَمَ، انقُبْ في الحائطِ». فنَقَبتُ في الحائطِ، فإذا بابٌ. [٩]وقالَ لي: «ادخُلْ وانظُرِ الرَّجاساتِ الشِّرّيرَةَ التي هُم عامِلوها هنا». [١٠]فدَخَلتُ ونَظَرتُ وإذا كُلُّ شَكلِ دَبّاباتٍ وحَيَوانٍ نَجِسٍ، وكُلُّ أصنامِ بَيتِ إسرائيلَ، مَرسومَةٌ علَى الحائطِ علَى دائرِهِ. [١١]وواقِفٌ قُدّامَها سبعونَ رَجُلاً مِنْ شُيوخِ بَيتِ إسرائيلَ، ويازَنيا بنُ شافانَ قائمٌ في وسطِهِمْ، وكُلُّ واحِدٍ مِجمَرَتُهُ في يَدِهِ، وعِطرُ عَنانِ البَخورِ صاعِدٌ. [١٢]ثُمَّ قالَ لي: «أرأيتَ يا ابنَ آدَمَ ما تفعَلُهُ شُيوخُ بَيتِ إسرائيلَ في الظَّلامِ، كُلُّ واحِدٍ في مَخادِعِ تصاويرِهِ؟ لأنَّهُمْ يقولونَ: الرَّبُّ لا يَرانا! الرَّبُّ قد ترَكَ الأرضَ!».

[١٣]وقالَ لي: «بَعدُ تعودُ تنظُرُ رَجاساتٍ أعظَمَ هُم عامِلوها». [١٤]فجاءَ بي إلَى مَدخَلِ بابِ بَيتِ الرَّبِّ الذي مِنْ جِهَةِ الشِّمالِ، وإذا هناكَ نِسوَةٌ جالِساتٌ يَبكينَ علَى تمّوزَ. [١٥]فقالَ لي: «أرأيتَ هذا يا ابنَ آدَمَ؟ بَعدُ تعودُ تنظُرُ رَجاساتٍ أعظَمَ مِنْ هذِهِ».

[١٦]فجاءَ بي إلَى دارِ بَيتِ الرَّبِّ الدّاخِليَّةِ، وإذا عِندَ بابِ هيكلِ الرَّبِّ، بَينَ الرِّواقِ والمَذبَحِ، نَحوُ خَمسَةٍ وعِشرينَ رَجُلاً ظُهورُهُمْ نَحوَ هيكلِ الرَّبِّ ووُجوهُهُمْ نَحوَ الشَّرقِ، وهُم ساجِدونَ للشَّمسِ نَحوَ الشَّرقِ. [١٧]وقالَ لي: «أرأيتَ يا ابنَ آدَمَ؟ أقَليلٌ لبَيتِ يَهوذا عَمَلُ الرَّجاساتِ التي عَمِلوها هنا؟ لأنَّهُمْ قد مَلأُوا الأرضَ ظُلمًا ويَعودونَ لإغاظَتي، وها هُم يُقَرِّبونَ الغُصنَ إلَى أنفِهِمْ. [١٨]فأنا أيضًا أُعامِلُ بالغَضَبِ، لا تُشفُقُ عَيني ولا أعفو. وإنْ صَرَخوا في أُذُنَيَّ بصوتٍ عالٍ لا أسمَعُهُمْ».

قتل عبدة الأوثان

٩ [١]وصَرَخَ في سمعي بصوتٍ عالٍ قائلاً: «قَرِّبْ وُكلاءَ المدينةِ، كُلَّ واحِدٍ وعُدَّتَهُ المُهلِكَةَ بيَدِهِ». [٢]وإذا بسِتَّةِ رِجالٍ مُقبِلينَ مِنْ طريقِ البابِ الأعلَى الذي هو مِنْ جِهَةِ الشِّمالِ، وكُلُّ واحِدٍ عُدَّتُهُ السّاحِقَةُ بيَدِهِ، وفي وسطِهِمْ رَجُلٌ لابِسٌ الكَتّانَ، وعلَى جانِبِهِ دَواةُ كاتِبٍ. فدَخَلوا ووَقَفوا جانِبَ مَذبَحِ النُّحاسِ. [٣]ومَجدُ إلٰهِ إسرائيلَ صَعِدَ عن الكَروبِ الذي كانَ علَيهِ إلَى عَتَبَةِ البَيتِ. فدَعا الرَّجُلَ اللابِسَ الكَتّانِ الذي دَواةُ الكاتِبِ علَى جانِبِهِ، [٤]وقالَ لهُ الرَّبُّ: «اعبُرْ في وسطِ المدينةِ، في وسطِ أورُشَليمَ، وسِمْ سِمَةً علَى جِباهِ الرِّجالِ الذينَ يَئنّونَ ويتنَهَّدونَ علَى كُلِّ الرَّجاساتِ المَصنوعَةِ في وسطِها». [٥]وقالَ لأولئكَ في سمعي: «اعبُروا في المدينةِ وراءَهُ واضرِبوا. لا تُشفُقْ أعيُنُكُم ولا تعفوا. [٦]الشَّيخَ والشّابَّ والعَذراءَ والطِّفلَ والنِّساءَ، اقتُلوا للهَلاكِ. ولا تقرَبوا مِنْ إنسانٍ علَيهِ السِّمَةُ، وابتَدِئوا مِنْ مَقدِسي». فابتَدأوا بالرِّجالِ الشُّيوخِ الذينَ أمامَ البَيتِ. [٧]وقالَ لهُمْ: «نَجِّسوا البَيتَ، واملأُوا الدّورَ قَتلَى. اخرُجوا». فخرجوا وقَتَلوا في المدينةِ.

[٨]وكانَ بَينَما هُم يَقتُلونَ، وأُبقيتُ أنا، أنِّي خَرَرتُ علَى

وجهي وصَرَختُ وقُلتُ: «آهِ، يا سيِّدُ الرَّبُّ! هل أنتَ مُهلِكٌ بَقيَّةَ إسرائيلَ كُلَّها بصَبِّ رِجزِكَ علَى أورُشَليمَ؟». [9] فقالَ لي: «إنَّ إثمَ بَيتِ إسرائيلَ ويَهوذا عظيمٌ جِدًّا جِدًّا، وقد امتَلأتِ الأرضُ دِماءً، وامتَلأتِ المدينةُ جَنَفًا. لأنَّهُمْ يقولونَ: الرَّبُّ قد ترَكَ الأرضَ، والرَّبُّ لا يَرَى. [10] وأنا أيضًا عَيني لا تشفُقُ ولا أعفو. أجلِبُ طريقَهُمْ علَى رؤوسِهِمْ». [11] وإذا بالرَّجُلِ اللابِسِ الكَتّانِ الذي الدَّواةُ علَى جانِبِهِ رَدَّ جَوابًا قائلاً: «قد فعَلتُ كما أمَرتَني».

مجد الرب يفارق الهيكل

١٠ [1] ثُمَّ نَظَرتُ وإذا علَى المُقَبَّبِ الذي علَى رأسِ الكَروبيمِ شَيءٌ كحَجَرِ العَقيقِ الأزرَقِ، كمَنظَرِ شِبهِ عَرشٍ. [2] وكلَّمَ الرَّجُلَ اللابِسَ الكَتّانِ وقالَ: «ادخُلْ بَينَ البَكَراتِ تحتَ الكَروبِ واملأْ حَفنتيكَ جَمرَ نارٍ مِنْ بَينِ الكَروبيمِ، وذَرِّها علَى المدينةِ». فدَخَلَ قُدّامَ عَينَيَّ. [3] والكَروبيمُ واقِفونَ عن يَمينِ البَيتِ حينَ دَخَلَ الرَّجُلُ، والسَّحابَةُ مَلأتِ الدّارَ الدّاخِليَّةَ. [4] فارتَفَعَ مَجدُ الرَّبِّ عن الكَروبِ إلَى عَتَبَةِ البَيتِ. فامتَلأَ البَيتُ مِنَ السَّحابَةِ، وامتَلأتِ الدّارُ مِنْ لَمَعانِ مَجدِ الرَّبِّ. [5] وسُمِعَ صوتُ أجنِحَةِ الكَروبيمِ إلَى الدّارِ الخارِجيَّةِ كصوتِ اللهِ القديرِ إذا تكلَّمَ. [6] وكانَ لَمّا أمَرَ الرَّجُلَ اللابِسَ الكَتّانِ قائلاً: «خُذْ نارًا مِنْ بَينِ البَكَراتِ، مِنْ بَينِ الكَروبيمِ» أنَّهُ دَخَلَ ووَقَفَ بجانِبِ البَكَرَةِ. [7] ومَدَّ كروبٌ يَدَهُ مِنْ بَينِ الكَروبيمِ إلَى النّارِ التي بَينَ الكَروبيمِ، فرَفَعَ مِنها ووَضَعَها في حَفنتيِ اللابِسِ الكَتّانِ، فأخَذَها وخرجَ. [8] فظَهَرَ في الكَروبيمِ شِبهُ يَدِ إنسانٍ مِنْ تحتِ أجنِحَتِها.

[9] ونَظَرتُ وإذا أربَعُ بَكَراتٍ بجانِبِ الكَروبيمِ. بَكَرَةٌ واحِدَةٌ بجانِبِ الكَروبِ الواحِدِ، وبَكَرَةٌ أُخرَى بجانِبِ الكَروبِ الآخَرِ. ومَنظَرُ البَكَراتِ كشِبهِ حَجَرِ الزَّبَرجَدِ. [10] ومَنظَرُهُنَّ شَكلٌ واحِدٌ للأربَعِ. كأنَّهُ كانَ بَكَرَةٌ وسطِ بَكَرَةٍ. [11] لَمّا سارَتْ، سارَتْ علَى جَوانِبِها الأربَعَةِ. لم تدُرْ عِندَ سيرِها، بل إلَى المَوْضِعِ الذي توَجَّهَ إليهِ الرّأسُ ذَهَبَتْ وراءَهُ. لم تدُرْ عِندَ سيرِها. [12] وكُلُّ جِسمِها وظُهورِها وأيديها وأجنِحَتِها والبَكَراتِ مَلآنَةٌ عُيونًا حَوالَيها لبَكَراتِها الأربَعِ. [13] أمّا البَكَراتُ فنوديَ إليها في سماعي: «يا بَكَرَةُ». [14] ولِكُلِّ واحِدٍ أربَعَةُ أوجُهٍ: الوَجهُ الأوَّلُ وجهُ كروبٍ، والوَجهُ الثّاني وجهُ إنسانٍ، والثّالِثُ وجهُ أسَدٍ، والرّابِعُ وجهُ نَسرٍ. [15] ثُمَّ صَعِدَ الكَروبيمُ. هذا هو الحَيَوانُ الذي رأيتُهُ عِندَ نهرِ خابورَ. [16] وعِندَ سيرِ الكَروبيمِ سارَتِ البَكَراتُ بجانِبِها، وعِندَ رَفعِ الكَروبيمِ أجنِحَتَها للارتِفاعِ عن الأرضِ لم تدُرِ البَكَراتُ أيضًا عن جانِبِها. [17] عِندَ وُقوفِها وقَفَتْ هذِهِ، وعِندَ ارتِفاعِها ارتَفَعَتْ معها، لأنَّ فيها روحَ الحَيَوانِ.

[18] وخرجَ مَجدُ الرَّبِّ مِنْ علَى عَتَبَةِ البَيتِ ووَقَفَ علَى الكَروبيمِ. [19] فرَفَعَتِ الكَروبيمُ أجنِحَتَها وصَعِدَتْ عن الأرضِ قُدّامَ عَينَيَّ. عِندَ خُروجِها كانَتِ البَكَراتُ معها، ووَقَفَتْ عِندَ مَدخَلِ بابِ بَيتِ الرَّبِّ الشَّرقيِّ، ومَجدُ إلهِ إسرائيلَ علَيها مِنْ فوقُ. [20] هذا هو الحَيَوانُ الذي رأيتُهُ تحتَ إلهِ إسرائيلَ عِندَ نهرِ خابورَ. وعَلِمتُ أنَّها هي الكَروبيمُ. [21] لكُلِّ واحِدٍ أربَعَةُ أوجُهٍ، ولِكُلِّ واحِدٍ أربَعَةُ أجنِحَةٍ، وشِبهُ أيدي إنسانٍ تحتَ أجنِحَتِها. [22] وشَكلُ وُجوهِها هو شَكلُ الوُجوهِ التي رأيتُها عِندَ نهرِ خابورَ، مَناظِرُها وذَواتُها. كُلُّ واحِدٍ يَسيرُ إلَى جِهَةِ وجهِهِ.

الرب يدين قادة الهيكل

١١ [1] ثُمَّ رَفَعَني روحٌ وأتَى بي إلَى بابِ بَيتِ الرَّبِّ الشَّرقيِّ المُتَّجِهِ نَحوَ الشَّرقِ، وإذا عِندَ مَدخَلِ البابِ خَمسَةٌ وعِشرونَ رَجُلاً، ورأيتُ بَينَهُمْ يازَنيا بنَ عَزورَ، وفَلَطيا بنَ بَنايا رَئيسَيِ الشَّعبِ. [2] فقالَ لي: «يا ابنَ آدَمَ، هؤُلاءِ هُمُ الرِّجالُ المُفَكِّرونَ بالإثمِ، المُشيرونَ مَشورَةً رَديئَةً في هذِهِ المدينةِ. [3] القائلونَ: ما هو قريبٌ بناءُ البُيوتِ! هي القِدرُ ونَحنُ اللَّحمُ.

[4] لأجلِ ذلكَ تنَبّأْ علَيهِمْ. تنَبّأْ يا ابنَ آدَمَ». [5] وحَلَّ علَيَّ روحُ الرَّبِّ وقالَ لي: «قُلْ: هكذا قالَ الرَّبُّ: هكذا قُلتُمْ يا بَيتَ إسرائيلَ، وما يَخطُرُ ببالِكُمْ قد عَلِمتُهُ. [6] قد كثَّرتُمْ قَتلاكُمْ في هذِهِ المدينةِ ومَلأتُمْ أزِقَّتَها بالقَتلَى. [7] لذلكَ هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: قَتلاكُمُ الذينَ طَرَحتُموهُمْ في وسطِها هُمُ اللَّحمُ وهي القِدرُ. وإيّاكُمْ أُخرِجُ مِنْ وسطِها. [8] قد فزِعتُمْ مِنَ السَّيفِ، فالسَّيفُ أجلِبُهُ علَيكُمْ، يقولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. [9] وأُخرِجُكُمْ مِنْ وسطِها وأُسَلِّمُكُمْ إلَى أيدي الغُرَباءِ، وأُجري فيكُم أحكامًا. [10] بالسَّيفِ تسقُطونَ. في تُخمِ إسرائيلَ أقضي علَيكُمْ،

فتعلَمونَ أنِّي أنا الرَّبُّ. [١١]هذِهِ لا تكونُ لكُمْ قِدرًا، ولا أنتُمْ تكونونَ اللَّحمَ في وسطِها. في تُخمِ إسرائيلَ أقضي علَيكُمْ، [١٢]فتعلَمونَ أنِّي أنا الرَّبُّ الذي لم تسلُكوا في فرائضِهِ، ولم تعمَلوا بأحكامِهِ، بل عَمِلتُمْ حَسَبَ أحكامِ الأُمَمِ الذينَ حولكُمْ».

[١٣]وكانَ لَمّا تنَبّأتُ أنَّ فلَطيا بنَ بَنايا ماتَ. فخَرَرتُ علَى وجهي وصَرَختُ بصوتٍ عظيمٍ وقُلتُ: «آهِ، يا سيِّدُ الرَّبُّ، هل تُفني أنتَ بَقيَّةَ إسرائيلَ؟».

الوعد بعودة إسرائيل

[١٤]وكانَ إلَيَّ كلامُ الرَّبِّ قائلاً: [١٥]«يا ابنَ آدَمَ، إخوَتُكَ إخوَتُكَ ذَوو قَرابَتِكَ، وكُلُّ بَيتِ إسرائيلَ بأجمَعِهِ، هُمُ الذينَ قالَ لهُمْ سُكّانُ أورُشَليمَ: ابتَعِدوا عن الرَّبِّ. لنا أُعطيَتْ هذِهِ الأرضُ ميراثًا. [١٦]لذلكَ قُلْ: هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: وإنْ كُنتُ قد أبعَدتُهُمْ بَينَ الأُمَمِ، وإنْ كُنتُ قد بَدَّدتُهُمْ في الأراضي، فإنِّي أكونُ لهُمْ مَقدِسًا صَغيرًا في الأراضي التي يأتونَ إليها. [١٧]لذلكَ قُلْ: هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: إنِّي أجمَعُكُمْ مِنْ بَينِ الشُّعوبِ، وأحشُرُكُمْ مِنَ الأراضي التي تبَدَّدتُمْ فيها، وأُعطيكُمْ أرضَ إسرائيلَ. [١٨]فيأتونَ إلَى هناكَ ويُزيلونَ جميعَ مَكرُهاتِها، وجميعَ رَجاساتِها مِنها. [١٩]وأُعطيهِمْ قَلبًا واحِدًا، وأجعَلُ في داخِلِكُمْ روحًا جديدًا، وأنزِعُ قَلبَ الحَجَرِ مِنْ لَحمِهِمْ وأُعطيهِمْ قَلبَ لَحمٍ، [٢٠]لكَيْ يَسلُكوا في فرائضي ويَحفَظوا أحكامي ويَعمَلوا بها، ويكونوا لي شَعبًا، فأنا أكونُ لهُمْ إلهًا. [٢١]أمّا الذينَ قَلبُهُمْ ذاهِبٌ وراءَ قَلبِ مَكرُهاتِهِمْ ورَجاساتِهِمْ، فإنِّي أجلِبُ طريقَهُمْ علَى رؤوسِهِمْ، يقولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ».

[٢٢]ثُمَّ رَفَعَتِ الكَروبيمُ أجنِحَتَها والبَكَراتِ معها، ومَجدُ إلهِ إسرائيلَ علَيها مِنْ فوقُ. [٢٣]وصَعِدَ مَجدُ الرَّبِّ مِنْ علَى وسطِ المدينةِ ووَقَفَ علَى الجَبَلِ الذي علَى شَرقيِّ المدينةِ. [٢٤]وحَمَلَني روحٌ وجاءَ بي في الرّؤيا بروحِ اللهِ إلَى أرضِ الكلدانيِّينَ إلَى المَسبيِّينَ، فصَعِدَتْ عَنِّي الرّؤيا التي رأيتُها. [٢٥]فكلَّمتُ المَسبيِّينَ بكُلِّ كلامِ الرَّبِّ الذي أراني إيّاهُ.

تصوير السبي بطريقة رمزية

١٢

[١]وكانَ إلَيَّ كلامُ الرَّبِّ قائلاً: [٢]«يا ابنَ آدَمَ، أنتَ ساكِنٌ في وسطِ بَيتٍ مُتَمَرِّدٍ، الذينَ لهُمْ أعيُنٌ ليَنظُروا ولا يَنظُرونَ. لهُمْ آذانٌ ليَسمَعوا ولا يَسمَعونَ، لأنَّهُمْ بَيتٌ مُتَمَرِّدٌ. [٣]وأنتَ يا ابنَ آدَمَ، فهَيِّئْ لنَفسِكَ أُهبَةَ جَلاءٍ، وارتَحِلْ قُدّامَ عُيونِهِمْ نهارًا، وارتَحِلْ مِنْ مَكانِكَ إلَى مَكانٍ آخَرَ قُدّامَ عُيونِهِمْ، لَعَلَّهُمْ يَنظُرونَ أنهُم بَيتٌ مُتَمَرِّدٌ. [٤]فتُخرِجُ أُهبَتَكَ كأُهبَةِ الجَلاءِ قُدّامَ عُيونِهِمْ نهارًا، وأنتَ تخرُجُ مساءً قُدّامَ عُيونِهِمْ كالخارِجينَ إلَى الجَلاءِ. [٥]وانقُبْ لنَفسِكَ في الحائطِ قُدّامَ عُيونِهِمْ وأخرِجها مِنهُ. [٦]واحمِلْ علَى كتِفِكَ قُدّامَ عُيونِهِمْ. في العَتَمَةِ تُخرِجُها. تُغَطّي وجهَكَ فلا ترَى الأرضَ. لأنِّي جَعَلتُكَ آيَةً لبَيتِ إسرائيلَ». [٧]ففَعَلتُ هكذا كما أُمِرتُ، فأخرَجتُ أُهبَتي كأُهبَةِ الجَلاءِ نهارًا، وفي المساءِ نَقَبتُ لنَفسي في الحائطِ بيَدي، وأخرَجتُ في العَتَمَةِ، وحَمَلتُ علَى كتِفي قُدّامَ عُيونِهِمْ.

[٨]وفي الصّباحِ كانَتْ إلَيَّ كلِمَةُ الرَّبِّ قائلَةً: [٩]«يا ابنَ آدَمَ، ألم يَقُلْ لكَ بَيتُ إسرائيلَ، البَيتُ المُتَمَرِّدُ: ماذا تصنَعُ؟ [١٠]قُلْ لهُمْ: هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ. هذا الوَحيُ هو الرَّئيسُ في أورُشَليمَ وكُلِّ بَيتِ إسرائيلَ والذينَ هُم في وسطِهِمْ. [١١]قُلْ: أنا آيَتُكُمْ. كما صَنَعتُ هكذا يُصنَعُ بهِمْ. إلَى الجَلاءِ إلَى السَّبيِ يَذهَبونَ. [١٢]والرَّئيسُ الذي في وسطِهِمْ يَحمِلُ علَى الكَتِفِ في العَتَمَةِ ويَخرُجُ. يَنقُبونَ في الحائطِ ليُخرِجوا مِنهُ. يُغَطّي وجهَهُ لكَيلا يَنظُرَ الأرضَ بعَينَيهِ. [١٣]وأبسُطُ شَبَكَتي علَيهِ فيؤخَذُ في شَرَكي، وآتي بهِ إلَى بابِلَ إلَى أرضِ الكلدانيِّينَ، ولكن لا يَراها وهناكَ يَموتُ. [١٤]وأُذَرّي في كُلِّ ريحٍ جميعَ الذينَ حولهُ لنَصرِهِ، وكُلَّ جُيوشِهِ، وأستَلُّ السَّيفَ وراءَهُمْ. [١٥]فيعلَمونَ أنِّي أنا الرَّبُّ حينَ أُبَدِّدُهُمْ بَينَ الأُمَمِ وأُذَرّيهِمْ في الأراضي. [١٦]وأُبقي مِنهُمْ رِجالاً مَعدودينَ مِنَ السَّيفِ ومِنَ الجوعِ ومِنَ الوَبإ، لكَيْ يُحَدِّثوا بكُلِّ رَجاساتِهِمْ بَينَ الأُمَمِ التي يأتونَ إليها، فيعلَمونَ أنِّي أنا الرَّبُّ».

[١٧]وكانَتْ إلَيَّ كلِمَةُ الرَّبِّ قائلَةً: [١٨]«يا ابنَ آدَمَ، كُلْ خُبزَكَ بارتِعاشٍ، واشرَبْ ماءَكَ بارتِعادٍ وغَمٍّ. [١٩]وقُلْ لشَعبِ الأرضِ: هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ علَى سُكّانِ أورُشَليمَ في أرضِ إسرائيلَ: يأكُلونَ خُبزَهُمْ بالغَمِّ، ويَشرَبونَ ماءَهُمْ بحَيرَةٍ، لكَيْ تخرَبَ أرضُها عن مِلئها مِنْ ظُلمِ كُلِّ السّاكِنينَ فيها. [٢٠]والمُدُنُ

المَسكونَةُ تخرَبُ، والأرضُ تُقفِرُ، فتعلَمونَ أنّي أنا الرَّبُّ».

[٢١]وكانَ إلَيَّ كلامُ الرَّبِّ قائلاً: [٢٢]«يا ابنَ آدَمَ، ما هذا المَثَلُ الذي لكُمْ علَى أرضِ إسرائيلَ، القائلُ: قد طالَتِ الأيّامُ وخابَتْ كُلُّ رؤيا. [٢٣]لذلكَ قُلْ لهُمْ: هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: أُبَطِّلُ هذا المَثَلَ فلا يُمَثِّلونَ بهِ بَعدُ في إسرائيلَ. بل قُلْ لهُمْ: قد اقتَرَبَتِ الأيّامُ وكلامُ كُلِّ رؤيا. [٢٤]لأنَّهُ لا تكونُ بَعدُ رؤيا باطِلَةٌ ولا عِرافَةٌ مَلِقَةٌ في وسطِ بَيتِ إسرائيلَ. [٢٥]لأنّي أنا الرَّبُّ أتكلَّمُ، والكلِمَةُ التي أتكلَّمُ بها تكونُ. لا تطولُ بَعدُ. لأنّي في أيّامِكُمْ أيُّها البَيتُ المُتَمَرِّدُ أقولُ الكلِمَةَ وأُجريها، يقولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ».

[٢٦]وكانَ إلَيَّ كلامُ الرَّبِّ قائلاً: [٢٧]«يا ابنَ آدَمَ، هوذا بَيتُ إسرائيلَ قائلونَ: الرّؤيا التي هو رائيها هي إلَى أيّامٍ كثيرَةٍ، وهو مُتَنَبِّئٌ لأزمِنَةٍ بَعيدَةٍ. [٢٨]لذلكَ قُلْ لهُمْ: هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: لا يَطولُ بَعدُ شَيءٌ مِنْ كلامي. الكلِمَةُ التي تكلَّمتُ بها تكونُ، يقولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ».

نبوءة ضد الأنبياء الكذبة

١٣ [١]وكانَ إلَيَّ كلامُ الرَّبِّ قائلاً: [٢]«يا ابنَ آدَمَ، تنَبَّأْ علَى أنبياءِ إسرائيلَ الذينَ يتنَبّأونَ، وقُلْ للذينَ هُم أنبياءُ مِنْ تِلقاءِ ذَواتِهِم: اسمَعوا كلِمَةَ الرَّبِّ. [٣]هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: ويلٌ للأنبياءِ الحَمقَى الذّاهِبينَ وراءَ روحِهِمْ ولم يَرَوْا شَيئًا. [٤]أنبياؤُكَ يا إسرائيلُ صاروا كالثَّعالِبِ في الخِرَبِ. [٥]لم تصعَدوا إلَى الثُّغَرِ، ولم تبنوا جِدارًا لبَيتِ إسرائيلَ للوُقوفِ في الحَربِ في يومِ الرَّبِّ. [٦]رأَوْا باطِلاً وعِرافَةً كاذِبَةً. القائلونَ: وحيُ الرَّبِّ، والرَّبُّ لم يُرسِلهُمْ، وانتَظَروا إثباتَ الكلِمَةِ. [٧]ألَمْ ترَوْا رؤيا باطِلَةً، وتكلَّمتُمْ بعِرافَةٍ كاذِبَةٍ، قائلينَ: وحيُ الرَّبِّ، وأنا لم أتكلَّمْ؟ [٨]لذلكَ هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: لأنَّكُمْ تكلَّمتُمْ بالباطِلِ ورأيتُمْ كذِبًا، فلذلكَ ها أنا علَيكُمْ، يقولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. [٩]وتكونُ يَدي علَى الأنبياءِ الذينَ يَرَوْنَ الباطِلَ، والذينَ يَعرِفونَ بالكَذِبِ. في مَجلِسِ شَعبي لا يكونونَ، وفي كِتابِ بَيتِ إسرائيلَ لا يُكتَبونَ، وإلَى أرضِ إسرائيلَ لا يَدخُلونَ، فتعلَمونَ أنّي أنا السَّيِّدُ الرَّبُّ. [١٠]مِنْ أجلِ أنهُم أضَلّوا شَعبي قائلينَ: سلامٌ! وليس سلامٌ. وواحِدٌ مِنهُمْ يَبني حائطًا وها هُم يُمَلِّطونَهُ بالطُّفالِ. [١١]فقُلْ للذينَ يُمَلِّطونَهُ بالطُّفالِ: إنَّهُ يَسقُطُ. يكونُ مَطَرٌ جارِفٌ، وأنتُنَّ يا حِجارَةَ البَرَدِ تسقُطنَ، وريحٌ عاصِفَةٌ تُشَقِّقُهُ. [١٢]وهوذا إذا سقَطَ الحائطُ، أفَلا يُقالُ لكُمْ: أينَ الطِّينُ الذي طَيَّنتُمْ بهِ؟ [١٣]لذلكَ هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: إنّي أُشَقِّقُهُ بريحٍ عاصِفَةٍ في غَضَبي، ويكونُ مَطَرٌ جارِفٌ في سخَطي، وحِجارَةُ بَرَدٍ في غَيظي لإفنائهِ. [١٤]فأهدِمُ الحائطَ الذي مَلَّطتُموهُ بالطُّفالِ، وأُلصِقُهُ بالأرضِ، ويَنكَشِفُ أساسُهُ فيَسقُطُ، وتفنَوْنَ أنتُمْ في وسطِهِ، فتعلَمونَ أنّي أنا الرَّبُّ. [١٥]فأُتِمُّ غَضَبي علَى الحائطِ وعلَى الذينَ مَلَّطوهُ بالطُّفالِ، وأقولُ لكُمْ: ليس الحائطُ بمَوْجودٍ ولا الذينَ مَلَّطوهُ! [١٦]أيْ أنبياءُ إسرائيلَ الذينَ يتنَبّأونَ لأورُشَليمَ ويَرَوْنَ لها رؤَى سلامٍ، ولا سلامَ، يقولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.

[١٧]«وأنتَ يا ابنَ آدَمَ، فاجعَلْ وجهَكَ ضِدَّ بَناتِ شَعبِكَ اللَّواتي يتنَبّأنَ مِنْ تِلقاءِ ذَواتِهِنَّ، وتنَبّأْ علَيهِنَّ، [١٨]وقُلْ: هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: ويلٌ للَّواتي يَخُطنَ وسائدَ لكُلِّ أوصالِ الأيدي، ويَصنَعنَ مِخَدّاتٍ لرأسِ كُلِّ قامَةٍ لاصطيادِ النُّفوسِ. أفتصطَدنَ نُفوسَ شَعبي وتستَحيينَ أنفُسَكُنَّ، [١٩]وتُنَجِّسنَني عِندَ شَعبي لأجلِ حَفنَةِ شَعيرٍ، ولأجلِ فُتاتٍ مِنَ الخُبزِ، لإماتَةِ نُفوسٍ لا يَنبَغي أنْ تموتَ، واستِحياءِ نُفوسٍ لا يَنبَغي أنْ تحيا، بكَذِبِكُنَّ علَى شَعبي السّامِعينَ للكَذِبِ؟

[٢٠]«لذلكَ هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: ها أنا ضِدُّ وسائدِكُنَّ التي تصطَدنَ بها النُّفوسَ كالفِراخِ، وأُمَزِّقُها عن أذرُعِكُنَّ، وأُطلِقُ النُّفوسَ، النُّفوسَ التي تصطَدنَها كالفِراخِ. [٢١]وأُمَزِّقُ مِخَدّاتِكُنَّ وأُنقِذُ شَعبي مِنْ أيديكُنَّ، فلا يكونونَ بَعدُ في أيديكُنَّ للصَّيدِ، فتعلَمونَ أنّي أنا الرَّبُّ. [٢٢]لأنَّكُنَّ أحزَنتُنَّ قَلبَ الصِّدّيقِ كذِبًا وأنا لم أُحزِنهُ، وشَدَّدتُنَّ أيدي الشِّرّيرِ حتَّى لا يَرجِعَ عن طريقِهِ الرَّديئَةِ فيَحيا، [٢٣]فلذلكَ لن تعُدنَ ترَينَ الباطِلَ ولا تعرِفنَ عِرافَةً بَعدُ، وأُنقِذُ شَعبي مِنْ أيديكُنَّ، فتعلَمنَ أنّي أنا الرَّبُّ».

إدانة عبدة الأصنام

١٤ [١]فجاءَ إلَيَّ رِجالٌ مِنْ شُيوخِ إسرائيلَ وجَلَسوا أمامي. [٢]فصارَتْ إلَيَّ كلِمَةُ الرَّبِّ قائلَةً: [٣]«يا ابنَ آدَمَ، هؤُلاءِ الرِّجالُ قد أصعَدوا أصنامَهُمْ إلَى قُلوبِهِمْ، ووَضَعوا مَعثَرَةَ إثمِهِمْ تِلقاءَ أوجُهِهِمْ. فهل أُسألُ مِنهُمْ سؤالاً؟ [٤]لأجلِ ذلكَ كلِّمهُمْ وقُلْ لهُمْ: هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: كُلُّ إنسانٍ مِنْ بَيتِ إسرائيلَ الذي يُصعِدُ أصنامَهُ إلَى قَلبِهِ، ويَضَعُ

مَعثَرَةَ إثمِهِ تِلقاءَ وجهِهِ، ثُمَّ يأتي إلَى النَّبيِّ، فإنِّي أنا الرَّبُّ أُجيبُهُ حَسَبَ كثرَةِ أصنامِهِ، ٥لكَيْ آخُذَ بَيتَ إسرائيلَ بقُلوبِهِمْ، لأنَّهُمْ كُلَّهُمْ قد ارتَدّوا عَنِّي بأصنامِهِمْ. ٦لذلكَ قُلْ لبَيتِ إسرائيلَ: هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: توبوا وارجِعوا عن أصنامِكُمْ، وعَنْ كُلِّ رَجاساتِكُمُ اصرِفوا وُجوهَكُمْ. ٧لأنَّ كُلَّ إنسانٍ مِنْ بَيتِ إسرائيلَ أو مِنَ الغُرَباءِ المُتَغَرِّبينَ في إسرائيلَ، إذا ارتَدَّ عَنِّي وأصعَدَ أصنامَهُ إلَى قَلبِهِ، ووَضَعَ مَعثَرَةَ إثمِهِ تِلقاءَ وجهِهِ، ثُمَّ جاءَ إلَى النَّبيِّ ليَسألهُ عَنِّي، فإنِّي أنا الرَّبُّ أُجيبُهُ بنَفسي. ٨وأجعَلُ وجهي ضِدَّ ذلكَ الإنسانِ وأجعَلُهُ آيَةً ومَثَلاً، وأستأصِلُهُ مِنْ وسطِ شَعبي، فتعلَمونَ أنِّي أنا الرَّبُّ. ٩فإذا ضَلَّ النَّبيُّ وتكلَّمَ كلامًا، فأنا الرَّبَّ قد أضلَلتُ ذلكَ النَّبيَّ، وسأمُدُّ يَدي علَيهِ وأُبيدُهُ مِنْ وسطِ شَعبي إسرائيلَ. ١٠ويَحمِلونَ إثمَهُمْ. كإثمِ السّائلِ يكونُ إثمُ النَّبيِّ. ١١لكَيْ لا يَعودَ يَضِلُّ عَنِّي بَيتُ إسرائيلَ، ولكي لا يَعودوا يتنَجَّسونَ بكُلِّ مَعاصيهِمْ، بل ليكونوا لي شَعبًا وأنا أكونُ لهُمْ إلهًا، يقولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ».

لامفر من القصاص

١٢وكانَتْ إلَيَّ كلِمَةُ الرَّبِّ قائلَةً: ١٣«يا ابنَ آدَمَ، إنْ أخطأتْ إلَيَّ أرضٌ وخانَتْ خيانَةً، فمَدَدتُ يَدي علَيها وكسَرتُ لها قِوامَ الخُبزِ، وأرسَلتُ علَيها الجوعَ، وقَطَعتُ مِنها الإنسانَ والحَيَوانَ، ١٤وكانَ فيها هؤُلاءِ الرِّجالُ الثَّلاثَةُ: نوحٌ ودانيآلُ وأيّوبُ، فإنَّهُمْ إنَّما يُخَلِّصونَ أنفُسَهُمْ ببِرِّهِمْ، يقولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. ١٥إنْ عَبَّرتُ في الأرضِ وُحوشًا رَديئَةً فأثكلوها وصارَتْ خَرابًا بلا عابِرٍ بسَبَبِ الوُحوشِ، ١٦وفي وسطِها هؤُلاءِ الرِّجالُ الثَّلاثَةُ، فحَيٌّ أنا، يقولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، إنهُم لا يُخَلِّصونَ بَنينَ ولا بَناتٍ. هُم وحدَهُمْ يَخلُصونَ والأرضُ تصيرُ خَرِبَةً. ١٧أو إنْ جَلَبتُ سيفًا علَى تِلكَ الأرضِ وقُلتُ: يا سيفُ اعبُرْ في الأرضِ، وقَطَعتُ مِنها الإنسانَ والحَيَوانَ، ١٨وفي وسطِها هؤُلاءِ الرِّجالُ الثَّلاثَةُ، فحَيٌّ أنا، يقولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، إنهُم لا يُخَلِّصونَ بَنينَ ولا بَناتٍ، بل هُم وحدَهُمْ يَخلُصونَ. ١٩أو إنْ أرسَلتُ وبأً علَى تِلكَ الأرضِ، وسكَبتُ غَضَبي علَيها بالدَّمِ لأقطَعَ مِنها الإنسانَ والحَيَوانَ، ٢٠وفي وسطِها نوحٌ ودانيآلُ وأيّوبُ، فحَيٌّ أنا، يقولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، إنهُم لا يُخَلِّصونَ ابنًا ولا ابنَةً. إنَّما يُخَلِّصونَ أنفُسَهُمْ ببِرِّهِمْ.

٢١«لأنَّهُ هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: كمْ بالحَريِّ إنْ أرسَلتُ أحكامي الرَّديئَةَ علَى أورُشَليمَ: سيفًا وجوعًا ووَحشًا رَديئًا ووَبأً، لأقطَعَ مِنها الإنسانَ والحَيَوانَ! ٢٢فهوذا بَقيَّةٌ فيها ناجيَةٌ تُخرَجُ بَنونَ وبَناتٌ. هوذا يَخرُجونَ إلَيكُمْ فتنظُرونَ طريقَهُمْ وأعمالهُمْ، وتتعَزَّوْنَ عن الشَّرِّ الذي جَلَبتُهُ علَى أورُشَليمَ عن كُلِّ ما جَلَبتُهُ علَيها. ٢٣ويُعَزّونَكُمْ إذ ترَوْنَ طريقَهُمْ وأعمالهُمْ، فتعلَمونَ أنِّي لم أصنَعْ بلا سبَبٍ كُلَّ ما صَنَعتُهُ فيها، يقولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ».

أورشليم كرمة غير صالحة

١٥ ١وكانَ إلَيَّ كلامُ الرَّبِّ قائلاً: ٢«يا ابنَ آدَمَ، ماذا يكونُ عودُ الكَرمِ فوقَ كُلِّ عودٍ أو فوقَ القَضيبِ الذي مِنْ شَجَرِ الوَعرِ؟ ٣هل يؤخَذُ مِنهُ عودٌ لاصطِناعِ عَمَلٍ مّا، أو يأخُذونَ مِنهُ وتدًا ليُعَلَّقَ علَيهِ إناءٌ مّا؟ ٤هوذا يُطرَحُ أكلاً للنّارِ. تأكُلُ النّارُ طَرَفَيهِ ويُحرَقُ وسطُهُ. فهل يَصلُحُ لعَمَلٍ؟ ٥هوذا حينَ كانَ صَحيحًا لم يَكُنْ يَصلُحُ لعَمَلٍ مّا، فكمْ بالحَريِّ لا يَصلُحُ بَعدُ لعَمَلٍ إذ أكلَتهُ النّارُ فاحتَرَقَ؟

٦«لذلكَ هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: مِثلَ عودِ الكَرمِ بَينَ عيدانِ الوَعرِ التي بَذَلتُها أكلاً للنّارِ، كذلكَ أبذُلُ سُكّانَ أورُشَليمَ. ٧وأجعَلُ وجهي ضِدَّهُمْ. يَخرُجونَ مِنْ نارٍ فتأكُلُهُمْ نارٌ، فتعلَمونَ أنِّي أنا الرَّبُّ حينَ أجعَلُ وجهي ضِدَّهُمْ. ٨وأجعَلُ الأرضَ خَرابًا لأنَّهُمْ خانوا خيانَةً، يقولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ».

أورشليم الخائنة

١٦ ١وكانَتْ إلَيَّ كلِمَةُ الرَّبِّ قائلَةً: ٢«يا ابنَ آدَمَ، عَرِّفْ أورُشَليمَ برَجاساتِها، ٣وقُلْ: هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ لأورُشَليمَ: مَخرَجُكِ ومَوْلِدُكِ مِنْ أرضِ كنعانَ. أبوكِ أموريٌّ وأُمُّكِ حِثّيَّةٌ. ٤أمّا ميلادُكِ يومَ وُلِدتِ فلم تُقطَعْ سُرَّتُكِ، ولم تُغسَلي بالماءِ للتَّنَظُّفِ، ولم تُمَلَّحي تمليحًا، ولم تُقَمَّطي تقميطًا. ٥لم تشفُقْ علَيكِ عَينٌ لتصنَعَ لكِ واحِدَةً مِنْ هذِهِ لترِقَّ لكِ، بل طُرِحتِ علَى وجهِ الحَقلِ بكَراهَةِ نَفسِكِ يومَ وُلِدتِ. ٦فمَرَرتُ بكِ ورأيتُكِ مَدوسَةً بدَمِكِ، فقُلتُ لكِ: بدَمِكِ عيشي، قُلتُ لكِ: بدَمِكِ عيشي. ٧جَعَلتُكِ رَبوَةً كنَباتِ الحَقلِ، فرَبَوْتِ وكبُرتِ، وبَلَغتِ زينَةَ الأزيانِ. نَهَدَ ثَدياكِ،

ونَبَتَ شَعرُكِ وقد كُنتِ عُريانَةً وعاريَةً. [٨]فمَرَرتُ بكِ ورأيتُكِ، وإذا زَمَنُكِ زَمَنُ الحُبِّ. فبَسَطتُ ذَيلي علَيكِ وسَترتُ عَوْرَتَكِ، وحَلَفتُ لكِ، ودَخَلتُ معكِ في عَهدٍ، يقولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، فصِرتِ لي. [٩]فحَمَّمتُكِ بالماءِ، وغَسَلتُ عنكِ دِماءَكِ، ومَسَحتُكِ بالزَّيتِ، [١٠]وألبَستُكِ مُطَرَّزَةً، ونَعَلتُكِ بالتُّخَسِ، وأزَّرتُكِ بالكَتّانِ، وكسَوْتُكِ بَزًّا، [١١]وحَلَّيتُكِ بالحُليِّ، فوَضَعتُ أسورَةً في يَدَيكِ وطَوْقًا في عُنُقِكِ. [١٢]ووَضَعتُ خِزامَةً في أنفِكِ وأقراطًا في أُذُنَيكِ وتاجَ جَمالٍ علَى رأسِكِ. [١٣]فتَحَلَّيتِ بالذَّهَبِ والفِضَّةِ، ولباسُكِ الكَتّانُ والبَزُّ والمُطَرَّزُ. وأكلتِ السَّميذَ والعَسَلَ والزَّيتَ، وجَمُلتِ جِدًّا جِدًّا، فصَلُحتِ لمَملكَةٍ. [١٤]وخرجَ لكِ اسمٌ في الأُمَمِ لجَمالِكِ، لأنَّهُ كانَ كامِلاً ببَهائي الذي جَعَلتُهُ علَيكِ، يقولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.

[١٥]«فاتَّكلتِ علَى جَمالِكِ، وزَنَيتِ علَى اسمِكِ، وسكَبتِ زِناكِ علَى كُلِّ عابِرٍ فكانَ لهُ. [١٦]وأخَذتِ مِنْ ثيابِكِ وصَنَعتِ لنَفسِكِ مُرتَفَعاتٍ موَشّاةٍ، وزَنَيتِ علَيها. أمرٌ لم يأتِ ولم يَكُنْ. [١٧]وأخَذتِ أمتِعَةَ زينَتِكِ مِنْ ذَهَبي ومِنْ فِضَّتي التي أعطَيتُكِ، وصَنَعتِ لنَفسِكِ صوَرَ ذُكورٍ وزَنَيتِ بها. [١٨]وأخَذتِ ثيابَكِ المُطَرَّزَةَ وغَطَّيتِها بها، ووَضَعتِ أمامَها زَيتي وبَخوري. [١٩]وخُبزي الذي أعطَيتُكِ، السَّميذَ والزَّيتَ والعَسَلَ الذي أطعَمتُكِ، وضَعتِها أمامَها رائحَةَ سُرورٍ. وهكذا كانَ، يقولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.

[٢٠]«أخَذتِ بَنيكِ وبَناتِكِ الذينَ ولَدتِهِمْ لي، وذَبَحتِهِمْ لها طَعامًا. أهو قَليلٌ مِنْ زِناكِ [٢١]أنَّكِ ذَبَحتِ بَنيَّ وجَعَلتِهِمْ يَجوزونَ في النّارِ لها؟ [٢٢]وفي كُلِّ رَجاساتِكِ وزِناكِ لم تذكُري أيّامَ صِباكِ، إذ كُنتِ عُريانَةً وعاريَةً وكُنتِ مَدوسَةً بدَمِكِ. [٢٣]وكانَ بَعدَ كُلِّ شَرِّكِ. ويلٌ، ويلٌ لكِ! يقولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، [٢٤]أنَّكِ بَنَيتِ لنَفسِكِ قُبَّةً وصَنَعتِ لنَفسِكِ مُرتَفَعَةً في كُلِّ شارِعٍ. [٢٥] في رأسِ كُلِّ طَريقٍ بَنَيتِ مُرتَفَعَتَكِ ورَجَّستِ جَمالكِ، وفَرَّجتِ رِجلَيكِ لكُلِّ عابِرٍ وأكثَرتِ زِناكِ. [٢٦]وزَنَيتِ مع جيرانِكِ بَني مِصرَ الغِلاظِ اللَّحمِ، وزِدتِ في زِناكِ لإغاظَتي.

[٢٧]«فهأنذا قد مَدَدتُ يَدي علَيكِ، ومَنَعتُ عنكِ فريضَتَكِ، وأسلَمتُكِ لمَرامِ مُبغِضاتِكِ، بَناتِ الفِلِسطينيِّينَ، اللَّواتي يَخجَلنَ مِنْ طَريقِكِ الرَّذيلَةِ. [٢٨]وزَنَيتِ مع بَني أشّورَ، إذ كُنتِ لم تشبَعي فزَنَيتِ بهِمْ، ولم تشبَعي أيضًا. [٢٩]وكثَّرتِ زِناكِ في أرضِ كنعانَ إلَى أرضِ الكلدانيِّينَ، وبهذا أيضًا لم تشبَعي. [٣٠]ما أمرَضَ قَلبَكِ، يقولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، إذ فعَلتِ كُلَّ هذا فِعلَ امرأةٍ زانيَةٍ سليطَةٍ، [٣١]ببِنائكِ قُبَّتَكِ في رأسِ كُلِّ طَريقٍ، وصُنعِكِ مُرتَفَعَتَكِ في كُلِّ شارِعٍ. ولم تكوني كزانيَةٍ، بل مُحتَقَرَةً الأُجرَةَ. [٣٢]أيَّتُها الزَّوْجَةُ الفاسِقَةُ، تأخُذُ أجنَبيِّينَ مَكانَ زَوْجِها. [٣٣]لكُلِّ الزَّواني يُعطونَ هَديَّةً، أمّا أنتِ فقد أعطَيتِ كُلَّ مُحِبِّيكِ هَداياكِ، ورَشَيتِهِمْ ليأتوكِ مِنْ كُلِّ جانِبٍ للزِّنا بكِ. [٣٤]وصارَ فيكِ عَكسُ عادَةِ النِّساءِ في زِناكِ، إذ لم يُزنَ وراءَكِ، بل أنتِ تُعطينَ أُجرَةً ولا أُجرَةَ تُعطَى لكِ، فصِرتِ بالعَكسِ.

الحكم بالقضاء على إسرائيل

[٣٥]«فلذلكَ يا زانيَةُ اسمَعي كلامَ الرَّبِّ: [٣٦]هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: مِنْ أجلِ أنَّهُ قد أُنفِقَ نُحاسُكِ وانكَشَفَتْ عَوْرَتُكِ بزِناكِ بمُحِبِّيكِ وبكُلِّ أصنامِ رَجاساتِكِ، ولدِماءِ بَنيكِ الذينَ بَذَلتِهِمْ لها، [٣٧]لذلكَ هأنذا أجمَعُ جميعَ مُحِبِّيكِ الذينَ لَذَذتِ لهُمْ، وكُلَّ الذينَ أحبَبتِهِمْ مع كُلِّ الذينَ أبغَضتِهِمْ، فأجمَعُهُمْ علَيكِ مِنْ حولِكِ، وأكشِفُ عَورَتَكِ لهُمْ ليَنظُروا كُلَّ عَوْرَتِكِ. [٣٨]وأحكُمُ علَيكِ أحكامَ الفاسِقاتِ السّافِكاتِ الدَّمِ، وأجعَلُكِ دَمَ السَّخطِ والغَيرَةِ. [٣٩]وأُسَلِّمُكِ ليَدِهِمْ فيَهدِمونَ قُبَّتَكِ ويُهَدِّمونَ مُرتَفَعاتِكِ، ويَنزِعونَ عنكِ ثيابَكِ، ويأخُذونَ أدَواتِ زينَتِكِ، ويترُكونَكِ عُريانَةً وعاريَةً. [٤٠]ويُصعِدونَ علَيكِ جَماعَةً، ويَرجُمونَكِ بالحِجارَةِ ويَقطَعونَكِ بسُيوفِهِمْ، [٤١]ويُحرِقونَ بُيوتكِ بالنّارِ، ويُجرونَ علَيكِ أحكامًا قُدّامَ عُيونِ نِساءٍ كثيرَةٍ. وأكُفُّكِ عن الزِّنا، وأيضًا لا تُعطينَ أُجرَةً بَعدُ. [٤٢]وأُحِلُّ غَضَبي بكِ فتنصَرِفُ غَيرَتي عنكِ، فأسكُنُ ولا أغضَبُ بَعدُ. [٤٣]مِنْ أجلِ أنَّكِ لم تذكُري أيّامَ صِباكِ، بل أسخَطتِني في كُلِّ هذِهِ، فهأنذا أيضًا أجلِبُ طريقَكِ علَى رأسِكِ، يقولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، فلا تفعَلينَ هذِهِ الرَّذيلَةَ فوقَ رَجاساتِكِ كُلِّها.

[٤٤]«هوذا كُلُّ ضارِبِ مَثَلٍ يَضرِبُ مَثَلاً علَيكِ قائلاً: مِثلُ الأُمِّ بنتُها. [٤٥]اِبنَةُ أُمِّكِ أنتِ، الكارِهَةُ زَوْجَها وبَنيها. وأنتِ أُختُ أخَواتِكِ اللَّواتي كرِهنَ أزواجَهُنَّ وأبناءَهُنَّ. أُمُّكُنَّ حِثِّيَّةٌ

وأبوكُنَّ أموريٌّ. [٤٦]وأُختُكِ الكُبرَى السّامِرَةُ هي وبَناتُها السّاكِنَةُ عن شِمالِكِ، وأُختُكِ الصُّغرَى السّاكِنَةُ عن يَمينِكِ هي سدومُ وبَناتُها. [٤٧]ولا في طريقِهِنَّ سلكتِ، ولا مِثلَ رَجاساتِهِنَّ فعَلتِ، كأنَّ ذلكَ قَليلٌ فقط، ففَسَدتِ أكثَرَ مِنهُنَّ في كُلِّ طُرُقِكِ. [٤٨]حَيٌّ أنا، يقولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، إنَّ سدومَ أُختَكِ لم تفعَلْ هي ولا بَناتُها كما فعَلتِ أنتِ وبَناتُكِ. [٤٩]هذا كانَ إثمَ أُختِكِ سدومَ: الكِبرياءُ والشَّبَعُ مِنَ الخُبزِ وسلامُ الاطمِئنانِ كانَ لها ولبَناتِها، ولم تُشَدِّدْ يَدَ الفَقيرِ والمِسكينِ، [٥٠]وتكَبَّرنَ وعَمِلنَ الرِّجسَ أمامي فنَزَعتُهُنَّ كما رأيتُ. [٥١]ولم تُخطِئِ السّامِرَةُ نِصفَ خطاياكِ. بل زِدتِ رَجاساتِكِ أكثَرَ مِنهُنَّ، وبَرَّرتِ أخَواتِكِ بكُلِّ رَجاساتِكِ التي فعَلتِ. [٥٢]فاحمِلي أيضًا خِزيَكِ، أنتِ القاضيَةُ علَى أخَواتِكِ، بخطاياكِ التي بها رَجَستِ أكثَرَ مِنهُنَّ. هُنَّ أبَرُّ مِنكِ، فاخجَلي أنتِ أيضًا، واحمِلي عارَكِ بتبريرِكِ أخَواتِكِ. [٥٣]وأُرَجِّعُ سبيَهُنَّ، سبيَ سدومَ وبَناتِها، وسبيَ السّامِرَةِ وبَناتِها، وسبيَ مَسبيِّيكِ في وسطِها، [٥٤]لكَيْ تحمِلي عارَكِ وتخزَيْ مِنْ كُلِّ ما فعَلتِ بتعزيَتِكِ إيّاهُنَّ. [٥٥]وأخَواتُكِ سدومُ وبَناتُها يَرجِعنَ إلَى حالَتِهِنَّ القَديمَةِ، والسّامِرَةُ وبَناتُها يَرجِعنَ إلَى حالَتِهِنَّ القَديمَةِ، وأنتِ وبَناتُكِ ترجِعنَ إلَى حالَتِكُنَّ القَديمَةِ. [٥٦]وأُختُكِ سدومُ لم تكُنْ تُذكَرْ في فمِكِ يومَ كِبريائكِ، [٥٧]قَبلَ ما انكَشَفَ شَرُّكِ، كما في زَمانِ تعييرِ بَناتِ أرامَ وكُلِّ مَنْ حولها، بَناتِ الفِلِسطينيّينَ اللَّواتي يَحتَقِرنَكِ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ. [٥٨]رَذيلَتُكِ ورَجاساتُكِ أنتِ تحمِلينَها، يقولُ الرَّبُّ.

[٥٩]«لأنَّهُ هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: إنِّي أفعَلُ بكِ كما فعَلتِ، إذ ازدَرَيتِ بالقَسَمِ لنَكثِ العَهدِ. [٦٠]ولكني أذكُرُ عَهدي معكِ في أيّامِ صِباكِ، وأُقيمُ لكِ عَهدًا أبديًّا. [٦١]فتتذَكَّرينَ طُرُقَكِ وتخجَلينَ إذ تقبَلينَ أخَواتِكِ الكِبَرَ والصِّغَرَ، وأجعَلُهُنَّ لكِ بَناتٍ، ولكن لا بعَهدِكِ. [٦٢]وأنا أُقيمُ عَهدي معكِ، فتعلَمينَ أنِّي أنا الرَّبُّ، [٦٣]لكَيْ تتذَكَّري فتخزَيْ ولا تفتَحي فاكِ بَعدُ بسَبَبِ خِزيِكِ، حينَ أغفِرُ لكِ كُلَّ ما فعَلتِ، يقولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ».

مَثَل النسرين والكرمة وتفسيره

١٧

[١]وكانَ إلَيَّ كلامُ الرَّبِّ قائلاً: [٢]«يا ابنَ آدَمَ، حاجِ أُحجيَّةً ومَثِّلْ مَثَلاً لبَيتِ إسرائيلَ، [٣]وقُلْ: هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: نَسرٌ عظيمٌ كبيرُ الجَناحَينِ، طَويلُ القَوادِمِ، واسِعُ المَناكِبِ، ذو تهاويلَ، جاءَ إلَى لُبنانَ وأخَذَ فرعَ الأرزِ. [٤]قَصَفَ رأسَ خَراعيبِهِ، وجاءَ بهِ إلَى أرضِ كنعانَ، وجَعَلهُ في مدينةِ التُّجّارِ. [٥]وأخَذَ مِنْ زَرعِ الأرضِ وألقاهُ في حَقلِ الزَّرعِ، وجَعَلهُ علَى مياهٍ كثيرَةٍ. أقامَهُ كالصَّفصافِ، [٦]فنَبَتَ وصارَ كرمَةً مُنتَشِرَةً قَصيرَةَ السّاقِ. انعَطَفَتْ علَيهِ زَراجينُها وكانَتْ أُصولُها تحتَهُ، فصارَتْ كرمَةً وأنبَتَتْ فُروعًا وأفرَخَتْ أغصانًا. [٧]وكانَ نَسرٌ آخَرُ عظيمٌ كبيرُ الجَناحَينِ واسِعُ المَنكَبِ، فإذا بهذِهِ الكَرمَةِ عَطَفَتْ علَيهِ أُصولها وأنبَتَتْ نَحوَهُ زَراجينَها ليَسقيَها في خَمائلِ غَرسِها. [٨]في حَقلٍ جَيِّدٍ علَى مياهٍ كثيرَةٍ هي مَغروسَةٌ لتُنبِتَ أغصانَها وتحمِلَ ثَمَرًا، فتكونَ كرمَةً واسِعَةً. [٩]قُلْ: هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هل تنجَحُ؟ أفَلا يَقلَعُ أُصولها ويَقطَعُ ثَمَرَها فتيبَسَ؟ كُلٌّ مِنْ أوراقِ أغصانِها تيبَسُ، وليس بذِراعٍ عظيمَةٍ أو بشَعبٍ كثيرٍ ليَقلَعوها مِنْ أُصولِها. [١٠]ها هي المَغروسَةُ، فهل تنجَحُ؟ ألا تيبَسُ يَبسًا كأنَّ ريحًا شَرقيَّةً أصابَتها؟ في خَمائلِ نَبتِها تيبَسُ».

[١١]وكانَ إلَيَّ كلامُ الرَّبِّ قائلاً: [١٢]«قُلْ للبَيتِ المُتَمَرِّدِ: أما عَلِمتُمْ ما هذِهِ؟ قُلْ: هوذا مَلِكُ بابِلَ قد جاءَ إلَى أورُشَليمَ وأخَذَ مَلِكَها ورؤَساءَها وجاءَ بهِمْ إليهِ إلَى بابِلَ. [١٣]وأخَذَ مِنَ الزَّرعِ المَلِكيِّ وقَطَعَ معهُ عَهدًا وأدخَلهُ في قَسَمٍ، وأخَذَ أقوياءَ الأرضِ، [١٤]لتكونَ المَملكَةُ حَقيرَةً ولا ترتَفِعَ، لتحفَظَ العَهدَ فتثبُتَ. [١٥]فتمَرَّدَ علَيهِ بإرسالِهِ رُسُلهُ إلَى مِصرَ ليُعطوهُ خَيلاً وشَعبًا كثيرينَ. فهل يَنجَحُ؟ هل يُفلِتُ فاعِلُ هذا؟ أو يَنقُضُ عَهدًا ويُفلِتُ؟ [١٦]حَيٌّ أنا، يقولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، إنَّ في مَوْضِعِ المَلِكِ الذي مَلَّكَهُ، الذي ازدَرَى قَسَمَهُ ونَقَضَ عَهدَهُ، فعِندَهُ في وسطِ بابِلَ يَموتُ. [١٧]ولا بجَيشٍ عظيمٍ وجَمعٍ غَفيرٍ يُعينُهُ فِرعَوْنُ في الحَربِ، بإقامَةِ مِترَسَةٍ وبِبناءِ بُرجٍ لقَطعِ نُفوسٍ كثيرَةٍ. [١٨]إذ ازدَرَى القَسَمَ لنَقضِ العَهدِ، وهوذا قد أعطَى يَدَهُ وفَعَلَ هذا كُلَّهُ فلا يُفلِتُ. [١٩]لأجلِ ذلكَ هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: حَيٌّ أنا، إنَّ قَسَمي الذي ازدَراهُ، وعَهدي الذي نَقَضَهُ، أرُدُّهُما علَى رأسِهِ. [٢٠]وأبسُطُ شَبَكَتي علَيهِ فيؤخَذُ في شَرَكي، وآتي بهِ إلَى بابِلَ وأُحاكِمُهُ هناكَ علَى خيانَتِهِ التي خانَني بها. [٢١]وكُلُّ هارِبيهِ

وكُلُّ جُيوشِهِ يَسقُطونَ بالسَّيفِ، والباقونَ يُذَرّونَ في كُلِّ ريحٍ، فتعلَمونَ أنّي أنا الرَّبُّ تكلَّمتُ.

[٢٢]«هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: وآخُذُ أنا مِنْ فرعِ الأرزِ العالي وأغرِسُهُ، وأقطِفُ مِنْ رأسِ خَراعيبِهِ غُصنًا وأغرِسُهُ علَى جَبَلٍ عالٍ وشامِخٍ. [٢٣] في جَبَلِ إسرائيلَ العالي أغرِسُهُ، فيُنبِتُ أغصانًا ويَحمِلُ ثَمَرًا ويكونُ أرزًا واسِعًا، فيَسكُنُ تحتَهُ كُلَّ طائرٍ، كُلُّ ذي جَناحٍ يَسكُنُ في ظِلِّ أغصانِهِ. [٢٤]فتعلَمُ جميعُ أشجارِ الحَقلِ أنّي أنا الرَّبُّ، وضَعتُ الشَّجَرَةَ الرَّفيعَةَ، ورَفَعتُ الشَّجَرَةَ الوَضيعَةَ، ويَبَّستُ الشَّجَرَةَ الخَضراءَ، وأفرَختُ الشَّجَرَةَ اليابِسَةَ. أنا الرَّبَّ تكلَّمتُ وفَعَلتُ».

النفس التي تخطئ تموت

١٨

[١]وكانَ إلَيَّ كلامُ الرَّبِّ قائلاً: [٢]«ما لكُمْ أنتُمْ تضرِبونَ هذا المَثَلَ علَى أرضِ إسرائيلَ، قائلينَ: الآباءُ أكلوا الحِصرِمَ وأسنانُ الأبناءِ ضَرِسَتْ؟ [٣]حَيٌّ أنا، يقولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، لا يكونُ لكُمْ مِنْ بَعدُ أنْ تضرِبوا هذا المَثَلَ في إسرائيلَ. [٤]ها كُلُّ النُّفوسِ هي لي. نَفسُ الأبِ كنَفسِ الِابنِ، كِلاهُما لي. النَّفسُ التي تُخطِئُ هي تموتُ. [٥]والإنسانُ الذي كانَ بارًّا وفَعَلَ حَقًّا وعَدلاً، [٦]لم يأكُلْ علَى الجِبالِ ولم يَرفَعْ عَينَيهِ إلَى أصنامِ بَيتِ إسرائيلَ، ولم يُنَجِّسِ امرأةَ قريبِهِ، ولم يَقرُبِ امرأةً طامِثًا، [٧]ولم يَظلِمْ إنسانًا، بل رَدَّ للمَديونِ رَهنَهُ، ولم يَغتَصِبِ اغتِصابًا بل بَذَلَ خُبزَهُ للجَوْعانِ، وكسا العُريانَ ثَوْبًا، [٨]ولم يُعطِ بالرِّبا، ولم يأخُذْ مُرابَحَةً، وكفَّ يَدَهُ عن الجَوْرِ، وأجرَى العَدلَ الحَقَّ بَينَ الإنسانِ والإنسانِ، [٩]وسَلكَ في فرائضي وحَفِظَ أحكامي ليَعمَلَ بالحَقِّ فهو بارٌّ. حياةً يَحيا، يقولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.

[١٠]«فإنْ وَلَدَ ابنًا مُعتَنِفًا سفّاكَ دَمٍ، ففَعَلَ شَيئًا مِنْ هذِهِ، [١١]ولم يَفعَلْ كُلَّ تِلكَ، بل أكلَ علَى الجِبالِ، ونَجَّسَ امرأةَ قريبِهِ، [١٢]وظَلَمَ الفَقيرَ والمِسكينَ، واغتَصَبَ اغتِصابًا، ولم يَرُدَّ الرَّهنَ، وقد رَفَعَ عَينَيهِ إلَى الأصنامِ وفَعَلَ الرِّجسَ، [١٣]وأعطَى بالرِّبا وأخَذَ المُرابَحَةَ، أفَيَحيا؟ لا يَحيا! قد عَمِلَ كُلَّ هذِهِ الرِّجاساتِ فموتًا يَموتُ. دَمُهُ يكونُ علَى نَفسِهِ.

[١٤]«وإنْ وَلَدَ ابنًا رأَى جميعَ خطايا أبيهِ التي فعَلها، فرَآها ولم يَفعَلْ مِثلها. [١٥]لم يأكُلْ علَى الجِبالِ، ولم يَرفَعْ عَينَيهِ إلَى أصنامِ بَيتِ إسرائيلَ، ولا نَجَّسَ امرأةَ قريبِهِ، [١٦]ولا ظَلَمَ إنسانًا، ولا ارتَهَنَ رَهنًا، ولا اغتَصَبَ اغتِصابًا، بل بَذَلَ خُبزَهُ للجَوْعانِ، وكسا العُريانَ ثَوْبًا [١٧]ورَفَعَ يَدَهُ عن الفَقيرِ، ولم يأخُذْ رِبًا ولا مُرابَحَةً، بل أجرَى أحكامي وسلكَ في فرائضي، فإنَّهُ لا يَموتُ بإثمِ أبيهِ. حياةً يَحيا. [١٨]أمّا أبوهُ فلأنَّهُ ظَلَمَ ظُلمًا، واغتَصَبَ أخاهُ اغتِصابًا، وعَمِلَ غَيرَ الصّالِحِ بَينَ شَعبِهِ، فهوذا يَموتُ بإثمِهِ.

[١٩]«وأنتُمْ تقولونَ: لماذا لا يَحمِلُ الِابنُ مِنْ إثمِ الأبِ؟ أمّا الِابنُ فقد فعَلَ حَقًّا وعَدلاً. حَفِظَ جميعَ فرائضي وعَمِلَ بها فحياةً يَحيا. [٢٠]النَّفسُ التي تُخطِئُ هي تموتُ. الِابنُ لا يَحمِلُ مِنْ إثمِ الأبِ، والأبُ لا يَحمِلُ مِنْ إثمِ الِابنِ. بِرُّ البارِّ علَيهِ يكونُ، وشَرُّ الشِّرِّيرِ علَيهِ يكونُ. [٢١]فإذا رَجَعَ الشِّرِّيرُ عن جميعِ خطاياهُ التي فعَلها وحَفِظَ كُلَّ فرائضي وفَعَلَ حَقًّا وعَدلاً فحياةً يَحيا. لا يَموتُ. [٢٢]كُلُّ مَعاصيهِ التي فعَلها لا تُذكَرُ علَيهِ. في بِرِّهِ الذي عَمِلَ يَحيا. [٢٣]هل مَسَرَّةً أُسَرُّ بموتِ الشِّرّيرِ؟ يقولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. ألا برُجوعِهِ عن طُرُقِهِ فيَحيا؟ [٢٤]وإذا رَجَعَ البارُّ عن بِرِّهِ وعَمِلَ إثمًا وفَعَلَ مِثلَ كُلِّ الرِّجاساتِ التي يَفعَلُها الشِّرِّيرُ، أفَيَحيا؟ كُلُّ بِرِّهِ الذي عَمِلهُ لا يُذكَرُ. في خيانَتِهِ التي خانَها وفي خَطيَّتِهِ التي أخطأَ بها يَموتُ.

[٢٥]«وأنتُمْ تقولونَ: ليستْ طَريقُ الرَّبِّ مُستَويَةً. فاسمَعوا الآنَ يا بَيتَ إسرائيلَ: أطَريقي هي غَيرُ مُستَويَةٍ؟ أليستْ طُرُقُكُمْ غَيرَ مُستَويَةٍ؟ [٢٦]إذا رَجَعَ البارُّ عن بِرِّهِ وعَمِلَ إثمًا وماتَ فيهِ، فبإثمِهِ الذي عَمِلهُ يَموتُ. [٢٧]وإذا رَجَعَ الشِّرِّيرُ عن شَرِّهِ الذي فعَلَ، وعَمِلَ حَقًّا وعَدلاً، فهو يُحيي نَفسَهُ. [٢٨]رأَى فرَجَعَ عن كُلِّ مَعاصيهِ التي عَمِلها فحياةً يَحيا. لا يَموتُ. [٢٩]وبَيتُ إسرائيلَ يقولُ: ليستْ طَريقُ الرَّبِّ مُستَويَةً. أطُرُقي غَيرُ مُستَقيمَةٍ يا بَيتَ إسرائيلَ؟ أليستْ طُرُقُكُمْ غَيرَ مُستَقيمَةٍ؟ [٣٠]مِنْ أجلِ ذلكَ أقضي علَيكُمْ يا بَيتَ إسرائيلَ، كُلِّ واحِدٍ كطُرُقِهِ، يقولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. توبوا وارجِعوا عن كُلِّ مَعاصيكُمْ، ولا يكونُ لكُمُ الإثمُ مَهلكَةً. [٣١]اِطرَحوا عنكُمْ كُلَّ مَعاصيكُمُ التي عَصَيتُمْ بها، واعمَلوا لأنفُسِكُمْ قَلبًا جديدًا وروحًا جديدَةً. فلماذا تموتونَ يا بَيتَ إسرائيلَ؟ [٣٢]لأنّي لا أُسَرُّ بموتِ مَنْ يَموتُ، يقولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، فارجِعوا واحيَوْا.

رثاء رؤساء إسرائيل

١٩ [١]«أمّا أنتَ فارفَعْ مَرثاةً علَى رؤَساءِ إسرائيلَ، [٢]وقُلْ: ما هي أُمُّكَ؟ لَبوَةٌ رَبَضَتْ بَينَ الأُسودِ، ورَبَّتْ جِراءَها بَينَ الأشبالِ. [٣]رَبَّتْ واحِدًا مِنْ جرائها فصارَ شِبلاً، وتعَلَّمَ افتِراسَ الفَريسَةِ. أكلَ الناسَ. [٤]فلَمّا سمِعَتْ بهِ الأُمَمُ أُخِذَ في حُفرَتِهِمْ، فأتَوْا بهِ بخَزائمَ إلَى أرضِ مِصرَ. [٥]فلَمّا رأتْ أنَّها قد انتَظَرَتْ وهَلكَ رَجاؤُها، أخَذَتْ آخَرَ مِنْ جِرائها وصَيَّرَتهُ شِبلاً. [٦]فتَمَشَّى بَينَ الأُسودِ. صارَ شِبلاً وتعَلَّمَ افتِراسَ الفَريسَةِ. أكلَ الناسَ. [٧]وعَرَفَ قُصورَهُمْ وخَرَّبَ مُدُنَهُمْ، فأقفَرَتِ الأرضُ ومِلؤُها مِنْ صوتِ زَمجَرَتِهِ. [٨]فاتَّفَقَ علَيهِ الأُمَمُ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ مِنَ البُلدانِ، وبَسَطوا علَيهِ شَبَكَتَهُمْ، فأُخِذَ في حُفرَتِهِمْ، [٩]فوَضَعوهُ في قَفَصٍ بخَزائمَ وأحضَروهُ إلَى مَلِكِ بابِلَ، وأتَوْا بهِ إلَى القِلاعِ لكَيلا يُسمَعَ صوتُهُ بَعدُ علَى جِبالِ إسرائيلَ.

[١٠]«أُمُّكَ ككَرمَةٍ، مِثلِكَ غُرِسَتْ علَى المياهِ. كانَتْ مُثمِرَةً مُفرِخَةً مِنْ كثرَةِ المياهِ. [١١]وكانَ لها فُروعٌ قَويَّةٌ لقُضبانِ المُتَسَلِّطينَ، وارتَفَعَ ساقُها بَينَ الأغصانِ الغَبياءِ، وظَهَرَتْ في ارتِفاعِها بكَثرَةِ زَراجينِها. [١٢]لكنها اقتُلِعَتْ بغَيظٍ وطُرِحَتْ علَى الأرضِ، وقد يَبَّسَتْ ريحٌ شَرقيَّةٌ ثَمَرَها. قُصِفَتْ ويَبِسَتْ فُروعُها القَويَّةُ. أكلَتها النّارُ. [١٣]والآنَ غُرِسَتْ في القَفرِ في أرضٍ يابِسَةٍ عَطشانَةٍ. [١٤]وخرجَتْ نارٌ مِنْ فرعِ عِصيِّها أكلَتْ ثَمَرَها. وليس لها الآنَ فرعٌ قَويٌّ لقَضيبِ تسَلُّطٍ. هي رِثاءٌ وتكونُ لمَرثاةٍ».

إسرائيل المتمردة

٢٠ [١]وكانَ في السَّنَةِ السّابِعَةِ، في الشَّهرِ الخامِسِ، في العاشِرِ مِنَ الشَّهرِ، أنَّ أُناسًا مِنْ شُيوخِ إسرائيلَ جاءوا ليَسألوا الرَّبَّ، فجَلَسوا أمامي. [٢]فكانَ إلَيَّ كلامُ الرَّبِّ قائلاً: [٣]«يا ابنَ آدَمَ، كلِّمْ شُيوخَ إسرائيلَ وقُلْ لهُمْ: هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هل أنتُمْ آتونَ لتسألوني؟ حَيٌّ أنا، لا أُسألُ مِنكُمْ، يقولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. [٤]هل تدينُهُمْ؟ هل تدينُ يا ابنَ آدَمَ؟ عَرِّفهُمْ رَجاساتِ آبائهِمْ، [٥]وقُلْ لهُمْ: هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: في يومِ اختَرتُ إسرائيلَ ورَفَعتُ يَدي لنَسلِ بَيتِ يعقوبَ، وعَرَّفتُهُمْ نَفسي في أرضِ مِصرَ، ورَفَعتُ لهُمْ يَدي قائلاً: أنا الرَّبُّ إلهُكُمْ، [٦] في ذلكَ اليومِ رَفَعتُ لهُمْ يَدي لأُخرِجَهُمْ مِنْ أرضِ مِصرَ إلَى الأرضِ التي تجَسَّستُها لهُمْ، تفيضُ لَبَنًا وعَسَلاً، هي فخرُ كُلِّ الأراضي، [٧]وقُلتُ لهُمْ: اطرَحوا كُلُّ إنسانٍ مِنكُمْ أرجاسَ عَينَيهِ، ولا تتنَجَّسوا بأصنامِ مِصرَ. أنا الرَّبُّ إلهُكُمْ. [٨]فتمَرَّدوا علَيَّ ولم يُريدوا أنْ يَسمَعوا لي، ولم يَطرَحِ الإنسانُ مِنهُمْ أرجاسَ عَينَيهِ، ولم يترُكوا أصنامَ مِصرَ. فقُلتُ: إنِّي أسكُبُ رِجزي علَيهِمْ لأُتِمَّ علَيهِمْ سخَطي في وسطِ أرضِ مِصرَ. [٩]لكن صَنَعتُ لأجلِ اسمي لكَيلا يتنَجَّسَ أمامَ عُيونِ الأُمَمِ الذينَ هُم في وسطِهِمِ، الذينَ عَرَّفتُهُمْ نَفسي أمامَ عُيونِهِمْ بإخراجِهِمْ مِنْ أرضِ مِصرَ. [١٠]فأخرَجتُهُمْ مِنْ أرضِ مِصرَ وأتَيتُ بهِمْ إلَى البَرِّيَّةِ. [١١]وأعطَيتُهُمْ فرائضي وعَرَّفتُهُمْ أحكامي التي إنْ عَمِلها إنسانٌ يَحيا بها. [١٢]وأعطَيتُهُمْ أيضًا سُبوتي لتَكونَ عَلامَةً بَيني وبَينَهُمْ، ليَعلَموا أنِّي أنا الرَّبُّ مُقَدِّسُهُمْ.

[١٣]«فتمَرَّدَ علَيَّ بَيتُ إسرائيلَ في البَرِّيَّةِ. لم يَسلُكوا في فرائضي ورَفَضوا أحكامي التي إنْ عَمِلها إنسانٌ يَحيا بها، ونَجَّسوا سُبوتي كثيرًا. فقُلتُ: إنِّي أسكُبُ رِجزي علَيهِمْ في البَرِّيَّةِ لإفنائهِمْ. [١٤]لكن صَنَعتُ لأجلِ اسمي لكَيلا يتنَجَّسَ أمامَ عُيونِ الأُمَمِ الذينَ أخرَجتُهُمْ أمامَ عُيونِهِمْ. [١٥]ورَفَعتُ أيضًا يَدي لهُمْ في البَرِّيَّةِ بأنِّي لا آتي بهِمْ إلَى الأرضِ التي أعطَيتُهُمْ إيّاها تفيضُ لَبَنًا وعَسَلاً، هي فخرُ كُلِّ الأراضي. [١٦]لأنَّهُمْ رَفَضوا أحكامي ولم يَسلُكوا في فرائضي، بل نَجَّسوا سُبوتي، لأنَّ قَلبَهُمْ ذَهَبَ وراءَ أصنامِهِمْ. [١٧]لكن عَيني أشفَقَتْ علَيهِمْ عن إهلاكِهِمْ، فلم أُفنِهِمْ في البَرِّيَّةِ. [١٨]وقُلتُ لأبنائهِمْ في البَرِّيَّةِ: لا تسلُكوا في فرائضِ آبائكُمْ، ولا تحفَظوا أحكامَهُمْ، ولا تتنَجَّسوا بأصنامِهِمْ. [١٩]أنا الرَّبُّ إلهُكُمْ، فاسلُكوا في فرائضي واحفَظوا أحكامي واعمَلوا بها، [٢٠]وقَدِّسوا سُبوتي فتكونَ عَلامَةً بَيني وبَينَكُمْ، لتعلَموا أنِّي أنا الرَّبُّ إلهُكُمْ. [٢١]فتمَرَّدَ الأبناءُ علَيَّ. لم يَسلُكوا في فرائضي ولم يَحفَظوا أحكامي ليَعمَلوها، التي إنْ عَمِلها إنسانٌ يَحيا بها، ونَجَّسوا سُبوتي. فقُلتُ: إنِّي أسكُبُ رِجزي علَيهِمْ لأُتِمَّ سخَطي علَيهِمْ في البَرِّيَّةِ. [٢٢]ثُمَّ كفَفتُ يَدي وصَنَعتُ لأجلِ اسمي لكَيلا يتنَجَّسَ أمامَ عُيونِ الأُمَمِ الذينَ أخرَجتُهُمْ أمامَ عُيونِهِمْ. [٢٣]ورَفَعتُ أيضًا يَدي لهُمْ في البَرِّيَّةِ لأُفَرِّقَهُمْ في الأُمَمِ وأُذَرِّيَهُمْ في الأراضي، [٢٤]لأنَّهُمْ لم يَصنَعوا أحكامي، بل رَفَضوا فرائضي، ونَجَّسوا سُبوتي،

وكانَتْ عُيونُهُمْ وراءَ أصنامِ آبائهِمْ. ٢٥وأعطَيتُهُمْ أيضًا فرائضَ غَيرَ صالِحَةٍ، وأحكامًا لا يَحيَوْنَ بها، ٢٦ونَجَّستُهُمْ بعَطاياهُمْ إذ أجازوا في النّارِ كُلَّ فاتِحِ رَحمٍ، لأُبيدَهُمْ، حتَّى يَعلَموا أنِّي أنا الرَّبُّ.

٢٧«لأجلِ ذلكَ كلِّمْ بَيتَ إسرائيلَ يا ابنَ آدَمَ، وقُلْ لهُمْ: هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: في هذا أيضًا جَدَّفَ علَيَّ آباؤُكُمْ، إذ خانوني خيانَةً. ٢٨لَمّا أتَيتُ بهِمْ إلَى الأرضِ التي رَفَعتُ لهُمْ يَدي لأُعطيَهُمْ إيّاها، فرأَوْا كُلَّ تلٍّ عالٍ وكُلَّ شَجَرَةٍ غَبياءَ، فذَبَحوا هناكَ ذَبائحَهُمْ، وقَرَّبوا هناكَ قَرابينَهُمُ المُغيظَةَ، وقَدَّموا هناكَ رَوائحَ سُرورِهِمْ، وسكَبوا هناكَ سكائبَهُمْ. ٢٩فقُلتُ لهُمْ: ما هذِهِ المُرتَفَعَةُ التي تأتونَ إليها؟ فدُعيَ اسمُها «مُرتَفَعَةً» إلَى هذا اليومِ.

القضاء والاسترداد

٣٠«لذلكَ قُلْ لبَيتِ إسرائيلَ: هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هل تنَجَّستُمْ بطريقِ آبائكُمْ، وزَنَيتُمْ وراءَ أرجاسِهِمْ؟ ٣١وبتَقديمِ عَطاياكُمْ وإجازَةِ أبنائكُمْ في النّارِ، تتنَجَّسونَ بكُلِّ أصنامِكُمْ إلَى اليومِ. فهل أُسألُ مِنكُمْ يا بَيتَ إسرائيلَ؟ حَيٌّ أنا، يقولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، لا أُسألُ مِنكُمْ. ٣٢والذي يَخطُرُ ببالِكُمْ لن يكونَ، إذ تقولونَ: نكونُ كالأُمَمِ، كقَبائلِ الأراضي فنَعبُدُ الخَشَبَ والحَجَرَ. ٣٣حَيٌّ أنا، يقولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، إنِّي بيَدٍ قَويَّةٍ وبذِراعٍ مَمدودَةٍ، وبسَخَطٍ مَسكوبٍ أملِكُ علَيكُمْ. ٣٤وأُخرِجُكُمْ مِنْ بَينِ الشُّعوبِ، وأجمَعُكُمْ مِنَ الأراضي التي تفَرَّقتُمْ فيها بيَدٍ قَويَّةٍ وبذِراعٍ مَمدودَةٍ، وبسَخَطٍ مَسكوبٍ. ٣٥وآتي بكُمْ إلَى بَرِّيَّةِ الشُّعوبِ، وأُحاكِمُكُمْ هناكَ وجهًا لوَجهٍ. ٣٦كما حاكَمتُ آباءَكُمْ في بَرِّيَّةِ أرضِ مِصرَ، كذلكَ أُحاكِمُكُمْ، يقولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. ٣٧وأُمِرُّكُمْ تحتَ العَصا، وأُدخِلُكُمْ في رِباطِ العَهدِ. ٣٨وأعزِلُ مِنكُمُ المُتَمَرِّدينَ والعُصاةَ علَيَّ. أُخرِجُهُمْ مِنْ أرضِ غُربَتِهِمْ ولا يَدخُلونَ أرضَ إسرائيلَ، فتعلَمونَ أنِّي أنا الرَّبُّ.

٣٩«أمّا أنتُمْ يا بَيتَ إسرائيلَ، فهكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: اذهَبوا اعبُدوا كُلُّ إنسانٍ أصنامَهُ. وبَعدُ إنْ لم تسمَعوا لي فلا تُنَجِّسوا اسمي القُدّوسَ، بَعدُ بعَطاياكُمْ وبأصنامِكُمْ. ٤٠لأنَّهُ في جَبَلِ قُدسي، في جَبَلِ إسرائيلَ العالي، يقولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، هناكَ يَعبُدُني كُلُّ بَيتِ إسرائيلَ، كُلُّهُمْ في الأرضِ. هناكَ أرضَى عنهُمْ، وهناكَ أطلُبُ تقدِماتِكُمْ وباكوراتِ جِزاكُمْ مع جميعِ مُقَدَّساتِكُمْ. ٤١برائحَةِ سُرورِكُمْ أرضَى عنكُمْ، حينَ أُخرِجُكُمْ مِنْ بَينِ الشُّعوبِ، وأجمَعُكُمْ مِنَ الأراضي التي تفَرَّقتُمْ فيها، وأتقَدَّسُ فيكُم أمامَ عُيونِ الأُمَمِ. ٤٢فتعلَمونَ أنِّي أنا الرَّبُّ، حينَ آتي بكُمْ إلَى أرضِ إسرائيلَ، إلَى الأرضِ التي رَفَعتُ يَدي لأُعطي آباءَكُمْ إيّاها. ٤٣وهناكَ تذكُرونَ طُرُقَكُمْ وكُلَّ أعمالِكُمُ التي تنَجَّستُمْ بها، وتمقُتونَ أنفُسَكُمْ لجميعِ الشُّرورِ التي فعَلتُمْ. ٤٤فتعلَمونَ أنِّي أنا الرَّبُّ إذا فعَلتُ بكُمْ مِنْ أجلِ اسمي. لا كطُرُقِكُمُ الشِّرِّيرَةِ، ولا كأعمالِكُمُ الفاسِدَةِ يا بَيتَ إسرائيلَ، يقولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ».

٤٥وكانَ إلَيَّ كلامُ الرَّبِّ قائلاً: ٤٦«يا ابنَ آدَمَ، اجعَلْ وجهَكَ نَحوَ التَّيمَنِ، وتكلَّمْ نَحوَ الجَنوبِ، وتنَبّأْ علَى وعرِ الحَقلِ في الجَنوبِ، ٤٧وقُلْ لوَعرِ الجَنوبِ: اسمَعْ كلامَ الرَّبِّ. هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هأنذا أُضرِمُ فيكَ نارًا فتأكُلُ كُلَّ شَجَرَةٍ خَضراءَ فيكَ وكُلَّ شَجَرَةٍ يابِسَةٍ. لا يُطفأُ لهيبُها المُلتَهِبُ، وتُحرَقُ بها كُلُّ الوُجوهِ مِنَ الجَنوبِ إلَى الشِّمالِ. ٤٨فيَرَى كُلُّ بَشَرٍ أنِّي أنا الرَّبُّ أضرَمتُها. لا تُطفأُ». ٤٩فقُلتُ: «آهِ يا سيِّدُ الرَّبُّ! هُم يقولونَ: أما يُمَثِّلُ هو أمثالاً؟».

بابل سيف الله للقضاء

٢١

١وكانَ إلَيَّ كلامُ الرَّبِّ قائلاً: ٢«يا ابنَ آدَمَ، اجعَلْ وجهَكَ نَحوَ أورُشَليمَ، وتكلَّمْ علَى المَقادِسِ، وتنَبّأْ علَى أرضِ إسرائيلَ، ٣وقُلْ لأرضِ إسرائيلَ: هكذا قالَ الرَّبُّ: هأنذا علَيكِ، وأستَلُّ سيفي مِنْ غِمدِهِ فأقطَعُ مِنكِ الصِّدِّيقَ والشِّرِّيرَ. ٤مِنْ حَيثُ أنِّي أقطَعُ مِنكِ الصِّدِّيقَ والشِّرِّيرَ، فلذلكَ يَخرُجُ سيفي مِنْ غِمدِهِ علَى كُلِّ بَشَرٍ مِنَ الجَنوبِ إلَى الشِّمالِ. ٥فيَعلَمُ كُلُّ بَشَرٍ أنِّي أنا الرَّبُّ، سلَلتُ سيفي مِنْ غِمدِهِ. لا يَرجِعُ أيضًا. ٦أمّا أنتَ يا ابنَ آدَمَ، فتنَهَّدْ بانكِسارِ الحَقَوَينِ، وبمَرارَةٍ تنَهَّدْ أمامَ عُيونِهِمْ. ٧ويكونُ إذا قالوا لكَ: علَى مَ تتنَهَّدُ؟ أنَّكَ تقولُ: علَى الخَبَرِ، لأنَّهُ جاءٍ فيَذوبُ كُلُّ قَلبٍ، وترتَخي كُلُّ الأيدي، وتيأسُ كُلُّ روحٍ، وكُلُّ الرُّكَبِ تصيرُ كالماءِ، ها هي آتيَةٌ وتكونُ، يقولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ».

٨وكانَ إلَيَّ كلامُ الرَّبِّ قائلاً: ٩«يا ابنَ آدَمَ، تنَبّأْ وقُلْ: هكذا

قالَ الرَّبُّ: قُلْ: سيفٌ، سيفٌ حُدِّدَ وصُقِلَ أيضًا. ١٠قد حُدِّدَ لِيَذبَحَ ذَبحًا. قد صُقِلَ لكَيْ يَبرُقَ. فهل نَبتَهِجُ؟ عَصا ابني تزدَري بكُلِّ عودٍ. ١١وقد أعطاهُ ليُصقَلَ لكَيْ يُمسَكَ بالكَفِّ. هذا السَّيفُ قد حُدِّدَ وهو مَصقولٌ لكَيْ يُسَلَّمَ ليَدِ القاتِلِ. ١٢اصرُخْ ووَلوِلْ يا ابنَ آدَمَ، لأنَّهُ يكونُ علَى شَعبي وعلَى كُلِّ رؤَساءِ إسرائيلَ. أهوالٌ بسَبَبِ السَّيفِ تكونُ علَى شَعبي. لذلكَ اصفِقْ علَى فخذِكَ. ١٣لأنَّهُ امتِحانٌ. وماذا إنْ لم تكُنْ أيضًا العَصا المُزدَريَةُ؟ يقولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. ١٤فتنَبّأْ أنتَ يا ابنَ آدَمَ واصفِقْ كفًّا علَى كفٍّ، وليُعَدِ السَّيفُ ثالِثَةً. هو سيفُ القَتلَى، سيفُ القَتلِ العظيمِ المُحيقُ بهِمْ. ١٥لذَوَبانِ القَلبِ وتكثيرِ المَهالِكِ، لذلكَ جَعَلتُ علَى كُلِّ الأبوابِ سيفًا مُتَقَلِّبًا. آه! قد جُعِلَ بَرّاقًا. هو مَصقولٌ للذَّبحِ. ١٦انضَمَّ يَمِّنِ، انتَصِبْ شَمِّلْ، حَيثُما تَوَجَّهَ حَدُّكَ. ١٧وأنا أيضًا أُصَفِّقُ كفِّي علَى كفِّي وأُسَكِّنُ غَضَبي. أنا الرَّبُّ تكلَّمتُ».

١٨وكانَ إلَيَّ كلامُ الرَّبِّ قائلاً: ١٩«وأنتَ يا ابنَ آدَمَ، عَيِّنْ لنَفسِكَ طريقَينِ لمَجيءِ سيفِ مَلِكِ بابِلَ. مِنْ أرضٍ واحِدَةٍ تخرُجُ الاِثنَتانِ. واصنَعْ صوَّةً، علَى رأسِ طريقِ المدينةِ اصنَعها. ٢٠عَيِّنْ طَريقًا ليأتيَ السَّيفُ علَى رَبَّةِ بَني عَمّونَ، وعلَى يَهوذا في أورُشَليمَ المَنيعَةِ. ٢١لأنَّ مَلِكَ بابِلَ قد وقَفَ علَى أُمِّ الطريقِ، علَى رأسِ الطريقَينِ ليَعرِفَ عِرافَةً. صَقَلَ السِّهامَ، سألَ بالتَّرافيمِ، نَظَرَ إلَى الكَبِدِ. ٢٢عن يَمينِهِ كانَتِ العِرافَةُ علَى أورُشَليمَ لوَضعِ المَجانِقِ، لفَتحِ الفَمِ في القَتلِ، ولرَفعِ الصَّوْتِ بالهُتافِ، لوَضعِ المَجانِقِ علَى الأبوابِ، لإقامَةِ مِترَسَةٍ لبِناءِ بُرجٍ. ٢٣وتكونُ لهُمْ مِثلَ عِرافَةٍ كاذِبَةٍ في عُيونِهِم الحالِفينَ لهُمْ حَلفًا. لكنهُ يَذكُرُ الإثمَ حتَّى يؤخَذوا. ٢٤لذلكَ هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: مِنْ أجلِ أنَّكُمْ ذَكَّرتُمْ بإثمِكُمْ عِندَ انكِشافِ مَعاصيكُمْ لإظهارِ خطاياكُمْ في جميعِ أعمالِكُمْ، فمِنْ تذكيرِكُمْ تؤخَذونَ باليَدِ.

٢٥«وأنتَ أيُّها النَّجِسُ الشِّرّيرُ، رَئيسُ إسرائيلَ، الذي قد جاءَ يومُهُ في زَمانِ إثمِ النِّهايَةِ، ٢٦هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: انزِعِ العِمامَةَ. ارفَعِ التّاجَ. هذِهِ لا تِلكَ. ارفَعِ الوَضيعَ، وضَعِ الرَّفيعَ. ٢٧مُنقَلِبًا، مُنقَلِبًا، مُنقَلِبًا أجعَلُهُ! هذا أيضًا لا يكونُ حتَّى يأتيَ الذي لهُ الحُكمُ فأُعطيَهُ إيّاهُ.

سيف مسلول على العمونيين

٢٨«وأنتَ يا ابنَ آدَمَ، فتنَبّأْ وقُلْ: هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ، في بَني عَمّونَ وفي تعييرِهِمْ، فقُلْ: سيفٌ، سيفٌ مَسلولٌ للذَّبحِ! مَصقولٌ للغايَةِ للبَريقِ. ٢٩إذ يَرَوْنَ لكَ باطِلاً، إذ يَعرِفونَ لكَ كذِبًا، ليَجعَلوكَ علَى أعناقِ القَتلَى الأشرارِ الذينَ جاءَ يومُهُمْ في زَمانِ إثمِ النِّهايَةِ. ٣٠فهل أُعيدُهُ إلَى غِمدِهِ؟ ألا في المَوْضِعِ الذي خُلِقتِ فيهِ في مَوْلِدِكِ أُحاكِمُكِ! ٣١وأسكُبُ علَيكِ غَضَبي، وأنفُخُ علَيكِ بنارِ غَيظي، وأُسَلِّمُكِ ليَدِ رِجالٍ مُتَحَرِّقينَ ماهِرينَ للإهلاكِ. ٣٢تكونينَ أُكلَةً للنّارِ. دَمُكِ يكونُ في وسطِ الأرضِ. لا تُذكَرينَ، لأنّي أنا الرَّبُّ تكلَّمتُ».

خطايا أورشليم

٢٢ ١وكانَ إلَيَّ كلامُ الرَّبِّ قائلاً: ٢«وأنتَ يا ابنَ آدَمَ، هل تدينُ، هل تدينُ مدينةَ الدِّماءِ؟ فعَرِّفها كُلَّ رَجاساتِها، ٣وقُلْ: هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: أيَّتُها المدينةُ السّافِكَةُ الدَّمِ في وسطِها ليأتيَ وقتُها، الصّانِعَةُ أصنامًا لنَفسِها لتتنَجَّسَ بها، ٤قد أثِمتِ بدَمِكِ الذي سفَكتِ، ونَجَّستِ نَفسَكِ بأصنامِكِ التي عَمِلتِ، وقَرَّبتِ أيّامَكِ وبَلَغتِ سِنيكِ، فلذلكَ جَعَلتُكِ عارًا للأُمَمِ، وسُخرَةً لجميعِ الأراضي. ٥القريبَةُ إلَيكِ والبَعيدَةُ عنكِ يَسخَرونَ مِنكِ، يا نَجِسَةَ الاِسمِ، يا كثيرَةَ الشَّغَبِ. ٦هوذا رؤَساءُ إسرائيلَ، كُلُّ واحِدٍ حَسَبَ استِطاعَتِهِ، كانوا فيكِ لأجلِ سفكِ الدَّمِ. ٧فيكِ أهانوا أبًا وأُمًّا. في وسطِكِ عامَلوا الغَريبَ بالظُّلمِ. فيكِ اضطَهَدوا اليَتيمَ والأرمَلَةَ. ٨ازدَريتِ أقداسي ونَجَّستِ سُبوتي. ٩كانَ فيكِ أُناسٌ وُشاةٌ لسَفكِ الدَّمِ، وفيكِ أكلوا علَى الجِبالِ. في وسطِكِ عَمِلوا رَذيلَةً. ١٠فيكِ كشَفَ الإنسانُ عَوْرَةَ أبيهِ. فيكِ أذَلّوا المُتَنَجِّسَةَ بطَمثِها. ١١إنسانٌ فعَلَ الرِّجسَ بامرأةِ قريبِهِ. إنسانٌ نَجَّسَ كنَّتَهُ برَذيلَةٍ. إنسانٌ أذَلَّ فيكِ أُختَهُ بنتَ أبيهِ. ١٢فيكِ أخَذوا الرَّشوَةَ لسَفكِ الدَّمِ. أخَذتِ الرِّبا والمُرابَحَةَ، وسلَبتِ أقرِباءَكِ بالظُّلمِ، ونَسيتِني، يقولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.

١٣«فهأنذا قد صَفَّقتُ بكَفّي بسَبَبِ خَطفِكِ الذي خَطَفتِ، وبسَبَبِ دَمِكِ الذي كانَ في وسطِكِ. ١٤فهل يَثبُتُ قَلبُكِ أو تقوَى يَداكِ في الأيّامِ التي فيها أُعامِلُكِ؟ أنا الرَّبَّ تكلَّمتُ وسأفعَلُ. ١٥وأُبَدِّدُكِ بَينَ الأُمَمِ، وأُذَرّيكِ في الأراضي، وأُزيلُ

نَجاسَتَكِ مِنكِ. ١٦وتتدَنَّسينَ بنَفسِكِ أمامَ عُيونِ الأُمَمِ، وتعلَمينَ أنِّي أنا الرَّبُّ».

١٧وكانَ إلَيَّ كلامُ الرَّبِّ قائلاً: ١٨«يا ابنَ آدَمَ، قد صارَ لي بَيتُ إسرائيلَ زَغَلاً. كُلُّهُمْ نُحاسٌ وقَصديرٌ وحَديدٌ ورَصاصٌ في وسطِ كورٍ. صاروا زَغَلَ فِضَّةٍ. ١٩لأجلِ ذلكَ هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: مِنْ حَيثُ إنَّكُمْ كُلَّكُمْ صِرتُمْ زَغَلاً، فلذلكَ هأنذا أجمَعُكُمْ في وسطِ أورُشَليمَ، ٢٠جَمعَ فِضَّةٍ ونُحاسٍ وحَديدٍ ورَصاصٍ وقَصديرٍ إلَى وسطِ كورٍ لنَفخِ النّارِ علَيها لسَبكِها، كذلكَ أجمَعُكُمْ بغَضَبي وسخَطي وأطرَحُكُمْ وأسبِكُكُمْ. ٢١فأجمَعُكُمْ وأنفُخُ علَيكُمْ في نارِ غَضَبي، فتُسبَكونَ في وسطِها. ٢٢كما تُسبَكُ الفِضَّةُ في وسطِ الكورِ، كذلكَ تُسبَكونَ في وسطِها، فتعلَمونَ أنِّي أنا الرَّبُّ سكَبتُ سخَطي علَيكُمْ».

٢٣وكانَ إلَيَّ كلامُ الرَّبِّ قائلاً: ٢٤«يا ابنَ آدَمَ، قُلْ لها: أنتِ الأرضُ التي لم تطهُرْ، لم يُمطَرْ علَيها في يومِ الغَضَبِ. ٢٥فِتنَةُ أنبيائها في وسطِها كأسَدٍ مُزَمجِرٍ يَخطُفُ الفَريسَةَ. أكلوا نُفوسًا. أخَذوا الكَنزَ والنَّفيسَ، أكثَروا أرامِلها في وسطِها. ٢٦كهَنَتُها خالَفوا شَريعَتي ونَجَّسوا أقداسي. لم يُمَيِّزوا بَينَ المُقَدَّسِ والمُحَلَّلِ، ولم يَعلَموا الفَرقَ بَينَ النَّجِسِ والطّاهِرِ، وحَجَبوا عُيونَهُمْ عن سُبوتي فتدَنَّستُ في وسطِهِمْ. ٢٧رؤَساؤُها في وسطِها كذِئابٍ خاطِفَةٍ خَطفًا لسَفكِ الدَّمِ، لإهلاكِ النُّفوسِ لاكتِسابِ كسبٍ. ٢٨وأنبياؤُها قد طَيَّنوا لهُمْ بالطُّفالِ، رائينَ باطِلاً وعارِفينَ لهُمْ كذِبًا، قائلينَ: هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ، والرَّبُّ لم يتكلَّمْ. ٢٩شَعبُ الأرضِ ظَلَموا ظُلمًا، وغَصَبوا غَصبًا، واضطَهَدوا الفَقيرَ والمِسكينَ، وظَلَموا الغَريبَ بغَيرِ الحَقِّ. ٣٠وطَلَبتُ مِنْ بَينِهِمْ رَجُلاً يَبني جِدارًا ويَقِفُ في الثَّغرِ أمامي عن الأرضِ لكَيلا أخرِبَها، فلم أجِدْ. ٣١فسَكَبتُ سخَطي علَيهِمْ. أفنَيتُهُمْ بنارِ غَضَبي. جَلَبتُ طريقَهُمْ علَى رؤوسِهِمْ، يقولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ».

أختان زانيتان

٢٣ ١وكانَ إلَيَّ كلامُ الرَّبِّ قائلاً: ٢«يا ابنَ آدَمَ، كانَ امرأتانِ ابنَتا أُمٍّ واحِدَةٍ، ٣وزَنَتا بمِصرَ. في صِباهُما زَنَتا. هناكَ دُغدِغَتْ ثُديُّهُما، وهناكَ تزَغزَغَتْ ترائبُ عُذرَتِهِما. ٤واسمُهُما: أُهولَةُ الكَبيرَةُ، وأُهوليبَةُ أُختُها. وكانَتا لي، ووَلَدَتا بَنينَ وبَناتٍ. واسماهُما: السّامِرَةُ «أُهولَةُ»، وأورُشَليمُ «أُهوليبَةُ». ٥وزَنَتْ أُهولَةُ مِنْ تحتي وعَشِقَتْ مُحِبِّيها، أشّورَ الأبطالَ ٦اللابِسينَ الأسمانجونيَّ وُلاةً وشِحَنًا، كُلُّهُمْ شُبّانُ شَهوةٍ، فُرسانٌ راكِبونَ الخَيلَ. ٧فدَفَعَتْ لهُمْ عُقرَها لمُختاري بَني أشّورَ كُلِّهِمْ، وتنَجَّسَتْ بكُلِّ مَنْ عَشِقَتهُمْ بكُلِّ أصنامِهِمْ. ٨ولم تترُكْ زِناها مِنْ مِصرَ أيضًا، لأنَّهُمْ ضاجَعوها في صِباها، وزَغزَغوا ترائبَ عِذرَتِها وسكَبوا علَيها زِناهُمْ. ٩لذلكَ سلَّمتُها ليَدِ عُشّاقِها، ليَدِ بَني أشّورَ الذينَ عَشِقَتهُمْ. ١٠هُمْ كشَفوا عَوْرَتَها. أخَذوا بَنيها وبَناتِها، وذَبَحوها بالسَّيفِ، فصارَتْ عِبرَةً للنِّساءِ. وأجرَوْا علَيها حُكمًا.

١١«فلَمّا رأتْ أُختُها أُهوليبَةُ ذلكَ أفسَدَتْ في عِشقِها أكثَرَ مِنها، وفي زِناها أكثَرَ مِنْ زِنا أُختِها. ١٢عَشِقَتْ بَني أشّورَ الوُلاةَ والشِّحَنَ الأبطالَ اللابِسينَ أفخَرَ لباسٍ، فُرسانًا راكِبينَ الخَيلَ كُلُّهُمْ شُبّانُ شَهوةٍ. ١٣فرأيتُ أنَّها قد تنجَّسَتْ، ولكِلتَيهِما طَريقٌ واحِدَةٌ. ١٤وزادَتْ زِناها. ولَمّا نَظَرَتْ إلَى رِجالٍ مُصَوَّرينَ علَى الحائطِ، صوَرُ الكلدانيّينَ مُصَوَّرَةٍ بمُغرَةٍ، ١٥مُنَطَّقينَ بمَناطِقَ علَى أحقائهِمْ، عَمائمُهُمْ مَسدولَةٌ علَى رؤوسِهِمْ. كُلُّهُمْ في المَنظَرِ رؤَساءُ مَركَباتٍ شِبهُ بَني بابِلَ الكلدانيّينَ أرضُ ميلادِهِمْ، ١٦عَشِقَتهُمْ عِندَ لَمحِ عَينَيها إيّاهُمْ، وأرسَلَتْ إليهِمْ رُسُلاً إلَى أرضِ الكلدانيّينَ. ١٧فأتاها بَنو بابِلَ في مَضجَعِ الحُبِّ ونَجَّسوها بزِناهُمْ، فتنجَّسَتْ بهِمْ، وجَفَتهُمْ نَفسُها. ١٨وكشَفَتْ زِناها وكشَفَتْ عَوْرَتَها، فجَفَتها نَفسي، كما جَفَتْ نَفسي أُختَها. ١٩وأكثَرَتْ زِناها بذِكرِها أيّامَ صِباها التي فيها زَنَتْ بأرضِ مِصرَ. ٢٠وعَشِقَتْ مَعشوقيهِمِ الذينَ لَحمُهُمْ كلَحمِ الحَميرِ ومَنيُّهُمْ كمَنيِّ الخَيلِ. ٢١وافتَقَدتِ رَذيلَةَ صِباكِ بزَغزَغَةِ المِصريّينَ ترائبَكِ لأجلِ ثَديِ صِباكِ.

٢٢«لأجلِ ذلكَ يا أُهوليبَةُ، هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هأنذا أُهَيِّجُ علَيكِ عُشّاقَكِ الذينَ جَفَتهُمْ نَفسُكِ، وآتي بهِمْ علَيكِ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ: ٢٣بَني بابِلَ وكُلَّ الكلدانيّينَ، فقودَ وشوعَ وقوعَ، ومعهُمْ كُلُّ بَني أشّورَ، شُبّانُ شَهوةٍ، وُلاةٌ وشِحَنٌ كُلُّهُمْ رؤَساءُ مَركَباتٍ وشُهَراءُ. كُلُّهُمْ راكِبونَ الخَيلَ. ٢٤فيأتونَ علَيكِ بأسلِحَةٍ مَركَباتٍ وعَجَلاتٍ، وبجَماعَةِ شُعوبٍ يُقيمونَ علَيكِ

التُّرسَ والمِجَنَّ والخوذَةَ مِنْ حولِكِ، وأُسَلِّمُ لهُمُ الحُكمَ فيَحكُمونَ علَيكِ بأحكامِهِمْ. ٢٥ وأجعَلُ غَيرَتي علَيكِ فيُعامِلونَكِ بالسَّخَطِ. يَقطَعونَ أنفَكِ وأُذُنَيكِ، وبَقيَّتُكِ تسقُطُ بالسَّيفِ. يأخُذونَ بَنيكِ وبَناتِكِ، وتؤكلُ بَقيَّتُكِ بالنّارِ. ٢٦ ويَنزِعونَ عنكِ ثيابَكِ، ويأخُذونَ أدَواتِ زينَتِكِ. ٢٧ وأُبَطِّلُ رَذيلَتَكِ عنكِ وزِناكِ مِنْ أرضِ مِصرَ، فلا ترفَعينَ عَينَيكِ إليهِمْ ولا تذكُرينَ مِصرَ بَعدُ. ٢٨ لأنَّهُ هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هأنذا أُسَلِّمُكِ لِيَدِ الذينَ أبغَضتِهِمْ، لِيَدِ الذينَ جَفَتهُمْ نَفسُكِ. ٢٩ فيُعامِلونَكِ بالبُغضاءِ ويأخُذونَ كُلَّ تعَبِكِ، ويترُكونَكِ عُريانَةً وعاريَةً، فتنكَشِفُ عَورَةُ زِناكِ ورَذيلَتُكِ وزِناكِ. ٣٠ أفعَلُ بكِ هذا لأنَّكِ زَنَيتِ وراءَ الأُمَمِ، لأنَّكِ تنجَّستِ بأصنامِهِمْ. ٣١ في طريقِ أُختِكِ سلكتِ فأدفَعُ كأسَها ليَدِكِ. ٣٢ هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: إنَّكِ تشرَبينَ كأسَ أُختِكِ العَميقَةَ الكَبيرَةَ. تكونينَ للضَّحِكِ وللاِستِهزاءِ. تسَعُ كثيرًا. ٣٣ تمتَلِئينَ سُكرًا وحُزنًا، كأسَ التَّحَيُّرِ والخَرابِ، كأسَ أُختِكِ السّامِرَةِ. ٣٤ فتَشرَبينَها وتمتَصّينَها وتقضَمينَ شُقَفَها وتجتَثِّينَ ثَديَيكِ، لأنّي تكلَّمتُ، يقولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. ٣٥ لذلكَ هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: مِنْ أجلِ أنَّكِ نَسيتِني وطَرَحتِني وراءَ ظَهرِكِ، فتحمِلي أيضًا رَذيلَتَكِ وزِناكِ».

٣٦ وقالَ الرَّبُّ لي: «يا ابنَ آدَمَ، أتَحكُمُ علَى أُهولَةَ وأُهوليبَةَ؟ بل أخبِرهُما برَجاساتِهِما، ٣٧ لأنَّهُما قد زَنَتا وفي أيديهِما دَمٌ، وزَنَتا بأصنامِهِما وأيضًا أجازَتا بَنيهِما الذينَ ولَدَتاهُمْ لي النّارَ أكلاً لها. ٣٨ وفَعَلَتا أيضًا بي هذا: نَجَّسَتا مَقدِسي في ذلكَ اليومِ ودَنَّسَتا سُبوتي. ٣٩ ولَمّا ذَبَحَتا بَنيهِما لأصنامِهِما، أتَتا في ذلكَ اليومِ إلَى مَقدِسي لتُنَجِّساهُ. فهوذا هكذا فعَلَتا في وسطِ بَيتي. ٤٠ بل أرسَلتُما إلَى رِجالٍ آتينَ مِنْ بَعيدٍ. الذينَ أُرسِلَ إليهِمْ رَسولٌ فهوذا جاءوا. هُمُ الذينَ لأجلِهِمِ استَحمَمتِ وكحَّلتِ عَينَيكِ وتحَلَّيتِ بالحُليِّ، ٤١ وجَلستِ علَى سريرٍ فاخِرٍ أمامَهُ مائدَةٌ مُنَضَّدَةٌ، ووَضَعتِ علَيها بَخوري وزَيتي. ٤٢ وصوتُ جُمهورٍ مُتَرَفِّهينَ معها، مع أُناسٍ مِنْ رَعاعِ الخَلقِ. أُتيَ بسَكارَى مِنَ البَرِّيَّةِ، الذينَ جَعَلوا أسوِرَةً علَى أيديهِما وتاجَ جَمالٍ علَى رؤوسِهِما. ٤٣ فقُلتُ عن الباليَةِ في الزِّنا: آلآنَ يَزنونَ زِنًا معها وهي. ٤٤ فدَخَلوا علَيها كما يُدخَلُ علَى امرأةٍ زانيَةٍ. هكذا دَخَلوا علَى أُهولَةَ وعلَى أُهوليبَةَ المَرأتَينِ الزّانيَتَينِ. ٤٥ والرِّجالُ الصِّدّيقونَ هُم يَحكُمونَ علَيهِما حُكمَ زانيَةٍ وحُكمَ سفّاكَةِ الدَّمِ، لأنَّهُما زانيَتانِ وفي أيديهِما دَمٌ. ٤٦ لأنَّهُ هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: إنّي أُصعِدُ علَيهِما جَماعَةً وأُسَلِّمُهُما للجَورِ والنَّهبِ. ٤٧ وترجُمُهُما الجَماعَةُ بالحِجارَةِ، ويُقَطِّعونَهُما بسُيوفِهِمْ، ويَذبَحونَ أبناءَهُما وبَناتِهِما، ويُحرِقونَ بُيوتَهُما بالنّارِ. ٤٨ فأُبَطِّلُ الرَّذيلَةَ مِنَ الأرضِ، فتتأدَّبُ جميعُ النِّساءِ ولا يَفعَلنَ مِثلَ رَذيلَتِكُما. ٤٩ ويَرُدّونَ علَيكُما رَذيلَتَكُما، فتحمِلانِ خطايا أصنامِكُما، وتعلَمانِ أنّي أنا السَّيِّدُ الرَّبُّ».

مَثَل قِدر الطبخ

٢٤

١ وكانَ كلامُ الرَّبِّ إلَيَّ في السَّنَةِ التّاسِعَةِ، في الشَّهرِ العاشِرِ، في العاشِرِ مِنَ الشَّهرِ قائلاً: ٢ «يا ابنَ آدَمَ، اكتُبْ لنَفسِكَ اسمَ اليومِ، هذا اليومَ بعَينِهِ. فإنَّ مَلِكَ بابِلَ قد اقترَبَ إلَى أورُشَليمَ هذا اليومَ بعَينِهِ. ٣ واضرِبْ مَثَلاً للبَيتِ المُتَمَرِّدِ وقُلْ لهُمْ: هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: ضَعِ القِدرَ. ضَعها وأيضًا صُبَّ فيها ماءً. ٤ اِجمَعْ إليها قِطَعَها، كُلَّ قِطعَةٍ طَيِّبَةٍ: الفَخِذَ والكَتِفَ. املأُوها بخيارِ العِظامِ. ٥ خُذْ مِنْ خيارِ الغَنَمِ وكومَةَ العِظامِ تحتَها. أغلِها إغلاءً فتُسلَقَ أيضًا عِظامُها في وسطِها.

٦ «لذلكَ هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: ويلٌ لمدينةِ الدِّماءِ، القِدرِ التي فيها زِنجارُها، وما خرجَ مِنها زِنجارُها. أخرِجوها قِطعَةً قِطعَةً. لا تقَعُ علَيها قُرعَةٌ. ٧ لأنَّ دَمَها في وسطِها. قد وضَعَتهُ علَى ضِحِّ الصَّخرِ. لم تُرِقهُ علَى الأرضِ لتُوارِيَهُ بالتُّرابِ. ٨ لصُعودِ الغَضَبِ، لتُنقَمَ نَقمَةً، وضَعتُ دَمَها علَى ضِحِّ الصَّخرِ لِئلا يوارَى. ٩ لذلكَ هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: ويلٌ لمدينةِ الدِّماءِ. إنّي أنا أُعَظِّمُ كومَتَها. ١٠ كثِّرِ الحَطَبَ، أضرِمِ النّارَ، أنضِجِ اللَّحمَ، تبِّلهُ تتبيلاً، ولتُحرَقِ العِظامُ. ١١ ثُمَّ ضَعها فارِغَةً علَى الجَمرِ ليَحمَى نُحاسُها ويُحرَقَ، فيَذوبَ قَذَرُها فيها ويَفنَى زِنجارُها. ١٢ بمَشَقّاتٍ تعِبَتْ ولم تخرُجْ مِنها كثرَةُ زِنجارِها. في النّارِ زِنجارُها. ١٣ في نَجاسَتِكِ رَذيلَةٌ لأنّي طَهَّرتُكِ فلم تطهُري، ولن تطهُري بَعدُ مِنْ نَجاسَتِكِ حتَّى أُحِلَّ غَضَبي علَيكِ. ١٤ أنا الرَّبَّ تكلَّمتُ. يأتي فأفعَلُهُ. لا أُطلِقُ ولا أُشفِقُ ولا أندَمُ. حَسَبَ طُرُقِكِ وحَسَبَ أعمالِكِ يَحكُمونَ

علَيكِ، يقولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ».

موت زوجة حزقيال

١٥وكانَ إلَيَّ كلامُ الرَّبِّ قائلاً: ١٦«يا ابنَ آدَمَ، هأنذا آخُذُ عنكَ شَهوةَ عَينَيكَ بضَربَةٍ، فلا تنُحْ ولا تبكِ ولا تنزِلْ دُموعُكَ. ١٧تنَهَّدْ ساكِتًا. لا تعمَلْ مَناحَةً علَى أمواتٍ. لُفَّ عِصابَتَكَ علَيكَ، واجعَلْ نَعلَيكَ في رِجلَيكَ، ولا تُغَطِّ شارِبَيكَ، ولا تأكُلْ مِنْ خُبزِ الناسِ». ١٨فكلَّمتُ الشَّعبَ صباحًا وماتَتْ زَوْجَتي مساءً. وفَعَلتُ في الغَدِ كما أُمِرتُ.

١٩فقالَ ليَ الشَّعبُ: «ألا تُخبِرُنا ما لنا وهذِهِ التي أنتَ صانِعُها؟». ٢٠فأجَبتُهُمْ: «قد كانَ إلَيَّ كلامُ الرَّبِّ قائلاً: ٢١كلِّمْ بَيتَ إسرائيلَ: هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هأنذا مُنَجِّسٌ مَقدِسي فخرَ عِزِّكُمْ، شَهوةَ أعيُنِكُمْ ولَذَّةَ نُفوسِكُمْ. وأبناؤُكُمْ وبَناتُكُمُ الذينَ خَلَّفتُمْ يَسقُطونَ بالسَّيفِ، ٢٢وتفعَلونَ كما فعَلتُ: لا تُغَطّونَ شَوارِبَكُمْ ولا تأكُلونَ مِنْ خُبزِ الناسِ. ٢٣وتكونُ عَصائبُكُمْ علَى رؤوسِكُمْ، ونِعالُكُمْ في أرجُلِكُمْ. لا تنوحونَ ولا تبكونَ وتفنَوْنَ بآثامِكُمْ. تئنّونَ بَعضُكُمْ علَى بَعضٍ. ٢٤ويكونُ حِزقيالُ لكُمْ آيَةً. مِثلَ كُلِّ ما صَنَعَ تصنَعونَ. إذا جاءَ هذا، تعلَمونَ أنّي أنا السَّيِّدُ الرَّبُّ. ٢٥وأنتَ يا ابنَ آدَمَ، أفَلا يكونُ في يومِ آخُذُ عنهُمْ عِزَّهُمْ، سُرورَ فخرِهِمْ، شَهوةَ عُيونِهِمْ ورَفعَةَ نَفسِهِمْ: أبناءَهُمْ وبَناتِهِمْ، ٢٦أنْ يأتيَ إلَيكَ في ذلكَ اليومِ المُنفَلِتُ ليُسمِعَ أُذُنَيكَ. ٢٧في ذلكَ اليومِ يَنفَتِحُ فمُكَ للمُنفَلِتِ وتتكلَّمُ، ولا تكونُ مِنْ بَعدُ أبكَمَ. وتكونُ لهُمْ آيَةً، فيَعلَمونَ أنّي أنا الرَّبُّ».

نبوءة ضد بني عمون

٢٥ ١وكانَ إلَيَّ كلامُ الرَّبِّ قائلاً: ٢«يا ابنَ آدَمَ، اجعَلْ وجهَكَ نَحوَ بَني عَمّونَ وتنَبّأْ علَيهِمْ، ٣وقُلْ لبَني عَمّونَ: اسمَعوا كلامَ السَّيِّدِ الرَّبِّ: هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: مِنْ أجلِ أنَّكِ قُلتِ: هَهْ! علَى مَقدِسي لأنَّهُ تنَجَّسَ، وعلَى أرضِ إسرائيلَ لأنَّها خَرِبَتْ، وعلَى بَيتِ يَهوذا لأنَّهُمْ ذَهَبوا إلَى السَّبيِ، ٤فلذلكَ هأنذا أُسَلِّمُكِ لبَني المَشرِقِ مِلكًا، فيُقيمونَ صيَرَهُمْ فيكِ، ويَجعَلونَ مَساكِنَهُمْ فيكِ. هُم يأكُلونَ غَلَّتَكِ وهُم يَشرَبونَ لَبَنَكِ. ٥وأجعَلُ «رَبَّةَ» مَناخًا للإبِلِ، وبَني عَمّونَ مَربِضًا للغَنَمِ، فتعلَمونَ أنّي أنا الرَّبُّ. ٦لأنَّهُ هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: مِنْ أجلِ أنَّكَ صَفَّقتَ بيَدَيكَ وخَبَطتَ برِجلَيكَ وفَرِحتَ بكُلِّ إهانَتِكَ للموتِ علَى أرضِ إسرائيلَ. ٧فلذلكَ هأنذا أمُدُّ يَدي علَيكَ وأُسَلِّمُكَ غَنيمَةً للأُمَمِ، وأستأصِلُكَ مِنَ الشُّعوبِ، وأُبيدُكَ مِنَ الأراضي. أخرِبُكَ، فتعلَمُ أنّي أنا الرَّبُّ.

نبوءة ضد موآب

٨«هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: مِنْ أجلِ أنَّ موآبَ وسعيرَ يقولونَ: هوذا بَيتُ يَهوذا مِثلُ كُلِّ الأُمَمِ. ٩لذلكَ هأنذا أفتَحُ جانِبَ موآبَ مِنَ المُدُنِ، مِنْ مَدُنِهِ مِنْ أقصاها، بَهاءِ الأرضِ، بَيتِ يَشيموتَ وبَعلِ مَعونَ وقِريَتايِمَ، ١٠لبَني المَشرِقِ علَى بَني عَمّونَ، وأجعَلُهُمْ مُلكًا، لكَيلا يُذكَرَ بَنو عَمّونَ بَينَ الأُمَمِ. ١١وبموآبَ أُجري أحكامًا، فيَعلَمونَ أنّي أنا الرَّبُّ.

نبوءة ضد أدوم

١٢«هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: مِنْ أجلِ أنَّ أدومَ قد عَمِلَ بالانتِقامِ علَى بَيتِ يَهوذا وأساءَ إساءَةً وانتَقَمَ مِنهُ، ١٣لذلكَ هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: وأمُدُّ يَدي علَى أدومَ، وأقطَعُ مِنها الإنسانَ والحَيَوانَ، وأُصَيِّرُها خَرابًا. مِنَ التَّيمَنِ وإلَى دَدانَ يَسقُطونَ بالسَّيفِ. ١٤وأجعَلُ نَقمَتي في أدومَ بيَدِ شَعبي إسرائيلَ، فيَفعَلونَ بأدومَ كغَضَبي وكسَخَطي، فيَعرِفونَ نَقمَتي، يقولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.

نبوءة ضد فلسطين

١٥«هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: مِنْ أجلِ أنَّ الفِلِسطينيّينَ قد عَمِلوا بالانتِقامِ، وانتَقَموا نَقمَةً بالإهانَةِ إلَى الموتِ للخَرابِ مِنْ عَداوَةٍ أبديَّةٍ، ١٦فلذلكَ هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هأنذا أمُدُّ يَدي علَى الفِلِسطينيّينَ وأستأصِلُ الكَريتيّينَ، وأُهلِكُ بَقيَّةَ ساحِلِ البحرِ. ١٧وأُجري علَيهِمْ نَقَماتٍ عظيمَةً بتأديبِ سخَطٍ، فيَعلَمونَ أنّي أنا الرَّبُّ، إذ أجعَلُ نَقمَتي علَيهِمْ».

نبوءة ضد صور

٢٦ ١وكانَ في السَّنَةِ الحاديَةِ عشرَةَ، في أوَّلِ الشَّهرِ، أنَّ كلامَ الرَّبِّ كانَ إلَيَّ قائلاً: ٢«يا ابنَ آدَمَ، مِنْ أجلِ أنَّ صورَ قالَتْ علَى أورُشَليمَ: هَهْ! قد انكَسَرَتْ مَصاريعُ الشُّعوبِ. قد تحَوَّلَتْ إلَيَّ. أمتَلِئُ إذ خَرِبَتْ. ٣لذلكَ هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هأنذا علَيكِ يا صورُ فأُصعِدُ علَيكِ أُمَمًا كثيرَةً كما يُعَلّي البحرُ أمواجَهُ. ٤فيَخرِبونَ أسوارَ صورَ ويَهدِمونَ

أبراجَها. وأَسْحي تُرابَها عنها وأُصَيِّرُها ضِحَّ الصَّخرِ، ٥فتَصيرُ مَبسَطًا للشِّباكِ في وسطِ البحرِ، لأنّي أنا تكلَّمتُ، يقولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. وتكونُ غَنيمَةً للأُمَمِ. ٦وبَناتُها اللَّواتي في الحَقلِ تُقتَلُ بالسَّيفِ، فيَعلَمونَ أنّي أنا الرَّبُّ.

٧«لأنَّهُ هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هأنذا أجلِبُ علَى صورَ نَبوخَذراصَّرَ مَلِكَ بابِلَ مِنَ الشِّمالِ، مَلِكَ المُلوكِ، بخَيلٍ وبمَركَباتٍ وبفُرسانٍ وجَماعَةٍ وشَعبٍ كثيرٍ، ٨فيَقتُلُ بَناتِكِ في الحَقلِ بالسَّيفِ، ويَبني علَيكِ مَعاقِلَ، ويَبني علَيكِ بُرجًا، ويُقيمُ علَيكِ مِترَسَةً، ويَرفَعُ علَيكِ تُرسًا، ٩ويَجعَلُ مَجانِقَ علَى أسوارِكِ، ويَهدِمُ أبراجَكِ بأدَواتِ حَربِهِ. ١٠ولكَثرَةِ خَيلِهِ يُغَطّيكِ غُبارُها. مِنْ صوتِ الفُرسانِ والعَجَلاتِ والمَركَباتِ تتزَلزَلُ أسوارُكِ عِندَ دُخولِهِ أبوابَكِ، كما تُدخَلُ مدينَةٌ مَثغورَةٌ. ١١بحَوافِرِ خَيلِهِ يَدوسُ كُلَّ شَوارِعِكِ. يَقتُلُ شَعبَكِ بالسَّيفِ فتسقُطُ إلَى الأرضِ أنصابُ عِزِّكِ. ١٢ويَنهَبونَ ثَروَتَكِ، ويَغنَمونَ تِجارَتَكِ، ويَهُدّونَ أسوارَكِ، ويَهدِمونَ بُيوتكِ البَهيجَةَ، ويَضَعونَ حِجارَتَكِ وخَشَبَكِ وتُرابَكِ في وسطِ المياهِ. ١٣وأُبَطِّلُ قَوْلَ أغانيكِ، وصوتُ أعوادِكِ لن يُسمَعَ بَعدُ. ١٤وأُصَيِّرُكِ كضِحِّ الصَّخرِ، فتكونينَ مَبسَطًا للشِّباكِ. لا تُبنَينَ بَعدُ، لأنّي أنا الرَّبُّ تكلَّمتُ، يقولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.

١٥«هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ لصورَ: أما تتزَلزَلُ الجَزائرُ عِندَ صوتِ سُقوطِكِ، عِندَ صُراخِ الجَرحَى، عِندَ وُقوعِ القَتلِ في وسطِكِ؟ ١٦فتَنزِلُ جميعُ رؤَساءِ البحرِ عن كراسيِّهِمْ، ويَخلَعونَ جُبَبَهُمْ، ويَنزِعونَ ثيابَهُمُ المُطَرَّزَةَ. يَلبِسونَ رَعداتٍ، ويَجلِسونَ علَى الأرضِ، ويَرتَعِدونَ كُلَّ لَحظَةٍ، ويَتَحَيَّرونَ مِنكِ. ١٧ويَرفَعونَ علَيكِ مَرثاةً ويقولونَ لكِ: كيفَ بدتِ يا مَعمورَةً مِنَ البِحارِ، المدينةُ الشَّهيرَةُ التي كانَتْ قَويَّةً في البحرِ هي وسُكّانُها الذينَ أوقَعوا رُعبَهُمْ علَى جميعِ جيرانِها؟ ١٨الآنَ ترتَعِدُ الجَزائرُ يومَ سُقوطِكِ وتضطَرِبُ الجَزائرُ التي في البحرِ لزَوالِكِ. ١٩لأنَّهُ هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: حينَ أُصَيِّرُكِ مدينَةً خَرِبَةً كالمُدُنِ غَيرِ المَسكونَةِ، حينَ أُصعِدُ علَيكِ الغَمرَ فتغشاكِ المياهُ الكَثيرَةُ، ٢٠أُهبِطُكِ مع الهابِطينَ في الجُبِّ، إلَى شَعبِ القِدَمِ، وأُجلِسُكِ في أسافِلِ الأرضِ في الخِرَبِ الأبديَّةِ مع الهابِطينَ في الجُبِّ، لتكوني غَيرَ مَسكونَةٍ، وأجعَلُ فخرًا في أرضِ الأحياءِ. ٢١أُصَيِّرُكِ أهوالاً، ولا تكونينَ، وتُطلَبينَ فلا توجَدينَ بَعدُ إلَى الأبدِ، يقولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ».

رثاء صور

٢٧

١وكانَ إلَيَّ كلامُ الرَّبِّ قائلاً: ٢«وأنتَ يا ابنَ آدَمَ، فارفَعْ مَرثاةً علَى صورَ، ٣وقُلْ لصورَ: أيَّتُها السّاكِنَةُ عِندَ مَداخِلِ البحرِ، تاجِرَةُ الشُّعوبِ إلَى جَزائرَ كثيرَةٍ، هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: يا صورُ، أنتِ قُلتِ: أنا كامِلَةُ الجَمالِ. ٤تُخومُكِ في قَلبِ البُحورِ. بَنّاؤوكِ تمَّموا جَمالكِ. ٥عَمِلوا كُلَّ ألواحِكِ مِنْ سروِ سنيرَ. أخَذوا أرزًا مِنْ لُبنانَ ليَصنَعوهُ لكِ سواريَ. ٦صَنَعوا مِنْ بَلّوطِ باشانَ مَجاذيفَكِ. صَنَعوا مَقاعِدَكِ مِنْ عاجٍ مُطَعَّمٍ في البَقسِ مِنْ جَزائرِ كِتّيمَ. ٧كتّانٌ مُطَرَّزٌ مِنْ مِصرَ هو شِراعُكِ ليكونَ لكِ رايَةً. الأسمانجونيُّ والأُرجوانُ مِنْ جَزائرِ أليشَةَ كانا غِطاءَكِ. ٨أهلُ صيدونَ وإروادَ كانوا مَلاَّحيكِ. حُكَماؤُكِ يا صورُ الذينَ كانوا فيكِ هُم رَبابينُكِ. ٩شُيوخُ جُبَيلَ وحُكَماؤُها كانوا فيكِ قَلاَّفوكِ. جميعُ سُفُنِ البحرِ ومَلاَّحوها كانوا فيكِ ليُتاجِروا بتِجارَتِكِ. ١٠فارِسُ ولودُ وفوطُ كانوا في جَيشِكِ، رِجالَ حَربِكِ. عَلَّقوا فيكِ تُرسًا وخوذَةً. هُم صَيَّروا بَهاءَكِ. ١١بَنو إروادَ مع جَيشِكِ علَى الأسوارِ مِنْ حولِكِ، والأبطالِ كانوا في بُروجِكِ. عَلَّقوا أتراسَهُمْ علَى أسوارِكِ مِنْ حولِكِ. هُم تمَّموا جَمالكِ. ١٢ترشيشُ تاجِرَتُكِ بكَثرَةِ كُلِّ غِنًى. بالفِضَّةِ والحَديدِ والقَصديرِ والرَّصاصِ أقاموا أسواقَكِ. ١٣ياوانُ وتوبالُ وماشِكُ هُم تُجّارُكِ. بنُفوسِ النّاسِ وبآنيَةِ النُّحاسِ أقاموا تِجارَتَكِ. ١٤ومِنْ بَيتِ توجَرمَةَ بالخَيلِ والفُرسانِ والبِغالِ أقاموا أسواقَكِ. ١٥بَنو دَدانَ تُجّارُكِ. جَزائرُ كثيرَةٌ تُجّارُ يَدِكِ. أدَّوْا هَديَّتَكِ قُرونًا مِنَ العاجِ والآبنوسِ. ١٦أرامُ تاجِرَتُكِ بكَثرَةِ صَنائعِكِ، تاجَروا في أسواقِكِ بالبَهرَمانِ والأُرجوانِ والمُطَرَّزِ والبوصِ والمَرجانِ والياقوتِ. ١٧يَهوذا وأرضُ إسرائيلَ هُم تُجّارُكِ. تاجَروا في سوقِكِ بحِنطَةِ مِنّيتَ وحَلاوَى وعَسَلٍ وزَيتٍ وبَلَسانٍ. ١٨دِمَشقُ تاجِرَتُكِ بكَثرَةِ صَنائعِكِ وكثرَةِ كُلِّ غِنًى، بخمرِ حَلبونَ والصّوفِ الأبيَضِ. ١٩ودانُ وياوانُ قَدَّموا غَزلاً في أسواقِكِ. حَديدٌ مَشغولٌ وسليخَةٌ وقَصَبُ الذَّريرَةِ كانَتْ في سوقِكِ. ٢٠دَدانُ تاجِرَتُكِ بطَنافِسَ للرُّكوبِ. ٢١العَرَبُ وكُلُّ

رؤَساءِ قيدارَ هُم تُجّارُ يَدِكِ بالخِرفانِ والكِباشِ والأعتِدَةِ. في هذِهِ كانوا تُجّارَكِ. [22]تُجّارُ شَبا ورَعمَةَ هُم تُجّارُكِ. بأفخَرِ كُلِّ أنواعِ الطِّيبِ وبكُلِّ حَجَرٍ كريمٍ والذَّهَبِ أقاموا أسواقَكِ. [23]حَرّانُ وكِنَّةُ وعَدَنُ تُجّارُ شَبا وأشّورَ وكِلمَدَ تُجّارُكِ. [24]هؤُلاءِ تُجّارُكِ بنَفائسَ، بأرديَةٍ أسمانجونيَّةٍ ومُطَرَّزَةٍ، وأصونَةٍ مُبرَمٍ مَعكومَةٍ بالحِبالِ مَصنوعَةٍ مِنَ الأرزِ بَينَ بَضائعِكِ.

[25]«سُفُنُ ترشيشَ قَوافِلُكِ لتِجارَتِكِ، فامتَلأتِ وتمَجَّدتِ جِدًّا في قَلبِ البِحارِ. [26]مَلاَّحوكِ قد أتَوْا بكِ إلَى مياهٍ كثيرَةٍ. كسَرَتكِ الرِّيحُ الشَّرقيَّةُ في قَلبِ البِحارِ. [27]ثَروَتُكِ وأسواقُكِ وبضاعَتُكِ ومَلاَّحوكِ ورَبابينُكِ وقَلاَّفوكِ والمُتاجِرونَ بمَتجَرِكِ، وجميعُ رِجالِ حَربِكِ الذينَ فيكِ، وكُلُّ جَمعِكِ الذي في وسطِكِ يَسقُطونَ في قَلبِ البِحارِ في يومِ سُقوطِكِ. [28]مِنْ صوتِ صُراخِ رَبابينِكِ تتزَلزَلُ المَسارِحُ. [29]وكُلُّ مُمسِكي المِجذافِ والمَلاَّحونَ، وكُلُّ رَبابينِ البحرِ يَنزِلونَ مِنْ سُفُنِهِمْ ويَقِفونَ علَى البَرِّ، [30]ويُسمِعونَ صوتَهُمْ علَيكِ، ويَصرُخونَ بمَرارَةٍ، ويُذَرّونَ تُرابًا فوقَ رؤوسِهِمْ، ويتمَرَّغونَ في الرَّمادِ. [31]ويَجعَلونَ في أنفُسِهِمْ قَرعَةً علَيكِ، ويتنَطَّقونَ بالمُسوحِ، ويَبكونَ علَيكِ بمَرارَةِ نَفسٍ نَحيبًا مُرًّا. [32]وفي نَوْحِهِمْ يَرفَعونَ علَيكِ مَناحَةً ويَرثونَكِ، ويقولونَ: أيَّةُ مدينةٍ كصورَ كالمُسكَتَةِ في قَلبِ البحرِ؟ [33]عِندَ خُروجِ بَضائعِكِ مِنَ البِحارِ أشبَعتِ شُعوبًا كثيرينَ. بكَثرَةِ ثَروَتِكِ وتِجارَتِكِ أغنَيتِ مُلوكَ الأرضِ. [34]حينَ انكِسارِكِ مِنَ البِحارِ في أعماقِ المياهِ سقَطَ مَتجَرُكِ وكُلُّ جَمعِكِ. [35]كُلُّ سُكّانِ الجَزائرِ يتحَيَّرونَ علَيكِ، ومُلوكُهُنَّ يَقشَعِرّونَ اقشِعرارًا. يَضطَرِبونَ في الوُجوهِ. [36]التُّجّارُ بَينَ الشُّعوبِ يَصفِرونَ علَيكِ فتكونينَ أهوالاً، ولا تكونينَ بَعدُ إلَى الأبدِ».

نبوءة ضد ملك صور

٢٨

[1]وكانَ إلَيَّ كلامُ الرَّبِّ قائلاً: [2]«يا ابنَ آدَمَ، قُلْ لرَئيسِ صورَ: هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: مِنْ أجلِ أنَّهُ قد ارتَفَعَ قَلبُكَ وقُلتَ: أنا إلهٌ. في مَجلِسِ الآلِهَةِ أجلِسُ في قَلبِ البِحارِ. وأنتَ إنسانٌ لا إلهٌ، وإنْ جَعَلتَ قَلبَكَ كقَلبِ الآلِهَةِ! [3]ها أنتَ أحكَمُ مِنْ دانيآلَ! سِرٌّ ما لا يَخفَى علَيكَ. [4]وبحِكمَتِكَ وبفَهمِكَ حَصَّلتَ لنَفسِكَ ثَروَةً، وحَصَّلتَ الذَّهَبَ والفِضَّةَ في خَزائنِكَ. [5]بكَثرَةِ حِكمَتِكَ في تِجارَتِكَ كثَّرتَ ثَروَتَكَ، فارتَفَعَ قَلبُكَ بسَبَبِ غِناكَ. [6]فلذلكَ هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: مِنْ أجلِ أنَّكَ جَعَلتَ قَلبَكَ كقَلبِ الآلِهَةِ، [7]لذلكَ هأنذا أجلِبُ علَيكَ غُرَباءَ، عُتاةَ الأُمَمِ، فيُجَرِّدونَ سُيوفَهُمْ علَى بَهجَةِ حِكمَتِكَ ويُدَنِّسونَ جَمالكَ. [8]يُنَزِّلونَكَ إلَى الحُفرَةِ، فتموتُ موتَ القَتلَى في قَلبِ البِحارِ. [9]هل تقولُ قَوْلاً أمامَ قاتِلِكَ: أنا إلهٌ؟ وأنتَ إنسانٌ لا إلهٌ في يَدِ طاعِنِكَ! [10]موتَ الغُلفِ تموتُ بيَدِ الغُرَباءِ، لأنّي أنا تكلَّمتُ، يقولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ».

[11]وكانَ إلَيَّ كلامُ الرَّبِّ قائلاً: [12]«يا ابنَ آدَمَ، ارفَعْ مَرثاةً علَى مَلِكِ صورَ وقُلْ لهُ: هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: أنتَ خاتِمُ الكَمالِ، مَلآنٌ حِكمَةً وكامِلُ الجَمالِ. [13]كُنتَ في عَدنٍ جَنَّةِ اللهِ. كُلُّ حَجَرٍ كريمٍ سِتارَتُكَ، عَقيقٌ أحمَرُ وياقوتٌ أصفَرُ وعَقيقٌ أبيَضُ وزَبَرجَدٌ وجَزعٌ ويَشبٌ وياقوتٌ أزرَقُ وبَهرَمانٌ وزُمُرُّدٌ وذَهَبٌ. أنشأوا فيكَ صَنعَةَ صيغَةِ الفُصوصِ وترصيعِها يومَ خُلِقتَ. [14]أنتَ الكَروبُ المُنبَسِطُ المُظَلِّلُ، وأقَمتُكَ. علَى جَبَلِ اللهِ المُقَدَّسِ كُنتَ. بَينَ حِجارَةِ النّارِ تمَشَّيتَ. [15]أنتَ كامِلٌ في طُرُقِكَ مِنْ يومَ خُلِقتَ حتَّى وُجِدَ فيكَ إثمٌ. [16]بكَثرَةِ تِجارَتِكَ مَلأُوا جَوْفَكَ ظُلمًا فأخطأتَ. فأطرَحُكَ مِنْ جَبَلِ اللهِ وأُبيدُكَ أيُّها الكَروبُ المُظَلِّلُ مِنْ بَينِ حِجارَةِ النّارِ. [17]قد ارتَفَعَ قَلبُكَ لبَهجَتِكَ. أفسَدتَ حِكمَتَكَ لأجلِ بَهائكَ. سأطرَحُكَ إلَى الأرضِ، وأجعَلُكَ أمامَ المُلوكِ ليَنظُروا إلَيكَ. [18]قد نَجَّستَ مَقادِسَكَ بكَثرَةِ آثامِكَ بظُلمِ تِجارَتِكَ، فأُخرِجُ نارًا مِنْ وسطِكَ فتأكُلُكَ، وأُصَيِّرُكَ رَمادًا علَى الأرضِ أمامَ عَينَيْ كُلِّ مَنْ يَراكَ. [19]فيتحَيَّرُ مِنكَ جميعُ الذينَ يَعرِفونَكَ بَينَ الشُّعوبِ، وتكونُ أهوالاً ولا توجَدُ بَعدُ إلَى الأبدِ».

نبوءة ضد صيدون

[20]وكانَ إلَيَّ كلامُ الرَّبِّ قائلاً: [21]«يا ابنَ آدَمَ، اجعَلْ وجهَكَ نَحوَ صَيدونَ وتنَبَّأْ علَيها، [22]وقُلْ: هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هأنذا علَيكِ يا صَيدونُ وسأتمَجَّدُ في وسطِكِ، فيَعلَمونَ أنّي أنا الرَّبُّ حينَ أُجري فيها أحكامًا وأتقَدَّسُ فيها. [23]وأُرسِلُ علَيها وبأً ودَمًا إلَى أزِقَّتِها، ويُسقَطُ الجَرحَى في وسطِها بالسَّيفِ الذي علَيها مِنْ كُلِّ جانِبٍ، فيَعلَمونَ أنّي أنا الرَّبُّ.

[24]«فلا يكونُ بَعدُ لبَيتِ إسرائيلَ سُلاَّءٌ مُمَرِّرٌ ولا شَوْكَةٌ موجِعَةٌ

مِنْ كُلِّ الذينَ حولَهُمْ، الذينَ يُبغِضونَهُمْ، فيَعلَمونَ أنّي أنا السَّيِّدُ الرَّبُّ. ٢٥هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: عِندَما أجمَعُ بَيتَ إسرائيلَ مِنَ الشُّعوبِ الذينَ تفَرَّقوا بَينَهُمْ، وأتَقَدَّسُ فيهِمْ أمامَ عُيونِ الأُمَمِ، يَسكُنونَ في أرضِهِمِ التي أعطَيتُها لعَبدي يعقوبَ، ٢٦ويَسكُنونَ فيها آمِنينَ ويَبنونَ بُيوتًا ويَغرِسونَ كُرومًا، ويَسكُنونَ في أمنٍ عِندَما أُجري أحكامًا علَى جميعِ مُبغِضيهِمْ مِنْ حولِهِمْ، فيَعلَمونَ أنّي أنا الرَّبُّ إلهُهُمْ».

نبوءة ضد مصر

٢٩

١ في السَّنَةِ العاشِرَةِ، في الثّاني عشَرَ مِنَ الشَّهرِ العاشِرِ، كانَ إلَيَّ كلامُ الرَّبِّ قائلاً: ٢«يا ابنَ آدَمَ، اجعَلْ وجهَكَ نَحوَ فِرعَوْنَ مَلِكِ مِصرَ وتنَبّأْ علَيهِ وعلَى مِصرَ كُلِّها. ٣تكلَّمْ وقُلْ: هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هأنذا علَيكَ يا فِرعَوْنُ مَلِكُ مِصرَ، التِّمساحُ الكَبيرُ الرّابِضُ في وسطِ أنهارِهِ، الذي قالَ: نهري لي، وأنا عَمِلتُهُ لنَفسي. ٤فأجعَلُ خَزائمَ في فكَّيكَ وأُلزِقُ سمَكَ أنهارِكَ بحَرشَفِكَ، وأُطلِعُكَ مِنْ وسطِ أنهارِكَ وكُلُّ سمَكِ أنهارِكَ مُلزَقٌ بحَرشَفِكَ. ٥وأترُكُكَ في البَرِّيَّةِ أنتَ وجميعَ سمَكِ أنهارِكَ. علَى وجهِ الحَقلِ تسقُطُ فلا تُجمَعُ ولا تُلَمُّ. بَذَلتُكَ طَعامًا لوُحوشِ البَرِّ ولطُيورِ السماءِ. ٦ويَعلَمُ كُلُّ سُكّانِ مِصرَ أنّي أنا الرَّبُّ، مِنْ أجلِ كونِهِمْ عُكّازَ قَصَبٍ لبَيتِ إسرائيلَ. ٧عِندَ مَسكِهِمْ بكَ بالكَفِّ، انكَسَرتَ ومَزَّقتَ لهُمْ كُلَّ كتِفٍ، ولَمّا توَكّأوا علَيكَ انكَسَرتَ وقَلقَلتَ كُلَّ مُتونِهِمْ.

٨«لذلكَ هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هأنذا أجلِبُ علَيكَ سيفًا، وأستأصِلُ مِنكَ الإنسانَ والحَيَوانَ. ٩وتكونُ أرضُ مِصرَ مُقفِرَةً وخَرِبَةً، فيَعلَمونَ أنّي أنا الرَّبُّ، لأنَّهُ قالَ: النَّهرُ لي وأنا عَمِلتُهُ. ١٠لذلكَ هأنذا علَيكَ وعلَى أنهارِكَ، وأجعَلُ أرضَ مِصرَ خِرَبًا خَرِبَةً مُقفِرَةً، مِنْ مَجدَلَ إلَى أسوانَ، إلَى تُخمِ كوشَ. ١١لا تمُرُّ فيها رِجلُ إنسانٍ، ولا تمُرُّ فيها رِجلُ بَهيمَةٍ، ولا تُسكَنُ أربَعينَ سنَةً. ١٢وأجعَلُ أرضَ مِصرَ مُقفِرَةً في وسطِ الأراضي المُقفِرَةِ، ومُدُنَها في وسطِ المُدُنِ الخَرِبَةِ تكونُ مُقفِرَةً أربَعينَ سنَةً. وأُشَتِّتُ المِصريّينَ بَينَ الأُمَمِ، وأُبَدِّدُهُمْ في الأراضي. ١٣لأنَّهُ هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: عِندَ نهايَةِ أربَعينَ سنَةً أجمَعُ المِصريّينَ مِنَ الشُّعوبِ الذينَ تشَتَّتوا بَينَهُمْ، ١٤وأرُدُّ سبيَ مِصرَ، وأُرجِعُهُمْ إلَى أرضِ فَتروسَ، إلَى أرضِ ميلادِهِمْ، ويكونونَ هناكَ مَملكَةً حَقيرَةً. ١٥تكونُ أحقَرَ المَمالِكِ فلا ترتَفِعُ بَعدُ علَى الأُمَمِ، وأُقَلِّلُهُمْ لكَيلا يتَسَلَّطوا علَى الأُمَمِ. ١٦فلا تكونُ بَعدُ مُعتَمَدًا لبَيتِ إسرائيلَ، مُذَكِّرَةَ الإثمِ بانصِرافِهِمْ وراءَهُمْ، ويَعلَمونَ أنّي أنا السَّيِّدُ الرَّبُّ».

١٧وكانَ في السَّنَةِ السّابِعَةِ والعِشرينَ، في الشَّهرِ الأوَّلِ، في أوَّلِ الشَّهرِ، أنَّ كلامَ الرَّبِّ كانَ إلَيَّ قائلاً: ١٨«يا ابنَ آدَمَ، إنَّ نَبوخَذراصَّرَ مَلِكَ بابِلَ استَخدَمَ جَيشَهُ خِدمَةً شَديدَةً علَى صورَ. كُلُّ رأسٍ قَرِعَ، وكُلُّ كتِفٍ تجَرَّدَتْ، ولم تكُنْ لهُ ولا لجَيشِهِ أُجرَةٌ مِنْ صورَ لأجلِ خِدمَتِهِ التي خَدَمَ بها علَيها. ١٩لذلكَ هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هأنذا أبذُلُ أرضَ مِصرَ لنَبوخَذراصَّرَ مَلِكِ بابِلَ، فيأخُذُ ثَروَتَها، ويَغنَمُ غَنيمَتَها، ويَنهَبُ نَهبَها فتكونُ أُجرَةً لجَيشِهِ. ٢٠قد أعطَيتُهُ أرضَ مِصرَ لأجلِ شُغلِهِ الذي خَدَمَ بهِ، لأنَّهُمْ عَمِلوا لأجلي، يقولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. ٢١في ذلكَ اليومِ أُنبِتُ قَرنًا لبَيتِ إسرائيلَ. وأجعَلُ لكَ فتحَ الفَمِ في وسطِهِمْ، فيَعلَمونَ أنّي أنا الرَّبُّ».

رثاء مصر

٣٠

١وكانَ إلَيَّ كلامُ الرَّبِّ قائلاً: ٢«يا ابنَ آدَمَ تنَبّأْ وقُلْ: هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: ولوِلوا: ياللّيوم! ٣لأنَّ اليومَ قريبٌ، ويومٌ للرَّبِّ قريبٌ، يومُ غَيمٍ. يكونُ وقتًا للأُمَمِ. ٤ويأتي سيفٌ علَى مِصرَ، ويكونُ في كوشَ خَوْفٌ شَديدٌ، عِندَ سُقوطِ القَتلَى في مِصرَ، ويأخُذونَ ثَروَتَها وتُهدَمُ أُسُسُها. ٥يَسقُطُ معهُمْ بالسَّيفِ كوشُ وفوطُ ولودُ وكُلُّ اللَّفيفِ، وكوبُ وبَنو أرضِ العَهدِ. ٦هكذا قالَ الرَّبُّ: ويَسقُطُ عاضِدو مِصرَ، وتنحَطُّ كِبرياءُ عِزَّتِها. مِنْ مَجدَلَ إلَى أسوانَ يَسقُطونَ فيها بالسَّيفِ، يقولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. ٧فتُقفِرُ في وسطِ الأراضي المُقفِرَةِ، وتكونُ مُدُنُها في وسطِ المُدُنِ الخَرِبَةِ. ٨فيَعلَمونَ أنّي أنا الرَّبُّ عِندَ إضرامي نارًا في مِصرَ، ويُكسَرُ جميعُ أعوانِها. ٩في ذلكَ اليومِ يَخرُجُ مِنْ قِبَلي رُسُلٌ في سُفُنٍ لتخويفِ كوشَ المُطمَئنَّةِ، فيأتي علَيهِمْ خَوْفٌ عظيمٌ كما في يومِ مِصرَ، لأنَّهُ هوذا يأتي.

١٠«هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: إنّي أُبيدُ ثَروَةَ مِصرَ بيَدِ نَبوخَذراصَّرَ مَلِكِ بابِلَ. ١١هو وشَعبُهُ معهُ، عُتاةُ الأُمَمِ يؤتَى بهِمْ لخَرابِ الأرضِ، فيُجَرِّدونَ سُيوفَهُمْ علَى مِصرَ ويَملأُونَ

الأرضَ مِنَ القَتلَى. [١٢]وأجعَلُ الأنهارَ يابِسَةً وأبيعُ الأرضَ ليَدِ الأشرارِ، وأُخرِبُ الأرضَ ومِلأها بيَدِ الغُرَباءِ. أنا الرَّبَّ تكلَّمتُ. [١٣]هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: وأُبيدُ الأصنامَ وأُبَطِّلُ الأوثانَ مِنْ نوفَ. ولا يكونُ بَعدُ رَئيسٌ مِنْ أرضِ مِصرَ، وأُلقي الرُّعبَ في أرضِ مِصرَ. [١٤]وأُخرِبُ فَتروسَ، وأُضرِمُ نارًا في صوعَنَ، وأُجري أحكامًا في نو. [١٥]وأسكُبُ غَضَبي علَى سينَ، حِصنِ مِصرَ، وأستأصِلُ جُمهورَ نو. [١٦]وأُضرِمُ نارًا في مِصرَ. سينُ تتوَجَّعُ تَوَجُّعًا، ونو تكونُ للتَّمزيقِ، ولنوفَ ضيقاتٌ كُلَّ يومٍ. [١٧]شُبّانُ آوَنَ وفيبِستَةَ يَسقُطونَ بالسَّيفِ، وهُما تذهَبانِ إلَى السَّبيِ. [١٨]ويُظلِمُ النَّهارُ في تحفَنحيسَ عِندَ كسري أنيارَ مِصرَ هناكَ. وتبطُلُ فيها كِبرياءُ عِزِّها. أمّا هي فتغشاها سحابَةٌ، وتذهَبُ بَناتُها إلَى السَّبيِ. [١٩]فأُجري أحكامًا في مِصرَ، فيَعلَمونَ أنّي أنا الرَّبُّ».

[٢٠]وكانَ في السَّنَةِ الحاديَةِ عشرَةَ، في الشَّهرِ الأوَّلِ، في السّابعِ مِنَ الشَّهرِ، أنَّ كلامَ الرَّبِّ صارَ إلَيَّ قائلاً: [٢١]«يا ابنَ آدَمَ، إنّي كسَرتُ ذِراعَ فِرعَوْنَ مَلِكِ مِصرَ، وها هي لن تُجبَرُ بوَضعِ رَفائدَ ولا بوَضعِ عِصابَةٍ لتُجبَرَ فتُمسِكَ السَّيفَ. [٢٢]لذلكَ هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هأنذا علَى فِرعَوْنَ مَلِكِ مِصرَ، فأُكَسِّرُ ذِراعَيهِ القَويَّةَ والمَكسورَةَ، وأُسقِطُ السَّيفَ مِنْ يَدِهِ. [٢٣]وأُشَتِّتُ المِصريّينَ بَينَ الأُمَمِ، وأُذَرّيهِمْ في الأراضي. [٢٤]وأُشَدِّدُ ذِراعَيْ مَلِكِ بابِلَ وأجعَلُ سيفي في يَدِهِ، وأُكَسِّرُ ذِراعَيْ فِرعَوْنَ فيَئنُّ قُدّامَهُ أنينَ الجَريحِ. [٢٥]وأُشَدِّدُ ذِراعَيْ مَلِكِ بابِلَ، أمّا ذِراعا فِرعَوْنَ فتسقُطانِ، فيَعلَمونَ أنّي أنا الرَّبُّ حينَ أجعَلُ سيفي في يَدِ مَلِكِ بابِلَ، فيَمُدُّهُ علَى أرضِ مِصرَ. [٢٦]وأُشَتِّتُ المِصريّينَ بَينَ الأُمَمِ وأُذَرّيهِمْ في الأراضي، فيَعلَمونَ أنّي أنا الرَّبُّ».

شجرة أرز في لبنان

٣١

[١]وكانَ في السَّنَةِ الحاديَةِ عشرَةَ، في الشَّهرِ الثّالِثِ، في أوَّلِ الشَّهرِ، أنَّ كلامَ الرَّبِّ كانَ إلَيَّ قائلاً: [٢]«يا ابنَ آدَمَ، قُلْ لفِرعَوْنَ مَلِكِ مِصرَ وجُمهورِهِ: مَنْ أشبَهتَ في عَظَمَتِكَ؟ [٣]هوذا أعلَى الأرزِ في لُبنانَ جَميلُ الأغصانِ وأغبَى الظِّلِّ، وقامَتُهُ طَويلَةٌ، وكانَ فرعُهُ بَينَ الغُيومِ. [٤]قد عَظَّمَتهُ المياهُ، ورَفَعَهُ الغَمرُ. أنهارُهُ جَرَتْ مِنْ حولِ مَغرِسِهِ، وأرسَلَتْ جَداوِلها إلَى كُلِّ أشجارِ الحَقلِ. [٥]فلذلكَ ارتَفَعَتْ قامَتُهُ علَى جميعِ أشجارِ الحَقلِ، وكثُرَتْ أغصانُهُ، وطالَتْ فُروعُهُ لكَثرَةِ المياهِ إذ نَبَتَ. [٦]وعَشَّشَتْ في أغصانِهِ كُلُّ طُيورِ السماءِ، وتحتَ فُروعِهِ ولَدَتْ كُلُّ حَيَوانِ البَرِّ، وسكَنَ تحتَ ظِلِّهِ كُلُّ الأُمَمِ العظيمَةِ. [٧]فكانَ جَميلاً في عَظَمَتِهِ وفي طولِ قُضبانِهِ، لأنَّ أصلهُ كانَ علَى مياهٍ كثيرَةٍ. [٨]الأرزُ في جَنَّةِ اللهِ لم يَفُقهُ، السَّروُ لم يُشبِهْ أغصانَهُ، والدُّلبُ لم يَكُنْ مِثلَ فُروعِهِ. كُلُّ الأشجارِ في جَنَّةِ اللهِ لم تُشبِهْهُ في حُسنِهِ. [٩]جَعَلتُهُ جَميلاً بكَثرَةِ قُضبانِهِ، حتَّى حَسَدَتهُ كُلُّ أشجارِ عَدنٍ التي في جَنَّةِ اللهِ.

[١٠]«لذلكَ هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: مِنْ أجلِ أنَّكَ ارتَفَعَتْ قامَتُكَ، وقد جَعَلَ فرعَهُ بَينَ الغُيومِ، وارتَفَعَ قَلبُهُ بعُلوِّهِ، [١١]أسلَمتُهُ إلَى يَدِ قَويِّ الأُمَمِ، فيَفعَلُ بهِ فِعلاً. لشَرِّهِ طَرَدتُهُ. [١٢]ويَستأصِلُهُ الغُرَباءُ عُتاةُ الأُمَمِ، ويترُكونَهُ، فتتساقَطُ قُضبانُهُ علَى الجِبالِ وفي جميعِ الأوديَةِ، وتنكَسِرُ قُضبانُهُ عِندَ كُلِّ أنهارِ الأرضِ، ويَنزِلُ عن ظِلِّهِ كُلُّ شُعوبِ الأرضِ، ويترُكونَهُ. [١٣]علَى هَشيمِهِ تستَقِرُّ جميعُ طُيورِ السماءِ، وجميعُ حَيَوانِ البَرِّ تكونُ علَى قُضبانِهِ. [١٤]لكَيلا ترتَفِعَ شَجَرَةٌ مّا وهي علَى المياهِ لقامَتِها، ولا تجعَلُ فرعَها بَينَ الغُيومِ، ولا تقومُ بَلّوطاتُها في ارتِفاعِها كُلُّ شارِبَةٍ ماءً، لأنَّها قد أُسلِمَتْ جميعًا إلَى الموتِ، إلَى الأرضِ السُّفلَى، في وسطِ بَني آدَمَ مع الهابِطينَ في الجُبِّ. [١٥]هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: في يومِ نُزولِهِ إلَى الهاويَةِ أقَمتُ نَوْحًا. كسَوْتُ علَيهِ الغَمرَ، ومَنَعتُ أنهارَهُ، وفَنيَتِ المياهُ الكَثيرَةُ، وأحزَنتُ لُبنانَ علَيهِ، وكُلُّ أشجارِ الحَقلِ ذَبُلَتْ علَيهِ. [١٦]مِنْ صوتِ سُقوطِهِ أرجَفتُ الأُمَمَ عِندَ إنزالي إيّاهُ إلَى الهاويَةِ مع الهابِطينَ في الجُبِّ، فتتعَزَّى في الأرضِ السُّفلَى كُلُّ أشجارِ عَدنٍ، مُختارُ لُبنانَ وخيارُهُ كُلُّ شارِبَةٍ ماءً. [١٧]هُمْ أيضًا نَزَلوا إلَى الهاويَةِ معهُ، إلَى القَتلَى بالسَّيفِ، وزَرعُهُ السّاكِنونَ تحتَ ظِلِّهِ في وسطِ الأُمَمِ. [١٨]مَنْ أشبَهتَ في المَجدِ والعَظَمَةِ هكذا بَينَ أشجارِ عَدنٍ؟ ستُحدَرُ مع أشجارِ عَدنٍ إلَى الأرضِ السُّفلَى، وتضطَجِعُ بَينَ الغُلفِ مع المَقتولينَ بالسَّيفِ. هذا فِرعَوْنُ وكُلُّ جُمهورِهِ، يقولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ».

رثاء فرعون

٣٢

[١]وكانَ في السَّنَةِ الثّانيَةِ عشرَةَ، في الشَّهرِ الثّاني عشَرَ، في أوَّلِ الشَّهرِ، أنَّ كلامَ الرَّبِّ صارَ إلَيَّ قائلاً: [٢]«يا

ابنَ آدَمَ، ارفَعْ مَرثاةً على فِرعَوْنَ مَلِكِ مِصرَ وقُلْ لهُ: أشبَهتَ شِبلَ الأُمَمِ وأنتَ نَظيرُ تِمساحٍ في البِحارِ. اندَفَقتَ بأنهارِكَ، وكدَّرتَ الماءَ برِجلَيكَ، وعَكَّرتَ أنهارَهُمْ. ٣هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: إنّي أبسُطُ علَيكَ شَبَكَتي مع جَماعَةِ شُعوبٍ كثيرَةٍ، وهُم يُصعِدونَكَ في مِجزَفَتي. ٤وأترُكُكَ علَى الأرضِ، وأطرَحُكَ علَى وجهِ الحَقلِ، وأُقِرُّ علَيكَ كُلَّ طُيورِ السماءِ، وأُشبِعُ مِنكَ وُحوشَ الأرضِ كُلِّها. ٥وأُلقي لَحمَكَ علَى الجِبالِ، وأملأُ الأوديَةَ مِنْ جيَفِكَ. ٦وأُسقي أرضَ فيَضانِكَ مِنْ دَمِكَ إلَى الجِبالِ، وتمتَلِئُ مِنكَ الآفاقُ. ٧وعِندَ إطفائي إيّاكَ أحجُبُ السماواتِ، وأُظلِمُ نُجومَها، وأُغشي الشَّمسَ بسَحابٍ، والقَمَرُ لا يُضيءُ ضَوْءَهُ. ٨وأُظلِمُ فوقَكَ كُلَّ أنوارِ السماءِ المُنيرَةِ، وأجعَلُ الظُّلمَةَ علَى أرضِكَ، يقولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. ٩وأغُمُّ قُلوبَ شُعوبٍ كثيرينَ عِندَ إتياني بكَسرِكَ بَينَ الأُمَمِ في أراضٍ لم تعرِفها. ١٠وأُحَيِّرُ مِنكَ شُعوبًا كثيرينَ، مُلوكُهُمْ يَقشَعِرّونَ علَيكَ اقشِعرارًا عِندَما أخطِرُ بسَيفي قُدّامَ وُجوهِهِمْ. فيَرجِفونَ كُلَّ لَحظَةٍ، كُلُّ واحِدٍ علَى نَفسِهِ في يومِ سُقوطِكَ.

١١«لأنَّهُ هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: سيفُ مَلِكِ بابِلَ يأتي علَيكَ. ١٢بسُيوفِ الجَبابِرَةِ أُسقِطُ جُمهورَكَ. كُلُّهُمْ عُتاةُ الأُمَمِ، فيَسلُبونَ كِبرياءَ مِصرَ، ويَهلِكُ كُلُّ جُمهورِها. ١٣وأُبيدُ جميعَ بَهائمِها عن المياهِ الكَثيرَةِ، فلا تُكَدِّرُها مِنْ بَعدُ رِجلُ إنسانٍ، ولا تُعَكِّرُها أظلافُ بَهيمَةٍ. ١٤حينَئذٍ أُنضِبُ مياهَهُمْ وأُجري أنهارَهُمْ كالزَّيتِ، يقولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. ١٥حينَ أجعَلُ أرضَ مِصرَ خَرابًا، وتخلو الأرضُ مِنْ مِلئها. عِندَ ضَربي جميعَ سُكّانِها يَعلَمونَ أنّي أنا الرَّبُّ. ١٦هذِهِ مَرثاةٌ يَرثونَ بها. بَناتُ الأُمَمِ ترثو بها. علَى مِصرَ وعلَى كُلِّ جُمهورِها ترثو بها، يقولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ».

١٧وكانَ في السَّنَةِ الثّانيَةِ عشرَةَ، في الخامِسِ عشَرَ مِنَ الشَّهرِ، أنَّ كلامَ الرَّبِّ كانَ إلَيَّ قائلاً: ١٨«يا ابنَ آدَمَ، ولوِلْ علَى جُمهورِ مِصرَ، وأحدِرهُ هو وبَناتِ الأُمَمِ العظيمَةِ إلَى الأرضِ السُّفلَى مع الهابِطينَ في الجُبِّ. ١٩مِمَّنْ نَعِمتَ أكثَرَ؟ انزِلْ واضطَجِعْ مع الغُلفِ. ٢٠يَسقُطونَ في وسطِ القَتلَى بالسَّيفِ. قد أُسلِمَ السَّيفُ. اُمسُكوُها مع كُلِّ جُمهورِها. ٢١يُكَلِّمُهُ أقوياءُ الجَبابِرَةِ مِنْ وسطِ الهاويَةِ مع أعوانِهِ. قد نَزَلوا، اضطَجَعوا غُلفًا قَتلَى بالسَّيفِ. ٢٢هناكَ أشّورُ وكُلُّ جَماعَتِها. قُبورُهُ مِنْ حولِهِ. كُلُّهُمْ قَتلَى ساقِطونَ بالسَّيفِ. ٢٣الذينَ جُعِلَتْ قُبورُهُمْ في أسافِلِ الجُبِّ، وجَماعَتُها حولَ قَبرِها، كُلُّهُمْ قَتلَى ساقِطونَ بالسَّيفِ، الذينَ جَعَلوا رُعبًا في أرضِ الأحياءِ. ٢٤هناكَ عيلامُ وكُلُّ جُمهورِها حولَ قَبرِها، كُلُّهُمْ قَتلَى ساقِطونَ بالسَّيفِ، الذينَ هَبَطوا غُلفًا إلَى الأرضِ السُّفلَى، الذينَ جَعَلوا رُعبَهُمْ في أرضِ الأحياءِ. فحَمَلوا خِزيَهُمْ مع الهابِطينَ في الجُبِّ. ٢٥قد جَعَلوا لها مَضجَعًا بَينَ القَتلَى، مع كُلِّ جُمهورِها. حولَهُ قُبورُهُمْ كُلُّهُمْ غُلفٌ قَتلَى بالسَّيفِ، مع أنَّهُ قد جُعِلَ رُعبُهُمْ في أرضِ الأحياءِ. قد حَمَلوا خِزيَهُمْ مع الهابِطينَ في الجُبِّ. قد جُعِلَ في وسطِ القَتلَى. ٢٦هناكَ ماشِكُ وتوبالُ وكُلُّ جُمهورِها، حولَهُ قُبورُها. كُلُّهُمْ غُلفٌ قَتلَى بالسَّيفِ، مع أنهُم جَعَلوا رُعبَهُمْ في أرضِ الأحياءِ. ٢٧ولا يَضطَجِعونَ مع الجَبابِرَةِ السّاقِطينَ مِنَ الغُلفِ النّازِلينَ إلَى الهاويَةِ بأدَواتِ حَربِهِمْ، وقد وُضِعَتْ سُيوفُهُمْ تحتَ رؤوسِهِمْ، فتكونُ آثامُهُمْ علَى عِظامِهِمْ مع أنهُم رُعبُ الجَبابِرَةِ في أرضِ الأحياءِ. ٢٨أمّا أنتَ ففي وسطِ الغُلفِ تنكَسِرُ وتضطَجِعُ مع القَتلَى بالسَّيفِ. ٢٩هناكَ أدومُ ومُلوكُها وكُلُّ رؤَسائها الذينَ مع جَبَروتِهِمْ قد أُلقوا مع القَتلَى بالسَّيفِ، فيَضطَجِعونَ مع الغُلفِ ومع الهابِطينَ في الجُبِّ. ٣٠هناكَ أُمَراءُ الشِّمالِ كُلُّهُمْ وجميعُ الصَّيدونيّينَ الهابِطينَ مع القَتلَى برُعبِهِمْ، خَزوا مِنْ جَبَروتِهِمْ واضطَجَعوا غُلفًا مع قَتلَى السَّيفِ، وحَمَلوا خِزيَهُمْ مع الهابِطينَ إلَى الجُبِّ. ٣١يَراهُمْ فِرعَوْنُ ويتعَزَّى عن كُلِّ جُمهورِهِ. قَتلَى بالسَّيفِ فِرعَوْنُ وكُلُّ جُمهورِهِ، يقولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. ٣٢لأنّي جَعَلتُ رُعبَهُ في أرضِ الأحياءِ، فيُضجَعُ بَينَ الغُلفِ مع قَتلَى السَّيفِ، فِرعَوْنُ وكُلُّ جُمهورِهِ، يقولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ».

حزقيال رقيبًا للشعب

٣٣ ١وكانَ إلَيَّ كلامُ الرَّبِّ قائلاً: ٢«يا ابنَ آدَمَ، كلِّمْ بَني شَعبِكَ وقُلْ لهُمْ: إذا جَلَبتُ السَّيفَ علَى أرضٍ، فإنْ أخَذَ شَعبُ الأرضِ رَجُلاً مِنْ بَينِهِمْ وجَعَلوهُ رَقيبًا لهُمْ، ٣فإذا رأى السَّيفَ مُقبِلاً علَى الأرضِ نَفَخَ في البوقِ وحَذَّرَ الشَّعبَ، ٤وسَمِعَ السّامِعُ صوتَ البوقِ ولم يتحَذَّرْ، فجاءَ السَّيفُ وأخَذَهُ، فدَمُهُ يكونُ علَى رأسِهِ. ٥سمِعَ صوتَ

البوقِ ولم يتحَذَّرْ، فدَمُهُ يكونُ علَى نَفسِهِ. لو تحَذَّرَ لَخَلَّصَ نَفسَهُ. ٦فإنْ رأَى الرَّقيبُ السَّيفَ مُقبِلاً ولم يَنفُخْ في البوقِ ولم يتحَذَّرِ الشَّعبُ، فجاءَ السَّيفُ وأخَذَ نَفسًا مِنهُمْ، فهو قد أُخِذَ بذَنبِهِ، أمّا دَمُهُ فمِنْ يَدِ الرَّقيبِ أطلُبُهُ.

٧«وأنتَ يا ابنَ آدَمَ، فقد جعَلتُكَ رَقيبًا لبَيتِ إسرائيلَ، فتسمَعُ الكلامَ مِنْ فمي، وتُحَذِّرُهُمْ مِنْ قِبَلي. ٨إذا قُلتُ للشِّرِّيرِ: يا شِرِّيرُ موتًا تموتُ. فإنْ لم تتكلَّمْ لتُحَذِّرَ الشِّرِّيرَ مِنْ طريقِهِ، فذلكَ الشِّرِّيرُ يَموتُ بذَنبِهِ، أمّا دَمُهُ فمِنْ يَدِكَ أطلُبُهُ. ٩وإنْ حَذَّرتَ الشِّرِّيرَ مِنْ طريقِهِ ليَرجِعَ عنهُ، ولم يَرجِعْ عن طريقِهِ، فهو يَموتُ بذَنبِهِ. أمّا أنتَ فقد خَلَّصتَ نَفسَكَ. ١٠وأنتَ يا ابنَ آدَمَ فكلِّمْ بَيتَ إسرائيلَ وقُلْ: أنتُمْ تتكلَّمونَ هكذا قائلينَ: إنَّ مَعاصيَنا وخطايانا علَينا، وبها نَحنُ فانونَ، فكيفَ نَحيا؟ ١١قُلْ لهُمْ: حَيٌّ أنا، يقولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، إنّي لا أُسَرُّ بموتِ الشِّرِّيرِ، بل بأنْ يَرجِعَ الشِّرِّيرُ عن طريقِهِ ويَحيا. اِرجِعوا، ارجِعوا عن طُرُقِكُمُ الرَّديئَةِ! فلماذا تموتونَ يا بَيتَ إسرائيلَ؟ ١٢وأنتَ يا ابنَ آدَمَ، فقُلْ لبَني شَعبِكَ: إنَّ بِرَّ البارِّ لا يُنَجّيهِ في يومِ مَعصيَتِهِ، والشِّرِّيرُ لا يَعثُرُ بشَرِّهِ في يومِ رُجوعِهِ عن شَرِّهِ. ولا يستطيعُ البارُّ أنْ يَحيا ببِرِّهِ في يومِ خَطيئَتِهِ. ١٣إذا قُلتُ للبارِّ: حياةً تحيا. فاتَّكلَ هو علَى بِرِّهِ وأثِمَ، فبِرُّهُ كُلُّهُ لا يُذكَرُ، بل بإثمِهِ الذي فعَلهُ يَموتُ. ١٤وإذا قُلتُ للشِّرِّيرِ: موتًا تموتُ. فإنْ رَجَعَ عن خَطيَّتِهِ وعَمِلَ بالعَدلِ والحَقِّ، ١٥إنْ رَدَّ الشِّرِّيرُ الرَّهنَ وعَوَّضَ عن المُغتَصَبِ، وسلكَ في فرائضِ الحياةِ بلا عَمَلِ إثمٍ، فإنَّهُ حياةً يَحيا. لا يَموتُ. ١٦كُلُّ خَطيَّتِهِ التي أخطأَ بها لا تُذكَرُ علَيهِ. عَمِلَ بالعَدلِ والحَقِّ فيَحيا حياةً. ١٧وأبناءُ شَعبِكَ يقولونَ: ليستْ طَريقُ الرَّبِّ مُستَويَةً. بل هُم طَريقُهُمْ غَيرُ مُستَويَةٍ! ١٨عِندَ رُجوعِ البارِّ عن بِرِّهِ وعِندَ عَمَلِهِ إثمًا فإنَّهُ يَموتُ بهِ. ١٩وعِندَ رُجوعِ الشِّرِّيرِ عن شَرِّهِ وعِندَ عَمَلِهِ بالعَدلِ والحَقِّ، فإنَّهُ يَحيا بهِما. ٢٠وأنتُمْ تقولونَ: إنَّ طريقَ الرَّبِّ غَيرُ مُستَويَةٍ. إنّي أحكُمُ علَى كُلِّ واحِدٍ مِنكُمْ كطُرُقِهِ يا بَيتَ إسرائيلَ».

تفسير سقوط إسرائيل

٢١وكانَ في السَّنَةِ الثّانيَةِ عشَرَةَ مِنْ سبينا، في الشَّهرِ العاشِرِ، في الخامِسِ مِنَ الشَّهرِ، أنَّهُ جاءَ إلَيَّ مُنفَلِتٌ مِنْ أورُشَليمَ، فقالَ: «قد ضُرِبَتِ المدينةُ». ٢٢وكانَتْ يَدُ الرَّبِّ علَيَّ مساءً قَبلَ مَجيءِ المُنفَلِتِ، وفَتَحَتْ فمي حتَّى جاءَ إلَيَّ صباحًا، فانفَتَحَ فمي ولم أكُنْ بَعدُ أبكَمَ. ٢٣فكانَ إلَيَّ كلامُ الرَّبِّ قائلاً: ٢٤«يا ابنَ آدَمَ، إنَّ السّاكِنينَ في هذِهِ الخِرَبِ في أرضِ إسرائيلَ يتكلَّمونَ قائلينَ: إنَّ إبراهيمَ كانَ واحِدًا وقد وَرِثَ الأرضَ، ونَحنُ كثيرونَ، لنا أُعطيَتِ الأرضُ ميراثًا. ٢٥لذلكَ قُلْ لهُمْ: هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: تأكُلونَ بالدَّمِ وترفَعونَ أعيُنَكُمْ إلَى أصنامِكُمْ وتسفِكونَ الدَّمَ، أفتَرِثونَ الأرضَ؟ ٢٦وقَفتُمْ علَى سيفِكُمْ، فعَلتُمُ الرِّجسَ، وكُلٌّ مِنكُمْ نَجَّسَ امرأةَ صاحِبِهِ، أفتَرِثونَ الأرضَ؟ ٢٧قُلْ لهُمْ: هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: حَيٌّ أنا، إنَّ الذينَ في الخِرَبِ يَسقُطونَ بالسَّيفِ، والذي هو علَى وجهِ الحَقلِ أبذِلُهُ للوَحشِ مأكلاً، والذينَ في الحُصونِ وفي المَغايِرِ يَموتونَ بالوَبإ. ٢٨فأجعَلُ الأرضَ خَرِبَةً مُقفِرَةً، وتبطُلُ كِبرياءُ عِزَّتِها، وتخرَبُ جِبالُ إسرائيلَ بلا عابِرٍ. ٢٩فيَعلَمونَ أنّي أنا الرَّبُّ حينَ أجعَلُ الأرضَ خَرِبَةً مُقفِرَةً علَى كُلِّ رَجاساتِهِمِ التي فعَلوها.

٣٠«وأنتَ يا ابنَ آدَمَ، فإنَّ بَني شَعبِكَ يتكلَّمونَ علَيكَ بجانِبِ الجُدرانِ، وفي أبوابِ البُيوتِ، ويتكلَّمُ الواحِدُ مع الآخَرِ، الرَّجُلُ مع أخيهِ قائلينَ: هَلُمَّ اسمَعوا ما هو الكلامُ الخارِجُ مِنْ عِندِ الرَّبِّ! ٣١ويأتونَ إلَيكَ كما يأتي الشَّعبُ، ويَجلِسونَ أمامَكَ كشَعبي، ويَسمَعونَ كلامَكَ ولا يَعمَلونَ بهِ، لأنَّهُمْ بأفواهِهِمْ يُظهِرونَ أشواقًا وقَلبُهُمْ ذاهِبٌ وراءَ كسبِهِمْ. ٣٢وها أنتَ لهُمْ كشِعرِ أشواقٍ لجَميلِ الصَّوْتِ يُحسِنُ العَزفَ، فيَسمَعونَ كلامَكَ ولا يَعمَلونَ بهِ. ٣٣وإذا جاءَ هذا، لأنَّهُ يأتي، فيَعلَمونَ أنَّ نَبيًّا كانَ في وسطِهِمْ».

رعاة إسرائيل

٣٤

١وكانَ إلَيَّ كلامُ الرَّبِّ قائلاً: ٢«يا ابنَ آدَمَ، تنَبَّأْ علَى رُعاةِ إسرائيلَ، تنَبَّأْ وقُلْ لهُمْ: هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ للرُّعاةِ: ويلٌ لرُعاةِ إسرائيلَ الذينَ كانوا يَرعَوْنَ أنفُسَهُمْ. ألا يَرعَى الرُّعاةُ الغَنَمَ؟ ٣تأكُلونَ الشَّحمَ، وتلبَسونَ الصّوفَ وتذبَحونَ السَّمينَ، ولا ترعَوْنَ الغَنَمَ. ٤المَريضُ لم تُقَوّوهُ، والمَجروحُ لم تعصِبوهُ، والمَكسورُ لم تجبُروهُ، والمَطرودُ لم تستَرِدّوهُ، والضّالُّ لم تطلُبوهُ، بل بشِدَّةٍ وبعُنفٍ تسَلَّطتُمْ

علَيهِمْ. [٥]فتشَتَّتَتْ بلا راعٍ وصارَتْ مأكلاً لجميعِ وُحوشِ الحَقلِ، وتشَتَّتَتْ. [٦]ضَلَّتْ غَنَمي في كُلِّ الجِبالِ، وعلَى كُلِّ تلٍّ عالٍ، وعلَى كُلِّ وجهِ الأرضِ. تشَتَّتَتْ غَنَمي ولم يَكُنْ مَنْ يَسألُ أو يُفَتِّشُ.

[٧]«فلذلكَ أيُّها الرُّعاةُ اسمَعوا كلامَ الرَّبِّ: [٨]حَيٌّ أنا، يقولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، مِنْ حَيثُ إنَّ غَنَمي صارَتْ غَنيمَةً وصارَتْ غَنَمي مأكلاً لكُلِّ وحشِ الحَقلِ، إذ لم يَكُنْ راعٍ ولا سألَ رُعاتي عن غَنَمي، ورَعَى الرُّعاةُ أنفُسَهُمْ ولم يَرعَوْا غَنَمي، [٩]فلذلكَ أيُّها الرُّعاةُ اسمَعوا كلامَ الرَّبِّ: [١٠]هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هأنذا علَى الرُّعاةِ وأطلُبُ غَنَمي مِنْ يَدِهِمْ، وأكُفُّهُمْ عن رَعيِ الغَنَمِ، ولا يَرعَى الرُّعاةُ أنفُسَهُمْ بَعدُ، فأُخَلِّصُ غَنَمي مِنْ أفواهِهِمْ فلا تكونُ لهُمْ مأكلاً. [١١]لأنَّهُ هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هأنذا أسألُ عن غَنَمي وأفتَقِدُها. [١٢]كما يَفتَقِدُ الرّاعي قَطيعَهُ يومَ يكونُ في وسطِ غَنَمِهِ المُشَتَّتَةِ، هكذا أفتَقِدُ غَنَمي وأُخَلِّصُها مِنْ جميعِ الأماكِنِ التي تشَتَّتَتْ إليها في يومِ الغَيمِ والضَّبابِ. [١٣]وأُخرِجُها مِنَ الشُّعوبِ وأجمَعُها مِنَ الأراضي، وآتي بها إلَى أرضِها وأرعاها علَى جِبالِ إسرائيلَ وفي الأوديَةِ وفي جميعِ مَساكِنِ الأرضِ. [١٤]أرعاها في مَرعًى جَيِّدٍ، ويكونُ مَراحُها علَى جِبالِ إسرائيلَ العاليَةِ. هنالِكَ تربُضُ في مَراحٍ حَسَنٍ، وفي مَرعًى دَسِمٍ يَرعَوْنَ علَى جِبالِ إسرائيلَ. [١٥]أنا أرعَى غَنَمي وأُربِضُها، يقولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. [١٦]وأطلُبُ الضّالَّ، وأستَرِدُّ المَطرودَ، وأجبِرُ الكَسيرَ، وأعصِبُ الجَريحَ، وأُبيدُ السَّمينَ والقَويَّ، وأرعاها بعَدلٍ. [١٧]وأنتُمْ يا غَنَمي، فهكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هأنذا أحكُمُ بَينَ شاةٍ وشاةٍ، بَينَ كِباشٍ وتُيوسٍ. [١٨]أهو صَغيرٌ عِندَكُمْ أنْ ترعَوْا المَرعَى الجَيِّدَ، وبَقيَّةُ مَراعيكُمْ تدوسونَها بأرجُلِكُمْ، وأنْ تشرَبوا مِنَ المياهِ العَميقَةِ، والبَقيَّةُ تُكَدِّرونَها بأقدامِكُمْ؟ [١٩]وغَنَمي ترعَى مِنْ دَوْسِ أقدامِكُمْ، وتشرَبُ مِنْ كدَرِ أرجُلِكُمْ!

[٢٠]«لذلكَ هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ لهُمْ: هأنذا أحكُمُ بَينَ الشّاةِ السَّمينَةِ والشّاةِ المَهزولَةِ. [٢١]لأنَّكُمْ بَهَزتُمْ بالجَنبِ والكَتِفِ، ونَطَحتُمُ المَريضَةَ بقُرونِكُمْ حتَّى شَتَّتموها إلَى خارِجٍ. [٢٢]فأُخَلِّصُ غَنَمي فلا تكونُ مِنْ بَعدُ غَنيمَةً، وأحكُمُ بَينَ شاةٍ وشاةٍ. [٢٣]وأُقيمُ علَيها راعيًا واحِدًا فيَرعاها عَبدي داوُدُ، هو يَرعاها وهو يكونُ لها راعيًا. [٢٤]وأنا الرَّبُّ أكونُ لهُمْ إلهًا، وعَبدي داوُدُ رَئيسًا في وسطِهِمْ. أنا الرَّبُّ تكلَّمتُ. [٢٥]وأقطَعُ معهُمْ عَهدَ سلامٍ، وأنزِعُ الوُحوشَ الرَّديئَةَ مِنَ الأرضِ، فيَسكُنونَ في البَرِّيَّةِ مُطمَئنِّينَ ويَنامونَ في الوُعورِ. [٢٦]وأجعَلُهُمْ وما حولَ أكَمَتي بَرَكَةً، وأُنزِلُ علَيهِمِ المَطَرَ في وقتِهِ فتكونُ أمطارَ بَرَكَةٍ. [٢٧]وتُعطي شَجَرَةُ الحَقلِ ثَمَرَتَها، وتُعطي الأرضُ غَلَّتَها، ويكونونَ آمِنينَ في أرضِهِمْ، ويَعلَمونَ أنِّي أنا الرَّبُّ عِندَ تكسيري رُبُطَ نيرِهِمْ، وإذا أنقَذتُهُمْ مِنْ يَدِ الذينَ استَعبَدوهُمْ. [٢٨]فلا يكونونَ بَعدُ غَنيمَةً للأُمَمِ، ولا يأكُلُهُمْ وحشُ الأرضِ، بل يَسكُنونَ آمِنينَ ولا مُخيفٌ. [٢٩]وأُقيمُ لهُمْ غَرسًا لصيتٍ فلا يكونونَ بَعدُ مَفنيِّي الجوعِ في الأرضِ، ولا يَحمِلونَ بَعدُ تعييرَ الأُمَمِ. [٣٠]فيَعلَمونَ أنِّي أنا الرَّبُّ إلهُهُمْ معهُمْ، وهُم شَعبي بَيتُ إسرائيلَ، يقولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. [٣١]وأنتُمْ يا غَنَمي، غَنَمُ مَرعايَ، أُناسٌ أنتُمْ. أنا إلهُكُمْ، يقولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ».

نبوءة ضد أدوم

٣٥

[١]وكانَ إلَيَّ كلامُ الرَّبِّ قائلاً: [٢]«يا ابنَ آدَمَ، اجعَلْ وجهَكَ نَحوَ جَبَلِ سعيرَ وتنَبّأْ علَيهِ، [٣]وقُلْ لهُ: هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هأنذا علَيكَ يا جَبَلَ سعيرَ، وأمُدُّ يَدي علَيكَ وأجعَلُكَ خَرابًا مُقفِرًا. [٤]أجعَلُ مُدُنَكَ خَرِبَةً، وتكونُ أنتَ مُقفِرًا، وتعلَمُ أنِّي أنا الرَّبُّ. [٥]لأنَّهُ كانَتْ لكَ بُغضَةٌ أبديَّةٌ، ودَفَعتَ بَني إسرائيلَ إلَى يَدِ السَّيفِ في وقتِ مُصيبَتِهِمْ، وقتِ إثمِ النِّهايَةِ. [٦]لذلكَ حَيٌّ أنا، يقولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، إنِّي أُهَيِّئُكَ للدَّمِ، والدَّمُ يتبَعُكَ. إذ لم تكرَهِ الدَّمَ فالدَّمُ يتبَعُكَ. [٧]فأجعَلُ جَبَلَ سعيرَ خَرابًا ومُقفِرًا، وأستأصِلُ مِنهُ الذّاهِبَ والآئبَ. [٨]وأملأُ جِبالهُ مِنْ قَتلاهُ. تِلالُكَ وأوديَتُكَ وجميعُ أنهارِكَ يَسقُطونَ فيها قَتلَى بالسَّيفِ. [٩]وأُصَيِّرُكَ خِرَبًا أبديَّةً، ومُدُنُكَ لن تعودَ، فتعلَمونَ أنِّي أنا الرَّبُّ. [١٠]لأنَّكَ قُلتَ: إنَّ هاتَينِ الأُمَّتَينِ، وهاتَينِ الأرضَينِ تكونانِ لي فنمتَلِكُهُما والرَّبُّ كانَ هناكَ، [١١]فلذلكَ، حَيٌّ أنا، يقولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، لأفعَلَنَّ كغَضَبِكَ وكحَسَدِكَ اللذَينِ عامَلتَ بهِما مِنْ بُغضَتِكَ لهُمْ، وأُعَرِّفُ بنَفسي بَينَهُمْ عِندَما أحكُمُ علَيكَ، [١٢]فتعلَمُ أنِّي أنا الرَّبُّ، قد سمِعتُ كُلَّ إهانَتِكَ التي تكلَّمتَ بها علَى جِبالِ

إسرائيلَ قائلاً: قد خَرِبَتْ. قد أُعطيناها مأكلاً. [١٣]قد تعَظَّمتُمْ علَيَّ بأفواهِكُمْ وكثَّرتُمْ كلامَكُمْ علَيَّ. أنا سمِعتُ. [١٤]هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: عِندَ فرَحِ كُلِّ الأرضِ أجعَلُكَ مُقفِرًا. [١٥]كما فرِحتَ علَى ميراثِ بَيتِ إسرائيلَ لأنَّهُ خَرِبَ، كذلكَ أفعَلُ بكَ. تكونُ خَرابًا يا جَبَلَ سعيرَ أنتَ وكُلُّ أدومَ بأجمَعِها، فيَعلَمونَ أنِّي أنا الرَّبُّ.

نبوءة لجبال إسرائيل

٣٦ [١]«وأنتَ يا ابنَ آدَمَ، فتنَبَّأْ لجِبالِ إسرائيلَ وقُلْ: يا جِبالَ إسرائيلَ اسمَعي كلِمَةَ الرَّبِّ: [٢]هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: مِنْ أجلِ أنَّ العَدوَّ قالَ علَيكُمْ: هَهْ! إنَّ المُرتَفَعاتِ القَديمَةَ صارَتْ لنا ميراثًا، [٣]فلذلكَ تنَبَّأْ وقُلْ: هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: مِنْ أجلِ أنهُم قد أخرَبوكُمْ وتهَمَّموكُمْ مِنْ كُلِّ جانِبٍ لتكونوا ميراثًا لبَقيَّةِ الأُمَمِ، وأُصعِدتُمْ علَى شِفاهِ اللِّسانِ، وصِرتُمْ مَذَمَّةَ الشَّعبِ، [٤]لذلكَ فاسمَعي يا جِبالَ إسرائيلَ كلِمَةَ السَّيِّدِ الرَّبِّ: هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ للجِبالِ وللآكامِ وللأنهارِ وللأوديَةِ وللخِرَبِ المُقفِرَةِ وللمُدُنِ المَهجورَةِ التي صارَتْ للنَّهبِ والاِستِهزاءِ لبَقيَّةِ الأُمَمِ الذينَ حولها. [٥]مِنْ أجلِ ذلكَ هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: إنِّي في نارِ غَيرَتي تكلَّمتُ علَى بَقيَّةِ الأُمَمِ وعلَى أدومَ كُلِّها، الذينَ جَعَلوا أرضي ميراثًا لهُمْ بفَرَحِ كُلِّ القَلبِ وبُغضَةِ نَفسٍ لنَهبِها غَنيمَةً. [٦]فتنَبَّأْ علَى أرضِ إسرائيلَ وقُلْ للجِبالِ وللتِّلالِ وللأنهارِ وللأوديَةِ: هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هأنذا في غَيرَتي وفي غَضَبي تكلَّمتُ مِنْ أجلِ أنَّكُمْ حَمَلتُمْ تعييرَ الأُمَمِ. [٧]لذلكَ هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: إنِّي رَفَعتُ يَدي، فالأُمَمُ الذينَ حولكُمْ هُم يَحمِلونَ تعييرَهُمْ. [٨]أمّا أنتُمْ يا جِبالَ إسرائيلَ، فإنَّكُمْ تُنبِتونَ فُروعَكُمْ وتُثمِرونَ ثَمَرَكُمْ لشَعبي إسرائيلَ، لأنَّهُ قريبُ الإتيانِ. [٩]لأنِّي أنا لكُمْ وألتَفِتُ إلَيكُمْ فتُحرَثونَ وتُزرَعونَ. [١٠]وأُكَثِّرُ الناسَ علَيكُمْ، كُلَّ بَيتِ إسرائيلَ بأجمَعِهِ، فتُعمَرُ المُدُنُ وتُبنَى الخِرَبُ. [١١]وأُكَثِّرُ علَيكُمُ الإنسانَ والبَهيمَةَ فيَكثُرونَ ويُثمِرونَ، وأُسَكِّنُكُمْ حَسَبَ حالَتِكُمُ القَديمَةِ، وأُحسِنُ إلَيكُمْ أكثَرَ مِمّا في أوائلِكُمْ، فتعلَمونَ أنِّي أنا الرَّبُّ. [١٢]وأُمَشِّي الناسَ علَيكُمْ شَعبي إسرائيلَ، فيَرِثونَكَ فتكونُ لهُمْ ميراثًا ولا تعودُ بَعدُ تُثكِلُهُمْ. [١٣]هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: مِنْ أجلِ أنهُم قالوا لكُمْ: أنتِ أكّالَةُ الناسِ ومُثكِلَةُ شُعوبِكِ. [١٤]لذلكَ لن تأكُلي الناسَ بَعدُ، ولا تُثكِلي شُعوبَكِ بَعدُ، يقولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. [١٥]ولا أُسَمِّعُ فيكِ مِنْ بَعدُ تعييرَ الأُمَمِ، ولا تحمِلينَ تعييرَ الشُّعوبِ بَعدُ، ولا تُعثِرينَ شُعوبَكِ بَعدُ، يقولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ».

[١٦]وكانَ إلَيَّ كلامُ الرَّبِّ قائلاً: [١٧]«يا ابنَ آدَمَ، إنَّ بَيتَ إسرائيلَ لَمّا سكَنوا أرضَهُمْ نَجَّسوها بطريقِهِمْ وبأفعالِهِمْ. كانَتْ طَريقُهُمْ أمامي كنَجاسَةِ الطّامِثِ، [١٨]فسَكَبتُ غَضَبي علَيهِمْ لأجلِ الدَّمِ الذي سفَكوهُ علَى الأرضِ، وبأصنامِهِمْ نَجَّسوها. [١٩]فبَدَّدتُهُمْ في الأُمَمِ فتذَرَّوْا في الأراضي. كطريقِهِمْ وكأفعالِهِمْ دِنتُهُمْ. [٢٠]فلَمّا جاءوا إلَى الأُمَمِ حَيثُ جاءوا نَجَّسوا اسمي القُدّوسَ، إذ قالوا لهُمْ: هؤُلاءِ شَعبُ الرَّبِّ وقد خرجوا مِنْ أرضِهِ. [٢١]فتحَنَّنتُ علَى اسمي القُدّوسِ الذي نَجَّسَهُ بَيتُ إسرائيلَ في الأُمَمِ حَيثُ جاءوا.

[٢٢]«لذلكَ فقُلْ لبَيتِ إسرائيلَ: هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: ليس لأجلِكُمْ أنا صانِعٌ يا بَيتَ إسرائيلَ، بل لأجلِ اسمي القُدّوسِ الذي نَجَّستُموهُ في الأُمَمِ حَيثُ جِئتُمْ. [٢٣]فأُقَدِّسُ اسمي العظيمَ المُنَجَّسَ في الأُمَمِ، الذي نَجَّستُموهُ في وسطِهِمْ، فتعلَمُ الأُمَمُ أنِّي أنا الرَّبُّ، يقولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، حينَ أتَقَدَّسُ فيكُم قُدّامَ أعيُنِهِمْ. [٢٤]وآخُذُكُمْ مِنْ بَينِ الأُمَمِ وأجمَعُكُمْ مِنْ جميعِ الأراضي وآتي بكُمْ إلَى أرضِكُمْ. [٢٥]وأرُشُّ علَيكُمْ ماءً طاهِرًا فتُطَهَّرونَ. مِنْ كُلِّ نَجاسَتِكُمْ ومِنْ كُلِّ أصنامِكُمْ أُطَهِّرُكُمْ. [٢٦]وأُعطيكُمْ قَلبًا جديدًا، وأجعَلُ روحًا جديدَةً في داخِلِكُمْ، وأنزِعُ قَلبَ الحَجَرِ مِنْ لَحمِكُمْ وأُعطيكُمْ قَلبَ لَحمٍ. [٢٧]وأجعَلُ روحي في داخِلِكُمْ، وأجعَلُكُمْ تسلُكونَ في فرائضي، وتحفَظونَ أحكامي وتعمَلونَ بها. [٢٨]وتسكُنونَ الأرضَ التي أعطَيتُ آباءَكُمْ إيّاها، وتكونونَ لي شَعبًا وأنا أكونُ لكُمْ إلهًا. [٢٩]وأُخَلِّصُكُمْ مِنْ كُلِّ نَجاساتِكُمْ. وأدعو الحِنطَةَ وأُكَثِّرُها ولا أضَعُ علَيكُمْ جوعًا. [٣٠]وأُكَثِّرُ ثَمَرَ الشَّجَرِ وغَلَّةَ الحَقلِ لكَيلا تنالوا بَعدُ عارَ الجوعِ بَينَ الأُمَمِ. [٣١]فتذكُرونَ طُرُقَكُمُ الرَّديئَةَ وأعمالكُمْ غَيرَ الصّالِحَةِ، وتمقُتونَ أنفُسَكُمْ أمامَ وُجوهِكُمْ مِنْ أجلِ آثامِكُمْ وعلَى رَجاساتِكُمْ. [٣٢]لا مِنْ أجلِكُمْ أنا صانِعٌ، يقولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، فلَيَكُنْ مَعلومًا لكُمْ. فاخجَلوا واخزَوْا مِنْ طُرُقِكُمْ يا بَيتَ إسرائيلَ. [٣٣]هكذا قالَ السَّيِّدُ

الرَّبُّ: في يومِ تطهيري إيّاكُم مِنْ كُلِّ آثامِكُمْ، أُسكِنُكُمْ في المُدُنِ، فتُبنَى الخِرَبُ. [٣٤]وتُفلَحُ الأرضُ الخَرِبَةُ عِوَضًا عن كونِها خَرِبَةً أمامَ عَينَيْ كُلِّ عابرٍ. [٣٥]فيقولونَ: هذِهِ الأرضُ الخَرِبَةُ صارَتْ كجَنَّةِ عَدنٍ، والمُدُنُ الخَرِبَةُ والمُقفِرَةُ والمُنهَدِمَةُ مُحَصَّنَةً مَعمورَةً. [٣٦]فتعلَمُ الأُمَمُ الذينَ تُرِكوا حولكُمْ أنّي أنا الرَّبُّ، بَنَيتُ المُنهَدِمَةَ وغَرَستُ المُقفِرَةَ. أنا الرَّبُّ تكلَّمتُ وسأفعَلُ. [٣٧]هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: بَعدَ هذِهِ أُطلَبُ مِنْ بَيتِ إسرائيلَ لأفعَلَ لهُمْ. أُكَثِّرُهُمْ كغَنَمِ أُناسٍ، [٣٨]كغَنَمٍ مَقدِسٍ، كغَنَمِ أورُشَليمَ في مَواسِمِها، فتكونُ المُدُنُ الخَرِبَةُ مَلآنَةً غَنَمَ أُناسٍ، فيَعلَمونَ أنّي أنا الرَّبُّ».

وادي العظام اليابسة

٣٧ [١]كانَتْ علَيَّ يَدُ الرَّبِّ، فأخرَجَني بروحِ الرَّبِّ وأنزَلَني في وسطِ البُقعَةِ وهي مَلآنَةٌ عِظامًا، [٢]وأمَرَّني علَيها مِنْ حولِها وإذا هي كثيرَةٌ جِدًّا علَى وجهِ البُقعَةِ، وإذا هي يابِسَةٌ جِدًّا. [٣]فقالَ لي: «يا ابنَ آدَمَ، أتَحيا هذِهِ العِظامُ؟». فقُلتُ: «يا سيِّدُ الرَّبُّ أنتَ تعلَمُ». [٤]فقالَ لي: «تنَبّأْ علَى هذِهِ العِظامِ وقُلْ لها: أيَّتُها العِظامُ اليابِسَةُ، اسمَعي كلِمَةَ الرَّبِّ: [٥]هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ لهذِهِ العِظامِ: هأنذا أُدخِلُ فيكُم روحًا فتحيَوْنَ. [٦]وأضَعُ علَيكُمْ عَصَبًا وأكسيكُمْ لَحمًا وأبسُطُ علَيكُمْ جِلدًا وأجعَلُ فيكُم روحًا، فتحيَوْنَ وتعلَمونَ أنّي أنا الرَّبُّ».

[٧]فتنَبّأتُ كما أُمِرتُ. وبَينَما أنا أتنَبّأُ كانَ صوتٌ، وإذا رَعشٌ، فتقارَبَتِ العِظامُ كُلُّ عَظمٍ إلَى عَظمِهِ. [٨]ونَظَرتُ وإذا بالعَصَبِ واللَّحمِ كساها، وبُسِطَ الجِلدُ علَيها مِنْ فوقُ، وليس فيها روحٌ. [٩]فقالَ لي: «تنَبّأْ للرّوحِ، تنَبّأْ يا ابنَ آدَمَ، وقُلْ للرّوحِ: هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَلُمَّ يا روحُ مِنَ الرِّياحِ الأربَعِ وهُبَّ علَى هؤُلاءِ القَتلَى ليَحيَوْا». [١٠]فتنَبّأتُ كما أمَرَني، فدَخَلَ فيهِمِ الرّوحُ، فحَيوا وقاموا علَى أقدامِهِمْ جَيشٌ عظيمٌ جِدًّا جِدًّا.

[١١]ثُمَّ قالَ لي: «يا ابنَ آدَمَ، هذِهِ العِظامُ هي كُلُّ بَيتِ إسرائيلَ. ها هُم يقولونَ: يَبِسَتْ عِظامُنا وهَلَكَ رَجاؤُنا. قد انقَطَعنا. [١٢]لذلكَ تنَبّأْ وقُلْ لهُمْ: هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هأنذا أفتَحُ قُبورَكُمْ وأُصعِدُكُمْ مِنْ قُبورِكُمْ يا شَعبي، وآتي بكُمْ إلَى أرضِ إسرائيلَ. [١٣]فتعلَمونَ أنّي أنا الرَّبُّ عِندَ فتحي قُبورَكُمْ وإصعادي إيّاكُمْ مِنْ قُبورِكُمْ يا شَعبي. [١٤]وأجعَلُ روحي فيكُم فتحيَوْنَ، وأجعَلُكُمْ في أرضِكُمْ، فتعلَمونَ أنّي أنا الرَّبُّ تكلَّمتُ وأفعَلُ، يقولُ الرَّبُّ».

أمة واحدة لملك واحد

[١٥]وكانَ إلَيَّ كلامُ الرَّبِّ قائلاً: [١٦]«وأنتَ يا ابنَ آدَمَ، خُذْ لنَفسِكَ عَصًا واحِدَةً واكتُبْ علَيها: ليَهوذا ولبَني إسرائيلَ رُفَقائهِ. وخُذْ عَصًا أُخرَى واكتُبْ علَيها: ليوسُفَ، عَصا أفرايِمَ وكُلِّ بَيتِ إسرائيلَ رُفَقائهِ. [١٧]واقرِنهُما الواحِدَةَ بالأُخرَى كعَصًا واحِدَةٍ، فتصيرا واحِدَةً في يَدِكَ. [١٨]فإذا كلَّمَكَ أبناءُ شَعبِكَ قائلينَ: أما تُخبِرُنا ما لكَ وهذا؟ [١٩]فقُلْ لهُمْ: هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هأنذا آخُذُ عَصا يوسُفَ التي في يَدِ أفرايِمَ وأسباطَ إسرائيلَ رُفَقاءَهُ، وأضُمُّ إليها عَصا يَهوذا، وأجعَلُهُمْ عَصًا واحِدَةً فيَصيرونَ واحِدَةً في يَدي. [٢٠]وتكونُ العَصَوانِ اللَّتانِ كتَبتَ علَيهِما في يَدِكَ أمامَ أعيُنِهِمْ. [٢١]وقُلْ لهُمْ: هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هأنذا آخُذُ بَني إسرائيلَ مِنْ بَينِ الأُمَمِ التي ذَهَبوا إليها، وأجمَعُهُمْ مِنْ كُلِّ ناحيَةٍ، وآتي بهِمْ إلَى أرضِهِمْ، [٢٢]وأُصَيِّرُهُمْ أُمَّةً واحِدَةً في الأرضِ علَى جِبالِ إسرائيلَ، ومَلِكٌ واحِدٌ يكونُ مَلِكًا علَيهِمْ كُلِّهِمْ، ولا يكونونَ بَعدُ أُمَّتَينِ، ولا يَنقَسِمونَ بَعدُ إلَى مَملكَتَينِ. [٢٣]ولا يتنَجَّسونَ بَعدُ بأصنامِهِمْ ولا برَجاساتِهِمْ ولا بشَيءٍ مِنْ مَعاصيهِمْ، بل أُخَلِّصُهُمْ مِنْ كُلِّ مَساكِنِهِمِ التي فيها أخطأوا، وأُطَهِّرُهُمْ فيكونونَ لي شَعبًا وأنا أكونُ لهُمْ إلهًا. [٢٤]وداوُدُ عَبدي يكونُ مَلِكًا علَيهِمْ، ويكونُ لجميعِهِمْ راعٍ واحِدٌ، فيَسلُكونَ في أحكامي ويَحفَظونَ فرائضي ويَعمَلونَ بها. [٢٥]ويَسكُنونَ في الأرضِ التي أعطَيتُ عَبدي يعقوبَ إيّاها، التي سكَنَها آباؤُكُمْ، ويَسكُنونَ فيها هُم وبَنوهُمْ وبَنو بَنيهِمْ إلَى الأبدِ، وعَبدي داوُدُ رَئيسٌ علَيهِمْ إلَى الأبدِ. [٢٦]وأقطَعُ معهُمْ عَهدَ سلامٍ، فيكونُ معهُمْ عَهدًا مؤَبَّدًا، وأُقِرُّهُمْ وأُكَثِّرُهُمْ وأجعَلُ مَقدِسي في وسطِهِمْ إلَى الأبدِ. [٢٧]ويكونُ مَسكَني فوقَهُمْ، وأكونُ لهُمْ إلهًا ويكونونَ لي شَعبًا. [٢٨]فتعلَمُ الأُمَمُ أنّي أنا الرَّبُّ مُقَدِّسُ إسرائيلَ، إذ يكونُ مَقدِسي في وسطِهِمْ إلَى الأبدِ».

نبوءة ضد جوج

٣٨ [١]وكانَ إلَيَّ كلامُ الرَّبِّ قائلاً: [٢]«يا ابنَ آدَمَ، اجعَلْ وجهَكَ علَى جوجٍ، أرضِ ماجوجَ رَئيسِ روشٍ

ماشِكَ وتوبالَ، وتنَبّأْ علَيهِ [٣]وقُلْ: هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هأنذا علَيكَ يا جوجُ رَئيسُ روشٍ ماشِكَ وتوبالَ. [٤]وأُرجِعُكَ، وأضَعُ شَكائمَ في فكَّيكَ، وأُخرِجُكَ أنتَ وكُلَّ جَيشِكَ خَيلاً وفُرسانًا كُلَّهُمْ لابِسينَ أفخَرَ لِباسٍ، جَماعَةً عظيمَةً مع أتراسٍ ومَجانَّ، كُلَّهُمْ مُمسِكينَ السُّيوفَ. [٥]فارِسَ وكوشَ وفوطَ معهُمْ، كُلَّهُمْ بمِجَنٍّ وخوذَةٍ، [٦]وجومَرَ وكُلَّ جُيوشِهِ، وبَيتَ توجَرمَةَ مِنْ أقاصي الشِّمالِ مع كُلِّ جَيشِهِ، شُعوبًا كثيرينَ معكَ. [٧]اِستَعِدَّ وهَيِّئْ لنَفسِكَ أنتَ وكُلُّ جَماعاتِكَ المُجتَمِعَةِ إلَيكَ، فصِرتَ لهُمْ موَقَّرًا. [٨]بَعدَ أيّامٍ كثيرَةٍ تُفتَقَدُ. في السِّنينَ الأخيرَةِ تأتي إلَى الأرضِ المُستَرَدَّةِ مِنَ السَّيفِ المَجموعَةِ مِنْ شُعوبٍ كثيرَةٍ علَى جِبالِ إسرائيلَ التي كانَتْ دائمَةً خَرِبَةً، للذينَ أُخرِجوا مِنَ الشُّعوبِ وسكَنوا آمِنينَ كُلُّهُمْ. [٩]وتصعَدُ وتأتي كزَوْبَعَةٍ، وتكونُ كسَحابَةٍ تُغَشِّي الأرضَ أنتَ وكُلُّ جُيوشِكَ وشُعوبٌ كثيرونَ معكَ. [١٠]هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: ويكونُ في ذلكَ اليومِ أنَّ أُمورًا تخطُرُ ببالِكَ فتُفَكِّرُ فِكرًا رَديئًا، [١١]وتقولُ: إنِّي أصعَدُ علَى أرضٍ أعراءٍ. آتي الهادِئينَ السّاكِنينَ في أمنٍ، كُلُّهُمْ ساكِنونَ بغَيرِ سورٍ وليس لهُمْ عارِضَةٌ ولا مَصاريعُ، [١٢]لسَلبِ السَّلبِ ولغُنمِ الغَنيمَةِ، لرَدِّ يَدِكَ علَى خِرَبٍ مَعمورَةٍ وعلَى شَعبٍ مَجموعٍ مِنَ الأُمَمِ، المُقتَني ماشيَةً وقُنيَةً، السّاكِنُ في أعالي الأرضِ. [١٣]شَبا ودَدانُ وتُجّارُ ترشيشَ وكُلُّ أشبالِها يقولونَ لكَ: هل لسَلبِ سلبٍ أنتَ جاءٍ؟ هل لغُنمِ غَنيمَةٍ جَمَعتَ جَماعَتَكَ، لحَملِ الفِضَّةِ والذَّهَبِ، لأخذِ الماشيَةِ والقُنيَةِ، لنَهبِ نَهبٍ عظيمٍ؟

[١٤]«لذلكَ تنَبّأْ يا ابنَ آدَمَ، وقُلْ لجوجٍ: هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: في ذلكَ اليومِ عِندَ سُكنَى شَعبي إسرائيلَ آمِنينَ، أفَلا تعلَمُ؟ [١٥]وتأتي مِنْ مَوْضِعِكَ مِنْ أقاصي الشِّمالِ أنتَ وشُعوبٌ كثيرونَ معكَ، كُلُّهُمْ راكِبونَ خَيلاً، جَماعَةٌ عظيمَةٌ وجَيشٌ كثيرٌ. [١٦]وتصعَدُ علَى شَعبي إسرائيلَ كسَحابَةٍ تُغَشِّي الأرضَ. في الأيّامِ الأخيرَةِ يكونُ. وآتي بكَ علَى أرضي لكَيْ تعرِفَني الأُمَمُ، حينَ أتقَدَّسُ فيكَ أمامَ أعيُنِهِمْ يا جوجُ.

[١٧]« هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هل أنتَ هو الذي تكلَّمتُ عنهُ في الأيّامِ القَديمَةِ عن يَدِ عَبيدي أنبياءِ إسرائيلَ، الذينَ تنَبّأوا في تِلكَ الأيّامِ سِنينًا أنْ آتيَ بكَ علَيهِمْ؟ [١٨]ويكونُ في ذلكَ اليومِ، يومَ مَجيءِ جوجٍ علَى أرضِ إسرائيلَ، يقولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، أنَّ غَضَبي يَصعَدُ في أنفي. [١٩]وفي غَيرَتي، في نارِ سخَطي تكلَّمتُ، أنَّهُ في ذلكَ اليومِ يكونُ رَعشٌ عظيمٌ في أرضِ إسرائيلَ. [٢٠]فترَعَشُ أمامي سمَكُ البحرِ وطُيورُ السماءِ ووُحوشُ الحَقلِ والدّابّاتُ التي تدُبُّ علَى الأرضِ، وكُلُّ الناسِ الذينَ علَى وجهِ الأرضِ، وتندَكُّ الجِبالُ وتسقُطُ المَعاقِلُ وتسقُطُ كُلُّ الأسوارِ إلَى الأرضِ. [٢١]وأستَدعي السَّيفَ علَيهِ في كُلِّ جِبالي، يقولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، فيكونُ سيفُ كُلِّ واحِدٍ علَى أخيهِ. [٢٢]وأُعاقِبُهُ بالوَبإ وبالدَّمِ، وأُمطِرُ علَيهِ وعلَى جَيشِهِ وعلَى الشُّعوبِ الكَثيرَةِ الذينَ معهُ مَطَرًا جارِفًا وحِجارَةَ بَرَدٍ عظيمَةً ونارًا وكِبريتًا. [٢٣]فأتَعَظَّمُ وأتقَدَّسُ وأُعرَفُ في عُيونِ أُمَمٍ كثيرَةٍ، فيَعلَمونَ أنّي أنا الرَّبُّ.

٣٩

[١]«وأنتَ يا ابنَ آدَمَ، تنَبّأْ علَى جوجٍ وقُلْ: هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هأنذا علَيكَ يا جوجُ رَئيسُ روشٍ ماشِكَ وتوبالَ. [٢]وأرُدُّكَ وأقودُكَ وأُصعِدُكَ مِنْ أقاصي الشِّمالِ وآتي بكَ علَى جِبالِ إسرائيلَ. [٣]وأضرِبُ قَوْسَكَ مِنْ يَدِكَ اليُسرَى، وأُسقِطُ سِهامَكَ مِنْ يَدِكَ اليُمنَى. [٤]فتسقُطُ علَى جِبالِ إسرائيلَ أنتَ وكُلُّ جَيشِكَ والشُّعوبُ الذينَ معكَ. أبذُلُكَ مأكلاً للطُّيورِ الكاسِرَةِ مِنْ كُلِّ نَوْعٍ ولوُحوشِ الحَقلِ. [٥]علَى وجهِ الحَقلِ تسقُطُ، لأنّي تكلَّمتُ، يقولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. [٦]وأُرسِلُ نارًا علَى ماجوجَ وعلَى السّاكِنينَ في الجَزائرِ آمِنينَ، فيَعلَمونَ أنّي أنا الرَّبُّ. [٧]وأُعَرِّفُ باسمي المُقَدَّسِ في وسطِ شَعبي إسرائيلَ، ولا أدَعُ اسمي المُقَدَّسَ يُنَجَّسُ بَعدُ، فتعلَمُ الأُمَمُ أنّي أنا الرَّبُّ قُدّوسُ إسرائيلَ.

[٨]«ها هو قد أتَى وصارَ، يقولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. هذا هو اليومُ الذي تكلَّمتُ عنهُ. [٩]ويَخرُجُ سُكّانُ مُدُنِ إسرائيلَ ويُشعِلونَ ويُحرِقونَ السِّلاحَ والمَجانَّ والأتراسَ والقِسيَّ والسِّهامَ والحِرابَ والرِّماحَ، ويوقِدونَ بها النّارَ سبعَ سِنينَ. [١٠]فلا يأخُذونَ مِنَ الحَقلِ عودًا، ولا يَحتَطِبونَ مِنَ الوُعورِ، لأنَّهُمْ يُحرِقونَ السِّلاحَ بالنّارِ، ويَنهَبونَ الذينَ نَهَبوهُمْ، ويَسلُبونَ الذينَ سلَبوهُمْ، يقولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. [١١]ويكونُ في ذلكَ اليومِ، أنّي أُعطي جوجًا مَوْضِعًا هناكَ للقَبرِ في إسرائيلَ، ووادي عَباريمَ بشَرقيِّ البحرِ، فيَسُدُّ نَفَسَ العابِرينَ. وهناكَ يَدفِنونَ جوجًا

وجُمهورَهُ كُلَّهُ، ويُسَمّونَهُ: واديَ جُمهورِ جوج. [١٢]ويَقبُرُهُمْ بَيتُ إسرائيلَ ليُطَهِّروا الأرضَ سبعَةَ أشهُرٍ. [١٣]كُلُّ شَعبِ الأرضِ يَقبِرونَ، ويكونُ لهُمْ يومُ تمجيدي مَشهورًا، يقولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. [١٤]ويُفرِزونَ أُناسًا مُستَديمينَ عابِرينَ في الأرضِ، قابِرينَ مع العابِرينَ أولئكَ الذينَ بَقوا علَى وجهِ الأرضِ. تطهيرًا لها. بَعدَ سبعَةِ أشهُرٍ يَفحَصونَ. [١٥]فيَعبُرُ العابِرونَ في الأرضِ، وإذا رأَى أحَدٌ عَظمَ إنسانٍ يَبني بجانِبِهِ صوَّةً حتَّى يَقبِرَهُ القابِرونَ في وادي جُمهورِ جوجٍ، [١٦]وأيضًا اسمُ المدينةِ «هَمونَةُ»، فيُطَهِّرونَ الأرضَ.

الوليمة العظيمة

[١٧]«وأنتَ يا ابنَ آدَمَ، فهكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: قُلْ لطائرِ كُلِّ جَناحٍ، ولكُلِّ وُحوشِ البَرِّ: اجتَمِعوا، وتعالَوْا، احتَشِدوا مِنْ كُلِّ جِهَةٍ، إلَى ذَبيحَتي التي أنا ذابِحُها لكُمْ، ذَبيحَةً عظيمَةً علَى جِبالِ إسرائيلَ، لتأكُلوا لَحمًا وتشرَبوا دَمًا. [١٨]تأكُلونَ لَحمَ الجَبابِرَةِ وتشرَبونَ دَمَ رؤَساءِ الأرضِ. كِباشٌ وحُملانٌ وأعتِدَةٌ وثيرانٌ كُلُّها مِنْ مُسَمَّناتِ باشانَ. [١٩]وتأكُلونَ الشَّحمَ إلَى الشِّبَعِ، وتشرَبونَ الدَّمَ إلَى السُّكرِ مِنْ ذَبيحَتي التي ذَبَحتُها لكُمْ. [٢٠]فتَشبَعونَ علَى مائدَتي مِنَ الخَيلِ والمَركَباتِ والجَبابِرَةِ وكُلِّ رِجالِ الحَربِ، يقولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. [٢١]وأجعَلُ مَجدي في الأُمَمِ، وجميعُ الأُمَمِ يَرَوْنَ حُكمي الذي أجرَيتُهُ، ويَدي التي جَعَلتُها علَيهِمْ، [٢٢]فيَعلَمُ بَيتُ إسرائيلَ أنّي أنا الرَّبُّ إلهُهُمْ مِنْ ذلكَ اليومِ فصاعِدًا. [٢٣]وتعلَمُ الأُمَمُ أنَّ بَيتَ إسرائيلَ قد أُجلوا بإثمِهِمْ لأنَّهُمْ خانوني، فحَجَبتُ وجهي عنهُمْ وسلَّمتُهُمْ ليَدِ مُضايِقيهِمْ، فسَقَطوا كُلُّهُمْ بالسَّيفِ. [٢٤]كنَجاسَتِهِمْ وكمَعاصيهِمْ فعَلتُ معهُمْ وحَجَبتُ وجهي عنهُمْ.

رد السبي

[٢٥]«لذلكَ هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: الآنَ أرُدُّ سبيَ يعقوبَ، وأرحَمُ كُلَّ بَيتِ إسرائيلَ، وأغارُ علَى اسمي القُدّوسِ. [٢٦]فيَحمِلونَ خِزيَهُمْ وكُلَّ خيانَتِهِمِ التي خانوني إيّاها عِندَ سكَنِهِمْ في أرضِهِمْ مُطمَئنّينَ ولا مُخيفٌ. [٢٧]عِندَ إرجاعي إيّاهُمْ مِنَ الشُّعوبِ، وجَمعي إيّاهُمْ مِنْ أراضي أعدائهِمْ، وتقديسي فيهِمْ أمامَ عُيونِ أُمَمٍ كثيرينَ، [٢٨]يَعلَمونَ أنّي أنا الرَّبُّ إلهُهُمْ بإجلائي إيّاهُمْ إلَى الأُمَمِ، ثُمَّ جَمعِهِمْ إلَى أرضِهِمْ. ولا أترُكُ بَعدُ هناكَ أحَدًا مِنهُمْ. [٢٩]ولا أحجُبُ وجهي عنهُمْ بَعدُ، لأنّي سكَبتُ روحي علَى بَيتِ إسرائيلَ، يقولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ».

منطقة الهيكل الجديد

٤٠ [١] في السَّنَةِ الخامِسَةِ والعِشرينَ مِنْ سبينا، في رأسِ السَّنَةِ، في العاشِرِ مِنَ الشَّهرِ، في السَّنَةِ الرّابِعَةِ عشَرَةَ، بَعدَ ما ضُرِبَتِ المدينةُ في نَفسِ ذلكَ اليومِ، كانَتْ علَيَّ يَدُ الرَّبِّ وأتَى بي إلَى هناكَ. [٢] في رؤَى اللهِ أتَى بي إلَى أرضِ إسرائيلَ ووَضَعَني علَى جَبَلٍ عالٍ جِدًّا، علَيهِ كبِناءِ مدينةٍ مِنْ جِهَةِ الجَنوبِ. [٣]ولَمّا أتَى بي إلَى هناكَ، إذا برَجُلٍ مَنظَرُهُ كمَنظَرِ النُّحاسِ، وبيَدِهِ خَيطُ كتّانٍ وقَصَبَةُ القياسِ، وهو واقِفٌ بالبابِ. [٤]فقالَ لي الرَّجُلُ: «يا ابنَ آدَمَ، انظُرْ بعَينَيكَ واسمَعْ بأُذُنَيكَ واجعَلْ قَلبَكَ إلَى كُلِّ ما أُريكَهُ، لأنَّهُ لأجلِ إراءَتِكَ أُتيَ بكَ إلَى هنا. أخبِرْ بَيتَ إسرائيلَ بكُلِّ ما ترَى».

من الباب الشرقي إلى الساحة الخارجية

[٥]وإذا بسورٍ خارِجَ البَيتِ مُحيطٍ بهِ، وبيَدِ الرَّجُلِ قَصَبَةُ القياسِ سِتُّ أذرُعٍ طولاً بالذِّراعِ وشِبرٌ. فقاسَ عَرضَ البِناءِ قَصَبَةً واحِدَةً، وسُمكَهُ قَصَبَةً واحِدَةً. [٦]ثُمَّ جاءَ إلَى البابِ الذي وجهُهُ نَحوَ الشَّرقِ وصَعِدَ في دَرَجِهِ، وقاسَ عَتَبَةَ البابِ قَصَبَةً واحِدَةً عَرضًا، والعَتَبَةَ الأُخرَى قَصَبَةً واحِدَةً عَرضًا. [٧]والغُرفَةَ قَصَبَةً واحِدَةً طولاً وقَصَبَةً واحِدَةً عَرضًا، وبَينَ الغُرُفاتِ خَمسُ أذرُعٍ، وعَتَبَةُ البابِ بجانِبِ رِواقِ البابِ مِنْ داخِلٍ قَصَبَةٌ واحِدَةٌ.

[٨]وقاسَ رِواقَ البابِ مِنْ داخِلٍ قَصَبَةً واحِدَةً. [٩]وقاسَ رِواقَ البابِ ثَمانيَ أذرُعٍ، وعَضائدَهُ ذِراعَينِ، ورِواقُ البابِ مِنْ داخِلٍ. [١٠]وغُرُفاتُ البابِ نَحوَ الشَّرقِ ثَلاثٌ مِنْ هنا وثَلاثٌ مِنْ هناكَ. للثَّلاثِ قياسٌ واحِدٌ، وللعَضائدِ قياسٌ واحِدٌ مِنْ هنا ومِنْ هناكَ. [١١]وقاسَ عَرضَ مَدخَلِ البابِ عشَرَ أذرُعٍ، وطولَ البابِ ثَلاثَ عشَرَةَ ذِراعًا. [١٢]والحافَّةُ أمامَ الغُرُفاتِ ذِراعٌ واحِدَةٌ مِنْ هنا، والحافَّةُ ذِراعٌ واحِدَةٌ مِنْ هناكَ. والغُرفَةُ سِتُّ أذرُعٍ مِنْ هنا، وسِتُّ أذرُعٍ مِنْ هناكَ. [١٣]ثُمَّ قاسَ البابَ مِنْ سقفِ الغُرفَةِ الواحِدَةِ إلَى سقفِ الأُخرَى عَرضَ خَمسٍ وعِشرينَ ذِراعًا. البابُ مُقابِلُ البابِ. [١٤]وعَمِلَ عَضائدَ سِتّينَ ذِراعًا إلَى عَضادَةِ الدّارِ حولَ البابِ. [١٥]وقُدّامَ بابِ المَدخَلِ إلَى قُدّامِ رِواقِ

البابِ الدّاخِليِّ خَمسونَ ذِراعًا. ١٦وللغُرُفاتِ كوًى مُشَبَّكَةٌ، وللعَضائدِ مِنْ داخِلِ البابِ حَوالَيهِ، وهكذا في القُبَبِ أيضًا، كوًى حَوالَيها مِنْ داخِلٍ، وعلَى العَضادَةِ نَخيلٌ.

الساحة الخارجية

١٧ثُمَّ أتَى بي إلَى الدّارِ الخارِجيَّةِ، وإذا بمَخادِعَ ومُجَزَّعٍ مَصنوعٍ للدّارِ حَوالَيها. علَى المُجَزَّعِ ثَلاثونَ مِخدَعًا. ١٨والمُجَزَّعُ بجانِبِ الأبوابِ مُقابِلَ طولِ الأبوابِ، المُجَزَّعُ الأسفَلُ. ١٩وقاسَ العَرضَ مِنْ قُدّامِ البابِ الأسفَلِ إلَى قُدّامِ الدّارِ الدّاخِليَّةِ مِنْ خارِجٍ، مِئَةَ ذِراعٍ إلَى الشَّرقِ وإلَى الشِّمالِ.

الباب الشمالي

٢٠والبابُ المُتَّجِهُ نَحوَ الشِّمالِ الذي للدّارِ الخارِجيَّةِ قاسَ طولهُ وعَرضَهُ. ٢١وغُرُفاتُهُ ثَلاثٌ مِنْ هنا وثَلاثٌ مِنْ هناكَ، وعَضائدُهُ ومُقَبَّبُهُ كانَتْ علَى قياسِ البابِ الأوَّلِ، طولُها خَمسونَ ذِراعًا وعَرضُها خَمسٌ وعِشرونَ ذِراعًا. ٢٢وكواها ومُقَبَّبُها ونَخيلُها علَى قياسِ البابِ المُتَّجِهِ نَحوَ الشَّرقِ، وكانوا يَصعَدونَ إليهِ في سبعِ دَرَجاتٍ، ومُقَبَّبُهُ أمامَهُ. ٢٣وللدّارِ الدّاخِليَّةِ بابٌ مُقابِلُ بابٍ للشِّمالِ وللشَّرقِ. وقاسَ مِنْ بابٍ إلَى بابٍ مِئَةَ ذِراعٍ.

الباب الجنوبي

٢٤ثُمَّ ذَهَبَ بي نَحوَ الجَنوبِ، وإذا ببابٍ نَحوَ الجَنوبِ، فقاسَ عَضائدَهُ ومُقَبَّبَهُ كهذِهِ الأقيِسَةِ. ٢٥وفيهِ كوًى وفي مُقَبَّبِهِ مِنْ حَوالَيهِ كتِلكَ الكوَى. الطّولُ خَمسونَ ذِراعًا والعَرضُ خَمسٌ وعِشرونَ ذِراعًا. ٢٦وسَبعُ دَرَجاتٍ مَصعَدُهُ ومُقَبَّبُهُ قُدّامَهُ، ولهُ نَخيلٌ واحِدَةٌ مِنْ هنا وواحِدَةٌ مِنْ هناكَ علَى عَضائدِهِ. ٢٧وللدّارِ الدّاخِليَّةِ بابٌ نَحوَ الجَنوبِ. وقاسَ مِنَ البابِ إلَى البابِ نَحوَ الجَنوبِ مِئَةَ ذِراعٍ.

أبواب الساحة الداخلية

٢٨وأتَى بي إلَى الدّارِ الدّاخِليَّةِ مِنْ بابِ الجَنوبِ، وقاسَ بابَ الجَنوبِ كهذِهِ الأقيِسَةِ. ٢٩وغُرُفاتُهُ وعَضائدُهُ ومُقَبَّبُهُ كهذِهِ الأقيِسَةِ. وفيهِ وفي مُقَبَّبِهِ كوًى حَوالَيهِ. الطّولُ خَمسونَ ذِراعًا والعَرضُ خَمسٌ وعِشرونَ ذِراعًا. ٣٠وحَوالَيهِ مُقَبَّبٌ خَمسٌ وعِشرونَ ذِراعًا طولاً وخَمسُ أذرُعٍ عَرضًا. ٣١ومُقَبَّبُهُ نَحوَ الدّارِ الخارِجيَّةِ، وعلَى عَضائدِهِ نَخيلٌ، ومَصعَدُهُ ثَماني دَرَجاتٍ.

٣٢وأتَى بي إلَى الدّارِ الدّاخِليَّةِ نَحوَ المَشرِقِ وقاسَ البابَ كهذِهِ الأقيِسَةِ. ٣٣وغُرُفاتُهُ وعَضائدُهُ ومُقَبَّبُهُ كهذِهِ الأقيِسَةِ. وفيهِ وفي مُقَبَّبِهِ كوًى حَوالَيهِ. الطّولُ خَمسونَ ذِراعًا والعَرضُ خَمسٌ وعِشرونَ ذِراعًا. ٣٤ومُقَبَّبُهُ نَحوَ الدّارِ الخارِجيَّةِ، وعلَى عَضائدِهِ نَخيلٌ مِنْ هنا ومِنْ هناكَ، ومَصعَدُهُ ثَماني دَرَجاتٍ. ٣٥وأتَى بي إلَى بابِ الشِّمالِ وقاسَ كهذِهِ الأقيِسَةِ. ٣٦غُرُفاتُهُ وعَضائدُهُ ومُقَبَّبُهُ والكوَى التي لهُ حَوالَيهِ. الطّولُ خَمسونَ ذِراعًا والعَرضُ خَمسٌ وعِشرونَ ذِراعًا. ٣٧وعَضائدُهُ نَحوَ الدّارِ الخارِجيَّةِ، وعلَى عَضائدِهِ نَخيلٌ مِنْ هنا ومِنْ هناكَ، ومَصعَدُهُ ثَماني دَرَجاتٍ.

غرف إعداد الذبائح

٣٨وعِندَ عَضائدِ الأبوابِ مِخدَعٌ ومَدخَلُهُ. هناكَ يَغسِلونَ المُحرَقَةَ. ٣٩وفي رِواقِ البابِ مائدَتانِ مِنْ هنا، ومائدَتانِ مِنْ هناكَ، لتُذبَحَ علَيها المُحرَقَةُ وذَبيحَةُ الخَطيَّةِ وذَبيحَةُ الإثمِ. ٤٠وعلَى الجانِبِ مِنْ خارِجٍ حَيثُ يُصعَدُ إلَى مَدخَلِ بابِ الشِّمالِ مائدَتانِ، وعلَى الجانِبِ الآخَرِ الذي لرِواقِ البابِ مائدَتانِ. ٤١أربَعُ مَوائدَ مِنْ هنا، وأربَعُ مَوائدَ مِنْ هناكَ علَى جانِبِ البابِ. ثَماني مَوائدَ كانوا يَذبَحونَ علَيها. ٤٢والمَوائدُ الأربَعُ للمُحرَقَةِ مِنْ حَجَرٍ نَحيتٍ، الطّولُ ذِراعٌ ونِصفٌ، والعَرضُ ذِراعٌ ونِصفٌ، والسَّمكُ ذِراعٌ واحِدَةٌ. كانوا يَضَعونَ علَيها الأدَواتِ التي يَذبَحونَ بها المُحرَقَةَ والذَّبيحَةَ. ٤٣والمَآزيبُ شِبرٌ واحِدٌ مُمَكَّنَةً في البَيتِ مِنْ حولِهِ. وعلَى المَوائدِ لَحمُ القُربانِ.

مخادع الكهنة

٤٤ومِنْ خارِجِ البابِ الدّاخِليِّ مَخادِعُ المُغَنِّينَ في الدّارِ الدّاخِليَّةِ التي بجانِبِ بابِ الشِّمالِ، ووُجوهُها نَحوَ الجَنوبِ. واحِدٌ بجانِبِ بابِ الشَّرقِ مُتَّجِهٌ نَحوَ الشِّمالِ. ٤٥وقالَ لي: «هذا المِخدَعُ الذي وجهُهُ نَحوَ الجَنوبِ هو للكهنةِ حارِسي حِراسَةِ البَيتِ. ٤٦والمِخدَعُ الذي وجهُهُ نَحوَ الشِّمالِ للكهنةِ حارِسي حِراسَةِ المَذبَحِ. هُم بَنو صادوقَ المُقَرَّبونَ مِنْ بَني لاوي إلَى الرَّبِّ ليَخدِموهُ». ٤٧فقاسَ الدّارَ مِئَةَ ذِراعٍ طولاً، ومِئَةَ ذِراعٍ عَرضًا، مُرَبَّعَةً، والمَذبَحَ أمامَ البَيتِ.

رواق الهيكل

[٤٨]وأتَى بي إلَى رِواقِ البَيتِ وقاسَ عَضادَةَ الرِّواقِ، خَمسَ أذرُعٍ مِنْ هنا وخَمسَ أذرُعٍ مِنْ هناكَ، وعَرضَ البابِ ثَلاثَ أذرُعٍ مِنْ هنا وثَلاثَ أذرُعٍ مِنْ هناكَ. [٤٩]طولُ الرِّواقِ عِشرونَ ذِراعًا، والعَرضُ إحدَى عشَرَةَ ذِراعًا عِندَ الدَّرَجِ الذي بهِ كانوا يَصعَدونَ إليهِ. وعِندَ العَضائدِ أعمِدَةٌ، واحِدٌ مِنْ هنا وواحِدٌ مِنْ هناكَ.

الهيكل

٤١ [١]وأتَى بي إلَى الهيكلِ وقاسَ العَضائدَ، عَرضُها مِنْ هنا سِتُّ أذرُعٍ، ومِنْ هناكَ سِتُّ أذرُعٍ، عَرضُ الخَيمَةِ. [٢]وعَرضُ المَدخَلِ عشَرُ أذرُعٍ، وجَوانِبُ المَدخَلِ مِنْ هنا خَمسُ أذرُعٍ ومِنْ هناكَ خَمسُ أذرُعٍ. وقاسَ طولهُ أربَعينَ ذِراعًا والعَرضَ عِشرينَ ذِراعًا. [٣]ثُمَّ جاءَ إلَى داخِلٍ وقاسَ عَضادَةَ المَدخَلِ ذِراعَينِ، والمَدخَلَ سِتَّ أذرُعٍ، وعَرضَ المَدخَلِ سبعَ أذرُعٍ. [٤]وقاسَ طولهُ عِشرينَ ذِراعًا، والعَرضَ عِشرينَ ذِراعًا إلَى قُدّامِ الهيكلِ. وقالَ لي: «هذا قُدسُ الأقداسِ». [٥]وقاسَ حائطَ البَيتِ سِتَّ أذرُعٍ، وعَرضَ الغُرفَةِ أربَعَ أذرُعٍ حولَ البَيتِ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ. [٦]والغُرُفاتُ غُرفَةٌ إلَى غُرفَةٍ ثَلاثًا وثَلاثينَ مَرَّةً، ودَخَلَتْ في الحائطِ الذي للبَيتِ للغُرُفاتِ حولهُ لتتَمَكَّنَ، ولا تتمَكَّنَ في حائطِ البَيتِ. [٧]واتَّسَعَتِ الغُرُفاتُ وأحاطَتْ صاعِدًا فصاعِدًا، لأنَّ مُحيطَ البَيتِ كانَ صاعِدًا فصاعِدًا حولَ البَيتِ. لذلكَ عَرضُ البَيتِ إلَى فوقُ، وهكذا مِنَ الأسفَلِ يُصعَدُ إلَى الأعلَى في الوَسطِ. [٨]ورأيتُ سمكَ البَيتِ حَوالَيهِ. أُسُسُ الغُرُفاتِ قَصَبَةٌ تامَّةٌ سِتُّ أذرُعٍ إلَى المَفصَلِ. [٩]عَرضُ الحائطِ الذي للغُرفَةِ مِنْ خارِجٍ خَمسُ أذرُعٍ، وما بَقيَ فَفَسحَةٌ لغُرُفاتِ البَيتِ. [١٠]وبَينَ المَخادِعِ عَرضُ عِشرينَ ذِراعًا حولَ البَيتِ مِنْ كُلِّ جانِبٍ. [١١]ومَدخَلُ الغُرفَةِ في الفَسحَةِ مَدخَلٌ واحِدٌ نَحوَ الشِّمالِ، ومَدخَلٌ آخَرُ نَحوَ الجَنوبِ. وعَرضُ مَكانِ الفَسحَةِ خَمسُ أذرُعٍ حَوالَيهِ. [١٢]والبِناءُ الذي أمامَ المَكانِ المُنفَصِلِ عِندَ الطَّرَفِ نَحوَ الغَربِ سبعونَ ذِراعًا عَرضًا، وحائطُ البِناءِ خَمسُ أذرُعٍ عَرضًا مِنْ حولِهِ، وطولُهُ تِسعونَ ذِراعًا. [١٣]وقاسَ البَيتَ مِئَةَ ذِراعٍ طولاً، والمَكانَ المُنفَصِلَ والبِناءَ مع حيطانِهِ مِئَةَ ذِراعٍ طولاً. [١٤]وعَرضَ وجهِ البَيتِ والمَكانِ المُنفَصِلِ نَحوَ الشَّرقِ مِئَةَ ذِراعٍ. [١٥]وقاسَ طولَ البِناءِ إلَى قُدّامِ المَكانِ المُنفَصِلِ الذي وراءَهُ وأساطينَهُ مِنْ جانِبٍ إلَى جانِبٍ مِئَةَ ذِراعٍ. مع الهيكلِ الدّاخِليِّ وأروِقَةِ الدّارِ. [١٦]العَتَباتُ والكوَى المُشَبَّكَةُ والأساطينُ حَوالَيِ الطَّبَقاتِ الثَّلاثِ مُقابِلُ العَتَبَةِ مِنْ ألواحِ خَشَبٍ مِنْ كُلِّ جانِبٍ، ومِنَ الأرضِ إلَى الكوَى -والكوَى مُغَطّاةٌ- [١٧]إلَى ما فوقَ المَدخَلِ، وإلَى البَيتِ الدّاخِليِّ وإلَى الخارِجِ، وإلَى الحائطِ كُلِّهِ حَوالَيهِ مِنْ داخِلٍ ومِنْ خارِجٍ بهذِهِ الأقيِسَةِ. [١٨]وعُمِلَ فيهِ كَروبيمُ ونَخيلٌ. نَخلَةٌ بَينَ كَروبٍ وكَروبٍ، ولكُلِّ كَروبٍ وجهانِ. [١٩]فوَجهُ الإنسانِ نَحوَ نَخلَةٍ مِنْ هنا، ووَجهُ الشِّبلِ نَحوَ نَخلَةٍ مِنْ هنالِكَ. عُمِلَ في كُلِّ البَيتِ حَوالَيهِ. [٢٠]مِنَ الأرضِ إلَى ما فوقَ المَدخَلِ عُمِلَ كَروبيمُ ونَخيلٌ، وعلَى حائطِ الهيكلِ. [٢١]وقَوائمُ الهيكلِ مُرَبَّعَةٌ، ووَجهُ القُدسِ مَنظَرُهُ كمَنظَرِ وجهِ الهيكلِ. [٢٢]المَذبَحُ مِنْ خَشَبٍ ثَلاثُ أذرُعٍ ارتِفاعًا، وطولُهُ ذِراعانِ، وزَواياهُ وطولُهُ وحيطانُهُ مِنْ خَشَبٍ. وقالَ لي: «هذِهِ المائدَةُ أمامَ الرَّبِّ». [٢٣]وللهيكلِ وللقُدسِ بابانِ. [٢٤]وللبابَينِ مِصراعانِ، مِصراعانِ يَنطَويانِ. مِصراعانِ للبابِ الواحِدِ ومِصراعانِ للبابِ الآخَرِ. [٢٥]وعُمِلَ علَيها علَى مَصاريعِ الهيكلِ كَروبيمُ ونَخيلٌ كما عُمِلَ علَى الحيطانِ، وغِشاءٌ مِنْ خَشَبٍ علَى وجهِ الرِّواقِ مِنْ خارِجٍ، [٢٦]وكوًى مُشَبَّكَةٌ ونَخيلٌ مِنْ هنا ومِنْ هناكَ علَى جَوانِبِ الرِّواقِ وعلَى غُرُفاتِ البَيتِ وعلَى الأُسكُفّاتِ.

غرف الكهنة

٤٢ [١]وأخرَجَني إلَى الدّارِ الخارِجيَّةِ مِنْ طريقِ جِهَةِ الشِّمالِ، وأدخَلَني إلَى المِخدَعِ الذي هو تُجاهَ المَكانِ المُنفَصِلِ، والذي هو قُدّامَ البِناءِ إلَى الشِّمالِ. [٢]إلَى قُدّامِ طولِ مِئَةِ ذِراعٍ مَدخَلُ الشِّمالِ، والعَرضُ خَمسونَ ذِراعًا. [٣]تُجاهَ العِشرينَ التي للدّارِ الدّاخِليَّةِ، وتُجاهَ المُجَزَّعِ الذي للدّارِ الخارِجيَّةِ أُسطوانَةٌ تُجاهَ أُسطوانَةٍ في الطَّبَقاتِ الثَّلاثِ. [٤]وأمامَ المَخادِعِ مَمشًى عشَرُ أذرُعٍ عَرضًا. وإلَى الدّاخِليَّةِ طَريقٌ، ذِراعٌ واحِدَةٌ عَرضًا وأبوابُها نَحوَ الشِّمالِ. [٥]والمَخادِعُ العُليا أقصَرُ. لأنَّ الأساطينَ أكلَتْ مِنْ هذِهِ. مِنْ أسافِلِ البِناءِ ومِنْ أواسِطِهِ. [٦]لأنَّها ثَلاثُ طَبَقاتٍ، ولم يَكُنْ لها أعمِدَةٌ كأعمِدَةِ الدّورِ، لذلكَ تضيقُ مِنَ الأسافِلِ ومِنَ الأواسِطِ مِنَ الأرضِ. [٧]والحائطُ الذي مِنْ خارِجٍ مع

المَخادِعِ نَحوَ الدّارِ الخارِجيَّةِ إلَى قُدّامِ المَخادِعِ، طولُهُ خَمسونَ ذِراعًا. [8]لأنَّ طولَ المَخادِعِ التي للدّارِ الخارِجيَّةِ خَمسونَ ذِراعًا. وهوذا أمامَ الهيكلِ مِئَةُ ذِراعٍ. [9]ومِنْ تحتِ هذِهِ المَخادِعِ مَدخَلٌ مِنَ الشَّرقِ مِنْ حَيثُ يُدخَلُ إليها مِنَ الدّارِ الخارِجيَّةِ. [10]المَخادِعُ كانَتْ في عَرضِ جِدارِ الدّارِ نَحوَ الشَّرقِ قُدّامَ المَكانِ المُنفَصِلِ وقُبالَةَ البِناءِ. [11]وأمامَها طَريقٌ كمِثلِ المَخادِعِ التي نَحوَ الشِّمالِ، كطولِها هكذا عَرضُها وجميعُ مَخارِجِها وكأشكالِها وكأبوابِها، [12]وكأبوابِ المَخادِعِ التي نَحوَ الجَنوبِ بابٌ علَى رأسِ الطريقِ. الطريقِ أمامَ الجِدارِ الموافِقِ نَحوَ الشَّرقِ مِنْ حَيثُ يُدخَلُ إليها.

[13]وقالَ لي: «مَخادِعُ الشِّمالِ ومَخادِعُ الجَنوبِ التي أمامَ المَكانِ المُنفَصِلِ هي مَخادِعُ مُقَدَّسَةٌ، حَيثُ يأكُلُ الكهنةُ الذينَ يتقَرَّبونَ إلَى الرَّبِّ قُدسَ الأقداسِ. هناكَ يَضَعونَ قُدسَ الأقداسِ والتَّقدِمَةَ وذَبيحَةَ الخَطيَّةِ وذَبيحَةَ الإثمِ، لأنَّ المَكانَ مُقَدَّسٌ. [14]عِندَ دُخولِ الكهنةِ لا يَخرُجونَ مِنَ القُدسِ إلَى الدّارِ الخارِجيَّةِ، بل يَضَعونَ هناكَ ثيابَهُمُ التي يَخدِمونَ بها لأنَّها مُقَدَّسَةٌ، ويَلبَسونَ ثيابًا غَيرَها ويتقَدَّمونَ إلَى ما هو للشَّعبِ».

[15]فلَمّا أتَمَّ قياسَ البَيتِ الدّاخِليِّ، أخرَجَني نَحوَ البابِ المُتَّجِهِ نَحوَ المَشرِقِ وقاسَهُ حَوالَيهِ. [16]قاسَ جانِبَ المَشرِقِ بقَصَبَةِ القياسِ، خَمسَ مِئَةِ قَصَبَةٍ بقَصَبَةِ القياسِ حَوالَيهِ. [17]وقاسَ جانِبَ الشِّمالِ، خَمسَ مِئَةِ قَصَبَةٍ بقَصَبَةِ القياسِ حَوالَيهِ. [18]وقاسَ جانِبَ الجَنوبِ، خَمسَ مِئَةِ قَصَبَةٍ بقَصَبَةِ القياسِ. [19]ثُمَّ دارَ إلَى جانِبِ الغَربِ وقاسَ خَمسَ مِئَةِ قَصَبَةٍ بقَصَبَةِ القياسِ. [20]قاسَهُ مِنَ الجَوانِبِ الأربَعَةِ. لهُ سورٌ حَوالَيهِ خَمسُ مِئَةٍ طولاً، وخَمسُ مِئَةٍ عَرضًا، للفَصلِ بَينَ المُقَدَّسِ والمُحَلَّلِ.

رجوع المجد إلى الهيكل

٤٣ [1]ثُمَّ ذَهَبَ بي إلَى البابِ، البابِ المُتَّجِهِ نَحوَ الشَّرقِ. [2]وإذا بمَجدِ إلهِ إسرائيلَ جاءَ مِنْ طريقِ الشَّرقِ وصوتُهُ كصوتِ مياهٍ كثيرَةٍ، والأرضُ أضاءَتْ مِنْ مَجدِهِ. [3]والمَنظَرُ كالمَنظَرِ الذي رأيتُهُ، كالمَنظَرِ الذي رأيتُهُ لَمّا جِئتُ لأُخرِبَ المدينةَ، والمَناظِرُ كالمَنظَرِ الذي رأيتُ عِندَ نهرِ خابورَ، فخَرَرتُ علَى وجهي. [4]فجاءَ مَجدُ الرَّبِّ إلَى البَيتِ مِنْ طريقِ البابِ المُتَّجِهِ نَحوَ الشَّرقِ. [5]فحَمَلَني روحٌ وأتَى بي إلَى الدّارِ الدّاخِليَّةِ، وإذا بمَجدِ الرَّبِّ قد مَلأَ البَيتَ، [6]وسَمِعتُهُ يُكلِّمُني مِنَ البَيتِ، وكانَ رَجُلٌ واقِفًا عِندي.

[7]وقالَ لي: «يا ابنَ آدَمَ، هذا مَكانُ كُرسيِّي ومَكانُ باطِنِ قَدَمَيَّ حَيثُ أسكُنُ في وسطِ بَني إسرائيلَ إلَى الأبدِ، ولا يُنَجِّسُ بَعدُ بَيتُ إسرائيلَ اسمي القُدّوسَ، لا هُم ولا مُلوكُهُمْ، لا بزِناهُمْ ولا بجُثَثِ مُلوكِهِمْ في مُرتَفَعاتِهِمْ. [8]بجَعلِهِمْ عَتَبَتَهُمْ لَدَى عَتَبَتي، وقَوائمَهُمْ لَدَى قَوائمي، وبَيني وبَينَهُمْ حائطٌ، فنَجَّسوا اسمي القُدّوسَ برَجاساتِهِمِ التي فعَلوها، فأفنَيتُهُمْ بغَضَبي. [9]فليُبعِدوا عَنّي الآنَ زِناهُمْ وجُثَثَ مُلوكِهِمْ فأسكُنَ في وسطِهِمْ إلَى الأبدِ.

[10]«وأنتَ يا ابنَ آدَمَ، فأخبِرْ بَيتَ إسرائيلَ عن البَيتِ ليَخزَوْا مِنْ آثامِهِمْ، وليَقيسوا الرَّسمَ. [11]فإنْ خَزوا مِنْ كُلِّ ما فعَلوهُ، فعَرِّفهُمْ صورَةَ البَيتِ ورَسمَهُ ومَخارِجَهُ ومَداخِلهُ وكُلَّ أشكالِهِ وكُلَّ فرائضِهِ وكُلَّ أشكالِهِ وكُلَّ شَرائعِهِ، واكتُبْ ذلكَ قُدّامَ أعيُنِهِمْ ليَحفَظوا كُلَّ رُسومِهِ وكُلَّ فرائضِهِ ويَعمَلوا بها. [12]هذِهِ سُنَّةُ البَيتِ: علَى رأسِ الجَبَلِ كُلُّ تُخمِهِ حَوالَيهِ قُدسُ أقداسٍ. هذِهِ هي سُنَّةُ البَيتِ.

المذبح

[13]«وهذِهِ أقيِسَةُ المَذبَحِ بالأذرُعِ، والذِّراعُ هي ذِراعٌ وفِترٌ: الحِضنُ ذِراعٌ، والعَرضُ ذِراعٌ، وحاشيَتُهُ إلَى شَفَتِهِ حَوالَيهِ شِبرٌ واحِدٌ. هذا ظَهرُ المَذبَحِ. [14]ومِنَ الحِضنِ عِندَ الأرضِ إلَى الخُصمِ الأسفَلِ ذِراعانِ، والعَرضُ ذِراعٌ. ومِنَ الخُصمِ الأصغَرِ إلَى الخُصمِ الأكبَرِ أربَعُ أذرُعٍ، والعَرضُ ذِراعٌ. [15]والمَوْقِدُ أربَعُ أذرُعٍ. ومِنَ المَوْقِدِ إلَى فوقُ أربَعَةُ قُرونٍ. [16]والمَوْقِدُ اثنَتا عشَرَةَ طولاً، باثنَتَيْ عشَرَةَ عَرضًا، مُرَبَّعًا علَى جَوانِبِهِ الأربَعَةِ. [17]والخُصمُ أربَعَ عشَرَةَ طولاً بأربَعَ عشَرَةَ عَرضًا علَى جَوانِبِهِ الأربَعَةِ. والحاشيَةُ حَوالَيهِ نِصفُ ذِراعٍ، وحِضنُهُ ذِراعٌ حَوالَيهِ، ودَرَجاتُهُ تُجاهَ المَشرِقِ».

[18]وقالَ لي: «يا ابنَ آدَمَ، هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هذِهِ فرائضُ المَذبَحِ يومَ صُنعِهِ لإصعادِ المُحرَقَةِ علَيهِ ولرَشِّ الدَّمِ علَيهِ: [19]فتُعطي الكهنةَ اللاويِّينَ الذينَ مِنْ نَسلِ صادوقَ المُقتَرِبينَ إلَيَّ ليَخدِموني، يقولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، ثَوْرًا مِنَ البَقَرِ لذَبيحَةِ

خَطيَّةٍ. [٢٠]وتأخُذُ مِنْ دَمِهِ وتضَعُهُ علَى قُرونِهِ الأربَعَةِ، وعلَى أربَعِ زَوايا الخُصمِ وعلَى الحاشيَةِ حَوالَيها، فتُطَهِّرُهُ وتُكَفِّرُ عنهُ. [٢١]وتأخُذُ ثَوْرَ الخَطيَّةِ فيُحرَقُ في المَوْضِعِ المُعَيَّنِ مِنَ البَيتِ خارِجَ المَقدِسِ. [٢٢]وفي اليومِ الثّاني تُقَرِّبُ تيسًا مِنَ المَعزِ صَحيحًا ذَبيحَةَ خَطيَّةٍ، فيُطَهِّرونَ المَذبَحَ كما طَهَّروهُ بالثَّورِ. [٢٣]وإذا أكمَلتَ التَّطهيرَ، تُقَرِّبُ ثَوْرًا مِنَ البَقَرِ صَحيحًا، وكبشًا مِنَ الضّأنِ صَحيحًا. [٢٤]وتُقَرِّبُهُما قُدّامَ الرَّبِّ، ويُلقي علَيهِما الكهنةُ مِلحًا ويُصعِدونَهُما مُحرَقَةً للرَّبِّ. [٢٥]سبعَةَ أيّامٍ تعمَلُ في كُلِّ يومٍ تيسَ الخَطيَّةِ. ويَعمَلونَ ثَوْرًا مِنَ البَقَرِ وكبشًا مِنَ الضّأنِ صَحيحَينِ. [٢٦]سبعَةَ أيّامٍ يُكَفِّرونَ عن المَذبَحِ ويُطَهِّرونَهُ ويَملأُونَ يَدَهُ. [٢٧]فإذا تمَّتْ هذِهِ الأيّامُ يكونُ في اليومِ الثّامِنِ فصاعِدًا أنَّ الكهنةَ يَعمَلونَ علَى المَذبَحِ مُحرَقاتِكُمْ وذَبائحَكُمْ السَّلاميَّةَ، فأرضَى عنكُمْ، يقولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ».

الرئيس واللاويون

٤٤ [١]ثُمَّ أرجَعَني إلَى طريقِ بابِ المَقدِسِ الخارِجيِّ المُتَّجِهِ للمَشرِقِ، وهو مُغلَقٌ. [٢]فقالَ ليَ الرَّبُّ: «هذا البابُ يكونُ مُغلَقًا، لا يُفتَحُ ولا يَدخُلُ مِنهُ إنسانٌ، لأنَّ الرَّبَّ إلهَ إسرائيلَ دَخَلَ مِنهُ فيكونُ مُغلَقًا. [٣]الرَّئيسُ، الرَّئيسُ هو يَجلِسُ فيهِ ليأكُلَ خُبزًا أمامَ الرَّبِّ. مِنْ طريقِ رِواقِ البابِ يَدخُلُ، ومِنْ طريقِهِ يَخرُجُ». [٤]ثُمَّ أتَى بي في طريقِ بابِ الشِّمالِ إلَى قُدّامِ البَيتِ، فنَظَرتُ وإذا بمَجدِ الرَّبِّ قد مَلأَ بَيتَ الرَّبِّ، فخَرَرتُ علَى وجهي. [٥]فقالَ لي الرَّبُّ: «يا ابنَ آدَمَ، اجعَلْ قَلبَكَ وانظُرْ بعَينَيكَ واسمَعْ بأُذُنَيكَ كُلَّ ما أقولُهُ لكَ عن كُلِّ فرائضِ بَيتِ الرَّبِّ وعَنْ كُلِّ سُنَنِهِ، واجعَلْ قَلبَكَ علَى مَدخَلِ البَيتِ مع كُلِّ مَخارِجِ المَقدِسِ. [٦]وقُلْ للمُتَمَرِّدينَ، لبَيتِ إسرائيلَ: هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: يَكفيكُمْ كُلُّ رَجاساتِكُمْ يا بَيتَ إسرائيلَ، [٧]بإدخالِكُمْ أبناءَ الغَريبِ الغُلفَ القُلوبِ الغُلفَ اللَّحمِ ليكونوا في مَقدِسي، فيُنَجِّسوا بَيتي بتقريبِكُمْ خُبزي الشَّحمَ والدَّمَ. فنَقَضوا عَهدي فوقَ كُلِّ رَجاساتِكُمْ. [٨]ولم تحرُسوا حِراسَةَ أقداسي، بل أقَمتُمْ حُرّاسًا يَحرُسونَ عنكُمْ في مَقدِسي.

[٩]«هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: ابنُ الغَريبِ أغلَفُ القَلبِ وأغلَفُ اللَّحمِ لا يَدخُلُ مَقدِسي، مِنْ كُلِّ ابنِ غَريبٍ الذي مِنْ وسطِ بَني إسرائيلَ. [١٠]بل اللاويّونَ الذينَ ابتَعَدوا عَنّي حينَ ضَلَّ إسرائيلُ، فضَلّوا عَنّي وراءَ أصنامِهِمْ، يَحمِلونَ إثمَهُمْ. [١١]ويكونونَ خُدّامًا في مَقدِسي، حُرّاسَ أبوابِ البَيتِ وخُدّامَ البَيتِ. هُم يَذبَحونَ المُحرَقَةَ والذَّبيحَةَ للشَّعبِ، وهُم يَقِفونَ أمامَهُمْ ليَخدِموهُمْ. [١٢]لأنَّهُمْ خَدَموهُمْ أمامَ أصنامِهِمْ وكانوا مَعثَرَةَ إثمٍ لبَيتِ إسرائيلَ. لذلكَ رَفَعتُ يَدي علَيهِمْ، يقولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، فيَحمِلونَ إثمَهُمْ. [١٣]ولا يتقَرَّبونَ إلَيَّ ليَكهَنوا لي، ولا للاقتِرابِ إلَى شَيءٍ مِنْ أقداسي إلَى قُدسِ الأقداسِ، بل يَحمِلونَ خِزيَهُمْ ورَجاساتِهِمِ التي فعَلوها. [١٤]وأجعَلُهُمْ حارِسي حِراسَةِ البَيتِ لكُلِّ خِدمَتِهِ ولكُلِّ ما يُعمَلُ فيهِ.

[١٥]«أمّا الكهنةُ اللاويّونَ أبناءُ صادوقَ الذينَ حَرَسوا حِراسَةَ مَقدِسي حينَ ضَلَّ عَنّي بَنو إسرائيلَ، فهُم يتقَدَّمونَ إلَيَّ ليَخدِموني، ويَقِفونَ أمامي ليُقَرِّبوا لي الشَّحمَ والدَّمَ، يقولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. [١٦]هُمْ يَدخُلونَ مَقدِسي ويتقَدَّمونَ إلَى مائدَتي ليَخدِموني ويَحرُسوا حِراسَتي. [١٧]ويكونُ عِندَ دُخولِهِمْ أبوابَ الدّارِ الدّاخِليَّةِ، أنهُم يَلبَسونَ ثيابًا مِنْ كتّانٍ، ولا يأتي علَيهِمْ صوفٌ عِندَ خِدمَتِهِمْ في أبوابِ الدّارِ الدّاخِليَّةِ ومِنْ داخِلٍ. [١٨]ولتَكُنْ عَصائبُ مِنْ كتّانٍ علَى رؤوسِهِمْ، ولتَكُنْ سراويلُ مِنْ كتّانٍ علَى أحقائهِمْ. لا يتنَطَّقونَ بما يُعَرِّقُ. [١٩]وعِندَ خُروجِهِمْ إلَى الدّارِ الخارِجيَّةِ، إلَى الشَّعبِ، إلَى الدّارِ الخارِجيَّةِ، يَخلَعونَ ثيابَهُمُ التي خَدَموا بها، ويَضَعونَها في مَخادِعِ القُدسِ، ثُمَّ يَلبَسونَ ثيابًا أُخرَى ولا يُقَدِّسونَ الشَّعبَ بثيابِهِمْ. [٢٠]ولا يَحلِقونَ رؤوسَهُمْ، ولا يُرَبّونَ خُصَلاً، بل يَجُزّونَ شَعرَ رؤوسِهِمْ جَزًّا. [٢١]ولا يَشرَبُ كاهِنٌ خمرًا عِندَ دُخولِهِ إلَى الدّارِ الدّاخِليَّةِ. [٢٢]ولا يأخُذونَ أرمَلَةً ولا مُطَلَّقَةً زَوْجَةً، بل يتَّخِذونَ عَذارَى مِنْ نَسلِ بَيتِ إسرائيلَ، أو أرمَلَةً التي كانَتْ أرمَلَةَ كاهِنٍ. [٢٣]ويُرونَ شَعبي التَّمييزَ بَينَ المُقَدَّسِ والمُحَلَّلِ، ويُعَلِّمونَهُمُ التَّمييزَ بَينَ النَّجِسِ والطّاهِرِ. [٢٤]وفي الخِصامِ هُم يَقِفونَ للحُكمِ، ويَحكُمونَ حَسَبَ أحكامي، ويَحفَظونَ شَرائعي وفَرائضي في كُلِّ مَواسِمي، ويُقَدِّسونَ سُبوتي. [٢٥]ولا يَدنوا مِنْ إنسانٍ مَيِّتٍ فيتنَجَّسوا. أمّا لأبٍ أو أُمٍّ أو ابنٍ أو ابنَةٍ أو أخٍ أو أُختٍ لم تكُنْ لرَجُلٍ يتنَجَّسونَ. [٢٦]وبَعدَ تطهيرِهِ يَحسِبونَ لهُ سبعَةَ أيّامٍ. [٢٧]وفي يومِ

دُخولِهِ إلَى القُدسِ إلَى الدّارِ الدّاخِليَّةِ ليَخدِمَ في القُدسِ، يُقَرِّبُ ذَبيحَتَهُ عن الخَطيَّةِ، يقولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. ٢٨ويكونُ لهُمْ ميراثًا. أنا ميراثُهُمْ. ولا تُعطونَهُمْ مِلكًا في إسرائيلَ. أنا مِلكُهُمْ. ٢٩يأكُلونَ التَّقدِمَةَ وذَبيحَةَ الخَطيَّةِ وذَبيحَةَ الإثمِ، وكُلُّ مُحَرَّمٍ في إسرائيلَ يكونُ لهُمْ. ٣٠وأوائلُ كُلِّ الباكوراتِ جميعِها، وكُلُّ رَفيعَةٍ مِنْ كُلِّ رَفائعِكُمْ تكونُ للكهنةِ. وتُعطونَ الكاهِنَ أوائلَ عَجينِكُمْ لتحِلَّ البَرَكَةُ علَى بَيتِكَ. ٣١لا يأكُلُ الكاهِنُ مِنْ مَيِّتَةٍ ولا مِنْ فريسَةٍ، طَيرًا كانَتْ أو بَهيمَةً.

تقسيم الأرض

٤٥

١«وإذا قَسَمتُمُ الأرضَ مِلكًا، تُقَدِّمونَ تقدِمَةً للرَّبِّ قُدسًا مِنَ الأرضِ طولُهُ خَمسَةٌ وعِشرونَ ألفًا طولاً، والعَرضُ عشَرَةُ آلافٍ. هذا قُدسٌ بكُلِّ تُخومِهِ حَوالَيهِ. ٢يكونُ للقُدسِ مِنْ هذا خَمسُ مِئَةٍ في خَمسِ مِئَةٍ، مُرَبَّعَةٍ حَوالَيهِ، وخَمسونَ ذِراعًا مَسرَحًا لهُ حَوالَيهِ. ٣مِنْ هذا القياسِ تقيسُ طولَ خَمسَةٍ وعِشرينَ ألفًا، وعَرضَ عشَرَةِ آلافٍ، وفيهِ يكونُ المَقدِسُ، قُدسُ الأقداسِ. ٤قُدسٌ مِنَ الأرضِ هو. يكونُ للكهنةِ خُدّامِ المَقدِسِ المُقتَرِبينَ لخِدمَةِ الرَّبِّ، ويكونُ لهُمْ مَوْضِعًا للبُيوتِ ومُقَدَّسًا للمَقدِسِ. ٥وخَمسَةٌ وعِشرونَ ألفًا في الطّولِ وعشَرَةُ آلافٍ في العَرضِ تكونُ للاويِّينَ خُدّامِ البَيتِ لهُمْ مِلكًا. عِشرونَ مِخدَعًا. ٦وتجعَلونَ مِلكَ المدينةِ خَمسَةَ آلافٍ عَرضًا وخَمسَةً وعِشرينَ ألفًا طولاً، موازيًا تقدِمَةَ القُدسِ، فيكونُ لكُلِّ بَيتِ إسرائيلَ.

٧«وللرَّئيسِ مِنْ هنا ومِنْ هناكَ مِنْ تقدِمَةِ القُدسِ، ومِنْ مِلكِ المدينةِ قُدّامَ تقدِمَةِ القُدسِ وقُدّامَ مِلكِ المدينةِ مِنْ جِهَةِ الغَربِ غَربًا، ومِنْ جِهَةِ الشَّرقِ شَرقًا، والطّولُ موازٍ أحَدَ القِسمَينِ مِنْ تُخمِ الغَربِ إلَى تُخمِ الشَّرقِ. ٨تكونُ لهُ أرضًا مِلكًا في إسرائيلَ، ولا تعودُ رؤَسائي يَظلِمونَ شَعبي، والأرضُ يُعطونَها لبَيتِ إسرائيلَ لأسباطِهِمْ.

٩«هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: يَكفيكُمْ يا رؤَساءَ إسرائيلَ. أزيلوا الجَوْرَ والِاغتِصابَ، وأجروا الحَقَّ والعَدلَ. ارفَعوا الظُّلمَ عن شَعبي، يقولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. ١٠مَوازينُ حَقٍّ، وإيفَةُ حَقٍّ، وبَثُّ حَقٍّ تكونُ لكُمْ. ١١تكونُ الإيفَةُ والبَثُّ مِقدارًا واحِدًا، لكَيْ يَسَعَ البَثُّ عُشرَ الحومَرِ، والإيفَةُ عُشرُ الحومَرِ. علَى الحومَرِ يكونُ مِقدارُهُما. ١٢والشّاقِلُ عِشرونَ جيرَةً. عِشرونَ شاقِلاً وخَمسَةٌ وعِشرونَ شاقِلاً وخَمسَةَ عشَرَ شاقِلاً تكونُ مَنَّكُمْ.

التقدمات والمواسم

١٣«هذِهِ هي التَّقدِمَةُ التي تُقَدِّمونَها: سُدسَ الإيفَةِ مِنْ حومَرِ الحِنطَةِ، وتُعطونَ سُدسَ الإيفَةِ مِنْ حومَرِ الشَّعيرِ. ١٤وفَريضَةُ الزَّيتِ بَثٌّ مِنْ زَيتٍ. البَثُّ عُشرٌ مِنَ الكُرِّ، مِنْ عشَرَةِ أبثاثٍ للحومَرِ، لأنَّ عشَرَةَ أبثاثٍ حومَرٌ. ١٥وشاةٌ واحِدَةٌ مِنَ الضّأنِ مِنَ المِئَتَينِ مِنْ سقيِ إسرائيلَ تقدِمَةً ومُحرَقَةً وذَبائحَ سلامَةٍ، للكَفّارَةِ عنهُمْ، يقولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. ١٦وهذِهِ التَّقدِمَةُ للرَّئيسِ في إسرائيلَ تكونُ علَى كُلِّ شَعبِ الأرضِ. ١٧وعلَى الرَّئيسِ تكونُ المُحرَقاتُ والتَّقدِمَةُ والسَّكيبُ في الأعيادِ وفي الشُّهورِ وفي السُّبوتِ وفي كُلِّ مَواسِمِ بَيتِ إسرائيلَ. وهو يَعمَلُ ذَبيحَةَ الخَطيَّةِ والتَّقدِمَةَ والمُحرَقَةَ وذَبائحَ السَّلامَةِ، للكَفّارَةِ عن بَيتِ إسرائيلَ.

١٨«هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: في الشَّهرِ الأوَّلِ، في أوَّلِ الشَّهرِ، تأخُذُ ثَوْرًا مِنَ البَقَرِ صَحيحًا وتُطَهِّرُ المَقدِسَ. ١٩ويأخُذُ الكاهِنُ مِنْ دَمِ ذَبيحَةِ الخَطيَّةِ ويَضَعُهُ علَى قَوائمِ البَيتِ، وعلَى زَوايا خُصمِ المَذبَحِ الأربَعِ، وعلَى قَوائمِ بابِ الدّارِ الدّاخِليَّةِ. ٢٠وهكذا تفعَلُ في سابِعِ الشَّهرِ عن الرَّجُلِ السّاهي أو الغَويِّ، فتُكَفِّرونَ عن البَيتِ. ٢١في الشَّهرِ الأوَّلِ، في اليومِ الرّابِعِ عشَرَ مِنَ الشَّهرِ، يكونُ لكُمُ الفِصحُ عيدًا. سبعَةَ أيّامٍ يؤكلُ الفَطيرُ. ٢٢ويَعمَلُ الرَّئيسُ في ذلكَ اليومِ عن نَفسِهِ وعَنْ كُلِّ شَعبِ الأرضِ ثَوْرًا ذَبيحَةَ خَطيَّةٍ. ٢٣وفي سبعَةِ أيّامِ العيدِ يَعمَلُ مُحرَقَةً للرَّبِّ: سبعَةَ ثيرانٍ وسبعَةَ كِباشٍ صَحيحَةٍ، كُلَّ يومٍ مِنَ السَّبعَةِ الأيّامِ. وكُلَّ يومٍ تيسًا مِنَ المَعزِ ذَبيحَةَ خَطيَّةٍ. ٢٤ويَعمَلُ التَّقدِمَةَ إيفَةً للثَّورِ، وإيفَةً للكَبشِ، وهينًا مِن زَيتٍ للإيفَةِ. ٢٥في الشَّهرِ السّابِعِ، في اليومِ الخامِسِ عشَرَ مِنَ الشَّهرِ، في العيدِ يَعمَلُ مِثلَ ذلكَ سبعَةَ أيّامٍ كذَبيحَةِ الخَطيَّةِ وكالمُحرَقَةِ وكالتَّقدِمَةِ وكالزَّيتِ.

٤٦

١«هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: بابُ الدّارِ الدّاخِليَّةِ المُتَّجِهُ للمَشرِقِ يكونُ مُغلَقًا سِتَّةَ أيّامِ العَمَلِ، وفي السَّبتِ يُفتَحُ. وأيضًا في يومِ رأسِ الشَّهرِ يُفتَحُ. ٢ويَدخُلُ الرَّئيسُ مِنْ طريقِ رِواقِ البابِ مِنْ خارِجٍ ويَقِفُ عِندَ قائمَةِ البابِ، وتعمَلُ

الكهنةُ مُحرَقَتَهُ وذَبائحَهُ السَّلاميَّةَ، فيَسجُدُ علَى عَتَبَةِ البابِ ثُمَّ يَخرُجُ. أمّا البابُ فلا يُغلَقُ إلَى المساءِ. [3]ويَسجُدُ شَعبُ الأرضِ عِندَ مَدخَلِ هذا البابِ قُدّامَ الرَّبِّ في السُّبوتِ وفي رؤوسِ الشُّهورِ. [4]والمُحرَقَةُ التي يُقَرِّبُها الرَّئيسُ للرَّبِّ في يومِ السَّبتِ: سِتَّةُ حُملانٍ صَحيحَةٍ وكبشٌ صَحيحٌ. [5]والتَّقدِمَةُ إيفَةٌ للكَبشِ، وللحُملانِ تقدِمَةُ عَطيَّةِ يَدِهِ، وهينُ زَيتٍ للإيفَةِ. [6]وفي يومِ رأسِ الشَّهرِ: ثَوْرٌ ابنُ بَقَرٍ صَحيحٌ وسِتَّةُ حُملانٍ وكبشٌ تكونُ صَحيحَةً. [7]ويَعمَلُ تقدِمَةً إيفَةً للثَّوْرِ وإيفَةً للكَبشِ. أمّا للحُملانِ فحَسبَما تنالُ يَدُهُ، وللإيفَةِ هينُ زَيتٍ.

[8]«وعِندَ دُخولِ الرَّئيسِ يَدخُلُ مِنْ طريقِ رِواقِ البابِ، ومِنْ طريقِهِ يَخرُجُ. [9]وعِندَ دُخولِ شَعبِ الأرضِ قُدّامَ الرَّبِّ في المَواسِمِ، فالدّاخِلُ مِنْ طريقِ بابِ الشِّمالِ لِيَسجُدَ يَخرُجُ مِنْ طريقِ بابِ الجَنوبِ، والدّاخِلُ مِنْ طريقِ بابِ الجَنوبِ يَخرُجُ مِنْ طريقِ بابِ الشِّمالِ. لا يَرجِعُ مِنْ طريقِ البابِ الذي دَخَلَ مِنهُ، بل يَخرُجُ مُقابِلهُ. [10]والرَّئيسُ في وسطِهِمْ يَدخُلُ عِندَ دُخولِهِمْ، وعِندَ خُروجِهِمْ يَخرُجونَ معًا. [11]وفي الأعيادِ وفي المَواسِمِ تكونُ التَّقدِمَةُ إيفَةً للثَّوْرِ وإيفَةً للكَبشِ. وللحُملانِ عَطيَّةُ يَدِهِ، وللإيفَةِ هينُ زَيتٍ. [12]وإذا عَمِلَ الرَّئيسُ نافِلَةً، مُحرَقَةً أو ذَبائحَ سلامَةٍ، نافِلَةً للرَّبِّ، يُفتَحُ لهُ البابُ المُتَّجِهُ للمَشرِقِ، فيَعمَلُ مُحرَقَتَهُ وذَبائحَهُ السَّلاميَّةَ كما يَعمَلُ في يومِ السَّبتِ ثُمَّ يَخرُجُ. وبَعدَ خُروجِهِ يُغلَقُ البابُ. [13]وتعمَلُ كُلَّ يومٍ مُحرَقَةً للرَّبِّ حَمَلاً حوليًّا صَحيحًا. صباحًا صباحًا تعمَلُهُ. [14]وتعمَلُ علَيهِ تقدِمَةً صباحًا صباحًا سُدسَ الإيفَةِ، وزَيتًا ثُلُثَ الهينِ لرَشِّ الدَّقيقِ. تقدِمَةً للرَّبِّ، فريضَةً أبديَّةً دائمَةً. [15]ويَعمَلونَ الحَمَلَ والتَّقدِمَةَ والزَّيتَ صباحًا صباحًا مُحرَقَةً دائمَةً.

[16]«هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: إنْ أعطَى الرَّئيسُ رَجُلاً مِنْ بَنيهِ عَطيَّةً، فإرثُها يكونُ لبَنيهِ. مُلكُهُمْ هي بالوَراثَةِ. [17]فإنْ أعطَى أحَدًا مِنْ عَبيدِهِ عَطيَّةً مِنْ ميراثِهِ فتكونُ لهُ إلَى سنَةِ العِتقِ، ثُمَّ ترجِعُ للرَّئيسِ. ولكن ميراثُهُ يكونُ لأولادِهِ. [18]ولا يأخُذُ الرَّئيسُ مِنْ ميراثِ الشَّعبِ طَردًا لهُمْ مِنْ مُلكِهِمْ. مِنْ مُلكِهِ يورِثُ بَنيهِ، لكَيلا يُفَرَّقَ شَعبي، الرَّجُلُ عن مِلكِهِ».

[19]ثُمَّ أدخَلَني بالمَدخَلِ الذي بجانِبِ البابِ إلَى مَخادِعِ القُدسِ التي للكهنةِ المُتَّجِهَةِ للشِّمالِ، وإذا هناكَ مَوْضِعٌ علَى الجانِبَينِ إلَى الغَربِ. [20]وقالَ لي: «هذا هو المَوْضِعُ الذي تطبُخُ فيهِ الكهنةُ ذَبيحَةَ الإثمِ وذَبيحَةَ الخَطيَّةِ، وحَيثُ يَخبِزونَ التَّقدِمَةَ، لِئلا يَخرُجوا بها إلَى الدّارِ الخارِجيَّةِ ليُقَدِّسوا الشَّعبَ». [21]ثُمَّ أخرَجَني إلَى الدّارِ الخارِجيَّةِ وعَبَّرَني علَى زَوايا الدّارِ الأربَعِ، فإذا في كُلِّ زاويَةٍ مِنَ الدّارِ دارٌ. [22]في زَوايا الدّارِ الأربَعِ دورٌ مُصَوَّنَةٌ طولُها أربَعونَ وعَرضُها ثَلاثونَ. للزَّوايا الأربَعِ قياسٌ واحِدٌ. [23]ومُحيطَةٌ بها حافَةٌ حولَ الأربَعَةِ، ومَطابِخُ مَعمولَةٌ تحتَ الحافاتِ المُحيطَةِ بها. [24]ثُمَّ قالَ لي: «هذا بَيتُ الطَّبّاخينَ حَيثُ يَطبُخُ خُدّامُ البَيتِ ذَبيحَةَ الشَّعبِ».

النهر النابع من الهيكل

٤٧ [1]ثُمَّ أرجَعَني إلَى مَدخَلِ البَيتِ وإذا بمياهٍ تخرُجُ مِنْ تحتِ عَتَبَةِ البَيتِ نَحوَ المَشرِقِ، لأنَّ وجهَ البَيتِ نَحوَ المَشرِقِ. والمياهُ نازِلَةٌ مِنْ تحتِ جانِبِ البَيتِ الأيمَنِ عن جَنوبِ المَذبَحِ. [2]ثُمَّ أخرَجَني مِنْ طريقِ بابِ الشِّمالِ ودارَ بي في الطريقِ مِنْ خارِجٍ إلَى البابِ الخارِجيِّ مِنَ الطريقِ الذي يتَّجِهُ نَحوَ المَشرِقِ، وإذا بمياهٍ جاريَةٍ مِنَ الجانِبِ الأيمَنِ. [3]وعِندَ خُروجِ الرَّجُلِ نَحوَ المَشرِقِ والخَيطُ بيَدِهِ، قاسَ ألفَ ذِراعٍ وعَبَّرَني في المياهِ، والمياهُ إلَى الكَعبَينِ. [4]ثُمَّ قاسَ ألفًا وعَبَّرَني في المياهِ، والمياهُ إلَى الرُّكبَتَينِ. ثُمَّ قاسَ ألفًا وعَبَّرَني، والمياهُ إلَى الحَقوَينِ. [5]ثُمَّ قاسَ ألفًا، وإذا بنهرٍ لم أستَطِعْ عُبورَهُ، لأنَّ المياهَ طَمَتْ، مياهَ سِباحَةٍ، نهرٍ لا يُعبَرُ.

[6]وقالَ لي: «أرأيتَ يا ابنَ آدَمَ؟». ثُمَّ ذَهَبَ بي وأرجَعَني إلَى شاطِئِ النَّهرِ. [7]وعِندَ رُجوعي إذا علَى شاطِئِ النَّهرِ أشجارٌ كثيرَةٌ جِدًّا مِنْ هنا ومِنْ هناكَ. [8]وقالَ لي: «هذِهِ المياهُ خارِجَةٌ إلَى الدّائرَةِ الشَّرقيَّةِ وتنزِلُ إلَى العَرَبَةِ وتذهَبُ إلَى البحرِ. إلَى البحرِ هي خارِجَةٌ فتُشفَى المياهُ. [9]ويكونُ أنَّ كُلَّ نَفسٍ حَيَّةٍ تدِبُّ حَيثُما يأتي النَّهرانِ تحيا. ويكونُ السَّمَكُ كثيرًا جِدًّا لأنَّ هذِهِ المياهَ تأتي إلَى هناكَ فتُشفَى، ويَحيا كُلُّ ما يأتي النَّهرُ إليهِ. [10]ويكونُ الصَّيّادونَ واقِفينَ علَيهِ. مِنْ عَينِ جَدي إلَى عَينِ عِجلايِمَ يكونُ لبَسطِ الشِّباكِ، ويكونُ سمَكُهُمْ علَى أنواعِهِ كسَمَكِ البحرِ العظيمِ كثيرًا جِدًّا. [11]أمّا غَمِقاتُهُ وبِرَكُهُ فلا تُشفَى. تُجعَلُ للمِلحِ. [12]وعلَى النَّهرِ يَنبُتُ علَى شاطِئهِ مِنْ هنا

ومِنْ هناكَ كُلُّ شَجَرٍ للأكلِ، لا يَذبُلُ ورَقُهُ ولا يَنقَطِعُ ثَمَرُهُ. كُلَّ شَهرٍ يُبَكِّرُ لأنَّ مياهَهُ خارِجَةٌ مِنَ المَقدِسِ، ويكونُ ثَمَرُهُ للأكلِ ووَرَقُهُ للدَّواءِ.

حدود الأرض

[13]«هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هذا هو التُّخمُ الذي بهِ تمتَلِكونَ الأرضَ بحَسَبِ أسباطِ إسرائيلَ الِاثنَيْ عشَرَ، يوسُفُ قِسمانِ. [14]وتمتَلِكونَها أحَدُكُمْ كصاحِبِهِ، التي رَفَعتُ يَدي لأُعطيَ آباءَكُمْ إيّاها. وهذِهِ الأرضُ تقَعُ لكُمْ نَصيبًا. [15]وهذا تُخمُ الأرضِ: نَحوَ الشِّمالِ مِنَ البحرِ الكَبيرِ طَريقُ حِثلونَ إلَى المَجيءِ إلَى صَدَدَ، [16]حَماةُ وبَيروثَةُ وسِبرائمُ، التي بَينَ تُخمِ دِمَشقَ وتُخمِ حَماةَ، وحَصرُ الوُسطَى، التي علَى تُخمِ حَوْرانَ. [17]ويكونُ التُّخمُ مِنَ البحرِ حَصرَ عينانَ تُخمَ دِمَشقَ والشِّمالُ شِمالاً وتُخمَ حَماةَ. وهذا جانِبُ الشِّمالِ. [18]وجانِبُ الشَّرقِ بَينَ حَوْرانَ ودِمَشقَ وجِلعادَ وأرضَ إسرائيلَ الأُردُنُّ. مِنَ التُّخمِ إلَى البحرِ الشَّرقيِّ تقيسونَ. وهذا جانِبُ المَشرِقِ. [19]وجانِبُ الجَنوبِ يَمينًا مِنْ ثامارَ إلَى مياهِ مَريبوثَ قادِشَ النَّهرُ إلَى البحرِ الكَبيرِ. وهذا جانِبُ اليَمينِ جَنوبًا. [20]وجانِبُ الغَربِ البحرُ الكَبيرُ مِنَ التُّخمِ إلَى مُقابِلِ مَدخَلِ حَماةَ. وهذا جانِبُ الغَربِ. [21]فتقتَسِمونَ هذِهِ الأرضَ لكُمْ لأسباطِ إسرائيلَ. [22]ويكونُ أنَّكُمْ تقسِمونَها بالقُرعَةِ لكُمْ وللغُرَباءِ المُتَغَرِّبينَ في وسطِكُمُ الذينَ يَلِدونَ بَنينَ في وسطِكُمْ، فيكونونَ لكُمْ كالوَطَنيّينَ مِنْ بَني إسرائيلَ. يُقاسِمونَكُمُ الميراثَ في وسطِ أسباطِ إسرائيلَ. [23]ويكونُ أنَّهُ في السِّبطِ الذي فيهِ يتغَرَّبُ غَريبٌ هناكَ تُعطونَهُ ميراثَهُ، يقولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.

تقسيم الأرض

٤٨

[1]«وهذِهِ أسماءُ الأسباطِ: مِنْ طَرَفِ الشِّمالِ، إلَى جانِبِ طريقِ حِثلونَ إلَى مَدخَلِ حَماةَ حَصرُ عينانَ تُخمُ دِمَشقَ شِمالاً إلَى جانِبِ حَماةَ لدانٍ. فيكونُ لهُ مِنَ الشَّرقِ إلَى البحرِ قِسمٌ واحِدٌ. [2]وعلَى تُخمِ دانٍ مِنْ جانِبِ المَشرِقِ إلَى جانِبِ البحرِ لأشيرَ قِسمٌ واحِدٌ. [3]وعلَى تُخمِ أشيرَ مِنْ جانِبِ الشَّرقِ إلَى جانِبِ البحرِ لنَفتالي قِسمٌ واحِدٌ. [4]وعلَى تُخمِ نَفتالي مِنْ جانِبِ الشَّرقِ إلَى جانِبِ البحرِ لمَنَسَّى قِسمٌ واحِدٌ. [5]وعلَى تُخمِ مَنَسَّى مِنْ جانِبِ الشَّرقِ إلَى جانِبِ البحرِ لأفرايِمَ قِسمٌ واحِدٌ. [6]وعلَى تُخمِ أفرايِمَ مِنْ جانِبِ الشَّرقِ إلَى جانِبِ البحرِ لرأوبَينَ قِسمٌ واحِدٌ. [7]وعلَى تُخمِ رأوبَينَ مِنْ جانِبِ الشَّرقِ إلَى جانِبِ البحرِ ليَهوذا قِسمٌ واحِدٌ. [8]وعلَى تُخمِ يَهوذا مِنْ جانِبِ الشَّرقِ إلَى جانِبِ البحرِ تكونُ التَّقدِمَةُ التي تُقَدِّمونَها خَمسَةً وعِشرينَ ألفًا عَرضًا، والطّولُ كأحَدِ الأقسامِ مِنْ جانِبِ الشَّرقِ إلَى جانِبِ البحرِ، ويكونُ المَقدِسُ في وسطِها. [9]التَّقدِمَةُ التي تُقَدِّمونَها للرَّبِّ تكونُ خَمسَةً وعِشرينَ ألفًا طولاً، وعَشَرَةَ آلافٍ عَرضًا. [10]ولهؤُلاءِ تكونُ تقدِمَةُ القُدسِ للكهنةِ. مِنْ جِهَةِ الشِّمالِ خَمسَةٌ وعِشرونَ ألفًا في الطّولِ، ومِنْ جِهَةِ البحرِ عشَرَةُ آلافٍ في العَرضِ، ومِنْ جِهَةِ الشَّرقِ عشَرَةُ آلافٍ في العَرضِ، ومِنْ جِهَةِ الجَنوبِ خَمسَةٌ وعِشرونَ ألفًا في الطّولِ. ويكونُ مَقدِسُ الرَّبِّ في وسطِها. [11]أمّا المُقَدَّسُ فللكهنةِ مِنْ بَني صادوقَ الذينَ حَرَسوا حِراسَتي، الذينَ لم يَضِلّوا حينَ ضَلَّ بَنو إسرائيلَ كما ضَلَّ اللاويّونَ. [12]وتكونُ لهُمْ تقدِمَةً مِنْ تقدِمَةِ الأرضِ، قُدسُ أقداسٍ علَى تُخمِ اللاويِّينَ.

[13]«وللاويِّينَ علَى موازاةِ تُخمِ الكهنةِ خَمسَةٌ وعِشرونَ ألفًا في الطّولِ، وعشَرَةُ آلافٍ في العَرضِ. الطّولُ كُلُّهُ خَمسَةٌ وعِشرونَ ألفًا، والعَرضُ عشَرَةُ آلافٍ. [14]ولا يَبيعونَ مِنهُ ولا يُبَدِّلونَ، ولا يَصرِفونَ باكوراتِ الأرضِ لأنَّها مُقَدَّسَةٌ للرَّبِّ. [15]والخَمسَةُ الآلافِ الفاضِلَةُ مِنَ العَرضِ قُدّامَ الخَمسَةِ والعِشرينَ ألفًا هي مُحَلَّلَةٌ للمدينةِ للسُّكنَى وللمَسرَحِ، والمدينةُ تكونُ في وسطِها. [16]وهذِهِ أقيِسَتُها: جانِبُ الشِّمالِ أربَعَةُ آلافٍ وخَمسُ مِئَةٍ، وجانِبُ الجَنوبِ أربَعَةُ آلافٍ وخَمسُ مِئَةٍ، وجانِبُ الشَّرقِ أربَعَةُ آلافٍ وخَمسُ مِئَةٍ، وجانِبُ الغَربِ أربَعَةُ آلافٍ وخَمسُ مِئَةٍ. [17]ويكونُ مَسرَحٌ للمدينةِ نَحوَ الشِّمالِ مِئَتَينِ وخَمسينَ، ونَحوَ الجَنوبِ مِئَتَينِ وخَمسينَ، ونَحوَ الشَّرقِ مِئَتَينِ وخَمسينَ، ونَحوَ الغَربِ مِئَتَينِ وخَمسينَ. [18]والباقي مِنَ الطّولِ موازيًا تقدِمَةَ القُدسِ عشَرَةُ آلافٍ نَحوَ الشَّرقِ، وعشَرَةُ آلافٍ نَحوَ الغَربِ. ويكونُ موازيًا تقدِمَةَ القُدسِ، وغَلَّتُهُ تكونُ أكلاً لخَدَمَةِ المدينةِ. [19]أمّا خَدَمَةُ المدينةِ فيَخدِمونَها مِنْ كُلِّ أسباطِ إسرائيلَ. [20]كُلُّ التَّقدِمَةِ خَمسَةٌ وعِشرونَ ألفًا بخَمسَةٍ وعِشرينَ ألفًا. مُرَبَّعَةً تُقَدِّمونَ تقدِمَةَ القُدسِ مع مُلكِ المدينةِ. [21]والبَقيَّةُ

للرَّئيسِ مِنْ هنا ومِنْ هناكَ لتقدِمَةِ القُدسِ ولمُلكِ المدينةِ قُدّامَ الخَمسَةِ والعِشرينَ ألفًا للتَّقدِمَةِ إلَى تُخمِ الشَّرقِ، ومِنْ جِهَةِ الغَربِ قُدّامَ الخَمسَةِ والعِشرينَ ألفًا علَى تُخمِ الغَربِ موازيًا أملاكَ الرَّئيسِ، وتكونُ تقدِمَةُ القُدسِ ومَقدِسُ البَيتِ في وسطِها. [٢٢]ومِنْ مُلكِ اللاويِّينَ مِنْ مُلكِ المدينةِ في وسطِ الذي هو للرَّئيسِ، ما بَينَ تُخمِ يَهوذا وتُخمِ بَنيامينَ، يكونُ للرَّئيسِ. [٢٣]وباقي الأسباطِ: فمِنْ جانِبِ الشَّرقِ إلَى جانِبِ البحرِ لبَنيامينَ قِسمٌ واحِدٌ. [٢٤]وعلَى تُخمِ بَنيامينَ، مِنْ جانِبِ الشَّرقِ إلَى جانِبِ البحرِ لشِمعونَ قِسمٌ واحِدٌ. [٢٥]وعلَى تُخمِ شِمعونَ مِنْ جانِبِ الشَّرقِ إلَى جانِبِ البحرِ ليَسّاكَرَ قِسمٌ واحِدٌ. [٢٦]وعلَى تُخمِ يَسّاكَرَ مِنْ جانِبِ الشَّرقِ إلَى جانِبِ البحرِ لزَبولونَ قِسمٌ واحِدٌ. [٢٧]وعلَى تُخمِ زَبولونَ مِنْ جانِبِ الشَّرقِ إلَى جانِبِ البحرِ لجادٍ قِسمٌ واحِدٌ. [٢٨]وعلَى تُخمِ جادٍ مِنْ جانِبِ الجَنوبِ يَمينًا يكونُ التُّخمُ مِنْ ثامارَ إلَى مياهِ مَريبَةِ قادِشِ النَّهرِ إلَى البحرِ الكَبيرِ. [٢٩]هذِهِ هي الأرضُ التي تقسِمونَها مُلكًا لأسباطِ إسرائيلَ، وهذِهِ حِصَصُهُمْ، يقولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.

أبواب المدينة

[٣٠]«وهذِهِ مَخارِجُ المدينةِ: مِنْ جانِبِ الشِّمالِ أربَعَةُ آلافٍ وخَمسُ مِئَةِ مِقياسٍ. [٣١]وأبوابُ المدينةِ علَى أسماءِ أسباطِ إسرائيلَ. ثَلاثَةُ أبوابٍ نَحوَ الشِّمالِ: بابُ رأوبَينَ وبابُ يَهوذا وبابُ لاوي. [٣٢]وإلَى جانِبِ الشَّرقِ أربَعَةُ آلافٍ وخَمسُ مِئَةٍ، وثَلاثَةُ أبوابٍ: بابُ يوسُفَ وبابُ بَنيامينَ وبابُ دانٍ. [٣٣]وجانِبُ الجَنوبِ أربَعَةُ آلافٍ وخَمسُ مِئَةِ مِقياسٍ، وثَلاثَةُ أبوابٍ: بابُ شِمعونَ وبابُ يَسّاكَرَ وبابُ زَبولونَ. [٣٤]وجانِبُ الغَربِ أربَعَةُ آلافٍ وخَمسُ مِئَةٍ، وثَلاثَةُ أبوابٍ: بابُ جادٍ وبابُ أشيرَ وبابُ نَفتالي. [٣٥]المُحيطُ ثَمانيَةَ عشَرَ ألفًا، واسمُ المدينةِ مِنْ ذلكَ اليومِ: يَهوهْ شَمَّهْ».

دانيآل

تدريب دانيال في بابل

١

[١] في السَّنَةِ الثّالِثَةِ مِنْ مُلكِ يَهوياقيمَ مَلِكِ يَهوذا، ذَهَبَ نَبوخَذناصَّرُ مَلِكُ بابِلَ إلَى أورُشَليمَ وحاصَرَها. [٢]وسَلَّمَ الرَّبُّ بيَدِهِ يَهوياقيمَ مَلِكَ يَهوذا مع بَعضِ آنيَةِ بَيتِ اللهِ، فجاءَ بها إلَى أرضِ شِنعارَ إلَى بَيتِ إلهِهِ، وأدخَلَ الآنيَةَ إلَى خِزانَةِ بَيتِ إلهِهِ. [٣]وأمَرَ المَلِكُ أشفَنَزَ رَئيسَ خِصيانِهِ بأنْ يُحضِرَ مِنْ بَني إسرائيلَ ومِنْ نَسلِ المُلكِ ومِنَ الشُّرَفاءِ، [٤]فِتيانًا لا عَيبَ فيهِمْ، حِسانَ المَنظَرِ، حاذِقينَ في كُلِّ حِكمَةٍ وعارِفينَ مَعرِفَةً وذَوي فهمٍ بالعِلمِ، والذينَ فيهِمْ قوَّةٌ علَى الوُقوفِ في قَصرِ المَلِكِ، فيُعَلِّموهُمْ كِتابَةَ الكلدانيّينَ ولسانَهُمْ. [٥]وعَيَّنَ لهُمُ المَلِكُ وظيفَةَ كُلِّ يومٍ بيومِهِ مِنْ أطايِبِ المَلِكِ ومِنْ خمرِ مَشروبِهِ لتربيَتِهِمْ ثَلاثَ سِنينَ، وعِندَ نِهايَتِها يَقِفونَ أمامَ المَلِكِ. [٦]وكانَ بَينَهُمْ مِنْ بَني يَهوذا: دانيآلُ وحَنَنيا وميشائيلُ وعَزَريا. [٧]فجَعَلَ لهُمْ رَئيسُ الخِصيانِ أسماءً، فسَمَّى دانيآلَ «بَلطَشاصَّرَ»، وحَنَنيا «شَدرَخَ»، وميشائيلَ «ميشَخَ»، وعَزَريا «عَبدَنَغوَ».

[٨]أمّا دانيآلُ فجَعَلَ في قَلبِهِ أنَّهُ لا يتنَجَّسُ بأطايِبِ المَلِكِ ولا بخمرِ مَشروبِهِ، فطَلَبَ مِنْ رَئيسِ الخِصيانِ أنْ لا يتنَجَّسَ. [٩]وأعطَى اللهُ دانيآلَ نِعمَةً ورَحمَةً عِندَ رَئيسِ الخِصيانِ. [١٠]فقالَ رَئيسُ الخِصيانِ لدانيآلَ: «إنِّي أخافُ سيِّدي المَلِكَ الذي عَيَّنَ طَعامَكُمْ وشَرابَكُمْ. فلماذا يَرَى وُجوهَكُمْ أهزَلَ مِنَ الفِتيانِ الذينَ مِنْ جيلِكُمْ، فتُدَيِّنونَ رأسي للمَلِكِ؟». [١١]فقالَ دانيآلُ لرَئيسِ السُّقاةِ الذي ولاَّهُ رَئيسُ الخِصيانِ علَى دانيآلَ وحَنَنيا وميشائيلَ وعَزَريا: [١٢]«جَرِّبْ عَبيدَكَ عشَرَةَ أيّامٍ. فليُعطونا القَطانيَّ لنأكُلَ وماءً لنَشرَبَ. [١٣]ولينظُروا إلَى مَناظِرِنا أمامَكَ وإلَى مَناظِرِ الفِتيانِ الذينَ يأكُلونَ مِنْ أطايِبِ المَلِكِ. ثُمَّ اصنَعْ بعَبيدِكَ كما ترَى». [١٤]فسَمِعَ لهُمْ هذا الكلامَ وجَرَّبَهُمْ عشَرَةَ أيّامٍ. [١٥]وعِندَ نِهايَةِ العشَرَةِ الأيّامِ ظَهَرَتْ مَناظِرُهُمْ أحسَنَ وأسمَنَ لَحمًا مِنْ كُلِّ الفِتيانِ الآكِلينَ مِنْ أطايِبِ المَلِكِ. [١٦]فكانَ رَئيسُ السُّقاةِ يَرفَعُ أطايِبَهُمْ وخمرَ مَشروبِهِمْ ويُعطيهِمْ قَطانيَّ.

[١٧]أمّا هؤُلاءِ الفِتيانُ الأربَعَةُ فأعطاهُمُ اللهُ مَعرِفَةً وعَقلاً في كُلِّ كِتابَةٍ وحِكمَةٍ، وكانَ دانيآلُ فهيمًا بكُلِّ الرُّؤَى والأحلامِ. [١٨]وعِندَ نِهايَةِ الأيّامِ التي قالَ المَلِكُ أنْ يُدخِلوهُمْ بَعدَها، أتَى بهِمْ رَئيسُ الخِصيانِ إلَى أمامِ نَبوخَذناصَّرَ، [١٩]وكلَّمَهُمُ المَلِكُ فلم يوجَدْ بَينَهُمْ كُلِّهِمْ مِثلُ دانيآلَ وحَنَنيا وميشائيلَ وعَزَريا. فوَقَفوا أمامَ المَلِكِ. [٢٠]وفي كُلِّ أمرِ حِكمَةِ فهمٍ الذي سألهُمْ عنهُ المَلِكُ وجَدَهُمْ عشَرَةَ أضعافٍ فوقَ كُلِّ المَجوسِ والسَّحَرَةِ الذينَ في كُلِّ مَملكَتِهِ. [٢١]وكانَ دانيآلُ إلَى السَّنَةِ الأولَى لكورَشَ المَلِكِ.

حلم نبوخذنصر

٢

[١]وفي السَّنَةِ الثّانيَةِ مِنْ مُلكِ نَبوخَذنَصَّرَ، حَلَمَ نَبوخَذنَصَّرُ أحلامًا، فانزَعَجَتْ روحُهُ وطارَ عنهُ نَوْمُهُ. [٢]فأمَرَ المَلِكُ بأنْ يُستَدعَى المَجوسُ والسَّحَرَةُ والعَرّافونَ والكلدانيّونَ ليُخبِروا المَلِكَ بأحلامِهِ. فأتَوْا ووَقَفوا أمامَ المَلِكِ. [٣]فقالَ لهُمُ المَلِكُ: «قد حَلَمتُ حُلمًا وانزَعَجَتْ روحي لمَعرِفَةِ الحُلمِ». [٤]فكلَّمَ الكلدانيّونَ المَلِكَ بالأراميَّةِ: «عِشْ أيُّها المَلِكُ إلَى الأبدِ. أخبِرْ عَبيدَكَ بالحُلمِ فنُبَيِّنَ تعبيرَهُ». [٥]فأجابَ المَلِكُ وقالَ للكلدانيّينَ: «قد خرجَ مِنِّي القَوْلُ: إنْ لم تُنبِئوني بالحُلمِ وبتعبيرِهِ، تُصَيَّرونَ إربًا إربًا وتُجعَلُ بُيوتُكُمْ مَزبَلَةً. [٦]وإنْ بَيَّنتُمُ الحُلمَ وتعبيرَهُ، تنالونَ مِنْ قِبَلي هَدايا وحَلاوينَ وإكرامًا عظيمًا. فبَيِّنوا لي الحُلمَ وتعبيرَهُ». [٧]فأجابوا ثانيَةً وقالوا: «ليُخبِرِ المَلِكُ عَبيدَهُ بالحُلمِ فنُبَيِّنَ تعبيرَهُ». [٨]أجابَ المَلِكُ وقالَ: «إنِّي أعلَمُ يَقينًا أنَّكُمْ تكتَسِبونَ وقتًا، إذ رأيتُمْ أنَّ القَوْلَ قد خرجَ مِنِّي [٩]بأنَّهُ إنْ لم تُنبِئوني بالحُلمِ فقَضاؤُكُمْ واحِدٌ. لأنَّكُمْ قد اتَّفَقتُمْ علَى كلامٍ كذِبٍ وفاسِدٍ لتتكلَّموا بهِ قُدّامي إلَى أنْ يتحَوَّلَ الوَقتُ. فأخبِروني بالحُلمِ، فأعلَمَ أنَّكُمْ تُبَيِّنونَ لي تعبيرَهُ». [١٠]أجابَ الكلدانيّونَ قُدّامَ المَلِكِ وقالوا: «ليس علَى الأرضِ إنسانٌ يستطيعُ أنْ يُبَيِّنَ أمرَ المَلِكِ. لذلكَ ليس مَلِكٌ عظيمٌ ذو سُلطانٍ

سألَ أمرًا مِثلَ هذا مِنْ مَجوسيٍّ أو ساحِرٍ أو كلدانيٍّ. [١١]والأمرُ الذي يَطلُبُهُ المَلِكُ عَسِرٌ، وليس آخَرُ يُبَيِّنُهُ قُدّامَ المَلِكِ غَيرَ الآلِهَةِ الذينَ ليستْ سُكناهُمْ مع البَشَرِ».

[١٢]لأجلِ ذلكَ غَضِبَ المَلِكُ واغتاظَ جِدًّا وأمَرَ بإبادَةِ كُلِّ حُكَماءِ بابِلَ. [١٣]فخرجَ الأمرُ، وكانَ الحُكَماءُ يُقتَلونَ. فطَلَبوا دانيآلَ وأصحابَهُ ليَقتُلوهُمْ. [١٤]حينَئذٍ أجابَ دانيآلُ بحِكمَةٍ وعَقلٍ لأريوخَ رَئيسِ شُرَطِ المَلِكِ الذي خرجَ ليَقتُلَ حُكَماءَ بابِلَ، أجابَ وقالَ لأريوخَ قائدِ المَلِكِ: [١٥]«لماذا اشتَدَّ الأمرُ مِنْ قِبَلِ المَلِكِ؟». حينَئذٍ أخبَرَ أريوخُ دانيآلَ بالأمرِ. [١٦]فدَخَلَ دانيآلُ وطَلَبَ مِنَ المَلِكِ أنْ يُعطيَهُ وقتًا فيُبَيِّنُ للمَلِكِ التَّعبيرَ. [١٧]حينَئذٍ مَضَى دانيآلُ إلَى بَيتِهِ، وأعلَمَ حَنَنيا وميشائيلَ وعَزَريا أصحابَهُ بالأمرِ، [١٨]ليَطلُبوا المَراحِمَ مِنْ قِبَلِ إلهِ السماواتِ مِنْ جِهَةِ هذا السِّرِّ، لكَيْ لا يَهلِكَ دانيآلُ وأصحابُهُ مع سائرِ حُكَماءِ بابِلَ.

[١٩]حينَئذٍ لدانيآلَ كُشِفَ السِّرُّ في رؤيا اللَّيلِ. فبارَكَ دانيآلُ إلهَ السماواتِ. [٢٠]أجابَ دانيآلُ وقالَ: «ليَكُنِ اسمُ اللهِ مُبارَكًا مِنَ الأزَلِ وإلَى الأبدِ، لأنَّ لهُ الحِكمَةَ والجَبَروتَ. [٢١]وهو يُغَيِّرُ الأوقاتَ والأزمِنَةَ. يَعزِلُ مُلوكًا ويُنَصِّبُ مُلوكًا. يُعطي الحُكَماءَ حِكمَةً، ويُعَلِّمُ العارِفينَ فهمًا. [٢٢]هو يَكشِفُ العَمائقَ والأسرارَ. يَعلَمُ ما هو في الظُّلمَةِ، وعِندَهُ يَسكُنُ النّورُ. [٢٣]إيّاكَ يا إلهَ آبائي أحمَدُ، وأُسَبِّحُ الذي أعطاني الحِكمَةَ والقوَّةَ وأعلَمَني الآنَ ما طَلَبناهُ مِنكَ، لأنَّكَ أعلَمتَنا أمرَ المَلِكِ». [٢٤]فمِنْ أجلِ ذلكَ دَخَلَ دانيآلُ إلَى أريوخَ الذي عَيَّنَهُ المَلِكُ لإبادَةِ حُكَماءِ بابِلَ، مَضَى وقالَ لهُ هكذا: «لا تُبِدْ حُكَماءَ بابِلَ. أدخِلني إلَى قُدّامِ المَلِكِ فأُبَيِّنَ للمَلِكِ التَّعبيرَ».

دانيال يفسر الحلم

[٢٥]حينَئذٍ دَخَلَ أريوخُ بدانيآلَ إلَى قُدّامِ المَلِكِ مُسرِعًا وقالَ لهُ هكذا: «قد وجَدتُ رَجُلاً مِنْ بَني سبيِ يَهوذا الذي يُعَرِّفُ المَلِكَ بالتَّعبيرِ». [٢٦]أجابَ المَلِكُ وقالَ لدانيآلَ، الذي اسمُهُ بَلطَشاصَّرُ: «هل تستَطيعُ أنتَ علَى أنْ تُعَرِّفَني بالحُلمِ الذي رأيتُ، وبتعبيرِهِ؟». [٢٧]أجابَ دانيآلُ قُدّامَ المَلِكِ وقالَ: «السِّرُّ الذي طَلَبَهُ المَلِكُ لا تقدِرُ الحُكَماءُ ولا السَّحَرَةُ ولا المَجوسُ ولا المُنَجِّمونَ علَى أنْ يُبَيِّنوهُ للمَلِكِ. [٢٨]لكن يوجَدُ إلهٌ في السماواتِ كاشِفُ الأسرارِ، وقد عَرَّفَ المَلِكَ نَبوخَذنَصَّرَ ما يكونُ في الأيّامِ الأخيرَةِ. حُلمُكَ ورؤيا رأسِكَ علَى فِراشِكَ هو هذا: [٢٩]أنتَ يا أيُّها المَلِكُ أفكارُكَ علَى فِراشِكَ صَعِدَتْ إلَى ما يكونُ مِنْ بَعدِ هذا، وكاشِفُ الأسرارِ يُعَرِّفُكَ بما يكونُ. [٣٠]أمّا أنا فلم يُكشَفْ لي هذا السِّرُّ لحِكمَةٍ فيَّ أكثَرَ مِنْ كُلِّ الأحياءِ، ولكن لكَيْ يُعَرَّفَ المَلِكُ بالتَّعبيرِ، ولكي تعلَمَ أفكارَ قَلبِكَ.

[٣١]«أنتَ أيُّها المَلِكُ كُنتَ تنظُرُ وإذا بتِمثالٍ عظيمٍ. هذا التِّمثالُ العظيمُ البَهيُّ جِدًّا وقَفَ قُبالَتَكَ، ومَنظَرُهُ هائلٌ. [٣٢]رأسُ هذا التِّمثالِ مِنْ ذَهَبٍ جَيِّدٍ. صَدرُهُ وذِراعاهُ مِنْ فِضَّةٍ. بَطنُهُ وفَخذاهُ مِنْ نُحاسٍ. [٣٣]ساقاهُ مِنْ حَديدٍ. قَدَماهُ بَعضُهُما مِنْ حَديدٍ والبَعضُ مِنْ خَزَفٍ. [٣٤]كُنتَ تنظُرُ إلَى أنْ قُطِعَ حَجَرٌ بغَيرِ يَدَينِ، فضَرَبَ التِّمثالَ علَى قَدَمَيهِ اللَّتَينِ مِنْ حَديدٍ وخَزَفٍ فسَحَقَهُما. [٣٥]فانسَحَقَ حينَئذٍ الحَديدُ والخَزَفُ والنُّحاسُ والفِضَّةُ والذَّهَبُ معًا، وصارَتْ كعُصافَةِ البَيدَرِ في الصَّيفِ، فحَمَلَتها الرِّيحُ فلم يوجَدْ لها مَكانٌ. أمّا الحَجَرُ الذي ضَرَبَ التِّمثالَ فصارَ جَبَلاً كبيرًا ومَلأَ الأرضَ كُلَّها. [٣٦]هذا هو الحُلمُ. فنُخبِرُ بتعبيرِهِ قُدّامَ المَلِكِ.

[٣٧]«أنتَ أيُّها المَلِكُ مَلِكُ مُلوكٍ، لأنَّ إلهَ السماواتِ أعطاكَ مَملكَةً واقتِدارًا وسُلطانًا وفَخرًا. [٣٨]وحَيثُما يَسكُنُ بَنو البَشَرِ ووُحوشُ البَرِّ وطُيورُ السماءِ دَفَعَها ليَدِكَ وسلَّطَكَ علَيها جميعِها. فأنتَ هذا الرّأسُ مِنْ ذَهَبٍ. [٣٩]وبَعدَكَ تقومُ مَملكَةٌ أُخرَى أصغَرُ مِنكَ ومَملكَةٌ ثالِثَةٌ أُخرَى مِنْ نُحاسٍ فتتسَلَّطُ علَى كُلِّ الأرضِ. [٤٠]وتكونُ مَملكَةٌ رابِعَةٌ صَلبَةٌ كالحَديدِ، لأنَّ الحَديدَ يَدُقُّ ويَسحَقُ كُلَّ شَيءٍ. وكالحَديدِ الذي يُكَسِّرُ تسحَقُ وتُكَسِّرُ كُلَّ هؤُلاءِ. [٤١]وبما رأيتَ القَدَمَينِ والأصابِعَ بَعضُها مِنْ خَزَفٍ والبَعضُ مِنْ حَديدٍ، فالمَملكَةُ تكونُ مُنقَسِمَةً، ويكونُ فيها قوَّةُ الحَديدِ مِنْ حَيثُ إنَّكَ رأيتَ الحَديدَ مُختَلِطًا بخَزَفِ الطِّينِ. [٤٢]وأصابِعُ القَدَمَينِ بَعضُها مِنْ حَديدٍ والبَعضُ مِنْ خَزَفٍ، فبَعضُ المَملكَةِ يكونُ قَويًّا والبَعضُ قَصِمًا. [٤٣]وبما رأيتَ الحَديدَ مُختَلِطًا بخَزَفِ الطِّينِ، فإنَّهُمْ يَختَلِطونَ بنَسلِ الناسِ، ولكن لا يتلاصَقُ هذا بذاكَ، كما أنَّ الحَديدَ لا يَختَلِطُ بالخَزَفِ. [٤٤]وفي أيّامِ هؤُلاءِ المُلوكِ، يُقيمُ إلهُ السماواتِ مَملكَةً لن تنقَرِضَ أبدًا، ومَلِكُها لا يُترَكُ لشَعبٍ آخَرَ، وتسحَقُ وتُفني كُلَّ هذِهِ المَمالِكِ، وهي تثبُتُ إلَى الأبدِ. [٤٥]لأنَّكَ رأيتَ أنَّهُ قد

قُطِعَ حَجَرٌ مِنْ جَبَلٍ لا بيَدَينِ، فسَحَقَ الحَديدَ والنُّحاسَ والخَزَفَ والفِضَّةَ والذَّهَبَ. اللهُ العظيمُ قد عَرَّفَ المَلِكَ ما سيأتي بَعدَ هذا. الحُلمُ حَقٌّ وتعبيرُهُ يَقينٌ».

[٤٦]حينَئذٍ خَرَّ نَبوخَذنَصَّرُ علَى وجهِهِ وسجَدَ لدانيآلَ، وأمَرَ بأنْ يُقَدِّموا لهُ تقدِمَةً ورَوائحَ سُرورٍ. [٤٧]فأجابَ المَلِكُ دانيآلَ وقالَ:«حَقًّا إنَّ إلهَكُمْ إلهُ الآلِهَةِ ورَبُّ المُلوكِ وكاشِفُ الأسرارِ، إذ استَطَعتَ علَى كشفِ هذا السِّرِّ». [٤٨]حينَئذٍ عَظَّمَ المَلِكُ دانيآلَ وأعطاهُ عَطايا كثيرَةً، وسلَّطَهُ علَى كُلِّ وِلايَةِ بابِلَ وجَعَلَهُ رَئيسَ الشِّحَنِ علَى جميعِ حُكَماءِ بابِلَ. [٤٩]فطَلَبَ دانيآلُ مِنَ المَلِكِ، فوَلَّى شَدرَخَ وميشَخَ وعَبدَنَغوَ علَى أعمالِ وِلايَةِ بابِلَ. أمّا دانيآلُ فكانَ في بابِ المَلِكِ.

تمثال الذهب والأتون المحمى

٣ [١]نَبوخَذنَصَّرُ المَلِكُ صَنَعَ تِمثالاً مِنْ ذَهَبٍ طولُهُ سِتّونَ ذِراعًا وعَرضُهُ سِتُّ أذرُعٍ، ونَصَبَهُ في بُقعَةِ دورا في وِلايَةِ بابِلَ. [٢]ثُمَّ أرسَلَ نَبوخَذنَصَّرُ المَلِكُ ليَجمَعَ المَرازِبَةَ والشِّحَنَ والوُلاةَ والقُضاةَ والخَزَنَةَ والفُقَهاءَ والمُفتينَ وكُلَّ حُكّامِ الوِلاياتِ، ليأتوا لتدشينِ التِّمثالِ الذي نَصَبَهُ نَبوخَذنَصَّرُ المَلِكُ. [٣]حينَئذٍ اجتَمَعَ المَرازِبَةُ والشِّحَنُ والوُلاةُ والقُضاةُ والخَزَنَةُ والفُقَهاءُ والمُفتونَ وكُلُّ حُكّامِ الوِلاياتِ لتدشينِ التِّمثالِ الذي نَصَبَهُ نَبوخَذنَصَّرُ المَلِكُ، ووَقَفوا أمامَ التِّمثالِ الذي نَصَبَهُ نَبوخَذنَصَّرُ. [٤]ونادَى مُنادٍ بشِدَّةٍ:«قد أُمِرتُمْ أيُّها الشُّعوبُ والأُمَمُ والألسِنَةُ، [٥]عِندَما تسمَعونَ صوتَ القَرنِ والنّايِ والعودِ والرَّبابِ والسِّنطيرِ والمِزمارِ وكُلِّ أنواعِ العَزفِ، أنْ تخِرّوا وتسجُدوا لتِمثالِ الذَّهَبِ الذي نَصَبَهُ نَبوخَذنَصَّرُ المَلِكُ. [٦]ومَنْ لا يَخِرُّ ويَسجُدُ، ففي تِلكَ السّاعَةِ يُلقَى في وسطِ أتّونِ نارٍ مُتَّقِدَةٍ». [٧]لأجلِ ذلكَ وقتَما سمِعَ كُلُّ الشُّعوبِ صوتَ القَرنِ والنّايِ والعودِ والرَّبابِ والسِّنطيرِ وكُلِّ أنواعِ العَزفِ، خَرَّ كُلُّ الشُّعوبِ والأُمَمِ والألسِنَةِ وسجَدوا لتِمثالِ الذَّهَبِ الذي نَصَبَهُ نَبوخَذنَصَّرُ المَلِكُ.

[٨]لأجلِ ذلكَ تقَدَّمَ حينَئذٍ رِجالٌ كلدانيّونَ واشتَكَوْا علَى اليَهودِ، [٩]أجابوا وقالوا للمَلِكِ نَبوخَذنَصَّرَ:«أيُّها المَلِكُ، عِشْ إلَى الأبدِ! [١٠]أنتَ أيُّها المَلِكُ قد أصدَرتَ أمرًا بأنَّ كُلَّ إنسانٍ يَسمَعُ صوتَ القَرنِ والنّايِ والعودِ والرَّبابِ والسِّنطيرِ والمِزمارِ وكُلِّ أنواعِ العَزفِ، يَخِرُّ ويَسجُدُ لتِمثالِ الذَّهَبِ. [١١]ومَنْ لا يَخِرُّ ويَسجُدُ فإنَّهُ يُلقَى في وسطِ أتّونِ نارٍ مُتَّقِدَةٍ. [١٢]يوجَدُ رِجالٌ يَهودٌ، الذينَ وكَّلتَهُمْ علَى أعمالِ وِلايَةِ بابِلَ: شَدرَخُ وميشَخُ وعَبدَنَغوَ. هؤُلاءِ الرِّجالُ لم يَجعَلوا لكَ أيُّها المَلِكُ اعتِبارًا. آلِهَتُكَ لا يَعبُدونَ، ولتِمثالِ الذَّهَبِ الذي نَصَبتَ لا يَسجُدونَ».

[١٣]حينَئذٍ أمَرَ نَبوخَذنَصَّرُ بغَضَبٍ وغَيظٍ بإحضارِ شَدرَخَ وميشَخَ وعَبدَنَغوَ. فأتَوْا بهؤُلاءِ الرِّجالِ قُدّامَ المَلِكِ. [١٤]فأجابَ نَبوخَذنَصَّرُ وقالَ لهُمْ:«تعَمُّدًا يا شَدرَخُ وميشَخُ وعَبدَنَغوَ لا تعبُدونَ آلِهَتي ولا تسجُدونَ لتِمثالِ الذَّهَبِ الذي نَصَبتُ! [١٥]فإنْ كُنتُمُ الآنَ مُستَعِدّينَ عِندَما تسمَعونَ صوتَ القَرنِ والنّايِ والعودِ والرَّبابِ والسِّنطيرِ والمِزمارِ وكُلَّ أنواعِ العَزفِ إلَى أنْ تخِرّوا وتسجُدوا للتِّمثالِ الذي عَمِلتُهُ. وإنْ لم تسجُدوا ففي تِلكَ السّاعَةِ تُلقَوْنَ في وسطِ أتّونِ النّارِ المُتَّقِدَةِ. ومَنْ هو الإلهُ الذي يُنقِذُكُمْ مِنْ يَدَيَّ؟». [١٦]فأجابَ شَدرَخُ وميشَخُ وعَبدَنَغوَ وقالوا للمَلِكِ:«يا نَبوخَذنَصَّرُ، لا يَلزَمُنا أنْ نُجيبَكَ عن هذا الأمرِ. [١٧]هوذا يوجَدُ إلهنا الذي نَعبُدُهُ يستطيعُ أنْ يُنَجِّيَنا مِنْ أتّونِ النّارِ المُتَّقِدَةِ، وأنْ يُنقِذَنا مِنْ يَدِكَ أيُّها المَلِكُ. [١٨]وإلا فليَكُنْ مَعلومًا لكَ أيُّها المَلِكُ، أنَّنا لا نَعبُدُ آلِهَتَكَ ولا نَسجُدُ لتِمثالِ الذَّهَبِ الذي نَصَبتَهُ».

[١٩]حينَئذٍ امتلأَ نَبوخَذنَصَّرُ غَيظًا وتغَيَّرَ مَنظَرُ وجهِهِ علَى شَدرَخَ وميشَخَ وعَبدَنَغوَ، فأجابَ وأمَرَ بأنْ يَحموا الأتونَ سبعَةَ أضعافٍ أكثَرَ مِمّا كانَ مُعتادًا أنْ يُحمَى. [٢٠]وأمَرَ جَبابِرَةَ القوَّةِ في جَيشِهِ بأنْ يوثِقوا شَدرَخَ وميشَخَ وعَبدَنَغوَ ويُلقوهُمْ في أتّونِ النّارِ المُتَّقِدَةِ. [٢١]ثُمَّ أوثِقَ هؤُلاءِ الرِّجالُ في سراويلِهِمْ وأقمِصَتِهِمْ وأرديَتِهِمْ ولباسِهِمْ وأُلقوا في وسطِ أتّونِ النّارِ المُتَّقِدَةِ. [٢٢]ومِنْ حَيثُ إنَّ كلِمَةَ المَلِكِ شَديدَةٌ والأتونَ قد حَميَ جِدًّا، قَتَلَ لهيبُ النّارِ الرِّجالَ الذينَ رَفَعوا شَدرَخَ وميشَخَ وعَبدَنَغوَ. [٢٣]وهؤُلاءِ الثَّلاثَةُ الرِّجالِ، شَدرَخُ وميشَخُ وعَبدَنَغوَ، سقَطوا موثَقينَ في وسطِ أتّونِ النّارِ المُتَّقِدَةِ.

[٢٤]حينَئذٍ تحَيَّرَ نَبوخَذنَصَّرُ المَلِكُ وقامَ مُسرِعًا فأجابَ وقالَ لمُشيريهِ:«ألَمْ نُلقِ ثَلاثَةَ رِجالٍ موثَقينَ في وسطِ النّارِ؟». فأجابوا وقالوا للمَلِكِ:«صَحيحٌ أيُّها المَلِكُ». [٢٥]أجابَ وقالَ:«ها أنا ناظِرٌ أربَعَةَ رِجالٍ مَحلولينَ يتَمَشَّوْنَ في وسطِ النّارِ وما بهِمْ

ضَرَرٌ، ومَنظَرُ الرّابعِ شَبيهٌ بابنِ الآلِهَةِ». [٢٦]ثُمَّ اقتَرَبَ نَبوخَذنَصَّرُ إلَى بابِ أتّونِ النّارِ المُتَّقِدَةِ وأجابَ، فقالَ: «يا شَدرَخُ وميشَخُ وعَبدَنَغو، يا عَبيدَ اللهِ العَليِّ، اخرُجوا وتعالَوْا». فخرجَ شَدرَخُ وميشَخُ وعَبدَنَغو مِنْ وسطِ النّارِ. [٢٧]فاجتَمَعَتِ المَرازِبَةُ والشِّحَنُ والوُلاةُ ومُشيرو المَلِكِ ورأَوْا هؤُلاءِ الرِّجالَ الذينَ لم تكُنْ للنّارِ قوَّةٌ علَى أجسامِهِمْ، وشَعرَةٌ مِنْ رؤوسِهِمْ لم تحتَرِقْ، وسراويلُهُمْ لم تتغَيَّرْ، ورائحَةُ النّارِ لم تأتِ علَيهِمْ. [٢٨]فأجابَ نَبوخَذنَصَّرُ وقالَ: «تبارَكَ إلهُ شَدرَخَ وميشَخَ وعَبدَنَغوَ، الذي أرسَلَ مَلاكَهُ وأنقَذَ عَبيدَهُ الذينَ اتَّكلوا علَيهِ وغَيَّروا كلِمَةَ المَلِكِ وأسلَموا أجسادَهُمْ لكَيلا يَعبُدوا أو يَسجُدوا لإلهٍ غَيرِ إلهِهِمْ. [٢٩]فمِنِّي قد صَدَرَ أمرٌ بأنَّ كُلَّ شَعبٍ وأُمَّةٍ ولسانٍ يتكلَّمونَ بالسّوءِ علَى إلهِ شَدرَخَ وميشَخَ وعَبدَنَغوَ، فإنَّهُمْ يُصَيَّرونَ إربًا إربًا، وتُجعَلُ بُيوتُهُمْ مَزبَلَةً، إذ ليس إلهٌ آخَرُ يستطيعُ أنْ يُنَجّيَ هكذا». [٣٠]حينَئذٍ قَدَّمَ المَلِكُ شَدرَخَ وميشَخَ وعَبدَنَغوَ في وِلايَةِ بابِلَ.

الحلم الثاني لنبوخذنصر

٤ [١]مِنْ نَبوخَذنَصَّرَ المَلِكِ إلَى كُلِّ الشُّعوبِ والأُمَمِ والألسِنَةِ السّاكِنينَ في الأرضِ كُلِّها: ليَكثُرْ سلامُكُمْ. [٢]الآياتُ والعَجائبُ التي صَنَعَها معي اللهُ العَليُّ، حَسُنَ عِندي أنْ أُخبِرَ بها. [٣]آياتُهُ ما أعظَمَها، وعَجائبُهُ ما أقواها! ملكوتُهُ ملكوتٌ أبديٌّ وسُلطانُهُ إلَى دَوْرٍ فدَوْرٍ.

[٤]أنا نَبوخَذنَصَّرُ قد كُنتُ مُطمَئنًّا في بَيتي وناضِرًا في قَصري. [٥]رأيتُ حُلمًا فرَوَّعَني، والأفكارُ علَى فِراشي ورؤَى رأسي أفزَعَتني. [٦]فصَدَرَ مِنّي أمرٌ بإحضارِ جميعِ حُكَماءِ بابِلَ قُدّامي ليُعَرِّفوني بتعبيرِ الحُلمِ. [٧]حينَئذٍ حَضَرَ المَجوسُ والسَّحَرَةُ والكلدانيّونَ والمُنَجِّمونَ، وقَصَصتُ الحُلمَ علَيهِمْ، فلم يُعَرِّفوني بتعبيرِهِ. [٨]أخيرًا دَخَلَ قُدّامي دانيآلُ الذي اسمُهُ بَلطَشاصَّرُ كاسمِ إلهي، والذي فيهِ روحُ الآلِهَةِ القُدّوسينَ، فقَصَصتُ الحُلمَ قُدّامَهُ:

[٩]«يا بَلطَشاصَّرُ، كبيرُ المَجوسِ، مِنْ حَيثُ إنّي أعلَمُ أنَّ فيكَ روحَ الآلِهَةِ القُدّوسينَ، ولا يَعسُرُ علَيكَ سِرٌّ، فأخبِرني برؤَى حُلمي الذي رأيتُهُ وبتعبيرِهِ. [١٠]فرؤَى رأسي علَى فِراشي هي: أنّي كُنتُ أرَى فإذا بشَجَرَةٍ في وسطِ الأرضِ وطولُها عظيمٌ. [١١]فكبُرَتِ الشَّجَرَةُ وقَويَتْ، فبَلَغَ عُلوُّها إلَى السماءِ ومَنظَرُها إلَى أقصَى كُلِّ الأرضِ. [١٢]أوراقُها جَميلَةٌ وثَمَرُها كثيرٌ وفيها طَعامٌ للجميعِ، وتحتَها استَظَلَّ حَيَوانُ البَرِّ، وفي أغصانِها سكَنَتْ طُيورُ السماءِ، وطَعِمَ مِنها كُلُّ البَشَرِ. [١٣]كُنتُ أرَى في رؤَى رأسي علَى فِراشي وإذا بساهِرٍ وقُدّوسٍ نَزَلَ مِنَ السماءِ، [١٤]فصَرَخَ بشِدَّةٍ وقالَ هكذا: اقطَعوا الشَّجَرَةَ، واقضِبوا أغصانَها، وانثُروا أوراقَها، وابذُروا ثَمَرَها، ليَهرُبَ الحَيَوانُ مِنْ تحتِها والطُّيورُ مِنْ أغصانِها. [١٥]ولكن اترُكوا ساقَ أصلِها في الأرضِ، وبقَيدٍ مِنْ حَديدٍ ونُحاسٍ في عُشبِ الحَقلِ، وليَبتَلَّ بنَدَى السماءِ، وليَكُنْ نَصيبُهُ مع الحَيَوانِ في عُشبِ الحَقلِ. [١٦]ليَتَغَيَّرْ قَلبُهُ عن الإنسانيَّةِ، وليُعطَ قَلبَ حَيَوانٍ، ولتَمضِ علَيهِ سبعَةُ أزمِنَةٍ. [١٧]هذا الأمرُ بقَضاءِ السّاهِرينَ، والحُكمُ بكلِمَةِ القُدّوسينَ، لكَيْ تعلَمَ الأحياءُ أنَّ العَليَّ مُتَسَلِّطٌ في مَملكَةِ الناسِ، فيُعطيها مَنْ يَشاءُ، ويُنَصِّبُ علَيها أدنَى الناسِ. [١٨]هذا الحُلمُ رأيتُهُ أنا نَبوخَذنَصَّرَ المَلِكَ. أمّا أنتَ يا بَلطَشاصَّرُ فبَيِّنْ تعبيرَهُ، لأنَّ كُلَّ حُكَماءِ مَملكَتي لا يستطيعونَ أنْ يُعَرِّفوني بالتَّعبيرِ. أمّا أنتَ فتستَطيعُ، لأنَّ فيكَ روحَ الآلِهَةِ القُدّوسينَ».

دانيال يفسر الحلم

[١٩]حينَئذٍ تحَيَّرَ دانيآلُ الذي اسمُهُ بَلطَشاصَّرُ ساعَةً واحِدَةً وأفزَعَتهُ أفكارُهُ. أجابَ المَلِكُ وقالَ: «يا بَلطَشاصَّرُ، لا يُفزِعُكَ الحُلمُ ولا تعبيرُهُ». فأجابَ بَلطَشاصَّرُ وقالَ: «يا سيِّدي، الحُلمُ لمُبغِضيكَ وتعبيرُهُ لأعاديكَ. [٢٠]الشَّجَرَةُ التي رأيتَها، التي كبُرَتْ وقَويَتْ وبَلَغَ عُلوُّها إلَى السماءِ، ومَنظَرُها إلَى كُلِّ الأرضِ، [٢١]وأوراقُها جَميلَةٌ وثَمَرُها كثيرٌ وفيها طَعامٌ للجميعِ، وتحتَها سكَنَ حَيَوانُ البَرِّ، وفي أغصانِها سكَنَتْ طُيورُ السماءِ، [٢٢]إنَّما هي أنتَ ياأيُّها المَلِكُ، الذي كبُرتَ وتقَوَّيتَ، وعَظَمَتُكَ قد زادَتْ وبَلَغَتْ إلَى السماءِ، وسُلطانُكَ إلَى أقصَى الأرضِ. [٢٣]وحَيثُ رأَى المَلِكُ ساهِرًا وقُدّوسًا نَزَلَ مِنَ السماءِ وقالَ: اقطَعوا الشَّجَرَةَ وأهلِكوها، ولكن اترُكوا ساقَ أصلِها في الأرضِ، وبقَيدٍ مِنْ حَديدٍ ونُحاسٍ في عُشبِ الحَقلِ، وليَبتَلَّ بنَدَى السماءِ، وليَكُنْ نَصيبُهُ مع حَيَوانِ البَرِّ، حتَّى تمضيَ علَيهِ سبعَةُ أزمِنَةٍ. [٢٤]فهذا هو التَّعبيرُ أيُّها المَلِكُ، وهذا هو قَضاءُ العَليِّ الذي يأتي علَى سيِّدي المَلِكِ: [٢٥]يَطرُدونَكَ مِنْ بَينِ الناسِ،

وتكونُ سُكناكَ مع حَيَوانِ البَرِّ ويُطعِمونَكَ العُشبَ كالثِّيرانِ، ويَبُلّونَكَ بنَدَى السماءِ، فتمضي علَيكَ سبعَةُ أزمِنَةٍ حتَّى تعلَمَ أنَّ العَليَّ مُتَسَلِّطٌ في مَملكَةِ الناسِ ويُعطيها مَنْ يَشاءُ. ٢٦وحَيثُ أمَروا بتركِ ساقِ أُصولِ الشَّجَرَةِ، فإنَّ مَملكَتَكَ تثبُتُ لكَ عِندَما تعلَمُ أنَّ السماءَ سُلطانٌ. ٢٧لذلكَ أيُّها المَلِكُ، فلتَكُنْ مَشورَتي مَقبولَةً لَدَيكَ، وفارِقْ خطاياكَ بالبِرِّ وآثامَكَ بالرَّحمَةِ للمَساكينِ، لَعَلَّهُ يُطالُ اطمِئنانُكَ».

الحلم يتحقق

٢٨كُلُّ هذا جاءَ علَى نَبوخَذنَصَّرَ المَلِكِ. ٢٩عِندَ نِهايَةِ اثنَيْ عشَرَ شَهرًا كانَ يتمَشَّى علَى قَصرِ مَملكَةِ بابِلَ. ٣٠وأجابَ المَلِكُ فقالَ: «أليستْ هذِهِ بابِلَ العظيمَةَ التي بَنَيتُها لبَيتِ المُلكِ بقوَّةِ اقتِداري، ولجَلالِ مَجدي؟». ٣١والكلِمَةُ بَعدُ بفَمِ المَلِكِ، وقَعَ صوتٌ مِنَ السماءِ قائلاً: «لكَ يقولونَ يا نَبوخَذنَصَّرُ المَلِكُ: إنَّ المُلكَ قد زالَ عنكَ. ٣٢ويَطرُدونَكَ مِنْ بَينِ الناسِ، وتكونُ سُكناكَ مع حَيَوانِ البَرِّ، ويُطعِمونَكَ العُشبَ كالثِّيرانِ، فتمضي علَيكَ سبعَةُ أزمِنَةٍ حتَّى تعلَمَ أنَّ العَليَّ مُتَسَلِّطٌ في مَملكَةِ الناسِ وأنَّهُ يُعطيها مَنْ يَشاءُ».

٣٣ في تِلكَ السّاعَةِ تمَّ الأمرُ علَى نَبوخَذنَصَّرَ، فطُرِدَ مِنْ بَينِ الناسِ، وأكلَ العُشبَ كالثِّيرانِ، وابتَلَّ جِسمُهُ بنَدَى السماءِ حتَّى طالَ شَعرُهُ مِثلَ النُّسورِ، وأظفارُهُ مِثلَ الطُّيورِ. ٣٤وعِندَ انتِهاءِ الأيّامِ، أنا نَبوخَذنَصَّرُ، رَفَعتُ عَينَيَّ إلَى السماءِ، فرَجَعَ إلَيَّ عَقلي، وبارَكتُ العَليَّ وسبَّحتُ وحَمَدتُ الحَيَّ إلَى الأبدِ، الذي سُلطانُهُ سُلطانٌ أبديٌّ، وملكوتُهُ إلَى دَوْرٍ فدَوْرٍ. ٣٥وحُسِبَتْ جميعُ سُكّانِ الأرضِ كلا شَيءَ، وهو يَفعَلُ كما يَشاءُ في جُندِ السماءِ وسُكّانِ الأرضِ، ولا يوجَدُ مَنْ يَمنَعُ يَدَهُ أو يقولُ لهُ: «ماذا تفعَلُ؟». ٣٦ في ذلكَ الوقتِ رَجَعَ إلَيَّ عَقلي، وعادَ إلَيَّ جَلالُ مَملكَتي ومَجدي وبَهائي، وطَلَبَني مُشيريَّ وعُظَمائي، وتثَبَّتُّ علَى مَملكَتي وازدادَتْ لي عَظَمَةٌ كثيرَةٌ. ٣٧فالآنَ، أنا نَبوخَذنَصَّرُ، أُسَبِّحُ وأُعَظِّمُ وأحمَدُ مَلِكَ السماءِ، الذي كُلُّ أعمالِهِ حَقٌّ وطُرُقِهِ عَدلٌ، ومَنْ يَسلُكُ بالكِبرياءِ فهو قادِرٌ علَى أنْ يُذِلَّهُ.

الكتابة على الحائط

٥ ١بَيلشاصَّرُ المَلِكُ صَنَعَ وليمَةً عظيمَةً لعُظَمائهِ الألفِ، وشَرِبَ خمرًا قُدّامَ الألفِ. ٢وإذ كانَ بَيلشاصَّرُ يَذوقُ الخمرَ، أمَرَ بإحضارِ آنيَةِ الذَّهَبِ والفِضَّةِ التي أخرَجَها نَبوخَذنَصَّرُ أبوهُ مِنَ الهيكلِ الذي في أورُشَليمَ، ليَشرَبَ بها المَلِكُ وعُظَماؤُهُ وزَوْجاتُهُ وسراريهِ. ٣حينَئذٍ أحضَروا آنيَةَ الذَّهَبِ التي أُخرِجَتْ مِنْ هيكلِ بَيتِ اللهِ الذي في أورُشَليمَ، وشَرِبَ بها المَلِكُ وعُظَماؤُهُ وزَوْجاتُهُ وسراريهِ. ٤كانوا يَشرَبونَ الخمرَ ويُسَبِّحونَ آلِهَةَ الذَّهَبِ والفِضَّةِ والنُّحاسِ والحَديدِ والخَشَبِ والحَجَرِ.

٥ في تِلكَ السّاعَةِ ظَهَرَتْ أصابِعُ يَدِ إنسانٍ، وكتَبَتْ بإزاءِ النِّبراسِ علَى مُكلَّسِ حائطِ قَصرِ المَلِكِ، والمَلِكُ يَنظُرُ طَرَفَ اليَدِ الكاتِبَةِ. ٦حينَئذٍ تغَيَّرَتْ هَيئَةُ المَلِكِ وأفزَعَتهُ أفكارُهُ، وانحَلَّتْ خَرَزُ حَقوَيهِ، واصطَكَّتْ رُكبَتاهُ. ٧فصَرَخَ المَلِكُ بشِدَّةٍ لإدخالِ السَّحَرَةِ والكلدانيِّينَ والمُنَجِّمينَ، فأجابَ المَلِكُ وقالَ لحُكَماءِ بابِلَ: «أيُّ رَجُلٍ يَقرأُ هذِهِ الكِتابَةَ ويُبَيِّنُ لي تفسيرَها فإنَّهُ يُلَبَّسُ الأُرجوانَ وقِلادَةً مِنْ ذَهَبٍ في عُنُقِهِ، ويتسَلَّطُ ثالِثًا في المَملكَةِ». ٨ثُمَّ دَخَلَ كُلُّ حُكَماءِ المَلِكِ، فلم يستطيعوا أنْ يَقرأوا الكِتابَةَ، ولا أنْ يُعَرِّفوا المَلِكَ بتفسيرِها. ٩ففَزِعَ المَلِكُ بَيلشاصَّرُ جِدًّا وتغَيَّرَتْ فيهِ هَيئَتُهُ، واضطَرَبَ عُظَماؤُهُ. ١٠أمّا المَلِكَةُ فلسَبَبِ كلامِ المَلِكِ وعُظَمائهِ دَخَلَتْ بَيتَ الوَليمَةِ، فأجابَتِ المَلِكَةُ وقالَتْ: «أيُّها المَلِكُ، عِشْ إلَى الأبدِ! لا تُفزِّعكَ أفكارُكَ ولا تتغَيَّرْ هَيئَتُكَ. ١١يوجَدُ في مَملكَتِكَ رَجُلٌ فيهِ روحُ الآلِهَةِ القُدّوسينَ، وفي أيّامِ أبيكَ وُجِدَتْ فيهِ نَيِّرَةٌ وفِطنَةٌ وحِكمَةٌ كحِكمَةِ الآلِهَةِ، والمَلِكُ نَبوخَذنَصَّرُ أبوكَ جَعَلهُ كبيرَ المَجوسِ والسَّحَرَةِ والكلدانيِّينَ والمُنَجِّمينَ. أبوكَ المَلِكُ. ١٢مِنْ حَيثُ إنَّ روحًا فاضِلَةً ومَعرِفَةً وفِطنَةً وتعبيرَ الأحلامِ وتبيينَ ألغازٍ وحَلَّ عُقَدٍ وُجِدَتْ في دانيآلَ هذا، الذي سمّاهُ المَلِكُ بَلطَشاصَّرَ. فليُدعَ الآنَ دانيآلُ فيُبَيِّنَ التَّفسيرَ».

١٣حينَئذٍ أُدخِلَ دانيآلُ إلَى قُدّامِ المَلِكِ. فأجابَ المَلِكُ وقالَ لدانيآلَ: «أأنتَ هو دانيآلُ مِنْ بَني سبيِ يَهوذا، الذي جَلَبَهُ أبي المَلِكُ مِنْ يَهوذا؟ ١٤قد سمِعتُ عنكَ أنَّ فيكَ روحَ الآلِهَةِ، وأنَّ فيكَ نَيِّرَةً وفِطنَةً وحِكمَةً فاضِلَةً. ١٥والآنَ أُدخِلَ قُدّامي الحُكَماءُ والسَّحَرَةُ ليَقرأوا هذِهِ الكِتابَةَ ويُعَرِّفوني بتفسيرِها، فلم يستطيعوا أنْ يُبَيِّنوا تفسيرَ الكلامِ. ١٦وأنا قد سمِعتُ عنكَ أنَّكَ تستطيعُ

أنْ تُفَسِّرَ تفسيرًا وتحُلَّ عُقَدًا. فإنِ استَطَعتَ الآنَ أنْ تقرأَ الكِتابَةَ وتُعَرِّفَني بتفسيرِها فتُلَبَّسُ الأُرجوانَ وقِلادَةً مِنْ ذَهَبٍ في عُنُقِكَ وتتسَلَّطُ ثالِثًا في المَملكَةِ».

[١٧]فأجابَ دانيآلُ وقالَ قُدّامَ المَلِكِ: «لتَكُنْ عَطاياكَ لنَفسِكَ وهَبْ هِباتِكَ لغَيري. لكني أقرأُ الكِتابَةَ للمَلِكِ وأُعَرِّفُهُ بالتَّفسيرِ. [١٨]أنتَ أيُّها المَلِكُ، فاللهُ العَليُّ أعطَى أباكَ نَبوخَذنَصَّرَ ملكوتًا وعَظَمَةً وجَلالاً وبَهاءً. [١٩]وللعَظَمَةِ التي أعطاهُ إيّاها كانَتْ ترتَعِدُ وتفزَعُ قُدّامَهُ جميعُ الشُّعوبِ والأُمَمِ والألسِنَةِ. فأيًّا شاءَ قَتَلَ، وأيًّا شاءَ استَحيا، وأيًّا شاءَ رَفَعَ، وأيًّا شاءَ وضَعَ. [٢٠]فلَمّا ارتَفَعَ قَلبُهُ وقَسَتْ روحُهُ تجَبُّرًا، انحَطَّ عن كُرسيِّ مُلكِهِ، ونَزَعوا عنهُ جَلالهُ، [٢١]وطُرِدَ مِنْ بَينِ الناسِ، وتساوَى قَلبُهُ بالحَيَوانِ، وكانَتْ سُكناهُ مع الحَميرِ الوَحشيَّةِ، فأطعَموهُ العُشبَ كالثِّيرانِ، وابتَلَّ جِسمُهُ بنَدَى السماءِ، حتَّى عَلِمَ أنَّ اللهَ العَليَّ سُلطانٌ في مَملكَةِ الناسِ، وأنَّهُ يُقيمُ علَيها مَنْ يَشاءُ. [٢٢]وأنتَ يا بَيلشاصَّرُ ابنَهُ لم تضَعْ قَلبَكَ، مع أنَّكَ عَرَفتَ كُلَّ هذا، [٢٣]بل تعَظَّمتَ علَى رَبِّ السماءِ، فأحضَروا قُدّامَكَ آنيَةَ بَيتِهِ، وأنتَ وعُظَماؤُكَ وزَوْجاتُكَ وسراريكَ شَرِبتُمْ بها الخمرَ، وسبَّحتَ آلِهَةَ الفِضَّةِ والذَّهَبِ والنُّحاسِ والحَديدِ والخَشَبِ والحَجَرِ التي لا تُبصِرُ ولا تسمَعُ ولا تعرِفُ. أمّا اللهُ الذي بيَدِهِ نَسَمَتُكَ، ولهُ كُلُّ طُرُقِكَ فلم تُمَجِّدهُ. [٢٤]حينَئذٍ أُرسِلَ مِنْ قِبَلِهِ طَرَفُ اليَدِ، فكُتِبَتْ هذِهِ الكِتابَةُ. [٢٥]وهذِهِ هي الكِتابَةُ التي سُطِّرَتْ: مَنا مَنا تقَيلُ وفَرسينُ. [٢٦]وهذا تفسيرُ الكلامِ: مَنا، أحصَى اللهُ ملكوتَكَ وأنهاهُ. [٢٧]تقَيلُ، وُزِنتَ بالمَوازينِ فوُجِدتَ ناقِصًا. [٢٨]فرسِ، قُسِمَتْ مَملكَتُكَ وأُعطيَتْ لمادي وفارِسَ».

[٢٩]حينَئذٍ أمَرَ بَيلشاصَّرُ أنْ يُلبِسوا دانيآلَ الأرجوانَ وقِلادَةً مِنْ ذَهَبٍ في عُنُقِهِ، ويُنادوا علَيهِ أنَّهُ يكونُ مُتَسَلِّطًا ثالِثًا في المَملكَةِ. [٣٠] في تِلكَ اللَّيلَةِ قُتِلَ بَيلشاصَّرُ مَلِكُ الكلدانيِّينَ، [٣١]فأخَذَ المَملكَةَ داريّوسُ الماديُّ وهو ابنُ اثنَتَينِ وسِتِّينَ سنَةً.

دانيال في جب الأسود

٦ [١]حَسُنَ عِندَ داريّوسَ أنْ يوَلِّيَ علَى المَملكَةِ مِئَةً وعِشرينَ مَرزُبانًا يكونونَ علَى المَملكَةِ كُلِّها. [٢]وعلَى هؤُلاءِ ثَلاثَةَ وُزَراءَ أحَدُهُمْ دانيآلُ، لتؤَدّيَ المَرازِبَةُ إليهِمِ الحِسابَ فلا تُصيبَ المَلِكَ خَسارَةٌ. [٣]ففاقَ دانيآلُ هذا علَى الوُزَراءِ والمَرازِبَةِ، لأنَّ فيهِ روحًا فاضِلَةً. وفَكَّرَ المَلِكُ في أنْ يوَلِّيَهُ علَى المَملكَةِ كُلِّها. [٤]ثُمَّ إنَّ الوُزَراءَ والمَرازِبَةَ كانوا يَطلُبونَ عِلَّةً يَجِدونَها علَى دانيآلَ مِنْ جِهَةِ المَملكَةِ، فلم يَقدِروا أنْ يَجِدوا عِلَّةً ولا ذَنبًا، لأنَّهُ كانَ أمينًا ولم يوجَدْ فيهِ خَطأٌ ولا ذَنبٌ. [٥]فقالَ هؤُلاءِ الرِّجالُ: «لا نَجِدُ علَى دانيآلَ هذا عِلَّةً إلا أنْ نَجِدَها مِنْ جِهَةِ شَريعَةِ إلهِهِ». [٦]حينَئذٍ اجتَمَعَ هؤُلاءِ الوُزَراءُ والمَرازِبَةُ عِندَ المَلِكِ وقالوا لهُ هكذا: «أيُّها المَلِكُ داريوسُ، عِشْ إلَى الأبدِ! [٧]إنَّ جميعَ وُزَراءِ المَملكَةِ والشِّحَنِ والمَرازِبَةِ والمُشيرينَ والوُلاةِ قد تشاوَروا علَى أنْ يَضَعوا أمرًا مَلكيًّا ويُشَدِّدوا نَهيًا، بأنَّ كُلَّ مَنْ يَطلُبُ طِلبَةً حتَّى ثَلاثينَ يومًا مِنْ إلهٍ أو إنسانٍ إلا مِنكَ أيُّها المَلِكُ، يُطرَحُ في جُبِّ الأُسودِ. [٨]فثَبِّتِ الآنَ النَّهيَ أيُّها المَلِكُ، وأمضِ الكِتابَةَ لكَيْ لا تتغَيَّرَ، كشَريعَةِ مادي وفارِسَ التي لا تُنسَخُ». [٩]لأجلِ ذلكَ أمضَى المَلِكُ داريوسُ الكِتابَةَ والنَّهيَ.

[١٠]فلَمّا عَلِمَ دانيآلُ بإمضاءِ الكِتابَةِ ذَهَبَ إلَى بَيتِهِ، وكواهُ مَفتوحَةٌ في عُلِّيَّتِهِ نَحوَ أورُشَليمَ، فجَثا علَى رُكبَتَيهِ ثَلاثَ مَرّاتٍ في اليومِ، وصَلَّى وحَمَدَ قُدّامَ إلهِهِ كما كانَ يَفعَلُ قَبلَ ذلكَ. [١١]فاجتَمَعَ حينَئذٍ هؤُلاءِ الرِّجالُ فوَجَدوا دانيآلَ يَطلُبُ ويتضَرَّعُ قُدّامَ إلهِهِ. [١٢]فتقَدَّموا وتكلَّموا قُدّامَ المَلِكِ في نَهيِ المَلِكِ: «ألم تُمضِ أيُّها المَلِكُ نَهيًا بأنَّ كُلَّ إنسانٍ يَطلُبُ مِنْ إلهٍ أو إنسانٍ حتَّى ثَلاثينَ يومًا إلا مِنكَ أيُّها المَلِكُ يُطرَحُ في جُبِّ الأُسودِ؟». فأجابَ المَلِكُ وقالَ: «الأمرُ صَحيحٌ كشَريعَةِ مادي وفارِسَ التي لا تُنسَخُ». [١٣]حينَئذٍ أجابوا وقالوا قُدّامَ المَلِكِ: «إنَّ دانيآلَ الذي مِنْ بَني سبيِ يَهوذا لم يَجعَلْ لكَ أيُّها المَلِكُ اعتِبارًا ولا للنَّهيِ الذي أمضَيتَهُ، بل ثَلاثَ مَرّاتٍ في اليومِ يَطلُبُ طِلبَتَهُ». [١٤]فلَمّا سمِعَ المَلِكُ هذا الكلامَ اغتاظَ علَى نَفسِهِ جِدًّا، وجَعَلَ قَلبَهُ علَى دانيآلَ ليُنَجّيَهُ، واجتَهَدَ إلَى غُروبِ الشَّمسِ ليُنقِذَهُ. [١٥]فاجتَمَعَ أولئكَ الرِّجالُ إلَى المَلِكِ وقالوا للمَلِكِ: «اعلَمْ أيُّها المَلِكِ أنَّ شَريعَةَ مادي وفارِسَ هي أنَّ كُلَّ نَهيٍ أو أمرٍ يَضَعُهُ المَلِكُ لا يتغَيَّرُ». [١٦]حينَئذٍ أمَرَ المَلِكُ فأحضَروا دانيآلَ وطَرَحوهُ في جُبِّ الأُسودِ. أجابَ المَلِكُ وقالَ لدانيآلَ: «إنَّ إلهَكَ الذي تعبُدُهُ دائمًا هو يُنَجّيكَ». [١٧]وأُتيَ

بحَجَرٍ ووُضِعَ علَى فمِ الجُبِّ وختَمَهُ المَلِكُ بخاتِمِهِ وخاتِمِ عُظَمائهِ، لِئلا يتغَيَّرَ القَصدُ في دانيآلَ.

١٨حينَئذٍ مَضَى المَلِكُ إلَى قَصرِهِ وباتَ صائمًا، ولم يؤتَ قُدّامَهُ بسَراريهِ وطارَ عنهُ نَوْمُهُ. ١٩ثُمَّ قامَ المَلِكُ باكِرًا عِندَ الفَجرِ وذَهَبَ مُسرِعًا إلَى جُبِّ الأُسودِ. ٢٠فلَمّا اقتَرَبَ إلَى الجُبِّ نادَى دانيآلَ بصوتٍ أسيفٍ. أجابَ المَلِكُ وقالَ لدانيآلَ: «يا دانيآلُ عَبدَ اللهِ الحَيِّ، هل إلٰهُكَ الذي تعبُدُهُ دائمًا قَدِرَ علَى أنْ يُنَجّيَكَ مِنَ الأُسودِ؟». ٢١فتَكلَّمَ دانيآلُ مع المَلِكِ: «يا أيُّها المَلِكُ، عِشْ إلَى الأبدِ! ٢٢إلٰهي أرسَلَ مَلاكَهُ وسدَّ أفواهَ الأُسودِ فلم تضُرَّني، لأنّي وُجِدتُ بَريئًا قُدّامَهُ، وقُدّامَكَ أيضًا أيُّها المَلِكُ، لم أفعَلْ ذَنبًا». ٢٣حينَئذٍ فرِحَ المَلِكُ بهِ، وأمَرَ بأنْ يُصعَدَ دانيآلُ مِنَ الجُبِّ. فأُصعِدَ دانيآلُ مِنَ الجُبِّ ولم يوجَدْ فيهِ ضَرَرٌ، لأنَّهُ آمَنَ بإلٰهِهِ. ٢٤فأمَرَ المَلِكُ فأحضَروا أولئكَ الرِّجالَ الذينَ اشتَكَوْا علَى دانيآلَ وطَرَحوهُمْ في جُبِّ الأُسودِ هُم وأولادَهُمْ ونِساءَهُمْ. ولم يَصِلوا إلَى أسفَلِ الجُبِّ حتَّى بَطَشَتْ بهِمِ الأُسودُ وسحَقَتْ كُلَّ عِظامِهِمْ.

٢٥ثُمَّ كتَبَ المَلِكُ داريّوسُ إلَى كُلِّ الشُّعوبِ والأُمَمِ والألسِنَةِ السّاكِنينَ في الأرضِ كُلِّها: «ليَكثُرْ سلامُكُمْ. ٢٦مِنْ قِبَلي صَدَرَ أمرٌ بأنَّهُ في كُلِّ سُلطانِ مَملكَتي يَرتَعِدونَ ويَخافونَ قُدّامَ إلٰهِ دانيآلَ، لأنَّهُ هو الإلٰهُ الحَيُّ القَيّومُ إلَى الأبدِ، وملكوتُهُ لن يَزولَ وسُلطانُهُ إلَى المُنتَهَى. ٢٧هو يُنَجّي ويُنقِذُ ويَعمَلُ الآياتِ والعَجائبَ في السماواتِ وفي الأرضِ. هو الذي نَجَّى دانيآلَ مِنْ يَدِ الأُسودِ».

٢٨فنَجَحَ دانيآلُ هذا في مُلكِ داريّوسَ وفي مُلكِ كورَشَ الفارِسيِّ.

حلم دانيال

٧

١في السَّنَةِ الأولَى لبَيلشاصَّرَ مَلِكِ بابِلَ، رأَى دانيآلُ حُلمًا ورؤَى رأسِهِ علَى فِراشِهِ. حينَئذٍ كتَبَ الحُلمَ وأخبَرَ برأسِ الكلامِ. ٢أجابَ دانيآلُ وقالَ: «كُنتُ أرَى في رؤيايَ ليلاً وإذا بأربَعِ رياحِ السماءِ هَجَمَتْ علَى البحرِ الكَبيرِ. ٣وصَعِدَ مِنَ البحرِ أربَعَةُ حَيَواناتٍ عظيمَةٍ، هذا مُخالِفٌ ذاكَ. ٤الأوَّلُ كالأسَدِ ولهُ جَناحا نَسرٍ. وكُنتُ أنظُرُ حتَّى انتَتَفَ جَناحاهُ وانتَصَبَ عن الأرضِ، وأوقِفَ علَى رِجلَينِ كإنسانٍ، وأُعطيَ قَلبَ إنسانٍ. ٥وإذا بحَيَوانٍ آخَرَ ثانٍ شَبيهٍ بالدُّبِّ، فارتَفَعَ علَى جَنبٍ واحِدٍ وفي فمِهِ ثَلاثُ أضلُعٍ بَينَ أسنانِهِ، فقالوا لهُ هكذا: قُمْ كُلْ لَحمًا كثيرًا. ٦وبَعدَ هذا كُنتُ أرَى وإذا بآخَرَ مِثلِ النَّمِرِ ولهُ علَى ظَهرِهِ أربَعَةُ أجنِحَةِ طائرٍ. وكانَ للحَيَوانِ أربَعَةُ رؤوسٍ، وأُعطيَ سُلطانًا. ٧بَعدَ هذا كُنتُ أرَى في رؤَى اللَّيلِ وإذا بحَيَوانٍ رابعٍ هائلٍ وقَويٍّ وشَديدٍ جِدًّا، ولهُ أسنانٌ مِنْ حَديدٍ كبيرَةٌ. أكلَ وسحَقَ وداسَ الباقيَ برِجلَيهِ. وكانَ مُخالِفًا لكُلِّ الحَيَواناتِ الذينَ قَبلهُ، ولهُ عشَرَةُ قُرونٍ. ٨كُنتُ مُتأمِّلاً بالقُرونِ، وإذا بقَرنٍ آخَرَ صَغيرٍ طَلَعَ بَينَها، وقُلِعَتْ ثَلاثَةٌ مِنَ القُرونِ الأولَى مِنْ قُدّامِهِ، وإذا بعُيونٍ كعُيونِ الإنسانِ في هذا القَرنِ، وفَمٍ مُتَكلِّمٍ بعَظائمَ. ٩كُنتُ أرَى أنَّهُ وُضِعَتْ عُروشٌ، وجَلَسَ القَديمُ الأيّامِ. لباسُهُ أبيَضُ كالثَّلجِ، وشَعرُ رأسِهِ كالصّوفِ النَّقيِّ، وعَرشُهُ لهيبُ نارٍ، وبَكَراتُهُ نارٌ مُتَّقِدَةٌ. ١٠نهرُ نارٍ جَرَى وخرجَ مِنْ قُدّامِهِ. أُلوفُ أُلوفٍ تخدِمُهُ، ورَبَواتُ رَبَواتٍ وُقوفٌ قُدّامَهُ. فجَلَسَ الدِّينُ، وفُتِحَتِ الأسفارُ. ١١كُنتُ أنظُرُ حينَئذٍ مِنْ أجلِ صوتِ الكلِماتِ العظيمَةِ التي تكلَّمَ بها القَرنُ. كُنتُ أرَى إلَى أنْ قُتِلَ الحَيَوانُ وهَلكَ جِسمُهُ ودُفِعَ لوَقيدِ النّارِ. ١٢أمّا باقي الحَيَواناتِ فنُزِعَ عنهُمْ سُلطانُهُمْ، ولكن أُعطوا طولَ حياةٍ إلَى زَمانٍ ووَقتٍ.

١٣«كُنتُ أرَى في رؤَى اللَّيلِ وإذا مع سُحُبِ السماءِ مِثلُ ابنِ إنسانٍ أتَى وجاءَ إلَى القَديمِ الأيّامِ، فقَرَّبوهُ قُدّامَهُ. ١٤فأُعطيَ سُلطانًا ومَجدًا وملكوتًا لتتعَبَّدَ لهُ كُلُّ الشُّعوبِ والأُمَمِ والألسِنَةِ. سُلطانُهُ سُلطانٌ أبديٌّ ما لن يَزولَ، وملكوتُهُ ما لا يَنقَرِضُ.

تفسير الحلم

١٥«أمّا أنا دانيآلَ فحُزِنَتْ روحي في وسطِ جِسمي وأفزَعَتني رؤَى رأسي. ١٦فاقتَرَبتُ إلَى واحِدٍ مِنَ الوُقوفِ وطَلَبتُ مِنهُ الحَقيقَةَ في كُلِّ هذا. فأخبَرَني وعَرَّفَني تفسيرَ الأُمورِ: ١٧هؤُلاءِ الحَيَواناتُ العظيمَةُ التي هي أربَعَةٌ، هي أربَعَةُ مُلوكٍ يَقومونَ علَى الأرضِ. ١٨أمّا قِدّيسو العَليِّ فيأخُذونَ المَملكَةَ ويَمتَلِكونَ المَملكَةَ إلَى الأبدِ وإلَى أبدِ الآبِدينَ. ١٩حينَئذٍ رُمتُ الحَقيقَةَ مِنْ جِهَةِ الحَيَوانِ الرّابِعِ الذي كانَ مُخالِفًا لكُلِّها، وهائلاً جِدًّا وأسنانُهُ مِنْ حَديدٍ وأظفارُهُ مِنْ نُحاسٍ، وقد أكلَ وسحَقَ وداسَ

الباقيَ برجلَيهِ، [٢٠]وعَنِ القُرونِ العشَرَةِ التي برأسِهِ، وعَنِ الآخَرِ الذي طَلَعَ فسَقَطَتْ قُدّامَهُ ثَلاثَةٌ. وهذا القَرنُ لهُ عُيونٌ وفَمٌ مُتَكلِّمٌ بعَظائمَ ومَنظَرُهُ أشَدُّ مِنْ رُفَقائهِ. [٢١]وكُنتُ أنظُرُ وإذا هذا القَرنُ يُحارِبُ القِدّيسينَ فغَلَبَهُمْ، [٢٢]حتَّى جاءَ القَديمُ الأيّامِ، وأُعطيَ الدِّينُ لقِدّيسي العَليِّ، وبَلَغَ الوَقتُ، فامتَلكَ القِدّيسونَ المَملكَةَ.

[٢٣]«فقالَ هكذا: أمّا الحَيَوانُ الرّابِعُ فتكونُ مَملكَةٌ رابِعَةٌ علَى الأرضِ مُخالِفَةٌ لسائرِ المَمالِكِ، فتأكُلُ الأرضَ كُلَّها وتدوسُها وتسحَقُها. [٢٤]والقُرونُ العشَرَةُ مِنْ هذِهِ المَملكَةِ هي عشَرَةُ مُلوكٍ يَقومونَ، ويَقومُ بَعدَهُمْ آخَرُ، وهو مُخالِفٌ الأوَّلينَ، ويُذِلُّ ثَلاثَةَ مُلوكٍ. [٢٥]ويتكلَّمُ بكلامٍ ضِدَّ العَليِّ ويُبلي قِدّيسي العَليِّ، ويَظُنُّ أنَّهُ يُغَيِّرُ الأوقاتَ والسُّنَّةَ، ويُسَلَّمونَ ليَدِهِ إلَى زَمانٍ وأزمِنَةٍ ونِصفِ زَمانٍ. [٢٦]فيَجلِسُ الدِّينُ ويَنزِعونَ عنهُ سُلطانَهُ ليَفنَوْا ويَبيدوا إلَى المُنتَهَى. [٢٧]والمَملكَةُ والسُّلطانُ وعَظَمَةُ المَملكَةِ تحتَ كُلِّ السماءِ تُعطَى لشَعبِ قِدّيسي العَليِّ. ملكوتُهُ ملكوتٌ أبديٌّ، وجميعُ السَّلاطينِ إيّاهُ يَعبُدونَ ويُطيعونَ. [٢٨]إلَى هنا نِهايَةُ الأمرِ. أمّا أنا دانيآلَ، فأفكاري أفزَعَتني كثيرًا، وتغَيَّرَتْ علَيَّ هَيئَتي، وحَفِظتُ الأمرَ في قَلبي».

رؤيا دانيال للكبش والتيس

٨ [١]في السَّنَةِ الثّالِثَةِ مِنْ مُلكِ بَيلشاصَّرَ المَلِكِ، ظَهَرَتْ لي أنا دانيآلَ رؤيا بَعدَ التي ظَهَرَتْ لي في الِابتِداءِ. [٢]فرأيتُ في الرّؤيا، وكانَ في رؤيايَ وأنا في شوشانَ القَصرِ الذي في وِلايَةِ عيلامَ، ورأيتُ في الرؤيا وأنا عِندَ نهرِ أولايَ. [٣]فرَفَعتُ عَينَيَّ ورأيتُ وإذا بكَبشٍ واقِفٍ عِندَ النَّهرِ ولهُ قَرنانِ، والقَرنانِ عاليانِ، والواحِدُ أعلَى مِنَ الآخَرِ، والأعلَى طالِعٌ أخيرًا. [٤]رأيتُ الكَبشَ يَنطَحُ غَربًا وشِمالاً وجَنوبًا فلم يَقِفْ حَيَوانٌ قُدّامَهُ ولا مُنقِذٌ مِنْ يَدِهِ، وفَعَلَ كمَرضاتِهِ وعَظُمَ. [٥]وبَينَما كُنتُ مُتأمِّلاً إذا بتيسٍ مِنَ المَعزِ جاءَ مِنَ المَغرِبِ علَى وجهِ كُلِّ الأرضِ ولم يَمَسَّ الأرضَ، وللتَّيسِ قَرنٌ مُعتَبَرٌ بَينَ عَينَيهِ. [٦]وجاءَ إلَى الكَبشِ صاحِبِ القَرنَينِ الذي رأيتُهُ واقِفًا عِندَ النَّهرِ ورَكَضَ إليهِ بشِدَّةِ قوَّتِهِ. [٧]ورأيتُهُ قد وصَلَ إلَى جانِبِ الكَبشِ، فاستَشاطَ علَيهِ وضَرَبَ الكَبشَ وكسَرَ قَرنَيهِ، فلم تكُنْ للكَبشِ قوَّةٌ علَى الوُقوفِ أمامَهُ، وطَرَحَهُ علَى الأرضِ وداسَهُ، ولم يَكُنْ للكَبشِ مُنقِذٌ مِنْ يَدِهِ. [٨]فتَعَظَّمَ تيسُ المَعزِ جِدًّا. ولَمّا اعتَزَّ انكَسَرَ القَرنُ العظيمُ، وطَلَعَ عِوَضًا عنهُ أربَعَةُ قُرونٍ مُعتَبَرَةٍ نَحوَ رياحِ السماءِ الأربَعِ. [٩]ومِنْ واحِدٍ مِنها خرجَ قَرنٌ صَغيرٌ، وعَظُمَ جِدًّا نَحوَ الجَنوبِ ونَحوَ الشَّرقِ ونَحوَ فخرِ الأراضي. [١٠]وتعَظَّمَ حتَّى إلَى جُندِ السماواتِ، وطَرَحَ بَعضًا مِنَ الجُندِ والنُّجومِ إلَى الأرضِ وداسَهُمْ. [١١]وحتَّى إلَى رَئيسِ الجُندِ تعَظَّمَ، وبهِ أُبطِلَتِ المُحرَقَةُ الدّائمَةُ، وهُدِمَ مَسكَنُ مَقدِسِهِ. [١٢]وجُعِلَ جُندٌ علَى المُحرَقَةِ الدّائمَةِ بالمَعصيَةِ، فطَرَحَ الحَقَّ علَى الأرضِ وفَعَلَ ونَجَحَ. [١٣]فسَمِعتُ قُدّوسًا واحِدًا يتكلَّمُ. فقالَ قُدّوسٌ واحِدٌ لفُلانٍ المُتَكلِّمِ: «إلَى مَتَى الرّؤيا مِنْ جِهَةِ المُحرَقَةِ الدّائمَةِ ومَعصيَةِ الخَرابِ، لبَذلِ القُدسِ والجُندِ مَدوسَينِ؟». [١٤]فقالَ لي: «إلَى ألفَينِ وثَلاثِ مِئَةِ صباحٍ ومساءٍ، فيَتَبَرّأُ القُدسُ».

تفسير الرؤيا

[١٥]وكانَ لَمّا رأيتُ أنا دانيآلَ الرّؤيا وطَلَبتُ المَعنَى، إذا بشِبهِ إنسانٍ واقِفٍ قُبالَتي. [١٦]وسَمِعتُ صوتَ إنسانٍ بَينَ أولايَ، فنادَى وقالَ: «يا جِبرائيلُ، فهِّمْ هذا الرَّجُلَ الرّؤيا». [١٧]فجاءَ إلَى حَيثُ وقَفتُ، ولَمّا جاءَ خِفتُ وخَرَرتُ علَى وجهي. فقالَ لي: «افهَمْ يا ابنَ آدَمَ. إنَّ الرّؤيا لوقتِ المُنتَهَى». [١٨]وإذ كانَ يتكلَّمُ معي كُنتُ مُسَبَّخًا علَى وجهي إلَى الأرضِ، فلَمَسَني وأوقَفَني علَى مَقامي. [١٩]وقالَ: «هأنذا أُعَرِّفُكَ ما يكونُ في آخِرِ السُّخَطِ. لأنَّ لميعادِ الِانتِهاءَ. [٢٠]أمّا الكَبشُ الذي رأيتَهُ ذا القَرنَينِ فهو مُلوكُ مادي وفارِسَ. [٢١]والتَّيسُ العافي مَلِكُ اليونانِ، والقَرنُ العظيمُ الذي بَينَ عَينَيهِ هو المَلِكُ الأوَّلُ. [٢٢]وإذِ انكَسَرَ وقامَ أربَعَةٌ عِوَضًا عنهُ، فسَتَقومُ أربَعُ مَمالِكَ مِنَ الأُمَّةِ، ولكن ليس في قوَّتِهِ. [٢٣]وفي آخِرِ مَملكَتِهِمْ عِندَ تمامِ المَعاصي يَقومُ مَلِكٌ جافي الوَجهِ وفاهِمُ الحِيَلِ. [٢٤]وتعظُمُ قوَّتُهُ، ولكن ليس بقوَّتِهِ. يُهلِكُ عَجَبًا ويَنجَحُ ويَفعَلُ ويُبيدُ العُظَماءَ وشَعبَ القِدّيسينَ. [٢٥]وبحَذاقَتِهِ يَنجَحُ أيضًا المَكرُ في يَدِهِ، ويتعَظَّمُ بقَلبِهِ. وفي الِاطمِئنانِ يُهلِكُ كثيرينَ، ويَقومُ علَى رَئيسِ الرّؤَساءِ، وبلا يَدٍ يَنكَسِرُ. [٢٦]فرؤيا المساءِ والصّباحِ التي قيلَتْ هي حَقٌّ. أمّا أنتَ فاكتُمِ الرّؤيا لأنَّها إلَى أيّامٍ كثيرَةٍ». [٢٧]وأنا دانيآلَ ضَعُفتُ ونَحَلتُ أيّامًا، ثُمَّ قُمتُ

وباشَرتُ أعمالَ المَلِكِ، وكُنتُ مُتَحَيِّرًا مِنَ الرّؤيا ولا فاهِمَ.

صلاة دانيال

٩ [١] في السَّنَةِ الأولَى لداريّوسَ بنِ أحشَويروشَ مِنْ نَسلِ الماديِّينَ الذي مُلِّكَ علَى مَملكَةِ الكلدانيِّينَ، [٢] في السَّنَةِ الأولَى مِنْ مُلكِهِ، أنا دانيآلَ فهِمتُ مِنَ الكُتُبِ عَدَدَ السِّنينَ التي كانَتْ عنها كلِمَةُ الرَّبِّ إلَى إرميا النَّبيِّ، لكَمالَةِ سبعينَ سنَةً علَى خَرابِ أورُشَليمَ. [٣] فوَجَّهتُ وجهي إلَى اللهِ السَّيِّدِ طالِبًا بالصَّلاةِ والتَّضَرُّعاتِ، بالصَّوْمِ والمَسحِ والرَّمادِ. [٤] وصَلَّيتُ إلَى الرَّبِّ إلهي واعتَرَفتُ وقُلتُ: «أيُّها الرَّبُّ الإلهُ العظيمُ المَهوبُ، حافِظَ العَهدِ والرَّحمَةِ لمُحِبّيهِ وحافِظي وصاياهُ. [٥] أخطأنا وأثِمنا وعَمِلنا الشَّرَّ، وتمَرَّدنا وحِدنا عن وصاياكَ وعَنْ أحكامِكَ. [٦] وما سمِعنا مِنْ عَبيدِكَ الأنبياءِ الذينَ باسمِكَ كلَّموا مُلوكَنا ورؤَساءَنا وآباءَنا وكُلَّ شَعبِ الأرضِ. [٧] لكَ يا سيِّدُ البِرُّ، أمّا لنا فخِزيُ الوُجوهِ، كما هو اليومَ لرِجالِ يَهوذا ولسُكّانِ أورُشَليمَ، ولكُلِّ إسرائيلَ القريبينَ والبَعيدينَ في كُلِّ الأراضي التي طَرَدتَهُمْ إليها، مِنْ أجلِ خيانَتِهِمِ التي خانوكَ إيّاها. [٨] يا سيِّدُ، لنا خِزيُ الوُجوهِ، لمُلوكِنا، لرؤَسائنا ولآبائنا لأنَّنا أخطأنا إلَيكَ. [٩] للرَّبِّ إلهِنا المَراحِمُ والمَغفِرَةُ، لأنَّنا تمَرَّدنا علَيهِ. [١٠] وما سمِعنا صوتَ الرَّبِّ إلهِنا لنَسلُكَ في شَرائعِهِ التي جَعَلها أمامَنا عن يَدِ عَبيدِهِ الأنبياءِ. [١١] وكُلُّ إسرائيلَ قد تعَدَّى علَى شَريعَتِكَ، وحادوا لِئلا يَسمَعوا صوتَكَ، فسَكَبتَ علَينا اللَّعنَةَ والحَلفَ المَكتوبَ في شَريعَةِ موسَى عَبدِ اللهِ، لأنَّنا أخطأنا إليهِ. [١٢] وقد أقامَ كلِماتِهِ التي تكلَّمَ بها علَينا وعلَى قُضاتِنا الذينَ قَضَوْا لنا، ليَجلِبَ علَينا شَرًّا عظيمًا، ما لم يُجرَ تحتَ السماواتِ كُلِّها كما أُجريَ علَى أورُشَليمَ. [١٣] كما كُتِبَ في شَريعَةِ موسَى، قد جاءَ علَينا كُلُّ هذا الشَّرِّ، ولم نتضَرَّعْ إلَى وجهِ الرَّبِّ إلهِنا لنَرجِعَ مِنْ آثامِنا ونَفطِنَ بحَقِّكَ. [١٤] فسَهِرَ الرَّبُّ علَى الشَّرِّ وجَلَبَهُ علَينا، لأنَّ الرَّبَّ إلهَنا بارٌّ في كُلِّ أعمالِهِ التي عَمِلها إذ لم نَسمَعْ صوتَهُ. [١٥] والآنَ أيُّها السَّيِّدُ إلهَنا، الذي أخرَجتَ شَعبَكَ مِنْ أرضِ مِصرَ بيَدٍ قَويَّةٍ، وجَعَلتَ لنَفسِكَ اسمًا كما هو هذا اليومَ، قد أخطأنا، عَمِلنا شَرًّا. [١٦] يا سيِّدُ، حَسَبَ كُلِّ رَحمَتِكَ اصرِفْ سخَطَكَ وغَضَبَكَ عن مَدينَتِكَ أورُشَليمَ جَبَلِ قُدسِكَ، إذ لخطايانا ولآثامِ آبائنا صارَتْ أورُشَليمُ وشَعبُكَ عارًا عِندَ جميعِ الذينَ حولَنا. [١٧] فاسمَعِ الآنَ يا إلهَنا صَلاةَ عَبدِكَ وتضَرُّعاتِهِ، وأضِئْ بوَجهِكَ علَى مَقدِسِكَ الخَرِبِ مِنْ أجلِ السَّيِّدِ. [١٨] أمِلْ أُذُنَكَ يا إلهي واسمَعْ. افتَحْ عَينَيكَ وانظُرْ خِرَبَنا والمدينةَ التي دُعيَ اسمُكَ علَيها، لأنَّهُ لا لأجلِ برِّنا نَطرَحُ تضَرُّعاتِنا أمامَ وجهِكَ، بل لأجلِ مَراحِمِكَ العظيمَةِ. [١٩] يا سيِّدُ اسمَعْ. يا سيِّدُ اغفِرْ. يا سيِّدُ أصغِ واصنَعْ. لا تؤَخِّرْ مِنْ أجلِ نَفسِكَ يا إلهي، لأنَّ اسمَكَ دُعيَ علَى مَدينَتِكَ وعلَى شَعبِكَ».

السبعون أسبوعًا

[٢٠] وبَينَما أنا أتكلَّمُ وأُصَلّي وأعتَرِفُ بخَطيَّتي وخَطيَّةِ شَعبي إسرائيلَ، وأطرَحُ تضَرُّعي أمامَ الرَّبِّ إلهي عن جَبَلِ قُدسِ إلهي، [٢١] وأنا مُتَكلِّمٌ بَعدُ بالصَّلاةِ، إذا بالرَّجُلِ جِبرائيلَ الذي رأيتُهُ في الرّؤيا في الِابتِداءِ مُطارًا واغِفًا لَمَسَني عِندَ وقتِ تقدِمَةِ المساءِ. [٢٢] وفَهَّمَني وتكلَّمَ معي وقالَ: «يا دانيآلُ، إنّي خرجتُ الآنَ لأُعَلِّمَكَ الفَهمَ. [٢٣] في ابتِداءِ تضَرُّعاتِكَ خرجَ الأمرُ، وأنا جِئتُ لأُخبِرَكَ لأنَّكَ أنتَ مَحبوبٌ. فتأمَّلِ الكلامَ وافهَمِ الرّؤيا. [٢٤] سبعونَ أُسبوعًا قُضيَتْ علَى شَعبِكَ وعلَى مَدينَتِكَ المُقَدَّسَةِ لتكميلِ المَعصيَةِ وتتميمِ الخطايا، ولكَفّارَةِ الإثمِ، وليؤتَى بالبِرِّ الأبديِّ، ولخَتمِ الرّؤيا والنُّبوَّةِ، ولمَسحِ قُدّوسِ القُدّوسينَ. [٢٥] فاعلَمْ وافهَمْ أنَّهُ مِنْ خُروجِ الأمرِ لتجديدِ أورُشَليمَ وبنائها إلَى المَسيحِ الرَّئيسِ سبعَةُ أسابيعَ واثنانِ وسِتّونَ أُسبوعًا، يَعودُ ويُبنَى سوقٌ وخَليجٌ في ضيقِ الأزمِنَةِ. [٢٦] وبَعدَ اثنَينِ وسِتّينَ أُسبوعًا يُقطَعُ المَسيحُ وليس لهُ، وشَعبُ رَئيسٍ آتٍ يُخرِبُ المدينةَ والقُدسَ، وانتِهاؤُهُ بغَمارَةٍ، وإلَى النِّهايَةِ حَربٌ وخِرَبٌ قُضيَ بها. [٢٧] ويُثَبِّتُ عَهدًا مع كثيرينَ في أُسبوعٍ واحِدٍ، وفي وسطِ الأُسبوعِ يُبَطِّلُ الذَّبيحَةَ والتَّقدِمَةَ، وعلَى جَناحِ الأرجاسِ مُخَرَّبٌ حتَّى يتِمَّ ويُصَبَّ المَقضيُّ علَى المُخَرِّبِ».

رؤيا دانيال للملاك

١٠ [١] في السَّنَةِ الثّالِثَةِ لكورَشَ مَلِكِ فارِسَ كُشِفَ أمرٌ لدانيآلَ الذي سُمّيَ باسمِ بَلطَشاصَّرَ. والأمرُ حَقٌّ والجِهادُ عظيمٌ، وفَهِمَ الأمرَ ولهُ مَعرِفَةُ الرّؤيا. [٢] في تِلكَ الأيّامِ أنا دانيآلَ كُنتُ نائحًا ثَلاثَةَ أسابيعِ أيّامٍ، [٣] لم آكُلْ طَعامًا شَهيًّا

ولم يَدخُلْ في فمي لَحمٌ ولا خمرٌ، ولم أدَّهِنْ حتَّى تمَّتْ ثَلاثَةُ أسابيعِ أيّامٍ. ٤وفي اليومِ الرّابِعِ والعِشرينَ مِنَ الشَّهرِ الأوَّلِ، إذ كُنتُ علَى جانِبِ النَّهرِ العظيمِ هو دِجلَةُ، ٥رَفَعتُ ونَظَرتُ فإذا برَجُلٍ لابِسٍ كتّانًا، وحَقواهُ مُتَنَطِّقانِ بذَهَبِ أوفازَ، ٦وجِسمُهُ كالزَّبَرجَدِ، ووَجهُهُ كمَنظَرِ البَرقِ، وعَيناهُ كمِصباحَيْ نارٍ، وذِراعاهُ ورِجلاهُ كعَينِ النُّحاسِ المَصقولِ، وصوتُ كلامِهِ كصوتِ جُمهورٍ. ٧فرأيتُ أنا دانيآلُ الرّؤيا وحدي، والرِّجالُ الذينَ كانوا معي لم يَرَوْا الرّؤيا، لكن وقَعَ علَيهِم ارتِعادٌ عظيمٌ، فهَرَبوا ليَختَبِئوا. ٨فبَقيتُ أنا وحدي، ورأيتُ هذِهِ الرّؤيا العظيمَةَ. ولم تبقَ فيَّ قوَّةٌ، ونَضارَتي تحَوَّلَتْ فيَّ إلَى فسادٍ، ولم أضبِطْ قوَّةً. ٩وسَمِعتُ صوتَ كلامِهِ. ولَمّا سمِعتُ صوتَ كلامِهِ كُنتُ مُسَبَّخًا علَى وجهي، ووَجهي إلَى الأرضِ. ١٠وإذا بيَدٍ لَمَسَتني وأقامَتني مُرتَجِفًا علَى رُكبَتَيَّ وعلَى كفَّيْ يَدَيَّ. ١١وقالَ لي: «يا دانيآلُ، أيُّها الرَّجُلُ المَحبوبُ افهَمِ الكلامَ الذي أُكلِّمُكَ بهِ، وقُمْ علَى مَقامِكَ لأنّي الآنَ أُرسِلتُ إلَيكَ». ولَمّا تكلَّمَ معي بهذا الكلامِ قُمتُ مُرتَعِدًا. ١٢فقالَ لي: «لا تخَفْ يا دانيآلُ، لأنَّهُ مِنَ اليومِ الأوَّلِ الذي فيهِ جَعَلتَ قَلبَكَ للفَهمِ ولإذلالِ نَفسِكَ قُدّامَ إلهِكَ، سُمِعَ كلامُكَ، وأنا أتَيتُ لأجلِ كلامِكَ. ١٣ورَئيسُ مَملكَةِ فارِسَ وقَفَ مُقابِلي واحِدًا وعِشرينَ يومًا، وهوذا ميخائيلُ واحِدٌ مِنَ الرّؤَساءِ الأوَّلينَ جاءَ لإعانَتي، وأنا أُبقيتُ هناكَ عِندَ مُلوكِ فارِسَ. ١٤وجِئتُ لأُفهِمَكَ ما يُصيبُ شَعبَكَ في الأيّامِ الأخيرَةِ، لأنَّ الرّؤيا إلَى أيّامٍ بَعدُ».

١٥فلَمّا تكلَّمَ معي بمِثلِ هذا الكلامِ جَعَلتُ وجهي إلَى الأرضِ وصَمَتُّ. ١٦وهوذا كشِبهِ بَني آدَمَ لَمَسَ شَفَتَيَّ، ففَتَحتُ فمي وتكلَّمتُ وقُلتُ للواقِفِ أمامي: «يا سيِّدي، بالرّؤيا انقَلَبَتْ علَيَّ أوجاعي فما ضَبَطتُ قوَّةً. ١٧فكيفَ يستطيعُ عَبدُ سيِّدي هذا، أنْ يتكلَّمَ مع سيِّدي هذا، وأنا فحالاً، لم تثبُتْ فيَّ قوَّةٌ ولم تبقَ فيَّ نَسَمَةٌ؟». ١٨فعادَ ولَمَسَني كمَنظَرِ إنسانٍ وقَوّاني، ١٩وقالَ: «لا تخَفْ أيُّها الرَّجُلُ المَحبوبُ. سلامٌ لكَ. تشَدَّدْ. تقَوَّ». ولَمّا كلَّمَني تقَوَّيتُ وقُلتُ: «ليتكلَّمْ سيِّدي لأنَّكَ قَوَّيتَني». ٢٠فقالَ: «هل عَرَفتَ لماذا جِئتُ إلَيكَ؟ فالآنَ أرجِعُ وأُحارِبُ رَئيسَ فارِسَ. فإذا خرجتُ هوذا رَئيسُ اليونانِ يأتي. ٢١ولكني أُخبِرُكَ بالمَرسومِ في كِتابِ الحَقِّ. ولا أحَدٌ يتَمَسَّكُ معي علَى هؤُلاءِ إلا ميخائيلُ رَئيسُكُمْ.

ملك الجنوب وملك الشمال

١١ ١«وأنا في السَّنَةِ الأولَى لداريّوسَ الماديِّ وقَفتُ لأُشَدِّدَهُ وأُقَوِّيَهُ. ٢والآنَ أُخبِرُكَ بالحَقِّ. هوذا ثَلاثَةُ مُلوكٍ أيضًا يَقومونَ في فارِسَ، والرّابِعُ يَستَغني بغِنًى أوفَرَ مِنْ جميعِهِمْ، وحَسَبَ قوَّتِهِ بغِناهُ يُهَيِّجُ الجميعَ علَى مَملكَةِ اليونانِ. ٣ويَقومُ مَلِكٌ جَبّارٌ ويتَسَلَّطُ تسَلُّطًا عظيمًا ويَفعَلُ حَسَبَ إرادَتِهِ. ٤وكقيامِهِ تنكَسِرُ مَملكَتُهُ وتنقَسِمُ إلَى رياحِ السماءِ الأربَعِ، ولا لعَقِبِهِ ولا حَسَبَ سُلطانِهِ الذي تسَلَّطَ بهِ، لأنَّ مَملكَتَهُ تنقَرِضُ وتكونُ لآخَرينَ غَيرِ أولئكَ. ٥ويتَقَوَّى مَلِكُ الجَنوبِ. ومِنْ رؤَسائهِ مَنْ يَقوَى علَيهِ ويتسَلَّطُ. تسَلُّطٌ عظيمٌ تسَلُّطُهُ. ٦وبَعدَ سِنينَ يتعاهَدانِ، وبنتُ مَلِكِ الجَنوبِ تأتي إلَى مَلِكِ الشِّمالِ لإجراءِ الاتِّفاقِ، ولكن لا تضبِطُ الذِّراعُ قوَّةً، ولا يَقومُ هو ولا ذِراعُهُ. وتُسَلَّمُ هي والذينَ أتَوْا بها والذي ولَدَها ومَنْ قَوّاها في تِلكَ الأوقاتِ. ٧ويَقومُ مِنْ فرعِ أُصولِها قائمٌ مَكانَهُ، ويأتي إلَى الجَيشِ ويَدخُلُ حِصنَ مَلِكِ الشِّمالِ ويَعمَلُ بهِمْ ويَقوَى. ٨ويَسبي إلَى مِصرَ آلِهَتَهُمْ أيضًا مع مَسبوكاتِهِمْ وآنيَتِهِمِ الثَّمينَةِ مِنْ فِضَّةٍ وذَهَبٍ ، ويَقتَصِرُ سِنينَ عن مَلِكِ الشِّمالِ. ٩فيَدخُلُ مَلِكُ الجَنوبِ إلَى مَملكَتِهِ ويَرجِعُ إلَى أرضِهِ.

١٠«وبَنوهُ يتهَيَّجونَ فيَجمَعونَ جُمهورَ جُيوشٍ عظيمَةٍ، ويأتي آتٍ ويَغمُرُ ويَطمو ويَرجِعُ ويُحارِبُ حتَّى إلَى حِصنِهِ. ١١ويَغتاظُ مَلِكُ الجَنوبِ ويَخرُجُ ويُحارِبُهُ أيْ مَلِكَ الشِّمالِ، ويُقيمُ جُمهورًا عظيمًا فيُسَلَّمُ الجُمهورُ في يَدِهِ. ١٢فإذا رُفِعَ الجُمهورُ يَرتَفِعُ قَلبُهُ ويَطرَحُ رَبَواتٍ ولا يَعتَزُّ. ١٣فيَرجِعُ مَلِكُ الشِّمالِ ويُقيمُ جُمهورًا أكثَرَ مِنَ الأوَّلِ، ويأتي بَعدَ حينٍ، بَعدَ سِنينَ بجَيشٍ عظيمٍ وثَروَةٍ جَزيلَةٍ. ١٤وفي تِلكَ الأوقاتِ يَقومُ كثيرونَ علَى مَلِكِ الجَنوبِ، وبَنو العُتاةِ مِنْ شَعبِكَ يَقومونَ لإثباتِ الرّؤيا ويَعثُرونَ. ١٥فيأتي مَلِكُ الشِّمالِ ويُقيمُ مِترَسَةً ويأخُذُ المدينةَ الحَصينَةَ، فلا تقومُ أمامَهُ ذِراعا الجَنوبِ ولا قَومُهُ المُنتَخَبُ، ولا تكونُ لهُ قوَّةٌ للمُقاوَمَةِ. ١٦والآتي علَيهِ يَفعَلُ كإرادَتِهِ وليس مَنْ يَقِفُ أمامَهُ، ويَقومُ في الأرضِ البَهيَّةِ وهي بالتَّمامِ بيَدِهِ. ١٧ويَجعَلُ وجهَهُ ليَدخُلَ بسُلطانِ كُلِّ مَملكَتِهِ، ويَجعَلُ معهُ صُلحًا، ويُعطيهِ بنتَ

النِّساءِ ليُفسِدَها، فلا تثبُتَ ولا تكونَ لهُ. [١٨]ويُحَوِّلُ وجهَهُ إلَى الجَزائرِ ويأخُذُ كثيرًا مِنها، ويُزيلُ رَئيسٌ تعييرَهُ فضلاً عن رَدِّ تعييرِهِ علَيهِ. [١٩]ويُحَوِّلُ وجهَهُ إلَى حُصونِ أرضِهِ ويَعثُرُ ويَسقُطُ ولا يوجَدُ.

[٢٠]«فيَقومُ مَكانَهُ مَنْ يُعَبِّرُ جابيَ الجِزيَةِ في فخرِ المَملكَةِ، وفي أيّامٍ قَليلَةٍ يَنكَسِرُ لا بغَضَبٍ ولا بحَربٍ. [٢١]فيَقومُ مَكانَهُ مُحتَقَرٌ لم يَجعَلوا علَيهِ فخرَ المَملكَةِ، ويأتي بَغتَةً ويُمسِكُ المَملكَةَ بالتَّمَلُّقاتِ. [٢٢]وأذرُعُ الجارِفِ تُجرَفُ مِنْ قُدّامِهِ وتنكَسِرُ، وكذلكَ رَئيسُ العَهدِ. [٢٣]ومِنَ المُعاهَدَةِ معهُ يَعمَلُ بالمَكرِ ويَصعَدُ ويَعظُمُ بقَوْمٍ قَليلٍ. [٢٤]يَدخُلُ بَغتَةً علَى أسمَنِ البِلادِ ويَفعَلُ ما لم يَفعَلهُ آباؤُهُ ولا آباءُ آبائهِ. يَبذُرُ بَينَهُمْ نَهبًا وغَنيمَةً وغِنًى، ويُفَكِّرُ أفكارَهُ علَى الحُصونِ، وذلكَ إلَى حينٍ. [٢٥]ويُنهِضُ قوَّتَهُ وقَلبَهُ علَى مَلِكِ الجَنوبِ بجَيشٍ عظيمٍ، ومَلِكُ الجَنوبِ يتهَيَّجُ إلَى الحَربِ بجَيشٍ عظيمٍ وقَويٍّ جِدًّا، ولكنهُ لا يَثبُتُ لأنَّهُمْ يُدَبِّرونَ علَيهِ تدابيرَ. [٢٦]والآكِلونَ أطايِبَهُ يَكسِرونَهُ، وجَيشُهُ يَطمو، ويَسقُطُ كثيرونَ قَتلَى. [٢٧]وهذانِ المَلِكانِ قَلبُهُما لفِعلِ الشَّرِّ، ويتكلَّمانِ بالكَذِبِ علَى مائدَةٍ واحِدَةٍ ولا يَنجَحُ، لأنَّ الانتِهاءَ بَعدُ إلَى ميعادٍ. [٢٨]فيَرجِعُ إلَى أرضِهِ بغِنًى جَزيلٍ وقَلبُهُ علَى العَهدِ المُقَدَّسِ، فيَعمَلُ ويَرجِعُ إلَى أرضِهِ.

[٢٩]«وفي الميعادِ يَعودُ ويَدخُلُ الجَنوبَ، ولكن لا يكونُ الآخِرُ كالأوَّلِ. [٣٠]فتأتي علَيهِ سُفُنٌ مِنْ كِتّيمَ فييأسُ ويَرجِعُ ويَغتاظُ علَى العَهدِ المُقَدَّسِ، ويَعمَلُ ويَرجِعُ ويَصغَى إلَى الذينَ ترَكوا العَهدَ المُقَدَّسَ. [٣١]وتقومُ مِنهُ أذرُعٌ وتُنَجِّسُ المَقدِسَ الحَصينَ، وتنزِعُ المُحرَقَةَ الدّائمَةَ، وتجعَلُ الرِّجسَ المُخَرِّبَ. [٣٢]والمُتَعَدّونَ علَى العَهدِ يُغويهِمْ بالتَّمَلُّقاتِ. أمّا الشَّعبُ الذينَ يَعرِفونَ إلهَهُمْ فيَقوَوْنَ ويَعمَلونَ. [٣٣]والفاهِمونَ مِنَ الشَّعبِ يُعَلِّمونَ كثيرينَ. ويَعثُرونَ بالسَّيفِ وباللَّهيبِ وبالسَّبيِ وبالنَّهبِ أيّامًا. [٣٤]فإذا عَثَروا يُعانونَ عَوْنًا قَليلاً، ويتَّصِلُ بهِمْ كثيرونَ بالتَّمَلُّقاتِ. [٣٥]وبَعضُ الفاهِمينَ يَعثُرونَ امتِحانًا لهُمْ للتَّطهيرِ وللتَّبييضِ إلَى وقتِ النِّهايَةِ. لأنَّهُ بَعدُ إلَى الميعادِ.

الملك الذي عظم نفسه

[٣٦]«ويَفعَلُ المَلِكُ كإرادَتِهِ، ويَرتَفِعُ ويتعَظَّمُ علَى كُلِّ إلهٍ، ويتكلَّمُ بأُمورٍ عَجيبَةٍ علَى إلهِ الآلِهَةِ، ويَنجَحُ إلَى إتمامِ الغَضَبِ، لأنَّ المَقضيَّ بهِ يُجرَى. [٣٧]ولا يُبالي بآلِهَةِ آبائهِ ولا بشَهوَةِ النِّساءِ، وبكُلِّ إلهٍ لا يُبالي لأنَّهُ يتعَظَّمُ علَى الكُلِّ. [٣٨]ويُكرِمُ إلهَ الحُصونِ في مَكانِهِ، وإلهًا لم تعرِفهُ آباؤُهُ، يُكرِمُهُ بالذَّهَبِ والفِضَّةِ وبالحِجارَةِ الكريمَةِ والنَّفائسِ. [٣٩]ويَفعَلُ في الحُصونِ الحَصينَةِ بإلهٍ غَريبٍ. مَنْ يَعرِفُهُ يَزيدُهُ مَجدًا، ويُسَلِّطُهُمْ علَى كثيرينَ، ويَقسِمُ الأرضَ أُجرَةً.

[٤٠]«ففي وقتِ النِّهايَةِ يُحارِبُهُ مَلِكُ الجَنوبِ، فيَثورُ علَيهِ مَلِكُ الشِّمالِ بمَركَباتٍ وبفُرسانٍ وبسُفُنٍ كثيرَةٍ، ويَدخُلُ الأراضيَ ويَجرُفُ ويَطمو. [٤١]ويَدخُلُ إلَى الأرضِ البَهيَّةِ فيُعثَرُ كثيرونَ، وهؤُلاءِ يُفلِتونَ مِنْ يَدِهِ: أدومُ وموآبُ ورؤَساءُ بَني عَمّونَ. [٤٢]ويَمُدُّ يَدَهُ علَى الأراضي، وأرضُ مِصرَ لا تنجو. [٤٣]ويتسَلَّطُ علَى كُنوزِ الذَّهَبِ والفِضَّةِ وعلَى كُلِّ نَفائسِ مِصرَ. واللّوبيّونَ والكوشيّونَ عِندَ خُطواتِهِ. [٤٤]وتُفزِعُهُ أخبارٌ مِنَ الشَّرقِ ومِنَ الشِّمالِ، فيَخرُجُ بغَضَبٍ عظيمٍ ليُخرِبَ وليُحَرِّمَ كثيرينَ. [٤٥]ويَنصُبُ فُسطاطَهُ بَينَ البُحورِ وجَبَلِ بَهاءِ القُدسِ، ويَبلُغُ نِهايَتَهُ ولا مُعينَ لهُ.

أزمنة النهاية

١٢

[١]«وفي ذلكَ الوقتِ يَقومُ ميخائيلُ الرَّئيسُ العظيمُ القائمُ لبَني شَعبِكَ، ويكونُ زَمانُ ضيقٍ لم يَكُنْ منذُ كانَتْ أُمَّةٌ إلَى ذلكَ الوقتِ. وفي ذلكَ الوقتِ يُنَجَّى شَعبُكَ، كُلُّ مَنْ يوجَدُ مَكتوبًا في السِّفرِ. [٢]وكثيرونَ مِنَ الرّاقِدينَ في تُرابِ الأرضِ يَستَيقِظونَ، هؤُلاءِ إلَى الحياةِ الأبديَّةِ، وهؤُلاءِ إلَى العارِ للازدِراءِ الأبديِّ. [٣]والفاهِمونَ يَضيئونَ كضياءِ الجَلَدِ، والذينَ رَدّوا كثيرينَ إلَى البِرِّ كالكَواكِبِ إلَى أبدِ الدُّهورِ.

[٤]«أمّا أنتَ يا دانيآلُ فأخفِ الكلامَ واختِمِ السِّفرَ إلَى وقتِ النِّهايَةِ. كثيرونَ يتصَفَّحونَهُ والمَعرِفَةُ تزدادُ».

[٥]فنَظَرتُ أنا دانيآلَ وإذا باثنَينِ آخَرَينِ قد وقَفا واحِدٌ مِنْ هنا علَى شاطِئِ النَّهرِ، وآخَرُ مِنْ هناكَ علَى شاطِئِ النَّهرِ. [٦]وقالَ للرَّجُلِ اللاّبِسِ الكَتّانِ الذي مِنْ فوقِ مياهِ النَّهرِ: «إلَى مَتَى انتِهاءُ العَجائبِ؟». [٧]فسَمِعتُ الرَّجُلَ اللاّبِسَ الكَتّانِ الذي مِنْ فوقِ مياهِ النَّهرِ، إذ رَفَعَ يُمناهُ ويُسراهُ نَحوَ السماواتِ وحَلَفَ بالحَيِّ إلَى الأبدِ: «إنَّهُ إلَى زَمانٍ وزَمانَينِ ونِصفٍ. فإذا تمَّ تفريقُ أيدي الشَّعبِ المُقَدَّسِ تتِمُّ كُلُّ هذِهِ». [٨]وأنا سمِعتُ وما فهِمتُ.

فقُلتُ: «يا سيِّدي، ما هي آخِرُ هذِهِ؟». ٩فقالَ: «اذهَبْ يا دانيآلُ لأنَّ الكلِماتِ مَخفيَّةٌ ومَختومَةٌ إلَى وقتِ النِّهايَةِ. ١٠كثيرونَ يتطَهَّرونَ ويُبَيَّضونَ ويُمَحَّصونَ، أمّا الأشرارُ فيَفعَلونَ شَرًّا. ولا يَفهَمُ أحَدُ الأشرارِ، لكن الفاهِمونَ يَفهَمونَ. ١١ومِنْ وقتِ إزالَةِ المُحرَقَةِ الدّائمَةِ وإقامَةِ رِجسِ المُخَرَّبِ ألفٌ ومِئَتانِ وتِسعونَ يومًا. ١٢طوبَى لمَنْ يَنتَظِرُ ويَبلُغُ إلَى الألفِ والثَّلاثِ مِئَةٍ والخَمسَةِ والثَّلاثينَ يومًا. ١٣أمّا أنتَ فاذهَبْ إلَى النِّهايَةِ فتستَريحَ، وتقومَ لقُرعَتِكَ في نِهايَةِ الأيّامِ».

هوشَع

زوجة هوشع وأبناؤه

١ [١]قَوْلُ الرَّبِّ الذي صارَ إلَى هوشَعَ بنِ بئيري، في أيّامِ عُزِّيّا ويوثامَ وآحازَ وحَزَقيّا مُلوكِ يَهوذا، وفي أيّامِ يَرُبعامَ بنِ يوآشَ مَلِكِ إسرائيلَ.

[٢]أوَّلَ ما كلَّمَ الرَّبُّ هوشَعَ، قالَ الرَّبُّ لهوشَعَ: «اذهَبْ خُذْ لنَفسِكَ امرأةَ زِنًى وأولادَ زِنًى، لأنَّ الأرضَ قد زَنَتْ زِنًى تارِكَةً الرَّبَّ». [٣]فذَهَبَ وأخَذَ جومَرَ بنتَ دِبلايِمَ، فحَبِلَتْ ووَلَدَتْ لهُ ابنًا، [٤]فقالَ لهُ الرَّبُّ: «ادعُ اسمَهُ يَزرَعيلَ، لأنَّني بَعدَ قَليلٍ أُعاقِبُ بَيتَ ياهو علَى دَمِ يَزرَعيلَ، وأُبيدُ مَملكَةَ بَيتِ إسرائيلَ. [٥]ويكونُ في ذلكَ اليومِ أنّي أكسِرُ قَوْسَ إسرائيلَ في وادي يَزرَعيلَ».

[٦]ثُمَّ حَبِلَتْ أيضًا ووَلَدَتْ بنتًا، فقالَ لهُ: «ادعُ اسمَها لورُحامَةَ، لأنّي لا أعودُ أرحَمُ بَيتَ إسرائيلَ أيضًا، بل أنزِعُهُمْ نَزعًا. [٧]وأمّا بَيتُ يَهوذا فأرحَمُهُمْ وأُخَلِّصُهُمْ بالرَّبِّ إلهِهِمْ، ولا أُخَلِّصُهُمْ بقَوْسٍ وبسَيفٍ وبحَربٍ وبخَيلٍ وبفُرسانٍ».

[٨]ثُمَّ فطَمَتْ لورُحامَةَ وحَبِلَتْ فوَلَدَتِ ابنًا، [٩]فقالَ: «ادعُ اسمَهُ لوعَمّي، لأنَّكُمْ لستُمْ شَعبي وأنا لا أكونُ لكُمْ. [١٠]لكن يكونُ عَدَدُ بَني إسرائيلَ كرَملِ البحرِ الذي لا يُكالُ ولا يُعَدُّ، ويكونُ عِوَضًا عن أنْ يُقالَ لهُمْ: لستُمْ شَعبي، يُقالُ لهُمْ: أبناءُ اللهِ الحَيِّ. [١١]ويُجمَعُ بَنو يَهوذا وبَنو إسرائيلَ معًا ويَجعَلونَ لأنفُسِهِمْ رأسًا واحِدًا، ويَصعَدونَ مِنَ الأرضِ، لأنَّ يومَ يَزرَعيلَ عظيمٌ.

عقاب شعب إسرائيل واسترداده

٢ [١]«قولوا لإخوَتِكُمْ «عَمّي» ولأخَواتِكُمْ «رُحامَةَ». [٢]حاكِموا أُمَّكُمْ حاكِموا، لأنَّها ليستِ امرأتي وأنا لستُ رَجُلها، لكَيْ تعزِلَ زِناها عن وجهِها وفِسقَها مِنْ بَينِ ثَديَيها، [٣]لِئلا أُجَرِّدَها عُريانَةً وأوقِفَها كيومِ وِلادَتِها، وأجعَلَها كقَفرٍ، وأُصَيِّرَها كأرضٍ يابِسَةٍ، وأُميتَها بالعَطَشِ. [٤]ولا أرحَمُ أولادَها لأنَّهُمْ أولادُ زِنًى.

[٥]«لأنَّ أُمَّهُمْ قد زَنَتِ. التي حَبِلَتْ بهِمْ صَنَعَتْ خِزيًا. لأنَّها قالَتْ: أذهَبُ وراءَ مُحِبّيَّ الذينَ يُعطونَ خُبزي ومائي، صوفي وكتّاني، زَيتي وأشرِبَتي. [٦]لذلكَ هأنذا أُسَيِّجُ طريقَكِ بالشَّوْكِ، وأبني حائطَها حتَّى لا تجِدَ مَسالِكَها. [٧]فتَتبَعُ مُحِبّيها ولا تُدرِكُهُمْ، وتُفَتِّشُ علَيهِمْ ولا تجِدُهُمْ. فتقولُ: أذهَبُ وأرجِعُ إلَى رَجُلي الأوَّلِ، لأنَّهُ حينَئذٍ كانَ خَيرٌ لي مِنَ الآنَ.

[٨]«وهي لم تعرِفْ أنّي أنا أعطَيتُها القمحَ والمِسطارَ والزَّيتَ، وكثَّرتُ لها فِضَّةً وذَهَبًا جَعَلوهُ لبَعلٍ. [٩]لذلكَ أرجِعُ وآخُذُ قمحي في حينِهِ، ومِسطاري في وقتِهِ، وأنزِعُ صوفي وكتّاني اللذَينِ لسَترِ عَوْرَتِها. [١٠]والآنَ أكشِفُ عَوْرَتَها أمامَ عُيونِ مُحِبّيها ولا يُنقِذُها أحَدٌ مِنْ يَدي. [١١]وأُبَطِّلُ كُلَّ أفراحِها: أعيادَها ورؤوسَ شُهورِها وسُبوتِها وجميعَ مَواسِمِها. [١٢]وأُخَرِّبُ كرمَها وتينَها اللذَينِ قالَتْ: هُما أُجرَتي التي أعطانيها مُحِبّيَّ، وأجعَلُهُما وعرًا فيأكُلُهُما حَيَوانُ البَرّيَّةِ. [١٣]وأُعاقِبُها علَى أيّامِ بَعليمَ التي فيها كانَتْ تُبَخِّرُ لهُمْ وتتزَيَّنُ بخَزائمِها وحُليها وتذهَبُ وراءَ مُحِبّيها وتنساني أنا، يقولُ الرَّبُّ.

الوعد برده

[١٤]«لكن هأنذا أتَمَلَّقُها وأذهَبُ بها إلَى البَرّيَّةِ وأُلاطِفُها، [١٥]وأُعطيها كُرومَها مِنْ هناكَ، ووادي عَخورَ بابًا للرَّجاءِ. وهي تُغَنّي هناكَ كأيّامِ صِباها، وكيومِ صُعودِها مِنْ أرضِ مِصرَ. [١٦]ويكونُ في ذلكَ اليومِ، يقولُ الرَّبُّ، أنَّكِ تدعينَني: رَجُلي، ولا تدعينَني بَعدُ بَعلي. [١٧]وأنزِعُ أسماءَ البَعليمِ مِنْ فمِها، فلا تُذكَرُ أيضًا بأسمائها. [١٨]وأقطَعُ لهُمْ عَهدًا في ذلكَ اليومِ مع حَيَوانِ البَرّيَّةِ وطُيورِ السماءِ ودَبّاباتِ الأرضِ، وأكسِرُ القَوْسَ والسَّيفَ والحَربَ مِنَ الأرضِ، وأجعَلُهُمْ يَضطَجِعونَ آمِنينَ. [١٩]وأخطُبُكِ لنَفسي إلَى الأبدِ. وأخطُبُكِ لنَفسي بالعَدلِ والحَقِّ والإحسانِ والمَراحِمِ. [٢٠]أخطُبُكِ لنَفسي بالأمانَةِ فتعرِفينَ الرَّبَّ. [٢١]ويكونُ في ذلكَ اليومِ أنّي أستَجيبُ، يقولُ الرَّبُّ، أستَجيبُ السماواتِ وهي تستَجيبُ الأرضَ، [٢٢]والأرضُ تستَجيبُ القمحَ والمِسطارَ والزَّيتَ، وهي تستَجيبُ يَزرَعيلَ. [٢٣]وأزرَعُها لنَفسي في الأرضِ، وأرحَمُ لورُحامَةَ،

وأقولُ للوعَمِّي: أنتَ شَعبي، وهو يقولُ: أنتَ إلٰهي».

مصالحة هوشع مع زوجته

٣ [١]وقالَ الرَّبُّ لي: «اذهَبْ أيضًا أحبِبِ امرأةً حَبيبَةَ صاحِبٍ وزانيَةً، كمَحَبَّةِ الرَّبِّ لبَني إسرائيلَ وهُم مُلتَفِتونَ إلَى آلِهَةٍ أُخرَى ومُحِبّونَ لأقراصِ الزَّبيبِ». [٢]فاشتَرَيتُها لنَفسي بخَمسَةَ عشَرَ شاقِلَ فِضَّةٍ وبحومَرَ ولِثكِ شَعيرٍ. [٣]وقُلتُ لها: «تقعُدينَ أيّامًا كثيرَةً لا تزني ولا تكوني لرَجُلٍ، وأنا كذلكَ لكِ». [٤]لأنَّ بَني إسرائيلَ سيَقعُدونَ أيّامًا كثيرَةً بلا مَلِكٍ، وبلا رَئيسٍ، وبلا ذَبيحَةٍ، وبلا تِمثالٍ، وبلا أفودٍ وترافيمَ. [٥]بَعدَ ذلكَ يَعودُ بَنو إسرائيلَ ويَطلُبونَ الرَّبَّ إلٰهَهُمْ وداوُدَ مَلِكَهُمْ، ويَفزَعونَ إلَى الرَّبِّ وإلَى جودِهِ في آخِرِ الأيّامِ.

دعوى ضد إسرائيل

٤ [١]اِسمَعوا قَوْلَ الرَّبِّ يا بَني إسرائيلَ: «إنَّ للرَّبِّ مُحاكَمَةً مع سُكّانِ الأرضِ، لأنَّهُ لا أمانَةَ ولا إحسانَ ولا مَعرِفَةَ اللهِ في الأرضِ. [٢]لَعنٌ وكذِبٌ وقَتلٌ وسِرقَةٌ وفِسقٌ. يَعتَنِفونَ، ودِماءٌ تلحَقُ دِماءً. [٣]لذلكَ تنوحُ الأرضُ ويَذبُلُ كُلُّ مَنْ يَسكُنُ فيها مع حَيَوانِ البَرِّيَّةِ وطُيورِ السماءِ، وأسماكُ البحرِ أيضًا تنتَزِعُ.

[٤]«ولكن لا يُحاكِمْ أحَدٌ ولا يُعاتِبْ أحَدٌ. وشَعبُكَ كمَنْ يُخاصِمُ كاهِنًا. [٥]فتتعَثَّرُ في النَّهارِ ويتعَثَّرُ أيضًا النَّبيُّ معكَ في اللَّيلِ، وأنا أُخرِبُ أُمَّكَ. [٦]قد هَلكَ شَعبي مِنْ عَدَمِ المَعرِفَةِ. لأنَّكَ أنتَ رَفَضتَ المَعرِفَةَ أرفُضُكَ أنا حتَّى لا تكهَنَ لي. ولأنَّكَ نَسيتَ شَريعَةَ إلٰهِكَ أنسَى أنا أيضًا بَنيكَ. [٧]علَى حَسبِما كثُروا، هكذا أخطأوا إلَيَّ، فأُبدِلُ كرامَتَهُمْ بهَوانٍ. [٨]يأكُلونَ خَطيَّةَ شَعبي وإلَى إثمِهِمْ يَحمِلونَ نُفوسَهُمْ. [٩]فيكونُ كما الشَّعبُ هكذا الكاهِنُ. وأُعاقِبُهُمْ علَى طُرُقِهِمْ وأرُدُّ أعمالهُمْ علَيهِمْ. [١٠]فيأكُلونَ ولا يَشبَعونَ، ويَزنونَ ولا يَكثُرونَ، لأنَّهُمْ قد ترَكوا عِبادَةَ الرَّبِّ.

[١١]«الزِّنَى والخمرُ والسُّلافَةُ تخلِبُ القَلبَ. [١٢]شَعبي يَسألُ خَشَبَهُ، وعَصاهُ تُخبِرُهُ، لأنَّ روحَ الزِّنَى قد أضَلَّهُمْ فزَنَوْا مِنْ تحتِ إلٰهِهِمْ. [١٣]يَذبَحونَ علَى رؤوسِ الجِبالِ، ويُبَخِّرونَ علَى التِّلالِ تحتَ البَلّوطِ واللُّبنَى والبُطمِ لأنَّ ظِلَّها حَسَنٌ! لذلكَ تزني بَناتُكُمْ وتفسِقُ كنّاتُكُمْ. [١٤]لا أُعاقِبُ بَناتِكُمْ لأنَّهُنَّ يَزنينَ، ولا كنّاتِكُمْ لأنَّهُنَّ يَفسِقنَ. لأنَّهُمْ يَعتَزِلونَ مع الزّانياتِ ويَذبَحونَ مع النّاذِراتِ الزِّنَى. وشَعبٌ لا يَعقِلُ يُصرَعُ.

[١٥]«إنْ كُنتَ أنتَ زانيًا يا إسرائيلُ فلا يأثَمُ يَهوذا. ولا تأتوا إلَى الجِلجالِ ولا تصعَدوا إلَى بَيتِ آوَنَ ولا تحلِفوا: حَيٌّ هو الرَّبُّ. [١٦]إنَّهُ قد جَمَحَ إسرائيلُ كبَقَرَةٍ جامِحَةٍ. الآنَ يَرعاهُمُ الرَّبُّ كخَروفٍ في مَكانٍ واسِعٍ. [١٧]أفرايِمُ موثَقٌ بالأصنامِ. اترُكوهُ. [١٨]مَتَى انتَهَتْ مُنادَمَتُهُمْ زَنَوْا زِنًى. أحَبَّ مَجانُّها، أحَبّوا الهَوانَ. [١٩]قد صَرَّتها الرِّيحُ في أجنِحَتِها، وخَجِلوا مِنْ ذَبائحِهِمْ.

قضاء الله على إسرائيل

٥ [١]«اِسمَعوا هذا أيُّها الكهنةُ! وانصِتوا يا بَيتَ إسرائيلَ! وأصغوا يا بَيتَ المَلِكِ! لأنَّ علَيكُمُ القَضاءَ، إذ صِرتُمْ فخًّا في مِصفاةَ، وشَبَكَةً مَبسوطَةً علَى تابورَ. [٢]وقد توَغَّلوا في ذَبائحِ الزَّيَغانِ، فأنا تأديبٌ لجميعِهِمْ. [٣]أنا أعرِفُ أفرايِمَ. وإسرائيلُ ليس مَخفيًّا عَنّي. إنَّكَ الآنَ زَنَيتَ يا أفرايِمُ. قد تنَجَّسَ إسرائيلُ. [٤]أفعالُهُمْ لا تدَعُهُمْ يَرجِعونَ إلَى إلٰهِهِمْ، لأنَّ روحَ الزِّنَى في باطِنِهِمْ، وهُم لا يَعرِفونَ الرَّبَّ. [٥]وقد أُذِلَّتْ عَظَمَةُ إسرائيلَ في وجهِهِ، فيتعَثَّرُ إسرائيلُ وأفرايِمُ في إثمِهِما، ويتعَثَّرُ يَهوذا أيضًا معهُما. [٦]يَذهَبونَ بغَنَمِهِمْ وبَقَرِهِمْ ليَطلُبوا الرَّبَّ ولا يَجِدونَهُ. قد تنَحَّى عنهُمْ. [٧]قد غَدَروا بالرَّبِّ. لأنَّهُمْ ولَدوا أولادًا أجنَبيّينَ، الآنَ يأكُلُهُمْ شَهرٌ مع أنصِبَتِهِمْ.

[٨]«اِضرِبوا بالبوقِ في جِبعَةَ، بالقَرنِ في الرّامَةِ. اصرُخوا في بَيتِ آوَنَ. وراءَكَ يا بَنيامينُ. [٩]يَصيرُ أفرايِمُ خَرابًا في يومِ التّأديبِ. في أسباطِ إسرائيلَ أعلَمتُ اليَقينَ. [١٠]صارَتْ رؤَساءُ يَهوذا كناقِلي التُّخومِ. فأسكُبُ علَيهِمْ سخَطي كالماءِ. [١١]أفرايِمُ مَظلومٌ مَسحوقُ القَضاءِ، لأنَّهُ ارتَضَى أنْ يَمضيَ وراءَ الوَصيَّةِ. [١٢]فأنا لأفرايِمَ كالعُثِّ، ولبَيتِ يَهوذا كالسّوسِ.

[١٣]«ورأَى أفرايِمُ مَرَضَهُ ويَهوذا جُرحَهُ، فمَضَى أفرايِمُ إلَى أشّورَ، وأرسَلَ إلَى مَلِكٍ عَدوٍّ. ولكنهُ لا يستطيعُ أنْ يَشفيَكُمْ ولا أنْ يُزيلَ مِنكُمُ الجُرحَ. [١٤]لأنّي لأفرايِمَ كالأسَدِ، ولبَيتِ يَهوذا كشِبلِ الأسَدِ. فإنّي أنا أفتَرِسُ وأمضي وآخُذُ ولا مُنقِذٌ. [١٥]أذهَبُ وأرجِعُ إلَى مَكاني حتَّى يُجازَوْا ويَطلُبوا وجهي. في ضيقِهِمْ يُبَكِّرونَ إلَيَّ».

شعب إسرائيل غير التائب

٦ ١هَلُمَّ نَرجِعُ إلَى الرَّبِّ لأنَّهُ هو افتَرَسَ فيَشفينا، ضَرَبَ فيَجبِرُنا. ٢يُحيينا بَعدَ يومَينِ. في اليومِ الثّالِثِ يُقيمُنا فنَحيا أمامَهُ. ٣لنَعرِفْ فلنَتَتَبَّعْ لنَعرِفَ الرَّبَّ. خُروجُهُ يَقينٌ كالفَجرِ. يأتي إلَينا كالمَطَرِ. كمَطَرٍ مُتأخِّرٍ يَسقي الأرضَ.

٤«ماذا أصنَعُ بكَ يا أفرايِمُ؟ ماذا أصنَعُ بكَ يا يَهوذا؟ فإنَّ إحسانَكُمْ كسَحابِ الصُّبحِ، وكالنَّدَى الماضي باكِرًا. ٥لذلكَ أقرِضُهُمْ بالأنبياءِ. أقتُلُهُمْ بأقوالِ فمي. والقَضاءُ علَيكَ كنورٍ قد خرجَ.

٦«إنِّي أُريدُ رَحمَةً لا ذَبيحَةً، ومَعرِفَةَ اللهِ أكثَرَ مِنْ مُحرَقاتٍ. ٧ولكنهُمْ كآدَمَ تعَدَّوْا العَهدَ. هناكَ غَدَروا بي. ٨جَلعادُ قريةُ فاعِلي الإثمِ مَدوسَةٌ بالدَّمِ. ٩وكما يَكمُنُ لُصوصٌ لإنسانٍ، كذلكَ زُمرَةُ الكهنةِ في الطريقِ يَقتُلونَ نَحوَ شَكيمَ. إنهُم قد صَنَعوا فاحِشَةً. ١٠في بَيتِ إسرائيلَ رأيتُ أمرًا فظيعًا. هناكَ زَنَى أفرايِمُ. تنَجَّسَ إسرائيلُ. ١١وأنتَ أيضًا يا يَهوذا قد أُعِدَّ لكَ حَصادٌ، عِندَما أرُدُّ سبيَ شَعبي.

٧ ١«حينَما كُنتُ أشفي إسرائيلَ، أُعلِنَ إثمُ أفرايِمَ وشُرورُ السّامِرَةِ، فإنَّهُمْ قد صَنَعوا غِشًّا. السّارِقُ دَخَلَ والغُزاةُ نَهَبوا في الخارِجِ. ٢ولا يَفتَكِرونَ في قُلوبِهِمْ أنّي قد تذَكَّرتُ كُلَّ شَرِّهِمْ. الآنَ قد أحاطَتْ بهِمْ أفعالُهُمْ. صارَتْ أمامَ وجهي.

٣«بِشَرِّهِمْ يُفَرِّحونَ المَلِكَ، وبكَذِبِهِمِ الرّؤَساءَ. ٤كُلُّهُمْ فاسِقونَ كتَنّورٍ مُحمًى مِنَ الخَبّازِ. يُبَطِّلُ الإيقادَ مِنْ وقتِما يَعجِنُ العَجينَ إلَى أنْ يَختَمِرَ. ٥يومُ مَلِكِنا يَمرَضُ الرّؤَساءُ مِنْ سورَةِ الخمرِ. يَبسُطُ يَدَهُ مع المُستَهزِئينَ. ٦لأنَّهُمْ يُقَرِّبونَ قُلوبَهُمْ في مَكيدَتِهِمْ كالتَّنّورِ. كُلَّ اللَّيلِ يَنامُ خَبّازُهُمْ، وفي الصّباحِ يكونُ مُحمًى كنارٍ مُلتَهِبَةٍ. ٧كُلُّهُمْ حامونَ كالتَّنّورِ وأكلوا قُضاتَهُمْ. جميعُ مُلوكِهِمْ سقَطوا. ليس بَينَهُمْ مَنْ يَدعو إلَيَّ.

٨«أفرايِمُ يَختَلِطُ بالشُّعوبِ. أفرايِمُ صارَ خُبزَ مَلَّةٍ لم يُقلَبْ. ٩أكلَ الغُرَباءُ ثَروَتَهُ وهو لا يَعرِفُ، وقد رُشَّ علَيهِ الشَّيبُ وهو لا يَعرِفُ. ١٠وقد أُذِلَّتْ عَظَمَةُ إسرائيلَ في وجهِهِ، وهُم لا يَرجِعونَ إلَى الرَّبِّ إلهِهِمْ ولا يَطلُبونَهُ مع كُلِّ هذا. ١١وصارَ أفرايِمُ كحَمامَةٍ رَعناءَ بلا قَلبٍ. يَدعونَ مِصرَ. يَمضونَ إلَى أشّورَ. ١٢عِندَما يَمضونَ أبسُطُ علَيهِمْ شَبَكَتي. أُلقيهِمْ كطُيورِ السماءِ. أؤَدِّبُهُمْ بحَسَبِ خَبَرِ جَماعَتِهِمْ.

١٣«ويلٌ لهُمْ لأنَّهُمْ هَرَبوا عَنّي. تبًّا لهُمْ لأنَّهُمْ أذنَبوا إلَيَّ. أنا أفديهِمْ وهُم تكلَّموا علَيَّ بكَذِبٍ. ١٤ولا يَصرُخونَ إلَيَّ بقُلوبِهِمْ حينَما يوَلوِلونَ علَى مَضاجِعِهِمْ. يتجَمَّعونَ لأجلِ القمحِ والخمرِ، ويَرتَدّونَ عَنّي. ١٥وأنا أنذَرتُهُمْ وشَدَّدتُ أذرُعَهُمْ، وهُم يُفَكِّرونَ علَيَّ بالشَّرِّ. ١٦يَرجِعونَ ليس إلَى العَليِّ. قد صاروا كقَوْسٍ مُخطِئَةٍ. يَسقُطُ رؤَساؤُهُمْ بالسَّيفِ مِنْ أجلِ سخَطِ ألسِنَتِهِمْ. هذا هُزؤُهُمْ في أرضِ مِصرَ.

إسرائيل تحصد الزوبعة

٨ ١«إلَى فمِكَ بالبوقِ! كالنَّسرِ علَى بَيتِ الرَّبِّ. لأنَّهُمْ قد تجاوَزوا عَهدي وتعَدَّوْا علَى شَريعَتي. ٢إلَيَّ يَصرُخونَ: يا إلهي، نَعرِفُكَ نَحنُ إسرائيلَ.

٣«قد كرِهَ إسرائيلُ الصَّلاحَ فيَتبَعُهُ العَدوُّ. ٤هُمْ أقاموا مُلوكًا وليس مِنّي. أقاموا رؤَساءَ وأنا لم أعرِفْ. صَنَعوا لأنفُسِهِمْ مِنْ فِضَّتِهِمْ وذَهَبِهِمْ أصنامًا لكَيْ يَنقَرِضوا. ٥قد زَنِخَ عِجلُكِ يا سامِرَةُ. حَميَ غَضَبي علَيهِمْ. إلَى مَتَى لا يستطيعونَ النَّقاوَةَ! ٦إنَّهُ هو أيضًا مِنْ إسرائيلَ. صَنَعَهُ الصّانِعُ وليس هو إلهًا. إنَّ عِجلَ السّامِرَةِ يَصيرُ كِسَرًا.

٧«إنَّهُمْ يَزرَعونَ الرِّيحَ ويَحصُدونَ الزَّوْبَعَةَ. زَرعٌ ليس لهُ غَلَّةٌ لا يَصنَعُ دَقيقًا. وإنْ صَنَعَ، فالغُرَباءُ تبتَلِعُهُ. ٨قد ابتُلِعَ إسرائيلُ. الآنَ صاروا بَينَ الأُمَمِ كإناءٍ لا مَسَرَّةَ فيهِ. ٩لأنَّهُمْ صَعِدوا إلَى أشّورَ مِثلَ حِمارٍ وحشيٍّ مُعتَزِلٍ بنَفسِهِ. استأجَرَ أفرايِمُ مُحِبّينَ. ١٠إنّي وإنْ كانوا يَستأجِرونَ بَينَ الأُمَمِ، الآنَ أجمَعُهُمْ فيَنفَكّونَ قَليلاً مِنْ ثِقلِ مَلِكِ الرّؤَساءِ.

١١«لأنَّ أفرايِمَ كثَّرَ مَذابِحَ للخَطيَّةِ، صارَتْ لهُ المَذابِحُ للخَطيَّةِ. ١٢أكتُبُ لهُ كثرَةَ شَرائعي، فهي تُحسَبُ أجنَبيَّةً. ١٣أمّا ذَبائحُ تقدِماتي فيَذبَحونَ لَحمًا ويأكُلونَ. الرَّبُّ لا يَرتَضيها. الآنَ يَذكُرُ إثمَهُمْ ويُعاقِبُ خَطيَّتَهُمْ. إنهُم إلَى مِصرَ يَرجِعونَ. ١٤وقد نَسيَ إسرائيلُ صانِعَهُ وبَنَى قُصورًا، وكثَّرَ يَهوذا مُدُنًا حَصينَةً. لكني أُرسِلُ علَى مُدُنِهِ نارًا فتأكُلُ قُصورَهُ».

القصاص يحل على إسرائيل

٩ ١لا تفرَحْ يا إسرائيلُ طَرَبًا كالشُّعوبِ، لأنَّكَ قد زَنَيتَ عن إلٰهِكَ. أحبَبتَ الأُجرَةَ علَى جميعِ بَيادِرِ الحِنطَةِ. ٢لا يُطعِمُهُمُ البَيدَرُ والمِعصَرَةُ، ويَكذِبُ علَيهِمِ المِسطارُ. ٣لا يَسكُنونَ في أرضِ الرَّبِّ، بل يَرجِعُ أفرايِمُ إلَى مِصرَ، ويأكُلونَ النَّجِسَ في أشّورَ. ٤لا يَسكُبونَ للرَّبِّ خمرًا ولا تسُرُّهُ ذَبائحُهُمْ. إنَّها لهُمْ كخُبزِ الحُزنِ. كُلُّ مَنْ أكلهُ يتنَجَّسُ. إنَّ خُبزَهُمْ لنَفسِهِمْ. لا يَدخُلُ بَيتَ الرَّبِّ. ٥ماذا تصنَعونَ في يومِ المَوْسِمِ، وفي يومِ عيدِ الرَّبِّ؟ ٦إنَّهُمْ قد ذَهَبوا مِنَ الخَرابِ. تجمَعُهُمْ مِصرُ. تدفِنُهُمْ موفُ. يَرِثُ القَريصُ نَفائسَ فِضَّتِهِمْ. يكونُ العَوْسَجُ في مَنازِلِهِمْ.

٧جاءَتْ أيّامُ العِقابِ. جاءَتْ أيّامُ الجَزاءِ. سيَعرِفُ إسرائيلُ. النَّبيُّ أحمَقُ. إنسانُ الرّوحِ مَجنونٌ مِنْ كثرَةِ إثمِكَ وكثرَةِ الحِقدِ. ٨أفرايِمُ مُنتَظَرٌ عِندَ إلٰهي. النَّبيُّ فخُّ صَيّادٍ علَى جميعِ طُرُقِهِ. حِقدٌ في بَيتِ إلٰهِهِ. ٩قد توَغَّلوا، فسَدوا كأيّامِ جِبعَةَ. سيَذكُرُ إثمَهُمْ. سيُعاقِبُ خطاياهُمْ.

١٠«وجَدتُ إسرائيلَ كعِنَبٍ في البَرِّيَّةِ. رأيتُ آباءَكُمْ كباكورَةٍ علَى تينَةٍ في أوَّلِها. أمّا هُم فجاءوا إلَى بَعلِ فغورَ، ونَذَروا أنفُسَهُمْ للخِزيِ، وصاروا رِجسًا كما أحَبّوا. ١١أفرايِمُ تطيرُ كرامَتُهُمْ كطائرٍ مِنَ الوِلادَةِ ومِنَ البَطنِ ومِنَ الحَبَلِ. ١٢وإنْ رَبَّوْا أولادَهُمْ أُثكِلُهُمْ إيّاهُمْ حتَّى لا يكونَ إنسانٌ. ويلٌ لهُمْ أيضًا مَتَى انصَرَفتُ عنهُمْ! ١٣أفرايِمُ كما أرَى كصورٍ مَغروسٍ في مَرعًى، ولكن أفرايِمَ سيُخرِجُ بَنيهِ إلَى القاتِلِ». ١٤أعطِهِمْ يارَبُّ. ماذا تُعطي؟ أعطِهِمْ رَحِمًا مُسقِطًا وثَديَينِ يَبِسَينِ.

١٥«كُلُّ شَرِّهِمْ في الجِلجالِ. إنِّي هناكَ أبغَضتُهُمْ. مِنْ أجلِ سوءِ أفعالِهِمْ أطرُدُهُمْ مِنْ بَيتي. لا أعودُ أُحِبُّهُمْ. جميعُ رؤَسائهِمْ مُتَمَرِّدونَ. ١٦أفرايِمُ مَضروبٌ. أصلُهُمْ قد جَفَّ. لا يَصنَعونَ ثَمَرًا. وإنْ ولَدوا أُميتُ مُشتَهَياتِ بُطونِهِمْ». ١٧يَرفُضُهُمْ إلٰهي لأنَّهُمْ لم يَسمَعوا لهُ، فيكونونَ تائهينَ بَينَ الأُمَمِ.

تحطيم مذابح الأوثان

١٠ ١إسرائيلُ جَفنَةٌ مُمتَدَّةٌ. يُخرِجُ ثَمَرًا لنَفسِهِ. علَى حَسَبِ كثرَةِ ثَمَرِهِ قد كثَّرَ المَذابِحَ. علَى حَسَبِ جودَةِ أرضِهِ أجادَ الأنصابَ. ٢قد قَسَموا قُلوبَهُمْ. الآنَ يُعاقَبونَ. هو يُحَطِّمُ مَذابِحَهُمْ، يُخرِبُ أنصابَهُمْ. ٣إنَّهُمُ الآنَ يقولونَ: «لا مَلِكَ لنا لأنَّنا لا نَخافُ الرَّبَّ، فالمَلِكُ ماذا يَصنَعُ بنا؟». ٤يتكلَّمونَ كلامًا بأقسامٍ باطِلَةٍ. يَقطَعونَ عَهدًا فيَنبُتُ القَضاءُ علَيهِمْ كالعَلقَمِ في أتلامِ الحَقلِ. ٥علَى عُجولِ بَيتِ آوَنَ يَخافُ سُكّانُ السّامِرَةِ. إنَّ شَعبَهُ يَنوحُ علَيهِ، وكهَنَتَهُ علَيهِ يَرتَعِدونَ علَى مَجدِهِ، لأنَّهُ انتَفَى عنهُ. ٦وهو أيضًا يُجلَبُ إلَى أشّورَ هَديَّةً لمَلِكٍ عَدوٍّ. يأخُذُ أفرايِمُ خِزيًا، ويَخجَلُ إسرائيلُ علَى رأيِهِ. ٧السّامِرَةُ مَلِكُها يَبيدُ كغُثاءٍ علَى وجهِ الماءِ، ٨وتُخرَبُ شَوامِخُ آوَنَ، خَطيَّةُ إسرائيلَ. يَطلُعُ الشَّوْكُ والحَسَكُ علَى مَذابِحِهِمْ، ويقولونَ للجِبالِ: غَطِّينا، وللتِّلالِ: اسقُطي علَينا.

٩«مِنْ أيّامِ جِبعَةَ أخطأتَ يا إسرائيلُ. هناكَ وقَفوا. لم تُدرِكهُمْ في جِبعَةَ الحَربُ علَى بَني الإثمِ. ١٠حينَما أُريدُ أؤَدِّبُهُمْ، ويَجتَمِعُ علَيهِمْ شُعوبٌ في ارتِباطِهِمْ بإثمَيهِمْ. ١١وأفرايِمُ عِجلَةٌ مُتَمَرِّنَةٌ تُحِبُّ الدِّراسَ، ولكني أجتازُ علَى عُنُقِها الحَسَنِ. أُركِبُ علَى أفرايِمَ. يَفلَحُ يَهوذا. يُمَهِّدُ يعقوبُ.

١٢«اِزرَعوا لأنفُسِكُمْ بالبِرِّ. احصُدوا بحَسَبِ الصَّلاحِ. احرُثوا لأنفُسِكُمْ حَرثًا، فإنَّهُ وقتٌ لطَلَبِ الرَّبِّ حتَّى يأتيَ ويُعَلِّمَكُمُ البِرَّ. ١٣قد حَرَثتُمُ النِّفاقَ، حَصَدتُمُ الإثمَ، أكلتُمْ ثَمَرَ الكَذِبِ. لأنَّكَ وثَقتَ بطريقِكَ، بكَثرَةِ أبطالِكَ. ١٤يَقومُ ضَجيجٌ في شُعوبِكَ، وتُخرَبُ جميعُ حُصونِكَ كإخرابِ شَلمانَ بَيتَ أربَئيلَ في يومِ الحَربِ. الأُمُّ مع الأولادِ حُطِّمَتْ. ١٥هكذا تصنَعُ بكُمْ بَيتُ إيلَ مِنْ أجلِ رَداءَةِ شَرِّكُمْ. في الصُّبحِ يَهلِكُ مَلِكُ إسرائيلَ هَلاكًا.

محبة الله لإسرائيل

١١ ١«لَمّا كانَ إسرائيلُ غُلامًا أحبَبتُهُ، ومِنْ مِصرَ دَعَوْتُ ابني. ٢كُلَّ ما دَعَوْهُمْ ذَهَبوا مِنْ أمامِهِمْ يَذبَحونَ للبَعليمِ، ويُبَخِّرونَ للتَّماثيلِ المَنحوتةِ. ٣وأنا دَرَّجتُ أفرايِمَ مُمسِكًا إيّاهُمْ بأذرُعِهِمْ، فلم يَعرِفوا أنِّي شَفَيتُهُمْ. ٤كُنتُ أجذِبُهُمْ بحِبالِ البَشَرِ، برُبُطِ المَحَبَّةِ، وكُنتُ لهُمْ كمَنْ يَرفَعُ النِّيرَ عن أعناقِهِمْ، ومَدَدتُ إليهِ مُطعِمًا إيّاهُ.

٥«لا يَرجِعُ إلَى أرضِ مِصرَ، بل أشّورُ هو مَلِكُهُ، لأنَّهُمْ أبَوْا

أنْ يَرجِعوا. ٦يَثورُ السَّيفُ في مُدُنِهِمْ ويُتلِفُ عِصِيَّها، ويأكُلُهُمْ مِنْ أجلِ آرائهِمْ. ٧وشَعبي جانِحونَ إلَى الاِرتِدادِ عَنِّي، فيَدعونَهُمْ إلَى العَليِّ ولا أحَدٌ يَرفَعُهُ. ٨كيفَ أجعَلُكَ يا أفرايِمُ، أُصَيِّرُكَ يا إسرائيلُ؟! كيفَ أجعَلُكَ كأدمَةَ، أصنَعُكَ كصَبوييمَ؟! قد انقَلَبَ علَيَّ قَلبي. اضطَرَمَتْ مَراحِمي جميعًا.

٩«لا أُجري حُموَّ غَضَبي. لا أعودُ أخرِبُ أفرايِمَ، لأنِّي اللهُ لا إنسانٌ، القُدّوسُ في وسطِكَ فلا آتي بسَخَطٍ.

١٠«وراءَ الرَّبِّ يَمشونَ. كأسَدٍ يُزَمجِرُ. فإنَّهُ يُزَمجِرُ فيُسرِعُ البَنونَ مِنَ البحرِ. ١١يُسرِعونَ كعُصفورٍ مِنْ مِصرَ، وكحَمامَةٍ مِنْ أرضِ أشّورَ، فأُسكِنُهُمْ في بُيوتِهِمْ، يقولُ الرَّبُّ. ١٢قد أحاطَ بي أفرايِمُ بالكَذِبِ، وبَيتُ إسرائيلَ بالمَكرِ، ولم يَزَلْ يَهوذا شارِدًا عن اللهِ وعَنِ القُدّوسِ الأمينِ.

خطية إسرائيل

١٢ ١«أفرايِمُ راعي الرِّيحِ، وتابِعُ الرِّيحِ الشَّرقيَّةِ. كُلَّ يومٍ يُكَثِّرُ الكَذِبَ والاِغتِصابَ، ويَقطَعونَ مع أشّورَ عَهدًا، والزَّيتُ إلَى مِصرَ يُجلَبُ. ٢فللرَّبِّ خِصامٌ مع يَهوذا، وهو مُزمِعٌ أنْ يُعاقِبَ يعقوبَ بحَسَبِ طُرُقِهِ. بحَسَبِ أفعالِهِ يَرُدُّ علَيهِ.

٣«في البَطنِ قَبَضَ بعَقِبِ أخيهِ، وبقوَّتِهِ جاهَدَ مع اللهِ. ٤جاهَدَ مع المَلاكِ وغَلَبَ. بَكَى واستَرحَمَهُ. وجَدَهُ في بَيتِ إيلَ وهناكَ تكلَّمَ معنا. ٥والرَّبُّ إلهُ الجُنودِ يَهوهُ اسمُهُ. ٦وأنتَ فارجِعْ إلَى إلهِكَ. اِحفَظِ الرَّحمَةَ والحَقَّ، وانتَظِرْ إلهَكَ دائمًا.

٧«مِثلُ الكَنعانيِّ في يَدِهِ مَوازينُ الغِشِّ. يُحِبُّ أنْ يَظلِمَ. ٨فقالَ أفرايِمُ: إنِّي صِرتُ غَنيًّا. وجَدتُ لنَفسي ثَروَةً. جميعُ أتعابي لا يَجِدونَ لي فيها ذَنبًا هو خَطيَّةٌ. ٩وأنا الرَّبُّ إلهُكَ مِنْ أرضِ مِصرَ حتَّى أُسكِنَكَ الخيامَ كأيّامِ المَوْسِمِ. ١٠وكلَّمتُ الأنبياءَ وكثَّرتُ الرّؤَى، وبيَدِ الأنبياءِ مَثَّلتُ أمثالاً. ١١إنَّهُمْ في جِلعادَ قد صاروا إثمًا، بُطلاً لا غَيرُ. في الجِلجالِ ذَبَحوا ثيرانًا، ومَذابِحُهُمْ كرُجَمٍ في أتلامِ الحَقلِ.

١٢وهَرَبَ يعقوبُ إلَى صَحراءِ أرامَ، وخَدَمَ إسرائيلُ لأجلِ امرأةٍ، ولأجلِ امرأةٍ رَعَى. ١٣وبنَبيٍّ أصعَدَ الرَّبُّ إسرائيلَ مِنْ مِصرَ، وبنَبيٍّ حُفِظَ. ١٤أغاظَهُ إسرائيلُ بمَرارَةٍ، فيَترُكُ دِماءَهُ علَيهِ، ويَرُدُّ سيِّدُهُ عارَهُ علَيهِ.

غضب الله على إسرائيل

١٣ ١لَمّا تكلَّمَ أفرايِمُ برَعدَةٍ، ترَفَّعَ في إسرائيلَ. ولَمّا أثِمَ ببَعلٍ ماتَ. ٢والآنَ يَزدادونَ خَطيَّةً، ويَصنَعونَ لأنفُسِهِمْ تماثيلَ مَسبوكَةً مِنْ فِضَّتِهِمْ، أصنامًا بحَذاقَتِهِمْ، كُلُّها عَمَلُ الصُّنّاعِ. عنها هُم يقولونَ: «ذابِحو الناسِ يُقَبِّلونَ العُجولَ». ٣لذلكَ يكونونَ كسَحابِ الصُّبحِ، وكالنَّدَى الماضي باكِرًا. كعُصافَةٍ تُخطَفُ مِنَ البَيدَرِ، وكدُخانٍ مِنَ الكوَّةِ.

٤«وأنا الرَّبُّ إلهُكَ مِنْ أرضِ مِصرَ، وإلهًا سوايَ لستَ تعرِفُ، ولا مُخَلِّصَ غَيري. ٥أنا عَرَفتُكَ في البَرِّيَّةِ في أرضِ العَطَشِ. ٦لَمّا رَعَوْا شَبِعوا. شَبِعوا وارتَفَعَتْ قُلوبُهُمْ، لذلكَ نَسوني.

٧«فأكونُ لهُمْ كأسَدٍ. أرصُدُ علَى الطريقِ كنَمِرٍ. ٨أصدِمُهُمْ كدُبَّةٍ مُثكِلٍ، وأشُقُّ شَغافَ قَلبِهِمْ، وآكُلُهُمْ هناكَ كلَبوَةٍ. يُمَزِّقُهُمْ وحشُ البَرِّيَّةِ.

٩«هَلاكُكَ يا إسرائيلُ أنَّكَ علَيَّ، علَى عَوْنِكَ. ١٠فأينَ هو مَلِكُكَ حتَّى يُخَلِّصَكَ في جميعِ مُدُنِكَ؟ وقُضاتُكَ حَيثُ قُلتَ: أعطِني مَلِكًا ورؤَساءَ؟ ١١أنا أعطَيتُكَ مَلِكًا بغَضَبي وأخَذتُهُ بسَخَطي.

١٢«إثمُ أفرايِمَ مَصرورٌ. خَطيَّتُهُ مَكنوزَةٌ. ١٣مَخاضُ الوالِدَةِ يأتي علَيهِ. هو ابنٌ غَيرُ حَكيمٍ، إذ لم يَقِفْ في الوقتِ في مَوْلِدِ البَنينَ.

١٤«مِنْ يَدِ الهاويَةِ أفديهِمْ. مِنَ الموتِ أُخَلِّصُهُمْ. أين أوباؤُكَ يا موتُ؟ أين شَوْكَتُكِ يا هاويَةُ؟ تختَفي النَّدامَةُ عن عَينَيَّ».

١٥وإنْ كانَ مُثمِرًا بَينَ إخوَةٍ، تأتي ريحٌ شَرقيَّةٌ، ريحُ الرَّبِّ طالِعَةً مِنَ القَفرِ فتجِفُّ عَينُهُ ويَيبَسُ يَنبوعُهُ. هي تنهَبُ كنزَ كُلِّ مَتاعٍ شَهيٍّ. ١٦تُجازَى السّامِرَةُ لأنَّها قد تمَرَّدَتْ علَى إلهِها. بالسَّيفِ يَسقُطونَ. تُحَطَّمُ أطفالُهُمْ، والحَوامِلُ تُشَقُّ.

التوبة لتأتي البركة

١٤ ١اِرجِعْ يا إسرائيلُ إلَى الرَّبِّ إلهِكَ، لأنَّكَ قد تعَثَّرتَ بإثمِكَ. ٢خُذوا معكُمْ كلامًا وارجِعوا إلَى الرَّبِّ. قولوا لهُ: «ارفَعْ كُلَّ إثمٍ واقبَلْ حَسَنًا، فنُقَدِّمَ عُجولَ شِفاهِنا. ٣لا يُخَلِّصُنا أشّورُ. لا نَركَبُ علَى الخَيلِ، ولا نَقولُ أيضًا لعَمَلِ أيدينا: آلِهَتَنا. إنَّهُ بكَ يُرحَمُ اليَتيمُ».

٤«أنا أشفي ارتِدادَهُمْ. أُحِبُّهُمْ فضلاً، لأنَّ غَضَبي قد ارتَدَّ

عنهُ. ٥أكونُ لإسرائيلَ كالنَّدَى. يُزهِرُ كالسَّوْسَنِ، ويَضرِبُ أُصولهُ كلُبنانَ. ٦تمتَدُّ خَراعيبُهُ، ويكونُ بَهاؤُهُ كالزَّيتونَةِ، ولهُ رائحَةٌ كلُبنانَ. ٧يَعودُ السّاكِنونَ في ظِلِّهِ يُحيونَ حِنطَةً ويُزهِرونَ كجَفنَةٍ. يكونُ ذِكرُهُمْ كخمرِ لُبنانَ. ٨يقولُ أفرايِمُ: ما لي أيضًا وللأصنامِ؟ أنا قد أجَبتُ فأُلاحِظُهُ. أنا كسَروَةٍ خَضراءَ. مِنْ قِبَلي يوجَدُ ثَمَرُكِ». ٩مَنْ هو حَكيمٌ حتَّى يَفهَمَ هذِهِ الأُمورَ، وفَهيمٌ حتَّى يَعرِفَها! فإنَّ طُرُقَ الرَّبِّ مُستَقيمَةٌ، والأبرارَ يَسلُكونَ فيها، وأمّا المُنافِقونَ فيَعثُرونَ فيها.

يوئيل

١

١قَوْلُ الرَّبِّ الذي صارَ إلَى يوئيلَ بنِ فثوئيلَ:

غزو الجراد

٢اِسمَعوا هذا أيُّها الشُّيوخُ، وأصغوا يا جميعَ سُكّانِ الأرضِ! هل حَدَثَ هذا في أيّامِكُمْ، أو في أيّامِ آبائكُمْ؟ ٣أخبِروا بَنيكُمْ عنهُ، وبَنوكُمْ بَنيهِمْ، وبَنوهُمْ دَوْرًا آخَرَ. ٤فضلَةُ القَمَصِ أكلها الزَّحّافُ، وفَضلَةُ الزَّحّافِ أكلها الغَوْغاءُ، وفَضلَةُ الغَوْغاءِ أكلها الطَّيّارُ.

٥اِصحوا أيُّها السَّكارَى، وابكوا ووَلوِلوا يا جميعَ شارِبي الخمرِ، علَى العَصيرِ لأنَّهُ انقَطَعَ عن أفواهِكُمْ. ٦إذ قد صَعِدَتْ علَى أرضي أُمَّةٌ قَويَّةٌ بلا عَدَدٍ، أسنانُها أسنانُ الأسَدِ، ولها أضراسُ اللَّبوَةِ. ٧جَعَلَتْ كرمَتي خَرِبَةً وتينَتي مُتَهَشِّمَةً. قد قَشَرَتها وطَرَحَتها فابيَضَّتْ قُضبانُها.

٨نوحي يا أرضي كعَروسٍ مؤتَزِرَةٍ بمَسحٍ مِنْ أجلِ بَعلِ صِباها. ٩انقَطَعَتِ التَّقدِمَةُ والسَّكيبُ عن بَيتِ الرَّبِّ. ناحَتِ الكهنةُ خُدّامُ الرَّبِّ. ١٠تلِفَ الحَقلُ، ناحَتِ الأرضُ لأنَّهُ قد تلِفَ القمحُ، جَفَّ المِسطارُ، ذَبُلَ الزَّيتُ. ١١خَجِلَ الفَلاّحونَ، ولوَلَ الكَرّامونَ علَى الحِنطَةِ وعلَى الشَّعيرِ، لأنَّهُ قد تلِفَ حَصيدُ الحَقلِ. ١٢الجَفنَةُ يَبِسَتْ، والتِّينَةُ ذَبُلَتْ. الرُّمّانَةُ والنَّخلَةُ والتُّفّاحَةُ، كُلُّ أشجارِ الحَقلِ يَبِسَتْ. إنَّهُ قد يَبِسَتِ البَهجَةُ مِنْ بَني البَشَرِ.

دعوة للتوبة

١٣تنَطَّقوا ونوحوا أيُّها الكهنةُ. ولوِلوا يا خُدّامَ المَذبَحِ. ادخُلوا بيتوا بالمُسوحِ يا خُدّامَ إلٰهي، لأنَّهُ قد امتَنَعَ عن بَيتِ إلٰهِكُمُ التَّقدِمَةُ والسَّكيبُ. ١٤قَدِّسوا صَوْمًا. نادوا باعتِكافٍ. اجمَعوا الشُّيوخَ، جميعَ سُكّانِ الأرضِ إلَى بَيتِ الرَّبِّ إلٰهِكُمْ واصرُخوا إلَى الرَّبِّ.

١٥آهِ علَى اليومِ! لأنَّ يومَ الرَّبِّ قريبٌ. يأتي كخَرابٍ مِنَ القادِرِ علَى كُلِّ شَيءٍ. ١٦أما انقَطَعَ الطَّعامُ تُجاهَ عُيونِنا؟ الفَرَحُ والاِبتِهاجُ عن بَيتِ إلٰهِنا؟ ١٧عَفِنَتِ الحُبوبُ تحتَ مَدَرِها. خَلَتِ الأهراءُ. انهَدَمَتِ المَخازِنُ لأنَّهُ قد يَبِسَ القمحُ. ١٨كمْ تئنُّ البَهائمُ! هامَتْ قُطعانُ البَقَرِ لأنْ ليس لها مَرعًى. حتَّى قُطعانُ الغَنَمِ تفنَى. ١٩إلَيكَ يا رَبُّ أصرُخُ، لأنَّ نارًا قد أكلَتْ مَراعيَ البَرِّيَّةِ، ولهيبًا أحرَقَ جميعَ أشجارِ الحَقلِ. ٢٠حتَّى بَهائمُ الصَّحراءِ تنظُرُ إلَيكَ، لأنَّ جَداوِلَ المياهِ قد جَفَّتْ، والنّارَ أكلَتْ مَراعيَ البَرِّيَّةِ.

جيش من الجراد

٢

١اِضرِبوا بالبوقِ في صِهيَوْنَ. صَوِّتوا في جَبَلِ قُدسي! ليَرتَعِدْ جميعُ سُكّانِ الأرضِ لأنَّ يومَ الرَّبِّ قادِمٌ، لأنَّهُ قريبٌ: ٢يومُ ظَلامٍ وقَتامٍ، يومُ غَيمٍ وضَبابٍ، مِثلَ الفَجرِ مُمتَدًّا علَى الجِبالِ. شَعبٌ كثيرٌ وقَويٌّ لم يَكُنْ نَظيرُهُ منذُ الأزَلِ، ولا يكونُ أيضًا بَعدَهُ إلَى سِني دَوْرٍ فدَوْرٍ. ٣قُدّامَهُ نارٌ تأكُلُ، وخَلفَهُ لهيبٌ يَحرِقُ. الأرضُ قُدّامَهُ كجَنَّةِ عَدنٍ وخَلفَهُ قَفرٌ خَرِبٌ، ولا تكونُ مِنهُ نَجاةٌ. ٤كمَنظَرِ الخَيلِ مَنظَرُهُ، ومِثلَ الأفراسِ يَركُضونَ. ٥كصَريفِ المَركَباتِ علَى رؤوسِ الجِبالِ يَثِبونَ. كزَفيرِ لهيبِ نارٍ تأكُلُ قَشًّا. كقَوْمٍ أقوياءَ مُصطَفِّينَ للقِتالِ. ٦مِنهُ ترتَعِدُ الشُّعوبِ. كُلُّ الوُجوهِ تجمَعُ حُمرَةً. ٧يَجرونَ كأبطالٍ. يَصعَدونَ السّورَ كرِجالِ الحَربِ، ويَمشونَ كُلُّ واحِدٍ في طريقِهِ، ولا يُغَيِّرونَ سُبُلهُمْ. ٨ولا يُزاحِمُ بَعضُهُمْ بَعضًا. يَمشونَ كُلُّ واحِدٍ في سبيلِهِ، وبَينَ الأسلِحَةِ يَقَعونَ ولا يَنكَسِرونَ. ٩يتراكَضونَ في المدينةِ. يَجرونَ علَى السّورِ. يَصعَدونَ إلَى البُيوتِ. يَدخُلونَ مِنَ الكوَى كاللِّصِّ. ١٠قُدّامَهُ ترتَعِدُ الأرضُ وترجُفُ السماءُ. الشَّمسُ والقَمَرُ يُظلِمانِ، والنُّجومُ تحجِزُ لَمَعانَها. ١١والرَّبُّ يُعطي صوتَهُ أمامَ جَيشِهِ. إنَّ عَسكَرَهُ كثيرٌ جِدًّا. فإنَّ صانِعَ قَوْلِهِ قَويٌّ، لأنَّ يومَ الرَّبِّ عظيمٌ ومَخوفٌ جِدًّا، فمَنْ يُطيقُهُ؟

مزقوا قلوبكم

١٢«ولكن الآنَ، يقولُ الرَّبُّ، ارجِعوا إلَيَّ بكُلِّ قُلوبِكُمْ، وبالصَّوْمِ والبُكاءِ والنَّوْحِ. ١٣ومَزِّقوا قُلوبَكُمْ لا ثيابَكُمْ». وارجِعوا إلَى الرَّبِّ إلٰهِكُمْ لأنَّهُ رَؤوفٌ رحيمٌ، بَطيءُ الغَضَبِ وكثيرُ الرّأفَةِ ويَندَمُ علَى الشَّرِّ. ١٤لَعَلَّهُ يَرجِعُ ويَندَمُ، فيُبقيَ

وراءَهُ بَرَكَةَ، تقدِمَةٍ وسكيبًا للرَّبِّ إلٰهِكُمْ.

[١٥] اِضرِبوا بالبوقِ في صِهيَوْنَ. قَدِّسوا صَوْمًا. نادوا باعتِكافٍ. [١٦] اِجمَعوا الشَّعبَ. قَدِّسوا الجَماعَةَ. احشُدوا الشُّيوخَ. اجمَعوا الأطفالَ وراضِعي الثُّديِّ. ليَخرُجِ العَريسُ مِنْ مِخدَعِهِ والعَروسُ مِنْ حَجَلَتِها. [١٧] لِيَبكِ الكهنةُ خُدّامُ الرَّبِّ بَينَ الرِّواقِ والمَذبَحِ، ويقولوا: «اشفِقْ يا رَبُّ علَى شَعبِكَ، ولا تُسَلِّمْ ميراثَكَ للعارِ حتَّى تجعَلهُمُ الأُمَمُ مَثَلاً. لماذا يقولونَ بَينَ الشُّعوبِ: أين إلٰهُهُمْ؟».

استجابة الرب

[١٨] فيَغارُ الرَّبُّ لأرضِهِ ويَرِقُّ لشَعبِهِ. [١٩] ويُجيبُ الرَّبُّ ويقولُ لشَعبِهِ: «هأنذا مُرسِلٌ لكُمْ قمحًا ومِسطارًا وزَيتًا لتشبَعوا مِنها، ولا أجعَلُكُمْ أيضًا عارًا بَينَ الأُمَمِ. [٢٠] والشِّماليُّ أُبعِدُهُ عنكُمْ، وأطرُدُهُ إلَى أرضٍ ناشِفَةٍ ومُقفِرَةٍ. مُقَدَّمَتُهُ إلَى البحرِ الشَّرقيِّ، وساقَتُهُ إلَى البحرِ الغَربيِّ، فيَصعَدُ نَتَنُهُ، وتطلَعُ زُهمَتُهُ، لأنَّهُ قد تصَلَّفَ في عَمَلِهِ».

[٢١] لا تخافي أيَّتُها الأرضُ. ابتَهِجي وافرَحي لأنَّ الرَّبَّ يُعَظِّمُ عَمَلهُ. [٢٢] لا تخافي يا بَهائمَ الصَّحراءِ، فإنَّ مَراعيَ البَرِّيَّةِ تنبُتُ، لأنَّ الأشجارَ تحمِلُ ثَمَرَها، التِّينَةُ والكَرمَةُ تُعطيانِ قوَّتَهُما. [٢٣] ويا بَني صِهيَوْنَ، ابتَهِجوا وافرَحوا بالرَّبِّ إلٰهِكُمْ، لأنَّهُ يُعطيكُمُ المَطَرَ المُبَكِّرَ علَى حَقِّهِ، ويُنزِلُ علَيكُمْ مَطَرًا مُبَكِّرًا ومُتأخِّرًا في أوَّلِ الوقتِ، [٢٤] فتُملأُ البَيادِرُ حِنطَةً، وتفيضُ حياضُ المَعاصِرِ خمرًا وزَيتًا. [٢٥] «وأُعَوِّضُ لكُمْ عن السِّنينَ التي أكلها الجَرادُ، الغَوْغاءُ والطَّيّارُ والقَمَصُ، جَيشي العظيمُ الذي أرسَلتُهُ علَيكُمْ. [٢٦] فتأكُلونَ أكلاً وتشبَعونَ وتُسَبِّحونَ اسمَ الرَّبِّ إلٰهِكُمُ الذي صَنَعَ معكُمْ عَجَبًا، ولا يَخزَى شَعبي إلَى الأبدِ. [٢٧] وتعلَمونَ أنِّي أنا في وسطِ إسرائيلَ، وأنِّي أنا الرَّبُّ إلٰهُكُمْ وليس غَيري. ولا يَخزَى شَعبي إلَى الأبدِ.

يوم الرب

[٢٨] «ويكونُ بَعدَ ذلكَ أنِّي أسكُبُ روحي علَى كُلِّ بَشَرٍ، فيتنَبّأُ بَنوكُمْ وبَناتُكُمْ، ويَحلَمُ شُيوخُكُمْ أحلامًا، ويَرَى شَبابُكُمْ رؤًى. [٢٩] وعلَى العَبيدِ أيضًا وعلَى الإماءِ أسكُبُ روحي في تِلكَ الأيّامِ، [٣٠] وأُعطي عَجائبَ في السماءِ والأرضِ، دَمًا ونارًا وأعمِدَةَ دُخانٍ. [٣١] تتحَوَّلُ الشَّمسُ إلَى ظُلمَةٍ، والقَمَرُ إلَى دَمٍ قَبلَ أنْ يَجيءَ يومُ الرَّبِّ العظيمُ المَخوفُ. [٣٢] ويكونُ أنَّ كُلَّ مَنْ يَدعو باسمِ الرَّبِّ يَنجو. لأنَّهُ في جَبَلِ صِهيَوْنَ وفي أورُشَليمَ تكونُ نَجاةٌ، كما قالَ الرَّبُّ. وبَينَ الباقينَ مَنْ يَدعوهُ الرَّبُّ.

دينونة الأمم

٣

[١] «لأنَّهُ هوذا في تِلكَ الأيّامِ وفي ذلكَ الوقتِ، عِندَما أرُدُّ سبيَ يَهوذا وأورُشَليمَ، [٢] أجمَعُ كُلَّ الأُمَمِ وأُنَزِّلُهُمْ إلَى وادي يَهوشافاطَ، وأُحاكِمُهُمْ هناكَ علَى شَعبي وميراثي إسرائيلَ الذينَ بَدَّدوهُمْ بَينَ الأُمَمِ وقَسَموا أرضي، [٣] وألقَوْا قُرعَةً علَى شَعبي، وأعطَوْا الصَّبيَّ بزانيَةٍ، وباعوا البِنتَ بخمرٍ ليَشرَبوا.

[٤] «وماذا أنتُنَّ لي يا صورُ وصَيدونُ وجميعَ دائرَةِ فِلِسطينَ؟ هل تُكافِئونَني عن العَمَلِ، أم هل تصنَعونَ بي شَيئًا؟ سريعًا بالعَجَلِ أرُدُّ عَمَلكُمْ علَى رؤوسِكُمْ. [٥] لأنَّكُمْ أخَذتُمْ فِضَّتي وذَهَبي، وأدخَلتُمْ نَفائسي الجَيِّدَةَ إلَى هَياكِلِكُمْ. [٦] وبعتُمْ بَني يَهوذا وبَني أورُشَليمَ لبَني الياوانيِّينَ لكَيْ تُبعِدوهُمْ عن تُخومِهِمْ. [٧] هأنذا أُنهِضُهُمْ مِنَ المَوْضِعِ الذي بعتُموهُمْ إليهِ، وأرُدُّ عَمَلكُمْ علَى رؤوسِكُمْ. [٨] وأبيعُ بَنيكُمْ وبَناتِكُمْ بيَدِ بَني يَهوذا ليَبيعوهُمْ للسَّبائيِّينَ، لأُمَّةٍ بَعيدَةٍ، لأنَّ الرَّبَّ قد تكلَّمَ».

[٩] نادوا بهذا بَينَ الأُمَمِ. قَدِّسوا حَربًا. أنهِضوا الأبطالَ. ليتقَدَّمْ ويَصعَدْ كُلُّ رِجالِ الحَربِ. [١٠] اِطبَعوا سِكّاتِكُمْ سُيوفًا، ومَناجِلكُمْ رِماحًا. ليَقُلِ الضَّعيفُ: «بَطَلٌ أنا!». [١١] أسرِعوا وهَلُمّوا يا جميعَ الأُمَمِ مِنْ كُلِّ ناحيَةٍ واجتَمِعوا. إلَى هناكَ أنزِلْ يارَبُّ أبطالكَ. [١٢] «تنهَضُ وتصعَدُ الأُمَمُ إلَى وادي يَهوشافاطَ، لأنِّي هناكَ أجلِسُ لأُحاكِمَ جميعَ الأُمَمِ مِنْ كُلِّ ناحيَةٍ. [١٣] أرسِلوا المِنجَلَ لأنَّ الحَصيدَ قد نَضَجَ. هَلُمّوا دوسوا لأنَّهُ قد امتَلأتِ المِعصَرَةُ. فاضَتِ الحياضُ لأنَّ شَرَّهُمْ كثيرٌ».

[١٤] جَماهيرُ جَماهيرُ في وادي القَضاءِ، لأنَّ يومَ الرَّبِّ قريبٌ في وادي القَضاءِ. [١٥] الشَّمسُ والقَمَرُ يَظلُمانِ، والنُّجومُ تحجُزُ لَمَعانَها. [١٦] والرَّبُّ مِنْ صِهيَوْنَ يُزَمجِرُ، ومِنْ أورُشَليمَ يُعطي صوتَهُ، فترجُفُ السماءُ والأرضُ. ولكن الرَّبَّ مَلجأٌ لشَعبِهِ، وحِصنٌ لبَني إسرائيلَ. [١٧] «فتعرِفونَ أنِّي أنا الرَّبُّ إلٰهُكُمْ، ساكِنًا في صِهيَوْنَ جَبَلِ قُدسي. وتكونُ أورُشَليمُ مُقَدَّسَةً ولا يَجتازُ فيها الأعاجِمُ في ما بَعدُ.

[١٨]«ويكونُ في ذلكَ اليومِ أنَّ الجِبالَ تقطُرُ عَصيرًا، والتِّلالَ تفيضُ لَبَنًا، وجميعَ يَنابيعِ يَهوذا تفيضُ ماءً، ومِنْ بَيتِ الرَّبِّ يَخرُجُ يَنبوعٌ ويَسقي وادي السَّنطِ. [١٩]مِصرُ تصيرُ خَرابًا، وأدومُ تصيرُ قَفرًا خَرِبًا، مِنْ أجلِ ظُلمِهِمْ لبَني يَهوذا الذينَ سفَكوا دَمًا بَريئًا في أرضِهِمْ. [٢٠]ولكن يَهوذا تُسكَنُ إلَى الأبدِ، وأورُشَليمَ إلَى دَوْرٍ فدَوْرٍ. [٢١]وأُبَرِّئُ دَمَهُمُ الذي لم أُبَرِّئهُ، والرَّبُّ يَسكُنُ في صِهيَوْنَ».

عاموس

١

[١]أقوالُ عاموسَ الذي كانَ بَينَ الرُّعاةِ مِنْ تقوعَ التي رَآها عن إسرائيلَ، في أيّامِ عُزِّيّا مَلِكِ يَهوذا، وفي أيّامِ يَرُبعامَ بنِ يوآشَ مَلِكِ إسرائيلَ، قَبلَ الزَّلزَلَةِ بسَنَتَينِ.

[٢]فقالَ: «إنَّ الرَّبَّ يُزَمجِرُ مِنْ صِهيَوْنَ، ويُعطي صوتَهُ مِنْ أورُشَليمَ، فتنوحُ مَراعي الرُّعاةِ ويَيبَسُ رأسُ الكَرمَلِ».

دينونة الشعوب المجاورة لإسرائيل

[٣]هكذا قالَ الرَّبُّ: «مِنْ أجلِ ذُنوبِ دِمَشقَ الثَّلاثَةِ والأربَعَةِ لا أرجِعُ عنهُ، لأنَّهُمْ داسوا جِلعادَ بنَوارِجَ مِنْ حَديدٍ. [٤]فأُرسِلُ نارًا علَى بَيتِ حَزائيلَ فتأكُلُ قُصورَ بَنهَدَدَ. [٥]وأُكَسِّرُ مِغلاقَ دِمَشقَ، وأقطَعُ السّاكِنَ مِنْ بُقعَةِ آوَنَ، وماسِكَ القَضيبِ مِنْ بَيتِ عَدنٍ، ويُسبَى شَعبُ أرامَ إلَى قيرَ، قالَ الرَّبُّ».

[٦]هكذا قالَ الرَّبُّ: «مِنْ أجلِ ذُنوبِ غَزَّةَ الثَّلاثَةِ والأربَعَةِ لا أرجِعُ عنهُ، لأنَّهُمْ سبَوْا سبيًا كامِلاً لكَيْ يُسَلِّموهُ إلَى أدومَ. [٧]فأُرسِلُ نارًا علَى سورِ غَزَّةَ فتأكُلُ قُصورَها. [٨]وأقطَعُ السّاكِنَ مِنْ أشدودَ، وماسِكَ القَضيبِ مِنْ أشقَلونَ، وأرُدُّ يَدي علَى عَقرونَ، فتهلِكُ بَقيَّةُ الفِلِسطينيّينَ، قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ».

[٩]هكذا قالَ الرَّبُّ: «مِنْ أجلِ ذُنوبِ صورَ الثَّلاثَةِ والأربَعَةِ لا أرجِعُ عنهُ، لأنَّهُمْ سلَّموا سبيًا كامِلاً إلَى أدومَ، ولم يَذكُروا عَهدَ الإخوَةِ. [١٠]فأُرسِلُ نارًا علَى سورِ صورَ فتأكُلُ قُصورَها».

[١١]هكذا قالَ الرَّبُّ: «مِنْ أجلِ ذُنوبِ أدومَ الثَّلاثَةِ والأربَعَةِ لا أرجِعُ، لأنَّهُ تبِعَ بالسَّيفِ أخاهُ، وأفسَدَ مَراحِمَهُ، وغضَبُهُ إلَى الدَّهرِ يَفتَرِسُ، وسخَطُهُ يَحفَظُهُ إلَى الأبدِ. [١٢]فأُرسِلُ نارًا علَى تيمانَ فتأكُلُ قُصورَ بُصرَةَ».

[١٣]هكذا قالَ الرَّبُّ: «مِنْ أجلِ ذُنوبِ بَني عَمّونَ الثَّلاثَةِ والأربَعَةِ لا أرجِعُ عنهُ، لأنَّهُمْ شَقّوا حَوامِلَ جِلعادَ لكَيْ يوَسِّعوا تُخومَهُمْ. [١٤]فأُضرِمُ نارًا علَى سورِ رَبَّةَ فتأكُلُ قُصورَها. بجَلَبَةٍ في يومِ القِتالِ، بنَوْءٍ في يومِ الزَّوْبَعَةِ. [١٥]ويَمضي مَلِكُهُمْ إلَى السَّبيِ هو ورؤَساؤُهُ جميعًا، قالَ الرَّبُّ».

٢

[١]هكذا قالَ الرَّبُّ: «مِنْ أجلِ ذُنوبِ موآبَ الثَّلاثَةِ والأربَعَةِ لا أرجِعُ عنهُ، لأنَّهُمْ أحرَقوا عِظامَ مَلِكِ أدومَ كِلسًا. [٢]فأُرسِلُ نارًا علَى موآبَ فتأكُلُ قُصورَ قَريوتَ، ويَموتُ موآبُ بضَجيجٍ، بجَلَبَةٍ، بصوتِ البوقِ. [٣]وأقطَعُ القاضيَ مِنْ وسطِها، وأقتُلُ جميعَ رؤَسائها معهُ، قالَ الرَّبُّ».

[٤]هكذا قالَ الرَّبُّ: «مِنْ أجلِ ذُنوبِ يَهوذا الثَّلاثَةِ والأربَعَةِ لا أرجِعُ عنهُ، لأنَّهُمْ رَفَضوا ناموسَ اللهِ ولم يَحفَظوا فرائضَهُ، وأضَلَّتهُمْ أكاذيبُهُمُ التي سارَ آباؤُهُمْ وراءَها. [٥]فأُرسِلُ نارًا علَى يَهوذا فتأكُلُ قُصورَ أورُشَليمَ».

دينونة إسرائيل

[٦]هكذا قالَ الرَّبُّ: «مِنْ أجلِ ذُنوبِ إسرائيلَ الثَّلاثَةِ والأربَعَةِ لا أرجِعُ عنهُ، لأنَّهُمْ باعوا البارَّ بالفِضَّةِ، والبائسَ لأجلِ نَعلَينِ. [٧]الذينَ يتهَمَّمونَ تُرابَ الأرضِ علَى رؤوسِ المَساكينِ، ويَصُدّونَ سبيلَ البائسينَ، ويَذهَبُ رَجُلٌ وأبوهُ إلَى صَبيَّةٍ واحِدَةٍ حتَّى يُدَنِّسوا اسمَ قُدسي. [٨]ويتمَدَّدونَ علَى ثيابٍ مَرهونَةٍ بجانِبِ كُلِّ مَذبَحٍ، ويَشرَبونَ خمرَ المُغَرَّمينَ في بَيتِ آلِهَتِهِمْ.

[٩]«وأنا قد أبدتُ مِنْ أمامِهِمِ الأموريَّ الذي قامَتُهُ مِثلُ قامَةِ الأرزِ، وهو قَويٌّ كالبَلّوطِ. أبدتُ ثَمَرَهُ مِنْ فوقُ، وأُصولهُ مِنْ تحتُ. [١٠]وأنا أصعَدتُكُمْ مِنْ أرضِ مِصرَ وسِرتُ بكُمْ في البَرّيَّةِ أربَعينَ سنَةً لترِثوا أرضَ الأموريِّ. [١١]وأقَمتُ مِنْ بَنيكُمْ أنبياءَ، ومِنْ فِتيانِكُمْ نَذيرينَ. أليس هكذا يا بَني إسرائيلَ، يقولُ الرَّبُّ؟ [١٢]لكنكُمْ سقَيتُمُ النَّذيرينَ خمرًا، وأوصَيتُمُ الأنبياءَ قائلينَ: لا تتنَبّأوا.

[١٣]«هأنذا أضغَطُ ما تحتَكُمْ كما تضغَطُ العَجَلَةُ المَلآنَةُ حزَمًا. [١٤]ويَبيدُ المَناصُ عن السَّريعِ، والقَويُّ لا يُشَدِّدُ قوَّتَهُ، والبَطَلُ لا يُنَجّي نَفسَهُ، [١٥]وماسِكُ القَوْسِ لا يَثبُتُ، وسريعُ الرِّجلَينِ لا يَنجو، وراكِبُ الخَيلِ لا يُنَجّي نَفسَهُ. [١٦]والقَويُّ القَلبِ بَينَ الأبطالِ يَهرُبُ عُريانًا في ذلكَ اليومِ، يقولُ الرَّبُّ».

استدعاء الشهود ضد إسرائيل

٣

[١]اِسمَعوا هذا القَوْلَ الذي تكلَّمَ بهِ الرَّبُّ علَيكُمْ يا بَني إسرائيلَ، علَى كُلِّ القَبيلَةِ التي أصعَدتُها مِنْ

أرضِ مِصرَ قائلاً: ٢«إيّاكُمْ فقط عَرَفتُ مِنْ جميعِ قَبائلِ الأرضِ، لذلكَ أُعاقِبُكُمْ علَى جميعِ ذُنوبِكُمْ».

٣هل يَسيرُ اثنانِ معًا إنْ لم يتواعَدا؟ ٤هل يُزَمجِرُ الأسَدُ في الوَعرِ وليس لهُ فريسَةٌ؟ هل يُعطي شِبلُ الأسَدِ زَئيرَهُ مِنْ خِدرِهِ إنْ لم يَخطَفْ؟ ٥هل يَسقُطُ عُصفورٌ في فخِّ الأرضِ وليس لهُ شَرَكٌ؟ هل يُرفَعُ فخٌّ عن الأرضِ وهو لم يُمسِكْ شَيئًا؟ ٦أم يُضرَبُ بالبوقِ في مدينةٍ والشَّعبُ لا يَرتَعِدُ؟ هل تحدُثُ بَليَّةٌ في مدينةٍ والرَّبُّ لم يَصنَعها؟ ٧إنَّ السَّيِّدَ الرَّبَّ لا يَصنَعُ أمرًا إلا وهو يُعلِنُ سِرَّهُ لعَبيدِهِ الأنبياءِ. ٨الأسَدُ قد زَمجَرَ، فمَنْ لا يَخافُ؟ السَّيِّدُ الرَّبُّ قد تكلَّمَ، فمَنْ لا يتنَبّأُ؟

٩نادوا علَى القُصورِ في أشدودَ، وعلَى القُصورِ في أرضِ مِصرَ، وقولوا: «اجتَمِعوا علَى جِبالِ السّامِرَةِ وانظُروا شَغَبًا عظيمًا في وسطِها ومَظالِمَ في داخِلِها. ١٠فإنَّهُمْ لا يَعرِفونَ أنْ يَصنَعوا الاستِقامَةَ، يقولُ الرَّبُّ. أولئكَ الذينَ يَخزِنونَ الظُّلمَ والاغتِصابَ في قُصورِهِمْ. ١١لذلكَ هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: ضيقٌ حتَّى في كُلِّ ناحيَةٍ مِنَ الأرضِ، فيُنزِلَ عنكِ عِزَّكِ وتُنهَبُ قُصورُكِ».

١٢هكذا قالَ الرَّبُّ: «كما يَنزِعُ الرّاعي مِنْ فمِ الأسَدِ كُراعَينِ أو قِطعَةَ أُذُنٍ، هكذا يُنتَزَعُ بَنو إسرائيلَ الجالِسونَ في السّامِرَةِ في زاويَةِ السَّريرِ وعلَى دِمَقسِ الفِراشِ! ١٣اِسمَعوا واشهَدوا علَى بَيتِ يعقوبَ، يقولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ إلهُ الجُنودِ. ١٤إنّي يومَ مُعاقَبَتي إسرائيلَ علَى ذُنوبِهِ أُعاقِبُ مَذابِحَ بَيتِ إيلَ، فتُقطَعُ قُرونُ المَذبَحِ وتسقُطُ إلَى الأرضِ. ١٥وأضرِبُ بَيتَ الشِّتاءِ مع بَيتِ الصَّيفِ، فتبيدُ بُيوتُ العاجِ، وتضمَحِلُّ البُيوتُ العظيمَةُ، يقولُ الرَّبُّ».

عدم رجوع إسرائيل إلى الله

٤ ١اِسمَعي هذا القَوْلَ يا بَقَراتِ باشانَ التي في جَبَلِ السّامِرَةِ، الظّالِمَةَ المَساكينِ، السّاحِقَةَ البائسينَ، القائلَةَ لسادَتِها: «هاتِ لنَشرَبَ». ٢قد أقسَمَ السَّيِّدُ الرَّبُّ بقُدسِهِ: «هوذا أيّامٌ تأتي علَيكُنَّ، يأخُذونَكُنَّ بخَزائمَ، وذُرِّيَّتَكُنَّ بشُصوصِ السَّمَكِ. ٣ومِنَ الشُّقوقِ تخرُجنَ كُلُّ واحِدَةٍ علَى وجهِها، وتندَفِعنَ إلَى الحِصنِ، يقولُ الرَّبُّ.

٤«هَلُمَّ إلَى بَيتِ إيلَ، وأذنِبوا إلَى الجِلجالِ، وأكثِروا الذُّنوبَ، وأحضِروا كُلَّ صباحٍ ذَبائحَكُمْ، وكُلَّ ثَلاثَةِ أيّامٍ عُشورَكُمْ. ٥وأوقِدوا مِنَ الخَميرِ تقدِمَةَ شُكرٍ، ونادوا بنَوافِلَ وسمِّعوا، لأنَّكُمْ هكذا أحبَبتُمْ يا بَني إسرائيلَ، يقولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.

٦«وأنا أيضًا أعطَيتُكُمْ نَظافَةَ الأسنانِ في جميعِ مُدُنِكُمْ، وعَوَزَ الخُبزِ في جميعِ أماكِنِكُمْ، فلم ترجِعوا إلَيَّ، يقولُ الرَّبُّ. ٧وأنا أيضًا مَنَعتُ عنكُمُ المَطَرَ إذ بَقيَ ثَلاثَةُ أشهُرٍ للحَصادِ، وأمطَرتُ علَى مدينةٍ واحِدَةٍ، وعلَى مدينةٍ أُخرَى لم أُمطِرْ. أُمطِرَ علَى ضَيعَةٍ واحِدَةٍ، والضَّيعَةُ التي لم يُمطَرْ علَيها جَفَّتْ. ٨فجالَتْ مَدينَتانِ أو ثَلاثٌ إلَى مدينةٍ واحِدَةٍ لتشرَبَ ماءً ولم تشبَعْ، فلم ترجِعوا إلَيَّ، يقولُ الرَّبُّ. ٩ضَرَبتُكُمْ باللَّفحِ واليَرَقانِ. كثيرًا ما أكلَ القَمَصُ جَنّاتِكُمْ وكُرومَكُمْ وتينَكُمْ وزَيتونَكُمْ، فلم ترجِعوا إلَيَّ، يقولُ الرَّبُّ. ١٠أرسَلتُ بَينَكُمْ وبأً علَى طريقَةِ مِصرَ. قَتَلتُ بالسَّيفِ فِتيانَكُمْ مع سبيِ خَيلِكُمْ، وأصعَدتُ نَتنَ مَحالِّكُمْ حتَّى إلَى أُنوفِكُمْ، فلم ترجِعوا إلَيَّ، يقولُ الرَّبُّ. ١١قَلَبتُ بَعضَكُمْ كما قَلَبَ اللهُ سدومَ وعَمورَةَ، فصِرتُمْ كشُعلَةٍ مُنتَشَلَةٍ مِنَ الحَريقِ، فلم ترجِعوا إلَيَّ، يقولُ الرَّبُّ.

١٢«لذلكَ هكذا أصنَعُ بكَ يا إسرائيلُ. فمِنْ أجلِ أنّي أصنَعُ بكَ هذا، فاستَعِدَّ للقاءِ إلهِكَ يا إسرائيلُ». ١٣فإنَّهُ هوذا الذي صَنَعَ الجِبالَ وخَلَقَ الرّيحَ وأخبَرَ الإنسانَ ما هو فِكرُهُ، الذي يَجعَلُ الفَجرَ ظَلامًا، ويَمشي علَى مَشارِفِ الأرضِ، يَهوهُ إلهُ الجُنودِ اسمُهُ.

رثاء ودعوة إلى التوبة

٥ ١اِسمَعوا هذا القَوْلَ الذي أنا أُنادي بهِ علَيكُمْ، مَرثاةً يا بَيتَ إسرائيلَ: ٢«سقَطَتْ عَذراءُ إسرائيلَ. لا تعودُ تقومُ. انطَرَحَتْ علَى أرضِها ليس مَنْ يُقيمُها». ٣لأنَّهُ هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: «المدينةُ الخارِجَةُ بألفٍ، يَبقَى لها مِئَةٌ، والخارِجَةُ بمِئَةٍ يَبقَى لها عشَرَةٌ مِنْ بَيتِ إسرائيلَ».

٤لأنَّهُ هكذا قالَ الرَّبُّ لبَيتِ إسرائيلَ: «اطلُبوا فتحيَوْا. ٥ولا تطلُبوا بَيتَ إيلَ، وإلَى الجِلجالِ لا تذهَبوا، وإلَى بئرَ سبعٍ لا تعبُروا. لأنَّ الجِلجالَ تُسبَى سبيًا، وبَيتَ إيلَ تصيرُ عَدَمًا». ٦اُطلُبوا الرَّبَّ فتحيَوْا لِئلا يَقتَحِمَ بَيتَ يوسُفَ كنارٍ تُحرِقُ، ولا يكونُ مَنْ يُطفِئُها مِنْ بَيتِ إيلَ. ٧يا أيُّها الذينَ

يُحَوِّلونَ الحَقَّ أفسَنتينًا، ويُلقونَ البِرَّ إلَى الأرضِ.

٨الذي صَنَعَ الثُّرَيّا والجَبّارَ، ويُحَوِّلُ ظِلَّ الموتِ صُبحًا، ويُظلِمُ النَّهارَ كاللَّيلِ. الذي يَدعو مياهَ البحرِ ويَصُبُّها علَى وجهِ الأرضِ، يَهوهُ اسمُهُ. ٩الذي يُفلِحُ الخَربَ علَى القَويِّ، فيأتي الخَربُ علَى الحِصنِ. ١٠إنَّهُمْ في البابِ يُبغِضونَ المنذِرَ، ويَكرَهونَ المُتَكلِّمَ بالصِّدقِ. ١١لذلكَ مِنْ أجلِ أنَّكُمْ تدوسونَ المِسكينَ، وتأخُذونَ مِنهُ هَديَّةَ قمحٍ، بَنَيتُمْ بُيوتًا مِنْ حِجارَةٍ مَنحوتةٍ ولا تسكُنونَ فيها، وغَرَستُمْ كُرومًا شَهيَّةً ولا تشرَبونَ خمرَها. ١٢لأنّي عَلِمتُ أنَّ ذُنوبَكُمْ كثيرَةٌ وخطاياكُمْ وافِرَةٌ أيُّها المُضايِقونَ البارَّ، الآخِذونَ الرَّشوَةَ، الصّادّونَ البائسينَ في البابِ. ١٣لذلكَ يَصمُتُ العاقِلُ في ذلكَ الزَّمانِ لأنَّهُ زَمانٌ رَديءٌ.

١٤اُطلُبوا الخَيرَ لا الشَّرَّ لكَيْ تحيَوْا، فعلَى هذا يكونُ الرَّبُّ إلهُ الجُنودِ معكُمْ كما قُلتُمْ. ١٥اُبغُضوا الشَّرَّ، وأحِبّوا الخَيرَ، وثَبِّتوا الحَقَّ في البابِ، لَعَلَّ الرَّبَّ إلهَ الجُنودِ يتراءَفُ علَى بَقيَّةِ يوسُفَ.

١٦لذلكَ هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ إلهُ الجُنودِ: «في جميعِ الأسواقِ نَحيبٌ، وفي جميعِ الأزِقَّةِ يقولونَ: آهِ! آهِ! ويَدعونَ الفَلاّحَ إلَى النَّوْحِ، وجميعَ عارِفي الرِّثاءِ للنَّدبِ. ١٧وفي جميعِ الكُرومِ نَدبٌ، لأنّي أعبُرُ في وسطِكَ، قالَ الرَّبُّ».

يوم الرب

١٨ويلٌ للذينَ يَشتَهونَ يومَ الرَّبِّ! لماذا لكُمْ يومُ الرَّبِّ؟ هو ظَلامٌ لا نورٌ. ١٩كما إذا هَرَبَ إنسانٌ مِنْ أمامِ الأسَدِ فصادَفَهُ الدُّبُّ، أو دَخَلَ البَيتَ ووَضَعَ يَدَهُ علَى الحائطِ فلَدَغَتهُ الحَيَّةُ! ٢٠أليس يومُ الرَّبِّ ظَلامًا لا نورًا، وقَتامًا ولا نورَ لهُ؟

٢١«بَغَضتُ، كرِهتُ أعيادَكُمْ، ولَستُ ألتَذُّ باعتِكافاتِكُمْ. ٢٢إنّي إذا قَدَّمتُمْ لي مُحرَقاتِكُمْ وتقدِماتِكُمْ لا أرتَضي، وذَبائحَ السَّلامَةِ مِنْ مُسَمَّناتِكُمْ لا ألتَفِتُ إليها. ٢٣أبعِدْ عَنّي ضَجَّةَ أغانيكَ، ونَغمَةَ رَبابِكَ لا أسمَعُ. ٢٤وليَجرِ الحَقُّ كالمياهِ، والبِرُّ كنهرٍ دائمٍ.

٢٥«هل قَدَّمتُمْ لي ذَبائحَ وتقدِماتٍ في البَرِّيَّةِ أربَعينَ سنَةً يا بَيتَ إسرائيلَ؟ ٢٦بل حَمَلتُمْ خَيمَةَ مَلكومِكُمْ، وتِمثالَ أصنامِكُمْ، نَجمَ إلهِكُمُ الذي صَنَعتُمْ لنُفوسِكُمْ. ٢٧فأسبيكُمْ إلَى ما وراءَ دِمَشقَ، قالَ الرَّبُّ إلهُ الجُنودِ اسمُهُ».

ويل للمتنعمين

٦ ١ويلٌ للمُستَريحينَ في صِهيَوْنَ، والمُطمَئنّينَ في جَبَلِ السّامِرَةِ، نُقَباءِ أوَّلِ الأُمَمِ. يأتي إليهِمْ بَيتُ إسرائيلَ. ٢اُعبُروا إلَى كلنَةَ وانظُروا، واذهَبوا مِنْ هناكَ إلَى حَماةَ العظيمَةِ، ثُمَّ انزِلوا إلَى جَتِّ الفِلِسطينيّينَ. أهيَ أفضَلُ مِنْ هذِهِ المَمالِكِ، أم تُخُمُهُمْ أوسَعُ مِنْ تُخُمِكُمْ؟ ٣أنتُمُ الذينَ تُبعِدونَ يومَ البَليَّةِ وتُقَرِّبونَ مَقعَدَ الظُّلمِ، ٤المُضطَجِعونَ علَى أسِرَّةٍ مِنَ العاجِ، والمُتَمَدِّدونَ علَى فُرُشِهِمْ، والآكِلونَ خِرافًا مِنَ الغَنَمِ، وعُجولاً مِنْ وسطِ الصِّيَرَةِ، ٥الهاذِرونَ مع صوتِ الرَّبابِ، المُختَرِعونَ لأنفُسِهِمْ آلاتِ الغِناءِ كداوُدَ، ٦الشّارِبونَ مِنْ كؤوسِ الخمرِ، والذينَ يَدَّهِنونَ بأفضَلِ الأدهانِ ولا يَغتَمّونَ علَى انسِحاقِ يوسُفَ. ٧لذلكَ الآنَ يُسبَوْنَ في أوَّلِ المَسبيّينَ، ويَزولُ صياحُ المُتَمَدِّدينَ.

الرب يمقت كبرياء إسرائيل

٨قد أقسَمَ السَّيِّدُ الرَّبُّ بنَفسِهِ، يقولُ الرَّبُّ إلهُ الجُنودِ: «إنّي أكرَهُ عَظَمَةَ يعقوبَ وأُبغِضُ قُصورَهُ، فأُسَلِّمُ المدينةَ ومِلأها». ٩فيكونُ إذا بَقيَ عشَرَةُ رِجالٍ في بَيتٍ واحِدٍ أنهُم يَموتونَ. ١٠وإذا حَمَلَ أحَدًا عَمُّهُ ومُحرِقُهُ ليُخرِجَ العِظامَ مِنَ البَيتِ، وقالَ لمَنْ هو في جَوانِبِ البَيتِ: «أعِندَكَ بَعدُ؟». يقولُ: «ليس بَعدُ». فيقولُ: «اسكُتْ، فإنَّهُ لا يُذكَرُ اسمُ الرَّبِّ». ١١لأنَّهُ هوذا الرَّبُّ يأمُرُ فيَضرِبُ البَيتَ الكَبيرَ رَدمًا، والبَيتَ الصَّغيرَ شُقوقًا.

١٢هل تركُضُ الخَيلُ علَى الصَّخرِ؟ أو يُحرَثُ علَيهِ بالبَقَرِ؟ حتَّى حَوَّلتُمُ الحَقَّ سَمًّا، وثَمَرَ البِرِّ أفسَنتينًا. ١٣أنتُمُ الفَرِحونَ بالبُطلِ، القائلونَ: «أليس بقوَّتِنا اتَّخَذنا لأنفُسِنا قُرونًا؟». ١٤«لأنّي هأنذا أُقيمُ علَيكُمْ يا بَيتَ إسرائيلَ، يقولُ الرَّبُّ إلهُ الجُنودِ، أُمَّةً فيُضايِقونَكُمْ مِنْ مَدخَلِ حَماةَ إلَى وادي العَرَبَةِ».

الجراد والنار وميزان البناء

٧ ١هكذا أراني السَّيِّدُ الرَّبُّ وإذا هو يَصنَعُ جَرادًا في أوَّلِ طُلوعِ خِلفِ العُشبِ. وإذا خِلفُ عُشبٍ بَعدَ جِزازِ المَلِكِ. ٢وحَدَثَ لَمّا فرَغَ مِنْ أكلِ عُشبِ الأرضِ أنّي قُلتُ: «أيُّها السَّيِّدُ الرَّبُّ، اصفَحْ! كيفَ يَقومُ يعقوبُ؟ فإنَّهُ

صَغيرٌ!». [٣]فنَدِمَ الرَّبُّ علَى هذا. «لا يكونُ» قالَ الرَّبُّ.

[٤]هكذا أراني السَّيِّدُ الرَّبُّ، وإذا السَّيِّدُ الرَّبُّ قد دَعا للمُحاكَمَةِ بالنّارِ، فأكلَتِ الغَمرَ العظيمَ وأكلَتِ الحَقلَ. [٥]فقُلتُ: «أيُّها السَّيِّدُ الرَّبُّ، كُفَّ! كيفَ يَقومُ يعقوبُ؟ فإنَّهُ صَغيرٌ!». [٦]فنَدِمَ الرَّبُّ علَى هذا. «فهو أيضًا لا يكونُ» قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ.

[٧]هكذا أراني وإذا الرَّبُّ واقِفٌ علَى حائطٍ قائمٍ وفي يَدِهِ زيجٌ. [٨]فقالَ لي الرَّبُّ: «ما أنتَ راءٍ يا عاموسُ؟». فقُلتُ: «زيجًا». فقالَ السَّيِّدُ: «هأنذا واضِعٌ زيجًا في وسطِ شَعبي إسرائيلَ. لا أعودُ أصفَحُ لهُ بَعدُ. [٩]فتُقفِرُ مُرتَفَعاتُ إسحاقَ وتخرَبُ مَقادِسُ إسرائيلَ، وأقومُ علَى بَيتِ يَرُبعامَ بالسَّيفِ».

عاموس وأمصيا

[١٠]فأرسَلَ أمَصيا كاهِنُ بَيتِ إيلَ إلَى يَرُبعامَ مَلِكِ إسرائيلَ قائلاً: «قد فتنَ علَيكَ عاموسُ في وسطِ بَيتِ إسرائيلَ. لا تقدِرُ الأرضُ أنْ تُطيقَ كُلَّ أقوالِهِ. [١١]لأنَّهُ هكذا قالَ عاموسُ: يَموتُ يَرُبعامُ بالسَّيفِ، ويُسبَى إسرائيلُ عن أرضِهِ». [١٢]فقالَ أمَصيا لعاموسَ: «أيُّها الرّائي، اذهَبِ اهرُبْ إلَى أرضِ يَهوذا وكُلْ هناكَ خُبزًا وهناكَ تنَبّأْ. [١٣]وأمّا بَيتُ إيلَ فلا تعُدْ تتنَبّأُ فيها بَعدُ، لأنَّها مَقدِسُ المَلِكِ وبَيتُ المُلكِ».

[١٤]فأجابَ عاموسُ وقالَ لأمَصيا: «لستُ أنا نَبيًّا ولا أنا ابنُ نَبيٍّ، بل أنا راعٍ وجاني جُمَّيزٍ. [١٥]فأخَذَني الرَّبُّ مِنْ وراءِ الضّأنِ وقالَ لي الرَّبُّ: اذهَبْ تنَبّأْ لشَعبي إسرائيلَ.

[١٦]«فالآنَ اسمَعْ قَوْلَ الرَّبِّ: أنتَ تقولُ: لا تتنَبّأْ علَى إسرائيلَ ولا تتكلَّمْ علَى بَيتِ إسحاقَ. [١٧]لذلكَ هكذا قالَ الرَّبُّ: امرأتُكَ تزني في المدينةِ، وبَنوكَ وبَناتُكَ يَسقُطونَ بالسَّيفِ، وأرضُكَ تُقسَمُ بالحَبلِ، وأنتَ تموتُ في أرضٍ نَجِسَةٍ، وإسرائيلُ يُسبَى سبيًا عن أرضِهِ».

سلة القطاف

٨ [١]هكذا أراني السَّيِّدُ الرَّبُّ وإذا سلَّةٌ للقِطافِ. [٢]فقالَ: «ماذا أنتَ راءٍ ياعاموسُ؟». فقُلتُ: «سلَّةً للقِطافِ». فقالَ لي الرَّبُّ: «قد أتَتِ النِّهايَةُ علَى شَعبي إسرائيلَ. لا أعودُ أصفَحُ لهُ بَعدُ. [٣]فتَصيرُ أغاني القَصرِ ولاوِلَ في ذلكَ اليومِ، يقولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، الجُثَثُ كثيرَةٌ يَطرَحونَها في كُلِّ مَوْضِعٍ بالسُّكوتِ».

[٤]اِسمَعوا هذا أيُّها المُتَهَمِّمونَ المَساكينَ لكَيْ تُبيدوا بائسي الأرضِ، [٥]قائلينَ: «مَتَى يَمضي رأسُ الشَّهرِ لنَبيعَ قمحًا، والسَّبتُ لنَعرِضَ حِنطَةً؟ لنُصَغِّرَ الإيفَةَ، ونُكَبِّرَ الشّاقِلَ، ونُعَوِّجَ مَوازينَ الغِشِّ. [٦]لنَشتَريَ الضُّعَفاءَ بفِضَّةٍ، والبائسَ بنَعلَينِ، ونَبيعَ نُفايَةَ القمحِ».

[٧]قد أقسَمَ الرَّبُّ بفَخرِ يعقوبَ: «إنِّي لن أنسَى إلَى الأبدِ جميعَ أعمالِهِمْ. [٨]أليس مِنْ أجلِ هذا ترتَعِدُ الأرضُ، ويَنوحُ كُلُّ ساكِنٍ فيها، وتطمو كُلُّها كنهرٍ، وتفيضُ وتنضُبُ كنيلِ مِصرَ؟ [٩]ويكونُ في ذلكَ اليومِ، يقولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، أنِّي أُغَيِّبُ الشَّمسَ في الظُّهرِ، وأُقتِمُ الأرضَ في يومِ نورٍ، [١٠]وأُحَوِّلُ أعيادَكُمْ نَوْحًا، وجميعَ أغانيكُمْ مَراثيَ، وأُصعِدُ علَى كُلِّ الأحقاءِ مِسحًا، وعلَى كُلِّ رأسٍ قَرَعَةً، وأجعَلُها كمَناحَةِ الوَحيدِ وآخِرَها يومًا مُرًّا!

[١١]«هوذا أيّامٌ تأتي، يقولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، أُرسِلُ جوعًا في الأرضِ، لا جوعًا للخُبزِ، ولا عَطَشًا للماءِ، بل لاستِماعِ كلِماتِ الرَّبِّ. [١٢]فيَجولونَ مِنْ بحرٍ إلَى بحرٍ، ومِنَ الشِّمالِ إلَى المَشرِقِ، يتطَوَّحونَ ليَطلُبوا كلِمَةَ الرَّبِّ فلا يَجِدونَها. [١٣]في ذلكَ اليومِ تذبُلُ بالعَطَشِ العَذارَى الجَميلاتُ والفِتيانُ، [١٤]الذينَ يَحلِفونَ بذَنبِ السّامِرَةِ، ويقولونَ: حَيٌّ إلهُكَ يا دانُ، وحَيَّةٌ طريقَةُ بئرِ سبعٍ. فيَسقُطونَ ولا يَقومونَ بَعدُ».

هلاك إسرائيل

٩ [١]رأيتُ السَّيِّدَ قائمًا علَى المَذبَحِ، فقالَ: «اِضرِبْ تاجَ العَمودِ حتَّى ترجُفَ الأعتابُ، وكسِّرها علَى رؤوسِ جميعِهِمْ، فأقتُلَ آخِرَهُمْ بالسَّيفِ. لا يَهرُبُ مِنهُمْ هارِبٌ ولا يُفلِتُ مِنهُمْ ناجٍ. [٢]إنْ نَقَبوا إلَى الهاويَةِ فمِنْ هناكَ تأخُذُهُمْ يَدي، وإنْ صَعِدوا إلَى السماءِ فمِنْ هناكَ أُنزِلُهُمْ. [٣]وإنِ اختَبأوا في رأسِ الكَرمَلِ فمِنْ هناكَ أُفَتِّشُ وآخُذُهُمْ، وإنِ اختَفَوْا مِنْ أمامِ عَينَيَّ في قَعرِ البحرِ فمِنْ هناكَ آمُرُ الحَيَّةَ فتلدَغُهُمْ. [٤]وإنْ مَضَوْا في السَّبيِ أمامَ أعدائهِمْ فمِنْ هناكَ آمُرُ السَّيفَ فيَقتُلُهُمْ، وأجعَلُ عَينَيَّ علَيهِمْ للشَّرِّ لا للخَيرِ».

[٥]والسَّيِّدُ رَبُّ الجُنودِ الذي يَمَسُّ الأرضَ فتذوبُ، ويَنوحُ السّاكِنونَ فيها، وتطمو كُلُّها كنهرٍ وتنضُبُ كنيلِ مِصرَ. [٦]الذي

بَنَى في السماءِ عَلاليَهُ وأَسَّسَ علَى الأرضِ قُبَّتَهُ، الذي يَدعو مياهَ البحرِ ويَصُبُّها علَى وجهِ الأرضِ، يَهوهُ اسمُهُ.

[7]«ألستُمْ لي كبَني الكوشيِّينَ يا بَني إسرائيلَ، يقولُ الرَّبُّ؟ ألم أُصعِدْ إسرائيلَ مِنْ أرضِ مِصرَ، والفِلِسطينيِّينَ مِنْ كفتورَ، والأراميِّينَ مِنْ قيرٍ؟ [8]هوذا عَينا السَّيِّدِ الرَّبِّ علَى المَملكَةِ الخاطِئَةِ، وأُبيدُها عن وجهِ الأرضِ. غَيرَ أنِّي لا أُبيدُ بَيتَ يعقوبَ تمامًا، يقولُ الرَّبُّ. [9]لأنَّهُ هأنذا آمُرُ فأُغَربِلُ بَيتَ إسرائيلَ بَينَ جميعِ الأُمَمِ كما يُغَربَلُ في الغُربالِ، وحَبَّةٌ لا تقَعُ إلَى الأرضِ. [10]بالسَّيفِ يَموتُ كُلُّ خاطِئي شَعبي القائلينَ: لا يَقتَرِبُ الشَّرُّ، ولا يأتي بَينَنا.

رد سبي إسرائيل

[11]«في ذلكَ اليومِ أُقيمُ مِظَلَّةَ داوُدَ السّاقِطَةَ، وأُحَصِّنُ شُقوقَها، وأُقيمُ رَدمَها، وأبنيها كأيّامِ الدَّهرِ. [12]لكَيْ يَرِثوا بَقيَّةَ أدومَ وجميعَ الأُمَمِ الذينَ دُعيَ اسمي علَيهِمْ، يقولُ الرَّبُّ، الصّانِعُ هذا. [13]ها أيّامٌ تأتي، يقولُ الرَّبُّ، يُدرِكُ الحارِثُ الحاصِدَ، ودائسُ العِنَبِ باذِرَ الزَّرعِ، وتقطُرُ الجِبالُ عَصيرًا، وتسيلُ جميعُ التِّلالِ. [14]وأرُدُّ سبيَ شَعبي إسرائيلَ فيَبنونَ مُدُنًا خَرِبَةً ويَسكُنونَ، ويَغرِسونَ كُرومًا ويَشرَبونَ خمرَها، ويَصنَعونَ جَنّاتٍ ويأكُلونَ أثمارَها. [15]وأغرِسُهُمْ في أرضِهِمْ، ولن يُقلَعوا بَعدُ مِنْ أرضِهِمِ التي أعطَيتُهُمْ، قالَ الرَّبُّ إلهُكَ».

عوبَديا

نبوءة عن أدوم

[1]رؤيا عوبَديا: هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ عن أدومَ: سمِعنا خبَرًا مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ وأُرسِلَ رَسولٌ بَينَ الأُمَمِ:«قوموا، ولنَقُمْ علَيها للحَربِ». [2]«إنِّي قد جَعَلتُكَ صَغيرًا بَينَ الأُمَمِ. أنتَ مُحتَقَرٌ جِدًّا. [3]تكَبُّرُ قَلبِكَ قد خَدَعَكَ أيُّها السّاكِنُ في مَحاجِئ الصَّخرِ، رِفعَةَ مَقعَدِهِ، القائلُ في قَلبِهِ: مَنْ يُحدِرُني إلَى الأرضِ؟ [4]إنْ كُنتَ ترتَفِعُ كالنَّسرِ، وإنْ كانَ عُشُّكَ مَوْضوعًا بَينَ النُّجومِ، فمِنْ هناكَ أُحدِرُكَ، يقولُ الرَّبُّ. [5]إنْ أتاكَ سارِقونَ أو لُصوصُ ليلٍ. كيفَ هَلِكتَ! أفلا يَسرِقونَ حاجَتَهُمْ؟ إنْ أتاكَ قاطِفونَ أفلا يُبقونَ خُصاصَةً؟ [6]كيفَ فُتِّشَ عيسو وفُحِصَتْ مَخابِئُهُ؟ [7]طَرَدَكَ إلَى التُّخمِ كُلُّ مُعاهِديكَ. خَدَعَكَ وغَلَبَ علَيكَ مُسالِموكَ. أهلُ خُبزِكَ وضَعوا شَرَكًا تحتَكَ. لا فهمَ فيهِ. [8]ألا أُبيدُ في ذلكَ اليومِ، يقولُ الرَّبُّ، الحُكَماءَ مِنْ أدومَ، والفَهمَ مِنْ جَبَلِ عيسو؟ [9]فيَرتاعُ أبطالُكَ يا تيمانُ، لكَيْ يَنقَرِضَ كُلُّ واحِدٍ مِنْ جَبَلِ عيسو بالقَتلِ.

[10]«مِنْ أجلِ ظُلمِكَ لأخيكَ يعقوبَ، يَغشاكَ الخِزيُ وتنقَرِضُ إلَى الأبدِ. [11]يومَ وقَفتَ مُقابِلهُ يومَ سبَتِ الأعاجِمُ قُدرَتَهُ، ودَخَلَتِ الغُرَباءُ أبوابَهُ، وألقَوْا قُرعَةً علَى أورُشَليمَ، كُنتَ أنتَ أيضًا كواحِدٍ مِنهُمْ. [12]ويَجِبُ أنْ لا تنظُرَ إلَى يومِ أخيكَ يومَ مُصيبَتِهِ، ولا تشمَتَ ببَني يَهوذا يومَ هَلاكِهِمْ، ولا تفغَرَ فمَكَ يومَ الضِّيقِ، [13]ولا تدخُلَ بابَ شَعبي يومَ بَليَّتِهِمْ، ولا تنظُرَ أنتَ أيضًا إلَى مُصيبَتِهِ يومَ بَليَّتِهِ، ولا تمُدَّ يَدًا إلَى قُدرَتِهِ يومَ بَليَّتِهِ، [14]ولا تقِفَ علَى المَفرَقِ لتقطَعَ مُنفَلِتيهِ، ولا تُسَلِّمَ بَقاياهُ يومَ الضِّيقِ. [15]فإنَّهُ قريبٌ يومُ الرَّبِّ علَى كُلِّ الأُمَمِ. كما فعَلتَ يُفعَلُ بكَ. عَمَلُكَ يَرتَدُّ علَى رأسِكَ. [16]لأنَّهُ كما شَرِبتُمْ علَى جَبَلِ قُدسي، يَشرَبُ جميعُ الأُمَمِ دائمًا، يَشرَبونَ ويَجرَعونَ ويكونونَ كأنَّهُمْ لم يكونوا.

[17]«وأمّا جَبَلُ صِهيَوْنَ فتكونُ علَيهِ نَجاةٌ، ويكونُ مُقَدَّسًا، ويَرِثُ بَيتُ يعقوبَ مَواريثَهُمْ. [18]ويكونُ بَيتُ يعقوبَ نارًا، وبَيتُ يوسُفَ لهيبًا، وبَيتُ عيسو قَشًّا، فيُشعِلونَهُمْ ويأكُلونَهُمْ ولا يكونُ باقٍ مِنْ بَيتِ عيسو، لأنَّ الرَّبَّ تكلَّمَ». [19]ويَرِثُ أهلُ الجَنوبِ جَبَلَ عيسو، وأهلُ السَّهلِ الفِلِسطينيِّينَ، ويَرِثونَ بلادَ أفرايِمَ وبلادَ السّامِرَةِ، ويَرِثُ بَنيامينُ جِلعادَ. [20]وسَبيُ هذا الجَيشِ مِنْ بَني إسرائيلَ يَرِثونَ الذينَ هُم مِنَ الكَنعانيِّينَ إلَى صَرفَةَ. وسبيُ أورُشَليمَ الذينَ في صَفارِدَ يَرِثونَ مُدُنَ الجَنوبِ. [21]ويَصعَدُ مُخَلِّصونَ علَى جَبَلِ صِهيَوْنَ ليَدينوا جَبَلَ عيسو، ويكونُ المُلكُ للرَّبِّ.

يونان

يونان يهرب إلى ترشيش

١ ١وصارَ قَوْلُ الرَّبِّ إلَى يونانَ بنِ أمِتّايَ قائلاً: ٢«قُمِ اذهَبْ إلَى نينَوَى المدينةِ العظيمَةِ ونادِ علَيها، لأنَّهُ قد صَعِدَ شَرُّهُمْ أمامي».

٣فقامَ يونانُ ليَهرُبَ إلَى ترشيشَ مِنْ وجهِ الرَّبِّ، فنَزَلَ إلَى يافا ووَجَدَ سفينَةً ذاهِبَةً إلَى ترشيشَ، فدَفَعَ أُجرَتَها ونَزَلَ فيها، ليَذهَبَ معهُمْ إلَى ترشيشَ مِنْ وجهِ الرَّبِّ.

٤فأرسَلَ الرَّبُّ ريحًا شَديدَةً إلَى البحرِ، فحَدَثَ نَوْءٌ عظيمٌ في البحرِ حتَّى كادَتِ السَّفينَةُ تنكَسِرُ. ٥فخافَ المَلاحونَ وصَرَخوا كُلُّ واحِدٍ إلَى إلهِهِ، وطَرَحوا الأمتِعَةَ التي في السَّفينَةِ إلَى البحرِ ليُخَفِّفوا عنهُمْ. وأمّا يونانُ فكانَ قد نَزَلَ إلَى جَوْفِ السَّفينَةِ واضطَجَعَ ونامَ نَوْمًا ثَقيلاً. ٦فجاءَ إليهِ رَئيسُ النّوتيَّةِ وقالَ لهُ: «ما لكَ نائمًا؟ قُمِ اصرُخْ إلَى إلهِكَ عَسَى أنْ يَفتَكِرَ الإلهُ فينا فلا نَهلِكَ». ٧وقالَ بَعضُهُمْ لبَعضٍ: «هَلُمَّ نُلقي قُرَعًا لنَعرِفَ بسَبَبِ مَنْ هذِهِ البَليَّةُ». فألقَوْا قُرَعًا، فوَقَعَتِ القُرعَةُ علَى يونانَ.

٨فقالوا لهُ: «أخبِرنا بسَبَبِ مَنْ هذِهِ المُصيبَةُ علَينا؟ ما هو عَمَلُكَ؟ ومِنْ أين أتَيتَ؟ ما هي أرضُكَ؟ ومِنْ أيِّ شَعبٍ أنتَ؟». ٩فقالَ لهُمْ: «أنا عِبرانيٌّ، وأنا خائفٌ مِنَ الرَّبِّ إلهِ السماءِ الذي صَنَعَ البحرَ والبَرَّ». ١٠فخافَ الرِّجالُ خَوْفًا عظيمًا، وقالوا لهُ: «لماذا فعَلتَ هذا؟». فإنَّ الرِّجالَ عَرَفوا أنَّهُ هارِبٌ مِنْ وجهِ الرَّبِّ، لأنَّهُ أخبَرَهُمْ. ١١فقالوا لهُ: «ماذا نَصنَعُ بكَ ليَسكُنَ البحرُ عَنّا؟». لأنَّ البحرَ كانَ يَزدادُ اضطِرابًا. ١٢فقالَ لهُمْ: «خُذوني واطرَحوني في البحرِ فيَسكُنَ البحرُ عنكُمْ، لأنَّني عالِمٌ أنَّهُ بسَبَبي هذا النَّوْءُ العظيمُ علَيكُمْ».

١٣ولكن الرِّجالَ جَذَفوا ليُرَجِّعوا السَّفينَةَ إلَى البَرِّ فلم يستطيعوا، لأنَّ البحرَ كانَ يَزدادُ اضطِرابًا علَيهِمْ. ١٤فصَرَخوا إلَى الرَّبِّ وقالوا: «آهِ ياربُّ، لا نَهلِكْ مِنْ أجلِ نَفسِ هذا الرَّجُلِ، ولا تجعَلْ علَينا دَمًا بَريئًا، لأنَّكَ يارَبُّ فعَلتَ كما شِئتَ». ١٥ثُمَّ أخَذوا يونانَ وطَرَحوهُ في البحرِ، فوَقَفَ البحرُ عن هَيَجانِهِ. ١٦فخافَ الرِّجالُ مِنَ الرَّبِّ خَوْفًا عظيمًا، وذَبَحوا ذَبيحَةً للرَّبِّ ونَذَروا نُذورًا. ١٧وأمّا الرَّبُّ فأعَدَّ حوتًا عظيمًا ليَبتَلِعَ يونانَ. فكانَ يونانُ في جَوْفِ الحوتِ ثَلاثَةَ أيّامٍ وثَلاثَ لَيالٍ.

صلاة يونان

٢ ١فصَلَّى يونانُ إلَى الرَّبِّ إلهِهِ مِنْ جَوْفِ الحوتِ، ٢وقالَ: «دَعَوْتُ مِنْ ضيقي الرَّبَّ، فاستَجابَني. صَرَختُ مِنْ جَوْفِ الهاويَةِ، فسَمِعتَ صوتي. ٣لأنَّكَ طَرَحتَني في العُمقِ في قَلبِ البِحارِ، فأحاطَ بي نهرٌ. جازَتْ فوقي جميعُ تيّاراتِكَ ولُجَجِكَ. ٤فقُلتُ: قد طُرِدتُ مِنْ أمامِ عَينَيكَ. ولكنني أعودُ أنظُرُ إلَى هيكلِ قُدسِكَ. ٥قد اكتَنَفَتني مياهٌ إلَى النَّفسِ. أحاطَ بي غَمرٌ. التَفَّ عُشبُ البحرِ برأسي. ٦نَزَلتُ إلَى أسافِلِ الجِبالِ. مَغاليقُ الأرضِ علَيَّ إلَى الأبدِ. ثُمَّ أصعَدتَ مِنَ الوَهدَةِ حَياتي أيُّها الرَّبُّ إلهي. ٧حينَ أعيَتْ فيَّ نَفسي ذَكَرتُ الرَّبَّ، فجاءَتْ إلَيكَ صَلاتي إلَى هيكلِ قُدسِكَ. ٨الذينَ يُراعونَ أباطيلَ كاذِبَةً يترُكونَ نِعمَتَهُمْ. ٩أمّا أنا فبصوتِ الحَمدِ أذبَحُ لكَ، وأوفي بما نَذَرتُهُ. للرَّبِّ الخَلاصُ».

١٠وأمَرَ الرَّبُّ الحوتَ فقَذَفَ يونانَ إلَى البَرِّ.

يونان يذهب إلى نينوى

٣ ١ثُمَّ صارَ قَوْلُ الرَّبِّ إلَى يونانَ ثانيَةً قائلاً: ٢«قُمِ اذهَبْ إلَى نينَوَى المدينةِ العظيمَةِ، ونادِ لها المُناداةَ التي أنا مُكلِّمُكَ بها».

٣فقامَ يونانُ وذَهَبَ إلَى نينَوَى بحَسَبِ قَوْلِ الرَّبِّ. أمّا نينَوَى فكانَتْ مدينةً عظيمَةً للهِ مَسيرَةَ ثَلاثَةِ أيّامٍ. ٤فابتَدأَ يونانُ يَدخُلُ المدينةَ مَسيرَةَ يومٍ واحِدٍ، ونادَى وقالَ: «بَعدَ أربَعينَ يومًا تنقَلِبُ نينَوَى».

٥فآمَنَ أهلُ نينَوَى باللهِ ونادَوْا بصَوْمٍ ولَبِسوا مُسوحًا مِنْ كبيرِهِمْ إلَى صَغيرِهِمْ. ٦وبَلَغَ الأمرُ مَلِكَ نينَوَى، فقامَ عن كُرسيِّهِ وخَلَعَ رِداءَهُ عنهُ، وتغَطَّى بمِسحٍ وجَلَسَ علَى الرَّمادِ. ٧ونوديَ وقيلَ في نينَوَى عن أمرِ المَلِكِ وعُظَمائهِ قائلاً: «لا تذُقِ الناسُ ولا البَهائمُ ولا البَقَرُ ولا الغَنَمُ شَيئًا. لا ترعَ ولا تشرَبْ ماءً. ٨وليتغَطَّ بمُسوحٍ الناسُ والبَهائمُ، ويَصرُخوا إلَى اللهِ بشِدَّةٍ، ويَرجِعوا كُلُّ واحِدٍ عن طريقِهِ الرَّديئَةِ

وعَنِ الظُّلمِ الذي في أيديهِمْ، [٩]لَعَلَّ اللهَ يَعودُ ويَندَمُ ويَرجِعُ عن حُموِّ غَضَبِهِ فلا نَهلِكَ».

[١٠]فلَمّا رأَى اللهُ أعمالهُمْ أنهُم رَجَعوا عن طريقِهِمِ الرَّديئَةِ، نَدِمَ اللهُ علَى الشَّرِّ الذي تكلَّمَ أنْ يَصنَعَهُ بهِمْ، فلم يَصنَعهُ.

غضب يونان لشفقة الرب

٤ [١]فغَمَّ ذلكَ يونانَ غَمًّا شَديدًا، فاغتاظَ. [٢]وصَلَّى إلَى الرَّبِّ وقالَ: «آهِ يارَبُّ، أليس هذا كلامي إذ كُنتُ بَعدُ في أرضي؟ لذلكَ بادَرتُ إلَى الهَرَبِ إلَى ترشيشَ، لأنّي عَلِمتُ أنَّكَ إلهٌ رَؤوفٌ ورحيمٌ بَطيءُ الغَضَبِ وكثيرُ الرَّحمَةِ ونادِمٌ علَى الشَّرِّ. [٣]فالآنَ يارَبُّ، خُذْ نَفسي مِنّي، لأنَّ موتي خَيرٌ مِنْ حَياتي». [٤]فقالَ الرَّبُّ: «هل اغتَظتَ بالصَّوابِ؟».

[٥]وخرجَ يونانُ مِنَ المدينةِ وجَلَسَ شَرقيَّ المدينةِ، وصَنَعَ لنَفسِهِ هناكَ مَظَلَّةً وجَلَسَ تحتَها في الظِّلِّ، حتَّى يَرَى ماذا يَحدُثُ في المدينةِ. [٦]فأعَدَّ الرَّبُّ الإلهُ يَقطينَةً فارتَفَعَتْ فوقَ يونانَ لتكونَ ظِلاًّ علَى رأسِهِ، لكَيْ يُخَلِّصَهُ مِنْ غَمِّهِ. ففَرِحَ يونانُ مِنْ أجلِ اليَقطينَةِ فرَحًا عظيمًا.

[٧]ثُمَّ أعَدَّ اللهُ دودَةً عِندَ طُلوعِ الفَجرِ في الغَدِ، فضَرَبَتِ اليَقطينَةَ فيَبِسَتْ. [٨]وحَدَثَ عِندَ طُلوعِ الشَّمسِ أنَّ اللهَ أعَدَّ ريحًا شَرقيَّةً حارَّةً، فضَرَبَتِ الشَّمسُ علَى رأسِ يونانَ فذَبُلَ. فطَلَبَ لنَفسِهِ الموتَ، وقالَ: «موتي خَيرٌ مِنْ حَياتي».

[٩]فقالَ اللهُ ليونانَ: «هل اغتَظتَ بالصَّوابِ مِنْ أجلِ اليَقطينَةِ؟». فقالَ: «اغتَظتُ بالصَّوابِ حتَّى الموتِ». [١٠]فقالَ الرَّبُّ: «أنتَ شَفِقتَ علَى اليَقطينَةِ التي لم تتعَبْ فيها ولا رَبَّيتَها، التي بنتَ ليلَةٍ كانَتْ وبنتَ ليلَةٍ هَلكَتْ. [١١]أفَلا أشفَقُ أنا علَى نينَوَى المدينةِ العظيمَةِ التي يوجَدُ فيها أكثَرُ مِنِ اثنَتَيْ عشَرَةَ رِبوَةً مِنَ الناسِ الذينَ لا يَعرِفونَ يَمينَهُمْ مِنْ شِمالِهِمْ، وبَهائمُ كثيرَةٌ؟».

ميخا

١ ١قَوْلُ الرَّبِّ الذي صارَ إلَى ميخا المورَشتيِّ في أيّامِ يوثامَ وآحازَ وحَزَقيّا مُلوكِ يَهوذا، الذي رَآهُ علَى السّامِرَةِ وأورُشَليمَ:

دينونة السامرة وأورشليم

٢اِسمَعوا أيُّها الشُّعوبُ جميعُكُمْ. أصغي أيَّتُها الأرضُ ومِلؤُها. وليَكُنِ السَّيِّدُ الرَّبُّ شاهِدًا علَيكُمْ، السَّيِّدُ مِنْ هيكلِ قُدسِهِ. ٣فإنَّهُ هوذا الرَّبُّ يَخرُجُ مِنْ مَكانِهِ ويَنزِلُ ويَمشي علَى شَوامِخِ الأرضِ، ٤فتَذوبُ الجِبالُ تحتَهُ، وتنشَقُّ الوِديانُ كالشَّمعِ قُدّامَ النّارِ. كالماءِ المُنصَبِّ في مُنحَدَرٍ. ٥كُلُّ هذا مِنْ أجلِ إثمِ يعقوبَ، ومِنْ أجلِ خَطيَّةِ بَيتِ إسرائيلَ. ما هو ذَنبُ يعقوبَ؟ أليس هو السّامِرَةَ؟ وما هي مُرتَفَعاتُ يَهوذا؟ أليستْ هي أورُشَليمَ؟ ٦«فأجعَلُ السّامِرَةَ خَرِبَةً في البَرِّيَّةِ، مَغارِسَ للكُرومِ، وأُلقي حِجارَتَها إلَى الوادي، وأكشِفُ أُسُسَها. ٧وجميعُ تماثيلِها المَنحوتةِ تُحَطَّمُ، وكُلُّ أعقارِها تُحرَقُ بالنّارِ، وجميعُ أصنامِها أجعَلُها خَرابًا، لأنَّها مِنْ عُقرِ الزّانيَةِ جَمَعَتها وإلَى عُقرِ الزّانيَةِ تعودُ».

نوح وعويل

٨مِنْ أجلِ ذلكَ أنوحُ وأوَلوِلُ. أمشي حافيًا وعُريانًا. أصنَعُ نَحيبًا كبَناتِ آوَى، ونَوْحًا كرِعالِ النَّعامِ. ٩لأنَّ جِراحاتِها عَديمَةُ الشِّفاءِ، لأنَّها قد أتَتْ إلَى يَهوذا، وصَلَتْ إلَى بابِ شَعبي إلَى أورُشَليمَ.

١٠لا تُخبِروا في جَتَّ، لا تبكوا في عَكّاءَ. تمَرَّغي في التُّرابِ في بَيتِ عَفرَةَ. ١١أُعبُري يا ساكِنَةَ شافيرَ عُريانَةً وخَجِلَةً. السّاكِنَةُ في صانانَ لا تخرُجُ. نَوْحُ بَيتِ هأيصِلَ يأخُذُ عِندَكُمْ مَقامَهُ، ١٢لأنَّ السّاكِنَةَ في ماروثَ اغتَمَّتْ لأجلِ خَيراتِها، لأنَّ شَرًّا قد نَزَلَ مِنْ عِندِ الرَّبِّ إلَى بابِ أورُشَليمَ. ١٣شُدّي المَركَبَةَ بالجَوادِ يا ساكِنَةَ لاخيشَ، هي أوَّلُ خَطيَّةٍ لابنَةِ صِهيَوْنَ، لأنَّهُ فيكِ وُجِدَتْ ذُنوبُ إسرائيلَ. ١٤لذلكِ تُعطينَ إطلاقًا لمورَشَةِ جَتَّ. تصيرُ بُيوتُ أكزيبَ كاذِبَةً لمُلوكِ إسرائيلَ. ١٥آتي إلَيكِ أيضًا بالوارِثِ يا ساكِنَةَ مَريشَةَ. يأتي إلَى عَدُلاّمَ مَجدُ إسرائيلَ. ١٦كوني قَرعاءَ وجُزّي مِنْ أجلِ بَني تنَعُّمِكِ. وسِّعي قَرعَتَكِ كالنَّسرِ، لأنَّهُمْ قد انتَفَوْا عنكِ.

خِطط الإنسان وتدبيرات الله

٢ ١ويلٌ للمُفتَكِرينَ بالبُطلِ، والصّانِعينَ الشَّرَّ علَى مَضاجِعِهِمْ! في نورِ الصّباحِ يَفعَلونَهُ لأنَّهُ في قُدرَةِ يَدِهِمْ. ٢فإنَّهُمْ يَشتَهونَ الحُقولَ ويَغتَصِبونَها، والبُيوتَ ويأخُذونَها، ويَظلِمونَ الرَّجُلَ وبَيتَهُ والإنسانَ وميراثَهُ. ٣لذلكَ هكذا قالَ الرَّبُّ: «هأنذا أفتَكِرُ علَى هذِهِ العَشيرَةِ بشَرٍّ لا تُزيلونَ مِنهُ أعناقَكُمْ، ولا تسلُكونَ بالتَّشامُخِ لأنَّهُ زَمانٌ رَديءٌ.

٤«في ذلكَ اليومِ يُنطَقُ علَيكُمْ بهَجوٍ ويُرثَى بمَرثاةٍ، ويُقالُ: خَربنا خَرابًا. بَدَلَ نَصيبِ شَعبي. كيفَ يَنزِعُهُ عَنِّي؟ يَقسِمُ للمُرتَدِّ حُقولَنا». ٥لذلكَ لا يكونُ لكَ مَنْ يُلقي حَبلاً في نَصيبٍ بَينَ جَماعَةِ الرَّبِّ.

أنبياء كذبة

٦«يتَنَبّأونَ قائلينَ: «لا تتنَبّأوا». لا يتنَبّأونَ عن هذِهِ الأُمورِ. لا يَزولُ العارُ.

٧أيُّها المُسَمَّى بَيتَ يعقوبَ، هل قَصُرَتْ روحُ الرَّبِّ؟ أهذِهِ أفعالُهُ؟ «أليستْ أقوالي صالِحَةً نَحوَ مَنْ يَسلُكُ بالِاستِقامَةِ؟ ٨ولكن بالأمسِ قامَ شَعبي كعَدوٍّ. تنزِعونَ الرِّداءَ عن الثَّوْبِ مِنَ المُجتازينَ بالطُّمأنينَةِ، ومِنَ الرّاجِعينَ مِنَ القِتالِ. ٩تطرُدونَ نِساءَ شَعبي مِنْ بَيتِ تنَعُّمِهِنَّ. تأخُذونَ عن أطفالِهِنَّ زينَتي إلَى الأبدِ.

١٠«قوموا واذهَبوا، لأنَّهُ ليستْ هذِهِ هي الرّاحَةَ. مِنْ أجلِ نَجاسَةٍ تُهلِكُ والهَلاكُ شَديدٌ. ١١لو كانَ أحَدٌ وهو سالِكٌ بالرِّيحِ والكَذِبِ يَكذِبُ قائلاً: أتنبأُ لكَ عن الخمرِ والمُسكِرِ لكانَ هو نَبيَّ هذا الشَّعبِ!

الوعد بالخلاص

١٢«إنِّي أجمَعُ جميعَكَ يا يعقوبُ. أضُمُّ بَقيَّةَ إسرائيلَ. أضَعُهُمْ معًا كغَنَمِ الحَظيرَةِ، كقَطيعٍ في وسطِ مَرعاهُ يَضِجُّ مِنَ الناسِ. ١٣قد صَعِدَ الفاتِكُ أمامَهُمْ. يَقتَحِمونَ ويَعبُرونَ مِنَ البابِ، ويَخرُجونَ مِنهُ، ويَجتازُ مَلِكُهُمْ أمامَهُمْ، والرَّبُّ في رأسِهِمْ».

توبيخ القادة والأنبياء

٣ ١وقُلتُ: «اسمَعوا يا رؤَساءَ يعقوبَ، وقُضاةَ بَيتِ إسرائيلَ. أليس لكُمْ أنْ تعرِفوا الحَقَّ؟ ٢المُبغِضينَ الخَيرَ والمُحِبّينَ الشَّرَّ، النّازِعينَ جُلودَهُمْ عنهُمْ، ولَحمَهُمْ عن عِظامِهِمْ. ٣والذينَ يأكُلونَ لَحمَ شَعبي، ويَكشُطونَ جِلدَهُمْ عنهُمْ، ويُهَشِّمونَ عِظامَهُمْ، ويُشَقِّقونَ كما في القِدرِ، وكاللَّحمِ في وسطِ المِقلَى». ٤حينَئذٍ يَصرُخونَ إلَى الرَّبِّ فلا يُجيبُهُمْ، بل يَستُرُ وجهَهُ عنهُمْ في ذلكَ الوقتِ كما أساءوا أعمالهُمْ.

٥هكذا قالَ الرَّبُّ علَى الأنبياءِ الذينَ يُضِلّونَ شَعبي، الذينَ يَنهَشونَ بأسنانِهِمْ، ويُنادونَ: «سلامٌ»! والذي لا يَجعَلُ في أفواهِهِمْ شَيئًا، يَفتَحونَ علَيهِ حَربًا: ٦«لذلكَ تكونُ لكُمْ ليلَةٌ بلا رؤيا. ظَلامٌ لكُمْ بدونِ عِرافَةٍ. وتغيبُ الشَّمسُ عن الأنبياءِ، ويُظلِمُ علَيهِمِ النَّهارُ. ٧فيَخزَى الرّاؤونَ، ويَخجَلُ العَرّافونَ، ويُغَطّونَ كُلُّهُمْ شَوارِبَهُمْ، لأنَّهُ ليس جَوابٌ مِنَ اللهِ». ٨لكنني أنا مَلآنٌ قوَّةَ روحِ الرَّبِّ وحَقًّا وبأسًا، لأُخَبِّرَ يعقوبَ بذَنبِهِ وإسرائيلَ بخَطيَّتِهِ.

٩اِسمَعوا هذا يا رؤَساءَ بَيتِ يعقوبَ وقُضاةَ بَيتِ إسرائيلَ، الذينَ يَكرَهونَ الحَقَّ ويُعَوِّجونَ كُلَّ مُستَقيمٍ. ١٠الذينَ يَبنونَ صِهيَوْنَ بالدِّماءِ، وأورُشَليمَ بالظُّلمِ. ١١رؤَساؤُها يَقضونَ بالرَّشوَةِ، وكهَنَتُها يُعَلِّمونَ بالأُجرَةِ، وأنبياؤُها يَعرِفونَ بالفِضَّةِ، وهُم يتوَكَّلونَ علَى الرَّبِّ قائلينَ: «أليس الرَّبُّ في وسطِنا؟ لا يأتي علَينا شَرٌّ!». ١٢لذلكَ بسَبَبِكُمْ تُفلَحُ صِهيَوْنُ كحَقلٍ، وتصيرُ أورُشَليمُ خِرَبًا، وجَبَلُ البَيتِ شَوامِخَ وعرٍ.

جبل الرب

٤ ١ويكونُ في آخِرِ الأيّامِ أنَّ جَبَلَ بَيتِ الرَّبِّ يكونُ ثابِتًا في رأسِ الجِبالِ، ويَرتَفِعُ فوقَ التِّلالِ، وتجري إليهِ شُعوبٌ. ٢وتسيرُ أُمَمٌ كثيرَةٌ ويقولونَ: «هَلُمَّ نَصعَدْ إلَى جَبَلِ الرَّبِّ، وإلَى بَيتِ إلهِ يعقوبَ، فيُعَلِّمَنا مِنْ طُرُقِهِ، ونَسلُكَ في سُبُلِهِ». لأنَّهُ مِنْ صِهيَوْنَ تخرُجُ الشَّريعَةُ، ومِنْ أورُشَليمَ كلِمَةُ الرَّبِّ. ٣فيَقضي بَينَ شُعوبٍ كثيرينَ. يُنصِفُ لأُمَمٍ قَويَّةٍ بَعيدَةٍ، فيَطبَعونَ سُيوفَهُمْ سِكَكًا، ورِماحَهُمْ مَناجِلَ. لا ترفَعُ أُمَّةٌ علَى أُمَّةٍ سيفًا، ولا يتعَلَّمونَ الحَربَ في ما بَعدُ. ٤بل يَجلِسونَ كُلُّ واحِدٍ تحتَ كرمَتِهِ وتحتَ تينَتِهِ، ولا يكونُ مَنْ يُرعِبُ، لأنَّ فمَ رَبِّ الجُنودِ تكلَّمَ. ٥لأنَّ جميعَ الشُّعوبِ يَسلُكونَ كُلُّ واحِدٍ باسمِ إلهِهِ، ونَحنُ نَسلُكُ باسمِ الرَّبِّ إلهِنا إلَى الدَّهرِ والأبدِ.

خطة الله

٦«في ذلكَ اليومِ، يقولُ الرَّبُّ، أجمَعُ الظّالِعَةَ، وأضُمُّ المَطرودَةَ، والتي أضرَرتُ بها. ٧وأجعَلُ الظّالِعَةَ بَقيَّةً، والمُقصاةَ أُمَّةً قَويَّةً، ويَملِكُ الرَّبُّ علَيهِمْ في جَبَلِ صِهيَوْنَ مِنَ الآنَ إلَى الأبدِ. ٨وأنتَ يا بُرجَ القَطيعِ، أكَمَةَ بنتِ صِهيَوْنَ إلَيكِ يأتي. ويَجيءُ الحُكمُ الأوَّلُ مُلكُ بنتِ أورُشَليمَ».

٩الآنَ لماذا تصرُخينَ صُراخًا؟ أليس فيكِ مَلِكٌ، أم هَلكَ مُشيرُكِ حتَّى أخَذَكِ وجَعٌ كالوالِدَةِ؟ ١٠تلَوَّي، ادفَعي يا بنتَ صِهيَوْنَ كالوالِدَةِ، لأنَّكِ الآنَ تخرُجينَ مِنَ المدينةِ، وتسكُنينَ في البَرِّيَّةِ، وتأتينَ إلَى بابِلَ. هناكَ تُنقَذينَ. هناكَ يَفديكِ الرَّبُّ مِنْ يَدِ أعدائكِ.

١١والآنَ قد اجتَمَعَتْ علَيكِ أُمَمٌ كثيرَةٌ، الذينَ يقولونَ: «لتتدَنَّسْ ولتتفَرَّسْ عُيونُنا في صِهيَوْنَ». ١٢وهُمْ لا يَعرِفونَ أفكارَ الرَّبِّ ولا يَفهَمونَ قَصدَهُ، إنَّهُ قد جَمَعَهُمْ كحُزَمٍ إلَى البَيدَرِ. ١٣«قومي ودوسي يا بنتَ صِهيَوْنَ، لأنّي أجعَلُ قَرنَكِ حَديدًا، وأظلافَكِ أجعَلُها نُحاسًا، فتسحَقينَ شُعوبًا كثيرينَ، وأُحَرِّمُ غَنيمَتَهُمْ للرَّبِّ، وثَروَتَهُمْ لسَيِّدِ كُلِّ الأرضِ».

الوعد بملك من بيت لحم

٥ ١الآنَ تتجَيَّشينَ يا بنتَ الجُيوشِ. قد أقامَ علَينا مِترَسَةً. يَضرِبونَ قاضيَ إسرائيلَ بقَضيبٍ علَى خَدِّهِ. ٢«أمّا أنتِ يا بَيتَ لَحمِ أفراتَةَ، وأنتِ صَغيرَةٌ أنْ تكوني بَينَ أُلوفِ يَهوذا، فمِنكِ يَخرُجُ لي الذي يكونُ مُتَسَلِّطًا علَى إسرائيلَ، ومَخارِجُهُ منذُ القَديمِ، منذُ أيّامِ الأزَلِ». ٣لذلكَ يُسَلِّمُهُمْ إلَى حينَما تكونُ قد ولَدَتْ والِدَةٌ، ثُمَّ ترجِعُ بَقيَّةُ إخوَتِهِ إلَى بَني إسرائيلَ. ٤ويَقِفُ ويَرعَى بقُدرَةِ الرَّبِّ، بعَظَمَةِ اسمِ الرَّبِّ إلهِهِ، ويَثبُتونَ. لأنَّهُ الآنَ يتعَظَّمُ إلَى أقاصي الأرضِ. ٥ويكونُ هذا سلامًا. إذا دَخَلَ أشّورُ في أرضِنا، وإذا داسَ في قُصورِنا، نُقيمُ علَيهِ سبعَةَ رُعاةٍ وثَمانيَةً مِنْ أُمَراءِ الناسِ، ٦فيَرعَوْنَ أرضَ أشّورَ بالسَّيفِ، وأرضَ نِمرودَ في أبوابِها، فيَنفُذُ مِنْ أشّورَ إذا دَخَلَ أرضَنا وإذا داسَ تُخومَنا. ٧وتكونُ بَقيَّةُ يعقوبَ في وسطِ شُعوبٍ كثيرينَ كالنَّدَى مِنْ عِندِ الرَّبِّ،

كالوابِلِ علَى العُشبِ الذي لا يَنتَظِرُ إنسانًا ولا يَصبِرُ لبَني البَشَرِ. ٨وتكونُ بَقيَّةُ يعقوبَ بَينَ الأُمَمِ في وسطِ شُعوبٍ كثيرينَ كالأسَدِ بَينَ وُحوشِ الوَعرِ، كشِبلِ الأسَدِ بَينَ قُطعانِ الغَنَمِ، الذي إذا عَبَرَ يَدوسُ ويَفتَرِسُ وليس مَنْ يُنقِذُ. ٩لتَرتَفِعْ يَدُكَ علَى مُبغِضيكَ ويَنقَرِضْ كُلُّ أعدائكَ.

١٠«ويكونُ في ذلكَ اليومِ، يقولُ الرَّبُّ، أنّي أقطَعُ خَيلكَ مِنْ وسطِكَ، وأُبيدُ مَركَباتِكَ. ١١وأقطَعُ مُدُنَ أرضِكَ، وأهدِمُ كُلَّ حُصونِكَ. ١٢وأقطَعُ السِّحرَ مِنْ يَدِكَ، ولا يكونُ لكَ عائفونَ. ١٣وأقطَعُ تماثيلكَ المَنحوتةَ وأنصابَكَ مِنْ وسطِكَ، فلا تسجُدُ لعَمَلِ يَدَيكَ في ما بَعدُ. ١٤وأقلَعُ سواريَكَ مِنْ وسطِكَ وأُبيدُ مُدُنَكَ. ١٥وبغَضَبٍ وغَيظٍ أنتَقِمُ مِنَ الأُمَمِ الذينَ لم يَسمَعوا».

دعوى الرب ضد إسرائيل

٦ ١اِسمَعوا ما قالهُ الرَّبُّ: «قُمْ خاصِمْ لَدَى الجِبالِ ولتَسمَعِ التِّلالُ صوتَكَ. ٢اِسمَعي خُصومَةَ الرَّبِّ أيَّتُها الجِبالُ، ويا أُسُسَ الأرضِ الدّائمَةَ: فإنَّ للرَّبِّ خُصومَةً مع شَعبِهِ وهو يُحاكِمُ إسرائيلَ:

٣«يا شَعبي، ماذا صَنَعتُ بكَ وبماذا أضجَرتُكَ؟ اشهَدْ علَيَّ! ٤إنّي أصعَدتُكَ مِنْ أرضِ مِصرَ، وفَكَكتُكَ مِنْ بَيتِ العُبوديَّةِ، وأرسَلتُ أمامَكَ موسَى وهارونَ ومَريَمَ. ٥يا شَعبي اذكُرْ بماذا تآمَرَ بالاقُ مَلِكُ موآبَ، وبماذا أجابَهُ بَلعامُ بنُ بَعورَ، مِنْ شِطّيمَ إلَى الجِلجالِ، لكَيْ تعرِفَ إجادَةَ الرَّبِّ».

٦بِمَ أتَقَدَّمُ إلَى الرَّبِّ وأنحَني للإلهِ العَليِّ؟ هل أتَقَدَّمُ بمُحرَقاتٍ، بعُجولٍ أبناءِ سنَةٍ؟ ٧هل يُسَرُّ الرَّبُّ بأُلوفِ الكِباشِ، بربَواتِ أنهارِ زَيتٍ؟ هل أُعطي بكري عن مَعصيَتي، ثَمَرَةَ جَسَدي عن خَطيَّةِ نَفسي؟ ٨قد أخبَرَكَ أيُّها الإنسانُ ما هو صالِحٌ، وماذا يَطلُبُهُ مِنكَ الرَّبُّ: إلا أنْ تصنَعَ الحَقَّ وتُحِبَّ الرَّحمَةَ، وتسلُكَ مُتَواضِعًا مع إلهِكَ.

٩صوتُ الرَّبِّ يُنادي للمدينةِ، والحِكمَةُ ترَى اسمَكَ: «اِسمَعوا للقَضيبِ ومَنْ رَسَمَهُ. ١٠أفي بَيتِ الشِّرّيرِ بَعدُ كُنوزُ شَرٍّ وإيفَةٌ ناقِصَةٌ مَلعونَةٌ؟ ١١هل أتَزَكَّى مع مَوازينِ الشَّرِّ ومع كيسِ مَعاييرِ الغِشِّ؟ ١٢فإنَّ أغنياءَها مَلآنونَ ظُلمًا، وسُكّانَها يتكلَّمونَ بالكَذِبِ، ولسانُهُمْ في فمِهِمْ غاشٌّ. ١٣فأنا قد جَعَلتُ جُروحَكَ عَديمَةَ الشِّفاءِ، مُخرِبًا مِنْ أجلِ خطاياكَ. ١٤أنتَ تأكُلُ ولا تشبَعُ، وجوعُكَ في جَوْفِكَ. وتُعَزِّلُ ولا تُنَجّي، والذي تُنَجّيهِ أدفَعُهُ إلَى السَّيفِ. ١٥أنتَ تزرَعُ ولا تحصُدُ. أنتَ تدوسُ زَيتونًا ولا تدَّهِنُ بزَيتٍ، وسُلافَةً ولا تشرَبُ خمرًا. ١٦وتُحفَظُ فرائضُ عُمري، وجميعُ أعمالِ بَيتِ أخآبَ، وتسلُكونَ بمَشوراتِهِمْ، لكَيْ أُسَلِّمَكَ للخَرابِ، وسُكّانَها للصَّفيرِ، فتحمِلونَ عارَ شَعبي».

بؤس إسرائيل

٧ ١ويلٌ لي! لأنّي صِرتُ كجَنَى الصَّيفِ، كخُصاصَةِ القِطافِ، لا عُنقودَ للأكلِ ولا باكورَةَ تينَةٍ اشتَهَتها نَفسي. ٢قد بادَ التَّقيُّ مِنَ الأرضِ، وليس مُستَقيمٌ بَينَ الناسِ. جميعُهُمْ يَكمُنونَ للدِّماءِ، يَصطادونَ بَعضُهُمْ بَعضًا بشَبَكَةٍ. ٣اليَدانِ إلَى الشَّرِّ مُجتَهِدَتانِ. الرَّئيسُ طالِبٌ والقاضي بالهَديَّةِ، والكَبيرُ مُتَكلِّمٌ بهَوَى نَفسِهِ فيُعَكِّشونَها. ٤أحسَنُهُمْ مِثلُ العَوْسَجِ، وأعدَلُهُمْ مِنْ سياجِ الشَّوْكِ. يومَ مُراقِبيكَ عِقابُكَ قد جاءَ. الآنَ يكونُ ارتِباكُهُمْ.

٥لا تأتَمِنوا صاحِبًا. لا تثِقوا بصَديقٍ. احفَظْ أبوابَ فمِكَ عن المُضطَجِعَةِ في حِضنِكَ. ٦لأنَّ الابنَ مُستَهينٌ بالأبِ، والبِنتَ قائمَةٌ علَى أُمِّها، والكَنَّةَ علَى حَماتِها، وأعداءُ الإنسانِ أهلُ بَيتِهِ.

قيام إسرائيل من سقطتها

٧ولكنني أُراقِبُ الرَّبَّ، أصبِرُ لإلهِ خَلاصي. يَسمَعُني إلهي. ٨لا تشمَتي بي يا عَدوَّتي، إذا سقَطتُ أقومُ. إذا جَلَستُ في الظُّلمَةِ فالرَّبُّ نورٌ لي. ٩أحتَمِلُ غَضَبَ الرَّبِّ لأنّي أخطأتُ إليهِ، حتَّى يُقيمَ دَعوايَ ويُجريَ حَقّي. سيُخرِجُني إلَى النّورِ، سأنظُرُ بِرَّهُ. ١٠وترَى عَدوَّتي فيُغَطّيها الخِزيُ، القائلَةُ لي: «أين هو الرَّبُّ إلهُكِ؟». عَيناي ستَنظُرانِ إليها. الآنَ تصيرُ للدَّوْسِ كطينِ الأزِقَّةِ.

١١يومَ بناءِ حيطانِكِ، ذلكَ اليومَ يَبعُدُ الميعادُ. ١٢هو يومٌ يأتونَ إلَيكِ مِنْ أشّورَ ومُدُنِ مِصرَ، ومِنْ مِصرَ إلَى النَّهرِ. ومِنَ البحرِ إلَى البحرِ. ومِنَ الجَبَلِ إلَى الجَبَلِ. ١٣ولكن تصيرُ الأرضُ خَرِبَةً بسَبَبِ سُكّانِها، مِنْ أجلِ ثَمَرِ أفعالِهِمْ.

[14]اِرعَ بعَصاكَ شَعبَكَ غَنَمَ ميراثِكَ، ساكِنَةً وحدَها في وعرٍ في وسطِ الكَرمَلِ. لترعَ في باشانَ وجِلعادَ كأيّامِ القِدَمِ. [15]«كأيّامِ خُروجِكَ مِنْ أرضِ مِصرَ أُريهِ عَجائبَ». [16]يَنظُرُ الأُمَمُ ويَخجَلونَ مِنْ كُلِّ بَطشِهِمْ. يَضَعونَ أيديَهُمْ علَى أفواهِهِمْ، وتصُمُّ آذانُهُمْ. [17]يَلحَسونَ التُّرابَ كالحَيَّةِ، كزَواحِفِ الأرضِ. يَخرُجونَ بالرِّعدَةِ مِنْ حُصونِهِمْ، يأتونَ بالرُّعبِ إلَى الرَّبِّ إلهِنا ويَخافونَ مِنكَ.

[18]مَنْ هو إلهٌ مِثلُكَ غافِرٌ الإثمَ وصافِحٌ عن الذَّنبِ لبَقيَّةِ ميراثِهِ! لا يَحفَظُ إلَى الأبدِ غَضَبَهُ، فإنَّهُ يُسَرُّ بالرّأفَةِ. [19]يَعودُ يَرحَمُنا، يَدوسُ آثامَنا، وتُطرَحُ في أعماقِ البحرِ جميعُ خطاياهُمْ. [20]تصنَعُ الأمانَةَ ليعقوبَ والرّأفَةَ لإبراهيمَ، اللَّتَينِ حَلَفتَ لآبائنا منذُ أيّامِ القِدَمِ.

ناحوم

١

١وحيٌ علَى نينَوَى. سِفرُ رؤيا ناحومَ الألقوشيِّ.

غضب الرب على نينوى

٢الرَّبُّ إلٰهٌ غَيورٌ ومُنتَقِمٌ. الرّبُّ مُنتَقِمٌ وذو سخَطٍ. الرّبُّ مُنتَقِمٌ مِن مُبغِضيهِ وحافِظٌ غَضَبَهُ علَى أعدائهِ. ٣الرَّبُّ بَطيءُ الغَضَبِ وعظيمُ القُدرَةِ، ولكنهُ لا يُبَرِّئُ البَتَّةَ. الرَّبُّ في الزَّوْبَعَةِ، وفي العاصِفِ طَريقُهُ، والسَّحابُ غُبارُ رِجلَيهِ. ٤يَنتَهِرُ البحرَ فيُنَشِّفُهُ ويُجَفِّفُ جميعَ الأنهارِ. يَذبُلُ باشانُ والكَرمَلُ، وزَهرُ لُبنانَ يَذبُلُ. ٥الجِبالُ ترجُفُ مِنهُ، والتِّلالُ تذوبُ، والأرضُ تُرفَعُ مِنْ وجهِهِ، والعالَمُ وكُلُّ السّاكِنينَ فيهِ. ٦مَنْ يَقِفُ أمامَ سخَطِهِ؟ ومَنْ يَقومُ في حُموِّ غَضَبِهِ؟ غَيظُهُ يَنسَكِبُ كالنّارِ، والصُّخورُ تنهَدِمُ مِنهُ. ٧صالِحٌ هو الرَّبُّ. حِصنٌ في يومِ الضّيقِ، وهو يَعرِفُ المُتَوَكِّلينَ علَيهِ. ٨ولكن بطوفانٍ عابِرٍ يَصنَعُ هَلاكًا تامًّا لمَوْضِعِها، وأعداؤُهُ يتبَعُهُمْ ظَلامٌ.

٩ماذا تفتَكِرونَ علَى الرَّبِّ؟ هو صانِعٌ هَلاكًا تامًّا. لا يَقومُ الضّيقُ مَرَّتَينِ. ١٠فإنَّهُمْ وهُم مُشتَبِكونَ مِثلَ الشَّوْكِ، وسكرانونَ كمِنْ خمرِهِمْ، يؤكلونَ كالقَشِّ اليابِسِ بالكَمالِ. ١١مِنكِ خرجَ المُفتَكِرُ علَى الرَّبِّ شَرًّا، المُشيرُ بالهَلاكِ.

١٢هكذا قالَ الرَّبُّ: «إنْ كانوا سالِمينَ وكثيرينَ هكذا، فهكذا يُجَزّونَ فيَعبُرُ. أذلَلتُكِ. لا أُذِلُّكِ ثانيَةً. ١٣والآنَ أكسِرُ نيرَهُ عنكِ وأقطَعُ رُبُطَكِ». ١٤ولكن قد أوصَى عنكَ الرَّبُّ: «لا يُزرَعُ مِنِ اسمِكَ في ما بَعدُ. إنّي أقطَعُ مِنْ بَيتِ إلٰهِكَ التَّماثيلَ المَنحوتَةَ والمَسبوكَةَ. أجعَلُهُ قَبرَكَ، لأنَّكَ صِرتَ حَقيرًا».

١٥هوذا علَى الجِبالِ قَدَما مُبَشِّرٍ مُنادٍ بالسَّلامِ! عَيِّدي يا يَهوذا أعيادَكِ. أوفي نُذورَكِ، فإنَّهُ لا يَعودُ يَعبُرُ فيكِ أيضًا المُهلِكُ. قد انقَرَضَ كُلُّهُ.

سقوط نينوى

٢

١قد ارتَفَعَتِ المِقمَعَةُ علَى وجهِكِ. احرُسِ الحِصنَ. راقِبِ الطريقَ. شَدِّدِ الحَقوَينِ. مَكِّنِ القوَّةَ جِدًّا. ٢فإنَّ الرَّبَّ يَرُدُّ عَظَمَةَ يعقوبَ كعَظَمَةِ إسرائيلَ، لأنَّ السّالِبينَ قد سلَبوهُمْ وأتلَفوا قُضبانَ كُرومِهِمْ. ٣تُرسُ أبطالِهِ مُحَمَّرٌ. رِجالُ الجَيشِ قِرمِزيّونَ. المَركَباتُ بنارِ الفولاذِ في يومِ إعدادِهِ. والسَّروُ يَهتَزُّ. ٤تهيجُ المَركَباتُ في الأزِقَّةِ. تتراكَضُ في السّاحاتِ. مَنظَرُها كمَصابيحَ. تجري كالبُروقِ.

٥يَذكُرُ عُظَماءَهُ. يتعَثَّرونَ في مَشيِهِمْ. يُسرِعونَ إلَى سورِها، وقد أُقيمَتِ المِترَسَةُ. ٦أبوابُ الأنهارِ انفَتَحَتْ، والقَصرُ قد ذابَ. ٧وهُصَّبُ قد انكَشَفَتْ. أُطلِعَتْ. وجَواريها تئنُّ كصوتِ الحَمامِ ضارِباتٍ علَى صُدورِهِنَّ. ٨ونينَوَى كبِركَةِ ماءٍ منذُ كانَتْ، ولكنهُمُ الآنَ هارِبونَ. «قِفوا، قِفوا!» ولا مُلتَفِتٌ. ٩اِنهَبوا فِضَّةً. اِنهَبوا ذَهَبًا، فلا نِهايَةَ للتُّحَفِ للكَثرَةِ مِنْ كُلِّ مَتاعٍ شَهيٍّ. ١٠فراغٌ وخَلاءٌ وخَرابٌ، وقَلبٌ ذائبٌ وارتِخاءُ رُكَبٍ ووَجَعٌ في كُلِّ حَقوٍ. وأوجُهُ جميعِهِمْ تجمَعُ حُمرَةً.

١١أينَ مأوَى الأُسودِ ومَرعَى أشبالِ الأُسودِ؟ حَيثُ يَمشي الأسَدُ واللَّبوَةُ وشِبلُ الأسَدِ، وليس مَنْ يُخَوِّفُ. ١٢الأسَدُ المُفتَرِسُ لحاجةِ جِرائهِ، والخانِقُ لأجلِ لَبواتِهِ حتَّى مَلأَ مَغاراتِهِ فرائسَ ومَآويَهُ مُفتَرَساتٍ. ١٣«ها أنا علَيكِ، يقولُ رَبُّ الجُنودِ. فأُحرِقُ مَركَباتِكِ دُخانًا، وأشبالُكِ يأكُلُها السَّيفُ، وأقطَعُ مِنَ الأرضِ فرائسَكِ، ولا يُسمَعُ أيضًا صوتُ رُسُلِكِ».

ويل لنينوى

٣

١ويلٌ لمدينةِ الدِّماءِ. كُلُّها مَلآنَةٌ كذِبًا وخَطفًا. لا يَزولُ الِافتِراسُ. ٢صوتُ السَّوطِ وصوتُ رَعشَةِ البَكَرِ، وخَيلٌ تخُبُّ ومَركَباتٌ تقفِزُ، ٣وفُرسانٌ تنهَضُ، ولهيبُ السَّيفِ وبَريقُ الرُّمحِ، وكثرَةُ جرحَى، ووَفرَةُ قَتلَى، ولا نِهايَةَ للجُثَثِ. يَعثُرونَ بجُثَثِهِمْ.

٤مِنْ أجلِ زِنَى الزّانيَةِ الحَسَنَةِ الجَمالِ صاحِبَةِ السِّحرِ البائعَةِ أُمَمًا بزِناها، وقَبائلَ بسِحرِها. ٥«هأنذا علَيكِ، يقولُ رَبُّ الجُنودِ، فأكشِفُ أذيالكِ إلَى فوقِ وجهِكِ، وأُري الأُمَمَ عَوْرَتَكِ والمَمالِكَ خِزيَكِ. ٦وأطرَحُ علَيكِ أوساخًا، وأُهينُكِ وأجعَلُكِ عِبرَةً. ٧ويكونُ كُلُّ مَنْ يَراكِ يَهرُبُ مِنكِ ويقولُ: خَرِبَتْ نينَوَى، مَنْ يَرثي لها؟ مِنْ أين أطلُبُ لكِ مُعَزّينَ؟».

٨هل أنتِ أفضَلُ مِنْ نوَ أمونَ الجالِسَةِ بَينَ الأنهارِ، حولها المياهُ التي هي حِصنُ البحرِ، ومِنَ البحرِ سورُها؟ ٩كوشُ قوَّتُها مع مِصرَ وليستْ نِهايَةٌ. فوطُ ولوبيمُ كانوا

مَعونَتَكِ. [١٠]هي أيضًا قد مَضَتْ إلَى المَنفَى بالسَّبيِ، وأطفالُها حُطِّمَتْ في رأسِ جميعِ الأزِقَّةِ، وعلَى أشرافِها ألقَوْا قُرعَةً، وجميعُ عُظَمائها تقَيَّدوا بالقُيودِ. [١١]أنتِ أيضًا تسكَرينَ. تكونينَ خافيَةً. أنتِ أيضًا تطلُبينَ حِصنًا بسَبَبِ العَدوِّ.

[١٢]جميعُ قِلاعِكِ أشجارُ تينٍ بالبَواكيرِ، إذا انهَزَّتْ تسقُطُ في فمِ الآكِلِ. [١٣]هوذا شَعبُكِ نِساءٌ في وسطِكِ! تنفَتِحُ لأعدائكِ أبوابُ أرضِكِ. تأكُلُ النّارُ مَغاليقَكِ. [١٤]اِستَقي لنَفسِكِ ماءً للحِصارِ. أصلِحي قِلاعَكِ. ادخُلي في الطِّينِ ودوسي في المِلاطِ. أصلِحي المِلبَنَ. [١٥]هناكَ تأكُلُكِ نارٌ، يَقطَعُكِ سيفٌ، يأكُلُكِ كالغَوْغاءِ، تكاثَري كالغَوْغاءِ. تعاظَمي كالجَرادِ! [١٦]أكثَرتِ تُجّارَكِ أكثَرَ مِنْ نُجومِ السماءِ. الغَوْغاءُ جَنَّحَتْ وطارَتْ. [١٧]رؤَساؤُكِ كالجَرادِ، وولاتُكِ كحَرجَلَةِ الجَرادِ الحالَّةِ علَى الجُدرانِ في يومِ البَردِ. تُشرِقُ الشَّمسُ فتطيرُ ولا يُعرَفُ مَكانُها أينَ هو. [١٨]نَعِسَتْ رُعاتُكَ يا مَلِكَ أشّورَ. اضطَجَعَتْ عُظَماؤُكَ. تشَتَّتَ شَعبُكَ علَى الجِبالِ ولا مَنْ يَجمَعُ. [١٩]ليس جَبرٌ لانكِسارِكَ. جُرحُكَ عَديمُ الشِّفاءِ. كُلُّ الذينَ يَسمَعونَ خبَرَكَ يُصَفِّقونَ بأيديهِمْ علَيكَ، لأنَّهُ علَى مَنْ لم يَمُرَّ شَرُّكَ علَى الدَّوامِ؟

حَبَقّوق

١ ١الوَحيُ الذي رَآهُ حَبَقّوقُ النَّبيُّ.

شكوى حبقوق

٢حتَّى مَتَى يارَبُّ أدعو وأنتَ لا تسمَعُ؟ أصرُخُ إلَيكَ مِنَ الظُّلمِ وأنتَ لا تُخَلِّصُ؟ ٣لِمَ تُريني إثمًا، وتُبصِرُ جَوْرًا؟ وقُدّامي اغتِصابٌ وظُلمٌ ويَحدُثُ خِصامٌ وترفَعُ المُخاصَمَةُ نَفسَها. ٤لذلكَ جَمَدَتِ الشَّريعَةُ ولا يَخرُجُ الحُكمُ بَتَّةً، لأنَّ الشِّرّيرَ يُحيطُ بالصِّدّيقِ، فلذلكَ يَخرُجُ الحُكمُ مُعوَجًّا.

استجابة الرب

٥«اُنظُروا بَينَ الأُمَمِ، وأبصِروا وتحَيَّروا حَيرَةً. لأنّي عامِلٌ عَمَلاً في أيّامِكُمْ لا تُصَدِّقونَ بهِ إنْ أُخبِرَ بهِ. ٦فهأنذا مُقيمٌ الكلدانيّينَ الأُمَّةَ المُرَّةَ القاحِمَةَ السّالِكَةَ في رِحابِ الأرضِ لتملِكَ مَساكِنَ ليستْ لها. ٧هي هائلَةٌ ومَخوفَةٌ. مِنْ قِبَلِ نَفسِها يَخرُجُ حُكمُها وجَلالُها. ٨وخَيلُها أسرَعُ مِنَ النُّمورِ، وأحَدُّ مِنْ ذِئابِ المساءِ. وفُرسانُها يَنتَشِرونَ، وفُرسانُها يأتونَ مِنْ بَعيدٍ، ويَطيرونَ كالنَّسرِ المُسرِعِ إلَى الأكلِ. ٩يأتونَ كُلُّهُمْ للظُّلمِ. مَنظَرُ وُجوهِهِمْ إلَى قُدّامٍ، ويَجمَعونَ سَبيًا كالرَّملِ. ١٠وهي تسخَرُ مِنَ المُلوكِ، والرّؤَساءُ ضُحكَةٌ لها. وتضحَكُ علَى كُلِّ حِصنٍ، وتُكَوِّمُ التُّرابَ وتأخُذُهُ. ١١ثُمَّ تتعَدَّى روحُها فتعبُرُ وتأثَمُ. هذِهِ قوَّتُها إلهُها».

شكوى حبقوق الثانية

١٢ألستَ أنتَ منذُ الأزَلِ يارَبُّ إلهي قُدّوسي؟ لا نَموتُ. يارَبُّ للحُكمِ جَعَلتَها، ويا صَخرُ للتّأديبِ أسَّستَها. ١٣عَيناكَ أطهَرُ مِنْ أنْ تنظُرا الشَّرَّ، ولا تستَطيعُ النَّظَرَ إلَى الجَوْرِ، فلِمَ تنظُرُ إلَى النّاهِبينَ، وتصمُتُ حينَ يَبلَعُ الشِّرّيرُ مَنْ هو أبَرُّ مِنهُ؟ ١٤وتجعَلُ النّاسَ كسَمَكِ البحرِ، كدَبّاباتٍ لا سُلطانَ لها. ١٥تُطلِعُ الكُلَّ بشِصِّها، وتصطادُهُمْ بشَبَكَتِها وتجمَعُهُمْ في مِصيَدَتِها، فلذلكَ تفرَحُ وتبتَهِجُ. ١٦لذلكَ تذبَحُ لشَبَكَتِها، وتُبَخِّرُ لمِصيَدَتِها، لأنَّهُ بهِما سمِنَ نَصيبُها، وطَعامُها مُسَمَّنٌ. ١٧أفلأجلِ هذا تفرَغُ شَبَكَتُها ولا تعفو عن قَتلِ الأُمَمِ دائمًا؟

٢ ١علَى مَرصَدي أقِفُ، وعلَى الحِصنِ أنتَصِبُ، وأُراقِبُ لأرَى ماذا يقولُ لي، وماذا أُجيبُ عن شَكوايَ.

استجابة الرب

٢فأجابَني الرَّبُّ وقالَ: «اكتُبِ الرّؤيا وانقُشها علَى الألواحِ لكَيْ يَركُضَ قارِئُها، ٣لأنَّ الرّؤيا بَعدُ إلَى الميعادِ، وفي النِّهايَةِ تتكلَّمُ ولا تكذِبُ. إنْ توانَتْ فانتَظِرها لأنَّها ستأتي إتيانًا ولا تتأخَّرُ.

٤«هوذا مُنتَفِخَةٌ غَيرُ مُستَقيمَةٍ نَفسُهُ فيهِ. والبارُّ بإيمانِهِ يَحيا. ٥وحَقًّا إنَّ الخمرَ غادِرَةٌ. الرَّجُلَ مُتَكَبِّرٌ ولا يَهدأُ. الذي قد وسَّعَ نَفسَهُ كالهاويَةِ، وهو كالموتِ فلا يَشبَعُ، بل يَجمَعُ إلَى نَفسِهِ كُلَّ الأُمَمِ، ويَضُمُّ إلَى نَفسِهِ جميعَ الشُّعوبِ. ٦فهَلاَّ يَنطِقُ هؤُلاءِ كُلُّهُمْ بهَجوٍ علَيهِ ولُغزِ شَماتَةٍ بهِ، ويقولونَ: ويلٌ للمُكَثِّرِ ما ليس لهُ! إلَى مَتَى؟ وللمُثَقِّلِ نَفسَهُ رُهونًا! ٧ألا يَقومُ بَغتَةً مُقارِضوكَ، ويَستَيقِظُ مُزَعزِعوكَ، فتكونَ غَنيمَةً لهُمْ؟ ٨لأنَّكَ سلَبتَ أُمَمًا كثيرَةً، فبَقيَّةُ الشُّعوبِ كُلِّها تسلُبُكَ لدِماءِ الناسِ وظُلمِ الأرضِ والمدينةِ وجميعِ السّاكِنينَ فيها.

٩«ويلٌ للمُكسِبِ بَيتَهُ كسبًا شِرّيرًا ليَجعَلَ عُشَّهُ في العُلوِّ ليَنجوَ مِنْ كفِّ الشَّرِّ! ١٠تآمَرتَ الخِزيَ لبَيتِكَ. إبادَةَ شُعوبٍ كثيرَةٍ وأنتَ مُخطِئٌ لنَفسِكَ. ١١لأنَّ الحَجَرَ يَصرُخُ مِنَ الحائطِ فيُجيبُهُ الجائزُ مِنَ الخَشَبِ.

١٢«ويلٌ للباني مدينةً بالدِّماءِ، وللمؤَسِّسِ قريةً بالإثمِ! ١٣أليس مِنْ قِبَلِ رَبِّ الجُنودِ أنَّ الشُّعوبَ يتعَبونَ للنّارِ، والأُمَمَ للباطِلِ يَعيَوْنَ؟ ١٤لأنَّ الأرضَ تمتَلِئُ مِنْ مَعرِفَةِ مَجدِ الرَّبِّ كما تُغَطّي المياهُ البحرَ.

١٥«ويلٌ لمَنْ يَسقي صاحِبَهُ سافِحًا حُموَّكَ ومُسكِرًا أيضًا، للنَّظَرِ إلَى عَوْراتِهِمْ. ١٦قد شَبِعتَ خِزيًا عِوَضًا عن المَجدِ. فاشرَبْ أنتَ أيضًا واكشِفْ غُرلَتَكَ! تدورُ إلَيكَ كأسُ يَمينِ الرَّبِّ، وقُياءُ الخِزيِ علَى مَجدِكَ. ١٧لأنَّ ظُلمَ لُبنانَ يُغَطّيكَ، واغتِصابَ البَهائمِ الذي رَوَّعَها، لأجلِ دِماءِ النّاسِ وظُلمِ الأرضِ والمدينةِ وجميعِ السّاكِنينَ فيها.

١٨«ماذا نَفَعَ التِّمثالُ المَنحوتُ حتَّى نَحَتَهُ صانِعُهُ؟ أو المَسبوكُ ومُعَلِّمُ الكَذِبِ حتَّى إنَّ الصّانِعَ صَنعَةً يتَّكِلُ علَيها، فيَصنَعُ أوثانًا

بُكمًا؟ [١٩]ويلٌ للقائلِ للعودِ: استَيقِظْ! وللحَجَرِ الأصَمِّ: انتَبِهْ! أهو يُعَلِّمُ؟ ها هو مَطليٌّ بالذَّهَبِ والفِضَّةِ، ولا روحَ البَتَّةَ في داخِلِهِ! [٢٠]أمّا الرَّبُّ ففي هيكلِ قُدسِهِ. فاسكُتي قُدّامَهُ يا كُلَّ الأرضِ».

صلاة حبقوق

٣ [١]صَلاةٌ لحَبَقّوقَ النَّبيِّ علَى الشَّجَويَّةِ:

[٢]يارَبُّ، قد سمِعتُ خَبَرَكَ فجَزِعتُ. يارَبُّ، عَمَلكَ في وسطِ السِّنينَ أحيِهِ. في وسطِ السِّنينَ عَرِّفْ. في الغَضَبِ اذكُرِ الرَّحمَةَ.

[٣]اللهُ جاءَ مِنْ تيمانَ، والقُدّوسُ مِنْ جَبَلِ فارانَ. سِلاهْ. جَلالُهُ غَطَّى السماواتِ، والأرضُ امتَلأتْ مِنْ تسبيحِهِ. [٤]وكانَ لَمَعانٌ كالنّورِ. لهُ مِنْ يَدِهِ شُعاعٌ، وهناكَ استِتارُ قُدرَتِهِ. [٥]قُدّامَهُ ذَهَبَ الوَبأُ، وعِندَ رِجلَيهِ خرجَتِ الحُمَّى. [٦]وقَفَ وقاسَ الأرضَ. نَظَرَ فرَجَفَ الأُمَمُ ودُكَّتِ الجِبالُ الدَّهريَّةُ وخَسَفَتْ آكامُ القِدَمِ. مَسالِكُ الأزَلِ لهُ. [٧]رأيتُ خيامَ كوشانَ تحتَ بَليَّةٍ. رَجَفَتْ شُقَقُ أرضِ مِديانَ. [٨]هل علَى الأنهارِ حَميَ يارَبُّ؟ هل علَى الأنهارِ غَضَبُكَ؟ أو علَى البحرِ سخَطُكَ حتَّى إنَّكَ رَكِبتَ خَيلكَ، مَركَباتِكَ مَركَباتِ الخَلاصِ؟ [٩]عُرِّيَتْ قَوْسُكَ تعريَةً. سُباعيّاتُ سِهامٍ كلِمَتُكَ. سِلاهْ. شَقَّقتَ الأرضَ أنهارًا. [١٠]أبصَرَتكَ ففَزِعَتِ الجِبالُ. سيلُ المياهِ طَما. أعطَتِ اللُّجَّةُ صوتَها. رَفَعَتْ يَدَيها إلَى العَلاءِ. [١١]الشَّمسُ والقَمَرُ وقَفا في بُروجِهِما لنورِ سِهامِكَ الطّائرَةِ، للَمَعانِ بَرقِ مَجدِكَ. [١٢]بغَضَبٍ خَطَرتَ في الأرضِ، بسَخَطٍ دُستَ الأُمَمَ. [١٣]خرجتَ لخَلاصِ شَعبِكَ، لخَلاصِ مَسيحِكَ. سحَقتَ رأسَ بَيتِ الشِّرّيرِ مُعَرِّيًا الأساسَ حتَّى العُنُقِ. سِلاهْ. [١٤]ثَقَبتَ بسِهامِهِ رأسَ قَبائلِهِ. عَصَفوا لتشتيتي. ابتِهاجُهُمْ كما لأكلِ المِسكينِ في الخُفيَةِ. [١٥]سلكتَ البحرَ بخَيلِكَ، كوَمَ المياهِ الكَثيرَةِ.

[١٦]سمِعتُ فارتَعَدَتْ أحشائي. مِنَ الصَّوْتِ رَجَفَتْ شَفَتايَ. دَخَلَ النَّخرُ في عِظامي، وارتَعَدتُ في مَكاني لأستَريحَ في يومِ الضِّيقِ، عِندَ صُعودِ الشَّعبِ الذي يَزحَمُنا. [١٧]فمع أنَّهُ لا يُزهِرُ التِّينُ، ولا يكونُ حَملٌ في الكُرومِ. يَكذِبُ عَمَلُ الزَّيتونَةِ، والحُقولُ لا تصنَعُ طَعامًا. يَنقَطِعُ الغَنَمُ مِنَ الحَظيرَةِ، ولا بَقَرَ في المَذاوِدِ، [١٨]فإنِّي أبتَهِجُ بالرَّبِّ وأفرَحُ بإلهِ خَلاصي. [١٩]الرَّبُّ السَّيِّدُ قوَّتي، ويَجعَلُ قَدَمَيَّ كالأيائلِ، ويُمَشِّيني علَى مُرتَفَعاتي.

لرَئيسِ المُغَنِّينَ علَى آلاتي ذَواتِ الأوتارِ.

صَفَنيا

١

[١]كلِمَةُ الرَّبِّ التي صارَتْ إلَى صَفَنيا بنِ كوشي بنِ جَدَليا بنِ أمَريا بنِ حَزَقيّا، في أيّامِ يوشيّا بنِ آمونَ مَلِكِ يَهوذا:

الإنذار بالخراب الآتي

[٢]«نَزعًا أنزِعُ الكُلَّ عن وجهِ الأرضِ، يقولُ الرَّبُّ. [٣]أنزِعُ الإنسانَ والحَيَوانَ. أنزِعُ طُيورَ السماءِ وسمَكَ البحرِ، والمَعاثِرَ مع الأشرارِ، وأقطَعُ الإنسانَ عن وجهِ الأرضِ، يقولُ الرَّبُّ.

ضد يهوذا

[٤]«وأمُدُّ يَدي علَى يَهوذا وعلَى كُلِّ سُكّانِ أورُشَليمَ، وأقطَعُ مِنْ هذا المَكانِ بَقيَّةَ البَعلِ، اسمَ الكَماريمِ، مع الكهنةِ. [٥]والسّاجِدينَ علَى السُّطوحِ لجُندِ السماءِ، والسّاجِدينَ الحالِفينَ بالرَّبِّ، والحالِفينَ بمَلكومَ، [٦]والمُرتَدّينَ مِنْ وراءِ الرَّبِّ، والذينَ لم يَطلُبوا الرَّبَّ ولا سألوا عنهُ.

[٧]«اُسكُتْ قُدّامَ السَّيِّدِ الرَّبِّ، لأنَّ يومَ الرَّبِّ قريبٌ. لأنَّ الرَّبَّ قد أعَدَّ ذَبيحَةً. قَدَّسَ مَدعوِّيهِ. [٨]ويكونُ في يومِ ذَبيحَةِ الرَّبِّ أنّي أُعاقِبُ الرّؤَساءَ وبَني المَلِكِ وجميعَ اللابِسينَ لباسًا غَريبًا. [٩]وفي ذلكَ اليومِ أُعاقِبُ كُلَّ الذينَ يَقفِزونَ مِنْ فوقِ العَتَبَةِ، الذينَ يَملأُونَ بَيتَ سيِّدِهِمْ ظُلمًا وغِشًّا. [١٠]ويكونُ في ذلكَ اليومِ، يقولُ الرَّبُّ، صوتُ صُراخٍ مِنْ بابِ السَّمَكِ، ووَلوَلَةٌ مِنَ القِسمِ الثّاني وكسرٌ عظيمٌ مِنَ الآكامِ. [١١]ولوِلوا يا سُكّانَ مَكتيشَ، لأنَّ كُلَّ شَعبِ كنعانَ بادَ. انقَطَعَ كُلُّ الحامِلينَ الفِضَّةَ. [١٢]ويكونُ في ذلكَ الوقتِ أنّي أُفَتِّشُ أورُشَليمَ بالسُّرُجِ، وأُعاقِبُ الرِّجالَ الجامِدينَ علَى دُرديِّهِمِ، القائلينَ في قُلوبِهِمْ: إنَّ الرَّبَّ لا يُحسِنُ ولا يُسيءُ. [١٣]فتكونُ ثَروَتُهُمْ غَنيمَةً وبُيوتُهُمْ خَرابًا، ويَبنونَ بُيوتًا ولا يَسكُنونَها، ويَغرِسونَ كُرومًا ولا يَشرَبونَ خمرَها.

يوم الرب العظيم

[١٤]«قريبٌ يومُ الرَّبِّ العظيمِ. قريبٌ وسريعٌ جِدًّا. صوتُ يومِ الرَّبِّ. يَصرُخُ حينَئذٍ الجَبّارُ مُرًّا. [١٥]ذلكَ اليومُ يومُ سخَطٍ، يومُ ضيقٍ وشِدَّةٍ، يومُ خَرابٍ ودَمارٍ، يومُ ظَلامٍ وقَتامٍ، يومُ سحابٍ وضَبابٍ. [١٦]يومُ بوقٍ وهُتافٍ علَى المُدُنِ المُحَصَّنَةِ وعلَى الشُّرُفِ الرَّفيعَةِ. [١٧]وأُضايِقُ الناسَ فيَمشونَ كالعُمي، لأنَّهُمْ أخطأوا إلَى الرَّبِّ، فيُسفَحُ دَمُهُمْ كالتُّرابِ ولَحمُهُمْ كالجِلَّةِ. [١٨]لا فِضَّتُهُمْ ولا ذَهَبُهُمْ يستطيعُ إنقاذَهُمْ في يومِ غَضَبِ الرَّبِّ، بل بنارِ غَيرَتِهِ تؤكلُ الأرضُ كُلُّها، لأنَّهُ يَصنَعُ فناءً باغِتًا لكُلِّ سُكّانِ الأرضِ».

٢

[١]تجَمَّعي واجتَمِعي يا أيَّتُها الأُمَّةُ غَيرُ المُستَحيَةِ. [٢]قَبلَ وِلادَةِ القَضاءِ. كالعُصافَةِ عَبَرَ اليومُ. قَبلَ أنْ يأتيَ علَيكُمْ حُموُّ غَضَبِ الرَّبِّ، قَبلَ أنْ يأتيَ علَيكُمْ يومُ سخَطِ الرَّبِّ. [٣]اُطلُبوا الرَّبَّ، يا جميعَ بائسي الأرضِ الذينَ فعَلوا حُكمَهُ. اطلُبوا البِرَّ. اطلُبوا التَّواضُعَ. لَعَلَّكُمْ تُستَرونَ في يومِ سخَطِ الرَّبِّ.

ضد فلسطين

[٤]لأنَّ غَزَّةَ تكونُ مَتروكَةً، وأشقَلونَ للخَرابِ. أشدودُ عِندَ الظَّهيرَةِ يَطرُدونَها، وعَقرونُ تُستأصَلُ. [٥]ويلٌ لسُكّانِ ساحِلِ البحرِ أُمَّةِ الكِريتيّينَ! كلِمَةُ الرَّبِّ علَيكُمْ: «يا كنعانُ أرضَ الفِلِسطينيّينَ، إنّي أخرِبُكِ بلا ساكِنٍ». [٦]ويكونُ ساحِلُ البحرِ مَرعًى بآبارٍ للرُّعاةِ وحَظائرَ للغَنَمِ. [٧]ويكونُ السّاحِلُ لبَقيَّةِ بَيتِ يَهوذا. علَيهِ يَرعَوْنَ. في بُيوتِ أشقَلونَ عِندَ المساءِ يَربِضونَ، لأنَّ الرَّبَّ إلهَهُمْ يتعَهَّدُهُمْ ويَرُدُّ سبيَهُمْ.

ضد موآب وعمون

[٨]«قد سمِعتُ تعييرَ موآبَ وتجاديفَ بَني عَمّونَ التي بها عَيَّروا شَعبي، وتعَظَّموا علَى تُخُمِهِمْ. [٩]فلذلكَ حَيٌّ أنا، يقولُ رَبُّ الجُنودِ إلهُ إسرائيلَ، إنَّ موآبَ تكونُ كسَدومَ وبَنو عَمّونَ كعَمورَةَ، مِلكَ القَريصِ، وحُفرَةَ مِلحٍ، وخَرابًا إلَى الأبدِ. تنهَبُهُمْ بَقيَّةُ شَعبي، وبَقيَّةُ أُمَّتي تمتَلِكُهُمْ». [١٠]هذا لهُمْ عِوَضُ تكَبُّرِهِمْ، لأنَّهُمْ عَيَّروا وتعَظَّموا علَى شَعبِ رَبِّ الجُنودِ. [١١]الرَّبُّ مُخيفٌ إليهِمْ، لأنَّهُ يُهزِلُ جميعَ آلِهَةِ الأرضِ، فسَيَسجُدُ لهُ الناسُ، كُلُّ واحِدٍ مِنْ مَكانِهِ، كُلُّ جَزائرِ الأُمَمِ.

ضد كوش

[١٢]«وأنتُمْ يا أيُّها الكوشيّونَ. قَتلَى سيفي هُم».

ضد أشور

١٣وَيَمُدُّ يَدَهُ علَى الشِّمالِ ويُبيدُ أشّورَ، ويَجعَلُ نينَوَى خَرابًا يابِسَةً كالقَفرِ. ١٤فتَربُضُ في وسطِها القُطعانُ، كُلُّ طَوائفِ الحَيَوانِ. القوقُ أيضًا والقُنفُذُ يأويانِ إلَى تيجانِ عُمُدِها. صوتٌ يَنعِبُ في الكوَى. خَرابٌ علَى الأعتابِ. لأنَّهُ قد تعَرَّى أرزيُّها. ١٥هذِهِ هي المدينةُ المُبتَهِجَةُ السّاكِنَةُ مُطمَئنَّةً، القائلَةُ في قَلبِها: «أنا وليس غَيري». كيفَ صارَتْ خَرابًا، مَربِضًا للحَيَوانِ! كُلُّ عابِرٍ بها يَصفِرُ ويَهُزُّ يَدَهُ.

مستقبل أورشليم

٣ ١ويلٌ للمُتَمَرِّدَةِ المُنَجَّسَةِ، المدينةِ الجائرَةِ! ٢لم تسمَعِ الصَّوْتَ. لم تقبَلِ التّأديبَ. لم تتَّكِلْ علَى الرَّبِّ. لم تتقَرَّبْ إلَى إلٰهِها. ٣رؤَساؤُها في وسطِها أُسودٌ زائرَةٌ. قُضاتُها ذِئابُ مساءٍ لا يُبقونَ شَيئًا إلَى الصّباحِ. ٤أنبياؤُها مُتَفاخِرونَ أهلُ غُدراتٍ. كهَنَتُها نَجَّسوا القُدسَ، خالَفوا الشَّريعَةَ. ٥الرَّبُّ عادِلٌ في وسطِها لا يَفعَلُ ظُلمًا. غَداةً غَداةً يُبرِزُ حُكمَهُ إلَى النّورِ. لا يتعَذَّرُ. أمّا الظّالِمُ فلا يَعرِفُ الخِزيَ. ٦«قَطَعتُ أُمَمًا، خَرَّبتُ شُرُفاتِهِمْ، أقفَرتُ أسواقَهُمْ بلا عابِرٍ. دُمِّرَتْ مُدُنُهُمْ بلا إنسانٍ، بغَيرِ ساكِنٍ. ٧فقُلتُ: إنَّكِ لتخشَينَني، تقبَلينَ التّأديبَ. فلا يَنقَطِعُ مَسكَنُها حَسَبَ كُلِّ ما عَيَّنتُهُ علَيها. لكن بَكَّروا وأفسَدوا جميعَ أعمالِهِمْ.

٨«لذلكَ فانتَظِروني، يقولُ الرَّبُّ، إلَى يومِ أقومُ إلَى السَّلبِ، لأنَّ حُكمي هو بجَمعِ الأُمَمِ وحَشرِ المَمالِكِ، لأصُبَّ علَيهِمْ سخَطي، كُلَّ حُموِّ غَضَبي. لأنَّهُ بنارِ غَيرَتي تؤكَلُ كُلُّ الأرضِ. ٩لأنّي حينَئذٍ أُحَوِّلُ الشُّعوبَ إلَى شَفَةٍ نَقيَّةٍ، ليَدعوا كُلُّهُمْ باسمِ الرَّبِّ، ليَعبُدوهُ بكَتِفٍ واحِدَةٍ. ١٠مِنْ عَبرِ أنهارِ كوشٍ المُتَضَرِّعونَ إلَيَّ، مُتَبَدِّديَّ، يُقَدِّمونَ تقدِمَتي. ١١في ذلكَ اليومِ لا تخزَينَ مِنْ كُلِّ أعمالِكِ التي تعَدَّيتِ بها علَيَّ. لأنّي حينَئذٍ أنزِعُ مِنْ وسطِكِ مُبتَهِجي كِبريائكِ، ولن تعودي بَعدُ إلَى التَّكَبُّرِ في جَبَلِ قُدسي. ١٢وأُبقي في وسطِكِ شَعبًا بائسًا ومِسكينًا، فيتوَكَّلونَ علَى اسمِ الرَّبِّ. ١٣بَقيَّةُ إسرائيلَ لا يَفعَلونَ إثمًا، ولا يتكلَّمونَ بالكَذِبِ، ولا يوجَدُ في أفواهِهِمْ لسانُ غِشٍّ، لأنَّهُمْ يَرعَوْنَ ويَربُضونَ ولا مُخيفَ».

١٤ترَنَّمي يا ابنَةَ صِهيَوْنَ! اهتُفْ يا إسرائيلُ! افرَحي وابتَهِجي بكُلِّ قَلبِكِ يا ابنَةَ أورُشَليمَ! ١٥قد نَزَعَ الرَّبُّ الأقضيَةَ علَيكِ، أزالَ عَدوَّكِ. مَلِكُ إسرائيلَ الرَّبُّ في وسطِكِ. لا تنظُرينَ بَعدُ شَرًّا. ١٦في ذلكَ اليومِ يُقالُ لأورُشَليمَ: «لا تخافي يا صِهيَوْنُ. لا ترتَخِ يَداكِ. ١٧الرَّبُّ إلٰهُكِ في وسطِكِ جَبّارٌ. يُخَلِّصُ. يَبتَهِجُ بكِ فرَحًا. يَسكُتُ في مَحَبَّتِهِ. يَبتَهِجُ بكِ بترَنُّمٍ». ١٨«أجمَعُ المَحزونينَ علَى المَوْسِمِ. كانوا مِنكِ. حامِلينَ علَيها العارَ. ١٩هأنذا في ذلكَ اليومِ أُعامِلُ كُلَّ مُذَلِّليكِ، وأُخَلِّصُ الظّالِعَةَ، وأجمَعُ المَنفيَّةَ، وأجعَلُهُمْ تسبيحَةً واسمًا في كُلِّ أرضِ خِزيِهِمْ، ٢٠في الوقتِ الذي فيهِ آتي بكُمْ وفي وقتِ جَمعي إيّاكُمْ. لأنّي أُصَيِّرُكُمْ اسمًا وتسبيحَةً في شُعوبِ الأرضِ كُلِّها، حينَ أرُدُّ مَسبيِّكُمْ قُدّامَ أعيُنِكُمْ، قالَ الرَّبُّ».



دعوة لبناء بيت الرب

١ ١ في السَّنَةِ الثّانيَةِ لداريوسَ المَلِكِ، في الشَّهرِ السّادِسِ في أوَّلِ يوم مِنَ الشَّهرِ، كانَتْ كلِمَةُ الرَّبِّ عن يَدِ حَجَّي النَّبيِّ إلَى زَرُبّابِلَ بنِ شألتيئيلَ والي يَهوذا، وإلَى يَهوشَعَ بنِ يَهوصادِقَ الكاهِنِ العظيمِ قائلاً: ٢«هكذا قالَ رَبُّ الجُنودِ قائلاً: هذا الشَّعبُ قالَ إنَّ الوَقتَ لم يَبلُغْ وقتَ بناءِ بَيتِ الرَّبِّ».

٣فكانَتْ كلِمَةُ الرَّبِّ عن يَدِ حَجَّي النَّبيِّ قائلاً: ٤«هل الوَقتُ لكُمْ أنتُمْ أنْ تسكُنوا في بُيوتِكُمُ المُغَشّاةِ، وهذا البَيتُ خَرابٌ؟ ٥والآنَ فهكذا قالَ رَبُّ الجُنودِ: اجعَلوا قَلبَكُمْ علَى طُرُقِكُمْ. ٦زَرَعتُمْ كثيرًا ودَخَّلتُمْ قَليلاً. تأكُلونَ وليس إلَى الشَّبَعِ. تشرَبونَ ولا تروونَ. تكتَسونَ ولا تدفأونَ. والآخِذُ أُجرَةً يأخُذُ أُجرَةً لكيسٍ مَنقوبٍ.

٧«هكذا قالَ رَبُّ الجُنودِ: اجعَلوا قَلبَكُمْ علَى طُرُقِكُمْ. ٨اِصعَدوا إلَى الجَبَلِ وأتوا بخَشَبٍ وابنوا البَيتَ، فأرضَى علَيهِ وأتَمَجَّدَ، قالَ الرَّبُّ. ٩انتَظَرتُمْ كثيرًا وإذا هو قَليلٌ. ولَمّا أدخَلتُموهُ البَيتَ نَفَختُ علَيهِ. لماذا؟ يقولُ رَبُّ الجُنودِ. لأجلِ بَيتي الذي هو خَرابٌ، وأنتُمْ راكِضونَ كُلُّ إنسانٍ إلَى بَيتِهِ. ١٠لذلكَ مَنَعَتِ السماواتُ مِنْ فوقِكُمُ النَّدَى، ومَنَعَتِ الأرضُ غَلَّتَها. ١١ودَعَوْتُ بالحَرِّ علَى الأرضِ وعلَى الجِبالِ وعلَى الحِنطَةِ وعلَى المِسطارِ وعلَى الزَّيتِ وعلَى ما تُنبِتُهُ الأرضُ، وعلَى الناسِ وعلَى البَهائمِ، وعلَى كُلِّ أتعابِ اليَدَينِ».

١٢حينَئذٍ سمِعَ زَرُبّابِلُ بنُ شألتيئيلَ ويَهوشَعُ بنُ يَهوصادِقَ الكاهِنِ العظيمِ، وكُلُّ بَقيَّةِ الشَّعبِ صوتَ الرَّبِّ إلهِهِمْ وكلامَ حَجَّي النَّبيِّ كما أرسَلهُ الرَّبُّ إلهُهُمْ. وخافَ الشَّعبُ أمامَ وجهِ الرَّبِّ. ١٣فقالَ حَجَّي رَسولُ الرَّبِّ برسالَةِ الرَّبِّ لجميعِ الشَّعبِ قائلاً: «أنا معكُمْ، يقولُ الرَّبُّ». ١٤ونَبَّهَ الرَّبُّ روحَ زَرُبّابِلَ بنِ شألتيئيلَ والي يَهوذا، وروحَ يَهوشَعَ بنِ يَهوصادِقَ الكاهِنِ العظيمِ، وروحَ كُلِّ بَقيَّةِ الشَّعبِ. فجاءوا وعَمِلوا الشُّغلَ في بَيتِ رَبِّ الجُنودِ إلهِهِمْ، ١٥ في اليومِ الرّابِعِ والعِشرينَ مِنَ الشَّهرِ السّادِسِ، في السَّنَةِ الثّانيَةِ لداريوسَ المَلِكِ.

الوعد بحلول مجد الرب على البيت الجديد

٢ ١ في الشَّهرِ السّابِعِ في الحادي والعِشرينَ مِنَ الشَّهرِ، كانَتْ كلِمَةُ الرَّبِّ عن يَدِ حَجَّي النَّبيِّ قائلاً: ٢«كلِّمْ زَرُبّابِلَ بنَ شألتيئيلَ واليَ يَهوذا، ويَهوشَعَ بنَ يَهوصادِقَ الكاهِنِ العظيمِ وبَقيَّةِ الشَّعبِ قائلاً: ٣مَنِ الباقي فيكُمُ الذي رأَى هذا البَيتَ في مَجدِهِ الأوَّلِ؟ وكيفَ تنظُرونَهُ الآنَ؟ أما هو في أعيُنِكُمْ كلا شَيءٍ! ٤فالآنَ تشَدَّدْ يا زَرُبّابِلُ، يقولُ الرَّبُّ. وتشَدَّدْ يا يَهوشَعُ بنُ يَهوصادِقَ الكاهِنُ العظيمُ، وتشَدَّدوا يا جميعَ شَعبِ الأرضِ، يقولُ الرَّبُّ. واعمَلوا فإنِّي معكُمْ، يقولُ رَبُّ الجُنودِ. ٥حَسَبَ الكلامِ الذي عاهَدتُكُمْ بهِ عِندَ خُروجِكُمْ مِنْ مِصرَ، وروحي قائمٌ في وسطِكُمْ. لا تخافوا. ٦لأنَّهُ هكذا قالَ رَبُّ الجُنودِ: هي مَرَّةٌ، بَعدَ قَليلٍ، فأُزَلزِلُ السماواتِ والأرضَ والبحرَ واليابِسَةَ، ٧وأُزَلزِلُ كُلَّ الأُمَمِ. ويأتي مُشتَهَى كُلِّ الأُمَمِ، فأملأُ هذا البَيتَ مَجدًا، قالَ رَبُّ الجُنودِ. ٨لي الفِضَّةُ ولي الذَّهَبُ، يقولُ رَبُّ الجُنودِ. ٩مَجدُ هذا البَيتِ الأخيرِ يكونُ أعظَمَ مِنْ مَجدِ الأوَّلِ، قالَ رَبُّ الجُنودِ. وفي هذا المَكانِ أُعطي السَّلامَ، يقولُ رَبُّ الجُنودِ».

بركات لشعب نجس

١٠ في الرّابِعِ والعِشرينَ مِنَ الشَّهرِ التّاسِعِ، في السَّنَةِ الثّانيَةِ لداريوسَ، كانَتْ كلِمَةُ الرَّبِّ عن يَدِ حَجَّي النَّبيِّ قائلاً: ١١«هكذا قالَ رَبُّ الجُنودِ: اِسألِ الكهنةَ عن الشَّريعَةِ قائلاً: ١٢إنْ حَمَلَ إنسانٌ لَحمًا مُقَدَّسًا في طَرَفِ ثَوْبِهِ ومَسَّ بطَرَفِهِ خُبزًا أو طَبيخًا أو خمرًا أو زَيتًا أو طَعامًا مّا، فهل يتَقَدَّسُ؟». فأجابَ الكهنةُ وقالوا: «لا». ١٣فقالَ حَجَّي: «إنْ كانَ المُنَجَّسُ بمَيتٍ يَمَسُّ شَيئًا مِنْ هذِهِ، فهل يتَنَجَّسُ؟». فأجابَ الكهنةُ وقالوا: «يتنَجَّسُ». ١٤فأجابَ حَجَّي وقالَ: «هكذا هذا الشَّعبُ، وهكذا هذِهِ الأُمَّةُ قُدّامي، يقولُ الرَّبُّ، وهكذا كُلُّ عَمَلِ أيديهِمْ وما يُقَرِّبونَهُ هناكَ. هو نَجِسٌ. ١٥والآنَ فاجعَلوا قَلبَكُمْ مِنْ هذا اليومِ فراجِعًا، قَبلَ وضعِ حَجَرٍ علَى حَجَرٍ في هيكلِ الرَّبِّ. ١٦مُذْ تِلكَ الأيّامِ كانَ أحَدُكُمْ يأتي إلَى عَرَمَةِ عِشرينَ فكانَتْ عشَرَةً. أتَى إلَى حَوْضِ المِعصَرَةِ ليَغرُفَ خَمسينَ فورَةً فكانَتْ عِشرينَ. ١٧قد

ضَرَبتُكُمْ باللَّفحِ وباليَرَقانِ وبالبَرَدِ في كُلِّ عَمَلِ أيديكُمْ، وما رَجَعتُمْ إلَيَّ، يقولُ الرَّبُّ. [18]فاجعَلوا قَلبَكُمْ مِنْ هذا اليومِ فصاعِدًا، مِنَ اليومِ الرّابِعِ والعِشرينَ مِنَ الشَّهرِ التّاسِعِ، مِنَ اليومِ الذي فيهِ تأسَّسَ هيكلُ الرَّبِّ، اجعَلوا قَلبَكُمْ. [19]هل البَذرُ في الأهراءِ بَعدُ؟ والكَرمُ والتِّينُ والرُّمّانُ والزَّيتونُ لم يَحمِلْ بَعدُ. فمِنْ هذا اليومِ أُبارِكُ».

زربابل خاتم في أصبع الرب

[20]وصارَتْ كلِمَةُ الرَّبِّ ثانيَةً إلَى حَجَّي، في الرّابِعِ والعِشرينَ مِنَ الشَّهرِ قائلاً: [21]«كلِّمْ زَرُبّابِلَ واليَ يَهوذا قائلاً: إنّي أُزَلزِلُ السماواتِ والأرضَ، [22]وأقلِبُ كُرسيَّ المَمالِكِ، وأُبيدُ قوَّةَ مَمالِكِ الأُمَمِ، وأقلِبُ المَركَباتِ والرّاكِبينَ فيها، ويَنحَطُّ الخَيلُ وراكِبوها، كُلٌّ مِنها بسَيفِ أخيهِ. [23]في ذلكَ اليومِ، يقولُ رَبُّ الجُنودِ، آخُذُكَ يا زَرُبّابِلُ عَبدي ابنُ شألتيئيلَ، يقولُ الرَّبُّ، وأجعَلُكَ كخاتِمٍ، لأنّي قد اختَرتُكَ، يقولُ رَبُّ الجُنودِ».

زَكَريّا

دعوة للرجوع إلى الرب

١ ١ في الشَّهرِ الثّامِنِ في السَّنَةِ الثّانيَةِ لداريوسَ، كانَتْ كلِمَةُ الرَّبِّ إلَى زَكَريّا بنِ بَرَخيّا بنِ عِدّو النَّبيِّ قائلاً: ٢«قد غَضِبَ الرَّبُّ غَضَبًا علَى آبائكُمْ. ٣فقُلْ لهُمْ: هكذا قالَ رَبُّ الجُنودِ: ارجِعوا إلَيَّ، يقولُ رَبُّ الجُنودِ، فأرجِعَ إلَيكُمْ، يقولُ رَبُّ الجُنودِ. ٤لا تكونوا كآبائكُمُ الذينَ ناداهُمُ الأنبياءُ الأوَّلونَ قائلينَ: هكذا قالَ رَبُّ الجُنودِ: ارجِعوا عن طُرُقِكُمُ الشِّرّيرَةِ وعَنْ أعمالِكُمُ الشِّرّيرَةِ. فلم يَسمَعوا ولم يُصغوا إلَيَّ، يقولُ رَبُّ الجُنودِ. ٥آباؤُكُمْ أين هُم؟ والأنبياءُ هل أبدًا يَحيَوْنَ؟ ٦ولكن كلامي وفَرائضي التي أوصَيتُ بها عَبيدي الأنبياءَ، أفلم تُدرِكْ آباءَكُمْ؟ فرَجَعوا وقالوا: كما قَصَدَ رَبُّ الجُنودِ أنْ يَصنَعَ بنا كطُرُقِنا وكأعمالِنا، كذلكَ فعَلَ بنا».

رجل بين أشجار الآس

٧ في اليومِ الرّابعِ والعِشرينَ مِنَ الشَّهرِ الحادي عشَرَ، هو شَهرُ شَباطَ. في السَّنَةِ الثّانيَةِ لداريوسَ، كانَتْ كلِمَةُ الرَّبِّ إلَى زَكَريّا بنِ بَرَخيّا بنِ عِدّو النَّبيِّ قائلاً: ٨رأيتُ في اللَّيلِ وإذا برَجُلٍ راكِبٍ علَى فرَسٍ أحمَرَ، وهو واقِفٌ بَينَ الآسِ الذي في الظِّلِّ، وخَلفَهُ خَيلٌ حُمرٌ وشُقرٌ وشُهبٌ. ٩فقُلتُ: «يا سيِّدي، ما هؤُلاءِ؟». فقالَ لي المَلاكُ الذي كلَّمَني: «أنا أُريكَ ما هؤُلاءِ». ١٠فأجابَ الرَّجُلُ الواقِفُ بَينَ الآسِ وقالَ: «هؤُلاءِ هُمُ الذينَ أرسَلهُمُ الرَّبُّ للجَوَلانِ في الأرضِ». ١١فأجابوا مَلاكَ الرَّبِّ الواقِفَ بَينَ الآسِ وقالوا: «قد جُلنا في الأرضِ وإذا الأرضُ كُلُّها مُستَريحَةٌ وساكِنَةٌ».

١٢فأجابَ مَلاكُ الرَّبِّ وقالَ: «يارَبَّ الجُنودِ، إلَى مَتَى أنتَ لا ترحَمُ أورُشَليمَ ومُدُنَ يَهوذا التي غَضِبتَ علَيها هذِهِ السَّبعينَ سنَةً؟». ١٣فأجابَ الرَّبُّ المَلاكَ الذي كلَّمَني بكلامٍ طَيِّبٍ وكلامِ تعزيَةٍ. ١٤فقالَ لي المَلاكُ الذي كلَّمَني: «نادِ قائلاً: هكذا قالَ رَبُّ الجُنودِ: غِرتُ علَى أورُشَليمَ وعلَى صِهيَوْنَ غَيرَةً عظيمَةً. ١٥وأنا مُغضِبٌ بغَضَبٍ عظيمٍ علَى الأُمَمِ المُطمَئنّينَ. لأنّي غَضِبتُ قَليلاً وهُم أعانوا الشَّرَّ. ١٦لذلكَ هكذا قالَ الرَّبُّ: قد رَجَعتُ إلَى أورُشَليمَ بالمَراحِمِ فبَيتي يُبنَى فيها، يقولُ رَبُّ الجُنودِ، ويُمَدُّ المِطمارُ علَى أورُشَليمَ. ١٧نادِ أيضًا وقُلْ: هكذا قالَ رَبُّ الجُنودِ: إنَّ مُدُني تفيضُ بَعدُ خَيرًا، والرَّبُّ يُعَزّي صِهيَوْنَ بَعدُ، ويَختارُ بَعدُ أورُشَليمَ».

أربعة قرون وأربعة صناع

١٨فرَفَعتُ عَينَيَّ ونَظَرتُ وإذا بأربَعَةِ قُرونٍ. ١٩فقُلتُ للمَلاكِ الذي كلَّمَني: «ما هذِهِ؟». فقالَ لي: «هذِهِ هي القُرونُ التي بَدَّدَتْ يَهوذا وإسرائيلَ وأورُشَليمَ». ٢٠فأراني الرَّبُّ أربَعَةَ صُنّاعٍ. ٢١فقُلتُ: «جاءَ هؤُلاءِ، ماذا يَفعَلونَ؟». فتكلَّمَ قائلاً: «هذِهِ هي القُرونُ التي بَدَّدَتْ يَهوذا حتَّى لم يَرفَعْ إنسانٌ رأسَهُ. وقد جاءَ هؤُلاءِ ليُرعِبوهُمْ وليَطرُدوا قُرونَ الأُمَمِ الرّافِعينَ قَرنًا علَى أرضِ يَهوذا لتبديدِها».

رجل بيده حبل قياس

٢ ١فرَفَعتُ عَينَيَّ ونَظَرتُ وإذا رَجُلٌ وبيَدِهِ حَبلُ قياسٍ. ٢فقُلتُ: «إلَى أين أنتَ ذاهِبٌ؟». فقالَ لي: «لأقيسَ أورُشَليمَ، لأرَى كمْ عَرضُها وكمْ طولُها». ٣وإذا بالمَلاكِ الذي كلَّمَني قد خرجَ، وخرجَ مَلاكٌ آخَرُ للقائهِ. ٤فقالَ لهُ: «اجرِ وكلِّمْ هذا الغُلامَ قائلاً: كالأعراءِ تُسكَنُ أورُشَليمُ مِنْ كثرَةِ الناسِ والبَهائمِ فيها. ٥وأنا، يقولُ الرَّبُّ، أكونُ لها سورَ نارٍ مِنْ حولِها، وأكونُ مَجدًا في وسطِها.

٦«يا يا، اهرُبوا مِنْ أرضِ الشِّمالِ، يقولُ الرَّبُّ. فإنّي قد فرَّقتُكُمْ كرياحِ السماءِ الأربَعِ، يقولُ الرَّبُّ. ٧تنَجَّيْ يا صِهيَوْنُ السّاكِنَةُ في بنتِ بابِلَ، ٨لأنَّهُ هكذا قالَ رَبُّ الجُنودِ: بَعدَ المَجدِ أرسَلَني إلَى الأُمَمِ الذينَ سلَبوكُمْ، لأنَّهُ مَنْ يَمَسُّكُمْ يَمَسُّ حَدَقَةَ عَينِهِ. ٩لأنّي هأنذا أُحَرِّكُ يَدي علَيهِمْ فيكونونَ سلَبًا لعَبيدِهِمْ. فتعلَمونَ أنَّ رَبَّ الجُنودِ قد أرسَلَني.

١٠«ترَنَّمي وافرَحي يا بنتَ صِهيَوْنَ، لأنّي هأنذا آتي وأسكُنُ في وسطِكِ، يقولُ الرَّبُّ. ١١فيَتَّصِلُ أُمَمٌ كثيرَةٌ بالرَّبِّ في ذلكَ اليومِ، ويكونونَ لي شَعبًا فأسكُنُ في وسطِكِ، فتعلَمينَ أنَّ رَبَّ الجُنودِ قد أرسَلَني إلَيكِ. ١٢والرَّبُّ يَرِثُ يَهوذا نَصيبَهُ في الأرضِ المُقَدَّسَةِ ويَختارُ أورُشَليمَ بَعدُ. ١٣اُسكُتوا يا كُلَّ البَشَرِ قُدّامَ الرَّبِّ، لأنَّهُ قد استَيقَظَ مِنْ مَسكَنِ قُدسِهِ».

ثياب طاهرة لرئيس الكهنة

٣ ١وأراني يَهوشَعَ الكاهِنَ العظيمَ قائمًا قُدّامَ مَلاكِ الرَّبِّ، والشَّيطانُ قائمٌ عن يَمينِهِ ليُقاوِمَهُ. ٢فقالَ الرَّبُّ للشَّيطانِ: «ليَنتَهِركَ الرَّبُّ يا شَيطانُ! ليَنتَهِركَ الرَّبُّ الذي اختارَ أورُشَليمَ! أفَليس هذا شُعلَةً مُنتَشَلَةً مِنَ النّارِ؟».

٣وكانَ يَهوشَعُ لابِسًا ثيابًا قَذِرَةً وواقِفًا قُدّامَ المَلاكِ. ٤فأجابَ وكلَّمَ الواقِفينَ قُدّامَهُ قائلاً: «انزِعوا عنهُ الثّيابَ القَذِرَةَ». وقالَ لهُ: «انظُرْ. قد أذهَبتُ عنكَ إثمَكَ، وأُلبِسُكَ ثيابًا مُزَخرَفَةً». ٥فقُلتُ: «ليَضَعوا علَى رأسِهِ عِمامَةً طاهِرَةً». فوَضَعوا علَى رأسِهِ العِمامَةَ الطّاهِرَةَ، وألبَسوهُ ثيابًا ومَلاكُ الرَّبِّ واقِفٌ. ٦فأشهَدَ مَلاكُ الرَّبِّ علَى يَهوشَعَ قائلاً: ٧«هكذا قالَ رَبُّ الجُنودِ: إنْ سلكتَ في طُرُقي، وإنْ حَفِظتَ شَعائري، فأنتَ أيضًا تدينُ بَيتي، وتُحافِظُ أيضًا علَى دياري، وأُعطيكَ مَسالِكَ بَينَ هؤُلاءِ الواقِفينَ. ٨فاسمَعْ يا يَهوشَعُ الكاهِنُ العظيمُ أنتَ ورُفَقاؤُكَ الجالِسونَ أمامَكَ، لأنَّهُمْ رِجالُ آيَةٍ، لأنّي هأنذا آتي بعَبدي «الغُصنِ». ٩فهوذا الحَجَرُ الذي وضَعتُهُ قُدّامَ يَهوشَعَ علَى حَجَرٍ واحِدٍ سبعُ أعيُنٍ. هأنذا ناقِشٌ نَقشَهُ، يقولُ رَبُّ الجُنودِ، وأُزيلُ إثمَ تِلكَ الأرضِ في يومٍ واحِدٍ. ١٠في ذلكَ اليومِ، يقولُ رَبُّ الجُنودِ، يُنادي كُلُّ إنسانٍ قريبَهُ تحتَ الكَرمَةِ وتحتَ التّينَةِ».

منارة الذهب وشجرتا الزيتون

٤ ١فرَجَعَ المَلاكُ الذي كلَّمَني وأيقَظَني كرَجُلٍ أوقِظَ مِنْ نَوْمِهِ. ٢وقالَ لي: «ماذا ترَى؟». فقُلتُ: «قد نَظَرتُ وإذا بمَنارَةٍ كُلُّها ذَهَبٌ، وكوزُها علَى رأسِها، وسبعَةُ سُرُجٍ علَيها، وسبعُ أنابيبَ للسُّرُجِ التي علَى رأسِها. ٣وعِندَها زَيتونَتانِ، إحداهُما عن يَمينِ الكوزِ، والأُخرَى عن يَسارِهِ». ٤فأجَبتُ وقُلتُ للمَلاكِ الذي كلَّمَني قائلاً: «ما هذِهِ يا سيِّدي؟». ٥فأجابَ المَلاكُ الذي كلَّمَني وقالَ لي: «أما تعلَمُ ما هذِهِ؟». فقُلتُ: «لا يا سيِّدي». ٦فأجابَ وكلَّمَني قائلاً: «هذِهِ كلِمَةُ الرَّبِّ إلَى زَرُبّابِلَ قائلاً: لا بالقُدرَةِ ولا بالقوَّةِ، بل بروحي قالَ رَبُّ الجُنودِ. ٧مَنْ أنتَ أيُّها الجَبَلُ العظيمُ؟ أمامَ زَرُبّابِلَ تصيرُ سهلاً! فيُخرِجُ حَجَرَ الزّاويَةِ بَينَ الهاتِفينَ: كرامَةً، كرامَةً لهُ».

٨وكانَتْ إلَيَّ كلِمَةُ الرَّبِّ قائلاً: ٩«إنَّ يَدَيْ زَرُبّابِلَ قد أسَّسَتا هذا البَيتَ، فيَداهُ تُتَمِّمانِهِ، فتعلَمُ أنَّ رَبَّ الجُنودِ أرسَلَني إلَيكُمْ». ١٠لأنَّهُ مَنِ ازدَرَى بيومِ الأُمورِ الصَّغيرَةِ. فتفرَحُ أولئكَ السَّبعُ، ويَرَوْنَ الزِّيجَ بيَدِ زَرُبّابِلَ. إنَّما هي أعيُنُ الرَّبِّ الجائلَةُ في الأرضِ كُلِّها. ١١فأجَبتُ وقُلتُ لهُ: «ما هاتانِ الزَّيتونَتانِ عن يَمينِ المَنارَةِ وعَنْ يَسارِها؟». ١٢وأجَبتُ ثانيَةً وقُلتُ لهُ: «ما فرعا الزَّيتونِ اللذانِ بجانِبِ الأنابيبِ مِنْ ذَهَبٍ، المُفرِغانِ مِنْ أنفُسِهِما الذَّهَبيَّ؟». ١٣فأجابَني قائلاً: «أما تعلَمُ ما هاتانِ؟». فقُلتُ: «لا يا سيِّدي». ١٤فقالَ: «هاتانِ هُما ابنا الزَّيتِ الواقِفانِ عِندَ سيِّدِ الأرضِ كُلِّها».

الدرج الطائر

٥ ١فعُدتُ ورَفَعتُ عَينَيَّ ونَظَرتُ وإذا بدَرجٍ طائرٍ. ٢فقالَ لي: «ماذا ترَى؟». فقُلتُ: «إنّي أرَى دَرجًا طائرًا، طولُهُ عِشرونَ ذِراعًا، وعَرضُهُ عشَرُ أذرُعٍ». ٣فقالَ لي: «هذِهِ هي اللَّعنَةُ الخارِجَةُ علَى وجهِ كُلِّ الأرضِ. لأنَّ كُلَّ سارِقٍ يُبادُ مِنْ هنا بحَسَبِها، وكُلَّ حالِفٍ يُبادُ مِنْ هناكَ بحَسَبِها. ٤إنّي أُخرِجُها، يقولُ رَبُّ الجُنودِ، فتدخُلُ بَيتَ السّارِقِ وبَيتَ الحالِفِ باسمي زورًا، وتبيتُ في وسطِ بَيتِهِ وتُفنيهِ مع خَشَبِهِ وحِجارَتِهِ».

المرأة التي في المكيال

٥ثُمَّ خرجَ المَلاكُ الذي كلَّمَني وقالَ لي: «ارفَعْ عَينَيكَ وانظُرْ ما هذا الخارِجُ». ٦فقُلتُ: «ما هو؟». فقالَ: «هذِهِ هي الإيفَةُ الخارِجَةُ». وقالَ: «هذِهِ عَينُهُمْ في كُلِّ الأرضِ». ٧وإذا بوَزنَةِ رَصاصٍ رُفِعَتْ. وكانَتِ امرأةٌ جالِسَةٌ في وسطِ الإيفَةِ. ٨فقالَ: «هذِهِ هي الشَّرُّ». فطَرَحَها إلَى وسطِ الإيفَةِ، وطَرَحَ ثِقلَ الرَّصاصِ علَى فمِها. ٩ورَفَعتُ عَينَيَّ ونَظَرتُ وإذا بامرأتَينِ خرجَتا والرّيحُ في أجنِحَتِهِما، ولهُما أجنِحَةٌ كأجنِحَةِ اللَّقلَقِ، فرَفَعَتا الإيفَةَ بَينَ الأرضِ والسماءِ. ١٠فقُلتُ للمَلاكِ الذي كلَّمَني: «إلَى أين هُما ذاهِبَتانِ بالإيفَةِ؟». ١١فقالَ لي: «لتَبنيا لها بَيتًا في أرضِ شِنعارَ. وإذا تهَيّأَ تقِرُّ هناكَ علَى قاعِدَتِها».

المركبات الأربع

٦ ١فعُدتُ ورَفَعتُ عَينَيَّ ونَظَرتُ وإذا بأربَعِ مَركَباتٍ خارِجاتٍ مِنْ بَينِ جَبَلَينِ، والجَبَلانِ جَبَلا نُحاسٍ. ٢

في المَركَبَةِ الأولَى خَيلٌ حُمرٌ، وفي المَركَبَةِ الثّانيَةِ خَيلٌ دُهمٌ، ٣وفي المَركَبَةِ الثّالِثَةِ خَيلٌ شُهبٌ، وفي المَركَبَةِ الرّابِعَةِ خَيلٌ مُنَمَّرَةٌ شُقرٌ.

٤فأجَبتُ وقُلتُ للمَلاكِ الّذي كلَّمَني: «ما هذِهِ ياسيِّدي؟». ٥فأجابَ المَلاكُ وقالَ لي: «هذِهِ هي أرواحُ السماءِ الأربَعُ خارِجَةٌ مِنَ الوُقوفِ لَدَى سيِّدِ الأرضِ كُلِّها. ٦التي فيها الخَيلُ الدُّهمُ تخرُجُ إلَى أرضِ الشِّمالِ، والشُّهبُ خارِجَةٌ وراءَها، والمُنَمَّرَةُ تخرُجُ نَحوَ أرضِ الجَنوبِ». ٧أمّا الشُّقرُ فخرجَتْ والتَمَسَتْ أنْ تذهَبَ لتتَمَشَّى في الأرضِ، فقالَ: «اذهَبي وتمَشَّيْ في الأرضِ». فتمَشَّتْ في الأرضِ. ٨فصَرَخَ علَيَّ وكلَّمَني قائلاً: «هوذا الخارِجونَ إلَى أرضِ الشِّمالِ قد سكَّنوا روحي في أرضِ الشِّمالِ».

تاج ليهوشع

٩وكانَ إلَيَّ كلامُ الرَّبِّ قائلاً: ١٠«خُذْ مِنْ أهلِ السَّبيِ مِنْ حَلداي ومِنْ طوبيّا ومِنْ يَدَعيا الّذينَ جاءوا مِنْ بابِلَ، وتعالَ أنتَ في ذلكَ اليومِ وادخُلْ إلَى بَيتِ يوشيّا بنِ صَفَنيا. ١١ثُمَّ خُذْ فِضَّةً وذَهَبًا واعمَلْ تيجانًا وضَعها علَى رأسِ يَهوشَعَ بنِ يَهوصادِقَ الكاهِنِ العظيمِ. ١٢وكلِّمهُ قائلاً: هكذا قالَ رَبُّ الجُنودِ قائلاً: هوذا الرَّجُلُ «الغُصنُ» اسمُهُ. ومِنْ مَكانِهِ يَنبُتُ ويَبني هيكلَ الرَّبِّ. ١٣فهو يَبني هيكلَ الرَّبِّ، وهو يَحمِلُ الجَلالَ ويَجلِسُ ويتسَلَّطُ علَى كُرسيِّهِ، ويكونُ كاهِنًا علَى كُرسيِّهِ، وتكونُ مَشورَةُ السَّلامِ بَينَهُما كِلَيهِما. ١٤وتكونُ التِّيجانُ لحالِمَ ولطوبيّا وليَدَعيا ولحَينِ بنِ صَفَنيا تذكارًا في هيكلِ الرَّبِّ. ١٥والبَعيدونَ يأتونَ ويَبنونَ في هيكلِ الرَّبِّ، فتعلَمونَ أنَّ رَبَّ الجُنودِ أرسَلَني إلَيكُمْ. ويكونُ، إذا سمِعتُمْ سمَعًا صوتَ الرَّبِّ إلهِكُمْ».

العدل والرحمة

٧ ١وكانَ في السَّنَةِ الرّابِعَةِ لداريوسَ المَلِكِ، أنَّ كلامَ الرَّبِّ صارَ إلَى زَكَريّا في الرّابِعِ مِنَ الشَّهرِ التّاسِعِ في كِسلو. ٢لَمّا أرسَلَ أهلُ بَيتِ إيلَ شَراصِرَ ورَجَمَ مَلِكَ ورِجالهُمْ ليُصَلّوا قُدّامَ الرَّبِّ، ٣وليُكلِّموا الكهنةَ الّذينَ في بَيتِ رَبِّ الجُنودِ والأنبياءَ قائلينَ: «أأبكي في الشَّهرِ الخامِسِ مُنفَصِلاً، كما فعَلتُ كمْ مِنَ السِّنينَ هذِهِ؟».

٤ثُمَّ صارَ إلَيَّ كلامُ رَبِّ الجُنودِ قائلاً: ٥«قُلْ لجميعِ شَعبِ الأرضِ وللكهنةِ قائلاً: لَمّا صُمتُمْ ونُحتُمْ في الشَّهرِ الخامِسِ والشَّهرِ السّابِعِ، وذلكَ هذِهِ السَّبعينَ سنَةً، فهل صُمتُمْ صَوْمًا لي أنا؟ ٦ولَمّا أكلتُمْ ولَمّا شَرِبتُمْ، أفَما كنتُم أنتُمُ الآكِلينَ وأنتُمُ الشّارِبينَ؟ ٧أليس هذا هو الكلامُ الّذي نادَى بهِ الرَّبُّ عن يَدِ الأنبياءِ الأوَّلينَ، حينَ كانَتْ أورُشَليمُ مَعمورَةً ومُستَريحَةً، ومُدُنُها حولها، والجَنوبُ والسَّهلُ مَعمورَينِ؟».

٨وكانَ كلامُ الرَّبِّ إلَى زَكَريّا قائلاً: ٩«هكذا قالَ رَبُّ الجُنودِ قائلاً: اقضوا قَضاءَ الحَقِّ، واعمَلوا إحسانًا ورَحمَةً، كُلُّ إنسانٍ مع أخيهِ. ١٠ولا تظلِموا الأرمَلَةَ ولا اليَتيمَ ولا الغَريبَ ولا الفَقيرَ، ولا يُفَكِّرْ أحَدٌ مِنكُمْ شَرًّا علَى أخيهِ في قَلبِكُمْ. ١١فأبَوْا أنْ يُصغوا وأعطَوْا كتِفًا مُعانِدَةً، وثَقَّلوا آذانَهُمْ عن السَّمعِ. ١٢بل جَعَلوا قَلبَهُمْ ماسًا لِئلا يَسمَعوا الشَّريعَةَ والكلامَ الّذي أرسَلهُ رَبُّ الجُنودِ بروحِهِ عن يَدِ الأنبياءِ الأوَّلينَ. فجاءَ غَضَبٌ عظيمٌ مِنْ عِندِ رَبِّ الجُنودِ. ١٣فكانَ كما نادَى هو فلم يَسمَعوا، كذلكَ يُنادونَ هُم فلا أسمَعُ، قالَ رَبُّ الجُنودِ. ١٤وأعصِفُهُمْ إلَى كُلِّ الأُمَمِ الّذينَ لم يَعرِفوهُمْ. فخَرِبَتِ الأرضُ وراءَهُمْ، لا ذاهِبَ ولا آئبَ. فجَعَلوا الأرضَ البَهِجَةَ خَرابًا».

وعد الرب بمباركة أورشليم

٨ ١وكانَ كلامُ رَبِّ الجُنودِ قائلاً: ٢«هكذا قالَ رَبُّ الجُنودِ: غِرتُ علَى صِهيَوْنَ غَيرَةً عظيمَةً، وبِسَخَطٍ عظيمٍ غِرتُ علَيها. ٣هكذا قالَ الرَّبُّ: قد رَجَعتُ إلَى صِهيَوْنَ وأسكُنُ في وسطِ أورُشَليمَ، فتُدعَى أورُشَليمُ مدينةَ الحَقِّ، وجَبَلُ رَبِّ الجُنودِ الجَبَلَ المُقَدَّسَ.

٤«هكذا قالَ رَبُّ الجُنودِ: سيَجلِسُ بَعدُ الشُّيوخُ والشَّيخاتُ في أسواقِ أورُشَليمَ، كُلُّ إنسانٍ مِنهُمْ عَصاهُ بيَدِهِ مِنْ كثرَةِ الأيّامِ. ٥وتمتَلِئُ أسواقُ المدينةِ مِنَ الصِّبيانِ والبَناتِ لاعِبينَ في أسواقِها.

٦«هكذا قالَ رَبُّ الجُنودِ: إنْ يَكُنْ ذلكَ عَجيبًا في أعيُنِ بَقيَّةِ هذا الشَّعبِ في هذِهِ الأيّامِ، أفَيكونُ أيضًا عَجيبًا في عَينَيَّ؟ يقولُ رَبُّ الجُنودِ.

٧«هكذا قالَ رَبُّ الجُنودِ: هأنذا أُخَلِّصُ شَعبي مِنْ أرضِ المَشرِقِ ومِنْ أرضِ مَغرِبِ الشَّمسِ. ٨وآتي بهِمْ فيَسكُنونَ في وسطِ أورُشَليمَ، ويكونونَ لي شَعبًا، وأنا أكونُ لهُمْ إلهًا بالحَقِّ والبِرِّ.

[٩]«هكذا قالَ رَبُّ الجُنودِ: لتتشَدَّدْ أيديكُمْ أيُّها السّامِعونَ في هذِهِ الأيّامِ هذا الكلامَ مِنْ أفواهِ الأنبياءِ الذي كانَ يومَ أُسِّسَ بَيتُ رَبِّ الجُنودِ لبِناءِ الهيكلِ. [١٠]لأنَّهُ قَبلَ هذِهِ الأيّامِ لم تكُنْ للإنسانِ أُجرَةٌ ولا للبَهيمَةِ أُجرَةٌ، ولا سلامٌ لمَنْ خرجَ أو دَخَلَ مِنْ قِبَلِ الضِّيقِ. وأطلَقتُ كُلَّ إنسانٍ، الرَّجُلَ علَى قريبِهِ. [١١]أمّا الآنَ فلا أكونُ أنا لبَقيَّةِ هذا الشَّعبِ كما في الأيّامِ الأولَى، يقولُ رَبُّ الجُنودِ. [١٢]بل زَرعُ السَّلامِ، الكَرمُ يُعطي ثَمَرَهُ، والأرضُ تُعطي غَلَّتَها، والسماواتُ تُعطي نَداها، وأُمَلِّكُ بَقيَّةَ هذا الشَّعبِ هذِهِ كُلَّها. [١٣]ويكونُ كما أنَّكُمْ كنتُم لَعنَةً بَينَ الأُمَمِ يا بَيتَ يَهوذا ويا بَيتَ إسرائيلَ، كذلكَ أُخَلِّصُكُمْ فتكونونَ بَرَكَةً فلا تخافوا. لتتشَدَّدْ أيديكُمْ. [١٤]«لأنَّهُ هكذا قالَ رَبُّ الجُنودِ: كما أنّي فكَّرتُ في أنْ أُسيءَ إلَيكُمْ حينَ أغضَبَني آباؤُكُمْ، قالَ رَبُّ الجُنودِ، ولم أندَمْ. [١٥]هكذا عُدتُ وفَكَّرتُ في هذِهِ الأيّامِ في أنْ أُحسِنَ إلَى أورُشَليمَ وبَيتِ يَهوذا. لا تخافوا. [١٦]هذِهِ هي الأُمورُ التي تفعَلونَها. ليُكلِّمْ كُلُّ إنسانٍ قريبَهُ بالحَقِّ. اقضوا بالحَقِّ وقَضاءِ السَّلامِ في أبوابِكُمْ. [١٧]ولا يُفَكِّرَنَّ أحَدٌ في السّوءِ علَى قريبِهِ في قُلوبِكُمْ. ولا تُحِبّوا يَمينَ الزّورِ. لأنَّ هذِهِ جميعَها أكرَهُها، يقولُ الرَّبُّ».

[١٨]وكانَ إلَيَّ كلامُ رَبِّ الجُنودِ قائلاً: [١٩]«هكذا قالَ رَبُّ الجُنودِ: إنَّ صَوْمَ الشَّهرِ الرّابِعِ وصَوْمَ الخامِسِ وصَوْمَ السّابِعِ وصَوْمَ العاشِرِ يكونُ لبَيتِ يَهوذا ابتِهاجًا وفَرَحًا وأعيادًا طَيِّبَةً. فأحِبّوا الحَقَّ والسَّلامَ. [٢٠]هكذا قالَ رَبُّ الجُنودِ: سيأتي شُعوبٌ بَعدُ، وسُكّانُ مُدُنٍ كثيرَةٍ. [٢١]وسُكّانُ واحِدَةٍ يَسيرونَ إلَى أُخرَى قائلينَ: لنَذهَبْ ذَهابًا لنترَضَّى وجهَ الرَّبِّ ونَطلُبَ رَبَّ الجُنودِ. أنا أيضًا أذهَبُ. [٢٢]فتأتي شُعوبٌ كثيرَةٌ وأُمَمٌ قَويَّةٌ ليَطلُبوا رَبَّ الجُنودِ في أورُشَليمَ، وليترَضَّوْا وجهَ الرَّبِّ.

[٢٣]«هكذا قالَ رَبُّ الجُنودِ: في تِلكَ الأيّامِ يُمسِكُ عشَرَةُ رِجالٍ مِنْ جميعِ ألسِنَةِ الأُمَمِ يتمَسَّكونَ بذَيلِ رَجُلٍ يَهوديٍّ قائلينَ: نَذهَبُ معكُمْ لأنَّنا سمِعنا أنَّ اللهَ معكُمْ».

القضاء بدينونة أعداء إسرائيل

٩ [١]وحيُ كلِمَةِ الرَّبِّ في أرضِ حَدراخَ ودِمَشقَ مَحَلُّهُ.
لأنَّ للرَّبِّ عَينَ الإنسانِ وكُلَّ أسباطِ إسرائيلَ. [٢]وحَماةُ أيضًا تُتاخِمُها، وصورُ وصَيدونُ وإنْ تكُنْ حَكيمَةً جِدًّا. [٣]وقد بَنَتْ صورُ حِصنًا لنَفسِها، وكوَّمَتِ الفِضَّةَ كالتُّرابِ والذَّهَبَ كطينِ الأسواقِ. [٤]هوذا السَّيِّدُ يَمتَلِكُها ويَضرِبُ في البحرِ قوَّتَها، وهي تؤكلُ بالنّارِ. [٥]ترَى أشقَلونُ فتخافُ، وغَزَّةُ فتتوَجَّعُ جِدًّا، وعَقرونُ. لأنَّهُ يُخزيها انتِظارُها، والمَلِكُ يَبيدُ مِنْ غَزَّةَ، وأشقَلونُ لا تُسكَنُ. [٦]ويَسكُنُ في أشدودَ زَنيمٌ، وأقطَعُ كِبرياءَ الفِلِسطينيّينَ. [٧]وأنزِعُ دِماءَهُ مِنْ فمِهِ، ورِجسَهُ مِنْ بَينِ أسنانِهِ، فيَبقَى هو أيضًا لإلهِنا، ويكونُ كأميرٍ في يَهوذا، وعَقرونُ كيَبوسيٍّ. [٨]وأحُلُّ حولَ بَيتي بسَبَبِ الجَيشِ الذّاهِبِ والآئبِ، فلا يَعبُرُ علَيهِمْ بَعدُ جابي الجِزيَةِ. فإنّي الآنَ رأيتُ بعَينَيَّ.

مجيء ملك صهيون

[٩]اِبتَهِجي جِدًّا يا ابنَةَ صِهيَوْنَ، اهتِفي يا بنتَ أورُشَليمَ. هوذا مَلِكُكِ يأتي إلَيكِ. هو عادِلٌ ومَنصورٌ وديعٌ، وراكِبٌ علَى حِمارٍ وعلَى جَحشٍ ابنِ أتانٍ. [١٠]وأقطَعُ المَركَبَةَ مِنْ أفرايِمَ والفَرَسَ مِنْ أورُشَليمَ وتُقطَعُ قَوْسُ الحَربِ. ويتكلَّمُ بالسَّلامِ للأُمَمِ، وسُلطانُهُ مِنَ البحرِ إلَى البحرِ، ومِنَ النَّهرِ إلَى أقاصي الأرضِ. [١١]وأنتِ أيضًا فإنّي بدَمِ عَهدِكِ قد أطلَقتُ أسراكِ مِنَ الجُبِّ الذي ليس فيهِ ماءٌ. [١٢]ارجِعوا إلَى الحِصنِ يا أسرَى الرَّجاءِ. اليومَ أيضًا أُصَرِّحُ أنّي أرُدُّ علَيكِ ضِعفَينِ.

[١٣]لأنّي أوترتُ يَهوذا لنَفسي، ومَلأتُ القَوْسَ أفرايِمَ، وأنهَضتُ أبناءَكِ يا صِهيَوْنُ علَى بَنيكِ يا ياوانُ، وجَعَلتُكِ كسَيفِ جَبّارٍ.

الرب سيتجلى

[١٤]ويُرَى الرَّبُّ فوقَهُمْ، وسهمُهُ يَخرُجُ كالبَرقِ، والسَّيِّدُ الرَّبُّ يَنفُخُ في البوقِ ويَسيرُ في زَوابِعِ الجَنوبِ. [١٥]رَبُّ الجُنودِ يُحامي عنهُمْ فيأكُلونَ ويَدوسونَ حِجارَةَ المِقلاعِ، ويَشرَبونَ ويَضِجّونَ كما مِنَ الخمرِ، ويَمتَلِئونَ كالمَنضَحِ وكزَوايا المَذبَحِ. [١٦]ويُخَلِّصُهُمُ الرَّبُّ إلهُهُمْ في ذلكَ اليومِ. كقَطيعٍ شَعبَهُ، بل كحِجارَةِ التّاجِ مَرفوعَةً علَى أرضِهِ. [١٧]ما أجوَدَهُ وما أجمَلَهُ! الحِنطَةُ تُنمي الفِتيانَ، والمِسطارُ العَذارَى.

الرب سيحسن إلى يهوذا

١٠ [١]اُطلُبوا مِنَ الرَّبِّ المَطَرَ في أوانِ المَطَرِ المُتأخِّرِ، فيَصنَعُ الرَّبُّ بُروقًا ويُعطيهِمْ مَطَرَ الوَبلِ. لكُلِّ إنسانٍ

عُشبًا في الحَقلِ. ٢لأنَّ التَّرافيمَ قد تكلَّموا بالباطِلِ، والعَرّافونَ رأَوْا الكَذِبَ وأخبَروا بأحلامِ كذِبٍ. يُعَزّونَ بالباطِلِ. لذلكَ رَحَلوا كغَنَمٍ. ذَلّوا إذ ليس راعٍ. ٣«علَى الرُّعاةِ اشتَعَلَ غَضَبي فعاقَبتُ الأعتِدَةَ، لأنَّ رَبَّ الجُنودِ قد تعَهَّدَ قَطيعَهُ بَيتَ يَهوذا، وجَعَلهُمْ كفَرَسِ جَلالِهِ في القِتالِ. ٤مِنهُ الزّاويَةُ. مِنهُ الوَتَدُ. مِنهُ قَوْسُ القِتالِ. مِنهُ يَخرُجُ كُلُّ ظالِمٍ جميعًا. ٥ويكونونَ كالجَبابِرَةِ الدّائسينَ طينَ الأسواقِ في القِتالِ، ويُحارِبونَ لأنَّ الرَّبَّ معهُمْ، والرّاكِبونَ الخَيلَ يَخزَوْنَ. ٦وأُقَوّي بَيتَ يَهوذا، وأُخَلِّصُ بَيتَ يوسُفَ وأُرَجِّعُهُمْ، لأنّي قد رَحِمتُهُمْ. ويكونونَ كأنّي لم أرفُضهُمْ، لأنّي أنا الرَّبُّ إلٰهُهُمْ فأُجيبُهُمْ. ٧ويكونُ أفرايِمُ كجَبّارٍ، ويَفرَحُ قَلبُهُمْ كأنَّهُ بالخمرِ، ويَنظُرُ بَنوهُمْ فيَفرَحونَ ويَبتَهِجُ قَلبُهُمْ بالرَّبِّ. ٨أصفِرُ لهُمْ وأجمَعُهُمْ لأنّي قد فدَيتُهُمْ، ويَكثُرونَ كما كثُروا. ٩وأزرَعُهُمْ بَينَ الشُّعوبِ فيَذكُرونَني في الأراضي البَعيدَةِ، ويَحيَوْنَ مع بَنيهِمْ ويَرجِعونَ. ١٠وأُرجِعُهُمْ مِنْ أرضِ مِصرَ، وأجمَعُهُمْ مِنْ أشّورَ، وآتي بهِمْ إلَى أرضِ جِلعادَ ولُبنانَ، ولا يوجَدُ لهُمْ مَكانٌ. ١١ويَعبُرُ في بحرِ الضّيقِ، ويَضرِبُ اللُّجَجَ في البحرِ، وتجِفُّ كُلُّ أعماقِ النَّهرِ، وتُخفَضُ كِبرياءُ أشّورَ، ويَزولُ قَضيبُ مِصرَ. ١٢وأُقَوّيهِمْ بالرَّبِّ، فيَسلُكونَ باسمِهِ، يقولُ الرَّبُّ».

١١

١اِفتَحْ أبوابَكَ يا لُبنانُ، فتأكُلَ النّارُ أرزَكَ. ٢ولوِلْ يا سروُ، لأنَّ الأرزَ سقَطَ، لأنَّ الأعِزّاءَ قد خَربوا. ولوِلْ يا بَلّوطَ باشانَ، لأنَّ الوَعرَ المَنيعَ قد هَبَطَ. ٣صوتُ ولوَلَةِ الرُّعاةِ، لأنَّ فخرَهُمْ خَرِبَ. صوتُ زَمجَرَةِ الأشبالِ، لأنَّ كِبرياءَ الأُردُنِّ خَرِبَتْ.

راعيان للغنم

٤هكذا قالَ الرَّبُّ إلٰهي: «ارعَ غَنَمَ الذَّبحِ، ٥الذينَ يَذبَحُهُمْ مالِكوهُمْ ولا يأثَمونَ، وبائعوهُمْ يقولونَ: مُبارَكٌ الرَّبُّ! قد استَغنَيتُ. ورُعاتُهُمْ لا يُشفِقونَ علَيهِمْ. ٦لأنّي لا أُشفِقُ بَعدُ علَى سُكّانِ الأرضِ، يقولُ الرَّبُّ، بل هأنذا مُسَلِّمٌ الإنسانَ، كُلَّ رَجُلٍ ليَدِ قريبِهِ وليَدِ مَلِكِهِ، فيَضرِبونَ الأرضَ ولا أُنقِذُ مِنْ يَدِهِمْ».

٧فرَعَيتُ غَنَمَ الذَّبحِ. لكنهُمْ أذَلُّ الغَنَمِ. وأخَذتُ لنَفسي عَصَوَينِ، فسَمَّيتُ الواحِدَةَ «نِعمَةَ» وسمَّيتُ الأُخرَى «حِبالاً» ورَعَيتُ الغَنَمَ. ٨وأبدتُ الرُّعاةَ الثَّلاثَةَ في شَهرٍ واحِدٍ، وضاقَتْ نَفسي بهِمْ، وكرِهَتني أيضًا نَفسُهُمْ. ٩فقُلتُ: «لا أرعاكُمْ. مَنْ يَمُتْ فليَمُتْ، ومَنْ يُبَدْ فليُبَدْ. والبَقيَّةُ فليأكُلْ بَعضُها لَحمَ بَعضٍ!».

١٠فأخَذتُ عَصايَ «نِعمَةَ» وقَصَفتُها لأنقُضَ عَهدي الذي قَطَعتُهُ مع كُلِّ الأسباطِ. ١١فنُقِضَ في ذلكَ اليومِ. وهكذا عَلِمَ أذَلُّ الغَنَمِ المُنتَظِرونَ لي أنَّها كلِمَةُ الرَّبِّ. ١٢فقُلتُ لهُمْ: «إنْ حَسُنَ في أعيُنِكُمْ فأعطوني أُجرَتي وإلا فامتَنِعوا». فوَزَنوا أُجرَتي ثَلاثينَ مِنَ الفِضَّةِ. ١٣فقالَ لي الرَّبُّ: «ألقِها إلَى الفَخّاريِّ، الثَّمَنَ الكَريمَ الذي ثَمَّنوني بهِ». فأخَذتُ الثَّلاثينَ مِنَ الفِضَّةِ وألقَيتُها إلَى الفَخّاريِّ في بَيتِ الرَّبِّ. ١٤ثُمَّ قَصَفتُ عَصايَ الأُخرَى «حِبالاً» لأنقُضَ الإخاءَ بَينَ يَهوذا وإسرائيلَ.

١٥فقالَ لي الرَّبُّ: «خُذْ لنَفسِكَ بَعدُ أدَواتِ راعٍ أحمَقَ، ١٦لأنّي هأنذا مُقيمٌ راعيًا في الأرضِ لا يَفتَقِدُ المُنقَطِعينَ، ولا يَطلُبُ المُنساقَ، ولا يَجبُرُ المُنكَسِرَ، ولا يُرَبّي القائمَ. ولكن يأكُلُ لَحمَ السِّمانِ ويَنزِعُ أظلافَها».

١٧ويلٌ للرّاعي الباطِلِ التّارِكِ الغَنَمِ! السَّيفُ علَى ذِراعِهِ وعلَى عَينِهِ اليُمنَى. ذِراعُهُ تيبَسُ يَبسًا، وعَينُهُ اليُمنَى تَكِلُّ كُلولاً!

هلاك أعداء أورشليم

١٢

١وحيُ كلامِ الرَّبِّ علَى إسرائيلَ. يقولُ الرَّبُّ باسِطُ السماواتِ ومؤَسِّسُ الأرضِ وجابِلُ روحِ الإنسانِ في داخِلِهِ: ٢«هأنذا أجعَلُ أورُشَليمَ كأسَ تَرَنُّحٍ لجميعِ الشُّعوبِ حولها، وأيضًا علَى يَهوذا تكونُ في حِصارِ أورُشَليمَ. ٣ويكونُ في ذلكَ اليومِ أنّي أجعَلُ أورُشَليمَ حَجَرًا مِشوالاً لجميعِ الشُّعوبِ، وكُلُّ الذينَ يَشيلونَهُ يَنشَقّونَ شَقًّا. ويَجتَمِعُ علَيها كُلُّ أُمَمِ الأرضِ. ٤في ذلكَ اليومِ، يقولُ الرَّبُّ، أضرِبُ كُلَّ فرَسٍ بالحَيرَةِ وراكِبَهُ بالجُنونِ. وأفتَحُ عَينَيَّ علَى بَيتِ يَهوذا، وأضرِبُ كُلَّ خَيلِ الشُّعوبِ بالعَمَى. ٥فتقولُ أُمَراءُ يَهوذا في قَلبِهِمْ: إنَّ سُكّانَ أورُشَليمَ قوَّةٌ لي برَبِّ الجُنودِ إلٰهِهِمْ. ٦في ذلكَ اليومِ أجعَلُ أُمَراءَ يَهوذا كمِصباحِ نارٍ بَينَ الحَطَبِ، وكمِشعَلِ نارٍ بَينَ الحُزَمِ. فيأكُلونَ كُلَّ الشُّعوبِ حولهُمْ عن اليَمينِ وعَنِ اليَسارِ، فتثبُتُ أورُشَليمُ أيضًا في مَكانِها بأورُشَليمَ. ٧ويُخَلِّصُ الرَّبُّ

خيامَ يَهوذا أوَّلاً لكَيلا يتعاظَمَ افتِخارُ بَيتِ داوُدَ وافتِخارُ سُكّانِ أورُشَليمَ علَى يَهوذا. ٨في ذلكَ اليومِ يَستُرُ الرَّبُّ سُكّانَ أورُشَليمَ، فيكونُ العاثِرُ مِنهُمْ في ذلكَ اليومِ مِثلَ داوُدَ، وبَيتُ داوُدَ مِثلَ اللهِ، مِثلَ مَلاكِ الرَّبِّ أمامَهُمْ. ٩ويكونُ في ذلكَ اليومِ أنّي ألتَمِسُ هَلاكَ كُلِّ الأُمَمِ الآتينَ علَى أورُشَليمَ.

ينوحون على الذي طعنوه

١٠«وأُفيضُ علَى بَيتِ داوُدَ وعلَى سُكّانِ أورُشَليمَ روحَ النِّعمَةِ والتَّضَرُّعاتِ، فيَنظُرونَ إلَيَّ، الذي طَعَنوهُ، ويَنوحونَ علَيهِ كنائحٍ علَى وحيدٍ لهُ، ويكونونَ في مَرارَةٍ علَيهِ كمَنْ هو في مَرارَةٍ علَى بكرِهِ. ١١ في ذلكَ اليومِ يَعظُمُ النَّوْحُ في أورُشَليمَ كنَوْحِ هَدَدرِمّونَ في بُقعَةِ مَجِدّونَ. ١٢وتنوحُ الأرضُ عَشائرَ عَشائرَ علَى حِدَتِها: عَشيرَةُ بَيتِ داوُدَ علَى حِدَتِها، ونِساؤُهُمْ علَى حِدَتِهِنَّ. عَشيرَةُ بَيتِ ناثانَ علَى حِدَتِها، ونِساؤُهُمْ علَى حِدَتِهِنَّ. ١٣عَشيرَةُ بَيتِ لاوي علَى حِدَتِها، ونِساؤُهُمْ علَى حِدَتِهِنَّ. عَشيرَةُ شَمعي علَى حِدَتِها، ونِساؤُهُمْ علَى حِدَتِهِنَّ. ١٤كُلُّ العَشائرِ الباقيَةِ عَشيرَةٌ عَشيرَةٌ علَى حِدَتِها، ونِساؤُهُمْ علَى حِدَتِهِنَّ.

التطهر من الخطية

١٣ ١«في ذلكَ اليومِ يكونُ يَنبوعٌ مَفتوحًا لبَيتِ داوُدَ ولسُكّانِ أورُشَليمَ للخَطيَّةِ وللنَّجاسَةِ. ٢ويكونُ في ذلكَ اليومِ، يقولُ رَبُّ الجُنودِ، أنّي أقطَعُ أسماءَ الأصنامِ مِنَ الأرضِ فلا تُذكَرُ بَعدُ، وأُزيلُ الأنبياءَ أيضًا والرّوحَ النَّجِسَ مِنَ الأرضِ. ٣ويكونُ إذا تنَبّأَ أحَدٌ بَعدُ أنَّ أباهُ وأُمَّهُ، والِدَيهِ، يقولانِ لهُ: لا تعيشُ لأنَّكَ تكلَّمتَ بالكَذِبِ باسمِ الرَّبِّ. فيَطعَنُهُ أبوهُ وأُمُّهُ، والِداهُ، عِندَما يتنَبّأُ. ٤ويكونُ في ذلكَ اليومِ أنَّ الأنبياءَ يَخزَوْنَ كُلُّ واحِدٍ مِنْ رؤياهُ إذا تنَبّأَ، ولا يَلبَسونَ ثَوْبَ شَعرٍ لأجلِ الغِشِّ. ٥بل يقولُ: لستُ أنا نَبيًّا. أنا إنسانٌ فالِحُ الأرضِ، لأنَّ إنسانًا اقتَناني مِنْ صِبايَ. ٦فيقولُ لهُ: ما هذِهِ الجُروحُ في يَدَيكَ؟ فيقولُ: هي التي جُرِحتُ بها في بَيتِ أحِبّائي.

يضرب الراعي فتتشتت الغنم

٧«اِستَيقِظْ يا سيفُ علَى راعيَّ، وعلَى رَجُلِ رِفقَتي، يقولُ رَبُّ الجُنودِ. اِضرِبِ الرّاعيَ فتتشَتَّتَ الغَنَمُ، وأرُدُّ يَدي علَى الصِّغارِ. ٨ويكونُ في كُلِّ الأرضِ، يقولُ الرَّبُّ، أنَّ ثُلثَينِ مِنها يُقطَعانِ ويَموتانِ، والثُّلثَ يَبقَى فيها. ٩وأُدخِلُ الثُّلثَ في النّارِ، وأمحَصُهُمْ كمَحصِ الفِضَّةِ، وأمتَحِنُهُمُ امتِحانَ الذَّهَبِ. هو يَدعو باسمي وأنا أُجيبُهُ. أقولُ: هو شَعبي، وهو يقولُ: الرَّبُّ إلهي».

الرب يأتي ويحكم

١٤ ١هوذا يومٌ للرَّبِّ يأتي فيُقسَمُ سلَبُكِ في وسطِكِ. ٢وأجمَعُ كُلَّ الأُمَمِ علَى أورُشَليمَ للمُحارَبَةِ، فتؤخَذُ المدينةُ، وتُنهَبُ البُيوتُ، وتُفضَحُ النِّساءُ، ويَخرُجُ نِصفُ المدينةِ إلَى السَّبيِ، وبَقيَّةُ الشَّعبِ لا تُقطَعُ مِنَ المدينةِ.

٣فيَخرُجُ الرَّبُّ ويُحارِبُ تِلكَ الأُمَمَ كما في يومِ حَربِهِ، يومَ القِتالِ. ٤وتقِفُ قَدَماهُ في ذلكَ اليومِ علَى جَبَلِ الزَّيتونِ الذي قُدّامَ أورُشَليمَ مِنَ الشَّرقِ، فيَنشَقُّ جَبَلُ الزَّيتونِ مِنْ وسطِهِ نَحوَ الشَّرقِ ونَحوَ الغَربِ واديًا عظيمًا جِدًّا، ويَنتَقِلُ نِصفُ الجَبَلِ نَحوَ الشِّمالِ، ونِصفُهُ نَحوَ الجَنوبِ. ٥وتهرُبونَ في جِواءِ جِبالي، لأنَّ جِواءَ الجِبالِ يَصِلُ إلَى آصَلَ. وتهرُبونَ كما هَرَبتُمْ مِنَ الزَّلزَلَةِ في أيّامِ عُزّيّا مَلِكِ يَهوذا. ويأتي الرَّبُّ إلهي وجميعُ القِدّيسينَ معكَ.

٦ويكونُ في ذلكَ اليومِ أنَّهُ لا يكونُ نورٌ. الدَّراري تنقَبِضُ. ٧ويكونُ يومٌ واحِدٌ مَعروفٌ للرَّبِّ. لا نهارَ ولا ليلَ، بل يَحدُثُ أنَّهُ في وقتِ المساءِ يكونُ نورٌ. ٨ويكونُ في ذلكَ اليومِ أنَّ مياهًا حَيَّةً تخرُجُ مِنْ أورُشَليمَ نِصفُها إلَى البحرِ الشَّرقيِّ، ونِصفُها إلَى البحرِ الغَربيِّ. في الصَّيفِ وفي الخَريفِ تكونُ. ٩ويكونُ الرَّبُّ مَلِكًا علَى كُلِّ الأرضِ. في ذلكَ اليومِ يكونُ الرَّبُّ وحدَهُ واسمُهُ وحدَهُ. ١٠وتتَحَوَّلُ الأرضُ كُلُّها كالعَرَبَةِ مِنْ جَبعَ إلَى رِمّونَ جَنوبَ أورُشَليمَ. وترتَفِعُ وتُعمَرُ في مَكانِها، مِنْ بابِ بَنيامينَ إلَى مَكانِ البابِ الأوَّلِ، إلَى بابِ الزَّوايا، ومِنْ بُرجِ حَنَنئيلَ إلَى مَعاصِرِ المَلِكِ. ١١فيَسكُنونَ فيها ولا يكونُ بَعدُ لَعنٌ. فتُعمَرُ أورُشَليمُ بالأمنِ.

١٢وهذِهِ تكونُ الضَّربَةُ التي يَضرِبُ بها الرَّبُّ كُلَّ الشُّعوبِ الذينَ تجَنَّدوا علَى أورُشَليمَ. لَحمُهُمْ يَذوبُ وهُم واقِفونَ علَى أقدامِهِمْ، وعُيونُهُمْ تذوبُ في أوقابِها، ولسانُهُمْ يَذوبُ في

فمِهِمْ. [١٣]ويكونُ في ذلكَ اليومِ أنَّ اضطِرابًا عظيمًا مِنَ الرَّبِّ يَحدُثُ فيهِمْ، فيُمسِكُ الرَّجُلُ بيَدِ قريبِهِ وتعلو يَدُهُ علَى يَدِ قريبِهِ. [١٤]ويَهوذا أيضًا تُحارِبُ أورُشَليمَ، وتُجمَعُ ثَروَةُ كُلِّ الأُمَمِ مِنْ حولِها: ذَهَبٌ وفِضَّةٌ ومَلابِسُ كثيرَةٌ جِدًّا. [١٥]وكذا تكونُ ضَربَةُ الخَيلِ والبِغالِ والجِمالِ والحَميرِ وكُلِّ البَهائمِ التي تكونُ في هذِهِ المَحالِّ. كهذِهِ الضَّربَةِ.

[١٦]ويكونُ أنَّ كُلَّ الباقي مِنْ جميعِ الأُمَمِ الذينَ جاءوا علَى أورُشَليمَ، يَصعَدونَ مِنْ سنَةٍ إلَى سنَةٍ ليَسجُدوا للمَلِكِ رَبِّ الجُنودِ وليُعَيِّدوا عيدَ المَظالِّ. [١٧]ويكونُ أنَّ كُلَّ مَنْ لا يَصعَدُ مِنْ قَبائلِ الأرضِ إلَى أورُشَليمَ ليَسجُدَ للمَلِكِ رَبِّ الجُنودِ، لا يكونُ علَيهِمْ مَطَرٌ. [١٨]وإنْ لا تصعَدْ ولا تأتِ قَبيلَةُ مِصرَ ولا مَطَرٌ علَيها، تكُنْ علَيها الضَّربَةُ التي يَضرِبُ بها الرَّبُّ الأُمَمَ الذينَ لا يَصعَدونَ ليُعَيِّدوا عيدَ المَظالِّ. [١٩]هذا يكونُ قِصاصُ مِصرَ وقِصاصُ كُلِّ الأُمَمِ الذينَ لا يَصعَدونَ ليُعَيِّدوا عيدَ المَظالِّ.

[٢٠] في ذلكَ اليومِ يكونُ علَى أجراسِ الخَيلِ: «قُدسٌ للرَّبِّ». والقُدورُ في بَيتِ الرَّبِّ تكونُ كالمَناضِحِ أمامَ المَذبَحِ. [٢١]وكُلُّ قِدرٍ في أورُشَليمَ وفي يَهوذا تكونُ قُدسًا لرَبِّ الجُنودِ، وكُلُّ الذّابِحينَ يأتونَ ويأخُذونَ مِنها ويَطبُخونَ فيها. وفي ذلكَ اليومِ لا يكونُ بَعدُ كنعانيٌّ في بَيتِ رَبِّ الجُنودِ.

مَلاخي

١ [١]وحيُ كلِمَةِ الرَّبِّ لإسرائيلَ عن يَدِ مَلاخي:

محبة الله لشعبه

[٢]«أحبَبْتُكُمْ، قالَ الرَّبُّ. وقُلتُمْ: بمَ أحبَبتَنا؟ أليس عيسو أخًا ليعقوبَ، يقولُ الرَّبُّ، وأحبَبتُ يعقوبَ [٣]وأبغَضتُ عيسوَ، وجَعَلتُ جِبالهُ خَرابًا وميراثَهُ لذِئابِ البَرِّيَّةِ؟ [٤]لأنَّ أدومَ قالَ: قد هُدِمنا، فنَعودُ ونَبني الخِرَبُ. هكذا قالَ رَبُّ الجُنودِ: هُم يَبنونَ وأنا أهدِمُ. ويَدعونَهُمْ تُخومَ الشَّرِّ، والشَّعبَ الذي غَضِبَ علَيهِ الرَّبُّ إلَى الأبدِ. [٥]فترَى أعيُنُكُمْ وتقولونَ: ليتعَظَّمِ الرَّبُّ مِنْ عِندِ تُخمِ إسرائيلَ.

ذبائح معيبة

[٦]«الِابنُ يُكرِمُ أباهُ، والعَبدُ يُكرِمُ سيِّدَهُ. فإنْ كُنتُ أنا أبًا، فأين كرامَتي؟ وإنْ كُنتُ سيِّدًا، فأين هَيبَتي؟ قالَ لكُم رَبُّ الجُنودِ. أيُّها الكهنةُ المُحتَقِرونَ اسمي. وتقولونَ: بمَ احتَقَرنا اسمَكَ؟ [٧]تُقَرِّبونَ خُبزًا نَجِسًا علَى مَذبَحي. وتقولونَ: بمَ نَجَّسناكَ؟ بقَوْلِكُمْ: إنَّ مائدَةَ الرَّبِّ مُحتَقَرَةٌ. [٨]وإنْ قَرَّبتُمُ الأعمَى ذَبيحَةً، أفَليس ذلكَ شَرًّا؟ وإنْ قَرَّبتُمُ الأعرَجَ والسَّقيمَ، أفَليس ذلكَ شَرًّا؟ قَرِّبهُ لواليكَ، أفَيَرضَى علَيكَ أو يَرفَعُ وجهَكَ؟ قالَ رَبُّ الجُنودِ. [٩]والآنَ ترَضَّوْا وجهَ اللهِ فيَتَراءَفَ علَينا. هذِهِ كانَتْ مِنْ يَدِكُمْ. هل يَرفَعُ وجهَكُمْ؟ قالَ رَبُّ الجُنودِ.

[١٠]«مَنْ فيكُم يُغلِقُ البابَ! بل لا توقِدونَ علَى مَذبَحي مَجّانًا. ليستْ لي مَسَرَّةٌ بكُمْ، قالَ رَبُّ الجُنودِ، ولا أقبَلُ تقدِمَةً مِنْ يَدِكُمْ. [١١]لأنَّهُ مِنْ مَشرِقِ الشَّمسِ إلَى مَغرِبِها اسمي عظيمٌ بَينَ الأُمَمِ، وفي كُلِّ مَكانٍ يُقَرَّبُ لاسمي بَخورٌ وتقدِمَةٌ طاهِرَةٌ، لأنَّ اسمي عظيمٌ بَينَ الأُمَمِ، قالَ رَبُّ الجُنودِ. [١٢]أمّا أنتُمْ فمُنَجِّسوهُ، بقَوْلِكُمْ: إنَّ مائدَةَ الرَّبِّ تنَجَّسَتْ، وثَمَرَتَها مُحتَقَرٌ طَعامُها. [١٣]وقُلتُمْ: ما هذِهِ المَشَقَّةُ؟ وتأفَّفتُمْ علَيهِ، قالَ رَبُّ الجُنودِ. وجِئتُمْ بالمُغتَصَبِ والأعرَجِ والسَّقيمِ، فأتَيتُمْ بالتَّقدِمَةِ. فهل أقبَلُها مِنْ يَدِكُمْ؟ قالَ الرَّبُّ. [١٤]ومَلعونٌ الماكِرُ الذي يوجَدُ في قَطيعِهِ ذَكَرٌ ويَنذُرُ ويَذبَحُ للسَّيِّدِ عائبًا. لأنّي أنا مَلِكٌ عظيمٌ، قالَ رَبُّ الجُنودِ، واسمي مَهيبٌ بَينَ الأُمَمِ.

تحذير للكهنة

٢ [١]«والآنَ إلَيكُمْ هذِهِ الوَصيَّةُ أيُّها الكهنةُ: [٢]إنْ كنتُم لا تسمَعونَ ولا تجعَلونَ في القَلبِ لتُعطوا مَجدًا لاسمي، قالَ رَبُّ الجُنودِ. فإنّي أُرسِلُ علَيكُمُ اللَّعنَ، وألعَنُ بَرَكاتِكُمْ، بل قد لَعَنتُها، لأنَّكُمْ لستُمْ جاعِلينَ في القَلبِ. [٣]هأنذا أنتَهِرُ لكُمُ الزَّرعَ، وأمُدُّ الفَرثَ علَى وُجوهِكُمْ، فرثَ أعيادِكُمْ، فتُنزَعونَ معهُ. [٤]فتَعلَمونَ أنّي أرسَلتُ إلَيكُمْ هذِهِ الوَصيَّةَ لكَوْنِ عَهدي مع لاوي، قالَ رَبُّ الجُنودِ. [٥]كانَ عَهدي معهُ للحياةِ والسَّلامِ، وأعطَيتُهُ إيّاهُما للتَّقوَى. فاتَّقاني، ومِنِ اسمي ارتاعَ هو. [٦]شَريعَةُ الحَقِّ كانَتْ في فيهِ، وإثمٌ لم يوجَدْ في شَفَتَيهِ. سلكَ معي في السَّلامِ والِاستِقامَةِ، وأرجَعَ كثيرينَ عن الإثمِ. [٧]لأنَّ شَفَتَيِ الكاهِنِ تحفَظانِ مَعرِفَةً، ومِنْ فمِهِ يَطلُبونَ الشَّريعَةَ، لأنَّهُ رَسولُ رَبِّ الجُنودِ. [٨]أمّا أنتُمْ فحِدتُمْ عن الطريقِ وأعثَرتُمْ كثيرينَ بالشَّريعَةِ. أفسَدتُمْ عَهدَ لاوي، قالَ رَبُّ الجُنودِ. [٩]فأنا أيضًا صَيَّرتُكُمْ مُحتَقَرينَ ودَنيئينَ عِندَ كُلِّ الشَّعبِ، كما أنَّكُمْ لم تحفَظوا طُرُقي بل حابَيتُمْ في الشَّريعَةِ».

خيانة يهوذا

[١٠]أليس أبٌ واحِدٌ لكُلِّنا؟ أليس إلهٌ واحِدٌ خَلَقَنا؟ فلِمَ نَغدُرُ الرَّجُلُ بأخيهِ لتدنيسِ عَهدِ آبائنا؟ [١١]غَدَرَ يَهوذا، وعُمِلَ الرِّجسُ في إسرائيلَ وفي أورُشَليمَ. لأنَّ يَهوذا قد نَجَّسَ قُدسَ الرَّبِّ الذي أحَبَّهُ، وتزَوَّجَ بنتَ إلهٍ غَريبٍ. [١٢]يَقطَعُ الرَّبُّ الرَّجُلَ الذي يَفعَلُ هذا، السّاهِرَ والمُجيبَ مِنْ خيامِ يعقوبَ، ومَنْ يُقَرِّبُ تقدِمَةً لرَبِّ الجُنودِ. [١٣]وقد فعَلتُمْ هذا ثانيَةً مُغَطِّينَ مَذبَحَ الرَّبِّ بالدُّموعِ، بالبُكاءِ والصُّراخِ، فلا تُراعَى التَّقدِمَةُ بَعدُ، ولا يُقبَلُ المُرضي مِنْ يَدِكُمْ. [١٤]فقُلتُمْ: «لماذا؟» مِنْ أجلِ أنَّ الرَّبَّ هو الشّاهِدُ بَينَكَ وبَينَ امرأةِ شَبابِكَ التي أنتَ غَدَرتَ بها، وهي قَرينَتُكَ وامرأةُ عَهدِكَ. [١٥]أفلم يَفعَلْ واحِدٌ ولهُ بَقيَّةُ الرّوحِ؟ ولماذا الواحِدُ؟ طالِبًا زَرعَ اللهِ. فاحذَروا لروحِكُمْ ولا يَغدُرْ أحَدٌ بامرأةِ شَبابِهِ. [١٦]«لأنَّهُ يَكرَهُ الطَّلاقَ، قالَ الرَّبُّ إلهُ إسرائيلَ، وأنْ يُغَطِّيَ أحَدٌ الظُّلمَ بثَوْبِهِ، قالَ رَبُّ الجُنودِ. فاحذَروا لروحِكُمْ لِئلا تغدُروا».

[١٧]لقد أتعَبتُمُ الرَّبَّ بكلامِكُمْ. وقُلتُمْ: «بمَ أتعَبناهُ؟».

بقَوْلِكُمْ: «كُلُّ مَنْ يَفعَلُ الشَّرَّ فهو صالِحٌ في عَينَيِ الرَّبِّ، وهو يُسَرُّ بِهِمْ». أو: «أين إلٰهُ العَدلِ؟».

اقتراب يوم القضاء

٣ [١]«هأنذا أُرسِلُ مَلاكي فيُهَيِّئُ الطريقَ أمامي. ويأتي بَغتَةً إلَى هيكلِهِ السَّيِّدُ الذي تطلُبونَهُ، ومَلاكُ العَهدِ الذي تُسَرّونَ بهِ. هوذا يأتي، قالَ رَبُّ الجُنودِ» [٢]ومَنْ يَحتَمِلُ يومَ مَجيئهِ؟ ومَنْ يَثبُتُ عِندَ ظُهورِهِ؟ لأنَّهُ مِثلُ نارِ المُمَحِّصِ، ومِثلُ أشنانِ القَصّارِ. [٣]فيَجلِسُ مُمَحِّصًا ومُنَقّيًا للفِضَّةِ. فيُنَقّي بَني لاوي ويُصَفّيهِمْ كالذَّهَبِ والفِضَّةِ، ليكونوا مُقَرَّبينَ للرَّبِّ، تقدِمَةً بالبِرِّ. [٤]فتكونُ تقدِمَةُ يَهوذا وأورُشَليمَ مَرضيَّةً للرَّبِّ كما في أيّامِ القِدَمِ وكما في السِّنينَ القَديمَةِ. [٥]«وأقتَرِبُ إلَيكُمْ للحُكمِ، وأكونُ شاهِدًا سريعًا علَى السَّحَرَةِ وعلَى الفاسِقينَ وعلَى الحالِفينَ زورًا وعلَى السّالِبينَ أُجرَةَ الأجيرِ: الأرمَلَةِ واليَتيمِ، ومَنْ يَصُدُّ الغَريبَ ولا يَخشاني، قالَ رَبُّ الجُنودِ. [٦]لأنّي أنا الرَّبُّ لا أتَغَيَّرُ فأنتُمْ يا بَني يعقوبَ لم تفنَوْا.

الإنسان يسلب الله

[٧]«مِنْ أيّامِ آبائكُمْ حِدتُمْ عن فرائضي ولم تحفَظوها. ارجِعوا إلَيَّ أرجِعْ إلَيكُمْ، قالَ رَبُّ الجُنودِ. فقُلتُمْ: بماذا نَرجِعُ؟ [٨]أيَسلُبُ الإنسانُ اللهَ؟ فإنَّكُمْ سلَبتُموني. فقُلتُمْ: بمَ سلَبناكَ؟ في العُشورِ والتَّقدِمَةِ. [٩]قد لُعِنتُمْ لَعنًا وإيّايَ أنتُمْ سالِبونَ، هذِهِ الأُمَّةُ كُلُّها. [١٠]هاتوا جميعَ العُشورِ إلَى الخَزنَةِ ليكونَ في بَيتي طَعامٌ، وجَرِّبوني بهذا، قالَ رَبُّ الجُنودِ، إنْ كُنتُ لا أفتَحُ لكُمْ كوَى السماواتِ، وأفيضُ علَيكُمْ بَرَكَةً حتَّى لا توسَعَ. [١١]وأنتَهِرُ مِنْ أجلِكُمْ الآكِلَ فلا يُفسِدُ لكُمْ ثَمَرَ الأرضِ، ولا يُعقَرُ لكُمُ الكَرمُ في الحَقلِ، قالَ رَبُّ الجُنودِ. [١٢]ويُطَوِّبُكُمْ كُلُّ الأُمَمِ، لأنَّكُمْ تكونونَ أرضَ مَسَرَّةٍ، قالَ رَبُّ الجُنودِ.

[١٣]«أقوالُكُمُ اشتَدَّتْ علَيَّ، قالَ الرَّبُّ. وقُلتُمْ: ماذا قُلنا علَيكَ؟ [١٤]قُلتُمْ: عِبادَةُ اللهِ باطِلَةٌ، وما المَنفَعَةُ مِنْ أنَّنا حَفِظنا شَعائرَهُ، وأنَّنا سلكنا بالحُزنِ قُدّامَ رَبِّ الجُنودِ؟ [١٥]والآنَ نَحنُ مُطَوِّبونَ المُستَكبِرينَ وأيضًا فاعِلو الشَّرِّ يُبنَوْنَ. بل جَرَّبوا اللهَ ونَجَوْا».

[١٦]حينَئذٍ كلَّمَ مُتَّقو الرَّبِّ كُلُّ واحِدٍ قريبَهُ، والرَّبُّ أصغَى وسمِعَ، وكُتِبَ أمامَهُ سِفرُ تذكَرَةٍ للذينَ اتَّقوا الرَّبَّ وللمُفَكِّرينَ في اسمِهِ. [١٧]«ويكونونَ لي، قالَ رَبُّ الجُنودِ، في اليومِ الذي أنا صانِعٌ خاصَّةً، وأُشفِقُ علَيهِمْ كما يُشفِقُ الإنسانُ علَى ابنِهِ الذي يَخدِمُهُ. [١٨]فتَعودونَ وتُمَيِّزونَ بَينَ الصِّدّيقِ والشِّرّيرِ، بَينَ مَنْ يَعبُدُ اللهَ ومَنْ لا يَعبُدُهُ.

يوم الرب

٤ [١]«فهوذا يأتي اليومُ المُتَّقِدُ كالتَّنّورِ، وكُلُّ المُستَكبِرينَ وكُلُّ فاعِلي الشَّرِّ يكونونَ قَشًّا، ويُحرِقُهُمُ اليومُ الآتي، قالَ رَبُّ الجُنودِ، فلا يُبقي لهُمْ أصلاً ولا فرعًا.

[٢]«ولكُمْ أيُّها المُتَّقونَ اسمي تُشرِقُ شَمسُ البِرِّ والشِّفاءُ في أجنِحَتِها، فتخرُجونَ وتنشأونَ كعُجولِ الصِّيرَةِ. [٣]وتدوسونَ الأشرارَ لأنَّهُمْ يكونونَ رَمادًا تحتَ بُطونِ أقدامِكُمْ يومَ أفعَلُ هذا، قالَ رَبُّ الجُنودِ.

[٤]«اُذكُروا شَريعَةَ موسَى عَبدي التي أمَرتُهُ بها في حوريبَ علَى كُلِّ إسرائيلَ. الفَرائضَ والأحكامَ.

[٥]«هأنذا أُرسِلُ إلَيكُمْ إيليّا النَّبيَّ قَبلَ مَجيءِ يومِ الرَّبِّ، اليومِ العظيمِ والمَخوفِ، [٦]فيَرُدُّ قَلبَ الآباءِ علَى الأبناءِ، وقَلبَ الأبناءِ علَى آبائهِمْ. لِئلا آتيَ وأضرِبَ الأرضَ بلَعنٍ».